مرويات الإمام أحمد بن حنبل في التفسير

المجلد الأول

وفيه من سورة الفاتحة إلى سورة النساء

جمع وتخريج

حكمت بشير ياسين

أستاذ مشارك في كلية القرآن الكريم
الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة

مكتبة المؤيد

المملكة العربية السعودية

الطبعة الأولى
١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

ISBN 9960-733-00-0

مكتبة المؤيد
المملكة العربية السعودية

الرياض : - الروضة - مخرج ١٢ - شارع الأمير ناصر بن عبد العزيز
ت : ٤٩٣٢٥٨١ - ف : ٤٩١٥٤٧٦ الرياض ١١٦٦٣ - ص ب : ٩٢٧٢٨
- ظهرة البديعة - مركز ريمان التجاري
- شارع تركي بن عبد الله - أسواق الجامع الكبير
- شارع الأبراج - مركز الأبراج التجاري

جدة : شارع فلسطين - عمارة جدة هوم - ت : ٦٧٦٠٤٢٦

الطائف : ت : ٧٣٢١٨٥١

أبها : أول شارع الطبجية - عمارة آل عائض
ت : ٢٢٤١٣٣٢ (٠٧) مكتب - ت / ف : ٢٢٤٩٠٧٩ (٠٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

شذرات من أقوال ونقول كبار النقاد عن علم الإمام أحمد بالقرآن وتفسيره ومنهجه فيه

قال القاضي أبو الحسين محمد بن أبي يعلى:

وقال الربيع بن سليمان: قال لنا الشافعي: أحمد إمام في ثمان خصال: إمام في الحديث، إمام في الفقه، إمام في اللغة، إمام في القرآن، إمام في الفقر، إمام في الزهد، إمام في الورع، إمام في السنة. وصدق الشافعي في هذا الحصر أ.هـ[1].

ثم شرح القاضي هذه الخصال فقال عند قوله إمام في القرآن:

وأما الخصلة الرابعة، وهي قوله (إمام في القرآن) فهو واضح البيان، لائح البرهان. قال أبو الحسين بن المنادي: صنف أحمد في القرآن التفسير. وهو مائة ألف وعشرون ألفا، يعني حديثا. والناسخ والمنسوخ، والمقدم والمؤخر في كتاب الله تعالى، وجواب القرآن وغير ذلك. وقال عبد الله بن أحمد: كان أبي يقرأ القرآن في كل أسبوع ختمتين، إحداهما بالليل، والأخرى بالنهار[2].

قال أبو اليُمن العُليمي في الإمام أحمد:

استنار ذكره في الأمصار، استنارة الشمس في النهار فهو صَيرفي الحديث، ينتقد الطيب من الخبيث، قيسٌ في الزهد والعلم بالحسن البصري، وفي الرقائق والدقائق بذي النون المِصري، وفي تفسير القرآن ومعانيه بابن العباس، وفي التشدد على أهل البدع بعمر بن الخطاب الشديد البأس،

---

(١) طبقات الحنابلة ١/٥ وانظر المنهج الأحمد ٢/٥٥.

(٢) طبقات الحنابلة ١/٨، ٩ وانظر المنهج الأحمد ١/٥٧.

قام بإحياء الدين ونصره، دون جميع أهل عصره، وذبَّ عن حريم الملّة، بسيف الكتاب والسنة.. أ.هـ[1].

قال عبدوس بن مالك العطار:

سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه يقول: أصول السنة عندنا: التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم، وترك البدع، وكل بدعة ضلالة، وترك الخصومات، وترك الجلوس مع أصحاب الأهواء، وترك المراء والجدال والخصومات في الدين. والسنة عندنا آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم، والسنة تفسر القرآن. وهي دلائل القرآن، وليس في السنة قياس، ولا تضرب لها الأمثال، ولا تدرك بالعقول ولا بالأهواء، إنما هو الاتباع، وترك الهوى.......[2].

قال الفضل بن زياد:

سمعت أحمد بن حنبل - وسئل عن الحديث الذي روى (إن السنة قاضية على الكتاب) - فقال أحمد: ما أجسر على هذا أن أقوله، ولكن السنة تفسر الكتاب وتبيِّنه[3].

قال الإمام الذهبي:

قال إبراهيم الحربي: رأيت أبا عبد الله، كأن الله جمع له علم الأولين والآخرين. وعن رجل قال: ما رأيت أحدا أعلم بفقه الحديث ومعانيه من أحمد. وقال أحمد بن سلمة: سمعت بن راهويه، يقول: كنت أجالس أحمد وابن معين، ونتذاكر فأقول: مافقهه؟ ما تفسيره؟ فيسكتون إلا أحمد[4]

---

(١) المنهج الأحمد ١/٥٢.

(٢) رواه القاضي أبو الحسين واللالكائي وابن الجوزي بأسانيدهم عن عبدوس به. (طبقات الحنابلة ١/٢٤١ وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١/١٥٦ ومناقب الإمام أحمد ص ٢٢٢).

(٣) رواه بسنده القاضي أبو الحسين في طبقات الحنابلة ١/٢٥٣.

(٤) سير أعلام النبلاء ١١/١٨٨ وانظر المنهج الأحمد ١/٦٥.

قال عبد الصمد بن الفضل:

سئل أحمد بن حنبل عن تفسير الكلبي؟ فقال أحمد: من أوله إلى آخره كذب. فقيل له: فيحل النظر فيه؟ فقال: لا[(١)].

وقال الإمام أحمد - فيما رواه عنه محمد بن حبيب -:

كتبت من العربية أكثر مما كتب أبو عمرو بن العلاء، وكان يسأل عن ألفاظ من اللغة تتعلق بالتفسير والأخبار، فيجيب عن ذلك بأوضح جواب وأفصح خطاب[(٢)].

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام:

انتهى العلم إلى أربعة: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، وأبي بكر بن أبي شيبة، وكان أحمد بن حنبل أفقههم فيه[(٣)].

قال الوزير عون الدين أبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة:

ليس مذهب أحمد إلا الاتباع فقط، فما قال السلف قاله، وما سكتوا عنه سكت عنه، فإنه كان ينكر أن يقال لفظي - بالقرآن - مخلوق، لأنه لم يُقلْ....... وقال الوزير أيضا: تفكرت في أخبار الصفات، فرأيت الصحابة والتابعين سكتوا عن تفسيرها مع قوة علمهم، فنظرت السبب في سكوتهم فإذا هو قوة الهيبة للموصوف، ولأن تفسيرها لا يتأتى إلا بضرب الأمثال لله، وقد قال عز وجل {فلا تضربوا لله الأمثال}....... وقال أيضا: من مكايد الشيطان تنفيره عباد الله عن تدبر القرآن، لعلمه أن الهدى واقع عند التدبر، فيقول: هذه مخاطرة، حتى يقول الإنسان أنا لا أتكلم في القرآن تورعا[(٤)].

---

(١) رواه القاضي أبو الحسين والخطيب البغدادي بسنديهما عنه (طبقات الحنابلة ٢١٨/١ والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١٦٢/٢، ١٦٣).

(٢) ذكره القاضي أبو الحسين في طبقات الحنابلة ٧/١، ٨ وانظر المنهج الأحمد ٥٧/١.

(٣) ذكره القاضي أبو الحسين في طبقات الحنابلة ٥/١، ٦ وانظر المنهج الأحمد ٥٦/١.

(٤) انظر مقدمة الإفصاح ص٣٢، ٣٣ وانظر المنهج الأحمد ٣٥١/٢.

قال الإمام ابن قيم الجوزية:

ومن خط القاضي من جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد

رواية المروزي عنه

رواية أبي بكر بن عبد الخالق عنه

رواية أبي بكر أحمد بن جعفر بن سالم الحنبلي

رواية أبي الحسين حمد بن عبد الله السوسنجردي

قال المروزي: سمعت أبا عبد الله يقول لرجل اقعد اقرأ، فجئته أنا بالمصحف، فقعد فقرأ عليه، فكان يمر بالآية، فيقف أبو عبدالله فيقول له: ماتفسيرها؟ فيقول لا أدري، فيفسرها لنا، فربما خنقته العبرة فيردها، وكان إذا مر بالسجدة سجد الذي يقرأ وسجدنا معه، فقرأ مرة فلم يسجد، فقلت لأبي عبد الله: لأي شيء لم تسجد؟ قال: لو سجد سجدنا معه، قد قال ابن مسعود للذي قرأ: أنت إمامنا، إن سجدت سجدنا، وكان يعجبه أن يسلم فيها. وقال: ذهب إلى ابن سواء[1]، فكان يقرأ بنسخة لعبد الوهاب[2]، فكان يقرأ ويفسر، قال ابن سواء: كان يقرأ ويفسر، قال: وكان قتادة يقرأ ويفسر. وقال لرجل: لو قرأت فسمعنا ونحن يسير من العسكر، فكان الرجل يقرأ وأبو عبد الله يسمع، وربما زاد أبو عبد الله الحرف والآية فتفيض عيناه، وسمعته يفسر القرآن، وقال: قال مجاهد: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات.......[3]. ثم ساق الجزء كله[4].

---

(١) ابن سواء: هو محمد بن سواء بن عنبر السدوسي العنبري أبو الخطاب البصري المكفوف مات سنة ١٨٧ أو ١٨٩ (انظر الثقات ٤٢/٩ وتهذيب التهذيب ٢٠٨/٩).

(٢) عبد الوهاب: هو ابن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي البصري مات سنة ٢٠٤ أو ٢٠٦ (انظر تقريب التهذيب ص٣٦٨) وقال الإمام أحمد في ترجمته كان يقرأ التفسير عند سعيد - أي سعيد بن أبي عروبة - (انظر بحر الدم ص٢٨٣).

(٣) أخرجه محمد بن إسحاق قال حدثنا أبان بن صالح عن مجاهد بلفظ وزيادة من فاتحته إلى خاتمته أوقفه عند كل آية منه وأسأله عنها (انظر مقدمة في أصول التفسير ص٤٤) وإسناده حسن وأخرجه الطبري والحاكم من طريق ابن إسحاق به (تفسير الطبري رقم ١٠٨ والمستدرك ٢٧٩/٢).

(٤) نقله الإمام ابن قيم الجوزية بحروفه عن القاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى ثم ساق الجزء بكامله في تسع صفحات (بدائع الفوائد ١٠٨/٣-١١٦) وهذا الجزء غير مرتب حسب سور القرآن الكريم وقد رتبنا نصوصه في ثنايا المرويات حسب سور وآيات القرآن الكريم.

كلمة شكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
«من لايشكر الناس لايشكر الله»[1].

ومن هذا المبدأ فإنه يطيب لى فى افتتاحية هذا العمل أن أسجل لأصحاب الفضل فضلهم وهو لله تعالى قبل كل شيء فله الشكر أولا وآخرا ، ثم أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل د/ أحمد توتونجي الأمين المساعد لمنظمة الندوة العالمية للشباب الإسلامي - سابقا - وأقدم شكري للقائمين على المعهد العالمي للفكر الإسلامي على دعمهم وتشجيعهم لهذا المشروع وأخص منهم بالذكر الأستاذ الفاضل د/ طه جابر العلواني رئيس المعهد العالمي للفكر الإسلامي على اهتمامهم ومتابعتهم لسير العمل وتيسيره. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه.

---

(١) أخرجه أحمد والبخاري فى الأدب المفرد وأبو داود. والترمذي من حديث أبى هريرة رضى الله عنه واللفظ لأحمد . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .(المسند ٢ / ٢٥٨ وفضل الله الصمد فى توضيح الأدب المفرد ١/ ٣١٩ وسنن أبي داود ـ الأدب ـ باب فى شكر المعروف ٤ / ٢٥٥ وسنن الترمذي ـ البر ـ باب ما جاء فى الشكر ٤ / ٣٣٩). وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٥٩٢ وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٤١٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين الذى أنزل إليه الذكر ليبين للناس ما نزل إليهم ، وعلى من اهتدى بهديه ودعا بدعوته إلى يوم الدين .

وبعد :

فإن علم التفسير من أجل العلوم وأشرفها ، باعتبار موضوعه وغايته ، فموضوعه : كلام الله تعالى ، وغايته : معرفة معانيه وفهم مراميه ، وسنام هذه المعرفة : التفسير بالمأثور لأهميته الكبرى فى فهم القرآن العظيم ، لأنه إما تفسير من رب العالمين ، أو من رسوله الأمين الذى لاينطق عن الهوى ،أو تفسير صحابي شهد التنزيل وعرف التأويل حتى اعتبرت أقوالهم فى أسباب النزول وفى الأمور الغيبية كحكم الحديث المرفوع ، أو تفسير تابعي نهل من مدرسة النبوة عن طريق المفسرين الأوائل من الصحابة رضوان الله عليهم . فلا غنى لمن أراد أن يتدبر كلام الله تعالى عن التفسير بالمأثور وحتى الذين يفسرون بالرأى لأنه من المستحيل أن يجازف بالولوج فى التفسير بالرأي قبل معرفة ما أثر وما صح وما لم يصح وإلا سقط كما سقط أهل الأهواء، بل شرط أهل هذا الشأن أنه لابد لمن أراد أن يفسر بالرأي أن تتوفر فيه عدة شروط منها : معرفة أسباب النزول ، والناسخ والمنسوخ ، والأحاديث المبينة لتفسير المجمل والمبهم ، والأحاديث المخصصة للعام والمقيدة للمطلق، وهذه العلوم لاتنفك عن التفسير بالمأثور بل هي نابعة منه .

لذا نجد كبار الحفاظ الجهابذه - وبخاصة فى القرون الأربعة الأولى - اهتموا بالتفسير بالمأثور اهتماما بالغا وأدركوا أن هذا العلم هو المحور الأساس لفهم كتاب الله تعالى ، فبذلوا جل جهودهم فى تلقيه وحفظه وتدوينه ، فتلقوه بكل همة وصيانة ، وحفظوه وطبقوه بدقه وأمانة ، ثم قدموه إلى من بعدهم مع التحرى والتحقيق ، فمنهم من صنف تفسيرا كاملا كسعيد بن جبير ت ٩٥ هـ ، ومجاهد بن جبر ت ١٠٤ هـ ، وسفيان

الثوري ت ١٦١ هـ ، ويحيى بن سلام ت ٢٠٠ هـ ، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ت ٢١١ هـ ، وعبد بن حميد ت ٢٤٠ هـ ، وابن جرير الطبرى ت ٣١٠ هـ ، وابن أبى حاتم الرازي ت ٣٢٧ هـ ، مع اختلاف مناهجهم، وقد أخذ اللاحق من السابق لذا نجد كتب اللاحق أكبر من كتب السابق .

ومنهم من جعل التفسير الذى يرويه ضمن أبواب مصنفاته الأخرى كالبخاري فى صحيحه والترمذي فى سننه والحاكم فى مستدركه ..إلخ.

ومن الذين صنفوا التفسير كاملا : الإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ، وهو من الذين بذلوا جهودا جليلة فى مجال التفسير بالمأثور حيث احتوى تفسيره على مائة وعشرين ألف رواية ، وقد صرح بهذا الرقم ابن الجوزي فى مناقب الإمام أحمد[١]. وكذا أبو الحسين بن المنادي فى تاريخه فيما رواه عنه القاضى أبو الحسين فى طبقات الحنابلة ، فقال : وقرأت فى كتاب أبي الحسين بن المنادى ـ وذكر عبد الله وصالحا ـ فقال : كان صالح قليل الكتاب عن أبيه، فأما عبد الله: فلم يكن فى الدنيا أحد أروى عن أبيه أكثر منه لأنه سمع المسند وهو ثلاثون ألفا ، والتفسير وهو مائة ألف وعشرون ألفا سمع منها ثمانين ألفا والباقي وجادة ..[٢].

وقد ذكر هذا التفسير ابن النديم فى الفهرست ،[٣] وشيخ الاسلام ابن تيمية فى الفتاوى[٤] وفى درء تعارض العقل والنقل[٥]، وأبو اليمن العليمي في المنهج الأحمد[٦]، والداوودي فى طبقات المفسرين[٧] ، ومحمد

---

(١) ص / ٢٤٨.

(٢)١/ ١٨٣ وانظر تاريخ بغداد ٩ /٣٧٥،وسير أعلام النبلاء ١٣/٣٢٨،٣٢٩.

(٣) ص / ٢٨٥ .

(٤) ٦ / ٣٨٩ و ١٣ / ٣٥٥ .

(٥) ٤ / ٢٢٨ .

(٦) ٢ / ٢٢ .

(٧) ١/٢٩٦.

السعدي الحنبلي ت٩٠٠هـ في الجوهر المحصل في مناقب الإمام أحمد بن حنبل حيث بدأ بذكر التفسير في عرضه لمؤلفات الإمام أحمد ، وحصل الروداني المغربي على إجازة روايته فذكره في ثبته ثم ساق إسناده إلى أحمد بن جعفر القطيعي عن عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه[١].

وقد وقف ابن قيم الجوزية على جزء من تفسير الإمام أحمد فقال: ومن خط القاضي من جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد ثم ساق الجزء بالإسناد إلى الإمام أحمد في تسع صفحات[٢].

وكذلك أفاد الحافظ ابن حجر من تفسير أحمد وصرح بذلك[٣].

كما أفاد جمع من المصنفين المفسرين في تفاسيرهم من مرويات الإمام أحمد في التفسير ولكن لم يصرحوا بأنها من تفسيره وقد تكون من تفسيره وقد لاتكون ، ومن هؤلاء:

١ ـ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧ هـ .

أفاد في تفسيره من الإمام أحمد بواسطة شيخه :صالح ابن الإمام أحمد ،[٤] وعلي بن الحسن الهسنجاني ،[٥] وأبيه محمد بن إدريس الحنظلي الرازي[٦] وما نقله ابن أبي حاتم عن شيخيه عن الإمام أحمد لم أجده في كتب الإمام أحمد التي بين يدي ، ولعله من تفسيره وبخاصة أن رواية الإمام أحمد عن إمامين مصنفين في التفسير وهما : هشيم وسفيان بن عيينة[٧].

وأفاد ابن أبي حاتم من الإمام أحمد بواسطة شيخه علان بن المغيرة

---

(١) صلة الخلف ص / ٣٩ .

(٢) بدائع الفوائد ٣ / ١٠٨ ـ ١١٦ .

(٣) تغليق التعليق ٤ / ٢٢٨ .

(٤) انظر على سبيل المثال سورة الأنعام ص / ٧٧٤ .

(٥) انظر على سبيل المثال تفسير سورتي الأنفال والتوبة ص / ١٣١٦ .

(٦) انظر على سبيل المثال تفسير سورة البقرة ـ الجزء الأول رقم ٢٢٧.

(٧) انظر المصدرين السابقين .

المصري[1] ، وروايته موجودة في المسند[2].

٢ ـ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ت ٤١٠ هـ .

أفاد في تفسيره من الإمام أحمد من طريق عبد الباقي بن قانع عن عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه[3].

٣ ـ أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري ت ٤٦٨ هـ:

أفاد في أسباب النزول من الإمام أحمد من طريق العباس الدوري عن الإمام أحمد ،[4] ومن طريق عبد الله ابن الإمام أحمد عن أبيه[5].

٤ ـ أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ت ٥٩٧ هـ .

روى في نواسخ القرأن بإسناد واحد عن الإمام أحمد عشرات الروايات فيقول : أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال :أخبرنا عمر بن عبد الله البقال قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أخبرنا إسحاق بن أحمد الكاذي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي....[6].

وهكذا في جميع الروايات عن أحمد من أول الكتاب إلى أخره مما يؤكد أن ما ينقله من كتاب ، وهذا الكتاب هو الناسخ والمنسوخ أو التفسير لأن هذه الروايات لاتوجد في أي كتاب من كتب الإمام أحمد الموجودة من مخطوط ومطبوع فيما أعلم .

كما أفاد ابن الجوزي في كتابه التبصرة عشرات الروايات بأسانيد مختلفة إلى الإمام أحمد ، والكتاب موضوعه في الوعظ لكنه مشحون بالتفسير المروي بالأسانيد[7].

---

(١) سورة الفاتحة رقم ٤٠ .

(٢) ٤ / ٣٧٨ .

(٣) انظر تفسير ابن كثير ٢ / ٣٢٥ .

(٤)انظر على سبيل المثال ص /٢٦٩

(٥)انظر على سبيل المثال ص /٩٨ و٢٠٠ .

(٦) انظر على سبيل المثال ص / ٣٣ و ٤٦ و ٥٠ و ٦٣ .

(٧) انظر على سبيل المثال ١ / ٢٤ و ٣٣ و ٥٤ و ٧٦ و٨٠ .

٥ ـ عبد الرزاق ـ أو عبد الرازق ـ بن رزق الرسعني ت ٦٦١هـ
صنف كتاب رموز الكنوز فى التفسير وهو كتاب نفيس أفاد منه روايات كثيرة يرويها بإسناده إلى الإمام أحمد[١].
٦ ـ محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي أفاد بعض الروايات[٢].
٧ ـ أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ت : ٧٧٤ هـ.
أفاد فى تفسيره من الإمام أحمد مئات الروايات لكن جلها من المسند . كما سيأتي فى البحث .
٨ ـ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١ هـ .
أفاد فى تفسيره : الدر المنثور من الإمام أحمد أيضا مئات الروايات وأغلبها من المسند والزهد كما سيأتى فى البحث .
ومع هذا نجد الحافظ الناقد الإمام الذهبي ينكر وجود تفسير الإمام أحمد فبعد أن ذكر بعض مؤلفات الإمام أحمد ومنها التفسير قال : فتفسيره المذكور شيىء لا وجود له ولو وجد لاجتهد الفضلاء فى تحصيله ولاشتهر. ثم لو ألف تفسيرا لما كان يكون أكثر من عشرة الآف أثر ولاقتضى أن يكون فى خمسة مجلدات ، فهذا تفسير ابن جرير الذى جمع فيه فأوعى لايبلغ عشرين ألفا . وما ذكر تفسير أحمد أحد سوى أبى الحسين بن المنادى فقال فى تاريخه......ا.هـ[٣].
ثم ذكر قول ابن المنادى الذى ذكرناه فى ص ٩ . وأسوق هذه العبارة لا لهدف الرد على مثل هذا الناقد النحرير وإنما بسبب علاقة هذه المقالة بهذا البحث ، فلا بد من وقفة وتأمل .
أما قوله: وما ذكر تفسير أحمد أحد سوى أبى الحسين بن المنادى ... فقد تقدم ذكر الأئمة الذين ذكروا هذا التفسير كابن النديم في الفهرست

---

(١) انظر على سبيل المثال سورة هود ل ١١٨أ و ل ١٣٣ أ و١٣٥ب و٢٠٠ ب . وهذا الكتاب يحقق فى جامعة أم القرى فقد وزعت إدارة مركز البحث العلمي الأجزاء الموجودة من الكتاب على الأساتذة بالجامعة لتحقيقه .
(٢) انظرعلى سبيل المثال أحكام القرآن ١٣ / ٣٢٠ .
(٣) سير أعلام النبلاء ١١ / ٣٢٨ و ٣٢٩ .

وابن تيمية فى الفتاوى ودرء تعارض العقل والنقل، والداوودي فى طبقاته بل وقف ابن قيم الجوزية على جزء منه، ونقل منه الحافظ ابن حجر وصرح أنه من تفسير أحمد، وحصل الروداني على إجازة روايته وذكره بإسناده إلى الإمام أحمد . ومن طريق عبد الله بن الإمام أحمد مما يؤكد قول ابن المنادي.

أما قوله: لو ألف تفسير لما كان يكون أزيد من عشرة آلاف أثر واستشهاده بتفسير ابن جرير بقوله : لايبلغ عشرين ألفا ففيه نظر أيضا فإذا راجعنا ترقيم الطبعة المحققة لتفسير الطبرى نجد أن الترقيم وصل إلى (٢٠٧٨٧) وذلك فى منتصف سورة إبراهيم فى نهاية الجزء الثالث عشر من ترتيب القرآن لأن المحقق لم يتمه أي أنه حقق (٢/٥) خمسي التفسير على وجه التقريب فاذا استمر الترقيم لنهاية التفسير فسوف يزيد عن خمسين ألف رواية، وبما أن مصنفات الإمام أحمد تبلغ أضعاف مؤلفات الطبري إذ إنها نافت على السبعين وذلك بضم مسائل التلاميذ[١]. ومنها المفقود ومنها الموجود بقسميه المخطوط والمطبوع، وأما مؤلفات الطبري فلا يبلغ عددها نصف مؤلفات الإمام أحمد فلا غرابة أن يكون عدد روايات الإمام أحمد في التفسير ضعف عدد روايات الطبري في تفسيره لغزارة مصنفاته ولمعرفته بهذا الفن، حيث وصفه شيخ الإسلام من الذين هم أعلم أهل الأرض بالتفاسير الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم وآثار الصحابة والتابعين[٢].أضف إلى ذلك طول نفس الإمام أحمد في سياق الروايات في التفسير فعلى سبيل المثال ساق اثنتين وعشرين رواية بأسانيده عند تفسير قوله تعالى {فعدة من أيام أخر} هذا فقط في مسائل البغوي التي رواها عن الإمام أحمد[٣].

ومن القرائن التى توحي أنه ألف التفسير نقله من التفاسير فتارة يصرح

---

(١) انظر ص ١٨ ـ ٢٤ ومقدمة مسائل الإمام أحمد وابن راهويه برواية المروزي ص ٦٧ ـ ٧٢.

(٢) الفتـاوى ٦ / ٣٨٩ .

(٣) انظر نص رقم ٧٥-٩٧.

أنه يروي من تفسير شيبان[١] ، وتارة يروى عن وكيع ويصرح ابن كثير أنه من تفسير وكيع[٢] ، وتارة يروي عن تفسير سعيد بن أبي عروبة ويصرح أيضا أنه من تفسير سعيد[٣] ، وتارة يروي عن كبار المفسرين كالسفيانين وسعيد بن جبير ومجاهد وقتادة وغيرهم من المفسرين، وبتتبع شيوخه المصنفين في علم التفسير نرى حشدا كبيرا من الروايات يرويها عنهم كوكيع وهشيم الذي كتب الإمام أحمد عنه بعض التفسير حيث صرح بذلك حيث قال: وكتبت عن هشيم سنة سبع وسبعين ولم أعقل بعض سماعي، ولزمته سنة ثمانين وإحدى وثنتين وثلاث ومات في سنة ثلاث وثمانين، كتبنا عنه كتاب الحج نحوا من ألف حديث، وبعض التفسير، وكتاب القضاء وكتبا صغارا[٤].

أضف إلى ذلك أن الإمام أحمد قد برع في فنون العلم التي لابد من توفرها عند من يصنف في علم التفسير حيث وصفه أبو زرعة قال: ما رأيت مثل أحمد في فنون العلم، وما قام أحد مثل ما قام أحمد[٥].

وكذلك ما نقله القاضي أبو الحسين عن المروزي أنه سمع الإمام أحمد يفسر القرآن كما تقدم في أول الكتاب.

ومن الأدلة على أنه ألف التفسير ما نقله ابن القيم الجوزية بعنوان جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد[٦] وقد أشار الحافظ ابن رجب إلى هذا التفسير أنه روي بإسناد جيد فقال: وقد روى القاضي أبو يعلى بإسناد جيد عن أبي بكر المروذي أن الإمام أحمد فسر له من القرآن آيات متعددة فكان مما فسره له قوله تعالى {وإذا البحار سجرت} قال: أطباق النيران. {والبحر المسجور} قال: جهنم[٧].

(١) انظر على سبيل المثال المسند ٤٣٧/٢ و ١٣/٣، ٢٦١، و٤ /٢٩.

(٢) انظر تفسير ابن كثير ١ /٤٨٨ . (٣) انظر مثلا الزهد ص ٣١ .

(٤) رواه أبو نعيم عن محمد بن جعفر ثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد ثنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه به. (حلية الأولياء ٩/١٦٤).

(٥) رواه أبو نعيم عن عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد قال سمعت أبا زرعة فذكره (حلية الأولياء ٩/١٧١).

(٦) بدائع الفوائد ٣ /١٠٨ ـ ١١٦ . (٧) التخويف من النار ص٤٩.

أما بالنسبة لشهرة تفسير الإمام أحمد فالحق أنه لم يشتهر كشهرة مسنده الذى ذاع صيته في الآفاق ولا كشهرة تفسير الطبري وابن أبي حاتم الرازي والبغوي .

هذا وقد زخرت المكتبة الإسلامية وازدانت بكتب التفسير بالمأثور وكثر قصادها ، فانتشرت في أنحاء العالم الاسلامي وتداولها المشارقة والمغاربة ، وإذا ما نظرنا إلى كتب التراجم رأيناها حافلة بذكر تلك المصنفات حتى انبرى بعض المؤرخين بتصنيف المعاجم الخاصة بالمفسرين نجدها خاوية على عروشها من ذلك الكم العظيم الذى ملأ كتب المعاجم والطبقات.

لقد واجه التراث الإسلامي نكبات عجيبة وظروف عصيبة من أعدائه الحاقدين، ومن أهله الغافلين الذين انشغلوا في الخلافات الاعتقادية والسياسية والمذهبية، فقسم من التراث غرق ، وقسم حرق ، وقسم سرق حتى أننا نجد بعض القطع من كتب وبعض الكتب متناثرة الأجزاء في أنحاء العالم أضف إلى ذلك ما كان يغسل بسبب الفقر أو قلة الورق أو بسببيهما معا .

ومن أجل ذلك قررت أن أقوم بشيء من الواجب تجاه هذا التراث في مجال التفسير بالمأثور بأن أجمع روايات أهم التفاسير المفقودة من مظان وجودها وأرتبها حسب ترتيب السور في القرآن الكريم ثم أجمع التفاسير المطبوعة والمخطوطة ثم أنتقي من الجميع التفسير المسند الصحيح وعندما شرعت في البحث رأيت أن العمل يحتاج إلى نسخ باليد وعلى الآلة وتصوير وتجليد وفهرسة ومراجعة .... لذا ترددت في الاستمرار وأحجم القلم برهة من الزمن إلى أن عرضت الأمر مشافهة على الأستاذ الفاضل د / أحمد توتونجي الذي عرفته عن كثب خلال خدماته وجهوده لدعم المشاريع الإسلامية فأجابني على الفور كعادته بأنه من الممكن أن يتبنى مثل هذا المشروع : المعهد العالمي للفكر الإسلامي وذلك بعد النظر للتأكد من صلاحية هذا المشروع ، فكتبت الخطة مع المنهج والأهداف وعرضتها على خبير المعهد الأستاذ الفاضل الأصولي د/ طه

جابر العلواني فاستحسنها ثم عرضها على مجلس المعهد فصدرت الموافقة على تبنى هذا المشروع .

ثم جمعت الكتب التى نحتاجها من مطبوع ومخطوط وطالعت تعاليقي فوقفت على الصالح منها ، فنظمت منثورها ورتبت أعجازها وصدورها .

واستأنفنا العمل فجمعنا مرويات مالك والشافعي وأحمد والدارمي وابن إسحاق وابن المبارك وابن ماجة وابن خزيمة والطبراني ، ولما نسخت هذه المرويات على البطاقات ورتبت حسب سور القرآن الكريم وجدنا أن مرويات الإمام أحمد أكثرها لذا رأينا أن نبدأ بمرويات الإمام أحمد لاتعصبا لمذهبه ، وتعتبر هذه البداية هى اللبنة الاولى لبناء التفسير المسند الصحيح لأن هذه المرويات سيتبين فيها الصحيح من الضعيف من الموضوع كما سيأتى فى المنهج وبهذا نكون قد حققنا هدفين :

الأول : إحياء هذا التراث وإعادة ترتيب جزء من أوراقه وحتى لو عثر على الكتاب فنكون قد ساعدنا على تحقيقه وعلى صحة نسبة الكتاب للإمام أحمد لأن النصوص التى نقلناها ثابته عن الإمام أحمد .

الثانى: إننا بدأنا بنقد التفسير بالمأثور للوصول إلى المسند الصحيح وهو مطلب إسلامى هام وعام .

المنهج : وكان سير المنهج حسب المراحل الآتية :

اولا :

جمع المرويات أو النصوص :

إن جمع المرويات أو النصوص لأي كتاب مفقود له قواعد وأسس ليس في هذا المقام مجال لذكرها لطولها وتشعبها، وإن هذا الجمع التالي نتج من تطبيق بعض تلك القواعد وتنقسم عملية الجمع إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول :

جُمع من مصنفات المؤلف

لأن العلماء الذين صنفوا في علم التفسير ولهم تصانيف أخرى سردوا كثيرا من الروايات المشتركة بين تفاسيرهم ومصنفاتهم الأخرى، فحينما

نقارن تفسير عبد الرزاق مع مصنفه نجد روايات كثيرة مشتركة[١] بحيث لو فهرس المصنف حسب الآيات لرأينا التفسير مبثوثا في ثنايا أبواب المصنف، وكذلك نجد الروايات المشتركة بمقارنة تفسير الطبري مع كتابه تهذيب الآثار، وبمقارنة تفسير النسائي مع كتبه السنن الكبرى[٢] والسنن الصغرى المسمى بالمجتبى[٣]وفضائل الصحابة[٤]، وعمل اليوم والليلة[٥]، وبمقارنة تفسير البغوي مع كتابه شرح السنة نرى معظم روايات التفسير مبثوثة في ثنايا شرح السنة[٦].

وهكذا إذا قارنا تفسير ابن كثير مع كتبه فمثلا إذا قرأنا في قصص الأنبياء رأينا أغلبه مذكورا في التفسير، وكذلك الدر المنثور للسيوطي إذا ما قارناه بكتب السيوطي كالإتقان واللباب والحبائك في أخبار الملائك أو غيره من الكتب التي فيها آثار نجد أن مئات الروايات مشتركة بين الدر المنثور وكتبه المذكورة .

هذا وقد يُقرن ذكر كتاب التفسير مع كتاب آخر لمؤلف واحد فهذا ابن كثير يقول في تفسيره بعد أن ذكر رواية للإمام أحمد : ورواه عبد ابن حميد في مسنده وتفسيره...[٧].

وكذا السيوطي يقول في الدر المنثور : أخرج إسحاق بن راهويه في مسنده وتفسيره ....[٨]

---

(١) انظر على سبيل المثال تفسير عبد الرزاق ص ٣٦٧ و ٣٦٨ و٥٦٤ وقارن مع مصنفه ٨/ ٣٧٠ و ٨/٣٧٥ و ٣/٤٩ على الترتيب.

(٢) انظر على سبيل المثال تفسير النسائي ص ٣٥ و٣٧ وقارن مع تحفة الأشراف ١٠/٩١ و٨/٢٨٥ لأنه استوعب كتاب السنن وقارن سورة الأحزاب وسبأ ويس والصافات وهي من التفسير مع الكشاف عن أبواب تحفة الأشراف ص ٣٤٦ .

(٣) انظر على سبيل المثال ص ٣٤ و ٣٦ و ٣٩ و ٤٤ و ٤٧ وقارن مع السنن الصغرى ٦/ ٢٣١ و ٢/٢٠٣ و ٨/٩ و ٥/ ١١ و ٦/ ١١٠ و ٨/٢٠٩ على الترتيب .

(٤) انظر على سبيل المثال التفسير ص ١٤٣ وقارن مع فضائل الصحابة ص ٣٠ .

(٥) انظر على سبيل المثال التفسير ص٣٧و٣٨ وقارن مع عمل اليوم والليلة ص٣١٦و٣١٧ و٣٩٣

(٦) انظر على سبيل المثال التفسير ١/ ١٢٥ و ٤٣٥ وقارن مع شرح السنه ٢ / ٣٢٣ و ٢ / ١٠٤ ، ١٠٥ .

(٧) انظر على سبيل المثال ١ / ١٢٢. (٨) انظر على سبيل المثال ١ / ٦٣٥.

وقد أطلت نوعا ما فى سرد الأمثلة للتأكيد على صلاحية هذه القاعدة وأنها لم تأت جزافا وإنما جاءت بعد بحث ذكرت طرفا منه مع شيء من النماذج .

وللإمام أحمد مصنفات كثيرة منها الموجود بقسميه المخطوط والمطبوع ومنها المفقود. وقد وقفت على الكتب التالية:

١ - المسند : بطبعتيه المحققة وغير المحققه فإذا كان النص فى القسم المحقق فنرجع إلى الطبعة المحققة ونذكر رقم النص حسب ترقيم المحقق.

٢ - فضائل الصحابة مطبوع بمجلدين .

٣ - العلل ومعرفة الرجال مطبوع بمجلدين

٤ - الإيمان مخطوط بمجلد .

٥ - الترجل مخطوط بجزء .

٦ - الرد على الزنادقة والجهمية . مطبوع بجزء .

٧ - الأسماء والكنى . مطبوع بجزء .

٨ - أحكام النساء . مطبوع بجزء .

٩ - الزهد . مطبوع بمجلد وطبعة أخرى محققة بمجلدين .

١٠ - الورع . مطبوع بمجلد .

١١ - الأشربة. مطبوع بجزء .

١٢ - جزء من تفسيره. مطبوع من ضمن بدائع الفوائد.

١٣ - الاعتقاد . مطبوع فى نهاية طبقات الحنابلة ٢ / ٢٩١ـ ٣٠٨.

وقد كتبنا الروايات بأسانيدها .

ومن كتبه المفقودة كتاب الطاعة وجدنا بعض نصوصه فى تفسير ابن كثير[(١)].

---

(١) انظر مثلا (١/ ٢٥٩) طبعة المعرفة وقد سقط من طبعة الشعب .

القسم الثاني :

جمع من كتب تلاميذ الإمام أحمد الذين رووا عنه ومن ضمن ما رووا عنه روايات لها علاقة بالتفسير وهذه أسماء الكتب :

١ - مسائل عبدالله بن الإمام لأبيه وهو مطبوع[١].

٢ - وله كتابه السنة حيث أفاد من أبيه (٦٦٠) رواية من ضمن (١٥٥٣) رواية حسب ترقيم الطبعة المحققة[٢].

٣ - مسائل أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه لإسحاق بن منصور الكوسج مطبوع[٣].

٤ - مسائل الإمام أحمد لأبي داود سليمان بن الأشعث مطبوع بمجلد

٥ -مسائل الإمام أحمد لإسحاق بن إبراهيم النيسابوري مطبوع[٤] بمجلد .

٦ - مسائل الإمام أحمد لعبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ت ٣١٧ هـ مطبوع .

٧ - مسائل الإمام أحمد لعبد الملك بن عبد الحميد الميموني ت ٢٧٤هـ مخطوط

٨ - مسائل الإمام أحمد لأبي بكر أحمد بن محمد بن الحجاج

---

(١) الطبعة الأولى . بتحقيق زهير الشاويش ، وطبع مرة أخرى بتحقيق د/ علي سليمان المهنا وبه نال درجة الدكتوراه من جامعة الأزهر ـ كلية الشريعة والقانون.

(٢) انظر ص ٦١ و٦٤٧. وقد حققه الزميل د/ محمد بن سعيد القحطاني لنيل درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى كلية الشريعة .

(٣) وحققه جماعة من طلاب الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

(٤) طبع بتحقيق زهير الشاويشي.

المروذي ت ٢٧٥هـ مخطوط ومنه اقتباسات في طبقات الحنابلة١/ ٥٦ ـ ٦٣[1].

٩ - مسائل الإمام أحمد لحنبل بن إسحاق بن حنبل ومنه مقتبسات في طبقات الحنابلة ١٤٣/١ ـ ١٤٥[2] وغيرها من المسائل التى تنقل منها ابن قيم الجوزية في بدائع الفوائد، والقاضي أبو الحسين في طبقات الحنابلة .

القسم الثالث :

جمع من كتب الذين رووا عن الإمام أحمد بواسطة فمنهم من بينه وبين الإمام أحمد شيخ واحد كابن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧ هـ في تفسيره كما تقدم ، وأبي بكر أحمد بن محمد الخلال ت ٣١١ هـ في كتابه الحث على التجارة والصناعة والعمل[3] ، وكتابه السنة .

وقد يروى بواسطتين عن الإمام أحمد كما في الكتاب السابق[4]

وكذا في كتابه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكتابه أحكام أهل الملل، ومن الذين أفادوا بواسطتين أبوبكر بن مردويه ت ٤١٠ هـ ، والواحدي النيسابوري ت ٤٦٨ هـ كما تقدم فى ص١١ والطبراني ت ٣٦٠هـ أيضا[5].

وتوجد بعض النصوص لكتب تلاميذ الإمام أحمد المفقودة فإذا كان لها علاقة بالتفسير ومروية عن الإمام أحمد فنضعها أيضا ضمن المرويات ككتاب السنة للخلال[6]. والعلل له[7] ، ومنهم من روى وبينه وبين الإمام أحمد أكثر من واسطتين كالرسعني وابن الجوزي كما تقدم

---

(١)،(٢) أفدت هاتين الفائدتين من تأريخ التراث العربي قسم الفقه ص ٢٢٥ وهو كما قال حيث وجدت الموضعين فى طبقات الحنابلة (١٩).

(٣) انظر ص ١٥٦ .

(٤) انظر ص ١٦٠ و ١٦١ .

(٥) انظر تفسير القرطبي ١٣ / ٣٢٠ .

(٦) نقل منه شيخ الإسلام ابن تيمية فى كتابه درء تعارض العقل والنقل ٢ / ٣٧ و٣٨ .

(٧) نقل منه ابن قيم الجوزية فى زاد المعاد ١ / ٥٠٨ .

وأما ما نقله ابن كثير فى تفسيره والسيوطي فى الدر المنثور عن الإمام أحمد فأغلبه من المسند والزهد وبما أنهما قد استوعبا حشدا كبيرا من تلك الروايات لذا نلجأ إلى هذين الكتابين للاستئناس، وذلك عند تفريغ البطاقات فى المبيضة لكي نتأكد أن الرواية المنشودة لها علاقة بالتفسير ولكي نستدرك ما يفوتنا بعض الأحيان ولكن لا نقلدهما فى كل نص لأنه فى بعض المواضع يسرد السيوطي حشدا كبيرا من الروايات ليس له صلة وثيقة بالتفسير بل هو من قبيل الاستطراد وهو معذور لأن منهجه يغلب عليه الموسوعية وكذا فى أغلب مصنفاته، فعلى سبيل المثال سرد تحت إحدى الآيات أكثر من خمسين رواية عند قوله تعالى {ويعلمه الكتاب والحكمة} -آل عمران :٤٨- تحت عنوان ذكر نبذ من حكم عيسى عليه السلام[١].ولم ندخلها فى عملنا وغيره كثير جدا ويتبين ذلك بالمقارنة بين عملنا وكتابه الدر المنثور ، وفى الوقت نفسه قد فات السيوطي عدة روايات للإمام أحمد لم يوردها فى كتابه[٢].

وكذلك بالنسبة لابن كثير قد يسوق بعض الروايات ليس لها علاقة وطيدة بالتفسير وإنما هو من بيان إجمال أو إبهام فى رواية من الروايات فيلحقها برواية تبين ذلك الإجمال أو الإبهام، وكذلك نجد كثيرا من الروايات التى نسوقها غير موجودة فى تفسير ابن كثير .

وبعد استقراء هذه الكتب بأقسامها المتقدمة وتتبعها نصا نصا أضع علامة على النصوص والروايات التى لها علاقة بالتفسير أو أدون أرقام هذه النصوص حتى تنسخ على البطاقات، وقد تتكرر عدة روايات ويستفاد من هذا التكرار تعدد الطرق التى نذكرها فى الهامش . ونسوق كل نص ببطاقة واحدة ونسوق معه الإسناد كاملا .

---

(١) انظر الدر ٢ /٢٠٣ ـ ٢١٤ .

(٢) انظر على سبيل المثال الدر ١ / ٢١٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، = ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، وقارن بالمرويات التى أثبتناها.

ثانيا :

تصنيف البطاقات حسب الآيات والسور:

وذلك بجمع الروايات التى تنضوى تحت آية ، ثم كتابة بداية الآية مع رقمها واسم السورة فتكون كالعنوان للبطاقة ، ثم تنظيم هذه المجموعات حسب ترتيب الآيات والسور في القرآن الكريم .

ثالثا :

التخريج:

أ ـ تخريج الأحاديث المرفوعة : إذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فنقتصر على ذلك وإذا لم نجده في الصحيحين فننظر في كتب التفسير والسنة ونبدأ بالكتب الأربعة وقد تعمدنا الاختصار في التخريج لأن الهدف معرفة درجة الحديث فإذا وصلنا إليها فحسبنا .

وقد نتوسع حسب ما يقتضيه المقام للوقوف على درجة الحديث وقد نحيل إلى دراسات سابقة وخاصة في أسانيد التفسير وغالبا ما أحيل إلى تحقيقي للمجلد الثاني من تفسير ابن أبى حاتم الرازي ت ٣٢٧ هـ وفيه سورتا آل عمران والنساء . وخاصة في هاتين السورتين .

ب ـ تخريج الآثار الموقوفة :

وذلك من كتب التفسير بالمأثور كتفسير مجاهد والثوري وعبد الرزاق والنسائي والطبري وابن أبي حاتم إضافة إلى ذلك كتب السنة التى تعتبر من مظان الآثار، وإذا لم نجد الأثر في هذه الكتب ووجدناه في تفسير ابن كثير أو الدر المنثور فنعزو إليهما أو إلى أحدهما .

رابعا :

الحكم على الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة :

إذا كان الحديث مخرجا في الصحيحين أو في أحدهما فلا داعي للحكم فهو حكم مقطوع بصحته . أما إذا كان الحديث في غير الصحيحين فنستأنس بأقوال الأئمة النقاد المتقدمين والمعاصرين وكذلك بالنسبة للآثار الموقوفة، وقد نحكم عليها مستندين على دراسات سابقة لنا أو لغيرنا حتى لا نكرر بل نوظف الجهود السابقة لتتظافر.

خامسا:

وضع العناوين المناسبة عند الحاجة كالاستعاذة والبسملة وفضلها.

سادسا:

الفهرسة:

جعلنا لكل جزء فهارس للآيات وللأحاديث المرفوعة ولأقوال الصحابة والتابعين وللموضوعات.

تنبيه:

وقد يعترض معترض أو يسأل سائل : كيف تجمعون بين قول الإمام أحمد: ثلاثة كتب ليس لها أصول: المغازي والملاحم والتفسير. وبين الذين قالوا إن للإمام أحمد تفسيرا بل صرح بعضهم أن تفسير الإمام أحمد يحتوي على مائة وعشرين ألف رواية؟

فأقول: إن حصول بعض الأئمة على إجازة رواية تفسيره حيث ذكروه بالإسناد كالروداني ونقل بعضهم منه كابن حجر - كما تقدم - يؤكد أن له تفسيرا . أما مقالة الإمام أحمد : ثلاثة كتب ليس لها أصول ... فتحتاج إلى الوقوف على راويها وسندها وقد وجدت أن الزركشي ينقل هذه المقالة بدون إسناد عن الميموني عن الإمام أحمد[١]. ثم وجدت الخطيب البغدادى رواها بإسناده فقال : أنا أبو سعد الماليني ، أنا عبد الله ابن عدي الحافظ قال : سمعت محمد بن سعيد الحراني يقول: سمعت عبد الملك الميموني يقول: سمعت أحمد ابن حنبل يقول: ثلاثة كتب ليس لها أصول ......[٢].

وفي إسناده محمد بن سعيد الحراني قال المزي عن النسائي: لاأدرى ما هو[٣]. وقال الحافظ ابن حجر : شيخ[٤].

(١) البرهان في علوم القرآن ٢ / ١٥٦ .

(٢) الجامع لأخلاق الراوى ٢ / ١٦٢ .

(٣) تهذيب الكمال ل ١٢٠٢.

(٤) التقريب ٢ / ١٦٤ .

ومع هذا فلا أستطيع أن أحكم على الإسناد بالضعف لأنه قد يرد من طرق أخرى لم نطلع عليها . وعلى احتمال أن الإسناد صحيح فلننظر إلى توجيهات الأئمة النقاد: قال الخطيب البغدادي عقب هذه الرواية : وهذا الكلام محمول على وجه ، وهو أن المراد به كتب مخصوصة في هذه المعاني الثلاثة غير معتمد عليها ولا موثوق بصحتها لسوء أحوال مصنفيها ، وعدم عدالة ناقليها وزيادات القصاص فيها .... ا.هـ ثم ذكرالخطيب كتب الملاحم ثم كتب التفسير فقال : وأما الكتب المصنفة في تفسير القرآن فمن أشهرها كتابا الكلبي ومقاتل بن سليمان ا.هـ. ثم روى بإسناده إلى الإمام أحمد أنه سئل عن تفسير الكلبي فقال : من أوله إلى آخره كذب . فقيل له : فيحل النظر فيه ؟ قال : لا [1].

أما شيخ الإسلام ابن تيمية فقد ذكر هذه المقالة ثم عقبها بقوله : ليس لها أصل أي: إسناد، لأن الغالب عليها المراسيل... والمراسيل إذا تعددت طرقها وخلت عن المواطأة قصدا أو الاتفاق بغير قصد كانت صحيحة[2].

وكذا قال ابن عبد الهادي قال : يعني أن أحاديثها مرسلة ليست مسندة[3].

وقال الزركشي : قال المحققون من أصحابه - أي أصحاب الإمام أحمد - ومراده أن الغالب أنها ليس لها أسانيد صحاح متصلة وإلا فقد صح من ذلك الكثير ، فمن ذلك تفسير الظلم بالشرك في قوله تعالى {الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم} وتفسير الحساب اليسير بالعرض . رواهما البخاري ....إلخ[4].

---

(١) الجامع لاخلاق الراوى ٢ / ١٦٢ و ١٦٣ .
(٢) مجموع الفتاوي ١٣ / ٣٤٦ و ٣٤٧ ومقدمة في أصول التفسير ص ٢٢ .
(٣) رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة .
(٤) البرهان فى علوم القرآن ٢ / ١٥٦ .

وأرجح التوجيه الأول وهو قول الخطيب البغدادي وذلك من خلال الاستقراء والتتبع للمرويات التى جمعناها فلم أجد رواية واحدة ينقلها الإمام أحمد عن الكلبي ولا عن مقاتل بن سليمان بل يروى عن وكيع وعبد الرزاق وابن جريج والسفيانين وسعيد بن جبير ومجاهد وشيبان وغيرهم وكلهم من المفسرين الأفذاذ. ويؤكد هذا ما حرره الحافظ ابن حجر بعد أن نقل مقالة الإمام أحمد فقال: ينبغي أن يضاف إليها الفضائل فهذه أودية الأحاديث الضعيفة والموضوعة إذ كانت العمدة في المغازي على مثل الواقدي وفي التفسير على مثل مقاتل والكلبي..[(1)].

ملاحظة

بعد الانتهاء من هذا المجلد قررت أن أبدأ بموسوعة التفسير الصحيح لذا أسندت بقية المرويات إلى بعض الزملاء الخبراء في هذا الميدان وقسمت عليهم ماجمعته من بطاقات مدونة فيها بقية المرويات فقام فضيلة الشيخ محمد رزق بن طرهوني بالمجلد الثاني إلا سورة الأنعام وسورة الأعراف فقد قام بهما فضيلة د . عبد الغفور عبد الحق البلوشي وأما المجلد الثالث والرابع فقام بهما المحقق الفاضل أحمد أحمد البزرة إلا سورة الحجر وسورة الكهف وجزء تبارك وجزء عمّ فقد قام الشيخ محمد رزق بن طرهوني بها .

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على رسوله الأمين وعلى أتباعه إلى يوم الدين .

كتبه

حكمت بشير ياسين

المدينة المنورة

آخر شوال ١٤٠٧هـ

---

(١) لسان الميزان ١/١٣.

التفسير

الاستعاذة

فضلها

قال الإمام أحمد بن حنبل الشيباني رحمه الله :

١ ـ ثنا أبو سعيد ، ثنا زائدة ، ثنا عبد الملك ،عن ابن أبي ليلى عن معاذ قال : استبَّ رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضب أحدهما حتى أنه ليتخيل إليّ أن أنفه ليتمزع من الغضب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إني لأعلم كلمة لو يقولها هذا الغضبان لذهب عنه الغضب : اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم » [١] .

معناها

٢ ـ ثنا يزيد أنا المسعودي عن أبي عمرو الشامي عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فجلست إليه فقال :« يا أبا ذر هل صليت قلت لا. قال : قم فصلِّ قال : فقمت فصليت ثم أتيته فجلست إليه ، فقال لي : يا أباذر استعذ بالله من شر شياطين الإنس والجن قال : قلت : يا رسول الله وهل للإنس من شياطين ؟ قال: نعم يا أبا ذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قال قلت : بلى بأبي أنت وأمي ، قال : قل لاحول ولاقوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة قال قلت: يارسول الله فما الصلاة؟ قال : خير موضوع

---

(١) المسند (٥/ ٢٤٠) وقد تكلم في هذا الإسناد من جهة عبد الرحمن بن أبي ليلى لأنه لم يدرك معاذ بن جبل إلا أن للحديث شاهدا في الصحيحين من حديث سليمان بن صرد قال : كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان ، فأحدهما احمر وجهه وانتفخت أوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه مايجد لو قال : أعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد .... الحديث واللفظ للبخاري .(انظر فتح الباري ـ كتاب بدء الخلق ـ باب صفة إبليس وجنوده ٦/ ٣٣٧ ، وصحيح مسلم ـ كتاب البر والصلة والآداب باب فضل من يملك نفسه عند الغضب رقم ٢٦١٠) . وصححه الشيخ الألباني (صحيح الجامع الصغير ٢/ ٣٢٨) وذكره ابن كثير في التفسير (١/ ٢٩) .

فمن شاء أكثر ومن شاء أقل. قال قلت : فما الصيام يارسول الله ؟ قال : فرض مجزيء. قال قلت: يا رسول الله فما الصدقة؟ قال أضعاف مضاعفة وعند الله مزيد. قال قلت : أيها أفضل يا رسول الله؟ قال : جهد من مقل أو سر إلى فقير قلت : فأي ما أنزل الله عزوجل عليك أعظم قال : الله لا اله إلا هو الحي القيوم حتى ختم الآية ، قلت : فأي الأنبياء كان أول؟ قال : آدم ، قلت : أو نبي كان يارسول الله قال : نبي مكلم ، قلت فكم المرسلون يا رسول الله؟ قال : ثلثمائة وخمسة عشر جماً غفيراً ».(١)

٣ ـ ثنا إسحاق بن يوسف ، ثنا شريك ، عن يعلى بن عطاء، عن رجل حدثه أنه سمع أبا أمامة الباهلي يقول :« كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة كبر ثلاث مرات ، ثم قال لا إله إلا الله ثلاث مرات ، وسبحان الله وبحمده ثلاث مرات ثم قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من هَمْزِه ونَفْخِه ونَفْثِه ».(٢)

(١) المسند (٥/ ١٧٩) والشاهد فيه : استعذ بالله من شر شياطين الإنس والجن وأخرجه أيضا من حديث أبي أمامة الصدى بن عجلان الباهلي عن أبي ذر بنحوه وأطول . (المسند ٥/٢٦٥) وذكره ابن كثير في تفسيره مختصرا (١/ ٣٠) وذكره الألباني مقتصرا على قوله : ياأباذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ لاحول ولا قوة إلا بالله . ونسبه إلى أحمد والنسائي وابن ماجة وابن حبان عن أبي ذر وصححه (صحيح الجامع الصغير ٢٥٨/٦).

(٢) المسند ٥/ ٢٥٣ والشاهد هو الفقرة الأخيرة وهذه الفقرة الأخيرة قد أخرجها الإمام أحمد من حديث عائشة(المسند ١٥٦/٦) ومن حديث عبد الله بن مسعود (المسند ٤٠٣/١ و٤٠٤) ومن حديث أبي سعيد الخدري (المسند ٣/ ٥٠) وكل هذه الروايات وردت أطول من هذا الحديث المذكور وقد اخترت المختصر . وذكره ابن كثير من حديث أبي سعيد وأبي أمامة . (التفسير٢٨/١). وأخرجه أبو داود وابن ماجة من حديث جبير بن مطعم نحوه . وأخرجه ابن ماجة من حديث ابن مسعود بنحوه .(سنن أبي داود ـ الصلاة ـ باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء رقم ٧٦٤ و سنن ابن ماجة ـ كتاب إقامة الصلاة باب الاستعاذة في الصلاة رقم ٨٠٧)، وصحح الألباني رواية ابن ماجة من حديث ابن مسعود (صحيح سنن ابن ماجة رقم ٦٥٨).

تفسير
سورة الفاتحة

سورة الفاتحة

البسملة

٤- قال الإمام أحمد: « من لم يقرأ مع كل سورة: بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك مائة وثلاث عشرة آية »(١).

فضلها

٥- ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن عاصم ، عن أبي تميمة الهجيمي عمن كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم قال: « كنت رديفه على حمار فعثر الحمار، فقلت تعس الشيطان. فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم : لا تقل تعس الشيطان فإنك إذا قلت تعس الشيطان تعاظم الشيطان في نفسه وقال صرعته بقوتي . فإذا قلت بسم الله . تصاغرت إليه نفسه حتى يكون أصغر من ذباب »(٢).

---

(١) أخرجه البيهقي عن أبي عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى عن أبي العباس الأصم عن أبي جعفر محمد بن عبد الله عنه به. وأخرجه البيهقي أيضا بإسناد آخر إلى عبد الله بن المبارك قال: من ترك بسم الله الرحمن الرحيم في فواتح السور فقد ترك مائة وثلاث عشرة آية من القرآن . قال عبد الله: قال سفيان: بسم الله الرحمن الرحيم فتح في فواتح السور . قال عبد الله : أخبرنا حنظلة عن عبيد الله عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال: من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله عز وجل . وأخرجه أيضا بإسناد آخر إلى إسحاق بن راهويه نحوه. (شعب الإيمان - الجزء الأول - القسم الثالث ل ٣١، ٣٢). وقال ابن قدامة : واختلف عن أحمد فيها. فقيل عنه: هي آية مفردة كانت تتنزل بين سورتين، فصلا بين السور، وعنه: إنما هي بعض آية من سورة النمل. (المغني ٤٨١/١).

(٢) المسند (٥٩/٥) وأخرجه أيضا من طريق شعبة عن عاصم عن أبي تميمة عن رجل عن رديف النبي صلى الله عليه وسلم (المسند ٥٩/٥) وأخرجه من طرق أخرى عن رديف النبي صلى الله عليه وسلم (٧١/٥، ٣٦٥) وذكره ابن كثير في تفسيره (٣٤/١) ، وذكره أيضا في البداية (٦٠/١) ثم قال : تفرد به أحمد وهو إسناد جيد وأخرجه النسائي والحاكم من طريق خالد الحذاء عن أبي تميمة عن رديف النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (عمل اليوم والليلة ص٣٧٣ والمستدرك ٢٩٢/٤) وصححه أيضا الشيخ الألباني (صحيح الجامع الصغير ١٦٩/٦).

سورة الفاتحة

البسملة

٦ ـ ثنا عبدالصمد حدثني أبي ، ثنا عبدالعزيز يعني : ابن صهيب قال: حدثني أبونضرة عن أبي سعيد الخدري « أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اشتكيت يا محمد؟ قال : نعم ، قال : بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس وعين يشفيك بسم الله أرقيك ».(١)

٧ ـ ثنا يحيى بن آدم ، ثنا ابن مبارك ، عن الأوزاعي ، عن قرة بن عبدالرحمن ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« كل كلام أو أمر ذي بال لا يفتح بذكر الله عزّوجل فهو أبتر أو قال أقطع ».(٢)

---

(١) المسند ٢٨/٣ أخرجه مسلم من طريق عبد الوارث ـ وهو والد عبد الصمد به نحوه (الصحيح ـ السلام ـ باب الطب والمرض والرقى رقم ٢١٨٦) .

(٢) المسند ٣٥٩/٢، وفي إسناده قرة بن عبدالرحمن وهو صدوق له مناكير كما في التقريب . وأخرجه ابن أبي شيبة (المصنف رقم ٦٧٣٤) وأبو داود (السنن - الأدب رقم ٤٨٤٠) والنسائي(عمل اليوم والليلة رقم ٤٩٤) وابن ماجة (السنن - النكاح ١٨٩٤) وابن حبان (الإحسان رقم ١)وإسحاق بن راهويه (انظر تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف ل ٢) والدارقطني(السنن ـ الصلاة ٢٢٩/١) والبيهقي (السنن الكبرى ٢٠٩/٣) والسمعاني (ادب الاستملاء ص ٥٢) كلهم من قرة به نحوه ، وأخرجه عبدالقادر الرهاوي في الأربعين والخطيب البغدادي ، والسبكي كلهم من طريق أحمد بن محمد بن عمران حدثنا محمد بن صالح البصري ، حدثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك حدثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي حدثنا مبشر بن إسماعيل عن الأوزاعي ، عن الزهري به .وضعفه الشيخ الألباني(انظر ضعيف الجامع الصغير ١٤٧/٤، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٦٩/٢، وطبقات الشافعية الكبرى ١٢/١، وفي إسناده أحمد بن محمد بن عمران : ضعيف (تاريخ بغداد ٧٧/٥)، وأخرجه النسائي من طريق سعيد بن عبد العزيز وعقيل عن الزهري مرسلا وكذا رواه وكيع عن الأوزاعي عن الزهري (انظر عمل اليوم والليلة رقم ٤٩٥ و ٤٩٦ مع الهامش ، وحسنه النووي ثم قال : وقد روي موصولا كما ذكرنا وروي مرسلا ورواية الموصول جيدة الإسناد وإذا روي الحديث موصولا ومرسلا ، فالحكم للاتصال عند جمهور العلماء لأنها زيادة ثقة وهي مقبولة عند الجماهير (الأذكار ص ٩٤) وحسنه ابن الصلاح والعراقي وابن حجر والسبكي والسيوطي . (انظر طبقات الشافعية الكبرى ١ /٦ -١٥ والجامع الصغير مع شرحه فيض القدير ٥ / ١٣ والفتوحات الربانية على الأذكار النووية ٣ / ٢٨٨ ، ٦ / ٦٣) .

سـورة الفاتـحـة

مـن أسـمائهـا وفـضـلها

٨ ـ ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة، قال : حدثني خبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال :« كنت أصلي ، فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم أجبه حتى صليت ، فأتيته . فقال : ما منعك أن تأتيني ؟ قال : قلت : يا رسول الله إني كنت أصلي قال : ألم يقل الله عزّوجل : {ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم } ثم قال لأعلمنك أعظم سورة في القرآن أو من القرآن قبل أن تخرج من المسجد. فأخذ بيدي فلما أراد أن يخرج من المسجد قلت : يارسول الله إنك قلت لأعلمنك أعظم سورة في القرآن . قال نعم ، الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته ».[١]

٩ ـ ثنا يعقوب قال : ثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من صلى صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج .[٢]

---

(١) المسند (٢١١/٤) وأخرجه أيضا من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به (المسند٣/ ٤٥٠)، وذكره ابن كثير في التفسير (٢٢/١)، وأخرجه البخاري من طريق مسدد عن يحيى به . (الصحيح ـ التفسير باب ما جاء في فاتحة الكتاب رقم ٤٤٧٤).

(٢) المسند (٢٧٥/٦) وأخرجه أيضا من طريق نصر بن باب عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا نحوه وكرر هي خداج ثلاثا . المسند (٢٠٤/٢) وأخرج أيضا عن عفان ثنا عبدالوارث ، حدثني عبدالله بن سوادة القشيري قال : حدثني رجل من أهل البادية ، عن أبيه وكان أبوه أسيرا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يقول : «لا تقبل صلاة لا يقرأ فيها بأم الكتاب» . (المسند ٧٨/٥) وأخرجه عن سفيان أخبرني العلاء بن عبدالرحمن عن يعقوب الحرقي في بيته على فراشه عن أبيه عن أبي هريرة: «أيما صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج ثم خداج ثم هي خداج ......» مطولاً.(المسند ٢٤١/٢)، وأخرجه من طريق مالك عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبي =

١٠ ـ ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت رواية يبلغ بها النبي صلى الله عليه وسلم : « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ».[١]

١١ ـ ثنا عفان قال : ثنا عبدالرحمن بن إبراهيم قال : ثنا العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي بن كعب وهو يصلي فقال : يا أبي فالتفت فلم يجبه ثم صلى أبي فخفف ثم انصرف إلى رسول الله صلى عليه وسلم فقال : السلام عليك أي رسول الله ، قال : وعليك ، قال : ما منعك أي أبي إذ دعوتك أن تجيبني ، قال أي رسول الله كنت في الصلاة ، قال : أفلست تجد فيما أوحى الله إلي أن استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم؟ قال : بلى أي رسول الله لا أعود ، قال : أتحب أن أعلمك سورة لم تنزل في التوراة ولافي الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلها ؟ قال : قلت : نعم أي رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأرجو أن لا تخرج من هذا الباب حتى تعلمها ، قال : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي يحدثني وأنا اتبطأ مخافة أن يبلغ قبل أن يقضي الحديث فلما أن دنونا من الباب قلت : أي رسول الله ما السورة التى وعدتني؟ قال : فكيف تقرأ في الصلاة ؟ قال : فقرأت عليه أم القرآن ، قال : قال رسول

= السائب عن أبي هريرة به مطولا (المسند رقم ٩٩٣٤)، وأخرجه مسلم من حديث أبي هريرة بلفظه وأطول .(الصحيح ـ الصلاة ـ باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة رقم ٤١ وذكره ابن كثير في تفسيره (١/٢٥) .

(١) المسند (٥/٣١٤) وأخرجه أيضا من طريق يزيد عن محمد بن إسحاق عن مكحول ، عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت مرفوعا نحوه وأطول . وأخرجه أيضا من طريق يعقوب ابن إبراهيم عن أبيه عن صالح عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع مرفوعا نحوه وأخرجه أيضا من طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن إسحاق عن مكحول عن محمود بن الربيع عن عبادة ابن الصامت مرفوعا نحوه . (المسند ٥/٣١٦ و ٣٢١ و ٣٢٢) وأخرجه الشيخان من حديث عبادة بلفظه .(صحيح البخاري ـ الأذان ـ باب وجوب القراءة للإمام والمأموم كلها في الحضر والسفر رقم ٧٥٦، وصحيح مسلم ـ الصلاة ـ باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة رقم ٣٩٤)

الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وإنها للسبع من المثاني.[1]

١٢ ـ ثنا يزيد بن هارون قال : أنا ابن أبي ذئب وهاشم بن القاسم عن ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في أم القرآن : « هي أم القرآن وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم ».[2]

١٣ ـ ثنا محمد بن عبيد ، ثنا هاشم يعني : ابن البريد : قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن ابن جابر قال : « انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أهراق الماء . فقلت السلام عليك يارسول الله فلم يرد علي ، فقلت : السلام عليك يارسول الله. فلم يرد عليّ فقلت السلام عليك يارسول الله . فلم يرد عليّ . فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وأنا خلفه حتى دخل على رحله ، ودخلت أنا المسجد فجلست كئيبا حزينا فخرج علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تطهر ، فقال : عليك السلام ورحمة الله ، وعليك السلام ورحمة الله ، وعليك السلام ورحمة الله . قال :« ألا أخبرك يا عبد الله بن جابر بخير سورة في القرآن ؟

---

(١) المسند رقم (٩٣٣٤) أخرجه الترمذي من طريق عبد العزيز بن محمد ، وأخرجه ابن خزيمة والحاكم من طريق عبد الحميد بن جعفر الأنصاري كلاهما عن العلاء بن عبد الرحمن به . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وصححه أيضا محقق صحيح ابن خزيمة .(سنن الترمذي ـ فضائل القرآن ـ ما جاء في فضل فاتحة الكتاب وصحيح ابن خزيمة ٢٥٢/١ رقم ٥٠٠ ، والمستدرك ٥٥٧/١) .

(٢) المسند رقم (٩٧٨٧) وأخرجه أيضا من طريق إسماعيل بن عمر قال : ثنا ابن أبى ذئب ، عن المقبري عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الحمد لله أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثانى (المسند رقم ٩٧٨٩). وأخرجه البخاري من طريق آدم عن ابن أبى ذئب به . (الصحيح ـ كتاب التفسير ـ سورة الحجر ـ باب ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم رقم ٤٧٠٣).

قلت: بلى يارسول الله. قال: اقرأ: الحمد لله رب العالمين حتى تختمها ».[1]

١٤ـ ثنا يحيى بن سعيد ، عن زكريا ووكيع ، ثنا زكريا ، عن يحيى في حديثه ، حدثني عامر ، عن خارجة بن الصلت قال يحيى التميمي عن عمه « أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل راجعا من عنده فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال أهله : إنا قد حدثنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخير ، فهل عنده شيء يداويه؟ قال : فرقيته بفاتحة الكتاب. قال وكيع : ثلاثة أيام كل يوم مرتين فبرأ فأعطوني مائة شاة ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال :« خذها لعمري من أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حَقٍّ ».[2]

١٥ ـ حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري « أن ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في سفر فمروا بحي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فعرض لإنسان منهم في عقله أولدغ ، قال : فقالوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل فيكم من راق؟ فقال رجل منهم: نعم فأتى صاحبهم فرقاه بفاتحة الكتاب، فبرأ فأعطي قطيعا من غنم، فأبى أن يقبل حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر ذلك له فقال: يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما رقيته إلا بفاتحة الكتاب، قال: فضحك وقال: « وما يدريك أنها رقية قال: ثم قال: خذوا واضربوا لي بسهم معكم ».[3]

---

(١) المسند ١٧٧/٤، وذكره ابن كثير ثم قال : هذا إسناد جيد (التفسير ٢٣/١ ـ ٢٤).

(٢) المسند ٢١٠/٥ و ٢١١، أخرجه الحاكم من طريق زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي به وصححه ووافقه الذهبي (المستدرك ٥٥٩/١ و ٥٦٠).

(٣) المسند ٢/٣ وأخرجه أيضا من طريق أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري به ، ومن طريق شعبة عن أبي بشر به ، ومن طريق سليمان بن قتيبة عن أبي سعيد به ، ومن طريق معبد بن سيرين عن أبي سعيد به (المسند ١٠/٣ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٨٣) أخرجه الشيخان من حديث أبي سعيد الخدري به .(صحيح البخاري ـ فضائل القرآن ـ باب فضل فاتحة الكتاب ، رقم ٥٠٠٧ =

قوله تعالى : {الحمد لله رب العالمين}

١٦ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي سنان ، عن أبي صالح الحنفي ، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله اصطفى من الكلام أربعا : « سبحان الله » و « الحمد لله » و « لا إله إلا الله » و « الله أكبر » فمن قال : «سبحان الله » كتب الله له عشرين حسنة أو حط عنه عشرين سيئة ومن قال :« الله اكبر » فمثل ذلك ومن قال :« لا إله إلا الله » فمثل ذلك ومن قال :« الحمد لله رب العالمين » من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون سيئة ».[1]

١٧ ـ ثنا روح قال : ثنا عوف ، عن الحسن ، عن الأسود بن سريع قال : قلت: يا رسول الله ألا أنشدك محامد حمدت بها ربي تبارك وتعالى؟ قال: « أما إن ربك عز وجل يحب الحمد ».[2]

= وصحيح مسلم ـ كتاب السلام ـ باب جواز أخذ الاجرة بالقرآن والأذكار رقم (٢٢٠١) .

(١) المسند رقم (٧٩٩٩)، ذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والبزار ثم قال : ورجالهما رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٨٧/١٠). وصححه أحمد شاكر والألباني . (انظر هامش الحديث أعلاه وصحيح الجامع الصغير وزيادته ٩٧/٢) .

(٢) المسند ٤٣٥/٣ وأخرجه أيضا من طريق علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن الأسود نحوه وأطول .(المسند ٣ / ٤٣٥)، وأخرجه الطبري من طريق مبارك بن فضالة ، والنسائي من طريق يونس بن عبيد ، وأبو نعيم والحاكم من طريق عبد الله بن أبي بكر المزني كلهم عن الحسن به ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .(تفسير الطبري رقم ١٥٤ والسنن الكبرى كما في تحفة الأشراف ٧٠/١ ومعرفة الصحابة المجلد الأول ل ٦٦ ب والمستدرك ٦١٤/٣)، ولكن الحسن لم يسمع من الأسود بن سريع (المراسيل لابن أبي حاتم ص ٣٩) وله شاهد في صحيح البخاري في حديث الشفاعة الطويل ، والشاهد فيه قوله : ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي .(الصحيح ـ التفسير ـ سورة بني إسرائيل باب { ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا } رقم ٤٧١٢ وذكره السيوطي (الدر ٣٢/١) .

قولـــه تعـالى : { مـالك يــوم الـديـن }

١٨ـ ثنا يحيى بن إسحاق أخبرني أبان بن يزيد وثنا عفان قال : أنا أبان بن يزيد ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الطهـور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان قال عفان: وسبحان الله والله أكبر ولا إله إلا الله والله أكبر تملأ ما بين السمـاء قال عفان : وسبحـان الله والله أكبر ولا إله إلا الله قال عفان: ما بيـن السموات والأرض والصلاة نور والصـدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة عليك أو لك كل الناس يغدو فبائع نفسه فموبقها أو معتقها ». (١)

١٩ـ ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عـن الزهري ، قال معمـر: وربما ذكر ابن المسـيب قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان يقرؤن { مالك يوم الدين } وأول مـن قرأها: { ملك يوم الدين } مروان ». (٢)

٢٠ ـ ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة ، عن النبي صلى الله عليـه وسلم : « أخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل تسمى بملك

---

(١) المسند ٣٤٢/٥ وأخرجه أيضا من طريق يحيى بن ميمون العطار عن يحيى بن أبي كثير به (المسند ٣٤٤/٥)، وأخرجه مسلم من طريق أبان حدثنا يحيى أن زيدا حدثه ، أن أبا سلام حدثه به . (الصحيح ـ الطهارة ـ باب فضل الوضوء رقم ٢٢٣)، وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى النسائي (الدر ٣١/١).

(٢) رواه أبو داود عن الإمام أحمد به ثم قال : هذا أصح من حديث الزهري عن أنس ، والزهري عن سالم عن أبيه (السنن ـ الحروف والقراءات رقم ٤٠٠٠)، وأخرجه ابن أبي داود من طريق أبي المطرف عن الزهري به دون ذكر ابن المسيب (المصاحف ص ٩٣)، وذكر الترمذي أن عبد الرزاق رواه عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرفوعا به . (انظر سنن الترمذي ـ القراءات ـ باب في فاتحة الكتاب ٥/ ١٨٦)، وأخرجه حفص بن عمر الدوري من طريق سليمان التيمي عن الزهري عن سعيد بن المسيب والبراء بن عازب مرفوعا به دون ذكر عثمان (جزء قراءات النبي صلى الله عليه وسلم رقم(١) بتحقيقي) وهذه القراءة ثابتة قرأ بها عاصم والكسائي . (انظر التيسير ص ١٨ والإقناع ص ٥٩٥) وقد ذكره ابن كثير من رواية أبي داود ثم قال : مروان عنده علم بصحة ما قرأه لم يطلع عليه ابن شهاب (التفسير ٤٠/١) .

الأملاك قال عبد الله (بن أحمد): قال أبي : سألت أباعمرو الشيباني عن أخنع اسم عند الله؟ فقال : أوضع اسم عند الله ».[1]

قوله تعالى { اهدنا الصراط المستقيم }

٢١ ـ ثنا الحسن بن سوار أبوالعلاء ثنا ليث يعنى ابن سعد عن معاوية ابن صالح أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن النواس بن سمعان الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :« ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جَنَبَتي الصراط سوران فيهما أبـواب مفتحـة وعلـى الأبواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول: ياأيها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تتفرجوا وداع يدعو من جوف الصراط فإذا أراد الإنسان أن يفتح شيئا من تلك الأبواب قال : ويحك لاتفتحه فإنك إن تفتحه تلجه. والصراط الإسلام، والسوران حدود الله تعالى، والأبواب المفتحة محارم الله تعالى، وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله عز وجل، والداعي فوق الصراط واعظ الله فى قلب كل مسلم ».[2]

قولـه تعالى { غير المغضوب عليهم ولا الضالين }

٢٢ ـ ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن بديل العقيلي،أخبرني عبد الله بن

---

(١) المسند رقم (٧٣٢٥)، أخرجه الشيخان من طريق سفيان به ورواية مسلم من طريق أحمد بن حنبل عن سفيان .(صحيح البخاري ـ الأدب ـ باب أبغض الأسماء إلى الله رقم ٦٢٠٥ وصحيح مسلم ـ الآداب باب تحريم التسمي بملك الأملاك رقم (٢١٤٣)، وذكره ابن كثير فى التفسير (٢٥/١) طبعة المعرفة حيث سقطت هذه الرواية من طبعة الشعب .

(٢) المسند ١٨٢/٤و١٨٣. وأخرجه أيضا من طريق خالد بن معدان عن جبير بن نفير به مختصرا (المسند ١٨٣/٤)، ومن هذا الطريق أخرجه الترمذي والنسائي . وحسنه الترمذي (سنن الترمذي ـ أبواب الأمثال رقم ٣٠١٩ وتفسير النسائي ص٨٩)، وأخرجه الطبري وابن أبى حاتم والآجري من طريق معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير به .(تفسير الطبري رقم ١٨٧ وتفسير ابن أبى حاتم المجلد الاول رقم ٣٣ والشريعة ص ١٢)، وذكره ابن كثير من حديث الترمذي والنسائي ثم قال: وهو إسناد حسن صحيح.(التفسير ٤٣/١)، وصححه السيوطي(انظر الجامع الصغير بشرح فيض القدير٢٥٤/٤)، وصححه الألباني أيضا (صحيح الجامع الصغير ٤/٤).

شقيق أنه أخبره من سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى وهو على فرسه ، فسأله رجل من بلقين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من هؤلاء؟ قال : « هؤلاء المغضوب عليهم ، وأشار إلى اليهود .قال : فمن هؤلاء؟ قال : هؤلاء الضالين يعني النصارى . قال : وجاء رجل فقال : استشهد مولاك أو قال غلامك فلان . قال : بل يجر إلى النار في عباءة غلّها ».[1]

٢٣ ـ ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة قال : سمعت سماك بن حرب قال: سمعت عباد بن حبيش يحدث عن عدي بن حاتم قال: « جاءت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم أو رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بعقرب، فأخذوا عمتي وناسا قال : فلما أتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فصفوا له ، قلت[2] : يا رسول الله نأى الوافد وانقطع الولد وأنا عجوز كبير ما بي من خدمة فمُن عليّ منّ الله عليك، قال : من وافدك؟ قالت: عدي بن حاتم قال الذى فرّ من الله ورسوله. قالت فمُن عليّ، قالت: فلما رجع ورجل إلى جنبه نرى أنه علي ، قال : سليه حملانا. قال : فسألته فأمر لها ، قالت : فأتتنى فقالت : لقد فعلت فعلة ما كان أبوك يفعلها ، قالت ائته راغبا أو راهبا فقد أتاه فلان فأصاب منه وأتاه فلان فأصاب منه قال : فأتيته فإذا عنده امرأة وصبيان أو صبي، فذكر قربهم من النبي صلى الله عليه وسلم فعرفت أنه ليس ملك كسرى ولا قيصر فقال له : يا عدي بن حاتم ما أفرك أن يقال لا إله إلا الله فهل من إله إلا الله ما أفرك أن يقال الله أكبر فهل شيء هو أكبر من الله عز وجل قال : فأسلمت فرأيت وجهه استبشر ، وقال: إن المغضوب عليهم اليهود ،

---

(١) المسند ٣٢/٥ و ٣٣ وكرره في ٧٧/٥ . أخرجه الطبري من طريق عبد الرزاق به . وصححه محققه (التفسير رقم ١٩٨) وأخرجه ابن مردويه من حديث إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن أبى ذر به مقتصرا على الشاهد . انظر (تفسير ابن كثير ٤٦/١) وذكر الحافظ ابن حجر رواية ابن مردويه وحسن الإسناد (فتح البارى ١٥٩/٨) .

(٢) قوله: قلت: كذا في الأصل ولعل الصواب: قالت.

وإن الضالين النصارى، ثم سألوه فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فلكم أيها الناس أن ترضخوا من الفضل ارتضخ امرؤ بصاع ، ببعض صاع، بقبضة ، ببعض قبضة قال شعبة : وأكثر علمي أنه قال : بتمرة بشق تمرة وإن أحدكم لاقي الله عز وجل فقائل ما أقول ألم أجعلك سميعا بصيرا ؟ ألم أجعل لك مالا وولدا ؟ فماذا قدمت ؟ فينظر من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يجد شيئا فما يتقي النار إلا بوجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجدوه فبكلمة لينة، لا أخشى عليكم الفاقة لينصركم الله تعالى وليعطينكم أو ليفتحن لكم حتى تسير الظعينة بين الحيرة ويثرب أو أكثر ماتخاف السرق على ظعينتها. قال محمد بن جعفر: ثناه شعبة ما لا أحصيه وقرأته عليه .[1]

---

(١) المسند ٣٧٨/٤ و ٣٧٩ والشاهد فيه : المغضوب عليهم اليهود وأن الضالين النصارى . أخرجه الترمذي من طريق عمرو بن قيس عن سماك بن حرب به نحوه (سنن الترمذي ـ التفسير ـ باب ومن سورة فاتحة الكتاب ٢٠٢/٥ و ٢٠٣) ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سماك بن حرب . ا.هـ . ولكن الطبري أخرجه من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي ، عن عدي بن حاتم به مقتصرا على الشاهد .(التفسير رقم ٢٠٧).

حديث يشمل فضل وتفسير سورة الفاتحة

٢٤ ـ حدثنا عبد الرزاق ، قال : ابن جريج قال : أخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ،أن أبا السائب مولى هشام بن زهرة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج هي خداج غير تمام ، قال أبو السائب لأبي هريرة : إني أكون أحيانا وراء الإمام؟ قال أبو السائب : فغمز أبو هريرة ذراعي فقال : يا فارسي ، اقرأها في نفسك ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله عز وجل : قسمت الصلاة بيني وبين عبدى نصفين ، فنصفها لي ، ونصفها لعبدي ، ولعبدي ما يسأل ، قال أبوهريرة : قال رسول صلى الله عليه وسلم :« اقرؤا يقول : فيقول العبد[1]: {الحمد لله رب العالمين} فيقول الله حمدني عبدي ، ويقول العبد : (الرحمن الرحيم) فيقول الله : أثنى علي عبدى ، فيقول العبد : {مالك يوم الدين} ، فيقول الله : مجدني عبدى ، وقال : هذه بينى وبين عبدى ، يقول العبد : {إياك نعبد وإياك نستعين} ، قال :أجدها لعبدي ولعبدي ما سأل ، قال : يقول عبدي : {اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم ، غير المغضوب عليهم ولا الضالين} ، يقول الله عز وجل : هذا لعبدي ، ولعبدي ما يسأل ».[2]

---

(١) قوله: اقرؤا يقول: فيقول العبد: كذا في الأصل. وفي رواية مسلم فإذا قال العبد.

(٢) المسند رقم (٧٨٢٣) وأخرجه من طريق سفيان عن العلاء بن عبد الرحمن به . (المسند رقم ٧٢٨٩) وأخرجه مسلم من طريق سفيان بن عيينه عن العلاء به .(الصحيح ـ كتاب الصلاة باب قراءة الفاتحة فى كل ركعة رقم ٣٩٥) وأخرجه ابن أبي حاتم من طرق عدة وقطعه حسب مناسبة الحديث لآيات السورة الواردة فيه .(تفسير ابن أبي حاتم المجلد الأول سورة الفاتحة).

فصل في التأمين

٢٥ ـ ثنا علي بن عاصم ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن عمر بن قيس عن محمد بن الأشعث عن عائشة قالت : « بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ استأذن رجل من اليهود فأذن له فقال :السام عليك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليك ، قالت : فهممت أن أتكلم ، قالت : ثم دخل الثانية فقال مثل ذلك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وعليك ، قالت : ثم دخل الثالثة فقال : السام عليك ، قالت : فقلت بل السام عليكم وغضب الله إخوان القردة والخنازير ، أتحيون رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لم يحيه به الله ؟ قالت : فنظر إليّ فقال : مه إن الله لايحب الفحش ولا التفحش ، قالوا قولاً فرددناه عليهم فلم يضرنا شيئاً ولزمهم إلى يوم القيامة ، إنهم لايحسدونا على شيء كما يحسدونا على يوم الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها ، وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها ، وعلى قولنا خلف الإمام آمين »[1]

٢٦ ـ ثنا إسماعيل ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن حطان بن عبد الله الرقاشي، عن أبي موسى الأشعري قال: علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتنا وسنتنا ، فقال :« إنما الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين

---

(١) المسند ١٣٤/٦ و ١٣٥ . أخرجه ابن ماجة من طريق سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن عائشة مقتصرا على الشاهد من الحديث وهو قوله : « ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين »(السنن ـ إقامة الصلاة ـ باب الجهر بآمين رقم ٨٥٦). قال البوصيري : هذا إسناد صحيح احتج مسلم بجميع رواته رواه أحمد في مسنده وابن خزيمة في صحيحه والطبراني، ورواه البيهقي في سننه من طريق محمد بن الأشعث عن عائشة أتم منه . (مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ١٠٦/١)، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٦٩٧ . وإسناد البيهقي شبيه بإسناد حديث الباب ، فقد أخرجه من طريق سليمان بن كثير عن حصين به .(السنن الكبرى ٥٦/٢). وأخرجه ابن ماجة أيضا بإسناد ضعيف من حديث ابن عباس بنحو الشاهد. وضعفه البوصيري . (انظر سنن ابن ماجة وزوائده بنفس المواضع المتقدمة آنفا) وذكره ابن كثير من حديث عائشة وابن عباس .(التفسير ٤٩/١).

فقولوا : آمين يحبكم[1] الله تعالى ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده فقولوا : ربنا ولك الحمد ، يسمع الله لكم وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا رفع فارفعوا ، فإن الإمام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فتلك بتلك ».[2]

٢٧ ـ قرأت على عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنهما أخبراه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أمَّن القاريء فأمِّنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ».[3]

---

(١) قوله: يحبكم الله تعالى كذا في رواية أحمد ولعله صحف لأن رواية مسلم بلفظ: يجبكم (بالجيم) وكذا في رواية الإمام أحمد في المسند (٤/٤٠٥).

(٢) المسند ٤٠١/٤ . ، وأخرجه مسلم من طريق أبي عوانة عن قتادة به وأطول . (الصحيح ـ الصلاة ـ التشهد في الصلاة) رقم ٤٠٤ . الشاهد : فقولوا : آمين يجبكم الله تعالى.

(٣) المسند رقم (٩٩٢٣). وأخرجه أيضا من طريق مالك عن سمي مولى أبي بكر ، عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة مرفوعا نحوه . (المسند ٩٩٢٤ و ٩٩٢٥) وأخرجه أيضا من طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا نحوه . (المسند ٩٩٢٦) وأخرجه من طريق سفيان بن عيينه عن الزهري به ـ (المسند رقم ٧٢٤٣) ومن طريق معمر عن الزهري به (المسند ٧٦٤٧) ومن طريق يزيد عن محمد عن أبي سلمة به (المسند ٩٨٠٣) وأخرجه الشيخان من طريق مالك به . (صحيح البخاري ـ كتاب الأذان ـ باب جهر الإمام بالتأمين رقم ٧٨٠ وصحيح مسلم ـ الصلاة ـ باب التسميع والتحميد والتأمين رقم ٤١٠) .

تفسير
سورة البقرة

ســـورة البقـــرة

فضلها

٢٨ ـ ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام، عن أبي أمامة حدثه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:« اقرءوا القرآن فإنه شافع لأصحابه يوم القيامة، اقرءوا الزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن أهلهما، ثم قال: « اقرءوا البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة ».[(١)]

٢٩ ـ حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح عن معمر عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لاتجعلوا بيوتكم مقابر، فإن الشيطان يفر من البيت الذى يقرأ فيه سورة البقرة ».[(٢)]

٣٠ ـ ثنا عارم ، ثنا معتمر عن أبيه عن رجل ، عن أبيه ، عن معقل بن يسار ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا واستخرجت الله لاإله إلا هو الحي القيوم من تحت العرش فوصلت بها أو فوصلت بسورة البقرة ، ويس

---

(١) المسند ٢٤٩/٥ وأخرجه أيضا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبى كثير به ووقع فيه تصحيف فورد عن أبى سلمة وهو عن أبي سلام (المسند ٢٥١/٥) وأخرجه أيضا من طريق يزيد بن هارون عن يحيى به .(المسند ٢٥٧/٥) وأخرجه من حديث بريدة بنحوه . (المسند ٣٤٨/٥ـ٣٦١) وأخرجه أيضا من حديث النواس بن سمعان نحوه (المسند ١٨٣/٤) وأخرجه مسلم من طريق زيد عن أبى سلام به . (الصحيح ـ كتاب صلاة المسافرين ـ باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة رقم ٨٠٤).

(٢) المسند رقم (٧٨٠٨) وأخرجه أيضا من طريق حماد عن سهيل به . المسند ٣٢٧/٢) وأخرجه مسلم من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن سهيل به (الصحيح ـ كتاب صلاة المسافرين باب استحباب صلاة النافلة في بيته رقم ٧٨٠).

قلب القرآن لايقرؤها رجل يريد الله تبارك وتعالى والدار الآخرة إلا غفر له واقرءوها على موتاكم ».[1]

٣١ ـ ثنا عبد الله بن بكر السهمي ، ثنا حميد، عن أنس قال : « كان رجل يكتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قرأ البقرة وآل عمران ، وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران يُعد فينا عظيما ».[2]

٣٢ ـ ثنا سليمان بن داود ، قال : أخبرنا حسين قال : ثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني عمرو بن حبيب بن هند الأسلمي، عن عروة، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أخذ السبع الأول فهو حبر».[3]

---

(١) المسند ٥/٢٦ وذكره الهيثمي ثم قال : رواه أحمد ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه الطبري وأسقط المبهم . (مجمع الزوائد ٦/٣١١).

(٢) المسند ٣/١٢١ وأخرجه أيضا من طريق يزيد بن هارون عن حميد به وأطول .(المسند ٣/١٢٠ و ١٢١) ورجاله ثقات إلا حميدا وهو حميد بن أبي حميد الطويل ثقة لكنه من مدلسي المرتبة الثالثة الذين لاتقبل روايتهم إلا إذا صرحوا بالسماع . (انظر تقريب التهذيب ١/٢٠٢ وطبقات المدلسين ص ٢٦) ولم يصرح حميد بالسماع لكن لهذا الأثر شواهد ساقها الشيخ محمد رزق طرهوني في فضائل القرآن من حديث عثمان بن أبي العاص وأبي هريرة وحسنه .(انظر ص ٦٨ و ٦٩).

(٣) المسند ٦/٧٣ وأخرجه أيضا من طريق سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو ، عن حبيب به (المسند ٦/٨٢). وذكره الهيثمي ثم قال : رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة .(مجمع الزوائد ٧ /١٦٢). وأخرجه الحاكم من طريق إسماعيل بن جعفر به . ووقع في إسناده بعض التصحيف . وصححه ووافقه الذهبي . (المستدرك ١/٥٦٤). وقد خرج الشيخ محمد رزق طرهوني الحديث تخريجا وافيا في كتابه القيم فضائل القرآن ثم توصل إلى تصحيحه .(ص ٨٢ و٨٣).

تفسير سورة البقرة

١ـ ٢

قوله تعالى {الم}

٣٣ ـ عن وكيع قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الأعلى بن عامر، عن أبي عبد الرحمن السلمي « أنه كان يعد {حم } آية و {الم } آية » .(١)

قوله تعالى : { لاريب فيه }

٣٤ ـ ثنا هاشم ، ثنا جرير ، عن عبد الرحمن بن أبي عوف قال : قال أبو الدرداء : « الريب من الكفر » .(٢)

قوله تعالى { هدى للمتقين }

٣٥ ـ عن عطية السعدي ، وكانت له صحبة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« لايبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لابأس به حذرا مما به البأس ».(٣)

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٩٣/٢ رقم ٥٣٨ ورجاله ثقات إلا عبد الأعلى بن عامر صدوق يهم ، والرواية لاتحتمل الوهم فالإسناد حسن .

(٢) الزهد (٦٢/٢) ط دار النهضة العربية .
وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عوف عن عبد الرحمن ابن مسعود الفزاري عن أبي ثم قال : ولا أعلم في هذا الحرف اختلافا بين المفسرين منهم : ابن عباس ، وسعيد بن جبير ، وأبو مالك ، ونافع مولى ابن عمر وعطاء بن أبي رباح ، وأبو العالية والربيع بن أنس ، وقتادة ، ومقاتل بن حيان ، والسدي وإسماعيل بن أبي خالد .

(٣) الورع ص ٤٨ . وأخرجه الترمذي قال : حدثنا أبو بكر بن أبي النضر ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا أبو عقيل الثقفي عبد الله بن عقيل ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثني ربيعة بن يزيد وعطية بن قيس ، عن عطية السعدي مرفوعا بلفظه . ثم قال : هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلامن هذا الوجه .(السنن ـ كتاب صفة القيامة ـ رقم ٢٤٥١) وأخرجه ابن ماجه وابن أبي حاتم والحاكم من طريق أبي النضر به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.(السنن ـ كتاب الزهد ـ باب الورع والتقوى ـ رقم ٤٢١٥ وتفسير ابن أبي حاتم سورة البقرة رقم ٦٠ والمستدرك ٣١٩/٤) .

٣٦ ـ عن أبي الدرداء قال :« تمام التقوى أن يتقي الله العبد حتى يتقيه من مثقال ذرة ، وحتى يترك بعض ما يرى أنه حلال خشية أن يكون حراما ، يكون حجابا بينه وبين الحرام .[(١)]

٣٧ ـ أخبرنا يزيد ، أنبأنا أبو معشر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال : جاء رجل إلى عيسى بن مريم فقال : « يامعلم الخير علمني شيئا تعلمه وأجهله وينفعني ولا يضر . قال : ما هو؟ قال : كيف يكون العبد تقيا لله عز وجل حقا؟ قال : بيسير من الأمر ، تحب الله حقا من قلبك وتعمل له بكدودك وقوتك ما استطعت ، وترحم بني جنسك برحمتك نفسك. قال يا معلم الخير ومن بني جنسي ؟ قال : ولد آدم كلهم ، وما لا تحب أن يوتى إليك فلا تأته إلى غيرك ، فأنت تقي لله حقا » .[(٢)]

٣٨ ـ قال عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل : سألته عن قوله تعالى : {هدى للمتقين } فقال : قتادة جعله الله هدى (وضياء)[(٣)] لمن صدق به ـ يعني القرآن »[(٤)]

قوله تعالى : { يؤمنون بالغيب }

٣٩ ـ قال عبدالله : سألته عن قوله عزّ وجل { يؤمنون بالغيب } فقال : قال قتادة : « ما كان بعد الموت عن الحساب والجنة والنار ».[(٥)]

---

(١) ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد ، وابن أبي الدنيا (الدر ٦١/١) .

(٢) الزهد ١٦٧/١ وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا . (الدر ٦٢/١) وإسناده مرسل .

(٣) قوله : ضياء في العلل بلفظ : مضيا والتصويب من رواية عبد بن حميد ، حيث أخرجه عن قتادة كما هو أعلاه (انظر الدر ٦١/١) .

(٤) العلل ومعرفة الرجال (ص ٢٠٠) .

(٥) العلل ومعرفة الرجال (ص ٢٠٠). وأخرجه الطبري عن بشر بن معاذ العقدي قال : حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بنحوه (التفسير رقم ٢٧٥) ورجاله ثقات إلا بشر بن معاذ : صدوق فالإسناد حسن وقد درست هذا الإسناد في تحقيقي لسورة آل عمران من تفسير ابن أبي حاتم برقم ٢٠ وهامش ٢٨ .

٤٠ ـ ثنا أبو المغيرة ، قال ثنا الأوزاعي ، قال : حدثني أسيد بن عبد الرحمن ، قال حدثني صالح بن محمد ، قال حدثني أبوجمعة ، قال : « تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا أبو عبيدة بن الجراح ، قال: فقال : يارسول الله هل أحد خير منا أسلمنا معك ، وجاهدنا معك قال : « نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني ».[1]

قوله تعالى : { ختم الله على قلوبهم } الآية

٤١ ـ ثنا يزيد بن هارون ، ثنا أبومالك ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفه أنه قدم من عند عمر قال : لماجلسنا إليه أمس سأل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أيكم سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن فقالوا : نحن سمعناه قال : لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وماله قالوا : أجل . قال : لست عن تلك أسأل تلك يكفرها الصلاة والصيام والصدقة ولكن أيكم سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن التي تموج موج البحر قال فأمسك القوم وظننت أنه إياي يريد قلت : أنا. قال لي: أنت؟ لله أبوك! قلت قال :« تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير فأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء، وأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء حتى يصير القلب على قلبين أبيض مثل الصفا لايضره فتنة مادامت السموات والأرض ، والآخر أسود مربد كالكوز مجخيا، وأمال كفه لايعرف معروفا و لاينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه ». [2]

---

(١) المسند ١٠٦/٤. وأخرجه أيضا من طريق خالد بن دريك عن أبي محيريز عن أبي جمعة بنحوه .(المسند ١٠٦/٤) وأخرجه أيضا من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد ضعيف بنحوه . والحديث التالي شاهد له . (المسند ٧١/٣)، وله شاهد صحيح أخرجه سعيد بن منصور وابن أبي حاتم ، (انظر تفسير ابن كثير ٦٣/١ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٦٦) .

(٢) المسند ٣٨٦/٥. أخرجه مسلم من طريق سليمان بن حيان عن سعد بن طارق به وسعد بن طارق هو أبو مالك . (الصحيح ـ الإيمان ـ رقم ٢٣١) وذكره ابن كثير في التفسير . ط دار الأرقم (٨٩/١) وقد سقط من طبعة الشعب .

٤٢ ـ حدثنا صفوان بن عيسى ، أخبرنا محمد بن عجلان ، عن القعقاع ابن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه ، فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبه ، وإن زاد زادت حتى يعلو قلبه ذاك الرين الذى ذكر الله عز وجل فى القرآن : { كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون } .[1]

قوله تعالى { يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون ، الذى جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون }

٤٣ ـ ثنا عفان ، ثنا أبو خلف موسى بن خلف ، كان يعد في البدلاء ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده ممطور ، عن الحرث الأشعري أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله عز وجل أمر يحيى بن زكرياعليهما السلام بخمس كلمات أن يعمل بهن وأن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، وكاد أن يبطىء ، فقال له عيسى : إنك قد أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهن وإما أن أبلغهن ، فقال : يا أخي إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي قال: فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرف فحمدالله وأثنى عليه ثم قال: إن الله عز وجل أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن، أولهن أن

---

(١) المسند رقم (٧٩٣٩) أخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق محمد بن عجلان به وقال الترمذي : حسن صحيح (سنن الترمذي ـ التفسير ـ سورة المطففين رقم ٣٣٣٤ وسنن ابن ماجة ـ الزهد ـ باب ذكر الذنوب رقم ٤٢٤٤). وأخرجه الطبري والحاكم من طريق صفوان بن عيسى به وصححه الحاكم وسكت عنه الذهبي (التفسير رقم ٣٠٤ والمستدرك ٥١٧/٢). وصححه الشيخ الألباني فى صحيح سنن ابن ماجة (٤١٧/٢). ورجاله ثقات وإسناده صحيح. وهمام هو ابن يحيى بن دينار الأزدي ثقة من أثبت الناس فى قتادة . (انظر تهذيب التهذيب ٦٩/١١).

تعبدوا الله لاتشركوا به شيئا فإن مثل ذلك مثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بورق أو ذهب فجعل يعمل ويؤدي غلته إلى غير سيده فأيكم سره أن يكون عبده كذلك ، وإن الله عز وجل خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولاتشركوا به شيئا ، وآمركم بالصلاة فإن الله عز وجل ينصب وجهه لوجه عبده مالم يلتفت فإذا صليتم فلا تلتفتوا وآمركم بالصيام فإن مثل ذلك كمثل رجل معه صرة من مسك فى عصابة كلهم يجد ريح المسك وإن خلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك ، وآمركم بالصدقة فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه وقربوه ليضربوا عنقه ،فقال : هل لكم أن أفتدي نفسي منكم فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فك نفسه ، وآمركم بذكر الله عز وجل كثيرا وإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا فى أثره فأتى حصنا حصينا فتحصن فيه وإن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله عز وجل » قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا آمركم بخمس الله أمرني بهن ، بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد فى سبيل الله ، فإنه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يرجع ، ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثاء جهنم قالوا : يارسول الله وان صام وصلى؟ قال: وإن صام وإن صلى وزعم أنه مسلم فادعوا المسلمين بأسمائهم بما سماهم الله عز وجل المسلمين المؤمنين عباد الله عز وجل»[1] .

قوله تعالى : { وأنزل من السماء ماء }

٤٤ ـ ثنا عباد بن عوام ، ثنا سفيان بن حسين ، عن الحكم ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس قال : « يرسل الله الريح فتحمل الماء من السحاب

---

(١) المسند (١٣٠/٤) وأخرجه أيضا في (٢٠٢/٤) وذكره ابن كثير ثم قال: هذا حديث حسن والشاهد منه في هذه الآية قوله « وإن الله خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا » (التفسير ٨٧/١، ٨٨).

فيمر به السحاب فتدر كما تدر الناقة ثجاج مثل العزالي[١] غير أنه متفرق »[٢]

قوله تعالى { فلا تجعلوا لله أندادا }

٤٥ ـ حدثنا هشيم ، أنا أجلح ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ما شاء الله وشئت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أجعلتني والله عدلا ؟ بل ما شاء الله وحده ». [٣]

٤٦ ـ ثنا بهز وعفان ، قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش ، عن طفيل بن سخبرة أخي عائشة لأمها أنه رأى فيما يرى النائم كأنه مر برهط من اليهود فقال : من أنتم قالوا : نحن اليهود

---

(١) العزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية (النهاية ٣/ ٢٣١) .

(٢) رواه ابن أبي حاتم عن أبيه عن الإمام أحمد به (التفسير ـ سورة البقرة ـ الجزء الأول رقم ٢٢٧) ورجاله ثقات والحكم وهو ابن عتيبة الكندي معروف برواية سفيان بن حسين عنه كما في تهذيب الكمال ٧/ ١١٤ ـ ١١٦ وتدليس الحكم لايضر لأنه من الطبقة الثانية كما قرر الحافظ ابن حجر ورواية سفيان بن حسين ليست عن الزهري لأن فيها مقالا فالإسناد صحيح .

(٣) المسند (١٨٣٩) وأخرجه أيضا من طريق أبي معاوية وسفيان كلاهما عن الأجلح به (المسند رقم ١٩٦٤ و٢٥٦١) وأخرجه سفيان عن الأجلح به . (انظر تفسير ابن كثير ١/ ٨٦) وأخرجه النسائي وابن ماجة من طريق الأجلح به . (عمل اليوم والليلة ص ٥٤٥ و ٥٤٦ ، وسنن ابن ماجة الكفارات ـ باب النهي أن يقال ما شاء الله وشئت رقم ٢١١٧) . وقد صححه أحمد شاكر لكن في إسناده الأجلح اختلف فيه فضعفه ابن سعد وأبو داود والنسائي ويحيى القطان ، والجوزجاني ، ووثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان والعجلي ، وقال ابن عدي : ولم أر له حديثا منكرا مجاوزا للحد لا إسنادا ولا متنا إلا أنه يعد في شيعة الكوفة وهو عندي مستقيم الحديث صدوق . (انظر تهذيب الكمال ٢/ ٢٧٦و ٢٧٧ ، وتهذيب التهذيب ١١/ ١٨٩، والكامل لابن عدي ١/ ٤١٩) . وقال ابن حجر في التقريب : صدوق شيعي . وبما أن الحديث ليس له علاقة بالتشيع وله شواهد ، فأخرج عبد الرزاق من حديث عبد الملك بن عمير عن رجل صحابي نحوه وإسناده صحيح . (المصنف ١١/ ٢٨ رقم ١٩٨١٣) وأخرجه أحمد والنسائي بإسناد صحيح من حديث حذيفة بن اليمان نحوه . (المسند ٥/ ٣٩٣ وعمل اليوم والليلة ص ٥٤٤) وأخرجه النسائي أيضا من حديث عبد الله بن يسار نحوه وصححه محققه وخرجه . (عمل اليوم والليلة ص ٥٤٥) فالحديث حسن الإسناد . وذكره السيوطي من حديث ابن عباس وحذيفة برواية الإمام أحمد (الدر ١/ ٨٨) .

قال : إنكم أنتم القوم لولا أنكم تزعمون أن عزيرا ابن الله فقالت اليهود وأنتم القوم لولا أنكم تقولون ماشاء الله وشاء محمد ، ثم مر برهط من النصارى فقال من أنتم ؟ قالوا : نحن النصارى ، فقال : إنكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون المسيح ابن الله ، قالوا : وإنكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون ماشاء الله وما شاء محمد ، فلما أصبح أخبر بها من أخبر ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال :« هل أخبرت بها أحداً؟» قال عفان : قال : نعم ، فلما صلوا خطبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :« إن طفيلا رأى رؤيا فأخبر بها من أخبر منكم وإنكم كنتم تقولون كلمة كان يمنعني الحياء منكم أن أنهاكم عنها ، قال : « لاتقولوا ما شاء الله وما شاء محمد ».[1]

٤٧ ـ حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الذنب أكبر ؟ قال :« أن تجعل لله نداً وهو خلقك ، قال : ثم أي ؟ قال : أن تقتل ولدك أن يطعم معك ، قال : ثم أي؟ قال : أن تزاني حليلة جارك » قال : قال عبد الله فأنزل الله تصديق ذلك : { والذين لايدعون مع الله إلها آخر ، ولايقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ، ومن يفعل ذلك يَلْقَ أثاما } .[2]

---

(١) المسند (٧٢/٥)أخرجه ابن ماجة من طريق أبي عوانة عن عبد الملك به .(السنن ـ الكفارات ـ باب النهي أن يقال ما شاء الله وشئت بعد رقم ٢١١٨) قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات على شرط مسلم (مصباح الزجاجة ٢ / ١٥٢) وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى البيهقي .(الدر ١ / ٨٨) وأخرجه ابن مردويه أيضا من طريق حماد بن سلمة به .(انظر تفسير ابن كثير ١ / ٨٦).

(٢) المسند رقم (٣٦١٢). أخرجه مسلم من طريق الأعمش به وأخرجه الشيخان من طريق منصور عن شقيق به مختصرا(صحيح البخاري التفسير ـ سورة البقرة ـ باب قوله تعالى { فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون } رقم ٤٤٧٧ وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب كون الشرك أقبح الذنوب رقم ١٤١ ، ١٤٢).

قوله تعالى {فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين}

٤٨ ـ ثنا عبد الرحمن قال: ثنا حماد ، عن محمد بن زياد قال:سمعت أبا هريرة يقول : سمعت أبا القاسم يقول : نار بنى آدم التى يوقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم . فقال رجل: إن كانت لكافية. فقال: لقد فضلت عليه بتسعة وستين جزءا حرا فحرا[1].

٤٩ ـ ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبى هند عن عبد الله بن قيس قال : سمعت الحرث بن أقيش يحدث أن أبا برزة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أمتى لمن يشفع لأكثر من ربيعة ومضر وإن من أمتى لمن يعظم للنار حتى يكون ركنا من أركانها[2].

٥٠ ـ ثنا محمد بن أبي عدي عن داود عن عبد الله بن قيس عن الحرث ابن أقيش قال : كنا عند أبى برزة ليلة فحدث ليلتئذ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ما من مسلمين يموت لهما أربعة أفراط إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته ، قالوا : يارسول الله وثلاثة قال : وثلاثة، قالوا : واثنان؟ وإن من أمتى لمن يدخل الجنة بشفاعته مثل مضر، قال : واثنان[٢] قال : وإن من أمتى لمن يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها[3].

---

(١) المسند ٢ / ٤٦٧ وأخرجه أيضا من صحيفة همام عن أبى هريرة بنحوه (المسند ٢ / ٣١٢ و ٣١٣) أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعرج عن أبى هريرة مرفوعا بنحوه وأخرجه مسلم أيضا من طريق همام بن منبه به . (صحيح البخاري ـ بدء الخلق ـ باب صفة النار وأنها مخلوقة رقم ٣٢٦٥ ـ وصحيح مسلم ـ الجنة وصفة نعيمها ـ باب فى شدة حر نار جهنم رقم ٢٨٤٣ وما بعده) وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ١ / ٩٠).

(٢) هكذا في الأصل والصحيح أنها تأتي بعد السؤال في قوله: قالوا: واثنان؟

(٢) ، (٣) المسند (٤ / ٢١٢) وأخرجه ابن ماجة من طريق داود بن أبى هند به مثل الرواية الثانية (السنن ـ الزهد ـ باب صفة النار ـ رقم ٤٣٢٣) قال البوصيرى :هذا إسناد فيه مقال ،عبد الله بن قيس النخعي ذكره ابن حبان فى الثقات وقال:أحسبه الذى روى عنه أبو إسحاق عن ابن عباس قوله قال : ولم يرو عنه غير داود بن أبى هند وليس إسناده بالصافى . انتهى ، وباقى رجال الإسناد ثقات . رواه الإمام أحمد في مسنده بإسناد جيد من حديث الحارث بن أقيش ورواه الحاكم في المستدرك وقال : صحيح على شرط مسلم . ورواه الإمام أحمد بن =

٥١ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فمالى لايدخلني إلا ضعفاء الناس وسفلتهم وعرتهم فقال الله عز وجل للجنة إنما أنت رحمة أرحم بك من أشاء من عبادى وقال للنار إنما أنت عذابى أعذب بك من أشاء من عبادى ولكل واحد منكما ملؤها فأما النار فلا تمتلىء حتى يضع الله عز وجل رجله فتقول قط قط قط أي حسبى فهنالك تمتلىء ويزوى بعضها إلى بعض ولايظلم الله من خلقه أحدا وأما الجنة فإن الله ينشىء لها خلقا(١).

٥٢ ـ ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اشتكت النار إلى ربها فقالت أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين نفس فى الشتاء ونفس في الصيف فأشد ما يكون من الحر من فيح جهنم(٢).

=منيع فى مسنده حدثنا أبو نصر، ثنا حماد عن داود بن أبى هند فذكره وقال : أكثر من ربيع ومضر ورواه أبو يعلى الموصلى في مسنده من طريق يزيد بن أبان الرقاشي ، حدثنا داود ابن أبى هند فذكره وسياقه أتم .ورواه مسدد وأبو بكر بن أبى شيبة وعبد بن حميد. (مصباح الزجاجة ٣٢٢/٣ و ٣٢٣). وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة (رقم ٣٤٩٠).

(١) المسند ٢ / ٣١٤ من صحيفة همام وأخرجه البخاري عن عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق به وأخرجه مسلم من عدة طرق عن أبى هريرة منها طريق همام بن منبه(صحيح البخاري ـ التفسير ـ باب وتقول هل من مزيد ٨ / ٥٩٥ رقم ٤٨٥٠ وصحيح مسلم الجنة وصفة نعيمها باب النار يدخلها الجبارون ٤ / ٢١٨٦ رقم ٢٨٤٦) وأورده ابن كثير (التفسير ١/ ٦١).

(٢) المسند ٢ /٢٣٨ وأخرجه أيضا من طريق الزهري عن أبى سلمة عن أبى هريرة به (المسند ٢٧٦/٢ ـ ٢٧٧) ومن طريق عبد الله بن يزيد عن أبى سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبى هريرة به (المسند ٤٦٢/٢) ومن طريق محمد وهو ابن عمرو بن علقمة عن أبى سلمة به (المسند ٢ / ٥٠٣) وأخرجه البخاري عن علي بن عبد الله عن سفيان به ومسلم من طريق ابن شهاب الزهري عن أبى سلمة ومن طريق عبد الله بن يزيد عن أبى سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ومن طريق محمد بن إبراهيم عن أبى سلمة به (صحيح =

٥٣ ـ حدثنا حسين بن محمد قال حدثنا خلف يعنى ابن خليفة عن يزيد ابن كيسان عن أبى حازم عن أبى هريرة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فسمعنا وجبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال هذا حجر أرسل في جهنم منذ سبعين خريفا فالآن انتهى إلى قعرها[١].

قوله تعالى {وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات .....} الآية

٥٤ ـ حدثنا أبو كامل وأبو النضر قالا ثنا زهير ثنا سعد الطائي، قال أبو النضر : سعد : أبو مجاهد ثنا أبو المدلة مولى أم المؤمنين سمع أبا هريرة يقول قلنا يا رسول الله إنا إذا رأيناك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة وإذا فارقناك أعجبتنا الدنيا وشممنا النساء والأولاد قال لو تكونون أو قال لو أنكم تكونون على كل حال على الحال التى أنتم عليها عندى لصافحتكم الملائكة بأكفهم ولزارتكم فى بيوتكم ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم قال قلنا يارسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة ذهب ولبنة فضة وملاطها المسك الإذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولايموت لاتبلى ثيابه ولايفنى شبابه ثلاثة لاترد دعوتهم الإمام العادل والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب عز وجل وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين[٢].

= البخاري المواقيت باب الإبراد بالظهر في شدة الحر ٢ / ١٨ رقم ٥٣٧ وصحيح مسلم المساجد باب استحباب الإبراد بالظهر فى شدة الحر ١ / ٤٣١ ـ ٤٣٢ رقم ٦١٧) وأورده ابن كثير (التفسير ١ / ٦١).

(١) المسند ٢ / ٣٧١ ، وأخرجه مسلم عن يحيى بن أيوب عن خلف بن خليفة به وأخرجه أيضا من طريق مروان عن يزيد ابن كيسان به صحيح مسلم : الجنة وصفة نعيمها باب فى شدة حر نار جهنم ٤ / ٢١٨٤ رقم ٢٨٤٤) وذكره ابن كثير (التفسير ١/ ١١٦)ط دار الأرقم وقد سقط من طبعة الشعب.

(٢) المسند ٢ / ٣٠٤، ٣٠٥ وأخرجه من طرق أخرى كلها تلتقي عند أبى المدلة (المسند ٢/ =

قوله تعالى {تجري من تحتها الأنهار}

٥٥ ـ ثنا ابن نمير ، ثنا عبيد الله ، عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم ، عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيحان وجيحان والنيل والفرات وكل من أنهار الجنة [١].

٥٦ ـ ثنا عفان ، ثنا سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الرؤيا الحسنة وربما قال :رأى أحد منكم رؤيا فإذا رأى الرؤيا الرجل والذى لايعرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل عنه فإن كان ليس به بأس كان أعجب لرؤياه إليه فجاءت اليه امرأة فقالت: يارسول الله رأيت كأنى دخلت الجنة ، فسمعت وجبة ارتجت لها الجنة فلان بن فلان وفلان بن فلان حتى عدت اثني عشر رجلا فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم دما فقيل اذهبوا بهم إلى نهر البيدخ أو البيدح فغمسوا فيه فخرجوا منه وجوههم مثل القمر ليلة البدر ثم أتوا بكراسي من ذهب فقعدوا عليها وأتوا بصحفة فأكلوا منها فما يقلبونها لشق إلا أكلوا فاكهة ما أرادوا وجاء البشير من تلك السرية فقال : كان من أمرنا كذا وكذا وأصيب فلان وفلان حتى عد اثني عشر رجلا الذين عدت المرأة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي بالمرأة قصي على هذا رؤياك فقصت،

= ٣٠٥ ، ٣٦٢ ، ٤٤٥) وصححه أحمد شاكر (المسند رقم ٨٠٣٠) وقد بحثت عن تخريجه من طرق كثيرة فى تفسير ابن أبى حاتم في سورة آل عمران آية ١٣٣ وتبين أن مداره متوقف على أبى المدلة وأبو المدلة أو أبو مدلة بضم الميم وكسر الدال وتشديد اللام مولى عائشة مقبول كما في التقريب علما أنه ثبت موقوفا من قول ابن عمر وذكره السيوطي فى الدر(١ / ٩٢).

(١) المسند ٢ / ٢٨٩ ، ٤٤٠)وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق أبى بكر بن أبى شيبة، حدثنا أبو أسامة وعبد الله بن نمير وعلي بن مسهر عن عبيد الله بن عمرح،وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم ، عن أبى هريرة به .(كتاب الجنة وصفة نعيمها ـ باب ما فى الدنيا من أنهار الجنة ـ رقم ٢٨٣٩) ذكره السيوطي ونسبه لأحمد ومسلم (الدر ١ / ٩٤).

فقال : هو كما قالت[١].

قوله تعالى {ولهم فيها أزواج مطهرة}

٥٧ ـ حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ، ثم الذين يلونهم على أشد ضوء كوكب دري في السماء إضاءة ، لايبولون ، ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يتمخطون ، أمشاطهم الذهب ، ورشحهم المسك ، ومجامرهم الألوة وأزواجهم الحور العين ،أخلاقهم على خلق رجل واحد ، على صورة أبيهم آدم ، في طول ستين ذراعا[٢].

٥٨ ـ ثنا حسن ،ثنا ابن لهيعة،ثنا دراج ،عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم ، واثنان وسبعون زوجة ، وينصب له قبة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد كما بين الجابية وصنعاء [٣].

---

(١) المسند (٣ /٢٥٧) وأخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق أبي هشام المخزومي عن سليمان بن المغيرة عن ثابت به (انظر تحفة الأشراف ١ / ١٣٨) ورجاله ثقات ثابت هو البناني وقد تكلم فيه من جهة اختلاطه إلا أن أبا بكر البرديجي قال : ثابت عن أنس صحيح من حديث شعبة والحمادين وسليمان بن المغيرة فهم ثقات. (تهذيب التهذيب ٢/ ٤) فالإسناد صحيح . وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد في مسنده وأبي يعلى والبيهقي في الدلائل ، والضياء المقدسي في صفة الجنة وصححه الضياء (انظر الدر ١ / ٩٤ ـ ٩٥).

(٢) المسند رقم (٧١٦٥) وأخرجه أيضا من طريق عبد الرزاق عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة .(المسند رقم ٨١٨٣) وأخرجه البخاري من طريق همام بن منبه والأعرج وعبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة .(الصحيح ـ بدء الخلق ـ باب ما جاء في صفة الجنة رقم ٣٢٤٥ وأخرجه مسلم من طرق منها طريق الأعمش عن أبي صالح به .(الصحيح ـ كتاب الجنة وصفة نعيمها ـ باب أول زمرة تدخل الجنة رقم ٢٨٣٤ وما بعده) وذكره السيوطي ونسبه إليهم وإلى غيرهم (الدر ١ / ٩٨).

(٣) المسند ٣ / ٧٦ وأخرجه الترمذي من طريق رشدين بن سعد عن عمرو بن الحرث عن دراج به وأطول ثم قال هذا حديث غريب لانعرفه إلا من حديث رشدين (السنن ـ كتاب صفة الجنة ـ =

٥٩ ـ ثنا حسن ، ثنا سكين بن عبد العزيز ، ثنا الأشعث الضرير عن شهر بن حوشب ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة منزلة إن له لسبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة وإن له لثلثمائة خادم ، ويغدى عليه ويراح كل يوم ثلثمائة صحفة ، ولا أعلمه إلا قال من ذهب فى كل صحفة لون ليس فى الأخرى وإنه ليلذ أوله كما يلذ آخره، وإنه ليقول يارب لو أذنت لى لأطعمت أهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي شيء وإن له من الحور العين لاثنين وسبعين زوجة سوى أزواجه من الدنيا وإن الواحدة منهن ليأخذ مقعدها قدر ميل من الأرض[1].

٦٠ ـ ثنا يحيى بن إسحاق ، أنا يحيى بن أيوب، عن حميد ، عن أنس ابن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقاب قوس أحدكم خير من الدنيا وما فيها ، ولو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت إلى الدنيا لملأت ما بينهما ريح المسك ولطيب ما بينهما ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها[2].

= باب ما جاء ما لأدنى أهل الجنة من الكرامة ـ رقم ٢٥٦٢) وفي إسناده دراج ضعيف فى روايته عن أبى الهيثم (انظر تقريب التهذيب ١ /٢٣٥) وذكره السيوطي ونسبه إليهما (الدر ٩٨/١).

(١) المسند (٥٣٧/٢) وذكره الهيثمي ثم قال : رواه أحمد ورجاله ثقات على ضعف فى بعضهم (مجمع الزوائد ١٠ / ٤٠٠) وذكره السيوطي ونسبه فقط إلى أحمد (الدر ٩٩/١).

(٢) المسند (١٥٧/٣). وإسناده حسن . وأخرجه البخاري من طريق جعفر ، عن حميد به نحوه (الصحيح - كتاب الرقاق - باب صفة الجنة والنار رقم ٦٥٦٨).

قوله تعالى {الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه .....}

٦١ - ثنا عبد الرزاق ، قال أنا ابن جريج ، قال أخبرني عاصم بن عبيد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنها ستكون من بعدي أمراء يصلون الصلاة لوقتها ويؤخرونها عن وقتها فصلوها معهم ، فإن صلوها لوقتها وصليتموها معهم فلكم ولهم، وإن أخروها عن وقتها فصليتموها معهم فلكم وعليهم من فارق الجماعة مات ميتة جاهلية ومن نكث العهد ومات ناكثا للعهد جاء يوم القيامة لا حجة له. قلت له: من أخبرك هذا الخبر قال: أخبرنيه عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عامر بن ربيعة، يخبر عامر بن ربيعة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم[1].

(١) المسند (٣ / ٤٤٥) والشاهد فيه قوله : ومن نكث العهد ومات ناكثا للعهد ... وأخرجه أيضا من طريق محمد بن بكر عن ابن جريج به (المسند ٣ / ٤٤٦). ورجاله ثقات إلا عاصم بن عبيد الله وهو ابن عاصم بن عمر بن الخطاب ضعيف (انظر التقريب ١ / ٣٨٤) وله شواهد صحيحة بالنسبة للنصف الأول من المتن .(صحيح مسلم - المساجد - باب كراهية تأخير الصلاة ...) رقم ٢٣٨ فما بعده وبالنسبة للنصف الثاني فشاهده في الحديث التالي .

٦٢ ـ ثنا بهز ، ثنا أبو هلال ، ثنا قتادة عن أنس بن مالك قال : ما خطبنا نبي الله صلى الله عليه وسلم إلا قال: لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له[١].

قوله تعالى [هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات]

٦٣ ـ ثنا حجاج قال ابن جريج ، قال أخبرنى إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد ، عن عبد الله بن رافع مولى لأم سلمة عن أبى هريرة قال: قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى فقال : خلق الله التربة يوم السبت ، وخلق الجبال فيها يوم الأحد، وخلق الشجر فيها يوم الإثنين ، وخلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق النور يوم الأربعاء ، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم عليه السلام بعد العصر يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل[٢].

---

(١) المسند (٣ / ١٣٥) وأخرجه أيضا من طريق حسن بن موسى وعبد الصمد كلاهما عن أبى هلال الراسبي به .(المسند ٣ / ١٥٤ و٢١٠) أخرجه أيضا عن عفان ، ثنا حماد ، ثنا المغيرة بن زياد الثقفي سمع أنس بن مالك نحوه (المسند ٢٥١/٣). والطريق الأول رجاله ثقات إلا أبا هلال وهو محمد بن سليم الراسبي صدوق فيه لين .(التقريب ٢ / ١٦٦) و (تهذيب التهذيب ٩ / ١٩٦) وقد تابعه المغيرة بن زياد الثقفي كما فى الطريق الثانى .

(٢) المسند (٢ / ٣٢٧) أخرجه مسلم من طريق حجاج بن محمد به (الصحيح ـ صفات المنافقين ـ باب ابتداء الخلق وخلق آدم رقم ٢٧٨٩) وأخرجه ابن أبى حاتم من طريق حجاج بن محمد أيضا به (التفسير ـ سورة البقرة رقم ٣٠٥) قال ابن كثير : وهذا الحديث من غرائب صحيح مسلم وقد تكلم عليه علي بن المديني والبخاري وغير واحد من الحفاظ وجعلوه من كلام كعب ، وأن أبا هريرة إنما سمعه من كعب الأحبار وإنما اشتبه على بعض الرواة فجعلوه مرفوعا(التفسير ١ / ٩٩) قال المناوي : وقال بعضهم : هذا الحديث فى متنه غرابة شديدة فمن ذلك أنه ليس فيه ذكر خلق السموات ، وفيه ذكر خلق الأرض وما فيها في سبعة أيام وهذا خلاف القرآن لأن الأربعة خلقت فى أربعة أيام ثم خلقت السموات والأرض فى يومين (فيض القدير ٤٤٨/٣) وقد أجيب عن هذا أنه لا تعارض كما نقل الشيخ د. أحمد عبد الله الزهراني عمن أجابوا حيث سرد جميع أقوال المحققين فى هذا الحديث وقد أجاد وأفاد (راجع تفسير سورة البقرة لابن أبى حاتم ، بتحقيقه ص ٢٦٨).

٦٤ ـ حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد، حدثني سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة ، عن عباس بن عبد المطلب قال : كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء ، فمرت سحابة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما هذا ؟ قال : قلنا السحاب ، قال : والمزن ، قلنا والمزن قال : والعنان ، قال فسكتنا ، فقال : هل تدرون كم بين السماء والأرض ؟ قال : قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : بينهما مسيرة خمسمائة سنة ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة سنة ، وكثف كل سماء (مسيرة) خمسمائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض ، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال ، بين ركبهن وأظلافهن كما بين السماء والأرض. ثم فوق ذلك العرش ، بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض ، والله تبارك وتعالى فوق ذلك ، وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء[1].

قوله تعالى {وإذ قال ربك للملائكة}

٦٥ ـ ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خلقت الملائكة من نور ، وخلقت الجان من مارج من نار وخلق آدم عليه السلام مما وصف لكم[2].

٦٦ ـ ثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر ، قالا ثنا عوف ، قال حدثني قسامة بن زهير ، قال ابن جعفر عن قسامة بن زهير عن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله عز وجل خلق

---

(١) المسند رقم (١٧٧٠) وأخرجه أيضا من طريق الوليد بن أبي ثور عن سماك به نحوه (المسند رقم (١٧٧١) قال محققه : إسناده ضعيف جدا . وقد أشبعه بحثا ونقدا من كلا الطريقين .وذكره السيوطي ونسبه إلى جمع غفير من المصنفين (الدر ١ / ١٠٨).

(٢) المسند (٦ / ١٥٣ و ١٦٨) رجاله ثقات وإسناده صحيح . وأخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق به. (الصحيح ـ كتاب الزهد ـ باب في أحاديث متفرقة رقم ٢٩٩٦).

آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض جاء منهم الأبيض والأحمر والأسود وبين ذلك ، والخبيث والطيب والسهل والحزن وبين ذلك[١].

٦٧ ـ ثنا يونس ، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه فجعل إبليس يطيف به وينظر ما هو فلما رآه أجوف عرف أنه خلق خلقا لم يتمالك[٢].

٦٨ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله عز وجل آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال له : اذهب فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس واستمع ما يجيبونك فانها تحيتك وتحية ذريتك ، قال : فذهب فقال : السلام عليكم ، فقالوا : السلام عليك ورحمة الله ، فزادوه رحمة الله ، قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعا فلم يزل ينقص الخلق بعد حتى الآن[٣].

---

(١) المسند (٤ / ٤٠٠) وأخرجه أيضا من طريق هوذة عن عوف به المسند (٤ / ٤٠٦) أخرجه أبو داود من طريق يزيد بن زريع و يحيى بن سعيد وأخرجه الترمذي من طريق يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر وغيرهما ، وأخرجه الحاكم من طريق معمر كلهم عن عوف به وصححه الترمذي والحاكم ووافقه الذهبي (سنن أبي داود ـ السنة ـ باب في القدر رقم ٤٦٩٣ ، وسنن الترمذي ـ التفسير ـ سورة البقرة رقم ٢٩٥٥ ، والمستدرك ٢ / ٢٦١ و ٢٦٢). وذكره السيوطي ونسبه إليهم وإلى غيرهم (الدر ١ / ١١٥).

(٢) المسند (٣ / ٢٢٩) أخرجه مسلم من طريق يونس بن محمد به (الصحيح ـ البر والصلة والآداب ـ باب خلق الإنسان رقم ٢٦١١ وذكره السيوطي ونسبه إليهما .(الدر ١/ ١١٧).

(٣) المسند (٢ / ٣١٥) وهذا الحديث من صحيفة همام بن منبه وأخرجه أيضا من طريق موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة مختصرا . (المسند ٢ / ٣٢٣) أخرجه الشيخان من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة به .وهو نفس إسناد الإمام أحمد المحذوف حيث ذكره في أول الصحيفة (صحيح البخاري ـ الأنبياء ـ باب خلق آدم رقم ٣٣٢٦ صحيح مسلم ـ الجنة وصفة نعيمها ـ باب يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير رقم ٢٨٤٠) وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ١ / ١١٨).

قوله تعالى {أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك}

٦٩ ـ ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد عن موسى بن جبير، عن نافع مولى عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر أنه سمع نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن آدم صلى الله عليه وسلم لما أهبطه الله تعالى إلى الأرض قالت الملائكة : أي رب أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ، قال: إني أعلم ما لا تعلمون قالوا : ربنا نحن أطوع لك من بني آدم ، قال الله تعالى للملائكة : هلموا ملكين من الملائكة حتى يهبط بهما إلى الأرض فننظر كيف يعملان ، قالوا : ربنا هاروت و ماروت فأهبطا إلى الأرض ومثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر فجاءتهما فسألاها نفسها،فقالت:لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الإشراك ، فقالا : والله لانشرك بالله أبدا فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها قالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي ، فقالا: والله لا نقتله أبدا فذهبت ثم رجعت بقدح خمر تحمله فسألاها نفسها، فقالت: لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي، فلما أفاقا قالت المرأة والله ماتركتما شيئا مما أبيتما علي إلا قد فعلتما حين سكرتما فخيرا بين عذاب الدنيا والآخرة فاختارا عذاب الدنيا[١].

٧٠ ـ ثنا يزيد ، أنا الجريري أبو مسعود ، عن أبي عبد الله العنزي عن ابن الصامت ، عن أبي ذر قال : قلت يا رسول الله : أي الكلام أحب إلى الله عز وجل ؟ قال: ما اصطفاه لملائكته سبحان الله وبحمده

---

(١) المسند رقم (٦١٧٨) وقد أشبع الأستاذ أحمد شاكر هذا الحديث بحثا ، وتناول أقوال الأئمة النقاد ، وخرجه تخريجا وافيا وتبين أن إسناده ضعيف على الرغم من كثرة الطرق التي سردها نقلا عن الأئمة المفسرين والمحدثين . وحسنه ابن حجر (انظر فتح الباري ١٠/ ٢٢٥) وذكره ابن كثير وخرجه من طرق وبألفاظ وتبين أن مداره على أخبار بني إسرائيل (التفسير ١/١٩٩) وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد وعبد بن حميد في مسنده وابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الشعب (الدر ١ /١١٤).

ثلاثا تقولها[١].

قوله تعالى {إنى أعلم ما لا تعلمون}

٧١ ـ حدثنا عبد الله بن الحارث المخزومي ، حدثنا شبل بن عباد مولى لعبد الله بن عامر ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد قول الله {إنى أعلم ما لا تعلمون} قال : علم من ابليس المعصية وخلقه له[٢].

٧٢ ـ حدثنا وكيع ومحمد بن بشار قالا : حدثنا سفيان ، قال وكيع عن رجل ، عن مجاهد، وقال ابن بشار : عن علي بن بذيمة عن مجاهد فى قوله {إنى أعلم ما لا تعلمون} قال: علم من ابليس المعصية وخلقه لها[٣].

٧٣ ـ ثنا يزيد أنا محمد عن موسى بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله ملائكة يتعاقبون ملائكة الليل وملائكة النهار فيجتمعون فى صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج إليه الذين كانوا فيكم فيسألهم وهو أعلم فيقول كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم يصلون وأتيناهم يصلون[٤].

---

(١) المسند (٥ / ١٧٦) وأخرجه أيضا من طريق وهيب قال : ثنا أبو مسعود الجريري عن عبد الله الجسري عن عبد الله بن الصامت به بلا قوله ثلاثا تقولها(المسند ٥ / ١٤٨).
أخرجه مسلم من طريق وهيب به (الصحيح ـ الذكر والدعاء باب فضل سبحان الله وبحمده رقم ٢٧٣١) وأبو عبد الله العنزي هو أبو عبد الله الجسري لأن مسلما صرح بأنه من عنزة (المصدر السابق الحديث الذى يليه).

(٢) السنة (٢ / ١١٧) وإسناده حسن تقدم بحثه فى تحقيقي لسورة آل عمران برقم ٢٢ و ٢٦٤.أخرجه راوى تفسير مجاهد من طريق ورقاء عن ابن أبى نجيح به (تفسير مجاهد ص ٧٢) وأخرجه الطبري من طريق سفيان وحمزة الزيات وشبل عن ابن أبى نجيح به (التفسير رقم ٦٢٨ و ٦٣٢ و ٦٣٣).

(٣) السنة (٢ / ١٢٦) وإسناده صحيح من طريق علي بن بذيمة. أخرجه الطبري وابن أبى حاتم من طريق ابن بذيمة به . (تفسير الطبري رقم ٦٢٩ و٦٣٠ و٦٣٧ و تفسير ابن أبى حاتم سورة البقرة رقم ٣٣٨) وأخرجه الطبري من طريق وكيع عن سفيان عن رجل عن مجاهد(التفسير رقم ٦٣٤).

(٤) المسند ٢٥٧/٢ وأخرجه أيضا من طريق الأعرج ومن صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة =

قوله تعالى {وعلم آدم الأسماء كلها}

٧٤ ـ ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا ابن أبي عروبة ، ثنا قتادة ، عن أنس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيلهمون ذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا عز وجل فأراحنا من مكاننا هذا ، فيأتون آدم عليه السلام فيقولون : يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله عز وجل بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا إلى ربنا عز وجل .... الحديث[1].

قوله تعالى {واستكبر}

٧٥ ـ ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن الصقعب بن زهير عن زيد بن أسلم ، قال حماد : أظنه عن عطاء بن يسار عن عبدالله بن عمرو قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالديباج فقال : ألا إن صاحبكم هذا قد وضع كل فارس ابن فارس قال يريد أن يضع كل فارس ابن فارس ويرفع كل راع ابن راع قال فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجامع جبته وقال ألا أرى عليك لباس من لا يعقل ثم قال : إن نبي الله نوحا صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة قال لابنه إني قاص عليك الوصية آمرك باثنتين وأنهاك عن اثنتين آمرك بلا إله إلا الله فإن السموات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا إله إلا الله في كفة

= (المسند ٢ / ٣١٢ و ٤٨٦) أخرجه الشيخان من طريق الأعرج به (صحيح البخاري ـ مواقيت الصلاة ـ باب فضل صلاة العصر رقم ٥٥٥ وصحيح مسلم ـ المساجد ومواضع الصلاة ـ باب فضل صلاتي الصبح و العصر والمحافظة عليهما رقم ٢١٠) وذكره ابن كثير ثم قال: فقولهم أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون من تفسير قوله لهم {إني أعلم ما لا تعلمون} (١ / ٦٩) ط المعرفة لأن النص سقط من طبعة الشعب.

(١) المسند (١١٦/٣) أخرجه البخاري من طريق سعيد بن أبي عروبة ، ومسلم من طريق أبي عوانة كلاهما عن قتادة به (صحيح البخاري ـ تفسير سورة البقرة ـ باب قول الله {وعلم آدم الأسماء كلها} رقم ٤٤٧٦ ، وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم ٣٢٢).

رجحت بهن لا إلـه إلا الله ولو أن السموات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة قصمتهن لا إله إلا الله وسبحان الله وبحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق وأنهاك عن الشرك والكبر قال : قلت : أو قيل يا رسول الله هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر قال أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان لهما شرا كان حسنان قال لا، قال هو أن يكون لأحدنا حلة يلبسها قال لا ، قال : الكبر هو أن يكون لأحدنا دابة يركبها قال لا، قال أفهو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه قال: لا ، قيل يارسول الله فما الكبر قال: سفه الحق وغمص الناس[(1)].

قوله تعالى {اسكن أنت وزوجك الجنة}

٧٦ ـ حدثنا يحيى ، حدثنا سفيان عن معاوية بن إسحاق ، عن سعيد ابن جبير قال : ما كان آدم عليه السلام فى الجنة إلا مقدار ما بين الظهر والعصر[(2)].

٧٧ ـ حدثنا روح ، أخبرنا هشام ، عن الحسن قال لبث آدم عليه السلام فى الجنة ساعة من نهار، تلك الساعة ثلاثون ومائة سنة من أيام الدنيا[(3)].

قوله تعالى {ولا تقربا هذه الشجرة}

٧٨ ـ حدثنا إبراهيم بن خالد ، حدثنا رباح قال : حدثت عن شعيب الجبائي قال: كانت الشجرة التى نهى الله عز وجل عنها آدم وزوجته عليه السلام شبه البر تسمى الدعة ، وكان لباسهما النور[(4)].

---

(١) المسند (١٦٩/٢ ، ١٧٠) قال الهيثمي ورجال أحمد ثقات (مجمع الزوائد ٤ /٢٢٠) وذكره ابن كثير ثم قال : وهذا إسناد صحيح ولم يخرجوه . قصص الأنبياء ١ / ٨٧)

(٢) الزهد (ص ٤٧ و ٤٨) وإسناده مرسل. وذكره السيوطي ونسبه فقط إلى أحمد فى الزهد . (الدر ١ /١٢٧).

(٣) الزهد (ص ٤٧) وإسناده مرسل. وذكره السيوطي ونسبه إلى الفريابي وأحمد في الزهد وعبد ابن حميد وابن المنذر. (الدر ١/ ١٢٧).

(٤) الزهد ص ٤٨ والعلل ص ٧٢ ، وإسناده منقطع ومرسل .

قوله تعالى {فأزلهما الشيطان عنها .... فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم}

٧٩ ـ حدثنا يونس ، حدثنا شيبان ، عن قتادة ، حدثنا الحسن ، عن أبي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن آدم عليه السلام كان رجلا طوالا كأنه نخلة سحوق كثير شعر الرأس فلما وقع بما وقع به بدت له عورته وكان لايراها قبل ذلك ، فانطلق هاربا فأخذت برأسه شجرة من شجر الجنة،فقال لها:أرسليني، قالت: لست مرسلتك قال: فناداه ربه عز وجل أمني تفر ، قال :أى رب لا ، أستحييك،قال: فناداه وإن المؤمن يستحي ربه عز وجل من الذنب إذا وقع به ثم يعلم بحمد الله أين المخرج ، يعلم أن المخرج فى الاستغفار والتوبة إلى الله عز وجل[١].

قوله تعالى {والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون}

٨٠ ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبى مسلمة قال: سمعت أبا نضرة عن أبى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن أهل النار الذين هم أهل النار لايموتون فيها ولايحيون، ولكنها تصيب قوما بذنوبهم أو خطاياهم حتى إذا صاروا فحما أذن في الشفاعة فيخرجون ضبائر ضبائر فيلقون على أنهار الجنة فيقال: يا أهل الجنة، أهريقوا عليهم من الماء ، قال: فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل[٢].

---

(١) الزهد (ص ٤٨).أخرجه ابن سعد وأبو نعيم والبيهقي والحاكم من طريق سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة عن الحسن عن عتي بن ضمرة عن أبي نحوه وصححه الحاكم ووافقه الذهبى وصحف عتي إلى يحيى (الطبقات الكبرى (٣١/١) وحلية الأولياء (٢٥٤/١) والبعث والنشور ص ١٣٩ والمستدرك ٢٦٢/٢) وأخرجه ابن أبى حاتم من طريق سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن الحسن عن أبي به ، وتوصل محققه إلى تصحيحه بعد أن ذكر معظم هذه الطرق (التفسير ـ سورة البقرة ـ ص٣٠٣ و ٣٠٤) وأخرجه نعيم بن حماد فى زوائده على زهد ابن المبارك ص ٤٥).

(٢) المسند (٧٨/٣ ـ ٧٩) وأخرجه أيضا عن إسماعيل وهو ابن علية عن سعيد بن يزيد وهو أبو سلمة به (المسند ١١/٣) وأخرجه أيضا عن يحيى القطان عن عثمان بن غياث عن أبي نضرة =

قوله تعالى {يابنى إسرائيل اذكروا}

٨١ ـ ثنا حسين ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال : قال عبد الله بن عباس : حضرت عصابة من اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا أبا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنها ، لا يعلمهن إلا نبي ، فكان فيما سألوه أي الطعام حرم إسرائيل على نفسه قبل أن تنزل التوراة؟ قال : فأنشدكم بالله الذى أنزل التوراةعلى موسى هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب عليه السلام مرض مرضا شديدا،فطال سقمه، فنذر لله نذرا لئن شفاه الله من سقمه ليحرمن أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه....[1].

قوله تعالى {أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم}

٨٢ ـ ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا الأعمش ، عن أبى وائل قال : قيل لأسامة ألا تكلم عثمان فقال : إنكم ترون (أني لا أكلمه إلا أسمعكم)[2] إني لا أكلمه[3] فيما بيني وبينه ما دون أن افتتح أمرا لا أحب أن أكون أول من افتتحه والله لا أقول لرجل إنك خير الناس، وإن كان علي أميرا بعد إذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قالوا وما سمعته يقول : قال: سمعته يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى فى النار فتندلق به أقتابه فيدور بها فى النار كما يدور الحمار برحاه ، فيطيف به أهل النار فيقولون يا فلان مالك ؟ ما أصابك ألم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ فقال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن المنكر وآتيه[4].

= به مطولا (المسند ٣/٢٥) وأخرجه مسلم من طريق بشر بن المفضل وشعبة عن أبي مسلمة به (صحيح مسلم ١/ ١٧٢ـ١٧٣رقم ١٨٥) ذكره ابن كثير ونسبه إلى ابن جرير ومسلم (التفسير ١/ ٨٢).

(١) المسند (١/٢٧٣) وأخرجه أيضا عن هاشم بن القاسم ثنا عبد الحميد به مطولا (المسند ١/٢٧٨) وصححه أحمد شاكر كما سيأتى فى آية (٩٧) من هذه السورة.

(٢) قوله أني أكلمه إلا أسمعكم: هذا مانقله ابن كثير في التفسير عن الإمام أحمد وفي الأصل تصحيف بلفظ: أن لا أكلمه إلا سمعكم.

(٣) قوله إني لا أكلمه: في الصحيح: إني أكلمه.

(٤) المسند ٥ / ٢٠٥ وأخرجه أيضا من طريق حماد عن عاصم به ومن طريق أبى معاوية =

٨٣ ـ حدثنا وكيع ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ،عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مررت ليلة أسري بى على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار ، قلت : ما هؤلاء قال : هؤلاء خطباء أمتك من أهل الدنيا كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب ، أفلا يعقلون[١].

قوله تعالى {واستعينوا بالصبر والصلاة ......}

٨٤ ـ ثنا إسماعيل بن عمر وخلف بن الوليد قالا : ثنا يحيى بن زكريا يعني : ابن زائدة ، عن عكرمة بن عمار،عن محمد بن عبد الله الدؤلي قال: قال عبد العزيز أخو حذيفة ، قال حذيفة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر صلى[٢].

= عن الأعمش به ، ومن طريق سليمان عن أبي وائل به . (المسند ٥ / ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٩) وأخرجه الشيخان من طريق الأعمش بـه .(صحيح البخاري ـ بدء الخلق ـ باب صفة النار رقم ٣٢٦٦، وصحيح مسلم ـ الزهد ـ باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولايفعله رقم ٢٩٨٩ وبعده) وذكره ابن كثير.(التفسير ١ / ١٢٣).

(١) المسند (٣/١٢٠و١٨٠) والزهد ص ٤٥، رجاله ثقات إلا زيد بن جدعان ضعيف.وأخرجه عبد ابن حميد في مسنده وتفسيره والبغوي في تفسيره وابن مردويه في تفسيره من طريق حماد بن سلمة به . (انظر تفسير البغوي ٦٨/١ وانظر تفسير ابن كثير ١٢٢/١) وأخرجه أيضا من طريق يونس وحسن عن حماد به . (المسند ٣ / ٢٣١ و ٢٣٩) وقد روي من غير طريق زيد ابن جدعان فأخرجه ابن حبان في صحيحه وابن أبي حاتم،وابن مردويه من طريق هشام الدستوائي عن المغيرة بن حبيب ، ختن مالك بن دينار عن مالك بن دينار ، عن ثمامة ، عن أنس مرفوعا بنحوه . انظر تفسير ابن أبي حاتم رقم ٤٧٦ وتفسير ابن كثير ١٢٢/١) وفيه متابعة ثمامة لزيد ولكن يبقى في إسناده المغيرة بن حبيب الأزدي ، قال الأزدي عنه : منكر الحديث. (انظر لسان الميزان ٧٥/٦) وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يغرب. (٧ / ٤٦٦) وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه . (الجرح والتعديل ٨ / ٢٢١) ومثل هذه المتابعة لن يرقى الحديث ولكن له شواهد منها الحديث السابق المتفق عليه وعلى هذا يكون الإسناد حسنا لغيره ، وقد حسنه الأستاذ عبد القادر الأرناؤوط انظر هامش جامع الأصول (٥٤٨/٤).

(٢) المسند (٥ / ٣٨٨) أخرجه أبو داود والطبري من طريق يحيى بن زكريا به ، (سنن أبي داود ـ الصلاة ـ باب وقت قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ـ رقم ١٣١٩ وتفسير الطبري ٨٥٠) وقد صححه محقق الطبري وضعفه عبد القادر الأرناؤوط.(انظر هامش جامع الأصول =

٨٥ ـ ثنا معاذ بن معاذ أنا شعبة أنا أبوإسحاق الهمداني، عن جري النهدي عن رجل من بني سليم قال: عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده أو في يدي فقال سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملأ الميزان والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض والطهور نصف الإيمان والصوم نصف الصبر[١].

٨٦ ـ حدثنا عبد الله بن يزيد،حدثنا كهمس بن الحسن ، عن الحجاج بن الفرافصة قال أبو عبدالرحمن هو عبدالله بن يزيد:وأنا قد رأيته في طريق فسلم علي وأنا صبي ،رفعه إلى ابن عباس أو أسنده إلى ابن عباس قال وحدثنا همام بن يحيى أبو عبد الله صاحب البصري أسنده إلى ابن عباس، وحدثني عبد الله بن لهيعة ونافع بن يزيد المصريان عن قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن ابن عباس ، ولا أحفظ حديث بعضهم من بعض ، أنه قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ياغلام أو ياغليم ، ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ؟ فقلت : بلى ، فقال : احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك ، تعرف إليه في الرخاء يعرفك في الشدة ، وإذا سألت فاسأل الله ، واذا استعنت فاستعن بالله ، قد جف القلم بما هو كائن، فلو أن الخلق كلهم جميعا أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه ، وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه ، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا وأن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسرا[٢].

=٩/ ٣٩٥). وحسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٤ / ٢١٥) والصواب أن هذا الإسناد المذكور حسن بشواهده ولهذا ذهب الألباني إلى تحسينه والله أعلم .

(١) المسند ٤ / ٢٦٠ أخرجه الترمذي من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق به وحسنه وقال رواه شعبة والثوري عن أبي إسحاق (السنن ـ أبواب الدعوات باب رقم ٩٢ حديث رقم ٣٥٨٤ كما في تحفة الأحوذي ٩/ ٥٠٠) وذكره ابن كثير في التفسير مقتصرا على الشاهد . (١ / ١٢٣) وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٣ / ٢٠٩).

(٢) المسند رقم (٢٨٠٤) لقد صنف الإمام ابن رجب الحنبلي رسالة في شرح هذا الحديث وسماها : نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهما. =

قوله تعالى {وإذ نجيناكم من آل فرعون ....}

٨٧ ـ ثنا عفان ، ثنا عبد الوارث ، ثنا أيوب ، عن عبد الله بن سعيد بن جبير ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود يصومون يوم عاشوراء ، فقال ما هذا اليوم الذى تصومون ؟ قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بنى إسرائيل من عدوهم ، قال : فصامه موسى . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أحق بموسى منكم ، قال فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بصومه[1].

= وبعد أن صدر رسالته بهذا الحديث عن الإمام أحمد من حديث حنش الصنعاني عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : هكذا ساقه من طريق حنش مع إسنادين آخرين منقطعين ، وفى السياق أنه لا يحفظ حديث بعضهم من بعض. وخرجه أيضا من طريق حسنه وحده مختصرا ا.هـ ثم ذكره (ص ٢٣ و ٢٤) وشرحه أيضا فى جامع العلوم والحكم ،وأنقل ما يتعلق بتخريجه والحكم عليه وهذا نصه : رواه عبد بن حميد فى مسنده بإسناد ضعيف،عن عطاء عن ابن عباس وكذلك عزاه ابن الصلاح فى الأحاديث الكلية التى هي أصل أربعين الشيخ رحمه الله إلى عبد بن حميد وغيره. وقد روي هذا الحديث عن ابن عباس من طرق كثيرة من رواية ابنه علي ومولاه عكرمة، وعطاء بن أبي رباح،وعمرو بن دينار،وعبيد الله بن عبد الله، وعمر مولى عفرة، وابن أبى مليكة وغيرهم . وأصح الطرق كلها طريق حنش الصنعاني التى خرجها الترمذي كذا قاله ابن منده وغيره.وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه وصى ابن عباس بهذه الوصية من حديث علي بن أبي طالب ، وأبي سعيد الخدري وسهل بن سعد وعبد الله بن جعفر ، وفي أسانيدها كلها ضعف. وذكر العقيلي أن أسانيد الحديث كلها لينة ، وبعضها أصلح من بعض ، وبكل حال فطريق حنش التي خرجها الترمذي حسنة جيدة (ص١٧٤). وتعقبه الأستاذ أحمد شاكر فقال : لكأن الحافظ بن رجب لم ير فى المسند إلا الإسناد الذى أشار إليه وسيأتى (٢٨٠٤) ولكن الإمام أحمد رواه مرتين بإسنادين صحيحين من طريق حنش مميز اللفظ غير مختلط بإسناد منقطع وهما هذا الحديث ـ يشير إلى الحديث رقم (٢٦٦٩ـ والحديث ٢٧٦٣) ا.هـ (المسند ٤ / ٢٣٣) وقد تناول الأستاذ المحقق أيضا دراسة الأسانيد الثلاثة التى ساقها الإمام أحمد وخرج طرقها وذكر النتيجة التى تقدمت آنفا . (انظر المسند ٤ / ٢٨٦ ـ ٢٨٨) وصححه الشيخ الألباني فى صحيح سنن الترمذي رقم ٢٠٤٣ .

(١)المسند (٢٩١/١) أخرجه الشيخان من طريق أيوب به (صحيح البخاري ـ الصيام ـ باب صيام يوم عاشوراء رقم ٢٠٠٤ وصحيح مسلم ـ الصيام ـ باب أي يوم يصام عاشوراء رقم ١٢٨) وأخرجه البخاري في التفسير فى سورة يونس وطه من طرق إلى سعيد بن جبير به =

قوله تعالى {وإذ واعدنا موسى ....}

[صفة موسى]

٨٨ ـ ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن أبى العالية الرياحي ثنا ابن عم نبيكم ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسري بى موسى بن عمران عليه السلام رجلا آدم طوالا جعد الرأس كأنه من رجال شنوأة ورأيت عيسى بن مريم عليه السلام مربوع الخلق فى الحمرة والبياض سبطا(١).

قوله تعالى {وإذ قال موسى لقومه ياقوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل ..}

٨٩ ـ عن الزهري قال : لما أمرت بنو اسرائيل بقتل أنفسها برزوا ومعهم موسى ، فاضطربوا بالسيوف وتطاعنوا بالخناجر وموسى رافع يديه، حتى إذا أفنوا بعضهم قالوا : يانبي الله ادع لنا ، وأخذوا بعضديه فلم يزل أمرهم على ذلك حتى إذا قبل الله توبتهم قبض أيديهم بعضهم عن بعض ، فألقوا السلاح وحزن موسى وبنو إسرائيل للذى كان من القتل فيهم ، فأوحى الله إلى موسى: مايحزنك..؟ أما من قتل منكم فحي عندى يرزق، وأما من بقي فقد قبلت توبته. فسر بذلك موسى وبنو إسرائيل(٢).

= رقم ٤٦٨٠ وطه ٤٧٣٧ .وذكره ابن كثير(التفسير ١ / ١٢٦).

(١) المسند (١ / ٢٥٩) وأخرجه أيضا من طريق شعبة عن قتادة به أخرجه البخاري من حديث أبى هريرة بمعناه . المسند ١ /٣٤٢ (الصحيح ـ الأنبياء ـ باب قول الله تعالى وهل أتاك حديث موسى رقم ٣٣٩٤).

(٢) ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد فى الزهد وابن جرير ، ولم أجده فى الزهد .(الدر ١/ ١٦٩) أخرجه الطبري عن المثنى قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثنى الليث قال : حدثنى عقيل ، عن ابن شهاب به (التفسير رقم ٩٤١) وإسناده مرسل أيضا ، وابن شهاب هو الزهري نفسه .

قوله تعالى {وأنزلنا عليكم المن والسلوى}

٩٠ ـ حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت عبد الملك بن عمير ،عن عمرو بن حريث ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : الكمأة من المن ،وماؤها شفاء للعين[١].

قوله تعالى {وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة ....}

٩١ ـ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن المبارك عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبى هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله عز وجل {ادخلوا الباب سجدا} قال : دخلوا زحفا. {وقولوا حطة} قال: بدلوا ، فقالوا : حنطة فى شعرة[٢].

٩٢ ـ حدثنا عبد الرزاق بن همام ، حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبنى إسرائيل: ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة يغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم وقالوا : حبة فى شعرة[٣].

قوله تعالى {فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء}

٩٣ ـ حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان عن حبيب بن أبـى ثابت، عـن إبراهيـم

---

(١)المسند رقم (١٦٢٥) وأخرجه أيضا من طريق سفيان ومن طريق شعبة كلاهما عن عبد الملك ابن عمير به . (المسند رقم ١٦٢٦ و ١٦٣٦) وأخرجه من حديث أبى هريرة مرفوعا به وزاد : والعجوة من الجنة وماؤها شفاء من السم (المسند رقم ٧٩٨٩ و٨٠٣٧ و ٢ / ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٤٢١ و ٤٨٨ و ٤٩٠ و ٥١١) وأخرجه الشيخان من طريق عبد الملك بن عمير به (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة البقرة رقم ٤٤٧٨ ـ سورة الأعراف ـ باب ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه ....رقم ٤٦٣٩ وصحيح مسلم ـ الأشربة ـ باب فضل الكمأة ومداواة العين بها رقم ٢٠٤٩ وما بعده).

(٢) المسند رقم (٨٠٩٥) وأخرجه البخاري من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن ابن المبارك به . بلفظ : حطة حبة فى شعرة .(الصحيح ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ باب وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا..رقم ٤٤٧٩)

(٣) المسند رقم (٨٢١٣) وذكره بدون إسناد لأنه ساقه من صحيفة همام بن منبه وأثبت الإسناد من أول الصحيفة (المسند رقم ٨١٠٠) وانظر الحديث السابق .

ابن سعد عن سعد بن مالك وخزيمة بن ثابت وأسامة بن زيد قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الطاعون رجز وبقية من عذاب عذب به قوم قبلكم فإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه ، وإذا سمعتم به فى أرض فلا تدخلوا عليه[١].

قوله تعالى [وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءو بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ....]

٩٤ ـ حدثنا عبد الصمد ، حدثنا أبان ، حدثنا عاصم عن أبى وائل ، عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : أشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتله نبي ، أو قتل نبيا ، وإمام ضلالة ، وممثل من الممثلين[٢].

قوله تعالى [عوان بين ذلك]

٩٥ ـ قال الإمام أحمد : لا كبيرة ولا صغيرة[٣].

قوله تعالى [لا شية فيها]

٩٦ ـ قال الإمام أحمد : لا سواد فيها[٤].

قوله تعالى [وإذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون]

٩٧ ـ ثنا حسن بن موسى ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دراج ، عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدري ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو أن

---

(١) المسند رقم (١٥٧٧) وانظر المسند (٥ / ٢١٣) وأخرجه الشيخان من طريق عامر بن سعد ابن أبى وقاص ، عن أبيه عن أسامة بنحوه (صحيح البخاري ـ الأنبياء ـ رقم ٣٤٧٣ من فتح البارى ـ وصحيح مسلم ـ السلام ـ باب الطاعون والطيرة ـ رقم ٢٢١٨ وما بعده) وذكره السيوطي ونسبه إلى مسلم وأحمد دون البخاري وذكر غيرهم (الدر ١ / ١٧٥).

(٢) المسند رقم (٣٨٦٨)صححه محققه وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والبزار ونص على أن رجالهما ثقات (مجمع الزوائد ٥ / ٢٣٦).ولكن عاصما هذا هو ابن بهدلة صدوق وله أوهام، فلا يصحح إسناده ولكن يحسن أو يحسن بالشواهد التى وردت فى الصحيحين فإن لكل قسم من هذا الحديث شواهد فى الصحيحين .

(٣) جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد / فى كتاب بدائع الفوائد ٣ / ١٠٨.

(٤) المصدر السابق.

أحدكم يعمل فى صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة لخرج عمله للناس كائنا ما كان[١].

قوله تعالى {فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ...فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون}

٩٨ ـ ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دراج ، عن أبى الهيثم ، عن أبى سعيد ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ويل واد فى جهنم يهوى فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره ، والصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا يهوى به كذلك فيه أبدا[٢].

قوله تعالى {وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة}

٩٩ ـ ثنا حجاج بن محمد قال : أنا ليث ، قال حدثني سعيد بن أبى سعيد ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال بينما نحن في المسجد خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداهم

(١) المسند (٣ / ٢٨) وإسناده ضعيف . وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد والحاكم وصححه وإلى البيهقي(الـدر ١ / ١٩٢).

(٢) المسند (٣ / ٧٥) وإسناده ضعيف لأن دراجا هذا ضعيف خصوصا فى روايته عن أبى الهيثم .أخرجه الترمذي وابن أبى الدنيا فى صفة النار ، والطبري وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقي ونعيم بن حماد فى زوائده على الزهد لابن المبارك كلهم من طريق دراج أبى السمح به .ولفظ الترمذي مختصر(سنن الترمذي ـ صفة جهنم ـ ما جاء فى صفة قعر جهنم رقم٢٥٧٦ وانظر هامش زهد هناد ص ١٨٣ وتفسير الطبري رقم ١٣٨٧ وتفسير ابن أبى حاتم ـ سورة البقرة ـ رقم ٨٠٣ وموارد الظمآن ص ٦٤٩ والمستدرك ٥٩٦/٤ ،والبعث والنشور ص ٢٧١ وزوائد زهد ابن المبارك ص ٩٦) قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث ابن لهيعة . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (نفس المصدرين المتقدمين). وقال ابن كثير: لم ينفرد به ابن لهيعة كما ترى ولكن الآفة ممن بعده ، وهذا الحديث بهذا الإسناد مرفوعا منكر والله أعلم (التفسير ١ / ١٦٨)وضعفه أيضا الألباني. (انظر ضعيف الجامع الصغير ٥٢/٦) وقد صححه أحمد شاكر فى تعليقه على رواية الطبري (التفسير ٢٦٩/٢) والراجح أنه ضعيف لأنه كما استنتجنا من التخريج أن مدار الإسناد متوقف على دراج .

يامعشر اليهود أسلموا تسلموا : فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم قال : ذاك أريد ثم قالها الثالثة، فقال: اعلموا أن الأرض لله ورسوله وإني أريد أن أجليكم من هذه الأرض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه وإلا فاعلموا أن الأرض لله عز وجل ورسوله .

وبإسناده عن أبي هريرة قال : لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا لي من كان ههنا من اليهود ، فجمعوا له فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إني سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقي عنه قالوا : نعم يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبوكم؟ قالوا أبونا فلان ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذبتم أبوكم فلان ، قالوا صدقت وبررت ، قال لهم : هل أنتم صادقي عن شيء سألتكم عنه؟ قالوا نعم يا أبا القاسم وإن كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أهل النار؟ قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفوننا فيها ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا نخلفكم فيها أبدا ثم قال لهم : هل أنتم صادقي عن شيء سألتكم عنه؟ فقالوا نعم يا أبا القاسم فقال : هل جعلتم في هذه الشاة سما ، قالوا : نعم ، قال : فما حملكم على ذلك ؟ قالوا : أردنا إن كنت كاذبا نستريح منك وإن كنت نبيا لم تضرك[(١)].

قوله تعالى {بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون}

١٠٠ ـ حدثنا سليمان بن داود ثنا عمران عن قتادة عن عبد ربه عن أبي عياض عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه وإن

---

(١) المسند (٤٥١/٢) وأخرجه البخاري وابن مردويه في تفسيره من طريق الليث به . (انظر تفسير ابن كثير ١٧٠/١ وصحيح البخاري كتاب الجزية والموادعة ـ باب إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم ؟ رقم ٣١٦٩).

رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهن مثلا كمثل قوم نزلوا أرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا سوادا فأججوا نارا وأنضجوا ما قذفوا فيها[١].

قوله تعالى {وقولوا للناس حسنا}

١٠١ ـ ثنا يحيى ابن آدم وحسين بن محمد قالا ثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبدالله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل فقال: الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله ولو استزدت لزادني قال حسين استزدته[٢].

١٠٢ ـ ثنا روح ثنا أبو عامر الخزاز عن أبي عمران الجوني عن عبد الله ابن الصامت عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تحقرن من المعروف شيئا فإن لم تجد فالق أخاك بوجه طلق[٣].

قوله تعالى {أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا}

١٠٣ ـ قال الإمام أحمد : باعوها[٤].

---

(١) المسند ٣٨١٨ وصححه المحقق وذكره الهيثمي وقال: رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير عمران بن دوار القطان وقد وثق (مجمع الزوائد ١٠/١٨٩) وعمران صدوق يهم وله شاهد من حديث سهل بن سعد فالإسناد حسن. وأخرجه أحمد من حديث سهل بن سعد بنحوه(المسند ٥/٣٣١) وحسن الحافظ ابن حجر حديث سهل (فتح الباري ١١ / ٣٢٩) وذكره ابن كثير في التفسير (١ / ١٧١).

(٢) المسند ١/٤١٨ وأخرجه من طريق أبي عمرو الشيباني وأبي الأحوص كلهم عن ابن مسعود (المسند ١/ ٤١٠، ٤٢١، ٤٣٩، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٥١) أخرجه الشيخان من طريق أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود (صحيح البخاري ـ مواقيت الصلاة ـ باب فضل الصلاة لوقتها رقم ٥٢٧ وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب بيان كون الإيمان بالله أفضل الأعمال رقم ٨٥) وذكره ابن كثير في التفسير (١/١٧١).

(٣) المسند ٥ / ١٧٣ أخرجه مسلم من طريق عثمان بن عامر عن أبي عامر به (الصحيح ـ البر والصلة ـ باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء رقم ٢٦٢٦) وذكره ابن كثير في التفسير (١/١٧٢).

(٤) جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد/ في كتاب بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية (٣ / ١٠٨) وقد عقب ابن قيم الجوزية على هذا التفسير فقال : يريد أبو عبد الله باعوا =

قوله تعالى {وآتينا عيسى بن مريم}

(صفة عيسى)

تقدم ذكرها عند قوله تعالى {وإذ واعدنا موسى}[١] أنه مربوع الخلق في الحمرة والبياض سبطا.

قوله تعالى {وقالوا قلوبنا غلف ...}

١٠٤ ـ ثنا أبو النضر ، ثنا أبو معاوية يعني شيبان عن ليث ، عن عمرو ابن مرة ، عن أبي البختري ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : القلوب أربعة ، قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر وقلب أغلف مربوط على غلافه وقلب منكوس ، وقلب مصفح ، فأما القلب الأجرد فقلب المؤمن سراجه فيه نوره ، وأما القلب الأغلف فقلب الكافر ، وأما القلب المنكوس فقلب المنافق عرف ثم أنكر ، وأما القلب المصفح فقلب فيه إيمان ونفاق فمثل الإيمان فيه كمثل البقلة يمدها الماء الطيب ، ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدها القيح والدم ، فأي المدتين غلبت على الأخرى غلبت عليه[٢].

= الآخرة لا أنه فسر الاشتراء بالبيع فإنهم لم يبيعوا الحياة الدنيا وإنما باعوا الآخرة واشتروا الدنيا.

(١) آيـة (٥١).

(٢) المسند (١٧/٣) والشاهد فيه : وأما الأغلف فقلب الكافر. وذكره السيوطي ونسبه فقط لأحمد بسند جيد . (الدر ٢١٥/١) وأخرجه الطبري من طريق عمرو بن مرة الجملي ، عن أبي البختري عن حذيفة بنحوه مقتصرا على الشاهد . (التفسير رقم ١٤٩٧) وذكر محققه الانقطاع بين أبي البختري وحذيفة ، ثم صحح رواية المسند برواية أبي سعيد وهو الخدري ، لأن الإمام أحمد ساقه ضمن مرويات أبي سعيد الخدري . وذكر الهيثمي رواية الإمام أحمد ثم قال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١/ ٦٣) وذكر السيوطي رواية الطبري عن حذيفة كاملة ونسبها إلى ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص، والطبري (الدر ١ / ٢١٤).

قوله تعالى {ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين}

١٠٥ ـ ثنا يعقوب، قال حدثنى أبى عن ابن إسحاق ، قال : حدثنى صالح ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف،عن محمود بن لبيد أخي بني عبد الأشهل، عن سلمة ابن سلامة بن وقش وكان من أصحاب بدر قال كان لنا جار من يهود في بني عبد الأشهل ، قال فخرج علينا يوما من بيته قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بيسير، فوقف على مجلس عبد الأشهل، قال سلمة وأنا يومئذ أحدث من فيه سنا على بردة مضطجعا فيها بفناء أهلي فذكر البعث والقيامة والحساب والميزان والجنة والنار ، فقال ذلك لقوم أهل شرك أصحاب أوثان ، لايرون أن بعثا كائن بعد الموت ، فقالوا له ويحك يافلان ترى هذا كائنا أن الناس يبعثون بعد موتهم إلى دار فيها جنة ونار يجزون فيها بأعمالهم قال : نعم والذى يحلف به لود أن له بحظه من تلك النار أعظم تنور فى الدنيا يحمونه ثم يدخلونه إياه فيطبق به عليه وأن ينجو من تلك النار غدا قالوا له ويحك وما آية ذلك ، قال : نبي يبعث من نحو هذه البلاد وأشار بيده نحو مكة واليمن ، قالوا ومتى تراه قال : فنظر إليّ وأنا من أحدثهم سنا فقال: إن يستنفذ هذا الغلام عمره يدركه ، قال سلمة فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم وهو حي بين أظهرنا فآمنا به وكفر به بغيا وحسدا ، فقلنا ويلك يا فلان ألست بالذى قلت لنا فيه ما قلت ؟ قال : بلى وليس به[1].

---

(١) المسند (٣/ ٤٦٧) أخرجه الحاكم وأبو نعيم الأصفهاني والبيهقي كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن صالح بن إبراهيم به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (المستدرك ٤١٧/٣ ودلائل النبوة لأبى نعيم ٨٤/١ وللبهيقى ٧٨/٢و٧٩) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني ثم قال ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع (مجمع الزوائد ٨/ ٢٣٠). وذكره السيوطي ونسبه إليهم وزاد ابن قانع (الدر ١ / ٢١٧).

قوله تعالى {وأشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم}

١٠٦ ـ ثنا محمد بن مصعب ، ثنا أبو بكر ، عن خالد بن محمد ، عن بلال بن أبى الدرداء ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حبك الشيء يصم ويعمى[(١)].

قوله تعالى {فتمنوا الموت إن كنتم صادقين}

١٠٧ ـ ثنا إسماعيل بن يزيد الرقي أبو يزيد، ثنا فرات عن عبدالكريم[(٢)] عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال أبو جهل لئن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة لأتيته حتى أطأ على عنقه. قال : فقال: لو فعل لأخذته الملائكة عيانا ، ولو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا ورأوا مقاعدهم من النار، ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لايجدون مالا ولا أهلا[(٣)].

قوله تعالى { فباءوا بغضب على غضب ... } وقوله تعالى {قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله ....}

١٠٨ ـ حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا عبد الحميد ، حدثنا شهر ، قال ابن عباس: حضرت عصابة من اليهود نبي الله صلى الله عليه وسلم يوما فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنهن ، لايعلمهن إلا نبي، قال: سلونى عما شئتم ، ولكن اجعلوا لى ذمة الله وما أخذ يعقوب

---

(١) المسند (٦ / ٤٥٠) وأخرجه أيضا من طريق عصام بن خالد عن أبى بكر عبد الله بن أبى مريم به(المسند ٥ / ١٩٤). وضعفه الألباني ، (انظر ضعيف الجامع الصغير ٩١/٣ و ٩٢) وأخرجه أبو داود من طريق أبى بكر بن أبى مريم عن خالد بن محمد الثقفي به (السنن ـ الأدب ـ باب فى الهوى رقم ٥١٣٠) وقد روي مرفوعا وموقوفا والموقوف أشبه كما قال المنذري (انظر هامش جامع الأصول ١١ / ٧٢٦). وذكر ابن كثير رواية الإمام أحمد (التفسير ١ /١٨١).

(٢) قوله فرات عن عبد الكريم: في الأصل فرات بن عبد الكريم وهو تصحيف حيث أخرجه عبد الرزاق والطبري في تفسيريهما من طريق عبد الكريم الجزري كما سيأتي.

(٣) المسند (١ / ٢٤٨) وأخرجه الطبري فى تفسيره من طريق عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم به (التفسير رقم ١٥٦٦). وذكره ابن كثير فى تفسيره(١ / ١٨٢). وأخرجه عبد الرزاق من طريق عبد الكريم الجزري عن عكرمة به (التفسير ص٤١) وإسناده صحيح.

عليه السلام على بنيه : لئن حدثتكم شيئا فعرفتموه لتتابعنى على الإسلام قالوا: فذلك لك ، قال: فسلونى عما شئتم ، قالوا: أخبرنا عن أربع خلال نسألك عنهن : أخبرنا أي الطعام حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة وأخبرنا كيف ماء المرأة وماء الرجل ؟ كيف يكون الذكر منه؟ وأخبرنا كيف هذا النبي الأمي في النوم ؟ ومن وليه من الملائكة ؟ قال: فعليكم عهد الله وميثاقه لئن أنا أخبرتكم لتتابعنى ؟ قال: فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق : قال : فأنشدكم بالذى أنزل التوراة على موسى صلى الله عليه وسلم ، هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب عليه السلام مرض مرضا شديدا وطال سقمه ، فنذر لله نذرا ، لئن شفاه الله تعالى من سقمه ليحرمن أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه، وكان أحب الطعام إليه لحمان الإبل، وأحب الشراب إليه ألبانها ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال اللهم اشهد عليهم فأنشدكم بالله الذى لا إله إلا هو الذى أنزل التوراة على موسى ، هل تعلمون أن ماء الرجل أبيض غليظ ، وأن ماء المرأة أصفر رقيق، فأيهما علا كان له الولد والشبه بإذن الله إن علا ماء الرجل على ماء المرأة كان ذكرا بإذن الله، وإن علا ماء المرأة على ماء الرجل كان أنثى بإذن الله؟ قالوا: اللهم نعم قال: اللهم اشهد عليهم فأنشدكم بالذى أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن هذا النبي الأمى تنام عيناه ولا ينام قلبه؟ قالوا اللهم نعم ، قال اللهم اشهد ، قالوا : وأنت الآن فحدثنا من وليك من الملائكة؟ فعندها نجامعك أو نفارقك قال: فإن وليى جبريل عليه السلام، ولم يبعث الله نبيا قط إلا وهو وليه، قالوا: فعندها نفارقك ، لو كان وليك سواه من الملائكة لتابعناك وصدقناك؟ قال فما يمنعكم من أن تصدقوه؟ قالوا: إنه عدونا ،قال: فعند ذلك قال الله عز وجل {قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله} إلى قوله عز وجل {كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لايعلمون} فعند ذلك {با ءوابغضب على غضب}

الآية[١].

١٠٩ ـ حدثنا أبو أحمد ، حدثنا عبد الله بن الوليد العجلي، وكانت له هيئة، رأيناه عند حسن، عن بكير بن شهاب،عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أقبلت يهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا أبا القاسم ، إنا نسألك عن خمسة أشياء ، فإن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك . فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه، إذ قالوا {الله على ما نقول وكيل} قال: هاتوا، قالوا : أخبرنا عن علامة النبي؟ قال : تنام عيناه ولا ينام قلبه، قالوا أخبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف تذكر؟ قال: يلتقى الماآن ، فإذا علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت ، وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل آنثت ، قالوا: أخبرنا ما حرم إسرائيل على نفسه؟ قال : كان يشتكي عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه إلا ألبان كذا وكذا. (قال عبد الله بن أحمد): قال أبي : قال بعضهم : يعني الإبل ، قال فحرم لحومها ، قالوا: صدقت ، قالوا : أخبرنا ما هذا الرعد ؟ قال : ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بالسحاب بيده أو في يده مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث أمر الله ، قالوا : فما هذا الصوت الذى يسمع ؟ قال : صوته ، قالوا : صدقت ، إنما بقيت واحدة ، وهى التى نبايعك إن أخبرتنا بها ، فإنه ليس من نبي إلا له ملك يأتيه بالخبر فأخبرنا من صاحبك ؟ قال : جبريل عليه السلام ، قالوا : جبريل ، ذاك الذى ينزل بالحرب والقتال والعذاب ، عدونا ، لو قلت ميكائيل، الذى ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان ، فأنزل الله عز وجل {من كان عدوا لجبريل} إلى آخر الآية[٢].

---

(١) المسند رقم (٢٥١٤) وصححه محققه ، أخرجه الطبري وعبد بن حميد فى تفسيره من طريق عبد الحميد بن بهرام به (تفسير الطبري رقم ١٦٠٥ ، وانظر تفسير ابن كثير ١ / ١٨٦) وصححه أيضا فى تعليقه على تفسير الطبري . وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني وقال : ورجالهما ثقات (مجمع الزوائد ٨ / ٢٤٢).

(٢) المسند رقم (٢٤٨٣) وصححه محققه وأخرجه الترمذي والنسائي فى السنن الكبرى من =

١١٠ - ثنا عفان ، ثنا حماد قال : أخبرنا عطاء بن السائب ،عن الشعبي عن مسروق ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رأيت جبريل عليه السلام منهبطا قد ملأ ما بين السماء والأرض وعليه ثياب سندس معلقا به اللؤلؤ والياقوت[١].

١١١ - ثنا أبو اليمان ، ثنا ابن عياش ، عن عمارة بن غزية الأنصاري أنه سمع حميد بن عبيد مولى بنى المعلى يقول: سمعت ثابتا البناني يحدث عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لجبريل عليه السلام مالى لم أر ميكائيل ضاحكا قط ، قال : ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار[٢].

١١٢ - حدثنا حجاج ثنا شريك ، عن عاصم ، عن أبى وائل ، عن عبد الله قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فى صورته وله ستمائة جناح كل جناح منها قد سد الأفق ، يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت ما الله به عليم[٣].

= طريق عبد الله بن الوليد به. ثم قال الترمذي: هذا حسن غريب (سنن الترمذي - التفسير - سورة الرعد رقم ٣١١٧ انظر تحفة الأشراف ٤ /٣٩٤ وتفسير ابن كثير ١/١٨٦). وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٤٩٢.

(١) المسند ٦/ ١٢٠ وذكره السيوطي ونسبه لأحمد وأبي الشيخ (الدر ١/٢٢٧) ورجاله ثقات إلا عطاء بن السائب: صدوق اختلط ، وسماع حماد منه قبل الاختلاط فالإسناد حسن (انظر تهذيب التهذيب ٧/٢٠٣ - ٢٠٧ والتقريب ٢ / ٢٢).

(٢) المسند (٣/٢٢٤) وذكره السيوطي ونسبه لأحمد وأبي الشيخ. (الدر ١/٢٢٩) وفي إسناده حميد بن عبيد مولى بني المعلى : كذا ذكره ابن حجر ، وذكر أنه يروى عن ثابت البناني وعنه عمارة بن غزية. ثم قال : لايدرى من هو (تعجيل المنفعة ص ١٠٥-١٠٦).

(٣) المسند رقم (٣٧٤٨) وصححه محققه وأخرجه الإمام أحمد أيضا من طريق زر بن حبيش عن ابن مسعود نحوه (المسند ١ / ٣٩٨ و ٤١٢ و ٤٦٠)وأخرجه الشيخان من طريق الشيباني عن زر به . (صحيح البخاري - التفسير - سورة النجم - باب فكان قاب قوسين رقم ٤٨٥٦ ، وصحيح مسلم - الإيمان - باب ذكر سدرة المنتهى رقم ١٧٤).

قوله تعالى {واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر .....}[١]

١١٣ ـ حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنى أبو إسحاق ، عن حارثة قال: كان عند بعض الأمراء رجل يلعب فجاء جندب مشتملا على سيفه فقتله فقال: أراه كان ساحرا[٢].

١١٤ ـ قرأ على أبى عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ عمر بن هارون حدثنا يونس ، عن الزهري قال : يقتل ساحر المسلمين ولا يقتل ساحر المشركين لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم سحرته امرأة من اليهود فلم يقتلها[٣].

قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا لاتقولوا راعنا وقولوا انظرنا ....}

١١٥ ـ حدثنا وكيع عن مسعر ، عن معن قال : قال عبد الله : إن استطعت أن تكون أنت المحدث ، واذا سمعت الله يقول ياأيها الذين آمنوا فارعها سمعك فإنه خير يأمر به أو شر ينهى عنه[٤].

١١٦ ـ حدثنا أبو النضر،حدثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان،حدثناحسان ابن عطيه ، عن أبى منيب الجرشي ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذلة والصغار على من

---

(١) انظر الحديث الأول الذى ورد تحت آية (٣٠) من هذه السورة.

(٢) رواه أبوبكر الخلال عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه به (انظر تفسير ابن كثير ٢٠٨/١).

(٣) رواه أبوبكر الخلال عن أبى بكر المروزي به وإسناده مرسل (المصدر السابق ٢١٢/١) وأخرج الإمام أحمد بإسناده عن عمر بن الخطاب أن اقتلوا كل ساحر. وصححه المحقق وخرجه تخريجا وافيا (المسند رقم ١٦٥٧)

(٤) الزهد ص ١٥٨ ، رجاله ثقات ولكن معنا لم يسمع من عبد الله فالإسناد منقطع وأخرجه ابن المبارك وابن أبى حاتم من طريق مسعر به نحوه (الزهد ص ١٢ و١٣ وتفسير ابن أبى حاتم ـ سورة البقرة ٥٣٠/٢).

خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم[١].

قوله تعالى {ماننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها}

١١٧ ـ ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، حدثني حبيب يعني : ابن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال عمر: علي أقضانا وأبي أقرؤنا وإنا لندع من قول أبي ، وأبي يقول : أخذت من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أدعه ، والله يقول {ما ننسخ من آية أو ننسها ..}[٢].

قوله تعالى {ومن يتبدل الكفر بالإيمان}

١١٨ ـ ثنا إسماعيل ، ثنا أبو حيان عن أبي زرعة بن عمر بن جرير عن أبي هريرة قال:كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس فأتاه رجل فقال يارسول الله ماالإيمان؟ قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر قال يارسول الله ما الإسلام؟ قال: الإسلام أن تعبد الله لاتشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان ، قال: يارسول الله ماالإحسان؟ قال : أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لا تراه فإنه يراك ، فقال : يارسول الله متى الساعة؟ قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل ولكن سأحدثك عن أشراطها ، إذا ولدت الأمة ربها فذاك من أشراطها وإذا كانت العراة الحفاة الجفاة رؤوس الناس فذاك من أشراطها وإذا

---

(١) المسند رقم (٥١١٥) وصححه محققه ، وأخرجه الإمام أيضا من طريق محمد بن يزيد عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن حسان بن عطية بـه (المسند رقم ٥١١٤) والشاهد فيه قوله (ومن تشبه بقوم فهو منهم) لأن الله تعالى نهى المؤمنين عن مشابهة الكافرين قولا وفعلا(انظر تفسير ابن كثير ١ / ٢١٣) وأخرجه أبو داود من طريق أبي النضر به . مقتصرا على الشاهد (السنن ـ اللباس ـ باب في لبس الشهرة رقم ٤٠٣١) وحسنه عبد القادر الأرناؤط (انظر هامش جامع الأصول ١٠/٦٥٧)

(٢) المسند (١١٣/٥) وأخرجه البخاري بنفس الإسناد نحوه. (الصحيح ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ باب قوله {ما ننسخ من آية أو ننسها} رقم ٤٤٨١ وذكره ابن كثير في التفسير (٢١٧/١).

تطاول رعاة البهم فى البنيان فذاك من أشراطها في خمس لا يعلمهن إلا الله ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية {إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير} ثم أدبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا علي هذاالرجل فأخذوا ليردوه فلم يروا شيئا فقال :هذا جبريل عليه السلام جاء ليعلم الناس دينهم[١].

(١) المسند رقم (٩٤٩٧)أخرجه الشيخان من طريق إسماعيل بن إبراهيم به (صحيح البخاري - الإيمان - باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٥٠ ، وصحيح مسلم - الإيمان - باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان رقم ٩).

قوله تعالى {ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجـه اللـه}

١١٩ ـ حدثنا يحيى ، عن عبد الملك ، حدثنا سعيد بن جبير أن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على راحلته مقبلا من مكة إلى المدينة حيث توجهت به ، وفيه نزلت هذه الآية {فأينما تولوا فثم وجه الله}[١].

١٢٠ ـ حدثنى حجاج بن محمد ، قال انبأ ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : أول ما نسخ من القرآن ـ فيما ذكر لنا والله أعلم ـ شأن القبلة ، قال {ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله} فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق ثم صرفه الله إلى البيت العتيق فقال: {سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها} يعنون بيت المقدس ، فنسخها وصرف إلى البيت العتيق فقال {ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره}[٢].

١٢١ ـ حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة {فأينما تولوا فثم وجه الله} قال : كانوا يصلون نحو بيت المقدس ونبي الله بمكة وبعدما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجهه الله تعالى بعد ذلك نحو الكعبة البيت الحرام[٣].

١٢٢ ـ ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : ثنا همام قال : بنا قتادة {فأينما تولوا فثم وجه الله} قال : وكانوا يصلون نحو بيت المقدس ثم وجهه الله نحو الكعبة[٤].

---

(١) المسند رقم (٤٧١٤) وأخرجه مسلم من طريق يحيى بن سعيد عن عبد الملك بن أبى سليمان به (الصحيح ـ صلاة المسافرين وقصرها ـ باب جواز صلاة النافلة على الدابة فى السفر حيث توجهت رقم ٧٠٠).

(٢)،(٣)،(٤) رواها ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد السمرقندي عن أبى الفضل =

١٢٣ ـ ثنا أبو أحمد قال ثنا سفيان عن ابن ذكوان عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يشتمنى ابن آدم وما ينبغى له أن يشتمنى ويكذبنى وما له أن يكذبنى أما شتمه إياي قوله إن لى ولدا وأما تكذيبه إياي قوله لن يعيدنى كما بدأنى(١).

قوله تعالى {قانتون}

١٢٤ ـ ثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، ثنا دراج ، عن أبى الهيثم ، عن أبى سعيد ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : كل حرف من القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة(٢).

قوله تعالى {إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ..}

١٢٥ ـ ثنا موسى بن داود ويونس بن محمد قالا : ثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي ،عن عطاء بن يسار قال : لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت : أخبرنى عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التوراة فقال : أجل والله إنه لموصوف فى التوراة بصفته فى القرآن يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين وأنت عبدي

= عمر بن عبيد الله البقال،عن أبى الحسين علي ابن محمد بن بشران ، عن أبى الحسين إسحاق ابن أحمد الكاذي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه به .(نواسخ القرآن ص ٥٠ و٥١) والحديث الأول أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام فى كتاب الناسخ والمنسوخ عن حجاج بـه (رقم الحديث ٢١) وأخرجه الطبري من طريق علي بن أبى طلحة عن ابن عباس بنحوه (التفسير رقم ١٨٣٣) وإسناده جيد بحثته بحثا مفصلاً فى تحقيقى لسورة آل عمران فى تفسير ابن أبى حاتم ، الأثر رقم (٧١) والأثر الثانى إسناده حسن إلى قتادة تقدم بحثه برقم ٩٦٩ كما فى المصدر السابق .وأخرجه الطبري من طريق همام عن يحيى عن قتادة بنحوه ولفظه أوضح من رواية أحمد . (التفسير رقم ١٨٣٧) وأما الأثر الثالث فهو نحو سابقه .

(١) المسند ٢ / ٣٩٣ ، ٣٩٤ وأخرجه من طريق صحيفة همام بن منبه (المسند٢/٣١٧) . أخرجه البخاري من طريق همام بن منبه عن أبى هريرة.(الصحيح ـ التفسير ـ باب قوله {الله الصمد} رقم ٤٩٧٥) وذكره ابن كثير فى التفسير (١/٢٣١).

(٢) المسند (٣/ ٧٥) وإسناده ضعيف قال ابن كثير : هذا الإسناد ضعيف لايعتمد عليه ورفع هذا الحديث منكر وقد يكون من كلام الصحابي أو من دونه (التفسير ١ / ٢٣١).

ورسولي سميتك المتوكل لست بفظ ولاغليظ ولاسخاب بالأسواق قال يونس: ولاصخاب فى الأسواق ولايدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله فيفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا، قال عطاء : لقيت كعبا فسألته فما اختلفا فى حرف إلا أن كعبا يقول بلغته أعينا عمومى وآذنا صمومى وقلوبا غلوفى ، قال يونس : غلفى[١].

قوله تعالى {ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى جاءك من العلم ....}

١٢٦ ـ قال الإمام أحمد : فأخبر أن القرآن من علمه وقال عز وجل {ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير} وقال عز وجل {ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب...من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين}[٢] فالقرآن من علم الله وفى هذه الآيات دليل على أن الذى جاءه من العلم هو القرآن[٣].

قوله تعالى {ومن يكفر به فأولـئك هم الخاسرون}

١٢٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده لايسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولانصراني ومات ولم يؤمن بالذى أرسلت به إلا كان من أصحاب النار[٤].

---

(١) المسند (٢ / ١٧٤) أخرجه البخاري من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبى هلال عن عطاء بن يسار به (الصحيح ـ التفسير ـ سورة الفتح ـ باب إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا رقم ٤٨٣٨).وذكره ابن كثير فى التفسير (١ / ٢٣٤).

(٢) آية (١٤٥).

(٣) السنة (١٩/١).

(٤) المسند ٣١٧/٢ من صحيفة همام بن منبه عن أبى هريرة وأخرجه مسلم من طريق أبى يونس عن أبي هريرة (الصحيح – الإيمان – باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم رقم ١٥٣) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٣٦/١).

قوله تعالى {واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى}

١٢٨ ـ حدثنا ابن أبي عدي عن حميد ، عن أنس قال عمر : وافقت ربي عز وجل في ثلاث ، أو وافقني ربي في ثلاث ، قلت : يارسول الله ، لو اتخذت المقام مصلى ؟ قال : فأنزل الله عز وجل {واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى} وقلت: لو حجبت عن أمهات المؤمنين فإنه يدخل عليك البر والفاجر ، فأنزلت آية الحجاب ، قال : وبلغني عن أمهات المؤمنين شيء ، فاستقريتهن أقول لهن : لتكفن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ليبدلنه الله بكن أزواجا خيرا منكن مسلمات ، حتى أتيت على إحدى أمهات المؤمنين، فقالت ياعمر، أما في رسول الله صلى الله عليه وسلم مايعظ نساءه حتى تعظهن ، فكففت ، فأنزل الله عز وجل {عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات}[1].

١٢٩ ـ حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا رجاء بن يحيى قال : حدثنا مسافع بن شيبة حدثنا عبد الله بن عمرو ، وأدخل أصبعيه في أذنيه : لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الحجر والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة، طمس الله نورهما ، لولا ذلك لأضاءتا ما بين السماء والأرض ، أو مابين المشرق والمغرب .

كذا قال يونس : رجاء بن يحيى. وقال عفان : رجاء أبو يحيى[2].

---

(١) فضائل الصحابة (١/ ٣٤٢) ومن طريق هشيم ومروان عن حميد به (فضائل الصحابه ١/ ٣٤٣ و ٤٣١ و ٢٤٢ و ٣١٥ و ٣١٦) ومن طريق طلحة بن مصرف عن عمر به مختصرا على الآية الأولى (فضائل الصحابة ١/٤٣٧).وأخرجه البخاري من طريق يحيى بن سعيد عن حميد به (الصحيح ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ باب قوله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى رقم ٤٤٨٣) وأخرجه ابن مردويه في تفسيره بنحوه وذكره ابن كثير (انظر تفسير ابن كثير ١/٢٤٤ و ٢٤٧).

سورة لتحريم الآية ٥ .

(٢) المسند رقم (٧٠٠٨) وأخرجه من طريق عفان عن رجاء أبي يحيى عن مسافع بن شيبة به (المسند ٧٠٠٠). وصححه محققه. وأخرجه الترمذي من طريق يزيد بن زريع عن رجاء أبي يحيى ـ كذا بلفظ أبي ـ به ثم قال : هذا يروى عن ابن عمرو موقوفا .. وفيه عن أنس أيضا وهو حديث غريب .(السنن ـ الحج ـ باب ماجاء في فضل الحجر الأسود والركن والمقام رقم ٨٧٨)

قوله تعالى {وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا}

١٣٠ ـ ثنا حجاج قال ثنا ليث ، قال حدثني سعيد يعني المقبري ، عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به أن حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فإن أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا إن الله عز وجل أذن لرسوله ولم يأذن لكم إنما أذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب[1].

١٣١ ـ ثنا يحيى بن غيلان ، ثنا رشدين ، عن يزيد بن عبد الله ، عن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رافع ابن خديج ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر مكة ، قال إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرم مابين لابتيها[2].

= وأخرجه الحاكم من طريق ايوب بن سويد عن يونس بن يزيد عن الزهري عن مسافع به ثم قال : هذا حديث تفرد به أيوب بن سويد ، عن يونس ، وأيوب ممن لم يحتجا به إلا أنه من أجلة مشايخ الشام وزاد الذهبي : ضعفه أحمد(المستدرك ١/٤٥٦).

(١) المسند (٤/٣١) وأخرجه أيضا من طريق ابن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به وأطول (المسند ٤/٣٢). وأخرجه الشيخان من طريق ليث به (صحيح البخاري ـ كتاب العلم ـ باب ليبلغ الشاهد الغائب رقم١٠٤ وصحيح مسلم ـ الحج ـ باب تحريم مكة وصيدها رقم ١٣٥٤).

(٢) المسند (٤/١٤١) وأخرجه مسلم من طريق أبي بكر بن محمد به.(الصحيح ـ كتاب الحج ـ باب فضل المدينة ...... رقم ١٣٦١).

١٣٢ـ ثنا عفان قال ثنا وهيب قال ثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن إبراهيم حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة ودعوت لهم فى مدها وصاعها مثل ما دعا به إبراهيم لمكة(١).

١٣٣ ـ ثنا إسحق حدثنى مالك عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم إن إبراهيم حرم مكة وإنى أحرم ما بين لابتيها(٢).

١٣٤ ـ ثنا عفان ثنا وهيب ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز جل حرم مكة فلم تحل لأحد كان قبلى ولا تحل لأحد بعدى وإنما أحلت لى ساعة من نهار لا يختلى خلاها ولايعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقيطها إلا المعرف فقال العباس إلا الإذخر لصاغتنا وقبورنا قال إلا الإذخر(٣).

---

(١) المسند (٤٠/٤) وأخرجه البخاري عن موسى عن وهيب به ، وأخرجه مسلم من عدة طرق عن عمرو بن يحيى به (صحيح البخاري ـ البيوع ـ باب بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم ٣٤٦/٤ رقم ٢١٢٩ ـ وصحيح مسلم ـ الحج ـ باب فضل المدينة ٢/ ٩٩١ رقم ١٣٦٠).

(٢) المسند ١٤٩/٣ وأخرجه أيضا عن سريج عن ابن أبى الزناد عن عمرو به.(المسند ٢٤٢/٣ ـ ٢٤٣) وأخرجه أيضا عن سليمان بن داود الهاشمي عن إسماعيل عن عمرو به (المسند ٣/ ١٥٩) وأخرجه البخاري عن عبد الله بن مسلمة ، وعبد الله بن يوسف وإسماعيل بن أبى أويس ثلاثتهم عن مالك به عن الأول فى الأنبياء والثانى فى المغازي والثالث فى الاعتصام وأخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر ويعقوب بن عبد الرحمن القاري كلاهما عن عمرو به (صحيح البخاري ـ الأنبياء ـ ٤٠٧/٦ رقم ٣٣٦٧ والمغازي ٣٧٧/٧ رقم ٤٠٨٤ والاعتصام ٣٠٤/١٣ رقم ٧٣٣٣، وصحيح مسلم ـ الحج باب فضل المدينة ٩٩٣/٢ رقم ١٣٦٥).

(٣) المسند ٢٥٣/١ وأخرجه من طريق منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس به (المسند ٢٥٩/١ و ٣١٥) ومن طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس أيضا (المسند ٣٤٨/١) مختصرا، وأخرجه البخاري من طريق عبد الوهاب عن خالد به ومن طريق منصور عن مجاهد به وأخرجه مسلم من طريق منصور به. (صحيح البخاري : الجنائز باب الإذخر والحشيش فى القبر ٢١٣/٣ رقم ١٣٤٩ والحج باب فضل الحج ٤٤٩/٣ رقم ١٥٨٧وفى مواضع أخر ، وصحيح مسلم : الحج باب تحريم مكة ٩٨٦/٢رقم ١٣٥٣ وقد وردت أحاديث أخرى كثيرة فى تحريم مكة منها حديث أبى هريرة أخرجه أحمد فى المسند ٢٣٨/٢ والبخاري برقم ١١٢ ومسلم برقم =

قوله تعالى {وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت}

١٣٥ ـ قرأت على عبد الرحمن عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله أن عبد الله بن محمد بن أبى بكر الصديق أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم عليه السلام قالت فقلت يارسول الله ألا تردها على قواعد إبراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حدثان قومك بالكفر قال فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم عليه السلام(١).

قوله تعالى {واجعلنا مسلمين لك}

١٣٦ ـ كتب إلي محمد بن أبى بكر المقدمي يذكر عن سعيد بن عامر ، عن سلام بن أبى مطيع {واجعلنا مسلمين لك} قال : كانا مسلمين ولكن سألا الثبات في الدين(٢).

قوله تعالى {نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل ..}

١٣٧ ـ ثنا يحيى عن ابن أبى عروبة قال ثنا قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأنبياء إخوة لعلات دينهم واحد وأمهاتهم شتى وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم لأنه لم يكن بيني وبينه نبي وإنه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه فإنه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض سبط كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل بين ممصرتين

= ١٣٥٥. ومنها حديث جابر أخرجه أحمد في المسند ٣/٣٩٣. ٣٣٦ ومسلم برقم ١٣٦٢.

(١) المسند ٦/١٧٦ ، ١٧٧ وأخرجه من طريق عروة عن عائشة (المسند ٦/١٧٧) أخرجه البخاري من طريق عروة به الصحيح ـ الحج ـ رقم١٥٨٦وأخرجه مسلم من طريق عبد الله بن محمد بن أبى بكر وعروة وغيرهم عن عائشة (الصحيح ـ الحج ـ باب نقض الكعبة وبنائها رقم ١٣٣٣).

(٢) العلل ومعرفة الرجال ص ٢٥.

فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويعطل الملل حتى يهلك الله في زمانه الملل كلها غير الإسلام ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال الكذاب وتقع الأمنة في الأرض حتى ترتع الإبل مع الأسد جميعا والنمور مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان والغلمان بالحيات لا يضر بعضهم بعضا فيمكث ماشاء الله أن يمكث ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون ويدفنونه[١].

قوله تعالى {تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم}

١٣٨ـ ثنا عفان قال ثنا أبو عوانة ثنا سليمان الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يجتمعون فى بيت من بيوت الله عز وجل يقرؤن ويتعلمون كتاب الله عز وجل يتدارسونه بينهم إلا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده ومامن رجل يسلك طريقا يلتمس به العلم إلا سهل الله له به طريقا إلى الجنة ومن يبطىء به عمله لايسرع به نسبه[٢].

قوله تعالى {قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وماأنزل إلى إبراهيم وإسماعيل}

١٣٩ ـ ثنا ابن نمير ثنا عثمان بن حكيم قال أخبرني سعيد بن يسار عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر في أول ركعة {آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم} إلى آخر الآية وفي الركعة الثانية {آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون}[٣].

---

(١) المسند ٤٣٧/٢ أخرجه البخاري من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة (الصحيح ـ الأنبياء ـ باب قول الله {واذكر فى الكتاب مريم إذ انتبذت .....} رقم ٣٤٤٦)وأخرجه مسلم من صحيفه همام عن أبى هريرة (الصحيح ـ الفضائل ـ فضائل عيسى رقم ٢٣٦٥ وذكرهما ابن كثير فى التفسير (٢٧٠/١).

(٢) المسند ٤٠٧/٢، أخرجه مسلم من طريق الأعمش به (الصحيح ـ الذكر ـ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن رقم ٢٦٩٩).

(٣) المسند رقم ٢٠٣٨ وأخرجه من طريق يعلى عن عثمان به بنحوه رقم ٢٠٤٥ ، أخرجه مسلم من طريق عثمان بن حكيم به (الصحيح ـ صلاة المسافرين ـ باب استحباب ركعتي سنة الفجر =

١٤٠ ـ ثنا حجاج قال أنا ليث بن سعد قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب عن ابن أبى نملة أن أبا نملة الأنصاري أخبره أنه بينا هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه رجل من اليهود فقال يامحمد هل تتكلم هذه الجنازة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أعلم قال اليهودى: أنا أشهد أنها تتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وكتبه ورسله فإن كان حقا لم تكذبوهم وإن كان باطلا لم تصدقوهم[١].

قوله تعالى {سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها...}[٢]

قوله تعالى {وكذلك جعلناكم أمة وسطا ...}

١٤١ ـ ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدعى نوح عليه السلام يوم القيامة فيقال له : هل بلغت ؟ فيقول : نعم فيدعى قومه ، فيقال لهم : هل بلغكم ؟ فيقولون: ما أتانا من نذير أو ما أتانا من أحد. قال: فيقال لنوح :من يشهد لك ؟ فيقول محمد وأمته .قال فذلك قوله {وكذلك جعلناكم أمة وسطا} قال: الوسط العدل. قال: فيدعون فيشهدون له بالبلاغ ، قال: ثم أشهد عليكم[٣].

١٤٢ ـ ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يجيء النبي يوم القيامة

= رقم ٧٢٧) وذكره ابن كثير فى التفسير (٢٧١/١).

(١) المسند ١٣٦/٤ أخرجه البخاري بنحوه من حديث أبى هريرة.(الصحيح ـ التفسير ـ باب قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا رقم ٤٤٨٥) وذكره ابن كثير فى التفسير (٢٧١/١).

(٢) وقد مر الكلام عن حسد اليهود للمسلمين على القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها فى الحديث الأول فى فصل فى التأمين .

(٣) المسند (٣٢/٣) وانظر (٩/٣) وأخرجه البخاري من طريق الأعمش به نحوه .(الصحيح ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ باب {وكذلك جعلناكم أمة وسطا ... } الآية . رقم الحديث ٤٤٨٧ .

ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان وأكثر من ذلك ، فيدعى قومه فيقال لهم: هل بلغكم هذا ؟ فيقولون: لا . فيقال له : هل بلغت قومك ؟ فيقول: نعم. فيقال له : من يشهد لك؟ فيقول : محمد وأمته ، فيدعى محمد وأمته فيقال لهم: هل بلغ هذا قومه؟ فيقولون: نعم ، فيقال : وماعلمكم؟ فيقولون: جاءنا نبينا فأخبرنا أن الرسل قد بلغوا فذلك قوله: {وكذلك جعلناكم أمة وسطا} قال: يقول: عدلا ، {لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا}[١].

١٤٣ ـ حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا داود ، يعني ابن أبي الفرات، عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود أنه قال : أتيت المدينة ، فوافيتها وقد وقع فيها مرض ، فهم يموتون موتا ذريعا ، فجلست إلى عمر بن الخطاب فمرت به جنازة ، فأثني على صاحبها خير ، فقال عمر : وجبت ، ثم مر بأخرى ، فأثني على صاحبها خير ، فقال عمر : وجبت ثم مر بثالثة فأثني عليها شر ، فقال عمر وجبت ، فقال أبو الأسود : ما وجبت ياأمير المؤمنين ؟ قال : قلت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة قال : فقلنا : وثلاثة ؟ قال : فقال : وثلاثة ، قال : قلنا : واثنان ، قال واثنان ، قال : ثم لم نسأله عن الواحد[٢].

١٤٤ ـ حدثنا يحيى بن سعيد ، عن حميد ، عن أنس أن جنازة مرت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقيل لها خيرا وتتابعت الألسن لها بالخير، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وجبت ثم مرت جنازة أخرى فقالوا لها

---

(١) المسند (٥٨/٣) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٧٦/١) وذكره الهيثمي مقتصرا على التفسير وهو قوله : عدلا. ثم نسبه إلى أحمد وقال: ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٣١٦/٦). والحديث السابق يزيده قوة.

(٢)المسند رقم (١٣٩) وأخرجه من طريق عبد الله بن يزيد وعبد الصمد وعفان كلهم عن داود بن أبي الفرات به . (المسند رقم ٢٠٤ و ٣١٨) وأخرجه البخاري من طريق عفان بن مسلم عن داود بن أبي الفرات به (الصحيح ـ الجنائز ـ باب ثناء الناس على الميت) رقم ١٣٦٨، وذكره ابن كثير في تفسيره (٢٧٧/١).

شرا وتتابعت الألسن لها بالشر فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وجبت أنتم شهداء الله فى الأرض[١].

قوله تعالى {وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤف رحيم}

١٤٥ ـ حدثنا شاذان ، أخبرنا إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما حرمت الخمر قال أناس : يارسول الله ، أصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها ؟ فأنزلت {ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا} قال: ولما حولت القبلة قال أناس: يارسول الله أصحابنا الذين ماتوا وهم يصلون إلى البيت المقدس ؟ فأنزلت {وما كان الله ليضيع إيمانكم}[٢].

١٤٦ ـ قال الإمام أحمد : فجعل صلاتهم إيمانا فالصلاة من الإيمان[٣].

١٤٧ ـ حدثنا خلف ، حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : لما حولت القبلة قيل : يارسول الله أرأيت الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس؟ فأنزل الله {وما كان الله ليضيع إيمانكم}[٤].

---

(١) المسند (١٧٩/٣) وأخرجه أيضا من طريق يونس بن محمد وعفان وكلاهما عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس به (المسند ١٨٦/٣، ٢٤٥) وأخرجه أيضا من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ثابت به ومن طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به (المسند ١٩٧/٣و٢٨١). وأخرجه أيضا من حديث أبي هريرة نحوه (المسند ٢ / ٢٦١ و ٤٩٨ و٤٩٩ و ٥٢٨). وأخرجه البخاري من طريق شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس مرفوعا بنحوه (الصحيح ـ الجنائز ـ باب ثناء الناس على الميت رقم ١٣٦٧).

(٢) المسند رقم (٢٦٩١) وبالنسبة للتخريج والحكم انظر الحديث التالى عن ابن عباس .

(٣) رواه الخلال عن علي بن الحسين بن هارون عن محمد بن أبى هارون عن جعفر بن أحمد بن سلام عن أحمد بن حنبل (مسائل الخلال ١٠٠).

(٤) المسند رقم(٢٧٧٦) وأخرجه أيضامن طريق وكيع ويحيى بن آدم كلاهما عن إسرائيل به (المسند رقم ٢٩٦٦ و ٣٢٤٩) ومسائل الخلال ل ١١٢ ب وأخرجه أبو داود من طريق سفيان عن سماك به مقتصرا على الشاهد ، وكذا أخرجه الترمذي والطبري من طريق إسرائيل عن سماك . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . (سنن أبى داود ـ السنة ـ باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه رقم ٤٦٨٠ وسنن الترمذي ـ تفسير القرآن ـ سورة البقرة رقم ٢٩٦٤ وتفسير الطبري رقم ٢٢١٩). وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٣٦٥.

١٤٨ ـ ثنا أبو كامل والحسن بن موسى قالا : ثنا شريك عن ابن إسحاق عن البراء بن عازب فى قوله {وما كان الله ليضيع إيمانكم} ، قال : صلاتكم نحو بيت المقدس[١].

قوله تعالى {قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها}

١٤٩ ـ حدثنا وكيع عن سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال بينا الناس فى مسجد قباء فى صلاة الصبح ، إذ أتاهم آت فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل عليه قرآن ووجه نحو الكعبة قال: فانحرفوا[٢].

١٥٠ ـ ثنا أبو النضر ، ثنا المسعودي ويزيد بن هارون ، أخبرنا المسعودي قال أبو النضر فى حديثه ، حدثني عمرو بن مرة عن عبدالرحمن ابن أبى ليلى عن معاذ بن جبل قال أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال وأحيل الصيام ثلاثة أحوال فأما أحوال الصلاة فإن النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وهو يصلي سبعة عشر شهرا إلى بيت المقدس ثم إن الله أنزل عليه {قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره} ، قال فوجهه الله إلى مكة قال فهذا حول، قال وكانوا يجتمعون للصلاة ويؤذن بها بعضهم بعضا حتى نقسوا أو كادوا ينقسون قال: ثم إن رجلا من الأنصار يقال له عبد الله بن زيد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله إنى رأيت فيما يرى النائم ولو قلت إنى لم أكن نائما

---

(١) رواه الخلال فى مسائله ل ١١٢ ب .

(٢) المسند رقم(٤٧٩٤) وأخرجه أيضا من طريق يحيى بن سعيد وإسماعيل بن عمر ، وإسحاق عن مالك كلهم من طريق عبد الله بن دينار به بلفظ : فاستداروا . (المسند رقم ٤٦٤٢ و ٥٨٢٧ و ٥٩٣٤) وأخرجه البخاري من طريق يحيى عن سفيان به .(الصحيح ـ التفسير ـ باب {وما جعلنا القبلة التى كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ....} رقم ٤٤٨٨) وأخرجه مسلم من طريق عبد العزيز بن مسلم ومالك بن أنس عن عبد الله بن دينار به (الصحيح ـ المساجد ـ باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة رقم ٥٢٦).

لصدقت إنى بينا أنا بين النائم واليقظان إذ رأيت شخصا عليه ثوبان أخضران فاستقبل القبلة ، فقال : الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله مثنى مثنى حتى فرغ من الأذان ثم أمهل ساعة قال ثم قال مثل الذى قال غير أنه يزيد فى ذلك قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمها بلالا فليؤذن بها فكان بلال أول من أذن بها قال: وجاء عمر بن الخطاب فقال : يارسول الله إنه قد طاف بى مثل الذى أطاف به غير أنه سبقني فهذان حولان قال : وكانوا يأتون الصلاة وقد سبقهم ببعضها النبي صلى الله عليه وسلم قال : فكان الرجل يشير إلى الرجل إن جاءكم صلى؟ فيقول واحدة أو اثنتين فيصليها ثم يدخل مع القوم فى صلاتهم قال : فجاء معاذ فقال : لا أجده على حال أبدا إلا كنت عليها ثم قضيت ما سبقنى قال : فجاء وقد سبقه النبي صلى الله عليه وسلم ببعضها قال فثبت معه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قام فقضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه قد سن لكم معاذ فهكذا فاصنعوا فهذه ثلاثة أحوال وأما أحوال الصيام فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة أيام وقال يزيد فصام سبعة عشر شهرا من ربيع الأول إلى رمضان من كل شهر ثلاثة أيام وصام يوم عاشوراء ثم إن الله عز وجل فرض عليه الصيام فأنزل الله عز وجل {ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم} إلى هذه الآية {وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين} ، قال فكان من شاء صام ومن شاء أطعم مسكينا فأجزأ ذلك عنه ، قال ثم إن الله عز وجل أنزل الآية الأخرى {شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن} إلى قوله {فمن شهد منكم الشهر فليصمه} قال فأثبت الله صيامه على المقيم الصحيح ورخص فيه للمريض والمسافر وثبت الإطعام للكبير الذى لا يستطيع الصيام فهذان حولان قال: وكانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فإذا ناموا امتنعوا قال: ثم إن رجلا من الأنصار يقال له صرمة ظل يعمل صائما حتى أمسى فجاء

إلى أهله فصلى العشاء ثم نام فلم يأكل ولم يشرب حتى أصبح فأصبح صائما قال : فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جهد جهدا شديدا قال : مالي أراك قد جهدت جهدا شديدا ، قال يارسول الله إني عملت أمس فجئت حين جئت فألقيت نفسي فنمت وأصبحت حين أصبحت صائما ، قال: وكان عمر قد أصاب من النساء من جارية أو من حرة بعد ما نام وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأنزل الله عزوجل {أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم} إلى قوله {ثم أتموا الصيام إلى الليل} وقال يزيد فصام تسعة عشر شهرا من ربيع الأول إلى رمضان[١].

١٥١ ـ ثنا عفان ، ثنا حماد ،عن ثابت ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي نحو بيت المقدس فنزلت {قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام} فمر رجل من بني سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة فنادى ألا إن القبلة قد حولت ألا إن القبلة قد حولت إلى الكعبة ، قال فمالوا كما هم نحو القبلة[٢].

---

(١) المسند (٢٤٦/٥ , ٢٤٧) أخرجه أبو داود من طريق شعبة عن عمرو بن مرة به .(السنن ـ الصلاة ـ باب كيف الأذان رقم ٥٠٦) وأخرجه أبو عبيد من طريق زيد بن أبي أنيسة عن عمرو ابن مرة به(الناسخ والمنسوخ حديث رقم ٢٤) وأخرجه البيهقي من طريق المسعودي به ثم قال وبمعناه رواه جماعة عن عبد الرحمن بن عبدالله المسعودي غير أن عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يذكر معاذا فهو مرسل .(السنن الكبرى ١ / ٣٩١) قال المنذري بعد أن ذكر رواية أبي داود ذكر الترمذي ومحمد بن إسحاق بن خزيمة : أن عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل . وماقالاه ظاهر جدا ، فإن ابن أبي ليلى قال : ولدت لست بقين من خلافة عمر ، فيكون مولده سنة سبع عشرة من الهجرة، ومعاذ توفي في سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة ، وقد قيل: إن مولده لست مضين من خلافة عمر،فيكون مولده على هذا بعد موت معاذ . ولم يسمع ابن أبي ليلى أيضا من عبد الله بن زيد ويقول ابن أبي ليلى : " حدثنا أصحابنا " إن أراد الصحابة ، فهو قد سمع من جماعة من الصحابة ، فيكون الحديث مسندا ، وإلا فهو مرسل (مختصر سنن أبي داود ٢٧٨/١ ، ٢٧٩).

(٢) المسند (٢٨٤/٣) أخرجه مسلم من طريق عفان بإسناده بنحوه (الصحيح ـ المساجد ـ باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة رقم ٥٢٦)

قوله تعالى : { ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذاً لمن الظالمين }

١٥٢ ـ قال الإمام أحمد : فأخبر أن القرآن من علمه ، وقال عز وجل : { ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ، قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير }[١]. وقال الله عز وجل: {ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب .. من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين } فالقرآن من علم الله وفى هذه الآيات دليل على أن الذى جاءه من العلم هو القرآن.[٢]

١٥٣ـ قال النيسابوري: وسمعت أبا عبد الله يقول: أربعة مواضع فى القرآن { من بعد ما جاءك من العلم } [٣] فمن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر [٤].

قوله تعالى : { وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره .. }

١٥٤ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن عبد الملك يعنى : ابن أبى سليمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر : يصلى حيثما توجهت به راحلته وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك ويتأول عليه { وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم } .[٥]

---

(١) آية (١٢٠) .

(٢) السنة(١/١٩، ١/٤) .

(٣) سورة البقرة (١٢٠ ، ١٢٥) وسورة آل عمران آية (٦١) وسورة الرعد آية (٣٧) .

(٤) مسائل الإمام أحمد برواية إسحاق بن إبراهيم النيسابوري ١٥٤/٢ .

(٥) المسند رقم (٥٠٠١) وأخرجه أيضا بلفظ أوضح من طريق أبى أحمد الزبيري ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن عبد الرحمن بن سعد قال: كنت مع ابن عمر فكان يصلي على راحلته ههنا فقلت له ؟ فقال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل(المسند رقم ٤٩٨٢) وأخرجه أيضا من طريق محمد بن جعفر عن شعبة ، ومن طريق حسين عن شيبان كلاهما عن منصور به (المسند رقم ٥٠٤٧ , ٥٠٤٨) وصححه محققه وهو كما قال فقد أخرجه مسلم من طريق عبد الملك بإسناده بنحوه . (الصحيح ـ صلاة المسافرين وقصرها ـ باب جواز صلاة النافلة على الدابة فى السفر حيث توجهت رقم ٧٠٠) .

قوله تعالى { فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولاتكفرون }

١٥٥ ـ ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله : « يا بن آدم إن ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي ، وإن ذكرتني في ملأٍ ذكرتك في ملأٍ من الملائكة أو في ملأ خير منهم ، وإن دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعا ، وإن دنوت مني ذراعا دنوت منك باعا ، وإن أتيتني تمشي أتيتك أهرول . قال قتادة : فالله عز وجل أسرع بالمغفرة ». (١)

١٥٦ ـ ثنا روح ، ثنا زهير ، ثنا زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال الله عزوجل : « أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني والله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة ـ قال أبو عبد الله : أراه ضالته ـ ومن تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا ، ومن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا ، فإذا أقبل إلي يمشي أقبلت إليه أهرول » . (٢)

١٥٧ ـ ثنا يزيد بن عبد ربه ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن جابر ، حدثني إسماعيل بن عبيد الله، عن كريمة ابنة الخشخاش المزنية قالت : سمعت أبا هريرة يقول في بيت أم الدرداء : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله عز وجل : أنا مع عبدي إذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه » . (٣)

---

(١) المسند (١٣٨/٣) وذكره ابن كثير ثم قال : صحيح الإسناد (التفسير ١ / ٢٨٣) . وأخرجه أيضا من طرق أخرى وبألفاظ أخرى كما سيأتي . وأخرجه البخاري من طريق شعبة عن قتادة عن أنس بنحوه مختصرا . (الصحيح ـ التوحيد ـ باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه . رقم ٧٥٣٦) .

(٢) المسند ٥٣٤/٢ وأخرجه أيضا من طريق أنس وذكوان عن أبي هريرة نحوه . (المسند ٥٠٩/٢ و ٤٨٠) أخرجه مسلم من طريق الأعمش عن أبي صالح به .(الصحيح ـ الذكر ـ باب الحث على ذكر الله تعالى رقم ٢٦٧٥) .

(٣) المسند (٥٤٠/٢) وأخرجه أيضا من طريق علي بن إسحاق عن عبد الله عن عبد الرحمن =

١٥٨ ـ ثنا روح ، ثنا شعبة ، عن الفضيل بن فضالة رجل من قيس ، ثنا أبو رجاء العطاردي قال : خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف من خز لم نره عليه قبل ذلك ولا بعده فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أنعم الله عز وجل عليه نعمة فإن الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على خلقه . وقال روح ببغداد : يحب أن يرى أثر نعمته على عبده .[١]

١٥٩ ـ حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه عن كعب قال : قال موسى صلى الله عليه وسلم : « يارب أقريب أنت فأناجيك أو بعيد فأناديك؟ قال :ياموسى أنا جليس من ذكرني قال : يارب فإنا نكون من الحال على حال نجلك ونعظمك أن نذكرك . قال : وماهي؟ قال : الجنابة والغائط .قال ياموسى اذكرني على كل حال ».[٢]

قوله تعالى { ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين }

١٦٠ ـ حدثنا عبد الوهاب في تفسير سعيد ، عن قتادة قال :« لقد ذكر لنا أن الرجل كان يعصب على بطنه الحجر ليقيم به صلبه من الجوع ، وكان الرجل يتخذ الحفيرة في الشتاء ماله دثار غيرها ». [٣]

١٦١ ـ حدثنا حسين ، حدثنا المبارك عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أراد الله بعبد خيرا كف عليه ضيعته وجعل

= ابن يزيد بن جابر ـ وهو ابن جابر ـ به . وأخرجه من طريق الأوزاعي عن إسماعيل ابن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي هريرة .(المسند ٢/ ٥٤٠) وأخرجه من صحيفة همام عن أبي هريرة مختصرا.(المسند رقم ٨١٧٨ وانظر إلى الحديثين السابقين مع التخريج .

(١) المسند (٤٣٨/٤) وذكره ابن كثير في تفسيره (٢٨٣/١) وقال الشيخ مقبل : رجاله رجال الصحيح إلا فضيل بن فضالة ، وهو ثقة ، وأبو رجاء العطاردي اسمه عمران بن ملحان (تفسير ابن كثير طبعة دار الأرقم ١/ ٣٤١) .

(٢) الزهد ص ٦٨ ورجاله ثقات إلا والد عطاء ما وجدت له ترجمة .

(٣) الزهد (ص ٣١ ـ ٣٢) إسناده حسن إلى قتادة .

غناه فى قلبه ، وإذا أراد الله بعبد شرا بث عليه ضيعته وجعل فاقته بين عينيه ». [(١)]

١٦٢ ـ حدثنا وكيع، حدثنا سفيان ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه قال : قلت يارسول الله أي الناس أشد بلاءً ؟ قال : الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل من الناس يبتلى الرجل على حسب دينه فإن كان فى دينه صلابةً زِيد فى بلائه وإن كان فى دينه رقةً خُفّفت عنه ، ولايزال البلاء فى العبد حتى يمشي في الأرض ليس عليه خطيئة . [(٢)]

١٦٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق ، أنبانا منذر بن النعمان ، قال : سمعت وهب بن منبه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عزّ وجل إذا أحب قوما ابتلاهم » . [(٣)]

قوله تعالى { الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون }

١٦٤ ـ ثنا يونس قال : ثنا ليث يعني ابن سعد ، عن يزيد بن عبد الله ابن أسامة بن الهاد عن عمرو يعنى ابن أبى عمرو عن المطلب عن أم سلمة قالت : أتانى أبو سلمة يوما من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا فسررت به قال: « لاتصيب أحدا من المسلمين مصيبة فيسترجع عند مصيبته ثم يقول اللهم أجرني فى مصيبتي وأخلف لي خيرا منها ، إلاّ فعل ذلك به ».قالت أم سلمة : فحفظت ذلك منه فلما توفي أبو سلمة استرجعت وقلت : اللهم أجرني فى مصيبتي واخلفني خيرا منه ثم رجعت إلى نفسي ، قلت من أين لي خير من أبي سلمة ، فلما انقضت عدتي استأذن عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أدبغ إهاباً لي فغسلت يدي من القرظ وأذنت

---

(١) الزهد (ص٣٩٦) . إسناده ضعيف فإن المبارك هو ابن فضالة : صدوق ، لكنه مدلس من الطبقة الثالثه ولم يصرح بالسماع .

(٢) الزهد (ص٥٣) ، رجاله ثقات إلاعاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام .

(٣) الزهد (ص٥٢) وإسناده مرسل.

له فوضعت له وسادة أدم حشوها ليف فقعد عليها فخطبني إلى نفسي فلما فرغ من مقالته ، قلت يارسول الله مابي أن لا تكون بك الرغبة في ولكني امرأة فيَّ غيرة شديدة فأخاف أن ترى مني شيئا يعذبني الله به وأنا امرأة قد دخلت فى السن وأنا ذات عيال ، فقال : أما ما ذكرت من الغيرة فسوف يذهبها الله عز وجل منك وأما ما ذكرت من السن فقد أصابني مثل الذي أصابك ، وأما ما ذكرت من العيال فإنما عيالك عيالي، قالت : فقد سلمت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أم سلمة : فقد أبدلني الله بأبى سلمة خيراً منه رسول الله صلى الله عليه وسلم .[1]

١٦٥ ـ حدثنا بهز بن أسد ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا ثابت قال مات عبد الله بن مطرف وكان قد زهد فى الدنيا حتى استعمل فخرج مطرف على قومه فى ثياب حسنة وقد ادهن فغضبوا ، قالوا: يموت عبدالله ثم يخرج في ثياب مثل هذه مدهنا ، قال مطرف : فاستكين لها وقد وعدني ربي تبارك وتعالى عليها ثلاث خصال كل خصلة منها أحب إلي من الدنيا كلها ، قال الله عز وجل : { الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون * أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون } فاستكين لها بعد هذا ، قال ثابت : وقال مطرف : ماشيء أعطيته في الآخرة قدر كوز من ماء إلا وددت أنه أخذ مني في الدنيا .[2]

١٦٦ ـ ثنا يزيد وعباد قالا : أنبأنا هشام بن أبي هشام قال عباد بن زياد : عن أمه ، عن فاطمة ابنة الحسين ، عن أبيها الحسين بن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من مسلم ولامسلمة يصاب بمصيبة

---

(١) المسند (٢٧/٤، ٢٨) رجاله ثقات إلا المطلب بن عبد الله بن المطلب المخزومي صدوق كثير التدليس والإرسال (التقريب ٢٥٤/٢) ، ولم يصرح بالسماع لكن رواه ابن ماجة من طريق عمرو بن أبى سلمة عن أم سلمة فالإسناد حسن .(السنن ـ الجنائز ـ باب ما جاء فى الصبر على المصيبة رقم ١٥٩٨).

(٢) الزهد (ص ٢٤٥) .

فيذكرها وإن طال عهدها . قال عباد : قدم عهدها فيحدث لذلك استرجاعا إلا جدد الله له عند ذلك فأعطاه مثل أجرها يوم أصيب بها[1].

١٦٧ ـ ثنا يحيى بن إسحاق ـ يعنى السالحيني ـ قال : أنا حمّاد بن سلمة ، عن أبي سنان قال : دفنت ابنا لي وإني لفي القبر إذ أخذ بيدي أبوطلحة فأخرجني ، فقال : ألا أبشرك ؟ قال : قلت : بلى . قال : حدثني الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي موسى الأشعرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله تعالى : « ياملك الموت قبضت ولد عبدي قبضت قرة عينه وثمرة فؤاده ، قال : نعم . قال : فما قال ؟ قال : حمدك واسترجع . قال : ابنوا له بيتا فى الجنة وسموه بيت الحمد »[2].

قوله تعالى { إن الصفا والمروة من شعائر الله }

١٦٨ ـ ثنا سليمان بن داود الهاشمي أنا إبراهيم ـ يعني ابن سعد ـ ، عن الزهري عن عروة ، عن عائشة ، قال : قلت :« أرأيت قول الله عز وجل { إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أواعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما } قال : فقلت فوالله ما على أحد جناح أن لايطوف بهما فقالت عائشة: بئسما قلت ياابن أختي إنها لو كانت على ماأولتها

---

(١) المسند (رقم ١٧٣٤) وأخرجه ابن ماجه من طريق وكيع عن هشام بن زياد ، عن أمه عن فاطمة بنت الحسين به . (السنن ـ الجنائز ـ باب ماجاء فى الصبر على المصيبة رقم ١٦٠٠) ونقل محققه عن البوصيري : في إسناده ضعف لضعف هشام بن زياد وقد اختلف الشيخ ، هل هو روى عن أبيه أو عن أمه ولايعرف لهما حال ، قيل : ضعفه الإمام أحمد وقال ابن حبان : روى الموضوعات عن الثقات . وأخرجه إسماعيل بن عليّة ويزيد بن هارون عن هشام بن زياد عن أبيه عن فاطمة به . التفسير لابن كثير. (١ / ٢٨٦) .

(٢) المسند (٤ / ٤١٥) وأخرج الإمام أحمد أيضا من حديث أنس بن مالك عن أم سليم زوجة أبي طلحة أنهما حينما توفي ابنهما استرجعا أيضا .(المسند ٣/١٠٥و٢٨٧) وأخرجه الترمذي من طريق حماد بن سلمة به ، ثم قال :هذا حديث حسن غريب . (السنن ـ الجنائز ـ باب فضل المصيبة إذا احتسب رقم ١٠٢١) ، وذكره ابن كثير من رواية أحمد والترمذي . (التفسير ١ / ٢٨٦) .

كانت فلا جناح عليه أن لايطوف بهما ولكنها إنما أنزلت أن الأنصاركانوا قبل أن يسلموا يهلون لمناة الطاغية التى كانوا يعبدون عند المشلل وكان من أَهَلَّ لها تَحَرَّج أن يطوف بالصفا والمروة فسألوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يارسول الله إنا كنا نتحرج أن نطوف بالصفا والمروة في الجاهلية ، فأنزل الله عز وجل [إن الصفا والمروة من شعائر الله] إلى قوله { فلا جناح عليه أن يطوف بهما } ، قالت عائشة : ثم قد سَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بهما فليس ينبغي لأحد أن يدع الطواف بهما ».[١]

١٦٩ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبي قال : قرأت على عبدالرحمن[٢] عن مالك ، ح وثنا إسحاق ، أنا مالك عن جعفر عن أبيه عن جابر بن عبدالله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من المسجد، وهو يريد الصفا وهو يقول : « نبدأ بما بدأ الله عزوجل به » .[٣]

١٧٠ ـ قال إسحاق بن إبراهيم النيسابوري : قيل لأبي عبد الله : الرجل يبدأ بالمروة قبل الصفا؟ قال : « يعيد حتى يبدأ بالصفا قبل المروة لقول الله عز وجل { إن الصفا والمروة من شعائر الله } نبدأ بما بدأ الله ، ونؤخر ما أخر الله » .[٤]

---

(١) المسند (١٤٤/٦) وأخرجه الشيخان من طريق هشام بن عروة عن أبيه به (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ باب [إن الصفا والمروة ....] رقم ٤٤٩٥، وصحيح مسلم ـ كتاب الحج ـ باب بيان أن السعي بين الصفا والمروة ركن رقم ١٢٧٧) . وذكره ابن كثير في التفسير (٢٨٦/١) .

(٢) في الأصل عبد الرحمن مالك والصواب ما أثبتناه لأن عبد الرحمن هو ابن مهدى ، ومالك هو ابن أنس إمام دار الهجرة .

(٣) المسند (٣٨٨/٣) وأخرجه أيضا من طريق يحيى القطان عن جعفر به مطولا ـ المسند ٣٢٠/٣. وأخرجه أيضا من طريق سليمان بن بلال عن جعفر به المسند ٣٩٤/٣. وأخرجه مسلم من طريق حاتم بن إسماعيل وحفص بن غياث كلاهما عن جعفر به مطولا جدا . (صحيح مسلم ـ ٨٨٦/٢ , ٨٩٣ رقم ١٢١٨) .

(٤) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية إسحاق بن إبراهيم النيسابوري ١٦٨/١ .

١٧١ ـ ثنا أبو نعيم ، قال : ثنا سفيان ، عن عبيد الله بن أبي زياد قال: سمعت القاسم قال : قالت عائشة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما جعل الطواف بالبيت وبالصفا والمروة ورمي الجمار لإقامة ذكر الله عزّ وجل ». [١]

١٧٢ ـ ثنا شريح قال : ثنا عبدالله بن المؤمل، عن عطاء بن أبي رباح عن صفية بنت شيبه ، عن حبيبة بنت أبي تجزئة قالت : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة والناس بين يديه وهو وراءهم وهو يسعى حتى أرى ركبتيه من شدة السعي يدور به إزاره ، وهو يقول : اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي ». [٢]

١٧٣ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد : ذكرت له [٣] حديث ابن علية عن أيوب قال : نبئت عن سعيد بن جبير قال : قال ابن عباس : « إن أول من سعى بين الصفا والمروة أم إسماعيل » ، القصة في بناء البيت ، فقال إسماعيل عن أيوب : نبئت عن سعيد . ومعمر يرويه عن أيوب عن سعيد

---

(١) المسند (٦٤/٦) وأخرجه أيضا من طريق محمد بن بكر عن عبيد الله بن أبي زياد به . (المسند ٦ / ٧٥). وأخرجه أبو داود والترمذي كلاهما من طريق عيسى بن يونس عن عبيد الله بن أبي زياد به . قال الترمذي : وهذ حديث حسن صحيح .(سنن أبي داود ـ المناسك ـ باب في الرمل رقم ١٨٨٨ وسنن الترمذي ـ الحج ـ باب ما جاء كيف ترمى الجمار رقم ٩٠٢) وحسنه عبد القادر الأرناؤوط . (انظر هامش جامع الأصول ٢١٨/٣) .

(٢) المسند (٤٢١/٦ ,٤٢٢) وأخرجه أيضا من طريق موسى بن عبيدة عن صفية بنت شيبة عن امرأة مرفوعا نحوه . (المسند ٤٣٧/٦)، وذكره ابن كثير بطريقيه ثم قال : وقد استدل بهذا الحديث على مذهب من يرى أن السعي بين الصفا والمروة ركن في الحج كما هو مذهب الشافعي ومن وافقه . وقيل :إنه واجب وليس بركن ، وقيل : بل مستحب ، والقول الأول أرجح لأنه عليه السلام طاف بينهما وقال :« لتأخذوا عني مناسككم » فكل ما فعله في حجته تلك واجب لابد من فعله في الحج إلا ما خرج بدليل (التفسير٢٨٧/١) وأخرجه الشافعي وابن سعد ومحمد بن سنجر وابن أبي خيثمة والطحاوي كلهم من طريق عبد الله بن المؤمل بن عمر بن عبد الرحمن بن محيصن ، عن عطاء بن أبي رباح به (انظر الإصابة ٥٧٣/٧).

(٣)أي لأبيه .

لم يقل نبئت ، وأبو عوانة يرويه عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير، قال أبي : فأظن أن أيوب حمله عن أبي بشر عن سعيد لأن ابن علية قال : عن أيوب نبئت عن سعيد .[١]

قوله تعالى { فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ..... } الآية

١٧٤ ـ قال عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي : وسمع أحمد يقول كل شيء في القرآن (أو) (أو) فهو تخيير .[٢]

١٧٥ ـ ثناأبوكامل ، حدثنا إبراهيم ثنا ابن شهاب عن عروة قال : قلت لعائشة :«أرأيت قول الله عز وجل : { إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما } والله ما على أحد جناح أن لايطوف بهما ، قالت: بئسما قلت يا ابن أختي إنها لو كانت كما أولتها عليه كانت فلا جناح عليه أن لايطوف بهما إنما أنزلت أن هذا الحي من الأنصار كانوا قبل أن يسلموا يهلوا لمناة الطاغية التى كانوا يعبدون عند المشلل وكان من أهل لها يتحرج أن يطوف بالصفا والمروة ، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله عز وجل { إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما } قال : ثم قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بهما فليس ينبغى لأحد أن يدع الطواف بهما » .[٣]

---

(١) العلل ومعرفة الرجال (ص ٣٨١) .

(٢) جزء فيه مسائل عن أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل ل ٣ أ نسخة مخطوطة في الظاهرية .

(٣) المسند (٢٢٧/٦) وأخرجه الشيخان من طريق ابن شهاب الزهري به ، ومن طريق هشام بن عروة عن أبيه به .(صحيح البخاري ـ الحج ـ باب وجوب الصفا والمروة رقم ١٦٤٣ ، والتفسير ـ سورة البقرة ـ باب قوله إن الصفا والمروة من شعائر الله رقم ٤٤٩٥ ، وصحيح مسلم ـ الحج ـ باب بيان إن السعي بين الصفا والمروة ركن رقم ١٢٧٧(ومابعده). وأخرجه الإمام أحمد مختصرا من طريق عبدالرزاق عن معمر عن ابن شهاب الزهري به (المسند ١٦٢/٦) وإسناده صحيح .

قوله تعالى {إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون}

١٧٦ - حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن الأعرج ، قال : قال أبو هريرة : إنكم تقولون : أكثر أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ والله الموعد ، إنكم تقولون : ما بال المهاجرين لايحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الأحاديث؟وما بال الأنصار لايحدثون بهذه الاحاديث؟وإن أصحابي من المهاجرين كانت تشغلهم صفقاتهم فى الأسواق ، وإن أصحابي من الأنصار كانت تشغلهم أرضوهم والقيام (عليها) ، وإني كنت امرءا معتكفا، وكنت أكثر مجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أحضر إذا غابوا، وأحفظ إذا نسوا، وإن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يوما فقال : من يبسط ثوبه حتى أفرغ من حديثي ثم يقبضه إليه ؟ فإنه ليس ينسى شيئا سمعه مني أبدا ، فبسطت ثوبي ، أو قال : نمرتي ، ثم قبضته إلي، فوالله مانسيت شيئا سمعته منه، وأيم الله، لولا آية فى كتاب الله ماحدثتكم بشيء أبدأ ثم تلا : {إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى} الآية كلها .[1]

١٧٧ - ثنا أبو كامل ، ثنا حماد ، عن علي بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار يوم القيامة .[2]

---

(١) المسند رقم (٧٦٩١) وأخرجه مختصرا من طريق إسحاق بن عيسى عن مالك ، ومن طريق عبد الرزاق عن معمر كلاهما عن الزهري به.(المسند رقم ٧٢٧٤ و٧٦٩١) وصححه محققه وهو كذلك . فرجاله ثقات وإسناده صحيح . وأخرجه عبد الرزاق بنفس الإسناد بلفظه .(التفسير ص ٥١)

(٢) المسند ٢ / ٢٦٣ و ٣٠٥ وأخرجه أيضا من طريق عمارة بن زاذان وحماد بن سلمة عن علي ابن الحكم .(المسند ٢/٣٥٣ و ٤٩٥) و صححه أحمد شاكر انظر المسند رقم ٧٥٦١، ٨٠٣٥ وذكره ابن كثير فقال : وقد ورد فى الحديث المسند من طرق يشد بعضها بعضا عن أبي هريرة وغيره . فذكره . (التفسير ١ / ٢٨٨)

قوله تعالى { وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم }

سيأتي في تفسير هذه الآية حديث عند ذكر آية الكرسي .

قوله تعالى {ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله}

ورد في تفسير هذه الآية حديث ابن مسعود (أي الذنب أعظم؟ قال : أن تجعل لله ندا وهو خلقك) وقد تقدم[1].

١٧٨ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وأنا أقول أخرى: (من مات وهو يجعل لله ندا أدخله الله النار وقال عبد الله : وأنا أقول: من مات وهو لا يجعل لله ندا أدخله الله الجنة)[2].

---

(١) عند تفسير قوله تعالى {فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون} وقد ساقه ابن كثير هنا (تفسير ابن كثير ١/٢٠٢ ط المعرفة).

(٢) المسند ١/٤٦٢ وكرره بالسند نفسه في ١/٤٦٤ وأخرجه أيضا عن هشيم عن سيار ومغيرة عن أبي وائل به (المسند ١/٣٧٤) وأخرجه البخاري عند تفسير هذه الآية من طريق أبي حمزة عن سليمان الأعمش به وأخرجه أيضا من طريق حفص بن غياث عن سليمان الأعمش به ومن طريق عبد الواحد عن الأعمش به وأخرجه مسلم من طريق عبد الله بن نمير ووكيع عن سليمان الأعمش به (صحيح البخاري : التفسير ـ سورة البقرة ـ باب ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا ٨/١٧٦ رقم ٤٤٩٧ وفي أول كتاب الجنائز٣/١١٠رقم ١٢٣٨ وفي الأيمان ١١/٥٦٦ رقم٦٦٨٣ وصحيح مسلم الإيمان باب من مات لا يشرك بالله شيئا ١/٩٤ رقم ٩٢).

قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات مارزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون}

١٧٩- ثنا أبو النضر ثنا الفضيل[١] بن مرزوق عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيها الناس إن الله طيب لايقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال {ياأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم} وقال {ياأيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم} ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر ثم يمد يديه إلى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك[٢].

١٨٠ ـ ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار المجاشعي[٣] رفع الحديث قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا وأنه قال إن كل مال نحلته عبادي فهو لهم حلال[٤].

---

(١) في الأصل الفضل : والتصويب من رواية مسلم كما تقدم.

(٢) المسند رقم (٨٣٣٠) وأخرجه مسلم من طريق فضيل بن مرزوق به. (الصحيح ـ الزكاة ـ باب قبول الصدقة من الكسب الطيب رقم ١٠١٥ وذكره ابن كثير في التفسير (٢٩٤/١).

(٣) في الاصل المجاشجعي , والصواب ما أثبتناه .

(٤)المسند ٢٦٦/٤ وأخرجه أيضا من طريق الحسن وهو البصري وأخرجه أيضا من طريق همام عن قتادة ثنا العلاء بن يزيد العدوي حدثني يزيد أخو مطرف قال : وحدثني عقبة كل هؤلاء يقول: حدثني مطرف به .والظاهر أن قتادة سمع هذا الحديث من العلاء ومن عقبة أولا ثم سمعه من مطرف بدون واسطة ليكون من باب المزيد في متصل الأسانيد ومما يؤكد صحة سماع قتادة من مطرف رواية مسلم فقد أخرجه من طريق هشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة مطرف ثلاثتهم عن قتادة عن مطرف بدون واسطة . وقد ذكر مسلم في أثناء رواية يحيى بن سعيد القطان أن يحيى قال : قال شعبة عن قتادة قال : سمعت مطرفا في هذا الحديث . فقد ثبت بهذا سماع قتادة وتصريحه بذلك في رواية شعبة القائل (كفيتكم تدليس ثلاثة الأعمش وأبي إسحاق وقتادة) انظر (صحيح مسلم : الجنة وصفة نعيمها ـ باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار . ٢١٩٧/٤ ـ ٢١٩٩ رقم ٢٨٦٥ وطبقات المدلسين للحافظ ابن حجر ـ

قوله تعالى {إنما حرم عليكم الميتة والدم ...}

١٨١ ـ حدثنا سريج ،حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحلت لنا ميتتان ودمان ، فأما الميتتان فالحوت والجراد وأما الدمان فالكبد والطحال[١].

١٨٢ ـ ثنا عبد الصمد وحماد بن خالد المعنى قالا ثنا عبد الرحمن بـن عبد الله بن دينار قال عبد الصمد فى حديثه ثنا زيد بن أسـلم عن عطاء بن يسار عن أبي واقد الليثي قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وبها أناس يعمدون إلى أليات الغنم وأسنمة الإبل فيجبونـها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما قطع من البهيمة وهي حية فهـي ميتة[٢].

١٨٣ ـ ثنا عبد الرحمن[٣] عن مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بـن سلمة الزرقي عن المغيرة بن أبي بردة عن أبي هريرة عن النبـي صلى الله

= ص ١٥١ ط دار الكتب العلمية تحقيق البنداري) وقد ذكره ابن كثير (التفسير ١/ ٢٠٣)

(١) المسند رقم (٥٧٢٣) وضعفه المحقق من هذا الطريق وصححه من طريق آخر وصححه الألباني فى(سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١١١٨) أخرجه ابن ماجة والدارقطني من طريق عبدالرحمن بن زيد به مرفوعا (سنن ابن ماجة ـ الصيد ـ باب صيد الجراد والحيتان وسنن الدارقطني ـ باب الصيد والذبائح ٤/ ٢٦٦) وذكره ابن كثير فى التفسير (١/٢٠٥) ط المعرفة حيث سقط الحديث من طبعة الشعب وأخرجه أحمد أيضا من طريق إسحاق بن عيسى الطباع عن عبد الرحمن عن أبيه بـه وعن عبد الرحمن عن أخيه أسامة بن زيد عن أبيه به موقوفا فى كلا الطريقين (العلل ص ١٦٦).

(٢) المسند ٥ / ٢١٨ وأخرجه أيضا من طريق عبد الصمد وحماد بن خالد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار بنحوه (المسند ٥ /٢١٨) وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٥/ ١٥٠، ١٥١). أخرجه الترمذي والحاكم من طريق عبد الرحمن بن عبد الله به وقال الترمذي: وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث زيد بن أسلم و العمل على هذا عند أهل العلم وأبو واقد الليثي اسمه الحارث بن عوف (السنن ـ الأطعمة ـ باب ما قطع من الحي فهو ميت رقم ١٤٨٠. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (المستدرك ٤/٢٣٩).

(٣) فى الأصل عبد الرحمن بن مالك والصواب ماأثبتناه لأن عبد الرحمن هو ابن مهدي ، ومالك هو ابن أنس.

عليه وسلم قال في ماء البحر: (هو الطهور ماؤه الحلال ميتته)[١].

قوله تعالى {إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا أولئك ماياكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم}

١٨٤ـ ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر[٢].

١٨٥ ـ ثنا وكيع، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال:

---

(١) المسند ٢٣٧/٢ وأخرجه أيضا عن أبي سلمة الخزاعي عن مالك به (المسند ٣٦١/٢) ، وأخرجه أيضا من طريق أبي أويس عن صفوان بن سليم به (المسند ٣٩٢/٢ ـ٣٩٣) وأخرجه أيضا من طريق ليث عن الجلاح أبي كثير عن المغيرة به (المسند ٣٧٨/٢) ، وأخرجه مالك عن صفوان بن سليم به (الموطأ ٢٢/١ رقم ١٢) ومن طريقه أبو داود عن عبد الله بن مسلمة القعنبي والترمذي عن قتيبة بن سعيد ومعن بن عيسى والنسائي عن قتيبة بن سعيد ، وابن ماجة عن هشام بن عمار أربعتهم عن مالك بن أنس به (أبو داود ـ الطهارة ـ باب الوضوء بماء البحر ٢١/١ رقم ٨٣ والترمذي ـ الطهارة ـ ما جاء في ماء البحر أنه طهور ١ / ١٠٠ رقم ٦٩ والنسائي ـ الطهارة ـ باب ماء البحر ٤٤/١ وابن ماجة الطهارة ـ باب الوضوء بماء البحر ١٣٦/١ رقم ٣٨٦) وقد ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله الاختلاف في هذا الحديث ، وذكر ممن صححه كالبخاري وابن المنذر والبغوي وصححه الترمذي أيضا (التلخيص الحبير ٩/١ ـ ١٢) وقال الألباني : وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات ، وقد صححه غير الترمذي جماعة منهم البخاري والحاكم وابن حبان وابن المنذر والطحاوي والبغوي والخطابي وغيرهم كثيرون ، ذكرتهم في صحيح أبي داود (٧٦) (الإرواء ١/ ٤٣ رقم ٩) وأورده ابن كثير (التفسير ١ / ٢٠٥) ولحديث أبي هريرة شاهد من حديث جابر أخرجه أحمد في المسند ٣٧٣/٣ وقال الحافظ: قال أبو علي بن السكن : حديث جابر أصح ما روي في هذا الباب (التلخيص١/ ١١).

(٢) المسند (٤٨٠/٢) وذكر ابن كثير الحديث الأول ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه (التفسير ١ / ٢٩٥). أي في تفسيريهما ، ورجاله ثقات وإسناده صحيح وأخرج الحديث الأول مسلم في صحيحه من طريق الأعمش به .(كتاب الإيمان حديث رقم ١٧٢) وأخرج الشيخان الحديث الثاني من طريق الأعمش به نحوه. (صحيح البخاري ـ الشهادات ـ باب اليمين بعد العصر رقم ٢٦٧٢ ، وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار رقم ١٧٣).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: رجل منع ابن السبيل فضل ماء عنده ، ورجل حلف على سلعة بعد العصر يعنى : كاذبة ، ورجل بايع إماما فإن أعطاه وفى له وإن لم يعطه لم يوف له [١].

قوله تعالى {ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ....}

١٨٦ ـ ثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن أبي ذر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان فقرأ عليه هذه الآية {ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب} حتى ختم الآية[٢].

قوله تعالى {وآتى المال على حبه}

١٨٧ ـ حدثنا أبو داود قال : أخبرنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال سمعت مرة قال شعبة : قال : عمرو بن مرة يومئذ وما حفظ زبيد ما حدثناه مرة إلا عن ربيع بن خثيم فى قوله عز وجل {وآتى المال على حبه} قال : تؤتيه وأنت صحيح شحيح تأمل الغنى وتخشى الفقر[٣].

قوله تعالى {ذوى القربى واليتامى والمساكين}

١٨٨ ـ ثنا يزيد بن هارون قال : أنا هشام ، عن حفصة ، عن سلمان ابن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الصدقة على المسكين صدقة ، والصدقة على ذى الرحم اثنتان : صلة وصدقة[٤].

---

(١) نفس الموضع السابق رقم ٢ في الصفحة السابقة.

(٢) رواه الخلال فى مسائله ل ١١٧ ب .

(٣) العلل ومعرفة الرجال ص ٣٦٩ وأخرجه مسلم فى صحيحه من حديث أبى هريرة ، قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال : يارسول الله أي الصدقة أعظم ؟ فقال : أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ..... الحديث (كتاب الزكاة ـ باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح رقم ١٠٣٢)

(٤) المسند (١٨/٤) وأخرجه أيضا من طريق يحيى بن سعيد عن هشام به وأطول ، ومن طريق محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن حفصة به (المسند ١٨/٤) أخرجه الحميدي والترمذي والطبراني من طريق عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين عن الرباب أم الرائح عن عمها=

قوله تعالى {والمساكيـن}

١٨٩ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس المسكين هـذا الطواف الذى يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان ،والتمرة والتمرتان ، إنما المسكين الذى لا يجد غنى يغنيه ، ويستحى أن يسأل الناس ، ولايفطن لـه فيتصدق عليه[1].

قوله تعالى {والسائليـن}

١٩٠ ـ حدثنا وكيع وعبد الرحمن قالا : حدثنا سفيان ، عن مصعب بن محمد عن يعلى بن أبي يحيى ، عن فاطمة بنت حسين ، عن أبيها ، قال عبد الرحمن : حسين بن على ، قال : قال رسول الله صلى الله وسلم للسائل حق وإن جاء على فرس[2].

قوله تعالى {هم المتقون}[3]

== سلمان بن عامر به ، ورواية الحميدي والترمذي أطول . وحسنه الترمذي .(مسند الحميدي ص ٣٦٢ , ٣٦٣ وسنن الترمذي ـ الزكاة ـ باب ما جاء في الصدقة على ذي القرابة ـ رقم ٦٥٨ والمعجم الكبير ٣٣٨/٦ رقم ٦٢١٠) وأخرجه الطبراني من طرق أخرى كلها من حديث سلمان ابن عامر (من رقم ٦٢٠٤ ـ ٦٢١٢) وأخرجه ابن ماجه والحاكم من طريق ابن عون عن حفصة بنت سيرين به (السنن ـ الزكاة ـ باب فضل الصدقة رقم ١٨٤٤ وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه رقم ١٤٩٤ وصحيح سنن الترمذي رقم ٥٣١) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (المستدرك ١/).

(١) المسند رقم (٨١٧٢) أخرجه الإمام أحمد من صحيفة همام عن أبى هريرة التي يرويها عن عبد الرزاق عن معمر عن همام (انظر المسند رقم ٨١٠٠). وأخرجه من طريق أبى صالح ، ومحمد بن زياد ، وموسى بن يسار (المسند رقم ٩١٠٠ , ٩٧٤٥ , ٩٧٩٧ , ٩٨٩١ , ١٠٠٦٩) وأخرجه من حديث عبد الله بن مسعود مرفوعا بنحوه .(المسند رقم ٣٦٣٦ , ٤٢٦٠) وأخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة مرفوعا بنحوه . (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ لا يسألون الناس إلحافا رقم ٤٥٣٩ ـ والزكاة ـ باب لا يسألون الناس إلحافا رقم ١٤٧٦ ـ وصحيح مسلم ـ الزكاة ـ باب المسكين الذى لا يجد غنى .. رقم ١٠٣٩ وما بعده).

(٢) المسند رقم (١٧٣٠) وصححه محققه أخرجه أبو داود عن محمد بن كثير عن سفيان به (السنن ـ الزكاة ـ باب حق السائل رقم ١٦٦٥) ذكره العراقي فى نكته على ابن الصلاح وقال : وهو إسناد جيد(انظر القول المسدد ص ٦٥).

(٣) راجع قوله تعالى {هدى للمتقين} آيـة (٢) من هذه السـورة.

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص}

١٩١ ـ ثنا يزيد قال : أنا صدقة بن موسى قال : حدثنا أبو عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواوين عند الله عز وجل ثلاثة ، ديوان لا يعبأ الله به شيئا وديوان لا يترك الله منه شيئا ، وديوان لا يغفره الله ، فأما الديوان الذى لا يغفره الله فالشرك بالله عز وجل ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ، وأما الديوان الذى لا يعبأ الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم تركه أو صلاة تركها فإن الله عز وجل يغفر ذلك ويتجاوز إن شاء وأما الديوان الذى لا يترك الله منه شيئا فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص لا محالة[1].

١٩٢ ـ ثنا سفيان عن مطرف عن الشعبي عن أبى جحيفة قال : سألنا عليا رضى الله عنه . هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء بعد القرآن ؟ قال : لا والذى فلق الحبة وبرأ النسمة إلا فهم يؤتيه الله عز وجل رجلا فى القرآن ، أو ما فى الصحيفة ، قلت : وما فى الصحيفة ؟ قال العقل ، وفكاك الأسير ، ولا يقتل مسلم بكافر[2].

---

(١) المسند (٦/٢٤٠) ذكره الهيثمي وقال: رواه أحمد وفيه صدقة بن موسى وكان صدوقا وقد ضعفه الجمهور وقال مسلم بن إبراهيم حدثنا صدقة بن موسى وكان صدوقا (مجمع الزوائد ١٠/٣٤٨) ضعفه الشيخ الألباني فى تخريجه لمشكاة المصابيح وذلك بعد أن نسبه إلى أحمد فى المسند (٣ / ١٤١٩ رقم ٥١٣٣).

(٢) المسند ١/٧٩ وأخرجه أيضا من طريق قتادة عن أبي حسان عن علي به المسند ١/١١٩و ١٢٢ ومن طريق قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد عن علي به المسند ١/١٢٢ وأخرجه البخاري مــن طريق سفيان الثوري عن مطرف به ومن طرق أخرى أيضا ومسلم من طريق يزيد التيمي عن علي بـه وليس فيه محل الشاهد (صحيح البخاري العلم باب كتابة العلم ١/٢٠٤ رقم ١١١وفى مواضع أخر وصحيح مسلم الحج باب فضل المدينة ٢/٩٩٤ رقم ١٣٧٠). وذكره ابن كثير ونسبه إلى البخاري (التفسير ١ / ٢١٠) وله شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وأخرجه أحمد فى المسند (٢/١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ،١٩٤ ، ٢١٥).

قوله تعالى {فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم}

١٩٣ - ثنا محمد بن سلمة الحراني عن ابن إسحق ، ويزيد بن هارون قال أنبأنا محمد بن إسحاق عن الحارث بن فضيل[١] عن سفيان بن أبي العوجاء قال يزيد: السلمي عن أبي شريح الخزاعي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يزيد: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أصيب بدم أو خبل - الخبل الجراح فهو بالخيار بين إحدى ثلاث، إما أن يقتص أو يأخذ العقل أو يعفو فإن أراد رابعة فخذوا على يديه فإن فعل شيئا من ذلك ثم عدا بعد فقتل فله النار خالدا فيها مخلدا[٢].

قوله تعالى {كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين}

١٩٤ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن علية ، عن يونس بن عبيد ، عن محمد بن سيرين قال: جلس ابن عباس فقرأ سورة البقرة حتى أتى هذه الآية {إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين} فقال : نسخت هذه الآية[٣].

---

(١) في الأصل عن الحارث بن فضيل عن فضيل والتصويب من مصادر التخريج الآتية.

(٢) المسند ٣١/٤ وأخرجه أبو داود من طريق حماد بن سلمة عن ابن إسحاق به وابن ماجة من طريق أبي خالد الأحمر وجرير وعبد الرحيم بن سليمان ثلاثتهم عن ابن إسحاق به والدارمي من طريق شيخ أحمد يزيد بن هرون به (سنن أبي داود : الديات باب الإمام يأمر بالعفو في الدم ٢٠٨/١٢ رقم ٤٤٧٣ مع العون وابن ماجة الديات باب من قتل له قتيل ٨٧٦/٢ رقم ٢٦٢٣ ، والدارمي : الديات : باب الدية في قتل العمد ٢ / ١٠٩ رقم ٢٣٥٦) الحديث في إسناده محمد بن إسحاق وقد عنعن وهو مدلس عده الحافظ في الطبقة الرابعة من المدلسين الذين اتفق على أنه لايحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، وفيه أيضا سفيان ابن أبي العوجاء قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف .

(٣) انظر تفسير ابن كثير (٣٠٢/١) وأخرجه الطبري والحاكم والبيهقي من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (تفسير الطبري رقم ٢٦٥٢ والمستدرك ٢٧٣/٢ والسنن الكبرى ٢٦٥/٦) واخرجه سعيد بن منصور وأبو عبيد القاسم من طريق هشيم، عن يونس (الناسخ والمنسوخ حديث رقم ٤٢١) وانظر تفسير ابن كثير (١/ ٣٠٢).

١٩٥ ـ ثنا حجاج قال ثنا ابن جريج ،عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس رضي الله عنهما {كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية} نسختها {للرجال نصيب مما ترك الوالدان}(١).

١٩٦ ـ ثنا أسود بن عامر ، قال : ثنا إسرائيل ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال كانت الوصية للوالدين فنسختها آية الميراث، وصارت الوصية للأقربين(٢).

١٩٧ ـ حدثنى أبي قال : حدثنا هشيم قال : أبنا يونس عن الحسن قال كانت الوصية للوالدين والأقربين فنسخ ذلك ، وأثبتت(٣) لهما نصيبهما فى سورة النساء ، وصارت الوصية للأقربين الذين لا يرثون ، ونسخ من الأقربين كل وارث(٤).

١٩٨ ـ وحدثنا عبد الوهاب ، عن سعيد ، عن قتادة {كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت} قال أمر الله أن يوصي لوالديه وأقربائه ثم نسخ ذلك فى سورة النساء فألحق لهم نصيبا معلوما ، وألحق لكل ذي ميراث نصيبه منه وليست لهم وصية ، فصارت الوصية لمن لا يرث من قريب أو بعيد(٥).

---

(١) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد قال :أنبأنا عمر بن عبيد الله البقال قال : أنبأ علي بن محمد بن بشران ، قال أبنا إسحاق بن أحمد الكاذي ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه به (نواسخ القرآن ص ٥٩) وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام من طريق حجاج به (الناسخ والمنسوخ رقم ٤٢٣). وإسناده منقطع لأن عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس (انظر المراسيل لابن أبى حاتم ص ١٥٦ , ١٥٧).وأخرجه الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس بنحوه .(التفسير رقم ٢٦٥٣) وإسناده ضعيف أيضا .

(٢) رواه ابن الجوزي بالإسناد السابق (نواسخ القرآن ص ٦١) وأخرجه أحمد من طريق أبي داود عن زمعة عن ابن طاوس عن أبيه نحوه (المصدر السابق).

(٣) كذا فى الأصل ولعلها : وأثبت .

(٤) ، (٥) رواهما ابن الجوزي بالاسناد السابق .(نواسخ القرآن ٦١ , ٦٢) وأخرج أبو عبيد القاسم بن سلام قول الحسن من نفس طريق هشيم به (الناسخ والمنسوخ رقم ٤٢٥) وأخرج الطبري قول قتادة من طريق المعتمر عن أبيه (التفسير رقم ٢٦٥٧).

١٩٩ ـ ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا ذيال بن عتبة بن حنظلة ، قال سمعت حنظلة بن حذيم[١] جدى أن جده حنيفة قال لحذيم اجمع لي بني فإني أريد أن أوصي ، فجمعهم فقال : إن أول ما أوصي أن ليتيمي هذا الذي فى حجري مائة من الابل التى كنا نسميها في الجاهلية المطيبة، فقال حذيم : ياأبت إني سمعت بنيك يقولون إنما نقر بهذا عند أبينا فإذا مات رجعنا فيه ، قال : فبيني وبينكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال حذيم : رضينا فارتفع حذيم وحنيفة وحنظلة معهم غلام وهو رديف لحذيم فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم سلموا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما رفعك يا أبا حذيم قال : هذا وضرب بيده على فخذ حذيم، فقال : إني خشيت أن يفجأني الكبر أو الموت فأردت أن أوصي وإني قلت إن أول ما أوصي أن ليتيمي هذا الذى فى حجري مائة من الإبل كنا نسميها في الجاهلية المطيبة فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رأينا الغضب فى وجهه وكان قاعدا فجثا على ركبتيه ، وقال: لا لا لا الصدقة خمس وإلا فعشر والا فخمس عشرة وإلا فعشرون وإلا فخمس وعشرون وإلا فثلاثون وإلا فخمس وثلاثون ، فإن كثرت فأربعون، قال فودعوه ومع اليتيم عصا وهو يضرب جملا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : عظمت هذه هراوة يتيم قال حنظلة فدنا بي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن لي بنين ذوي لحى ، ودون ذلك وإن ذا أصغرهم فادع الله له ، فمسح رأسه وقال : بارك الله فيك أو بورك فيه ، قال ذيال فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم وجهه أو البهيمة الوارمة الضرع فيتفل على يديه ويقول بسم الله ويضع يده على رأسه ويقول على موضع كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمسحه عليه ، وقال ذيال : فيذهب الورم[٢].

---

(١) قوله : حذيم بالحاء وفى الأصل بالجيم : جذيم ، والتصويب من كتب الرجال ، وقد صحف هذا الاسم فى كثير من الكتب .

(٢) المسند (٥/٦٧, ٦٨) ذكره ابن كثير فى التفسير مختصرا (١ / ٣٠٤) قال الحافظ=

٢٠٠ ـ ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمرضت مرضا أشفيت على الموت ، فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يارسول الله إن لي مالا كثيرا وليس يرثني إلا ابنة لي ، أفاوصى بثلثي مالي ، قال : لا قلت : بشطر مالي ، قال : لا قلت : فثلث مالي ، قال الثلث ، والثلث كثير ، إنك ياسعد أن تدع ورثتك أغنياء خير لك من أن تدعهم عالة يتكففون الناس ، إنك ياسعد لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى إلا أجرت عليها حتى اللقمة تجعلها في فـي امرأتك(١).

= في الإصابة بعد أن أورد هذا الحديث من طريق أحمد " ورواه الحسن بن سفيان في مسنده من وجه آخر عن الذيال وزاد أن اسم اليتيم ضريس بن قطيعة وأنه كان شبيه المحتلم ورواه الطبراني بطوله منقطعا ورواه أبو يعلى من هذا الوجه وليس بتمامه ، وكذا رواه يعقوب ابن سفيان والمنجنيقي في مسنده وغيرهم (الإصابة ١٣٣/٢ ـ ١٣٤ ط نهضة مصر) وأبو سعيد مولى بني هاشم هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري نزيل مكة ، لقبه جردقة: صدوق ربما أخطأ ت ١٩٧هـ (التقريب ١ / ٤٨٧) وذيال بن عتبة بن حنظلة : صدوق (التقريب ١ / ٢٣٩) قال الأزدي فيه نظر (انظر تهذيب التهذيب ٣ / ٢٢٤) وحنظلة بن حذيم : بكسر الحاء وسكون الذال ابن حنيفة ، وفد مع أبيه وجده وهو صغير على النبي صلى الله عليه وسلم تفرد بالرواية عنه حفيده الذيال بن عبيد بن حنظلة (التقريب ١ / ٢٠٦).وفي تهذيب التهذيب : قال الأزدي : لايحفظ (٣ / ٥٩) وقول الأزدي في ذيال وحنظلة لا يعتمد لأن الأزدي نفسه ضعيف وليس من النقاد المعتمدين .ولهذا الحديث شواهد وردت في الصحيح منها حديث: الثلث والثلث كثير وسيأتي بعد هذا وهو قريب من قوله في حديث الباب : وإلا فخمس وثلاثون فإن كثرت فأربعون . وعلى هذا فالحديث حسن أو حسن لغيره على الأقل .

(١) المسند ١٧٦/١ وأخرجه من طريق سفيان الثوري عن سعد ـ هو ابن إبراهيم ـ عن عامر به (المسند ١ / ١٧٣) وأخرجه من طريق حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ثلاثة من ولد سعد عن سعد به (المسند ١ / ١٦٨) وأخرجه من طريق عائشة بنت سعد عن سعد به (المسند ١٧١/١) وأخرجه البخاري من طريق مالك عن ابن شهاب الزهري ومن طريق سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد به ومن طريق هاشم بن هاشم عن عامر به ومسلم من طريق إبراهيم بن سعد وابن عيينة ويونس الأيلي ومعمر كلهم عن ابن شهاب الزهري به . ومن طريق مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه به ، ومن طريق حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ثلاثة من =

٢٠١ ـ ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن بديل ، عن علي بن أبي طلحة عن راشد بن سعد ، عن أبي عامر الهوزني ، عن المقدام أبي كريمة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من ترك كلا فإلى الله ورسوله . وربما قال : فإلينا. ومن ترك مالا فلوارثه والخال وارث من لاوارث له ، وأنا وارث من لاوارث له ، أرثه وأعقل عنه[١].

٢٠٢ ـ حدثنا إسحاق ،أخبرني مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ماحق امرىء له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته عنده مكتوبة[٢].

٢٠٣ ـ ثنا عفان ، ثنا حماد ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن عمرو بن خارجة ، قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته وأنا تحت جرانها وهى تقصع بجرنها ولعابها يسيل بين كتفي ، قال : إن الله عز وجل أعطى لكل ذي حق حقه ولا وصية لوارث والولد للفراش وللعاهر الحجر ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لايقبل منه

== ولد سعد عن أبيهم به (صحيح البخاري : الجنائز باب رثاء النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة ١٦٤/٣ رقم ١٢٩٥ وفي الوصايا باب أن يترك ورثته أغنياء خير ٣٦٣/٥ رقم ٢٧٤٢ وباب الوصية بالثلث ٣٦٩/٥ رقم ٢٧٤٤ . وصحيح مسلم : الوصية ـ باب الوصية بالثلث ١٢٥٠/٣ ـ ١٢٥٣ رقم ١٦٢٨) وذكره ابن كثير (التفسير ١ / ٢١٢).

(١) المسند (١٣١/٤) أخرجه أبو داود والنسائي في الكبرى ، وابن ماجة كلهم من طريق شعبة به (سنن أبي داود ـ الفرائض ـ باب في ميراث ذوي الأرحام رقم ٢٨٩٩ وانظر تحفة الأشراف ٥١٠/٨ وسنن ابن ماجة ـ الفرائض ـ باب ذوي الأرحام رقم ٢٧٣٨) وحسنه ابن القيم في تهذيبه لسنن أبي داود بل خرجه وذكر له شواهد (١٧٠/٤ ـ ١٧٢). وحسنه أيضا الألباني .(صحيح الجامع الصغير وزيادته ٢٦٩/٥).

(٢) المسند رقم (٥٩٣٠) وأخرجه البخاري من طريق مالك به (الصحيح ـ الوصايا ـ باب الوصايا وقول النبي صلى الله عليه وسلم وصية الرجل مكتوبة عنده ـ الحديث الأول رقم ٢٧٣٨) وأخرجه مسلم من طرق عدة إلى نافع به (الصحيح ـ الوصية ـ حديث رقم ١٦٢٧ وما بعده).

صرف ولا عدل[١].

قوله تعالى {فمن خاف من موص جنفا أوإثما}

٢٠٤ ـ ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن أشعث بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة فإذا أوصى حاف فى وصيته فيختم له بشر عمله فيدخل النار وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار سبعين سنة فيعدل فى وصيته فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة قال : ثم يقول أبو هريرة : واقرأوا إن شئتم {تلك حدود الله} إلى قوله {فله عذاب مهين}[٢].

قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون}

ورد فى تفسير هذه الآية واللتين بعدها ـ حديث معاذ بن جبل رضى الله عنه أخرجه أحمد[٣] وقد ذكرناه بطوله فيما تقدم[٤].

٢٠٥ ـ ثنا عثمان بن عمر قال : أنا يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر بصيام عاشوراء قبل أن

(١) المسند (١٨٧/٤) وانظر (٢٣٨/٤ و ٢٣٩) أخرجه الترمذي من طريق أبي عوانة عن قتادة به ثم قال : هذا حديث حسن صحيح (السنن ـ الوصايا ـ باب ما جاء لاوصية لوارث رقم ٢١٢١) وأخرجه أحمد من حديث أبي أمامة الباهلي بنحوه (انظر الدر ١ / ٤٢٥).

(٢) المسند ٢ / ٢٧٨ وأخرجه ابن ماجة من طريق أحمد بن الأزهر عن عبد الرزاق به وأخرجه أبو داود والترمذي كلاهما من طريق نصر بن علي عن الأشعث به (سنن ابن ماجة ـ الوصايا باب الحيف فى الوصية ٩٠٢/٢ رقم ٢٧٠٤ وسنن أبي داود ـ الوصايا باب ماجاء فى كراهية الإضرار فى الوصية ٦٨/٨ رقم ٢٨٥٠ والترمذي – الوصايا – باب ما جاء فى الضرار بالوصية ٤٣١/٤ رقم ٢١٧) الحديث قال فيه الترمذي : حسن صحيح غريب ، وقال ابن كثير : وأحسن ما فى الباب فأورده وفى إسناده شهر بن حوشب وهو مختلف فيه ، وقد ضعف الحديث الألباني كما فى (ضعيف الجامع ٤٨/٢ رقم ١٤٥٧ و ١٤٥٨) .

(٣) المسند (٢٤٦/٥, ٢٤٧).

(٤) وانظر فى تخريجه عند قوله تعالى {قد نرى تقلب وجهك ....} آية ١٤٤ من سورة البقرة ، وذكره السيوطي فى الدر (٤٢٧/١) وابن كثير فى التفسير (٢١٤/١).

ينزل رمضان ، فلما فرض رمضان كان من شاء صام ، ومن شاء أفطر[١].

٢٠٦ ـ ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ولم يذكر عكرمة قال {كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم} يعني بذلك : أهل الكتاب ، كان كتابه على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، أن الرجل كان يأكل ويشرب ، وينكح ، مابينه وبين أن يصلي العتمة أو يرقد وإذا صلى العتمة أو رقد منع ذلك إلى مثلها ، فنسختها هذه الآية {أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم}[٢].

قوله تعالى {أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر}

٢٠٧ ـ حدثنا حسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، قال : حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن معمر أنه سأل سعيد بن المسيب عن الصيام في السفر فحدثه عن عمر بن الخطاب أنه قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوتين في شهر رمضان : يوم بدر ، ويوم الفتح فأفطرنا فيهما[٣].

---

(١) المسند ٦/٢٤٨ وأخرجه البخاري من طريق شعيب عن الزهري بـه ومسلم من طريق هشام بن عروة عن أبيه به ، ومن طريق ابن عيينة ويونس كلاهما عن الزهري به ومن طريق عراك بن مالك عن عروة به (البخاري ـ الصوم ـ باب صيام يوم عاشوراء ٤ / ٢٤٤ رقم ٢٠٠١ ومسلم ـ الصيام ـ باب صوم يوم عاشوراء (٢ / ٧٩٢ رقم ١١٢٥) وأورده ابن كثير ، (التفسير ١ / ٢١٤).

(٢) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد ، وقال : ثنا أبو الفضل البقال ، قال انبأ أبو الحسين بن بشران ، قال : ثنا إسحاق الكاذي قال : ثنا عبد الله بن أحمد عن أبيه به . (نواسخ القرآن ص ٦٣) وعطاء هو ابن أبي رباح لأن ابن جريج إذا لم يسم والد عطاء فهو ابن أبي رباح وذلك في سورة البقرة وآل عمران كما قرر الحافظ ابن حجر في مقدمته النفيسة لكتاب العجاب في بيان الأسباب فالإسناد صحيح ذكره السيوطي بنحوه ونسبه إلى سعيد وابن عساكر عن ابن عباس (انظر الدر ١ / ٤٣٠).

(٣) المسند رقم (١٤٢) وأخرجه أيضا من طريق ابن لهيعة عن بكير عن سعيد بن المسيب عن عمر نحوه (المسند رقم ١٤٠)قال المحقق : إسناده ضعيف لانقطاعه . سعيد بن المسيب لم يدرك أن يسمع من عمر .

٢٠٨ ـ حدثنا أبو معاوية ، حدثنا عاصم الأحول ، عن مورق العجلي عن أنس بن مالك قال : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فمنا الصائم ومنا المفطر . قال : فنزلنا في يوم شديد الحر وكان أكثرنا ظلا صاحب الكساء ، ومنا من يتقي الشمس بيده قال: فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الأبنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذهب المفطرون اليوم بالأجر[(١)].

قوله تعالى {فعدة من أيام أخر}

٢٠٩ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس وأبي هريرة قالا: لا بأس بقضاء رمضان متفرقا[(٢)].

٢١٠ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن سليم، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن تقطيع قضاء شهر رمضان فقال: ذلك إليك أرأيت إن كان على أحدكم دين. فقضى الدرهم والدرهمين ألم يكن قضاءً فالله أحق أن يعفو أو يغفر[(٣)].

---

(١) الزهد ص ٧ ورجاله ثقات وإسناده صحيح .

(٢) جزء في مسائل عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل رواية عبد الله بن محمد البغوي رقم ٧٦ وصححه محققه وخرجه تخريجا وافيا، وأخرجه الإمام أحمد من طريق عبيد الله عن ابن عباس ومن حديث معاذ بن جبل بسند ضعيف ومن حديث أنس بسند صحيح ومن طرق أخرى بأسانيده عن أبي عبيدة وعبيد بن عمير وعبد الرحمن بن محيريز وطاوس ومجاهد وسعيد بن جبير وأبي ميسرة والشعبي وعكرمة والضحاك بن مزاحم وعطاء بن يسار وهذه الروايات أخذت ربع الجزء (المصدر السابق رقم ٧٧-٩٧). وقد سأل النيسابوري الإمام أحمد عن قضاء رمضان متتابعا أو متفرقا؟ فأجابه كما روي عن الأئمة المتقدمين (مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية النيسابوري ١٣٤/١) مما يفيد أن آراء الإمام أحمد مستندة على أقوال الصحابة والتابعين.

(٣) المصدر السابق رقم ٧٥ وإسناده مرسل ضعيف لأن رواية محمد بن المنكدر بلاغا وأخرجه الدار قطني والبيهقي من طريق ابن أبي شيبة به وقال الدار قطني ولا يثبت متصلا (السنن ١٩٤/٢) وكذا قال البيهقي (السنن الكبرى ٢٥٩/٤).

قوله تعالى {وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين}

ورد عن الإمام أحمد وجهان :

الوجه الأول: التخيير بين الصيام والإفطار مع الإطعام وعلى هذا يكون الكـلام منسـوخا :

٢١١ ـ ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عـن ابن عباس رضي الله عنهما {وعلى الذين يطيقونه} قال نسختها {فمن شهد منكم الشهر فليصمه}[١].

الوجه الثاني : أنه محكم غير منسوخ وأن فيه إضمارا تقديره: وعلى الذين كانوا يطيقونه أو لا يطيقونه فدية وأشير بذلك إلى الشيخ الفاني الذى يعجز عن الصوم[٢].

٢١٢ ـ ثنا روح قال : ثنا زكريا بن إسحاق قال : ثنا عمرو بن دينار ، عن عطاء أنه سمع ابن عباس يقرأ {وعلى الذين يطوقونه فدية} قال : ليست بمنسوخة وهو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لايستطيعان أن يصوما فيطعما مكان كل يـوم مسكينا[٣].

---

(١) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد عن أبي الفضـل البقال عن ابن بشران عن الكاذي عن عبدالله بن أحمد عن أبيـه به وإسناده صحيح وأخرجه أيضا من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس وعطـاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس ولكن الرواية الأولى شـاهد له وأيضا فإن أبا عبيد القاسم بن سلام والطبري أخرجاه بإسناد جيد من رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . وأخرجه أيضـا أبوعبيد من طريق حجاج به (الناسخ والمنسوخ رقم ٥٩، ٦٠ وتفسير الطبري رقم ٢٧٥٢) وأما الرواية الثانية فالرجال ثقات والإسناد صحيح.

(٢) انظر نواسخ القرآن ص ٦٨.

(٣) رواه ابن الجوزي بالإسناد المتقدم (نواسخ القرآن ص ٦٨) أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام من طريق عبدالرحمن عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس به ولم يصرح بأنها ليست منسوخة وإسناده صحيح لكن عقب أبو عبيد بعد أن ساق الروايه فقال : وهذا قول من جعل الآية محكمة ، وهو قول حسن ولكن ليس الناس عليه لأن الـذي ثبت بين اللوحين فى مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام وغيرهم أنها {وعلى الذين يطيقونه ....} إلـخ (الناسخ والمنسوخ رقم ٧١ ص ١٩٣).

قوله تعالى {وأن تصوموا خير لكم}

٢١٣ ـ ثنا وكيع ، قال ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى ما شاء الله ، قال الله عز وجل إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع طعامه وشهوته من أجلي ، للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ،الصوم جنة ، الصوم جنة[1].

قوله تعالى {شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن ..}

٢١٤ ـ ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا عمران أبو العوام ، عن قتادة، عن أبي المليح ، عن واثلة بن الأسقع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنزلت صحف إبراهيم عليه السلام فى أول ليلة من رمضان ، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان ، والإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل الفرقان لأربع وعشرين خلت من رمضان[2].

---

(١) المسند (٤٤٣/٢ و ٤٧٧) أخرجه البخاري من طريق عطاء عن أبي صالح به (الصحيح ـ الصوم ـ باب هل يقول إنى صائم إذا شتم رقم١٩٠٤) وأخرجه مسلم من نفس طريق وكيع به . (الصحيح ـ الصيام ـ باب فضل الصيام رقم ١٦٤) وذكره السيوطي عند هذه الآية وذكر روايات أخرى متعددة فى فضل الصيام (الدر ٤٣٥/١).

(٢) المسند (١٠٧/٤) وذكره السيوطي ونسبه إلى الطبراني وحسنه (الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير ٥٧/٣). وأخرجه الطبراني وابن أبي حاتم من طريق عمران أبي العوام به (المعجم الكبير ٧٥/٢٢ رقم ١٨٥ وتفسير ابن أبي حاتم ـ سورة آل عمران ـ رقم ٣٥ , ٤١) وذكره الشيخ الألباني ونسبه إلى أحمد والثعالبي وعبد الغني المقدسي فى فضائل رمضان ، وابن عساكر عن عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن واثلة مرفوعا وحسنه أيضا ، وعلل بأن رجاله ثقات وفى القطان كلام يسير وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعا نحوه . ثم ذكر الشاهد فقال : أخرجه ابن عساكر من طريق علي بن أبى طلحة عنه . أي عن ابن عباس ثم ذكر أنه منقطع لأن عليا هذا لم ير ابن عباس . (انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١٥٧٥) وهذا التحسين بهذا الشاهد لايقنع ، فالشيخ ذكر أن فى القطان كلاما يسيرا وعثر على شاهد ضعفه بالانقطاع بين علي بن أبي طلحة وابن عباس، لكني جودت إسناده لاعتماد الأئمة على رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وتصحيحهم لهذا الإسناد لأن الواسطة بين علي وابن عباس : ثقة ، قال ابن حجر : بعد أن عرفت الواسطة وهو ثقة فلا ضير فى ذلك .(انظر=

سورة البقرة ١٨٥

قوله تعالى {هدى للناس}

٢١٥ ـ حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر ، عن الزهري ،عن ابن أبي أنيس عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله عليه وسلم إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب الرحمة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين[1].

٢١٦ ـ حدثنا يزيد، أخبرنا هشام بن أبي هشام، عن محمد بن (محمد ابن) الأسود عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعطيت أمتي خمس خصال في رمضان، لم تعطها أمة قبلهم : خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، وتستغفر له الملائكة حتى يفطروا ، ويزين الله عز وجل كل يوم جنته ، ثم يقول :يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة والأذى ويصيروا إليك، ويصفد فيه مردة الشياطين ، فلا يخلصوا إلى ما كانوا يخلصون إليه فى غيره ، ويغفر لهم فى آخر ليلة ، قيل : يا رسول الله أهي ليلة القدر ؟ قال : لا، ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله[2].

= الإتقان ٢٤١/٢) وقد أفاد البخاري أيضا من رواية علي عن ابن عباس ، وهي أحسن الطرق عن ابن عباس فى التفسير . (وللتوسع راجع بحثي لرواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس فى تحقيقى لسورة آل عمران من تفسير ابن أبي حاتم رقم ٧١) هذا ولم اقف على متن الشاهد فلو كان المتن صالحا للاستشهاد فالإسناد حسن كما قال الشيخان المتقدمان .

(١) المسند رقم (٧٧٦٧) وأخرجه أيضا من طريق صالح ومن طريق ابن إسحاق عن الزهري به (المسند رقم ٧٧٦٨ و ٧٧٦٩). وأخرجه الشيخان من طريق الزهري به (صحيح البخاري ـ الصوم ـ باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان رقم ١٨٩٩ ـ وصحيح مسلم ـ الصيام ـ باب فضل شهر رمضان الحديث الثالث ص ٧٥٨) وورد فى المسند باسم ابن أبي أنيس. والتصويب من رواية الشيخين.

(٢) المسند رقم (٧٩٠٤) وضعفه المحقق وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والبزار ثم قال : وفيه هشام بن زياد أبو المقداد وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٤٠/٣) وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى أبي الشيخ فى الثواب والبيهقي والأصبهاني فى الترغيب(الدر ٤٤٥/١).

قوله تعالى {فمن شهد منكم الشهر فليصمه}

٢١٧ ـ ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة ، عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لاتصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروا الهلال ، وقال : صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فإن غبي عليكم فعدوا ثلاثين .

قال شعبة: وأكثر علمي أنه قال: لاتصوموا حتى تروا الهلال ولاتفطروا حتى تروا الهلال[١].

٢١٨ ـ حدثنا عبيدة بن حميد قال : حدثني هلال بن حميد ، عن أبي معبد قال : كان عمر إذا دنا رمضان قال : لاتقدموا الشهر .

أبو معبد : هو عبد الله بن حكيم[٢].

قوله تعالى {يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر}

٢١٩ ـ حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو طعمة أنه قال :كنت عند ابن عمر إذ جاءه رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن إني أقوى على الصيام في السفر . فقال ابن عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من لايقبل رخصة الله كان عليه من الإثم مثل جبال عرفة[٣].

---

(١) المسند رقم (٩٨٨٦) وأخرجه أيضا من طريق حجاج عن شعبة به، ومن طريق حماد عن محمد ابن زياد به.(المسندرقم٩٨٥٢ و٩٨٥٣ و١٠٠٦٢) وأخرجه أيضا من حديث طلق بن علي مختصرا . (المسند ٤ / ٢٣) وأخرجه الشيخان من طريق شعبة به . (صحيح البخاري ـ الصوم ـ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الهلال فصوموا ... رقم ١٩٠٩ ـ وصحيح مسلم – الصيام – باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال رقم ١٩).

(٢) العلل ص ١٨٨ . وله شاهد من حديث حذيفة بن اليمان مرفوعا : لاتقدموا الشهر حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة . رواه أبو داود والنسائي (سنن أبي داود ـ الصوم ـ باب إذا غمي الشهر رقم ٢٣٢٦ وسنن النسائي ـ الصوم ـ باب ذكر الاختلاف على منصور في حديث ربعي بن حراش ١٣٥/٤ و ١٣٦).

(٣)المسند رقم (٥٣٩٢) وأخرجه أحمد أيضا من حديث عقبة بن عامر الجهني نحوه (المسند ٤ / ١٨٥). وضعفه الشيخ الألباني . (ضعيف الجامع الصغير ٥ / ٢٥٠).

٢٢٠ ـ ثنا أبو سلمة الخزاعي ، قال : أخبرنا أبو هلال ، عن حميد بن هلال العدوي سمعه منه ، عن أبي قتادة ، عن الأعرابي الذي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن خير دينكم أيسره ، إن خير دينكم أيسره[١].

٢٢١ ـ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال : سمعت ليثا ، سمعت طاوسا يحدث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: علموا ويسروا ولا تعسروا ، وإذا غضب أحدكم فليسكت[٢].

قوله تعالى {ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم}

٢٢٢ ـ قال النيسابوري : سألته عن التكبير في الفطر والأضحى ؟ قال: هو في الفطر أوجب لقول الله عز وجل {ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم} وأما ابن عمر فكان يكبر في الفطر والأضحى[٣].

---

(١) المسند (٣ / ٤٧٩) رجاله ثقات إلا أبا هلال وهو محمد بن سليم الراسبي صدوق فيه لين (التقريب ٢ / ١٦٦) والحديث التالي وشواهده ترقي هذا الحديث إلى الحسن .

(٢) المسند رقم (٢١٣٦) وأخرجه أيضا من طريق عبد الرزاق عن سفيان عن ليث به . (المسند رقم ٢٥٥٦ و ٣٤٤٨) ورجاله ثقات إلا ليثا فهو ابن أبي سليم معروف بالرواية عن طاوس . صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك (انظر تهذيب الكمال ل ٦٢٣ والتقريب ٢ / ١٣٨). وله شواهد في الصحيحين من حديث أبي موسى الأشعري : يسرا ولاتعسرا وبشرا ولاتنفرا، وتطاوعا ولاتختلفا (صحيح البخاري ـ المغازي ـ باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن رقم ٤٣٤١ ، فما بعده ـ وصحيح مسلم ـ الجهاد ـ باب الأمر بالتيسير وترك التنفير رقم ١٧٣٣) وعلى هذا فيكون الإسناد حسنا .

(٣) مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري (٩٤/١) وتكبير ابن عمر ثابت ، فقد أخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن إدريس عن محمد بن عجلان،عن نافع أنه كان يغدو يوم العيد ويكبر ويرفع صوته حتى يبلغ الإمام . (المصنف ٢ / ١٦٤) ورجاله ثقات إلا محمد بن عجلان صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، وحديثه هنا ليس عن أبي هريرة فالإسناد حسن . وأخرجه الدار قطني عن الحسن بن خضر ، ثنا عباس بن محمد بن العباس البصري ،حدثنا أحمد ابن صالح قال :قرأت على ابن نافع حدثني عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : التكبير أيام التشريق بعد الظهر من يوم النحر آخرها في الصبح من آخر أيام التشريق . ثم ساق أحاديث أخرى بنحوه (السنن ـ كتاب العيدين ٢/ ٥٠ و٥١ رقم ٣١ وما بعده) .

٢٢٣ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد : قرأت على أبي : إذا خرج الناس يوم الفطر ويوم النحر يكبرون ؟ قال : يوم الفطر أشد لقوله تعالى {ولتكملوا العدة ولتكبروا الله} قال: ابن عمر كان يكبر في العيدين جميعا، ويعجبنا ذلك[١].

٢٢٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن الزهري قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر فيكبر من حين يخرج من بيته حتى يأتي المصلى، فإذا قضى الصلاة قطع التكبير قال: وأما الأضحى فكان يكبر من صلاة الظهر يوم العرفة إلى صلاة الظهر من آخر أيام التشريق .

٢٢٥ ـ قال الإمام أحمد : هذا حديث منكر ، دخل شعبة على ابن أبي ذئب فنهاه أن يحدث به . وقال : لاتحدث بهذا وأنكره شعبة[٢].

قوله تعالى {وإذا سألك عبادى عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان....}

٢٢٦ ـ حدثنا يزيد ،أخبرنا هشام وعبد الوهاب ، أخبرنا هشام عن يحيى عن أبي جعفر ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا بقي ثلث الليل ، نزل الله عز وجل إلى سماء الدنيا فيقول : من ذا الذى يدعوني فأستجيب له ؟ من ذا الذي يستغفرنى فأغفر له؟ من ذا الذى يسترزقني فأرزقه؟ من ذا الذى يستكشف الضر فأكشف عنه حتى ينفجر الفجر[٣].

٢٢٧ ـ ثنا كثير بن هاشم ، ثنا جعفر بن برقان ، ثنا يزيد بن الأصم عن أبى هريرة يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال:

---

(١) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله ص ١٢٨ و ١٢٩، وتقدم تخريجه في سابقه .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ص ٣٤٧ .

(٣) المسند رقم (٧٥٠٠) وأخرجه أيضا مختصرا من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة به .(المسند ٢/٥٠٤) وهذا الحديث من الصحيح الذى تقدم ذكره عند قوله تعالى {فاذكروني أذكركم} آية(١٥٢).

يقول الله عز وجل : عبدي عند ظنه بي وأنا معه إذا دعاني[١].

٢٢٨ ـ حدثنا يزيد ، أخبرنا هشام ، عن يحيى عن أبي جعفر ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاث دعوات مستجابات لاشك فيهن : دعوة المظلوم ، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على ولده[٢].

٢٢٩ ـ ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي أبو محمد ، ثنا خالد الحذاء عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة فجعلنا لانصعد شرفا ولانعلو شرفا ولانهبط فى واد إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير، قال : فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم ما تدعون أصم ولا غائبا، إنما تدعون سميعا بصيرا إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته ، يا عبد الله بن قيس ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة لاحول ولاقوة إلا بالله[٣].

٢٣٠ ـ حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه عن كعب قال : قال موسى صلى الله عليه وسلم : يارب أقريب أنت فأناجيك أو بعيد فأناديك ؟ قال : ياموسى أنا جليس من ذكرني . قال: يارب فإنا نكون من الحال على حال نجلك ونعظمك أن نذكرك ، قال : وما هي ؟ قال : الجنابة والغائط . قال : ياموسى اذكرني على كل حال[٤].

---

(١) المسند (٢/ ٤٣٩) أخرجه مسلم أيضا كما تقدم حيث ذكره كاملا وأخرجه أحمد من حديث أنس ابن مالك مرفوعا به (انظر تفسير ابن كثير ٣١٣/١).

(٢) المسند رقم (٧٥٠١) وصححه محققه وحسنه الألباني(انظر صحيح الجامع الصغير وزيادته ٣ /٦٤). وأخرجه الترمذي من طريق يحيى بن أبي كثير به وحسنه (السنن ـ الدعوات ـ حديث رقم ٣٤٤٨). وذكره ابن كثير فى التفسير (٣١٦/١).

(٣) المسند (٤ /٤٠٢) وأخرجه الشيخان من طريق أبى عثمان النهدي عن أبي موسى بنحوه . (انظر تفسير ابن كثير ٣١٣/١)

(٤) الزهد (ص٦٨) .ورجاله ثقات إلا والد عطاء فلم أجد له ترجمة .وأخرجه أبو نعيم من طريق=

سورة البقرة ١٨٦

٢٣١ ـ حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا سليمان يعنى : التيمى ، عن أبي عثمان عن سلمان رضي الله عنه قال : لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام قال: واحدة لي وواحدة لك ، وواحدة بيني وبينك، فأما التي لي : تعبدنى ولاتشرك بي شيئا ، وأما التي لك: فما عملت من شيء جزيتك به وأنا أغفر وأنا غفور رحيم ، وأما التي بيني وبينك منك المسألة والدعاء وعلي الإجابة والعطاء[1].

٢٣٢ ـ أخبرنا عبد الصمد ، حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لايزال العبد بخير مالم يستعجل ، قالوا : وكيف يستعجل ؟ قال : يقول : قد دعوت ربي عز وجل فلم يستجب لى[2].

٢٣٣ ـ ثنا محمد بن مصعب وأبو المغيرة قالا : ثنا الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله عز وجل يقول: أنا مع عبدي إذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه[3].

٢٣٤ ـ حدثنا يزيد ، حدثنا رجل أنه سمع أبا عثمان ـ هو النهدي ـ

= الإمام أحمد به (الحلية ٦/٤٢).

(١) الزهد(ص٤٧) ورجاله ثقات وإسناده صحيح إلى سلمان ، وأبو عثمان هو عبد الرحمن بن مل.

(٢) الزهد (ص٤٦) والمسند (٣/٢١٠) وأخرجه أيضا من طريق بهز عن أبي هلال به (المسند ٣/١٩٣) قال الهيثمي رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار والطبراني فى الأوسط وفيه أبو هلال الراسبي وهو ثقة وفيه خلاف، وبقية رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٠/١٤٧). أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة بنحوه .(صحيح البخاري ـ الدعوات ـ باب يستجاب للعبد مالم يعجل رقم ٦٣٤٠ ـ وصحيح مسلم ـ فى الذكر والدعاء ـ باب استحباب حمد الله رقم ٢٧٣٥).

(٣) المسند (٢/٥٤٠) وذكره ابن كثير فى التفسير (٣١٤/١) انظر تخريجه فى الحديث الثاني تحت قوله تعالى {وإذا سألك عبادي عني فإني قريب ...} آية ١٨٦ سورة البقرة .

يحدث عن سلمان - يعني : الفارسي - رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الله ليستحيي أن يبسط العبد إليه يديه يسأله فيهما خيرا فيردهما خائبتين.

قال يزيد: سموه لي ، فقالوا: جعفر بن ميمون[١].

٢٣٥ - ثنا أبو عامر ، ثنا علي ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث، إما أن تعجل له دعوته ، وإما أن يدخرها له في الآخرة ، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها . قالوا : إذا نكثر . قال : الله أكثر[٢].

قوله تعالى {أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم..}

٢٣٦ - ثنا أسود بن عامر وأبو أحمد قالا : ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن البراء قال: كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا كان الرجل صائما فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وإن فلانا الأنصاري كان صائما فلما حضره الإفطار أتى امرأته فقال: هل عندك من طعام قالت : لا ولكن أنطلق فأطلب لك فغلبته عينه وجاءت امرأته فلما رأته قالت : خيبة لك فأصبح فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فنزلت هذه الآية

---

(١) المسند (٤٣٨/٥) وذكره ابن كثير في التفسير (٣١٤/١) ورجاله ثقات إلا جعفر بن ميمون صدوق يخطىء وأخرجه الترمذي من طريق جعفر بن ميمون به. ثم قال: هذا حديث حسن غريب. وروى بعضهم ولم يرفعه (السنن - الدعوات - حديث رقم ٣٥٥٦)

(٢) المسند (١٨/٣) وذكره ابن كثير في التفسير ٣١٤/١ وأخرج الترمذي من حديث عبادة بن الصامت وعبد الله بن أحمد في زوائده عن عبادة أيضا بنحوه . ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه (السنن - الدعوات رقم ٣٥٧٣ والمسند ٣٢٩/٥) وابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العابد الشامي.

{أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم} إلى قوله {حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود} قال أبو أحمد : وإن قيس بن صرمة الأنصاري جاء فنام فذكره[١].

قوله تعالى {علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم ..}

٢٣٧ ـ ثنا عتاب بن زياد قال أنا عبد الله ، قال : أنا ابن لهيعة قال: حدثني موسى بن جبير مولى بني سلمة أنه سمع عبد الله بن كعب بن مالك يحدث عن أبيه قال : كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فأمسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد فرجع عمر ابن الخطاب من عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد سهر عنده فوجد امرأته قد نامت فأرادها فقالت : إني قد نمت ، قال : مانمت ثم وقع بها ، وصنع كعب بن مالك مثل ذلك فغدا عمر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فأنزل الله تعالى { علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم }[٢].

قوله تعالى {وابتغوا ماكتب الله لكم}

٢٣٨ـ حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي ، عن عمرو بن مالك ،

---

(١) المسند (٤/٢٩٥) وأخرجه البخاري من طريق إسرائيل مختصرا (الصحيح ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ باب {أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ..} الحديث الأول رقم ٤٥٠٨) وأخرجه الترمذي من طريق إسرائيل به . ثم قال : هذا حديث حسن صحيح (السنن ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ رقم ٢٩٦٨).

(٢) المسند (٣ / ٤٦٠) وأخرجه الطبري من طريق عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة به وصححه المحقق على الرغم من وجود ابن لهيعة ، والصواب أنه حسن الإسناد لأن الراوي عن ابن لهيعة أحد العبادلة الأربعة الذين رووا عن ابن لهيعة قبل احتراق كتبه ، وقد حسنه السيوطي بعد أن ذكره من رواية أحمد والطبري وابن المنذر وابن أبي حاتم (الدر ٤٧٥/١ وانظر تفسير الطبري رقم ٢٩٤١) وأما رواية ابن أبي حاتم فهي أيضا من طريق ابن لهيعة (التفسير المجلد الاول ١٢١ ب و ١٢٢ أ).

عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس {وابتغوا ماكتب الله لكم} قال ابتغوا ليلة القدر[١].

قوله تعالى {وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر}

٢٣٩ ـ ثنا هشيم أخبرنا حصين ، عن الشعبي ، أنا عدي بن حاتم قال: لما نزلت هذه {وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود} قال : عمدت إلى عقالين أحدهما أسود والآخر أبيض فجعلتهما تحت وسادي . قال : ثم جعلت أنظر إليهما فلا تبين لي الأسود من الأبيض ولا الأبيض من الأسود ، فلما أصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بالذي صنعت ، فقال : إن كان وسادك إذا لعريض إنما ذلك بياض النهار من سواد الليل[٢].

٢٤٠ ـ ثنا موسى بن داود ، ثنا داود ، ثنا ابن لهيعة ، عن سالم بن غيلان ، عن سليمان بن أبي عثمان ، عن عدي بن حاتم الحمصي ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتزال أمتي بخير

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ص ٤٠٢ وأخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق معاذ بن هشام به (تفسير الطبري رقم ٢٩٧٧ وتفسير ابن أبي حاتم ـ المجلد الأول ل ١٢٢ أو ب) ورجاله ثقات إلا معاذ بن هشام فهو صدوق كما قال ابن عدي والذهبي (الكامل ص ٢٤٢٦ و ٢٥٢٧ و ميزان الاعتدال ١٣٣/٤) وعمر بن مالك هو النكري بضم النون معروف بالرواية عن أبي الجوزاء (انظر تهذيب التهذيب ٩٦/٨) وهو صدوق له أوهام كما في التقريب فالإسناد حسن إلى ابن عباس وذكره السيوطي ونسبه إلى الطبري وابن المنذر وابن أبي حا تم عن ابن عباس بلفظه (الدر ١ / ٤٧٩).

(٢) المسند (٤ / ٣٧٧) والعلل ص ٣٢٤ وأخرجه أيضا من طريق يحيى عن مجالد عن عامر عن عدي به . (المسند ٤ / ٣٧٧) وأخرجه الشيخان من طريق حصين به بنحوه. ولفظ البخاري : إن وسادك إذا لعريض (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ باب وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ـ رقم ٤٩٠٥ ، وصحيح مسلم ـ الصيام ـ باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر ـ رقم ١٠٩٠).

ماعجلوا الإفطار وأخروا السحور[١].

٢٤١ ـ ثنا موسى ، ثنا محمد بن جابر ، عن عبد الله بن النعمان ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ليس الفجر المستطيل في الأفق ولكنه المعترض الأحمر[٢].

٢٤٢ ـ حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتواصلوا ، قالوا: يارسول الله ، إنك تواصل ، قال : فإني لست مثلكم ، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني ، قال : فلم ينتهوا عن الوصال ، فواصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم يومين وليلتين ثم رأوا الهلال ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو تأخر الهلال لزدتكم ، كالمنكل بهم[٣].

---

(١) المسند (٥ / ١٤٧) وذكره ابن كثير في التفسير (١ / ٣٢٠) وصححه الشيخ الألباني . (صحيح الجامع الصغير ٦ / ١٤٤) وفي إرواء الغليل فصل فذكر هذا الحديث وقال: منكر بهذا التمام... وإنما قلت إن الحديث منكر لأنه قد جاءت أحاديث كثيرة بمعناه لم يرد فيها تأخير السحور أصحها حديث سهل بن سعد مرفوعا بلفظ: لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الإفطار أخرجه بهذا اللفظ أبو نعيم في الحلية (١٣٦/٧) بسند صحيح ... ينقل إلى إشارة القوس أ.هـ (٣٢/٤، ٣٣).

(٢) المسند (٤ / ٢٣) وذكره ابن كثير في التفسير (١ / ٣٢١) وأخرجه الترمذي من طريق عبد الله بن النعمان بإسناده بنحوه ثم قال حديث حسن غريب من هذا الوجه والعمل على هذا عند أهل العلم (السنن ـ الصوم ـ باب في بيان الفجر رقم ٧٠٥) وقال الألباني حسن صحيح (صحيح سنن الترمذي رقم ٥٦٧).

(٣) المسند رقم (٧٧٧٣) وأخرجه الشيخان من طريق الزهري به (صحيح البخاري ـ الصوم ـ باب التنكيل لمن أكثر الوصال رقم ١٩٦٥ ، وصحيح مسلم ـ باب النهي عن الوصال في الصوم رقم ١١٠٣).

٢٤٣ ـ حدثنا الوليد وعفان قالا: حدثنا عبيد الله بن إياد ،ثنا إياد ـ يعني ابن لقيط قال: سمعت ليلى امرأة بشير قالت : أردت أن أصوم يومين مواصلة ، فمنعني بشير وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه ، وقال : يفعل ذلك النصارى ، ولكن صوموا كما أمركم الله ، وأتموا الصيام إلى الليل ، فإذا كان الليل فأفطروا(١).

٢٤٤ ـ حدثنا حجين بن المثنى ، حدثنا إسرائيل عن عبد الأعلى ، عن أبي عبد الرحمن ، عن علي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل إلى السحر(٢).

قوله تعالى {ولاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ...}

٢٤٥ ـ أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا سليمان بن بلال ،عن سهيل بن أبي صالح ، عن عبد الرحمن بن سعيد ، عن أبي حميد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لايحل لامريء أن يأخذ مال أخيه بغير حقه وذلك لما حرم الله مال المسلم على المسلم(٣).

٢٤٦ - ثنا يحيى عن هشام قال : حدثني أبي عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض وإنما أقضي له بما يقول فمن قضيت له بشيء من حق أخيه بقوله فإنما أقطع له قطعة من النار فلا يأخذها(٤).

---

(١) المسند(٥/ ٢٢٥) ورجاله ثقات إلا عبيد الله بن إياد صدوق فالإسناد حسن وسابقه شاهد له .

(٢) المسند رقم (٧٠٠) وضعفه محققه وذكر ابن كثير الأحاديث الثلاثة (التفسير (١/ ٣٢٣).

(٣) المسند (٥/ ٤٢٥) وأخرجه أيضا من طريق عبيد بن أبي قرة عن سليمان به (المسند ٥/ ٤٢٥) وذكره السيوطي من حديث حنيفة الرقاشي بمعناه ، وصححه الشيخ الألباني (صحيح الجامع الصغير ٦/ ٢٢٥)وذكره السيوطي في الدر ونسبه إلى أحمد فقط (١/ ٤٨٩).

(٤) المسند (٦/ ٢٠٣) ، وأخرجه أيضا عن أبي معاوية عن هشام به (المسند٣/ ٢٩٠) وعن وكيع عن هشام (المسند ٣/ ٣٠٧) ومن طريق عبدالله بن رافع عن أم سلمة (المسند ٣/ ٣٢٠) وأخرجه البخاري من طريق مالك عن هشام به ومسلم من طريق أبي معاوية ووكيع وعبدالله بن نمير عن هشام به ومن طريق ابن شهاب الزهري عن عروة به (صحيح البخاري ـ =

قولـه تعالى {يسئلونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج .....}

٢٤٧- ثنا إسحاق بن عيسى ، أنا محمد بن جابر ، عن قيس بن طلق،عن أبيه قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :إن الله عز وجل جعل هذه الأهلة مواقيت للناس،صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأتموا العدة[١].

٢٤٨ - ثنا سليمان بن داود الطيالسي أبو داود ، أنا عمران،عن قتادة عن الحسن،عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يعني صوموا الهلال لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين والشهر هكذا وهكذا وهكذا وعقد[٢].

٢٤٩ - ثنا إسماعيل ، أنا حاتم بن أبي صغيرة ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، قال سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن حال بينكم وبينه سحاب فكملوا العدة ثلاثين ولاتستقبلواالشهر استقبالا ، قال حاتم يعني عدة شعبان[٣].

قوله تعالى {وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولاتعتدوا إن الله لايحب المعتدين}

٢٥٠ - ثنا عبدالرحمن ، ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميرا

= الشهادات ـ باب من أقام البينة بعد اليمين ٢٨٨/٥ رقم ٢٦٨٠ ، وفى الأحكام ـ باب موعظة الإمام للخصوم ١٥٧/١٣ رقم ٧١٦٩ وصحيح مسلم ـ الأقضية ـ باب الحكم بالظاهر، واللحن بالحجة ١٣٣٧/٣رقم ١٧١٣) وذكره ابن كثير (التفسير ٢٢٥/١).

(١) المسند (٢٣/٤) وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد والطبراني وابن عدي والدارقطني بسند ضعيف عن طلق بن علي به (الدرالمنثور٤٩١/١) وضعفه الألباني أيضا (ضعيف الجامع الصغير ٨٥/٢).

(٢) المسند (٤٢/٥) في إسناده عمران وهو ابن داود: صدوق يهم، وله شاهد يليه يحسنه.

(٣) المسند (٢٢٦/١) قال الشيخ الألباني :هذا إسناد جيد، إشارة إلى نفس طريق سماك ثم خرجه وذكر أن للحديث طرقا أخرى عن ابن عباس وشواهد أيضا (سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١٩١٧).

على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال : اغزوا بسم الله فى سبيل اللـــه قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولاتغلوا ولاتغدروا ولاتمثلوا ولاتقتلوا وليدا وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثـــلاث خصال أو خلال فأيتهن ماأجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين وأخبرهم إن هم فعلوا أن لهم ما للمهاجرين وعليهم ماعلى المهاجرين ، وإن هـم أبوا أن يتحولوا منها فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلميـن يجري عليهم حكم الله الذى يجري على المسلمين ولايكون لهم فـي الغنيمة والفيء شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين فإن هم أبـوا فسلهم الجزية فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم وإن هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم وإذا حاصرت أهل حصـن فأرادوك أن تجعـل لهم ذمة الله وذمة نبيك فلا تجعل لهم ذمة اللـه ولاذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أبيك،وذمم أصحابك فإنكم أن تخفروا ذممكم وذمم أبائكم أهون من أن تخفروا ذمة اللـه وذمة رسوله وإن حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكـم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك فإنك لاتـدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا ؟ قال عبد الرحمن : هذا أو نحوه[١].

٢٥١ - ثنا أسود بن عامر قال : أنا زهير ، عن أبي روق الهمدانـي أن أبا الغريف حدثهم قال : قال صفوان بعثنا رسول الله صلى عليـه وسلم في سرية قال : سيروا باسم الله في سبيل الله ، تقاتلـون أعداء الله ، لاتغلوا ، ولاتقتلوا وليدا ، وللمسافر ثلاثة أيـام ولياليهن يمسح على خفيه إذا أدخل رجليه على طهور، وللمقيـم يوم وليلة[٢].

---

(١) المسند (٣٥٨/٥) وأخرجه أيضا من طريق وكيع عن سفيان بـــه (المسند ٣٥٢/٥) وأخرجه مسلم من طريق عبدالرحمن بن مهدي به (الصحيح ـ الجهاد ـ باب تأمير الأمراء على البعوث رقم ٣) وذكره ابن كثير في التفسير (١/ ٣٢٨).

(٢) المسند (٢٤٠/٤) وأخرجه أيضا من طريق عبد الواحد بن زياد عـن أبي روق بـه (المسند ٢٤٠/٤) رجاله ثقات إلا أباروق وأبا الغريف فصـدوقان وزهير بن محمد التميمي ثقة إلا =

٢٥٢ - ثنا علي بن عياش ثنا الليث بن سعد حدثني نافع أن عبد الله ابن عمر أخبره أن امرأة وجدت في بعض مغازي النبي صلى الله عليه وسلم مقتولة فأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان[١].

٢٥٣ - ثنا مصعب بن سلام ، حدثنا الأجلح ، عن قيس بن أبي مسلم عن ربعي بن حراش قال : سمعت حذيفة يقول : ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمثالا : واحد وثلاثة وخمسة وسبعة وتسعة وأحد عشر قال :فضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منها مثلا وترك سائرها قال إن قوما كانوا أهل ضعف ومسكنة قاتلهم أهل تجبر وعدد فأظهر الله أهل الضعف عليهم فعمدوا إلى عدوهم فاستعملوهم وسلطوهم[٢] فأسخطوا الله عليهم إلى يوم يلقونه[٣].

= في روايته عن أهل الشام وأبو روق الهمداني عطية بن الحارث الهمداني الكوفي. وأبو الغريف: عبيد الله بن خليفة الهمداني الكوفي وصفوان : هو ابن عسال ، وقد ذكر السيوطي الشطر الأول من حديث صفوان بن عسال المرادى ونسبه إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبة (الجامع الكبير ٢/ ٤٣٠) والحديث بهذا الإسناد حسن وقد أخرج الشطر الأول الإمام مسلم كما تقدم من حديث بريدة ، وأخرج الشطر الثاني مسلم أيضا من حديث علي بن أبي طالب بنحوه .(الصحيح ـ الطهارة ـ باب التوقيت في المسح على الخفين رقم٢٧٦).

(١) المسند ٢/ ١٢٢ وأخرجه عن يونس عن ليث به المسند ٣/ ١٢٣ ومن طريق زيد بن جبير عن نافع به المسند ٣/ ١٠٠ ومن طريق محمد بن زيد عن نافع به المسند ٣/ ١١٥ وأخرجه البخاري عن أحمد بن يونس عن الليث به ومن طريق عبيد الله عن نافع به ومسلم عن يحيى بن يحيى ومحمد بن رمح وقتيبة ثلاثتهم عن الليث به ومن طريق عبيد الله عن نافع به (صحيح البخاري ـ الجهاد ـ باب قتل الصبيان في الحرب وباب قتل النساء في الحرب ٦ / ١٤٨ رقم ٣٠١٤ ، ٣٠١٥ وصحيح مسلم ـ الجهاد والسير ـ باب تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب ٣ / ١٣٦٤رقم ١٧٤٤) وأورده ابن كثير في التفسير (١/ ٢٢٦) .

(٢) كذا في الأصل ، ولعلها : وتسلطوا عليهم .

(٢) المسند (٥/ ٤٠٧) قال ابن كثير : هذا حديث حسن الإسناد . ومعناه أن هؤلاء الضعفاء لما قدروا على الأقوياء فاعتدوا عليهم واستعملوهم فيما لايليق بهم ، أسخطوا الله عليهم بسبب هذا الاعتداء والأحاديث والآثار في هذا كثيرة جدا .التفسير (١/ ٣٢٨).

قوله تعالى {ولاتقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه}

٢٥٤ ـ ثنا عبدالوهاب ، عن همام ، عن قتادة {ولاتقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه} فأمر أن لا يبدأوا بقتال ، ثم قال {قل قتال فيه كبير}(١).

ثم نسخت الآيتان في براءة فقال {اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم}(٢).

٢٥٥ ـ وحدثنا حسين ، عن شيبان ، عن قتادة {ولاتقاتلوهم عند المسجد الحرام} قال : كانوا لايقاتلون به حتى يقاتلوهم ثم نسخ ذلك فقال {اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم} فأمر الله بقتالهم في الحل والحرم وعلى كل حال(٣).

قوله تعالى {وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة}

٢٥٦ – حدثنا هشام بن سعيد ، حدثنا خالد يعني : الطحان ، حدثنا بيان عن وبرة عن ابن جبير ، يعني سعيدا ، عن ابن عمر ، قال : خرج إلينا ابن عمر ونحن نرجوا أن يحدثنا بحديث يعجبنا ، فبدرنا إليه رجل فقال يا أبا عبدالرحمن ماتقول في القتال في الفتنة فإن الله عز وجل قال : (وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة) ؟ قال: ويحك ، أتدري ماالفتنة ؟ إنما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين ، وكان الدخول في دينهم فتنة ، وليس بقتالكم على الملك ..(٤).

---

(١) البقرة من آية (٢١٧).

(٢) براءة ، من آية (٥).

(٣) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد عن أبي الفضل البقال عن ابن بشران عن إسحاق الكاذي عن عبدالله بن أحمد عن أبيه به (نواسخ القرآن ص ٧٢ و ٧٣) وإسناد الأول حسن ، وإسناد الثاني صحيح وأخرج الأول الطبري من طريق الحجاج بن المنهال عن همام به وأوضح حيث ورد بلفظ : فأمر الله نبيه ... (التفسير رقم ٣١٠٦) وأخرج الثاني بإسناد حسن من طريق يزيد عن سعيد عن قتادة به (التفسير رقم ٣١٠٥) .

(٤) المسند رقم ٥٦٩٠ وأخرجه أيضا من طريق زهير عن بيان به مختصرا(المسند رقم ٥٣٨١) وأخرجه البخاري من طريق نافع عن ابن عمر بنحوه .(الصحيح ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ باب وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة رقم ٤٥١٣).

قوله تعالى {ويكون الدين لله}

٢٥٧ ـ ثنا عاصم بن خالد وأبو اليمان قالا أخبرنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال ثنا عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود رضي الله عنه أن أباهريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبوبكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر يا أبابكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لاإله إلاالله فمن قال لاإله إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله تعالى قال أبوبكر والله لأقاتلن قال أبواليمان: لأقتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال والله لومنعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ماهو إلا أن رأيت أن الله عز وجل قد شرح صدر أبي بكر رضي الله عنه للقتال فعرفت أنه الحق[١].

٢٥٨ ـ ثنا أبومعاوية ثنا الأعمش عن شقيق عن أبي موسى قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله أرأيت الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء فأي ذلك فى سبيل الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قاتل لتكون كلمة الله عز وجل هي العليا فهو فى سبيل الله عز وجل[٢].

---

(١) المسند١/١٩ وأخرجه أيضا من طريق معمر عن الزهري به ـ المسند ١/٣٥ و٤٧ ومن طريق سفيان بن حسين عن الزهري به ـ المسند ١/١١ وأخرجه البخاري عن أبي اليمان عن شعيب به ومن طريق عقيل عن ابن شهاب الزهري به ومسلم من طريق عقيل عن الزهري به (صحيح البخاري ـ الزكاة ـ باب أخذ العناق فى الصدقة ٣ / ٣٢١ رقم ١٤٥٦ وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ١/٥١ رقم ٢٠) ذكره ابن كثير فى التفسير (١/٢٢٧).

(٢) المسند ٤ / ٣٩٧ وكرره بالسند نفسه فى ٤/٤٠٥ وأخرجه أيضا من طريق منصور عن شقيق به، المسند ٤/٤١٧ وأخرجه البخاري من طريق منصور عن شقيق به ومن طريق عمرو بن مرة عن أبي وائل شقيق به ومسلم من طريق عمرو بن مرة عن شقيق أبي وائل ومن طريق أبي معاوية عن الأعمش به ومن طريق عيسى بن يونس عن الأعمش به ومن طريق منصور عن أبي وائل شقيق به (صحيح البخاري ـ العلم ـ باب من سأل وهو قائم عالما جالسا ١/٢٢٢ رقم ١٢٣ والجهاد ـ باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ٦/٢٧ رقم ٢٨١٠ وصحيح مسلم ـ الإمارة ـ باب من قاتل =

قوله تعالى {الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم}

٢٥٩ ـ حدثنا إسحاق بن عيسى ، حدثنا ليث بن سعد ، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو في الشهر الحرام إلا أن يغزى أويغزو ، فإذا حضره أقام حتى ينسلخ[١].

قوله تعالى {ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا}

٢٦٠ ـ ثنا سليمان بن داود الهاشمي ، قال : أنا أبوبكر عن أبي إسحاق قال :قلت للبراء :الرجل يحمل على المشركين أهو ممن ألقى بيده إلى التهلكة ؟ قال :لا ، لأن الله عز وجل بعث رسوله صلى الله عليه وسلم فقال {فقاتل في سبيل الله لاتكلف إلا نفسك}[٢] إنما ذاك فى النفقة[٣].

٢٦١ ـ حدثنا وكيع ، قال حدثنا إسماعيل ، عن قيس قال : ذكروا عند عمر رجلا شرى نفسه ، فقال مدرك بن عوف الأحمسي : ياأمير المؤمنين خالي يزعم الناس أنه ألقى بيده إلى التهلكة ،فقال: كذب أولئك ، بل هو ممن اشترى الآخرة بالدنيا[٤].

= للرياء والسمعة استحق النار ١٥١٢/٣ رقم ١٩٠٤) وذكره ابن كثير (التفسير ٢٢٧/١).

(١) المسند ٣٤٥/٣ وأخرجه عن حجين بن المثنى أبي عمرو عن ليث به (المسند ٣٣٤/٣) وهذا الحديث على شرط مسلم ورواية الليث عن أبي الزبير تحمل على السماع كما ذكره الحافظ فى طبقات المدلسين ولهذا قال الحافظ ابن كثير فى هذا الاسناد :(هذا إسناد صحيح) انظر طبقات المدلسين ص ١٥١ ط دار الكتب العلمية وتفسير ابن كثير (٢٢٨/١) .

(٢) النساء آيه (٨٤)

(٣) المسند (٢٨١/٤) ورجاله ثقات وإسناده صحيح . وأبوبكر هو ابن عياش المقرىء ثقة إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح . وليس الحديث من سوء حفظه لأنه ثبت في الصحيح من حديث حذيفة وغيره. (انظر صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة البقرة باب وأنفقوا في سبيل الله ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة).

(٤) العلل ومعرفة الرجال ص ٣٣٣ .

٢٦٢ ـ حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قول الله عز وجل {وأنفقوا في سبيل الله ولاتلقــوا بأيديكم إلى التهلكة} أنفق ولو متنقص[١].

قوله تعالى {وأتموا الحج والعمرة لله}

٢٦٣ ـ قال إسحاق بن إبراهيم النيسابوري : سألته عن الرجل يدخل مكة متمتعا ثم يخرج لسفر؟ قال : إنما المتمتع الذى يقيم للـحج فإن لم يقم للحج فليس بمتمتع ، قال الله تعالى {فمن تمتـع بالعمرة إلى الحج}[٢].
وقال أيضا سألته عن رجل حج ولم يدخل بعمرة ؟ فقال : نرى أن العمرة واجبة مع الحج لأن الله تبارك وتـعالى يقول {وأتموا الحج والعمرة}[٣].

٢٦٤ ـ حدثنا عبدالرحمن ، حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق ابـن شهاب عن أبي موسى قال:قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء فقال:بم أهللت ؟ قلت : بإهلال كإهلال النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال:هل سقت من هدي ؟ قلت :لا ، قال :طــف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل ، فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم أتيت امرأة من قومي فمشطتني وغسلت رأسي، فكنت أفتي الناس بذلـك بإمارة أبي بكر وإمارة عمر ، فإني لقائم في الموسم إذ جاءني رجل فقال: إنك لاتدرى ما أحدث أميـر المؤمنين في شأن النسك ، فقلت : أيها الناس من كنا أفتيناه فتيا فهذا أميـر المؤمنين قادم عليكم فبه فائتموا فلما قدم قلت :ماهذا الذي قد أحدثت في شأن النسك ؟ قال : أن نأخذ بكتاب الله تعالى فإن الله تعالى قال {وأتموا الحج والعمرة لله} ، وأن نأخذ بسنة نبينا فإنه لم يحل حتى نحر الهدى[٤].

---

(١) نفس المصدر السابق ص ٣٩٩و٤٠٠ وانظر لتخريجهما الحديث السابق .
(٢) و(٣) مسائل الإمام أحمد بن حنبل للنيسابوري ١/١٤٢ و ١٥١ وبنحو الأخير ورد أيضا في نفس المسائل ١/١٧٩ و١٨٠ .
(٤) المسند رقم (٢٧٣) وأخرجه أيضا من طريق عبدالرزاق وأبي داود الحفري عن سفيان به (المسند ٤/٤٩٣ و ٤١٠) وأخرجه أيضا من طريق شعبة عن قيس بن مسلم به (المسند ٤/٣٩٥)=

٢٦٥ ـ ثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، قال :أخبرني عطاء أن صفوان بن يعلى بن أمية أخبره أن يعلى كان يقول لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: ليتني أرى النبي صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه قال: فلما كان بالجعرانة وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب قد أظل به معه ناس من أصحابه منهم عمر، إذ جاءه رجل عليه جبة متضمخا بطيب قال: فقال يارسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمرة في جبة بعد ماتضمخ بطيب ،فنظر صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سكت فجاءه الوحي ، فأشار عمر إلى يعلى أن تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه ،فإذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه ، فقال : أين الذى سألني عن العمرة آنفا ، فالتمس الرجل فأتي به فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما الطيب الذى بك فاغسله ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك[١].

٢٦٦ ـ ثنا يحيى عن ابن جريج أنا عطاء قال سمعت ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة من الأنصار سماها ابن عباس فنسيت اسمها : مامنعك أن تحجي معنا العام قالت: يانبي الله إنما كان لنا ناضحان فركب أبو فلان وابنه ـ زوجها وابنها ـ ناضحا وترك ناضحا ننضح عليه ،فقال النبي صلى الله عليه وسلم فإذا كان رمضان فاعتمري فيه فإن عمرة فيه تعدل حجة[٢].

= وأخرجه الشيخان من طرق عن قيس بن مسلم (صحيح البخاري ـ العمرة ـ باب متى يحل المعتمر رقم ١٧٩٥) ونفس المصدر السابق رقم ١٥٤ وما بعده .

(١) المسند (٢٢٢/٤) أخرجه الشيخان من طريق ابن جريج به ، ورواية البخاري معلقة ورواية مسلم موصولة ، وأخرجه مسلم أيضا من طرق أخرى إلى عطاء بن أبي رباح به (صحيح البخاري ـ الحج ـ باب غسل الخلوق ثلاث مرات رقم ١٥٣٦ وصحيح مسلم ـ الحج ـ باب مايباح للمحرم بحج أو عمرة رقم ١١٨٠ ومابعده) وذكره السيوطي ونسبه إليهم و إلى غيرهم (الدر ٥٠٢/١).

(٢) المسند (٢٢٩/١) وأخرجه من طريق ابن أبي ليلى عن عطاء به (المسند٣٠٨/١) وأخرجه البخاري عن مسدد عن يحيى القطان به ومن طريق حبيب المعلم عن عطاء به ومسلم عن =

٢٦٧ ـ ثنا يونس بن محمد وسريج بن النعمان، قالا : ثنا فليح عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر ، عن أبيه ، قال سريج بـن ربيعة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة إلـى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا ، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة[1].

٢٦٨ ـ ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا حجاج يعني : الصواف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن الحجاج بن عمرو الأنصاري قال :سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وإسماعيل قال :أخبرني الحجاج بن أبي عثمان قال : ثنا يحيى بن أبي كثير أن عكرمة مولى ابـن عباس حدثه قال: حدثني الحجاج بن عمرو الأنصاري قال : سمعـت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كسر أو عرج فقد حـل وعليه حجة أخرى قال : فذكرت ذلك لابن عباس وأبي هريرة فقالا: صدق ، قال إسماعيل : فحدثت بذاك ابن عباس وأباهريرة ، فقالا: صدق[2].

٢٦٩ ـ ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر عن الزهري عـن عـروة عـن عائشة، وهشام عن أبيه عن عائشة قالت : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب فقالت: إنـي أريـد الحـج وأنـا شاكيـة ،

=محمد بن ميمون عن يحيى به ومن طريق حبيب المعلم عن عطاء به (صحيح البخاري ـ العمرة ـ باب عمرة فى رمضان ٦٠٣/٣ رقم ١٧٨٢ ورقم ١٨٦٣ وصحيح مسلم ـ الحج ـ باب فضل العمرة فى رمضان ٩١٧/٢ رقم ١٢٥٦) وذكره ابن كثير ونسبه إلى البخاري التفسير (٢٣٠/١) وله شاهد من حديث جابر أخرجه أحمد فى المسند (٣٥٢/٣ و ٣٦١ و ٣٩٧) وشاهد آخر من حديث يوسف بن عبدالله بن سلام أخرجه أحمد فى المسند (٣٥/٤) وله شاهد ثالث من حديث وهب بن خنبش الطائي رواه أحمد فى المسند (١٧٧/٤ و ١٨٦).

(١) المسند (٤٤٧/٣) وذكره السيوطي وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٦٢/٤) وذكره السيوطي أيضا فى الدر من حديث أبي هريرة مثله ونسبه إلى الشيخين (٥٠٥/١).

(٢) المسند (٤٥٠/٣) أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجة كلهم من طريق يحيى بـن سعيد به (سنن أبي داود ـ الحج ـ باب الإحصار رقم ١٨٨٢ وسـنن النسائي مناسك الحج : باب فيمن أحصر بعد و ١٨٩/٥ وسنن ابن ماجة المناسك باب المحصر رقم ٣٠٧٧) وأخرجه الترمذي وابن أبي حاتم من طريق حجاج الصواف به،ثم قال الترمذي: حديث حسن صحيح (السنن ـ الحج ـ باب في الذى يهل بالحج فيكسر أو يعرج رقم ٩٤٠ وتفسير ابن أبي حاتم المجلد الأول ل ١٢٥ ب).

فقال النبي صلى الله عليه وسلم حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني[(١)].

قوله تعالى {ولاتحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله}

٢٧٠ ـ ثنا وكيع ، ثنا شعبة ، عن يحيى بن حصين ، عن جدته قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : يرحم الله المحلقين يرحم الله المحلقين ، يرحم الله المحلقين ، قالوا في الثالثة والمقصرين ؟ قال : والمقصرين[(٢)].

٢٧١ ـ ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال: حدثني نافع عن ابن عمر عن حفصة قالت: قلت يارسول الله ماشأن الناس حلوا ولم تحل من عمرتك؟ قال: إنى قلدت هديي ـ ولبدت رأسي فلا أحل حتى أحل من الحج[(٣)].

---

(١) المسند ١٦٤/٦ ، وأخرجه عن حماد بن أسامة عن هشام عن أبيه به ٢٠٢/٦ وأخرجه البخاري من طريق أبي أسامة عن هشام عن أبيه به ومسلم من طريق أبي أسامة عن هشام وأخرجه عن عبد بن حميد عن عبدالرزاق به (صحيح البخاري ـ النكاح ـ باب الأكفاء في الدين ١٣٢/٩ رقم ٥٠٨٩ وصحيح مسلم ـ الحج ـ باب جواز اشتراط المحرم التحلل ٨٦٧/٢ رقم ١٢٠٧) والحديث له شاهد من حديث أم سلمة أخرجه أحمد في المسند٣٠٣/٦ و ٣٤٩ ، ومن حديث ابن عباس أخرجه أحمد في المسند ٣٣٧/١ و ٣٥٢ ، و٣٦٠/٦ ، ٤٢٠ . ذكره ابن كثير من حديث عائشة ونسبه إلى الصحيحين (التفسير ٣٣٥/١) ثم قال :قال ابن أبي حاتم بعد أن ساق الحديث وروى عن ابن مسعود وابن الزبير وعلقمة وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ومجاهد والنخعي وعطاء ومقاتل بن حيان أنهم قالوا الإحصار من عدو أو مرض أو كسر وقال الثوري: الإحصار من كل شيء آذاه . (التفسير المجلد الأول ل ١٢٥ ب).

(٢) المسند (٣٨١/٥) أخرجه مسلم من طريق وكيع بإسناده بنحوه (الصحيح ـالحج ـ باب تفضيل الحلق على التقصير رقم ١٣٠٣) وأخرجه الشيخان من حديث ابن عمر رضي الله عنهما بنحوه.(صحيح البخاري ـ الحج ـ باب الحلق والتقصير الحديث الأول رقم ١٧٢٧ ، وصحيح مسلم كما سبق رقم ١٣٠١ ومابعده)

(٣) المسند ٢٨٣/٦ وأخرجه عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن نافع به المسند (٢٨٤/٦) وأخرجه من طريق شعيب بن أبي حمزة عن نافع به (المسند ٢٨٥/٦) وأخرجه البخاري من طريق مالك عن نافع به ومسلم من طريق مالك عن نافع وأخرجه عن محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان به ومن طريق ابن جريج عن نافع بسه (صحيح البخاري ـ الحج باب التمتع =

قوله تعالى {فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك}

٢٧٢ ـ ثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن مجاهد ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون ، وقد حصرنا المشركون وكانت لي وفـرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليـه وسلم فقال: أيؤذيك هوام رأسك قلت :نعم ،فأمره أن يحلق ،قال : ونزلت هذه الآية {فمـن كان منكـم مريضا أو بـه أذى من رأسـه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك}[1].

٢٧٣ ـ ثنا هشيم أنا خالد عن أبي قلابة ، عن كعب بن عجرة قال : قملت حتى ظننت أن كل شعرة من رأسي فيها القمل من أصلها إلى فرعها فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم حين رأى ذلك ، قال : احلق ، ونزلت الآية قال أطعم ستة مساكين ثلاثة آصع من تمر[2].

٢٧٤ ـ قرأت على عبد الرحمن مالك[3] عن عبدالكريم بن مالك الجزري عـن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أنه كان مـع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فآذاه القمل في رأسه فأمـره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق رأسـه ، وقال : صـم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين مدين مدين لكل إنسـان أو انسك بشاة أي ذلك فعلت أجزأك[4].

= والقران ٣/٤٢٢ رقم ١٥٦٦.وصحيح مسلم ـ الحج ـ باب أن القارن لا يتحلل ..٢/٩٠٢ رقم ١٢٢٩) ذكره ابن كثير ونسبه إلى الصحيحين (التفسير ١/٣٣٦).

(٣) قوله عبد الرحمن مالك كذا في الأصل والصواب عبدالرحمن عن مالك لأن الإمام أحمد معروف بالرواية عن عبد الرحمن بن مهدي وأن الإمام مالك معروف بالرواية عن عبد الكريم بن مالك . وصرح بمثل هذا الإسناد الإمام أحمد برقم ٢٧و ١٣٥.

(١)، (٢)، (٤) المسند(٤/٢٤١)وأخرجه من طرق أخرى إلى كعب بن عجرة بنحوه المسند ٤/٢٤٢ و٢٤٣و٢٤٤ ، أخرجه مسلم من طريق مجاهد به (الصحيح ـ الحج ـ باب جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى رقم ١٢٠١ وأخرجه الشيخان من طريق معقل بـن يسـار عـن =

٢٧٥ ـ ثنا إسماعيل ، ثنا أيوب عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة قال : أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أوقد تحت قدر والقمل يتناثر على وجهي أو قال على حاجبي فقال : أيؤذيك هوام رأسك . قال : قلت نعم ، قال : فاحلقه وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك نسيكة، قال أيوب لاأدري بأيتهن بدأ[1].

قوله تعالى {فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم}

٢٧٦ ـ ثنا حجاج ثنا ليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال تمتع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج وأهدى فساق الهدي من ذي الحليفة وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحج فإن من الناس من أهدى فساق الهدي ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للناس من كان منكم أهدى فإنه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة استلم الركن أول شيء ثم خب ثلاثة أطواف من السبع ومشى أربعةأطواف ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فأتى الصفا وطاف بالصفا والمروة ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه، وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهدى وساق الهدي

= كعب بن عجرة به وأخرجه مسلم من طرق أخرى إلى عبدالرحمن بن أبي ليلى به (صحيح البخاري ـ التفسير ـ باب فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه رقم ٤٥١٧ ـ وصحيح مسلم كما سبق من رقم ٨١ ـ ٨٦).

(١) نفس الموضع السابق.

من الناس[١].

قوله تعالى {الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج}

٢٧٧ـ حدثنا، هشيم عن سيار،عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كهيئته يوم ولدته أمه[٢].

٢٧٨ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد:سمعت أبي يقول: قال الله {فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج} قال أبي فالرفث الجماع، والفسوق: السباب ، والجدال :المراء ، فإذا أحرمت إن شاء الله فانته عما نهاك الله عنه[٣].

٢٧٩ـ ثنا يحيى عن شعبة حدثني زبيد عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر قال :

---

(١) المسند ١٣٩/٢ـ ١٤٠ وأخرجه البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث به ومسلم من طريق شعيب بن الليث عن أبيه به (صحيح البخاري الحج ـ باب من ساق البدن معه ٥٣٩/٣ رقم ١٦٩١ وصحيح مسلم ـ الحج ـ باب وجوب الدم على المتمتع .. ٩٠١/٢، رقم ١٢٢٧) أورده ابن كثير في تفسيره (٢٣٤/١).

(٢) المسند رقم (٧١٣٦) وأخرجه أيضا من طريق جرير عن منصور عن أبي حازم به (المسند٤٩٤/٢) وأخرجه مسلم من طريق هشيم به ومن طرق أخرى إلى أبي حازم (الصحيح ـ الحج ـ باب فضل الحج والعمرة رقم ١٣٥٠ وما بعده) وأخرجه البخاري من طريق يسار به (الصحيح ـ الحج باب فضل الحج المبرور ـ الحديث الثالث) رقم ١٥٢١.

(٣) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه عبدالله ص ٢٠٠ وقوله : فالرفث:الجماع أخرجه الطبري بأسانيده إلى ابن عباس وابن طاوس وابن عمر ومحمد بن كعب القرظي وعطاء وأبي العالية بلفظه أو بمعناه ١٣٩/٢-١٤٠ وأخرجه البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث وأما قوله الفسوق: السباب فأخرجه الطبري بأسانيده إلى مجاهد وابن عباس والسدي وإبراهيم النخعي وعطاء بن يسار بلفظه (التفسير من رقم ٣٦٥٧ ـ ٣٦٦٧) وأما قوله: الجدال: المراء ، فأخرجه الطبري بأسانيده عن ابن مسعود وابن عباس وعطاء بن أبي رباح وسعيد بن جبير ومجاهد وعمرو ابن دينار والحسن والضحاك والربيع بن أنس ، وإبراهيم النخعي وعطاء بن يسار وعكرمة والزهري وقتادة بلفظه أو بمعناه . (التفسير من رقم ٣٦٧٠ ـ ٣٦٩٦).

قلت لأبي وائل: أنت سمعت من عبدالله؟ قال : نعم[١].

قوله تعالى {وتزودوا فإن خير الزاد التقوى}

٢٧٩م ـ ثنا عبد الرزاق، ثنا عمر بن ذر قال: سمعت مجاهدا قال: كانوا يحجون ولا يتزودون فرخص لهم في الزاد فأنزل { فتزودوا فإن خير الزاد التقوى }[٢].

٢٨٠ـ ثنا بهز وعفان قالا: ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا حميد بن هلال قال عفان في حديثه: ثنا أبو قتادة وأبو الدهماء قال عفـان وكانا يكثران الحج، قالا: أتينا على رجل من أهل البادية فقال البدوي أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعلمنـي مما علمه الله فكان فيما حفظت عنه أن قال: إنك لن تدع شيئا اتقاء الله تبارك وتعالى إلا آتاك الله خيرا منه[٣].

---

(١) المسند ١/٣٨٥ وأخرجه عن عفان عن شعبة به.(المسند ١/٤١١) وكرره بالسند نفسه فى (١/٤٥٤)، وأخرجه أيضا عن عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري عن زبيد به (المسند١/ ٤٣٣) وأخرجه عن محمد بن جعفر عن شعبة به فى (١ / ٤٣٩) وأخرجه من طريق عبد الملك ابن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به فى (١ / ٤١٧ و٤٦٠) وأخرجه البخاري عن محمد بن عرعرة عن شعبة به وأخرجه مسلم من طريق محمد بن طلحة وابن مهدي عن الثوري عن زبيد به ومن طريق محمد بن جعفر عن شعبة به ومن طريق شعبة عن منصورالأعمش كلاهما عن أبى وائل به (صحيح البخاري ـ الإيمان ـ باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لايشعر ، ١/ ١١٠ رقم ٤٨ وصحيح مسلم ـ الايمان ـ باب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم : سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ١ / رقم ٦٤) وذكره ابن كثير ونسبه الى الصحيح (التفسير ١ / ٣٤٥) وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وأخرجه أحمد فى (المسند ١ / ١٧٦ ، ١٧٨).

(٢) رواه أبو بكر الخلال في كتاب الحث على التجارة والصناعة والعمل رقم ١٠٠ وأخرجه أحمد من طريق عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة بنحوه . (المصدر السابق رقم١٠١). وإسنادهما صحيح وهذه المراسيل يقوي بعضها بعضا وأخرجه عبد الرزاق من الطريقين (التفسير ص٦٢). وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق سفيان بن عيينة به وأخرجه من طريق ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه ثم قال: ورواية ابن عيينة أصح. (التفسير رقم ١٣٠٤ و ١٣٠٥) وأخرجه البخاري من طريق ابن عباس معلقاً ووصله أبو داود والنسائي وعبد بن حميد في تفسيره (انظر تغليق التعليق ٣/ ٤٦ وتفسير ابن كثير ١/ ٣٤٨).

(٣) المسند (٥/ ٧٩) وأخرجه أيضاً من طريق إسماعيل عن سليمان بن المغيرة به(المسند ٥/ ٧٨) ورجاله ثقـات وإسنـاده صحيـح. وأخـرجـه البيهقـي مـن طـريـق حميـد بـن هـلال بـه (السنـن الكبـرى

قوله تعالى {ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم}

٢٨١ـ حدثنا أسباط، حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن أبي أمامة التيمي قال: قلت لابن عمر: إنا نكري، فهل لنا من حج؟ قال: أليس تطوفون بالبيت وتأتون المعرف، وترمون الجمار وتحلقون رؤوسكم قال قلنا بلى فقال ابن عمر جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الذى سألتني فلم يجبه حتى نـزل عليه جبريل عليه السلام بهذه الآية {ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم} فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أنتم حجاج [١].

٢٨٢ـ قال أبو داود : وسأله[٢] رجل فقال : أريد الحج فأحمل معي متاعا للتجارة؟ فقال : من الناس من يتأول هذه الآية {ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا} فى مواسم الحج ولكن لو لم تكن معك تجارة كان أخلص[٣].

قوله تعالى {فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام}

٢٨٣ـ ثنا أبو نعيم قال : ثنا زكريا ،عن الشعبي قال حدثني عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة بن لام أنه حج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدرك الناس إلا ليلا وهو بجمع،فانطلق إلى عرفات فأفاض منها ثم رجع فأتى جمعا فقال : يارسول الله أتعبت نفسي وأنصبت راحلتى فهل لى من حج؟ فقال: من صلى معنا صلاة الغداة بجمع ووقف معنا حتى

= ٥/٣٣٥) وذكره السيوطي (الدر١/ ٥٣٢).

(١) المسند رقم (٦٤٣٤)وصححه محققه وذكره ابن كثير، وذكر أيضا رواية ابن جرير عن ابن عمر موقوفا ثم قال:وهو قوي جيد.(التفسير رقم ٣٤٩/١) ورواية الطبري من طريق العلاء بن المسيب عن رجل من بني تيم الله عن ابن عمر نحوه (التفسير رقم ٣٧٨٩) وكذلك أخرجه أبو داود من طريق العلاء ولكن صرح باسم الرجل وهو أبو أمامة التيمي (السنن ـ المناسك ـ باب الكرى رقم ١٧٣٣) وأخرجه عبد الرزاق عن الثوري عن العلاء بن المسيب عن رجل من بنى تيم عن ابن عمر بنحوه . وكذا رواه عبد بن حميد عن عبد الرزاق به، وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق العلاء بن المسيب عن أبي أمامة التيمي به (انظر تفسير ابن كثير ١ / ٣٥٠).

(٢) أى سأل الإمام أحمد . (٣) مسائل الإمام أحمد لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ص١٢٤ أخرجه الطبري بإسناد جيد من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس عند تفسير هذه الآية قال: وهو لاحرج علي فى الشراء والبيع قبل الإحرام وبعده، وأخرج بإسناد مرسل عن مجاهد قال: كانوا

نفيض وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلا أو نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه[١].

٢٨٤ـ ثنا يحيى بن سعيد، ثنا هشام ، حدثني أبي قال : سئل أسامة عن سير رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، وأنا شاهد قال: كان سيره العنق فإذا وجد فجوة نص ـ والنص فوق العنق ـ وأنا رديفه[٢].

٢٨٥ـ حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، وعبد الرزاق ، أنبأنا سفيان عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، قال : قال عمر ، قال عبد الرزاق : سمعت عمر : إن المشركين كانوا لايفيضون من جمع حتى تشرق الشمس على ثبير ، قال عبد الرزاق : وكانوا يقولـون : أشرق ثبير كيما نغير يعني فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فدفع قبل أن تطلع الشمس[٣].

= يحجون ولايتجرون فأنزل الله ... الآية قال : في الموسم . وأخرج بأسانيده عن ابن عمر ، وعكرمة، ومنصور بن المعتمر ،وغيرهم بنحوه . (التفسير رقم ٣٧٦١ ـ ٣٧٩١).

(١) المسند (١٥/٤) وأخرجه أيضا من طريق ابن أبي خالد ، وإسماعيل وعبد الله بن أبي السفر كلهم عن الشعبي به (المسند ٤ / ١٥ و ٢٦١ و ٢٦٢) وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي به ، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح (سنن أبي داود. المناسك ـ باب من لم يدرك عرفة رقم. ١٩٥ وسنن الترمذي ـ الحج ـ باب فيمن أدرك الإمام رقم ٨٩١ وسنن النسائي المناسك ـ فيمن لم يدرك صلاة الصبح مع الإمام بمزدلفة ٥ / ٢٦٣ وسنن ابن ماجة ـ الحج ـ باب من أتى عرفة قبل الفجر ليلة جمع رقم ٣٠١٦) ذكره ابن كثير في التفسير ٣٥١/١ والسيوطي في الدر المنثور ١ / ٥٤١. وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي وابن ماجة.

(٢) المسند ٥ / ٢٠٥ وأخرجه البخاري عن محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان به وعن مسدد عن القطان به،ومن طريق مالك عن هشام بن عروة به.وأخرجه مسلم من طريق حماد بن زيد وعبدة بن سليمان وابن نمير وحميد بن عبد الرحمن كلهم عن هشام بن عروة به (صحيح البخاري ـ الحج ـ باب السير إذا دفع من عرفة ٣ / ٥١٨ رقم ١٦٦٦ وفي الجهاد ـ باب السرعة في السير ٦ / ١٣٨ رقم ٢٩٩٩ وفي المغازي ـ باب حجة الوداع ٨ / ١١٠ رقم ٤٤١٣ وصحيح مسلم ـ الحج ـ باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة ٩٣٦/٢ تحت رقم ١٢٨٦) ذكره ابن كثير ونسبه إلى الصحيح (التفسير ١ / ٣٥٢).

(٣) المسند رقم (٢٧٥) وأخرجه أيضا من طريق شعبة عن أبي إسحاق به (المسند رقم ٨٤) وأخرجه أيضا من طريق وكيع عن سفيان به (المسند رقم ٣٨٥) أخرجه البخاري من طريق حجاج ابن منهال عن شعبة به بدون كيما نغير (الصحيح ـ الحج ـ باب متى يدفع من جمع الحديث الأول رقم ١٦٨٤) وذكره السيوطي ونسبه إليهم وإلى غيرهم (الدر ١ / ٥٤٠).

٢٨٦ـ ثنا أبو المغيرة قال : ثنا سعيد بن عبدالعزيز قال : حدثني سليمان ابن موسى ، عن جبير بن مطعم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كل عرفات موقف وارفعوا عن بطن عرنة ، وكل مزدلفة موقف وارفعوا عن محسر، وكل فجاج منى منحر ، وكل أيام التشريق ذبح(١).

٢٨٧ـ ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن بكير بن عطاء قال : سمعت عبدالرحمن بن يعمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله رجل عن الحج بعرفة فقال: الحج يوم عرفة أو عرفات ومن أدرك ليلة جمع قبل صلاة الصبح فقد تم حجه وأيام منى ثلاثة فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه(٢).

قوله تعالى {ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم}

٢٨٨ـ حدثنا أزهر بن القاسم حدثنا المثنى ، يعني ابن سعيد، عن قتادة عن عبد الله بن بابا عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : إن الله عز وجل يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة ، فيقول : انظروا إلى عبادى ، أتوني شعثا

---

(١) المسند (٨٢/٤) وذكره ابن كثير وقال : وهذا أيضا منقطع فإن سليمان بن موسى هذا وهو الأشدق لم يدرك جبير بن مطعم ولكن رواه الوليد بن مسلم وسويد بن عبدالعزيز عن سعيد بن عبدالعزيز عن سليمان فقال الوليد : عن ابن لجبير بن مطعم عن أبيه . وقال سويد: عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وذكر إخراج ابن المبارك له عن زيد بن أسلم مرسلا (التفسير ٣٥٣/١).

(٢) المسند (٣٠٩/٤) وأخرجه عن روح عن شعبة به المسند ٣١٠/٤ وأخرجه أيضا عن وكيع عن سفيان الثوري عن بكير به في ٣٠٩/٤وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي كلهم من طريق سفيان عن بكير به (سنن أبي داود ـ المناسك باب من لم يدرك عرفة برقم ١٩٤٩ وسنن الترمذي ـ الحج ـ باب ماجاء فيمن أدرك الإمام بجمع رقم٨٨٩ وسنن النسائي المناسك ـ باب الوقوف بعرفة ـ ٢٥٦/٥) وقد نقل الترمذي عن ابن عيينة قوله : وهذا أجود حديث رواه الثوري. وقال ابن ماجة بعد أن أخرجه في المناسك باب من أتى عرفة قبل الفجر١٠٠٣/٢ قال: قال محمد بن يحيى: ماأرى للثوري حديثا أشرف منه. وممن صحح هذا الحديث الألباني كما في الإرواء ٢٥٦/٤ رقم ١٠٦٤.

غبرا[١].

٢٨٩ـ ثنا سفيان عن عمرو[٢] عن محمد بن حبير بن مطعم عن أبيه قال أضللت بعيرا لي بعرفة فذهبت أطلبه فإذا النبي صلى الله عليه وسلم واقف ، قلت : إن هذا من الحمس ماشأنه ههنا ، وقال سفيان مرة عن عمرو عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : ذهبت أطلب بعيرا لى بعرفة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا قلت : هذا من الحمس ماشأنه ههنا[٣].

قوله تعالى {ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار}

٢٩٠ـ ثنا إسماعيل، ثنا عبدالعزيز قال: سأل قتادة أنسا أي دعوة كان أكثر[٤] يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: كان أكثر دعوة يدعو بها رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم ربنا آتنا في الدنيا

---

(١) المسند رقم (٧٠٨٩) وصححه المحقق . ذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني في الصغير والكبير ثم قال: ورجال أحمد موثقون.(مجمع الزوائد ٢٥١/٣ و ٢٥٢) وذكره السيوطي ونسبه إليهما (الدر ٥٤٧/١).

(٢) فى الأصل عن عمرو بن محمد والتصويب من مصادر التخريج الآتية ومن كتب الرجال وذلك لأن عمرا هو ابن دينار المكي كما صرح به في مسند الحميدى ٢٥٥/١.

(٣) المسند ٨٠/٤ وأخرجه من طريق ابن جريج عن جبير بن مطعم به ومن طريق (المسند ٨٤/٤) ومن طريق نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه به المسند (٨٢/٤) وأخرجه البخاري عن علي بن المديني ومسدد كلاهما عن سفيان بن عيينة به ومسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد جميعا عن ابن عيينة به وأخرجه الحميدي عن سفيان بن عيينة به (صحيح البخاري ـ الحج ـ باب الوقوف بعرفة ٥١٥/٣ وصحيح مسلم ـ الحج ـ باب فى الوقوف وقوله تعالى {ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس} ٨٩٣/٢ رقم ١٢١٩ ومسند الحميدي ٢٥٥/١ رقم ٥٥٩) هذا وقد أورد ابن كثير هذا الحديث ونسبه إلى الإمام أحمد وساقه بإسناده فزاد فى السند مجاهدا بين عمرو ومحمد بن جبير ، ولعله من النساخ والله أعلم .

(٤) كذا فى الأصل وفى رواية مسلم من طريق ابن عليه عن عبد العزيز به بلفظ : أي دعوة كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ؟ (الصحيح ـ كتاب الذكر ـ باب فضل الدعاء باللهم آتنا في الدنيا حسنة رقم ٢٦٩٠).

حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها، وإذا أراد أن يدعو بدعاء دعا بها فيه[١].

٢٩١ـ ثنا ابن أبي عدي، عن حميد وعبدالله بن بكر السهمي ، ثنا حميد عن ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد صار مثل الفرخ ،فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه قال : نعم كنت أقول: اللهم ماكنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبحان الله لاتطيقه ولاتستطيعه فهلا قلت : اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، قال : فدعا الله عزوجل فشفاه الله عز وجل[٢].

٢٩٢ ـ ثنا عبد الرزاق وروح ، قالا : ثنا ابن جريج وأبو بكر قال أنا ابن جريج ، حدثنى يحيى بن عبيد مولى السائب ، أن أباه أخبره أن عبد الله بن السائب أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما بين ركني بني جمح والركن الأسود ، ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار[٣].

٢٩٣ ـ ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا زياد بن عبد الله بن علالة ،ثنا سلمة ابن وردان المدني قال : سمعت أنس بن مالك قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله أي الدعاء أفضل ، قال :

---

(١) المسند ١٠١/٣ أخرجه البخاري من طريق عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس نحوه (الصحيح ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ باب {ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة} الحديث الأول . رقم ٤٥٢٢ وذكره ابن كثير في التفسير (٣٥٦/١).

(٢) المسند ١٠٧/٣ وأخرجه مسلم من طريق ابن أبي عدي به .(الصحيح ـ الذكر والدعاء ـ باب كراهية الدعاء بتعجيل العقوبة رقم ٢٦٨٨) وذكره ابن كثير في التفسير (١/ ٣٥٦).

(٣) المسند ٤١١/٣ وأخرجه أيضا من طريق يحيى بن سعيد عن ابن جريج به (المسند ٣ / ٤١١). وأخرجه ابن أبي شيبة عن يحيى بن سعيد به (المصنف ١٠٨/٤) وأخرجه أبو داود من طريق عيسى بن يونس عن ابن جريج به (السنن ـ المناسك ـ باب الدعاء فى الطواف رقم ١٨٩٣). وفى إسناده عبيد مولى السائب مقبول .

تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ثم أتاه من الغد فقال: يارسول الله أي الدعاء أفضل ، قال : تسأل ربك العفو والعافية فى الدنيا والآخرة ثم أتاه اليوم الثالث فقال : يارسول الله أي الدعاء أفضل قال : تسأل ربك العفو والعافية فى الدنيا والآخرة،فإنك إذا أعطيتهما فى الدنيا ثم أعطيتهما فى الآخرة فقد أفلحت[1].

قوله تعالى {واذكروا الله فى أيام معدودات فمن تعجل فى يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه}

٢٩٤ ـ ثنا عبد الرحمن ، ثنا موسى يعني: ابن علي ، عن أبيه عن عقبة ابن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن يوم النحر ويوم عرفة وأيام التشريق هي عيدنا أهل الاسلام وهن أيام أكل وشرب[2].

---

(١) المسند ١٢٧/٣ وأخرجه الترمذي من طريق الفضل بن موسى ، وأخرجه ابن ماجه من طريق ابن أبي فديك كلاهما عن سلمة بن وردان به ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه إنما نعرفه من حديث سلمة بن وردان (السنن ـ الدعوات رقم ٣٥١٢ وسنن ابن ماجة ـ الدعاء باب الدعاء بالعفو والعافية رقم ٣٨٤٨) وفي إسناده سلمة بن وردان المدني ضعيف. وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد والترمذي فقط (الدر ١ / ٥٦٠).

(٢)المسند ٤ / ١٥٢ وأخرجه الإمام أحمد من حديث أبي هريرة بنحوه وصححه محققه (المسند رقم ٧١٣٤ و ٩٠٠٨) أخرجه أبو داود والترمذي من طريق موسى بن علي به .(سنن أبى داود ـ الصوم ـ باب صيام أيام التشريق رقم ٢٤١٩ ـ وسنن الترمذي ـ الصوم ـ باب ما جاء فى كراهية الصوم فى أيام التشريق رقم ٧٧٣) قال الترمذي : وفى الباب عن علي وسعد ، وأبى هريرة ، وجابر ونبيشة ، وبشر بن سحيم ، وعبد الله بن حذافة ، وأنس ، وحمزة بن عمرو الأسلمي ، وكعب بن مالك ، وعائشة وعمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمرو . قال أبو عيسى : وحديث عقبة بن عامر حديث حسن صحيح . والعمل على هذا عند أهل العلم يكرهون الصيام أيام التشريق ، إلا أن قوما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم رخصوا للمتمتع ، إذا لم يجد هديا ، ولم يصم العشر ـ أن يصوم أيام التشريق وبه يقول مالك بن أنس والشافعي وأحمد واسحاق (السنن ٣ / ١٣٤ و ١٣٥) وقد أخرج الإمام أحمد فى مسنده من أحاديث الباب ، حديث نبيشة الهذلي ٥ / ٧٥ ، ٧٦ وهو مخرج فى مسلم أيضا ٢/ ٨٠٠ رقم١٤٤ ومن الأحاديث التي أخرجها أحمد حديث بشر بن سحيم (المسند ٤ / ٣٣٥) وحديث عبد الله بن حذافة (المسند ٣ / ٤٥٠ ـ ٤٥١) ، وحديث أبى هريرة (المسند ٢ / ٢٢٩ ، ٥١٣ ، ٥٣٥) ، وذكره ابن كثير في التفسير (٣٥٧/١) .

٢٩٥ ـ حدثنا هشيم أخبرنا عوف[1] عن زياد بن حصين عن أبي العالية عن ابن عباس قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة جمع : هلم القط لي ، فلقطت له حصيات من حصى الخذف فلما وضعهن في يده قال : نعم بأمثال هؤلاء ، وإياكم والغلو في الدين ، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين[2].

٢٩٦ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد : سألت أبي عن رجل رمى الجمار يوم النفر الأول ثم عرضت له حاجة بمكة فسأل بعض العلماء فأفتاه بأن ليس عليه حرج إن أتى مكة، فأتي مكة وبنيته أن لايرجع الى منى ، وهو يظن أن ذلك جائز له فبات بمكة وأصبح ولم يرجع إلى منى وكان يتأول قول الله تبارك وتعالى {فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه} فهو الذي جرأه على ترك الرجوع إلى منى فوقع في قلبه بعد أن أخطأ التأويل فهل عليه في ذلك شيء ؟ فقال : بعض الناس يرى عليه دم . قال أبي: روي عن ابن عباس أنه قال إذا رميت الجمرة فبت حيث شئت، وروي عن ابن عمر أن العباس استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيت ليالي منى فأذن له من أجل السقاية . وقال عطاء : يتصدق بدرهم ويقال: إن عمر بن الخطاب

---

(١) عوف في الأصل عون وهو تصحيف والتصويب من الرواية الثانية للإمام أحمد كما هو في التخريج وأيضا فإن عوفا معروف بالرواية عن زياد بن حصين وبرواية هشيم ويحيى بن سعيد وإسماعيل بن علية عنه وهم من شيوخ الإمام أحمد المشهورين . (انظرتهذيب الكمال ل ١٠٦٥) وأيضا فإن الذين أخرجوه رووه من طريق عوف كما سيأتي في التخريج وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد والنسائي والحاكم (الدر ٥٦٣/١).

(٢) المسند رقم (١٨٥١) وأخرجه أيضا من طريق يحيى وإسماعيل عن عوف عن زياد بن حصين به (المسند رقم ٣٢٤٨). وصححه المحقق ، وأخرجه النسائي من طريق يحيى عن عوف به (السنن ـ المناسك ـ باب قدر حصى الرمي ٥ / ٢٦٩). وأخرجه ابن ماجة من طريق أبي أسامة عن عوف به (السنن ـ المناسك ـ باب قدر حصى الرمي رقم ٣٠٢٩). وأخرجه ابن أبي عاصم من طريق عوف به مقتصرا على القسم الثاني من الحديث وذكره السيوطي مقتصرا على القسم الثاني من الحديث وصححه ونقل المناوي تصحيح ابن تيمية له (فيض القدير ١٢٥/٣-١٢٦) وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٣٨٥/٢) وفي تخريجه لكتاب السنة لابن أبي عاصم رقم ٩٨.

كان يردهم ولا يدع أحدا أن يبيت من وراء العقبة ، وقال قتادة : ماعلمت عليه شيئا ،وقال سالم : يتصدق بدرهم وقال أبي : وأرجوا أن لايكون عليه شـيء وإن شاء تصدق بشيء[١].

٢٩٧ـ ثنا يحيى ، عن عبيد الله ، أخبرني نافع قال : لا أعلمه إلا عن عبد الله أن العباس استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن يبيت بمكة أيام منى من أجل السقاية فرخص له[٢].

قوله تعالى {وهو ألد الخصام}

٢٩٨ـ ثنا وكيع ، قال ثنا ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم[٣].

---

(١) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله (ص٢٣٧و ٢٣٨) وقول ابن عباس أخرجه ابن حزم من طريق ابن أبي شيبة، نا زيد ابن الحباب نا إبراهيم بن نافع ،أنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال : إذا رميت الجمرة فبت حيث شئت .(المحلى ٧ / ١٨٥) ورجال إسناد ابن أبي شيبة ثقات إلا زيد بن الحباب صدوق يخطيء في حديث الثوري (التقريب ٢٧٣/١). ولم يروه عن الثوري بل له شواهد أيضا ذكرها ابن حزم وإسناده حسن . وأخرج ابن حزم أيضا من طريق سعيد ابن منصور نا سفيان عن ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس قال: لابأس لمن كان له متاع بمكة أن يبيت بها ليالي منى وذكر طرقا أخرى بنحوه (المحلى ٧ / ١٨٥). وأما استئذان العباس للنبي صلى الله عليه وسلم للمبيت بمكة ليالي منى فأخرجه أحمد والشيخان كما سيأتي في الحديث التالي وأما قول عطاء فأخرجه ابن حزم من طريق بكير بن مسمار عن سالم عن ابن جريج عن عطاء به (المحلى ٧ / ١٨٥). وأما قول عمر بن الخطاب فأخرجه مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر عن أبيه بنحوه .(الموطأ ـ الحج ـ باب البيتوته بمكة ليالي منى رقم ٢٠٩) ورجاله ثقات وإسناده صحيح.

(٢) المسند (١٩/٢) أخرجه الشيخان من طريق عبيد الله به (صحيح البخاري ـ الحج ـ باب سقاية الحاج رقم ١٦٣٤ وصحيح مسلم الحج ـ باب وجوب المبيت بمنى ليالي أيام التشريق رقم ١٣١٥).

(٣) المسند (٦٣/٦) وكرره في المسند أيضا (٦ / ٢٠٥)، وأخرجه عن يحيى القطان عن ابن جريج به المسند (٦ / ٥٥) وأخرجه البخاري من طريق سفيان عن ابن جريج به (الأحكام ـ باب الألد الخصم) وأخرجه مسلم من طريق وكيع به (الصحيح ـ العلم ـ باب الألد الخصم رقم ٢٦٦٨) وذكره ابن كثير (التفسير ٣٦٠/١).

٢٩٩ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من كن فيه فهو منافق أو كانت فيه خصلة من الأربع كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها ، إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر[١].

قوله تعالى {وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم}

٣٠٠ ـ عن الحسن أن رجلا قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : اتق الله فذهب الرجل فقال عمر : وما فينا خير إن لم يقل لنا ، وما فيهم خير إن لم يقولوها لنا[٢].

قوله تعالى {جهنم}

٣٠١ ـ ثنا وكيع ، عن حماد عن محمد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم فقال رجل : إنها لكافية يارسول الله . قال : فإنها فضلت عليها بتسعة وستين جزأ حرا فحرا[٣].

---

(١) المسند (٢ / ١٩٨) وأخرجه عن محمد بن جعفر عن شعبة به أيضا في (٢ / ١٨٩) كما أخرج معه طريقا آخر وهو طريق ابن نمير عن سليمان الأعمش به وأخرجه البخاري عن بشر بن خالد عن محمد بن جعفر به ومن طريق سفيان الثوري وجرير كلاهما عن سليمان الأعمش به ومسلم من طريق ابن نمير والثوري عن سليمان الأعمش به (صحيح البخاري ـ المظالم ـ باب إذا خاصم فجر ٥/ ١٠٧ رقم ٢٤٥٩ وفي الإيمان ـ باب علامة المنافق ٨٩/١ رقم ٣٤ ، وفي الجزية باب إثم من عاهد ثم غدر ٢٧٩/٦ رقم ٣١٧٨ ـ وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب بيان خصال المنافق ٧٨/١ رقم ٥٨) والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أحمد في المسند (٣٥٧/٢) والبخاري في الإيمان ٨٩/١ رقم ٨٩ ومسلم في الإيمان ٧٨/١ رقم ٥٩ . وأورد ابن كثير رحمه الله حديث أبي هريرة ونسبه إلى الصحيح .(التفسير ٣٥٩/١).

(٢)ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد فقط (الدر ٥٧٥/١).

(٣) المسند (٤٧٨/٢) أخرجه الشيخان من طريق الأعرج عن أبي هريرة به (صحيح البخاري ـ بدء الخلق ـ باب صفة النار وأنها مخلوقة رقم ٣٢٦٥ ، صحيح مسلم ـ الجنة وصفة نعيمها رقم ٢٨٤٣).

قوله تعالى {هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة}

٣٠٢- حدثنا عبد الرزاق عن معمر،عن قتادة فى قوله {هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة} قال : يأتيهم الله فى ظلل من الغمام وتأتيهم الملائكة عند الموت(١).

٣٠٣- ثنا ربعي بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا : يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال : هل تضارون فى الشمس ليس دونها سحاب ؟ قال قلنا لا قال: فهل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قال قلنا، لا، قال: فإنكم ترون ربكم كذلك يوم القيامة يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد قال: فيقال: من كان يعبد شيئا فليتبعه، قال: فيتبع الذين كانوا يعبدون الشمس الشمس فيتساقطون في النار ويتبع الذين كانوا يعبدون القمر القمر فيتساقطون في النار ويتبع الذين كانوا يعبدون الأوثان الأوثان والذين كانوا يعبدون الأصنام الأصنام فيتساقطون في النار قال وكل من كان يعبد من دون الله حتى يتساقطون في النار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبقى المؤمنون ومنافقوهم بين ظهريهم وبقايا أهل الكتاب وقللهم بيده قال فيأتيهم الله عز وجل فيقول ألا تتبعون ماكنتم تعبدون قال فيقولون كنا نعبد الله ولم نر الله فيكشف عن ساق فلا يبقى أحد كان يسجد لله إلا وقع ساجدا ولا يبقى أحد كان يسجد رياء وسمعة إلا وقع على قفاه قال ثم يوضع الصراط بين ظهري جهنم والأنبياء بناحيتيه قولهم اللهم سلم سلم اللهم سلم سلم ....(٢).

---

(١) السنة (١٦٦/٢) رجاله ثقات وإسناده صحيح . وأخرجه الطبري عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به (التفسير رقم ٤٠٣٥).

(٢) المسند ١٦/٣ ـ ١٧ أخرجه البخاري من طريق سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم به وأخرجه مسلم من طريق حفص بن ميسرة وسعيد ابن أبي هلال وهشام بن سعيد ثلاثتهم عن =

قوله تعالى {زين للذين كفروا الحياة الدنيا}

٣٠٤ـ ثنا حسين بن محمد قال : ثنا ذويد عن أبي إسحاق ، عن زرعة ، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الدنيا دار من لا دار له ، ولها يجمع من لا عقل له[1].

قوله تعالى {فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه}

٣٠٥ـ ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :نحن الآخرون الأولون يوم القيامة،نحن أول الناس دخولا الجنة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ، وأوتيناه من بعدهم ، فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه فهذا اليوم الذى هدانا الله له ، والناس لنا فيه تبع غدا لليهود وبعد غد للنصارى[2].

= زيد بن أسلم به (صحيح البخاري ـ التوحيد ـ باب قول الله تعالى {وجوه يومئذ ناضرة} ١٣/ ٤٢٠ رقم ٧٤٣٨ وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب معرفة طريق الرؤية ١/١٦٧ رقم ١٨٣) وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أحمد فى المسند ٢ / ٢٧٥، ٢٩٣ , ٣٦٨ , ٣٨٩ . والبخاري ـ التوحيد ١٣ / ٤١٩ رقم ٧٤٣٧ ومسلم ـ الإيمان رقم ١٨٢.

(١) المسند (٦/٧١) وذكره ابن كثير فى التفسير (١/٣٦٤) وضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ٣/ ١٦٠).

(٢) المسند ٢/٢٧٤ ورواه أيضا عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة وعن همام بن منبه عن أبي هريرة ، فتبين بهذا أن لمعمر فى هذا الحديث ثلاثة أسانيد وهذا الحديث هو أول حديث فى صحيفة همام المسند ٢ / ٣١٢ وأخرجه أيضا عن ابن عيينه عن ابن أبي الزناد عن الأعرج المسند٢/٢٤٣ وعن ابن عيينة عن ابن طاوس به المسند ٢/٢٤٩ وأخرجه من طريق قتادة عن عبدالرحمن بن آدم مولى أم برثن عن أبي هريرة به المسند ٢/٢٣٦، ٣٨٨, ٥٠٩, ٥١٢ وأخرجه من طريق سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة به المسند٢/٥١٨ ـ٥١٩ .وأخرجه من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به المسند ٢ / ٥٠٢ وأخرجه البخاري من طريق أبي الزناد عن الأعرج به ومسلم من طريق الأعرج وطاوس وأبي صالح وهمام بن منبه كلهم عن أبي هريرة به (صحيح البخاري ـ الجمعة ـ باب فرض الجمعة ٢/٣٥٤ رقم ٨٧٦ و صحيح مسلم ـ الجمعة ـ باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة ٢/٥٨٥ رقم ٨٥٥) ذكره ابن كثير التفسير (١/ ٢٥٠).

قوله تعالى {أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء}

٣٠٦ـ ثنا محمد بن عبيد الله ، ثنا إسماعيل ، عن قيس ، عن خباب ، قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ظل الكعبة متوسدا بردة له فقلنا : يارسول الله ادع الله تبارك وتعالى لنا واستنصره ، قال : فاحمر لونه أو تغير ، فقال : لقد كان من كان قبلكم يحفر له حفرة ويجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق ما يصرفه عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما دون عظم من لحم أو عصب ما يصرفه عن دينه وليتمن الله تبارك وتعالى هذا الأمر حتى يسير الراكب مابين صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله تعالى والذئب على غنمه ولكنكم تعجلون[١].

قوله تعالى {كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شرلكم والله يعلم وأنتم لاتعلمون}

٣٠٧ـ ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن حبيب مولى عروة بن الزبير عن عروة ، عن أبي مراوح الغفاري ، عن أبي ذر قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال : يارسول الله أي الأعمال أفضل ؟ قال : إيمان بالله وجهاد في سبيل الله فقال : أي العتاقة أفضل ؟ قال :أنفسها ، قال : أفرأيت ان لم أجد ؟ قال : فتعين الصانع أو تصنع لأخرق ، قال : أفرأيت إن لم أستطع ، قال : فدع الناس من شرك فإنها صدقة تصدق بها عن نفسك[٢].

---

(١) المسند (١٠٩/٥) وأخرجه أيضا من طريق يزيد ويحيى بن سعيد عن إسماعيل به (المسند ٥/ ١١٠ , ١١١) أخرجه البخاري من طريق مسدد عن يحيى عن إسماعيل بإسناده بنحوه (الصحيح ـ الإكراه ـ باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر) رقم ٦٩٤٣ ، وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى غيرهما (الدر ١ / ٥٨٤).

(٢) المسند (١٦٣/٥) وأخرجه من حديث أبي هريرة وعمرو بن العاص والشفاء بنت عبدالله وأبي سعيد الخدري وعبادة بن الصامت بنحو الشاهد(انظر الدر ١/ ٥٨٨, ٥٨٩, ٥٩٨) =

٣٠٨ـ ثنا محمد بن بكر وروح وعبد الرزاق ، قالوا : أنا ابن جريج ، قال : وقال سليمان بن موسى أيضا ، ثنا كثير بن مرة أن عبادة بن الصامت حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الأرض من نفس تموت ولها عند الله تبارك وتعالى خير تحب أن ترجع إليكم إلا المقتول وقال روح : إلا القتيل فى سبيل الله فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى[1].

٣٠٩ـ ثنا الوليد بن مسلم قال : سمعت يزيد بن أبي مريم ، قال : لحقنى عباية بن رافع بن خديج ، وأنا رائح إلى المسجد إلى الجمعة ماشيا وهو راكب قال : أبشر فانى سمعت أبا عبس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه فى سبيل الله عز وجل حرمهما الله عز وجل على النار[2].

٣١٠ـ ثنا يحيى بن غيلان ، ثنا رشدين عن زبان عن سهل عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأة أتته فقالت : يا رسول الله انطلق زوجي غازيا وكنت أقتدي بصلاته إذا صلى وبفعله كله ، فأخبرني بعمل يبلغنى عمله حتى يرجع ، فقال لها : أتستطيعين أن تقومي ولا تقعدي وتصومي ولا تفطري ، وتذكري الله تبارك وتعالى ولا تفتري حتى يرجع قالت: ما أطيق هذا يارسول الله ، فقال : والذى نفسي بيده لو طوقتيه

= أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق به ، وأخرجه البخاري من طريق عروة به . (صحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال رقم ٨٤ ، وصحيح البخاري ـ العتق أي الرقاب أفضل الحديث الأول) رقم ٢٥١٨ .

(١) المسند (٣١٨/٥) أخرجه النسائي من طريق زيد بن واقد عن كثير بن مرة به . (السنن ـ الجهاد ـ باب مايتمنى فى سبيل الله عز وجل ٣٥/٦ , ٣٦) وحسنه الأرناؤوط(هامش جامع الأصول ٩ / ٥٠٢) وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٥ / ١٤٧ , ١٤٨).

(٢) المسند (٤٧٩/٣) وأخرجه أيضا من حديث مالك بن عبدالله الخثعمي بنحوه (المسند ٢٢٦/٥). وأخرجه أيضا من حديث أبي الدرداء بلفظه مطولا . (المسند ٤٤٤/٦) وأخرجه البخاري من طريق يحيى بن حمزة عن يزيد بن أبي مريم به . (الصحيح ـ الجهاد ـ باب من اغبرت قدماه فى سبيل الله رقم ٢٨١١) وذكره السيوطي ونسبه إليهما (الدر ٥٩١/١).

مـا بلغت العشر من عمله حتى يرجع[١].

٣١١ـ ثنا حجاج قال قال : ابن جريج ، حدثنى عثمان بن أبـى سليمان عن علي الأزدي عن عبيد بن عمير عن عبدالله بن حبشي الخثعمـي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل ؟ قـال : إيمان لا شـك فيه وجهاد لا غـلول فيه وحجـة مبرورة ، قيل : فأي الصلاة أفضل ؟ قال : طـول القنوت ، قيـل فأي الصـدقة أفضـل ؟ قال : جهد المقل ، قيـل : فأي الهجرة أفضل ؟ قال : من هجـر ما حرم الله عليه ، قيل : فأي الجهاد أفضـل ؟ قـال : مـن جاهـد المشركين بماله ونفسه ، قيل فأي القتل أشرف ؟ قال : من أهريق دمه وعـقر جواده[٢].

٣١٢ـ ثنا محمد بن جعفر أنا ابن جريـج وروح ، ثنا ابن جريـج قال : قال سليمان بن موسى ، ثنا مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل حدثه وقال روح حدثهم أنه سمع رسـول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من جاهد فى سبيل الله ، وقال روح: قاتل فى سبيل الله من رجل مسـلم فواق ناقـة فقد وجبت لـه الجنة ومن سـأل الله القتـل من عند نفسـه صـادقا ثم مات أو قتل فلـه أجر الشـهداء ومـن جرح جرحا فى سبيل الله أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت وقال عبدالرزاق كأغـز ، وروح كأغزر ، وحجـاج كأعز مـا كانـت لونهـا كالزعفـران وريحـهـا كالمسـك ومـن جـرح

---

(١) المسند (٤٣٩/٣) فى إسناده رشدين وزبان وكلاهما توبع كما سيأتى وسهل هو ابن معاذ بن أنس فقد أخرجه الطبراني من طريق رشدين به وأخرجه أيضا من طريـق سعيد بن أبي أيوب عن خير بن نعيم عن سهل به (المعجم الكبير ٢٠ / ١٩٦ رقم ٤٤٠ , ٤٤١) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني وقال : وفيه رشدين بن سعد وثقه أحمد وضعفه جماعة . (مجمع الزوائد ٥ / ٢٧٤) قال الشيخ حمدي السلفي محقق المعجم الكبير: قلت زبان بن فايد ضعيف ولكن تابعه فى الرواية السـابقة عند المصنف خير بن نعيم وهو صدوق ، فالحديث بهذه المتابعة حسن (٢٠/١٩٦). وذكره السـيوطي ونسـبه إليهما وإلى الحاكم وذكر تصحيح الحاكم (الـدر ١ / ٥٩٠).

(٢) المسند (٤١١/٣) أخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل بـه (السـنن ـ الصلاة رقم ١٤٤٩). وأخرجه النسـائي من طريق حجاج به (السـنن ـ الزكاة جهد المقل ٥/ ٥٨) وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٢٣٦٦ وذكـره السـيوطي ونسـبه إليهم (الـدر ١/ ٥٩٧).

فـي سبيل الله فعليه طابـع الشـهداء[١].

٣١٣ـ ثنا أبو المغيرة ثنا معان بن رفاعة، حدثني علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ، قال خرجنا مع رسول الله صلى اللـه عليه وسلم في سرية من سراياه ، قال : فمر رجل بغار فيه شيء من ماء قال فحدث نفسه بأن يقيم في ذلك الغار فيقوته ما كان فيه من ماء ويصيب ما حوله من البقل ويتخلى من الدنيا ثم قال: لوأني أتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فإن أذن لى فعلت وإلا لم أفعل فأتاه ، فقال : يانبي الله إنى مررت بغار فيه ما يقوتني من الماء والبقل ، فحدثتني نفسي بأن أقيم فيه وأتخلى من الدنيا ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنى لم أبعث باليهودية ولا بالنصرانية ولكنى بعثت بالحنيفية السمحة والذى نفس محمد بيده لغدوة أو روحة فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولمقام أحدكم فى الصف خير من صلاته ستين سنة[٢].

٣١٤ـ ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا حماد عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لغدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها[٣].

---

(١) المسند (٢٤٤/٥) وأخرجه أيضا من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج به (المسند ٥/ ٢٣٠ . ٢٣١) أخرجه الترمذي من طريق روح بن عبادة عن ابن جريج به .(السنن ـ فضائل الجهاد ـ باب ما جاء فيمن يكلم فى سبيل الله ١٦٥٧) وأخرجه أبو داود من طريق مكحول عن مالك بن يخامر به (السنن ـ الجهاد ـ باب فيمن سأل الله تعالى الشهادة رقم ٢٥٤١) وأخرجه النسائي وابن ماجة من طريق حجاج عن ابن جريج بـه (السنن ـ الجهاد ـ باب ثواب من قاتل فى سبيل الله فواق ناقة ٦/ ٢٥ , ٢٦) وفى إسناده سليمان بن موسى فيه لين ولكن تابعه مكحول كما فى رواية أبي داود ، فالإسناد حسن . وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٢٩٤٤ وصحيح سنن ابن ماجة رقم ٢٢٥١.

(٢) المسند (٥/ ٢٦٦) وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد والطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٥ / ٢٧٩) وذكره السيوطي ونسبه فقط إلى أحمد عن أبي أمامة بـه .(الـدر ١ / ٥٩٨).

(٣) المسند (٣ / ١٣٢) وأخرجه أيضا من طريق حميد عن أنس بـه وأطول (المسند ٣/ ١٤١). ومن طريق حسن عن حماد بن سلمة به وأطول (المسند ١٥٣/٣) ومن طرق =

٣١٥ـ ثنا حسين بن علي عن زائدة عن سماك عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل المجاهدين في سبيل الله كمثل الصائم نهاره والقائم ليله حتى يرجع متى يرجع(١).

٣١٦ـ ثنا إبراهيم حدثنا ابن المبارك عن وهيب أخبرني عمر بن محمد بن المنكدر عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة نفاق(٢).

٣١٧ـ ثنا يحيى بن سفيان عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا(٣).

= أخرى إلى ثابت وحميد عن أنس به . (المسند ٢٠٧/٣، ٢٦٣، ٢٦٤، ٤٣٣) وأخرجه مسلم من طريق حماد بن سلمة به . (الصحيح ـ الإمارة ـ باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله رقم ١٨٨٠).وأخرجه البخاري من طريق حميد عن أنس به .(الصحيح ـ الجهاد ـ باب الغدوة والروحة في سبيل الله رقم ٢٧٩٢) وذكره السيوطي ونسبه إليهم ثلاثتهم من حديث أنس وسهل بن سعد (الدر ١ / ٥٩٩).

(١) المسند (٤ /٢٧٢) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والبزار والطبراني وقال : ورجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٥ / ٢٧٥). وأخرجه ابن حبان من حديث أبي هريرة بنحوه (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٦٨/٧ رقم ٤٦٠٣).

(٢) المسند (٢ / ٣٧٤) وأخرجه مسلم عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي عن عبدالله بن المبارك به.(صحيح مسلم ـ الإمارة ـ باب ذم من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو) وذكره ابن كثير (التفسير ٣٦٧/١).

(٣) المسند (١ / ٢٢٦) وأخرجه عن وكيع وعبدالرزاق عن سفيان الثوري به (المسند١/ ٣٥٥) ، وأخرجه عن زياد بن عبدالله عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس بدون واسطة طاوس (المسند ١ / ٢٦٦) وأخرجه من طريق مفضل عن منصور به مطولا (المسند ٣١٥/١ـ ٣١٦) وأخرجه البخاري عن علي بن المديني عن يحيى بن سعيد القطان به . وأخرجه أيضا عن عمرو ابن علي الفلاس عن يحيى به وأخرجه مسلم من طريق جرير عن منصور به ومن طريق وكيع عن سفيان به ومن طريق مفضل وإسرائيل كلاهما عن منصور بـه (صحيح البخاري ـ الجهاد ـ باب فضل الجهاد والسير ٣/٦ رقم ٢٧٨٣ ، وباب وجوب النفير ٣٧/٦ رقم ٢٨٢٥ وصحيح مسلم ـ الإمارة ـ باب المبايعة بعد فتح مكة على الإسلام والجهاد ١٤٨٧/٣ رقم =

قوله تعالى {يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير}

٣١٨- ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : {يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه} ما لهم إذ ذلك لا يحل لهم أن يغزو أهل الشرك في الشهر الحرام ثم غزوهم فيه بعد فحلف لي بالله : ما يحل للناس الآن أن يغزوا في الحرم ولا في الشهر الحرام إلا أن يقاتلوا فيه أو يغزوا وما نسخت[1].

٣١٩- ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، قال : قال الزهري : كان النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا يحرم القتال في الشهر الحرام ثم أحل له بعد[2].

٣٢٠ - ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال العدوي عن أبي بردة قال : قدم على أبي موسى معاذ بن جبل باليمن فإذا رجل عنده . قال : ما هذا ؟ قال : رجل كان يهوديا فأسلم ثم تهود ونحن نريده على الإسلام منذ قال : أحسبه شهرين ، فقال: والله لا أقعد حتى تضربوا عنقه ، فضربت عنقه ، فقال : قضى الله ورسوله أن من رجع عن دينه فاقتلوه ، أو قال : من بدل دينه فاقتلوه[3].

= ١٣٥٣) وذكره ابن كثير (التفسير ١/٣٦٧).

(١) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد عن أبي الفضل البقال عن ابن بشران عن إسحاق الكاذي عن عبدالله بن أحمد عن أبيه به. (نواسخ القرآن ص ٨١ , ٨٢) وإسناده صحيح وأخرجه الطبري من طريق حجاج به بلفظ وما يستحب (التفسير رقم ٤٠٩٩)

(٢) رواه ابن الجوزي بالإسناد المتقدم .(المرجع السابق) ورجاله ثقات لكنه مرسل ومن نفس طريق عبدالرزاق أخرجه الطبري به . (التفسير رقم ٤٠٩٨)

(٣) المسند (٥/٢٣١) أخرجه البيهقي من طريق طلحة بن يحيى ويزيد بن عبدالله بن أبي بردة عن أبي بردة به بنحوه . (السنن الكبرى ٨ / ٢٠٦) وأخرج الشيخان من حديث أبي موسى الأشعري بنحوه . (صحيح البخاري - استتابة المرتدين - باب حكم المرتد والمرتدة رقم ٦٩٢٣ ، وصحيح مسلم - الإمارة - باب النهي عن طلب الإمارة - رقم ١٧٣٣).

٣٢١ـ ثنا أبو كامل ، عن حماد ، ثنا أبو قزعة ، عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله تبارك وتعالى : لايقبل توبة عبد كفر بعد إسلامه[١].

٣٢٢ـ عن وكيع قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الكريم الجزري عن رجل، عن ابن عمر قال : يستتاب المرتد ثلاثا[٢].

٣٢٣ـ حدثنا أبو المنذر قال : حدثنا مالك عن عبد الرحمن بن محمد ، عن أبيه : أن رجلا كفر بعد إسلامه فقتل فبلغ ذلك عمر فقال : ألا حبستموه ثلاثا وتلقون إليه رغيفا كل يوم لعله أن يتوب ويراجع أمر الله عز وجل[٣].

---

(١) المسند (٥ / ٢) أخرجه عبد الرزاق عن معمر به (المصنف ١٠ / ١٦٨) وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق قتادة عن حميد به (المصنف ١٠ / ١٣٨) وأخرجه ابن حبان من طريق حماد ابن سلمة بإسناده بنحوه وأطول . (موارد الظمآن ص ٣٦ و ٣٨) وأخرجه النسائي من طريق بهز بن حكيم عن أبيه عن جده بنحوه وأطول . (السنن ـ الزكاة ـ باب من سأل بوجه الله ٥ / ٨٢ و ٨٣) وحسنه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٢٤٠٨ وحسنه عبد القادر الأرناؤوط (هامش جامع الأصول ١/٢٣٤).

(٢) العلل ومعرفة الرجال ص ٣٠٦ وانظر مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله ص ٤٣٠ . أخرجه ابن أبي شيبة من طريق وكيع به . (المصنف ١٠ / ١٣٨) وفي إسنادهما رجل مبهم وله شواهد رويت عن عثمان وعلي وابن عمر والزهري وعمر بن عبد العزيز (انظر مصنف عبد الرزاق ١٠ / ١٦٤ وما بعدها ومصنف ابن أبي شيبة ١٠ / ١٣٧ وما بعدها و١٢/ ٢٧٣ والسنن الكبرى للبيهقي ٩/٢٠٧ والطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ٣٥١).

(٣) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله ص ٤٣٠ أخرجه مالك عن عبد الرحمن بن محمد به . (الموطأ ـ الأقضية ـ باب القضاء فيمن ارتد رقم ١٦) وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق ابن عيينة عن محمد بن عبد الرحمن به (المصنف ١٠ / ١٣٧) وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن محمد ابن عبد الرحمن به مطولا (المصنف ١٠ / ١٦٤ و١٦٥ رقم ١٨٦٩٥) وأخرجه البيهقي من طريق مالك به ، ثم نقل عن الشافعي في الكتاب قال : من قال لايتأنى به زعم أن الحديث الذي روي عن عمر رضي الله عنه لو حبستموه ثلاثا ليس بثابت لأنه لايعلم متصلا ، وإن كان ثابتا كان لم يجعل على من قتله قبل ثلاث شيئا(قال الشيخ) رحمه الله قد روي في التأني به حديث آخر عن عمر رضي الله عنه بإسناد متصل ـ (أخبرنا) أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبأ أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا مالك بن يحيى ثنا علي بن عاصم عن داود بن أبي هند عن عامر عن أنس بن مالك قال : لما نزلنا على تستر ـ فذكر الحديث في الفتح وفي=

سورة البقرة ٢١٩

قوله تعالى {يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما}

٣٢٤ـ حدثنا خلف بن الوليد ، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة ، عن عمر بن الخطاب قال : لما نزل تحريم الخمر قال : اللهم بين لنا فى الخمر بيانا شافيا ، فنزلت الآية التي فى سورة البقرة {يسألونك عن الخمر والميسر ، قل فيهما إثم كبير} قال : فدعي عمر فقرئت عليه ، فقال: اللهم بين لنا فى الخمر بيانا شافيا، فنزلت الآية التي فى سورة النساء {يا أيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى} فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقام الصلاة نادى أن لايقربن الصلاة سكران، فدعي عمر فقرئت عليه ، فقال : اللهم بين لنا فى الخمر بيانا شافيا ، فنزلت الآيه التى فى المائدة ، فدعي عمر فقرئت عليه ، فلما بلغ {فهل أنتم منتهون} قال: فقال عمر : انتهينا انتهينا[1].

= قدومه على عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال عمر :يا أنس مافعل الرهط الستة من بكر ابن وائل الذين ارتدوا عن الاسلام فلحقوا بالمشركين قال : فأخذت به فى حديث آخر ليشغله عنهم ، قال : مافعل الرهط الستة الذين ارتدوا عن الإسلام فلحقوا بالمشركين من بكر بن وائل ؟ قال : ياأمير المؤمنين قتلوا فى المعركة قال : إنا لله وإنا اليه راجعون ، قلت : ياأمير المؤمنين وهل كان سبيلهم إلا القتل ؟ قال : نعم كنت أعرض عليهم أن يدخلوا فى الإسلام فإن أبوا استودعتهم السجن (وبمعناه) رواه أيضا سفيان الثوري عن داود بن أبي هند(السنن الكبرى ٨ / ٢٠٧).

(١) المسند رقم (٣٧٨) وصححه محققه ونقل ابن كثير تصحيحه عن علي بن المديني (التفسير ١ / ٣٧٢) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٤٤٢ أخرجه أبو داود من طريق إسماعيل بن جعفر ، وأخرجه الترمذي من طريق محمد بن يوسف كلاهما عن إسرائيل به ثم قال: وقد روى عن إسرائيل هذا الحديث مرسلا . حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع ،عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل أن عمر بن الخطاب قال : اللهم بين لنا فى الخمر بيان شفاء فذكر نحوه ، وهذا أصح من حديث محمد بن يوسف .(سنن أبي داود ـ الأشربة ـ تحريم الخمر رقم ٣٦٧٠ وسنن الترمذي ـ التفسير ـ سورة المائدة رقم ٣٠٤٩) وأخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي إسحاق به (انظر تفسير ابن كثير ١/ ٣٧٢).

٣٢٥ـ قال أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي: سألت أبا عبدالله عن السكر فقال : هو عندي خمر ، قال النبي صلى الله عليه وسلم: كل مسكر حرام عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كل شراب مسكر فهو حرام . عن نافع عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كل مسكر خمر وكل مسكر حرام(١) .

٣٢٦ ـ عن سعد بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن، فقال لهما: يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال أبو موسى: يارسول الله: إنا بأرض يصنع فيها الشراب من عسل، يقال له البتع، وشراب من الشعير يقال له المزر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل مسكر حرام(٢).

٣٢٧ـ عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ، ومن شرب الخمر فى الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب منها لم يشربها فى الآخرة(٣).

٣٢٨ـ حدثنا سريج ـ يعنى ابن النعمان وحدثنا أبو معشر عن أبي وهب مولى أبي هريرة عن أبي هريرة قال حرمت الخمر ثلاث مرات ، قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم {يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما} إلى آخر الآية.فقال الناس : ما حرم علينا إنما قال : فيهما إثم كبير ، وكانوا يشربون الخمر حتى إذا كان يوم من الأيام صلى رجل من المهاجرين أم أصحابه فى المغرب خلط فى قراءته

---

(١)، (٢)، (٣) الورع ص ١٥٧ وحديث عائشة أخرجه الشيخان وكذلك حديث ابن عمر وأبي موسى الأشعري . (صحيح البخاري ـ الأشربة ـ باب الخمر من العسل وأول باب فى الأشربة رقم ٥٥٧٥ ـ وكتاب المغازي ـ باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن رقم ٤٣٤٣ ـ وصحيح مسلم ـ الأشربة – باب بيان أن كل مسكر خمر رقم ٢٠٠١ و٢٠٠٣ وكتاب الجهاد ـ باب الأمر بالتيسير وترك التنفير رقم ١٧٣٣).

فأنزل الله فيها آية أغلظ منها {يا أيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون} وكان الناس يشربون حتى يأتي أحدهم الصلاة وهو مفيق. ثم أنزلت آية أغلظ من ذلك {ياأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون} فقالوا انتهينا ربنا ، فقال الناس: يارسول الله ناس قتلوا فى سبيل الله أو ماتوا على فرشهم كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر وقد جعله الله رجسا ومن عمل الشيطان ، فأنزل الله {ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا} إلى آخر الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو حرمت عليهم لتركوها كما تركتم(١).

قوله تعالى {والميسر}

٣٢٩ـ ثنا عتاب ، ثنا عبد الله ، أنا أسامة بن زيد ، حدثني سعيد بن أبي هند ، عن أبي مرة مولى عقيل فيما أعلم ، عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله(٢).

---

(١) المسند رقم (٨٦٠٥) قال المحقق : إسناده ضعيف لضعف أبي معشر نجيح ، ولجهالة أبي وهب مولى أبي هريرة . لكن أبا وهب من التابعين الذين يستأنس ويستضاء بروايته كما قال ابن كثير (الباعث الحثيث ص ٩٧) وهذا لايعنى تصحيح وتحسين أحاديثهم مباشرة ولكن يعتبر برواياتهم وخصوصا إذا وجد لها شواهد ، وشواهد هذا الحديث هي الآيات التي وردت فى تحريم الخمر حيث وردت كما جاء فى الحديث تدريجيا فالإسناد حسن إلى أبي هريرة ولاشك أن أبا هريرة من الذين شهدوا هذا التنزيل كما للحديث شواهد أخرى ولكن أكتفى بما ذكر من تدرج تنزيل الآيات المذكورة فى الحديث .

(٢) المسند (٤ / ٣٩٤) وأخرجه أيضا من طريق وكيع عن أسامة به ومن طريق نافع عن سعيد ابن أبي هند عن أبي موسى. (المسند ٤ / ٣٩٤ و ٤٠٠) وأخرجه مالك عن موسى بن ميسرة عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى به . وأخرجه أبو داود وابن ماجة أيضا من طريق سعيد بن أبي هند عن أبي موسى به. (الموطأ ـ الرؤيا ـ باب ما جاء في النرد رقم ٦ وسنن أبي داود الأدب ـ باب النهي عن اللعب بالنرد رقم ٤٩٣٨ وسنن ابن ماجة ـ الأدب ـ باب اللعب بالنرد رقم ٣٧٦٢) وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٣٠٣٠ قال ابن كثير بعد أن ذكر الحديث وروي موقوفا عن أبي موسى من قوله ثم ذكر ابن كثير الحديث التالي أيضا (التفسير ٣ / ١٦٩).

٣٣٠ـ ثنا مكي بن إبراهيم ، ثنا الجعيد ، عن موسى بن عبد الرحمن الخطمي أنه سمع محمد بن كعب وهو يسأل عبد الرحمن يقول : أخبرني ماسمعت أباك يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مثل الذى يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل الذى يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي[1].

قوله تعالى {ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو}

٣٣١ـ ثنا أبو نوح قراد ، ثنا عكرمة بن عمار ، عن شداد بن عبد الله قال سمعت أبا أمامة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا ابن آدم إنك أن تبذل الخير خير لك وأن تمسكه شر لك ولاتلام على الكفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى[2].

٣٣٢ـ ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى قلت لأيوب ما عن ظهر غنى قال عن فضل غناك[3].

---

(١) المسند (٥/ ٣٧٠) أخرجه مسلم من حديث بريدة بنحوه (الصحيح ـ كتاب الشعر ـ باب تحريم اللعب بالنردشير ـ الحديث الأول رقم ٢٢٦٠).

(٢) المسند (٥/٢٦٢) وأخرجه مسلم من طريق عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار به (الصحيح ـ الزكاة ـ باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح رقم ١٠٣٦) وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى غيرهما (الدر ١ / ٦٠٩).

(٣) المسند ٢٧٨/٢ وأخرجه من طريق ابن المسيب فى ٤٠٢/٢ ومن طريق عطاء فى ٢/ ٢٣٠ و ٣٩٤و٤٣٤ ومن طريق أبي صالح السمان فى ٤٧٦/٢ و ٤٨٠ و ٥٢٤ و ٥٢٧ ومن طريق همام بن منبه من صحيفته فى ٣١٩/٢ ومن طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن فى ٥٠١/٢ ومن طريق محمد بن زياد فى ٢٨٨/٢ ومن طريق الأعرج فى٢٤٥/٢ سبعتهم عن أبي هريرة به وأخرجه البخاري من طريق سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبي صالح ثلاثتهم عن أبي هريرة به (صحيح البخاري : الزكاة باب لاصدقة إلا عن ظهر غنى ١٩٤/٣ رقم ١٤٢٦ ورقم ١٤٢٨ وفى النفقات باب وجوب النفقة على الأهل والعيال ٩ / ٥٠٠ رقم ٥٣٥٥ و ٥٣٥٦).

٣٣٣ـ ثنا إسماعيل ، أنا أيوب ، عن أبي الزبير عن جابر أن رجلا من الأنصار يقال له أبو مذكور أعتق غلاما له يقال له يعقوب عن دبر لم يكن له مال غيره ، فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من يشتريه من يشتريه فاشتراه نعيم بن عبد الله النحام بثمانمائة درهم ، فدفعها إليه وقال: إذا كان أحدكم فقيرا فليبدأ بنفسه ، وإن كان فضلا فعلى عياله، وإن كان فضلا فعلى ذوي قرابته أو قال على ذوي رحمه ، وإن كان فضلا فههنا وههنا[١].

٣٣٤ـ ثنا يحيى عن ابن عجلان ، عن سعيد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تصدقوا ، قال رجل : عندي دينار : قال تصدق به على نفسك قال عندى دينار آخر قال :تصدق به على زوجك، قال عندى دينار آخر قال : تصدق به على ولدك قال : عندى دينار آخر قال: تصدق به على خادمك قال: عندى دينار آخر قال أنت أبصر[٢].

---

(١) المسند (٣ / ٣٠٥) وأخرجه من طريق شعبة عن عمرو بن دينار عن جابر به في (٣/ ٣٦٨) ومن طريق عطاء بن أبي رباح عن جابر في (٣ / ١٧٠) ومن طريق مجاهد عن جابر في (٣ /٣٧١) وأخرجه مسلم عن يعقوب الدورقي عن إسماعيل بن علية به ومن طريق الليث عن أبي الزبير به وأخرجه البخاري من طريق عطاء بن أبي رباح برقم٢١٤٢ ورقم ٢٢٣٠ ورقم ٢٤٠٣ ورقم ٧١٨٦ ومن طريق عمرو بن دينار برقم ٢٥٣٤ ورقم ٦٧١٦ ورقم ٦٩٤٧ ومن طريق محمد ابن المنكدر عن جابر به برقم ٢٤١٥ والحديث في البخاري جاء مختصرا ولعله لهذا نسبه ابن كثير إلى مسلم فقط مع ورود أصله في البخاري .(صحيح البخاري : البيوع ـ باب بيع المزايدة ٤ / ٣٥٤ رقم٢١٤١ وفي مواضع أخر تحت الأرقام السابقة وصحيح مسلم : الزكاة ، باب الابتداء في النفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة ٢ / ٦٩٢ رقم ٩٩٧).

(٢) المسند (٢ / ٢٥١) وكرره في (٢ / ٤٧١) ، وأخرجه النسائي عن عمرو بن علي الفلاس وابن المثنى عن يحيى القطان به وأبو داود من طريق الثوري عن ابن عجلان به. وأخرجه ابن جرير أيضا من طريق أبي عاصم وهو الضحاك بن مخلد عن ابن عجلان به (النسائي : الزكاة باب تفسير ذلك ٥ / ٦٢ ، وسنن أبي داود: الزكاة باب صلة الرحم الحديث ١٦٧٥ وابن جرير ٣٦٦/٢ط الحلبي) . والحديث في إسناده محمد بن عجلان وهو صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري عن أبي هريرة. وهذا منه فالحديث ضعيف الإسناد إلا أن للمتن شواهد مثل حديث أبي هريرة الآخر الذى سيأتي تخريجه بعد هذا مع شواهد أخرى. وقال الألباني: حسن صحيح وذلك في صحيح سنن النسائي رقم ٢٣٧٥.

قوله تعالى {ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح}

٣٣٥ ـ حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال: لما نزلت {ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن} عزلوا أموال اليتامى حتى جعل الطعام يفسد واللحم ينتن، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت {وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح} قال : فخالطوهم[١].

٣٣٦ـ قال النيسابوري: وسئل عن رجل يكون في حجره يتيم ، ويكون له شيء من ماله فيأخذها فيطرحها فإذا طرحها في ماله لم يشك ، إلا أن المنفعة لليتيم أكثر؟ قال: لابأس قال الله {والله يعلم المفسد من المصلح}[٢].

قوله تعالى {ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن}

٣٣٧ـ قال النيسابوري : سألت أبا عبد الله عن قوله تعالى {ولاتنكحوا المشركات حتى يؤمن}؟ قال : مشركات العرب الذين يعبدون الأصنام[٣].

٣٣٨ـ أبنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ، قال : ثنا ابن المبارك ، عن يونس عن الزهري {ولاتنكحوا المشركات حتى يؤمن} ثم أحل نكاح المحصنات من أهل الكتاب فلم ينسخ من هذه الآية غير ذلك ، فنكاح كل

---

(١) المسند رقم (٣٠٠٢) وحسنه محققه لكن لم يتأكد من سماع إسرائيل عن عطاء بن السائب أنه قبل الاختلاط إلا أن الحديث ورد من غير طريق إسرائيل فالإسناد حسن كما قال.وأخرجه أبو داود والطبري كلاهما من طريق جرير عن عطاء به .(السنن ـ الوصايا ـ باب مخالطة اليتيم رقم ٢٨٧١ وتفسير الطبري) وأخرجه النسائي من طريق أبي كدينة وعمران بن عيينة عن عطاء به (السنن ـ الوصايا ـ باب ما للوصي من مال اليتيم إذا قام عليه ٢٥٦/٥ و ٢٥٧) وحسنه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٣٤٣٠.

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري ٢ / ٤٤ و ٤٥ .

(٣) مسائل الإمام أحمد للنيسابوري ١ / ٢١٩ ورواه أبو بكر الخلال الحنبلي قال: حدثنا محمد بن هارون حدثنا إسحاق بن إبراهيم (ح) وأخبرني محمد بن علي ، حدثنا صالح بن أحمد أنهما سألا أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن قوله تعالى {ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن} قال: مشركات العرب الذين يعبدون الأوثان (انظر تفسير ابن كثير ١ / ٣٧٦) وانظر الملل ل ٦٧ ب وأخرجه ابن جرير بإسناد حسن عن قتادة بنحوه . (التفسير رقم ٤٢١٧).

مشرك سوى نساء أهل الكتاب حرام[1].

٣٣٩ـ ثنا أبو النضر ثنا عبد الحميد حدثني شهر عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصناف النساء إلا ما كان من المؤمنات المهاجرات قال {لايحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ماملكت يمينك} وأحل الله عز وجل فتياتكم المؤمنات {وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي} وحرم كل ذات دين غير دين الإسلام قال {ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين} وقال {يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وماملكت يمينك} إلى قوله {خالصة لك من دون المؤمنين} وحرم سوى ذلك من أصناف النساء[2].

قوله تعالى {ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم}

٣٤٠ـ ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال : حدثني سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم تنكح النساء لأربع لمالها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك[3].

---

(١) رواه ابن الجوزي بإسناده المذكور سابقا إلى الإمام أحمد به (نواسخ القرآن ص ٨٥) وأخرجه الطبري بإسناد جيد عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بنحوه وأخرجه أيضا بإسناد صحيح عن مجاهد بنحوه (التفسير رقم ٤٢١٢ و ٤٢١٤).

(٢) المسند ١ / ٣١٨ وكرره بالسند نفسه في ٤ / ١٢٩ و ١٦٤ وأخرجه ابن جرير الطبري من طريق آدم بن أبي إياس عن عبد الحميد به ، والترمذي عن روح عن عبد الحميد به . (تفسير الطبري ٢ / ٣٧٧ ط الحلبي وسنن الترمذي : التفسير سورة الأحزاب ٥ / ٣٥٥ رقم ٣٢١٥ وقال الترمذي : حديث حسن إنما نعرفه من حديث عبد الحميد بن بهرام ، قال : سمعت أحمد بن الحسن يقول : قال أحمد بن حنبل : لابأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب).

(٣) المسند (٢ / ٤٢٨) أخرجه الشيخان من طريق يحيى عن عبيد الله به (صحيح البخاري ـ النكاح ـ باب الأكفاء في الدين رقم ٥٠٩٠ وصحيح مسلم ـ الرضاع ـ باب استحباب نكاح ذات الدين رقم ١٤٦٦) وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ١ / ٦١٦).

سورة البقرة ٢٢٢

قوله تعالى {ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء فى المحيض ..}

٣٤١- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت ، عن أنس أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة منهم لم يؤاكلوهن ولم يجامعوهن فى البيوت فسأل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل {يسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء فى المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن} حتى فرغ من الآية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شىء إلا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا : ما يريد هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيئا إلا خالفنا فيه فجاء أسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا : يارسول الله إن اليهود قالت كذا وكذا أفلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا أنه قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلتهما هدية من لبن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل فى آثارهما فسقاهما فعرفا أنه لم يجد عليهما[1].

٣٤٢- ثنا عبد الرحمن وعفان قالا : ثنا أبو عوانة عن إبراهيم بن مهاجر عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت : ذكرت نساء الأنصار فأثنت عليهن وقالت لهن معروفا وقالت لما نزلت سورة النور عمدن إلى حجز أو حجوز مناطقهن فشققنه ثم اتخذن منه خمرا وأنها دخلت امرأة منهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله أخبرني عن الطهور من المحيض ؟ فقال نعم لتأخذ إحداكن ماءها وسدرتها فلتطهر ثم لتحسن الطهور ثم تصب على رأسها ثم لتلزق بشؤن رأسها ثم تدلكه فإن ذلك طهور ثم تصب عليها من الماء ثم تأخذ فرصة ممسكة فلتطهر بها قالت : يارسول الله كيف أتطهر بها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكني عن ذلك ، فقالت عائشة تتبع بها أثر الدم ، قال عفان ثم

---

(١) المسند (٣ / ١٣٢ و ١٣٣) وأخرجه مسلم من طريق حماد بن زيد به (الصحيح - الحيض - باب جواز غسل الحائض رأس زوجها رقم ٣٠٢).

لتصب على رأسها من الماء ولتلصق شؤن رأسها فلتدلكه ، قال عفان: إلى حجز أو حجوز[١].

٣٤٣ ـ قال الحسين بن الحسن[٢] حدثني إبراهيم بن الحارث قال : قيل لأبي عبدالله : من قال الذمية تكون عند الرجل يكرهها على الاغتسال من الحيض ولا يكرهها على الغسل من الجنابة ؟ قال سفيان . قيل له : فترى هذا يا أبا عبدالله ؟ قال : أخبرك أنه التأويل لأن الله تعالى قال {ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن .... } اغتسلن[٣].

٣٤٤ ـ حدثني يزيد ، أخبرنا سعيد ، عن قتادة ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يأتي امرأته وهي حائض أن يتصدق بدينار أو نصف دينار[٤].

٣٤٥ ـ ثنا عبدالرحمن بن مهدي عن معاوية يعني ابن صالح عن العلاء يعني ابن الحرث عن حرام بن حكيم ، عن عمه عبد الله بن سعد أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوجب الغسل وعن الماء يكون بعد الماء ، وعن الصلاة فى بيتي ، وعن الصلاة فى المسجد ، وعن مؤاكلة الحائض ، فقال : إن الله لايستحيي من الحق أما أنا فإذا فعلت كذا وكذا فذكر الغسل ، قال : أتوضأ وضوئي للصلاة أغسل فرجي ثم ذكر الغسل

---

(١) المسند (٦ / ١٨٨) وأخرجه الشيخان .أخرجه مسلم من طريق شعبة عن إبراهيم بن مهاجر به (الصحيح ـ الحيض ـ باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك فى موضع الدم رقم ٦١).

(٢) وهو رواي كتاب أحكام النساء عن إبراهيم بن الحارث عن الإمام أحمد كما هو أعلاه .

(٣) أحكام النساء ص ٢٠ وأهل الملل ل ٣٣ ب وأخرج الطبري بإسناد جيد عن ابن عباس وبإسناد صحيح عن مجاهد بنحو تفسيره (التفسير رقم ٤٢٦٩ و ٤٢٧٠) .

(٤) المسند رقم (٢١٢١) وأخرجه أيضا من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مقسم به ثم قال: ولم يرفعه عبد الرحمن ولا بهز .(المسند رقم ٢٠٣٢ و ٢٥٩٥) وأخرجه من طريق قتادة عن مقسم به . (المسند رقم ٢١٢٢ و ٢٨٤٤) وأخرجه من طريق خصيف عن مقسم به . (المسند رقم ٢٤٥٨) وأخرجه من طريق عكرمة عن ابن عباس (المسند رقم ٣٤٧٣ و ٢٧٨٩) وصححه محققه وأشبعه بحثا وتخريجا فى تعليقه على سنن الترمذي حيث وجد نحوا من خمسين طريقا أو أكثر (السنن ١/٢٤٤ و ٢٥٤).

وأما الماء يكون بعد الماء فذلك المذي وكل فحل يمذي فأغسل من ذلك فرجي وأتوضأ ، وأما الصلاة فى المسجد والصلاة فى بيتي فقد ترى ما أقرب بيتي من المسجد ولأن أصلي في بيتي أحب إلي من أن أصلي في المسجد إلا أن تكون صلاة مكتوبة، وأما مؤاكلة الحائض فآكلها(١).

٣٤٦ ـ عن العلاء بن الحارث ، عن حرام بن حكيم ، عن عمه عبد الله ابن سعد الانصاري : أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يحل لي من أمرأتي وهي حائض ؟ قال : ما فوق الإزار(٢).

٣٤٧ ـ ثنا عفان قال ثنا عبد الواحد قال ثنا سليمان الشيباني قال ثنا عبد الله بن شداد بن الهاد قال سمعت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يباشر امرأة من نسائه وهي حائض أمرها فأتزرت(٣).

---

(١) المسند (٤/٣٤٢) أخرجه أبو داود من طريق عبدالله بن وهب عن معاوية بن صالح به مقتصرا على بدايته . (السنن ـ الطهارة ـ باب فى المذي رقم ٢١١) وأما سؤاله عن مؤاكلة الحائض فقد أخرجه الترمذي من طريق عبدالرحمن بن مهدي به ، ثم قال الترمذي : حديث عبدالله بن سعيد حديث حسن غريب وهو قول عامة أهل العلم (السنن ـ الطهارة ـ باب ما جاء فى مؤاكلة الحائض رقم ١٣٣). وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١١٤ وأما سؤاله عن الصلاة فى البيت أو فى المسجد فأخرجه الترمذي من طريق عبدالرحمن بن مهدي به (الشمائل المحمدية ص ٢٤٣).

(٢) انظر تفسير ابن كثير (١ / ٣٧٩) أخرجه أبو داود من طريق العلاء بن الحارث به . (السنن ـ الطهارة ـ باب فى المذي رقم ٢١٢) وذكره السيوطي من حديث عبد الله بن سعد الأنصاري من حديث معاذ بن جبل (الدر ١ / ٦٢٢).

(٣) المسند (٦ / ٣٣٦) وأخرجه عن ابن مهدي عن الثوري عن الشيباني به فى (٦ / ٣٣٥) ومن طريق بدية مولاة ميمونة عنها فى (٦ / ٣٣٥ ـ ٣٣٦) وعن أسباط عن الشيباني به فى (٦ /٣٣٦) وأخرجه البخاري عن أبي النعمان عن عبد الواحد به ومسلم من طريق خالد بن عبد الله الطحان به (صحيح البخاري ـ الحيض: باب مباشرة الحائض ١ / ٤٠٥ رقم ٣٠٣ وصحيح مسلم : الحيض باب مباشرة الحائض فوق الإزار ١ / ٢٤٣ رقم ٢٩٤) وله شاهد من حديث عائشة أخرجه أحمد (المسند فى ٦ / ٥٥ و ١٣٤و ١٤٣و ١٧٠ و ١٧٤ و ١٨٢ و ٢٠٩ و ٢٣٥) والبخاري برقم ٣٠٠ ومسلم برقم ٢٩٣ وشاهد آخر فى الجملة من حديث عمر أخرجه =

٣٤٨ ـ قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل فيما أملاه في الطاعة: وقوله {ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولاتقربوهن حتى يطهرهن فإذا تطهرهن فأتوهن من حيث} الآية الطهر يدل على أن يقربها فلما قالت ميمونة وعائشة كانت إحدانا إذا حاضت اتزرت ودخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شعاره،دل ذلك على أنه إنما أراد الجماع[1].

قوله تعالى {نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم}

٣٤٩ـ حدثنا يحيى بن غيلان حدثنا رشدين،حدثنا حسن بن ثوبان،عن عامر بن يحيى المعافري،حدثني حنش،عن ابن عباس قال :أنزلت هذه الآية {نساؤكم حرث لكم} فى ناس من الأنصار ، أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ايتها على كل حال إذا كان فى الفرج[2].

٣٥٠ ـ ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبدالرحمن بن سابط قال: دخلت على حفصة ابنة عبد الرحمن فقلت : إنى سائلك عن أمر وأنا أستحيي أن أسألك عنه فقالت: لاتستحي يا ابن أخي، قال: عن إتيان النساء في أدبارهن، قالت: حدثتني أم سلمة أن الأنصار كانوا لايجبون النساء وكانت اليهود تقول: إنه من جبى امرأته كان ولده أحول فلما قدم المهاجرون المدينة نكحوا فى نساء الأنصار فجبوهن فأبت امرأة أن تطيع زوجها فقالت لزوجها: لن تفعل ذلك حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت على أم سلمة فذكرت ذلك لها فقالت اجلسي حتى يأتـي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمـا جاء رسول

= أحمد فى (المسند١ / ١٤)وقد ذكر الحافظ ابن كثير حديث ميمونة وعائشة ونسبهما إلى الصحيحين (التفسير ١/٣٧٩) .

(١) ذكره ابن كثير فى تفسير هذه الآية (١ / ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ط المعرفة).

(٢) المسند رقم ٢٤١٤ وفي إسناده رشدين وهو ابن سعد: ضعيف وذكره ابن كثير فى التفسير (١/ ٣٨٢). والأحاديث التالية في تفسير هذه الآية شواهد لهذا الحديث وتقويه .

الله صلى الله عليه وسلم استحت الأنصارية أن تسأله فخرجت ، فحدثت أم سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ادعي الأنصارية فدعيت فتلا عليها هذه الآية {نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم} صماما واحدا[١].

٣٥١ ـ حدثنا حسن، حدثنا يعقوب يعني: القمي، عن جعفر ، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: جاء عمر بن الخطاب إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله هلكت. قال: وماالذى أهلكك قال: حولت رحلي البارحة، قال: فلم يرد عليه شيئا. قال: فأوحى الله إلى رسوله هذه الآية {نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم} أقبل وأدبر واتقوا الدبر والحيضة[٢].

٣٥٢ ـ ثنا عفان قال : ثنا حماد بن سلمة قال: أنا حكيم الأثرم عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أتى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فصدقه فقد برىء مما أنزل الله على محمد عليه الصلاة والسلام[٣].

---

(١) المسند (٦ / ٣٠٥) وأخرجه أيضا من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم به (المسند ٦ / ٣١٠). ومن طريق وكيع عن سفيان عن ابن خثيم به ، ومن طريق عبد الرحمن عن سفيان عن ابن خثيم به .(المسند ٦ / ٣١٨ و ٣١٩) وأخرجه الترمذي من طريق سفيان عن ابن خثيم به وحسنه . (السنن ـ التفسير ـ سورة البقرة رقم ٢٩٧٩) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٣٨٠ وذكره ابن كثير فى التفسير (١ / ٣٨١).

(٢) المسند رقم (٢٧٠٣) أخرجه الترمذي من طريق عبد بن حميد عن الحسن بن موسى به ثم قال : هذا حديث حسن غريب (السنن ـ التفسير ـ سورة البقرة رقم ٢٩٨٠). وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٣٨١ ، وصححه أحمد شاكر فى تعليقه على رواية المسند المتقدمة .

(٣) المسند (٢ / ٤٠٨) أخرجه الترمذي من طريق يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وبهز بن أسد كلهم عن حماد بن سلمة به . ثم قال : لانعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم الأثرم عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي هريرة . (السنن ـ الطهارة ـ باب ما جاء في كراهية إتيان الحائض رقم ١٣٥) وصححه الشيخ الألباني (صحيح الجامع الصغير ٥ / ٢٢٣ و ٢٢٤) وذكره السيوطي(الدر ١ / ٦٢٣).

٣٥٣ ـ ثنا سفيان بن عيينة ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن عمارة بن خزيمة ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله لا يستحيي من الحق ، لاتأتوا النساء في أدبارهن[1].

٣٥٤ ـ حدثنا عبدالصمد ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:في الذي يأتي امرأته في دبرها هي اللوطية الصغرى[2].

٣٥٥ ـ ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا سهيل ، عن الحرث بن مخلد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا ينظر الله عز وجل إلى رجل جامع امرأته في دبرها[3].

٣٥٦ ـ ثنا يزيد أنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : قلت : يانبي الله نساؤنا ما نأتي منها وما نذر قال: حرثك ائت حرثك أنى شئت غير

---

(١) المسند (٥ / ٢١٣) وأخرجه أيضا من طريق عبد الله بن هرمي وهرمي بن عمرو الخطمي ورجل كلهم عن خزيمة بن ثابت نحوه. (المسند ٥ / ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥) وأخرجه أيضا من حديث علي بن أبي طالب نحوه وصححه المحقق . (المسند رقم ٦٥٥) وذكره ابن كثير من رواية علي بن طلق ونسبه إلى أحمد ثم حسنه ثم قال : ومن الناس من يورد هذا الحديث في مسند علي بن أبي طالب كما وقع في مسند الإمام أحمد بن حنبل والصحيح أنه علي بن طلق (التفسير ١/ ٣٨٥) وذكر الهيثمي من حديث علي بن أبي طالب برواية أحمد وقال: رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٤/ ٢٩٩) وأخرجه أبو نعيم من حديث عمر بن الخطاب مرفوعا به ثم قال: غريب من حديث طاوس ولم نكتبه إلا من حديث زمعة (حلية الأولياء ٨ / ٣٧٦).وذكره الهيثمي من حديث عمر بنحوه وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح خلا يعلى بن اليمان وهو ثقة (مجمع الزوائد ٤/ ٢٩٨ـ ٢٩٩).

(٢)المسند رقم (٦٩٦٧) وأخرجه أيضا من طريق هدبة عن همام به نحوه (المسند رقم ٦٩٦٨) ذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٤ / ٢٩٨) وذكره ابن كثير في التفسير (١ / ٣٨٥).

(٣) المسند (٢ / ٣٤٤) في إسناده الحارث بن مخلد مجهول الحال (التقريب ١ / ١٤٤) وأخرجه الترمذي من حديث ابن عباس مرفوعا بنحوه . ثم قال : هذا حديث حسن غريب . وروى وكيع هذا الحديث (السنن ـ الرضاع ـ باب ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن رقم ١١٦٥). وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٩٣٠.

أن لا تضرب الوجه و لا تقبح ولا تهجر إلا فى البيت وأطعم إذا طعمت واكس إذا اكتسيت كيف وقد أفضي بعضكم إلى بعض إلا بما حل عليها[1].

قوله تعالى {ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم}

٣٥٧ ـ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، حدثنا خليفة بن خياط ، حدثني عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من حلف علي يمين فرأى غيرها خيرا منها فتركها كفارتها[2].

٣٥٨ ـ ثنا هشيم ، أنا منصور ، عن الحسن ، عن عمران بن الحصين أن امرأة من المسلمين أسرها العدو وقد كانوا أصابوا قبل ذلك ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فرأت من القوم غفلة قال : فركبت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جعلت عليها أن تنحرها قال : فقدمت المدينة فأرادت أن تنحر ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) المسند (٥ / ٣) وأخرجه فى الصفحة السابقة من طريق أبي قزعة عن حكيم مختصرا وأيضا من طريق أبي قزعة وعطاء عنه .وأخرجه عن يحيى القطان عن بهز به فى (٥/٥) وأخرجه أبو داود والترمذي كلاهما عن محمد بن بشار عن يحيى القطان به. وأخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون (شيخ أحمد) وأبي أسامة كلاهما عن بهز به (سنن أبي داود ـ النكاح ـ باب حق المرأة على زوجها رقم ٢١٤٣ والترمذي الأدب ـ باب ما جاء فى حفظ العورة ٩٧/٥ رقم ٢٧٦٩ وابن ماجه ـ النكاح باب التستر عند الجماع ١/ ٦١٨ رقم ١٩٢٠) وقال الترمذي حديث حسن .وذكره ابن كثير (التفسير ١ / ٣٨١).

(٢) المسند رقم (٦٧٣٦) وأخرجه أيضا من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، ومن طريق عبد الصمد عن خليفة بن خياط به (المسند رقم ٦٩٠٧ ورقم ٦٩٦٩) وأخرجه أبو داود من طريق عبيد الله بن الأخنس عن عمرو بن شعيب به وأطول (السنن ـ الأيمان والنذور ـ باب اليمين فى قطيعة الرحم رقم ٣٢٧٤) ثم عقب أبو داود فقال : الأحاديث كلها عن النبي صلى الله عليه وسلم : وليكفر عن يمينه إلا فيما لايعبأ به قال أبو داود : قلت لأحمد : روى يحيى بن سعيد عن يحيى بن عبد الله ؟ تركه بعد ذلك وكان أهلا لذلك.قال أحمد : أحاديثه مناكير وأبوه لايعرف (المصدر السابق) وحديث أبي موسى الأشعري في الصحيحين يخالفه وهو قوله إلا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير وسيأتى تخريجه.

فمنعت من ذلك ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : بئسما جزيتيها قال : ثم قال لانذر لابن آدم فيما لايملك ولافي معصية الله تبارك وتعالى[١].

٣٥٩ ـ ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد حدثني غيلان بن جرير عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الأشعريين نستحمله فقال: لا والله ماأحملكم وماعندي ما أحملكم عليه فلبثنا ما شاء الله ثم أمر لنا بثلاث ذود غر الذرى فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف أن لايحملنا، ارجعوا بنا أي حتى نذكره قال : فأتيناه فقلنا : يارسول الله إنا أتيناك نستحملك فحلفت أن لا تحملنا ثم حملتنا فقال ما أنا حملتكم بل الله عز وجل حملكم إني والله إن شاء الله تعالى لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلاأتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني أو قال إلا كفرت يميني وأتيت الذى هو خير[٢].

٣٦٠ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لأن يلج أحدكم بيمينه في أهله آثم له عند الله من أن يعطي كفارته التي فرض الله عز وجل[٣].

---

(١) المسند (٤ / ٤٢٩) أخرجه مسلم وأبو داود من طريق أبي المهلب عن عمران بن الحصين بنحوه مطولا (صحيح مسلم ـ النذر ـ باب لاوفاء لنذر في معصية الله رقم ٢٦٤١) ، (وسنن أبي داود ـ الأيمان ـ باب في النذر فيما لايملك رقم ٣٣١٦).

(٢) المسند (٤ / ٣٩٨) وأخرجه البخاري عن أبي النعمان عن حماد بن زيد به ومسلم عن خلف ابن هشام وقتيبة ويحيى الحارثي كلهم عن حماد به ومن طريق بريد عن أبي بردة به ومن طريق زهدم الجرمي عن أبي موسى به (صحيح البخاري ـ الأيمان والنذور ٥١٧/١١ رقم ٦٦٢٣ ـ وصحيح مسلم ـ الأيمان باب من ندب من حلف يمينا فرأى غيرها (١٢٦٨/٣ رقم ١٦٤٩) وللحديث شواهد من حديث عبد الرحمن بن سمرة وأبي هريرة حديث عبد الرحمن أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٦١ و٦٢ و ٦٣) والبخاري برقم ٦٦٢٢ ومسلم برقم ١٦٥٢، حديث أبي هريرة أخرجه أحمد في المسند (٣٦١/٢) ومسلم برقم ١٦٥٠.

(٣) المسند(٣١٧/٢) من صحيفة همام وأخرجه أيضا من طريق عبد الرزاق في (٢٧٨/٢) بنحوه وأخرجه البخاري عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق به من صحيفة همام وأخرجه أيضا =

قوله تعالى {لايؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم}

٣٦١ ـ حدثنا هشيم ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء قال : أتيت عائشة مع عبيد بن عمير قال : فسألها عبيد عن قوله عز وجل {لايؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم}؟ قالت عائشة : هو قول الرجل : لا والله وبلى والله ما لم يعقد عليه قلبه[1].

٣٦٢ ـ قال النيسابوري : سألت أبا عبد الله عن امرأة حلفت بعتق جارية لها إن كان عندها دينار ، فنظرت فإذا عندها ديناران قال أبو عبد الله : أما العتق والطلاق فإنه يقع عليها وإذا حلفت على المشي يرى أنه كما حلفت عليه ، فلا يكون كما حلفت فذلك اللغو الذى قال الله تبارك وتعالى {لايؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم} فأما العتق والطلاق فإنه يعتق ويطلق[2].

قوله تعالى {للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر...وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم}

٣٦٣ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل : أملى علي أبي وسألته عن الإيلاء ؟ فقال : الرجل يحلف لايقرب أهله سنة ، أو أكثر من أربعة أشهر، بانت منه بواحدة يوقف بعد مضي ... إما أن يفيء (والفيء : الجماع) ـ وإما أن يطلق . قال بعض الناس : هى تطليقة ، وليست بائنا

= من طريق عكرمة عن أبي هريرة به . ومسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق به . (صحيح البخاري : الأيمان باب قول الله تعالى {لايؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم .....} ١١ / ٥١٧ رقم ٦٦٢٥ وصحيح مسلم الأيمان باب النهي عن الإصرار على اليمين ١٢٧٦/٣ رقم ١٦٥٥) ذكره ابن كثير (التفسير ١ / ٣٩٠).

(١) العلل ومعرفة الرجال ص ٣٢٤. أخرجه أبو داود من طريق إبراهيم الصائغ عن عطاء به مرفوعا ثم قال: روى هذا الحديث داود بن أبي الفرات عن إبراهيم الصائغ موقوفا على عائشة وكذلك رواه الزهري وعبد الملك بن أبي سليمان ومالك بن مغول وكلهم عن عطاء عن عائشة موقوفا (السنن ـ الأيمان والنذور ـ باب لغو اليمين رقم ٣٢٥٤).

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري ٢ / ٧٢ .

وقال بعض الناس : إذا آلى دون الاربعة لم يكن إيلاء. وقال بعض الناس: هو إيلاء ، إذا مضت أربعة أشهر. وإذا قال: والله لاأقربك فى هذه الدار سنة، لايكون ذلك إيلاء ، لأنه إن شاء جامعها فى غير تلك الدار وقال بعض الناس :تعتد بعد ماتبين، عدة المطلقة، وذلك بعد مضي الأربعة الأشهر .

وروي عن ابن عباس قال : لاتطولوا عليها ، إذا مضت الأربعة الأشهر فلا عدة عليها.

قلت لأبي : فايش تقول أنت؟ قال : أما أنا أقول : إذا مضت أربعة أشهر وقد حلف ألايغشاها أكثر من أربعة أشهر، فجاءت تطالبه بعد مضي الأربعة وقف لها، فإما أن يفيء، وإما أن يطلق ولايكون طلاق حتى يوقف فيطلق، فإن هو طلق اعتدت عدة المطلقة وإن طال ذلك ومضت عليه سنة أو أكثر ، لم تكن طلاق. فإن هو طلق اعتدت عدة المطلقة إن كانت ممن تحيض فثلاث حيض، وإن كانت ممن لاتحيض فثلاثة أشهر، والوقوف أشبه بمعنى الكتاب لقول الله تعالى {للذين يؤلون من نسائهم ـ يقول يقسمون ـ تربص أربعة أشهر فإن فاؤوا} فكان الفيء بعد مضي الأربعة، فلا يكون طلاقا إلا بالزوج لأنه قال {فإن فاؤوا فإن الله غفور رحيم وإن عزموا الطلاق} فهما أمران جعلا به، ولايكون ذلك بمضي الشهور، ليس له أن يعضلها إذا وقف إما أن يفيء وإما أن يطلق ، يعضلها لا يطأها[1].

٣٦٤ ـ قال الإمام أحمد : وقوله تعالى {للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر} فالظاهر منها : أنها تربص أربعة أشهر وإن كانت أمة أكثر من سمعنا من التابعين : أن إيلاء العبد على النصف من إيلاء الحر ، وقد روى بعض الناس عن الزهري أنه قال : إيلاؤه أربعة أشهر[2].

---

(١) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله ص ٣٦٣ و ٣٦٤ وأخرج الطبري بإسناده عن سعيد بن المسيب فى قوله {للذين يؤلون} : يحلفون . (التفسير رقم ٤٤٧٨).

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله ص٣٧٦ وأخرج الطبري بإسناده عن الزهري عن ابن المسيب بنحو قول الزهري المتقدم وأطول (التفسير رقم ٤٥٠٨).

٣٦٥ ـ قال النيسابوري : وسئل عن الرجل يحلف بالطلاق أن لايقرب امرأته سنة هل يدخل عليه الإيلاء ؟ قال : لايدخل عليه الإيلاء قال الله {فإن الله غفور رحيم} قال علي: الأمر إليها والفيء إلى الرجل {وإن عزموا الطلاق} والطلاق إلى الرجل ولها أن ترافعه إلى السلطان وأنا أقول:لايدخل عليه الإيلاء وسمعته يقول: الإيلاء ليس بالطلاق[1].

٣٦٦ ـ حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال : قال عبد الله بن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الشهر تسع وعشرون ، وصفق بيديه مرتين ثم صفق الثالثة وقبض إبهامه، فقالت عائشة: غفر الله لأبي عبد الرحمن إنه وهل إنما هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه شهرا فنزل لتسع وعشرين . فقالوا : يارسول الله إنك نزلت لتسع وعشرين؟ فقال : إن الشهر يكون تسعا وعشرين[2].

قوله تعالى {والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء}

٣٦٧ـ قال الإمام أحمد: وقوله {والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء} فظاهر الآية على أن كل مطلقة ما لم تكن حاملا تعتد ثلاثة قروء[3]

٣٦٨ـ وقال فيها عمر: لو استطعت أن أجعل عدة الأمة حيضة ونصفا لفعلت ، فأمرها أن تعتد حيضتين لأن الحيض لايتجزء . وروي عن عمر أنه قال : إن لم تكن تحيض فشهرين .

---

(١) أخرج الطبري بإسناده عن النيسابوري ٢٣٢/١ أخرجه الطبري بإسناده عن الزهري بمعناه (التفسير رقم٤٤٩٥).

(٢) المسند (رقم ٤٨٦٦) وأخرجه أيضا من طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو عن يحيى ابن عبد الرحمن به .(المسند رقم ٥١٨٢) وأخرجه من طرق أخرى باختصار (المسند رقم ٥٠١٧ و ٤٩٨١ و٤٨١٥ و ٥٠٣٩) وأخرجه البخاري من حديث عائشة وأنس بن مالك وابن عمر بنحوه ثم قال: ويذكر ذلك عن عثمان وعلي وأبي الدرداء وعائشة واثني عشر رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (الصحيح ـ النكاح ـ باب قول الله تعالى للذين يؤلون ..الآية). وذكره ابن كثير من رواية الشيخين (التفسير ١ / ٣٩٣).

(٣) مسائل الإمام أحمد رواية ابنة عبد الله ص ٣٧٦ وص ٣٨٠.

٣٦٩ ـ وروي عن علي أنه قال تعتد حيضتين ، فإن لم تكن حيضتين فشهر ونصف .

٣٧٠ ـ قال أبي : وأنا أقول بقول عمر: إن لم تكن تحيض شهرين ، فإن كانت تحيض فحيضتين[1].

٣٧١ ـ ثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة ، {والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء} قال فجعل عدة المطلقة ثلاث حيض ، ثم نسخ منها التى لم يدخل بها فقال {إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها} فهذه ليس لها عدة ، وقد نسخ من الثلاثة قروء امرأتان ، فقال {واللاتى يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم} فهذه العجوز التى لاتحيض عدتها ثلاثة أشهر ، ونسخ من الثلاثة قروء الحامل فقال {وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن}[2].

وحكى الاثرم عن الإمام أحمد قال: الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون : الأقراء : الحيض[3].

٣٧٢ ـ ثنا يونس بن محمد قال : ثنا ليث بن سعد قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن بكير بن عبد الله عن المنذر بن المغيرة عن عروة بن الزبير أن فاطمة بنت أبي حبيش حدثته أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم فشكت إليه الدم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن ذلك عرق فانظري

---

(١) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله ص٣٨٠ وقول عمر أخرجه البهيقي بإسناده إلى عمر (السنن الكبرى ٧ / ٤٢٦).

(٢) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد قال أبنا أبو الفضل البقال قال: أبنا أبو الحسن بن بشران قال : أبنا إسحاق الكاذى قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي به (نواسخ القرآن ص ٨٦) وإسناد الإمام أحمد إلى قتادة حسن. وأخرجه الطبري من طريق همام بن يحيى عن قتادة به (التفسير رقم ٤٦٦٨).

(٣) انظر تفسير ابن كثير ١ / ٣٩٧ أخرج الطبري بنحوه من قول عمر بن الخطاب وابن مسعود وابن عباس وأبي موسى الأشعري وعلي بن أبي طالب وسعيد بن المسيب ومعبد الجهني وعثمان وإبراهيم ومجاهد وقتادة والأسود والسدي وعمرو بن دينار والضحاك والربيع بن أنس وعكرمة . (انظر التفسير من رقم ٤٦٦٦ ـ ٤٦٩٩).

فإذا أتاك قرؤك فلا تصلي فإذا مر القرء فتطهري ثم صلي مابين القرء إلى القرء[١].

قوله تعالى {الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان}

٣٧٣ ـ عن أبي رزين الأسدي قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله أرأيت قول الله عز وجل {فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان} أين الثالثة ؟ قال :التسريح بإحسان[٢].

٣٧٤ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد : قلت لأبي : الخلع طلاق ؟ قال فيه اختلاف، كان ابن عباس يتأول هذه الآية {الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ، ولايحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا ألايقيما حدود الله،فإن خفتم أن لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به ، تلك حدود الله فلا تعتدوها ، ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره} .

---

(١) المسند (٦ / ٤٢٠) وأخرجه أيضا بالسند نفسه في (٤٦٣ ـ ٤٦٤) وأخرجه أبو داود والنسائي كلاهما عن عيسى بن حماد زغبة عن الليث بن سعد به (سنن أبي داود الطهارة باب في المرأة تستحاض ، ومن قال : تدع الصلاة في عدة الأيام التي كانت تحيض رقم ٢٨٠ والنسائي : الطهارة ذكر الأقراء ١ / ١٢١) وذكره ابن كثير (التفسير١/ ٣٩٧). وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٢٠٥ ثم قال : النسائي هذا الدليل على أن الأقراء حيض.....

(٢) ذكره ابن كثير ونسبه إلى الإمام أحمد ضمن التخريج ولم يبين إسناده لكن ذكر تخريجه فقد أخرجه عبد بن حميد في تفسيره قال أخبرنا يزيد بن أبي حكيم ، عن سفيان ، عن إسماعيل ابن سميع عن أبي رزين الأسدي به ، وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق ابن وهب عن سفيان الثوري به ، وأخرجه سعيد بن منصور من طريق إسماعيل بن زكريا وأبي معاوية كلاهما عن إسماعيل بن سميع به، وأخرجه ابن مردويه من طريق عبد الواحد بن زياد عن إسماعيل بن سميع عن أنس بن مالك به ، وأخرجه أيضا من طريق قتادة عن أنس بن مالك به (انظر تفسير ابن كثير ١ / ٤٠٠) وأخرجه الطبري من طريق سفيان وأبي معاوية عن إسماعيل بن سميع به وضعفه المحقق (تفسير الطبري رقم ٤٧٩١ ـ ٤٧٩٣).

وقال ابن عباس : ذكر الله الطلاق في أوله والفداء في وسطه وذكر الطلاق بعد ، يقول ليس هو بطلاق وإنما هو فداء . وروي عن عثمان أنه قال : الخلع تطليقة ، وما سميت ، قال أبي في حديث عثمان : إسناده ما أدرى ما هو جهمان عن بكر هو كأنه لم يرض إسناده ، قلت لأبي : تذهب إلى قول ابن عباس ؟ قال : فيه اختلاف ، ورأيته كأنه يذهب الى قول ابن عباس[1].

قوله تعالى {فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به}

٣٧٥ ـ ثنا إسماعيل ، ثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عمن حدثه عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة[2].

٣٧٦ ـ ثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا أيوب ، عن الحسن ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المختلعات والمنتزعات هن

---

(١) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه ص ٣٣٨ , ٣٣٩ انظر مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري (٢٣٢/١) وقد أخرج عبد الرزاق من طريق ابن جريج عن حسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس بنحوه (المصنف ٦ / ٤٨٥) وأخرجه البيهقي من طريق عمرو عن طاوس به بمعناه (السنن الكبرى ٧ /٣١٦) وأما قول عثمان فأخرجه عبدالرزاق والبيهقي من طريق هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن جهمان عن أم بكر الأسلمية عن عثمان به (المصنف ٦ / ٤٨٣ والسنن ٣١٦/٧) ثم قال البيهقي: وقد روي فيه حديث مسند لم يثبت إسناده (وروي فيه) عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما، قال ابن المنذر: وضعف أحمد يعني: ابن حنبل حديث عثمان ، وحديث علي وابن مسعود رضي الله عنهما فى إسنادهما مقال وليس في الباب أصح من حديث ابن عباس ـ يريد حديث طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما ـ ا.هـ (السنن الكبرى ٧ / ٣٠٦).

(٢) المسند٢٧٧/٥ وأخرجه أيضامن طريق حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة وذكر أبا أسماء وذكر ثوبان به (المسند ٥ / ٢٣٨) وأخرجه الطبري وأبو داود والحاكم والبيهقي كلهم من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان به ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وصحح أحمد شاكر رواية الطبري (تفسير الطبري رقم ٤٨٤٤ وسنن أبي داود ـ الطلاق باب الخلع رقم ٢٢٢٦ ، المستدرك ٢ / ٢٠٠ والسنن الكبرى٧ / ٣١٦).

المنافقات(١).

٣٧٧ ـ ثنا حماد بن خالد الخياط ، قال : بنا عقبة بن أبي الصهباء، قال: سألت بكر بن عبد الله عن رجل سألته امرأة الخلع ؟ فقال : لا يحل له أن يأخذ منها شيئا ، قلت له: يقول الله عز وجل {فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله} الآية؟ قال: نسخت،قلت: فأين جعلت؟ قال : في سورة النساء {وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا}(٢).

٣٧٨ـ قرأت على عبدالرحمن بن مهدي عن (٣) مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية أنها أخبرته عن حبيبة بنت سهل الأنصارية قالت: إنها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس وإن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى الصبح فوجد حبيبة

---

(١) المسند رقم (٩٣٤٧) قال محققه: إسناده صحيح ا.هـ . لكن الحسن لم يسمع شيئا من أبي هريرة ، وأخرجه النسائي من طريق المغيرة بن سلمة عن وهيب به ثم قال: الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئا (السنن ـ الطلاق ـ باب ما جاء في الخلع ٦ / ١٦٩) . أخرجه الطبري بأسانيده عن عقبة بن عامر به وعن ثوبان بلفظ المختلعات هن المنافقات (التفسير رقم ٤٨٤١, ٤٨٤٢) وأخرجه أبو نعيم والخطيب البغدادي من حديث عبد الله بن مسعود ثم قال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش والثوري ، تفرد به وكيع وقال الخطيب البغدادي: قال لي الحسن قال الدارقطني ما حدث به أحد غير أبي حامد. (حلية الأولياء ٨ / ٣٧٥ ، ٣٧٦ وتاريخ بغداد ٣ / ٣٥٨) وذكره الهيثمي من حديث عقبة بن عامر ونسبه إلى الطبراني ثم قال: وفيه قيس بن الربيع وثقه الثوري وشعبة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد٥/ ٥).

(٢) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد عن عمر بن عبيد الله البقال، عن أبي الحسين بن بشران عن إسحاق بن أحمد الكاذي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه به . (نواسخ القرآن ص ٨٨) أخرجه الطبري من طريق الحجاج عن عقبة بن أبي الصهباء به ، وأخرجه أيضا من طريق عبد الصمد بن عبدالوارث عن عقبة به مختصرا (التفسير رقم ٤٨٧٧ ، ٤٨٧٨) ، وأخرجه النحاس من طريق عقبة به ورد هذا الرأي وقد رد هذا الرأي الطبري أيضا وذكر أن الآية محكمة ولا معنى لقول بكر (انظر تفسير الطبري ٨٥١/٤ وتفسير القرطبي ١٤٠/٣).

(٣) قوله عن سقط من الاصل، انظر رقم ٢٧و ١٣٥و ٢٧٤.

بنت سهل على بابه بالغلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذه؟ قالت: أنا حبيبة بنت سهل . فقال صلى الله عليه وسلم : مالك ؟ قالت : لا أنا ولا ثابت بن قيس لزوجها . فلما جاء ثابت قال له النبي صلى الله عليه وسلم هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله أن تذكر.قالت حبيبة: يا رسول الله كل ما أعطاني عندي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لثابت خذ منها فأخذ منها وجلست في أهلها[1].

قوله تعالى {فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره}

٣٧٩ ـ حدثنا وكيع حدثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن رزين بن سليمان الأحمري ، عن ابن عمر قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يطلق امرأته ثلاثا فيتزوجها آخر ، فيغلق الباب ويرخى الستر ثم يطلقها قبل أن يدخل بها هل تحل للأول قال : لا حتى يذوق العسيلة[2].

---

(١) المسند ٦ / ٤٣٣ , ٤٣٤ ورجاله ثقات وإسناده صحيح وله شاهد في الصحيح كما سيأتى وأخرجه مالك عن يحيى بن سعيد به .وأخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجة والطبري والبيهقي كلهم من طريق مالك به (الموطأ ـ الطلاق ـ باب ما جاء فى الخلع رقم ٣١ . وسنن أبي داود ـ الطلاق ـ باب الخلع رقم ٢٢٢٧ ، وسنن النسائي ـ الطلاق ـ باب ما جاء فى الخلع ١٦٩/٦ ، وتفسير الطبري رقم ٤٨٠٩ والسنن الكبرى ٣١٢/٧ , ٣١٣) وأخرجه البخاري من حديث ابن عباس مرفوعا بمعناه (الصحيح ـ الطلاق ـ باب الخلع وكيف الطلاق فيه الأحاديث الأربعة كلها) رقم ٥٢٧٣ ـ ٥٢٧٦ . وأخرجه أحمد وابن ماجة من حديث عبد الله بن عمرو وسهل بن أبي حثمة (المسند ٣/٤ وابن ماجه الطلاق رقم ٢٠٥٧).

(٢) المسند رقم (٤٧٧٦) وأخرجه أيضا من طريق أبي أحمد الزبيري عن سفيان به المسند رقم (٤٧٧٧) ومن طريق شعبة عن علقمة بن مرثد عن سالم بن رزين عن سالم بن عبد الله بن عمر عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر نحوه.(المسند رقم ٥٥٧١) ، ومن طريق أبي أحمد الزبيري عن سفيان عن علقمة عن سليمان بن رزين به (المسند رقم ٥٢٧٨) ومن طريق عبدالرحمن عن سفيان به (المسند رقم ٥٢٧٢) ومن طريق محمد بن جعفر عن شعبة به (العلل ص ٢٥٨) رجاله ثقات إلا رزين بن سليمان الأحمري مجهول (التقريب ٢٥٠/١) ولكن للحديث شواهد غزيرة وردت فى الصحيح ، انظر على سبيل المثال صحيح البخاري ـ الطلاق ـ باب من قال لامرأته أنت علي حرام) رقم ٥٢٥٦.

٣٨٠ـ ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة جاءت امرأة رفاعة القرظي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي ، فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير وإنما معه مثل هدبة الثوب ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : تريدين أن ترجعي إلى رفاعة ؟ لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك . وأبوبكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالد بن سعيد بن العاص على الباب ينتظر أن يؤذن له ، فسمع كلامها فقال : ياأبابكر ألا تسمع هذه ما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وقال مرة ما ترى هذه ترفث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟(١).

٣٨١ ـ قال أبوبكر الخلال : قرأت في كتاب لهارون المستملي أنه سأل أبا عبدالله عن الرجل يتزوج النصرانية فيطلقها فتتزوج نصرانيا فيطلقها أترجع للمسلم؟ قال: نعم ألا تراه قال {حتى تنكح زوجا غيره}(٢).

٣٨٢ ـ قال النيسابوري : قلت : فإذا طلق الرجل المرأة وبانت منه فتزوجت زوجا غيره ثم مات عنها أو طلقها ، وخطبها الأول فنكحها ، على كم تكون عنده ؟ قال : إذا طلقها بلفظ واحد ثلاثا تكون عنده على ثلاث ، فإذا طلقها واحدة واثنتين ثم بانت منه وتزوجت غيره فتكون عنده على ما بقي من الطلاق وتلا الآية {فإن طلقها فلا تحل له

---

(١) المسند ٣٧/٦ ، ٣٨ وأخرجه أيضا من طريق هشام بن عروة عن أبيه به ، ومن طريق أم محمد عن عائشة ، ومن طريق الأسود عن عائشة والقاسم عن عائشة (المسند ١٩٣/٦ ، ٩٦، ٤٢، ١٩٣ على الترتيب) وأخرجه الشيخان من طريق الزهري به (صحيح البخاري ـ الأدب ـ باب التبسم والضحك رقم ٦٠٨٤ ، وصحيح مسلم ـ النكاح ـ باب لا تحل المطلقة ثلاثة لطلقها حتى تنكح زوجا غيره. رقم ١٤٣٣) وذكره ابن كثير في التفسير من عدة طرق (٤٠٨/١)، وقال ابن كثير: والمقصود من الزوج أن يكون راغبا في المرأة قاصدا لدوام عشرتها كما هو المشروع من التزويج فأما إذا كان الثاني إنما قصده أن يحلها للأول فهذا هو المحلل الذي وردت الأحاديث بذمه ولعنه (٤١٠/١) وقد أورد عدة أحاديث في لعن المحلل وسأذكر منها روايات الإمام أحمد كما سيأتي بعد الفقرة التالية.

(٢) العلل ل ٦٩ أ.

من بعد حتى تنكح زوجا غيره} يعني في الثلاث وفي الواحدة والثنتين هي تحل له فإنما ذهب من ذهب أن تكون على ما بقي عنده من الطلاق[١].

٣٨٣ ـ حدثنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا سفيان عن أبي قيس ،عن الهزيل ، عن عبدالله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والموتشمة والواصلة والموصلة والمحلل والمحلل له وآكل الربا وموكله[٢].

قوله تعالى {واذكروا نعمة الله عليكم}

٣٨٤ ـ حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم ، فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم[٣].

قوله تعالى {وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف}[٤]

---

(١) مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري ٢٢٣/١.

(٢) رقم (٤٢٨٣) وأخرجه أيضا من طريق أسود بن عامر عن سفيان به (المسند رقم ٤٢٨٤) وصححه محققه ، وأخرجه الإمام أحمد أيضا من حديث علي بن أبي طالب من طرق كثيرة بنحوه، وفي جميع تلك الطرق الحارث الأعور (المسند رقم ٦٣٥ . ٦٦٠ . ٦٧١ ٧٢١ . ٨٤٤ ، ٩٨٠ ، ١١٢٠ ، ١٢٨٨ ، ١٣٦٤) وذكره ابن كثير في التفسير من طرق كثيرة (١/ ٤١١) وصححه الشيخ الألباني من حديث عبد الله بن مسعود وابن عمر بنحوه . (صحيح الجامع الصغير وزيادته ٥ / ٢٢).

(٣) الزهد ص ١٨. ورجاله ثقات وإسناده صحيح وأخرجه مسلم من طريق أبي معاوية به (الصحيح ـ الزهد ـ رقم ٩) .

(٤) قال ابن كثير عند هذه الآية:وفيها دلالة على أن المرأة لاتملك أن تزوج نفسها، وأنه لابد في تزويجها من ولي ، كما قال الترمذي وابن جرير عند هذه الآية ، (التفسير ٤١٥/١)

٣٨٥ ـ ثنا وكيع وعبد الرحمن ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :لانكاح إلا بولي[١].

قوله تعالى {والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة}[٢]

٣٨٦ ـ ثنا وكيع ، عن سفيان وعبد الرحمن عن سفيان ، عن أشعث عن أبيه عن مسروق ، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عائشة وعندها رجل قال : فقال : من هذا ؟ قالت أخي من الرضاعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : انظروا من ترضعون فإنما الرضاعة من المجاعة[٣].

---

(١) المسند (٤/٣٩٤) وأخرجه أيضا من طريق يونس عن أبي إسحاق بـه (المسند ٤ / ٤١٣) ، أخرجه الترمذي من طريق عبدالرحمن بن مهدي به ومن طرق أخرى إلى أبي إسحاق به ، ثم قال: وفي الباب عن عائشة وابن عباس وأبي هريرة وعمران بن حصين وأنس (السنن ـ النكاح ـ باب ما جاء لانكاح إلا بولي رقم ١١٠١) وأخرجه أبو داود من طريق أبي عبيدة الحداد عن يونس وإسرائيل عن أبي إسحاق به . (السنن ـ النكاح ـ باب في الولي رقم ٢٠٨٥) وذكره الألباني من حديث أبي موسى وابن عباس وعائشة وعمران وصححه(صحيح الجامع الصغير وزيادته ٦ / ٢٠٢ ، ٢٠٣).

(٢) قال ابن كثير عند هذه الآية، وقد روي في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها : (أنها كانت ترى رضاع الكبير يؤثر في التحريم ، وهو قول عطاء بن أبي رباح ، والليث بن سعيد وكانت عائشة تأمر بمن تختار أن يدخل عليها من الرجال لبعض نسائها فترضعه وتحتج في ذلك بحديث سالم مولى أبي حذيفة حيث أمر النبي صلى الله عليه وسلم امرأة أبي حذيفة أن ترضعه، وكان كبيرا ، فكان يدخل عليها بتلك الرضاعة ، وأبى ذلك سائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، ورأين ذلك من الخصائص ، وهو قول الجمهور ، وحجة الجمهور ـ منهم الأئمة الأربعة ، والفقهاء السبعة ، والأكابر من الصحابة ، وسائر أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى عائشة ـ ما ثبت في الصحيحين عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :انظرن من إخوانكن ، فإنما الرضاعة من المجاعة) (التفسير ١ / ٤٧١) .

(٣) المسند (٦ / ٢١٤) وأخرجه أيضا من طريق وكيع عن سفيان به مختصرا(المسند ٦ / ١٣٨) وعن صحته ومناسبته راجع الهامش المتقدم آنفا .

٣٨٧ ـ ثنا حجاج ، ثنا ليث قال ثنا عقيل عن ابن شهاب أنه قال أخبرني أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة أن أمه زينب ابنة أبى سلمة أخبرته أن أمها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول : أبى سائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخلن عليهن أحد بتلك الرضاعة ، وقلن لعائشة : والله ما نرى هذا إلا رخصة أرخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم خاصة فما هو بداخل علينا أحد بهذه الرضاعة ولا رائينا[1] .

قوله تعالى {وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف}

٣٨٨ ـ حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن طارق قال : سألت الشعبي عن امرأة خرجت عاصية لزوجها ؟ قال :لو مكثت عشرين سنة لم تكن لها نفقة[2] .

قوله تعالى {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا}

٣٨٩ ـ ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله قال: أرسل مروان عبد الله بن عتبة إلى سبيعة بنت الحرث يسألها عما أفتاها به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة فتوفي عنها فى حجة الوداع وكان بدريا فوضعت حملها قبل أن ينقضي أربعة أشهر وعشر من وفاته فلقيها أبو السنابل يعنى ابن بعكك حين تعلت من نفاسها وقد اكتحلت فقال لها: اربعى على نفسك أو نحو هذا لعلك تريدين النكاح إنها أربعة أشهر وعشر من وفاة زوجك قالت فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ما قال أبو السنابل بن بعكك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: قد حللت حين وضعت

---

(١) المسند ٣١٢/٦ وعن صحته ومناسبته انظر إلى الهامش الذى قبل السابق .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ص ١١٨ ورجاله ثقات إلا طارقا وهو ابن عبد الرحمن البجلي صدوق له أوهام وهو معروف بالرواية عن عامر الشعبي (انظر التقريب ٣٧٦/١ وتهذيب الكمال فى ترجمة عامر الشعبي ل ٦٤٣).

حملك[١].

٣٩٠ ـ ثنا أبي ثنا بشر بن المفضل قال ثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة الأنصاري عن عمته زينب بنت كعب أن فريعة بنت مالك بن سنان أخت أبي سعيد الخدري حدثتها أن زوجها خرج فى طلب أعلاج لهم فأدركهم بطرف القدوم فقتلوه فأتاها نعيه وهي فى دار من دور الأنصار شاسعة عن دار أهلها فكرهت العدة فيها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يارسول الله أتاني نعي زوجي وأنا فى دار من دور الأنصار شاسعة عن دور أهلي، إنما تركني فى مسكن لايملكه ولم يتركني في نفقة ينفق علي ولم أرث منه مالا، فإن رأيت أن ألحق بإخوتي وأهلي فيكون أمرنا جميعا فإنه أحب إلي، فأذن لي أن ألحق بأهلي فخرجت مسرورة بذلك حتى إذا كنت فى الحجرة أو المسجد دعاني أو أمر بي فدعيت فقال لي: كيف زعمت؟ فأعدت عليه. فقال: امكثي في مسكن زوجك الذي جاءك فيه نعيه حتى يبلغ الكتاب أجله. قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا[٢].

---

(١) المسند (٦ / ٤٣٢) وأخرجه في الموضع نفسه من طريق رباح عن معمر به ومن طريق ابن إسحاق عن الزهري به ، ومن طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سبيعة به . أخرجه البخاري من طريق يزيد عن الزهري به ومن طريق يونس عن الزهري به ومسلم من طريق يونس عن ابن شهاب الزهري به (صحيح البخاري : المغازي : ٧ / ٣١٠ رقم ٣٩٩١ والطلاق باب وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ٩ / ٤٦٩ رقم ٥٣١٩ . وصحيح مسلم : الطلاق باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل ٢ / ١١٢٢ رقم ١٤٨٤) ولحديث سبيعة الأسلمية شاهد من حديث أم سلمة أخرجه أحمد في المسند (٦ / ٢٨٩) والبخاري فى الطلاق برقم ٥٣١٨ ومسلم برقم ١٤٨٥.

(٢) المسند (٦/٤٢٠، ٤٢١) وأخرجه أيضا بنحوه من طريق بشر بن المفضل ويحيى بن سعيد كلاهما عن سعد بن إسحاق به (المسند ٦ / ٣٧٠) أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي فى السنن الكبرى ـ كتاب التفسير كلهم عن مالك عن سعد بن إسحاق به ، ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم . لم يروا للمعتدة أن تنتقل من بيت زوجها حتى تنقضي عدتها (سنن أبي داود ـ الطلاق ـ باب المتوفى عنها تنتقل رقم ٢٣٠٠ وسنن الترمذي ـ الطلاق ـ باب ما جاء أين تعتد المتوفى عنها زوجها رقم ١٢٠٤ وانظر تحفة الأشراف ١٢ / ٤٧٥) .

٣٩١ ـ قال أبو بكر الخلال أخبرني محمد بن علي قال : حدثنا مهنا قال: سألت ابا عبد الله عن رجل يهودي أو نصراني مات عن امرأة ينبغي لها أن تعتد قبل أن تتزوج ؟ قال : نعم اليهودية والنصرانية في العدة والطلاق مثل المسلمة إلا في الميراث(١).

٣٩٢ ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال حدثني شعبة عن حميد ابن نافع قال سمعت زينب ابنة أبي سلمة تحدث عن أمها أن امرأة توفي زوجها فخافوا على عينها فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنوه فى الكحل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانت إحداكن تكون فى بيتها فى أحلاسها أو في شر أحلاسها فى بيتها حولا فإذا مر كلب رمت ببعرة فخرجت فلا أربعة أشهر وعشرا(٢).

٣٩٣ ـ قرأت على يحيى بن سعيد عن هشام حدثنا قتادة عن خلاس عن عبد الله بن عتبة قال : أتي عبد الله بن مسعود فسئل عن رجل تزوج امرأة ولم يكن سمى لها صداقا ، فمات قبل أن يدخل بها ؟ فلم يقل فيها شيئا ، فرجعوا ، ثم أتوه فسألوه ، فقال : سأقول فيها بجهد رأيي ، فإن أصبت فالله عز وجل يوفقني لذلك وإن أخطأت فهو مني ، لها صداق نسائها ، ولها الميراث ، وعليها العدة ، فقام رجل من أشجع ، فقال أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قضى بذلك ، قال : هلم من يشهد لك بذلك ، فشهد أبو الجراح بذلك(٣).

---

(١) العلل ل ٧٠ أ.

(٢) المسند (٦/٣١١) أخرجه الطبري ومسلم من طريق محمد بن جعفر به (التفسير رقم ٥٠٧٣ والصحيح ـ الطلاق باب وجوب الإحداد فى عدة الوفاة رقم ١٤٨٨). وأخرجه البخاري من طريق حميد بن نافع به (الصحيح ـ الطلاق ـ باب تحد المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا ـ الحديث الثالث). رقم ٥٣٣٦

(٣)المسند (رقم ٤٠٩٩) وصححه المحقق وأخرجه أيضا من طريق محمد بن جعفر عن سعيد عن قتادة به . (المسند رقم ٤٢٧٦) أخرجه أبو داود من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بإسناده بنحوه (السنن ـ النكاح ـ باب فيمن تزوج ولم يسم صداقا رقم ٢١١٦ وأخرجه الترمذي من طريق علقمة عن ابن مسعود بنحوه ثم قال : حديث حسن صحيح .=

٣٩٤ ـ ثنا يزيد بن هارون قال : أنا سعيد ، عن قتادة ، عن رجاء بن حيوة ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن عمرو بن العاص قال : لاتلبسوا علينا سنة نبينا عدة أم الولد إذا توفي عنها سيدها أربعة أشهر وعشرا[١].

٣٩٥ ـ قال الإمام أحمد فى هذه الآية : يفرض لكل حامل مطلقة كانت أو متوفى عنها زوجها لها النفقة حتى تضع[٢].

قوله تعالى {وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم ...}

٣٩٦ ـ ثنا محمد بن سواء ، قال : ثنا سعيد عن قتادة ، عن الحسن وأبي العالية في هذه الآية {ياأيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن} قالا: ليست بمنسوخة لها نصف الصداق ، ولها المتاع[٣].

٣٩٧ ـ وثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن ابن المسيب ، قال : هي منسوخة نسختها الآية التى فى البقرة {وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضتم} فصار لها نصف الصداق ومتاع لها ، قال سعيد : وكان قتادة يأخذ بهذا[٤].

= (السنن ـ النكاح ـ باب ما جاء فى الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها رقم ١١٤٥) وذكره ابن كثير فى التفسير (١ / ٤١٩) .

(١) المسند (٤/٢٠٣) وذكره ابن كثير ثم قال : (ورواه أبو داوود عن قتيبة عن غندر ـ وعن ابن المثنى، عن عبد الأعلى ، وابن ماجة عن علي بن محمد ، عن وكيع ـ ثلاثتهم عن سعيد بن أبي عروبة ، عن مطر الوراق ، عن رجاء بن حيوة ، عن قبيصة ، عن عمرو بن العاص ـ فذكره ، وقد روي عن الإمام أحمد أنه أنكر هذا الحديث ، وقيل : إن قبيصة لم يسمع عمرا، وقد ذهب إلى القول بهذا الحديث طائفة من السلف منهم سعيد بن المسيب ، ومجاهد وسعيد بن جبير ، والحسن، وابن سيرين ، وأبو عياض، والزهري وعمر بن عبد العزيز) (التفسير ١/ ٤٢٠).

(٢) جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد / من كتاب بدائع الفوائد ١٠٨/٣ و ١٠٩ وعلق الإمام ابن قيم الجوزية : هكذا رأيت هذا التفسير ولايخلو من وهم إما من المروزي أو من الناقل.

(٣) ، (٤) رواهم ابن الجوزي بإسناده المتقدم عن الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ٢٠٩ ، ٢١٠) والإسناد الأول حسن ، والثاني أيضا حسن والثالث صحيح .والقول الأول أخرجه عبد بن حميد بنحوه (الدر ٦/ ٦٢٦) القول الثاني أخرجه الطبري بإسناد حسن إلى سعيد بن المسيب =

٣٩٨ـ وثنا حسين عن شيبان عن قتادة {إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن} الآية قال : قال سعيد بن المسيب ثم نسخ هذا الحرف المتعة، {وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم}(١).

٣٩٩ ـ قال أبوبكر الخلال : أخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا بكر ابن محمد عن أبيه عن أبي عبد الله وسأله عن اليهودي يتزوج باليهودية فتسلم قبل أن يدخل بها ؟ قال : لاصداق لها .. وقال في موضع آخر سئل عن نصراني تزوج نصرانية فأسلمت قبل أن يدخل بها قال : لاصداق لها لأنه من قبلها جاءت الفرقه وكل فرقة تكون من قبلها فلا صداق لها(٢).

قوله تعالى {ولاتنسوا الفضل بينكم}

٤٠٠ ـ حدثنا هشيم أنبأنا أبو عامر المزني حدثنا شيخ من بني تميم قال: خطبنا علي ، أو قال : قال علي : يأتي على الناس زمان عضوض ، يعض الموسر على مافي يديه ، قال : ولم يؤمر بذلك قال الله عزوجل {ولاتنسوا الفضل بينكم} وينهد الأشرار ويستذل الأخيار ويبايع المضطرون، قال : وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطرين ، وعن بيع الغرر ، وعن بيع الثمرة قبل أن تدرك(٣).

= بنحوه (التفسير ٢٢ / ١٩ ، ٢٠) .القول الثالث أخرجه الطبري بإسناده عن سعيد بن المسيب (التفسير ٢٢/ ٢٠).

(١) نفس الموضع السابق.

(٢) الملل ل ٨١ أ.

(٣)المسند رقم (٩٣٧) ، أخرجه أبو داود وابن أبي حاتم من طريق هشيم به (السنن ـ البيوع ـ باب في بيع المضطر رقم ٣٣٨٢ ، وتفسير ابن أبي حاتم المجلد الأول ل ١٧٥ ب) وفي إسناده رجل مبهم لم يصرح باسمه ولكن ابن مردوية أخرجه من طريق يونس بن بكير عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد عن علي بن أبي طالب بنحوه (انظر تفسير ابن كثير ٤٢٦/١، ٤٢٧).

سورة البقرة ٢٣٨

قوله تعالى {حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى}

٤٠١ ـ ثنا وكيع ، عن شعبة عن أبي عمران الجوني عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صل الصلاة لوقتها(١).

٤٠٢ ـ ثنا يحيى بن آدم ، ثنا فضيل يعني : ابن مرزوق ، عن شقيق ابن عقبة ، عن البراء بن عازب قال : نزلت : حافظوا على الصلوات وصلاة العصر فقرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله أن نقرأها لم ينسخها الله فأنزل {حافظوا على الصلوات وصلاة الوسطى} فقال رجل كان مع شقيق يقال له أزهر وهي صلاة العصر ، قال : قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله تعالى والله أعلم(٢).

٤٠٣ ـ ثنا عبدالصمد وعفان قالا ثنا همام ثنا قتادة عن حنظلة الكاتب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ووضوئهن ومواقيتهن وعلم أنهن حق من عند الله دخل الجنة أو قال وجبت له الجنة(٣).

٤٠٤ ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة حدثني عمرو بن أبي حكيم قال سمعت الزبرقان يحدث عن عروة بن الزبير عن زيد بن ثابت قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلاة أشد على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منها قال: فنزلت

---

(١)المسند (٢٥٧/٥) وأخرجه أيضا من طريق أبي نعامة عن عبد الله بن الصامت به وأطول المسند (١٥٩/٥) وأخرجه مسلم من طريق شعبة وحماد وجعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني به ، (الصحيح ـ المساجد ـ باب كراهية تأخير الصلاة عن وقتها رقم ٦٤٨ وما بعدها).

(٢)المسند (٣٠١/٤) ، وأخرجه مسلم من طريق يحيى بن آدم به (الصحيح المساجد باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر رقم٦٣٠.

(٣)المسند (١٦٧/٤) وأخرجه أيضا من طريق سعيد عن قتادة به ورجالهما ثقات وكلا الإسنادين صحيح (المسند١٦٧/٤) ، وأخرجه الطبراني من طريق محمد بن بشر عن سعيد بن أبي عروبة به (المعجم الكبير ١٤/٤ رقم ٣٤٩٤) قال الهيثمي ورجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٢٨٩/١) وذكره السيوطي ونسبه إليهما (الدر ٧٠٥/١).

{حافظوا علـى الصلوات والصلاة الوسطى} وقال: إن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين[١].

٤٠٥ ـ ثنا يزيد بن أبي ذئب عن الزبرقان أن رهطا مـن قريش مر بهم زيد بن ثابت وهم مجتمعون فأرسلوا إليـه غلامين لهم يسألانه عن الصلاة الوسطى فقال هي العصر فقام إليه رجلان منهم فسألاه فقال: هي الظهر ثم انصرفا إلى أسامة بن زيد فسألاه فقال: هي الظهر، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهجير ولايكون وراءه إلا الصف والصفان من الناس في قائلتهم وفي تجارتهم فأنزل الله تعالى {حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين} قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لينتهين رجال أو لأحرقن بيوتهم[٢].

٤٠٦ ـ ثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن مسلم ، عن شتير بن شكل عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب ، شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ، ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا ثم صلاها بين العشاءين بين المغرب والعشاء[٣].

٤٠٧ ـ ثنا يحيى بن إسحاق قال أنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن أبي تميم عن أبي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في واد من أوديتهم يقال له المخمص صلاة العصر فقال: إن هذه الصلاة صلاة العصر عرضت على الذين من قبلكم فضيعوها ألا ومن

---

(١) المسند (١٨٣/٥) رجاله ثقات وإسناده صحيح ، والزبرقان هو ابن عمر ابن أمية الضمري (انظر تفسير ابن كثير ٤٢٨/١)

(٢) المسند (٢٠٦/٥) فى إسناده الزبرقان وهو نفسه المتقدم لم يدرك أحدا من الصحابة قاله ابن كثير وقال أيضا: والصحيح ماتقدم من روايته عن زهرة بن معبد وعروة بن الزبير (التفسير٤٢٨/١) وروايته فى الحديث السابق عن عروة بن الزبير .

(٣) المسند (رقم ٦١٧) وأخرجه مسلم من طريق أبي معاوية بـه وأخرجه الشيخان من طريق عبيدة السلماني عن علي به . (صحيح البخاري ـ باب حافظوا على الصلاة والصلاة الوسطى ٤٥٣٣ وصحيح مسلم ـ المساجد باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر رقم ٢٠٣ ـ ٢٠٥) وذكره ابن كثير فى التفسير (١ / ٤٢٩).

صلاها ضعف له أجره مرتين ألا ولا صلاة بعدها حتى تروا الشاهد قلت لابن لهيعة ما الشاهد قال الكوكب الأعراب يسمون الكوكب شاهد الليل[١].

٤٠٨ ـ ثنا أبو عاصم ، قال : أنا عبد الله بن عمر ، عن القاسم بن غنام، عن عمّاته ، عن أم فروة قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاعمال أفضل؟ قال الصلاة لأول وقتها[٢].

٤٠٩ ـ ثنا محمد بن جعفر وروح قالا : ثنا سعيد عن قتادة ، عن الحسن عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هي العصر قال ابن جعفر : سئل عن صلاة الوسطى[٣].

٤١٠ ـ ثنا إسحاق قال: أخبرني مالك عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبي يونس مولى عائشة قال أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفا قالت: إذا بلغت إلى هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فآذني فلما بلغتها آذنتها فأملت علي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين قالت سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم[٤].

---

(١) المسند (٣٩٧/٦) أخرجه مسلم من طريق خير بن نعيم الحضرمي عن عبدالله بن هبيرة به ، (الصحيح ـ صلاة المسافرين ـ باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها رقم ٨٣٠) وذكره ابن كثير في التفسير (٤٣١/١).

(٢) المسند (٣٧٤/٦) وأخرجه أيضا من طريق الخزاعي عن عبد الله بن عمر العمري به . (المسند ٣٧٥/٦) ، وذكره ابن كثير (التفسير٤٢٧/١) في إسناده إبهام أسماء عمّات القاسم ولكن له شواهد ماتقدم في الحديث الأول عند تفسير آية هذا الباب .

(٣) المسند (٧/٥) وأخرجه أيضا من طريق أبان ، ومن طريق عبد الوهاب الخفاف ، ومن طريق سعيد القطان كلهم عن قتادة به(٨/٥ ، ١٢ ، ١٣) في إسناده الحسن وفي سماعه عن سمرة مقال (انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ٣٣) ، ولكن له شواهد تقدمت وهي في الصحيحين).

(٤) المسند (٧٣/٦) وأخرجه أيضا من طريق عبد الرحمن عن مالك به (المسند ١٧٨/٦) ، أخرجه مسلم من طريق مالك به (الصحيح ـ المساجد ـ باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر رقم ٢٠٧).

٤١١ ـ ثنا حسن بن موسى ثنا شيبان عن يحيى عن أبي قلابة عن أبي مليح عن بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله[1].

٤١٢ ـ ثنا أبو كامل مظفر بن مدرك ثنا إبراهيم بن سعد ثنا ابن شهاب عن أبي الطفيل عامر بن واثلة أن رجلا مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جاوزهم قال رجل منهم: والله إني لأبغض هذا في الله فقال أهل المجلس: بئس والله ماقلت أما والله لننبئنه قم يافلان رجلا منهم فأخبره قال فأدركه رسولهم فأخبره بما قال فانصرف الرجل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فردوا السلام فلما جاوزتهم أدركني رجل منهم فأخبرني أن فلانا قال والله إني لأبغض هذا الرجل في الله فادعه فسله على مايبغضني فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عما أخبره الرجل فاعترف بذلك وقال: قد قلت له ذلك يارسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تبغضه؟ قال أنا جاره وأنا به خابر والله مارأيته يصلي صلاة قط إلا هذه الصلاة المكتوبة التي يصليها البر والفاجر قال الرجل سله يارسول الله هل رآني قط أخرتها عن وقتها أو أسأت الوضوء لها أو أسأت الركوع والسجود فيها فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال: لا، ثم قال والله مارأيته يصوم قط إلا هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر قال فسله يارسول الله هل رآني قط أفطرت فيه أو انتقصت من حقه شيئا فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لا، ثم قال: والله مارأيته يعطي سائلا قط ولارأيته ينفق من ماله شيئا في شيء من سبيل الله بخير إلا هذه الصدقة التي يؤديها البر والفاجر قال فسله يارسول الله هل كتمت من الزكاة شيئا قط أو ماكست فيها طالبها

---

(١) المسند ٥/ ٣٥٠ وأخرجه أيضا من طريق عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير به (المسند ٥/ ٣٦٠) وذكره الهيثمي وقال :رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٢٩٥/١ وذكره السيوطي ونسبه فقط إلى أحمد(الدر١/ ٧١٥).

قال: فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال: لا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: قم إن أدري لعله خير منك[١].

٤١٣ ـ ثنا علي بن الحسن يعني ابن شقيق ثنا الحسين بن واقد ثنا عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر[٢].

قوله تعالى {وقوموا لله قانتين}

٤١٤ ـ ثنا يحيى بن سعيد عن المنهال عن إسماعيل حدثني الحارث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال: كان الرجل يكلم صاحبه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في الحاجة في الصلاة حتى نزلت هذه الآية {وقوموا لله قانتين} فأمرنا بالسكوت[٣].

٤١٥ ـ ثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثني الحجاج بن أبي عثمان حدثني يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية ابن الحكم السلمي قال: بينا نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس رجل من القوم فقلت: يرحمك الله! فرماني القوم بأبصارهم فقلت: واثكل أمياه ما شأنكم تنظرون إلي؟ قال: فجعلوا يضربون بأيديهم

---

(١) المسند ٤٥٥/٥ ورجاله ثقات وإسناده صحيح، وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد والطبراني عن عامر بن واثلة به (الدر ١/ ٧١٠).

(٢) المسند ٣٤٦/٥ أخرجه الترمذي من طريق علي بن الحسن بن شقيق به، ثم قال: وفي الباب عن أنس وابن عباس. هذا حديث حسن صحيح غريب. (السنن ـ الإيمان ـ باب ماجاء في ترك الصلاة رقم ٢٦٢١)، وأخرجه النسائي من طريق الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد به (السنن ـ الصلاة ـ باب الحكم في تارك الصلاة ١/ ٢٣١، ٢٣٢) وذكره السيوطي (الدر ٧١١/١). وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٤٤٩.

(٣) المسند ٣٦٨/٤ أخرجه الشيخان من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن الحارث بن شبيل به. (صحيح البخاري ـ كتاب العمل في الصلاة ـ باب ماينهى عنه من الكلام في الصلاة ـ الحديث الثالث رقم ١٢٠٠، وصحيح مسلم ـ المساجد ـ باب تحريم الكلام في الصلاة رقم ٥٣٩) وذكره السيوطي ونسبه إليهم ولكن ورد عن زيد بن أسلم وهو تصحيف (الدر ١/ ٧٣٠).

علي أفخاذهم فلما رأيتهم يصمتوني لكني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأبي هو وأمي مارأيت معلما قبله ولابعده أحسن تعليما منه والله ماكهرني ولا شتمني ولاضربني قال: إن هذه الصلاة لايصلح فيها شيء من كلام الناس هذا إنما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله إنا قوم حديث عهد بالجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وإن منا قوما يأتون الكهان قال: فلا تأتوهم قلت: إن منا قوما يتطيرون قال: ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم قلت: إن منا قوما يخطون قال: كان نبي يخط فمن وافق خطه فذلك. قال: وكانت لي جارية ترعى غنما لي في قبل أحد والجوانية فاطلعتها ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون لكني صككتها صكة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي قلت: يارسول الله أفلا أعتقها قال: ائتني بها فأتيته بها فقال لها: أين الله؟ فقالت: في السماء قال: من أنا؟ قالت: أنت رسول الله. قال: أعتقها فإنها مؤمنة وقال مرة هي مؤمنة فاعتقها[(١)].

قوله تعالى {ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم .....}

٤١٦ ـ حدثنا بهز حدثنا شعبة أخبرني حبيب بن أبي ثابت قال: قدمت المدينة، فبلغنا أن الطاعون وقع بالكوفة، قال: فقلت: من يروي هذا الحديث؟ فقيل: عامر بن سعد، وكان غائبا فلقيت إبراهيم بن سعد، فحدثني أنه سمع أسامة بن زيد يحدث سعدا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا وقع الطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع وأنتم بها فلا تخرجوا منها». قال: قلت: أنت سمعت أسامة؟

(١) المسند ٤٤٧/٥ والشاهد فيه قوله : فقلت يرحمك الله .... إلى قوله: إنما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن .أخرجه مسلم من نفس طريق إسماعيل بن إبراهيم بإسناده بنحوه (الصحيح ـ المساجد ومواضع الصلاة ـ باب تحريم الكلام في الصلاة رقم ٥٣٧) .وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى غيرهما .(الدر ٧٣٢/٢) .

قال: نعم[١].

قوله تعالى {فإن خفتم فرجالا أو ركبانا}

٤١٧ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد : سألت أبي عن الرجل يطلبه العدو كيف يصلي؟ قال : كيف ماقدر يجعل السجود أخفض من الركوع قلت : إن كان هو الطالب ؟ قال ينزل يصلي ، قلت لأبي : فإن خاف أن يعود عليه إن نزل ؟ قال : يصلي على ظهر الدابة لقوله {فإن خفتم فرجالا أو ركبانا}[٢].

٤١٨ ـ سألت أبي عن الرجل إذا كان خائفا من الطلب وقد حضر وقت الصلاة ، فنزل وتوضأ ؟ قال : إن كان خائفا يؤخر إلى آخر وقت ، فإن خاف أيضا إن نزل عادوا عليه ، أخر وضوءه حتى يمكنه الوضوء ، وقد أخر النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة يوم الخندق حتى صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، قال أبو سعيد : ذلك قبل نزول هذه الآية {فإن خفتم فرجالا أو ركبانا}[٣].

٤١٩ ـ قال عبدالله : قرأت على أبي قلت : إذا طلب العدو كيف يصلي ؟ قال : قال الأوزاعي : مادام يطلب فلا بأس أن يصلي على ظهر وقال الحسن : ينزل إذا كان هو الطالب ، قلت : فإن لم يكن طاهرا وهو يجد الماء ؟ قال : ينزل ، قلت : فإن كان مطلوبا ، قال : هذا يغرر بنفسه، قال : وإن أخر الصلاة ، رجوت أن لايكون عليه شيء،

---

(١) المسند رقم (١٥٣٦) ، وأخرجه من حديث جابر مرفوعا يقول في الطاعون : الفار منه كالفار يوم الزحف ، ومن صبر فيه كان له أجر شهيد (المسند ٣٥٢/٣) .أخرجه مسلم من طريق شعبة به .(الصحيح ـ السلام ـ باب الطاعون رقم ٩٧). وقد ذكر السيوطي هذا الحديث بعد أن ذكر قصة الطاعون تحت ذكر هذه الآية . وذكر رواية أخرى للإمام أحمد عن أبي هريرة بنحوه .(الدر ٧٤١/١ ـ ٧٤٥) .

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبدالله ص ١٣٢، ١٣٣ وقول أبي سعيد رواه الإمام أحمد بإسناده كما سيأتي في الحديث التالي.

(٣) انظر المرجع السابق.

وقد أخر النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة يوم الخندق ، حتى مضى الظهر والعصر والمغرب والعشـاء ، قال أبي : إلا إن بعض الناس يقول هذا قبل نزول هذه الآيـة { فإن خفتم فرجالا أو ركبانا }(١).

٤٢٠ ـ ثنا عبدالملك بن عمرو ثنا ابن أبي ذئب وحجاج قالا: أنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخـدري عن أبيه قال حبسنا يوم الخندق عن الصلاة حتى كان بعد المغـرب بهوي من الليل حتى كفينا وذلك قـول الله تعالى {وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا} قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فأقام صلاة الظهر فصلاها وأحسـن صلاتها كما كان يصليها فى وقتها ثم أمره فأقام العصر فصـلاها وأحسن صـلاتها كما كان يصليها فـي وقتها ثـم أمره فأقام المغـرب فصلاها كذلك قال وذلكم قبل أن ينزل الله فـي صـلاة الخـوف {فرجالا أو ركبانا}(٢).

---

(١) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه ص ١٣٣ وأخرج البخاري قول الأوزاعي معلقا فقال : وقال الوليد ذكرت للأوزاعي صلاة شرحبيل بن السمط وأصحابه على ظهر الدابة فقال : كذلك الأمر عندنا إذا تخوف الفوت واحتج الوليد بقول النبي صلى الله عليه وسلم: لايصلين أحد العصر إلا في بني قريظة ، كذا في الصحيح ـ كتاب الخوف باب صلاة الطالب والمطلوب راكبا وإيماء) ووصله ابن حجر من رواية ابن عبدالبر في التمهيد من وجه آخر عن الأوزاعي فذكر الرواية بالإسناد (تغليق التعليق ٢/٣٧٣).

(٢) المسند (٣/ ٤٩) وأخرجه أيضا من طريق يحيى وأبي خالد الأحمر ويزيد وحجاج كلهم عن ابن أبي ذئب به (٣/٢٥ ـ ٦٨). وأخرجه النسائي من طريق يحيى عن ابن أبي ذئب به (السنن٢/١٧ ـ ١٨) وأخرجه الدارمي من طريق يزيد بن هارون عن ابن أبي ذئب به (السنن ١/ ٣٥٨).ورجاله ثقات إلا سعيدا المقبري وهو سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري ثقة لكنه تغير قبل موته بأربع سنين) (التقريب ١/ ٢٩٧) .وبالنسبة لرواية ابن أبي ذئب عنه فإن ابن أبي ذئب من أثبت الناس في روايته عن سعيد المقبري (انظر هدي الساري ص ٤٠٥) فالإسناد صحيح .

قوله تعالى {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج ..}

٤٢١- ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس رضي الله عنهما {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج} فكان للمتوفى زوجها نفقتها وسكناها في الدار سنة ، فنسختها آية الميراث فجعل لهن الربع والثمن مما ترك الزوج[1].

٤٢٢ - حدثنا عبد الصمد عن همام عن قتادة {متاعا إلى الحول} فنسختها {يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا} فنسخت ما كان قبلها من أمر النفقة في حول ونسخت الفريضة الثمن والربع ما كان قبلها من نفقة في الحول[2].

٤٢٣- وحدثنا محمد بن جعفر الوركاني ، قال : ثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم} قال نسختها {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا}[3].

٤٢٤- حدثنا وكيع عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء {وصية لأزواجهم} قال: كانت المرأة في الجاهلية تعطى سكنى سنة من يوم توفي زوجها فنسختها {أربعة أشهر وعشرا}[4].

---

(١) رواه ابن الجوزي بإسناده عن الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ٩١) وفيه عطاء لم يسمع من ابن عباس .

(٢) رواه ابن الجوزي كسابقه، وإسناده صحيح .وأخرجه الطبري من طريق همام به وأطول.(التفسير رقم ٥٥٧٢)

(٣)رواه ابن الجوزي كسابقه وفى إسناده سماك وفى روايته عن عكرمة اضطراب .

(٤) رواه ابن الجوزي كسابقه ، وإسناده صحيح إلى عطاء.

٤٢٥ـ وحدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة {وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول} قال : كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها كان لها السكنى والنفقة حولا من ماله مالم تخرج من بيته ، ثم نسخ ذلك بقوله {يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا }[١].

قوله تعالى {فإن خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف والله عزيز حكيم}

انظر حديث فريعة بنت مالك بن سنان أخت أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما عند قوله تعالى {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا}[٢].

قوله تعالى {من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة}

٤٢٦ ـ حدثنا يزيد ، أخبرنا مبارك بن فضالة ، عن علي بن زيد ، عن أبي عثمان النهدي ، قال : أتيت أبا هريرة فقلت له :إنه بلغني أنك تقول: إن الحسنة تضاعف ألف ألف حسنة ، قال : وما أعجبك من ذلك ؟ فوالله لقد سمعت ، يعني النبي صلى الله عليه وسلم ـ قال عبد الله بن أحمد: كذا قال أبي ـ يقول : إن الله ليضاعف الحسنة ألفي ألف حسنة[٣].

---

(١) رواه ابن الجوزي كسابقه وإسناد الإمام أحمد إلى قتادة حسن وأخرجه الطبري من طريق يزيد عن سعيد به وأطول . (التفسير رقم ٥٥٧٩) .

(٢) وقد ذكر ابن كثير هذا الحديث عند الآية ٢٤٠ من سورة البقرة .

(٣) المسند (رقم ٧٩٣٢) وصححه المحقق على ما فيه من ضعف وأخرجه أيضا من طريق جعفر عن علي بن زيد به . (الزهد ص ١٧٣) وذكره ابن كثير ثم قال : هذا حديث غريب ، وعلي بن زيد بن جدعان عنده مناكير ، لكن رواه ابن أبي حاتم من وجه آخر فقال : حدثنا أبو خلاد سليمان ابن خلاد المؤدب ، حدثنا يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا محمد بن عقبة الرباعي ، عن زياد الجصاص ، عن أبي عثمان النهدي ، قال : لم يكن أحد أكثر مجالسة لأبي هريرة مني ، فقدم قبلي حاجا قال : وقدمت بعده، فإذ ا أهل البصرة يأثرون عنه أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله يضاعف الحسنة =

قوله تعالى {كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين}

٤٢٧ - قال الإمام أحمد في هذه الآية في بيان قوله {وهو معكم} : في النصر لكم على عدوكم[١].

قوله تعالى {ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين}

٤٢٨ ـ عن ابن عباس قال : ما خلت الأرض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن أهل الارض[٢].

٤٢٩ ـ عن كعب قال : لم يزل بعد نوح في الأرض أربعة عشر يدفع الله بهم العذاب[٣] .

٤٣٠ ـ حدثنا يونس ، ثنا حماد يعني :ابن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة عن أبي أسماء ، عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لاتزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لايضرهم من خذلهم

= ألف ألف حسنة ، فقلت : ويحكم، والله ما كان أحد أكثر مجالسة لأبي هريرة مني ، فما سمعت هذا الحديث ، قال : فتحملت أريد أن ألحقه ، فوجدته قد انطلق حاجا ، فانطلقت إلى الحج أن ألقاه في هذا الحديث فلقيته لهذا ، فقلت: يا أبا هريرة ما حديث سمعت أهل البصرة يأثرون عنك؟ قال : ما هو؟ قلت : زعموا أنك تقول : إن الله يضاعف الحسنة ألف الف حسنة، قال : يا أبا عثمان ، وما تعجب من ذا والله يقول {من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة} ويقول {وما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل} ، والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله يضاعف الحسنة ألفي ألف حسنة.
وفي معنى هذا الحديث ما رواه الترمذي وغيره ، من طريق عمرو بن دينار ، عن سالم عن عبد الله بن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من دخل سوقا من الأسواق ، فقال : لاإله إلا الله وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، كتب الله له ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيئة ـ الحديث (التفسير ١/٤٤٢).

(١) الرد على الزنادقة والجهمية ص٩٧ من عقائد السلف .

(٢) ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد والخلال في كرامات الأولياء بسند صحيح عن ابن عباس . (الدر ١ / ٧٦٥ ، ٧٦٦).

(٣) ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد فقط (الدر ١ / ٧٧٦) ولم أجد هذين الأثرين في الزهد وذلك في مرويات ابن عباس وفيما يتعلق بنوح عليه السلام .

حتى يأتي أمر الله عز وجل[1].

آيــة الكــرســي

فضـلـهـا

٤٣١ ـ ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن سعيد الجريري عن أبي السليل عن عبد الله بن رباح عن أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله أي آية في كتاب الله أعظم قال: الله ورسوله أعلم فرددها مرارا ، ثم قال: أبي آية الكرسي قال ليهنك العلم أبا المنذر والذى نفسى بيده إن لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش[2].

٤٣٢ ـ ثنا وكيع ثنا المسعودي أنبأني أبو عمر الدمشقي عن عبيد الخشخاش عن أبي ذر قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فجلست فقال: يا أبا ذر هل صليت؟ قلت: لا، قال: قم فصل، قال: فقمت فصليت ثم جلست فقال: يا أبا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الإنس والجن قال: قلت: يارسول الله وللإنس شياطين؟ قال: نعم قلت: يارسول الله الصلاة قال: خير موضوع من شاء أقل ومن شاء أكثر قال: قلت: يارسول الله فما الصوم قال فرض مجزىء وعند الله مزيد قلت: يارسول الله

(١) المسند (٥ / ٢٧٩) وأخرجه أيضا من حديث معاوية بن أبي سفيان وزيد بن أسلم وعمران بن الحصين بنحوه (المسند ٩٧/٤ ، ٣٦٩ ، ٤٢٩) وأخرجه مسلم من طريق حماد بن زيد به (الصحيح ـ الإمارة ـ باب قوله صلى الله عليه وسلم: لاتزال طائفة رقم ١٩٢٠) ، وذكره السيوطي من حديث ثوبان ومعاوية وعمران (الدر ١ / ٧٦٧) .

(٢) المسند (٥ / ١٤١ ، ١٤٢) وأخرجه أيضا من طريق أبي السليل عن رجل نحوه (المسند ٥٨/٥) ، وأخرجه مسلم من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى الجريري به بدون : والذى نفسي بيده .... (الصحيح كتاب صلاة المسافرين ـ باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي رقم ٨١٠) وأخرجه الطيالسي من طريق جعفر بن سليمان به (منحة المعبود ٢ / ١٠) وذكره ابن كثير فى التفسير (١ / ٤٥٠).

فالصدقـة قـال أضعاف مضاعفة قلت: يارسول الله فأيها أفضل قال جهد من مقل أو سر إلى فقير قلت يارسول الله أي الأنبياء كان أول؟ قال آدم قلت: يارسول الله ونبي كان؟ قال نعم نبي مكلم قـال: قلت: يارسول الله كـم المرسلون؟ قال ثلاثمائة وبضعة عشر جما غفيرا وقال مرة خمسة عشر قال قلت يارسول الله آدم أنبي كان؟ قال نعم نبي مكلم قلت يارسول الله أيما أنزل عليك أعظم؟ قال آية الكرسي {الله لا إله إلا الله هو الحي القيوم}[(١)].

٤٣٣ ـ ثنا عبد الله بن الحارث قال حدثني سلمة بـن وردان أن أنـس بـن مالك صاحب النبي صلى الله عليه وسلم حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رجلا من صحابته فقال: أي فلان هل تزوجت؟ قال: لا، وليس عندي ما أتزوج به قال: أليس معك قل هو الله أحد؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن قال: أليس معـك قل ياأيها الكافرون؟ قال: بلى، قال ربع القرآن قال: معك إذا زلزلت الأرض؟ قال: بلى، قال ربع القرآن، قال: أليس معك إذا جاء نصر الله؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن قـال: ألـيس معك آية الكرسي الله لا إله إلا هو؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن ، قـال: تزوج تزوج تزوج ثلاث مرات[(٢)].

٤٣٤ ـ ثنا محمد بن بكر ، أنا عبيد الله بن أبي زياد ، قال ثنا شهر بـن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذين الآيتين {الله لاإله إلا هو الحي القيوم} و {الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم} إن فيهما اسم الله الأعظم[(٣)].

---

(١) المسند (٥ / ١٧٨) وأخرجه أيضا من طريق يزيد عن المسعودي به (المسند ٥ / ١٧٩) . وأخرجه الحاكم من طريق يعلى بن عبيد عن المسعودي به وصححه ووافقه الذهبي (المستدرك ٢٨٢/٢) وقد سرد محمد رزق الطرهوني شواهد كثيرة لهذا الحديث (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ص ٩٦ ، ٩٧).

(٢) المسند (٣ / ٢٢١) ، وفي إسناده سلمة بن وردان : ضعيف .

(٣) المسند (٦ / ٤٦١) ، أخرجه ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وابن ماجة وابن الضريس والطبراني كلهم من طريق عبيد الله بن أبي زياد عن شهر به . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . المصنف ١٠ / ٢٧٢ رقم ٩٤١٢ وسنن أبي داود ـ الصلاة ـ باب الدعاء رقم ١٤٩٦ =

٤٣٥ ـ ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن أخيه عن عبدالرحمن بن أبى ليلى عن أبي أيوب أنه كان فى سهوة له[١] فكانت الغول تجيء فتأخذ فشكاها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إذا رأيتها فقل: بسم الله أجيبي رسول الله قال: فجاءت فقال لها فأخذها فقالت له: إنى لاأعود فأرسلها فجاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ما فعل أسيرك؟ قال: أخذتها، فقالت لي: إنى لاأعود فأرسلتها فقال: إنها عائدة فأخذتها مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لاأعود ويجيء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ما فعل أسيرك فيقول أخذتها فيقول لاأعود فيقول إنها عائدة فأخذها فقالت: أرسلنى وأعلمك شيئا تقول فلا يقربك شيء آية الكرسي فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال صدقت وهى كذوب[٢].

قوله تعالى {لاتأخذه سنة}

٤٣٦ ـ حدثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، عن قتادة والحسن قوله {لاتأخذه سنة} قال : نعسة[٣].

= وسنن الترمذى ـ الدعوات رقم ٣٤٧٨ وسنن ابن ماجة ـ الدعاء ـ باب اسم الله الأعظم ـ رقم ٣٨٥٥ وفضائل القرآن ل٩٨ والمعجم الكبير ٢٤ / ١٧٤ رقم ٤٤٠ ، ٤٤١) . وصححه الألباني انظر (صحيح ابن ماجة ٢ / ٣٢٩) رقم ٣١١٠ وفى إسناده شهر بن حوشب لكن الإمام أحمد قال فيه : ما أحسن حديثه... ووثقه .. وذكر أنه روى عن أسماء أحاديث حسانا (انظر التهذيب ٤ / ٣٧٠) فلعل هذا الحديث منها والله أعلم .

(١) سهوة له: والسهوة هي في البيت كالصفة أو كالخزانة، قاله ابن الأثير (جامع الأصول ٤٧٨/٨).

(٢) المسند ٥ / ٤٢٣ أخرجه الترمذي من طريق أبي أحمد به ، ثم قال : هذا حديث حسن غريب (السنن ـ فضائل القرآن ـ باب ما جاء فى فضل سورة البقرة وآية الكرسي رقم ٢٨٨٠) ، أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة تعليقا بنحوه وأطول (الصحيح ـ الوكالة ـ باب إذا وكل رجل شيئا فأجازه الموكل) رقم ٢٣١١ ، ووصله الإسماعيلي وأبو نعيم والنسائي من طرق (انظر تغليق التعليق ٣ / ٢٩٦ وفتح الباري ٤ / ٤٨٨) . وحديث أبي أمامة عن أبي ذر فى فضل هذه الآية وعدد الأنبياء والمرسلين يأتي فى سورة النساء آية ١٦٤.

(٣) السنة ٢ / ١٤٢ ـ ١٤٣ ورجاله ثقات وإسناده صحيح . وكذا فسره الإمام أحمد فى جزء فيه تفسير آيات من القرآن الكريم عن الإمام أحمد / فى كتاب بدائع الفوائد ٣ / ١١٠.

٤٣٧ ـ حدثنا يحيى بن يمان ، حدثنا أشعث ، عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد يعنى ابن جبير قال : قالت بنو إسرائيل لموسى : أينام ربك قال : فقال : ياموسى خذ قدحين زجاجتين فاملأهما ماء فصل وهما في يديك فانظر هل يثبتان فقام ، فصلى ، فنعس فانكسرتا ، فقال: ياموسى لو نمت لضاعت السموات والأرض[1].

٤٣٨ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد: عرضت على أبي حديث عبيد الله ابن موسى، عن سفيان ، عن حكيم بن الدليم عن أبي بردة عن أبيه قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع : فقال : إن الله لاينام ، فقال أبي : هذا حديث الأعمش عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة عن أبي موسى هذا لفظ حديث عمرو بن مرة أراه دخل لعبيد الله بن موسى إسناد حديث فى إسناد حديث[2].

قوله تعالى {وسع كرسيه السموات والأرض}

٤٣٩ ـ حدثنا رجل ، أنا إسرائيل ، عن السدي عن أبي مالك فى قوله {وسع كرسيه السموات والأرض} قال : إن الصخرة التي تحت الأرض السابعة ومنتهى الخلق على أرجائها أربعة من الملائكة لكل منهم أربعة وجوه : وجه رجل ووجه أسد ووجه نسر ووجه ثور فهم قيام عليها قد أحاطوا بالأرض والسموات ورؤوسهم تحت الكرسي عند العرش قال : وهو واضع رجليه على الكرسي[3].

٤٤٠ ـ حدثنا عبد الصمد بن عبد الوراث ، حدثني أبي ، حدثنا محمد ابن جحادة ، عن سلمة بن كهيل ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي موسى قال : الكرسي : موضع القدمين وله أطيط كأطيط الرحل[4].

---

(١) السنة ٢ / ١٤٣ وإسناده حسن إلى سعيد بن جبير تقدم بحثه فى تحقيقي ودراستي لتفسير يحيى بن يمان ـ مطبوع.

(٢) العلل ص ٢٠١ وقد حكم عليه الإمام أحمد كما هو أعلاه .

(٣) السنة ٢ / ١٤٢.

(٤) السنة ٢ / ١٤٢ وإسناده صحيح ، وأخرجه أيضا من حديث إسرائيل عن أبي إسحاق عن =

٤٤١ ـ حدثنا ابن مهدي وأبو سفيان يعني : المعمري ، عن سفيان ،عن ليث عن مجاهد قال : ما السموات والأرض فى الكرسي إلا كحلقة فى أرض فلاة[1].

٤٤٢ ـ حدثنا ابن مهدي عن سفيان ، عن عمار الدهني ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : الكرسي موضع القدمين ، والعرش لايقدر أحد قدره[2].

قوله تعالى {وهو العلي العظيم}

٤٤٣ ـ قال الإمام أحمد : وقال {وله من في السموات والأرض ومن عنده}[3]. وقال {يخافون ربهم من فوقهم}[4] وقال {ذى المعارج}[5] وقال {وهو القاهر فوق عباده}[6] وقال {وهو العلي العظيم}[7] فهذا خبر الله أخبرنا أنه في السماء ووجدنا كل شيء أسفل منه مذموما يقول الله جل ثناؤه {إن المنافقين فى الدرك الأسفل من النار}[8][9].

= عبد الله بن خليفة بنحوه . (السنة ص ٨٠ ط دار الكتب العلمية).

(١) السنة ص ٥٥ ، ٨٠ طبعة دار الكتب العلمية ورجاله ثقات إلا ليثا وهو ابن أبي سليم معروف بالرواية عن مجاهد وبرواية سفيان عنه وهو صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك (انظر تهذيب الكمال ل ١١٥٥ وتقريب التهذيب ٢ / ١٣٨).

(٢) السنة ٢ / ١٤٢ ، رجاله ثقات إلا عمارا الدهني تكلم فى روايته عن سعيد بن جبير على أنه لم يسمع منه ولكن أخرجه الإمام أحمد أيضا من طريق عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير به وأطول (السنة ص ٨٠ طبعة دار الكتب العلمية) وهو إسناد أقوى من سابقه.

(٣) الأنبياء ١٩.

(٤) النحل ٥٠ .

(٥) المعارج ٣.

(٦) الأنعام ١٨.

(٧) البقرة ٢٥٥ .

(٨) النساء ١٤٥ .

(٩) الرد على الزنادقة والجهمية ص٩٣ من كتاب عقائد السلف .

قوله تعالى {لاإكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى}

٤٤٤ ـ حدثنا يحيى عن حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل أسلم قال إنى أجدني كارها ، قال : وإن كنت كارها[١].

٤٤٥ ـ ثنا إسحاق بن يوسف ثنا ابن عون عن محمد عن قيس بن عباد قال: كنت فى المسجد فجاء رجل فى وجهه أثر من خشوع فدخل فصلى ركعتين فأوجز فيهما فقال القوم هذا رجل من أهل الجنة فلما خرج اتبعته حتى دخل منزله فدخلت معه فحدثته فلما استأنس قلت له: إن القوم لما دخلت قبل المسجد قالوا كذا وكذا قال سبحان الله ما ينبغى لأحد أن يقول ما لا يعلم وسأحدثك لم ، إني رأيت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه رأيت كأني في روضة خضراء. قال ابن عون فذكر من خضرتها وسعتها وسطها عمود حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء فى أعلاه عروة فقيل لى: اصعد عليه فقلت: لاأستطيع فجاءنى منصف قال ابن عون هو الوصيف فرفع ثيابي من خلفى فقال: اصعد عليه فصعدت حتى أخذت بالعروة فقال استمسك بالعروة فاستيقظت وإنها لفى يدي قال فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه فقال أما الروضة فروضة الإسلام، وأما العمود فعمود الإسلام وأما العروة فهي العروة الوثقى أنت على الإسلام حتى تموت قال وهو عبد الله بن سلام[٢] .

---

(١) المسند ٣ / ١٨١ وإسناده ثلاثي صحيح كما قال ابن كثير ثم بين مراد الحديث فقال : فإنه لم يكرهه النبي صلى الله عليه وسلم بل دعاه إليه . فأخبره أن نفسه ليست قابلة له ، بل هي كارهة فقال له : أسلم وإن كنت كارها فإن الله سيرزقك حسن النية والإخلاص(التفسير ١ / ٤٦٠).

(٢) المسند ٥ / ٤٥٢ وذكره ابن كثير ونسبه أيضا إلى الشيخين(التفسير ٤٦١/١) وهو كما قال فقد أخرجه الشيخان من طريق عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين به . (صحيح البخاري ـ المناقب باب مناقب الأنصار ٣٨١٢ ، وصحيح مسلم فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن سلام رضي الله عنه الحديث الثانى) .

٤٤٦ ـ ثنا علي بن عاصم قال:ثنا داود بن أبي هند عن عامر قال:كانت المرأة فى الأنصار إذا كانت لايعيش لها ولد تدعى المقلاة ،فكانت المرأة إذا كانت كذلك نذرت إن هي أعاشت ولدا تصبغه يهوديا، فأدرك الإسلام طوائف من أولاد الأنصار ـ وهم كذلك ـ فقالوا إنما صبغناهم يهودا ونحن نرى أن اليهود خير من عباد الأوثان فأما إذ جاء الله بالإسلام فإنا نكرههم على الإسلام ، فأنزل الله تعالى {لاإكراه فى الدين}(١).

٤٤٧ ـ وحدثنا حسين قال : ثنا هلال قال : ثنا داود قال : قال عامر {لاإكراه فى الدين} كانت تكون المرأة مقلاة فى الجاهلية لايعيش لها ولد فكانت تنذر الله عليها ، إن عاش لها ولد لتسلمنه فى خير دين تعلمه، ولم يكن دين فى الجاهلية دين أفضل من اليهودية ، فتسلمه فى اليهودية ، فلما جاء الله بالإسلام قالوا: يا نبي الله كنا لانعلم أو لانرى أن ديننا أفضل من اليهودية ، فلما جاء الله بالإسلام نرتجعهم ، فأنزل الله عز وجل {لاإكراه فى الدين} لاتكرهوهم ولا ترتجعوهم(٢).

٤٤٨ ـ وثنا وكيع قال : بنا سفيان عن خصيف عن مجاهد ، قال : كان ناس مسترضعون فى بنى قريظة فأرادوا أن يكرهوهم على الإسلام فنزلت: {لاإكراه فى الدين}(٣).

قوله تعالى {قال رب أرني كيف تحي الموتى ......}

٤٤٩ ـ ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نحن أحق بالشك من إبراهيم عليه السلام إذ قال {رب أرنى

---

(١) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص٩٢، ٩٣) أخرجه أبو داود والطبري والبيهقى من طريق شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بنحوه ثم قال أبو داود :المقلات التي لايعيش لها ولد . (السنن ـ الجهاد ـ باب فى الأسير يكره على الإسلام رقم ٢٦٨٢ والتفسير رقم ٥٨١٢ والسنن الكبرى ٩ / ١٨٦) .

(٢) ، (٣) رواه ابن الجوزي كسابقهما والقول الأخير رجاله ثقات إلا خصيفا وهو ابن عبد الرحمن الجزري صدوق سيء الحفظ خلط بآخره .

كيف تحي الموتى ، قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي} ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي[(١)].

قوله تعالى {مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة}

٤٥٠ ـ ثنا وكيع ثنا سفيان عن مزاحم بن زفر عن مجاهد عن أبى هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم دينارا أنفقته فى سبيل الله ودينارا أنفقته فى رقبة ودينارا تصدقت به ودينارا أنفقته على أهلك أفضلها الدينار الذى أنفقته على أهلك[(٢)].

٤٥١ ـ ثنا وكيع ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وعبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشرة أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى ما شاء الله يقول الله عز وجل: إلا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به يدع طعامه وشرابه من أجلي وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله عز وجل من ريح المسك الصوم جنة الصوم جنة[(٣)].

٤٥٢ ـ ثنا زياد بن الربيع أبو خداش ثنا واصل مولى أبي عيينة عن بشار بن أبي سيف الجرمي عن عياض بن غطيف قال: دخلنا على أبي

---

(١) المسند رقم (٨٣١١) أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به ، وفى مسلم من طريق يونس عن الزهري ، (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ باب وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحي الموتى ٤٥٣٧ ،وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب زيادة طمأنينة القلب رقم ١٥١).

(٢) ، (٣) المسند ٢ / ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، والحديث الأول رجاله ثقات وإسناده صحيح وأخرجه مسلم من نفس طريق وكيع به (الصحيح ـ الزكاة ـ باب فضل النفقة على العيال رقم ٩٥٥) وأخرجه أحمد من طريق شعبة عن سليمان الأعمش به (المسند ٢ / ٤٨٠) ،ومن طريق همام بن منبه من صحيفته به مختصرا (المسند رقم ١٨٢٠١) ، وأخرجه أيضا من حديث ابن مسعود (المسند ١ / ٤٤٦) وأخرجه مسلم من طريق وكيع به (الصحيح ـ الصيام ـ باب فضل الصيام رقم ١٦٤).

عبيدة بن الجراح نعوده من شكوى أصابه وامرأته تحيفة قاعدة عند رأسه قلت كيف بات أبو عبيدة قالت: والله لقد بات بأجر فقال أبو عبيدة: مابت بأجر وكان مقبلا بوجهه على الحائط فأقبل على القوم بوجهه فقال ألا تسألوني عما قلت قالوا: ما أعجبنا ما قلت فنسألك عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أنفق نفقة فاضلة فى سبيل الله فبسبعمائة ومن أنفق على نفسه وأهله أو عاد مريضا أو مازاد أذى فالحسنة بعشر أمثالها والصوم جنة مالم يخرقها ومن ابتلاه الله ببلاء فى جسده فهو له حطة[1].

٤٥٣ ـ حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان قال: سمعت أبا عمرو الشيباني عن أبي مسعود أن رجلا تصدق بناقة مخطومة فى سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتأتين: يوم القيامة بسبعمائة ناقة مخطومة[2].

٤٥٤ ـ حدثنا يحيى بن بكير قال: ثنا زهير بن محمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن سهل بن حنيف أن سهلا حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أعان مجاهدا فى سبيل الله أو غارما فى عسرته أو مكاتبا فى رقبته أظله الله فى ظله يوم لاظل إلا ظله[3].

---

(١) المسند (١ / ١٩٥) وفى إسناده بشار بن أبي سيف مقبول (التقريب ١ / ٩٧)، وأخرجه النسائي من طريق واصل به مقتصرا على نهايته كما سيأتى ، ومن طريق الوليد بن أبي مالك قال : حدثنا أصحابنا عن أبي عبيدة بلفظ : الصيام جنة مالم يخرقها (السنن ـ الصيام ـ باب فضل الصيام ٤ / ١٦٧ ، ١٦٨).

(٢) المسند (٤ / ١٢١) وأخرجه مسلم من طريق الأعمش عن أبي عمرو الشيباني به (الصحيح ـ الإمارة ـ باب فضل الصدقة فى سبيل الله رقم ١٨٩٢) .

(٣) المسند (٣ / ٤٨٧) رجاله ثقات إلا زهير بن محمد ورواية أهل الشام عنه غير مستقيمة وعبدالله بن محمد بن عقيل صدوق فى حديثه لين ، ولكن يحيى بن بكير مصري وليس بشامي ، وبما أن للحديث شواهد منها تحت هذه الآية فالإسناد حسن ، وذكره السيوطي (الدر ٢ / ٣٨).

٤٥٥ ـ ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن الركين بن الربيع عن أبيه عن عمه فلان بن عميلة عن خريم بن فاتك الأسدي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الناس أربعة والأعمال ستة فالناس موسع عليهم في الدنيا والآخرة وموسع له في الدنيا ومقتور عليه في الآخرة ومقتور عليه في الدنيا موسع عليه في الآخرة وشقي في الدنيا والآخرة والأعمال موجبتان ومثل بمثل وعشرة أضعاف وسبعمائة ضعف فالموجبتان من مات مسلما مؤمنا لايشرك بالله شيئا فوجبت له الجنة ومن مات كافرا وجبت له النار ومن هم بحسنة فلم يعملها فعلم الله أنه قد أشعرها قلبه وحرص عليها كتبت له حسنة ومن هم بسيئة لم تكتب عليه ومن عملها كتبت واحدة ولم تضاعف عليه ومن عمل حسنة كانت له بعشر أمثالها ومن أنفق نفقة فى سبيل الله كانت له بسبعمائة ضعف[١].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا لاتبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى}

٤٥٦ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وحجاج قال : حدثني شعبة، عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن نبيط بن شريط ، قال غندر : نبيط بن سميط ، قال حجاج نبيط بن شريط ، عن جابان عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صَلى اللّه عليه وسلم أنه قال: «لا يدخل الجنة منان، ولا عاق والديه، ولا مدمن خمر»[٢].

---

(١) المسند (٤ / ٣٤٥) أخرجه الترمذي والنسائي فى السنن الكبرى ـ كتاب التفسير من طريق زائدة عن الركين به ـ مقتصرا على آخره وهو قوله:من أنفق نفقة فى سبيل الله كتبت له بسبعمائة ضعف ، وهو لفظ الترمذي ثم قال : وهذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث الركين بن الربيع وقال المزى بعد أن ذكر رواية الترمذي والنسائي : (رواه عمار بن رزيق أتم من هذه ، عن الركين بن الربيع ، عن عمه يسير بن عميلة ، عن خريم بن فاتك ، ولم يقل " عن أبيه " وتابعه مسلمة ابن جعفر ، عن الركين ، ورواه المسعودي بطوله ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن خريم بن فاتك) (سنن الترمذي ـ فضائل الجهاد ـ باب ما جاء فى فضل النفقة فى سبيل الله رقم ١٦٢٥ وتحفة الأشراف ٣ / ١٢٢) وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٣٢٦، وذكر ابن كثير هذه الأحاديث التي تحت هذه الآية (التفسير ١ / ٤٦٧ ، ٤٦٨).

(٢) المسند رقم (٦٨٨٢) وأخرجه أيضا من طريق سالم بن أبي الجعد عن جابان به وأخرجه من طرق أخرى ذكرها المحقق (المسند رقم ٦٥٣٧ ، ٦٨٩٢) وصححه المحقق بعد أن جمع طرقه =

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ماكسبتم}

٤٥٧ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياأيها الناس إن الله طيب لايقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين ، فقال {ياأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم} وقال {ياأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ماكسبتم} ثم ذكر الرجل يطيل السفر ، أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك. وهذا لفظ هاشم بن القاسم[١].

٤٥٨ ـ ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، الحكم، عن مجاهد في قوله تعالى {أنفقوا من طيبات ما كسبتم} قال: من التجارة[٢].

٤٥٩ ـ ثنا محمد بن عبيد ثنا أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمداني عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وإن الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لايحب. ولا يعطي الدين إلا لمن أحب فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه والذي نفسي بيده لايسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولايؤمن حتى يأمن جاره بوائقه قالوا: ومابوائقه يانبي الله قال: غشمه وظلمه ولايكسب عبد مالا من حرام فينفق منه فيبارك له فيه

= وشواهده وخرجه تخريجا وافيا نافعا فلا داعي لتكراره (انظر هامش رقم ٦٥٣٧ وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد وغيره من حديث أبي سعيد الخدري (الدر ٢ / ٤٤).

(١) الورع ص١١، أخرجه مسلم من طريق أبي كريب محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا فضيل ابن مرزوق حدثني عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة بلفظه (الصحيح ـ الزكاة ـ باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها رقم ١٠١٥).

(٢) رواه أبو نعيم من طريق محمد بن أحمد بن الحسن عن عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه به (حلية الأولياء ٢٩٩/٣) وأخرجه يحيى بن آدم من طريق شعبة به وأخرجه من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (الخراج رقم ٤٣٠) وهذا الإسناد الأخير صحيح. وأخرجه البيهقي من طريق يحيى بن آدم به (السنن الكبرى ١٤٦/٤).

ولايتصدق به فيقبل منه ولايترك خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار إن الله عزوجل لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن إن الخبيث لا يمحو الخبيث[١].

٤٦٠ ـ ثنا إبراهيم بن أبي العباس قال: ثنا بقية قال: ثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة وما أطعمت زوجك فهو لك صدقة وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة[٢].

٤٦١ ـ ثنا أسود بن عامر ، قال : ثنا شريك ، عن وائل عن جميع بن عمير عن خاله قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أفضل الكسب فقال : بيع مبرور وعمل الرجل بيده[٣].

٤٦٢ ـ ثنا إسحاق، ثنا سفيان، عن منصور ويحيى عن سفيان قال: حدثني منصور عن إبراهيم عن عمارة بن عمير عن عمته عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه وإن ولده من كسبه[٤].

---

(١) المسند (١/ ٣٨٧) ورجاله ثقات إلا الصباح بن محمد ضعيف. وأخرجه الحاكم من طريق محمد ابن عبيد به وصححه ووافقه الذهبي ولكن ورد فيه الصباح بن يحيى ، وفي التلخيص الصباح ابن بحر (المستدرك ٤/١٦٥) والصواب الصباح بن محمد كما في رواية أحمد وهو معروف بالرواية عن مرة الهمداني وبرواية أبان بن إسحاق عنه (انظر تهذيب التهذيب ٤/٤٠٨).

(٢) المسند (١٣١/٤) وأخرجه أيضا من طريق إسماعيل بن عياش عن بحير به (المسند ١٣٢/٤) وذكره السيوطي ونسبه فقط إلى أحمد (الدر٢ / ٤١) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد ثم قال: ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ١١٩/٣).

(٣)المسند (٤٦٦/٣) فى إسناده جميع بن عمير: صدوق يخطىء ويتشيع (التقريب ١٣٣/١) وقد كذبه بعض النقاد وإن كثيرا من أحاديثه لا يتابع عليها (انظر تهذيب الكمال ١٢٤/٥ ـ ١٢٦ مع الهوامش)، وذكره السيوطي ونسبه لأحمد فى الزهد فقط (الدر ٦٣/٢).

(٤)المسند ٣١/٦ وأخرجه أيضا عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عمارة به ، وأخرجه أيضا من طريق الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة بلفظه وأخرجه أيضا من طريق شعبة عن الحكم عن عمارة بن عمير عن أمه عن عائشة بنحوه ومن طريق شعبة عن سليمان عن عمارة ابن عمير عن أمه عن عائشة بنحوه وأخرجه من طريق منصور عن إبراهيم عن=

٤٦٣ ـ ثنا أبوسعيد قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: أتي رسول الله صلى عليه وسلم بضب فلم يأكله ولم ينه عنه قلت: يارسول الله أفلا نطعمه المساكين قال: لا تطعموهم مما لا تأكلون(١).

٤٦٤ ـ ثنا قران بن تمام أبو تمام الأسدي قال ثنا محمد بن أبي حميد عن المطلب بن عبد الله المخزومي قال: دخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يابني ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال قلت بلى يا أمه قالت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق على ابنتين أو أختين أو ذواتي قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما الله من فضله عز وجل أو يكفيهما كانتا له سترا من النار(٢).

= عمارة عن عمته عائشة بنحوه (المسند ٣١/٦ ، ٤١ ، ٤٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٧٣، ١٩٣، ٢٠٢، ٢٠٣) أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي من طريق عمارة بن عمير عن عمته عن عائشة ، وأخرجه النسائي وابن ماجة من طريق الأعمش عن إبرهيم عن الأسود عن عائشة، (سنن أبي داود ـ البيوع ـ باب في الرجل يأكل من مال ولده رقم ٣٥٢٨ ـ وسنن الترمذي ـ الأحكام ـ باب ما جاء أن الوالد يأخذ من مال ولده رقم ١٣٥٨ وسنن النسائي ـ البيوع ـ باب الحث على الكسب ٢٤١/٧ ، وسنن ابن ماجة ـ التجارات ـ باب الحث على المكاسب رقم ٢١٣٧) وقال الترمذي : وفي الباب عن جابر وعبدالله بن عمرو ،هذا حديث حسن صحيح . والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم قالوا :إن يد الوالد مبسوطة في مال ولده يأخذ ما شاء .(السنن ٦٣١/٣) وصححه الألباني (في صحيح الجامع الصغير ٤٩/٢) والأرناؤوط (في هامش جامع الأصول ٥٧/١٠).

(١)المسند (٦/ ١٠٥) رجاله ثقات إلا حمادا وهو ابن أبي سليمان الأشعري صدوق له أوهام (انظر تفسير ابن كثير ١/ ٤٧٤ ، والتقريب١/١٩٧) والنصف الأول من الحديث له شواهد في الصحيحين بل بوب الشيخان فقال مسلم ـ باب إباحة الضب ، وقال البخاري باب الضب كلاهما في كتاب الصيد ، ولكن النصف الثاني لم أجد له متابعا أو شاهدا .

(٢) المسند(٢٩٣/٦) أخرجه الطبراني من طريق محمد بن أبي حميد به (المعجم الكبير ٣٩٢/٢٣ رقم ٩٣٨)، وذكره الهيثمي ونسبه إليهما ثم قال : وفيه محمد بن حميد المدني وهو ضعيف (مجمع الزوائد ١٥٧/٨) وذكره السيوطي ونسبه إليهما فقط (الدر ٤١/٢).

٤٦٥ ـ ثنا هشيم أنا علي بن زيد عن محمد بن المنكدر قال حدثني جابر يعني ابن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة قال: قيل يارسول الله فإن كانت اثنتين قال: وإن كانت اثنتين قال فرأى بعض القوم أن لو قالوا له واحدة لقال واحدة[1].

قوله تعالى {يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا}

٤٦٦ ـ أخبرت عن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد في قوله {ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا} قال : الفقة والعلم[2].

٤٦٧ ـ ثنا وكيع ويزيد ، أنا إسماعيل ، عن قيس ، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ، وآخر آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها[3].

٤٦٨ ـ ثنا روح ومحمد بن جعفر ، ثنا غوث ،عن خالد بن ثابت الربعي قال: وجدت فاتحة الزبورالذي يقال له زبور داود عليه السلام : إن رأس

---

(١) المسند ٣/٣٠٣ أخرجه البخاري من طريق علي بن زيد به (الأدب المفرد ١/١٧٠) ، وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان ضعيف ، وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والبزار والطبراني في الأوسط بنحوه ، ثم قال: وإسناد أحمد: جيد (مجمع الزوائد ٨/١٥٧) ، وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى غيرهما (الدر ٢/٤٢).

(٢) السنة ١/١٠٢ ، إسناده ضعيف لإبهام شيخ الإمام أحمد ولترك ليث فهو ابن أبي سليم صدوق اختلط في آخره ولم يميز حديثه فترك .

(٣) المسند ١/٤٣٢ ، أخرجه مسلم من طريق وكيع به ، وأخرجه الشيخان من طريق إسماعيل به (صحيح البخاري ـ الزكاة ـ باب إنفاق المال في حقه رقم ١٤٠٩، وصحيح مسلم ـ صلاة المسافرين ـ باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه رقم ٨١٦ ومابعده).

الحكمة خشية الرب عز وجل[١].

٤٦٩ ـ عن مكحول قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أخلص لله أربعين يوما تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه[٢].

قوله تعالى {وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه}

٤٧٠ ـ ثنا ابن إدريس قال: سمعت عبيد الله بن عمرو أنا مالك بن أنس عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من نذر أن يطيع الله عز وجل فليطعه ومن نذر أن يعصي الله عز وجل فلا يعصه[٣].

٤٧١ ـ ثنا هشيم أخبرني يحيى بن سعيد عن عبيدالله بن زحر عن أبي سعيد عن عبد الله بن مالك أن أخت عقبة بن عامر نذرت أن تحج ماشية فسأل عقبة عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: مرها فلتركب فظن أنه لم يفهم عنه فلما خلا من كان عنده عاد فسأله فقال: مرها فلتركب فإن الله عز وجل عن تعذيب أختك نفسها لغني[٤].

---

(١) الزهد١/١٣٩ ط المحققة، ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد فقط (الدر ٢/٦٧).

(٢)ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد (الدر ٢/٦٨)، وضعفه الشيخ الألباني في(سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ٣٨).

(٣) المسند ٦/٤١ وأخرجه من طريق يحيى بن أبي كثير وطلحة بن عبد الملك كلاهما عن القاسم بن محمد به (المسند ٦/ ٢٠٨، ٢٢٤)، وأخرجه البخاري من طريق مالك به.(الصحيح ـ الأيمان والنذور ـ باب النذر فيما لايملك الحديث الأول) وذكره السيوطي وذكر الذى يليه (الدر ٢/٧٣ ـ ٧٤).

(٤) المسند ٤ / ١٤٣ وأخرجه أيضا من طريق سفيان وابن نمير ويزيد بن هارون كلهم عن يحيى بن سعيد به (المسند ٤ / ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥١) وأخرجه أيضا من طريق أبي تميم الجيشاني عن عقبة به (المسند ٤ / ١٤٧) وقد اختلف هل عبد الله بن مالك هو نفس أبي تميم أو هو غيره (انظر تحفة الأشراف مع النكت الظراف ٧ / ٣٠٩) ، وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي كلهم من طريق يحيى بن سعيد به قال الترمذي : هذا حديث حسن والعمل على هذا عند أهل العلم وهو قول أحمد وإسحاق (سنن أبي داود ـ الأيمان والنذور ـ باب ما جاء في النذر في معصية رقم ٣٢٩٣ وسنن الترمذي ـ الأيمان والنذور رقم ١٥٤٤ وسنن النسائي ـ الأيمان والنذور ـ باب إذا حلفت المرأة أن تمشي حافية غير مختمرة٧ / ٢٠) .

قوله تعالى {وما للظالمين من أنصار}

٤٧٢ ـ ثنا خلف قال ثنا أبو معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجرا ففجوره على نفسه(١).

٤٧٣ ـ ثنا يحيى بن إسحاق قال أخبرني أبو عبد الله الأسدي قال سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافرا فإنه ليس دونها حجاب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دع ما يريبك إلى مالا يريبك(٢).

قوله تعالى {إن تبدو الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم}

٤٧٤ ـ ثنا يزيد بن هارون أنا العوام بن حوشب عن سليمان بن أبي سليمان عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لما خلق الله عز وجل الأرض جعلت تميد فخلق الجبال فألقاها عليها فاستقرت فتعجبت الملائكة من خلق الجبال فقالت: يارب هل من خلقك شيء أشد من الجبال؟ قال: نعم الحديد، قالت: يارب هل من خلقك شيء أشد من الحديد؟ قال: نعم النار، قالت: يارب هل من خلقك أشد من النار؟ قال نعم الماء، قالت: رب فهل من خلقك شيء أشد من الماء؟ قال: نعم الريح، قالت: يارب فهل من خلقك شيء أشد من الريح؟ قال: نعم، ابن آدم يتصدق بيمينه يخفيها من شماله(٣).

---

(١) المسند ٣٦٧/٢ وذكره السيوطي في الجامع الصغير ونسبه إلى الطيالسي وحسنه الشيخ الألباني (صحيح الجامع الصغير ٣ / ١٤٥) وذكره في الدر ونسبه إلى أحمد فقط (٢ / ٧٦) ، وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والبزار وحسنه (مجمع الزوائد ١٠ / ١٥١).

(٢) المسند ٣ / ١٥٣ ، وحسنه الشيخ الألباني وقد خرجه تخريجا وافيا نافعا (سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٧٦٧) ، وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد فقط (الدر ٢ / ٧٦) .

(٣) المسند ١٢٤/٣ ، أخرجه الترمذي وعبد بن حميد في مسنده كلاهما من طريق يزيد بن هارون به ، قال الترمذي: هذا حديث غريب لانعرفه مرفوعا إلامن هذا الوجه (السنن ـ التفسير ـ في آخر التفسير رقم ٣٣٦٩ وانظر تحفة الأشراف ٢٢٩/١ مع الهامش) وذكره السيوطي في الدر (٢ / ٧٩) .

٤٧٥ ـ ثنا وكيع ثنا المسعودي أنبأنى أبو عمر الدمشقي عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد فجلست فقال: يا أبا ذر هل صليت قلت: لا، قال: قم فصل قال: فقمت فصليت ثم جلست فقال: يا أبا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الإنس والجن قال: قلت: يارسول الله وللإنس شياطين؟ قال: نعم قلت يارسول الله الصلاة؟ قال: خير موضوع من شاء أقل ومن شاء أكثر قال: قلت: يارسول الله فما الصوم؟ قال فرض مجزىء، وعند الله مزيد قلت: يارسول الله فالصدقة؟ قال: أضعاف مضاعفة قلت: يارسول الله فأيها أفضل؟ قال: جهد من مقل أو سر إلى فقير قلت: يارسول الله أي الأنبياء كان أول؟ قال: آدم قلت: يارسول الله ونبي كان؟ قال: نعم، نبي مكلم قال: قلت: يارسول الله كم المرسلون؟ قال: ثلاثمائة وبضعة عشر جما غفيرا وقال مرة خمسة عشر قال: قلت: يارسول الله آدم أنبي كان؟ قال: نعم نبي مكلم قلت: يارسول الله أيما أنزل عليك أعظم؟ قال: آية الكرسي {الله لاإله إلا هو الحي القيوم}[1].

٤٧٦ ـ ثنا علي بن إسحاق أنا عبد الله بن مبارك أنا حرملة بن عمران أنه سمع يزيد بن أبي حبيب يحدث أن أبا الخير حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امرىء فى ظل صدقته حتى يفصل بين الناس أو قال يحكم بين الناس قال يزيد: وكان أبو الخير لايخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ولو كعكة أو بصلة أو كذا[2].

٤٧٧ـ حدثنا علي بن عاصم أخبرنا إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) المسند ٥ / ١٧٨ راجع تخرجه فى فضائل آية الكرسي وذكره السيوطي عند تفسيره لآية الباب (الدر ٢ / ٧٨)

(٢) المسند ٤ / ١٤٧ ، وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد وغيره (الدر٢ / ٨١ وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٤ / ١٧٠).

ليتق أحدكم وجهه من النار ولو بشق تمرة[١].

٤٧٨ ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن معبد بن خالد قال: سمعت حارثة بن وهب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقته فيقول الذى أعطيها لو جئت بها بالأمس قبلتها وأما الآن فلا حاجة لي فيها فلا يجد من يقبلها[٢].

٤٧٩ ـ ثنا وهب بن جرير ثنا مهدي بن ميمون عن واصل عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر قال: قيل: يارسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم فقال: أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون أنه بكل تسبيحة صدقة وبكل تكبيرة صدقة وبكل تهليلة صدقة وبكل تحميدة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وفى بضع أحدكم صدقة قالوا: يارسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر فقال: أرأيتم لو وضعها فى الحرام أليس كان يكون عليه وزر أو الوزر قالوا: بلى قال: فكذلك إذا وضعها فى الحلال يكون له الأجر[٣].

قوله تعالى [لايسألون الناس إلحافا]

٤٨٠ ـ ثنا سليمان بن داود أنبأنا إسماعيل يعني ابن جعفر قال :

---

(١) المسند رقم (٤٢٦٥) وأخرجه أيضا من طريق عمار بن محمد عن إبراهيم به (المسند رقم ٣٦٧٩) وضعفه المحقق وصححه الألباني كما صححه السيوطي والهيثمي حيث قال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٣ / ١٠٥ صحيح الجامع الصغير ، وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد من حديث ابن مسعود ومن حديث عائشة أيضا لكن بنحوه (الدر ٢ / ٨٢).

(٢) المسند ٤ / ٣٠٦ أخرجه مسلم من طريق محمد جعفر به(الصحيح ـ الزكاة ـ باب الترغيب فى الصدقة رقم ١٠١١) ، وأخرجه البخاري من طريق آدم عن شعبة به . (الصحيح ـ الزكاة ـ باب الصدقة قبل الرد ـ الحديث الأول رقم ١٤١١) وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ٢ / ٨٥) .

(٣) المسند ٥ /١٦٨ وصححه الشيخ الألباني (صحيح الجامع الصغير ٢ / ٣٥٧) ، وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد وأبي نعيم فى فضل العلم والبيهقي عن أبي ذر بنحوه (الدر ٢ / ٨٥).

أخبرني شريك يعني ابن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ليس المسكين الذى ترده التمرة أو التمرتان واللقمة أو اللقمتان إن المسكين المتعفف اقرءوا إن شئتم {لايسألون الناس إلحافا}[1].

٤٨١ ـ ثنا أبو بكر الحنفي قال: ثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن رجل من مزينة أنه قالت له أمه: ألا تنطلق فتسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يسأله الناس فانطلقت أسأله فوجده قائمايخطب وهو يقول: من استعف أعفه الله ومن استغنى أغناه الله ومن سأل الناس وله عدل خمس أواق فقد سأل إلحافا فقلت: بينى وبين نفسى لناقة له هي خير من خمس أواق ولغلامه ناقة أخرى هى خير من خمس أواق فرجعت ولم أسأله[2].

٤٨٢ ـ ثنا عبد الله بن محمد بن نمير ثنا عبادة بن مسلم حدثني يونس ابن حباب عن سعيد أبى البختري الطائي عن أبي كبشة الأنماري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ثلاث أقسم عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه قال: فأما الثلاث الذي أقسم عليهن فإنه ما نقص مال عبد صدقة ولاظلم عبد بمظلمة فيصبر عليها إلا زاده الله عز وجل بها عزا ولايفتح عبد باب مسئلة إلا فتح الله له باب فقر وأما الذى أحدثكم حديثا فاحفظوه فإنه قال : إنما الدنيا لأربعة نفر

---

(١) المسند (٩١٢٩) أخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر به ، وأخرجه الشيخان من طريق محمد بن جعفر عن شريك بن أبي نمر به . (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ باب {لايسألون الناس إلحافا} رقم ٤٥٣٩ ، وصحيح مسلم ـ الزكاة ـ باب المسكين الذى لايجد غنى رقم ١٠٢ وما بعده) .

(٢) المسند (٤ / ١٣٨) .رجاله ثقات إلا عبد الحميد بن جعفر صدوق ربما وهم وجهالة رجل من مزينة لاتضر لأنه صحابى والصحابة عدول وله شاهد رواه أبو داود من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا، من سأل وله قيمة أوقية فقد ألحف .... (السنن ـ الزكاة ـ باب من يعطى من الصدقة وحد الغنى رقم ١٦٢٨) وذكره السيوطي من حديث رجل من بني أسد (الدر ٢ / ٩١).

عبد رزقه الله عز وجل مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله عز وجل فيه حقه ، قال: فهذا بأفضل المنازل قال: وعبد رزقه الله عز وجل علما ولم يرزقه مالا قال: فهو يقول: لو كان لي مال عملت بعمل فلان قال: فأجرهما سواء ، قال: وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لايتقي فيه ربه عز وجل ولايصل فيه رحمه ولايعلم لله فيه حقه فهذا بأخبث المنازل قال: وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول: لو كان لي مال لعملت بعمل فلان قال: هي نيته فوزرهما فيه سواء[(١)].

٤٨٣ ـ ثنا وكيع ثنا جعفر بن حيان عن الحسن عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسئلة الغني شين في وجهه[(٢)].

٤٨٤ ـ حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليس المسكين الذى ترده التمرة والتمرتان ، والأكلة والأكلتان ، قالوا : فمن المسكين يا رسول الله؟ قال : الذي لا يجد غنى ، ولايعلم الناس بحاجته فيتصدق عليه ، قال الزهري : وذلك هو المحروم[(٣)].

---

(١) المسند (٢٣١/٤) وأخرجه أيضا مختصرا من حديث عبد الرحمن بن عوف (انظر الدر٢/٩٤) أخرجه الترمذي من طريق أبي نعيم عن عبادة بن مسلم به ثم قال : هذا حديث حسن صحيح (السنن ـ الزهد ـ باب ما جاء مثل الدنيا رقم ٢٣٢٥) وأخرجه ابن ماجه من طريق سالم بن أبي الجعد عن أبي كبشة بنحوه (السنن ـ الزهد ـ باب النية رقم ٤٢٢٨ ، ٤٢٢٩) ، وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ٩٢/٢).

(٢) المسند ٤٣٦/٤ وأخرجه بنحوه من حديث ثوبان (المسند ٢٨١/٥) أخرجه الطبراني من طريق وكيع عن أبي الأشهب عن الحسن به (المعجم الكبير ١٦٤/١٨ رقم ٣٦٢) وأبو الأشهب هو نفس جعفر بن حيان فتكون رواية الطبراني نفس طريق الإمام أحمد ، وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد فقط وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٢٠٨/٥) وفي الدر المنثور نسبه إلى أحمد والبزار والطبراني وبلفظ أطول (٩٢/٢).قال الهيثمي: رواه أحمد و البزار وزاد مسألة الغني نار إن أعطي قليلا فقليل وإن أعطي كثيرا فكثير. و الطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٩٦/٣).

(٣) المسند رقم (٧٥٣٠) أخرجه مسلم من طريق الأعرج عن أبي هريرة بنحوه بدون قول الزهري =

٤٨٥ ـ ثنا وكيع ثنا سفيان عن حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن ابن يزيد عن أبيه عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سأل وله مايغنيه جاءت يوم القيامة خدوشا أو كدوشا في وجهه قالوا: يارسول الله وماغناه ؟ قال : خمسون درهما وحسابها من الذهب[1].

٤٨٦ ـ ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبدالرحمن بن أبي الرجال عن عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال: سرحتني أمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله فأتيته فقعدت قال : فاستقبلني فقال: من استغنى أغناه الله ومن استعف أعفه الله ومن استكف كفاه الله ومن سأل وله قيمة أوقية فقد ألحف قال : فقلت ناقتي الياقوتة هي خير من أوقية فرجعت ولم أسأله[2].

٤٨٧ ـ ثنا علي بن عبد الله حدثني الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر قال: حدثني ربيعة بن يزيد حدثني أبو كبشة السلولي أنه سمع سهل بن الحنظلية الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه

= الأخير(الصحيح ـ الزكاة ـ باب المسكين الذى لا يجد غنى رقم١٠٣٩) وذكره ابن كثير فى التفسير من رواية الشيخين والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم (١/ ٤٨٠).

(١) المسند (١/٣٨٨) وضعفه المحقق وحسنه الترمذي وصححه عبد القادر الأرناؤوط كما سيأتى، أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه والطحاوي من طريق سفيان به (سنن أبى داود ـ الزكاة ـ باب من يعطى من الصدقة؟ رقم ٢٦ ، ١٦ . وسنن النسائي ـ الزكاة ـ حد الغني ٥/ ٩٧ وسنن ابن ماجة ـ الزكاة ـ باب من سأل عن ظهر الغنى رقم ١٨٤٠ ـ وشرح معانى الآثار ٢/ ٢٠) وأخرجه الترمذي من طريق شريك عن حكيم بن جبير به ثم قال: وفى الباب عن عبدالله بن عمرو حديث ابن مسعود حديث حسن وقد تكلم شعبة فى حكيم بن جبير من أجل هذا الحديث ..... إلخ (السنن ـ الزكاة ـ باب ماجاء من تحل له الزكاة رقم ٦٥٠ وانظر٦٥١) وصححه الألباني وعبدالقادر الأرناؤوط (جامع الأصول ١٠/١٥١ فى الهامش وصحيح الجامع الصغير ٥/٢٩٨).

(٢) المسند ٣/٩ . أخرجه أبو داود والنسائي من طريق قتيبة به .(سنن أبي داود ـ الزكاة ـ الباب السابق رقم ١٦٢٨وسنن النسائي ـ الزكاة ـ باب من الملحف ٥/٩٨) قال الألباني: حسن صحيح في صحيح سنن النسائي رقم ٢٤٣٢ وحسنه عبدالقادر الأرناؤوط (جامع الأصول هامش ١٠/١٥٣) وذكره السيوطي (الدر ٢/ ٩٧).

وسلم أن عيينة والأقرع سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فأمر معاوية أن يكتب به لهما ففعل وختمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بدفعه إليهما فأما عيينة فقال: ما فيه قال: فيه الذى أمرت به فقبله وعقده فى عمامته وكان أحكم الرجلين وأما الاقرع فقال: أحمل صحيفة لاأدري ما فيها كصحيفة المتلمس فأخبر معاوية رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولهما وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فمر ببعير مناخ على باب المسجد من أول النهار ثم مر به آخر النهار وهو على حاله فقال: أين صاحب هذا البعير فابتغي فلم يوجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتقوا الله فى هذه البهائم ثم اركبوها صحاحا واركبوها سمانا كالمتسخط آنفا إنه من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من نار جهنم قالوا: يارسول الله ومايغنيه؟ قال: مايغديه أو يعشيه[1].

٤٨٨ـ ثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن عاصم عن أبي العالية عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من يتكفل لي بواحدة وأتكفل له بالجنة قال ثوبان: أنا قال: لاتسأل الناس يعنى شيئا قال: نعم قال: فكان لايسأل[2].

---

(١) المسند ٤ / ١٨٠ ، ١٨١ ، وأخرجه أبو داود من طريق محمد بن المهاجر عن ربيعة بن يزيد به (السنن ـ الزكاة ـ باب من يعطى من الصدقة رقم ١٦٢٩) وأخرجه ابن حبان من نفس طريق علي بن المديني وهو علي بن عبد الله عن الوليد بن مسلم به (موارد الظمآن ص ٢١٥) وأخرجه الطحاوى من طريق عبد الرحمن بن يزيد به مقتصرا على الشاهد وهو الجزء الأخير من الحديث (شرح معاني الآثار ٢ / ٢٠) وصححه الألباني (الجامع الصغير ٥ / ٢٩٨) وذكره السيوطي مقتصرا على الشاهد (الدر ٢ / ٩٣) .

(٢) المسند (٥ / ٢٧٥) وأخرجه من طريق شعبة عن عاصم عن أبي العالية عن ثوبان بنحوه (المسند ٥ / ٢٧٦) وأخرجه من طريق محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد عن ثوبان بنحوه . (المسند ٥ / ٢٧٧) وأخرجه أيضا من طريق العباس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن يزيد عن ثوبان بنحوه (المسند ٥ / ٢٧٩) ، ومن طريق محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية عن ثوبان بنحوه (المسند ٥ / ٢٨١) ، ومن طريق العباس ابن عبد الرحمن بن ميناء عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية عن ثوبان بمعناه (المسند ٥ / ٢٨١)وإسناده حسن بمجموع طرقة . وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن=

٤٨٩ ـ ثنا سفيان عن الزهري سمع عروة وسعيد بن المسيب يقولان: سمعنا حكيم بن حزام يقول: سألت النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال: إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بحقه بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى[١].

٤٩٠ ـ ثنا سفيان عن عمرو عن ابن منبه عن أخيه عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لاتلحفوا فى المسئلة فوالله لايسألنى أحد شيئا فتخرج له مسألته فيبارك له فيه[٢].

٤٩١ ـ ثنا يونس قال: ثنا ليث عن يزيد يعني ابن الهاد عن عمرو عن المطلب أن عبد الله بن عامر بعث إلى عائشة بنفقة وكسوة فقالت لرسوله: يابني إني لاأقبل من أحد شيئا فلما خرج قالت ردوه علي فردوه فقالت: إني ذكرت شيئا قاله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ياعائشة

= عاصم بن سليمان عن أبي العالية عن ثوبان بنحوه (المصنف ١١ / ٩١ رقم ٢٠٠٠٩) وأخرجه البغوي من طريق عبد الرزاق به وصححه شعيب الأرناؤوط (شرح السنة ١١٧/٦ رقم ١٦٢٠) وأخرجه النسائي وابن ماجة والبغوي وأبو نعيم والبيهقي كلهم من طريق محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد عن ثوبان بنحوه. (السنن للنسائي ـ الزكاة ـ باب فضل من لا يسأل الناس شيئا ٥ / ٩٦ وسنن ابن ماجة ـ الزكاة ـ باب كراهية المسألة ١ / ٥٨٨ رقم ١٨٣٧ وشرح السنة ٦ / ١١٨ رقم ١٦٢١ وحلية الأولياء ١ / ١٨١ والسنن الكبرى ٤ / ١٩٧) وذكره السيوطي ونسبه فقط إلى أحمد وأبي داود والنسائي وابن ماجة . (الدر ٢ / ٩٤) وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٢٤٢٧.

(١) المسند (٣ /٤٣٤) وأخرجه أيضا من طرق أخرى مختصرا (انظر المسند ٣ / ٤٠٢ ، ٤٠٣) ، وأخرجه مسلم من طريق سفيان به (الصحيح ـ الزكاة ـ باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح رقم ١٠٣٥) ،وأخرجه البخاري من طريق الزهري به (الصحيح الزكاة ـ باب الاستعفاف عن المسألة ـ الحديث الرابع رقم ١٤٧٢) وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ٢ / ٩٤).

(٢) المسند ٤ / ٩٨ ، وأخرجه مسلم من طريق سفيان عن عمرو به (الصحيح ـ الزكاة ـ باب النهي عن المسألة رقم ١٠٣٨) وذكره السيوطي (الدر ٢ / ٩٧).

من أعطاك عطاء بغير مسئلة فاقبليه فإنما هو رزق عرضه الله لك[١].

قوله تعالى {الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولاخوف عليهم ولاهم يحزنون}[٢]

٤٩٢ ـ ثنا محمد بن جعفر وبهز قالا : ثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت قال: سمعت عبد الله بن يزيد الأنصارى يحدث عن أبي مسعود قال بهز البدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة[٣].

قوله تعالى {الذين يأكلون الربا لايقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس}

٤٩٣ ـ ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ،عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت: لما نزلت الآيات من آخر البقرة في الربا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد وحرم التجارة فى الخمر[٤].

---

(١) المسند ٦/ ٢٥٩ وأخرجه أيضا بنحوه من حديث خالد بن عدي الجهني مرفوعا (المسند ٤ / ٢٢٠ ، ٢٢١) وأخرجه أيضا من حديث عائذ بن عمرو بمعناه (المسند ٥ / ٦٥) وذكره السيوطي من أحاديث الصحابة المتقدمين ومن حديث أبي هريرة أيضا برواية أحمد (الدر ٢ / ٩٨ ، ٩٩).

(٢) قال ابن كثير عند هذه الآية : هذا مدح منه تعالى للمنفقين فى سبيله ، وابتغاء مرضاته فى جميع الأوقات من ليل ونهار ، والأحوال من سر وجهار ، حتى إن النفقة على الأهل تدخل فى ذلك أيضا ، كما ثبت فى الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد بن أبي وقاص ـ حين عاده مريضا عام الفتح ، وفى رواية عام حجة الوداع : وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا ازددت بها درجة ورفعة ، حتى ماتجعل في فيّ امرأتك. ثم ذكر حديث الباب (التفسير ١/ ٤٨١).

(٣) المسند (٤ / ١٢٢) وأخرجه الشيخان من طريق شعبة به . (صحيح البخاري ـ الإيمان باب إنما الاعمال بالنيات رقم ٥٥ ، وصحيح مسلم ـ الزكاة باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين رقم ١٠٠٢) .

(٤) المسند (٦ / ٤٦) وأخرجه أيضا من طريق منصور عن مسلم به ، ومن طريق أبي الضحى عن مسروق به (المسند ٦ / ١٨٦ ، ١٩٠) وأخرجه الشيخان من طريق الأعمش به ، (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ باب {وأحل الله البيع وحرم الربا} رقم ٤٥٤٠ ، وصحيح مسلم ـ المساقاة ـ باب تحريم بيع الخمر رقم ١٥٨٠) .

٤٩٤ ـ ثنا عبد الوهاب ، ثنا عوف ، عن أبي رجاء ، عن سمرة بن جندب قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: رأيت ليلة أسرى بي رجلا يسبح في نهر ويلقم الحجارة ، فسألت ما هذا فقيل لي آكل الربا[١].

قوله تعالى {وأحل الله البيع وحرم الربا}

٤٩٥ ـ ثنا حسين بن محمد ، ثنا جرير يعنى ابن حازم ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ستة وثلاثين زنية[٢].

٤٩٦ ـ ثنا حسن وعفان عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي الصلت ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتيت ليلة أسري بي على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم فقلت: من هؤلاء ياجبريل ؟ قال : هؤلاء أكلة الربا[٣].

٤٩٧ ـ ثنا هشيم عن عباد بن راشد عن سعيد بن أبي خيرة قال: ثنا الحسن منذ نحو من أربعين أو خمسين سنة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يأتي على الناس زمان يأكلون فيه الربا قال

---

(١) المسند (٥ / ١٠) وأخرجه أيضا من طريق محمد بن جعفر وجرير بن حازم عن أبي رجاء العطاردي به وأطول (المسند ٥ / ٨ ، ٩ ، ١٥ وأخرجه البخاري من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن عوف به ومطولا جدا (الصحيح ـ التعبير ـ باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح ـ الحديث الأول رقم ٧٠٤٧) .

(٢) المسند (٥ / ٢٢٥) وأخرجه بنحوه من حديث كعب (انظر الدر ٢/١٠٣) ذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٤/ ١١٧).

(٣) ذكره ابن كثير في التفسير (١ / ٤٨٣) ثم قال وفي إسناده ضعف وهو كما قال فعلي بن زيد هو ابن جدعان : ضعيف ، وأخرجه ابن ماجة من طريق الحسن بن موسى عن حماد بن سلمة به (السنن ـ التجارات ـ باب التغليظ في الربا رقم ٢٢٧٣) وأخرجه الأصبهاني أيضا من طريق علي بن زيد به ، (انظر مصباح الزجاجة ٢ / ١٩٧ ط دار الكتب الإسلامية). وضعفه الألباني(ضعيف الجامع الصغير ١/ ٨٩).

قيل له الناس كلهم قال: من لم يأكله منهم ناله من غباره[١].

٤٩٨ ـ حدثنا يحيى ، عن ابن أبي عروبة ، حدثنا قتادة ، عن سعيد بن المسيب قال: قال عمر: إن آخر مانزل من القرآن آية الربا ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض ولم يفسرها ، فدعوا الربا والريبة[٢].

٤٩٩ ـ ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن خالد عن أبي قلابة عن أبي الأشعث قال: كان أناس يبيعون الفضة من المغانم إلى العطاء فقال عبادة ابن الصامت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذهب بالذهب والفضة بالفضة والتمر بالتمر والبر بالبر والشعير بالشعير والملح بالملح إلا سواء بسواء مثلا بمثل فمن زاد واستزاد فقد أربى[٣].

وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل الكسب فقال : بيع مبرور وعمل الرجل بيده[٤] .

٥٠٠ ـ ثنا يحيى بن إسحاق وعفان قالا : ثنا وهيب ثنا عبد الله بن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لاربا فيما كان يدا بيد قال : يعني

---

(١) المسند (٢ / ٤٩٤) أخرجه النسائي وابن ماجة من طريق داود بن أبي هند عن سعيد بن أبي خيرة به (سنن النسائي ـ البيوع ـ باب اجتناب الشبهات في الكسب ٧ / ٢٤٣ ، وسنن ابن ماجة ـ التجارات باب التغليظ في الربا رقم ٢٢٧٨) ، وفي إسناده سعيد بن أبي خيرة : مقبول ، وعباد بن راشد صدوق له أوهام ، (التقريب ١ / ٢٩٤ ، ٣٩١).

(٢) المسند رقم (٢٤٦) وأخرجه أيضا من طريق إسماعيل عن ابن أبي عروبة به (المسند رقم ٣٥٠) ، وأخرجه ابن ماجة من طريق خالد بن الحارث عن سعيد بن أبي عروبة به (السنن ـ التجارات ـ باب التغليظ في الربا رقم ٢٢٦٧) . وذكره البوصيري وقال : هذا إسناد صحيح ورجاله ثقات (مصباح الزجاجة ٢ / ١٩٨ نفس الطبعة السابقة) ، لكن سعيد بن المسيب لم يسمع من عمر شيئا (انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧١ ، ٧٢) وقد ضعفه أحمد شاكر في تعليقه على هذه الرواية وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى غيرهما (الدر ٢/١٠٤).

(٣) المسند ٣١٤/٥ أخرجه مسلم من طريق أيوب عن أبي قلابة به (الصحيح ـ المساقاة ـ باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا رقم ١٥٨٧) ، وذكره السيوطي في الدر (١١١/٢).

(٤) تقدم إسناده وتخريجه وشواهده عند قوله تعالى [ياأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم] آية ٢٦٧ الحديث الرابع والخامس.

إنما الربا في النساء[1].

٥٠١ ـ حدثنا سفيان ، عن الزهري سمع مالك بن أوس بن الحدثان سمع عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال سفيان مرة: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الذهب بالورق ربا إلا هاء وهاء ، والبر بالبر ربآ الا هاء وها والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء[2].

قوله تعالى {يمحق الله الربا ويربي الصدقات}

٥٠٢ ـ ثنا وكيع قال: ثنا عباد بن منصور وإسماعيل قال: أنا عباد المعنى عن القاسم بن محمد قال: سمعت أبا هريرة وقال إسماعيل عن أبي هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل يقبل الصدقات ويأخذها بيمينه فيربيها لأحدكم كما يربي أحدكم مهره أو فلوه أو فصيله حتى إن اللقمة لتصير مثل أحد وقال وكيع فى حديثه وتصديق ذلك فى كتاب الله {وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات} و {يمحق الله الربا ويربي الصدقات}[3].

---

(١) المسند (٥/٢٠٠) وأخرجه أيضا من طريق سعيد بن المسيب عن أسامة بنحوه ومن طريق عبيدالله بن أبي يزيد عن ابن عباس به ومن طريق عطاء عن ابن عباس به ، ومن طريق ذكوان عن ابن عباس به . (المسند ٥ / ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩) وأخرجه مسلم من طريق وهيب به بدون قوله إنما الربا في النساء لكن أخرجه الشيخان من حديث أسامة بلفظ إنما الربا فى النسيئة (صحيح البخاري ـ البيوع ـ باب بيع الدينار بالدينار رقم٢١٧٨ ، ٢١٧٩ ، وصحيح مسلم المساقاة باب بيع الطعام مثلا بمثل رقم ١٠٢ ، ١٠٣).

(٢) المسند رقم (١٦٢) أخرجه الشيخان من طريق ابن شهاب الزهري به (صحيح البخاري ـ البيوع ـ باب بيع الشعير بالشعير رقم ٢١٧٤ ـ وصحيح مسلم ـ ١٥٨٦).

(٣) المسند رقم (١٠٠٩٠) وأخرجه من طريق المبارك عن عبد الواحد بن صبرة وعباد بن منصور عن القاسم به (المسند رقم ٩٢٣٤) ، وأخرجه من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن القاسم بن محمد عن أبي هريرة مرفوعا بنحوه وصحح إسناده ابن كثير (التفسير ١ / ٤٨٩) وأخرجه الإمام أحمد أيضا فى الزهد عن عفان عن شعبة عن عباد بن منصور به (انظر تحفة الأشراف ١٠ / ٢٩٥) أخرجه الطبري وابن أبي حاتم والترمذي من طريق وكيع به (تفسير الطبري رقم ٦٢٥٣ وتفسير ابن أبي حاتم المجلد الاول ل ٢١٦ ب وسنن الترمذي ـ الزكاة =

٥٠٣ ـ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا الهيثم بن رافع الطاطري بصري حدثني أبو يحيى رجل من أهل مكة ، عن فروخ مولى عثمان : أن عمر وهو يومئذ أمير المؤمنين خرج إلى المسجد فرأى طعاما منثورا فقال: ما هذا الطعام ؟ فقالوا : طعام جلب إلينا ، قال: بارك الله فيه وفيمن جلبه قيل: يا أمير المؤمنين فإنه قد احتكر ، قال: ومن احتكره؟ قالوا: فروخ مولى عثمان وفلان مولى عمر فأرسل إليهما فدعاهما ،فقال: ما حملكما على احتكار طعام المسلمين قالا: ياأمير المؤمنين نشترى بأموالنا ونبيع فقال عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالإفلاس أو بجذام ، فقال فروخ عند ذلك ياأمير المؤمنين ، أعاهد الله وأعاهدك أن لا أعود فى طعام أبدا وأما مولى عمر فقال : إنما نشتري بأموالنا ونبيع قال أبو يحيى : فلقد رأيت مولى عمر مجذوما[1].

٥٠٤ ـ ثنا حجاج ، ثنا شريك ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الربا وإن كثر فإن عاقبته تصير إلى قل[2].

= باب ما جاء فى فضل الصدقة رقم ٦٦٢) . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا . وذكره السيوطي ونسبه إليهم وإلى غيرهم (الدر ٢ / ١٠٦) .

(١) المسند رقم (١٣٥) وصححه المحقق . أخرجه ابن ماجه من طريق أبى بكر الحنفي عن الهيثم بن رافع به مختصرا (السنن ـ التجارات ـ باب الحكرة والجلب رقم ٢١٥٥) ، قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله موثقون (مصباح الزجاجة ٢ / ١٦٤) ط مصر ، ذكره ابن كثير وذكر الحديث التالي أيضا (التفسير ١ / ٤٨٧).

(٢) المسند رقم (٣٧٥٤) وصححه المحقق . أخرجه ابن ماجة من طريق إسرائيل عن ركين بن الربيع به ، ووقع فى سنن ابن ماجة تصحيف فورد باسم : دكين بالدال (كتاب التجارات ـ باب التغليظ فى الربا رقم ٢٢٧٩) ، قال البوصيري : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ورواه أبو بكر ابن أبي شيبة فى مسنده من طريق شريك عن الركين بإسناده ومتنه سواء وأبو يعلى الموصلي حدثنا بشر بن الوليد حدثنا شريك عن الركين بن الربيع عن أبيه به . (مصباح الزجاجة ٢ / ١٩٩) ط مصر.

٥٠٥ ـ ثنا عبد الصمد قال: ثنا حماد عن ثابت عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله ليربي لأحدكم التمرة واللقمة كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله حتى يكون مثل أحد[١].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين}

٥٠٦ ـ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا إسرائيل عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابن مسعود قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله ، وشاهديه ، وكاتبه[٢].

قوله تعالى {فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله}

٥٠٧ ـ حدثنا حجاج أنبأنا شريك عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لعن الله آكل الربا ، وموكله وشاهديه ، وكاتبه ، قال : وقال ماظهر فى قوم الربا والزنا الا أحلوا بأنفسهم عقاب الله عز وجل[٣].

٥٠٨ ـ ثنا موسى بن داود قال أنا ابن لهيعة عن عبدالله بن سليمان عن محمد بن راشد المرادي عن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مامن قوم يظهر فيهم الربا إلا أخذوا بالسنة وما من

---

(١) المسند (٦ / ٢٥١) ذكره ابن كثير ثم قال تفرد به أحمد من هذا الوجه ثم ذكر رواية البزار من حديث أبي هريرة بنحوه قال البزار : لانعلم أحدا رواه عن يحيى بن سعيد عن عمرة إلا أبو أويس (انظر تفسير ابن كثير١ / ٤٨٩).

(٢) المسند رقم (٣٧٣٧) وصححه المحقق وأخرجه أحمد أيضا من طريق شعبة عن سماك به (المسند رقم ٣٧٢٥) ، وأخرجه مسلم من حديث جابر بلفظه وزاد وهم سواء (الصحيح ـ المساقاة ـ باب لعن آكل الربا وموكله رقم ١٥٩٨) وأخرجه أبو داود والترمذي من طريق سماك بن حرب به ، قال الترمذي : وفى الباب عن عمر وعلي وجابر وأبي جحيفة . حديث عبد الله حديث حسن صحيح (سنن أبي داود ـ البيوع ـ باب في آكل الربا وموكله رقم ٣٣٣٣ وسنن الترمذي ـ البيوع ـ باب فى ما جاء فى آكل الربا رقم ١٢٠٦).

(٣) المسند رقم (٣٨٠٩) وصححه المحقق ، والجزء الأول من الحديث فى الصحيح تقدم فى تفسير الآية السابقة ، وذكره الهيثمي ونسبه إلى أبي يعلى ثم قال : وإسناده جيد (مجمع الزوائد ١١٨/٤) وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ١٨/٥).

قوم يظهر فيه الرشا إلا أخذوا بالرعب[1].

قولـه تعالى {وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم}

٥٠٩ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد : سألت أبي عن رجل كان بينه وبين رجل معاملات وبيوع وأشياء مما يتعامل الناس بينهم من صروف وغير ذلك ، وفي نفسه من تلك المعاملات شيء ، يخاف أن يكون قد دخلها فساد مما لايقف عليه ، فهل يجوز أن أقول لصاحبي: اجعلني في حل من جميع ما جرى بيني وبينك من معاملة وصروف ، وفساد إن كان وغير ذلك، فإن قال : قد فعلت نرجو أن يخلص أو كيف السبيل في التخليص؟ فقال : إن كان ذلك من طريق الربا فعليه أن يسلم إليه رأس ماله ويلقي ما سوى ذلك لقوله تعالى {وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم} فإن توبة الربا أن يأخذ رأس ماله ويرد الفضل الذي كان بينه وبين صاحبه[2].

قوله تعالى {وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة}

٥١٠ ـ ثنا عفان ثنا عبد الوارث ثنا محمد بن جحادة عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أنظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة قال: ثم سمعته يقول: من أنظر معسرا فله بكل يوم مثليه صدقة قلت: سمعتك يارسول الله تقول: من أنظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة ثم سمعتك تقول: من أنظر معسرا فله بكل يوم مثليه صدقة قال: له بكل يوم صدقة قبل أن يحل الدين فإذا حل الدين فأنظره فله بكل يوم مثليه صدقة[3].

---

(١) المسند (٤/٢٠٥) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد ثم قال : وفيه من لم أعرفه (مجمع الزوائد ٤ / ١١٨) وضعفه الشيخ الألباني وقد خرجه أيضا (ضعيف الجامع الصغير ١٢٤/٥ وسلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ١٢٣٦) .

(٢) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه ص ٢٩٢.

(٣) المسند (٥/٣٦٠) ، رجاله ثقات وإسناده صحيح وبوب الترمذي ماجاء في إنظار المعسر والرفق به وساق حديثين وصححهما (السنن ـ كتاب البيوع رقم ١٣٠٦، ١٣٠٧) وذكره ابن كثير وذكر الذي يليه (التفسير ٤٩١/١) وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٢٦١/٥).

٥١١ ـ ثنا عفان ثنا حماد يعني ابن سلمة أنا أبوجعفر الخطمي عن محمد بن كعب القرظي أن أبا قتادة كان له على رجل دين وكان يأتيه يتقاضاه فيختبىء منه فجاء ذات يوم فخرج صبي فسأله عنه فقال نعم هو فى البيت يأكل خزيرة فناداه يافلان اخرج فقد أخبرت أنك ههنا فخرج إليه فقال: ما يغيبك عني قال: إني معسر وليس عندى قال: آلله إنك معسر قال: نعم فبكى أبو قتادة ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من نفس عن غريمه أو محا عنه كان فى ظل العرش يوم القيامة[1].

٥١٢ ـ حدثنا محمد بن عبيد ، عن يوسف بن صهيب ، عن زيد العمي عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أراد أن تستجاب دعوته وأن تكشف كربته فليفرج عن معسر[2].

٥١٣ ـ ثنا أسود بن عامر ، ثنا أبو بكر ، عن الأعمش ، عن أبي داود عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كان له على رجل حق فمن أخره كان له بكل يوم صدقة[3].

٥١٤ ـ ثنا إسماعيل ابن إبراهيم ثنا عبدالرحمن بن إسحاق عن عبدالرحمن بن معاوية عن حنظلة بن قيس الزرقي عن أبي اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يظله الله عز وجل فى ظله فلينظر المعسر أو ليضع عنه[4].

---

(١) المسند (٥/٣٠٨) ، وأخرجه الدارمي من طريق عفان به (السنن ـ الاستئذان ـ باب فيمن أنظر معسرا ٢/٢٦١ ـ ٢٦٢) ورجاله ثقات إلا أبا جعفر الخطمي وهو عمير بن يزيد بن عمير: صدوق ، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير ٥/٣٦٤.

(٢) المسند رقم (٤٧٤٩) قال المحقق : فى إسناده نظر وأرجع أن يكون منقطعا ، وضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ٥/١٥٩) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد وأبي يعلى ورجال أحمد ثقات (مجمع الزوائد ٤/١٣٣).

(٣) المسند (٤/٤٤٢، ٤٤٣) ذكره الهيثمي ونسبه إلى الطبراني فى المعجم الكبير ثم قال : وفيه أبو داود الأعمى وهو كذاب (مجمع الزوائد ٤/١٣٥).

(٤) المسند (٣/٤٢٧) أخرجه مسلم من طريق عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبي اليسر مطولا جدا بلفظ : من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله فى ظله (الصحيح ـ =

٥١٥ ـ حدثنا عبدالله بن يزيد ، حدثنا نوح بن جعونة السلمي خراساني عن مقاتل بن حيان عن عطاء عن ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد وهو يقول بيده هكذا ، فأومأ أبو عبد الرحمن بيده إلى الأرض : من أنظر معسرا أو وضع لـه وقاه الله من فيح جهنم ، ألا إن عمل الجنة حزن بربوة ثلاثا ، ألا إن عمل النار سهل بشهوة ، والسعيد من وقي الفتن ، ومامن جرعة أحب إلي من جرعة غيظ يكظمها عبد ، ما كظمها عبد لله إلا ملأ الله جوفه إيمانا[١].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه}

٥١٦ ـ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس أنه قال : لما نزلت آية الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أول من جحد آدم عليه السلام ، أو أول من جحد آدم، إن الله عز وجل لما خلق آدم مسح ظهره ، فأخرج منه ما هو من ذرارى إلى يوم القيامة فجعل يعرض ذريته عليه ، فرأى فيهم رجلا يزهر ، فقال: أي رب ، من هذا ؟ قال : هذا ابنك داود ، قال : أي رب ، كم عمره ؟ قال: ستون عاما ، قال: رب زد في عمره قال : لا ، إلا أن أزيده من عمرك، وكان عمر آدم ألف عام فزاده أربعين عاما ، فكتب الله عز وجل عليه بذلك كتابا وأشهد عليه الملائكة ، فلما احتضر آدم وأتته الملائكة لتقبضه ، قال : إنه قد بقي من عمري أربعون عاما ، فقيل : إنك قد وهبتها لابنك داود ، قال : مافعلت ، وأبرز الله عز وجل عليه الكتاب وشهدت عليه الملائكة[٢].

= الزهد والرقائق ـ باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر رقم ٣٠٠٦).

(١) المسند (٣٠١٧) ، وضعفه المحقق بسبب نوح بن جعونة السلمي ، وحسنه ابن كثير في التفسير (١٠٢/٢).

(٢) المسند رقم (٢٢٧٠)وصححه المحقق وفيه علي بن زيد وهو ابن جدعان : ضعيف ، وأخرجه الإمام أحمد أيضا من طريق روح عن حماد بن سلمة به (المسند ٣٥١٩) وأخرجه أبو داود الطيالسي وابن أبي حاتم والطبراني كلهم من طريق علي بن زيد به . (منحة المعبود رقم ١٩٣٦) وتفسير ابن أبي حاتم المجلد الأول ل ٢١٩ ب ومجمع الزوائد ٨ /٢٠٦) ، قال ابن كثير بعد ذكر رواية أحمد وابن أبي حاتم: هذا حديث غريب جدا .

٥١٧ ـ حدثنا يونس بن محمد حدثنا ليث يعني ابن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر أن رجلا من بني إسرائيل سأل بعض بنى إسرائيل أن يسلفه ألف دينار قال: ائتنى بشهداء أشهدهم قال: كفى بالله شهيدا قال: ائتني بكفيل قال: كفى بالله كفيلا قال: صدقت فدفعها إليه إلى أجل مسمى فخرج فى البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يقدم عليه للأجل الذي كان أجله فلم يجد مركبا فأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة معها إلى صاحبها ثم زجج موضعها ثم أتى بها البحر ثم قال: اللهم إنك قد علمت إنى استلفت من فلان ألف دينار فسألنى كفيلا قلت كفى بالله كفيلا فرضي بك وسألني شهيدا فقلت: كفى بالله شهيدا فرضي بك وإنى قد جهدت أن أجد مركبا أبعث إليه بالذى له فلم أجد مركبا وإني استودعتكها فرمى بها فى البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف ينظر وهو في ذلك يطلب مركبا يخرج إلى بلده فخرج الرجل الذى كان أسلفه ينظر لعل مركبا يجيء بماله فإذا بالخشبة التي فيها المال فأخذها لأهله حطبا فلما كسرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الرجل الذى كان تسلف منه فأتاه بألف دينار وقال: والله مازلت جاهدا فى طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذي أتيت فيه قال: هل كنت بعثت إلي بشيء قال: ألم أخبرك إني لم أجد مركبا قبل هذا الذي جئت فيه قال: فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت به في الخشبة فانصرف بألفك راشدا[1].

قوله تعالى {فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى}

٥١٨ ـ حدثنا سليمان أنبأنا إسماعيل أخبرني عمرو يعنى ابن أبى عمرو عن سعيد المقبري عن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) المسند ٢ / ٣٤٨ ، ٣٤٩ . قال ابن كثير : وهذا الإسناد صحيح وقد رواه البخاري فى سبعة مواضع من طرق صحيحة معلقا بصيغة الجزم فقال : وقال الليث بن سعد فذكره، (التفسير١ /٤٩٧). وانظر عن وصل هذه المعلقات في آية ٧٥ آل عمران.

انصرف من الصبح ، يوما فأتى النساء فى المسجد فوقف عليهن فقال يامعشر النساء مارأيت من نواقص عقول ودين أذهب لقلوب ذوي الألباب منكن فإني قد رأيتكن أكثر أهل النار يوم القيامة فتقربن إلى الله ما استطعتن وكان فى النساء امرأة عبد الله بن مسعود فأتت الى عبد الله ابن مسعود فأخبرته بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت حليا لها فقال ابن مسعود فأين تذهبين بهذا الحلي ؟ فقالت : أتقرب به الى الله عز وجل ورسوله لعل الله ألا يجعلنى من أهل النار فقال : ويلك هلمى فتصدقى به عليّ وعلى ولدى فأنا له موضع فقالت لا والله حتى أذهب به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت تستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا للنبى صلى الله عليه وسلم هذه زينب تستأذن يارسول الله فقال أى الزيانب هي فقالوا: امرأة عبد الله بن مسعود فقال ائذنوا لها فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله إنى سمعت منك مقالة فرجعت إلى ابن مسعود فحدثته وأخذت حليا أتقرب به إلى الله وإليك رجاء ألا يجعلني الله من أهل النار فقال لي ابن مسعود تصدقي به علي وعلى ولدي فأنا له موضع فقلت حتى استأذن النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدقي به عليه وعلى بنيه فإنهم له موضع ثم قالت يارسول الله أرأيت ماسمعت منك حين وقفت علينا ما رأيت من نواقص عقول قط ولادين أذهب بقلوب ذوى الألباب منكن : قالت : يارسول الله فما نقصان ديننا وعقولنا فقال : أما ماذكرت من نقصان دينكن فالحيضة التي تصيبكن تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث لاتصلي ولاتصوم فذلك من نقصان دينكن وأما ماذكرت من نقصان عقولكن فشهادتكن إنماشهادة المرأة نصف شهادة[1].

---

(١) المسند رقم (٨٨٤٩) وصححه المحقق والشاهد فيه آخر الحديث بالنسبة لشهادة المرأة ، وأخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبى عمرو بإسناده مقتصرا على الشاهد الأخير من الحديث (الصحيح ـ الإيمان ـ باب بيان نقصان الإيمان بنقصان الطاعات رقم ٨٠ فى آخره).

قوله تعالى {ممن ترضون من الشهداء}

٥١٩ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد : سمعت أبي يقول لاتجوز شهادة أهل الكتاب في شيء ، لأنهم ليسوا ممن يرضي وقال الله جل ثناؤه {ممن ترضون من الشهداء} {وأشهدوا ذوي عدل منكم} وليسوا ممن يرضي وليسوا بعدول، إنما يعدله مثله ولاتجوز شهادتهم في شيء إلا في الوصية في السفر ، إذا لم يوجد غيره ، قال الله تعالى {أو آخران من غيركم} من أهل الكتاب وقد أجاز أبو موسى الأشعري شهادتهما في السفر على الوصية ، فلا تجوز شهادتهم إلا في هذا الموضع .

٥٢٠ ـ قال عبد الله : حدثني أبي ، حدثنا وكيع ، حدثنا زكريا عن عامر أن رجلا من خثعم توفي بدقوقا فلم يشهد وصيته إلا نصرانيين فأحلفهما أبو موسى في مسجد الكوفة بعد العصر بالله ما خانا ولا بدلا ولا كتما وإنها لوصيته فأجاز شهادتهما[1].

قوله تعالى {وأشهدوا إذا تبايعتم}

٥٢١ ـ ثنا أبو اليمان ثنا شعيب عن الزهري حدثني عمارة بن خزيمة الأنصاري أن عمه حدثه وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من أعرابي فاستتبعه النبي صلى

---

(١) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه ص ٤٣٥ وانظر الملل للخلال ل ٥٦ أ وحديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أخرجه عبد الرزاق من طريق سفيان ابن عيينة ، وأخرجه أبو داود والطبري والبيهقي من طريق هشيم كلاهما عن زكريا به (المصنف ٨ / ٣٦٠ ، رقم ١٥٥٣٩ ، والسنن الأقضية باب شهادة أهل الذمة رقم ٣٦٠٥ ، والتفسير رقم ١٢٩٢٦ ، ١٢٩٤٨ ، والسنن الكبرى ١٠ / ١٦٥) وأخرجه الطبري أيضا من طريق عمرو بن علي عن أبي داود عن شعبة عن مغيرة الأزرق عن الشعبي عن أبي موسى مختصرا جدا (التفسير رقم ١٢٩٢٧) وأخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع به (المصنف ٧ / ٩١ رقم ٢٤٨٩) وذكره ابن كثير من رواية الطبري بالإسنادين المتقدمين عن الطبري وذلك بعد أن ساق قصة رجل من بني سهم خرج مع تميم الداري وعدي بن بداء .... إلخ . وذلك عند تفسير قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية ....} المائدة (١٠٦) ، فذكر رواية الطبري كشاهد لهذه القصة وبعد أن ذكر روايتى الطبري قال: وهذان إسنادان صحيحان إلى الشعبي عن أبي موسى الأشعري (التفسير ٣ / ٢١٤، ٢١٥).

الله عليه وسلم ليقضيه ثمن فرسه فأسرع النبي صلى الله عليه وسلم المشي وأبطأ الأعرابي فطفق رجال يعترضون الأعرابي فيساومون بالفرس لايشعرون أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه حتى زاد بعضهم الأعرابي في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه به النبي صلى الله عليه وسلم فنادى الأعرابى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن كنت مبتاعا هذا الفرس فابتعه وإلا بعته فقام النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الأعرابي فقال: أو ليس قد ابتعته منك قال الأعرابي لا والله مابعتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى قد ابتعته منك فطفق الناس يلوذون بالنبي صلى الله عليه وسلم والأعرابي وهما يتراجعان فطفق الأعرابي يقول هلم شهيدا يشهداني بايعتك فمن جاء من المسلمين قال للأعرابي ويلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ليقول إلا حقا حتى جاء خزيمة فاستمع لمراجعة النبي صلى الله عليه وسلم ومراجعة الأعرابي فطفق الأعرابي يقول هلم شهيدا يشهداني بايعتك قال: خزيمة أنا أشهد أنك قد بايعته فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على خزيمة فقال بم تشهد فقال بتصديقك يارسول الله فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة شهادة رجلين[1].

---

(١) المسند ٢١٥/٥ ، ٢١٦ أخرجه أبو داود من طريق الحكم بن نافع عن شعيب به (السنن - الأقضية - باب إذا علم الحاكم صدق الشاهد الواحد يجوز له أن يحكم به رقم ٣٦٠٧) والحكم ابن نافع هو نفسه أبو اليمان فيكون إسناد أبى داود نفس إسناد الإمام أحمد ، وأخرجه النسائي من طريق يحيى بن حمزة عن الزبيدي عن الزهري به (السنن - البيوع - باب التسهيل فى ترك الإشهاد على البيع ٣٠١/٧ ، ٣٠٢) وحسن إسناده الأرناؤوط بعد أن ذكر تخريج رواية أبى داود والنسائي (جامع الأصول ١٩٦/١٠) فى الهامش وقد ذكر ابن كثير رواية الإمام أحمد وأبى داود والنسائي ثم قال: ولكن الاحتياط هو الإشهاد لما رواه الإمامان الحافظ أبوبكر بن مردويه والحاكم فى مستدركه من رواية معاذ بن معاذ العنبري ، عن شعبة عن فراس عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاثة يدعون الله فلا يستجاب لهم رجل له امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها ورجل دفع مال يتيم قبل أن يبلغ ورجل أقرض رجلا مالا فلم يشهد ثم قال الحاكم : صحيح الإسناد على شرط الشيخين ، قال : ولم يخرجاه ، لتوقيف أصحاب شعبة هذا الحديث على أبى موسى ، وإنما أجمعوا على سند حديث شعبة بهذا الإسناد «ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين».

قولـه تعالـى {وإن كنتم علـى سـفر ولم تجدوا كاتبا فرهـان مقبوضـة}

٥٢٢ ـ ثنا ابن نمير ، عن الأعمش عن إبراهيم ، قال حدثني الأسود عن عائشة قال : رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم يهوديا درعا وأخـذ منه طعاما[1].

٥٢٣ ـ قال النيسابوري : وسئل عن الرهن فى السلم ؟ فقال: أكرهه لقول ابن عمر، وابن عباس . قيل له : فقول الله عز وجل {فرهان مقبوضة} فأجاز الرهن فى البيوع كلها ، وإن النبـي صلى الله عليه وسلم استلف من يهودي وأرهنه درعه قال: ذلـك لايقال له سلم ، ذاك كان قرضا استقرضه، وهذا لايشبه السلم[2].

قوله تعالى {ولاتكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه}

٥٢٤ ـ وحدثنا يونس قال : ثنا حماد ، عن حميد ، عن عكرمة قال : هذه فى الشهادة {ومن يكتمها فإنه آثم قلبه} وبهذا قال الشعبى[3].

قوله تعالى {لله مافى السموات وما فى الأرض وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ...}

فضائل الآيتين الأخيرتين

٥٢٥ ـ ثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي ثنا سلمة بن الفضل قال حدثنى

---

(١) المسند (٦/ ٢٣٠) وأخرجه أيضا من طريق زكريا بن أبى زائدة عن الأعمش به ومن طريق أبي معاوية عن الأعمش به(المسند ٦/ ٤٢. ١٦٠ والزهد ص ٣ ٤٠) ، وأخرجه من حديث أسماء بنت يزيد ومن حديث ابن عباس نحوه (المسند ٦/ ٤٥٧ ، والزهد ص ٤) وأخرجه الشيخان من طريق الأعمش به. (صحيح البخاري ـ الرهن باب من رهن درعه ، ٢٥١٠ وصحيح مسلم ـ المساقاة ـ باب الرهن وجوازه فى الحضر والسفر رقم ١٦٠٣ ومابعده).

(٢) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية النيسابوري (٢/ ٢٠) ، ورواية الرهن أخرجها الإمام أحمد والشيخان كما تقدم آنفا.

(٣) رواه ابن الجوزي بإسناده المتقدم عن أحمد به (نواسخ القرآن ص ١٠٢) وإسناد الإمام أحمد إلى عكرمة صحيح ورجاله ثقات وحميد هو ابن أبي حميد الطويل معروف بالرواية عن عكرمة وبرواية حماد بن زيد وابن سلمة عنه (انظر تهذيب الكمال ٧/ ٣٥٥، ٣٥٦).

محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر الجهني قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فإني أعطيتهما من تحت العرش[1].

٥٢٦ ـ ثنا يحيى بن آدم ثنا شريك عن عاصم عن المسيب بن رافع عن علقمة عن أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الآيتين من آخر البقرة في ليلة كفتاه[2].

٥٢٧ ـ ثنا جرير ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش عمن حدثه ، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أوتيتهما من كنز من بيت تحت العرش ولم يؤتهما نبي قبلي يعني : الآيتين من آخر سورة البقرة[3].

التفسير

٥٢٨ ـ ثنا عفان قال: ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم [لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في

---

(١) المسند (٤ / ١٤٧) وأخرجه أيضا من طريق أبي الخير عن عقبة به ، (المسند ٤/١٥٨) وأخرجه الطبري من طريق ابن أبي شيبة عن جرير عن محمد بن إسحاق به ، وأخرجه أبو عبيد والفريابي والطبراني أيضا من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب به (فضائل القرآن لأبي عبيد ص ١٦٣ وللفريابي ص ١٧٠ ، والمعجم الكبير ١٧ / ٢٨٣ رقم ٧٨٠ ، ٧٧٩) وحسنه الهيثمي (مجمع الزوائد ٦ / ٣١٢). وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير ٣٧٩/١.

(٢) المسند (٤/ ١١٨) أخرجه الشيخان من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود به ، وأخرجه مسلم أيضا من طريق إبراهيم عن علقمة به (صحيح البخاري ـ فضائل القرآن فضل سورة البقرة ٥٠٠٩ ، وصحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها رقم ٨٠٨) .

(٣) المسند (٥ / ١٥١) وأخرجه أيضا من طريق ربعي بن خراش عن منصور عن زيد بن ظبيان أو عن رجل أو عن أبي ذر به ، ومن طريق ربعي ، عن خرشة بن الحر عن المعرور ابن سويد عن أبي ذر به (المسند ٥ / ١٥١ ، ١٨٠) وأخرجه ابن مردويه من طريق الأشجعي عن الثوري عن منصور عن يزيد بن ظبيان عن أبي ذر بنحوه (انظر تفسير ابن كثير ٥٠٦/١) وذكره الهيثمي ثم قال : رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٦ / ٣١٢) .

أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير} فاشتد ذلك على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جثوا على الركب فقالوا يارسول الله كلفنا من الأعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد أنزل عليك هذه الآية ولا نطيقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فلما أقر بها القوم وذلت بها ألسنتهم أنزل الله عز وجل في أثرها {آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لانفرق بين أحد من رسله} قال عفان قرأها سلام أبو المنذر يفرق وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله تبارك وتعالى بقوله {لايكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت} فصار له ما كسبت من خير وعليه ما اكتسبت من شر فسر العلاء هذا ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولاتحملنا مالاطاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين(١).

٥٢٩ ـ ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن حميد الأعرج ، عن مجاهد قال: دخلت على ابن عباس فقلت : يابن عباس كنت عند ابن عمر ، فقرأ هذه الآية ، فبكى قال : أية آية ؟ قلت : {إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله} قال ابن عباس : إن هذه الآية حين أنزلت غمت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غما شديدا ، وغاظتهم غيظا

---

(١) المسند رقم (٩٣٣٣). أخرجه مسلم من طريق روح بن القاسم عن العلاء به (الصحيح ـ الإيمان ـ باب بيان أنه سبحانه وتعالى لن يكلف إلاما يطاق رقم ١٩٧) وأخرجه الطبري من طريق مصعب بن ثابت عن العلاء به مختصرا) (التفسير رقم ٦٤٥٦) .

شديدا يعني وقالوا يارسول الله هلكنا إن كنا نؤاخذ بما تكلمنا به وبما نعمل به ، فأما قلوبنا فليست بأيدينا ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولوا سمعنا وأطعنا قال : فنسختها هذه الآية {آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون} إلى {لايكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها مااكتسبت} فتجوز لهم عن حديث النفس وأخذوا بالأعمال[١].

٥٣٠ ـ ثنا عبدالعزيز يعني ابن أبان ، قال ثنا إسرائيل عن السدي عمن سمع عليا رضي الله عنه،قال:نزلت {وإن تبدوا ما في أنفسكم أوتخفوه يحاسبكم به الله} أحزنتنا وهمتنا فقلنا يحدث أحدنا نفسه فيحاسب به فلم ندر مايغفر منه وما لم يغفر ، فنزلت بعدها نسختها {لا يكلف الله نفسا إلا وسعها}[٢].

٥٣١ ـ ثنا علي بن حفص ، قال ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما {لايكلف الله نفسا إلا وسعها} قال : نسخت هذه الآية {وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله}[٣].

---

(١) رواه ابن الجوزي عن ابن الحصين عن ابن المذهب عن أحمد بن جعفر عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه به .(نواسخ القرآن ص ٩٩، ١٠٠) وأخرجه البخاري من طريق مروان الأصفر عن ابن عمر بمعناه (الصحيح ـ التفسير آخر سورة البقرة فى آخر بابين) رقم ٤٥٤٦.

(٢) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد ، عن عمر بن عبيدالله عن ابن بشران عن إسحاق الكاذي عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه به (نواسخ القرآن ص ٩٧ ـ ١٠٠) وأخرجه الترمذي من طريق إسرائيل به (السنن ـ التفسير ـ سورة البقرة رقم ٢٩٩٠) وفى إسناده شيخ السدي مبهم ولم يصرح باسمه ولكن رواية ابن عباس السابقة شاهد لرواية علي .

(٣) رواه ابن الجوزي بإسناده المتقدم عن الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ٩٨) وفى إسناده عطاء ولكن الرواية الأولى تشهد لهذه الرواية فالإسناد حسن .

٥٣٢ ـ وحدثنا محمد بن حميد عن سفيان ، عن آدم ، عن سعيد بن جبير،عن ابن عباس قال : لما نزلت {وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله} شق ذلك على المسلمين ، قال : فنزلت {لايكلف الله نفسا إلا وسعها} فنسختها[(١)].

٥٣٣ ـ عن وكيع قال ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير وعن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم ، وعن جابر عن مجاهد ، قال: ونسخت هذه الآية {لا يكلف الله نفسا إلا وسعها} نسخت {وإن تبدوا مافى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله}[(٢)].

٥٣٤ ـ وحدثنا معاوية بن عمرو ، قال : ثنا زايدة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ، قال : {لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت} نسخت {وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه}[(٣)].

٥٣٥ ـ وحدثنا يونس قال : بنا حماد يعنى ابن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن {إن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله} قال نسختها {لا يكلف الله نفسا إلا وسعها}[(٤)].

٥٣٦ ـ وحدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة قال : نزلت هذه الآية فكبرت عليهم فأنزل الله تعالى بعدها آية فيها تيسير وعافية وتخفيف {لايكلف الله نفسا إلا وسعها}[(٥)].

---

(١) رواه ابن الجوزى كسابقه وفى إسناده محمد بن حميد لكن ما تقدم فيه متابعات له فالإسناد حسن لغيره ، وقد روى ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب وابن عمر وسعيد ابن جبير ومحمد ابن كعب وقتادة أنها منسوخة (التفسير ـ المجلد الأول ل ٢٢٧ أ).

(٣.٢) رواهما ابن الجوزى بإسناده المتقدم عن الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ١٠٠) وإسناده حسن إلى سعيد بن جبير وانظر إلى سابقه وأخرجه الطبري من طريق سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير (التفسير رقم ٦٤٦٣) وأخرجه الطبري أيضا من طريق محمد بن كعب وسفيان عن جابر عن مجاهد ، وعن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد به (التفسير رقم ٦٤٧٢).

(٤) رواه ابن الجوزي كسابقه وإسناد أحمد إلى الحسن البصرى صحيح وأخرجه الطبري من طريق حجاج عن حماد به (التفسير رقم ٦٤٧٤).

(٥) رواه ابن الجوزي كسابقه ، وإسناد أحمد إلى قتادة حسن . وأخرجه الطبري بإسناد حسن من =

٥٣٧ ـ ثنا هشيم ، قال أنا يزيد بن أبي زياد[1] ، عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : {وإن تبدوا ما في أنفسكم أوتخفوه} قال: نزلت في كتمان الشهادة ، وإقامتها[2] .

٥٣٨ ـ وقال الإمام أحمد في قوله تعالى {وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله} قال : إنه الشك واليقين[3].

٥٣٩ ـ حدثنا أبو نعيم ، ثنا هشام ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت بها أنفسها ما لم تكلم به أو تعمل به [4].

٥٤٠ ـ حدثني وكيع حدثنا سفيان عن آدم بن سليمان مولى خالد بن خالد قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية {إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله} قال : دخل قلوبهم

= طريق يزيد عن سعيد عن قتادة بمعناه (التفسير رقم ٦٤٧٥).

(١) يزيد بن أبي زياد : في الأصل يزيد بن أبي زيادة والتصويب من رواية الطبري التالية ومن التقريب فقد وردت ترجمته هكذا : يزيد بن زياد بن أبي زياد ، وقد ينسب لجده ..... مدني ثقة (٢ / ٣٦٤) .

(٢) رواه ابن الجوزي بإسناده المتقدم إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ١٠٢) ورجال إسناد الإمام أحمد ثقات وإسناده صحيح ، وأخرجه الطبري من طريق ابن فضيل والثوري كلاهما عن يزيد بن أبي زياد به (التفسير رقم ٦٤٤٩ ، ٦٤٥٠) .

(٣) رواه ابن الجوزي بإسناده المتقدم عن الإمام أحمد(نواسخ القرآن ص ١٠٢) . ويحتمل أنه سقط إسناد الإمام أحمد إلى المفسر الأصلي لهذا القول ، لأن الطبري وابن أبي حاتم أخرجاه من طريق إسماعيل بن علية ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظه ، وإسنادهما صحيح وأخرجه الطبري أيضا بإسناد آخر صحيح عن مجاهد بلفظه . (تفسير الطبري رقم ٦٤٨٩ ، ٦٤٩٠ ، وتفسير ابن أبي حاتم المجلد الاول ل ٢٢٦ ب) فيحتمل أنه قد سقط إسناد الإمام أحمد إلى مجاهد أو غير مجاهد لأن الإمام ابن الجوزي دائما يسوق إسناده إلى الإمام أحمد ثم يردفه بإسناد الإمام أحمد إلى الصحابي مرفوعا أو موقوفا أو إلى التابعي أو إلى تابع التابعي .

(٤) المسند ٣٩٣/٢ وأخرجه أيضا من طرق عن أبي هريرة (انظر المسند٤٢٥/٣ ، ٤٧٤ ، ٤٨١، ٤٩١) وأخرجه الشيخان من طريق قتادة به . (صحيح البخاري ـ الأيمان والنذور ـ باب إذا حنث ناسيا في الأيمان رقم ٦٦٦٤ وفي مواضع أخرى ، وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر رقم٢٠١).

منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : قولوا سمعنا وأطعنا وسلمنا، فألقى الله الإيمان في قلوبهم ، فأنزل الله عز وجل {آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون ، كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ، لانفرق بين أحد من رسله ، وقالوا سمعنا وأطعنا ، غفرانك ربنا وإليك المصير ، لايكلف الله نفسا إلا وسعها ، لها ماكسبت وعليها ما اكتسبت ، ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولاتحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولاتحملنا ما لا طاقة لنا به، واعف عنا واغفر لنا، وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين}(١).

٥٤١ ـ حدثنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر حدثنا البراء بن سليمان قال سمعت نافعا مولى ابن عمر يقول ماقرأ ابن عمر هاتين الآيتين قط من آخر سورة البقرة إلا بكى {إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه} إلى آخر الآية ثم يقول إن هذا لإحصاء شديد(٢).

٥٤٢ ـ ثنا بهز ثنا حماد عن علي بن زيد عن أمية أنها سألت عائشة عن هذه الآية {إن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله} ، وعن هذه الآية {من يعمل سوءآ يجز به} فقالت ما سألنى عنهما أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فقال ياعائشة هذه متابعة الله عز وجل العبد بما يصيبه من الحمة والنكبة والشوكة حتى البضاعة يضعها في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها فى ضبنته حتى إن المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير(٣).

---

(١) المسند رقم (٢٠٧٠) وأخرجه مسلم من طريق وكيع به (الصحيح ـ الإيمان ـ باب بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق رقم ٢٠٠) وكذا الطبري أخرجه من طريق وكيع به نحوه (التفسير رقم ٦٥٣٧).

(٢) الزهد ص ١٩٢ في إسناده البراء بن سليمان لم أقف على ترجمة له.

(٣) المسند ٦ / ٢١٨ أخرجه أبو داود الطيالسي والترمذي والطبري وابن أبي حاتم كلهم من طريق حماد بن سلمة به ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من حديث عائشة لانعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة (منحة المعبود ٢ / ١٥ وسنن الترمذي ـ التفسير ـ سورة البقرة =

قوله تعالى {آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه...}

٥٤٣ ـ ثنا إسماعيل، عن يونس، عن الحسن قال: سألت عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: كان خلقه القرآن[١].

قوله تعالى {لايكلف الله نفسا إلا وسعها}

٥٤٤ ـ حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا هشام بن عروة[٢] أخبرني أبي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها فلانة لامرأة فذكرت من صلاتها قال: مه عليكم بما تطيقون فوالله لايمل الله عز وجل حتى تملوا، إن أحب الدين إليه مادام عليه صاحبه[٣].

٥٤٥ ـ ثنا وكيع ثنا إبراهيم بن طهمان عن حسين المعلم عن ابن بريدة عن عمران بن حصين قال كان بي الناصور فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال: صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب[٤].

= رقم ٢٩٩١ وتفسير الطبري رقم ٦٤٩٥ ، وتفسير ابن أبي حاتم المجلد الأول ل ٢٢٧ أ) .

(١) المسند (٢١٦/٦) وأخرجه من طريق سعد بن هشام بن عامر عن عائشة نحوه وأخرجه من طرق أخرى عن عائشة (المسند ٥٣/٦-٥٤، ٩١، ٩٤-٩٥، ١١١، ١٦٣، ١٨٨، ٢١٦) وأخرجه مسلم من طريق سعد بن هشام بن عامر به مطولا (الصحيح - كتاب صلاة المسافرين وقصرها رقم ٧٤٦) وذكره القاسمي فقال عند قوله تعالى {آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه} أي صدقه بقبوله والتخلق به كما قالت عائشة: فذكره (محاسن التأويل ٣٨٨/٣).

(٢) هشام بن عروة : في الأصل هشام بن حسان والتصويب من رواية البخاري كما ذكر ابن حجر في فتح الباري (١ / ١٠١) .

(٣) الزهد ص ١٨ أخرجه البخاري من طريق يحيى عن هشام به (الصحيح ـ الإيمان ـ باب أحب الدين إلى الله أدومه الحديث الأول) .

(٤) المسند ٤ / ٤٢٦ أخرجه البخاري من طريق إبراهيم بن طهمان به (الصحيح ـ كتاب تقصير الصلاة باب إذا لم يطق قاعدا صلى على جنب الحديث الأول رقم ١١١٧) ذكره السيوطي (الدر ٢ / ١٣٣) .

تفسير
سورة آل عمران

سـورة آل عمـران

٧

فضائـلها

تقـدم ذكـر فضـائلها مقـرونا بفضـائـل سـورة البقـرة.

قوله تعالى {هـو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هـن أم الكتاب وأخـر متشـابهات ...}

٥٤٦ ـ ثنا عفان قال حماد يعنى ابن سـلمة قال: أخبرنى عبدالله بن أبـي مليكة قال حدثني القاسم بن محمد عن عائشـة أن رسـول الله صلـى الله عليه وسلم تلا هـذه الآية {هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين فى قلوبهم زيغ} حتى فرغ منها قال قد سماهم الله عـز وجل فإذا رأيتمـوهـم فاحذروهـم[1].

قوله تعالى {فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منـه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويلـه}

٥٤٧ ـ ثنا أبو كامل ثنا حماد عن أبي غالب قال سمعت أبا أمامة يحـدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله عز وجل {فأما الذين فـى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه} قال هم الخوارج وفى قوله {يوم تبيض وجوه وتسود وجوه} قال هم الخوارج[2].

---

(١) المسند ١٢٤/٦ وأخرجه أيضا من طريق يزيد بن إبراهيم عن ابن أبي مليكة به ومن طريق أيوب عن ابن أبي مليكة به (المسند ٤٨/٦، ٢٥٦) وأخرجه الشيخان من طريق يزيد بن إبراهيم التستري عن ابن أبي مليكة به (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة آل عمران باب منه آيات محكمات ٤١/٦ رقم ٤٥٤٧ ، وصحيح مسلم ـ العلم ـ باب النهي عن اتباع متشابه القرآن رقم ٢٦٦٥) وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ١٤٨/٢).

(٢) المسند ٢٦٢/٥ وأخرجه أيضا من طرق أخرى عن أبي غالب عن أبي أمامة بنحوه (المسند ٢٦٢/٥ ، ٢٥٣) قال ابن كثير: وهذا الحديث أقل أقسامه أن يكون موقوفا من كلام الصحابي ومعناه صحيح (التفسير ٧/٢) وهو كما قال فقد خرجته فى تحقيقي لتفسير ابن أبي حاتم فى سورة آل عمران وكان مدار الحديث متوقفا على أبى غالب حيث تبين أن أكثر من بضع وسبعين راويا قد رواه عن أبى غالب وأبو غالب صدوق يخطىء ولم يتابع فى هذه الرواية (ويراجع الاثر رقم ٩٦ من المصدر المذكور).

٥٤٨ ـ حدثنا أنس بن عياض ، حدثني أبو حازم ، عن أبي سلمة ، لاأعلمه إلا عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نزل القرآن على سبعة أحرف ، المراء في القرآن كفر ، ثلاث مرات ، فما عرفتم منه فاعملوا ، وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه[١].

٥٤٩ ـ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال : سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوما يتدارؤون فقال : انما هلك من كان قبلكم بهذا ، ضربوا كتاب الله بعضه ببعض ، وإنما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا، فلا تكذبوا بعضه ببعض، فما علمتم منه فقولوا ، وما جهلتم فكلوه إلى عالمه[٢].

قوله تعالى {ربنا لاتزغ قلوبنا}

٥٥٠ ـ ثنا وكيع ، عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك [٣].

---

(١) المسند (٧٩٧٦) وصححه المحقق أخرجه النسائي والطبري وأبو يعلى وابن حبان والخطيب البغدادي كلهم من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض به ، وقال ابن كثير : وهذا إسناد صحيح ولكن فيه علة بسبب قول الراوي : لاأعلمه إلا عن أبي هريرة . (انظر تفسير ابن كثير ٢ / ٩ وهامشه وتفسير الطبري رقم ٧ وهامشه وتاريخ بغداد ١١ / ٢٦) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد بإسنادين ثم قال : ورجال أحدهما رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٧ / ١٥١) وأخرج أبو داود عن أحمد بن حنبل ثنا يزيد بن هارون أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المراء في القرآن كفر (السنن ـ السنة ـ باب النهي عن الجدال في القرآن رقم ٤٦٠٣).

(٢) المسند رقم (٦٧٤١) وصححه المحقق لكن إسناد عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده حسن وقد تقدم بحث هذا الإسناد في تحقيقي لسورة آل عمران من تفسير ابن أبي حاتم برقم (٢٢٩١). وأخرجه ابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب به . (انظر تفسير ابن كثير ٢ / ٨) وذكره ابن كثير كما تقدم والسيوطي . (الدر ٢ / ١٤٩) .

(٣) المسند (٦ / ٢٩٤) وأخرجه من طريق أبي كعب صاحب الحرير عن شهر به وأطول .=

٥٥١ ـ ثنا عفان ثنا عبدالواحد بن زياد ثنا عاصم الأحول عن أبي كبشة قال سمعت أبا موسى يقول على المنبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح كمثل العطار إن لايحذك يعبق بك من ريحه ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما سمي القلب من تقلبه إنما مثل القلب كمثل ريشة معلقة في أصل شجرة يقلبها الريح ظهرا لبطن قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بين أيديكم فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي قالوا فما تأمرنا قال كونوا أحلاس بيوتكم[1].

قوله تعالى {زين للناس حب الشهوات من النساء ....}

٥٥٢ ـ ثنا عفان ثنا سلام أبو المنذر عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب إلي من الدنيا النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة[2].

=(المسند ٦ / ٣١٥) وأخرجه أيضا من حديث عائشة بنحوه (المسند رقم ٩٤١٠) وأخرجه الترمذي من طريق أبي كعب صاحب الحرير به ووقع زيادةابن إلي أبي فصار أبي بن كعب وهو خطأ والصواب كماأثبت فى رواية أحمد المتقدمة ، وحسنه الترمذي . (السنن ـ الدعوات رقم ٣٥٢٢) وقد خرجته وتبين لى أنه حسن الإسناد. (انظر تفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ١٤٥) وأخرج الإمام أحمد بنحوه من حديث عائشة وأنس بن مالك والنواس بن سمعان . (المسند ١٨٢/٤، ٩١/٦ ، ١١٢/٣ ، ٢٥٧) وذكره السيوطي وابن كثير (الدر ١٥٥/٢، التفسير ١٠/٢).

(١) المسند (٤٠٨/٤) وأخرجه مختصرا بنحو الشاهد من طريق الجريري عن غنيم بن قيس عن أبي موسى الأشعري (المسند٤١٩/٤) وبنحو المختصر أخرجه ابن ماجة من طريق يزيد الرقاشي عن غنيم بن قيس به (السنن ـ المقدمة ـ باب فى القدر رقم ٨٨) وذكره السيوطي بنحو المختصر ونسبه إليهما (الدر ١٥٥/٢). وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٧١.

(٢) المسند (٢٨٥/٣) .ورجاله ثقات إلا سلاما أبا المنذر فهو صدوق يهم وقد توبع كما سيأتى فى التخريج فالحديث ليس من أوهامه وإسناده حسن وقال الذهبى: إسناده قوي .(ميزان الاعتدال ٢/ ١٧٧). وحسنه الحافظ ابن حجر ثم السيوطي وقال العراقي : إسناده جيد =

قوله تعالى {والقناطير المقنطرة}

٥٥٣ ـ حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال القنطار : اثنا عشر ألف أوقية كل أوقية خير مما بين السماء والأرض[1].

قوله تعالى {والمستغفرين بالأسحار}

٥٥٤ ـ حدثنا سيار أخبرنا جعفر حدثنا الجريري قال بلغنا أن داود صلى الله عليه وسلم سأل جبريل أي الليل أفضل قال :ياداود ما أدري إلا أن العرش يهتز من السحر[2].

قوله تعالى {شهد الله أنه لاإله إلا هو والملائكة وأولوا العلم}

٥٥٥ ـ حدثنا يزيد حدثنا بقية بن الوليد حدثنى جبير بن عمرو عن أبى سعد الأنصاري عن أبى يحيى مولى آل الزبير بن العوام عن الزبير بن العوام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة يقرأ هذه الآية {شهد الله أنه لاإله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط

= (انظر فيض القدير ٣/ ٣٧١) أخرجه النسائي والحاكم من طريق جعفر عن ثابت به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . (السنن ـ كتاب عشرة النساء ـ باب حب النساء ٧/٦١ والمستدرك ٢/١٦٠) وأخرجه ابن سعد وأحمد بن عمرو بن أبي عاصم والنسائي وابن أبي حاتم والعقيلي من طريق سلام به .(الطبقات الكبرى ١/٣٩٨ والزهد ص ١١٥ والسنن ٧/٦١ وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ١٨٠ وللتوسع يراجع هامشه وميزان الاعتدال ٢/١٧٧). وذكره السيوطي ونسبه إلى ابن أبي حاتم والحاكم فقط (الدر٢/١٦١).

(١) المسند رقم (٨٧٤٣) وسكت عنه المحقق أخرجه ابن ماجة من طريق عبد الصمد به (السنن ـ الأدب ـ باب بر الوالدين رقم ٣٦٦٠) قال البوصيري : هذا إسناده صحيح رجاله ثقات . مصباح الزجاجة ٣/١٥٩).وضعفه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٢٩٥٣ وأخرجه الطبري من طريق حماد بن زيد عن عاصم به موقوفا (التفسير رقم ٦٦٩٩). وذكره ابن كثير ونسبه إليهم ثلاثتهم ثم أشار إلى الموقوف بأنه أصح (التفسير ٢/ ١٥).

(٢) الزهد ص ٧٠ ورواية الجريري هنا بلاغا فالإسناد منقطع وذكره السيوطي ونسبه إلى ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن أبي سعيد الخدري قال بلغنا .... (الدر ٢ / ١٦٤).

لاإله إلا هو العزيز الحكيم} وأنا على ذلك من الشاهدين يارب[١].

قوله تعالى {وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد}

٥٥٦ ـ ثنا مؤمل ثنا حماد ثنا ثابت عن أنس أن غلاما يهوديا كان يضع للنبي صلى الله عليه وسلم وضوءه ويناوله نعليه فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليه وأبوه قاعد عند رأسه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يافلان قل لا إله إلا الله فنظر إلى أبيه فسكت أبوه فأعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى أبيه فقال أبوه أطع أبا القاسم فقال الغلام أشهد أن لاإله إلا الله وأنك رسول الله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي أخرجه بي من النار[٢].

قوله تعالى {قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين}

٥٥٧ ـ ثنا على بن إسحاق أنا عبدالله أنا ابن لهيعة حدثني أبو النضر أن عبيدالله بن أبي رافع حدثه عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأعرفن مايبلغ أحدكم من حديثي شيء وهو متكيء على أريكته فيقول ما أجد هذا في كتاب الله تعالى[٣].

---

(١) المسند رقم (١٤٢١) وضعفه المحقق وهو كما قال أخرجه ابن أبي حاتم من طريق عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن جده به وإسناده ضعيف جدا (انظر تفسير ابن أبي حاتم رقم ٢٤٦ من سورة آل عمران).وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني ثم قال: في أسانيدهما مجاهيل (مجمع الزوائد ٦/٣٢٥) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/١٩).

(٢) المسند ٣/١٧٥ أخرجه البخاري من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن زيد به .(الصحيح ـ الجنائز ـ باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه الحديث الثالث رقم ١٣٥٦) وذكره ابن كثير من رواية البخاري وأحمد (التفسير ١/٢٠ ، ٢١).

(٣) المسند ٦/٨ أخرجه أبو داود من طريق الإمام أحمد بن محمد بن حنبل وعبد الله بن محمد النفيلي قالا ثنا سفيان عن أبي النضر به بلفظ لاألفين (السنن ـ السنة ـ باب في لزوم السنة رقم ٤٦٠٥) وأظن أن في إسناد الإمام أحمد اضطرابا ، وفي المتن أيضا في قوله:=

قوله تعالى {إذ قالت امرأة عمران}

٥٥٨ ـ حدثنا حجاج عن ابن جريج قال : حدثت عن عكرمة أن اسم أم مريم حنة(١).

قوله تعالى {وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم}

٥٥٩ ـ حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مولود يولد ، إلا نخسه الشيطان ، فيستهل صارخا من نخسة الشيطان ، إلا ابن مريم وأمه ثم قال أبو هريرة : اقرؤا إن شئتم {إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم}(٢).

قوله تعالى {أن الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله}

٥٦٠ ـ عن مجاهد قال : قالت امرأة زكريا لمريم : إنى أجد الذي فى بطني يتحرك للذي فى بطنك فوضعت امرأة زكريا يحيى عليه السلام

= لأعرفن ، لأن معظم أصحاب السنن أخرجوه من طريق سفيان بن عيينة عن أبي النضر به بلفظ لا ألفين ـ فرواية أبي داود تقدمت وهذه رواية الترمذي وابن ماجة من نفس الطريق المتقدم وبنفس اللفظ وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وروى بعضهم عن سفيان عن ابن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وسالم أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان ابن عيينة إذا روى هذا الحديث على الانفراد بين حديث محمد بن المنكدر من حديث سالم أبي النضر ، وإذا جمعهما روى هكذا : وأبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم اسمه أسلم .(سنن الترمذي ـ العلم باب مانهى عنه أن يقال عند حديث النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٢٦٦٣ ، وسنن ابن ماجة ـ المقدمة ـ باب تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم ١٣) . وذكره السيوطي ونسبه إليهم وإلى ابن حبان والحاكم . (الدر ٢ / ١٧٩) وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ١٣ ، وأخرجه الإمام أحمد بنحوه من حديث أبي هريرة بلفظ لأعرفن (المسند ٢ / ٣٦٧).

(١) العلل ص ٦٩ وإسناده منقطع وأخرجه الطبري بإسناد ضعيف عن محمد بن إسحاق (التفسير رقم ٦٨٥٦) .

(٢) المسند رقم (٧١٨٢) أخرجه الشيخان من طريق شعيب عن الزهري به (صحيح البخاري - كتاب الأنبياء ـ باب قوله تعالى واذكر فى الكتاب مريم رقم ٣٤٣١ ، ٤٠ /١٩٩ وصحيح مسلم ـ كتاب الفضائل باب فضائل عيسى رقم ٢٣٦٦).

ومريم عيسى عليه السلام وذلك قوله {مصدقا بكلمة من الله} قال يحيى مصدق بعيسى(١).

قوله تعالى {وسيدا وحصورا}

٥٦١ ـ حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن سعيد يعني الأنصاري عن سعيد بن المسيب قال سمعت ابن العاص يقول: ما أحد لقي الله عز وجل إلا بذنب إلا يحيى بن زكريا ثم قرأ سعيد {وسيدا وحصورا} فرفع من الأرض شيئا فقال الحصور ذكره مثل هذا وأشار يحيى بطرف أصبعه(٢).

٥٦٢ ـ عن وهب بن منبه قال : نادى مناد من السماء إن يحيى بن زكريا سيد من ولدت النساء وإن جورجيس سيد الشهداء(٣).

وقال عتاب عن ابن المبارك : السيد : الذي يطيع ربه ولا يعصيه(٤).

٥٦٣ ـ حدثنا حجاج حدثنا شريك عن أبي روق عن الضحاك قال : السيد الحسن الخلق ، والحصور الذى حصر عن النساء(٥).

---

(١) ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد.(الدر ٢ / ١٨٩). أخرجه الطبري عن عبدالرحمن بن الأسود الطفاوي قال حدثنا محمد بن ربيعة قال: حدثنا النضر بن عربي عن مجاهد بلفظه.(التفسير رقم ٦٩٥١). ورجاله ثقات إلا النضر ومحمد بن ربيعة: صدوقان. فالإسناد حسن إلى مجاهد.

(٢) الزهد ص ٩٠ رجاله ثقات وإسناده صحيح، وأخرجه ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم من طريق يحيى بن سعيد به موقوفا(المصنف ١١ / ٥٦٠ رقم ١١٩٥٦ وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ٤٨٣) .وقد رواه الطبري وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم بإسناد ضعيف من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا. (تفسير الطبري رقم ٦٩٨١ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٤٨٢ مع هامشه). وأشار ابن كثير إلى الروايتين ثم قال: فهذا موقوف وهو أقوى إسنادا من المرفوع بل وفي صحة المرفوع نظر.(التفسير ٢/٣٠، ٣١) وذكره السيوطي ونسبه إلى ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن أبي حاتم وابن عساكر عن أبي هريرة من وجه آخر عن ابن عمرو ، ثم قال موقوفا وهو أقوى إسنادا من المرفوع . (الدر ٢ / ١٩٠).

(٣) ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد . (الدر ٢ / ١٩٠).

(٤) الزهد ص ٩٠ ولم يصرح الإمام أحمد بالسماع من عتاب .

(٥) الزهد ص ٩٠ في إسناده شريك : وهو ابن عبد الله النخعي صدوق يخطىء كثيرا وباقي رجاله ثقات إلا أبا روق وهو عطية بن الحارث الهمداني صدوق صاحب تفسير وحجاج هو ابن محمد=

عن مجاهد : الحصور : الذى لايأتى النساء[1].

٥٦٤ ـ حدثنا ابن عيينة عن عمر عن يحيى بن جعدة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لم يهم يحيى بن زكريا بخطيئة ولاحاك فى صدره امرأة[2].

قوله تعالى {وإذ قالت الملائكة يامريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين}

٥٦٥ ـ حدثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال: حدثني النضر بن شميل المازني قال : حدثني أبو نعامة قال : حدثني أبو هنيدة البراء بن نوفل عن والان العدوي عن حذيفة عن أبي بكر الصديق قال: أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس ، حتى كان من الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب ، كل ذلك لايتكلم، حتى صلى العشاء الآخرة ، ثم قام إلى أهله ، فقال الناس لأبي بكر ألا تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأنه ؟ صنع اليوم شيئا لم يصنعه قط ، قال: فسأله ، فقال نعم ، عرض علي ماهو كائن من أمر الدنيا وأمر الآخرة ، فجمع الأولون والآخرون بصعيد واحد ، ففظع الناس بذلك ، حتى انطلقوا إلى آدم عليه السلام والعرق يكاد يلجمهم فقالوا: ياآدم أنت أبو البشر، وأنت اصطفاك

= المصيصي ثقة لكنه اختلط أخرجه الخرائطي السامري من طريق شريك به (مكارم الأخلاق ص٦٠) وذكره السيوطي ونسبه إليهما (الدر ٢ / ١٩٠).

(١) ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد فى الزهد. (الدر ٢ / ١٩٠) وأخرجه مسلم بن خالد الزنجي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: الذي لايقرب النساء . (التفسير ل ٦ ب بتحقيقي). وأخرجه الطبري عن عبد الرحمن الأسود عن محمد بن ربيعة عن النضر بن عربي عن مجاهد بلفظه . (التفسير رقم ٦٩٨٨) . ورجاله ثقات إلا النضر ومحمد بن ربيعة صدوقان فالإسناد حسن . وذكره السيوطى عن سعيد بن جبير وابن عباس ونسبه الى أحمد فى الزهد أيضا (الدر ٢ / ١٩٠) ورواية سعيد بن جبير وابن عباس خرجتها فى تفسير ابن أبي حاتم فى سورة آل عمران رقم ٤٨٤ ، ٤٨٦ .

(٢) الزهد ص (٧٦) وإسناده مرسل لأن يحيى بن جعدة لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم .

الله عز وجل ، اشفع لنا إلى ربك ، فقال: لقد لقيت مثل الذي لقيتم ، انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم ، إلى نوح إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين، قال : فينطلقون إلى نوح عليه السلام فيقولون : اشفع لنا إلى ربك ، فأنت اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك ولم يدع على الأرض من الكافرين ديارا، فيقول : ليس ذاكم عندي، انطلقوا إلى ابراهيم عليه السلام ، فإن الله عز وجل اتخذه خليلا، فينطلقون إلى ابراهيم ، فيقول : ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى موسى عليه السلام ، فإن الله عز وجل كلمه تكليما فيقول موسى عليه السلام : ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى عيسى بن مريم ، فإنه يبرىء الأكمه والأبرص ويحيى الموتى ، فيقول عيسى ليس ذاكم عندي ، ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، انطلقوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع لكم إلى ربكم عز وجل ، قال: فينطلق فيأتي جبريل عليه السلام ربه ، فيقول الله عز وجل : ائذن له وبشره بالجنة ، قال فينطلق به جبريل فيخر ساجدا قدر جمعة ويقول الله عز وجل : ارفع رأسك يامحمد ، وقل يسمع ، واشفع تشفع ، قال فيرفع رأسه ، فإذا نظر إلى ربه عز وجل خر ساجدا قدر جمعة أخرى، فيقول الله عز وجل: ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع ، قال : فيذهب ليقع ساجدا ، فيأخذ جبريل عليه السلام بضبعيه ، فيفتح الله عز وجل عليه من الدعاء شيئا لم يفتحه على بشر قط ، فيقول : أي رب ، خلقتني سيد ولد آدم ولافخر ، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر حتى إنه ليرد على الحوض أكثر مما بين صنعاء وأيلة، ثم يقال : ادعوا الصديقين فيشفعون ، ثم يقال : ادعوا الأنبياء، قال : فيجيء النبي صلى الله عليه وسلم - ومعه العصابة ، والنبي ومعه الخمسة والستة والنبي وليس معه أحد ، ثم يقال : ادعوا الشهداء ، فيشفعون لمن أرادوا ، وقال : فإذا فعلت الشهداء ذلك : قال، يقول الله عز وجل : أنا أرحم الراحمين ، أدخلوا جنتي من كان لايشرك بي شيئا ، قال : فيدخلون الجنة ، قال :

ثم يقول الله عز وجل انظروا فى النار هل تلقون من أحد عمل خيرا قط ؟ قال : فيجدون فى النار رجلا ، فيقول له : هل عملت خيرا قط ، فيقول: لا ، غير أني كنت أسامح الناس فى البيع والشراء ، فيقول الله عز وجل اسمحوا لعبدى كإسماحه إلى عبيدي ، ثم يخرجون من النار رجلا فيقول له: هل عملت خيرا قط ؟ فيقول : لا ، غير أني قد أمرت ولدي إذا مت فأحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى إذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي إلى البحر فاذروني فى الريح ، فوالله لايقدر على رب العلمين أبدا فقال الله عز وجل : لم فعلت ذلك ؟ قال : من مخافتك ، قال فيقول الله عز وجل : انظر إلى ملك أعظم ملك ، فإن لك مثله وعشرة أمثاله ، قال : فيقول : لم تسخر بي وأنت الملك ؟ قال : وذاك الذي ضحكت منه من الضحى[١].

٥٦٦ ـ ثنا وكيع وابن جعفر قالا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة الهمداني عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام[٢].

---

(١) المسند رقم (١٥) وصححه المحقق . وفى إسناده أبو نعامة وأحمد بن منصور كلاهما صدوق إلا أن أبا نعامة اختلط ولكن الراوي عنه النضر وهو قديم وثقة ثبت يبعد أن تكون روايته عن أبى نعامة بعد الاختلاط وباقى رجاله ثقات فالإسناد حسن . وأخرجه ابن أبى حاتم والدولابي من طريق النضر بن شميل به مختصرا (التفسير سورة آل عمران رقم ٣٩٠ ـ والكنى ٢ / ١٥٥، ١٥٦). وله شاهد متفق عليه من حديث أبى هريرة وهو حديث الشفاعة الطويل (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة الإسراء باب ذرية من حملنا مع نوح رقم ٤٧١٢ ، وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم ٣٢٧) .

(٢) المسند (٤ / ٣٩٤) أخرجه مسلم من طريق وكيع ومحمد بن جعفر عن شعبة به. (الصحيح ـ فضائل الصحابة ـ باب فضائل خديجة أم المؤمنين رقم ٢٤٣١) وأخرجه البخاري من طريق آدم عن شعبة به مع تقديم وتأخير . (الصحيح ـ أحاديث الانبياء ـ باب قوله تعالى {إذ قالت الملائكة يامريم .... فإنما يقول له كن فيكون} الحديث الأول رقم ٣٤٣٣ . وذكره السيوطي ونسبه إليهم وإلى غيرهم . (الدر ٢ / ١٩٤) .

٥٦٧ ـ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب عن أبى هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب أم هانىء بنت أبى طالب ، فقالت يارسول الله ، إنى قد كبرت ، ولي عيال فقال النبي صلى الله عليه وسلم : خير نساء ركبن نساء قريش ، أحناه على ولد فى صغره ، وأرعاه على زوج فى ذات يده : قال أبو هريرة : ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا[1].

قوله تعالى {ويكلم الناس فى المهد وكهلا ومن الصالحين}

٥٦٨ ـ حدثنا وهب بن جرير ، حدثني أبي ، قال : سمعت محمد بن سيريـن يحدث عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة : عيسى ابن مريم ، وكان من بنـى إسرائيل رجل عابد يقال له: جريج فابتنى صومعة وتعبد فيها ، قال: فذكر بنو إسرائيل يوما عبادة جريج ، فقالت بغي منهم: لئن شئتم لأصبينه؟ فقالوا: قد شئنا ، قال: فأتته فتعرضت له ، فلم يلتفت إليها ، فأمكنت نفسها من راع كان يأوي غنمه إلى أصل صومعة جريج ، فحملت ، فولدت غلاما ، فقالوا: ممن؟ قالت من جريج فأتوه فاستنزلوه ، فشتموه وضربوه وهدموا صومعته ، فقال: ما شأنكم قالوا: إنك زنيت بهذه البغي فولدت غلاما ، فقال: وأين هو؟ قالوا: هاهو ذا ،قال فقام فصلى ودعا ، ثم انصرف إلى الغلام فطعنه بإصبعه ، وقال : بالله ياغلام ، من أبوك؟ قال: أنا ابن الراعي فوثبوا إلى جريج فجعلوا يقبلونه، وقالوا نبني صومعتك من ذهب قال: لا حاجة لي في ذلك ، ابنوها من طين كما كانت قال: وبينما امرأة في حجرها ابن لها ترضعه ، إذ مر بها راكب ذو شارة ، فقالت: اللهم اجعل ابني مثل هذا ، قال: فترك ثديها ، وأقبل على الراكب فقال: اللهم لا تجعلني مثله ، قال: ثم عاد إلى ثديها يمصـه ، قال أبـو هريـرة: فكأنـي

---

(١) المسند رقم (٧٦٣٧) . أخرجه الشيخان من طريق الزهري به .(صحيح البخاري ـ الأنبياء ـ نفس الباب السابق رقم ٣٤٣٤ وصحيح مسلم ـ فضائل الصحابة باب من فضائل نساء قريش رقم ٢٠١) وذكره ابن كثير فى التفسير (٢ / ٣٢) .

أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي عليٍّ صنيع الصبي ووضعه أصبعه في فمه فجعل يمصها، ثم مر بأمة تضرب ، فقالت : اللهم لا تجعل ابني مثلها ، قال: فترك ثديها ، وأقبل على أمه فقال: اللهم اجعلني مثلها ، قال: فذلك حين تراجعا الحديث ، فقالت: حلقي؟ مر الراكب ذو الشارة فقلت اللهم اجعل ابني مثله ، فقلت: اللهم لا تجعلني مثله ، ومر بهذه الأمة فقلت: اللهم لا تجعل ابني مثلها ، فقلت : اللهم اجعلني مثلها ، فقال: ياأمتاه ، إن الراكب ذو الشارة جبار من الجبابرة وإن هذه الأمة يقولون: زنت ، ولم تزن ، وسرقت ولم تسرق ، وهي تقول: حسبي الله(١).

قوله تعالى {ويعلمه الكتاب والحكمة}(٢)

قوله تعالى {فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله}

٥٦٩ - ثنا يونس قال ثنا حماد يعني ابن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لكل نبي حواري وحواري الزبير وابن عمتي(٣).

قوله تعالى {ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم .... أبناءنا وأبناءكم ....}

---

(١) المسند رقم (٨٠٥٧) وأخرجه أيضا من طريق أبي رافع عن أبي هريرة بنحوه (المسند رقم ٨٩٨٢) وأخرجه الشيخان من طريق جرير بن حازم عن محمد بن سيرين به (صحيح البخاري - كتاب الأنبياء - باب واذكر في الكتاب مريم رقم ٣٤٣٦، وصحيح مسلم - البر والصلة والآداب - باب تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة رقم ٨) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٣٥).

(٢) ساق الإمام أحمد عشرات الآثار تحت عنوان حكمة عيسى عليه السلام (انظر الزهد من ص٧٥-٧٨).

(٣) المسند (٤/٤) ويكون معنى الحواري: الناصر أخرجه مسلم من طريق علي بن مسهر عن هشام بن عروة به (الصحيح - فضائل الصحابة - باب من فضائل طلحة والزبير رقم ٢٤١٦) وأخرجه الشيخان من حديث جابر (صحيح البخاري - الجهاد - باب فضل الطليعة رقم ٢٨٤٦، وصحيح مسلم - نفس الموضع السابق رقم ٢٤١٥). وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٣٧).

٥٧٠ - ثنا أبي نا حسن هو ابن موسى نا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن قال جاء راهبا نجران إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: أسلما تسلما فقالا: قد أسلمنا قبلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذبتما منعكما من الإسلام ثلاث سجودكما للصليب وقولكما اتخذ الله ولدا وشربكما الخمر فقالا: فما تقول في عيسى؟ قال: فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن {ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم} إلى قوله {أبناءنا وأبناءكم} قال: فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الملاعنة قال: وجاء بالحسن والحسين وفاطمة أهله وولده قال فلما خرجا من عنده قال أحدهما لصاحبه: أقرر بالجزية ولا تلاعنه قال: فأقر بالجزية[1].

قوله تعالى {فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين}

٥٧١ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له: وخلفه في بعض مغازيه ، فقال علي: أتخلفني مع النساء والصبيان؟ قال: ياعلي ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي؟ وسمعته يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، فتطاولنا لها ، فقال ادعوا لي عليا فأتي به أرمد فبصق في عينه ، ودفع الراية إليه ، ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية {ندع أبناءنا وأبناءكم} دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي[2].

---

(١) فضائل الصحابة (٧٧٦/٢) رجاله ثقات لكن مرسل وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن بنحوه (تفسير سورة آل عمران رقم ٦٨٠) وله شواهد كثيرة منها ما سيأتي.

(٢) المسند (١٦٠٨) أخرجه مسلم من طريق قتيبة بن سعيد به (الصحيح - فضائل الصحابة - باب فضل علي بن أبي طالب بنحوه رقم ٣٢).

٥٧٢ - حدثنا أسود ، قال: وأخبرنا خلف بن الوليد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن صلة عن ابن مسعود قال: جاء العاقب والسيد صاحبا نجران قال: وأرادا أن يلاعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: فقال أحدهما لصاحبه: لا تلاعنه ، فوالله لئن كان نبيا فلعنا ، قال خلف: فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا أبدا ، فأتياه فقالا: لا نلاعنك ولكنا نعطيك ما سألت ، فابعث معنا رجلا أمينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لأبعثن رجلا أمينا حق أمين ، فاستشرف لها أصحاب محمد قال: فقال: قم يا أبا عبيدة بن الجراح ، قال: فلما قفا ، قال : هذا أمين هذه الأمة[١].

٥٧٣ - حدثنا إسماعيل بن يزيد الرقي أبو يزيد ثنا فرات عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال أبو جهل لئن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة لآتينه حتى أطأ على عنقه قال فقال: لو فعل لأخذته الملائكة عيانا ولو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا ورأوا مقاعدهم في النار ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون مالا ولا أهلا[٣].

قوله تعالى {قل ياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا}

---

(١) المسند (٣٩٣٠) وأخرجه الإمام أحمد أيضا من حديث حذيفة بنحوه مختصرا (المسند ٣٨٥/٥) أخرجه البخاري من طريق يحيى بن آدم عن إسرائيل به (الصحيح - المغازي - باب قصة أهل نجران رقم ٤٣٨٠) وأخرجه الشيخان من حديث حذيفة أيضا (صحيح البخاري - نفس الموضع السابق ، وصحيح مسلم - فضائل الصحابة - باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح رقم ٢٤٢٠).

(٣) المسند (رقم ٢٢٢٥) وأخرجه أيضا من طريق عبيد الله عن عبد الكريم به (المسند رقم ٢٢٢٦). ورجاله ثقات وإسناده صحيح وأخرجه عبد الرزاق من طريق معمر عن عبد الكريم به (التفسير ص٩٩). وأخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق عبد الرزاق به (التفسير رقم ٧١٨٦ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٦٨٤). وأخرجه الإسماعيلي وابن مردويه من طريق عبدالكريم به (انظر فتح الباري ٣٢٤/٨) وذكره ابن كثير في التفسير (٤٣/٢).

٥٧٤ - حدثنا يعقوب قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه محمد بن مسلم قال أخبرني عبيد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام ، وبعث كتابه مع دحية الكلبي ، وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدفعه إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى قيصر ، فدفعه عظيم بصرى ، وكان قيصر لما كشف الله عز وجل عنه جنود فارس مشى من حمص إلى إيليا على الزرابي تبسط له ، فقال عبد الله بن عباس: فلما جاء قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه: التمسوا لي من قومه من أسأله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ابن عباس: فأخبرني أبو سفيان بن حرب أنه كان بالشام في رجال من قريش ، قدموا تجارا ، وذلك في المدة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش ، قال أبو سفيان: فأتاني رسول قيصر فانطلق بي وبأصحابي حتى قدمنا إيليا، فأدخلنا عليه، فإذا هو جالس في مجلس ملكه عليه التاج، وإذا حوله عظماء الروم، فقال لترجمانه: سلهم أيهم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي قال أبو سفيان: أنا أقربهم إليه نسبا، قال: ما قرابتك منه؟ قال: قلت: هو ابن عمي قال أبو سفيان: وليس في الركب يومئذ رجل من بني عبد مناف غيري قال: فقال قيصر أدنوه مني ، ثم أمر بأصحابي، فجعلوا خلف ظهري عند كتفي، ثم قال لترجمانه: قل لأصحابه: إني سائل هذا عن الرجل الذي يزعم أنه نبي ، فإن كذب فكذبوه قال أبو سفيان: فوالله لولا الاستحياء يومئذ أن يأثر أصحابي عني الكذب لكذبته حين سألني، ولكني استحيت أن يأثروا عني الكذب فصدقته عنه ، ثم قال لترجمانه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم، قال: قلت هو فينا ذو نسب قال: فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله قال: قلت: لا قال: فهل كنتم تتهمونه في الكذب قبل أن يقول ماقال؟ قال: فقلت: لا قال: فهل كان من آبائه من ملك؟ قال: قلت: لا قال : فأشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم قال: قلت : بل ضعفاؤهم قال: فيزيدون أم ينقصون قال: قلت بل يزيدون،

قال: فهل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قال قلت: لا قال فهل يغدر؟ قال قلت: لا ونحن الآن منه في مدة ونحن نخاف ذلك قال: قال أبو سفيان: ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئا أنتقصه به غيرها لا أخاف أن يأثروا عني قال: فهل قاتلتموه أو قاتلكم؟ قال: قلت: نعم قال كيف كانت حربكم وحربه؟ قال: قلت: كانت دولا سجالا ندال عليه المرة ويدال علينا الأخرى قال: فبم يأمركم؟ قال: قلت يأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا ، وينهانا عما كان يعبد آباؤنا ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة قال: فقال لترجمانه حين قلت له ذلك: قل له: إني سألتك عن نسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو نسب، وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها ، وسألتك هل قال هذا القول أحد منكم قط قبله فزعمت أن لا ، فقلت: لو كان أحد منكم قال هذا القول قبله قلت: رجل يأتم بقول قيل قبله وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا، فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله عز وجل، وسألتك هل كان من آبائه من ملك فزعمت أن لا ، فقلت: لو كان من آبائه ملك قلت: رجل يطلب ملك آبائه ، وسألتك أشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم فزعمت أن ضعفاؤهم اتبعوه، وهم أتباع الرسل، وسألتك هل يزيدون أم ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم ، وسألتك هل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فزعمت أن لا ، وكذلك الإيمان حين يخالط بشاشة القلوب لا يسخطه أحد ، وسألتك هل يغدر فزعمت أن لا، وكذلك الرسل، وسألتك هل قاتلتموه وقاتلكم فزعمت أن قد فعل وأن حربكم وحربه يكون دولا يدال عليكم المرة وتدالون عليه الأخرى ، وكذلك الرسل تبتلى ويكون لها العاقبة، وسألتك بماذا يأمركم فزعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله عز وجل وحده ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم ويأمركم بالصدق والصلاة والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة، وهذه صفة نبي ، قد كنت أعلم أنه خارج ، ولكن لم أظن أنه منكم ، فإن يكن ما قلت فيه حقا فيوشك أن يملك موضعي قدمي

هاتين والله لو أرجو أن أخلص إليه لتجشمت لقيه، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه قال أبو سفيان: ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر به فقرىء، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله ، إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد: فإني لأدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فعليك إثم الأريسيين، يعني الأكارة ، و {ياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون} قال أبو سفيان: فلما قضى مقالته علت أصوات الذين حوله من عظماء الروم وكثر لغطهم ، فلا أدري ماذا قالوا ، وأمر بنا فأخرجنا قال أبو سفيان: فلما خرجت مع أصحابي وخلصت لهم: قلت لهم: أمر ابن أبي كبشة، هذا ملك بني الأصفر يخافه ، قال أبو سفيان فوالله مازلت ذليلا مستيقنا أن أمره سيظهر، حتى أدخل الله قلبي الإسلام وأنا كاره[1].

قوله تعالى {إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين}

٥٧٥ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبيه عن أبي الضحى عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لكل نبي ولاة، وإن وليي منهم أبي وخليل ربي إبراهيم، قال ثم قرأ {إن أولى الناس بإبراهيم} إلى آخر الآية[2].

---

(١) المسند رقم (٢٣٧٠) وأخرجه البخاري من طريق شعيب عن الزهري به (الصحيح - كتاب بدء الوحي رقم ٧) وأخرجه مسلم من طريق معمر عن الزهري به (الصحيح - الجهاد والسير - باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل رقم١٧٧٣) وذكره ابن كثير في التفسير (٤٦/٢).

(٢) المسند رقم (٣٨٠٠) وأخرجه أيضا من طريق يحيى وعبد الرحمن عن سفيان به (المسند رقم ٤٠٨٨) وضعفه المحقق بسبب الانقطاع بين أبي الضحى وابن مسعود ولكن الأئمة النقاد نظروا في هذا الإسناد ولم يذكروا هذا الانقطاع بل نقدوا الرواية التي ذكرها المحقق أنها موصولة وهي طريق أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله فقد أخرجه الترمذي وابن أبي حاتم من طريق وكيع به وأخرجاه أيضا من طريق سفيان عن أبيه عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله بلفظه =

٥٧٦ - ثنا موسى بن داود ثنا عبد الرحمن بن ثابت عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما أعلم - شك موسى - قال ذراري المسلمين في الجنة يكفلهم إبراهيم عليه السلام(١).

قوله تعالى {ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا مادمت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين}

٥٧٧ - حدثنا يونس بن محمد حدثنا ليث يعني ابن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر أن رجلا من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن

= ثم قال: إشارة للطريق الأول هذا أصح من حديث أبي الضحى عن مسروق (السنن - التفسير - سورة آل عمران رقم ٢٩٩٥ ، وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٧٣١) وأخرجه سعيد بن منصور والطبري والحاكم والواحدي كلهم من طريق أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (انظر تفسير ابن كثير ٤٨/٢ وتفسير الطبري رقم ٧٢١٦ ، والمستدرك ٢٩٢/٢ وأسباب النزول ص٦١). وأخرجه وكيع في تفسيره عن سفيان عن أبيه عن أبي إسحاق عن عبد الله بن مسعود بلفظه (انظر تفسير ابن كثير ٤٨/٢) وقد سأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عن هذا الحديث فأجاباه هذا خطأ رواه المتقنون من أصحاب الثوري عن أبيه عن أبي الضحى عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بلا مسروق (العلل ٦٣/٢) وعلى هذا فالإسناد متصل صحيح ورجاله ثقات.

(١) المسند (٣٢٦/٢) أخرجه ابن حبان والحاكم من طريق عبد الرحمن بن ثوبان به وصححه ووافقه الذهبي (موارد الظمآن رقم ١٨٢٧ والمستدرك ٣٧٠/٢) وحسنه الألباني وزاد نسبته إلى أبي محمد المخلدي وابن عساكر من نفس الطريق (سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٦٠٣) وصححه في صحيح الجامع الصغير وزيادته (١٥٥/٣) وأخرجه ابن أبي شيبة والحاكم وأبو نعيم والبيهقي كلهم من طريق سفيان عن عبد الرحمن الأصبهاني عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة حتى يردهم إلى آبائهم يوم القيامة وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ورواية ابن أبي شيبة مختصرة (المصنف ٣٧٩/٣ ، والمستدرك ٣٨٤/١ وذكر أخبار أصبهان ٢٦٣/٢، والبعث والنشور ص١٥٥) وذكره السيوطي مثل اللفظ الأخير ونسبه إلى أحمد وابن أبي داود في البعث وغيرها (الدر ٢٣٩/٢).

يسلفه ألف دينار قال ائتني بشهداء أشهدهم قال كفى بالله شهيدا قال ائتني بكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها إليه إلى أجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يقدم عليه للأجل الذي كان أجله فلم يجد مركبا فأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة معها إلى صاحبها ثم زجج موضعها ثم أتى بها البحر ثم قال اللهم إنك قد علمت أني استلفت من فلان ألف دينارفسألني كفيلا قلت كفى بالله كفيلا فرضى بك وسألني شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا فرضي بك وإني قد جهدت أن أجد مركبا أبعث إليه بالذي له فلم أجد مركبا وإني استودعتكها فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف ينظر وهو في ذلك يطلب مركبا يخرج إلى بلده فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعل مركبا يجيء بماله فإذا بالخشبة التي فيها المال فأخذها لأهله حطبا فلما كسرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الرجل الذي كان تسلف منه فأتاه بألف دينار وقال والله مازلت جاهدا في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذي أتيت فيه قال هل كنت بعثت إلي بشيء قال ألم أخبرك أني لم أجد مركبا قبل هذا الذي جئت فيه قال فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت به في الخشبة فانصرف بألفك راشدا[1].

قوله تعالى {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا}

٥٧٨ - حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من حلف على يمين ليقتطع بها مال

---

(١) المسند (٣٤٨/٢، ٣٤٩) رواه البخاري معلقا من طريق الليث به (الصحيح - الكفالة - باب الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها ، الحديث الثاني رقم ٢٢٩١) وقد رواه موصولا في نسخة الصغاني: حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث به ،، ووصله أبو ذر هنا من روايته عن شيخه علي بن وصيف حدثنا محمد بن غسان حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني حدثنا عبد الله ابن صالح به. وأخرجه الإسماعيلي من طريق عاصم بن علي وآدم بن أبي إياس والنسائي كلهم من طريق داود بن منصور كلهم عن الليث به (انظر فتح الباري ٤/ ٤٧٠) وذكره ابن كثير في التفسير وزاد نسبته إلى البزار من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة بنحوه (٢/ ٥٠) ومن هذا الطريق أخرجه البخاري في الأدب المفرد وابن حبان في صحيحه (انظر فتح الباري ٤/ ٤٧١).

امريء مسلم لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان ، فقال الأشعث في والله كان ذاك، كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني ، فقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألك بينة؟ قلت لا ، فقال لليهودي احلف، فقلت يارسول الله إذن يحلف فيذهب مالي فأنزل الله عز وجل {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا} إلى آخر الآية[١].

٥٧٩ - ثنا يحيى بن سعيد عن جرير بن حازم قال ثنا عدي بن عدي قال أخبرني رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة عن أبيه عدي قال خاصم رجل من كندة يقال له امرؤ القيس بن عابس رجلا من حضرموت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرض فقضى على الحضرمي بالبينة فلم تكن له بينة فقضى على امريء القيس باليمين فقال الحضرمي إن أمكنته من اليمين يارسول الله ذهبت والله أو ورب الكعبة أرضي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال أخيه لقي الله وهو عليه غضبان قال رجاء وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا} فقال امرؤ القيس ماذا لمن تركها يارسول الله قال الجنة قال فاشهد أني قد تركتها له كلها[٢].

٥٨٠ - ثنا عفان ثنا شعبة قال علي بن مدرك أخبرني قال سمعت أبا زرعة يحدث عن خرشة بن الحر عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم

---

(١) المسند (٤٠٤٩) ، (٣٥٩٧) أخرجه الشيخان من طريق الأعمش به (صحيح البخاري - الأيمان والنذور - باب قول الله تعالى {إن الذين يشترون بعهد الله .... } رقم ٦٦٧٦ ، وصحيح مسلم - الإيمان - باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة رقم ٢٢٠).

(٢) المسند (١٩١/٤، ١٩٢) رجاله ثقات وجرير بن حازم له أوهام إذا حدث من حفظه وقول يحيى ابن سعيد عن جرير لم يظهر منه أنه حدثه من حفظه أو من غير حفظه ، وأخرجه الطبري من طريق يزيد بن هارون عن جرير بن حازم به (التفسير رقم ٧٢٨٠). وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني في الكبير ورجالهما ثقات (مجمع الزوائد ١٧٨/٤). وذكره ابن كثير ونسبه إلى أحمد بإسناده ومتنه ونسبه إلى النسائي من طريق عدي بن عدي به (التفسير ٥٢/٢).

ولهم عذاب أليم قال قلت يارسول الله من هم خسروا وخابوا قال فأعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال: المسبل والمنفق سلعته بالحلف الكاذب أو الفاجر والمنان[1].

قوله تعالى {وإذ أخذ الله ميثاق النبيين ....}

٥٨١ - ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن جابر عن الشعبي عن عبد الله بن ثابت قال جاء عمر بن الخطاب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إني مررت بأخ لي من قريظة فكتب لي جوامع من التوراة ألا أعرضها عليك قال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله يعني ابن ثابت فقلت له ألا ترى ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضينا بالله تعالى ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا قال فسرّي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال والذي نفس محمد بيده لو أصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم إنكم حظي من الأمم وأنا حظكم من النبيين[2].

قوله تعالى {ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين}

٥٨٢ - حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا عباد بن راشد ، ثنا الحسن ، ثنا أبو هريرة إذ ذاك ونحن بالمدينة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الأعمال يوم القيامة فتجيء الصلاة فتقول يارب أنا الصلاة فيقول إنك على خير فتجيء الصدقة فتقول يارب أنا الصدقة فيقول: إنك على خير ثم يجيء الصيام فيقول أي يارب أنا الصيام

(١) المسند (١٤٨/٥) وأخرجه أيضا من طريق أبي الأحمس عن أبي ذر نحوه وأطول (المسند ١٥١/٥) أخرجه مسلم من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به (الصحيح - الإيمان - باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية ... رقم ١٠٦).

(٢) المسند (٢٦٥/٤، ٦٢٢) في إسناده جابر وهو ابن يزيد الجعفي معروف بالرواية عن الشعبي وهو ضعيف . وعبد الله بن ثابت مجهول فالإسناد ضعيف وذكره السيوطي ونسبه فقط إلى أحمد (الدر ٢٥٣/٢) وكذا ابن كثير في التفسير (٥٦/٢).

أنا الصيام فيقول إنك على خير ثم تجيء الأعمال على ذلك فيقول الله عز وجل إنك على خير ثم يجيء الإسلام فيقول يارب ، أنت السلام وأنا الإسلام فيقول الله عز وجل إنك على خير بك اليوم آخذ وبك أعطي فقال الله عز وجل في كتابه {ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين} قال أبو عبد الرحمن عباد بن راشد ثقة ولكن الحسن لم يسمع من أبي هريرة[١].

قوله تعالى {كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم}

٥٨٣ - حدثنا علي بن عاصم عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا من الأنصار ارتد عن الإسلام ولحق بالمشركين ، فأنزل الله تعالى {كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم} إلى آخر الآية ، فبعث بها قومه ، فرجع تائبا ، فقبل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه وخلى عنه[٢].

قوله تعالى {إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا ولو افتدى به}

٥٨٤ - ثنا روح ثنا سعيد عن قتادة ثنا أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهبا أكنت مفتديا به فيقول نعم يارب قال فيقال لقد سئلت أيسر من ذلك فذلك قوله عز وجل {إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا ولو افتدى به}[٣].

---

(١) المسند (٨٧٢٧) وقد حكم عليه عبد الله بن الإمام أحمد وهو أبو عبد الرحمن الذي بين انقطاع الإسناد في آخر الحديث. وذكره ابن كثير بنفس الإسناد والمتن وقال تفرد به أحمد (التفسير ٢٥٧/٢).

(٢) المسند (٢٢١٨) وصححه المحقق. أخرجه الطبري والنسائي من طريق يزيد بن زريع ، وأخرجه الحاكم من طريق حفص بن غياث كلاهما عن داود بن أبي هند به ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (تفسير الطبري رقم ٧٣٦٠ ، وتفسير النسائي رقم ٨٥ ، والمستدرك ١٤٢/٢). وذكره ابن كثير وحكم على مثل إسناد الطبري بأنه جيد (التفسير ٥٨/٢، ٥٩).

(٣) المسند (٢١٨/٣) رجاله ثقات وإسناده صحيح ، وأخرجه أيضا من طريق أبي عمران =

قوله تعالى {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون}

٥٨٥ - ثنا روح بن عبادة ثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة سمع أنس بن مالك يقول كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالا وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد فكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون} قال أبو طلحة يارسول الله إن الله يقول {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون} وإن أحب أموالي إلي بيرحاء وإنها صدقة لله عز وجل أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يارسول الله حيث أراك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم بخ ذاك مال رابح ذاك مال رابح وقد سمعت وأنا أرى أن تجعلها في الأقربين فقال أبو طلحة أفعل يارسول الله قال فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه[(١)].

٥٨٦ - وقال الإمام أحمد في البر: الجنة[(٢)].

٥٨٧ - حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك وعثمان بن عمر أنبأنا مالك المعنى عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد قال كان ابن عمر قائما يصلي فأتى على هذه الآية {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون} فأعتق جارية له

= الجوني عن أنس بن مالك مرفوعا بنحوه (المسند ١٢٧/٣) وأخرجه الشيخان من طريق روح به وأخرجه الشيخان أيضا من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن أنس وأخرجه مسلم من طريق أبي عمران الجوني به (صحيح البخاري - الرقاق - باب من نوقش الحساب عذب ٦٥٣٨ ، صحيح مسلم - صفات المنافقين - باب طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهبا رقم ٢٨٠٥ وما بعده) وذكره ابن كثير ونسبه إليهم (التفسير ٦٠/٢).

(١) المسند (١٤١/٣) وأخرجه من طريق حماد عن ثابت عن أنس بنحوه مختصرا (المسند ٢٨٥/٣) أخرجه الشيخان من طريق مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة به (صحيح البخاري - التفسير - سورة آل عمران قوله تعالى {لن تنالوا البر} ٤٥٥٤ ، وصحيح مسلم - الزكاة - باب فضل النفقة والصدقة رقم ٩٩٨). وأخرجه أبو داود عن موسى بن إسماعيل ، والنسائي من طريق أبي بكر بن نافع كلاهما عن حماد به (سنن أبي داود - الزكاة - باب صلة الرحم رقم ١٦٨٩ وسنن النسائي - الأحباس - ٢٣١/٦) وذكره ابن كثير في التفسير (٦٠/٢).

(٢) جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد من كتاب بدائع الفوائد (١١٠/٣).

وهو يصلي قد أراد أن يتزوجها[1].

قوله تعالى {كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين}

٥٨٨ - حدثنا حسين حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال: قال عبد الله بن عباس: حضرت عصابة من اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: ياأبا القاسم، حدثنا عن خلال نسألك عنها، لا يعلمهن إلا نبي؟ فكان فيما سألوه: أي الطعام حرم إسرائيل على نفسه قبل أن تنزل التوراة؟ قال: فأنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى، هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب عليه السلام مرض مرضا شديدا فطال سقمه فنذر لله نذرا لئن شفاه الله من سقمه ليحرمن أحب الشراب اليه وأحب الطعام إليه فكان أحب الطعام إليه لحمان الإبل وأحب الشراب إليه ألبانها؟ فقالوا: اللهم نعم[2].

قوله تعالى {إن أول بيت وضع للناس ...}

٥٨٩ - ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التميمي عن أبيه عن

---

(١) الزهد ص١٩٤ رجاله ثقات إلا إبراهيم بن مهاجر صدوق لين الحفظ أخرجه ابن أبي حاتم من طريق عثمان بن عمر عن مالك بن مغول عن إبراهيم بن مهاجر، وأخرجه ابن المنذر من طريق إبراهيم بن مهاجر به (انظر تفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ٩٤٨ مع الهامش) وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ٢٦٢/٢).

(٢) المسند (٢٤٧١)، وأخرجه أيضا من طريق عبد الله بن الوليد عن بكير بن شهاب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس بنحوه (المسند رقم ٢٤٨٣) وصححه المحقق إلا أنه حسن الإسناد لأنه من طريق حوشب وقد توبع حوشب، فقد أخرجه الطبري وابن أبي حاتم والطبراني كلهم من طريق عبد الحميد بن بهرام به (التفسير رقم ٧٤٢٠، ٦٠٥ و تفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ٩٥١، والمعجم الكبير ٢٤٦/١٢ رقم ١٣٠١٢) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني وقال: ورجالهما ثقات (مجمع الزوائد ٢٤٢/٨) وأخرجه البخاري في تاريخه والترمذي وابن أبي حاتم وأبو نعيم كلهم من طريق عبد الله بن الوليد العجمي به قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب (التاريخ الكبير ١١٤/٢، وسنن الترمذي - التفسير - ومن سورة الرعد رقم ٣١١٧، وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ٩٥٢ وحلية الأولياء ٣٠٤/٤، ٣٠٥) وذكره ابن كثير من كلا الطريقين (التفسير ٦١/٢، ٦٢).

أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال المسجد الحرام قلت ثم أي؟ قال ثم المسجد الأقصى قلت كم بينهما ؟ قال أربعون سنة قلت ثم أي؟ قال ثم حيثما أدركت الصلاة فصل فكلها مسجد[١].

قوله تعالى {ومن دخله كان آمنا}

٥٩٠ - ثنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري أنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحزورة في سوق مكة والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله عز وجل ولولا أني أخرجت منك ما خرجت[٢].

قوله تعالى {ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا}

٥٩١ - ثنا يزيد أنا الربيع بن مسلم القرشي عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال خطبنا ، وقال مرة خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أيها الناس إن الله عز وجل قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل: أكل عام يارسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بأمر

---

(١) المسند (٥/ ١٥٠) وأخرجه أيضا من طريق وكيع به ومن طريق أبي معاوية عن الأعمش به (المسند ١٥٧/٥ ، ١٦٠) وأخرجه الشيخان من طريق الأعمش به (صحيح البخاري - الأنبياء - باب قول الله تعالى {ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب} رقم ٣٤٢٥ ، وصحيح مسلم - المساجد - الحديث الأول رقم ٥٢٠) وذكره ابن كثير ونسبه إليهم (التفسير ٦٣/٢، ٦٤).

(٢) المسند (٣٠٥/٤) وأخرجه أيضا من طريق صالح ومعمر كلاهما عن الزهري به (المسند ٣٠٥/٤) أخرجه الترمذي والنسائي في الكبرى وابن ماجة كلهم من طريق الليث بن سعد عن عقيل عن محمد بن مسلم الزهري به قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح ، وقد رواه يونس عن الزهري نحوه، ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديث الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي بن حمراء عندي أصح (السنن - المناقب - باب فضل مكة رقم ٣٩٢٥ - وتحفة الأشراف ٣١٦/٥ ، وسنن ابن ماجة - المناسك - باب فضل مكة رقم ٣١٠٨) وذكره ابن كثير في التفسير ونسبه إليهم (٦٦/٢) وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٢٥٢٣.

فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه[١].

٥٩٢ - حدثنا منصور بن وردان الأسدي حدثنا علي بن عبد الأعلى عن أبيه عن أبي البختري عن علي قال: لما نزلت هذه الآية {ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا} قالوا: يارسول الله أفي كل عام؟ فسكت فقالوا: أفي كل عام؟ فسكت قال: ثم قالوا: أفي كل عام؟ فقال: لا ولو قلت نعم لوجبت، فأنزل الله تعالى {ياأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم} إلى آخر الآية[٢].

٥٩٣ - حدثنا عفان حدثنا سليمان بن كثير أبو داود الواسطي قال: سمعت ابن شهاب يحدث عن أبي سنان عن ابن عباس قال: خطبنا يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا أيها الناس كتب عليكم الحج قال: فقام الأقرع بن حابس فقال: في كل عام يارسول الله؟ قال: لو قلتها لوجبت، ولو وجبت لم تعملوا بها أو لم تستطيعوا أن تعملوا بها فمن زاد فهو تطوع[٣].

---

(١) المسند (٥٠٨/٢) أخرجه مسلم من طريق يزيد بن هارون به (الصحيح - الحج - باب فرض الحج مرة في العمر رقم ١٣٣٧) وذكره ابن كثير ونسبه إليهما (التفسير ٦٧/٢).

(٢) المسند رقم (٩٠٥) وضعفه المحقق أخرجه الترمذي وابن ماجة وابن أبي حاتم والحاكم كلهم من طريق منصور بن وردان به قال الترمذي: حديث علي حسن غريب من هذا الوجه وضعفه الذهبي بسبب عبد الأعلى (السنن - الحج - باب ماجاء كم فرض الحج رقم ٨١٤ وسنن ابن ماجة - المناسك - باب فرض الحج رقم ٢٨٨٤، وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ١٠١٤، والمستدرك ٢٩٤/٢). وقد أشار ابن حجر إلى رواية الترمذي وقال سنده منقطع لأن أبا البختري لم يسمع من علي (التلخيص الحبير ٢٢٠/٢) ولكن له شاهد يتلو هذا الحديث من رواية ابن عباس.

(٣) المسند (رقم ٢٣٠٤) وصححه المحقق أخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عفان بن مسلم عن سليمان بن كثير وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (المستدرك ٢٩٣/٢، و السنن الكبرى ٣٢٦/٤) وأخرجه أبو داود والنسائي كلاهما من طريق ابن شهاب الزهري به (سنن أبي داود - الحج - باب فرض الحج رقم ١٧٢١ وسنن النسائي - مناسك الحج - باب وجوب الحج ١١١/٥) وذكره ابن كثير في التفسير (٦٧/٢).

٥٩٤ - حدثنا هشيم قال حدثنا يونس عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية {ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا} قال رجل يارسول الله ما السبيل؟ قال: الزاد والراحلة[١].

٥٩٥ - حدثنا وكيع قال حدثنا عمران بن حدير عن النوال بن عمار عن ابن عباس رضي الله عنهما: قال من ملك ثلثمائة درهم وجب عليه الحج وحرم نكاح الإماء سمعته قال تكلم بهذا ابن عباس بالبصرة ، يعني أن الأمصار في هذا تختلف لبعد المسافة وقربها[٢].

٥٩٦ - ثنا عبد الرحمن بن محمد يعني المحاربي ثنا الحسن بن عمرو عن صفوان الجمال قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد الحج فليتعجل[٣].

٥٩٧ - عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من مات ولم يحج حجة الإسلام ، لم يمنعه مرض حابس ، أو سلطان جائر

(١) مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني ص٩٧ أخرجه الطبري من طريق ابن علية عن يونس به مرسلا (التفسير رقم ٧٤٨٦) وإسناده مرسل وقد روي موصولا عن علي وابن عمر وابن عباس وأنس وروي مرسلا عن مجاهد وعطاء وسعيد بن جبير والربيع بن أنس وقتادة وقد أخرج كثير من الأئمة هذه الأقوال وهي تقوي بعضها بعضا وقد خرجت جميع الأقوال في تحقيقي لتفسير ابن أبي حاتم في سورة آل عمران من رقم ١٠١٦ - ١٠٢٥ مع هوامشها ، ونقل ابن حجر عن أبي بكر بن المنذر قال: لا يثبت الحديث في ذلك مسندا والصحيح من الروايات رواية الحسن مرسلا (التلخيص الحبير ٢/٢٢١).

(٢) نفس المصدر السابق ص٩٧. وذكره ابن كثير من طريق ابن جبير عن ابن عباس بلفظه (التفسير ٢/٦٩).

(٣) المسند رقم (١٩٧٤) وأخرجه أيضا من طريق أبي معاوية عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن مهران أبي صفوان عن ابن عباس مرفوعا بلفظه (المسند ١٩٧٣) وصححه المحقق من كلا الطريقين. أخرجه أبو داود من طريق أبي معاوية محمد بن حازم عن الأعمش عن الحسن بن عمرو به (السنن - المناسك - رقم ١٧٣٢) وأخرجه الحاكم والبيهقي والدولابي كلهم من أبي معاوية عن الحسن بن عمرو به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. قال الحاكم: وأبو صفوان هنا سماه غير مهران مولى لقريش ولا يعرف بالجرح (المستدرك ١/٤٤٨ والسنن الكبرى ٤/٣٤٠ والكنى ٢/١٢) وذكره ابن كثير ونسبه إلى أحمد وأبي داود (التفسير ٢/٦٩).

أو حاجة ظاهرة فليمت على أي حال شاء يهوديا أو نصرانيا[1].

٥٩٨ - حدثنا وكيع حدثنا أبو إسرائيل العبسي عن فضيل بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن الفضل أو أحدهما عن الآخر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أراد الحج فليتعجل ، فإنه قد يمرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة[2].

٥٩٩ - ثنا محمد بن النوشجان وهو أبو جعفر السويدي ثنا الدراوردي حدثني زيد بن أسلم عن ابن أبي واقد الليثي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأزواجه في حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر[3].

---

(١) ذكره السيوطي ونسبه إلى سعيد بن منصور وأحمد في كتاب الإيمان وأبي يعلى والبيهقي عن أبي أمامة به (الدر ٢/ ٢٧٥).

(٢) المسند رقم (١٨٣٤) وأخرجه أحمد من طريق أبي أحمد الزبيري محمد بن عبد الله عن أبي إسرائيل به ومن طريق أبي إسرائيل عن فضيل بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا بنحوه ، وأخرجه من نفس هذا الطريق بالتردد بين ابن عباس أو الفضل بن عباس أو عن أحدهما عن صاحبه (المسند رقم ١٨٣٣، ٢٨٦٩، ٢٩٧٥). وضعفه المحقق في جميع طرقه بسبب أبي إسرائيل وأخرجه البيهقي من طريق أبي الوليد الطيالسي عن أبي إسرائيل الملائي به كما هو أعلاه (السنن الكبرى ٤/ ٣٤٠) وله شاهد صحيح تقدم قبله وذكره ابن كثير في التفسير (٢/ ٦٩).

(٣) المسند (٥/ ٢١٩) وأخرجه أيضا من طريق سعيد بن منصور عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي به (المسند ٥/ ٢١٨). وأخرجه من حديث أبي هريرة بلفظ أطول أذكره إيضاحا للمعنى فقال الإمام أحمد: ثنا حجاج وحدثنا يزيد بن هارون قالا أنا ابن أبي ذئب وإسحاق بن سليمان قال: سمعت ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسائه عام حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر قال: فكن كلهن يحججن إلا زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة وكانتا تقولان: والله لا تحركنا دابة بعد أن سمعنا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم قال إسحاق بن سليمان في حديثه قالتا والله لا تحركنا دابة بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه ثم ظهور الحصر وقال يزيد بعد أن سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم (المسند ٦/ ٣٢٤) أخرجه أبو داود من طريق النفيلي عن الدراوردي به ورجاله ثقات إلا الدراوردي صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء. وقد روي من طريق آخر كما تقدم فالإسناد حسن. وذكره ابن كثير وبين معناه فقال: يعني ثم الزمن ظهور الحصر ولا تخرجن من البيوت (التفسير ٢/ ٦٨).

قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون}

٦٠٠ - حدثنا روح حدثنا شعبة قال سمعت سليمان عن مجاهد: أن الناس كانوا يطوفون بالبيت وابن عباس جالس معه محجن فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون} ولو أن قطرة من الزقوم قطرت لأمرت على أهل الأرض عيشهم ، فكيف من ليس لهم طعام إلا الزقوم[١].

٦٠١ - ثنا عبد الرزاق قال: ثنا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى {اتقوا الله حق تقاته} قال: أن يطاع فلا يعصى ثم نسخها قوله {فاتقوا الله ما استطعتم}[٢].

٦٠٢ - ثنا وكيع ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله

---

(١) المسند (٢٧٣٥) وأخرجه أيضا من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به (المسند رقم ٣١٣٦) وصححه المحقق وأخرجه ابن أبي شيبة عن الأعمش به بدون ذكر الآية (المصنف ١٣/١٦١ رقم ١٥٩٩١) وأخرجه الطيالسي والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم والبغوي كلهم من طريق شعبة به قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح ، وقال الطبراني: لم يروه عن الأعمش إلا شعبة وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (منحة المعبود رقم ١٩٤١ وسنن الترمذي - أبواب صفة النار رقم ٢٥٨٥ - وتفسير النسائي ص٣٤ وسنن ابن ماجة - الزهد - باب صفة النار رقم ٤٣٢٥ وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ١٠٩٨ والمعجم الكبير ١٩/٦٨ ، رقم ١١٠٦٨ ، والصغير ٢/٥١ والمستدرك ٢/٢٩٤ وتفسير البغوي ١/٣٩١ وشرح السنة ١٥/٢٤٦ رقم ٤٤٠٨) وذكره ابن كثير في التفسير ونسبه إلى بعضهم (٢/٧٢).

(٢) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد قال أنبأ عمر بن عبيد الله قال أنبأ ابن بشران قال أنبأ إسحاق بن أحمد الكاذي قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي به (نواسخ القرآن ص١٠٧) وإسناد أحمد إلى قتادة صحيح ورجاله ثقات. أخرجه الطبري من طريق يزيد عن قتادة بنحوه وأطول (التفسير ٧٥٥٦) وأخرجه النحاس من طريق شيبان عن قتادة بنحوه (الناسخ والمنسوخ ص٨٨) وقد روي مثل هذا عن سعيد بن جبير وزيد بن أسلم وأبي العالية ومقاتل بن حبان والربيع بن أنس والسدي (راجع تفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران وهوامشها من رقم ١٠٩١-١٠٩٧).

واليوم الآخر ويأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه[١].

٦٠٣ - ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش ح وابن نمير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بثلاث ألا لا يموتن أحد منكم إلا وهو يحسن بالله الظن[٢].

قوله تعالى {واعتصموا بحبل الله جمعيا ولا تفرقوا}

٦٠٤ - حدثنا يونس عن محمد حدثنا ليث عن محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم أنه حدثه: أن عبد الله بن عمر أتى ابن مطيع ليالي الحرة فقال ضعوا لأبي عبد الرحمن وسادة ، فقال: إني لم آت لأجلس ، إنما جئت لأخبرك كلمتين سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من نزع يدا من طاعة لم تكن له حجة يوم القيامة ، ومن مات مفارقا للجماعة فإنه يموت موت الجاهلية[٣].

٦٠٥ - حدثنا يزيد ، حدثنا جرير بن حازم ، عن غيلان بن جرير ، عن أبي قيس بن رياح ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من خرج من الطاعة وفارق الجماعة ، فمات ، فميتته جاهلية

---

(١) المسند رقم (٦٨٠٧) وصححه المحقق وأخرجه أيضا من طريق وكيع به مطولا ومن طريق أبي معاوية عن الأعمش به مطولا (المسند رقم ٦٧٩٣، ٦٥٠٣) وانظر تخريجه عند قوله تعالى {فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة} آية ١٨٥ من هذه السورة (المسند ٣٩١/٢).

(٢) المسند (٣١٥/٣) وأخرجه أيضا من طريق أبي الزبير عن جابر به (المسند ٣٢٥/٣) وأخرجه من حديث أبي هريرة بنحوه (المسند ٣٩١/٢) ورجاله ثقات وإسناده صحيح. وأخرجه مسلم من طريق أبي معاوية عن الأعمش به ومن طرق أخرى عن الأعمش به (الصحيح - الجنة وصفة نعيمها - باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت رقم ٢٨٧٧ ، ومابعده). وذكره ابن كثير بروايتهما (التفسير ٧٢/٢).

(٣) المسند (٥٧١٨) وأخرجه أيضا من طريق حسن عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد ابن أسلم به (المسند رقم ٥٣٨٦). وأخرجه من طريق عفان عن خالد بن الحارث عن محمد بن عجلان به مختصرا ومن طريق عبد الملك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم به (المسند ٥٥٥١، ٥٢٧٦). وصححه المحقق من كل الطرق وأخرجه مسلم من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم به وأخرجه من طرق عن نافع عن ابن عمر بنحوه (الصحيح - الإمارة - باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن رقم ١٨٥١ ومابعده).

ومن قاتل تحت راية عمية ، يغضب لعصبته ، ويقاتل لعصبته وينصر عصبته ، فقتل فقتلة جاهلية ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشى لمؤمنها ولا يفي لذي عهدها ، فليس مني ولست منه(١).

٦٠٦ - حدثنا أسود بن عامر أخبرنا أبو إسرائيل يعني إسماعيل بن أبي إسحاق الملائي عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض(٢).

٦٠٧ - ثنا الأسود بن عامر ، ثنا شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود مابين السماء والأرض أو ما بين السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض(٣).

---

(١) المسند رقم (٧٩٣١) وأخرجه من طرق أخرى انظرها في الحديث المذكور أخرجه مسلم من طريق شيبان بن فروخ عن جرير بن حازم به (الصحيح - الإمارة - باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن رقم ١٨٤٨).

(٢) المسند (١٤/٣) وأخرجه من طريق الأعمش ومن طريق عبد الملك بن أبي سليمان كلاهما عن عطية العوفي به (المسند ١٧/٣، ٢٦، ٥٩) أخرجه الترمذي من طريق الأعمش ، وأخرجه الطبري من طريق عبد الملك بن أبي سليمان كلاهما عن عطية العوفي به. وأخرجه الترمذي أيضا من طريق الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم رضي الله عنهما بنحوه قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب (السنن - المناقب - باب في مناقب أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٣٧٨٨ وتفسير الطبري رقم ٧٥٧٢). وقد فات الهيثمي أن الترمذي قد أخرجه فذكره في زوائده ونسبه فقط إلى الطبراني في الأوسط ثم قال: وفي إسناده رجال مختلف فيهم (مجمع الزوائد ١٦٣/٩) وله شاهد من حديث زيد بن ثابت وهو الحديث التالي وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٩٨٠ وذلك من حديث زيد بن أرقم. وذكره ابن كثير من رواية الطبري (التفسير ٧٣/٢).

(٣) المسند (١٨٢/٥) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد ثم قال وإسناده جيد (مجمع الزوائد ١٦٢/٩، ١٦٣) وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير ٣١٧/٢) وذكره السيوطي ونسبه أيضا فقط إلى أحمد (الدر ٢٨٥/٢).

قوله تعالى {ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر}

٦٠٨ ـ ثنا سليمان الهاشمي أنا إسماعيل يعنى ابن جعفر أخبرنى عمرو يعنى ابن أبي عمرو عن عبدالله بن عبدالرحمن الأشهل عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم[١].

قوله تعالى {ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ماجاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم}

٦٠٩ ـ ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان حدثنى أزهر بن عبدالله الهوزني قال أبوالمغيرة فى موضع آخر الحرازى عن أبي عامر عبدالله بن لُحَيّ قال حججنا مع معاوية بن أبي سفيان فلما قدمنا مكة قام حين صلى صلاة الظهر فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن أهل الكتابين افترقوا فى دينهم على ثنتين وسبعين ملة وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة يعنى الأهواء كلها فى النار إلا واحدة وهى الجماعة وإنه سيخرج فى أمتى أقوام تجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم صلى الله عليه وسلم لغيركم من الناس أحرى

(١) المسند (٣٨٨/٥).أخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن عمرو به ولفظ ابن ماجة مختصر ، قال الترمذي هذا حديث حسن وأخرجه أيضا من طريق إسماعيل بن جعفر . (سنن الترمذي ـ الفتن ـ باب ماجاء فى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر رقم ٢١٦٩، وسنن ابن ماجة ـ الفتن ـ باب أشراط الساعة رقم ٤٠٤٣) وأخرجه المزي من الطريق نفسه وذكر تحسين الترمذي وسكت عنه (تهذيب الكمال ٢٣٤/١٥) وفي إسناده عبد الله بن عبد الرحمن الأشهلي مقبول كما في التقريب وذكره ابن حبان في الثقات ١٤/٥ وقال الذهبي له حديث منكر (ميزان الاعتدال ٤٥٤/٢). وذكره ابن كثير فى التفسير ونسبه إليهم (٧٥/٢).

أن لايقوم به[١].

قوله تعالى {يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ....}

٦١٠ ـ ثنا وكيع ثنا حماد بن سلمة عن أبي غالب عن أبي أمامة أنه رأى رؤسا منصوبة على درج مسجد دمشق فقال أبو أمامة كلاب النار كلاب النار ثلاثا شر قتلى تحت أديم السماء خير قتلى من قتلوه ثم قرأ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الآيتين قلت لأبي أمامة أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم أسمعه الا مرتين أو ثلاثا أو أربعا أو خمسا أو ستا أو سبعا ما حدثتكم[٢].

قوله تعالى {كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهـون عن المنـكر}

٦١١ ـ حدثنا حسين وأبو نعيم قالا حدثنا إسرائيل عن سماك عن سعيد ابـن جبير عن ابن عباس فى قوله عزوجل {كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر} قال : هم الذين هاجروا مع محمد صلى الله عليه وسلم الى المدينة ، قال أبو نعيم : مع النبى صلى الله عليه وسلم[٣].

---

(١) المسند (١٠٢/٤) أخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى كلاهماعن صفوان به . (السنن ـ السنة ـ باب شرح السنة رقم ٤٥٩٧) وأخرجه الحاكم من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني عن صفوان به . ثم قال : هذه أسانيد تقام بها الحجة فى تصحيح هذا الحديث، وقد روي هذا الحديث عن عبدالله بن عمرو بن العاص وعمر بن عوف المزني بإسنادين تفرد بأحدهما عبدالرحمن بن زياد الأفريقى والآخر كثير بن عبدالله المزني ولا تقوم بهما الحجـة ، وأقره الذهبي (المستدرك ١٢٨/١) وذكره السيوطي ونسبه إليهم من حديث معاوية وذكره أيضا من حديث أنس بنحوه ونسبه فقط إلى أحمد (الدر ٢٨٩/٢ ، ٢٩٠).

(٢) المسند ٢٥٦/٥ وأخرجه أيضا من طريق عبدالرزاق عن معمر عن أبي غالب به بنحوه (المسند ٢٥٣/٥) وقد حسنه الترمذي والألباني ولكن مداره على أبي غالب وقد خرجته من مصادر كثيرة (انظر تفسير ابن أبي حاتم ـ سورة آل عمران رقم ٩٧ وهامشه).

(٣) المسند (٢٤٦٣) وأخرجه أيضا من طريق يحيى بن آدم ، وهاشم ووكيع عن إسرائيل به (المسند رقم ٢٩٨٩ ، ٢٩٢٨ ، ٣٣٢١) وصححه المحقق وهو كذلك كما سيأتي. أخرجه عبدالرزاق وابن أبي شيبة والنسائي والطبري وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم كلهم من طريق إسرائيل به =

٦١٢ ـ ثنا أحمد بن عبدالملك ثنا شريك عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن زوج درة بنت أبي لهب عن درة بنت أبي لهب قالت قام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال يارسول الله أى الناس خير؟ فقال صلى الله عليه وسلم: خير الناس أقرؤهم وأتقاهم وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم[1].

٦١٣ ـ ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى ابن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسارعن رفاعة الجهني قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالكديد أوقال بقديد فجعل رجال منا يستأذنون إلى أهليهم فيأذن لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: مابال رجال يكون شق الشجرة التى تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض إليهم من الشق الآخر فلم نر عند ذلك من القوم إلا باكيا فقال رجل: إن الذى يستأذنك بعد هذا لسفيه فحمد الله وقال حينئذ أشهد عند الله لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله صدقا من قلبه ثم يسدد إلا سلك فى الجنة قال: وقد وعدنى ربى عز وجل أن يدخل من أمتى سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب وإنى لأرجو أن لايدخلوها حتى تبوءوا أنتم ومن صلح من أبائكم وأزواجكم وذرياتكم مساكن فى الجنة وقال:

= وصححه الحاكم ووافقه الذهبى . (تفسير عبدالرزاق ل ١٣ ب ومصنف ابن أبي شيبة ١٥٥/١٢ رقم١٢٣٩٩ وتفسير النسائي ص ٣٥ وتفسير الطبري رقم ٧٦١١ ، ١١٥٧ ، المعجم الكبير ٦/١٢ رقم ١٢٣٠٣ ، وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ١٢٣٠٣ والمستدرك ٢٩٤/٢) .وذكر ابن حجر رواية عبدالرزاق وأحمد والحاكم وقال :إسناد جيد (فتح الباري ٢٢٥/٨) وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٣٢٧/٦) وذكره ابن كثير ونسبه إلى بعضهم (التفسير ٧٧/٢).

(١) المسند (٤٣٢/٦) فى إسناده شريك وهو ابن عبدالله النخعي الكوفي صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة . وعبد الله بن عميرة مقبول كما في التقريب وقال الذهبي فيه جهالة (ميزان الاعتدال ٤٦٩/٢) وأخرجه ابن مندة من طريق سماك بن حرب به (انظر الإصابة ٦٣٥/٧) ذكره ابن كثير فى التفسير (٧٧/٢).

إذا مضى نصف الليل أو قال ثلثا الليل ينزل الله عزوجل إلى السماء الدنيا فيقول لاأسأل عن عبادى أحدا غيرى من ذا يستغفرنى فأغفر له من الذى يدعونى أستجيب له من ذا الذى يسألنى أعطيه حتى ينفجر الصبح[١].

٦١٤ ـ ثنا يزيد أنا بهز عن أبيه عن جده قال سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا إنكم توفون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله عز وجل[٢].

٦١٥ ـ حدثنا عبدالرحمن حدثنا زهير عن عبدالله ، يعنى ابن محمد بن عقيل ، عن محمد بن علي أنه سمع علي بن أبي طالب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء فقلنا يارسول الله ما هو؟ قال: نصرت بالرعب، وأعطيت مفاتيح الأرض، وسميت أحمد، وجعل التراب لي طهورا ، وجعلت أمتى خير الأمم[٣].

---

(١) المسند (١٦/٤) أخرجه أبو داود الطيالسي من طريق هشام الدستوائي به (المسند رقم ١٢٩١) وأخرجه النسائي وابن ماجة وابن حبان كلهم من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير به (عمل اليوم والليلة رقم ٤٧٥ وسنن ابن ماجة رقم ٤٢٨٥ وصحيح ابن حبان رقم ٢١٢ وذكره الهيثمي مختصرا وقال : رواه الطبراني والبزار بأسانيد ورجال بعضها عند الطبراني والبزار رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٠٨/١٠) وزاد البوصيري نسبته إلى أبي بكر بن أبي شيبة (مصباح الزجاجة ٣١٧/٣) وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٣٤٥٨ وصححه شعيب الأرناؤوط أيضا في تحقيقه لصحيح ابن حبان. ذكره ابن كثير ونقل عن الضياء المقدسي أنه على شرط مسلم (التفسير ٨٢/٢).

(٢) المسند (٣/٥) وإسناده حسن وأخرجه أيضا من طريق حكيم بن معاوية عن أبيه نحوه (المسند ٣/٥) أخرجه عبدالرزاق والترمذي ، وابن ماجة، والطبري ونعيم بن حماد فى زوائده على ما رواه المروزي عن ابن المبارك، وابن أبي حاتم والحاكم كلهم من طريق بهز به . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن . (تفسير عبدالرزاق ل ١٣ ب وسنن الترمذي ـ التفسير ـ باب سورة آل عمران رقم ٣٠٠١ وسنن ابن ماجة ـ الزهد ـ باب صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم رقم ٤٢٨٧ وتفسير الطبري رقم ٧٦٢٢ ، والزهد لابن مبارك ص ١١٤ وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ١١٥٦ والمستدرك ٨٤/٤) .

(٣) المسند رقم (٧٦٣) وصححه المحقق وذكره ابن كثير ثم قال: تفرد به أحمد من هذا الوجه =

٦١٦- ثنا أبو اليمان ثنا اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة قال شريح بن عبيد مرض ثوبان بحمص وعليها عبدالله بن قرط الأزدي فلم يعده فدخل على ثوبان رجل من الكلاعيين عائدا فقال له ثوبان أتكتب فقال نعم فقال اكتب فكتب للأمين[١] عبدالله بن قرط من ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد فإنه لو كان لموسى وعيسى مولى بحضرتك لعدته ثم طوى الكتاب وقال له أتبلغه إياه فقال نعم فانطلق الرجل بكتابه فدفعه إلى ابن قرط فلما قرأه قام فزعا فقال الناس ماشأنه أحدث أمر فأتى ثوبان حتى دخل عليه فعاده وجلس عنده ساعةثم قام فأخذ ثوبان بردائه وقال اجلس حتى أحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول ليدخلن الجنة من أمتى سبعون ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا[٢].

٦١٧ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد ، عن محمد بن زياد . وعفان حدثنا حماد أخبرنا محمد بن زياد ـ قال : سمعت أبا هريرة يقول سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : عجب ربنا من قوم يقادون إلى الجنة في السلاسل[٣].

٦١٨ ـ ثنا يزيد أنا هشام عن الحسن عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفا بغير حساب لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون قال فقام

= وإسناده حسن (التفسير ٢ / ٧٨) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد وحسنه . (مجمع الزوائد ١/٢٦٠ ، ٢٦١) . وذكره السيوطي وحسنه أيضا (الدر ٢/٢٩٤)

(١) قوله : للأمين كذا في الأصل ولعلها للأمير . كما في تفسير ابن كثير.

(٢) المسند ٥/٢٨٠ . ٢٨١ ذكره ابن كثير ثم قال: تفرد به أحمد من هذا الوجه وإسناد رجاله كلهم ثقات شاميون حمصيون فهو حديث صحيح (التفسير ٢/٧٩)

(٣) المسند رقم (٨٠٠٠) أخرجه البخاري من طريق شعبة عن محمد بن زياد مرفوعا وأخرجه أيضا موقوفا من طريق أبي حازم عن أبي هريرة . (الصحيح ـ الجهاد ـ باب الأسارى في السلاسل رقم ٣٠١٠، والتفسير سورة آل عمران ـ باب كنتم خير أمة أخرجت للناس رقم ٤٥٥٧) وذكره السيوطي ونسبه إلى جماعة إلا أحمد (الدر ٢/٢٩٤).

عكاشة فقال يارسول الله ادع الله تبارك وتعالى أن يجعلنى منهم فقال أنت منهم قال فقام رجل آخر فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم قال قد سبقك بها عكاشة[١].

قوله تعالى {ليسوا سواء من أهل الكتاب ....}

وقوله تعالى {وما يفعلوا من خير فلن يكفروه....}

٦١٩ ـ حدثنا أبو النضر وحسن بن موسى قالا حدثنا شيبان عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال : أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس ينتظرون الصلاة ، قال أما إنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة غيركم قال: وأنزل هؤلاء الآيات {ليسوا سواء من أهل الكتاب} حتى بلغ {وما تفعلوا من خير فلن تكفروه والله عليم بالمتقين}[٢].

٦٢٠ ـ حدثنا جرير عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس قال: آخر شدة يلقاها المؤمن الموت ، وفى قوله { يوم تكون السماء كالمهل} : كدردي الزيت ، وفى قوله {آناء الليل} قال: جوف الليل ، وقال هل تدرون ماذهاب العلم ؟ قال : هو ذهاب العلماء من الأرض[٣].

---

(١) المسند (٤/٤٣٦) أخرجه مسلم من طريق محمد بن سيرين عن عمران بن حصين به (الصحيح ـ الإيمان ـ باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب رقم ٢١٨) ذكره ابن كثير بنحوه . (التفسير ٢/٨٠ ، ٨١) .

(٢) المسند رقم (٣٧٦٠) وصححه المحقق وإسناده حسن . وأخرجه زهير بن حرب والنسائي والطبري وابن أبي حاتم وابن حبان والنيسابوري كلهم من طريق عاصم به وهو ابن أبي النجود . (انظر تفسير القرطبي ٤ / ١٧٥ ، وتفسير النسائي صـ ٥ ، وتفسير الطبري رقم ٧٦٦٢ وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ١٢٢٦ وموارد الظمآن صـ ٩١ وأسباب النزول صـ ٦٨) وذكره السيوطي ونسبه إليهم إلا زهير بن حرب وزاد نسبته إلى الطبراني بسند حسن (الدر ٢ / ٢٩٧) . وذكره الهيثمي ثم قال : ورجال أحمد ثقات ليس فيهم غير عاصم بن أبي النجود وهو مختلف فى الاحتجاج به (مجمع الزوائد ١ / ٣١٢).

(٣) المسند (١٩٤٦) ، وصححه المحقق بالرغم من لين قابوس . أخرجه ابن أبي حاتم من طريق جرير به (التفسير ـ سورة آل عمران رقم ١٢٢٨) وأخرجه محمد بن نصر المروزي عن ابن عباس (مختصر قيام الليل صـ ٢٧ . وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ٢ / ٢٩٧).

قوله تعالى {فيها صر}

٦٢١ ـ قال الإمام أحمد برد(١).

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم لايألونكم خبالا ودوا ماعنتم}

٦٢٢ ـ حدثنا مؤمل بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة حدثنا برد بن سنان عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من نبي ولا خليفة أو قال: ما من نبي إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانة لاتألوه خبالا ومن وقي شر بطانة السوء فقد وقي ، يقولها ثلاثا ، وهو مع الغالبة عليه منهما(٢).

٦٢٣ ـ حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا أبو حيان التيمي ، عن أبى الزنباع ، عن أبى الدهقانه قال قيل لعمر رضي الله عنه إن هاهنا رجلا من أهل الحيرة له علم بالديوان فنتخذه كاتبا ؟ فقال عمر : لقد اتخذت إذا بطانة من دون المؤمنين(٣).

٦٢٤ ـ ثنا هشيم أنا العوام ثنا الأزهر بن راشد عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لاتستضيئوا بنار المشركين ولاتنقشوا خواتيمكم عربيا(٤).

---

(١) جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد/ من كتاب بدائع الفوائد ٣ / ١١٠.

(٢) المسند (٧٨٧٤) وأخرجه أيضا من طريق الأوزاعي عن الزهري به (المسند رقم ٧٢٣٨) أخرجه البخاري تعليقا من طرق عن الزهري به ، وأخرجه موصولا من حديث أبى سعيد الخدري بنحوه . (الصحيح ـ الأحكام ـ باب بطانة الإمام رقم ٧١٩٨) وذكره ابن كثير فى التفسير (٨٨/٢).

(٣) رواه الخلال عن عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه الملل ل ٥٢ ب وإسناده ضعيف .

(٤) المسند (٣ / ٩٩) وقد فسر معناه الحسن البصرى فيما رواه أبو يعلى بإسناده إلى هشيم عن العوام عن الأزهر بن راشد عن الحسن قال أما قوله : لاتنقشوا فى خواتيمكم عربيا : محمد صلى الله عليه وسلم ، وأما قوله : لاتستضيئوا بنار المشرك " يقول لاتستشيروا المشركين فى أموركم ثم قال : تصديق ذلك فى كتاب الله {ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم}. (انظر تفسير ابن كثير ٢ / ٨٩) وأخرجه ابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق هشيم به . (انظر تفسير ابن أبى حاتم سورة آل عمران رقم ١٢٧٢ وهامشه) . وقد نقد ابن كثير هذا التفسير=

٦٢٥ ـ ثنا حسين بن محمد قال ثنا مسلم يعني ابن خالد عن عبدالرحمن ابن أبي بكر قال أخبرني القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ولاه الله عز وجل من أمر المسلمين شيئا فأراد به خيرا جعل له وزير صدق فإن نسي ذكره وإن ذكر أعانه(١).

٦٢٦ ـ ثنا يزيد قال أنا المستلم بن سعيد عن عباد ثنا خبيب عن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد غزوا أنا ورجل من قومي ولم نسلم فقلنا إنا نستحيي أن يشهد قومنا مشهدا لانشهده معهم قال: أو أسلمتما قلنا : لا ، قال : فلا نستعين بالمشركين على المشركين ، قال : فأسلمنا وشهدنا معه فقتلت رجلا وضربني ضربة وتزوجت بابنته بعد ذلك فكانت تقول لاعدمت رجلا وشحك هذا الوشاح فأقول لاعدمت رجلا عجل أباك النار(٢).

قوله تعالى {وعلى الله فليتوكل المؤمنون}

٦٢٧ ـ حدثنا حجاج أنبأنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن أبى تميم أنه سمع عمر بن الخطاب يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ، تغدو

= فقال : وهذا التفسير فيه نظر ، ومعناه ظاهر : " لاتنقشوا فى خواتيمكم عربيا " أى بخط عربي ، لئلا يشابه نقش خاتم الرسول صلى الله عليه وسلم فإنه كان نقشه محمد رسول الله ، ولهذا جاء فى الحديث الصحيح أنه نهى أن ينقش أحد على نقشه . وأما الاستضاءة بنار المشركين ، فمعناه لاتقاربوهم فى المنازل بحيث تكونون معهم فى بلادهم ، بل تباعدوا منهم وهاجروا من بلادهم ، ولهذا روى أبو داود" لاتتراءى ناراهما " وفى الحديث الآخر : من جامع المشرك أو سكن معه فهو مثله " فحمل الحديث على ما قاله الحسن ، رحمه الله والاستشهاد عليه بالآية فيه نظر)(التفسير ٢ / ٨٩).

(١) المسند (٦ / ٧٠) وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٥ / ٢١٠).

(٢) المسند (٣ / ٤٥٤) وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات (مجمع الزوائد ٥ / ٣٠٣) وبنحوه أخرجه أحمد عن عائشة والشاهد فيه : " فإنا لانستعين بمشرك " (المسند ٦ / ٦٧).

خماصا وتروح بطانا[1].

قوله تعالى {ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة}

٦٢٨ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك قال : سمعت عياضا الأشعرى قال : شهدت اليرموك وعلينا خمسة أمراء : أبو عبيدة ابن الجراح ويزيد بن أبى سفيان، وابن حسنة ، وخالد بن الوليد ، وعياض، وليس عياض هذا بالذى حدث سماكا ، قال : وقال عمر : إذا كان قتال فعليكم أبو عبيدة قال : فكتبنا إليه ، إنه قد جاش إلينا الموت واستمددناه ، فكتب إلينا أنه قد جاءنى كتابكم تستمدوني، وإنى أدلكم على من هو أعز نصرا وأحضر جندا الله عز وجل فاستنصروه ، فإن محمدا صلى الله عليه وسلم قد نصر يوم بدر فى أقل من عدتكم ، فإذا أتاكم كتابي هذا فقاتلوهم ولاتراجعوني ، قال فقاتلناهم فهزمناهم وقتلناهم أربع فراسخ ، قال : وأصبنا أموالا ، فتشاوروا ، فأشار علينا عياض أن نعطي عن كل رأس عشرة ، قال وقال أبو عبيدة : من يراهني فقال شاب : أنا إن لم تغضب ، قال : فسبقه ، فرأيت عقيصتى أبى عبيدة تنقزان وهو خلفه على فرس عربي[2].

٦٢٩ ـ حدثنا نصر بن باب عن الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس أنه قال : إن أهل بدر كانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا وكان المهاجرون ستة وسبعين وكان هزيمة أهل بدر لسبع عشرة مضين يوم

---

(١) المسند رقم (٢٧٠) وصححه المحقق . أخرجه الترمذي من طريق حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة به ، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح لانعرفه إلا من هذا الوجه وأبو تميم الجيشاني اسمه عبد الله بن مالك . (السنن ـ الزهد ـ رقم ٢٣٤٤) وأخرجه ابن ماجة من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة به (السنن ـ الزهد ـ ٤١٦٤) وفى رواية الترمذي متابعة بكر بن عمرو لابن لهيعة وعلى هذا فالإسناد حسن .وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٣٣٥٩.

(٢) المسند رقم (٣٤٤) وصححه المحقق . وذكره ابن كثير ثم قال: وهذا إسناد صحيح ، وقد أخرجه ابن حبان فى صحيحه من حديث بندار عن غندر بنحوه . واختاره الحافظ الضياء المقدسي في كتابه (التفسير ٢ /٩٣).

الجمعة فى شهر رمضان[١].

قوله تعالى {من فورهم}

٦٣٠ ـ ثنا أبو نعيم ثنا مالك بن مغول قال سمعت أبا صالح باذام {يأتوكم من فورهم هذا} قال من غضبهم[٢].

قوله تعالى {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون}

٦٣١ ـ حدثنا أبو النضر حدثنا أبو عقيل (قال عبد الله بن أحمد) : قال أبي : وهو عبد الله بن عقيل ، صالح الحديث ثقة ، حدثنا عمر بن حمزة عن سالم عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم العن فلانا ، اللهم العن الحارث بن هشام ، اللهم العن سهيل بن عمرو ، اللهم العن صفوان بن أمية قال : فنزلت هذه الآية {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون} قال : فتيب عليهم كلهم[٣].

---

(١) المسند رقم (٢٢٣٢) وصححه المحقق لكن فيه الحجاج وهو ابن أرطأة ذكره الهيثمي أنه مدلس (مجمع الزوائد ٦ / ٩٣) وتدليسه عده الحافظ ابن حجر من المرتبة الرابعة الذين لم تقبل روايتهم إلا إذا صرحوا بالسماع ، فالإسناد ضعيف . وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق الحجاج به . (التفسير سورة آل عمران رقم ١٣٣٨) ولبعض هذا الحديث شواهد منها ما أخرجه البخاري أن أهل بدر بضعة عشر وثلاثمائة (الصحيح ـ باب عدة أصحاب بدر رقم ٣٩٥٧).

(٢) الأسامي والكنى صـ ٤١ فى إسناده باذام ضعيف ولكن الإسناد إليه صحيح لأن رجاله ثقات أخرجه الطبري من طريق سهل بن عامر عن مالك بن مغول به . (التفسير رقم ٧٧٧٢) . وأخرجه الطبري أيضا بإسناد صحيح عن مجاهد بنحوه ، وكذا عن الضحاك وعكرمه .(التفسير رقم ٧٧٧١ ، ٧٧٧٣ ، ٧٧٧٥) .

(٣) المسند (٥٦٧٤) وصححه المحقق . أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة بنحوه أخرجه الطبري وعبد بن حميد فى تفسيره من طريق عبد الحميد بن بهرام به.(تفسير الطبري رقم ١٦٠٥ ، وانظر تفسير ابن كثير ١ / ١٨٦) وصححه أيضا فى تعليقه على تفسير الطبري التفسير ـ سورة آل عمران رقم ٤٥٦٠ ، وأخرجه البخاري أيضا من طريق الزهري عن سالم به بنحوه.(الصحيح ـ المغازي ـ غزوة أحد رقم ٤٠٦٩).

٦٣٢ - حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى صلاة الفجر ، حين رفع رأسه من الركعة ، قال ربنا ولك الحمد ، فى الركعة الآخرة ثم قال : اللهم العن فلانا (وفلانا) دعا على ناس من المنافقين فأنزل الله تعالى {ليس لك من الامر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم ، فإنهم ظالمون}(١).

٦٣٣ - ثنا هشيم أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم أحد، وشج في جبهته حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم فنزلت هذه الآية {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون}(٢).

قوله تعالى {وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين}

٦٣٤ - ثنا إسحاق بن عيسى قال حدثني يحيى بن سليمان عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد قال لقيت التنوخي رسول هرقل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمص وكان جارا لي شيخا كبيرا قد بلغ الفند أو قرب فقلت ألا تخبرنى عن رسالة هرقل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل فقال بلى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك فبعث دحية الكلبي إلى هرقل فلما أن جاءه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قسيسي الروم وبطارقتها ثم أغلق عليه وعليهم بابا فقال قد نزل هذا الرجل حيث رأيتم وقد أرسل إلي يدعونى إلى ثلاث خصال يدعونى إلى أن أتبعه على دينه

---

(١) المسند (٦٣٤٩) . وأخرجه عبدالرزاق عن معمر به (التفسير ل ١٤ أ والمصنف له ٢/٤٤٦) وأخرجه البخاري من طريق معمر عن الزهري به (الصحيح - المغازى - باب ليس لك من الأمر شيء رقم ٤٠٦٩) وذكره ابن كثير والذي قبله أيضا . (التفسير ٢/٩٦ ، ٩٧)

(٢) المسند ٣/ ٩٩ أخرجه مسلم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بنحوه . (الصحيح - الجهاد والسير - باب غزوة أحد رقم ١٧٩١).

أو على أن نعطيه مالنا على أرضنا والأرض أرضنا أو نلقى إليه الحرب والله لقد عرفتم فيما تقرؤون من الكتب ليأخذن ماتحت قدمي فهلم نتبعه على دينه أو نعطيه مالنا على أرضنا فنخروا نخرة رجل واحد حتى خرجوا من برانسهم وقالوا تدعونا إلى أن ندع النصرانية أو نكون عبيدا لأعرابي جاء من الحجاز فلما ظن أنهم إن خرجوا من عنده أفسدوا عليه الروم رفأهم ولم يكد وقال إنما قلت ذلك لكم لأعلم صلابتكم على أمركم ثم دعا رجلا من عرب تجيب كان على نصارى العرب فقال ادع لى رجلا حافظا للحديث عربي اللسان أبعثه إلى هذا الرجل بجواب كتابه فجاء بي فدفع إلى هرقل كتابا فقال اذهب بكتابى إلى هذا الرجل فما ضيعت من حديثه فاحفظ لى منه ثلاث خصال انظر هل يذكر صحيفته التى كتب إلي بشيء وانظر إذا قرأ كتابى فهل يذكر الليل وانظر فى ظهره هل به شيء يريبك فانطلقت بكتابه حتى جئت تبوك فإذا هو جالس بين ظهرانى أصحابه محتبيا على الماء فقلت أين صاحبكم قيل هاهو ذا فأقبلت أمشي حتى جلست بين يديه فناولته كتابي فوضعه فى حجره ثم قال : ممن أنت فقلت: أنا أحد تنوخ قال هل لك فى الإسلام الحنيفية ملة أبيك إبراهيم قلت إني رسول قوم وعلى دين قوم لا أرجع عنه حتى أرجع إليهم فضحك وقال إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين يا أخا تنوخ إنى كتبت بكتاب إلى كسرى فمزقه والله ممزقه وممزق ملكه وكتبت إلى النجاشى بصحيفة فخرقها والله مخرقه ومخرق ملكه وكتبت إلى صاحبك بصحيفة فأمسكها فلن يزل الناس يجدون منه بأسا مادام فى العيش خير قلت هذه إحدى الثلاثة التي أوصاني بها صاحبي وأخذت سهما من جعبتى فكتبتها فى جلد سيفي ثم إنه ناول الصحيفة رجلا عن يساره قلت من صاحب كتابكم الذي يقرأ لكم قالوا: معاوية فإذا فى كتاب صاحبي تدعوني إلى جنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين فأين النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله أين الليل إذا جاء النهار قال : فأخذت سهما من جعبتى فكتبته فى جلد سيفى فلما

فرغ من قراءة كتابى قال إن لك حقا وإنك رسول فلو وجدت عندنا جائزة جوزناك بها إنا سفر مرملون قال فناداه رجل من طائفة الناس قال أنا أجوزه ففتح رحله فإذا هو يأتي بحلة صفورية فوضعها فى حجرى قلت من صاحب الجائزة قيل لى عثمان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم ينزل هذا الرجل فقال فتى من الأنصار أنا فقام الأنصارى وقمت معه حتى إذا خرجت من طائفة المجلس نادانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تعال ياأخا تنوخ فأقبلت أهوي إليه حتى كنت قائما في مجلسي الذى كنت بين يديه فحل حبوته عن ظهره وقال ههنا امض لما أمرت له فجلت فى ظهره فإذا أنا بخاتم فى موضع غضون الكتف مثل الحجمة الضخمة[1].

قوله تعالى {الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ ....}

٦٣٥ ـ حدثنا شجاع بن الوليد عن عمر بن محمد عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما تجرع عبد جرعة أفضل عند الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها ابتغاء وجه الله تعالى[2].

---

(١) المسند ٤٤١/٣ ، ٤٤٢ والشاهد فيه قوله : تدعونى إلى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين فأين النار ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سبحان الله أين الليل إذا جاء النهار؟ أخرجه الطبري من طريق مسلم بن خالد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به ، مقتصرا على الشاهد (التفسير رقم ٨٧٣١) وذكره ابن كثير فى التفسير مقتصرا على الشاهد ونسبه إليهما (٩٨/٢ ، ٩٩) وذكره أيضا فى التاريخ بنفس الإسناد واللفظ بطوله ثم قال : هذا حديث غريب وإسناده لا بأس به تفرد به الإمام أحمد (البداية والنهاية ١٥/٥ ، ١٦). وفي إسناده سعيد بن أبي راشد مقبول كما قال في التقريب. وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعا أخرجه البزار مقتصرا على الشاهد . (انظر تفسير ابن كثير ٩٩/٢).

(٢) المسند (٦١١٦) وأخرجه أيضا من طريق علي بن عاصم عن يونس بن عبيد عن الحسن عن ابن عمر به (المسند ٦١١٤) أخرجه ابن ماجة من طريق حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد به . (السنن ـ الزهد ـ باب الحلم رقم ٤١٨٩) قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات(مصباح الزجاجة ٢٩١/٣) وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٣٣٧٧ وأخرجه ابن مردويه من طريق يحيى بن أبي طالب عن علي بن عاصم بـه (انظر تفسير ابن كثير ١٠٣/٢) وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد والبيهقي فى الشعب بسند حسن عن ابن عباس بمعناه (الدر ٣١٧/٢).

٦٣٦ ـ حدثنا مروان بن شجاع أبو عمر وحدثني إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي من أهل بيت المقدس قال غضب عمر بن عبدالعزيز يوما على رجل غضبا شديدا فبعث إليه فأتي به فجرده ومده فى الحبال ثم دعا بالسياط حتى إذا قلنا هو ضاربه قال خلو سبيله أما إنى لولا أنى غضبان لسؤته قال وتلا هذه الآية {والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين}[١].

٦٣٧ ـ ثنا عبدالرحمن ثنا مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب[٢].

٦٣٨ ـ ثنا ابن نمير ثنا هشام عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن عم يقال له جارية بن قدامة السعدي أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله قل لى قولا ينفعنى وأقلل علي لعلي أعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتغضب فأعاد عليه حتى أعاد عليه مرارا كل ذلك يقول لاتغضب[٣].

٦٣٩ ـ ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل يارسول الله

---

(١) الزهد ص (٣٠٠) رجاله ثقات إلا مروان بن شجاع صدوق له أوهام .

(٢) المسند ٢٣٦/٢ وأخرجه أيضا من حديث ابن مسعود مطولا ، ومن حديث أبي حصبة أو ابن حصبة عن رجل شهد النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وأطول (المسند ٣٨٢/١ ، ٣٦٧/٥) أخرجه مالك عن الزهري به وأخرجه الشيخان عن مالك به . (الموطأ ـ حسن الخلق ـ باب ما جاء فى الغضب ٩٠٦/٢ رقم ١٢ وصحيح البخاري ـ الأدب ـ باب الحذر من الغضب رقم ٦١١٤ ، وصحيح مسلم ـ البر والصلة والآداب ـ باب فضل من يملك نفسه عند الغضب رقم ٢٦٠٩) وذكره ابن كثير في التفسير (١٠٠/٢).

(٣) المسند (٣٤/٥) ذكره ابن كثير وقال: انفرد به أحمد (التفسير ٢ / ١٠١) وذكره الهيثمي وقال : ورجال أحمد رجال الصحيح وذلك بعد أن نسبه إلى الطبراني فى المعجم الأوسط والكبير (مجمع الزوائد ٨ / ٦٩) وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (١٦٣/٦).

أوصني قال لاتغضب قال قال الرجل ففكرت حين قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فإذا الغضب يجمع الشر كله[(١)].

٦٤٠ ـ ثنا إبراهيم بن خالد قال ثنا أبو وائل صنعاني مرادي قال كنا جلوسا عند عروة بن محمد قال إذا دخل عليه رجل فكلمه بكلام أغضبه قال فلما أن غضب قام ثم عاد إلينا وقد توضأ فقال حدثني أبي عن جدي عطية وقد كان له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ[(٢)].

٦٤١ ـ ثنا عبد الله بن يزيد ثنا نوح بن جعونة السلمي خراساني عن مقاتل بن حيان عن عطاء عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد وهو يقول بيده هكذا فأومأ أبو عبد الرحمن بيده إلى الأرض من أنظر معسرا أو وضع له وقاه الله من فيح جهنم ألا إن عمل الجنة حزن بربوة ثلاثا ألا إن عمل النار سهل بسهوه والسعيد من وقي الفتن وما من جرعة أحب إلي من جرعة غيظ يكظمها عبد ما كظمها عبد لله إلا ملأ الله جوفه إيمانا[(٣)].

٦٤٢ ـ حدثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد ثنا أبو مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله تبارك وتعالى على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي الحور شاء[(٤)].

---

(١) المسند (٥/٣٧٣) ذكره ابن كثير وقال: انفرد به أحمد (التفسير ٢ / ١٠١) وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٨ / ٦٩) .

(٢) المسند (٤/٢٢٦) أخرجه أبو داود من طريق إبراهيم بن خالد به (السنن ـ الأدب ـ باب ما يقال عند الغضب ٤/٢٣٨ رقم ٤٧٨٤ وحسنه عبد القادر الأرناؤوط (جامع الأصول ٨ / ٤٣٩ مع الحاشية).

(٣) المسند (١/٣٢٧) ذكره ابن كثير ثم قال:انفرد به أحمد، إسناده حسن ليس فيه مجروح ومتنه حسن (التفسير ٢ / ١٠٢).

(٤) المسند(٣/٤٤٠) أخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق عبد الله بن يزيد المقري به =

قوله تعالى {والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم}

٦٤٣ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن عثمان بن المغيرة قال : سمعت علي بن ربيعة من بني أسد يحدث عن أسماء أو ابن أسماء من بني فزارة ، قال قال علي : كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا نفعني الله بما شاء أن ينفعني منه ، وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من مسلم يذنب ذنبا ثم يتوضأ فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله تعالى لذلك الذنب إلا غفر له ، وقرأ هاتين الآيتين {ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيم} {والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم} الآية[1].

٦٤٤ ـ حدثنا يزيد ، أخبرنا همام بن يحيى ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : أن رجلا أذنب ذنبا ، فقال : رب إني أذنبت ذنبا أو قال :

= قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب . (سنن الترمذي ـ البر والصلة ـ باب في كظم الغيظ رقم ٢٠٢١ ، وسنن ابن ماجة ـ الزهد ـ باب الحلم ـ رقم ٤١٨٦) . وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٣٣٧٥ وأخرجه أبو داود من طريق سعيد بن أبي أيوب عن أبي مرحوم به ثم قال اسم أبي مرحوم عبد الرحمن بن ميمون (السنن لأبي داود ـ الأدب ـ باب من كظم غيظا رقم ٤٧٧٧).

(١) المسند (٤٧) وأخرجه أيضا من طريق وكيع عن مسعر وسفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي به بدون ذكر الآيتين وصححه المحقق من الطريقين (المسند رقم ٢) . إلا أن أسماء وهو ابن الحكم ـ حيث صرح في الطريق الثاني : صدوق وباقي رجاله ثقات فالإسناد حسن وحسنه الترمذي وقال ابن حجر: جيد الإسناد(التهذيب ١ / ٢٦٨). وأخرجه الطيالسي وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة كلهم من طريق أبي عوانة عن عثمان بن المغيرة به (منحة المعبود ٧٨/٢ وسنن أبي داود ـ الصلاة ـ باب في الاستغفار رقم ١٥٢١ وسنن الترمذي ـ التفسير سورة آل عمران رقم ٣٠٠٩ وعمل اليوم والليلة للنسائي صـ ٣١٦ ، ٣١٧ وتفسيره صـ ٣٧ وسنن ابن ماجة الصلاة ـ باب ما جاء أن الصلاة كفارة رقم ١٣٩٥) . وأخرجه المروزي والطبري من طريق مسعر وسفيان ، وأخرجه الطبري أيضا وابن أبي حاتم والواحدي من طريق شعبة ثلاثتهم عن عثمان بن المغيرة به . (مسند أبي بكر الصديق صـ ٤٢ ، وتفسير الطبري رقم ٧٨٥٣ ، ٧٨٥٤، وتفسير ابن أبي حاتم رقم ١٤٥٥ والتفسير الوسيط ل ١١٩ ب).

عملت عملا ذنبا ، فاغفره ، فقال عز وجل عبدى عمل ذنبا ، فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به ، قد غفرت لعبدى ثم عمل ذنبا آخر أو أذنب ذنبا آخر فقال : رب إني عملت ذنبا فاغفره ، فقال تبارك وتعالى : علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بـه ، قد غفرت لعبدى ، ثم عمل ذنبا آخر ، أو أذنب ذنبا آخر ، فقال رب إني عملت ذنبا فاغفره ، فقال : علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدى ، فليعمل ما شاء[1].

٦٤٥ ـ حدثنا أبو كامل وأبو النضر قالا: حدثنا زهير حدثنا سعد الطائي قال أبو النضر: سعد أبو مجاهد حدثنا أبوالمدلة مولى أم المؤمنين سمع أبا هريرة يقول : قلنا يارسول الله إنا إذا رأيناك رقت قلوبنا وكنـا مـن أهل الآخرة ، وإذا فارقناك أعجبتنا الدنيا وشممنا النساء والأولاد ، قال: لو تكونون ـ أو قال لو أنكم تكونون على كل حال على الحال التي أنتم عليها عندي لصافحتكم الملائكة بأكفهم ، ولزارتكم في بيوتكم ، ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم، قال : قلنا يارسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها؟ قال: لبنة ذهب ولبنة فضة، وملاطها المسك الإذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت ، وترابها الزعفران ، من يدخلها ينعم ولايبأس، ويخلد ولايموت، لا تبلى ثيابه ولايفنى شبابه ثلاثة لاترد دعواتهم : الإمام العادل ، والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم ، تحمل على الغمام ، وتفتح لها أبواب السمـاء ، ويقول الرب عز وجل : وعزتى لأنصرنك ولو بعد حين[2].

---

(١) المسند رقم (٧٩٣٥) أخرجه مسلم من طريق حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة به . (الصحيح ـ التوبة ـ باب قبول التوبة من الذنوب رقم ٢٧٥٨) وذكره ابن كثير ونسبه إليهما . (التفسير ٢ / ١٠٤).

(٢) المسند رقم (٨٠٣٠) وأخرجه أيضا من طريق حسن بن موسى عن زهير به (المسند ٨٠٣١) وصححه المحقق من الطريقين لكن فى إسناده أبو مدلة : مقبول وذكره ابن كثير ونسبه إلى أحمد والترمذي وابن ماجة ولكن الترمذي وابن ماجة وابن أبي حاتم أخرجوه باختصار . وكذلك أبو نعيم والبزار والطبراني فى الأوسط . (التفسير لابن كثير ٢ / ١٠٤) وانظر =

قوله تعالى {ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون}

٦٤٦ ـ حدثنا يزيد أخبرنا حريز حدثنا حبان الشرعبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص. عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه قال وهو على المنبر: ارحموا ترحموا ، واغفروا يغفر الله لكم ، ويل لأقماع القول ، ويل للمصرين الذين يصرون على مافعلوا وهم يعلمون[1].

قوله تعالى {سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب}

٦٤٧ـ ثنا إسحاق بن عيسى أنا ابن لهيعة عن عبدالرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نصرت بالرعب وأوتيت خواتيم الكلام وبينما أنا نائم أوتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي[2].

٦٤٨ ـ ثنا محمد بن أبي عدي عن سليمان يعني التيمي عن سيار عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلني ربي على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أو قال على الأمم بأربع قال أرسلت إلى الناس كافة وجعلت الأرض كلها لي ولأمتي مسجدا وطهورا فأينما أدركت رجلا من أمتي الصلاة فعنده مسجده وعنده طهوره ونصرت

= تفسير ابن أبي حاتم رقم ١٤٣٣ مع هامشه).

(١) المسند رقم (٦٥٤١) وصححه المحقق . وقال الهيثمي رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبان بن يزيد الشرعبي ووثقه ابن حبان ، ورواه الطبراني كذلك (مجمع الزوائد ١٠ / ١٩١) وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير ٣٠٨/١ وذكره ابن كثير وقال : تفرد به أحمد رحمه الله (التفسير ١٠٦/٢) والأقماع : جمع قمع كضلع وهو الإناء الذي يترك في رؤوس الظروف لتملأ بالمائعات من الأشربة والأدهان (النهاية ٤ / ١٠٩).

(٢) المسند (٩١٣٠) في إسناده ابن لهيعة ولم يصرح بالسماع فالإسناد ضعيف وخصوصا الفقرة الأخيرة من الحديث أما قوله "نصرت بالرعب" فله شاهد في الصحيحين "ونصرت بالرعب" هو الشاهد في هذا الحديث وأخرجه أيضا من حديث أبي موسى نحوه وفيه: نصرت بالرعب شهرا (المسند ٤ / ٤١٧) وهذا الشاهد أخرجه الشيخان من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري بلفظ : ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر (صحيح البخاري ـ التيمم ـ الحديث الثاني رقم ٣٣٥ ، وصحيح مسلم ـ المساجد ومواضع الصلاة الحديث الثالث رقم ٥٢١) .

بالرعب مسيرة شهر يقذفه فى قلوب أعدائي وأحل لنا الغنائم[1].

قوله تعالى {ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه ..}

٦٤٩ ـ حدثنى سليمان بن داود أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله عن ابن عباس أنه قال: ما نصر الله تبارك وتعالى في موطن كما نصر يوم أحد ، قال : فأنكرنا ذلك! فقال ابن عباس : بيني وبين من أنكر ذلك كتاب الله تبارك وتعالى إن الله عز وجل يقول في يوم أحد {ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه} يقول ابن عباس : والحس القتل {حتى إذا فشلتم} إلى قوله {ولقد عفا عنكم، والله ذو فضل على المؤمنين} وإنما عنى بهذا الرماة ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أقامهم في موضع ، ثم قال : احموا ظهورنا ، فإن رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا وإن رأيتمونا قد غنمنا فلا تشركونا، فلما غنم النبي صلى الله عليه وسلم وأباحوا عسكر المشركين أكب الرماة جميعا فدخلوا في العسكر ينهبون، وقد التقت صفوف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم كذا ، وشبك بين أصابع يديه والتبسوا، فلما أخل الرماة تلك الخلة التى كانوا فيها ، دخلت الخيل من ذلك الموضع على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فضرب بعضهم بعضا والتبسوا وقتل من المسلمين ناس كثير، وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أول النهار، حتى قتل من أصحاب لواء المشركين سبعة أو تسعة، وجال المسلمون جولة نحو الجبل ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغار ، إنما كانوا تحت المهراس ، وصاح

---

(١) المسند ٥ / ٢٤٨ أخرجه الترمذي من طريق سليمان التيمي به مختصرا ثم قال : حديث أبي أمامة حديث حسن صحيح ثم ساقه من طريق آخر عن أبى هريرة بنحوه وقال أيضا : حديث حسن صحيح (السنن ـ السير ـ باب ماجاء في الغنيمة رقم ١٥٥٣).وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٢٥٦ وانظر إلى تخريج الحديث السابق. وذكره ابن كثير في التفسير (١ / ١١٣).

الشيطان : قتل محمد ، فلم يشك فيه أنه حق ، فما زلنا كذلك ما نشك أنه قد قتل حتى طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين السعدين ، نعرفه بتكفئه إذا مشى ، قال ففرحنا (حتى) كأنه لم يصبنا ما أصابنا، قال: فرقى نحونا وهو يقول اشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسوله، قال: ويقول مرة أخرى اللهم إنه ليس لهم أن يعلونا، حتى انتهى إلينا، فمكث ساعة ، فإذا أبو سفيان يصيح في أسفل الجبل: أعل هبل ، مرتين يعني آلهته أين ابن أبي كبشة ؟ أين ابن أبي قحافة ؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر : يا رسول الله ألا أجيبه؟ قال: بلى قال: فلما قال: أعل هبل قال عمر: الله أعلى وأجل، قال : فقال أبو سفيان يا ابن الخطاب ، إنه قد أنعمت عينها، فعاد عنها أو فعال عنها فقال: أين ابن أبي كبشة؟ أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن الخطاب فقال عمر: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا أبو بكر وهاأنا ذا عمر، قال: فقال أبوسفيان: يوم بيوم بدر الأيام دول، وإن الحرب سجال ، قال : فقال عمر : لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار، قال إنكم لتزعمون ذلك ، لقد خبنا إذن وخسرنا ، ثم قال أبوسفيان : أما إنكم سوف تجدون في قتلاكم مثلا، ولم يكن ذاك عن رأي سراتنا ، قال : ثم أدركته حمية الجاهلية قال : فقال : أما إنه قد كان ذاك ولم نكرهه[1].

---

(١) المسند رقم (٢٦٠٩) وصححه المحقق . رجاله ثقات إلا ابن أبي الزناد : وهو عبدالرحمن بن أبي الزناد صدوق تغير . لكن ابن المديني قال : مارواه سليمان الهاشمي عنه فهي حسان ، نظرت فيها فإذا هي مقاربة . وسليمان بن داود هو الهاشمي نفسه (انظر شرح علل الترمذي ص ٦٠٦) فالإسناد حسن على الرغم من أن ابن كثير قال : هذا حديث غريب وسياق عجيب وهو من مرسلات ابن عباس فإنه لم يشهد أحدا ولا أبوه . (التفسير ٢/ ١١٤) لكن ابن عباس هنا يفسر لنا هذه الآية وأما ما ورد في ذكر الوقائع فإنه لا شك قد أخذه عن الصحابة أو عن النبي صلى الله عليه وسلم أضف إلى ذلك أن نفس ابن كثير قال في البداية والنهاية : وله شواهد في وجوه كثيرة ثم سرد الشواهد .. (٢٥/٤) هذا وقد أخرجه الحاكم من طريق سليمان ابن داود به وصححه ووافقه الذهبي وله شاهد في صحيح البخاري من حديث البراء بن عازب وقد خرجته في تفسير ابن أبي حاتم برقم ١٦٤٤ فلا داعي لإعادته .

قوله تعالى {وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون ...}

٦٥٠ ـ ثنا يحيى بن آدم ثنا زهير عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة وكانوا خمسين رجلا عبدالله بن جبير يوم أحد وقال: إن رأيتم العدو ورأيتم الطير تخطفنا فلا تبرحوا فلما رأوا الغنائم قالوا: عليكم الغنائم، فقال عبدالله: ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تبرحوا قال غيره: فنزلت {وعصيتم من بعد ما أراكم ماتحبون} يقول عصيتم الرسول من بعد ما أراكم الغنائم وهزيمة العدو[1].

قوله تعالى {منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم}

٦٥١ ـ حدثنا عفان حدثنا حماد حدثنا عطاء بن السائب عن الشعبي عن ابن مسعود: أن النساء كن يوم أحد خلف المسلمين يجهزن على جرحى المشركين ، فلو حلفت يومئذ رجوت أن أبر : إنه ليس أحد منا يريد الدنيا، حتى أنزل الله عز وجل {منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ، ثم صرفكم عنهم ليبتليكم} فلما خالف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعصوا ما أمروا به ، أفرد رسول الله صلى الله عليه وسلم في تسعة، سبعة من الأنصار ورجلين من قريش ، وهو عاشرهم ، فلما رهقوه قال : رحم الله رجلا ردهم عنا قال : فقام رجل من الانصار ، فقاتل ساعة حتى قتل ، فلما رهقوه أيضا قال : يرحم الله رجلا ردهم عنا فلم يزل يقول ذا حتى قتل السبعة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبيه: ما أنصفنا أصحابنا ، فجاء أبو سفيان ، فقال اعل هبل !! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولوا الله أعلى وأجل، فقالوا الله

---

(١) المسند ٤/ ٢٩٤ أخرجه البخاري من طريق زهير به وفيه تصريح أبي إسحاق بالسماع حيث قال سمعت البراء ... بنحوه (الصحيح ـ المغازي ـ غزوة أحد باب قوله تعالى {إذ تصعدون ولا تلوون على أحد..} الحديث الأول).

أعلى وأجل ، فقال أبو سفيان : لنا عزى ولا عزى لكم !! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولوا : الله مولانا ، والكافرون لامولى لهم ، ثم قال أبو سفيان : يوم بيوم بدر ، يوم لنا ويوم علينا ويوم نساء ويوم نسر، حنظلة بحنظلة ، وفلان بفلان ، وفلان بفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاسواء أما قتلانا فأحياء يرزقون ، وقتلاكم فى النار يعذبون ، قال أبو سفيان : قد كانت فى القوم مثلة وإن كانت لعن غير ملا منا ، ما أمرت ولانهيت ، ولاأحببت و لاكرهت ، ولاساءنى ولاسرنى ، قال : فنظروا ، فإذا حمزة قد بقر بطنه ، وأخذت هند كبده فلاكتها ، فلم تستطع أن تأكلها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أأكلت منه شيئا ؟ قالوا : لا ، قال : ما كان الله ليدخل شيئا من حمزة النار ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة فصلى عليه ، وجيء برجل من الأنصار فوضع إلى جنبه فصلى عليه ، فرفع الأنصاري وترك حمزة ، ثم جيء بآخر فوضعه إلى جنب حمزة ، فصلى عليه ثم رفع وترك حمزة ، حتى صلى عليه يومئذ سبعين صلاة[1].

قوله تعالى {إذ تصعدون ولاتلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم ....}

٦٥٢ ـ ثنا حسن بن موسى ثنا زهير ثنا أبو إسحاق أن البراء بن عازب قال: جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير قال: ووضعهم موضعا وقال: إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم وإن رأيتمونا ظهرنا على العدو وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم قال فهزموهم قال فأنا والله رأيت النساء يشتددن على الجبل وقد بدت أسوقهن وخلاخلهن رافعات ثيابهن فقال أصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة أى قوم الغنيمة ظهر

---

(١) المسند (٤٤١٤) وصححه المحقق ، وإسناده حسن لأن رجاله ثقات إلا عطاء بن السائب صدوق اختلط لكن رواية حماد عنه قبل الاختلاط (انظر التهذيب ٧ / ٢٠٥ ـ ٢٠٧) وذكره ابن كثير ثم قال : تفرد به أحمد (التفسير ٢ / ١١٥).

أصحابكم فما تنظرون، قال عبدالله بن جبير: أنسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: إنا والله لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما أتوهم صرفت وجوههم فأقبلوا منهزمين فذلك الذى يدعوهم الرسول فى أخراهم فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فأصابوا منا سبعين رجلا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصاب من المشركين يوم بدرأربعين ومائة: سبعين أسيرا وسبعين قتيلا. فقال أبو سفيان: أفى القوم محمد؟ أفى القوم محمد؟ أفى القوم محمد ؟ ثلاثا فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجيبوه ثم قال أفى القوم ابن أبي قحافة؟ أفى القوم ابن أبي قحافة؟ أفى القوم ابن الخطاب ؟ أفى القوم ابن الخطاب ؟ ثم أقبل على أصحابه فقال أما هؤلاء فقد قتلوا وقد كفيتموهم فما ملك عمر نفسه أن قال كذبت والله ياعدو الله إن الذين عددت لأحياء كلهم وقد بقي لك مايسوءك فقال: يوم بيوم بدر والحرب سجال، إنكم ستجدون فى القوم مثلة لم آمر بها ولم تسؤنى ثم أخذ يرتجز اعل هبل اعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألاتجيبونه قالوا يارسول الله وما نقول قال: قولوا الله أعلى وأجل قال: إن العزى لنا ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تجيبونه قالوا يارسول الله وما نقول؟ قال : قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم[1].

٦٥٣ ـ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عبدالله بن شداد عن علي قال: ما سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يفدى أحدا بأبويه إلا سعد بن مالك ، فإني سمعته يقول له يوم أحد ارم سعد فداك أبي وأمي[2].

---

(١) المسند ٤/٢٩٣ .أخرجه البخاري من طريق إسرائيل عن ابي إسحاق عن البراء بنحوه (الصحيح ـ المغازى ـ باب غزوة أحد الحديث الثالث رقم ٤٠٤٣) وذكره ابن كثير فى التفسير (٢/١١٩).

(٢) المسند رقم (١٠١٧) وأخرجه أيضا من طريق سعد بن الهاد عن علي به . ومن طريق =

سورة آل عمران ١٥٥

قوله تعالى {إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان ..}

٦٥٤ ـ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن عاصم عن شقيق قال : لقي عبدالرحمن بن عوف الوليد بن عقبة ، فقال له الوليد: مالى أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان ؟ فقال له عبدالرحمن : أبلغه أني لم أفر يوم عينين ، قال عاصم : يقول : يوم أحد ، ولم أتخلف يوم بدر ، ولم أترك سنة عمر ، قال : فانطلق فخبر ذلك عثمان ، قال : فقال : أما قوله إنى لم أفر يوم عينين فكيف يعيرنى بذنب وقد عفا الله عنه فقال {إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم} وأما قوله إنى تخلفت يوم بدر فإنى كنت أمرض رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ماتت، وقد ضرب لى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمى، ومن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه فقد شهد وأما قوله إنى لم أترك سنة عمر فإنى لا أطيقها ولا هو، فأته فحدثه بذلك[1].

٦٥٥ ـ حدثنا هشيم قال أخبرنا إسماعيل بن سالم قال سمعت الشعبي يقول ليلة سبع عشرة من رمضان ليلة الفرقان يوم التقى الجمعان[2].

= شعبه عن سعد بن إبراهيم به (المسند رقم ٧٠٩ , ١١٤٧) وأخرجه البخاري من طريق سفيان به (الصحيح ـ الجهاد ـ باب المجن ومن يترس بترس صاحبه الحديث الرابع) وذكره ابن كثير فى التفسير (١٢٠/٢)

(١) المسند رقم (٤٩٠) وصححه المحقق وأخرجه البزار والطبراني من طريق عاصم به ثم قال البزار: وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن أبي وائل من حديث عاصم ومن حديث منصور وقد ذكرناه عن التيمي عن عاصم إذ كان حسن المخرج واقتصرنا عليه (البحر الزخار ٥٢/٢ رقم ٣٩٥ والمعجم الكبير ٤٥/١ رقم ١٣٥). وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد وأبي يعلى والطبراني باختصار والبزار بطوله بنحوه . ثم قال : وفيه عاصم بن أبي النجود وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٧ / ٢٢٦) وصححه حمدي السلفي محقق المعجم الكبير وذكره ابن كثير فى التفسير (٢ / ١٢٦).

(٢) العلل ومعرفة الرجال صـ ٣١٤ ويقصد به يوم بدر وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق هشيم به (التفسير سورة آل عمران رقم ١٧١١) وإسناده بحث هناك وتبين أن رجاله ثقات.

٦٥٦ ـ حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان بن عبد الله بن موهب قال: جاء رجل من مصر يحج البيت ، قال : فرأى قوما جلوسا ، فقال من هؤلاء القوم ؟ فقالوا : قريش ، قال : فمن الشيخ فيهم قالوا : عبدالله بن عمر ، قال يا ابن عمر ، إني سائلك عن شيء أو أنشدك أو نشدتك بحرمة هذاالبيت أتعلم أن عثمان فر يوم أحد قال : نعم ، قال : فتعلم أنه غاب يوم بدر فلم يشهده؟ قال نعم قال : وتعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان ؟ قال : نعم قال ، فكبر المصري ، فقال ابن عمر : تعال أبين لك ما سألتنى عنه، أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله قد عفا عنه وغفر له ، وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنها مرضت. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لك أجر رجل شهد بدرا وسهمه ، وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه ، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان ، وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان ، فضرب بها يده على يده ، وقال هذه لعثمان ، قال: وقال ابن عمر اذهب بهذا الآن معك !!![1].

قوله تعالى {فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك}

٦٥٧ ـ ثنا حيوة ، ثنا بقية ، ثنا محمد بن زياد ، حدثنى أبو راشد الحبراني قال : أخذ بيدى أبو أمامة الباهلي قال : أخذ بيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى : ياأبا أمامة إن من المؤمنين من يلين لى قلبه[2].

---

(١) المسند رقم (٥٧٧٢) أخرجه البخاري من طريق أبي حمزة عن عثمان بن موهب به .(الصحيح ـ المغازى ـ باب قول الله تعالى {إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان} الحديث الأول رقم ٤٠٦٦) وذكره السيوطي . (الدر المنثور ٣٥٦/٢).

(٢) المسند (٢٦٧/٥) ذكره ابن كثير وقال : انفرد به أحمد (التفسير ١٣٨/٢) وذكره الهيثمي وقال : ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٦٣/١).

قوله تعالى {وشاورهم في الأمر}

٦٥٨ ـ ثنا وكيع ، ثنا عبدالحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب عن ابن غنم الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما: لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما[١].

قوله تعالى {ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة.....}

٦٥٩ ـ ثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن (أبي)[٢] خالد قال حدثني قيس عن عدي بن عميرة الكندي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياأيها الناس من عمل منكم لنا على عمل فكتمنا منه مخيطا فما فوقه فهو غل يأتى به يوم القيامة قال: فقام رجل من الأنصار أسود قال مجالد هو سعد بن عبادة كأني أنظر إليه قال: يارسـول الله اقبل عني عملك فقال وماذاك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال: وأنا أقول ذلك الآن من استعملناه على عمل فليجيء بقليله وكثيره فما أوتي منه أخذه ومانهي عنه انتهى[٣].

٦٦٠ ـ ثنا عبد الملك بن عمرو قال ثنا زهير يعنى ابن محمد عن عبد الله بن محمد عن عطاء بن يسار عن أبي مالك الأشجعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أعظم الغلول عند الله ذراع من الأرض تجدون الرجلين جارين في الأرض أو في الدار فيقتطع أحدهما من حظ صاحبه ذراعا فإذا اقتطعه طوقه من سبع أرضين إلى يوم القيامة[٤].

---

(١) المسند (٢٢٧/٤) ذكره الهيثمي وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن ابن غنم لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم (مجمع الزوائد ٥٣/٩).

(٢) مابين قوسين سقط واستدركته من تفسير ابن كثير وصحيح مسلم لأنه رواه من نفس الطريق كما سيأتي .

(٣) المسند (١٩٢/٤) أخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس به (الصحيح ـ الإمارة ـ باب تحريم هدايا العمال الحديث السادس رقم ١٨٣٣) وذكره ابن كثير في تفسيره وورد فيه : إسماعيل بن أبي خالد(٢ /١٣٣).

(٤) المسند (٤ / ٢٠٢) ضعفه الألباني ونسبه إلى أحمد والطبراني (ضعيف الجامع الصغير ١/ ٣٠٤).

٦٦١ ـ ثنا سفيان عن الزهرى سمع عروة يقول: أنا أبو حميد الساعدي قال: استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الأزد يقال له ابن اللتبية على صدقة فجاء فقال هذا لكم وهذا أهدي لي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال: ما بال العامل نبعثه فيجيء فيقول هذا لكم وهذا أهدي لي أفلا جلس في بيت أبيه وأمه فينظر أيهدى إليه أم لا والذى نفس محمد بيده لايأتي أحد منكم منها بشيء إلا جاء به يوم القيامة على رقبته إن كان بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأينا عفرة يديه ثم قال اللهم هل بلغت ثلاثا وزاد هشام بن عروة قال أبو حميد سمع أذني وأبصر عيني وسلوا زيد بن ثابت[١].

٦٦٢ ـ ثنا إسحاق بن عيسى ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن سعيد عن عروة بن الزبير ، عن أبي حميد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هدايا العمال غلول[٢].

٦٦٣ ـ ثنا إسماعيل ثنا أبو حيان عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره ثم قال: لألفين يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء فيقول يارسول الله أغثني فأقول: لا أملك لك شيئا قد أبلغتك لألفين يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء فيقول: يارسول الله أغثنى فأقول: لاأملك لك شيئا ، قد أبلغتك لألفين أحدكم يجيء يوم القيامه على رقبته فرس له حمحمة فيقول: يارسول الله أغثني فأقول لاأملك لك شيئا قد أبلغتك لألفين يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح فيقول يارسول الله أغثني فأقول لاأملك لك شيئا قد

---

(١) المسند ٥ / ٤٢٣ و ٤٢٤ أخرجه الشيخان من طريق سفيان بن عيينة به . (صحيح البخاري ـ الهبة ـ باب من لم يقبل الهدية لعلة الحديث الثانى رقم ٢٥٩٧ وصحيح مسلم ـ الإمارة باب تحريم هدايا العمال الحديث الأول رقم ١٨٣٢) وذكره ابن كثير في التفسير . (١٣٢/٢).

(٢) المسند ٤٢٤/٥ ذكره ابن كثير وقال : وهذا الحديث من افراد أحمد وهو ضعيف الإسناد .. (التفسير١/ ١٣٢) لكن له شواهد في الصحيحين تقويه انظر إلى الحديث السابق وتخريجه.

أبلغتك لألفين يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق فيقول: يارسول الله أغثني، فأقول: لاأملك لك شيئا قد أبلغتك لألفين يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته صامت فيقول: يارسول الله أغثني فأقول: لاأملك لك شيئا قد أبلغتك[1].

٦٦٤ ـ ثنا ابن نمير عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى ويزيد قال ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى عن ابن أبي عمرة عن أبي عمرة أنه سمع زيد بن خالد الجهني قال يزيد: إن أبا عمرة مولى زيد بن خالد الجهني أنه سمع زيد بن خالد الجهني يحدث أن رجلا من المسلمين توفي بخيبر وأنه ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: صلوا على صاحبكم قال: فتغيرت وجوه القوم لذلك فلما رأى الذى بهم قال إن صاحبكم غل فى سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا فيه خرزا من خرز اليهود ما يساوي درهمين[2].

٦٦٥- ثنا أبو معاوية قال ثنا أبو إسحاق الفزارى عن ابن جريج قال حدثني منبوذ رجل من آل أبي رافع عن الفضل بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبى رافع قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذاصلى العصر ربما ذهب إلى بني عبد الأشهل فيتحدث حتى ينحدر للمغرب قال فقال أبو رافع فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا إلى المغرب إذ مر بالبقيع فقال أف لك أف لك مرتين فكبر فى ذرعى وتأخرت وظننت أنه يريدنى فقال مالك امش قال قلت أحدثت حدثا يارسول الله قال: وماذاك قلت: أففت بى قال: لا ولكن هذا قبر فلان بعثته ساعيا على بنى فلان فغل نمرة فدرع

---

(١) المسند (٢ / ٤٢٦) أخرجه البخاري من طريق يحيى ،وأخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية كلاهما عن أبي حيان يحيى بن سعيد التيمي به (صحيح البخاري ـ الجهاد ـ باب الغلول الحديث الأول رقم ٣٠٧٣ ، وصحيح مسلم ـ الإمارة ـ باب غلظ تحريم الغلول ـ الحديث الأول رقم ١٨٣١) وذكره ابن كثير فى التفسير (٢/ ١٣٣).

(٢) المسند (١١٤/٤) وانظر ١٩٢/٥ ضعفه الشيخ الألباني وقد خرجه من رواية أبي داود والنسائي وابن ماجة والحاكم والبيهقي وأحمد . (انظر إرواء الغليل ١٧٤/٣ وضعيف الجامع الصغير ٢٦٨/٣).

الآن مثلها من نار[١].

٦٦٦ - حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عكرمة يعنى ابن عمار حدثنى سماك الحنفي أبو زميل قال : حدثنى عبدالله بن عباس حدثنى عمر بن الخطاب قال : لما كان يوم خيبر أقبل نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : فلان شهيد ، فلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا : فلان شهيد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا إنى رأيته فى النار فى بردة غلها أو عباءة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابن الخطاب اذهب فناد فى الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ، قال : فخرجت فناديت ألا أنه لايدخل الجنة إلا المؤمنون[٢].

٦٦٧ ـ حدثنا أبو سعيد حدثنا عبدالعزيز بن محمد حدثنا صالح بن محمد بن زائدة عن سالم بن عبدالله : أنه كان مع مسلمة بن عبدالملك فى أرض الروم فوجد فى متاع رجل غلول ، فسأل سالم بن عبدالله؟ فقال حدثنى عبدالله عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من وجدتم فى متاعه غلولا فأحرقوه ، قال : وأحسبه قال واضربوه ، قال : فأخرج متاعه فى السوق قال : فوجد فيه مصحفا ، فسأل سالما ؟ فقال : بعه وتصدق بثمنه[٣].

٦٦٨ ـ حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد ، يعنى ابن سلمة ، حدثنا محمد ابن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، وجاءته وفود هوازن، فقالوا يامحمد ، إنا

---

(١) المسند ٣٩٢/٦ أخرجه النسائي من طريق أبي إسحاق وابن وهب عن ابن جريج به (السنن ـ الصلاة ـ باب الإسراع إلى الصلاة من غير سعي الحديث الأول١١٥/٢) وفى إسناده منبوذ : مقبول . (التقريب ٢٧٤/٢). وحسنه الألباني في صحيح النسائى رقم ٨٣١.

(٢) المسند رقم (٢٠٣) أخرجه مسلم من طريق هاشم بن القاسم به (الصحيح ـ الإيمان ـ باب غلظ تحريم الغلول ـ الحديث الأول رقم١١٤).

(٣) المسند رقم (١٤٤) وضعفه المحقق بسبب صالح بن محمد بن زائدة .وهو كما قال . (انظر التقريب ٣٦٢/١) وقد أخرجه ابن كثير وبين أن الإمام أحمد بن حنبل قد احتج بهذا الحديث وخالفه الجمهور (التفسير ١٣٥/٢).

أصل وعشيرة ، فمن علينا ، من الله عليك ، فإنه قد نزل بنا من البلاء ما لايخفى عليك ، فقال : اختاروا بين نسائكم وأموالكم وأبنائكم ،قالوا خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا نختار أبناءنا ، فقال : أما ماكان لى ولبنى عبدالمطلب فهو لكم فإذا صليت الظهر فقولوا : إنا نستشفع برسول الله صلى الله عليه وسلم على المؤمنين وبالمؤمنين على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسائنا وأبنائنا ، قال : ففعلوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما ما كان لى ولبنى عبدالمطلب فهو لكم ، وقال المهاجرون : ما كان لنا فهو لرسول الله صلى عليه وسلم ، وقالت الأنصار مثل ذلك ، وقال عيينة بن بدر: أما ماكان لي ولبني فزارة فلا ، وقال الأقرع بن حابس: أما أنا وبنو تميم فلا ، وقال عباس بن مرداس: أما أنا وبنو سليم فلا ، فقالت الحيان: كذبت بل هو لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياأيها الناس ردوا عليهم نساءهم وأبناءهم فمن تمسك بشيء من الفيء فله علينا ستة فرائض من أول شيء يفيئه الله علينا ، ثم ركب راحلته وتعلق به الناس ، يقولون: اقسم علينا فيأنا بيننا حتى ألجؤوه إلى سمرة فخطفت رداءه ، فقال: يا أيها الناس ردوا علي ردائي ، فوالله لو كان لكم بعدد شجر تهامة نعم لقسمته بينكم ، ثم لا تلفوني بخيلا ولا جبانا ولا كذوبا ، ثم دنا من بعيره فأخذ وبرة من سنامه فجعلها بين أصابعه السبابة والوسطى ، ثم رفعها ، فقال ياأيها الناس ، ليس لى من هذا الفيء ولا هذه إلا الخمس، والخمس مردود عليكم ، فردوا الخياط والمخيط، فإن الغلول يكون على أهله يوم القيامة عارا ونارا وشنارا ، فقام رجل معه كبة من شعر ، فقال: إنى أخذت هذه أصلح بها بردعة بعير لى دبر، قال : أما ما كان لى ولبنى عبدالمطلب فهو لك ، فقال الرجل : يا رسول الله ،أما إذ بلغت ما أرى فلا أرب لى بها ونبذها[1].

---

(١) المسند رقم (٦٧٢٩) وصححه المحقق وهو حسن الإسناد وقد خرجه تخريجا وافيا والإسناد الآخر برقم (٧٠٣٧) من طريق يعقوب عن أبيه عن ابن إسحاق بـه . قال الهيثمي: رواه أحمد ورجال أحمد أسانيده ثقات (مجمع الزوائد ٦/١٨٨).

٦٦٩ ـ حدثنا أسود بن عامر أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن خمير ابن مالك قال : أمر بالمصاحف أن تغير ، قال : قال ابن مسعود : من استطاع منكم أن يغل مصحفه فليغله ، فإن من غل شيئا جاء به يوم القيامة ، قال: ثم قال : قرأت من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة ، أفأترك ما أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم؟[1].

قوله تعالى {أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها}

٦٧٠ ـ حدثنا أبو نوح قراد أنبأنا عكرمة بن عمار حدثنا سماك الحنفي أبو زميل حدثنى ابن عباس حدثنى عمر بن الخطاب قال : لما كان يوم بدر ، قال: نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وهم ثلثمائة ونيف ، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة ، فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم القبلة. ثم مد يديه وعليه رداؤه وازاره ثم قال: اللهم أين ما وعدتني، اللهم أنجز ما وعدتني ، اللهم إنك أن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام فلا تعبد في الأرض أبدا ، قال : فما زال يستغيث ربه عز وجل ويدعوه حتى سقط رداؤه ، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فرداه ، ثم التزمه من ورائه، ثم قال : يانبي الله ، كفاك مناشدتك ربك ، فإنه سينجز لك ما وعدك ، وأنزل الله عز وجل {إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين} فلما كان يومئذ والتقوا ، فهزم الله عز وجل المشركين فقتل منهم سبعون رجلا ، وأسر منهم سبعون رجلا ، فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعليا وعمر ، فقال أبو بكر : يانبي الله ،

---

(١) المسند رقم (٣٩٢٩) صححه المحقق ثم علق بأن ابن مسعود أخطأ خطأ شديدا فى تأويل الآية على ما أول ...... وأما محقق تفسير ابن كثير فحاول أن يجد لابن مسعود عذرا (التفسير ١٣٦/٢ فى الهامش). وأرى عدم ذلك لأنه لابد من التثبت من صحة الإسناد فهذا أبو إسحاق وهو السبيعي ثقة لكنه لم يصرح بالسماع وهو من مدلسي المرتبة الثالثة الذين لاتقبل روايتهم إلا إذا صرحوا بالسماع . وقد أخرجه ابن أبي داود من طريق أبي إسحاق معنعنا به أيضا.(المصاحف ص ٢١ و ٢٢).

هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان ، فإني أرى أن تأخذ منهم الفدية ، فيكون ما أخذنا منهم قوة لنا على الكفار ، وعسى الله أن يهديهم فيكونون لنا عضدا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماترى يا ابن الخطاب ؟ قال : قلت : والله ماأرى رأي أبو بكر ولكن أرى أن تمكنني من فلان ، قريبا لعمر ، فأضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه ، وتمكن حمزة من فلان أخيه فيضرب عنقه ، حتى يعلم الله أنه ليست في قلوبنا هوادة للمشركين ، هؤلاء صناديدهم وأئمتهم ، وقادتهم ، فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ماقال أبو بكر ، ولم يهو ماقلت ، فأخذ منهم الفداء ، فلما أن كان من الغد ، قال عمر: غدوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو قاعد وأبو بكر وإذا هما يبكيان، فقلت: يارسول الله أخبرني ماذا يبكيك أنت وصاحبك ، فإن وجدت بكاء بكيت : وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم الذي عرض على أصحابك من الفداء لقد عرض علي عذابكم أدنى من هذه الشجرة ، لشجرة قريبة ، وأنزل الله عز وجل {ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن فى الأرض} إلى قوله {لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم} من الفداء ثم أحل لهم الغنائم ، فلما كان يوم أحد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء ، فقتل منهم سبعون ، وفر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه ، وسال الدم على وجهه ، وأنزل الله تعالى {أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها} الآية بأخذكم الفداء[1].

قوله تعالى {لو أطاعونا ما قتلوا ...}

٦٧١ ـ ثنا خلف بن الوليد قال ثنا ابن

---

(١) المسند رقم (٢٠٨) وصححه المحقق وإسناده حسن بحثته فى تفسير ابن ابى حاتم فى سورة آل عمران صـ ٨٧٧ .

المبارك عن محمد بن عجلان عن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير وأفضل وأحب إلى الله عز وجل من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك ولا تعجز فان غلبك أمر فقل قدر الله وما شاء صنع وإياك واللو فإن اللو يفتح من الشيطان[1].

قوله تعالى {ولاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون}

٦٧٢ ـ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد عن أبي الزبير المكي عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله عز وجل أرواحهم في أجواف طير خضر، ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مشربهم ومأكلهم وحسن منقلبهم قالوا: ياليت إخواننا يعلمون بما صنع الله لنا، لئلا يزهدوا في الجهاد ولاينكلوا عن الحرب، فقال الله عز وجل: أنا أبلغهم عنكم، فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات على رسوله {ولاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء}[2].

٦٧٣ ـ ثنا عبد الصمد، ثنا حماد، ثنا ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مامن نفس تموت لها عند الله خير يسرها أن ترجع إلى الدنيا إلا الشهيد فإنه يسره أن يرجع إلى الدنيا فيقتل مرة أخرى

---

(١) المسند رقم (٨٧٧٧) وتكرر برقم (٨٨١٥) أخرجه مسلم من طريق محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج به (الصحيح ـ القدر ـ باب فى الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله الحديث الأول رقم ٢٦٦٤).

(٢) المسند رقم (٢٣٨٨) وأخرجه أيضا من طريق عثمان بن أبي شيبة عن عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق به . وصححه المحقق (المسند رقم ٢٣٨٩) وإسناده حسن أخرجه أبو داود والحاكم من طريق عثمان ابن أبي شيبة به وصححه الحاكم وسكت عنه الذهبي . (سنن أبي داود ـ الجهاد باب فضل الشهادة رقم ٢٥٢٠ والمستدرك ٢ / ٨٨) وأخرجه الطبري من طريق ابن إسحاق به (التفسير رقم ٨٢٠٥)

لما يرى من فضل الشهادة[1].

٦٧٤ ـ ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني الحارث بن فضيل الأنصاري ، عن محمود بن لبيد الأنصاري ، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا[2].

٦٧٥ ـ حدثنا أسباط حدثنا مطرف عن عطية عن ابن عباس : في قوله {فإذا نقر في الناقور} قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته ، يسمع متى يؤمر فينفخ ؟ فقال أصحاب محمد : كيف نقول ؟ قال : قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، على الله توكلنا[3].

٦٧٦ ـ ثنا حيوة بن شريح وإبراهيم بن أبي العباس قالا ثنا بقية قال حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن سيف عن عوف بن مالك أنه حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما أدبر: حسبي الله ونعم الوكيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا علي الرجل فقال: ما قلت قال قلت: حسبي الله ونعم الوكيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فإذا غلبك أمر فقل حسبي الله ونعم

---

(١) المسند ١٢٦/٣ وأخرجه أيضا من طريق حسن عن حماد به . وأخرجه أيضا من طريق قتادة عن أنس بنحوه (المسند ١٥٣/٣ , ٢٧٨) وأخرجه مسلم من طريق قتادة عن أنس . (الصحيح ـ الإمارة ـ باب فضل الشهادة في سبيل الله ـ الحديث الأول ـ رقم ١٨٧٧) وذكره ابن كثير في التفسير (١٤٠/٢).

(٢) المسند رقم (٢٣٩٠) وصححه المحقق وإسناده حسن . وذكره الهيثمي وقال : ورجال أحمد ثقات (مجمع الزوائد ٢٩٨/٥) وذكره ابن كثير ثم ذكر رواية الطبري من طريق أبي كريب عن عبدالرحيم بن سليمان وعبدة عن محمد بن إسحاق به ثم قال : وهو إسناد جيد. (التفسير ١٤٣/٢ وتفسير الطبري رقم ٨٢١٠).

(٣) المسند رقم (٣٠١٠) وضعفه المحقق . وذكره ابن كثير ثم قال : وقد روي هذا من غير وجه وهو حديث جيد (التفسير ١٤٨/٢).

الوكيل[1].

٦٧٧ ـ حدثنا سفيان ، عن جامع ، عن أبي وائل ، عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا يمنع عبد زكاة ماله إلا جعل له شجاع أقرع يتبعه ، يفر منه وهو يتبعه ، فيقول : أنا كنزك ثم قرأ عبد الله مصداقه في كتاب الله {سيطوقون مابخلوا به يوم القيامة} قال سفيان: مرة يطوقه في عنقه[2].

قوله تعالى {فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز}

٦٧٨ ـ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن ابن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو ، قال : كنت جالسا معه في ظل الكعبة وهو يحدث الناس ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فنزلنا منزلا، فمنا من يضرب خباءه ومنا من هو في جشره ، ومنا من ينتضل ، إذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصلاة جامعة ، قال : فانتهيت اليه وهو يخطب الناس ويقول : أيها الناس ، إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على ما يعلمه خيرا لهم ، وينذرهم ما يعلمه شرا لهم ، ألا وإن عافية هذه الأمة

---

(١) المسند ٢٤/٦ ، ٢٥ .أخرجه أبو داود من طريق بقية به . (السنن ـ الأقضية ـ باب الرجل يحلف على حقه رقم ٣٦٢٧) وفي إسناده بجير : مجهول .(التقريب ٩٣/١) وذكره ابن كثير في التفسير (١٤٨/٢).

(٢) المسند رقم (٣٥٧٧) وصححه المحقق . وأخرجه أحمد أيضا بنحوه من حديث ابن عمر . (المسند رقم ٥٧٢٩) وصححه المحقق أيضا . ونقل تصحيح المنذري لرواية النسائي حيث ذكر أن النسائي رواه من حديث ابن عمر . وأخرجه أحمد أيضا بنحوه من حديث أبي هريرة من طرق وصححه المحقق (المسند رقم ٧٧٤٢ ، ٨٦٤٦) وأخرجه من حديث أبي ذر بمعناه (المسند ١٦٩/٥) وحديث ابن مسعود أخرجه الترمذي من طريق سفيان به وأطول ثم قال: هذا حديث حسن صحيح ومعنى قوله : شجاعا أقرع . يعني : حية . (السنن ـ التفسير ـ سورة آل عمران رقم ٣٠١٢) ومعنى شجاعا أقرع من النسخة التي اعتمدها المباركفوري في تحفة الأحوذي (٣٦٤/٨). وأخرجه الحاكم من طريق أبي إسحاق عن أبي وائل به وصححه وسكت عنه الذهبي (المستدرك ٢٩٩/٢). وذكر ابن كثير حديث ابن مسعود وابن عمر (التفسير ١٥١/٢ ـ ١٥٢).

في أولها ، وسيصيب آخرها بلاء وفتن ، يرقق بعضها بعضا ، تجيء الفتنة ، فيقول المؤمن : هذه مهلكتي ثم تنكشف ، ثم تجيء فيقول : هذه هذه ،ثم تجيء فيقول هذه هذه، ثم تنكشف فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة ، فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ، ويأتي إلى الناس مايحب أن يؤتى إليه ، ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه ، فليطعه إن استطاع. وقال مرة ما استطاع ، فلما سمعتها أدخلت رأسي بين رجلين ، قلت : فإن ابن عمك معاوية يأمرنا ، فوضع جمعه على جبهته ، ثم نكس، ثم رفع رأسه فقال : أطعه فى طاعة الله ، واعصه فى معصية الله ، قلت له : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم سمعته أذناي ، ووعاه قلبى[١].

٦٧٩ ـ ثنا يحيى يعنى : ابن سعيد ، عن محمد بن عمرو قال : ثنى أبو سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضع سوط أحدكم فى الجنة خير من الدنيا وما فيها وقرأ {فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور}[٢].

---

(١) المسند رقم ٦٧٩٣ وأخرجه أيضا من طريق أبي معاوية عن الأعمش به (المسند رقم ٦٥٠٣) وصححه المحقق من كلا الطريقين . أخرجه مسلم من طريق الأعمش به.(الصحيح ـ الإمارة ـ باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول رقم ١٨٤٤) وذكره ابن كثير مختصرا حيث ساق الشاهد فقط وهو قوله : فمن أحب أن يزحزح عن النار ..... (التفسير ١٥٥/٢).

(٢) المسند رقم (٩٦٤٩) وصححه المحقق وإسناده حسن . أخرجه ابن أبي شيبه والدارمي والترمذي والنسائي والطبري وابن أبي حاتم وأبوبكر الشافعي والحاكم كلهم من طريق محمد بن عمرو به وصححه الترمذي والحاكم وسكت عنه الذهبي ومحمد بن عمرو صدوق (المصنف ١٠١/١٣ رقم١٥٨٢١ وسنن الدارمي ٣٣٢/٢ والسنن للترمذي التفسير ـ سورة آل عمران رقم ٣٠١٣ وتفسير النسائى ص٤٠ وتفسير الطبرى رقم ٨٣١٥ والغيلانيات ٧٥٧/٢ والمستدرك ٢٩٩/٢ وأخرجه البخاري فى صحيحه بإسناده من حديث سهل بن سعد الساعدي بلفظه بدون ذكر الآية(بدء الخلق ـ باب ماجاء فى صفة الجنة رقم ٣٢٥٠).

قوله تعالى {وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب ...} الآيتين

٦٨٠ ـ حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني ابن أبي ملكية أن حميد ابن عبدالرحمن بن عوف أخبره : أن مروان قال : اذهب يارافع لبوابه إلى ابن عباس فقل : لئن كان كل امرىء منا فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل لنعذبن أجمعون ؟ فقال ابن عباس : ومالكم وهذه ؟! إنما نزلت هذه فى أهل الكتاب ثم تلا ابن عباس {وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس} هذه الآية ، وتلا ابن عباس {لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا} وقال ابن عباس: سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه إياه ، وأخبروه بغيره فخرجوا قد أروه أن قد أخبروه بما سألهم عنه ، واستحمدوا بذلك إليه ، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه ما سألهم عنه[1].

قوله تعالى {إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات ....} الآيتين

٦٨١ ـ حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين حدثنا إسماعيل بن مسلم العبدي قال حدثنا أبو المتوكل : أن ابن عباس حدث : أنه بات عند نبي الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ، فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم من الليل ، فخرج فنظر فى السماء ، ثم تلا هذه الآية التى فى آل عمران {إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار} حتى بلغ {سبحانك فقنا عذاب النار} ، ثم رجع إلى البيت فتسوك وتوضأ ، ثم قام فصلى ، ثم اضطجع ثم رجع أيضا فنظر فى السماء ثم تلا هذه الآية ، ثم رجع فتسوك وتوضأ ، ثم قام فصلى ، ثم اضطجع ، ثم رجع أيضا فنظر فى السماء ، ثم تلا هذه الآية ، ثم رجع فتسوك وتوضأ ، ثم قام

(١) المسند رقم (٢٧١٢) أخرجه الشيخان من طريق ابن جريج به (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة آل عمران رقم الحديث ٤٥٦٨ ، وصحيح مسلم ـ كتاب صفات المنافقين رقم ٢٧٧٨). وللتوسع فى التخريج يراجع تفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ٢٠١٥ مع هامشه حيث أخرجه عبد الرزاق والنسائي والطبرى وابن أبي حاتم فى تفاسيرهم .

فصلى[١].

قوله تعالى {ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولاتخزنا يـوم القيامة ...}

٦٨٢ ـ ثنا أبواليمان قال ثنا إسماعيل بن عياش عن عمرو بن محمد عن أبي عقال عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسقلان أحد العروسين يبعث منها يوم القيامة سبعون ألفا لا حساب عليهم ويبعث منها خمسون ألفا شهداء وفودا إلي الله عز وجل وبها صفوف الشهداء رؤوسهم مقطعة فى أيديهم تثج أوداجهم دما يقولون ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك إنك لا تخلف الميعاد.فيقول صدق عبيدى اغسلوهم بنهر البيضة فيخرجون منها نقيا بيضا فيسرحون فى الجنة حيث شاءوا[٢].

قوله تعالى {وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليـكم ......}

٦٨٣ ـ ثنا روح قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة وعبدالوهاب عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر بموت النجاشى قال : فقال : صلوا على أخ لكم مات بغير بلادكم[٣].

---

(١) المسند رقم (٢٤٨٨) وتكرر برقم (٣٢٧٦) وأخرجه أيضا من طريق حصين عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه بنحوه (المسند رقم ٣٥٤١) أخرجه البخاري ومسلم من طريق كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس بنحوه . (الصحيح ـ التفسير ـ سورة آل عمران باب ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته الحديث الأول والثانى رقم ٤٥٧١ ، ٤٥٧٢) واخرجه مسلم أيضا من طريق حصين بن عبدالرحمن عن حبيب بن أبي ثابت به (الصحيح ـ الصلاة ـ باب الدعاء فى صلاة الليل وقيامه الحديث الأول والثانى عشر رقم ٧٦٣ ، ومابعده ،) وأخرجه من طرق أخرى . وذكره ابن كثير فى التفسير (١٦٢/٢ ـ ١٦٣).

(٢) المسند ٢٢٥/٣ وإسناده ضعيف وقد جعله ابن الجوزى في الموضوعات ورد ذلك الحافظ ابن حجر . (انظر الموضوعات ٥٤/٢ ، ٥٥ والقول المسدد ص ٣٢) وقد أخرجه جمع من الأئمة من طرق كلها ضعيفة . (انظر تفسير ابن أبي حاتم ـ آل عمران رقم ٢٠٣٦ وهامشه) وذكره ابن كثير ثم قال : وهذا الحديث يعد من غرائب المسند ومنهم من يجعله موضوعا والله أعلم (التفسير ١٦٢/٢).

(٣) المسند ٧/٤ وأخرجه أيضا من طريق المثنى عـن قتـادة بـه وسمـى النجاشى :أصحمة=

قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا ...}

٦٨٤ ـ ثنا إسحق بن إبراهيم، ثنا ابن المبارك، عن حيوة بن شريح قال: أخبرنى أبو هانيء الخولاني أن عمرو بن مالك الجبني أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطا فى سبيل الله فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة ويأمن فتنة القبر(١).

٦٨٥ ـ حدثنا هاشم حدثنا ليث حدثني زهرة بن معبد القرشي عن أبي صالح مولى عثمان بن عفان قال : سمعت عثمان يقول على المنبر : أيها الناس ، إني كتمتكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كراهية تفرقكم عني ، ثم بدا لي أن أحدثكموه ليختار امرؤ لنفسه ما بدا له ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رباط يوم فى سبيل الله تعالى خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل(٢).

=(نفس الموضع السابق) أخرجه ابن أبي حاتم بإسناد ضعيف من حديث أنس وفيه زيادة قوله تعالى {فنزلت وإن من أهل الكتاب ...} الآية (التفسير رقم ٢٠٥٢ وأخرجه البزار والطبراني فى الأوسط من حديث أنس ورجال الطبراني ثقات كما قال الهيثمي. (مجمع الزوائد ٣/٣٨) وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي ثابتة فى الصحيحين حتى أن البخاري صدر بابا بموت النجاشي وساق عدة أحاديث عن جابر وأبي هريرة. (الصحيح ـ المناقب ـ باب موت النجاشى رقم ٣٨٧٧ فما بعده . وصحيح مسلم ـ الجنائز باب التكبير على الجنازة رقم ٢٩٥٢) وذكره ابن كثير فى التفسير (٢/١٦٨ ، ١٦٩).

(١) المسند (٦/٢٠) والإسناد من الحديث الذي سبق هذا الحديث المذكور حيث قال وبهذا الإسناد عن فضالة بن عبيد. وبنحـوه أخرجه من حديث عقبة بن عامر (المسند ٤ / ١٥٠) وأخرجه أبو داود من طريق عبد الله بن وهب عن أبي هانيء به نحوه (السنن ـ الجهاد ـ باب فى فضل الرباط رقم ٢٥٠٠) وأخرجه الترمذي من طريق عبد الله بن المبارك به ثم قال: حديث حسـن صحيح . (السنن ـ الجهاد ـ باب ما جاء في فضل من مات مرابطا) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ١٧٢).

(٢) المسند رقم (٤٧٠) وأخرجه أيضا من طريق ابن لهيعة وابن رشدين كلاهما عن زهرة بن معبد به نحوه . (المسند رقم ٤٤٢ و ٤٧٧) وصححه المحقق وحسنه الترمذي فقد أخرجه من طريق هشام بن عبد الملك عن الليث بن سعد به (السنن ـ الجهاد رقم الحديث ١٧١٨) وذكره ابن كثير فى التفسير (٢ / ١٧٢ و ١٧٣).

٦٨٦ ـ ثنا موسى بن داود قال ثنا ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مرابطا وقي فتنة القبر وأومن من الفزع الأكبر وغدي عليه وريح برزقه من الجنة وكتب له أجر المرابط إلى يوم القيامة(١).

٦٨٧ ـ ثنا يحيى بن عيسى قال ثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي عن إسحاق بن عبد الله عن أم الدرداء ترفع الحديث قالت من رابط في شيء من سواحل المسلمين ثلاثة أيام اجزأت عنه رباط سنة(٢).

٦٨٨ ـ قرأت على عبد الرحمن :(عن)(٣) مالك قال عبد الله بن أحمد : قال قال أبي: وحدثنا إسحق، قال: حدثنا مالك ـ عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ إسباغ الوضوء على المكاره ـ قال إسحق في المكاره ـ وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط(٤).

---

(١) المسند ٢ / ٤٠٤ ذكره الهيثمي ثم قال : رواه ابن ماجه . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك بن شعيب فقال ثقة مأمون وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٥ / ٢٨٩) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ١٧٢).

(٢) المسند ٦ / ٣٦٢ وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد والطبراني من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين وبقية رجاله ثقات. (مجمع الزوائد ٥/٢٧٩) وإسماعيل بن عياش حمصي صدوق في روايته عن أهل بلده مخلّد في غيرهم. كما في التقريب فالإسناد ضعيف وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ١٧٢).

(٣) ساقطة من الأصل ، والتصويب من رقم ٢٧و ١٣٥و ٢٧٤و ٣٧٨.

(٤) المسند رقم (٨٠٠٨) وأخرجه أيضا من طريق عبد الرزاق عن مالك به نحوه . (المسند رقم ٧٧١٥) وأخرجه مسلم من طريق العلاء به (الصحيح ـ الطهارة ـ باب فضل إسباغ الوضوء رقم ٢٥١).

تفسير
سورة النساء

سورة النساء ١ ـ ٢

فضلها

تقدم مجملا فى فضائل سورة البقرة فى حديث من أخذ السبع الأول فهو حبر.

قوله تعالى {يـاأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة ...}

٦٨٩ ـ ثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عون ابن أبي جحيفة عن المنذر بن جرير عن أبيه قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار قال : فجاءه قوم حفاة عراة مجتابي النمـار أو العباء متقلدى السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتغير وجه رسـول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة قال : فدخل ثم خرج فأمر بلالا فأذن وأقام فصلى ثم خطب فقال {ياأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة} إلى آخر الآية {إن الله كان عليكم رقيبا} وقرأ الآية التي في الحشر {ولتنظر نفس ما قدمت لغد} ـ تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال : ولو بشق تمرة قال : فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه يعني كأنه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها بعده من غير أن ينتقص من أوزارهم شيء[1].

قوله تعالى {وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم ......}

٦٩٠ ـ حدثنا وكيع قال : حدثنا علي بن صالح عن عثمان الثقفي

---

(١) المسند (٤ / ٣٥٨ ، ٣٥٩) أخرجه مسلم من طريق محمد بن جعفر به الصحيح ـ الزكاة ـ باب الحث على الصدقة ـ الحديث رقم ١٠١٧ وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ١٧٩ ، ١٨٠).

الأعشى أبي المغيرة عن مالك بن جوين الحضرمي عن علي قال : أكل مال اليتيم من الكبائر[١].

قوله تعالى {وإن خفتم ألا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع .....}

٦٩١ ـ حدثنا إسماعيل أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه أن غيلان بن سلمة الثقفى أسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن أربعا[٢].

قوله تعالى {فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا}

٦٩٢ ـ قال النيسابوري سألت أبا عبد الله عن : امرأة لها على زوجها مهر ، هل لها أن تتصدق على زوجها ؟ قال : إذا كان عن طيب نفس منها فلا بأس ، قال الله عز وجل {فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا}[٣].

قوله تعالى {وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح ...}[٤]

٦٩٣ ـ ثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير قال سمعت عطية

---

(١) العلل ص ١٦٩، وله شاهد مرفوع فى الصحيح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يارسول الله وماهن ؟ قال : الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم . (صحيح البخاري ـ الوصايا ـ باب قول الله تعالى إن الذين يأكلون أموال اليتامى ... الحديث الأول رقم ٢٧٦٦).

(٢) المسند رقم (٤٦٠٩) وصححه المحقق وقد أفاض فى تخريجه ورد على من أعل هذا الحديث وذكره ابن كثير فى التفسير مطولا لأنه ورد أيضا مطولا وذكر أن رجاله ثقات على شرط الشيخين (انظر التفسير ١٨٢/٢ والمسند رقم٤٦٣١) وقد أخرجه أيضا ابن كثير وردّ على من أعله المصدر السابق .

(٣) مسائل النيسابوري ٢ / ٥٤.

(٤) قال ابن كثير في بيان البلوغ : قال الجمهور من العلماء البلوغ فى الغلام تارة يكون بالحلم .....(واختلفوا فى إنبات الشعر الخشن حول الفرج ، وهي الشعرة ، هل تدل على بلوغ أم لا؟ على ثلاثة أقوال ، يفرق في الثالث بين صبيان المسلمين ، فلا يدل على ذلك لاحتمال المعالجة، وبين صبيان أهل الذمة فيكون بلوغا في حقهم لأنه لايتعجل بها إلا ضرب =

القرظي يقول عرضنا على النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة فكان من أنبت قتل ومن لم ينبت خلي سبيله فكنت فيمن لم ينبت فخلي سبيلي[1].

قوله تعالى {ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف ...}

٦٩٤ ـ حدثنا عبد الوهاب الخفاف حدثنا حسين حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ليس لي مال ، ولي يتيم؟ فقال : كل من مال يتيمك غير مسرف أو قال : ولاتفدي مالك بماله ، شك حسين[2].

٦٩٥ ـ بنا[3] حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس رضي الله عنهما {ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف} قال : نسخ من ذلك الظلم والاعتداء فنسخها {إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما}[4].

= الجزية عليه ، فلا يعالجها . والصحيح أنها بلوغ في حق الجميع لأن هذا أمر جبلي يستوي فيه الناس ، واحتمال المعالجة بعيد ، ثم قد دلت السنة على ذلك في الحديث الذي رواه الإمام أحمد). قاله ابن كثير في (التفسير ٢ / ١٨٧) ثم ذكر الحديث التالي كما هو أعلاه .

(١) المسند ٤ / ٣١٠ وأخرجه الترمذي من طريق وكيع به ثم قال : هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض أهل العلم أنهم يرون الإنبات بلوغا إن لم يعرف احتلامه ولاسنه وهو قول أحمد وإسحاق (السنن ـ السير ـ باب ماجاء في النزول على الحكم ـ الحديث الأخير). وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٢٨٨.

(٢) المسند رقم (٦٧٤٧) وتكرر برقم (٧٠٢٢) وصححه المحقق وهو حسن الإسناد كما سيأتي . فقد أخرجه أبو داود والنحاس والبغوي وابن أبي حاتم من طريق حسين المعلم عن عمرو ابن شعيب به . (السنن ـ الوصايا ـ باب ماجاء فيما لولي اليتيم رقم ٢٨٧٨ وتفسير البغوي ١/ ٤٨١ والناسخ والمنسوخ صـ ٩٤ وتفسير ابن أبي حاتم سورة النساء رقم ٢٢٩١) وأخرجه النسائي من طريق حسين عن عمرو بن شعيب به . (السنن ـ الوصايا ـ باب ما للوصي من مال اليتيم ٦/ ٢٥٦) وقواه الحافظ ابن حجر (فتح الباري ٨ / ٢٤١) وقال الألباني حسن صحيح (صحيح سنن النسائي رقم ٣٤٢٩) وذكر الذهبي إسناد عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وقال : هو من قبيل الحسن (ميزان الاعتدال ٣ / ٢٦٨) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ١٨٩).

(٣) قوله بنا: كذا في الأصل وهو اصطلاح لابن الجوزي وانظر تفصيل ذلك في نواسخ القرآن بتحقيق محمد أشرف ملباري ص٦٥.

(٤) رواه ابن الجوزي بإسناده المكرر إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن صـ ١١٤) وإسناد أحمد=

قوله تعالى {وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى ...}

القول الأول : أنها محكمة.

٦٩٦ ـ بنا يحيى بن آدم ، قال : بنا الأشجعي عن سفيان ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما {وإذا حضر القسمة أولو القربى} قال : هي محكمة وليست بمنسوخة قال: وكان ابن عباس إذا ولي رضخ ، وإذا كان المال فيه قلة اعتذر إليهم وذلك القول المعروف[1].

٦٩٧ ـ بنا عبد الصمد قال : بنا همام قال : بنا قتادة قال الأشعري : ليست بمنسوخة[2].

٦٩٨ ـ بنا عبدالوهاب ، عن سعيد، عن مطر ، عن الحسن قال : والله ماهي بمنسوخة وإنها لثابته ولكن الناس بخلوا وشحوا ، وكان الناس إذا قسم الميراث حضر الجار والفقير واليتيم والمسكين فيعطونهم من ذلك[3].

٦٩٩ ـ بنا هشيم قال : أبنا أبوبشر ، عن سعيد بن جبير قال : وأبنا مغيرة عن إبراهيم قالا : هى محكمة وليست منسوخة[4].

٧٠٠ ـ ثنا يزيد ، قال : أبنا سفيان بن حسين قال : سمعت الحسن ومحمدا يقولان فى هذه الآية {وإذا حضر القسمة أولوا القربى} هي مثبتة لم تنسخ وكانت القسمة إذا حضرت حضر هؤلاء فرضخ لهم منها

= ضعيف لأن عطاء الخراسانى لم يسمع ابن عباس . وأخرجه ابن الجوزي بإسناده إلى عطية العوفي عن ابن عباس نحوه(نواسخ القرآن صـ ١١١) وهو إسناد ضعيف أيضا .

(١) رواه ابن الجوزي بإسناده المتكرر إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن صـ ١١٥) أخرجه البخاري من طريق الأشجعي به . (الصحيح ـ التفسير سورة النساء ـ باب وإذا حضر القسمة ...رقم ٤٥٧٦).

(٢ ـ ٣ ـ ٤) رواها ابن الجوزي بإسناده إلى أحمد، وقول الأشعري أخرجه ابن أبي حاتم من طريق قتادة عن يونس بن جبير عن حطان عن ابي موسى نحوه (التفسير رقم ٢٣٥١) وقول الحسن أخرجه الطبري (التفسير رقم ٨٦٦٧ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٢٣٤٦) وقول سعيد بن جبير أخرجه الطبري من طريق هشيم به . (التفسير رقم ٨٦٦٥).

وأعطوا[1].

٧٠١ ـ بنا يحيى بن آدم قال : بنا الأشجعي، عن سفيان عن مغيرة عن إبراهيم والشعبي {وإذا حضر القسمة أولوا القربى} قالا : هي محكمة وليست منسوخة[2].

٧٠٢ ـ بنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري أنها محكمة لم تنسخ[3].

القول الثاني : أنها منسوخة .

٧٠٣ ـ بنا حجاج عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس رضي الله عنهما {وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه} فنسختها آية الميراث فجعل لكل إنسان نصيبا مما ترك مما قل منه أو كثر[4].

٧٠٤ ـ بنا يحيى بن آدم قال : بنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن السدي عن أبي مالك {وإذا حضر القسمة} قال : نسختها آية الميراث[5].

٧٠٥ ـ ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة قال: قال سعيد بن المسيب: كانت هذه قبل الفرائض وقسمة الميراث ، فلما جعل الله لأهل

(١ ـ ٢ ـ ٣) رواها ابن الجوزي بإسناده إلى أحمد (نواسخ القرآن ص ١١٦) وقول إبراهيم والشعبي أخرجه الطبري من طريق ابن يمان عن سفيان به. (التفسير رقم ٨٦٦٠) وقول الزهري أخرجه الطبري من طريق معمر به (التفسير رقم ٨٦٧١) وقد ذكر ابن أبي حاتم جميع الذين قالوا بأنها محكمة وزاد غيرهم . (التفسير سورة النساء من رقم ٢٣٤٧ ـ ٢٣٦٤).

(٤) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى أحمد . (نواسخ القرآن صـ ١١٦) وإسناد أحمد ضعيف لأن عطاء الخراساني لم يسمع ابن عباس .وأخرجه النحاس من طريق سلمة بن الفضل عن إسماعيل ابن مسلم عن حميد الأعرج عن مجاهد عن ابن عباس نحوه . (الناسخ والمنسوخ صـ ٩٥) وفي إسناده إسماعيل بن مسلم وهو أبو إسحاق المكي معروف برواية سلمة بن الفضل عنه (انظر تهذيب الكمال ٣ / ١٩٩) وإسماعيل ضعيف .

(٥) رواه ابن الجوزي كسابقه (المصدر السابق) وأخرجه ابن أبي شيبة والطبري من طريق يحيى ابن يمان عن سفيان به (المصنف ١١ / ١٩٦ والتفسير رقم ٨٦٧٧)

الميراث ميراثهم صارت منسوخة[١].

٧٠٦ ـ وبنا عبد الصمد ، قال : بنا همام ، قال : بنا قتادة عن سعيد ابن المسيب أنها منسوخة ، قال : كانت قبل الفرائض وكان ماترك من مال أعطي من الفقراء ، والمساكين ، واليتامى وذوي القربى إذا حضروا القسمة، ثم نسخ ذلك بعد ، نسخها المواريث فألحق الله لكل ذي حق حقه، فصارت وصية من ماله يوصي بها لذي قرابته وحيث يشاء[٢].

قوله تعالى {يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين}

٧٠٧ ـ ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لايرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم[٣].

٧٠٨ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد : سألت أبي عن الآية إذا كانت عامة؟ فقال: تفسيرها بالسنة بالحديث إذا كانت الآية ظاهرة فينظر ما جاءت به السنة هي دليل على ظاهر الآية مثل قوله {يوصيكم الله في أولادكم} فلو كانت الآية على ظاهرها ورث كل من وقع عليه اسم ولد فلما جاءت السنة: أن لايرث مسلم كافرا ولا كافر مسلما وأنه لايرث قاتل ولا عبد مكاتب هي دليل على ما أراد الله من ذلك[٤].

٧٠٩ ـ حدثنا أبو المنذر أسد بن عمرو أراه عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قتل رجل ابنه عمدا ، فرفع إلى

---

(١) ، (٢) رواهما ابن الجوزي كسابقهما (نواسخ القرآن صـ ١١٧) وإسناده صحيح وأخرجه الطبري من طريق قرة بن خالد عن قتادة عن سعيد بن المسيب مختصرا(التفسير رقم ٨٦٧٥) ورجاله ثقات وإسناده صحيح. وأخرجه البيهقي عن هشام الدستوائي عن قتادة به مختصرا (السنن الكبرى ٦ / ٢٦٧).

(٣) المسند ٥/٢٠٠ وإسناده صحيح وأخرجه أيضا من طريق محمد بن أبي حفصة ومعمر عن الزهري به (المسند ٥ / ٢٠١ و ٢٠٩) وأخرجه البخاري من طريق ابن جريج عن ابن شهاب به (الصحيح ـ الفرائض ـ باب لايرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم .. رقم ٦٧٦٤).

(٤) مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله صـ ٣٥٠ والحديث الذى استدل به أخرجه الإمام أحمد كما تقدم في الحديث السابق .

عمر بن الخطاب ، فجعل عليه مائة من الإبل ، ثلاثين حقة ، وثلاثين جذعة، وأربعين ثنية ، وقال : لايرث القاتل ، ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لايقتل والد بولده[١] ، لقتلتك .

٧١٠ ـ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني عبد الله بن أبي نجيح وعمرو بن شعيب كلاهما من مجاهد بن جبر، فذكر الحديث وقال: أخذ عمر من الإبل ثلاثين حقة وثلاثين جذعة وأربعين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفة، قال: ثم دعا أخا المقتول فأعطاها إياه دون أبيه، وقال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ليس لقاتل شيء[٢].

٧١١ ـ حدثنا زكريا بن عدي أنا عبيد الله عن عبد الله بن محمد ابن عقيل عن جابر قال جاءت امرأة سعد بن الربيع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنتيها من سعد فقالت يارسول الله هاتان ابنتا سعد ابن الربيع قتل أبوهما معك في أحد شهيدا وإن عمهما أخذ مالهما فلم يدع لهما مالا ولاينكحان إلا ولهما مال قال فقال يقضى الله في ذلك قال فنزلت آية الميراث فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمهما فقال أعط ابنتي سعد الثلثين وأمهما الثمن وما بقي فهو لك[٣].

---

(١) المسند رقم (٣٤٦) إسناده حسن وضعفه المحقق بسبب حجاج بن أرطأه لأنه يدلس لكنه توبع فقد أخرجه ابن ماجة من طريق يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب به . (السنن ـ الديات باب القاتل لايرث رقم ٢٦٤٦) قال البوصيري هذا إسناد حسن الاختلاف في عمرو ابن شعيب وابن أخي المقتول لم أرى من صنف في المبهمات سماه ولايقدح ذلك في الإسناد ، لأن الصحابة كلهم عدول . رواه البيهقي فى سننه الكبرى من طريق مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد به ، وسياقه أتم ، وأصله في أبي داود والترمذي بغير هذا اللفظ من طريق سليمان بن موسى ، عن عمرو بن شعيب وله شاهد من حديث أبي هريرة ، ورواه الترمذي وابن ماجة ورواه أبو داود والترمذي والنسائي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . (مصباح الزجاجة ٢ / ٣٤٠) وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٢١٤١.

(٢) المسند رقم (٣٤٨) وتقدم الحكم عليه في سابقه .

(٣) المسند ٣ / ٣٥٢ وإسناده حسن أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة والطحاوي والحاكم وابن أبي حاتم والواحدي كلهم من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل به . وصححه الترمذي والحاكم ووافقه الذهبي . (سنن أبي داود ـ الفرائض ـ باب ما جاء في =

٧١٢ ـ قال النيسابوري : سمعت أبا عبد الله يقول : لايعجبني أن يفضل بعض الولد على بعض ولكن يساوي بينهم كما فرض الله عز وجل {للذكر مثل حظ الأنثيين}[١] .

٧١٣ ـ ثنا حيوة بن شريح ، ثنا بقية ثنا بحير بن سعيد[٢] ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام بن معدي كرب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عز وجل يوصيكم بالأقرب فالأقرب[٣] .

قوله تعالى {من بعد وصية يوصى بها أو دين}

٧١٤ ـ حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث عن علي : قضى محمد صلى الله عليه وسلم أن الدين قبل الوصية وأنتم تقرؤون الوصية قبل الدين وأن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات[٤] .

= ميراث الصلب رقم ٢٨٩١ و ٢٨٩٢ وسنن الترمذي ـ الفرائض باب ميراث البنات رقم٢٠٩٢ والسنن لابن ماجه ـ الفرائض ـ باب فرائض الصلب رقم ٢٧٢٠ ومشكل الآثار ٢ / ١١٥ والمستدرك ٤ / ٣٣٣ ـ ٣٣٤ وتفسير ابن أبي حاتم سورة النساء رقم ٢٤١٣ والتفسير الوسيط ل ٣٤ أ) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ١٩٦). وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٢١٩٩.

(١) مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري (٢ / ٥٣) .

(٢) بحير بن سعيد : في الأصل : بحير بن سعد وهو تصحيف (انظر التقريب ١ / ٩٣)

(٣) المسند ٤ / ١٣١ أخرجه ابن ماجة والحاكم من طريق إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد به وأطول . ثم قال الحاكم : إسماعيل بن عياش أحد أئمة أهل الشام إنما نقم عليه سوء الحفظ فقط (السنن ـ الأدب ـ باب بر الوالدين رقم ٣٦٦١ والمستدرك ٤ / ١٥١) وصححه الشيخ الألباني (سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١٦٦٦).

(٤) المسند رقم (٥٩٥) وأخرجه أيضا عن وكيع عن سفيان به .وضعفه المحقق (المسند رقم ١٠٩١) وهو كما قال: ومدار هذا الحديث على الحارث وهو الأعور : ضعيف أخرجه المروزي والترمذي وابن ماجة والطبري والحاكم وابن أبي حاتم والبيهقي كلهم من طريق الحارث عن علي به. (السنه ص ٧٣ وسنن الترمذي ـ الفرائض ـ باب ماجاء في ميراث الإخوة من الأب والأم رقم ٢٠٩٤ وسنن ابن ماجة ـ الفرائض ـ باب ميراث العصبة رقم ٢٧٣٩ والتفسير رقم ٨٧٣٦ و ٨٧٣٧ و ٨٧٣٨ والمستدرك ٤ / ٣٣٦ وتفسير ابن أبي حاتم تفسير سورة النساء رقم ٤٢٧ والسنن الكبرى ٦ / ٢٦٧) قال الترمذي : هذا حديث لانعرفه إلا من =

قوله تعالى {تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات ..}

٧١٥ ـ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أشعث بن عبد الله ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة ، (قال) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة ، فإذا أوصى حاف في وصيته ، فيختم له بشر عمله ، فيدخل النار وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الشر سبعين سنة ، فيعدل في وصيته ،فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة قال: ثم يقول أبو هريرة : واقرؤا إن شئتم {تلك حدود الله} إلى قوله {عذاب مهين}(١).

قوله تعالى {واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم ...}

٧١٦ ـ بنا عبد الرزاق قال بنا معمر ، عن قتادة : {فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت} قال : نسختها الحدود(٢).

٧١٧ ـ وبنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة {واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم} قال : كانت هذه الآية قبل الحدود ثم أنزلت :

= حديث أبي اسحاق عن الحارث عن علي . وقد تكلم بعض أهل العلم في الحارث والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم وقال الحاكم : هذا حديث رواه الناس عن أبي إسحاق والحارث بن عبد الله على الطريق لذلك لم يخرجه الشيخان وقد صحت هذه الفتوى عن زيد . (السنن رقم ٢٠٩٤ والمستدرك ٤ / ٣٣٦) وذكره ابن كثير واستدرك بالنسبة للحارث فقال : لكن كان حافظا للفرائض معتنيا بها والحساب . (التفسير ٢ / ١٩٩) ولكن مع هذا لم يتقو الإسناد .

(١) المسند رقم (٧٧٢٨) وصححه المحقق وهو حسن الإسناد . فقد أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة من طريق حوشب عن أبي هريرة نحوه . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه (سنن أبي داود ـ الوصايا ـ باب ماجاء في كراهية الإضرار في الوصية رقم ٢٨٦٧ وسنن الترمذي ـ الوصايا ـ باب ماجاء في الوصية بالثلث رقم ٢٢٠٠ وسنن ابن ماجة ـ الوصايا ـ باب الحيف في الوصية رقم ٢٧٠٤) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٢٠٣).

(٢) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى أحمد (نواسخ القرآن ص ١٢١) وإسناد أحمد صحيح. وأخرجه الطبري والنحاس من طريق عبد الرزاق به (التفسير رقم ٨٨٢٩ والناسخ والمنسوخ ص ٩٦).

{واللذان يأتيانها منكم فآذوهما}. قال : كانا يؤذيان بالقول والشتم وتحبس المرأة ثم إن الله تعالى نسخ ذلك فقال {الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة}[١].

٧١٨ ـ وبنا علي بن حفص عن ابن أبي نجيح عن مجاهد {واللذان يأتيانها منكم فآذوهما} قال : نسخته الآية التي في النور بالحد المفروض[٢].

٧١٩ ـ ثنا هشيم أنا منصور عن الحسن عن حطان بن عبدالله الرقاشي عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم[٣].

قوله تعالى {إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب}

٧٢٠ ـ حدثنا عفان حدثنا شعبة ، قال : إبراهيم بن ميمون أخبرني ، قال سمعت رجلا من بني الحرث قال : سمعت رجلا منا يقال له أيوب ، قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول : من تاب قبل موته عاما تيب عليه ومن تاب قبل موته بشهر تيب عليه ، حتى قال : يوما حتى قال : ساعة ، حتى قال فُوَاقاً ، قال : قال الرجل : أرأيت إن كان مشركا أسلم ؟ قال : إنما أحدثكم كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول[٤].

---

(١) رواه ابن الجوزي كسابقه (نواسخ القرآن ص ١٢١ و ١٢٢).

(٢) رواه ابن الجوزي كسابقه(نواسخ القرآن ص ١٢٢) وأخرجه الطبري بإسناد صحيح من طريق عيسى عن ابن أبي نجيح به (التفسير رقم ٨٨٢٣).

(٣) المسند ٣١٣/٥ وأخرجه من طرق أخرى إلى قتادة به وأخرجه أيضا من حديث سلمة بن المحبق (المسند ٤٧٦/٣ و ٣١٧/٥ و٣١٨ و٣٢٠ و٣٢١ أخرجه مسلم من طريق منصور به . (الصحيح ـ الحدود ـ باب حد الزنى رقم ١٦٩٠) وللتوسع في تخريجه يراجع تفسير ابن أبي حاتم لسورة النساء رقم ٢٥١٧ مع هامشه . وذكره ابن كثير في التفسير (٢٠٤/٢).

(٤) المسند رقم (٦٩٢٠) وإسناده ضعيف لأن مداره على رجل مجهول من بني الحارث =

٧٢١ ـ ثنا أسباط عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن ابن البيلماني عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من تاب إلى الله عز وجل قبل أن يموت بيوم قبل الله منه قال فحدثه رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم آخر بهذا الحديث فقال أنت سمعت هذا منه قال قلت نعم قال فأشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب إلى الله قبل أن يموت بنصف يوم قبل الله منه قال فحدثنيها رجل آخر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنت سمعت هذا قال نعم قال فأشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب إلى الله قبل أن يموت بضحوة قبل الله منه قال فحدثه رجلا آخر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنت سمعت هذا منه قال نعم قال فأشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل أن يغرغر نفسه قبل الله منه[١].

٧٢٢ ـ حدثنا علي بن عياش وعصام بن خالد قالا : حدثنا ابن ثوبان عن أبيه ، عن مكحول ، عن جبير بن نفير ، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر[٢].

٧٢٣ ـ ثنا يونس ثنا ليث عن يزيد يعني ابن الهاد ، عن عمرو عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

= فقد أخرجه الطيالسي والبخاري في تاريخه والطبري وابن أبي حاتم كلهم من طريق الرجل المجهول . (منحة المعبود رقم ٢٢٨٤ والتاريخ الكبير ٢ / ٤٢٧ وتفسير الطبري رقم ٨٨٦٣ وتفسير ابن أبي حاتم سورة النساء رقم٢٥٤٤).

(١) المسند ٥ / ٣٦٢ وفي إسناده عبد الرحمن بن البيلماني ضعيف وذكره ابن كثير في التفسير وأشار إلى رواية سعيد بن منصور من نفس طريق البيلماني . (٢ / ٢٠٧) ولهذين الحديثين شاهد حسن كما سيأتي بعدهما .

(٢) المسند رقم (٦١٦٠) وصححه المحقق وحسنه الترمذي فقد أخرجه من طريق علي بن عياش به . (السنن ـ الدعوات رقم ٣٥٣٧) وأخرجه ابن ماجة من طريق الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان به (السنن ـ الزهد ـ باب ذكر التوبة رقم ٤٢٥٣) وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٣٤٣٠. وذكره ابن كثير في التفسير . (٢ / ٢٠٧) وبمعناه أخرجه أحمد من حديث أبي ذر (المسند ٥ / ١٧٤).

إن إبليس قال لربه عز وجل : وعزتك وجلالك لا أبرح أغوي بني آدم مادامت الأرواح فيهم . فقال ربه عز وجل : فبعزتي وجلالي لاأبرح أغفر لهم ما استغفروني[١].

قوله تعالى {وعاشروهن بالمعروف}

٧٢٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا زكريا ابن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي قال قلت لعائشة رحمها الله كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهله قالت كان أحسن الناس خلقا لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا بالأسواق ولايجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح[٢].

٧٢٥ ـ حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود قال قلت لعائشة رضي الله عنها أي شيء كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل بيته قالت كان يكون في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة خرج فصلى[٣].

قوله تعالى {فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا}

٧٢٦ ـ ثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر حدثني عمران بن أبي أنس عن عمرو بن الحكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :لايفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا رضي منها آخر[٤].

---

(١) المسند ٤١/٣ وأخرجه أيضا من طريق أبي سلمة عن ليث به (المسند ٣ / ٢٩). ذكره الهيثمي وقال: رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وقال: لا أبرح أغوي عبادك ، والطبراني في الأوسط وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي أبي يعلى (مجمع الزوائد ٢٠٧/١٠).

(٢) الزهد صـ ٤ وكذلك ذكره الإمام أحمد في مسنده (١٧٤/٦) وأخرجه الترمذي من طريق شعبة عن أبي إسحاق به ثم قال : هذا حديث حسن صحيح . (السنن ـ البر والصلة ـ باب ماجاء في خلق النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٢٠١٥ وانظر الشمائل صـ ٢٧٤. وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٦٤٠.

(٣) الزهد صـ ٤.

(٤) المسند ٢ / ٣٢٩ وأخرجه مسلم من طريق عبد الحميد بن جعفر به (الصحيح ـ الرضاع ـ =

قوله تعالى [وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا ..][1]

٧٢٧ ـ حدثنا إسماعيل حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قال نبئت عن أبي العجفاء السلمي قال : سمعت عمر يقول : ألا لا تغلوا صدق النساء ، ألا لا تغلوا صدق النساء ، فانها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله كان أولاكم بها النبي صلى الله عليه وسلم ما أصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من نسائه ولا أصدقت امرأة من بناته أكثر من ثنتي عشرة أوقية ، وإن الرجل ليبتلى بصدقة امرأته ، وقال مرة : وإن الرجل ليغلى بصدقة امرأته حتى تكون لها عداوة في نفسه، وحتى يقول : كلفت إليك علق القربة ، قال : وكنت غلاما عربيا مولدا لم أدر ما علق القربة قال : وأخرى تقولونها لمن قتل في مغازيكم ومات : قتل فلان شهيدا ، ومات فلان شهيدا ، ولعله أن يكون قد أوقر عجز دابته أو دف راحلته ذهبا أو ورقا يلتمس التجارة ، لاتقولوا ذاكم ولكن قولوا كما قال النبي . أو كما قال محمد صلى الله عليه وسلم من قتل أو مات في سبيل الله فهو في الجنة[2].

= باب الوصية بالنساء رقم ١٤٦٩) ، وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٢١٢).

(١) قال ابن كثير : وفي هذه الآية دلالة على جوازالإصداق بالمال الجزيل وقد كان عمر بن الخطاب نهى عن كثرة الإصداق ثم رجع عن ذلك كما قال الإمام أحمد . فذكرالحديث كما يلي (التفسير ٢ / ٢١٢).

(٢) المسند رقم (٢٨٥) وأخرجه أيضا من طريق هشام وابن عون عن محمد بن أبي الجعفاء عن عمر المسند رقم ٢٨٧) وصححه المحقق وقال: وإن كان ظاهره الانقطاع . وأخرجه الترمذي من طريق أيوب عن ابن سيرين به ثم قال : هذا حديث حسن صحيح . (السنن ـ النكاح ـ باب ماجاء في مهور النساء رقم ١١١٤) وأخرجه الحاكم من طريق ابن عون عن ابن سيرين به وصححه وسكت عنه الذهبي (المستدرك ٢ / ١٧٥).

قوله تعالى {ولاتنكحوا مانكح آباؤكم من النساء إلا ماقد سلف إنه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا}

٧٢٨ ـ ثنا هشيم أنا أشعث عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال مر بي عمي الحرث بن عمرو ومعه لواء قد عقده له النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له أي عم أين بعثك النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثني إلى رجل تزوج امرأة أبيه فأمرني أن أضرب عنقه[1].

٧٢٩ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد : سألت أبي عن الآية إذا جاءت تحتمل العموم والخصوص : فقال : قال الله تبارك وتعالى {ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف} ما كان في الجاهلية فظاهرها يحتمل أن يكون أبوه وجده ، وجد أبيه ، وقال بعض الناس : وكذلك أبو أمه ، لايتزوج امرأته ، وقوله {مانكح آباؤكم} ماتزوج الرجل لم يحل لابنه أن يتزوجها ، وإن لم يدخل بها الأب[2].

قوله تعالى {حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم ..}

٧٣٠ ـ ثنا حسن قال ثنا شيبان عن يحيى قال أخبرني محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان أن عائشة أم المؤمنين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب من خال أو عم أو ابن أخ[3].

٧٣١ ـ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال قال علي : قلت : يارسول الله ، ألا أدلك على أجمل فتاة في

---

(١) المسند ٤ / ٢٩٢ في إسناده أشعث وهو ابن سوار الكندي ضعيف ومعروف بالرواية عن عدي ابن ثابت وبرواية هشيم عنه (انظر تهذيب الكمال ٣ / ٢٦٥ ـ ٢٦٦ والتقريب ١ / ٢٦) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٢١٤).

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله صـ ٣٣٦ .

(٣) المسند ٦ / ١٠٢ وأخرجه من طرق أخرى عن عائشة (المسند ٦ / ٣١ و ٤٤ و ٥١ و ٦٦ و ٧٢ و ٢١٦) أخرجه مسلم من طريق عروة عن عائشة بلفظه بدون قوله : من خال أو عم أو ابن أخ . (الصحيح ـ الرضاع ـ باب تحريم الرضاعة من ماء الفحل الحديث قبل الأخير) صـ ١٠٧٠، وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٢١٦).

قـريش ؟ قال : ومن هي ؟ قلت: ابنة حمزة، قال : أما علمت أنها ابنة أخي من الرضاعة ؟ إن الله حرم من الرضاعة ماحرم من النسب[(١)].

٧٣٢ ـ ثنـا يحيى بـن سعيد عن هشام قال أخبرنى أبي عن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لايحرم من الرضاع المصة والمصتان[(٢)].

٧٣٣ ـ حدثنا وكيع حدثنا سليمان بن المغيرة عن أبي موسى الهلالي عـن أبيـه : أن رجلا كـان في سفر ، فولدت امرأته ، فاحتبس لبنها فجعل يمصه ويمجه ، فدخل حلقه ، فأتى أبا موسى ؟ فقال : حرمت عليك ، قـال: فـأتى ابن مسعود فسأله ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لايحرم من الرضاع إلا ما أنبت اللحم وأنشر العظم[(٣)].

٧٣٤ ـ قرأت على عبد الرحمن عن[(٤)] مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وأنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت عائشة فقلت يارسول الله هذارجل يستأذن في بيتك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لعم لحفصة من الرضاعة فقالت عائشة يارسول الله لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة أدخل علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم، إن الرضاعـة تحرم ماتحرم الولادة[(٥)].

---

(١) المسند رقم (١٠٩٦) وأخرجه أيضا من طرق أخرى إلى علي وابن عباس . (انظر المسند ٦٢٠ و ١٠٣٨ و ٣٠٤٤) وأخرجه مسلم من حديث أم سلمة بنحوه . (الصحيح ـ الرضاع ـ باب تحريم ابنة الأخ من الرضاعة . الحديث الأخير) رقم ١٤٤٨ .

(٢) المسند ٤ / ٤ أخرجه مسلم من حديث أم الفضل بلفظه وأطول .(الصحيح ـ الر ضاع باب في المصة والمصتين) صـ ١٠٧٤ ، وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٢١٧).

(٣) المسند رقم (٤١١٤) وضعفه المحقق .

(٤) قوله عن سقطت من الأصل والتصويب من رقم ٢٧و ١٣٥و ٢٧٤و ٣٧٨.

(٥) المسند ٦ / ١٧٨ وإسناده صحيح على شرط مسلم كما تقدم في تخريج الحديث الماضي . وأخرجه البخاري من طريق مالك عن عبد الله بن أبي بكر به (الصحيح ـ النكاح باب وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم الحديث الأول رقم ٥٠٩٩).

٧٣٥ ـ ثنا محمد بن جعفر وبهز قالا : ثنا شعبة قال بهز ثنا شعبة قال ثنا أشعث بن سليم أنه سمع أباه يحدث وقال محمد بن جعفر عن الأشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل قال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه شق عليه فقالت يارسول الله أخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظرن ما إخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة[1].

٧٣٦ ـ ثنا يعقوب قال ثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: لقد أنزلت آية الرجم ورضعات الكبير عشرا فكانت في ورقة تحت سرير في بيتي فلما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشاغلنا بأمره ودخلت دويبة لنا فأكلتها[2].

٧٣٧ ـ نا حسين بن محمد ، قال : نا شريك ، عن جابر ، عن أبي جعفر قال أقام علي بن أبي طالب كعب بن عجرة بين السماطين ، أو قال : بين الصفين قال : حدث بما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتحل ابنة الأخ ولا ابنة الأخت من الرضاعة أن تنكح[3].

قوله تعالى {وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم .....}

٧٣٨ ـ قال عبد الله سألت أبي عن رجل اشترى جارية وأمها ، فوطىء الابنة ثم أعتقها ، هل يجوز له أن يطأ أمها ؟ فكرهه وقال : قال

---

(١) المسند ٦ / ١٧٤ أخرجه البخاري من طريق شعبة به (الصحيح ـ النكاح ـ باب من قال لارضاع بعد حولين رقم ٥١٠٢) وأخرجه مسلم من طريق أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه به . (الصحيح ـ الرضاع ـ باب إنما الرضاعة من المجاعة رقم ١٤٥٥).

(٢) المسند ٦/٢٦٩ وهذه الرواية مما تفرد به الإمام أحمد وأخرج مسلم لفظا آخر من طريق مالك عن عبدالله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة أنها قالت: كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات..(الصحيح ـ الرضاع ـ باب التحريم بخمس رضعات ـ الحديث الأول رقم ١٤٥٢) ورواية الصحيح أصح وأرجح وذكر ابن كثير رواية الصحيح في التفسير (٢ / ٢١٧).

(٣) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه صـ ٣٣٦.

الله عز وجل {وأمهات نسائكم}[١].

٧٣٩ ـ سألت أبي عن رجل اشترى جارية وابنتها ، فوطيء الابنة ثم أعتقها يجوز لهذا الرجل أن يطأ الأم إذا أعتق البنت ؟ فقال : لا ، وكرهه ولم يرخص فيه ، وتلا هذه الآية {حرمت عليكم أمهاتكم} الآية {وأمهات نسائكم}[٢].

٧٤٠ ـ قال عبد الله : سألت أبي عن رجل وقع على أم امرأته يعني وطئها قال : يفارق امرأته .وسألت أبي عن رجل فجر بامرأة ،هل يحل له أن يتزوج ابنتها ؟ فقال : لايتزوج قال عمران بن الحصين : إذا فجر بأم امرأته حرمتا عليه ، أو حرمت عليه امرأته .هذه وتلك عندي سواء بمنزلة واحدة ، لأن الله جل ثناؤه قال {وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي فى حجوركم من نسائكم اللاتى دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم}[٣].

٧٤١ ـ قال النيسابوري : قال أبو عبد الله يوما ، وأنا عنده : حديث زيد فى الربيبة . قال لأنه إذا ماتتا عنده ورثهما جميعا . قال وثلاث مبهمات في كتاب الله تعالى {وحلائل أبنائكم}. {ولاتنكحوا مانكح آباؤكم} {وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم} قال النيسابوري : قال : إذا تزوج بالأم ولم يدخل بها ، فإنه يتزوج بالابنة إن شاء ، وإذا تزوج بالابنة، دخل بها أو لم يدخل بها ، فليس له أن يتزوج أمها لأنه قال {وأمهات نسائكم}[٤].

---

(١) مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله ص٣٤٣ وانظر مسائل أحمد رواية النيسابوري ١/ ٢٠٨.

(٢) نفس المصدر السابق ص ٣٥٠ برواية ابنه وانظر مسائل أحمد رواية النيسابوري ١ / ٢٠٨ .

(٣) أحكام النساء / ٥٠ ومسائل الإمام أحمد رواية ابنه ص ٣٢٧ وحديث عمران بن حصين أخرجه عبد الرزاق عن عثمان بن سعيد عن قتادة عن عمران بن حصين في الذي يزني بأم امرأته قد حرمتا عليه جميعا (المصنف رقم ١٢٧٧٦).

(٤) مسائل النيسابوري ١ / ٢٠٥ .

٧٤٢ ـ ثنا ابن نمير عن هشام عن أبيه عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة أن أم حبيبة قالت يارسول الله هل لك في أختي ابنة أبي سفيان قال فأفعل ماذا؟ قالت تنكحها قال وذاك أحب إليك قالت نعم لست لك بمخلية وأحب من شركني في الخير أختي قال إنها لاتحل لي قلت فإنه بلغني أنك تخطب درة ابنة أبي سلمة قال ابنة أم سلمة؟ قالت نعم قال فوالله لو لم تكن ربيبتي في حجري لما حلت لي إنها ابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأباها ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن[١].

قوله تعالى {وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف}

٧٤٣ ـ ثنا يحيى بن إسحاق ثنا ابن لهيعة عن أبي وهب الجيشاني عن الضحاك بن فيروز أن أباه فيروزا أدركه الإسلام وتحته أختان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: طلق أيهما شئت[٢].

٧٤٤ ـ ثنا موسى بن داود قال ثنا ابن لهيعة عن أبي وهب الجيشاني عن الضحاك بن فيروز عن أبيه قال: أسلمت وعندي امرأتان أختان فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أطلق إحداهما[٣].

---

(١) المسند ٦ / ٣٠٩ أخرجه البخاري ومسلم من طريق هشام به (صحيح البخاري ـ النكاح ـ باب وربائبكم اللاتي في حجوركم الحديث الأول رقم ٥١٠٦ ، وصحيح مسلم ـ الرضاع ـ باب تحريم الربيبة الحديث الأول رقم ١٤٤٩) .

(٢) و (٣) المسند ٤ / ٢٣٢ وفي إسناده ابن لهيعة إلا أنه توبع فالإسناد حسن . أخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق ابن لهيعة به وحسنه الترمذي (السنن ـ النكاح باب ماجاء في الرجل يسلم وعنده أختان وسنن ابن ماجة ـ النكاح ـ باب الرجل يسلم وعنده أختان رقم ١٩٥١) وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ١٥٨٧ وأخرجه ابن ماجة من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن أبي وهب الجيشاني به (١٩٥٠) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٢١).

٧٤٥ ـ قال النيسابوري : سألت أبا عبد الله عن رجل عنده جاريتان مملوكتان أختان فوطيء إحداهما وأراد أن يطأ الأخرى ؟ قال : لا يطؤها حتى تخرج التى وطيء من ملكه قال الله عز وجل {وأن تجمعوا بين الأختين}(١).

قوله تعالى {والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم}

٧٤٦ ـ ثنا عبدالرزاق ثنا سفيان عن عثمان البتي عن أبي الخليل عن أبي سعيد الخدري قال أصبنا نساء من سبي أوطاس ولهن أزواج فكرهنا أن نقع عليهن ولهن أزواج فسألنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية {والمحصنات من النساء إلا ماملكت أيمانكم} قال: فاستحللنا بها فروجهن(٢).

قوله تعالى {فما استمتعتم به منهن ....}(٣)

قوله تعالى {من فتياتكم المؤمنات}

٧٤٧ ـ قال النيسابوري : سألته : أيتزوج بإماء اليهود والنصارى ؟ قال : لا يتزوج بهن قال الله {من فتياتكم المؤمنات}(٤).

---

(١) مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري ٢١١/١ .

(٢) المسند ٧٢/٣ وأخرجه من طريق أبي الخليل عن أبي علقمة الهاشمي به (المسند ٨٤/٣). أخرجه مسلم من طريق قتادة عن أبي الخليل به ومن طريق أبي الخليل عن أبي علقمة به . (الصحيح ـ الرضاع ـ باب جواز وطء المسبية بعد الاستبراء . ص ١٠٧٩) وذكره ابن كثير فى التفسير (٢٢٣/٢ و ٢٢٤)

(٣) قال ابن كثير عند هذه الآية : وقد استدل بعموم هذه الآية على نكاح المتعة ولا شك أنه كان مشروعا فى بداية الإسلام ثم نسخ بعد ذلك ......ثم ذكر حديث علي بن أبي طالب (التفسير ٢٢٥/٢ و ٢٢٦) أخرجه الشيخان من طريق الزهري به . (صحيح البخاري ـ النكاح ـ باب نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة أخيرا رقم ٥١١٥ ، وصحيح مسلم ـ النكاح ـ باب نكاح المتعة ص ١٠٢٦ .).

(٤) مسائل أحمد بن حنبل رواية النيسابوري ٢١٩/١ وانظر الملل ل ٨٧ ب .

قوله تعالى {فإذا أحصن فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب ...}

٧٤٨ ـ ثنا حجاج ثنا ليث حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة أنه سمعه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم إن زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم إن زنت فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر[1].

٧٤٩ ـ قال النيسابوري : وسئل عن الأمة تزني ؟ قال إذا تبين ذلك منها ، جلدت خمسين ، قال الله عز وجل {فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب} والحرة تجلد مائة[2].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ....}

٧٥٠ ـ بنا أسود بن عامر ، قال : أبنا سفيان ، عن ربيع عن الحسن {لاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل} قال: ما نسخها شيء[3].

٧٥١ ـ حدثنا حسين بن محمد قال : بنا عبيدالله عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو ، أن مسروقا قال في هذه الآية {لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل} قال: إنها لمحكمة ما نسخت[4].

قوله تعالى {ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما}

٧٥٢ ـ ثنا حسن بن موسى قال ثنا ابن لهيعة قال : ثنا يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس عن عبدالرحمن بن جبير عن عمرو بن العاص أنه قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عام ذات السلاسل قال

(١) المسند (٢/٤٩٤)أخرجه الشيخان من طريق ليث به .(صحيح البخاري ـ الحدود ـ باب لايثرب على الأمة إذا زنت ولاتنفى ٦٨٣٩ ، وصحيح مسلم ـ الحدود ـ باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنى رقم ١٧٠٣) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٢٩)

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري ٢/٩٢.

(٣) و(٤) رواهما ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ١٢٦) وأخرجه ابن أبي حاتم بسند حسن إلى ابن مسعود. (التفسير - سورة النساء رقم ٢٨٩٩) وأخرجه الطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود (انظر الدر ٢ / ٤٩٤) .

احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك فتيممت ثم صليت بأصحابي صلاة الصبح قال: فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال ياعمرو صليت بأصحابك وأنت جنب قال : قلت نعم يارسول الله إني احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك وذكرت قول الله عز وجل {ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما} فتيممت ثم صليت فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا[١].

٧٥٣ ـ ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بملة سوى الإسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال وقال من قتل نفسه بشيء عذبه الله به في نار جهنم[٢].

٧٥٤ ـ حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قتل نفسه بحديدة فحديدته بيده ، يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ، ومن قتل نفسه بسم ، فسمه بيده ، يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو ينزدى في نار جهنم ، خالدا مخلدا فيها أبدا[٣].

---

(١) المسند ٢٠٣/٤ و ٢٠٤ وفي إسناده ابن لهيعة لكنه توبع فالإسناد حسن أخرجه أبوداود من طريق ابن لهيعة وعمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب به . (السنن ـ الطهارة ـ باب إذا خاف الجنب البرد أيتيمم رقم ٣٣٥ وذكره ابن كثير في التفسير (٢٣٥/٢).

(٢) المسند ٣٣/٤ وأخرجه مسلم من حديث جندب بن عبدالله البجلي بمعناه (الصحيح ـ الإيمان ـ باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه رقم ١٠٩) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٣٦/٢).

(٣) المسند رقم (٧٤٤١) وأخرجه أيضا من طريق وكيع عن الأعمش به بلفظ يتردى (المسند ٤٧٨/٢) وأخرجه من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به (٤٨٨/٢) أخرجه البخاري من طريق سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة .(الصحيح ـ الطب ـ باب شرب السم والدواء رقم ٥٧٧٨) وأخرجه مسلم من طريق وكيع عن الأعمش به .(الصحيح ـ الإيمان ـ باب بيان غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه رقم١٠٩).

قوله تعالى {إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم ....}

٧٥٥ ـ ثنا المقريء ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية حدثني بحير بن سعد[١] عن خالد بن معدان ثنا أبورهم السمعي أن أبا أيوب حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئا ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر فإن له الجنة وسألوه ما الكبائر قال الإشراك بالله وقتل النفس المسلمة وفرار يوم الزحف[٢].

٧٥٦ ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة حدثني عبيد الله بن أبي بكر قال سمعت أنس بن مالك قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر أو سئل عن الكبائر فقال: الشرك بالله عز وجل وقتل النفس وعقوق الوالدين وقال: ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قال قول الزور أو قال شهادة الزور قال شعبة أكبر ظني أنه قال شهادة الزور[٣].

قوله تعالى {ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ....}

٧٥٧ ـ ثنا سفيان ثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قالت أم سلمة يارسول الله يغزو الرجال ولا نغزو ولنا نصف الميراث فأنزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض[٤].

---

(١) كذا بالأصل وهو تصحيف وصوابه سعيد كما سبق التنبيه عليه من قبل في ص٣٣٨.

(٢) المسند ٤١٣/٥ وأخرجه أيضا من طريق زكريا بن عدي عن بقية به (المسند ٤١٣/٥ و ٤١٤). أخرجه النسائي من طريق بقية به .(السنن ـ كتاب تحريم الدم ـ ذكر الكبائر ٨٨/٧) وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٣٧٤٣ وحسنه الأرناؤوط (جامع الأصول ٦٢٦/١٠).

(٣) المسند ١٣١/٣ أخرجه الشيخان من طريق شعبة به (صحيح البخاري ـ الشهادات ـ باب ما قيل في شهادة الزور رقم ٢٦٥٣ وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب بيان الكبائر وأكبرها رقم ٨٨) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٢٩/٢) وقد وردت أحاديث كثيرة في ذكر الكبائر يطول سردها .

(٤) المسند ٣٢٢/٦ أخرجه عبدالرزاق والطبري وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم والنيسابوري كلهم من طريق سفيان بن عيينة به . (تفسير عبدالرزاق ل ١٨ أ وتفسير الطبري رقم ٩٢٤١ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٢٩٥٧ والمعجم الكبير ٢٣ / ٢٨٠ والمستدرك ٢ / ٣٠٥و ٣٠٦ وأسباب النزول ص ٨٥) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان سمع مجاهد من أم سلمة ا.هـ وسكت الذهبي وقد عاصر مجاهد أم سلمة ولكن لم يتبين =

قوله تعالى {ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم ..}

٧٥٨ ـ حدثني حجاج عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس رضي الله عنهما {والذين عقدت أيمانكم} قال : كان الرجل قبل الإسلام يعاقد الرجل فيقول : ترثني وأرثك ، فنسختها هذه الآية {وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض} الآية[١].

٧٥٩ ـ بنا عبدالرزاق ، قال : بنا معمر عن قتادة في قوله {والذين عقدت أيمانكم} قال : كان الرجل في الجاهلية يعاقد الرجل فيقول : دمي دمك وهدمي هدمك وترثني وأرثك ، وتطلب بي وأطلب بك ، فلما جاء الإسلام بقي منهم ناس فأمروا أن يؤتوهم نصيبهم من الميراث وهو السدس ثم نسخ ذلك بالميراث ، فقال {وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله}[٢].

٧٦٠ ـ بنا وكيع ، قال بنا سفيان عن منصور عن مجاهد {والذين عقدت أيمانكم} قال : هم الحلفاء فآتوهم نصيبهم من العقل والمشورة والنصرة ، ولا ميراث[٣].

٧٦١ ـ حدثنا بشر بن المفضل عن عبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري

= لي أنه لم يسمع منها كما لم يتبين لي أنه سمع منها.

(١) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد .(نواسخ القرآن ص ١٢٧) وفي إسناد الإمام أحمد عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس ولكن له شواهد تقويه كما سيأتي في الآثار التالية. أخرجه ابن أبي حاتم من طريق حجاج به . (التفسير ـ سورة النساء رقم ٢٩٨٣)

(٢) رواه ابن الجوزي كسابقه . ورجاله ثقات والإسناد صحيح إلى قتادة . وأخرجه الطبري من طريق عبد الرزاق به . (التفسير رقم ٩٢٧٠)

(٣) رواه ابن الجوزي كسابقه (نواسخ القرآن ص ١٢٩) ورجاله ثقات وإسناده صحيح إلى مجاهد أخرجه مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد .(التفسير ل ٨ أ) وأخرجه الطبري من طريق سفيان به (التفسير رقم ٩٢٧٨) وقد روى مثل هذا عن سعيد بن جبير ومجاهد والحسن وعطاء وأبي صالح والشعبي وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وعكرمة والسدي والضحاك ومقاتل بن حيان (انظر تفسير ابن أبي حاتم من ٢٩٨٤ ـ ٢٩٩٦).

عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن عبدالرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : شهدت حلف المطيبين مع عمومتي وأنا غلام فما أحب أن لي حمر النعم وأني أنكثه ، قال الزهري : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم يصب الإسلام حلفا إلا زاده شدة ولا حلف في الإسلام، وقد ألف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش والأنصار[١].

٧٦٢ ـ حدثنا عفان حدثنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ورفعه، قال:ما كان من حلف في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا حدة وشدة[٢].

قوله تعالى {الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم}

٧٦٣ ـ ثنا إسماعيل ثنا أيوب عن القاسم الشيباني عن عبدالله بن أبي أوفى قال قدم معاذ اليمن أو قال الشام فرأى النصارى تسجد لبطارقتها وأساقفتها فروّأ[٣] في نفسه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق أن يعظم فلما قدم قال يارسول الله رأيت النصارى تسجد لبطارقتها وأساقفتها فروّأت[٤] في نفسي أنك أحق أن تعظم فقال لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ولا تؤدي المرأة حق الله عز وجل عليها كله حتى تؤدي حق زوجها عليها كله حتى لو سألها نفسها وهي على ظهر قتب لأعطته إياه[٥].

---

(١) المسند رقم (١٦٥٥) أخرجه مسلم من طريق سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جبير بن مطعم مقتصرا على الشاهد. (الصحيح ـ الفضائل ـ باب مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه رقم ٢٥٣٠) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٥٣).

(٢) المسند رقم (٣٠٤٦) وأخرجه أيضا من طريق حجاج عن شريك به وصححه المحقق . (المسند رقم ٢٩١١) وقال الهيثمي رواه أبو يعلى وأحمد ورجالهما رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٧٣/٨) وبنحوه أخرجه من حديث قيس بن عاصم . (المسند ٦١/٥) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٥٣/٢).

(٣) قوله: فروّأ: كذا في الأصل ولعلها فرأى.

(٤) قوله: فروأت: كذا في الأصل ولعلها فرأيت.

(٥) المسند رقم ٣٨١/٤ وأخرجه مختصرا من حديث معاذ بن جبل ومن حديث عائشة أيضا =

قوله تعالى {فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله}

٧٦٤ ـ حدثنا يحيى بن إسحاق حدثنا ابن لهيعة عن عبيدالله بن أبي جعفر أن ابن قارظ أخبره عن عبدالرحمن بن عوف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا صلت المرأة خمسها ، وصامت شهرها وحفظت فرجها ، وأطاعت زوجها ، قيل لها : ادخلى الجنة من أي أبواب الجنة شئت[1].

قوله تعالى {واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن}

٧٦٥ ـ ثنا يزيد أنا شعبة عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سأله رجل ما حق المرأة على الزوج قال تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولاتقبح ولا تهجر إلا في البيت[2].

=((المسند ٢٢٧/٥ و ٢٢٨ و ٧٦/٦) وصححه الألباني من حديث عائشة (صحيح الجامع الصغير ٥٦/٥) وأخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة مختصرا وحسنه. (الرضاع ـ باب ما جاء في حق الزوج على المرأة) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٥٧/٢).

(١) المسند رقم (١٦٦١) وضعفه المحقق .وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن (مجمع الزوائد ٣٠٦/٤)ولكن ابن لهيعة لم يصرح بالسماع فالإسناد ضعيف لأن ابن لهيعة من مدلسي المرتبة الثالثة الذين لايقبل حديثهم إلا إذا صرحوا بالسماع وذكر أحمد شاكر علة أخرى قال ابن كثير تفرد به أحمد من طريق عبدالله بن قارظ عن عبدالرحمن بن عوف(التفسير ٢٥٧/٢).

(٢) المسند ٤٤٧/٤ وأخرجه أيضا من طريق حماد بن سلمة عن أبي قزعة به ومن طريق يحيى بن سعيد عن بهز به وأطول (المسند ٣/٥ و٥) وأخرجه من حديث أبي هريرة مختصرا وصححه المحقق (المسند رقم ٩٦٠٢). وأخرجه أبو داود من طريق حماد عن أبي قزعة به وزاد: قال أبو داود: ولا تقبح : أن تقول قبحك الله . (السنن ـ النكاح ـ باب في حق المرأة رقم ٢١٤٢) وإسناده حسن وله شاهد في صحيح مسلم من حديث جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه .(كتاب اللباس والزينة ـ باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه رقم ٢١١٦).

قوله تعالى {وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها ......}

٧٦٦ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد: حدثني أبي قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن إسماعيل بن كثير أبي هاشم عن مجاهد في قوله {إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما} قال : هما الحكمان ليس بالرجل والمرأة إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما قال أبي : قلت لوكيع في هذا الحديث : من أبو هاشم ؟ فسكت كأنه لم يدر هو الرماني أو المكي ، قال أبي : وجميعا يرويان عن مجاهد(١).

قوله تعالى {واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ...}

٧٦٧ ـ ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن أنس أن معاذ بن جبل حدثه قال بينما أنا رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل فقال يامعاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك قال ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على العباد قال قلت الله ورسوله أعلم قال فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا قال ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال فهل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله أعلم قال فإن حق العباد على الله أن لا يعذبهم(٢).

٧٦٨ ـ ثنا أبو اليمان أنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن معاذ قال أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئا وإن قتلت وحرقت ولاتعقن والديك وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك ولا تتركن

---

(١) العلل ص ١٧٨ ورجاله ثقات وإسناده صحيح إن كان أبو هاشم المكي.

(٢) المسند ٢٤٢/٥ أخرجه البخاري من طريق همام به . (الصحيح ـ الرقاق ـ باب من جاهد نفسه رقم ٦٥٠٠) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/ ٢٦٠ و ٢٦١).

صلاة مكتوبة متعمدا فإن من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ولا تشربن خمرا فإنه رأس كل فاحشة وإياك والمعصية فإن بالمعصية حل سخط الله عز وجل وإياك والفرار من الزحف وإن هلك الناس وإذا أصاب الناس موتان وأنت فيهم فاثبت وأنفق على عيالك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك أدبا وأخفهم في الله[١].

٧٦٩ ـ حدثني ابن آتش أخبرنا منذر عن وهب بن منبه أن موسى سأل ربه عز وجل فقال يارب بما تأمرني قال بأن لا تشرك بي شيئا قال وبمه قال: وبر والدتك قال وبمه قال وبر والدتك قال وبمه قال وبر والدتك قال وهب إن البر بالوالد يزيد في العمر والبر بالوالدة يثبت الأجل[٢].

٧٧٠ ـ حدثنا عبدالرحمن حدثنا سفيان عن أبي إسحاق قال سمعت عمرو بن ميمون يقول: رأى موسى عليه السلام رجلا عند العرش فغبطه بمكانه فسأل عنه فقالوا نخبرك بعمله لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا يمشي بالنميمة ولا يعق والديه قال: أي رب ومن يعق والديه قال يستسب لهما حتى يسبان[٣].

٧٧١ ـ ثنا إبراهيم بن أبي العباس قال ثنا بقية قال ثنا بحير بن سعد[٤] عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة وما أطعمت زوجك فهو لك صدقة وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة[٥].

---

(١) المسند ٢٣٨/٥ في إسناده إسماعيل بن عياش حمصي صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم (التقريب ١ /٧٣) وشيخه هنا صفوان بن عمرو حمصي وباقي رجاله ثقات فالإسناد حسن وأخرجه ابن أبي حاتم من حديث عبادة بن الصامت والبزار من حديث أبي الدرداء بنحوه مختصرا. (تفسير ابن أبي حاتم ـ سورة النساء رقم ٣٠٨٢ وانظر الكافي الشاف ١ / ٣٩١).

(٢) الزهد ص ٦٦ وهو مرسل.

(٣) الزهد ص ٦٧ وهو مرسل .

(٤) كذا بالأصل وصوابه سعيد، وقد سبق التنبيه على مثله في ص٣٣٨.

(٥) المسند ١٣١/٤ أخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق بقية بن الوليد به =

٧٧٢ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمر بن محمد بن زيد أنه سمع أباه محمدا يحدث عن عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مازال جبريل صلى الله عليه وسلم يوصيني بالجار ، حتى ظننت أنه سيورثه ، أو قال : خشيت أن يورثه[1].

٧٧٣ ـ ثنا يزيد أنا شريك بن عبدالله عن عبدالملك بن عمير عن حصين ابن عقبة عن المغيرة بن شعبة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بحجزة سفيان بن سهل الثقفي، فقال: يا سفيان لا تسبل إزارك فإن الله لا يحب المسبلين[2].

قوله تعالى {الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل...}

٧٧٤ ـ حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحرث عن أبي كثير عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الظلم ظلمات يوم القيامة وإياكم والفحش ، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ، وإياكم والشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم ، أمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا ، قال : فقام رجل فقال يارسول الله أي الإسلام أفضل ؟ قال : أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك ، فقام ذاك أو آخر فقال :

=(انظر تحفة الأشراف ٨/٥٠٧). ذكره ابن كثير ثم قال : ورواه النسائي من حديث بقية وإسناده صحيح ولله الحمد . (التفسير ٢/٢٦٤).

(١) المسند رقم (٥٥٧٧) وأخرجه أيضا من حديث عائشة وأبي هريرة وأبي أمامة وعن رجل من الأنصار . (المسند ٦/٥٢ , ٩١ , ١٨٧ , ٢٣٨ , ورقم ٩٧٤٤ , ٩٩١٢ و ٥/٢٦٧ , ٣٢) أخرجه الشيخان من حديث ابن عمر وعائشة (صحيح البخاري ـ الأدب ـ باب الوصاة بالجار رقم ٦٠١٤ فما بعده وصحيح مسلم ـ البر ـ باب الوصية بالجار والإحسان إليه رقم ٢٦٢٤ فما بعده) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٦١) وقد روى الإمام أحمد روايات كثيرة في حقوق الجار من حديث عبدالله بن عمرو ، ومن حديث عمر ومن حديث المقداد بن الأسود وعائشة . (المسند ١/٥٤، ٥٥ و٢/١٦٧، ١٦٨و ٦/٨، ١٧٥ والزهد ص١١٨).

(٢) المسند (٤/٢٥٣) وأخرجه ابن أبي حاتم بإسناد صحيح عن رجل من بلهجيم بلفظ : إياك وإسبال الإزار فإن إسبال الإزار من المخيلة وإن الله لا يحب المخيلة . (التفسير ـ سورة النساء ٣١٣٧ وذكر ابن كثير رواية ابن أبي حاتم (التفسير ٢/٢٦٥).

يارسول الله ، أي الهجرة أفضل ؟ قال : أن تهجر ما كره ربك ، والهجرة هجرتان : هجرة الحاضر والبادي فهجرة البادي أن يجيب إذا دعي ، ويطيع إذا أمر والحاضر أعظمهما بلية وأفضلهما أجرا[1].

قوله تعالى {ويكتمون ما آتاهم الله من فضله}

٧٧٥ ـ حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا شريك ، عن ابن موهب ، عن أبيه عن أبي هريرة رفعه قال : إن الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على عبده[2].

قوله تعالى {والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ....}

٧٧٦ ـ ثنا عفان قال ثنا عبدالواحد بن زياد قال ثنا سليمان الأعمش عن أبي سفيان عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت قلت يارسول الله إن عبدالله ابن جدعان كان في الجاهلية يقري الضيف ويفك العاني ويصل الرحم ويحسن الجوار فأثنيت عليه فهل ينفعه ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إنه لم يقل يوما قط اللهم اغفرلي يوم الدين وقال عفان مرة فأثنيت عليه[3].

قوله تعالى {إن الله لا يظلم مثقال ذرة .....}

٧٧٧ ـ حدثنا عبدالرزاق ، حدثنا معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يخرج

---

(١) المسند رقم (٦٤٨٧) وأخرجه أيضا من حديث جابر بنحوه (المسند ٣/٣٢٣) وصححه المحقق أخرجه أبو داود والحاكم من طريق شعبة به مقتصرا على الشاهد وصححه الحاكم وسكت عنه الذهبي . (السنن ـ الزكاة ـ باب في الشح رقم ١٦٩٨ والمستدرك ١/٤١٥) وذكره ابن كثير في التفسير مقتصرا على ذكر الشاهد (٢/٢٦٥).

(٢) المسند رقم (٨٠٩٢) وضعفه المحقق وحسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٢/١٤٦) وذكره الهيثمي وقال: رواه أحمد وفيه يحيى بن عبيدالله بن موهب وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٥/١٣٢) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٦٦).

(٣) المسند ٦/١٢٠ وفي إسناده عبدالواحد بن زياد ثقة لكن حديثه عن الأعمش فيه مقال . (انظر التقريب ١/٥٢٦) ذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٦٦).

من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان قال أبوسعيد فمن شك فليقرأ {إن الله لا يظلم مثقال ذرة}[١].

٧٧٨ ـ ثنا عبدالصمد ثنا سليمان يعني ابن المغيرة عن علي بن زيد عن أبي عثمان قال بلغني عن أبي هريرة أنه قال: إن الله عز وجل يعطي عبده المؤمن بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة قال فقضي أني انطلقت حاجا أو معتمرا فلقيته فقلت بلغني عنك حديث أنك تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله عز وجل يعطي عبده المؤمن بالحسنة ألف ألف حسنة قال أبو هريرة لا بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل يعطيه ألفي ألف حسنة ثم تلا {يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما} فقال إذا قال أجرا عظيما فمن يقدر قدره[٢].

قوله تعالى {فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا}

٧٧٩ ـ حدثنا هشيم أنبأنا مغيرة عن أبي رزين عن ابن مسعود قال : قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم من سورة النساء، فلما بلغت هذه الآية {فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا} قال : ففاضت عيناه ، صلى الله عليه وسلم[٣].

---

(١) السنة (٩٦/١) وأخرجه في المسند أيضا (٩٤/٣). أخرجه البخاري من حديث أبي سعيد الخدري بنحوه (الصحيح ـ الإيمان ـ باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال رقم ٢٢) وذكره ابن كثير في التفسير . (٢٦٧/٢).

(٢) المسند ٥٢١/٢ و ٥٢٢ وأخرجه من طريق مبارك بن فضالة عن علي بن زيد به . (المسند ٢٩٦/٢) وفي إسناده علي بن زيد وهو ابن جدعان ضعيف . وأبو عثمان روايته عن أبي هريرة بلاغ، وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٢٦٨).

(٣) المسند رقم (٣٥٥١) وأخرجه أيضا من طريق وكيع ويحيى كلاهما عن سفيان عن سليمان الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن ابن مسعود به (المسند رقم ٣٦٠٦ و ٤١١٨) وأخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعمش به وأخرجاه من طرق أخرى (صحيح البخاري ـ فضائل القرآن ـ باب قول المقرئ للقارئ حسبك رقم ٥٠٥٠ ـ وصحيح مسلم ـ كتاب صلاة المسافرين ـ باب فضل استماع القرآن رقم ٨٠٠). وذكره ابن كثير في التفسير (٢٦٩/٢)

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ..}[(١)]

٧٨٠ ـ ثنا عبدالصمد ثنا أبي ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نعس أحدكم وهو في الصلاة فلينصرف فلينم حتى يعلم ما يقول[(٢)].

٧٨١ ـ حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني سماك بن حرب عن مصعب بن سعد قال : أنزلت في أبي أربع آيات ، قال : قال أبي : أصبت سيفا قلت : يا رسول الله نفلنيه ، قال : ضعه قلت يارسول الله نفلنيه ، أجعل كمن لا غناء له ؟ ! قال : ضعه من حيث أخذته ، فنزلت {يسئلونك الأنفال} قال وهي في قراءة ابن مسعود كذلك {قل الأنفال} ، وقالت أمي : أليس الله يأمرك بصلة الرحم وبر الوالدين ؟ والله لا آكل طعاما ولا أشرب شرابا حتى تكفر بمحمد !! فكانت لا تأكل حتى يشجروا فمها بعصا فيصبوا فيه الشراب ! قال شعبة : وأراه قال : والطعام ، فأنزلت {ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن} وقرأ حتى بلغ {بما كنتم تعملون} ، ودخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مريض ، قلت يارسول الله ، أوصي بمالي كله ؟ فنهاني قلت النصف؟ قال : لا قلت : الثلث ؟ فسكت ، فأخذ الناس به ، وصنع رجل من الأنصار طعاما فأكلوا وشربوا وانتشوا من الخمر وذاك قبل أن تحرم ، فاجتمعنا عنده ، فتفاخروا ، وقالت الأنصار الأنصار خير وقالت المهاجرون: المهاجرون خير فأهوى له رجل بلحي جزور ، ففزر أنفه ، فكان أنف سعد مفزورا ، فنزلت {يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر} إلى

---

(١) تقدم ذكر سبب نزولها عند قوله تعالى {ويسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس ......} الآيـة رقم ٢١٩ من سورة البقرة.

(٢) المسند ٣ / ١٥٠ أخرجه مسلم من طريق عبدالعزيز بن صهيب عن أنس بنحوه وأخرجه أيضا من حديث عائشة بنحوه (الصحيح ـ صلاة المسافرين ـ باب أمر من نعس في صلاته ... رقم ٧٨٤ وذكره ابن كثير في التفسير ٢ / ٢٧٣).

قوله {فهل أنتم منتهون}[١].

قوله تعالى {أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا}

٧٨٢ ـ قال عبدالله بن الإمام أحمد : سمعت أبي يقول : المسيس واللمس باليد وقوله {أو لامستم النساء} فالملامسة الجماع[٢].

٧٨٣ ـ ثنا وهب بن جرير ، ثنا شعبة وعبدالصمد ثنا هشام عن قتادة يعني عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا جلس بين شعبها الأربع ثم اجتهد فقد وجب الغسل قال عبدالصمد: ثم جهدها[٣].

٧٨٤ ـ قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا زهير وابن إدريس عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن معمر بن أبي حبيبة عن عبيد بن رفاعة ابن رافع عن أبيه قال زهير في حديثه رفاعة بن رافع وكان عقبيا بدريا قال كنت عند عمر فقيل له إن زيد بن ثابت يفتي الناس في المسجد قال زهير في حديثه الناس برأيه في الذي يجامع ولا ينزل فقال اعجل به فأتي به فقال ياعدو نفسه أو قد بلغت أن تفتي الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيك قال ما فعلت ولكن حدثني عمومتي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أي عمومتك قال أبي بن كعب قال زهير وأبو أيوب ورفاعة بن رافع فالتفت إلى ما يقول هذا الفتى ، وقال زهير: ما يقول هذا الغلام ؟ فقلت: كنا نفعله في عهد رسول الله صلى الله عليه

---

(١) المسند رقم (١٥٦٧) وأخرجه أيضا من طريق موسى عن مصعب بن سعد به . (المسند رقم ١٦١٣) أخرجه مسلم من طريق شعبة به . (الصحيح ـ فضائل الصحابة باب فضل سعد ابن أبي وقاص . ص ١٨٧٨) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٧١).

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبدالله (ص ٢٠) وأخرج ابن أبي حاتم بإسناد صحيح إلى ابن مسعود ثم ذكر عن جمع من الصحابة والتابعين (التفسير ـ سورة النساء رقم ٣٢٤٤ ـ ٣٢٥٢).

(٣) المسند ٢/٥٢٠ وأخرجه أيضا من طرق أخرى إلى قتادة به وأخرجه أيضا من طريق الحسن عن أبي هريرة .(المسند ٢/٥٢٠ ورقم ١٠٠٨٥) أخرجه الشيخان من طريق قتادة به .(صحيح البخاري ـ الغسل ـ باب إذا التقى الختانان رقم ٢٩١ ، وصحيح مسلم ـ الحيض ـ باب نسخ الماء من الماء رقم ٣٤٨).

وسلم قال فسألتم عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا نفعله على عهده فلم نغتسل قال فجمع الناس واتفق الناس على أن الماء لا يكون إلا من الماء إلا رجلين علي بن أبي طالب ومعاذ بن جبل قالا إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل قال فقال علي يا أمير المؤمنين إن أعلم الناس بهذا أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إلى حفصة فقالت لا علم لي فأرسل إلى عائشة فقالت إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل قال فتحطم عمر يعني تغيظ ثم قال : لا يبلغني أن أحدا فعله ولا يغسل إلا أنهكته عقوبة[1].

٧٨٥ ـ حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن هشام بن عروة قال حدثني أبي عن المكي عن المكي ، كذا قال غندر ، قال أبي : يعني بقوله المكي عن المكي: أبو أيوب عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : في الرجل الذي يأتي أهله ثم لا ينزل يغسل ذكره ويتوضأ ؟ قال : يعني المكي عن المكي ثقة عن ثقة[2].

٧٨٦ ـ قال عبدالله بن الإمام أحمد : سمعت أبي يقول في حديث حجاج ابن أرطأة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ، الرجل يغيب فلا يقدر على الماء أيجامع أهله ؟ قال : نعم ، قال أبي : هذا حديث مثنى بن الصباح ، كأنه أنكره من حديث حجاج[3].

---

(١) المسند ٥ / ١١٥ وأخرجه أيضا من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق به (المسند ٥ / ١١٥) وأخرجه مالك بإسناد صحيح عن عمر بن الخطاب بنحوه . (الموطأ ـ الطهارة ـ باب وجوب الغسل إذا التقى الختانان) وأخرجه مسلم من حديث أبي موسى الأشعري بمعناه (الصحيح ـ الحيض ـ باب نسخ الماء من الماء رقم ٣٤٩).

(٢) العلل صـ٢٧٧. ويخالفه ماثبت في الصحيحين عن أبي هريرة مرفوعا في هامش الحديث رقم ٧٥٢ وحديث عائشة الصحيح في هامش رقم ٧٥٣ كما تقدم ونقل الحافظ ابن حجر عن القاضي ابن العربي وغيره أنه انعقد الإجماع أخيرا على إيجاب الغسل(انظر التلخيص الحبير ١/١٣٥).

(٣) العلل صـ ٢٥٤ في إسناده حجاج بن أرطأة صدوق كثير الخطأ والتدليس ولم يصرح بالسماع وإنما عنعن.

٧٨٧ ـ سألت أبي عن التيمم : قال : ضربة للوجه والكفين أعجب إلي على حديث عروة وظاهر الآية في التيمم {امسحوا بوجوهكم وأيديكم} وفى الوضوء {إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق} ومما يقوي قول من قال الوجه والكفين قوله {والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما} وقال فى التيمم {فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم} ولم يقل : إلى المرافق[١].

٧٨٨ ـ قال قرأت على عبدالرحمن عن[٢] مالك عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفارنا حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر فقالوا ألا ترى ماصنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبوبكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا[٣] رأسه على فخذي فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني أبوبكر وقال ماشاء الله أن يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح الناس على غير ماء فأنزل الله عز وجل آية التيمم فتيمموا فقال أسيد بن الحضير ماهي بأول بركتكم ياآل أبي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته[٤].

---

(١) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبدالله ص٣٩ وأخرجه الترمذي من حديث عمار بن ياسر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بالتيمم للوجه والكفين . ثم قال:حديث حسن صحيح (السنن ـ الطهارة ـ باب ماجاء في التيمم رقم ١٤٤) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٢٥.

(٢) قوله: عن: سقطت من الأصل والتصويب تقدم برقم ٧٣٤.

(٣) كذا بالأصل وفي رواية مسلم بالرفع (واضع) كما سيأتي.

(٤) المسند ١٧٩/٦ وأخرجه أيضا من طرق أخرى الى عائشة (المسند ٢٧٣/٦ و ٢٦٤/٤ =

٧٨٩ ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني قشير قال كنت أعزب عن الماء فتصيبني الجنابة فلا أجد الماء فأتيمم فوقع في نفسي من ذلك فأتيت أبا ذر في منزله فلم أجده فأتيت المسجد وقد وصفت لي هيئته فإذا هو يصلي فعرفته بالنعت فسلمت فلم يرد علي حتى انصرف ثم رد علي فقلت أنت أبو ذر قال إن أهلي يزعمون ذاك فقلت ما كان أحد من الناس أحب إلى رؤيته منك فقال قد رأيتني فقلت إني كنت أعزب عن الماء فتصيبني الجنابة فلبثت أياما أتيمم فوقع في نفسي من ذلك أو أشكل علي فقال أتعرف أبا ذر كنت بالمدينة فاجتويتها فأمر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بغنيمة فخرجت فيها فأصابتني جنابة فتيممت بالصعيد فصليت أياما فوقع في نفسي من ذلك حتى ظننت أني هالك فأمرت بناقة لي أو قعود فشد عليها ثم ركبت فأقبلت حتى قدمت المدينة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل المسجد في نفر من أصحابه فسلمت عليه فرفع رأسه وقال سبحان الله أبو ذر فقلت نعم يارسول الله إني أصابتني جنابة فتيممت أياما فوقع في نفسي من ذلك حتى ظننت اني هالك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لي بماء فجاءت به أمة سوداء في عس يتخضخض فاستترت بالراحلة وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فسترني فاغتسلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر إن الصعيد الطيب طهور ما لم تجد الماء ولو في عشر حجج فإذا قدرت على الماء فأمسه بشرتك(١).

= و٥٧/٦ ورقم ٢٤٩٦ ٣٢٦٢) أخرجه الشيخان من طريق هشام عن أبيه عن عائشة مقتصرا على الشاهد . (صحيح البخاري ـ تفسير سورة النساء ـ باب قوله تعالى [وإن كنتم مرضى أو على سفر] رقم ٤٥٨٣ ، وصحيح مسلم ـ الحيض باب التيمم رقم ٣٦٧) وذكره ابن كثير في التفسير بكلا الطريقين (٢٨٢/٢)

(١) المسند ١٤٦/٥ وأخرجه أيضا من طريق عمرو بن بجدان وأيوب عن رجل عن أبي ذر مختصرا وأخرجه أيضا من طريق عامر بن بحران عن أبي ذر (المسند ١٥٥/٥ و ١٨٠) وعامر بن بحران تصحيف والصواب عمرو بن بجدان فقد أخرجه أبوداود والترمذي والنسائي من طريق أبي قلابه عن عمرو بن بجدان به وقال الترمذي : وهذا حديث حسن صحيح .=

٧٩٠ ـ ثنا بهز ثنا شعبة ثنا الحكم عن ذر عن ابن عبدالرحمن بن أبزي عن أبيه أن رجلا سأل عمر بن الخطاب عن التيمم فلم يدر ما يقول فقال عمار بن ياسر أما تذكر حيث كنا في سرية فأجنبت فتمعكت في التراب فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنما يكفيك هكذا وضرب شعبة يديه على ركبتيه ونفخ في يديه ثم مسح بهما وجهه وكفيه مرة واحدة[1].

قوله تعالى {إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك}

٧٩١ ـ ثنا عفان ثنا همام قال ثنا عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن معاذ بن جبل أنه إذ حضر قال: أدخلوا علي الناس فأدخلوا عليه فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من مات لا يشرك بالله شيئا جعله الله في الجنة وما كنت أحدثكموه إلا عند الموت والشهيد على ذلك عويمر أبو الدرداء فأتوا أبا الدرداء فقال صدق أخي وماكان يحدثكم به إلا عند موته[2].

٧٩٢ ـ ثنا صفوان بن عيسى قال أنا ثور بن يزيد عن أبي عون عن أبي إدريس قال: سمعت معاوية وكان قليل الحديث عن رسول الله

= (السنن لأبي داود ـ الطهارة ـ باب التيمم في الحضر رقم ٣٣٢ وسنن الترمذي ـ الطهارة ـ باب التيمم للجنب رقم ١٢٤ وسنن النسائي ـ الطهارة ـ باب الصلوات بتيمم واحد ١/١٧١) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٠٧. وذكره ابن كثير مقتصرا على الشاهد . (التفسير ٢/٢٧٤).

(١) المسند ٤/٣٢٠ وأخرجه أيضا من طريق أبي موسى الأشعري عن عمار وعمر (المسند ٤/٢٦٥)أخرجه الشيخان من طريق شعبة به (صحيح البخاري ـ التيمم ـ باب التيمم للوجه والكفين رقم ٣٣٩ وصحيح مسلم ـ الحيض ـ باب التيمم ص ٢٨٠) وذكره ابن كثير من حديث عمار ومن حديث أبي موسى الأشعري عن عمار وعمر (التفسير ٢/٢٨١).

(٢) المسند ٦/٤٥٠ وأخرجه أيضا من طريق أبي ذر نحوه . وتارة بمعناه (المسند ٦/٤٤٧ و ٥/١٦٦ و ١٥٢ و ١٥٤) وأخرجه الشيخان من حديث ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات يشرك بالله شيئا دخل النار وقلت أنا : من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . (صحيح البخاري ـ الجنائز ـ باب فى الجنائز رقم ١٢٣٨ ، وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب من مات لايشرك بالله شيئا دخل الجنة رقم ٩٢).

صلى الله عليه وسلم قال سمعت[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافرا أو الرجل يقتل مؤمنا متعمدا[2].

قوله تعالى {ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم ...}

٧٩٣ ـ نا سفيان بن عيينة عن أيوب الطائي قال أبو عبدالرحمن: وهو أيوب بن عائذ البختري ـ عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبدالله يأتي الرجل الرجل لايملك له ولا لنفسه ضرا ولا نفعا فيحلف له إنك كيت ولعله لا يتحلى منه بشيء فيرجع وما فيه من دينه شيء ثم قرأ عبدالله {ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا ، انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثما مبينا}[3].

٧٩٤ ـ ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة وحجاج قال أنا شعبة عن سعد ابن إبراهيم عن معبد الجهني قال: كان معاوية قلما يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكان قلما يكاد أن يدع يوم الجمعة هؤلاء الكلمات أن يحدث بهن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإن هذا المال حلو خضر فمن يأخذه بحقه يبارك له فيه وإياكم والتمادح فإنه الذبح[4].

---

(١) قوله: قال سمعت ، كذا في المسند وفي رواية النسائي بلفظ: قال: سمعته يخطب ، يقول: سمعت. كما سيأتي.

(٢) المسند ٤ / ٩٩ أخرجه النسائي من طريق صفوان بن عيسى به . (السنن ـ باب تعظيم الدم ٧ / ٨٣) وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٣٧١٩. وحسنه الأرناؤوط .(جامع الأصول ١٠ / ٢٠٨ في الهامش) وذكره ابن كثير في التفسير(٢ / ٢٨٦).

(٣) السنة ١٠٣/١ رجاله ثقات وإسناده صحيح .أخرجه الطبري والحاكم من طريق قيس بن مسلم عن طارق به وصححه الحاكم وسكت عنه الذهبي . (التفسير رقم ٩٧٤٤ والمستدرك ٤٣٧/٤) وذكره ابن كثير من رواية الطبري بنحوه (التفسير ٢٩٣/٢).

(٤) المسند ٩٣/٤ أخرجه ابن ماجه من طريق شعبة به مقتصرا على الشاهد في قوله : إياكم والتمادح . (السنن ـ الأدب ـ باب المدح رقم ٣٧٤٣) قال البوصيري : =

قوله تعالى {ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت}

٧٩٥ ـ وقال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن داود ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما قدم كعب بن الأشرف مكة قالت قريش: ألا ترى هذا الصنبور المبتر من قومه ؟ يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحجيج ، وأهل السدانة ، وأهل السقاية ! قال : أنتم خير : قال فنزلت {إن شانئك هو الأبتر} ونزل {ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب} إلى {نصيرا}[١].

٧٩٦ ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن حيان حدثني قطن بن قبيصة عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن العيافة والطرق والطيرة من الجبت[٢].

قوله تعالى {كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها}

٧٩٧ ـ قال أحمد في قوله عز وجل {كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها}، قالت الزنادقة: فما بال جلودهم التي عصت قد احترقت ، وأبدلهم جلودا غيرها ، فلا نرى إلا أن الله يعذب جلودا لم تذنب حين يقول {بدلناهم جلودا غيرها} فشكوا في القرآن وزعموا أنه متناقض .

= هذا إسناد حسن معبد مختلف فيه وباقي رجال الإسناد ثقات . (مصباح الزجاجه ٣/١٨١) وحسنه الألباني أيضا في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٣٠١٧. وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٩٢)

(١) ذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٩٥) ورجاله ثقات والإسناد صحيح . ولم أجده في المسند ولم ينسبه الهيثمي إلى أحمد حيث ذكره ونسبه إلى الطبراني فقط . (مجمع الزوائد ٧/٦) وأخرجه الطبري وابن أبي حاتم وابن حبان كلهم من طريق محمد بن أبي عدي به . (تفسير الطبري رقم ٩٧٨٦ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٣٣٥١ وموارد الظمآن ص ٤٢٨)

(٢) المسند ٥/٦٠ وأخرجه أيضا من طريق يحيى بن سعيد عن عوف به المسند٣/٤٧٧ وفي إسناده حيان وهو ابن العلاء مقبول (التقريب١/٢٠٨) وأخرجه أبو داود والنسائي وابن أبي حاتم والبغوي كلهم من طريق حيان به . (السنن ـ الطب ـ باب الخط وزجر الطير رقم ٣٩٠٧ وتفسيرالنسائي ص ٤٧ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٣٣٥٣ وتفسير البغوي ١/٥٤٦) وحسنه الأرناؤوط . (جامع الأصول . هامش ٧/٦٣٩) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٩٤).

فقلت : إن قول الله {بدلناهم جلودا غيرها} ليس يعني جلودا غير جلودهم وإنما يعني بدلناهم جلودا غيرها ، تبديلها تجديدها لأن جلودهم إذا نضجت، جددها الله ، وذلك لأن القرآن فيه خاص وعام ، ووجوه كثيرة ، وخواطر يعلمها العلماء[(١)].

٧٩٨ ـ حدثنا وكيع حدثني أبويحيى الطويل عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعظم أهل النار في النار، حتى إن بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام ، وإن غلظ جلده سبعون ذراعا ، وإن ضرسه مثل أحد[(٢)].

قوله تعالى {والذين آمنوا وعملوا الصالحات ... وندخلهم ظلا ظليلا}

٧٩٩ ـ ثنا عبدالرحمن قال ثنا شعبة عن أبي الضحاك قال سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها شجرة الخلد[(٣)].

قوله تعالى {إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها}

٨٠٠ ـ ثنا محمد بن أبي عدي عن حميد عن رجل من أهل مكة

---

(١) الرد على الزنادقه والجهميه ص ٥٤ من عقائد السلف .

(٢) المسند رقم (٤٨٠٠)وحسنه المحقق .وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وقال : وفي أسانيدهم أبو يحيى القتات وهو ضعيف وفيه خلاف وبقية رجاله أوثق منه.(مجمع الزوائد ٣٩١/١٠) وأخرج الحاكم بسنده عن ابن عباس موقوفا بلفظ إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا ... وصححه ووافقه الذهبي (المستدرك ٤٣٦/٢) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٩٧/٢).

(٣) المسند ٤٦٢/٢ وأخرجه أيضا من طريق محمد بن جعفر وحجاج عن شعبة به. (المسند ٤٥٥/٢) في إسناده أبو الضحاك : مقبول (التقريب ٤٢٩/٢) أخرجه ابن ماجة في التفسير والطبري أيضا من طريق أبي الضحاك به (انظر تهذيب الكمال ل ١٦١٦ وتفسير الطبري رقم ٩٨٣٨) وأخرجه الشيخان وأحمد من طريق الأعرج عن أبي هريرة بلفظ بدون شجرة الخلد . (انظر المسند رقم ٧٤٨٩ مع الهامش) وذكره ابن كثير من رواية الطبري . (التفسير ٢٩٧/٢).

يقال له يوسف قال كنت أنا ورجل من قريش نلى مال أيتام قال وكان رجل قد ذهب مني بألف درهم قال فوقعت له في يدي ألف درهم قال فقلت للقرشي إنه قد ذهب لي بألف درهم وقدأصبت له ألف درهم قال فقال القرشي حدثني أبي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك[١].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم .....}

٨٠١ ـ حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني يعلى بن مسلم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أنه قال : نزلت {ياأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} في عبدالله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي ،إذ بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في السرية[٢].

٨٠٢ ـ حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة قال أنبأنا يعلى بن عطاء عن أبي علقمة (وقال أبو عوانة) الأنصاري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع الأمير فقد أطاعني ومن عصى الأمير فقد عصاني والأمير مجن فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فإنه إذا وافق ذلك قول الملائكة غفر لكم وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا[٣].

---

(١) المسند ٤١٤/٣ والشاهد فيه : أد الأمانة ..... وفي إسناده رجل مبهم لم يصرح باسمه لكن الترمذي أخرجه من حديث أبي هريرة ثم قال : حسن غريب (السنن ـ البيوع ـ رقم ١٢٦٤) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٩٨/٢).

(٢) المسند رقم (٣١٢٤) أخرجه البخاري من طريق حجاج به (الصحيح ـ التفسير ـ سورة النساء ـ باب قوله تعالى {وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول} رقم ٤٥٨٤) وذكره ابن كثير في التفسير (٣٠١/٢).

(٣) المسند رقم (٩٠٠٣) وأخرجه من طرق أخرى عن أبي هريرة مقتصرا على الشاهد (المسند ٥١١/٢ ورقم ٧٤٢٨ و ٧٦٤٣ و ٨١١٩) وأخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة مقتصرا على الشاهد (صحيح البخاري ـ الأحكام ـ باب قوله تعالى {وأطيعوا الله ..} الآية =

٨٠٣ ـ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية ، واستعمل عليهم رجلا من الأنصار ، قال : فلما خرجوا قال : وجد عليهم في شيء ، فقال : قال لهم : أليس قد أمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني ؟ قال : قالوا : بلى قال : فقال : اجمعوا حطبا ، ثم دعا بنار فأضرمها فيه، ثم قال : عزمت عليكم لتدخلنها ! قال : فهم القوم أن يدخلوها، قال : فقال لهم شاب منهم : إنما فررتم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار ، فلا تعجلوا حتى تلقوا النبي صلى الله عليه وسلم ، فإن أمركم أن تدخلوها فادخلوها ، قال : فرجعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه ، فقال لهم : لو دخلتموها ما خرجتم منها أبدا ، إنما الطاعة في المعروف[1].

٨٠٤ ـ ثنا عبدالرحمن بن مهدي ثنا معاوية يعني ابن صالح عن ضمرة ابن حبيب عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي أنه سمع العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب قلنا يا رسول الله إن هذه لموعظة مودع فماذا تعهد إلينا قال قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لايزيغ عنها بعدي إلا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وعليكم بالطاعة وإن عبدا حبشيا عضوا عليها بالنواجذ فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما انقيد انقاد[2].

= رقم الحديث ٧١٣٧ ،وصحيح مسلم ـ الإمارة ـ باب وجوب طاعة الأمير رقم ١٨٣٥) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٣٠٤).

(١) المسند رقم (٦٢٢) أخرجه الشيخان من طريق الأعمش به (صحيح البخاري ـ الأحكام ـ باب السمع والطاعة رقم ٧١٤٥ ، وصحيح مسلم ـ الإمارة ـ باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية رقم ١٨٤٠).

(٢) المسند ١٢٦/٤ وأخرجه أيضا بنحوه من حديث أم يحيى بن الحصين (المسند ٤٠٢/٦) أخرجه البخاري من حديث أنس ومسلم من حديث أبي هريرة وجدة يحيى بن حصين . نفس المصدرين السابقين وذكر ابن كثير الحديثين (التفسير ٣٠١/٢ و ٣٠٢).

٨٠٥ ـ ثنا سفيان عن يحيى عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت سمعه من جده وقال سفيان مرة عن جده عبادة قال سفيان وعبادة نقيب وهو من السبعة بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره ولاننازع الأمر أهله نقول بالحق حيثما كنا لانخاف في الله لومة لائم قال سفيان زاد بعض الناس مالم تروا كفرا بواحا[1].

٨٠٦ ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا مراية العجلي قال سمعت عمران بن حصين يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لاطاعة في معصية الله عز وجل[2].

٨٠٧ ـ أخبرنا محمد أنبا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة: {أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} قال : الأمراء[3].

٨٠٨ ـ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو ، قال : كنت جالسا معه في ظل الكعبة وهو يحدث الناس ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، فنزلنا منزلا ، فمنا من يضرب خبَاءه ، ومنا من هو في جشره ، ومنا من ينتضل ، إذ نادى منادي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) المسند ٥ / ٣١٤ وأخرجه من طرق أخرى عن عبادة . (المسند ٥ / ٣١٨ و ٣٢١ و ٣٢٥) أخرجه الشيخان من حديث عبادة ، ورواية مسلم من طريق يحيى به . (صحيح البخاري ـ الفتن ـ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سترون بعدي أمورا تنكرونها رقم ٧٠٥٦ ، وصحيح مسلم الإمارة باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية صـ ١٤٧٠) وذكره ابن كثير في التفسير . (٢ / ٣٠١)

(٢) المسند ٤ / ٤٢٧ وفي إسناده أبو مراية العجلي البصيري لم يذكر بجرح ولا تعديل سوى أن ذكره ابن حبان في الثقات . (انظر تعجيل المنفعة صـ ٥١٩) ولكن له شاهد صحيح من حديث ابن عمر أخرجه مسلم (الصحيح ـ الإمارة ـ باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية رقم ١٨٣٩) وذكره ابن كثير في التفسير . (٢ / ٣٠٤)

(٣) مسائل الخلال ك ٧ أ .وأخرجه مسلم من طرق عن أبي هريرة بنحوه أو بمعناه (الصحيح ـ الإمارة ـ باب وجوب طاعة الأمراء رقم ١٨٣٥ ومابعده).

الصلاة جامعة ، قال : فانتهيت اليه وهو يخطب الناس ويقول : أيها الناس ، إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على ما يعلمه خيرا لهم، وينذرهم ما يعلمه شرا لهم ، ألا وإن عافية هذه الأمة في أولها ، وسيصيب آخرها بلاء وفتن ، يرقق بعضها بعضا ، تجيء الفتنة ، فيقول المؤمن : هذه مهلكتي ، ثم تنكشف، ثم تجيء فيقول : هذه هذه ثم تجيء فيقول : هذه هذه ، ثم تنكشف ، فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة ، فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ، ويأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه ، ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه ، فليطعه إن استطاع، وقال مرة ، ما استطاع فلما سمعتها أدخلت رأسي بين رجلين ، قلت : فإن ابن عمك معاوية يأمرنا ؟ فوضع جمعه على جبهته ، ثم نكس، ثم رفع رأسه ، فقال: أطعه في طاعة الله ، واعصه في معصية الله، قلت له : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال : نعم : سمعته أذناي ، ووعاه قلبي[1].

قوله تعالى {فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم}

٨٠٩ ـ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال : أخبرني عروة ابن الزبير أن الزبير كان يحدث : أنه خاصم رجلا من الأنصار قد شهد بدرا إلى النبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة ، كانا يستقيان بها كلاهما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير اسق ثم أرسل إلى جارك، فغضب الأنصاري وقال : يا رسول الله ، آن كان ابن عمتك ! فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للزبير : اسق ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ، فاستوعى النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ للزبير حقه، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك أشار على الزبير برأى فيه

(١) المسند رقم (٦٧٩٣) أخرجه مسلم من طريق الأعمش به (الصحيح ـ الإمارة ـ باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول رقم ١٨٤٤) وذكره ابن كثير في التفسير (٣٠٣/٢ و ٣٠٤).

سعة له وللأنصاري ، فلما أحفظ الأنصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم استوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم ، قال عروة : فقال الزبير : والله ما أحسب هذه الآية أنزلت إلا في ذلك {فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما}[1].

٨١٠ ـ قال أبو العباس الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول: نظرت في المصحف فوجدت فيه طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثين موضعا ثم جعل يتلو {فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم} وجعل يكررها ويقول : وما الفتنة الشرك لعله أن يقع في قلبه شيء من الزيغ فيزيغ قلبه فيهلك. وجعل يتلو هذه الآية { فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم } قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: من رد حديث النبي صلى الله عليه وسلم فهو على شفا هلكة[2].

قوله تعالى {ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين ...}

٨١١ ـ ثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس قال كان يعجبنا أن يجيىء الرجل من أهل البادية فيسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء

---

(١) المسند رقم (١٤١٩) أخرجه الشيخان من طريق الزهري عن عروة عن عبدالله بن الزبير عن أبيه بنحوه . (صحيح البخاري ـ تفسير سورة النساء ـ باب فلا وربك رقم ٤٥٨٥ ، وصحيح مسلم ـ الفضائل ـ باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم رقم ٢٣٥٧) وذكره ابن كثير من رواية أحمد وقال : وهو منقطع بين عروة وبين أبيه الزبير فإنه لم يسمع منه والذي يقطع به أنه سمعه من أبيه عبدالله فإن أبا محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم رواه كذلك في تفسيره . فذكر رواية ابن أبي حاتم (انظر تفسير ابن كثير ٢ / ٣٠٧ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٣٥٥١).

(٢) رواه ابن بطة عن أبي حفص عمر بن محمد بن رجا ، قال حدثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة ابن الحكم ، حدثنا أبي العباس الفضل بن زياد به (الإبانة عن شريعة الفرق الناجية ١/٢٦٠ رقم ٩٧).

أعرابي فقال يارسول الله متى قيام الساعة وأقيمت الصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من صلاته قال أين السائل عن الساعة قال أنا يارسول الله قال وما أعددت لها قال ما أعددت لها من كثير عمل لاصلاة ولاصيام إلا أني أحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب قال أنس فما رأيت المسلمين فرحوا بعد الإسلام بشيء ما فرحوا به(١).

٨١٢ ـ حدثنا يحيى بن إسحاق ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن أبي جعفر ، عن عيسى بن طلحة ، عن عمرو بن مرة الجهني قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله شهدت أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله ، وصليت الخمس وأديت زكاة مالي ، وصمت شهر رمضان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات على ذلك كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا ـ ونصب أصبعيه ـ مالم يعق والديه(٢).

٨١٣ ـ ثنا حسن ثنا ابن لهيعة قال ثنا يحيى بن غيلان قال حدثني رشدين بن سعد عن زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قرأ ألف آية في سبيل الله تبارك وتعالى كتب يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا إن شاء الله تعالى(٣).

---

(١) المسند ٣ / ١٠٤ وأخرجه بنحوه من حديث أبي موسى ومن حديث صفوان بن عسال المرادي (المسند ٤ / ٢٣٩ و ٣٩٨) أخرجه الشيخان من طريق ابن مسعود وأنس . (صحيح البخاري ـ الأدب ـ باب علامة حب الله عز وجل رقم ٦١٦٨ فما بعده، وصحيح مسلم ـ البر ـ باب المرء مع من أحب رقم ٢٠٣٣) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣١٢).

(٢) انظر تفسير ابن كثير (٢ / ٣١١) وفي إسناده ابن لهيعة لم يصرح بالسماع فالإسناد ضعيف. وقال ابن كثير: تفرد به أحمد.

(٣) المسند ٣ / ٤٣٧ وفي إسناده زبان بن فائد : ضعيف وابن لهيعة لم يصرح بالسماع . وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣١١).

٨١٤ ـ ثنا فزارة قال أخبرني فليح عن هلال يعني ابن علي عن عطاء عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة ليتراءون في الجنة كما تراءون أو ترون الكوكب الدري الغارب في الأفق والطالع في تفاضل الدرجات قالوا يارسول الله أولئك النبيون قال بلى والذي نفسي بيده وأقوام آمنوا بالله وصدقوا المرسلين[١].

قوله تعالى {ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئه فمن نفسك ...}

٨١٥ ـ حدثنا وكيع وابن بشار قالا حدثنا : إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح {ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك} وأنا قدرتها عليك[٢].

٨١٦ ـ قال حنبل : قلت لأبي عبد الله إن قوما يحتجون بهذه الآية {ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك} فقال أبو عبد الله {ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك} والله قضاها[٣].

قوله تعالى {من يطع الرسول فقد أطاع الله ...}

٨١٧ ـ ثنا وكيع قال ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :

---

(١) المسند ٢ / ٣٣٩ في إسناده فزارة وهو ابن عمرو أبو الفضل: قال الحافظ ابن حجر فيه نظر (تعجيل المنفعة ص٣٣٣) ولكن فزارة ليس من رجال الكتب الستة. ذكره ابن كثير ونقل عن الضياء المقدسي قال : هذا الحديث على شرط البخاري (التفسير ٢ / ٣١٢) إلا إن البخاري ومسلم أخرجاه من حديث أبي سعيد الخدري بنحوه . (صحيح البخاري ـ بدء الخلق ـ باب ماجاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة رقم ٣٢٥٦ ـ الحديث الأخير وصحيح مسلم ـ الجنة وصفة نعيمها ـ باب ترائى أهل الجنة ... رقم ٢٨٣١).

(٢) السنة ٢ / ١٢٦ وإسناده صحيح ، أخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد به . (تفسير الطبري رقم ٩٩٧٦ و ٩٩٧٧ و ابن أبي حاتم رقم ٣٦٨١) وذكره السيوطي ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح به (الدر ٢ / ٥٩٧).

(٣) مسائل الخلال ل٩١ :أ حيث رواه عن عصمة بن عصام عن حنبل به.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطاعني فقد أطاع الله ومن أطاع الإمام فقد أطاعني ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصى الإمام فقد عصى الله عز وجل[(١)].

٨١٨ ـ حدثنا أبو النضر حدثنا عقبة ، يعني ابن أبي الصهباء ، حدثنا سالم بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر حدثه : أنه كان ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مع نفر من أصحابه، فأقبل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ياهؤلاء ، ألستم تعلمون أني رسول الله اليكم ؟ قالوا : بلى ، نشهد أنك رسول الله قال : ألستم تعلمون أن الله أنزل في كتابه من أطاعني فقد أطاع الله ؟ قالوا : بلى ، نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله وأن من طاعة الله طاعتك ، قال : فإن من طاعة الله أن تطيعوني وإن من طاعتي أن تطيعوا أئمتكم ، أطيعوا أئمتكم ، فإن صلوا قعودا فصلوا قعودا[(٢)].

قوله تعالى {أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا}

٨١٩ ـ حدثنا أنس بن عياض حدثنا أبو حازم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : لقد جلست أنا وأخي مجلسا ما أحب أن لي به حمر النعم، أقبلت أنا وأخي ، وإذا مشيخة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس عند باب من أبوابه ، فكرهنا أن نفرق بينهم ، فجلسنا حجرة، إذ ذكروا آية من القرآن ، فتماروا فيها حتى ارتفعت أصواتهم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا قد احمر وجهه ،

---

(١) المسند رقم (١٠٠٩١) وأخرجه أيضا من طريق أبي علقمة عن أبي هريرة (المسند رقم ١٠٠٣٨) أخرجه الشيخان من طريق أبي هريرة به . (صحيح البخاري ـ الأحكام ـ باب قول الله تعالى {وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول} رقم ٧١٣٧ - وصحيح مسلم ـ الإمارة ـ باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية صـ ١٤٦٦ ، وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣١٩).

(٢) المسند رقم (٥٦٧٩) إسناده صحيح وتقدم تخريجه عند قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ..}. انظر ص٣٧٠.

يرميهم بالتراب، ويقول : مهلا ياقوم ، بهذا أهلكت الأمم من قبلكم ، باختلافهم على أنبيائهم ، وضربهم الكتب بعضها ببعض، إن القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعضا ، بل يصدق بعضه بعضا ، فما عرفتم منه فاعملوا به، وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه[1].

٨٢٠ ـ ثنا وكيع قال ثنا سفيان وشعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين[2].

قوله تعالى {فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك ...}

٨٢١ ـ ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال أنا أبو بكر عن أبي إسحاق قال قلت للبراء الرجل يحمل على المشركين أهو ممن ألقى بيده إلى التهلكة قال لا لأن الله عز وجل بعث رسوله صلى الله عليه وسلم فقال {فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك} إنما ذاك في النفقة[3].

قوله تعالى {وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها..}

٨٢٢ ـ حدثنا هشام بن لاحق ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه

---

(١) المسند رقم (٦٧٠٢) وأخرجه أيضا من طريق داود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب به نحوه (المسند رقم ٦٦٦٨) أخرجه ابن ماجة من طريق داود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب به مثل الطريق الثاني . (السنن ـ المقدمة ـ باب في القدر رقم ٨٥) قال البوصيري : هذا اسناد صحيح رجاله ثقات . (مصباح الزجاجه ١ / ٥٨) قال الألباني حسن صحيح (صحيح سنن ابن ماجة رقم ٦٩). وذكره ابن كثير في التفسير (٢/ ٣٢٠).

(٢) المسند (٤ / ٢٥٢ و٢٥٥) وأخرجه من حديث سمرة (المسند ٥/ ٢٠)أخرجه مسلم من طريق وكيع به (الصحيح ـ المقدمة صـ ٩ ، وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣٢١).

(٣) المسند ٢٨١/٤ ورجاله ثقات وإسناده صحيح . وأبوبكر هو : ابن عياش المقري ثقة إلا أنه ساء حفظه لما كبر وكتابه صحيح والحديث ليس من سوء حفظه لأنه ثبت في الصحيح من حديث حذيفة وغيره (انظر صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ باب {وأنفقوا في سبيل الله} رقم ٤٥١٦).أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق أبي بكر بن عياش به (تفسير ابن أبي حاتم رقم ٣٧٤٥ وانظر تفسير ابن كثير فقد ذكر رواية أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه ٣٢٢/٢ و ٣٢٣).

وسلم فقال : السلام عليك يارسول الله، فقال: وعليك السلام ورحمة الله، ثم أتى آخر فقال : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، ثم جاء آخر فقال : السلام عليك (يارسول الله) ورحمة الله وبركاته فقال له: وعليك فقال له الرجل: يانبي الله بأبي أنت وأمي، أتاك فلان وفلان فسلما عليك فرددت عليهما أكثر مما رددت علي ، فقال: إنك لم تدع لنا شيئا، قال تعالى {وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها} فرددناها عليك[1].

٨٢٣ ـ ثنا محمد بن كثير أخو سليمان بن كثير حدثنا جعفر بن سليمان عن عوف عن أبي رجاء العطاردي عن عمران أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال عشر ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه ثم جلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه ثم جلس فقال ثلاثون[2].

٨٢٤ ـ حدثنا عبدالرازق أخبرنا سفيان عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن اليهود إذا سلموا عليكم قالوا

---

(١) رواه ابن مردويه عن عبدالباقي بن قانع عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه به . كذا ذكره ابن كثير ثم قال : ولم أره في المسند . والله أعلم (التفسير ٣٢٥/٢) بل لم أره في كتبه الأخرى التي أنقل منها المرويات ولعله من تفسير الإمام أحمد لأن الرواية صريحة في التفسير وحسنه السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد (الدر ٦٠٥/٢) وماوجدت هذه الرواية في الزهد. بل ما وجدت طريقا لتحسينه لأن هشاما تُكلم فيه وقد سردت الأقوال في تخريجي لرواية ابن أبي حاتم حيث أخرجه من طريق هشام به (التفسير رقم ٣٧٧٤).

(٢) المسند (٤٣٩/٤) أخرجه أبو داود والترمذي من طريق محمد بن كثير به ثم قال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه (سنن أبي داود ـ الأدب ـ باب كيف السلام رقم ٥١٩٥ ، الترمذي ـ الاستئذان ـ باب ما ذكر في فضل السلام رقم ٢٦٨٩) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢١٦٣. وذكره ابن كثير في التفسير (٣٢٥/٢).

السام عليكم ، فقال النبي صلى الله عليه عليه وسلم: فقل وعليك[١].

٨٢٥ ـ ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في أهل الكتاب لا تبدؤوهم بالسلام وإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقها[٢].

قوله تعالى {فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم ..}

٨٢٦ ـ ثنا بهز ثنا شعبة قال عدي بن ثابت : أخبرني عبدالله بن يزيد عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى أحد فرجع أناس خرجوا معه فكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول بقتلتهم وفرقة تقول لا فأنزل الله عز وجل {فما لكم في المنافقين فئتين} فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها طيبة وإنها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة[٣].

٨٢٧ ـ حدثنا أسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن عبدالرحمن بن عوف : أن قوما من العرب أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فأسلموا ، وأصابهم وباء المدينة حماها ، فأركسوا ، فخرجوا من المدينة ، فاستقبلهم نفر من أصحابه ، يعني

---

(١) المسند رقم (٥٩٣٨) وأخرجه من طرق أخرى إلى عائشة وأبي بصرة وأبي عبد الرحمن الجهني (المسند ٣٧/٦ ، ١٩٩، ٣٩٨، ١٤٤/٤) أخرجه البخاري من طريق مالك ، وأخرجه مسلم من طريق سفيان كلاهما عن عبد الله بن دينار به وأخرجاه من حديث عائشة وأنس بن مالك (صحيح البخاري ـ الاستئذان ـ باب كيف يرد على أهل الذمة السلام رقم ٦٢٥٧ ، وصحيح مسلم ـ السلام ـ باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام ص١٧٠٦) وذكره ابن كثير في التفسير (٣٢٥/٢).

(٢) المسند رقم (٩٩٢١) أخرجه مسلم من طرق الى سهيل بن أبي صالح به . (الصحيح ـ نفس الموضع الماضي ، رقم ٢١٦٧) وذكره ابن كثير في التفسير (٣٢٥/٢).

(٣) المسند ١٨٤/٥ وأخرجه من طرق أخرى إلى زيد بن ثابت (المسند ١٨٧/٥و ١٨٨) أخرجه الشيخان من طريق شعبة به. (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة النساء ـ باب فما لكم في=

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا لهم : مالكم رجعتم ؟ قالوا : أصابنا وباء المدينة فاجتوينا المدينة ، فقالوا : أما لكم في رسول الله أسوة ؟ فقال بعضهم: نافقوا، وقال بعضهم: لم ينافقوا، هم مسلمون، فأنزل الله عز وجل {فما لكم في المنافقين فئتين ، والله أركسهم بما كسبوا} الآية[1].

قوله تعالى {إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق}

٨٢٨ - بنا عبدالوهاب ، عن سعيد عن قتادة {إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق} الآية قال: نسخ ذلك في براءة ونبذ إلى كل ذي عهد عهده ، وأمر الله نبيه أن يقاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وقال {اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم} الآية[2].

قوله تعالى {وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله..}الآية

٨٢٩ - ثنا عبدالرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عبدالله بن عبدالله عن رجل من الأنصار أنه جاء بأمة سوداء وقال يارسول الله إن علي رقبة مؤمنة فإن كنت ترى هذه مؤمنة أعتقتها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهدين أن لا إله إلا الله قالت نعم، قال أتشهدين أني رسول الله قالت نعم، قال أتؤمنين بالبعث بعد الموت قالت نعم،

= المنافقين رقم ٤٥٨٩ ، وصحيح مسلم - صفات المنافقين رقم ٢٧٧٦). وذكره ابن كثير في التفسير (٣٢٦/٢).

(١)المسند رقم (١٦٦٧) وصححه المحقق وفي إسناده ابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالسماع وأبوسلمة لم يسمع من أبيه . قاله الهيثمي (مجمع الزوائد ٧/٧) رواه ابن أبي حاتم من طريق إسماعيل بن عبيدالله بن أبي سفيان عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بنحوه (التفسير رقم٣٧٩٣) وذكره السيوطي من رواية ابن أبي حاتم (الدر ٦١٠/٢) وذكره أيضا ونسبه إلى أحمد بسند فيه انقطاع عن عبدالرحمن بن عوف (الدر ٦١٠/٢).

(٢)رواه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص١٣٤) وإسناد أحمد عن قتادة حسن. وأخرجه النحاس من طريق عبدالرزاق عن معمر عن قتادة. (الناسخ والمنسوخ ص ١٠٩) وأخرجه ابن أبي حاتم وابن الجوزي بإسناد ضعيف عن ابن عباس وذكره ابن أبي حاتم من رواية الزهري وعكرمة والحسن وقتادة (التفسير من ٣٨٠٩ - ٣٨١٣ ونواسخ القرآن ص ١٣٣).

قال أعتقها[١].

٨٣٠ ـ حدثنا يحيى بن زكريا قال حدثنا حجاج عن زيد بن جبير عن خشف بن مالك عن ابن مسعود قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطأ عشرين بنت مخاض ، وعشرين ابن مخاض ، وعشرين ابنة لبون، وعشرين حقة، وعشرين جذعة[٢].

٨٣١ ـ حدثنا حسين حدثنا محمد بن راشد عن سليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن من قتل خطأ فديته مائة من الإبل : ثلاثون بنت مخاض ، وثلاثون بنت لبون ، وثلاثون حقة ، وعشرة بنو لبون ذكور[٣].

٨٣٢ ـ حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن علي بن زيد بن جدعان عن القاسم بن ربيعة عن ابن عمر ، قال عبدالرزاق كان مرة يقول : ابن محمد ومرة يقول ابن ربيعة ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على درج الكعبة : الحمد لله الذي أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، ألا إن كل مأثرة كانت في الجاهلية فإنها تحت قدمي اليوم ، إلا ماكان من سدانة البيت وسقاية الحاج ألا (و)إن ما بين العمد

---

(١) المسند ٣/٤٥١ و ٤٥٢ وأخرجه بنحوه من حديث معاوية بن الحكم (المسند ٥/٤٤٧) وذكره ابن كثير ثم قال: وهذا إسناد صحيح وجهالة الصحابي لا تضر(التفسير ٢/٣٣٠).

(٢) المسند رقم (٤٣٠٣) وصححه المحقق . وأخرجه أيضا من حديث ابن مسعود بلفظ : جعل الدية في الخطأ أخماسا وصححه المحقق (المسند رقم ٣٦٣٥) أخرجه الترمذي والنسائي من طريق يحيى بن زكريا ثم قال الترمذي حديث ابن مسعود لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه (سنن الترمذي ـ الديات ـ باب ماجاء في الدية كم من الإبل؟ رقم ١٣٨٦ وسنن النسائي القسامه ـ باب ذكر أسنان دية الخطأ ٨/٤٣) وضعفه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٤١٨ وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٣٣٠).

(٣) المسند رقم (٦٦٦٣) وصححه المحقق وإسناده حسن . وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١١٢١. أخرجه أبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة كلهم من طريق محمد بن راشد به . (سنن أبي داود ـ الديات ـ باب الدية كم هي رقم ٤٥٤١ وسنن الترمذي ـ الديات ـ باب في الدية كم هي من الإبل رقم ١٣٨٧ وسنن النسائي ـ القسامة ـ باب كم دية شبه العمد ٨/٤٣ وسنن ابن ماجة الديات ـ باب دية الخطأ رقم ٢٦٣٠).

والخطأ والقتل بالسوط والحجر فيها مائة بعير ، منها أربعون في بطونها أولادها[١].

قوله تعالى {فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة}

٨٣٣ ـ قال يحيى بن سعيد، ما كتبت عن سفيان شيئا إلا ما قال: حدثني أو حدثنا إلا حديثين، ثم قال أبي: حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن سماك عن عكرمة ومغيرة عن إبراهيم {فإن كان من قوم عدو لكم} قالا: هو الرجل يسلم في دار الحرب فيقتل فليس فيه دية؛ فيه كفارة[٢].

قوله تعالى {ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها}

٨٣٤ ـ ثنا إبراهيم بن إسحاق قال ثنا ضمرة بن ربيعة عن إبراهيم بن أبي عبلة عن الغريف الديلمي قال أتينا واثلة بن الأسقع الليثي فقلنا حدثنا بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا قد أوجب فقال اعتقوا عنه بعتق الله عز وجل بكل عضو عضوا منه من النار[٣].

٨٣٥ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت يحيى بن المجبر التيمي يحدث عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس : أن رجلا أتاه فقال : أرأيت رجلا قتل رجلا متعمدا ؟ قال : جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما قال : لقد أنزلت في آخر ما نزل،

---

(١) المسند رقم (٤٩٢٦) وصححه المحقق وفي اسناده علي بن زيد بن جدعان : ضعيف وأخرجه أحمد أيضا من طرق إلى زيد بن جدعان (المسند رقم ٤٥٨٣ و ٤٨٠٥ و ٥٨٠٥) وأخرجه أبوداود وابن ماجه والدارقطني والبيهقي كلهم من طريق علي بن زيد بن جدعان . (سنن أبي داود ـ الديات ـ باب في الخطأ شبه العمد رقم ٤٥٤٩ وسنن ابن ماجة ـ الديات ـ باب دية شبه العمد رقم ٢٦٢٨ والسنن الكبرى ٦٨/٨) وله شواهد ومتابعات ذكرها الشيخ الألباني ولهذا صححه في إرواء الغليل (٢٥٦/٧- ٢٥٧) وحسنه في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٢١٢٧.

(٢) العلل ص (٥٤ ، ١٨٢).

(٣) المسند (٣/٤٩٠-٤٩١) وأخرجه أبو داود والنسائي في السنن الكبرى والبيهقي من طريق الغريف بن عياش الديلمي به (السنن - العتق - باب في ثواب العتق رقم ٢٩٦٤ وانظر تحفة الأشراف ٧٩/٩ والسنن الكبرى للبيهقي ١٣٢/٨، ١٣٣) وأخرجه النسائي من طريق إبراهيم ابن أبي عبلة عن رجل عن واثلة به (تحفة الأشراف ٧٩/٩) وفي إسناده الغريف بن عياش الديلمي مقبول كما في التقريب . وضعف الألباني هذا الحديث في إرواء الغليل (٣٣٩/٧ رقم

ما نسخها شيء حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما نزل وحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ؟ قال : وأنى له بالتوبة ؟ وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ثكلته أمه رجل قتل رجلا متعمدا يجيء يوم القيامة آخذا قاتله بيمينه أو بيساره، وآخذا رأسه بيمينه أو شماله، تشخب أوداجه دما في قبل العرش، يقول :يارب سل عبدك فيم قتلني؟(١)

٨٣٦ ـ ثنا صفوان بن عيسى قال أنا ثور بن يزيد عن أبي عون عن أبي إدريس قال سمعت معاوية وكان قليل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافرا أو الرجل يقتل مؤمنا متعمدا(٢).

٨٣٧ ـ ثنا بهز وأبو النضر قالا : ثنا سليمان بن المغيرة ، ثنا حميد قال: أتاني الوليد أنا وصاحب لي قال : فقال لنا هلما فأنتما أشب مني سنا وأوعى للحديث مني قال فانطلق بنا إلى بشر بن عاصم قال فقال له أبو العالية تحدث هذين حديثك قال حدثنا عقبة بن مالك قال أبو النضر الليثي قال بهز وكان من رهطه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

= ٣٣٠٩. وذكره ابن كثير فقال: وقد احتج من ذهب إلى وجوب الكفارة في قتل العمد بما رواه أحمد..... فذكره (التفسير ٣٣٦/٢).

(١) المسند رقم (٢١٤٢) وصححه المحقق . اخرجه الطبرى من طريق يحيى وسمى أباه فورد باسم يحيى بن الحارث التيمي عن سالم بن أبي الجعد به . (التفسير رقم ١٠١٨٩) وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق سالم بن أبي الجعد به .(التفسير رقم ٣٩٠٤) وأخرجه الترمذي وأبوبكر الشافعي من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس نحوه . (السنن ـ التفسير ـ سورة النساء رقم ٣٠٢٩ والغيلانيات ٢ / ٧٤٦) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٤٢٥. وذكره ابن كثير في التفسير . (٣٣٣/٢) وبنحوه أخرجه أحمد من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ومن طريق ابن عمر والضحاك . (انظر مسائل الخلال ل ١١٩ ب و ١٢٠ أ).

(٢) المسند ٩٩/٤ وذكره ابن كثير ثم قال : وكذا رواه النسائي عن محمد بن المثني عن صفوان بن عيسى به . ثم ذكر رواية ابن مردويه من حديث أبي الدرداء بنحوه ثم قال وهذا غريب جدا من هذا الوجه والمحفوظ حديث معاوية المتقدم (التفسير ٢ / ٣٣٤).

سرية قال فأغارت على قوم قال فشذ من القوم رجل قال فاتبعه رجل من السرية شاهرا سيفه قال فقال الشاذ من القوم إني مسلم قال فلم ينظر فيما قال فضربه فقتله قال فنمى الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال فيه قولا شديدا فبلغ القاتل قال فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إذ قال القاتل: يا رسول الله والله ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل قال فأعرض عنه وعمن قبله من الناس وأخذ في خطبته ثم قال أيضا يارسول الله ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل فأعرض عنه وعمن قبله من الناس وأخذ في خطبته ثم لم يصبر فقال الثالثة يارسول الله والله ماقال إلا تعوذا من القتل فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف المساءة في وجهه قال له إن الله عز وجل أبى على من قتل مؤمنا ثلاث مرات[1].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا ......}

٨٣٨ ـ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : مر نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على رجل من بني سليم معه غنم له ، فسلم عليهم ، فقالوا : ما سلم عليكم إلا تعوذا منكم ، فعمدوا إليه فقتلوه وأخذوا غنمه فأتوا بها النبي صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله تبارك وتعالى {ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا ، تبتغون عرض الحياة الدنيا ..} إلى آخر الآية[2].

---

(١) المسند ٥ / ٢٨٨ و ٢٨٩ ذكره ابن كثير ثم قال : والذي عليه الجمهور من سلف الأمة وخلفها: أن القاتل له توبه فيما بينه وبين ربه عز وجل ، فإن تاب وأناب وخشع وخضع ، وعمل عملا صالحا بدل الله سيئاته حسنات ، وعوض المقتول من ظلامته عن ظلابته ، قال الله تعالى {الذين لايدعون مع الله إلها آخر} إلى قوله {إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا}..الآية وهذا خبر لايجوز نسخه، وحمله على المشركين ، وحمل هذه الآية على المؤمنين خلاف الظاهر ويحتاج إلى دليل ، والله أعلم (التفسير ٢ / ٣٣٤).

(٢) المسند رقم (٢٩٨٨) وأخرجه من طريق حسين بن محمد وخلف بن الوليد ويحيى =

٨٣٩ ـ ثنا يعقوب ثنا أبي عن (محمد بن)[1] إسحاق حدثني يزيد بن عبدالله بن قسيط عن القعقاع بن عبدالله بن أبي حدرد عن أبيه عبدالله بن أبي حدرد قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أضم فخرجت في نفرمن المسلمين فيهم أبو قتادة الحارث بن ربعي ومحلم بن جثامة بن قيس فخرجنا حتى إذا كنا ببطن أضم مر بنا عامر الأشجعي على قعود له متيع ووطب من لبن فلما مر بنا سلم علينا فأمسكنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله بشيء كان بينه وبينه وأخذ بعيره ومتيعه فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرناه الخبر نزل فينا القرآن {ياأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا إن الله كان بما تعملون خبيرا}[2].

٨٤٠ ـ ثنا يونس ثنا حماد يعني ابن سلمة عن يونس بن عبيد عن حميد ابن هلال قال جمع بيني وبين بشر بن عاصم رجل فحدثني عن عقبة بن مالك أن سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم غشوا أهل ماء صبحا فبرز رجل من أهل الماء فحمل عليه رجل من المسلمين فقال: إني مسلم فقتله فلما قدموا أخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فما بال المسلم

= ابن أبي بكير كلهم عن إسرائيل به (المسند رقم ٢٠٢٣ و ٢٤٦٢).أخرجه الشيخان من طريق عطاء بن دينار عن ابن عباس بنحوه .(صحيح البخاري - التفسير - سورة النساء - باب ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا - رقم ٤٥٩١ ، وصحيح مسلم - التفسير رقم ٣٠٢٥) وذكره ابن كثير في التفسير(٢ / ٣٣٧).

(١) مابين المعقوفين سقط من الأصل واستدركته من النسخة التي اعتمدها ابن كثير (التفسير ٢ /٣٣٧).

(٢) المسند (٦/١١) وإسناده حسن أخرجه الطبري وابن أبي حاتم والواحدي كلهم من طريق ابن إسحاق به . (تفسير الطبري رقم ١٠٢١٢ و ١٠٢١٣ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٣٩٣٠ وأسباب النزول ص ٩٩) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبري وقال : ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ٧ / ٧).

يقتل الرجل وهو يقول إني مسلم فقال الرجل إنما قالها متعوذا فصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه ومد يده اليمنى فقال أبى الله على من قتل مسلما ثلاث مرات[١].

قوله تعالى {لايستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر}

٨٤١ - ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن زيد بن ثابت قال كنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اكتب {لايستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله} فجاء عبد الله ابن أم مكتوم فقال يارسول الله إني أحب الجهاد في سبيل الله ولكن بي من الزمانة وقد تري وذهب بصري قال زيد فثقلت فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي حتى خشيت أن ترضها فقال اكتب {لايستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله}[٢].

٨٤٢ ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي إسحاق أنه سمع البراء يقول في هذه الآية لايستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فجاء بكتف فكتبها قال فشكا إليه ابن أم مكتوم ضرارته فنزلت {لايستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر ...}[٣].

---

(١) المسند ٤ / ١١٠ وفي إسناده بشر بن عاصم صدوق يخطىء (التقريب ص ١٢٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق سليمان بن المغيره عن حميد بن هلال به وذكره (انظر تحفة الأشراف ٧ / ٣٤٣) وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى غيرهما (الدر ٢ / ٦٣٨).

(٢) المسند ٥ / ١٨٤ ورجاله ثقات وإسناده صحيح . أخرجه عبد الرزاق عن معمر به (التفسير ص ١٣٧) وأخرجه أحمد مختصرا من طريق سهل بن سعد الساعدي عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت ومن طريق خارجة بن زيد بن ثابت بنحوه (المسند ٥ / ١٨٤ و ١٩١) وأخرجه البخاري من طريق سهل الساعدي عن مروان بن الحكم به . (الصحيح ـ التفسير ـ سورة النساء ـ باب {لا يستوي القاعدون من المؤمنين ...} رقم ٤٥٩٢) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣٤٠).

(٣) المسند ٢٨٢/٤ أخرجه البخاري من طريق حفص بن عمر عن شعبة به (الصحيح ـ نفس الموضع السابق ـ رقم ٤٥٩٣) وذكره ابن كثير في التفسير (٣٣٩/٢).

٨٤٣ ـ ثنا ابن أبي عدي ثنا حميد عن أنس قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك فدنا من المدينة قال إن بالمدينة لقوما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم فيه قالوا يارسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر[1].

قوله تعالى {درجات منه ومغفرة .....}

٨٤٤ ـ حدثنا يزيد ، أخبرنا شريك بن عبدالله ، عن محمد بن جحادة ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة مائة درجة ، مابين كل درجتين مائة عام[2].

قوله تعالى {ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة .....}

٨٤٥ ـ ثنا يزيد بن هرون قال أنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم ابن الحرث عن محمد بن عبد الله بن عتيك أحد بنى سلمة عن أبيه عبد الله بن عتيك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من بيته مجاهدا في سبيل الله عز وجل ثم قال بأصابعه هؤلاء الثلاث الوسطى والسبابة والإبهام فجمعهن وقال وأين المجاهدون؟ فخر عن دابته ومات فقد وقع أجره على الله تعالى أو لدغته دابة فمات فقد وقع أجره على الله أو مات حتف أنفه فقد وقع أجره على الله عز وجل والله إنها لكلمة ما سمعتها من أحد من العرب قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم (فمات فقد وقع أجره على

---

(١) المسند ١٠٣/٣ أخرجه البخاري من طريق زهير بن معاوية عن حميد به . (الصحيح ـ الجهاد ـ باب من حبسه العذر ـ رقم ٢٨٣٨) وذكره ابن كثير في التفسير . (٣٤١/٢)

(٢) المسند رقم (٧٩١٠) وصححه المحقق. وأخرجه أحمد من حديث كعب بن مرة (المسند ٢٣٥/٤)وأخرجه الترمذي من طريق يزيد بن هارون عن إسرائيل عن محمد بن جحادة به ثم قال: هذا حديث حسن غريب (السنن ـ صفة الجنة ـ باب ما جاء في صفة درجات الجنة رقم٢٥٣٩). وذكره السيوطي ونسبه إلى البخاري والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي هريرة (الدر ٦٤٤/٢)، ولم أجده في صحيح البخاري. وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٠٥٤.

الله تعالى)[١] ومن مات قعصا فقد استوجب المآب[٢].

قوله تعالى {وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا}

٨٤٦ ـ حدثنا ابن إدريس أنبأنا ابن جريج عن ابن أبي عمار عن عبدالله ابن بابيه عن يعلى بن أمية قال : سألت عمر بن الخطاب قلت: {ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا} وقد أمن الله الناس ؟ فقال لي عمر : عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ؟ فقال : صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته[٣].

٨٤٧ ـ ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق عن حارثة بن وهب الخزاعي قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر بمنى أكثر ما كان الناس وآمنه ركعتين [٤].

٨٤٨ ـ حدثنا الفضل بن دكين حدثنا مالك، يعني ابن مغول ،عن أبي حنظلة قال : سألت ابن عمر عن صلاة السفر ؟ فقال : ركعتين قال : قلت فأين قول الله تبارك وتعالى {فإن خفتم} ونحن آمنون ؟ قال سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو قال : كذاك سنة

---

(١) كذا في الأصل بتكرار هذه الجملة وهي محذوفة من نسخة ابن كثير.

(٢) المسند ٤ / ٣٦ في إسناده محمد بن إسحاق لم يصرح بالسماع وهو مدلس لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع فالإسناد ضعيف . وذكره ابن حجر ونسبه إلى أحمد والبخاري في التاريخ وابن أبي خيثمة وابن شاهين والطبراني من طريق محمد ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم به مختصرا.(الاصابة ٤ / ١٦٨ تحقيق البجاوي) وذكر ابن كثير رواية أحمد (التفسير٢/ ٣٤٥).

(٣) المسند رقم (١٧٤) وأخرجه أيضا من طريق يحيى عن ابن جريج به المسند رقم (٢٤٤) أخرجه مسلم من طريق ابن إدريس به . (الصحيح ـ باب صلاة المسافرين وقصرها ـ رقم ٦٨٦) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣٤٧).

(٤) المسند ٤ / ٣٠٦ أخرجه الشيخان من طريق أبي إسحاق السبيعي به (صحيح البخاري ـ باب تقصير الصلاة رقم ١٠٨٣ وصحيح مسلم ـ كتاب صلاة المسافرين وقصرها رقم ٦٩٦) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣٤٨).

رسول الله صلى الله عليه وسلم[١].

٨٤٩ ـ قال النيسابوري: وسئل عن القوم ينادي فيهم النفير فيتبعون العدو أكثر من عشرين فرسخا قال: هؤلاء حين نفروا لم يدروا كم يتبعونهم فإذا بلغوا عشرين فرسخا إذا رجعوا قصروا الصلاة ولا يقصرون في الذهاب[٢].

٨٥٠ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد: حدثنى أبي قال حدثنا هشيم عن أيوب أبي العلاء عن عطاء أنه سئل عن الملاح يكون فى السفينة فيها أهله وتنوره . قال :يصلي أربعا سمعت أبي يقول :لم يسمعه هشيم من أبي العلاء هذا حديث أبي شهاب يعني الحناط كان يرويه أبو شهاب[٣].

قوله تعالى {وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم ....}

٨٥١ ـ ثنا عبد الرزاق ثنا الثوري عن منصور عن مجاهد عن أبي عياش الزرقي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان فاستقبلنا المشركون عليهم خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فقالوا قد كانوا على حال لو أصبنا غرتهم ثم قالوا تأتي عليهم الآن صلاة هي أحب إليهم من أبنائهم وأنفسهم قال فنزل جبريل عليه السلام بهذه الآيات بين الظهر والعصر {وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة} قال فحضرت فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوا السلاح قال فصففنا خلفه صفين قال ثم ركع فركعنا جميعا ثم

---

(١) المسند رقم (٦١٩٤) وصححه المحقق . وقال : وإشارة أبي حنظلة إلى {فإن خفتم} يريد بها الآية (٢٣٩) من سورة البقرة {فإن خفتم فرجالا أو ركبانا} ولكن رواية ابن أبي شيبة عن أبي نعيم بهذا الإسناد فيها الآية {إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا} الآية ١٠١ من سورة النساء وهو أجود وأصح ولعل ما هنا صوابه {إن خفتم} بحذف الفاء . اهـ بل يجزم به ذكره ابن كثير وأشار إلى رواية ابن أبي شيبة من طريق أبي نعيم عن مالك به . وأبو نعيم هو الفضل بن دكين (التفسير ٢ / ٣٤٨).

(٢) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية النيسابوري (١/ ٨٥).

(٣) العلل ص ٣٢٨ وقد ذكر علته في عدم سماع هشام من أبي العلاء.

رفع فرفعنا جميعا ثم سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالصف الذي يليه والآخـرون قيام يحرسونهم فلما سجدوا وقاموا جلس الآخرون فسجدوا في مكانهم ثم تقدم هؤلاء الى مصاف هؤلاء وجاء هؤلاء الى مصاف هؤلاء قال ثـم ركع فركعوا جميعا ثم رفع فرفعوا جميعا ثم سجد النبي صلى الله عليه وسلم والصف الذي يليه والآخرون قيام يحرسونهم فلما جلس جلس الآخرون فسجدوا فسلم عليهم ثم انصرف قال فصلاها رسـول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرة بعسفان ومرة بأرض بنـي سليم[1].

٨٥٢ ـ ثنا عبد الله بن يزيد المقريء ثنا حيوة وابن لهيعة ثنا أبـو الأسود يتيم عروة أنه سمع عروة بن الزبير يحدث عـن مـروان بـن الحكم أنه سأل أبا هريرة هل صليت مع رسول الله صلى الله عليـه وسلم صلاة الخوف فقال أبو هريرة : نعم فقال : متى ؟ قال : عـام غزوة نجد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العصر وقامت معه طائفة وطائفة أخرى مقابلة العدو ظهورهم إلى القبلة فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبروا جميعا الذين معه والذيـن يقابلون العدو ، ثم ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعـة واحدة ، ثم ركعت معه الطائفة التى تليه ،ثم سجد وسجدت الطائفة التي تليه والآخرون قيام مقابلة العدو فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامت الطائفة التي معه فذهبوا إلى العدو فقابلوهـم وأقبلت الطـائفه التي كانت مقابلة العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله صـلى الله عليه وسلم قـائم كما هو، ثم قاموا فركع رسـول الله صلى الله عليه وسلم ركعة أخرى وركعوا معه وسجدوا معه ثم أقبلت الطائفة التي كانت تقابل العدو فركعوا وسجدوا ورســول الله صلى الله عليه وسلم قاعد ومن تبعه ثم كان التسليم فسلم رسـول اللـه صلـى اللـه عليـه وسلـم وسلمـوا جميعـا

(١) المسند ٤ / ٥٩ أخرجه أبو داود والحاكم وصححه من طريق جرير بن عبد الحميد عن منصور به (السنن ـ الصلاة ـ باب صلاة الخوف ـ رقم ١٢٣٦(والمستدرك ١ / ٣٣٧) قال ابن كثير: وهذا إسناد صحيح وله شواهد كثيرة . ا.هـ ثم ساق شاهدا برواية البخاري (التفسير٢/ ٣٥٥).

فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان ولكل رجل من الطائفتين ركعتان ركعتان[1].

٨٥٣ ـ ثنا عبد الصمد ثنا سعيد بن عبيد الهنائي ثنا عبد الله بن شقيق ثنا أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بين ضجنان وعسفان فقال المشركون: إن لهم صلاة هي أحب إليهم من آبائهم وأبنائهم وهي العصر فأجمعوا أمركم فميلوا عليهم ميلة واحدة وإن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يقسم أصحابه شطرين فيصلي ببعضهم وتقوم الطائفة الأخرى وراءهم وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ثم تأتي الأخرى فيصلون معه ويأخذ هؤلاء حذرهم وأسلحتهم لتكون لهم ركعة ركعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان[2].

٨٥٤ ـ ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبي بكر بن أبي الجهم بن صخير عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف بذي قرد أرض من أرض بني سليم فصف الناس خلفه صفين صفا يوازي العدو وصفا خلفه فصلى بالصف الذي يليه ركعة ثم نكص هؤلاء إلى مصاف هؤلاء وهؤلاء إلى مصاف هؤلاء فصلى بهم ركعة أخرى[3].

---

(١) المسند رقم (٨٢٤٣) وصححه المحقق . أخرجه أبو داود والحاكم وصححه البيهقي من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله المقريء عن حيوة وابن لهيعة به . (السنن ـ الصلاة ـ باب من قال إذا صلى ركعة وثبت قائما ...رقم ١٢٤٠ والمستدرك ١ / ٣٣٧ ـ ٣٣٨ والسنن الكبرى ٣ / ٢٦٤) وأخرجه النسائي من طريق حيوة به . (السنن ـ كتاب صلاة الخوف ٣ / ١٧٣) وذكره السيوطي(الدر٢/٦٦٣) وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ١٤٥٣.

(٢) المسند ٢ / ٥٢٢ أخرجه الترمذي من طريق عبد الصمد به ثم قال: هذا حديث حسن غريب (السنن ـ التفسير ـ سورة النساء رقم ٣٠٣٥) وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٤٣١.

(٣) المسند ١٨٣/٥ وأخرجه من حديث زيد بن ثابت بمثله (المسند ١٨٣/٥) رجاله ثقات واسناده صحيح . أخرجه الحاكم والبيهقي من طريق سفيان به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.=

٨٥٥ ـ ثنا سريج ثنا أبوعوانة عن أبي بشر عن سليمان بن قيس عن جابر بن عبدالله قال: قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم محارب بن خصفة فجاء رجل منهم يقال له غورث بن الحرث حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال من يمنعك مني قال: الله عز وجل فسقط السيف من يده فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يمنعك مني قال كن كخير آخذ قال أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله قال لا ولكن أعاهدك على أن لا أقاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فأتى قومه فقال جئتكم من عند خير الناس فلما حضرت الصلاة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فكان الناس طائفتين طائفة بإزاء العدو وطائفة صلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالطائفة الذين معه ركعتين وانصرفوا فكانوا بمكان أولئك الذين بإزاء عدوهم وانصرف الذين بإزاء عدوهم فصلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات وللقوم ركعتين ركعتين(١).

٨٥٦ ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم عن يزيد الفقير عن جابر ابن عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الخوف فقام صف بين يديه وصف خلفه فصلى بالذي خلفه ركعة وسجدتين ثم تقدم هؤلاء حتى قاموا في مقام أصحابهم وجاء أولئك حتى قاموا مقام هؤلاء فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وسجدتين ثم سلم

=(المستدرك ٣٣٥/١ والسنن الكبرى ٢٦٢/٣) وأخرج البخاري بنحوه من طريق الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس . (الصحيح ـ صلاة الخوف ـ باب يحرس بعضهم بعضا في صلاة الخوف رقم ٩٤٤) وذكره السيوطي (الدر ٦٦١/٢).

(١) المسند ٣٩٠/٣ ذكره ابن كثير وقال : تفرد به من هذاالوجه . (التفسير ٣٥٥/٢ و ٣٥٦) وفي الصحيحين أجزاء من هذا الحديث من رواية جابر (صحيح البخاري ـ الجهاد ـ باب من علق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة ـ رقم ٢٩١٠ ، وصحيح مسلم ـ صلاة المسافرين ـ صلاة الخوف ـ رقم ٨٤٣).

فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم ركعتين ولهم ركعة[1].

٨٥٧ ـ ثنا روح ثنا أشعث عن الحسن عن أبي بكرة أنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فصلى ببعض أصحابه ركعتين ثم سلم فتأخروا وجاء آخرون فكانوا في مكانهم فصلى بهم ركعتين ثم سلم فصار للنبي صلى الله عليه وسلم أربع ركعات وللقوم ركعتان ركعتان[2].

٨٥٨ ـ ثنا عبدالرزاق أنا ابن جريج حدثني ابن شهاب عن صلاة الخوف وكيف السنة عن سالم بن عبدالله أن عبدالله بن عمر كان يحدث أنه صلاها مع النبي صلى الله عليه وسلم قال فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصف وراءه طائفة منا وأقبلت طائفة على العدو فركع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وسجدتين سجد مثل نصف صلاة الصبح ثم انصرفوا فأقبلواعلى العدو فجاءت الطائفة الاخرى فصنعوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ففعل[3] مثل ذلك ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم فقام كل رجل من الطائفتين فصلى لنفسه ركعة وسجدتين[4].

٨٥٩ ـ ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن القاسم عن صالح ابن خوات عن سهل بن أبي حثمة أما عبدالرحمن فرفعه إلى النبي

---

(١) المسند ٢٩٨/٣وأخرجه مسلم في صحيحه كما في الموضع السابق وذكره ابن كثير وقال : وقد رواه عن جابر جماعة كثيرون في الصحيح والسنن والمسانيد (التفسير ٣٥٦/٢).

(٢) المسند ٤٩/٥ أخرجه أبو داود والنسائي والبيهقي من طريق الأشعث به . (سنن أبي داود ـ الصلاة ـ باب من قال يصلي بكل طائفة ركعتين رقم ١٢٤٨وسنن النسائي ـ صلاة الخوف (١٧٩/٣) والسنن الكبرى ٢٥٩/٣) وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ١٤٦٠ قال الأرناؤوط : وهو حديث حسن بشواهده (جامع الأصول ٧٤٩/٥ في الهامش) وذكره السيوطي (الدر ٦٦٢/٢).

(٣) قوله : ففعل كذا في الأصل ولعلها مقحمة .

(٤) المسند ١٥٠/٢ رجاله ثقات وإسناده صحيح أخرجه البخاري من طريق شعيب عن الزهري به بنحوه (الصحيح ـ صلاة الخوف ـ الحديث الأول رقم ٩٤٢) وأخرجه مسلم من طريق معمر عن الزهري به نحوه (الصحيح ـ كتاب صلاة المسافرين ـ باب صلاة الخوف ـ رقم ٨٣٩).

صلى الله عليه وسلم وأما يحيى فذكر عن سهل قال يقوم الإمام وصف خلفه وصف بين يديه فيصلي بالذي خلفه ركعة وسجدتين ثم يقوم قائما حتى يصلوا ركعة أخرى ثم يتقدمون إلى مكان أصحابهم ثم يجيء أولئك فيقومون مقام هؤلاء فيصلي بهم ركعة وسجدتين ثم يقعد حتى يقضوا ركعة أخرى ثم يسلم عليهم[١].

٨٦٠ ـ ثنا يعقوب قال حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف بذات الرقاع من نخل قالت فصدع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس صدعين فصفت طائفة وراءه وقامت طائفة تجاه العدو قالت : فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرت الطائفة الذين صفوا خلفه ثم ركع وركعوا ثم سجد فسجدوا ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فرفعوا معه ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وسجدوا لأنفسهم السجدة الثانية ثم قاموا فنكصوا على أعقابهم يمشون القهقري حتى قاموا من ورائهم قالت فأقبلت الطائفة الأخرى فصلوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبروا ثم ركعوا لأنفسهم ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدته الثانية فسجدوا معه ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعته وسجدوا هم لأنفسهم السجدة الثانية ثم قامت الطائفتان جميعا فصفوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فركع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فركعوا جميعا ثم سجد فسجدوا جميعا ثم رفع رأسه ورفعوا معه كل ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا جدا لا يألو أن يخفف ما استطاع ثم سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شركه الناس في الصلاة

---

(١) المسند ٣/٤٤٨ وأخرجه من طرق أخرى بنفس الموضع السابق. وأخرجه الشيخان من طريق القاسم به . (صحيح البخاري ـ المغازي ـ باب غزوة ذات الرقاع ـ رقم ٤١٣١ ، وصحيح مسلم ـ نفس الموضع السابق ـ رقم ٨٤١).

كلها[1].

قوله تعالى {ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم ......}

٨٦١ ـ ثنا سريج بن النعمان ثنا عمر بن ميمون بن الرماح عن أبي سهل كثير بن زياد البصري عن عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى إلى مضيق هو وأصحابه وهو على راحلته والسماء من فوقهم والبلة من أسفل منهم فحضرت الصلاة فأمر المؤذن فأذن وأقام ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته فصلى بهم يومىء إيماء يجعل السجود أخفض من الركوع أو يجعل سجوده أخفض من ركوعه[2].

قوله تعالى {فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم}

٨٦٢ ـ حدثنا يزيد بن مسلم قال : سألت وهب ـ يعني ابن منبه ـ : كيف أصلي ؟ قال : قدر مشغلتك ، قال : فكيف الذكر ؟ قال : قدر رغبتك إلى الله ، قلت : إن رغبتي كثير قال : ليس للذكر ناهية اذكروني قياما وقعودا وعلى جنوبكم وفي المضاجع[3].

---

(١) المسند ٢٧٥/٦ وإسناده حسن .أخرجه أبو داود والحاكم والبيهقي كلهم من طريق ابن إسحاق به.وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .(السنن ـ الصلاة ـ باب من قال إذا صلى ركعة وثبت قائما أتموا لأنفسهم ركعة ثم سلموا ..... ـ رقم ١٢٤٢ والمستدرك ٣٣٦/١ و ٣٣٧ والسنن الكبرى ٢٦٥/٣) وذكره السيوطي . (الدر ٦٦١/٢)

(٢) المسند ١٧٣/٤ و ١٧٤ أخرجه الترمذي وابن أبي حاتم من طريق عمر بن الرماح به ثم قال الترمذي : هذا غريب تفرد به عمر بن الرماح البلخي لا يعرف إلا من حديثه . (السنن ـ الصلاة ـ باب الصلاة على الدابة في الطين والمطر رقم ٤١١ وتفسير ابن أبي حاتم ـ النساء ـ رقم ٤٠١٦) ولكن عمر بن الرماح ثقة (التقريب ص ٤١٧). وقد ضعف الألباني هذا الحديث في صحيح سنن الترمذي رقم ٤١٢.

(٣) العلل ص ٤ .

٨٦٣ ـ حدثنا عبدالرزاق حدثنا سفيان عن عبدالرحمن بن الحرث حدثني حكيم بن حكيم عن نافع بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمني جبريل عند البيت ، فصلى بي الظهر حين زالت الشمس فكانت بقدر الشراك ، ثم صلى بي العصر حين كان ظل كل شيء مثليه ، ثم صلى بي المغرب حين أفطر الصائم ، ثم صلى بي العشاء حين غاب الشفق ، ثم صلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم ، ثم صلى الغد الظهر حين كان ظل كل شيء مثله ، ثم صلى بي العصر حين صار ظل كل شيء مثليه ، ثم صلى بي المغرب حين أفطر الصائم ، ثم صلى بي العشاء إلى ثلث الليل الأول ، ثم صلى بي الفجر فأسفر ، ثم التفت إلي فقال : يامحمد هذا وقت الأنبياء من قبلك الوقت فيما بين هذين الوقتين[١].

قوله تعالى {إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا}

٨٦٤ ـ حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن للصلاة أولا وآخرا وإن أول وقت الظهر حين تزول الشمس ، وإن آخر وقتها حين يدخل وقت العصر ، وإن أول وقت العصر حين يدخل وقتها ، وإن آخر وقتها حين تصفر الشمس ، وإن أول وقت المغرب حين تغرب الشمس ، وإن آخر وقتها حين يغيب الأفق ، وإن أول وقت العشاء الآخرة حين يغيب الأفق ، وإن آخر وقتها حين ينتصف الليل ، وإن أول وقت الفجر حين يطلع الفجر، وإن آخر وقتها حين تطلع الشمس[٢].

---

(١) المسند رقم (٣٠٨١) وصححه المحقق . أخرجه الترمذي من طريق عبدالرحمن بن الحارث به . ووجدت في هامشه تخريجا وافيا للأستاذ أحمد شاكر ونقل تصحيحه عن ابن عبدالبر والقاضي أبي بكر بن العربي .(السنن ـ أبواب الصلاة ـ باب ما جاء في مواقيت الصلاة رقم ١٤٩ مع هامشه) وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى غيرهما ونقل تحسينه عن الترمذي (الدر ٦٦٨/٢). وقال الألباني حسن صحيح (صحيح سنن الترمذي رقم ١٢٧).

(٢) المسند رقم (٧١٧٢) وصححه المحقق . وأخرجه الإمام أحمد من حديث أسماء بنت أبي بكر بنحوه . (المسند ٣٥٠/٦ و ٣٥١) وأخرجه الترمذي والبيهقي من طريق محمد بن =

قوله تعالى {إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولاتكن للخائنين خصيما}

٨٦٥ ـ ثنا وكيع قال ثنا أسامة بن زيد عن عبدالله بن رافع عن أم سلمة قالت جاء رجلان من الأنصار يختصمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواريث بينهما قد درست ليس بينهما بينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم تختصمون إلي وإنما أنا بشر ولعل بعضكم ألحن بحجته أو قد قال لحجته من بعض فإني أقضي بينكم على نحو ما أسمع فمن قضيت له من حق أخيه شيئا فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من النار يأتي بها أسطاما في عنقه يوم القيامة فبكى الرجلان وقال كل واحد منهما حقي لأخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إذ قلتما فاذهبا فاقتسما ثم توخيا الحق ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه[1].

قوله تعالى {ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما}[2]

= فضيل به ثم قال الترمذي : وسمعت محمدا يقول:حديث الأعمش عن مجاهد في المواقيت أصح من حديث محمد بن فضيل عن الأعمش، وحديث محمد بن فضيل خطأ أخطأ فيه محمد بن فضيل . ا.هـ ثم رواه من طريق الأعمش عن مجاهد بنحوه . (السنن ـ أبواب الصلاة ـ رقم ١٥١ والسنن الكبرى ١/ ٣٧٥ و ٣٧٦) وقد رد هذا التعليل ابن حزم وكذلك ابن الجوزي حيث قال : ابن فضيل ثقة يجوزأن يكون الأعمش سمعه من مجاهد مرسلا ومن أبي صالح مسندا. (انظر هامش سنن الترمذي مع هامش مسند أحمد في الموضعين المتقدمين) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٢٩ وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى ابن أبي شيبة (الدر ٢/ ٦٦٨)

(١) المسند ٦/ ٣٢٠ أخرجه الشيخان بنحوه إلى قوله قطعة من النار . (صحيح البخاري ـ الشهادات ـ باب من أقام البينة بعد اليمين رقم الحديث ٢٦٨٠ الفتح ٥/ ٢٨٨ وصحيح مسلم ـ الأقضية ـ باب الحكم بالظاهر واللحن بالحجة رقم ١٧١٣ وما بعده) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/ ٣٥٨).

(٢) انظر الحديث الذي ورد عند تفسير آية (١٣٥) من سورة آل عمران .

قوله تعالى {لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس}

٨٦٦ ـ ثنا يعقوب قال حدثنا أبي عن صالح بن كيسان قال ثنا محمد ابن مسلم بن عبيدالله بن شهاب أن حميد بن عبدالرحمن بن عوف أخبره أن أمه أم كلثوم بنت عقبة أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا أو يقول خيرا وقالت لم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث في الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها وكانت أم كلثوم بنت عقبة من المهاجرات اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم[١].

٨٦٧ ـ ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأفضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة قالوا بلى قال إصلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحالقة[٢].

٨٦٨ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن الحسن بن أبي جعفر عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير قال رأيت ابن عباس آخذا بلسانه وهو يقول : باللسان قل خيرا تغنم أو اصمت تسلم قبل أن تندم[٣].

٨٦٩ ـ ثنا زيد بن الحباب قال أخبرني علي بن مسعدة الباهلي قال ثنا

---

(١) المسند (٤٠٣/٦) وأخرجه أيضا من طريق عبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري به مختصرا . (المسند ٤٠٣/٦) أخرجه الشيخان من طريق الزهري به . (صحيح البخاري ـ الصلح ـ باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس رقم ٢٦٩٢ وصحيح مسلم ـ البر ـ باب تحريم الكذب وبيان ما يباح منه رقم ٢٦٠٥) وذكره ابن كثير في التفسير (٣٦٥/٢).

(٢) المسند ٤٤٤/٦ و ٤٤٥ أخرجه الترمذي من طريق أبي معاوية به ثم قال : هذا حديث صحيح (السنن – صفة القيامة – باب ٥٦ حديث ٢٥٠٩) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٠٣٧ وذكره ابن كثير في التفسير (٣٦٥/٢).

(٣) الزهد ص ١٨٨ في إسناده الحسن بن أبي جعفر الجفري ضعيف وذكره السيوطي (الدر ٦٨١/٢)

قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولايستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل رجل الجنة لا يأمن جاره بوائقه[١].

٨٧٠ ـ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن شمر بن عطية عن سلمان رحمه الله قال أكثر الناس ذنوبا أكثرهم كلاما في معصية الله عز وجل[٢].

٨٧١ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: لا تنطق فيما لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن درهمك[٣].

٨٧٢ ـ عن ابن مسعود قال أكثر الناس خطايا أكثرهم خوضا في الباطل[٤].

٨٧٣ ـ عن ابن مسعود قال : والذي لا إله غيره ماعلى الأرض شيء أحوج إلى طول سجن من لسان[٥].

قوله تعالى {ولآمرنهم فليغيرن خلق الله}

٨٧٤ ـ حدثنا إبراهيم يعني ابن خالد حدثنا رباح عن معمر عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني رجل عن جابر بن عبدالله قال جاء شاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتأذن لي في الخصاء فقال صم وسل الله من فضله[٦].

٨٧٥ ـ ثنا حسن ثنا شيبان عن عبدالملك عن العريان بن الهيثم عن قبيصة بن جابر الأسدي قال انطلقت مع عجوز إلى ابن مسعود فذكر قصة فقال عبدالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعن المتنمصات

---

(١) المسند ٣ / ١٩٨ ذكره الهيثمي وقال : في إسناده علي بن مسعدة وثقه جماعة وضعفه آخرون (مجمع الزوائد ٥٣/١) وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد فقط (الدر ٦٨٣/٢).

(٢) الزهد ص (١٥٠) وذكره السيوطي (الدر ٦٨٣/٢)

(٣-٤-٥) ذكر السيوطي هذه الآثار ونسبها إلى أحمد (الدر ٦٨٣/٢ و ٦٨٤).

(٦) المسند ٣٧٨/٣ أخرجه البخاري من حديث ابن مسعود بلفظ : فقلنا ألا نستخصي ؟ فنهانا عن ذلك .... الحديث . (الصحيح ـ النكاح ـ باب ما يكره من التبتل والخصاء رقم ٥٠٧٥) وذكره ابن كثير في التفسير (٣٦٨/٢).

والمتفلجات والموشمات اللاتي يغيرن خلق الله عز وجل[١].

٨٧٦ ـ ثنا يحيى بن سعيد ثنا هشام ثنا قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب ذات يوم فقال في خطبته إن ربي عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني في يومي هذا كل مال نحلته عبادي حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنهم أتتهم الشياطين فأضلتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي مالم أنزل به سلطانا ثم إن الله عز وجل نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عجميهم وعربيهم إلا بقايا من أهل الكتاب وقال إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظانا ثم إن الله عز وجل أمرني أن أحرق قريشا فقلت يارب إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة فقال استخرجهم كما استخرجوك فاغزهم نغزك وأنفق عليهم فسننفق عليك وابعث جندا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن أطاعك من عصاك وأهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم ورجل فقير عفيف متصدق وأهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبعا أو تبعاء شك يحيى لا يبتغون أهلا ولا مالا والخائن الذي لا يخفى عليه طمع وإن دق إلا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك وذكر البخل والكذب والشنظير الفاحش[٢].

قوله تعالى {ومن أصدق من الله قيلا}

٨٧٧ ـ ثنا مصعب بن سلام ثنا جعفر عن أبيه عن جابر قال : خطبنا

---

(١) المسند ٤١٧/١ وأخرجه أيضا من طريق أبي عوانه عن عبدالملك به نحوه (المسند ٤١٧/١) أخرجه مسلم من طريق علقمه عن ابن مسعود بنحوه مطولا .(الصحيح ـ اللباس والزينة ـ باب تحريم فعل الواصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة) وذكره ابن كثير في التفسير (٣٦٨/٢).

(٢) المسند ١٦٢/٤ أخرجه مسلم من طريق يحيى بن سعيد به (الصحيح ـ الجنة وصفة نعيمها ـ باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار ـ ص ٢١٩٨) وذكره ابن كثير مقتصرا على الشاهد وهو بداية الحديث فيما يتعلق بالشياطين (التفسير ٣٦٨/٢).

رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه بما هو له أهل ثم قال : أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله وإن أفضل الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يرفع صوته وتحمر وجنتاه ويشتد غضبه إذا ذكر الساعة كأنه منذر جيش قال ثم يقول أتتكم الساعة بعثت أنا والساعة هكذا وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى صبحتكم الساعة ومستكم من ترك مالا فلأهله ومن ترك دينا أو ضياعا فإلي وعلي والضياع يعني ولده المساكين[١].

قوله تعالى {ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به}

٨٧٨ ـ حدثنا عبدالله بن نمير قال أخبرنا إسماعيل عن أبي بكر بن أبي زهير قال : أخبرت أن أبا بكر قال : يا رسول الله ، كيف الصلاح بعد هذه الآية {ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به} فكل سوء عملنا جزينا به ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غفر الله لك يا أبا بكر ، ألست تمرض ، ألست تنصب ، ألست تحزن ، ألست تصيبك اللأواء ؟ قال : بلى، قال : فهو ماتجزون به[٢].

---

(١) المسند ٣/٣١٠ وأخرجه من طريق يحيى عن جعفر به بلفظ إن أحسن الحديث كتاب الله عز وجل . ومن طريق سفيان عن جعفر به بلفظ : خير الحديث كتاب الله . (المسند ٣/٣١٩ و ٣٧١) أخرجه البخاري من حديث ابن مسعود بلفظ أحسن الحديث كتاب الله مختصرا (الصحيح ـ الاعتصام ـ باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم ٧٢٧٧) وأخرجه مسلم من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد عن جعفر به بلفظ : فإن خير الحديث كتاب الله . (الصحيح ـ الجمعة ـ باب تخفيف الصلاة رقم ٨٦٧) وذكره ابن كثير ونسبه إليهم . (التفسير ٢/٣٦٩)

(٢) المسند رقم (٦٨) وأخرجه من طرق أخرى عن أبي بكر بن أبي زهير (رقم ٦٩ و ٧٠ و ٧١) وضعفه المحقق لانقطاعه فإن أبا بكر بن أبي زهير الثقفي من صغار التابعين ثم هو مستور لم يذكر بجرح و لا تعديل وهو كما قال، فمداره على أبي بكر بن أبي زهير فقد أخرجه الثوري وأبو بكر وأبو يعلي والطبري وابن أبي حاتم وابن حبان والبيهقي والحاكم والواحدي وسعيد بن منصور كلهم من طريق أبي بكر بن زهير الثقفي به .(تفسير الثوري ص ٩٧ ومسند أبي بكر الصديق للمروزي ص ١٤٧) وهامش ص ٥٧ وتفسير الطبري رقم ١٠٥٢٣ ـ ١٠٥٢٨ =

٨٧٩ ـ حدثنا سفيان ، حدثني ابن محيصن ، شيخ من قريش ، سهمي سمعه من محمد بن قيس بن مخرمة ، عن أبي هريرة ، قال : لما نزلت {من يعمل سوءا يجز به} شقت على المسلمين وبلغت منهم ما شاء الله أن تبلغ ، فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا ، فكل ما يصاب به المسلم كفارة، حتى النكبة ينكبها[1].

٨٨٠ ـ حدثنا عبدالوهاب بن عطاء عن زياد الجصاص عن علي بن زيد عن مجاهد عن ابن عمر قال : سمعت أبا بكر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يعمل سوءا يجز به في الدنيا[2].

٨٨١ ـ ثنا هارون بن معروف قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو أن بكر بن سوادة حدثه أن يزيد بن أبي يزيد حدثه عن عبيد بن عمير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا تلا هذه الآية {من يعمل سوءا يجز به} قال إنا لنجزى بكل عملنا هلكنا إذا فبلغ ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم يجزى به المؤمنون في الدنيا في مصيبة في جسده فيما يؤذيه[3].

= وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٤١٦٣ وموارد الظمآن رقم ١٧٣٤ وسنن البيهقي ٣٧٣/٣ والمستدرك ٧٤/٣ ـ ٧٥ والتفسير الوسيط ل ١٦٠ أ وانظر تفسير ابن كثير ٥٥٧/١) لكن له شواهد تقويه منها ما أخرجه مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة قال : لما نزلت {من يعمل سوءا يجزبه} بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها أو الشوكة يشاكها(الصحيح ـ البر والصلة والآداب رقم ٢٥٧٤).

(١) المسند رقم (٧٣٨٠) وصححه المحقق وهو كما قال فقد أخرجه مسلم في صحيحه كما تقدم في هامش الحديث السابق . وذكره ابن كثير في التفسير (٣٧٢/١ و ٣٧٣).

(٢) المسند رقم (٢٣) وضعفه المحقق بسبب زياد وعلي وهما ضعيفان وأخرجه أبو بكر المروزي وأبو سعيد الأعرابي في معجمه والطبري وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق زياد به.(مسند أبي بكر الصديق ص ٦٣ مع الهامش وتفسير الطبري رقم١٠٥٢٢ وتفسير ابن أبي حاتم ٤١٦٤ وانظر تفسير ابن كثير ٥٥٧/١).

(٣) المسند (٦٥/٦) وأخرجه أيضا من طريق علي بن زيد عن أمية عن عائشة نحوه =

٨٨٢ ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن ليث عن مجاهد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها من العمل ابتلاه الله عز وجل بالحزن ليكفرها عنه[١].

٨٨٣ ـ ثنا يحيى عن سعد بن إسحق قال حدثتني زينب ابنة كعب بن عجرة عن أبي سعيد الخدري قال : قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا مالنا بها ؟ قال : كفارات قال أبي وإن قلت قال وإن شوكة فما فوقها قال فدعا أبي على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت في أن لا يشغله عن حج أو عمرة ولا جهاد في سبيل الله ولا صلاة مكتوبة في جماعة فما مسه إنسان إلا وجد حره حتى مات[٢].

قوله تعالى {واتخذ الله إبراهيم خليلا}

٨٨٤ ـ حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر في قوله {واتخذ الله إبراهيم خليلا} قال : أخبرني عبدالملك بن عمير عن خالد بن ربعي عن ابن مسعود أنه قال: إن الله اتخذ صاحبكم خليلا ، يعني محمدا صلى الله عليه وسلم[٣].

قوله تعالى {وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا ...}

٨٨٥ ـ ثنا ابراهيم بن إسحق قال ثنا ابن المبارك عن هشام بن عروة وعلي ابن إسحق قال أنا عبدالله قال أنا هشام عن أبيه عن عائشة أن سودة

= (المسند ٢١٨/٦) وفي إسناده يزيد بن أبي يزيد ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه .(الجرح ٢٩٩/٩) وفي إسناد الطريق الآخر : علي بن زيد بن جدعان ضعيف . ولكن السيوطي ذكره ونسبه إلى جمع والبيهقي في شعب الإيمان بسند صحيح عن عائشة . (الدر ٢٢٧/٢) ط المعرفة . وأخرجه سعيد بن منصور وابن أبي حاتم من طريق ابن وهب به .(انظر تفسير ابن كثير وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٤١٦٦).

(١) المسند ١٥٧/٦ وفي إسناده مجاهد لم يسمع عن عائشة .(انظر تهذيب التهذيب ٤٢/١٠ و ٤٣) وليث وهو ابن أبي سليم مختلط ترك حديثه وله شواهد في الأحاديث السابقة . وذكره ابن كثير في التفسير (٣٧٢/٢).

(٢) المسند ٢٣/٣ ذكره ابن كثير ثم قال : تفرد به أحمد (التفسير ٣٧٣/٢)

(٣) المسند (٣٧٤٩) وصححه المحقق وهو كما قال. وذكره ابن كثير في التفسير (٣٧٥/٢).

قالت يارسول الله قد وهبت يومي لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لها يومها(١).

قوله تعالى {ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم .....}

٨٨٦ ـ ثنا يزيد قال أنا حماد وعفان قال ثنا حماد بن سلمة عن أيوب قال عفان وثنا أيوب عن أبي قلابة عن عبدالله بن يزيد عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعدل قال عفان ويقول هذه قسمتي ثم يقول اللهم هذا فعلي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك(٢).

٨٨٧ ـ حدثنا بهز وعفان قالا حدثنا همام ثنا قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له امرأتان يميل لإحداهما على الأخرى جاء يوم القيامة وأحد شقيه ساقط(٣).

---

(١) المسند ٧٦/٦ وأخرجه الشيخان من طريق هشام به . (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة النساء ـ نفس الآية رقم ٤٦٠١ وصحيح مسلم ـ التفسير رقم ٣٠٢١) وذكره ابن كثير في التفسير ٣٧٩/٢).

(٢) المسند ١٤٤/٦ أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة كلهم من طريق حماد بن سلمة به قال الترمذي : ورواه حماد بن زيد وغير واحد عن أيوب عن أبي قلابة مرسلا ....وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة (سنن أبي داود ـ النكاح ـ باب القسم بين النساء رقم ٢١٣٤ وسنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ـ النكاح ـ باب ماجاء في التسوية بين الضرائر حديث رقم ١١٤٩ وسنن النسائي ـ عشرة النساء ـ باب ميل الرجل إلى بعض نسائه ٦٣/٧ و ٦٤ وسنن ابن ماجة ـ النكاح – باب القسمة بين النساء رقم ١٩٧١) وذكره ابن كثير وصحح إسناده (التفسير ٣٨٢/٢).

(٣) المسند ٣٤٧/٢ وأخرجه أيضا من طريق وكيع عن همام به . (المسند ٤٧١/٢) . أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة كلهم من طريق همام به (سنن أبي داود ـ النكاح ـ باب القسمة بين النساء رقم ٢١٣٣ وسنن الترمذي ـ النكاح ـ باب ما جاء في التسوية بين الضرائر رقم ١١٥٠ وسنن النسائي ـ عشرة النساء ـ باب ميل الرجل إلى بعض نسائه ٦٣/٧ وسنن ابن ماجة ـ النكاح باب القسمة بين النساء رقم ١٩٦٩). وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ١٦٠٣ وصححه الأرناؤط وهو كما قال (هامش جامع الأصول ٥١٣/١١) .

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم ...}

٨٨٨ ـ ثنا إسماعيل قال ثنا عبدالرحمن بن اسحق عن محمد بن أبي بكر بن حزم عن أبيه عن عبدالرحمن بن عمرو بن عثمان عن زيد بن خالد الجهني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الشهادة من شهد بها صاحبها قبل أن يسألها(١).

قوله تعالى {الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعا}

٨٨٩ ـ ثنا حسين بن محمد ثنا أبوبكر بن عياش عن حميد الكندي عن عبادة بن نسى عن أبي ريحانة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انتسب إلى تسعة آباء كفار يريد بهم عزا وكرما فهو عاشرهم في النار(٢).

قوله تعالى {وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم ....}

٨٩٠ ـ حدثنا هارون حدثنا ابن وهب حدثني عمرو بن الحارث أن عمر ابن السائب حدثه أن القاسم بن أبي القاسم السبئي حدثه عن قاص الأجناد بالقسطنطينية أنه سمعه يحدث أن عمر بن الخطاب قال : ياأيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن على مائدة يدار عليها بالخمر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بإزار ، ومن كانت تؤمن

---

(١) المسند ١١٧/٤ و ١٩٢/٥ أخرجه مسلم من طريق ابن أبي عمرة الأنصاري عن زيد بن خالد الجهني بنحوه . (الصحيح ـ الأقضية ـ باب بيان خير الشهود رقم ١٧١٩). وذكره ابن كثير في التفسير (٣٨٥/٢)

(٢) المسند (١٣٤/٤) قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات . (مجمع الزوائد ٨٥/٨) وذكره ابن كثير وقال تفرد به أحمد . (التفسير ٣٨٧/٢) وهو كما قال .

واليوم الآخر فلا تدخل الحمام[١].

قوله تعالى {إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا}

٨٩١ ـ حدثنا أبوسعيد حدثنا محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت أن آمر فتياني فيجمعوا حطبا ثم آمر رجلا يؤم الناس ثم أخالف إلى رجال يتخلفون عن الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم وأيم الله لو يعلم أحدهم أن لـه بشهودها عرقا سمينا أو مرماتين لشهدها ولو يعلمون ما فيها لأتوها ولو حبوا[٢].

٨٩٢ ـ حدثنا ابن مهدي عن أبي الأشعث عن الحسن قال: لا يذكرون الله إلا قليلا قال إنما قل لأنه لغير الله عز وجل[٣].

قوله تعالى {مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ...}

٨٩٣ ـ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عثمان بن يزدويه عن يعفر ابن روذي: سمعت عبيد بن عمير وهو يقص يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل المنافق كمثل الشاة الرابضة بين الغنمين، فقال ابن عمر: ويلكم لاتكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين[٤].

---

(١) المسند رقم (١٢٥) وضعفه المحقق لجهالة قاص القسطنطينية وهو كما قال . وقال الهيثمي فيه رجل لم يسم (مجمع الزوائد ١/٢٧٧).

(٢) المسند ٢/٣٧٦ وأخرجه أيضا من طريق أبي صالح عن أبي هريرة نحوه (المسند ٢/٤١٦ و ٤٧٩) أخرجه مسلم من طريق الأعرج وأبي صالح عن أبي هريرة نحوه (الصحيح ـ المساجد ومواضع الصلاة - باب فضل الجماعة رقم ٢٥١ و ٢٥٢) وذكره ابن كثير بنحوه (التفسير ٢/٣٩٠).

(٣) الزهد ص ٢٧١ . أخرجه الطبري من طريق أبي أسامة عن أبي الأشهب بلفظه (التفسير رقم ١٠٧٢٦). وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى ابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان (الدر٢ / ٧١٩).

(٤) المسند رقم (٥٦١٠) وأخرجه أيضا من طريق نافع عن ابن عمر بنحوه (المسند رقم ٥٠٧٩ و ٥٧٩٠) وصححه المحقق وهو كما قال فقد أخرجه مسلم من طريق نافع عن ابن عمر بنحوه(الصحيح - صفات المنافقين وأحكامهم رقم ٢٧٨٤) وذكره ابن كثير بعدة طرق =

قوله تعالى {إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار..}

٨٩٤ ـ قال الإمام أحمد عن هذه الآية : لأن جهنم لها سبعة أبواب جهنم ولظى والحطمة وسقر وسعير والجحيم والهاوية وهم أسفل درك فيها[١]. واستدل بهذه الآية بقوله : ووجدنا كل شيء أسفل منه مذموما يقول الله عز وجل ثناؤه {إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ..}[٢].

قوله تعالى {لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعا عليما}

٨٩٥ ـ ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا شعبة حدثني منصور عن الشعبي عن المقدام بن معد يكرب أبي كريمة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليلة الضيف واجبة على كل مسلم فإن أصبح بفنائه محروما كان دينا له عليه إن شاء اقتضاه وإن شاء تركه[٣].

قوله تعالى {وقلنا لهم لا تعدوا في السبت ...}

٨٩٦ ـ حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحدثناه يزيد أنا شعبة عن عمرو ابن مرة قال : سمعت عبدالله بن سلمة يحدث عن صفوان بن عسال قال يزيد المرادي قال: قال يهودي لصاحبه اذهب بنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يزيد إلى هذا النبي صلى الله عليه وسلم حتى نسأله عن هذه الآية {ولقد آتينا موسى تسع آيات} فقال لاتقل له نبي فإنه إن سمعك لصارت له أربعة أعين فسألاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق

= وألفاظ من روايات الإمام أحمد (التفسير ٢ / ٣٩١).

(١) الرد على الزنادقة / عقائد السلف ص / ٦١ .

(٢) المصدر السابق ص ٩٣ .

(٣) المسند ٤/ ١٣٠وأخرجه بنحوه من طريق سعيد بن المهاجر عن المقدام (المسند ٤/١٣٣) وأخرجه أبو داود من طريق منصور به . (السنن ـ الأطعمة ـ باب ما جاء في الضيافة رقم ٣٧٥٠) وصححه الشيخ الألباني (صحيح الجامع الصغير ٥ / ١٠٨) وذكره ابن كثير في التفسير . (٣٩٥/٢).

ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا تمشوا ببريء إلى ذي سلطان ليقتله ولاتقذفوا محصنة أو قال تفروا من الزحف شعبة الشاك وأنتم يايهود عليكم خاصة أن لا تعتدوا قال يزيد تعدوا في السبت فقبلا يده ورجله قال يزيد فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد أنك نبي قال فما يمنعكما أن تتبعاني قالا إن داود عليه السلام دعا أن لا يزال من ذريته نبي وأنا نخشى قال يزيد إن أسلمنا أن تقتلنا يهود[١].

قوله تعالى {بل رفعه الله إليه ....}

٨٩٧ ـ حدثنا اسحاق بن عيسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال: رفع عيسى بن مريم وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة. ومات معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة[٢].

قوله تعالى {وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ..}

٨٩٨ ـ حدثنا يزيد ، أخبرنا سفيان ، عن الزهري ، عن حنظلة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ينزل عيسى بن مريم ، فيقتل الخنزير ، ويمحو الصليب ، وتجمع له الصلاة ، ويعطى المال حتى لا يقبل ، ويضع الخراج ، وينزل الروحاء ، فيحج منها أو يعتمر ، أو يجمعهما ، قال : وتلا أبو هريرة {وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به

---

(١) المسند ٢٣٩/٤ وأخرجه مختصرا من طريق يحيى بن سعيد عن شعبة به أخرجه الطيالسي والترمذي والنسائي وابن ماجه والطبري وابن أبي حاتم وأبونعيم والطبراني والحاكم كلهم من طريق شعبة به ورواية ابن ماجه وابن أبي حاتم مختصرة . قال الترمذي حسن صحيح . وقال الحاكم : هذا صحيح لا نعرف له علة بوجه من الوجوه وأقره الذهبي (منحة المعبود رقم ٢٢٤٢ وسنن الترمذي ـ التفسير سورة بني اسرائيل رقم ٣١٤٤ وسنن النسائي ـ تحريم الدم ـ السحر١١١/٧ وسنن ابن ماجه ـ الأدب ـ الرجل يقبل يد الرجل رقم ٣٧٠٥ وتفسير الطبري ١١٥/١٥ وتفسير سورة النساء لابن أبي حاتم رقم ٤٤٤٨ والحلية ٩٧/٥ والمعجم الكبير ٨٢/٨ رقم ٧٣٩٦ والمستدرك ٩/١) وذكره ابن كثير والسيوطي في سورة الإسراء عند آية (١٠١)(تفسير ابن كثير ١٢٣/٥ والدر ٣٤٤/٥) أما ابن أبي حاتم فذكره في سورة النساء كما تقدم .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ص ١٦٦ وفي إسناده علي بن جدعان ضعيف.

قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا} فزعم حنظلة أن أبا هريرة قال: يؤمن به قبل موته . : عيسى فلا أدري : هذا كله حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، أو شيء قاله أبو هريرة ؟[1].

٨٩٩ – حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن حنظلة الأسلمي أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ، ليهلن ابن مريم من فج الروحاء بالحج أو العمرة ، أو ليثنيهما[2].

٩٠٠ ـ حدثنا هشيم أنا العوام عن جبلة بن سحيم عن مؤثر بن عفازة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لقيت ليلة أسري بي إبراهيم وموسى وعيسى ، قال: فتذاكروا أمر الساعة فردوا أمرهم إلى إبراهيم ، فقال: لا علم لي بها ، فردوا الأمر إلى موسى ، فقال: لا علم لي بها ، فردوا الأمر إلى عيسى فقال: أما وجبتها فلا يعلمها أحد إلا الله. ذلك وفيها عهد إلي ربي عز وجل أن الدجال خارج ، قال: ومعي قضيبان ، فإذا رآني يذوب كما يذوب الرصاص ، قال: فيهلكه الله ، حتى إن الحجر والشجر ليقول: يا مسلم ، إن تحتي كافرا ، فتعال فاقتله ، قال: فيهلكهم الله ثم يرجع الناس إلى بلادهم وأوطانهم قال : فعند ذلك يخرج يأجوج

---

(١) المسند رقم (٧٨٩٠) وصححه المحقق وهو كما قال لأنه من المتفق عليه وأخرجه أحمد من طريق عبدالرحمن بن آدم وعطاء بن ميناء والوليد بن رباح وابن المسيب وزياد بن سعد كل واحد بلفظ وكلهم عن أبي هريرة بنحوه . المسند رقم (٩٦٣٠ و ٢ /٤٩٤ و ٩١١٠ و ٧٦٦٥و ٧٢٦٧و ٢/٥٣٨و٤٨٢) وأخرجه الشيخان من طريق الليث عن الزهري به بدون قوله وينزل الروحاء فيحج منها أو يعتمر أو يجمعهما (صحيح البخاري - البيوع - باب قتل الخنزير - رقم ٢٢٢٢ صحيح مسلم - الإيمان - باب نزول عيسى بن مريم - رقم ٢٤٢) وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق يزيد بن هارون به . (التفسير - سورة النساء رقم ٤٤٩٥) وذكره ابن كثير مع بعض روايات أحمد المتقدمة (التفسير ٢ / ٤٠٧ - ٤٠٩).

(٢) المسند رقم (٧٦٦٧) وصححه المحقق وهو كما قال فقد أخرجه مسلم من طريق ابن عيينه عن الزهري به . (الصحيح - الحج - باب إهلال النبي صلى الله عليه وسلم وهديه رقم ١٢٥٢) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٤٠٧).

ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون ، فيطؤون بلادهم لايأتون على شيء إلا أهلكوه ، ولا يمرون على ماء إلا شربوه ، ثم يرجع الناس إلي فيشكونهم ، فأدعوا الله عليهم ، فيهلكهم الله ويميتهم ، حتى تجوي الأرض من نتن ريحهم ، قال : فينزل الله عز وجل المطر فتجرف أجسادهم حتى يقذفهم في البحر ، (قال عبدالله بن أحمد) قال أبي : ذهب علي ههنا شيء لم أفهمه ، كأديم ، وقال يزيد ، يعني ابن هارون : ثم تنسف الجبال ، وتمد الأرض مد الأديم ، ثم رجع إلى حديث هشيم ، قال : ففيما عهد إلي ربي عز وجل أن ذلك إذا كان كذلك فإن الساعة كالحامل المتم التي لا يدري أهلها متى تفجؤهم بولادها ليلا أو نهارا(١).

٩٠١ ـ ثنا يزيد بن هرون ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة قال أتينا عثمان بن أبي العاص في يوم جمعة لنعرض عليه مصحفا لنا على مصحفه فلما حضرت الجمعة أمرنا فاغتسلنا ثم أتينا بطيب فتطيبنا ثم جئنا المسجد فجلسنا إلى رجل فحدثنا عن الدجال ثم جاء عثمان ابن أبي العاص فقمنا إليه فجلسنا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يكون للمسلمين ثلاثة أمصار مصر بملتقى البحرين ومصر بالحيرة ومصر بالشام فيفزع الناس ثلاث فزعات فيخرج الدجال في أعراض الناس فيهزم من قبل المشرق فأول مصر يرده المصر الذي بملتقى البحرين فيصير أهله ثلاث فرق فرقة تقول : نشامه ننظر ما هو وفرقة تلحق بالأعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ومع الدجال سبعون ألفا عليهم السيجان وأكثر تبعه اليهود والنساء ثم يأتي المصر الذي يليه فيصير أهله ثلاث فرق فرقة تقول نشامه وننظر ماهو وفرقة تلحق بالأعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم بغربي الشام وينحاز المسلمون إلى عقبة

---

(١) المسند رقم (٣٥٥٦) وصححه المحقق .أخرجه ابن ماجه والحاكم من طريق يزيد بن هارون عن العوام به نحوه وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (السنن ـ الفتن ـ باب فتنة الدجال رقم ٤٠٨١ والمستدرك ٤٨٨/٤ و ٤٨٩) وذكره ابن كثير في التفسير (٤٠٩/٢ و ٤١٠).

أفيق فيبعثون سرحا لهم فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم وتصيبهم مجاعة شديدة وجهد شديد حتى إن أحدهم ليحرق وتر قوسه فيأكله فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من السحر ياأيها الناس أتاكم الغوث ثلاثا فيقول بعضهم لبعض إن هذا لصوت رجل شبعان وينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند صلاة الفجر فيقول له أميرهم روح الله تقدم صل فيقول هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض فيتقدم أميرهم فيصلى فإذا قضى صلاته أخذ عيسى حربته فيذهب نحو الدجال فإذا رآه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص فيضع حربته بين ثندويه فيقتله وينهزم أصحابه فليس يومئذ شيء يواري منهم أحدا حتى إن الشجرة لتقول يامؤمن هذا كافر ويقول الحجر يا مؤمن هذا كافر[١].

٩٠٢ ـ ثنا الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي بمكة إملاء قال حدثني عبدالرحمن بن يزيد بن جابرقال حدثني يحيى بن جابر الطائي قاضي حمص قال حدثني عبدالرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن أبيه أنه سمع النواس بن سمعان الكلابي قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا إليه عرف ذلك في وجوهنا فسألناه فقلنا يارسول الله ذكرت الدجال الغداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل قال غير الدجال أخوف مني عليكم فإن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم إنه شاب جعد قطط عينه طافية وإنه يخرج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وشمالا ياعباد الله اثبتوا قلنا يارسول الله ما لبثه في الأرض قال أربعين يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي هو كسنة أيكفينا فيه صلاة يوم وليلة قال لا أقدروا له قدره قلنا يا رسول الله فما إسراعه في الأرض قال كالغيث استدبرته الريح قال

---

(١) المسند ٢١٦/٤ و ٢١٧ وفي إسناده علي بن زيد : ضعيف وذكره ابن كثير ثم قال : تفرد به أحمد من هذا الوجه (التفسير ٤١١/٢).

فيمر بالحي فيدعوهم فيستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت وتروح عليهم سارحتهم وهي أطول ماكانت ذرى وأمده خواصر وأسبغه ضروعا ويمر بالحي فيدعوهم فيردوا عليه قوله فتتبعه أموالهم فيصبحون ممحلين ليس لهم من أموالهم شيء ويمر بالخربة فيقول لها أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل قال ويأمر برجل فيقتل فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل إليه يتهلل وجهه قال فبينا هو على ذلك إذ بعث الله عز وجل المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا يده على أجنحة ملكين فيتبعه فيدركه فيقتله عند باب لدّ الشرقي قال فبينما هم كذلك إذ أوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم عليه السلام أني قد أخرجت عبادا من عبادي لا يدان لك بقتالهم فحوز عبادي إلى الطور فيبعث الله عز وجل يأجوج ومأجوج وهم كما قال الله عز وجل {من كل حدب ينسلون} فيرغب عيسى وأصحابه إلى الله عز وجل فيرسل عليهم نغفا في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة فيهبط عيسى وأصحابه فلا يجدون في الأرض بيتا إلا قد ملاه زهمهم ونتنهم فيرغب عيسى وأصحابه إلى الله عز وجل فيرسل عليهم طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله عزوجل قال ابن جابر فحدثني عطاء بن يزيد السكسكي عن كعب أو غيره قال فتطرحهم بالمهبل قال ابن جابر فقلت ياأبا يزيد وأين المهبل قال مطلع الشمس قال ويرسل الله عز وجل مطرا لا يكن منه بيت وبر ولا مدر أربعين يوما فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ويقال للأرض أنبتي ثمرتك وردي بركتك قال فيومئذ يأكل النفر من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى إن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر تكفي الفخذ والشاة من الغنم تكفي أهل البيت قال فبيناهم على ذلك إذ بعث الله عز وجل ريحا طيبة تحت آباطهم فتقبض روح كل مسلم أو قال كل مؤمن ويبقى شرارالناس يتهارجون تهارج الحمير وعليهم أو قال

وعليه تقوم الساعة[١].

٩٠٣ ـ ثنا سفيان بن عيينة ثنا الزهري عن عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة عن عبد الله بن يزيد قال سمعت مجمع بن جارية أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال يقتله ابن مريم بباب لد[٢].

٩٠٤ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد: سألت أبي هذه الآية {وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته} فقال : ابن عباس وغيره قالوا عيسى ، ثم تلا {وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ، ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقينا ، بل رفعه الله إليه، وكان الله عزيزا حكيما وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به} . قال: فهذا يدل على أنه عيسى ، ليس هو محمد صلى الله عليه وسلم، وإنما هو

---

(١) المسند ٤/١٨١ و ١٨٢ أخرجه مسلم من طريق الوليد بن مسلم به (الصحيح ـ الفتن وأشراط الساعة ـ باب الدجال رقم ٢١٣٧) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٤١٣ ـ ٤١٥)

(٢) المسند ٣ / ٤٢٠ وأخرجه أيضا من طريق الأوزاعي ومعمر والليث عن الزهري به (المسند ٣ / ٤٢٠) أخرجه الترمذي من طريق الليث به ثم صححه . (تحفة الأحوذي ـ الفتن ـ باب ماجاء في قتل عيسى بن مريم الدجال رقم ٢٣٤٥) . قال ابن كثير بعد أن ذكر هذه الروايات وغيرها تحت هذه الآية : (فهذه أحاديث متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من رواية أبي هريرة ، وابن مسعود ، وعثمان بن أبي العاص ، وأبي أمامة ، والنواس بن سمعان ، وعبد الله ابن عمرو بن العاص ، ومجمع بن جارية ، وأبي سريحة حذيفة بن أسيد ، رضي الله عنهم . وفيها دلالة على صفة نزوله ومكانه ، من أنه بالشام ، بل بدمشق عند المنارة الشرقية ، وأن ذلك يكون عند إقامة الصلاة للصبح وقد بنيت في هذه الأعصار ، في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة منارة للجامع الأموى بيضاء ، من حجارة منحوته عوضا عن المنارة التي هدمت بسبب الحريق المنسوب إلى صنيع النصارى ، عليهم لعائن الله المتتابعة إلى يوم القيامة . وكان أكثر عمارتها من أموالهم وقويت الظنون أنها هي التي ينزل عليها عيسى ابن مريم عليه السلام فيقتل الخنزير ، ويكسر الصليب ويضع الجزية ، فلا يقبل إلا الإسلام كما تقدم في الصحيحين وهذا إخبار من النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وتقرير وتشريع وتسويغ له على ذلك في ذلك الزمان حيث تنزاح عللهم وترتفع شبههم من أنفسهم ، ولهذا كلهم يدخلون في دين الإسلام متابعة لعيسى عليه السلام وعلى يديه، ولهذا قال تعالى {وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته} الآية (التفسير ٢ / ٤١٧ و ٤١٨).

عيسى[١].

قوله تعالى {ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك}

٩٠٥ ـ ثنا أبو المغيرة ثنا معان بن رفاعة حدثني علي بن يزيد عن القاسم أبي عبدالرحمن عن أبي أمامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد جالسا وكانوا يظنون أنه ينزل عليه فأقصروا عنه حتى جاء أبو ذر فاقتحم فأتى فجلس إليه فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا ذر هل صليت اليوم قال لا قال قم فصل فلما صلى أربع ركعات الضحى أقبل عليه فقال يا أبا ذر تعوذ من شر شياطين الجن والإنس قال يا نبي الله وهل للإنس شياطين قال نعم شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ثم قال ياأبا ذر ألا أعلمك كلمة من كنز الجنة قال بلى جعلني الله فداءك قال قل لا حول ولا قوة إلا بالله قال فقلت لا حول ولا قوة إلا بالله قال ثم سكت عني فاستبطأت كلامه قال قلت يا نبي الله إنا كنا أهل جاهلية وعبادة أوثان فبعثك الله رحمة للعالمين أرأيت الصلاة ماذا هي قال خير موضوع من شاء استقل ومن شاء استكثر قال قلت يانبي الله أرأيت الصيام ماذا هو قال فرض مجزيء قال قلت يانبي الله أرأيت الصدقة ماذا قال أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد قال قلت يانبي الله فأي الصدقة أفضل قال سر إلى فقير وجهد من مقل قال قلت يا نبي الله أيما نزل عليك أعظم قال الله لا إله إلا هو الحي القيوم آية الكرسي قال قلت يانبي الله أي الشهداء أفضل قال من سفك دمه وعقر جواده قال قلت يا نبي الله فأي الرقاب أفضل قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها قال قلت يا نبي الله فأي الأنبياء كان أول قال آدم عليه السلام قال قلت يا نبي الله أو نبي كان آدم قال نعم نبي مكلم خلقه الله بيده ثم نفخ فيه روحه ثم قال له ياآدم قبلا قال

---

(١) مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبدالله ص ٤٤١ .

قلت يارسول الله كم وفي عدة الأنبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا[١].

٩٠٦ ـ ثنا عبد المتعال بن عبدالوهاب ثنا يحيى بن سعيد الأموي ثنا مجالد عن أبي الوداك قال قال لي أبو سعيد هل يقر الخوارج بالدجال فقلت لا فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني خاتم ألف نبي وأكثر ما بعث نبي يتبع إلا قد حذر أمته الدجال وإني قد بين لي من أمره ما لم يبين لأحد وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور وعينه اليمنى عوراء جاحظة ولا تخفى كأنها نخامة في حائط مجصص وعينه اليسرى كأنها كوكب دري معه من كل لسان ومعه صورة الجنة خضراء يجري فيها الماء وصورة النار سوداء تداخن[٢].

قوله تعالى {ياأهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق}

٩٠٧ ـ حدثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم ، فإنما أنا عبد، فقولوا : عبده ورسوله[٣].

---

(١) المسند ٥/٢٦٥ و ٢٦٦ في إسناده علي بن يزيد وهو ابن أبي هلال الألهاني ضعيف وخاصة عن أبي أمامة (انظر تهذيب التهذيب ٣٩٦/٧ و ٣٩٧) ذكره ابن كثير في التفسير (٤٢٦/٢).

(٢) المسند ٧٩/٣ في إسناده مجالد وهو ابن سعيد بن عمير الهمداني ليس بالقوي كما في التقريب. ذكره ابن كثير وأتبعه برواية أبي يعلى الموصلي من طريق مروان بن معاوية عن مجالد به بلفظ : ألف ألف ثم قال وقد تكون مقحمة أي زيادة : ألف . ثم قال وسياق رواية الإمام أحمد أثبت وأولى بالصحة (التفسير ٤٢٦/٢).

(٣) المسند رقم ١٦٤ وأخرجه من طريق هشيم عن الزهري به المسند (رقم ١٥٤) وصححه المحقق وهو كما قال فقد أخرجه البخاري من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به . (الصحيح ـ الأنبياء ـ باب قول الله [واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها] رقم ٣٤٤٥ وذكره ابن كثير في التفسير (٤٣٠/٢).

٩٠٨ ـ ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رجلا قال يامحمد ياسيدنا وابن سيدنا وخيرنا وابن خيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأيها الناس عليكم بتقواكم ولا يستهوينكم الشيطان أنا محمد بن عبدالله عبد الله ورسوله والله ما أحب أن ترفعني فوق منزلتي التي أنزلني الله عز وجل(١).

قوله تعالى {إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم}

٩٠٩ـ قال الإمام أحمد : فالكلمة التي ألقاها إلى مريم حين قال له : كن. فكان عيسى بكن ، وليس عيسى هو الكن ولكن بالكن كان فالكن من الله قول وليس الكن مخلوقا(٢).

قوله تعالى {وروح منه}

٩١٠ـ قال الإمام أحمد : وأما قول الله {وروح منه } يقول من أمره كان الروح فيه كقوله {سخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه} يقول من أمره وتفسير روح الله إنما معناها أنها روح بكلمة الله خلقها الله كما يقال عبد الله وسماء الله وأرض الله(٣).

قوله تعالى {يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ...}

٩١١ ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج أنا شعبة قال سمعت محمد ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبدالله قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وجع لا أعقل قال فتوضأ ثم صب علي أو قال صبوا علي فعقلت فقلت إنه لايرثني إلا كلالة فكيف الميراث قال فنزلت آية الفرض(٤).

---

(١)المسند ١٥٣/٣ وذكره ابن كثير وقال : تفرد به من هذا الوجه (التفسير ٤٣٠/٢).

(٢) ، (٣) الرد على الزنادقة / من عقائد السلف ص ٨٣.

(٤) المسند ٢٩٨/٣ أخرجه البخاري من طريق ابن جريج عن ابن المنكدر به (الصحيح ـ التفسير ـ سورة النساء ـ باب يوصيكم الله في أولادكم ـ رقم ٤٥٧٧) وذكره ابن كثير في التفسير (٤٣٤/٢).

٩١٢ - حدثنا عفان حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن معدان بن أبي طلحة اليعمري: أن عمر بن الخطاب قام على المنبر يوم الجمعة فحمد الله وأثنى عليه ، ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر أبا بكر ثم قال: رأيت رؤيا لا أراها إلا لحضور أجلي، رأيت كأن ديكا نقرني نقرتين، قال : وذكر لي أنه ديك أحمر ، فقصصتها على أسماء بنت عميس امرأة أبي بكر، فقالت : يقتلك رجل من العجم ، قال: وإن الناس يأمرونني أن أستخلف، وإن الله لم يكن ليضيع دينه وخلافته التي بعث بها نبيه صلى الله عليه وسلم ، وإن يعجل بي أمر فإن الشورى في هؤلاء الستة الذين مات نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض ، فمن (بايعتم)[1]منهم فاسمعوا له وأطيعوا ، وإني أعلم أن أناسا سيطعنون في هذا الأمر ، أنا قاتلتهم بيدي هذه على الإسلام ، أولئك أعداء الله الكفار والضلال وأيم الله ما أترك فيما عهد إلي ربي فاستخلفني شيئا أهم إلي من الكلالة، وأيم الله ما أغلظ لي نبي الله صلى الله عليه وسلم في شيء منذ صحبته أشد ما أغلظ لي في شأن الكلالة ، حتى طعن بأصبعه في صدري ، وقال : تكفيك آية الصيف التي نزلت في آخر سورة النساء وإني إن أعش فسأقضي فيها بقضاء يعلمه من يقرأ ومن لا يقرأ، وإني أشهد الله على أمراء الأمصار، وإني إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم ويبينوا لهم سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ويرفعوا إلي ما عمي عليهم ، ثم إنكم أيها الناس تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين ، هذا الثوم والبصل ، وأيم الله لقد كنت أرى نبي الله صلى الله عليه وسلم يجد ريحها من الرجل فيأمر به فيؤخذ بيده فيخرج به من المسجد حتى يؤتى به البقيع: فمن أكلها لابد فليمتهما طبخا ، قال: فخطب الناس يوم الجمعة وأصيب يوم الأربعاء[1].

---

(١)قوله بايعتم :في الاصل بايعتهم وهو تصحيف

(٢) المسند رقم (٨٩) وصححه المحقق، وأخرجه من طريق إبراهيم النخعي عن عمر مختصرا بنحوه (المسند رقم ٢٦٢) وأخرجه أيضا من طريق هشام وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة به =

٩١٣ ـ ثنا الحكم بن نافع ثنا أبو بكر بن عبدالله بن مكحول وعطية وضمرة وراشد عن زيد بن ثابت أنه سئل عن زوج وأخت لأم وأب فأعطى الزوج النصف والأخت النصف فكلم في ذلك فقال: حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بذلك[1].

٩١٤ ـ قال سفيان : أبوبكر أول من جمع القرآن وورث الكلالة[2].

= بلفظ : يكفيك آية الصيف (المسند ٤ / ٢٩٣) أخرجه مسلم من طريق قتادة به . (الصحيح ـ المساجد ـ باب نهي من أكل ثوما أو بصلا أو كراثا رقم ٥٦٧) وذكره ابن كثير وقال في رواية البراء : إسناد جيد (٢/٤٣٥).

(١) المسند (٥/١٨٨) في إسناده أبو بكر بن عبد الله وهو ابن أبي مريم معروف برواية الحكم بن نافع عنه (انظر تهذيب الكمال ١٤٧/٧) وأبو بكر هذا ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط كما في التقريب وذكره ابن كثير وقال : تفرد به أحمد من هذا الوجه (التفسير ٢ / ٤٣٦).

(٢) العلل ص / ٢٣٣ .

فهرس الأحاديث

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
-أحلت لنا ميتتان ودمان..	ابن عمر	١١٤	١٨١
- اختر منهن أربعا...	عبد الله بن عمر	٣٣٢	٦٩١
- أخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل تسمى بملك الأملاك...	أبو هريرة	٣٧	٢٠
- أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك.	-	٣٧٠	٨٠٠
- إذا أراد الله بعبد خيرا كف عليه ضيعته وجعل غناه في قلبه...	الحسن	١٠٤	١٦١
- إذا أمن القاريء فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة ...	أبو هريرة	٤٣	٢٧
- إذا بقي ثلث الليل، نزل الله عز وجل إلى سماء الدنيا فيقول...	أبو هريرة	١٣٢	٢٢٦
- إذا جلس بين شعبها الأربع ثم اجتهد فقد وجب الغسل..	أبو هريرة	٣٦٢	٧٨٣
- إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم..	أبو نملة الأنصاري	٩٦	١٤٠
- إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب الرحمة وأغلقت أبواب جهنم...	أبو هريرة	١٢٩	٢١٥
- إذا رأيتها فقل: بسم الله أجيبي رسول الله ...	أبو أيوب	٢١٦	٤٣٥
- إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها ...	أبو هريرة	٣٥٠	٧٤٨

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
أختان فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم ...			
- أسلما تسلما فقالا: قد أسلمنا قبلك...	الحسن	٢٧١	٥٧٠
- اشتكت النار إلى ربها فقالت: أكل بعضي بعضا ..	أبو هريرة	٥٥	٥٢
- أ شد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتله نبي...	عبد الله	٧٥	٩٤
- الإشراك بالله وقتل النفس المسلمة...	أبو أيوب	٣٥٢	٧٥٥
- اصنعوا كل شيء إلا النكاح....	أنس	١٧٩	٣٤١
- أطعم ستة مساكين ثلاثة آصع من تمر.	كعب بن عجرة	١٥٠	٢٧٣
- أعط ابنتي سعد الثلثين وأمهما الثمن...	جابر	٣٣٧	٧١١
- أعطيت أمتي خمس خصال في رمضان ...	أبو هريرة	١٢٩	٢١٦
- أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء	علي بن أبي طالب	٢٩٣	٦١٥
- أعظم الغلول عند الله ذراع من الأرض....	أبو مالك الأشجعي	٣١٥	٦٦٠
- اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ...	بريدة	١٤٠	٢٥٠
- أقبل وأدبر واتقوا الدبر والحيضة.	ابن عباس	١٨٣	٣٥١
- اقرأ الآيتين في آخر سورة	عقبة بن عامر الجهني	٢٥٠	٥٢٥

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
عذاب النار...			
- اللهم هذا فعلي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك...	عائشة	٤٠٥	٨٨٦
- ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم ...	عائشة	٩٤	١٣٥
- أما إن ربك عز وجل يحب الحمد.	الأسود بن سريع	٣٦	١٧
- أما إنه ليس في أهل هذه الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة.....	ابن مسعود	٢٩٥	٦١٩
- أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله وإن أفضل الهدي هدي محمد ...	جابر بن عبد الله	٤٠٢	٨٧٧
- أما بعد فما بال المسلم يقتل الرجل وهو يقول إني مسلم ..	عقبة بن مالك	٣٨٦	٨٤٠
- أما الروضة فروضة الإسلام وأما العمود فعمود الإسلام وأما العروة فهي العروة الوثقى ...	قيس بن عباد	٢١٩	٤٤٥
- أما علمت أنها ابنة أخي من الرضاعة...	علي	٣٤٥	٧٣١
- أما ماذكرت في نقصان دينكن فالحيضة التي تصيبكن...	أبو هريرة	٢٤٦	٥١٨
- أما ما كان لي ولبني عبد	عبد الله بن عمرو	٣١٩	٦٦٨

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
المطلب فهو لكم...	ا بن العاص		
- أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يأتي امرأته وهي حائض أن يتصدق...	ابن عباس	١٨٠	٣٤٤
- أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله..	أبو هريرة	١٤٤	٢٥٧
- امكثي في مسكن زوجك الذي جاءك فيه نعيه حتى يبلغ الكتاب أجله...	فريعة بنت مالك ابن سنان	١٩٩	٣٩٠
- أمني جبريل عند البيت، فصلى بي الظهر حين زالت الشمس...	ابن عباس	٣٩٧	٨٦٣
- أن تجعل لله ندا وهو خلقك، ...	عبد الله بن مسعود	٥٣	٤٧
- أن تصدق وأنت صحيح شحيح...	أبو هريرة	١١٦	-
- أن رجلا أذنب ذنبا، فقال: رب إني أذنبت ...	أبو هريرة	٣٠٥	٦٤٤
- أن رجلا من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار...	أبو هريرة	٢٧٦	٥٧٧
- أن رجلا من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائل أن يسلفه ألف دينار...	أبو هريرة	٢٤٦	٥١٧
- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي نحو بيت المقدس فنزلت (قد نرى	ثابت بن أنس	١٠١	١٥١

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
تقلب وجهك...}...			
- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر في أول ركعة...	ابن عباس	٩٥	١٣٩
- أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من أعرابي فاستتبعه ...	-	٢٤٨	٥٢١
- إن آدم عليه السلام كان رجلا طوالا كأنه نخلة...	أبي بن كعب	٦٨	٧٩
- إن آدم صلى الله عليه وسلم لما أهبطه الله تعالى إلى الأرض قالت الملائكة...	عبد الله بن عمر	٦٤	٦٩
- إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرم ما بين لابتيها.	رافع بن خديج	٩٢	١٣١
- إن إبراهيم حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة...	عبد الله بن زيد	٩٣	١٣٢
- إن أبغض الرجال الألد الخصم.	عائشة	١٦١	٢٩٨
- إن إبليس قال لربه عز وجل، وعزتك وجلالك لا أبرح...	أبو سعيد الخدري	٣٤٢	٧٢٣
- إن أدنى أهل الجنة منزلة إن له لسبع درجات ...	أبو هريرة	٥٩	٥٩
- إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم...	أبو سعيد الخدري	٥٨	٥٨
- إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه وإن ولده من	عائشة	٢٢٥	٤٦٢

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
من قتل مؤمنا ثلاث مرات..			
- إن الله عز وجل إذا أحب قوما ابتلاهم.	وهب بن منبه	١٠٥	١٦٣
- إن الله عز وجل أعطى لكل ذي حق حقه ولا وصية لوارث...	عمرو بن خارجة	١٢٣	٢٠٣
- إن الله عز وجل أمر يحيى ابن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن ...	الحرث الأشعري	٥٠	٤٣
- إن الله عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني...	عياض بن حمار المجاشعي	١١٣	١٨٠
- إن الله عز وجل جعل هذه الأهلة مواقيت للناس، صوموا لرؤيته ...	طلق بن علي الحنفي	١٤٠	٢٤٧
- إن الله عز وجل حرم مكة فلم تحل لأحد كان قبلي ولا تحل لأحد بعدي...	ابن عباس	٩٣	١٣٤
- إن الله عز وجل خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض ...	أبو موسى	٦٢	٦٦
- إن الله عز وجل يباهي ملائكته عشية عرفة فيقول...	عمرو بن العاص	١٥٦	٢٨٨
- إن الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على عبده.	أبو هريرة	٣٥٩	٧٧٥
- إن الله عز وجل يعطي	أبو هريرة	٣٦٠	٧٧٨

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
مسيرا ولا قطعتم واديا ...			
- إن الحجر والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة ...	عبد الله بن عمرو	٩١	١٢٩
- إن خير دينكم أيسره، إن خير دينكم أيسره ...	أبو قتادة	١٣١	٢٢٠
- إن ذلك عرق فانظري فإذا أتاك قرؤك ...	فاطمة بنت أبي حبيش	١٩٠	٣٧٢
- إن كان وسادك إذا لعريض إنما ذلك بياض النهار ...	عدي بن حاتم	١٣٧	٢٣٩
- إن لكل نبي ولاة، وإن وليي منهم أبي وخليل ربي إبراهيم ...	عبد الله بن مسعود	٢٧٥	٥٧٥
- إن لله ملائكة يتعاقبون ملائكة الليل وملائكة النهار ...	أبو هريرة	٦٥	٧٣
- إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة.	بهزالبدري	٢٣٧	٤٩٢
- إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرىء ...	أبو شريح العدوي	٩٢	١٣٠
- إن من أمتي لمن يشفع لأكثر من ربيعة ومضر ...	أبو برزة	٥٤	٤٩
- إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه ...	أبو هريرة	٥٠	٤٢
- إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ...	أبو هريرة	١٦٢	٣٠١

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
رمضان ...			
- انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس ...	أبو هريرة	٧٦	٩٩
- انظرن ما إخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة.	عائشة	٣٤٦	٧٣٥
- انظرن من إخوانكن، فإنما الرضاعة من المجاعة.	عائشة	١٩٧	-
- انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم ...	أبو هريرة	١٩٦	٣٨٤
- انظروا من ترضعون فإنما الرضاعة من المجاعة.	عائشة	١٩٧	٣٨٦
- إنك لن تدع شيئا اتقاء الله تبارك وتعالى إلا آتاك الله خيرا منه.	عفان	١٥٣	٢٨٠
- إنك لم تدع لنا شيئا ...	سلمان الفارسي	٣٧٩	٨٢٢
- إنكم تختصمون إلي وإنما أنا بشر ولعل بعضكم ألحن بحجته....	أم سلمة	٣٩٨	٨٦٥
- إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض ...	أم سلمة	١٣٩	٢٤٦
- إنما الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا رفع فارفعوا...	أبو موسى الأشعري	٤٢	٢٦
- إنما جعل الطواف بالبيت وبالصفا والمروة ورمي	عائشة	١٠٩	١٧١

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- إني لم أبعث باليهودية ولا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنيفية السمحة...	أبو أمامة	١٦٨	٣١٣
- أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون أنه بكل تسبيحة صدقة وبكل تكبيرة صدقة..	أبو ذر	٢٣١	٤٧٩
- أي آية في كتاب الله أعظم.	أبي	٢١٤	٤٣١
- أي فلان هل تزوجت؟	أنس بن مالك	٢١٥	٤٣٣
- إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه....	عبد الله بن مسعود	٧٧	١٠٠
- ايتها على كل حال إذا كان في الفرج.	ابن عباس	١٨٢	٣٤٩
- أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة.	ثوبان	١٩٢	٣٧٥
- أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة...	أبو الأسود	٩٧	١٤٣
- الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه.	أبو هريرة	٨٦	١١٨
- إيمان بالله وجهاد في سبيل الله ...	أبو ذر	١٦٥	٣٠٧
- إيمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه وحجة مبرورة...	عبد الله بن حبشي الخثعمي	١٦٧	٣١١
- أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم ما تدعون	أبو موسى الأشعري	١٣٣	٢٢٩

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
عباءة غلها.			
- بيع مبرور وعمل الرجل بيده.	خال جميع بن عمير	٢٢٥، ٢٣٩	٤٦١، ٤٩٩
- تجيء الأعمال يوم القيامة فتجيء الصلاة فتقول يارب أنا الصلاة ...	أبو هريرة	٢٧٩	٥٨٢
- تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فمالي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس...	أبو هريرة	٥٥	٥١
- تريدين أن ترجعي إلى رفاعة؟ لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك.	عائشة	١٩٥	٣٨٠
- تزوج تزوج تزوج (ثلاث مرات).	أنس بن مالك	٢١٥	٤٣٣
- تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ...	أنس بن مالك	١٥٩	٢٩٣
- التسريح بإحسان.	أبو رزين الأسدي	١٩١	٣٧٣
- تصدقوا...	أبو هريرة	١٧٦	٣٣٤
- تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقته فيقول الذي أعطيها...	حارثة بن وهب	٢٣١	٤٧٨
- تعالى يا أخا تنوخ فأقبلت أهوي إليه ...	التنوخي	٣٠٢	٦٣٤
- تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسبت ...	معاوية بن حكيم النميري	٣٥٥	٧٦٥

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير فأي قلب أنكرها ...	ابن عمر	٤٩	٤١
- تنكح النساء لأربع لمالها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين ...	أبو هريرة	١٧٨	٣٤٠
- ثكلته أمه رجل قتل رجلا متعمدا يجيء يوم القيامة آخذا ...	ابن عباس	٣٨٤	٨٣٥
- ثلاث دعوات مستجابات لاشك فيهن ...	أبو هريرة	١٣٣	٢٢٨
- ثلاثة أقسم عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه...	أبو كبشة الأنماري	٢٣٢	٤٨٢
- ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ...	أبو ذر	٢٧٨	٥٨٠
- ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ...	أبو هريرة	١١٦	١٨٥
- ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ...	أبو هريرة	١١٥	١٨٤
- ثلاثة يدعون الله فلا يستجاب لهم رجل له امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها....	أبو موسى	٢٤٩	-
- الثلث والثلث كثير، إنك ياسعد أن تدع ورثتك أغنياء خير لك ...	سعد بن أبي وقاص	١٢٢	٢٠٠
- الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين مائة عام.	أبو هريرة	٣٨٨	٨٤٤

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- حبب إلي من الدنيا النساء والطيب ...	أنس	٢٦١	٥٥٢
-حبك الشيء يصم ويعمي..	أبو الدرداء	٨١	١٠٦
- الحج عرفة أو عرفات ومن أدرك ليلة جمع قبل الصبح فقد تم حجه ...	عبد الرحمن بن يعمر	١٥٦	٢٨٧
- حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني.	عائشة	١٤٩	٢٦٩
- حرثك ائت حرثك أنى شئت غير أن لا تضرب الوجه....	معاوية بن حيدة القشيري	١٨٤	٣٥٦
- حضرت عصابة من اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا أبا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنها...	ابن عباس	٦٩	٨١
- حضرت عصابة من اليهود نبي الله صلى الله عليه وسلم يوما فقالوا: ...	ابن عباس	٨١	١٠٨
- الحمد لله الذي أنجز وعده، ونصر عبده وهزم الأحزاب...	ابن عمر	٣٨٢	٨٣٢
- خذها لعمري من أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق.	يحيى التميمي عن عمه	٣٥	١٤
- خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا...	عبادة بن الصامت	٣٤٠	٧١٩
- خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم	أبو هريرة	٦١	٦٣

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
الأحد...			
- خلق الله عز وجل آدم على صورته طوله ستون ذراعا...	أبو هريرة	٦٣	٦٨
- خلقت الملائكة من نور، وخلقت الجان من مارج من نار...	عائشة	٦٢	٦٥
- خير الشهادة من شهد بها صاحبها...	زيد بن خالد الجهني	٤٠٦	٨٨٨
- خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول واليد العليا ...	أبو هريرة	١٧٥	٣٣٢
- خير الناس أقرؤهم وأتقاهم وآمرهم بالمعروف ...	درة بنت أبي لهب	٢٩٢	٦١٢
- خير نساء ركبن نساء قريش، أحناه على ولد في صغره ...	أبو هريرة	٢٦٩	٥٦٧
- دخلوا زحفا في قوله تعالى {ادخلوا الباب سجدا}	أبو هريرة	٧٤	٩١
- درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ستة وثلاثين زنية.	عبد الله بن حنظلة	٢٣٨	٤٩٥
- دع ما يريبك إلى ما لايريبك.	أنس بن مالك	٢٢٩	٤٧٣
- دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجرا....	أبو هريرة	٢٢٩	٤٧٢
- الدنيا دار من لا دار له، ولها يجمع من لا عقل له.	عائشة	١٦٤	٣٠٤

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
سواه من المنازل.			
- ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.	عبد الله بن السائب	١٥٨	٢٩٢
- ربنا ولك الحمد ...	ابن عمر	٣٠٠	٦٣٢
- رحم الله رجلا ردهم عنا....	ابن مسعود	٣١٠	٦٥١
- رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم يهوديا درعا وأخذ منه طعاما.	عائشة	٢٥٠	٥٢٢
- الزاد والراحلة (السبيل إلى الحج).	الحسن	٢٨٥	٥٩٤
- سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي مسجد وضع في الأرض أول ...	أبو ذر	٢٨٣	٥٨٩
- سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر....	عبد الله	١٥٢	٢٧٩
- سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملأ الميزان ...	رجل من بني سليم	٧١	٨٥
- سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة.	أبو هريرة	٥٧	٥٥
- سيروا باسم الله في سبيل الله، تقاتلون أعداء الله، لا تغلوا ...	صفوان	١٤١	٢٥١
- الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين ...	أنس بن مالك	٣٥٢	٧٥٦
- الشهداء على بارق نهر	ابن عباس	٣٢٣	٦٧٤

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
بباب الجنة ...			
- شهدت حلف المطيبين مع عمومتي وأنا غلام فما أحب أن لي حمر...	عبد الرحمن بن عوف	٣٥٤	٧٦١
- شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، وجاءته وفود هوازن.	عبد الله بن عمرو ابن العاص	٣١٨	٦٦٨
- الشهر تسع وعشرون، وصفق بيديه مرتين ثم صفق الثالثة وقبض إبهامه ...	عبد الله بن عمر	١٨٩	٣٦٦
- شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر، ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا ...	علي	٢٠٤	٤٠٦
- صدقت وهي كذوب.	أبو أيوب	٢١٦	٤٣٥
- صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته.	عمر بن الخطاب	٣٨٩	٨٤٦
- الصدقة على المسكين صدقة، والصدقة على ذي الرحم اثنتان ...	سلمان بن عامر	١١٦	١٨٨
- صل الصلاة لوقتها.	أبو ذر	٢٠٣	٤٠١
- صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا ...	عمران بن حصين	٢٥٧	٥٤٥
- الصلاة لأول وقتها.	أم فروة	٢٠٥	٤٠٨
- الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله ...	عبد الله	٧٨	١٠١
- صلوا على أخ لكم مات بغير بلادكم.	حذيفة بن أسيد الغفاري	٣٢٧	٦٨٣

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا..	سريع بن ربيعة	١٤٨	٢٦٧
- العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر.	بريدة الأسلمي	٢٠٧	٤١٣
- غفر الله لك يا أبا بكر، ألست تمرض، ألست تنصب..	أبو بكر	٤٠٢	٨٧٨
- غير الدجال أخوف مني عليكم فإن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه...	النواس بن سمعان	٤١٢	٩٠٢
- فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا...	معاذ بن جبل	٣٥٦	٧٦٧
- فإني لست مثلكم. إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني	أبو هريرة	١٣٨	٢٤٢
- فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة شهادة رجلين.	أبو هريرة	٢٤٩	٥٢١
- فضلني ربي على الأنبياء (أو على الأمم) بأربع...	أبو أمامة	٣٠٧	٦٤٨
- فلا نستعين بالمشركين على المشركين.		٢٩٧	٦٢٦
- فوالله لو لم تكن ربيبتي في حجري لما حلت لي إنها ابنة أخي من الرضاعة.	أم حبيبة	٣٤٨	٧٤٢
- في الرجل الذي يأتي أهله ثم لا ينزل يغسل ذكره ويتوضأ.	أبي بن كعب	٣٦٣	٧٨٥
- قاربوا وسددوا، فكل ما	-	٤٠٣	٨٧٩

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
يصاب به المسلم كفارة...			
- قال الله تعالى: ياملك الموت قبضت ولد عبدي قبضت قرة عينه وثمرة فؤاده...	أبو موسى الأشعري	١٠٧	١٦٧
- قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي وأنا معه حين يذكرني ...	أبو هريرة	١٠٣	١٥٦
- قال الله عز وجل: أنا مع عبدي إذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه.	أبو هريرة	١٠٣	١٥٧
- قال الله: يابن آدم إن ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي ...	أنس	١٠٣	١٥٥
- قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ...	أبو سعيد الخدري	٤٠٤	٨٨٣
- قال موسى عليه السلام: يارب أقريب أنت فأناجيك أو بعيد فأناديك؟	موسى عليه السلام	١٣٣	٢٣٠
- قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها..	العرباض بن سارية	٣٧١	٨٠٤
- قد حللت حين وضعت حملك.	سبيعة بن الحرث	١٩٨	٣٨٩
- قد سماهم الله عز وجل فإذا رأيتموهم فاحذروهم.	عائشة	٢٥٩	٥٤٦
- قد كانت إحداكن تكون	أم سلمة	٢٠٠	٣٩٢

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة كبر ثلاث مرات.	أبو أمامة	٢٨	٣
- الكبر سفه الحق وغمص الناس.	ابن عمر	٦٦	٧٥
- كل امريء في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس ...	عقبة بن عامر	٢٣٠	٤٧٦
- كل حرف من القرآن يذكر فيه القنوت فهو طاعة.	أبو سعيد	٨٩	١٢٤
- كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافرا..	معاوية بن أبي سفيان	٣٨٤	٨٣٦
- كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافرا..	معاوية بن أبي سفيان	٣٦٧	٧٩٢
- كل شراب مسكر فهو حرام.	عائشة	١٧٣	٣٢٥
- كل عرفات موقف وارفعوا عن بطن عرنة، وكل مزدلفة موقف ...	جبير بن مطعم	١٥٦	٢٨٦
- كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ...	أبو هريرة	١٢٨	٢١٣
- كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ...	أبو هريرة	٢٢١	٤٥١
- كل كلام أو أمر ذي بال لا يفتح بذكر الله عز وجل فهو أبتر ...	أبو سلمة	٣١	٧

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
ربهم...			
- لأبعثن رجلا أمينا حق أمين حق أمين ...	ابن مسعود	٢٧٢	٥٧٢
- لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله ...	عامر بن سعد عن أبيه	٢٧١	٥٧١
- لأعرفن ما يبلغ أحدكم من حديثي شيء وهو متكيء على أريكته ...	أبو رافع	٢٦٣	٥٥٧
- لألفين يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته بعير له..	أبو هريرة	٣١٦	٦٦٣
- لتأتين يوم القيامة بسبعمائة ناقة مخطومة.	أبو مسعود	٢٢٢	٤٥٣
- لعن الله آكل الربا، وموكله وشاهديه، وكاتبه...	عبد الله بن مسعود	٢٤٢	٥٠٧
- لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله، وشاهديه وكاتبه.	عبد الله بن مسعود	٢٤٢	٥٠٦
- لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والموتشمة والواصلة ...	عبد الله	١٩٦	٣٨٣
- لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها.	أنس	١٦٨	٣١٤
- لقد كان من كان قبلكم يحفر له حفرة ويجاء بالمنشار فيوضع على رأسه ...	خباب	١٦٥	٣٠٦

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- ليس الفجر المستطيل في الأفق ولكنه المعترض الأحمر.	طلق بن علي الحنفي	١٣٨	٢٤١
- ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا أو يقول خيرا ...	أم كلثوم بنت عقبة	٣٩٩	٨٦٦
- ليس لقاتل شيء.	عمر بن الخطاب	٣٣٧	٧١٠
- ليس المسكين الذين ترده التمرة أو التمرتان ...	أبو هريرة	٢٣٢	٤٨٠
- ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان، والأكلة والأكلتان ...	أبو هريرة	٢٣٣	٤٨٤
- ليس المسكين هذا الطواف الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان ...	أبو هريرة	١١٧	١٨٩
- ليلة الضيف واجبة على كل مسلم ...	المقدام بن معدي كرب	٤٠٨	٨٩٥
- ليهنك العلم أبا المنذر...	أبي	٢١٤	٤٣١
- لينتهين رجال أو لأحرقن بيوتهم.	زيد بن ثابت	٢٠٤	٤٠٥
-ما اصطفاه لملائكته سبحان الله وبحمده ...	أبو ذر	٦٤	٧٠
- ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة ...	المقدام بن معدي كرب	٢٢٥	٤٦٠
- ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة ...	المقدام بن معدي كرب	٣٥٧	٧٧١

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
غيرها خيرا منها فتركها كفارتها.	ابن العاص		
- من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال أخيه...	عدي بن عميرة	٢٧٨	٥٧٩
- من حلف على يمين ليقتطع بها مال امريء مسلم ...	عبد الله	٢٧٧	٥٧٨
- من خرج من بيته مجاهدا في سبيل الله عز وجل...	عبد الله بن عتيك	٣٨٨	٨٤٥
- من خرج من الطاعة وفارق الجماعة، فمات ...	أبو هريرة	٢٨٨	٦٠٥
- من دخل سوقا من الأسواق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد...	عبد الله بن عمر	٢١٣	-
- من رابط في شيء من سواحل المسلمين	أم الدرداء	٣٢٩	٦٨٧
- من سأل وله قيمة أوقية فقد ألحف...	أبو سعيد الخدري	٢٣٢	-
- من سأل وله ما يغنيه جاءت يوم القيامة خدوشا أو كدوشا في وجهه...	عبد الله	٢٣٤	٤٨٥
- من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار يوم القيامة.	أبو هريرة	١١١	١٧٧
- من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها....	جرير بن عبد الله البجلي	٣٣١	٦٨٩
- من صلى صلاة لم يقرأ	أبو هريرة	٤١	٢٤

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
فيها بأم القرآن فهي خداج.			
- من صلى صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج.	عائشة	٣٢	٩
- من صلى معنا صلاة الغداة ووقف معنا حتى نفيض....	عروة بن مضرس	١٥٤	٢٨٣
- من قاتل لتكون كلمة الله عز وجل هي العليا فهو في سبيل الله عز وجل.	أبو موسى	١٤٤	٢٥٨
- من قتل أو مات في سبيل الله فهو في الجنة...	عمر بن الخطاب	٣٤٣	٧٢٧
- من قتل نفسه بحديدة فحديدته بيده...	أبو هريرة	٣٥١	٧٥٤
- من قرأ الآيتين في آخر البقرة في ليلة كفتاه.	أبو مسعود	٢٥١	٥٢٦
- من قرأ ألف آية في سبيل الله تبارك وتعالى كتب يوم القيامة ...	معاذ بن جبل	٣٧٥	٨١٣
- من كان له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة...	جابر بن عبد الله	٢٢٧	٤٦٥
- من كان له على رجل حق فمن أخره كان له بكل يوم صدقة.	عمران بن حصين	٢٤٤	٥١٣
- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن على مائدة يدار عليها الخمر....	عمر بن الخطاب	٤٠٦	٨٩٠

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- من كانت له امرأتان يميل لإحداهما على الأخرى...	أبو هريرة	٤٠٥	٨٨٧
- من كسر أو عرج فقد حل وعليه حجة أخرى...	الحجاج بن عمرو	١٤٨	٢٦٨
- من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه ...	معاذ بن أنس الجهني	٣٠٤	٦٤٢
- من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله.	أبو موسى	١٧٤	٣٢٩
- من مات على ذلك كان مع النبيين والصديقين والشهداء...	عمرو بن مرة الجهني	٣٧٥	٨١٢
- من مات مرابطا وقي فتنة القبر ...	أبو هريرة	٣٢٩	٦٨٦
- من مات ولم يحج حجة الإسلام ...	أبو أمامة	٢٨٥	٥٩٧
- من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة نفاق.	أبو هريرة	١٦٩	٣١٦
- من مات وهو يجعل لله ندا أدخله الله النار.	عبد الله	١١٢	١٧٨
- من مات لا يشرك بالله شيئا جعله الله في الجنة...	معاذ بن جبل	٣٦٦	٧٩١
- من نذر أن يطيع الله عز وجل فليطعه ...	عائشة	٢٢٨	٤٧٠
- من نزع يدا من طاعة لم تكن له حجة يوم القيامة...	عبد الله بن عمر	٢٨٨	٦٠٤
- من نفس عن غريمه أو محا	أبو قتادة	٢٤٤	٥١١

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- نار بني آدم التي يوقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ...	أبو هريرة	٥٤	٤٨
- الناس أربعة والأعمال ستة فالناس موسع عليهم في الدنيا والآخرة وموسع له في الدنيا	خريم بن فاتك الأسدي	٢٢٣	٤٥٥
- نبدأ بما بدأ الله عز وجل به.	جابر بن عبد الله	١٠٨	١٦٩
- نحن أحق بالشك من إبراهيم عليه السلام إذ قال رب أرني كيف تحي الموتى..	أبو هريرة	٢٢٠	٤٤٩
- نحن الآخرون والأولون يوم القيامة ...	أبو هريرة	١٦٤	٣٠٥
- نزل القرآن على سبعة أحرف ...	أبو هريرة	٢٦٠	٥٤٨
- نصرت بالرعب وأوتيت خواتيم الكلام ...	أبو هريرة	٣٠٧	٦٤٧
- نعم ...	عبد الله بن عمرو بن العاص	٣٦٣	٧٨٦
- نعم، إن الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة.	عائشة	٣٤٥	٧٣٤
- نعم، عرض علي ماهو كائن من أمر الدنيا وأمر الآخرة....	أبو بكر الصديق	٢٦٦	٥٦٥
- نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني.	أبو جمعة	٤٩	٤٠

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- نعم يجزي به المؤمنون في الدنيا ...	عائشة	٤٠٣	٨٨١
- نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصناف النساء إلا ما كان من المؤمنات المهاجرات ...	ابن عباس	١٧٨	٣٣٩
- نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذهب بالذهب والفضة بالفضة ...	عبادة بن الصامت	٢٣٩	٤٩٩
- نهى عن بيع المضطرين، وعن بيع الغرر، وعن الثمرة قبل أن تدرك.	علي	٢٠٢	٤٠٠
- هدايا العمال غلول.	أبو حميد الساعدي	٣١٦	٦٢٢
- هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم إن إبراهيم حرم مكة ...	أنس بن مالك	٩٣	١٣٣
- هذه ثم ظهور الحصر.	أبو واقد الليثي	٢٨٦	٥٩٩
- هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله ...	حبيبة بنت سهل	١٩٤	٣٧٨
- هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟...	أبو سعيد الخدري	١٦٣	٣٠٣
- هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه ...	أنس	١٥٨	٢٩١
- هلم إلقط لي، فلقطت له حصيات من حصى الخذف..	ابن عباس	١٦٠	٢٩٥
- هم الجوارح ...	أبو أمامة	٢٥٩	٥٤٧
- هو الطهور ماؤه الحلال ميتته.	أبو هريرة	١١٥	١٨٣

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- هي أم القرآن وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم.	أبو هريرة	٣٤	١٢
- هي العصر... (سئل عن الصلاة الوسطى قال:)...	جندب	٢٠٥	٤٠٩
- والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة...	أبو هريرة	٩٠	١٢٧
- والذي نفس محمد بيده لو أصبح فيكم موسى...	عبد الله بن الصامت	٢٧٩	٥٨١
- والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر...	حذيفة بن اليمان	٢٩٠	٦٠٨
- والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم من فج الروحاء بالحج أو العمرة ...	أبو هريرة	٤١٠	٨٩٩
- والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ...	أبو هريرة	٣٤	١١
- والله إنك لخير أرض وأحب أرض الله إلى الله	الزهري	٢٨٣	٥٩٠
- والله لأن يلج أحدكم بيمينه في أهله آثم له ...	-	١٨٧	٣٦٠
- وجبت أنتم شهداء الله في الأرض.	أنس بن مالك	٩٨	١٤٤
- ولو أن قطرة من الزقوم قطرت لأمرت على أهل الأرض عيشهم ...	ابن عباس	٢٨٧	٦٠٠

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- وما يدريك أنها رقية ...	أبي سعيد الخدري	٣٥	١٥
- وموضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا ...	أبو هريرة	٣٢٥	٦٧٩
- ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفا...	أبو سعيد	٧٦	٩٨
- لا إنه لم يقل يوما قط اللهم اغفر لي يوم الدين...	عائشة	٣٥٩	٧٧٦
- لا إيمان لمن لا أمانة له ...	أنس بن مالك	٦١	٦٢
- لا تبدؤوهم بالسلام وإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم ...	أبو هريرة	٣٨٠	٨٢٥
- لا تجعلوا بيوتكم مقابر، فإن الشيطان يفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة.	أبو هريرة	٤٥	٢٩
- لا تحقرن من المعروف شيئا فإن لم تجد فالق أخاك بوجه طلق.	أبو ذر	٧٨	١٠٢
لا تحل ابنة الأخ ولا ابنة الأخت من الرضاعة...	كعب بن عجرة	٣٤٦	٧٣٧
- لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الإفطار وأخروا السحور.	أبو ذر	١٣٧	٢٤٠
- لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم....	ثوبان	٢١٣	٤٣٠
- لا تستضيئوا بنار المشركين ولا تنقشوا	أنس بن مالك	٢٩٦	٦٢٤

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
خواتيمكم عربيا.			
- لا تشرك بالله شيئا وإن قتلت وحرقت ولا تعقن والديك ...	معاذ بن جبل	٣٥٦	٧٦٨
- لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا...	يزيد المرادي	٤٠٨	٨٩٦
- لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروا الهلال...	أبو هريرة	١٣٠	٢١٧
- لا تصيب أحدا من المسلمين مصيبة فيسترجع عند مصيبته ...	أم سلمة	١٠٥	١٦٤
- لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم...	عمر بن الخطاب	٤١٦	٩٠٧
- لا تغضب ...	جارية بن قدامة السعدي	٣٠٣	٦٣٨
- لا تغضب ...	-	٣٠٤	٦٣٩
- لا تطعموهم (يعني المساكين) مما لا تأكلون.	عائشة	٢٢٦	٤٦٣
- لا تقل تعس الشيطان فإنك إذا قلت تعس الشيطان تعاظم الشيطان في نفسه...	-	٣٠	٥
- لا تقولوا ما شاء الله وما شاء محمد.	طفيل بن سخبرة	٥٣	٤٦
- لا تلحفوا في المسئلة فوالله لا يسألني أحد شيئا ..	معاوية	٢٣٦	٤٩٠
- لا حتى يذوق العسيلة.	ابن عمر	١٩٤	٣٧٩

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- لا حسد إلا في اثنتين رجل أتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق....	عبد الله	٢٢٧	٤٦٧
- لا ربا فيما كان يدا بيد.	أسامة بن زيد	٢٣٩	٥٠٠
- لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب.	عبادة بن الصامت	٣٣	١٠
- لا طاعة في معصية الله عز وجل.	عمران بن حصين	٣٧٢	٨٠٦
- لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا في معصية الله...	عمران بن حصين	١٨٦	٣٥٨
- لا نكاح إلا بولي.	أبو موسى الأشعري	١٩٧	٣٨٥
- لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية	ابن عباس	١٦٩	٣١٧
- لا والله ما أحملكم ولا عندي ما أحملكم عليه ...	أبو موسى الأشعري	١٨٦	٣٥٩
- لا ولكن هذا قبر فلان بعثته ساعيا ...	أبو رافع	٣١٧	٦٦٥
- لا ، ولو قلت نعم لوجبت.	علي	٢٨٤	٥٩٢
- لا لا لا الصدقة خمس وإلا فعشر ...	حنظلة بن حذيم	١٢١	١٩٩
- لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لابأس به...	عطية السعدي	٤٧	٣٥
- لا يحرم من الرضاع إلا ما أنبت اللحم وأنشر العظم.	عبد الله بن مسعود	٣٤٥	٧٣٣
- لا يحرم من الرضاع المصة والمصتان.	عبد الله بن الزبير	٣٤٥	٧٣٢

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- لا يحل لامريء أن يأخذ مال أخيه بغير حق ...	أبو حميد الساعدي	١٣٩	٢٤٥
- لا يدخل الجنة منان، ولا عاق والديه، ولا مدمن خمر.	عبد الله بن عمر	٢٢٣	٤٥٦
- لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم.	أسامة بن زيد	٣٣٦	٧٠٧
- لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل ...	أنس بن مالك	١٣٤	٢٣٢
- لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه.	أنس بن مالك	٤٠٠	٨٦٩
- لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا...	أبو هريرة	٣٤٢	٧٢٦
- لا يقتل والد بولده، لقتلتك.	عمر بن الخطاب	٣٣٧	٧٠٩
- لا يمنع عبد زكاة ماله إلا جعل له	عبد الله	٣٢٤	٦٧٧
- لا ينظر الله عز وجل إلى رجل جامع امرأته في دبرها.	أبو هريرة	١٨٤	٣٥٥
- يا أبا أمامة إن من المؤمنين من يلين لي قلبه.	أبو أمامة	٣١٤	٦٥٧
- يا أبا ذر استعذ بالله من شر شياطين الإنس والجن...	أبو ذر	٢٧	٢
- يا أبا ذر إن الصعيد الطيب طهور ما لم تجد الماء..	أبو ذر	٣٦٥	٧٨٩
- يا أبا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الإنس والجن...	أبو ذر	٢١٤، ٢٣٠	٤٣٢، ٤٧٥

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- يا ابن آدم إنك إن تبذل الخير خير لك وأن تمسكه شر لك ...	أبو أمامة	١٧٥	٣٣١
- يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا.	أبو هريرة	٢٢٤	٤٥٧
- يا أيها الناس ردوا علي ردائي، فوالله لو كان لكم بعدد شجر تهامة ...	عبد الله بن عمرو ابن العاص	٣١٩	٦٦٨
- يا أيها الناس عليكم بتقواكم ولا يستوينكم الشيطان ...	أنس بن مالك	٤١٧	٩٠٨
- يا أيها الناس كتب عليكم الحج ...	ابن عباس	٢٨٤	٥٩٣
- يا أيها الناس من عمل منكم لنا على عمل ...	عدي بن عميرة الكندي	٣١٥	٦٥٩
- يأتي على الناس زمان يأكلون فيه الربا...	أبو هريرة	٢٣٨	٤٩٧
- يا سفيان لا تسبل إزارك فإن الله لا يحب المسبلين.	المغيرة بن شعبة	٣٥٨	٧٧٣
- ياعائشة من أعطاك عطاء بغير مسئلة فاقبليه فإنما هو رزق ...	عائشة	٢٣٦	٤٩١
- ياعائشة هذه متابعة الله عز وجل العبد بما يصيبه من الحمة والنكبة...	عائشة	٢٥٧	٥٤٣
- ياعلي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ..	سعد بن أبي وقاص	٢٧١	٥٧١

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- ياغلام - أو ياغليم- ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟...	ابن عباس	٧١	٨٦
- يافلان قل لا إله إلا الله فنظر إلى أبيه ...	أنس	٢٦٣	٥٥٦
- يا معشر النساء ما رأيت من نواقص عقول ودين ...	أبو هريرة	٢٤٦	٥١٨
- يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك.	أم سلمة	٢٦٠	٥٥٠
- يا هؤلاء، ألستم تعلمون أني رسول الله إليكم...	ابن عمر	٣٧٧	٨١٨
- يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق به أقتابه فيدور بها في النار...	أسامة	٦٩	٨٢
- يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهبا...	أنس بن مالك	٢٨٠	٥٨٤
- يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيلهمون ذلك فيقولون لو استشفعنا...	أنس بن مالك	٦٦	٧٤
- يجيء النبي يوم القيامة ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان ...	أبو سعيد الخدري	٩٦	١٤٢
- يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب...	عائشة	٣٤٤	٧٣٠
- يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة ...	أبو سعيد الخدري	٣٥٩	٧٧٧
- يدخل الجنة من أمتي	عمران بن حصين	٢٩٤	٦١٨

فهرس الآثار عن الصحابة والتابعين

الأثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
سبعون ألفا بغير حساب لا يكتوون ...			
- يدعى نوح عليه السلام يوم القيامة فيقال له: هل بلغت؟...	أبو سعيد الخدري	٩٦	١٤١
- يرحم الله المحلقين يرحم الله المحلقين ...	يحيى بن حصين عن جدته	١٤٩	٢٧٠
- يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا.	-	١٧٣	٣٢٦
- يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا...	أبو موسى الأشعري	١٣١	-
- يعظم أهل النار في النار حتى إن بين شحمة أذن أحدهم ...	ابن عمر	٣٦٩	٧٩٨
- يعني صوموا الهلال لرؤيته وأفطروا لرؤيته...	أبو بكرة	١٤٠	٢٤٨
- يقتله ابن مريم بباب لدّ..	مجمع بن جارية	٤١٤	٩٠٣
- يقول الله عز وجل: عبدي عند ظنه بي وأنا معه...	أبو هريرة	١٣٢	٢٢٧
- يقول الله عز وجل : يشتمني ابن آدم وماينبغي له أن يشتمني...	أبو هريرة	٨٩	١٢٣
- يكون للمسلمين ثلاثة أمصار مصر بملتقى البحرين ومصر بالحيرة...	-	٤١١	٩٠١
- ينزل عيسى بن مريم، فيقتل الخنزير ...	أبو هريرة	٤٠٩	٨٩٨

الأثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
- غضب عمر بن عبد العزيز يوما على رجل غضبا شديدا...	إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي	٣٠٣	٦٣٦
- كانت الوصية للأقربين الذين لا يرثون....	إبراهيم النخعي	١٢٠	١٩٦
- هو الرجل يسلم في دار الحرب فيقتل فليس فيه دية...	إبراهيم النخعي	٣٨٣	٨٣٣
- هي محكمة وليست منسوخة.	إبراهيم النخعي	٣٣٥	٧٠١
- هي محكمة وليست منسوخة.	إبراهيم النخعي	٣٣٤	٦٩٩
- كان سيره العنق فإذا وجد فجوة نص...	أسامة	١٥٥	٢٨٤
- ليست بمنسوخة.	الأشعري	٣٣٤	٦٩٧
- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد جالسا وكانوا يظنون أنه ينزل عليه...	أبو أمامة	٤١٥	٩٠٥
- كان رجل يكتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قرأ البقرة وآل عمران...	أنس	٤٦	٣١
- قلت للبراء الرجل يحمل على المشركين أهو ممن ألقى بيده إلى التهلكة قال: لا...	البراء بن عازب	١٤٥، ٣٧٨	٢٦٠، ٨٢١
- صلاتكم نحو بيت المقدس	البراء بن عازب	٩٩	١٤٨

الأثـر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
يقرأ ...			
- كان الرجل يكلم صاحبه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في الحاجة في الصلاة ...	زيد بن أرقم	٢٠٧	٤١٤
- حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بذلك.	زيد بن ثابت	٤١٩	٩١٣
- أن عبد الله بن عمر كان يحدث أنه صلاها مع النبي صلى الله عليه وسلم (صلاة الخوف).	سالم بن عبد الله	٣٩٤	٨٥٨
- ألا تخبرني عن رسالة هرقل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل ...	سعيد بن أبي راشد	٣٠٠	٦٣٤
- جاء رجل إلى عيسى بن مريم فقال: يا معلم الخير علمني شيئا تعلمه ...	سعيد بن أبي سعيد المقبري	٤٨	٣٧
- خرج إلينا ابن عمر ونحن نرجو أن يحدثنا بحديث يعجبنا ...	سعيد بن جبير	١٤٣	٢٥٦
- قالت بنو إسرائيل لموسى: أينام ربك؟ ...	سعيد بن جبير	٢١٧	٤٣٧
- {لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت} نسخت {وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه}.	سعيد بن جبير	٢٥٤	٥٣٤

الأثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
بدقوقا فلم يشهد وصيته إلا نصرانيين...			
- كانت تكون المرأة مقلاة في الجاهلية لا يعيش لها ولد...	عامر الشعبي	٢٢٠	٤٤٧
- كانت المرأة من الأنصار إذا كانت لا يعيش لها ولد تدعى المقلاة....	عامر الشعبي	٢٢٠	٤٤٦
- بايعنا رسول الله على السمع والطاعة في العسر واليسر...	عبادة بن الصامت	٣٧٢	٨٠٥
- بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أضم فخرجت في نفر من المسلمين ...	عبد الله بن أبي حدرد	٣٨٦	٨٣٩
- آخر شدة يلقاها المؤمن الموت...	عبد الله بن عباس	٢٩٥	٦٢٠
- {إذا حضر القسمة أولو القربى} قال: هي محكمة وليست بمنسوخة...	عبد الله بن عباس	٣٣٤	٦٩٦
- أن رجلا من الأنصار ارتد عن الإسلام ولحق بالمشركين...	عبد الله بن عباس	٢٨٠	٥٨٣
- أن العباس استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن يبيت بمكة أيام منى ...	عبد الله بن عباس	١٦١	٢٩٧
- أنه بات عند نبي الله صلى الله عليه وسلم ذات	عبد الله بن عباس	٣٢٦	٦٨١

الأثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
الوالدان}.			
- {كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم} يعني بذلك: أهل الكتاب...	عبد الله بن عباس	١٢٥	٢٠٦
- الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر أحد قدره.	عبد الله بن عباس	٢١٨	٤٤٢
- لئن كان كل امريء منا فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل لنعذبن أجمعون...	عبد الله بن عباس	٣٢٦	٦٨٠
- لما حرمت الخمر قال أناس: يارسول الله، أصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها؟..	عبد الله بن عباس	٩٨	١٤٥
- لما حولت القبلة قيل: يارسول الله أرأيت الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس...	عبد الله بن عباس	٩٨	١٤٧
- لما نزلت {وإن تبدوا ما في أنفسكم } شق ذلك على المسلمين.	عبد الله بن عباس	٢٥٤	٥٣٢
- لما نزلت {ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن} عزلوا أموال اليتامى ...	عبد الله بن عباس	١٧٧	٣٣٥
- ما خلت الأرض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن أهل الأرض.	عبد الله بن عباس	٢١٣	٤٢٨
- ما نصر الله تبارك وتعالى	عبد الله بن عباس	٣٠٨	٦٤٩

الأثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
في موطن كما نصر يوم أحد....			
- مر نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على رجل من بني سليم...	عبد الله بن عباس	٣٨٥	٨٣٨
- من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله ...	عبد الله بن عباس	٣٠	-
- من ملك ثلاثمائة درهم وجب عليه الحج...	عبد الله بن عباس	٢٨٥	٥٩٥
- نزلت {يا أيها الذين آمننوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول} في عبد الله بن حذافة.	عبد الله بن عباس	٣٧٠	٨٠١
- هم الذين هاجروا مع محمد صلى الله عليه وسلم إلى المدينة...	عبد الله بن عباس	٢٩١	٦١١
- {وابتغوا ما كتب الله لكم} قال: ابتغوا ليلة القدر.	عبد الله بن عباس	١٣٧	٢٣٨
- {وإذا حضر القسمة أولو القربى ..} فنسختها آية الميراث فجعل لكل إنسان...	عبد الله بن عباس	٣٣٥	٧٠٣
- {وإن تبدو ما في أنفسكم أو تخفوه ...} نزلت في كتمان الشهادة ...	عبد الله بن عباس	٢٥٥	٥٣٧
- {والذين عقدت أيمانكم} قال: كان الرجل قبل الإسلام يعاقد الرجل...	عبد الله بن عباس	٣٥٣	٧٥٨

الأثـر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
{والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا ...} فكان للمتوفى زوجها نفقتها وسكناها في الدار سنة ...	عبد الله بن عباس	٢١١	٤٢١
- {وأنفقوا في سبيل الله..} أنفق ولو متنقص.	عبد الله بن عباس	١٤٦	٢٦٢
- {وعلى الذين يطيقونه فدية} قال: ليست بمنسوخة وهو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة ...	عبد الله بن عباس	١٢٧	٢١٢
- {وعلى الذين يطيقونه} قال: نسختها {فمن شهد منكم الشهر فليصمه}.	عبد الله بن عباس	١٢٧	٢١١
- ومالكم وهذه؟ إنما نزلت هذه في أهل الكتاب ثم تلا {وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب....}	عبد الله بن عباس	٣٢٦	٦٨٠
- {ومن كان غنيا فليستعفف} قال: نسخ من ذلك الظلم والاعتداء....	عبد الله بن عباس	٣٣٣	٦٩٥
- لا بأس بقضاء رمضان متفرقا.	عبد الله بن عباس	١٢٦	٢٠٩
- {لا يكلف الله نفسا إلا وسعها} قال: نسخت هذه الآية { وإن تبدوا ما في أنفسكم ...}	عبد الله بن عباس	٢٥٣	٥٣١
- يرسل الله الريح فتحمل	عبد الله بن عباس	٥١	٤٤

الأثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
الماء من السحاب فيمر به السحاب...			
- أليس تطوفون بالبيت وتأتون المعروف ...	عبد الله بن عمر	١٥٤	٢٨١
- أن امرأة وجدت في بعض مغازي النبي صلى الله عليه وسلم مقتولة ...	عبد الله بن عمر	١٤٢	٢٥٢
- بينا الناس في مسجد قباء في صلاة الصبح، إذ أتاهم آت.....	عبد الله بن عمر	٩٩	١٤٩
- تمتع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج وأهدى ...	عبد الله بن عمر	١٥١	٢٧٦
- فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصف وراءه طائفة منا	عبد الله بن عمر	٣٩٤	٨٥٨
- يستتاب المرتد ثلاثا.	عبد الله بن عمر	١٧١	٣٢٢
- يصلي حيثما توجهت به راحلته وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك...	عبد الله بن عمر	١٠٢	١٥٤
- أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن من قتل خطأ فديته مائة من الإبل...	عبد الله بن عمرو ابن العاص	٣٨٢	٨٣١
- كنا مع رسول الله في سفر، فنزلنا منزلا، فمنا من يضرب خباءه...	عبد الله بن عمرو ابن العاص	٣٧٢	٨٠٨٠

الأثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
- لا تنطق فيما لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن درهمك.	عبد الله بن عمرو ابن العاص	٤٠٠	٨٧١
- السيد: الذي يطيع ربه ولا يعصيه.	عبد الله بن المبارك	٢٦٦	٥٦٢
- من ترك بسم الله الرحمن الرحيم في فواتح السور ...	عبد الله بن المبارك	٣٠	-
- أكثر الناس خطايا أكثرهم خوضا في الباطل.	عبد الله بن مسعود	٤٠٠	٨٧٢
- إن استطعت أن تكون أنت المحدث...	عبد الله بن مسعود	٨٥	١١٥
- إن الله اتخذ صاحبكم خليلا.. يعني محمدا صلى الله عليه وسلم.	عبد الله بن مسعود	٤٠٤	٨٨٤
- رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته وله ستمائة جناح...	عبد الله بن مسعود	٨٤	١١٢
- سأقول فيها بجهد رأيي، فإن أصبت فالله عز وجل يوفقني لذلك وإن أخطأت فهو مني...	عبد الله بن مسعود	٢٠١	٣٩٣
- سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلن المتمصات والمتفلجات...	عبد الله بن مسعود	٤٠٠	٨٧٥
- قرأت على رسول الله من سورة النساء...	عبد الله بن مسعود	٣٦٠	٧٧٩
- قضى رسول الله صلى الله	عبد الله بن مسعود	٣٨٢	٣٨٠

الأثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
عليه وسلم في دية الخطأ عشرين بنت مخاض...			
- من استطاع منكم أن يغل مصحفه فليغله...	عبد الله بن مسعود	٣٢٠	٦٦٩
- والذي لا إله غيره ما على الأرض شيء أحوج إلى طول سجن من لسان.	عبد الله بن مسعود	٤٠٠	٨٧٣
- يأتي الرجل الرجل لا يملك له ولا لنفسه ضرا ولا نفعا..	عبد الله بن مسعود	٣٦٧	٧٩٣
- أنه كان يعد {حم} آية و {الم} آية.	عبد الله بن مسعود	٤٧	٣٣
- أن قوما من العرب أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، فأسلموا...	عبد الرحمن بن عوف	٣٨٠	٨٢٧
- إني سائلك عن أمر وأنا أستحيي أن أسألك عنه ...	عبد الرحمن بن سابط	١٨٣	٣٥٠
- لما نزلت هذه {وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم...} عمدت إلى عقالين...	عدي بن حاتم	١٣٧	٢٣٩
- وعظنا رسول الله موعظة ذرفت منها العيون.	العرباض بن سارية	٣٧١	٨٠٤
- كانت المرأة في الجاهلية تعطى سكنى سنة من يوم توفي زوجها.	عطاء بن يسار	٢١٢	٤٢٤
- لقيت عبد الله بن عمرو ابن العاص فقلت: أخبرني عن صفة رسول الله صلى	عطاء بن يسار	٨٩	١٢٥

الأثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
الله عليه وسلم في التوراة..			
- عرضنا على النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة..	عطية القرظي	٣٣٣	٦٩٣
- هذه في الشهادة {ومن يكتمها فإنه آثم قلبه}.	عكرمة	٢٥١	٥٢٤
- أن اسم أم مريم حنة.	عكرمة	٢٦٥	٥٥٨
- هو الرجل يسلم في دار الحرب فيقتل فيه دية..	عكرمة	٣٨٣	٨٣٣
- {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا ...} قال: نسختها {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن ...}	عكرمة	٢١٢	٤٢٣
- أكل مال اليتيم من الكبائر.	علي	٣٣٢	٦٩٠
- تعتد حيضتين، فإن لم تكن حيضتين فشهر ونصف.	علي	١٩١	٣٦٩
- قضى محمد صلى الله عليه وسلم أن الدين قبل الوصية...	علي	٣٣٨	٧١٤
- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل إلى السحر..	علي	١٣٩	٢٤٤
- نزلت {وإن تبدوا ما في أنفسكم ...} أحزنتنا وهمتنا...	علي	٢٥٤	٥٣٠
- لا والذي فلق الحبة وبرأ	علي	١١٨	١٩٢

الأثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
- كذب أولئك، بل هو من اشترى الآخرة بالدنيا ...	عمر بن الخطاب	١٤٥	٢٦١
- لقد اتخذت إذا بطانة من دون المؤمنين.	عمر بن الخطاب	٢٩٧	٦٢٣
- لو استطعت أن أجعل عدة الأمة حيضة ونصفا لفعلت...	عمر بن الخطاب	١٩٠	٣٦٨
- وافقت ربي عز وجل في ثلاث...	عمر بن الخطاب	٩١	١٢٨
- وما فينا خير إن لم يقل لنا، وما فيهم خير إن لم يقولوها لنا.	عمر بن الخطاب	١٦٢	٣٠٠
- يارسول الله هلكت ...	عمر بن الخطاب	١٨٤	٣٥١
- أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: السلام عليكم، فرد عليه...	عمران	٣٧٩	٨٢٣
- لا تلبسوا علينا سنة نبينا عدة أم الولد إذا توفى عنها سيدها أربعة أشهر وعشرا.	عمرو بن العاص	٢٠٢	٣٩٤
- رأى موسى عليه السلام رجلا عند العرش فغبطه...	عمرو بن ميمون	٣٥٧	٧٧٠
- كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان فاستقبلنا المشركون...	أبو عياش الزرقي	٣٩٠	٨٥١
- شهدت اليرموك وعلينا خمسة أمراء...	عياض الأشعري	٢٩٩	٦٢٨
- {فأمسكوهن في البيوت}	قتادة	٣٣٩	٧١٦

الأثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
قال: نسختها الحدود.			
- فجعل عدة المطلقة ثلاث حيض ثم نسخ منها التي لم يدخل بها ...	قتادة	١٩١	٣٧١
- في قوله تعالى {اتقوا الله حق تقاته} قال: أن يطاع فلا يعصى ثم نسخها...	قتادة	٢٨٨	٦٠١
- قال سعيد بن المسيب: ثم نسخ هذا الحرف المتعة.	قتادة	٢٠٣	٣٩٨
- قوله {لا تأخذه سنة} قال: نعسة.	قتادة	٢١٧	٤٣٦
- كان الرجل في الجاهلية يعاقد الرجل فيقول...	قتادة	٣٥٣	٧٥٩
- كانت المرأة إذا توفى عنها زوجها كان لها السكن والنفقة حولا...	قتادة	٢١٣	٤٢٥
- كانوا يصلون نحو بيت المقدس ونبي الله بمكة وبعد ما هاجر...	قتادة	٨٨	١٢١
- {كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت} قال: أمر الله أن يوصي لوالديه وأقربائه ثم نسخ ...	قتادة	١٢٠	١٩٨
- لقد ذكر لنا أن الرجل كان يعصب على بطنه الحجر ليقيم به صلبه...	قتادة	١٠٤	١٦٠
- ما كان بعد الموت عن	قتادة	٤٨	٣٩

الأثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
من أصلها إلى فرعها ...			
- قال موسى صلى الله عليه وسلم: يارب أقريب أنت فأناجيك أو بعيد فأناديك؟	كعب بن مالك	١٠٤	١٥٩
- كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فأمسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء....	كعب بن مالك	١٣٦	٢٣٧
- لم يزل بعد نوح في الأرض أربعة عشر يدفع الله بهم العذاب.	كعب بن مالك	٢١٤	٤٢٩
- إن الصخرة التي تحت الأرض السابعة ومنتهى الخلق على أرجائها أربعة من الملائكة...	أبو مالك	٢١٨	٤٣٩
-{وإذا حضر القسمة} قال: نسختها آية الميراث	أبو مالك	٣٣٥	٧٠٤
- أخذ عمر من الإبل ثلاثين حقة وثلاثين جذعة...	مجاهد بن جبير	٣٣٧	٧١٠
- {أنفقوا من طيبات ما كسبتم} قال: من التجارة.	مجاهد بن جبير	٢٢٥	٤٥٨
- علم من إبليس المعصية وخلق له (لها).	مجاهد بن جبير	٦٥	٧١، ٧٢
- الفقه والعلم في قوله {ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا}.	مجاهد بن جبير	٢٢٨	٤٦٦
- قالت امرأة زكريا لمريم:	مجاهد بن جبير	٢٦٥	٥٦٠

الأثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
إني أجد الذي في بطني...			
- كان ابن عمر قائما يصلي فأتى على هذه الآية {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون}...	مجاهد بن جبير	٢٨٢	٥٨٧
- كان ناس مسترضعون في بني قريظة فأرادوا أن يكرهوهم على الإسلام...	مجاهد بن جبير	٢٢١	٤٤٨
- كانوا يحجون ولا يتزودون فرخص لهم في الزاد.	مجاهد بن جبير	١٥٣	٢٧٩م
- ما السموات والأرض في الكرسي إلا كحلقة في أرض فلاة.	مجاهد بن جبير	٢١٩	٤٤١
- {والذين عقدت أيمانكم} قال: هم الحلفاء فآتوهم نصيبهم...	مجاهد بن جبير	٣٥٣	٧٦٠
- {واللذان يأتيانها منكم..} قال: نسخته الآية التي في النور...	مجاهد بن جبير	٣٤٠	٧١٨
- ونسخت هذه الآية {لا يكلف الله نفسا إلا وسعها} نسخت {وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه ...}	مجاهد بن جبير	٢٥٥	٥٣٣
- {لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل} إنها لمحكمة ما نسخت.	مسروق	٣٥٠	٧٥١
- أنزلت في أبي أربع	مصعب بن سعد بن	٣٦١	٧٨١

الأثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
آيات...	أبي وقاص		
-أضللت بعيرا لي بعرفة فذهبت أطلبه فإذا النبي صلى الله عليه وسلم واقف..	مطعم بن جبير	١٥٧	٢٨٩
- أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال وأحيل الصيام ثلاثة أحوال.	معاذ بن جبل	٩٩	١٥٠
- أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات.	معاذ بن جبل	٣٥٦	٧٦٨
- قضى الله ورسوله أن من رجع عن دينه فاقتلوه...	معاذ بن جبل	١٧٠	٣٢٠
- كان عمر إذا دنا رمضان قال: لا تقدموا الشهر.	أبو معبد	١٣٠	٢١٨
- الكرسي موضع القدمين وله أطيط كأطيط الرحل.	أبو موسى	٢١٨	٤٤٠
- أنها محكمة لم تنسخ.	محمد الزهري	٣٣٥	٧٠٢
- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر فيكبر من حين يخرج...	محمد الزهري	١٣٢	٢٢٤
- كان النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا يحرم القتال في الشهر الحرام...	محمد الزهري	١٧٠	٣١٩
- لما أمرت بنو إسرائيل بقتل أنفسها برزوا ومعهم موسى...	محمد الزهري	٧٣	٨٩
- {وإذا حضر القسمة} هي	محمد الزهري	٣٣٤	٧٠٠

الأثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
مثبتة لم تنسخ وكانت القسمة...			
{ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن} ثم أحل نكاح المحصنات من أهل الكتاب..	محمد الزهري	١٧٧	٣٣٨
- يقتل ساحر المسلمين ولا يقتل ساحر المشركين...	محمد الزهري	٨٥	١١٤
- جلس ابن عباس فقرأ سورة البقرة حتى أتى هذه الآية {إن ترك خيرا الوصية }	محمد بن سيرين	١١٩	١٩٤
- أنه سأل أبا هريرة هل صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف...	مروان بن الحكم	٣٩١	٨٥٢
- ما قرأ ابن عمر هاتين الآيتين قط من آخر سورة البقرة إلا بكى...	نافع مولى ابن عمر	٢٥٧	٥٤٢
- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بين ضجنان وعسفان.	أبو هريرة	٣٩٢	٨٥٣
- {أطيعوا الله وأطيعوا الرسول...} قال : الأمراء.	أبو هريرة	٣٧٢	٨٠٧
- حرمت الخمر ثلاث مرات...	أبو هريرة	١٧٣	٣٢٨
- لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم....	أبو هريرة	٧٧	٩٩

فهرست الموضوعات

السورة والآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
البقرة " وأنزل من السماء ماء "	٢٢	٥١	٤٤
,, " فلا تجعلوا لله أندادا "	٢٢	٥٢	٤٥-٤٧
,, " فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين "	٢٤	٥٤	٤٨-٥٣
,, " وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات ...	٢٥	٥٦	٥٤
,, " تجري من تحتها الأنهار "	٢٥	٥٧	٥٥-٥٦
,, " ولهم فيها أزواج مطهرة "	٢٥	٥٨	٥٧-٦٠
,, " الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه "	٢٧	٦٠	٦١-٦٢
,, " هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات "	٢٩	٦١	٦٣-٦٤
,, " وإذ قال ربك للملائكة "	٣٠	٦٢	٦٥-٦٨
,, " أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك"	٣٠	٦٤	٦٩-٧٠
,, " إني أعلم ما لا تعلمون "	٣٠	٦٥	٧١-٧٣
,, " وعلم آدم الأسماء كلها "	٣١	٦٦	٧٤
,, " واستكبر "	٣٤	٦٦	٧٥
,, " اسكن أنت وزوجك الجنة "	٣٥	٦٧	٧٦-٧٧
,, "ولا تقربا هذه الشجرة "	٣٥	٦٧	٧٨
,, " فأزلهما الشيطان عنها ... فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم	٣٦-٣٧	٦٨	٧٩
,, " والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون"	٣٩	٦٨	٨٠

السورة والآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
البقرة " الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون "	١٥٦	١٠٥	١٦٧-١٦٤
,, " إن الصفا والمروة من شعائر الله "	١٥٨	١٠٧	١٧٣-١٦٨
,, " فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما .... " الآية	١٥٨	١١٠	١٧٥-١٧٤
,, " إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدي من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون "	١٥٩	١١١	١٧٧-١٧٦
,, " وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم "	١٦٣	١١٢	-
,, " ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله "	١٦٥	١١٢	١٧٨
,, " ياأيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون "	١٧٢	١١٣	١٨٠-١٧٩
,, " إنما حرم عليكم الميتة والدم .."	١٧٣	١١٤	١٨٣-١٨١
,, " إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم "	١٧٤	١١٥	١٨٥-١٨٤
,, " ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب .... " الآية	١٧٧	١١٦	١٨٦
,, " وآتى المال على حبه "	١٧٧	١١٦	١٨٧
,, " ذوي القربى واليتامى والمساكين "	١٧٧	١١٦	١٨٨
,, " والمساكين "	١٧٧	١١٧	١٨٩
,, " والسائلين "	١٧٧	١١٧	١٩٠

السورة والآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
,, "فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم"	١٩٦	١٥١	٢٧٦
,, "الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج"	١٩٧	١٥٢	٢٧٩-٢٧٧
,, " وتزودوا فإن خير الزاد التقوى "	١٩٧	١٥٣	٢٨٠-٢٧٩م
,, " ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم "	١٩٨	١٥٤	٢٨٢-٢٨١
,, " فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام "	١٩٨	١٥٤	٢٨٧-٢٨٣
,, " ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم"	١٩٩	١٥٦	٢٨٩-٢٨٨
,, " ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار "	٢٠١	١٥٧	٢٩٣-٢٩٠
,, " واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه "	٢٠٣	١٥٩	٢٩٧-٢٩٤
,, " وهو ألد الخصام "	٢٠٤	١٦١	٢٩٩-٢٩٨
,, " وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم "	٢٠٦	١٦٢	٣٠٠
,, " جهنم "	٢٠٦	١٦٢	٣٠١
,, " هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة "	٢١٠	١٦٣	٣٠٣-٣٠٢
,, " زين للذين كفروا الحياة الدنيا "	٢١٢	١٦٤	٣٠٤

السورة والآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
" ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم ... أبناءنا وأبناءكم .."	٥٨-٦١	٢٧٠	٥٧٠
,, " فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين "	٦١	٢٧١	٥٧١-٥٧٣
,, " قل ياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا "	٦٤	٢٧٢	٥٧٤
,, " إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين "	٦٨	٢٧٥	٥٧٥-٥٧٦
,, "ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين "	٧٥-٧٦	٢٧٦	٥٧٧
,, "إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا "	٧٧	٢٧٧	٥٧٨-٥٨٠
,, "وإذ أخذ الله ميثاق النبيين.."	٨١	٢٧٩	٥٨١
,, " ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين "	٨٥	٢٧٩	٥٨٢
,, " كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم "	٨٦	٢٨٠	٥٨٣
,, " إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا ولو افتدى بـه " الآيـة	٩١	٢٨١	٥٨٤

السورة والآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
آل عمران " لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبـون "	٩٢	٢٨١	٥٨٧-٥٨٥
,, " كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين "	٩٣	٢٨٢	٥٨٨
,, " إن أول بيت وضع للناس ... "	٩٦	٢٨٢	٥٨٩
,, " ومن دخله كان آمنا "	٩٧	٢٨٣	٥٩٠
,, " ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا "	٩٧	٢٨٣	٥٩٩-٥٩١
,, " ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون "	١٠٢	٢٨٧	٦٠٣-٦٠٠
,, "واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا"	١٠٣	٢٨٨	٦٠٧-٦٠٤
,, "ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر"	١٠٤	٢٩٠	٦٠٨
,, " ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهـم عذاب عظيم "	١٠٥	٢٩٠	٦٠٩
,, "يوم تبيض وجوه وتسود وجوه."	١٠٧-١٠٦	٢٩١	٦١٠
,, "كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر "	١١٠	٢٩١	٦١٨-٦١١
,, " ليسوا سواء من أهل الكتاب... وما يفعلوا من خير فلن يكفروه" الآيات الثلاث	١١٥-١١٣	٢٩٥	٦٢٠-٦٠٩

تمهيد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين . هناك أمم يشكل تاريخها وتراثها عامل دفع وانطلاق وتقدم لها . وهناك أمم تجعل من تراثها وتاريخها عامل عرقلة وتعويق لمسيرتها حتى لو كان ذلك التراث يحمل من خصائص القوة ومزاياها وعناصرها الشيء الكثير .

إن الأمة الإسلامية قد ورثت النبوات كلها وهيمن كتابها المجيد على سائر الكتب السابقة فصدّق ما صدق منها ونسخ ما نسخ وأصبح مصدِّقًا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه .

والرسول ﷺ خاتم النبيين وإمام المرسلين به اكتمل بناء النبوات وختمت الرسالات وكمل دين الله . وما انتقل ﷺ إلى الرفيق الأعلى إلا بعد أن ترك الأمة على المحجة البيضاء والطريقة السواء وترك فيها الكتاب يهديها سبلها والسنة تنير لها طريقها وهديه عليه الصلاة والسلام وسيرته توجّه طريقها وتساعدها في معالجة كل قضايا الحياة .

فلقد مارس عليه الصلاة والسلام وعالج كل ما يحتاجه الإنسان ويعالجه في هذه الحياة بإعتباره خليفة في الأرض . حاملاً لأمانة إعمارها .. سخّر الله له كل ما في الوجود ليحقق مقصد الخالق من الخلق في الإيمان بالألوهية وتحقيق معاني العبودية في الخلق .

ولقد ترك عليه الصلاة والسلام للناس سبيلا اتضحت مناهجه وبانت مقاصده ورسمت غاياته وحفظت قواعده وكلياته ليبقى هذا الدين عاما شاملا كاملا في كل زمان ومكان ، قادرا على مواجهة سائر التحديات ومعالجة مختلف المشكلات وإخضاع شؤون وشجون الحياة لحاكمية الله المطلقة وهدي القرآن الكريم المعصوم المحفوظ الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والذي لا ينقطع عطاؤه ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق من كثرة الرد ولا تشبع منه العلماء ، لتقبل العقول عليه تغترف من معانيه فتقود مسيرة الحياة باستمرار نحو الأفضل والأحسن لتحقيق غاية الابتلاء: ﴿...لنبلوكم أيكم أحسن عملا ﴾ الملك : ٢ .

ولقد تعامل سلفنا الصالح مع القرآن العظيم بهدي رسول الله ﷺ وتوجيهه ، فاستطاعوا في فترة قياسية من الزمن أن يكونوا ﴿ خير أمة أخرجت للناس ﴾ (آل عمران: ١١٠) ، بسائر المقاييس الدنيوية والأخروية فكانوا مشاعل التقدم ، وبناة

العمران ، وقادة الحضارة ، وهداة البشرية ، وحداة الركب إلى الله سبحانه وتعالى .

والقرآن العظيم الذي تفضل الله سبحانه وتعالى بحفظه وجعله معصوما عن أي تغيير أو تحريف ليكون المرجع المطلق للبشرية كلها ، تعود إليه في أي زمن وفي أي عصر وفي أي مكان فتتعرف منه كيف ترسم مناهج الحياة ، وكيف تسلك السبيل إلى الله ، وكيف تحيا حياة زمانية ينسجم فيها الإنسان مع الكون والحياة لتحقيق الغاية العظمى من الوجود البشري وهي إعمار الكون وعبادة خالقه : ﴿ هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها ﴾ (هود : ٦١). وإذا حاول أحد أن يضع القرآن الكريم - بإطلاق - في إطار فهم بشري محدد في زمانه ومكانه ، أو أسلوب أو منهجية خطاب معين ، فإنه بذلك يصادر على القرآن العظيم خاصية من أهم خواصه الكثيرة وهو الإطلاق . فالقرآن العظيم نص مطلق يستطيع الناس أن يفهموه في كل عصر ، وفي كل مكان ، بطريقة تجعلهم قادرين على معالجة مشكلاتهم إنطلاقا من هديه وتوجيهه، مستفيدين من اللغة التي نزل بها وتطورها الدلالي واتصال الفهم والتفسير بمناهج السلف الصالح .

وحين يأتي أهل عصر من العصور ليقولوا إن فهمنا البشري للقرآن الكريم هو الفهم الوحيد فإن ذلك يعني أنهم قد أعلنوا هيمنة فهمهم ذاك على القرآن العظيم وعارضوا هيمنته المطلقة وإعجازه الدائم المستمر ، وحولوه إلى جانب من جوانب تراثهم يأخذ الناس منه ويتركون . ولذلك فقد أعلن القرآن الكريم في مواضع عديدة هيمنته على كل ما عداه من كتب سماوية فكيف تهيمن عليه أفهام البشر في أي عصر من العصور؟!

إن التفسير - فيما عدا ما فسره رسول الله ﷺ إن هو إلا جهد بشري يستخدم المفسرون فيه جهودهم وأدواتهم ومعارفهم المختلفة ليتكون لهم فهم هو في كل الأحوال يؤخذ منه ويترك ، والحكم في قبوله أو رده إلى الله - فالقرآن يفسر بعضه بعضا - ثم إلى رسول الله ﷺ فيما بينه وأوضحه من معاني القرآن الكريم وصح نقله عنه ، كما أن قواعد لغة التنزيل ومعانيها لابد من ملاحظتها في هذا . فذلك يحمي المفسر من أن يزيغ فهمه أو ينحرف إدراكه لآيات الكتاب الكريم .

ولقد سيطرت على اتجاهات التفسير منذ القدم مدرستان كبريان : مدرسة انطلقت مع الرأي فحمّلت القرآن العظيم ما يحتمل وما لا يحتمل ، وتجاوزت في الدعوى على القرآن الحد ، فأضافوا إليه كل علم يذكر للمتقدمين أو المتأخرين من طبيعيّات ومنطق

وسواها ، وفات بعضهم أنه كتاب هداية وليس كتاب صناعة أو زراعة أو طب أو تعليم حرَف ، وإن كانت مكنوناته تعطي كثيرا من الهداية والتوجيه في كل ما له علاقة بهداية الإنسان وتمكينه من مهامه في هذا الوجود .

ومدرسة أخرى : جعلت الأثر وحده مهيمنا على الفهم القرآني وما لم يكن فيه (أثر) أعطت الهيمنة فيه للقاموس اللغوي ليتحكم وحده في تقديم معاني القرآن العظيم . ولقد جر الخلاف بين المدرستين إلى كثير من المشكلات . فتسفيرات المدرسة الأولى كثيرا ما جعلت القرآن العظيم مجرد شواهد تدلل لمعارفها وثقافاتها ولم تساعد على أن يكون القرآن العظيم وقراءته هو المنطلق باتجاه المعرفة وهو مصدرها ومنبعها.

وأما المدرسة الأخرى : فلقد طفحت كتبها التفسيرية بروايات فيها المقبول وفيها ما لم يخضع (لمناهج النقد الحديثية) وامتلأت بعضها (بالإسرائيليات) فكان في ذلك كله إساءة بالغة للقرآن العظيم وعدوان على معانيه.

فالقرآن العظيم لا يعطي نفسه إلا لقارئيه المتدبرين ، والقاريء الذي يستطيع أن يأخذ من القرآن العظيم بعض كنوزه ومكنوناته هو ذلك الذي ينطلق من القراءة المنهجية للقرآن العظيم ابتداء باعتبار القرآن منهجية هذه الأمة ومنطلقها فعلى المسلم أن يقرأه مستخدما التدبر والتأمل والتذكر والفهم والفقه واللغة والأثر كلها كوسائل في فهم القرآن الكريم . ثم ينطلق بعد ذلك بكل هذه الوسائل لقراءة الكون المفتوح الذي يشكل وسيلة أخرى من وسائل الفهم والإدراك الإنساني الإسلامي السليم للقرآن الكريم.

فالقراءتان متظافرتان ومتلازمتان . قراءة القرآن المسطور وقراءة الكون المنشور . وإن إعمال القراءتين معا والانطلاق منهما مع الاستفادة بسائر الوسائل هما الوسيلة الدائمة المتجددة لتحقيق الغاية من الخلق وبناء الحياة الطيبة في الدنيا والآخرة .

كما أن تعطيل أي من القراءتين أو تجاوزها أو الإخلال بالتوازن بينهما هو إعراض عن ذكر الله تعالى يترتب عليه من الحرج ما يجعل المعيشة ضنكا والمآب سيئا : ﴿ ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى ﴾ (طه : ١٢٤) .

والمسلمون اليوم وهم يواجهون قضايا الحياة المعاصرة قادرون على معالجة مشكلاتها ، واستئناف حياة إسلامية معاصرة يمكن أن تجعل من المسلمين البديل الحضاري المناسب إذا أحسنوا قراءة القرآن العظيم ، وقراءة الكون ، وفهم الحياة . أما إذا انطلقوا لبناء الحياة من خلال تراثهم وحده أو حاولوا أن يسقطوا واقعهم التاريخي

على شؤونهم المعاصرة بصورة حرفية فقد يدمرون بذلك حاضرهم ويصادرون على مستقبلهم ويظلون بعيدين عن تحقيق أهدافهم . ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها ، والذي صلح به أولها كتاب الله وهدي رسوله ﷺ في قراءته وفهمه وتنزيله على واقع الحياة .

لقد انطلق المسلمون بعد وفاة رسول الله ﷺ يكونون حضارتهم ويبنون علومهم وينتجون في سائر مجالات الحياة ، فأنتجوا فقها وتفسيرا ولغة وأصولا ومناهج ، وبنوا حضارة كان لها ازدهارها وتأثيرها على الدنيا كلها .

وبقيت عقولهم متألقة قادرة طيلة فترة التزام تلك العقول بالقرآن العظيم والصدور عنه والرجوع إليه في كل شيء ، والاهتداء بسنة رسول الله ﷺ في فهمه وتنزيل أحكامه على الواقع، ثم بدأوا يكتفون بما أنتجه أسلافهم من تراث ، حتى إنّهم لم يعودوا يرجعون إلى القرآن العظيم إلا ليستشهدوا بآياته أو بما ورد من السنة على صحة مفاهيمهم، أو ما تبنوه من آراء أسلافهم ، فبدأت عملية التراجع والنكوص على الأعقاب حتى بلغت الأمة مبلغها هذا من التخلف وجمدت منها العقول .

واليوم ونحن نحاول أن نستعيد دورنا وأن نعيد بناء أمتنا أمامنا سبل ثلاث: سبيل جربناه وسبيلان نحاول أن نشق طريقنا إليهما .

أما السبيل الذي جربناه فهو سبيل التبعية للغير وتقليد الآخر، وانتهاج نهجه وسلوك سبيله وهذا أمر قد ثبت فشله ولم يعد عاقل يجرؤ على المناداة به .

وأما السبيلان اللذان تحاول الأمة المسلمة في صحوتها المعاصرة الاتجاه إليهما فهما :

سبيل إعادة قراءة التراث والعمل والكفاح من أجل إعادة تمثيله كما هو بصوره التاريخيّة المحضة في الواقع. وتلك محاولة تحمل في ذاتها أسباب الفشل وذلك لأن الله سبحانه وتعالى قد وضع لهذا الكون سننا تحكم مسيرته وتهيمن على سائر أوجه نشاطه، ومنها أن ما مضى لن يعود وأن الحياة سائرة إلى غايتها وأن أي مخلوق في هذا الوجود لن يعيد لحظة مرت أو ساعة انصرمت ، وأن تفاعل الواقع والإنسان والزمان والمكان والأحداث التي تنتج عنها هي أمور لا يمكن إعادتها بشخوصها أو إعادة إحيائها ، فالدنيا مزرعة للآخرة، والناس بآجالهم ، وعصور التاريخ وفتراته وأزمانه لها آجالها ، وكلّما ذهب عصر جاء عصر آخر غيره وبالتالي فإن أقصى ما يحاول هذا الاتجاه تحقيقه هو إيجاد الأشباه والنظائر .

وأما السبيل الثاني فهو سبيل إعادة القرآن العظيم ودراسته وتدبره وتأمله ومحاولة

فهم قضاياه مع الاستعانة بما صح عن رسول الله ﷺ وتمثل نهجه وسيرته وسنته ، ودراسة ذلك كله دراسة تحليلية تمكّن من استخراج المقاصد القرآنيّة ، وفهم الغايات النبويّة ، والكليّات والقواعد الإسلامية . واستخدام كل الوسائل المناسبة والأدوات والمناهج التي توصِّل إليها الإنسان للفهم وللتنزيل على الواقع وإخضاعه لحاكمية الله المطلقة بفهم معاصر منطلق من القرآن العظيم والهدي النبوي الكريم ، ليصبح القرآن العظيم والهدي النبويّ المصدر الأساسي لتشكيل الحياة المعاصرة فكرياً وثقافياً وعمرانياً . ولتتضح المقاصد الشرعية والغايات الإسلامية ويتمكن الإنسان المعاصر من أن يؤدي أمانته ويقوم بمهمة الاستخلاف، ويحقق الوسطية، وينهض بواجب الشهادة على الناس .

وحين يقرأ الإنسان المسلم القرآن والوجود اليوم سوف يقدم زادا فكريًا ومعالجات ثقافية تعالج كل مشكلات الحياة وقضاياها ، وسوف ينطلق في عملية البناء مستفيدا من تراثه ، موظّفا للصالح منه ، معتبرا بدروسه وعظاته، وسوف تصبح الأمة بذلك من الأمم التي جعلت من تراثها وسيلة دفع وبناء لحاضرها ، وتهيئة وتحضير لمستقبلها ، وما يحدث في الجزائر اليوم وفي العالم الإسلامي كله يُوَضح أن الشعب الجزائري المسلم قد أسقط الخيار الأول وبقي أمامه الخياران الآخران .

إن الصحوة الإسلامية لا تعني أن يتبنى المسلم إرث الواقع التاريخيّ ومحاولة إعادة تمثيله وتشخيصه في عالم اليوم ، فسوف يضيِّع بذلك جهوده ويحبط آمال الجماهير فيه ، ويقدم نموذجا لأولئك الذين أحبط تاريخهم وتراثهم جهودهم وأفسد حاضرهم وصادر على مستقبلهم .

ولكن لو اتجهت العقول المسلمة اليوم إلى الخيار الثاني ، فاتجه علماء الأمة إلى مكنون الكتاب الكريم والسنة الصحيحة يستنطقون الحلول لمشكلاتهم ويستمدون من مكنوناته التي قضى الله أن تنكشف طبقا لحالات الاستدعاء الزماني ويتجدد عطاؤها لتهيمن على أي واقع وتعالج أي مشكل فإنهم بذلك سوف يقدمون النموذج الإسلامي المعاصر الذي يمكن الأمة من أن تسترد مكانتها وتستعيد سبيلها وذلك ما نأمله ونرجوه ونسأل الله أن يهدينا وإياهم إليه .

إن المعهد العالمي للفكر الإسلامي وهو يقدم مرويات الإمام أحمد بن حنبل في التفسير للأمة بعد أن أعد سلسلة كبيرة من مرويات تفسير علماء السلف لا يريد أن يقول للعقل المسلم أن هذا هو الفهم الوحيد للقرآن الكريم وكل ما عداه فهو خاطىء معللاً بأنّ ذلك ما فهمه أسلافنا ومدّعياً أنّه لا معنى للآيات سواها ولكنّ المعهد أراد أن

يقدم هذا الفهم لكتاب الله كنموذج من نماذج الفهم السلفي السليم ليستفيد منه الباحثون منهجيةً للفهم والتعامل مع كتاب الله ، ويستطيعون أن يدركوا إذا تتبعوا مسيرة التفسير لسائر المدارس في مختلف الأزمنة والأمكنة أن هذا القرآن العظيم بعطائه المتجدد ومكنوناته التي لا يحيط بها إلا منزِّل القرآن جل شأنه - وحده - لا ينبغي أن يهيمن عليه فهم واحد لزمن من الأزمنة أو مكان من الأمكنة ، بل يستمر القرآن العظيم بعطائه المتجدد ليكون المرجع الدائم والمصدر المستمر للمسلمين في حياتهم كلها ، لتظل كلمة الله هي العليا ، وحاكميته هي المطلقة.

وتبقى القراءة الدائمة المتجدّدة منهجية هذه الأمة المستمرة تحميها من الانحراف في ظل فهم سليم ينفي عن القرآن العظيم تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ويساعد على تنزيل أحكام القرآن على الواقع . إن المعهد ليسعده أن يبدأ هذه السلسلة بمرويات إمام السنة ومجاهدها الإمام أحمد بن حنبل - رضوان الله عليه - ليقدم من خلال ما جمع من مرويات مثالاً وأنموذجاً لمنهجية السلف الصالح في فهم القرآن والتعامل معه وكيفية توظيفه في بناء أمة القراءة وتحقيق شهودها الحضاري لتنقذ البشرية مما يهددها كما أنقذتها فيما مضى. وهو في الوقت نفسه يحاول أن يبرز من كنوز التراث ما يساعد على إعادة قراءته وفتح الباب نحو منهجية إسلامية معاصرة للتعامل مع تراث السلف الصالح .

إن تراث الإمام أحمد بن حنبل في التفسير بالمأثور تراث حافل ، فقد صرح ابن الجوزي في (مناقب الإمام أحمد) بأن مرويات الإمام أحمد في التفسير بلغت مائة وعشرين ألف رواية ، ولما كان الإمام أحمد رضي الله عنه ممن جمع بين إمامة الحديث ، فهو أمير المؤمنين في الحديث وإمامة الفقه فهو الإمام الرابع من أئمة الفقه السنِّي، فإن مروياته في التفسير بالمأثور تحتل أهمية خاصة وتعتبر نموذجا متميزا في هذا السبيل. ولذلك فقد حرص المعهد أشد الحرص على أن يولي جمع هذه المرويات والعناية بها ما تستحقه من اهتمام وجهد .

وقد وفق المعهد إلى أستاذ فاضل من أساتذة التفسير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة هو الدكتور حكمت بشير ياسين وعهد إليه بالعمل على جمع هذه المرويات من مظانها المختلفة وتخريجها . وقد بذل - جزاه الله خيرا - في هذا من الجهد ما نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزيه عنه خير الجزاء ويكثر في علماء المسلمين وباحثيهم أمثاله .
وقد بين الدكتور حكمت منهجه العلمي في جمع هذه الروايات وتخريجها في مقدمته

للعمل.

ولعل هذا العمل العلمي القيم يحفز الهمم للبحث عن كنوز تراثنا في هذا المجال للاستفادة بها وإعادة قراءتها وتوظيف الصالح منها في تصحيح مسارنا الفكري وبناء نسقنا الثقافي .

ولقد أتم فريق البحث الذي يقود حركته البحثيّة الأخ الدكتور حكمت جمع مجموعة كبيرة من مرويات السلف الصالح في التفسير ، والمعهد يرحب بالجهات العلميَّة والناشرين المهتمين بهذا الجانب من التراث للتعاون معهم في نشر هذه السلسلة المباركة وتوزيعها وكلنا أمل أن تتظافر الجهود على إحياء الصالح الجيِّد من تراثنا وتقديمه إلى الأجيال الطالعة للاستفادة به.

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يهيء لهذه الأمة أمر رشد ويعلمها ما ينفعها وينفعها بما علمها إنه سميع مجيب .

أ.د. طه جابر العلواني
رئيس المعهد العالمي للفكر الإسلامي

تفسير
سورة المائدة

فضائلها وما يتعلق بها

١- ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال: ثنا معاوية عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير قال دخلت على عائشة فقالت: هل تقرأ سورة المائدة؟ قال: قلت: نعم قالت: فإنها آخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه وماوجدتم فيها من حرام فحرموه وسألتها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: القرآن[1].

٢- ثنا حسن ثنا ابن لهيعة حدثني حيي بن عبد الله أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول: أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المائدة وهو راكب على راحلته فلم تستطع أن تحمله فنزل عنها[2].

٣- ثنا أبو النضر ثنا أبو معاوية يعني شيبان عن ليث عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت: إني لآخذة بزمام العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أنزلت عليه المائدة كلها فكادت من ثقلها تدق بعضد الناقة[3].

---

(١) المسند (١٨٨/٦). وأخرجه أبو عبيد والنسائي في التفسير في السنن الكبرى والحاكم في المستدرك من طرق عن معاوية بن صالح به نحوه وقال الحاكم: على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت الذهبي (فضائل القرآن رقم٤٣٩، انظر تحفة الأشراف ٣٨٨/١١، المستدرك ٣١١/٢). ذكره ابن كثير (التفسير ٣/٣).

(٢) المسند (١٧٦/٢) وقال ابن كثير: تفرد به أحمد ، ولم يعزه في الدر إلى غيره وأورده الهيثمي وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة والأكثر على ضعفه وقد يحسن حديثه وبقية رجاله ثقات (تفسير ابن كثير ٣/٣ والدر المنثور ٣/٦ ومجمع الزوائد ١٣/٧) ويشهد له الحديث الآتي.

(٣) المسند (٤٥٥/٦) وأخرجه أيضا من طريق سفيان عن ليث به نحوه (المسند ٤٥٨/٦) وأخرجه الطبري وإسحاق بن راهويه والطبراني من طرق عن ليث به نحوه (التفسير رقم ١١١٠٧ ومسند إسحاق ٢٦٥/أ/٤ والمعجم الكبير ١٧٨/٢٤) قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق .(مجمع الزوائد ١٣/٧) وفي الإسناد أيضا ليث بن أبي سليم قال الحافظ: صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك (التقريب ٢٨٧).

قوله تعالى {أحلت لكم بهيمة الأنعام}

٤- قال[١] كان ابن عباس يأخذ بذنب الجنين ويقول: هذا من بهيمة الأنعام[٢] وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ذكاة الجنين ذكاة أمه[٣] وأما أبو حنيفة فقال: لايؤكل تذبح نفس وتؤكل نفس .

٥- ثنا أبو عبيدة حدثنا يونس بن أبي اسحاق عن أبي الوداك جبر بن نوف عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ذكاة الجنين ذكاة أمه[٤].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام ...}الآية

٦- ثنا عبد الوهاب ، عن سعيد عن قتادة ، قال : نسخ منها {آمين البيت الحرام} نسخها قوله {فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم}.

وقال : {ماكان للمشركين أن يعمروا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر} ، وقال : {إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا}[٥].

---

(١) الفوائد (١٢٢/٣).

(٢) أخرجه الطبري من طرق عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس (التفسير ٦/ ٥٠) وفي إسناده قابوس بن أبي ظبيان وفيه لين . وأخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه . (انظر الدر ٢/ ٢٥٣).

(٣) يأتي تخريجه في الحديث القادم

(٤) المسند (٣٩/٣) وأخرجه من طريق مجالد عن أبي الوداك به (المسند ٣/ ٥٣،٣١) وأخرجه من طريق عطية عن أبي سعيد به (المسند ٣/ ٤٥) أخرجه أبوداود والترمذي وابن ماجة من طريق مجالد عن أبي الوداك. وقال الترمذي حسن صحيح (السنن - الأضاحي - باب ماجاء في ذكاة الجنين ، السنن -الأطعمة - باب ماجاء في ذكاة الجنين ٤/ ٧٢ ، السنن-الذبائح -باب ذكاة الجنين ذكاة أمه ٢/ ١٠٦٧). قال الحافظ عن طرق هذا الحديث: (والحق أن فيها ماينتهض به الحجة وهي مجموع طرق حديث أبي سعيد وطرق حديث جابر) (التلخيص الحبير ٤/ ١٥٦)وقد صححه الألباني وذكر بعض شواهده (انظر الإرواء ٨/ ١٧٢ - ١٧٥ ،صحيح الجامع ٣٤٢٥).

(٥) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ١٤٠) وإسناد الإمام أحمد إلى =

٧- ثنا عبد الرزاق ، قال معمر عن قتادة {لاتحلوا شعائر الله ولاالشهر الحرام ولاالهدي ولاالقلائد} ، قال : هي منسوخة ، كان الرجل في الجاهلية إذا خرج من بيته يريد الحج تقلد السمر فلم يعرض له أحد ، فإذا رجع تقلد قلادة شعر فلم يعرض له أحد ، وكان المشرك يومئذ لايصد عن البيت فأمروا أن لايقاتلوا في الشهر الحرام، ولاعند البيت الحرام ، فنسخها {اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم}[١].

٨- ثنا يزيد قال: أنبأ سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد قال: نسخت هذه الآية {لاتحلوا شعائر الله} نسختها {فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم}[٢].

قوله تعالى {ولاالهدي ولاالقلائد}[٣]

قوله تعالى {وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الإثم والعدوان}

٩- ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية يعني ابن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه أن النواس بن سمعان الأنصاري قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن البر والإثم فقال: البر حسن الخلق والإثم ماحاك في صدرك وكرهت أن يطلع الناس عليه[٤].

= قتادة حسن وأخرجه الطبري من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به. (التفسير رقم ١٠٩٧٢) وأخرجه قتادة في الناسخ والمنسوخ من رواية همام بن يحيى عنه وكذا أخرجه الطبري من طريق همام عن قتادة به نحوه . (الناسخ والمنسوخ ص ٤١ ، التفسير رقم ١٠٩٧٣).

(١) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ١٤١). وإسناد الإمام أحمد إلى قتادة صحيح. وأخرجه عبد الرزاق ، والطبري من طريقه (التفسير لعبد الرزاق رقم ٦٤٦ ، تفسير الطبري رقم ١٠٩٦٧، انظر ١٠٩٥، ١٠٩٧٦).

(٢) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص٤١). وإسناد الإمام أحمد إلى مجاهد حسن وأخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق سفيان بن حسين به نحوه (تفسير الطبري رقم ١٠٩٦٥، انظر تفسير ابن كثير ٨/٣).

(٣) سبق ذكر مايتعلق بالهدي في سورة البقرة .

(٤) المسند (١٨٢/٤) ورواه أيضا من طريق يحيى بن جابر القاص عن النواس به نحوه (الموضع السابق) والحديث أخرجه مسلم من طريق معاوية بن صالح به (الصحيح -البر - باب تفسير البر والإثم) ذكره في الدر (٢/ ٢٥٥ ط دار المعرفة) .

١٠- ثنا إبراهيم بن خالد ثنا رباح عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده قال: سمعت أبا أمامة يقول: سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما الإثم فقال: إذا حك في نفسك شيء فدعه قال: فما الإيمان قال: إذا ساءتك سيئتك وسرتك حسنتك فأنت مؤمن[١].

١١- ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن أبي عبدالرحمن السلمي قال: سمعت وابصة بن معبد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال: جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله عن البر والإثم فقال: جئت تسأل عن البر والإثم فقلت: والذي بعثك بالحق ماجئتك أسألك عن غيره فقال: البر[٢] انشرح له صدرك والإثم ماحاك في صدرك وإن أفتاك عنه الناس[٣].

١٢- ثنا زيد بن يحى الدمشقي قال: ثنا عبد[٤] العلاء قال: سمعت مسلم بن مشكم قال: سمعت الخشني يقول: قلت يارسول الله أخبرني بما يحل لي ويحرم علي قال: فصعد النبي صلى الله عليه وسلم وصوب في

---

(١) المسند (٢٥١/٥) وأخرجه أيضا من طريق هشام الدستوائي عن يحيى به (المسند ٢٥٥،٢٥٢/٥). أخرجه عبد الرزاق عن معمر به وابن حبان من طريق هشام عن يحيى والطبراني من طريق معمر به ، ومن طريق أبي سعيد الشامي عن يحيى به إلا أنه لم يذكر عن جده والحاكم من طرق عن يحيى به وقال: هذه الأحاديث كلها صحيحة متصلة على شرط الشيخين وسكت الذهبي (المصنف ١٢٦/١١، موارد الظمآن ص ٦٥/ المعجم ١٣٧/٨ ، ١٣٨، المستدرك ١٤/١) وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح وصححه الألباني . (المجمع ١٧٦/١ ، صحيح الجامع ٥٤٨٧). ذكره في الدر (٥٥٢/٢ ط المعرفة).

(٢) هكذا في الأصل ولعل (ما) ساقطة بدليل ما بعده.

(٣) المسند (٢٢٧/٤) ورواه أيضا قال حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حماد بن سلمة عن الزبير أبي عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة به نحوه وفيه زيادات. ورواه أيضا قال حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنا الزبير أبو عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز ولم يسمعه منه، قال: حدثني جلساؤه وقد رأيته عن وابصة الأزدي - قال عفان: حدثني غير مرة ولم يقل حدثني جلساؤه - فذكر بنحو حديث يزيد بن هارون (المسند ٢٢٨/٤). أخرجه الدارمي من طريق أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة به (السنن ٢٤٥/٢). قال الساعاتي: حسنه السيوطي والنووي. (انظر الفتح الرباني ٣٤/١٩) ذكره في الدر (٢٥٥/٢ ط. المعرفة).

(٤) هكذا في المسند والصواب عبد الله بن العلاء وهو ابن زبر موافقة لكتب التراجم.

النظر فقال النبي صلى الله عليه وسلم البر ماسكنت إليه النفس واطمأن إليه القلب والإثم مالم تسكن إليه النفس ولم يطمئن إليه القلب وإن أفتاك المفتون وقال: لاتقرب لحم الحمار الأهلي ولاذا ناب من السباع[1].

١٣- ثنا علي بن إسحاق ثنا عبد الله قال أنا عبيد الله بن موهب عن مالك بن محمد بن حارثة الأنصاري أن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من رجل ينعش لسانه حقا يعمل به بعده إلا أجرى الله عليه أجره إلى يوم القيامة ثم وفاه الله عز وجل ثوابه يوم القيامة[2].

١٤- حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا حدثنا شعبة سمعت سليمان الأعمش وقال حجاج : عن الأعمش يحدث عن يحيى بن وثاب عن شيخ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : وأراه ابن عمر قال حجاج : قال شعبة قال سليمان : وهو ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجرا من الذي لايخالطهم ولايصبر على أذاهم قال حجاج : خير من الذي لايخالطهم[3].

---

(١) المسند (١٩٤/٤). قال الساعاتي : لم أقف عليه لغير أحمد من حديث أبي ثعلبة وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله ثقات (انظر الفتح الرباني ٣٤/١٩). وصححه الألباني (انظر صحيح الجامع ٢٨٧٨).

(٢) المسند (٢٦٦/٣). وفي إسناده مالك بن محمد قال الحسيني: فيه نظر وقال ابن حجر: قال أبو حاتم: مالك أحسن حالا من إخوته وذكره ابن حبان في الثقات (تعجيل المنفعة ٣٩٠) وفيه أيضا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال ابن حجر: ليس بالقوي وقد ضعف الحديث الألباني (ضعيف الجامع رقم ٥١٨٤). والحديث ذكره السيوطي وعزاه لأحمد والبيهقي (الدر ١٢/٦).

(٣) المسند (٥٠٢٢) وصححه المحقق ورواه أيضا من طريق سفيان بن سعيد عن يحيى بن وثاب به نحوه (المسند ٢٦٥/٥) وأخرجه الترمذي وابن ماجة كلاهما عن الأعمش به نحوه (السنن - القيامة - باب ٥٥، ٦٦٢/٤ ، السنن - الفتن - باب الصبر على البلاء ١٣٣٨/٢) وقال الألباني: سند صحيح كلهم ثقات من رجال الشيخين (السلسلة الصحيحة رقم ٩٣٩) ذكره ابن كثير (التفسير ١١/٣).

١٥- ثنا هشيم قال عبيد الله بن أبي بكر أنا عن أنس ويونس عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انصر أخاك ظالما أو مظلوما قيل يارسول الله: هذا أنصره مظلوما فكيف أنصره إذا كان ظالما قال: تحجزه تمنعه فإن ذلك نصره[1].

١٦- ثنا إسماعيل عن ليث عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من رد عن عرض أخيه المسلم كان حقا على الله عز وجل أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة[2].

قوله تعالى {وماأكل السبع إلا ماذكيتم}

١٧- ثنا يحيى ثنا شعبة ثنا سماك عن مري بن قطري عن عدي بن حاتم قال: قلت يارسول الله إن أبي كان يصل الرحم ويقري الضيف ويفعل كذا قال: إن أباك أراد شيأ فأدركه قال: قلت يارسول الله أرمي الصيد ولاأجد ماأذكيه به إلا المروة والعصا قال: أمر الدم بما شئت ثم اذكر اسم الله عز وجل قلت: طعام ماأدعه إلا تحرجا قال: ماضارعت فيه نصرانية فلا فدعه[3].

١٨- ثنا وكيع قال: ثنا سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة من تهامة فأصبنا غنما وإبلا قال: فعجل القوم فأغلوا بها القدور فجاء النبي

---

(١) المسند (٣/٩٩) وأخرجه أيضا من طريق حميد عن أنس به نحوه (المسند ٣/٢٠١) وأخرجه البخاري من طريق هشيم به عن أنس نحوه (الصحيح - المظالم ٣/١٦٨ - الإكراه ٩/٢٨). وهو عند البخاري أيضا من طريق حميد به (الصحيح - المظالم ٣/١٦٨). ذكره ابن كثير (التفسير ٣/١١).

(٢) المسند (٦/٤٤٩) وأخرجه من طريق مرزوق أبي بكر التيمي عن أم الدرداء به نحوه (المسند ٦/٤٥٠) وأخرجه بنحوه من مسند أسماء بنت يزيد الأنصارية (المسند ٦/٤٦١). وأخرجه الترمذي وقال: حديث حسن من طريق مرزوق به نحوه (السنن - البر - باب ما جاء في الذب عن عرض المسلم ٤/٣٢٧). وقد صححه الألباني ونقل تحسينه عن المنذري والهيثمي (صحيح الجامع ٦١٣٨، تخريج الحلال ٤٣١). ذكره السيوطي (الدر ٣/١٢).

(٣) المسند (٤/٣٧٧). وأخرجه الطيالسي من طريق شعبة به نحوه (المسند ص١٣٩ رقم ١٠٣٤) قال الساعاتي: سنده حسن (الفتح الرباني ١٧/٧٧).

صلى الله عليه وسلم فأمر بها فأكفئت ثم قال: عدل عشرة من الغنم بجزور قال: ثم إن بعيرا ند وليس في القوم إلا خيل يسيرة فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قال: فقال رافع ابن خديج: إنا لنرجو وإنا لنخاف أن نلقى العدو غدا وليس معنا مدي أفنذبح بالقصب قال: أعجل أو أرن ماأنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة[1].

١٩- ثنا وكيع ثنا حماد بن سلمة عن أبي العشراء عن أبيه قال: قلت: يارسول الله أما تكون الذكاة إلا في الحلق أو اللبة قال: لو طعنت في فخذها لأجزأك[2].

قوله تعالى {اليوم يئس الذين كفروا من دينكم}

٢٠- ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قد يئس الشيطان أن يعبده المسلمون ولكن في التحريش بينهم[3].

---

(١) المسند (١٤٠/٤). وأخرجه أيضا من طريق شعبة عن سعيد بن مسروق به نحوه (المسند ١٤٢/٤). وأخرجه البخاري ومسلم كلاهما من طريق سعيد بن مسروق به نحوه (الصحيح - الذبائح - باب التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمدا ١١٧/٧، ١١٨ - الصحيح - الأضاحي- باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم ٧٨/٦).ذكره ابن كثير (٢٠/٣).

(٢) المسند (٣٣٤/٤). وأخرجه في نفس الموضع من طرق عن حماد بن سلمة به. وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة من طريق حماد بن سلمة به ، وقال الترمذي غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة ولا نعرف لأبي العشراء عن أبيه غير هذا الحديث (السنن - الأضاحي - باب ما جاء في ذبيحة المتردية ١٠٣/٣ - السنن - الأطعمة - باب ما جاء في الذكاة في الحلق واللبة ٧٥/٤، السنن - الضحايا - باب ذكر المتردية في البئر ٢٢٨/٧، السنن - الذبائح - باب ذكاة الناد من البهائم ١٠٦٣/٢). قال الخطابي : ضعفوا هذا الحديث لأن راويه مجهول وأبو العشراء الدارمي لا يدرى من أبوه ولم يرو عنه غير حماد بن سلمة (معالم السنن ٢٥٠/٣). وقال البخاري في حديثه واسمه وسماعه من أبيه نظر (التاريخ الكبير ٢٥٠/٣). وذكره ابن كثير وقال وهو حديث صحيح ولكنه محمول على ما لايقدر على ذبحه في الحلق واللبة (التفسير ٢٠/٣).

(٣) المسند (٣٨٤/٣). أخرجه مسلم من طريق أبي الزبير عن جابر به نحوه (الصحيح - صفة القيامة - باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه ١٣٨/٨). وذكره ابن كثير وعزاه للصحيح =

قوله تعالى {اليوم أكملت لكم دينكم .....}

٢١- حدثنا جعفر بن عون أنبأنا أبو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: جاء رجل من اليهود إلى عمر فقال : ياأمير المؤمنين إنكم تقرؤون آية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا ، فقال: وأي آية هي؟ قال : قوله عز وجل {اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي} قال : فقال عمر : والله إني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والساعة التي نزلت فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة في يوم الجمعة(١).

قوله تعالى {....والموقوذة ...}

٢٢- ثنا يحيى بن سعيد ووكيع عن زكريا قال: وكيع عن عامر وقال يحيى في حديثه قال: حدثني عامر قال: ثنا عدي بن حاتم قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض فقال: ماأصبت بحده فكله وماأصبت بعرضه فهو وقيذ وسألته عن صيد الكلب قال وكيع: إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله فكل فقال: ماأمسك عليك ولم يأكل فكله فإن أخذه ذكاته وإن وجدت مع كلبك كلبا آخر فخشيت أن يكون أخذه معه وقد قتله فلا تأكل فإنك إنما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره(٢).

= (التفسير ٢٢/٣).

(١) المسند (رقم ١٨٨). وأخرجه أيضا من طريق سفيان عن قيس به نحوه (المسند رقم ٢٧٢). وأخرجه البخاري ومسلم كلاهما من طريق قيس به نحوه (الصحيح - الإيمان - باب زيادة الإيمان ونقصانه ١٨/١، الصحيح - التفسير ٢٣٨/٨). وذكره ابن كثير (٢٤/٣).

(٢) المسند (٢٥٦/٤). وأخرجه أيضا من طرق عن عامر الشعبي عن عدي به نحوه وفي بعضها اختصار (المسند ٢٥٦/٤، ٣٧٧، ٣٨٠). وأخرجه أيضا من طرق عن همام عن عدي به نحوه وفي بعضها اختصار (المسند ٢٥٦/٤، ٢٥٨، ٣٧٧، ٣٨٠). وذكره في الورع ولم يسنده (الورع ص٥١). وأخرجه البخاري ومسلم من طريق عامر عن عدي به نحوه (الصحيح - الذبائح والصيد - باب صيد المعراض ١١١/٧، الصحيح - الصيد والذبائح - باب الصيد بالكلاب المعلمة ٥٦/٦). وذكره ابن كثير (١٥/٣-٣١).

قوله تعالى {وماعلمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله...}

٢٣- ثنا يزيد بن عبد الله قال ثنا محمد بن حرب قال ثنا الزبيدي عن يونس بن سيف الكلاعي (ثم مريم)[١] عن أبي إدريس عائذ الله بن عبدالله الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد في النظر ثم صوبه فقال: نويبته[٢] قلت: يارسول الله نويبته خير أو نويبته شر؟ قال: بل نويبته خير. قلت: يارسول الله أنا في أرض صيد فأرسل كلبي المعلم فمنه ماأدرك ذكاته ومنه ما لاأدرك ذكاته وأرمي بسهمي فمنه ما أدرك ذكاته ومنه ما لا أدرك ذكاته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل ماردت عليك يدك وقوسك وكلبك المعلم ذكيا وغير ذكي[٣].

٢٤- ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى إن المرأة تقدم من البادية بكلبها فنقتله ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها وقال: عليكم بالأسود البهيم ذى النقطتين فإنه شيطان[٤].

٢٥- ثنا عفان ثنا شعبة أخبرني حميد بن هلال سمع عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقطع صلاة الرجل إذا لم يكن بين يديه كآخرة الرحل المرأة والحمار والكلب

---

(١) ما بين القوسين زيادة في المسند وغير موجودة في تهذيب الكمال وقد أخرجه المزي كما سيأتي من نفس الطريق ثم إن معناها غير واضح ويونس يروي عن أبي إدريس الخولاني.

(٢) راجع لسان الميزان (٤٣١٨/٦) مادة (نبت).

(٣) المسند (١٩٥/٤). أخرجه أيضا من طرق عن أبي ثعلبة الخشني بنحوه مع اختلاف في بعض الألفاظ (المسند ١٩٣/٤، ١٩٤). أخرجه المزي من طريق الزبيدي به مطولا (تهذيب الكمال ق ١٥٦٧). وأخرجه أبو داود والنسائي بإسنادين عن أبي ثعلبة بنحوه مختصرا (السنن - الأضاحي - باب في الصيد ١١٠/٣، ١١١، السنن - الصيد والذبائح - باب صيد الكلب الذي ليس بمعلم ١٨١/٧). قال ابن كثير: وهذان إسنادان جيدان (التفسير ٣٢/٣).

(٤) المسند (٣٣٣/٣). أخرجه مسلم من طريقين عن روح به نحوه (الصحيح - المساقاة والمزارعة - باب الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه ٣٦/٥). ذكره ابن كثير (التفسير ٢٩/٣).

الأسـود قلت: مابال الأسـود من الأحمر؟ قال ابن أخي: سألت رسـول الله صـلى الله عليه وسلم كما سألتني فقال: الكلب الأسود شيطان[١].

وتقدم حديث عدي بن حاتم في تفسير الموقوذة فليراجع هناك[٢].

٢٦- ثنا يزيد بن عبد ربه قال: ثنا الوليد بن مسلم عن وحشـي بـن حرب عـن أبيه عن جده أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: إنا نأكل ومانشبع قال: فلعلكم تأكلون مفترقين اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسـم الله تعالى عليه يبارك لكم فيه[٣].

٢٧- ثنا عبد الوهاب قال: أخبرنا هشام يعني ابن أبي عبد الله عن بديل عـن عبد الله بن عبيد بن عمير أن امرأة منهم يقال لها أم كلثـوم حدثتـه عن عائشة أن رسول الله صـلى الله عليه وسـلم كان يأكل طعاما في ستة من أصحابه فجاء أعرابي جائع فأكله بلقمتين فقال: أما أنه لو ذكر اسم الله عز وجل لكفاكم فإذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله فإن نسـي بسـم الله في أوله فليقل: بسم الله في أوله وآخره [٤].

---

(١) المسند (١٤٩/٥). أخرجه أيضا من طرق عن حميد به نحوه (١٥١/٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠). وأخرجه من حديث عائشة مقتصرا على الشاهد (١٥٧/٦، ٢٨٠) وحديث أبي ذر أخرجه مسلم من طريق عبد الله بن الصامت به نحوه (الصحيح - الصلاة - باب سترة المصلي ٥٩/٢). ذكره ابن كثير (التفسير ٢٩/١).

(٢) انظر تخريجه هناك أيضا.

(٣) المسند (٥٠١/٣). ورواه أبو داود وسكت عنه وابن ماجة من طريق الوليد بن مسلم به (السنن - الأطعمة - باب الاجتماع على الطعام ٣٤٦/٣، السنن - الأطعمة - باب الاجتماع على الطعام ١٠٩٣/٢). وجود إسناده الساعاتي (الفتح الرباني ٨٨/١٧). وفيه الوليد بن مسلم وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، ووحشي بن حرب مستور وأبوه مقبول. ذكره ابن كثير (التفسير ٣٥/٣).

(٤) المسند (٢٦٥/٦). وأخرجه من طرق عن هشام به نحو ذلك (المسند ٢٠٧/٦، ٢٠٨، ٢٤٦). وأخرجه أيضا فقال حدثنا يزيد حدثنا هشام عن بديل عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عائشة فذكره بنحوه وأسقط المرأة (المسند ١٤٣/٦). والحديث رواه أبو داود والترمذي وقال: حسن صحيح والحاكم وقال: صحيح الإسناد وسكت الذهبي من غير وجه عن هشام مثل رواية عبد الوهاب (السنن - الأطعمة - باب التسمية على الطعام - السنن - الأطعمة - باب ما جاء في=

٢٨- ثنا علي بن عبد الله ثنا يحيى بن سعيد ثنا جابر بن صبح قال حدثني المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي وصحبته إلى واسط وكان يسمي في أول طعامه وفي آخر لقمة يقول بسم الله في أوله وآخره فقلت له: إنك تسمي في أول ما تأكل أرأيت قولك في آخر ما تأكل بسم الله أوله وآخره قال: أخبرك عن ذلك أن جدي أمية بن مخشي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقول: أن رجلا كان يأكل والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر فلم يسم حتى كان في آخر طعامه لقمة فقال: بسم الله أوله وآخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم: مازال الشيطان يأكل معه حتى سمى فلم يبق في بطنه شيء إلا قاءه[1].

٢٩- ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن خيثمة عن أبي حذيفة - قال أبو عبد الرحمن بن الإمام أحمد: اسمه سلمة بن الهيثم بن صهيب من أصحاب ابن مسعود - عن حذيفة قال: كنا إذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على طعام لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وإنا حضرنا معه طعاما فجاءت جارية كأنما تدفع فذهبت تضع يدها في الطعام فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها وجاء أعرابي كأنما يدفع فذهب يضع يده في الطعام فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الشيطان يستحل الطعام إذا لم يذكر اسم الله عليه وأنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فأخذت بيدها وجاء بهذا الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يدهما يعني

= التسمية على الطعام ٤/٢٨٨، المستدرك ٤/١٠٨) ورواه ابن ماجة من طريق يزيد به مثل رواية أحمدعنه (السنن - الأطعمة٢/١٠٨٦)وقدصححه الألباني لشواهده (انظر إرواء الغليل ١٩٦٥). والحديث ذكره ابن كثير وقال عن طريق يزيد هذا منقطع (التفسير ١/٣٤).

(١) المسند (٤/٣٣٦). أخرجه أبو داود والنسائي في الكبرى من طريق جابر به نحوه (السنن - الأطعمة - باب التسمية على الطعام ٣/٣٤٧ ، انظر تحفة الأشراف ١/٨٠). قال الساعاتي سكت عنه أبو داود والمنذري فهو صالح (الفتح الرباني ١٧/٩٢). والحديث إسناده فيه المثنى بن عبد الرحمن وهو مستور وهو شاهد للحديث السابق. ذكره ابن كثير (التفسير ١/٣٥).

الشيطان[١].

٣٠- ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك[٢].

قوله تعالى {وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ....}الآية

٣١- ثنا حجاج بن محمد قال: أنا ليث قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال: لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اجمعوا لي من كان ههنا من اليهود فجمعوا له فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقي عنه؟ قالوا: نعم يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أبوكم قالوا: أبونا فلان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذبتم أبوكم فلان قالوا: صدقت وبررت قال لهم: هل أنتم صادقي عن شيء سألتكم عنه؟ قالوا: نعم ياأبا القاسم وإن كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أهل النار؟ قالوا: نكون فيها يسيرا ثم تخلفوننا فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: لاتخلفكم فيها أبدا ثم قال: لهم هل أنتم صادقي عن شيء سألتكم عنه؟ فقالوا: نعم يا أبا القاسم فقال: هل جعلتم في هذه الشاة سما؟ قالوا: نعم قال: فما حملكم على ذلك؟ قالوا: أردنا إن كنت كاذبا نستريح منك وإن كنت نبيا لم تضرك[٣].

---

(١) المسند (٣٨٢/٥، ٣٨٣). وأخرجه مسلم من طريق الأعمش به نحوه (الصحيح - الأشربة - باب آداب الطعام والشراب ١٠٧/٦، ١٠٨). وذكره ابن كثير (التفسير ٣٥/١).

(٢) المسند (٢٦/٤، ٢٧). وأخرجه من طرق عن عمر بن أبي سلمة به نحوه (المسند ٢٦/٤، ٢٧). وأخرجه البخاري ومسلم من طريق وهب بن كيسان عن عمر به نحوه (صحيح البخاري - الأطعمة - باب التسمية على الطعام والأكل باليمين ٨٨/٧، صحيح مسلم - الأشربة - باب آداب الطعام والشراب ١٠٩/٦). وذكره ابن كثير (التفسير ٣٤/٣).

(٣) المسند (٤٥١/٢). وأخرجه أيضا من حديث ابن عباس مختصرا بنحوه (المسند ٣٠٥/١). =

٣٢- حدثنا عبد الصمد حدثنا أبان ثنا قتادة عن أنس أن يهوديا دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى خبز شعير وإهالة سنخة فأجابه[(١)].

٣٣- ثنا يحيى بن سعيد وبهز قالا: ثنا سليمان بن المغيرة قال: ثنا حميد بن هلال قال: ثنا عبد الله بن مغفل قال: قال دلي جراب من شحم يوم خيبر قال: فالتزمته قلت: لاأعطي أحدا منه شيئا قال: فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم قال بهز: إلي[(٢)].

٣٤- ثنا أبو كامل مظفر بن مدرك ثنا زهير حدثني سماك بن حرب حدثني قبيصة بن هلب عن أبيه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: - وسأله رجل فقال: إن من الطعام طعاما أتحرج منه؟ - فقال: لايختلجن في نفسك شيء ضارعت فيه النصرانية [(٣)].

٣٥- ثنا أسود ثنا شريك عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس قال: أتي النبي صلى الله عليه وسلم بجبنة في غزاة فقال أين صنعت هذه فقالوا

= ومن حديث أنس مختصرا بنحوه أيضا (المسند ٢١٨/٣). ومن حديث ابن مسعود بما يشير إلى معناه (المسند ٣٩٤/١، ٣٩٧). وأخرجه البخاري من حديث أبي هريرة مطولا نحوه (الصحيح - الجزية- باب إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم ١٢١/٤) وأخرجه مسلم من حديث أنس مختصرا (الصحيح - السلام - باب السم ١٢١/٧) ذكره ابن كثير (التفسير ٣٦/٣).

(١) المسند (٢١٠/٣، ٢١١) والزهد (ص٥). وأخرجه أيضا في المسند من طرق عن قتادة به نحوه (المسند ١٣٣/٣، ١٨٠، ٢٠٨، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٥٢، ٢٧٠، ٢٨٨، ٢٩٠). وأخرجه البخاري من طريق هشام عن قتادة به نحوه بدون ذكر اليهودي (الصحيح - الرهن - باب في الرهن في الحضر ١٨٦/٣). ذكره ابن كثير (التفسير ٣٧/٣).

(٢) المسند (٨٦/٤). وأخرجه أيضا من طريق شعبة عن حميد به نحوه (المسند ٥٥/٥، ٥٦). وأخرجه البخاري ومسلم كلاهما من طريق شعبة عن حميد به نحوه (الصحيح - المغازي - باب غزوة خيبر ١٧٢/٥، الصحيح - الجهاد - باب جواز الأكل من طعام الغنيمة في دار الحرب ١٦٣/٥). ذكره ابن كثير (٣٦/٣).

(٣) المسند (٢٢٦/٥). وأخرجه من طرق عن سماك به نحوه (المسند ٢٢٦/٥، ٢٢٧) وأخرج نحوه عن عدي بن حاتم (سبق تخريجه عند قوله إلا ما ذكيتم). وأخرجه أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة من طريق سماك به نحوه (السنن - الأطعمة - باب كراهية التقذر للطعام - السنن - السير - باب ما جاء في طعام المشركين ١٣٣/٤، السنن - الجهاد - باب الأكل في قدر المشركين ٩٤٤/٢).

بفارس ونحن نرى أنه يجعل فيها ميتة فقال: اطعنوا فيها بالسكين واذكروا اسم الله وكلوا، ذكره شريك مرة أخرى فزاد فيه فجعلوا يضربونها بالعصي[١].

قوله تعالى {والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم}

٣٦- عن إسحاق بن منصور أنه قال لأبي عبد الله: نتزوج اليهودية والنصرانية قال: لابأس به قلت: فالمجوسية قال: لايعجبني إلا من أهل الكتاب.

٣٧- أخبرنا يحيى قال: حدثنا عبد الوهاب قال: حدثنا سعيد عن قتادة أنه قال: لما أنزلت هذه الآية {والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم} قالوا: كيف نتزوج نساء لسن على ديننا؟ فأنزل الله تعالى {ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله}[٢].

٣٨- ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي ثنا حبيب يعني المعلم ثنا عمرو بن شعيب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الزاني المجلود لاينكح إلا مثله[٣].

---

(١) المسند (٢٧٥٥) وضعفه المحقق بسبب جابر الجعفي وأخرجه أيضا من طريق إسرائيل عن جابر به نحوه مختصرا (المسند ٢٠٨٠). وأخرجه البزار والطبراني من طريق جابر به نحوه. وقال البزار: لا نعلم أحدا يروي عن ابن عباس إلا عكرمة ولا عنه إلا جابر (انظر كشف الأستار ٣٣٤/٣ والمعجم الكبير ٣٠٣/١١). وقال الهيثمي: فيه جابر الجعفي وقد ضعفه الجمهور وقد وثق رجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٤٣/٥). قال الساعاتي: وله شاهد عند أبي داود عن ابن عمر قال: أتي النبي صلى الله عليه وسلم بجبنة في تبوك فدعا بسكين فسمى وقطع (الفتح الرباني ٧٧/١٧).

(٢) كتاب الملل (ق ٦٧/أ) أخرج نحوه الطبري من طريق يزيد عن سعيد به (التفسير ١٠٩/٦). والأثر إسناده صحيح إلا أنه مرسل.

(٣) المسند (٣٢٤/٢). وأخرجه أبو داود من طريق مسدد وأبي معمر عن عبد الوارث به (السنن - النكاح - باب قوله تعالى {الزاني لا ينكح إلا زانية} ٢٢/٢). وذكره ابن كثير في التفسير (٣٩/٣، ٩/٦). وسيأتي الكلام عليه في سورة النور عند قوله تعالى {الزاني لا ينكح إلا زانية...} . ملحوظة: سقط من المسند قوله: عن أبي هريرة والتصحيح من المصادر الأخرى.

٣٩- عن أبي طالب أنه قال لأبي عبد الله يحصن الرجل اليهودية قال: نعم قلت: قوم لاتحصن اليهودية قال {والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم} فهذه ليست منهم ؟ استفهام من أبي عبد الله أي أنها منهم[١].

٤٠- وعن عبد الملك أن أبا عبدالله قال: النصرانية واليهودية أحكامها في جميع أمورها أحكام المسلمات إلا في موضع واحد لايرثها لقول النبي صلى الله عليه وسلم لايرث المسلم كافرا[٢] في هذا الموضع فقط[٣].

قوله تعالى {محصنين غير مسافحين ولامتخذي أخدان}

مر الكلام على تفسير هذه الأية في سورة النساء[٤].

وسيأتي الكلام عليها بالتفصيل في سورة النور[٥].

قوله تعالى {ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله}

٤١- حدثنا أبو النضر حدثنا عبد الحميد حدثني شهر عن ابن عباس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصناف النساء الا ماكان من المؤمنات المهاجرات، قال : {لايحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ماملكت يمينك} وأحل الله عز وجل فتياتكم المؤمنات ، {وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي} ، وحرم كل ذات دين غير دين الاسلام ، قال {ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله ، وهو في الآخرة من الخاسرين} وقال : {ياأيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وماملكت يمينك} إلى قوله {خالصة لك من دون المؤمنين} ، وحرم سوى ذلك من أصناف النساء[٦].

---

(١) الملل (١٠١/أ).
(٢) سبق تخريجه.
(٣) الملل (١٠٢/أ).
(٤) عند قوله تعالى {محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان}.
(٥) عند قوله تعالى {الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة}.
(٦) المسند (رقم ٢٩٢٥) وصححه المحقق. وأخرجه الترمذي من طريق شهر به نحوه، وقال: هذا حديث حسن وقال سمعت أحمد بن الحسن يقول: قال أحمد بن حنبل: لا بأس بحديث عبد الحميد ابن بهرام عن شهر بن حوشب (السنن - التفسير - تفسير سورة الأحزاب ٣٥٥/٥) والحديث=

٤٢- ثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة أخبرنا سالم بن غيلان أن الوليد بن قيس التجيبي أخبره أنه سمع أبا سعيد الخدري أو عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لاتصحب إلا مؤمنا ولايأكل طعامك إلا تقي[١].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم}

٤٣- ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة ، وحجاج حدثني شعبة عن قتادة قال: سمعت أبا المليح يحدث عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم في بيت يقول: إن الله عز وجل لايقبل صلاة بغير طهور ولاصدقة من غلول[٢].

٤٤- حدثنا سفيان عن يحيى عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة ابن وقاص قال : سمعت عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنما الأعمال بالنية ، ولكل امريء مانوى فمن كانت هجرته إلى الله عز وجل فهجرته إلى ماهاجر إليه ، ومن كانت لدنيا يصيبها أو امراة ينكحها فهجرته إلى ماهاجر إليه[٣].

= في إسناده شهر بن حوشب وهو صدوق كثير الإرسال والأوهام.

(١) المسند (٣٨/٣). أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه من طريق ابن المبارك عن حيوة به (السنن - الأدب - باب من يؤمر أن يجالس - السنن - الزهد - باب ما جاء في صحبة المؤمن ٦٠٠/٤). وأخرجه الحاكم من طريق عبد الله بن يزيد المقري عن حيوة وليس فيه الشك وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي (المستدرك ١٢٨/٤). وقد حسنه الألباني وعزاه لابن حبان في صحيحه (صحيح الجامع رقم ٧٢١٨، المشكاة ٥٠١٨). ذكره ابن كثير وقال: محمول على الندب والاستحباب (التفسير ٣٨/٣).

(٢) المسند (٧٤/٥). أخرجه من طريق سعيد عن قتادة به نحوه (٧٥/٥) وأخرجه من مسند عبد الله بن عمر (٢٠/٢، ٣٩، ٥١، ٥٧، ٧٣) وأخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجة من طريق قتادة به (السنن - الطهارة - باب فرض الوضوء ١٦/١، السنن - الزكاة - باب الصدقة من غلول ٥٦/٥، السنن - الطهارة - باب لا يقبل الله صلاة بغير طهور ١٠٠/١). وإسناد الإمام أحمد صحيح . والحديث عند مسلم من مسند عبد الله بن عمر (الصحيح - الطهارة - باب وجوب الطهارة للصلاة ١٤٠/١). ذكره ابن كثير (التفسير ٥٧/٣).

(٣) المسند (رقم ١٦٨). وأخرجه البخاري ومسلم من طريق يحيى به (الصحيح - باب كيف كان بدء الوحي ٢/١، الصحيح - الإمارة - باب قوله إنما الأعمال بالنية ٤٨/٦). ذكره ابن كثير=

٤٥- ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن موسى يعني المخزومي عن يعقوب بن سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه[1].

٤٦- ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن مرة بن كعب أو كعب بن مرة السلمي قال شعبة قال قد حدثني به منصور وذكر ثلاثة بينه وبين مرة بن كعب ثم قال بعد عن منصور عن سالم عن مرة أو عن كعب قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الليل أسمع قال: جوف الليل الآخر ثم قال: الصلاة مقبولة حتى تصلي الصبح ثم لاصلاة حتى تطلع الشمس وتكون قيد رمح أو رمحين ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الظل قيام الرمح ثم لاصلاة حتى تزول الشمس ثم الصلاة مقبولة حتى تصلي العصر ثم لاصلاة حتى تغيب الشمس وإذا توضأ العبد فغسل يديه خرت خطاياه من بين يديه فإذا غسل وجهه خرت خطاياه من وجهه وإذا غسل ذراعيه خرت خطاياه من ذراعيه واذا غسل رجليه خرت خطاياه من رجليه قال شعبة ولم يذكر مسح الرأس وأيما رجل أعتق رجلا مسلما كان فكاكه من النار تجزى بكل عضو من أعضائه عضوا من أعضائه وأيما رجل مسلم أعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار يجزى بكل عضوين من أعضائهما عضوا من أعضائه وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة كانت فكاكها من النار يجزى بكل عضو من أعضائها

---

(١) المسند (٤١٨/٢). وأخرجه أبو داود وابن ماجة (السنن - الطهارة - باب التسمية على الوضوء ١/ ٢٥، السنن - الطهارة - باب ماجاء في التسمية في الوضوء ١/ ١٤٠). وفيه يعقوب بن سلمة وأبوه مجهولان. وقد حسنه الألباني لشواهده وقال: قواه الحافظ المنذري والعسقلاني وحسنه ابن الصلاح وابن كثير ونقل عن الدولابي أنه قال: قال البخاري: إنه أحسن شيء في هذا الباب ونقل أيضا عن العراقي قوله هذا حديث حسن (إرواء الغليل ١/ ١٢٢). وقال الترمذي: قال أحمد بن حنبل: لا أعلم في هذا الباب حديثا له إسناد جيد وقال محمد بن إسماعيل: أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمن (أي عن جدته عن أبيها) (السنن - الطهارة - باب في التسمية عند الوضوء ١/ ٣٨، ٣٩).

عضوا من أعضائها[١].

٤٧- حدثنا عبد الرزاق حدثنا إسرائيل عن عامر بن شقيق بن جمرة (عن أبي وائل) قال: رأيت عثمان توضأ - فذكر الحديث- قال : وخلل اللحية ثلاثا حين غسل وجهه ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل الذي رأيتموني فعلت[٢].

٤٨- ثنا أبوعامر ثنا فليح بن سليمان عن نعيم بن عبد الله المجمر أنه رقى إلى أبي هريرة على ظهر المسجد وهو يتوضأ فرفع في عضديه ثم أقبل عليّ فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن أمتي يوم القيامة هم الغر المحجلون من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل فقال نعيم :لاأدري قوله من استطاع أن يطيل غرته فليفعل من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من قول أبي هريرة[٣].

٤٩- حدثنا حسين بن محمد قال ثنا خلف يعني ابن خليفة عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم قال كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ وهو يمر الوضوء إلى إبطه فقلت: ياأبا هريرة ماهذا الوضوء قال: يابني فروخ أنتم

---

(١) المسند (٢٣٤/٤، ٢٣٥). وأخرجه أيضا من طريق سفيان عن منصور به مختصرا (المسند ٣٢١/٤). وأخرجه الطبري من طريق سفيان به مقتصرا على الوضوء (التفسير ١١٥٤٦).
وسالم بن أبي الجعد قال ابن حجر: روى عن كعب بن مرة وقيل: لم يسمع منه (التهذيب ٤٣٢/٣). والحديث ذكره ابن كثير وقال: هذا إسناد صحيح (التفسير ٥٦/٣).

(٢) ابن كثير في التفسير (٤٤/٣) ولم نجده في المسند. وأخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق عبد الرزاق به نحوه وقال الترمذي: حسن صحيح ونقل عن البخاري قوله عنه أنه أصح شيء في هذا الباب (السنن - الطهارة - باب ما جاء في تخليل اللحية ٤٤/١، السنن - الطهارة - باب ما جاء في تخليل اللحية ١٤٨/١). ونقل ابن كثير في التفسير تحسينه عن البخاري (٤٤/٣). وللحديث شواهد كثيرة (انظر ابن ماجة ١٤٨/١، ١٤٩، إرواء الغليل ١٣٠/١).

(٣) المسند (٣٣٤/٢). أخرجه من طريق نعيم وغيره عن أبي هريرة بمعناه (المسند ٣٠٠/٢، ٣٦٢، ٤٠٠، ٤٠٨، ٥٢٣). وفي الغرة والتحجيل آثار أخرى (انظر المسند ٢٨٢/١، ٢٩٦، ٤٠٣، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٣١/٣، ٢٠٧/٤، ١٩٩/٥، ٢٦٢). أخرجه البخاري ومسلم من طريق نعيم به (الصحيح - الوضوء - باب فضل الوضوء ٤٦/١، الصحيح - الطهارة - باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل ١٤٩/١). ذكره ابن كثير (التفسير ٤٥/٣).

ههنا لو علمت أنكم ههنا ماتوضأت هذا الوضوء إني سمعت خليلي يقول: تبلغ الحلية من المؤمن الى حيث يبلغ الوضوء[١].

٥٠- حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه، ثم ليستنثر وقال مرة : لينثر[٢].

٥١- ثنا أبو النضر ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب حدثني أبو أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أيما رجل قام إلى وضوئه يريد الصلاة ثم غسل كفيه نزلت خطيئته من كفيه مع أول قطرة فإذا مضمض واستنشق واستنثر نزلت خطيئته من لسانه وشفتيه مع أول قطرة فإذا غسل وجهه نزلت خطيئته من سمعه وبصره مع أول قطرة فإذا غسل يديه إلى المرفقين ورجليه إلى الكعبين سلم من كل ذنب هو له ومن كل خطيئة كهيئته يوم ولدته أمه قال: فإذا قام إلى الصلاة رفع الله بها درجته وإن قعد قعد سالما[٣].

(١) المسند (٣٧١/٢). وأخرجه أيضا من طريق أبي زرعة عن أبي هريرة مختصرا ومعه قصة (المسند ٢٣٢/٢). أخرجه مسلم من طريق أبي مالك الأشجعي به (الصحيح - الطهارة - باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل ١٥١/١). ذكره ابن كثير (التفسير ٤٥/٣).

(٢) المسند (رقم ٧٢٩٨). أخرجه من طرق أخرى عن أبي هريرة (المسند ٣٠٨/٢، ٣٥٢، ٢٤٢، ٢٧٨، ٥١٨). أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي الزناد به مطولا (الصحيح - الوضوء - باب الاستجمار وترا ٥٢/١، الصحيح - الطهارة - باب صفة الوضوء ١٤٦/١). وذكره ابن كثير في التفسير (٤٤/٣).

(٣) المسند (٢٦٣/٥). وأخرجه أيضا من طريق شمر عن شهر به نحوه مختصرا (انظر الفتح الرباني ٣٠١/١). قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناد أحمد عبد الحميد بن بهرام عن شهر واختلف في الاحتجاج بهما والصحيح أنهما ثقتان ولا يقدح الكلام فيهما، وذكر اللفظ الثاني وعزاه لهما بنحوه وقال: إسناده حسن (مجمع الزوائد ٢٢٢/١، ٢٢٣). وصححه الألباني من الطريق الأول وحسنه من الطريق الثاني ونقل عن المنذري قوله: إسناد حسن في المتابعات لا بأس به (السلسلة الصحيحة ١٧٥٦، صحيح الجامع ٤٦١، صحيح الترغيب والترهيب ٩١٨٢. وذكره السيوطي وصححه (الدر ٣٢/٦).

٥٢- حدثنا أبو سلمة الخزاعي قال أخبرنا ابن بلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس : أنه توضأ فغسل وجهه ، ثم أخذ غرفة من ماء فتمضمض بها واستنثر ، ثم أخذ غرفة فجعل بها هكذا ، يعني أضافها الى يده الأخرى ، فغسل بها وجهه ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليمنى ، ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليسرى ، ثم مسح برأسه ، ثم أخذ غرفة من ماء ثم رش على رجله اليمنى حتى غسلها ثم أخذ غرفة أخرى فغسل بها رجله اليسرى ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم[١].

٥٣- ثنا أبو العلاء الحسن بن سوار قال: ثنا ليث عن معاوية عن أبي عثمان عن جبير بن نفير، وربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني وعبدالوهاب بن بخت عن الليث بن سليم الجهني، كلهم يحدث عن عقبة ابن عامر قال: قال عقبة: كنا نخدم أنفسنا وكنا نتداول رعية الإبل بيننا فأصابني رعية الإبل فروحتها بعشي فأدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يحدث الناس فأدركت من حديثه وهو يقول: مامنكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة وغفر له قال: فقلت له: ما أجود هذا قال: فقال قائل بين يدي: التي كان قبلها ياعقبة أجود منها فنظرت فإذا عمر بن الخطاب قال: فقلت: وماهي ياأبا حفص؟ قال: إنه قال قبل أن تأتي مامنكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول: أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمدا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء[٢].

---

(١) المسند (رقم ٢٤١٦). أخرجه البخاري من طريق أبي سلمة به (الصحيح - الوضوء - باب غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة ٤٧/١، ٤٨). وذكره ابن كثير في التفسير (٤٥/٣).

(٢) المسند (١٤٥/٤، ١٤٦). أخرجه مسلم من طريق جبير بن نفير به نحوه (الصحيح - الطهارة - باب ذكر المستحب عقب الوضوء). ذكره ابن كثير (التفسير ٥٦/٣).

٥٤- ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة فلما كان يوم الفتح توضأ ومسح على خفيه وصلى الصلوات بوضوء واحد فقال له عمر: يارسول الله إنك فعلت شيئا لم تكن تفعله قال: إني عمدا فعلت ياعمر[١].

٥٥- حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن حمران بن أبان قال: رأيت عثمان بن عفان توضأ فأفرغ على يديه ثلاثا فغسلهما ثم مضمض واستنثر ، ثم غسل وجهه ثلاثا ، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثا ثم اليسرى مثل ذلك ، ثم مسح برأسه ثم غسل قدمه اليمنى ثلاثا ثم اليسرى مثل ذلك ، ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحوا من وضوئي هذا ثم قال: من توضأ وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لايحدث فيهما نفسه غفر له ماتقدم من ذنبه[٢].

٥٦- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن عمرو بن عامر قال: سمعت أنسا يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة قال: قلت: وأنتم كيف كنتم تصنعون؟ قال: كنا نصلي الصلوات بوضوء واحد ما لم نحدث[٣].

٥٧- ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري ثم المازني مازن بني النجار عن عبيد الله بن عبد الله بن

---

(١) المسند (٣٥٨/٥). وأخرجه مسلم من طريق سفيان به نحوه (الصحيح - الطهارة - باب المسح على الخفين ١٦٠/١). ذكره ابن كثير (التفسير ٤٠/٣).

(٢) المسند (رقم ٤٢١). وأخرجه من طريق مسلم بن يسار عن حمران به نحوه (المسند ٤١٥). وأخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - الوضوء - باب الوضوء ثلاثا ثلاثا ٥١/١، الصحيح - الطهارة - باب صفة الوضوء وكماله ١٤١/١). وذكره ابن كثير (التفسير ٤٦/٣، ٤٧).

(٣) المسند (١٣٢/٣). أخرجه البخاري من طريق عمرو بن عامر به (الصحيح - الوضوء - باب الوضوء من غير حدث ٦٤/١). وذكره ابن كثير (التفسير ٤٢/٣).

عمر قال: قلت له: أرأيت وضوء عبد الله بن عمر لكل صلاة طاهرا كان أو غير طاهر عم هو فقال: حدثته أسماء بنت زيد بن الخطاب أن عبد الله ابن حنظلة بن أبي عامر بن الغسيل حدثها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أمر بالوضوء لكل صلاة طاهرا كان أو غير طاهر فلما شق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالسواك عند كل صلاة ووضع عنه الوضوء إلا من حدث قال: فكان عبد الله يرى أن به قوة على ذلك كان يفعله حتى مات[1].

٥٨- حدثنا غندر محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة قال سمعت مولى لقريش قال: سمعت من ابن عمر سئل عن الأذنين ، فقال: هما من الرأس.

قال هشيم : هو غيلان بن عبد الله مولى قريش [2].

٥٩- حدثنا أسباط قال: حدثنا مطرف عن عامر قال : سألني معاوية ابن قرة عن الأذنين ، فلم أدر ما أقول له غير أني قلت: أما ما أقبل فمن الوجه وما أدبر فمن الرأس [3].

٦٠- حدثنا عبد الواحد الحداد أبو عبيدة قال حدثنا عمر - يعني ابن أبي زائدة - عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي قال : سألني قتادة عن الأذنين أمن الرأس أم من الوجه ؟ قال : قلت ماتقدم منهما فمن الوجه (؟) من الرأس [4].

٦١- حدثنا وكيع حدثنا سفيان وعبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن

---

(١) المسند (٢٢٥/٥). ورواه أبو داود من طريق ابن إسحاق به نحوه (السنن - الطهارة - باب السواك ١٢/١، ١٣). قال ابن كثير وأيا ما كان فهو إسناد صحيح وقد صرح ابن إسحاق فيه بالتحديث والسماع من محمد بن يحيى بن حبان فزال محذور التدليس (التفسير ٤١/٣).

(٢) العلل (٢٧٥) وإسناده لا بأس به ، غيلان قال فيه أحمد هو أحب إلي من سهيل بن ذكوان (الجرح والتعديل ٥٣/٧). وسهيل صدوق تغير حفظه في الآخر، وأخرج ابن أبي شيبة من طريق هلال بن أسامة ونافع عن ابن عمر نحوه (المصنف ١٧/١).

(٣) العلل (١١٤) وقال ابن أبي شيبة حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: ما أقبل من الأذنين فمن الوجه وما أدبر فمن الرأس (المصنف ١٧/١).

(٤) العلل (١١٤). انظر ما قبله ويبدو أن السقط في المطبوعة قوله : وما أدبر . والله أعلم.

هلال بن يساف عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يتوضؤون وأعقابهم تلوح ، فقال : ويل للأعقاب من النار أسبغوا الوضوء[1].

٦٢- ثنا إبراهيم بن أبي العباس ثنا بقية ثنا بحير بن سعد عن خالد ابن معدان عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي وفي ظهر قدمه لمعة قدر الدرهم لم يصبها الماء فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعيد الوضوء[2].

٦٣- ثنا موسى بن داود ثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه أخبره أنه رأى رجلا توضأ للصلاة فترك موضع ظفر على ظهر قدمه فأبصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ارجع فأحسن وضوءك فرجع فتوضأ ثم صلى[3].

---

(١) المسند (٦٨٠٩). وأخرجه من طرق عنه بنحوه (المسند ٢/٢٠١، ٢٠٥، ٢١١، ٢٢٦). وأخرجه من مسند أبي هريرة بنحوه (المسند ٢/٢٢٨، ٢٨٢، ٢٨٤، ٣٨٩، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤٣٠، ٤٦٧، ٤٧١، ٤٨٢، ٤٩٨). وأخرجه من مسند جابر بنحوه (المسند ٣/٣١٦، ٣٩٠) ومن مسند معيقيب (المسند ٣/٤٢٦، ٥/٤٢٥). ومن مسند عبد الله بن الحارث بن جزء (المسند ٤/١٩١). ومن مسند عائشة (المسند ٦/٨١، ٨٤، ٩٩، ١١٢، ١٩٢، ٢٥٨) وحديث ابن عمرو أخرجه البخاري ومسلم من طريق يوسف بن ماهك عنه بنحوه (الصحيح - العلم - باب من رفع صوته بالعلم ١/٢٣، الصحيح - الطهارة - باب وجوب غسل الرجلين بكمالهما ١/١٤٨). وذكره ابن كثير في التفسير (٣/٥٠).

(٢) المسند (٣/٤٢٤). وأخرجه أيضا من حديث أنس ومن حديث عمر كلاهما بلفظ فأحسن وضوءك (المسند ٣/١٤٦، رقم ١٣٤، ١٥٣). وأخرجه أبو داود من طريق بقية به نحوه (السنن - الطهارة - باب تفريق الوضوء ١/٤٥). وذكره ابن كثير في التفسير وقال: وهذا إسناد جيد قوي صحيح (التفسير ٣/٥٢). وصححه الألباني ونقل عن أحمد أنه قال في إسناده: جيد وعن ابن التركماني وابن القيم أنهما قويا الحديث (إرواء الغليل ١/١٢٦، ١٢٧). إلا أن قوله أن يعيد الوضوء مخالف لما ثبت في مسلم من حديث عمر الذي فيه أن يحسن الوضوء ولما ثبت عن أنس كذلك (انظر التعليق على تلخيص الحبير ١/٩٦، الإرواء ١/١٢٧).

(٣) المسند (١/٢١). وأخرجه أيضا من طريق ابن لهيعة به (المسند ١/٢٣). وانظر الحديث السابق. أخرجه مسلم من طريق معقل عن أبي الزبير به (الصحيح - الطهارة - باب وجوب استيعاب جميع أجزاء محل الطهارة ١/١٤٨). ذكره ابن كثير (التفسير ٣/٥١).

٦٤- ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبي هاشم عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا استنشقت فبالغ إلا أن تكون صائما[١].

٦٥- ثنا وكيع ثنا زكريا عن أبي القاسم الجدلي وحدثنا يزيد بن هارون أنا زكريا عن حسين بن الحارث أبي القاسم أنه سمع النعمان بن بشير قال: أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه على الناس فقال: أقيموا صفوفكم ثلاثا والله لتقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم قال: فرأيت الرجل يلزق كعبه بكعب صاحبه وركبته بركبته ومنكبه بمنكبه[٢].

٦٦- ثنا يحيى عن شعبة قال ثنا يعلى عن أبيه عن أوس بن أبي أوس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على نعليه ثم قام إلى الصلاة[٣].

٦٧- ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم عن همام قال: بال جرير ابن عبد الله ثم توضأ ومسح على خفيه فقيل له: تفعل هذا وقد بلت قال:

---

(١) المسند (٤/٣٢، ٣٣). وأخرجه أهل السنن وقال الترمذي حسن صحيح من طريق إسماعيل بن كثير عن عاصم به نحوه مطولا ومختصرا (أبو داود - طهارة - باب في الاستنثار١/٣٥، الترمذي - الصوم - باب كراهية مبالغة الاستنشاق للصائم ٣/١٤٦، ابن ماجة - طهارة - باب المبالغة في الاستنشاق والاستنثار١/١٤٢، النسائي- طهارة- باب المبالغة في الاستنشاق ١/٦٦). والحديث صححه الألباني (صحيح الجامع. ٩٤٠). وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/٥٢).

(٢) المسند (٤/٢٧٦). أخرجه البخاري من طريق سالم بن أبي الجعد عن النعمان به وليس فيه فرأيت الرجل يلزق كعبه ... إلخ. (الصحيح - الأذان - باب تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها ١/١٨٤) ثم علق هذا الجزء بصيغة الجزم وأخرجه مرفوعا من مسند أنس بن مالك بنحوه (الصحيح - الأذان - باب إلزاق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم في الصف ١/١٨٥). وذكره ابن كثير في التفسير (٣/٥٥).

(٣) المسند (٤/٨). أخرجه أبو داود من طريق هشيم عن يعلى بن عطاء به نحوه (السنن - الطهارة - باب المسح على الجوربين ١/٤١). وفي إسناده عطاء العامري مقبول (التقريب ٢/٢٣). وللحديث شاهد من رواية المغيرة بن شعبة رواه أحمد (المسند ٤/٢٥٢/٩). وصححه الألباني (إرواء الغليل ١/١٣٧). وذكره ابن كثير في التفسير (٣/٥٣).

ملحوظة: تصحف في المسند قوله: يعلى عن أبيه بـ يعلى بن أمية والتصحيح من أبي داود وكتب الرجال.

نعم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه قال إبراهيم فكان يعجبهم هذا الحديث لأن إسلام جرير كان بعد نزول المائدة(١).

٦٨- حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا عوف بن أبي جميلة الأعرابي قال: حدثني عبد الله بن عمرو بن هند الجملي أن عليا - قال: عوف ولم يسمعه من علي - قال : ما أبالي بأي أعضائي بدأت إذا أتممت الوضوء(٢).

٦٩- قال عبد الله سألت أبي عن : رجل أراد الوضوء ، فاغتمس بالماء، يجزيه ؟ قال : أما من الوضوء فلا يجزيه حتى يكون على مخرج الكتاب وكما توضأ النبي صلى الله عليه وسلم فيكون أول مايبدأ به أن يغسل كفيه ، ويمضمض ويستنشق ويغسل وجهه ثم يديه إلى المرفقين ثم يمسح برأسه ويغسل رجليه فإذا اغتمس ثم خرج من الماء فقد غسل يديه أن يمسح برأسه ثم يغسل رجليه إذا كان جنبا فلا يبالي بأيه بدأ ، لأنه قال : {وإن كنتم جنبا فاطهروا} ولم يحدوا تجديد الوضوء لأن الوضوء بدأ بشيء قبل شيء(٣).

---

(١) المسند (٤/٣٥٨). أخرجه أيضا من طريق همام به نحوه (المسند ٤/٣٦١، ٣٦٤). وأخرجه من طريق مجاهد عن جرير بنحوه (المسند ٤/٣٦٣). والحديث أخرجه مسلم من طريق همام به نحوه (الصحيح - الطهارة - باب المسح على الخفين ١/١٥٩، ١٦٠). وذكره ابن كثير في التفسير (٣/٥٤).

(٢) العلل (٣٨). وأخرجه البيهقي بسنده عن زياد مولى بني مخزوم قال: جاء رجل إلى علي رضي الله عنه فسأله عن الوضوء فقال: ابدأ باليمين أو بالشمال فاضرط علي رضي الله عنه به ثم دعا بماء فبدأ بالشمال قبل اليمين قال: ورواه حفص بن غياث عن إسماعيل عن زياد قال: قال علي: ما أبالي لو بدأت بالشمال قبل اليمين إذا توضأت، ورواه عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند قال: قال علي رضي الله عنه: ما أبالي إذا أتممت وضوئي بأي أعضائي بدأت ويحتمل أن يكون مراده بما أطلق في هذا ما فسر في رواية حفص بن غياث والله أعلم على أنه منقطع (السنن الكبرى ١/٨٧).

قوله : اضرط به : أي استخف به.

(٣) مسائل الإمام أحمد رواية عبد الله ص٢٧ وفي الكلام حذف والله أعلم.

٧٠- قال عبد الله سمعت أبي يقول : إذا نسي الرجل مسح الرأس إن كان وضوؤه قد جف يعيد الوضوء والصلاة ، وإن كان صلى ، لأن الله يقول {امسحوا برؤوسكم} وإن كان لم يجف وضوؤه يمسح برأسه ، ويعيد غسل رجليه حتى يكون على مخرج الكتاب[١].

٧١- قال عبد الله قرأت على أبي : رجل ترك المضمضة والاستنشاق ناسيا حتى صلى، ثم ذكر بعد ما قد صلى، أو ذكر وهو في الصلاة، قال: يعيد الصلاة، وإن كان في الصلاة قطع الصلاة، وتمضمض، واستنشق[٢].

ولو أن رجلا أراد الوضوء فاغتمس في الماء ثم اطلع رأسه وخرج من الماء فعليه أن يمسح برأسه ويغسل رجليه اذا خرج فقد غسل وجهه باغتماسه في الماء ويديه وبقي رأسه ورجليه فلما خرج من الماء كان عليه أن يمسح برأسه ويغسل رجليه لقول الله تعالى {وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم} وإنما الذي روي عن علي[٣] وابن مسعود[٤] أنهما قالا : لانبالي بأى أعضائنا بدأنا ، إنما ذلك في اليدين والرجلين ، لانبالي أباليمين بدأ أم باليسرى[٥].

قوله تعالى {ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم}

٧٢- ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا الجريري عن أبي الورد عن اللجلاج

---

(١) مسائل الإمام أحمد رواية عبد الله ص٢٦.

(٢) روى الطبري عن حماد وقتادة نحوا من ذلك (التفسير ١١٤٢٠، ١١٤٢١، ١١٤٢٢).

(٣) تقدم تخريجه والكلام عليه.

(٤) أخرجه البيهقي بسنده إلى الإمام أحمد ثنا وكيع ثنا المسعودي عن أبي بحر قال أخبرنا أشياخنا الهلاليون سئل ابن مسعود عن الرجل يتوضأ فبدأ بشماله قبل يمينه فرخص في ذلك قال أبو عبد الله :سمعت وكيعا يقول: أبو بحر اسمه أحنف. قال البيهقي: ورواه فرات بن أحنف سمع أباه سمع عبد الله الهلالي سمع ابن مسعود إن شاء بدأ في الوضوء بيساره، وروى أبو العبيدين عن عبد الله بن مسعود أنه سئل عن رجل توضأ فبدأ بمياسره فقال: لا بأس وروى سليمان بن موسى عن مجاهد قال: قال عبد الله: لا بأس أن تبدأ برجليك قبل يديك قال الدارقطني: هذا مرسل ولا يثبت وهذا لأن مجاهدا لم يدرك عبد الله بن مسعود (السنن الكبرى ٨٧/١).

(٥) مسائل الإمام أحمد برواية عبد الله ص٢٨.

حدثني معاذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على رجل وهو يصلي وهو يقول في دعائه اللهم إني أسألك الصبر قال: سألت البلاء فسل الله العافية قال: وأتى على رجل وهو يقول اللهم إني أسألك تمام نعمتك فقال: ابن آدم هل تدري ماتمام النعمة قال: يارسول الله دعوة دعوت بها أرجو بها الخير قال: فإن تمام النعمة فوز من النار ودخول الجنة وأتى على رجل وهو يقول: ياذا الجلال والإكرام فقال: قد استجيب لك فسل[1].

قوله تعالى {وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا}

٧٣- حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن زيد عن المجالد عن الشعبي عن مسروق قال : كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود وهو يقرئنا القرآن ، فقال له رجل : يا أبا عبد الرحمن ، هل سألتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كم يملك هذه الأمة من خليفة ؟ فقال عبد الله بن مسعود: ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك ، ثم قال: نعم ، ولقد سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : اثنا عشر، كعدة نقباء بني إسرائيل[2].

---

(١) المسند (٥/٢٣٥). وأخرجه أيضا عن عبد الرزاق عن الجريري به نحوه (المسند ٥/٢٣١). وأخرجه الترمذي من طريق إسماعيل وسفيان عن الجريري به نحوه وقال الترمذي: هذا حديث حسن (السنن - الدعوات - باب ٩٤، ٥/٥٤١). وقال أحمد: لو لم يرو الجريري إلا هذا الحديث كان (المسند ٥/٢٣١). ذكره في الدر (٣/٣٤).

(٢) المسند (رقم ٣٧٨١). وصححه المحقق وعلل ذلك بأن ضعف مجالد بسبب اختلاط طرأ عليه وأن حمادا سمع منه قديما. وأخرجه أيضا من مسند جابر بن سمرة بدون الشاهد (المسند ٥/٩٩، ١٠٠، ١٠١). وأخرجه البزار والحاكم من طريقين عن مجالد به نحوه. قال البزار: لا نعلم له إسنادا عن عبد الله أحسن من هذا على أن مجالدا تكلم فيه أهل العلم ، وقال الحاكم: لا يسعني التسامح في هذا الكتاب عن الرواية عن مجالد وأقرانه رحمهم الله وسكت الذهبي (انظر كشف الأستار ٢/٢٣١، المستدرك ٤/٥٠١). قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه مجالد ابن سعيد وثقه النسائي وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٥/١٩٠). هذا وأصل الحديث في الصحيحين بدون الشاهد من حديث جابر بن سمرة (انظر تفسير ابن كثير ٣/٦١).

قوله تعالى { وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم}

٧٤- ثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه وصبي في الطريق فلما رأت أمه القوم خشيت على ولدها أن يوطأ فأقبلت تسعى وتقول: ابني ابني وسعت فأخذته فقال القوم: يارسول الله ماكانت هذه لتلقي ابنها في النار قال: فخفضهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ولا الله عز وجل لايلقي حبيبه في النار[١].

قوله تعالى {قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل}

٧٥- ثنا يحيى بن سعيد ثنا هشام ثنا قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب ذات يوم فقال في خطبته: إن ربي عز وجل أمرني أن أعلمكم ماجهلتم مما علمني في يومي هذا كل مال نحلته عبادي حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنهم أتتهم الشياطين فأضلتهم عن دينهم وحرمت عليهم ماأحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا ثم إن الله عز وجل نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عجميهم وعربيهم إلا بقايا من أهل الكتاب وقال: إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت عليك كتابا لايغسله الماء تقرؤه نائما ويقظانا ثم إن الله عز وجل أمرني أن أحرق قريشا فقلت: يارب إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة فقال: استخرجهم كما استخرجوك فاغزهم نغزك وأنفق عليهم فسننفق عليك وابعث جندا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن أطاعك من عصاك

---

(١) المسند (٣/١٠٤). وأخرجه عن محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا حميد به نحوه (المسند ٣/٢٣٥). وأخرجه البزار وأبو يعلى كلاهما من طريق حميد به نحوه (انظر كشف الأستار ٤/١٧٤، المسند ٦/٣٩٧). قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٠/٣٨٣). وقد ضعفه حسين سليم أسد محقق مسند أبي يعلى بتدليس حميد ولكن على فرض أن حميدا دلسه فالواسطة ثابت البناني وهو ثقة وقد قال بنحو ذلك حماد وشعبة وابن عدي وابن حبان وقال الحافظ أبو سعيد العلائي فعلى تقدير أن تكون أحاديث حميد مدلسة فقد تبين الواسطة فيها وهو ثقة صحيح (انظر التهذيب ٣/٣٩، ٤٠). والحديث ذكره ابن كثير (التفسير ٣/٦٤).

وأهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم ورجل فقير عفيف متصدق وأهل النار خمسة الضعيف الذي لازبر له الذين هم فيكم تبعا أو تبعاء - شك يحيى - لايبتغون أهلا ولامالا والخائن الذي لايخفى عليه طمع وإن دق إلا خانه ورجل لايصبح ولايمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك وذكر البخل والكذب والشنظير الفاحش[١].

٧٦- ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الأولى والآخرة قالوا: كيف يارسول الله قال: الأنبياء إخوة من علات وأمهاتهم شتى ودينهم واحد فليس بيننا نبي[٢].

قوله تعالى {ياقوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولاترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين قالوا ياموسى إن فيها قوما جبارين ...}

٧٧- ثنا حسين في تفسير شيبان عن قتادة قوله عز وجل {ياقوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم} قال أمر القوم بها كما أمروا بالصلاة والزكاة والحج والعمرة ، {قالوا ياموسى إن فيها قوما جبارين} ، قال وذكر لنا قوما جبارين كانوا بالأرض المقدسة لهم أجسام وخلق منكر[٣].

٧٨- ثنا عبد الرزاق قثنا معمر عن قتادة في قوله عز وجل (الأرض

---

(١) المسند (١٦٢/٤). وأخرجه من غير وجه عن قتادة به نحوه (المسند ١٦٢/٤، ٢٦٦). وأخرجه أيضا من طريق الحسن عن مطرف به نحوه (المسند ٢٦٦/٤). وأخرجه مسلم من طريق قتادة به نحوه (الصحيح - الجنة - باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار ١٥٩/٨). ذكره ابن كثير (التفسير ٦٦/٣).

(٢) المسند (٣١٩/٢). وأخرجه من طرق عن أبي هريرة بنحوه (المسند ٤٠٦/٢، ٤٣٧، ٤٦٣، ٤٨٢، ٥٤١). وأخرجه البخاري ومسلم كلاهما من طريق همام عن أبي هريرة به نحوه (الصحيح - الأنبياء - باب واذكر في الكتاب مريم ٢٠٣/٤، الصحيح - الفضائل - باب فضائل عيسى عليه السلام).

(٣) فضائل الصحابة (٩٠٠/٢). وأخرجه الطبري من طريق سعيد عن قتادة به إلى قوله والعمرة (التفسير رقم ١١٦٥٥). وإسناد الإمام أحمد صحيح.

المقدسة) قال: هى الشام[١].

قوله تعالى {وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين}

٧٩- أخبرنا محمد بن فضيل أخبرنا ضرار وهو أبو سنان عن سعيد بن جبير قال: التوكل على الله عز وجل جماع الإيمان[٢].

قوله تعالى {فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون}

٨٠- حدثنا أبو نعيم حدثنا إسرائيل عن مخارق الأحمسي عن طارق بن شهاب قال : سمعت ابن مسعود يقول : لقد شهدت من المقداد بن الأسود قال غيره : مشهدا لأن أكون أنا صاحبه أحب إلي مما عدل به ، أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين ، فقال : لانقول لك كما قال قوم موسى {اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون} ولكن نقاتل عن يمينك (و) عن شمالك ، ومن بين يديك ، ومن خلفك ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرق وجهه وسره ذلك[٣].

قوله تعالى {قال إنما يتقبل الله من المتقين}

٨١- قال عبد الله وسألته عن قوله {إنما يتقبل الله من المتقين} فقال: تقى الأشياء لايقع فيما لايحل له[٤].

---

(١) فضائل الصحابة (٢/٩٠٠). وأخرجه عبد الرزاق عن معمر به ومن طريقه الطبري (تفسير عبدالرزاق ٦٦٧، تفسير الطبري ١١٦٤٧). وإسناده صحيح.

(٢) الزهد ص١٩. وإسناده حسن.

(٣) المسند (رقم ٤٠٧٠). أخرجه أيضا من طرق عن إسرائيل به نحوه (المسند رقم ٣٦٩٨). وأخرجه في المسند عن وكيع عن سفيان عن مخارق عن طارق أن المقداد قال ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ولم أقف عليه (انظر فتح الباري ٢٧٣/٨، تفسير ابن كثير ٧٢/٣). وأخرجه من حديث أنس بنحوه (المسند ١٠٥/٣، ١١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٥٧، ٢٥٨، فضائل الصحابة ٨٠١/٢). وأخرجه من حديث عتبة بن عبد بنحوه (المسند ١٨٣/٤، ١٨٤، ٣١٤). وقد أخرج حديث ابن مسعود البخاري بنفس سند أحمد أعلاه ومن طريق سفيان عن مخارق به نحوه وعلق رواية وكيع (الصحيح - المغازي - باب قوله تعالى {إذ تستغيثون ربكم} ٩٣/٥، التفسير سورة المائدة ٦٤/٦، ٦٥).

(٤) العلل ص٢٠٠.

قوله تعالى {لئن بسطت إليّ يدك لتقتلني ماأنا بباسط يدي إليك لأقتلك}

٨٢- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث بن سعد عن عياش بن عباس عن بكير بن عبد الله عن بسر بن سعيد أن سعد بن أبي وقاص قال عند فتنة عثمان بن عفان : أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي ، والماشي خير من الساعي، قال: أفرأيت إن دخل عليّ بيتي فبسط يده إليّ ليقتلني؟ قال : كن كابن آدم[1].

٨٣- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي عثمان عن خالد بن عرفطة قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياخالد إنها ستكون بعدي أحداث وفتن واختلاف فإن استطعت أن تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل[2].

٨٤- ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن زيد ثنا المعلي بن زياد ويونس وأيوب وهشام عن الحسن عن الأحنف عن أبي بكرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار قيل هذا القاتل فما بال المقتول قال: قد أراد قتل صاحبه[3].

---

(١) المسند (رقم ١٦٠٩). وصححه المحقق، وأخرجه مختصرا من طريق عبد الرحمن بن حسين عن سعد به (المسند رقم ١٤٤٦). وأخرجه الترمذي عن قتيبة به نحوه وقال: هذا حديث حسن (السنن - الفتن - باب ما جاء تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم ٤٨٦/٤). وأخرجه أبو داود من الطريق المختصرة إلا أنه قال: حسين بن عبد الرحمن (السنن - الفتن - باب النهي عن السعي في الفتنة). ذكره ابن كثير (التفسير ٧٩/٣).

(٢) المسند (٢٩٢/٥). وأخرجه الحاكم وقال: تفرد به علي بن زيد القرشي عن أبي عثمان النهدي ولم يحتجا بعلي وسكت الذهبي (المستدرك ٥١٧/٤). وعلي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف (انظر التقريب ٣٧/٢). ويشهد للحديث ما تقدم.

(٣) المسند (٤٣/٥). وأخرجه أيضا من طريق قتادة عن الحسن عن أبي بكرة به نحوه (٤٧/٥). وأخرجه من طريق مسلم بن أبي بكرة عن أبيه مختصرا (٤٨/٥). وأخرجه من حديث أبي موسى الأشعري بنحوه (المسند ٤٠١/٤، ٤١٨). أخرجه البخاري ومسلم كلاهما من طريق الحسن عن الأحنف به (الصحيح - الفتن - باب إذا التقى المسلمان ٦٤/٩، الصحيح - الفتن=

قوله تعالى {إني أريد أن تبوأ بإثمي وإثمك ...}

٨٥- ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ثنا أبو عمران الجوني عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر قال: كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم حين خرجنا من حاشي المدينة فقال: ياأباذر صل الصلاة لوقتها وإن جئت وقد صلى الامام كنت قد أحرزت صلاتك قبل ذلك وإن جئت ولم يصل صليت معه وكانت صلاتك لك نافلة وكنت قد أحرزت صلاتك يا أبا ذر أرأيت إن الناس جاعوا حتى لاتبلغ مسجدك من الجهد أولا ترجع إلى فراشك من الجهد فكيف أنت صانع قال: قلت: الله ورسوله أعلم قال: تصبر قال: يا أبا ذر أرأيت إن الناس ماتوا حتى يكون البيت بالعبد فكيف أنت صانع قال: قلت: الله ورسوله أعلم قال: تعفف قال: يا أبا ذر أرأيت إن الناس قتلوا حتى يغرق حجارة الزيت من الدماء كيف أنت صانع قلت: الله ورسوله أعلم قال: تدخل بيتك قلت: يارسول الله فإن أنا دخل عليّ قال: تأتي من أنت منه قال: قلت : وأحمل السلاح ؟ قال : اذا شاركت ! قال : قلت: كيف أصنع يارسول الله؟ قال: إن خفت أن يبهرك شعاع السيف فألق طائفة من ردائك على وجهك يبوء بإثمك وإثمه[1].

قوله تعالى {فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله ....}

٨٦- حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقتل نفس ظلما

= وأشراط الساعة ١٦٩/٨، ١٧٠). ذكره ابن كثير (التفسير ٧٩/٣).

(١) المسند (١٦٣/٥). ورواه أيضا عن مرحوم عن أبي عمران به نحوه (المسند ١٤٩/٥). وأخرجه مختصرا من طرق عن أبي عمران به (المسند ١٤٧/٥، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١). وأخرجه مسلم مختصرا من طرق عن أبي عمران الجوني به (الصحيح - المساجد - باب كراهية تأخير الصلاة عن وقتها...). وأخرجه أبو داود وابن ماجة من طريق حماد بن زيد عن أبي عمران عن المشعث بن طريف عن عبد الله بن الصامت به نحوه مطولا (السنن - الفتن - باب النهي عن السعي في الفتنة ١٠١/٤، السنن - الفتن - باب التثبت في الفتنة ١٣٠٨/٢). قال أبو داود: ولم يذكر المشعث في هذا الحديث غير حماد بن زيد ونقل ذلك عنه ابن كثير ولم يعقب عليه (التفسير ٨١/٣).

إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها، لأنه كان أول من سن القتل[١].

قوله تعالى {قال ياويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي فأصبح من النادمين}

٨٧- ثنا إسماعيل أنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مامن ذنب أحرى أن يعجل الله تبارك وتعالى العقوبة لصاحبه في الدنيا مع مايدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم[٢].

قوله تعالى {من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا}

٨٨- حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا حيي بن عبد الله عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو، قال: جاء حمزة بن عبد المطلب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله اجعلني على شيء أعيش به، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياحمزة نفس تحييها أحب إليك أم نفس تميتها؟ قال: بل نفس أحييها، قال: عليك بنفسك[٣].

---

(١) المسند (رقم ٣٦٣٠). وأخرجه من طريقين آخرين عن الأعمش به نحوه (٤٠٩٢، ٤١٢٣). وأخرجه البخاري ومسلم كلاهما من طريق الأعمش به نحوه (الصحيح - الأنبياء - باب قوله {وإذ قال ربك للملائكة} ١٦٢/٤، الصحيح - القسامة - باب بيان إثم من سن القتل١٠٧/٥) وذكره ابن كثير (التفسير ٨٣/٣).

(٢) المسند (٣٨/٥). وأخرجه أيضا من طريق آخر عن أبي بكرة فقال: ثنا وكيع ثنا محمد بن عبد العزيز الراسبي عن مولى لأبي بكرة عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذنبان معجلان لا يؤخران البغي وقطيعة الرحم (المسند ٣٦/٥). وأخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة من طريق عيينة به. وقال الترمذي: حسن صحيح وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه (السنن - الأدب - باب النهي عن البغي ٢٧٦/٤، السنن - القيامة - باب رقم (٥٧) ٨٣/٢، السنن - الزهد - باب البغي ١٤٠٠/٢، المستدرك ٣٥٦/٢). وصححه الألباني وقال: رجاله ثقات كلهم (السلسلة الصحيحة ٩١٨). وذكره ابن كثير في التفسير (٨٦/٣).

(٣) المسند (رقم ٦٦٣٩). وقال المحقق: إسناده صحيح. قال الهيثمي: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ١٩٩/٥). وذكره المنذري وقال:=

سورة المائدة ٣٣

قوله تعالى {إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض}

٨٩- ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن قتادة عن أنس أن نفرا من عكل وعرينة تكلموا بالإسلام فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه إنهم أهل ضرع ولم يكونوا أهل ريف وشكوا حمى المدينة فأمر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وأمرهم أن يخرجوا من المدينة فيشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا فكانوا في ناحية الحرة فكفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وساقوا الذود فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم فأتى بهم فسمل أعينهم وقطع أيديهم وأرجلهم وتركوا بناحية الحرة يقضمون حجارتها حتى ماتوا قال قتادة: فبلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم {إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ...}(١).

٩٠- حدثنا حجاج قال: يونس بن أبي إسحاق أخبرني عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أذنب في الدنيا ذنبا فعوقب به فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده ، ومن أذنب ذنبا في الدنيا فستر الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه(٢).

= رواه أحمد ورواته ثقات إلا ابن لهيعة (الترغيب والترهيب ١٣٣/٣). ذكره ابن كثير (٨٨/٣).

(١) المسند (١٦٣/٣) وأخرجه من طريق هشام عن قتادة به نحوه (١٧٧/٣). وأخرجه من طريق أبي قلابة عن أنس به نحوه (١٩٨/٣). وأخرجه البخاري ومسلم من طرق عن أنس به نحوه (الصحيح - الديات - باب القسامة ١٢/٩، الصحيح - القسامة - باب حكم المحاربين والمرتدين ١٠٢/٥). وأما قول قتادة في نزول الآية فقد جاء موصولا من طريقه عن أنس عند الطبري ومن طريق غيره عن أنس أيضا عند الطبري وابن أبي حاتم وجاء أيضا من حديث عبد الله بن عمر وجرير وأبي هريرة (انظر تفسير ابن كثير ٩٠/٣، ٩١).

(٢) المسند (رقم ٧٧٥). وقال المحقق: إسناده صحيح ، (١٣٦٥). وأخرجه من طريق آخر عن علي بمعناه وأطول وقال المحقق: إسناده حسن (المسند رقم ٦٤٩). وأخرجه الترمذي وقال: حسن غريب صحيح وابن ماجة والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت الذهبي من طريق أبي جحيفة عن علي نحوه (السنن - الإيمان - باب لا يزني الزاني وهو مؤمن ١٥/٥، السنن - الحدود - باب الحد كفارة ٨٦٨/٢، المستدرك - التفسير ٤٤٥/٢) قال ابن كثير:=

سورة المائدة ٣٥

قوله تعالى {وابتغوا إليه الوسيلة}

٩١- حدثنا إبراهيم حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل {وابتغوا إليه الوسيلة} قال: القربة في الأعمال[١].

٩٢- ثنا عفان ثنا شعبة قال أبو اسحاق أخبرني عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قلنا لحذيفة أخبرنا برجل قريب السمت والهدي برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نأخذ عنه قال: ماأعلم أحدا أقرب سمتا وهديا ودلا برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يواريه جدار بيته من ابن أم عبد - ولم نسمع هذا من عبد الرحمن بن يزيد - لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن ابن أم عبد من أقربهم إلى الله عز وجل وسيلة[٢].

٩٣- حدثنا مروان بن معاوية حدثنا عمر بن حمزة العمري حدثنا سالم ابن عبد الله عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من استطاع منكم أن يكون مثل صاحب فرق الأرز فليكن مثله، قالوا: يارسول الله وماصاحب فرق الأرز، قال : خرج ثلاثة فغيمت عليهم السماء

= سئل الحافظ الدارقطني عن هذا الحديث فقال روي مرفوعا وموقوفا ورفعه صحيح (التفسير ٣/٩٥). والرواية الموقوفة عند ابن أبي حاتم نقلها عنه ابن كثير (التفسير ٧/١٩٥). وأما الرواية المرفوعة المذكورة أعلاه من طريق أبي إسحاق السبيعي وهو مدلس ولم يصرح بالسماع هذا مع اختلاطه بآخره ، والطريق الآخر عند أحمد شاهد له.

(١) الزهد (٣٥٧). وأخرجه الطبري من طريق زيد بن الحباب عن سفيان به مثله (التفسير ١١٨٩٩). وإسناد الإمام أحمد صحيح. قال ابن كثير - بعد أن ذكر نحو ذلك التفسير عن ابن عباس - : وكذا قال مجاهد وأبو وائل والحسن وقتادة وعبد الله بن كثير والسدي وابن زيد ثم قال: وهذا الذي قاله هؤلاء الأئمة لا خلاف بين المفسرين فيه (التفسير ٣/٩٦، ٩٧).

(٢) المسند (٥/٣٩٥). أخرجه البخاري من طريق شعبة به مختصرا (الصحيح - المناقب - باب مناقب عبد الله بن مسعود ٥/٣٤). وأخرجه الترمذي من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به متصلا إلا أن فيه زلفى بدلا من وسيلة وقال: هذا حديث حسن صحيح (السنن - المناقب - باب مناقب عبد الله بن مسعود ٥/٦٧٣). وأخرجه الحاكم متصلا من طريق محاضر بن المورع عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة أنه سمع قارئا يقرأ {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة} قال: القربة ثم قال لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن ابن أم عبد من أقربهم إلى الله وسيلة (المستدرك ٢/٣١٢). وسكت عنه الحاكم وأشار إليه الذهبي في التلخيص بـ (خ، م) وسكت عنه.

فدخلوا غارا ، فجاءت صخرة من أعلى الجبل حتى طبقت الباب عليهم فعالجوها ، فلم يستطيعوها فقال بعضهم لبعض: لقد وقعتم في أمر عظيم، فليدع كل رجل بأحسن ماعمل،لعل الله تعالى أن ينجينا من هذا، فقال أحدهم : اللهم إنك تعلم أنه كان لي أبوان شيخان كبيران ، وكنت أحلب حلابهما فأجيئهما وقد ناما فكنت أبيت قائما وحلابهما على يدي، أكره أن أبدأ بأحد قبلهما ، أو أن أوقظهما من نومهما وصبيتي يتضاغون حولي ، فإن كنت تعلم أني إنما فعلته من خشيتك فافرج عنا ، قال : فتحركت الصخرة، قال : وقال الثاني : اللهم إنك تعلم أنه كانت لي ابنة عم لم يكن شيء مما خلقت أحب إليّ منها فسمتها نفسها ، فقالت : لا والله دون مائة دينار ، فجمعتها ودفعتها إليها ، حتى إذا جلست منها مجلس الرجل ، فقالت: اتق الله ، ولاتفض الخاتم إلا بحقه ، فقمت عنها فإن كنت تعلم أنما فعلته من خشيتك فافرج عنا ، قال : فزالت الصخرة حتى بدت السماء، وقال الثالث: اللهم إنك تعلم أني كنت استأجرت أجيرا بفرق من أرز فلما أمسى عرضت عليه حقه، فأبى أن يأخذه، وذهب وتركني فتحرجت منه، وثمرته له، وأصلحته حتى اشتريت منه بقرا وراعيها، فلقيني بعد حين ، فقال : اتق الله وأعطني أجرى، ولاتظلمني ، فقلت انطلق إلى ذلك البقر وراعيها فخذها فقال اتق الله ، ولاتسخر بي ، فقلت : إني لست أسخر بك ، فانطلق فاستاق ذلك ، فإن كنت تعلم أني إنما فعلته ابتغاء مرضاتك خشية منك فافرج عنا ، فتدحرجت الصخرة ، فخرجوا يمشون[(١)].

٩٤- حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن ليث عن كعب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا صليتم عليّ فاسألوا الله لي

---

(١) المسند (٥٩٧٣). وأخرجه أيضا بنحوه مع اختلاف في الألفاظ من حديث النعمان بن بشير مرفوعا (المسند ٢٧٤/٤). وأخرجه أيضا من حديث أنس بنحوه (المسند ١٤٢/٣، ١٤٣). وحديث ابن عمر أخرجه البخاري ومسلم من طريق نافع عنه به نحوه (الصحيح - الأدب - باب إجابة دعاء من بر والديه٣/٨، الصحيح - الذكر - باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال ٢٠٩٩/٤).

الوسيلة ، قيل : يارسول الله ومالوسيلة ؟ قال : أعلى درجة في الجنة ، لاينالها الا رجل واحد ، وأرجو أن أكون أنا هو[١].

٩٥- حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا حيوة أخبرنا كعب بن علقمة أنه سمع عبد الرحمن بن جبير يقول : إنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا سمعتم مؤذنا فقولوا : مثل مايقول ، ثم صلوا عليّ فإن من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا لي الوسيلة ، فإنها منزلة في الجنة لاتنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة[٢].

قوله تعالى {والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ...}

٩٦- ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عمرة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تقطع يد السارق في ربع دينار فصاعدا[٣].

٩٧- ثنا هاشم قال ثنا محمد يعني ابن راشد عن يحيى بن يحيى الغساني قال: قدمت المدينة فلقيت أبابكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو عامل على المدينة قال: أتيت بسارق فأرسلت إليّ خالتي عمرة بنت عبدالرحمن أن لاتعجل في أمر هذا الرجل حتى آتيك فأخبرك ماسمعت من

---

(١) المسند ٧٥٨٨ وصححه المحقق. وأخرجه أيضا من طريق شريك عن ليث به نحوه (المسند ٣٦٥/٢). وأخرجه من مسند أبي سعيد الخدري من طريق ابن لهيعة عن موسى ابن وردان عنه مختصرا (٨٣/٣). والحديث أخرجه الترمذي من طريق أبي عاصم عن سفيان به نحوه، وقال غريب إسناده ليس بالقوي وكعب ليس هو بمعروف ولا نعلم أحدا روى عنه غير ليث بن أبي سليم (السنن - المناقب - فضل النبي صلى الله عليه وسلم ٥٨٣/٥). وليث اختلط كما تقدم غير مرة. ويشهد له ما يأتي. ذكره ابن كثير في التفسير (٩٧/٣).

(٢) المسند (رقم ٦٥٦٨). وأخرجه مسلم من طريق عن كعب بن علقمة به نحوه (الصحيح- الصلاة - باب القول مثل قول المؤذن ٤/٢). وذكره ابن كثير في التفسير (٩٧/٣).

(٣) المسند (١٦٣/٦). وأخرجه أيضا عن الزهري وغيره عن عمرة به نحوه (المسند ٣٦/٦، ١٠٤، ٢٤٩، ٢٥٢). وأخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به نحوه (صحيح البخاري - الحدود - باب كراهة الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان ٢٠٠/٨، صحيح مسلم - الحدود - باب حد السرقة ونصابها ١١٢/٥). وذكره ابن كثير (التفسير ١٠١/٣).

عائشة في أمر السارق قال: فأتتني وأخبرتني أنها سمعت عائشة تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقطعوا في ربع الدينار ولاتقطعوا فيما هو أدنى من ذلك وكان ربع الدينار يومئذ ثلاثة دراهم والدينار اثني عشر درهما قال: وكانت سرقته دون ربع الدينار فلم أقطعه(1).

٩٨- حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم(2).

٩٩- حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: كانت مخزومية تستعير المتاع وتجحده، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها(3).

١٠٠- حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن يحيى بن عبد الله الجابر التيمي عن أبي الماجد قال : جاء رجل إلى عبد الله، فذكر القصة ، وأنشأ يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن أول رجل قطع في الإسلام أو من المسلمين ، رجل أتى به النبي صلى الله عليه وسلم ، فقيل : يارسول الله ، إن هذا سرق ، فكأنما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم رمادا ، فقال بعضهم : يارسول الله ، أي يقول : مالك ؟ فقال : وما يمنعني وأنتم أعوان الشيطان على صاحبكم ، والله عز وجل

---

(1) المسند (٦/ ٨٠). وأخرجه مسلم من طريق يزيد بن الهاد عن أبي بكر عن عمرة عن عائشة مرفوعا بلفظ لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار فصاعدا (الصحيح - الحدود - باب حد السرقة ونصابها ١١٢/٥). وأخرجه البيهقي من طريق أبي النضر ثنا محمد بن راشد به كرواية أحمد (السنن الكبرى ٢٥٥/٨). وصححه الألباني (الإرواء ٢٤٠٢، صحيح الجامع ٩١١٩٢). والحديث ذكره ابن كثير (التفسير ١٠١/٣).

(2) المسند (٥٣١٠). وأخرجه من طرق عن نافع به نحوه (المسند ٤٥٠٣، ٥١٥٧، ٥٥١٧، ٥٥٤٣، ٦٢٩٣، ٦٣١٧). وأخرجه البخاري ومسلم من طريق نافع به نحوه (الصحيح - الحدود - باب قول الله تعالى {والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما} ٨/ ٢٠٠، الصحيح - الحدود - باب حد السرقة ١٣١٢/٣). وذكره ابن كثير في التفسير (٣/ ١٠٠).

(3) المسند (٦٣٨٣) وقال المحقق إسناده صحيح . وأخرجه أبو داود من طرق عبد الرزاق به نحوه (السنن - الحدود - باب في القطع في العارية إذا جحدت). ذكره ابن كثير (التفسير ١٠٤/٣). وأصل الحديث في الصحيحين كما سيأتي.

عفو يحب العفو ، ولاينبغي لوالى أمر أن يؤتي بحد إلا أقامة ، ثم قرأ {وليعفوا ، وليصفحوا ، ألا تحبون أن يغفر الله لكم، والله غفور رحيم} قال يحيى: أملاه علينا سفيان إملاء[1].

قوله تعالى {فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح ...}

١٠١- حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثني حيى بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو ، أن امرأة سرقت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بها الذين سرقتهم ، فقالوا: يارسول الله ، إن هذه المرأة سرقتنا، قال: قومها ، فنحن نفديها، يعني أهلها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعوا يدها ، فقالوا: نحن نفديها بخمسمائة دينار ، قال: اقطعوا يدها ، قال : فقطعت يدها اليمنى، فقالت المرأة : هل لي من توبة يارسول الله ؟ قال : نعم ، أنت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك أمك ، فأنزل الله عز وجل في سورة المائدة {فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح} إلى آخر الآية[2].

---

(١) المسند (٣٩٧٧). وأخرجه أيضا من طريق شعبة عن يحيى به نحوه وأخرجه أيضا من طريق المسعودي عن يحيى به نحوه (المسند ٤١٦٨، ٤١٦٩) قال الهيثمي: رواه كله أحمد وأبو يعلى باختصار وأبو ماجد الحنفي ضعيف (مجمع الزوائد ٢٧٥/٦). أبو ماجد قال الحافظ في التقريب: مجهول ويحيى بن عبدالله لين الحديث. وللحديث طريق مرسلة أخرجها عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب قال: إن أول حد أقيم في الإسلام ... فذكر نحوه (انظر الدر المنثور ٧٣/٣).

(٢) المسند (٦٦٥٧). وصحح إسناده المحقق. وأخرجه الطبري مختصرا من طريق موسى بن داود عن ابن لهيعة به (التفسير ١١٩١٧). والحديث حسنه الساعاتي (انظر الفتح الرباني ٦٤/١٦). وقال الهيثمي: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات (المجمع ٢٧٦/٦). وابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه وليس الراوي عنه من الذين تقبل روايته من طريقهم. وقال ابن كثير بعد أن ذكره وعزاه للطبري وأحمد بإسناديهما: وهذه المرأة هي المخزومية التي سرقت وحديثها ثابت في الصحيحين من حديث عروة عن عائشة ... وذكر الحديث (التفسير ١٠٤/٣). وحديث المخزومية أخرجاه في الصحيحين كما قال (البخاري - الحدود - باب كراهة الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان ، مسلم - الحدود - باب قطع السارق الشريف وغيره والنهي عن الشفاعة في الحدود).

قوله تعالى {فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب المقسطين}

١٠٢- ثنا هشيم قال أنبأ مغيرة عن إبراهيم ، والشعبي في قوله {فاحكم بينهم أو أعرض عنهم} قالا : إذا ارتفع أهل الكتاب إلى حاكم المسلمين فإن شاء أن يحكم بينهم ، وإن شاء أن يعرض عنهم ، وإن حكم حكم بما في كتاب الله(١).

١٠٣- وثنا وكيع عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء ، قال : إن شاء حكم ، وإن شاء لم يحكم(٢).

١٠٤- ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله {فاحكم بينهم أو أعرض عنهم} قال : نسختها {فاحكم بينهم بما أنزل الله}(٣).

١٠٥- ثنا هشيم قال : ثنا أصحابنا منهم منصور وغيره عن الحكم عن مجاهد في قوله {فاحكم بينهم بما أنزل الله} قال: نسخت ماقبلها ، قوله

---

(١) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص١٤٨). أخرجه الطبري من طريق هشيم عن مغيرة به نحوه (التفسير ١١٩٨٣). ومن طريق عمرو بن أبي قيس وجرير وسفيان عن مغيرة به نحوه (التفسير ١١٩٧٧، ١١٩٧٨، ١١٩٨٥). والأثر في إسناده مغيرة بن مقسم الضبي قال الحافظ ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم (التقريب ٢/٢٧٠).

(٢) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ١٤٧، ١٤٨). أخرجه الطبري عن ابن وكيع عن أبيه به مثله(التفسير ١١٩٨٠). وأخرجه من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج قال: قال لي عطاء فذكره بنحوه مطولا (التفسير ١١٩٨٢). والأثر إسناده صحيح.

(٣) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ١٤٧، ١٤٨). أخرجه أبو داود من طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه (السنن - الأقضية - باب الحكم بين أهل الذمة ٣/٣٠٣). وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد عنه به نحوه (انظر تفسير ابن كثير ٣/١٢٠). والأثر في إسناده عطاء الخراساني وقد تابعه عكرمة ومجاهد.

{فاحكم بينهم أو أعرض عنهم}(١).

١٠٦- ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن السدي عن عكرمة قال : نسخ قوله {وأن احكم بينهم} قوله {فاحكم بينهم أو أعرض عنهم}(٢).

١٠٧- ثنا حسين عن شيبان عن قتادة {فاحكم بينهم بما أنزل الله} قال : أمر الله نبيه أن يحكم بينهم بعد ماكان رخص له أن يعرض عنهم إن شاء، فنسخت هذه الآية ماكان قبلها(٣).

١٠٨- قال أحمد يقول اعدلوا فيما بينكم وبين الناس إن الله يحب الذين يعدلون(٤).

١٠٩- قال حنبل سمعت أبا عبد الله قال: إذا تحاكم اليهود والنصارى إلينا أقمنا عليهم الحدود على مايجب فإن لم يحتكموا فليس للحاكم أن يتبع شيئا من أمورهم ولا يدعون إلى حكمنا حتى يحكم عليهم قال تعالى {فإن جا ءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم} فإن لم يحكم فلا بأس والنبي صلى الله عليه وسلم قد حكم لما احتكموا إليه ولو أعرض عنهم لكان له ذلك إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يقيم عليهم الحد لأن لايلبسوا قال: فإن حكم عليهما فلم يرض أحدهما قال: يجبره الحاكم قال الله تعالى {فاحكم بينهم أو أعرض عنهم} {وإن حكمت فاحكم بينهم

---

(١) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ١٤٧، ١٤٨). وأخرجه الطبري من طريق منصور وسفيان بن حسين عن الحكم به نحوه (التفسير ١١٩٨٩، ١١٩٩٠، ١١٩٩٦). والأثر إسناده صحيح إلى مجاهد.

(٢) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ١٤٧، ١٤٨) وأخرجه الطبري عن ابن وكيع به مثله (التفسير ١١٩٨٧). وأخرجه عبد الرزاق عن الثوري به مثله (التفسير ص١٥٣). وأخرجه الطبري من طريق ابن مهدي وعبد الرزاق عن سفيان به مثله ومن طريق يزيد النحوي عن عكرمة والحسن بنحوه (التفسير ١١٩٨٨، ١١٩٩٣، ١١٩٨٦). والأثر في إسناده السدي وقد تابعه يزيد النحوي.

(٣) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص١٤٧). أخرجه الطبري من طريق همام عن قتادة مطولا (التفسير ١١٩٩١). والأثر إسناده صحيح.

(٤) عقائد السلف ٦٢.

بالقسط} وهو العدل قال تعالى {ونضع الموازين القسط ليوم القيامة} قال أبو عبد الله : إذا كانوا من أهل الذمة فارتفعوا إلينا أقمنا عليهم الحد ولايبحث عن أمرهم ولايسأل عن أمرهم إلا أن يأتوا هم على مافعل النبي صلى الله عليه وسلم قيل: يا أباعبد الله فعلى المواريث كيف يرثون؟ قال: من جهة الحلال فسقط من نكاح أم أو أخت أو ابنة فلا يتعرض له ويحكم لهم بحكم الحلال حكم الاسلام ويرثون مواريث الاسلام[١].

قوله تعالى {وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله}

١١٠- ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء بن عازب قال: مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودي محمم مجلود فدعاهم فقال: أهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم؟ فقالوا: نعم قال: فدعا رجلا من علمائهم فقال: أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى أهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم؟ فقال: لا والله ولولا أنك أنشدتني بهذا لم أخبرك نجد حد الزاني في كتابنا الرجم ولكنه كثر في أشرافنا فكنا إذا أخذنا الشريف تركناه وإذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد فقلنا: تعالوا حتى نجعل شيئا نقيمه على الشريف والوضيع فاجتمعنا على التحميم والجلد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه قال: فأمر به فرجم فأنزل الله عز وجل {ياأيها الرسول لايحزنك الذين يسارعون في الكفر} إلى قوله {يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه} يقولون: ائتوا محمدا فإن أفتاكم بالتحميم والجلد فخذوه وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا إلى قوله {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون} قال: في اليهود إلى قوله {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون} {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون} قال: هي في الكفار كلها[٢].

---

(١) الملل (ق ٥٤/أ، ب) وانظر أيضا (٥٥/أ) ففيها نحو من ذلك.

(٢) المسند (٤/٢٨٦). أخرجه مسلم من طريق أبي معاوية به نحوه (الصحيح - الحدود - باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنى ٥/١٢٢). ذكره ابن كثير في التفسير (٣/١٠٧).

١١١- حدثنا إسماعيل حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر : أن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة منهم قد زنيا ، فقال : ماتجدون في كتابكم ؟ فقالوا : نسخم وجوههما ويخزيان ، فقال: كذبتم، إن فيها الرجم فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين، فجاءوا بالتوراة وجاءوا بقاريء لهم أعور ، يقال له ابن صوريا فقرأ ، حتى إذا انتهى إلى موضع منها وضع يده عليه فقيل له: ارفع يدك فرفع يده ، فإذا هي تلوح، فقال أو قالوا : يامحمد إن فيها الرجم ، ولكنا كنا نتكاتمه بيننا ، فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما ، قال : فلقد رأيته يجانيء عليها يقيها الحجارة بنفسه[١].

١١٢- حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري حدثنا رجل من مزينة ونحن عند ابن المسيب : أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية[٢].

قوله تعالى {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون}

١١٣- حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن سعيد المكي عن طاووس قال: ليس بكفر ينقل عن الملة يريد قوله {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك

---

(١) المسند (٤٤٩٨). وأخرجه من مسند ابن عباس مختصرا (المسند ٢٣٦٨). والحديث أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن نافع به مختصرا ومطولا (الصحيح - الحدود - باب أحكام أهل الذمة إذا زنوا ورفعوا إلى الإمام ١٦٦/١٢، الصحيح - الحدود - باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنى ١٣٢٦/٣).

(٢) المسند (٧٧٤٧). وقال المحقق: إسناده ضعيف منقطع لإبهام الرجل من مزينة الذي روى عنه الزهري ثم هو بحاله التي هو عليها في هذا الموضع مرسل لا صلة له في ظاهر الأمر بمسند أبي هريرة وفوق هذا فهو مختصر جدا بل هو إشارة رمزية إلى حديث طويل بهذا الإسناد عن أبي هريرة. ولا أدري كيف وقع هذا الإرسال وهذا الإيجاز في المسند فإنه ثابت هكذا في الأصول الثلاثة وكذلك ثبت على هذه الحال في جامع المسانيد (٥٣٤/٧ أ.هـ). ثم أطال المحقق النفس في بحث الأمر فليراجع. أخرجه عبد الرزاق ومن طريقه أبو داود بهذا الإسناد مسندا عن أبي هريرة مطولا جدا (التفسير - الآية المذكورة ، السنن - الحدود - باب رجم اليهوديين ١٥٥/٤) وذكره ابن كثير مطولا وعزاه لأحمد وأبي داود بالإسناد المتصل (التفسير ١٠٧/٣).

هم الكافرون}[١].

١١٤- قال إسماعيل بن سعيد سألت أحمد {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون} قلت : فما هذا الكفر ؟ قال : كفر لايخرج من الملة، فهو درجات بعضه فوق بعض ، حتى يجيء من ذلك أمر لايختلف الناس فيه فقلت له : أرأيت إن كان خائفا من إصراره ، ينوي التوبة ، ويسأل ذلك ولايدع ركوبا ؟ قال : الذي يخاف أحسن حالا[٢].

١١٥- حدثنا إبراهيم بن أبي العباس حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال : إن الله عز وجل أنزل {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون} و {أولئك هم الظالمون} و {أولئك هم الفاسقون} قال : قال ابن عباس : أنزل الله في الطائفتين من اليهود ، وكانت إحداهما قد قهرت الأخرى في الجاهلية ، حتى ارتضوا أو اصطلحوا على أن كل قتيل قتله العزيزة من الذليلة فديته خمسون وسقا ، وكل قتيل قتله الذليلة من العزيزة فديته مائة وسق، فكانوا على ذلك حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، فذلت الطائفتان كلتاهما لمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويومئذ لم يظهر ولم يوطئهما عليه وهو في الصلح، فقتلت الذليلة من العزيزة قتيلا، فأرسلت العزيزة الى الذليلة أن ابعثوا إلينا بمائة وسق ، فقالت الذليلة : وهل كان هذا في حيين قط دينهما واحد ونسبهما واحد وبلدهما واحد ، دية بعضهم نصف دية بعض؟ إنا إنما أعطيناكم هذا ضيما منكم لنا وفرقا منكم، فأما إذ قدم محمد فلا نعطيكم ذلك ، فكادت الحرب تهيج بينهما ، ثم ارتضوا على أن يجعلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم ، ثم

(١) مسائل السجستاني بسنده إلى الإمام أحمد (٢٠٩). وذكره النيسابوري في مسائله (١٩٢/٢). وأخرجه الطبري عن هناد وابن وكيع كلاهما عن وكيع به (التفسير رقم ١٢٠٥٢). وأخرجه من طريق الثوري عن رجل عنه به (التفسير ١٢٠٥٦). وسعيد المكي هو ابن حسان المخزومي المكي وهو صدوق له أوهام (التقريب رقم ٢٢٨٣). والأثر سنده حسن.

(٢) أحكام النساء بسنده إلى إسماعيل به (ص ٤٤).

ذكرت العزيزة ، فقالت : والله مامحمد بمعطيكم منهم ضعف مايعطيهم منكم ، ولقد صدقوا، ماأعطونا هذا إلا ضيما منا ، وقهرا لهم ، فدسوا إلى محمد من يخبر لكم رأيه ، إن أعطاكم ماتريدون حكمتموه ، وإن لم يعطكم حذرتم فلم تحكموه فدسوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من المنافقين ليخبروا لهم رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر الله رسوله بأمرهم كله وما أرادوا ، فأنزل الله عز وجل {ياأيها الرسول لايحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا} إلى قوله {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون} ثم قال : فيهما والله نزلت وإياهما عني الله عز وجل[1].

قوله تعالى {وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف ...}

١١٦- حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق، فذكر حديثا وذكر عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل طعن رجلا بقرن في رجله ، فقال : يارسول الله أقدني، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتعجل حتى يبرأ جرحك قال : فأبى الرجل إلا أن يستقيد ، فأقاده رسول الله

---

(١) المسند (رقم ٢٢١٢). وصححه المحقق. وأخرجه أيضا من طريق محمد بن إسحاق حدثني داود ابن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس به مختصرا (المسند ٣٤٣٤). وأخرجه أبو داود من طريق زيد بن أبي الزرقاء عن ابن أبي الزناد به مختصرا جدا (السنن - القضايا - باب في القاضي يخطيء ٢٩٩/٣). وأخرجه أبو داود والنسائي من حديث ابن إسحاق به مختصرا (السنن - القضايا - الحكم بين أهل الذمة ، السنن - القيامة - تأويل قوله تعالى {وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط ١٨/٨). وللحديث طريق أخرى عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس بنحو المختصر. أخرجه أبو داود والنسائي والحاكم وقال: صحيح الإسناد وسكت الذهبي (السنن - الديات - باب النفس بالنفس ١٦٨/٤، السنن - القسامة - باب تأويل قوله تعالى {وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط} ١٨/٨، ١٩ ، المستدرك - الحدود ٣٦٦/٤، ٣٦٧). قال ابن كثير جمعا بين السببين: قد يكون اجتمع هذان السببان في وقت واحد وقال: ولهذا قال بعد ذلك {وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس ...} الآية مما يقوي أن سبب النزول قضية القصاص، والله تعالى أعلم (التفسير ١١٠/٣).

صلى الله عليه وسلم منه، قال: فعرج المستقيد وبرأ المستقاد منه ، فأتى المستقيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : يارسول الله عرجت وبرأ صاحبي ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألم آمرك أن لاتستقيد حتى يبرأ جرحك ؟ فعصيتني، فأبعدك الله، وبطل جرحك، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الرجل الذي عرج من كان به جرح، أن لايستقيد حتى تبرأ جراحته، فإذا برئت جراحته استقاد[1].

١١٧- ثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس أن الربيع عمة أنس كسرت ثنية جارية فطلبوا إلى القوم العفو فأبوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: القصاص قال أنس بن النضر يارسول الله تكسر ثنية فلانة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياأنس كتاب الله القصاص! قال: فقال: والذي بعثك بالحق لاتكسر ثنية فلانة. قال: فرضي القوم فعفوا وتركوا القصاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من عباد الله من لو أقسم على الله أبره[2].

١١٨- حدثنا بهز حدثنا همام أنبأنا قتادة عن أبي حسان: أن عليا كان يأمر بالأمر فيؤتى ، فيقال : قد فعلنا كذا وكذا ، فيقول : صدق الله ورسوله، قال : فقال له الأشتر: إن هذا الذي تقول قد تفشغ في الناس ، أفشيء عهده إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال علي : ماعهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا خاصة دون الناس ، إلا شيء سمعته منه فهو صحيفة في قراب سيفي، قال: فلم يزالوا به حتى أخرج الصحيفة، قال : فإذا فيها من أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله

---

(١) المسند (رقم ٧٠٣٤). وصححه المحقق. وأخرجه الدارقطني والبيهقي من طريقه من طريق ابن جريج عن عمرو بن شعيب به نحوه (السنن - الحدود والديات ٨٨/٣ رقم ٢٤، السنن الكبرى - الجنايات - باب الاستثناء بالقصاص من الجرح والقطع ٦٧/٨، ٦٨). قال الهيثمي: رجاله ثقات (المجمع ٢٩٥/٦). وصححه الألباني وذكر له شواهد (إرواء الغليل ٢٩٨/٧).

(٢) المسند (١٢٨/٣). أخرجه البخاري ومسلم من طريق حميد وثابت عن أنس بنحوه (الصحيح - الصلح - باب الصلح في الدية ٢٤٣/٣، الصحيح - القسامة - باب إثبات القصاص في الأسنان ١٣٠٢/٣).

والملائكة والناس أجمعين ، لايقبل منه صرف ولاعدل ، قال : وإذا فيها: إن إبراهيم حرم مكة ، وإني أحرم المدينة ، حرم مابين حرتيها وحماها كله لايختلي خلاها ، ولاينفر صيدها ، ولاتلتقط لقطتها إلا لمن أشار بها ، ولاتقطع منها شجرة إلا أن يعلف رجل بعيره ، ولايحمل فيها السلاح لقتال ، قال : وإذا فيها : المؤمنون تتكافأ دماؤهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم ، وهم يد على من سواهم ، ألا لايقتل مؤمن بكافر ، ولاذو عهد في عهده[١].

١١٩- ثنا يحيى بن آدم ثنا ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن أبي علي بن يزيد أخي يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأها {وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين} نصب النفس ورفع العين[٢].

١٢٠- قال علي بن سعيد سألت احمد عنه حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ولايقتل مؤمن بكافر[٣] من هذا الكافر؟ قال: لكل الكفار قلت: اليهودي والنصراني منهم؟ قال: نعم[٤].

---

(١) المسند (٩٥٩). وصححه المحقق وأخرجه من طرق عن علي مختصرا ومطولا (٥٩٩، ٦١٥، ٦٥٦، ٧٨٢، ٨٥٥، ٨٥٨، ٨٧٤، ٩٦٢، ٩٩٣، ١٠٣٧). وأصل الحديث في الصحيحين من طرق عن علي بنحوه مختصرا (البخاري - العلم - باب كتابة العلم ٣٨/١، مسلم - الحج - باب فضل المدينة ٩٩٤/٢). وذكره ابن كثير في التفسير (١١٣/٣).

(٢) المسند (٢١٥/٣). رواه أبو داود والترمذي والحاكم من طريق ابن المبارك به نحوه. وقال الترمذي: حسن غريب ونقل عن البخاري قوله تفرد ابن المبارك بهذا الحديث عن يونس بن يزيد، وصححه الحاكم وسكت الذهبي (السنن - الحروف والقراءات ٣٢/٤، السنن - القراءات - باب في فاتحة الكتاب ١٨٦/٥، المستدرك - التفسير - باب قراءات النبي صلى الله عليه وسلم ٢٣٦/٢). وأبو علي بن يزيد مجهول (انظر التقريب ٤٥٢/٢). وذكره ابن كثير في التفسير (١١٢/٣).

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٩٤/٧). ويشهد له حديث علي في الصحيحين المتقدم ذكره.

(٤) كتاب الملل (ق ١١٣/أ).

١٢١- وقال أبو الحارث سألت أبا عبد الله عن مسلم قتل كافرا قال: لايقتل مؤمن بكافر قلت: أليس قال الله تعالى {النفس بالنفس} قال: ليس هذا موضعه علي رضى الله عنه يحكي مافي الصحيفة لايقتل مسلم بكافر[1] ويروى عن عثمان ومعاوية لم يقتلوا مسلما بكافر[2].

١٢٢- وقال الميموني: قال أبو عبد الله: كأنهما كانت في بني إسرائيل {وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس}[3].

١٢٣- حدثنا معاذ بن هشام حدثنا أبي عن قتادة عن أبي نضرة عن عمران بن حصين أن غلاما لأناس فقراء قطع أذن غلام لأناس أغنياء فأتى أهله النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يارسول الله إنا أناس فقراء فلم يجعل عليه شيئا[4].

١٢٤- ثنا وكيع ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي السفر قال: كسر رجل من قريش سن رجل من الأنصار فاستعدى عليه معاوية فقال القرشي: إن هذا دق سني قال معاوية: كلا إنا سنرضيه قال: فلما ألح عليه الأنصاري قال معاوية: شأنك بصاحبك وأبو الدرداء جالس فقال أبو

---

(١) تقدم تخريجه وأنه في الصحيحين.

(٢) كتاب الملل (ق ١١٣/أ). وأثر عثمان ومعاوية ذكره ابن حزم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن رجلا مسلما قتل رجلا من أهل الذمة عمدا فدفع إلى عثمان بن عفان فلم يقتله به وغلظ عليه الدية كدية المسلم قال الزهري: وقتل خالد بن المهاجر رجلا ذميا في زمن معاوية فلم يقتله به وغلظ عليه الدية ألف دينار. قال ابن حزم: وهذا في غاية الصحة عن عثمان ورواه البيهقي من طريق عبد الرزاق (المحلى ١٢/١٤، السنن الكبرى للبيهقي ٨/٣٣).

(٣) كتاب الملل (ق ١١٣/ب).

(٤) أخرجه أبو داود حدثنا أحمد بن حنبل به (السنن - الجنايات - باب في جناية العبد يكون للفقراء ٤/١٩٦). وأخرجه النسائي عن إسحاق بن راهويه عن معاذ به (السنن - القسامة - باب سقوط القود بين المماليك فيما دون النفس ٨/٢٥). قال ابن كثير: وهذا إسناد قوي رجاله كلهم ثقات فإنه حديث مشكل اللهم إلا أن يقال أن الجاني كان قبل البلوغ فلا قصاص عليه ولعله تحمل أرش ما نقص من غلام الأغنياء عن الفقراء أو استعفاهم عنه (التفسير ٣/١١٤). والحديث فيه عنعنة قتادة وهو مدلس.

الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مامن مسلم يصاب بشيء في جسده فيتصدق به إلا رفعه الله به درجة وحط عنه خطيئة قال: فقال الأنصاري: أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم سمعته أذناي ووعاه قلبي يعني فعفا عنه[١].

١٢٥- ثنا سريج بن النعمان ثنا هشيم عن المغيرة عن الشعبي أن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مامن رجل يجرح في جسده جراحة فيتصدق بها إلا كفر الله عنه مثل ماتصدق به[٢].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء ...}

١٢٦- ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يحيي بن زكريا بن أبي زائدة عن محمد ابن إسحاق عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد قال: دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن أبي في مرضه نعوده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: قد كنت أنهاك عن حب يهود فقال عبد الله: فقد أبغضهم أسعد بن زرارة فمات[٣].

---

(١) المسند (٤٤٨/٦). وأخرجه الترمذي بطوله وابن ماجة مختصرا من طريق يونس به نحوه.وقال الترمذي غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ولا أعرف لأبي السفر سماعا من أبي الدرداء (السنن - الديات - باب ما جاء في العفو ١٤/٤، السنن - الديات - باب العفو في القصاص ٨٩٨/٢). قال الحافظ في ترجمة أبي السفر: سعيد بن يحمد أرسل عن أبي الدرداء وقال بعد نقل كلام الترمذي: وما أظنه أدركه فإن أبا الدرداء قديم الموت (التهذيب ٩٦/٤). والحديث ذكره الألباني وقال: ضعيف (ضعيف الجامع رقم ٥١٧٧). وذكره ابن كثير في التفسير. ولفظ الرواية عند أحمد غير واضح وقد وضحته رواية الترمذي ويشهد لبعضه الحديث القادم.

(٢) المسند (٣١٦/٥). وأخرج نحوه من حديث رجل من الصحابة فقال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن مجالد عن عامر عن المحرر بن أبي هريرة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أصيب بشيء من جسده فتركه لله كان كفارة له. (المسند ٤١٢/٥). والحديث أخرجه النسائي في التفسير في الكبرى من طريق جرير بن عبد الحميد عن مغيرة به (انظر تحفة الأشراف ٢٥١/٤). وقد ذكره الألباني وقال: صحيح (صحيح الجامع رقم ٥٥٨٩). وذكر العلائي أن رواية الشعبي عن عبادة مرسلة (انظر جامع التحصيل ص٢٤٨ رقم ٣٢٢).

(٣) المسند (٢٠١/٥). أخرجه أبو داود من طريق محمد بن إسحاق به مطولا (السنن - الجنائز- باب العيادة ١٨٤/٣). قال الساعاتي: سكت عنه أبو داود والمنذري ورواه ابن إسحاق فقال =

١٢٧- حدثنا وكيع قال: حدثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عياض الأشعري عن أبي موسى قال: قلت لعمر رضي الله عنه: إن معنا كاتبا نصراني قال مالك: قاتلك الله أما سمعت الله تبارك وتعالى يقول {ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض} ألا اتخذت حنيفا قال: قلت: يا أمير المؤمنين لي كتابته وله دينه قال: لا أكرمهم إذا أهانهم الله ولاأعزهم إذا أذلهم ولاأدنيهم إذا أقصاهم الله[1].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ...}

١٢٨- حدثنا الحسين بن عمر بن أبي الأحوص الكوفي ثنا أحمد ابن عبد الله بن يونس قال: حدثنا السري بن يحيى قال: قرأ الحسن هذه الآية {ياأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه} حتى قرأ الآية قال: فقال الحسن: فولاها أبابكر وأصحابه[2].

قوله تعالى {يجاهدون في سبيل الله ولايخافون لومة لائم}

١٢٩- ثنا عمرو بن عاصم عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن جندب عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لاينبغي لمسلم أن يذل نفسه قيل: وكيف يذل نفسه قال: يتعرض من البلاء لما لا يطيق[3].

= حدثني الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد... إلخ، فالحديث صحيح لأن رجاله كلهم ثقات وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث (الفتح الرباني ٢١/٢١١). والحديث ذكره ابن كثير (١٢٦/٣).

(١) الملل بإسناده إلى أحمد (ق ٥٢/ب ، ٥٣/أ) وهذا الإسناد صحيح وعياض قيل: هو صحابي وقيل: بل تابعي مخضرم (انظر التقريب). وأخرج نحوه ابن أبي حاتم من طريق عمرو بن أبي قيس عن إسرائيل به والبيهقي في شعب الإيمان من طريق عياض بمثل رواية ابن أبي حاتم (انظر ابن كثير ١٢٤/٣، الدر ٣/١٠٠).

(٢) فضائل الصحابة (١/ ٤٠٠) وقال المحقق: إسناده صحيح إلى الحسن وهو البصري ، وأخرجه أيضا من طريق الفضل بن دلهم عن الحسن بنحوه وقال المحقق: إسناده حسن لغيره (فضائل الصحابة ٤٢٦/١). وأخرجه أيضا من طريق أبي بشر عن الحسن به نحوه (مسائل الخلال ق ٧٨/ب). أخرجه الطبري من عدة طرق عن الحسن به نحوه (رقم ١٢١٧٨ - ١٢١٨٢). وروي نحو ذلك عن الضحاك وقتادة وابن جريج وعلي بن أبي طالب (رقم ١٢١٨٣- ١٢١٨٦).

(٣) المسند (٥/ ٤٠٥). وأخرجه الترمذي وابن ماجة كلاهما عن محمد بن بشار عن عمرو بن =

١٣٠- ثنا عفان ثنا سلام أبو المنذر عن محمد بن واسع عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر قال: أمرني خليلي صلى الله عليه وسلم بسبع أمرني بحب المساكين والدنو منهم وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني ولاأنظر إلى من هو فوقي وأمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت وأمرني أن لاأسأل أحدا شيئا وأمرني أن أقول بالحق وإن كان مرا وأمرني أن لاأخاف في الله لومة لائم وأمرني أن أكثر من قول لاحول ولاقوة إلا بالله فإنهن من كنز تحت العرش[١].

قوله تعالى {إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ...}

١٣١- ثنا يزيد بن عبد ربه قال ثنا الوليد بن مسلم قال: ثنا الأوزاعي عن عبد الله بن فيروز الديلمي عن أبيه أنهم أسلموا وكان فيمن أسلم فبعثوا وفدهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعتهم وإسلامهم فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم فقالوا: يارسول الله نحن من قد عرفت وجئنا من حيث قد علمت وأسلمنا فمن ولينا قال: الله ورسوله قالوا: حسبنا رضينا[٢].

= عاصم به وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب (السنن - أبواب الفتن - باب ٦٧ ، السنن - الفتن - باب قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم} ١٣٣١/٢). ذكره ابن كثير فقال: وثبت في الصحيح فذكره (التفسير ١٢٩/٣) وانظر (١٥٥/٣). وفي بعض نسخ الترمذي حسن صحيح غريب وفي بعضها حسن صحيح. (انظر تفسير ابن كثير ١٥٥/٣، تحفة الأشراف ٢٢/٣). والحديث في إسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف وفيه أيضا عنعنة الحسن البصري ، وقال أبو حاتم: هذا حديث منكر (العلل ٣٠٦/٢). وقد صححه الألباني لشاهد له من حديث ابن عمر (السلسلة الصحيحة رقم ٦١٣).

(١) المسند (١٥٩/٥). وأخرجه أيضا من طرق عن أبي ذر مع اختلاف في بعض الألفاظ (المسند ١٧٢/٥، ١٧٣). قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه وأحد إسنادي أحمد ثقات ا.هـ يعني الإسناد المذكور أعلاه (المجمع ٢٦٣/١٠). ذكره ابن كثير (التفسير ١٢٨/٣).

(٢) المسند (٢٣٢/٤). وأخرجه في نفس الصفحة من طريق يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن فيروز به. قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن فيروز وهو ثقة (المجمع ٤٠٦/٩).

سورة المائدة ٥٨

قوله تعالى {وإذا ناديتم إلى الصلاة ....}

١٣٢- ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريج ومحمد بن بكر أنا ابن جريج قال: أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة أن عبد الله ابن محيريز أخبره وكان يتيما في حجر أبي محذورة - قال روح: ابن محيريز[1] ولم يقله ابن بكر - حين جهزه الى الشام قال فقلت لأبي محذورة ياعم إني خارج إلى الشام وأخشى أن أسأل عن تأذينك فأخبرني أن أبا محذورة قال له: نعم خرجت في نفر فكنا ببعض طريق حنين فقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين فلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض الطريق فأذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا صوت المؤذن ونحن متنكبون فصرخنا نحكيه ونستهزيء به فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوت فأرسل إلينا إلى أن وقفنا بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيكم الذي سمعت صوته قد ارتفع فأشار القوم كلهم إليّ وصدقوا فأرسل كلهم وحبسني فقال: قم فأذن بالصلاة فقمت ولاشيء أكره إليّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولامما يأمرني به فقمت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقى إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم التأذين هو نفسه فقال: قل الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله ثم قال لي ارجع فامدد من صوتك ثم قال أشهد أن لاإله إلا الله أشهد أن لاإله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله أكبر الله أكبر لاإله إلا الله ثم دعاني حين قضيت التأذين فأعطاني صرة فيها شيء من فضة ثم وضع يده على ناصية أبي محذورة ثم أمارها على وجهه مرتين ثم مرتين على يديه ثم على كبده ثم بلغت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم سرة أبي محذورة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بارك الله

---

(١) في الأصل (معين) وهو خطأ.

فيك فقلت: يارسول الله مرني بالتأذين بمكة فقال: قد أمرتك به وذهب كل شيء كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كراهية وعاد ذلك محبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت على عتاب بن أسيد عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فأذنت معه بالصلاة عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرني ذلك من أدركت من أهلي ممن أدرك أبا محذورة على نحو ماأخبرني عبد الله بن محيريز[١].

١٣٣- ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لايسمع التأذين فإذا قضي التأذين أقبل حتى إذا ثوب بها أدبر حتى إذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه فيقول له اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل إن يدري كيف صلى[٢].

قوله تعالى {وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت ...}

١٣٤- حدثنا عبد الله بن يزيد ويونس قالا حدثنا داود عن محمد بن زيد عن أبي الأعين العبدي عن أبي الأحوص الجشمي عن ابن مسعود قال : سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير ، أهي من نسل اليهود ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله لم يلعن قوما قط فمسخهم فكان لهم نسل حين يهلكهم ، ولكن هذا خلق كان ، فلما غضب الله على اليهود مسخهم فجعلهم مثلهم[٣].

---

(١) المسند (٣/٤٠٨، ٤٠٩). أخرجه مسلم من حديث عبد الله بن محيريز به نحوه مختصرا (الصحيح - الصلاة - باب صفة الأذان ٢/٣). ذكره ابن كثير (٣/١٣٢).

(٢) المسند (٢/٣١٣). وأخرجه أيضا من طرق عن أبي هريرة به نحوه (المسند ٢/٣٩٨، ٤٨٣، ٥٠٣). أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن أبي هريرة به (الصحيح - الأذان - باب فضل التأذين ١/١٥٨، الصحيح - الصلاة - باب فضل الأذان ٣/٥، ٦). ذكره ابن كثير (التفسير ٣/١٣٢).

(٣) المسند (رقم ٣٧٤٧). وأخرجه من طرق عن أبي داود بن أبي الفرات به (المسند ٣٧٦٨، ٣٩٩٧). وقال المحقق: إسناده ضعيف أبو الأعين العبدي ضعيف. والحديث أخرجه مسلم من طريق المعرور بن سويد عن ابن مسعود به نحوه (الصحيح - القدر - باب بيان أن الآجال=

قوله تعالى {وترى كثيرا منهم يسارعون في الإثم والعدوان}

١٣٥- ثنا الأسود بن عامر ثنا أبوبكر يعني ابن عياش عن ليث عن أبي الخطاب عن أبي زرعة عن ثوبان قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي والرائش يعني الذي يمشي بينهما[1].

قوله تعالى {وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا}

١٣٦- ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن يمين الله ملأى لايغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم يغض مافي يمينه قال: وعرشه على الماء وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض[2].

قوله تعالى {وألقينا بينهم العداوة والبغضاء ....}

١٣٧- حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا زمعة عن زياد بن سعد عن الزهري قال: لايجوز شهادة أهل الكتاب بعضهم على بعض لأن الله قال {وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة}[3].

= والأرزاق وغيرها لا تزيد ولا تنقص عما سبق القدر ٥٥/٨، ٥٦). ذكره ابن كثير (١٣٥/٣).

(١) المسند (٢٧٩/٥). وأخرجه من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا بلفظ: لعن الله الراشي والمرتشي. وصححه المحقق (المسند ٦٥٣٢، ٦٧٧٨، ٦٧٧٩، ٦٨٣٠، ٦٩٨٤). وحديث ثوبان فيه ليث بن أبي سليم وقد اختلط وشيخه أبو الخطاب مجهول وبهما ضعفه الألباني (الإرواء رقم ٢٦٢٠). وأما حديث ابن عمر فقد أخرجه أيضا الترمذي وقال حسن صحيح والحاكم وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي وصححه الألباني (السنن - الأحكام - باب ما جاء في الراشي والمرتشي في الحكم ٦١٤/٣، المستدرك - الأحكام ١٠٢/٤، الإرواء ٢٦٢٠). وحديث ثوبان ذكره السيوطي في الدر المنثور (٨٢/٦).

(٢) المسند (٣١٣/٢، ٣١٤). أخرجه البخاري ومسلم كلاهما من طريق عبد الرزاق به (الصحيح - التوحيد - باب {وكان عرشه على الماء} ١٥٢/٩، الصحيح - الزكاة - باب الحث على النفقة ٧٧/٣). ذكره ابن كثير (التفسير ١٣٨/٣).

(٣) العلل بسنده إلى الإمام أحمد (ق ٦٠/أ، ب).

قوله تعالى {ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وماأنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم}

١٣٨- ثنا وكيع ثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن زياد بن لبيد قال: ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال: وذاك عند أوان ذهاب العلم قال: قلنا: يارسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرئه أبناءنا ويقرئه أبناؤنا أبناءهم إلى يوم القيامة قال: ثكلتك أمك يا ابن أم لبيد إن كنت لأراك من أفقه رجل بالمدينة أو ليس هذه اليهود والنصارى يقرءون التوراة والإنجيل لاينتفعون مما فيهما بشيء[1].

قوله تعالى {ياأيها الرسول بلغ ماأنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ...}

١٣٩- حدثنا ابن نمير حدثنا فضيل ، يعني ابن غزوان عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: ياأيها الناس، أي يوم هذا ؟ قالوا: هذا يوم حرام ، قال : أي بلد هذا ؟ : قالوا : بلد حرام، قال : فأي شهر هذا ؟ قالوا : شهر حرام ، قال : إن أموالكم ودماءكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، ثم أعادها مرارا، ثم رفع رأسه الى السماء فقال : اللهم هل بلغت؟ مرارا، قال: يقول ابن عباس: والله إنها لوصية إلى ربه عز وجل ،ثم قال: ألا فليبلغ الشاهد الغائب ، لاترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض[2].

١٤٠- ثنا يحيى عن إسماعيل ثنا عامر قال: أتى مسروق عائشة فقال: يا أم المؤمنين هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه قالت:

---

(١) المسند (١٦٠/٤). وأخرجه أيضا من طريق الأعمش وعمرو بن مرة عن سالم به نحوه (المسند ٢١٨/٤، ٢١٩). أخرجه ابن ماجة من طريق وكيع به نحوه (السنن - الفتن - باب ذهاب القرآن والعلم ١٣٤٤/٢). ذكره ابن كثير وقال: وهذا إسناد صحيح (التفسير ١٤٠/٣).

(٢) المسند (٢٠٣٦). أخرجه البخاري من طريق يحيى بن سعيد عن فضيل به نحوه (الصحيح - الحج - باب الخطبة أيام منى ٢١٥/٢، ٢١٦). ذكره ابن كثير (التفسير ١٤٣/٣).

سبحان الله لقد قف شعري لما قلت أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب ثم قرأت {لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار} و {ماكان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب} ومن أخبرك بما في غد فقد كذب ثم قرأت {إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الأرحام} هذه الآية ومن أخبرك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم فقد كذب ثم قرأت {ياأيها الرسول بلغ ماأنزل إليك من ربك} ولكنه رأى جبريل في صورته مرتين(١).

قوله تعالى {والله يعصمك من الناس ...}

١٤١- ثنا زيد بن الحباب قال حدثني عبد الرحمن بن شريح قال: سمعت محمد بن سمير الرعيني يقول: سمعت أبا عامر التجيبي، وقال غيره الجنبي يعني غير زيد أبو علي الجنبي يقول: سمعت أبا ريحانة يقول: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فأتينا ذات ليلة إلى شرف فبتنا عليه فأصابنا برد شديد حتى رأيت من يحفر في الأرض حفرة يدخل فيها ويلقي عليه الجحفة يعني الترس فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس نادى من يحرسنا في هذه الليلة وأدعو له بدعاء يكون فيه فضل فقال رجل من الأنصار: أنا يارسول الله فقال: ادنه فدنا فقال: من أنت؟ فتسمى له الأنصاري ففتح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعاء فأكثر منه قال أبو ريحانة: فلما سمعت مادعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أنا رجل آخر فقال: ادنه فدنوت فقال: من أنت؟ قال: فقلت: أنا أبو ريحانة فدعا بدعاء هو دون مادعا للأنصاري ثم قال: حرمت النار على عين دمعت أو بكت من خشية الله وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله أو قال: حرمت النار على

(١) المسند (٦/٤٩، ٥٠). وأخرجه أيضا من طريق داود عن عامر عن عائشة مختصرا (المسند ٦/٢٤١، ٢٦٦). أخرجه البخاري ومسلم من طريق عامر به نحوه (الصحيح - التفسير - باب {يا أيها الرسول بلغ} ٦/٦٦، الصحيح - الإيمان - باب قول الله عز وجل {ولقد رآه نزلة أخرى}=

عين أخرى ثالثة لم يسمعها محمد بن سمير[1].

١٤٢- ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعت أبا إسرائيل قال: سمعت جعدة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ورأى رجلا سمينا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يومىء إلى بطنه بيده ويقول لو كان هذا في غير هذا لكان خيرا لك قال: وأتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل فقالوا: هذا أراد أن يقتلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: لم ترع لم ترع ولو أردت ذلك لم يسلطك الله علي[2].

١٤٣- حدثنا يزيد قال: أنا يحيى قال: سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يحدث أن عائشة كانت تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سهر ذات ليلة وهي إلى جنبه قالت: فقلت: ماشأنك يارسول الله؟ قالت: فقال: ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسني الليلة قال: فبينا أنا على ذلك إذ سمعت صوت السلاح فقال: من هذا؟ قال: أنا سعد بن مالك فقال: ماجاء بك؟ قال: جئت لأحرسك يارسول الله قالت: فسمعت غطيط رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومه[3].

= ١١٠/١). ذكره ابن كثير (التفسير ١٤١/٣، ١٤٢).

(١) المسند (١٣٤/٤). قال الهيثمي: روى النسائي طرفا منه، وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات (المجمع ٢٨٧/٥). والجزء الذي رواه النسائي من طريق زيد ابن الحباب به ولفظه حرمت عين على النار سهرت في سبيل الله. وأخرجه في السير من الكبرى بأتم من ذلك (السنن - الجهاد - باب ثواب عين سهرت في سبيل الله ١٥/٥، تحفة الأشراف ٢١٢/٩). والحديث أخرجه بطوله الحاكم وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي من طريق عبد الرحمن بن شريح عن ابن شمير (المستدرك - الجهاد ٨٣/٢). وللحديث شواهد (انظر المجمع ٢٨٧/٥، والمرجع السابق). ومحمد بن شمير بالمعجمة ويقال بالمهملة مقبول (التقريب رقم ٥٩٥٩).

(٢) المسند (٤٧١/٣). أخرجه النسائي في اليوم والليلة من طريق خالد عن شعبة به مختصرا (انظر تحفة الأشراف ٤٣٦/٢). قال الحافظ ابن حجر: سنده صحيح (التهذيب ٨١/٢). والحديث في إسناده أبو إسرائيل الجشمي مولى جعدة وهو مقبول ويشهد للجزء الثاني من الحديث قصة غورث بن الحارث التي في صحيح البخاري ورواها أيضا أحمد (انظر الصحيح مع الفتح ٤٢٦/٧، المسند ٣١١/٣، ٣٦٤).

(٣) المسند (١٤٠/٦، ١٤١). أخرجه البخاري ومسلم من طريق يحيى بن سعيد به (الصحيح =

قوله تعالى {إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار}

١٤٤- ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال: شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فقال - يعني لرجل يدعي الإسلام -: هذا من أهل النار فلما حضرنا القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فأصابته جراحة فقيل يارسول الله الرجل الذي قلت له إنه من أهل النار فإنه قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إلى النار فكاد بعض الناس أن يرتاب فبينما هم على ذلك إذ قيل فانه لم يمت ولكن به جراح شديد فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال: الله أكبر أشهد أني عبد الله ورسوله ثم أمر بلالا فنادى في الناس أنه لايدخل الجنة إلا نفس مسلمة وإن الله عز وجل يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر[1].

قوله تعالى {لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى}

١٤٥- حدثنا يزيد أنبأنا شريك بن عبد الله عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم ، فلم ينتهوا ، فجالسوهم في مجالسهم. قال يزيد: أحسبه قال: وأسواقهم، وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض: ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا فجلس، فقال: لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق أطرا[2].

= - الجهاد- باب الحراسة في الغزو ٤١/٤، الصحيح - فضائل الصحابة - باب في فضل سعد بن أبي وقاص ١٢٤/٧). ذكره ابن كثير (التفسير ١٤٣/٣).

(١) المسند (٣٠٩/٢). أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق به نحوه (الصحيح - الإيمان - باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه) ذكره ابن كثير (التفسير ١٤٩/٣).

(٢) المسند (٣٧١٣). وقال المحقق: إسناده ضعيف لانقطاعه. والحديث أخرجه أبو داود والترمذي وقال: حسن غريب وابن ماجة جميعهم من طريق علي بن بذيمة به نحوه (السنن - الملاحم - باب الأمر والنهي ١٢١/٤، ١٢٢، السنن - التفسير - تفسير سورة المائدة ٢٥٢/٥، السنن -=

قوله تعالى {كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه ...}

١٤٦- ثنا ابن نمير ثنا سيف قال: سمعت عدي بن عدي الكندي يحدث عن مجاهد قال: حدثني مولى لنا أنه سمع عديا يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله عز وجل لايعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكروه فإذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة[1].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا لاتحرموا طيبات ماأحل الله لكم}

١٤٧- حدثنا محمد بن عبيد حدثنا إسماعيل عن قيس عن عبد الله قال: كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا نساء، فقلنا: يارسول الله، ألا نستخصي؟ فنهانا عنه، ثم رخص لنا بعد في أن نتزوج المرأة بالثوب إلى أجل، ثم قرأ عبد الله {ياأيها الذين آمنوا لاتحرموا طيبات ماأحل الله لكم ولاتعتدوا إن الله لايحب المعتدين}[2].

= الفتن - باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٣٢٨/٢). ورواه الترمذي وابن ماجة من طريق سفيان عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة مرسلا (انظر المصادر السابقة) ورواه أبو داود من طريق سالم الأفطس عن أبي عبيدة عن عبد الله به (المصدر السابق). وذكره ابن كثير (التفسير ١٥٢/٣). وقد ضعفه الألباني (انظر ضعيف الجامع ٤٧٧٦). وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئا.

(١) المسند (١٩٢/٤). وأخرجه من طريق ابن المبارك عن سيف قال: سمعت عدي بن عدي يقول: حدثني مولى لنا (المسند ١٩٢/٤). قال الهيثمي: رواه أحمد من طريقين إحداهما هذه والأخرى عن عدي بن عدي حدثني مولى لنا وهو الصواب وكذلك رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات (المجمع ٢٦٧/٧). ضعفه الألباني (ضعيف الجامع ١٦٧٥) وللحديث شواهد كثيرة منها حديث جرير الماضي وغيره (انظر المجمع ٢٦٨/٧). ذكره ابن كثير (التفسير ١٥٤/٣).

(٢) المسند (٣٩٨٦). وأخرجه من طرق أخرى عن إسماعيل به نحوه (المسند ٤١١٣، ٤٣٠٢، ٣٨٥/١، ٣٩٠، ٤٢٠، ٤٣٢، ٤٥٠). أخرجه البخاري ومسلم من طريق إسماعيل به نحوه (الصحيح - النكاح - باب ما يكره من التبتل والخصاء ٥/٧، الصحيح - النكاح - باب نكاح المتعة ١٣٠/٤). ذكره ابن كثير (١٦٠/٣). وقال: وهذا كان قبل تحريم نكاح المتعة. وأخرج أحمد معنى الحديث عن سعد (المسند ١٧٥/١، ١٧٦، ١٨٣).

١٤٨- ثنا مؤمل ثنا حماد ثنا ثابت عن أنس أن نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم: لا أتزوج وقال بعضهم: أصلي ولا أنام وقال بعضهم: أصوم ولا أفطر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: مابال أقوام قالوا: كذا وكذا لكني أصوم وأفطر وأصلي وأنام وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني[١].

١٤٩- ثنا حماد بن مسعدة ثنا أشعث عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن التبتل[٢].

١٥٠- ثنا حسين وعفان قالا ثنا خلف بن خليفة حدثني حفص بن عمر عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالباءة وينهى عن التبتل نهيا شديدا ويقول: تزوجوا الودود الولود إني مكاثر الأنبياء يوم القيامة[٣].

---

(١) المسند (٣/٢٤١). وأخرجه من طريق حماد أيضا به نحوه (المسند ٣/٢٥٩، ٢٨٥). وأخرج آخره بنحوه من مسند ابن عمرو ورجل من الأنصار (المسند ٢/١٥٨، ٥/٤٠٩). أخرجه البخاري ومسلم من طريق حميد وثابت عن أنس بنحوه (الصحيح - النكاح - باب الترغيب في النكاح ٧/٢، الصحيح - النكاح - باب استحباب النكاح ٤/١٢٩). ذكره ابن كثير وعزاه للصحيحين عن عائشة والصواب عن أنس (التفسير ٣/١٦٠) وذكره السيوطي على الصواب (الدر ٢/٣١٠).

(٢) المسند (٦/١٥٧). وأخرجه من طريق حماد وخالد بن الحارث عن أشعث به أيضا (المسند ٦/١٢٥، ٢٥٢). وأخرج نحوه من حديث سمرة (المسند ٥/١٧). وأخرج نحوه من حديث أنس وسيأتي. قال الترمذي بعد أن أخرج حديث الحسن عن سمرة: وروى الأشعث بن عبد الملك هذا الحديث عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقال: كلا الحديثين صحيح (السنن - النكاح - باب ما جاء في النهي عن التبتل ٣/٣٨٤). ذكره في الدر وعزاه لأحمد فقط (٢/٣١٠). وصححه الألباني بلفظه (صحيح الجامع ٦٧٤٤). والحديث رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة الحسن وهو مدلس ولكن يشهد له ما بعده وما في الباب من أحاديث. وللحديث قصة مطولة فيها الكلام على صلاته صلى الله عليه وسلم في الليل أخرجها أبو داود والنسائي من طريق الحسن به وهي في المسند أيضا مطولة، وقال الساعاتي: سنده جيد (انظر الفتح الرباني ٤/٢٦٠).

(٣) المسند (٣/١٥٨)وأخرجه أيضا عن عفان به (المسند ٣/٢٤٥). أخرجه ابن حبان والبيهقي من طريق خلف به (انظر موارد الظمآن ١٢٢٨، السنن ٧/٨١). قال الهيثمي: رواه أحمد =

١٥١- ثنا عبد الرزاق ثنا محمد بن راشد عن مكحول عن رجل عن أبي ذر قال: دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له عكاف بن بشر التميمي فقال له: النبي صلى الله عليه وسلم ياعكاف هل لك من زوجة؟ قال: لا قال: ولاجارية؟ قال: ولاجارية قال: وأنت موسر بخير؟ قال: وأنا موسر بخير قال: أنت إذا من إخوان الشياطين لو كنت في النصارى كنت من رهبانهم إن سنتنا النكاح شراركم عزابكم وأراذل موتاكم عزابكم أبالشيطان تمرسون ما للشيطان من سلاح أبلغ في الصالحين من النساء ألا المتزوجون أولئك المطهرون المبرءون من الخنا ويحك ياعكاف إنهن صواحب أيوب وداود ويوسف وكرسف فقال له بشر بن عطية: ومن كرسف يارسول الله؟ قال: رجل كان يعبد الله بساحل من سواحل البحر ثلثمائة عام يصوم النهار ويقوم الليل ثم إنه كفر بالله العظيم في سبب امرأة عشقها وترك ماكان عليه من عبادة الله عز وجل ثم استدرك الله ببعض ماكان منه فتاب عليه ويحك ياعكاف تزوج والا فأنت من المذبذبين قال: زوجني يارسول الله قال: قد زوجتك كريمة بنت كلثوم الحميرى(١).

قوله تعالى {من أوسط ماتطعمون أهليكم أو كسوتهم ...الآية}

١٥٢- والواجب مد من بر أو مدان من غيره .

ولابد أن يدفع إلى كل واحد منهم من الكسوة مايصح أن يصلي

= والطبراني في الأوسط من طريق حفص بن عمر عن أنس وقد ذكره ابن أبي حاتم وروى عنه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٤/٢٥٢). وقال: إسناده حسن (مجمع الزوائد ٤/٢٥٨). وقد صححه الألباني لشواهده (الإرواء ٦/١٩٥). ذكره في الدر (٢/٣١١).

(١) المسند (٥/١٦٣، ١٦٤). أخرجه عبد الرزاق عن محمد بن راشد به (المصنف ٦/١٧١). قال الهيثمي: رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٤/٢٥٠). وفي الباب حديث عن عطية بن بسر المازني قال الهيثمي: رواه أبو يعلى والطبراني وفيه أبو معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف (المجمع ٤/٢٥١). وقد ضعفهما الألباني (ضعيف الجامع ٣٣٨٧). ذكره في الدر (٢/٣١١).

فيــه إن كان رجلا أو امرأة كل بحسبه[1].

١٥٣- حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال: أخبرنا الحجاج عن حصين بن عبد الرحمن يعني الحارثي الكوفي عن عامر عن الحارث عن علي في كفارة اليمين قال: يغدي ويعشي خبزا ولحما، خبزا وسمنا، خبزا وتمرا[2].

قوله تعالى {أو تحرير رقبة}

١٥٤- ثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثني الحجاج بن أبي عثمان حدثني يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي قال: بينا نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس رجل من القوم فقلت: يرحمك الله فرماني القوم بأبصارهم فقلت: واثكل أمياه ماشأنكم تنظرون إلي قال: فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم فلما رأيتهم يصمتوني، لكني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأبي هو وأمي مارأيت معلما قبله ولابعده أحسن تعليما منه والله ماكهرني ولاشتمني ولاضربني قال: إن هذه الصلاة لايصلح فيها شيء من كلام الناس هذا إنما هى التسبيح والتكبير وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يارسول الله إنا قوم حديث عهد بالجاهلية وقد جاء الله بالإسلام وإن منا قوما يأتون الكهان قال: فلا تأتوهم قلت: إن منا قوما يتطيرون قال: ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم قلت: إن منا قوما يخطون قال: كان نبي يخط فمن وافق خطه فذلك قال: وكانت لي جارية ترعى غنما لي في قبل أحد والجوانية فاطلعتها ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون لكني صككتها صكة

---

(١) ذكرهما ابن كثير في التفسير عن أحمد (١٦٥/٣).

(٢) العلل (٥٢). أخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق الحارث به نحوه (التفسير ٢١/٧، انظر تفسير ابن كثير ١٦٤/٣). وفي إسناده الحارث وهو الأعور كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف (انظر التقريب ١٠٢٩).

فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك على قلت: يارسول الله أفلا أعتقها؟ قال: ائتني بها فأتيته بها فقال لها: أين الله؟ فقالت: في السماء قال: من أنا؟ قالت: أنت رسول الله ، قال: أعتقها فإنها مؤمنة وقال مرة: هى مؤمنة فأعتقها(١).

قوله تعالى {إنما الخمر والميسر}

١٥٥- حدثنا خلف بن الوليد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عمر بن الخطاب قال : لما نزل تحريم الخمر قال: اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا، فنزلت هذه الآية التي في سورة البقرة {يسألونك عن الخمر والميسر ، قل فيهما إثم كبير} قال : فدعي عمر فقرئت عليه ، فقال : اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا ، فنزلت الآية التي في النساء {يا أيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى} فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقام الصلاة نادى أن لايقربن الصلاة سكران، فدعي عمر فقرئت عليه، فقال : اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في المائدة ، فدعي عمر فقرئت عليه ، فلما بلغ {فهل أنتم منتهون} قال : فقال عمر : انتهينا ، انتهينا(٢).

(١) المسند (٤٤٧/٥). وأخرجه أيضا من طريق حجاج به نحوه (المسند ٤٤٨/٥، ٤٤٩). وأخرج الشاهد منه وهو أعتقها فإنها مؤمنة من مسند أبي هريرة ورجل من الأنصار والشريد بن سويد (المسند ٢٩١/٢، ٤٥٢/٣، ٢٢٢/٤، ٣٨٨، ٣٨٩). أخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن إبراهيم به نحوه (الصحيح - المساجد - باب تحريم الكلام في الصلاة ٧٠/٢). ذكره ابن كثير (التفسير ١٦٧/٣).

(٢) المسند (رقم ٣٧٨). وقال المحقق: إسناده صحيح. أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي من طرق عن إسرائيل به (السنن - الأشربة - باب في تحريم الخمر ٣٢٥/٣، السنن - التفسير - باب من سورة المائدة ٢٣٥/٥، السنن - الأشربة - باب تحريم الخمر ٢٨٦/٨، ٢٨٧). قال ابن كثير: رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق الثوري عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة ونقل عن أبي زرعة أنه قال: لم يسمع منه ورد ذلك أحمد شاكر فقال: لا أجد له وجها فإن أبا ميسرة لم يذكر بتدليس وهو تابعي قديم مخضرم مات سنة ٦٣...إلخ. ونقل ابن كثير عن ابن المديني قوله هذا بإسناد صالح ، زاد أحمد شاكر والساعاتي في نقلهما عن ابن كثير: صحيح وليس في نسختنا ، وقال وصححه الترمذي وليس في النسخة التي بين يدي تصحيحه بل رجح إرساله (انظر تفسير=

١٥٦- حدثنا سريج يعني ابن النعمان حدثنا أبو معشر عن أبي وهب مولى أبي هريرة عن أبي هريرة قال: حرمت الخمر ثلاث مرات قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم {يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما ...} إلى آخر الآية فقال الناس ماحرم علينا إنما قال فيهما إثم كبير وكانوا يشربون الخمر حتى إذا كان يوم من الأيام صلى رجل من المهاجرين أم أصحابه في المغرب خلط في قراءته فأنزل الله فيها آية أغلظ منها {ياأيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ماتقولون} وكان الناس يشربون حتى يأتي أحدهم الصلاة وهو مفيق ثم أنزلت آية أغلظ من ذلك {ياأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون} فقالوا: انتهينا ربنا فقال الناس: يارسول الله ناس قتلوا في سبيل الله أو ماتوا على فرشهم كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر وقد جعله الله رجسا ومن عمل الشيطان فأنزل الله {ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا} إلى آخر الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لو حرمت عليهم لتركوها كما تركتم[1].

١٥٧- حدثنا الحكم بن نافع حدثنا أبوبكر يعنى ابن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب قال : قال عبد الله بن عمر: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آتيه بمدية، وهي الشفرة، فأتيته بها فأرسل بها، فأرهفت ثم أعطانيها، وقال : اغد عليَّ بها ، ففعلت ، فخرج بأصحابه إلى أسواق

= ابن كثير ٣٧٢/١، ١٧١/٣، الفتح الرباني ٨٦/١٨). وسيأتي حديث أبي هريرة شاهدا له وفي الباب حديث ابن عمر عند الطيالسي بنحوه (انظر تفسير ابن كثير ١٧١/٣).

(١) المسند (٣٥١/٢، ٣٥٢). قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو وهب مولى أبي هريرة لم يجرحه أحد ولم يوثقه وأبو نجيح (هكذا قال والصحيح وأبو معشر نجيح) ضعيف لسوء حفظه وقد وثقه غير واحد وسريج ثقة (المجمع ٥١/٥). قال ابن كثير: انفرد به أحمد (التفسير ١٧٠/٣). وللحديث شواهد منها حديث عمر المتقدم وما يأتي في الآية القادمة.

المدينة، وفيها زقاق خمر قد جلبت من الشام، فأخذ المدية مني، فشق ماكان من تلك الزقاق بحضرته، ثم أعطانيها، وأمر أصحابه الذين كانوا معه أن يمضوا معي، وأن يعاونوني، وأمرني أن آتي الأسواق كلها، فلا أجد فيها زق خمر إلا شققته ففعلت، فلم أترك في أسواقها زقا إلا شققته[1].

١٥٨- حدثنا إسماعيل قال: حدثنا أبو حيان قال: حدثني الشعبي عن ابن عمر قال: سمعت عمر بن الخطاب يخطب على منبر المدينة فقال: ياأيها الناس ألا إنه نزل تحريم الخمر يوم نزل وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير ، والخمر ماخامر العقل ، وثلاث أيها الناس وددت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارقنا حتى يعهد إلينا فيهن عهدا ننتهي إليه : الجد والكلالة وأبواب من أبواب الربا[2].

١٥٩- ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير أخبرني أبو كثير أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة[3].

١٦٠- حدثنا إبراهيم بن أبي عياش قال: حدثنا شريك عن عياش يعني العامري عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الخمر حرام ، بعينها قليلها وكثيرها وما أسكر من كل شراب[4].

---

(١) المسند (٦١٦٥). وقال المحقق: إسناده حسن أو صحيح على ما فيه من ضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ... فذكر شاهده الذي أخرجه أحمد من طريق أبي طعمة عن ابن عمر (المسند ٥٣٩٠). أخرجه الطحاوي والبيهقي من طريق أبي طعمة عن ابن عمر به نحوه (مشكل الآثار ٤/٣٠٦، السنن ٨/٢٨٧). وللحديث طرق وبعضها صححه الحاكم وسكت الذهبي ولذا صححه الألباني (انظر الإرواء ٥/٣٦٤). ذكره ابن كثير (التفسير ٣/١٧٥).

(٢) الأشربة (ص٣٧). أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي حيان به (الصحيح - التفسير - سورة المائدة ٦/٦٧، الصحيح - التفسير ٨/٢٤٥). ذكره ابن كثير (التفسير ٣/١٧١).

(٣) المسند (٢/٢٧٩). والأشربة بنفس السند ص٢٨ وأخرجه أيضا من طرق عن أبي كثير به (المسند ٢/٤٠٨، ٤٠٩، ٤٧٤، ٤٩٦، ٥١٨، ٥٢٦). أخرجه مسلم من طرق عن أبي كثير به (الصحيح - الأشربة - باب بيان أن جميع ما ينبذ مما يتخذ من النخل والعنب يسمى خمرا). ذكره في الدر (٣/١٦٧).

(٤) الأشربة (ص ٩). أخرجه ابن مردويه (انظر الدر المنثور ٣/١٦٢). والحديث فيه شريك بن =

١٦١- ثنا يحيى ثنا حميد عن أنس قال: كنت أسقي أبا عبيدة بن الجراح وأبي بن كعب وسهيل بن بيضاء ونفرا من أصحابه عند أبي طلحة وأنا أسقيهم حتى كاد الشراب أن يأخذ فيهم فأتى آت من المسلمين فقال: أو ماشعرتم أن الخمر قد حرمت فما قالوا حتى ننظر ونسأل فقالوا: ياأنس اكف مابقي في إنائك قال: فوالله ماعادوا فيها وماهي إلا التمر والبسر وهي خمرهم يومئذ[1].

١٦٢- حدثنا وكيع حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن أبي طعمة مولاهم وعن عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي أنهما سمعا ابن عمر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعنت الخمر على عشرة وجوه، لعنت الخمر بعينها وشاربها ، وساقيها ، وبائعها ، ومبتاعها ، وعاصرها ، ومعتصرها ، وحاملها ، والمحمولة إليه ، وآكل ثمنها[2].

١٦٣- حدثنا يعلى حدثنا محمد بن إسحاق عن القعقاع بن حكيم عن عبد الرحمن بن وعلة قال : سألت ابن عباس عن بيع الخمر؟ فقال: كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم صديق من ثقيف أو من دوس فلقيه بمكة عام الفتح براويه خمر يهديها إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا فلان ، أما علمت أن الله حرمها ؟ فأقبل الرجل على غلامه فقال:

= عبد الله النخعي وهو صدوق يخطيء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة (انظر التقريب ٢٧٨٧). وباقي رجاله ثقات وللحديث شواهد كثيرة منها ما هو في المسند وراجع إن شئت (إرواء الغليل ٨/٤٢-٤٥).

(١) المسند (٣/١٨١، ١٨٢). أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن أنس (الصحيح - الأشربة - باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر ١٣٦/٧، الصحيح - الأشربة - باب تحريم الخمر ٨٧/٦). ذكره ابن كثير (١٧٣/٣).

(٢) المسند (رقم ٤٧٨٧، ٥٣٩١). قال المحقق: إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد من طريق ابن لهيعة فقط مطولا (المسند ٥٣٩٠). أخرجه أبو داود وابن ماجة من طريق وكيع به نحوه (السنن - الأشربة - باب العنب يعصر للخمر ٣٢٦/٣، السنن - الأشربة - باب لعنت الخمر على عشرة أوجه ١٢٢١/٢). والحديث صححه الألباني (انظر صحيح الجامع ٤٩٦٧، الإرواء ١٥٢٩). ذكره ابن كثير (١٧٤/٣، ١٧٥).

اذهب فبعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا فلان بماذا أمرته؟ قال أمرته أن يبيعها ، قال : إن الذي حرم شربها حرم بيعها ، فأمر بها فأفرغت في البطحاء[١].

١٦٤- ثنا روح ثنا عبد الحميد بن بهرام قال: سمعت شهر بن حوشب قال: حدثني عبد الرحمن بن غنم أن الداري كان يهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل عام راوية من خمر فلما كان عام حرمت فجاء براوية فلما نظر إليه نبي الله صلى الله عليه وسلم ضحك قال: هل شعرت أنها قد حرمت بعدك قال: يارسول الله أفلا أبيعها فأنتفع بثمنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعن الله اليهود انطلقوا إلى ماحرم عليهم من شحوم البقر والغنم فأذابوه فجعلوه ثمنا له فباعوا به مايأكلون وإن الخمر حرام وثمنها حرام وإن الخمر حرام وثمنها حرام وإن الخمر حرام وثمنها حرام[٢].

١٦٥- ثنا قتيبة ثنا ابن لهيعة عن سليمان بن عبد الرحمن عن نافع ابن كيسان أن أباه أخبره أنه كان يتجر بالخمر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأنه أقبل من الشام ومعه خمر في الزقاق يريد بها التجارة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اني جئتك بشراب جيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكيسان انها قد حرمت بعدك قال أفأبيعها يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها قد حرمت وحرم ثمنها فانطلق كيسان إلى زقاق فأخذ بأرجلها ثم أهراقها[٣].

---

(١) المسند (رقم ٢٠٤١). وأخرجه من طريق زيد بن أسلم عن عبد الرحمن به نحوه (المسند رقم ٢١٩٠). أخرجه مسلم من طريق يحيى بن سعيد وزيد بن أسلم عن عبد الرحمن به (الصحيح - البيوع - باب تحريم الخمر ٥/ ٤٠). ذكره ابن كثير (١٧٢/٣).

(٢) المسند (٢٢٧/٤). قال الهيثمي: رواه أحمد هكذا عن ابن غنم أن الداري ... وفيه شهر وحديثه حسن وفيه كلام ورواه الطبراني في الكبير عن عبد الرحمن بن غنم عن تميم الداري أنه كان يهدي فذكر نحوه مختصرا إلا أنه قال إنه حرام شراؤها وثمنها وإسناده متصل حسن (المجمع ١٧٢/٣). والحديث أصله عند البخاري من مسند جابر بدون ذكر قصة تميم (الصحيح - البيوع - باب بيع الميتة والأصنام).

(٣) المسند (٣٣٥/٤، ٣٣٦). قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه =

١٦٦- ثنا وكيع ثنا سفيان عن السدي عن أبي هبيرة عن أنس بن مالك أن أباطلحة سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أيتام ورثوا خمرا فقال: أهرقها قال: أفلا نجعلها خلا قال:لا[١].

١٦٧- ثنا أسود بن عامر ثنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن عامر عن النعمان بن بشير رفعه قال: إن من الزبيب خمرا ومن التمر خمرا ومن الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا ومن العسل خمرا[٢].

١٦٨- ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر قال أتيت فرقدا يوما فوجدته خاليا فقلت ياابن أم فرقد لأسألنك اليوم عن هذا الحديث فقلت: أخبرني عن قولك في الخسف والقذف أشيء تقوله أنت أو تأثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا بل آثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: ومن حدثك قال: حدثني (عاصم بن عمرو البجلي عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني) قتادة عن سعيد بن المسيب وحدثني به إبراهيم النخعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تبيت طائفة من

= نافع بن كيسان وهو مستور (المجمع ٨٨/٤). والحديث فيه ابن لهيعة وفيه ضعف وأما نافع بن كيسان فمختلف في صحبته فذكره طائفة في الصحابة (انظر تعجيل المنفعة ص٤١٩). والحديث له شواهد تقدمت منها حديث ابن عباس الذي في الصحيح وأحاديث أخرى (انظر المجمع ٨٧/٤-٩٠). ذكره ابن كثير (التفسير ١٧٢/٣).

(١) المسند (١١٩/٣). وأخرجه مسلم من طريق عبد الرحمن عن سفيان به مختصرا (الصحيح - الأشربة - باب تحريم تخليل الخمر ٨٩/٦). ذكره ابن كثير (١٧٨/٣).

(٢) المسند (٢٦٧/٤). والأشربة (١٨). وأخرجه أيضا من طريق السري بن إسماعيل عن عامر الشعبي به نحوه (المسند ٢٧٣/٤). أخرجه أبو داود والترمذي وقال: حديث غريب والنسائي في الكبرى من طريق إبراهيم بن مهاجر به نحوه (السنن - الأشربة - باب الخمر مما هو ، السنن - الأشربة - باب ما جاء في الحبوب التي يتخذ منها الخمر ٢٣/٩، ٢٤). وأخرجه ابن ماجة والحاكم وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي بقوله السري تركوه وهذا السند فليتأمل (السنن - الأشربة - باب ما يكون منه الخمر ١١٢١/٢ ،المستدرك - الأشربة ١٤٨/٤). وأخرجه أبو داود من طريق أبي حريز عن الشعبي بمعناه وأتم (السنن - الأشربة - باب الخمر مما هو). حسنه الألباني من الطريقين الأول والثالث ولا يقوى الطريقان على تحسينه. وقال المزي: رواه غير واحد عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر وهو المحفوظ (تحفة الأشراف ٢٤/٩). وقال الترمذي عن هذا الطريق: وهذا أصح من حديث إبراهيم بن مهاجر (السنن - ٢٩٧/٤).

أمتي على أكل وشرب ولهو ولعب ثم يصبحون قردة وخنازير فيبعث على أحياء من أحيائهم ريح فتنسفهم كما نسفت من كان قبلهم باستحلالهم الخمور وضربهم بالدفوف واتخاذهم القينات[1].

١٦٩- ثنا يزيد أنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن سكر فاجلدوه ثم إن سكر فاجلدوه ثم إن سكر فاجلدوه ثم إن عاد الرابعة فاضربوا عنقه[2].

١٧٠- ثنا الضحاك بن مخلد ثنا عبد الحميد يعني ابن جعفر قال: ثنا يزيد بن أبي حبيب ثنا مرثد بن عبد الله اليزني قال: ثنا الديلمي أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنا بأرض باردة وإنا لنستعين

---

(١) المسند (٢٥٩/٥). قال الهيثمي: رواه أحمد وفرقد ضعيف (المجمع ٧٥/٥). رواه الحاكم من طريق فرقد به وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم لجعفر فأما فرقد فإنهما لم يخرجاه وسكت الذهبي (المستدرك - الفتن والملاحم ٥١٥/٤). قال الحافظ ابن حجر في فرقد: صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ. قال الألباني تعقيبا: قلت ولذا لا يحتمل منه تفرده بهذه الطرق العدة دون الثقات الأثبات لكن للحديث شواهد يتقوى بها إن شاء الله تعالى وقد مضى ذكر بعضها برقم ٩٠، ٩١ فهو بها حسن ا.هـ (الصحيحة ١٦٠٤). الشاهد له: هو حديث الملاهي المشهور الذي علقه البخاري (انظر الصحيحة رقم ٩١).

(٢) المسند (٧٨٩٨، ١٠٥٥٤) ورواه من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه به نحوه. ومن طريق أبي صالح عن أبي هريرة به نحوه (المسند ١٠٧٤٠، ٧٧٤٨). وأخرج نحوه من حديث عبد الله ابن عمر (رقم ٦١٩٧)، ومن حديث عبد الله بن عمرو (رقم ٦٥٥٣، ٦٧٩١، ٦٩٧٤، ٧٠٠٣)، ومن حديث معاوية بن أبي سفيان (رقم ١٦٩١٨، ١٦٩٣٠، ١٦٩٤٠، ١٦٩٥٩، ١٦٩٩٥)، ومن حديث شرحبيل بن أوس (٢٣٤/٤)، ومن حديث رجل من الصحابة (٣٦٩/٥)، ومن حديث الشريد بن سويد الثقفي (٣٨٨/٤، ٣٨٩)، ومن حديث أم حبيبة (٤٢٧/٥). وحديث أبي هريرة رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة من طريق ابن أبي ذئب به (السنن - الحدود - باب إذا تتابع في شرب الخمر ٢٨١/٤، السنن - الأشربة - باب الروايات المغلظات في شرب الخمر ٣١٣/٢، السنن - الحدود - باب من شرب الخمر مرارا ٨٥٩/٢). والحديث غاية في الصحة وقد صححه جمع من الأئمة من رواية عدة من هؤلاء الصحابة المذكورين وراجع إن شئت تعليق الشيخ أحمد شاكر على الحديث وطرقه عند حديث عبد الله بن عمر فقد أجاد وأفاد وانظر أيضا السلسلة الصحيحة (رقم ١٣٦٠). ذكره في الدر (١٨١/٣).

بشراب يصنع لنا من القمح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيسكر قال: نعم قال : فلا تشربوه فأعاد عليه الثانية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيسكر قال: نعم قال: فلا تشربوه قال: فأعاد عليه الثالثة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيسكر قال: نعم قال: فلا تشربوه قال: فإنهم لايصبرون عنه قال فإن لم يصبروا عنه فاقتلهم(١).

١٧١- ثنا يحيى عن مالك ثنا نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب منها حرمها في الآخرة لم يسقها(٢).

١٧٢- ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز يعني ابن مسلم ثنا يزيد عن مجاهد عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لايدخل الجنة منان ولاعاق ولامدمن خمر(٣).

١٧٣- حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابان عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

---

(١) المسند (٢٣١/٤، ٢٣٢) والأشربة (ص٦٨، ٦٩). وقد صححه أحمد شاكر (انظر حاشية حديث رقم ٦١٩٧ من المسند). والحديث رواه أبو داود من طريق يزيد به نحوه (السنن - الأشربة - باب النهي عن المسكر). ذكره في الدر (٣٢٥/٢). ويشهد للحديث الحديث السابق وما في بابه.

(٢) المسند (١٩/٢). وأخرجه من طرق عن نافع به نحوه (المسند ٢٢/٢، ٢٨، ٩٨، ١٠٦، ١٢٣، ١٤٢). أخرجه البخاري ومسلم من طريق نافع به نحوه (الصحيح - الأشربة - باب عقوبة شرب الخمر ١٠١/٦، الصحيح - الأشربة - باب عقوبة من شرب الخمر ولم يتب منها). ذكره ابن كثير (التفسير ١٧٩/٣).

(٣) المسند (٢٨/٣). وقد رواه من مسند أنس بن مالك بنحوه (المسند ٢٢٦/٣). ورواه أيضا من مسند ابن عمر مطولا ومختصرا (المسند ١٣٤/٢، ٦٩/٢، ١٢٨). ومن مسند أبي الدرداء وقال: ولا مكذب بالقدر بدلا من المنان (المسند ٤٤١/٦). ورواه النسائي في الكبرى من طريق زائدة عن يزيد بن أبي زياد عن سالم ومجاهد كلاهما عن أبي سعيد به نحوه (انظر تحفة الأشراف ٣٥٤/٣). وفي إسناده يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا (انظر التقريب رقم ٧٧١٧). وقدصح الحديث من غير هذا الطريق كما سيأتي ذكر ذلك وانظرالسلسلة الصحيحة (حديث رقم ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥). ذكره ابن كثير (التفسير ١٧٩/٣).

لايدخل الجنة عاق ولامدمن خمر ولامنان ولاولد زنية[١].

١٧٤- ثنا مكي بن إبراهيم ثنا عبيد الله بن أبي زياد عن شهر بن حوشب عن ابن عم لأبي ذر عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة أربعين ليلة فإن تاب تاب الله عليه فان عاد كان مثل ذلك فما أدري أفي الثالثة أم في الرابعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فإن عاد كان حتما على الله عز وجل أن يسقيه من طينة الخبال قالوا: يارسول الله وماطينة الخبال قال: عصارة أهل النار[٢].

١٧٥- حدثنا هارون بن معروف حدثنا ابن وهب حدثني عمرو يعني ابن الحارث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من ترك الصلاة سكرا مرة واحدة ، فكأنما

---

(١) المسند (٢/٢٠٣). وأخرجه أيضا من طريق همام عن منصور به مختصرا (المسند ٢/١٦٤). وأخرجه أيضا من طريق شعبة عن منصور عن سالم عن نبيط عن جابان عن عبد الله به ولم يذكر ولد الزنية (المسند ٢/٢٠١). أخرجه النسائي من طريق غندر عن شعبة بإسناده المذكور آنفا (السنن - الأشربة - باب الرواية في المدمنين في الخمر ٨/٣١٨). وأخرجه في الكبرى من طريق شعبة به ومن طريق جرير وسفيان كلاهما عن منصور بإسناده بدون ذكر نبيط بن شريط وقال: لا نعلم أحدا تابع شعبة على نبيط (انظر تحفة الأشراف ٦/٢٨٣). قال ابن كثير: قال البخاري: لا يعرف لجابان سماع من عبد الله ولا لسالم من جابان ولا نبيط (التفسير ٣/١٨٠). وقال ابن خزيمة: ليس هذا الخبر من شرطنا لأن جابان مجهول (انظر السلسلة الصحيحة ٦٧٣). وقد صحح الحديث الألباني مع لفظة ولد الزنية واستشهد لها برواية إلا أنها مضطربة ولا تصلح شاهدا إلا أن باقي الحديث له شواهد كثيرة يصح بها (انظر السلسلة ٦٧٣، ٦٧٤).

(٢) المسند (٥/١٧١). وأخرجه أيضا من حديث ابن عمر بنحوه (المسند ٢/٣٥). وأخرجه أيضا من حديث عبد الله بن عمرو بنحوه (المسند ٢/١٧٦، ١٨٩، ١٩٧). قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار والطبراني قال فيه: وفيه رجل لم يسم وشهر(المجمع ٥/٦٨). ذكره في الدر (٢/٣٢٦). وحديث ابن عمر رواه الترمذي وقال: هذا حديث حسن (السنن - الأشربة - باب ما جاء في شارب الخمر ٤/٢٩٠). وحديث عبد الله بن عمرو قال الهيثمي: رواه النسائي خلا قوله: فإن تاب تاب الله عليه ، رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح خلا نافع بن عاصم وهو ثقة (المجمع ٥/٦٩). وقد صحح الحديث الألباني من مسند ابن عمر وابن عمرو (انظر صحيح الجامع ٦١٨٨، ٦١٨٩). وللحديث أصل في صحيح مسلم من مسند جابر (الصحيح - الأشربة - باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام).

كانت له الدنيا وماعليها فسلبها ، ومن ترك الصلاة سكرا أربع مرات كان حقا على الله عز وجل أن يسقيه من طين الخبال ، قيل : وماطينة الخبال يارسول الله ؟ قال : عصارة أهل جهنم[1].

١٧٦- ثنا داود بن مهران الدباغ ثنا داود يعني العطار عن ابن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من شرب الخمر لم يرض الله عنه أربعين ليلة فإن مات مات كافرا وإن تاب تاب الله عليه وإن عاد كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال قالت: قلت: يارسول الله وماطينة الخبال؟ قال: صديد أهل النار[2].

١٧٧- ثنا حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة قال: حدثنيه ابن هبيرة قال: سمعت شيخا من حمير يحدث أبا تميم الجيشاني أنه سمع قيس بن سعد ابن عبادة الأنصاري وهو على مصر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كذب عليّ كذبة متعمدا فليتبوأ مضجعا من النار أو بيتا في جهنم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من شرب الخمر أتى عطشانا يوم القيامة ألا فكل مسكر خمر وإياكم والغبيراء ، قال هذا الشيخ: ثم سمعت عبد الله بن عمر بعد ذلك يقول مثله فلم يختلفا إلا في بيت أو مضجع[3].

---

(١) المسند (رقم ٦٦٥٩). وقال المحقق: إسناده صحيح. أخرجه الحاكم من طريق ابن وهب به وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي: سمعه ابن وهب عنه وهو غريب جدا (المستدرك ١٤٦/٤). وذكره الهيثمي مختصرا وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات (المجمع ٦٩/٥، ٧٠). والحديث لبعضه شواهد تقدمت وانظر المصدر السابق وتخريج الحديث المذكور آنفا. ذكره ابن كثير (١٧٨/٣).

(٢) المسند (٤٦٠/٦). قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد حسن حديثه وبقية رجال أحمد ثقات (المجمع ٦٩/٥). ذكره ابن كثير والسيوطي (التفسير ١٨١/٣، الدر ٣٢٦/٢). ولبعض الحديث شواهد تقدم بعضها.

(٣) المسند (٤٢٢/٣). قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى وفيه راو لم يسم (المجمع ٧٠/٥). وضعفه الألباني (ضعيف الجامع ٥٦٥٤). وأما الحديث الأول فهو عن عدة من الصحابة في=

١٧٨- ثنا يحيى بن إسحاق قال: أخبرني يحيى بن أيوب عن عبيد الله ابن زحر عن بكر بن سوادة عن قيس بن سعد بن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن ربي تبارك وتعالى حرم عليّ الخمر والكوبة والقنين وإياكم والغبيراء فإنها ثلث خمر العالم[1].

١٧٩- ثنا يزيد أنبأنا فرج بن فضالة الحمصي عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز وجل بعثني رحمة وهدى للعالمين وأمرني أن أمحق المزامير والكفارات يعني البرابط والمعازف والأوثان التي كانت تعبد في الجاهلية وأقسم ربي عز وجل بعزته لايشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر إلا سقيته مكانها من حميم جهنم معذبا أو مغفورا له ولا يسقيها صبيا صغيرا إلا سقيته مكانها من حميم جهنم معذبا أو مغفورا له ولايدعها عبد من عبيدي من مخافتي إلا سقيتها إياه من حظيرة القدس ولايحل بيعهن ولاشراؤهن ولاتعليمهن ولاتجارة فيهن وأثمانهن حرام للمغنيات قال يزيد: الكفارات البرابط[2].

١٨٠- حدثنا يحيى بن إسحاق أخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار

= الصحيحين وغيرهما بما يبلغ حد التواتر (انظر صحيح الجامع٦٣٩٥). ذكره في الدر (٣٢٦/٢).

(١) المسند (٤٢٢/٣). قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني وفيه عبيد الله بن زحر وثقه أبو زرعة والنسائي وضعفه الجمهور (المجمع ٥٤/٥). قال الحافظ: عبيد الله بن زحر بفتح الزاي وسكون المهملة العمري الإفريقي صدوق يخطيء (التقريب رقم ٤٢٩٠). هذا وباقي رجال إسناده رجال الصحيح. فالحديث لا بأس به وللحديث شواهد منها حديث عبد الله بن عمرو الآتي، وانظر تخريجه. وللحديث طريق أخرى تقويه رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن أبيه عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد بن عبدة عن قيس بن سعد بن عبادة به نحوه (انظر حاشية المسند بتحقيق أحمد شاكر ١٩٣/٩). ذكره ابن كثير (التفسير ١٧٤/٣).

(٢) المسند (٢٥٧/٥). وأخرجه أيضا من طريق هشام بن القاسم عن الفرج به (٢٦٨/٥). أخرجه الطبراني من طريق فرج بن فضالة به. وأخرجه مختصرا من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد به (المعجم الكبير ٧٨٠٣، ٧٨٥٢). قال الهيثمي: فيه علي بن يزيد وهو ضعيف (المجمع ٦٩/٥). ذكره في الدر (٣٢٣/٢).

ونهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء، قال: وكل مسكر حرام[١].

١٨١- حدثنا هاشم حدثنا حريز عن عبد الرحمن بن أبي عوف قال: قال أبو الدرداء: الريب من الكفر والنوح عمل الجاهلية والشعر مزامير إبليس والغلول جمر من جهنم والخمر جماع كل إثم والشباب شعبة من الجنون والنساء حبالة الشيطان والكبر شر من الشر وشر المآكل مال اليتيم وشر المكاسب الربا والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن أمه[٢].

١٨٢- حدثنا عبد الرزاق بن همام ، حدثنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لايسرق سارق حين يسرق وهو مؤمن ولايزني زان حين يزني وهو مؤمن ولايشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن يعني الخمر والذي نفس محمد بيده ولاينتهب أحدكم نهبة ذات شرف يرفع إليه المؤمنون أعينهم فيها وهو حين ينتهبها مؤمن ولايغل أحدكم حين يغل وهو مؤمن فإياكم إياكم[٣].

١٨٣- حدثنا علي بن عاصم حدثنا إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إياكم وهاتان الكعبتان الموسومتان اللتان تزجران زجرا ، فإنهما ميسر العجم[٤].

---

(١) المسند (٦٤٧٨). وقال المحقق: إسناده صحيح. وأخرجه أحمد من عدة طرق عن عبد الله بن عمرو (المسند ١٦٥/٢، ١٦٧، ١٧٢، ١٧١/٢، ٢٠٦/٢، ٢٠٨، الأشربة ٤١). أخرجه أبو داود من طريق محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن الوليد بن عبدة عن عبد الله بن عمرو به نحوه (السنن - الأشربة - باب النهي عن المسكر ٣/ ٣٧٠). ذكره ابن كثير (التفسير ١٧٤/٣). وصححه الألباني وذكر شواهده (السلسلة الصحيحة ١٧٠٨).

(٢) الزهد (ص١٤١). إسناده صحيح وعبد الرحمن ثقة قيل: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ووقع تصحيف في المطبوعة فقيل: حدثنا جرير والصحيح حريز وهو ابن عثمان ثقة ثبت. ذكره في الدر (٣٢٦/٢).

(٣) المسند (٨١٨٧). أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن أبي هريرة بنحوه (الصحيح - الأشربة - باب قوله تعالى [إنما الخمر والميسر ١٣٥/٧، الصحيح - الإيمان - باب نقصان الإيمان بالمعاصي). ذكره ابن كثير

(٤) المسند (٤٢٦٣). وقال المحقق: إسناده ضعيف لضعف الهجري قال الهيثمي: رواه أحمد=

١٨٤- ثنا وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن علقمة عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه[١].

١٨٥- ثنا وكيع حدثنا أسامة بن زيد ثنا سعيد بن أبي هند عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله[٢].

١٨٦- ثنا مكي بن إبراهيم ثنا الجعيد عن موسى بن عبد الرحمن الخطمي أنه سمع محمد بن كعب وهو يسأل عبد الرحمن يقول: أخبرني ماسمعت أباك يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبدالرحمن: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي[٣].

= والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح ثم ذكر أحاديث الباب وفيها حديث عن أبي موسى الأشعري بنحو حديثنا أخرجه الطبراني (المجمع ١١٣/٨). وقوله هاتان الكعبتان على لغة من يلزم المثنى الألف. ذكره ابن كثير والسيوطي (التفسير ١٨١/٣، الدر المنثور ٣١٩/٢).

(١) المسند (٣٦١/٥). وأخرجه أيضا عن وكيع به نحوه (المسند ٣٥٢/٥). أخرجه مسلم من طريق عبد الرحمن به نحوه (الصحيح - الشعر - باب تحريم اللعب بالنردشير ٥٠/٧). ذكره ابن كثير (التفسير ١٦٩/٣).

(٢) المسند (٣٩٤/٤). وأخرجه من طريق موسى ونافع عن سعيد به (المسند ٣٩٧/٤، ٤٠٠). وأخرجه من طريق محمد بن كعب عن أبي موسى بنحوه (المسند ٤٠٧/٤). أخرجه مالك وأبو داود وابن ماجة من طرق عن سعيد به (الموطأ - الجامع - باب ما جاء في النرد، السنن - الأدب - باب في النهي في اللعب بالنرد ، السنن - الأدب - باب اللعب بالنرد ١٢٣٨/٢). وقد صححه الحاكم فقال: صحيح على شرط الشيخين وسكت الذهبي (المستدرك ٥٠/١). وحسنه الألباني بعد أن أعل الطريق المذكور أعلاه بالانقطاع بين سعيد وأبي موسى ثم ذكر شواهده (الإرواء ٢٨٤/٨). ذكره ابن كثير (١٦٩/٣).

(٣) المسند (٣٧٠/٥). قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى وزاد لا تقبل صلاته والطبراني وفيه موسى بن عبد الرحمن الخطمي ولم أعرفه وبقية رجال أحمد رجال الصحيح (المجمع ١١٣/٨). وموسى مجهول (انظر تعجيل المنفعة ٤١٥). ويشهد للحديث ما سبق عن بريدة فيما عدا الصلاة.

١٨٧- حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني سماك بن حرب عن مصعب بن سعد قال: أنزلت في أبي أربع آيات ، قال أبي : أصبت سيفا ، قلت يارسول الله نفلنيه قال : ضعه، قلت يا رسول الله نفلنيه، أجعل كمن لا غناء له ؟! قال : ضعه من حيث أخذته فنزلت {يسألونك عن الأنفال} قال: وهي في قراءة ابن مسعود كذلك {قل الأنفال} وقالت أمي : أليس الله يأمرك بصلة الرحم وبر الوالدين ، والله لاآكل طعاما ولاأشرب شرابا حتى تكفر بمحمد فكانت لا تأكل حتى يشجروا فمها بعصا فيصبوا فيه الشراب ، قال شعبة وأراه قال : والطعام ، فأنزلت {ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن} وقرأ حتى بلغ {بما كنتم تعملون} ، ودخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مريض قلت : يارسول الله ، أوصي بمالي كله ؟ فنهاني قلت : النصف ؟ قال : لا قلت: الثلث ؟ فسكت ، فأخذ الناس به ، وصنع رجل من الأنصار طعاما فأكلوا وشربوا وانتشوا من الخمر ، وذاك قبل أن تحرم ، فاجتمعنا عنده فتفاخروا وقالت الأنصار : الأنصار خير ، وقالت المهاجرون: المهاجرون خير، فأهوى له رجل بلحيي جزور ، ففزر أنفه ، فكان أنف سعد مفزورا ، فنزلت {ياأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر} إلى قوله {فهل أنتم منتهون}[١] .

قوله تعالى {ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا}

١٨٨- حدثنا أسود بن عامر أخبرنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما حرمت الخمر، قالوا: يارسول الله ، أصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها ؟ فأنزل الله عز وجل {ليس على الذين آمنوا وعملوا

(١) المسند (رقم ١٥٦٧). وأخرجه أيضا عن محمد بن جعفر عن شعبة به نحوه (المسند رقم ١٦١٤). أخرجه مسلم من طريق شعبة وزهير عن سماك به مختصرا ومطولا (الصحيح - الجهاد - باب الأنفال ، الفضائل - باب في فضل سعد بن أبي وقاص). ذكره ابن كثير (التفسير ١٧٦/٣).

الصالحات جناح فيما طعموا}[١].

١٨٩- حدثنا حجاج قال: حدثنا حماد عن عطاء بن السائب عن محارب أن أناسا شربوا الخمر بالشام فقال لهم يزيد بن أبي سفيان: شربتم الخمر؟ قالوا: نعم قال: كيف ؟ قالوا : يقول الله تعالى {ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا} فكتب فيهم إلى عمر بن الخطاب ، فكتب إليه : إن أتاك كتابي هذا نهارا فلا تنتظر إلى الليل، وإن أتاك ليلا فلا تنتظر بهم إلى النهار حتى تبعثهم إلي قال: فبعث بهم إلى عمر، فلما قدموا عليه قال: أشربتم الخمر؟ قالوا: نعم، فتلا عليهم {إنما الخمر والميسر...} الآية قالوا: اقرأ التي بعدها {ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح ...} الآية فشاور فيهم الناس ، فقال لعلي: ماترى؟ قال: أرى أنهم قد شرعوا في دين الله ماليس منه، فان زعموا أنها حلال فاقتلهم، قد أحلوا ماحرم الله وإن زعموا أنها حرام فاجلدوهم ثمانين ثمانين، فقدافتروا على الله الكذب، وقد أخبر الله بحد مايفتري بعضنا على بعض، قال: فحدهم ثمانين ثمانين[٢].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا لاتقتلوا الصيد وأنتم حرم}

١٩٠- ثنا عفان قال: ثنا حماد بن سلمة قال: أنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الكلب العقور والفأرة والحديا والغراب والعقرب[٣].

---

(١) المسند (٢٤٥٢). وصحح إسناده المحقق وأخرجه أيضا الإمام أحمد بهذا الإسناد مطولا وعن وكيع عن إسرائيل به (المسند ٢٦٩١، ٢٠٨٨). أخرجه الترمذي وقال: حسن صحيح والحاكم وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي كلاهما من طريق إسرائيل به (السنن - التفسير - ومن سورة المائدة ٢٥٤/٥، المستدرك - الأشربة ١٤٣/٤). وفي رواية سماك عن عكرمة اضطراب إلا أن للحديث شواهد منها حديث أنس وهو في البخاري (الصحيح - التفسير - باب ليس على الذين آمنوا جناح... الآية ٢٧٨/٨). ذكره ابن كثير (١٨٠/٣).

(٢) أحكام النساء (٧٢). والأثر أخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر من طريق عطاء به نحوه (انظر الدر ١٧٤/٣). وإسناده لا بأس به إلا أن محارب بن دثار أراه لم يدرك عمر والله أعلم.

(٣) المسند (١٢٢/٦). وأخرجه من طرق عن عائشة بـه نحـوه (٨٧/٦، ٩٧، ١٦٤، ٢٠٣،=

١٩١- قرأت على عبد الرحمن بن مهدي[١] مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري عن أبي قتادة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان ببعض طرق مكة تخلف مع أصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه وسأل أصحابه أن يناولوه سوطه فأبوا فسألهم رمحه فأبوا وأخذه ثم شد على الحمار فقتله فأكل بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بعضهم فلما أدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك فقال: إنما هي طعمة أطعمكموها الله عز وجل .

١٩٢- قرأت على عبد الرحمن بن مهدي مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة في الحمار الوحشي مثل ذلك إلا أن في حديث زيد بن أسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: هل معكم من لحمه شيء[٢].

١٩٣- قال عبد الله: سألت أبي عن المحرم يذبح الشاة، أو يذبح الصيد، يؤكل أم لا؟ قال: لا بأس أن يذبح المحرم كل شيء ليس أصله من الصيد، لأن الله تعالى يقول : {لاتقتلوا الصيد وأنتم حرم} سماه قتلا، فإذا ذبح المحرم الصيد لم يأكله لأن الله سماه قتلا، فلا يعجبنا لأحد أن يأكله[٣].

= ٢٣١، ٢٣٨، ٢٥٠، ٢٦١، ٢٥٩، ٢٨٥، ٣٨٠). وأخرج نحوه من حديث أبي سعيد الخدري (المسند ٣/٣). حديث عائشة أخرجه البخاري ومسلم (الصحيح - بدء الخلق - باب خمس من الدواب فواسق ١٥٧/٤، الصحيح - الحج - باب ما يندب للمحرم وغيره قتله ١٧/٤). ذكره ابن كثير (١٨٢/٣).

(١) كذا بالأصل وعبد الرحمن بن مهدي يروي عن مالك.

(٢) المسند (٣٠١/٥). وأخرجه من طرق عن أبي قتادة بنحوه (المسند ٣٠١/٥، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٧). أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن أبي قتادة بنحوه (الصحيح - الحج - باب ما جاء في الصيد ١١٥/٣، الصحيح - الحج - باب تحريم الصيد للمحرم ٦/٤، وانظر مجلس من فوائد الليث ص٤١، ٤٢ بتحقيقي).

(٣) مسائل عبد الله (٢٠٦).

قوله تعالى {فجزاء مثل ماقتل من النعم ...}

١٩٤- ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد عن مطر عن معاوية بن قرة عن رجل من الأنصار أن رجلا أوطأ بعيره ادحى نعام وهو محرم فكسر بيضها فانطلق إلى علي رضي الله تعالى عنه فسأله عن ذلك فقال له علي: عليك بكل بيضة جنين ناقة أو ضراب ناقة فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد قال علي بما سمعت ولكن هلم إلى الرخصة عليك بكل بيضة صوم أو إطعام مسكين[١].

١٩٥- قال عبد الله: سألت أبي عن الصيد ، يصيد المحرم عامدا وليس عنده مايكفره ؟ فقال : قال الله {فجزاء مثل ماقتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم} فإذا لم يوجد جزاؤه قوم الجزاء دراهم ، ثم قوم الدراهم طعاما، فصام عن كل مد يوما .

قلت لأبي : فإن صام بعض الأيام ثم وجد مايكفر ؟

فقال : قد مضى في صومه ويجزئه ، وكذلك الذي يكون عليه صيام شهرين متتابعين من ظهار أو قتل خطأ فصام وهو غير واجد للكفارة بعض الصوم ثم وجد فإنه يمضي في صومه ، وكذلك كفارة اليمين إذا صام يوما أو يومين إذا أيسر مضى صومه[٢].

قوله تعالى {أحل لكم صيد البحر}

١٩٦- ثنا عبد الرحمن عن مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن

---

(١) المسند (٥٨/٥). أخرجه ابن أبي شيبة والدارقطني والبيهقي من طريق سعيد به (المصنف ١٣/٤، السنن ٢٤٨/٢، السنن ٢٠٧/٥). قال البيهقي حديث معاوية بن قرة منقطع ا.هـ. وفيه مطر الوراق قال الحافظ: صدوق كثير الخطأ. وقال العظيم آبادي: الحديث إسناده لا بأس به ، وقال وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بإسناد صحيح ، وقال الساعاتي: سنده جيد (التعليق المغني ٢٤٨/٢، الفتح الرباني ٢٥٢/١١). وقال عبد الحق الإشبيلي: هذا لا يسند من وجه صحيح (انظر الإرواء ٢١٩/٤). وللحديث شواهد عند الدارقطني والبيهقي بدون قصة الرجل. ذكره في الدر (٣٢٩/٢).

(٢) مسائل عبد الله (٢٠٨).

عبدالله أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية ثلثمائة وأمر عليهم أباعبيدة بن الجراح فنفد زادنا فجمع أبو عبيدة زادهم فجعله في مزود فكان يقيتنا حتى كان يصيبنا كل يوم تمرة فقال له رجل: يا أبا عبد الله وماكانت تغني عنكم تمرة قال: قد وجدنا فقدها حين ذهبت حتى انتهينا إلى الساحل فإذا حوت مثل الظرب العظيم قال: فأكل منه ذلك الجيش ثمان عشرة ليلة ثم أخذ أبو عبيدة ضلعين من أضلاعه فنصبهما ثم أمر براحلته فرحلت فمرت تحتهما فلم يصبها شيء[1].

١٩٧- حدثنا أبو كامل وعفان قالا: حدثنا حمادعن أبي المهزم - وقال عفان: أخبرنا أبو المهزم - عن أبي هريرة : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حج أو عمرة فاستقبلنا - وقال عفان : فاستقبلنا - رجل من جراد ، فجعلنا نضربهن بعصينا وسياطنا ونقتلهن ، وأسقط في أيدينا ، فقلنا : مانصنع ونحن محرمون ؟ فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: لا بأس بصيد البحر[2].

١٩٨- ثنا هاشم عن ابن أبي ذئب ويزيد قال: أنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن (جبير) عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عثمان قال: ذكر طبيب الدواء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الضفدع تكون في الدواء فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلها[3].

---

(١) المسند (٣٠٦/٣). أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن جابر به نحوه وأطول منه (الصحيح - باب في الشركة في الطعام ١٨٠/٣، الصحيح - الصيد - باب إباحة ميتات البحر ٦٢/٦).

(٢) المسند (٨٠٤٦). وأخرجه أيضا من طريق حماد به نحوه (٣٧٤/٢، ٤٠٧). وأخرجه الترمذي وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي المهزم عن أبي هريرة وأبو المهزم اسمه يزيد بن سنان وقد تكلم فيه شعبة وأخرجه أيضا ابن ماجة وأبو داود وقال: وهم (السنن - الحج - باب ما جاء في صيد البحر للمحرم ١٩٨/٣، السنن - الصيد - باب صيد الحيتان والجراد ١٠٧٤/٢، السنن - المناسك - باب في الجراد للمحرم). ذكره ابن كثير وقال: أبو المهزم ضعيف (التفسير ١٩١/٣). وقال الحافظ: وسنده ضعيف (الفتح ٦٢١/٩). وقد جاء الحديث عن غير أبي المهزم عند أبي داود والبيهقي وطريقه ضعيفة وقد ضعف الحديث الألباني (انظر الإرواء ٢١٩/٤).

(٣) المسند (٤٩٩/٣). وأخرجه أيضا من طريق يزيد به إلا أنه قال سعيد بن خالد بدلا من سعيد بن جبير وهو الصحيح فإن ابن جبير غير معروف بالرواية عن ابن المسيب وابن خالد هو =

قوله تعالى {وحرم عليكم صيد البر مادمتم حرما}

١٩٩- ثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قالا ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وقال قتيبة في حديثه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: صيد البر لكم حلال قال سعيد: وأنتم حرم مالم تصيدوه أو يصد لكم[1].

٢٠٠- حدثني عبيد الله بن عمر القواريري قال: ثنا حماد بن زيد قال: سمعت صالح بن كيسان يحدث عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس عن الصعب بن جثامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو بودان إذ أتاه الصعب بن جثامة أو رجل ببعض حمار وحش فرده عليه فقال: إنا حرم لانأكل الصيد[2].

= المعروف بذلك وسيأتي في التخريج ما يؤيد ذلك (المسند ٤٥٣/٣، انظر تهذيب الكمال ق٥٠٤).
أخرجه أبو داود والنسائي والحاكم وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي جميعهم عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد به نحوه (السنن - الأدب - باب قتل الضفدع ٣٦٨/٤، السنن - الصيد - باب الضفدع ٢١٠/٧، المستدرك - الطب ٤١١/٤). وقد صححه الألباني (انظر صحيح الجامع ٦٨٤٨). ذكره ابن كثير (١٩٢/٣).

(١) المسند (٣٦٢/٣). وأخرجه من طريق عمرو بن أبي عمرو عن رجل من الأنصار عن جابر به (المسند ٣٨٧/٣). أخرجه أبو داود والترمذي وقال: والمطلب لا نعرف له سماعا عن جابر، والنسائي وقال عمرو بن أبي عمرو ليس بالقوي في الحديث وإن كان روى عنه مالك، والحاكم وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت الذهبي (السنن - المناسك - باب لحم الصيد للمحرم ١٧١/٢، السنن - الحج - باب ما جاء في أكل الصيد للمحرم ١٩٤/٣، السنن - المناسك - باب إذا أشار المحرم إلى الصيد فقتله الحلال ١٨٧/٥، المستدرك - المناسك ٤٥٢/١). ونقل الترمذي عن الشافعي قوله: هذا أحسن شيء روي في هذا الباب وأقيس وكذا نقله ابن كثير (التفسير ١٩٥/٣). والحديث ضعفه الألباني (انظر ضعيف الجامع ٣٥٢٦).

(٢) المسند (٧١/٤). وأخرجه من طرق عن الزهري عن عبيد الله به (المسند ٣٧/٤، ٣٨، ٧٢، ٧٣). وأخرجه من مسند ابن عباس به نحوه (المسند ٢١٦/١، ٣٦٢). أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - الهبة - باب قبول هدية الصيد ٢٠٣/٣، الصحيح - الحج - باب تحريم الصيد للمحرم ١٣/٤). والظاهر أن الزهري سقط من الإسناد عند أحمد وقد=

٢٠١- قال عبد الله: سمعت أبي يقول : المحرم إذا صيد الصيد من أجله لايأكله المحرم لأنه من أجله ويأكله غيره ، ولابأس أن يأكل المحرم من الصيد الذي لم يصد من أجله إذا صاده حلال .

قال أبي : علي وعائشة وابن عمر كانوا يكرهون للمحرم أن يأكل لحم الصيد كأنهم ذهبوا إلى ظاهر الآية {حرم عليكم صيد البر مادمتم حرما}[١].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا لاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم}

٢٠٢- ثنا أبو المغيرة ثنا معان بن رفاعة حدثني علي بن يزيد حدثني القاسم مولى بني يزيد عن أبي أمامة الباهلي قال: لما كان في حجة الوداع قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ مردف الفضل بن عباس على جمل آدم فقال: يا أيها الناس خذوا من العلم قبل أن يقبض العلم وقبل أن يرفع العلم وقد كان أنزل الله عز وجل {ياأيها الذين آمنوا لاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم} قال: فكنا قد كرهنا كثيرا من مسألته واتقينا ذاك حين أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم قال: فأتينا أعرابيا فرشوناه برداء قال: فاعتم به حتى رأيت حاشية البرد خارجة من حاجبه الأيمن قال: ثم قلنا له: سل النبي صلى الله عليه وسلم قال: فقال له: يانبي الله كيف يرفع العلم منا وبين أظهرنا المصاحف وقد تعلمنا مافيها وعلمناها نساءنا وذرارينا وخدمنا قال: فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه وقد علت وجهه حمرة من الغضب قال: فقال: أي ثكلتك أمك ، هذه اليهود والنصارى ، بين أظهرهم المصاحف لم يصبحوا

= رواه من طريق صالح بن كيسان عن الزهري سقط من الإسناد عند أحمد وقد رواه من طريق صالح ابن كيسان عن الزهري به (انظر المسند ٤/٧٢). ذكره ابن كثير (التفسير ٣/١٩٤).

(١) مسائل الإمام أحمد برواية عبد الله (٢٠٧). وأثر علي أخرجه الطبري من طرق عنه بمعناه (انظر رقم ١٢٧٤٣- ١٢٧٤٦). وأثر عائشة أخرجه الطحاوي ونقلت فيه خلاف الصحابة وقالت وما أرى بشيء منه بأسا (انظر شرح معاني الآثار ٢/١٦٩). وأثر ابن عمر أخرجه عبد الرزاق والطبري من طرق عنه (انظر التفسير عند الآية المذكورة ، التفسير رقم ١٢٧٤٩، ١٢٧٥٠).

يتعلقوا بحرف مما جاءتهم به أنبياؤهم الا وأن من ذهاب العلم أن يذهب حملته ثلاث مرار(١).

٢٠٣- ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا هشام عن قتادة عن أنس قال: سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه بالمسألة فصعد المنبر ذات يوم فقال: لاتسألوني عن شيء إلا بينته لكم قال أنس: فجعلت أنظر يمينا وشمالا فإذا كل إنسان لاو رأسه في ثوبه يبكي قال: وأنشأ رجل كان إذا لاحى يدعى إلى غير أبيه فقال: يارسول الله من أبي؟ قال: أبوك حذافة قال أبو عامر: وأحسبه قال: فقال رجل: يارسول الله في الجنة أو في النار قال: في النار قال: ثم أنشأ عمر فقال: رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا نعوذ بالله من شر الفتن قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مارأيت في الخير والشر كاليوم قط إنه صورت الجنة والنار حتى رأيتهما دون الحائط(٢).

٢٠٤- حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من أكبر المسلمين في المسلمين جرما رجلا سأل عن شيء ونقر عنه حتى أنزل في ذلك الشيء تحريم من أجل مسألته(٣).

---

(١) المسند (٢٦٦/٥). قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير وعند ابن ماجة طرف منه وإسناد الطبراني أصح لأن في إسناد أحمد علي بن يزيد وهو ضعيف جدا وهو عند الطبراني من طرق في بعضها الحجاج بن أرطأة وهو مدلس صدوق يكتب حديثه وليس ممن يتعمد الكذب والله أعلم (المجمع ٢٠٠/١). والطرف الذي أشار إليه أخرجه ابن ماجة من طريق علي بن يزيد أيضا وفيه زيادة (العالم والمتعلم شريكان في الأجر ولا خير في سائر الناس) (السنن - المقدمة - باب فضل العلماء ٨٣/١). ذكره في الدر (٢٠٩/٣). والحديث مر ما يشهد له عن ابن لبيد.

(٢) المسند (١٧٧/٣). أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن أنس به نحوه (الصحيح - التفسير - باب {لا تسألوا عن أشياء ... الآية ٦٨/٦، الصحيح - الفضائل - باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك إكثار سؤاله ٩٤/٧). ذكره ابن كثير (التفسير ١٩٨/٣).

(٣) المسند (رقم ١٥٢٠). وأخرجه من طريق سفيان عن الزهري به (المسند رقم ١٥٤٥). أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - الاعتصام - باب ما يكره من كثرة السؤال ١١٧/٩، الصحيح - الفضائل - باب توقيره صلى الله عليه وسلم ٩٢/٧). ذكره ابن كثير (التفسير ٢٠١/٣).

٢٠٥- حدثنا سفيان حدثنا ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذروني ماتركتم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، مانهيتكم عنه فانتهوا وماأمرتكم فأتوا منه ما استطعتم[(١)].

٢٠٦- حدثنا حجاج قال: سمعت إسرائيل بن يونس عن الوليد بن (أبي) هشام مولى الهمداني عن زيد بن أبي زائدة عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : لايبلغني أحد عن أحد من أصحابي شيئا ، فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر ، قال: وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مال فقسمه قال : فمررت برجلين وأحدهما يقول لصاحبه والله ما أراد محمد بقسمته وجه الله ولا الدار الآخرة ، فتثبت حتى سمعت ماقالا ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يارسول الله إنك قلت لنا لايبلغني أحد عن أحد من أصحابي شيئا ، وإني مررت بفلان وفلان وهما يقولان كذا وكذا ، قال : فاحمر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وشق عليه ، ثم قال : دعنا منك ، فقد أوذي موسى بأكثر من ذلك ثم صبر[(٢)].

قوله تعالى {ماجعل الله من بحيرة ولاسائبة ....}

٢٠٧- ثم ذكر جعل غير معنى خلق قوله {ماجعل الله من بحيرة ولاسائبة} لايعني ماخلق الله من بحيرة ولاسائبة[(٣)].

---

(١) المسند (٢٤٧/٢). وأخرجه مسلم من طرق كثيرة عن أبي هريرة به نحوه (الصحيح - الفضائل - باب توقيره صلى الله عليه وسلم ٩١/٧، ٩٢). ذكره ابن كثير (٢٠٢/٣).

(٢) المسند (٣٧٥٩). وقال المحقق: إسناده حسن على الأقل على بحث فيه. وأخرجه أبو داود والترمذي وقال: غريب من هذا الوجه (السنن - الأدب - باب رفع الحديث ٢٦٥/٤، السنن - المناقب - باب فضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ٧١٠/٥). قال ابن كثير: وما أحسن الحديث الذي رواه الإمام أحمد ... فذكره (التفسير ٢٠١/٣). والحديث في إسناده الوليد بن أبي هشام مولى همدان قال الحافظ: مستور، وقد ضعفه الألباني (انظر الجامع ٦٣٣٧).

(٣) عقائد السلف (٧١).

٢٠٨- ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا الأحوص يحدث عن أبيه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قشف الهيئة فقال: هل لك مال قال: قلت: نعم قال: من أي المال قال: قلت: من كل المال من الإبل والرقيق والخيل والغنم فقال: إذا آتاك الله مالا فلير عليك ثم قال: هل تنتج إبل قومك صحاحا آذانها فتعمد إلى موسي فتقطع آذانها فتقول: هذه بحر وتشقها أو تشق جلودها وتقول: هذه صرم وتحرمها عليك وعلى أهلك قال: نعم قال: فإن ما آتاك الله عز وجل لك وساعد الله أشد وموسى الله أحد وربما قال: ساعد الله أشد من ساعدك وموسى الله أحد من موساك قال: فقلت: يارسول الله أرأيت رجلا نزلت به فلم يكرمني ولم يقرني ثم نزل بي أجزيه بما صنع أم أقريه قال: أقره[1].

٢٠٩- ثنا الخزاعي قال: أنا ليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: رأيت عمرو بن عامر يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السائبة وبحر البحيرة[2].

٢١٠- ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال: بينا نحن صفوفا خلف رسول

---

(١) المسند (٣/٤٧٣). وأخرجه أيضا من طريق أبي إسحاق وعبد الملك بن عمير عن أبي الأحوص مطولا ومختصرا (المسند ٣/٤٧٣، ٤٧٤، ٤/١٣٦، ١٣٧). قال الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح ا.هـ ولم يعزه لأحمد (المجمع ٥/١٣٣). والحديث أخرجه النسائي وأبو داود والحاكم وقال: صحيح الإسناد وسكت الذهبي من طرق عن أبي الأحوص به مختصرا ومطولا (السنن - الزينة - باب ذكر ما يستحب من اللباس ٨/١٩٦، السنن - اللباس - باب في غسل الثوب وفي الخلقان ، المستدرك - اللباس ٤/١٨١). وقد صححه الألباني (انظر غاية المرام رقم ٧٥). ذكره ابن كثير (التفسير ٣/٢٠٦).

(٢) المسند (٢/٢٧٥، ٣٦٦). أخرجه البخاري ومسلم كلاهما من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - التفسير - باب ما جعل الله من بحيرة... الآية ٦/٦٨، ٦٩، الصحيح - الجنة - باب النار يدخلها الجبارون ... ٨/١٥٥). ذكره ابن كثير (٣/٢٠٣).

الله صلى الله عليه وسلم في الظهر أو العصر إذ رأيناه يتناول شيئا بين يديه وهو في الصلاة ليأخذه ثم تناوله ليأخذه ثم حيل بينه وبينه ثم تأخر وتأخرنا ثم تأخر الثانية وتأخرنا فلما سلم قال أبي بن كعب رضي الله عنه: يارسول الله رأيناك اليوم تصنع في صلاتك شيئا لم تكن تصنعه قال: إنه عرضت علي الجنة بما فيها من الزهرة فتناولت قطفا من عنبها لآتيكم به ولو أخذته لأكل منه من بين السماء والأرض ولايتنقصونه فحيل بيني وبينه وعرضت علي النار فلما وجدت حر شعاعها تأخرت وأكثر من رأيت فيها النساء اللاتي إن ائتمن أفشين وإن سألن أحفين - قال زكريا بن عدي: ألحفن وإن أعطين لم يشكرن - ورأيت فيها لحى بن عمرو يجر قصبه وأشبه من رأيت به معبد بن أكثم قال معبد: أى رسول الله يخشى عليّ من شبهه فإنه والد قال: لا أنت مؤمن وهو كافر وهو أول من جمع العرب على الأصنام[1].

٢١١- قال (عبد الله بن أحمد): قرأت على أبي حدثك عمرو بن مجمع حدثنا إبراهيم الهجرى عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن أول من سيب السوائب وعبد الأصنام أبو خزاعة، عمرو بن عامر ، وإني رأيته يجر أمعاءه في النار[2].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم}

٢١٢- حدثنا عبد الله بن نمير قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن

---

(١) المسند (١٣٧/٥). أخرجه الحاكم عن أبي بن كعب بنحوه وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي (المستدرك ٦٠٥/٤). وللحديث شاهد عن أبي سعيد الخدري بنحوه أخرجه ابن المنذر (انظر الدر المنثور ٣٣٨/٢).

(٢) المسند (٤٢٥٨). وضعف إسناده المحقق وأخرجه أحمد أيضا من طريق آخر عن الهجري به نحوه (المسند ٤٢٥٩). قال ابن كثير: تفرد به أحمد من هذا الوجه (التفسير ٢٠٤/٣). وقد صححه الألباني لشواهده ومنها حديث أبي هريرة المذكور آنفا وهو في الصحيحين (انظر السلسلة الصحيحة ١٦٧٧).

قيس قال : قام أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ياأيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية {يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم}، وإنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه[١].

٢١٣- ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: ثنا مالك بن مغول ثنا علي ابن مدرك عن أبي عامر الأشعري قال: كان رجل قتل منهم بأوطاس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: يا أبا عامر ألا غيرت فتلا هذه الآية {ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم} فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: أين ذهبتم إنما هي {ياأيها الذين آمنوا لايضركم من ضل - من الكفار - إذا اهتديتم}[٢].

---

(١) المسند (رقم ١) وأخرجه من طرق عن إسماعيل به (المسند رقم ١٦، ٢٩، ٣٠، ٥٣). وقال المحقق: أصح الأسانيد عن أبي بكر إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر وقال: إسناده صحيح. والحديث أخرجه أبو داود والترمذي وقال: حسن صحيح وابن ماجة جميعهم من طريق إسماعيل به (السنن - الملاحم - باب الأمر والنهي ٤/٢٢، السنن - التفسير - باب تفسير سورة المائدة ، السنن - الفتن - باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢/١٣٢٧). قال ابن كثير: رواه جماعة كثيرة عن إسماعيل به متصلا ومنهم من رواه عنه موقوفا وقد رجح رفعه الدارقطني وغيره وذكرنا طرقه والكلام عليه مطولا في مسند الصديق رضي الله عنه (التفسير ٣/٢٠٨).

(٢) المسند (٤/١٢٩، ٢٠١). قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات إلا أني لم أجد لعلي بن مدرك سماعا من أحد من الصحابة (المجمع ٧/١٩). وعلي بن مدرك عده ابن حجر من الطبقة الرابعة وهي طبقة التابعين الذين جل رواياتهم عن كبار التابعين ويليها طبقة أخرى من التابعين الذين رأوا الواحد والاثنين وهذا يقتضي أنه سمع عدة من الصحابة وقد نص ابن حبان على أنه سمع أبا مسعود البدري (انظر التقريب والتهذيب). وأبو عامر الأشعري الذي يقرب أن يكون هو عم أبي موسى الأشعري فقد أرسله النبي صلى الله عليه وسلم على أثر حنين إلى أوطاس وأصيب هناك ومات من إصابته تلك (انظر الإصابة ٧/١٢٠). فالحديث فيه انقطاع والله تعالى أعلم. ذكره في الدر وعزاه لأحمد وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه ولفظه مخالف لما هنا (٢/٣٣٩).

٢١٤- ثنا يزيد أخبرني شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: خطب مروان قبل الصلاة في يوم العيد فقام رجل فقال: إنما كانت الصلاة قبل الخطبة فقال: ترك ذلك يا أبا فلان فقام أبو سعيد الخدري فقال: أما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من رأى منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان(١).

٢١٥- ثنا سليمان الهاشمي أنا إسماعيل يعني ابن جعفر أخبرني عمرو يعني ابن أبي عمرو عن عبد الله بن عبد الرحمن الأشهل عن حذيفة ابن اليمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم(٢).

٢١٦- ثنا يزيد بن هارون أنا شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق عن المنذر بن جرير عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مامن قوم يكون بين أظهرهم من يعمل بالمعاصي أعز منه وأمنع لم يغيروا عليه إلا أصابهم الله عز وجل منه بعقاب(٣).

---

(١) المسند (٣/٢٠). وأخرجه أيضا من طريق طارق ورجاء عن أبي سعيد بنحوه (المسند ٣/١٠، ٤٩، ٥٢). أخرجه مسلم من طريق طارق ورجاء عن أبي سعيد بنحوه (الصحيح - الإيمان - باب كون النهي عن المنكر من الإيمان ١/٥٠). ذكره ابن كثير (التفسير ٣/١٥٣).

(٢) المسند (٥/٣٨٨). رواه الترمذي عن علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر به نحوه وقال: حديث حسن (السنن - الفتن - باب ما جاء في الأمر بالمعروف ٤/٤٦٨). ذكره ابن كثير (التفسير ٣/١٥٣). وقد حسنه الألباني (انظر صحيح الجامع ٦٩٤٧).

(٣) المسند (٤/٣٦٣). وأخرجه أيضا من طريق المنذر وعبيد الله بن جرير عن جرير به نحوه (المسند ٤/٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٦). أخرجه أبو داود من طريق المنذر وابن ماجة من طريق عبيد الله كلاهما عن جرير به نحوه (السنن - الملاحم - باب الأمر والنهي ٤/١٢٢، ١٢٣، السنن - الفتن - باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢/١٣٢٩). وقد صححه الألباني وعزاه لابن حبان في صحيحه (صحيح الجامع ٥٦٢٥). ذكره ابن كثير وقال: قال الحافظ المزي: وهكذا رواه شعبة عن أبي إسحاق به (التفسير ٣/١٣٧).

٢١٧- ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن زبيد عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لايحقرن أحدكم نفسه أن يرى أمرا لله فيه مقالا فلا يقول فيه فيقال له يوم القيامة: مامنعك أن تكون قلت في كذا وكذا فيقول: مخافة الناس فيقول: إياى أحق أن تخاف[1].

٢١٨- ثنا عفان ثنا وهيب ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن نهار العبدى عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله ليسأل العبد يوم القيامة حتى إنه ليسأله يقول: أي عبدي رأيت منكرا فلم تنكره فإذا لقن الله عبدا حجته قال: يارب وثقت بك وخفت الناس[2].

٢١٩- ثنا محمد بن الحسن ثنا جعفر عن المعلي القردوسي عن الحسن عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا لايمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول بحق إذا رآه أو شهده فإنه لايقرب من أجل ولايباعد من رزق أن يقول بحق أو يذكر بعظيم[3].

---

(١) المسند (٧٣/٣). وأخرجه ابن ماجة من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة به (السنن - الفتن - باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٣٢٨/٢). قال البوصيري: هذا إسناد صحيح وأبو البختري اسمه سعيد بن فيروز (مصباح الزجاجة ٢٩٨/٢). وأبو البختري قال: أبو داود لم يسمع من أبي سعيد وقال أبو حاتم: لم يدرك أبا سعيد ، قال ابن سعد: فما كان من حديثه سماعا فهو حسن وما كان من غيره فهو ضعيف (انظر التهذيب ٧٣/٤). وأبو البختري توفى ٨٣هـ وأبو سعيد توفى ٧٤هـ على قول الأكثر وقيل ٦٣هـ وهو أقل ما قيل وعلى كل فلا مانع من إدراك أبي البختري له وسماعه منه. وقد ضعف الحديث الألباني (ضعيف الجامع ٦٣٤٧). ذكره ابن كثير (التفسير ١٢٨/٣).

(٢) المسند (٧٧/٣). أخرجه ابن ماجة من طريق عبد الله به (السنن - الفتن - باب يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم ١٣٣٢/٢). قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رواه الحاكم في المستدرك من طريق سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد (مصباح الزجاجة ٣٠٠/٢). وصححه الألباني وقال: هذا إسناد جيد (الصحيحة ٩٢٩). ذكره ابن كثير (التفسير ١٢٩/٣).

(٣) المسند (٥٠/٣). وأخرجه أيضا من طريق أبي نضرة والحسن عن أبي سعيد مختصرا ومطولا (المسند ٥/٣، ١٩، ٥٣، ٧١، ٨٧). قال الهيثمي: روى الترمذي وابن ماجة طرفا منه رواه =

٢٢٠- ثنا زيد بن يحيى الدمشقي ثنا أبو سعيد ثنا مكحول عن أنس بن مالك قال: قيل يارسول الله متى ندع الائتمار بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال: إذا ظهر فيكم ماظهر في بني إسرائيل إذا كانت الفاحشة في كباركم والملك في صغاركم والعلم في رذالكم[١].

قوله تعالى {أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض}

٢٢١- قال المروزي: قلت لأبي عبد الله: فإن قوما يحتجون بقول الله {أو آخران من غيركم} قال أبو عبد الله: قد اختلفوا في هذا قال قوم: هم غير أهل العشائر ثم قال: الآية {فيقسمان بالله} ثم قال: أقبل شهادتهم إذا كانوا في سفر ليس فيه غيرهم هذا ضرورة[٢].

٢٢٢- حدثنا شجاع قال: حدثنا هشيم قال: حدثنا مغيرة عن إبراهيم وسليمان التيمي عن سعيد بن المسيب أنهما قالا في قول الله تعالى {أو آخران من غيركم} قالا: من غير دينكم[٣].

= الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني ا.هـ ولم يعزه لأحمد (المجمع ٢٦٥/٧). الذي أخرجه الترمذي وابن ماجة مطول وفيه قطعة من هذا الحديث وهي ما أخرجه أحمد مختصرا جميعهم من طريق أبي نضرة بلفظ ألا لا يمنعن رجلا هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه وقال الترمذي: حسن صحيح (السنن - الفتن - باب ما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه ... ٤٨٣/٤، السنن - الفتن - باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٣٢٨/٢). والحديث بهذا اللفظ فيه عنعنة الحسن البصري وأما باللفظ المختصر فهو حديث صحيح. ذكره ابن كثير وقال: تفرد به أحمد (التفسير ١٢٨/١).

(١) المسند (١٨٧/٣). وفي الإسناد تصحيف وسقط يظهر بالمقارنة مع ما يأتي عند ابن ماجة وبمراجعة كتب الرجال. أخرجه ابن ماجة من طريق زيد بن يحيى ثنا الهيثم بن حميد حدثنا أبو معيد حفص بن غيلان الرعيني عن مكحول عن أنس به (السنن - الفتن - باب قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم} ١٣٣١/٢). قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات (مصباح الزجاجة ٣٠٠/٢). ذكره في الدر (٣٤١/٢).

(٢) كتاب الملل (ق٥٦/أ).

(٣) كتاب الملل (ق٥٩/أ). وأخرجه الطبري عن يعقوب عن هشيم به مثله (رقم ١٢٨٩٩). وأخرجه أيضا من طريق قتادة عن سعيد أنه قال: من أهل الكتاب (رقم ١٢٨٩٥- ١٢٨٩٨). ومغيرة ثقة إلا أنه يدلس لا سيما عن إبراهيم ولكن يشهد له طريق قتادة فهو حسن.

٢٢٣- حدثنا وكيع قال: حدثنا ابن عون عن ابن سيرين عن عبيدة {أو آخران من غيركم} قال: من غير (أهل ملتكم)[(١)].

٢٢٤- حدثنا وكيع قال: حدثنا سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب {أو آخران من غيركم} قال: من أهل الكتاب[(٢)].

٢٢٥- حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن إسماعيل عن الشعبي قال: قضى بها أبو موسى في شهادة أهل الكتاب في الوصية[(٣)].

٢٢٦- حدثنا ابن مهدي قال: حدثنا سعيد عن مغيرة الأزرق عن الشعبي قال: قضى بها أبو موسى قيل لأبي عبد الله تراه قال: نعم[(٤)].

٢٢٧- قال عبد الملك قال: سألت أبا عبد الله عن شهادة أهل الكتاب فقال: ليسوا بعدول قلت قد أمر الله بشهادتهم قال: في ذلك الموضع يعني في الضرورة فتأول أبو عبد الله الكتاب قال أبو عبد الله: وأنا أذهب إلى أن أجيزها في ذلك الموضع يعني في الضرورة حيث استثنوا في الوصية قال أبو عبد الله: من التابعين من تأول {أو آخران من غيركم} قال: من غير العشيرة يعني غير عشيرة الرجل قال أبو عبد الله: أهل المدينة ليس عندهم حديث أبي موسى الأشعري من أين يعرفونه ؟ أراد أبو عبد الله أن أبا موسى أجازها في الوصية وأراد ظاهر الكتاب وأن حديث أبي موسى مع ظاهر الكتاب أعلى شيء في الباب[(٥)].

---

(١) الملل بسنده إلى أحمد (ق ٦٠/أ). وما بين القوسين سقط استدركناه من الطبري وأخرجه الطبري من طرق عن ابن سيرين به نحوه (التفسير ١٢٩١٤- ١٢٩٢٠). وإسناده صحيح.

(٢) الملل بسنده إلى أحمد (ق ٦٠/أ). وأخرجه الطبري من طرق عن سعيد به نحوه (التفسير ١٢٨٩٥- ١٢٨٩٩، ١٢٩٠٥- ١٢٩٠٧). وإسناده صحيح.

(٣)، (٤) الملل بسنده إلى أحمد (ق ٦٠/ب) وأخرجه الطبري من طريق زكريا ومغيرة عن الشعبي مطولا ومختصرا (التفسير ١٢٩٢٦، ١٢٩٢٧). وأثر أبي موسى يأتي تخريجه.

(٥) الملل بإسناده إلى عبد الملك (ق ٥٩/ب). وحديث أبي موسى أخرجه أبو عبيد وعبد الرزاق والطبري والحاكم وصححه وغيرهم من طرق عن الشعبي عن أبي موسى به وقال ابن كثير: وهذان إسنادان صحيحان إلى الشعبي عن أبي موسى (انظر الدر ٢٢٤/٣، تفسير ابن كثير ٢١٥/٣).

٢٢٨- قال أحمد: لاتجوز شهادة أهل الذمة إلا في موضع في السفر الذي قال تعالى {أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض} فأجازها أبو موسى الأشعري وقد روي عن ابن عباس {أو آخران من غيركم} من أهل الكتاب، وهذا موضع ضرورة لأنه في سفر ولايجد من يشهد من المسلمين، وإنما جاءت من هذا المعنى[١].

٢٢٩- وعن إسماعيل بن سعيد قال: سألت أحمد فذكر هذا المعنى قلت: فإن كان ذلك على وصية المسلمين هل تجوز شهادتهم ؟ قال: نعم ، إذا كان على الضرورة - قلت: أليس يقال هذه الآية منسوخة {أو آخران من غيركم} قال: من يقول ذا وهل أحد حكى إلا عن إبراهيم ، فأنكر وقال: هو جائز[٢].

٢٣٠- قال أحمد: يجوز شهادة اليهودي والنصراني في الميراث على ما أجاز أبو موسى في السفر[٣].

٢٣١- وعن أحمد بن حنبل قال: لايجوز شهادة اليهودي والنصراني في شيء إلا في الوصية في السفر إذا لم يكن يوجد غيرهم قال الله تعالى {أو آخران من غيركم} الآية فلا تجوز شهادتهم إلا في هذا الموضع وروي عن ابن عباس {أو آخران من غيركم} قال: من أهل الكتاب لايجوز إلا في الموضع الوصية في السفر موضع ضرورة إذا لم يوجد غيرهم[٤].

٢٣٢- قال بكر بن محمد عن أبيه عن أبي عبد الله وسئل عن شهادة اليهودي والنصراني قال: لاتجوز شهادة اليهودي والنصراني على مسلم إلا في هذا الموضع الذى قال الله أن يكون في السفر فلا يوجد من يشهد

---

(١) الملل بإسناده إلى أحمد (ق٥٩/ب). وأثر ابن عباس أخرجه الطبري (انظر التفسير ١٢٩٢٤). وانظر من قال من غير العشيرة (تفسير الطبري رقم ١٢٩٣٢- ١٢٩٤٠).

(٢) الملل بإسناده إلى إسماعيل (ق٥٩/ب). وأثر إبراهيم رواه الطبري عنه ولكن قوله: من غير ملتكم. ولم يذكر (انظر التفسير ١٢٩٠٢، ١٢٩٠٣، ١٢٩٠٤).

(٣) الملل بأسانيد عديدة إلى أحمد بنحوه (ق٥٩/أ، ب).

(٤) الملل بإسناده إلى أحمد بنحوه (ق ٥٩/أ).

على وصيته إلا يهودي أو نصراني فأما في الحضر فلا يجوز شهادتهم للمسلمين ولايجوز شهادة بعضهم على بعض ولايجوز شهادة اليهودي على اليهودي ولا النصراني على النصراني (إلا هى مسألة يذكرها الناس ولايجاوزونها)[١].

٢٣٣- وقال بكر بن محمد عن أبيه أنه سمع أبا عبد الله يقول في شهادة أهل الكتاب: لايجوز بعضهم على بعض ولا على المسلمين إلا في الموضع الوصية كما قال الله تبارك وتعالى {أو آخران من غيركم} قال: لايجوز أن أجوز شهادة النصراني على نصراني ولايهودي على يهودي لأنهم ليسوا عندي بعدول فأنا لاأجوز في حكمنا إلا عدول إلا في الموضع الذي قال الله[٢].

قوله تعالى {يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم ...} الآية

٢٣٤- أما قوله {يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم} فإنه يسألهم عند زفرة جهنم فيقول: ماذا أجبتم في التوحيد؟ فتذهب عقولهم عند زفرة جهنم فيقولون: لاعلم لنا ثم ترجع إليهم عقولهم من بعد فيقولون: هؤلاء الذين كذبوا على ربهم.
فهذا تفسير ماشكت فيه الزنادقة[٣].

قوله تعالى {فإني أعذبه عذابا لاأعذبه أحدا من العالمين}

٢٣٥- وأما قوله {فإني أعذبه عذابا لاأعذبه أحدا من العالمين} وذلك أن الله مسخهم خنازير فعذبهم بالمسخ مالم يعذب سواهم من الناس[٤].

٢٣٦- حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن عمران ابن الحكم عن ابن عباس قال : قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم : ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهبا ونؤمن بك، قال : وتفعلون ؟ قالوا: نعم قال: فدعا ، فأتاه جبريل فقال : إن ربك عز وجل يقرأ عليك السلام

---

(١) الملل (ق ٦٠/أ). بإسناده إلى بكر وما بين القوسين أظنه هكذا لأنه غير واضح.
(٢) الملل (ق ٦٠/أ). بإسناده إلى بكر.
(٣ـ٤) عقائد السلف (٥٨، ٥٩، ٦١).

ويقول : إن شئت أصبح لهم الصفا ذهبا ، فمن كفر بعد ذلك منهم عذبته عذابا لاأعذبه أحدا من العالمين، وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة، قال : بل باب التوبة والرحمة[١].

قوله تعالى {وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم}

٢٣٧- حدثنا وكيع وابن جعفر المعنى ، قالا : حدثنا شعبة عن المغيرة ابن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة ، فقال : إنكم محشورون إلى الله تعالى حفاة عراة غرلا {كما بدأنا أول خلق نعيده، وعدا علينا، إنا كنا فاعلين} فأول الخلائق يكسى إبراهيم خليل الرحمن عز وجل، قال: ثم يؤخذ بقوم منكم ذات الشمال، قال ابن جعفر: وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول يارب أصحابي قال : فيقال لي، إنك لاتدري ماأحدثوا بعدك، لم يزالوا مرتدين على أعقابهم مذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح: {وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم} الآية إلى {إنك أنت العزيز الحكيم}[٢].

قوله تعالى {إن تعذبهم فإنهم عبادك ....}

٢٣٨- ثنا محمد بن فضيل حدثني فليت العامري عن ميسرة العامرية عن أبي ذر قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقرأ بآية حتى أصبح يركع بها ويسجد بها {إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك

---

(١) المسند (٢١٦٦). وقال المحقق: إسناده صحيح وبين أن الصواب عمران أبي الحكم وقال: ذكره ابن كثير في التاريخ وقال: إسناد جيد. وأخرجه أحمد أيضا من مسند ابن عباس بنحوه وصححه المحقق (المسند ٢٣٣٣). والحديث أخرجه الحاكم من طريق الإمام أحمد بسنده المذكور أعلاه إلا أن فيه عمران أبي الحكم هكذا في الطبعة التي بين يدي وذكر أحمد شاكر أن في نسخته عمران ابن الحكم على الخطأ. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي (المستدرك - التوبة والإنابة ٢٤٠/٤). ذكره ابن كثير (التفسير ٢٤٢/١).

(٢) المسند (٢٠٩٦). وقد أخرجه مختصرا ومطولا من طريق المغيرة به (١٩٥٠، ٢٠٢٧، ٢٢٨١). أخرجه البخاري ومسلم كلاهما من طريق شعبة به (الصحيح - التفسير - باب وكنت عليهم شهيدا ... الآية ٦٩/٦، ٧٠ ، الصحيح - الجنة - باب فناء الدنيا وبيان الحشر ١٥٧/٨). ذكره ابن كثير (التفسير ٢٢٨/٣، ٣٧٦/٥).

أنت العزيز الحكيم} فلما أصبح قلت: يارسول الله مازلت تقرأ هذه الآية حتى أصبحت تركع بها وتسجد بها قال: إني سألت ربي عز وجل الشفاعة لأمتي فأعطانيها وهي نائلة إن شاء الله لمن لايشرك بالله عز وجل شيئا[١].

٢٣٩- ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا ابن هبيرة أنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول أخبرني سعيد أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول: غاب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فلم يخرج حتى ظننا أنه لن يخرج فلما خرج سجد سجدة فظننا أن نفسه قد قبضت منها فلما رفع رأسه قال: إن ربي تبارك وتعالى استشارني في أمتي ماذا أفعل بهم فقلت: ماشئت أي رب هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له: كذلك فقال: لاأحزنك في أمتك يامحمد وبشرني أن أول من يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا مع كل ألف سبعون ألفا ليس عليهم حساب ثم أرسل إليّ فقال: ادع تجب وسل تعط فقلت لرسوله أو معطي ربي سؤلي فقال: ماأرسلني إليك إلا ليعطيك ولقد أعطاني ربي عز وجل ولافخر وغفر لي ماتقدم من ذنبي وماتأخر وأنا أمشي حيا صحيحا وأعطاني أن لا تجوع أمتي ولاتغلب وأعطاني الكوثر فهو نهر من الجنة يسيل في حوضي وأعطاني العز والنصر والرعب يسعى بين يدي أمتى شهرا وأعطاني أني أول الأنبياء أدخل الجنة وطيب لي ولأمتي الغنيمة وأحل لنا كثيرا مما شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا من حرج[٢].

---

(١) المسند (١٤٩/٥). وأخرجه من طريق جسرة به مطولا ومختصرا (المسند ١٥٦/٥، ١٧٠، الزهد ص١٧). ذكره ابن كثير (٢٢٩/٣). وهو حديث حسن لغيره. انظر لتخريجه والكلام عليه وما يشهد له عن أبي سعيد الخدري وعن عائشة في موسوعتي في فضائل سور وآيات القرآن ، وقوله: يركع بها ويسجد بها لا شاهد له وإن كان المراد أنه يقرؤها في السجود والركوع فهو منكر لمخالفته لما ثبت في النهي عن ذلك. وقوله ميسرة تصحيف والصحيح جسرة (انظر المجلد الأول من الموسوعة - الباب الخامس الفصل الثالث في قوله {إن تعذبهم فإنهم عبادك}).

(٢) المسند (٣٩٣/٥). قال الهيثمي: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام. ثم قال في ما جاء في فضل الأمة وإسناده حسن (المجمع ٢٨٧/٢، ١٠، ٦٨). ولمعظم أجزاء الحديث شواهد في الصحيحين وغيرهما. ذكره ابن كثير (التفسير ٢٣٠/٣).

سورة الأنعام

قوله تعالى { الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور }

٢٤٠ - قال أحمد : فممّا قال الله { جعل } على معنى خلق قوله { الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور } يعني وخلق الظلمات والنور.(١)

قوله تعالى { قل لمن مافي السموات والأرض قل لله كتب على نفسه الرحمة }

٢٤١- ثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : لما فرغ الله من الخلق كتب على عرشه رحمتي سبقت غضبي(٢).

٢٤٢ - حدثنا عبد الرزاق بن همام حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ لما قضى الله الخلق كتب

---

(١) عقائد السلف ص ٧٠.

(٢) المسند (١٠٠١٥) وكذا في (٣٩٧/٢) من طريق شريك عن الأعمش به نحوه. وإسناده صحيح والأعمش ممن تحمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح وهو من المرتبة الثانية من أهل التدليس الذين لايؤثر تدليسهم كما في تعريف أهل التقديس لابن حجر/٦٧. أخرجه البخاري من طريق أبي حمزة عن الأعمش به نحوه (الصحيح ٣٨٤/١٣) مع الفتح. (التوحيد - باب قول الله تعالى {ويحذركم الله نفسه} وقوله جل ذكره {تعلم مافي نفسي ولا أعلم مافي نفسك}. ومسلم من طريق الأعرج ومن طريق عطاء ابن ميناء كلاهما عن أبي هريرة به (صحيح مسلم ٢١٠٧/٤-٢١٠٨ - التوبة - باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه) وابن أبي حاتم في تفسيره سورة الأنعام تحت الآية المذكورة برقم ٧٤ من طريق الفريابي عن سفيان به. وكذا ذكره ابن كثير في تفسيره (٢٣٨/٣) والسيوطي في الدر (٢٥٣/٣).

كتابا فهو عنده فوق العرش أن رحمتي غلبت غضبي[١].

قوله تعالى { وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير }

٢٤٣ - ثنا وكيع ثنا أسامة بن زيد عن محمد بن كعب القرظي قال قال معاوية على المنبر : اللهم لامانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولاينفع ذا الجد منك الجد من يرد الله به خيرا يفقه في الدين سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله ﷺ على هذا المنبر.[٢]

قوله تعالى { إلا أن قالوا والله ربنا ماكنا مشركين }

٢٤٤ - قال أحمد أما قوله { والله ربنا ماكنا مشركين } وذلك أن هؤلاء المشركين اذا رأوا مايتجاوز الله عن أهل التوحيد يقول بعضهم لبعض : إذا سألنا نقول : لم نكن مشركين فلما جمعهم الله وجمع أصنامهم وقال { أين شركائي الذين كنتم تزعمون } قال الله { ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين } فلما كتموا الشرك ختم على أفواههم وأمر الجوارح فنطقت بذلك. فذلك قوله { اليوم نختم

---

(١) المسند (٨١١٢) الحديث متفق عليه من غير الطريق المذكور يعني طريق همام عن أبي هريرة وقد تقدم تخريجه آنفا وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره حديث رقم ٧٥١ ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (١٥٦/٧) طبع مصطفى البابي الحلبي به والحديث عند مسلم بلفظه من طريق الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا.

(٢) المسند (٤/٩٢-٩٣) وأخرجه من طريق القرظي وزيد بن أبي عتاب عن معاوية بنحوه وحديث زيد فيه زيادات (المسند ٤/٩٥،٩٧،٩٨،١٠١).أخرجه البخاري من طريق عن معاوية وأحال على حديث المغيرة بن شعبة قبله بنحوه (الصحيح - القدر - باب لا مانع لما أعطى الله ٨/١٥٧). ذكره ابن كثير (٣/٢٤٠). (ط)

على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون } فأخبر الله عز وجل عن الجوارح حين شهدت فهذا تفسير ماشكت فيه الزنادقة.(١)

قوله تعالى { ومامن دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم مافرطنا في الكتاب من شيء }

٢٤٥ - ثنا علي بن بحر قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا عبد الرحمن بن يزيد يعني ابن جابر عن عبيد الله بن زياد عن ابني بسر السلميين قال دخلت عليهما فقلت يرحمكما الله الرجل منا يركب دابته فيضربها بالسوط ويكفحها باللجام هل سمعتما من رسول الله ﷺ في ذلك شيئا قالا : لا ماسمعنا منه في ذلك شيئا فإذا امرأة قد نادت من جوف البيت أيها السائل إن الله عز وجل يقول { ومامن دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم مافرطنا في الكتاب من شيء } فقالا هذه أختنا وهي أكبر منا وقد أدركت رسول الله ﷺ .(٢)

٢٤٦ - ثنا أبوعبد الرحمن ثنا حيوة أخبرني بكر بن عمرو أنه

---

(١) عقائد السلف ٥٨. وقد فسر الآية ابن عباس رضي الله عنهما بنحو مافسرها الإمام أحمد رحمه الله تعالى (انظر لذلك تفسير ابن جرير الطبري ١١/٣٠٢-٣٠٣ رقم ١٣١٤٠ ، تفسير ابن أبي حاتم رقم ١١٣ المحقق ، تفسير ابن كثير ٣/٢٤١).

(٢) المسند (٤/١٨٩) إسناده صحيح رجاله ثقات كلهم.وكذا أخرجه البيهقي في شعب الإيمان والخطيب في التلخيص وابن عساكر عن عبيد الله بن زيادة البكري كما ذكره السيوطي في الدر (٣/٣٦٧).

سمع عبد الله بن هبيرة يقول : أنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول أنه سمع عمر بن الخطاب يقول أنه سمع نبي الله ﷺ يقول : لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا.(١)

قوله تعالى { ثم إلى ربهم يحشرون }

٢٤٧ - ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن منذر الثوري عن أشياخ لهم عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ ، وأبو معاوية ثنا الأعمش عن منذر بن يعلى أبي يعلى عن أشياخ له عن أبي ذر فذكر معناه أن رسول الله ﷺ رأى شاتين تنتطحان فقال ياأبا ذر هل تدري فيم تنتطحان ، قال : لا. قال : لكن الله يدري وسيقضي بينهما.(٢)

---

(١) المسند (١/ ٣٠) والزهد ١٨ بإسناد المسند مثله وإسناده صحيح رجاله ثقات. وأبو تميم اسمه عبد الله بن مالك. وأخرجه الترمذي في سننه (٤/٥٧٣-٥٧٤) الزهد ـ باب في التوكل على الله ـ من طريق ابن المبارك عن حيوة به وقال حسن صحيح لانعرفه إلا من هذا الوجه . والحاكم في المستدرك (٤/٣١٨) من طريق عبد الله بن يزيد عن حيوة به وقال صحيح الإسناد وأقره الذهبي. وكذا أخرجه أحمد في مسنده (١/٥٢) من طريق ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة به. وكذا منه أخرجه ابن ماجة في سننه (٢/١٣٩٤). الزهد - باب التوكل واليقين ، وقد توبع ابن لهيعة كما تقدم فهذا الإسناد صحيح لغيره أيضا. وقد صححه الشيخ الألباني في صحيح ابن ماجة (٢/٤٠٤) وفي السلسلة الصحيحة حديث رقم ٣١٠.

وذكره السيوطي في الدر (٨/ ٢٠٠) في تفسير سورة الطلاق وعزاه الى سعيد بن منصور والبيهقي في الشعب عن عمر رضي الله عنه به.

(٢) المسند(٥/١٦٢) وأخرجه من طريق الهزيل بن شرحبيل عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ كان جالسا وشاتان تقترنان فنطحت إحداهما الأخرى فأجهضتها قال: فضحك رسول الله ﷺ =

٢٤٨ - حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن واصل عن يحيى بن عقيل عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : يقتص الخلق بعضهم من بعض حتى الجماء من القرناء وحتى الذرة من الذرة.(١)

قوله تعالى { فلما نسوا ماذكروا به ...}

٢٤٩ - ثنا يحيى بن غيلان قال ثنا رشدين يعني ابن سعد أبو الحجاج المهري عن حرملة بن عمران التجيبي عن عقبة بن مسلم عن عقبة ابن عامر عن النبي ﷺ قال : إذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا على

= فقيل له مايضحكك يارسول الله قال عجبت لها والذي نفسي بيده ليقادن لها يوم القيامة (المسند ١٧٢/٥، ١٧٣). قال الهيثمي رواه كله أحمد (يعني بالروايتين) ورواه البزار بالرواية الأولى (يعني السابق ذكرها في الحاشية). وكذلك الطبراني في الأوسط وفيها ليث ابن أبي سليم وهو مدلس وبقية رجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه ابن عائشة وهو ثقة ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح وفيها راو لم يسم (المجمع ٣٥٢/١٠). أخرجه الطبري من طريق منذر به وفيه زيادة (التفسير ٣٤٨/١١). وأخرجه من طريق الأعمش عمن ذكره عن أبي ذر بنحوه (التفسير ٣٤٧/١١، ٣٤٨). وقد حسن محقق تفسير الطبري اسناد أحمد الذي من طريق الهزيل (انظر٣٤٨/١١). فهذه الطرق والله أعلم يشد بعضها بعضا ويشهد لذلك الحديث الآتي لاسيما والمبهم في الرواية أعلاه جماعة وليس فردا واحدا. ذكره ابن كثير (٢٤٩/٣). (ط)

(١) المسند (٣٦٣/٢) وأخرجه من طريق العلاء عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء تنطحها (المسند ٢٣٥/٢، ٣٦٣). قال الهيثمي رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (المجمع ٣٥٢/١٠). وأخرجه الطبري من طريق يزيد الأصم عن أبي هريرة بنحو الرواية الثانية من قوله في تفسير الآية (التفسير ٣٤٧/١١).

وللحديث شواهد منها عن عثمان وعبد الله بن أوفى (انظر المسند من زيادات عبد الله ٧٢/١ والمجمع ٣٥٢/١٠، ٣٥٣).(ط)

معاصيه مايحب فإنما هو استدراج ثم تلا رسول الله ﷺ { فلما نسوا ماذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون } .(١)

قوله تعالى { وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم } إلى قوله { والله أعلم بالظالمين }

٢٥٠ - حدثنا أسباط حدثنا أشعث عن كردوس عن ابن مسعود قال : مر الملأ من قريش على رسول الله ﷺ وعنده خباب وصهيب وبلال وعمار فقالوا : يامحمد أرضيت بهؤلاء؟ فنزل فيهم القرآن { وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا الى ربهم } الى قوله { والله أعلم بالظالمين }.(٢)

(١) المسند (١٤٥/٤) والزهد/١٢ واسناده حسن وقد تابع رشدين بن سعد عن حرملة عبد الله بن وهب عند ابن أبي حاتم وأبو الصلت عند ابن جرير وعبد الله بن صالح عند الطبراني كما سيأتي في التخريج. أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٦١/١١) برقم ١٣٢٤٠ وابن أبي حاتم في تفسيره سورة الأنعام تحت الآية المذكورة (برقم ٢٢٨ من المحقق) وحسن المحقق إسناده والطبراني في المعجم الكبير (٣٣٠/١٧) جميعهم من طريق حرملة به مثله مع فرق يسير وقد قرن عبد الله بن وهب ابن لهيعة مع حرملة في روايته وكذا أخرجه ابن جرير في تفسيره (برقم ١٣٢٤١) من طريق محمد بن حرب عن ابن لهيعة به نحوه. وساقه ابن كثير في تفسيره (٢٥١/٣) بإسناد الامام أحمد المذكور وعزاه الى ابن جرير وابن أبي حاتم وذكره السيوطي أيضا في الدر (٢٧٠/٣) وعزاه اليهم وإلى ابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه. والبيهقي في الشعب.

(٢) المسند (٣٦/٦-٣٧) برقم ٣٩٨٥ وقد صحح إسناده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠/٧-٢١) فقال ورجال أحمد رجال الصحيح غير كردوس وهو ثقة انتهى. وقال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح وفي تصحيحهما نظر لأن مدار الحديث على أشعث بن سوار وهو ضعيف وأخرج له مسلم في المتابعات دون الأصول وكذلك كردوس لم يوثقه إلا ابن =

قوله تعالى { أهولاء منّ الله عليهم من بيننا }

انظر حديث أبي هريرة الآتي في سورة التوبة آية ٩٤.

= حبان ولذلك قال ابن حجر: مقبول يعني حيث يتابع ولم أقف له على متابعة. أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٧٤/١١) رقم ١٣٢٥٥-١٣٢٥٧ من طرق عن أشعث به نحوه وزاد هؤلاء الذين من الله عليهم من بيننا؟ ونحن نكون تبعا لهؤلاء اطردهم فلعلك إن طردتهم أن نتبعك فنزلت هذه الآية { ولاتطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه } { وكذلك فتنا بعضهم ببعض } الآية. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٢٧٠و٢٨٩) المحقق من طريق ابن المبارك عن أشعث به نحوه وبإختصار في الموضع الثاني وجاء في الموضع الأول فأنزل الله { وأنذر به الذين ... الآية } إلى قوله { ولتستبين سبيل المجرمين } وجاء عن ابن عباس بدل ابن مسعود خطأ. وأخرجه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (٢٠/٧-٢١) وزاد مازاده الطبري إلا أنه قال في آخره فأنزل الله { ولا تطرد الذين ...} إلى قوله { أليس الله بأعلم بالشاكرين }. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٨٠/٤) وكذا الواحدي في أسباب النزول ص ١٤٦ من طريق أشعث به مثل رواية الطبراني. وله شاهد صحيح من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أخرجه مسلم في صحيحه (١٨٧٨/٤) كتاب فضائل الصحابة - باب - فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه. والنسائي في تفسيره (٦٦) بتحقيق حمد الصليفح . وابن ماجة في سننه (١٣٨٣/٢) كتاب الزهد - باب - مجالسة الفقراء. وابن جرير في تفسيره (٢٠٢/٧) وأثر رقم ١٣٢٥٨ بتحقيق أحمد شاكر . وابن أبي حاتم في تفسيره (أثر رقم ٢٧٦ المحقق) . والحاكم في المستدرك (٣١٩/٣) كتاب معرفة الصحابة وقال: صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي والواحدي في أسباب النزول ص١٤٥. ولفظه عن سعد قال: نزلت هذه الآية فينا ستة فيّ وفي ابن مسعود وصهيب وعمار والمقداد وبلال الحديث. رواه أكثرهم من طريق الثوري عن المقدام بن شريح عن أبيه عن سعد. وذكره ابن كثير في تفسيره (٢٥٥/٣) وعزاه للحاكم وابن حبان. وذكره السيوطي في الدر (٢٧٤/٧) وعزاه للفريابي وأحمد وعبد بن حميد ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبي الشيخ وابن مردويه وأبي نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل.

قوله تعالى { كتب ربكم على نفسه الرحمة }

٢٥١ - حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي اسحاق عن كميل بن زياد عن أبي هريرة قال : كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في نخل لبعض أهل المدينة فذكر الحديث إلى قوله فقال : ياأبا هريرة هل تدري ماحق الناس على الله وماحق الله على الناس ؟ قلت الله أعلم ورسوله قال : فإن حق الله على الناس أن يعبدوه ولايشركوا به شيئا فإذا فعلوا ذلك فحق عليه أن لايعذبهم.(١)

وانظر حديث أبي هريرة المتقدم في آية ١٢.

قوله تعالى { يقص الحق وهو خير الفاصلين }

٢٥٢- حدثنا معتمر عن أبي مسعر أبان الصريمي قال: سمعت

---

(١) المسند (٣٠٩/٢) وفي (٥٢٥/٢) عن يحيى بن آدم ثنا عمار بن رزيق عن أبي اسحاق به وفي (٥٣٥/٢) عن شيخه أبي أحمد قال: حدثنا جابر بن الحر النخعي عن عبد الله بن عابس عن كميل به. وقد تابع عبد الرحمن بن عابس أبا اسحاق فيه فإسناده صحيح بمجموع طرقه.وله شاهد من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه أخرجه الامام أحمد في مسنده (٢٦٠/٣-٢٦١) قال حدثنا حسين في تفسير شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك أن نبي الله ﷺ كان في بعض أسفاره ورديفه معاذ بن جبل رضي الله عنه وليس بينهما غير آخرة الرحل إذ قال نبي الله ﷺ يامعاذ بن جبل قال لبيك يارسول الله وسعديك فذكر الحديث بمثل حديث أبي هريرة رضي الله عنه. أخرجه البخاري في صحيحه (٣٤٧/١٣) مع الفتح كتاب التوحيد باب ماجاء في دعاء النبي ﷺ أمته الى توحيد الله تبارك وتعالى. ومسلم في صحيحه (٤٣/١-٤٤) كتاب الإيمان - باب - من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك دخل الجنة وحرم على النار . كلاهما من حديث معاذ رضي الله عنه. وقد ذكر الحديثين ابن كثير في تفسيره (٢٥٨/٣) وعزا حديث أبي هريرة إلى الإمام أحمد ولم يعز حديث معاذ إلى أحد.

الحسن يقرأ { يقض[1] الحق } [2]

قوله تعالى { وعنده مفاتح الغيب لايعلمها إلا هو }

انظر حديث ابن عمر الآتي في سورة الرعد آية ٨.

وانظر الأحاديث الآتية في سورة لقمان آية ٣٤.

قوله تعالى { توفته رسلنا وهم لايفرطون
ثم ردوا الى الله مولاهم الحق }

٢٥٣ - حدثنا حسن بن محمد حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح قالوا اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان قال فلا يزال يقال ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقولون مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان قال فلا يزال يقال لها حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل وإذا كان الرجل السوء قالوا اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة

(١) وقعت في المطبوعة بالصاد المهملة على القراءة المشهورة قراءة حفص ومن معه والصواب أنها بالمعجمة من القضاء وهي بسكون القاف وكسر الضاد المعجمة وهي قراءة الحسن البصري وجماعة وهي قراءة سبعية (انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٢٠٩). (ط)

(٢) العلل (٢/ ١١٠،١١٢) وإسناده حسن. ،وقد أخرج هذه القراءة ابن جرير عن ابن مسعود وكذا أخرجها غيره وأخرجهاابن أبي حاتم عن أبي عمرو وأخرجها ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الشعبي (انظر تفسير ابن جرير ٣٩٨/١١ ، الدر المنثور ١٤/٣).

وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج فلا يزال (يقال ذلك) حتى يخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فانه لايفتح لك أبواب السماء فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر فيجلس الرجل الصالح فيقال له مثل ماقيل له في الحديث الأول ويجلس الرجل السوء فيقال له مثل ماقيل في الحديث الأول.[1]

وانظر الأحاديث الآتية في سورة ابراهيم آية ٢٧.

قوله تعالى { ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق }

٢٥٤ - قال أحمد : لأن في الدنيا أرباب باطل فهذا ما شكت فيه الزنادقة .[2]

قوله تعالى { قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض }

٢٥٥- حدثنا أبو اليمان حدثنا أبو بكر بن عبد الله عن راشد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص قال : سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية {هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم} فقال رسول الله ﷺ : أما إنها كائنة ولم يأت تأويلها بعد.[3]

---

(١) المسند (٢/٣٦٤،٣٦٥) وما بين القوسين استدركناه من غيره ليتم المعنى .أخرجه ابن ماجة والنسائي في التفسير من طريق ابن أبي ذئب به نحوه وقال البوصيري هذا إسناد صحيح رجاله ثقات وقال الألباني صحيح (انظر مرويات ابن ماجة في التفسير سورة الأعراف ٤٠).ذكره ابن كثير وقال حديث غريب (٣/٢٦٣). (ط).

(٢) الرد على الزنادقة والجهمية/٦١-٦٢.

(٣) المسند (١٤٦٦) (١/١٧١) وهو ضعيف لضعف أبي بكر بن عبد الله ولكونه مرسلا =

٢٥٦ - ثنا وكيع ثنا أبو جعفر بن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قوله تبارك وتعالى {هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم} الآية قال هن أربع وكلهن عذاب وكلهن واقع لا محالة فمضت اثنتان بعد وفاة النبي ﷺ بخمس وعشرين سنة فألبسوا شيعا وذاق بعضهم بأس بعض وثنتان واقعتان لامحالة الخسف والرجم.(١)

= لأن راشد بن سعد روايته عن سعد مرسلة (انظر المراسيل لابن أبي حاتم ٥٩) ، وأبو اليمان اسمه الحكم بن نافع. أخرجه الترمذي في سننه (٢٦٢/٥) كتاب التفسير باب ومن سورة الأنعام عن الحسن بن عرفة عن اسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن أبي مريم به وقال حسن غريب هكذا في نسخة الترمذي بتحقيق أحمد شاكر وعزاه ابن كثير في تفسيره (٢٦٥/٣) إليه ونقل عنه أنه قال : غريب وهذا هو الذي يليق بحال الإسناد لأن أبا بكر ضعيف كما تقدم آنفا بجانب إرساله. وكذا ساقه ابن كثير في المصدر السابق نفسه بإسناد الامام أحمد مثله. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٣٤٩) من طريق الحسن بن عرفة به وانظر الدر (٢٨٤/٧) وفتح القدير (١٢٧/٢) وعزياه لأحمد والترمذي ونعيم بن حماد في الفتن وابن أبي حاتم وابن مردويه. ونقلا تحسين الترمذي للحديث. ولكن كما ذكرت آنفا الحديث بإسناده المذكور ضعيف لايمكن تحسينه إلا إذا وجد له متابعة أو شاهد والله أعلم.

(١) المسند (١٣٤/٥-١٣٥) بالاسناد المذكور وكذا عن روح بن عبد المؤمن عن عمر بن شقيق عن أبي جعفر الرازي به نحوه. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٣٢/١١) برقم (١٣٣٨٠) من طريق وكيع والثوري عن أبي جعفر الرازي به. وكذا برقم (١٣٣٦١) من طريق ابن المبارك عن الربيع به نحوه. فتابع ابن المبارك أبا جعفر الرازي فيه فحسن حديثه به.وابن أبي حاتم في تفسيره برقم (٣٥٠) المحقق من طريق عبد الله بن موسى عن أبي جعفر به. وكذا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١/٧) وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. وقال أيضا: والظاهر أن قوله فمضت اثنتان... إلى آخره من رفيع أبي العالية فإن أبي بن كعب لم يتأخر إلى زمن الفتنة والله أعلم أ.هـ قلت في قوله رجاله ثقات نظر كما تقدم قريبا. وكذا أعله به ابن حجر في الفتح (٢٩٢/٢) مع ذكر علل أخرى راجعه ان شئت. وكذا أورده ابن كثير في تفسيره (٢٧٠/٣)

٢٥٧ - ثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله لما نزلت { هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم } قال رسول الله ﷺ أعوذ بوجهك فلما نزلت { أو من تحت أرجلكم } قال رسول الله ﷺ أعوذ بوجهك فلما نزلت { أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض } قال هذه أهون وأيسر.(١)

٢٥٨ - ثنا علي بن عياش الحمصي ثنا شعيب بن أبي حمزة ح وأبو اليمان أنبأنا شعيب قال وقال الزهري حدثني عبد الله بن عبد الله ابن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن خباب عن أبيه خباب بن الأرت مولى بني زهرة وكان قد شهد بدراً مع رسول الله ﷺ أنه قال: راقبت رسول الله ﷺ في ليلة صلاها رسول الله ﷺ كلها حتى كان مع الفجر سلم رسول الله ﷺ من صلاته جاءه خباب فقال يارسول الله بأبي أنت وأمي لقد صليت الليلة صلاة مارأيتك صليت نحوها فقال رسول الله ﷺ أجل إنها صلاة رغب ورهب سألت ربي تبارك وتعالى ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي تبارك وتعالى أن لايهلكنا بما أهلك به الأمم قبلنا فأعطانيها وسألت ربي عز وجل أن لايظهر علينا عدوا غيرنا فأعطانيها وسألت ربي تبارك وتعالى أن لايلبسنا شيعا فمنعنيها.(٢)

---

(١) المسند (٣/٣٠٩) أخرجه البخاري من طريق عمرو به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة الأنعام ٧١/٦). ذكره ابن كثير (٣/٢٦٤). (ط).

(٢) المسند (٥/١٠٨-١٠٩) به واسناده صحيح رجاله ثقات كلهم. وأخرجه النسائي في سننه (٣/٢١٦-٢١٧) كتاب قيام الليل باب احياء الليل من طريق شعيب بن أبي حمزة به. والترمذي في سننه(٤/٤٧١) الفتن - باب - سؤال النبي ﷺ ثلاثا في أمته من طريق =

٢٥٩ - ثنا عبيدة بن حميد حدثني سليمان الأعمش عن رجاء الأنصاري عن عبد الله بن شداد عن معاذ بن جبل قال : أتيت رسول الله ﷺ أطلبه ، فقيل لي : خرج قبل ، قال : فجعلت لا أمر بأحد إلا قال مر قبل حتى مررت فوجدته قائما يصلي ، قال : فجئت حتى قمت خلفه قال فأطال الصلاة فلما قضى الصلاة قال قلت يارسول الله لقد صليت صلاة طويلة فقال رسول الله ﷺ : إني صليت صلاة رغبة ورهبة سألت الله عز وجل ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته أن لايهلك أمتي غرقا فأعطانيها، وسألته أن لايظهر عليهم عدوا ليس منهم فأعطانيها ، وسألته أن لايجعل بأسهم بينهم فردها علي.(١)

= النعمان بن راشد عن الزهري به نحوه إلا أنه جاء عنده أحد الثلاثة أن لايهلك أمتي بسنة أي بجدب وقحط. وقال حسن غريب صحيح ونقل ابن كثير عنه أنه قال حسن صحيح. وعبد الرزاق في تفسيره (برقم ٧٧٩) عن معمر عن الزهري به مثله. ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢٤/٧). وكذا من طريق محمد بن ثور عن معمر به في (٢٢٣/٧). وساقه ابن كثير في تفسيره (٢٦٧/٣) بإسناد أحمد وأورده عن غيره أيضا وذكره السيوطي في الدر (٢٨٧/٣) وعزاه لعبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي وصححه النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن خباب بن الأرت به. وله شواهد عدة باختلاف الخصال الثلاث حيث جاء في حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مرفوعا أنه ﷺ ناجى ربه طويلا قال: سألت ربي ثلاثا سألته أن لايهلك أمتي بالغرق فأعطانيها وسألته أن لايهلك أمتي بالسنة أي بالجدب فأعطانيها وسألته أن لايجعل بأسهم بينهم فمنعنيها. أخرجه أحمد في مسنده (١٧٥/١). وكذا هو عند مسلم في صحيحه (٢٢١٦/٤) كتاب الفتن - باب - هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض . وانظر لمزيد الشواهد تفسير ابن كثير (٢٦٥/٣-٢٧٠) والدر (٢٨٥/٣-٢٨٩) حيث أورد معظم الشواهد في هذا المعنى.

(١) المسند (٢٤٠/٥). وأخرج نحوه عن جابر بن عتيك وعن أنس بن مالك وعن سعد بن =

٢٦٠ - ثنا عبد الرزاق قال معمر أخبرني أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن أبي أسماء الرحبي عن شداد بن أوس أن النبي ﷺ قال : إن الله عز وجل زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها وإن ملك أمتي سيبلغ مازوي لي منها وإني أعطيت الكنزين الأبيض والأحمر وإني سألت ربي عز وجل لايهلك أمتي بسنة بعامة وأن لايسلط عليهم عدوا فيهلكهم بعامة وأن لايلبسهم شيعا ولايذيق بعضهم بأس بعض وقال يامحمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لايرد وإني قد أعطيتك لأمتك أن لاأهلكهم بسنة بعامة ولا أسلط عليهم عدوا ممن سواهم فيهلكوهم بعامة حتى يكون بعضهم يهلك بعضا وبعضهم يقتل بعضا وبعضهم يسبي بعضا قال وقال النبي ﷺ وإني لاأخاف على أمتي إلا الأئمة المضلين فإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة.(١)

٢٦١ - ثنا يونس قال ثنا ليث عن أبي وهب الخولاني عن رجل قد سماه عن أبي بصرة الغفاري صاحب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ

= أبي وقاص وفي بعضها اختلاف يسير (المسند ١٧٥/١،١٥٦،١٤٦/٣،٤٤٥/٥). أخرجه ابن ماجة وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنده وقال البوصيري هذا إسناد صحيح رجاله ثقات وقال الألباني صحيح (انظر مرويات ابن ماجة في التفسير - الأنعام آية ٦٥). ذكره ابن كثير (٢٦٦/٣).(ط).

(١) المسند (١٢٣/٤). قال الهيثمي رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح (المجمع ٢٢١/٧). وقال ابن كثير ليس في شيء من الكتب الستة وإسناده جيد قوي وقد رواه ابن مردويه .... الخ (التفسير ٢٦٨/٣). والحديث في السنن من طريق حماد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء، ولكن عن ثوبان نحوه (انظر سنن أبي داود - الفتن والملاحم - باب ذكرالفتن ٩٧/٤). (ط)

قال : سألت ربي عزوجل أربعا فأعطاني ثلاثا ومنعني واحدة سألت الله عز وجل أن لايجمع أمتي على ضلالة فأعطانيها، وسألت الله عز وجل أن لايهلكهم بالسنين كماأهلك الأمم قبلهم فأعطانيها، وسألت الله عز وجل أن لايلبسهم شيعا ويذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها.(١)

٢٦٢ - ثنا ابن نمير ثنا الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا رأيتم أمتي تهاب الظالم أن تقول له إنك أنت ظالم فقد تودع منهم وقال رسول الله ﷺ يكون في أمتي خسف ومسخ وقذف.(٢)

وانظر حديث أبي هريرة الآتي في سورة يونس آية ٩٣.(٣)

قوله تعالى {يوم ينفخ في الصور ....}

٢٦٣ - حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا التيمي عن أسلم عن بشر بن

---

(١) المسند (٣٩٦/٦) ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة كما قال ابن كثير في تفسيره (٢٦٩/٣) بعد سوقه الحديث بإسناد أحمد.

(٢) المسند (١٦٣/٢). وأخرج نحوه من حديث عبد الله بن عمر (المسند ١٣٦/٢-١٣٧). أخرجه ابن ماجة من طريق الحسن بن عمرو به وقال البوصيري هذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع أبو الزبير ... لم يسمع من عبد الله ...له شاهد من حديث عبد الله بن عمر رواه أبو داود وابن ماجة والترمذي قال حديث حسن غريب (السنن - الفتن - باب الخسوف ٤٠٦٢ ، مصباح الزجاجة ٣١٠/٢). وقال الألباني صحيح (صحيح ابن ماجة ٣٨١/٢). وللحديث شواهد كثيرة راجع المصادر الآنفة الذكر (٢٧١/٣). ذكره ابن كثير (٢٧١/٣).(ط).

(٣) ذكره ابن كثير (٢٧١/٣). (ط)

شغاف عن عبد الله بن عمرو أن أعرابيا سأل النبي ﷺ عن الصور؟ فقال قرن ينفخ فيه.(١)

٢٦٤ - حدثنا يحيى بن سعيد عن التيمي عن أسلم عن أبي مرية عن النبي ﷺ أو عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال : النفاخان في السماء الثانية رأس أحدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب أو قال رأس أحدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق ينتظران متى يؤمران ينفخان في الصور فينفخان.(٢)

---

(١) المسند المحقق (برقم ٦٥٠٧، ٦٨٠٥) وغير المحقق (١٦٢/٢، ١٩٢) وإسناده صحيح قاله المحقق للمسند وقال رجاله ثقات. وأخرجه أبو داود في سننه (٢٣٦/٤) كتاب السنة - باب - في ذكر البعث والصور. والترمذي في سننه (٦٢٠/٤) كتاب صفة القيامة باب ماجاء في شأن الصور. وكذا في (٣٧٣/٥) كتاب التفسير - باب - ومن سورة الزمر. كلاهما من طريق سليمان التيمي به. وقال الترمذي حديث حسن إنما نعرفه من حديث سليمان التيمي والحاكم في المستدرك (٤٣٦/٢، ٥٠٦) كتاب التفسير سورة الزمر وتبارك وفي (٥٦٠/٤) كتاب الأهوال بطرق عن سليمان التيمي به. وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي. وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٦٨/١١) كتاب الرقائق - باب - نفخ الصور . وأخرجه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو... وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره سورة الأنعام (برقم ٤٤٨) من طريق التيمي أيضا به. وقال المحقق إسناده صحيح رجاله ثقات. وساقه ابن كثير في تفسيره (٢٧٦/٣) بإسناد الإمام أحمد. وذكره السيوطي في الدر (٢٩٧/٣) وعزاه لابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في البعث مع العزو لما تقدم ذكره في التخريج.

(٢) المسند (برقم ٦٨٠٤) وأبو مرية بضم الميم وفتح الراء وتشديد الياء كما ضبطه المحقق تابعي مستور ترجم له في تعجيل المنفعة ولم يذكر فيه جرحا ولاتعديلا إلا أنه قال أبو مراية. وإسناده ضعيف لجهالة أبي مرية وتشكيكه في وصله وإرساله. وذكره الهيثمي في =

٢٦٥ - حدثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن الأعمش عن العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول : كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم الصور وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر متى يؤمر.(١)

قوله تعالى { وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض }

= مجمع الزوائد (١٠/٣٣٠) وقال رواه أحمد على الشك فان كان عن أبي مرية فهو مرسل رجاله ثقات وإن كان عن عبد الله بن عمرو فهو متصل مسند ورجاله ثقات. قلت سوى أبي مرية فإنه مجهول . وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (١٩١/٤) وقال رواه أحمد بإسناد جيد هكذا على الشك في إرساله أو إتصاله وجاء عنده النافخان بدل النفاخان وكذا في مجمع الزوائد.

(١) المسند (٧٣/٣) وأخرج نحوه من حديث ابن عباس وزيد بن أرقم (المسند ٣٢٦/١، ٣٧٤/٤) والعوفي هو عطية صدوق يخطيء كثيرا وكان شيعيا مدلسا ويحسن الحديث بشواهده ولذلك حسنه الترمذي وأخرجه في سننه (٣٧٢/٥-٣٧٣) كتاب التفسير - باب - من سورة الزمر . عن ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن مطرف عن عطية به نحوه وزاد في آخره قال المسلمون فكيف نقول يارسول الله؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل توكلنا على الله ربنا. وقال الترمذي حديث حسن. والحاكم في المستدرك (٥٥٩/٤) كتاب الأهوال من طريق أبي يحيى التيمي عن الأعمش به نحوه مع الزيادة المذكورة وقال ولولا أن أبا يحيى التيمي على الطريق لحكمت للحديث بالصحة على شرط الشيخين. ولهذا الحديث أصل من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد ثم ساقه به. وتعقبه الذهبي في الإسنادين قال في الأول أبو يحيى واه وقال في الثاني خارجة ضعيف. وذكره السيوطي في الدر (٢٩٨/٣) وعزاه لسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد به. وكذا ذكر السيوطي له شاهدا في المصدر نفسه (٢٩٧/٣) عن ابن عباس وعزاه لأحمد والطبراني في الأوسط والحاكم والبيهقي في البعث.

٢٦٦-ثنا أبو عامر ثنا زهير بن محمد عن يزيد بن يزيد يعني ابن جابر عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش عن بعض أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ خرج عليهم ذات غداة وهو طيب النفس ، مسفر الوجه، أو مشرق الوجه ، فقلنا يارسول الله : إنا نراك طيب النفس ،مسفر الوجه أو مشرق الوجه ، فقال: وما يمنعني وأتاني ربي عز وجل الليلة في أحسن صورة . قال: يا محمد ، قلت لبيك ربي وسعديك . قال : فيم يختصم الملأ الأعلى.قلت لا أدري ، أي رب قال ذلك مرتين أو ثلاثا .قال: فوضع كفيه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي حتي تجلى لي ما في السموات وما في الأرض ، ثم تلا هذه الآية [وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض] الآية ثم قال : يامحمد فيم يختص الملأ الأعلى ؟ قال: قلت في الكفارات . قال: وما الكفارات ؟ قلت :المشي على الأقدام إلى الجماعات، والجلوس في المساجد خلاف الصلوات ، وإبلاغ الوضوء في المكاره ، قال : من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير ، وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه ، ومن الدرجات طيب الكلام ، وبذل السلام ، وإطعام الطعام ، والصلاة بالليل والناس نيام ، قال : يا محمد إذا صليت فقل : اللهم إني أسألك الطيبات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تتوب علي ، وإذا أردت فتنة في الناس ، فتوفني غير مفتون [١] .

---

(١) المسند (٦٦/٤) ، (٣٧٨/٥)وكتاب السنة (٢/ ٤٨٩- ٤٩٠) به مثله ورجاله بين ثقة وصدوق وزهير بن محمد الخراساني المروزي رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ولكن =

٢٦٧ - ثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة هل تحسون فيها من جدعاء.(١)

وانظر حديث عياض بن حمار المتقدم في سورة النساء آية ١١٩.

قوله تعالى { الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم }

٢٦٨ - حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية { الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم

= رواية أبي عامر عنه مستقيمة كما صرح به الإمام أحمد في التهذيب (٣/٣٤٩) لأنه بصري ليس من أهل الشام الا أنه مرسل كما سيأتي. أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٧/٢٤٧) من طريق ابن جابر والأوزاعي عن خالد بن اللجلاج به ببعض اختصار وابن منده في الرد على الجهمية /٩٠ من طريق أبي عامر به ولم يسق كامل الحديث وكذا من طريق ابن جابر والأوزاعي عن خالد بمثل رواية الطبري. وقال وروي هذا الحديث عن عشرة من أصحاب النبي ﷺ ونقلها عنهم أئمة البلاد من أهل الشرق والغرب. وقد ذكره السيوطي في الدر (٣/٣٠١) وعزاه لأحمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن عبد الرحمن به.

(١) المسند (٢/٢٣٣) وأخرجه أيضا من طرق عن أبي هريرة بنحوه (المسند ٢/٢٧٥،٢٨٢،٣٩٣،٤٣٨) وأخرج نحوه عن جابر (المسند ٣/٣٥٣). أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة بنحوه (الصحيح - الجنائز - باب اذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه ٢/١١٨ ، الصحيح - القدر - باب معنى كل مولود يولد على الفطرة ٨/٥٢). ذكره ابن كثير (٤/٢٨٦). (ط)

بظلم } شـــق ذلك على الناس وقالوا يارسول الله فأينـا لايظلم نفسـه ؟ قال : إنه ليس الـذي تعنون ألم تسـمعوا ماقال العبد الصالح { يابني لاتشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم } إنما هو الـشرك.(١)

٢٦٩ - ثنا اسـحاق بن يوسف ثنا أبو جناب عن زاذان عن جرير بن عبـد الله قـال : خرجنـــا مع رســول الله ﷺ فلما برزنا من المدينة إذا راكب يوضـع نحونا فقال رسول الله ﷺ : كأن هـذا الراكب إياكم يريد قـال : فانتهى الرجـل إلينـا فسلم فرددنا عليه فقـال له الـنبي ﷺ : من أين أقبلت ؟ قال : مـن أهلي وولـدي وعـشـيرتي قـال : فأين تريد ؟ قـال : أريد رسـول الله ﷺ قـال : فـقـد أصبتـه قـال : يارســول الله

(١) المسند برقم (٣٥٨٩، ٤٠٣١) (٣٧٨/١، ٤٢٤) في الموضع الثاني عن شيخه ابن نمير به وإسناده صحيح رجاله ثقات. أخرجه البخاري في صـحيحه (٨٧/١) مع الفتح كتاب الإيمان - باب - ظلم دون ظلم وفي (٤٦٥/٦) كتاب أحاديث الأنبياء - باب - قول الله { ولقد آتينا لقمان الحكمة } من طريق شعبة عن الأعمش به وكذا من طريـق عيسـى بن يونـس عنه به نحوه. وفي كتاب التفسير سورة الأنعام (٢٩٤/٨) وكذا سـورة لقمان (٥١٣/٨) من طريق جرير عن الأعمش به. وكذا في مواضع أخرى من صحيحه. ومسلم في صحيحه (١١٤/١) كتاب الايمان - باب - صدق الإيمان وإخلاصـه بطرق عن الأعمش به مثله وبإختلاف يسير في بعض الطرق. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٩٤/١١) بطرق عن الأعمش به مثله وبنحوه في بعض الطرق. وكذا أخرجه ابـن أبي حاتم في تفسيره سورة الأنعام (برقم ٥١١) من طريق ادريس ووكيع عن الأعمش به نحوه. وكذا ساقه ابن كثير في تفسيره (٢٨٨/٣) بإسناد أحمد والبخاري وابن أبي حاتم وغيرهم. وذكره السيوطي في الدر (٣٠٨/٣) وعزاه لأحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والدار قطني في الأفـراد وأبـي الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود به.

علمني ما الإيمان ؟ قال : تشهد أن لاإله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ، قال : قد أقررت ، قال : ثم إن بعيره دخلت يده في شبكة جرذان فهوى بعيره وهوى الرجل فوقع على هامته فمات فقال رسول الله ﷺ : علي بالرجل ، قال : فوثب إليه عمار بن ياسر وحذيفة فأقعداه فقالا: يارسول الله قبض الرجل قال فأعرض عنهما رسول الله ﷺ ثم قال لهما رسول الله ﷺ : أما رأيتما إعراضي عن الرجل فإني رأيت ملكين يدسان في فيه من ثمار الجنة فعلمت أنه مات جائعا ثم قال رسول الله ﷺ : هذا والله من الذين قال الله عز وجل { الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون } قال : ثم قال : دونكم أخاكم قال : فاحتملناه إلى الماء فغسلناه وحنطناه وكفناه وحملناه إلى القبر قال : فجاء رسول الله ﷺ حتى جلس على شفير القبر قال : فقال : إلحدوا ولاتشقوا فإن اللحد لنا والشق لغيرنا.(١)

---

(١) المسند (٣٥٩/٤) به وبإسناد آخر عن أسود بن عامر عن عبد الحميد بن جعفر الفراء عن ثابت بن زاذان به نحوه وقال فيه وهذا ممن عمل قليلا وأجر كثيرا. إسناده حسن إن لم يكن صحيحا لأن أبا جناب واسمه يحيى بن أبي حية وقدضعفوه لكثرة تدليسه توبع فيه. وساق ابن كثير في تفسيره (٢٨٨/٣-٢٨٩) بإسناد أحمد مثله. وذكره السيوطي في الدر (٣٠٩/٣) وعزاه لأحمد والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن جرير به وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنه عند ابن أبي حاتم في تفسيره سورة الأنعام (برقم ٥١٦) من المحقق.

قوله تعالى { ومن ذريته داود وسليمان .... }

٢٧٠ - حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية قال أخبرنا العوام بن حوشب قال : سألت مجاهدا عن السجدة التي في ص ؟ فقال : نعم سألت عنها ابن عباس فقال : أتقرأ هذه الآية { ومن ذريته داود وسليمان } وفي آخرها { فبهداهم اقتده } قال : أمر نبيكم ﷺ أن يقتدي بداود.(١)

٢٧١ - ثنا سفيان عن أبي موسى ويقال له اسرائيل قال سمعت الحسن قال سمعت أبا بكرة وقال سفيان مرة عن أبي بكرة رأيت رسول الله ﷺ على المنبر وحسن عليه السلام معه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول إن ابني هذا سيد ولعل الله تبارك وتعالى أن يصلح

---

(١) المسند المحقق برقم (٣٣٨٨) وغير المحقق (١/ ٣٦٠) إسناده صحيح ورجاله ثقات سوى يحيى صدوق ، وقد توبع فيرتقي إلى الصحيح لغيره والحديث صحيح لذاته بإسناد البخاري . أخرجه البخاري في صحيحه (٦/ ٤٥٦) مع الفتح كتاب أحاديث الأنبياء - باب - { واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب } من طريق سهل بن يوسف قال سمعت العوام فذكره به. وكذا في كتاب التفسير سورة الأنعام وص (٨/ ٢٩٤،٥٤٤) مع الفتح من طريق شعبة ومحمد الطنافسي كلاهما عن العوام به. وكذا من طريق سليمان الأحول عن مجاهد به نحوه . وأخرجه النسائي في تفسيره سورة الأنعام (رقم ١٨٩) من طريق حصين بن عبد الرحمن عن مجاهد به نحوه. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره سورة الأنعام (رقم ٥٥٣) المحقق عن أبي سعيد الأشج حدثنا ابن أبي غنية فذكره به نحوه. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣/ ٢٩٣) بإسناد البخاري. وذكره السيوطي في الدر (٣/ ٣١٣) والشوكاني في فتح القدير (٢/ ١٣٨) وعزياه لسعيد بن منصور والبخاري والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس .

به بين فئتين من المسلمين.[١]

قوله تعالى { ولو أشركوا لحبط عنهم ماكانوا يعملون }

٢٧٢ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت العلاء يحدث عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ يرويه عن ربه عز وجل أنه قال: أناخير الشركاء فمن عمل عملا فأشرك فيه غيري فأنا بريء منه وهو للذي أشرك.[٢]

قوله تعالى { فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين }

٢٧٣ - قال أحمد : { فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين } قال : أهل المدينة.[٣]

قوله تعالى { ولتنذر أم القرى ومن حولها }

---

(١) المسند (٥/٣٧-٣٨) وأخرجه من طرق عن الحسن به نحوه (المسند ٥/٤٤،٤٧،٤٩،٥١). أخرجه البخاري من طريق ابن عيينة به نحوه (الصحيح - فضائل أصحاب النبي ﷺ - باب مناقب الحسن والحسين ٥/٣٢). ذكره ابن كثير (٣/٢٩٢). (ط)

(٢) المسند (٢/٣٠١) وكتاب الزهد /٤٥ بالإسناد المذكور وكذا في المسند ساقه عن روح عن شعبة به نحوه. وإسناده صحيح على شرط مسلم. أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٢٨٩) كتاب الزهد والرقائق - باب - من أشرك في عمله غير الله عن إسماعيل بن إبراهيم قال أخبرنا روح بن القاسم عن العلاء به نحوه.

(٣) وعقب ابن قيم الجوزية فقال: أهل المدينة أول من وكل بها ولمن بعدهم من الوكالة بحسب قيامه بها علما وعملا ودعوة الى الله.أ.هـ وقد ذكر هذا في جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الامام أحمد (بدائع الفوائد ٣/١١).

انظر حديث جابر الآتي في سورة الأنفال آية ١.[١]

قوله تعالى { ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت }

انظر الأحاديث الآتية في آية ٢٧ من سورة ابراهيم.[٢]

قوله تعالى { وتركتم ماخولناكم وراء ظهوركم }

٢٧٤ - ثنا هيثم أنا حفص بن ميسرة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : يقول العبد مالي ومالي وإنما له من ماله ثلاث ماأكل فأفنى أو لبس فأبلى أو أعطى فأقنى ماسوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس .[٣]

قوله تعالى { قنوان }

٢٧٥ - قال أحمد { قنوان } نضيج.[٤]

قوله تعالى { لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار... }

٢٧٦ - حدثنا يحيى عن اسماعيل ثنا عامر قال أتى مسروق عائشة رضي الله عنها فقال ياأم المؤمنين هل رأى محمد ﷺ ربه؟ قالت: سبحان الله لقد قف شعري لما قلت أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب. من حدثك أن محمدا ﷺ رأى ربه فقد كذب ثم قرأت { لاتدركه

---

(١) ذكره ابن كثير (٣/٢٩٤).(ط)

(٢) انظر تفسير ابن كثير (٣/٢٩٦). (ط)

(٣) المسند (٢/٣٦٨). وأخرج نحوه من حديث مطرف عن أبيه (المسند ٤/٢٤،٢٦). أخرجه مسلم من طريق حفص بن ميسرة به نحوه (الصحيح - الزهد والرقائق ٨/٢١١). ذكره ابن كثير (٣/٢٩٦). (ط)

(٤) جزء فيه تفسير آيات عن الامام أحمد في كتاب بدائع الفوائد (٣/١١١).

الأبصار وهو يدرك الأبصار } { وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب } ومن أخبرك بما في غد فقد كذب ثم قرأت { إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الأرحام } هذه الآية ومن أخبرك أن محمدا ﷺ كتم فقد كذب ثم قرأت { ياأيها الرسول بلغ ماأنزل اليك من ربك } ولكنه رأى جبريل في صورته مرتين.(١)

٢٧٧ - قال أحمد { لاتدركه الأبصار } يعني في الدنيا دون الآخرة وذلك أن اليهود قالوا لموسى { أرنا الله جهرة فأخذتهم الصاعقة } فماتوا وعوقبوا لقولهم { أرنا الله جهرة } وقد سألت مشركوا قريش النبي ﷺ فقالوا { أو تأتي بالله والملائكة قبيلا } فلما سألوا النبي ﷺ هذه المسألة قال الله تعالى { أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سأل موسى من قبل } حين قالوا { أرنا الله جهرة فأخذتهم الصاعقة } الآية فأنزل الله سبحانه يخبر أنه { لاتدركه الأبصار } يعني في الدنيا أما في الآخرة فإنهم يرونه فهذا تفسير ماشكت فيه الزنادقة.(٢)

---

(١) المسند (٦/٤٩) إسناده صحيح رجاله ثقات كلهم.أخرجه البخاري في صحيحه (٨/٦٠٦) مع الفتح كتاب التفسير سورة النجم وكذا هو عنده في كتاب التوحيد - باب - قول الله { عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا } من طريق اسماعيل به نحوه. ومسلم في صحيحه (١/١٥٩،١٩٠) كتاب الإيمان - باب - معنى قوله تعالى { ولقد رآه نزلة أخرى } من طريق داود بن أبي هند واسماعيل عن الشعبي به. والترمذي في سننه (٥/٢٦٢) كتاب التفسير سورة الأنعام من طريق داود عن الشعبي به وقال حسن صحيح. وكذا عنده في تفسير سورة النجم (٥/٣٩٤) نحوه.

(٢) عقائد السلف/٥٩. وماذكره الامام أحمد في تفسير الآية هو قول الجمهور الذي جاءت به الأخبار الصحيحة في الصحاح والسنن والمسانيد انظر تفسير ابن كثير (٣/٣٠٢،٣٠٣).

وانظر الأحاديث الآتية في سورة يونس آية ٢٦ وفي سورة القيامة آية ٢٣.(١)

٢٧٨ - ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبيدة عن أبي موسى قال : قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات فقال : إن الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ولكنه يخفض القسط ويرفعه ويرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ماانتهى إليه بصره من خلقه.(٢)

قوله تعالى { وليقولوا درست ....}

٢٧٩ - حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن كيسان سمعت ابن عباس يقرأ: {دارست} تلوت خاصمت جادلت.(٣)

قوله تعالى {وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا}

انظر حديث عائشة في بدء الوحي وقول ورقة للنبي ﷺ الآتي في

---

(١) انظر تفسير ابن كثير (٣/٣٠٣). (ط)

(٢) المسند (٤/٤٠٥). وأخرجه من طريق المسعودي عن عمرو بن مرة به نحوه (المسند ٤/٤٠١). أخرجه مسلم من طريق الأعمش به نحوه (الصحيح - الايمان - باب في قوله عليه السلام إن الله لاينام ١/١١١). ذكره ابن كثير (٣/٢٠٤). (ط)

(٣) أخرجه الطبراني عن عبد الله عن أبيه به (انظر تفسير ابن كثير ٣/٣٠٥ ولم أجده في الكبير ولم يذكره الهيثمي في المجمع). أخرجه الطبري من طريقين عن ابن عيينة به مثله (التفسير ١٢/٢٨، ٢٩). وعمرو بن كيسان ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولاتعديلا (الجرح والتعديل ٦/٢٥٦). وذكره ابن حبان في الثقات (٥/١٨٤). وقد جاءت القراءة هذه عن ابن عباس من طرق تدل على ثبوتها عنه ولكن بإختلاف نوعا ما في تفسيرها (انظر تفسير الطبري). بألف بعد المهملة وبإسكان السين المهملة وفتح الفوقية وهي قراءة سبعية. (ط)

سـورة العلق.[١]

قوله تعالى { شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض }

٢٨٠ - ثنا أبو المغيرة ثنا معان بن رفاعة حدثني علي بن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة قال كان رسول الله ﷺ في المسجد جالسا وكانوا يظنون أنه ينزل عليه فأقصروا عنه حتى جاء أبو ذر فاقتحم فأتى فجلس إليه فأقبل عليه النبي ﷺ فقال : ياأبا ذر هل صليت اليوم ، قال : لا. قال : قم فصل ، فلما صلى أربع ركعات الضحى ، أقبل عليه فقال : ياأبا ذر تعوذ من شر شياطين الجن والإنس قال يانبي الله وهل للانس شياطين قال نعم { شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا } ثم قال : ياأبا ذر ألا أعلمك كلمة من كنز الجنة. قال : بلى جعلني الله فداءك قال : قل لاحول ولاقوة إلا بالله . قال: فقلت لا حول ولاقوة إلا بالله . قال : ثم سكت عني فاستبطأت كلامه. قال : قلت يانبي الله إنا كنا أهل جاهلية وعبادة أوثان فبعثك الله رحمة للعالمين ، أرأيت الصلاة ماذا هي؟ قال : خير موضوع من شاء استقل ، ومن شاء استكثر ، قال : قلت يانبي الله ، أرأيت الصيام ماذا هو؟ قال : فرض مجزيء ، قال : قلت يانبي الله ، أرأيت الصدقة ماذا(هي)؟ قال : أضعاف مضاعفة ، وعند الله المزيد ، قال : قلت يانبي الله فأي الصدقة أفضل ؟ قال : سر إلى فقير ، وجهد من مقل ، قال : قلت يانبي الله أيما نزل عليك أعظم . قال : الله لا اله إلا هو الحي القيوم آية الكرسي . قال : قلت

---

(١) ذكره ابن كثير (٣١٢/٤).(ط)

يانبي الله أي الشهداء أفضل قال من سفك دمه وعقر جواده قال قلت يانبي الله فأي الرقاب أفضل قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها قال قلت يانبي الله فأي الأنبياء كان أول قال آدم عليه السلام قال قلت يانبي الله أو نبي كان آدم قال نعم نبي مكلم خلقه الله بيده ثم نفخ فيه من روحه ثم قال له ياآدم قبلا قال قلت يارسول الله كم وفى عدة الأنبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا.(١)

قوله تعالى { وذروا ظاهر الإثم وباطنه }

انظر الأحاديث المتقدمة في سورة المائدة في آخر آية ٢(٢)

قوله تعالى { ولاتأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه }

انظر الأحاديث المتقدمة في سورة المائدة آية ٤ عند قوله تعالى { واذكروا اسم الله عليه } (٣)

---

(١) المسند (٥/٢٦٥-٢٦٦).وأخرجه من طريق المسعودي عن أبي عمرو الشامي عن عبيد ابن الخشخاش عن أبي ذر (١٧٨/٥).حديث أبي أمامة أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط وحديث أبي ذرأخرجه الطيالسي وأحمد والحاكم والبيهقي في الشعب والبزار وغيرهم من طريق المسعودي به وللحديث طرق كثيرة ذكر في بعضها الشاهد وفي بعضها بدونه وبمجموعها يحسن الحديث وقد صححه الحاكم وسكت الذهبي (انظر موسوعة فضائل سورة وآيات القرآن ١/١٤٥-١٤٨). ذكره ابن كثير وساق طرقه وقال مجموعها يفيد قوته وصححه (٣/٣١٢). سقطت من المطبوعة.(ط)

(٢) انظر تفسير ابن كثير (٣/٣١٦).(ط)

(٣) انظر تفسير ابن كثير (٣/٣١٧).(ط)

قوله تعالى { الله أعلم حيث يجعل رسالته }

٢٨١ - ثنا محمد بن مصعب قال ثنا الأوزاعي عن شداد أبي عمار عن واثلة بن الأسقع أن النبي ﷺ قال : إن الله عز وجل اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم.(١)

٢٨٢ - ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاري من قبيلة يقال لها قارة من الأنصار ونزل الاسكندرية بلد باب مصر فقيل له الإسكندراني عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : بعثت في خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه.(٢)

٢٨٣ - ثنا أبو نعيم عن سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله ابن الحارث بن نوفل عن المطلب بن أبي وداعة قال : قال العباس بلغه ﷺ بعض مايقول الناس ، قال : فصعد المنبر فقال : من أنا ، قالوا : أنت رسول الله فقال : أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب إن الله

---

(١) المسند (١٠٧/٤). وأخرجه قبله عن أبي المغيرة عن الأوزاعي به بدون ذكر اصطفاء اسماعيل. أخرجه مسلم من طريق الوليد عن الأوزاعي به نحو رواية أبي المغيرة (الصحيح - الفضائل - باب فضل نسب النبي ﷺ ٥٨/٧). ذكره ابن كثير (٣٢٥/٣). (ط)

(٢) المسند (٤١٦/٢-٤١٧). وأخرجه من طريق اسماعيل عن عمرو به نحوه (٣٧٣/٢).أخرجه البخاري عن قتيبة به (الصحيح - المناقب - باب صفة النبي ﷺ ٢٢٩/٤). ذكره ابن كثير (٣٢٥/٣). (ط)

خلق الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة وخلق القبائل فجعلني في خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فأنا خيركم بيتا وخيركم نفسا.(١)

٢٨٤ - حدثنا أبو بكر حدثنا عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله ابن مسعود قال : إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه فابتعثه برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه فما رأى المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ومارأوا سيئا فهو عند (الله) سيء.(٢)

قوله تعالى { سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون }

٢٨٥ - حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن

---

(١) المسند (١/ ٢١٠) وأخرج نحوه من طريق يزيد أيضا عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد المطلب بن ربيعة وقال فيه الهيثمي رجاله رجال الصحيح (المسند ١٦٥/٤، ١٦٦ ، المجمع ٢١٦/٨). أخرجه الترمذي من طريق يزيد بن أبي زياد به وقال حسن (السنن - المناقب - باب فضائل النبي ﷺ ٥٨٤/٥). وفي إسناده يزيد قال الحافظ ضعيف كبر فتغير صار يتلقن وكان شيعيا أ.هـ ولكن لمعظم الحديث شواهد من غير هذه الطريق. وقال الألباني صحيح (صحيح الجامع ١٤٨٥). ذكره ابن كثير (٢٢٥/٣). (ط)

(٢) المسند ٣٦٠٠ وقال المحقق اسناده صحيح. قال الهيثمي رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون (المجمع ١/ ١٧٧-١٧٨ ، ٢٥٣/٨). ذكره ابن كثير (٣٢٥/٣).سقطت من المطبوعة.(ط)

النبي ﷺ قال: الغادر يرفع له لواء يوم القيامة يقال : هذه غدرة فلان بن فلان.(١)

قوله تعالى [خالدين فيها إلا ماشاء الله]

انظر حديث أبي هريرة الآتي في سورة هود آية ١٠٧. (ط)

قوله تعالى [وآتوا حقه يوم حصاده]

٢٨٦ - ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن محمد بن يحيى بن حيان عن عمه واسع بن حيان عن جابر ابن عبد الله قال أمر رسول الله ﷺ من كل جاد بعشرة أوسق من تمر بقنو يعلق في المسجد للمساكين.(٢)

قوله تعالى [ولاتسرفوا إنه لا يحب المسرفين]

٢٨٧ - حدثنا بهز حدثنا همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال : كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا

---

(١) المسند ٤٦٤٨ وأخرجه من طريق نافع وأنس بن سيرين عن ابن عمر نحوه (المسند ٥١٩٢،٥٠٩٦،٥٠٨٨،٤٨٣٩). وأخرج نحوه عن ابن مسعود في مواضع منها (المسند ٤٢٠٢،٤٢٠١). أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن ابن عمر نحوه (الصحيح - الجزية - باب اثم الغادر ٣٢/٩ ، الصحيح - الجهاد - باب تحريم الغدر ١٤٢/٥). ذكره ابن كثير (٣٢٦/٣).(ط)

(٢) المسند (٣٥٩/٣-٣٦٠). وأخرجه قبله مباشرة عن يعقوب عن أبيه عن ابن اسحاق فصرح بالتحديث وذكره مختصرا. أخرجه أبو داود من طريق محمد بن سلمة به نحوه (السنن - الزكاة - باب في حقوق المال ١٢٥/٢). ومحمد بن يحيى ثقة فقيه وعمه واسع صحابي ابن صحابي وقد صرح ابن اسحاق بالتحديث كما ذكرنا. والحديث ذكره ابن كثير وقال إسناد جيد قوي (٣٤١/٣). (ط)

في غير مخيلة ولا سرف إن الله يحب أن ترى نعمته على عبده.[١]

قوله تعالى { فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم }

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة المائدة آية ١٠٣.[٢]

قوله تعالى { قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة }

٢٨٨ - حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : ماتت شاة لسودة بنت زمعة فقالت : يارسول الله ماتت فلانة يعني الشاة فقال : فلولا أخذتم مسكها؟ فقالت : نأخذ مسك شاة قد ماتت ؟ فقال لها رسول الله ﷺ إنما قال الله عز وجل { قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير } فإنكم لاتطعمونه أن تدبغونه فتنتفعوا به

---

(١) المسند ٦٧٠٨. وقال المحقق إسناده صحيح وأخرجه عن يزيد عن همام به مختصرا (٦٦٩٥). أخرجه النسائي وابن ماجة من طريق همام به وذكره البخاري تعليقا مجزوما به وعزاه الحافظ للطيالسي والحارث بن أبي أسامة ورواه الحاكم من طريق عبد الصمد عن همام به وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي وروى الترمذي آخره من طريق عفان عن همام به وقال حسن (السنن - الزكاة - باب الإختيال في الصدقة ٧٩/٥ ، السنن - اللباس - باب البس ماشئت... رقم ٣٦٠٥ ، فتح الباري - اللباس - باب قوله تعالى { قل من حرم زينة الله } ٢١٥/١٠ ، المستدرك ١٣٥/٤ ، السنن - الأدب - باب ماجاء إن الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده ١٢٣/٥-١٢٤). ذكره ابن كثير (٣٤٣/٣). (ط)

(٢) ذكره ابن كثير (٣٤٦/٣).(ط)

فأرسلت إليها فسلخت مسكها فدبغته فاتخذت منه قربة حتى تخرقت عندها.[(١)]

٢٨٩ - حدثنا سفيان بن عيينة قال عمرو يعني ابن دينار قلت لأبي الشعثاء إنهم يزعمون أن رسول الله ﷺ نهى عن لحوم الحمر قال ياعمرو أبى ذلك البحر وقرأ { قل لا أجد فيما أوحي إليّ محرما على طاعم يطعمه } ياعمرو أبى ذلك البحر قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو الغفاري يعني يقول أبى ذلك علينا البحر ابن عباس .[(٢)]

---

(١) المسند برقم (٣٠٢٧) وإسناده ضعيف لضعف سماك في عكرمة ولم أقف على أحد تابعه في ذكر الآية المذكورة بالتفصيل المذكور عنده هنا. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره سورة الأنعام (برقم ١٠٢٧) من طريق أبي الأحوص وأبي عوانة عن سماك به مثله. والطبراني في الكبير (٢٨٨/١١-٢٨٩) من نفس الطريق مفرقا مثله. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣٤٧/٣) بإسناد أحمد المذكور. أما الطرف الذي فيه جواز الانتفاع بجلود الميتة بالدباغ فهو عندالبخاري في صحيحه (١٧٤/٨) كتاب الأيمان والنذور - باب إن حلف أن لايشرب نبيذا.... من طريق الشعبي عن عكرمة وعند النسائي في سننه (١٧٣/٧) كتاب الفرع والعتيرة باب جلود الميتة. وعند غيرهما وعزاه السيوطي في الدر (٣٧٣/٣) لأحمد والبخاري والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس وساقه بكامله وليس عندهم جميعا بهذا اللفظ سوى ماذكرت.

(٢) المسند (٢١٣/٤) وإسناده صحيح وأبو الشعثاء اسمه جابر بن زيد. وأخرجه أيضا في العلل عن هشيم عن عمرو به وقال لم يسمعه هشيم من عمرو (٣٢١/١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٢٤/٧) كتاب الذبائح باب لحوم الحمر الانسية. والحميدي في مسنده (٣٧٩/٢) كلاهما من طريق سفيان قال حدثنا عمرو بن دينار قال قلت لجابر بن زيد إنهم يزعمون أن رسول الله نهى عن لحوم الحمر الأهلية. الحديث فذكره به نحوه. وأخرجه أبو داود في سننه (٣٥٦/٣) كتاب الأطعمة باب في لحوم الحمر الأهلية من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار به نحوه. والحاكم في المستدرك (٣١٧/٢) تفسير سورة الأنعام =

٢٩٠ - حدثنا سعيد بن منصور حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عيسى بن نميلة الفزاري عن أبيه قال كنت عند ابن عمر فسئل عن أكل القنفذ فتلا هذه الآية { قل لا أجد فيما أوحي الي محرما } إلى آخر الآية فقال شيخ عنده سمعت أبا هريرة يقول ذكر عند النبي ﷺ فقال : خبيث من الخبائث فقال ابن عمر إن كان قاله رسول الله ﷺ فهو كما قاله.(١)

قوله تعالى { أو دما مسفوحا... }

٢٩١ - قال أبو عبد الله: الدم الذي لاتخالطه صفرة ولاشيء.(٢)

قوله تعالى { وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما.... }

٢٩٢ - حدثني عبد الصمد حدثني أبي حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن عبد الواحد البناني قال كنت مع ابن عمر فجاءه رجل فقال ياأبا عبد الرحمن إني أشتري هذه الحيطان تكون فيها الأعناب فلا نستطيع أن

= وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة والحديث أخرجه البخاري كما سبق آنفا. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣٤٦/٣) بإسناد الحميدي والبخاري مع الإشارة إلى طريق أبي داود والحاكم. وعزاه السيوطي في الدر (٣٧٢/٣) للبخاري وأبي داود وابن المنذر والنحاس وأبي الشيخ عن عمرو به.

(١) المسند رقم (٨٩٤١) عيسى بن نميلة الفزاري لم يوثقه أحد غير ابن حبان وأبوه نميلة الفزاري مجهول كما في التقريب/٥٦٦. وأخرجه أبو داود في سننه (٣٥٤/٣) كتاب الأطعمة باب في أكل حشرات الأرض عن أبي ثور عن سعيد بن منصور به مثله. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣٤٨/٣) بإسناد سعيد بن منصور به.

(٢) مسائل النيسابوري عنه (١٨٩/٢).

نبيعها كلها عنبا حتى نعصره قال فعن ثمن الخمر تسألني؟ سأحدثك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ كنا جلوسا مع النبي ﷺ إذ رفع رأسه إلى السماء ثم أكب ونكت في الأرض وقال: الويل لبني إسرائيل فقال له عمر: يانبي الله لقد أفزعنا قولك لبني إسرائيل فقال: ليس عليكم من ذلك بأس . إنهم لما حرمت عليهم الشحوم فتواطؤوه فيبيعونه فيأكلون ثمنه وكذلك ثم الخمر عليكم حرام.(١)

٢٩٣ - حدثنا روح حدثنا ابن جريج أخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه حدثه عن أبي هريرة لم يرفعه قال : قاتل الله اليهود حرم الله عليهم الشحوم فباعوه وأكلوا ثمنه.(٢)

(١) المسند المحقق (برقم ٥٩٨٢) وقال أحمد شاكر: إسناده صحيح. قلت صحيح إذا اعتبرنا توثيق ابن حبان ولكن أغلب النقاد والعلماء على خلاف ذلك. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٨٧-٨٨) وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الواحد وقد وثقه ابن حبان ولجزء تحريم ثم الخمر شاهد من حديث ابن عباس أيضا عند أحمد في مسنده برقم (٢٢٢١،٢٦٧٨،٢٩٦٤) وعند البخاري (٢٠٧١٤) كتاب الأنبياء وفي كتاب البيوع (٣/١٠٧) وعند مسلم كتاب البيوع باب تحريم بيع الخمر والميتة وعند أبي داود (برقم ٣٤٧١) وعند الطبراني في الكبير (١٢/٢٩-٣٠،٢٠٠) وعند البيهقي في سننه (٦/١٣).

(٢) المسند (٢/٥١٢) وإسناده صحيح وقد توبع ابن جريج كما سيأتي في التخريج ورفعه عند البخاري ومسلم. أخرجه البخاري في صحيحه (٤/٤١٤) كتاب البيوع - باب - لايذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه . ومسلم في صحيحه (٣/١٢٠٨) كتاب البيوع - باب - تحريم بيع الخمر والميتة. البخاري من طريق عبدان عن ابن المبارك ومسلم عن حرملة بن يحيى قال أخبرنا ابن وهب كلاهما عن يونس عن ابن شهاب سمعت سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال قاتل الله اليهود الحديث. وكذا مسلم عن اسحاق الحنظلي عن روح بن عبادة به مرفوعا. وكذا ذكره ابن كثير في =

قوله تعالى {قل تعالوا أتل ماحرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا}
إلى قوله { ولاتقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق...}

٢٩٤ - حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع : إنما هن أربع لاتشركوا بالله شيئا ولاتقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ولاتسرقوا ولاتزنوا.(١)

٢٩٥ - حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة عن عاصم عن المعرور بن سويد عن أبي ذررضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ الصادق المصدوق يقول: قال الله عز وجل الحسنة عشر أو أزيد والسيئة واحدة أو اغفرها فمن لقيني لايشرك بي شيئا بقراب الأرض خطيئة جعلت له

= تفسيره (٣/ ٣٥٠-٣٥١) وقال رواه البخاري ومسلم جميعا عن عبدان عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري به ولم أقف على طريق عبدان عند مسلم. وله شاهد عند البخاري في نفس الموضع والصفحة من حديث ابن عمر مرفوعا بنحو . ومن حديث جابر عند مسلم (١٢٠٧/٣) مطولا وفي آخره حديثنا المذكور. وعزاه السيوطي في الدر (٣٧٨/٣) لابن مردويه فقط .

(١) المسند (٤/ ٣٣٩-٣٤٠) بالإسناد المذكور وبإسناد آخر قال حدثنا هاشم قال حدثنا أبو معاوية يعني شيبان ثنا منصور فذكره به نحوه هكذا جاء في المسند فلعله يعني عن سفيان والله أعلم. إسناده صحيح رجاله ثقات. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٤/١). أخرجه النسائي في التفسير كما في تحفة الأشراف (٥١/٤) عن قتيبة عن جرير عن منصور به وزاد في أوله فما أنا بأشح عليهن مني منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ قال فذكر الحديث مثله. والطبراني في الكبير (٤٣/٧، ٤٤) من طرق عن منصور به مع الزيادة المذكورة. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٤/١) رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات. وعزاه السيوطي في الدر (٣٨٤/٣) لأحمد والنسائي وابن قانع والبغوي والطبراني وابن مردويه عن سلمة به .

مثلها مغفرة.(١)

٢٩٦ - ثنا عفان بن مسلم ثنا شعبة أخبرني الوليد بن العيزار بن حريث قال سمعت أبا عمرو الشيباني قال ثنا صاحب هذه الدار وأشار الى دار عبد الله ولم يسمه قال سألت رسول الله ﷺ أي العمل أحب إلى الله ، قال : الصلاة على وقتها. قال ، قلت : ثم أي قال : ثم بر الوالدين قال ، قلت : ثم أي ، قال : ثم الجهاد في سبيل الله ، قال : فحدثني بهن ولو استزدته لزادني. (٢)

وانظر آية ٨٦ من سورة النساء.

٢٩٧ - حدثنا حسين حدثنا شيبان عن منصور عن الشعبي عن وراد عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله ﷺ : إن الله كره لكم ثلاثا قيل

---

(١) المسند (١٥٥/٥) بالإسناد المذكور ، وفي ص ١٥٤ بإسناد آخر قال: حدثنا هاشم بن القاسم ثنا عبد الحميد ثنا شهر حدثني ابن غنم أن أبا ذر حدثه عن رسول الله ﷺ فذكره نحوه وقد تابع واصل الأحدب عاصما فيه فيسحن به. وأصله في الصحيحين أخرجه البخاري في صحيحه (٢٨٣/١٠) كتاب اللباس - باب - الثياب البيض من طريق أبي الأسود الديلي عن أبي ذر نحوه. ومسلم في صحيحه (٩٤/١) كتاب الايمان - باب - من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . من طريق واصل الأحدب عن المعرور به نحوه وكذا من الطريق المذكور عند البخاري وذكره ابن كثير في تفسيره (٣٥٤/٣-٣٥٥) وعزاه للصحيحين وبعض المسانيد والسنن بألفاظ مختلفة. وانظر ماتقدم في آية ٤٨ من سورة النساء.

(٢) المسند (٤٠٩/١-٤١٠) وأخرجه من طرق عن ابن مسعود بنحوه (المسند ٤١٨/١،٤٢١،٤٣٩،٤٤٢،٤٤٤،٤٤٨،٤٥١). أخرجه البخاري ومسلم من طريق الوليد بن عيزار به (الصحيح - مواقيت الصلاة - باب فضل الصلاة لوقتها ١٤٠/١ ، الصحيح - الايمان - باب كون الايمان بالله أفضل الأعمال ٦٣/١). ذكره ابن كثير (٣٥٦/٣). (ط).

وقال ، وكثرة السؤال ، واضاعة المال ، وحرم عليكم رسول الله ﷺ وأد البنات ، وعقوق الأمهات ، ومنع وهات.(١)

انظر حديث ابن مسعود المتقدم في سورة البقرة آية ٢٢.(٢)

٢٩٨ - حدثنا وكيع حدثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن مسروق قال قال رسول الله ﷺ : أنفق بلال ولاتخش من ذي العرش إقلالا.(٣)

---

(١) المسند (٢٤٦/٤) بالاسناد المذكور وفي (٢٥٠/٤، ٢٥٤) بإسناد آخر عن حسين بن علي عن ابن شوقة عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية إلى المغيرة ابن شعبة أن اكتب إلي بشيء سمعته من رسول الله ﷺ فذكره مختصرا. وبإسناد آخر قال: حدثنا هشيم أنا غير واحد منهم مغيرة عن الشعبي به نحوه مع القصة المذكورة. وعن علي بن عاصم ثنا المغيرة بن شبل عن عامر عن وراد به نحوه. إسناده صحيح رجاله ثقات.

(٢) ذكره ابن كثير (٣٥٦/٣). (ط)

(٣) الزهد للامام أحمد ص ٩ بالاسناد المذكور وفي ص ٧٧ باسناد آخر. قال : حدثنا اسماعيل هو ابن علية حدثنا ابن عون عن محمد هو ابن سيرين أن النبي ﷺ دخل على بلال فرأى عنده صبرا من تمر أي كوما فقال له ماهذا ؟ قال : هذا تمر ادخرته قال : أفما تخاف أن يكون له بخار في نار جهنم أنفق بلال ولاتخش من ذي العرش إقلالا. فالإسنادان مرسلان يتقوى أحدهما بالآخر ويحسن الحديث به بل جاء مسندا وقد أخرجه الحارث في مسنده كما في بغية الباحث (١١٦/ب) والبزار في مسنده كما في كشف الأستار (٢٥٠/٤) والطبراني في الكبير (٣٢٣/١، ١٩١/١٠) وابن الأعرابي في معجمه (برقم ١٢٧٥) جميعهم من طريق مسروق عن عبد الله بن مسعود به نحوه وإسناده حسن. وكذا جاء مسندا من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه به البزار في مسنده كما في زوائده كشف الأستار (١٥١/٤) والطبراني في الكبير (٣٢٤/١، ٣٢٥) وأبو نعيم في الحلية (٢٨٠/٢) وابن الأعرابي في معجمه (برقم ٧٨٦) وقال المحقق: إسناده حسن والحديث صحيح بشواهده قلت هو كما قال المحقق. وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع الصغير (٣٤/٢) برقم (١٥٠٨) وانظر المقاصد الحسنة/١٠٣).

٢٩٩ - ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ : لا أحد أغير من الله عز وجل فلذلك حرم الفواحش ماظهر منها ومابطن ولا أحد أحب إليه المدح من الله عز وجل.(١)

٣٠٠ - حدثنا اسحاق بن سليمان قال سمعت مغيرة بن مسلم أنا سلمة يذكر عن مطر عن نافع عن ابن عمر أن عثمان رضي الله عنه أشرف على أصحابه وهومحصور فقال : علام تقتلوني فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : لايحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث رجل زنى بعد احصانه فعليه الرجم أو قتل عمدا فعليه القود أو ارتد بعد اسلامه فعليه القتل فو الله مازنيت في جاهلية ولا اسلام ولا قتلت أحدا فأقيد نفسي منه ولا ارتددت منذ أسلمت إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله.(٢)

---

(١) المسند (٣٨١/١). وأخرجه من طريق عمرو بن مرة عن أبي وائل به نحوه (المسند ٤٣٦/١). وأخرج نحوه مطولا من حديث المغيرة بن شعبة (المسند ٢٤٨/٤). أخرجه البخاري ومسلم من طريق عمرو به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة الأنعام ٧٢/٦ ، الصحيح - التوبة - باب غيرة الله تعالى ٨/ ١٠٠). ذكره ابن كثير (٣٥٧/٣). (ط)

(٢) المسند (٦٣/١) وإسناده حسن وأخرج نحو المرفوع منه عن ابن مسعود وعائشة (المسند١/٦١،٦٣،٧٠،٣٨٢،٤٤٤،٤٦٥،٦/٥٨،٢١٤). أخرجه الترمذي في سننه (٤/ ٤٦٠) أبواب الفتن - باب - ماجاء لايحل دم امريء مسلم إلا بإحدى ثلاث عن أحمد بن الضبي حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن عثمان بن عفان أشرف يوم الدار فذكر الحديث نحوه. وقال الترمذي وفي الباب عن ابن مسعود وعائشة وابن عباس وهذا حديث حسن. وأخرجه النسائي في سننه (٩١/٧،٩٢) كتاب تحريم الدم باب ذكر مايحل به دم المسلم وابن ماجة في سننه (٨٤٧/٢) كتاب الحدود باب لايحل دم امريء مسلم إلا بإحدى ثلاث كلاهما من طريق حماد بن زيد به نحوه. وكذا ذكره ابن كثير في تفسيره (٣٥٨/٣) وعزاه لهم.

٣٠١ - ثنا وكيع وأبو عبد الرحمن قالا ثنا عيينة عن أبيه عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ من قتل معاهدا في غير كنهه حرم الله عليه الجنة. قال أبو عبد الرحمن كنهه حق.[١]

قوله تعالى { ولاتقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن... }

٣٠٢ - حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما نزلت { ولاتقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن } عزلوا أموال اليتامى حتى جعل الطعام يفسد واللحم ينتن فذكر ذلك للنبي ﷺ فنزلت { وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح } قال : فخالطوهم.[٢]

---

(١) المسند (٣٦/٥). وأخرجه من طريق الأشعث وعبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة به نحوه (المسند ٣٦/٥، ٣٨، ٥٠، ٥١، ٥٢). وأخرج نحوه عن رجل عن النبي ﷺ وزاد وإن ريحها ليوجد من مسيرة تسعين عاما وقال الهيثمي رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (المسند ٦١/٤ ، ٣٧٤/٥ ، المجمع ٢٩٣/٦). أخرجه أبو داود والنسائي من طريق عيينة عن أبيه عبد الرحمن بن جوشن به (السنن - الجهاد - باب الوفاء للمعاهد وحرمة ذمته ٨٣/٣ ، السنن - القود - باب تعظيم قتل المعاهد ٢٤/٨). والحديث عند البخاري وابن ماجة من حديث عبد الله بن عمرو وفيه زيادة (انظر مرويات ابن ماجة في التفسير - الأنعام ١٥١). ذكره ابن كثير (٣٥٨/٣). (ط)

(٢) المسند المحقق برقم (٣٠٠٢) رجاله ثقات إلا أن عطاء اختلط بآخره واسرائيل كوفي فلعل سماعه منه قديم والله أعلم. وقال أحمد شاكر: إسناده حسن لأني لم أجد مايدل على أن اسرائيل سمع من عطاء قديما بل الظاهر أنه ممن سمع منه أخيرا بعد اختلاطه قلت تابع جرير اسرائيل عن عطاء وجرير ممن سمع منه بآخره. أخرجه أبو داود في سننه (١١٤/٣) كتاب الوصايا - باب - مخالطة اليتيم في الطعام من طريق جرير عن عطاء به مطولا. وذكره ابن كثير في تفسيره (٣٥٩/٣) وعزاه لأبي داود فقط.

قوله تعالى { وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله }

٣٠٣ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي و حدثنا يزيد أخبرنا حماد بن زيد عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال : خط لنا رسول الله ﷺ خطا ثم قال : هذا سبيل الله. ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال : هذه سبل قال يزيد : متفرقة على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه ثم قرأ { وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله }.(١)

(١) المسند (٤٣٥/١) بالاسناد المذكور وفي (٤٦٥/١) بإسناد آخر قال: حدثنا أسود بن عامر حدثنا أبو بكر عن عاصم به مثله إسناده حسن لأن مداره على عاصم وهو من رجال الحسن ويكون الحديث صحيحا بشاهده الآتي. قال أحمد شاكر: إسناده صحيح انظر رقم (٤١٤٢، ٤٤٣٧) من المسند المحقق. أخرجه النسائي في تفسيره (رقم ١٩٤، ١٩٥) وابن جرير في تفسيره (٢٢٠/١٢) رقم (١٤١٦٨) وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ١١٥٠) والبزار في مسنده كما في كشف الأستار (٤٩/٢) ومحمد بن نصر المروزي في السنة/٥ وابن أبي عاصم في السنة (١٣/١) وابن حبان في صحيحه كما في الموارد/ ٤٣٠-٤٣١. والآجري في الشريعة ص ١٠ واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١/ ٨٠-٨١) والحاكم في المستدرك (٢١٨/٢، ١٣٩) جميعهم من طريق عاصم به. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وكذا صححه أحمد شاكر وكما ذكرت إسناده لايقل عن درجة الحسن. وله شاهد من حديث جابر أخرجه ابن ماجة في سننه (٦/١) المقدمة باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ وأحمد في مسنده (٣٩٧/٣) وابن أبي عاصم في السنة (١٣/١) ومحمد بن نصر في السنة/٥ والآجري في الشريعة/١٢ واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٨١/١) من طريق مجالد عن الشعبي عن جابر مرفوعا نحو حديث ابن مسعود رضي الله عنه ومجالد ليس بالقوي وقد تغير بآخره كما قال الحافظ ابن حجر إلا أنه يحسن حديثه في الشواهد. والله أعلم. والحديث قد صححه الشيخ الألباني في ظلال الجنة (١٣/١) بإعتبار طرقه. وانظر تفسير ابن كثير (٣٦٠/٣-٣٦١) والدر(٣٨٥/٣).

٣٠٤ - حدثنا الحسن بن سوار أبو العلاء ثنا ليث يعني ابن سعد عن معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن النواس بن سمعان الأنصاري عن رسول الله ﷺ قال : ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول: ياأيها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولاتتفرجوا وداع يدعو من جوف الصراط فإذا أراد يفتح شيئا من تلك الأبواب قال ويحك لاتفتحه فإنك إن تفتحه تلجه والصراط الاسلام والسوران حدود الله تعالى والأبواب المفتحة محارم الله تعالى وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله عز وجل والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم.[١]

قوله تعالى { هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك

(١) المسند (٤/١٨٢-١٨٣) بالاسناد المذكور وباسناد آخر عن حيوة بن شريح قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير به. إسناده حسن. أخرجه ابن جرير في تفسيره (رقم ١٨٦، ١٨٧) ومحمد بن نصر المروزي في السنة/٦ والآجري في الشريعة/١٢ وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم ٣٣) والحاكم في المستدرك (١/٧٣) من طريق معاوية بن صالح به. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي وقال: لاعلة له. وكذا أخرجه الترمذي في سننه (٤/٢٢٢) كتاب الأمثال وقال: حسن غريب. والنسائي في تفسيره (رقم ٢٥٣) وابن أبي عاصم في السنة (١/١٤) والمروزي في السنة ص ٧ جميعهم من طريق بقية بن الوليد حدثني بحير ابن سعد به مثل الطريق الثاني لأحمد فيكون الحديث صحيحا بهذين الطريقين. ولذا قال ابن كثير في تفسيره (١/٤٣) وهو إسناد حسن صحيح.

لاينفع نفسا إيمانها ...}

٣٠٥ - حدثنا عبد الرزاق عن أبي عروة معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها قبل منه.(١)

٣٠٦ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم يعني ابن علية أخبرنا أبو حيان عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال : جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان بالمدينة فسمعوه وهو يحدث في الآيات : أن أولها خروج الدجال قال : فانصرف النفر إلى عبد الله بن عمرو فحدثوه بالذي سمعوه من مروان في الآيات فقال عبد الله : لم يقل مروان شيئا. قد حفظت من رسول الله ﷺ في مثل ذلك حديثا لم أنسه بعد سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة ضحى فأيتهما ماكانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها. ثم قال عبد الله وكان يقرأ الكتب : وأظن أولاها خروجا

---

(١) المسند (٢/٢٧٥) ومن المحقق برقم (٧٦٩٧) وإسناده صحيح رجاله ثقات. وكذا برقم (٩١١٩) من طريق عوف عن ابن سيرين به وبرقم (٩٥٠٥،١٠٤٢٤،١٠٥٨٩) من رواية هشام عنه به. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (برقم ٨٣٤) سورة الأنعام ومن طريق ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٥٦/١٢) برقم (١٤٢٢٠) وساقه ابن كثير في تفسيره (٣٦٧/٣) بإسناد ابن جرير مثله ولم يذكروا كنية معمر في الإسناد. وقال ابن كثير: لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة. قلت بل أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان - باب - بيان الزمن الذي لايقبل فيه الإيمان . من طريق هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ : من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه.

طلوع الشمس من مغربها وذلك أنها كلما غربت أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فأذن لها في الرجوع حتى إذا بدا الله أن تطلع من مغربها فعلت كما كانت تفعل أتت تحت العرش فسجدت فاستأذنت في الرجوع فلم يرد عليها شيء ثم تستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيء ثم تستأذن فلا يرد عليها شيء حتى إذا ذهب من الليل ماشاء الله أن يذهب وعرفت أنه إن أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق قالت : رب ما أبعد المشرق من لي بالناس ؟ حتى إذا صار الأفق كأنه طوق استأذنت في الرجوع فيقال لها : من مكانك فاطلعي فطلعت على الناس من مغربها ثم تلا عبد الله هذه الآية { يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا }.(١)

---

(١) المسند (٢٠١/٢) ومن المحقق (رقم ٦٨٨١) واسناده صحيح رجاله ثقات وقد صححه أحمد شاكر. أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٥٣/١٢) (برقم ١٤٢١٤) عن يعقوب عن ابن علية به مثله. وكذا عن المثنى حدثنا أبو ربيعة فهد قال: حدثنا حماد عن يحيى بن سعيد بن أبي حيان عن الشعبي أن ثلاثة نفر دخلوا على مروان بن الحكم فذكر نحوه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ولكن في هذا الاسناد أبو ربيعة فهد متروك كما في الميزان (١٠٥/٢). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩،٨/٨) وقال: في الصحيح طرف من أوله. ورواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٥٤٨،٥٤٧/٤) من طريق جعفر بن عون العمري عن أبي حيان التيمي به. وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وكذا من وجه آخر عن عبد الرزاق عن معمر عن اسحاق بن وهب عن جابر الخيواني قال : كنت عند عبد الله بن عمرو فقدم عليه قهرمان من الشام وقد بقيت ليلتان من رمضان .... الحديث وساق الخبر ثم قال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه =

٣٠٧ - ثنا وكيع ثنا ابن أبي ليلى عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ { يوم يأتي بعض آيات ربك لاينفع نفسا ايمانها } قال : طلوع الشمس من مغربها.(١)

٣٠٨ - حدثنا مؤمل حدثنا حماد يعني ابن سلمة حدثنا يونس عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر أن النبي ﷺ قال : تغيب الشمس تحت العرش فيؤذن لها فترجع فإذا كانت تلك الليلة التي تطلع صبيحتها من المغرب لم يؤذن لها فإذا أصبحت قيل لها اطلعي من مكانك ثم قرأ { هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي

= وافقه الذهبي . وساقه ابن كثير في تفسيره (٣/٣٦٩-٣٧٠) بإسناد الامام المذكور وقال : أخرجه مسلم في صحيحه وأبو داود وابن ماجة في سننيهما من حديث أبي حيان التيمي واسمه يحيى بن سعيد بن حيان عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير به . قلت : أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٣٦٠) كتاب الفتن وأشراط الساعة - باب - في خروج الدجال ومكثه في الأرض مختصرا جدا . وكذا أبو داود في سننه (٤/٤٩٠) كتاب الملاحم باب أمارات الساعة وابن ماجة في سننه (٢/١٣٥٣) كتاب الفتن - باب - طلوع الشمس من مغربها وليس عنده قصة تحدث مروان. وذكره السيوطي في الدر (٣/٣٨٩-٣٩٠) وعزاه لابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد وأبي داود وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو قال : فذكره به . وليس عندهم جميعا بهذا التفصيل الذي ذكره وإنما باختصار أوله عند البعض كما تقدم آنفا في التخريج .

(١) المسند (٣/٣١). أخرجه الترمذي من طريق وكيع به نحوه (السنن - التفسير - سورة الأنعام ٥/٢٦٤) وفي إسناده ابن أبي ليلى وعطية العوفي والأخير كان يروي عن الكلبي ويكنيه بأبي سعيد فيوهم أنه الخدري ولكن قد صح معنى ذلك من غير رواية أبي سعيد وقد تقدم وانظر مايأتي أيضا. ذكره ابن كثير (٣/٣٦٩). (ط)

ربك أو يأتي بعض آيات ربك).(١)

٣٠٩ - حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لاتقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمن من عليها فذلك حين لاينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا.(٢)

(١) المسند (١٤٥/٥) به وفي (١٦٥/٥) عن سفيان بن حسين عن الحكم ابن عتيبة عن ابراهيم به نحوه إسناده صحيح وقد توبع مؤمل فيه. وأخرجه مسلم في صحيحه (١٣٨/١-١٣٩) كتاب الإيمان - باب - الزمن الذي لايقبل فيه الإيمان من طريق ابن علية وخالد عن يونس به أتم منه. والنسائي في تفسيره (برقم ١٩٦) من طريق ابن علية عن يونس بن عبيد به نحوه. والطبري في تفسيره (٢٤٨/١٢-٢٤٩) من طريق خالد الطحان وابن علية به أتم منه. وابن أبي حاتم في تفسيره سورة الأنعام (رقم ١١٩٤) من طريق سفيان بن حسين عن الحكم به نحوه. وعزاه السيوطي في الدر (٣٩٠/٣) لعبد بن حميد ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر به نحوه.

(٢) المسند المحقق(برقم ٧١٦١)به وفي (٥٣٠/٢) عن علي أخبرنا ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به وكذا (برقم ٨١٢٣) عن عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة به مثله. صحيح.أخرجه البخاري في صحيحه (٢٩٦/٨-٢٩٧) كتاب التفسير سورة الأنعام قال:حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة فذكره به . وكذا أخرجه عن اسحاق عن عبد الرزاق بمثل إسناد أحمد الأخير. ومسلم في صحيحه (١٣٧/١-١٣٨)من طرق عن عمارة به وكذا من طريق عبد الرزاق بمثل ماتقدم وكذا من طريق الأعرج عن أبي هريرة به ومن طريق العلاء عن أبيه عن أبي هريرة به.وقال ابن كثير بعد أن ساقه باسناد البخاري من طريق عمارة في تفسيره (٣٦٦/٣):أخرجه بقية الجماعة في كتبهم الا الترمذي من طرق عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة به. وعزاه السيوطي في الدر(٣٨٩/٣)لعبد بن حميد وعبد الرزاق وأحمد والبخاري ومسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة به.

٣١٠ - حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حريز بن عثمان قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي عن أبي هند البجلي قال كنا عند معاوية وهو على سريره وقد غمض عينيه فتذاكرنا الهجرة والقائل منا يقول : قد انقطعت . إلى أن قال معاوية : تذاكرنا عند رسول الله ﷺ فقال : لاتنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولاتنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها.(١)

٣١١ - حدثنا الحكم بن نافع حدثنا اسماعيل بن عياش عن ضمضم ابن زرعة عن شريح بن عبيد يرده إلى مالك بن يخامر عن ابن السعدي أن النبي ﷺ قال : لاتنقطع الهجرة مادام العدو يقاتل فقال معاوية وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ قال : إن الهجرة خصلتان إحداهما أن تهجر السيئات والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله ولا تنقطع الهجرة ماتقبلت التوبة ولاتزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه

---

(١) المسند (٤/٩٩) به. ورجاله ثقات سوى أبي هند البجلي مقبول حيث يتابع. أخرجه أبو داود في سننه (٣/٧-٨) عن ابراهيم بن موسى الرازي أخبرنا عيسى عن حريز بن عثمان به عن معاوية قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لاتنقطع الهجرة الحديث ولم يذكر قصة التذاكر. والدارمي في سننه (٢/٢٣٩) كتاب السير - باب - الهجرة لاتنقطع عن الحكم بن نافع عن حريز به مثله. وذكره السيوطي في الدر (٣/٣٩٣) وعزاه لأحمد وعبد بن حميد وأبي داود والنسائي ولم أجده في تفسير النسائي ولا في المجتبى فيما بحثت فلعله في الكبرى.

وكفى الناس العمل.(١)

٣١٢ - حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال ماجاء بك ؟ فقلت : ابتغاء العلم فقال : لقد بلغني أن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يفعل فذكر الحديث فقال له رسول الله ﷺ : المرء مع من أحب قال : فما برح يحدثني حتى حدثني : أن الله عز وجل جعل بالمغرب بابا مسيرة عرضه سبعون عاما للتوبة لايغلق مالم تطلع الشمس من قبله وذلك قول الله عز وجل { يوم يأتي بعض آيات ربك لاينفع نفسا إيمانها }.(٢)

---

(١) المسند (١/١٩٢) به وإسناده حسن لأن إسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده وضمضم حمصي من أهل بلده وبقية رواته بين ثقة وصدوق . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٠ ٢٥-٢٥١) وقال : روى أبو داود والنسائي بعض حديث معاوية قلت هو الحديث الذي قبله. رواه أحمد والطبراني في الأوسط والصغير من غير ذكر حديث ابن السعدي والبزار من حديث عبد الرحمن بن عوف وابن السعدي فقط ورجال أحمد ثقات . وقال أحمد شاكر : إسناده صحيح انظر رقم (١٦٧١) من المسند . وعزاه السيوطي في الدر (٣/٣٩٣) لأحمد والبيهقي في الشعب وابن مردويه من طريق مالك بن يخامر السكسكي عن عبد الرحمن بن عوف ومعاوية وعبد الله بن عمرو به. وقال ابن كثير (هذا حديث حسن الإسناد ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة (التفسير ٣/٣٧١) طرهوني).

(٢) المسند (٤/٢٤١) به وفي إسناده عاصم وهو صدوق له أوهام إلا أنه توبع كما سيأتي في التخريج فالإسناد حسن أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١/٢٠٤،٢٠٥-٢٠٦) عن معمر وابن عيينة عن عاصم به أتم منه. والحميدي في مسنده (٢/٣٨٨) عن ابن عيينة به ومنه الترمذي في سننه(٤/٢٦٩) كتاب الدعوات - باب - في فضل التوبة والاستغفار =

٣١٣ - حدثنا وكيع حدثنا فضيل بن غزوان الضبي عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاث إذا خرجن لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدخان ودابة الأرض .(١)

٣١٤ - حدثنا منصور بن سلمة أنا سليمان يعني ابن بلال عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : بادروا

= ومن طريق حماد ابن زيد عن عاصم به أتم منه وقال : عقب كل طريق : هذا حديث حسن صحيح. والنسائي في تفسيره (برقم ١٩٨) سورة الأنعام وابن ماجة في سننه (١٣٥٣/٢) كتاب الفتن - باب طلوع الشمس من مغربها. والطيالسي في مسنده/ ١٦٠-١٦١ والطبراني في الكبير (٦٦/٨-٧٠) بطرق عن عاصم به أتم منه. والطبراني في المصدر السابق نفسه (٨٢/٨) من طريق اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن عيسى بن عبد الرحمن عن زر به قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٥/٥) وفيه اسحاق بن أبي فروة وهو متروك. وعزاه السيوطي في الدر (٣٩٣/٣) للطيالسي وسعيد ابن منصور وأحمد وعبد ابن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة والطبراني وابن المنذر وأبي الشيخ والبيهقي وابن مردويه عن صفوان عن النبي ﷺ به. وذكره ابن كثير في تفسيره (٣٦٩/٣) من حديث عاصم بن أبي النجود وعزاه للترمذي وقال صححه والنسائي وابن ماجة.

(١) المسند (٤٤٥/٢-٤٤٦) وإسناده صحيح رجاله ثقات. أخرجه مسلم في صحيحه (١٣٨/١) كتاب الايمان - باب - بيان الزمن الذي لايقبل فيه الإيمان . عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب عن وكيع به. وكذا من غير وجه عن فضيل بن غزوان به. والترمذي في سننه (٢٦٤/٥) كتاب التفسير سورة الأنعام من طريق فضيل به وقال : حسن صحيح. وكذا أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦٥/١٢) (برقم ٤٢٤٧) من طريق فضيل به وبإسناده ساقه ابن كثير في تفسيره (٣٦٧/٣) وعزاه لما ذكر من المصادر. وجاء عندهم الدجال بدل الدخان.

بالأعمال ستا : طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان والدابة وخاصة أحدكم - وفي رواية خويصة أحدكم - وأمر العامة. قال قتادة : خويصة أحدكم : الموت ، وأمر العامة : أمر الساعة.(١)

٣١٥ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن فرات عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال أشرف علينا رسول الله ﷺ من غرفة ونحن نتذاكر الساعة فقال : لاتقوم الساعة حتى ترون عشر آيات : طلوع الشمس من مغربها والدخان والدابة وخروج يأجوج ومأجوج وخروج عيسى بن مريم والدجال وثلاث خسوف خسف بالمغرب وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق أو تحشر الناس تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا.(٢)

---

(١) المسند (٢/٣٢٤، ٣٣٧) بالإسناد المذكور ورجاله ثقات سوى العلاء وهو صدوق وقد توبع وقال أحمد شاكر إسناده صحيح (المسند المحقق بتحقيقه رقم ٨٤٢٧). وكذا في (٢/٣٧٢) من طريق إسماعيل عن العلاء به وفي (٤٠٧) عن عفان ثنا همام ثنا قتادة عن الحسن عن زياد بن رباح عن أبي هريرة به وقال أحمد شاكر : إسناده صحيح وفي (٢/٥١١) عن أبي داود عن عمران عن قتادة عن عبد الله بن رباح عن أبي هريرة به. وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٢٦٧) كتاب الفتن وأشراط الساعة - باب - في بقية من أحاديث الدجال . قال : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر قالوا : حدثنا اسماعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء به مثله. وكذا بإسناد آخر من طريق شعبة عن قتادة عن الحسن عن زياد بن رباح عن أبي هريرة به وكذا عنده من طريق همام عن قتادة به. وعزاه السيوطي في الدر (٣/٣٩٤) لأحمد وعبد بن حميد ومسلم والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة به. وله شاهد بلفظه من حديث أنس أخرجه ابن ماجة في سننه (٢/١٣٤٨) كتاب الفتن - باب - الآيات.

(٢) المسند (٤/٦، ٧) بالإسناد المذكور وفي إسناد رواه عن ابن عيينة عن فرات مباشرة =

قوله تعالى { إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا... }

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة المائدة آية ١٩.(١)

قوله تعالى { من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ... }

٣١٦ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن هلال بن طلحة أو طلحة بن هلال قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال لي رسول الله ﷺ : ياعبد الله بن عمرو صم الدهر ثلاثة أيام من كل شهر قال : وقرأ هذه الآية { من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها }

= وكذا بإسناد آخر قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن فرات به وأوله كان رسول الله ﷺ في غرفة ونحن تحتها نتحدث قال فأشرف علينا فذكر الحديث نحوه وزاد في آخره أحد الرواة (ريح تلقيهم في البحر). إسناده صحيح رجاله ثقات. أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٢٢٥-٢٢٢٦) كتاب الفتن - باب - الآيات التي تكون قبل الساعة بطرق عن شعبة وابن عيينة به مع اختلاف يسير عن بعض الرواة حيث جاء موضع نزول عيسى ريح تلقي الناس في البحر. وكذا أخرجه أبو داود في سننه (٤/٤٩١-٤٩٢) كتاب الملاحم - باب - أمارات الساعة من طريق أبي الأحوص عن فرات به ومنه الترمذي أيضا في سننه (٤/٤٧٧) كتاب الفتن - باب - في الخسف حديث (٢١٨٤) وكذا عن بندار عن عبد الرحمن بن مهدي به ومن طريق المسعودي وشعبة عن فرات به وزاد الحكم بن عبد الله العجلي في روايته عن شعبة : والعاشرة إما ريح تطرحهم في البحر وإما نزول عيسى بن مريم . وقال الترمذي حديث حسن صحيح. وأخرجه ابن ماجة في سننه (٢/١٣٤٧) كتاب الفتن - باب - أشراط الساعة من طريق سفيان عن فرات القزاز به. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣/٣٦٨) بإسناد الإمام أحمد عن سفيان عن الفرات به وعزاه لمسلم والسنن الأربعة ..وعزاه السيوطي في الدر (٣/٣٩٥) لابن أبي شيبة وأحمد وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي في البعث عن حذيفة ابن أسيد به .

(١) ذكره ابن كثير (٣/٣٧٣). (ط)

قال : قلت إني أطيق أكثر من ذلك قال : صم صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما.(١)

وانظر حديث أبي ذر المتقدم في آية ١٥١ من نفس السورة.

٣١٧ - حدثنا عفان حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا الجعد أبو عثمان عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل قال : قال رسول الله ﷺ : إن ربكم تبارك وتعالى رحيم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشرة إلى سبعمائة إلى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له واحدة أو يمحوها الله ولا

---

(١) المسند (٢٠٥/٢) (المحقق برقم ٦٩١٤) به وأخرج في صيام الثلاثة أيام نحوه من حديث أبي ذر ولم يذكر الآية (المسند ١٤٥/٥-١٤٦) وقال أحمد شاكر في حديث ابن عمرو إسناده صحيح قلت في إسناده طلحة بن هلال أو هلال بن طلحة لم يوثقه إلا ابن حبان ولكنه توبع في أصل الحديث فعلى أقل الأحوال يكون حسنا والحديث صحيح. أخرجه البخاري في صحيحه (٢٢٠/٤) مع الفتح كتاب الصوم - باب - صوم الدهر قال : حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو قال : أخبر رسول الله ﷺ أني أقول والله لأصومن النهار ولأقومن الليل ماعشت فقلت له قد قلته بأبي أنت وأمي قال : فإنك لاتستطيع ذلك فصم وأفطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر وللحديث بقية وكذا أخرجه مسلم في صحيحه (٨١٢/٢) كتاب الصيام باب النهي عن صوم الدهر من طريق يونس عن الزهري بمثل رواية البخاري وأتم منها. وعزاه السيوطي في الدر (٤٠٤/٣) لأحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن حبان عن عبد الله بن عمرو به.

يهلك على الله تعالى إلا هالك .(١)

٣١٨ - ثنا وكيع ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وعبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشرة أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى ماشاء الله يقول الله عز وجل إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع طعامه وشرابه من أجلي وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله عز وجل من ريح المسك الصوم جنة الصوم جنة.(٢)

---

(١) المسند (١/٢٧٩) إسناده صحيح على شرط مسلم وأبو رجاء اسمه عمران بن ملحان . أخرجه البخاري في صحيحه (١١/٣٢٣) مع الفتح كتاب الرقاق - باب - من هم بحسنة أو سيئة قال : حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا جعد أبو عثمان فذكره به بدون قوله أو يمحوها الله إلى آخره . ومسلم في صحيحه (١/١١٨) كتاب الإيمان - باب - إذا هم العبد بحسنة كتبت وإذا هم بسيئة لا تكتب عن شيبان بن فروخ عن عبد الوارث به مثل ماعند البخاري وبإسناد آخر عن يحيى بن يحيى عن جعفر بن سليمان به مثله . وساقه ابن كثير في تفسيره (٣/٣٧٣) بإسناد أحمد مثله وقال : رواه البخاري ومسلم والنسائي من حديث الجعد أبي عثمان به . وعزاه السيوطي في الدر (٣/٤٠٥) لأحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما. وله شاهد من حديث أبي هريرة بنحوه عند أحمد في المسند (برقم ٧٢٩٤). وعند مسلم في نفس المصدر السابق ونفس الصفحة وقبلها وعند الترمذي وصححه .

(٢) المسند (برقم ١٠١٧٨) وبإسناد آخر عن ابن نمير عن الأعمش به نحوه برقم (١٠١٧٩) وصححه المحقق وهو كما قال رجاله ثقات رجال الصحيحين وذكره السيوطي (الدر ٣/٤٠٦).

٣١٩ - حدثنا عفان حدثنا يزيد حدثنا حبيب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : يحضر الجمعة ثلاثة : فرجل حضرها يلغو فذاك حظه منها ورجل حضرها بدعاء فهو رجل دعا الله عز وجل فإن شاء أعطاه وإن شاء منعه ورجل حضرها بإنصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ أحدا فهي كفارة إلى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام فإن الله يقول { من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها }.(١)

٣٢٠ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن الركين بن الربيع عن أبيه عن عمه فلان بن عميلة عن خريم بن فاتك الأسدي أن النبي ﷺ قال : الناس أربعة والأعمال ستة فالناس موسع عليه في الدنيا والآخرة وموسع له في الدنيا مقتور عليه في الآخرة ومقتور عليه في الدنيا موسع عليه في الآخرة وشقي في الدنيا والآخرة والأعمال موجبتان ومثل بمثل وعشرة أضعاف وسبعمائة ضعف فالموجبتان من مات مسلما مؤمنا لايشرك بالله شيئا فوجبت له الجنة ومن مات كافرا وجبت له النار ومن هم بحسنة فلم يعملها فعلم الله أنه قد أشعرها قلبه وحرص عليها كتبت له حسنة ومن هم بسيئة لم تكتب

---

(١) المسند (رقم ٧٠٠٢) وإسناده صحيح لغيره لأن حبيبا وهو صدوق تابعه أبوحازم عند أحمد (١٨١/٢). أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره سورة الأنعام برقم اثر (١٢١٩) عن أبي زرعة عن عبيد الله بن عمر القواريري عن يزيد بن زريع به مثله. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣٧٥/٣) بإسناد ابن أبي حاتم المذكور. وعزاه السيوطي في الدر (٤٠٦/٣) له ولابن مردويه فقط.

عليه ومن عملها كتبت واحدة ولم تضاعف عليه ومن عمل حسنة كانت له بعشر أمثالها ومن أنفق نفقة في سبيل الله كانت له بسبعمائة ضعف.(١)

٣٢١ - حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بن دعامة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي ﷺ أنه قال بينما أنا عند الكعبة بين النائم واليقظان فسمعت قائلا

---

(١) المسند (٣٤٥/٤) بالإسناد المذكور وبإسناد آخر عن معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا الركين ابن الربيع بن عميلة الفزاري عن أبيه عن يسير بن عميلة عن خريم به مختصرا جدا ولفظه : من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت بسبعمائة ضعف وأخرج هذا الجزء فقط الترمذي في سننه (١٦٧/٤) كتاب الجهاد - باب - ماجاء في فضل النفقة في سبيل الله عن أبي كريب حدثنا الحسين بن علي الجعفي عن زائدة به وقال : وفي الباب عن أبي هريرة وهذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث الركين بن الربيع. وكذا النسائي في سننه (٤٩/٦) كتاب الجهاد - باب - فضل النفقة في سبيل الله عن أبي بكر بن أبي النضر عن أبي النضر حدثنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان الثوري عن الركين الفزاري به بمثل رواية الترمذي إلا أنه جاء عنده يسير بن عمرو وهو محرف والصواب عميلة كما تقدم آنفا. وكذا في السنن الكبرى كتاب التفسير عن محمد بن حاتم بن نعيم عن حبان ابن موسى عن ابن المبارك عن زائدة به كما في تحفة الأشراف (١٢٦/٣). وقال المزي في المصدر نفسه نفس الصفحة : رواه عمارة بن رزيق أتم من هذا عن الركين بن الربيع عن عمه يسير بن عميلة عن خريم بن فاتك ولم يقل عن أبيه وتابعه مسلمة بن جعفر عن الركين ورواه المسعودي بطوله عن الركين بن الربيع عن أبيه عن خريم. قلت ومن طريقه أخرجه أحمد في مسنده (٣٢١/٤-٣٢٢،٣٤٦) بطوله مع تقديم وتأخير في بعض الجمل وساقه ابن كثير في تفسيره (٣٧٤/٣) بإسناد الامام أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي فذكره به مثله وذكره السيوطي في الدر (٤٠٧/٣) وعزاه لأحمد والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن خريم بن فاتك به مطولا.

يقول أحد الثلاثة فذكر الحديث قال ثم رفع لنا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ماعليهم قال ثم رفعت إلي سدرة المنتهى فإذا ورقها مثل آذان الفيلة فذكر الحديث قال فقلت لقد اختلفت إلى ربي عز وجل حتى استحييت لا ولكن أرضى وأسلم قال فلما جاوزته نوديت أني قد خففت على عبادي وأمضيت فرائضي وجعلت لكل حسنة عشر أمثالها .(١)

قوله تعالى { قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا ... }

٣٢٢ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال : أصبحنا على فطرة الإسلام وعلى كلمة الإخلاص وعلى دين نبينا محمد ﷺ وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما وماكان من المشركين .(٢)

٣٢٣ - حدثني يزيد قال أنا محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين

---

(١) المسند (٤/ ٢١٠) به وكذا بإسناد آخر عن محمد بن بكر قال : أخبرنا سعيد فذكره به. (نفس الموضع السابق). وأخرجه أيضا من حديث عمرو بن العاص بنحو الشاهد في الحديث (المسند ٤/ ٢٠٥).

(٢) المسند (٣/ ٤٠٦) به وفي (ص ٤٠٧) عن وكيع عن سفيان عن سلمة عن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه به. وعن عبد الرحمن عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه به مثله وكذا عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن سلمة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه به. إسناده صحيح بطرقه . عزاه السيوطي في الدر (٣/ ٤٠٩) لأحمد وأبي الشيخ وابن مردويه عن ابن أبزى عن أبيه به .

عن عكرمة عن ابن عباس قال : قيل لرسول الله ﷺ أي الأديان أحب إلى الله؟ قال : الحنيفية السمحة.(١)

قوله تعالى { إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين }

٣٢٤ - ثنا أبو سعيد ثنا عبد العزيز بن عبد الله الماجشون ثنا عبد الله بن الفضل والماجشون عن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا كبر استفتح. ثم قال : وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا مسلما ومأأنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لاشريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين قال أبو النضر : وأنا أول المسلمين اللهم لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا لايغفر الذنوب إلا أنت واهدني

---

(١) المسند (٢٣٦/١) في إسناده محمد بن اسحاق وهو مدلس وقد عنعن . وكذا داود بن الحصين ثقة إلا في عكرمة كما في التقريب ١٩٨. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣٧٦/٣) بإسناد الإمام أحمد المذكور . وله شاهد من حديث عائشة بنحوه يتقوى الحديث به . أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١١٦/٦) وساقه ابن كثير بإسناده قال : حدثنا سليمان بن داود حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : وضع رسول الله ﷺ ذقني على منكبه لأنظر إلى زفن الحبشة حتى كنت التي مللت فانصرفت عنه قال عبد الرحمن عن أبيه قال : قال لي عروة : إن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ يومئذ لتعلم يهود أن في ديننا فسحة إني أرسلت بحنيفية سمحة. قال ابن كثير : أصل الحديث مخرج في الصحيحين والزيادة لها شواهد من طرق عدة وقد استقصيت طرقها في شرح البخاري ولله الحمد والمنة .

الأخلاق لايهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لايصرف عني سيئها إلا أنت تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك وكان إذا ركع قال : اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظامي وعصبي ، وإذا رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ملء السموات والأرض ومابينهما وملء ماشئت من شيء بعد وإذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه فصوره فأحسن صوره فشق سمعه وبصره فتبارك الله أحسن الخالقين فإذا سلم من الصلاة قال : اللهم اغفر لي ماقدمت وماأخرت وماأسررت وماأعلنت وماأسرفت وماأنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لاإله إلا أنت.(١)

قوله تعالى { لاشريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين }

٣٢٥ - قال أحمد : أما قول النبي ﷺ { وأنا أول المسلمين } يعني من أهل مكة فهذا تفسير ماشكت فيه الزنادقة.(٢)

---

(١) المسند (٩٤/١) (وفي ص ١٠٢) قال : حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عبد العزيز يعني ابن عبد الله بن أبي سلمة عن عمه الماجشون بن أبي سلمة عن الأعرج به. إسناده صحيح رجاله ثقات. وأخرجه مسلم في صحيحه (٥٣٤/١) كتاب صلاة المسافرين باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه عن محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا يوسف الماجشون حدثني أبي عن عبد الرحمن الأعرج فذكره به نحوه. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣٧٨/٣) بإسناد أحمد وقال : وقد رواه مسلم في صحيحه .

(٢) عقائد السلف/٦٠. وكذا ورد تفسيره عن قتادة فقال : أول المسلمين من هذه الأمة أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (برقم ٨٤٧) عن معمر عن قتادة به. وابن جرير في تفسيره (٢٨٥/١٢) من طريق محمد بن ثور عن معمر به .

قوله تعالى { ولاتزر وازرة وزر أخرى ... }

٣٢٦ - حدثنا هشام بن عبد الملك وعفان قالا حدثنا عبيد الله بن إياد حدثنا إياد عن أبي رمثة قال : انطلقت مع أبي نحو رسول الله ﷺ فلما رأيته قال لي أبي : هل تدري من هذا ؟ قلت : لا فقال لي أبي : هذا رسول الله ﷺ فاقشعررت حين قال ذاك وكنت أظن رسول الله ﷺ شيئا لايشبه الناس فإذا بشر له وفرة قال عفان في حديثه : ذو وفرة وبها ردع من حناء عليه ثوبان أخضران فسلم عليه أبي ثم جلسنا فتحدثنا ساعة ثم إن رسول الله ﷺ قال لأبي : ابنك هذا ؟ قال: أي ورب الكعبة قال : حقا ؟ قال : أشهد به فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكا من ثبت شبهي بأبي ومن حلف أبي علي ثم قال : أما إنه لايجني عليك ولاتجني عليه قال : وقرأ رسول الله ﷺ { ولاتزر وازرة وزر أخرى } قال : ثم نظر إلى مثل السلعة بين كتفيه فقال : يارسول الله اني لأطب الرجال ألا أعالجها لك ؟ قال : لا طبيبها الذي خلقها.(١)

٣٢٧ - حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن عمر عن يحيى بن عبد الرحمن

---

(١) المسند (برقم ٧١٠٩) وقال أحمد شاكر اسناده صحيح وفي رقم (٧١١٤) إسناده حسن ورقم (٧١١٦) إسناده صحيح وهو كما قال كما ذكرت آنفا. وأخرجه أبو داود في سننه (٤/٦٣٥-٦٣٦) كتاب الديات - باب - لايؤخذ أحد بجريرة أخيه أو أبيه عن أحمد بن يونس عن عبيد الله بن إياد به. وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الموارد - زوائده -/٣٦٦ (حديث ١٥٢٢) والبيهقي في سننه (٣٤٥/٨) كلاهما من طريق أبي الوليد الطيالسي عن عبيد الله به .

ابن حاطب عن ابن عمر قال : مر رسول الله ﷺ بقبر فقال : إن هذا ليعذب الآن ببكاء أهله عليه فقالت عائشة رضي الله عنها غفر الله لأبي عبد الرحمن إنه وهل إن الله تعالى يقول { ولاتزر وازرة وزر أخرى } إنما قال رسول الله ﷺ إن هذا ليعذب الآن وأهله يبكون عليه.(١)

٣٢٨ - حدثنا أبو عامر قال ثنا زهير عن أسيد بن أبي أسيد عن موسى بن أبي موسى الأشعري عن أبيه أن النبي ﷺ قال : الميت يعذب ببكاء الحي عليه إذا قالت النائحة واعضداه واناصراه واكاسباه جبذ الميت وقيل له أنت عضدها أنت ناصرها أنت كاسبها فقلت سبحان الله يقول الله عز وجل { ولاتزر وازرة وزر أخرى } فقال : ويحك أحدثك عن أبي موسى عن رسول الله ﷺ وتقول هذا. فأينا

---

(١) المسند (٢/٣١) به ورجاله ثقات وفي (٢/٣٨) بإسناد آخر عن عبدة عن هشام عن أبيه عن ابن عمر به وإسناده صحيح أيضا. وكذا في مسند عائشة من مسنده (٦/٣٩) من طريق عمرة عنها وفي (٦/٥٧،٩٥) من طريق همام وابن نمير كلاهما عن هشام به نحوه . أخرجه البخاري في صحيحه (٢/١٠١) كتاب الجنائز - باب - قول النبي ﷺ يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه عن عبدان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عمر به نحوه مطولا. ومسلم في صحيحه (٢/ ٦٤٠-٦٤٢) كتاب الجنائز - باب - الميت يعذب ببكاء أهله عليه من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج به نحوه . وإسحاق بن راهويه في مسنده مسند عائشة منه حديث (٧١٢) بتحقيقي من طريق أيوب عن ابن أبي مليكة به نحوه مطولا. وعزاه السيوطي في تفسيره (٣/٤١١) لابن أبي حاتم فقط من حديث ابن أبي مليكة وانظر الفتح (٣/١٢٠-١٢١) لمعنى تعذيب الميت والجمع بين الروايات .

كذب فوالله ماكذبت على أبي موسى ولاكذب أبوموسى على رسول الله ﷺ .[١]

قوله تعالى { وهو الذي جعلكم خلائف الأرض }

انظر حديث أبي سعيد الخدري الآتي في سورة يونس ١٤.[٢]

قوله تعالى { إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم }

٣٢٩ - حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا زهير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : لو يعلم المؤمن ماعند الله عز وجل من العقوبة ماطمع بالجنة أحد ، ولو يعلم الكافر ماعند الله من الرحمة ، ماقنط من الجنة أحد ، خلق الله مائة رحمة ، فوضع واحدة بين خلقه يتراحمون بها ، وعند الله تسعة وتسعون رحمة .[٣]

❀ ❀ ❀

---

(١) المسند (٤١٤/٤) في إسناده موسى بن أبي موسى وهو مقبول حيث يتابع .

(٢) ذكره ابن كثير (٣/ ٣٨٠). (ط)

(٣) المسند (٤٨٤/٢) به وإسناده صحيح على شرط مسلم. وأخرجه مسلم في صحيحه (٢١٠٩/٤) كتاب التوبة - باب - في سعة رحمة الله وأنها سبقت غضبه عن يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء به. والترمذي في سننه (٥٤٩/٥) أبواب الدعوات - باب - خلق الله مائة رحمة عن قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء به مثله ولكن بدون الطرف الأخير (خلق الله مائة رحمة...الخ) عندهما وقال الترمذي : هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث العلاء عن أبيه عن أبي هريرة .

سورة الأعراف

قوله تعالى { فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين }

٣٣٠ - حدثنا يحيى بن سعيد عن بهز قال : أخبرني أبي عن جدي قال : أتيت رسول الله ﷺ فذكر الحديث الى قوله ﷺ ألا إن ربي داعي وإنه سائلي هل بلغت عبادي ؟ وأنا قائل له : رب قد بلغتهم ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب ثم إنكم مدعوون ومفدمة أفواهكم بالفدام[1] وإن أول مايبين عن أحدكم لفخذه وكفه . الحديث .[2]

٣٣١ - ثنا إسماعيل أنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : كلكم راع وكلكم مسئول فالأمير الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسئولة والعبد راع على مال سيده وهو مسئول

(١) قوله بالفدام : وهو مايشد على فم الإبريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه أي أنهم يمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم فشبه بالفدام وقيل كان سقاة الأعاجم إذا سقوا فدموا أفواههم أي غطوها. (النهاية لابن الأثير ٣/٤٢١).

(٢) المسند (٥/٤) به وفي (٥/٥) بإسناد آخر عن اسماعيل عن بهز بن حكيم به. وإسناده حسن رجاله بين ثقة وصدوق . أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/١٣٠) عن معمر عن بهز به . وابن المبارك في الزهد ص ٣٥٠-٣٥١ حديث ٩٨٧ من طريق يزيد بن زريع واسماعيل بن إبراهيم عن بهز به مثله. والطبراني في الكبير (١٩/٤٠٧) من طرق عن بهز به . وكذا ابن عبد البر في الإستيعاب (١/٣٢٣) بهامش الإصابة من طريق عبد الوارث بن سعيد عن بهز به وصححه. وذكره السيوطي في الدر (٣/٤١٦) وعزاه لأحمد فقط .

ألا فكلكم راع وكلكم مسئول .(١)

قوله تعالى { فلنقصن عليهم بعلم }

٣٣٢ - ثنا وكيع وأبو معاوية المعنى قالا ثنا الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم الطائي قال : قال رسول الله ﷺ : مامنكم من أحد إلا سيكلمه ربه عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان فينظر عمن أيمن منه فلا يرى إلا شيئا قدمه وينظر عمن أشأم منه فلا يرى إلا شيئا قدمه وينظر أمامه فتستقبله النار فمن استطاع منكم أن يتقي النار ولو بشق تمرة فليفعل.(٢)

قوله تعالى { والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون }

---

(١) المسند (٥/٢) وأخرج نحوه من طرق عن ابن عمر مطولا ومختصرا (المسند ٥٤/٢، ١٠٨، ١١١، ١٢١). أخرجه البخاري ومسلم عن ابن عمر بنحوه (الصحيح - الأحكام - باب قوله تعالى {أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} ٧٧/٩ ، الصحيح - الإمارة - باب فضيلة الامام العادل ٨٠٧/٦). ذكره ابن كثير من رواية ابن مردويه بسنده إلى ابن عمر وزاد في آخره ثم قرأ {فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين} (التفسير ٣٨٤/٣). (ط)

(٢) المسند (٢٥٦/٤) وأخرجه عن أبي معاوية فقط به نحوه (المسند ٣٧٧/٤). أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعمش به نحوه (الصحيح - الرقاق - باب من نوقش الحساب عذب ١٣٩/٨، ١٤٠ ، الصحيح - الزكاة - باب الحث على الصدقة ٧٠٣/٢ ط.فؤاد). ذكرهما الطبري محتجا بهما على من فسر الآية بخلاف معناها ولكنه جعلهما حديثا واحدا (التفسير ٣٠٨/١٢). ونقل ذلك عنه ابن كثير في التفسير (انظر ٣٨٥/٣).(ط)

٣٣٣ - حدثنا عفان ثنا القاسم بن الفضل قال : قال الحسن قالت عائشة يارسول الله هل تذكرون أهليكم يوم القيامة ؟ قال : أما في مواطن ثلاثة فلا الكتاب والميزان والصراط .[١]

٣٣٤ - حدثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني حدثنا ابن المبارك عن ليث بن سعد حدثني عامر بن يحيى عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل يستخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر ثم يقول أتنكر من هذا شيئا ؟ أظلمتك كتبتي الحافظون ؟ قال لا يارب فيقول

---

(١) المسند (٦/١٠١) به رجاله ثقات والحسن سمع من عائشة رضي الله عنها كما في المراسيل لابن أبي حاتم/٤٥ ، ولكنه روى عنها هنا بما يحتمل السماع وعدمه وكذا الراوي عنه ولكن تابعه يونس عن الحسن وسيأتي تخريجه بعد حاشية ٣. وأخرجه الإمام أحمد من طريق ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن القاسم بن محمد به نحوه ومطولا (المسند ٦/ ١١٠). إسناده ضعيف لأجل ابن لهيعة وذكره الهيثمي في المجمع (٣٥٩/١٠) وقال : رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح. أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده مسند عائشة منه برقم (٨٠٦) بتحقيقي عن المخزومي نا وهيب قال : نا يونس عن الحسن أن عائشة قالت : يارسول الله هل يذكر الرجل حميمه يوم القيامة؟ فقال : أما في ثلاث مواطن فلا عند الميزان حتى يعلم أيثقل أم يخف وعند قراءة الصحف حتى يدري أيأخذ كتابه بيمينه أم لا وعند الصراط الحديث. وإسناده صحيح. وأخرجه أبو داود في سننه (٣١٩/٥) كتاب السنة باب في ذكر الميزان من طريق اسماعيل بن ابراهيم عن يونس به نحوه. وذكره السيوطي في الدر (٣١٩/٣) وعزاه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبي داود والآجري في الشريعة والحاكم وصححه والبيهقي في البعث.

ألك عذر أو حسنة ؟ فيبهت الرجل فيقول لا يارب فيقول بلى إن لك عندنا حسنة واحدة لاظلم اليوم عليك فتخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقول أحضروه فيقول يارب ماهذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال إنك لاتظلم قال فتوضع السجلات في كفة قال فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل شيء بسم الله الرحمن الرحيم .(١)

٣٣٥ - حدثنا عبد الصمد وحسن بن موسى قالا : حدثنا حماد عن

---

(١) المسند (٢١٣/٢) به وفي (٢٢١/٢) عن قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن يحيى عن أبي عبد الرحمن الحبلي - عبد الله بن يزيد المعافري - به إسناده حسن والحديث صحيح بطرقه. أخرجه الترمذي في سننه (٢٤/٥-٢٥) كتاب الإيمان - باب - ماجاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله عن سويد بن نصر أخبرنا عبد الله عن ليث بن سعد حدثني عامر بن يحيى عن أبي عبد الرحمن ثم الحبلي به وقال : حسن غريب وساقه أيضا عن قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن عامر بن يحيى بهذا الإسناد نحوه. وأخرجه ابن ماجة في سننه (١٤٣٧/٢) كتاب الزهد - باب - مايرجى من رحمة الله عز وجل يوم القيامة من طريق الليث عن عامر به. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣١٣/١٢) سورة الأعراف عن موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال : حدثنا جعفر بن عون قال : حدثنا عبد الرحمن بن زياد الإفريقي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو فذكره نحوه مختصرا. وقال المحقق له : هذا خبر صحيح الإسناد. والحاكم في المستدرك (٥٢٩،٦/١) من طريقين عن الليث به وصححه ووافقه الذهبي. وذكره ابن كثير في تفسيره (٣٨٥/٣) وقال : رواه الترمذي بنحو من هذا وصححه. قلت : حسنه الترمذي كما في النسخة المحققة بتحقيق أحمد شاكر. وذكره السيوطي في الدر (٤٢٠/٣) وعزاه لأحمد والترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه واللالكائي والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمرو به .

عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود أنه كان يجتني سواكا من الأراك وكان دقيق الساقين فجعلت الريح تكفؤه فضحك القوم منه فقال رسول الله ﷺ مم تضحكون؟ قالوا يانبي الله من دقة ساقيه فقال: والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من أحد.(١)

٣٣٦ - حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.(٢)

---

(١) المسند (١/٤٢٠-٤٢١) وفضائل الصحابة له (٢/٨٤٣) وإسناده حسن وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٥٤٥) وابن سعد في الطبقات (٣/١٥٥) والطبراني في الكبير (٩/٨٥) وأبو نعيم في الحلية (١/١٢٧) جميعهم من طريق حماد به. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٢٨٩) رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني من طرق وأمثل طرقها عاصم بن أبي النجود وهو حسن الحديث على ضعفه وبقية رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح وله شاهد من حديث علي رضي الله عنه عند أحمد (١/١١٤) وابن سعد (٣/١٥٣) والطبراني في الكبير (٩/٩٧) والحاكم في المستدرك (٣/٣١٧) وصحح إسناده ووافقه الذهبي. وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/٣٨٥) فقال: وفي مناقب عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: أتعجبون من دقة ساقيه فوالذي نفسي بيده لهما في الميزان أثقل من أحد.

(٢) المسند (٢/٢٣٢) به. أخرجه البخاري في صحيحه (١٣/٥٣٧) مع الفتح كتاب التوحيد عن أحمد بن اشكاب قال: حدثنا محمد بن فضيل فذكره به مثله. ومسلم في صحيحه (٤/٢٠٧٢) كتاب الذكر والدعاء - باب - فضل التهليل والتسبيح والدعاء عن محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب وأبي كريب ومحمد بن طريف البجلي قالوا: حدثنا ابن فضيل فذكره به مثله. وذكره السيوطي في الدر (٣/٤٢١-٤٢٢) وعزاه للبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة واللالكائي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا به.

قوله تعالى { قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين }

٣٣٧ - ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : خلقت الملائكة من نور وخلقت الجان من مارج من نار وخلق آدم عليه السلام مما وصف لكم .[١]

قوله تعالى { فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم }

٣٣٨ - حدثنا هاشم بن القاسم قال ثنا أبو عقيل يعني الثقفي عبد الله بن عقيل ثنا موسى بن المثنى أخبرني سالم بن أبي الجعد عن سبرة ابن أبي فاكه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه فقعد له بطريق الإسلام فقال له أتسلم وتذر دينك ودين آبائك وأباء أبيك قال فعصاه فأسلم ثم قعد له بطريق الهجرة فقال أتهاجر وتذر أرضك وسماءك وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول[٢] قال فعصاه فهاجر قال ثم قعد له بطريق الجهاد فقال له هو جهد النفس والمال فتقاتل فتقتل فتنكح المرأة ويقسم المال قال فعصاه فجاهد فقال رسول الله ﷺ فمن فعل ذلك منهم فمات كان حقا على الله أن يدخله الجنة أو قتل كان حقا على الله عز وجل أن يدخله الجنة وإن غرق كان حقا على الله أن يدخله الجنة أو وقصته[٣] دابته كان

(١) المسند (١٥٣/٦، ١٦٨). أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق به (الصحيح - الزهد - باب في أحاديث متفرقة ٢٢٦/٨). ذكره ابن كثير (٣٨٨/٣). (ط)

(٢) الطول : بكسر المهملة وفتح الواو وهو الحبل .

(٣) الوقص : كسر العنق .

حقا على الله أن يدخله الجنة .[١]

قوله تعالى { ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين }

٣٣٩ - حدثنا وكيع حدثنا عبادة[٢] بن مسلم الفزاري حدثني جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم سمعت عبد الله بن عمر يقول لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين يصبح وحين يمسي : اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي. قال يعني الخسف .[٣]

---

(١) المسند (٤٨٣/٣) رجاله بين ثقة وصدوق. أخرجه النسائي في سننه (٢١/٦-٢٢) كتاب الجهاد باب ما لمن أسلم وهاجر وجاهد عن إبراهيم بن يعقوب قال : حدثنا أبو النضر هاشم ابن القاسم فذكره به مثله. وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٥٧/٧) عن أحمد ابن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة عن هاشم بن القاسم به مثله. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣٨٩/٣-٣٩٠) بإسناد أحمد وعزاه السيوطي في الدر (٤٢٦/٣) لأحمد والنسائي وابن حبان والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان عن سبرة بن الفاكه به.

(٢) جاء في المسند عمارة وهو خطأ وماأثبته من مصادر الترجمة .

(٣) المسند (٢٥/٢) ورجاله ثقات كلهم. أخرجه أبو داود في سننه (٣١٥/٥) كتاب الأدب باب مايقول اذا أصبح من طريق وكيع وابن نمير كلاهما عن عبادة به. وكذا النسائي في سننه في الإستعاذة باب الإستعاذة من الخسف حديث ٥٥٣١ وابن ماجة في سننه (١٢٧٣/٢، ١٢٧٤) كتاب الدعاء باب مايدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى وساقه ابن كثير في تفسيره (٣٩١/٣) بإسناد أحمد وعزاه لأبي داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم به وقال الحاكم : صحيح الإسناد وعزاه لهم جميعا السيوطي في الدر (٤٢٧/٣).

قوله تعالى { مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة
إلا أن تكونا ملكين... }

انظر أثر شعيب الجبائي المتقدم في سورة البقرة آية ٣٥.

قوله تعالى { فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما...}

انظر أثر أبي بن كعب المتقدم في سورة البقرة آية ٣٦.[١]

قوله تعالى { يابني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا
يواري سوآتكم وريشا }

٣٤٠ - حدثنا يزيد أنبأنا أصبغ عن أبي العلاء الشامي قال : لبس أبو أمامة ثوبا جديدا فلما بلغ ترقوته قال : الحمد لله الذي كساني ماأواري به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : من استجد ثوبا فلبسه فقال حين يبلغ ترقوته الحمد لله الذي كساني ماأواري به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق أو قال : ألقي فتصدق به كان في ذمة الله تعالى وفي جوار الله وفي كنف الله حيا وميتا حيا وميتا حيا وميتا.[٢]

٣٤١ - حدثنا محمد بن عبيد حدثنا مختار بن نافع التمار عن أبي

---

(١) ذكره ابن كثير (٣٩٣/٣). (ط)

(٢) المسند (٤٤/١) ضعيف في إسناده مجهول. أخرجه الترمذي في سننه أبواب الدعوات حديث ٣٦٣١ وابن ماجة في سننه (١١٧٨/٢) كتاب اللباس - باب - مايقول الرجل إذا لبس ثوبا جديدا كلاهما من رواية يزيد بن هارون به وقال الترمذي : هذا حديث غريب. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣٩٦/٣) بإسناد أحمد وعزاه للترمذي وابن ماجة .

مطر أنه رأى عليا أتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم ولبسه إلى مابين الرسغين إلى الكعبين يقول ولبسه الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتي فقيل هذا شيء ترويه عن نفسك أو عن نبي الله ﷺ قال : هذا شيء سمعته من رسول الله ﷺ يقوله عند الكسوة الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتي.[1]

قوله تعالى { كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة }

٣٤٢ - حدثنا وكيع وابن جعفر المعنى قالا : حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة فقال : إنكم محشورون إلى الله تعالى حفاة عراة غرلا[2] { كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين } فأول الخلائق يكسى ابراهيم خليل الرحمن عز وجل قال ثم يؤخذ بقوم

(١) المسند (١/١٥٧-١٥٨) به ضعيف في إسناده مختار بن نافع ضعيف وأبو مطر مجهول. أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره سورة الأعراف آية ٢٦ برقم (٢٠٤) عن أبي سعيد بن يحيى بن سعيد القطان عن عثمان بن عمر عن مختار التميمي به. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/١١٨-١١٩) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال ثم ذكر الفرق - وقال : فيه مختار بن نافع وهو ضعيف. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣٩٦/٣) بإسناد أحمد المذكور. وعزاه السيوطي في الدر (٤٣٤/٣) لأحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي رضي الله عنه.

(٢) غرلا : أي غير مختونين .

منكم ذات الشمال قال ابن جعفر وانه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يارب أصحابي قال فيقال لي إنك لاتدري ما أحدثوا بعدك لم يزالوا مرتدين على أعقابهم مذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح { وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم } الآية إلى { إنك أنت العزيز الحكيم }.(١)

٣٤٣ - ثنا يزيد ثنا أبو غسان محمد بن مطرف عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : إن الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه لمن أهل الجنة وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار وإنما الأعمال بالخواتيم.(٢)

٣٤٤ - ثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن

---

(١) المسند (١/٢٣٥) به وفي (١/٢٥٣) عن عفان عن شعبة به وإسناده صحيح. أخرجه البخاري في صحيحه (٦/٦٩، ٧٠) تفسير سورة المائدة وقد رواه أيضا في كتاب الأنبياء (٤/٢٠٤) باب {واذكر في الكتاب مريم} عن محمد بن يوسف عن سفيان ومسلم في صحيحه (٤/٢١٩٤) كتاب الجنة باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة من طرق عن شعبة كلاهما عن المغيرة به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣/٣٢٨) بإسناد الطيالسي وفي (٣/٣٩٩) وقال : هذا الحديث مخرج في الصحيحين من حديث شعبة وفي صحيح البخاري أيضا من حديث الثوري به .

(٢) المسند (٥/٣٣٥) وأخرجه من طريق عبد الرحمن بن عبد الله عن أبي حازم به نحوه مطولا (المسند ٣٣١، ٣٣٢) وأخرج نحو قوله : إن الرجل ...الخ من حديث أنس وأبي هريرة وعائشة (المسند ٣/٢٥٧، ٢/٢٧٨، ٤٨٤-٤٨٥، ٦/١٠٧، ١٠٨). أخرجه البخاري ومسلم من طريق يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم به مطولا (الصحيح - المغازي - باب غزوة خيبر ٥/١٧٠ ، الصحيح - الايمان - باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه ١/١٠٦ ط.فؤاد). ذكره ابن كثير (٣/٤٠٠). (ط)

جابر عن النبي ﷺ : يبعث كل عبد على مامات عليه.[١]

قوله تعالى { يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد }

٣٤٥ - حدثنا وكيع حدثني فضيل يعني ابن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : رأيت سبعين من أهل الصفة يصلون في ثوب ثوب فمنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من هو أسفل من ذلك فإذا ركع أحدهم قبض عليه مخافة أن تبدو عورته.[٢]

٣٤٦ - حدثنا علي قال أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : إلبسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم وإن من خير أكحالكم الإثمد يجلو البصر وينبت الشعر .[٣]

---

(١) المسند (٣/٣٦٦) وأخرجه عن أبي أحمد عن سفيان به (المسند ٣/٣٣١) أخرجه مسلم من طريق الأعمش به نحوه (الصحيح - الجنة - باب إثبات الحساب ٨/١٦٥). ذكره ابن كثير (٣/٤٠٠). (ط)

(٢) الزهد/٧ وإسناده صحيح رجاله ثقات .

(٣) المسند (١/٢٤٧) وقال ابن كثير في تفسيره (٣/٤٠٢) بعد أن ساقه بإسناد أحمد هذا حديث جيد الإسناد رجاله على شرط مسلم. أخرجه أبو داود في سننه (٤/٣٣٣) كتاب اللباس باب في البياض عن أحمد بن يونس عن زهير عن عبد الله به مثله وكذا قبله في الطب (٤/٢٠٩) بنفس الإسناد واللفظ والترمذي في سننه (٣/٣١٠-٣١١) كتاب الجنائز باب ما يستحب من الأكفان عن قتيبة عن بشر بن المفضل عن عبد الله به دون ذكر الأكحال وقال حديث حسن صحيح وكذا ابن ماجة في سننه (١/٤٧٣) كتاب الجنائز باب ماجاء فيما يستحب من الكفن عن محمد بن الصباح عن عبد الله بن رجاء المكي وكذا في كتاب اللباس باب البياض من الثياب (٢/١١٨١) من نفس الطريق عن عبد الله بن عثمان به دون ذكر الأكحال. وعزاه السيوطي في الدر (٣/٤٤٢) لأبي داود والترمذي وابن ماجة عن ابن عباس به .

٣٤٧ - حدثنا إسماعيل حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : عليكم بهذه البياض فليلبسها أحياؤكم وكفنوا فيها موتاكم فإنها من خير ثيابكم .(١)

٣٤٨ - حدثنا زيد بن يحيى ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر حدثني القاسم قال : سمعت أبا أمامة يقول : خرج رسول الله ﷺ على مشيخة من الأنصار بيض لحاهم فقال : يامعشر الأنصار حمروا وصفروا وخالفوا أهل الكتاب قال : فقلنا يارسول الله إن أهل الكتاب يتسرولون ولا يأتزرون فقال رسول الله ﷺ : تسرولوا وائتزروا وخالفوا أهل الكتاب قال : فقلنا يارسول الله إن أهل الكتاب يتخففون ولا ينتعلون قال فقال النبي ﷺ : فتخففوا وانتعلوا وخالفوا

(١) المسند (١٢/٥) بالاسناد المذكور وفي (١٣/٥) عن يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن سمرة به نحوه. وكذا في (١٨،١٧/٥) عن الفضل بن دكين ويزيد عن المسعودي عن الحكم وحبيب عن ميمون به نحوه. وكذا من طريق وكيع وعبد الرحمن كلاهما عن سفيان عن حبيب به نحوه في (١٩/٥). أخرجه الترمذي في سننه (١١٧/٥) كتاب الأدب باب ماجاء في لبس البياض عن محمد بن بشار قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان به نحوه وقال: حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائي في سننه (٣٤/٤) كتاب الجنائز باب أي الكفن خير عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد قال: سمعت سعيد بن أبي عروبة يحدث عن أيوب به. وابن ماجة في سننه (١١٨١/٢) كتاب اللباس باب البياض من الثياب عن علي بن محمد عن وكيع به نحوه. وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٠٢/٣) فقال: وللإمام أحمد أيضا وأهل السنن بإسناد جيد عن سمرة ثم ساق متن الحديث. وعزاه السيوطي في الدر (٤٤٢/٣) للترمذي والنسائي وابن ماجة فقط.

أهل الكتاب قال : فقلنا يارسول الله إن أهل الكتاب يقصون عثانينهم ويوفرون سبالهم قال فقال النبي ﷺ قصوا سبالكم ووفروا عثانينكم وخالفوا أهل الكتاب.(١)

٣٤٩ - حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : لايصلي الرجل في الثوب الواحد ليس على منكبيه منه شيء وقال مرة عاتقه .(٢)

٣٥٠ - حدثنا عارم حدثنا عبد العزيز بن مسلم القسملي حدثنا سليمان الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ لايدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان ولايدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر فقال رجل يارسول الله إني ليعجبني أن يكون ثوبي غسيلا ورأسي دهينا وشراك نعلي جديدا وذكر أشياء حتى ذكر علاقة سوطه أفمن الكبر ذاك يارسول الله ؟ قال : لا ذاك الجمال إن الله جميل يحب

---

(١) المسند (٥/٢٦٤-٢٦٥) ورجاله ثقات كلهم. وعزاه السيوطي في الدر (٣/٤٤١) لأحمد فقط .

(٢) المسند (٢/٢٤٣) ورجاله ثقات كلهم. أخرجه البخاري في صحيحه (١/٤٧١) كتاب الصلاة - باب - إذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه عن أبي عاصم عن مالك عن أبي الزناد به مثله إلا أنه قال : عاتقه بدل منكبه. ومسلم في صحيحه (١/٣٦٨) كتاب الصلاة باب الصلاة في الثوب الواحد وصفة لبسه من طريق سفيان به مثله سوى الفرق المذكور. وعزاه السيوطي في الدر (٣/٤٤٢) للشافعي وأحمد والبخاري ومسلم وأبي داود والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الجمال ولكن الكبر من سفه الحق وازدرى الناس .(١)

قوله تعالى { وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لايحب المسرفين }

٣٥١ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا يونس عن الحسن قال : دخل عمر رضي الله عنه على ابنه عبد الله بن عمر وإذا عندهم لحم فقال : ماهذا اللحم ؟ فقال اشتهيته. قال : أو كلما اشتهيت شيئا أكلته كفى بالمرء سرفا أن يأكل كلما اشتهاه .(٢)

٣٥٢ - حدثنا وكيع حدثنا الفضل عن الحسن قال : قال لقمان لابنه : يابني لا تأكل شبعا فوق شبع فإنك إن تلقه بنبذه للكلب خير لك من ذلك .(٣)

٣٥٣ - حدثنا أبو المغيرة قال : حدثنا سليمان بن سليم الكناني قال : حدثنا يحيى بن جابر الطائي قال : سمعت المقدام بن معديكرب الكندي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطن حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث طعام

---

(١) المسند (٣٩٩/١) به ورجاله ثقات وأخرج نحوه عن أبي ريحانة (المسند ١٣٣/٤، ١٣٤). أخرجه مسلم في صحيحه (٩٣/١) كتاب الإيمان باب تحريم الكبر وبيانه عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار وإبراهيم بن دينار جميعا عن يحيى بن حماد قال ابن مثنى حدثني يحيى بن حماد أخبرنا شعبة عن أبان بن تغلب عن فضيل الفقمي عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود به نحوه ببعض إختصار. وعزاه السيوطي في الدر (٤٤٣/٣) لهما فقط.

(٢) الزهد/١٢٣ رجاله ثقات إلا أنه منقطع وذكره السيوطي في الدر (٤٤٤/٣) وعزاه لأحمد في الزهد فقط .

(٣) الزهد/٧٦-٧٧ إسناده ضعيف حيث أنه منقطع .

وثلث شراب وثلث لنفسه .[(١)]

٣٥٤ - حدثنا عفان حدثنا أبان بن يزيد حدثنا قتادة عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ لم يجتمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على (ضفف[(٢)]) .[(٣)]

وانظر حديث عبد الله بن عمرو المتقدم في سورة الأنعام آية ١٤١ .

---

(١) المسند (١٣٢/٤) رجاله ثقات كلهم. أخرجه الترمذي في سننه (٥٩٠/٤) أبواب الزهد باب ماجاء في كراهية كثرة الأكل عن سويد بن نصر أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا إسماعيل بن عياش حدثني أبو سلمة الحمصي وحبيب بن صالح عن يحيى بن جابر الطائي به نحوه وقال : حديث حسن صحيح. وابن ماجة في سننه (١١١١/٢) كتاب الأطعمة باب الإقتصار في الأكل وكراهة الشبع عن هشام بن عبد الملك الحمصي ثنا محمد بن حرب حدثتني أمي عن أمها أنها سمعت المقدام بن معديكرب فذكره به نحوه. وساقه ابن كثير في تفسيره (٤٠٣/٣) بإسناد أحمد وقال رواه النسائي والترمذي من طرق عن يحيى بن جابر به وقال الترمذي: حسن وفي نسخة حسن صحيح. وعزاه السيوطي في الدر (٤٤٤/٣) لأحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة وابن حبان وابن السني في الطب والحاكم وصححه وأبو نعيم في الطب النبوي والبيهقي في شعب الإيمان عن المقدام به .

(٢) الضفف : الضيق والشدة أي لم يشبع منهما إلا عن ضيق وقلة وقيل أن الضفف اجتماع الناس وقيل الضفف : أن تكون الأكلة أكثر من مقدارالطعام والحفف أن تكون بمقداره (انظر النهاية لابن الأثير ٩٥/٣). (وجاء في طبعة دار النهضة بتحقيق الدكتور محمد جلال شرف (على ضغف) بالغين المعجمة وفسرها المحقق بأنها كثرة الأيدي على الطعام (ط)).

(٣) المسند (٢٧٠/٣) ورجاله ثقات. وأخرجه في الزهد/٩ بإسناد مرسل عن أبي عبد الصمد العمي حدثنا مالك بن دينار عن الحسن أن رسول الله ﷺ لم يشبع من الخبز واللحم إلا على ضفف - قال مالك : لم أدر مالضفف ؟ فسألت أعرابيا فقال عربية والإله ، يجتمع القوم على الطعام فيتناولونه تناولا.

قوله تعالى { إنما حرم ربي الفواحش ماظهر منها ومابطن }

انظر حديث ابن مسعود المتقدم في سورة الأنعام آية ١٥٧.

قوله تعالى { والإثم }

انظر ماتقدم في سورة المائدة آية ٢.

قوله تعالى { والبغي بغير الحق }

انظر حديث أبي بكرة المتقدم في سورة المائدة ٣١.

قوله تعالى { وأن تشركوا بالله مالم ينزل به سلطانا }

انظر ماتقدم في سورة البقرة آية ٢٢.

قوله تعالى { ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لايستأخرون ساعة ولايستقدمون }

٣٥٥ - حدثنا محمد بن بكر أنا ميمون أبو محمد المزني التميمي حدثنا محمد بن عباد المخزومي عن ثوبان عن النبي ﷺ قال : من سره النساء في الأجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه .[١]

قوله تعالى { إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لاتفتح لهم أبواب السماء... }

٣٥٦ - ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن منهال بن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب قال خرجنا مع النبي ﷺ في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا

---

(١) المسند (٢٧٩/٥) في إسناده ميمون ترجمه في تعجيل المنفعة ص ٢٧٣ ولم يذكر فيه شيئا من الجرح والتعديل. وذكره السيوطي في الدر (٤٤٩/٣) وعزاه لأحمد فقط .

حولـه وكأن على رؤسـنا الطير وفي يده عـود ينكت في الأرض فرفع رأسـه فقال : استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتيـن أو ثلاثا. ثم قال : إن العبد المؤمن إذا كان في إنقطاع من الدنيـا وإقبـال مـن الآخرة نـزل إليـه ملائكة من السمـاء بيض الوجوه كأن وجوههم الشـمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجـيء ملـك الموت عليـه السـلام حتى يجلس عند رأسـه فيقول أيتها النفس الطيبـة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسـيل القطرة من في السقاء فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يـده طرفـة عيـن حتـى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخـرج منها كأطيـب نفحة مسـك وجدت على وجه الأرض قال فيصعدون بها فلا يمرون يعني بهـا على ملأ من الملائكة إلا قالوا ماهذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فـلان بأحسـن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كـل سمـاء مقربوها إلى السمـاء التي تليها حتى ينتهي به إلى السـمـاء السابعـة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي فـي عليـيـن وأعيـدوه إلـى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى قال : فتعـاد روحه في جسـده فيـأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقـول ربي الله فيقولان له مادينك فيقول ديني الإسـلام فيقـولان لـه ماهذا الرجـل الذي بعث فيكم فيقول هو رسـول الله ﷺ فيقولان لـه وماعلمـك فيقـول قرأت كتاب الله فآمنت به

وصدقت فينادي مناد في السماء أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من أنت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول أنا عملك الصالح فيقول رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي قال وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب قال فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا ماهذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى به إلى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله ﷺ {لاتفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط} فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرأ { ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق } فتعاد روحه في جسده ويأتيه

ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان له مادينك فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان له ماهذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لاأدري فينادي مناد من السماء أن كذب فأفرشوا له من النار وافتحوا له بابا إلى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول أبشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من أنت فوجهك الوجه يجيء بالشر فيقول أنا عملك الخبيث فيقول رب لاتقم الساعة .(١)

---

(١) المسند (٤/٢٨٧-٢٨٩) به وفي (٤/٢٩٥-٢٩٦) عن عبد الرزاق ثنا معمر عن يونس ابن خباب عن المنهال بن عمرو به نحوه ورجال الإسنادين بين ثقة وصدوق. أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده/١٠٢ عن أبي عوانة عن الأعمش به نحوه. وأبو داود في سننه (٣/٥٤٦) كتاب الجنائز باب الجلوس عند القبر من طريق جرير عن الأعمش به مختصرا جدا وفي كتاب السنة من سننه (٥/١١٤) باب في المسألة في القبر وعذاب القبر من طريق جرير وأبي معاوية عن الأعمش به. وابن جرير في تفسيره (١٢/٤٢٤) من طريق أبي بكر بن عياش عن الأعمش به مختصرا وابن أبي حاتم في تفسيره سورة الأعراف (برقم ٣٧٦) من طريق ابن نمير عن الأعمش به مختصرا. وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/٣٧-٤٠) من طرق عن الأعمش به وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا جميعا بالمنهال بن عمرو وزاذان أبي عمر الكندي وفي هذا الحديث فوائد كثيرة لأهل السنة وقمع للمبتدعة ولم يخرجاه بطوله. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣/٤٠٨-٤٠٩) بإسنادين لأحمد وذكره السيوطي في الدر (٣/٤٥٣) وعزاه للطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد وهناد بن السري وعبد بن حميد وأبي داود في سننه وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن البراء بن عازب به .

وانظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة الأنعام آية ٦١،٦٢.(١)

قوله تعالى { ونزعنا مافي صدورهم من غل }

٣٥٧ - ثنا ابراهيم ثنا رباح عن معمر عن قتادة في قوله { ونزعنا مافي صدورهم من غل } قال ثنا أبو المتوكل عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ : يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض .(٢)

قوله تعالى { ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون }

٣٥٨ - حدثنا عبد الرزاق وقال قال الثوري فحدثني أبو إسحاق أن الأغر حدثه عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : ينادي مناد أن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا ، وأن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا ، وأن لكم أن تشبوا ولاتهرموا ، وأن لكم أن تنعموا ولا تبأسوا أبدا ، فذلك قوله عز وجل { ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون } .(٣)

---

(١) ذكره ابن كثير (٤١٠/٣) (ط)

(٢) المسند (٥٧/٣) وأخرجه من طريق يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة في هذه الآية {ونزعنا مافي صدورهم من غل} قال ثنا قتادة ... فذكره (المسند ٧٤/٣) وأخرجه عن روح عن سعيد به ولم يذكر الآية (المسند ٦٣،١٣/٣) أخرجه البخاري من طريق قتادة به نحوه ولم يصرح بالآية (الصحيح - المظالم - باب قصاص المظالم ١٦٧/٣،١٦٨). ذكره ابن كثير (٤١١/٣).(ط)

(٣) المسند (٩٥/٣) صحيح على شرط مسلم حيث أخرجه به كما سيأتي. وكذا رواه في (٣١٩/٢)و(٣٨/٣) عن يحيى بن آدم ثنا حمزة أبو إسحاق فذكره به دون ذكر الآية. وأخرجه مسلم في صحيحه (٢١٨٢/٤) كتاب صفة الجنة ونعيمها وأهلها - باب - دوام نعيم أهل الجنة عن إسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد واللفظ لإسحاق قالا : أخبرنا =

٣٥٩ - حدثتنا أم عمر بنت حسان بن زيد عجوز صدق عن أبيها قال[١] : دخلت المسجد الأكبر فإذا علي بن أبي طالب على المنبر وهو يقول : إنما مثلي ومثل عثمان كما قال الله عز وجل { ونزعنا مافي صدورهم من غل } إلى آخر الآية.[٢]

قوله تعالى { والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لايخرج إلا نكدا كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون }

= عبد الرزاق قال قال الثوري فذكره به مثله. وكذا مختصرا بإسناد آخر عن أبي هريرة فقط مرفوعا مختصـرا بنحوه. وصرح عبد الرزاق بإخبار الثوري له عند الترمذي حيث أخرجه في سننه (٣٧٤/٥) كتاب التفسير سورة الزمر عن محمود بن غيلان وغير واحد قالوا: حدثنا عبد الرزاق أخبرنا الثوري فذكره به مثله. وقال: وروى ابن المبارك وغيره هذا الحديث عن الثوري ولم يرفعه. والنسائي في تفسيره (آية ٤٣ وبرقم ٢٠٤) عن محمد ابن إدريس عن عبيد بن يعيش عن يحيى بن آدم عن حمزة بن حبيب به بدون ذكر الآية. وابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ٣٨٨) عن أبيه ثنا عبيد بن يعيش فذكره بمثل إسناد الترمذي ولفظه وزاد في آخره (واخلدوا فلا تموتوا). وأخرجه ابن جرير في تفسيره (برقم ١٤٦٦٨) عن الأغر من قوله وبرقم (١٤٦٦٩) عن أبي سعيد موقوفا ومختصرا. وعزاه السيوطي في الدر (٤٥٨/٣) لابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والدارمي ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما عن النبي ﷺ به

(١) في المطبوعة قالت . (ط)

(٢) العلل ١٨٨/٢. أخرجه ابن حبان من طريق محمد بن الصباح الجرجاني عن أم عمرو (هكذا) بنت حسان به ذكره في ترجمة حسان بن زيد (الثقات ١٦٥/٤). وأم عمر قال فيها أحمد عجوز صدق فالإسناد لا بأس به في الشواهد وله شاهد أخرجه الطبري من طريق قتادة قال : قال علي : إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير من الذين قال الله تعالى ذكره فيهم { ونزعنا مافي قلوبهم - كذا - من غل (التفسير ٤٣٨/١٢).

٣٦٠ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو أسامة عن بريد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه فذكر حديثين بعد قصة تحنيك ابنه ثم قال قال رسول الله ﷺ: إن مثل مابعثني الله عز وجل به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب الأرض فكانت منه طائفة قبلت فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله عز وجل بها ناسا فشربوا فرعوا وسقوا وزرعوا وأسقوا وأصابت طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولاتنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله عز وجل ونفعه الله عز وجل بما بعثني به ونفع به فعلم وعلّم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله عز وجل الذي أرسلت به .(١)

قوله تعالى { لقد أرسلنا نوحا إلى قومه فقال ياقوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم }

٣٦١ - حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير قال : كان قوم نوح يضربونه حتى يغشى عليه

---

(١) المسند (٣٩٩/٤) إسناده صحيح . أخرجه البخاري في صحيحه (٣٠/١) كتاب العلم - باب - فضل من علم وعلم عن محمد بن العلاء عن حماد بن أسامة به مثله ومسلم في صحيحه (١٧٨٧/٤) كتاب الفضائل باب بيان مثل مابعث النبي ﷺ من الهدى والعلم من طرق عن أبي أسامة حماد بن أسامة به مثله وساقه ابن كثير في تفسيره (٤٢٦/٣-٤٢٧) بإسناد البخاري وقال: رواه مسلم والنسائي من طرق عن أبي أسامة حماد بن أسامة به. وعزاه السيوطي في الدر (٤٧٩/٣) لأحمد ولما ذكره ابن كثير رحمه الله تعالى.

فإذا أفاق قال : اللهم اغفر لقومي فانهم لايعلمون .[١]

٣٦٢ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان قال : سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله قال : كأني أنظر إلى النبي ﷺ وهو يحكي نبيا قال : كان قومه يضربونه حتى يصرع قال: فيمسح جبهته ويقول : اللهم اغفر لقومي إنهم لايعلمون .[٢]

قوله تعالى { فأنجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وماكانوا مؤمنين }

٣٦٣ - حدثنا زيد بن الحباب قال : حدثني أبو المنذر سلام بن سليمان النحوي قال ثنا عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن الحارث ابن يزيد البكري قال : خرجت أشكو العلاء بن الحضرمي إلى رسول

---

(١) الزهد/ ٥٠ به وبإسناد آخر عن أبي معاوية عن الأعمش به نحوه اسناده ضعيف لانقطاعه. وعزاه السيوطي في الدر (٣/٤٨١) لابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وأبي نعيم وابن عساكر من طريق مجاهد عن عبيد بن عمير به.

(٢) المسند (١/٤٤١) إسناده صحيح رجاله ثقات كلهم. أخرجه البخاري في صحيحه (٦/٥١٤) مع الفتح كتاب أحاديث الأنبياء باب (٥٤) عن عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش فذكره به نحوه وكذا كتاب المرتدين باب ٥ (١٢/٢٨٢) بالإسناد المذكور نفسه. وأخرجه مسلم في صحيحه (٣/١٤١٧) كتاب الجهاد والسير - باب - غزوة أحد عن محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا وكيع حدثنا الأعمش به مثله وبإسناد آخر عن أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع ومحمد بن بشر عن الأعمش به غير أنه قال : فهو ينضح الدم عن جبينه . أي يغسله ويزيله وابن ماجة في سننه (٢/١٣٣٥) كتاب الفتن - باب - الصبر على البلاء عن ابن نمير عن وكيع به مثله. وعزاه السيوطي في الدر (٣/٤٨١) لعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن ماجة عن ابن مسعود به.

الله ﷺ فمررت بالربذة فإذا عجوز من بني تميم منقطع بها فقالت لي ياعبد الله إن لي إلى رسول الله ﷺ حاجة فهل أنت مبلغي إليه قال فحملتها فأتيت المدينة فإذا المسجد غاص بأهله وإذا راية سوداء تخفق وبلال متقلد السيف بين يدي رسول الله ﷺ فقلت ماشأن الناس قالوا يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها قال فجلست قال فدخل منزله أوقال رحله فاستأذنت عليه فأذن لي فدخلت فسلمت فقال هل كان بينكم وبين بني تميم شيء قال فقلت نعم قال وكانت لنا الدبرة عليهم ومررت بعجوز من بني تميم منقطع بها فسألتني أن أحملها إليك وهاهي بالباب فأذن لها فدخلت فقلت يارسول الله إن رأيت أن تجعل بيننا وبين بني تميم حاجزا فاجعل الدهناء فحميت العجوز واستوفزت قالت يارسول الله فالى أين تضطر مضرك قال قلت إنما مثلي ماقال الأول معزاء حملت حتفها حملت هذه ولا أشعر أنها كانت لي خصما أعوذ بالله ورسوله أن أكون كوافد عاد قال هيه وماوافد عاد وهو أعلم بالحديث منه ولكن يستطعمه قلت إن عادا قحطوا فبعثوا وافدا لهم يقال له قيل فمر بمعاوية بن بكر فأقام عنده شهرا يسقيه الخمر وتغنيه جاريتان يقال لهما الجرادتان فلما مضى الشهر خرج إلى[1] جبال تهامة فنادى اللهم إنك تعلم أني لم أجيء إلى مريض فأداويه ولا إلى أسير فأفاديه اللهم اسق عادا ماكنت تسقيه فمرت به سحابات سود فنودي منها اختر فأومأ إلى سحابة منها سوداء فنودي منها خذها رمادا رمددا لاتبقي من عاد أحدا قال فما بلغني أنه ما[2]

---

(١) و (٢) في هذه الموضعين سقط وماذكرناه يقتضيه السياق . (ط)

بعث عليهم من الريح إلا قدر مايجري في خاتمي هذا حتى هلكوا قال ابن وائل وصدق قال فكانت المرأة والرجل إذا بعثوا وافدا لهم قالوا لاتكن كوافد عاد.(١)

قوله تعالى { فعقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوايا صالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين }

٣٦٤ - حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال لما مر رسول الله ﷺ بالحجر قال : لاتسألوا الآيات وقد سألها قوم صالح فكانت ترد من هذا الفج وتصدر من هذا الفج فعتوا عن أمر ربهم فعقروها فكانت تشرب ماءهم يوما ويشربون لبنها يوما فعقروها فأخذتهم صيحة أهمد الله عز وجل من تحت أديم السماء منهم إلا رجلا واحدا كان في حرم الله عز وجل قيل من هو يارسول الله قال : هو أبو رغال فلما خرج من الحرم

---

(١) المسند (٤٨٢/٣) به وبإسناد آخر عن عفان عن سلام به نحوه. وأخرجه الترمذي في سننه (٣٩١/٥-٣٩٢) كتاب التفسير سورة الذاريات عن ابن أبي عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن سلام به نحوه إلا أنه قال : عن أبي وائل عن رجل من ربيعة قال الترمذي وقد روى غير واحد هذا الحديث عن سلام أبي المنذر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن الحارث بن حسان ويقال له الحارث بن يزيد. ثم ساقه عن عبد بن حميد عن زيد بن حباب به. وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٥١٣/١٢-٥١٥) (حديث ١٤٨٠٥)

أصابه ماأصاب قومه .(١)

٣٦٥ - حدثنا عفان حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ وهو بالحجر : لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين إلا أن تكونوا باكين فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ماأصابهم .(٢)

(١) المسند (٢٩٦/٣) رجاله بين ثقة وصدوق إلاأن أبا الزبير مدلس وقد عنعن ولكن حسن حديثه هذا ابن كثير وابن حجر. أخرجه عبد الرزاق في تفسيره(حديث رقم ٨٨١) تفسير سورة الأعراف ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (٥٣٧/١٢) رقم (١٤٨١٧) والحاكم في المستدرك(٢/ ٣٢٠) كتاب التفسير سورة الأعراف به مثله. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (برقم ١٤٨٢٠) وابن أبي حاتم أيضا في تفسيره (رقم ٦١٩) من طريق محمد بن ثور عن معمر به الا أنه لم يذكر في الإسناد أبا الزبير فهو منقطع. وساقه ابن كثير في تفسيره (٤٣٦/٣) وفي تاريخه (١٣٧/١) بإسناد الإمام أحمد وقال عقبه في الكتابين : وهذا الحديث ليس في شيء من الكتب الستة وهو على شرط مسلم. وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/ ٢٨٠-٢٨١) كتاب أحاديث الأنبياء فقال : وروى أحمد والحاكم بإسناد حسن عن جابر قال : لما مر رسول الله ﷺ الحديث وعزاه السيوطي في الدر (٤٩٢/٣) لأحمد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وأبي الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه .

(٢) المسند (٧٤/٢) إسناده صحيح رجاله ثقات كلهم. أخرجه البخاري في صحيحه (١/ ٥٣٠) كتاب الصلاة باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب عن إسماعيل بن عبد الله قال: حدثني مالك عن عبد الله بن دينار فذكره به مثله سوى فرق يسير جدا. ومسلم في صحيحه (٢٢٨٥/٤) كتاب الزهد باب لاتدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين من طرق عن اسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار به مثله. وساقه ابن كثير في تفسيره (٤٣٥/٣) بإسناد الإمام أحمد المذكور وقال : وأصل هذا الحديث مخرج في الصحيحين من غير وجه .

٣٦٦ - حدثنا عبد الصمد حدثنا صخر يعني ابن جويرية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال (لما)[١] نزل رسول الله ﷺ بالناس عام تبوك نزل بهم الحجر عند بيوت ثمود فاستسقى الناس من الآبار التي كان يشرب منها ثمود فعجنوا منها ونصبوا القدور باللحم فأمرهم رسول الله ﷺ فأهراقوا القدور وعلفوا العجين الإبل ثم ارتحل بهم حتى نزل بهم على البئر التي كانت تشرب منها الناقة ونهاهم أن يدخلوا على القوم الذين عذبوا قال : إني أخشى أن يصيبكم مثل ما أصابهم فلا تدخلوا عليهم .[٢]

٣٦٧ - حدثنا يزيد بن هارون أنا المسعودي عن اسماعيل بن أوسط عن محمد بن أبي كبشة الأنماري عن أبيه قال : لما كان في غزوة تبوك تسارع الناس إلى أهل الحجر يدخلون عليهم فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فنادى في الناس الصلاة جامعة قال فأتيت رسول الله ﷺ وهو ممسك بعيره وهو يقول : على[٣] ماتدخلون على قوم غضب الله عليهم فناداه رجل منهم نعجب منهم يارسول الله ، قال : أفلا أنذركم بأعجب من ذلك رجل من أنفسكم ينبئكم بما كان قبلكم وماهو كائن بعدكم

---

(١) بين القوسين من تفسير ابن كثير حيث ساقه بإسناد الامام أحمد .

(٢) المسند (١١٧/٢) وإسناده صحيح لغيره. أخرجه البخاري في صحيحه (٣٧٨/٦) كتاب الأنبياء من طريق سليمان عن عبد الله بن دينار ومن طريق عبيد الله عن نافع به مختصرا. وكذا مسلم في صحيحه (٢٢٨٦/٤) كتاب الزهد والرقاق باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا... من طريق عبيد الله عن نافع به ببعض اختصار .

(٣) في هذا الموضع سقط وماأثبتناه يقتضيه السياق . (ط).

فاستقيموا وسددوا فإن الله عز وجل لا يعبأ بعذابكم شيئا وسيأتي قوم لايدفعون عن أنفسهم بشيء.[١]

قوله تعالى { ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ماسبقكم بها من أحد من العالمين إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون }

٣٦٨ - حدثنا يزيد بن هارون أنا همام بن يحيى عن القاسم بن عبد الواحد عن[٢]عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط.[٣]

---

(١) المسند (٢٣١/٤) به وبإسناد آخر أيضا عن هاشم بن القاسم عن المسعودي به نحوه. وفي الإسنادبن محمد بن أبي كبشة لم يوثقه أحد سوى ابن حبان وإسماعيل ضعفه الساجي ووثقه ابن معين انظر تعجيل المنفعة/٢٤٧،٢٧. وساقه ابن كثير في تفسيره (٤٣٥/٣) باسناد الامام أحمد مثله وقال : لم يخرجه أحد من أصحاب السنن وأبو كبشة اسمه: عمر ابن سعد ويقال عامر بن سعد والله أعلم . وعزاه السيوطي في الدر (٤٩٢/٣) لأحمد وابن المنذر فقط .

(٢) وقع في المسند " بن " والصواب ما أثبتناه وانظر التخريج .

(٣) المسند (٣٨٢/٣) وعبد الله بن محمد بن عقيل احتج به الأئمة الكبار والحديث أخرجه الترمذي في سننه (٥٨/٤) كتاب الحدود باب ماجاء في حد اللوطي عن أحمد بن منيع حدثنا يزيد بن هارون حدثنا همام عن القاسم بن عبد الواحد المكي عن عبد الله بن محمد بن عقيل أنه سمع جابرا فذكره مثله. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن جابر. وأخرجه ابن ماجة في سننه (٨٥٦/٢) كتاب الحدود باب من عمل عمل قوم لوط عن أزهر بن مروان حدثنا عبد الوارث بن سعيد حدثنا القاسم بن عبد الواحد فذكره بمثل إسناد الترمذي ولفظه. وعزاه السيوطي في الدر (٤٩٧/٣) لأحمد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي عن جابر به .

٣٦٩ - حدثنا عبد الرحمن عن زهير عن عمرو يعني ابن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من غير تخوم الأرض ولعن الله من كمه الأعمى عن السبيل ولعن الله من سب والده - وفي رواية : والديه - ولعن الله من تولى غير مواليه ولعن الله من عمل عمل قوم لوط ولعن الله من عمل عمل قوم لوط ولعن الله من عمل عمل قوم لوط.(١)

٣٧٠ - حدثنا أبو سلمة الخزاعي قال : أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما

---

(١) المسند (٣٠٩/١) به وكذا بطرق أخرى في (٣١٧/١) عن حجاج أنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عمرو بن أبي عمرو به مثله وزاد فيه لعن الله من وقع على بهيمة. وكذا عن يعقوب حدثنا أبي عن ابن اسحاق قال: حدثنا عمرو بن أبي عمرو به نحوه مع الزيادة المذكورة. وكذا عن أبي سعيد حدثنا سليمان بن بلال عن عمرو به مثله مع الزيادة المذكورة. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣٥٦/٣) كتاب الحدود عن أبي بكر محمد بن أحمد بن بالويه حدثنا أبو المثنى العنبري حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا زهير به وعن عبد الله بن مسلمة عن عبد العزيز بن محمد حدثنا عمرو به وزاد فيه لعن الله من وقع على بهيمة. وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي فقال : صحيح. وأخرج له شاهدا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وصححه وضعفه الذهبي. والبيهقي في سننه (٢٣١/٨) كتاب الحدود - باب - ماجاء في تحريم اللواط من طريق عبد العزيز بن محمد عن عمرو به وزاد فيه ماسبق ذكره. وعزاه السيوطي في الدر (٤٩٧/٣) لابن أبي الدنيا في ذم الملاهي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما فقط .

قال : قال رسول الله ﷺ : من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به .[١]

قوله تعالى { وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء ...}

انظر حديث صهيب الآتي في سورة يونس آية ١٢.[٢]

قوله تعالى { فأخذناهم بغتة وهم لايشعرون }

٣٧١ - حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة قال : حدثني منصور

---

(١) المسند (١/٣٠٠) به ورجاله بين ثقة وصدوق وأبو سلمة هو منصور بن سلمة وكذا رواه بإسناد آخر مع زيادة فيه عن أبي القاسم بن أبي الزناد قال : أخبرني ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما به نحوه. ولكن في إسناده ابن أبي حبيبة ضعيف كما في التقريب/١٨. وأخرجه أبو داود في سننه (٦٠٧/٤) كتاب الحدود باب فيمن عمل عمل قوم لوط عن عبد الله بن محمد بن علي النفيلي حدثنا عبد العزيز بن محمد فذكره به مثله . والترمذي في سننه (٥٧/٤) كتاب الحدود - باب - ما جاء في حد اللوطي عن محمد بن عمرو السواق حدثنا عبد العزيز بن محمد فساقه به مثله . وابن ماجة في سننه (٨٥٦/٢) كتاب الحدود - باب - من عمل عمل قوم لوط عن محمد بن الصباح وأبي بكر بن خلاد قالا : حدثنا عبد العزيز بن محمد فذكره به مثله . وكذا أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (حديث ٤٠) وصحح إسناده المحقق - والدار قطني في سننه (١٢٤/٣، ١٢٦) والحاكم في المستدرك (٣٥٥/٤) والبيهقي في سننه (٢٣٢/٨) والبغوي في شرح السنة (٣٠٨/١٠) جميعهم من طريق عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة به. وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٤٢/٣) وعزاه لأحمد وأبي داود والترمذي وابن ماجة وعزاه للسيوطي في الدر (٤٩٧/٣) لعبد الرزاق وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن أبي الدنيا والحاكم وصححه البيهقي عن ابن عباس مرفوعا مثله .

(٢) ذكره ابن كثير (٤٤٦/٣).

عن تميم بن سلمة أو سعد بن عبيدة عن عبيد بن خالد السلمي وكان من أصحاب النبي ﷺ قال : موت الفجأة أخذة (أسف)[١] وحدث به مرة عن النبي ﷺ.[٢]

قوله تعالى { وماوجدنا لأكثرهم من عهد }

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة الأنعام آية ٧٥

وحديث عياض بن حمار المتقدم في سورة النساء آية ١١٩[٣]

قوله تعالى { فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين }

٣٧٢ - حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه أخبرنا عبد الصمد بن معقل قال : سمعت وهب بن منبه يقول : فذكر القصة بطولها وفيها فلما أتاه أي موسى قال له فرعون : أعرفك قال : نعم قال : { ألم نربك فينا وليدا }[٤] فرد عليه موسى الذي ذكر الله

---

(١) الأسف : الغضبان ومعناه أنهم فعلوا ماأوجب الغضب عليهم والانتقام منهم قاله الخطابي.

(٢) المسند (٣/٤٢٤)،(٤/٢١٩) به وبإسناد آخر عن محمد بن جعفر عن شعبة به مثله. ورجاله ثقات والوقف فيه لايؤثر حيث أنه مما لامجال للرأي فيه مع رفعه تارة. وأخرجه أبو داود في سننه (٣/٤٨١) كتاب الجنائز - باب - موت الفجأة عن مسدد عن يحيى به. والحديث له شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها بمعناه أخرجه أحمد في المسند (٦/١٣٦) وإسحاق بن راهويه في مسند عائشة من مسنده (حديث ٦٥٤) مع قصة فيه والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (١/١٠٣) بأسانيد ضعيفة وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٣١٨) رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه قصة وفيه عبيد الله بن الوليد الرصافي وهو متروك: قلت لايوجد في إسناد الطبراني عبيد الله الرصافي ولكن فيه صالح الطلحي وهو ضعيف. ذكر ابن كثير نحوه (٣/٤٤٦)

(٣) ذكرهما ابن كثير (٣/٤٤٩) (ط).

(٤) الشعراء آية ١٨.

تعالى عز وجل قال فرعون : خذوه فبادأهم[١] موسى فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين فحملت على الناس فانهزموا منها فمات منهم خمسة وعشرون ألفا قتل بعضهم بعضا وقام فرعون منهزما حتى دخل البيت القصة .[٢]

قوله تعالى { فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم }

٣٧٣ - عن نوف الشامي قال : مكث موسى في آل فرعون بعد ماغلب السحرة عشرين سنة يريهم الآيات الجراد والقمل والضفادع والدم فيأبون أن يسلموا.[٣]

قوله تعالى { والضفادع ....}

انظر حديث عبد الرحمن بن عثمان المتقدم في سورة المائدة ٩٦.

---

(١) عند ابن جرير وابن كثير فبادره بدل فبادأهم.

(٢) الزهد/٦٦،٦١ به ورجاله رجال الحسن إلا أنه منقطع ومن الإسرائيليات. أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٣/١٦،١٧) عن المثنى قال : حدثنا اسحاق وابن أبي حاتم في تفسيره (٧٥٢) عن محمد بن حماد الطهراني كلاهما عن اسماعيل بن عبد الكريم فذكره به مثله. وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/٤٥١) بقوله قال وهب بن منبه: لما دخل موسى على فرعون إلى آخره ثم قال: رواه ابن جرير والإمام أحمد في كتاب الزهد وابن أبي حاتم وفيه غرابة في سياقه والله أعلم.

(٣) الدر المنثور (٣/٥٢٤) وعزاه لأحمد في الزهد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ به. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ٨٧٠) قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني أنا اسرائيل عن سماك عن نوف الشامي به من قوله وقال المحقق: إسناده حسن قلت : إسناده منقطع ولذلك فهو ضعيف وهو من الإسرائيليات.

قوله تعالى { وتمت كلمت ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا }

٣٧٤ - حدثنا محمد بن بشر حدثنا مسعر حدثنا أبو حصين قال : قال أبو الدرداء : إذا جاءك أمر لا كفاء لك به فاصبر وانتظر الفرج من الله عز وجل .(١)

٣٧٥ - عن بيان بن حكيم قال : جاء رجل إلى أبي الدرداء رضي الله عنه فشكا إليه جارا له قال : اصبر فإن الله سيجيرك منه فما لبث أن أتى معاوية فحباه وأعطاه فأتى أبا الدرداء فذكر ذلك له قال : إن ذلك لك منه جزاء .(٢)

قوله تعالى { وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا ياموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون }

٣٧٦ - حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن سنان بن أبي سنان الديلي عن أبي واقد الليثي قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ قبل حنين فمررنا بسدرة فقلت يانبي الله اجعل لنا هذه ذات أنواط كما للكفار ذات أنواط وكان الكفار ينوطون بسلاحهم بسدرة ويعكفون حولها فقال النبي ﷺ : الله أكبر هذا كما قالت بنو

---

(١) الزهد/١٣٩ به ورجاله ثقات كلهم . وعزاه السيوطي في الدر (٥٣٢/٣) لأحمد في الزهد فقط .

(٢) ذكره السيوطي في الدر (٥٣٢/٣) وعزاه لأحمد فقط .

إسرائيل لموسى { اجعل لنا إلها كما لهم آلهة } إنكم تركبون سنن الذين من قبلكم .(١)

قوله تعالى { وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر ... }

٣٧٧ - حدثنا عبد الرزاق أنبأنا المنذر أنه سمع وهبا يقول : قال الرب تبارك وتعالى لموسى صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم مر قومك أن ينيبوا إلي ويدعوني في العشر يعني عشر ذي الحجة فإذا كان اليوم العاشر فليخرجوا إلي اغفر لهم قال وهب : وهو اليوم الذي طلبته اليهود فأخطؤوه وليس أصوب من عدد العرب .(٢)

---

(١) المسند (٢١٨/٥) به ورجاله ثقات وكذا بإسناد آخر عن حجاج حدثنا ليث يعني ابن سعد حدثني عقيل بن خالد عن الزهري به نحوه . وكذا عن أبي إسحاق بن سليمان حدثنا مالك بن أنس عن الزهري به نحوه وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (برقم ٨٩٧) عن معمر به مثله. أخرجه الطيالسي في مسنده/١٩١ عن إبراهيم بن سعد الزهري وابن جرير في تفسيره (برقم ١٥٠٥٦) عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر وكذا من طريق محمد بن إسحاق ومن طريق عقيل (برقم ١٥٠٥٧،١٥٠٥٨) جميعهم عن الزهري به . وابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ٨٩٣) عن هارون بن إسحاق الهمداني ومحمد بن الوزير الواسطي قالا : حدثنا سفيان عن الزهري به مثله . وساقه ابن كثير في تفسيره (٤٦٥/٣) بإسناد أحمد عن عبد الرزاق مثله وعزاه لابن أبي حاتم فقال : رواه ابن أبي حاتم من حديث كثير بن عبد الله بن عمرو ابن عوف عن أبيه عن جده مرفوعا . قلت : ليست في النسخة المحققة في سورة الأعراف هذه الرواية فلعلها ذكرت في مكان آخر والله أعلم . وعزاه السيوطي في الدر (٥٣٣/٣) لابن أبي شيبة وأحمد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه به .

(٢) الزهد/٦٧ به منقطع ومن الإسرائيليات. وذكره السيوطي في الدر (٥٣٥/٣) وعزاه لأحمد فقط.

قوله تعالى { ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه... }

٣٧٨ - عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال موسى عليه السلام حين كلم ربه : أي رب أي عبادك أحب اليك ؟ قال : أكثرهم لي ذكرا قال : أي عبادك أحكم ؟ قال : الذي يقضي على نفسه كما يقضي على الناس قال : رب أي عبادك أغنى ؟ قال : الراضي بما أعطيته .(١)

قوله تعالى { فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا... }

٣٧٩ - قال أحمد : وقلنا للجهمية حين زعموا أن الله عز وجل في كل مكان لايخلو منه مكان فقلنا : أخبرونا عن قول الله جل ثناؤه { فلما تجلى ربه للجبل } لم يتجل للجبل إن كان فيه بزعمهم ؟ فلو كان فيه كما تزعمون لم يكن يتجلى لشيء هو فيه ولكن الله جل ثناؤه على العرش وتجلى لشيء لم يكن فيه ورأى الجبل شيئا لم يكن رآه قبل ذلك .(٢)

٣٨٠ - قال أحمد : وقد كان النبي ﷺ يعرف معنى قول الله عز وجل { لاتدركه الأبصار }(٣) وقال : (إنكم سترون ربكم)(٤) وقال

(١) الدر المنثور (٥٣٨/٣) وعزاه لأحمد في الزهد ولابن أبي شيبة وأبي خيثمة في كتاب العلم والبيهقي به. ولم أجده في الزهد فيما بحثت.

(٢) عقائد السلف (الرد على الجهمية)/١٠٢.

(٣) الأنعام آية ١٠٣.

(٤) حديث متفق عليه أخرجه البخاري في صحيحه (١٤٥/١،١٥٠ كتاب مواقيت الصلاة) وفي كتاب التفسير (١٧٣/٦) ومسلم في صحيحه (٤٣٩/١،٤٤٠ كتاب المساجد) كلاهما من حديث جرير به .

لموسى { لن تراني } ولم يقل : لن أرى فأيهما أولى أن نتبع النبي ﷺ حين قال : إنكم سترون ربكم .أو قول الجهمي حين قال : لاترون ربكم، والأحاديث في أيدي أهل العلم عن النبي ﷺ أن أهل الجنة يرون ربهم لايختلف فيها أهل العلم .(١)

٣٨١ - حدثنا أبو المثنى معاذ بن معاذ العنبري قال : حدثنا حماد ابن سلمة حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ في قوله تعالى { فلما تجلى ربه للجبل } قال : قال هكذا يعني أنه أخرج طرف الخنصر قال أبي : أرانا معاذ. قال : فقال له حميد الطويل: ماتريد إلي هذا ياأبا محمد قال : فضرب صدره ضربة شديدة وقال : من أنت ياحميد ؟ وماأنت ياحميد ؟ يحدثني به أنس بن مالك عن النبي ﷺ فتقول أنت ماتريد إليه .(٢)

---

(١) عقائد السلف (رد الجهمية)/٨٥-٨٦ .

(٢) المسند (٣/١٢٥) به وإسناده صحيح رجاله ثقات وكذا في السنة (١/٥٦) بنفس الإسناد مثله. أخرجه الترمذي في سننه (٥/٢٦٥) كتاب التفسير سورة الأعراف عن عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة به نحوه بدون قصة حميد. وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح لانعرفه إلا من حديث حماد ابن سلمة. وكذا أخرجه بإسناد آخر عن عبد الوهاب الوراق حدثنا معاذ بن معاذ به. وقال هذا حديث حسن. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٣/٩٩) (رقم ١٥٠٨٨) عن المثنى عن هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة به مثله والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٢٠-٣٢١) كتاب التفسير من طرق عن حماد به وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي وساقه ابن كثير في تفسيره (٣/٤٦٧) بإسناد ابن جرير وأحمد والترمذي والحاكم وقال أيضا رواه أبو محمد الحسن بن محمد الخلال عن محمد بن =

قوله تعالى { وخر موسى صعقا... }

٣٨٢ - حدثنا أبو كامل حدثنا إبراهيم حدثنا بن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين وقال اليهودي : والذي اصطفى موسى على العالمين فغضب المسلم فلطم عين اليهودي فأتى اليهودي رسول الله ﷺ فأخبره بذلك فدعاه رسول الله ﷺ فسأله فاعترف بذلك فقال رسول الله ﷺ : لاتخيروني عن موسى فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فأجد موسى ممسكا بجانب العرش فما أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أم كان ممن استثناه الله عز وجل .(١)

٣٨٣ - حدثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن

= علي بن سويد عن أبي القاسم البغوي عن هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة فذكره وقال : هذا إسناد صحيح لاعلة فيه. وعزاه السيوطي في الدر (٥٤٥/٣) لأحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدي في الكامل وأبي الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في كتاب الرؤية من طرق عن أنس بن مالك به أتم منه .

(١) المسند (٢٦٤/٢) إسناده صحيح رجاله ثقات. أخرجه البخاري في صحيحه (٥٨/٣) باب مايذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهودي وكتاب الأنبياء باب وفاة موسى (١٩٢/٤) وفي كتاب الرقاق باب نفخ الصور (١٣٥/٨) ومسلم في صحيحه (١٨٤٤/٤) كتاب الفضائل باب من فضائل موسى ﷺ كلاهما من حديث الزهري به مثله. ومن طرق أخرى أيضا. وساقه ابن كثير في تفسيره (٤٧٠/٣) بإسناد أحمد ثم قال : أخرجاه في الصحيحين من حديث الزهري به .

أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لاتخيروا بين الأنبياء ، وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة فأفيق فأجد موسى متعلقا بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أجزي بصعقة الطور أو أفاق قبلي .(١)

قوله تعالى { وأنا أول المؤمنين... }

٣٨٤ - قال أحمد أما قول موسى { وأنا أول المؤمنين } فإنه حين قال { رب أرني أنظر إليك قال لن تراني } ولايراني أحد في الدنيا إلا مات { فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين }. يعني أول المصدقين أنه لايراك أحد في الدنيا إلا مات .(٢)

قوله تعالى { قال ياموسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين }

٣٨٥ - حدثنا عبد المتعال بن عبد الوهاب نا ضمرة عن ابن شوذب قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : ياموسى هل تدري

---

(١) المسند (٣٣/٣) وإسناده صحيح. أخرجه البخاري في صحيحه (٣٠٢/٨) مع الفتح كتاب التفسير تفسير سورة الأعراف وكذا في كتاب الديات - باب - إذا لطم المسلم يهوديا وفي أماكن من صحيحه. ومسلم في صحيحه (١٨٤٥/٤) كتاب الفضائل باب من فضائل موسى عليه السلام كلاهما من طريق سفيان عن عمرو به مثله سوى فرق يسير وكذا من طرق عن عمرو بن يحيى به أتم منه. وساقه ابن كثير في تفسيره (٤٦٩/٣، ٤٧٠) بإسناد البخاري وأحمد وعزاه أيضا لمسلم وأبي داود في سننه كتاب السنة. وعزاه السيوطي في الدر (٥٤٧/٣) لهم جميعا وزاد ابن مردويه.

(٢) عقائد السلف (الرد على الجهمية)/ ٦٠.

لم اصطفيتك بكلامي ورسالتي ؟ قال : لا يارب ! قال : لأنه لم يتواضع لي تواضعك أحد قط .(١)

٣٨٦ - حدثنا سفيان عن عمرو سمع طاووسا سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : احتج آدم وموسى عليهما السلام، فقال موسى : ياآدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة ، فقال آدم : ياموسى أنت الذي اصطفاك الله بكلامه وقال مرة برسالته وخط ذلك بيده أتلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟ قال : فحج آدم موسى ثلاثا.(٢)

قوله تعالى { وكتبنا له في الألواح من كل شيء
موعظة وتفصيلا لكل شيء ... }

٣٨٧ - عن خالد الربعي قال : قرأت في التوراة : اتق الله ياابن آدم وإذا شبعت فاذكر الجائع .(٣)

---

(١) السنة (٢٨٩/١) إسناده ضعيف فيه عبد المتعال لا يعرف انظر تعجيل المنفعة (رقم ترجمة ٢٦٩) وهذا بجانب الإنقطاع وكون الخبر من الإسرائيليات. أخرجه أبو الشيخ عن ابن شوذب به مثله كما ذكره السيوطي في الدر (٥٤٨/٣) وعزاه له فقط.

(٢) السنة (٢٨٧/١) برقم (٥٤٩) والمسند (٢٤٨/٢) به ورجاله ثقات وكذا من طرق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن به برقم (٥٥٠-٥٥٤) وكذا في المسند (٢٦٤/٢) من طريق حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه به نحوه. وأخرجه البخاري في صحيحه (٥٠٥/١١) كتاب القدر باب تحاج موسى وآدم عند الله حديث رقم (٦٦١٤). ومسلم في صحيحه (٢٠٤٢/٤) كتاب القدر وأبو داود في سننه (٧٦/٥) كتاب السنة حديث (٤٧٠١) وابن ماجة في المقدمة (٣١/١) من سننه حديث (٨٠) من طرق به .

(٣) ذكره السيوطي في الدر (٥٥٩/٣) وعزاه لأحمد في الزهد فقط.

٣٨٨ - حدثنا يزيد حدثنا الجريري عن عبد الله بن شقيق عن كعب الأحبار أن موسى عليه السلام كان يقول في دعائه : اللهم لين قلبي بالتوبة ولا تجعل قلبي قاسيا كالحجر .(١)

قوله تعالى { ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه ...}

٣٨٩ - حدثنا سريج بن النعمان حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ ليس الخبر كالمعاينة إن الله عز وجل أخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الألواح فلما عاين ماصنعوا ألقى الألواح فانكسرت.(٢)

---

(١) الزهد/٦٧ به رجاله ثقات إلى كعب إلا أنه منقطع من الإسرائيليات. وذكره السيوطي في الدر (٣/٥٦١) وعزاه لأحمد في الزهد فقط به مثله إلا أنه قال : اللهم لين قلبي بالتوراة بدل التوبة .

(٢) المسند (رقم ٢٤٤٧) به وقال المحقق إسناده صحيح وهو كما قال. وأخرجه عبد الله في كتاب السنة (٢/٤٨٣) عن أبيه به مثله. أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره تفسير سورة الأعراف رقم (١٠٠٤) عن الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عفان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر به نحوه. وابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن/٥١٠ في علامات النبوة حديث رقم (٢٠٨٧،٢٠٨٨) بطريقين عن أبي بشر به. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٣٢١) كتاب التفسير تفسير سورة الأعراف عن علي بن عبد الله الحكمي ثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا سريج بن النعمان فذكره به مطولا وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي وساقه ابن كثير في تفسيره (٣/٤٧٥) بإسناد ابن أبي حاتم فقط. وعزاه السيوطي في الدر (٣/٥٦٤) لأحمد وعبد ابن حميد والبزار وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه .

قوله تعالى { ورحمتي وسعت كل شيء... }

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة الأنعام آية ١٢.

٣٩٠ - حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي أنا الجريري عن أبي عبد الله الجشمي حدثنا جندب قال : جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلها ثم صلى خلف رسول الله ﷺ فلما صلى رسول الله ﷺ أتى راحلته فأطلق عقالها ثم ركبها ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولاتشرك في رحمتنا أحدا فقال رسول الله ﷺ أتقولون هذا أضل أم بعيره ؟ ألم تسمعوا ما قال ؟ قالوا : بلى.قال : لقد حظرتَ رحمة الله واسعة ، أن الله خلق مائة رحمة فأنزل الله رحمة واحدة يتعاطف بها الخلائق جنها وإنسها وبهائمها وعنده تسع وتسعون أ تقولون هو أضل أم بعيره ؟.(١)

٣٩١ - حدثنا يحيى بن سعيد عن سليمان عن أبي عثمان عن سلمان عن النبي ﷺ قال : إن الله عز وجل خلق مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها الخلق فبها تعطف الوحوش على أولادها وأخر تسعة وتسعين إلى يوم القيامة .(٢)

---

(١) المسند (٤/٣١٢) به وإسناده حسن رجاله بين ثقة وصدوق. أخرجه أبو داود في سننه (١/٣٦٣-٣٦٤) كتاب الطهارة باب الأرض يصيبها البول من حديث أبي هريرة رضي الله عنه نحوه من قصة بوله في ناحية المسجد ودون آخر الحديث . وساقه ابن كثير في تفسيره (٣/٤٧٩) بإسناد أحمد مثله وعزاه لأبي داود . وعزاه السيوطي في الدر (٣/٥٧١) لأحمد وأبي داود فقط.

(٢) المسند (٥/٤٣٩) به وهو صحيح على شرط مسلم حيث أخرجه في صحيحه (٤/٢١٠٨-٢١٠٩) كتاب التوبة باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت =

٣٩٢ - حدثنا حسن وروح قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : افتخرت الجنة والنار فقالت النار: يارب يدخلني الجبابرة والمتكبرون والملوك والأشراف. وقالت الجنة : أي رب يدخلني الضعفاء والفقراء والمساكين. فيقول الله تبارك وتعالى للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشاء ، وقال للجنة : أنت رحمتي وسعت كل شيء ولكل واحدة منكما ملؤها، فيلقى في النار أهلها، فتقول : هل من مزيد، قال : ويلقى فيها وتقول : هل من مزيد، ويلقى فيها وتقول هل من مزيد ، حتى يأتيها تبارك وتعالى فيضع قدمه عليها فتزوى ، فتقول : قدي قدي وأما الجنة فيبقى فيها أهلها ما شاء الله أن يبقي فينشيء الله لها خلقا ماشاء .(١)

= غضبه عن الحكم بن موسى حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا سليمان التيمي فذكره به وكذا عن محمد بن عبد الأعلى حدثنا المعتمر عن أبيه بهذا الإسناد وكذا عن ابن نمير حدثنا معاوية عن داود بن أبي هند عن أبي عثمان به أتم منه وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه عند مسلم وأحمد (٤٣٤/٢) وساقه ابن كثير في تفسيره (٤٨٠/٣) بإسناد أحمد وقال : تفرد بإخراجه مسلم. وعزاه السيوطي في الدر (٥٧٢/٣) لأحمد ومسلم فقط من حديث سلمان رضي الله عنه .

(١) المسند (١٣/٣) به وكذا في (٧٨/٣) عن عفان عن حماد بن سلمة به مثله ورجال الإسنادين بين ثقة وصدوق إلا أن عطاء بن السائب اختلط ولكنه صرح بعض العلماء بأن سماع حماد منه صحيح وقديم كما في التهذيب (٢٠٧،٢٠٦/٧). أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢٧٢/٩) عن محمد بن علي الصيرفي عن هدبة بن خالد القيسي عن حماد بن سلمة به مثله. وعزاه السيوطي في الدر (٥٧٢/٣) لأحمد وعبد بن حميد في مسنده وأبي يعلى وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا به .

قوله تعالى { الذين يتبعون الرسول النبي الأمي ... }

٣٩٣ - حدثنا يحيى بن إسحاق حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن عبد الله بن مريج الخولاني قال : سمعت أبا قيس مولى عمرو بن العاص يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : خرج علينا رسول الله ﷺ يوما كالمودع فقال : أنا محمد النبي الأمي قاله ثلاث مرات ولا نبي بعدي الحديث .(١)

٣٩٤ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الأسود بن قيس سمعت سعيد بن عمرو بن سعيد يحدث أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: إنّا أمّة أمّية لانكتب ولانحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا وعقد الإبهام في الثالثة والشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني تمام ثلاثين .(٢)

---

(١) المسند (١٧٢/٢) به وفي إسناده ابن لهيعة ضعف وعزاه السيوطي في الدر (٥٧٤/٣) لابن مردويه فقط .

(٢) المسند (٤٣/٢) به وفي (٥٢/٢) بإسناد آخر عن عبد الرحمن عن سفيان وإسحاق يعني الأزرق قال : حدثنا سفيان عن الأسود ابن قيس به نحوه. ورجاله ثقات. وأخرجه البخاري في صحيحه (١٢٦/٤) مع الفتح كتاب الصوم باب قول النبي ﷺ لانكتب ولانحسب عن آدم حدثنا شعبة به ولفظه : إنا أمة أمية لانكتب ولانحسب الشهر هكذا وهكذا يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين. ومسلم في صحيحه (٧٦١/٢) كتاب الصيام باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ... عن أبي بكر بن أبي شيبة عن غندر عن شعبة وعن محمد بن المثنى وابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة به. وعزاه السيوطي في الدر (٥٧٤/٣) لابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبي داود والنسائي وابن مردويه فقط عن ابن عمر رضي الله عنهما .

قوله تعالى { الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل }

٣٩٥ - حدثنا موسى بن داود ويونس بن محمد قالا : حدثنا فليح ابن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار قال : لقيت عبد الله ابن عمرو بن العاص فقلت : أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة فقال : أجل والله إنه لموصوف في التوراة بصفته في القرآن ياأيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين وأنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل لست بفظ ولا غليظ ولاسخاب بالأسواق قال يونس : ولا صخاب في الأسواق ولايدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله فيفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا قال عطاء : لقيت كعبا فسألته فما اختلف في حرف إلا أن كعبا يقول بلغته أعينا عمومي وآذانا صمومي وقلوبا غلوفي ، قال يونس : غلفى .(١)

---

(١) المسند (٢/١٧٤) به صحيح على شرط البخاري وقد تابع عبد العزيز بن أبي سلمة فليحا فيه عن هلال. أخرجه البخاري في صحيحه (٨/٥٨٥) كتاب التفسير باب { إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا } عن عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال به نحوه. وكذا أخرجه في (٤/٣٤٢) كتاب البيوع باب كراهية السخب في الأسواق عن محمد بن سنان حدثنا فليح فذكره به. وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره تفسير سورة الأعراف (١٣/١٦٤،١٦٥) عن ابن المثنى قال : حدثنا عثمان ابن عمر قال : حدثنا فليح به مثله وزاد فيه قال عطاء : ثم لقيت كعبا فسألته عن ذلك فما اختلف حرفا ... الحديث. وعزاه السيوطي في الدر (٣/٥٧٥) لابن سعد والبخاري وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن عطاء بن يسار قال : لقيت عبد الله بن عمرو الحديث. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣/٤٨٤) بإسناد ابن جرير ومتنه وقد رواه البخاري في صحيحه عن محمد بن سنان عن فليح عن هلال بن علي فذكر بإسناده نحوه .

٣٩٦ - حدثنا إسماعيل عن الجريري عن أبي صخر العقيلي حدثني رجل من الأعراب قال جلبت جلوبة إلى المدينة في حياة رسول الله ﷺ فلما فرغت من بيعتي قلت لألقين هذا الرجل فلأسمعن منه قال فتلقاني بين أبي بكر وعمر يمشون فتبعتهم في أقفائهم حتى أتوا على رجل من اليهود ناشر التوراة يقرؤها يعزي بها نفسه على ابن له في الموت كأحسن الفتيان وأجمله فقال رسول الله ﷺ أنشدك بالذي أنزل التوراة هل تجد في كتابك ذا صفتي ومخرجي فقال برأسه هكذا أي لا فقال ابنه إني والذي أنزل التوراة إنا لنجد في كتابنا صفتك ومخرجك وأشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقال أقيموا اليهود عن أخيكم ثم ولي كفنه وحنطه وصلى عليه .(١)

قوله تعالى { يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر... }

٣٩٧ - حدثنا أبو عامر قال : حدثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد عن أبي حميد وعن

(١) المسند (٤١١/٥) به ورجاله ثقات إلا أنه اختلف على الجريري في إسناده . ذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة/ ٣٢٥. معزوا لأحمد عن ابن علية عن الجريري به وساق المتن. ثم قال: ورواه عبد الوهاب بن عطاء عن الجريري عن عبد الله بن قدامة عن رجل أعرابي ورواه سالم بن نوح عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن أبي صخر رجل من بني عقيل وربما قال : عبد الله بن قدامة قال: قدمت المدينة على عهد النبي ﷺ بجارية أبيعها الحديث أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده وابن خزيمة والحاكم أبو أحمد في الكنى. وعزاه السيوطي في الدر (٥٧٥/٣) لابن سعد وأحمد. وساقه ابن كثير في تفسيره (٤٨١/٣) بإسناد الإمام أحمد ثم قال: هذا حديث جيد قوي له شاهد في الصحيح عن أنس .

أبي أسيد رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم قريب فأنا أولاكم به ، وإذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم بعيد فأنا أبعدكم منه .(١)

٣٩٨ - حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي رضي الله عنه قال : اذا حدثتم عن رسول الله ﷺ حديثا فظنوا به الذي هو أهدى. والذي هو أهيأ، والذي هو أتقى .(٢)

٣٩٩ - حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال : حدثني عون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : إذا حدثتم عن رسول الله ﷺ حديثا فظنوا برسول الله ﷺ أهياه وأهداه وأتقاه .(٣)

قوله تعالى { ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم }

٤٠٠ - حدثنا أبو المغيرة حدثنا معان بن رفاعة حدثني علي بن

---

(١) المسند (٣/٤٩٧) ، (٥/٤٢٥) به مثله وأبو عامر هو عبد الملك بن عمرو. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣/٤٨٦) بإسناد الإمام أحمد وقال : هذا جيد الإسناد لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب .

(٢) المسند (١/١٢٢) به وبإسناد آخر عن يحيى بن سعيد عن مسعر ثنا عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه به. وكذا عن محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي عبد الرحمن السلمي به. وكذا رواه عبد الله في زوائد المسند بإسناده انظر (١/ ١٣٠،١٣١). وأخرجه ابن ماجة في سننه (١/٩) المقدمة باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ والتغليظ على من عارضه عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد عن شعبة به مثله سوى فرق يسير جدا .

(٣) المسند (١/٣٨٥،٤١٥) به ورجاله ثقات. وأخرجه ابن ماجة في سننه (١/٩) عن أبي بكر بن الخلاد الباهلي عن يحيى بن سعيد به مثله .

يزيد عن القاسم عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في سرية من سراياه فذكر الحديث الى أن قال: فقال النبي ﷺ إني لم أبعث باليهودية ولا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنيفية السمحة والذي نفس محمد بيده لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا ومافيها ولمقام أحدكم في الصف خير من صلاته ستين سنة .[١]

٤٠١ – حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه (عن جده)[٢] أن النبي ﷺ بعث معاذا أو أبا موسى الى اليمن فقال : بشرا[٣]ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا وتطاوعا ولا تختلفا قال : فكان لكل واحد منهما فسطاط يكون فيه يزور أحدهما صاحبه .[٤]

---

(١) المسند (٥/٢٦٦) به . إسناده ضعيف ، فيه معان بن رفاعة لين الحديث وعلي بن يزيد ضعيف كما في التقريب/٤٠٦، ٥٣٧ . وله شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها أخرجه أحمد في مسنده (٦/١١٦، ٢٣٣) عن سليمان بن داود قال : حدثنا عبد الرحمن عن أبيه قال : قال لي عروة : أن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ يومئذ لتعلم يهود أن في ديننا فسحة : إني أرسلت بحنيفية سمحة. وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/٤٨٧) بدون عزو بقوله كما ورد في الحديث من طرق عن رسول الله ﷺ أنه قال : بعثت بالحنيفية السمحة .

(٢) بين الحاجزين ساقط هنا واستدركته من موضع آخر في المسند (٤/٤١٧) عن محمد بن جعفر عن شعبة به .

(٣) جاء هنا في المسند كل الكلمات بصيغة الجمع إلا قوله تطاوعا ولاتختلفا والتصحيح من تفسير ابن كثير (٣/٤٨٧) والمسند نفسه (٤/٤١٧).

(٤) المسند (٤/٤١٢، ٤١٧) ورجاله ثقات كلهم. وأخرجه البخاري في صحيحه (٤/٧٩) كتاب الجهاد باب مايكره من التنازع والإختلاف في الحرب وعقوبة من عصى إمامه. ومسلم في صحيحه (٣/١٣٥٩) كتاب الجهاد باب في الأمر بالتيسير وترك التنفير من طريق وكيع عن شعبة به مثله ومن طرق أخرى أيضا.

قوله تعالى { قل ياأيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا ...}

٤٠٢ - حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا يزيد عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي ولا أقولهن فخرا بعثت إلى الناس كافة الأحمر والأسود ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتي فهي لمن لايشرك بالله شيئا.(١)

٤٠٣ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مضر عن ابن الهاد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك قام من الليل يصلي فاجتمع وراءه رجال من أصحابه يحرسونه حتى إذا صلى وانصرف إليهم فقال لهم : لقد أعطيت الليلة خمسا ما أعطيهن أحد قبلي ، أما أنا فأرسلت الى الناس كلهم عامة وكان من قبلي إنما يرسل إلى قومه ونصرت على العدو بالرعب ولو كان بيني وبينهم مسيرة شهر لملىء منه رعبا وأحلت لي الغنائم آكلها وكان من قبلي

---

(١) المسند (٣٠١/١) به وقال أحمد شاكر : إسناده صحيح انظر حكمه على حديث ٢٧٤٢.
قلت : إسناده حسن إن شاء الله. وساقه ابن كثير في تفسيره (٤٨٩/٣) بالإسناد المذكور لأحمد وقال إسناد جيد ولم يخرجوه وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٨/٨) رواه أحمد والبزار والطبراني بنحوه... ورجال أحمد رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث. وكذا رواه أحمد في مسنده (٢٥٠/١) بإسناد آخر عن علي ابن عاصم عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم ومجاهد عن ابن عباس به ولم يسق تمام الحديث وقال أحمد شاكر: تحت رقم حديث (٢٢٥٦) إسناده صحيح. قلت حكمه حكم الأول لعله يحسن لأن يزيدا ضعيف تغير لما كبر والله أعلم .

يعظمون أكلها كانوا يحرقونها وجعلت لي الأرض مساجد وطهورا أينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت وكان من قبلي يعظمون ذلك إنما كانوا يصلون في كنائسهم وبيعهم والخامسة هي ماهي قيل لي سل فإن كل نبي قد سأل فأخرت مسألتي إلى يوم القيامة فهي لكم ولمن شهد أن لا إله إلا الله .(١)

٤٠٤ - حدثنا حسين بن محمد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أعطيت خمسا: بعثت إلى الأحمر والأسود، وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لمن كان قبلي ، ونصرت بالرعب شهرا وأعطيت الشفاعة وليس من نبي إلا وقد سأل الشفاعة وإني أخبأت شفاعتي ثم جعلتها لمن مات من أمتي لم يشرك بالله شيئا.(٢)

٤٠٥ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : من سمع بي من أمتي أو يهودي أو نصراني فلم يؤمن بي لم يدخل الجنة .(٣)

---

(١) المسند (٢/٢٢٢) به ورجاله بين ثقة وصدوق. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣/٤٨٩) بإسناد الإمام أحمد المذكور وقال : إسناد جيد قوي أيضا ولم يخرجوه .

(٢) المسند (٤/٤١٦) به . وساقه ابن كثير في تفسيره (٣/٤٩٠) بإسناد الإمام أحمد المذكور ثم قال : وهذا أيضا إسناد صحيح ولم أرهم خرجوه وهذا الحديث ثابت في الصحيحين أيضا من حديث جابر بن عبد الله ثم ساق الحديث بتمامه مرفوعا .

(٣) المسند (٤/٣٩٦) به ورجاله ثقات كلهم وأبو بشر اسمه جعفر بن إياس . وساقه ابن كثير في تفسيره (٣/٤٨٩) بإسناد الإمام أحمد المذكور ثم قال : وهذا الحديث في صحيح مسلم من وجه آخر عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ والذي نفسي =

٤٠٦ - حدثنا حسن حدثنا عبد الله بن لهيعة حدثنا أبو يونس سليم ابن جبير مولى أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع أبا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة : يهودي أو نصراني ثم يموت ولا يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار.(١)

قوله تعالى { ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لايقولوا على الله إلا الحق }

٤٠٧ - قال أحمد : فرحم الله من فكر ورجع عن القول الذي يخالف الكتاب والسنة ولم يقل على الله إلا الحق فإن الله عز وجل قد أخذ ميثاق خلقه فقال { ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لايقولوا

= بيده لا يسمع بي رجل من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي إلا دخل النار . قلت : لم أجده في صحيح مسلم من حديث أبي موسى رضي الله عنه فيما بحثت وإنما أخرجه من حديث أبي هريرة بمثل هذا اللفظ سوى فرق يسير جدا. وسيأتي تخريجه بلفظه في الحديث التالي. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٨/ ٢٦٢) رواه الطبراني واللفظ له وأحمد بنحوه في الروايتين ورجال أحمد رجال الصحيح والبزار أيضا بإختصار .

(١) المسند (٢/ ٣٥٠) إسناده حسن وابن لهيعة ضعيف من قبل حفظه ولكنه توبع عند مسلم حيث أخرجه في صحيحه (١/ ١٣٤) كتاب الإيمان - باب - وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى جميع الناس ونسخ الملل بملته. عن يونس ابن عبد الأعلى أخبرنا ابن وهب قال وأخبرني عمرو أن أبا يونس حدثه عن أبي هريرة فذكره به مثله سواء. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣/ ٤٨٩) بإسناد الإمام أحمد المذكور ثم قال : تفرد به أحمد. قلت : وهذا وهم منه رحمه الله تعالى كما سبق أن أخرجه مسلم وكما وهم الهيثمي في إيراده هذا الحديث في مجمع الزوائد (٨/ ٢٦٢) مع قوله قلت هو في الصحيح ولفظه لايسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني حيث أنه لا فرق بين لفظ الصحيح ولفظ المسند ولفظهما سواء ثم قال الهيثمي رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

على الله إلا الحق] .(١)

قوله تعالى [وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا...]

٤٠٨ - حدثنا روح حدثنا مالك ح وحدثنا إسحاق أخبرني مالك عن يزيد بن أبي أنيسة أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أخبره عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية [وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم] الآية فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ سئل عنها فقال رسول الله ﷺ : إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه واستخرج منه ذرية فقال : خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال : خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون فقال رجل : يارسول الله ففيم العمل؟ فقال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة ، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار.(٢)

---

(١) عقائد السلف/ الرد على الجهمية/٧٧.

(٢) المسند حديث (٣١١) به وقال المحقق أحمد شاكر: أسانيده صحاح وإن كان ظاهره الإنقطاع.أخرجه مالك في الموطأ (٨٩٨/٢) كتاب القدر باب النهي عن القول بالقدر وأبو داود في سننه (٢٢٦/٤، ٢٢٧) كتاب السنة باب في القدر عن القعنبي والنسائي في تفسيره تفسير سورة الأعراف (حديث ٢١٠) عن قتيبة والترمذي في سننه (٢٦٦/٥) كتاب التفسير تفسير سورة الأعراف عن إسحاق بن موسى عن معن وابن أبي حاتم في تفسيره تفسير سورة الأعراف (برقم ١٣٢٩) عن يونس بن عبد الأعلى =

= عن ابن وهب وابن جرير في تفسيره (٢٣٣/١٣) حديث (١٥٣٥٧) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن روح بن عبادة وسعيد بن عبد الحميد بن جعفر وكذا عبد الله بن أحمد وابن حبان في صحيحه كلاهما من طريق مصعب بن عبد الله الزبيري وكذا الآجري في الشريعة/ ١٧٠ وابن منده في الرد على الجهمية/٥٦ واللالكائي في السنة (٥٥٨/٢) والحاكم في المستدرك (٢٧/١) كتاب الإيمان عند تفسير هذه الآية وفي كتاب التفسير (٣٢٤/٢) تفسير سورة الأعراف تحت هذه الآية المذكورة جميعهم من طريق مالك به ومختصرا عند بعضهم. وقال الحاكم في الموضع الأول : صحيح على شرطهما ولم يخرجاه عقبه الذهبي بقوله : فيه إرسال وإلى هذا أشار الترمذي حيث قال بعد بيان درجة الحديث أنه حسن ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر وقد ذكر بعضهم في هذا الإسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلا مجهولا. وزاد ابن كثير في تفسيره (٥٠٣/٣) بعد قول الترمذي وكذا قاله أبو حاتم وأبو زرعة وزاد أبو حاتم وبينهما نعيم بن ربيعة وهذا الذي قاله أبو حاتم رواه أبو داود في سننه - وقد تقدم تعيين موضعه - عن محمد بن مصفى عن بقية حدثني عمر بن جعثم القرشي قال : حدثني زيد ابن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن مسلم بن يسار الجهني عن نعيم بن ربيعة قال كنت عند عمر بن الخطاب وقد سئل عن هذه الآية { وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم } فذكره. وقال الحافظ الدار قطني : "وقد تابع عمر بن جعثم يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ، وقولهما أولى بالصواب من قول مالك، والله أعلم". قلت - ابن كثير - : الظاهر أن الإمام مالكا إنما أسقط ذكر نعيم بن ربيعة عمدا لما جهل حاله ولم يعرفه فإنه غير معروف إلا في هذا الحديث ، وكذلك يسقط ذكر جماعة ممن لا يرتضيهم ، ولهذا يرسل كثيرا من المرفوعات ويقطع كثيرا من الموصولات . والله أعلم . قلت : كذا أخرجه ابن جرير في تفسيره (برقم ١٥٣٥٨) من طريق إبراهيم عن محمد بن مصفى بمثل إسناد أبي داود مثله . والبخاري في التاريخ (٩٦/٢/٤-٩٧)قال محمد بن يحيى نا محمد بن يزيد سمع أباه سمع زيدا عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مسلم بن يسار الجهني عن نعيم ابن ربيعة الأودي قال مسلم سألته عن عن هذه الآية { وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم } فقال نعيم : كنت عند عمر فذكر الحديث نحوه . وعزاه السيوطي في الدر (٦٠١/٣) لمالك في الموطأ وأحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وأبي داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والآجري في الشريعة وأبي الشيخ والحاكم وابن مردويه واللالكائي والبيهقي في الأسماء والصفات عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب سئل فذكره به .

٤٠٩ - حدثنا حسين بن محمد حدثنا جرير يعني ابن حازم عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان يعني عرفة فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا قال { ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك أباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون }.(١)

---

(١) المسند (حديث رقم ٢٤٥٥) رجاله بين ثقة وصدوق قال أحمد شاكر : إسناده صحيح قلت كلثوم صدوق يخطيء فلعله يحسن والله أعلم. وأخرجه النسائي في تفسيره تفسير سورة الأعراف عن محمد بن عبد الرحيم. وابن جرير في تفسيره (١٣/٢٢٢) تفسير الأعراف عن أحمد بن محمد الطوسي وكذا في التاريخ (١/٦٧) وابن أبي حاتم في تفسيره تفسير سورة الأعراف (برقم ١٣٢٠) عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم البغوي والحاكم في المستدرك (٢/٥٤٤) كتاب التاريخ باب ذكر آدم عليه السلام من طريق جعفر بن محمد الصائغ وابن منده في كتاب الرد على الجهمية/٥٧ من طريق محمد بن إبراهيم جميعهم عن محمد بن حسين المروزي به مرفوعا سوى ابن أبي حاتم جعله موقوفا. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٥، ١٨٨، ١٨٩) وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. وكذا ساقه الحاكم في كتاب الايمان من المستدرك (١/٢٧) من طريق إبراهيم ابن مرزوق البصري عن وهب بن جرير بن حازم عن جرير به مثله وقال عنه: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد احتج مسلم بكلثوم بن جبر ووافقه الذهبي. وقال أبو عبد الله بن منده: وهذا حديث تفرد به حسين المروزي عن جرير بن حازم وهو أحد الثقات ورواه حماد بن زيد وعبد الوارث وابن علية وربيعة بن كلثوم كلهم عن كلثوم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس موقوفا وكذا رواه حبيب بن أبي ثابت وعلي بن بذيمة وعطاء بن السائب كلهم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله أ.هـ. أخرجه أحمد في السنة (٢/١١٥) من رواية حبيب بن أبي ثابت به موقوفا. وساقه ابن كثير في =

٤١٠ - حدثنا عبد الصمد حدثنا أبو هلال حدثنا بكر قال : لما عرض على آدم عليه السلام ذريته فرأى فضل بعضهم على بعض قال : يارب فهلا سويت بينهم ؟ قال : ياآدم ! إني أحببت أن أشكر .[1]

٤١١ - حدثنا حجاج حدثني شعبة عن أبي عمران الجوني عن أنس ابن مالك عن النبي ﷺ قال : يقال للرجل من أهل النار يوم القيامة أرأيت لو كان ما على الأرض من شيء أكنت مفتديا به قال : فيقول نعم قال : فيقول : قد أردت منك أهون من ذلك قد أخذت عليك في

= تفسيره(٣/٥٠١) بإسناد الإمام أحمد ثم عزاه لما سبق في التخريج. وقال: وقد رواه عبد الوارث عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فوقفه وكذا رواه اسماعيل بن علية ووكيع عن ربيعة بن كلثوم بن جبر عن أبيه به وكذا رواه عطاء بن السائب وحبيب بن أبي ثابت وعلي بن بذيمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله وكذا رواه العوفي وعلي بن أبي طلحة عن ابن عباس فهذا أكثر وأثبت والله أعلم. وانظر الروايات الموقوفة في تفسير ابن جرير حديث رقم (١٥٣٣٩-١٥٣٤١،١٥٣٥٠) وقال أحمد شاكر في تعليقه على المسند تحت (رقم ٢٤٥٥) وكأن ابن كثير يريد تعليل المرفوع بالموقوف وماهذه بعلة والرفع زيادة من ثقة فهي مقبولة صحيحة. قلت: في هذا اختلاف بين المحدثين منهم من يرجح زيادة الثقة كما ذكر أحمد شاكر ومنهم من يرجح الأكثر الأتقن كما ذهب إليه ابن كثير رحمه الله. والله أعلم.

(١) كتاب الزهد/٤٧ به إسناده منقطع ومن الإسرائيليات . وذكره السيوطي في الدر (٣/٦٠٣) فقال : وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبيهقي في الشعب عن قتادة والحسن قالا : لما عرضت على آدم ذريته فرأى فضل بعضهم على بعض قال : أي رب أفهلا سويت بينهم؟ قال : إني أحب أن أشكر يرى ذو الفضل فضله فيحمدني ويشكرني. ثم قال: وأخرج أحمد في الزهد عن بكر مثله .

ظهر آدم أن لاتشرك بي شيئا فأبيت إلا أن تشرك بي .(١)

٤١٢ – حدثنا الحسن بن سوار حدثنا ليث يعني ابن سعد عن معاوية عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله عز وجل خلق آدم ثم أخذ الخلق من ظهره وقال : هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي قال : فقال قائل : يارسول الله فعلى ماذا نعمل قال : على مواقع القدر .(٢)

---

(١) المسند (١٢٧/٣) به وفي (١٢٩/٣) عن محمد بن جعفر عن شعبة به نحوه. وفي (٢١٨/٣) عن روح ثنا سعيد عن قتادة عن أنس به نحوه. ورجال الأسانيد كلهم ثقات. أخرجه البخاري في صحيحه (٣٦٣/٦) كتاب أحاديث الأنبياء باب خلق آدم وذريته عن قيس بن حفص حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة فذكره به نحوه. وانظر حديث (٦٥٥٧،٦٥٣٨) منه أيضا ومسلم في صحيحه (٢١٦٠/٤) كتاب صفات المنافقين باب طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهبا عن عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة وكذا عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة به نحوه وكذا من طريق قتادة عن أنس نحوه. وذكره السيوطي في الدر (٦٠٤/٣) وعزاه لأحمد والبخاري ومسلم فقط .

(٢) المسند (١٨٦/٤) به ورجاله بين ثقة وصدوق وأخرج معناه عن رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له أبو عبد الله (١٧٦/٤). وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤١٧/٧) عن معن بن عيسى قال: حدثنا معاوية بن صالح عن راشد بن سعد به مثله. وكذا ذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة/١٧١ وقال : رواه عنه راشد بن سعد وفيه إضطراب قلت : وسبق الى وصفه بذلك أبو علي بن السكن واختلف فيه على راشد بن سعد فقيل هكذا وقيل عن راشد عن عبد الرحمن بن قتادة عن هشام بن حكيم وقيل عن عبد الرحمن عن أبيه وهشام وقيل عن أبيه عن هشام وأخرجه ابن شاهين من طريق معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن قتادة وكان من أصحاب النبي ﷺ. وذكر البخاري أن هذه الزيادة خطأ وأن الصواب عن راشد عن عبد الرحمن عن هشام. وذكره السيوطي في الدر (٦٠٦/٣) وعزاه لابن سعد وأحمد فقط. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٨/٧) وقال: رواه الطبراني وإسناده جيد .

٤١٣ - حدثنا هشيم قال حدثنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الدر وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم فقال للذي في يمينه إلى الجنة ولا أبالي وقال للذي في كفه اليسرى إلى النار ولا أبالي .(١)

قوله تعالى { من يهد الله فهو المهتدي
ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون }

٤١٤ - حدثنا محمد ثنا شعبة قال : سمعت أبا إسحاق يحدث عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : علمنا خطبة الحاجة الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يقرأ ثلاث آيات الحديث.(٢)

---

(١) المسند (٦/٤٤١) به ورجاله ثقات. وعزاه السيوطي في الدر (٣/٦٠٦) لأحمد والبزار والطبراني.

(٢) المسند (١/٣٩٢) به ورجاله رجال الصحيح وكذا من وجه آخر (في ٣٩٣) عن عفان عن شعبة أنبأنا أبو إسحاق عن أبي عبيدة وأبي الأحوص قال : وهذا حديث أبي عبيدة عن أبيه قال : علمنا رسول الله ﷺ الحديث وقد توبع أبو اسحاق. وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/٥١٣) وقال: رواه الإمام أحمد وأهل السنن وغيرهم. وأخرجه أبو داود في سننه (٢/٥٩١-٥٩٢) كتاب النكاح باب خطبة النكاح عن محمد بن كثير أخبرنا سفيان وعن محمد بن سليمان الأنباري المعني حدثنا وكيع عن إسرائيل كلاهما عن أبي إسحاق به. وبإسناد آخر عن محمد بن بشارحدثنا أبو عاصم حدثنا عمران عن قتادة عن عبد ربه عن =

٤١٥ - حدثنا وكيع عن سفيان عن جعفر عن أبيه عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يقوم فيخطب فيحمد الله ويثني عليه بما هو أهله ويقول : من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له إن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة الحديث.(١)

٤١٦ - حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري حدثنا الأوزاعي حدثني ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن الديلمي قال : دخلت على عبد الله بن عمرو وهو في حائط له بالطائف يقال له الوهط وهو مخاصر فتى من قريش يزن بشرب الخمر فقلت بلغني عنك حديث ... فذكر الحديث إلى أن قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة ثم ألقى عليهم من نوره

= أبي عياض عن ابن مسعود به نحوه مع زيادة فيه. والترمذي في كتاب النكاح من سننه باب في خطبة النكاح حديث (١١٠٥) وقال : حديث حسن. والنسائي في سننه (٨٩/٦) كتاب النكاح باب مايستحب من الكلام عند النكاح وابن ماجة في النكاح باب خطبة النكاح حديث (١٨٩٢) من طريق أبي اسحاق به ومنهم من أخرجه عن أبي الأحوص وحده ومنهم من أخرجه عنه وعن أبي عبيدة جميعا. وله شاهد من حديث جابر الصحيح وهو الحديث التالي. وعزاه السيوطي في الدر (٣١٢/٣) من حديث ابن مسعود لابن مردويه فقط ولكنه مختصرا إلى قوله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

(١) المسند (٣٧١/٣) به ورجاله بين ثقة وصدوق وقد سمع والد جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي عن جابر كما في التهذيب (٣٥١/٩) وهو صحيح على شرط مسلم. وأخرجه في صحيحه (٥٩٣/٢) كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة عن أبي بكر ابن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان به مثله. وعزاه السيوطي في الدر (٦١٢/٣) لمسلم والنسائي وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن جابر به.

يومئذ فمن أصابه من نوره يومئذ اهتدى ومن أخطأه ضل فلذلك أقول: جف القلم على علم الله عز وجل.(١)

قوله تعالى { ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس }

٤١٧ - حدثنا وكيع قال : حدثني طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت : دعي النبي ﷺ إلى جنازة غلام من الأنصار فقلت يارسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يدرك الشر ولم يعمله قال : أو غير ذلك ياعائشة إن الله عز وجل خلق للجنة أهلا خلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم وخلق للنار أهلا خلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم.(٢)

قوله تعالى { ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون }

٤١٨ - حدثنا يزيد أنا محمد عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي

---

(١) المسند (١٧٦/٢) به ورجاله ثقات وبإسناد آخر في (١٩٧/٢) عن أبي المغيرة حدثنا محمد بن مهاجر أخبرني عروة بن رويم عن ابن الديلمي به. ورجاله ثقات أيضا. وذكره السيوطي في الدر (٦١٢/٣) وعزاه للبيهقي في الأسماء والصفات فقط.

(٢) المسند (٢٠٨/٦) به ورجاله بين ثقة وصدوق وهو صحيح على شرط مسلم وقد توبع طلحة بن يحيى فيه عن عمته. وقد أخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٥٠/٤) كتاب القدر باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين. عن زهير بن حرب عن جرير عن العلاء بن المسيب عن فضيل بن عمرو عن عائشة بنت طلحة به ببعض إختصار وكذا عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع به مثله وكذا من طريق إسماعيل بن زكريا والثوري عن طلحة به نحوه وذكره ابن كثير في تفسيره (٥١٤/٣) من رواية مسلم فقط.

هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إن لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد من أحصاها دخل الجنة إنه وتر يحب الوتر.[١]

٤١٩ - حدثنا يزيد أنبأنا فضيل بن مرزوق حدثنا أبو سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ : ما أصاب أحدا قط هم ولا حزن فقال اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل فيّ قضاؤك أسألك

---

(١) المسند (٢٥٨/٢) به ورجاله ثقات وبإسناد آخر في (٤٩٩/٢) عن علي بن عاصم أنا خالد وهشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة به مثله دون قوله مائة غير واحد ودون قوله انه وتر يحب الوتر وكذا عنده (٥١٦،٥٠٣/٢) من حديث أبي سلمة ومحمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه وكذا عن حديث همام عنه. أخرجه البخاري في صحيحه (٢١٤/١١) كتاب الدعوات باب لله مائة اسم غير واحد عن علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد به ولفظه (لله تسعة وتسعون اسما مائة إلا واحدة لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر.) وكذا رواه في كتاب الشروط باب مايجوز من الإشتراط وفي كتاب التوحيد - باب - إن لله مائة اسم إلا واحدا عن أبي اليمان عن شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد به. ومسلم في صحيحه (٢٠٦٣،٢٠٦٢/٤) من طريق سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج به وكذا من حديث ابن سيرين وهمام بن منبه عن أبي هريرة به مثله. وذكره ابن كثير في تفسيره (٥١٦،٥١٥/٣) وعزاه للصحيحين والترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وسرد الترمذي وابن حبان الأسماء مع زيادة ونقصان بين روايتيهما. وعزاه السيوطي في الدر (٦١٣/٣) للشيخين وأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة وأبي عوانة وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبي عبد الله بن منده في التوحيد وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات عن أبي هريرة به.

بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحدا من خلقك أو أنزلته في كتابك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همّي ، إلا أذهب الله همه وحزنه وأبدله مكانه فرجا قال : فقيل يارسول الله ألا نتعلمها؟ فقال : بلى ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها.(١)

قوله تعالى { وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون }

٤٢٠ - حدثنا أبو سلمة الخزاعي أنا ليث يعني ابن سعد عن يزيد بن الهاد عن عبد الوهاب بن أبي بكر عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولن تزال هذه الأمة أمة قائمة على أمر الله لايضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس .(٢)

---

(١) المسند (١/٣٩١،٤٥٢) بهذا الإسناد مثله وفي إسناده أبو سلمة الجهني ذكره في تعجيل المنفعة/٣٢٢ أنه مجهول لا يدري من هو وكذا قال الذهبي في ميزان الإعتدال (٥٣٣/٤). ووثقه ابن حبان وأخرج حديثه في صحيحه كما في التعجيل. وساقه ابن كثير في تفسيره (٥١٦/٣) بالإسناد المذكور للإمام أحمد وقال : وقد أخرجه الامام أبو حاتم ابن حبان البستي في صحيحه بمثله. قلت : هو في صحيحه (١٦٠/٢) بترتيب علاء الدين أخرجه عن أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا يزيد بن هارون فساقه به مثله كما قال ابن كثير سوى طرف يسير. وذكره السيوطي في الدر (٦١٦/٣) وعزاه للبيهقي في الأسماء والصفات فقط.

(٢) المسند (١٠١/٤) به ورجاله ثقات كلهم فالإسناد صحيح. وكذا بإسناد آخر عن إسحاق بن عيسى ثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن عمير بن هانئ حدثه قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان على هذا المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول : =

قوله تعالى { أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وماخلق الله من شيء وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون }

٤٢١ - حدثنا حسن وعفان المعنى قالا: حدثنا حماد عن علي بن زيد وقال عفان حدثنا حماد أنبأنا علي بن زيد عن أبي الصلت عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ليلة أسري بي لما انتهينا إلى السماء السابعة فنظرت فوق ، قال عفان : فوقي. فإذا أنا برعد وبرق وصواعق قال : فأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم قلت : من هؤلاء ياجبريل.؟ قال : هؤلاء أكلة الربا فلما نزلت

= لاتزال طائفة من أمتي الحديث وزاد فيه زيادة. وكذا قبله في (٩٧/٤) من طريق ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر اليحصبي به. أخرجه البخاري في صحيحه (٤٤٢/١٣) كتاب التوحيد باب قول الله تعالى { إنما قولنا لشيء إذا أردناه } مع الفتح عن الحميدي عن الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر حدثني عمير بن هانيء أنه سمع معاوية به نحوه وزاد فيه فقال مالك بن يخامر سمعت معاذا يقول : وهم بالشام فقال معاوية : هذا مالك يزعم أنه سمع معاذا يقول : وهم بالشام. وأخرجه مسلم في صحيحه (١٥٢٤/٣) كتاب الأمارة - باب - قوله ﷺ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين عن منصور بن أبي مزاحم حدثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به ومن حديث يزيد بن الأصم عن معاوية به نحوه. وله شاهد من حديث زيد بن أرقم عند أحمد (٤٢٩/٤) ومن حديث أبي أمامة في (٢٦٩/٥) ومن حديث ثوبان في (٢٧٨/٥) وهذا عند مسلم أيضا ومن حديث جابر بن عبد الله في (٣٤٥/٣، ٣٨٤) وهذا عند مسلم أيضا في نفس الموضع السابق المذكور وكذا عنده من حديث عبد الله بن عمرو وسعد بن أبي وقاص والمغيرة والأخير أخرج حديثه البخاري أيضا في الموضع السابق المذكور نفسه. وذكره ابن كثير في تفسيره (٥١٨/٣) وعزاه للصحيحين.

إلى السماء الدنيا نظرت أسفل مني فإذا أنا (برهج)[١] ودخان وأصوات فقلت : ماهذا ياجبريل ؟ قال : هذه الشياطين يحومون على أعين بني آدم أن لايتفكروا في ملكوت السموات والأرض ولولا ذلك لرأوا العجائب.[٢]

قوله تعالى { يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي لايجليها لوقتها إلا هو ...}

٤٢٢ - حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط قال : سمعت أبي يذكر عن حذيفة قال : سئل رسول الله ﷺ عن الساعة ؟ فقال : علمها عند ربي لايجليها لوقتها إلا هو ولكن أخبركم بمشاريطها وما يكون بين يديها ، إن بين يديها فتنة وهرجا قالوا: يارسول الله الفتنة قد عرفناها فالهرج ماهو؟ قال : بلسان الحبشة القتل ويلقى بين الناس التناكر فلا يكاد أحد أن يعرف أحدا.[٣]

٤٢٣ - حدثنا وكيع حدثنا فطر عن أبي خالد الوالبي عن جابر بن

---

(١) قوله : " برهج " الرهج : بفتحتين الغبار.

(٢) المسند (٣٥٣/٢) به وفي (٣٦٣/٢) عن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا حماد عن علي بن زيد به مثله وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان وهوضعيف كما في التقريب/٤٠١. وساقه ابن كثير في تفسيره (٥١٩/٣) بإسناد الإمام أحمد مثله وقال: علي بن زيد بن جدعان له منكرات. وعزاه السيوطي في الدر (٦١٨/٣) لأحمد وابن أبي شيبة في المصنف عن أبي هريرة رضي الله عنه به مرفوعا.

(٣) المسند (٣٨٩/٥) به ورجاله بين ثقة وصدوق. وساقه ابن كثير في تفسيره (٥٢٥/٣-٥٢٦) بإسناد الإمام أحمد المذكور وقال: لم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة من هذا الوجه. وعزاه السيوطي في الدر (٣٢٠/٣) لأحمد فقط عن حذيفة.

سمرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ بعثت أنا والساعة كهاتين.(١)

٤٢٤ - حدثنا أبو النضر حدثنا المبارك حدثنا الحسن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سئل عن الساعة قبل أن يموت بشهر فقال : تسألوني عن الساعة وإنما علمها عند الله عز وجل فو الذي نفسي بيده ما أعلم اليوم نفسا منفوسة يأتي عليها مائة سنة.(٢)

---

(١) المسند (١٠٣/٥) به وفي إسناده أبو خالد الوالبي بموحدة قبلها كسرة الكوفي اسمه هرمز ويقال هرم مقبول حيث يتابع كما في التقريب/٦٣٦. وله شاهد صحيح من حديث سهل بن سعد أخرجه أحمد في مسنده (٣٣٥/٥) عن سفيان وفي (٣٣٨/٥) عن حسين عن محمد بن مطرف كلاهما عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: بعثت أنا والساعة كهذه من هذه. وقرن بين إصبعيه السبابة والتي تليها كما في الروايات الأخرى وإسناده صحيح وهذا اللفظ من طريق سفيان وحديث سهل أخرجه البخاري في صحيحه (٤٣٩/٩) مع الفتح كتاب الطلاق باب اللعان عن علي بن عبد الله حدثنا سفيان به مثله وزاد أو كهاتين وقرن بين السبابة والوسطى. ومسلم في صحيحه (٥٩٢/٢) كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة من حديث جابر وفي (٢٢٦٨/٤، ٢٢٦٩) كتاب الفتن وأشراط الساعة من طرق عن أبي حازم به وكذا عنده من حديث أنس مرفوعا مثله. وذكره ابن كثير في تفسيره (٥٢٦/٣) بقوله: فيما ثبت عنه ﷺ من حديث أنس وسهل بن سعد رضي الله عنهما ثم ذكر متن الحديث.

(٢) المسند (٣٢٦/٣) به وإسناده حسن وقد توبع المبارك والحسن فيه عند مسلم وغيره. أخرجه مسلم في صحيحه (١٩٦٦/٤) كتاب فضائل الصحابة باب قوله ﷺ لاتأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم عن هارون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر قالا: حدثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول: فذكر الحديث نحوه. وكذا رواه عن محمد بن حاتم حدثنامحمد ابن بكر أخبرنا ابن جريج بهذا الإسناد ولم يذكر قبل موته بشهر. وابن أبي حاتم =

٤٢٥ - حدثنا يونس وحسن بن موسى قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس رضي الله عنه أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن قيام الساعة وأقيمت الصلاة فلما قضى صلاته قال : أين السائل عن الساعة ؟ فقال الرجل : ها أنا ذا يارسول الله قال : وما أعددت لها فإنها قائمة قال : ما أعددت لها من كثير عمل غير أني أحب الله ورسوله فقال رسول الله ﷺ : أنت مع من أحببت قال : فما فرح المسلمون بشيء بعد الإسلام أشد مما فرحوا به.(١)

= في تفسيره تفسير سورة الأعراف (رقم ١٤١٧، ١٤٢١) عن أحمد بن يحيى بن مالك السوسي حدثنا حجاج بن محمد فساقه بمثل إسناد مسلم المذكور وأيضا عن أبيه عن الحسن بن صالح حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم أنبأنا إبراهيم بن عقيل عن أبيه عن وهب ابن منبه قال أخبرني جابر بن عبد الله فذكره مثل رواية الإمام أحمد وساقه ابن كثير في تفسيره (٣/٥٢٤-٥٢٥) بقوله قال ابن جريج فذكره به وعزاه لمسلم وذكره السيوطي في الدر (٣/ ٦٢٠) وعزاه لمسلم وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر مرفوعا به.

(١) المسند (٣/٢٢٨) به ورجاله ثقات كلهم. وفي (٣/٢١٣) بإسناد آخر عن عبد الصمد عن عمران القطان عن الحسن عن أنس به نحوه ورجال هذا الإسناد بين ثقة وصدوق. أخرجه البخاري في صحيحه (٨/٤٨) كتاب الأدب باب ماجاء في قول الرجل ويلك عن عمرو بن عاصم عن همام بن يحيى عن قتادة عن أنس أن رجلا من أهل البادية قال يارسول الله متى الساعة؟ فذكر الحديث. وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٢٦٩-٢٢٧٠) كتاب الفتن وأشراط الساعة باب قرب الساعة عن أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا يونس بن محمد عن حماد بن سلمة به مثله وكذا عن حجاج بن الشاعر عن سليمان بن حرب عن حماد به وكذا من طريق عفان بن مسلم عن همام بمثل إسناد البخاري المذكور. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣/٥٢٤) بأسانيد لمسلم وبإسناد للبخاري فقط.

٤٢٦ - حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة عن علي بن الأقمر عن أبي الأحوص عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: تقوم الساعة أو لاتقوم الساعة إلا على شرار الناس .(١)

قوله تعالى { لا تأتيكم إلا بغتة }

٤٢٧ - حدثنا علي بن حفص قال : أنا ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : لتقم الساعة وثوبهما بينهما لا يطويانه ولايتبايعانه ولتقم الساعة وقد حلب لقحته لا يطعمه ولتقم الساعة وقد رفع لقمته إلى فيه ولا يطعمها ولتقم الساعة والرجل يليط حوضه لايسقي منه.(٢)

٤٢٨ - قرأت على يحيى بن سعيد عن عثمان بن غياث حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن الحميري قالا : لقينا عبد الله بن عمر فذكرنا القدر وما يقولون فيه فقال : إذا رجعتم إليهم فقولوا : إن ابن عمر منكم بريء وأنتم

---

(١) المسند (١/٤٣٥) به ورجاله ثقات كلهم وكذا رواه بإسناد آخر عن عبد الرحمن عن زائدة عن عاصم عن شقيق عن عبد الله به نحوه. وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٢٦٨/٤) كتاب الفتن وأشراط الساعة عن زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة فذكره به مثله .

(٢) المسند (رقم ٨٨١٠) به ورجاله ثقات. أخرجه مسلم في صحيحه (٢٢٧٠/٤) كتاب الفتن وأشراط الساعة باب قرب الساعة عن زهير بن حرب حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد به نحوه. وعزاه السيوطي في الدر (٦٢١/٣) لابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قريبا منه ببعض اختصار.

منه برآء ثلاث مرار ثم قال : أخبرني عمر بن الخطاب أنهم بينا هم جلوس أو قعود عند النبي ﷺ جاءه رجل يمشي حسن الوجه حسن الشعر عليه ثياب بياض فنظر القوم بعضهم الى بعض : مانعرف هذا وماهذا بصاحب سفر ثم قال : يارسول الله آتيك ؟ قال : نعم فجاء فوضع ركبتيه عند ركبتيه ويديه على فخذيه فقال : ما الإسلام ؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال : فما الإيمان ؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته والجنة والنار والبعث بعد الموت والقدر كله قال : فما الإحسان ؟ قال : أن تعمل لله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال : فمتى الساعة ؟ قال : ما المسؤل عنها بأعلم من السائل قال : فما أشراطها ؟ قال : إذا العراة الحفاة العالة رعاء الشاء تطاولوا في البنيان وولدت الإماء رباتهن قال : ثم قال : علي بالرجل فطلبوه فلم يروا شيئا فمكث يومين أو ثلاثة ثم قال : ياابن الخطاب أتدري من السائل عن كذا وكذا ؟ قال : الله ورسوله أعلم قال : ذاك جبريل جاء يعلمكم دينكم. قال : وسأله رجل من جهينة أو مزينة فقال : يارسول الله فيما نعمل أفي شيء قد خلا أو مضى أو شيء يستأنف الآن قال : في شيء قد خلا أو مضى فقال رجل أو بعض القوم : يارسول الله فيما نعمل؟ قال : أهل الجنة ييسرون لعمل أهل الجنة وأهل النار ييسرون لعمل أهل النار قال يحيى : قال : هو هكذا

يعني كما قرأت علي.[١]

وانظر حديث ابن مسعود المتقدم في آية ١٥٩ من سورة النساء.[٢]

قوله تعالى { هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها }

٤٢٩ - قال أحمد : { هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها } يقول : منها زوجها يقول : وخلق من آدم حواء.[٣]

قوله تعالى { فلما تغشاها حملت حملا خفيفا... }

٤٣٠ - حدثنا عبد الصمد حدثنا عمر بن إبراهيم حدثنا قتادة عن

---

(١) المسند برقم (١٨٤) به وبرقم (٣٦٧) عن محمد بن جعفر حدثنا كهمس عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر سمع ابن عمر فذكره به ببعض إختصار وبرقم (٣٧٤) عن أبي نعيم حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابن يعمر به نحوه ولكنه لم يذكر عمر في الحديث والظاهر أنه سقط من الإسناد والله أعلم. وقال المحقق أحمد شاكر عقب كل حديث إسناده صحيح وهو كما قال. أخرجه البخاري في صحيحه (١/١٩،٢٠) كتاب الإيمان باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان وفي كتاب التفسير تفسير سورة لقمان (٦/١٤٤) ومسلم في مواضع من صحيحه (١/٣٦) في أول كتاب الإيمان - باب - بيان الإيمان والإسلام والإحسان ... من طرق عن كهمس به نحوه. وكذا في باب بيان الايمان ماهو وبيان خصاله وباب بيان الإسلام ماهو وبيان خصاله وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أيضا. وحديث جبريل هذا من الأحاديث الصحيحة المشهورة وقال ابن كثير: بعد أن ذكر طرفه الأخير الذي يتعلق بأشراط الساعة في تفسيره (٣/٥٢٢) وقد ذكرت هذا الحديث بطرقه وألفاظه من الصحاح والحسان والمسانيد في أول شرح صحيح البخاري ولله الحمد والمنة.

(٢) ذكره ابن كثير (٣/٥٢٥).

(٣) عقائد السلف/الرد على الجهمية/ ٧٠.

الحسن عن سمرة عن النبي ﷺ قال : لما حملت حواء طاف بها إبليس وكان لايعيش لها ولد فقال : سميه عبد الحارث فإنه يعيش فسموه عبد الحارث فعاش وكان ذلك من وحي الشيطان وأمره.(١)

---

(١) المسند (١١/٥) به وفي إسناده عمر بن إبراهيم ضعف في قتادة ومع ذلك حسن الترمذي حديثه هذا وكذا صححه الحاكم وأقره الذهبي في تلخيص المستدرك وقال في الميزان (١٧٩/٣) بعد أن ساقه من طريق عبد الصمد عن عمر به صححه الحاكم وهو حديث منكر. أخرجه الترمذي في سننه (٢٦٧/٥) كتاب التفسير تفسير سورة الأعراف وابن جرير في تفسيره (٣٠٩/١٣) برقم (١٥٥١٣) وابن أبي حاتم في تفسيره تفسير سورة الأعراف (برقم ١٤٦٢) والحاكم في المستدرك (٥٤٥/٢) كتاب التاريخ ذكر آدم عليه السلام – جميعهم من طريق عبد الصمد به سوى ابن أبي حاتم من طريق هلال بن فياض عن عمر به نحوه. وقال الترمذي : حديث حسن غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث عمر بن إبراهيم عن قتادة ورواه بعضهم عن عبد الصمد ولم يرفعه. وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي هنا ورده في الميزان كما تقدم. وكذا أخرجه ابن عدي في الكامل (١٧٠٠/٥) في ترجمة عمر بن إبراهيم من طريق شاذ بن فياض عن عمر بن إبراهيم به نحوه وقال : لا أعلم يرويه عن قتادة غير عمر بن إبراهيم. قلت : هذا أحاديثه عن قتادة مضطربة كما صرح العلماء بذلك كما في المصدر السابق لابن عدي وغيره. وكذا أخرجه أبو بكر بن مردويه في تفسيره كما في تفسير ابن كثير(٥٢٩/٣) من حديث شاذ بن فياض به. وعزاه ابن كثير لجميع ماتقدم سوى ابن عدي ثم عقبه بقوله : والغرض أن هذا الحديث معلول من ثلاثة أوجه: أحدها : أن عمر بن إبراهيم هذا هو البصري قد وثقه ابن معين ولكن قال أبو حاتم الرازي : لايحتج به ولكن رواه ابن مردويه من حديث المعتمر عن أبيه عن الحسن عن سمرة مرفوعا فالله أعلم. الثاني : أنه قد روي من قول سمرة نفسه ليس مرفوعا كما قال ابن جرير ثم ساقه بإسناده عنه من قوله. الثالث : أن الحسن نفسه فسر الآية بغير هذا فلو كان هذا عنده عن سمرة مرفوعا لما عدل عنه . قال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع حدثنا سهل بن يوسف عن عمرو عن الحسن { جعلا له شركاء فيما آتاهما } قال : كان هذا في بعض أهل الملل ولم يكن بآدم . ثم ساق ابن جرير =

قوله تعالى { خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين }

٤٣١ - حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة قال: حدثنا زبان عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه قال : أفضل الفضائل أن تصل من قطعك وتعطي من منعك وتصفح عمن شتمك.(١)

٤٣٢ - حدثنا أبو المغيرة حدثنا معاذ بن رفاعة حدثني علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة الباهلي عن عقبة بن عامر قال لقيت رسول الله ﷺ فابتدأته فأخذت بيده في حديث طويل فيه فقلت : يارسول الله أخبرني بفواضل الأعمال ؟ فقال : ياعقبة صل من قطعك

= هذا التفسير للآية بأسانيد عدة في (١٣/٣١٤،٣١٥) ونقلها ابن كثير في تفسيره (٣/٥٣٠) عنه بإسناده ثم قال : وهذه أسانيد صحيحة عن الحسن رحمه الله تعالى أنه فسر الآية بذلك وهو من أحسن التفاسير وأولى ماحملت عليه الآية ولو كان هذا الحديث عنده محفوظا عن رسول الله ﷺ لما عدل عنه هو ولا غيره لا سيما مع تقواه وورعه فهذا يدلك على أنه موقوف على الصحابي ويحتمل أنه تلقاه من بعض أهل الكتاب من آمن منهم مثل كعب أو وهب بن منبه و غيرهما... إلا أننا برئنا من عهدة المرفوع والله أعلم. وعزاه السيوطي في الدر (٣/٦٢٣) لأحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه عن سمرة به.

(١) المسند (٣/٤٣٨) به في إسناده ضعف لضعف ابن لهيعة إلا أنه توبع ولكن فيه زبان بن فائد أيضا ضعيف. وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/١٨٨) عن المقدام بن داود حدثنا أسد بن موسى حدثنا ابن لهيعة فذكره به مثله وبإسناد آخر عن عبد الله بن وهيب الغزي حدثنا محمد بن أبي السري حدثنا رشدين بن سعد عن زبان بن فايد به نحوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٨٩) وعزاه للطبراني فقط. وعزاه السيوطي في الدر (٣/٦٣٠) لأحمد والطبراني. وله شواهد عدة انظر الدر (٣/٦٢٨-٦٢٩) ومن حديث عقبة بن عامر عند أحمد وهو الحديث التالي.

وأعط من حرمك وأعرض عمن ظلمك.(١)

قوله تعالى { وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم }

٤٣٣ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال : حدثنا محمد ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله أن النبي ﷺ كان يقول : اللهم إني أعوذ بك من الشيطان من همزه ونفثه. ونفخه فهمزه الموتة ، ونفثه الشعر ، ونفخه الكبر.(٢)

---

(١) المسند (١٤٨/٤) به. في إسناده علي بن يزيد ضعيف وكذا القاسم هو ابن عبد الرحمن الدمشقي صاحب أبي أمامة الباهلي فيه ضعف. وساقه ابن كثير في تفسيره (٥٣٦/٣) بإسناد الإمام أحمد المذكور ثم قال : وروى الترمذي نحوه من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد به وقال : حسن. قلت - القائل هو ابن كثير - ولكن علي بن يزيد وشيخه القاسم أبو عبد الرحمن فيهما ضعف.

(٢) المسند (٤٠٤/١) به رجاله بين ثقة وصدوق إلا أن عطاء اختلط بآخره ولكنه له شواهد عدة يتقوى الحديث بها. أخرجه ابن ماجة في سننه (٢٦٦/١) كتاب إقامة الصلاة - باب - الإستعاذة في الصلاة عن علي بن المنذر وابن أبي حاتم في تفسيره تفسير سورة الأعراف (برقم ١٥٢٦) عن أبي سعيد الأشج كلاهما عن ابن فضيل به. وفي الزوائد من التعليق على السنن : في إسناده مقال. فإن عطاء بن السائب اختلط بآخر عمره وسمع منه محمد بن فضيل بعد الإختلاط وفي سماع أبي عبد الرحمن السلمي من ابن مسعود كلام قال شعبة : لم يسمع وقال أحمد : أرى قول شعبة وهما، وقال أبو عمرو الداني : أخذ أبو عبد الرحمن القراءة عرضا عن عثمان وعلي وابن مسعود.أ.هـ. والحديث قد رواه أبو داود والترمذي والنسائي من حديث أبي سعيد الخدري ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث جبير بن مطعم انتهى من التعليق على سنن ابن ماجة. وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده كما في مصباح الزجاجة (١٠٣/١) وابن خزيمة في صحيحه (٢٤٠/١) كتاب الصلاة - باب - الإستعاذة في الصلاة قبل القراءة من طريق يوسف بن عيسى. والحاكم =

وانظر حديث معاذ المتقدم في الاستعاذة.

قوله تعالى (إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون)

٤٣٤ - حدثنا محمد بن عبيد حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ بها (لمم)(١) فقالت : يارسول الله ادع الله أن يشفيني قال : إن شئت دعوت الله أن يشفيك وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك قالت: بل أصبر ولا حساب علي.(٢)

= في المستدرك (٢٠٧/١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وكذا منه البيهقي أيضا في سننه (٢٦/٢) جميعهم عن ابن فضيل به مثله. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد وقد استشهد البخاري بعطاء بن السائب وأقره الذهبي. وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري عند الترمذي في سننه (٩/٢) مع زيادة في أوله. وقال : وفي الباب عن علي وعائشة وعبد الله بن مسعود وجابر وجبير بن مطعم وابن عمر وحديث أبي سعيد أشهر حديث في الباب. ومن حديث جبير بن مطعم عند الإمام أحمد في مسنده (٨٠/٤، ٨٣، ٨٥) وعند أبي داود في سننه (٢٠٣/١) كتاب الصلاة باب مايستفتح به من الدعاء وابن ماجة في سننه (٢٦٥/١) وعند البيهقي في سننه (٣٥/٢). ومن حديث عائشة رضي الله عنها عند الإمام أحمد أيضا (١٥٦/٦) وذكره السيوطي في الدر (٦٣٢/٣) من حديث ابن مسعود وعزاه لابن أبي حاتم فقط.

(١) اللمم : طرف من الجنون يلم بالإنسان أي مايقرب منه ويعتريه (النهاية لابن الأثير ٢٧٢/٤) .

(٢) المسند (٤٤١/٢) وفي إسناده محمد بن عمرو بن علقمة الليثي صدوق له أوهام. وقال ابن كثير في تفسيره (٥٣٩/٣) وقد أورد الحافظ أبو بكر بن مردويه ها هنا حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة فذكره به وجاء عنده (بها طيف) بدل (بها لمم) ومعناهما واحد. ثم قال : ورواه غير واحد من أهل السنن وعندهم قالت : يارسول الله =

٤٣٥ - حدثنا يحيى عن (عمران أبي بكر)[١] قال : حدثنا عطاء بن أبي رباح قال : قال لي ابن عباس : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قال : قلت بلى قال : هذه السوداء أتت النبي ﷺ فقالت : إني أصرع وأتكشف فادع الله لي قال : إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله لك أن يعافيك قالت : لا بل أصبر فادع الله أن لا أتكشف أو لاينكشف عني قال : فدعا لها.[٢]

قوله تعالى { وإذا قريء القرآن فاستمعوا له
وأنصتوا لعلكم ترحمون }

٤٣٦ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه

= إني أصرع وأتكشف فادع الله أن يشفيني فقال : إن شئت دعوت الله فشفاك وإن شئت صبرت ولك الجنة فقالت: بل أصبر ولي الجنة ولكن ادع الله أن لا أتكشف فدعا لها فكانت لاتتكشف. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢١٨/٤) من طريق عبد العزيز بن مسلم عن محمد بن عمرو به نحوه وجاء عنده فذكرت أن بها طيفا من الشيطان وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي.

(١) جاء في الأصل عن عمران أبا بكر والتصويب من مقتضى القواعد ومن المحقق بتحقيق أحمد شاكر (برقم حديث ٣٢٤٠).

(٢) المسند (٣٤٦/١-٣٤٧) به وقال أحمد شاكر: إسناده صحيح وهو كما قال رجاله رجال الشيخين. أخرجه البخاري في صحيحه (١١٤/١٠) مع الفتح - كتاب المرضى - باب فضل من يصرع من الريح عن مسدد حدثنا يحيى فذكره به مثله. ومسلم في صحيحه (١٩٩٤/٤) - كتاب البر والصلة - باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك عن عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا يحيى بن سعيد وبشر بن المفضل قالا: حدثنا عمران أبو بكر فذكره به مثله.

قال : قال رسـول الله ﷺ إنما جعل الإمـام ليؤتم بـه فـإذا كبـر فكبروا وإذا قرأ فأنصتوا.(١)

٤٣٧ - قرأت على عبد الرحمن (عن) مالك عن ابن شـهاب عن ابن أكيمة الليثي عن أبي هريرة رضـي الله عنه أن رسـول الله ﷺ انصرف من صـلاة جهر فيهـا بـالقراءة فقال : هل قرأ معي أحد منكم آنفا قال رجل: نعم يارسـول الله قال : إني أقول مالـي أنازع القرآن قال : فانتهى الناس عن القراءة مع رسـول الله ﷺ فيما جهر فـيه رسـول الله

---

(١) المسند (٢/٤٢٠) به ورجاله بين ثقة وصدوق إلا أن ابن عجلان وهو محمد بن عجلان صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة كما في التقريب. وكذا رواه بإسناد آخر عن سعد الصاغاني محمد بن ميسر عن ابن عجلان بـه مع زيادة في آخره. وأخرجه النسـائي في سننه (١٤١/٢، ١٤٢) كتاب الإفتتاح باب تأويل قـول الله تعالى { وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمـون } عن الجارود بن معاذ الترمذي قال : حدثنا أبو خالد الأحمر به بمثل رواية الإمام أحمد الثانية. ومن طريق محمد بن سعد الأنصاري عن ابن عجلان بمثل الرواية الأولى لأحمد. وابن ماجة في سننـه (٢٧٦/١) كتـاب إقامة الصلاة - باب - إذا قرأ الإمام فأنصتوا. عن أبي بكر بن أبي شـيبة حدثنا أبو خالـد الأحمر به أتم منه وفي التعليق على السنن. قال السـندي: هذا الحديث صححه مسـلم ولاعبرة بتضعيف من ضعفه قلت صححه مسلم في صحيحه (٣٠٤/١) كتاب الصـلاة باب التشهد حيث سئل عن حديث أبي هريرة هذا فقال: هو صحيح عندي يعني وإذا قرأ فأنصتوا فقال : فقال - أي السـائل - لم لم تضعه ها هنا؟ قال : ليس كل شيء عندي صحيح وضـعته ها هنا إنما وضـعت ها هنا ماأجمعوا عليه. ولقوله إذا قرأ فأنصتوا شاهد من حديث أبي موسى عند مسـلم وغيره وذكره ابن كثير في تفسـيره (٥٤١/٣) من حديث أبي موسـى الأشـعري وعزاه لمسـلم ثم قال: وكذلك رواه أهل السـنن من حديث أبي هريرة وصححه مسلم بن حجاج أيضا ولم يخرجه في كتابه.

ﷺ من القراءة في الصلاة حين سمعوا بذلك من رسول الله ﷺ.(١)

٤٣٨ - حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا عباد بن ميسرة عن الحسن البصري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : من استمع إلى آية من كتاب الله تعالى كتب له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نورا يوم القيامة.(٢)

قوله تعالى { واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين }

---

(١) المسند (٢/٣٠١-٣٠٢) به ورجاله ثقات وأخرجه مالك في الموطأ (١/٨٦) كتاب الصلاة - باب - ترك القراءة خلف الإمام فيما جهر فيه عن الزهري به مثله. والنسائي في سننه (٢/١٤٠-١٤١) كتاب إفتتاح الصلاة باب ترك القراءة خلف الإمام فيما جهر فيه عن قتيبة غن مالك به مثله. والترمذي في سننه (٢/١١٨-١١٩) أبواب الصلاة باب ماجاء في ترك القراءة خلف الإمام إذا جهر الإمام بالقراءة عن الأنصاري عن معن عن مالك به مثله. وقال : وفي الباب عن ابن مسعود وعمران بن حصين وجابر بن عبد الله وهذا حديث حسن. وذكر أحمد شاكر في تعليقه على هذا الحديث رواه أيضا الشافعي وأحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان وهو حديث صحيح وسيأتي مزيد بسط الكلام في صحته ومجد أسانيده في مسند الامام أحمد بالأرقام (٧٢٦٨،٧٨٠٦،٧٨٢٠،٧٩٩٤،١٠٣٢٣) وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/٥٤١-٥٤٢) وقال : رواه أحمد وأهل السنن فساقه به وقال الترمذي : حسن وصححه أبو حاتم الرازي.

(٢) المسند (٢/٣٤١) به ورجاله بين ثقة وصدوق سوى عباد بن ميسرة لين الحديث كما في التقريب/٢٩١. وساقه ابن كثير في تفسيره (٣/٥٤٣) بإسناد الإمام أحمد رحمه الله تعالى ثم قال تفرد به أحمد رحمه الله وذكره السيوطي في الدر (٣/٦٣٨) فقال : وأخرج أحمد والبيهقي في شعب الإيمان بسند حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه فذكره به مثله.

٤٣٩ - حدثنا وكيع حدثنا أسامة بن زيد عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي لبيبة عن سعد بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : خير الرزق مايكفي وخير الذكر الخفي.(١)

وانظر حديث أبي موسى المتقدم في آية رقم ٥٥ من نفس السورة.(٢)

قوله تعالى { إن الذين عند ربك لايستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون }

٤٤٠ - حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن مسيب بن رافع عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: مالي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذناب خيل شمس، اسكنوا في الصلاة، ثم خرج علينا فرآنا حلقا فقال: مالي أراكم عزين، ثم خرج علينا فقال: ألا تصفون كما

(١) كتاب الزهد/١٠ به في إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة بفتح اللام وكسر الموحدة وسكون التحتانية وفتح الموحدة ضعيف كثير الإرسال. أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في ترتيبه (٨٩/٢) عن ابن قتيبة قال: حدثنا حرملة قال: حدثنا ابن وهب قال أخبرنا أسامة بن زيد فذكره به مثله إلا أنه قدم آخره على أوله. وجاء عنده محمد بن عبد الرحمن بن أبي كبشة وهو محرف والصحيح ابن أبي لبيبة كما تقدم ضبطه من التقريب. وعزاه في الجامع الصغير لأحمد وابن حبان والبيهقي في شعب الإيمان. انظر ضعيف الجامع الصغير (١٣٤/٣). وضعفه الشيخ الألباني وانظر تخريج الترغيب (٩/٣).

(٢) ذكره ابن كثير (٥٤٤/٣). (ط).

الملائكة عند ربها قال : يتمون الصفوف الأولى ويتراصون في الصف.(١)

قوله تعالى [وله يسجدون]

٤٤١ - حدثنا وكيع ويعلى ومحمد أنبأنا عبيد قالوا : أخبرنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إذا قرأ ابن آدم السجدة اعتزل الشيطان يبكي يقول : ياويله أمر بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار.(٢)

---

(١) المسند (١٠١/٥) به صحيح رجاله ثقات كلهم. أخرجه مسلم في صحيحه (٣٢٢/١) كتاب الصلاة باب الأمر بالسكون في الصلاة... عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب قالا: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش به مثله. وكذا من طريق وكيع وعيسى بن يونس عن الأعمش به نحوه. وأبو داود في سننه (٤٣١/١) كتاب الصلاة باب تسوية الصفوف عن عبد الله بن محمد النفيلي عن زهير عن الأعمش به وذكره من قوله (ألا تصفون الحديث). والنسائي في سننه (٩٢/٢) كتاب الإمامة باب حث الإمام على رص الصفوف وابن ماجة في سننه (٣١٧/١) كتاب الإقامة - باب - إقامة الصفوف النسائي عن قتيبة عن الفضيل بن عياض وابن ماجة عن علي بن محمد عن وكيع كلاهما عن الأعمش به مقتصرا على طرفه الأخير فقط. وذكره ابن كثير في تفسيره (٥٤٤/٣) بدون عزو لأحد.

(٢) المسند (٤٤٣/٢) به صحيح رجاله ثقات. أخرجه مسلم في صحيحه (٨٧/١) كتاب الإيمان - باب - بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب قالا: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش به مثله. وابن ماجة في سننه (٣٣٤/١) كتاب إقامة الصلاة - باب - سجود القرآن أيضا عن أبي بكر بن أبي شيبة به مثله. وذكره السيوطي في الدر (٦٤٠/٣) وعزاه لهما وللبيهقي فقط.

٤٤٢ - حدثنا هشيم قال : حدثنا خالد عن أبي العالية عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يقول في سجود القرآن : سجد وجهي لمن خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته.(١)

❀ ❀ ❀

(١) المسند (٦/ ٣٠-٣١) به ورجاله ثقات . وفي (٦/ ٢١٧) عن إسماعيل عن خالد قال : حدثني رجل عن أبي العالية به نحوه . أخرجه أبو داود في سننه (٢/ ١٢٦) كتاب الصلاة باب مايقول إذا سجد عن مسدد عن إسماعيل بمثل إسناد الثاني لأحمد. والنسائي في سننه (٢/ ٢٢٢) كتاب الإفتتاح باب الدعاء في السجود قال : أخبرنا سوار بن عبد الله بن سوار القاضي ومحمد بن بشار عن عبد الوهاب قال : حدثنا خالد عن أبي العالية به مثله وزاد بالليل أي كان يقول في سجود القرآن بالليل الحديث. والترمذي في سننه (٢/ ٤٧٤) أبواب الصلاة باب مايقول في سجود القرآن قال : حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد الحذاء بمثل رواية النسائي وقال : حديث حسن صحيح . والحاكم في المستدرك (١/ ٢٢٠) من طريق خالد أيضا وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . وزاد بعضهم في آخره { تبارك الله أحسن الخالقين }. وعزاه السيوطي في الدر (٣/ ٦٤٠) لابن أبي شيبة في المصنف وأحمد وأبي داود والترمذي وصححه والنسائي والدار قطني والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها . وللفظ الحديث شاهد من حديث علي عند مسلم (١/ ٥٣٥) وعند أبي داود (٢/ ٢٢١) وكذا عن جابر عنده وعند غيره .

تفسير
سورة الأنفال

فضل كونها من المثاني وأنها من أوائل مانزل بالمدينة.

انظر حديث ابن عباس المتقدم في أول سورة براءة.

قوله تعالى {يسألونك عن الأنفال...}

٤٤٣- حدثنا أسود بن عامر أنبأنا أبو بكر عن عاصم بن أبي النجود عن مصعب بن سعد عن سعد بن مالك قال: قال: يارسول الله قد شفاني الله من المشركين فهب لي هذا السيف فقال: إن هذا السيف ليس لك ولا لي ضعه قال: فوضعته ثم رجعت قلت: عسى أن يعطى هذا السيف اليوم من لم يبل بلائي قال: إذا رجل يدعوني من ورائي قال: قلت: قد أنزل في شيء؟ قال: كنت سألتني السيف وليس هو لي وإنه قد وهب لي فهو لك قال وأنزلت هذه الآية {يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول}(١).

وانظر حديث سعد أيضا المتقدم في سورة المائدة في آخر آية ٩٠.

٤٤٤- ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحاق عن عبد الرحمن بن عياش ابن أبي ربيعة عن سليمان بن موسى عن أبي سلام عن أبي أمامة عن عبادة بن الصامت قال: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فشهدت معه بدرا فالتقى الناس فهزم الله تبارك وتعالى العدو فانطلقت طائفة في آثارهم يهزمون ويقتلون فأكبت طائفة على العسكر يحوونه ويجمعونه وأحدقت طائفة برسول الله صلى الله عليه وسلم لايصيب العدو منه غرة حتى إذا كان الليل وفاء الناس بعضهم الى بعض قال الذين جمعوا الغنائم: نحن حويناها وجمعناها فليس لأحد فيها نصيب وقال الذين خرجوا في طلب العدو: لستم بأحق بها منا نحن نفينا عنها العدو وهزمناهم وقال الذين أحدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم: لستم بأحق

---

(١) المسند ١٥٣٨ وقال المحقق: إسناده صحيح ا.هـ. وأخرج نحوه بلفظ آخر من طريق محمد بن عبد الله الثقفي عن سعد (المسند ١٥٥٦). أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي من طرق عن أبي بكر بن عياش به وقال الترمذي حسن صحيح (السنن - الجهاد - باب في النفل ٧٨،٧٧/٣ ، السنن - التفسير - سورة الأنفال ٢٦٨/٥، وانظر تفسير ابن كثير ٥٤٧/٣).

بها منا نحن أحدقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم وخفنا أن يصيب العدو منه غرة واشتغلنا به فنزلت {يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم} فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم على فواق بين المسلمين قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أغار في أرض العدو نفل الربع وإذا أقبل راجعا وكل الناس نفل الثلث وكان يكره الأنفال ويقول: ليرد قوي المؤمنين على ضعيفهم[١].

٤٤٥- ثنا هشيم أنا سيار عن يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي بعثت إلى الأحمر والأسود، وكان النبي إنما يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، ونصرت بالرعب من مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا فأيما رجل أدركته الصلاة فليصل حيث أدركته[٢].

وانظر حديث سعد بن أبي وقاص المتقدم في سورة النساء آية ٤٣.

---

(١) المسند (٣٢٤،٣٢٣/٥) وأخرجه مختصرا من طريق عبد الرحمن عن سليمان عن مكحول عن أبي أمامة به (المسند ٣٢٢/٥). أخرجه الترمذي وابن ماجة مختصرا جدا ، وأخرجه ابن حبان والحاكم مطولا من طريق عبد الرحمن عن سليمان عن مكحول عن أبي سلام عن أبي أمامة عن عبادة وقال الترمذي: حسن وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت الذهبي (السنن - السير - باب في النفل ١٣٠/٤ ، السنن - الجهاد - باب في النفل ح٢٨٥٢ ، موارد الظمآن ص٤١٠ ، المستدرك ٣٢٦،١٣٦/٢). وأظن أن في الإسنادين في المسند تخليطا ووقع أيضا في موارد الظمآن عن محمد بن الحارث بن عباش والصواب عبد الرحمن ابن الحارث فقد أخرجه الحاكم من نفس الطريق على الصواب ، وعبد الرحمن وسليمان فيهما كلام يسير لا ينزل بحديثهما عن رتبة الحسن وأما مكحول فقد عنعن وقد وصفه ابن حبان بالتدليس وقال الحافظ: لم أجده في كلام المتقدمين لغيره وعده في المرتبة الثالثة من المدلسين وقد قبل عنعنتهم جماعة من الأئمة (انظر طبقات المدلسين ص٣٤،٧). والحديث لم يذكره الألباني في صحيح ابن ماجة. ذكره ابن كثير (٥٤٨/٣).

(٢) المسند (٣٠٤/٣) وأخرج نحوه عن ابن عباس وأبي موسى وأبي ذر (المسند٢٠٥/١، ٣٠١ ، ٤١٦/٤، ١٤٥/٥، ١٤٧-١٤٨، ١٦١-١٦٢). أخرجه البخاري ومسلم من طريق هشيم به (الصحيح - التيمم ٩٢،٩١/١ ، الصحيح - المساجد ٦٣/٢). ذكره ابن كثير (٥٤٩/٣).

٤٤٦- أنبا وكيع قال ثنا إسرائيل عن جابر عن مجاهد وعكرمة قالا: كانت الأنفال لله[١] فنسخها {واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول}[٢].

قوله تعالى {إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم} إلى قوله {لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم}

٤٤٧- أخبرت أن الفضيل بن عياض قرأ أول الأنفال حتى بلغ {أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم} قال حين فرغ: إن هذه الآية تخبرك أن الإيمان قول وعمل وأن المؤمن إذا كان مؤمنا حقا فهو من أهل الجنة[٣].

قوله تعالى {لهم درجات عند ربهم}

انظر حديث أبي سعيد الآتي في سورة يونس آية ٦٢-٦٣، وسورة طه آية ٧٥، وسورة المطففين آية ١٨[٤].

قوله تعالى {وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين ...}

٤٤٨- حدثنا عبد الرزاق أخبرنا اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدر: عليك العير ليس دونها شيء قال: فناداه العباس وهو أسير في وثاقه: لايصلح قال: فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: لِمَ؟ قال: لأن الله عز وجل وعدك إحدى الطائفتين وقد أعطاك ماوعدك[٥].

---

(١) عند الطبري زاد وللرسول.

(٢) أخرجه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد وفي إسناده جابر الجعفي وهو ضعيف رافضي (نواسخ القرآن ١٦٤). أخرجه الطبري من طريق وكيع وشريك عن جابر به نحوه وله طريق آخر عن مجاهد بنحوه (التفسير ١٣/ ٣٨٠، ٣٨١).

(٣) السنة (١/ ٩٩). وقد ذكر أبو عبيد القاسم بن سلام نحوا من كلام الفضيل بن عياض (انظر الإيمان ص١٨).

(٤) ذكره ابن كثير (٣/ ٥٥٣).

(٥) المسند ٢٨٧٥ وقال المحقق: إسناده صحيح ا.هـ. وأخرجه أيضا عن يحيى بن أبي بكير عن إسرائيل به نحوه (المسند رقم٢٠٢٢). أخرجه الترمذي من طريق عبد الرزاق به نحوه وقال هذا=

قوله تعالى {إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم....}

٤٤٩- حدثنا أبو نوح قراد أنبأنا عكرمة بن عمار حدثنا سماك الحنفي أبو زميل حدثني ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم بدر قال: نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وهم ثلثمائة ونيف ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم القبلة. ثم مد يديه وعليه رداؤه وإزاره ثم قال: اللهم أين ماوعدتني اللهم أنجز ماوعدتني اللهم إنك إن تهلك هذه العصابة من أهل الاسلام فلا تعبد في الأرض أبدا قال: فما زال يستغيث ربه عز وجل ويدعوه حتى سقط رداؤه فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فرداه ثم التزمه من ورائه ثم قال: يانبي الله كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ماوعدك وأنزل الله عز وجل {إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين} فلما كان يومئذ والتقوا فهزم الله عز وجل المشركين فقتل منهم سبعون رجلا وأسر منهم سبعون رجلا فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعليا وعمر فقال أبو بكر: يانبي الله هؤلاء بنو العم والعشيرة والاخوان فاني أرى أن تأخذ منهم الفدية فيكون ما أخذنا منهم قوة لنا على الكفار وعسى الله أن يهديهم فيكونون لنا عضدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ماترى يا ابن الخطاب؟ قال: قلت: والله ما أرى ما رأى أبو بكر ولكني أرى أن تمكنني من فلان قريبا لعمر فأضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان أخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله أنه ليست في قلوبنا هوادة للمشركين هؤلاء

= حديث حسن صحيح وأخرجه الحاكم من طريق إسرائيل به وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي (السنن - التفسير - سورة الأنفال ٢٦٩/٥ ، المستدرك٣٢٧/٢). وقال ابن كثير: إسناد جيد (التفسير ٥٥٦/٣). وقد أخرجه أيضا ابن أبي حاتم وجماعة من طريق سماك به (انظر التفسير - سورة الأنفال رقم ٧١ وتعليق المحقق عليه). وسماك في روايته عن عكرمة اضطراب ولكن قد نص أهل العلم على أن رواية من سمع منه قديما كسفيان وشعبة صحيحة وقد لاحظت كما في هذا الموضع وغيره تصحيح الأئمة لرواية إسرائيل فلعله ممن سمع منه قديما أو أن روايته عنه مستقيمة والله تعالى أعلم.

صناديدهم وأئمتهم وقادتهم فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر ولم يهو ماقلت فأخذ منهم الفداء فلما أن كان من الغد قال عمر: غدوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو قاعد وأبو بكر وإذا هما يبكيان فقلت: يارسول الله أخبرني ماذا يبكيك أنت وصاحبك فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الذي عرض علي أصحابك من الفداء لقد عرض علي عذابكم أدنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة وأنزل الله عز وجل {ماكان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض } إلى قوله {لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم} من الفداء ثم أحل لهم الغنائم فلما كان يوم أحد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفرّ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه وسال الدم على وجهه وأنزل الله تعالى {أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها} الآية بأخذكم الفداء[1].

وانظر حديث ابن مسعود المتقدم في سورة المائدة آية ٢٤[2].

٤٥٠- حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر: اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم فأخذ أبو بكر بيده فقال: حسبك يارسول الله فقد ألحت على ربك وهو يثب في الدرع فخرج وهو يقول: {سيهزم الجمع ويولون الدبر}[3].

---

(١) المسند (٢٢١،٢٠٨). أخرجه مسلم من طريق عكرمة به نحوه (الصحيح - الجهاد - باب الامداد بالملائكة في غزوة بدر ١٥٦/٥- ١٥٨). ذكره ابن كثير وقال: صححه علي بن المديني والترمذي وقالا: لايعرف إلا من حديث عكرمة بن عمار اليماني (التفسير ٥٥٩/٣).

(٢) ذكره ابن كثير (٥٥٩/٣).

(٣) المسند ٣٠٤٣ أخرجه البخاري من طريق عبد الوهاب عن خالد به نحوه (الصحيح - المغازي - باب قول الله تعالى {إذ تستغيثون ربكم...} ٩٣/٥). ذكره ابن كثير (٥٥٩/٣).

٤٥١- حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن أبي عون عن أبي صالح الحنفي عن علي قال: قيل لعلي ولأبي بكر يوم بدر: مع أحدكما جبريل، ومع الآخر ميكائيل وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال أو قال: يشهد الصف(١).

٤٥٢- ثنا وكيع ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج قال: إن جبريل أو ملكا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ماتعدون من شهد بدرا فيكم قالوا: خيارنا قال: كذلك هم عندنا خيارنا من الملائكة(٢).

وانظر حديث علي بن أبي طالب الآتي في أول سورة الممتحنة.

قوله تعالى {إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار ومن يولهم}

٤٥٣- حدثنا حسن حدثنا زهير حدثنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن عبد الله بن عمر قال: كنت في سرية في سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاص الناس حيصة وكنت فيمن حاص فقلنا: كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب؟! ثم قلنا: لو دخلنا المدينة فبتنا ثم قلنا: لو عرضنا أنفسنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن كانت له توبة وإلا ذهبنا فأتيناه قبل صلاة الغداة فخرج فقال: من القوم؟ قال: فقلنا: نحن الفرارون! قال: لا بل أنتم العكارون أنا فئتكم وأنا فئة المسلمين قال: فأتيناه حتى قبلنا يده(٣).

---

(١) المسند رقم ١٢٥٦ وصحح إسناده المحقق.أخرجه أبو يعلى والبزار من طريق مسعر به مصرحا بالرفع وقال محقق أبي يعلى إسناده صحيح وقال الهيثمي رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح (المسند ٢٨٤/١، كشف الأستار رقم ١٧٦٥، مجمع الزوائد ٨٢/٦).

(٢) المسند (٤٦٥/٣).أخرجه ابن ماجة وابن أبي شيبة في مسنده من طريق وكيع به نحوه وقال البوصيري: أخرجه البخاري في باب فضل من شهد بدرا من حديث يحيى بن سعيد عن معاذ ابن رفاعة عن أبيه رفاعة بن رافع فإن كان محفوظا فيجوز أن يكون ليحيى بن سعيد فيه شيخان فان الجميع ثقات وقال الألباني: صحيح (انظر مرويات ابن ماجة في التفسير - الأنفال ١٢). ذكره ابن كثير (٥٦١/٣).

(٣) المسند٥٣٨٤ وقال المحقق إسناده صحيح ا.هـ. وأخرجه من طرق عن يزيد به مختصرا ومطولا=

٤٥٤- ثنا زكريا بن عدي ثنا عبيد الله بن عمرو يعني الرقي عن زيد ابن أبي أنيسة ثنا جبلة بن سحيم عن أبي المثنى العبدي قال: سمعت السدوسي يعني ابن الخصاصية قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأبايعه قال: فاشترط علي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وأن أقيم الصلاة، وأن أؤدي الزكاة وأن أحج حجة الاسلام، وأن أصوم شهر رمضان، وأن أجاهد في سبيل الله، فقلت: يارسول الله أما اثنتان فوالله ما أطيقهما الجهاد والصدقة فإنهم زعموا أنه من ولى الدبر فقد باء بغضب من الله فأخاف إن حضرت تلك جشعت نفسي وكرهت الموت، والصدقة فوالله مالي إلا غنيمة وعشر ذود هن رسل أهلي وحمولتهم قال: فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حرك يده ثم قال: فلا جهاد ولا صدقة فلم تدخل الجنة إذا. قال: قلت: يارسول الله أنا أبايعك قال: فبايعت عليهن كلهن[1].

= (المسند ٤٧٥٠، ٥٢٢٠، ٥٧٤٤، ٥٧٥٢، ٥٨٩٥).أخرجه أبو داود والترمذي وأخرجه ابن ماجة مختصرا جدا من طريق يزيد بن أبي زياد به نحوه وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديثه. وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق يزيد أيضا به وزاد وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية {أو متحيزا إلى فئة}. وقد أخرجه جماعة من طرق عن يزيد به ويزيد فيه كلام كثير وقال ابن حبان: سماع من سمع منه قبل دخوله الكوفة في أول عمره سماع صحيح ا.هـ وأرى والله أعلم أن سماع سفيان وشعبة منه قديما ويقوي ذلك أن شعبة كان يقول: ما أبالي إذا كتبت عن يزيد بن أبي زياد ألا أكتب عن أحد. وقد جاء الحديث عنه من طريق سفيان وشعبة وغيرهما (السنن - الجهاد - باب في التولي يوم الزحف ٤٦/٣ ، السنن - الجهاد - باب ماجاء في الفرار من الزحف ٢١٥/٤ ، السنن - الأدب - باب الرجل يقبل يد الرجل ١٢٢١/٢، التفسير - سورة الأنفال رقم١٦٣ وانظر كلام المحقق). ذكره ابن كثير (٥٦٧/٣).

(١) المسند (٢٢٤/٥).أخرجه الطبراني من طريق جبلة بن سحيم به نحوه ومن طريق مؤثر بن عفازة وهو نفسه أبو المثنى عن بشير وأحال على رواية جبلة وأخرجه ابن عساكر من طرق عن جبلة بن سحيم به. وقال الهيثمي: رجال أحمد موثقون (المعجم الكبير ٣٢/٢ وانظر تعليق المحقق ، المجمع ٤٢/١). وأبو المثنى مؤثر بن عفازة قال الحافظ مقبول. ذكره ابن كثير وقال هذا حديث غريب من هذا الوجه ولم يخرجوه في الكتب الستة (التفسير ٥٦٩/٣).

قوله تعالى {إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح}

٤٥٥- ثنا يزيد أنا محمد يعني ابن أبي اسحاق حدثني الزهري عن عبدالله بن ثعلبة بن صعير أن أبا جهل قال حين التقى القوم: اللهم أقطعنا الرحم وأتانا بما لانعرفه فاحنه الغداة[1] فكان المستفتح[2].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم}

٤٥٦- ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال: كنت أصلي فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيته فقال: مامنعك أن تأتيني فقال: إني كنت أصلي قال: ألم يقل الله تبارك وتعالى {ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم} ثم قال: ألا أعلمكم أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد قال: فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرته فقال: الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته[3].

قوله تعالى {واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه}

٤٥٧- ثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة أخبرني أبو هانيء أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي أنه سمع عبد الله بن عمرو أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع

---

(١) جاء في المطبوعة الفداء والصواب ماأثبتناه والله أعلم.

(٢) المسند (٤٣١/٥). أخرجه النسائي في التفسير من طريق صالح بن كيسان والحاكم في المستدرك من طريق ابن إسحاق وصالح عن الزهري به وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت الذهبي وزاد عند الحاكم فأنزل الله {إن تستفتحوا ...} إلى قوله {وأن الله مع المؤمنين}. ومحمد بن إسحاق تابعه صالح بن كيسان وقد صرح أيضا بالتحديث (انظر تحفة الأشراف ٢٩٨/٤ ، المستدرك ٣٢٨/٢). ذكره ابن كثير (٥٧٣/٣).

(٣) المسند (٤٥٠/٣). وأخرجه أيضا عن يحيى بن سعيد عن شعبة به نحوه (المسند ٢١١/٤).أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما من طرق عن شعبة به (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٣٥/١).

الرحمن عز وجل كقلب واحد يصرف كيف يشاء. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم مصرف القلوب إصرف قلوبنا إلى طاعتك[1].

٤٥٨- حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن سعيد بن جبير يحول بين المرء وقلبه قال: يحول بين المؤمن والكفر وبين الكافر والإيمان[2].

قوله تعالى {واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة}

٤٥٩- حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا شداد يعني ابن سعيد حدثنا غيلان بن جرير عن مطرف قال: قلنا للزبير: يا أبا عبد الله ماجاء بكم؟ ضيعتم الخليفة حتى قتل ثم جئتم تطلبون بدمه! قال الزبير: إنا قرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان {واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة} لم نكن نحسب أنا أهلها حتى وقعت منا حيث وقعت[3].

---

(١) المسند (١٦٨/٢). وأخرج نحوه من طريق رشدين عن أبي هانيء به (المسند ١٧٣/٢). وأخرج نحوه عن النواس بن سمعان وعن عائشة وعن أم سلمة وعن أنس (المسند ١٨٢/٤، ٩١/٦، ٢٥٠ ، ١١٢/٣).أخرجه مسلم من طريق حيوة به نحوه (الصحيح - القدر - باب تصريف الله تعالى القلوب ٥١/٨). ذكره ابن كثير (٥٧٧/٣).

(٢) السنة (١١٥/٢). وأخرجه عن ابن فضيل عن الأعمش به نحوه (السنة ١١٧/٢). وهذا إسناد حسن والأعمش لم يصرح بالسماع ولكنه ممن احتمل الأئمة تدليسه.أخرجه الطبري من طرق عن سفيان به ومن طريق المنهال عن سعيد بنحوه ومن طريق جعفر عن سعيد بنحوه (التفسير ٤٦٨/١٣-٤٧٠). وقد روى نحو ذلك عن جماعة من السلف منهم ابن عباس والضحاك ومجاهد وغيرهم (انظر تفسير الطبري ٤٦٨/١٣- ٤٧٠).

(٣) المسند ١٤١٤. وقال المحقق: إسناده صحيح ا.هـ وأخرجه أيضا من طريق الحسن عن الزبير بنحوه مختصرا (المسند ١٤٣٨). قال الهيثمي: رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح (المجمع٢٧/٧). أخرجه البزار من طريق مطرف به وقال: لانعرف مطرفا روى عن الزبير غير هذا الحديث، وأخرجه النسائي في التفسير، وابن جرير من طريق الحسن به نحوه، وأخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم بنحوه من طريق عقبة بن صهبان عن الزبير، وأخرجه البيهقي في الدلائل بمتابعة أبي رجاء العطاردي لعقبة، قال ابن كثير: وقد روي من غير وجه عن الزبير (انظر تفسير ابن كثير ٥٧٧/٣ ، تفسير ابن جرير ٤٧٤/١٣-٤٧٥ ، تفسير ابن أبي حاتم- سورة الأنفال رقم ٢٣٦ وتعليق المحقق عليه).

٤٦٠- ثنا ابن نمير ثنا سيف قال: سمعت عدي بن عدي الكندي يحدث عن مجاهد قال: حدثني مولى لنا أنه سمع عديا يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله عز وجل لايعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكروه فإذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة(١).

وانظر الأحاديث المتقدمة في سورة المائدة آية ١٠٥.

٤٦١- ثنا حسين قال ثنا خلف يعني ابن خليفة عن ليث عن علقمة بن مرثد عن المعرور بن سويد عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا ظهرت المعاصي في أمتي عمَّهم الله عز وجل بعذاب من عنده، فقلت: يارسول الله أما فيهم يومئذ أناس صالحون، قال: بلى، قالت: فكيف يصنع أولئك، قال: يصيبهم ما أصاب الناس ثم يصيرون إلى مغفرة من الله ورضوان(٢).

٤٦٢- ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل القائم على حدود الله تعالى

---

(١) المسند (١٩٢/٤). وأخرجه بعده بأحاديث من طريق ابن المبارك عن سيف عن عدي بن عدي يقول: حدثني مولى لنا أنه سمع جدي يقول... فذكر أوله وأحال على الأول. قال الهيثمي: رواه أحمد من طريقين إحداها هذه (يعني المذكورة أعلاه). والأخرى عن عدي بن عدي حدثني مولى لنا وهو الصواب وكذلك رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات (المجمع٢٦٧/٧). ذكره ابن كثير وقال: فيه رجل مبهم ولم يخرجوه في الكتب الستة ولا واحد منهم (التفسير ٥٧٩/٣). وللحديث شاهد عند الطبراني عن العرس بن عميرة قال الهيثمي: رجاله ثقات (انظر المجمع ٢٦٨/٧).

(٢) المسند (٣٠٤/٦) وأخرجه من طريق الحسن بن محمد عن امرأة من الأنصار عنها بنحوه (المسند ٢٩٤/٦-٢٩٥ ، ٤١٨). وأخرج نحوه من حديث عائشة (المسند ٤١/٦). وأخرج نحو معناه عن ابن عمر (المسند ١١٠/٢، ١٣٦). قال الهيثمي: رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح (المجمع ٢٦٨/٧). ويشهد له حديث عائشة وقد قال فيه الهيثمي: رواه أحمد وفيه امرأة لم تسم. وحديث ابن عمر وقد قال فيه الهيثمي: رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطأة وهو ضعيف. وللحديث شواهد أخرى (انظر المجمع ٢٦٨/٧، ٢٦٩). وانظر الحديث السابق. ذكره ابن كثير (٥٧٩/٣، ٥٨٠).

والمدهن فيها كمثل قوم استهموا على سفينة في البحر فأصاب بعضهم أسفلها وأصاب بعضهم أعلاها فكان الذين في أسفلها يصعدون فيستقون الماء فيصبون على الذين في أعلاها فقال الذين في أعلاها: لاندعكم تصعدون فتؤذوننا فقال الذين في أسفلها: فإننا ننقبها من أسفلها فنستقي قال: فإن أخذوا على أيديهم فمنعوهم نجوا جميعا وإن تركوهم غرقوا جميعا[1].

قوله تعالى {لاتخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم}

انظر حديث علي في قصة حاطب بن أبي بلتعة الآتي في أول سورة الممتحنة[2].

قوله تعالى {واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة وأن الله عنده أجر عظيم}

٤٦٣- ثنا عبد الوهاب ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما، وأن يحب المرء لايحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يوقد له نار فيقذف فيها[3].

(١) المسند (٢٦٨/٤، ٢٧٠) وأخرجه من طريق عامر الشعبي به نحوه (المسند٢٦٩/٤، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٤). أخرجه البخاري من طريق زكريا عن عامر به نحوه (الصحيح - الشركة - باب هل يقرع في القسمة ١٨٢/٣). ذكره ابن كثير (٥٧٩/٣).

(٢) ذكره ابن كثير (٥٨٢/٣).

(٣) المسند (١٠٣/٣). وأخرجه أيضا من طرق عن أنس بنحوه (المسند ١٧٢/٣، ١٧٤، ٢٠٧، ٢٣٠، ٢٤٨، ٢٧٥، ٢٨٨). وأخرج نحوه عن أبي رزين في حديث طويل (المسند ١١/٤-١٢). أخرجه البخاري ومسلم من طريق عبد الوهاب به (الصحيح - الإيمان - باب حلاوة الإيمان ١٠/١، ١١ ، الصحيح - الإيمان - باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان ٤٨/١). ذكره ابن كثير (٥٨٣/٣).

قوله تعالى {وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك ...}

٤٦٤- حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر قال: وأخبرني عثمان الجزري أن مقسما مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس في قوله {وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك} قال: تشاورت قريش ليلة بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم: بل اقتلوه وقال بعضهم: بل أخرجوه فأطلع الله عز وجل نبيه على ذلك فبات علي على فراش النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم فلما أصبحوا ثاروا إليه فلما رأوا عليا رد الله مكرهم فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قال: لا أدري فاقتصوا أثره فلما بلغوا الجبل خلط عليهم فصعدوا في الجبل فمرّوا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا: لو دخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه فمكث فيه ثلاث ليال[1].

قوله تعالى {وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون}

٤٦٥- ثنا وكيع عن حرملة بن قيس عن محمد بن أبي أيوب عن أبي موسى قال: أمانان كانا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع أحدهما وبقي الآخر {وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله

---

(١) المسند ٣٢٥١ وقال المحقق في إسناده نظر من أجل عثمان الجزري. وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني وفيه عثمان بن عمرو الجزري وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح (المجمع ٢٧/٧). وعثمان الجزري هو ابن عمرو بن ساج وقيل: هما اثنان وقال الحافظ: فيه ضعف (وانظر التهذيب ١٤٤/٧-١٤٥). ولعل الأقرب أنهما اثنان كما رجع ذلك الحافظ. وقد قال معمر في شيخه عثمان الجزري: كان يقال له عثمان المشاهد كتبت عنه صحيفتين في المغازي فاستعارهما مني رجل فذهب بهما ولم أعد قبلهما كتابا (انظر العلل لأحمد ٤٢/١، ٤٣، ٩٥/٢). ولقصة نوم علي بدلا من النبي صلى الله عليه وسلم طريق آخر عند أحمد وصححه المحقق (المسند ٣٠٦٢، ٣٠٦٣). وللحديث شاهد أخرجه ابن أبي حاتم وقال المحقق حسن لغيره وقد أخرجه الطبري وغيره مطولا (التفسير - الأنفال - رقم ٢٨٢ وانظر ماكتبه المحقق).

معذبهم وهم يستغفرون}[١].

٤٦٦- ثنا أبو سلمة أنا ليث عن يزيد بن الهاد عن عمرو عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن إبليس قال لربه: بعزتك وجلالك لا أبرح أغوي بني آدم مادامت الأرواح فيهم فقال الله: فبعزتي وجلالي لا أبرح أغفر لهم ما استغفروني[٢].

٤٦٧- ثنا معاوية بن عمرو ثنا رشدين قال: حدثني معاوية بن سعيد التجيبي عمن حدثه عن فضالة بن عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: العبد آمن من عذاب الله عز وجل ما استغفر الله عز وجل[٣].

قوله تعالى {إن أولياؤه إلا المتقون}

انظر حديث عطية السعدي المتقدم في سورة البقرة آية ٢.

---

(١) المسند (٤/٣٩٣،٤٠٣) وحرملة قال فيه ابن معين ثبت وقال أحمد: ما أرى بحديثه بأسا وذكره ابن حبان في الثقات ومحمد بن أبي أيوب الأنصاري ذكره البخاري في التاريخ وقال: حديثه في الكوفيين وذكره ابن حبان في الثقات (انظر تعجيل المنفعة ٣٥٩،٩٣).أخرجه الحاكم من طريق وكيع به إلا أنه وقع فيه عن عبيد بن أبي أيوب ولعله تصحيف وأخرج قبله نحوه عن أبي هريرة وقال: صحيح على شرط مسلم وسكت الذهبي ثم رواه عن أبي موسى شاهدا له (المستدرك ٥٤٢/١). وقد أخرجه الترمذي مرفوعا من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عباد بن يوسف عن أبي بردة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنزل الله أمانين لأمتي ... فإذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة. قال الترمذي: هذا حديث غريب وإسماعيل بن مهاجر يضعف في الحديث (السنن - التفسير - سورة الأنفال ٢٧٠/٥). ذكره ابن كثير من رواية الترمذي (٥٩٠/٣).

(٢) المسند (٢٩/٣). وأخرجه أيضا عن يونس عن ليث به ومن طريق دراج عن أبي الهيثم به نحوه (المسند ٤١/٣،٧٦). قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وقال: لا أبرح أغوي عبادك. والطبراني في الأوسط وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي أبي يعلى (المجمع ٢٠٧/١٠). أخرجه الحاكم من طريق دراج به نحوه وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي (المستدرك ٢٦١/٤). ذكره ابن كثير (٥٩٠/٣).

(٣) المسند (٢٠/٦) وفي إسناده مبهم بالإضافة إلى ما في رشدين بن سعد من كلام. ذكره ابن كثير (٥٩١/٣). ذكره السيوطي في الدر وعزاه لأحمد فقط (١٨٢/٣).

قوله تعالى {وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية}

٤٦٨- حدثنا وكيع عن موسى بن قيس الحضرمي عن حجر بن عنبس في قوله جل وعز {مكاء وتصدية} قال: المكاء: التصفيق ، التصدية: الصفير.

٤٦٩- حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا موسى بن قيس عن حجر بن عنبس قال: المكاء: الصفير ، والتصدية: وضع يده على فيه.

٤٧٠- حدثنا أبو نعيم قال حدثنا موسى بن قيس عن حجر بن عنبس وقد شهد مع علي الجمل قال: المكاء: الصفير قال أحمد: أخطأ فيه وكيع أصاب يحيى بن آدم وأبو نعيم.

٤٧١- حدثنا وكيع عن سلمة عن الضحاك قال: المكاء: التصفيق والتصدية: الصفير.

٤٧٢- حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سلمة بن نبيط عن أبيه وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال: المكاء: الصفير قال أحمد: أخطأ وكيع وأصاب أبو نعيم(١).

قوله تعالى {قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف}

٤٧٣- ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال: يارسول الله إذا أحسنت في الإسلام أؤاخذ بما عملت في الجاهلية؟ فقال: إذا أحسنت في الإسلام لم تؤاخذ بما عملت في الجاهلية وإذا أسأت في الإسلام أخذت بالأول والآخر(٢).

---

(١) العلل (١/٢٦٢،٢٦٣). أما أثر حجر بن عنبس فقد أخرجه ابن جرير من طريق وكيع به على الصواب فقال المكاء الصفير والتصدية التصفيق. وأما أثر نبيط فقد أخرجه أبو الشيخ عنه قال كانوا يطوفون بالبيت وهم يصفرون وعلقه ابن أبي حاتم فيمن قال المكاء الصفير وكذا ذكره ابن كثير. وقد ورد ذلك عن جمهور السلف روى ذلك الطبري بأسانيده (التفسير١٣/ ٥٢٤ - ٥٢٦ ، الدر المنثور ٣/١٨٣-١٨٤ ، التفسير لابن أبي حاتم - الأنفال رقم ٣٤٣ ، التفسير لابن كثير ٣/٥٩٣).

(٢) المسند (١/٣٧٩) وأخرجه أيضا بنحوه من طريق منصور والأعمش عن أبي وائل به (المسند ١/٤٠٩،٤٣١،٤٦٢). أخرجه البخاري ومسلم من طريق منصور والأعمش به (الصحيح - استتابة المرتدين ٩/١٧،١٨ ، الصحيح - الإيمان - باب هل يؤاخذ بأعمال =

٤٧٤- ثنا يحيى بن اسحاق أنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماسة أن عمرو بن العاص قال: لما ألقى الله عز وجل في قلبي الإسلام قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعني فبسط يده إلي فقلت: لا أبايعك يارسول الله حتى تغفر لي ماتقدم من ذنبي، قال: فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياعمرو أما علمت أن الهجرة تجب ما قبلها من الذنوب ياعمرو أما علمت أن الإسلام يجب ما كان قبله من الذنوب[1].

قوله تعالى {وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله﴾.

انظر ماتقدم في سورة البقرة ١٩٣، وانظر مايأتي في سورة التوبة آية ٥، ١١[2].

قوله تعالى {واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه ...}

٤٧٥- ثنا عبد الصمد عن همام عن قتادة {ماأفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى} الآية. قال: كان الفيء بين هؤلاء فنسختها الآية التي في الأنفال {واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول}[3].

وانظر أثر مجاهد وعكرمة المتقدم في آية ١.

٤٧٦- ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبد الجليل قال: انتهيت إلى حلقة فيها أبو مجلز وابن بريدة فقال عبد الله بن بريدة: حدثني أبي بريدة قال:

= الجاهلية ١/٧٧). ذكره ابن كثير (٣/٥٩٦).

(١) المسند (٤/٢٠٥). وأخرجه من طريق ابن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب به مطولا جدا ومن طريق ابن لهيعة عن يزيد به نحوه (المسند ٤/١٩٨-١٩٩،٤/٢٠٤). أخرجه مسلم من طريق يزيد به في حديث طويل (الصحيح - الإيمان - باب كون الإسلام يهدم ما قبله ١/ ١١٢). ذكره ابن كثير (٣/٥٩٦).

(٢) انظر تفسير ابن كثير (٣/٥٩٧،٥٩٨).

(٣) أخرجه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد وهو صحيح إلى قتادة (نواسخ القرآن ٢٣٧). والأثر في ناسخ ومنسوخ قتادة رواية همام (سورة الحشر ص٤٨). وسيأتي في سورة الحشر إن شاء الله تعالى.

أبغضت عليا بغضا لم يبغضه أحد قط قال: وأحببت رجلا من قريش لم أحبه إلا على بغضه عليا قال: فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته ماأصحبه إلا على بغضه عليا قال: فأصبنا سبيا قال: فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعث إلينا من يخمسه قال: فبعث إلينا عليا وفي السبي وصيفة هي أفضل من السبي فخمس وقسم فخرج رأسه مغطى فقلنا يا أبا الحسن ماهذا؟ قال: ألم تروا إلى الوصيفة التي كانت في السبي فإني قسمت وخمست فصارت في الخمس ثم صارت في أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ثم صارت في آل علي ووقعت بها قال: فكتب الرجل إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت: ابعثني فبعثني مصدقا قال: فجعلت أقرأ الكتاب وأقول صدق قال: فأمسك يدي والكتاب وقال: أتبغض عليا قال: قلت :نعم قال فلا تبغضه وإن كنت تحبه فازدد له حبا فوالذي نفس محمد بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة قال: فما كان من الناس أحد بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي من علي قال عبد الله: فوالذي لا إله غيره ما بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث غير أبي بريدة[1].

٤٧٧- ثنا أبو اليمان وإسحاق بن عيسى قالا: ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن أبي سلام قال إسحاق الأعرج عن المقدام بن معدي كرب الكندي أنه جلس مع عبادة بن الصامت وأبي الدرداء والحارث بن معاوية الكندي فتذاكروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو الدرداء لعبادة: ياعبادة كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة كذا وكذا في شأن الأخماس فقال عبادة: قال إسحاق

---

(١) المسند (٥/ ٣٥٠-٣٥١) وأخرجه مختصرا من طريق علي بن سويد بن منجوف عن عبد الله به (المسند ٥/٣٥٩). قال الهيثمي: في الصحيح بعضه رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجليل بن عطية وهو ثقة وقد صرح بالسماع وفيه لين (المجمع ١٢٧/٩). وقال الحافظ في عبد الجليل: صدوق يهم. والحديث أخرجه البخاري من طريق علي بن سويد عن عبد الله به نحوه. ولم يسقه بطوله وقد أخرجه الإسماعيلي فساقه بتمامه (الصحيح - المغازي - بعث علي وخالد إلى اليمن ٦٦/٨ (فتح) وانظر كلام الحافظ والنكت الظراف ٨٨/٢).

في حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم في غزوهم إلى بعير من المقسم فلما سلم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناول وبرة بين أنملتيه فقال: إن هذه من غنائمكم وإنه ليس لي فيها إلا نصيبي معكم إلا الخمس والخمس مردود عليكم فأدوا الخيط والمخيط وأكبر من ذلك وأصغر ولا تغلوا فإن الغلول نار وعار على أصحابه في الدنيا والآخرة وجاهدوا الناس في الله تبارك وتعالى القريب والبعيد ولا تبالوا في الله لومة لائم وأقيموا حدود الله في الحضر والسفر وجاهدوا في سبيل الله فإن الجهاد باب من أبواب الجنة عظيم ينجي الله تبارك وتعالى به من الغم والهم(١).

وانظر ماتقدم عن عبد الله بن عمرو في سورة آل عمران آية ١٦١.

٤٧٨- حدثنا سريج حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعمى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال: تنفل رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد فقال: رأيت في سيفي ذي الفقار فلا فأولته فلا يكون فيكم ورأيت أني مردف كبشا فأولته كبش الكتيبة ورأيت أني في درع حصينة فأولتها المدينة ورأيت بقرا تذبح فبقر والله خير فبقر والله خير فكان الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(٢).

٤٧٩- ثنا إسماعيل ثنا الجريري عن أبي العلاء بن الشخير قال: كنت مع مطرف في سوق الإبل فجاءه أعرابي معه قطعة أديم أو جراب فقال:

---

(١) المسند (٥/٣١٦). وأخرجه عن يحيى بن عثمان أبي زكريا البصري عن إسماعيل به نحوه (المسند ٥/٣٢٦). قال الهيثمي: رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف (المجمع٥/٣٣٨). ولكن للحديث شواهد من غير هذه الطريق منها عن العرباض وعن عبدالله بن عمرو وعن خارجة (انظر المصدر السابق ٥/٣٣٧-٣٣٩). وقال ابن كثير: هذا حديث حسن عظيم ولم أره في شيء من الكتب الستة من هذا الوجه (التفسير ٤/٥).

(٢) المسند ٢٤٤٥ وقال المحقق: إسناده صحيح. أخرجه الترمذي عن هناد عن ابن أبي الزناد به مختصرا وقال: حسن غريب. (السنن - السير - باب في النفل ٤/١٣٠). ذكره ابن كثير (٤/٥).

من يقرأ أو فيكم من يقرأ، قلت: نعم، فأخذته فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني زهير بن أقيش حي من عكل أنهم إن شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وفارقوا المشركين وأقروا بالخمس في غنائمهم وسهم النبي صلى الله عليه وسلم وصفيه فإنهم آمنون بأمان الله ورسوله فقال له بعض القوم: هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا تحدثناه؟ قال: نعم، قالوا: فحدثنا رحمك الله قال: سمعته يقول: من سره أن يذهب كثير من وحر صدره فليصم شهر الصبر أوثلاثة أيام من كل شهر فقال له القوم أو بعضهم: أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: ألا أراكم تتهموني أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال إسماعيل مرة: تخافون والله لا حدثتكم حديثا سائر اليوم ثم انطلق[1].

٤٨٠- ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثني عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب قال: حدثني جبير بن مطعم أنه جاء وعثمان بن عفان يكلمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قسم من خمس حنين بين بني هاشم وبني المطلب، فقالا: يارسول الله قسمت لإخواننا بني المطلب وبني عبد مناف ولم تعطنا شيئا وقرابتنا مثل قرابتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما أرى هاشما والمطلب شيئا واحدا. قال جبير: ولم يقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من ذلك الخمس كما قسم لبني هاشم وبني المطلب[2].

(١) المسند (٧٨،٧٧/٥). وأخرجه مختصرا من طريق هارون بن رئاب وقرة بن خالد عن ابن الشخير به (المسند ٧٨/٥). أخرجه أبو داود من طريق قرة والنسائي من طريق الجريري عن يزيد به نحوه (السنن - الإمارة- باب ماجاء في سهم الصفي ١٥٣/٣ ، السنن - قسم الفيء - ١٣٤/٧). ذكره ابن كثير بعد بضعة أحاديث ثم قال وهذه أحاديث جيدة..إلخ (التفسير ٦/٤).

(٢) المسند (٨٥/٤) وأخرجه من طريق ابن إسحاق عن الزهري به نحوه (٨١/٤). أخرجه البخاري من طريق عقيل عن الزهري به نحوه (الصحيح - المناقب - باب مناقب قريش ٢١٨/٤). ذكره ابن كثير (٧/٤).

٤٨١- ثنا عفان أنا جرير بن حازم أنا قيس بن سعد عن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة بن عامر إلى ابن عباس يسأله عن أشياء فشهدت ابن عباس حين قرأ كتابه وحين كتب جوابه، فقال ابن عباس: والله لولا أرده عن شر يقع فيه ماكتبت إليه ولا نعمة عين قال: فكتب إليه إنك سألتني عن سهم ذوي القربى الذي ذكر الله عز وجل من هم وإنا كنا نرى قرابة رسول الله هم فأبى ذلك علينا قومنا وسأله عن اليتيم متى ينقضي يتمه وأنه إذا بلغ النكاح وأونس منه رشدا دفع إليه ماله وقد انقضى يتمه وسأله هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل من صبيان المشركين أحدا؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل منهم أحدا وأنت فلا تقتل إلا أن تكون تعلم ما علم الخضر من الغلام الذي قتله وسأله عن المرأة والعبد هل كان لهما سهم معلوم إذا حضروا البأس وإنه لم يكن لهم سهم معلوم إلا أن يجزن من غنائم المسلمين[1].

وانظر حديث عبد الله بن الحارث بن نوفل الآتي في سورة التوبة آية رقم ٦٠.

٤٨٢- قال أحمد: العنوة لمن قاتل أربعة أخماس وخمس يقسم على خمسة على ماسمى الله تعالى {واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول} وخمس الله والرسول واحد[2].

قوله تعالى {إن كنتم آمنتم بالله ...}

٤٨٣- ثنا يحيى عن شعبة حدثني أبو جمرة وابن جعفر قال: حدثنا شعبة عن أبي جمرة قال: سمعت ابن عباس يقول: إن وفد عبد القيس لما قدموا المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ممن الوفد أو قال القوم قالوا: ربيعة قال: مرحبا بالوفد أو قال: القوم غير خزايا ولا ندامى

(١) المسند (٢٤٨/١-٢٤٩) وأخرجه عن عبد الوهاب بن عطاء عن جرير به نحوه (المسند ٢٩٤/١). أخرجه مسلم من طريق محمد عن يزيد بن هرمز به نحوه (الصحيح - باب النساء الغازيات يرضخ لهن ١٩٧/٥، ١٩٨). ذكره ابن كثير (٨/٤).

(٢) مسائل عبد الله ٢٤٧ وذكر نحوه أيضا في ٤٠٥.

قالوا: يارسول الله أتيناك من شقة بعيدة وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر ولسنا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر حرام فأخبرنا بأمر ندخل به الجنة ونخبر به من وراءنا وسألوه عن أشربة فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع أمرهم بالإيمان بالله قال: أتدرون ماالإيمان بالله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا الخمس من المغنم، ونهاهم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت قال: وربما قال: والمقير قال: احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم[1].

قوله تعالى {وماأنزلنا على عبدنا يوم الفرقان}

٤٨٤- ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا عمران أبو العوام عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة بن الأسقع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنزلت صحف إبراهيم عليه السلام في أول ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، والإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل الفرقان لأربع وعشرين خلت من رمضان[2].

قوله تعالى {ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد}

انظر حديث توبة كعب بن مالك الآتي في سورة براءة آية ١١٧- ١١٩[3].

---

(١) المسند (١/٢٢٨) وأخرجه من طريق سعيد بن المسيب وعكرمة عن ابن عباس به نحوه (المسند ١/٣٦١). أخرجه البخاري ومسلم من طريق شعبة به نحوه (الصحيح - الإيمان - باب أداء الخمس من الإيمان ١/ ٢٠،٢١ ، الصحيح - الإيمان - باب الأمر بالإيمان بالله ورسوله... ١/٣٥). ذكره ابن كثير (٤/٩).

(٢) المسند (٤/١٠٧). أخرجه ابن عساكر وغيره من طريق عمران به وله طريق آخر عن واثلة. أخرجه أبو عبيد وله شاهد عند ابن مردويه من حديث جابر وآخر عند ابن عساكر عن ابن عباس من صحيفة علي بن أبي طلحة عنه وله شاهد آخر عن أبي الجلد عند الطبري مقتصرا على نزول الفرقان فقط فالحديث بمجموع هذه الطرق صحيح (تاريخ دمشق ٢/٣٣٢ ، فضائل القرآن ص٣٤٤ ، البداية والنهاية ٣/٦ ، تاريخ الأمم والملوك ٢/٢٩٤ ، وانظر ماكتبته في صحيح السيرة النبوية الأثر رقم ٢٣٤).

(٣) ذكره ابن كثير (٤/١٠).

قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا}

٤٨٥- ثنا إسماعيل هو ابن إبراهيم ثنا أبو حيان قال: سمعت شيخا بالمدينة يحدث أن عبد الله بن أبي أوفى كتب إلى عبيد الله إذ أراد أن يغزو الحرورية فقلت لكاتبه وكان لي صديقا انسخه لي ففعل أن رسول صلى الله عليه وسلم كان يقول: لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله عز وجل العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف قال: فينظر إذا زالت الشمس نهد إلى عدوه ثم قال: اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم[1].

قوله تعالى {ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم}

انظر حديث البراء بن عازب المتقدم في سورة الأعراف آية ٤٠[2].

قوله تعالى {وأن الله ليس بظلام للعبيد}

انظر حديث أبي ذر الآتي في سورة يونس آية ٤٤[3].

قوله تعالى {وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين}

٤٨٦- ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن أبي الفيض عن سليم بن عامر قال كان معاوية يسير بأرض الروم وكان بينهم وبينه أمد فأراد أن يدنو منهم فإذا انقضى الأمد غزاهم فإذا شيخ على دابة يقول: الله أكبر الله أكبر وفاء لا غدر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحلن عقدة ولا يشدها حتى ينقضي أمدها أو ينبذ

---

(١) المسند (٤/٣٥٣-٣٥٤). أخرجه البخاري ومسلم من طريق سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبا له فذكر أنه قرأ في كتاب ابن أبي أوفى لعمر بن عبيد الله حين سار إلى الحرورية ذلك الحديث (الصحيح - الجهاد - باب كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا لم يقاتل أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس ٤/٦٢، الصحيح - الجهاد - باب كراهية تمني لقاء العدو ٥/١٤٣). ذكره ابن كثير (٤/١٤).

(٢) ذكره ابن كثير (٤/٢١).

(٣) ذكره ابن كثير (٤/٢١).

إليهم على سواء فبلغ ذلك معاوية فرجع وإذا الشيخ عمرو بن عبسة[1].

قوله تعالى {فانبذ إليهم على سواء}

انظر حديث سلمان الآتي في سورة التوبة آية ٢٩[2].

قوله تعالى {وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل}

٤٨٧- ثنا هارون بن معروف وسريج قالا: ثناه ابن وهب قال سريج عن عمرو قال هارون: أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي علي ثمامة بن شفي أنه سمع عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر: {وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة} ألا أن القوة الرمي ألا أن القوة الرمي ألا أن القوة الرمي[3].

٤٨٨- ثنا إسحاق بن عيسى قال: ثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن ابن يزيد أن أبا سلام حدثه قال: حدثني خالد بن زيد قال: كان عقبة يأتيني فيقول: اخرج بنا نرمي فأبطأت عليه ذات يوم أو تثاقلت فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه المحتسب فيه الخير والرامي به ومنبله فارموا واركبوا ولأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا وليس من اللهو إلا ثلاث ملاعبة الرجل امرأته، وتأديبه فرسه، ورميه بقوسه ومن علمه الله الرمي فتركه رغبة عنه فنعمة كفرها[4].

---

(١) المسند (١١١/٤) وأخرجه أيضا عن عبد الرحمن بن مهدي وابن جعفر عن شعبة به نحوه (المسند ١١٣/٤). أخرجه أبو داود والترمذي من طريق شعبة به وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح (السنن - الجهاد - باب في الإمام يستجن به في العهود ٨٣/٣، السنن - السير - باب ماجاء في الغدر١٤٣/٤). وقد أخرجه أيضا الطيالسي والنسائي وابن حبان في صحيحه من طريق شعبة كذلك (انظر تفسير ابن كثير ٢٢/٤).

(٢) ذكره ابن كثير (٢٣/٤).

(٣) المسند (١٥٦/٤-١٥٧).أخرجه مسلم عن هارون بن معروف به نحوه (الصحيح - الإمارة - باب فضل الرمي والحث عليه ٥٢/٦). ذكره ابن كثير (٢٣/٤).

(٤) المسند (١٤٦/٤) وأخرجه من طريق إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن به نحوه ومن طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام فقال: عن عبد الله الأزرق عن عقبة بنحوه (المسند =

٤٨٩- حدثنا الحجاج أنبأنا شريك عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الخيل ثلاثة ففرس للرحمن وفرس للإنسان وفرس للشيطان فأما فرس الرحمن فالذي يربط في سبيل الله فعلفه وروثه وبوله وذكر ماشاء الله وأما فرس الشيطان فالذي يقامر أو يراهن عليه وأما فرس الإنسان فالفرس يرتبطها الإنسان يلتمس بطنها فهي تستر من فقر[1].

وانظر حديث أبي هريرة الآتي في سورة التوبة آية ٣٥.

٤٩٠- ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الحميد بن جعفر حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن خديج عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه ليس من فرس عربي إلا يؤذن له مع كل فجر يدعو بدعوتين يقول: اللهم خولتني من خولتني من بني آدم فاجعلني من أحب أهله وماله إليه أو أحب أهله وماله إليه. قال أحمد: خالفه أبو عمرو بن الحارث فقال: عن يزيد عن عبد الرحمن بن شماسة وقال ليث: عن

= ١٤٤،١٤٨/٤). أخرجه أبو داود والنسائي من طريقين عن عبد الرحمن به نحوه وأخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق يحيى بن أبي كثير به وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح (السنن - الجهاد - باب في الرمي ١٣/٣ ، السنن - الخيل - باب تأديب الرجل فرسه ٢٢٢/٦-٢٢٣ ، السنن - الجهاد - باب الرمي في سبيل الله ٢٨١١، السنن - فضائل الجهاد - باب ماجاء في فضل الرمي ١٧٤/٤). وأخرجه الآجري من طريق عبد الرحمن به ومن طريق يحيى به وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وجود إسناده المنذري (تحريم النرد والشطرنج ص٤٣،٤٤ وانظر كلام المحقق). والحديث في إسناده خالد بن يزيد وفي الطريق الثاني عبد الله ابن زيد الأزرق وكلاهما قال فيه الحافظ: مقبول. وقال الألباني: ضعيف لكن قوله كل مايلهو صحيح إلا فإنهن من الحق (صحيح ابن ماجة ١٣٢/٢). ذكره ابن كثير (٢٤/٤).

(١) المسند ٣٧٥٦ وقال المحقق: إسناده ضعيف لإرساله ا.هـ وأخرجه من طريق زائدة عن الركين فقال: عن أبي عمرو الشيباني عن رجل من الأنصار قال ... فذكره وأحال على الأول وقال المحقق: إسناده صحيح (المسند ٣٧٥٧). قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله ثقات فإن كان القاسم ابن حسان سمع من ابن مسعود فالحديث صحيح وقال في الطريق الثاني: رجاله رجال الصحيح (المجمع ٢٦٠/٥،٢٦١). وقال الألباني: صحيح (صحيح الجامع ٣٣٤٥). ذكره ابن كثير (٢٥/٤).

ابن شماسة أيضا[١].

٤٩١- ثنا هشيم أنا حصين عن الشعبي عن عروة البارقي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الخيل معقود بنواصيها الخير، والأجر والمغنم إلى يوم القيامة[٢].

قوله تعالى {وإن جنحوا للسلم فاجنح لها}

٤٩٢- ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس رضي الله عنهما {وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله} فنسختها {قاتلوا الذين لايؤمنون بالله} الآية[٣].

---

(١) المسند (٥/١٧٠). وأخرجه من طريق ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماسة أن معاوية ابن خديج مر على أبي ذر ... فذكر قصة فيها نحوه (المسند ١٦٢/٥).أخرجه النسائي والحاكم من طريق عبد الحميد بن جعفر عن يزيد فقال: عن سويد بن قيس عن معاوية به نحوه وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي وتصحفت سويد في المستدرك (سعيد) (السنن - الخيل - باب دعوة الخيل ٢٢٣/٦ ، المستدرك ١٤٤/٢). وسويد بن قيس وابن شماسة كلاهما ثقة فلعل ليزيد فيه شيخين إلا أن رواية ابن شماسة صورتها الإرسال. وقد تصحفت ابن شماسة في المستدرك بـ (أبي شماسة) في غير موضع وهو عبد الرحمن بن شماسة المصري. ذكره ابن كثير (٢٥/٤).

(٢) المسند (٣٧٥/٤) وأخرجه من طرق عن عروة بنحوه (٣٧٦/٤). وأخرجه أيضا من حديث جرير وأسماء وابن عمر وأبي هريرة وعتبة بن عبد وأبي سعيد وسلمة بن نفيل وأبي ذر وجابر (انظر مرشد المحتار ٨٧/٢). أخرجه البخاري ومسلم من طريق حصين به نحوه (الصحيح - الجهاد - باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ٣٤/٤ ، الصحيح - الإمارة - باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ٣٢/٦). ذكره ابن كثير (٢٦/٤).

(٣) أخرجه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ١٦٧). أخرجه ابن أبي حاتم من طريق حجاج عن ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء به وأخرجه البيهقي من طريق عثمان عن أبيه به (التفسير - سورة الأنفال رقم ٦٠٠ ووقع فيه تصحيف وانظر ماكتبه المحقق، السنن الكبرى ١١/٩). وفي إسناده انقطاع لأن عطاء لم يدرك ابن عباس . قال ابن كثير: وقول ابن عباس ومجاهد وزيد بن أسلم وعطاء الخراساني وعكرمة والحسن وقتادة إن هذه الآية منسوخة بآية السيف... فيه نظر لأن آية براءة فيها الأمر بقتالهم إذا أمكن ذلك فأما إذا كان العدو كثيفا فإنه تجوز مهادنتهم كما دلت عليه هذه الآية الكريمة وكما فعل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فلا منافاة ولا نسخ ولا تخصيص والله أعلم (التفسير ٢٧/٤-٢٨).

قوله تعالى {وألف بين قلوبهم ...}

٤٩٣- ثنا عفان قال ثنا وهيب ثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال: لما أفاء الله على رسوله يوم حنين ما أفاء قال قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يقسم ولم يعط الأنصار شيئا فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس فخطبهم، فقال: يامعشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فجمعكم الله بي وعالة فأغناكم الله بي قال: كلما قال شيئا قالوا: الله ورسوله أمن، قال: مايمنعكم أن تجيبوني قالوا: الله ورسوله أمن، قال: لو شئتم لقلتم جئتنا كذا وكذا أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله إلى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار لو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبهم الأنصار شعار والناس دثار وإنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض[1] .

قوله تعالى {يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال}

٤٩٤- ثنا هاشم ثنا سليمان عن ثابت عن أنس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيسة عينا ينظر مافعلت عير أبي سفيان فجاء وما في البيت أحد غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا أدري ما استثنى بعض نسائه فحدثه الحديث قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم فقال: إن لنا طلبة فمن كان ظهره حاضرا فليركب معنا فجعل رجال يستأذنونه في ظهر لهم في علو المدينة قال: لا إلا من كان ظهره حاضرا فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر وجاء المشركون، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لايتقدمن أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا أوذنه فدنا المشركون

---

(١) المسند (٤٢/٤). وأخرج نحوه عن أبي سعيد الخدري وعن أنس (المسند٣/٥٧، ٧٦، ١٠٤، ٢٥٣).أخرجه البخاري ومسلم من طريق عمرو بن يحيى به نحوه (الصحيح - المغازي - باب غزوة الطائف ٥/ ٢٠٠ ، الصحيح - الزكاة - باب إعطاء المؤلفة قلوبهم ٣/١٠٨).
ذكره ابن كثير (٢٨/٤).

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض. قال: يقول عمير بن الحمام الأنصاري: يارسول الله جنة عرضها السموات والأرض، قال: نعم، فقال: بخ بخ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مايحملك على قولك بخ بخ قال: لا والله يارسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها، قال: فإنك من أهلها قال: فأخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال: لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة قال: ثم رمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل[١].

قوله تعالى {إن يكن منكم عشرون صابرون ...} إلى قوله {الآن خفف الله عنكم ...} الآية

٤٩٥- ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس رضي الله عنهما {إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين} فنسختها {الآن خفف الله عنكم}[٢].

قوله تعالى {ماكان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ...}

٤٩٦- ثنا علي بن عاصم عن حميد عن أنس وذكر رجلا عن الحسن قال: استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في الأسارى يوم بدر فقال: إن الله عز وجل قد أمكنكم منهم قال: فقام عمر بن الخطاب فقال: يارسول الله اضرب أعناقهم قال: فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثم عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ياأيها الناس إن الله قد أمكنكم منهم وإنما هم إخوانكم بالأمس، قال: فقام عمر فقال: يارسول الله اضرب أعناقهم فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثم عاد

---

(١) المسند (١٣٧،١٣٦/٣).أخرجه مسلم من طريق عن هاشم به نحوه (الصحيح - الإمارة - باب ثبوت الجنة للشهيد ٤٤/٦). ذكره ابن كثير (٣٠/٤).

(٢) أخرجه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ١٦٨). وتقدم أن هذا الإسناد فيه انقطاع لأن عطاء لم يدرك ابن عباس ولكن معناه ثابت عن ابن عباس من طرق ومنها ما أخرجه البخاري في صحيحه من طريق عمرو بن دينار عنه (انظر تفسير ابن جرير ٥١/١٤- ٥٦ ، تفسير ابن أبي حاتم - الأنفال رقم ٦٢٩،٦٢٧ وكلام المحقق ، الصحيح - التفسير - سورة الأنفال {يأيها النبي حرض المؤمنين على القتال} ٧٩/٦).

النبي صلى الله عليه وسلم فقال للناس مثل ذلك فقام أبو بكر فقال يارسول الله إن ترى أن تعفو عنهم وتقبل منهم الفداء قال فذهب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ماكان فيه من الغم قال: فعفا عنهم وقبل منهم الفداء قال: وأنزل الله عز وجل {لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم} إلى آخر الآية[1].

وانظر حديث عمر المتقدم في آية رقم ٩ من نفس السورة.

٤٩٧- حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتقولون في هؤلاء الأسرى؟ قال: فقال أبو بكر: يارسول الله قومك وأهلك استبقهم واستأن بهم لعل الله يتوب عليهم قال: وقال عمر: يارسول الله أخرجوك وكذبوك فاضرب أعناقهم قال: وقال عبد الله بن رواحة: يارسول الله انظر واديا كثير الحطب فأدخلهم فيه ثم أضرم عليهم نارا قال: فقال العباس: قطعت رحمك قال: فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليهم شيئا قال : فقال ناس : يأخذ بقول أبي بكر وقال ناس: يأخذ بقول عمر وقال ناس: يأخذ بقول عبد الله بن رواحة قال: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن الله ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون ألين من اللبن وإن الله ليشد قلوب رجال فيه حتى تكون أشد من الحجارة وإن مثلك يا أبا بكر كمثل إبراهيم عليه السلام قال {من تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم} ومثلك ياأبا بكر كمثل عيسى قال {إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم} وإن مثلك يا عمر كمثل نوح قال {رب لاتذر على الأرض من الكافرين ديارا} وإن مثلك يا عمر كمثل موسى قال {اشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم} أنتم عالة فلا ينفلتن منهم أحد إلا بفداء أو

---

(١) المسند (٢٤٣/٣). قال الساعاتي: لم أقف عليه من حديث أنس لغير الإمام أحمد وسنده صحيح (الفتح الرباني ١٥٣/١٨). ويشهد له الأحاديث الأخرى ومنها حديث عمر المشار إليه. ذكره ابن كثير (٣٢/٤).

ضربة عنق قال عبد الله: فقلت يارسول الله إلا سهيل بن بيضاء فإني قد سمعته يذكر الإسلام قال: فسكت قال: فما رأيتني في يوم أخوف أن تقع علي حجارة من السماء في ذلك اليوم حتى قال: إلا سهيل بن بيضاء قال: فأنزل الله عز وجل {لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم} إلى قوله {ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم}[١].

٤٩٨- حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا المسعودي عن أبي نهشل عن أبي وائل قال: قال عبد الله: فضل الناس عمر بن الخطاب بأربع بذكر الأسرى يوم بدر أمر بقتلهم فأنزل الله عز وجل {لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم} وبذكره الحجاب أمر نساء النبي صلى الله عليه وسلم أن يحتجبن فقالت له زينب: وإنك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا؟ فأنزل الله عز وجل {وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب} وبدعوة النبي صلى الله عليه وسلم له: اللهم أيد الإسلام بعمر وبرأيه في أبي بكر كان أول الناس بايعه[٢].

٤٩٩- حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل يوم بدر ثلاثة رهط من قريش صبرا المطعم

---

(١) المسند ٣٦٣٢ وقال المحقق: إسناده ضعيف لانقطاعه أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ا.هـ. وأخرجه من طريق زائدة عن الأعمش ثم من طريق جرير عنه وأحال على الأول (المسند ٣٦٣٣، ٣٦٣٤). أخرجه الترمذي مختصرا والحاكم من طريق الأعمش به نحوه وقال الترمذي: هذا حديث حسن وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي (السنن - التفسير - سورة الأنفال ٥/٢٧١ ، المستدرك ٣/٢١،٢٢). ذكره ابن كثير (٤/٣٢-٣٣).

(٢) المسند ٤٣٦٢ وقال المحقق: إسناده حسن. وقال الهيثمي: رواه أحمد والبزار والطبراني وفيه أبو نهشل ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات (المجمع ٩/٦٧). أخرجه الدولابي من طريق زيد بن الحباب عن المسعودي به (الكنى٢/١٤٢). وأبو هاشم قال الذهبي: لا يعرف وقال الحسيني: مجهول وذكره ابن حبان في الثقات وترجمه البخاري في الكنى ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا (انظر ماكتبه محقق المسند ٦/١٦٨). والمسعودي اختلط بأخرة. ذكره السيوطي في الدر وعزاه للطبراني وابن مردويه (٣/٢٠١،٢٠٢).

ابن عدي والنضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط[١].

٥٠٠- حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم تحل الغنائم لقوم سود الرؤوس قبلكم، كانت تنزل النار من السماء فتأكلها، كان يوم بدر أسرع الناس في الغنائم، فأنزل الله عز وجل {لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا...}[٢].

وانظر حديث جابر المتقدم في آية رقم ١ من نفس السورة[٣].

قوله تعالى {قل لمن في أيديكم من الأسرى}

٥٠١- حدثنا هشيم قال أخبرنا مجالد عن الشعبي قال كانت القتلى يوم بدر تسعة وستين والأسرى واحدا وسبعين قال فأمر بعقبة فقتل فيه[٤].

قوله تعالى {إن الذين آمنوا وهاجروا} إلى قوله {والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض }

٥٠٢- ثنا وكيع عن شريك عن عاصم عن أبي وائل عن جرير قال: قال

---

(١) العلل ٣. وأبو بشر هو جعفر بن إياس أبي وحشية من أثبت الناس في سعيد بن جبير فالإسناد صحيح إلى سعيد لكنه ضعيف لإرساله ثم هو مخالف لما ثبت في صحيح البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النَّتنى لتركتهم له (الصحيح - الجهاد - باب ما منَّ النبي صلى الله عليه وسلم على الأسارى من غير أن يخمس ١١١/٤). أخرجه الطبري من طريق شعبة عن أبي بشر به مطولا فقال طعيمة بن عدي بدلا من المطعم وهو الصواب وقد جزم ابن كثير بخطأ هشيم في قوله المطعم وذكر نحو ماقلناه (تفسير الطبري ٥٠٤/١٣ ، وانظر تفسير ابن كثير٥٨٨/٣). ذكره السيوطي في الدر وعزاه لابن أبي شيبة (٢٠٢/٣).

(٢) المسند ٧٤٢٧ وقال المحقق: إسناده صحيح. أخرجه الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم والطيالسي والنسائي في التفسير والبيهقي وغيرهم من طرق عن الأعمش به وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش (السنن - التفسير - سورة الأنفال ٢٧١/٥-٢٧٢ ، التفسير ٦٦/١٤ ، التفسير - الأنفال - رقم ٦٥٨،٦٥٩ وصححه المحقق وانظر كلامه هناك). ذكره ابن كثير (٣٤/٤).

(٣) ذكره ابن كثير (٣٤/٤).

(٤) العلل ٤ وإسناده ضعيف مع إرساله فمجالد ليس بالقوي.

رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهاجرون والأنصار أولياء بعضهم لبعض والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض إلى يوم القيامة قال شريك: فحدثنا الأعمش عن تميم بن سلمة عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله[1].

قوله تعالى {والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا}

٣٠٥- ثنا وكيع ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أميرا على سرية أو جيش أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا وقال: اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله فإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث خصال أو خلال فأيتهن ما أجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين وأعلمهم إن هم فعلوا ذلك أن لهم ماللمهاجرين وأن عليهم ما على المهاجرين فإن أبوا واختاروا دارهم فأعلمهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الفيء والغنيمة نصيب إلا أن يجاهدوا مع المسلمين فإن هم أبوا فادعهم إلى إعطاء الجزية فإن أجابوا فاقبل منهم وكف عنهم فإن أبوا فاستعن الله ثم قاتلهم[2].

---

(١) المسند (٣٦٣/٤) وأخرجه بعده في نفس الصفحة من طريق الأعمش عن موسى بن عبد الله ابن هلال العبسي عن جرير به نحوه. أخرجه أبو يعلى من طريق عكرمة بن إبراهيم الأزدي عن عاصم عن شقيق فجعله عن ابن مسعود وليس عن جرير (انظر تفسير ابن كثير ٣٩/٤). قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني بأسانيد وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح وقد جوده رضي الله عنه وعنا فإنه رواه عن الأعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن هلال العبسي عن جرير على الصواب وقد وقع في المسند عن موسى بن عبد الله ابن هلال العبسي عن جرير ا.هـ. وقال في حديث ابن مسعود: رواه الطبراني وأبو يعلى والبزار وفيه عاصم بن بهدلة وفيه خلاف وبقية رجال البزار رجال الصحيح (المجمع ١٥/١٠).

(٢) المسند (٣٥٢/٥). أخرجه مسلم من طريق وكيع وغيره عن سفيان به (الصحيح - الجهاد --=

قوله تعالى {والذين كفروا بعضهم أولياء بعض }

٥٠٤- ثنا سفيان عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لايرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم[1].

٥٠٥- حدثنا روح حدثنا شعبة حدثنا عامر الأحول عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لايتوارث أهل ملتين شتى[2].

قوله تعالى {والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم}

٥٠٦- انظر حديث جرير المتقدم في آية ٧٢ من نفس السورة[3].

قوله تعالى {وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض ...}

٥٠٧- ثنا أبو المغيرة ثنا اسماعيل بن عياش ثنا شرحبيل بن مسلم الخولاني قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته عام حجة الوداع: إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث والولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله التابعة إلى يوم القيامة لا تنفق المرأة شيئا من بيتها إلا بإذن زوجها فقيل يارسول الله ولا الطعام قال: ذلك أفضل أموالنا قال: ثم قال رسول الله صلى الله

= باب تأمير الامام الأمراء على البعوث ٥/١٣٩-١٤٠). ذكره ابن كثير (٤/٤٠).

(١) المسند (٥/٢٠٠). وأخرجه من طرق عن الزهري به نحوه (المسند ٢٠١،٢٠٨،٢٠٩). أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - الفرائض - باب لايرث المسلم الكافر ١٩٤/٨ ، الصحيح - الفرائض ٥/٥٩). ذكره ابن كثير (٤/٤١).

(٢) المسند ٦٨٤٤ وقال المحقق: إسناده صحيح ا.هـ وأخرجه أيضا من طريق يعقوب بن عطاء وغيره عن عمرو به نحوه (المسند٦٦٦٤). أخرجه أبوداود وابن ماجة من طريق عمرو بن شعيب به (السنن - الفرائض - باب هل يرث المسلم الكافر٣/١٢٥،١٢٦ ، السنن - الفرائض - باب ميراث أهل الإسلام من أهل الشرك ٢٧٢٩). وقال الألباني: حسن صحيح (صحيح ابن ماجة ١١٦/٢). ذكره ابن كثير (٤/٤١).

(٣) ذكره ابن كثير (٤/٤٢).

عليه وسلم العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضي والزعيم غارم[١].

٥٠٨- قال أحمد: أما قوله {الذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا} يعني من الميراث وذلك أن الله حكم على المؤمنين لما هاجروا إلى المدينة أن لا يتوارثوا إلا بالهجرة، فإن مات رجل بالمدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم وله أولياء بمكة لم يهاجروا كانوا لا يتوارثون، وكذا إن مات رجل بمكة وله ولي مهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم كان لايرثه المهاجر، فذلك قوله {والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء} من الميراث {حتى يهاجروا} فلما كثر المهاجرون ردّ ذلك الميراث إلى الأولياء هاجروا أو لم يهاجروا وذلك قوله {وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين} {والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض} يعني: في الدين. والمؤمن يتولى المؤمن في دينه فهذا تفسير ماشكت فيه الزنادقة[٢].

٥٠٩- حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن نسير قال: مارأيت الربيع متطوعا في مسجد الحي قط الا مرة وقال رجل للربيع: أوص لي بمصحف فنظر إلى ابن له صغير فقال {وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله}[٣].

---

(١) المسند (٢٦٧/٥). وأخرج نحوه من حديث عمرو بن خارجة (المسند ١٨٦/٤-١٨٧). أخرجه أبو داود مختصرا والترمذي من طريق إسماعيل بن عياش به وقال الترمذي: وهو حديث حسن صحيح وقد روي عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير هذا الوجه (السنن - الوصايا - باب ماجاء الوصية للوارث ١١٤/٣ ، السنن - الوصايا - باب ما جاء لا وصية لوارث ٤٣٣/٤). وأخرج الترمذي أيضا حديث عمرو بن خارجة وقال: حسن صحيح (المرجع السابق ٤٣٤/٤). وكلا الحديثين يشهد أحدهما للآخر. ذكره ابن كثير (٤٣/٤).

(٢) عقائد السلف ٦٢-٦٣. وقد ذكر نحو ما قاله الإمام أحمد غير واحد من السلف (انظر الدر المنثور ٢٠٧/٣).

(٣) الزهد (٢١٧/٢-٢١٨) وإسناده حسن.

تفسير
سورة التوبة

٥١٠- حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سعيد حدثنا عوف حدثنا يزيد يعني الفارسي وحدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف عن يزيد قال: قال لنا ابن عباس : قلت لعثمان بن عفان ماحملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا قال ابن جعفر بينهما سطرا: بسم الله الرحمن الرحيم ، ووضعتموها في السبع الطوال؟ ماحملكم على ذلك؟ قال عثمان: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مما يأتي عليه الزمان ينزل عليه من السور ذوات العدد وكان إذا أنزل عليه الشيء يدعو بعض من يكتب عنده يقول: ضعوا هذا في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وينزل عليه الآيات فيقول: ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وينزل عليه الآية فيقول: ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الأنفال من أوائل ماأنزل بالمدينة وبراءة من آخر القرآن فكانت قصتها شبيهة بقصتها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا أنها منها وظننت أنها منها فمن ثم قرنت بينهما ولم أكتب بينهما سطرا: بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن جعفر: ووضعتها في الطوال[1].

٥١١- حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن مغيرة عن الشعبي عن محرر بن أبي هريرة عن أبيه أبي هريرة قال: كنت مع علي بن أبي طالب حيث بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة ببراءة فقال : ماكنتم تنادون؟ قال: كنا ننادي: أنه لايدخل الجنة إلا مؤمن ولايطوف

---

(١) المسند ٣٩٩ وأخرجه من طريق آخر عن عوف به نحوه ٤٩٩. وقد أخرجه الطبري والترمذي وقال: حسن صحيح وفي أكثر النسخ حسن والحاكم وصححه وسكت الذهبي وذكر الحافظ في تخريج الكشاف متابعا ليزيد هو يوسف بن مهران ولم يذكر من خرجه (انظر موسوعة الفضائل ٢٨٦/١ ، وتعليق المحقق على المسند). وقد ضعفه الشيخ أحمد شاكر لفهم فهمه من الحديث ولا إلزام لهذا الفهم فلينظر كلامه في تعليقه على المسند وقد ألحق التبعة بيزيد الفارسي وقد توبع كما ذكرنا آنفا وجاء في بعض رواياته في المسند أنه كان يكتب المصاحف وقال فيه الحافظ: مقبول ا.هـ. واحتج بخبره ابن جرير. ذكره ابن كثير محتجا به وعزاه أيضا لأبي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه (التفسير ٤٤/٤).

بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فإن أجله - أو أمده - إلى أربعة أشهر فإذا مضت الأربعة الأشهر فإن الله بريء من المشركين ورسوله ولايحج هذا البيت بعد العام مشرك قال: فكنت أنادي حتى صحل صوتي[(١)].

٥١٢- حدثنا وكيع قال: قال إسرائيل: قال أبو إسحاق عن زيد بن يثيع عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ببراءة لأهل مكة لايحج بعد العام مشرك ، ولايطوف بالبيت عريان ، ولايدخل الجنة إلا نفس مسلمة، من كان بينه وبين رسول صلى الله عليه وسلم مدة فأجله إلى مدته والله بريء من المشركين ورسوله قال: فسار بها ثلاثا ثم قال لعلي: ألحقه فرد علي أبا بكر وبلغها أنت قال: ففعل قال: فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر بكى قال: يارسول الله حدث في شيء. قال: ماحدث فيك إلا خير ولكن أمرت أن لايبلغه إلا أنا أو رجل مني[(٢)].

وانظر مايأتي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه[(٣)].

٥١٣- ثنا عفان ثنا حماد قال أنا سماك بن حرب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة مع أبي بكر إلى أهل مكة قال: ثم دعاه فبعث بها عليا قال: لايبلغها إلا رجل من أهلي[(٤)].

---

(١) المسند ٧٩٦٤ وقال المحقق: إسناده صحيح. أخرجه النسائي والدارمي وابن جرير من طرق عن شعبة به وقد استنكرت فيه لفظة تحديد الأجل بأربعة أشهر لأن الأخبار الأخرى تدل على أنه إلى أمده وقد وجهها الحافظ ابن كثير في التاريخ (انظر تعليق المحقق على المسند). وأصل الحديث بنحوه في صحيح البخاري من غير هذه الطريق عن أبي هريرة (الصحيح - التفسير - سورة براءة ٨١/٦). والمحرر قال الحافظ فيه: مقبول. ذكره ابن كثير (٤٧/٤).

(٢) المسند ٤ وقال المحقق: إسناده صحيح. قال الهيثمي: في الصحيح بعضه رواه أحمد ورجاله ثقات (المجمع ٢٣٨/٣). وقد أخرجه الطبري من طريق أبي أحمد عن إسرائيل به فأرسله (التفسير١٤/١٠٧).

(٣) ذكره ابن كثير (٤٩/٤).

(٤) المسند (٢٨٣/٣).أخرجه الترمذي من طريق حماد به وقال: حسن غريب من حديث أنس بن مالك (السنن - التفسير - سورة براءة ٢٧٥/٥). ويشهد له ماسبق ومايأتي. ذكره ابن كثير (٤٨/٤).

٥١٤- حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن زيد بن أثيع رجل من همدان: سألنا عليا: بأي شيء بعثت؟ يعني يوم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر في الحجة قال: بعثت بأربع: لايدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ولايطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فعهده إلى مدته ولايحج المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا[١].

٥١٥- ثنا يحيى ثنا شعبة حدثني عمرو بن مرة قال: سمعت مرة قال: حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة حمراء مخضرمة فقال: أتدرون أي يومكم هذا؟ قال: قلنا: يوم النحر، قال: صدقتم يوم الحج الأكبر، أتدرون أي شهر شهركم هذا؟ قلنا: ذو الحجة. قال: صدقتم شهر الله الأصم، أتدرون أي بلد بلدكم هذا؟ قال: قلنا: المشعر الحرام. قال: صدقتم، قال: فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا أو قال كحرمة يومكم هذا وشهركم هذا وبلدكم هذا، ألا وإني فرطكم على الحوض أنظركم، وإني مكاثر بكم الأمم، فلا تسودوا وجهي، ألا وقد رأيتموني وسمعتم مني وستسألون عني، فمن كذب علي فليتبوأ مقعده من النار، ألا وإني مستنقذ رجالا أو إناثا، ومستنقذ مني آخرون، فأقول: يارب أصحابي فيقال: إنك لاتدري ماأحدثوا بعدك[٢].

---

(١) المسند ٥٩٤ وقال المحقق: إسناده صحيح. أخرجه الترمذي من طريق أبي إسحاق به وقال: حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح ا.هـ. وقد اختلف على أبي إسحاق في إسناده (السنن - التفسير - سورة براءة ٢٧٦/٥ وانظر تفسير ابن كثير ٤٩/٤).

(٢) المسند (٤١٢/٥).أخرجه ابن ماجة من طريق أبي سنان عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن مسعود به نحوه وليس فيه الشاهد. قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رواه مسدد في مسنده عن يحيى بن سعيد عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وسياقه أتم ورواه النسائي في الكبرى عن ابن مثنى وابن بشار كلاهما عن يحيى بن سعيد به وله شاهد من حديث ابن عباس وأبي بكرة وغيرهما رواه البخاري وغيره (انظر مصباح الزجاجة ١٤٤/٢). ذكره ابن كثير (٥٢/٤).

قوله تعالى {فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم}

٥١٦- أنبأ عبد الوهاب عن سعيد قال: قال قتادة في قوله {فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون} قال قتادة: نسختها براءة {فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم}[١].

قوله تعالى {فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم}

٥١٧- ثنا محمد بن يزيد قال: أخبرنا سفيان بن حسين عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله تعالى قال: فلما كانت الردة قال عمر لأبي بكر رضي الله عنه: تقاتلهم وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا قال: فقال أبو بكر رضي الله عنه: والله لا أفرق بين الصلاة والزكاة ولأقاتلن من فرق بينهما قال: فقاتلنا معه فرأينا ذلك رشدا[٢].

٥١٨- ثنا علي بن إسحاق والحسن بن يحيى قالا: ثنا عبد الله يعني ابن المبارك قال: أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإذا شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله واستقبلوا قبلتنا وأكلوا ذبيحتنا وصلوا صلاتنا فقد حرمت

---

(١) نواسخ القرآن بإسناده إلى الإمام أحمد به (٢٢٣). أخرج الطبري من طريق معمر عن قتادة {فاصفح عنهم وقل سلام} قال: اصفح عنهم ثم أمره بقتالهم. (التفسير- سورة الزخرف ١٠٧/٢٥). ورواية المصنف أصرح والله أعلم. وأخرجه ابن الجوزي أيضا من غير طريق أحمد عن عبد الوهاب به.

(٢) المسند (١١/١). وأخرجه من طرق عن أبي هريرة بنحوه (١٩/١، ٣١٤/٢، ٣٤٥، ٣٧٧، ٣٨٤، ٣٨٥، ٤٢٣، ٤٣٩، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٨٢، ٥٠٢، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩). وأخرج نحوه من حديث أبي بكر وعمر وأنس وسيأتي ومعاذ وجابر وأوس بن أوس (انظر مرشد المختار ١/ ٢٢٢). أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة بنحوه وذكره السيوطي في الأحاديث المتواترة (انظر مرويات ابن ماجة في التفسير - التوبة آية٥). ذكره ابن كثير (٥٤/٤).

علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها، لهم ما للمسلمين وعليهم ماعليهم[١].

قوله تعالى {حتى يسمع كلام الله}

٥١٩- قال أحمد: {وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله} ولم يقل حتى يسمع خلق الله[٢].

قوله تعالى {فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين}

٥٢٠- قال أحمد:{فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين} فالتوبة من الشرك جعلها الله قولا وعملا بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة[٣].

قوله تعالى {وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر ...}

٥٢١- حدثنا روح قال حدثنا عثمان الشحام قال: حدثنا عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنه أن رجلا كانت له أم ولد تشتم النبي صلى الله عليه وسلم فقتلها فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال: يارسول الله إنها كانت تشتمك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا إن دم فلانة هدر[٤].

٥٢٢- قال أحمد: كل من ذكر شيئا يعرض به الرب تبارك وتعالى فعليه القتل، مسلما كان أو كافرا وهذا مذهب أهل المدينة.

وسئل: عن يهودي مرّ بمؤذن وهو يؤذن، فقال له: كذبت، فقال: يقتل لأنه

---

(١) المسند (٢٢٥،٢٢٤/٣). وأخرجه من طريق علي بن إسحاق به نحوه (المسند ١٩٩/٣). أخرجه البخاري من طريق ابن المبارك به نحوه (الصحيح - الصلاة - باب فضل استقبال القبلة ١٠٩،١٠٨/١). ذكره ابن كثير (٥٤/٤).

(٢) عقائد السلف ٧٨.

(٣) السنة (١٠٠/١).

(٤) العلل (ق ٩٤/ب ، ٩٥/أ) وأخرجه عن وكيع عن عثمان به نحوه (٩٤/ب). وأخرج عن جرير عن مغيرة عن الشعبي نحو ذلك مع اختلاف يسير (٩٥/أ). وإسناد مرسل عكرمة حسن وكذا مرسل الشعبي. ومرسل عكرمة وصله أبو داود والنسائي من طريق عباد بن موسى عن إسماعيل بن جعفر عن إسرائيل عن عثمان الشحام عن عكرمة عن ابن عباس بالقصة مطولة (السنن - الحدود - باب الحكم فيمن سب النبي صلى الله عليه وسلم ١٢٩/٤، السنن - المحاربة - باب الحكم فيمن سب النبي صلى الله عليه وسلم ١٠٨،١٠٧/٧).

شتم[1].

قوله تعالى {إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله ...}

٥٢٣- ثنا سريج ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن دراجا أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا عليه بالإيمان. قال الله عز وجل {إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر}[2].

٥٢٤- ثنا روح ثنا سعيد عن قتادة ثنا العلاء بن زياد عن معاذ بن جبل أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية فإياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد[3].

٥٢٥- ثنا قتيبة قال حدثني ابن لهيعة عن دراج عن ابن حجيرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن للمساجد أوتادا، الملائكة جلساؤهم إن غابوا يفتقدونهم وإن مرضوا عادوهم وإن كانوا في حاجة أعانوهم. وقال صلى الله عليه وسلم: جليس المسجد على ثلاث خصال أخ

---

(١) الملل (ق٩٤/أ،ب).

(٢) المسند (٦٨/٣). وأخرجه من طريق ابن لهيعة عن دراج به نحوه (المسند ٧٦/٣).أخرجه الترمذي وابن ماجة والحاكم من طريق عمرو به وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي وصححه ابن حبان والحاكم ورمز له السيوطي بالصحة. (السنن - التفسير - سورة التوبة ٢٧٧/٥ ، السنن - المساجد - باب لزوم المساجد رقم ٨٠٢ ، المستدرك - تفسير سورة التوبة ٣٣٢/٢ وانظر مرويات ابن ماجة في التفسير - التوبة ٦٢). والحديث في إسناده دراج في حديثه عن أبي الهيثم ضعف وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع ٧٢٣). ذكره ابن كثير (٦٢/٤).

(٣) المسند (٢٣٣،٢٣٢/٥) وأخرجه أيضا من طريق عمر بن إبراهيم عن قتادة عن العلاء عن رجل حدثه يثق به عن معاذ به (المسند ٢٤٣/٥). قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات إلا أن العلاء بن زياد لم يسمع من معاذ (المجمع ٢٣/٢، ٢١٩/٥). والرواية الثانية تؤكد قول الهيثمي والله تعالى أعلم. وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع ١٤٧٧) ذكره ابن كثير (٦٢/٤).

مستفاد أو كلمة محكمة أو رحمة منتظرة[١].

٥٢٦- ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد عن الحجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من بنى لله مسجدا بنى له بيت أوسع منه في الجنة[٢].

٥٢٧- ثنا هيثم بن خارجة قال: أنا أبو عبد الملك الحسن بن يحيى الخشني عن بشر بن حيان قال: جاء واثلة بن الأسقع ونحن نبني مسجدنا قال: فوقف علينا فسلم، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من بنى مسجدا يصلى فيه بنى الله عز وجل له في الجنة أفضل منه[٣].

٥٢٨- ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن جابر عن عمار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة لبيضها بنى الله له بيتا في الجنة[٤].

---

(١) المسند (٤١٨/٢). قال الهيثمي: فيه ابن لهيعة وفيه كلام (المجمع ٢٢/٢). ولبعضه شاهد من حديث عبد الله بن سلام أخرجه الحاكم وقال صحيح على شرطهما موقوف وقال الألباني: صحيح (انظر صحيح الترغيب ص ١٣١).ذكره السيوطي في الدر (٢١٦/٣).

(٢) المسند (٢٢١/٢). وأخرج نحوه عن أسماء بنت يزيد (المسند ٤٦١/٦). وأخرج عن عمر وعثمان وعمرو بن عبسة نحوه بدون قوله أوسع منه وباختلاف يسير (المسند ٣٨٦/٤،٧٠،٦١،٥٣،٢٠/١). قال الهيثمي: فيه حجاج بن أرطأة وهو متكلم فيه (المجمع ٧/٢). وقال المنذري: رواه أحمد بإسناد لين وقال الألباني: حسن بعد أن ذكر له شواهد قبله وبعده (انظر صحيح الترغيب ص ١١٠) وقال الهيثمي في حديث أسماء: رجاله موثقون (المجمع ٨/٢). ذكره السيوطي في الدر (٢١٧/٣). وحديث عثمان أخرجاه في الصحيحين (انظر صحيح الترغيب ص١٠٩).

(٣) المسند (٤٩٠/٣). قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه الحسن بن يحيى الخشني ضعفه الدار قطني وابن معين في رواية ووثقه في رواية ووثقه دحيم وأبو حاتم (المجمع ٧/٢). وقال الألباني: حسن (صحيح الترغيب ص١١١،١١٠). ذكره السيوطي في الدر (٢١٧/٣).

(٤) المسند (٢٤١/١). قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف (المجمع ٧/٢). وقال الألباني: صحيح وذكر قبله حديثا لأبي ذر بنحوه وقال عنه أيضا: صحيح (انظر صحيح الترغيب ص١٠٩،١١٠). ذكره السيوطي في الدر (٢١٧/٣).

٥٢٩- ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت مالكا يقول: إن الله عز وجل يقول (إني أريد أن أعذب عبادي فإذا نظرت إلى جلساء القرآن وعمار المساجد وولدان الإسلام سكن غضبي) يقول: صرفت عذابي(١).

٥٣٠- ثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن أبي طلحة عن أنس قال: مررت مع النبي صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة فرأى قبة من لبن فقال: لمن هذه؟ فقلت: لفلان فقال: أما إن كل بناء هد على صاحبه يوم القيامة إلا ماكان في مسجد أو في بناء مسجد شك أسود أو أو أو ثم مرّ فلم يلقها فقال: مافعلت القبة؟ قلت: بلغ صاحبها ماقلت فهدمها قال: فقال: رحمه الله(٢).

قوله تعالى {أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله}

٥٣١- كتب إلى الربيع بن نافع أبو توبة يعني الحلبي فكان في كتابه ثنا معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام قال حدثني النعمان بن بشير قال: كنت إلى جانب منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل: ما أبالي أن لا أعمل بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج، وقال آخر: ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام، وقال آخر: الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم، فزجرهم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال: لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة ولكن إذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فأنزل الله {أجعلتم سقاية الحاج وعمارة

---

(١) الزهد (٢/٣٠٢). وسيار هو ابن حاتم وجعفر هو ابن سليمان الضبعي. وإسناده إلى مالك بن دينار حسن. ذكره السيوطي في الدر وعزاه أيضا للحكيم الترمذي (٣/٢١٨).

(٢) المسند (٣/٢٢٠).أخرجه أبو داود من طريق إبراهيم بن محمد بن حاطب عن أبي طلحة به مطولا (السنن - الأدب - باب ماجاء في البناء ٤/٣٦٠). في إسناده أبو طلحة الأسدي قال الحافظ: مقبول وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع ١٣٢٨). ذكره السيوطي في الدر (٣/٢١٨).

المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر} إلى آخر الآية كلها[١].

قوله تعالى {قل إن كان آباؤكم ... أحب إليكم من الله ورسوله}

٥٣٢- ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن زهرة بن معبد عن جده قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال: والله يارسول الله لأنت أحب إلي من كل شيء إلا نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لايؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه قال: فأنت الآن والله أحب إلي من نفسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الآن ياعمر[٢].

٥٣٣- ثنا الأسود بن عامر أخبرنا أبو بكر عن الأعمش عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا يعني ضن الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعين واتبعوا أذناب البقر وتركوا الجهاد في سبيل الله أنزل الله بهم بلاء فلم يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم[٣].

قوله تعالى {لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم ...}

٥٣٤- ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري أخبرني كثير بن عباس

---

(١) المسند (٤/٢٦٩). أخرجه مسلم من طريق معاوية بن سلام عن زيد بن سلام به نحوه (الصحيح - الإمارة - باب فضل الشهادة ٦/٣٦). ذكره ابن كثير (٤/٦٥).

(٢) المسند (٤/٣٣٦). أخرجه البخاري من طريق حيوة بن شريح عن زهرة به نحوه (الصحيح- الأيمان والنذور - باب كيف كان يمين النبي صلى الله عليه وسلم ٨/١٦١). ذكره ابن كثير (٤/٦٦)

(٣)المسند ٤٨٢٥. وقال المحقق: إسناده صحيح، والزهد (انظر السلسلة الصحيحة ١١). وأخرجه من طريق أبي جناب عن شهر عن ابن عمر نحوه(٢/٤٢،٨٤).أخرجه أبو داود من طريق نافع عن ابن عمر به نحوه (السنن - البيوع - باب في النهي عن العينة ٣/٢٧٤). وقال الألباني صحيح لمجموع طرقه (صحيح الجامع ٤١٦،الصحيحة ١١). ذكره ابن كثير من طريق نافع وذكر بعده طريق أبي جناب ووقع عنده بدلا من عبد الله بن عمر عبد الله بن عمرو وقال: وهذا شاهد للذي قبله (التفسير ٤/٦٧).

ابن عبد المطلب عن أبيه العباس قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا قال: فلقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ومامعه إلا أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب فلزمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه وهو على بغلة شهباء وربما قال معمر بيضاء أهداها له فروة بن نعامة الجذامي، فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار قال العباس: وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكفها وهو لا يألو ما أسرع نحو المشركين وأبو سفيان بن الحارث آخذ بغرز رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عباس ناديا أصحاب السمرة، قال: وكنت رجلا صيتا، فقلت بأعلى صوتي: أين أصحاب السمرة؟ قال: فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها. فقالوا: يالبيك يالبيك وأقبل المسلمون فاقتتلوا هم والكفار فنادت الأنصار يقولون يامعشر الأنصار ثم قصرت الداعون على بني الحارث بن الخزرج فنادوا يابني الحارث بن الخزرج قال: فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا حين حمي الوطيس. قال: ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال: انهزموا ورب الكعبة، انهزموا ورب الكعبة، قال: فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى قال: فوالله ماهو إلا أن رماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصياته فمازلت أرى حدهم كليلا وأمرهم مدبرا حتى هزمهم الله قال: وكأني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم يركض خلفهم على بغلته[١].

٥٣٥- ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال: أنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن هوازن جاءت يوم حنين بالنساء والصبيان

---

(١) المسند (٢٠٧/١). أخرجه مسلم في صحيحه وغيره من طريق الزهري به (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن - فضل سورة البقرة ٩٨،٩٧/١). ذكره ابن كثير (٦٩،٦٨/٤).

والإبل والغنم فجعلوها صفوفا وكثرن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما التقوا ولىّ المسلمون مدبرين كما قال الله عز وجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياعباد الله أنا عبد الله ورسوله، ثم قال: يامعشر الأنصار أنا عبد الله ورسوله، قال: فهزم الله المشركين ولم يضربوا بسيف ولم يطعنوا برمح. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ: من قتل كافرا فله سلبه. قال: فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا وأخذ أسلابهم وقال أبو قتادة: يارسول الله إني ضربت رجلا على حبل العاتق وعليه درع له وأجهضت عنه وقد قال حماد أيضا فأعجلت عنه فانظر من أخذها قال: فقام رجل فقال: أنا أخذتها فارضه منها وأعطنيها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسئل شيئا إلا أعطاه أو سكت قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فقال عمر: والله لا يفيئها الله على أسد من أسده ويعطيكها قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صدق عمر فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال: صدق عمر ولقي أبو طلحة أم سليم ومعها خنجر فقال أبو طلحة: ماهذا معك؟ قالت: أردت إن دنا مني بعض المشركين أن أبعج به بطنه، فقال أبو طلحة: ألا تسمع ماتقول أم سليم؟ قالت: يارسول الله اقتل من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك. فقال: إن الله قد كفى وأحسن يا أم سليم(١).

٥٣٦- حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الحارث بن حصيرة حدثنا القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال: قال عبد الله بن مسعود: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال : فولىّ عنه الناس وثبت معه ثمانون رجلا من المهاجرين والأنصار، فنكصنا على أقدامنا نحوا من ثمانين قدما ولم نولهم الدبر، وهم الذين أنزل الله عز وجل عليهم السكينة

---

(١) المسند (٣/٢٧٩). وأخرجه من طريق بهز عن حماد به ومن طريق هشام بن زيد بن أنس عن أنس به نحوه (المسند ٣/١٩٠). أخرجه مسلم من طريق يزيد وبهز عن حماد به مختصرا (الصحيح - المغازي- باب غزوة النساء مع الرجال ٣/١٤٤٢ ط.فؤاد رقم ١٨٠٩). ذكره السيوطي في الدر (٣/٢٢٤).

قال: ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته يمضي قدما فحادت به بغلته فمال عن السرج فقلت له ارتفع رفعك الله فقال: ناولني كفا من تراب فضرب به وجوههم فامتلأت أعينهم ترابا ثم قال: أين المهاجرون والأنصار؟ قلت: هم أولاء قال: اهتف بهم فهتفت بهم فجاءوا وسيوفهم بأيمانهم كأنها الشهب وولىّ المشركون أدبارهم[1].

قوله تعالى [إذ أعجبتكم كثرتكم ...]

٥٣٧- ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يونس يحدث عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير الصحابة أربعة وخير السرايا أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولايغلب اثنا عشر ألفا من قلة[2].

٥٣٨- ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة أخبرني يعلى بن عطاء عن أبي همام قال أبو الأسود هو عبد الله بن يسار عن أبي عبد الرحمن الفهري قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين فسرنا في يوم قائظ شديد الحر فنزلنا تحت ظلال الشجر فلما زالت الشمس لبست لامتي وركبت فرسي فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في فسطاطه فقلت: السلام عليك يارسول الله ورحمة الله حان الرواح، فقال:

---

(١) المسند ٤٣٣٦ وقال المحقق: إسناده صحيح. قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة وهو ثقة (المجمع ٦/١٨٠). ويشهد له ماسبق ومايأتي. ذكره ابن كثير (٤/٧١).

(٢) المسند (١/٢٩٤). وأخرجه من طريق حبان بن علي عن عقيل عن الزهري به نحوه (١/٢٩٩). أخرجه أبو داود والترمذي وقال: هذا حديث حسن غريب لايسنده كبير أحد غير جرير بن حازم وإنما روي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وقد رواه حبان بن علي العنزي عن عقيل عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا (السنن - الجهاد - باب مايستحب من الجيوش ٣/٣٦ ، السنن - السير - باب السرايا - ٤/١٢٥).وله شاهد عند ابن ماجة وغيره عن أكثم بن الجون مرفوعا نحوه (السنن- الجهاد - باب السرايا - ٢/٩٤٤). وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال الألباني صحيح (صحيح الجامع ٣٢٧٣ ، وانظر الصحيحة ٩٨٦). ذكره ابن كثير (٤/٦٨).

أجل، فقال: يابلال فثار من تحت سمرة كأن ظله ظل طائر، فقال: لبيك وسعديك وأنا فداؤك. فقال: اسرج لي فرسي فأخرج سرجا دفتاه من ليف ليس فيهما أشر ولابطر. قال: فأسرج قال: فركب وركبنا فصافقناهم عشيتنا وليلتنا فتشامت الخيلان فولى المسلمون مدبرين كما قال الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياعباد الله، أنا عبد الله ورسوله، ثم قال: يامعشر المهاجرين أنا عبد الله ورسوله، قال: ثم اقتحم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرسه فأخذ كفا من تراب فأخبرني الذي كان أدنى إليه مني ضرب به وجوههم وقال: شاهت الوجوه فهزمهم الله عز وجل قال يحيى بن عطاء: فحدثني أبناؤهم عن آبائهم أنهم قالوا: لم يبق منا أحد إلا امتلأت عيناه وفمه ترابا وسمعنا صلصلة بين السماء والأرض كإمرار الحديد على الطست الحديد[١].

قوله تعالى {وأنزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا}

٥٣٩- حدثنا عبد الرزاق بن همام حدثنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نصرت بالرعب وأوتيت جوامع الكلم[٢].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس ...}

٥٤٠- ثنا حسين ثنا شريك عن الأشعث يعني ابن سوار عن الحسن عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لايدخل مسجدنا هذا بعد عامنا هذا مشرك إلا أهل العهد وخدمهم[٣].

---

(١) المسند (٥/٢٨٦). وأخرجه من طريق عفان عن حماد به مثله بعده مباشرة وأحال عليه. قال الهيثمي: رواه البزار والطبراني ورجالهما ثقات (المجمع ٦/١٨٢). أخرجه أبو داود من طريق موسى بن إسماعيل عن حماد به وقال أبو داود أبو عبد الرحمن الفهري ليس له إلا هذا الحديث وهو حديث نبيل جاء به حماد بن سلمة (السنن - الأدب - باب في الرجل ينادي الرجل فيقول لبيك ٤/٣٥٩). وعبد الله بن يسار قال الحافظ مجهول. ذكره ابن كثير (٤/٦٩).

(٢) المسند ٨١٣٥.أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق به نحوه (الصحيح - المساجد -٢/٦٤،٦٥). ذكره ابن كثير (٤/٧٢).

(٣) المسند (٣/٣٩٢). قال الهيثمي: فيه أشعث بن سوار وفيه ضعف وقد وثق (المجمع =

٥٤١- قال أحمد: ليس لليهود والنصارى أن يدخلوا الحرم[١].

٥٤٢- حدثنا محمد بن أبي عدي عن حميد عن بكر عن أبي رافع عن أبي هريرة قال: لقيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا جنب فمشيت معه حتى قعد فانسللت فأتيت الرحل فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد فقال: أين كنت؟ فقلت: لقيتني وأنا جنب فكرهت أن أجلس إليك وأنا جنب فانطلقت فاغتسلت، قال: سبحان الله إن المؤمن لاينجس[٢].

قوله تعالى {حتى يعطوا الجزية}

٥٤٣- ثنا وكيع ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أميرا على سرية أو جيش أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا وقال: اغزوا بسم الله في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله فإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث خصال أو خلال فأيتهن ماأجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك فاقبل منهم، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين وأعلمهم إن هم فعلوا ذلك أن لهم ماللمهاجرين وان عليهم ماعلى المهاجرين، فإن أبوا واختاروا دارهم فأعلمهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولايكون لهم في الفيء والغنيمة نصيب إلا

= ١٠/٤).وفيه أيضا شريك وعنعنة الحسن.أخرجه ابن أبي حاتم من طريق شريك به نحوه وقال وخدمكم بدلا من خدمهم (التفسير - سورة التوبة رقم ٩٣٦). ذكره ابن كثير بعد أن ذكر مارواه عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول في قوله تعالى {إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا} إلا أن يكون عبدا أو أحدا من أهل الذمة. وقال ابن كثير: تفرد به أحمد مرفوعا والموقوف أصح إسنادا أ.هـ. وهو كما قال والله أعلم (التفسير ٧٣/٤). ذكره السيوطي وعزاه أيضا لابن مردويه (٢٢٦/٣).

(١) الملل (ق٣٤/ب).

(٢) المسند (٣٨٢/٢). وأخرجه من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة بنحوه (المسند ٤٧١/٢). وأخرج نحوه عن حذيفة رضي الله عنه (المسند ٤٠٢،٣٨٤/٥). أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي رافع به (الصحيح - الطهارة - باب عرق الجنب ٧٩/١ ، الصحيح - الطهارة - باب الدليل على أن المسلم لاينجس ٦٦/٤). ذكره ابن كثير (٧٤/٤).

أن يجاهدوا مع المسلمين، فإن هم أبوا فادعهم إلى إعطاء الجزية فإن أجابوا فاقبل منهم وكف عنهم ، فإن أبوا فاستعن الله ثم قاتلهم[١].

٥٤٤- ثنا الزبيري محمد بن عبد الله ثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن سلمان أنه انتهى إلى حصن أو مدينة فقال لأصحابه: دعوني أدعوهم كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم فقال: إنما كنت رجلا منكم فهداني الله للإسلام فإن أسلمتم فلكم مالنا وعليكم ماعلينا، وإن أنتم أبيتم فأدوا الجزية وأنتم صاغرون، فإن أبيتم نابذناكم على سواء إن الله لايحب الخائنين يفعل ذلك بهم ثلاثة أيام فلما كان اليوم الرابع غدا الناس إليها ففتحوها[٢].

قوله تعالى {وهم صاغرون}

٥٤٥- حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لاتبتدءوا اليهود والنصارى بالسلام، فإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقها[٣].

---

(١) المسند (٣٥٢/٥).أخرجه مسلم من طريق سفيان به نحوه وأطول منه (الصحيح - الجهاد والسير - باب تأمير الأمراء والبعوث ١٣٥٦/٣، ١٣٥٨،١٣٥٧ ط.فؤاد).

(٢) المسند (٥/ ٤٤٠). وفي إسناده عطاء بن السائب وهو صدوق اختلط ولم يذكر إسرائيل فيمن سمع منه قبل الاختلاط وقد قيل أن كل من روى عنه إنما روى في الاختلاط إلا شعبة وسفيان (انظر الكواكب النيرات ص٣٢٣). أخرجه الترمذي من طريق أبي عوانة عن عطاء به وقال وحديث سلمان حديث حسن لانعرفه الا من حديث عطاء بن السائب وسمعت محمدا يقول أبو البختري لم يدرك سلمان لأنه لم يدرك عليا وسلمان مات قبل علي (السنن - السير - باب ماجاء في الدعوة قبل القتال). وأبو عوانة سمع من عطاء قبل الاختلاط وبعده فلا يحتج بحديثه (انظر الكواكب النيرات ص٣٢٣). وقد أخرجه ابن أبي شيبة من طريق محمد بن فضيل بن عطاء به نحوه قال أبو حاتم فيما رواه ابن فضيل عنه: فيه غلط واضطراب (المصنف ٣٦١/١٢ وانظر الكواكب النيرات ص٣٣١). ويشهد له حديث بريدة المتقدم. ذكره السيوطي (٢٢٨/٣).

(٣) المسند ٧٦٠٦. أخرجه مسلم من طريق سهيل به نحوه (الصحيح - السلام - باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام ٥/٧). ذكره ابن كثير (٧٥/٤).

٥٤٦- قال أبو عبد الله: وكانوا يحدوا في أيديهم ويحموا في أعناقهم إذا لم يؤدوا قيل له فترى ذلك، قال: نعم وهو الصغار الذي قال الله عز وجل {وهم صاغرون} لايؤخذ إلا بذل كما قال الله {عن يد وهم صاغرون}[1].

قوله تعالى {وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله}

انظر حديث الطفيل بن سخبرة المتقدم في سورة البقرة آية ٢٢.

قوله تعالى {اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله}

٥٤٧- ثنا عبد الرحمن عن سعيد عن حبيب عن أبي البختري قال: سئل حذيفة عن قوله {اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله} أكانوا يعبدونهم؟ قال: لا كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه، وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه[2].

قوله تعالى {ليظهره على الدين كله}

٥٤٨- ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل زوى لي الأرض أو قال إن ربي زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن ملك أمتي سيبلغ مازوي لي منها، وإني أعطيت الكنزين الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي لأمتي أن لايهلكوا بسنة عامة ولايسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم، وإن ربي عز وجل قال: يامحمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لايرد، وقال يونس: لايرد، وإني أعطيتك لأمتك أن لاأهلكهم بسنة بعامة ولاأسلط عليهم عدوا من

---

(١) الملل (٤٤/ب).

(٢) مسائل الخلال (١٢٤/ب). أخرجه ابن أبي حاتم والثوري وعبد الرزاق وابن جرير من طرق عن حبيب به ورواية أبي البختري عن حذيفة مرسلة فالإسناد ضعيف (تفسير ابن أبي حاتم - التوبة رقم ٩٩٠ وانظر كلام المحقق). ذكره ابن كثير عن حذيفة وابن عباس وغيرهما وذكر قبل ذلك شاهدا مرفوعا بنحوه عن عدي بن حاتم أخرجه الترمذي وغيره وهو عند أحمد ولكن =

سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها أوقال من بأقطارها حتى يكون بعضهم يسبي بعضا وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإذا وضع في أمتي السيف لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة، ولاتقوم الساعة حتى يلحق قبائل من أمتي بالمشركين، حتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان، وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون، كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم النبيين، لا نبي بعدي، ولاتزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لايضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله عز وجل[1].

٥٤٩- ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن يعقوب قال: سمعت شقيق بن حيان يحدث عن مسعود بن قبيصة أو قبيصة بن مسعود يقول: صلى هذا الحي من محارب الصبح فلما صلوا قال شاب منهم: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنه سيفتح لكم مشارق الأرض ومغاربها وإن عمالها في النار إلا من اتقى الله وأدى الأمانة[2].

٥٥٠- ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان بن مسلم قال: حدثني سليم بن عامر عن تميم الداري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ليبلغن هذا الأمر مابلغ الليل والنهار، ولايترك الله بيت مدر ولاوبر إلا أدخله الله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل، عزا يعز الله به الإسلام وذلا يذل الله به الكفر. وكان تميم الداري يقول: قد عرفت ذلك في أهل بيتي لقد أصاب من أسلم منهم الخير والشرف والعز، ولقد أصاب من كان منهم كافرا الذل والصغار والجزية[3].

= بدون الشاهد وقد تقدم في سورة الفاتحة آية ٧ (انظر التفسير٤/٧٧).

(١) المسند (٥/٢٧٨). وأخرجه أيضا عن عفان عن حماد به نحوه (٥/٢٨٤). وأخرج نحوه من حديث شداد بن أوس (المسند ٤/١٢٣). أخرجه مسلم من طريق أبي قلابة به نحوه (الصحيح - الفتن - باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض ٨/١٧١). ذكره ابن كثير (٤/٧٨).

(٢) المسند (٥/٣٦٦،٣٦٧). قال الهيثمي: فيه مسعود وشقيق بن حيان وهما مجهولان (المجمع ٣/٨٥). وقد وثقهما ابن حبان (انظر التعجيل). ذكره ابن كثير (٤/٧٨).

(٣) المسند (٤/١٠٣). وأخرج نحوه عن المقداد بن الأسود مختصرا (٦/٤) قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح (المجمع ٦/١٤،٨/٢٦٢) وقال الحافظ =

٥٥١- ثنا يزيد أنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي عبيدة عن رجل قال: قلت لعدي بن حاتم حديث بلغني عنك أحب أن أسمعه منك، قال: نعم لما بلغني خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فكرهت خروجه كراهة شديدة خرجت حتى وقعت ناحية الروم وقال يعني يزيد ببغداد حتى قدمت على قيصر قال: فكرهت مكاني ذلك أشد من كراهيتي لخروجه قال: فقلت والله لولا أتيت هذا الرجل فإن كان كاذبا لم يضرني وإن كان صادقا علمت قال: فقدمت فأتيته فلما قدمت قال الناس: عدي ابن حاتم عدي بن حاتم قال: فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: ياعدي بن حاتم أسلم تسلم ثلاثا، قال: قلت: إني على دين، قال: أنا أعلم بدينك منك فقلت: أنت أعلم بديني مني؟ قال: نعم ألست من الركوسية[1] وأنت تأكل مرباع[2] قومك؟ قلت: بلى. قال: فإن هذا لايحل لك في دينك. قال: فلم يعد أن قالها فتواضعت لها، فقال: أما إني أعلم ما الذي يمنعك من الإسلام تقول: إنما اتبعه ضعفة الناس ومن لاقوة له وقد رمتهم العرب أتعرف الحيرة؟ قلت: لم أرها وقد سمعت بها قال: فوالذي نفسي بيده ليتمن الله هذا الأمر حتى تخرج الظعينة من الحيرة حتى تطوف بالبيت في غير جوار أحد وليفتحن كنوز كسرى بن هرمز قال: قلت: كسرى بن هرمز قال: نعم كسرى بن هرمز وليبذلن المال حتى لايقبله أحد. قال عدي بن حاتم: فهذه الظعينة تخرج من الحيرة فتطوف بالبيت في غير جوار، ولقد كنت فيمن فتح كنوز كسرى بن هرمز والذي نفسي بيده لتكونن الثالثة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قالها[3].

= عبد الغني المقدسي حسن صحيح وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وسكت الذهبي وصححه الألباني (انظر تحذير الساجد ص١٧٣،١٧٤، المستدرك ٤/ ٤٣٠،٤٣١). ذكره ابن كثير (٤/٧٨).

(١) الركوسية: قوم بين النصارى والصابئين.

(٢) المرباع: ومثله المعشار وكان يأخذه الرئيس من المغنم في الجاهلية.

(٣) المسند (٤/٢٥٧). وأخرجه من طريق ابن حذيفة عن عدي به نحوه (٤/٣٧٧،٣٧٨). أخرجه البخاري بنحوه مطولا ولم يذكر أوله من طريق محل بن خليفة عن عدي به (الصحيح - المناقب - باب علامات النبوة ٦/ ٦١٠ رقم ٣٥٩٥ فتح). ذكره ابن كثير (٤/٧٩).

قوله تعالى {والذين يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونها...}

٥٥٢- ثنا عبد الرحمن عن إسرائيل عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال: لما أنزلت {الذين يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونهافي سبيل الله} قال: كنامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره، فقال بعض أصحابه: قد نزل في الذهب والفضة مانزل فلو أنا علمنا أي المال خير اتخذناه، فقال: أفضله لسانا ذاكرا، وقلبا شاكرا، وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه[١].

٥٥٣- حدثنا محمد بن يونس قال نا يحيى بن يعلى قال أبي نا غيلان ابن جامع عن جعفر بن إياس عن مجاهد عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية {والذين يكنزون الذهب والفضة} كبر على المسلمين وقالوا: مايستطيع أحد أن يدع مالا لولده، فقال عمر بن الخطاب: أنا أفرج عنكم فانطلق عمر وأتبعه ثوبان فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر: يانبي الله إنه قد كبر على أصحابك هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب مايقي من أموالكم، وإنما فرض المواريث لأموال تبقى بعدكم، قال فكبر عمر وكبر المسلمين[٢].

---

(١) المسند (٥/٢٧٨) والزهد ص٢٦. وأخرجه أيضا من طريق عمرو بن مرة عن سالم عن ثوبان به نحوه (٥/٢٨٢). وأخرجه من طريق شعبة عن سالم قال سمعت عبد الله بن أبي الهذيل قال حدثني صاحب لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال... فذكر نحوه ويبدو أن صاحبه هذا هو ثوبان (٥/٣٦٦). أخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق سالم به وقال الترمذي حسن وحكى عن البخاري أن سالما لم يسمعه من ثوبان (السنن - التفسير - سورة التوبة ٥/٢٧٧، السنن - النكاح - باب أفضل النساء ١/٥٩٦). وطريق شعبة بين الواسطة وهو عبد الله بن أبي الهذيل وهو ثقة فالحديث صحيح والله أعلم. وقال الألباني صحيح (صحيح ابن ماجة ١/٣١٢) ذكره ابن كثير (٤/٨١،٨٢).

(٢) فضائل الصحابة (١/٣٧٥). وانظر ماكتبه المحقق.أخرجه أبو داود والحاكم والبيهقي وابن مردويه وابن أبي حاتم من طريق يحيى بن يعلى به نحوه وعند بعضهم بزيادة عثمان أبي اليقظان قبل جعفر وقال الحاكم في الموضع الأول صحيح على شرطهما ولم يخرجاه وسكت الذهبي وقال في الثاني: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي عثمان لاأعرفه والخبر عجيب (السنن - الزكاة - باب في حقوق المال ٢/١٢٦، المستدرك ١/٤٠٨،٢/٣٣٣، السنن ٤/٨٣ =

٥٥٤- ثنا روح قال ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية قال كان شداد بن أوس في سفر فنزل منزلا فقال لغلامه: ائتنا بالشفرة نعبث بها فأنكرت عليه فقال: ماتكلمت بكلمة منذ أسلمت إلا وأنا أخطمها وأزمها إلا كلمتي هذه فلا تحفظوها علي واحفظوا مني ماأقول لكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا كنز الناس الذهب والفضة فاكنزوا هؤلاء الكلمات: اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد وأسألك شكر نعمتك وأسألك حسن عبادتك وأسألك قلبا سليما وأسألك لسانا صادقا وأسألك من خير ماتعلم وأعوذ بك من شر ماتعلم واستغفرك لما تعلم إنك أنت علام الغيوب[١].

٥٥٥- حدثنا أبو كامل حدثنا حماد عن سهيل عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مامن صاحب كنز لايؤدي حقه إلا جعل صفائح يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جبهته وجنبه وظهره حتى يحكم الله عز وجل بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار، ومامن صاحب غنم لايؤدي حقها إلا جاءت يوم القيامة أوفر ماكانت فيبطح لها بقاع قرقر فتنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها ليس فيها عقصاء ولاجلحاء كلما مضت أخراها ردت عليه أولاها حتى يحكم الله عز وجل بين عباده

= التفسير - سورة التوبة رقم١٠١٧ وانظر ماكتبه المحقق). وانظر تفسير ابن كثير (٨٢/٤). قال الهيثمي: رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عمير وهو ضعيف (المجمع٧/٣٠). وغيلان لايعرف بتدليس فلعله سمعه من عثمان - إن ثبت وجوده في السند - ثم سمعه من جعفر بن إياس . وللحديث شواهد منها ماتقدم وانظر تفسير ابن كثير.

(١) المسند (١٢٣/٤) وإسناده صحيح وأخرجه مقتصرا على الدعوات من طريق يزيد بن هارون عن الجريري عن أبي العلاء عن الحنظلي عن شداد به (المسند ١٢٥/٤).أخرجه الترمذي بدون الشاهد مقتصرا على الدعوات من طريق سفيان عن الجريري عن أبي العلاء بن الشخير عن رجل من بني حنظلة قال صحبت شداد بن أوس فذكره وقال الترمذي: هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه (السنن - الدعوات ٤٧٦/٥). وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع ١٢٨٨). ذكره ابن كثير (٨٢/٤).

في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون، ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار ومامن صاحب إبل لايؤدي حقها إلا جاءت يوم القيامة أوفر ماكانت فيبطح لها بقاع قرقر فتطؤه بأخفافها كلما مضت أخراها ردت عليه أولاها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون، ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار ثم سئل عن الخيل؟ فقال: الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وهي لرجل أجر ولرجل ستر وجمال وعلى رجل وزر، أما الذي هي له أجر فرجل يتخذها يعدها في سبيل الله فما غيبت في بطونها فهو له أجر، وإن مرت بنهر فشربت منه فما غيبت في بطونها فهو له أجر، وإن مرت فما أكلت منه فهو له أجر، وإن استنت شرفا فله بكل خطوة تخطوها أجر، حتى ذكر أرواثها وأبوالها، وأما التي هي له ستر وجمال فرجل يتخذها تكرما وتجملا ولاينسى حق بطونها وظهورها وعسرها ويسرها، وأما الذي هي عليه وزر فرجل يتخذها بذخا وأشرا ورياء وبطرا، ثم سئل عن الحمر؟ فقال: ماأنزل الله علي فيها إلا الآية الفاذة الجامعة {من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره}[1].

٥٥٦- حدثنا عبد الرزاق بن همام حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع، قال: ويفر منه صاحبه ويطلبه ويقول : أنا كنزك قال: والله لن يزال يطلبه حتى يبسط يده فيلقمها فاه[2].

---

(١) المسند ٧٥٥٣. وأخرجه من طرق عن سهيل به نحوه (٧٧٠٦، ٨٩٦٥، ٨٩٦٦). أخرجه مسلم من طريق سهيل به نحوه (الصحيح - الزكاة - باب إثم مانع الزكاة ٣/ ٧٢،٧١). وهو في البخاري بنحوه مختصرا من طريق الأعرج عن أبي هريرة (الصحيح - الزكاة - باب إثم مانع الزكاة ٢/ ١٣٢). ذكره ابن كثير (٤/ ٨٣).

(٢) المسند ٨١٧٠. وأخرجه أيضا من طريق أبي صالح عن أبي هريرة نحوه (المسند ٨٩٢٠). وأخرجه من طريق الأعرج عن أبي هريرة نحوه (المسند ٥/ ٥٣٠). أخرجه البخاري من طريق الصحيفة به (الصحيح - الحيل - باب ترك الحيل١٢/ ٣٣٠ فتح).ذكره ابن كثير (٤/ ٨٣).

٥٥٧- ثنا محمد بن فضيل ثنا سالم يعني ابن أبي حفصة عن سالم بن أبي الجعد عن أبي ذر وأبي منصور عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياأبا ذر أي جبل هذا؟ قلت: أحد يارسول الله، قال: والذي نفسي بيده مايسرني أنه لي ذهبا قطعا أنفقه في سبيل الله ادع منه قيراطا. قال: قلت: قنطارا يارسول الله قال: قيراطا قالها ثلاث مرات ثم قال: يا أبا ذر إنما أقول الذي أقل ولا أقول الذي هو أكثر[١].

٥٥٨- ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن عبد الله بن الصامت أنه كان مع أبي ذر فخرج عطاؤه ومعه جارية له فجعلت تقضي حوائجه قال ففضل معها سبع قال: فأمرها أن تشتري به فلوسا قال: قلت له: لو ادخرته للحاجة تنوبك أو للضيف ينزل بك قال: إن خليلي عهد إلي أن أيما ذهب أو فضة أوكي عليه فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله عز وجل[٢].

٥٥٩- حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا عتيبة عن بريد بن أصرم قال: سمعت عليا يقول: مات رجل من أهل الصفة وترك دينارين أو درهمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيتان صلوا على صاحبكم[٣].

---

(١) المسند (١٤٩/٥). وأخرجه من طريق الأحنف عن أبي ذر بنحوه (المسند ١٦٠/٥). وأخرج نحوه عن أبي هريرة (المسند ٤٦٧/٢، ٥٣٠). أخرجه البخاري من طريق زيد بن وهب به نحوه (الصحيح - الرقاق - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ماأحب أن لي مثل أحد ذهبا ١١٧/٨). ذكره ابن كثير (٨٤/٤).

(٢) المسند (١٥٦/٥). ورواه عن يزيد عن همام به نحوه (المسند ١٧٥/٥، ١٧٦). ذكره الهيثمي بلفظ مشابه ثم قال رواه الطبراني في الكبير وأحمد بنحوه ورجاله ثقات وله طريق رجالها رجال الصحيح (المجمع ١٢٥/٣). ذكره ابن كثير (٨٤/٤، ٨٥). ذكره السيوطي في الدر وعزاه أيضا لابن سعد (انظر ٢٣٣/٣).

(٣) المسند ٧٨٨ ، وقال المحقق: إسناده ضعيف وقال: عتيبة الضرير مجهول وأخرج نحوه من حديث ابن مسعود (المسند ٤١٢/١). وقال الهيثمي: فيه عتيبة الضرير وهو مجهول وبقية رجاله وثقوا (المجمع ٢٤٠/١٠). أخرجه البخاري في التاريخ الكبير وقال: إسناده مجهول (١٤٠/٢). وأما حديث ابن مسعود فقال فيه الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه=

٥٦٠- ثنا يزيد أنبأنا محمد بن عمرو عن أبي بكر بن المنكدر قال: بعث حبيب بن أبي سلمة إلى أبي ذر وهو أمير الشام بثلاثمائة دينار قال: استعن بها على حاجتك، فقال أبو ذر رحمه الله: ارجع بها إليه أما وجد أحدا أغر بالله منا؟ مالنا إلا ظل نتوارى به، وثلة من غنم تروح علينا ومولاة لنا تصدقت علينا بخدمتها ثم إني أتخوف الفضل[(١)].

٥٦١- ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني سليمان عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رحمه الله قال: ذو الدرهمين أشد حسابا من ذي الدرهم[(٢)].

٥٦٢- ثنا حسن الأشيب قال ثنا ابن لهيعة قال حدثناه عبيد الله بن المغيرة عن يعلى بن شداد بن أوس قال: قال شداد بن أوس: كان أبو ذر يسمع الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الشدة ثم يخرج إلى قومه يسلم لعله يشدد عليهم، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص فيه بعد فلم يسمعه أبو ذر فيتعلق أبو ذر بالأمر الشديد[(٣)].

٥٦٣- ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن رجل من ثقيف يقال له فلان ابن عبد الواحد قال: سمعت أبا مجيب قال: لقي أبو ذر أبا هريرة وجعل أراه قال: قبيعة سيفه فضة فنهاه وقال أبو ذر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:مامن إنسان أو قال أحد ترك صفراء أو بيضاء إلا كوي بها[(٤)].

= عاصم بن بهدلة وقد وثقه غير واحد وبقية رجاله رجال الصحيح (المجمع ١٠/ ٢٤٠). ذكره ابن كثير وقال وقد روي هذا من طرق أخر (٤/ ٨٥).

(١) الزهد (٢/ ٧٨، ٧٩) ورجاله ثقات. أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق أحمد به (١/ ١٦١). ذكره السيوطي في الدر (٣/ ٢٣٤).

(٢) الزهد (٢/ ٨٠) ورجاله ثقات. أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق أحمد به (١/ ١٦٤).

(٣) المسند (٤/ ١٢٥). قال الهيثمي: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ورواه الطبراني في الكبير (المجمع ١/ ١٥٤). ذكره السيوطي في الدر (٣/ ٢٣٤).

(٤) المسند (٥/ ١٦٨). وفي إسناده مبهم وله شاهد عن أبي أمامة أخرجه الطبراني وابن مردويه وآخر عن ثوبان عند ابن أبي حاتم بنحوه (انظر الدر ٣/ ٢٣٣ ، تفسيرابن كثير ٤/ ٨٥). ذكره السيوطي في الدر وعزاه لأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وابن =

قوله تعالى {إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله}

٥٦٤- ثنا إسماعيل أنا أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجته فقال: ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان. ثم قال: ألا أي يوم هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: أليس يوم النحر؟ قلنا: بلى، ثم قال: أي شهر هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال: أليس ذا الحجة؟ قلنا: بلى، ثم قال: أي بلد هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم؟ فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: أليست البلدة؟ قلنا: بلى، قال: فإن دماءكم وأموالكم قال: وأحسبه قال: وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا لاترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ، ألا هل بلغت ألا ليبلغ الشاهد الغائب منكم ، فلعل من يبلغه يكون أوعى له من بعض من يسمعه قال محمد: وقد كان ذاك قال: قد كان بعض من بلغه أوعى من بعض من سمعه[1].

٥٦٥- ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا علي بن زيد عن أبي حرة الرقاشي عن عمه قال: كنت آخذا بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أوسط أيام التشريق أذود عنه الناس، فقال: ياأيها الناس أتدرون في أي شهر أنتم؟ وفي أي يوم أنتم؟ وفي أي بلد أنتم؟ قالوا: في يوم حرام وشهر حرام وبلد حرام قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم

= مردويه عن ثوبان قال كان نصل سيف أبي هريرة ...فذكر نحوه (٢٣٣/٣). ولم أقف عليه عند أصحاب السنن ولعله دخل حديث في حديث على الطابع وأنه كان في الأصل حديثا لثوبان وبعده رواية أحمد هذه أو العكس فخلط بينهما والله أعلم.

(١) المسند (٣٧/٥). أخرجه البخاري ومسلم من طريق أيوب به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة التوبة ٨٣/٦ ، الصحيح - القسامة - باب تغليظ تحريم الدماء١٠٧/٥،١٠٨). ذكره ابن كثير (٨٦/٤).

عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه ثم قال: اسمعوا مني تعيشوا ألا لاتظلموا ألا لاتظلموا ألا لاتظلموا إنه لايحل مال امريء إلا بطيب نفس منه، ألا وإن كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة وإن أول دم يوضع دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب كان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل، ألا وإن كل ربا كان في الجاهلية موضوع، وإن الله عز وجل قضى أن أول ربا يوضع ربا العباس بن عبد المطلب لكم رؤوس أموالكم لاتظلمون ولاتظلمون ألا وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض ثم قرأ {إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم} ألا لاترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون، ولكنه في التحريش بينكم، فاتقوا الله عز وجل في النساء فإنهن عندكم عوان لايملكن لأنفسهن شيئا، وإن لهن عليكم ولكم عليهن حقا أن لايوطئن فرشكم أحدا غيركم ولايأذن في بيوتكم لأحد تكرهونه، فإن خفتم نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح قال حماد:[١] قلت للحسن: ما المبرح؟ قال: المؤثر، ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف وإنما أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله عز وجل ومن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها وبسط يديه فقال: ألا هل بلغت ألا هل بلغت ألا هل بلغت ثم قال: ليبلغ الشاهد الغائب فإنه رب مبلغ أسعد من سامع. قال حماد[١]: قال الحسن حين بلغ هذه الكلمة: قد والله بلغوا أقواما كانوا أسعد به[٢].

---

(١) في المسند حميد ولعل ماأثبتناه هو الصواب.

(٢) المسند (٥/٧٢، ٧٣). وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف وباقي رجاله ثقات وأبو حرة الرقاشي اسمه حنيفة ثقة. أخرجه الباوردي وابن مردويه (انظر الدر ٣/٢٣٤). ويشهد للحديث ماتقدم عن أبي بكرة. ذكره ابن كثير (٤/٨٧).

قوله تعالى {إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض }

٥٦٦- ثنا يحيى عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لاهجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا[1].

قوله تعالى {فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل}

٥٦٧- ثنا وكيع قال ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن المستورد أخي بني فهد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما الدنيا في الآخرة إلا كمثل مايجعل أحدكم أصبعه هذه في اليم فلينظر بما يرجع وأشار بالسبابة[2].

٥٦٨- حدثنا عفان ثنا وهيب ثنا جعفر عن أبيه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى العالية فمر بالسوق فمر بجدي أسك ميت فتناوله فرفعه ثم قال: بكم تحبون أن هذا لكم؟ قالوا: مانحب أنه لنا بشيء ومانصنع به قال: بكم تحبون أنه لكم؟ قالوا: والله لو كان حيا لكان عيبا فيه أنه أسك، فكيف وهو ميت، قال: فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم[3].

---

(١) المسند (٢٢٦/١). وأخرجه أيضا من طريق منصور به نحوه (المسند ٢٦٦/١،٣٥٥). أخرجه البخاري ومسلم من طريق منصور به نحوه (الصحيح - الجهاد - باب وجوب النفير... وقوله تعالى{....} فذكر الآية أعلاه ٢٨/٤ ، الصحيح - الإمارة - باب المبايعة بعد فتح مكة ١٤٨٧/٣ ط.فؤاد رقم ١٣٥٣).

(٢) المسند (٢٢٨/٤،٢٢٩). وأخرجه من طرق عن اسماعيل به نحوه (٢٢٩/٤). أخرجه مسلم من طرق عن إسماعيل به نحوه (الصحيح - الجنة - باب فناء الدنيا ١٥٦/٨). ذكره ابن كثير (٩٤/٤).

(٣) المسند (٣٦٥/٣). وأخرج نحوه عن ابن عباس وعن أبي هريرة وعن عبد الله بن ربيعة السلمي وعن المستورد بن شداد (المسند ٣٢٩/١، ٣٣٨/٢، ٣٣٦/٤، ٢٢٩/٤،٢٣٠). وأخرج نحوه أيضا من مرسل الحسن (الزهد ١٧٨/١). أخرجه مسلم من طريق جعفر به نحوه (الصحيح - الزهد والرقائق ٢٢٧٢/٤ ط.فؤاد رقم ٢٩٥٧ ، ٢٩٥٨). ذكره السيوطي من حديث المستورد بن شداد (٢٣٧/٣).

٥٦٩- حدثنا وكيع حدثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مالي وللدنيا مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب قال في ظل شجرة في يوم صائف ثم راح وتركها[١].

٥٧٠- ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان عن شريح عن عبيد الحضرمي أن أبا مالك الأشعري: لما حضرته الوفاة، قال: ياسامع الأشعريين ليبلغ الشاهد منكم الغائب إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: حلوة الدنيا مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة[٢].

٥٧١- ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال: ثنا إسماعيل يعني ابن جعفر قال: أخبرني عمرو عن المطلب بن عبد الله عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا مايبقى على مايفنى[٣].

٥٧٢- حدثنا علي بن إسحاق أخبرنا عبد الله أخبرنا يحيى بن أيوب أخبرني عبد الله بن جنادة المعافري أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الدنيا سجن

---

(١) المسند ٤٢٠٨. وقال المحقق: إسناده صحيح وأخرجه أيضا من طريق يزيد عن المسعودي به نحوه (المسند ٣٧٠٩). أخرجه الترمذي وابن ماجة من طرق عن المسعودي به نحوه وقال الترمذي حسن صحيح (السنن - الزهد - ٥٨٩،٥٨٨/٤ ، السنن - الزهد - باب مثل الدنيا ٤١٠٩). وسماع وكيع من المسعودي قديم (انظر الكواكب النيرات). وقال الألباني صحيح (صحيح ابن ماجة ٣٩٤/٢). ذكره السيوطي في الدر وعزاه أيضا للحاكم (٢٣٨/٣).

(٢) المسند (٣٤٢/٥). قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات (المجمع ٢٤٩/١٠). وقال الألباني صحيح (صحيح الجامع ٣١٥٠). ذكره السيوطي في الدر وقال: أخرجه الحاكم وصححه (٢٣٨/٣).

(٣) المسند (٤١٢/٤). وأخرجه من طريق عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو به نحوه بعده مباشرة قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار والطبراني ورجالهم ثقات (المجمع ٢٤٩/١٠). والمطلب قال الحافظ فيه صدوق كثير التدليس والإرسال ا.هـ ولم يصرح بالسماع من أبي موسى. وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع ٥٣٤٦). ذكره السيوطي في الدر وعزاه للحاكم والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٣٨/٣).

المؤمن وسنته، فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة[1].

قوله تعالى {إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين ...}

٥٧٣- حدثنا عمرو بن محمد أبو سعيد يعني العنقزي قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال : اشترى أبو بكر من عازب سرجا بثلاثة عشر درهما قال: فقال أبو بكر لعازب مر البراء فليحمله إلى منزلي فقال: لا حتى تحدثنا كيف صنعت حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت معه قال: فقال أبو بكر: خرجنا فأدلجنا فأحثثنا يومنا وليلتنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة فضربت ببصري هل أرى ظلا نأوي إليه فإذا أنا بصخرة فأهويت إليها فإذا بقية ظلها فسويته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرشت له فروة وقلت: اضطجع يارسول الله فاضطجع ثم خرجت أنظر هل أرى أحدا من الطلب فإذا أنا براعي غنم فقلت: لمن أنت ياغلام؟ فقال: لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت: هل في غنمك من لبن؟ قال: نعم قال قلت هل أنت حالب لي؟ قال نعم فأمرته فاعتقل شاة منها ثم أمرته فنفض ضرعها من الغبار ثم أمرته فنفض كفيه من الغبار ومعي اداوة على فمها خرقة فحلب لي كثبة من اللبن فصببت يعني الماء على القدح حتى برد أسفله ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيته وقد استيقظ فقلت: اشرب يارسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت: هل أنى الرحيل؟ قال فارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا أحد منهم إلا سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت: يارسول الله هذا الطلب قد لحقنا فقال: لاتحزن إن الله معنا حتى إذا دنا منا فكان بيننا وبينه قدر رمح أو رمحين أو ثلاثة قال: قلت يارسول الله هذا الطلب قد لحقنا وبكيت

---

(١) المسند ٦٨٥٥. وقال المحقق: إسناده صحيح. أخرجه الحاكم وأبو نعيم وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن جنادة وهو ثقة (المستدرك ٣١٥/٤، الحلية ١٧٧/٨ ، المجمع ٢٨٨/١٠). وعبد الله بن جنادة لم يوثقه الا ابن حبان والحديث قال فيه الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع ٣٠١٥). ذكره السيوطي في الدر (٢٣٨/٣).

قال: لم تبكي؟ قال: قلت أما والله ماعلى نفسي أبكي ولكن أبكي عليك قال: فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم اكفناه بماشئت فساخت قوائم فرسه إلى بطنها في أرض صلد ووثب عنها وقال: يامحمد قد علمت أن هذا عملك فادع الله أن ينجيني مما أنا فيه فوالله لأعمين على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سهما فإنك ستمر بإبلي وغنمي في موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحاجة لي فيها قال: ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطلق فرجع إلى أصحابه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه حتى قدمنا المدينة فتلقاه الناس فخرجوا في الطريق وعلى الأجاجير فاشتد الخدم والصبيان في الطريق يقولون : الله أكبر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء محمد قال: وتنازع القوم أيهم ينزل عليه قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل الليلة على بني النجار أخوال عبد المطلب لأكرمهم بذلك فلما أصبح غدا حيث أمر. قال البراء بن عازب أول من كان قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار ثم قدم علينا ابن أم مكتوم الأعمى أخو بني فهر ثم قدم علينا عمر بن الخطاب في عشرين راكبا فقلنا مافعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال هو على أثري ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر معه قال البراء: ولم يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأت سورا من المفصل. قال إسرائيل: وكان البراء من الأنصار من بني حارثة[١].

٥٧٤- حدثنا عفان قال: حدثنا همام قال: أخبرنا ثابت عن أنس أن أبا بكر حدثه قال: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وهو في الغار وقال مرة ونحن في الغار: لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه قال:

(١) المسند ٣. أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي إسحاق به نحوه (الصحيح - المناقب - باب مناقب المهاجرين وفضلهم ٣/٥ ، الصحيح - الزهد - باب في حديث الهجرة رقم ٢٠٠٩). ذكره السيوطي في الدر (٣/٢٣٩).

فقال: ياأبا بكر ماظنك باثنين الله ثالثهما[١].

٥٧٥- ثنا عبد الرزاق عن معمر قال الزهري وأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت: لم أعقل أبواي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمرر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا قبل أرض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن الدغنة: أين تريد ياأبا بكر؟ فقال أبو بكر: أخرجني قومي فذكر الحديث وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين: قد رأيت دار هجرتكم أريت سبخة ذات نخل بين لابتين وهما حرتان فخرج من كان مهاجرا قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة من المسلمين وتجهز أبو بكر مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر: أو ترجو ذلك بأبي أنت وأمي؟ قال: نعم فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده من ورق السمر أربعة أشهر قال الزهري: قال عروة: قالت عائشة: فبينا نحن يوما جلوسا في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال أبو بكر فداء له أبي وأمي إن جاء به في هذه الساعة لأمر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل لأبي بكر: أخرج من عندك فقال أبو بكر: إنما هم أهلك بأبي أنت وأمي يارسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فانه قد أذن لي في الخروج فقال أبو بكر: فالصحابة بأبي أنت يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم فقال أبو بكر : فخذ بأبي أنت

---

(١) المسند (١١).أخرجه البخاري ومسلم من طريق همام به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة براءة ٨٣/٦ ، الصحيح - فضائل الصحابة - باب من فضائل أبي بكر رقم ٢٣٨١). ذكره ابن كثير (٩٦/٤).

يارسول الله إحدى راحلتي هاتين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بالثمن قالت: فجهزناهما أحب الجهاز، وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر من نطاقها فأوكت الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين، ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل يقال له ثور فمكثا فيه ثلاث ليال[١].

٥٧٦- ثنا عفان ثنا حماد عن ثابت عن أنس أن أبابكر كان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة وكان أبو بكر يختلف إلى الشام وكان يعرف وكان النبي صلى الله عليه وسلم لايعرف فكانوا يقولون: يا أبا بكر ماهذا الغلام بين يديك؟ قال: هذا يهديني السبيل فلما دنوا من المدينة نزلا الحرة وبعثا إلى الأنصار فجاءوا فقالوا: قوما آمنين مطاعين قال: فشهدته يوم دخل المدينة فما رأيت يوما قط كان أحسن ولا أضوأ من يوم دخل علينا فيه وشهدته يوم مات فمارأيت يوما كان أقبح ولاأظلم من يوم مات فيه صلى الله عليه وسلم[٢].

٥٧٧- قال أحمد {ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لاتحزن إن الله معنا} يقول : في الدفع عنا[٣].

٥٧٨- {فأنزل الله سكينته عليه} قال: على أبي بكر وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزلت عليه السكينة[٤].

---

(١) المسند (٦/١٩٨).أخرجه البخاري بأطول من ذلك من طريق عقيل عن الزهري به (الصحيح - المناقب - باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ٥/٧٣). ذكره السيوطي في الدر (٣/٢٤٣).

(٢) المسند (٣/٢٨٧). وأخرجه عن يزيد عن حماد به نحوه (٣/١٢٢). وأخرجه من طريق عبد العزيز بن صهيب عن أنس مطولا (٣/٢١١). أخرجه البخاري من طريق عبد العزيز عن أنس مطولا (الصحيح - المناقب - باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ٥/٧٩). ذكره السيوطي في الدر (٣/٢٤٥).

(٣) عقائد السلف ٩٧.

(٤) ذكره ابن القيم في الجزء الذي نقله في بدائع الفوائد من تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد (٣/١١٢).

قوله تعالى {وكلمة الله هي العليا}

انظر حديث أبي موسى المتقدم في سورة البقرة آية ١٩٣[١].

قوله تعالى {انفروا خفافا وثقالا}

٥٧٩- حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت يعني البناني عن أنس أن أبا طلحة الأنصاري قرأ سورة براءة فلما أتى على هذه الآية {انفروا خفافا وثقالا} قال أرى ربنا عز وجل سيستنفرنا شيوخا وشبانا جهزوني أي بني فقال بنوه يرحمك الله قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات ومع أبي بكر حتى مات ومع عمر رضي الله عنهما فنحن نغزو عنك فأبى فجهزوه فركب البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنوه فيها إلا بعد سبعة أيام فلم يتغير فدفنوه فيها[٢].

وانظر حديث ابن عباس المتقدم في آية ٣٨.

قوله تعالى {ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون}

٥٨٠- ثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انتدب الله عز وجل لمن خرج في سبيله لايخرج إلا جهادا في سبيلي وإيمانا بي وتصديقا برسولي فهو علي ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلا مانال من أجر أو غنيمة والذي نفس محمد بيده مامن كلم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كلم لونه لون دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا أن أشق على المسلمين ماقعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبدا ولكني لاأجد سعة فيتبعوني ولاتطيب أنفسهم فيتخلفون بعدي والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله

---

(١) ذكره ابن كثير (٤/٩٦).

(٢) الزهد ص٢٥٠،٢٥١.أخرجه ابن سعد وابن أبي حاتم وقال المحقق: إسناده صحيح والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت الذهبي من طريق حماد به (الطبقات ٣/٥٠٧، التفسير - سورة التوبة رقم ١١٠٧ ، المستدرك ٣/٣٥٣ وانظر ماكتبه محقق تفسير ابن أبي حاتم). ذكره السيوطي في الدر (٣/٢٤٦).

فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل[١].

٥٨١- ثنا أبو معاوية قال ثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قالوا: يارسول الله أخبرنا بعمل يعدل الجهاد في سبيل الله قال: لاتطيقونه مرتين أو ثلاثا قال: قالوا: أخبرنا فلعلنا نطيقه قال: مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لايفتر من صيام ولاصلاة حتى يرجع المجاهد إلى أهله[٢].

قوله تعالى {ومنهم من يقول ائذن لي ولاتفتني}

٥٨٢- حدثنا حسين بن محمد قال حدثنا أبو معشر قال: حدثني بداح ابن محمد بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك لجد ابن قيس : يا أبا وهب اخرج معنا لعلك تحقب بنات بني الأصفر قال: قد عرفت حبي للنساء فاذن لي ولاتفتني ببنات بني الأصفر فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم {ومنهم من يقول ائذن لي ولاتفتني ألا في الفتنة سقطوا}[٣].

قوله تعالى {قل لن يصيبنا إلا ماكتب الله لنا}

٥٨٣- ثنا هيثم قال ثنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لكل شيء حقيقة ومابلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ماأصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن

---

(١) المسند (٢/٢٣١). وأخرجه من طريق أبي صالح عن أبي هريرة مختصرا ومن طريق عطاء ابن ميناء عنه بنحو ماهنا (المسند ٢/٣٩٩، ٤٢٤،٤٩٤).أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعرج عن أبي هريرة مختصرا وعند مسلم أجزاء من الحديث هذا من طريق الأعرج أيضا (الصحيح - التوحيد - باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ٩/١٦٦، الصحيح - الإمارة - باب فضل الجهاد ٦/٣٤). ذكره ابن كثير (٤/٩٨).

(٢) المسند (٢/٤٢٤) وأخرجه من طريق شعبة عن سهيل به نحوه مختصرا ٩٩٢٢. أخرجه مسلم من طريق سهيل به نحوه (الصحيح - الإمارة - باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ٦/٣٥).

(٣) العلل (٢/١٣٩). وفي إسناده أبو معشر نجيح وهو ضعيف ثم هو منقطع ولكن له شواهد كثيرة راجع لها الدر المنثور (٣/٢٤٧، ٢٤٨).

ليصيبه[1].

٥٨٤- حدثنا يونس حدثنا ليث عن قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن عبد الله بن عباس أنه حدثه أنه ركب خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياغلام إني معلمك كلمات: احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك وإذا سألت فلتسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن يضروك لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف[2].

قوله تعالى {ومنهم من يلمزك في الصدقات}

٥٨٥- حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسما إذ جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي فقال: اعدل يارسول الله فقال: ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل فقال عمر بن الخطاب: يارسول الله أتأذن لي أن أضرب عنقه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : دعه فإن له أصحابا يحتقر أحدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نصيبه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء وقد سبق الفرث والدم آيتهم رجل أسود في إحدى يديه أوقال إحدى ثدييه كثدي المرأة ومثل البضعة تدردر يخرجون على حين فترة من الناس فنزلت فيهم {ومنهم من يلمزك في الصدقات} الآية قال أبو سعيد: فأشهد أني سمعت هذا من رسول الله وأشهد أن عليا حين قتلهم وأنا معه جيء

---

(١) المسند (٦/٤٤١،٤٤٢). قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات (المجمع ١٩٧/٧). وانظر مابعده. ذكره السيوطي في الدر (٢٤٩/٣).

(٢) المسند ٢٦٦٩ . وقال المحقق: إسناده صحيح وأخرجه أيضاً من طريق قيس عن حنش ومن طريقين منقطعين عن ابن عباس بنحوه (٢٧٦٣ ، ٢٨٠٤) . أخرجه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح .

بالرجل على النعت الذي نعت رسول الله[١].

قوله تعالى {إنما الصدقات للفقراء ...}

٥٨٦- حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن ريحان بن يزيد العامري عن عبد الله بن عمرو قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: لاتحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي[٢].

٥٨٧- ثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال ثني أبي أن عبيد الله بن عدي حدثه أن رجلين أخبراه أنهما أتيا النبي صلى الله عليه وسلم يسألانه من الصدقة فقلب فيهما البصر ورآهما جلدين فقال: إن شئتما أعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب[٣].

قوله تعالى {والمساكين}

٥٨٨- ثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان والأكلة والأكلتان قالوا: فمن المسكين يارسول الله؟ قال: الذي لايجد غنى ولايعلم الناس بحاجته فيتصدق عليه. قال الزهري: وذلك هو المحروم[٤].

---

(١) السنة ص٢٨٥.أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به نحوه وذكر البخاري الآية (الصحيح - استتابة المرتدين - باب من ترك قتال الخوارج للتألف ٢١/٩ ، الصحيح - الزكاة - باب ذكر الخوارج وصفاتهم ١١٢/٣). ذكره ابن كثير (١٠٤/٤).

(٢) المسند ٢٠٣٦. وقال المحقق: إسناده صحيح وأخرجه من طريق سفيان به نحوه (المسند ٦٧٩٨). وأخرج نحوه عن أبي هريرة (المسند ٨٨٩٥،٩٠٤٩). أخرجه أبو داود والترمذي وقال: حسن من طريق سعد به (السنن - الزكاة - باب من يعطى الصدقة ١١٨/٣ ، السنن - الزكاة - باب ماجاء من لاتحل له الصدقة ٣٣/٣). وقد أطال الشيخ أحمد شاكر في الكلام على هذا الحديث وصحح أيضا حديث أبي هريرة على شرط الشيخين فراجعه هناك (المسند ١٠/ ٣٧-٤٠). وقال الألباني: صحيح (صحيح الجامع ٧١٢٨). ذكره ابن كثير (١٠٦/٤).

(٣) المسند (٢٢٤/٤). وأخرجه من طريق وكيع عن هشام به بعده مباشرة وأخرجه أيضا من طريق ابن نمير عن هشام به (٣٦٢/٥). أخرجه أبو داود والنسائي من طريق هشام به. قال ابن كثير بإسناد جيد قوي (السنن - الزكاة - باب من يعطى الصدقة ١١٨/٢ ، السنن - الزكاة - باب مسألة القوي المكتسب ٩٩/٥،١٠٠). والتفسير (١٠٦/٤).

(٤) انظر تخريجه مع الحديث الآتي .

٥٨٩- ثنا عبد الأعلى عن معمر عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا الحديث غير أنه قال: قالوا: يارسول الله فمن المسكين؟ قال: الذي ليس له غنى ولايسأل الناس إلحافا[1].

قوله تعالى {والعاملين عليها}

٥٩٠- ثنا يعقوب وسعد قالا ثنا أبي عن صالح عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أخبره أن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أخبره أنه اجتمع ربيعة بن الحارث وعباس بن عبد المطلب فقالا: والله لو بعثنا هذين الغلامين فقال لي وللفضل بن عباس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهما على هذه الصدقات فأديا ما يؤدي الناس وأصابا ما يصيب الناس من المنفعة فبينما هما في ذلك جاء علي بن أبي طالب فقال: ماذا تريدان؟ فأخبراه بالذي أرادا. قال: فلا تفعلا فوالله ماهو بفاعل. فقال: لم تصنع هذا فما هذا منك إلا نفاسة علينا لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونلت صهره فما نفسنا ذلك عليك قال: فقال: أنا أبو حسن أرسلوهما ثم اضطجع قال: فلما صلى الظهر سبقناه إلى الحجرة فقمنا عندها حتى مر بنا فأخذ بأيدينا ثم قال: أخرجا ماتصرران ودخل فدخلنا معه وهو حينئذ في بيت زينب بنت جحش، قال: فكلمناه فقلنا: يارسول الله جئناك لتؤمرنا على هذه الصدقات فنصيب ما يصيب الناس من المنفعة ونؤدي إليك ما يؤدي الناس قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع رأسه إلى سقف البيت حتى أردنا أن نكلمه قال: فأشارت إلينا زينب من وراء حجابها كأنها تنهانا عن كلامه وأقبل، فقال: ألا إن الصدقة لاتنبغي لمحمد

---

(١) المسند (٢/ ٢٦٠) وأخرجه من طرق عن أبي هريرة به نحوه (المسند ٢/٣١٦، ٣٩٣، ٣٩٥، ٤٤٥، ٤٤٩، ٤٥٧، ٤٦٩، ٥٠٥، ٥٠٦).وأخرج نحوه عن ابن مسعود (المسند ١/٣٨٤، ٤٤٦). أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة نحوه (الصحيح - الزكاة - باب قول الله تعالى {لايسألون الناس إلحافا} ٢/١٥٤ ، الصحيح - الزكاة - باب المسكين الذي لايجد غنى ٣/٩٥). ذكره ابن كثير (٤/١٠٧).

ولا لآل محمد إنما هي أوساخ الناس ادعو لي محمية بن جزء وكان على العشر وأبا سفيان بن الحارث فأتيا فقال لمحمية: اصدق عنهما من الخمس[1].

٥٩١- ثنا عتاب بن زياد قال ثنا عبد الله قال ثنا ابن لهيعة أخبرني يزيد بن عمرو المعافري عمن سمع عقبة بن عامر يقول: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعيا فاستأذنته أن نأكل من الصدقة فأذن لنا[2].

٥٩٢- ثنا يعقوب قال ثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: العامل بالحق على الصدقة كالغازي في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته[3].

قوله تعالى {والمؤلفة قلوبهم}

٥٩٣- ثنا زكريا بن عدي قال أنا ابن مبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن صفوان بن أمية قال: أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وإنه لأبغض الناس إليّ فمازال يعطيني حتى صار وإنه لأحب الناس إليّ[4].

---

(١) المسند (١٦٦/٤). وأخرج عدم حل الصدقة لآل محمد صلى الله عليه وسلم عن عدة من الصحابة (انظر مرشد المختار ١٧٦/١، ١٧٧). أخرجه مسلم من طريق مالك عن الزهري به نحوه (الصحيح - الزكاة - باب ترك استعمال آل النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة ١١٨/٣، ١١٩). ذكره ابن كثير (١٠٧/٤).

(٢) المسند (١٤٥/٤). قال الهيثمي: رواه أحمد وفيه راو لم يسم (المجمع ٨٤/٣).

(٣) المسند (١٤٣/٤). أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة من طرق عن ابن اسحاق به وقال الترمذي: حسن صحيح (السنن - الإمارة - باب في السعاية على الصدقة١٣٢/٣ ، السنن - الزكاة - باب ماجاء في العامل على الصدقة بالحق٢٨/٣ ، السنن - الزكاة - باب ماجاء في عمال الصدقة ١٨٠٩). وعده الهيثمي في الزوائد فقال: رواه أحمد وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح (المجمع ٨٤/٣). وابن إسحاق قد صرح بالتحديث فزالت شبهة تدليسه وقد تابعه يزيد بن عياض عند الترمذي وللحديث شاهد عند الطبراني عن عبد الرحمن بن عوف وفي إسناده ضعف (انظر المرجع السابق). وقال الألباني: صحيح (صحيح ابن ماجة ٣٩٩٦). ذكره السيوطي في الدر (٢٢٣/٤).

(٤) المسند (٤٦٥/٦). أخرجه مسلم من طريق يونس به مطولا (الصحيح - الفضائل - باب =

٥٩٤- ثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك أن ناسا من الأنصار قالوا يوم حنين حين أفاء الله على رسوله أموال هوازن فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا من قريش المائة من الابل كل رجل فقالوا: يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال أنس: فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم ولم يدع أحدا غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما حديث بلغني عنكم، فقالت الأنصار: أما ذوو رأينا فلم يقولوا شيئا وأما ناس حديثة أسنانهم فقالوا: كذا وكذا للذي قالوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إني لأعطي رجالا حدثاء عهد بكفر أتألفهم أو قال أستألفهم أفلا ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعون برسول الله إلى رحالكم، فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا: أجل يارسول الله قد رضينا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنكم ستجدون بعدي أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فإني فرطكم على الحوض قال أنس: فلم نصبر[١].

٥٩٥- ثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: أعطى النبي صلى الله عليه وسلم رجالا ولم يعط رجلا منهم شيئا فقال سعد: يانبي الله أعطيت فلانا وفلانا ولم تعط فلانا شيئا وهو مؤمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أو مسلم حتى أعادها سعد ثلاثا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: أو مسلم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: إني لأعطي رجالا وأدع من هو أحب إلي منهم فلا أعطيه شيئا مخافة أن يكبوا في النار على وجوههم[٢].

= ماسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا ٧/ ٧٥). ذكره ابن كثير (٤/ ١٠٧).

(١) المسند (٣/ ١٦٦). أخرجه البخاري ومسلم من طريق ابن شهاب به (الصحيح - المغازي - باب غزوة الطائف ٥/ ٢٠٠ ، الصحيح - الزكاة - باب إعطاء المؤلفة قلوبهم ٣/ ١٠٥).

(٢) المسند (١/ ١٧٦) وأخرجه من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري به نحوه (المسند ١/ ١٨٢).=

٥٩٦- ثنا وكيع ثنا أبي عن سعيد بن مسروق عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال: كان المؤلفة قلوبهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة علقمة ابن علاثة الجعفري والأقرع بن حابس الحنظلي وزيد الخيل الطائي وعيينة بن بدر الفزاري قال: فقدم علي بذهبة من اليمن بتربتها فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم[1].

قوله تعالى {وفي الرقاب}

٥٩٧- ثنا يحيى عن ابن عجلان حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاث كلهم حق على الله عونهم[2] المجاهد في سبيل الله والناكح المستعفف والمكاتب يريد الأداء[3].

٥٩٨- ثنا يحيى بن آدم وأبو أحمد قالا ثنا عيسى بن عبد الرحمن البجلي من بني بجلة من بني سليم عن طلحة قال أبو أحمد ثنا طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله علمني عملا يدخلني الجنة فقال: لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسئلة أعتق النسمة وفك الرقبة فقال: يارسول الله أو ليستا بواحدة قال: لا، إن عتق النسمة أن تفرد بعتقها وفك الرقبة أن تعين في عتقها والمنحة الوكوف والفيء على

= أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - الزكاة - باب قوله تعالى {لايسألون الناس إلحافا} ١٥٤/٢ ، الصحيح - الزكاة - باب إعطاء من يخاف على إيمانه ١٠٤/٣). ذكره ابن كثير (١٠٧/٤).

(١) المسند (٣١/٣).أخرجه البخاري ومسلم من طريق ابن أبي نعم به (الصحيح - التفسير - سورة براءة ٨٤/٥ ، الصحيح - الزكاة - باب ذكر الخوارج وصفاتهم ١١٠/٣، ١١١). ذكره ابن كثير (١٠٧/٤).

(٢) جاء في المطبوعة (عون) وماأثبتناه من الكتب التي خرجت الحديث.

(٣) المسند (٢٥١/٢، ٤٣٧).أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة من طريق ابن عجلان به وقال الترمذي: حسن (السنن - فضائل الجهاد - باب ماجاء في المجاهد والناكح والمكاتب ١٨٤/٤ ، السنن - النكاح -- باب معونة الله الناكح ٦١/٦ ، السنن - العتق - باب المكاتب ٨٤١/٢، ٨٤٢). وقال الألباني: حسن (صحيح الجامع ٣٠٤٥). ذكره ابن كثير (١٠٨/٤).

ذي الرحم الظالم فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من الخير[١].

٥٩٩- قال أحمد في الأسير من المسلمين هل يشتري من الزكاة؟ نعم يشتري لأن الله تبارك وتعالى يقول {وفي الرقاب}[٢].

قوله تعالى {والغارمين}

٦٠٠- ثنا سفيان بن عيينة عن هارون بن رباب عن كنانة بن نعيم عن قبيصة بن المخارق الهلالي تحملت بحمالة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله فيها، فقال: نؤديها عنك ونخرجها من نعم الصدقة وقال مرة ونخرجها إذا جاءتنا الصدقة أو إذا جاء نعم الصدقة وقال: ياقبيصة إن المسئلة لاتصلح، وقال مرة: حرمت إلا في ثلاث رجل تحمل بحمالة حلت له المسألة حتى يؤديها ثم يمسك ورجل أصابته حاجة وفاقة حتى يشهد له ثلاثة من ذوي الحجا من قومه وقال مرة رجل أصابته فاقة أو حاجة حتى يشهد له أو يكلم ثلاثة من ذوي الحجا من قومه أنه قد أصابته حاجة أو فاقة إلا قد حلت له المسئلة فيسأل حتى يصيب قواما من عيش أو سدادا من عيش ثم يمسك ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله حلت له المسألة فيسأل حتى يصيب قواما من عيش أو سدادا من عيش ثم يمسك وماكان سوى ذلك من المسألة سحت[٣].

٦٠١- ثنا أبو كامل ثنا ليث بن سعد عن بكير عن عبد الله بن الأشج عن عياض بن عبد الله بن سعد عن أبي سعيد الخدري قال: أصيب رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دينه قال:

---

(١) المسند (٢٩٩/٤). قال الهيثمي رواه أحمد ورجاله ثقات (المجمع ٢٤٠/٤). وله شاهد عند الطبراني في الأوسط عن أبي موسى بنحوه وفي إسناده ضعف (انظر المرجع السابق). ذكره ابن كثير (١٠٨/٤).

(٢) مسائل النيسابوري (١١٦/١).

(٣) المسند (٤٧٧/٣). وأخرجه من طريق أيوب عن هارون به نحوه (المسند ٦٠/٥). أخرجه مسلم من طريق هارون به (الصحيح - الزكاة - باب من تحل له المسألة ٩٧/٣، ٩٨). ذكره ابن كثير (١٠٩/٤).

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تصدقوا عليه قال: فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك[1].

٦٠٢- حدثنا عبد الصمد حدثنا صدقة حدثنا أبو عمران حدثني قيس ابن زيد عن قاضي المصرين عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة حتى يوقف بين يديه فيقال: يا ابن آدم فيما أخذت هذا الدين وفيما ضيعت حقوق الناس؟ فيقول: يارب إنك تعلم أني أخذته فلم آكل ولم أشرب ولم ألبس ولم أضيع ولكن أتى على يدي إما حرق وإما سرق وإما وضيعة فيقول الله عز وجل: صدق عبدي أنا أحق من قضى عنك اليوم فيدعو الله بشيء فيضعه في كفة ميزانه فترجح حسناته على سيئاته فيدخل الجنة بفضل رحمته[2].

قوله تعالى {وفي سبيل الله}

٦٠٣- ثنا عفان قال ثنا أبو عوانة قال ثنا ابراهيم بن مهاجر عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال أخبرني رسول مروان الذي أرسل إلى أم معقل قال: قالت: جاء أبو معقل مع النبي صلى الله عليه وسلم حاجا فلما قدم أبو معقل قال: قالت أم معقل: قد علمت أن علي حجة وإن عندك بكرا فأعطني فلأحج عليه قال: فقال لها: إنك قد علمت أني قد جعلته في سبيل الله قالت: فأعطني صرام نخلك قال: قد علمت أنه قوت أهلي قالت: فإني مكلمة النبي صلى الله عليه وسلم وذاكرته له قال: فانطلقا يمشيان حتى دخلا عليه قال: فقالت له: يارسول الله إن

---

(١) المسند (٣٦/٣). وأخرجه عن حجاج عن ليث به نحوه (٥٨/٣). أخرجه مسلم من طريق ليث به نحوه (الصحيح - البيوع - باب استحباب الوضع من الدين ٢٩/٥، ٣٠).ذكره ابن كثير (١٠٩/٤).

(٢) المسند ١٧٠٨. وأخرجه مختصرا عن يزيد عن صدقة به (١٧٠٧) وقال المحقق في كل منهما: إسناده حسن وقال الهيثمي: رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير وفيه صدقة الدقيقي وثقه مسلم بن إبراهيم وضعفه جماعة (المجمع١٣٣/٤). وفي إسناده أيضا قيس بن زيد وهو متكلم فيه ولم يوثقه الا ابن حبان (انظر اللسان ٤٧٨/٤). ذكره ابن كثير (١٠٩/٤).

علي حجة وإن لأبي معقل بكرا قال أبو معقل: صدقت جعلته في سبيل الله، قال: أعطها فلتحج عليه فإنه في سبيل الله، قال: فلما أعطاها البكر. قالت: يارسول الله إني امرأة قد كبرت وسقمت فهل من عمل يجزيء عني عن حجتي؟ قال: فقال: عمرة في رمضان تجزيء لحجتك[١].

٦٠٤- قال أحمد: يعطى من الزكاة في الحج لأنه في سبيل الله. وقال ابن عمر الحج من سبيل الله[٢].

٦٠٥- ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لاتحل الصدقة لغني إلا لخمسة لعامل عليها أو رجل اشتراها بماله أو غارم أو غاز في سبيل الله أو مسكين تصدق عليه منها فأهدى منها لغني[٣].

---

(١) المسند (٦/٣٧٥). وأخرجه أيضا من طريق شعبة عن إبراهيم بن مهاجر عن أبي بكر بن عبد الرحمن قال: أرسل مروان إلى أم معقل...فذكر نحوه وزاد العمرة فقال: الحج والعمرة من سبيل الله (المسند ٦/٤٠٥). أخرجه الطيالسي والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم وسكت الذهبي من طريق شعبة عن إبراهيم به كما في الطريق المذكور آنفا وقال الألباني: هو على شرط مسلم إلا أن إبراهيم بن مهاجر في حفظه ضعف...وأطال الكلام على الحديث وقد قال قبل ذلك صحيح بدون ذكر العمرة وأما بها فشاذ. ا.هـ وفي كلامه نظر كثير لأن الروايات التي ذكرها لاثبات الشذوذ مختصرة جدا وهي قد أرادت الحج أولا ثم سألته عما يجزيء عنه فأرادت العمرة فسواء ذكر أنها أرادت الحج أو أنها أرادت العمرة فهو مصيب في ذلك. واختصارا لضيق المقام فإن الحديث في الرواية التي سقناها تبين أن أبا بكر لم يسمعه من أم معقل وإنما بينهما رجل غير معروف وهو رسول مروان إليها أعني الحديث بهذا اللفظ الطويل وأما كونه سمع الحديث المختصر فلا يعني أنه سمع الحديث المطول لأنه ربما ذهب مع مروان ومن معه للتثبت من مسألة العمرة في رمضان فحصل لهم ذلك كما في رواية أحمد(٦/٤٠٦). وعليه فالشاهد في الحديث في إسناده نظر وقد ساق الألباني للحديث شاهدين الأول عن أبي طليق بقصة مشابهة تماما لما هنا وفي النفس شيء من كونهما قصة واحدة قال: أخرجه الدولابي في الكنى بسند صحيح والثاني عن ابن عباس عند أبي داود والطبراني وقال الألباني: حسن (انظر الإرواء ٣/٣٧٢-٣٧٦ ، المستدرك ١/٤٨٢). ذكره ابن كثير مختصرا جدا (٤/١٠٩).

(٢) مسائل عبد الله ١٥١. وأما أثر ابن عمر فقال الألباني وصله أبو عبيد (يعني في الأموال). بسند صحيح عنه (الإرواء ٣/٣٧٧).

(٣) المسند (٣/٥٦).أخرجه أبو داود وابن ماجة من طريق معمر به (السنن - الزكاة - باب من =

٦٠٦- ثنا وكيع ثنا ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لاتحل الصدقة لغني إلا لثلاثة في سبيل الله وابن السبيل ورجل كان له جار فتصدق عليه فأهدى له[1].

٦٠٧- سئل أحمد عن الرجل الغني إذا خرج في سبيل الله يأكل من الصدقة؟ فقال : قال الله تبارك وتعالى {إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها} حتى بلغ {وفي سبيل الله} إذا خرج في سبيل الله فلا بأس أن يأكل من الصدقة[2].

٦٠٨- وقال أحمد: ولايجوز أن يعطى عندنا من الزكاة أكثر من خمسين درهما لفقير ولا لمسكين إلا الغارم أو ابن السبيل {إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل}.

والغارم: هو المديون فيعطى حتى يقضي عن دينه، إلا أن يكون رجل له عيال فيعطى كل عيل خمسين درهما أو حساب ذلك[3].

وانظر حديث أبي هريرة الآتي في آية ٧٤.

قوله تعالى {وخضتم كالذي خاضوا}

٦٠٩- ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا سليمان بن بلال عن إبراهيم بن أبي أسيد عن جده عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لتتبعن

= يجوز له أخذ الصدقة وهو غني ١١٩/٢ ، السنن - الزكاة - باب من تحل له الصدقة ١٨٤١). وقال الألباني: صحيح وذكر الخلاف في وصله وإرساله وذكر من رجح الوصل من العلماء، فلينظر (صحيح الجامع ٧١٢٧، الارواء ٣٧٧/٣، ٣٧٨). ذكره ابن كثير وقال: رواه السفيانان عن زيد ابن أسلم عن عطاء مرسلا (التفسير ١٠٩/٤، ١١٠).

(١) المسند (٣١/٣). وأخرجه أيضا من طريق عطية به (٣/ ٤٠، ٩٧). أخرجه أبو داود من طريق عطية به (السنن - الزكاة - باب من يجوز له أخذ الصدقة وهو غني ١١٩/٢). قال الألباني: ضعيف ونقل عن البيهقي قوله وحديث عطاء بن يسار عن أبي سعيد أصح وليس فيه ذكر ابن السبيل (انظر الإرواء ٣٧٨/٣، ٣٧٩). ذكره ابن كثير (٤/ ١١٠).

(٢) مسائل عبد الله ١٥١.

(٣) مسائل عبد الله ٣٨٢ وذكر نحوه أيضا مختصرا ١٥٣.

سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه[١].

قوله تعالى {والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض}

٦١٠- ثنا سفيان عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رواية قال: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا، ومثل الجليس الصالح مثل العطار إن لم يحذك من عطره علقك من ريحه، ومثل الجليس السوء مثل الكير إن لم يحرقك نالك من شرره، والخازن الأمين الذي يؤدي ما أمر به مؤتجرا أحد المتصدقين[٢].

٦١١- ثنا إسحاق بن يونس قال ثنا زكريا عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى سائر الجسد بالسهر والحمى[٣].

---

(١) المسند (٥١١/٢) وأخرجه من حديث سهل بن سعد نحوه (المسند ٣٤٠/٥). أخرجه ابن ماجة من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة بنحوه وزاد قالوا يارسول الله اليهود والنصارى قال: فمن إذا وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح رواه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة بلفظ لاتقوم الساعة حتى يأخذ أمتي ما أخذ القرون قبلها شبرا بشبر... فذكر نحوه وقال: وله شاهد في الصحيحين من حديث أبي سعيد (السنن - الفتن - باب افتراق الأمم ٣٩٩٤ ومصباح الزجاجة ٢٩٦/٢، ٢٩٧ وانظر مرويات ابن ماجة في التفسير - الانشقاق ١٩). وقد أخرجه الطبري من طريق أبي معشر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة نحوه وزاد فيه قال أبو هريرة: اقرأوا إن شئتم {كالذين من قبلكم ....} فذكر الآية إلى قوله {كالذي خاضوا} (٣٤٤/١٤). ذكره ابن كثير (١١٤/٤).

(٢) المسند (٤٠٤/٤، ٤٠٥). أخرجه البخاري ومسلم من طريق بريد به مختصرا (الصحيح - الصلاة - باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره ١٢٩/١ ، مسلم - البر - باب تراحم المؤمنين ٢٠/٨). ذكره ابن كثير (١١٥/٤).

(٣) المسند (٢٧٠/٤). وأخرجه من طرق عن النعمان به مختصرا (٢٦٨/٤، ٢٧١، ٢٧٤). وأخرجه من حديث سهل بن سعد نحوه (المسند ٣٤٠/٥). أخرجه البخاري ومسلم من طريق الشعبي به (الصحيح - الأدب - باب رحمة الناس والبهائم ١١/٨، ١٢ ، الصحيح - البر - باب تراحم المؤمنين ٢٠/٨). ذكره ابن كثير (١١٥/٤).

قوله تعالى {وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات....}

انظر حديث أبي موسى الآتي في سورة الرحمن آية ٤٦[١].

٦١٢- ثنا سريج بن النعمان ثنا عبد العزيز يعني الدراوردي عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى الصلوات الخمس وحج البيت الحرام وصام رمضان ولا أدري أذكر الزكاة أم لا كان حقا على الله أن يغفر له إن هاجر في سبيله أو مكث بأرضه التي ولد بها فقال معاذ: يارسول الله أفأخبر الناس ؟ قال : ذر الناس يامعاذ في الجنة مائة درجة مابين كل درجتين مائة سنة والفردوس أعلى الجنة وأوسطها ومنها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس [٢].

٦١٣- ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن أهل الجنة ليتراءون الغرفة في الجنة كما تراءون الكوكب في السماء قال: فحدثت بذلك النعمان بن أبي عياش فقال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: كما تراءون الكوكب الدري في الأفق الشرقي أو الغربي[٣].

---

(١) ذكره ابن كثير (١١٥/٤).

(٢) المسند (٢٤١،٢٤٠/٥). وأخرجه من طريق همام عن زيد بن أسلم عن عطاء عن عبادة بن الصامت نحوه (المسند ٣٢١،٣١٦/٥). أخرجه الترمذي بطوله من طريق الدراوردي به وقال وهكذا روي هذا الحديث عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل ومعاذ قديم الموت مات في خلافة عمر ا.هـ ثم أخرجه من طريق همام عن زيد عن عطاء عن عبادة (السنن - صفة الجنة - باب ماجاء في صفة درجات الجنة ٦٧٥/٤). وقد أخرجه البخاري بطوله من طريق هلال عن عطاء عن أبي هريرة به وهو أشبه بالصواب والله أعلم (الصحيح - التوحيد - باب {وكان عرشه على الماء} ١٥٣/٩). ذكره ابن كثير (١١٦/٤).

(٣) المسند (٣٤٠/٥). وأخرج نحوه عن أبي هريرة وأبي سعيد (المسند ٣٣٩،٣٣٥/٢، ٦١،٥٠،٢٧،٢٦/٣). أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي حازم به نحوه (الصحيح - الرقاق - باب صفة الجنة والنار ١٤٣/٨ ، الصحيح - الجنة - باب تراءي أهل الجنة أهل الغرف ١٤٥،١٤٤/٨). ذكره ابن كثير (١١٦/٤).

وانظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة المائدة آية ٣٥[١].

٦١٤- ثنا عبد الرحمن قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس لاتبلى ثيابه ولايفنى شبابه إن في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر[٢].

٦١٥- ثنا أبو كامل وأبو النضر قالا ثنا زهير ثنا سعد الطائي قال أبو النضر سعد أبو مجاهد ثنا أبو المدلة مولى أم المؤمنين سمع أبا هريرة يقول: قلنا: يارسول الله إنا إذا رأيناك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة وإذا فارقناك أعجبتنا الدنيا وشممنا النساء والأولاد، قال: لو تكونون أو قال: لو أنكم تكونون على كل حال على الحال التي أنتم عليها عندي لصافحتكم الملائكة بأكفهم ولزارتكم في بيوتكم ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم قال قلنا يارسول الله حدثنا عن الجنة مابناؤها قال لبنة ذهب ولبنة فضة وملاطها المسك الاذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم ولايبأس ويخلد ولايموت لاتبلى ثيابه ولايفنى شبابه ثلاثة لاترد دعوتهم: الإمام العادل والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب عز وجل: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين[٣].

---

(١) ذكره ابن كثير (١١٦/٤).

(٢) المسند ٩٩٥٨. وأخرجه عن يحيى عن حماد به (المسند ٨٨١٣). أخرجه مسلم من طريق عبد الرحمن به نحوه (الصحيح - الجنة وصفة نعيمها - باب داوم نعيم أهل الجنة ٢١٨١/٤ رقم ٢٨٣٦). ذكره ابن كثير (١١٧/٤).

(٣) المسند (٣٠٤/٢، ٣٠٥). وأخرجه مختصرا من طريق وكيع عن سعدان به (المسند ٤٤٥/٢). أخرجه الترمذي وابن ماجة مختصرا من طريق سعدان به وقال الترمذي حسن (السنن - الدعوات - باب في العفو والعافية ٥٧٨/٥ ، السنن - الصيام - باب في الصائم لاترد دعوته ١٧٥٢). وأخرجه عبد بن حميد والطيالسي وابن حبان (انظر النكت الظراف ٩٠/١١، ٩١ ، وموارد الظمآن ص ٥٩٧). ورجال الإسناد ثقات ولم يذكره الألباني في صحيح ابن ماجة. وأكثر الحديث له شواهد في الصحيحين وغيرهما. ذكره ابن كثير وقال وروي عن ابن عمر مرفوعا =

٦١٦- ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن ابن معانق أو أبي معانق عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن أطعم الطعام وألان الكلام وتابع الصيام وصلى والناس نيام[1].

قوله تعالى {ورضوان من الله أكبر}

٦١٧- ثنا علي بن إسحاق أنا عبد الله ثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يقول لأهل الجنة: ياأهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: ومالنا لانرضى وقد أعطيتنا مالم تعط أحدا من خلقك فيقول: أنا أعطيكم أفضل من ذلك قالوا ياربنا فأي شيء أفضل من ذلك قال: أحل عليكم رضواني فلا أسخط بعده أبدا[2].

قوله تعالى {يحلفون بالله ماقالوا ... }

٦١٨- حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يدخل عليكم رجل ينظر بعين شيطان أو بعيني شيطان قال: فدخل رجل أزرق فقال: يامحمد علام سببتني؟ أو شتمتني؟ أو نحو هذا قال: وجعل يحلف

= نحوه (١١٧/٤).

(١) المسند (٣٤٣/٥). وأخرج نحوه عن عبد الله بن عمر (المسند ٦٦١٥ وقال المحقق: إسناده صحيح). قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن معانق ووثقه ابن حبان (المجمع ٤٢٠/١٠). وابن معانق قال فيه الحافظ في التقريب ثقة وقد أخرج الحديث أيضا ابن حبان في صحيحه (انظر الترغيب والترهيب ٢٥٤/٤). قال ابن كثير بعد أن ساق حديثا لعلي عند الترمذي بنحوه وهو في المسند من زيادات عبد الله (١٥٦،١٥٥/١). قال ورواه الطبراني من حديث عبد الله بن عمرو وأبي مالك الأشعري كل منهما عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه وكل من الإسنادين جيد حسن (التفسير ١١٧/٤).

(٢) المسند (٨٨/٣). أخرجه البخاري ومسلم من طريق مالك به نحوه (الصحيح - الرقاق - باب صفة الجنة والنار ١٤٢/٨، الصحيح - الجنة - باب إحلال الرضوان على أهل الجنة ١٤٤/٨). ذكره ابن كثير (١١٨/٤).

قال : فنزلت هذه الآية في المجادلة {ويحلفون على الكذب وهم يعلمون} والآية الأخرى[1].

قوله تعالى {وهموا بما لم ينالوا}

٦١٩- ثنا يزيد أنا الوليد يعني ابن عبد الله بن جميع عن أبي الطفيل قال: لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أمر مناديا فنادى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ العقبة فلا يأخذها أحد فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوده حذيفة ويسوق به عمار إذ أقبل رهط متلثمون على الرواحل غشوا عمارا وهو يسوق برسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل عمار يضرب وجوه الرواحل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحذيفة: قد قد حتى هبط رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما هبط رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل ورجع عمار فقال: ياعمار هل عرفت القوم؟ فقال: قد عرفت عامة الرواحل والقوم متلثمون قال: هل تدري ما أرادوا؟ قال: الله ورسوله أعلم قال: أرادوا أن ينفروا برسول الله صلى الله عليه وسلم فيطرحوه قال: فساب عمار رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: نشدتك بالله كم تعلم كان أصحاب العقبة؟ فقال: أربعة عشر فقال: إن كنت فيهم فقد كانوا خمسة عشر فعدد رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ثلاثة قالوا: والله ماسمعنا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم وماعلمنا ما أراد القوم فقال عمار: أشهد أن الإثنى عشر الباقين حرب لله ولرسوله في الحياة

---

(١) المسند ٢١٤٧. وقال المحقق: إسناده صحيح وأخرجه أيضا من طريق زهير وإسرائيل عن سماك به نحوه (المسند ٢٤٠٧،٢٤٠٨،٣٢٧٧). قال أحمد شاكر: قوله يامحمد خطأ ينافي السياق وذكر أن الطبري وابن أبي حاتم أخرجاه ونقل عن ابن كثير قوله إسناد جيد ولم يخرجوه ا.هـ وكل ذلك في الآية التي في سورة المجادلة وبين عند ابن أبي حاتم أن الآية الأخرى هي {فيحلفون له كما يحلفون لكم... } وهي في المجادلة أيضا (انظر التعليق على المسند ١٧/٤، ١٨). وقد أخرجه الطبري من طريق إسرائيل عن سماك به نحوه إلا أنه قال: فأنزل الله {يحلفون بالله ماقالوا...} ثم نعتهم جميعا إلى آخر الآية وقال المحقق: وهذا إسناد صحيح (التفسير ٣٦٣/١٤). ذكره ابن كثير (١٢١/٤).

الدنيا ويوم يقوم الأشهاد قال الوليد وذكر أبو الطفيل في تلك الغزوة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للناس وذكر له أن في الماء قلة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا فنادى أن لايرد الماء أحد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فورده رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد رهطا قد وردوه قبله فلعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ[١].

قوله تعالى {ومانقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله}

انظر حديث أبي سعيد وغيره المتقدم في سورة الأنفال آية ٦٣[٢].

قوله تعالى {بما أخلفوا الله ماوعدوه}

٦٢٠- ثنا سليمان حدثنا إسماعيل أخبرني أبو سهل نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان[٣].

قوله تعالى {الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات}

٦٢١- ثنا يزيد ثنا الجريري عن أبي السليل قال وقف علينا رجل في مجلسنا بالبقيع فقال حدثني أبي أو عمي أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع وهو يقول: من يتصدق بصدقة أشهد له بها يوم القيامة قال: فحللت من عمامتي لوثا أو لوثين وأنا أريد أن أتصدق بهما فأدركني مايدرك بني آدم فعقدت على عمامتي فجاء رجل ولم أر بالبقيع رجلا أشد سوادا أصغر منه ولا آدم يعبر بناقة لم أر بالبقيع ناقة أحسن منها فقال: يارسول الله أصدقة قال: نعم قال: دونك هذه الناقة قال: فلزمه رجل فقال: هذا يتصدق بهذه فوالله لهي خير منه قال: فسمعها رسول الله

---

(١) المسند (٥/٤٥٣،٤٥٤). أخرجه مسلم مختصرا من طريق أبي أحمد عن الوليد عن أبي الطفيل عن حذيفة به (الصحيح - صفات المنافقين ٨/١٢٣). ذكره ابن كثير (٤/١٢٣، ١٢٤).

(٢) ذكره ابن كثير (٤/١٢٣).

(٣) المسند (٢/٣٥٧).أخرجه البخاري ومسلم من طريق إسماعيل به (الصحيح - الإيمان - باب علامة المنافق ١/١٥ ، الصحيح - الإيمان - باب خصال المنافق ١/٥٦). ذكره ابن كثير (٤/ ١٢٥).

صلى الله عليه وسلم فقال: كذبت بل هو خير منك ومنها ثلاث مرار ثم قال: ويل لأصحاب المئين من الإبل ثلاثا قالوا إلا من يارسول الله قال: إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وجمع بين كفيه عن يمينه وعن شماله ثم قال: قد أفلح المزهد المجهد ثلاثا المزهد في العيش المجهد في العبادة[1].

قوله تعالى {استغفر لهم أو لاتستغفر لهم...}

انظر حديث ابن عباس عن عمر الآتي في آية رقم ٨٤ ، وحديث ابن عمر أيضا.

قوله تعالى {قل نار جهنم أشد حرا}

٦٢٢- ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (...) إن ناركم هذه جزء من سبعين جزأ من نار جهنم وضربت بالبحر مرتين ولولا ذلك ماجعل الله فيها منفعة لأحد[2].

٦٢٣- ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني أبو إسحاق قال: سمعت النعمان بن بشير يخطب وهو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة رجل يجعل في أخمص قدميه نعلان من نار يغلي منهما دماغه[3].

---

(١) المسند (٥/٣٤). قال الهيثمي: رواه أحمد وفيه رجل لم يسم (المجمع ٣/١٢١). وأخرجه عبد الله في زوائد الزهد (انظر الدر ٣/٢٦٤). ذكره ابن كثير (٤/١٢٦).

(٢) المسند (٢/٢٤٤) رقال ابن كثير: وهذا إسناد صحيح (التفسير ٤/١٢٩). ووقع في المسند بعد قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم وعمرو عن يحيى بن جعدة وهذا غير موجود في الإسناد الذي نقله ابن كثير ولا يدرى ما وجهه وقد وضعنا مكان ذلك نقاطا كما هو أعلاه. أخرجه البخاري ومسلم من طريق مالك عن الأعرج به نحوه مع اختلاف في بعض اللفظ (الصحيح - بدء الخلق - باب صفة النار وأنها مخلوقة٤/١٤٧ ، الصحيح - الجنة وصفة نعيمها - باب في شدة حر نار جهنم٤/٢١٨٤ ط.فؤاد).

(٣) المسند (٤/٢٧١). وأخرجه عن غندر عن شعبة به (المسند ٤/٢٧٤). وأخرجه بنحوه من حديث أبي سعيد وأبي هريرة وابن عباس (المسند٣/١٣،٧٨،٢/٤٣٢،١/٢٩٠). أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي إسحاق به (الصحيح - الرقاق - باب صفة الجنة والنار ٨/١٤٤، الصحيح - الإيمان - باب أهون أهل النار عذابا ١/١٣٥،١٣٦). ذكره ابن كثير (٤/١٣٠).

سورة التوبة ٨٢

قوله تعالى {فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا}

٦٢٤- حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن أبي رزين عن الربيع بن خثيم {فليضحكوا قليلا} الدنيا {وليبكوا كثيرا} الآخرة[١].

٦٢٥- ثنا عبد الوهاب ثنا عوف[٢] عن قسامة بن زهير قال: خطبنا أبو موسى بالبصرة فقال: يا أيها الناس ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا، فإن أهل النار يبكون الدموع حتى تنقطع، ثم يبكون الدماء حتى لو أرسلت فيها السفن لجرت[٣].

---

(١) الزهد ص٣٤٠ وإسناده صحيح.أخرجه ابن جرير عن ابن وكيع عن أبيه به وأخرجه أيضا من طريق ابن يمان عن منصور به وأخرج نحو ذلك القول عن أبي رزين والحسن وقتادة وابن زيد وأخرجه عن ابن عباس من طريق الصحيفة (التفسير١٤/٤٠١،٤٠٢،٤٠٣).

(٢) وقعت في المطبوعة (عون) بالنون وهي خطأ وانظر كتب التراجم في شيوخ عبد الوهاب وتلاميذ قسامة، وهي الصواب في الحلية.

(٣) الزهد (١٥٢/٢). ورجاله ثقات عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد وعوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي وهو موقوف قد يعطى حكم الرفع ومن المحتمل أيضا أن يقال أنه مما يمكن تلقيه من أهل الكتاب وقد روي مرفوعا كما سيأتي. أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق الإمام أحمد به (٢٦١/١). وأخرجه الحاكم من طريق محمد بن الفضل عارم عن سلام بن مسكين عن أبي بردة عن أبيه مرفوعا نحوه وقال صحيح الإسناد وسكت الذهبي وعارم اختلط بأخرة فالأصح وقفه ولم يقف الشيخ الألباني على ما هاهنا من الرواية الموقوفة فحسن الحديث بمجموع روايتي أبي موسى وأنس الآتية (المستدرك ٦٠٥/٤، الصحيحة ١٦٧٩). ذكره ابن كثير (١٣١/٤). وأخرجه ابن ماجة وأبو يعلى وابن أبي شيبة من طريق يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعا بنحوه بدون جملة يا أيها الناس ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا. ويزيد الرقاشي ضعيف (انظر مرويات ابن ماجة – التوبة ٨٢). ذكره السيوطي في الدر وعزاه لابن سعد وابن أبي شيبة أيضا (٢٦٥/٣).

٦٢٦- ثنا أسود هو ابن عامر ثنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن مورق عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أرى مالا ترون وأسمع مالا تسمعون أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع إلا عليه ملك ساجد لو علمتم ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولا تلذذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم على أو إلي الصعدات تجأرون إلى الله قال: فقال أبو ذر: والله لوددت أني شجرة تعضد[1].

قوله تعالى {ولاتصل على أحد منهم مات أبدا}

٦٢٧- حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول: لما توفي عبد الله بن أبي دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه فقام إليه فلما وقف عليه يريد الصلاة تحولت حتى قمت في صدره فقلت يارسول الله أعلى عدو الله عبد الله بن أبي القائل يوم كذا كذا وكذا؟ يعدد أيامه قال: ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم حتى إذا أكثرت عليه قال: أخر عني ياعمر إني خيرت فاخترت وقد قيل {استغفر لهم أو لاتستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين

---

(١) المسند (١٧٣/٥). وأخرج منه قوله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا من حديث أنس بن مالك مرفوعا (الزهد ٦١/١). أخرجه الترمذي وابن ماجة والحاكم من طريق إسرائيل به نحوه وقال الترمذي حسن غريب وفي الباب عن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وأنس وقال الحاكم صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت الذهبي (السنن - الزهد - باب في قوله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ماأعلم ...٥٥٦/٤ ، السنن - الزهد- باب الحزن والبكاء ٤١٩٠ ، المستدرك - الأهوال٥٧٩/٤). وقال الألباني حسن (صحيح ابن ماجة ٤٠٨/٢). وللحديث شواهد عن عائشة وجابر وحكيم بن حزام (انظر الصحيحة ١٠٥٩، ١٠٦٠ ، وتفسير ابن كثير ٢٩٥/٨).ذكره السيوطي من حديث أنس عند ابن مردويه وأظنه حصل فيه سقط ودخل هذا الحديث في حديث أنس المشار إليه أعلاه (الدر ٢٦٥/٣).

مرة فلن يغفر الله لهم} لو أعلم أني إن زدت على السبعين غفر له لزدت قال: ثم صلى عليه ومشى معه فقام على قبره حتى فرغ منه قال: فعجب لي وجراءتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله أعلم قال: فوالله ماكان إلا يسيرا حتى نزلت هاتان الآيتان: {ولاتصل على أحد منهم مات أبدا ولاتقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون} فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على منافق ولاقام على قبره حتى قبضه الله عز وجل[1].

٦٢٨- حدثنا يحيى بن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر قال: لما مات عبد الله بن أبي جاء ابنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله أعطني قميصك حتى أكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فأعطاه قميصه وقال آذني به فلما ذهب ليصلي عليه قال يعني عمر: قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين فقال: أنا بين خيرتين {استغفر لهم أو لاتستغفر لهم} فصلى عليه فأنزل الله تعالى {ولاتصل على أحد منهم مات أبدا} قال: فتركت الصلاة عليهم[2].

٦٢٩- ثنا محمد بن عبيد ثنا عبد الملك عن أبي الزبير عن جابر قال: لما مات عبد الله بن أبي أتى ابنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله إنك إن لم تأته لم نزل نعير بهذا فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فوجده قد أدخل في حفرته فقال: أفلا قبل أن تدخلوه، فأخرج من حفرته

---

(١) المسند ٩٥.أخرجه البخاري من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة براءة ٨٦،٨٥/٦). ذكره ابن كثير (١٣٣/٤).

(٢) المسند (١٨/٢). أخرجه البخاري ومسلم من طريق عبيد الله به (الصحيح - التفسير - سورة براءة ٨٦،٨٥/٦ ، الصحيح - صفات المنافقين وأحكامهم ١٢٠/٨). ذكره ابن كثير (١٣٢/٤).

فتفل عليه من قرنه إلى قدمه وألبسه قميصه[١].

٦٣٠- ثنا يعقوب ثنا أبي عن أبيه حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعي لجنازة سأل عنها فإن أثني عليها خير قام فصلى عليها وإن أثني عليها غير ذلك قال لأهلها: شأنكم بها ولم يصل عليها[٢].

قوله تعالى {إذا نصحوا لله ورسوله}

٦٣١- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الدين النصيحة إنما الدين النصيحة قالوا: لمن يارسول الله؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم[٣].

٦٣٢- ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي ثمامة الصايدي قال: قال الحواريون لعيسى بن مريم: ماالمخلص لله عز وجل؟ قال: الذي يعمل لله عز وجل لا يحب أن يحمده الناس عليه. قالوا: فما الناصح لله؟ قال: الذي يبدأ بحق الله فيؤثر حق الله على حق الناس وإذا عرض له أمران أمر دنيا وأمر آخرة يبدأ بأمر الآخرة ويتفرغ لأمر الدنيا بعد قال سفيان: حدثني به منصور عنه ثم لقيته فسألته عنه[٤].

---

(١) المسند (٣٧١/٣). رواه النسائي في الزينة من الكبرى من طريق عبد الملك بن أبي سليمان به (انظر تحفة الأشراف ٣١١/٢ وتفسير ابن كثير ١٣٣/٤). وأخرجه البخاري ومسلم مختصرا من طريق عمرو عن جابر به (الصحيح - اللباس - باب لبس القميص ١٨٥/٧ ، الصحيح - صفات المنافقين وأحكامهم ١٢٠/٨).

(٢) المسند (٢٩٩/٥، ٣٠٠). قال الهيثمي رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (المجمع ٣٠٤/٣). ذكره ابن كثير (١٣٥/٤).

(٣) المسند (١٠٢/٤). وأخرجه أيضا من طرق عن سفيان به وأخرجه عن ابن عيينة عن سهيل به (المسند ١٠٢/٤، ١٠٣). وأخرج نحوه عن ابن عباس وعن أبي هريرة (المسند ٣٥١/١، ٢٩٧/٢).أخرجه مسلم من طرق عن سهيل به نحوه (الصحيح - الإيمان - باب بيان أن الدين النصيحة ٧٤/١، ٧٥ ط.فؤاد). ذكره السيوطي (٢٦٧/٣).

(٤) الزهد (١٦٢/١).أخرجه ابن أبي حاتم وابن أبي شيبة وغيرهما باختصار عن هذا من طريق عبد العزيز به (التفسير - التوبة ٩١ رقم ١٤٨٣ وقال المحقق إسناده صحيح إلى أبي ثمامة =

٦٣٣- حدثنا مسكين بن بكير أنبأنا سفيان عن رجل من أهل صنعاء عن وهب بن منبه أن رجلا جاء إلى راهب من الرهبان فقال: ياراهب كيف ذكرك للموت؟ قال: ما أرفع قدما ولا أضع قدما إلا رأيت أني قد مت قال: فكيف دأب نشاطك في ذات الله عز وجل قال: ماكنت أرى أن أحدا سمع بالجنة والنار يأتي عليه ساعة لايصلي فيها قال الرجل: إني لأقوم في صلاتي فأبكي حتى ينبت البقل من دموع عيني أو كاد ينبت البقل من دموع عيني قال له الراهب إنك إن تضحك وأنت معترف لله عز وجل بخطئك خير لك من أن تبكي وأنت مدل بعملك فإن صلاة المدل لا تصعد فوقه قال: أوصني قال: أوصيك بالزهد في الدنيا وأن لاتنازعها أهلها وأن تكون كالنحلة إن أكلت أكلت طيبا وإن وضعت وضعت طيبا وإن وقعت على عود لم تضره ولم تكسره أوصيك بالنصح لله عز وجل نصح الكلب لأهله فإنهم يجيعونه ويطردونه ويأبى إلا أن يحفظهم وينصحهم[1].

٦٣٤- ثنا علي بن إسحاق أنا عبد الله بن المبارك أنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم بن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال الله عز وجل: أحب ما تعبدني به عبدي إلي النصح لي[2].

= وانظر تعليقه ، المصنف ١٣/١٩٤- ١٩٥). ذكره السيوطي في الدر (٣/٢٦٧).

(١) الزهد ص١٢٢ (ط.دار الكتب العلمية). أخرجه هناد وابن أبي شيبة وأبو نعيم من طريق سفيان به (الزهد١/٢٦٤،٢٦٥ ،المصنف ١٣/٤٩١ ، الحلية ٤/٢٨). وقد سمي المبهم في رواية عند أبي نعيم من طريق جعفر بن سليمان قال ثنا عمر بن عبد الرحمن الصنعاني قال سمعت وهب بن منبه يقول وذكره. وأخرجه بسند آخر عن أشرس عن أبي عبد الرحمن وكان فاضلا عن وهب (الحلية ٤/٢٨،٢/٤٣،٤٤ وانظر تعليق محقق الزهد لهناد). ذكره السيوطي في الدر (٣/٢٦٧).

(٢) المسند (٥/٢٥٤). قال الهيثمي رواه أحمد وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف (المجمع ١/٨٧). ذكره السيوطي في الدر وعزاه للحكيم الترمذي أيضا (٣/ ٢٦٧).

قوله تعالى {ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه ...}

٦٣٥- ثنا وكيع عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية أو عن غيره عن عبد الله بن مغفل وكان أحد الرهط الذين نزلت فيهم هذه الآية {ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم} إلى آخر الآية قال: إني لآخذ بغصن من أغصان الشجرة أظل به النبي صلى الله عليه وسلم وهم يبايعونه فقالوا: نبايعك على الموت قال: لا ولكن لاتفروا(١).

٦٣٦- ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال أنا حميد عن موسى بن أنس ابن مالك عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لقد تركتم بالمدينة رجالا ما سرتم من مسير ولا أنفقتم من نفقة ولاقطعتم من واد إلا وهم معكم فيه قالوا: يارسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة؟ قال: حبسهم العذر(٢).

٦٣٧- ثنا وكيع ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد خلفتم بالمدينة رجالا، ما قطعتم واديا ولاسلكتم طريقا إلا شركوكم في الأجر حبسهم المرض(٣).

قوله تعالى {وسيرى الله عملكم ورسوله...}

٦٣٨- ثنا كثير ثنا جعفر ثنا يزيد بن الأصم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز وجل لاينظر إلى صوركم وأموالكم

---

(١) المسند (٥/٥٤) وإسناده ضعيف للشك الذي فيه. وقد ذكر عبد الله بن المغفل فيمن نزلت فيهم الآية الطبري فيما رواه عن ابن عباس بإسناد ضعيف وابن إسحاق في السيرة (انظر التفسير ٤٢٠/١٤ ، سيرة ابن هشام ٥١٨/٢).

(٢) المسند (٢١٤/٣). وأخرجه عن عفان وأبي كامل عن حماد به نحوه (١٦٠/٣). أخرجه البخاري من طريق حماد بن زيد عن حميد به نحوه (الصحيح - الجهاد - باب من حبسه العذر عن الغزو ٣١/٤). ذكره ابن كثير (١٣٩/٤).

(٣) المسند (٣٠٠/٣).أخرجه مسلم من طريق وكيع وغيره به نحوه (الصحيح - الإمارة - باب ثواب من حبسه عن الغزو مرض أو عذر ٤٩/٦). ذكره ابن كثير (١٣٩/٣).

ولكن إنما ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم[١].

وانظر حديث عائشة الآتي في آية ١٠٥.

قوله تعالى {الأعراب أشد كفرا ونفاقا...}

٦٣٩- حدثنا روح وعبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن أبي موسى عن وهب بن منبه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن أتى السلطان افتتن[٢].

٦٤٠- ثنا يزيد أنا أبو معشر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن أعرابيا أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه ست بكرات فتسخطه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن فلانا أهدى إلي ناقة وهي ناقتي أعرفها كما أعرف بعض أهلي ذهبت مني يوم زغابات فعوضّته ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي أو دوسي[٣].

---

(١) المسند (٥٣٩/٢) ، الزهد ٤٦. وأخرجه أيضا من طريق جعفر بن برقان عن يزيد به (المسند ٢٨٥،٢٨٤/٢). أخرجه مسلم من طريق كثير عن جعفر بن برقان عن يزيد به وأخرجه أيضا من طريق أبي سعيد عن أبي هريرة بنحوه (الصحيح - البر والصلة - باب تحريم ظلم المسلم ١٩٨٦/٤ ، ١٩٨٧).

(٢) المسند ٣٣٦٢. وقال المحقق إسناده صحيح وذلك اعتمادا منه على توثيق ابن حبان لأبي موسى وذكر البخاري له وسكوته عليه وقد قال فيه الحافظ ابن حجر مجهول. أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي من طرق عن سفيان به وقال الترمذي حسن غريب لاتعرفه إلامن حديث الثوري وفي نسختنا حسن صحيح غريب وقال وفي الباب عن أبي هريرة (السنن - الصيد - باب في اتباع الصيد ١١١/٣ ، السنن - الفتن - ٥٢٤،٥٢٣/٤ وانظر تعليق أحمد شاكر على المسند ، السنن - الصيد - باب اتباع الصيد ١٩٦،١٩٥/٧). وقال الألباني صحيح (صحيح الجامع ٦١٧٣). وشاهده عن أبي هريرة عند أبي داود والبيهقي بنحوه (انظر الدر ٢٦٩/٣). ذكره ابن كثير (١٤٠/٤).

(٣) المسند (٢٩٢/٢). وأخرجه من طريق ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة مختصرا (٢٤٧/٢). وأخرج نحوه من حديث ابن عباس (المسند٢٦٨٧ وقال المحقق إسناده صحيح). أخرجه أبو داود والترمذي من طريق أبي سعيد به وأخرجه الترمذي أيضا من طريق سعيد عن أبي هريرة وقال هذا حديث قد روي من غير وجه عن أبي هريرة ثم قال في طريق أبي سعيد وهذا حديث حسن وهو أصح من حديث يزيد بن هارون عن أيوب (يعني سعيد)(السنن- =

٦٤١- ثنا ابن نمير ثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت: أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال: يارسول الله أتقبل الصبيان فو الله مانقبلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أملك أن الله عز وجل نزع من قلبك الرحمة[1].

قوله تعالى {والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار}

٦٤٢- ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جبر قال سمعت أنسا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغضهم[2].

قوله تعالى {والذين اتبعوهم بإحسان}

٦٤٣- ثنا أبو النضر قال ثنا أبو معاوية يعني شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن يحيى بن إسحاق عن مجاشع بن مسعود أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بابن أخ له يبايعه على الهجرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا بل يبايع على الإسلام فإنه لا هجرة بعد الفتح ويكون من التابعين بإحسان[3].

= البيوع - باب قبول الهدايا ٣/ ٢٩٠ ، السنن - المناقب - باب مناقب في ثقيف ٥/ ٧٣٠، ٧٣١). ذكره ابن كثير (٤/ ١٤١).

(١) المسند (٦/ ٥٦). وأخرجه أيضا من طريق هريم عن هشام به نحوه (٦/ ٧٠). أخرجه البخاري ومسلم من طريق هشام به نحوه (الصحيح - الأدب - باب رحمة الولد وتقبيله ٨/ ٩ ، الصحيح - الفضائل - باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال ٧/ ٧٧). ذكره ابن كثير (٤/ ١٤١).

(٢) المسند (٣/ ١٣٠). وأخرجه عن بهز وعفان عن شعبة به نحوه (المسند ٣/ ١٣٤، ٢٤٩). أخرجه البخاري ومسلم من طريق شعبة به نحوه (الصحيح - مناقب الأنصار- باب حب الأنصار ٥/ ٣٩-٤٠ ، الصحيح - الإيمان - باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي من الإيمان ١/ ٨٥ ط.فؤاد). ذكره السيوطي في الدر (٣/ ٢٧٠).

(٣) المسند (٣/ ٤٦٨). وأخرجه عن حسن بن موسى عن شيبان به نحوه (٣/ ٤٦٩). وأخرج نحوه بدون ذكر الشاهد من طريق أبي عثمان النهدي عن مجاشع(٣/ ٤٦٨، ٤٦٩). ويحيى بن إسحاق هو الأنصاري ثقة. أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي عثمان به مختصرا (الصحيح - الجهاد - باب البيعة في الحرب ٦/ ١١٧ فتح ، الصحيح-الإمارة- باب المبايعة بعد فتح مكة ٣/ ١٤٨٧ ط. فؤاد).

قوله تعالى {وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة}

٦٤٤- ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن النعمان بن سالم عن رجل عن جبير بن مطعم قال: قلت يارسول الله إنهم يزعمون أنه ليس لنا أجر بمكة قال: لتأتينكم أجوركم ولو كنتم في جحر ثعلب. قال: فأصغى إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسه فقال: إن في أصحابي منافقين[1].

قوله تعالى {وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا}

٦٤٥- ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن أبي رجاء العطاردي ثنا سمرة ابن جندب الفزاري قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يقول لأصحابه: هل رأى أحد منكم رؤيا؟ قال: فيقص عليه من شاء الله أن يقص قال: وإنه قال لنا ذات غداة: إنه أتاني الليلة آتيان وأنهما ابتعثاني وأنهما قالا لي انطلق وإني انطلقت معهما وإنا أتينا على رجل مضطجع وإذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ بها رأسه فيتدهده الحجر ههنا فيتبع الحجر يأخذه فما يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى قال: قلت: سبحان الله ماهذان؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق فانطلقت معهما فأتينا على رجل مستلق لقفاه وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه إلى قفاه ومنخراه إلى قفاه وعيناه إلى قفاه قال: ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل مافعل بالجانب الأول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح الأول كما كان ثم يعود فيفعل به مثل مافعل به المرة الأولى قال: قلت: سبحان الله ماهذان؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق قال: فانطلقنا فأتينا على مثل بناء التنور قال عوف وأحسب أنه قال وإذا فيه لغط وأصوات قال: فاطلعت فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتيهم لهيب من أسفل منهم فإذا

---

(١) المسند (٨٣/٤). وأخرجه عن غندر وبهز عن شعبة به نحوه (المسند ٨٢/٤، ٨٤-٨٥). وقال الهيثمي رواه أحمد وأبو يعلى وفيه رجل لم يسم (المجمع ٢٥٢/٥). ذكره ابن كثير (١٤٢/٤، ١٤٣).

أتاهم ذلك اللهب ضوضوا قال: قلت :ماهؤلاء؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق قال: فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت أنه قال: أحمر مثل الدم وإذا في النهر رجل يسبح ثم يأتي ذلك الرجل الذي قد جمع الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا حجرا قال: فينطلق فيسبح مايسبح، ثم يرجع إليه كلما رجع إليه فغر له فاه وألقمه حجرا قال: قلت: ماهذا؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة كأكره ماأنت راء رجلا مرآة فإذا هو عند نار له يحشها ويسعى حولها قال: قلت لهما: ماهذا؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق قال: فانطلقنا فأتينا على روضة معشبة فيها من كل نور الربيع قال: وإذا بين ظهراني الروضة رجل قائم طويل لا أكاد أن أراى رأسه طولا في السماء وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط وأحسنه قال: قلت لهما: ماهذا؟ وماهؤلاء؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق قال: فانطلقنا فانتهينا إلى دوحة عظيمة لم أر دوحة قط أعظم منها ولا أحسن قال: فقالا لي: ارق فيها فارتقينا فيها فانتهيت إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فلقينا فيها رجالا شطر من خلقهم كأحسن ماأنت راء وشطر كأقبح ماأنت راء قال فقالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فإذا نهر صغير معترض يجري كأنما هو المحض في البياض قال: فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا وقد ذهب ذلك السوء عنهم وصاروا في أحسن صورة قال: فقالا لي: هذه جنة عدن وهذاك منزلك قال: فبينما بصري صعدا فإذا قصر مثل الربابة البيضاء قالا لي: هذا منزلك قال: قلت لهما: بارك الله فيكما ذراني فلأدخله قال: قالا لي: الآن فلا وأنت داخله قال: فإني رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رأيت؟ قال: قالا لي: أما إنا سنخبرك أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فإنه رجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلوات المكتوبة، وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه وعيناه إلى قفاه ومنخراه إلى قفاه فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق، وأما الرجال والنساء العراة الذين في بناء

مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني، وأما الرجل الذي يسبح في النهر ويلقم الحجارة فإنه آكل الربا، وأما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها فإنه مالك خازن جهنم، وأما الرجل الطويل الذي رأيت في الروضة فإنه إبراهيم عليه السلام، وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال: فقال بعض المسلمين: يارسول الله وأولاد المشركين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وأولاد المشركين، وأما القوم الذين كان شطر منهم حسنا وشطر قبيحا فإنهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فتجاوز الله عنهم[1].

قوله تعالى {خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها}

٦٤٦- ثنا عاصم بن خالد وأبو اليمان قالا أخبرنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال ثنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله عنه أن أبا هريرة قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر: يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لاإله إلا الله فمن قال لاإله إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله تعالى قال أبو بكر: والله لأقاتلن قال أبو اليمان: لأقتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر: فوالله ماهو إلا أن رأيت أن الله عز وجل قد شرح صدر أبي بكر رضي الله عنه للقتال فعرفت أنه الحق[2].

---

(١) المسند (٨/٥).أخرجه البخاري مختصرا وقد قطعه في عدة أبواب ومسلم مختصرا من طريق أبي رجاء به (الصحيح - التفسير - سورة براءة - ٨٧،٨٦/٦ ، الصحيح - الرؤيا - باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم ١٧٨١/٤ ط.فؤاد، وانظر تحفة الأشراف٨٢،٨١/٤). ذكره ابن كثير (١٤٥/٤). وذكره السيوطي في الدر (٢٧٤/٣).

(٢) المسند (١٩/١) وأخرجه من طريق معمر ومحمد بن أبي حفصة عن الزهري به نحوه (المسند ٣٥/١-٣٦، ٤٨-٤٩ ، ٥٢٨/٢-٥٢٩). أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - الاعتصام - باب الاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ١١٥/٩، =

سورة التوبة ١٠٣

قوله تعالى {وصل عليهم}

٦٤٧- ثنا وكيع عن سفيان عن الأسود بن قيس عن نبيح عن جابر قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أستعينه في دين كان على أبي قال: فقال: آتيكم قال: فرجعت فقلت للمرأة: لا تكلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاتسأليه قال: فأتانا فذبحنا له داجنا كان لنا فقال: ياجابر كأنكم عرفتم حبنا اللحم قال: فلما خرج قالت له المرأة: صل علي وعلى زوجي أو صل علينا قال: فقال: اللهم صل عليهم قال فقلت لها: أليس قد نهيتك؟ قالت: ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل علينا ولايدعو لنا[1].

٦٤٨- ثنا يحيى عن شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه قوم بصدقتهم صلى عليهم فأتاه أبي بصدقته فقال: اللهم صل على آل أبي أوفى[2].

٦٤٩- ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة عن ابن حذيفة قال مسعر وقد ذكره مرة عن حذيفة أن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتدرك الرجل وولده وولد ولده[3].

= الصحيح - الإيمان - باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ٣٨/١). ذكره ابن كثير (١٤٥/٤).

(١) المسند (٣٠٣/٣). وأخرجه مطولا جدا من طريق أبي عوانة عن الأسود به (المسند٣٩٧/٣، ٣٩٨). وحسنه الحافظ ابن حجر (انظر الفتح ٣٩٨/٧).أخرجه أبو داود من طريق أبي عوانة به مختصرا جدا وكذا أخرجه الترمذي مقتصرا على الشاهد والنسائي من طريق الأسود به مختصرا (السنن - الصلاة - باب الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم ٨٩،٨٨/٢ ، الشمائل٩٤،٩٣ عمل اليوم والليلة رقم ٤٢٣). ونبيح العنزي قال فيه الحافظ مقبول. وقال الألباني إسناده صحيح رجاله ثقات كلهم (انظر مختصر الشمائل رقم١٥٢). ذكره ابن كثير (١٤٦/٤).

(٢) المسند (٣٨١/٤).أخرجه البخاري ومسلم من طريق شعبة به (الصحيح - الزكاة - باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة وقوله... فذكر الآية ١٥٩/٢ ، الصحيح - الزكاة - باب الدعاء لمن أتى بصدقة ٧٥٧،٧٥٦/٢ ط.فؤاد).

(٣) المسند (٤٠٠/٥). ورواه من طريق أبي العميس عن أبي بكر عن ابن لحذيفة عن أبيه بنحوه (المسند ٣٨٥/٥-٣٨٦). قال الهيثمي رواه أحمد عن ابن لحذيفة عن حذيفة ولم أعرفه (المجمع٢٦٨/٨). ذكره ابن كثير (١٤٦/٤).

٦٥٠- قال أبو عبد الله: وليس في أرض أهل الذمة صدقة إنما قال {صدقة تطهرهم وتزكيهم بها} فأي طهرة للمشركين[١].

قوله تعالى {ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات}

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة البقرة آية ٢٧٦.

قوله تعالى {وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون}

٦٥١- ثنا حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولاكوة لخرج عمله للناس كائنا ماكان[٢].

٦٥٢- ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان عمن سمع أنس بن مالك يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات فإن كان خيرا استبشروا وإن كان غير ذلك قالوا: اللهم لاتمتهم حتى تهديهم كما هديتنا[٣].

٦٥٣- قثنا حجاج قثنا ليث قال حدثني عقيل يعني ابن خالد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول: ياليتني كنت نسيا منسيا فأما الذي كان من شأن عثمان فو الله ما أحببت أن ينتهك من عثمان أمر قط الا انتهك مني مثله حتى لو

---

(١) العلل ق٤١، ٤٢ ونقل فيه لفظا آخر بنحوه مطولا.

(٢) المسند (٢٨/٣). قال الهيثمي رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن (المجمع ٢٢٥/١٠). وفي إسناده ابن لهيعة ومعلوم مافيه وفي رواية دراج عن أبي الهيثم ضعف ونكارة وقال الألباني ضعيف (ضعيف الجامع ٤٨٠٢). ذكره ابن كثير (١٤٧/٤). وذكره السيوطي في الدر وعزاه أيضا لابن حبان والحاكم (٢٧٦/٣).

(٣) المسند (١٦٤/٣-١٦٥). قال الهيثمي رواه أحمد وفيه رجل لم يسم (٢٢٨/٢-٣٢٩). وقال الألباني وهذا سند ضعيف لجهالة الواسطة بين سفيان وأنس ثم قال وله شاهد من حديث أبي أيوب الأنصاري ولكنه ضعيف جدا ثم ذكره وذكر أن فيه من روى الموضوعات (السلسلة الضعيفة ٨٦٣، ٨٦٤). ذكره ابن كثير (١٤٧/٤).

أحببت قتله قتلت ياعبيد الله بن عدي لا يغرنك أحد بعد الذي تعلم فوالله ما احتقرت أعمال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نجم النفر الذين طعنوا في عثمان فقالوا قولا لايحسن مثله وقرأوا قراءة لايحسن مثلها وصلوا صلاة لايصلي مثلها فلما تدبرت الصنيع إذن والله ما تقاربوا أعمال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أعجبك حسن قول امريء {فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون} ولايستخفنك أحد[1].

وانظر حديث أبي هريرة المتقدم في آية ٩٤.

٦٥٤- ثنا يزيد بن هارون أنا حميد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا عليكم أن لاتعجبوا بأحد حتى تنظروا بم يختم له فإن العامل يعمل زمانا من عمره أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة ثم يتحول فيعمل عملا سيئا، وإن العبد ليعمل البرهة من دهره بعمل سيء لو مات عليه دخل النار، ثم يتحول فيعمل عملا صالحا وإذا أراد الله بعبد خير استعمله قبل موته قالوا: يارسول الله وكيف يستعمله؟ قال : يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه[2].

قوله تعالى {وآخرون مرجون لأمر الله}

انظر حديث كعب بن مالك الآتي في آية ١١٨.

٦٥٥- قال أبو داود سمعت أحمد قال له رجل قيل لي أمؤمن أنت؟ فقلت: نعم هل علي في ذلك شيء؟ هل الناس إلا مؤمن وكافر؟ فغضب

---

(١) فضائل الصحابة (٤٦٣/١) وقال المحقق إسناده صحيح. علقه البخاري عن عائشة فقال وقالت عائشة فذكره مختصرا بصيغة الجزم وقد وصله في خلق أفعال العباد عن يحيى بن بكير عن الليث به (الصحيح- التوحيد - باب قوله تعالى {ياأيها الرسول بلغ ماأنزل إليك من ربك} ١٨٩/٨ ، خلق أفعال العباد ص٢٥). ذكره ابن كثير (١٤٨/٤).

(٢) المسند (١٢٠/٣). قال الهيثمي رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح (المجمع ٢١١/٧). وحميد الطويل يدلس عن أنس أحيانا والواسطة بينهما ثابت كما قرره كثير من أهل العلم (انظر ترجمته في التهذيب). ومعنى الحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما بدون الجملة الأخيرة. ذكره ابن كثير (١٤٨/٤).

أحمد وقال هذا كلام الإرجاء قال الله عز وجل {وآخرون مرجون لأمر الله} من هؤلاء؟ ثم قال أحمد: أليس الإيمان قول وعمل؟ فقال الرجل: بلى قال: فجئنا بالقول؟ قال: نعم قال: فجئنا بالعمل؟ قال: لا قال: فكيف تعيب أن تقول إن شاء الله وتستثني[1].

قوله تعالى {لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه}

٦٥٦- ثنا يحيى عن أنيس بن أبي يحيى قال حدثني أبي قال سمعت أبا سعيد يقول: اختلف رجلان أو امتريا رجل من بني خدرة ورجل من بني عمرو بن عوف في المسجد الذي أسس على التقوى قال الخدري: هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العمري: هو مسجد قباء فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن ذلك فقال: هو هذا المسجد لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: في ذاك خير كثير يعني مسجد قباء[2].

٦٥٧- ثنا عبد الله بن الحارث حدثني الأسلمي يعني عبد الله بن عامر عن عمران بن أبي أنس عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى فقال: هو مسجدي[3].

٦٥٨- ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن صالح مولى التوأمة قال سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلاة في مسجدي

---

(١) مسائل السجستاني (٢٧٣/٥) ونحو ذلك أيضا في عقائد السلف ١١٣.

(٢) المسند (٢٣/٣).أخرج مسلم معناه سوى مافي آخره من طريق عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه (الصحيح - الحج - باب بيان أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ١٠١٥/٢ ط.فؤاد ١٣٩٨). ذكره ابن كثير (١٥٣/٤)

(٣) المسند (١١٦/٥).وأخرجه من طرق أخرى عن عمران بن أبي أنس واختلف عليه فيه فقيل عنه عن سهل بن سعد وقيل عنه عن سعيد بن أبي سعيد الخدري وقيل عنه عن ابن أبي سعيد عن أبيه(المسند ٣٣١/٥، ٣٣٥، ٧،٨٩/٣). قال الهيثمي في حديث أبي رواه أحمد وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف وقال الهيثمي في حديث سهل رواه كله أحمد والطبراني باختصار ورجالهما رجال الصحيح (المجمع ١٠/٤). وانظر الحديث السابق. ذكره ابن كثير (١٥٢/٤).

هذا خير أو أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام[١].

٦٥٩- ثنا إسماعيل أنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزوره راكبا وماشيا يعني مسجد قباء[٢].

قوله تعالى {فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين}

٦٦٠- ثنا يحيى بن آدم ثنا مالك يعني ابن مغول قال سمعت سيارا[٣] أبا الحكم غير مرة يحدث عن شهر بن حوشب عن محمد بن عبد الله بن سلام قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا يعني قباء قال: إن الله عز وجل قد أثنى عليكم في الطهور خيرا أفلا تخبروني قال: يعني قوله {فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين} قال: فقالوا: يارسول الله إنا نجده مكتوبا علينا في التوراة الاستنجاء بالماء[٤].

٦٦١- ثنا حسين بن محمد ثنا أبو أويس ثنا شرحبيل عن عويم بن ساعدة الأنصاري أنه حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاهم في

---

(١) المسند (٤٨٤/٢). وأخرجه من طرق عن أبي هريرة وأخرج نحوه عن ابن عمر وجبير بن مطعم وسعد وعائشة وأبي سعيد وجابر وميمونة وابن الزبير (انظر مرشد المحتار ١٥٢/٢، ١٥٣) أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن أبي هريرة به (الصحيح - فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة - باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ٦٣/٣ فتح ، الصحيح - الحج - باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة ١٠١٢/٢ ط.فؤاد).

(٢) المسند (٤/٢-٥). أخرجه البخاري ومسلم عن ابن عمر (الصحيح - فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة - باب مسجد قباء ٦٨/٣ فتح ، الصحيح - الحج - باب فضل مسجد قباء ١٢٧/٤). ذكره ابن كثير (١٥٠/٤).

(٣) وقعت في المسند يسارا بتقديم التحتية على المهملة والصواب ما أثبتناه وانظر كتب الرجال.

(٤) المسند (٦/٦). أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة من طرق عن مالك ومن طريق يحيى بن أبي أنيسة عن سيار ومدار الحديث على سيار عن شهر به وانظر ماكتبه محقق المعرفة وقد قال الحافظ ابن حجر أخرجه أحمد والبخاري في تاريخه وأبو بكر بن أبي شيبة وابن قانع والبغوي والطبراني وابن منده من طريق مالك بن مغول ...إلخ (المعرفة ٧٨/٢، ٧٩، ٨٠، ٨١ ، =

مسجد قباء فقال: إن الله تبارك وتعالى قد أحسن عليكم الثناء في الطهور في قصة مسجدكم فما هذا الطهور الذي تطهرون به؟ قالوا: والله يارسول الله مانعلم شيئا إلا أنه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون أدبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا[1].

٦٦٢- ثنا محمد بن جعفر ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا زائدة ثنا عبد الملك بن عمير قال سمعت شبيبا أبا روح من ذي الكلاع أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح فقرأ بالروم فتردد في آية فلما انصرف قال: إنه يلبس علينا القرآن إن أقواما منكم يصلون معنا لايحسنون الوضوء فمن شهد الصلاة معنا فليحسن الوضوء[2].

قوله تعالى {إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة}

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في آية ٤١[3].

= الإصابة ٩/١٢١،١٢٢). وشهر كثير الأوهام والإرسال كما ذكرنا غير مرة.ذكره ابن كثير (٤/١٥١).

(١) المسند (٣/٤٢٢). قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني في الثلاثة وفيه شرحبيل بن سعد ضعفه مالك وابن معين وأبو زرعة ووثقه ابن حبان ثم ذكر بعده حديثا عند الطبراني عن ابن عباس قال لما نزلت.... بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى عويم بن ساعدة... فذكر نحوه قال الهيثمي إسناده حسن إلا أن ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه (المجمع ١/٢١٢). وأخرجه الطبري بصورة مرسلة عن إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعويم ابن ساعدة ما هذا الذي أثنى الله عليكم [فيه رجال...] قالوا: يارسول الله إنا نغسل الأدبار بالماء (التفسير ١٤/٤٨٧). وللحديث شواهد كثيرة منها في السنن وغيرها ولذا صححه جماعة من الأئمة بسبب طرقه الكثيرة وصححه الألباني (انظر مرويات ابن ماجة في التفسير - التوبة ١٠٨ ، المجمع ١/٢١٣ ، الإرواء ١/٨٤،٨٥). ذكره ابن كثير وعزاه لابن خزيمة (٤/١٥١).

(٢) المسند (٣/٤٧١،٤٧٢). وأخرجه من طريق شريك عن عبد الملك به ومن طريق شعبة عن عبد الملك عن أبي روح عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (٣/٤٧١). أخرجه النسائي والبزار والطبراني من طريق سفيان وشعبة عن عبد الملك عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وإسناده حسن (السنن - الصلاة - باب القراءة في الصبح بالروم ٢/١٥٦ كشف الأستار ١/٢٣٤ ، المعجم الكبير ١/٢٧٨). ذكره ابن كثير (٤/١٥٣).

(٣) ذكره ابن كثير (٤/١٥٥).

قوله تعالى {السائحون الراكعون الساجدون ... }

٦٦٣- ثنا ابن مهدي عن سفيان ووكيع قال:حدثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : السائحون هم الصائمون[1].

٦٦٤- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي سنان عن عبدالله بن أبي الهذيل عن أبي عمرو قال: السائحون الصائمون الذين يديمون الصوم.

قال: ليس هو أبو عمرو الشيباني هو أبو عمرو العبدي[2].

قوله تعالى {ماكان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ...} إلى آخر الآيتين

٦٦٥- ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال: أي عم قل لاإله إلا الله كلمة أحاج بها لك عند الله عز وجل فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: ياأبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب قال: فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لأستغفرن لك مالم أنه عنك فنزلت {ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ماتبين لهم أنهم

---

(١) العلل (٩١/٢).أخرجه ابن جرير من طريق ابن مهدي عن سفيان به (التفسير ٥٠٣/١٤). وقال الهيثمي رواه الطبراني وفيه عاصم بن بهدلة وثقه جماعة وضعفه آخرون وبقية رجاله رجال الصحيح (المجمع ٣٥،٣٤/٧). وعاصم حديثه لاينزل عن الحسن إلا إذا خالف فالأثر حسن والله أعلم.

(٢) العلل ٣٣٥. وإسناده صحيح وأبو سنان هو الشيباني ضرار بن مرة وشيخه من كبار التابعين.أخرجه ابن جرير من طريق المسعودي عن أبي سنان به وصرح بأن أباعمرو هو العبدي ولفظه الذين يديمون الصيام من المؤمنين (التفسير٥٠٤/١٤) وقد روي نحو ذلك عن كثير من السلف انظر المرجع السابق.

أصحاب الجحيم} قال: فنزلت فيه {إنك لاتهدي من أحببت}[١].

٦٦٦- حدثنا وكيع عن سفيان ح وحدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن أبي اسحاق عن أبي الخليل عن علي قال: سمعت رجلا يستغفر لأبويه وهما مشركان فقلت: تستغفر لأبويك وهما مشركان؟ فقال: أليس قد استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك؟ قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت {ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين} إلى آخر الآيتين قال عبد الرحمن: فأنزل الله {وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه}[٢].

٦٦٧- ثنا حسن بن موسى وأحمد بن عبد الملك قالا ثنا زهير قال أحمد بن عبد الملك في حديثه ثنا زبيد بن الحارث اليامي عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنزل بنا ونحن معه قريب من ألف راكب فصلى ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه وعيناه تذرفان فقام إليه عمر بن الخطاب ففداه بالأب والأم يقول: يارسول الله مالك؟ قال: إني سألت ربي عز وجل في الاستغفار لأمي فلم يأذن لي فدمعت عيناي رحمة لها من النار، وإني كنت نهيتكم عن ثلاث عن زيارة القبور فزوروها لتذكركم زيارتها خيرا، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث فكلوا وأمسكوا ماشئتم، ونهيتكم عن الأشربة في الأوعية

---

(١) المسند (٤٣٣/٥).أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة براءة ٨٧/٦ ، الصحيح - الإيمان - باب أول الإيمان قول لا إله إلا الله ٤٠/١). ذكره ابن كثير (١٥٨/٤).

(٢) المسند ١٠٨٥. وقال المحقق إسناده صحيح اعتمادا على توثيق ابن حبان لأبي الخليل ا.هـ وأخرجه أيضا مختصرا من طريق يحيى عن سفيان به (المسند ٧٧١). أخرجه الترمذي مختصرا والنسائي من طريق أبي إسحاق به نحوه وقال الترمذي حسن (السنن - التفسير - سورة التوبة ٢٨١/٥ ، السنن - الجنائز - باب النهي عن الاستغفار للمشركين ٩١/٤). وأبو الخليل اسمه عبد الله بن الخليل قال الحافظ مقبول. ذكره ابن كثير (٢٥٠/٤).

فاشربوا في أي وعاء شئتم ولاتشربوا مسكرا[١].

٦٦٨- حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت ناجية بن كعب يحدث عن علي أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن أبا طالب مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اذهب فواره فقال: إنه مات مشركا فقال: اذهب فواره قال: فلما واريته رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي: اغتسل[٢].

قوله تعالى {إن إبراهيم لأواه حليم}

٦٦٩- ثنا موسى ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذو البجادين: أنه أواه وذلك أنه كان رجلا كثير الذكر لله عز وجل في القرآن ويرفع صوته في الدعاء[٣].

وانظر أثر كعب الآتي في سورة هود آية ٧٥.

قوله تعالى {لقد تاب الله على النبي ...} إلى قوله {وكونوا مع الصادقين}

٦٧٠- ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن

---

(١) المسند (٣٥٥/٥). أخرجه مسلم مختصرا من طريق محارب بن دثار به وليس فيه الشاهد وأخرجه من طريق زبيد به وأحال عليه وأخرج الشاهد بنحوه من حديث أبي هريرة قبله مباشرة (الصحيح - الجنائز - باب استئذان النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل في زيارة أمه ٦٧١،٦٧٢/٢ ط.فؤاد). ذكره ابن كثير (١٥٨/٤).

(٢) المسند ٧٥٩ وقال المحقق أسناده صحيح وأخرجه من طريق سفيان عن أبي اسحاق به نحوه (رقم ١٠٩٣). وأخرجه أيضا من طريق أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بنحوه مطولا (رقم٨٠٧).أخرجه أبو داود والنسائي من طريق ناجية بن كعب به (السنن - الجنائز - باب الرجل يموت له قرابة مشرك ٢١٤/٣ ، السنن - الجنائز - باب مواراة المشرك ٧٩/٤). ذكره ابن كثير (١٦١/٤).

(٣) المسند (١٥٩/٤). قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني واسنادهما حسن (المجمع ٣٦٩/٩). أخرجه ابن جرير من طريق عثمان بن صالح عن ابن لهيعة به (التفسير٥٣٣/١٤). وفي الاسناد ابن لهيعة وقد علم مافيه.ذكره ابن كثير (١٦٢/٤).

كعب بن مالك عن أبيه قال: لم أتخلف عن النبي في غزاة غزاها حتى كانت غزوة تبوك إلا بدرا ولم يعاتب النبي صلى الله عليه وسلم أحدا تخلف عن بدر إنما خرج يريد العير فخرجت قريش مغوِّثين لعيرهم فالتقوا عن غير موعد كما قال الله عز وجل ولعمري إن أشرف مشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس لبدر وما أحب أني كنت شهدتها مكان بيعتي ليلة العقبة حيث توافقنا على الإسلام ولم أتخلف بعد عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها حتى كانت غزوة تبوك وهي آخر غزوة غزاها فأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس بالرحيل وأراد أن يتأهبوا أهبة غزوهم وذلك حين طاب الظلال وطابت الثمار فكان قلما أراد غزوة إلا ورّى غيرها وقال يعقوب عن ابن أخي ابن شهاب إلا ورّى بغيرها ثناه أبو سفيان عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ابن مالك وقال فيه ورّى غيرها ثم رجع إلى حديث عبد الرزاق وكان يقول الحرب خدعة فأراد النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك أن يتأهب الناس أهبة وأنا أيسر ما كنت قد جمعت راحلتين وأنا أقدر شيء في نفسي على الجهاد وخفة الحاذ وأنا في ذلك أصغو إلى الظلال وطيب الثمار فلم أزل كذلك حتى قام النبي صلى الله عليه وسلم غاديا بالغداة وذلك يوم الخميس وكان يحب أن يخرج يوم الخميس فأصبح غاديا فقلت انطلق غدا إلى السوق فأشتري جهازي ثم ألحق بهم فانطلقت إلى السوق من الغد فعسر علي بعض شأني فرجعت فقلت أرجع غدا إن شاء الله فألحق بهم فعسر علي بعض شأني فلم أزل كذلك حتى التبس بي الذنب وتخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت أمشي في الأسواق وأطوف بالمدينة فيحزنني أني لاأرى أحدا تخلف إلا رجلا مغموصا عليه في النفاق وكان ليس أحد تخلف إلا رأى أن ذلك سيخفى له وكان الناس كثيرا لايجمعهم ديوان وكان جميع من تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم بضعة وثمانين رجلا ولم يذكرني النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوكا فلما بلغ تبوكا قال ما فعل كعب بن مالك فقال

رجل من قومي خلفه يارسول الله برديه والنظر في عطفيه وقال يعقوب عن ابن أخي ابن شهاب برداه والنظر في عطفيه فقال معاذ بن جبل: بئسما قلت والله يانبي الله ما نعلم إلا خيراً فبينا هم كذلك إذا هم برجل يزول به السراب فقال النبي صلى الله عليه وسلم: كن أبا خيثمة فإذا هو أبو خيثمة فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وقفل ودنا من المدينة جعلت أتذكر بماذا أخرج من سخطة النبي صلى الله عليه وسلم وأستعين على ذلك كل ذي رأي من أهلي حتى إذا قيل النبي هو مصبحكم بالغداة زاح عني الباطل وعرفت أني لا أنجو إلا بالصدق ودخل النبي صلى الله عليه وسلم ضحى فصلى في المسجد ركعتين وكان إذا جاء من سفر فعل ذلك ودخل المسجد فصلى ركعتين ثم جلس فجعل يأتيه من تخلف فيحلفون له ويعتذرون إليه فيستغفر لهم ويقبل علانيتهم ويكل سرائرهم إلى الله عز وجل فدخلت المسجد فإذا هو جالس فلما رآني تبسم تبسم المغضب فجئت فجلست بين يديه فقال: ألم تكن ابتعت ظهرك قلت: بلى يانبي الله قال: فما خلفك قلت: والله لو بين يدي أحد من الناس غيرك جلست لخرجت من سخطته بعذر لقد أوتيت جدلا وقال يعقوب عن ابن أخي ابن شهاب لرأيت أن أخرج من سخطته بعذر وفي حديث عقيل أخرج من سخطته بعذر وفيه ليوشكن أن الله يسخطك عليَّ ولئن حدثتك حديث صدق تجد عليَّ فيه أني لأرجو فيه عفو الله ثم رجع إلى حديث عبد الرزاق ولكن قد علمت يانبي الله أني إن أخبرتك اليوم بقول تجد عليَّ فيه وهو حق فإني أرجو فيه عفو الله وإن حدثتك اليوم حديثا ترضى عني فيه وهو كذب أوشك أن يطلعك الله علي والله يانبي الله ما كنت قط أيسر ولا أخف حاذا مني حين تخلفت عنك فقال: أما هذا فقد صدقكم الحديث قم حتى يقضي الله فيك فقمت فثار على أثري ناس من قومي يؤنبونني فقالوا والله مانعلمك أذنبت ذنبا قط قبل هذا فهلا اعتذرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعذر يرضى عنك فيه فكان استغفار رسول الله صلى

الله عليه وسلم سيأتي من وراء ذنبك ولم تقف نفسك موقفا لاتدري ماذا يقضى لك فيه فلم يزالوا يؤنبونني حتى هممت أن أرجع فأكذب نفسي فقلت: هل قال هذا القول أحد غيري قالوا: نعم هلال بن أمية ومرارة يعني ابن ربيعة فذكروا رجلين صالحين قد شهدا بدرا لي فيهما يعني أسوة فقلت: والله لا أرجع إليه في هذا أبدا ولا أكذب نفسي ونهى النبي صلى الله عليه وسلم الناس عن كلامنا أيها الثلاثة قال: فجعلت أخرج إلى السوق فلا يكلمني أحد وتنكر لنا الناس حتى ما هم بالذين نعرف وتنكرت لنا الحيطان التي نعرف حتى ما هي الحيطان التي نعرف وتنكرت لنا الأرض حتى ما هي الأرض التي نعرف وكنت أقوى أصحابي فكنت أخرج فأطوف بالأسواق وآتي المسجد فأدخل وآتي النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه فأقول هل حرك شفتيه بالسلام فإذا قمت أصلي إلى سارية فأقبلت قبل صلاتي نظر إلي بمؤخر عينيه وإذا نظرت إليه أعرض عني واستكان صاحباي فجعلا يبكيان الليل والنهار لايطلعان رؤسهما فبينا أنا أطوف السوق إذا رجل نصراني جاء بطعام يبيعه يقول: من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له إليّ فأتاني وأتاني بصحيفة من ملك غسان فإذا فيها أما بعد فإنه بلغني أن صاحبك قد جفاك وأقصاك ولست بدار مضيعة ولا هوان فالحق بنا نواسيك فقلت هذا أيضا من البلاء والشر فسجرت لها التنور وأحرقتها فيه فلما مضت أربعون ليلة إذا رسول من النبي صلى الله عليه وسلم قد أتاني فقال: اعتزل امرأتك فقلت: أطلقها قال: لا، ولكن لاتقربنها فجاءت امرأة هلال فقالت: يارسول الله إن هلال بن أمية شيخ ضعيف فهل تأذن لي أن أخدمه قال: نعم ولكن لايقربنك قالت: يانبي الله مابه حركة لشيء مازال مكبا يبكي الليل والنهار منذ كان من أمره ماكان قال كعب: فلما طال علي البلاء اقتحمت على أبي قتادة حائطه وهو ابن عمي فسلمت عليه فلم يرد علي فقلت: أنشدك الله يا أبا قتادة أتعلم أني أحب الله ورسوله فسكت

ثم قلت أنشدك الله ياأبا قتادة أتعلم أني أحب الله ورسوله قال: الله ورسوله أعلم قال: فلم أملك نفسي أن بكيت ثم اقتحمت الحائط خارجا حتى إذا مضت خمسون ليلة من حين نهى النبي صلى الله عليه وسلم الناس عن كلامنا صليت على ظهر بيت لنا صلاة الفجر ثم جلست وأنا في المنزلة التي قال الله عز وجل قد ضاقت علينا الأرض بما رحبت وضاقت علينا أنفسنا إذ سمعت نداء من ذروة سلع أن أبشر ياكعب بن مالك فخررت ساجدا وعرفت أن الله قد جاءنا بالفرج ثم جاء رجل يركض على فرس يبشرني فكان الصوت أسرع من فرسه فأعطيته ثوبي بشارة ولبست ثوبين آخرين وكانت توبتنا نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ثلث الليل فقالت أم سلمة عشيتئذ: يانبي الله ألا نبشر كعب بن مالك قال: إذا يحطمنكم الناس ويمنعونكم النوم سائر الليلة وكانت أم سلمة محسنة محتسبة في شأني تحزن بأمري فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو جالس في المسجد وحوله المسلمون وهو يستنير كاستنارة القمر وكان إذا سر بالأمر استنار فجئت فجلست بين يديه فقال: أبشر ياكعب بن مالك بخير يوم أتى عليك منذ يوم ولدتك أمك قلت: يانبي الله أمن عند الله أو من عندك؟ قال: بل من عند الله عز وجل ثم تلا عليهم {لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار} حتى إذا بلغ {إن الله هو التواب الرحيم} قال: وفينا نزلت أيضا {اتقوا الله وكونوا مع الصادقين} فقلت: يانبي الله إن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا وأن أنخلع من مالي كله صدقة إلى الله عز وجل وإلى رسوله فقال: أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت: فإني أمسك سهمي الذي بخيبر قال: فما أنعم الله عز وجل عليّ نعمة بعد الإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صدقته أنا وصاحباي أن لانكون كذبنا فهلكنا كما هلكوا إني لأرجو أن لايكون الله عز وجل أبلى أحدا في الصدق مثل الذي

أبلاني ماتعمدت لكذبة بعد وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي[١].

٦٧١- ثنا سفيان بن عيينة مرتين قال ثنا أبو الزعراء عمرو بن عمرو عن عمه أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصعد فيّ النظر وصوّب وقال: أرب إبل أنت أو رب غنم قال: من كل قد آتاني الله فأكثر وأطيب قال: فتنتجها وافية أعينها وآذانها فتجدع هذه فتقول صرماء ثم تكلم سفيان بكلمة لم أفهمها وتقول بحيرة الله فساعد الله أشد وموساه أحد ولو شاء أن يأتيك بها صرماء أتاك قلت إلى ماتدعو قال: إلى الله وإلى الرحم قلت يأتيني الرجل من بني عمي فأحلف أن لا أعطيه ثم أعطيه، قال: فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير أرأيت لو كان لك عبدان أحدهما يطيعك ولايخونك ولايكذبك والآخر يخونك ويكذبك[٢] قال: قلت: لا، بل الذي لايخونني ولايكذبني ويصدقني الحديث أحب إليّ قال: كذاكم أنتم عند ربكم عز وجل[٣].

٦٧٢- ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة، ومايزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله عز وجل صديقا، وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار، ومايزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند

---

(١) المسند (٣٨٧/٦-٣٩٠) وأخرجه من طريق ابن أخي الزهري عن عمه به نحوه (المسند ٤٥٦/٣، ٤٥٩).أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - المغازي - باب غزوة تبوك ٣/٦-٩ ، الصحيح - التوبة - باب حديث توبة كعب٨/١٠٥-١١٢).ذكره ابن كثير (١٦٩/٤).

(٢) يبدو أنه سقط قوله أيهما أحب إليك وانظر المرجع السابق.

(٣) المسند (١٣٦/٤-١٣٧). وعمرو بن عمرو أبو الزعراء قال الحافظ ثقة وأخرجه من طرق أخرى وقد تقدم الكلام على ذلك في الآية رقم ١٠٣ من سورة المائدة فقد سقناه هناك بلفظ ليس فيه شاهدنا هنا. ذكره السيوطي في الدر وعزاه أيضا للبيهقي في الشعب (٢٩٠/٣).

الله عز وجل كذابا[١].

٦٧٣- حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدي قال: قلت للحسن بن علي ماتذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال: أذكر أني أخذت تمرة من تمر الصدقة فألقيتها في فمي فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم بلعابها فألقاها في التمر فقال له الرجل: ماعليك لو أكل هذه التمرة؟ قال: إنا لانأكل الصدقة قال: وكان يقول: دع مايريبك إلى مالا يريبك فإن الصدق طمأنينه وإن الكذب ريبة قال: وكان يعلمنا هذا الدعاء: اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ماقضيت إنه لايذل من واليت وربما قال: تباركت ربنا وتعاليت[٢].

قوله تعالى {ولايطأون موطئا يغيظ الكفار}

٦٧٤- سئل أحمد عن فضل استقبال الرسول إذا خرج من بلاد العدو وفي الوالي يقدم فينادى في الناس : اخرجوا فاستقبلوا واليكم بالسلاح.

---

(١) المسند (٣٨٤/١). وأخرج نحوه مختصرا في حديث طويل من طريق رجل من همدان من أصحاب عبدالله عنه (المسند ٤٠٥/١). وأخرج نحو معناه عن أبي بكر الصديق مختصرا (المسند ١١،٩،٨،٧،٥،٣/١ وانظر مرويات ابن ماجة في التفسير - التوبة ١١٩). أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي وائل به (الصحيح - الأدب - باب قول الله تعالى {ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين} ٣٠/٨ ، الصحيح - البر - باب قبح الكذب وحسن الصدق ٢٩/٨). ذكره ابن كثير (١٧٠/٤).

(٢) المسند ١٧٢٣. وقال المحقق إسناده صحيح ا.هـ وأخرجه أيضا مطولا ومختصرا من طريق بريد به (١٧٢٧،١٧٢٥،١٧٢١،١٧١٨). أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة من طريق بريد به وليس فيه الشاهد وقال الترمذي حسن (السنن - الصلاة - باب القنوت في الوتر ٦٣/٢ ، السنن - الصلاة - باب ماجاء في القنوت في الوتر ٣٢٨/٢، السنن - الصلاة - باب الدعاء في الوتر ٢٤٨/٣، السنن - إقامة الصلاة- باب ماجاء في القنوت في الوتر ١١٧٨). وقال الألباني صحيح (صحيح ابن ماجة ١٩٤/٢).ذكره السيوطي في الدر (٣/ ٢٩١).

فقال: كل ماكان فيه ترهيبا[١] للعدو وغيظا[٢] لهم فإن في ذلك أجر[٣] يقول الله تعالى {لايطأون موطئا يغيظ الكفار ولاينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح}[٤].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار}

٦٧٥- قال أبو عبد الله وقرأ هذه الآية {ياأيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار} ليس لأحد أن يخرج من بلاده وبها العدو فيقاتل غيرهم يقاتل عن بلاده ويدفع عنهم أعداء الله تعالى[٥].

قوله تعالى {لقد جاءكم رسول من أنفسكم}

٦٧٦- حدثنا علي بن بحر حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير قال: أتى الحارث بن خزمة بهاتين الآيتين من آخر براءة {لقد جاءكم رسول من أنفسكم} إلى عمر ابن الخطاب فقال: من معك على هذا؟ قال: لا أدري والله إني أشهد لسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيتها وحفظتها فقال عمر: أشهد لسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: لو كانت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة فانظروا سورة من القرآن فضعوها فيها فوضعتها في آخر براءة[٦].

---

(١)،(٢) كذا ولعل الصواب ترهيب وغيظ.

(٣) كذا ولعل الأصوب أجرا.

(٤) مسائل عبد الله ٢٥١.

(٥) مسائل النيسابوري (٢/٩٦-٩٧).

(٦) المسند ١٧١٥. وقال المحقق إسناده ضعيف لانقطاعه عباد بن عبد الله بن الزبير ثقة ولكنه لم يدرك قصة جمع القرآن بل ما أظنه أدرك الحارث بن خزمة ولئن أدركه لما كان ذلك مصححا للحديث إذ لم يروه عنه بل أرسل القصة إرسالا ... وذكر كلاما فراجعه هناك. وقال الهيثمي رواه أحمد وفيه ابن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات (٧/٣٥). ذكره ابن كثير (٤/ ١٨٠).

قوله تعالى {عزيز عليه ماعنتم}

٦٧٧- ثنا أبو المغيرة ثنا معان بن رفاعة حدثني علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية من سراياه قال فمر رجل بغار فيه شيء من ماء قال فحدث نفسه بأن يقيم في ذلك الغار فيقوته ماكان فيه من ماء ويصيب ماحوله من البقل ويتخلى من الدنيا ثم قال لو أني أتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فإن أذن لي فعلت وإلا لم أفعل فأتاه فقال يانبي الله إني مررت بغار فيه مايقوتني من الماء والبقل فحدثتني نفسي بأن أقيم فيه وأتخلى من الدنيا قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إني لم أبعث باليهودية ولا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنيفية السمحة والذي نفس محمد بيده لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولمقام أحدكم في الصف خير من صلاته ستين سنة[1].

٦٧٨- ثنا يزيد بن هارون أنا عاصم بن هلال ثنا غاضرة بن عروة الفقيمي حدثني أبي عروة قال: كنا ننتظر النبي صلى الله عليه وسلم فخرج رجلا يقطر رأسه من وضوء أو غسل فصلى فلما قضى الصلاة جعل الناس يسألونه يا رسول الله أعلينا حرج في كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أيها الناس إن دين الله عز وجل في يسر ثلاثا يقولها وقال يزيد مرة جعل الناس يقولون: يارسول الله ماتقول في كذا ماتقول في كذا[2].

---

(١) المسند (٢٦٦/٥). وأخرج قوله بعثت بحنيفية سمحة من مسند عائشة في حديث رؤيتها للحبشة (المسند ١١٦/٦، ٢٣٣). قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف (المجمع ٢٧٩/٥). ذكره ابن كثير (١٧٨/٤).

(٢) المسند (٦٩/٥). قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى وفيه عاصم بن هلال وثقه أبو حاتم وأبو داود وضعفه النسائي وغيره وغاضرة لم يرو عنه غير عاصم هكذا ذكره المزي (المجمع ٦١/١-٦٢). وأخرج البخاري قوله إن هذا الدين يسر من مسند أبي هريرة (الصحيح - الإيمان - باب الدين يسر ١٦/١). ذكره ابن كثير (١٧٨/٤).

قوله تعالى {حريص عليكم}

٦٧٩- حدثنا وكيع عن المسعودي عن عثمان الثقفي أو الحسن بن سعد شك المسعودي عن عبدة النهدي عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله لم يحرم حرمة إلا وقد علم أنه سيطلعها منكم مطلع، ألا وإني آخذ بحجزكم أن تهافتوا في النار كتهافت الفراش أو الذباب(١).

٦٨٠- حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه فيما يرى النائم ملكان فقعد أحدهما عند رجليه والآخر عند رأسه فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه اضرب مثل هذا ومثل أمته فقال: إن مثله ومثل أمته كمثل قوم سفر انتهوا إلى رأس مفازة فلم يكن معهم من الزاد مايقطعون به المفازة ولا مايرجعون به فبينما هم كذلك إذ أتاهم رجل في حلة حبرة فقال: أرأيتم إن وردت بكم رياضا معشبة وحياضا رواء أتتبعوني؟ فقالوا: نعم قال: فانطلق بهم فأوردهم رياضا معشبة وحياضا رواء فأكلوا وشربوا وسمنوا فقال لهم: ألم ألقكم على تلك الحال فجعلتم لي إن وردت بكم رياضا معشبة وحياضا رواء أن تتبعوني؟ فقالوا: بلى قال: فإن بين أيديكم رياضا أعشب من هذه وحياضا هي أروى من هذه فاتبعوني قال: فقالت طائفة: صدق والله لنتبعنه وقالت

---

(١) المسند ٣٧٠٤. وقال المحقق إسناده صحيح ا.هـ وانظر كلامه هناك فهو هام. وأخرجه بنحوه من غير هذه الطريق عن المسعودي أيضا وجزم بأنه الحسن بن سعد (٣٧٠٥). قال الهيثمي رواه أحمد وأبو يعلى وفيه المسعودي وقد اختلط (المجمع٧/ ٢١٠). وتعقبه أحمد شاكر بأن وكيعا سمع من المسعودي قبل الاختلاط وهو كما قال أحمد شاكر. وللحديث شاهد في صحيح مسلم في مثله صلى الله عليه وسلم ومثل أمته من حديث أبي هريرة وهو من أحاديث الصحيفة وهو عند أحمد أيضا (الصحيح - الفضائل - باب شفقته صلى الله عليه وسلم على أمته ٤/١٧٨٩ ، المسند ٢٠١٠٢). ذكره ابن كثير (٤/١٧٨).

طائفة: قد رضينا بهذا نقيم عليه[1].

(١) المسند ٢٤٠٢. وقال المحقق إسناده صحيح. قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني والبزار وإسناده حسن (المجمع٨/ ٢٦٠). والإسناد فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف. ذكره ابن كثير (١٧٨/٤، ١٧٩).

تفسير
سورة يونس

قوله تعالى {الر ...}

انظر حديث عبد الله بن عمرو الآتي في سورة هود آية ١.

قوله تعالى {وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين}

٦٨١- ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: يأكل أهل الجنة فيها ويشربون ولا يتمخطون ولا يتغوطون ولا يبولون ويكون طعامهم ذلك جشاء ويلهمون التسبيح والحمد كما يلهمون النفس[1].

قوله تعالى {وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه ...} إلى قوله {كذلك زين للمسرفين ...}

٦٨٢- ثنا بهز وحجاج قالا ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عجبت من أمر المؤمن إن أمر المؤمن كله له خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر كان ذلك له خيرا وإن أصابته ضراء فصبر كان ذلك له خيرا[2].

قوله تعالى {ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون}

٦٨٣- ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي مسلمة قال: سمعت أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الدنيا خضرة حلوة وأن الله عز وجل مستخلفكم فيها لينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء[3].

---

(١) المسند (٣٨٤/٣). وأخرجه أيضا من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير به نحوه وأخرجه أيضا من طريق ماعز التميمي عن جابر بنحوه (المسند ٣٤٩/٣، ٣٥٤). أخرجه مسلم من طريق ابن جريج به (الصحيح - الجنة وصفة نعيمها - باب في صفات الجنة وأهلها ١٤٧/٨ رقم ٢٨٣٥). ذكره ابن كثير (١٨٧/٤).

(٢) المسند (٣٣٢/٤). وأخرجه من طريق عفان عن سليمان ومن طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سليمان به نحوه (المسند ٣٣٣/٤ ، ١٥/٦). أخرجه مسلم من طرق عن سليمان به نحوه (الصحيح - الزهد - باب المؤمن أمره كله خير ٢٢٧/٨ رقم ٢٩٩٩). ذكره ابن كثير (١٨٩/٤).

(٣) المسند (٢٢/٣). وأخرجه من طرق عن أبي سعيد بنحوه مطولا ومختصرا (المسند٣/ =

سورة يونس ١٦

قوله تعالى {فقد لبثت فيكم عمرا من قبله أفلا تعقلون}

٦٨٤- ثنا يعقوب قال ثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه محمد بن مسلم قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام وبعث كتابه مع دحية الكلبي وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدفعه إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى قيصر فدفعه عظيم بصرى وكان قيصر لما كشف الله عز وجل عنه جنود فارس مشى من حمص إلى إيليا على الزرابي تبسط له فقال عبد الله بن عباس فلما جاء قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه التمسوا لي من قومه من أسأله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس فأخبرني أبو سفيان بن حرب أنه كان بالشام في رجال من قريش قدموا تجارا وذلك في المدة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش قال أبو سفيان فأتاني رسول قيصر فانطلق بي وبأصحابي حتى قدمنا إيليا فأدخلنا عليه فإذا هو جالس في مجلس ملكه عليه التاج وإذا حوله عظماء الروم فقال لترجمانه سلهم أيهم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي قال أبو سفيان: أنا أقربهم إليه نسبا، قال: ماقرابتك منه؟ قال: قلت: هو ابن عمي قال أبو سفيان: وليس في الركب يومئذ رجل من بني عبد مناف غيري قال فقال قيصر: ادنوه مني ثم أمر بأصحابي فجعلوا خلف ظهري عند كتفي ثم قال لترجمانه: قل لأصحابه إني سائل هذا عن الرجل الذي يزعم أنه نبي فإن كذب فكذبوه قال أبو سفيان: فو الله لولا الاستحياء يومئذ أن يأثر أصحابي عني الكذب لكذبته حين سألني ولكني استحيت أن يأثروا عني الكذب فصدقته عنه ثم

= ٧، ١٩، ٢١، ٤٦، ٦١، ٨٤، ٩١). وأخرجه أيضا بنحوه عن معاوية وعن خولة بنت قيس وعن خولة بنت ثامر الأنصارية وعن حكيم بن حزام (المسند ٤/٩٢، ٩٣، ٩٨، ٩٩، ٦/٣٦٤، ٣٧٨، ٤١٠، ٦/٤١٠، ٣/٤٠٢، ٤٣٤ وانظر مرشد المختار ١/ ٣٣٠).أخرجه مسلم من طريق محمد بن جعفر به نحوه (الصحيح - الرقاق - باب أكثر أهل الجنة الفقراء ٨/٨٩ رقم ٢٧٤٢). ذكره ابن كثير (٤/١٨٩).

قال لترجمانه: قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم؟ قال: قلت هو فينا ذو نسب. قال: فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله؟ قال: قلت لا. قال: فهل كنتم تتهمونه في الكذب قبل أن يقول ماقال؟ قال: فقلت لا. قال: فهل كان من آبائه من ملك؟ قال: قلت لا. قال: فأشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم؟ قال: قلت بل ضعفاؤهم. قال: فيزيدون أم ينقصون؟ قال: قلت بل يزيدون. قال: فهل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قال: قلت لا. قال: فهل يغدر؟ قال: قلت لا ونحن الآن منه في مدة ونحن نخاف ذلك. قال: قال أبو سفيان: ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئا أنتقصه به غيرها لا أخاف أن يأثروا عني. قال: فهل قاتلتموه أو قاتلكم؟ قال: قلت نعم. قال: كيف كانت حربكم وحربه؟ قال: قلت كانت دولا سجالا ندال عليه المرة ويدال علينا الأخرى. قال: فبم يأمركم؟ قال: قلت يأمرنا أن نعبد الله وحده ولانشرك به شيئا، وينهانا عما كان يعبد آباؤنا، ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة. قال: فقال لترجمانه حين قلت له ذلك قل له إني سألتك عن نسبه فيكم، فزعمت أنه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها، وسألتك هل قال هذا القول أحد منكم قط قبله، فزعمت أن لا، فقلت لو كان أحد منكم قال هذا القول قبله قلت رجل يأتم بقول قيل قبله، وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ماقال، فزعمت أن لا، فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله عز وجل، وسألتك هل كان من آبائه من ملك، فزعمت أن لا، فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه، وسألتك أشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم فزعمت أن ضعفاءهم اتبعوه وهم أتباع الرسل، وسألتك هل يزيدون أم ينقصون، فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم، وسألتك هل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه، فزعمت أن لا، وكذلك الإيمان حين يخالط بشاشته القلوب لايسخطه أحد وسألتك هل يغدر، فزعمت أن لا، وكذلك الرسل، وسألتك هل قاتلتموه وقاتلكم، فزعمت أن قد فعل، وأن

حربكم وحربه يكون دولا يدال عليكم المرة وتدالون عليه الأخرى، وكذلك الرسل تبتلى ويكون لها العاقبة، وسألتك بماذا يأمركم، فزعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله عز وجل وحده لاتشركوا به شيئا، وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم، ويأمركم بالصدق والصلاة والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة، وهذه صفة نبي قد كنت أعلم أنه خارج ولكن لم أظن أنه منكم فإن يكن ماقلت فيه حقا فيوشك أن يملك موضع قدمي هاتين والله لو أرجو أن أخلص إليه لتجشمت لقيه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه. قال أبو سفيان ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر به فقريء فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى. أما بعد: فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فعليك إثم الأريسيين يعني الأكارة ويأأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولانشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون. قال أبو سفيان فلما قضى مقالته علت أصوات الذين حوله من عظماء الروم وكثر لغطهم فلا أدري ماذا قالوا وأمر بنا فأخرجنا. قال أبو سفيان: فلما خرجت مع أصحابي وخلصت لهم قلت لهم أمرَ أمْر ابن أبي كبشة هذا ملك بني الأصفر يخافه قال أبو سفيان: فوالله مازلت ذليلا مستيقنا أن أمره سيظهر حتى أدخل الله قلبي الإسلام وأنا كاره[1].

٦٨٥- ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا أبي ثنا نافع أبو غالب الباهلي شهد أنس بن مالك قال: فقال العلاء بن زياد العدوي ياأبا حمزة سن أي الرجال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذ بعث قال: ابن أربعين

---

(١) المسند (١/٢٦٢،٢٦٣). أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - بدء الوحي١/٥ ، الصحيح - الجهاد - باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل ١٧٧٣). ذكره ابن كثير (١٩٠/٤). وموضع الشاهد منه قوله وهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ماقال قلت لا وبعض ماذكر بعده.

سنة. قال: ثم كان ماذا. قال: كان بمكة عشر سنين، وبالمدينة عشر سنين فتمت له ستون سنة ثم قبضه الله عز وجل إليه. قال: سن أي الرجال هو يومئذ قال: كأشب الرجال وأحسنه وأجمله وألحمه. قال: ياأبا حمزة هل غزوت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم. قال: نعم غزوت معه يوم حنين فخرج المشركون بكثرة فحملوا علينا حتى رأينا خيلنا وراء ظهورنا وفي المشركين رجل يحمل علينا فيدقنا ويحطمنا فلما رأى ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم نزل فهزمهم الله عز وجل فولوا فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم حين رأى الفتح فجعل نبي الله صلى الله عليه وسلم يجاء بهم أساري رجلا رجلا فيبايعونه على الإسلام فقال رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن عليّ نذرا لئن جيء بالرجل الذي كان منذ اليوم يحطمنا لأضربن عنقه قال فسكت نبي الله صلى الله عليه وسلم وجيء بالرجل فلما رأى نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يانبي الله تبت إلى الله يانبي الله تبت إلى الله فأمسك نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم يبايعه، ليوفي الآخر نذره، قال فجعل ينظر النبي صلى الله عليه وسلم ليأمره بقتله وجعل يهاب نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يقتله، فلما رأى نبي الله صلى الله عليه وسلم لايصنع شيئا يأتيه، فقال: يانبي الله نذري. قال: لم أمسك عنه منذ اليوم إلا ليوفي نذرك. فقال: يانبي الله ألا أومضت إلي فقال: إنه ليس لنبي أن يومض[1] .

قوله تعالى {فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته إنه لايفلح المجرمون}

٦٨٦- ثنا يحيى بن سعيد عن عوف ثنا زرارة قال: قال عبد الله بن

(١) المسند (٣/١٥١). أخرجه البيهقي في الدلائل من طريق عبد الوارث عن أبي غالب قال قلت لأنس بن مالك يا أبا حمزة فذكره بنحوه مختصرا وهذا الإسناد أضبط مما في المسند والله أعلم (٧/٢٣٧). وأصله في الصحيحين عن أنس بنحو الشاهد فيه (البخاري - المناقب - باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ٦/٥٦٤ فتح ، مسلم - الفضائل - باب في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ومبعثه ٢٣٤٧). ذكره السيوطي في الدر (٣/٣٠٢). والشاهد فيه قوله ابن أربعين سنة.

سلام ح وثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن زرارة عن عبد الله بن سلام قال: لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم انجفل الناس عليه فكنت فيمن انجفل فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب فكان أول شيء سمعته يقول: أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام[١].

قوله تعالى {أو كذب بآياته}

٦٨٧- ثنا عبد الصمد ثنا أبان ثنا عاصم عن أبي وائل عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتله نبي أو قتل نبيا وإمام ضلالة وممثل من الممثلين[٢].

قوله تعالى {وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم إذا لهم مكر في آياتنا ...}

٦٨٨- قرأت على عبد الرحمن (عن)[٣]مالك وثنا اسحاق قال ثنا مالك عن صالح ابن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على أثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس قال: هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال أصبح من عبادي مؤمن بي - قال إسحاق - كافر بالكوكب ومؤمن بالكوكب كافر بي فأما من قال مطرنا بفضل الله وبرحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوء

---

(١) المسند (٥/٤٥١). أخرجه الترمذي وابن ماجة من طرق عن عوف به نحوه وقال الترمذي صحيح (السنن - صفة القيامة ٤/٦٥٢ ، السنن - إقامة الصلاة والسنة فيها - باب ماجاء في قيام الليل ١٣٣٤ ، الأطعمة - باب إطعام الطعام ٣٢٥١). وقال الألباني صحيح (صحيح ابن ماجة ١/٢٢٣). ذكره ابن كثير (٤/١٩١). وانظر مناسبة الحديث للآية هناك.

(٢) المسند (١/٤٠٧). أخرجه الطبراني من حديث الحارث عن ابن مسعود بمعناه وله طرق أخرى عند الطبراني والبزار وله شاهد عن ابن عباس وأصل الحديث في البخاري مختصرا من طريق مسروق عن عبد الله وقال الألباني حسن (انظر السلسلة الصحيحة ٢٨١ ، صحيح الجامع ١٠١١). ذكره ابن كثير (٤/١٩٣). والشاهد فيه قوله قتل نبيا لأن ذلك أعلى درجات التكذيب.

(٣) أظنها سقطت والله أعلم.

كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب[1].

قوله تعالى {ياأيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم}

انظر حديث أبي بكرة المتقدم في سورة المائدة آية ٣١[2].

قوله تعالى {والله يدعو إلى دار السلام ...}

٦٨٩- ثنا عبد الرحمن (ثنا)[3] مهدي ثنا همام عن قتادة عن خليد العصري عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ماطلعت شمس قطا إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين ياأيها الناس هلموا إلى ربكم فإن ماقل وكفى خير مما كثر وألهى، ولا آبت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا مالا تلفا[4].

قوله تعالى {للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ...}

٦٩٠- ثنا يزيد ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا ياأهل الجنة إن لكم عند الله موعدا لم تروه. فقالوا: وماهو ألم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة. قال: فيكشف الحجاب. قال: فينظرون إليه فو الله ما أعطاهم الله شيئا أحب إليهم منه.

---

(١) المسند (١١٧/٤).أخرجه البخاري ومسلم من طريق مالك به نحوه (الصحيح - الاستسقاء - باب قول الله تعالى {وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون} ٤١/٢ ، الصحيح - الإيمان - باب بيان كفر من قال مطرنا بنوء كذا ٥٩/١ رقم ٧١).ذكره ابن كثير (١٩٥/٤).

(٢) ذكره ابن كثير (١٩٦/٤).

(٣) هكذا والصواب (بن) والله أعلم.

(٤) المسند (١٩٧/٥). أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عباد بن راشد عن قتادة به نحوه وفيه زيادة وأنزل الله ذلك في القرآن فأنزل قرآنا في قوله ياأيها الناس هلموا إلى ربكم {والله يدعوا إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم} وصرح قتادة بالتحديث وصححه أحمد شاكر (التفسير ٦١،٦٠/١٥ ، التفسير رقم ٢٠٠٩). ذكره ابن كثير (٤/ ١٩٨). وذكره السيوطي في الدر وقال أخرجه أبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٣٠٤).

ثم قرأ {للذين أحسنوا الحسنى وزيادة} وقال مرة إذا دخل أهل الجنة[١].

٦٩١- حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبي بكر {للذين أحسنوا الحسنى وزيادة} قال: الزيادة النظر إلى وجه الرحمن[٢].

٦٩٢- حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم بن نذير السعدي عن حذيفة {للذين أحسنوا الحسنى وزيادة} قال: النظر إلى وجه الله[٣].

قوله تعالى {ويوم نحشرهم جميعا ...} إلى قوله {فزيلنا بينهم}

٦٩٣- ثنا يحيى بن سعيد ثنا ابن أبي عروبة ثنا قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيلهمون ذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا عز وجل فأراحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون ياآدم أنت أبو البشر خلقك الله عز وجل بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا إلى ربنا عز وجل يريحنا من مكاننا هذا فيقول لهم آدم لست هناكم ويذكر ذنبه الذي أصاب فيستحيي ربه عز وجل ويقول ولكن ائتوا نوحا فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر لهم

---

(١) المسند ١٥/٦، ١٦، السنة ٤٨/١ ، وعلقه في العقائد ٨٦، ٨٧ ولم يتجاوز به ابن أبي ليلى وأخرجه أيضا عن عفان عن حماد به نحوه (المسند٤/٣٣٣). أخرجه مسلم من طريق حماد ابن سلمة به نحوه (الصحيح - الإيمان - باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة لربهم سبحانه وتعالى ١/١١٢). ذكره ابن كثير (٤/١٩٩). وذكره السيوطي في الدر (٤/٣٥٦).

(٢) السنة (١/٥١) وعلقه في العقائد ٨٦ عن سفيان عن أبي اسحاق عن عامر ولم يجاوزه. أخرجه ابن جرير من طريق إسرائيل به وأخرجه أيضا من طريق عامر عن سعيد بن عمران عن أبي بكر وعامر روايته عن أبي بكر مرسلة وقال أحمد شاكر في إسناده نظر (التفسير ٥/٦٣). ورواية عامر قوله أخرجها ابن جرير وإسنادها صحيح (التفسير٥/٦٣، ٦٤). والأثر علقه ابن أبي حاتم بصيغة التمريض (التفسير رقم ٢٠٣٦). ذكره السيوطي في الدر (٣/٣٠٦).

(٣) السنة (١/٥٢) أخرجه ابن جرير من طريق إسرائيل به نحوه (التفسير ١٥/٦٤). وفي إسناده مسلم بن نذير قال الحافظ مقبول ، وقد علقه ابن أبي حاتم أيضا على إثر أثر أبي بكر (التفسير ٢٠٣٧). ذكره السيوطي في الدر (٣/٣٠٦).

خطيئته وسؤاله ربه عز وجل ماليس له به علم فيستحيي ربه بذلك ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن عز وجل فيأتون فيقول لست هناكم ولكن ائتوا موسى عليه السلام عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة فيأتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر لهم النفس التي قتل بغير نفس فيستحيي ربه من ذلك ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمته وروحه فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر فيأتوني - قال الحسن هذا الحرف - فأقوم فأمشي بين سماطين من المؤمنين قال أنس حتى أستأذن على ربي عز وجل فيؤذن لي فإذا رأيت ربي وقعت أو خررت ساجدا إلى ربي عز وجل فيدعني ماشاء الله أن يدعني قال ثم يقال ارفع محمد قل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمد بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود إليه الثانية فإذا رأيت ربي عز وجل وقعت أو خررت ساجدا لربي فيدعني ماشاء الله أن يدعني ثم يقال ارفع محمد قل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود الثالثة فإذا رأيت ربي وقعت أو خررت ساجدا لربي عز وجل فيدعني ماشاء الله أن يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود الرابعة فأقول يارب مابقي إلا من حبسه القرآن فحدثنا أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فيخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير مايزن شعيرة. ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير مايزن برة. ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير مايزن ذرة[1].

---

(١) المسند (١١٦/٣). وأخرجه من طريق همام عن قتادة به نحوه (٢٤٤/٣).أخرجه البخاري من طريق سعيد به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة البقرة قوله {وعلم آدم الأسماء ...} ٢١/٦). ذكره ابن كثير (٢٠١/٤). والشاهد قولهم يريحنا من مكاننا هذا.

٦٩٤- حدثنا موسى بن داود حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير أنه سأل جابرا عن الورود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: نحن يوم القيامة على كوم فوق الناس فيدعى بالأمم بأوثانها وماكانت تعبد الأول فالأول ثم يأتينا ربنا عز وجل بعد ذلك فيقول ماتنتظرون فيقولون ننتظر ربنا عز وجل فيقول: أنا ربكم. فيقولون حتى ننظر إليه قال فيتجلى لهم عز وجل وهو يضحك ويعطي كل إنسان منهم منافق ومؤمن نورا وتغشاه ظلمة ثم يتبعونه معهم المنافقون على جسر جهنم فيه كلاليب وحسك يأخذون من شاء ثم يطفأ نور المنافقين وينجو المؤمنون فتنجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون ألفا لايحاسبون ثم الذين يلونهم كأضوأ نجم في السماء ثم ذلك حتى تحل الشفاعة فيشفعون حتى يخرج من قال لا إله إلا الله ممن في قلبه ميزان شعيرة فيجعل بفناء الجنة ويجعل أهل الجنة يهريقون عليهم من الماء حتى ينبتون نبات الشيء في السيل ويذهب حرقهم ثم يسأل الله عز وجل حتى يجعل له الدنيا وعشرة أمثالها[1].

قوله تعالى {هنالك (تتلوا)[2] كل نفس ماأسلفت}

٦٩٥- ثنا ربعي بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا: يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب. قال: قلنا لا، قال: فهل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب. قال: قلنا لا، قال: فإنكم ترون ربكم كذلك يوم القيامة يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد. قال:

---

(١) المسند (٣/٣٤٥، ٣٤٦). أخرجه مسلم من طريق ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر نحوه، وحدث في أصول مسلم تخليط في موضع الشاهد انظر توجيهه وبيان مافيه في الحاشية (الصحيح - الإيمان - باب أدنى أهل الجنة منزلة ١/١٧٧ ط. محمد فؤاد رقم ١٩١). ذكره ابن كثير (٤/٢٠١). والشاهد فيه قوله على كوم فوق الناس.

(٢) هكذا وهي قراءة سبعية والحديث في تفسير هذه القراءة وأما قراءة حفص فهي تبلو بالباء الموحدة.

فيقال من كان يعبد شيئا فليتبعه. قال: فيتبع الذين كانوا يعبدون الشمس الشمس فيتساقطون في النار، ويتبع الذين كانوا يعبدون القمر القمر فيتساقطون في النار، ويتبع الذين كانوا يعبدون الأوثان الأوثان، والذين كانوا يعبدون الأصنام الأصنام فيتساقطون في النار، قال: وكل من كان يعبد من دون الله حتى يتساقطون في النار. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فيبقى المؤمنون ومنافقوهم بين ظهريهم وبقايا أهل الكتاب وقللهم بيده، قال: فيأتيهم الله عز وجل فيقول ألا تتبعون ماكنتم تعبدون. قال: فيقولون كنا نعبد الله ولم نر الله فيكشف عن ساق فلا يبقى أحد كان يسجد لله إلا وقع ساجدا ولايبقى أحد كان يسجد رياء وسمعة إلا وقع على قفاه قال ثم يوضع الصراط بين ظهري جهنم والأنبياء بناحيتيه، قولهم: اللهم سلم سلم اللهم سلم سلم وإنه لدحض مزلة وإنه لكلاليب وخطاطيف. قال عبد الرحمن: ولا أدري لعله قد قال: تخطف الناس وحسكة تنبت بنجد يقال لها السعدان. قال ونعتها لهم قال فأكون أنا وأمتي لأول من مر أو أول من يجيز. قال: فيمرون عليه مثل البرق ومثل الريح ومثل أجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مكلم ومكدوس في النار فإذا قطعوه أو فإذا جاوزوه فما أحدكم في حق يعلم أنه حق له بأشد مناشدة منهم في إخوانهم الذين سقطوا في النار. يقولون: أي رب كنا نغزو جميعا ونحج جميعا ونعتمر جميعا فبم نجونا اليوم وهلكوا. قال: فيقول الله عز وجل أنظروا من كان في قلبه زنة دينار من إيمان فأخرجوه قال: فيخرجون. قال: ثم يقول من كان في قلبه مثقال زنة قيراط من إيمان فأخرجوه فيخرجون. قال: ثم يقول من كان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان فأخرجوه. قال: فيخرجون قال: ثم يقول أبو سعيد بيني وبينكم كتاب الله قال عبد الرحمن وأظنه يعني قوله {وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين} قال: فيخرجون من النار فيطرحون في نهر يقال له نهر الحيوان فينبتون كما تنبت الحب في حميل السيل ألا ترون مايكون من النبت إلى الشمس يكون أخضر ومايكون إلى الظل

يكون أصفر قالوا يارسول الله كأنك كنت قد رعيت الغنم قال: أجل قد رعيت الغنم[١].

قوله تعالى {وتفصيل الكتاب لاريب فيه من رب العالمين}

٦٩٦- ثنا يعقوب ثنا أبي عن أبي إسحاق قال وذكر محمد بن كعب القرظي عن الحارث بن عبد الله الأعور قال: قلت لآتين أمير المؤمنين فلأسألنه عما سمعت العشية قال: فجئته بعد العشاء فدخلت عليه فذكر الحديث قال: ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أتاني جبريل عليه السلام فقال: يامحمد إن أمتك مختلفة بعدك. قال: فقلت فأين المخرج ياجبريل؟ قال: فقال: كتاب الله تعالى به يقصم الله كل جبار من اعتصم به نجا ومن تركه هلك مرتين قول فصل وليس بالهزل لا تختلقه الألسن ولاتفنى أعاجيبه فيه نبأ ماكان قبلكم وفصل مابينكم وخبر ماهو كائن بعدكم[٢].

قوله تعالى {بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم ...}

٦٩٧- ثنا يونس وحجاج قالا ثنا ليث قال حجاج في حديثه حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يونس عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مامن الأنبياء نبي إلا وقد أعطي من الآيات مامثله

---

(١) المسند (٣/١٦). وأخرجه من طرق عن أبي سعيد مختصرا ومطولا (المسند ٣/٥،١١، ٢٥،٢٦،٤٨،٥٦،٧٨،٩٠،٩٤ ، السنة ٤١).أخرجه البخاري ومسلم عن أبي سعيد بنحوه (الصحيح - التفسير - سورة النساء ٦/٥٦ ، الصحيح - الإيمان - باب معرفة طريق الرؤية ١/١١٢، وانظر مجلس من فوائد الليث ص٤٦-٥٠). ذكره ابن كثير (٤/٢٠٢).

(٢) المسند (١/٩١). أخرجه الترمذي والدارمي من طريق حمزة الزيات عن أبي المختار الطائي عن ابن أخي الحارث الأعور عن عمه به نحوه وقال الترمذي غريب لانعرفه إلا من حديث حمزة وإسناده مجهول وفي حديث الحارث مقال ا.هـ (السنن - فضائل القرآن - باب ماجاء في فضل القرآن ٥/١٧٢ ، السنن - فضائل القرآن - باب فضل من قرأ القرآن ٢/٤٣٥ وانظر التحفة مع النكت٧/٣٥٦).وقال الألباني ضعيف (ضعيف الجامع ٧٥).ذكره ابن كثير (٤/٢٠٥).

آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت وحيا أوحاه الله عز وجل إليّ وأرجو أن أكون أكثرهم تبعا يوم القيامة[١].

قوله تعالى {إن الله لايظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون}

٦٩٨- ثنا عبد الرحمن وعبد الصمد المعنى قالا ثنا همام عن قتادة قال عبد الصمد ثنا قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء وقال عبد الصمد الرحبي عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل: إني حرمت على نفسي الظلم وعلى عبادي ألا فلا تظالموا كل بني آدم يخطيء بالليل والنهار ثم يستغفرني فأغفر له ولا أبالي وقال يابني آدم كلكم كان ضالا إلا من هديت وكلكم كان عاريا إلا من كسوت وكلكم كان جائعا إلا من أطعمت وكلكم كان ظمآنا إلا من سقيت فاستهدوني أهدكم واستكسوني أكسكم واستطعموني أطعمكم واستسقوني أسقكم ياعبادي لو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم وصغيركم وكبيركم وذكركم وأنثاكم. قال عبد الصمد: وعسيكم وبينكم على قلب أتقاكم رجلا واحدا لم تزيدوا في ملكي شيئا ولوأن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم وصغيركم وكبيركم وذكركم وأنثاكم على قلب أكفركم رجلا لم تنقصوا من ملكي شيئا إلا كما ينقص رأس المخيط من البحر[٢].

قوله تعالى {فإذا جاء رسولهم قضي بينهم}

٦٩٩- ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة قال خطبنا ابن عباس على منبر البصرة فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه لم يكن نبي إلا له دعوة قد تنجزها في الدنيا وإني قد اختبأت

---

(١) المسند (٣٤١/٢). وأخرجه من طريق حجاج به (المسند ٤٥١/٢). أخرجه البخاري ومسلم من طريق الليث عن سعيد به نحوه (الصحيح - فضائل القرآن ٢٢٤/٦ ، الصحيح - الإيمان - باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ٩٢/١،٩٣ رقم ٢٣٩). ذكره ابن كثير (٢٠٦/٤).

(٢) المسند (١٦٠/٥). وأخرجه عن أبي ذر بنحوه مختصرا ومطولا (المسند ١٤٧/٥،١٥٤، ١٧٧). أخرجه مسلم من طريق أبي إدريس وأبي أسماء عن أبي ذر به نحوه. وحديث أبي إدريس أتم (الصحيح - البر - باب تحريم الظلم ١٦/٨،١٧). ذكره ابن كثير (٢٠٧/٤).

دعوتي شفاعة لأمتي وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر آدم فمن دونه تحت لوائي ولا فخر ويطول يوم القيامة على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فليشفع لنا إلى ربنا عز وجل فليقض بيننا فيأتون آدم صلى الله عليه وسلم فيقولون يا آدم أنت الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته اشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا فيقول إني لست هناكم إني قد أخرجت من الجنة بخطيئتي وإنه لايهمني اليوم إلا نفسي ولكن ائتوا نوحا رأس النبيين فيأتون نوحا فيقولون يانوح اشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا فيقول إني لست هناكم إني دعوت بدعوة أغرقت أهل الأرض وإنه لايهمني اليوم إلا نفسي ولكن ائتوا إبراهيم خليل الله فيأتون إبراهيم عليه السلام فيقولون يا إبراهيم اشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا فيقول إني لست هناكم إني كذبت في الإسلام ثلاث كذبات والله إن حاول بهن إلا عن دين الله قوله إني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون وقوله لامرأته حين أتى على الملك أختي وإنه لايهمني اليوم إلا نفسي ولكن ائتوا موسى عليه السلام الذي اصطفاه الله برسالته وكلامه فيأتونه فيقولون ياموسى أنت الذي اصطفاك الله برسالته وكلمك فاشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فيقول لست هناكم إني قتلت نفسا بغير نفس وإنه لايهمني اليوم إلا نفسي ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقولون ياعيسى اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فيقول إني لست هناكم إني اتُخذْتُ إلها من دون الله وإنه لايهمني اليوم إلا نفسي ولكن أرأيتم لو كان مَتاع في وعاء مختوم عليه أكان يقدر على مافي جوفه حتى يفض الخاتم قال: فيقولون لا قال: فيقول إن محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وقد حضر اليوم وقد غفر له ماتقدم من ذنبه وماتأخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فيأتوني فيقولون يامحمد اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فأقول: أنا لها حتى يأذن الله عز وجل لمن يشاء ويرضى فإذا أراد الله تبارك وتعالى أن يصدع بين

خلقه نادى مناد أين أحمد وأمته فنحن الآخرون الأولون نحن آخر الأمم وأول من يحاسب فتفرج لنا الأمم عن طريقنا فنمضي غرا محجلين من أثر الطهور فتقول الأمم كادت هذه الأمة أن تكون أنبياء كلها فنأتي باب الجنة فآخذ بحلقة الباب فأقرع الباب فيقال من أنت فأقول أنا محمد فيفتح لي فآتي ربي عز وجل على كرسيه أو سريره شك حماد فأخر له ساجدا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي وليس يحمده بها أحد بعدي فيقال يامحمد ارفع رأسك وسل تعطه وقل تسمع واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أي رب أمتي أمتي فيقول أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا لم يحفظ حماد ثم أعيد فأسجد فأقول ماقلت فيقال ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول أي رب أمتي أمتي فيقول أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون الأول ثم أعيد فأسجد فأقول مثل ذلك فيقال لي ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول أي رب أمتي أمتي فيقال أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون ذلك[1].

قوله تعالى {قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون}

٧٠٠- ثنا مؤمل ثنا سفيان ثنا أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبي أمرت أن أقرأ عليك سورة كذا وكذا قال: قلت: يارسول الله وقد ذكرت هناك قال: نعم فقلت له: ياأبا المنذر ففرحت بذلك قال ومايمنعني والله تبارك وتعالى يقول {قل بفضل الله وبرحمته فبذلك

---

(١) المسند (٢٨٢،٢٨١/١). وأخرج معناه عن أبي هريرة (المسند ٢٧٤،٢٤٩،٢٤٣/٢، ٥٠٤، ٥٠٢،٤٧١،٣٤١،٣١٢). قال الهيثمي رواه أبو يعلى وأحمد وفيه علي بن زيد وقد وثق على ضعفه وبقية رجالهما رجال الصحيح (المجمع ٣٧٣/١٠). وقد أخرج نحو الشاهد فيه مسلم من حديث حذيفة (الصحيح - الجمعة - باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة ٧/٣). والشاهد فيه قوله: نادى مناد أين أحمد وأمته فنحن الآخرون الأولون نحن آخر الأمم وأول من يحاسب. ذكره ابن كثير بنحو الشاهد منه (٢٠٩/٤).

(فلتفرحوا)[١] هو خير مما يجمعون قال مؤمل قلت لسفيان هذه القراءة في الحديث قال نعم[٢].

قوله تعالى {قل أرأيتم ماأنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا}

انظر حديث أبي الأحوص الجشمي عن أبيه المتقدم في سورة المائدة آية ١٠٣[٣].

قوله تعالى {ولاتعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه}

٧٠١- قرأت على يحيى بن سعيد عن عثمان بن غياث حدثني عبد الله ابن بريدة عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن الحميري قالا : لقينا عبد الله بن عمر ، فذكرنا القدر ومايقولون فيه فقال : إذا رجعتم إليهم فقولوا: إن ابن عمر منكم بريء وأنتم منه براء، ثلاث مرات، ثم قال: أخبرني عمر بن الخطاب أنهم بينا هم جلوس أو قعود عند النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل يمشي حسن الوجه حسن الشعر عليه ثياب بياض فنظر القوم بعضهم إلى بعض : مانعرف هذا ، وماهذا بصاحب سفر ثم قال : يارسول الله آتيك؟ قال: نعم ، فجاء فوضع ركبتيه عند ركبتيه ويديه على فخذيه، فقال : ما الإسلام؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ، قال : فما الإيمان؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته والجنة

---

(١) وهي قراءة عشرية.

(٢) المسند (١٢٣/٥). وأخرجه من طريق أجلح عن عبد الله بن عبد الرحمن به نحوه (١٢٢/٥). وأخرجه في مواضع بدون الشاهد منها في (١٣٢/٥). أخرجه ابن أبي حاتم من طريق أجلح به نحوه وأجلح فيه ضعف لكن تابعه أسلم كما هنا وأسلم ثقة وإنما العلة من عبد الله فقد قال فيه الحافظ مقبول وقد أخرجه بدون الآية البخاري ومسلم من حديث أنس بن مالك (التفسير رقم ٢١٧٤ ، الصحيح - مناقب الأنصار - باب مناقب أبي بن كعب ٤٥/٥ ، الصحيح - فضائل الصحابة - باب فضائل أبي ١٩١٥/٤ رقم٧٩٩). وذكره السيوطي في الدر وعزاه لأبي عبيد وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وأبي الشيخ والحاكم وصححه وغيرهم (انظر ٣٦٦/٤).

(٣) ذكره ابن كثير وقال حديث جيد قوي الإسناد (٢١٢/٤).

والنار والبعث بعد الموت والقدر كله ، قال : فما الإحسان؟ قال أن تعمل لله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، قال : فمتى الساعة؟ قال : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ، قال : فما أشراطها؟ قال: إذا العراة الحفاة العالة رعاء الشاء تطاولوا في البنيان وولدت الإماء رباتهن ، قال : ثم قال : علي الرجل ، فطلبوه فلم يروا شيئا ، فمكث يومين أو ثلاثة ثم قال: يا ابن الخطاب ، أتدري من السائل عن كذا وكذا؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : ذاك جبريل جاء يعلمكم دينكم. قال : وسأله رجل من جهينة أو مزينة فقال : يارسول الله فيما نعمل أفي شيء قد خلا أو مضى أو في شيء يستأنف الآن؟ قال : في شيء قد خلا أو مضى ، فقال رجل أو بعض القوم : يارسول الله ، فيما نعمل؟ قال : أهل الجنة ييسرون لعمل أهل الجنة ، وأهل النار ييسرون لعمل أهل النار. قال يحيى : قال : هو هكذا ، يعني كما قرأت علي[1].

قوله تعالى {ألا إن أولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون}

٧٠٢- ثنا أبو النضر ثنا عبد الحميد بن بهرام الفزاري عن شهر بن حوشب ثنا عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك الأشعري جمع قومه فقال يامعشر الأشعريين اجتمعوا واجمعوا نساءكم وأبناءكم أعلمكم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم صلى لنا بالمدينة فاجتمعوا وجمعوا نساءهم وأبناءهم فتوضأ وأراهم كيف يتوضأ فأحصى الوضوء إلى أماكنه حتى لما أن فاء الفيء وانكسر الظل قام فأذن فصف الرجال في أدنى الصف وصف الولدان خلفهم وصف النساء خلف الولدان ثم أقام الصلاة فتقدم فرفع يديه فكبر فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة يسرهما ثم كبر فركع فقال سبحان الله وبحمده ثلاث مرار ثم قال سمع الله لمن حمده واستوى قائما ثم كبر وخر ساجدا ثم

---

(١) المسند رقم ١٨٤. وأخرجه أيضا مختصرا ومطولا برقم ٣٧٥،٣٧٤،٣٦٨،٣٦٧. أخرجه مسلم من طريق ابن بريدة به نحوه بأطول منه (الصحيح - الإيمان- باب الإيمان ماهو ٢٩،٢٨/١).
وأخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة نحوه (الصحيح - الإيمان - باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان ١/ ٢٠،١٩ ، الصحيح - الإيمان - باب الإيمان ماهو =

كبر فرفع رأسه ثم كبر فسجد ثم كبر فانهض قائما فكان تكبيره في أول ركعة ست تكبيرات وكبر حين قام إلى الركعة الثانية فلما قضى صلاته أقبل إلى قومه بوجهه فقال احفظوا تكبيري وتعلموا ركوعي وسجودي فانها صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كان يصلي لنا كذا الساعة من النهار ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى صلاته أقبل إلى الناس بوجهه فقال: يا أيها الناس اسمعوا واعقلوا واعلموا أن لله عز وجل عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله فجاء رجل من الأعراب من قاصية الناس وألوى بيده الي نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يانبي الله ناس من الناس ليسوا بأنبياء ولاشهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله انعتهم لنا يعني صفهم لنا فسر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لسؤال الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هم ناس من أفناء الناس ونوازع القبائل لم تصل بينهم أرحام متقاربة تحابوا في الله وتصافوا يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسهم عليها فيجعل وجوههم نورا وثيابهم نورا يفزع الناس يوم القيامة ولايفزعون وهم أولياء الله الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون(١).

٧٠٣- ثنا علي بن عاصم قال أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد الأنصارية قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أخبركم بخياركم؟ قالوا: بلى. قال: فخياركم الذين إذا رءوا ذكر الله تعالى. ألا أخبركم بشراركم؟ قالوا: بلى. قال:

= ١/ ٣٠). ذكره ابن كثير (٢١٣/٤). والشاهد فيه قوله أن تصل لله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

(١) المسند (٣٤٣/٥). أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المبارك من طريق عبد الحميد بن بهرام به مختصرا (التفسير ١٢٢/١٥ ، التفسير رقم ٢١٩٨ ، الزهد ص٢٤٨). وله طريق آخر عن شهر عن أبي مالك مباشرة عند عبد الرزاق والطبراني والبغوي (انظر ماكتبه محقق تفسير ابن أبي حاتم). وقد صححه محمود شاكر تبعا لأخيه في توثيق شهر والمعلوم أن شهرا فيه ضعف، وللشاهد فيه طريق آخر عن عمر بن الخطاب عند ابن جرير وابن أبي حاتم وغيرهما (انظر تفسير ابن أبي حاتم وكلام محققه ٢١٩٩). ذكره ابن كثير (٢١٤/٤). وذكره السيوطي في الدر (٣/ ٣١٠).

فشراركم المفسدون بين الأحبة المشاءون بالنميمة الباغون البرآء العنت[١].

٧٠٤- ثنا سفيان عن ابن أبي الحسين عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم: خيار عباد الله الذين إذا رءوا ذكر الله وشرار عباد الله المشاءون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون البرآء العنت[٢].

٧٠٥- ثنا الهيثم بن خارجة ثنا رشدين بن سعد عن عبد الله بن الوليد عن أبي منصور مولى الأنصار عن عمرو بن الجموح أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: لا يحق العبد حق صريح الإيمان حتى يحب لله تعالى ويبغض لله فإذا أحب لله تبارك وتعالى وأبغض لله تبارك وتعالى فقد استحق الولاء من الله وإن أوليائي من عبادي وأحبائي من خلقي الذين يذكرون بذكري وأذكر بذكرهم[٣].

٧٠٦- ثنا علي بن عياش ثنا محمد بن مطرف ثنا أبو حازم عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن المتحابين لترى غرفهم في الجنة كالكوكب الطالع الشرقي أو الغربي فيقال من هؤلاء

---

(١) المسند (٤٥٩/٦). أخرجه ابن ماجة من طريق ابن خثيم به نحوه مختصرا وقال البوصيري هذا إسناد حسن شهر بن حوشب وسويد مختلف فيهما وباقي رجال الإسناد ثقات ا.هـ ، وذكر أنه أخرجه مسدد في مسنده وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى من طرق عن ابن خثيم به (السنن - الزهد - باب من لايؤبه له ١٣٧٩/٢، وانظر مصباح الزجاجة ٢/ ٣٢٢، ٣٢٣). وفي إسناده شهر بن حوشب قال الحافظ صدوق كثير الإرسال والأوهام ولكن له شواهد موقوفة ومرفوعة كما سيأتي. ولم يذكره الألباني في صحيح ابن ماجة. ذكره السيوطي في الدر (٣/ ٣١٠). والشاهد فيه قوله: الذين اذا رءوا ذكر الله. فقد جاء من غير هذه الطريق أن هؤلاء أولياء الله كما في الدر. وانظر أيضا تفسير ابن كثير (٤/ ٢١٣، ٢١٤) وتفسير ابن أبي حاتم (٢٢٠٠، ٢٢٠١).

(٢) المسند (٢٢٧/٤). قال الهيثمي رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وبقية رجاله رجال الصحيح (المجمع ٩٣/٨). وانظر حديث أسماء المتقدم . ذكره السيوطي في الدر (٣/ ٣١٠).

(٣) المسند (٣/ ٤٣٠). قال الهيثمي فيه رشدين بن سعد وهو منقطع ضعيف ثم ذكر نحوه من حديث عمرو بن الحمق وقال رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين وهو ضعيف (انظر مجمع الزوائد ٨٩/١). والحديث عزاه السيوطي في الدر للحكيم الترمذي أيضا (انظر ٣/ ٣١٠).

فيقال هؤلاء المتحابون في الله عز وجل[1].

٧٠٧- حدثنا أبو عبيدة عن عمر بن نبهان عن يزيد الرشك عن أبي قلابة قال: ينادي مناد يوم القيامة من قبل العرش {ألا إن أولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون} فلا يبقى أحد إلا رفع رأسه فيقول {الذين آمنوا وكانوا يتقون} فلايبقى أحد منافق إلا نكس[2].

٧٠٨- أخبرنا (عوف)[3] بن جابر قال سمعت محمد بن داود عن أبيه عن وهب قال: قال الحواريون ياعيسى من أولياء الله عز وجل الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون. قال عيسى بن مريم: الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها، والذين نظروا إلى آجل الدنيا حين نظر الناس إلى عاجلها فأماتوا منها مايخشون أن يميتهم وتركوا ماعلموا أن سيتركهم فصار استكثارهم منها استقلالا وذكرهم إياها فواتا وفرحهم بما أصابوا منها حزنا فما عارضهم من نائلها رفضوه وما عارضهم من رفعتها بغير الحق وضعوه وخلقت الدنيا عندهم فليسوا يجددونها وخربت بينهم فليسوا يعمرونها وماتت في صدروهم فليسوا يحيونها يهدمونها فيبنون بها آخرتهم ويبيعونها فيشترون بها مايبقى لهم ورفضوها فكانوا فيها هم الفرحين ونظروا إلى أهلها صرعى قد خلت فيهم المثلات وأحيوا ذكر الموت وأماتوا ذكر الحياة يحبون الله ويحبون ذكره ويستضيئون بنوره ويضيئون به ، لهم خبر عجيب وعندهم الخبر العجيب بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا وبهم علم الكتاب وبه علموا وليسوا

---

(١) المسند (٨٧/٣). وأخرجه بألفاظ أخرى من طرق عن أبي سعيد. أخرجه البخاري من طريق عطاء بن يسار عن أبي سعيد بلفظ آخر أطول منه ولم يذكر أن الغرف للمتحابين (الصحيح - بدء الخلق - باب ماجاء في صفة الجنة رقم ٣٢٥٦ - فتح الباري). وأبو حازم هو سلمة بن دينار. وهذا الإسناد رجاله ثقات. ذكره السيوطي في الدر (٣١١/٣). ومناسبة الحديث أنه قد ورد من غير طريق أن المتحابين في الله هم أولياء الله وانظر المرجع السابق.

(٢) الزهد ٣٠٣. في إسناده عمر بن نبهان العبدي قال الحافظ ضعيف ا.هـ هذا بالإضافة إلى إرساله فالإسناد ضعيف.

(٣) كذا والصواب غوث آخره مثلثة.

يرون نائلا مع مانالوا ولا أمانا دون مايرجون ولاخوفا دون مايحذرون[١].

قوله تعالى {لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لاتبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم}

٧٠٩- ثنا عفان ثنا أبان حدثني يحيى عن أبي سلمة عن عبادة بن الصامت أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله أرأيت قول الله تبارك وتعالى {لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة} فقال: لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد من أمتي أو أحد قبلك قال: تلك الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح أو ترى له[٢].

٧١٠- ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن أبي صالح عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر عن أبي الدرداء قال: أتاه رجل فقال: ماتقول في قول الله {لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة} قال: لقد سألت عن شيء ماسمعت أحدا سأل عنه بعد رجل سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بشراهم في الحياة الدنيا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له وبشراهم في الآخرة الجنة[٣].

---

(١) الزهد ٦٠. أخرجه ابن أبي حاتم وأبو نعيم من طريق أحمد بن حنبل (التفسير٢٢٠٢ ، الحلية ١٠/١). وفي إسناده داود بن قيس الصنعاني قال الحافظ مقبول فالإسناد ضعيف وهو من الإسرائيليات التي لاتصدق ولا تكذب.وذكره السيوطي في الدر وعزاه أيضا لأبي الشيخ (٣٠٩/٣).

(٢) المسند (٣١٥/٥). وأخرجه من طريق علي بن المبارك عن يحيى به ومن طريق حرب عن يحيى به نحوه (المسند ٣١٥/٥،٣٢١). وأخرجه أيضا من طريق حميد عن عبادة به نحوه (المسند ٣٢٥/٥). أخرجه الترمذي وقال حسن وابن ماجة والحاكم وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي من طريق ابن أبي كثير به نحوه (السنن - الرؤيا - باب قوله {لهم البشرى في الحياة الدنيا} ٥٣٤/٤،٥٣٥ ، السنن - التعبير - باب الرؤيا الصالحة ٣٨٩٨ ، المستدرك ٣٤٠/٢). وانظر مرويات ابن ماجة ومرويات الدارمي في التفسير في هذه الآية. وأبو سلمة روايته عن عبادة مرسلة وللحديث طريقان آخران ضعيفان عن عبادة (انظر ماكتبه محمود شاكر في تعليقه على تفسير الطبري١٥/١٢٥،١٢٦). والحديث ذكره الألباني في صحيح ابن ماجة وسقط حكمه عليه (٣٣٨/٢).

(٣) المسند (٤٤٧/٦). وأخرجه أيضا من طرق عن أبي صالح به نحوه (٤٤٥/٦،٤٤٧،٤٥٢).=

٧١١- حدثنا حسن يعني الأشيب حدثنا ابن لهيعة حدثنا دراج عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال {لهم البشرى في الحياة الدنيا} قال الرؤيا الصالحة يبشرها المؤمن هي جزء من تسعة وأربعين جزءا من النبوة فمن رأى ذلك فليخبر بها ومن رأى سوى ذلك فإنما هو من الشيطان ليحزنه فلينفث عن يساره ثلاثا وليسكت ولايخبر بها أحدا[١].

٧١٢- ثنا يونس بن محمد ثنا حماد يعني ابن زيد ثنا عثمان بن عبيد الراسبي قال سمعت أبا الطفيل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لانبوة بعدي إلا المبشرات قال: قيل: وما المبشرات يارسول الله؟ قال: الرؤيا الحسنة أو قال: الرؤيا الصالحة[٢].

وانظر حديث أبي رزين الآتي في سورة يوسف آية٥[٣].

٧١٣- ثنا بهز ثنا حماد ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أنه قال: يارسول الله الرجل يعمل العمل فيحمده الناس عليه ويثنون عليه به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تلك عاجل بشرى المؤمن[٤].

= أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم والترمذي وغيرهم ومدار إسناده على الرجل المبهم المصري فا لإسناد ضعيف ويشهد له حديث عبادة المتقدم. (انظر تفسير ابن أبي حا تم وما كتبه المحقق له رقم ٢٢٠٥، ٢٢٠٦).

(١) المسند ٧٠٤٤. وقال المحقق إسناده صحيح. أخرجه ابن جرير من طريقين عن دراج أبي السمح به نحوه وليس فيهما ابن لهيعة (التفسير ١٥/١٣١ ، ١٣٩). ذكره ابن كثير وقال لم يخرجوه (٤/٢١٥). وذكره السيوطي في الدر (٣/٣١١).

(٢)المسند (٥/٤٥٤). وأخرج معناه عن أبي قتادة الأنصاري وعن أنس وعن عائشة (المسند٥/٣٠٠، ٣٠٣، ٣/٢٦٧، ٦/١٢٩). قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات (المجمع ٧/١٧٣). وقال في حديث عائشة رجاله رجال الصحيح (المجمع ٧/١٧٢). ويشهد له الروايات الأخرى المذكورة أعلاه وله أصل في الصحيح من حديث أبي هريرة (انظر البخاري - الرؤيا - باب المبشرات ٩/ ٤٠). ذكره السيوطي في الدر (٣/٣١٢).

(٣) ذكره السيوطي في الدر (٣/٣١٣).

(٤) المسند (٥/١٥٦). أخرجه مسلم من طرق عن حماد به نحوه (الصحيح - البر - باب إذا أثني على العبد الصالح فهي بشرى ٨/٤٤). ذكره ابن كثير (٤/٢١٥).

٧١٤- ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن منهال بن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكأن على رؤسنا الطير وفي يده عود ينكت في الأرض فرفع رأسه فقال: استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال: إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان قال: فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض. قال: فيصعدون بها فلا يمرون يعني بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا ماهذا الروح الطيب؟ فيقولون: فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهى به إلى السماء السابعة فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى قال: فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك؟ فيقول: ربي الله فيقولان له مادينك؟ فيقول: ديني الإسلام فيقولان له ماهذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له وماعلمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فينادي مناد في السماء أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة قال: فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب

طيب الريح فيقول أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له: من أنت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول: أنا عملك الصالح فيقول: رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي قال: وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب قال: فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا ماهذا الروح الخبيث؟ فيقولون: فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى به إلى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم {لاتفتح لهم أبواب السماء ولايدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط} فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرأ {ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق} فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري. فيقولان له مادينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري. فيقولان له ماهذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه هاه لا أدري. فينادي مناد من السماء أن كذب فأفرشوا له من النار وافتحوا له بابا إلى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول: أبشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول: من أنت فوجهك الوجه يجيء بالشر فيقول: أنا عملك الخبيث فيقول: رب لاتقم الساعة[1].

(١) المسند (٢٨٨،٢٨٧/٤). وأخرجه أيضا من طريق يونس بن خباب عن المنهال به نحوه =

قوله تعالى {... وأمرت أن أكون من المسلمين}
انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة البقرة آية ١٣٣[١].

قوله تعالى {واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة}
انظر حديث حذيفة المتقدم في سورة البقرة آية ٤٥[٢].

قوله تعالى {قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل}

٧١٥- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما قال فرعون {آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل} قال: قال لي جبريل : يامحمد لو رأيتني وقد أخذت حالا من حال البحر فدسيته في فيه ، مخافة أن تناله الرحمة[٣].

=(المسند٤/٢٩٥،٢٩٦).أخرجه أبو داود والحاكم وغيرهما وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وسكت الذهبي وصححه ابن القيم وأبو نعيم وغيرهما وقال الألباني صحيح (السنن - السنة - باب المسألة في القبر ٤/٢٣٩،٢٤٠ ، المستدرك - الإيمان - ١/٣٧-٤٠ ، وانظر أحكام الجنائز ص١٥٩ ، وصحيح الجامع١٦٧٢).ذكره ابن كثير (٢٨٧/٤). ومناسبة الحديث للآية قول البعض إن البشارة هي ماكانت عند الموت.

(١) ذكره ابن كثير (٢/٤٠٨).

(٢)ذكره ابن كثير (٢٢٤/٤).

(٣) المسند ٢٨٢١. وقال المحقق إسناده صحيح ا.هـ. وأخرجه المصنف أيضا مختصرا من طريق حماد به (المسند ٢٢٠٣). وأخرجه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس بنحوه مرفوعا وموقوفا(المسند ٢١٤٤، ٣١٥٤).أخرجه الترمذي من طريق حماد به نحوه وقال حسن وأخرجه من الطريق الثانية أيضا وقال حسن صحيح غريب من هذا الوجه وأخرجه ابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس وأخرجه الحاكم من طريق شعبة به وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إلا أن أكثر أصحاب شعبة أوقفوه على ابن عباس وسكت الذهبي وانظر ماكتبه محقق التفسير لابن أبي حاتم (التفسير ٢٣٣٣-٢٣٣٦ ، المستدرك - التفسير ٢/٣٤٠). والإسناد أعلاه فيه علي بن زيد وهو ضعيف ولكن قد جاء من غير طريقه كما ذكرنا. ذكره ابن كثير وذكر له طرقا وشواهد (انظر التفسير ٢٢٨/٤). وذكره السيوطي في الدر (٣٨٦/٤).

وحال البحر : طينه.

قوله تعالى {وجاوزنا ببني إسرائيل البحر ...} إلى قوله {عن آياتنا لغافلون}

٧١٦- حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أيوب عن ابن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فوجد يهود يصومون يوم عاشوراء فقال : ماهذا؟ فقالوا: هذا يوم عظيم يوم نجى الله موسى وأغرق آل فرعون فصامه موسى شكرا. قال النبي صلى الله عليه وسلم : فإني أولى بموسى وأحق بصيامه فصامه وأمر بصيامه(١).

قوله تعالى {فما اختلفوا حتى جاءهم العلم}

٧١٧- ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: افترقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة(٢).

قوله تعالى {فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها}

٧١٨- حدثنا سريج حدثنا هشيم أخبرنا حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير قال : أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ قلت: أنا ثم قلت: أما إني لم أكن في صلاة، ولكني لدغت قال: وكيف فعلت؟

---

(١) المسند ٣١١٢. وقال المحقق إسناده صحيح. وأخرجه من طريق أيوب أيضا به نحوه وأخرجه من طريق أبي بشر عن سعيد به نحوه كذلك (المسند ٢٦٤٤،٢٨٣٢،٣١٦٤). وابن سعيد هو عبد الله. وأخرج من حديث أبي هريرة نحوه (المسند ٣٥٩/٢،٣٦٠). أخرجه البخاري من طريق أبي بشر عن سعيد به نحوه (الصحيح - التفسير- سورة يونس ٩١/٦). ذكره ابن كثير (٢٢٩/٤).

(٢) المسند (٣٣٢/٢). وأخرج نحوه من حديث أنس ومن حديث معاوية (المسند ١٢٠/٣،١٤٥،١٠٢/٤). أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم من طرق عن محمد بن عمرو به نحوه وقال الترمذي حسن صحيح وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت الذهبي (السنن - الإيمان - باب ماجاء في افتراق هذه الأمة ٢٥/٥ ، السنن - السنة - باب شرح السنة ١٩٧/٤،١٩٨ ، السنن - الفتن - باب افتراق الأمم ٣٩٩١ ، المستدرك - الإيمان ١٢٨/١). وقال الألباني حسن صحيح (صحيح ابن ماجة ٣٦٤/٢). ذكره ابن كثير (٢٣٠/٤).

قلت: استرقيت قال : وماحملك على ذلك؟ قلت: حديث حدثناه الشعبي عن بريدة الأسلمي أنه قال: لارقية إلا من عين أو حمة ، فقال سعيد يعني ابن جبير: قد أحسن من انتهى إلى ماسمع ثم قال : حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: عرضت علي الأمم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلين والنبي وليس معه أحد إذ رفع لي سواد عظيم فقلت : هذه أمتي؟ فقيل: هذا موسى وقومه ولكن انظر إلى الأفق فإذا سواد عظيم ثم قيل انظر إلى هذا الجانب الآخر فإذا سواد عظيم فقيل: هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض النبي صلى الله عليه وسلم، فدخل فخاض القوم في ذلك فقالوا: من هؤلاء الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب؟ فقال بعضهم: لعلهم الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال بعضهم: لعلهم الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله شيئا قط ، وذكروا أشياء فخرج إليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ماهذا الذي كنتم تخوضون فيه؟ فأخبروه بمقالتهم فقال: هم الذين لايكتوون ولايسترقون ولايتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن الأسدي فقال: أنا منهم يارسول الله؟ فقال : أنت منهم ثم قام الآخر فقال :أنا منهم يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سبقك بها عكاشة[1].

قوله تعالى {إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي}

٧١٩- عن ابن عباس رضي الله عنهما: إن العذاب كان هبط على قوم يونس حتى لم يكن بينهم وبينه إلا قدر ثلثي ميل فلما دعوا كشف الله عنهم[2].

---

(١) المسند ٢٤٤٨. وأخرجه بعده عن شجاع عن هشيم مثله (المسند ٢٤٤٩). أخرجه البخاري ومسلم من طريق حصين به نحوه(الصحيح - الطب - باب من اكتوى أو كوى غيره ١٦٣/٧ ، الصحيح - الإيمان - باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ١٩٩/١ ط.فؤاد ٣٧٤). ذكره ابن كثير (٢٣١/٤).

(٢) الزهد (انظر الدر المنثور ٣١٨/٣). أخرجه ابن جرير (التفسير ٢٠٨/١٥). وإسناد ابن جرير فيه صالح المري وهو ضعيف.

٧٢٠- عن سعيد بن جبير قال: غشي قوم يونس العذاب كما يغشى القبر بالثوب إذا أدخل فيه صاحبه ومطرت السماء دما[١].

٧٢١- عن قتادة في قوله {إلا قوم يونس لما آمنوا} قال: بلغنا أنهم خرجوا فنزلوا على تل وفرقوا بين كل بهيمة وولدها فدعوا الله أربعين ليلة حتى تاب عليهم[٢].

٧٢٢- حدثنا هاشم حدثنا صالح عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد قال: إن العذاب لما هبط على قوم يونس عليه السلام فجعل يحوم على رؤوسهم مثل قطع الليل المظلم فمشى ذوو العقول منهم إلى شيخ من بقية علمائهم فقالوا: إنا قد نزل بنا ماترى فعلمنا دعاء ندعو به عسى الله عز وجل أن يرفع عنا عقوبته. قال: فقولوا ياحي حين لاحي، وياحي محيي الموتى، وياحي لا إله إلا أنت قال: فكشف الله عز وجل عنهم[٣].

---

(١) الزهد (انظر الدر المنثور ٢١٨/٣).أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق إسماعيل بن عبد الملك عنه به (التفسير ٢٠٨/١٥ ، التفسير ٢٣٧٥). وإسماعيل قال فيه الحافظ صدوق كثير الوهم فالإسناد ضعيف. وعزاه السيوطي في الدر لابن المنذر وأبي الشيخ كذلك (٣/ ٣١٨).

(٢) الزهد (انظر الدر المنثور ٢١٨/٣). وأخرجه ابن جرير (التفسير ٢٠٨/١٥). وإسناد ابن جرير صحيح. ذكره ابن كثير (٢٣٢/٤). وذكره السيوطي في الدر وعزاه لعبد الرزاق أيضا (٣١٨/٣).

(٣) الزهد ٣٤. وأخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق صالح به نحوه (التفسير١٥/ ٢١٠ ، التفسير ٢٣٧٤). وفي إسناده صالح المري وهو ضعيف. ذكره ابن كثير (٢٣٢/٤). وذكره السيوطي في الدر (٣١٨/٣).

تفسير
سورة هود

سورة هود ١-٢

قوله تعالى {الر}

٧٢٣- حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا سعيد حدثني عياش بن عباس عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أقرئني يارسول الله؟ قال له: اقرأ ثلاثا من ذات {الر} فقال الرجل : كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال : فاقرأ من ذات {حم} فقال مثل مقالته الأولى فقال : اقرأ ثلاثا من المسبحات فقال مثل مقالته فقال الرجل: ولكن أقرئني يارسول الله سورة جامعة ، فأقرأه {إذا زلزلت الأرض } حتى إذا فرغ منها قال الرجل: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبدا ثم أدبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفلح الرويجل أفلح الرويجل ثم قال: عليَّ به فجاءه فقال له: أمرت بيوم الأضحى جعله الله عيدا لهذه الأمة فقال الرجل: أرأيت إن لم أجد الا منيحة ابني أفأضحي بها؟ قال : لا ولكن تأخذ من شعرك وتقلم أظفارك وتقص شاربك وتحلق عانتك فذلك تمام أضحيتك عند الله[1].

قوله تعالى {إنني لكم منه نذير وبشير}

٧٢٤- ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: لما أنزل الله عز وجل {وأنذر عشيرتك الأقربين} قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم الصفا فصعد عليه ثم نادى: ياصباحاه، فاجتمع الناس إليه بين رجل يجيء إليه وبين رجل يبعث رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يابني عبد المطلب يابني فهر يابني لؤي أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلا بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم صدقتموني، قالوا: نعم، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب: تبا لك سائر اليوم أما دعوتنا إلا لهذا فأنزل الله عز وجل {تبت

---

(١) المسند ٦٥٧٥ وصححه المحقق. أخرجه أبو داود والنسائي في الفضائل وفي اليوم والليلة وابن حبان والحاكم وغيرهم وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وتعقبه الذهبي فقال بل صحيح فقط ا.هـ. وإسناده حسن (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن - فضل سورة الزلزلة).

يدا أبي لهب وتب}[1].

قوله تعالى {ويؤت كل ذي فضل فضله}

٧٢٥- ثنا سفيان عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه قال مرضت بمكة عام الفتح مرضا شديدا أشفيت منه على الموت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني، قلت: يارسول الله إن لي مالا كثيرا وليس يرثني إلا ابنتي أفأتصدق بثلثي مالي وقال سفيان مرة أتصدق بمالي؟ قال: لا، قال: فأتصدق بثلثي مالي؟ قال: لا، قلت: فالشطر؟ قال: لا، قال: قلت: الثلث؟ قال: الثلث والثلث كبير، إنك إن تترك ورثتك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس، إنك لن تنفق نفقة إلا أجرت فيها حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك قلت: يارسول الله أخلف عن هجرتي قال: إنك لن تخلف بعدي فتعمل عملا تريد به وجه الله إلا ازددت به رفعة ودرجة ولعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولاتردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له أن مات بمكة[2].

قوله تعالى {وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء}

٧٢٦- ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقبلوا البشرى يابني تميم، قال: قالوا: قد بشرتنا فأعطنا، قال: اقبلوا

---

(١) المسند (٢٨٠٢). وأخرجه أيضا عن أبي معاوية عن الأعمش به نحوه مختصرا (٢٥٤٤). أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعمش به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة المسد ٢٢١/٦، الصحيح - الإيمان - باب في قوله تعالى {وأنذر عشيرتك الأقربين} ١٣٤/١). ذكره ابن كثير (٢٣٧/٤).

(٢) المسند (١٧٩/١). وأخرجه من طريق معمر عن الزهري به نحوه إلا أنه قال في حجة الوداع (المسند ١٧٦/١).أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - الإيمان - باب ماجاء إن الأعمال بالنية والحسبة ٢٣/١، الصحيح - الوصية- باب الوصية بالثلث ٧١/٥). ذكره ابن كثير (٢٣٧/٤).

البشرى ياأهل اليمن قال: قلنا: قد قبلنا فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان؟ قال: كان الله تبارك وتعالى قبل كل شيء، وكان عرشه على الماء، وكتب في اللوح ذكر كل شيء قال: وأتاني آت فقال: ياعمران انحلّت ناقتك من عقالها قال: فخرجت فإذا السراب ينقطع بيني وبينها قال: فخرجت في أثرها فلا أدري ما كان بعدي(١).

٧٢٧- ثنا يزيد بن هارون أنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن عمه أبي رزين قال: قلت: يارسول الله أين كان ربنا عز وجل قبل أن يخلق خلقه؟ قال: كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء ثم خلق عرشه على الماء(٢).

وانظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة المائدة آية ٦٤(٣).

قوله تعالى {إلا الذين صبروا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير}

٧٢٨- ثنا يحيى عن أسامة قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما أصاب المسلم من مرض ولا وصب ولا حزن حتى الهم يهمه إلا يكفر الله عز وجل عنه من خطاياه(٤).

وانظر حديث صهيب المتقدم في سورة يونس آية ١٢(٥).

---

(١) المسند (٤٣٢،٤٣١/٤). أخرجه البخاري من طريق جامع بن شداد به نحوه (الصحيح - بدء الخلق٤/١٢٩،١٢٨). ذكره ابن كثير (٢٤٠/٤).

(٢) المسند (١١/٤). أخرجه الترمذي وابن ماجة عن يزيد بن هارون به نحوه وفيه وكيع بن عدس مجهول وقال الألباني إسناده ضعيف (انظر مرويات ابن ماجة في التفسير - هود ٧). ذكره ابن كثير (٢٤٠/٤).

(٣) ذكره ابن كثير (٢٤٠/٤).

(٤) المسند (٢٤/٣). وأخرجه من طريق ابن إسحاق عن محمد بن عمرو به أيضا (٤/٣). وأخرج عن عائشة نحوه مختصرا (المسند ٥٣/٦، ٢٠٣، ٢٥٧).أخرجه البخاري ومسلم من طريق محمد بن عمرو بن حلحلة به عن أبي هريرة وأبي سعيد كلاهما نحوه (الصحيح - المرضى - باب ماجاء في كفارة المرض ١٤٨/٧ ، الصحيح - البر والصلة - باب ثواب المؤمن فيما يصيبه رقم ٢٥٧٣) ذكره ابن كثير (٢٤٣/٤).

(٥) ذكره ابن كثير (٢٤٣/٤).

قوله تعالى {من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لايبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار...}

٧٢٩- ثنا حجاج عن ابن جريج حدثني يونس بن يوسف عن سليمان ابن يسار قال: تفرج الناس عن أبي هريرة فقال له نأتل الشامي: أيها الشيخ حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال: وماعملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى قتلت. قال: كذبت، ولكنك قاتلت ليقال هو جريء فقد قيل، ثم أمر به فيسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتي به ليعرفه نعمه فعرفها فقال: ماعملت فيها؟ قال: تعلمت منك العلم، وعلمته، وقرأت فيك القرآن. فقال: كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم فقد قيل، وقرأت القرآن ليقال هو قاريء فقد قيل، ثم أمر به فيسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله فأتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال: ماعملت فيها؟ قال ماتركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك. قال: كذبت، ولكنك فعلت ذلك ليقال هو جواد فقد قيل، ثم أمر به فيسحب على وجهه حتى ألقي في النار[1].

قوله تعالى {أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه}

انظر حديث عياض بن حمار المتقدم في سورة النساء آية ١١٩ وحديث أبي هريرة المتقدم في سورة الأنعام آية ٧٥.

٧٣٠- ثنا هاشم حدثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن الحسن عن

---

(١) المسند (٢/٣٢١،٣٢٢). أخرجه الترمذي وابن جرير من طريق ابن المبارك عن حيوة بن شريح عن الوليد بن أبي الوليد المدائني عن عقبة بن مسلم عن شفي الأصبحي عن أبي هريرة به مطولا وفي آخره ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه وقال صدق الله ورسوله {من كان يريد الحياة الدنيا... الآية} وقال الترمذي حسن غريب (السنن - الزهد - باب الرياء والسمعة ٤/٥٩١-٥٩٣ ، التفسير١٥/٢٦٦،٢٦٧). وقال الألباني صحيح (صحيح الجامع ١٧٠٩). ذكره السيوطي في الدر (٣/٣٢٣).

جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فإذا أعرب عنه لسانه إما شاكرا وإما كفورا[١].

قوله تعالى {ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده}

٧٣١- ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفس محمد بيده لايسمع بي أحد من هذه الأمة ولايهودي ولانصراني ومات ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار[٢].

٧٣٢- وقال {ومن يكفر به من الأحزاب} قال أحمد: قال سعيد بن جبير والأحزاب الملل كلها[٣].

قوله تعالى {ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أولئك يعرضون على ربهم ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين}

٧٣٣- حدثنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرنا سعيد عن قتادة عن صفوان ابن محرز قال: بينما ابن عمر يطوف بالبيت إذ عَرَضَه رجل، فقال: يا أبا

---

(١) المسند (٣/٣٥٣) وأخرج نحوه عن الأسود بن سريع مختصرا في قصة (المسند ٣/٤٣٥، ٤/٢٤). قال الهيثمي: رواه أحمد وفيه أبو جعفر الرازي وهو ثقة وفيه خلاف وبقية رجاله ثقات ا.هـ (المجمع ٧/٢١٨). وفيه أيضا عنعنة الحسن ويشهد له حديث الأسود وماتقدم عن أبي هريرة وعياض بن حمار.ذكره ابن كثير (٤/٢٤٥).

(٢) المسند (٢/٣١٧). وأخرجه من طريق أبي يونس سليم بن جبير عن أبي هريرة نحوه (المسند ٢/٣٥٠). أخرجه مسلم من طريق أبي يونس عن أبي هريرة به (الصحيح - الايمان - باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ١/٩٣). ذكره ابن كثير (٤/٢٤٦) وقد حصل فيه خلط وانظر قول المعلق في الحاشية.

(٣) السنة ص٠١. والذي علقه الإمام أحمد عن سعيد أخرجه الطبري من عدة طرق عن أيوب عن سعيد بن جبير وإسناده صحيح إلا أن عبد الوهاب رواه عن أيوب قال نبئت أن سعيد بن جبير قال ... فلعله والله أعلم وصله أن سعيدا قال ذلك بواسطة ثم سمعه منه مباشرة (انظر تفسير الطبري ١٢/١٩).

عبد الرحمن، كيف سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى؟ قال: يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة كأنه بَذَجٌ ، فيضع عليه كَنَفَهُ أي يستره، ثم يقول: أتعرف؟ فيقول: رب أعرف ثم يقول: أتعرف؟ فيقول: رب أعرف (يعني) فيقول: أنا سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، ويعطى صحيفة حسناته، وأما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤوس الأشهاد: {هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين} قال سعيد: وقال قتادة: فلم يخز يومئذ أحد فخفي خزيه على أحد من الخلائق[١].

قوله تعالى {... ومانراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا}

انظر حديث أبي سفيان المتقدم في سورة يونس آية ١٦[٢].

قوله تعالى {وأوحي إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن}

٧٣٤- حدثنا يونس بن محمد أخبرنا صالح يعني المري عن الحسن أن نوحا عليه السلام لم يدع على قومه حتى نزلت هذه الآية {وأوحي إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون} فانقطع رجاؤه عند ذلك منهم قال: فدعا عليهم عند ذلك[٣].

قوله تعالى {واصنع الفلك بأعيننا ووحينا}

انظر أثر شعيب الجبائي الآتي في آية ٤٤.

قوله تعالى {قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين}

٧٣٥- عن وهب بن منبه قال: لما أمر نوح عليه السلام أن يحمل من كل زوجين اثنين، قال: كيف أصنع بالأسد والبقرة؟ وكيف أصنع بالعناق

(١) المسند ٥٨٢٥. وأخرجه أيضا من طريق همام عن قتادة به نحوه (المسند ٥٤٣٦). أخرجه البخاري ومسلم من طريق قتادة به نحو المرفوع (الصحيح - التفسير - سورة هود ٩٣/٦ ، الصحيح - التوبة - باب قبول توبة القاتل ١٠٥/٨). ذكره ابن كثير (٢٤٧/٤).

(٢) ذكره ابن كثير (٢٥٠/٤).

(٣) الزهد ٥١. وفي إسناده صالح المري وهو ضعيف. ذكره السيوطي في الدر وعزاه لابن المنذر وأبي الشيخ أيضا (٣٢٦/٣).

والذئب؟ وكيف أصنع بالحمام والهر؟ قال: من ألقى بينهما العداوة؟ قال: أنت يارب. قال: فإني أؤلف بينهم حتى لايتضارون[1].

قوله تعالى {وهي تجري بهم في موج كالجبال}

انظر أثر شعيب الجبائي الآتي في آية ٤٤.

قوله تعالى {وقيل ياأرض ابلعي ماءك وياسماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي}

٧٣٦- حدثنا إبراهيم بن خالد المؤذن أبو محمد قال حدثني رباح قال حدثني النعمان بن عبيد عن وهب بن سليمان عن شعيب الجبائي قال: لو أن ماء الأرض لم يسبق ماء السماء بأربعين يوما لأخرب ماء السماء حين أقبل من السماء مثل الجبال فبغضب الله لشدخ الجبال وخدّ الأرض خدودا لاتعمر أبدا ولكنه فتحت أبواب السماء وأقبل ماء السماء والأرض بحر فمكث نوح في السفينة من حين ركب فيها إلى أن {قيل ياأرض ابلعي ماءك وياسماء أقلعي} ستة أشهر وأيام ثم جعلت تغرز أربعين يوما ثم نزل نوح على الجودي وكانت السفينة قد حجت بنوح فوقفت موقف عرفة ثم دفعت كما يدفع الحاج ثم باتت بالمزدلفة ثم دفعت ثم جعلت تقف به على الجمار ثم أفاضت به إلى البيت فطافت به سبعا فطافت بين الصفا والمروة سبعا وعلا الماء فوق أعلى جبل في الأرض مسيرة خمسة أشهر صعدا وزعم معمر أن الماء علا خمس عشرة ذراعا أو قال باعا. قال رباح: بلغني أن الشجرة التي عمل منها نوح السفينة نبتت حين ولد نوح فكان طولها ثلاثمائة ذراع وعرضها ثمانون أو ستون ذراعا. قال معمر: الجودي[2] بالجزيرة[3].

---

(١) الزهد (انظر الدر ٣/ ٣٣٠). وعزاه السيوطي أيضا لأبي الشيخ.

(٢) في الأصل الجمدي ولعل الصواب ماأثبته.

(٣) العلل (٢/ ٩٤). علقه الذهبي في الميزان عن إبراهيم به في ترجمة شعيب وقال عنه البخاري متروك وقال الحافظ ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان قد قرأ الكتب (انظر اللسان ٣/ ١٥٠).
وأما أثر معمر فصحيح إليه وقد رواه الطبري عن مجاهد وسفيان وقتادة (انظر التفسير =

٧٣٧- ثنا أبو جعفر ثنا عبد الصمد عن أبيه عن شبيل عن أبي هريرة قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم بأناس من اليهود قد صاموا يوم عاشوراء فقال: ماهذا من الصوم؟ قالوا: هذا اليوم الذي نجى الله موسى وبني إسرائيل من الغرق، وغرق فيه فرعون وهذا يوم استوت فيه السفينة على الجودي فصامه نوح وموسى شكرا لله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم:أنا أحق بموسى وأحق بصوم هذا اليوم فأمر أصحابه بالصوم[١].

قوله تعالى {إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح...}

٧٣٨- ثنا وكيع قال ثنا هارون النحوي عن ثابت البناني عن شهر بن حوشب عن أم سلمة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأها إنه عمل[٢] غير صالح[٣].

= ١٥/٣٣٧،٣٣٨).

(١) المسند (٢/٣٥٩،٣٦٠). وقد أخرجه بدون الشاهد فيه عن ابن عباس وقد تقدم في سورة يونس آية ٩٠-٩٢. في إسناده عبد الصمد بن حبيب الأزدي متكلم فيه وأبوه مجهول قال الهيثمي: رواه أحمد وفيه حبيب بن عبد الله الأزدي لم يرو عنه غير ابنه (المجمع ٣/١٨٤). أخرج ابن جرير نحو الشاهد فيه عن عبد العزيز بن عبد الغفور عن أبيه وعبد العزيز انقلب اسمه وهو كذاب خبيث كان يضع وفي الإسناد إليه متروك. وأخرج أيضا ابن جرير عن ابن جريج أن السفينة أرست على الجودي يوم عاشوراء وأخرج نحوه عن قتادة (انظر التفسير ١٥/٣٣٥،٣٣٦ وتعليق الشيخ محمود شاكر عليه). ذكره ابن كثير وقال وهذا حديث غريب من هذا الوجه ولبعضه شاهد في الصحيح (٤/٢٥٨). وذكره السيوطي وعزاه أيضا لأبي الشيخ وابن مردويه وذكر له لفظا آخر عند الأصبهاني في الترغيب (انظر الدر ٣/٣٣٥).

(٢) عمل فعل ماض وغير بالفتح على المفعولين وهي قراءة سبعية.

(٣) المسند (٦/٢٩٤،٣٢٢).وأخرجه أيضا بنحوه من طريق حماد عن ثابت عن شهر عن أسماء بنت يزيد (المسند ٦/٤٥٤).أخرجه أبو داود والترمذي من طريق ثابت به نحوه (السنن - الحروف والقراءات ٤/٣٣ رقم ٣٩٨٢،٣٩٨٣ ، السنن - القراءات - باب ومن سورة هود ٥/١٨٧). وفي إسناده شهر بن حوشب وهو صدوق كثير الأوهام. له شاهد عن عائشة أخرجه البخاري في التاريخ وابن مردويه والخطيب وآخر عن ابن عباس عند ابن مردويه (انظر الدر ٣/٣٣٦). قال عبد بن حميد: أم سلمة رضي الله عنها هي أسماء بنت يزيد كلا الحديثين عندي واحد (انظر الدر ٣/٣٣٦). ورواه عنه الترمذي ووافقه عليه (انظر السنن). وقال ابن كثير: أم سلمة هي أم المؤمنين والظاهر - والله أعلم - أنها أسماء بنت يزيد فإنها تكنى بذلك =

قوله تعالى {إني أعظك أن تكون من الجاهلين}

٧٣٩- حدثنا عبد الرزاق أنبأنا وهيب بن الورد الحضرمي المكي قال: لما عاتب الله عز وجل نوحا في ابنه فأنزل عليه {إني أعظك أن تكون من الجاهلين} قال: فبكى ثلاثمائة عام حتى صار تحت عينيه مثل الجدول من البكاء[1].

قوله تعالى {وامرأته قائمة فضحكت}

٧٤٠- قوله فضحكت : حاضت[2].

قوله تعالى {رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد}

٧٤١- ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد[3].

قوله تعالى {إن إبراهيم لحليم أواه منيب}

٧٤٢- حدثنا عبد الصمد أخبرنا جعفر أخبرنا أبو عمران عن عبد الله ابن رباح عن كعب {إن إبراهيم لحليم أواه منيب} قال: كان إذا ذكر النار ،

= أيضا (التفسير ٤/٢٦٠).

(١) الزهد ٥٠. إسناده صحيح إلى وهيب وهو من الإسرائيليات.

(٢) ذكره ابن القيم في الجزء الذي نقله في بدائع الفوائد من تفسير آيات من القرآن عن الامام أحمد (١١٠/٣).

(٣) المسند (٢٤١/٤). وأخرجه أيضا من طريق ابن أبي ليلى به نحوه (المسند ٢٤٣/٤، ٢٤٤). وأخرج نحوه عن أبي مسعود (المسند١١٨/٤، ٢٧٣/٥- ٢٧٤).أخرجه البخاري ومسلم من طريق ابن أبي ليلى به نحوه ولفظ البخاري فيه كيف الصلاة عليكم أهل البيت (الصحيح - الأنبياء - باب قول الله تعالى {واتخذ الله إبراهيم خليلا} ١٧٨/٤ ، الصحيح - الصلاة - باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد ١٦/٢، ١٧). ذكره ابن كثير (٢٦٦/٤).

قال أواه أواه من النار[١].

وانظر حديث عقبة بن عامر المتقدم في سورة التوبة آية ١١٤.

قوله تعالى {قال لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد}

٧٤٣- ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول لوط {لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد} قال النبي صلى الله عليه وسلم: كان يأوي إلى ركن شديد إلى ربه عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم: فما بعث بعده نبي إلا في ثروة من قومه[٢].

قوله تعالى {وماأريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه}

٧٤٤- ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا أبو قزعة سويد بن حجير الباهلي عن حكيم بن معاوية عن أبيه أن أخاه مالكا قال: يامعاوية إن محمدا أخذ جيراني فانطلق إليه فإنه قد عرفك وكلمك قال: فانطلقت معه فقال: دع لي جيراني فإنهم قد كانوا أسلموا فأعرض عنه فقام متمعطا فقال: أم والله لئن فعلت إن الناس ليزعمون أنك تأمر بالأمر وتخالف إلى غيره وجعلت أجره وهو يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ماتقول؟ فقالوا: إنك والله لئن فعلت ذلك إن الناس ليزعمون أنك لتأمر بالأمر وتخالف إلى غيره قال: فقال: أو قد قالوها أو قائلهم فلئن فعلت ذاك وماذاك إلا عليَّ وما عليهم من ذلك من شيء أرسلوا له جيرانه[٣].

---

(١) الزهد ٧٨. وأبو عمران هو الجوني يروي عن عبد الله بن رباح كتابة والراوي عنه جعفر بن سليمان الضبعي وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث والله أعلم. فالإسناد إلى كعب صحيح وهو من الإسرائيليات.

(٢) المسند (٣٨٤/٢). وأخرجه أيضا بأطول منه عن محمد بن بشر عن محمد بن عمرو به (المسند٢/٣٣٢). أخرجه الترمذي من طريق محمد بن عمرو به باللفظ المطول وقال حسن (السنن - التفسير - سورة يوسف ٢٩٣/٥). وقد تقدم في سورة البقرة آية ٢٦٠ بلفظ آخر نحوه عن أبي هريرة وهو في الصحيحين فراجعه هناك.

(٣) المسند (٤٤٧/٤). وأخرجه عن عبد الرزاق عن معمر عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده نحوه (المسند ٢/٥). أخرجه أبو داود مختصرا من طريق إسماعيل عن بهز بن حكيم به نحوه (السنن - الأقضية - باب في الحبس في الدين ٣١٤/٣). ذكره ابن كثير (٢٧٤/٤)=

٧٤٥- حدثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عزرة عن الحسن العرني عن يحيى بن الجزار عن مسروق أن امرأة جاءت إلى ابن مسعود فقالت: أنبئت أنك تنهى عن الواصلة؟ قال: نعم فقالت: أشيء تجده في كتاب الله أم سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: أجده في كتاب الله وعن رسول الله فقالت: والله لقد تصفحت مابين دفتي المصحف فما وجدت فيه الذي تقول. قال: فهل وجدت فيه {ماآتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا}؟ قالت: نعم قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النامصة والناشرة والواصلة والواشمة إلا من داء قالت المرأة: فلعله في بعض نسائك؟ قال لها: ادخلي فدخلت ثم خرجت فقالت: مارأيت بأسا قال: ماحفظت إذن وصية العبد الصالح {وماأريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه}[1].

٧٤٦- ثنا أبو عامر قال ثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد عن أبي حميد وعن أبي أسيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم قريب فأنا أولاكم به وإذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم بعيد فأنا أبعدكم منه[2].

= وذكره السيوطي وعزاه لأحمد فقط (الدر ٣٤٧/٣). وهذا إسناد حسن ويشهد له الطريق الآخر والله أعلم.

(١) المسند ٣٩٤٥. وقال المحقق إسناده صحيح. وقد أخرجه النسائي من طريق قتادة به مختصرا وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق عبد الوهاب به نحوه مختصرا وفيه الشاهد (السنن - الزينة - باب المستوصلة ١٤٦/٨ ، التفسير - سورة هود آية ٨٨ رقم ٦٣٠). وأصل الحديث في الصحيحين من غير هذه الطريق عن ابن مسعود بنحوه وليس فيه الشاهد (البخاري - التفسير - سورة الحشر ١٨٤/٦ ، مسلم - اللباس - باب تحريم فعل الواصلة ١٦٦/٦). ذكره ابن كثير (٢٧٥/٤).

(٢) المسند (٤٩٧/٣، ٤٢٥/٥). أخرجه ابن سعد وعبد الغني المقدسي في العلم وابن وهب في المسند وابن حبان وغيرهم من طريق ربيعة به نحوه قال الألباني سنده حسن على شرط مسلم وقال خاص بطبقة معينة من أهل العلم ا.هـ وللحديث شاهد مرسل قوي عند البخاري في =

قوله تعالى {خالدين فيها مادامت السموات والأرض }

٧٤٧- ثنا يزيد وابن نمير قالا ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يؤتى بالموت يوم القيامة فيوقف على الصراط فيقال: ياأهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين أن يخرجوا، وقال يزيد: أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه، فيقال: هل تعرفون هذا؟ قالوا: نعم ربنا هذا الموت ثم يقال: ياأهل النار فيطلعون فرحين مستبشرين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه فيقال هل تعرفون هذا؟ قالوا: نعم هذا الموت فيأمر به فيذبح على الصراط ثم يقال للفريقين كلاهما: خلود فيما تجدون لا موت فيه أبدا[١].

قوله تعالى {ولاتركنوا إلى الذين ظلموا}

٧٤٨- حدثنا شعيب بن حرب أخبرني رجل من أهل الكوفة عن جعفر ابن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل {ولاتركنوا إلى الذين ظلموا} قال: لاترضوا أعمالهم[٢].

= التاريخ (انظر السلسلة الصحيحة رقم٧٣٢). ذكره ابن كثير وقال هذا إسناد صحيح وقد أخرج مسلم بهذا السند حديث إذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك ...الحديث. قال: ومعناه والله أعلم مهما بلغكم عني من خير فأنا أولاكم به ومهما يكن من مكروه فأنا أبعدكم منه رماأريد أن أخالفكم إلى ماأنهاكم (التفسير ٢٧٥/٤).

(١) المسند (٢٦١/٢). وأخرجه من طريق أبي سلمة وأبي صالح عن أبي هريرة به نحوه (المسند٢/٣٧٧،٤٢٣،٥١٣).أخرجه ابن ماجة من طريق محمد بن بشر عن محمد بن عمرو به نحوه وقال البوصيري هذا اسناد صحيح رجاله ثقات روى البخاري في صحيحه طرفا منه من حديث أبي هريرة (السنن - الزهد - باب صفة النار ١٤٤٧/٢ ، مصباح الزجاجة ٣٥٨/٢). أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد الخدري نحوه (الصحيح - التفسير - سورة مريم ١١٧/٦،١١٨ ، الصحيح - الجنة - باب النار يدخلها الجبارون ١٥٢/٨،١٥٣). ذكره ابن كثير (٢٨٣/٤).

(٢) الزهد (٣٧٠،٣٧١). وفي إسناده مبهم فهو أثر ضعيف وقد أخرج الطبري وابن أبي حاتم نحوه عن أبي العالية وصححه محقق ابن أبي حاتم (التفسير ٥٠٠/١٥،٥٠١ ، التفسير - هود آية ١١٣ رقم ٧٥٤).

قوله تعالى {وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات}

٧٤٩- حدثنا وكيع قال: حدثنا مسعر وسفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن علي بن ربيعة الوالبي عن أسماء بن الحكم الفزاري عن علي قال: كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله بما شاء منه وإذا حدثني عنه غيري استحلفته فإذا حلف لي صدقته وإن أبا بكر حدثني وصدق أبو بكر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء .

قال مسعر: ويصلي، وقال سفيان: ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله عز وجل إلا غفر له[١].

٧٥٠- حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا بكر بن مضر عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ماتقولون هل يبقى من درنه؟ قالوا: لايبقى من درنه شيء قال: ذاك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا[٢].

٧٥١- ثنا هارون ثنا عبد الله بن وهب قال حدثني أبو صخر حميد بن زياد أن عمر بن إسحق مولى زائدة حدثه عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة

---

(١) المسند رقم٢. وقال المحقق إسناده صحيح. ونقل عن الحافظ أنه قال هذا الحديث جيد الإسناد أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي في اليوم والليلة والتفسير وابن ماجة وقال الترمذي حسن.(السنن - الصلاة - باب في الاستغفار ٢/٨٦ ، السنن - التفسير - آل عمران ٥/٢٢٨ ، انظر تحفة الأشراف ٥/٢٩٩ ، السنن - إقامة الصلاة - باب ماجاء في أن الصلاة كفارة ١٣٩٥). وقال الألباني حسن (صحيح ابن ماجة ١/٢٣٤). ذكره ابن كثير (٤/٢٨٤).

(٢) المسند (٢/٣٧٩). وأخرج نحوه من حديث عثمان ومن حديث سعد وناس من الصحابة (المسند١/ ٧١، ٧٢، ١/١٧٧). أخرجه البخاري ومسلم من طريق ابن الهاد به نحوه (الصحيح - المواقيت - باب الصلوات الخمس كفارة ١/ ١٤٠، ١٤١ ، الصحيح - المساجد - باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا ٢/ ١٣١). ذكره ابن كثير (٤/ ٢٨٥).

ورمضـان إلـى رمضـان مكفرات مابينهن ما اجتنبت الكبائر[١].

٧٥٢- ثنا الحكم بن نافع ثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد أن أبا رهم السمعي كان يحدث أن أبا أيوب الأنصاري حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: إن كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة[٢].

٧٥٣- ثنا روح ثنا عمر بن ذر ثنا أبو الرصافة رجل من أهل الشام من باهلة أعرابي عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من امريء مسلم يحضره صلاة مكتوبة فيقوم فيتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي فيحسن الصلاة إلا غفر الله له بها ما كان بينها وبين الصلاة التي كانت قبلها من ذنوبه، ثم يحضر صلاة مكتوبة فيصلي فيحسن الصلاة إلا غفر له ما بينها وبين الصلاة التي كانت قبلها من ذنوبه، ثم يحضر صلاة مكتوبة فيصلي فيحسن الصلاة إلا غفر له ما بينها وبين الصلاة التي كانت قبلها من ذنوبه[٣].

٧٥٤- حدثنا أبو عبد الرحمن المقري حدثنا حيوة أنبأنا أبو عقيل أنه سمع الحارث مولى عثمان يقول: جلس عثمان يوما وجلسنا معه فجاءه المؤذن فدعا بماء في إناء أظنه سيكون فيه مد فتوضأ، ثم قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وضوئي هذا ثم قال: ومن توضأ وضوئي، ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما كان بينها وبين الصبح ثم صلى العصر غفر له مابينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له

(١) المسند (٢/٤٠٠). وأخرجه أيضا من طرق عن أبي هريرة نحوه (المسند ٢/٣٥٩، ٤١٤، ٤٨٤).أخرجه مسلم من طرق عن أبي هريرة نحوه (الصحيح -الطهارة - باب الصلوات الخمس والجمعة ... ١/١٤٤). ذكره ابن كثير (٤/٢٨٥).

(٢) المسند (٥/٤١٣). قال الهيثمي رواه أحمد وإسناده حسن (المجمع ١/٢٩٨). ويشهد له حديث أبي هريرة المتقدم. وأخرجه ابن مردويه (انظر الدر ٣/٣٥٣). ذكره ابن كثير (٤/ ٢٨٥).

(٣) المسند (٥/٢٦٠). قال البوصيري رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبو رصافة لم أر فيه جرحا ولاتعديلا (المجمع ١/٢٩٨). ويشهد له ماتقدم. ذكره السيوطي في الدر (٣/٣٥٥).

ما بينها وبين صلاة العصر، ثم صلى العشاء غفر له ما بينها وبين صلاة المغرب، ثم لعله أن يبيت يتمرغ ليلته ثم إن قام فتوضأ وصلى الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة العشاء، وهن الحسنات يذهبن السيئات قالوا: هذه الحسنات فما الباقيات ياعثمان؟ قال: هن لاإله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولاحول ولاقوة إلا بالله[1].

٧٥٥- حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله إني لقيت امرأة في البستان فضممتها إلي وباشرتها وقبلتها وفعلت بها كل شيء غير أني لم أجامعها؛ قال: فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية [إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين] قال: فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها عليه فقال عمر: يارسول الله أله خاصة أم للناس كافة؟ فقال: بل للناس كافة[2].

٧٥٦- سئل عن حديث رواه يوسف القطان عن عبيد الله بن موسى عن ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رجلا كان

---

(١) المسند ٥١٣ وقال المحقق إسناده صحيح. قال الهيثمي في الصحيح بعضه رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح غير الحارث وهو ثقة (المجمع ٢٩٧/١). وقال السيوطي أخرجه البزار وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه بسند صحيح (الدر ٣٥٣/٣). والحارث وثقه ابن حبان كما في التعجيل ص٧٨ ونقل أحمد شاكر توثيق العجلي أيضا له وجزم بأنه أبا صالح (انظر المسند المحقق ١/ ٣٥٠). وقال الحافظ في أبي صالح مقبول. أصله في الصحيحين عن عثمان من غير هذه الطريق (الصحيح - الوضوء - باب الوضوء ثلاثا ثلاثا ٥١/١ ، الصحيح - الطهارة - باب صفة الوضوء وكماله ١٤١/١). ذكره ابن كثير (٢٨٥/٤).

(٢) المسند ٤٢٥٠ وأخرجه أيضا من طريق سماك به ومن طريق أبي عثمان عن ابن مسعود به نحوه (٣٨٥٤، ٤٢٩٠، ٤٣٢٥، ٣٦٥٣، ٤٠٩٤). وأخرج نحوه عن معاذ وعن ابن عباس (المسند ٢٤٤/٥ ، رقم ٢٢٠٦، ٢٤٣٠). أخرجه مسلم من طريق سماك به نحوه (الصحيح - التوبة - باب قوله تعالى [إن الحسنات يذهبن السيئات] ١٠٢/٨). وأخرجه البخاري من طريق أبي عثمان به نحوه أيضا (الصحيح - التفسير- سورة هود ٩٤/٦). ذكره ابن كثير (٢٨٦/٤).

يتعشق امرأة فذهب ليواقعها فصار معه مثل الهدبة فنزلت {وأقم الصلاة طرفي النهار} فقال: ماأرى هذا إلا كذاب أو كذب وأنكره جدا[١].

٧٥٧- ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي حدثني أبو عمار (عن)[٢] شداد حدثني أبو أمامة أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله إني أصبت حدا فأقمه عليّ، فأعرض عنه، ثم قال: إني أصبت حدا فأقمه عليّ فأعرض عنه، ثم قال: يارسول الله إني أصبت حدا فأقمه علي، فأعرض عنه، وأقيمت الصلاة، فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قام فقال: يارسول الله إني أصبت حدا فأقمه علي، فقال: هل توضأت حين أقبلت؟ قال: نعم، فقال: هل صليت معنا حين صلينا؟ قال: نعم، قال: اذهب فإن الله قد عفا عنك[٣].

٧٥٨- ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا علي بن زيد عن أبي عثمان قال كنت مع سلمان الفارسي تحت شجرة وأخذ منها غصنا يابسا فهزه حتى تحات ورقه ثم قال: يا أبا عثمان ألا تسألني لم أفعل هذا؟ قلت: ولم تفعله؟ فقال: هكذا فعل بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه تحت شجرة فأخذ منها غصنا يابسا فهزه حتى تحات ورقه فقال: ياسلمان ألا تسألني لم أفعل هذا؟ قلت: ولم تفعله؟ قال: إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحاتت خطاياه كما يتحات هذا الورق وقال {وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفامن الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين}[٤].

---

(١) العلل (٣١٧/١). ذكره السيوطي وقال أخرجه البزار وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان وساقه بلفظه كاملا (الدر ٣٥٣،٣٥٢/٣) ويغني عنه ماثبت في الصحيحين عن ابن مسعود.

(٢) سقطت من المطبوعة والصواب إثباتها كما في مسلم.

(٣) المسند (٢٦٥/٥). وأخرجه نحوه عن أنس (انظر الدر ٣٥٤/٣). أخرجه مسلم من طريق عكرمة بن عمار أبي عمار عن شداد به نحوه (الصحيح - التوبة - باب قوله تعالى {إن الحسنات يذهبن السيئات} ١٠٣/٨). ومعنى الحديث يرجع إلى حديث ابن مسعود السابق ذكره وانظر كلام الشارح على حاشية الصحيح والله تعالى أعلم.

(٤) المسند (٤٣٧/٥). قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير وفي إسناد أحمد=

٧٥٩- ثنا وكيع ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: يامعاذ اتبع السيئة بالحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن[١].

٧٦٠- وقال وكيع وجدته في كتابي عن أبي ذر وهو السماع الأول وقال وكيع قال سفيان مرة عن معاذ[٢].

٧٦١- ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن شمر بن عطية عن أشياخه عن أبي ذر قال: قلت: يارسول الله أوصني قال: إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها قال: قلت: يارسول الله أمن الحسنات لا إله إلا الله قال: هي أفضل الحسنات[٣].

٧٦٢- حدثنا محمد بن عبيد حدثنا أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وإن

= علي بن زيد وهو مختلف في الاحتجاج به وبقية رجاله رجال الصحيح (المجمع ٢٩٨/١).أخرجه الطيالسي عن حماد به نحوه (المسند ص ٩٠). وأخرجه الدارمي والبغوي في معجمه وابن مردويه (انظر الدر ٣٥٢/٣). ذكره ابن كثير (٢٨٨/٤، ٢٨٩).

(١)، (٢) المسند (٢٢٨/٥). وأخرجه من طريق ليث عن حبيب به (المسند ٢٣٦/٥). وأخرجه أيضا من طريق سفيان به ولكن عن أبي ذر (المسند١٥٣/٥، ١٥٨، ١٧٧).أخرجه الترمذي من طريق سفيان به عن معاذ وعن أبي ذر وقال محمود بن غيلان الصحيح حديث أبي ذر وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح (السنن -البر والصلة - باب ماجاء في معاشرة الناس ٣٥٥/٤، ٣٥٦). وأخرجه الدارمي من طريق سفيان به عن أبي ذر (السنن - باب في حسن الخلق ٣٢٣/٢). وانظر ماكتبه الحافظ بشأن كون الحديث من مسند أبي ذر أم من مسند معاذ في النكت الظراف (٤١٧/٨). هذا وقد ذكر الألباني أن فيه انقطاعا بين ميمون ومعاذ أو أبي ذر كليهما وقال عنه حسن (انظر الصحيحة ٣٦٢/٣ ، صحيح الجامع ٩٦). ذكره ابن كثير (٢٨٩/٤).

(٣) المسند (١٦٩/٥) والزهد ص٢٧ وأخرجه عنه بلفظ ليس فيه ذكر لا إله إلا الله (١٥٣/٥، ١٥٨). قال الهيثمي رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن شمر بن عطية حدث به عن أشياخه عن أبي ذر ولم يسم أحدا منهم (المجمع ٨١/١٠). قال الألباني وهذا إسناد حسن رجاله ثقات غير أشياخ شمر فلم يسموا لكنهم جمع ينجبر الضعف بعددهم (الصحيحة ١٣٧٣). وأخرجه ابن مردويه والبيهقي في الصفات (الدر ٣٥٤/٣). ذكره ابن كثير (٢٨٩/٤).

الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لايحب، ولايعطي الدين إلا لمن أحب، فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه والذي نفسي بيده لايسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولايؤمن حتى يأمن جاره بوائقه قالوا: ومابوائقه يانبي الله؟ قال: غشمه وظلمه ولايكسب عبد مالا من حرام فينفق فيه فيبارك له فيه ولاتتصدق به فيقبل منه ولايترك خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار إن الله عز وجل لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن إن الخبيث لا يمحو الخبيث[1].

٧٦٣- ثنا علي بن إسحاق قال أنا عبد الله يعني ابن المبارك قال أنا ابن لهيعة قال حدثني يزيد بن أبي حبيب قال ثنا أبو الخير أنه سمع عقبة ابن عامر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل حسنة أخرى فانكفت حلقة أخرى حتى يخرج إلى الأرض[2].

قوله تعالى {فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد...}

انظر حديث أبي بكر المتقدم في سورة المائدة آية ١٠٥[3].

قوله تعالى {ولايزالون مختلفين إلا من رحم ربك}

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة يونس آية ٩٣[4].

---

(١) المسند (٣٦٧٢). وقال المحقق إسناده ضعيف كالذي قبله يعني لوجود الصباح بن محمد. قال الهيثمي رواه أحمد وإسناده بعضهم مستور وأكثرهم ثقات (المجمع١/٥٣). روى الحاكم بعضه بدون الشاهد من طريق الثوري عن زبيد عن مرة به وقال صحيح الإسناد وسكت الذهبي (المستدرك ١/٣٣-٣٤). ذكره السيوطي في الدر (٣/٣٥٣).

(٢) المسند (٤/١٤٥). قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني وأحد اسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح (المجمع ١٠/٢٠١،٢٠٢). وقال الألباني حسن (صحيح الجامع ٢١٨٨). ذكره السيوطي في الدر (٤/٤٨٦).

(٣) ذكره ابن كثير (٤/٢٩٠).

(٤) ذكره ابن كثير (٤/٢٩١).

٧٦٤- حدثنا أبو عبد الرحمن المقري قال سمعت المسعودي يقول: وفدت إلى عمر بن عبد العزيز ففرض لي قال: وسمعته قرأ هذه الآية { ولايزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم } قال : خلق أهل رحمته ألا يختلفوا(١).

قوله تعالى [وتمت كلمت ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين]

٧٦٥- ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: احتجت الجنة والنار فقالت الجنة: يارب مالي لايدخلني إلا فقراء الناس وسقطهم. وقالت النار: مالي لايدخلني إلا الجبارون والمتكبرون. فقال للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشاء. وقال للجنة: أنت رحمتي أصيب بك من أشاء، ولكل واحدة منكما ملؤها فأما الجنة فإن الله ينشيء لها مايشاء وأما النار فيلقون فيها وتقول: هل من مزيد حتى يضع قدمه فيها فهنالك تمتليء ويزوى بعضها إلى بعض وتقول: قط قط قط(٢).

---

(١) العلل (٣٢٨/٢). وهذا إسناد صحيح فإن أبا عبد الرحمن المقري هو عبد الله بن يزيد المدني توفي سنة ١٤٨هـ.فسماعه من المسعودي قبل الاختلاط لاشك والله تعالى أعلم.

(٢) المسند (٢٧٦/٢). وأخرجه أيضا من غير هذه الطريق عن أبي هريرة بنحوه (٣١٤/٢، ٤٥٠). وأخرج نحوه عن أبي سعيد (المسند ١٣/٣، ٧٨، ٧٩). أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعرج عن أبي هريرة بنحوه (الصحيح - التوحيد - باب ماجاء في قوله تعالى [إن رحمة الله قريب من المحسنين] ١٦٤/٩، الصحيح - الجنة - باب النار يدخلها الجبارون ١٥٠/٨-١٥١). ذكره ابن كثير (٢٩٢/٤).

تفسير
سورة يوسف

سورة يوسف ١-٣-٤

قوله تعالى {الر...}

انظر حديث عبد الله بن عمرو المتقدم في سورة هود آية ١.

قوله تعالى {نحن نقص عليك أحسن القصص }

٧٦٦- حدثنا سريج بن النعمان قال حدثنا هشيم أنا مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتب فقرأه النبي صلى الله عليه وسلم فغضب فقال: أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لاتسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذوبوا به أو بباطل فتصدقوا به والذي نفسي بيده لو أن موسى صلى الله عليه وسلم كان حيا ماوسعه إلا أن يتبعني[1].

قوله تعالى {إذ قال يوسف لأبيه}

٧٦٧- ثنا عبد الصمد ثنا عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم صلى الله عليهم وسلم[2].

---

(١) المسند (٣/٣٨٧).وأخرجه أيضا بنحوه من طريق جابر الجعفي عن الشعبي عن عبد الله بن ثابت (المسند ٤/٢٦٥-٢٦٦).قال الهيثمي رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه مجالد بن سعيد ضعفه أحمد ويحيى بن سعيد وغيرهما وقال في حديث عبد الله بن ثابت فيه جابر الجعفي وهو ضعيف وذكره بعد ذلك مرة ثانية فقال واتهم بالكذب وساق للحديث طرقا أخرى عند أبي يعلى والطبراني ولاتخلو من الضعف (المجمع ١/١٧٣،١٧٤). وللحديث شاهد عند ابن أبي حاتم وأبي يعلى من طريق خالد بن عرفطة عن عمر بن الخطاب وصرح بالآية وإسناده ضعيف وآخر من طريق جبير بن نفير عن عمر عند أبي بكر الإسماعيلي وشاهد مرسل من حديث أبي قلابة عن عمر عند أبي داود في المراسيل (انظر تفسير ابن كثير ٤/٢٩٥،٢٩٦،٢٩٧). وأخرج عبد الرزاق بن الضريس قصة عمر مع الرجل المذكورة مع الحديث في بعض طرقه عن إبراهيم النخعي (انظر الدر ٤/٣).

(٢) المسند (٢/٩٦). أخرجه البخاري من طريق عبد الصمد به (الصحيح - التفسير - سورة يوسف ٦/٩٥). ذكره ابن كثير (٤/٢٩٧).

قوله تعالى {قال يابني لاتقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا}

٧٦٨- ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة قال: كنت أرى الرؤيا أعرى منها غير أني لا أزمل حتى لقيت أبا قتادة فذكرت ذلك له فحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فمن رأى رؤيا يكرهها فلا يخبر بها وليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من شرها فإنها لاتضره، قال سفيان مرة أخرى فإنه لن يرى شيئا يكرهه[1].

٧٦٩- ثنا هشيم قال أنا يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه أبي رزين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الرؤيا على رجل طائر مالم تعبر فإذا عبرت وقعت. قال: والرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة. قال: وأحسبه، قال: لايقصها إلا على واد أو ذي رأي[2].

قوله تعالى {وأجمعوا أن يجعلوه في غيابت الجب}

انظر أثر الحسن الآتي في آية ٩٩-١٠٠.

قوله تعالى {فصبر جميل والله المستعان على ماتصفون}

انظر حديث عائشة في الإفك الآتي في سورة النور[3].

---

(١) المسند (٢٩٦/٥).وأخرجه من طريق عبد ربه عن أبي سلمة بنحوه (المسند ٣٠٣/٥). أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي سلمة به نحوه (الصحيح - التعبير - باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ٣٧٣/١٢فتح ، الصحيح - الرؤيا ١٦/١٥-٢٠ نووي). قال ابن كثير ولهذا ثبتت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال... فذكره(التفسير ٢٩٩/٤).

(٢) المسند (١٠/٤).أخرجه ابن ماجة وأبو داود والترمذي وقال الترمذي حسن صحيح ا.هـ وفي اسناده وكيع بن عدس قال الحافظ مقبول. إلا أن للحديث شاهدا عن أنس عند الحاكم وصححه وسكت الذهبي ولذا حسنه الحافظ وصححه الألباني(انظر مرويات ابن ماجة في التفسير - يوسف ٥).ذكره ابن كثير (٢٩٩/٤).

(٣) ذكره ابن كثير (٣٠٤/٤).

قوله تعالى {وشروه بثمن بخس دراهم معدودة}

٧٦٩م - قوله {بخس دراهم معدودة} قال: بعشرين درهما[١].

قوله تعالى {وقالت هيت لك قال معاذ الله}

٧٧٠- ثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل، وشاب نشأ بعبادة الله، ورجل قلبه متعلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله عز وجل اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل تصدق بصدقة أخفاها لاتعلم شماله ماتنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته ذات منصب وجمال إلى نفسها قال: أنا أخاف الله عز وجل[٢].

قوله تعالى {ولقد هَمّت به وَهَمّ بها}

٧٧١- حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال الله عز وجل: إن هَمّ عبدي بحسنة فاكتبوه، فإن عملها فاكتبوها بعشرة أمثالها، وإن هَمّ بسيئة فلا تكتبوها، فإن عملها فاكتبوها بمثلها فإن تركها فاكتبوها حسنة[٣].

---

(١) ذكره ابن القيم في الجزء الذي نقله في بدائع الفوائد من تفسير آيات من القرآن عن الامام أحمد (١١٠/٣). وروي نحو ذلك عن ابن مسعود وابن عباس وغيرهما (انظر تفسير الطبري١٦/١٣،١٤ ، تفسير ابن كثير ٣٠٥/٤).وانظر الآثار في ذلك أيضا عن السلف في الدر المنثور (١١/٤).

(٢) المسند (٤٣٩/٢).أخرجه البخاري ومسلم من طريق خبيب به نحوه (الصحيح - الأذان - باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة ١٦٨/١ ، الصحيح - الزكاة - باب فضل إخفاء الصدقة ٩٣/٣).

(٣) المسند ٧٢٩٤.وأخرجه من طريق محمد عن أبي هريرة ومن طريق همام عنه أيضا بنحوه (المسند ٨١٥١،٧١٩٥).وأخرج نحوه من حديث أنس في الإسراء (المسند ١٤٩/٣). أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن أبي هريرة نحوه (الصحيح - التوحيد١٧٧/٩ ، الصحيح - الإيمان - باب إذا هم العبد بحسنة ٨٢/١). ذكره ابن كثير (٣٠٨/٤).

قوله تعالى {وقلن حاش لله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم}

٧٧٢- ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال أنا ثابت عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطي يوسف عليه الصلاة والسلام شطر الحسن[1].

قوله تعالى {قال رب السجن أحب إلي}

٧٧٣- قال أحمد: يُقرأ {السَّجن} ، {السِّجن} أحب إلي[2].

وانظر حديث أبي هريرة المتقدم في آية ٢٣[3].

قوله تعالى {... واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب}

انظر حديث ابن عمر المتقدم في آية رقم ٤[4].

قوله تعالى {قضي الأمر الذي فيه تستفتيان}

انظر حديث أبي رزين المتقدم في آية ٥[5].

قوله تعالى {وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك}

٧٧٤- أخبرنا إسماعيل أنبأنا يونس عن الحسن قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: رحم الله يوسف لولا كلمته مالبث في السجن طول مالبث قوله: اذكرني عند ربك، ثم يبكي الحسن ويقول: ونحن إذا نزل بنا أمر فزعنا إلى الناس[6].

---

(١) المسند (٢٨٦/٣).وأخرجه ضمن حديث الإسراء الطويل عن حسن عن حماد به (المسند٣/١٤٨-١٤٩).أخرجه مسلم ضمن حديث الإسراء الطويل من طريق حماد به (الصحيح - الإيمان - باب الإسراء ١/ ١٠٠). ذكره ابن كثير (٣١٢/٤).

(٢) ذكره ابن القيم في الجزء الذي نقله في بدائع الفوائد من تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد (١٠٨/٣). وقراءة السجن بفتح السين على المصدرية هي قراءة يعقوب من العشرة (انظر البدور الزاهرة ص١٦١).

(٣) ذكره ابن كثير (٣١٣/٤).

(٤) ذكره السيوطي في الدر من حديث أبي هريرة بنحوه (١٩/٤).

(٥) ذكره ابن كثير (٣١٦/٤).

(٦) الزهد ٨٠ ، وإسناده صحيح إلى الحسن.أخرجه ابن جرير من طريق ابن علية به (التفسير ١١٢/١٦).وروى ابن جرير نحوه عن عكرمة وقتادة ومجاهد مرسلا وروى عن مالك بن =

قوله تعالى {فلبث في السجن بضع سنين}

٧٧٥- حدثنا عبد الرزاق عن عمران وهو أبو الهذيل قال سمعت وهبا يقول: أصاب أيوب البلاء سبع سنين ولبث يوسف في السجن سبع سنين وعذب بختنصر حول السباع سبع سنين(١).

٧٧٦- عن أبي المليح رضي الله عنه قال كان دعاء يوسف عليه السلام في السجن: اللهم إن كان خلق وجهي عندك فإني أتقرب إليك بوجه يعقوب أن تجعل لي فرجا ومخرجا ويسرا وترزقني من حيث لا أحتسب(٢).

قوله تعالى {ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد}

٧٧٧- ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق قال: جاء رجل إلى عبد الله فقال: إني تركت في المسجد رجلا يفسر القرآن برأيه يقول في هذه الآية {يوم تأتي السماء بدخان مبين} إلى آخرها يغشاهم يوم القيامة دخان يأخذ بأنفاسهم حتى يصيبهم منه كهيئة الزكام قال: فقال عبد الله: من علم علما فليقل به ومن لم يعلم فيلقل الله أعلم فإن من فقه الرجل أن يقول لما لا يعلم الله أعلم، إنما كان هذا لأن قريشا لما استعصت على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط وجهدوا حتى أكلوا العظام وجعل الرجل ينظر إلى السماء فينظر

= دينار نحوه ورواه أيضا عن ابن عباس مرفوعا بنحوه قال ابن كثير وهذا الحديث ضعيف جدا ثم قال وهذه المرسلات (يعني مرسل الحسن وقتادة) هاهنا لاتقبل لو قبل المرسل من حيث هو في غير هذا الموطن (تفسير الطبري١٦/١١١،١١٢،١١٣ ، وانظر تفسير ابن كثير ٣١٧/٤). وليس الأمر كما قال ابن كثير فإن المراسيل هذه صحيحة إلى من أرسلها فبعضها يمكن أن يعضد بعضا ولذا ذهب إلى ذلك الطبري. وروى عبد الله في زوائد الزهد مايشهد لهذا المعنى من طريق سلام بن أبي الصهباء عن ثابت عن أنس موقوفا (الزهد ٨١).

(١) العلل ٣١٨ وإسناده صحيح إلى وهب وعمران هو ابن عبد الرحمن قال ابن معين ثقة (انظر الجرح ٣٠١/٦).أخرجه ابن جرير من طريق عبد الرزاق به نحوه وروي أيضا عن قتادة وابن جريج في مدة السجن أنها سبع (التفسير ١١٤/١٦).ذكره السيوطي في الدر وعزاه أيضا لعبد الرزاق وابن المنذر وأبي الشيخ (٢١/٤).

(٢) ذكره السيوطي في الدر وعزاه للإمام أحمد في الزهد ولم أقف عليه (٢١/٤).

مابينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجهد فأنزل الله عز وجل {فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم} فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يارسول الله استسق الله لمضر فانهم قد هلكوا قال فدعا لهم فأنزل الله عز وجل {إنا كاشفو العذاب} فلما أصابهم المرة الثانية عادوا فنزلت {يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون} يوم بدر[1].

قوله تعالى {قال ارجع إلى ربك فاسأله مابال النسوة اللاتي قطعن أيديهن}

٧٧٨- حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لرسوله فاسأله مابال النسوة اللاتي قطعن أيديهن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كنت أنا لأسرعت الإجابة وما ابتغيت العذر[2].

وانظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة البقرة آية ٢٦٠.

---

(١) المسند (١/ ٣٨٠-٣٨١). وأخرجه أيضا من طريق مسروق به نحوه (المسند ١/ ٤٣١،٤٤١). وأخرج دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على قريش بذلك من مسند أبي هريرة (المسند٢/ ٢٣٩،٢٥٥،٢٧٠، ٤١٨، ٤٧٠،٥٠٢،٥٢١). أخرجه البخاري ومسلم من طريق مسروق به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة يوسف ٩٦/٦ ، الصحيح - صفات المنافقين - باب الدخان ٤/ ٢١٥٥ط.فؤاد).

(٢) المسند ٨٥٣٥،٩٠٤٨. وقال محقق الموضع الأخير إسناده صحيح ا.هـ. وأخرج أحمد نحوه عن الحسن مرسلا (الزهد ١/ ١٠٤).أخرجه الطبري من طريق حماد به وذكر معه رواية لحماد عن ثابت مرسلا نحوه (التفسير ١٦/ ١٣٥،١٣٦). وأخرج الحاكم نحوه من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة وسكت الذهبي (المستدرك٢/ ٣٤٦-٣٤٧). وله شاهد عن ابن عباس أخرجه الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه من طرق عن ابن عباس (انظر الدر ٤/ ٢٣). وله أيضا شاهد مرسل عن عكرمة أخرجه الطبري (التفسير ١٦/ ١٣٦). والحديث بنحوه في الصحيح من غير هذه الطريق عن أبي هريرة وهو المشار إليه أعلاه أنه تقدم في سورة البقرة. ذكره ابن كثير (٣١٩/٤).

قوله تعالى {فلما آتوه موثقهم قال الله على مانقول وكيل}

انظر حديث ابن عباس المتقدم في سورة البقرة آية ٩٧.

قوله تعالى {وقال يابني لاتدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة}

٧٧٩- حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان عن دويد حدثني إسماعيل بن ثوبان عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: العين حق العين حق تستنزل الحالق[١].

قوله تعالى {أيتها العير}

٧٨٠- قوله {أيتها العير} قال أحمد: حمر تحمل الطعام[٢].

قوله تعالى {قالوا نفقد صواع الملك}

٧٨١- قال أحمد: يقرأ {صواع الملك} و {صاع}[٣] وصواع أصوب قال: وكان من ذهب[٤].

---

(١) المسند (٢٤٧٨،٢٦٨١). وقال المحقق إسناده صحيح ا.هـ وأخرجه من طريق سفيان عن رجل عن جابر بن زيد به نحوه (٢٤٧٧). وأخرج قوله العين حق من مسند أبي هريرة وعبد الله بن عمرو (المسند ٣١٩/٢، ٤٢٠، ٤٣٩، ٢٢٢/٢،٤٨٧). قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني وفيه دويد البصري قال أبو حاتم لين وبقية رجاله ثقات (المجمع ١٠٧/٥). أخرجه الحاكم وقال صحيح وسكت الذهبي (المستدرك ٢١٥/٤). وقال الألباني حسن وذكر أن ذلك لكونه له شاهد (صحيح الجامع ٤٠٢٢، وانظر الصحيحة ١٢٥٠). وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة مرفوعا العين حق (الصحيح - الطب - باب العين حق ١٧١/٧ ، الصحيح - السلام - باب الطب والمرض والرقى١٣/٧). ذكره ابن كثير (٣٢٤/٤).

(٢) ذكره ابن القيم في الجزء الذي نقله في بدائع الفوائد من تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد (١٠٨/٣). وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله {أيتها العير} قال كانت العير حميرا (انظر الدر ٢٦/٤).

(٣) أخرج سعيد بن منصور وابن الأنباري هذه القراءة عن أبي هريرة وأخرجها ابن الأنباري عن أبي رجاء (انظر الدر ٢٧/٤). وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال السقاية هو الصواع وكان كأسا من ذهب على مايذكرون (انظر الدر المنثور ٢٦/٤).

(٤) ذكره ابن القيم في الجزء الذي نقله في بدائع الفوائد من تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد (١١١/٣).

قوله تعالى {نرفع درجات من نشاء}

٧٨٢- حدثنا عبيد بن أبي قرة قال: سمعت مالك بن أنس يقول: {نرفع درجات من نشاء} قال بالعلم قلت: من حدثك؟ قال: زعم ذاك زيد ابن أسلم[1].

قوله تعالى {وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم}

٧٨٣- عن عمرو بن دينار: أنه ألقي على يعقوب عليه السلام حزن سبعين مثكل ومكث في ذلك الحزن ثمانين عاما[2].

وانظر أثر حبيب الآتي في آية ٨٦.

قوله تعالى {إنما أشكو بثي وحزني إلى الله}

٧٨٤- ثنا عبد الله بن يزيد المقريء ثنا كهمس عن عوف بن أبي جميلة عن رجل قال: قال أبو الدرداء: ثلاث من ملاك أمر ابن آدم لاتشكو مصيبتك ولا تحدث بوجعك ولاتزكي نفسك بلسانك[3].

٧٨٥- عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال: وجدت في التوراة أربعة أسطر متوالية من شكا مصيبة فإنما يشكو ربه ومن تضعضع لغني ذهب ثلثا دينه ومن حزن على مافي يد غيره فقد سخط قضاء ربه ومن قرأ كتاب الله فظن أن لايغفر له فهو من المستهزئين بآيات الله[4].

٧٨٦- حدثنا مؤمل حدثنا سفيان عن حبيب قال: مر رجل على يعقوب نبي الله صلى الله عليه وسلم وقد سقط حاجباه على عينيه وقد رفعهما

---

(١) المسند٤٤٩. وقال المحقق إسناده صحيح وكذا صححه الساعاتي (انظر الفتح الرباني ١٨٣/١٨ وكلامه على الأثر).أخرجه ابن أبي حاتم من طريق مالك به (التفسير - سورة يوسف آية ٧٦).وعزاه في الدر أيضا لابن المنذر وأبي الشيخ من طريق مالك به (٢٧/٤).

(٢) ذكره السيوطي في الدر وعزاه للإمام أحمد في الزهد ولم أجده فيه (٣١/٤).

(٣) الزهد (٦٤/٢). وفي إسناده مبهم فهو ضعيف. أخرجه أبو نعيم من طريق الإمام أحمد به (الحلية ٢٢٤/١). وأخرجه البيهقي (انظر الدر ٣١/٤).

(٤) ذكره السيوطي في الدر وعزاه للإمام أحمد في الزهد ولم أقف عليه فيه وعزاه أيضا للبيهقي (٣٢/٤).

بخرقة فقال: يانبي الله مابلغ بك ماأرى، قال: طول الزمان وكثرة الأحزان فأوحى الله إليه يايعقوب تشكوني قال: رب خطيئة فاغفرها[١].

قوله تعالى {ولما فصلت العير...}

٧٨٧- عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله {ولما فصلت العير} قال: خرجت العير هاجت ريح فجاءت يعقوب بريح قميص يوسف قال {إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون} تسفهون. قال: فوجد ريحه من مسيرة ثمانية أيام[٢].

قوله تعالى {سوف أستغفر لكم ربي}

٧٨٨- قوله {سوف أستغفر لكم ربي} أخر دعاءه إلى السحر[٣].

قوله تعالى {فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه ....}

٧٨٩- أخبرنا إسماعيل عن يونس قال: قال الحسن: ألقي يوسف في الجب وهو ابن سبع عشرة سنة فكان في العبودية وفي السجن وفي الملك

---

(١) الزهد ٨٤. وحبيب هو ابن أبي ثابت. أخرجه ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وغيرهم من طريق سفيان به (المصنف ٢١٥/١٣، التفسير ٢٢٨/١٦ ، التفسير رقم ٦٤٤ وقال المحقق إسناده صحيح).وأخرج ابن جرير عن طلحة بن مصرف نحوه وفيه زيادات (التفسير١٦/ ٢٢٧، ٢٢٨). وأخرج ابن أبي حاتم عن نضر بن عربي نحو ذلك أيضا (التفسير رقم ٦١٥، وقال المحقق إسناده صحيح إلى النضر بن عربي). وأخرج ابن أبي حاتم وغيره من حديث أنس مرفوعا بلفظ مقارب له وفيه زيادات كثيرة (التفسير رقم ٦٤١ وحسن إسناده المحقق). وقال عنه ابن كثير وهذا حديث غريب فيه نكارة (التفسير ٣٣٠/٤).

(٢) ذكره السيوطي في الدر وعزاه لأحمد في الزهد وجماعة ولم أقف عليه(٣٥/٤). أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وغيرهما من طريق ضرار بن مرة أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن ابن عباس به وهو عند ابن جرير وابن أبي حاتم مفرقا في عدة مواضع (التفسير ٢٤٩/١٦-٢٥٢ ، التفسير رقم ٧٠٣،٧٠٥،٧٠٨،٧١٠ وانظر كلام المحقق فقد حسن بعضها وصحح البعض الآخر).

(٣) ذكره ابن القيم في الجزء الذي نقله في بدائع الفوائد من تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد (١١٠/٣). وروي ذلك عن ابن مسعود وإبراهيم التيمي وعمرو بن قيس وابن جريج وغيرهم (انظر تفسير ابن جرير ٢٦١/١٦ ، وانظر تفسير ابن كثير٣٣٤/٤). وانظر الدر المنثور (٣٨/٤).

ثمانين سنة ثم جمع له شمله فعاش ثلاثا وخمسين سنة(١).

قوله تعالى {وخروا له سجدا}

٧٩٠- ثنا إسماعيل ثنا أيوب عن القاسم الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى قال قدم معاذ اليمن أو قال الشام فرأى النصارى تسجد لبطارقتها وأساقفتها فروأ في نفسه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق أن يعظم فلما قدم قال: يارسول الله رأيت النصارى تسجد لبطارقتها وأساقفتها فروأت في نفسي أنك أحق أن تعظم فقال: لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ولا تؤدي المرأة حق الله عز وجل عليها كله حتى تؤدي حق زوجها عليها كله حتى لو سألها نفسها وهي على ظهر قتب لأعطته اياه(٢).

٧٩١- ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن القاسم بن عوف رجل من أهل الكوفة أحد بني مرة بن همام عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن معاذ بن جبل قال: إنه أتى الشام فرأى النصارى فذكر معناه إلا أنه قال: فقلت: لأي شيء تصنعون هذا؟ قالوا: هذا كان تحية الأنبياء قبلنا فقلت: نحن أحق أن نصنع هذا بنبينا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: إنهم كذبوا على أنبيائهم كما حرفوا كتابهم إن الله عز وجل أبدلنا خيرا

---

(١) الزهد (٨٠-٨١). أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم من طرق عن يونس عن الحسن به إلا أن فيها فعاش ثلاثا وعشرين سنة ومات وهو ابن عشرين ومائة سنة (التفسير١٦/٢٧٤، التفسير - يوسف ٩٩-١٠٠). ذكره ابن كثير فقال وقال مبارك بن فضالة عن الحسن فذكر نحوه وقد أخرجه الطبري من طريق به (انظر تفسير ابن كثير ٤/٣٢٧، تفسير الطبري١٦/٢٧٤). وأخرج عبد الله في زوائد الزهد من طريق هشام عن الحسن أنه قال بكى يعقوب على يوسف ثمانين سنة وأخرج أيضا من طريق أخرى عن هشام عن الحسن أنه قال كان بين الرؤيا والتأويل ثمانون سنة (الزهد ٨٤). وروى الطبري عن ابن جريج أنه كان بينهما منذ افترقا ثمانون سنة (التفسير ١٦/٢٥١ وانظر تفسير ابن كثير ٤/٣٣٣). ذكره السيوطي في الدر وعزاه لأحمد في الزهد وجماعة (٤/٣٨).

(٢) انظر ما يأتي بعده .

من ذلك السلام تحية أهل الجنة[١].

قوله تعالى {...توفني مسلما وألحقني بالصالحين}

٧٩٢- عن قتادة: لما قدم على يوسف أبوه وإخوته وجمع الله شمله وأقر عينيه وهو يومئذ مغموس في نعيم من الدنيا اشتاق إلى آبائه الصالحين إبراهيم وإسحاق ويعقوب فسأل الله القبض ولم يتمن الموت أحد قط نبي ولاغيره إلا يوسف[٢].

٧٩٣- قال أحمد: ليس أحد من الأنبياء تمنى الموت غير يوسف قال {رب توفني مسلما} الآية[٣].

٧٩٤- ثنا إسماعيل عن عبد العزيز عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لايتمنى أحدكم الموت لضر نزل به، فإن كان لابد متمني الموت فليقل: اللهم أحيني ماكانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي[٤].

٧٩٥- ثنا أبو المغيرة ثنا معان بن رفاعة حدثني علي بن يزيد عن

---

(١) المسند (٣٨١/٤). رواه ابن ماجة وابن حبان في صحيحه وابن منيع والبيهقي في سننه من طريق أيوب به نحوه وقال الألباني حسن صحيح (انظر مرويات ابن ماجة في التفسير - يوسف ١٠٠). ذكره ابن كثير (٣٣٦/٤).

(٢) ذكره السيوطي في الدر وعزاه لأحمد في الزهد وغيره ولم أجده فيه(٣٩/٤).أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به بلفظ اشتاق إلى الصالحين قبله ولم يذكر آباءه وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق خليد وسعيد بن بشير كلاهما عن قتادة باللفظ أعلاه (التفسير ٢٧٩/١٦ ، التفسير رقم ٧٦٩، ٧٧٠ وانظر ماكتبه المحقق وقد صحح الإسناد الأول وضعف الثاني).

(٣) ذكره ابن القيم في الجزء الذي نقله في بدائع الفوائد من تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد (١١١/٣). روى ابن جرير نحو ذلك عن ابن عباس (التفسير ٢٧٩/١٦). وانظر ماسبق عن قتادة.

(٤) المسند (١٠١/٣).أخرجه البخاري من طريق ثابت عن أنس ومسلم من طريق إسماعيل به نحوه (الصحيح - المرضى - باب تمني المريض الموت ١٥٦/٧ ، الصحيح - الذكر - باب كراهة تمني الموت ٦٤/٨). ذكره ابن كثير (٣٢٨/٤).

القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة قال: جلسنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ورققنا فبكى سعد بن أبي وقاص فأكثر البكاء فقال: يا ليتني مت فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ياسعد أعندي تتمنى الموت فردد ذلك ثلاث مرات، ثم قال: ياسعد إن كنت خلقت للجنة فما طال عمرك أو حسن من عملك فهو خير لك[١].

٧٩٦- حدثنا حسن حدثنا عبد الله بن لهيعة حدثنا أبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة أنه سمع أبا هريرة يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لايتمنى أحدكم الموت ولا يدعو به من قبل أن يأتيه إلا أن يكون قد وثق بعمله فإنه إن مات أحدكم انقطع عنه عمله وإنه لايزيد المؤمن عمره إلا خيرا[٢].

وانظر حديث معاذ الآتي في سورة ص آية ٦٩[٣].

قوله تعالى {... وألحقني بالصالحين}

٧٩٧- ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله قال: قالت عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي إلا تقبض نفسه ثم يرى الثواب ثم ترد إليه فيخير بين أن يرد إليه إلى أن يلحق فكنت قد حفظت ذلك منه فإني لمسندته إلى صدري فنظرت إليه حتى مالت عنقه فقلت: قد قضى قالت : فعرفت الذي قال

---

(١) المسند (٢٦٧/٥).قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف (المجمع ٢٠٣/١٠). ولمعناه شواهد انظر بعضها في المرجع السابق. ذكره ابن كثير (٣٢٨/٤).

(٢) المسند (٣٥٠/٢). قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو مدلس وفيه ضعف وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح (المجمع ٢٠٦/١٠). والحديث في صحيح البخاري من طريق أبي عبيد عن أبي هريرة مرفوعا ولفظه (.... ولايتمنين أحدكم الموت إما محسنا فلعله أن يزداد خيرا وإما مسيئا فلعله أن يستعتب) (الصحيح - المرضى - باب تمني المريض الموت ١٥٧/٧). ذكره ابن كثير (٣٢٨/٤).

(٣) ذكره ابن كثير (٣٣٩/٤).

فنظرت إليه حتى ارتفع فنظر قالت: قلت: إذن والله لايختارنا فقال: مع الرفيق الأعلى في الجنة مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين إلى آخر الآية[١].

قوله تعالى {ومايؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون}

٧٩٨- قثنا محمد بن عبد الله قثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله قال قرأ ابن الزبير آية فوقف عندها أسهرته حتى أصبح فلما أصبح قال من حبر هذه الأمة؟ قال قلت: ابن عباس فبعثني إليه فدعوته فقال له إني قرأت آية كنت لا أقف عندها وإني وقفت الليلة عندها فأسهرتني حتى أصبحت {ومايؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون} فقال ابن عباس : لاتسهرك فإنا لم نعن بها إنما عني بها أهل الكتاب {ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله وهو الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولايجار عليه سيقولون الله} فهم يؤمنون ههنا وهم يشركون بالله[٢].

وانظر حديث ابن مسعود المتقدم في سورة البقرة آية ٢٢[٣].

٧٩٩- ثنا روح ثنا شعبة ثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله عز وجل: أنا خير الشركاء من عمل لي عملا فأشرك فيه غيري

---

(١) المسند (٧٤/٦). وأخرجه أيضا من طرق عنها بنحوه (المسند ٤٥/٦،٤٨،٨٩،١٠٨، ١٢٠،١٢٦،٢٠٠،٢٣١،٢٧٤). أخرجه البخاري ومسلم عن عائشة به نحوه (الصحيح - فضائل الصحابة - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا ٩/٥ ، الصحيح - السلام - باب استحباب رقية المريض ١٥/٧). ذكره ابن كثير (التفسير ٣٣٧/٤).

(٢) فضائل الصحابة (٩٥٣/٢-٩٥٤).وقال المحقق إسناده حسن. روى ابن جرير نحوه من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وليس فيه ذكر لابن الزبير وحسنه الحافظ ابن حجر وروى ابن جرير نحوه أيضا من طريق عطية العوفي عن ابن عباس (التفسير ٢٨٦/١٦،٢٨٨ ، انظر فتح الباري ٤٩٥/١٣). وقد نقل ابن جرير نحو ذلك التفسير عن كل من نقل عنهم من السلف في هذه الآية.

(٣) ذكره ابن كثير (٣٤٢/٤).

فأنا منه بريء وهو للذي أشرك[١].

قوله تعالى {من أهل القرى}

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة التوبة آية ٩٧[٢].

---

(١) المسند (٣٠١/٢). وأخرجه عن يحيى عن شعبة به نحوه (٤٣٥/٢). وأخرج نحوه عن شداد ابن أوس في حديث طويل (المسند ١٢٥/٤-١٢٦). أخرجه مسلم من طريق العلاء به نحوه (الصحيح - الزهد - باب من أشرك في عمله غير الله ٢٢٨٩/٤ ط.فؤاد). ذكره ابن كثير (٣٤٣/٤).

(٢) ذكره ابن كثير (٣٤٦/٤).

تفسير
سورة الرعد

قوله تعالى {بغير عمد ترونها}

٨٠٠- {بغير عمد ترونها} قال: كان ابن عباس يقول: ترون السموات ولاترون العمد[١].

قوله تعالى {ثم استوى على العرش }

انظر آية ٥٤ من سورة الأعراف.

قوله تعالى {صنوان}

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة التوبة آية ٧٤[٢].

قوله تعالى {الله يعلم ماتحمل كل أنثى وماتغيض الأرحام...}

٨٠١- ثنا حسين بن محمد ثنا فطر عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب الجهني عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو الصادق المصدوق: يجمع خلق أحدكم في بطن أمه أربعين ليلة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله عز وجل إليه ملكا من الملائكة فيقول اكتب عمله وأجله ورزقه واكتبه شقيا أو سعيدا، ثم قال: والذي نفس عبد الله بيده إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين الجنة غير ذراع ثم يدركه الشقاء فيعمل بعمل أهل النار فيموت فيدخل النار، ثم قال: والذي نفس عبد الله بيده إن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبين النار غير ذراع ثم تدركه السعادة فيعمل بعمل أهل الجنة فيموت فيدخل الجنة[٣].

---

(١) ذكره ابن القيم في الجزء الذي نقله في بدائع الفوائد من تفسير الإمام أحمد لآيات من القرآن الكريم (١٠٩/٣).أخرجه الطبري من طريق قتادة وعكرمة عن ابن عباس بمعناه وإسناده صحيح وأخرج نحوه أيضا عن مجاهد (التفسير ٣٢٣/١٦،٣٢٤).

(٢) ذكره ابن كثير (٣٥٣/٤).

(٣) المسند (٤١٤/١). أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعمش عن زيد بن وهب به نحوه (الصحيح - القدر ١٥٢/٨ ، الصحيح - القدر - باب كيفية خلق الآدمي ٤٤/٨). ذكره ابن كثير (٣٥٧/٤).

٨٠٢- ثنا يحيى بن سعيد ثنا حماد بن زيد ثنا عبيد الله بن أبي بكر عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز وجل وكل بالرحم ملكا قال أي رب نطفة أي رب علقة أي رب مضغة فإذا قضى الرب عز وجل خلقها قال: أي رب أشقي أو سعيد ذكر أو أنثى فما الرزق وما الأجل قال فيكتب كذلك في بطن أمه[١].

قوله تعالى {وماتغيض الأرحام وماتزداد}

٨٠٣- ثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مفاتيح الغيب خمس لايعلمها إلا الله إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الأرحام وماتدري نفس ماذا تكسب غدا وماتدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير[٢].

قوله تعالى {وكل شيء عنده بمقدار}

٨٠٤- ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن عاصم عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال: أرسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم إن ابني يقبض فأتنا فأرسل بإقراء السلام ويقول: لله ما أخذ ولله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى قال: فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتين قال: فقام وقمنا معه معاذ بن جبل وأبي بن كعب وسعد بن عبادة قال: فأخذ الصبي ونفسه تقعقع قال: فدمعت عيناه فقال سعد: يارسول الله ماهذا قال: هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء[٣].

---

(١) المسند (٣/١١٦-١١٧). وأخرجه من طريق يحيى ويونس عن حماد به نحوه (٣/١١٧، ١٤٨).أخرجه البخاري ومسلم من طريق حماد به نحوه (الصحيح - القدر ٨/١٥٢، الصحيح - القدر - باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه ٨/٤٦). ذكره ابن كثير (٤/٣٥٧).

(٢) المسند (٢/٢٤). وأخرجه من طريق سالم وعبيد الله عن ابن عمر مثله (المسند٢/٥٢،٥٨،١٢٢).أخرجه البخاري من طريق مالك عن عبد الله بن دينار به بلفظ مفصل وفيه ولايعلم ماتغيض الأرحام إلا الله (الصحيح - التفسير - سورة الرعد ٦/ ٩٩). ذكره ابن كثير (٤/٣٥٧).

(٣) المسند (٥/٢٠٥-٢٠٦). وأخرجه من طريق شعبة وأبي معاوية عن عاصم نحوه (المسند=

قوله تعالى {سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ...}

انظر حديث عائشة الآتي في سورة المجادلة آية ١ [١].

قوله تعالى {له معقبات من بين يديه ومن خلفه}

٨٠٥- قرأت على عبد الرحمن مالك وثنا إسحاق قال أنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وفي حديث عبد الرحمن وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون [٢].

٨٠٦- حدثنا يحيى عن سفيان حدثني منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مامنكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا: وإياك يارسول الله قال: وإياي ولكن الله أعانني عليه فلا يأمرني إلا بحق [٣].

قوله تعالى {يحفظونه من أمر الله}

٨٠٧- ثنا هارون ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو عن ابن شهاب أن أبا خِزامة أحد بني الحارث بن سعد بن هريم [٤] حدثه أن أباه حدثه أنه قال

= ٢٠٤/٥، ٢٠٦-٢٠٧). أخرجه البخاري ومسلم من طريق عاصم به (الصحيح - القدر - باب {وكان أمر الله قدرا مقدورا} ١٥٣/٨ ، الصحيح - الجنائز - باب البكاء على الميت ٣٩/٣). ذكره ابن كثير (٣٥٨/٤).

(١) ذكره ابن كثير (٣٥٩/٤).

(٢) المسند (٤٨٦/٢). وأخرجه من طرق عن أبي هريرة بنحوه (٧٤٨٣، ٨١٠٥ ، ٩١٤٠). أخرجه البخاري ومسلم من طريق مالك به (الصحيح - التوحيد - باب قول الله تعالى {تعرج الملائكة والروح إليه} ١٥٤/٩، الصحيح - المساجد ومواضع الصلاة - باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما رقم ٦٣٢، ٤٣٩/١ ط. فؤاد). ذكره ابن كثير (٣٥٩/٤).

(٣) المسند (٣٦٤٨).وأخرجه من طريق سفيان وزياد عن منصور به نحوه (المسند ٣٧٧٩، ٣٨٠٢، ٤٣٩٢). أخرجه مسلم من طريق منصور به (الصحيح - صفة القيامة - باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه ١٣٩/٨). ذكره ابن كثير (٣٦١/٤).

(٤) كذا في المسند وفي التقريب ص٦٣٦ (هذيم).

يارسـول الله أرأيت دواء نتداوى به ورقى نسترقيها وتقى نتقيه هل ترد ذلك من قدر الله تبارك وتعالى من شيء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه من قدر الله عز وجل[١].

قوله تعالى {هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشيء السحاب الثقال ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق}

٨٠٨- ثنا يزيد أنا إبراهيم بن سعد أخبرني أبي قال كنت جالسا إلى جنب حميد بن عبد الرحمن في المسجد فمر شيخ جميل من بني غفار وفي أذنيه صمم أو قال وقر أرسل إليه حميد فلما أقبل قال: يا ابن أخي أوسع له فيما بيني وبينك فإنه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حتى جلس فيما بيني وبينه فقال له حميد هذا الحديث الذي حدثتني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الشيخ: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله عز وجل ينشيء السحاب فينطق أحسن المنطق ويضحك أحسن الضحك[٢].

٨٠٩- حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرني مغيرة بن مسلم أو غيره أن علي بن أبي طالب قال: الرعد ملك والبرق ضربه

---

(١) المسند (٤٢١/٣). وأخرجه من طريق الزبيدي وسفيان بن عيينة عن الزهري به نحوه إلا أن بعض الرواة عن سفيان قال عن ابن خزامة عن أبيه والصواب المذكور أعلاه كذا قال أحمد (المسند ٤٢١/٣). أخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق الزهري به وقال الترمذي حسن صحيح وصوب قول من قال عن أبي خزامة عن أبيه (السنن - الطب - باب ماجاء في الرقى والأدوية ٣٩٩/٤، ٤٠٠، السنن - الطب - باب ماأنزل الله داء إلا أنزل له شفاء ٣٤٣٧). ذكره ابن كثير (٣٦٢/٤).

(٢) المسند (٤٣٥/٥). قال الهيثمي رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (المجمع ٢١٦/٢). وقال الألباني صحيح (صحيح الجامع ١٩١٦). ذكره السيوطي في الدر وعزاه لأحمد وابن أبي الدنيا في كتاب المطر وأبي الشيخ في العظمة والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي ذر الغفاري (٥٠/٤). ذكره ابن كثير (٣٦٢/٤).

السحاب بمخراق من حديد[١].

وانظر حديث ابن عباس المتقدم في سورة البقرة آية ٩٧.

٨١٠- ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الحجاج حدثني أبو مطر عن سالم عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع الرعد والصواعق قال: اللهم لاتقتلنا بغضبك ولاتهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك[٢].

٨١١- حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير أن ابن الزبير كان إذا سمع الرعد لهى عن حديثه ثم قال: سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثم يقول: إن هذا وعيد لأهل الأرض شديد[٣].

٨١٢- ثنا سليمان بن داود يعني الطيالسي ثنا صدقة بن موسى السلمي الدقيقي ثنا محمد بن واسع عن شتير بن نهار عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال ربكم عز وجل لو أن عبادي أطاعوني لأسقيتهم المطر بالليل وأطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما أسمعتهم صوت

---

(١) العلل (٢/٢٩٦). وأخرجه في نفس الموضع عن ابن مهدي عن حماد عن أبي محمد الهاشمي عن أبيه عن علي وعن حسن عن حماد عن المغيرة بن مسلم مولى الحسن بن علي عن أبيه عن علي. أخرجه الطبري من طريق الحجاج بن منهال عن حماد عن المغيرة بن سالم (هكذا) عن أبيه أو غيره به (التفسير ١/١٥١). وحماد تغير بأخرة وقد اختلف عليه فيه كما هو مشاهد ثم إن المغيرة هذا هو وأبوه لم أقف لهما على ترجمة. وفي هذه المسألة آثار كثيرة يراجع لها تفسير الطبري الموضع السابق والدر المنثور (٤/٥٠،٥١). وانظر الحديث المشار إليه بعد أثر علي.

(٢) المسند(٢/١٠٠-١٠١).أخرجه الترمذي والحاكم من طريق الحجاج به وقال الترمذي غريب لا نعرفه إلامن هذا الوجه وقال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي (السنن - الدعوات - باب مايقول إذا سمع الرعد ٥/٥٠٣ ، المستدرك ٤/٢٨٦) وفي إسناده حجاج بن أرطأة وهو كثير الخطأ وشيخه قال فيه الحافظ مجهول. ذكره ابن كثير (٤/٣٦٣).

(٣) الزهد ١٠٢.أخرجه مالك في الموطأ وإسناده صحيح (رواية يحيى - الكلام - القول إذا سمعت الرعد ٢/٢٥٥)وسقط منه ذكر ابن الزبير والصواب إثباته كما في المراجع الأخرى. ورواه الطبري عن أبي هريرة مرفوعا بنحوه إلى بحمده وإسناده ضعيف (التفسير ١٦/٣٨٩).ذكره ابن كثير (٤/٣٦٤).وذكره السيوطي في الدر وعزاه أيضا لابن سعد وابن أبي شيبة وغيرهما (٤/٥١).

الرعد[1].

٨١٣- ثنا محمد بن مصعب ثنا عمارة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة حتى يأتي الرجل القوم فيقول من صعق تلكم الغداة فيقولون صعق فلان وفلان[2].

قوله تعالى {قل الله خالق كل شيء}

٨١٤- قال أحمد: إذا قال {خالق كل شيء} لايعني نفسه ولا علمه ولا كلامه مع الأشياء المخلوقة. وقال للملكة سبأ {وأوتيت من كل شيء} وقد كان ملك سليمان شيئا ولم تؤته وكذلك إذا قال {خالق كل شيء} لايعني كلامه مع الأشياء المخلوقة[3].

قوله تعالى {سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار}

٨١٥- حدثنا أبو عبد الرحمن حدثني سعيد بن أيوب حدثني معروف ابن سويد الجذامي عن أبي عشانة المعافري عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء والمهاجرون الذين تسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لايستطيع لها قضاء فيقول الله عز وجل لمن يشاء من ملائكته: ائتوهم فحيوهم فتقول الملائكة نحن سكان

---

(١) المسند (٣٥٩/٢). قال الهيثمي رواه أحمد والبزار ... وذكر زيادة عند البزار وهي عند أحمد أيضا ثم قال وقال (أي البزار) لايروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد قلت ومداره على صدقة بن موسى الدقيقي ضعفه ابن معين وغيره وقال مسلم بن إبراهيم حدثنا الدقيقي وكان صدوقا (المجمع ٢١١/٢). وقال الألباني ضعيف (ضعيف الجامع ٤٠٦٦). ذكره ابن كثير (٣٦٤/٤). ذكره السيوطي في الدر وعزاه أيضا للحاكم (٥١/٤).

(٢) المسند (٦٤/٣-٦٥). قال الهيثمي رواه أحمد عن محمد بن مصعب وهو ضعيف (المجمع ٩/٨). ذكره ابن كثير (٣٦٤/٤).

(٣) عقائد السلف (٧٦-٧٧).

سمائك وخيرتك من خلقك أفتأمرنا أن نأتي هؤلاء فنسلم عليهم؟ قال: إنهم كانوا عبادا يعبدوني لايشركون بي شيئا وتسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لايستطيع لها قضاء قال: فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب {سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار}[1].

قوله تعالى {والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه}

٨١٦- ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان وابن نمير قال أنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أربع من كن فيه كان منافقا أو كانت فيه خصلة من الأربع كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر[2].

قوله تعالى {وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع}

انظر الأحاديث المتقدمة في سورة التوبة آية ٣٨[3].

٨١٧- حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن عمران ابن الحكم عن ابن عباس قال: قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم: ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهبا ونؤمن بك! قال: وتفعلون؟ قالوا: نعم قال: فدعا فأتاه جبريل فقال: إن ربك عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول:

---

(١) المسند ٦٥٧٠. وقال المحقق: إسناده صحيح ا.هـ وأخرجه أيضا من طريق ابن لهيعة عن أبي عشانة به مختصرا وأحال على الأول (٦٥٧١). وقال الهيثمي رواه أحمد والبزار والطبراني ورجالهم ثقات (المجمع ٢٥٩/١٠). وأخرجه الطبراني من طريق عمرو بن الحارث عن أبي عشانة به نحوه (انظر تفسير ابن كثير ٣٧٣/٤). ذكره السيوطي في الدر وعزاه أيضا لابن حبان والحاكم وصححه وغيرهما (٥٧/٤).

(٢) المسند (١٨٩/٢، ١٩٨). أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعمش به نحوه (الصحيح - الإيمان - باب علامة المنافق١/١٥ ، الصحيح - الإيمان - باب بيان خصال المنافق ٥٦/١). ذكره ابن كثير (٣٧٤/٤).

(٣) ذكرها ابن كثير (٣٧٥/٤).

إن شئت أصبح لهم الصفا ذهبا فمن كفر بعد ذلك منهم عذبته عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة قال: بل باب التوبة والرحمة[١].

قوله تعالى {طوبى لهم}

٨١٨- ثنا حسن قال سمعت عبد الله بن لهيعة قال ثنا دراج أبو السمح أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا قال له: يارسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك، قال: طوبى لمن رآني وآمن بي، ثم طوبى، ثم طوبى، ثم طوبى، لمن آمن بي، ولم يرني، قال له رجل: وماطوبى؟ قال: شجرة في الجنة مسيرة مائة عام، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها[٢].

٨١٦- ثنا علي بن بحر ثنا هشام بن يوسف ثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عامر بن زيد البكالي أنه سمع عتبة بن عبد السلمي يقول: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الحوض وذكر الجنة ثم قال الأعرابي: فيها فاكهة؟ قال: نعم، وفيها شجرة تدعى طوبى فذكر شيئا لا أدري ماهو قال: أي شجر أرضنا تشبه؟ قال: ليست تشبه شيئا من شجر أرضك فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أتيت الشام؟ فقال: لا، قال:

---

(١) المسند ٢١٦٦. وقال المحقق إسناده صحيح ا.هـ وقد أخرجه أحمد مختصرا بلفظ آخر من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس (٢٣٣٣). وقال الهيثمي رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (١٠/١٩٦).أخرجه ابن مردويه والحاكم من طريق سفيان به وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت الذهبي وقال ابن كثير إسناد جيد ا.هـ وعمران بن الحكم هكذا وقع في المراجع والصواب عمران أبي الحكم وهو عمران بن الحارث من رجال مسلم (المستدرك ٢/٣١٤ ، انظر تفسير ابن كثير ٣/٢٢٦ وتعليق الشيخ أحمد شاكر على المسند ٣/٢٦،٢٧). ذكره ابن كثير (٤/٣٧٥، ٣٧٦).

(٢) المسند (٣/٧١). أخرجه الخطيب من طريق ابن لهيعة به. وأخرجه الطبري من طريق عمرو بن الحارث عن دراج به مقتصرا على الشاهد (تاريخ بغداد ٤/٩١ ، التفسير ١٦/٤٤٣). وفي إسناده دراج وروايته عن أبي الهيثم ضعيفة فيها مناكير.

تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد وينفرش أعلاها قال: ماعظم أصلها؟ قال: لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك ماأحاطت بأصلها حتى تنكسر ترقوتها هرما قال: فيها عنب؟ قال: نعم قال: فما عظم العنقود؟ قال: مسيرة شهر للغراب الأبقع ولا يفتر قال: فما عظم الحبة؟ قال: هل ذبح أبوك تيسا من غنمه قط عظيما؟ قال: نعم قال فسلخ إهابه فأعطاه أمك قال اتخذي لنا منه دلوا؟ قال: نعم قال الأعرابي: فإن تلك الحبة لتشبعني وأهل بيتي قال: نعم وعامة عشيرتك[1].

٨٢٠- ثنا يزيد أنا محمد عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لايقطعها[2].

قوله تعالى {وهم يكفرون بالرحمن}

انظر حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم في قصة صلح الحديبية الآتي في سورة الفتح[3].

---

(١) المسند (١٨٤،١٨٣/٤). قال الهيثمي في المجمع رواه الطبراني في الأوسط وفي الكبير وأحمد باختصار عنهما وفيه عامر بن زيد البكالي وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه وبقية رجاله ثقات (٤١٣/١٠). وأخرجه ابن جرير من طريق أبي سلام عن عامر بن زيد به وجود إسناده المحقق ثم صحح إسناد الإمام أحمد اعتمادا على كون ذكر ابن أبي حاتم للرجل بعد توثيقا وفيه نظر (التفسير ٤٤٢/١٦). وعزاه السيوطي في الدر أيضا لابن أبي حاتم وغيره (٥٩/٤).

(٢) المسند (٢٥٧/٢). وأخرجه أيضا عن أبي هريرة وعن أنس وعن أبي سعيد بنحوه (انظر مرشد المحتار ٢٩٧/١). أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة (الصحيح - بدء الخلق - باب ماجاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ١٤٤/٤ ، الصحيح - الجنة وصفة نعيمها - باب في الجنة شجرة .... ١٤٤/٨). ذكره ابن كثير (٣٧٨/٤).

(٣) ذكر الشاهد فيه ابن كثير وهو قول سهيل عندما قال صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل أما الرحمن فوالله ماأدري ماهو ولكن أكتب باسمك اللهم (انظر التفسير ٣٨١/٤).

قوله تعالى {ولو أن قرآنا .... }

٨٢١- حدثنا عبد الرزاق بن همام حدثنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خففت على داود عليه السلام القراءة وكان يأمر بدابته فتسرج وكان يقرأ القرآن قبل أن تسرج دابته[١].

قوله تعالى {أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا}

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة يونس آية ٣٩[٢].

قوله تعالى {لهم عذاب في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أشق}

٨٢٢- ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبد الملك بن أبي سليمان سمعت سعيد ابن جبير قال: سئلت عن المتلاعنين أيفرق بينهما في إمارة ابن الزبير فما دريت ما أقول فقمت من مكاني إلى منزل ابن عمر فقلت أبا عبدالرحمن المتلاعنين أيفرق بينهما فقال: سبحان الله إن أول من سأل عن ذلك فلان بن فلان قال: يارسول الله أرأيت الرجل يرى امرأته على فاحشة فإن تكلم تكلم بأمر عظيم وإن سكت سكت على مثل ذلك فسكت فلم يجبه فلما كان بعد أتاه فقال الذي سألتك عنه: قد ابتليت به فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات في سورة النور {والذين يرمون أزواجهم} حتى بلغ {أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين} فبدأ بالرجل فوعظه وذكره وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فقال: والذي بعثك بالحق ما كذبتك ثم ثنى بالمرأة فوعظها وذكرها وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فقالت والذي بعثك بالحق إنه لكاذب قال فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من

---

(١) المسند (٨١٤٥). أخرجه البخاري من طريق عبد الرزاق به (الصحيح - الأنبياء - باب قول الله تعالى {وآتينا داود زبورا} ١٩٥،١٩٤/٤). ذكره ابن كثير (٣٨٢/٤). وصلة الحديث بالآية أن ما أوحي للأنبياء السابقين يسمى أيضا قرآنا.

(٢) ذكره ابن كثير (٣٨٢/٤).

الكاذبين ثم ثنى بالمرأة فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ثم فرق بينهما[١].

قوله تعالى {أكلها دائم وظلها}

٨٢٣- ثنا إسحاق يعني ابن عيسى قال أنا مالك عن زيد يعني ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال خسفت الشمس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا قال نحوا من سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون الركوع الأول قال وفيما قرأت على عبد الرحمن قال ثم قام قياما طويلا قال دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم انصرف ثم رجع إلى حديث إسحاق ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال: إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولالحياته فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا: يارسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك ثم رأيناك تكعكعت فقال: إني رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم أر كاليوم منظرا قط ورأيت أكثر أهلها النساء قالوا: لم يارسول الله؟ قال: بكفرهن قيل: أيكفرن بالله؟ قال: يكفرن العشير، ويكفرن الاحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت: مارأيت منك خيرا قط[٢].

---

(١) المسند (١٩/٢). أخرجه مسلم من طريق عبد الملك به نحوه (الصحيح - اللعان ٢٠٧/٤). ذكره ابن كثير (٣٨٥/٤).

(٢) المسند (٢٩٨/١). وأخرجه أيضا من طريق مالك به نحوه (المسند ٣٥٨/١-٣٥٩). وأخرج نحوه من حديث جابر (المسند ٣١٧/٣،٣١٨، ٣٤٩). أخرجه البخاري ومسلم من طريق زيد ابن أسلم به (الصحيح - الأذان - باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة ١٩٠/١ ، مسلم - الكسوف - باب ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف ٣٤/٣). ذكره ابن كثير (٣٨٦/٤).

وانظر حديث عتبة بن عبد المتقدم في آية رقم ٢٩[١].

٨٢٤- ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: يأكل أهل الجنة فيها ويشربون ولايتمخطون ولايتغوطون ولايبولون ويكون طعامهم ذلك جشاء ويلهمون التسبيح والحمد كما يلهمون النفس[٢].

٨٢٥- ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن ثمامة بن عقبة عن زيد بن أرقم قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود فقال: يا أبا القاسم ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون وقال لأصحابه: إن أقر لي بهذه خصمته قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بلى والذي نفسي بيده إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب والشهوة والجماع قال: فقال له اليهودي: فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حاجة أحدهم عرق يفيض من جلودهم مثل ريح المسك فإذا البطن قد ضمر[٣].

وانظر ماتقدم في آية ٢٩ من نفس السورة.

قوله تعالى {ومن الأحزاب من ينكر بعضه}

انظر ماتقدم في سورة هود آية ١٧.

قوله تعالى {ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية}

٨٢٦- ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال ثنا حصين بن نافع المازني

---

(١) ذكره ابن كثير (٣٨٦/٤).

(٢) المسند (٣٨٤/٣). وأخرجه أيضا من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير به نحوه (المسند٣٤٩/٣). أخرجه مسلم من طريق ابن جريج به (الصحيح - الجنة - باب في صفات أهل الجنة ١٤٧/٨). ذكره ابن كثير (٣٨٦/٤).

(٣) المسند (٣٦٧/٤) وأخرجه من طريق وكيع عن الأعمش به نحوه (المسند ٣٧١/٤). أخرجه النسائي في التفسير من الكبرى من طريق علي بن مسهر عن الأعمش به نحوه (انظر التحفة ١٩١/٣). وأخرجه أيضا الطبراني والدارمي وابن حبان وقال الألباني صحيح (انظر صحيح الجامع ١٦٢٣). ذكره ابن كثير (٣٨٦/٤).

قال أحمد: حصين هذا صالح الحديث قال ثنا الحسن عن سعد بن هشام أنه دخل على أم المؤمنين عائشة فسألها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: كان يصلي من الليل ثماني ركعات ويوتر بالتاسعة ويصلي ركعتين وهو جالس وذكرت الوضوء أنه كان يقوم الى صلاته فيأمر بطهوره وسواكه فلما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ست ركعات وأوتر بالسابعة وصلى ركعتين وهو جالس قالت: فلم يزل على ذلك حتى قبض قلت: إني أريد أن أسألك عن التبتل فما ترين فيه قالت: فلا تفعل أما سمعت الله عز وجل يقول {ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية} فلا تبتل قال: فخرج وقد فقه فقدم البصرة فلم يلبث إلا يسيرا حتى خرج إلى أرض مكران فقتل هناك على أفضل عمله[1].

٨٢٧- ثنا يزيد أنا الحجاج بن أرطأة عن مكحول وثنا محمد بن يزيد عن حجاج عن مكحول قال: قال أبو أيوب: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أربع من سنن المرسلين التعطر والنكاح والسواك والحياء[2].

---

(١) المسند (٦/٩٧) وإسناده حسن. أخرجه النسائي مختصرا مقتصرا على الشاهد من طريق أبي سعيد به (السنن - النكاح - باب النهي عن التبتل ٦/٦٠). وأخرجه الترمذي تعليقا بعد حديث قتادة عن الحسن عن سمرة في النهي عن التبتل فقال وروى الأشعث بن عبد الملك هذا الحديث عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ويقال كلا الحديثين صحيح (السنن - النكاح - باب في النهي عن التبتل ٣/٣٨٤). والحديث عند أبي داود والنسائي مختصرا من طرق عن الحسن به وأصله في مسلم مقتصرا على قيام الليل وقال النسائي في حديث قتادة عن الحسن عن سمرة قتادة أثبت وأحفظ من أشعث وحديث أشعث أولى بالصواب ا.هـ. يعني لجعله اياه من مسند عائشة والله أعلم (انظر التحفة١١/٤٠٣-٤٠٥). وقد صرح الحسن بالسماع في بعض طرق الحديث.

(٢) المسند (٥/٤٢١). أخرجه الترمذي من طريق حفص وعباد عن مكحول عن أبي الشمال عن أبي أيوب به وقال حسن غريب وروى هذا الحديث هشيم ومحمد بن يزيد وأبو معاوية وغير واحد عن حجاج عن مكحول عن أبي أيوب ولم يذكروا فيه عن أبي الشمال وحديث حفص وعباد أصح (السنن - النكاح - باب فضل التزويج ٣/٣٨٢-٣٨٣). وأبو الشمال قال الحافظ مجهول. والحديث قال الألباني ضعيف (ضعيف الجامع ٨٦٠) ذكره ابن كثير (٤/ ٣٨٩).

قوله تعالى {يمحو الله مايشاء ويثبت}

٨٢٨- ثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن أبي الجعد عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القدر إلا الدعاء ولايزيد في العمر إلا البر[١].

٨٢٩- حدثنا وكيع حدثنا ابن أبي ليلى عن المنهال عن عمرو عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس {يمحو الله مايشاء ويثبت} قال: إلا الشقاء والسعادة والحياة والموت[٢].

(١) المسند (٥/٢٧٧،٢٨٢). وأخرجه عن عبد الرزاق عن سفيان به نحوه (المسند ٥/٢٨٠). أخرجه ابن ماجة والنسائي في الكبرى والحاكم وأحمد بن منيع من طرق عن سفيان به وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي وقال العراقي هذا حديث حسن ا.هـ. والحديث فيه عبد الله بن أبي الجعد قال الحافظ مقبول وقد ضعف الحديث الألباني بهذا اللفظ وحسنه دون قوله وإن الرجل... الخ لوجود مايشهد له وأما الزيادة فقال لم أجد لها شاهدا (انظر مرويات ابن ماجة في التفسير - الرعد ٣٩).

(٢) السنة (٢/١١٨). وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال الحافظ صدوق سيء الحفظ جدا. أخرجه ابن جرير من طريق ابن أبي ليلى به وأخرج عن مجاهد نحوه (التفسير ١٦/٤٧٨-٤٧٩). ذكره ابن كثير (٤/٣٨٩).

تفسير
سورة إبراهيم

قوله تعالى {الر...}

انظر حديث عبد الله بن عمرو المتقدم في سورة هود آية ١.

قوله تعالى {وماأرسلنا من رسول إلا بلسان قومه}

٨٣٠- ثنا وكيع عن عمر بن ذر قال قال مجاهد عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم يبعث الله نبيا إلا بلغة قومه[١].

وانظر حديث جابر المتقدم في سورة الأنفال آية ١[٢].

قوله تعالى {إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور}

انظر حديث صهيب المتقدم في سورة يونس آية ١٢[٣].

قوله تعالى {لئن شكرتم لأزيدنكم}

انظر حديث ثوبان المتقدم في آية ٣٩ من سورة الرعد[٤].

٨٣١- ثنا أسود ثنا عمارة الصيدلاني عن ثابت عن أنس قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم سائل فأمر له بتمرة فلم يأخذها أو وحش بها، قال: وأتاه آخر فأمر له بتمرة قال فقال: سبحان الله تمرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فقال للجارية: اذهبي إلى أم سلمة فأعطيه الأربعين درهما التي عندها[٥].

---

(١) المسند (١٥٨/٥). قال الهيثمي رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.إلا أن مجاهدا لم يسمع من أبي ذر (المجمع ٤٣/٧). وقال الألباني صحيح يشهد له القرآن (صحيح الجامع ٥٠٧٣). ذكره ابن كثير (٣٩٧/٤).

(٢) ذكره ابن كثير (٣٩٧/٤).

(٣) ذكره ابن كثير (٣٩٨/٤).

(٤) ذكره ابن كثير (٣٩٩/٤).

(٥) المسند (١٥٥/٣). قال الهيثمي رواه أحمد والبزار باختصار وفيه عمارة بن زاذان وهو ثقة وفيه كلام لا يضر وبقية رجاله رجال الصحيح (المجمع ١٠٢/٣). وقال رجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان وثقه جماعة وضعفه الدارقطني (المجمع ١٨٢/٨). وعمارة قال فيه الحافظ صدوق كثير الخطأ. ذكره ابن كثير ونقل أقوال الأئمة في عمارة بن زاذان (٣٩٩/٤).

قوله تعالى {إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن الله لغني حميد}

انظر حديث أبي ذر المتقدم في سورة يونس آية ٤٤[١].

قوله تعالى {وخاب كل جبار عنيد من ورائه جهنم}

٨٣٢- ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا سليمان عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان يبصر بهما وآذان يسمع بهما ولسان ينطق به فيقول: إني وكلت بثلاثة بكل جبار عنيد وبكل من ادعى مع الله إله آخر والمصورين[٢].

قوله تعالى {ويسقى من ماء صديد يتجرعه...}

انظر أحاديث أبي ذر وعبد الله بن عمرو وأسماء بنت زيد المتقدمة في سورة المائدة آية ٩٠ في أواخر مروياتها[٣].

٨٣٣- ثنا علي بن إسحاق أنا عبد الله أنا صفوان بن عمرو عن عبيد الله بن بسر عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله {ويسقى من ماء صديد يتجرعه} قال: يقرب إليه فيتكرهه فإذا دنا منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه وإذا شربه قطع أمعاءه حتى خرج من دبره يقول الله عز وجل {وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم} ويقول الله {وإن

---

(١) ذكره ابن كثير (٤٠١/٤).

(٢) المسند (٣٣٦/٢). وأخرج نحوه عن أبي سعيد الخدري وعائشة مع اختلاف يسير (المسند ٤٠/٣، ١١٠/٦).أخرجه الترمذي من طريق عبد العزيز به وقال هذا حديث حسن غريب صحيح وقد رواه بعضهم عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا (السنن - صفة جهنم - باب ماجاء في صفة النار ٧٠١/٤، ٧٠٢). وقال الألباني صحيح وقال إسناده على شرط الشيخين (صحيح الجامع ٧٩٠٧، الصحيحة ٥١٢). ذكره ابن كثير (٤٠٤/٤).

(٣) ذكره ابن كثير (٤٠٤/٤).

يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب}[١].

قوله تعالى {ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة}

٨٣٤- حدثنا حجاج حدثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله {كشجرة طيبة} قال: هي التي لاتنفض ورقها، وظننت أنها النخلة[٢].

٨٣٥- حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: صحبت ابن عمر إلى المدينة فلم أسمعه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا حديثا: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتي بجمارة فقال: إن من الشجر شجرة مثلها كمثل الرجل المسلم فأردت أن أقول هي النخلة فنظرت فإذا أنا أصغر القوم فسكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هي النخلة[٣].

---

(١) المسند (٥/٢٦٥).أخرجه الترمذي والنسائي في التفسير من الكبرى وابن جرير وأبو نعيم والحاكم من طريق ابن المبارك به وقال الترمذي غريب وقال البخاري لا نعرف عبيد الله بن بسر إلا في هذا الحديث ثم ذكر كلاما جاء في التحفة وفي تعليق محمود شاكر على الطبري مايشعر بأنه أخو عبد الله بن بسر الصحابي وجاء في نسختنا عكس ذلك وفي عبيد الله بن بسر كلام كثير قد يكون أقربه أنه عبد الله بن بسر الصحابي وهذا الذي رجحه أبو نعيم وهو هكذا عنده من طرق عن ابن المبارك وهو كذلك مكبرا عند الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت الذهبي (السنن - صفة جهنم - باب صفة شراب أهل النار ٤/٧٠٥،٧٠٦ وانظر تحفة الأشراف ٤/١٧٤ ، التفسير١٦/٥٤٩ ، الحلية ٨/١٨٢ ، المستدرك ٢/٣١ وانظر تعليق محمود شاكر على تفسير ابن جرير فهو هام جدا ١٦/٥٤٩-٥٥١). ذكره ابن كثير وعزاه أيضا لابن أبي حاتم (٤/٤٠٥).

(٢) المسند ٥٦٤٧.وقال المحقق إسناده صحيح. قال الهيثمي رواه أحمد ورجاله ثقات (المجمع ٧/٤٤). وقال السيوطي أخرجه أحمد وابن مردويه بسند جيد (الدر ٤/٧٦). وفي الإسناد شريك النخعي تغير حفظه لما ولي القضاء ولكن الراوي عنه هو حجاج بن محمد وقد سمع منه قبل أن يلي القضاء (انظر الكواكب النيرات وتعليق المحقق ص٢٥٦،٢٥٧). وللحديث شاهد عن أنس عند الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم والبزار وأبي يعلى (انظر تفسير ابن كثير ٤/٤١١،٤١٣). وهو في الصحيحين بلفظ آخر وانظر الحديث الآتي عن ابن عمر أيضا.

(٣) المسند ٤٥٩٩. أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن ابن عمر به نحوه (الصحيح - العلم - باب الفهم في العلم ١/٢٨ ، الصحيح - صفة القيامة - باب مثل المؤمن مثل النخلة =

قوله تعالى {ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار}

٨٣٦- حدثنا أبو كامل حدثنا حماد حدثنا جعفر بن أبي وحشية عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه وهم يتنازعون في هذه الشجرة التي {اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار} فقالوا: نحسبها الكمأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم[1].

قوله تعالى {يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة...}

٨٣٧- ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكر عذاب القبر قال يقال له من ربك فيقول الله ربي ونبيي محمد فذلك قوله {يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا} يعني بذلك المسلم[2].

٨٣٨- ثنا أبو عامر ثنا عباد يعني ابن راشد عن دواد بن أبي هند عن

= ١٣٨،١٣٧/٨). ذكره ابن كثير (٤١١/٤).

(١) المسند ٨٠٣٧. وقال المحقق إسناده صحيح ا.هـ. وقد أخرجه أيضا من طريق شهر به ولكن بدون الشاهد مختصرا ومطولا (٧٩٨٩، ٨٦٥٣، ٨٦٦٦، ٩٤٤٦، ١٠٣٤٠) ومن طريق شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي هريرة (٨٢٩٠) وقد تقدم الكلام عليه بغير هذا اللفظ في سورة البقرة آية ٥٧. والحديث أخرجه الطيالسي عن حماد به مثله (المسند ص ٣١٥ رقم ٢٣٩٧). وفي إسناده شهر وهو كثير الخطأ والأوهام فهو بهذا اللفظ فيه ضعف وعزاه السيوطي في الدر لابن مردويه (٧٨/٤).

(٢) المسند (٢٩١/٤،٢٩٢) والسنة (٢٢٢/٢). وأخرجه عن عفان عن شعبة به نحوه (المسند ٢٨٢/٤ ، السنة ٢٣٢/٢). وأخرجه من طريق خيثمة عن البراء قال {يثبت الله ...} قال نزلت في عذاب القبر (السنة ٢٢١/٢). أخرجه البخاري ومسلم من طريق شعبة به (الصحيح - التفسير - سورة إبراهيم ١٠٠/٦ ، الصحيح - الجنة وصفة نعيمها - باب عرض مقعد الميت عليه ٢٢٠١/٤ ط.فؤاد). ذكره ابن كثير (٤١٣/٤).

أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياأيها الناس إن هذه الأمة تبتلى في قبورها فإذا الإنسان دفن فتفرق عنه أصحابه جاء ملك في يده مطراق فأقعده قال: ماتقول في هذا الرجل فإن كان مؤمنا قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، فيقول: صدقت، ثم يفتح له باب إلى النار، فيقول: هذا كان منزلك لو كفرت بربك، فأما إذ آمنت فهذا منزلك فيفتح له باب إلى الجنة فيريد أن ينهض إليه، فيقول له: اسكن ويفسح له في قبره. وإن كان كافرا أو منافقا يقول له: ما تقول في هذا الرجل فيقول: لاأدري سمعت الناس يقولون شيئا فيقول: لادريت ولاتليت ولا اهتديت ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول: هذا منزلك لو آمنت بربك فأما إذ كفرت به فإن الله عز وجل أبدلك به هذا ويفتح له باب إلى النار ثم يقمعه قمعة بالمطراق يسمعها خلق الله كلهم غير الثقلين فقال بعض القوم: يارسول الله ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هبل عند ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت}[١].

وانظر حديث البراء الطويل المذكور في سورة الأعراف آية ٤٠[٢].

٨٣٩- حدثنا هشيم عن العوام عن المسيب بن رافع في قوله {يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة} قال: نزلت في صاحب القبر[٣].

---

(١) المسند (٤٠٣/٣). وأخرج نحوه بدون تصريح بالآية عن جابر وأبي هريرة وأسماء وأنس (المسند ٣٥٣،٣٥٢/٦،٣٤٦/٣ وانظر تفسير ابن كثير ٤١٧،٤١٦/٤ والدر المنثور ٨١/٤). قال الهيثمي رواه أحمد والبزار وزاد {في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله مايشاء} ورجاله رجال الصحيح (المجمع٤٨/٣). وقال ابن كثير إسناده لابأس به (٤١٧/٤). وقال السيوطي سنده صحيح (٨٠/٤).

(٢) ذكره ابن كثير (٤١٣/٤-٤١٥).

(٣) السنة (٢٢١/٢) وإسناده حسن. أخرجه الطبري من طريق هشيم به ومن طريق العلاء بن المسيب عن أبيه به نحوه. وروى نحوه عن غير واحد من السلف ويشهد له ماتقدم من =

قوله تعالى {...فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم}

انظر حديث ابن مسعود المتقدم في سورة الأنفال آية ٦٨.

قوله تعالى {يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار}

٨٤٠- ثنا ابن أبي عدي عن داود عن الشعبي عن مسروق قال: قالت عائشة: أنا أول الناس سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية { يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار } قالت: فقلت: أين الناس يومئذ يارسول الله؟ قال: على الصراط[1].

٨٤١- حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله قال في هذه الآية {يوم تبدل الأرض غير الأرض} وقص الحديث (قال أرض كالفضة البيضاء نقية لم يسفك فيها دم ولم يعمل عليها خطيئة ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي حفاة عراة كما خلقوا قال: أراه قال: قياما حتى يلجمهم العرق) قال شعبة: ثم سمعته يقول: سمعت عمرو بن ميمون ولم يذكر عبد الله ثم عاودته فقال: حدثناه هبيرة عن عبد الله[2].

= المرفوعات (التفسير ١٦/٦٠٠ وانظر أيضا ٦٠١).

(١) المسند (٦/٣٥) وأخرجه من طريق وهيب وإسماعيل عن دواد به نحوه ومن طريق الحسن عنها نحوه (المسند ٦/١٣٤،٢١٨،١٠١). أخرجه مسلم من طريق داود بن أبي هند به نحوه (الصحيح - صفة القيامة - باب في البعث والنشور ٨/١٢٧،١٢٨). ذكره ابن كثير (٤/٤٣٦).

(٢) العلل (٢/١٧٦). وما بين القوسين أخذناه من تفسير الطبري حيث ذكر الرواية كاملة من طريق شعبة كما سيأتي. أخرجه ابن جرير من طرق عن أبي إسحاق وكان ربما يقول عن عبد الله وربما لايقول وإن كان الذي حدثه عن ابن مسعود هبيرة فهو ابن يريم وهو لابأس به فالإسناد لم ينزل عن الحسن أيضا والأقرب أنه في حكم المرفوع وأخرجه ابن جرير أيضا من طريق عاصم عن زر عن ابن مسعود به نحوه وأخرجه الحاكم من طريق أبي إسحاق عن هبيرة عن ابن مسعود وعن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود وقال هذا حديث صحيح الإسنادين جميعا على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت الذهبي (التفسير ١٣/٢٤٩، ٢٥٠ ، المستدرك =

قوله تعالى {سرابيلهم من قطران}

٨٤٢- ثنا يحيى بن إسحاق ثنا موسى أخبرني أبان بن يزيد عن يحيى ابن أبي كثير عن زيد عن[1] أبي سلام عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أربع من الجاهلية لايتركن الفخر في الأحساب والطعن في الأنساب والاستقساء بالنجوم والنياحة والنائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران أو درع من جرب[2].

= ٥٧٠/٤). وأخرجه البزار من طريق جرير بن أيوب عن أبي إسحاق به فرفعه قال البزار لانعلم رفعه إلا جرير بن أيوب وليس بالقوي (انظر تفسير ابن كثير ٤٣٨/٤). وللأثر شواهد كثيرة عن الصحابة والتابعين وفيها من المرفوع أيضا وانظر لذلك تفسير الطبري وابن كثير والدر المنثور وعزاه في الدر لعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي في البعث وغيرهم وقال قال البيهقي الموقوف أصح (٤/ ٩٠).

(١) وقعت في المطبوعة عن زيد بن أبي سلام وهو خطأ فإن زيدا ليس ابنا لأبي سلام بل هو يروي عنه واسمه زيد بن سلام وهو كذلك في مسلم وفي الطريق الثاني عند أحمد.

(٢) المسند (٣٤٢/٥-٣٤٣) وأخرجه أيضا من طريق ابن المبارك عن يحيى به (٣٤٣/٥). أخرجه مسلم من طريق أبان به نحوه (الصحيح - الجنائز - باب التشديد في النياحة ٤٥/٣). ذكره ابن كثير (٤٤١/٤).

الفهارس

فهرس الأحاديث المرفوعة

فهرس الآثار عن الصحابة والتابعين

فهرس الموضوعات

فهرس الأحاديث المرفوعة

رقم النص	رقم الصفحة	اسم الصحابي	الحديث
١٣٦	٥٥	أبو هريرة	- إن يمين الله ملأى ...
٣٢	١٤	أنس	- أن يهوديا دعا النبي ...
٧٣٧	٣٨٨	أبو هريرة	- أنا أحق بموسى...
٣٩٤	٢٠٢	ابن عمر	- إنا أمة أمية...
٨٤٠	٤٣٦	عائشة	- أنا أول الناس سأل رسول الله...
٧٦	٣٠	أبو هريرة	- أنا أولى الناس بعيسى...
٦٢٨	٣٢٣	ابن عمر	- أنا بين خيرتين...
٢٧٢	١٢٠	أبو هريرة	- أنا خير الشركاء ...
٢٨٣	١٢٦	العباس	- أنا محمد بن عبد الله ...
٣٩٣	٢٠٢	عبد الله بن عمرو بن العاص	- أنا محمد النبي الأمي...
٥٨٠	٣٠٢	أبو هريرة	- انتدب الله عز وجل لمن خرج في سبيله...
٢	٢	عبد الله بن عمرو	- أنزلت على رسول الله ...
٣٩٦	٢٠٤	-	- أنشدك بالذي أنزل التوراة...
١٥	٧	الحسن	- انصر أخاك ظالما أو مظلوما...
٢٩٨	١٣٥	مسروق	- أنفق بلال ولا تخش...
٥٩٤	٣٠٨	أنس بن مالك	- إنكم ستجدون بعدي أثرة...
٣٨٠	١٩٥	-	- إنكم سترون ربكم...
٢٣٧	٩٥	ابن عباس	- إنكم محشورون إلى الله...
٣٤٢	١٦٨	ابن عباس	- إنكم محشورون إلى الله...
٤٤	١٧	عمر	- إنما الأعمال بالنية...
٤٣٦	٢٣٢	أبو هريرة	- إنما جعل الإمام ليؤتم به...
٥٤٤	٢٨٥	سلمان	- إنما كنت رجلا منكم...
٢٩٤	١٣٣	سلمة بن قيس	- إنما هن أربع لا تشركوا...
١٩١	٧٩	أبو قتادة	- إنما هي طعمة أطعمكموها...
٥٢	٢١	ابن عباس	- أنه توضأ فغسل وجهه...
١٧٠	٧٠	الديلمي	- أنه سأل رسول الله...

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- إنه سيفتح لكم مشارق الأرض..	-	٢٨٧	٥٤٩
- إنه عرضت علي الجنة...	جابر	٨٧	٢١٠
- أنه قطع في مجن ...	ابن عمر	٣٩	٩٨
- إنه لم يكن نبي إلا له دعوة...	ابن عباس	٣٦٤	٦٩٩
- إنه ليس الذي تعنون...	عبد الله	١١٧	٢٦٨
- إنه من قدر الله عز وجل.	-	٤١٩	٨٠٧
- إنه يُلبِّس علينا القرآن...	شبيب	٣٣٧	٦٦٢
- إنها ستكون فتنة ...	سعد بن أبي وقاص	٣٢	٨٢
- إنهم كذبوا على أنبيائهم...	معاذ بن جبل	٤١٠	٧٩١
- إني أخشى أن يصيبكم...	ابن عمر	١٨٦	٣٦٦
- إني أرى ما لا ترون...	أبو ذر	٣٢٢	٦٢٦
- إني حرمت على نفسي الظلم...	أبو ذر	٣٦٤	٦٩٨
- إني رأيت الجنة...	ابن عباس	٤٢٦	٨٢٣
-إني سألت ربي عز وجل الاستغفار لأمتي...	بريدة	٣٣٩	٦٦٧
- إني سألت ربي عز وجل الشفاعة لأمتي...	أبو ذر	٩٦	٢٣٨
- إني صليت صلاة رغبة ورهبة...	معاذ بن جبل	١١٠	٢٥٩
- إني عمدا فعلت يا عمر.	بريدة	٢٢	٥٤
- إني لأعطي رجالا...	سعد بن أبي وقاص	٣٠٨	٥٩٥
- إني لم أبعث باليهودية...	أبو أمامة	٢٠٦	٤٠٠
- إني لم أبعث باليهودية...	أبو أمامة	٣٤٨	٦٧٧
- أهرقها...	أنس بن مالك	٦٩	١٦٦
- أهكذا تجدون حد الزاني...	البراء بن عازب	٤٣	١١٠
- أو غير ذلك يا عائشة...	عائشة	٢١٧	٤١٧
- أو قد قالوها...	مالك بن حكيم	٣٩٠	٧٤٤
- أي عما قل: لا إله إلا الله...	المسيب	٣٣٨	٦٦٥

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- نؤديها عنك ونخرجها...	قبيصة بن المخارق الهلالي	٣١٠	٦٠٠
- هذا سبيل الله...	عبد الله بن مسعود	١٣٨	٣٠٣
- هذا من أهل النار...	أبو هريرة	٥٩	١٤٤
- هذه رحمة جعلها الله...	أسامة بن زيد	٤١٧	٨٠٤
- هل رأى أحد منكم رؤيا...	سمرة بن جندب الفزاري	٣٢٩	٦٤٥
- هل تدرون أول من يدخل الجنة..	عبد الله بن عمرو بن العاص	٤٢١	٨١٥
- هل تضارون في الشمس...	أبو سعيد الخدري	٣٦١	٦٩٥
- هل توضأت حين أقبلت...	أبو أمامة	٣٩٦	٧٥٧
- هل شعرت أنها قد حرمت...	عبد الرحمن بن غنم	٦٨	١٦٤
- هل قرأ معي أحد منكم آنفا...	أبو هريرة	٢٣٢	٤٣٧
- هل كان بينكم وبين بني تميم شيء...	الحارث بن يزيد البكري	١٨٣	٣٦٣
- هل لك مال...	مالك بن نضالة الخشمي	٨٦	٢٠٨
- هل معكم من لحمه شيء...	زيد بن أسلم	٧٩	١٩٢
- هم ناس في أخفاء الناس...	أبو موسى الأشعري	٣٦٨	٧٠٢
- هو مسجدي.	أبي بن كعب	٣٣٥	٦٥٧
- هو هذا المسجد...	أبو سعيد الخدري	٣٣٥	٦٥٦
- هل التي لا تنفض ورقها...	ابن عمر	٤٣٣	٨٣٤
- والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد...	أبو هريرة	٣٨٥	٧٣١
- والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة...	أبو هريرة	٢٠٩	٤٠٦
- والذي نفسي بيده لا يسمع بي رجل من هذه الأمة...	أبو موسى	٢٠٨	-
- والذي نفسي بيده لا يؤمن...	عبد الله بن هشام التيمي	٢٧٩	٥٣٢
- والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف...	حذيفة بن اليمان	٨٩	٢١٥

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان...	ابن مسعود	١٦٤	٣٣٥
- والذي نفسي بيده ما يسرني أنه لي ذهبا...	أبو ذر	٢٩٢	٥٥٧
- وجهت وجهي ...	علي بن أبي طالب	١٥٤	٣٢٤
- وذاك عند أوان ذهاب العلم...	زياد بن لبيد	٥٦	١٣٨
- {وكتبنا عليهم فيها ...}...	أنس	٤٨	١١٩
- وما يمنعني وأتاني ربي الليلة...	عبد الرحمن بن عائش	١١٥	٢٦٦
- وما يمنعني وأنتم أعوان ...	عبد الله	٣٩	١٠٠
- ومن توضأ وضوئي ثم قام...	عثمان	٣٩٤	٧٥٤
- ولا يقتل مؤمن بكافر...	ابن عمر	٤٨	١٢٠
- الويل لبني إسرائيل...	ابن عمر	١٣١	٢٩٢
- ويل للأعقاب من النار...	عبد الله بن عمرو	٢٤	٦١
- لا أحد أغير من الله عز وجل...	عبد الله	١٣٦	٢٩٩
- لا أيها الناس إن دين الله...	أبو عروة	٣٤٨	٦٧٨
- لا بأس بصيد البحر.	أبو هريرة	٨١	١٩٧
- لا بل يبايع على الإسلام...	مجاشع بن مسعود	٣٢٨	٦٤٣
- لا تبتدؤا اليهود والنصارى...	أبو هريرة	٢٨٥	٥٤٥
- لا تحزن إن الله معنا...	أبو بكر	٢٩٨	٥٧٣
- لا تحل الصدقة لغني...	عبد الله بن عمرو	٣٠٥	٥٨٦
- لا تحل الصدقة لغني إلا لثلاثة..	أبو سعيد الخدري	٣١٣	٦٠٦
- لا تحل الصدقة لغني إلا لخمسة	أبو سعيد الخدري	٣١٢	٦٠٥
- لا تخيروا بين الأنبياء...	أبو سعيد الخدري	١٩٧	٣٨٣
- لا تخيروني على موسى...	أبو هريرة	١٩٦	٣٨٢
- لا تدخلوا على هؤلاء القوم...	ابن عمر	١٨٥	٣٦٥
- لا تزال طائفة من أمتي...	معاوية بن أبي سفيان	٢٢٠	-
- لا تسألوا الآيات وقد سألها...	جابر	١٨٤	٣٦٤

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- يا صاحباه...	ابن عباس	٣٨١	٧٢٤
- يا عباس ناديا أصحاب السمرة..	العباس بن عبد المطلب	٢٨٠	٥٣٤
- يا عبد الله بن عمرو صم الدهر..	عبد الله بن عمرو	١٤٨	٣١٦
- يا عدي بن حاتم أسلم تسلم...	عدي بن حاتم	٢٨٨	٥٥١
- يا عقبة صل من قطعك..	عقبة بن عامر	٢٢٨	٤٣٢
- يا عكاف هل لك من زوجة...	أبو ذر	٦٢	١٥١
- يا غلام إني معلمك كلمات...	ابن عباس	٣٠٤	٥٨٤
- يا كيسان إنها قد حرمت بعدك..	كيسان	٦٨	١٦٥
- يا معاذ اتبع السيئة بالحسنة...	معاذ	٣٩٧	٧٥٩
- يا معشر الأنصار أنا عبد الله..	أنس بن مالك	٢٨١	٥٣٥
- يا معشر الأنصار حمروا...	أبو أمامة	١٧١	٣٤٨
- يأكل أهل الجنة فيها...	جابر بن عبد الله	٤٢٧	٨٢٤
- يبعث كل عبد على ما مات...	جابر	١٧٠	٣٤٤
- يتعاقبون فيكم ملائكة..	أبو هريرة	٤١٨	٨٠٥
- {يثبت الله الذين آمنوا...} ...	المسيب بن رافع	٤٣٥	٨٣٩
- يجتمع المؤمنون يوم القيامة...	أنس بن مالك	٣٥٩	٦٩٣
- يجمع خلق أحدكم في بطن...	ابن مسعود	٤١٦	٨٠١
- يحضر الجمعة ثلاثة...	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٥١	٣١٩
- يخرج عنق من النار يوم القيامة.	أبو هريرة	٤٣٢	٨٣٢
- يخلص المؤمنون من النار...	أبو سعيد الخدري	١٧٩	٣٥٧
- يدخل عليكم رجل ينظر بعين..	ابن عباس	٣١٧	٦١٨
- يدعو الله بصاحب الدين...	عبد الرحمن بن أبي بكر	٣١١	٦٠٢
- يدنو المؤمن من ربه...	ابن عمر	٣٨٦	٧٣٣
- يقال للرجل من أهل النار...	أنس بن مالك	٢١٣	٤١١
- يقتص الخلق بعضهم من بعض..	أبو هريرة	١٠٢	٢٤٨
- يقرب إليه فيتكرهه فإذا دنا...	أبو أمامة	٤٣٢	٨٣٣
- يقطع صلاة الرجل إذا لم يكن..	أبو ذر	١٠	٢٥

فهرس الآثار عن الصحابة والتابعين

فهرست الموضوعات

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
المائدة	{قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل...}	١٩	٢٩	٧٥-٧٦
«	{ياقوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين قالوا ياموسى...}	٢١-٢٢	٣٠	٧٧-٧٨
«	{وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين}	٢٣	٣١	٧٩
«	{فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون}	٢٤	٣١	٨٠
«	{قال إنما يتقبل الله من المتقين}	٢٧	٣١	٨١
«	{لئن بسطت إليّ يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك...}	٢٨	٣٢	٨٢-٨٤
«	{إني أريد أن تبوأ بإثمي وإثمك...}	٢٩	٣٣	٨٥
«	{فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله...}	٣٠	٣٣	٨٦
«	{قال يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب...}	٣١	٣٤	٨٧
«	{من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا...}	٣٢	٣٤	٨٨
«	{إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض...}	٣٣	٣٥	٨٩-٩٠
«	{وابتغوا إليه الوسيلة}	٣٥	٣٦	٩١-٩٥
«	{والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما...}	٣٨	٣٨	٩٦-١٠٠
«	{فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح...}	٣٩	٤٠	١٠١
«	{فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط...}	٤٢	٤١	١٠٢-١٠٩
«	{وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله...}	٤٣	٤٣	١١٠-١١٢
«	{ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم	٤٤	٤٤	١١٣-١١٥

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
	الكافرون}			
المائدة	{وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين...}	٤٥	٤٦	١١٦-١٢٥
»	{يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء...}	٥١	٥٠	١٢٦-١٢٧
»	{يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم...}	٥٤	٥١	١٢٨
»	{يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون ...}	٥٤	٥١	١٢٩-١٣٠
»	{إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا...}	٥٥	٥٢	١٣١
»	{وإذا ناديتم إلى الصلاة...}	٥٨	٥٣	١٣٢-١٣٣
»	{وجعل منهم القردة والخنازير...}	٦٠	٥٤	١٣٤
»	{وترى كثيرا منهم يسارعون في الإثم والعدوان...}	٦٢	٥٥	١٣٥
»	{وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا...}	٦٤	٥٥	١٣٦
»	{وألقينا بينهم العداوة والبغضاء...}	٦٤	٥٥	١٣٧
»	{ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم...}	٦٦	٥٦	١٣٨
»	{يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته...}	٦٧	٥٦	١٣٩-١٤٠
»	{والله يعصمك من الناس...}	٦٧	٥٧	١٤١-١٤٣
»	{إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار...}	٧٢	٥٩	١٤٤
»	{لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم...}	٧٨	٥٩	١٤٥
»	{كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه...}	٧٩	٦٠	١٤٦
»	{يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما	٨٧	٦٠	١٤٧-١٥١

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
	أحل الله لكم}			
المائدة	{من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم...}	٨٩	٦٢	١٥٢-١٥٣
«	{أو تحرير رقبة}	٨٩	٦٣	١٥٤
«	{إنما الخمر والميسر}	٩٠	٦٤	١٥٥-١٨٧
«	{ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا...}	٩٣	٧٧	١٨٨-١٨٩
«	{يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم}	٩٥	٧٨	١٩٠-١٩٣
«	{فجزاء مثل ما قتل من النعم...}	٩٥	٨٠	١٩٤-١٩٥
«	{أحل لكم صيد البحر...}	٩٦	٨٠	١٩٦-١٩٨
«	{وحرم عليكم صيد البر مادمتم حرما}	٩٦	٨٢	١٩٩-٢٠١
«	{يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم}	١٠١	٨٣	٢٠٢-٢٠٦
«	{ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة...}	١٠٣	٨٥	٢٠٧-٢١١
«	{يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم}	١٠٥	٨٧	٢١٢-٢٢٠
«	{أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض}	١٠٦	٩١	٢٢١-٢٣٣
«	{يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم..}	١٠٩	٩٤	٢٣٤
«	{فإني أعذبه عذابا شديدا لا أعذبه أحدا من العالمين}	١١٥	٩٤	٢٣٥-٢٣٦
«	{وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم}	١١٧	٩٥	٢٣٧
«	{إن تعذبهم فإنهم عبادك...}	١١٨	٩٥	٢٣٨-٢٣٩
تفسير سورة الأنعام		-	٩٧	-
الأنعام	{الحمد لله الذي خلق السموات والأرض...}	١	٩٨	٢٤٠
«	{قل لمن ما في السموات...}	١٢	٩٨	٢٤١-٢٤٢

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
الأنعام	{وإن يمسسك الله بضر...}	١٧	٩٩	٢٤٣
»	{إلا أن قالوا والله ربنا...}	٢٣	٩٩	٢٤٤
»	{وما من دابة في الأرض...}	٣٨	١٠٠	٢٤٥-٢٤٦
»	{ثم إلى ربهم يحشرون}	٣٨	١٠١	٢٤٧-٢٤٨
»	{فلما نسوا ما ذكروا به...}	٤٤	١٠٢	٢٤٩
»	{والله أعلم بالظالمين}	٥١	١٠٣	٢٥٠
»	{أهؤلاء منّ الله عليهم من بيننا}	٥٣	١٠٤	-
»	{كتب ربكم على نفسه الرحمة}	٥٤	١٠٥	٢٥١
»	{يقص الحق وهو خير الفاصلين}	٥٧	١٠٥	٢٥٢
»	{وعنده مفاتح الغيب...}	٥٩	١٠٦	-
»	{توفته رسلنا وهم لا يفرطون...}	٦١-٦٢	١٠٦	٢٥٣-٢٥٤
»	{قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا...}	٦٥	١٠٧	٢٥٥-٢٦٢
»	{يوم ينفخ في الصور...}	٧٣	١١٢	٢٦٣-٢٦٥
»	{وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض}	٧٥	١١٤	٢٦٦-٢٦٧
»	{الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم}	٨٢	١١٦	٢٦٨-٢٦٩
»	{ومن ذريته داود وسليمان}	٨٤	١١٩	٢٧٠-٢٧١
»	{ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون}	٨٨	١٢٠	٢٧٢
»	{فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين}	٨٩	١٢٠	٢٧٣
»	{ولتنذر أم القرى ومن حولها}	٩٢	١٢٠	-
»	{ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت}	٩٣	١٢١	-
»	{وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم}	٩٤	١٢١	٢٧٤
»	{قنوان}	٩٩	١٢١	٢٧٥
»	{لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار}	١٠٣	١٢١	٢٧٦-٢٧٨
»	{وليقولوا درست...}	١٠٥	١٢٣	٢٨٩

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
الأنعام	{وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا...}	١١٢	١٢٣	-
«	{شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض}	١١٢	١٢٤	٢٨٠
«	{وذروا ظاهر الإثم وباطنه}	١٢٠	١٢٥	-
«	{ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه}	١٢١	١٢٥	-
«	{الله أعلم حيث يجعل رسالته}	١٢٤	١٢٦	٢٨٤-٢٨١
«	{سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله..}	١٢٤	١٢٧	٢٨٥
«	{خالدين فيها إلا ماشاء الله}	١٢٨	١٢٨	-
«	{وآتوا حقه يوم حصاده}	١٤١	١٢٨	٢٨٦
«	{ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين}	١٤١	١٢٨	٢٨٧
«	{فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا...}	١٤٤	١٢٩	-
«	{قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة}	١٤٥	١٢٩	٢٩٠-٢٨٨
«	{أو دما مسفوحا...}	١٤٥	١٣١	٢٩١
«	{وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر...}	١٤٦	١٣١	٢٩٣-٢٩٢
«	{قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا...}	١٥١	١٣٣	٣٠١-٢٩٤
«	{ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن...}	١٥٢	١٣٧	٣٠٢
«	{وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله}	١٥٣	١٣٨	٣٠٤-٣٠٣
«	{هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك...}	١٥٨	١٣٩	٣١٥-٣٠٥
«	{إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا}	١٥٩	١٤٨	-
«	{من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها}	١٦٠	١٤٨	٣٢١-٣١٦
«	{قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا...}	١٦١	١٥٣	٣٢٣-٣٢٢

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
الأنعام	{إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين}	١٦٢	١٥٤	٣٢٤
«	{لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين}	١٦٣	١٥٥	٣٢٥
«	{ولا تزر وازرة وزر أخرى...}	١٦٤	١٥٦	٣٢٨-٣٢٦
«	{وهو الذي جعلكم خلائف الأرض}	١٦٥	١٥٨	-
«	{إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم}	١٦٥	١٥٨	٣٢٩
تفسير سورة الأعراف		-	١٥٩	-
الأعراف	{فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين}	٦	١٦٠	٣٣١-٣٣٠
«	{فلنقصن عليهم بعلم}	٧	١٦١	٣٣٢
«	{والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه..}	٨	١٦١	٣٣٦-٣٣٣
«	{قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين}	١٢	١٦٥	٣٣٧
«	{فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم}	١٦	١٦٥	٣٣٨
«	{ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم...}	١٧	١٦٦	٣٣٩
«	{مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين...}	٢٠	١٦٧	-
«	{فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما...}	٢٢	١٦٧	-
«	{يابني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا}	٢٦	١٦٧	٣٤١-٣٤٠
«	{كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة}	٢٩	١٦٨	٣٤٤-٣٤٢
«	{يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد}	٣١	١٧٠	٣٥٠-٣٤٥
«	{كلوا واشربوا ولا تسرفوا ...}	٣١	١٧٣	٣٥٤-٣٥١

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
الأعراف	{إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا}	٣٣	١٧٥	–
»	{ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون}	٣٤	١٧٥	٣٥٥
»	{إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء...}	٤٠	١٧٥	٣٥٦
»	{ونزعنا ما في صدورهم من غل}	٤٣	١٧٩	٣٥٧
»	{ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون}	٤٣	١٧٩	٣٥٩-٣٥٨
»	{والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه...}	٥٨	١٨٠	٣٦٠
»	{لقد أرسلنا نوحا إلى قومه فقال ياقوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره...}	٥٩	١٨١	٣٦٢-٣٦١
»	{فأنجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين}	٧٢	١٨٢	٣٦٣
»	{فعقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوا ياصالح ائتنا بما تعدنا...}	٧٨-٧٧	١٨٤	٣٦٧-٣٦٤
»	{ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين...}	٨١-٨٠	١٨٧	٣٧٠-٣٦٨
»	{وقالوا قد مس آبانا الضراء والسراء...}	٩٥	١٨٩	–
»	{فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون}	٩٥	١٨٩	٣٧١
»	{وما وجدنا لأكثرهم من عهد}	١٠٢	١٩٠	–
»	{فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين}	١٠٧	١٩٠	٣٧٢
»	{فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم...}	١٣٣	١٩١	٣٧٣
»	{وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا}	١٣٧	١٩٢	٣٧٥-٣٧٤

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
الأنفال	فضلها {يسألونك عن الأنفال...}	١	٢٣٨	٤٤٣-٤٤٦
»	{إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم...}	٢	٢٤٠	٤٤٧
»	{لهم درجات عند ربهم}	٤	٢٤٠	-
»	{وإذ يعدكم الله إحدي الطائفتين...}	٧	٢٤٠	٤٤٨
»	{إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم...}	٩	٢٤١	٤٤٩-٤٥٢
»	{إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار ومن يولهم يؤمئذ دبره...}	١٥-١٦	٢٤٣	٤٥٣-٤٥٤
»	{إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح}	١٩	٢٤٥	٤٥٥
»	{يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم...}	٢٤	٢٤٥	٤٥٦
»	{واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه...}	٢٤	٢٤٥	٤٥٧-٤٥٨
»	{واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة...}	٢٥	٢٤٦	٤٥٩-٤٦٢
»	{لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم}	٢٧	٢٤٨	-
»	{واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة وأن الله عنده أجر عظيم}	٢٨	٢٤٨	٤٦٣
»	{وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك...}	٣٠	٢٤٩	٤٦٤
»	{وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم...}	٣٣	٢٤٩	٤٦٥-٤٦٧
»	{إن أولياؤه إلا المتقون}	٣٤	٢٥٠	-
»	{وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية...}	٣٥	٢٥١	٤٦٨-٤٧٢
»	{قل للذين كفروا إن ينتهو ا يغفر لهم ما قد سلف...}	٣٨	٢٥١	٤٧٣-٤٧٤
»	{وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله...}	٣٩	٢٥٢	-
»	{واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله	٤١	٢٥٢	٤٧٥-٤٨٢

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
	خمسه}			
الأنفال	{إن كنتم آمنتم بالله ...}	٤١	٢٥٦	٤٨٣
«	{وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان...}	٤١	٢٥٧	٤٨٤
«	{ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد...}	٤٢	٢٥٧	-
«	{يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا}	٤٥	٢٥٨	٤٨٥
«	{ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم...}	٥٠	٢٥٨	-
«	{وأن الله ليس بظلام للعبيد}	٥١	٢٥٨	-
«	{وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين}	٥٨	٢٥٨	٤٨٦
«	{{فانبذ إليهم على سواء...}	٥٨	٢٥٩	-
«	{وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل...}	٦٠	٢٥٩	٤٩١-٤٨٧
«	{وإن جنحوا للسلم فاجنح لها ...}	٦١	٢٦١	٤٩٢
«	{وألف بين قلوبهم...}	٦٣	٢٦٢	٤٩٣
«	{يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال}	٦٥	٢٦٢	٤٩٤
«	{إن يكن منكم عشرون صابرون...} إلى قوله {الآن خفف الله عنكم...}	٦٥-٦٦	٢٦٣	٤٩٥
«	{ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ...}	٦٧	٢٦٣	٥٠٠-٤٩٦
«	{قل لمن في أيديكم من الأسرى ...}	٧٠	٢٦٦	٥٠١
«	{إن الذين آمنوا وهاجروا} إلى قوله {والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض..}	٧٢	٢٦٦	٥٠٢
«	{والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء ...}	٧٢	٢٦٧	٥٠٣
«	{والذين كفروا بعضهم أولياء بعض...}	٧٣	٢٦٨	٥٠٥-٥٠٤
«	{والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا	٧٥	٢٦٨	٥٠٦

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
التوبة	{فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين}	١٠٨	٣٣٦	٦٦٠-٦٦٢
»	{إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة...}	١١١	٣٣٧	-
»	{السائحون الراكعون الساجدون...}	١١٢	٣٣٨	٦٦٣-٦٦٤
»	{ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ...} إلى آخر الآيتين	١١٣-١١٤	٣٣٨	٦٦٥-٦٦٨
»	{إن إبراهيم لأواه حليم...}	١١٤	٣٤٠	٦٦٩
»	{لقد تاب الله على النبي...} إلى قوله {وكونوا مع الصادقين}	١١٧-١١٩	٣٤٠	٦٧٠-٦٧٣
»	{ولا يطأون موطأ يغيظ الكفار}	١٢٠	٣٤٦	٦٧٤
»	{يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار}	١٢٣	٣٤٧	٦٧٥
»	{لقد جاءكم رسول من أنفسكم ...}	١٢٨	٣٤٧	٦٧٦
»	{عزيز عليه ما عنتم...}	١٢٨	٣٤٨	٦٧٧-٦٧٨
»	{حريص عليكم...}	١٢٨	٣٤٩	٦٧٩-٦٨٠
تفسير سورة يونس		-	٣٥١	-
يونس	{الر}	١	٣٥٢	-
»	{وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين}	١٠	٣٥٢	٦٨١
»	{وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه...} إلى قوله {كذلك زين للمسرفين...}	١٢	٣٥٢	٦٨٢
»	{ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون}	١٤	٣٥٢	٦٨٣
»	{فقد لبثت فيكم عمرا من قبله أفلا تعقلون}	١٦	٣٥٣	٦٨٤-٦٨٥
»	{فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته إنه لا يفلح المجرمون}	١٧	٣٥٦	٦٨٦

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
هود	إلا من قد آمن}			
«	{واصنع الفلك بأعيينا ووحينا...}	٣٧	٣٨٦	٧٣٥
«	{وهي تجري بهم في موج كالجبال ...}	٤٢	٣٨٧	-
«	{وقيل يا أرض ابلغي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر...}	٤٤	٣٨٧	٧٣٧-٧٣٦
«	{إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح}	٤٦	٣٨٨	٧٣٨
«	{إني أعظك أن تكون من الجاهلين}	٤٦	٣٨٩	٧٣٩
«	{وامرأته قائمة فضحكت...}	٧١	٣٨٩	٧٤٠
«	{رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد}	٧٣	٣٨٩	٧٤١
«	{إن إبراهيم لحليم أواه منيب}	٧٥	٣٨٩	٧٤٢
«	{قال لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد}	٨٠	٣٩٠	٧٤٣
«	{وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه}	٨٨	٣٩٠	٧٤٦-٧٤٤
«	{خالدين فيها مادامت السموات والأرض}	١٠٨-١٠٧	٣٩٢	٧٤٧
«	{ولا تركنوا إلى الذين ظلموا}	١١٣	٣٩٢	٧٤٨
«	{وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل	١١٤	٣٩٣	٧٦٣-٧٤٩
«	إن الحسنات يذهبن السيئات...}			
«	{فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد ...}	١١٨	٣٩٨	-
«	{ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك}	١١٩	٣٩٨	٧٦٥-٧٦٤
تفسير سورة يوسف		-	٤٠٠	-
يوسف	{الر}	١	٤٠١	-
«	{نحن نقص عليك أحسن القصص}	٣	٤٠١	٧٦٦
«	{إذ قال يوسف لأبيه}	٤	٤٠١	٧٦٧

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
يوسف	{قال يابني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا}	٥	٤٠٢	٧٦٨-٧٦٩
»	{وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب}	١٥	٤٠٢	-
»	{فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون}	١٨	٤٠٢	-
»	{وشروه بثمن بخس دراهم معدودة}	٢٠	٤٠٣	-
»	{وقالت هيت لك قال معاذ الله...}	٢٣	٤٠٣	٧٧٠
»	{ولقد همت به وهم بها}	٢٤	٤٠٣	٧٧١
»	{وقلن حاش لله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم}	٣١	٤٠٤	٧٧٢
»	{قال رب السجن أحب إلي}	٣٣	٤٠٤	٧٧٣
»	{... واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب...}	٣٨	٤٠٤	-
»	{قضي الأمر الذي فيه تستفتيان}	٤١	٤٠٤	-
»	{وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك}	٤٢	٤٠٤	٧٧٤
»	{فلبث في السجن بضع سنين}	٤٢	٤٠٥	٧٧٥-٧٧٦
»	{ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد}	٤٨	٤٠٥	٧٧٧
»	{قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن}	٥٠	٤٠٦	٧٧٨
»	{فلما آتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل}	٦٦	٤٠٧	-
»	{وقال يابني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة...}	٦٧	٤٠٧	٧٧٩
»	{أيتها العير}	٧٠	٤٠٧	٧٨٠
»	{قالوا نفقد صواع الملك}	٧٢	٤٠٧	٧٨١
»	{نرفع درجات من نشاء}	٧٦	٤٠٨	٧٨٢

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
الرعد	{والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه}	٢٥	٤٢٢	٨١٦
»	{وفرحوا بالحياة الدنيا وماالحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع}	٢٦	٤٢٢	٨١٧
»	{طوبى لهم...}	٢٩	٤٢٣	٨٢٠-٨١٨
»	{وهم يكفرون بالرحمن}	٣٠	٤٢٤	-
»	{ولو أن قرآنا ...}	٣١	٤٢٥	٨٢١
»	{لهم عذاب في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أشق...}	٣٤	٤٢٥	٨٢٢
»	{أكلها دائم وظلها...}	٣٥	٤٢٦	٨٢٥-٨٢٣
»	{ومن الأحزاب من ينكر بعضه...}	٣٦	٤٢٧	-
»	{ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية...}	٣٨	٤٢٧	٨٢٧-٨٢٦
»	{يمحو الله ما يشاء ويثبت...}	٣٩	٤٢٩	٨٢٩-٨٢٨
تفسير سورة إبراهيم		-	٤٣٠	-
إبراهيم	{الر}	١	٤٣١	-
»	{وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه...}	٤	٤٣١	٨٣٠
»	{إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور}	٥	٤٣١	-
»	{لئن شكرتم لأزيدنكم ...}	٧	٤٣١	٨٣١
»	{إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن الله لغني حميد}	٨	٤٣٢	-
»	{وخاب كل جبار عنيد من ورائه جهنم...}	١٦-١٥	٤٣٢	٨٣٢
»	{ويسقى من ماء صديد يتجرعه...}	١٧	٤٣٢	٨٣٣
»	{ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة...}	٢٤	٤٣٣	٨٣٥-٨٣٤
»	{ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة}	٢٦	٤٣٤	٨٣٦

مرويات الإمام أحمد بن حنبل في التفسير

المجلد الثاني

وفيه من سورة المائدة إلى سورة إبراهيم

جمع وتخريج

الشيخ الحافظ محمد بن رزق بن طرهوني

د. عبد الغفور عبد الحق البلوشي
أستاذ مساعد في مركز خدمة
السنة والسيرة النبوية - الجامعة الإسلامية

حكمت بشير ياسين
أستاذ مشارك في كلية القرآن الكريم
الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة

مكتبة المؤيد
المملكة العربية السعودية

الطبعة الأولى
١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

ISBN 9960-733-00-0

مكتبة المؤيد
المملكة العربية السعودية

الرياض : - الروضة - مخرج ١٢ - شارع الأمير ناصر بن عبد العزيز
ت : ٤٩٣٢٥٨١ - ف : ٤٩١٥٤٧٦ الرياض ١١٦٦٣ - ص ب : ٩٢٧٢٨
- ظهرة البديعة - مركز ريمان التجاري
- شارع تركي بن عبد الله - أسواق الجامع الكبير
- شارع الأبراج - مركز الأبراج التجاري

جدة : شارع فلسطين - عمارة جدة هوم - ت : ٦٧٦٠٤٢٦

الطائف : ت : ٧٣٢١٨٥١

أبها : أول شارع الطبجية - عمارة آل عائض
ت : ٢٢٤١٣٣٢ (٠٧) مكتب - ت / ف : ٢٢٤٩٠٧٩ (٠٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد

فإن أعظم نعم الله تعالى التي امتن بها على عباده أن هداهم للإسلام وارتضاه لهم دينا، ومن تمام تلك النعمة وإكمال تلك المنة، قيض الله تعالى من كل جيل أمة، يدرسون كتابه وينبرون له، شرحا، وتفسيرا، ويحفظون سنة نبيه صلى الله عليه وسلم، ويقفون لها حماة وحراسا، وكل ذلك من تفضله تعالى بضمان حفظ هذا الدين إلى يوم الدين.

ومن العلماء العاملين من سلف تلك الأمة وأئمة الهدى الذين حملوا على عواتقهم أداء تلك المهمة، إمام أهل السنة ورأس أهل الحديث الإمام أحمد ابن حنبل، الذي أفنى عمره في سبيل خدمة دين الله، وبيان شرائعه فكان نبراسا يهتدى به، وقلما تجد علما من علوم الشريعة الغراء إلا وهو فارسه وإمامه. فهو في كل علم مدرسة في العقيدة والتفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك، وكان من أجل مصنفاته رحمه الله تعالى ما صنفه في تفسير كتاب الله تعالى بالأحاديث والآثار، ولكنه للأسف الشديد ما زال إلى الآن في عداد ما فقد من مفقودات تراثنا الإسلامي العظيم.

وقد منَّ الله تعالى على أخينا الفاضل الشيخ الدكتور/ حكمت بشير ياسين، بأن جعله يرسم خطة لمحاولة جمع بعض ما فقد من تراثنا، في جانب التفسير بالمأثور، وهيأ له من تبنى هذا العمل الضخم، وهو المعهد العالمي للفكر الإسلامي. فكان على رأس القائمة، جمع مرويات ذلكم الإمام الفذ في جانب التفسير، وقد حظى الجزء الأول من هذا الجمع بمقدمة وافية حوله بقلم كاتبه وهو الشيخ حكمت بارك الله فيه. احتوى الجزء المذكور على المرويات من سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران والنساء، ونظرا لضخامة

العمل قرر الشيخ مع المركز الاستعانة ببعض الباحثين المتخصصين في هذا المجال، فكان ساطر هذه المقدمة المختصرة أحد هؤلاء المدلين بدلوهم في هذا العمل الجليل. وكان لي بحمد الله تعالى في مجلدنا هذا النصيب الأوفر، حيث كان كله من عملي ماعدا سورتي الأنعام والأعراف، التي قام بها الأخ الفاضل الشيخ الدكتور/ عبد الغفور عبد الحق البلوشي، غير أنني قمت بإضافة بعض الفوائد وقد أشرت لها برمز (ط) سواء كانت في المتن أو الحاشية.

هذا وقد ابتدأ الجزء بمرويات الإمام أحمد في تفسير سورة المائدة وانتهى بمروياته في تفسير سورة إبراهيم.

وقد قام الأخ الشيخ حكمت بشير بالجمع الأولي من الكتب المذكورة في مقدمة الجزء الأول وذلك عن طريق الاستقراء لجميع المرويات من أول التفسير إلى آخره، ومن الكتب المذكورة في مقدمة الجزء الأول ثم قمنا بإضافة ما يلزم من المرويات المذكورة في هذا الجزء الثاني من سورة المائدة إلى سورة إبراهيم مستعينين في ذلك بتفسير ابن كثير والدر المنثور وغيرهما ثم قمنا بتخريج مرويات هذه السور المذكورة آنفا.

وفي نهاية هذه المقدمة الموجزة نسأل الله تعالى أن يتقبل أعمالنا ويكللها بالنجاح ويعين على إتمامها. وإلى اللقاء في المجلد الثالث الذي يبدأ بسورة الحجر إن شاء الله تعالى.

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كتبه
محمد بن رزق بن طرهوني

تفسير
سورة الحجر

آية ٣

قوله تعالى ﴿ ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل ﴾

١- ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا علي بن علي ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ غرز بين يديه غرزا ثم غرز إلى جنبه آخر ثم غرز الثالث فأبعده ثم قال : هل تدرون ماهذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : هذا الإنسان وهذا أجله وهذا أمله يتعاطى الأمل يختلجه دون ذلك[1].

٢- حدثنا وكيع قال : قال ابن أبي خالد : عن زبيد قال : قال علي عليه السلام وقال وكيع : وحدثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد ، عن مهاجر العامري ، عن علي عليه السلام قال : إن أخوف ماأخاف عليكم اثنتين ؛ طول الأمل واتباع الهوى ، فأما طول الأمل فينسي الآخرة ، وأما اتباع الهوى فيصد عن الحق ، ألا وإن الدنيا قد ولت مدبرة والآخرة مقبلة ، ولكل واحد منهما بنون ، فكونوا من أبناء الآخرة ولاتكونوا من أبناء الدنيا، فإن

---

(١) المسند ١٨/٣ ، وأخرجه بنحوه من حديث أنس (المسند ٢٥٧/٣) قال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، غير علي بن علي الرفاعي وهو ثقة (المجمع ٢٥٥/١٠) وحديث أنس أصله في البخاري بنحوه ، وروى البخاري أيضا عن ابن مسعود نحو حديث أبي سعيد (الصحيح - الرقاق - باب في الأمل وطوله ٢٣٥/١١ ، ٢٣٦ فتح)وعزاه السيوطي إلى ابن مردويه ، وذكر له شاهدا عن أنس عند ابن أبي الدنيا وابن مردويه (انظر الدر ٩٤/٤).

اليوم عمل ولاحساب ، وغدا حساب ولاعمل[1].

قوله تعالى ﴿ إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين ﴾

٣- حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا معمر ، وعبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، أخبرنا الزهري ، عن علي بن حسين ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ جالسا في نفر من أصحابه - قال عبد الرزاق : من الأنصار - فرمي بنجم عظيم فاستنار ، قال : ماكنتم تقولون إذا كان مثل هذا في الجاهلية ؟ قال : كنا نقول : يولد عظيم أو يموت عظيم ! قلت للزهري : أكان يرمى بها في الجاهلية ؟ قال : نعم ، ولكن غلظت حين بعث النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : فإنه لايرمى بها لموت أحد ولاحياته ، ولكن ربنا تبارك اسمه إذا قضى أمرا سبح حملة العرش ،ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم ، حتى يبلغ التسبيح هذه السماء الدنيا ثم يستخبر أهل السماء الذين يلون حملة العرش فيقول الذين يلون حملة العرش لحملة العرش :ماذا قال ربكم ؟ فيخبرونهم ويخبر أهل كل سماء سماءً ،حتى ينتهي الخبر إلى هذه السماء ، ويخطف الجن السمع ، فيرمون ، فما جاءوا على وجهه فهو حق ، ولكنهم يقذفون ويزيدون .قال عبد الرزاق : ويخطف الجن ويرمون [2].

---

(١) الزهد ص ١٦٢-١٦٣، ورجال الطريق الأول ثقات إلا أنه منقطع . أخرجه وكيع بإسناده مثله وأخرجه أبو نعيم من طريق مهاجر بن عمير عن علي به ، وأخرجه ابن المبارك وهناد بذكر رجل من بني عامر بعد زبيد ، وقال محقق الزهد لوكيع : مداره على مهاجر وهو مجهول . ثم حسنه لوجود طريق آخر له عند البيهقي في الشعب وفي الزهد (الزهد ٤٣٩/٢ . ٤٤٠ وانظر كلام المحقق ، الحلية ٧٦/١).

(٢) المسند ١٨٨٢، وأخرجه أيضا من طريق الأوزاعي عن الزهري به عن ابن عباس عن رجال من الأنصار ١٨٨٣، أخرجه مسلم عن طرق عن الزهري به نحوه (الصحيح - السلام - باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان ٤/ ١٧٥٠ . ١٧٥١ ط.فؤاد)ذكره ابن كثير من حديث أبي هريرة بنحوه عند البخاري (التفسير ٤٤٦/٤، وانظر الصحيح - التفسير - سورة الحجر - باب إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين ٨/ ٣٨٠ فتح).

قوله تعالى ﴿ ومن لستم له برازقين ﴾

٤- حدثنا يحيى بن أبي بكير قال : حدثنا شعبة قال : قرأ علينا منصور - يعني ابن المعتمر - ﴿ ومن لستم له برازقين ﴾ قال : الوحش (١).

قوله تعالى ﴿ ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ﴾

٥- حدثنا سريج ، حدثنا نوح بن قيس ، عن عمرو بن مالك النكري ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس قال : كانت امرأة حسناء تصلي خلف رسول الله ﷺ قال : فكان بعض القوم يستقدم في الصف الأول لئلا يراها ، ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر ، فإذا ركع نظر من تحت إبطيه ، فأنزل الله في شأنها ﴿ ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ﴾(٢).

---

(١) العلل ٢٩٢ وإسناده صحيح ، وأخرجه ابن جرير من طريق شعبة به (التفسير ١٧/١٤) وعزاه السيوطي أيضا لابن المنذر وابن أبي حاتم (انظر الدر ٩٥/٤).

(٢) المسند ٢٧٨٤ ، وصححه المحقق وانظر ماياتي ، وأخرجه في العلل ٣٩٩ من طريق سفيان عن رجل عن أبي الجوزاء عن ابن عباس وذكر الآية ولم يذكر المتن ، وقال وكيع : نرى أنه أبان بن أبي عياش أخرجه الطيالسي والترمذي والنسائي في التفسير وابن ماجة وابن جرير وابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، جميعهم من طريق نوح به . وقال الألباني : صحيح (المسند رقم ٢٧١٢، السنن - التفسير - باب ومن سورة الحجر ٢٩٦/٥ ، التفسير رقم ٢٩٣، السنن - إقامة الصلاة - باب الخشوع في الصلاة ٣٣٢/١، التفسير ٢٦/١٤ ، موارد الظمآن رقم ١٧٤٩، المستدرك ٣٥٣/٢، صحيح ابن ماجة ٨٥٨) ونوح قال فيه ابن كثير : وثقه أحمد وأبو داود وغيرهما وحكي عن ابن معين تضعيفه . والحديث أخرجه عبد الرزاق ومن طريقه ابن جرير وعلقه الترمذي من طريق جعفر بن سليمان عن عمرو عن أبي الجوزاء نحوه ليس فيه ابن عباس وقال الترمذي : وهذا أشبه أن يكون أصح من حديث نوح ، وقال ابن كثير - بعد أن وصف الحديث بأنه غريب جدا - وهذا الحديث فيه نكارة شديدة . وذكر رواية عبد الرزاق ، وقال : =

قوله تعالى ﴿ ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمأ مسنون والجان خلقناه من قبل من نار السموم ﴾

٦- ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : خلقت الملائكة من نور ، وخلقت الجان من مارج من نار، وخلق آدم عليه السلام مماوصف لكم [١].

قوله تعالى ﴿ إن عبادي ليس لك عليهم سلطان ﴾

٧- قال أحمد : قوله ﴿ إن عبادي ليس لك عليهم سلطان ﴾يقول : عبادي الذين استخلصهم الله لدينه ، ليس لإبليس عليهم سلطان أن يضلهم في دينهم أو عبادة ربهم ولكن يصيب منهم من قبل الذنوب ، فأما الشرك فلايقدر إبليس أن يضلهم عن دينهم لأن الله سبحانه استخلصهم لدينه [٢].

= فالظاهر أنه من كلام أبي الجوزاء فقط ليس فيه لابن عباس ذكر .(انظر تفسير ابن كثير ٤/ ٤٥٠) وروي بإسناد ضعيف عن مروان بن الحكم نحو ذلك أخرجه ابن جرير ثم روى عن محمد ابن كعب القرظي إنكار أنها في صفوف الصلاة وبين أن المراد بالمستقدمين من مات وقتل والمستأخرين من لم يخلق بعد وهو التفسير المروي نحوه عن ابن عباس نفسه وعن جمهور السلف ومنهم تلاميذ ابن عباس كمجاهد وعكرمة وغيرهما وهو اختيار ابن جرير، والذي يؤكد عدم صحة هذا التفسير أن سورة الحجر مكية وشهود النساء الصلاة في جماعة إنما كان في المدينة ثم السياق لايساعد هذا التفسير فهو يتكلم عن الإحياء والإماتة ثم الحشر فلادخل هنا لصلاة جماعة ولانساء . ثم إن عمرو بن مالك النكري له أوهام وأبو الجوزاء قال البخاري : في إسناده نظر ويختلفون فيه ا.هـ وبإسناد عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس غرائب أخرى والله تعالى أعلم .

(١) المسند ٦/١٥٣ ، ١٦٨ أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق به (الصحيح - الزهد - باب في أحاديث متفرقة ٤/٢٢٩٤ ط.فؤاد)ذكره ابن كثير (٤/٤٥١).

(٢) عقائد السلف ٦٣

قوله تعالى ﴿ لها سبعة أبواب ﴾

٨- عن علي قال : أبواب جهنم سبعة ، بعضها فوق بعض ، فتملأ الأول ، ثم الثاني ، ثم الثالث ، حتى تملأ كلها[١].

قوله تعالى ﴿ لكل باب منهم جزء مقسوم ﴾

٩- ثنا يونس بن محمد وحسين قالا : ثنا شيبان ، عن قتادة وسمعت أبا نضرة يحدث عن سمرة بن جندب أنه سمع نبي الله ﷺ يقول : إن منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته ، ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته[٢].

قوله تعالى ﴿ ونزعنا مافي صدورهم من غل ﴾

١٠- ثنا روح ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : يخلص المؤمنون يوم القيامة من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار ، فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا ، حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة ، فوالذي نفسي بيده ، لأحدهم أهدى لمنزله في الجنة منه بمنزله كان

(١) ذكره السيوطي ونسبه لأحمد في الزهد ولم أجده فيه ، وعزاه أيضا لابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب من طرق عن علي به (الدر ٤/٩٩) أخرجه ابن جرير من طرق عن علي به نحوه (التفسير١٤/٣٥) وأخرج نحوه عبد الله في زيادات الزهد من طريق حطان بن عبد الله عن علي رضي الله عنه ، وإسناده صحيح (انظر ٢/٤٨).

(٢) المسند ٥/١٠،١٨، أخرجه مسلم من طريق سعيد به نحوه ، وكذا ابن أبي حاتم وصرح بالآية (الصحيح - الجنة وصفة نعيمها - باب في شدة حر نار جهنم ٤/٢١٨٥ ط.فؤاد ، وانظر تفسير ابن كثير ٤/٤٥٥).

في الدنيا[١].

١١- حدثنا وكيع ، قثنا وكيع ، قثنا أبان بن عبد الله البجلي ، عن نعيم بن أبي هند ، عن ربعي بن حراش قال : قال علي : إني لأرجو أن أكون أنا والزبير وطلحة ممن قال الله عز وجل ﴿ونزعنا مافي صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين﴾ قال : فقام رجل من همدان فقال : الله أعدل من ذلك ياأمير المؤمنين قال : فصاح به علي صيحة إن القصر يدهده لها ، ثم قال : من هم إذا لم نكن نحن هم ؟[٢].

قوله تعالى﴿ نبيء عبادي أني أنا الغفور الرحيم
وأن عذابي هو العذاب الأليم ﴾

١٢- ثنا عبد الرحمن قال : ثنا زهير : عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لو يعلم المؤمن ماعند الله عز وجل من العقوبة ، ماطمع بالجنة أحد ، ولو يعلم الكافر ماعند الله من الرحمة ، ماقنط من الجنة أحد، خلق الله مائة رحمة ، فوضع واحدة بين خلقه يتراحمون بها،

---

(١) المسند ١٣/٣ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٧٤ أخرجه البخاري من طريق قتادة به نحوه (الصحيح - الرقاق - باب القصاص يوم القيامة ١٣٨/٨ ، ١٣٩)ذكره ابن كثير (٤٥٦/٤).

(٢) فضائل الصحابة رقم ١٣٠٠ ، وأخرجه بعدة أسانيد عن علي بنحوه ، وجاء في بعضها عثمان رضي الله عنهم جميعا (فضائل الصحابة ٧٢٩ ، ٧٥٨ ، ١٠١٨ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٨، ١٢٩٩، السنة ٢٠٥/٢) إسناده صحيح ، وقد أخرجه ابن جرير وابن سعد من طريق أبان به مثله (التفسير ٢٥/١٤، الطبقات ٢٢٥/٣) وفي زيادات عبد الله والقطيعي طرق له أيضا وفي بعضها ذكر عثمان بإسناد صحيح (انظر فضائل الصحابة ١٢٤ ، ٦٩٨ ، ١٠٥٧) وقد ذكر ابن كثير عدة طرق له (انظر التفسير ٤٥٦/٤ ، ٤٥٧).

وعند الله تسعة وتسعون رحمة (١).

قوله تعالى ﴿ قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضآلون ﴾

١٣- ثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا موسى بن علي بن رباح ، قال : سمعت أبي يقول : بلغني أن نوحا عليه السلام قال لابنه سام : يابني لاتدخلن القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الكبر ، فإن الكبرياء رداء الله عز وجل فمن ينازع الله رداءه يغضب عليه ، ويابني لاتدخل القبر وفي قلبك مثقال ذرة من القنط ، فإنه لايقنط من رحمة الله إلا ضال (٢).

قوله تعالى ﴿ ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين ﴾

١٤- حدثنا وكيع حدثنا سفيان ، وعبد الرحمن عن سفيان ، عن عبد الله ابن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : لاتدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين أصحاب الحجر إلا أن تكونوا باكين ، فإن لم تكونوا باكين فلاتدخلوا عليهم أن يصيبكم ماأصابهم (٣).

(١) المسند ٤٨٤/٢ أخرجه مسلم من طريق العلاء به وقسمه حديثين وأخرجه البخاري من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة به نحوه (الصحيح - التوبة - باب في سعة رحمة الله ٢١٠٨/٤، ٢١٠٩ ط.فؤاد ، الصحيح - الرقاق - باب الرجاء مع الخوف ٣٠١/١١ فتح) ذكره ابن كثير من رواية قتادة مرسلا بنحوه (التفسير ٤٥٨/٤) ذكره السيوطي(الدر ٨٧/٤).

(٢) الزهد ٩٢/١-٩٣ ، ورجاله ثقات إلا أنه بلاغ منقطع ، ذكره السيوطي وعزاه أيضا لابن أبي حاتم (الدر ١٠٢/٤)

(٣) المسند ٥٢٢٥ ، وأخرجه أيضا من طرق أخرى بنحوه (المسند ٩/٢، ٦٦، ٧٢، ٧٤، ٩٢، ٩٦، ١١٣، ١٣٧) أخرجه البخاري ومسلم من طريق عبد الله بن دينار به نحوه (الصحيح - التفسير - باب ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين ٣٨١/٨ فتح ، الصحيح - الزهد - باب لاتدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين ٢٢٨٥/٤، ٢٢٨٦ط.فؤاد) ذكره ابن كثير بنحوه بدون عزو لأحد(التفسير ٤٦٣/٤).

قوله تعالى ﴿ ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ﴾

١٥- ثنا يزيد بن هارون قال : أنا ابن أبي ذئب ، وهاشم بن القاسم ، عن ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال في أم القرآن : هي أم القرآن ، وهي السبع المثاني ، وهي القرآن العظيم[١].

١٦- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي سعيد بن المعلى قال : كنت أصلي فمر بي رسول الله ﷺ فدعاني فلم آته حتى صليت ، ثم أتيته فقال : مامنعك أن تأتيني ؟ فقال : إني كنت أصلي .قال :ألم يقل الله تبارك وتعالى ﴿ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ ثم قال :ألا أعلمكم أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد . قال : فذهب رسول الله ﷺ ليخرج فذكرته . فقال : الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته [٢].

١٧- ثنا سليمان بن داود أبو داود الطيالسي قال : أنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي المليح الهذلي ،عن واثلة بن الأسقع أن النبي ﷺ قال : أعطيت مكان التوراة السبع ، وأعطيت مكان الزبور المئين ، وأعطيت مكان

---

(١) المسند ٢/٤٤٨، أخرجه البخاري من طريق ابن أبي ذئب به نحوه (الصحيح - التفسير - باب ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ٨/ ٣٨١ فتح ، وانظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ١/ ٣٣) ذكره ابن كثير (٤/ ٤٦٥).

(٢) المسند ٣/ ٤٥٠ وأخرجه أيضا من طريق شعبة به (٤/ ٢١١)أخرجه البخاري من طريق محمد ابن جعفر به (الصحيح - التفسير - باب ولقدآتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ٨/ ٣٨١فتح ، وانظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ١/ ٣٥)ذكره ابن كثير (التفسير ٤/ ٤٦٥)

الإنجيل المثاني ، وفضلت بالمفصل(١).

قوله تعالى ﴿ فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون ﴾

١٨- مؤمل قال : حدثنا سفيان عن أبيه عن مجاهد في قوله عز وجل : ﴿ فوربك لنسألنهم أجمعين ﴾ فقال : عن لاإله إلا الله .

١٩- محمد بن حميد أبو سفيان المعمري ، عن سفيان وأسود بن عامر قال : حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون ﴾ قال : عن لا إله إلا الله (٢).

قوله تعالى ﴿ فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين﴾

٢٠- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا معاوية يعني ابن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن نعيم بن همار الغطفاني أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : قال الله عز وجل : ياابن آدم لاتعجز عن أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره (٣).

---

(١) المسند ١٠٧/٤، أخرجه الطيالسي وأبو عبيد وابن جرير والطحاوي في مشكل الآثار والطبراني وغيرهم من طريق قتادة به ، وأخرجه ابن جرير من طريق أبي بردة عن أبي المليح به نحوه . وهو حديث حسن وله شواهد كثيرة (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ١٢٨/١) والشاهد فيه قوله أعطيت مكان التوراة السبع وهذا على قول من قال السبع هنا هي الطوال .

(٢) العلل ٩٣/٢ . ٩٤ وإسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم وأما رواية مؤمل بن إسماعيل عن سفيان عن أبيه فهي وهم من مؤمل والله أعلم ، وقد خالفه من رواه عن سفيان غيره ، وقد قال فيه الحافظ : صدوق سيء الحفظ . والحديث أخرجه عبد الرزاق عن سفيان عن ليث به (التفسير ٣٥١/٢) وروي هذا التفسير عن أنس مرفوعا وموقوفا وهو من طريق ليث بن أبي سليم أيضا ولا يصح (انظر تفسير ابن كثير ٤٦٨/٤).

(٣) المسند ٢٨٦/٥، وإسناده حسن ، أخرجه أبو داود من طريق مكحول عن كثير به نحوه (السنن - الصلاة - باب صلاة الضحى ٢٧/٢ . ٢٨) وللحديث شواهد عن أبي مرة الطائفي وأبي الدرداء والنواس بن سمعان ، وقال الألباني : صحيح (انظر صحيح الجامع ٤٢١٥ . ٤٢١٨ ، إرواء الغليل ٤٥٨ . ٤٦٠) ذكره ابن كثير (٤٧١/٤).

قوله تعالى ﴿ فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ﴾

٢١- ثنا أبو المغيرة ، ثنا ابن عياش ، ثني شرحبيل بن مسلم ، عن جبير ابن نفير ، عن أبي مسلم الخولاني أنه سمعه يقول :إن رسول الله ﷺ قال : ماأوحى الله إلي أن أجمع المال وأكون من التاجرين ، ولكنه أوحى إلي أن سبح بحمد ربك وكن من الساجدين ، واعبد ربك حتى يأتيك اليقين [١].

قوله تعالى ﴿ حتى يأتيك اليقين ﴾

٢٢- ثنا أبو كامل ، ثنا إبراهيم بن سعد ،حدثنا ابن شهاب ، ويعقوب ، ثنا أبي عن ابن شهاب ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أم العلاء الأنصارية وهي امرأة من نسائهم - قال يعقوب : أخبرته - أنها بايعت رسول الله ﷺ قال عثمان بن مظعون في السكنى- قال يعقوب : طار لهم في السكنى - حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين ، قالت أم العلاء : فاشتكى عثمان ابن مظعون عندنا فمرضناه حتى إذا توفي أدرجناه في أثوابه ، فدخل علينا رسول الله ﷺ فقلت: رحمة الله عليك ياأبا السائب شهادتي عليك لقد أكرمك الله . فقال رسول الله ﷺ : ومايدريك أن الله أكرمه .قالت : فقلت: لاأدري بأبي أنت وأمي .فقال رسول الله : أما هو فقد جاءه اليقين من ربه وإني لأرجو له الخير ، والله ماأدري وأنا رسول الله

---

(١) الزهد ٢٩٢/٢، وأخرجه أيضا بنفس الإسناد والمتن (٧٣/١) وفيه تصحيفات ، ولكنه في الموضع الأول على الصواب .إسناده حسن إلا أنه مرسل فأبو مسلم الخولاني رحل إلى النبي ﷺ فلم يدركه ، وذكره السيوطي وعزاه لسعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم في التاريخ وابن مردويه والديلمي وذكر له شاهدين عن ابن مسعود عند ابن مردويه وعن أبي الدرداء عند ابن مردويه والديلمي(انظر الدر ١٠٩/٤).

مايفعل بي - قال يعقوب به - قالت: والله لاأزكي أحدا بعده أبدا، فأحزنني ذلك ، فنمت فأريت لعثمان عينا تجري ، فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته ذلك . فقال رسول الله : ذاك عمله [1].

(١) المسند ٦/٤٣٦ ، أخرجه البخاري من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - الجنائز - باب الدخول على الميت بعد الموت ٢/٩١) ذكره ابن كثير (٤/٤٧٢).

تفسير

سورة النحل

آية ٤-٨

قوله تعالى ﴿ خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين ﴾

٢٣- ثنا أبو النضر ، ثنا حريز ، عن عبد الرحمن بن ميسرة ، عن جبير ابن نفير عن بسر بن جحاش القرشي أن النبيﷺ بزق يوما في كفه ، فوضع عليها أصبعه ، ثم قال : قال الله : ابن آدم ، أنى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللأرض منك وئيد ، فجمعت ومنعت ، حتى إذا بلغت التراقي قلت : أتصدق ، وأنى أوان الصدقة[1].

قوله تعالى﴿ والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة﴾

٢٤- ثنا أحمد بن عبد الملك ، ثنا محمد بن حرب يعني الأبرش ، قال : ثنا سليمان بن سليم أبو سلمة ، عن صالح يعني ابن يحيى بن المقدام ، عن جده المقدام بن معديكرب قال : غزونا مع خالد بن الوليد الصائفة فقرم أصحابنا إلى اللحم . فقالوا : أتأذن لنا أن نذبح رمكة له ، فدفعتها إليهم

(١) المسند ٤/ ٢١٠ . أخرجه ابن ماجة والحاكم من طريق حريز بن عثمان به ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وسكت الذهبي . (السنن - الوصايا - باب النهي عن الإمساك في الحياة والتبذير عند الموت ٢/٩٠٣، المستدرك ٢/٢/٥٠٢) قال البوصيري : إسناده صحيح ، رجاله ثقات وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة (مصباح الزجاجة ٢/٩٧) والحديث في إسناده عبد الرحمن بن ميسرة قال الحافظ : مقبول ..وقال الألباني : صحيح .(صحيح الجامع ٨٠٠٠ ، وانظر السلسلة الصحيحة ١١٤٣) ذكره ابن كثير (التفسير٤/٤٧٥).

فحبلوها ، ثم قلت : مكانكم ، حتى آتي خالد فأسأله . قال : فأتيته فسألته . فقال : غزونامع رسول الله ﷺ غزوة خيبر ، فأسرع الناس في حظائر يهود ، فأمرني أن أنادي : الصلاة جامعة ، ولايدخل الجنة إلا مسلم ثم قال : أيها الناس إنكم قد أسرعتم في حظائر يهود ، ألا لاتحل أموال المعاهدين إلا بحقها ، وحرام عليكم لحوم الحمر الأهلية ، وخيلها ، وبغالها وكل ذي ناب من السباع ، وكل ذي مخلب من الطير (١).

٢٥- ثنا حسن بن موسى ، وسريج قالا: ثنا حماد بن زيد ، عن عمرو ابن دينار عن محمد بن علي ، عن جابر بن عبد الله قال : نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر - قال سريج : الأهلية - يوم خيبر وأذن في لحوم الخيل(٢).

٢٦- حدثنا يونس ، وسريج ، وعفان قالوا : ثنا حماد ، قال عفان في حديثه : أنا أبو الزبير ، عن جابر قال : ذبحنا يوم خيبر الخيل والبغال والحمير ، فنهانا رسول الله ﷺ فنهانا عن البغال ، والحمير ، ولم ينهنا عن

---

(١) المسند ٨٩/٤ . وأخرجه أيضا من طريق ثور بن يزيد ، عن صالح به مختصرا ، أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجة ، من طريق صالح به نحوه . وصالح هذا قال فيه الحافظ : لين . وقال ابن كثير : فيه كلام . ثم قال في هذا الحديث : لو صح لكان نصا في تحريم لحوم الخيل ، ولكن لا يقاوم ماثبت في الصحيحين عن جابر بن عبد الله قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الأهلية ، وأذن في لحوم الخيل . ثم ذكر الحديث الآتي عند أحمد (السنن- الأطعمة - باب في أكل لحوم الخيل ٣٥٢/٣، السنن - الصيد - باب تحريم أكل لحوم الخيل ٢٠٢/٧، السنن - الذبائح - باب لحوم البغال ١٠٦٦/٢، انظر تفسير ابن كثير ٤٧٧/٤) وقال الألباني: ضعيف(ضعيف الجامع ٦٠٤٧، وانظر السلسلة الضعيفة ١١٤٩).

(٢) المسند ٣٨٥/٣ ، أخرجه البخاري ومسلم من طريق حماد بن زيد به نحوه (الصحيح - الذبائح - باب لحوم الخيل ١٢٣/٧، الصحيح - الصيد - باب في أكل لحوم الخيل ٦٥/٦-٦٦) ذكره ابن كثير (٤٧٧/٤).

الخيل[١].

٢٧- ثنا محمد بن عبيد ، ثنا عمر من آل حذيفة ، عن الشعبي ، عن دحية الكلبي قال : قلت : يارسول الله ألاأحمل لك حمارا على فرس ، فينتج لك بغلا فتركبها . قال : إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون [٢].

قوله تعالى ﴿ ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم ﴾

٢٨- حدثنا سليمان بن داود الهاشمي قال :أنا إسماعيل يعني ابن جعفر قال : أنا العلاء عن أبيه ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لاينقص ذلك من أجورهم شيئا ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لاينقص ذلك من آثامهم شيئا[٣].

---

(١) المسند ٣٥٦/٣ ، وأخرجه أبو داود من طريق حماد به (السنن - الأطعمة - باب في أكل لحوم الخيل ٣٥١/٣ . ٣٥٢) قال ابن كثير : رواه أحمد ، وأبو داود بإسنادين كل منهما على شرط مسلم (التفسير ٤٧٧/٤) والحديث أخرجه مسلم من طريق ابن جريج ، عن أبي الزبير ، أنه سمع جابرا يقول : أكلنا زمن خيبر الخيل ، وحمر الوحش ، ونهانا النبي ﷺعن الحمار الأهلي (الصحيح - الصيد - باب في أكل لحوم الخيل ٦٦/٦).

(٢) المسند ٣١١/٤ ، قال الهيثمي : رواه أحمد ، والطبراني في الأوسط ، إلا أنه قال : عن الشعبي : أن دحية مرسل ، وهو عند أحمد عن الشعبي عن دحية ، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا عمر بن حسيل من آل حذيفة ووثقه ابن حبان (المجمع ٢٦٥/٥) وعمر روى عنه عيسى بن يونس ووكيع وقال : وكان ثبتا ، وقد جزم البخاري وابن أبي حاتم بإرسال الحديث (انظر تعجيل المنفعة ٢٩٧) ذكره ابن كثير بعد أن قال : وقد أهديت إلى رسول الله ﷺ بغلة فكان يركبها مع أنه قد نهى عن إنزاء الحمر على الخيل ، لئلا ينقطع النسل .(التفسير ٤٧٨/٤).

(٣) المسند ٣٩٧/٢، وأخرج معناه عن جماعة من الصحابة (انظر المسند ٥٠٥/٢ ، ٥٢٠ ، ٣٥٧/٤ . ٣٥٩ . ٣٦٠ . ٣٦١ . ٣٦٢ . ٣٨٧/٥)أخرجه مسلم من طريق العلاء به (الصحيح - العلم - باب من سن سنة حسنة أو سيئة ٢٢٧/١٦) ذكره ابن كثير (٤٨٤/٤).

قوله تعالى ﴿ ثم يوم القيامة يخزيهم ﴾

٢٩- حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ، رفع لكل غادر لواء فقيل : هذه غدرة فلان بن فلان [1].

قوله تعالى ﴿ الذين تتوفاهم الملائكة طيبين ... ﴾

انظر ماتقدم في آية ٢٧ من سورة إبراهيم .

قوله تعالى ﴿ وأقسموا بالله جهد أيمانهم لايبعث الله من يموت ﴾

٣٠- حدثنا عبد الرزاق بن همام ، حدثنا معمر ، عن همام بن منبه قال : هذا ماحدثنا به أبو هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : قال الله عز وجل : كذبني عبدي ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك ، تكذيبه إياي أن يقول : فلن يعيدنا كما بدأنا ، وأما شتمه إياي يقول : اتخذ الله ولدا . وأنا الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد[2].

قوله تعالي ﴿ فيه شفاء للناس ﴾

٣١- ثنا يزيد ، أنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي المتوكل الناجي ، عن

---

(١) المسند ٤٨٣٩ وأخرجه بنحوه من طرق عن ابن عمر (٤٦٤٨، ٥٠٨٨، ٥٠٩٦، ٥١٩٢، ٥٣٧٨ ، ٥٩١٥) أخرجه البخاري ومسلم من طريق نافع وغيره عن ابن عمر بنحوه (الصحيح - الجزية والموادعة - باب إثم الغادر للبر والفاجر ٦/٢٨٣ فتح ، الصحيح - الجهاد - باب تحريم الغدر ٣/١٣٥٩ ، ١٣٦٠ط.فؤاد) ذكره ابن كثير (٤/٤٨٦)

(٢) المسند ٨٢٠٤ أخرجه البخاري من طريق الأعرج عن أبي هريرة به نحوه (الصحيح - بدء الخلق - باب وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ٦/٢٨٧ فتح) وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق عطاء عن أبي هريرة موقوفا ، وصرح فيه بذكر الآية التي هنا (انظر تفسير ابن كثير ٤/٤٩١).

أبي سعيد الخدري قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله : إن أخي استطلق بطنه . قال : اسقه عسلا. قال : فذهب ثم جاء . فقال : قد سقيته ، فلم يزده إلا استطلاقا . قال : اسقه عسلا. قال : فذهب ثم جاء . فقال : قد سقيته فلم يزده إلا استطلاقا. فقال : اسقه عسلا . قال : فذهب ثم جاء . فقال : قد سقيته فلم يزده إلا استطلاقا . فقال له في الرابعة : اسقه عسلا . قال :أظنه قال : فسقاه فبرأ. فقال رسول الله ﷺفي الرابعة : صدق الله وكذب بطن أخيك [١].

٣٢- حدثنا مروان بن شجاع قال : ماأحفظه إلا سالما الأفطس الجزري ابن عجلان حدثني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :الشفاء في ثلاثة : شربة عسل ، وشرطة محجم ، وكية نار، وأنهى أمتي عن الكي [٢].

قوله تعالى﴿ ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا ﴾

٣٣- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن مصعب، عن سعد بن أبي وقاص أنه كان يأمر بهؤلاء الخمس ، ويخبر بهن عن رسول الله ﷺ اللهم إني أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا ، وأعوذ بك

(١) المسند ١٩/٣ وأخرجه أيضا من طريق أبي الصديق وأبي المتوكل عن أبي سعيد به (المسند ١٩/٣-٢٠. ٩٢)أخرجه البخاري ومسلم من طريق قتادة به (الصحيح - الطب - باب دواء المبطون ١٦٨/١٠ فتح ، الصحيح - السلام - باب التداوي بسقي العسل ١٧٣٦/٤، ١٧٣٧ط.فؤاد) ذكره ابن كثير (٥٠١/٤).

(٢) المسند ٢٢٠٨ وأخرجه بنحوه عن غيره من الصحابة (المسند ٣٤٢/٢ ٤٢٣ .٣٤٣/٣، ١٤٦/٤. ٤٠١/٦) أخرجه البخاري من طريق مروان به وجزم فيه بالسماع من سالم وصرح بالرفع (الصحيح - الطب - باب الشفاء في ثلاث ١٣٦/١٠. ١٣٧ فتح)ذكره ابن كثير(٥٠٢/٤).

من عذاب القبر[١].

قوله تعالى ﴿ أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون ﴾

٣٤- ثنا بهز وعفان ، قالا: ثنا حماد، قال عفان في حديثه قال : أنا إسحاق بن عبد الله قال : عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: يقول الله عزوجل :- قال عفان : يوم القيامة - ياابن آدم حملتك على الخيل والإبل وزوجتك من النساء ، وجعلتك تربع وترأس ، فأين شكر ذلك ؟ [٢].

قوله تعالى ﴿ أينما يوجهه لا يأت بخير﴾

٣٥- قال أحمد :﴿ ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء﴾ قال: كان ابن مسعود رضي الله عنه يقرأ﴿ وحيث ماوجه لا يأت بخير ﴾ قال : أحسن هذا الحرف[٣].

قوله تعالى ﴿ يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ﴾

٣٦- حدثنا وكيع ، عن سفيان قال : سألت السدي ﴿ يعرفون نعمة الله

---

(١) المسند ١٨٣/١ ، وأخرجه أيضا من طريق شعبة به (١٨٥/١) وأخرج نحوه من حديث عمر وأنس (المسند ٥٤/١، ١١٣/٣، ١١٧، ١٧٩، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٤، ٢٣٥، ٢٦٤) أخرجه البخاري من طريق مصعب عن أبيه به (الصحيح - الدعوات - باب التعوذ من عذاب القبر ١٧٤/١١ فتح) وأخرجاه من حديث أنس ولفظ الشاهد فيه(الصحيح - التفسير - سورة النحل ١٠٣/٦، الصحيح - الذكر والدعاء - باب التعوذ من العجز والكسل ٧٥/٨، ٧٦) ذكره ابن كثير من حديث أنس (٥٠٤/٤).

(٢) المسند ٤٩٢/٢ ، أخرجه مسلم من طريق أبي صالح به مطولا (الصحيح - الزهد والرقائق ٢١٦/٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٥٠٧/٤).

(٣) ذكره ابن القيم في الفوائد ١١١/٣، نقلا عن قطعة من تفسير الإمام أحمد ، ولم يتيسر لي الوقوف على هذا الأثر .

ثم ينكرونها ﴾ قال : محمد عليه السلام [(١)].

قوله تعالى ﴿ وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ﴾
انظر حديث ابن مسعود المتقدم في سورة النساء آية ٤١[(٢)].

قوله تعالى ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى ﴾
٣٧- حدثنا أبو النضر، قال : حدثنا عبد الحميد ، حدثنا شهر ، حدثنا عبد الله بن عباس قال : بينما رسول الله ﷺ بفناء بيته بمكة جالس ، إذ مر به عثمان بن مظعون فكشر إلى رسول الله ﷺ ، فقال له رسول الله ﷺ:ألا تجلس ؟ قال : بلى . قال : فجلس رسول الله ﷺ مستقبله ، فبينما هو يحدثه ، إذ شخص رسول الله ببصره إلى السماء ، فنظر ساعة إلى السماء ، فأخذ يضع بصره حتى وضعه على يمينه في الأرض ، فتحرف رسول الله ﷺ عن جليسه عثمان إلى حيث وضع بصره ، وأخذ ينغض رأسه كأنه يستفقه مايقال له ، وابن مظعون ينظر، فلما قضى حاجته واستفقه مايقال له ، شخص بصر رسول الله ﷺ إلى السماء كما شخص أول مرة ، فأتبعه بصره حتى توارى في السماء ، فأقبل إلى عثمان بجلسته الأولى قال : يامحمد فيم كنت أجالسك وآتيك ؟ مارأيتك تفعل كفعلك الغداة ،قال : ومارأيتني فعلت ؟ قال : رأيتك تشخص ببصرك إلى السماء ثم وضعته حيث وضعته على يمينك فتحرفت إليه وتركتني ،فأخذت تنغض رأسك كأنك تستفقه شيئا

(١) العلل لأحمد ٣٩٨ ، وهو بنفس الإسناد والمتن في مسائل الخلال ٢٢/أ ، وإسناده صحيح إلى السدي . أخرجه ابن جرير من طريق سفيان به (التفسير ١٥٧/١٤) وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم (الدر ١٢٧/٤).
(٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٥١٣/٤).

يقال لك .قال : وفطنت لذاك ؟ قال عثمان : نعم . قال رسول الله ﷺ : أتاني رسول الله آنفا وأنت جالس ، قال : رسول الله ؟ قال : نعم .قال : فما قال لك ؟ قال :﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون﴾ قال عثمان : فذلك حين استقر الإيمان في قلبي وأحببت محمدا [١].

قوله تعالى ﴿ وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي ﴾

انظر حديث أبي بكرة المتقدم في سورة المائدة آية ٣١[٢]

قوله تعالى ﴿ ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها﴾

٣٨- ثنا عبدالله بن محمد، ثنا ابن نمير وأبو أسامة ، عن زكريا ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ،عن جبير بن مطعم قال : قال رسول الله ﷺ: لا حلف في الإسلام ، وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة [٣].

---

(١) المسند ٢٩٢٢ ، وقال محققه : إسناده صحيح . وأخرجه أحمد أيضا من طريق ليث عن شهر عن عثمان بن أبي العاص بنحوه مختصرا (المسند ٢١٨/٤) قال الهيثمي : رواه أحمد وإسناده حسن .(المجمع ٤٨/٧-٤٩) ،أخرجه ابن أبي حاتم من حديث عبد الحميد بن بهرام مختصرا ، وقال ابن كثير : وقد ورد في نزول هذه الآية الكريمة حديث حسن ثم ذكره فقال : إسناد جيد متصل حسن قد بين فيه السماع المتصل .(انظر التفسير ٥١٦/٤) والحديث في إسناده شهر بن حوشب كثير الأوهام ، ولعل تصحيح الأئمة لهذا الحديث بالذات يقوي القول بأنه ليس من أوهامه ويعضد ذلك قول الإمام أحمد : لابأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر . وعزاه السيوطي للبخاري في الأدب والطبراني وابن مردويه (انظر الدر١٢٨/٤) وقال ابن كثير بعد أن ذكر حديث عثمان بن أبي العاص : وهذا إسناد لابأس به ولعله عند شهر من الوجهين ا.هـ ولعل ليثا وهم في سنده أو سمعه من شهر في وقت كان فيه شهر واهما في الرواية والله أعلم .

(٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٥١٤/٤).

(٣) المسند ٨٣/٤ وأخرج نحوه عن قيس بن عاصم (المسند ٦١/٥) أخرجه مسلم عن ابن أبي شيبة به (الصحيح - فضائل الصحابة - باب مؤاخاة النبي ﷺ بين أصحابه ١٨٣/٧)ذكره ابن كثير (التفسير ٥١٧/٤).

٣٩- ثنا عفان ، ثنا حفص بن غياث ، ثنا عاصم الأحول قال : سمعت أنسا وقال له قائل : بلغك أن رسول الله ﷺ قال : لاحلف في الإسلام ؟ قال: فغضب ، ثم قال : بلى ، بلى ، قد حالف رسول الله ﷺ بين قريش والأنصار في داره[١].

٤٠- حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا صخر عن نافع : أن ابن عمر جمع بنيه حين انتزى أهل المدينة مع ابن الزبير وخلعوا يزيد بن معاوية فقال : إنا قد بايعنا هذا الرجل ببيع الله ورسوله ،وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : الغادر ينصب له لواء يوم القيامة ، فيقال : هذه غدرة فلان ، وإن من أعظم الغدر إلا أن يكون الإشراك بالله تعالى ، أن يبايع الرجل رجلا على بيع الله ورسوله ثم ينكث بيعته ، فلا يخلعن أحد منكم يزيد ، ولا يسرفن أحد منكم في هذا الأمر ، فيكون صيلما فيما بيني وبينكم [٢].

٤١- ثنا يزيد ، أنا حجاج ، عن عبد الرحمن بن عباس ، عن أبيه ، عن حذيفة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من شرط لأخيه شرطا لايريد أن يفي له به ، فهو كالمدلي جاره إلى غير منعة [٣].
وانظر ماتقدم في آية ٢٢٤ من سورة البقرة .

---

(١) المسند ٢٨١/٣ ، وأخرجه أيضا من طرق أخرى عن عاصم به نحوه (المسند ١١١/٣ ، ١٤٥) أخرجه البخاري ومسلم من طريق عاصم به نحوه (الصحيح - الاعتصام ١٣٠/٩، الصحيح - فضائل الصحابة - باب مؤاخاة النبي ﷺ بين أصحابه ١٨٣/٧) ذكره ابن كثير (التفسير ٥١٧/٤) .

(٢) المسند ٥٧٠٩ ، وقال محققه : إسناده صحيح . وانظر أيضا (المسند ٥٠٨٨ ، ٥٤٥٧) وقد تقدم تخريج المرفوع منه في آية ٢٧ من نفس السورة ذكره ابن كثير ، وقال : المرفوع منه في الصحيحين (التفسير ٥١٨/٤).

(٣) المسند ٤٠٤/٥ ، وقال الهيثمي : رواه أحمد وفيه الحجاج بن أبي أرطأة وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح(المجمع ١٦٧/٤ ، ٢٠٥) ذكره ابن كثير (التفسير ٥١٨/٤).

قوله تعالى﴿ تتخذون أيمانكم دخلا بينكم ﴾

انظر ماتقدم عن عمرو بن عبسة في آية ٥٨ من سورة الأنفال [١].

قوله تعالى ﴿ من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهومؤمن فلنحيينه حياة طيبة ﴾

٤٢- ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء من كتابه ، ثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني شرحبيل بن شريك ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن رسول الله ﷺ قال : قد أفلح من أسلم ، ورزق كفافا ، وقنعه الله بما آتاه [٢].

٤٣- ثنا يزيد أنا همام بن يحيى عن قتادة ، وبهز ثنا همام أنا قتادة - المعنى- عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله لايظلم المؤمن حسنة يعطى عليها في الدنيا ويثاب عليها في الآخرة ، وأما الكافر فيعطيه حسناته في الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم يكن له بها حسنة يعطى بها خيرا [٣] .

٤٤-ثنا علي بن ثابت،عن رجل ،عن الحسن في قوله عز وجل﴿ فلنحيينه حياة طيبة ﴾ قال : نرزقه قناعة[٤].

---

(١) ذكره ابن كثير (التفسير ٥١٩/٤).

(٢) المسند ١٦٨/٢ ، أخرجه مسلم من طريق عبد الله بن يزيد به (الصحيح - الزكاة - باب في الكفاف والقناعة ١٠٢/٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٥٢٢/٤).

(٣) المسند ١٢٣/٣، أخرجه مسلم من طريق همام وغيره عن قتادة (الصحيح - صفة القيامة - باب جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا والآخرة ١٣٥/٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٥٢١/٤).

(٤) الزهد ٢٤١/٢ ، وإسناده ضعيف لإبهام من حدث عن الحسن ، وأخرجه ابن جرير ، عن القاسم ، عن الحسين ، عن أبي عصام عن أبي سعيد ، عن الحسن به . وإسناده ضعيف لضعف الحسين بن داود ، وأخرج عن علي نحوه (التفسير ١٧١/١٤) وقد أخرج ابن جرير ، وابن المنذر، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن عباس نحوه ، وأخرج وكيع ، عن محمد بن كعب القرظي نحو ذلك أيضا (انظر الدر ١٣٠/٤).

٤٥- ثنا روح ، ثنا عوف [١]، عن الحسن أنه قال : في قوله ﴿ فلنحيينه حياة طيبة ﴾ قال : مايطيب لأحد الحياة إلا في الجنة [٢].

قوله تعالى ﴿ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾ انظر ماتقدم في مبحث الاستعاذة .

قوله تعالى﴿ ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ﴾

٤٦- ثنا إسماعيل ، ثنا أيوب ، عن عكرمة أن عليا حرق ناسا ارتدوا عن الإسلام ، فبلغ ذلك ابن عباس فقال : لم أكن لأحرقهم بالنار وإن رسول الله ﷺ قال : لاتعذبوا بعذاب الله ، وكنت قاتلهم لقول رسول الله من بدل دينه فاقتلوه .فبلغ ذلك عليا كرم الله وجهه فقال : ويح ابن أم ابن عباس[٣].

٤٧- ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال العدوي ، عن أبي بردة قال : قدم على أبي موسى معاذ بن جبل باليمن فإذا رجل عنده قال : ماهذا ؟ قال : رجل كان يهوديا ، فأسلم ، ثم تهود ، ونحن نريده على الإسلام منذ - قال : أحسبه - شهرين . فقال : والله لا أقعد حتى تضربوا عنقه . فضربت عنقه ، فقال : قضى الله ورسوله أن من

(١) جاء في المطبوعة عون والتصويب من كتب التراجم وممن أخرج الأثر .
(٢) الزهد ٢/٢٤٥، وإسناده صحيح إلى الحسن أخرجه ابن جرير من طريق عوف به ، وأخرج نحوه عن قتادة ومجاهد وابن زيد (التفسير ١٤/١٧١) وعزاه السيوطي أيضا لابن أبي شيبة ، وابن المنذر وابن أبي حاتم (انظر الدر ٤/١٣٠) .
(٣) المسند ١/٢١٧ ، أخرجه البخاري من طريق أيوب به نحوه (الصحيح - استتابة المرتدين - باب حكم المرتد والمرتدة ٩/١٨-١٩) ذكره ابن كثير (٤/٥٢٦).

رجع عن دينه فاقتلوه ، أو قال : من بدل دينه فاقتلوه [١].

قوله تعالى ﴿ يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها ﴾

٤٨- ثنا بهز بن أسد ، ثنا جعفر بن سليمان ، ثنا علي بن زيد ، عن مطرف ، عن كعب الأحبار قال : قال عمر رضي الله عنه يوما وأنا عنده : ياكعب خوفنا ، قال : ياأمير المؤمنين ، أو ليس فيكم كتاب الله وحكمة رسول الله ﷺ ؟ قال : بلى ، ولكن ياكعب خوفنا ، قال : قلت : ياأمير المؤمنين ، اعمل عمل رجل لو وافيت القيامة بعمل سبعين نبيا لازدرأت عملك مما ترى. فأطرق عمر ونكس رأسه مليا قال : ثم أفاق قال : زدنا ياكعب زدنا ، قال : قلت : ياأمير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق ورجل بالمغرب لغلا دماغه حتى يسيل من حرها قال : فأطرق عمر ونكس مليا ثم أفاق فقال : زدنا ياكعب ، قال : قلت : ياأمير المؤمنين إن جهنم لتزفر يوم القيامة زفرة مابقي ملك مقرب ولا نبي مصطفى إلا خر جاثيا على ركبتيه قال : ويقول : رب نفسي نفسي لاأسألك اليوم إلا نفسي قال : فأطرق عمر مليا قال : قلت : ياأمير المؤمنين أو ليس تجدون هذا في كتاب الله ؟ قال : كيف ؟ قال : قلت : قول الله سبحانه ﴿ يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ماعملت وهم لا يظلمون ﴾[٢]

(١) المسند ٥/٢٣١ أخرجه البخاري ومسلم من طريق حميد به نحوه ولكن فيهما أن أبا موسى هو الذي قدم على معاذ فقال له ذلك وليس فيها قوله من بدل دينه .(الصحيح - استتابة المرتدين - حكم المرتد والمرتدة ١٩/٩ ، الصحيح - الإمارة باب النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها ٦/٦) ذكره ابن كثير (٥٢٦/٤).

(٢) الزهد ٣١/٢ ، وفي إسناده علي بن زيد وهو ضعيف هذا مع ماحول كعب من كلام ، وعزاه السيوطي لابن المبارك ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم (انظر الدر ١٣٣/٤).

قوله تعالى ﴿ وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة ﴾
إلى قوله ﴿ فأخذهم العذاب وهم ظالمون ﴾

٤٩- قال أحمد :﴿فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله ﴾ مكة [١]

وانظر حديث ابن مسعود المتقدم في آية رقم ٤٨ من سورة يوسف [٢]

قوله تعالى ﴿ إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير
وماأهل لغير الله به﴾

انظر ماتقدم فى آية ١٧٣ من سورة البقرة .

قوله تعالى ﴿ وعلى الذين هادوا حرمنا ماقصصنا عليك من قبل ﴾

انظر ماتقدم في آية ١٤٦ من سورة الأنعام .

قوله تعالى ﴿ ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا﴾

انظر ماتقدم في سورة الأنعام آية ١٦١.

قوله تعالى ﴿ إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه ﴾

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في آية ٢١٣ من سورة البقرة [٣].

---

(١) ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد ١٠٨/٣ في جزء من تفسير عن الإمام أحمد .

(٢) ذكر مضمونه ابن كثير (التفسير ٥٢٧/٤).

(٣) ذكره ابن كثير (٥٣٢/٤).

تفسير

سورة الإسراء

فضائلها - آية ١

٥٠- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن زيد ، عن مروان أبي لبابة قال : سمعت عائشة تقول : كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول مايريد أن يفطر ، ويفطر حتى نقول مايريد أن يصوم ، وكان يقرأ كل ليلة ببني إسرائيل والزمر[١].

قوله تعالى : ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ...﴾

٥١- ثنا حسن بن موسى ، ثنا حماد بن سلمة ، أنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : أتيت بالبراق وهو دابة أبيض فوق الحمار ، ودون البغل ، يضع حافره عند منتهى طرفه ، فركبته ، فسار بي حتى أتيت بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي يربط فيها الأنبياء ، ثم دخلت فصليت فيه ركعتين ، ثم خرجت ، فجاءني جبريل عليه السلام بإناء من خمر، وإناء من لبن ، فاخترت اللبن ، قال جبريل : أصبت الفطرة

---

(١) المسند ١٨٩/٦ ، وأخرجه أيضا من طريق حسن وعفان عن حماد به نحوه (المسند ٦٨/٦ . ١٢٢) أخرجه الترمذي ، والنسائي في التفسير ، وأبو يعلى ، وابن خزيمة ، والحاكم ، وغيرهم من طرق عن حماد بن زيد به . وقال الترمذي : حسن غريب . وقد سكت عليه الحاكم والذهبي . وإسناده صحيح، فأبو لبابة ذكره البخاري في التاريخ ، وابن أبي حاتم في الجرح ، وقال ابن معين : بصري ثقة . ووثقه ابن حبان .(انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٣٣١/١ . ٣٣٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٣/٥).

ثم عرج بنا إلى السماء الدنيا ، فاستفتح جبريل ، فقيل : ومن أنت؟ قال: جبريل .قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . فقيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : قد أرسل إليه . ففتح لنا ، فإذا أنا بآدم ، فرحب ، ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء الثانية ، فاستفتح جبريل ، فقيل : ومن أنت؟ قال : جبريل . فقيل : ومن معك ؟ قال : محمد . فقيل : وقد أرسل إليه ؟ قال: قد أرسل إليه . ففتح لنا ، فإذا أنا بابني الخالة يحيى وعيسى ، فرحبا ودعوا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من أنت؟ قال : جبريل . فقيل : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ . فقيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : قد أرسل إليه . ففتح لنا ، فإذا أنا بيوسف عليه السلام ، وإذا هو قد أعطي شطر الحسن، فرحب ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من أنت ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . فقيل : قد أرسل إليه ؟ قال : قد أرسل إليه . ففتح الباب ، فإذا أنا بإدريس ، فرحب بي ودعا لي بخير ، ثم قال : يقول الله عز وجل ﴿ ورفعناه مكانا عليا﴾ ، ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من أنت ؟ قال : جبريل . فقيل : ومن معك ؟ قال : محمد . فقيل : قد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه . ففتح لنا ، فإذا أنا بهارون فرحب ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء السادسة ، فاستفتح جبريل فقيل : من أنت ؟ قال : جبريل قيل : ومن معك ؟ قال : محمد فقيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه . ففتح لنا فإذا أنا بموسى عليه السلام ، فرحب ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء السابعة ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من أنت ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه . ففتح لنا ، فإذا أنا بإبراهيم ﷺ . وإذا هو مستند إلى البيت المعمور ، وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه

ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى ، وإذا ورقها كآذان الفيلة ، وإذا ثمرها كالقلال ، فلما غشيها من أمر الله ماغشيها ، تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن يصفها من حسنها ، قال : فأوحى الله عز وجل إلي ماأوحى ، وفرض علي في كل يوم وليلة خمسين صلاة ، فنزلت حتى انتهيت إلى موسى ، فقال : مافرض ربك على أمتك ؟ قال : قلت : خمسين صلاة في كل يوم وليلة . قال : ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف ، فإن أمتك لا تطيق ذلك ، وإني قد بلوت بني إسرائيل وخبرتهم . قال : فرجعت إلى ربي عز وجل . فقلت : أي رب خفف عن أمتي . فحط عني خمسا ، فرجعت إلى موسى ، فقال : مافعلت ؟ قلت : حط عني خمسا . قال : إن أمتك لا تطيق ذلك ، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك ، قال : فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى ، ويحط عني خمسا خمسا ، حتى قال : يامحمد ، هي خمس صلوات في كل يوم وليلة ، بكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة ، ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت حسنة ، فإن عملها كتبت عشرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا ، فإن عملها كتبت سيئة واحدة . فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فأخبرته فقال : ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك ،فإن أمتك لا تطيق ذاك.فقال رسول الله ﷺ: لقد رجعت إلى ربي حتى لقد استحيت [1].

٥٢- ثنا عفان قال :.ثنا همام بن يحيى قال : سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك أن مالك بن صعصعة حدثه : أن نبي الله ﷺ حدثهم عن ليلة أسري به قال : بينا أنا في الحطيم - وربما قال قتادة في الحجر مضطجع - إذ أتاني آت ، فجعل يقول لصاحبه :الأوسط بين الثلاثة قال : فأتاني فقدَّ -وسمعت قتادة يقول :فشق - مابين هذه إلى هذه .قال قتادة:

(١) المسند ١٤٨/٣ ، ١٤٩ . أخرجه مسلم من طريق حماد بن سلمة به (الصحيح - الإيمان - باب الإسراء برسول الله ﷺ١/٩٩-١٠١) ذكره ابن كثير (التفسير ٦/٥).

فقلت للجارود وهو إلى جنبي مايعني . قال : من ثغرة نحره إلى شعرته . وقد سمعته يقول : من قصته إلى شعرته . قال : فاستخرج قلبي فأتيت بطست من ذهب ، مملوءة إيمانا وحكمة ، فغسل قلبي ثم حشي ، ثم أعيد ثم أتيت بدابة دون البغل ، وفوق الحمار ، أبيض . قال : فقال الجارود : هو البراق ياأبا حمزة . قال : نعم يقع خطوه عند أقصى طرفه .قال : فحملت عليه ، فانطلق بي جبريل عليه السلام ، حتى أتي بي السماء الدنيا فاستفتح ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قيل: محمد . قيل : أوقد أرسل إليه ؟ قال : نعم . قيل : مرحبا به ، ونعم المجيء جاء . قال : ففتح ، فلما خلصت ، فإذا فيها آدم عليه السلام . فقال : هذا أبوك آدم فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد السلام . ثم قال : مرحبا بالابن الصالح ، والنبي الصالح .ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال محمد . قيل : أو قد أرسل إليه ؟ قال : نعم . قيل : مرحبا به ، ونعم المجيء جاء . قال : ففتح ، فلما خلصت ، فإذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة . فقال : هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما . قال : فسلمت ، فردا السلام . ثم قالا: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم صعد ، حتى أتى السماء الثالثة ، فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل: ومن معك ؟ قال : محمد . (قيل) : أوقد أرسل إليه ؟ قال : نعم . قيل: مرحبا به ، ونعم المجيء جاء . قال : ففتح ، فلما خلصت ، فإذا يوسف عليه السلام . قال : هذا يوسف فسلم عليه . قال : فسلمت عليه ، فرد السلام ، وقال : مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم صعد حتى أتى السماء الرابعة ، فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : من معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم . فقيل : مرحبا به ، ونعم المجيء جاء . قال : ففتح ، فلما خلصت ، قال : فإذا

إدريس عليه السلام . قال : هذا إدريس ، فسلم عليه . قال : فسلمت عليه ، فرد السلام . ثم قال : مرحبا بالأخ الصالح ، والنبي الصالح . قال: ثم صعد حتى أتى السماء الخامسة ، فاستفتح ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : أوقد أرسل إليه؟ قيل : نعم . قيل : مرحبا به ، ونعم المجيء جاء . قال : ففتح ، فلما خلصت ، فإذا هارون عليه السلام . قال : هذا هارون ، فسلم عليه . قال: فسلمت عليه . قال : فرد السلام . ثم قال : مرحبا بالأخ الصالح ، والنبي الصالح .قال : ثم صعد حتى أتى السماء السادسة ، فاستفتح . قيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : أو قد أرسل إليه ؟ قال : نعم . قيل : مرحبا به ، ونعم المجيء جاء . ففتح ، فلما خلصت . فإذا أنا بموسى عليه السلام . قال : هذا موسى ، فسلم عليه . فسلمت عليه ، فرد السلام . ثم قال : مرحبا بالأخ الصالح ، والنبي الصالح . قال : فلما تجاوزت بكى . قيل له : مايبكيك ؟ قال : أبكي لأن غلاما بعث بعدي ، ثم يدخل الجنة من أمته أكثر مما يدخلها من أمتي . قال : ثم صعد حتى أتى السماء السابعة ، فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : أو قد أرسل إليه ؟ قال : نعم . قيل : مرحبا به ، ونعم المجيء جاء . قال : ففتح ، فلما خلصت فإذا إبراهيم عليه السلام . فقال : هذا إبراهيم . فسلم عليه فسلمت عليه . فرد السلام ثم قال : مرحبا بالابن الصالح ، والنبي الصالح . قال : ثم رفعت إلي سدرة المنتهى . فإذا نبقها مثل قلال هجر ، وإذا ورقها مثل آذان الفيلة . فقال : هذه سدرة المنتهى . قال : وإذا أربعة أنهار ، نهران باطنان ، ونهران ظاهران . فقلت : ماهذا ياجبريل ؟ قال : أما الباطنان فنهران في الجنة ، وأما الظاهران فالنيل والفرات . قال : ثم رفع إلي البيت المعمور . قال قتادة : وحدثنا الحسن عن أبي هريرة عن

النبي ﷺ: أنه رأى البيت المعمور ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه . ثم رجع إلى حديث أنس ، قال : ثم أتيت بإناء من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل ، قال : فأخذت اللبن .قال : هذه الفطرة أنت عليها وأمتك ، قال : ثم فرضت الصلاة خمسين صلاة كل يوم . قال : فرجعت فمررت على موسى عليه السلام ، فقال : بماذا أمرت ؟ قال : أمرت بخمسين صلاة كل يوم . قال : إن أمتك لا تستطيع لخمسين صلاة وإني قد خبرت الناس قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك ، فاسأله التخفيف لأمتك . قال : فرجعت فوضع عني عشرا . قال : فرجعت إلى موسى ، فقال : بما أمرت ؟ قلت : بأربعين صلاة كل يوم . قال : إن أمتك لا تستطيع أربعين صلاة كل يوم ، وإني قد خبرت الناس قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك . قال : فرجعت فوضع عني عشرا أخر ، فرجعت إلى موسى فقال لي : بما أمرت ؟ قلت : أمرت بثلاثين صلاة كل يوم ، قال : إن أمتك لا تستطيع لثلاثين صلاة كل يوم ، وإني قد خبرت الناس قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك ، فاسأله التخفيف لأمتك . قال : فرجعت فوضع عني عشرا أخر ، فرجعت إلى موسى . فقال لي : بما أمرت ؟ قال : قلت : بعشرين صلاة كل يوم . فقال : إن أمتك لا تستطيع لعشرين صلاة كل يوم ، وإني قد خبرت الناس قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك . قال : فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت إلى موسى فقال : بما أمرت ؟ قلت : بعشر صلوات كل يوم . فقال : إن أمتك لا تستطيع لعشر صلوات كل يوم ، فإني قد خبرت الناس قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك . قال: فرجعت ، فأمرت بخمس صلوات كل يوم ، فرجعت إلى موسى فقال : بما

أمرت ؟ قلت : أمرت بخمس صلوات كل يوم . فقال : إن أمتك لا تستطيع لخمس صلوات كل يوم ، وإني قد خبرت الناس قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك . قال: قلت : قد سألت ربي حتى استحييت منه ، ولكن أرضى وأسلم . فلما نفذت نادى مناد : قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي(١).

٥٣- ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس أن النبي ﷺ أتي بالبراق ليلة أسري به مسرجا ملجما ليركبه فاستصعب عليه . وقال له جبريل : مايحملك على هذا ، فوالله ماركبك أحد قط أكرم على الله عز وجل منه . قال : فارفض عرقا(٢) .

٥٤- ثنا أبو المغيرة ، ثناصفوان ، حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن ابن جبير ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : لما عرج بي ربي عز وجل مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم ، فقلت من هؤلاء ياجبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون

---

(١) المسند ٢٠٨/٤-٢١٠ ، وأخرجه من طريق هشام الدستوائي عن قتادة به نحوه (المسند ٢٠٧/٤) أخرجه البخاري ومسلم من طريق قتادة به نحوه (الصحيح - بدء الخلق - باب ذكر الملائكة ١٣٣/٤- ١٣٥، الصحيح - الإيمان - باب الإسراء ١٠٣/١-١٠٥) ذكره ابن كثير(التفسير ١٣/٥- ١٥).

(٢) المسند ١٦٤/٣ ،أخرجه الترمذي عن إسحاق بن منصور عن عبد الرزاق به ، وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق (السنن - التفسير - سورة الإسراء ٣٠١/٥) قال ابن حجر : وصححه ابن حبان ا.هـ ، ورواه ابن إسحاق عن قتادة مرسلا بنحوه (انظر الفتح ٢٠٧/٧) وله شاهد عند ابن سعد وابن عساكر عن ابن عمر وأم سلمة وعائشة وأم هانيء وابن عباس في حديث عنهم جميعا (انظر الدر ١٤٩/٤) ولبعضه شاهد عند البزار وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل ، وصححه وغيرهم عن شداد بن أوس ولبعضه أيضا شاهد عند البزار عن علي (انظر الدر ١٤٠/٤ .١٥٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٥) وعزاه السيوطي لعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن مردويه ، وأبي نعيم ، والبيهقي كليهما في الدلائل (الدر ١٤٩/٤) .

أعراضهم [1].

٥٥- ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن سليمان التيمي ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : مررت ليلة أسري بي على موسى فرأيته قائما يصلي في قبره [2].

٥٦- ثنا وكيع ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : مررت ليلة أسري بي على قوم ، تقرض شفاههم بمقاريض من نار ، قال : قلت : من هؤلاء ؟ قالوا : خطباء من أهل الدنيا ، كانوا يأمرون الناس بالبر ، وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون [3].

٥٧- ثنا عفان ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لأبي ذر: لو رأيت رسول الله ﷺ لسألته ، قال : وما كنت تسأله ؟ قال : كنت أسأله هل رأى ربه عز وجل ، قال : فإني قد سألته ، فقال : قد رأيته ، نورا أنى أراه ، قال عفان : وبلغني عن (ابن) هشام يعني

---

(١) المسند ٣/٢٢٤ ، أخرجه أبو داود عن ابن مصفى عن بقية ، وأبي المغيرة كلاهما عن صفوان به . وأخرجه أيضا عن يحيى بن عثمان عن بقية فلم يذكر أنسا .وقال الألباني : صحيح (السنن - الأدب - باب الغيبة٤/٢٦٩ ، صحيح أبي داود ٤٠٨٢)ذكره ابن كثير (التفسير ٥/٨).

(٢) المسند ٣/١٢٠ أخرجه مسلم من طريق حماد عن سليمان وثابت كلاهما عن أنس به ، وهو في زوائد الزهد من نفس الطريق عند مسلم .(الصحيح - الفضائل - باب من فضائل موسى عليه السلام ٧/١٠٢، الزهد ٧٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٥/٨).

(٣) المسند ٣/١٢٠، وأخرجه أيضا من طريق حماد به (المسند ٣/٢٣١، ٢٣٩) أخرجه عبد بن حميد في مسنده ، وتفسيره ، وابن مردويه (انظر تفسير ابن كثير ١/١٢٢)من طريق حماد ابن سلمة به ، وقد رواه ابن مردويه من طريق عمر بن قيس عن علي بن جدعان . فقال : عن ثمامة عن أنس ، ولعله أصح فقد أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢/ ٣٨٦ موصولا ، ومعلقا . وابن حبان في صحيحه ، وابن أبي حاتم ١/١٥١، ١٥٢ وابن مردويه (انظر تفسير ابن كثير)من طريقين عن مالك بن دينار عن ثمامة عن أنس به ، وفي بعض الروايات بإسقاط ثمامة ، وهذا إسناد صحيح .

معاذا أنه رواه عن أبيه كما قال همام أني قد رأيته[1] .

٥٨- ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، قال أبو سلمة : سمعت جابر بن عبد الله يحدث أنه ، سمع رسول الله ﷺ قال : لما كذبتني قريش حين أسري بي إلى بيت المقدس ، قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته ، وأنا أنظر إليه [2].

٥٩- ثنا أبو النضر، ثنا شيبان ، عن عاصم ، عن زر بن حبيش قال : أتيت على حذيفة بن اليمان وهو يحدث عن ليلة أسري بمحمد ﷺ وهو يقول: فانطلقت أو انطلقنا (فلقينا) حتى أتينا على بيت المقدس فلم يدخلاه قال : قلت : بل دخله رسول الله ﷺ ليلتئذ وصلى فيه ، قال :ماسمك ياأصلع ، فإني أعرف وجهك ولاأدري ماسمك ؟ قال : قلت : أنا زر بن حبيش . قال : فما علمك بأن رسول الله ﷺ صلى فيه ليلتئذ . قال : قلت القرآن يخبرني بذلك . قال : من تكلم بالقرآن فلج ، اقرأ . قال : فقرأت ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام ﴾ قال : فلم أجده صلى فيه ، قال : ياأصلع هل تجد صلى فيه . قال : قلت : لا . قال : والله ماصلى فيه رسول الله ﷺ ليلتئذ ، لو صلى فيه لكتب عليكم صلاة فيه ، كما كتب عليكم صلاة في البيت العتيق ، والله مازايلا البراق حتى فتحت لهما أبواب السماء ، فرأيا الجنة والنار ، ووعد الآخرة أجمع ثم عاد عودهما على بدئهما. قال : ثم ضحك حتى رأيت نواجذه .قال : ويحدثون

---

(١) المسند ١٤٧/٥ إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم من طريق يزيد عن قتادة بلفظ نور أنى أراه ومن طريق هشام عن قتادة : بلفظ رأيت نورا . ورواية أحمد أشمل ومابين القوسين سقط من المسند واستدركته من إسناد مسلم (الصحيح - الإيمان - باب في قوله عليه الصلاة والسلام نور أنى أراه ١١١/١) ذكره ابن كثير (التفسير ١٧/٥).

(٢) المسند ٣٧٧/٣ أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن الزهري به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة بني إسرائيل ١٠٤/٦ ، الصحيح - الإيمان - باب الإسراء برسول الله ﷺ ١٠٨/١)، ذكره ابن كثير (التفسير ١٩/٥).

أنه لربطه ليفر منه ، وإنما سخره له عالم الغيب والشهادة . قال : قلت : أبا عبد الله أي دابة البراق ؟ قال : دابة أبيض طويل ، هكذا خطوه مد البصر [1].

٦٠- ثنا محمد بن جعفر وروح المعنى قالا : ثنا عوف ، عن زرارة بن أوفى ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ: لما كان ليلة أسرى بي وأصبحت بمكة فظعت بأمري ، وعرفت أن الناس مكذبي . فقعد معتزلا حزينا . قال : فمر عدو الله أبو جهل ، فجاء حتى جلس إليه . فقال له كالمستهزيء : هل كان من شيء . فقال رسول الله ﷺ: نعم . قال : ماهو؟ قال إنه أسري به الليلة . قال : إلى أين ؟ قال : إلى بيت المقدس . قال : ثم أصبحت بين ظهرانينا . قال : نعم . قال : فلم يرأنه يكذبه مخافة أن يجحده الحديث إذا دعا قومه إليه ، قال : أرأيت إن دعوت قومك تحدثهم ماحدثتني . فقال رسول الله ﷺ: نعم فقال : هيا معشر بني كعب بن لؤي ، حتى قال : فانتفضت إليه المجالس ، وجاءوا حتى جلسوا إليهما. قال : حدث قومك بما حدثتني . فقال رسول الله ﷺ: إني أسري بي الليلة . قالوا: إلى أين ؟ قلت : إلى بيت المقدس . قالوا : ثم أصبحت بين ظهرانينا . قال : نعم . قال : فمن بين مصفق ،ومن بين واضع يده على رأسه متعجبا للكذب - زعم - قالوا :وهل تستطيع أن تنعت لنا المسجد -وفي القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد -فقال رسول الله ﷺ:

---

(١) المسند ٣٨٧/٥ومابين القوسين ليس فيما نقله ابن كثير عن المسند وهو المتجه . وأخرجه أيضا أحمد من طريق حماد بن سلمة عن عاصم به نحوه (المسند ٣٩٢/٥ ،٣٩٤) أخرجه الترمذي والنسائي في التفسير وأبوداود الطيالسي والحاكم من طريق عاصم به نحوه ، وقال الترمذي : حسن صحيح . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه وسكت الذهبي ، وعزاه السيوطي أيضا لابن أبي شيبة وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل (السنن - تفسير سورة بني إسرائيل ٣٠٧/٥-٣٠٨ ، المستدرك ٣٥٩/٢، مسند الطيالسي ص٥٥ ، انظر تفسير ابن كثير ١٩/٥- ٢٠ ، انظر الدر المنثور ٢١٦/٥) .

فذهبت أنعت ، فما زلت أنعت ، حتى التبس علي بعض النعت . قال : فجيء بالمسجد ، وأنا أنظر حتى وضع دون دار عقال أو عقيل فنعته وأنا أنظر إليه . قال : وكان مع هذا نعت ، لم أحفظه . قال : فقال القوم : أما النعت فو الله لقد أصاب [1].

٦١- ثنا عثمان بن محمد ، ثنا جرير ، عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : ليلة أسرى بنبي الله ﷺ ، ودخل الجنة ، فسمع من جانبها وجسا ، قال : ياجبريل ماهذا ؟ قال : هذا بلال المؤذن . فقال نبي الله ﷺ حين جاء إلى الناس : قد أفلح بلال رأيت له كذا وكذا قال : فلقيه موسى ﷺ فرحب به ، وقال : مرحبا بالنبي الأمي . قال : فقال : وهو رجل آدم طويل ، سبط شعره مع أذنيه ، أو فوقهما. فقال : من هذا ياجبريل ؟ قال: هذا موسى عليه السلام . قال : فمضى ، فلقيه عيسى فرحب به . وقال : من هذا ياجبريل ؟ قال : هذا عيسى . قال : فمضى فلقيه شيخ جليل مهيب فرحب به ، وسلم عليه ، وكلهم يسلم عليه . قال : من هذا ياجبريل ؟ قال : هذا أبوك إبراهيم . قال : فنظر في النار ، فإذا قوم يأكلون الجيف ، فقال : من هؤلاء ياجبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس . ورأى رجلا أحمر أزرق ، جعدا شعثا ، إذا رأيته . قال : من هذا ياجبريل ؟ قال : هذا عاقر الناقة . قال : فلما دخل النبي ﷺ المسجد الأقصى قام يصلى ، فالتفت ثم التفت ، فإذا النبيون أجمعون يصلون معه، فلما انصرف جيء بقدحين ، أحدهما عن اليمين ، والآخر عن الشمال

---

(١) المسند ٣٠٩/١ رقم ٢٨٢٠ وقال محققه : إسناده صحيح . أخرجه البيهقي من طريق النضر ابن شميل وهوذة عن عوف به نحوه (الدلائل ٣٦٣/٢) وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار ، والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح (المجمع ٦٤/١-٦٥) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٨/٥) ، وعزاه السيوطي أيضا لابن أبي شيبة ، والنسائي ، وابن مردويه ، وأبي نعيم في الدلائل ، والضياء في المختارة وابن عساكر، وقال : بسند صحيح (الدر ١٥٥/٤) .

في أحدهما لبن ، وفي الآخر عسل ، فأخذ اللبن فشرب منه ، فقال الذي كان معه القدح : أصبت الفطرة [1].

٦٢- ثنا عبد الصمد وحسن قالا : ثنا ثابت - قال حسن : أبو زيد - قال عبدالصمد قال : ثنا هلال ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : أسري بالنبي ﷺ إلى بيت المقدس ، ثم جاء من ليلته ، فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس ، وبعيرهم . فقال ناس - قال حسن -: نحن نصدق محمدا بما يقول ؟ فارتدوا كفارا ، فضرب الله أعناقهم مع أبي جهل ، وقال أبو جهل: يخوفنا محمد ، بشجرة الزقوم ، هاتوا تمرا وزبدا فتزقموا ، ورأى الدجال في صورته ، رؤيا عين ليس رؤيا منام ، وعيسى وموسى وإبراهيم صلوات الله عليهم . فسئل النبي ﷺ عن الدجال فقال : أقمر هجانا . قال حسن : قال : رأيته فيلمانيا ، أقمر هجانا ، إحدى عينيه قائمة ، كأنها كوكب دري ، كأن شعر رأسه أغصان شجرة ، ورأيت عيسى شابا أبيض ، جعد الرأس ، حديد البصر ، مبطن الخلق ، ورأيت موسى أسحم آدم كثير الشعر - قال حسن : الشعرة - شديد الخلق ونظرت إلى إبراهيم ، فلا أنظر إلى أرب من آرابه إلا نظرت إليه مني ، كأنه صاحبكم . فقال جبريل عليه السلام : سلم على مالك ، فسلمت عليه [2].

---

(١) المسند ٢٥٧/١ رقم ٢٣٢٤ ، وقال محققه :إسناده صحيح ،أخرجه ابن مردويه ، وأبو نعيم في الدلائل ، والضياء في المختارة ، قال السيوطي : بسند صحيح (انظر الدر ١٥١/٤) قال ابن كثير : إسناد صحيح ، ولم يخرجوه (التفسير ٢٦/٥) وانظر مابعده .

(٢) المسند ٣٧٤/١ رقم ٣٥٤٦ . وقال محققه : إسناده صحيح ، أخرجه النسائي من طريق أبي يزيد ثابت بن يزيد به . قال ابن كثير : وهو إسناد صحيح . (انظر التفسير ٢٦/٥) وقال الهيثمي : رجاله ثقات إلا أن هلال بن خباب قال يحيى القطان : إنه تغير قبل موته . وقال يحيى بن معين : لم يتغير ، ولم يختلط ، ثقة مأمون(مجمع الزوائد ٦٦/١- ٦٧) وعزاه السيوطي لأبي يعلى ، وابن مردويه ، وأبي نعيم (انظر الدر ١٥١/٤) .

٦٣- ثنا ابن نمير ،أنا مالك بن مغول ، عن الزبير بن عدي ، عن طلحة ، عن مرة ، عن عبد الله قال : لما أسري برسول الله ﷺ انتهى به إلى سدرة المنتهى ، وهي في السماء السادسة ، إليها ينتهي مايعرج به من الأرض ، فيقبض منها وإليها ينتهي ، مايهبط به من فوقها ، فيقبض منها قال : إذ يغشى السدرة مايغشى ، قال : فراش من ذهب.قال : فأعطى رسول الله ﷺ ثلاثا ، أعطي الصلوات الخمس، وأعطي خواتيم سورة البقرة ، وغفر لمن لا يشرك بالله من أمته شيئا المقحمات [١].

٦٤- حدثنا هشيم ، أنا العوام ، عن جبلة بن سحيم ، عن مؤثر بن عفازة ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : لقيت ليلة أسري بي إبراهيم وموسى وعيسى قال : فتذاكروا أمر الساعة فردوا أمرهم إلى إبراهيم ، فقال : لا علم لي بها ، فردوا الأمر إلى موسى فقال : لا علم لي بها ، فردوا الأمر إلى عيسى فقال : أما وجبتها فلا يعلمها أحد إلا الله . ذلك وفيما عهد إلي ربي عز وجل أن الدجال خارج قال : ومعي قضيبان فإذا رآني يذوب كما يذوب الرصاص قال : فيهلكه الله حتى إن الحجر والشجر ليقول : يامسلم إن تحتي كافرا فتعال فاقتله قال : فيهلكهم الله ثم يرجع الناس إلى بلادهم وأوطانهم قال : فعند ذلك يخرج يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون ، فيطؤون بلادهم ، لايأتون على شيء ، إلا أهلكوه ، ولا يمرون على ماء إلا شربوه ، ثم يرجع الناس إلي ، فيشكونهم فأدعو الله عليهم ، فيهلكهم الله ويميتهم ، حتى تجوى الأرض من نتن ريحهم . قال : فينزل الله عز وجل المطر فتجرف أجسادهم ، حتى يقذفهم في البحر . قال أحمد : ذهب علي ههنا شيء لم أفهمه كأديم . وقال يزيد

---

(١) المسند ٣٨٧/١ ، ورواه أيضا بنفس الإسناد ٤٢٢/١ ، أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وأبو يعلى وأبو عوانة وغيرهم ، من طريق مالك به .(انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ١٧٤/١) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٨/٥).

يعني ابن هارون : ثم تنسف الجبال ، وتمد الأرض مد الأديم . ثم رجع إلى حديث هشيم . قال : ففيما عهد إلي ربي عز وجل أن ذلك إذا كان كذلك فإن الساعة كالحامل المتم ، التي لايدري أهلها متى تفجؤهم بولادها ليلا أو نهارا[1].

٦٥- ثنا أسود بن عامر، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي سنان ، عن عبيد ابن آدم وأبي مريم وأبي شعيب أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، كان بالجابية فذكر فتح بيت المقدس . قال : فقال أبو سلمة : فحدثني أبوسنان عن عبيد بن آدم قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، يقول لكعب : أين ترى أن أصلي ؟ فقال : إن أخذت عني صليت خلف الصخرة، فكانت القدس كلها بين يديك . فقال عمر رضي الله عنه : ضاهيت اليهودية ،لا، ولكن أصلي حيث صلى رسول الله ﷺ . فتقدم إلى القبلة فصلى ، ثم جاء فبسط رداءه فكنس الكناسة في ردائه وكنس الناس [2].

٦٦- حدثنا أبو عمر الضرير ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن

---

(١) المسند ٣٥٥٦ ، وقال محققه : إسناده صحيح ، أخرجه ابن ماجه عن بندار عن يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب به ، وأخرجه الحاكم . وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأما مؤثر فليس بمجهول وقال : روى عنه جماعة من التابعين . وسكت الذهبي . ومؤثر قال الحافظ : مقبول . وذكر توثيق ابن حبان له ، وفاته توثيق العجلي له وبه يحسن حديثه . والحديث قال فيه البوصيري : إسناد صحيح رجاله ثقات وضعفه الألباني(السنن – الفتن – باب فتنة الدجال ٤٠٨١ ، وانظر مرويات ابن ماجة في التفسير ص ٢٨٩ رقم ٥٦٤) وقد فصلت القول فيه في صحيح السيرة . ذكره ابن كثير (التفسير ٥/ ٣٠) .

(٢) المسند ٣٨/١ رقم ٢٦١ ، وقال محققه : إسناده حسن ، أبو سنان : هو عيسى بن سنان الحنفي القسملي صدوق في حديثه لين . ا.هـ عبيد بن آدم : ذكره ابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات (انظر التعجيل ص ٢٧٦) . وقد تابعه على أصل القصة أبو مريم وأبو شعيب ، قال الهيثمي : فيه عيسى بن سنان القسملي ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات .(المجمع ٦/٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٥/ ٣٠) وعزاه في الدر لأحمد فقط (١٥١/٤).

السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : لما كانت الليلة التي أسري بي فيها ، أتت علي رائحة طيبة ، فقلت: ياجبريل ماهذه الرائحة الطيبة ؟ فقال : هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها. قال: قلت : وماشأنها ؟ قال : بينا هي تمشط ابنة فرعون ذات يوم إذ سقطت المدرى من يديها فقالت : بسم الله . فقالت لها ابنة فرعون : أبي ؟ قالت : لا ، ولكن ربي ورب أبيك الله . قالت : أخبره بذلك ؟ قالت:نعم . فأخبرته فدعاها، فقال : يافلانة ، وإن لك ربا غيري ؟ قالت : نعم ، ربي وربك الله . فأمر ببقرة من نحاس ، فأحميت ثم أمر بها أن تلقى هي وأولادها فيها قالت له : إن لي إليك حاجة . قال : وماحاجتك ؟ قالت : أحب أن تجمع عظامي وعظام ولدي في ثوب واحد وتدفننا . قال : ذلك لك (لما لك) علينا من الحق . فألقوا بين يديها واحدا واحدا ، إلى أن انتهى ذلك إلى صبي لها مرضع ، وكأنها تقاعست من أجله . قال : ياأمه اقتحمي ، فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة . فاقتحمت ، قال : قال ابن عباس : تكلم أربعة صغار ؛ عيسى ابن مريم عليه السلام ، وصاحب جريج ، وشاهد يوسف ، وابن ماشطة ابنة فرعون[1].

---

(١) المسند رقم ٢٨٢٢ ، وقال محققه : إسناده صحيح ، وأخرجه من طرق عن حماد به (٢٨٢٣-٢٨٢٥)ومابين القوسين من تفسير ابن كثير وهو ساقط من المسند . قال الهيثمي : رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط (المجمع ١/ ٦٥). فتعقبه أحمد شاكر بقوله : فات الحافظ الهيثمي أن حماد بن سلمة سمع من عطاء قبل اختلاطه . وهو كما قال شاكر . وانظر الكواكب النيرات ص ٣٢٧ . أخرجه النسائي ، والبزار ، والطبراني ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل قال السيوطي : بسند صحيح . وقال ابن كثير : إسناد لابأس به ولم يخرجوه .(الدر ٤/ ١٥٠ تفسير ابن كثير ٥/ ٢٧) وقال الذهبي : حديث حسن (السيرة النبوية ص ١٧٦) وله شاهد عن أبي بن كعب عند ابن ماجة من رواية ابن عباس عنه وفيه ضعف (السنن - الفتن - باب الصبر على البلاء رقم ٤٠٣٠ ، وانظر مرويات الحافظ ابن ماجة في التفسير ص ٢٦١ . ٢٦٢ رقم ٥٢٤).

٦٧- ثنا بكر بن عيسى أبو بشر الراسبي قال : سمعت أبا عوانة ، ثنا عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : ليلة أسري بي ، وصعدت قدمي - وفي نسخة وضعت قدمي- حيث توضع أقدام الأنبياء من بيت المقدس ، فعرض علي عيسى بن مريم ، قال : فإذا أقرب الناس به شبها عروة بن مسعود ، وعرض علي موسى ، فإذا رجل ضرب من الرجال ، كأنه من رجال شنوءة ، وعرض علي إبراهيم ، قال : فإذا أقرب الناس شبها بصاحبكم (١).

٦٨- ثنا روح ، ثنا صالح بن أبي الأخضر ، ثنا ابن شهاب ، عن سعيد ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ليلة أسري بي أتيت بقدحين قدح لبن ، وقدح خمر ، فنظرت إليهما ، فأخذت اللبن ، فقال جبريل : الحمد لله الذي هداك للفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك(٢).

٦٩- ثنا حسن وعفان المعنى قالا : حدثنا حماد ، عن علي بن زيد - وقال عفان : حدثنا حماد ، أنبأنا علي بن زيد - عن أبي الصلت ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ليلة أسري بي لما انتهينا إلى السماء السابعة ، فنظرت فوق - قال عفان : فوقي - فإذا أنا برعد ، وبرق ، وصواعق . قال : فأتيت على قوم بطونهم كالبيوت ، فيها الحيات ترى من خارج بطونهم ، قلت : من هؤلاء ياجبريل ؟ قال : هؤلاء أكلة الربا فلما نزلت إلى السماء الدنيا ، نظرت أسفل مني ، فإذا أنا بوهج ، ودخان

---

(١) المسند ٥٢٨/٢ ، وإسناده حسن ، وهو في الصحيحين بنحوه مطولا من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة سوى الجملة الأولى ، وروى مسلم نحوه أيضا عن جابر (الصحيح - أحاديث الأنبياء ٤٢٨/٦ ، ٤٧٦ فتح ، الصحيح - الإيمان - باب الإسراء ١٥٤/١ط.فؤاد) ذكره السيوطي وعزاه أيضا لابن مردويه (الدر ١٥١/٤).

(٢) المسند ٥١٢/٢ ، أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري عن سعيد به نحوه ، وأطول منه . وانظر الحديث السابق ، ذكره ابن كثير (التفسير ٣٧/٥).

وأصوات ، فقلت : ماهذا ياجبريل ؟ قال : هذه الشياطين ، يحومون على أعين بني آدم ، أن لايتفكروا في ملكوت السموات والأرض ، ولولا ذلك لرأوا العجائب[1].

٧٠- حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا شريك ، عن أبي علوان قال : سمعت ابن عباس يقول : فرض على نبيكم ﷺ خمسون صلاة ، فسأل ربه عز وجل فجعلها خمسا[2].

٧١- ثنا يزيد ، أنا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : خير يوم تحتجمون فيه سبع عشرة ، وتسع عشرة وإحدى وعشرين . وقال : ومامررت بملأ من الملائكة ليلة أسري بي إلا

---

(١) المسند ٣٥٣/٢ ، وأخرجه من طريق آخر عن حماد به نحوه (٣٦٣/٢) أخرجه ابن ماجة وابن أبي حاتم من طريق حماد به نحوه (السنن - التجارات - باب التغليظ في الربا ٧٦٣/٢، وانظر تفسير ابن كثير ٣٧/٥) ، ذكره ابن كثير وقال : علي بن زيد بن جدعان له منكرات (التفسير ٥١٩/٣) قال البوصيري : هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد (مصباح الزجاجة ٢٣/٢) وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة وابن مردويه (انظر الدر٤/١٥٢-١٥٣).

(٢) المسند ٢٨٩١ وقال محققه : إسناده صحيح ا.هـ وأخرجه أيضا من طريق شريك عن أبي علوان عبد الله بن عصم به (المسند ٢٨٩٢، ٢٨٩٣) أخرجه ابن ماجة من طريق شريك عن أبي علوان به وقال المزي : الصواب عن ابن عمر ا.هـ وحديث ابن عمر أخرجه أبو داود بأطول من هذا من طريق أيوب بن جابر عن أبي علوان عن ابن عمر ، وفيه أيوب بن جابر وشريك أقوى منه . كذا قال ابن حجر (السنن - الصلاة - باب ماجاء في فضل الصلوات الخمس والمحافظة عليها رقم ١٤٠٠ ، السنن - الطهارة - باب الغسل من الجنابة ٦٤/١ ، وانظر تحفة الأشراف ٤٧/٥ ، ٤٧٤) وقال الألباني : صحيح بما قبله (صحيح ابن ماجة ٢٣٥/١) يعني بما قبله حديث أنس المخرج في الصحيحين وغيرهما وقد تقدم . ذكره السيوطي وعزاه فقط لأحمد (انظر الدر٤/١٥٤).

قالوا : عليك بالحجامة يامحمد(١).

٧٢- ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا حيوة ، أخبرني أبو صخر أن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ، أخبره عن سالم بن عبد الله ، أخبرني أبو أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ ليلة أسري به مر على إبراهيم ، فقال : من معك ياجبريل ؟ قال : هذا محمد . فقال له إبراهيم : مر أمتك ، فليكثروا من غراس الجنة ، فإن تربتها طيبة ، وأرضها واسعة . قال : وما غراس الجنة ؟ قال : لاحول ولاقوة إلا بالله(٢).

---

(١) المسند ٣٥٤/١ رقم ٣٣١٦ ، وقال محققه : إسناده صحيح . أخرجه ابن ماجة ، والترمذي وقال : حسن غريب . وأخرجه الحاكم مفرقا ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وسكت الذهبي. جميعهم من طريق عباد به ، وله شاهد عن أنس بنحوه عند ابن ماجة ، وقال الألباني في كلا الحديثين : صحيح . وله شاهد آخر عن ابن مسعود ،أخرجه الترمذي ، وقال :حسن غريب من حديث ابن مسعود وقال الألباني : صحيح (السنن - الطب - باب الحجامة ٣٤٧٧ . ٣٤٧٩، السنن - الطب - باب ماجاء في الحجامة ٣/ ٣٩٠ . ٣٩١ صحيح سنن ابن ماجة ٢٥٩/٢، صحيح سنن الترمذي ٢٠٤/٢) ذكره السيوطي ، وعزاه أيضا لابن مردويه (انظر الدر ١٥٥/٤).

(٢) المسند ٤١٨/٥ ، قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ، إلا أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ليلة أسري بي ، مررت بإبراهيم ﷺ ، فقال : ياجبريل من هذا معك ؟ فقال : محمد . فسلم علي ورحب بي ، وقال : مر أمتك ، والباقي نحوه . ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد ، ووثقه ابن حبان (مجمع الزوائد ٩٧/١٠) . وله شاهد في غراس الجنة عن ابن عمر عند الطبراني وفيه عقبة بن علي قال الهيثمي : وهو ضعيف (انظر المصدر السابق ٩٨/١٠) وله شاهد عند الترمذي وحسنه ، والطبراني، وابن مردويه عن ابن مسعود بنحوه ، إلا أنه قال : وإن غراسها سبحان الله ، والحمد لله ، ولاإله إلا الله ولاحول ولاقوة إلا بالله . وقال الألباني : حسن ا.هـ ، ولبعض هذا شاهد أيضا عند ابن مردويه عن ابن عباس . وحديثنا حسنه أيضا المنذري في الترغيب (انظر الدر المنثور ١٥٣/٤، صحيح الترمذي ١٦٠/٣،وانظر الصحيحة ١٠٥)وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم ، وابن حبان ، وابن مردويه (انظر الدر ١٥٣/٤).

قوله تعالى ﴿ إنه كان عبدا شكورا ﴾

٧٣- ثنا أبو أسامة ، أنا زكريا بن أبي زائدة ، عن سعيد بن أبي بردة، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل ليرضى عن العبد ، أن يأكل الأكلة ، أو يشرب الشربة فيحمد الله عز وجل عليهما[1].

وانظر حديث أبي هريرة الآتي في آية رقم ٧٩وهو حديث الشفاعة الطويل.

قوله تعالى ﴿وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين﴾ .

٧٤- نا أبو معاوية ، نا الأعمش ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن طاوس قال : كنت مع ابن عباس رضي الله عنهما في حلقة ، فذكر أهل القدر ، فقال : أفي الحلقة منهم أحد فآخذ برأسه ثم أقرأ عليه ﴿ وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا﴾ وأقرأ عليه آية كذا ، وآية كذا[2].

قوله تعالى ﴿ وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا ﴾

٧٥- قال أحمد : مما يحتج به على الجهمية من القرآن الكريم في الإسراء ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وماأوتيتم من العلم إلا قليلا﴾﴿ وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا ﴾﴿ لا تجعل مع الله إلها آخر ﴾﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله

---

(١) المسند ١١٧/٣ أخرجه مسلم من طريق أبي أسامة وغيره عن زكريا به (الصحيح - الذكر - باب استحباب حمد الله بعد الأكل والشرب ٨٧/٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٣/٥).

(٢) السنة ٤٢٠/٢ رقم ٩٢٢ ، وقال محققه : إسناده صحيح . أخرجه الحاكم من طريق الأعمش به ، وقد سقط من أصل المستدرك ، وهو في التلخيص مرموز له برمز الشيخين ، يعني أن الحاكم صححه على شرطهما ، وسكت الذهبي ، وعزاه السيوطي لابن المنذر أيضا (المستدرك ٣٦٠/٢، انظر الدر المنثور ١٦٣/٤).

الأسماء الحسنى ﴾[١]

وقرأ ﴿ أكثر نفيرا ﴾ قال : رجالا[٢].

قوله تعالى :﴿ وجعلنا الليل والنهار آيتين ﴾

٧٦- قال أحمد : ويقول : وخلقنا الليل والنهار آيتين [٣].

قوله تعالى ﴿ وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ﴾

إلى قوله﴿ كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ﴾

٧٧- ثنا قتيبة ، ثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : طائر كل إنسان في عنقه . قال ابن لهيعة : يعني الطيرة [٤].

---

(١) السنة ٢/٥١٢-٥٢٠ رقم ١٢٠٢ قال عبد الله : وجدت في كتاب أبي بخط يده : مما يحتج به على الجهمية من القرآن الكريم .... فذكر آيات منها ماذكرناه هنا .

(٢) بدائع الفوائد ٣/١١١ من جزء في تفسير بعض كلمات القرآن مروي عن الإمام أحمد .

(٣) عقائد السلف ص٧٠.

(٤) المسند ٣/٣٦٠ ، وقال الهيثمي : فيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح .(المجمع ٧/٤٩)أخرجه عبد بن حميد في مسنده من طريق الحسن بن موسى ، عن ابن لهيعة به نحوه ، بدون التفسير .وأخرجه الطبري من طريق قتادة ، عن جابر عن النبي ﷺ أنه قال : " لاعدوى ولاطيرة وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه " وفيه انقطاع فإن قتادة لم يسمع من جابر ، والحديث في صحيح مسلم من طريق أخرى عن أبي الزبير عن جابر بلفظ لاعدوى ولاطيرة وليس فيه قول وكل إنسان ....الخ . وأما تفسير ابن لهيعة لمعنى الحديث فقال فيه ابن كثير : غريب جدا .(انظر تفسير ابن كثير ٥/٤٨ ، ٤٩) تفسير الطبري ١٥/٥٠ ، ٥١ الصحيح - السلام - باب لاعدوى ولاطيرة ٤/١٧٤٤ ط.فؤاد)وقال السيوطي:إسناده حسن (انظر الدر ٤/١٦٧).

٧٨- ثنا وكيع ، ثناأبو جناب ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :لاعدوى ولا طيرة ولا هامة . قال : فقام إليه رجل فقال : يارسول الله أرأيت البعير يكون به الجرب فتجرب الإبل .قال : ذلك القدر، فمن أجرب الأول ؟[(١)].

٧٩- ثنا علي بن أبي إسحاق ، قال : ثنا عبد الله ، أخبرني ابن لهيعة، قال : حدثني يزيد أن أبا الخير حدثه ، أنه سمع عقبة بن عامر يحدث عن النبي ﷺ أنه قال : ليس من عمل يوم إلا وهو يختم عليه ، فإذا مرض المؤمن قالت الملائكة : يارينا عبدك فلان قد حبسته.فيقول الرب عز وجل : اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموت[(٢)].

٨٠- حدثنا روح ، حدثنا بسطام بن مسلم ، قال : سمعت أبا التياح قال : سمعت أبا السوار العدوي يقرأ هذه الآية ﴿ وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا ﴾ ثم قال : نشرتان ، وطية ، أما ماجنيت ياابن آدم فصحيفتك المنشورة فأمل فيها ماشئت ، فإذا مت طويت ، ثم إذا بعثت نشرت ﴿ اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ﴾[(٣)].

---

(١) المسند ٢٤/٢ أخرجه ابن ماجة وابن أبي عاصم باختصار من طريق وكيع به ، وقال البوصيري: إسناده ضعيف لضعف يحيى بن أبي حية ا.هـ وقال الألباني : حديث صحيح وإسناده ضعيف . وقال : صحيح دون قوله ذلكم القدر (انظر مرويات ابن ماجة في التفسير - الإسراء ١٣).

(٢) المسند ١٤٦/٤، وأخرج أحمد نحوه عن عبد الله بن عمرو ، وعن شداد بن أوس ، وعن أنس ابن مالك (المسند ١٥٩/٢، ٢٠٣، ١٢٣/٤، ٢٥٨/٣) ورواية عبد الله عن ابن لهيعة مستقيمة ، وقد صرح ابن لهيعة بالتحديث ، فزالت شبهة تدليسه .وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام (المجمع ٣٠٣/٢) وتقدم دفع ماقيل عن ابن لهيعة ، ويشهد للحديث ماروي في معناه . وقال الهيثمي في حديث ابن عمرو : رجاله رجال الصحيح . وقال : إسناده صحيح . وفي حديث أنس : رجاله ثقات(انظر المجمع ٣٠٣/٢، ٣٠٤) قال ابن كثير : إسناد جيد قوي ولم يخرجوه .(التفسير ٤٩/٥).

(٣) الزهد ص٢٨٣، وإسناده صحيح .

٨١- ثنا عبد الصمد ، ثنا عباد بن راشد قال : سمعت الحسن قرأ هذه الآية﴿ وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ﴾ قال : لقد عدل عليك من جعلك حسيب نفسك[١].

قوله تعالى ﴿ ولاتزر وازرة وزر أخرى ﴾

٨٢- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا عوف ، عن حسناء امرأة من بني صريم، عن عمها قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : النبي في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والمولود في الجنة ، والوئيد في الجنة [٢].

وانظر حديث عائشة وكذا حديث أبي رمثة المتقدمين في سورة الأنعام آية رقم ١٦٤.

---

(١) الزهد ٢/٢٤٩- ٢٥٠ وإسناده صحيح ، أخرجه الطبري من طريق معمر عن الحسن في أثر طويل ، وفيه : حتى إذا مت طويت صحيفتك ، فجعلت في عنقك معك في قبرك ، حتى تخرج يوم القيامة كتابا تلقاه منشورا .(اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) قد عدل - والله - عليك من جعلك حسيب نفسك .(التفسير ١٥/٥٣) قال ابن كثير : هذا من حسن كلام الحسن رحمه الله (التفسير ٥/٤٩).

(٢) المسند ٥/٥٨ ، وأخرجه أيضا من طريق إسحاق الأزرق عن عوف به .(المسند ٥/٥٨) وفي إسناده حسناء بنت معاوية . قال الحافظ : مقبولة . وباقي رجاله ثقات ، أخرجه أبو داود من طريق عوف به (السنن - الجهاد - باب في فضل الشهادة ٣/١٥) وعزاه في الدر لابن سعد ، وقاسم بن أصبغ ، وابن عبد البر عن حسناء به .(انظر الدر ٤/١٦٨)وقال الألباني : ضعيف (ضعيف الجامع ٥٩٩٧)وقال في صحيح أبي داود :صحيح .(انظر ٢/٤٧٩ رقم ٢٢٠٠) والحديث له شواهد كثيرة منها عن الأسود بن سريع ، بدون قوله والوئيد . قال الهيثمي : رواه الطبراني ، وفيه جماعة ، وثقهم ابن حبان ، وضعفهم غيره وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس بمثل حديثنا ، قال الهيثمي : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن معاوية بن مالج ، وهو ثقة ، وله شاهد عن أنس أيضا في المولود والوئيد عند البزار(انظر المجمع ٧/٢١٩)وقد بوب له الهيثمي بأطفال المسلمين وقد جاء تخصيصه بذلك في حديث ابن عباس عند الطبراني ، وفيه عمرو بن خالد الواسطي وهو كذاب (انظر المجمع٤/٣١٢-٣١٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٥/٥٤).

قوله تعالى ﴿ وماكنا معذبين حتى نبعث رسولا ﴾

٨٣- ثنا علي بن عبد الله ، ثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن الأحنف بن قيس ،عن الأسود بن سريع أن نبي الله ﷺ قال : أربعة يوم القيامة رجل أصم لايسمع شيئا، ورجل أحمق ، ورجل هرم ، ورجل مات في فترة ، فأما الأصم فيقول : رب لقد جاء الإسلام وماأسمع شيئا.وأما الأحمق فيقول : رب لقد جاء الإسلام والصبيان يحذفوني بالبعر. وأما الهرم فيقول : ربي لقد جاء الإسلام وماأعقل شيئا. وأما الذي مات في الفترة فيقول : رب ماأتاني لك رسول . فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه فيرسل إليهم أن ادخلوا النار .قال : فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما[(١)].

٨٤- ثنا علي ، ثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي ، عن الحسن ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة مثل هذا غير أنه قال في آخره : فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن لم يدخلها يسحب إليها[(٢)] .

٨٥- ثنا عفان ، ثنا حماد يعني ابن سلمة ، أنا عمار يعني ابن أبي عمار عن ابن عباس قال : أتى علي زمان ، وأنا أقول أولاد المسلمين مع المسلمين ، وأولاد المشركين مع المشركين ، حتى حدثني فلان عن فلان أن رسول الله ﷺ سئل عنهم فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين . قال : فلقيت

---

(١)،(٢) المسند ٢٤/٤ قال الهيثمي بعد أن عزاه لأحمد والبزار : رجاله - أي أحمد - في طريق الأسود بن سريع وأبي هريرة رجال الصحيح وكذلك رجال البزار فيهما (المجمع ٢١٦/٧)حديث الأسود أخرجه إسحاق بن راهويه وابن حبان وأبو نعيم في المعرفة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاعتقاد . وحديث أبي هريرة أخرجه ابن راهويه وابن مردويه والبيهقي . وللحديث شواهد عن أنس والبراء بن عازب وعائشة وثوبان وأبي سعيد الخدري ومعاذ بن جبل وغيرهم (انظر تفسير ابن كثير ٥١/٥-٥٣ ، الدر المنثور ١٦٩/٤ ، وانظر المجمع ٢١٦/٧، ٢١٧).

الرجل فأخبرني فأمسكت عن قولي [1].

٨٦- ثنا موسى بن داود ، ثنا عبد الرحمن بن ثابت ، عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ- فيما أعلم ، شك موسى- قال : ذراري المسلمين في الجنة ،يكفلهم إبراهيم عليه السلام [2].
وانظر ماتقدم في سورة النساء آية ١١٩ عن أبي هريرة .

٨٧- ثنا أبو المغيرة ، ثنا عتبة يعني ابن ضمرة يعني ابن حبيب ، قال : ثني عبد الله بن أبي قيس مولى غطيف أنه أتى عائشة أم المؤمنين فسلم عليها فقالت : من الرجل ؟ قال : أنا عبد الله مولى غطيف بن عازب ، فقالت : ابن عفيف ؟ فقال : نعم ياأم المؤمنين . فسألها عن الركعتين بعد صلاة العصر ، أركعهما رسول الله ﷺ ؟ قالت له : نعم . وسألها عن ذراري الكفار. فقالت: قال رسول الله ﷺ:هم مع آبائهم .فقلت يارسول الله :

---

(١) المسند ٧٣/٥ ، وأخرجه من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن خالد الحذاء ، عن عمار بلفظ ربهم أعلم بهم ، هو خلقهم وهو أعلم بهم ، وبما كانوا عاملين (المسند ٥/ ٤١٠) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (المجمع ٢١٨/٧) وأخرجه قاسم بن أصبغ ، وابن عبد البر (انظر الدر ١٦٨/٤) ، وانظر مايأتي بعد بضعة أحاديث عن ابن عباس .

(٢) المسند ٣٢٦/٢ ، وقال الهيثمي : فيه عبد الرحمن بن ثابت ، وثقه المديني وجماعة ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات (المجمع ٢١٩/٧) أخرجه الحاكم من طريق عبد الرحمن بن ثابت به ، وقال : صحيح الإسناد . وسكت الذهبي . وأخرجه أيضا ابن حبان ، وابن عساكر وغير واحد من نفس الطريق . وقال الألباني في السلسلة : هو حسن فقط . وقال في صحيح الجامع : صحيح . (المستدرك ٢/ ٣٧٠، وانظر الصحيحة ٦٠٣، صحيح الجامع ٣٤٢٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٥٣/٥).

بلا عمل؟ قال : الله عز وجل أعلم بما كانوا عاملين [1].

٨٨- ثنا ابن أبي عدي، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن علقمة عن سلمة بن يزيد الجعفي قال :انطلقت أنا وأخي إلى رسول الله ﷺ. قال : قلنا : يارسول الله إن أمنا مليكة ، كانت تصل الرحم ، وتقري الضيف ، وتفعل وتفعل ، هلكت في الجاهلية فهل ذلك نافعها شيئا.قال : لا . قال : قلنا : فإنها كانت وأدت أختا لنا في الجاهلية فهل ذلك نافعها شيئا ؟ قال : الوائدة والموءودة في النار ، إلا أن تدرك الوائدة الإسلام ، فيعفو الله عنها[2].

٨٩- ثنا عفان ، ثنا أبو عوانة ، ثنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ سئل عن أولاد المشركين قال :الله أعلم بما كانوا

---

(١) المسند ٨٤/٦ ، وأخرج من طريق أبي عقيل ، يحيى بن المتوكل، عن مولاته بهية ، عن عائشة أنها ذكرت لرسول الله ﷺ أطفال المشركين ، فقال : إن شئت أسمعتك تضاغيهم في النار .(المسند ٢٠٨/٦) أخرجه أبو داود من طريق محمد بن زياد الألهاني ، عن عبد الله بن أبي قيس به مطولا .(السنن - السنة - باب في ذراري المشركين ٢٢٩/٤) وقال الألباني : صحيح الإسناد .(صحيح أبي داود رقم ٣٩٤٣) وأما طريق بهية ، ففيه يحيى بن المتوكل ، قال فيه ابن كثير : وهو متروك . وقال السيوطي : وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ، وابن عبد البر وضعفه عن عائشة فذكره .(انظر تفسير ابن كثير ٥٦/٥ ، الدر المنثور ١٦٨/٤) قال الهيثمي : فيه أبو عقيل يحيى بن المتوكل ، ضعفه جمهور الأئمة أحمد ، وغيره ويحيى بن معين ، ونقل عنه توثيقه في رواية من ثلاثة (المجمع ٢١٧/٧).

(٢) المسند ٤٧٨/٣ ، وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والطبراني بنحوه (المجمع ١١٩/١) وأخرجه النسائي في التفسير من طريق داود به (رقم ٦٦٩ وصححه المحقق) وأخرجه أبو داود مختصرا من حديث أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن أبي وائل عن ابن مسعود (السنن - السنة - باب في ذراري المشركين ٢٣٠/٤) وقال الألباني : صحيح . (صحيح أبي داود ٣٩٤٨) وقال ابن كثير : وقد رواه جماعة عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي، عن علقمة ، عن سلمة به . ثم قال : وهذا إسناد حسن (التفسير ٥٧/٥).

عاملين إذ خلقهم[١].

٩٠- ثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن عبد الرحمن بن هرمزالأعرج ، عن أبي هريرة سئل رسول الله ﷺ عن أطفال المشركين فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين [٢].

٩١- ثنا وكيع قال : حدثني طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، عن عمته عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين قالت دعي النبيﷺ إلى جنازة غلام من الأنصار : فقلت : يارسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يدرك الشر ولم يعمله .قال : أو غير ذلك ياعائشة ؟ إن الله عز وجل خلق للجنة أهلا خلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم ، وخلق للنار أهلا خلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم [٣].

قوله تعالى ﴿ أمرنا مترفيها ﴾

انظر حديث سويد بن هبيرة المتقدم في سورة آل عمران آية ١٤[٤].

---

(١) المسند ٣٢٨/١ وأخرجه من طريق هشيم عن أبي بشر به (المسند ٢١٥/١) أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي بشر به (الصحيح - القدر - باب الله أعلم بما كانوا عاملين ٤٩٣/١١ فتح ، الصحيح - القدر - باب معنى كل مولود يولد على الفطرة ٥٤/٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٥٧/٥)

(٢) المسند ٢٤٤/٢ وأخرجه من طرق عنه أيضا (المسند٢٥٣/٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٣١٥ ، ٣٩٣ ، ٤٦٤ ، ٤٧١ ، ٤٨١) أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن أبي هريرة به نحوه (الصحيح - القدر - باب الله أعلم بما كانوا عاملين ٤٩٣/١١ فتح ، الصحيح - القدر - باب معنى كل مولود يولد على الفطرة ٥٣/٨ ، ٥٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٥٧/٥) .

(٣) المسند ٢٠٨/٦ ، وأخرجه أيضا من طريق سفيان عن طلحة به نحوه (المسند ٤١/٦) أخرجه مسلم من طريق عائشة بنت طلحة به (الصحيح - القدر - باب معنى كل مولود يولد على الفطرة ٥٤/٨ ، ٥٥) ذكره ابن كثير (التفسير ٥٧/٥).

(٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٥٨/٥).

قوله تعالى ﴿ من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها مانشاء لمن نريد ﴾

٩٢- ثنا حسين بن محمد قال : ثنا دويد عن أبي إسحاق عن زرعة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : الدنيا دار من لادار له ولها يجمع من لا عقل له[1].

قوله تعالى ﴿ ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن ﴾

٩٣- أخبرت أن فضيل بن عياض قرأ ....وقال أهل السنة : ﴿ ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن ﴾ فهذا موصول ، وكل شيء في القرآن من أشباه ذلك ، فأهل السنة يقولون : هو موصول مجتمع ، وأهل الإرجاء يقولون : هو مقطوع متفرق ، ولو كان الأمر كما يقولون ، لكان من عصى ، وارتكب المعاصي والمحارم ، لم يكن عليه سبيل ، وكان إقراره يكفيه من العمل ، فما أسوأ هذا من قول ، وأقبحه فإنا لله وإنا إليه راجعون[2].

قوله تعالى ﴿ وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا﴾

٩٤- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لا يصيب عبد من الدنيا شيئا ،

---

(١) المسند ٧١/٦ ، وأخرجه بإسناد منقطع موقوفا على عبد الله بن مسعود (الزهد ١٠٨/٢) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير دويد وهو ثقة (المجمع ٢٨٨/١٠) ودويد قال فيه الحافظ : مقبول . ا.هـ وأبو إسحاق مدلس واختلط بأخرة . أخرجه البيهقي في الشعب من حديث عائشة به ، وأخرجه أيضا عن ابن مسعود موقوفا . وقال الألباني : ضعيف (انظر ضعيف الجامع رقم ٣٠١٢) ، ذكره ابن كثير (التفسير ٥٩/٥) وذكره أيضا (٤٠٤/٨)وجاء في الطبعة بدلا من زرعة : عروة .

(٢) السنة ٣٧٦/١ رقم ٨١٨ ، قال عبد الله بن أحمد : وجدت في كتاب أبي رحمه الله قال:أخبرت أن فضيل ......فذكر أثرا طويلا ، يحتج فيه على أن الإيمان قول وعمل ، وهذا الجزء منه وفيه انقطاع .

إلا نقص من درجاته عند الله ، وإن كان على الله كريما[١].

قوله تعالى ﴿ لا تجعل مع الله إلها آخر ﴾
انظر ماتقدم في آية ٦

٩٥- حدثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا بشير بن سلمان - كان ينزل في مسجد المطمورة - عن سيار أبي الحكم ، عن طارق بن شهاب عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ، ومن أنزلها بالله عز وجل أوشك الله له بالغنى ، إما أجل عاجل أو غنى عاجل[٢].

(١) عزاه السيوطي لأحمد في الزهد ، ولم أقف عليه ، وعزاه أيضا لسعيد بن منصور وابن أبي الدنيا في صفة الجنة والبيهقي في الشعب (انظر الدر ٤/ ١٧٠) أخرجه هناد ، وابن أبي شيبة عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر به . وأخرجه أبو نعيم من طريق هناد به وإسناده صحيح . وقال أبو نعيم : رواه إسرائيل عن ثور عن مجاهد مثله .(الزهد ١/٣١٣ ، المصنف ١٣/٣٢٣، الحلية ١/٣٠٦) وقد جاء نحوه مرفوعا ، عن سلمان عند الطبراني ، وابن مردويه ، وأبي نعيم في الحلية ولفظه :مامن عبد يريد أن يرتفع في الدنيا درجة فارتفع ، إلا وضعه الله في الآخرة درجة أكبر منها وأطول ، ثم قرأ " وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا" (انظر تفسير ابن كثير ٥/ ٦٠، الدر ٤/ ١٧٠) وقال الهيثمي في حديث سلمان : فيه أبو الصباح عبد الغفور ، وهو متروك(المجمع ٧/٤٩).

(٢) المسند ١/ ٤٠٧ رقم ٣٨٦٩، وأخرجه عن وكيع عن بشير به نحوه (١/ ٣٨٩ رقم ٣٦٩٦) وقال محققه : إسناده صحيح .أخرجه أبو داود ، والترمذي من طريق بشير به . وقال الترمذي : حسن صحيح غريب ، ووقع عند أبي داود سيار أبي حمزة ، وفي ذلك خلاف طويل ، تكلم فيه محقق المسند باختصار فراجعه إن شئت (السنن - الزكاة - باب في الاستعفاف ، السنن - الزهد - باب ماجاء في الهم في الدنيا وحبها ٤/ ٥٦٣) وقال الألباني : صحيح (صحيح أبي داود ١/ ٣١٠) ذكره ابن كثير (٥/ ٦١).

قوله تعالى ﴿ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا ....﴾ إلى قوله ﴿ كماربياني صغيرا﴾

٩٦- حدثنا عفان ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : رغم أنف ، رغم أنف ، رغم أنف رجل أدرك والديه -أحدهما أو كلاهما - عنده الكبر لم يدخله الجنة(١).

٩٧- ثنا محمد بن جعفر،ثنا شعبة قال:سمعت قتادة يحدث ،عن زرارة ابن أوفى،عن أبي بن مالك،عن النبي ﷺ أنه قال :من أدرك والديه ،أو أحدهما ثم دخل النار من بعد ذلك ، فأبعده الله وأسحقه(٢).

٩٨- حدثنا يونس بن محمد، قال :ثنا عبد الرحمن بن الغسيل ،قال: حدثني أسيد بن علي ، عن أبيه علي بن عبيد ، عن أبي أسيد صاحب رسول الله ﷺ وكان بدريا، وكان مولاهم قال : قال أبو أسيد : بينما أنا جالس عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل من الأنصارفقال يارسول الله:هل بقى علي من بر أبوي شيء بعد موتهما أبرهما به.قال:نعم،خصال أربعة ؛ الصلاة عليهماوالاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما وإكرام صديقهماوصلة الرحم التي لارحم لك إلا من قبلهما فهو الذي بقي عليك من برهما بعد موتهما(٣)

---

(١) المسند ٣٤٦/٢ ، وأخرجه من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة مطولا(المسند (٢٥٤/٢) أخرجه مسلم من طرق عن سهيل به (الصحيح - البر - باب رغم أنف من أدرك ......٦٠٥/٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٦٢/٥).

(٢) المسند ٣٤٤/٤ وأخرجه أيضا من طريق زرارة ، مع اختلاف في اسم صحابيه (المسند ٣٤٤/٤ ، ٢٩/٥)، وإسناده صحيح وله شواهد منها ماتقدم . رواه الطيالسي من طريق شعبة به (المسند ص ١٨٧) ذكره ابن كثير (التفسير ٦٢/٥).

(٣) المسند ٤٩٧/٣-٤٩٨ وفي إسناده علي بن عبيد الأنصاري قال فيه الحافظ : مقبول ا.هـ أخرجه أبو داود وابن ماجة من طريق عبد الرحمن بن سليمان ابن الغسيل به ولم يذكره الألباني في صحيح أبي داود (السنن - الأدب - باب في بر الوالدين ٣٣٦/٤، السنن - الأدب - باب صل من كان أبوك يصل رقم ٣٦٦٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٦٣/٥) .

٩٩- ثنا خلف بن الوليد ، قال : ثنا ابن عياش ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام بن معديكرب الكندي ، عن النبي ﷺ : إن الله عز وجل يوصيكم بأمهاتكم ، إن الله يوصيكم بآبائكم ، إن الله يوصيكم بالأقرب فالأقرب(١).

١٠٠- ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة ، عن عطاء بن السائب ، قال : سمعت أبا عبد الرحمن السلمي ، يحدث أن رجلا أمرته أمه أو أبوه أو كلاهما ، قال شعبة : يقول ذلك أن يطلق امرأته ، فجعل عليه مائة محرر ، فأتى أبا الدرداء ، فإذا هو يصلي الضحى يطيلها ، وصلى مابين الظهر والعصر فسأله ، فقال له أبو الدرداء : أوف نذرك وبر والديك ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : الوالد أوسط باب الجنة فحافظ على الوالد أو اترك (٢).

١٠١- ثنا روح قال : أنا ابن جريج قال : أخبرني محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبيه طلحة بن عبد الله ، عن معاوية بن جاهمة (أن جاهمة) جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله أردت الغزو وجئتك أستشيرك . فقال : هل لك من أم ؟ قال : نعم .فقال : الزمها، فإن الجنة

---

(١) المسند ١٣٢/٤ ، وأخرجه من طريق بقية عن بحير به مختصرا (المسند ١٣١/٤). أخرجه ابن ماجة ، والحاكم من طريق ابن عياش به ، وقال البوصيري : إسناده صحيح . وعزاه للبيهقي أيضا وقال الألباني: صحيح (السنن - الأدب - باب بر الوالدين ح ٣٦٦١ ، المستدرك ١٥١/٤، وانظر مرويات ابن ماجة في التفسير ص ٢٦٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٦٤/٥).

(٢) المسند ١٩٦/٥ ، أخرجه الترمذي ، وابن ماجة ، والحاكم من طريق عطاء به نحوه . وقال الترمذي : هذا حديث صحيح . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وسكت الذهبي. (السنن - البر والصلة - باب ماجاء من الفضل في رضا الوالدين ٣١١/٤ ، السنن - الطلاق - باب الرجل يأمره أبوه بطلاق امرأته ٢٠٨٩، المستدرك ١٥٢/٤ ، وقال الألباني : صحيح (صحيح ابن ماجة ٣٥٧/١، ٢٩٥/٢) ، وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة والبيهقي (انظر الدر ١٧٣/٤).

عند رجلها.ثم الثانية ، ثم الثالثة ، في مقاعد شتى كمثل هذا القول(١).

١٠٢- ثنا يزيد ثنا بهز بن حكيم بن معاوية ، عن أبيه ، عن جده قال : قلت : يارسول الله من أبر ؟ قال : أمك. قلت : ثم من ؟ قال : ثم أمك . قال: قلت : يارسول الله ثم من ؟ قال : أمك . قال : قلت : ثم من ؟ قال: ثم أباك ،ثم الأقرب فالأقرب(٢).

١٠٣- ثنا عفان بن مسلم ، ثنا شعبة ، أخبرني الوليد بن العيزار بن حريث قال : سمعت أبا عمرو الشيباني قال : ثنا صاحب هذه الدار - وأشار إلى دار عبد الله ولم يسمه - قال : سألت رسول الله ﷺ أي العمل أحب إلى الله ؟ قال : الصلاة على وقتها. قال : قلت : ثم أي ؟ قال : ثم بر الوالدين . قال : قلت : ثم أي؟ قال : ثم الجهاد في سبيل الله .قال : فحدثني بهن ولو استزدته لزادني (٣).

---

(١) المسند ٤٢٩/٣ ، أخرجه أبو نعيم في المعرفة من طريق أحمد به ومابين القوسين منه وأخرجه النسائي ، وابن ماجة ، والحاكم من طريق ابن جريج به ، وقال الحاكم :صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وسكت الذهبي . واسناده صحيح . وقال الألباني : صحيح (السنن - الجهاد - باب الرخصة في التخلف لمن له والدة ١١/٦ ، السنن - الجهاد - باب الرجل يغزو وله أبوان ٩٣٠/٢ ، المستدرك ١٥١/٤ ، وانظر معرفة الصحابة لأبي نعيم - ترجمة جاهمة بتحقيقي ، صحيح سنن ابن ماجة ١٢٥/٢- ١٢٦) ذكره ابن كثير (التفسير ٦٣/٥).

(٢) المسند ٣/٥ وأخرجه أيضا من طريق يحيى بن سعيد عن بهز به (المسند ٥/٥) أخرجه أبو داود ، والترمذي ، والحاكم ، وقال الترمذي : حديث حسن .وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .وسكت الذهبي (السنن - الأدب - باب في بر الوالدين ٣٣٦/٤،السنن - البر والصلة - باب ماجاء في بر الوالدين ٣٠٩/٤، المستدرك ١٥٠/٤)وقال الألباني:حسن (صحيح الترمذي ١٧٥/٢)وعزاه السيوطي للبخاري في الأدب المفرد والبيهقي في الشعب(انظر الدر ١٧٢/٤).

(٣) المسند ٤١٠/١ رقم ٣٨٩٠، وأخرجه من طريق شعبة به نحوه ٤٣٩/١ رقم ٤١٨٦ وأخرجه من طريق أبي الأحوص وأبي عبيدة عن ابن مسعود به رقم ٣٩٧٣ ، ٣٩٩٨،أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي عمرو الشيباني به (الصحيح - الصلاة - باب فضل الصلاة لوقتها ٩/٢ فتح ، الصحيح - الإيمان - باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال٨٩/١ ٩٠ ط.فؤاد) ذكره السيوطي (الدر ١٧٢/٤)

١٠٤- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري قال : هاجر رجل إلى رسول الله ﷺ من اليمن فقال له رسول الله ﷺ : هجرت الشرك ، ولكنه الجهاد ، هل باليمن أبواك ؟ قال : نعم . قال : أذنا لك . قال : لا. فقال له رسول الله ﷺ :ارجع إلى أبويك فاستأذنهما فإن فعلا وإلا فبرهما[1].

١٠٥- ثنا ابن آتش ، أخبرنا منذر بن النعمان اليماني ، عن وهب بن منبه : أن موسى سأل ربه عز وجل فقال : يارب بما تأمرني ؟ قال : بأن لا تشرك بي شيئا . قال : وبمه ؟ قال : وبر والدتك . قال : وبمه ؟ قال : وبر والدتك . قال : وبمه ؟ قال : وبر والدتك . قال وهب : إن البر بالوالد يزيد في العمل* والبر بالوالدة يثبت الأجل [2].

١٠٦- ثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق قال : سمعت عمرو بن ميمون يقول : رأى موسى عليه السلام رجلا عند العرش فغبطه بمكانه فسأل عنه فقال : نخبرك بعمله ؛ لايحسد الناس على ماأتاهم الله من فضله ولايمشي بالنميمة ، ولايعق والديه ، قال :أي رب ومن يعق والديه ؟ قال : يستسب لهما حتى يسبان [3].

---

(١) المسند ٣/٧٥-٧٦ وفي إسناده دراج روايته عن أبي الهيثم ضعيفة . وقال الهيثمي : إسناده حسن (المجمع ٨/١٣٨) أخرجه الحاكم من طريق دراج به ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا على حديث عبد الله بن عمرو ؛ ففيهما فجاهد . قال الذهبي : قلت : دراج واه . (المستدرك ٢/١٠٤) ذكره السيوطي (الدر ٤/١٧٥)

(٢) الزهد ١/١٢٥ ومنذر بن النعمان الأفطس قال يحيى بن معين : ثقة ا.هـ وابن آتش اسمه محمد ابن الحسن قال الحافظ : صدوق فيه لين . فالإسناد إلى وهب حسن .(انظر الجرح والتعديل ٨/٢٤٢.٢٤٣) ذكره السيوطي (الدر٤/١٧٥)

(٣) الزهد ١/١٢٥ وإسناده إلى عمرو صحيح وقد ثبت في الصحيح نهى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل أن يسب والديه قالوا :وكيف يسب والديه ، قال : يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه . ذكره السيوطي (الدر ٤/١٧٥).

* هكذا جاء في العمل ولعلها في العمر .

١٠٧- ثنا أبو جعفر السويدي قال : ثنا أبو الربيع ، ثنا سليمان بن عتبة الدمشقي قال : سمعت يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس عائذ الله ، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال : لايدخل الجنة عاق ، ولامدمن خمر ولامكذب بقدر[١].

١٠٨- ثنا يونس قال : ثنا أبو عوانة ، عن الأشعث بن سليم ، عن أبيه،عن رجل من بني يربوع قال :أتيت النبي ﷺ فسمعته وهو يكلم الناس يقول : يد المعطي العليا أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك فأدناك قال فقال رجل يارسول الله : هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين أصابوا فلانا قال : فقال رسول الله ﷺ : ألا لاتجني نفس على أخرى[٢] .

١٠٩- ثنا يحيى قال : ثنا رشدين ، عن زبان ، عن سهل،عن أبيه عن النبي ﷺ: أنه قال : إن لله تبارك وتعالى عبادا لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولايزكيهم ولا ينظر إليهم . قيل له : من أولئك يارسول الله؟ قال : متبر من والديه راغب عنهما، ومتبر من ولده ، ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم [٣].

---

(١) المسند ٤٤١/٦ ، وأخرج الشاهد فيه في حديث لعبد الله بن عمرو (المسند ٢٠٣/٢) أخرجه ابن ماجة مختصرا على مدمن الخمر من طريق سليمان بن عتبة به ، وحسن إسناده البوصيري، وقال الألباني : صحيح (السنن - الأشربة - باب مدمن الخمر ٣٣٧٦ وانظر مرويات ابن ماجة في التفسير ص ١٨١) ذكره السيوطي (الدر ١٧٦/٤).

(٢) المسند ٦٤/٤. ٦٥ ، وأخرج نحوه من حديث أبي رمثة (المسند رقم ٧١٠٨) وقال محققه : وإسناده صحيح وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ا.هـ ثم ذكره من حديث ثعلبة بن زهدم اليربوعي ، والأسود بن ثعلبة عند البزار ، وقال في حديث ثعلبة : رجاله رجال الصحيح ، وقال في أسانيد حديث الأسود رجالها ثقات (المجمع ٩٨/٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٦٤/٥).

(٣) المسند ٤٤٠/٣ وفي إسناده زبان قال الحافظ : ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته وسهل لابأس به إلا في رواية زبان عنه ، وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني وزاد ولهم عذاب أليم وفيه زبان ابن فائد ضعفه أحمد وابن معين وقال أبو حاتم : صالح .(المجمع ١٥/٥) ذكره السيوطي وعزاه للبيهقي من طريق سهل به (انظر الدر ١٧٤/٤).

قوله تعالى ﴿ وآت ذا القربى حقه ﴾

انظر حديث المقدام بن معدي كرب[١] المتقدم في آية ٢٣، وحديث اليربوعي وكذا حديث أبي رمثة[٢] المشار إليه عنده .

١١٠- ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا ليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أنس بن مالك أنه قال : أتى رجل من بني تميم رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله إني ذو مال كثير وذو أهل وولد وحاضرة فأخبرني كيف أنفق؟ وكيف أصنع ؟ فقال رسول الله ﷺ : تخرج الزكاة من مالك فإنها طهرة تطهرك ، وتصل أقرباءك ، وتعرف حق السائل والجار والمسكين . فقال : يارسول الله أقلل لي . قال : فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولاتبذر تبذيرا . فقال : حسبي يارسول الله إذا أديت الزكاة إلى رسولك فقد برئت منها إلى الله ورسوله ؟ فقال رسول الله ﷺ : نعم إذا أديتها إلى رسولي فقد برئت منها فلك أجرها وإثمها على من بدلها[٣] .

قوله تعالى ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط ﴾

١١١- ثنا يزيد ، أنا محمد بن إسحاق ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من لدن ثديهما إلى تراقيهما ، فأما المنفق فلا ينفق منها إلا اتسعت حلقة مكانها فهو يوسعها عليه ، وأما البخيل فإنها

---

(١)،(٢) ذكرهما السيوطي في الدر ١٧٥٦/٤، ١٧٧.

(٣) المسند ١٣٦/٣ ، وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح (المجمع ٦٣/٣) أخرجه الحاكم من طريق الليث به ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وسكت الذهبي (المستدرك ٣٦١/٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٦٦/٥) وذكره السيوطي (الدر ١٧٧/٤).

لاتزداد عليه إلا استحكاما[1].

١١٢- ثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه قال : هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال : إن الله عز وجل قال لي : أنفق أنفق عليك[2].

١١٣- ثنا محمد بن بشر قال : ثنا هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر وكانت محصية ، وعن عباد بن حمزة ، عن أسماء أن رسول الله ﷺ قال لها : أنفقي أو انضحي أو انفحي هكذا وهكذا ولاتوعي فيوعي الله عليك ولا تحصي فيحصي الله عليك [3].

١١٤- عن يونس بن عبيد رضي الله عنه قال : كان يقال التودد إلى الناس نصف العقل ، وحسن المسألة نصف العلم ، والاقتصاد في المعيشة يلقي عنك نصف المؤونة [4].

١١٥- حدثنا عفان ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال : ثنا العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : مانقصت صدقة من مال ، ومازاد الله رجلا بعفو إلا عزا ، وماتواضع أحد

---

(١) المسند ٣١٢/٢، ٣١٤ أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق به (الصحيح - الزكاة - باب الحث على الزكاة ٧٧/٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٦٨/٤) .

(٢) المسند ٣٥٤/٦ ، وأخرجه أيضا من طرق عنها (المسند ٣٤٤/٦، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٥٤) أخرجه البخاري ومسلم من طريق هشام بن عروة به نحوه (الصحيح - الهبة - باب هبة المرأة لغير زوجها ٢٠٧/٣، الصحيح - الزكاة - باب الحث على الإنفاق ٩٢/٣)ذكره ابن كثير (التفسير ٦٨/٥)

(٣) عزاه السيوطي لأحمد في الزهد ولم أقف عليه (انظر الدر ١٧٩/٤) وأخرج الديلمي نحوه عن أنس مرفوعا ، وفيه زيادة (انظر المرجع السابق).

(٤) المسند ٢٥٦/٢ ، وأخرجه بلفظ مثل البخيل والمتصدق من طريق طاوس عن أبي هريرة به (المسند ٥٢٣/٢) أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي الزناد به (الصحيح - الزكاة - باب مثل المتصدق والبخيل ١٤٣/٢، الصحيح - الزكاة - باب مثل المنفق والبخيل ٨٩/٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٦٧/٥).

لله إلا رفعه الله عز وجل [1].

١١٦- حدثنا أبو عبيدة الحداد قال : ثنا سكين بن عبد العزيز العبدي ، ثنا إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص عن عبد اللهبن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ:ماعال من اقتصد [2].

١١٧- حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ،عن عبد الله ابن الحارث ، عن أبي كثير ، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الظلم ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والفحش ، فإن الله لايحب الفحش ولاالتفحش ، وإياكم والشح ، فإن الشح أهلك من كان قبلكم ، أمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا ، قال : فقام رجل فقال : يارسول الله أي الإسلام أفضل ؟ قال : أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك ، فقام ذاك أو آخر فقال : يارسول الله أي الهجرة أفضل ؟ قال : أن تهجر ماكره ربك ، والهجرة هجرتان : هجرة الحاضر والبادي فهجرة البادي أن يجيب إذا دعي ، ويطيع

---

(١) المسند ٣٨٦/٢ وأخرجه من طريق آخر عن العلاء بنحوه (المسند ٢٣٥/٢) وأخرج نحوه من حديث أبي كبشة الأنماري (المسند ٢٣١/٤)أخرجه مسلم من طريق العلاء به (الصحيح - البر - باب استحباب العفو والتواضع ٢١/٨)ذكره ابن كثير (التفسير ٦٨/٥)

(٢) المسند ٤٤٧/١ رقم ٤٢٦٩ ، وقال محققه : إسناده ضعيف لضعف الهجري ، قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفي أسانيدهم إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف (المجمع ٢٥٢/١٠) رمز له السيوطي بالحسن وتعقبه المناوي فضعفه بالهجري وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة والبيهقي وله شواهد كثيرة أصرحها ماأخرجه ابن عدي عن ابن عباس مرفوعا بلفظ : ماعال مقتصد قط (انظر الدر١٧٨/٤) وقال الألباني في كل من حديث ابن مسعود وابن عباس : ضعيف (انظر ضعيف الجامع ٥١٠٢، ٥١٠٣) وفيه عن أنس مطولا عند الطبراني في الصغير والأوسط ولكن قال فيه الألباني : موضوع (انظر الضعيفة رقم ٦١١) وإبراهيم الهجري ضعفه محتمل ويمكن جبره بالشواهد والله تعالى أعلم . ذكره ابن كثير (التفسير ٦٨/٥).

إذا أمر ، والحاضر أعظمهما بلية وأفضلهما أجرا[1].

قوله تعالى ﴿ ولاتقتلوا أولادكم خشية إملاق ﴾

١١٨- ثنا يونس ، ثنا محمد بن زياد البرجمي ، قال : سمعت ثابتا البناني يحدث عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات اتقى الله عز وجل وأقام عليهن كان معي في الجنة هكذا وأشار بأصابعه الأربع [2].

وانظر ماتقدم في سورة الأنعام آية ١٥١

١١٩- ثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا موسى بن علي قال : سمعت أبي

(١) المسند ٦٤٨٧ وقال محققه : إسناده صحيح . وأخرجه أيضا من طريق عمرو بن مرة به نحوه (المسند رقم ٦٧٩٢ ، ٦٨٣٩) أخرجه الطيالسي من طريق شعبة و المسعودي عن عمرو بن مرة به مطولا ، وروى أبو داود قطعة منه وكذا النسائي والحاكم كلهم من طريق شعبة به ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد . ولم يخرجاه وسكت الذهبي (انظر ماكتبه أحمد شاكر تعليقا على الحديث ، مسند الطيالسي رقم ٢٢٧٢، المستدرك ٤١٥/١) وقال الألباني : صحيح .(صحيح الجامع ٢٦٧٥)ذكره ابن كثير (التفسير ٦٨/٥).

(٢) المسند ١٥٦/٣ ، وأخرج نحوه مع بعض الاختلاف عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري وجابر وعقبة بن عامر الجهني وعوف بن مالك الأشجعي(المسند ٢٣٥/١ ، ٤٢/٣ ، ٣٠٣ ، ١٥٤/٤، ٢٧/٦) وحديث أنس أخرجه أبويعلى وقال الهيثمي : له في الصحيح من عال جاريتين ، رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . حديث ابن عباس قال الهيثمي:رواه ابن ماجة إلا أنه قال : اثنتان بدل أختان ثم قال : فيه شرحبيل بن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة وبقية رجاله ثقات ا.هـ وقال الألباني : حسن . وحديث جابر أخرجه البزار والطبراني في الأوسط وابن منيع وقال الهيثمي : إسناد أحمد جيد ، وحديث أبي سعيد أخرجه الترمذي وقال حديث غريب ، وحديث عوف بن مالك رواه الطبراني وقال الهيثمي : فيه النهاس بن قهم وهو ضعيف . وحديث عقبة أخرجه ابن ماجة ، وقال الألباني : صحيح .(انظر المجمع ١٥٧/٨، الدر المنثور ١٧٩/٤ سنن الترمذي - البر والصلة - باب ماجاء في النفقة على البنات والأخوات ٣١٨/٤، صحيح سنن ابن ماجة - الأدب - باب بر الوالد والإحسان إلى البنات ٢٩٥٩، ٢٩٦٠).

يقول : بلغني عن سراقة بن مالك يقول :إنه حدث أن رسول الله ﷺ قال له : ياسراقة ألاأدلك على أعظم الصدقة أو من أعظم الصدقة قال : بلى يارسول الله قال : ابنتك مردودة إليك ليس لها كاسب غيرك [(١)].

قوله تعالى﴿ ولاتقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا﴾

١٢٠- ثنا يزيد بن هارون ، ثنا حريز* ، ثنا سليم بن عامر ، عن أبي أمامة قال : إن فتى شابا أتى النبي ﷺ فقال :يارسول الله ائذن لي بالزنا ، فأقبل القوم عليه فزجروه ، وقالوا : مه ، مه ، فقال : ادنه . فدنا منه قريبا . قال : فجلس . قال : أتحبه لأمك ؟ قال:لا والله جعلني الله فداءك . قال : ولا الناس يحبونه لأمهاتهم . قال : أفتحبه لابنتك ؟ قال :لا والله يارسول الله جعلني الله فداءك . قال : ولا الناس يحبونه لبناتهم . قال : أفتحبه لأختك ؟ قال : لا والله جعلني الله فداءك . قال : ولا الناس يحبونه لأخواتهم. قال : أفتحبه لعمتك ؟ قال :لا والله جعلني الله فداءك . قال : ولا الناس يحبونه لعماتهم . قال : أفتحبه لخالتك ؟ قال : لا والله جعلني الله فداءك .قال : ولا الناس يحبونه لخالاتهم .قال : فوضع يده عليه وقال : اللهم اغفر ذنبه ، وطهر قلبه ، وحصن فرجه . فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء[(٢)].

---

(١) المسند ١٧٥/٤ ، وإسناده منقطع أخرجه ابن ماجه والحاكم من طريق زيد بن الحباب عن موسى ابن علي قال : سمعت أبي يذكر عن سراقة ....فذكره . وقال الحاكم :صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .وسكت الذهبي . وقال في الزوائد : رجال إسناده ثقات إلا أن علي بن رباح لم يسمع من سراقة (السنن - الأدب - باب بر الوالد والإحسان إلى البنات ٣٦٦٧، المستدرك ١٧٦/٤)ولم يذكره الألباني في صحيح ابن ماجه . ذكره السيوطي في الدر(١٧٩/٤).

(٢) المسند ٢٥٦/٥-٢٥٧ ، وأخرجه أيضا عن أبي المغيرة عن حريز به (المسند ٢٥٧/٥) ورجاله ثقات . وقال الهيثمي : رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح (المجمع ١٢٩/١)ذكره ابن كثير (التفسير ٦٩/٥- ٧٠)

* في المطبوعة بالجيم والراء والتصويب من كتب الرجال وهو حريز بن عثمان ثقة ثبت .

١٢١- ثنا موسى بن داود قال : أنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن سليمان ، عن محمد بن راشد المرادي ، عن عمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : مامن قوم يظهر فيهم الزنا* إلا أخذوا بالسنة ، ومامن قوم يظهر فيه الرشا إلاأخذوا بالرعب(١).

١٢٢- حدثنا عبد الرزاق ، قال : أنبأنا سفيان ، عن الأعمش ، عن ذكوان ، عن أبي هريرة رفعه ، قال : لايزني الزاني وهو مؤمن ، ولايسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولايشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ، والتوبة معروضة بعد(٢).

١٢٣- ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيامة ، ولاينظر إليهم ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم ، شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر (٣).

---

(١) المسند ٢٠٥/٤، وقال الألباني : ضعيف ، وإسناده مسلسل بالعلل ؛ الأولى : الانقطاع بين المرادي وعمرو ، والثانية : جهالة المرادي هذا ، والثالثة : عبد الله بن سليمان ، قال الحافظ :صدوق يخطيء، والرابعة ابن لهيعة (انظر السلسلة الضعيفة ١٢٣٦) وله شاهد عن ابن عمر بلفظ الزنا يورث الفقر أخرجه الطبراني ، والحاكم ، وابن عدي ، والبيهقي (انظر الدر ١٨٠/٤) ذكره السيوطي (الدر ١٨٠/٤)

* في الأصل الربا والتصحيح من المصادر المذكورة .

(٢) المسند ٣٧٦/٢، وأخرجه من طريق الحسن ، وعطاء عن أبي هريرة ، مطولا ومن طريق ذكوان به مثله (المسند ٣٨٦/٢ ، ٤٧٩) وأخرجه بنحوه عن جابر وعائشة (المسند ٣٤٦/٣، ١٣٩/٦) أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن أبي هريرة بنحوه (الصحيح - الأشربة - باب قول الله تعالى : إنما الخمر والميسر ٣٠/١٠ فتح ، الصحيح - الإيمان - باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصي ٧٦/١ ، ٧٧ط.فؤاد)ذكره السيوطي (الدر ١٨٠/٤)

(٣) المسند ٤٨٠/٢ ، وأخرجه أيضا من طريق ابن عجلان عن أبي هريرة به نحوه (المسند ٤٣٣/٢) أخرجه مسلم من طريق أبي حازم عن أبي هريرة به (الصحيح - الإيمان - باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار ١٠٢/١ط.فؤاد) ذكره السيوطي (الدر ١٨٠/٤).

قوله تعالى ﴿ ولاتقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ﴾

انظر ماتقدم في سورة الأنعام آية ١٥١

١٢٤- ثنا محمد،عن شعبة،عن المغيرة،عن إبراهيم،عن هني بن نويرة عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال :أعف الناس قتلة أهل الإيمان [١].

١٢٥- ثنا هشيم ،ثنا حميد ، عن الحسن قال :جاءه رجل فقال :إن عبدا له أبق وإنه نذر إن قدر عليه أن يقطع يده .فقال الحسن : ثنا سمرة قال : قلما خطب النبي ﷺ خطبة إلا أمر فيها بالصدقة ونهى فيها عن المثلة[٢].

١٢٦- ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث ، عن شداد بن أوس قال : حفظت من رسول الله ﷺ اثنتين ، أنه قال : إن الله عز وجل كتب الإحسان على كل شيء ، فإذا قتلتم

(١) المسند ٣٩٣/١ رقم ٣٧٢٨ ، وقال محققه : إسناده صحيح ، وأخرجه من طريق هشيم عن مغيرة فلم يذكر فيه هنيا (رقم ٣٧٢٩) وهني قال فيه الحافظ : مقبول ا.هـ وقد وثقه ابن حبان ، والعجلي ، وانظر كلام أحمد شاكر فيه . والحديث أخرجه أبو داود ، وابن ماجة من طريق إبراهيم به (السنن - الجهاد - باب في النهي عن المثلة ٥٣/٣ ، السنن - الديات - باب أعف الناس قتلة رقم ٢٦٨٢) وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه . وقال الألباني : ضعيف لاضطرابه وجهالته .وفي كلامه نظر فإن الاضطراب غير مسلم به ، والجهالة في هني مرتفعة بمن وثقه ، وقد روى موقوفا على ابن مسعود عند الطبراني . وقال الألباني : جملة القول إن الحديث ضعيف مرفوعا وقد يصح موقوفا ا.هـ ومع صحته موقوفا لامانع من ثبوته مرفوعا لأن الزيادة من الثقة مقبولة (انظر ضعيف الجامع ١٠٦٢، السلسلة الضعيفة رقم ١٢٣٢)ذكره السيوطي وعزاه أيضا لابن أبي شيبة(الدر ١٨١/٤).

(٢) المسند ١٢/٥، وأخرجه أيضا من طريق الحسن قال :أخبرني عمران فذكر مثله (المسند ٤٤٠/٤) وأخرجه من حديث المغيرة بن شعبة (المسند ٢٤٦/٤) أخرجه أبو داود ، من طريق قتادة ، عن الحسن عن الهياج بن عمران ، عن سمرة وعمران ، وفيه قصة . ولعل الحسن سمعه من سمرة وعمران مرة أخرى أو كان حاضرا القصة مع الهياج، وهذا فيه تصريح بسماع الحسن من سمرة سوى حديث العقيقة (السنن - الجهاد - باب في النهي عن المثلة ٥٣/٣) وقال الألباني: صحيح (صحيح أبي داود رقم ٢٣٢٢) وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة(الدر ١٨١/٤).

فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح ، وليحد أحدكم شفرته ثم ليرح ذبيحته [١].

قوله تعالى ﴿ ولاتقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن ﴾
انظر ماتقدم في سورة النساء آية ٦
وانظر حديث ابن عباس المتقدم في سورة البقرة آية ٢٢٠

قوله تعالى ﴿ ولاتقف ماليس لك به علم ﴾

١٢٧- ثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة قال : قال أبو عبد الله لأبي مسعود أو قال أبو مسعود لأبي عبدالله - يعني حذيفة - : ماسمعت رسول الله ﷺ يقول في زعموا ؟ قال : سمعته يقول : بئس مطية الرجل[٢].

١٢٨- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : ثنا معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد قال : سمعت واثلة بن الأسقع يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أعظم الفرى ثلاثة ،أن يفتري الرجل على عينيه ، يقول : رأيت ، ولم ير ، وأن يفتري على والديه فيدعى إلى غير أبيه ، أو يقول : سمعني

---

(١) المسند ١٢٣/٤، وأخرجه أيضا من طريق أبي قلابة به (المسند ١٢٤/٤، ١٢٥) أخرجه مسلم من طريق خالد الحذاء ، عن أبي قلابة به (الصحيح - الصيد والذبائح - باب الأمر بإحسان الذبح والقتل ١٥٤٨/٣ ط.فؤاد) ذكره السيوطي (الدر ١٨١/٤).

(٢) المسند ٤٠١/٥ ، وأخرجه أيضا من طريق ابن المبارك ، عن الأوزاعي به فقال : عن أبي قلابة عن أبي مسعود قال ....(المسند ١١٩/٤) أخرجه أبو داود من طريق وكيع عن الأوزاعي به . وقال الألباني : صحيح (السنن - الأدب - باب قول الرجل زعموا ٢٩٤/٤، وانظر صحيح أبي داود رقم ٤١٥٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٧٢/٥) .

ولم يسمع مني [١].

١٢٩- ثنا عباد بن عباد ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : من صور صورة عذب يوم القيامة حتى ينفخ فيها وليس بنافخ ، ومن تحلم عذب يوم القيامة حتى يعقد شعرتين وليس عاقدا ، ومن استمع إلى حديث قوم يفرون به منه صب في أذنيه يوم القيامة عذاب [٢].

١٣٠- ثنا إسحاق قال : أنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إياكم والظن ؛ فإن الظن أكذب الحديث ، ولاتجسسوا ولاتحسسوا ولاتنافسوا ولاتحاسدوا ولاتباغضوا ولاتدابروا وكونوا عباد الله إخوانا [٣].

قوله تعالى ﴿ ولا تمش في الأرض مرحا ﴾

١٣١- ثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه قال :

---

(١) المسند ٣/ ٤٩٠، وأخرجه عن زيد بن الحباب عن معاوية به(المسند ٣/ ٤٩١)أخرجه البخاري من طريق عبد الواحد النصري عن واثلة به وأخرج جزء الرؤيا من حديث ابن عمر(الصحيح- المناقب ٦/ ٥٤٠ فتح،التعبير- باب من كذب في حلمه ٩/ ٥٤)ذكره ابن كثير(التفسير٥/ ٧٢).

(٢) المسند ١/ ٢١٦ وأخرجه أيضا من طريق عكرمة عن ابن عباس (المسند ١/ ٢٤٦، ٣٥٩، ٢/ ٥٠٤). أخرجه البخاري من طريق أيوب عن عكرمة عن ابن عباس به نحوه (الصحيح - التعبير - باب من كذب في حلمه ٩/ ٥٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٥/ ٧٢)

(٣)المسند ٢/ ٤٦٥ ، وأخرجه من طرق أخرى عن أبي هريرة بنحوه (المسند ٢/ ٢٤٥، ٣١٢، ٣٤٢، ٤٧٠، ٤٨٢، ٤٩٢، ٥٠٤، ٥١٧، ٥٣٩) أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعرج عن أبي هريرة به نحوه (الصحيح - النكاح - باب لايخطب على خطبة أخيه ٧/ ٢٤، الصحيح - البر - باب تحريم الظن والتجسس ٨/ ١٠) ذكره ابن كثير (التفسير ٥/ ٧٢).

هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال : بينما رجل يتبختر في بردين وقد أعجبته نفسه خسفت به الأرض فهو يتجلجل فيها حتى يوم القيامة [١].

قوله تعالى ﴿ تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن ... ﴾

١٣٢- ثنا أسود هو ابن عامر ، ثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد عن مورق ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : إني أرى مالا ترون وأسمع مالاتسمعون ، أطت السماء وحق لها أن تئط ، مافيها موضع أربع أصابع إلا عليه ملك ساجد ، لو علمتم ماأعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولاتلذذتم بالنساء على الفرشات ، ولخرجتم على أو إلى الصعدات تجأرون إلى الله . قال : فقال أبو ذر : والله لوددت أني شجرة تعضد [٢].

قوله تعالى ﴿ وإن من شيء إلا يسبح بحمده ﴾

١٣٣- ثنا الوليد بن القاسم بن الوليد ، ثنا إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله قال وسمع عبدالله بخسف قال : كنا أصحاب محمد ﷺ نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفا ، إنا بينا نحن مع رسول الله ﷺ وليس معنا ماء فقال لنا رسول الله ﷺ : اطلبوا من معه

---

(١) المسند ٢/٣١٢ ، ٣١٥ وأخرجه أيضا من حديث أبي هريرة وعبد الله بن عمرو (٢/٢٦٧ ، ٢٢٢) أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق به (الصحيح - اللباس - باب تحريم التبختر في المشي ٦/١٤٩)ذكره ابن كثير (التفسير ٥/٧٣).

(٢) المسند ٥/١٧٣ ، أخرجه ابن ماجة والترمذي وله شواهد عن جابر وحكيم بن حزام وغيرهما ، وقال الألباني:حسن دون قوله والله لوددت فإنه مدرج-يعني في رواية ابن ماجة في حديث أنس (انظر مرويات ابن ماجة في التفسير- سورة المدثر آية ٣٦ص٤١٦)وقال الألباني:صحيح(صحيح الجامع ١٠٣١)ذكر السيوطي نحوه من حديث أنس عند ابن مردويه(انظر الدر٤/١٨٣).

يعني ماء ففعلنا ، فأتي بماء فصبه في إناء ثم وضع كفيه فيه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه ثم قال : حي على الطهور المبارك والبركة من الله . فملأت بطني منه واستسقى الناس ، قال عبد الله : قد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل[1] .

١٣٤- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا زبان ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ أنه مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل ، فقال لهم : اركبوها سالمة ودعوها سالمة، ولاتتخذوها كراسي لأحاديثكم في الطرق والأسواق فرب مركوبة خير من راكبها ،وأكثر ذكرا لله تبارك وتعالى منه [2].

١٣٥- عن شهر بن حوشب رضي‌الله عنه قال : كان داود عليه السلام يسمى النواح في كتاب الله عز وجل وأنه انطلق حتى أتى البحر ، فقال : أيها البحر إني هارب . قال : من الطالب الذي لاينأى طلبه ؟قال:فاجعلني قطرة من مائك أو دابة مما فيك أو تربة من تربتك أو صخرة من صخرك . قال : أيها العبد الهارب الفار من الطالب الذي لاينأى طلبه ، ارجع من حيث جئت فإنه ليس مني شيء إلا بارز ينظر الله عز وجل إليه قد

---

(١) المسند ١/ ٤٦٠ أخرجه البخاري من طريق أبي أحمد الزبيوي عن إسرائيل به (الصحيح - المناقب - باب علامات النبوة في الإسلام ٥٨٧/٦ فتح) ذكره ابن كثير (التفسير ٧٦/٥)، وعزاه السيوطي للنسائي وابن مردويه فقط (انظر الدر ١٨٥/٤)

(٢) المسند ٤٣٩/٣ ، وفي إسناده ابن لهيعة وزبان بن فائد ضعيفان وسهل لابأس به إلا في روايات زبان عنه .وأخرجه من طريق يزيد عن سهل به إلى قوله كراسي (المسند ٣/ ٤٤٠) قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سهل بن معاذ بن أنس وثقه ابن حبان وفيه ضعف . وقال أيضا : رواه أحمد وإسناده حسن .(المجمع ١٠٧/٨ . ١٠/ ١٤٠) وعزاه في ضعيف الجامع إلى أبي يعلى والحاكم وقال الألباني : ضعيف . وذكر أنه صحيح إلى قوله : ولاتتخذوها كراسي ؛ فقد أخرجه الحاكم وغيره من طريق يزيد بن حبيب عن سهل به وقال الحاكم صحيح الإسناد وسكت الذهبي (انظر ضعيف الجامع ٨٨٣ ، السلسلة الصحيحة رقم ٢١، المستدرك ٤٤٤/١ . ٢/ ١٠٠) ذكره ابن كثير (التفسير ٧٦/٥).

أحصاه وعده عدا فلست أستطيع ذلك . ثم انطلق حتى أتى الجبل فقال : أيها الجبل اجعلني حجرا من حجارتك أو تربة من تربتك أو صخرة من صخرك أو شيئا مما في جوفك . فقال : أيها العبد الهارب الفار من الطالب الذي لاينأى طلبه إنه ليس مني شيء إلا يراه الله وينظر إليه قد أحصاه وعده عدا فلست أستطيع ذلك . ثم انطلق حتى أتى على الأرض يعني الرمل فقال : أيها الرمل اجعلني تربة من تربك أو صخرة من صخرك أو شيئا مما في جوفك . فأوحى الله إليه أجبه . فقال : أيها العبد الفار من الطالب الذي لاينأى طلبه ارجع من حيث جئت فاجعل عملك لقسمين لرغبة أو لرهبة فعلى أيهما أخذك ربك لم تبال . وخرج فأتى البحر في ساعة فصلى فيه فنادته ضفدعة ، فقالت : ياداود إنك حدثت نفسك أنك قد سبحت في ساعة ليس يذكر الله فيها غيرك ، وإني في سبعين ألف ضفدعة كلها قائمة على رجل تسبح الله تعالى وتقدسه [١].

١٣٦- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : صلى داود عليه السلام ليلة حتى أصبح فلما أن أصبح وجد في نفسه سرورا فنادته ضفدعة : ياداود كنت أدأب منك قد أغفيت إغفاءة [٢].

١٣٧- ثنا خالد بن حيان أبو يزيد الرقي ، ثنا جعفر ، عن ميمون بن مهران قال : أتي أبو بكر بغراب وافر الجناحين فقلبه ثم قال : ماصيد من

---

(١)،(٢) ذكرهما السيوطي وعزاهما لأحمد في الزهد ولم أقف عليهما وعزاهما أيضا لأبي الشيخ (انظر الدر ٤/١٨٤ . ١٨٥)وأثر ابن عباس أخرج أحمد عن المغيرة بن عيينة نحوه فقال : حدثنا عبد الرحمن حدثنا جابر بن زيد عن المغيرة بن عيينة قال : قال داود عليه السلام :يارب هل بات أحد من خلقك الليلة أطول ذكرا لك مني ؟ فأوحى الله عز وجل إليه : نعم الضفدع ....فذكر أثرا .(انظر الزهد ص ٨٨) .

صيد ولا عضدت من شجرة إلا بما ضيعت من التسبيح[1].

١٣٨- ثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي سمعت الصقعب بن زهير يحدث ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو قال : أتى النبي ﷺ أعرابي عليه جبة من طيالسة مكفوفة بديباج أو مزرورة بديباج فقال : إن صاحبكم هذا يريد أن يرفع كل راع ابن راع ، ويضع كل فارس ابن فارس فقام النبي ﷺ مغضبا فأخذ بمجامع جبته فاجتبذ به وقال : لا أرى عليك ثياب من لا يعقل ؟ ثم رجع رسول الله ﷺ فجلس فقال : إن نوحا عليه السلام لما حضرته الوفاة دعا ابنيه فقال : إني قاصر عليكما الوصية آمركما باثنتين وأنهاكما عن اثنتين أنهاكما عن الشرك والكبر وآمركما بلا إله إلا الله فإن السموات والأرض وما فيهما لو وضعت في كفة الميزان ووضعت لاإله إلا الله في الكفة الأخرى كانت أرجح ، ولو أن السموات والأرض كانتا حلقة فوضعت لا إله إلا الله عليهما لفصمتها أو

(١) الزهد ٢/ ١٥، وجعفر هو ابن برقان ، وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن ميمون بن مهران لم يدرك أبا بكر فهو منقطع . وعزاه السيوطي أيضا لأبي الشيخ من طريق ابن مهران به (الحاوي ١٢٦/٢) وقد رواه ابن عساكر من طريق الحكم بن عبد الله بن خطاف عن الزهري عن أبي واقد ابن حبيب قال : بينا أنا عند أبي بكر إذ أتي بغراب ......فذكره مرفوعا وفي إسناده الحكم متروك الحديث واتهم وعلل أخرى ، وأخرجه ابن راهويه في مسنده من طريق الحكم بن عبد الله عن الزهري قال : أتي أبو بكر .... فذكره مرفوعا وقال ابن حجر : هذا معضل ومرسل والحكم بن عبد الله الأيلي ضعيف بمرة .وأخرج أبو نعيم عن أبي هريرة مثله وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن القشيري ، قال الذهبي : كذاب مشهور وقال الألباني في الحديث : موضوع ، وعزاه السيوطي لابن مردويه أيضا وقال المناوي متعقبا السيوطي : وبه يعرف أن رمز المصنف لحسنه غير صواب ا.هـ وله شواهد عن ابن مسعود وأبي الدرداء ومرثد بن أبي مرثد وأنس ، ولعل الحديث يرتقي للحسن كما قال السيوطي بسبب إسناد أحمد هنا والله أعلم (انظر الدر ١٨٤/٤، الحلية ٧/ ٢٤٠، المطالب العالية ٢٥٤/٣، السلسلة الضعيفة رقم ١٨٧٧، الحاوي ١٢٦/٢).

لقصمتها وآمركما بسبحان الله وبحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء[١].

قوله تعالى ﴿ وتظنون إن لبثتم إلا قليلا ﴾

١٣٩- قال أحمد : أما قوله : ﴿ إن لبثتم إلا عشرا ﴾ وذلك إذا خرجوا من قبورهم فنظروا إلى ماكانوا يكذبون به من أمر البعث ، قال بعضهم لبعض : إن لبثتم في القبور إلا عشر ليال . واستكثروا العشر فقالوا : إن لبثتم إلا يوما في القبور .ثم استكثروا اليوم فقالوا :﴿ إن لبثتم إلا قليلا﴾ ثم استكثروا القليل فقالوا :﴿ إن لبثتم إلا ساعة من نهار ﴾ فهذا تفسير ماشكت فيه الزنادقة [٢].

قوله تعالى ﴿ وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن ﴾

١٤٠- ثنا عفان ، ثنا حماد ، أنا علي بن زيد ، عن الحسن حدثني رجل من بني سليط قال :أتيت النبي ﷺ وهو في أزفلة من الناس فسمعته يقول: المسلم أخو المسلم لايظلمه ولايخذله التقوى ههنا. قال حماد : وقال

(١) المسند ٢٢٥/٢ رقم ٧١٠١ وقال محققه : إسناده صحيح وهو مختصر ٦٥٨٣ وأخرجه أيضا من طريق حماد بن زيد عن الصقعب به مطولا (المسند ١٦٩/٢-١٧٠ رقم ٦٥٨٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن الصقعب به . وقال الحافظ ابن كثير في التاريخ :إسناد صحيح ولم يخرجوه . وقال الهيثمي : رجاله ثقات وعزاه أيضا للطبراني والبزار (انظر المسند بتحقيق أحمد شاكر رقم ٦٥٨٣ ، المجمع ٢١٩/٤ ، ١٣٣/٥، ١٤٢) وعزاه السيوطي لابن مردويه (انظر الدر ١٨٣/٤) وله شاهد من حديث جابر عند ابن جرير في كلام نوح وقال ابن كثير : إسناده فيه ضعف فإن الربذي ضعيف عند الأكثرين . وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة (انظر تفسير ابن كثير ٧٧/٥، الدر ١٨٣/٤)

(٢) عقائد السلف ٥٨.

بيده إلى صدره وما تواد رجلان في الله عز وجل فتفرق بينهما إلا بحدث يحدثه أحدهما والمحدث شر والمحدث شر والمحدث شر(١).

قوله تعالى ﴿ إن الشيطان ينزغ بينهم ﴾

١٤١- ثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه قال : هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال : لا يمشين أحدكم إلى أخيه بالسلاح فإنه لا يدري أحدكم لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من نار(٢).

قوله تعالى ﴿ ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض ﴾

١٤٢- ثنا أبو النضر، ثنا ورقاء قال : سمعت عمرو بن يحيي المازني يحدث عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري قال : جاء يهودي إلى رسول الله ﷺ قد ضرب في وجهه ، فقال له : ضربني رجل من أصحابك . فقال له النبي ﷺ لم فعلت ؟ قال : يارسول الله فضل موسى عليك . فقال النبي ﷺ : لا تفضلوا بعض الأنبياء على بعض ، فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يرفع رأسه من التراب فأجد موسى عليه السلام عند العرش لاأدري أكان فيمن صعق أم لا(٣).

---

(١) المسند ٧١/٥ ، وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، وقال الهيثمي : رواه أحمد وإسناده حسن (المجمع ٢٧٥/١٠) والجزء الأول من الحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما من طرق أخرى غير هذه الطريق . ذكره ابن كثير (التفسير ٨٤/٥).

(٢) المسند ٣١٧/٢ ، أخرجه البخاري ومسلم من طريق عبد الرزاق به (الصحيح - الفتن - باب من حمل علينا السلاح فليس منا ٦٢/٩، الصحيح - البر - باب النهي عن الإشارة بالسلاح ٣٤/٨)ذكره ابن كثير (التفسير ٨٤/٥).

(٣) المسند ٤٠/٣- ٤١ ، وأخرجه أيضا بلفظ آخر من طريق سفيان عن عمرو به وأخرجه من حديث أبي هريرة بنحوه(المسند ٣٣/٣، ٢٦٤/٢)أخرجه البخاري ومسلم من طريق عمرو به وأخرجاه أيضا بنحوه من حديث أبي هريرة(الصحيح - التفسير- باب لما جاء موسى لميقاتنا ٣٠٢/٨ فتح ، الصحيح - الفضائل - باب فضائل موسى١٠٢/٧، وانظر مرويات أحمد - سورة الأعراف آية ١٤٣) ذكره ابن كثير(التفسير ٨٥/٥).

قوله تعالى﴿ وآتينا داود زبورا ﴾

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة الرعد آية ٣١

١٤٣- ثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان ، أخبرنا عبد الرحمن ابن بوذويه قال : في زبور آل داود ثلاثة أحرف : طوبى لمن لم يسلك سبيل الخاطئين ، وطوبى لمن لم يأتمر بأمر الظالمين ، وطوبى لمن لم يجالس البطالين[1].

١٤٤- ثنا روح ومحمد بن جعفر ، ثنا عوف ، عن خالد بن باب الربعي قال : وجدت فاتحة الزبور الذي يقال له زبور داود عليه السلام : إن رأس الحكمة خشية الرب عز وجل[2].

١٤٥- ثنا إسماعيل بن محمد ، ثنا مروان ، ثنا أيوب الفلسطيني قال : مكتوب في مزامير داود عليه السلام تدري لمن أغفر من عبادي قال : لمن يارب ؟ قال : للذي إذا أذنب ذنبا ارتعدت لذلك مفاصله ، ذاك الذي آمر ملائكتي أن لاتكتب عليه ذلك الذنب[3].

١٤٦- عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال : في أول شيء من مزامير داود عليه السلام : طوبى لرجل لايسلك طريق الخطائين ولم يجالس البطالين ويستقيم على عبادة ربه عز وجل ، فمثله كمثل شجرة نابتة على ساقية

---

(١) الزهد ١٣٨/١ ، وإسناده إلى عبد الرحمن صحيح وعبد الرحمن قال فيه الحافظ : مقبول . هذا وقد تصحفت الواو الثانية من بوذويه إلى راء ووضع نقطتان فوق الهاء والتصويب من التقريب .

(٢) الزهد ١٣٩/١ ، وإسناده إلى خالد صحيح وعزاه السيوطي أيضا لابن أبي شيبة (الدر ١٨٩/٤) وخالد بن باب الربعي ترك أبو زرعة حديثه (انظر الجرح ٣٢٢/٣).

ملحوظة : تصحف (عوف) بـ(غوث) وباب بـ(ثابت) والتصحيح من كتب التراجم .

(٣) الزهد ١٣٩/١ ، ومروان لم أستطع تحديده ولعله ابن شجاع الجزري نزيل بغداد وهو صدوق له أوهام ، وإسماعيل بن محمد بغدادي من خيار الناس ترجم في التعجيل وأيوب الفلسطيني هو ابن قطن قال الحافظ : فيه لين .

لايزال فيها الماء يفضل ثمرها في زمان الثمار ولاتزال خضراء في غير زمان الثمار(١).

١٤٧- عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال : قرأت في بعض زبور داود عليه السلام : تساقطت القرى وأبطل ذكرهم وأنا دائم الدهر ومقعد كرسيي للقضاء(٢).

١٤٨- عن وهب رضي الله عنه قال : وجدت في كتاب داود عليه السلام أن الله تبارك وتعالى يقول : بعزتي وجلالي إنه من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وماترددت عن شيء أريد ترددي عن موت المؤمن قد علمت أنه يكره الموت ولا بد له منه وأنا أكره أن أسوءه (٣).

١٤٩- عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال : في حكمة آل داود : وحق على العاقل أن لايشتغل عن أربع ساعات ؛ ساعة يناجي ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يفضي فيها إلى إخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه وساعة يخلي بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويجمل فإن هذه الساعات عون على هذه الساعات وإجماع للقلوب وحق على العاقل أن يكون عارفا بزمانه حافظا للسانه مقبلا على شأنه وحق على العاقل أن لايظعن إلا في إحدى ثلاث زاد لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم (٤).

١٥٠- وعن مالك بن دينار رضي الله عنه قال : مكتوب في الزبور بطلت الأمانة والرجل مع صاحبه بشفتين مختلفتين يهلك الله عز وجل كل ذي شفتين مختلفتين قال : ومكتوب في الزبور بنار المنافق تحترق المدينة (٥).

١٥١- عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال : مكتوب في الزبور وهو

---

(١)-(٥) ذكرها السيوطي وعزاها لأحمد فقط ولم أجدها (انظر الدر ١٨٨/٤ ـ ١٨٩) وأثر وهب رقم ٣ ثابت مرفوعا في صحيح البخاري بنحوه .

أول الزبور طوبى لمن لم يسلك سبيل الأثمة ولم يجالس الخطائين ولم يفن في هم المستهزئين ولكن همه سنة الله عز وجل وإياها يتعلم بالليل والنهار مثله مثل شجرة تنبت على شط تؤتي ثمرتها في حينها ولا يتناثر من ورقها شيء وكل عمله بأمري ليس ذلك مثل عمل المنافقين [١].

١٥٢- عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال : قرأت في الزبور بكبر المنافق يحترق المسكين [٢].

قوله تعالى ﴿ ومامنعناأن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون ﴾

١٥٣- ثنا عثمان بن محمد ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهبا وأن ينحي الجبال عنهم فيزدرعوا فقيل له : إن شئت أن تستأني بهم وإن شئت أن تؤتيهم الذي سألوا فإن كفروا أهلكوا كما أهلكت من قبلهم قال : لا ، بل أستأني بهم . فأنزل الله عز وجل هذه الآية ﴿ ومامنعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة ﴾[٣].

---

(١) ذكره السيوطي وعزاه لأحمد فقط ولم أجده (انظر الدر ١٨٨/٤ ، ١٨٩).

(٢) عزاه السيوطي لأحمد ولم أجده وقد وقفت عليه مطولا من زيادات ابنه عبد الله وإسناده إلى مالك صحيح (انظر الزهد ٣١١/٢).

(٣) المسند ٢٥٨/١ رقم ٢٣٣٣ وصححه المحقق وأخرجه أحمد بلفظ آخر ولم ينص على الآية من طريق عمران أبي الحكم عن ابن عباس وقال محققه : إسناده صحيح (المسند ٢٤٢/١ رقم ٢١٦٦) وأخرجه النسائي في التفسير وابن أبي حاتم والطبراني وغيرهم من طريق جعفر به وقال الذهبي : حديث صحيح وأخرجه الحاكم من طريق عمران به وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وقال في موضع آخر صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي في الموضعين وقال ابن كثير في الطريقين : وهذان إسنادان جيدان (انظر تفسير ابن كثير ٢٩٠/١ ، ١٥٩/٢ ، ١٦٤ ، تفسير ابن أبي حاتم رقم ٢١٩ ، المستدرك ٣١٤/٢ ، ٢٤٠/٤ ، البداية ٥٢/٧ ، صحيح السيرة النبوية - المجلد الثاني)

وانظر حديث جابر المتقدم في سورة الأعراف آية ٧٧

قوله تعالى ﴿ ومانرسل بالآيات إلا تخويفا ﴾

١٥٤- ثنا عبد الأعلى وربعي بن إبراهيم المعنى قالا : ثنا يونس ، عن الحسن ، عن أبي بكرة قال : كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام يجر ثوبه مستعجلا حتى أتى المسجد وثاب الناس فصلى ركعتين فجلي عنها ثم أقبل علينا فقال : إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله تبارك وتعالى يخوف بهما عباده ولا ينكسفان لموت أحد - قال : وكان ابنه إبراهيم عليه السلام (قد) مات - فإذا رأيتم منهما شيئا فصلوا وادعوا حتى يكشف منهما مابكم [(١)].

١٥٥- ثنا يزيد بن هارون أنبأنا نوح بن قيس عن محمد بن سيف عن الحسن في قوله عز وجل : ﴿ ومانرسل بالآيات إلا تخويفا ﴾ قال : الموت الذريع [(٢)].

قوله تعالى ﴿ وماجعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ﴾

١٥٦- حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله

---

(١) المسند ٣٧/٥ وأخرجه أيضا عن عائشة ، وأسماء ، وابن عباس ، وأبي مسعود ، وقبيصة ، ومحمود بن لبيد وغيرهم(المسند١/٣٥٨ ،٢/١٠٩ ،١١٨ ،١٥٩ ،١٨٨ ، ٣/٢٥٣ ،٣١٨ ،٣٤٩ ، ٤/١٢٢ ،٢٤٥ ،٢٤٩ ، ٥/٦٠ ،٤٢٨ ، ٦/٨٧ ،١٦٤ ،١٦٨ ،٣٥٤) أخرجه البخاري من طريق يونس عن الحسن به (الصحيح - الكسوف - باب قوله يخوف الله عباده بالكسوف ٢/٥٢٦ فتح) ذكره ابن كثير (التفسير ٥/٨٩).

(٢) الزهد ٢/ ٢٤٠ وإسناده صحيح وأخرجه عبد الله في الزوائد عن نصر بن علي عن نوح به (الزهد ٢/٢٣٤) أخرجه ابن جرير من طريق نوح به (التفسير ١٥/١٠٩) ، وأخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وغيرهما عن الحسن أيضا . وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة نحوه عن ابن عباس وأخرج ابن أبي داود في البعث عن قتادة نحو ذلك أيضا (انظر الدر المنثور ٤/ ١٩٠).

عز وجل﴿ وماجعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ﴾ قال : هي رؤيا عين رآها النبي ﷺ ليلة أسري به[١].

وانظر حديث ابن عباس المتقدم في أول السورة عن شجرة الزقوم وقول أبي جهل فيها .

قوله تعالى ﴿ وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم ﴾

١٥٧- ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة ، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كريب ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ أنه قال : لو أن أحدكم أولو أن أحدهم إذا أتى امرأته قال : اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان مارزقتني ثم كان بينهما ولد إلا لم يسلط عليه الشيطان أو لم يضره الشيطان [٢].

قوله تعالى ﴿ إن عبادي ليس لك عليهم سلطان ﴾

١٥٨- حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إن المؤمن لينضي شياطينه كما ينضي أحدكم بعيره في السفر[٣].

---

(١) المسند ١٩١٦ ، وأخرجه من طريق زكريا بن إسحاق عن عمرو به نحوه (المسند ٣٥٠٠) أخرجه البخاري من طريق سفيان عن عمرو به وزاد والشجرة الملعونة في القرآن شجرة الزقوم .(الصحيح - التفسير - سورة بني إسرائيل ١٠٧/٦، ١٠٨)

(٢) المسند ٢٨٦/١ أخرجه البخاري ومسلم من طريق منصور به (الصحيح - بدء الخلق - باب صفة إبليس وجنوده ١٤٨/٤-١٤٩، الصحيح - النكاح - باب مايستحب أن يقوله عند الجماع ١٥٥/٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٩٢/٥).

(٣) المسند ٣٨٠/٢ وفي إسناده ابن لهيعة ، وفيه ضعف ثم هو مدلس ، وقال الهيثمي : رواه أحمد وفيه ابن لهيعة (المجمع ١١٦/١)ذكره ابن كثير (التفسير ٩٣/٥).

قوله تعالى ﴿ وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ﴾

١٥٩- حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فضل صلاة الجمع على صلاة الواحد خمسة وعشرين ، وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح . قال : ثم يقول أبو هريرة : واقرءوا إن شئتم ﴿ وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ﴾[1].

١٦٠- ثنا أسباط قال : ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : وثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ في قوله عز وجل ﴿ وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ﴾ قال : تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار[2].

قوله تعالى ﴿ ومن الليل فتهجد به نافلة لك ﴾

١٦١- ثنا عفان ،ثنا أبو عوانة ،ثنا عبد الملك بن عمير ،عن محمد بن المنتشر ،عن حميد بن عبد الرحمن ،عن أبي هريرة قال:سمعت رسول الله ﷺ

---

(١) المسند ٧٦٠١، وأخرجه من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به نحوه (المسند ٧١٨٥)أخرجه البخاري ومسلم من طريق معمر به (الصحيح - التفسير- سورة بنى إسرائيل ١٠٨/٦، الصحيح - المساجد - باب فضل صلاة الجماعة ١/ ٤٥٠ ط.فؤاد).

(٢) المسند ٤٧٤/٢ ،أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير من طريق أسباط به .وقال الترمذي :حسن صحيح ، وقال الألباني :صحيح الإسناد ، وأخرجه الترمذي والحاكم من طريق علي ابن مسهر عن الأعمش به نحوه .وقال الحاكم :صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .وسكت الذهبي .(السنن - التفسير - سورة بني إسرائيل ٣٠٢/٥ ، السنن - الصلاة - باب وقت صلاة الفجر ١/ ٢٢٠، التفسير ١٣٩/١٥ ، المستدرك ٢١١/١ ، وانظر تفسير ابن كثير ٩٩/٥، صحيح الترمذي ٦٨/٣) وله شاهد عن أبي الدرداء مرفوعا بنحوه عند الطبراني وابن جرير وغيرهما وعن ابن مسعود وابنه أبي عبيدة وعن إبراهيم وقتادة ومجاهد عند ابن جرير (انظر الدر ١٩٨/٤، وتفسير ابن جرير ١٣٩/١٥ ، ١٤٠ ، ١٤١) وانظر الحديث السابق .

يقول : أفضل الصلاة بعد المفروضة صلاة في جوف الليل وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم(١).

وانظر حديث ابن عباس المتقدم في سورة آل عمران آية ١٩٠

١٦٢- ثنا وكيع ،ثنا الأعمش ،عن شمر بن عطية ،عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة ﴿ نافلة لك ﴾ قال:إنما كانت النافلة خاصة لرسول الله ﷺ(٢).

قوله تعالى ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ﴾

١٦٣- ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا داود الأودي عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ﴾ قال : هو المقام الذي أشفع لأمتي فيه(٣).

---

(١) المسند ٣٤٢/٢ ،وأخرجه من طريق حميد به نحوه (المسند ٣٤٤/٢ . ٥٣٥)أخرجه مسلم من طريق حميد به (الصحيح- الصوم - باب فضل صوم المحرم ١٦٩/٣)ذكره ابن كثير(التفسير١٠٠/٥).

(٢) المسند ٢٥٦/٥ ، وأخرجه من طريق أبي غالب عن أبي أمامة به في حديث الذي يسبغ الوضوء تكون صلاته فضيلة فقال رجل : تكون له نافلة قال أبو أمامة إنما النافلة للنبي ﷺ . كيف تكون له نافلة وهو يسعى في الذنوب والخطايا ؟ تكون له فضيلة وأجرا .(المسند ٢٥٥/٥) قال الهيثمي :رواه أحمد بإسنادين في أحدهما شهر وفي الآخر أبو غالب وقد وثقا وفيهما ضعف لايضر (المجمع ٥٠/٧) أخرجه ابن جرير مختصرا من طريق شهر به (التفسير ١٤٣/١٥)، وعزاه السيوطي أيضا لابن أبي حاتم والطيالسي والخطيب وغيرهم ويشهد له مارواه الطبري عن مجاهد بنحو ذلك ورواه أيضا ابن المنذر وابن نصر وغيرهما وجاء نحو ذلك عن قتادة والحسن وغيرهما (انظر تفسير الطبري ١٤٣/١٥، وتفسير ابن كثير ١٠٠/٥، الدر المنثور ١٩٦/٤)

(٣) المسند ٩٦٨٢، وأخرجه عن وكيع عن داود به نحوه (المسند ٩٧٣٣) وداود الزعافري ضعيف ولكن للحديث شواهد كثيرة وانظر مايأتي ، أخرجه الترمذي ، وابن جرير من طريق وكيع عن داود به وقال الترمذي : هذا حديث حسن . وقال الطبري : صح به الخبر عن رسول الله ﷺ . وقال الألباني : صحيح (السنن - التفسير - سورة بني إسرائيل ٣٠٣/٥ ، التفسير ١٤٥/١٥، صحيح الترمذي ٢٥٠٨) .

١٦٤- ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا ابن أبي عروبة ، ثنا قتادة ، عن أنس ابن مالك ، عن النبي ﷺ قال : يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيلهمون ذلك فيقولون : لو استشفعنا على ربنا عز وجل فأراحنا من مكاننا هذا . فيأتون آدم عليه السلام فيقولون : ياآدم أنت أبو البشر خلقك الله عز وجل بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا إلى ربنا عز وجل يريحنا من مكاننا هذا. فيقول لهم آدم : لست هناكم . ويذكر ذنبه الذي أصاب، فيستحي ربه عز وجل ويقول : ولكن ائتوا نوحا فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض فيأتون نوحا فيقول :لست هناكم . ويذكر لهم خطيئته وسؤاله ربه عز وجل ماليس له به علم ، فيستحي ربه بذلك . ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن عز وجل فيأتون فيقول: لست هناكم ولكن ائتوا موسى عليه السلام عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة . فيأتون موسى فيقول : لست هناكم . ويذكر لهم النفس التي قتل بغير نفس فيستحي ربه من ذلك. ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمته وروحه ، فيأتون عيسى فيقول : لست هناكم ولكن ائتوا محمدا ﷺ عبدا غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر. فيأتوني - قال الحسن هذا الحرف - فأقوم فأمشي بين سماطين من المؤمنين - قال أنس - حتى أستأذن على ربي عز وجل فيؤذن لي فإذا رأيت ربي وقعت أو خررت ساجدا إلى ربي عز وجل ، فيدعني ماشاء الله أن يدعني ، قال : ثم يقال :ارفع محمد ، قل تسمع ، وسل تعطه ، واشفع تشفع . فأرفع رأسي ، فأحمده بتحميد يعلمنيه ، ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ، ثم أعود إليه الثانية فإذا رأيت ربي عز وجل وقعت أو خررت ساجدا لربي فيدعني ماشاء الله أن يدعني . ثم يقال : ارفع محمد، قل تسمع ، وسل تعطه ، واشفع تشفع . فأرفع رأسي ، فأحمده بتحميد يعلمنيه ، ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ، ثم أعود إليه الثالثة فإذا رأيت ربي وقعت أو خررت ساجدا لربي فيدعني ماشاء الله أن يدعني ثم

يقال : ارفع محمد ، وقل تسمع ، وسل تعطه ، واشفع تشفع . فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ، ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود الرابعة فأقول : يارب مابقي إلا من حبسه القرآن . فحدثنا أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : فيخرج من النار من قال لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير مايزن شعيرة ، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير مايزن برة ، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير مايزن ذرة [1].

١٦٥- ثنا يحيي بن سعيد قال : ثنا أبو حيان قال : ثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال : أتي رسول الله ﷺ بلحم ، فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ، ثم قال : أنا سيد الناس يوم القيامة ، وهل تدرون لم ذلك ؛ يجمع الله عز وجل الأولين والآخرين في صعيد واحد ، يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب مالايطيقون ولايحتملون فيقول بعض الناس لبعض : ألا ترون إلى ماأنتم فيه ، ألا ترون إلى ماقد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم عز وجل فيقول بعض الناس لبعض : أبوكم آدم فيأتون آدم ﷺ فيقولون : ياآدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى مانحن فيه ! ألا ترى ماقد بلغنا ؟ فيقول آدم عليه السلام : إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته ، نفسي نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح. فيأتون نوحا ﷺ ، فيقولون : يانوح أنت أول الرسل إلى

---

(١) المسند ١١٦/٣، وأخرجه من طريق ثابت عن أنس به نحوه (المسند ٢٤٤/٣) أخرجه البخاري ومسلم وتقدم تخريجه وذكره مختصرا في سورة البقرة آية ٣١ (وانظر أيضا مرويات ابن ماجة - الإسراء ٧٩).

أهل الأرض وسماك الله عبدا شكورا، فاشفع لنا عند ربك ، ألا ترى إلى مانحن فيه ؟ ألا ترى ماقد بلغنا ؟ فيقول نوح : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه كانت لي دعوة على قومي نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم . فيأتون إبراهيم فيقولون : ياإبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى مانحن فيه ! ألا ترى ماقد بلغنا ؟ فيقول لهم إبراهيم : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، فذكر كذباته نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى موسى عليه السلام . فيأتون موسى فيقولون : ياموسى أنت رسول الله ، اصطفاك الله برسالاته وبتكليمه على الناس ، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى مانحن فيه ! ألا ترى ماقد بلغنا ؟ فيقول لهم موسى : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله وإني قتلت نفسا لم اؤمر بقتلها نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى عيسى . فيأتون عيسى فيقولون : ياعيسى ، أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه - قال : هكذا هو - وكلمت الناس في المهد، فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى مانحن فيه ! ألا ترى ماقد بلغنا ؟ فيقول لهم عيسى : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، ولم يذكر له ذنبا ، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد ﷺ . فيأتوني فيقولون : يامحمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء غفر الله لك ذنبك ماتقدم منه وماتأخر، فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى مانحن فيه ؟ ألا ترى ماقد بلغنا؟ فأقوم فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله علي ، ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي . فيقال : يامحمد ارفع رأسك ، وسل تعطه ، اشفع تشفع . فأقول : يارب أمتي أمتي ، يارب أمتي أمتي ،

يارب أمتي أمتي يارب . فيقول : يامحمد أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة ، وهم شركاء الناس فيما سواه من الأبواب [١].

١٦٦- ثنا يونس بن محمد ، ثنا حرب بن ميمون أبو الخطاب الأنصاري عن النضر بن أنس عن أنس قال : حدثني نبي الله ﷺ : إني لقائم أنتظر أمتي تعبر على الصراط إذ جاءني عيسى فقال : هذه الأنبياء قد جاءتك يامحمد يشتكون أو قال : يجتمعون إليك ويدعون الله عز وجل أن يفرق جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ماهم فيه والخلق ملجمون في العرق وأما المؤمن فهو عليه كالزكمة وأما الكافر فيتغشاه الموت قال : قال عيسى : انتظر حتى أرجع إليك قال : فذهب نبي الله ﷺ حتى قام تحت العرش فلقي مالم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل فأوحى الله عز وجل إلى جبريل اذهب إلى محمد فقل له : ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع قال : فشفعت في أمتي أن أخرج من كل تسعة وتسعين إنسانا واحدا قال : فمازلت أتردد على ربي عز وجل فلا أقوم مقاما إلا شفعت ، حتى أعطاني الله عز وجل من ذلك أن قال : يامحمد أدخل من أمتك من خلق الله عز وجل من شهد أنه لا إله إلا الله يوما واحدا مخلصا ومات على ذلك [٢].

١٦٧- ثنا يزيد بن عبد ربه قال : حدثني محمد بن حرب قال : حدثني الزبيدي عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك عن كعب ابن مالك أن رسول الله ﷺ قال : يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي

---

(١) المسند ٢/٤٣٥- ٤٣٦ ، أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي حيان التيمي به (الصحيح - التفسير - سورة بني إسرائيل ٦/١٠٥-١٠٧، الصحيح - الإيمان - باب أدنى أهل الجنة منزلة ١/١٢٧-١٢٩)،ذكره ابن كثير(التفسير ٥/١٠٦-١٠٧).

(٢) المسند ٣/١٧٨، وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (المجمع ١٠/٣٧٣-٣٧٤) ذكره ابن كثير(التفسير ٥/١٠٤).

على تل ويكسوني ربي تبارك وتعالى حلة خضراء ثم يؤذن لي فأقول ماشاء الله أن أقول فذاك المقام المحمود[١].

١٦٨- ثنا أبو عامر ، ثنا زهير يعني ابن محمد ، عن عبد الله بن محمد عن الطفيل بن أبي بن كعب ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر[٢].

١٦٩- ثنا محمد بن مصعب ، ثنا الأوزاعي ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : أنا سيد ولد آدم وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع [٣].

١٧٠- ثنا عارم بن الفضل ثنا أبو سعيد ثنا ابن زيد ثنا علي بن الحكم البناني عن عثمان عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن ابن مسعود قال : جاء ابنا مليكة إلى النبي ﷺ فقالا : إن أمنا كانت تكرم الزوج وتعطف على الولد - قال : وذكر الضيف - غير أنها كانت وأدت في الجاهلية . قال : أمكما في النار . فأدبرا والشر يرى في وجوههما فأمر بهما فردا فرجعا والسرور يرى في وجوههما رجيا أن يكون قد حدث شيء . فقال : أمي مع أمكما .قال رجل من المنافقين ومايغني هذا عن أمه شيئا ونحن

---

(١) المسند ٤٥٦/٣ ، وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (المجمع ٥١/٧) أخرجه ابن جرير وابن حبان والحاكم من طريق محمد بن حرب به وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت الذهبي(التفسير ١٤٧/١٥، موارد الظمآن ص ٦٣٩ ، المستدرك ٣٦٣/٢) ذكره ابن كثير(التفسير ١٠٣/٥)

(٢) المسند ١٣٧/٥، وأخرجه بعده بمعناه من طريق عبيد الله عن عبد الله بن محمد بن عقيل به . أخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق ابن عقيل به وقال الترمذي : حسن . وكذا قال الألباني (انظر مرويات ابن ماجة - الإسراء ٧٩)

(٣) المسند ٥٤٠/٢ أخرجه مسلم من طريق عبد الله بن فروخ عن أبي هريرة به (الصحيح - الفضائل - باب تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق ٥٩/٧)، ذكره ابن كثير (التفسير ١٠٧/٥).

نطأ عقبيه ؟ فقال رجل من الأنصار ولم أر رجلا قط أكثر سؤالا منه : يارسول الله هل وعدك ربك فيها أو فيهما ؟ قال : فظن أنه من شيء قد سمعه ، فقال : ماسألته ربي وماأطمعني فيه ، وإني لأقوم المقام المحمود يوم القيامة . فقال الأنصاري وماذاك المقام المحمود ؟ قال : ذاك إذا جيء بكم عراة حفاة غرلا فيكون أول من يكسى إبراهيم عليه السلام يقول : اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد فيستقبل العرش ثم أوتى بكسوتي فألبسها فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد غيري يغبطني به الأولون والآخرون قال : ويفتح نهر من الكوثر إلى الحوض . فقال المنافقون : فإنه ماجرى ماء قط إلا على حال أو رضراض . قال : يارسول الله على حال أو رضراض ؟ قال : حاله المسك ورضراضه التوم . قال المنافق : لم أسمع كاليوم قلما جرى ماء قط على حال أو رضراض إلا كان له نبتة . فقال الأنصاري : يارسول الله هل له نبت ؟ قال : نعم قضبان الذهب . قال المنافق : لم أسمع كاليوم فإنه قلما نبت قضيب إلا أورق وإلا كان له ثمر . قال الأنصاري : يارسول الله هل من ثمر؟ قال : نعم ألوان الجوهر وماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل إن من شرب منه مشربا لم يظمأ بعده وإن حرمه لم يرو بعده [1].

١٧١- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة ، وأنا أول من يؤذن له أن يرفع رأسه فأنظر

---

(١) المسند ١/٣٩٨-٣٩٩ رقم ٣٧٨٧، وضعفه محققه أخرجه ابن جرير مختصرا والحاكم مطولا من طريق علي بن الحكم به وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وعثمان بن عمير هو أبو اليقظان فتعقبه الذهبي بقوله : لاوالله نعثمان ضعفه الدارقطني والباقون ثقات (التفسير ١٤٦/١٥ ، المستدرك ٢/٣٦٥) وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار والطبراني وفي أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير وهو ضعيف (المجمع ١٠/٣٦١-٣٦٢)ولبعض أجزاء الحديث شواهد وقد تقدم جزء من أوله عند قوله تعالى(وماكنا معذبين حتى نبعث رسولا) .ذكره ابن كثير(التفسير ١٠٤/٥).

إلى بين يدي فأعرف أمتي من بين الأمم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك . فقال له رجل : يارسول الله كيف تعرف أمتك من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك ؟ قال : هم غر محجلون من أثر الوضوء ليس أحد كذلك غيرهم ، وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم ، وأعرفهم يسعى بين أيديهم ذريتهم .

١٧٢- حدثنا معمر ثنا عبدالله أنبأنا ابن لهيعة حدثني يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أنه سمع أباذر وأباالدرداء قالا : قال رسول الله ﷺ : أنا أول من يؤذن له بالسجود ، فذكر معناه [١].

١٧٣- ثنا الأسود بن عامر ، أناأبوإسرائيل ، عن حارث بن حصيرة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : دخل عليّ معاوية فإذا رجل يتكلم ، فقال بريدة : يامعاوية فائذن لي في الكلام . فقال : نعم . وهو يرى أنه سيتكلم بمثل ماقال الآخر فقال بريدة : سمعت رسول الله ﷺ : يقول إني لأرجو أن أشفع يوم القيامة عدد ماعلى الأرض من شجرة ومدرة . قال : أفترجوها أنت يامعاوية ولايرجوها علي بن أبي طالب رضي الله عنه [٢].

---

(١) المسند ١٩٩/٥ ، ورواية عبد الله عن ابن لهيعة جيدة وقد صرح ابن لهيعة بالتحديث فأمنا تدليسه ، ورواه أيضا من طريق يحيى بن إسحاق وقتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة به نحوه إلا أنه في روايتهما يسعى نورهم بين أيديهم وأظنها المحفوظة بشاهد القرآن والله أعلم . وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير باختصار وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وله طريق يأتي في البعث ا.هـ ثم قال في البعث : رواه أحمد والبزار باختصار عنه إلا أنه قال : وذراريهم نور بين أيديهم ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق (المجمع ٢٢٥/١ ، ٣٤٤/١٠) ولغالب الحديث شواهد وانظر ماسبق ومايأتي . ذكره ابن كثير (التفسير ١٠٦/٥).

(٢) المسند ٣٤٧/٥ ، وقال الهيثمي : رجاله وثقوا على ضعف كثير في أبي إسرائيل الملائي ا.هـ وله طريق آخر عن بريدة بالحديث المرفوع فقط أخرجه الطبراني في الأوسط وقال الهيثمي : فيه سهل بن عبد الله بن بريدة وهو ضعيف ا.هـ وله شاهد عن أنيس الأنصاري عند الطبراني في الأوسط وفيه ضعف أيضا (انظر المجمع ٣٧٨/١٠) وقال الألباني : ضعيف (ضعيف الجامع ٢٠٩٤) ذكره ابن كثير (التفسير ١٠٤/٥).

قوله تعالى ﴿ وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق ﴾

١٧٤- حدثنا جرير ، عن قابوس ، عن ابن عباس كان رسول الله ﷺ بمكة ثم أمر بالهجرة ، وأنزل عليه ﴿ وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا ﴾[1]

قوله تعالى ﴿ وقل جاء الحق وزهق الباطل ﴾

١٧٥- حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود :دخل النبي ﷺ وحول الكعبة ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود كان بيده ، ويقول : ﴿ جاء الحق ومايبدىء الباطل ومايعيد ﴾﴿ جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا﴾[2] .

قوله تعالى ﴿ قل كل على يعمل على شاكلته﴾

١٧٦- قال أحمد : قال وكيع : حدثنا أبو يونس سمع الحسن - قال أحمد : وهو مبارك بن حسان - يعني حديث كل يعمل على شاكلته قال :

---

(١) المسند ١٩٤٨ وقال محققه إسناده صحيح ، أخرجه الترمذي والحاكم من طريق جرير به وقال الترمذي :حسن صحيح .وقال الحاكم :صحيح الإسناد ولم يخرجاه .وسكت الذهبي .وأخرجه الضياء في المختارة ولم يذكره الألباني في صحيح الترمذي (السنن - التفسير - سورة بني إسرائيل ٣٠٤/٥، المستدرك ٣/٣، وانظر الدر ١٩٨/٥) والحديث في إسناده قابوس وفيه لين ولكن تصحيح الأئمة له يدل على أنه من جيد حديثه ولاسيما أن له شواهد عن الحسن البصري وقتادة وابن زيد (انظر تفسير ابن كثير ١٠٨/٥).

(٢) المسند ٣٥٨٤ ، أخرجه البخاري ومسلم من طريق سفيان به (الصحيح - التفسير - سورة بني إسرائيل ١٠٨/٦، الصحيح - الجهاد - باب إزالة الأصنام من حول الكعبة ١٧٣/٥) ذكره ابن كثير (التفسير ١٠٩/٥).

نيته[١].

قوله تعالى﴿ ويسألونك عن الروح﴾

١٧٧- حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يحيى بن زكريا ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قالت قريش لليهود : أعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل ، فقالوا: سلوه عن الروح . فسألوه ؟ فنزلت ﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وماأوتيتم من العلم إلا قليلا ﴾ قالوا : أوتينا علما كثيرا أوتينا التوراة ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيرا كثيرا . قال : فأنزل الله عز وجل ﴿ قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر﴾[٢].

١٧٨- حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : كنت أمشي مع النبي ﷺ في حرث بالمدينة وهو متكيء على عسيب ، قال : فمر بقوم من اليهود ، فقال بعضهم لبعض : سلوه عن الروح قال بعضهم : لا تسألوه.فسألوه عن الروح ، فقالوا : يامحمد ، ماالروح؟ فقام فتوكأ على العسيب قال : فظننت أنه يوحى إليه ، فقال :﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وماأوتيتم من العلم إلا قليلا ﴾.

---

(١) انظر العلل ٨٦/١ ، وفي إسناده أبو يونس مبارك بن حسان قال الحافظ : لين الحديث . أخرجه وكيع وعنه هناد به وقال محققهما : إسناده صحيح وأبو يونس هو الحسن بن يزيد بن فروخ الضمري ثقة ، كذا قال وقد تقدم نص أحمد على أنه مبارك بن حسان وسبق مافيه وكلا الرجلين يروي عن الحسن ويروي عنه وكيع ويكنى بأبي يونس ولكن قد جزم أحمد بأن راوي هذا الأثر هو مبارك فالقول قوله .(الزهد ٦٢٨ ، الزهد ٢/ ٤٤٠) وروى الطبري نحو هذا الأثر عن قتادة بإسناد صحيح (التفسير ١٥٤/١٥)وعزاه السيوطي أيضا لابن المنذر (انظر الدر ١٩٩/٤)

(٢) المسند ٢٣٠٩ ، وقال محققه :إسناده صحيح . أخرجه الترمذي والحاكم من طريق يحيى بن زكريا به ، وقال الترمذي :حسن صحيح غريب من هذا الوجه وقال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي وقال الألباني :صحيح الإسناد (السنن- التفسير - سورة بني إسرائيل ٣٠٤/٥، المستدرك ٥٣١/٢، صحيح الترمذي رقم ٢٥١٠) وقال الحافظ ابن حجر : رجاله رجال مسلم وهو عند ابن إسحاق من وجه آخر عن ابن عباس نحوه (الفتح ٤٠١/٨).

قال : فقال بعضهم : قد قلنا لكم لاتسألوه [١].

وانظر مايأتي في قصة الخضر مع موسى عليهما السلام في سورة الكهف من حديث أبي بن كعب .

وانظر أيضا ماتقدم في آية ٦ من كلام أحمد .

قوله تعالى ﴿ ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا اليك ﴾

١٧٩- قال أحمد :﴿ ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ﴾ قال : القرآن[٢].

قوله تعالى ﴿ قل سبحان ربي هل كنت إلا بشرا رسولا ﴾

١٨٠- ثنا علي بن إسحاق ، ثنا عبد الله ، أنا يحيى بن أيوب ، ثنا عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال : عرض علي ربي عز وجل ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت:لايارب ولكن أشبع يوما وأجوع يوما أو نحو ذلك فإذا جعت تضرعت إليك وذكرتك وإذا شبعت حمدتك وشكرتك [٣].

---

(١) المسند ٣٦٨٨ وأخرجه أيضا عن وكيع ومن طريق عبد الله بن إدريس عن الأعمش به نحوه (المسند ٣٨٩٨ ، ٤٢٤٨) أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعمش به (الصحيح - التفسير - سورة بني إسرائيل ٦/١٠٨-١٠٩، الصحيح - صفة القيامة - باب سؤال اليهود عن الروح ١٢٨/٨)

(٢) ذكره ابن القيم في الفوائد ٣/١٠٠ في جزء من تفسير الإمام أحمد .

(٣) المسند ٥/٢٥٤، أخرجه الترمذي من طريق ابن المبارك به وقال : هذا حديث حسن وقال : علي ابن يزيد ضعيف الحديث ا.هـ ولم يذكره الألباني في صحيح الترمذي (السنن - الزهد - باب ماجاء في الكفاف والصبر عليه ٥٧٥/٤) ذكره ابن كثير (التفسير ١١٨/٥).

قوله تعالى﴿ ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما ﴾

١٩٠- ثنا ابن نمير ، ثنا إسماعيل بن عمر ، عن نفيع قال : سمعت أنس بن مالك : قيل : يارسول الله كيف يحشر الناس على وجوههم ؟ قال : إن الذي أمشاهم على أرجلهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم[١].

١٩١- ثنا يزيد ،أنا بهز، عن أبيه عن جده قال : قلت يارسول الله : أين تأمرني ؟ قال : ههنا ونحا بيده نحو الشام . قال : إنكم محشورون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم[٢] .

١٩٢- ثنا يزيد ،أنا الوليد بن جميع القرشي ، ثنا أبو الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن أسد قال : قام أبو ذر : فقال : يابني غفار قولوا ولاتختلفوا فإن الصادق المصدوق حدثني أن الناس يحشرون على ثلاثة أفواج ، فوج راكبين طاعمين كاسين ، وفوج يمشون ويسعون ، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم إلى النار. فقال قائل منهم : هذان قد عرفناهما فما بال الذين يمشون ويسعون ؟ قال : يلقي الله الآفة على الظهر حتى لايبقي ظهر حتى إن الرجل ليكون له الحديقة المعجبة فيعطيها

---

(١) المسند ١٦٧/٣ أخرجه البخاري ومسلم من طريق قتادة عن أنس به نحوه (الصحيح - التفسير سورة الفرقان ١٣٧/٦، الصحيح - صفة القيامة - باب يحشر الكافر على وجهه ١٣٥/٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٥/ ١٢٠) ويلاحظ حدوث خطأ في ترقيم الآثار بزيادة عشرة فليتنبه القارىء لذلك.

(٢) المسند ٣/٥، وأخرجه عن يحيى عن بهز به مثله (المسند ٥/٥)أخرجه الترمذي والحاكم من طريق بهز به وأخرجه النسائي من طريق سويد بن حجير عن حكيم به نحوه ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد رواه أبو قزعة سويد بن حجير عن حكيم بن معاوية مثل رواية بهز على أن بهزا أيضا مأمون لايحتاج في روايته إلى متابع. وسكت الذهبي. وقال الألباني: حسن (السنن - التفسير - سورة بني إسرائيل ٣٠٥/٥، المستدرك ٥٦٤/٤ ، التفسير رقم ٤٥١ ، صحيح الترمذي ٢٥١٢) ذكره السيوطي (الدر٢٠٤/٤).

بالشارف ذات القتب فلا يقدر عليها[١]

قوله تعالى ﴿ قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا لأمسكتم خشية الإنفاق ﴾

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة المائدة آية ٦٤[٢].

قوله تعالى ﴿ ولقد آتينا موسى تسع آيات ﴾

١٩٣- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، وحدثناه يزيد ،أنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت عبدالله بن سلمة يحدث عن صفوان بن عسال - قال يزيد - المرادي قال : قال يهودي لصاحبه : اذهب بنا إلى النبي ﷺ - وقال يزيد إلى هذا النبي ﷺ - حتى نسأله عن هذه الآية ﴿ ولقد آتينا موسى تسع آيات﴾ فقال : لا تقل له نبي فإنه إن سمعك لصارت له أربعة أعين . فسألاه فقال النبي ﷺ : لا تشركوا بالله شيئا ولاتسرقوا ولاتزنوا

---

(١) المسند ١٦٤/٥-١٦٥، أخرجه النسائي والحاكم من طريق الوليد بن جميع به ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبي بقوله قلت : على شرط مسلم ولكنه منكر.وقد قال ابن حبان في الوليد فحش تفرده حتى بطل الاحتجاج به . وقال الحاكم : صحيح الإسناد إلى الوليد بن جميع ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي بقوله : قلت الوليد قد روى له مسلم متابعة واحتج به النسائي (السنن - الجنائز - باب البعث ١١٦/٤ ، المستدرك ٣٦٧/٢-٣٦٨ ، ٥٦٤/٤) وقال الألباني : ضعيف (ضعيف الجامع ١٨٠١)وللجزء الأول من الحديث شاهد عن أبي هريرة عند الترمذي وقال : هذا حديث حسن ، وقد روى وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ شيئا من هذا .ا.هـ ولم يذكره الألباني في صحيح الترمذي . وحديث وهيب الذي أشار إليه الترمذي عند مسلم رحمه الله من طريقه (السنن- التفسير - سورة بني إسرائيل ٣٠٥/٥، وانظر الصحيح - الجنة وصفة نعيمها - باب فناء الدنيا وبيان الحشر ٢١٩٥/٤ ط.فؤاد) ذكره ابن كثير (التفسير ١٢٠/٥).

(٢) ذكره ابن كثير (التفسير ١٢٢/٥) .

ولاتقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ولاتسحروا ولاتأكلوا الربا ولاتمشوا ببريء إلى ذي سلطان ليقتله ولاتقذفوا محصنة أو قال تفروا من الزحف - شعبة الشاك - وأنتم يايهود عليكم خاصة أن لاتعتدوا - قال يزيد تعدوا - في السبت فقبلا يده ورجله - قال يزيد فقبلا يديه ورجليه - وقالا : نشهد إنك نبي قال فما يمنعكما أن تتبعاني قالا: إن داود عليه السلام دعا أن لايزال من ذريته نبي وإنا نخشي - قال يزيد إن أسلمنا - أن تقتلنا يهود[1] .

١٩٤- عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ : فسأل بني إسرائيل . يقول : فسأل موسى فرعون بني إسرائيل أن أرسلهم معي . قال مالك بن دينار : وإنما كتبوا "فسل" بلا ألف ، كما كتبوا "قال" : "قل"[2].

قوله تعالى ﴿ ويخرون للأذقان يبكون ﴾

١٩٥- حدثنا إبراهيم بن خالد ، ثنا رباح بن زيد ، حدثني أبو الجراح ، عن

---

(١) المسند ٢٣٩/٤ وأخرجه أيضا من طريق شعبة به (المسند ٢٤٠/٤) وفي إسناده عبد الله بن سلمة قال الحافظ صدوق تغير حفظه ، أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم وابن جرير من طريق شعبة به . وقال الترمذي :هذا حديث حسن صحيح . وقال الحاكم : حديث صحيح لا نعرف له علة بوجه من الوجوه ولم يخرجاه وسكت الذهبي . ولم يذكره الألباني في صحيح الترمذي ولا في صحيح النسائي (السنن - التفسير - سورة بني إسرائيل ٣٠٥/٥-٣٠٦، السنن - تحريم الدم - باب السحر ١١١/٧ ، السنن - الأدب - باب الرجل يقبل يد الرجل ٣٧٠٥، التفسير ١٧٢/١٥ ،١٧٣، المستدرك ٩/١) قال ابن كثير : وهو حديث مشكل وعبد الله بن سلمة في حفظه شيء وقد تكلموا فيه ولعله اشتبه عليه التسع آيات بالعشر كلمات فإنها وصايا في التوراة لا تعلق لها بقيام الحجة على فرعون والله أعلم (التفسير ١٢٤/٥).

(٢) عزاه السيوطي لأحمد في الزهد ولم أقف عليه وعزاه أيضا لسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه (انظر الدر ٢٠٥/٤) وأخرجه ابن جرير من طريق حنظلة السدوسي عن شهر بن حوشب عن ابن عباس به . وفي إسناده شهر وهو كثير الأوهام (التفسير ١٧٣/١٥).

رجل من أصحابهم يقال له : حازم ، أن النبي ﷺ نزل عليه جبريل عليه السلام وعنده رجل يبكي فقال : من هذا ؟ قال : فلان . قال جبريل : إنا نزن أعمال بني آدم كلها إلا البكاء ، فإن الله عز وجل يطفىء بالدمعة بحورا من نار جهنم [١].

قوله تعالى ﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ﴾

انظر ماتقدم في آية ٦

قوله تعالى ﴿ فله الأسماء الحسنى ﴾

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في آية رقم ١٨٠ من سورة الأعراف .

قوله تعالى ﴿ ولاتجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا ﴾

١٩٦- حدثنا هشيم ، أنبأنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية ورسول الله ﷺ متوار بمكة ﴿ ولاتجهر بصلاتك ولا تخافت بها ﴾ قال : كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن ، قال : فلما سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به ، فقال الله عز وجل لنبيه ﷺ :﴿ ولاتجهر بصلاتك ﴾ أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ﴿ ولا تخافت بها ﴾ عن أصحابك فلاتسمعهم القرآن حتى يأخذوه

(١) الزهد ٦١/١ ، وهذا مرسل لايصح ، وأبو الجراح لعله البهزي وهو مجهول .ذكره السيوطي (الدر ٢٠٦/٤).

عنك ﴿ وابتغ بين ذلك سبيلا﴾ (١) .

قوله تعالى ﴿ وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ﴾

١٩٧- ثنا يحيى بن غيلان ، ثنا رشدين ، عن زبان ، عن سهل ، عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه قال : آية العز ﴿ الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ﴾ الآية كلها (٢) .

---

(١) المسند ١٥٥ ،١٨٥٣ أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي بشر جعفر بن إياس به (الصحيح - التوحيد - باب قوله تعالى : وأسروا قولكم أو اجهروا به ١٨٨/٩، الصحيح - الصلاة - باب التوسط في القراءة في الصلاة ٣٤/٢).

(٢) المسند ٤٣٩/٣ ، وقال الهيثمي : رواه أحمد من طريقين في إحداهما رشدين بن سعد وهو ضعيف وفي الأخرى ابن لهيعة وهو أصلح منه وكذلك الطبراني (المجمع ٥٢/٧) وفي إسناده زبان بن فائد وهو ضعيف وسهل بن معاذ وهو لابأس به إلا في روايات زبان عنه ، والحديث ضعفه العراقي ، وقال فيه الألباني : ضعيف (انظر ضعيف الجامع ١٩، السلسلة ١٥٤٧).

سورة الكهف

فضائلها

١٩٨- ثنا محمد بن جعفر وحجاج قال : ثنا شعبة ، عن قتادة ، قال حجاج في حديثه : سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن معدان ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ أنه قال : «من قرأ عشر آيات من آخر الكهف عصم من فتنة الدجال» .

قال حجاج : من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف [١] .

١٩٩- ثنا روح ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، ثنا سالم بن أبي الجعد الغطفاني ، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال : «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال» [٢] .

ثنا حسين في تفسير شيبان ، عن قتادة ، قال ثنا سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة ، عن أبي الدرداء ، فذكر مثله [٢] .

٢٠٠- ثنا عبد الصمد وعفان قالا : ثنا همام ، قال عفان في حديثه : ثنا همام قال : كان قتادة يقص به علينا ، قال : ثنا سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن حديث معدان بن أبي طلحة اليعمري عن حديث أبي الدرداء يرويه عن نبي الله ﷺ فذكر مثله . ثم رجع إلى حديث عبد الصمد قال : ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن سالم ، عن حديث معدان ، عن أبي الدرداء يرويه عن نبي الله ﷺ أنه قال : «من حفظ عشر آيات من سورة الكهف... »[٢] .

---

(١) المسند (٦/٤٤٦) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٨٠٩) كتاب صلاة المسافرين : باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٩٥٦) من طريق قتادة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/ ١٣٠) والسيوطي في الدر المنثور (٥/٣٥٤).

(٢) المسند (٦/٤٤٩-٤٥٠) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٨٠٩) وأبو داود في سننه (رقم ٤٣٢٣) كتاب الملاحم : باب خروج الدجال ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٩٥٧) وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ٦٧٦) من طريق قتادة ، به .

٢٠١- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت البراء يقول : قرأ رجل الكهف وفي الدار دابة فجعلت تنفر فنظر فإذا ضبابة أو سحابة قد غشيته ، قالا : فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال :«اقرأ فلان فإنها السكينة تنزلت عند القرآن» . أو «تنزلت للقرآن» [١] .

٢٠٢- ثنا عفان ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء قال: قرأ رجل سورة الكهف وله دابة مربوطة فجعلت الدابة تنفر فنظر الرجل إلى سحابة قد غشيته أو ضبابة ففزع فذهب إلى النبي ﷺ - قلت سمى النبي ﷺ ذاك الرجل قال : نعم - فقال : «اقرأ فلان فإن السكينة نزلت للقرآن» أو «عند القرآن»[١] .

٢٠٣- ثنا يحيى بن آدم ، ثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، قال: كان رجل يقرأ في داره سورة الكهف وإلى جانبه حصان له مربوط بشطنين حتى غشيته سحابة فجعلت تدنو وتدنو حتى جعل فرسه ينفر منها قال الرجل: فعجبت لذلك فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له وقص عليه فقال النبي ﷺ : «تلك السكينة تنزلت للقرآن» [١] .

٢٠٤- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا زبان ، عن سهل بن معاذ ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ أنه قال :« من قرأ أول سورة الكهف وآخرها كانت له نورا من قدمه إلى رأسه ، ومن قرأها كلها كانت له نورا ما بين السماء إلى الأرض» [٢].

---

(١) المسند (٢٨١/٤، ٢٨٤، ٢٩٣) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٦١٤) كتاب المناقب : باب علامات النبوة في الإسلام ، و (رقم ٥٠١١) كتاب فضائل القرآن : باب فضل الكهف ، ومسلم في صحيحه (رقم ٧٩٥) وما بعده ، كتاب صلاة المسافرين : باب نزول السكينة لقراءة القرآن ، من طرق عن أبي إسحاق ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣٠/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٣٥٤/٥).

(٢) المسند (٤٣٩/٣) وإسناده ضعيف فيه علتان : ١- زبان بن فائد المصري ضعيف الحديث. انظر : (التقريب وأصوله) . ٢- عبد الله بن لهيعة الحضرمي المصري القاضي ، صدوق اختلط بعد احتراق كتبه . انظر : (التقريب وأصوله) . أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٧/٢٠) من طريق رشدين بن سعد ، عن زبان بن فائد به . وقال ابن كثير بعد أن ساقه : انفرد به أحمد ، =

قوله تعالى ﴿ ولم يجعل له عوجا ﴾

قال : إنما هو قيما ولم يجعل له عوجا [١] .

قوله تعالى ﴿أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا﴾

٢٠٥- ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس، عن النبي ﷺ : «إن ثلاثة نفر فيما سلف من الناس انطلقوا يرتادون لأهلهم فأخذتهم السماء فدخلوا غارا، فسقط عليهم حجر متجاف حتى ما يرون منه حصاصة، فقال بعضهم لبعض: قد وقع الحجر وعفا الأثر ولا يعلم بمكانكم إلا الله ،فادعوا الله بأوثق أعمالكم. قال: فقال رجل منهم : اللهم إن كنت تعلم أنه قد كان لي والدان فكنت أحلب لهما في إنائهما فآتيهما فإذا وجدتهما راقدين قمت على رؤوسهما كراهية أن أرد سنتهما في رؤوسهما حتى يستيقظا متى استيقظا، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا. فزال ثلث الحجر وقال الآخر : اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت أجيرا على عمل يعمله، فأتاني يطلب أجره وأنا غضبان فزبرته فانطلق فترك أجره ذلك فجمعته وثمرته حتى كان منه كل المال فأتاني يطلب أجره فدفعت إليه ذلك كله، ولو شئت لم أعطه إلا أجره الأول، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا. قال : فزال ثلثا الحجر. وقال الثالث : اللهم إن كنت تعلم أنه أعجبته امرأة فجعل لها جعلا، فلما قدر عليها وفر لها نفسها، وسَلَّم لها جعلها، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا. فزال الحجر وخرجوا معانيق يتماشون»

قال أبو عبيد بن عبد الله حدثنا أبو بحر ثنا أبو عوانة ، عن قتادة قال عبد الله عن أنس فذكر نحوه [٢].

= ولم يخرجوه . انظر : (تفسير ابن كثير ٥/٥٣١) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٥٦/٥).

(١) بدائع الفوائد (١١١/٣) .

(٢) انظر تخريجه الصفحة القادمة .

ثنا بهز ، ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، قال عبد الله : عن أنس فذكر نحوه[١].

٢٠٦- ثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه ، حدثني عبدالصمد يعني ابن معقل قال : سمعت وهبا يقول حدثني النعمان بن بشير أنه سمع رسول الله ﷺ يذكر الرقيم فقال : «إن ثلاثة كانوا في كهف فوقع الجبل على باب الكهف فأوصد عليهم قال قائل منهم : تذاكروا أيكم عمل حسنة لعل الله عز وجل برحمته يرحمنا فقال رجل منهم : قد عملت حسنة مرة كان لي أجراء يعملون، فجاءني عمال لي فاستأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم، فجاءني رجل ذات يوم وسط النهار فاستأجرته بشطر أصحابه، فعمل في بقية نهاره كما عمل كل رجل منهم في نهاره كله، فرأيت علي في الزمام أن لا أنقصه مما أستأجرت به أصحابه لما جهد في عمله، فقال رجل منهم: أتعطي هذا مثل ما أعطيتني ولم يعمل إلا نصف نهارا فقلت: يا عبدالله، لم أبخسك شيئا من شرطك، وإنما هو مالي أحكم فيه ما شئت. قال: فغضب وذهب وترك أجره. قال: فوضعت حقه في جانب من البيت ما شاء الله، ثم مرت بي بعد ذلك بقر فاشتريت به فصيلة من البقر فبلغت ما شاء الله، فمر بي بعد حين شيخاً ضعيفاً لا أعرفه فقال: إن لي عندك حقا، فذكرنيه حتى عرفته، فقلت: إياك أبغي هذا حقك، فعرضتها عليه جميعها. فقال: يا عبد الله لا تسخر بي، إن لم تصدق علي فاعطني حقي. قال: والله لا أسخر بك إنها لحقك ما لي منها شيء، فدفعتها إليه جميعا. اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا. قال: فانصدع الجبل حتى رأوا منه وأبصروا. قال الآخر : قد عملت حسنة مرة كان لي فضل فأصابت الناس شدة فجاءتني امرأة تطلب مني معروفا، قال: فقلت : والله ما هو

(١) المسند (١٤٢/٣، ١٤٣) وإسناده صحيح . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٩٧٤) كتاب الأدب : باب إجابة دعاء من بر والديه ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٧٤٣ وما بعده) كتاب الذكر والدعاء : باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال ، من طرق عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعا نحوه . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٦٤/٥) .

دون نفسك، فأبت علي فذهبت، ثم رجعت فذكرتني بالله، فأبيت عليها وقلت لا والله ما هو دون نفسك فأبت علي وذهبت فذكرت لزوجها فقال لها: أعطيه نفسك واغني عيالك، فرجعت إليّ فناشدتني بالله، فأبيت عليها وقلت: والله ما هو دون نفسك. فلما رأت ذلك أسلمت إلي نفسها، فلما تكشفتها وهممت بها ارتعدت من تحتي، فقلت لها: ما شأنك؟ قالت: أخاف الله رب العالمين. قلت لها: خفتيه في الشدة ولم أخفه في الرخاء! فتركتها وأعطيتها ما يحق علي بما تكشفتها. اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا. قال: فانصدع حتى عرفوا وتبين لهم. قال الآخر: عملت حسنة مرة. كان لي أبوان شيخان كبيران، وكانت لي غنم، فكنت أطعم أبوي وأسقيهما، ثم رجعت إلى غنمي. قال: فأصابني يوماً غيث حبسني فلم أبرح حتى أمسيت، فأتيت أهلي وأخذت محلبي فحلبت وغنمي قائمة، فمضيت إلى أبوي فوجدتهما قد ناما فشق علي أن أوقظهما، وشق علي أن أترك غنمي، فما برحت جالسا ومحلبي على يدي حتى أيقظهما الصبح، فسقيتهما، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا».

قال النعمان لكأني أسمع هذه من رسول الله ﷺ : قال الجبل طاق[1] ففرج الله عنهم فخرجوا [2].

قوله تعالى ﴿ إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة﴾

٢٠٧- ثنا هيثم بن خارجة ، ثنا محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس، قال : سمعت أبي يحدث عن بسر بن أرطأة القرشي ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يدعو : «اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة» [3] .

---

(١) الطاق : صوت حجر وقع عليه حجر .

(٢) المسند (٤/٢٧٤-٢٧٥) وإسناده صحيح . أخرجه الطبراني في الكبير - كما في مجمع الزوائد (٨/١٤٢) - عن النعمان بن بشير مرفوعا به . وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٦٣-٣٦٤).

(٣) المسند (٤/١٨١) وأيوب بن ميسرة بن حلبس ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولاتعديلا ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر : (الجرح والتعديل ٢/٢٥٧، =

قوله تعالى ﴿ هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ﴾

٢٠٨- ثنا سفيان ، عن ابن أبي صعصعة [(١)] شيخ من الأنصار ، عن أبيه ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ :« يوشك أن يكون خير مال الرجل المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر، يَفِرُّ بدينه من الفتن»[(٢)].

٢٠٩- ثنا ابن نمير ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن أبيه أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله ﷺ : «يوشك أن يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال وسواقع القطر يَفِرُّ بدينه من الفتن» [(٢)] .

٢١٠- ثنا إسحاق بن عيسى قال أنا مالك ، عن عبد الرحمن بن عبدالله، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «يوشك أن يكون خير مال المرء المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يَفِرُّ بدينه من الفتن» [(٢)] .

٢١١- ثنا عبد الرزاق ثنا مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ : «يوشك أن يكون خير مال الرجل غنم يتبع به شعف الجبال ومواقع القطر يَفِرُّ بدينه من الفتن»[(٢)].

= والثقات ٤/٢٧) . فهو حسن الحديث بالمتابعات والشواهد . أخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان (٢/١٥٠، رقم ٩٤٥) - والطبراني في الكبير (٢/٣٣، رقم ١١٩٦) وفي الدعاء (٣/١٤٧١، رقم ١٤٣٦) من طريق محمد بن أيوب بن ميسرة ، به . وأخرجه الطبراني في الكبير (٢/٣٣، ٣٤ ، رقم ١١٩٧، ١١٩٨) من طريق يزيد بن عبيدة بن المهاجر ، عن يزيد مولى بسر بن أرطأة ، عن بسر بن أرطأة ، مرفوعا به . ويزيد مولى بسر بن أرطأة اسمه يزيد بن أبي يزيد- كما في ترجمة يزيد بن عبيدة في تهذيب الكمال - ولم أقف له على ترجمة بعد تتبع. فالحديث حسن إن شاء الله تعالى . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/١٣٦).

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري المدني .

(٢) المسند (٣/٦، ٣٠، ٤٣، ٥٧) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٩) كتاب الإيمان : باب من الدين الفرار من الفتن ، و (رقم ٣٣٠٠) كتاب بدء الخلق : باب خير مال المسلم غنم يتبع به شعف الجبال ، و (رقم ٣٦٠٠) كتاب المناقب : باب علامات النبوة في الإسلام ، و (رقم ٦٤٩٥) كتاب الرقاق : باب العزلة راحة من خلاط السوء ، ورقم (٧٠٨٨) كتاب الفتن : باب التعرب =

قوله تعالى ﴿ وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ﴾

٢١٢- حدثنا حجاج قال أخبرنا ابن جريج ، عن وهب بن سليمان ، عن شعيب الجبائي أن اسم جبل الكهف بناجلوس، واسم الكهف حيرم، والكلب حمران[(١)].

قوله تعالى ﴿ أزكى طعاما ﴾

أزكى طعاما : أحل [(٢)].

قوله تعالى ﴿ فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم أعلم بهم قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا ﴾

٢١٣- ثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن عبد الله بن عباس وعن عائشة أنهما قالا : لما نزل برسول الله ﷺ طفق يلقي خميصته على وجهه فإذا اغتم رفعناها عنه وهو يقول : «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» [(٣)].
تقول عائشة : يحذرهم مثل الذي صنعوا .

٢١٤- ثنا هاشم ، ثنا أبو معاوية ، يعني شيبان ، عن هلال بن أبي حميد الأنصاري ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه : «لعن الله اليهود والنصارى فإنهم اتخذوا

= في الفتنة ، من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣٨/٥).

(١) العلل (١/ ١٠٠، ورقم ٤٠٥) ووهب بن سليمان الجندي وشعيب الجبائي ذكرهما ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهما جرحا ولا تعديلا ، وذكرهما ابن حبان في الثقات . انظر : (الجرح والتعديل ٣٥٣/٤ ، ٢٧/٩، والثقات ٤٣٨/٦، ٥٥٧/٧) . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣٥/٥).

(٢) بدائع الفوائد (١١١/٣).

(٣) المسند (٢١٨/١، رقم ١٨٨٤، ٣٤/٦) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٣٥، ٤٣٦) كتاب الصلاة : باب (٥٥) و (رقم ٣٤٥٣، ٣٤٥٤) كتاب أحاديث الأنبياء : باب ما ذكر عن بني إسرائيل ، ومسلم في صحيحه (رقم ٥٣١) كتاب المساجد : باب النهي عن بناء المساجد على القبور ... من طريق الزهري ، به .والحديث أخرجه أحمد في المسند (٢٢٨/٦-٢٢٩) من طريق معمر ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٤٣/٥).

قبور أنبيائهم مساجد» [١] .
قالت : ولولا ذلك أبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا .

٢١٥- ثنا عفان ، قال : ثنا أبو عوانة ، قال : ثنا هلال بن أبي حميد، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه : «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد». قال : قلت : ولولا ذلك أبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا [١] .

٢١٦- ثنا عارم بن الفضل ثنا أبو عوانة ، عن هلال بن أبي حميد ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه : «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» قال: وقالت عائشة: لولا ذلك أبرز قبره ولكنه خشي أن يتخذ مسجدا [١].

٢١٧- ثنا يعقوب ، قال : ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة قالت : كان على رسول الله ﷺ خميصة سوداء حين اشتد به وجعه ، قالت : فهو يضعها مرة على وجهه ومرة يكشفها عنه ويقول : «قاتل الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» [٢] . يحرم ذلك على أمته .

٢١٨- ثنا يعقوب ، قال : ثنا أبي ، عن صالح ، قال ابن شهاب : حدثني عبيد الله بن عبد الله أن عائشة وعبد الله بن عباس قالا : لما نزل برسول الله ﷺ طفق يلقي خميصة على وجهه فإذا اغتم كشفها ، قال وهو كذلك : « لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»[٢]. يحذرهم مثل ما صنعوا .

---

(١) المسند (٦/ ٨٠، ١٢١، ٢٥٥) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٣٣٠) كتاب الجنائز : باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور ، و (رقم ١٣٩٠) : باب ما جاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، و (رقم ٤٤٤١) كتاب المغازي : باب مرض النبي ﷺ ووفاته، ومسلم في صحيحه (رقم ٥٢٩) كتاب المساجد : باب النهي عن بناء المساجد على القبور ، من طريق هلال بن أبي حميد الوزان ، به .

(٢) المسند (٦/ ٢٧٤، ٢٧٥) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٨١٥ ، ٥٨١٦) كتاب =

٢١٩- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا سعيد ، ومحمد بن بكر أنا سعيد ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ لعن قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد .

وقال محمد بن بكر : أن رسول الله ﷺ لعن أقواما .

وقال الخفاف : أن النبي ﷺ قال :« لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » [١].

٢٢٠- ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا قيس بن الربيع ، ثنا جامع ابن شداد ، عن كلثوم الخزاعي ، عن أسامة بن زيد ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : «أدخل عليّ أصحابي» . فدخلوا عليه فكشف القناع ثم قال : «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » [٢] .

٢٢١- ثنا سريج ، ثنا قيس ، عن جامع إلا أنه قال : فدخلوا عليه وهو متقنع ببرد له معافر . ولم يقل : «والنصارى» [٢].

٢٢٢- ثنا عثمان بن عمر، ثنا بن أبي ذئب ، عن عقبة بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ قال: «لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» [٣].

٢٢٣- ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا ابن أبي ذئب . وعثمان بن عمر أنا ابن أبي ذئب ، عن عقبة بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ قال : «قاتل الله اليهود - وقال عثمان: لعن الله اليهود ـ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » [٣].

٢٢٤- ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا إبراهيم بن ميمون ثنا سعد بن سمرة

= اللباس : باب الأكسية والخمائص من طريق الزهري ، به .

(١) المسند (١٤٦/٦، ٢٥٢) وإسناده صحيح .

(٢) المسند(٢٠٣/٥-٢٠٤، ٢٠٤) وقيس بن الربيع الأسدي صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به . انظر : (التقريب وأصوله) . والحديث صحيح بما قبله .

(٣) المسند (١٨٤/٥، ١٨٦) . وعقبة بن عبد الرحمن بن أبي معمر مجهول . انظر : (التقريب وأصوله) والحديث صحيح بما قبله .

ابن جندب ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة قال : آخر ما تكلم به النبي ﷺ: «أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب ، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» [1].

٢٢٥- ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا إبراهيم بن ميمون ، عن سعد بن سمرة ، عن سمرة بن جندب ، عن أبي عبيدة بن الجراح قال : كان آخر ما تكلم به نبي الله ﷺ : «أن أخرجوا يهود الحجاز من جزيرة العرب واعلموا أن شرار الناس الذين يتخذون القبور مساجد» [1].

٢٢٦- ثنا إبراهيم بن خالد ، ثنا رباح عن معمر ، عن الزهري ، أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» [2].

٢٢٧- ثنا محمد بن بكر وعبد الرزاق قالا : أنا ابن جريج أخبرني ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ - ولم يرفعه عبد الرزاق - : «قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» [2].

٢٢٨- ثنا الخزاعي ، قال : أنا ليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» [2].

٢٢٩- ثنا إبراهيم بن أبي العباس ، قال : حدثنا أبو أويس ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ: «قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» [2].

٢٣٠- ثناحجاج ، ثنا ليث بن سعد ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : «قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» [2].

---

(١) المسند (١/١٩٥، رقم ١٦٩١، ١٦٩٤). وإسناده صحيح .

(٢) انظر التخريج الصفحة القادمة .

٢٣١- ثنا عثمان بن عمر ، ثنا مالك ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :« لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد »[١].

٢٣٢- ثنا سفيان ، عن حمزة بن المغيرة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : «اللهم لا تجعل قبري وثناً، لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد »[٢].

قوله تعالى ﴿ ما يعلمهم إلا قليل ﴾

٢٣٣- ثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ﴿ما يعلمهم إلا قليل ﴾ قال ابن عباس : أنا من أولئك القليل [٣].

قوله تعالى ﴿ ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت وقل عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا رشدا ﴾

٢٣٤- حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «قال سليمان بن داود : لأطوفن الليلة بمائة امرأة ، تلد كل امرأة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله »

---

(١) المسند (٢/٢٨٤، ٢٨٥، ٣٦٦، ٣٩٦، ٤٥٣-٤٥٤، ٥١٨) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٣٧) كتاب الصلاة : باب (٥٥) ، ومسلم في صحيحه (رقم ٥٣٠) كتاب المساجد : باب النهي عن بناء المساجد على القبور ... من طريق الزهري ، به .

(٢) المسند (٢/٢٤٦) وإسناده حسن . والحديث صحيح بما قبله .

(٣) فضائل الصحابة (٢/٨٤٥، رقم ١٥٥٧) ورجاله ثقات إلا أن رواية سماك بن حرب عن عكرمة مضطربة . انظر : (التقريب وأصوله) . أخرجه الطبري في تفسيره (١٥/٢٢٦) من طريق إسرائيل ، به . وأخرج الطبري في تفسيره (١٥/٢٢٦) من طريق ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس نحوه . ورواية عطاء الخراساني عن الصحابة مرسلة ، وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء إنما أخذ الكتاب من أبيه ونظر فيه . انظر : (تهذيب الكمال وفروعه) . وأخرج الطبري في تفسيره (١٥/٢٢٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، ذكر لنا أن ابن عباس كان يقول : أنا من أولئك القليل الذين استثنى الله ، كانوا سبعة وثامنهم كلبهم . ورجاله ثقات إلا أن رواية قتادة عن ابن عباس مرسلة . انظر : (تهذيب الكمال وفروعه). فالأثر حسن بمجموع طرقه . والله أعلم . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/١٤٤) والسيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٥).

قال :« ونسي أن يقول : إن شاء الله فأطاف بهن» قال : «فلم تلد منهن إلا واحدة نصف إنسان »، فقال رسول الله ﷺ : «لو قال : إن شاء الله لم يحنث وكان دركاً لحاجته» (١).

٢٣٥- حدثنا هشيم ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال: قال سليمان بن داود : أطوف الليلة على مائة امرأة تلد كل واحدة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله ولم يستثن ، فما ولدت إلا واحدة منهن بشق إنسان قال : قال رسول الله ﷺ :« لو استثنى لولد له مائة غلام كلهم يقاتل في سبيل الله» (٢).

٢٣٦- حدثنا يزيد ، أنا هشام، عن محمد ، عن أبي هريرة قال : إن سليمان بن داود ﷺ قال : أطوف الليلة على مائة امرأة فتلد كل امرأة منهن غلاما يضرب بالسيف في سبيل الله ولم يستثن قال : فطاف في تلك الليلة على مائة امرأة فلم تلد منهن غير امرأة واحدة ولدت نصف إنسان قال : فقال رسول الله ﷺ :« لو أنه كان قال: إن شاء الله لولدت كل امرأة منهن غلاما يضرب بالسيف في سبيل الله عز وجل» (٢).

قوله تعالى ﴿ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم ...﴾

٢٣٧- ثنا محمد ، ثنا شعبة ، عن أبي التياح ، قال : سمعت أبا الجعد يحدث عن أبي أمامة قال : خرج رسول الله ﷺ على قاص يقص فأمسك فقال رسول الله ﷺ : «قص فلئن أقعد غدوة إلى أن تشرق الشمس

---

(١) المسند (٢٧٥/٢ رقم ٧٧٠١) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٢٤٢) كتاب النكاح : باب قول الرجل لأطوفن الليلة على نسائي ومسلم في صحيحه (١٢٧٥/٣-١٢٧٦، بعد رقم ١٦٥٤) كتاب الأيمان : باب الاستثناء ، من طريق عبد الرزاق ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٤٥/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٣٧٨/٥).

(٢) المسند (٢٢٩/٢ رقم ٧١٣٧، ٥٠٦/٢) . وإسناده صحيح .والحديث عزاه الحافظ في الفتح (٤٦٠/٦) لأبي عوانة من هذا الوجه . وهو في الصحيحين من طرق أخرى عن أبي هريرة ، رضي الله عنه وقد تقدم تخريجه في الحديث السابق . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٧٨/٥).

أحب إلي من أن أعتق أربع رقاب، وبعد العصر حتى تغرب الشمس أحب إليّ من أن أعتق أربع رقاب»(١).

٢٣٨- ثنا بهز، ثنا شعبة، قال: أخبرني عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت كردوسا، قال: أخبرني رجل من أصحاب بدر، عن رسول الله ﷺ قال: «لئن أقعد في مثل هذا المجلس أحب إليّ من أن أعتق أربع رقاب»(٢).

٢٣٩- ثنا هاشم، ثنا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت كردوس بن قيس ـ وكان قاص العامة بالكوفة ـ قال: أخبرني رجل من أصحاب بدر أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لئن أقعد في مثل هذا المجلس أحب إلي من أن أعتق أربع رقاب»(٢).

قال شعبة: فقلت أي مجلس تعني؟ قال: كان قاصا.

٢٤٠- ثنا محمد بن بكر، أنا ميمون المرَئي، ثنا ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفوراً لكم قد بدلت سيآتكم حسنات»(٣).

---

(١) المسند (٢٦١/٥). أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٢/٨، رقم ٨٠١٣) من طريق النضر بن شميل، ثنا شعبة، به. وقال الهيثمي: رجاله موثقون إلا أن فيه أبا الجعد، عن أبي أمامة فإن كان هو الغطفاني فهو من رجال الصحيح، وإن كان غيره فلم أعرفه. (المجمع ١/ ١٩٠). قلت: أبو الجعد هو مولى بني ضبيعة. انظر (المعجم الكبير للطبراني ٣١١/٨، رقم ٨٠١١ والمقتنى في سرد الكنى للذهبي ١٤٤/١، رقم ١٠٥٧). والحديث حسن بشاهده الآتي بعده. وأورده ابن كثير في تفسيره (١٤٨/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٣٨١/٥-٣٨٢).

(٢) المسند (٤٧٤/٣). وكردوس هو ابن قيس ترجمه الحافظ في التعجيل ص٢٣١ ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. فالحديث حسن بما قبله والله أعلم. وأورده ابن كثير في تفسيره (١٤٨/٥).

(٣) المسند (١٤٢/٣). أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٨/٣) من طريق ميمون المرئي، به. وقال الهيثمي: فيه ميمون المرئي وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح. انظر: (مجمع الزوائد ٧٦/١٠). وتابعه ميمون بن عجلان، عن ميمون بن سياه، به. أخرجه أبو يعلى (١٦٧/٧، رقم ٤١٤١) وميمون بن عجلان ترجمه البخاري في تاريخه (٣٤٣/٧) ولم يذكر فيه جرحا ولاتعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٤٧٣/٧). فهذه متابعة جيدة لميمون المرئي. وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه مسلم في صحيحه (رقم=

قوله تعالى ﴿ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾

٢٤١- حدثنا إبراهيم بن خالد حدثني رباح قال سألت عمر بن حبيب عن قوله ﴿ من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾ قال حدثني داود بن رافع أن مجاهدا كان يقول : من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فليس بمعجزي يقول : وعيد من الله [١].

قوله تعالى ﴿ إنا أعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ﴾

٢٤٢- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دراّج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ أنه قال :« لسرادق النار أربع جدر كثف كل جدار مثل مسيرة أربعين سنة » [٢].

٢٤٣- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ أنه قال : ﴿ كالمهل ﴾ قال : «كعكر الزيت فإذا قرب إليه سقطت فروة وجهه فيه » [٣].

= ٢٦٩٩) كتاب الذكر : باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ، عن أبي هريرة مرفوعا نحوه في حديث طويل . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٤٩/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٣٨٢/٥). وقال ابن كثير : تفرد به أحمد رحمه الله .

(١) السنة (٤٢٧/٢) . أخرجه الطبري (٢٣٨/١٥) من طريق عبد الرزاق ، عن عمر بن حبيب ، به . وداود بن رافع لم أقف على ترجمته بعد تتبع ، وبقية رجاله ثقات . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٨٤/٥).

(٢) المسند (٢٩/٣) . أخرجه الترمذي (بعد رقم ٢٥٨٤) كتاب صفة جهنم : باب ماجاء في صفة شراب أهل النار ، والطبري في تفسيره (٢٣٩/١٥) من طريق دراج ، به . وفي حديث دراج بن سمعان ، عن أبي الهيثم ضعف . انظر (التقريب وأصوله). وأورده ابن كثير في تفسيره (١٥٠/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٣٨٤/٥).

(٣) المسند (٧٠/٣-٧١) . أخرجه الترمذي في سننه (رقم ٢٥٨١، ٢٥٨٤) كتاب صفة جهنم: باب ما جاء في صفة شراب أهل الناو ، والطبري (٢٣٩/١٥) من طريق دراج ، به . وفي حديث دراج ، عن أبي الهيثم ضعف . انظر : (التقريب وأصوله). وأورده ابن كثير في تفسيره (١٥١/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٣٨٥/٥).

٢٤٤- ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عبد الله بن أمية ، قال حدثني محمد ابن حي ، قال : حدثني صفوان بن يعلى ، عن أبيه أن النبي ﷺ قال : «البحر هو جهنم»[١].

قالوا ليعلى ، فقال : ألا ترون أن الله عز وجل يقول ﴿ نارا أحاط بهم سرادقها ﴾ قال : لا والذي نفس يعلى بيده لا أدخلها أبدا حتى أعرض على الله عز وجل ولا يصيبني منها قطرة حتى ألقى الله عز وجل .

قوله تعالى ﴿ قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله ﴾

٢٤٥- ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة. وحجاج قال : حدثني شعبة، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبيد مولى أبي رهم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال : «ألا أدلك» قال حجاج: «أوَ لاَ أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ لا قوة إلا بالله» [٢].

---

(١) المسند (٢٢٣/٤) . ومحمد بن حي ترجمه البخاري في تاريخه (٧٠/١) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٣٩/٧) والحافظ في التعجيل (ص ٢٣٩-٢٤٠) ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا . وذكره ابن حبان في الثقات (٣٦٦/٧) . والحديث أخرجه البخاري في تاريخه (٧٠/١، ٤١٤/٨) والطبري (٢٣٩/١٥) من طريق أبي عاصم ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٥٠/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٣٨٤/٥-٣٨٥).

(٢) المسند (٤٦٩/٢ رقم ١٠٠٥٨) وفي إسناده عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . إلا أن الحديث صحيح فقد أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٨٣/١١، رقم ٢٠٥٤٧) وأحمد (٣٠٩/٢، ٥٢٠) والطيالسي (رقم ٢٤٥٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٣٦٠) والبزار - كشف الأستار (١٦/٤، رقم ٣٠٨٨) والحاكم (٥١٧/١) والبيهقي في شعب الإيمان (٣٦٨/١) من طرق عن كميل بن زياد ، عن أبي هريرة مرفوعا نحوه وإسناده صحيح . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٢٠٥) كتاب المغازي : باب غزوة خيبر و (رقم ٦٦١٠) كتاب القدر : باب لا حول ولا قوة إلا بالله ، و (رقم ٦٣٨٤) كتاب الدعوات : باب إذا علا عقبة ، و (رقم ٧٣٨٦) كتاب التوحيد : باب [وكان الله سميعا بصيرا] ومسلم في صحيحه (رقم ٢٧٠٤) كتاب الذكر والدعاء : باب استحباب خفض الصوت بالذكر وغيرهما من طرق عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى الأشعري مرفوعا ، به . وقد خرجته وتقصيت طرقه في كتاب الدعاء لابن فضيل الضبي (رقم ٥٥) بتحقيقي . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٢/٥) بمعناه .

٢٤٦- ثنا حسن حدثنا زهير حدثنا أبو بَلْج[1] أن عمرو بن ميمون حدثه قال: قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة»؟ قال : قلت نعم فداك أبي وأمي قال :« تقول لا قوة إلا بالله»[2].

٢٤٧- ثنا سليمان بن داود حدثنا شعبة ، عن أبي بَلْج قال سمعت عمرو ابن ميمون يحدث عن أبي هريرة قال قال لي رسول الله ﷺ : «ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة من تحت العرش؟ لا قوة إلا بالله» [2].

٢٤٨- ثنا بكير بن عيسى ثنا أبو عوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون قال قال أبو هريرة قال لي نبي الله ﷺ : «يا أبا هريرة، أدلك على كلمة كنز من كنز الجنة تحت العرش» ؟ قال: قلت نعم ، فداك أبي وأمي. قال: «أن تقول لا قوة إلا بالله» .

قال أبو بلج : وأحسب أنه قال :«فإن الله عز وجل يقول : أسلم عبدي واستسلم» قال: فقلت لعمرو: قال أبو بلج: قال عمرو: قلت لأبي هريرة: لا حول ولا قوة إلا بالله؟ فقال: لا، إنها في سورة الكهف ﴿ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله ﴾ [2].

٢٤٩- ثنا سليمان بن داود ، أنا شعبة ، عن عبد الرحمن بن عابس قال: سمعت كميل بن زياد يحدث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة»؟ قلت: بلى. قال :« لا حول ولا قوة إلا بالله» . قال: أحسبه قال:« يقول الله عز وجل أسلم عبدي واستسلم» [3].

٢٥٠- ثنا عبد الرزاق أنا معمر، عن أبي إسحاق، عن كميل بن زياد، عن أبي هريرة قال : كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في نخل لبعض أهل المدينة فقال : «يا أبا هريرة هلك المكثرون إلا من قال هكذا وهكذا

---

(١) هو يحيى بن أبي سليم الفزاري .

(٢) المسند (٢/ ٣٦٣، ٣٣٥، الأرقام ٨٤٠٧، ٨٦٤٥، ٨٧٣٨) وإسناده حسن . أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم١٣) والبزار- كشف الأستار (٤/١٥-١٦، رقم ٣٠٨٦، ٣٠٨٧)- والحاكم (٢١/١) من طرق عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم ، به . وصححه الحاكم. ووافقه الذهبي. والحديث صحيح كما تقدم. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٢/٥).

(٣) انظر تخريجه الصفحة القادمة .

وهكذا- ثلاث مرات- حتى بكفه عن يمينه وعن يساره وبين يديه وقليل ما هم» ثم مشى ساعة فقال: «يا أبا هريرة، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة»؟ فقلت: بلى يا رسول الله. قال : «قل لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا ملجأ من الله إلا إليه» ثم مشى ساعة فقال : «يا أبا هريرة هل تدري ما حق الناس على الله ؟ وما حق الله على الناس »؟ قلت : الله ورسوله أعلم. قال : «فإن حق الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، فإذا فعلوا ذلك فحق عليه أن لا يعذبهم» [١].

٢٥١- ثنا عفان ، ثنا حماد ، عن ثابت البناني وعلي بن زيد والجريري، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال له: «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة» ؟ قال : وما هو ؟ قال : «لا حول ولا قوة إلا بالله» [٢].

٢٥٢- ثنا يحيى ، عن عثمان بن غياث ثنا أبو عثمان ، عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: «هل أدلكم على كنز من كنوز الجنة»؟ أو «ما تدري ما كنز من كنوز الجنة»؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله» [٢].

٢٥٣- ثنا محمد بن جعفر ثنا عثمان بن غياث ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ : هل تدري أو هل أدلك على كنز من كنوز الجنة »؟ قال : الله ورسوله أعلم قال : «لا حول ولا قوة إلا بالله»[٢].

٢٥٤- ثنا يحيى، عن التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى قال: أخذ القوم في عقبة أو ثنية فكلما علا رجل عليها نادى لا إله إلا الله والله أكبر والنبي ﷺ على بغلة يعرضها في الخيل فقال : « يا أيها الناس ،

---

(١) المسند (٢/ ٣٠٩ رقم ٨٠٧١) . أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٨٣/١١، ٢٠٥٤٧) والطيالسي (رقم ٢٤٥٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٣٦٠) رالبزار - كشف الأستار (١٦/٤، رقم ٣٠٨٨) - والحاكم (٥١٧/١) والبيهقي في شعب الإيمان (٣٦٨/١) من طرق عن كميل بن زياد ، به . وإسناده صحيح .

(٢) سيأتي التخريج في الصفحة القادمة .

إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا». ثم قال: « يا أبا موسى، أو يا عبد الله بن قيس، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة»؟ قال: قلت: بلى. قال : «لا حول ولا قوة إلا بالله»[(١)].

٢٥٥- ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي أبو محمد ، ثنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى الأشعري قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نعلوَ شرفا ولا نهبط في واد إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير قال : فدنا منا رسول الله ﷺ فقال : « أيها الناس، أرْبعوا على أنفسكم فإنكم ما تدعون أصم ولا غائبا، إنما تدعون سميعا بصيرا إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته. يا عبد الله ابن قيس، ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله» [(١)].

٢٥٦- ثنا أبو معاوية قال ثنا عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر. قال: فاهبطنا وهدة من الأرض قال: فرفع الناس أصواتهم بالتكبير فقال: «أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنكم تدعون سميعا قريبا» قال: ثم دعاني - وكنت منه قريبا - فقال:«يا عبد الله بن قيس، ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة»؟ قال قلت بلى. قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله»[(١)].

٢٥٧- ثنا يزيد قال أنا الجريري ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى الأشعري قال كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة فأسرعنا الأوبة وأحسنا الغنيمة فلما أشرفنا على الرزداق جعل الرجل منا يكبر - قال: حسبته قال بأعلى صوته - فقال رسول الله ﷺ : «أيها الناس...» وجعل يقول بيده هكذا ووصف يزيد كأنه يشير فقال رسول الله ﷺ : «أيها الناس إنكم لا تنادون أصم ولا غائبا إن الذي تنادون دون رؤوس ركابكم». ثم قال : «يا عبد الله بن قيس، أو يا أبا موسى، ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة»؟ قلت : بلى يارسول الله . قال : «لا حول ولا قوة إلا بالله» [(١)].

---

(١) المسند (٣٩٩/٤-٤٠٠، ٤٠٠، ٤٠٢-٤٠٣، ٤٠٧، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤١٧-٤١٨، ٤١٨-٤١٩). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٢٠٥) كتاب المغازي : باب غزوة خيبر ، =

٢٥٨- ثنا عمار بن محمد ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي ذر ، قال: قال لي رسول الله ﷺ : «يا أبا ذر، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة» ؟ قل: «لا حول ولا قوة إلا بالله»(١).

٢٥٩- ثنا يحيى ، عن سفيان ، ثنا سليمان ، عن مجاهد ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ قال : «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله» (١).

٢٦٠- ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ . وحدثنا يعلى ثنا الأعمش ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن أبي ذر ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله» (٢).

٢٦١- ثنا سفيان ، سمع محمد بن السائب بن بركة ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي ذر قال : كنت أمشي خلف رسول الله ﷺ فقال : «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة» ؟ قلت : بلى قال : «لا حول ولا قوة إلا بالله»(٣).

= و (رقم ٦٦١٠) كتاب القدر : باب لا حول ولا قوة إلا بالله ، و (رقم ٦٣٨٤) كتاب الدعوات : باب إذا علا عقبة ، و (رقم ٧٣٨٦) كتاب التوحيد : باب [وكان الله سميعا بصيرا] ومسلم في صحيحه (رقم ٢٧٠٤) كتاب الذكر والدعاء : باب استحباب خفض الصوت بالذكر . وغيرهما من طرق عن أبي عثمان النهدي، به وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٢/٥).

(١) المسند (١٤٥/٥، ١٥١-١٥٢، ١٥٦، ١٥٧) وإسناده صحيح . أخرجه ابن ماجة في سننه (رقم ٣٨٢٥) كتاب الأدب : باب لا حول ولا قوة إلا بالله ، والبغوي في شرح السنة (٦٧/٥، ٦٨ ورقم ١٢٨٤) من طريق مجاهد ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٢/٥) .

(٢) المسند (١٥٧/٥) . أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ١٤) وابن حبان - الإحسان (٩٤/٢، رقم ٨١٧) - من طريق محمد بن السائب بن بركة ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، به. وإسناده صحيح .

(٣) المسند (١٥٠/٥) . وإسناده صحيح . وقد تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله .

٢٦٢- ثنا أبو المغيرة ، ثنا معان بن رفاعة ، حدثني علي بن يزيد ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمامة ، قال : كان رسول الله ﷺ في المسجد جالسا وكانوا يظنون أنه ينزل عليه ، فأقصروا عنه حتى جاء أبو ذر فاقتحم فأتى فجلس إليه فأقبل عليه النبي ﷺ فقال :« ... يا أبا ذر ألا أعلمك كلمة من كنز الجنة »؟ قال :بلى جعلني الله فداءك . قال : «قل لا حول ولا قوة إلا بالله» . قال : فقلت لا حول ولا قوة إلا بالله ...[1].

(١) المسند (٥/٢٦٥) . وعلي بن يزيد هو الألهاني : ضعيف ومعان بن رفاعة السلامي لين الحديث . انظر (التقريب وأصوله). والحديث صحيح بما قبله .

٢٦٣- ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن طلق ابن حبيب ، عن بشير بن كعب العدوي ، عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله ﷺ :« هل لك في كنز من كنز الجنة » ؟ قلت : نعم . قال : «لا حول ولا قوة إلا بالله » [(١)].

٢٦٤- ثنا عفان ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن طلق بن حبيب، عن بشير بن كعب العدوي ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : «هل لك في كنز من كنوز الجنة»؟ قال: فقلت نعم . قال : «لا حول ولاقوة إلا بالله»[(١)].

٢٦٥- ثنا يزيد ، أنا المسعودي ، عن أبي عمرو الشامي ،عن عبيد بن الخشخاش ، عن أبي ذر قال : أتيت رسول الله ﷺ وهو في المسجد فجلست إليه فقال:«... يا أبا ذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة»؟ قال: قلت بلى بأبي أنت وأمي . قال : « قل : لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة»...[(٢)].

---

(١) المسند (١٥٢/٥، ١٧١-١٧٢) وبشير بن كعب العدوي ترجمه البخاري في تاريخه (١٣٢/٢) ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا وذكره ابن حبان في الثقات (٧٣/٤). والحديث صحيح بما قبله .

(٢) المسند (١٧٩/٥) . وعبيد بن الخشخاش قال فيه الحافظ في التقريب : لين وأبو عمرو الشامي: ضعيف . والمسعودي اختلط بأخرة وسمع يزيد بن هارون منه بعد الاختلاط . انظر : (التقريب وأصوله ، والكواكب النيرات ص٦٢-٦٦). والحديث صحيح بما قبله .

٢٦٦- ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، قال : سمعت منصور بن زاذان يحدث عن ميمون بن أبي شبيب ، عن قيس بن سعد بن عبادة أن أباه دفعه إلى النبي ﷺ يخدمه فأتى عَلَيَّ النبي ﷺ وقد صليت ركعتين قال : فضربني برجله وقال:«ألا أدلك على باب من أبواب الجنة» ؟ قلت : بلى. قال : «لا حول ولا قوة إلا بالله» (١).

٢٦٧- ثنا عبد الرحمن ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي رزين ، عن معاذ أن النبي ﷺ قال : «ألا أدلك على باب من أبواب الجنة» ؟ قال : وما هو ؟ قال : «لا حول ولا قوة إلا بالله» (٢).

٢٦٨- ثنا عفان ، ثنا حماد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي رزين ، عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال : «ألا أدلك على باب من أبواب الجنة» قال: قلت بلى قال : «لا حول ولا قوة إلا بالله» (٢).

٢٦٩- ثنا أبو كامل ، ثنا حماد - يعني ابن سلمة - أنا عطاء بن السائب، عن أبي رزين ، عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال : «ألا أدلك على باب من أبواب الجنة»؟ قلت: بلى. قال : «لا حول ولا قوة إلا بالله»(٢).

---

(١) المسند (٤٢٢/٣). أخرجه الترمذي (رقم ٣٥٨١) كتاب الدعوات : باب في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٣٥٧) والبزار - كشف الأستار (١٥/٤، رقم ٣٠٨٥) - والطبراني في الكبير (٣٥١/١٨، رقم ٨٩٤) من طرق عن ميمون بن أبي شبيب ، به . وقال الهيثمي : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن أبي شبيب وهو ثقة . انظر : (المجمع ٩٨/١٠). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٢/٥).

(٢) المسند (٢٢٨/٥، ٢٤٢، ٢٤٤) وإسناده جيد فإن حماد بن سلمة سمع من عطاء قبل اختلاطه. انظر : (الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ص٧٠-٧٥) . أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٣٥٩) من طريق : حماد ، به . والحديث صحيح بما قبله . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٢/٥).

قوله تعالى ﴿ المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا ﴾

٢٧٠- ثنا وكيع ، قال : ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : «أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» [١].

٢٧١- حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ قال : «استكثروا من الباقيات الصالحات» قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : «الملة». قيل : وما هي يارسول الله ؟ قال : «الملة». قيل وما هي يا رسول الله ؟ قال : «الملة». قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : «التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد ولا حول ولا قوة إلا بالله» [٢].

٢٧٢- ثنا أبو عبد الرحمن المقريء ، ثنا حيوة ، أنبأنا أبو عقيل ، أنه سمع الحارث مولى عثمان يقول : جلس عثمان يوما وجلسنا معه فجاء المؤذن فدعا بماء في إناء أظنه سيكون فيه مد فتوضأ ثم قال : رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ وضوئي هذا، ثم قال:« ومن توضأ وضوئي، ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما كان بينها وبين الصبح، ثم صلى العصر غفر له ما بينها وبين صلاة الظهر، ثم صلى المغرب غفر له ما بينها وبين صلاة العصر، ثم صلى العشاء غفر له ما بينها وبين صلاة المغرب، ثم لعله أن يبيت يتمرغ

---

(١) المسند (٣٦/٤) وإسناده صحيح . وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . (المجمع ٨٨/١٠) .

(٢) المسند (٧٥/٣) . أخرجه الطبري (٢٥٥/١٥) وأبو يعلى (٥٢٤/٢، رقم ٣٨٤) وابن حبان- الإحسان (١٠٢/٢، رقم ٨٣٧) - والحاكم (٥١٢/١) من طريق دراج به وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . قلت : في رواية دراج أبي السمح عن أبي الهيثم ضعف . انظر (التقريب وأصوله) . وأخرجه الطبري (٢٥٥/١٥) قال : وجدت في كتابي عن الحسن بن الصباح البزار، عن أبي نصر التمار ، عن عبد العزيز بن مسلم ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، مرفوعا نحوه . ومحمد بن عجلان المدني قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة . والحديث صحيح بما قبله . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٦/٥) .

ليلته، ثم إن قام فتوضأ وصلى الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة العشاء، وهن الحسنات يذهبن السيئات». قالوا: هذه الحسنات فما الباقيات يا عثمان ؟ قال : هن لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله [(١)].

٢٧٣- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن هلال ابن يساف ، عن سمرة ، عن النبي ﷺ قال : «إذا حدثتكم حديثا فلا تزيدن عليه». وقال : «أربع من أطيب الكلام وهن من القرآن لا يضرك بأيهن بدأت : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر». ثم قال : «لا تسمين غلامك أفلحاً ولا نجيحاً ولارباحاً ولا يساراً» [(٢)].

٢٧٤- ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن هلال بن يساف، عن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : «أفضل الكلام بعد القرآن أربع وهي من القرآن لا يضرك بأيهن بدأت: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» [(٢)].

٢٧٥- ثنا حسن بن موسى ، ثنا زهير ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن ربيع بن عميلة ، عن سمرة بن جندب ، قال قال رسول الله ﷺ: «أحب الكلام إلى الله تبارك وتعالى أربع : لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله لا يضرك بأيهن بدأت. لا تسمين غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نجيحاً ولا أفلح[(٣)] ، فإنك تقول : أثم هو ؟ فلا يكون ، فيقول : لا، إنما هن أربع لا تزيدن علي» [(٤)].

---

(١) المسند (٧١/١) والحارث مولى عثمان ترجمه الحافظ في التعجيل (ص٥٥) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وذكره ابن حبان في الثقات (١٣٦/٤). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٨/٥).

(٢) المسند (١١/٥، ٢٠) وإسناده صحيح . وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . انظر (المجمع ٨٨/١٠) أخرجه ابن ماجة (رقم ٣٨١١) كتاب الأدب : باب فضل التسبيح ، من طريق سلمة بن كهيل ، به نحوه .

(٣) في المطبوع : «أفلحاً» وهو تحريف .

(٤) انظر تخريجه في الصفحة القادمة .

سورة الكهف ٤٦

٢٧٦- ثنا يحيى بن آدم ، ثنا زهير ، عن منصور ، عن هلال بن يساف، عن ربيع بن عميلة الفزاري ، عن سمرة بن جندب ، قال : قال رسول الله ﷺ: «أحب الكلام إلى الله تبارك وتعالى أربع : لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت. ولا تسمين غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نجيحاً ولا أفلح، فإنك تقول أثم هو ؟ فلا يكون، فيقول : لا إنما هن أربع فلا تزيدن عليّ» (١).

٢٧٧- ثنا سعيد بن سليمان ، قال: ثنا موسى بن خلف، قال : حدثنا عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح ، عن أم هانيء بنت أبي طالب ، قال : قالت: مر بي ذات يوم رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إني قد كبرت وضعفت- أو كما قالت- فمرني بعمل أعمله وأنا جالسة قال:« سبحي الله مائة تسبيحة فإنها تعدل لك مائة رقبة تعتقينها من ولد إسماعيل، واحمدي الله مائة تحميدة تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها في سبيل الله، وكبري الله مائة تكبيرة فإنها تعدل لك مائة بدنة مقلدة متقبلة، وهللي الله مائة تهليلة». قال ابن خلف أحسبه قال : «تملأ ما بين السماء والأرض ولا يرفع يومئذ لأحد عمل إلا أن يأتي بمثل ما أتيت به»(٢).

٢٧٨- ثنا محمد بن يزيد ، عن العوام ، قال : حدثني رجل من الأنصار من آل النعمان بن بشير ، عن النعمان بن بشير ، قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في المسجد بعد صلاة العشاء ، رفع بصره إلى السماء ثم خفض حتى ظننا أنه قد حدث في السماء شيء، فقال :«ألا إنه سيكون

---

(١) المسند (٥/ ١٠، ٢١) وإسناده صحيح . وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح انظر (المجمع ١٠/ ٨٨) . أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٨٥١) والطبراني في الكبير (٧/ ٢٢٤) والبيهقي في الأسماء والصفات (٤٩٩) من طريق منصور ، به.

(٢) المسند (٦/ ٣٤٤) وحسن الهيثمي إسناده . انظر (المجمع ١٠/ ٩٢) أخرجه البخاري في تاريخه (٢/ ٢٥٤) والبيهقي في شعب الإيمان (١/ ٣٧٩) من طريق موسى بن خلف ، به . والحديث حسنه المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٤٢٦).

بعدي أمراء يكذبون ويظلمون فمن صدقهم بكذبهم ومالأهم على ظلمهم فليس مني ولا أنا منه، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يمالئهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه، ألا وإن دم المسلم كفارته ، ألا وإن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر هن الباقيات الصالحات» [(١)].

٢٧٩- ثنا عبد الصمد ، حدثني أبي ، حدثنا سنان ، ثنا أنس ، أن رسول الله ﷺ أخذ غصنا فنفضه فلم ينتفض ، ثم نفضه فلم ينتفض ، ثم نفضه فانتفض فقال رسول الله ﷺ : «إن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها» [(٢)].

٢٨٠- حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : كنا عند سعد فسكت سكتة فقال : إنه قد قلت في سكتتي هذه خير مما يسقي الفرات والنيل . قيل له : وما قلت ؟ قال : قلت : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر [(٣)].

---

(١) المسند (٤/٢٦٧-٢٦٨) وفي سنده مجهول . أخرجه الطبراني في الدعاء (١٥٦٩/٣، رقم ١٦٩٩) من طريق محمد بن يزيد، به والحديث صحيح بما قبله . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٦/٥).

(٢) المسند (١٥٢/٣) وسنان بن ربيعة الباهلي حسن الحديث بالمتابعات والشواهد . انظر (التقريب وأصوله) وأخرجه الطبراني في الدعاء (١٥٦٣/٣-١٥٦٤، رقم ١٦٨٨) من طريق سنان ، به . وأخرجه الطبراني في الدعاء (١٥٦٤/٣، رقم ١٦٨٩) : ثنا جعفر بن محمد الفريابي ، ثنا نافع بن خالد الطاحي ، ثنا نوح بن قيس ، ثنا أشعث بن جابر الحداني ، عن أنس بن مالك مرفوعا نحوه . ونافع بن خالد ترجمه البخاري في تاريخه (٨٥/٨) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٥٧/٨) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا وذكره ابن حبان في الثقات (٢١٠/٩) . فهو حسن الحديث بالمتابعات والشواهد . وأخرجه الترمذي (رقم ٣٥٣٣) كتاب الدعوات : باب (٩٨) : ثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن الأعمش ، عن أنس مرفوعا نحوه . ومحمد بن حميد الرازي ضعيف . والأعمش لم يسمع أنس . انظر تهذيب الكمال وفروعه . فالحديث حسن بمجموع طرقه . والله أعلم . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٧/٥).

(٣) الزهد (ص٢٣٢) - طبعة الريان ١٤٠٨هـ - وعلي بن زيد هو البصري : ضعيف . انظر(التقريب وأصوله) وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٨/٥).

قوله تعالى ﴿ ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا ﴾

٢٨١- ثنا يزيد بن هارون ، قال : أنا همام بن يحيى ، عن القاسم بن عبد الواحد المكي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : بلغني حديث عن رجل سمعه من رسول الله ﷺ فاشتريت بعيرا ثم شددت عليه رحلي فسرت إليه شهراً حتى قدمت عليه الشام ، فإذا عبد الله ابن أنيس ، فقلت للبواب : قل له جابر على الباب . فقال : ابن عبد الله ؟ قلت : نعم . فخرج يطأ ثوبه فاعتنقني واعتنقته فقلت : حديثا بلغني عنك أنك سمعته من رسول الله ﷺ في القصاص فخشيت أن تموت أو أموت قبل أن أسمعه. قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «يحشر الناس يوم القيامة- أو قال: العباد- عراة غرلا بهما» قال: قلنا وما بهما؟ قال: «ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من قرب: أنا الملك أنا الديان، ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق حتى أقصه منه، ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عنده حق حتى أقصه منه، حتى اللطمة». قال: قلنا كيف وإنا إنما نأتي الله عز وجل عراة غرلا بهما؟ قال : «بالحسنات والسيئات»[1].

---

(١) المسند (٤٩٥/٣) . أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٩٧٠) والحاكم (٤٣٨/٢) من طريق همام بن يحيى ، به . والقاسم بن عبد الواحد ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١١٤/٧) وقال عن أبيه : يكتب حديثه . قلت : يحتج به ؟ قال : يحتج بحديث سفيان وشعبة . وذكره ابن حبان في الثقات (٣٣٧/٧) . فالإسناد حسن إن شاء الله وقد حسنه المنذري في الترغيب والترهيب (٤٠٤/٤) . وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين وتمام في فوائده كما في الفتح (١٧٤/١) من طريق الحجاج بن دينار ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر نحوه . وقال الحافظ : وإسناده صالح . وقال الحافظ : وله طريق ثالثة أخرجها الخطيب في الرحلة من طريق أبي الجارود العنسي ، عن جابر ... فذكر الحديث وفي إسناده ضعف . انظر الفتح (١٧٤/١). والحديث علقه البخاري بصيغة الجزم (٤٥٣/١٣) كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى [ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له ...] وانظر أيضا ما فصله الحافظ في الفتح (١٧٤/١) . فالحديث صحيح بمجموع طرقه . والله أعلم . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٦٣/٥).

٢٨٢- أنبأنا ابن حنيس، قال: سمعت الثوري يقول : يسألوا إليه عن كل شيء حتى التبسم فيم تبسمت يوم كذا وكذا فذلك قوله ﴿ يا ويلتنا مالِ هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ﴾ الآية [١].

٢٨٣- ثنا هاشم بن القاسم ، عن الحسن قال إن أيسر الناس حسابا يوم القيامة الذين حاسبوا أنفسهم لله في الدنيا فوقفوا عند همومهم وأعمالهم فإن كان الذي هموا به لله مضوا إليه وإن كان عليهم أمسكوا وإنما يثقل الحساب يوم القيامة على الذين جازفوا الأمور في الدنيا أخذوها على غير محاسبة فوجدوا الله قد أحصى عليهم مثاقيل الذر ثم قرأ ﴿ يا ويلتنا مالِ هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ...﴾ [٢].

قوله تعالى ﴿ ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها... ﴾

٢٨٤- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ قال :« ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة كما لم يعمل في الدنيا، وإن الكافر ليرى جهنم ويظن أنها مواقعته من مسيرة أربعين سنة» [٣].

٢٨٥- حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب الخرمي، ثنا سليمان بن عمر الأقطع، ثنا عتاب بن بشير ، عن إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، عن علي ابن الحسين ، عن الحسين بن علي أن علياً أخبره أن رسول الله ﷺ طرقه وفاطمة ليلة فقال لهم : «ألا تصلون » ؟ فقال علي: يا رسول الله، إن أنفسنا بيد الله عز وجل إن شاء أن يبعثنا بعثنا. فانصرف فلم يرجع إليه شيئا وهو يقول ﴿ وكان الإنسان أكثر شيء جدلا ﴾ [٤].

---

(١) الورع (ص١٤٥، رقم ٦٧٥) وابن حنيس لم أعرفه بعد تتبع .

(٢) الورع (ص١٨-١٩، رقم ٥٠) وإسناده صحيح إلى الحسن البصري .

(٣) المسند (٧٥/٣) . أخرجه الطبري (٢٦٥/١٥) وأبو يعلى (٥٢٤/٢) وابن حبان - الإحسان (٢٢٣/٩) - من طريق دراج به . وفي رواية دراج عن أبي الهيثم ضعف . انظر (التقريب وأصوله) . وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى ، وإسناده حسن على ما فيه من ضعف . انظر (المجمع ٣٣٦/١٠) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٠٥/٥).

(٤) فضائل الصحابة (٦١٤/٢) وفي إسناده إبراهيم بن عبد الله المخرمي وهو ضعيف . انظر =

قوله تعالى ﴿ حقبا ﴾

٢٨٦- حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن عمرو أنه قال : الحقب ثمانون سنة [(١)].

٢٨٧- ثنا بهز بن أسد ، حدثني سفيان بن عيينة إملاء علىّ ، عن عمرو ، عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس قال أبي كتبته عن بهز وابن عيينة حتى إن نوفا يزعم أن موسى صلى الله عليه وسلم ليس بصاحب الخضر قال: فقال: كذب عدو الله : حدثنا أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال:« قام موسى عليه السلام خطيباً في بني إسرائيل، فسئل أي الناس أعلم؟ قال: أنا. فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه. قال: بل عبد لي عند مجمع البحرين هو أعلم منك. قال: أي رب، فكيف لي به؟ قال: خذ حوتا فاجعله في مكتل، ثم انطلق فحيثما فقدته فهو ثم ، فانطلق موسى ومعه فتاه يمشيان حتى انتهيا إلى الصخرة فرقد موسى عليه السلام، واضطرب الحوت في المكتل فخرج فوقع في البحر فأمسك الله عنه جرية الماء مثل الطاق وكان للحوت سربا » وقال سفيان: فعقد الإبهام والسبابة وفرج بينهما. قال: « فانطلقا حتى إذا كان من الغد قال موسى لفتاه: ﴿آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا﴾ قال: ولم يجد النصب حتى جاوز حيث أمر. قال: ﴿ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا﴾ يقصان آثارهما. قال: وكان

= الميزان(١/٤١-٤٢) إلا أن الحديث صحيح فقد أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١١٢٧) كتاب التهجد : باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب ، و(رقم ٧٣٤٧) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة : باب { وكان الإنسان أكثر شيء جدلا } و (رقم ٧٤٦٥) كتاب التوحيد : باب في المشيئة والإرادة ، ومسلم في صحيحه (رقم ٧٧٥) كتاب صلاة المسافرين : باب ما روي فيمن نام الليل أجمع حتى الصبح ، وأحمد (١/٧٧، ٩١، ١١٢) من طرق عن الزهري ، به . وهو عند أحمد بسياق أطول منه وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٤٠٦).

(١) العلل (١/٣٤٧) وإسناده صحيح إلى عبد الله بن عمرو رضي الله عنه . أخرجه الطبري (١٥/٢٧٢) من طريق هشيم ، به .

لموسى أثر الحوت عجبا وللحوت سربا... فذكر الحديث [١]

٢٨٨- ثنا عمرو الناقد ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ قال :﴿ لو شئت لاتخذت عليه أجرا ﴾ [٢].

٢٨٩- وسئل عن الإيواء كم يكون ؟ قال : أقله ساعة . قال الله تعالى ﴿ إذ أوينا إلى الصخرة ﴾ فكان إيواؤهما ساعة أو أكثر. وعلى المكث ؟ قال الله تعالى ﴿ وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين ﴾ فهذا الإيواء على المكث [٣].

٢٩٠- سألت أبي عن : الرجل يحلف لا يأوي هذه الدار فما حد الإيواء عندك ؟ ومقداركم هو ؟ وكم يكون ؟ قال : الإيواء يكون ساعة واحتج بهذه الآية قوله تعالى ﴿ أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة ﴾ وقال قدركم يكون ذلك إلا شيئا يسيرا ، أو ما شاء الله [٤].

قوله تعالى ﴿ عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما﴾

٢٩١- ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :« لم يسم خضرا إلا أنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز خضراء ». الفروة : الحشيس الأبيض وما يشبهه [٥].

قال عبد الله : أظن هذا تفسيرا من عبد الرزاق .

---

(١) المسند (١١٨/٥) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٢٦) كتاب التفسير : باب { فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا } ومسلم في صحيحه (رقم ٢٣٨٠) كتاب الفضائل : باب من فضائل الخضر عليه السلام ، وغيرهما من طريق عمرو بن دينار ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٣/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٤٠٩/٥-٤١٠).

(٢) المسند (١١٨/٥) وإسناده صحيح .

(٣) المسائل (٨٣/١).

(٤) المسائل (٣٦٢).

(٥) انظر تخريجه الصفحة القادمة .

٢٩٢- حدثنا يحيى بن آدم ، ثنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ في الخضر قال :« إنما سمي خضرا أنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تحته تهتز خضراء »[١].

٢٩٣- حدثنا عبد الرزاق ، قال : سمعت وهبا يقول : قال الخضر لموسى حين لقيه : يا موسى بن عمران ، انزع عن اللجاجة ، ولا تمش في غير حاجة ولا تضحك من غير عجب ، والزم بيتك ، وابك على خطيئتك[٢].

قوله تعالى ﴿ غلاما فقتله ﴾

٢٩٤- حدثني من سمع حجاجا ، عن ابن جريج قال: أخبرني وهب بن سليمان ، عن شعيب الجبائي : أن اسم الغلام الذي قتله الخضر جيسور[٣].

قوله تعالى ﴿ إن سألتك عن شيء بعدها ... ﴾

٢٩٥- حدثنا يحيى بن آدم ، ثنا حمزة بن حبيب الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب قال : كان رسول الله ﷺ إذا دعا لأحد بدأ بنفسه فذكر ذات يوم موسى فقال: «رحمة الله علينا وعلى موسى لو كان صبر لقص الله تعالى علينا من خبره ولكن قال ﴿إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا﴾»[٤].

---

(١) المسند رقم ٨٢١١(٣١٢/٢) ، رقم ٨٠٩٨ (٣١٨/٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٤٠٢) كتاب أحاديث الأنبياء : باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام ، من طريق ابن المبارك ، عن معمر ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٢٠/٥).

(٢) الزهد (١١٩/١) وإسناده صحيح إلى وهب بن منبه . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٣٢/٥).

(٣) العلل (١٠٢/١ رقم ٤١٦) وفي سنده مجهول . ووهب بن سليمان وشعيب الجبائي ترجمهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٥٣/٤، ٢٧/٩) ولم يذكر فيهما جرحا ولا تعديلا . وذكرهما ابن حبان في الثقات (٤٣٨/٦، ٥٥٧/٧) . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٤/٥).

(٤) المسند (١٢١/٥، ١٢٢) وإسناده صحيح . أخرجه أبو داود (رقم ٣٩٨٤) كتاب الحروف والقراءات ، من طريق عيسى بن يونس ، عن حمزة الزيات ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٢٨/٥).

حدثنا حجاج وأبو قطن عمرو بن الهيثم ، قالا ثنا حمزة ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ معناه .

قوله تعالى ﴿ ... فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه ... ﴾

٢٩٦- حدثنا عمرو الناقد ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ فإذا الجدار يريد أن ينقض فأقامه قال : بيده فرفعهما رفعا [١].

قوله تعالى ﴿ وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا ﴾

٢٩٧- حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، قال قال عيسى بن مريم عليه السلام : «طوبى للمؤمن ثم طوبى له كيف يحفظ الله عز وجل ولده من بعده» [٢].

٢٩٨- حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا بكار ، قال سمعت وهبا يقول : إن الرب تبارك وتعالى قال في بعض ما يقول لبني إسرائيل : إني إذا أطعت رضيت ، وإذا رضيت باركت ، وليس لبركتي نهاية ، وإني إذا عُصيت غضبت، وإذا غضبت لعنت، ولعنتي تبلغ السابع من الولد [٣].

---

(١) المسند (١١٨/٥) وإسناده صحيح . أخرجه الطبري (٢٩٠/١٥) من طريق ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، به .

(٢) الزهد (١٦٢/١) وإسناده صحيح إلى خيثمة . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٢٩/٥).

(٣) الزهد ص٦٩ - طبعة الريان ١٤٠٨هـ - وإسناده صحيح إلى وهب بن منبه . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٢٩/٥).

سورة الكهف ٦٠-٨٢-٩٦-٩٨

قوله تعالى ﴿ وكان وراءهم ملك ﴾

٢٩٩- حدثني من سمع هشام بن يوسف في تفسير ابن جريج، أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير وكان يقرؤها ﴿ وكان وراءهم ملك ﴾ وكان ابن عباس يقرؤها ﴿ وكان أمامهم ملك ﴾ الغلام المقتول يزعمون أن اسمه جيسور [١].

٣٠٠- حدثنا عبد الله بن إبراهيم المروزي ، حدثني هشام بن يوسف في تفسير ابن جريج الذي أملاه عليهم أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير ، يزيد أحدهما على الآخر وغيرهما قال : قد سمعت يحدثه عن سعيد بن جبير، قال: إنا لعند عبد الله بن عباس في بيته إذ قال: سلوني. فقلت: أبا عباس جعلني الله فداءك ، بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم أنه ليس موسى بني إسرائيل؟ أما عمرو بن دينار فقال: كذب عدو الله. وأما يعلى بن مسلم فقال: قال ابن عباس : حدثني أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : إن موسى رسول الله عليه السلام ذكر الناس يوماً حتى إذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى فأدركه رجل، فقال: يارسول الله ، هل في الأرض أحد أعلم منك؟ قال: لا. قال: فعتب عليه إذ لم يرد العلم إلى الله تبارك وتعالى، فأوحى الله إليه أن لي عبدا أعلم منك. قال: أي رب وأنّى؟ قال: مجمع البحرين. قال: أي رب، اجعل لي علما أعلم ذلك به». قال لي عمرو : قال :« حيث يفارقك الحوت». وقال يعلى:« خذ حوتا ميتا حيث ينفخ فيه الروح» فأخذ حوتا فجعله في مكتل. قال لفتاه :« لا أكلفك إلا أن تخبرني حيث يفارقك الحوت». قال: ما كلفتني كثيرا » فذلك قوله تبارك وتعالى ﴿ إذ قال موسى لفتاه ﴾ يوشع بن نون ليست عن سعيد بن جبير قال: «فبينا هو في ظل صخرة في مكان ثريان إذ تضرب الحوت وموسى نائم، قال فتاه: لا أوقظه. حتى إذا استيقظ نسي أن يخبره، وتضرب الحوت حتى دخل البحر فأمسك الله تبارك وتعالى عليه جرية البحر حتى كان أثره في حجر» فقال لي عمرو: وكان أثره في

---

(١) العلل (١٠٢/١، رقم ٤١٧) وفي سنده مجهول .

حجر، وحلق إبهاميه واللتين تليانهما ﴿ لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ﴾ قال:«قد قطع الله تبارك وتعالى عنك النصب» ليست هذه عن سعيد بن جبير «فأخبره فرجعا فوجدا خضرا عليه السلام» فقال لي عثمان بن أبي سليمان: على طنفسة خضراء على كبد البحر قال سعيد بن جبير: «مسجي ثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه، فسلم عليه موسى، فكشف عن وجهه وقال: هل بأرضك من سلام؟ من أنت؟ قال: أنا موسى. قال : موسى بني إسرائيل؟ قال : نعم. قال: فما شأنك؟ قال: جئت لتعلمني مما علمت رشدا. قال: أما يكفيك أن أنباء التوراة بيدك! وأن الوحي يأتيك! يا موسى، إن لي علما لا ينبغي أن تعلمه، وإن لك علما لا ينبغي أن أعلمه . فجاء طائر فأخذ بمنقاره، فقال: والله ما علمي وعلمك في علم الله إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر. حتى إذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل أهل هذا الساحل إلى هذا الساحل، عرفوه فقالوا: عبد الله الصالح». فقلنا لسعيد: بأجر؟ قال: نعم، لا يحملونه بأجر. «فخرقها ودق فيها وتدا، قال موسى ﴿أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا﴾ قال: قال مجاهد: ﴿نكرا﴾ قال: ﴿ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا﴾ وكانت الأولى نسياناً، والثانية شرطاً، والثالثة عمداً. قال ﴿لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا﴾ فلقيا غلاما، فقتله» قال يعلى بن مسلم: قال سعيد بن جبير: وجدا غلمانا يلعبون، فأخذ غلاما كافرا كان ظريفا فاضجعه، ثم ذبحه بالسكين، قال: أقتلت نفسا زكية لم تعمل بالحنث! فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض فأقامه» قال سعيد: بيده هكذا ورفع يده فاستقام. قال يعلى: فحسبت أن سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام. قال ﴿ لو شئت لاتخذت عليه أجرا﴾ قال سعيد: أجرا نأكله. قال: وكان يقرؤها ﴿وكان وراءهم ﴾ وكان ابن عباس يقرؤها ﴿وكان أمامهم ملك﴾ يزعمون عن غير سعيد أنه قال: هذا الغلام المقتول يزعمون أن اسمه جيسور. قال: ﴿يأخذ كل سفينة غصباً﴾ وأراد إذا

مرت به أن يدعها لعيبها فإذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها بعد. منهم من يقول سدّوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار. ﴿وكان أبواه مؤمنين﴾ وكان كافرا ﴿فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا﴾ فيحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه ﴿فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما﴾ هما به أرحم منهما بالأول الذي قتله خضر. وزعم غير سعيد أنهما قالا: جارية وأما داود بن أبي عاصم فقال عن غير واحد: أنها جارية. وبلغني عن سعيد بن جبير أنها جارية. ووجدته في كتاب أبي ، عن يحيى بن معين ، عن هشام بن يوسف مثله [1].

(١) المسند (٥/ ١١٩-١٢١) . والحديث صحيح كما تقدم .

قوله تعالى ﴿ بين الصدفين ﴾

﴿بين الصدفين ﴾ قال : الجبلين [(١)].

قوله تعالى ﴿ هذا رحمة من ربي فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا ﴾

٣٠١- حدثنا روح ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، ثنا أبو رافع ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال :« إن يأجوج ومأجوج ليحفرن السد كل يوم حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم: ارجعوا فستحفرونه غدا. فيعودون إليه كأشد ما كان، حتى إذا بلغت مدتهم وأراد الله عز وجل أن يبعثهم إلى الناس حفروا حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم: ارجعوا فستحفرونه غدا إن شاء الله ، ويستثني. فيعودون إليه وهو كهيئته حين تركوه، فيحفرونه ويخرجون على الناس، فينشفون المياه، ويتحصن الناس منهم في حصونهم. فيرمون بسهامهم إلى السماء فترجع وعليها كهيئة الدم، فيقولون: قهرنا أهل الأرض وعلونا أهل السماء. فيبعث الله عليهم نغفا في أقفائهم فيقتلهم بها » فقال رسول الله ﷺ :« والذي نفس محمد بيده إن دواب الأرض لتسمن شكرا من لحومهم ودمائهم»[(٢)].

٣٠٢- ثنا حسن ، ثنا شيبان ، عن قتادة ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن يأجوج ومأجوج فذكر معناه إلا أنه قال: إذا بلغت مدتهم وأراد الله عز وجل أن يبعثهم على الناس [(٢)].

---

(١) بدائع الفوائد (٣/ ١١٠).

(٢) المسند (٢/ ٥١٠-٥١١، ٥١١) وإسناده صحيح . أخرجه الترمذي (رقم ٣١٥٣) كتاب التفسير: باب ومن سورة الكهف ، وابن ماجة (رقم ٤٠٨٠) كتاب الفتن : باب فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج ، وابن حبان- الإحسان (٨/ ٢٩٢، رقم ٦٧٩٠) - من طريق قتادة به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/ ١٩٣) والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٥٨).

قوله تعالى ﴿ ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا ﴾

٣٠٣- حدثنا إسماعيل حدثنا سليمان التيمي ، عن أسلم العجلي ، عن بشر بن شغاف ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال أعرابي : يا رسول الله ما الصور ؟ قال :« قرن ينفخ فيه » (١).

قوله تعالى ﴿ وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ﴾

٣٠٤- حدثنا هشيم أنا حصين ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد في قوله عز وجل ﴿ يحسبون أنهم يحسنون صنعا ﴾ قال : قلت له : أهم الخوارج ؟ قال : لا . ولكنهم أصحاب الصوامع والخوارج، الذين زاغوا فأزاغ الله قلوبهم (٢).

قوله تعالى ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا ﴾

٣٠٥- حدثنا يزيد ، قال ثنا همام بن يحيى . وثنا عبد الله (٣) حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا همام ، ثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت ، عن النبي ﷺ قال :« الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام - وقال عفان : كما بين السماء إلى الأرض - والفردوس أعلاها درجة ومنها تخرج الأنهار الأربعة والعرش من فوقها وإذا سألتم الله تبارك وتعالى فاسألوه الفردوس » (٤).

٣٠٦- ثنا عبد الصمد ثنا همام ثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال : «الجنة مائة درجة ما بين كل

---

(١) المسند (١٦٢/٢ رقم ٦٥٠٧) . وإسناده صحيح . أخرجه الدارمي (٣٢٥/٢) والترمذي (رقم ٣٢٤٤) كتاب تفسير القرآن : باب ومن سورة الزمر ، من طريق سليمان التيمي به . والحديث في المسند (١٩٢/٢) : ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا سليمان التيمي ، به .

(٢) السنة (٦٤١/٢، رقم ١٥٣٤) وإسناده صحيح . أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (رقم ١٦٨٩) والحاكم (٣٧٠/٢) من طريق مصعب بن سعد ، به وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٦٥/٥).

(٣) في المطبوع (وحدثني) بزيادة (و) وهي مقحمة .

(٤) انظر التخريج في الصفحة القادمة .

درجتين منهما كما بين السماء والأرض ، الفردوس أعلاها درجة ، منها تفجر أنهار الجنة الأربعة، ومن فوقها يكون العرش ، وإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس»[١].

٣٠٧- حدثنا يزيد أنا شريك بن عبد الله ، عن محمد بن جحادة ، عن عطاء، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام» [٢].

٣٠٨- حدثنا أبو عامر ثنا فليح ، عن هلال بن علي ، عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :« من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان فإن حقا على الله أن يدخله الجنة هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها » قالوا: يا رسول الله ، أفلا نخبر الناس؟ قال :« إن في الجنة مائة درجة أعدها الله عز وجل للمجاهدين في سبيله، بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله عز وجل فسلوه الفردوس، فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه[٣] عرش الرحمن عز وجل ومنه تفجر- أو تنفجر - أنهار الجنة »شك أبو عامر [٤].

٣٠٩- ثنا يونس ، ثنا فليح ، عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار أو ابن أبي عمرة قال فليح : ولا أعلمه إلا عن ابن أبي عمرة فذكر الحديث إلا أنه قال «تفجر أنهار الجنة» وقال: أفلا ننبيء الناس بذلك ؟ قال :

---

(١) المسند (٥/٣١٦، ٣٢١) وإسناده جيد . أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/١٣٨، رقم ١٥٩٢٣) وعبد بن حميد في المنتخب (رقم ١٨٢) والترمذي في سننه (رقم ٢٥٣١) كتاب صفة الجنة : باب ما جاء في صفة درجات الجنة والطبري (١٦/٣٧) والحاكم في المستدرك (١/٨٠) من طريق همام به وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٤٦٧).

(٢) المسند (٢/٢٩٢) وشريك بن عبد الله يخطيء كثيرا انظر (التقريب) أخرجه الترمذي (رقم ٢٥٢٩) كتاب صفة الجنة : باب ما جاء في صفة درجات الجنة ، من طريق يزيد ، به ووقع في نسخة الترمذي بتعليق إبراهيم عطوة (إسرائيل) بدلا من (شريك) والصواب أنه شريك كما في تحفة الأشراف . والحديث صحيح بما قبله .

(٣) في المطبوع (وفوق) وهو تحريف.

(٤) انظر تخريجه الصفحة القادمة .

وحده، ثم حدثنا به فلم يشك يعني فليحا قال: عطاء بن يسار [١].

٣١٠- حدثنا فليح ، عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ...فذكره وقال : «وفوقه عرش الرحمن ومنه تنفجر أنهار الجنة» [٢].

٣١١- ثنا فزارة بن عمرو[٣] أخبرني فليح ، عن هلال بن علي، عن عبدالرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان فإن حقا على الله عز وجل أن يدخله الجنة هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها» قالوا يارسول الله : أفلا ننبيء الناس بذلك؟ قال : « إن في الجنة مائة درجة أعدها للمجاهدين في سبيله ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله عز وجل فسلوه الفردوس فإنها أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن عز وجل ومنه تفجر أنهار الجنة» [١].

٣١٢- حدثنا سريج بن النعمان ، ثناعبد العزيز ، يعني الدراوردي ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : «من صلى الصلوات الخمس وحج البيت الحرام وصام رمضان - ولا أدري أذكر الزكاة أم لا ؟ - كان حقا على الله أن يغفر له إن هاجر في سبيله أو مكث بأرضه التي ولد بها» . فقال معاذ : يا رسول الله ،أفأخبر الناس؟ قال :« ذر الناس يا معاذ، في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة سنة والفردوس أعلى الجنة وأوسطها ومنها تفجر أنهار الجنة فإذا

---

(١) المسند (٣٣٥/٢، ٣٣٩) . أخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان (٦٤/٧، رقم ٤٥٩٢) من طريق فليح به .

(٢) المسند (٣٣٥/٢) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٧٩٠) كتاب الجهاد : باب درجات المجاهدين في سبيل الله ، و(رقم ٧٤٢٣) كتاب التوحيد : باب { وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم } من طريق فليح ، به .

(٣) في المطبوع (عمر) وهو تحريف . انظر (تعجيل المنفعة ص ٢١٩).

سألتم الله فاسألوه الفردوس » (١).

قوله تعالى ﴿ قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا ﴾

٣١٣- حدثنا محمد بن بكر البرساني ، قال : أنا عبد الحميد بن جعفر، قال أنا أبي ، عن زياد بن ميناء ، عن أبي سعيد بن أبي فضالة الأنصاري - وكان من الصحابة - أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إذا جمع الله عز وجل الأولين والآخرين ليوم لا ريب فيه نادى مناد : من كان أشرك في عمل عمله لله تبارك وتعالى أحدا فليطلب ثوابه من عند غير الله عز وجل، فإن الله عز وجل أغنى الشركاء عن الشرك » (٢).

٣١٤- حدثنا أبو النضر ، قال : ثنا عبد الحميد - يعني ابن بهرام - قال: قال شهر بن حوشب: قال ابن غنم : لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء لقينا عبادة بن الصامت فأخذ يميني بشماله وشمال أبي الدرداء بيمينه فخرج يمشي بيننا ونحن ننتجي والله أعلم فيما نتناجى وذاك

---

(١) المسند (٥/ ٢٤٠-٢٤١) . أخرجه الترمذي (رقم ٢٥٣٠) كتاب صفة الجنة : باب ما جاء في صفة درجات الجنة ، وابن ماجة (رقم٤٣٣١) كتاب الزهد : باب صفة الجنة ، والطبري (٣٨/١٦) من طريق زيد بن أسلم به عند الترمذي وبالشطر الثاني منه عند ابن ماجة والطبري. ثم رجح الترمذي هذه الرواية على رواية همام بن يحيى المتقدمة ، غير أنه أعلها بالانقطاع بين عطاء ومعاذ . وذكر الألباني أنه يمكن أن يكون لعطاء فيه إسنادان : أحدهما عن عبادة حفظه همام بن يحيى والآخر عن معاذ حفظه الجماعة ، فلا تعارض . وذكر أنه مما يؤيد ذلك رواية هلال ابن علي ، عن عطاء عند البخاري (رقم ٢٧٩٠، ٧٤٢٣). فيكون لعطاء ثلاثة أسانيد ، فالجمع أولى من تخطئة ثقتين . انظر (السلسلة الصحيحة ٦٢٨/٢). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٦٧).

(٢) المسند (٤٦٦/٣، ٢١٥/٤) وزياد بن ميناء قال ابن المديني : في حديث زياد بن ميناء ، عن أبي سعيد بن أبي فضالة إسناد صالح يقبله القلب ورب إسناد ينكره القلب وزياد بن ميناء مجهول لا أعرفه ا.هـ وذكره ابن حبان في الثقات . انظر (تهذيب الكمال وفروعه ، والثقات ٢٥٨/٤). أخرجه الترمذي في سننه (رقم ٣١٥٤) كتاب التفسير : باب ومن سورة الكهف ، وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٢١٩/٩، رقم ٧٣٠١) - من طريق محمد بن بكر البرساني ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن بكر. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٧٠).

قوله ، فقال عبادة بن الصامت : لئن طال بكما عمر أحدكما أو كلاكما ليوشكان أن تريا الرجل من ثبج المسلمين - يعني من وسط - قرأ القرآن على لسان محمد ﷺ فأعاده وأبدأه ، وأحل حلاله وحرم حرامه ، ونزل عند منازله. أو قرأه على لسان أخيه قراءة على لسان محمد ﷺ فأعاده وأبداه وأحل حلاله وحرم حرامه ونزل عند منازله لا يحور فيكم إلا كما يحور رأس الحمار الميت. قال: فبينا نحن كذلك إذ طلع شداد بن أوس وعوف بن مالك فجلسا إلينا. فقال شداد: إنّ أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس لما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: « من الشهوة الخفية والشرك» فقال عبادة بن الصامت وأبو الدرداء: اللهم غفرا، أو لم يكن رسول الله ﷺ قد حدثنا أن الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة العرب! فأما الشهوة الخفية فقد عرفناها هي شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها، فما هذا الشرك الذي تخوفنا به يا شداد؟ فقال شداد: أرأيتكم لو رأيتم رجلا يصلي لرجل أو يصوم له أو يتصدق له أترون أنه قد أشرك؟ قالوا: نعم والله إنه من صلى لرجل أو صام له أو تصدق له لقد أشرك . فقال شداد: فإني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى يرائى فقد أشرك، ومن صام يرائي فقد أشرك، ومن تصدق يرائي فقد أشرك». فقال عوف بن مالك عند ذلك: أفلا يعمد إلى ما ابتغي فيه وجهه من ذلك العمل كله فيقبل ما خلص له ويدع ما يشرك به ؟ فقال شداد عند ذلك: فإني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن الله عز وجل يقول: أنا خير قسيم لمن أشرك بي، من أشرك بي شيئا فإن حشده عمله قليله وكثيره لشريكه الذي أشرك به وأنا عنه غني» (١).

٣١٥- حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، سمعت العلاء يحدث عن أبيه ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ يرويه عن ربه عز وجل أنه قال:«أنا خير

---

(١) المسند (٤/١٢٥-١٢٦) . أخرجه الطبراني في الكبير مختصرا (٧/٢٨١، رقم ٧١٣٩). من طريق عبد الحميد بن بهرام ، به . وقال الهيثمي : وفيه شهر بن حوشب وثقه أحمد وغيره وضعفه غير واحد وبقية رجاله ثقات انظر (المجمع ١٠/٢٢١) .وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٤٧١). وحديث أبي هريرة الآتي شاهد صحيح له .

الشركاء، فمن عمل عملا فأشرك فيه غيري فأنا بريء منه، وهو للذي أشرك»(١).

٣١٦- حدثنا روح ، ثنا شعبة ، ثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة قال : قال لي رسول الله ﷺ : «قال الله عز وجل : أنا خير الشركاء، من عمل لي عملا فأشرك فيه غيري فأنا منه بريء وهو للذي أشرك» (١).

٣١٧- حدثنا يحيى ، عن شعبة ، قال : ثني العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :«يعني قال الله عز وجل: أنا خير الشركاء ، من عمل لي عملاً أشرك فيه غيري فأنا منه بريء، وهو للذي أشرك»(١).

٣١٨- حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ، ثنا كثير بن زيد ، عن ربيح ابن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، عن جده قال : كنا نتناوب رسول الله ﷺ فنبيت عنده تكون له الحاجة أو يطرقه أمر من الليل فيبعثنا ، فيكثر المحتسبون وأهل النوب فكنا نتحدث فخرج علينا رسول الله ﷺ من الليل فقال :« ما هذه النجوى ألم أنهكم عن النجوى»! قال : قلنا : نتوب إلى الله يا نبي الله ، إنما كنا في ذكر المسيح فرقا منه. فقال : «ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم من المسيح عندي» ؟ قال : قلنا بلى قال: «الشرك الخفي أن يقوم الرجل يعمل لمكان الرجل» (٢).

٣١٩- حدثنا يونس ، ثنا ليث ، عن يزيد - يعني ابن الهاد - عن عمرو، عن محمود بن لبيد أن رسول الله ﷺ قال : « إن أخوف ما أخاف

---

(١) المسند (٢/٣٠١، ٤٣٥) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٩٨٥) كتاب الزهد : باب من أشرك في عمله لغير الله ، وابن ماجة في سننه (رقم ٤٢٠٢) كتاب الزهد : باب الرياء والسمعة، من طريق العلاء ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٤٧١).

(٢) المسند (٣/٣٠) أخرجه ابن ماجة في سننه (رقم ٤٢٠٤) كتاب الزهد : باب الرياء والسمعة ، من طريق كثير بن زيد ، به . وقال البوصيري : إسناده حسن . وكثير بن زيد وربيح بن عبد الرحمن مختلف فيهما وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٤٧١).

عليكم الشرك الأصغر» قالوا : وما الشرك الأصغر يا رسول الله ؟ قال : «الرياء يقول الله عز وجل لهم يوم القيامة إذا جزى الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء»[1].

٣٢٠- حدثنا إبراهيم بن أبي العباس ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمر الظفري ، عن محمود بن لبيد أن رسول الله ﷺ قال : «إن أخوف ما أخاف عليكم ...» فذكر معناه[2].

٣٢١- حدثنا إسحاق بن عيسى ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر» قالوا: يا رسول الله ، وما الشرك الأصغر ؟ قال :« الرياء إن الله تبارك وتعالى يقول يوم تُجازي العباد بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون بأعمالكم في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء» [2].

٣٢٢- حدثنا وكيع وعبد الرحمن قالا: ثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل قال : سمعت جندبا يقول : قال عبد الرحمن البجلي : قال رسول الله ﷺ : «من يسمّع يسمّع الله به ، ومن يراء يراء الله به» [3].

٣٢٣- حدثنا أبو نعيم ، ثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة قال : كنا جلوسا عند أبي عبيدة فذكروا الرياء فقال رجل يكنى بأبي يزيد : سمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : «من سمّع الناس بعمله سمّع

---

(١) المسند (٤٢٨/٥) وإسناده صحيح .

(٢) المسند (٤٢٨/٥، ٤٢٩) وعبد الرحمن بن أبي الزناد قال فيه علي بن المديني : حديثه بالمدينة مقارب ، وما حدث به بالعراق فهو مضطرب . انظر (تهذيب التهذيب ٦/ ١٧٠-١٧٣) وإبراهيم ابن أبي العباس وإسحاق بن عيسى عراقيين فالإسناد ضعيف إلا أن الحديث صحيح بما قبله . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٧٢/٥).

(٣) المسند (٣١٣/٤) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٤٩٩) كتاب الرقاق : باب الرياء والسمعة ومسلم في صحيحه (رقم ٢٩٨٧) كتاب الزهد والرقائق : باب من أشرك في عمله غير الله من طريق سفيان ، به وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٧٣/٥).

الله به سامع خلقه يوم القيامة فحقره وصغره »[١].

٣٢٤- حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي يزيد ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ :« من سمّع الناس بعمله[٢] سمّع الله به سامع خلقه وحقره وصغره »[١].

٣٢٥- حدثنا يحيى - يعني ابن سعيد - عن شعبة ، حدثني عمرو بن مرة : سمعت رجلا في بيت أبي عبيدة أنه سمع عبد الله بن عمرو يحدث ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «من سمّع الناس بعمله سمّع الله به سامع خلقه وصغره وحقره »[٣].

٣٢٦- حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، ثنا رجل في بيت أبي عبيدة أنه سمع عبد الله بن عمرو يحدث عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من سمّع الناس بعمله سمّع الله به سامع خلقه وصغره وحقره »[٣]. قال : فذرفت عينا عبد الله بن عمر .

٣٢٧- حدثنا أحمد بن عبد الملك ، ثنا بكار ، قال : حدثني أبي ، عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من سمّع سمّع الله به، ومن راءَى راءَى الله به »[٤].

---

(١) المسند (٢/٢١٢، ٢٢٣، ٢٢٣-٢٢٤) . أخرجه الطبراني في الكبير وفي الأوسط - كما في مجمع الزوائد (١٠/٢٢٢) - من طريق عمرو بن مرة قال حدثني شيخ يكنى أبا يزيد قال كنت جالسا مع عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر ... فذكره مطولا . وقال الهيثمي : وسمى الطبراني الرجل هو خيثمة بن عبد الرحمن ، فبهذا الاعتبار رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح قلت : وخيثمة بن عبد الرحمن هو ابن أبي سبرة الجعفي الكوفي قال فيه الحافظ في التقريب : ثقة وهو من رجال الستة فالإسناد صحيح إن شاء الله تعالى .

(٢) تحرف في المطبوع (٢/٢٢٣) إلى (بعلمه) .

(٣) المسند (٢/١٦٢، ١٩٥) وفي سنده مجهول . إلا أن الحديث صحيح بما قبله . وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٩٨٦) كتاب الزهد : باب من أشرك في عمله غير الله ، من حديث ابن عباس مرفوعا به وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٢٠٣).

(٤) المسند (٥/٤٥) وبكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة حسن الحديث بالمتابعات والشواهد . انظر (تهذيب التهذيب ١/٤٧٨-٤٧٩). والحديث صحيح بما قبله . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٢٠٣).

٣٢٨- حدثنا أبو عبد الرحمن المقريء عبد الله بن يزيد ، ثنا حيوة ، ثنا أبو صخر أنه سمع مكحولا يقول : حدثني أبو هند الداري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «من قام مقام رياء وسمعة راءَى الله تعالى به يوم القيامة وسمَّع»[١].

٣٢٩- حدثنا معاوية ، ثنا شيبان ، عن فراس ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، عن نبي الله ﷺ أنه قال : «من يرائي يرائي الله به ومن يسمع يسمِّع الله به»[٢].

٣٣٠- حدثنا سعيد بن منصور قال عبد الله : حدثناه أبي عنه وهو حي قال : ثنا حجر بن الحارث الغساني من أهل الرملة ، عن عبد الله بن عوف[٣] الكناني ، وكان عاملا لعمر بن عبد العزيز على الرملة أنه شهد عبد الملك بن مروان قال لبشير بن عقربة الجهني يوم قتل عمرو بن سعيد بن العاص : يا أبا اليمان إني قد احتجت اليوم إلى كلامك فقم فتكلم قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من قام بخطبة لا يلتمس بها إلا رياء وسمعة أوقفه الله عز وجل يوم القيامة موقف رياء وسمعة»[٤].

٣٣١- حدثنا وكيع ، ثنا علي بن صالح ، عن أبي المهلب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن أغبط أوليائي عندي مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة أحسن عبادة ربه وكان في الناس غامضا لا يشار عليه بالأصابع

---

(١) المسند (٥/٢٧٠) وإسناده حسن . أخرجه ابن سعد في الطبقات (٧/١٣٩) والدارمي (٢/٣٠٩) كتاب الرقائق : باب من راءى راءى الله به ، من طريق أبي صخر به . والحديث صحيح بما قبله وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٤٧٤).

(٢) المسند (٣/٤٠) وعطية هو العوفي : ضعيف مدلس . انظر (التقريب وأصوله) والحديث صحيح بما قبله والله أعلم . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٤٧٣).

(٣) في المطبوع (عون) وهو تحريف . انظر (التعجيل ص١٥٥، ٣٨ ومصادر التخريج) .

(٤) المسند (٣/٥٠٠) وإسناده جيد أخرجه الطبراني في الكبير (٢/٤٢، رقم ١٢٢٧) من طريق سعيد بن منصور ، به . وقال الهيثمي : رجاله موثوقون . انظر (مجمع الزوائد ٢/١٩١) .

فعجلت منيته وقل تراثه وقلت بواكيه»[(١)].

حدثنا أسود ، ثنا الحسن بن صالح ، عن أبي المهلب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ... فذكر الحديث ونقر بيده[(١)].

٣٣٢- حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، أنا ليث بن أبي سليم ، عن عبد الله ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قال : «إن أغبط الناس عندي عبد مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة، أطاع ربه وأحسن عبادته في السر، وكان غامضا في الناس لا يشار إليه بالأصابع، وكان عيشه كفافا وكان عيشه كفافاً قال : وجعل رسول الله ﷺ ينقر بأصبعيه وكان عيشه كفافا وكان عيشه كفافاً فعجلت منيته وقلت بواكيه وقل تراثه»[(٢)].

قال أبو عبد الرحمن : سألت أبي قلت: ما تراثه ؟قال ميراثه .

---

(١) المسند (٢٥٢/٥، ٢٥٥) والزهد (٤٣/١-٤٤). وأبو المهلب هو مطرح بن يزيد الكوفي : ضعيف . وعبيد الله بن زحر قال فيه الحافظ : صدوق يخطيء . وعلي بن يزيد الألهاني : ضعيف انظر (التقريب وأصوله) أخرجه الحميدي في مسنده (٤٠٤/٢) وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٤٧/٢، رقم ١٠٥٣) من طريق أبي المهلب ، به . وقال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ فمن وكيع إلى أبي أمامة ضعفاء ، ومتى اجتمع ابن زحر وعلي بن يزيد والقاسم في حديث لا يبعد أن يكون معمولهم . وقال ابن معين : علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ضعاف كلها . انظر : (تهذيب التهذيب ٣٩٦/٧) . وأخرجه الترمذي في سننه (رقم ٢٣٤٧) كتاب الزهد : باب ما جاء في الكفاف والصبر عليه ، والطبراني (٢٤٢/٨) من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، به . والحديث ضعيف بمجموع طرقه . وانظر بقية طرقه في الحديث الآتي بعده . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٧٤/٥).

(٢) المسند (٢٥٥/٥) . أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٣/٨) وأبو نعيم في الحلية (٢٥/١) من طريق ليث ، به . وليث بن أبي سليم صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك . انظر (التقريب وأصوله) وعبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد تقدم الكلام عنهما في الحديث السابق. وأخرجه ابن ماجة في سننه (رقم ٤١١٧) كتاب الزهد : باب من لا يؤبه به ، من طريق صدقة بن عبد الله ، عن إبراهيم بن مرة ، عن أيوب بن سليمان ، عن أبي أمامة مرفوع ، به .وقال البوصيري : إسناده ضعيف لضعف أيوب بن سليمان قال فيه أبو حاتم : مجهول وتبعه على ذلك الذهبي في الطبقات وغيرها وصدقة بن عبد الله متفق على تضعيفه . وأخرجه وكيع في أخبار القضاة (١٧/٣) أخبرني الحارث بن محمد ثنا عبد العزيز بن أبان ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن ابن أشوع ، عن معاذ بن جبل ، مرفوعا نحوه . وعبد العزيز بن أبان متروك . انظر =

٣٣٣- حدثنا أبو معاوية ، ثنا ليث ، عن عثمان ، عن أبي العالية ، قال : قال لي أصحاب محمد ﷺ : يا أبا العالية ، لاتعمل لغير الله عز وجل فيكلك الله عز وجل إلى من عملت له (١).

٣٣٤- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن جرير بن حازم ، قال : سمعت الحسن يقول : كان رسول الله ﷺ إذا أتي بطعام أمر به فألقي على الأرض وقال : « إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد » (٢).

٣٣٥- حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، حدثنا عبدة بن أيمن، عن عطاء ابن أبي رباح، قال: دخل رجل على النبي ﷺ وهو متكيء على وسادة وبين يديه طبق عليه رغيف ، قال : فوضع الرغيف على الأرض ونحّى الوسادة فقال: « إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد » (٣).

= (التقريب وأصوله) فالحديث ضعيف بمجموع طرقه . والله أعلم .

(١) الزهد (٢٦٩/٢) وليث هو ابن أبي سليم : صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك ، وقال الذهبي : مضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس . انظر (الميزان ٣/ ٤٢٠-٤٢٣، والتقريب وأصوله) . وعثمان هو ابن الطويل - كما في ترجمة رفيع أبو العالية في تهذيب الكمال - ولم أقف له على ترجمة بعد تتبع . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٧٥/٥).

(٢) الزهد (٣٧/١) وهو مرسل صحيح الإسناد. أخرجه هناد في الزهد (رقم٧٩٩) وابن المبارك في الزهد (ص٣٥٣، رقم٩٩٥) من طريق أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن، به مرسلاً. وإسماعيل بن مسلم هو المكي ضعيف. انظر التقريب وأصوله. وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٩٧) من طريق حماد بن زيد، عن سعيد بن أبي صدقة، عن يعلى بن حكيم، عن جابر، رضي الله عنه، مرفوعاً. ورجاله ثقات إلا أن يعلى بن حكيم لم يدرك جابر بن عبد الله ، رضي الله عنه. وأخرجه البغوي في شرح السنة (٢٨٧/١١) من طريق عبيد الله بن الوليد، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عائشة، مرفوعاً نحوه ، وفي إسناده عبيد الله بن الوليد الوصابي وهو ضعيف. انظر: (التقريب وأصوله). وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٩٥/١، ١٠١) من طريق أبي معشر عن سعيد المقبري عن عائشة مرفوعاً به. وأبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي: ضعيف. انظر (التقريب وأصوله). وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٩٧) من طريق مسلم الأعور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً به . وفي إسناده مسلم بن كيسان الأعور وهو ضعيف انظر: (التقريب وأصوله) . والحديث صححه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٧).

(٣) الزهد (٣٧/١) وهو مرسل رجاله ثقات غير عبدة بن أيمن فلم أعرفه بعد تتبع . إلا أن الحديث صحيح بما قبله . والله أعلم .

سورة مريم

آية ١

قوله تعالى ﴿ كهيعص ﴾

٣٣٦- حدثنا يعقوب ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، عن أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة زوج النبي ﷺ قالت : لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها خير جار النجاشي ، أمنا على ديننا وعبدنا الله تعالى لا نُؤذى ولا نسمع شيئا نكرهه، فلما بلغ ذلك قريشا ائتمروا أن يبعثوا إلى النجاشي فينا رجلين جلدين، وأن يهدوا للنجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة، وكان من أعجب ما يأتيه منها إليه الأدم فجمعوا له أدما كثيرا ولم يتركوا من بطارقته بطريقا إلا أهدوا له هدية ثم بعثوا بذلك مع عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي وعمرو ابن العاص ابن وائل السهمي وأمروهما أمرهم وقالوا لهما: ادفعوا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلموا النجاشي فيهم ثم قدموا للنجاشي هداياه ، ثم سلوه أن يسلمهم إليكم قبل أن يكلمهم. قالت : فخرجا فقدما على النجاشي ونحن عنده بخير دار وعند خير جار فلم يبق من بطارقته بطريق إلا دفعا إليه هديته قبل أن يكلما النجاشي، ثم قالا لكل بطريق منهم: إنه قد صبأ إلى بلد الملك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم، وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم لنردهم إليهم، فإذا كلمنا الملك فيهم فتشيروا عليه بأن يسلمهم إليناولا يكلمهم، فإن قومهم أعلى بهم عيناً، وأعلم بما عابوا عليهم. فقالوا لهما: نعم. ثم إنهما قربا هداياهم إلى النجاشي فقبلها منهما، ثم كلماه فقالا له: أيها الملك إنه قد صبأ إلى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينك، وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم

وأعمامهم وعشائرهم لتردهم إليهم، فهم أعلى بهم عيناً وأعلم بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه. قالت: ولم يكن شيء أبغض إلى عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص من أن يسمع النجاشي كلامهم. فقالت بطارقته حوله: صدقوا أيها الملك قومهم أعلى بهم عيناً، وأعلم بما عابوا عليهم، فأسلمهم إليهما فليرداهم إلى بلادهم وقومهم. قال : فغضب النجاشي، ثم قال: لا ها الله أيم الله إذاً لا أسلمهم إليهما، ولا أكاد قوما جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على من سواي حتى أدعوهم فاسألهم ما يقول هذان في أمرهم، فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم إليهما ورددتهم إلى قومهم، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما وأحسنت جوارهم ما جاوروني. قالت: ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله ﷺ فدعاهم، فلما جاءهم رسوله اجتمعوا، ثم قال بعضهم لبعض: ما تقولون للرجل إذا جئتموه؟ قالوا: نقول والله ما علمنا وما أمرنا به نبينا ﷺ كائن في ذلك ما هو كائن. فلما جاؤوه - وقد دعا النجاشي أساقفته فنشروا مصاحفهم حوله - سألهم، فقال: ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم؟ قالت: فكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب، فقال له: أيها الملك كنا قوما أهل جاهلية نعبد الأصنام ، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار ، يأكل القوي منا الضعيف ، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نحن نعبد وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة ،وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام، قال : فعدد عليه أمور الإسلام، فصدقناه وآمنا به، واتبعناه على ما جاء به ، فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا، وحرمنا ما حرم علينا وأحللنا ما أحل لنا. فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله ، وأن

نستحل ما كنا نستحل من الخبائث. فلما قهرونا وظلمونا، وشقوا علينا، وحالوا بيننا وبين ديننا، خرجنا إلى بلدك، واخترناك على من سواك، ورغبنا في جوارك، ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك. قالت: فقال له النجاشي: هل معك مما جاء به عن الله من شيء؟ قالت: فقال له جعفر: نعم. فقال له النجاشي: فاقرأه علي. فقرأ عليه صدرا من ﴿كهيعص﴾ قالت: فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته وبكت أساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم، ثم قال النجاشي: إن هذا والله والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة، انطلقا فوالله لا أسلمهم إليكم أبدا ولا أكاد. قالت أم سلمة : فلما خرجا من عنده قال عمرو بن العاص: والله لأنبئنهم غدا عيبهم عندهم، ثم استأصل به خضراءهم. قالت: فقال له عبد الله بن أبي ربيعة، وكان أتقى الرجلين فينا: لا تفعل فإن لهم أرحاما، وإن كانوا قد خالفونا. قال: والله لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى بن مريم عليهما السلام عبد. قالت: ثم غدا عليه الغد، فقال له: أيها الملك إنهم يقولون في عيسى بن مريم قولا عظيماً، فأرسِل إليهم فاسألهم عما يقولون فيه. قالت فأرسل إليهم يسألهم عنه. قالت: ولم ينزل بنا مثله. فاجتمع القوم فقال بعضهم لبعض: ماذا تقولون في عيسى إذا سألكم عنه؟ قالوا: نقول والله فيه ما قال الله ، وما جاء به نبينا ﷺ كائنا في ذلك ما هو كائن. فلما دخلوا عليه قال لهم : ما تقولون في عيسى بن مريم؟ فقال له جعفر بن أبي طالب : نقول فيه الذي جاء به نبينا ﷺ هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول. قالت: فضرب النجاشي يده إلى الأرض فأخذ منها عودا، ثم قال: ماعدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العود. فَتَنَاخَرَت بطارقته حوله حين قال ما قال. فقال: وإن نخرتم والله، اذهبوا فأنتم سيوم بأرضي ، والسيوم : الآمنون من سَبَّكم غرم ، ثم من سبكم غرم، فما أحب أن لي دَبْراً ذهباً وإني آذيت رجلا منكم. والدَّبْرُ[1] بلسان

---

(١) في المطبوع (والدير) وهو تصحيف . انظر (لسان العرب ٤/ ٢٧٥ – مادة : دبر –).

الحبشة: الجبل.[١] ردوا عليهما هداياهما فلا حاجة لنا بها، فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه، وما أطاع الناس فيّ فأطيعهم فيه. قالت: فخرجا من عنده مقبوحين مردوداً عليهما ما جاءا به. وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار. قالت: فوالله إنا على ذلك إذ نزل به يعني من ينازعه في ملكه. قالت: فوالله ماعلمنا حزنا قط كان أشد من حزن حزناه عند ذلك تخوفاً أن يظهر ذلك على النجاشي، فيأتي رجل لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرف منه . قالت وسار النجاشي وبينهما عرض النيل. قالت: فقال أصحاب رسول الله ﷺ : مَنْ رجل يخرج حتى يحضر وقعة القوم ثم يأتينا بالخبر؟ قالت: فقال الزبير بن العوام: أنا. قالت: وكان من أحدث القوم سناً. قالت: فنفخوا له قربة فجعلها في صدره، ثم سبح عليها حتى خرج إلى ناحية النيل التي بها ملتقى القوم، ثم انطلق حتى حضرهم. قالت: ودعونا الله للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده. واستوثق عليه أمر الحبشة، فكنا عنده في خير منزل حتى قدمنا على رسول الله ﷺ وهو بمكة[٢].

قوله تعالى ﴿ ذكر رحمة ربك عبده زكريا ﴾

٣٣٧- حدثنا يزيد ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « كان زكريا عليه السلام نجارا »[٣].

٣٣٨- حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، قال : أنا ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « كان زكريا نجارا » [٣].

٣٣٩- حدثنا عبد الصمد ، عن حماد ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « كان زكريا نجارا »[٣].

---

(١) في المطبوع (٢٠٣/١): (الجعل) وهو خطأ. وجاء على الصواب في الموضع الثاني. وانظر المصدر.

(٢) المسند (٢٠١/١-٢٠٣، ٢٩٠/٥-٢٩٢) وإسناده صحيح . أخرجه ابن إسحاق - كما في السيرة النبوية لابن هشام (٣٤٧/١-٣٥١) - ثنا الزهري ، به. وأورده ابن كثير (٢٠٥/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٤٧٦/٥).

(٣) المسند (٢٩٦/٢، ٤٠٥، ٤٨٥). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٣٧٩) كتاب الفضائل:=

قال عبد الرحمن : ربما رفعه وربما لم يرفعه .

قوله تعالى ﴿ ... وقد بلغت من الكبر عتيا ﴾

٣٤٠- حدثنا عثمان ، ثنا جرير ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : ما سن رسول الله ﷺ شيئا إلا وقد علمته غير ثلاث : لا أدري كان يقرأ في الظهر والعصر أم لا ، ولا أدري كيف كان يقرأ ﴿ وقد بلغت من الكبر عتيا ﴾ أو ﴿ عِسِيًا ﴾ [(١)] . قال حصين : ونسيت الثالثة .

قال عبد الله : سمعتها كلها أنا من عثمان بن محمد ﴿ عتيا ﴾ .

٣٤١- حدثنا عبد الله ، حدثني الوليد بن شجاع بن الوليد ، حدثنا ابن المبارك ، عن معمر ، قال : قال الصبيان ليحيى بن زكريا عليهما السلام : اذهب بنا نلعب . قال : وللعب خلقنا ؟! [(٢)].

قوله تعالى ﴿ وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا ﴾

٣٤٢- أخبرنا إبراهيم بن خالد ، أخبرنا رباح أخبرنا أبو عبد الرحمن الخراساني . قال : يعني عبد الله بن المبارك ، عن مالك بن أنس ، عن حميد الأعرج ، عن مجاهد ، قال : كان طعام يحيى بن زكريا عليه السلام العشب، وإن كان ليبكي من خشية الله عز وجل ما لو كان القار على عينيه

= باب من فضائل زكريا عليه السلام ، وابن ماجة في سننه (رقم ١١٥٠) كتاب التجارات: باب الصناعات ، والحاكم (٥٩٠/٢) من طرق عن حماد بن سلمة ، به . وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وسكت عنه الذهبي . قلت : قد أخرجه مسلم كما تقدم بسنده ومتنه. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٧٥/٥).

(١) المسند (٢٥٧/١-٢٥٨) . أخرجه الطبري (٥١/١٦) من طريق حصين ، به . وإسناده صحيح. وانظر وجوه قراءتها في : (التيسير في القراءات السبع ص١٤٨، والنشر في القراءات العشر ٣١٧/٢) وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٨٢/٥).

(٢) الزهد (١٦٩/١) وإسناده صحيح إلى معمر . أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (رقم ١٧٠٥) وعنه أحمد في الزهد ص١١٤ - طبعة الريان - والطبري (٥٥/١٦) عن معمر ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢١٠/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٤٨٤/٥، ٤٨٥).

لخرقه ولقد كانت الدموع اتخذت مجرى في وجهه[١].

٣٤٣- أخبرنا هيثم بن خارجة [٢] أخبرنا إسماعيل بن عياش ، عن سليمان بن سليم ، عن يحيى بن جابر ، عن يزيد بن ميسرة قال : كان طعام يحيى بن زكريا عليهما السلام الجراد وقلوب الشجر ، وكان يقول : من أنعم منك يا يحيى ؟ طعامك الجراد وقلوب الشجر [٣].

قوله تعالى ﴿ وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا ﴾

٣٤٤- حدثنا روح ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن[٤] قال : إن يحيى وعيسى عليهما السلام التقيا فقال له عيسى: استغفر لي أنت خير مني . فقال يحيى : استغفر لي أنت خير مني . قال له عيسى : أنت خير مني ، سلمت على نفسي وسلم الله عليك، فعرف والله فضلهما [٥].

---

(١) الزهد ص١١٤ - طبعة الريان - أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٤٧، رقم ١٧٧ - رواية نعيم بن حماد) عن مالك ، به . وإسناده حسن إلى مجاهد . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٩٠/٥).

(٢) في المطبوع (حارثة) وهو تحريف . وهو الهيثم بن خارجة أبو أحمد الخراساني . انظر : (مناقب الإمام أحمد ص٥٢ ، وتهذيب الكمال وفروعه).

(٣) الزهد ص١٠٣ - طبعة الريان - وإسناده حسن إلى يزيد بن ميسرة . أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص١٦٥ ، رقم ٤٧٩) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢٣٧/٥-٢٣٨) عن إسماعيل ابن عياش ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٩٠/٥) .

(٤) في المطبوع (الحسين) وهو تحريف . وهو الحسن البصري الإمام المشهور . انظر (تهذيب الكمال وفروعه ، ومصادر التخريج) .

(٥) الزهد (١٦٩/١) وإسناده صحيح إلى الحسن البصري . أخرجه الطبري في تفسيره (٥٩/١٦) من طريق يزيد بن هارون ، ثنا سعيد ، به . وقوله (فعرف والله فضلهما) من : (البداية والنهاية ١٢٠/٣، وتفسير ابن كثير ١٢٠/٣- طبعة دار المعرفة ١٤٠٦هـ) وهو الصواب لموافقته السياق . وفي المطبوع (فعرف الله عز وجل فضلهما) وقال المعلق في الحاشية: (جاء في النسخة المخطوطة هذا اللفظ : فعرف والله فضلهما. وهو أصح من عبارة النسخة المطبوعة من حيث سياق الحديث). فكان ينبغي عليه تصحيح اللفظ في المتن. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (رقم ١٧٠٤) : أنا معمر ، عن قتادة ، عن الحسن نحوه . والحديث أورده =

٣٤٥- حدثنا سيار ، ثنا جعفر ، ثنا ثابت البناني قال : بلغنا أن إبليس ظهر ليحيى بن زكريا عليهما السلام فرأى عليه معاليق من كل شيء ، فقال له : ما هذه المعاليق التي أراها عليك ؟ قال : هذه الشهوات التي أصيب بها بني آدم . فقال له يحيى عليه السلام: هل لي فيها شيء؟ قال: لا ، قال : فهل تصيب مني شيئا ؟ قال : ربما شبعت فثقلناك عن الصلاة والذكر. قال : هل غير ذا ؟ قال : لا ، قال : لا جرم والله لا أشبع أبدا(١).

٣٤٦- حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن يحيى بن جعدة ، عن النبي ﷺ قال : لم يهم يحيى بن زكريا بخطيئة ولا حاك في صدره امرأة (٢).

قوله تعالى ﴿ فحملته فانتبذت به مكانا قصيا ﴾

٣٤٧- حدثنا هشيم قال حدثنا الكلبي أن مريم وضعت عيسى لتسعة أشهر (٣).

= ابن كثير في تفسيره (١٢٠/٣) ط : دار المعرفة ١٤٠٦ هـ . والسيوطي في الدر المنثور (٤٨٩/٥).

(١) الزهد (١٦٨/١-١٦٩) وسيار هو ابن حاتم العنزي فيه ضعف . وجعفر هو ابن سليمان الضُّبَعي ، ورواية سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان منكرة . انظر (الميزان ٢/٢٥٣-٢٥٤، وتهذيب الكمال وفروعه) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٩١/٥).

(٢) الزهد (١٦٩-١٧٠) وهو مرسل صحيح الإسناد. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٨٦/٥).

(٣) العلل (٣٣٩/١) ومحمد بن السائب الكلبي متروك . انظر التقريب وأصوله .

قوله تعالى ﴿ يا أخت هارون... ﴾

وقال ﴿ يا أخت هارون ﴾ قلت : هو هارون أخو موسى قال نعم كان المشركون قد اختصموا على عهد رسول الله ﷺ فقال بين موسى وعيسى كذا وكذا فقال النبي ﷺ : «قد كان هذا بدعا بين الأنبياء» .

قال أبو عبد الله : استعمل عمر رضي الله عنه رجلا فأبى أن يدخل له في عمل فقال - يعني عمر يوسف - قد سأل العمل فاستعمل على خزائن الأرض ، وقال : في المائدة ثمانية عشر فريضة حلال وحرام يعمل بها وليس فيها شيء لا يعمل به إلا آية [(١)].

٣٤٨- حدثنا عبد الله بن إدريس ، قال : سمعت أبي يذكره عن سماك ، عن علقمة بن وائل ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى نجران ، قال : فقالوا أرأيت ما تقرؤون ﴿ يا أخت هارون ﴾ وموسى قبل عيسى بكذا وكذا ؟ قال : فرجعت فذكرت لرسول الله ﷺ ، فقال : «ألا أخبرتهم أنهم كانوا يسمون بالأنبياء والصالحين قبلهم» [(٢)].

قوله تعالى ﴿ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون ﴾

٣٤٩- حدثنا موسى بن داود ، ثنا ليث، عن محمد بن عجلان، عن أبي الزناد، عن أبي هريرة عن النبي ﷺأنه قال :« إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد : يا أهل الجنة خلودا فلا موت فيه ، ويا أهل

---

(١) بدائع الفوائد (١١١/٣).

(٢) المسند (٢٥٢/٤) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢١٣٥) كتاب الآداب : باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء ، الترمذي في سننه (رقم ٣١٥٥) كتاب تفسير القرآن : باب ومن سورة مريم ، من طريق ابن إدريس ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٠٧/٥).

النار خلودا فلا موت فيه »

قال وذكر لي خالد بن زيد أنه سمع أبا الزبير يذكر مثله عن جابر وعبيد بن عمير إلا أنه يحدث عنهما أن ذلك بعد الشفاعات ومن يخرج من النار[١].

٣٥٠- حدثنا قتيبة قال حدثنا ليث ، عن ابن عجلان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد : ياأهل الجنة خلودا لا موت فيه ، ويا أهل النار خلودا لا موت فيه »[١].

٣٥١- ثنا أبو معاوية ومحمد بن عبيد قالا ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ: « إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يجاء بالموت كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار، فيقال: يا أهل الجنة، هل تعرفون هذا؟ قال: فيشرئبون فينظرون ويقولون: نعم هذا الموت. قال فيقال: يا أهل النار، هل تعرفون هذا؟ قال: فيشرئبون فينظرون ويقولون: نعم هذا الموت. قال: فيؤمر به فيذبح. قال ويقال: يا أهل الجنة خلود لا موت، ويا أهل النار خلود لا موت» قال ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة ﴾ قال : وأشار بيده[٢].

قال محمد بن عبيد في حديثه: إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يجاء بالموت كأنه كبش أملح[٢].

---

(١) المسند (٢/٣٤٤، ٣٧٨) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٥٤٥) كتاب الرقاق : باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب ، من طريق شعيب ثنا أبو الزناد ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٥١٢).

(٢) المسند (٣/٩) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٣٠) كتاب التفسير : باب ﴿ وأنذرهم يوم الحسرة ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٢٨٤٩) كتاب الجنة : باب النار يدخلها الجبارون. والترمذي (رقم ٣١٥٥) كتاب التفسير : باب ومن سورة مريم ، والطبري (١٦/٨٧-٨٨) من طرق عن الأعمش به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٥١١).

٣٥٢- حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، حدثنا ابن المبارك ، عن عمر بن محمد بن زيد حدثني أبي ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا صار أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار ، جيء بالموت حتى يوقف بين الجنة والنار ، ثم يذبح ، ثم ينادي مناد : يا أهل الجنة خلود لا موت ، يا أهل النار خلود لا موت ، فازداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم ، وازداد أهل النار حزنا على حزنهم »[١].

٣٥٣- حدثنا علي بن إسحاق، أنا عبد الله ، ثنا عمر بن محمد بن زيد، حدثني أبي، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :« إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار ، جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار، ثم يذبح ثم ينادي مناد: يا أهل الجنة لا موت يا أهل النار لا موت، فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم »[١].

قوله تعالى ﴿ وبكيا ﴾

٣٥٤- عن ثابت بن أنس قال : وعظ النبي ﷺ الناس فرفع رجل صوته بالبكاء فقال ﷺ : « من هذا الذي لبس علينا . إن كان صادقا شهر نفسه وإن كان كاذبا محقه الله »[٢].

قوله تعالى ﴿ فَخَلَفَ من بعدهم خَلْفٌ أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات.. ﴾

٣٥٥- حدثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا حيوة ، أخبرني بشير بن أبي عمرو الخولاني : أن الوليد بن قيس حدثه : أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يكون خلف من بعد ستين سنة أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ، ثم يكون خلف يقرؤون القرآن لا يعدو تراقيهم ويقرأ القرآن ثلاثة : مؤمن ومنافق وفاجر »

قال بشير : فقلت للوليد ما هؤلاء الثلاثة ؟ فقال المنافق كافر به والفاجر

---

(١) المسند (١١٨/٢، ١٢٠-١٢١) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٥٤٨) كتاب الرقاق : باب صفة الجنة والنار ، من طريق ابن المبارك ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٢٧/٥).

(٢) الورع (ص٧٠، رقم ٣٠٨).

يتأكل به والمؤمن يؤمن به [(١)].

٣٥٦- حدثنا زيد بن الحباب ، حدثني أبو السمح ، حدثني أبو قبيل أنه سمع عقبة بن عامر يقول : إن رسول الله ﷺ قال : « إني أخاف على أمتي اثنتين : القرآن واللبن ، أما اللبن فيبتغون الريف ويتبعون الشهوات ويتركون الصلوات ، وأما القران فيتعلمه المنافقون فيجادلون به المؤمنين »[(٢)].

قوله تعالى ﴿ لا يسمعون فيها لغوا إلا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا ﴾

٣٥٧- حدثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال : « أول زمرة تلج الجنة صورتهم على ضورة القمر ليلة البدر لا يبصقون ولا يتفلون فيها ولا يتمخطون فيها ولا يتغوطون فيها ، آنيتهم وأمشاطهم الذهب والفضة

---

(١) المسند (٣٨/٣) والوليد بن قيس التجيبي قال فيه الحافظ: مقبول . ووثقه العجلي وابن حبان. وانظر : (الثقات ٤٩١/٥، وتهذيب التهذيب ١٤٦/١١، والتقريب) وبقية رجاله ثقات. أخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان (٦٧/٢، رقم ٧٥٢) - والحاكم (٣٧٤/٢) من طريق أبي عبد الرحمن المقريء ، به . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٢٧/٥).

(٢) المسند (١٥٥/٤-١٥٦) واسناده حسن . أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٦/١٧- ٢٩٧) من طريق زيد بن الحباب ، به . وأخرجه أحمد (١٤٦/٤) وأبو يعلى (٢٨٥/٣، رقم ١٧٤٦) والطبراني (٢٩٦/١٧) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، به . وعبد الله بن لهيعة حسن الحديث في المتابعات والشواهد . وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٥/١٧-٢٩٦) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن أبي قبيل ، به . وعبد الله بن صالح حسن الحديث في المتابعات والشواهد . وأخرجه الطبراني (٢٩٦/١٧) والحاكم (٣٧٤/٢) من طريق عبد الله بن وهب ، ثنا مالك بن خير الزيادي ، عن أبي قبيل ، به . ومالك بن خير الزيادي ترجمه البخاري في تاريخه (٣١٢/٧) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٠٨/٨) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا وذكره ابن حبان في الثقات (٤٦٠/٧) فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٢٧/٥).

ومجامرهم الألوّة ورشحهم المسك ، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقيهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض ، قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرةً وعشياً »[1].

٣٥٨- حدثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني الحارث بن فضيل الأنصاري ، عن محمود بن لبيد الأنصاري ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ: « الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا »[2].

قوله تعالى ﴿ وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وماخلفنا ﴾

٣٥٩- حدثنا يعلى حدثنا عمر بن ذر ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لجبريل : « ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا ؟ » قال : فنزلت ﴿ وما نتنزل إلا بأمر ربك ﴾ إلى آخر الآية[3].

٣٦٠- حدثنا وكيع ، ثنا ابن ذر ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لجبريل عليه السلام : « ألا تزورنا

---

(١) المسند (٣١٦/٢، رقم ٨١٨٣) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٢٤٥) كتاب بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ، ومسلم في صحيحه (٢١٨٠/٤، بعد رقم ٢٨٣٤) كتاب الجنة : باب في صفة الجنة وأهلها وتسبيحهم فيها بكرة وعشيا ، وعبد الرزاق في المصنف (٤١٣/١١-٤١٤ ، رقم ٢٠٨٦٦) والبغوي في شرح السنة (٢٠٦/١٥-٢٠٧، رقم ٤٣٧٠) من طريق معمر ، به . والحديث في المسند (٢٣٠/٢، ٢٣١-٢٣٢ ، ٢٤٧، ٤٧٣، ٥٠٤، ٥٠٧) من طرق أخرى عن أبي هريرة . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٤٢/٥).

(٢) المسند (٢٦٦/١) وإسناده حسن . أخرجه ابن إسحاق في المغازي - كما في سيرة ابن هشام (٧٣/٣) - وابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٠/٥) وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (رقم ٧٢١) ، وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٨٣/٧، رقم ٤٦٣٩) والطبراني في الكبير (٤٠٥/١٠، رقم ١٠٨٢٥) والحاكم في المستدرك (٧٤/٤) من طريق الحارث بن فضيل ، به. وقال الهيثمي : رجال أحمد ثقات . انظر (المجمع ٢٩٨/٥). وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٤٢/٥).

(٣) انظر تخريجه الحديث الآتي .

أكثر مما تزورنا » ؟ فنزلت ﴿ وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا ﴾ إلى آخر الآية (١).

٣٦١- حدثنا عبد الرحمن ، عن ابن ذر ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ لجبريل : « ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا » ؟ قال : فنزلت ﴿ وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا ﴾ قال : وكان ذلك الجواب لمحمد ﷺ (١).

٣٦٢- حدثنا سيار ، قال : ثنا جعفر - يعني ابن سليمان - قال : ثنا المغيرة بن حبيب ختن مالك بن دينار قال : حدثني شيخ من المدينة ، عن أم سلمة قالت : قال لي رسول الله ﷺ : « أصلحي لنا المجلس فإنه ينزل ملك إلى الأرض لم ينزل إليها قط » (٢).

قوله تعالى ﴿ وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا ﴾

٣٦٣- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن شعبة ، عن السدي ، عن مرة، عن عبد الله قال ﴿ وإن منكم إلا ورادها ﴾ قال : يدخلونها ، أو يلجونها ، ثم يصدرون منها بأعمالهم . قلت له : إسرائيل حدثه عـن النبي

---

(١) المسند (١/٢٣١، ٢٣٣-٢٣٤، ٣٥٧) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٣١) كتاب التفسير : باب [وما نتنزل إلا بأمر ربك] و (رقم ٣٢١٨) كتاب بدء الخلق : باب ذكر الملائكة و (رقم ٧٤٥٥) كتاب التوحيد : باب قوله تعالى [ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين] والترمذي في سننه (رقم ٣١٥٨) كتاب تفسير القرآن : باب ومن سورة مريم ، من طريق عمر ابن ذر ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٢٤٤) والسيوطي في الدر المنثور (٥/٥٢٩-٥٣٠) .

(٢) المسند (٦/٢٩٦) ورواية سيار بن حاتم ، عن جعفر بن سليمان الضبعي منكرة . انظر : (الميزان ٢/٢٥٣-٢٥٤، وتهذيب الكمال ١/٥٦٥) والمغيرة بن حبيب الأزدي ذكره ابن حبان في الثقات (٧/٤٦٦) وقال : يغرب . وقال الأزدي : منكر الحديث . انظر : (تعجيل المنفعة ص٢٦٨). والشيخ من أهل المدينة مجهول . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٢٤٤).

ﷺ ؟ قال : نعم ، هو عن النبي ﷺ . أو كلاما هذا معناه [١].

٣٦٤- حدثنا عبد الرحمن ، عن إسرائيل ، عن السدي ، عن مرة ، عن عبد الله ﴿ وإن منكم إلا واردها ﴾ قال : قال رسول الله ﷺ : « يرد الناس النار كلهم ، ثم يصدرون عنها بأعمالهم » [١].

قوله تعالى ﴿ ثم ننجي الذي اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا ﴾

٣٦٥- حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا غالب بن سليمان أبو صالح ، عن كثير بن زياد البرساني ، عن أبي سمية قال : اختلفنا هاهنا في الورود، فقال بعضنا: لا يدخلها مؤمن. وقال بعضنا: يدخلونها جميعا، ثم ينجي الله الذين اتقوا. فلقيت جابر بن عبد الله فقلت له: إنا اختلفنا في ذلك الورود فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضنا يدخلونها جميعا ؟ فأهوى بأصبعيه إلى أذنيه، وقال: صمتا إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الورود: الدخول لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها، فتكون على المؤمن برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم حتى إن للنار- أو قال لجهنم :- ضجيجاً من بردهم ﴿ ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيا ﴾ [٢].

٣٦٦- حدثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر، عن أم مبشر ، عن حفصة قالت قال رسول الله ﷺ : « إني لأرجو أن لا يدخل النار إن شاء الله أحد شهد بدرا والحديبية » قالت فقلت : أليس الله عز وجل يقول ﴿ وإن منكم إلا واردها ﴾ قالت: فسمعته يقول:

---

(١) المسند (٤٣٣/١، ٤٣٥) وإسناده صحيح . أخرجه الترمذي في سننه (رقم ٣١٦٠) كتاب التفسير : باب ومن سورة مريم من طريق السدي ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٤٩/٥).

(٢) المسند (٣٢٨/٣-٣٢٩) وأبو سمية قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . وذكره ابن حبان في الثقات (٥٦٩/٥) . أخرجه الحاكم (٥٨٧/٤) من طريق سليمان بن حرب ، به . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٣٥/٥).

﴿ ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا ﴾ (١).

٣٦٧- حدثنا ابن إدريس ، قال : ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أم مبشر امرأة زيد بن حارثة قالت : كان رسول الله ﷺ في بيت حفصة فقال : « لا يدخل النار أحد شهد بدراً والحديبية » قالت حفصة : أليس الله عز وجل يقول ﴿ وإن منكم إلاواردها ﴾ قالت : قال رسول الله ﷺ: ﴿ ثم ننجي الذين اتقوا ﴾ (١).

٣٦٨- ثنا حجاج ، قال أخبرني ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا قال : حدثتني أم مبشر أنها سمعت رسول الله ﷺ عند حفصة يقول : « لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها » فقالت : بلى يا رسول الله . فانتهرها، فقالت حفصة : ﴿وإن منكم إلا واردها ﴾ فقال النبي ﷺ : « قد قال الله عز وجل ﴿ ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا ﴾ » (٢).

قوله تعالى ﴿ أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا ... ﴾

٣٦٩- حدثنا عبد الرزاق ، أنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: قال خباب بن الأرت: كنت قينا بمكة فكنت أعمل للعاص بن وائل، فاجتمعت لي عليه دراهم، فجئت أتقاضاه، فقال: لا أقضيك حتى تكفر بمحمد. قال قلت: والله لا أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث. قال: فإذا بعثت كان لي مال وولد. قال فذكرت ذلك للنبي ﷺ فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿ أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا ﴾

(١) المسند (٦/ ٢٨٥، ٣٦٢) وإسناده صحيح . أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم ٨٦٠) وابن ماجة في سننه (رقم ٤٢٨١) كتاب الزهد: باب ذكر البعث ، من طريق الأعمش، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/ ٢٥٠).

(٢) المسند (٦/ ٤٢٠) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٤٩٦) كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل أصحاب الشجرة من طريق حجاج بن محمد ، به .

حتى بلغ ﴿ فردا ﴾ [١].

٣٧٠- حدثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن خباب بن الأرت ، قال : كنت رجلا قينا ، وكان لي على العاص بن وائل دين، فأتيته أتقاضاه فقال: لا والله لا أقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت والله لا أكفر بمحمد ﷺ حتى تموت ثم تبعث قال فإني إذا مت ثم بعثت جئتني ولي ثم مال وولد فأعطيتك فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿ أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا ﴾ إلى قوله عز وجل ﴿ ويأتينا فردا ﴾ [١].

٣٧١- حدثنا عبد الله بن نمير أنا الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن خباب قال : كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل حق ، فأتيته أتقاضاه فقال : لا أعطيك حتى تكفر بمحمد . فقلت : لا والله لا أكفر بمحمد ﷺ حتى تموت ثم تبعث . قال : فضحك ثم قال : سيكون لي ثَمَّ مال وولد فأعطيك حقك فأنزل الله تعالى ﴿ أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا ﴾ الآية [١].

قوله تعالى ﴿ وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا إدا ﴾

٣٧٢- حدثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله عز وجل أنه يشرك به ويجعل له ولدا وهو يعافيهم ويدفع عنهم ويرزقهم » [٢].

---

(١) المسند (٥/١١٠، ١١١) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٠٩١) كتاب البيوع : باب ذكر القين والحداد ، و (رقم ٤٧٣٥) كتاب التفسير : باب قوله عز وجل ﴿ ونرثه ما يقول ويأتينا فردا ﴾ وأخرجه أيضا في مواضع أخرى من صحيحه ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٧٩٥) كتاب صفات المنافقين : باب سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح ... وغيرهما من طرق عن الأعمش ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٢٥٥).

(٢) المسند (٤/٤٠٥) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٨٠٤ وما بعده) كتاب صفات المنافقين: باب لا أحد أصبر على أذى من الله عز وجل ، من طريق الأعمش ، به . والحديث في المسند (٤/٣٩٥) : ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٢٦٣).

قوله تعالى ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴾

٣٧٣- حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله إذا أحب عبدا قال لجبريل: إني أحب فلانا فأحبه. قال: فيقول جبريل لأهل السماء: إن ربكم يحب فلانا فأحبوه. قال: فيحبه أهل السماء. قال: ويوضع له القبول في الأرض. قال: وإذا أبغض فمثل ذلك » [1].

٣٧٤- حدثنا عفان ثنا وهيب ثنا ليث ثنا سهيل، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « إذا أحب الله عبدا دعا جبريل عليه السلام، فقال: إني قد أحببت فلانا فأحبه. قال: فيحبه جبريل. قال: ثم ينادي في السماء إن الله قد أحب فلانا فأحبوه. قال: فيحبونه. قال: ثم يضع الله له القبول في الأرض، فإذا أبغض فمثل ذلك » [1].

٣٧٥- حدثنا عفان قال ثنا أبو عوانة قال ثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « إن الله عز وجل إذا أحب عبدا دعا جبريل ﷺ فقال : يا جبريل إني أحب فلانا فأحبه قال فيحبه جبريل عليه السلام. قال: ثم ينادي في أهل السماء: إن الله يحب فلانا. قال: فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض. وإن الله عز وجل إذا أبغض عبدا دعا جبريل، فقال: يا جبريل إني أبغض فلانا فأبغضه. قال: فيبغضه جبريل. قال: ثم ينادي في أهل السماء: إن الله يبغض فلانا فأبغضوه. قال: فيبغضه أهل السماء، ثم توضع له البغضاء في الأرض» [1].

٣٧٦- حدثنا يزيد أنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ثنا سهيل بن أبي صالح سمع أباه قال : سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال: « إذا أحب الله عبدا قال يا جبريل إني أحب فلانا فأحبوه . فينادي

---

(١) انظر التخريج الحديث الآتي .

جبريل في السموات: إن الله عز وجل يحب فلانا فأحبوه. فيلقى حبه على أهل الأرض فيُحَب. وإذا أبغض عبدا قال: ياجبريل إني أبغض فلانا فأبغضوه. فينادي جبريل في السموات: إن الله عز وجل يبغض فلانا فأبغضوه. فيوضع له البغض لأهل الأرض فيبغض [(١)].

٣٧٧- حدثنا أسود بن عامر ، ثنا شريك ، عن محمد بن سعد الواسطي، عن أبي ظبية ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : «إن المقة من الله - قال شريك : هي المحبة- وألقيت من السماء، فإذا أحب الله عبدا قال لجبريل: إني أحب فلانا فينادي جبريل إن الله عز وجل يمق يعني يحب فلانا فأحبوه - أرى شريكا قد قال: فينزل له المحبة في الأرض - وإذا أبغض عبدا قال لجبريل: إني أبغض فلانا فأبغضه. قال: فينادي جبريل: إن ربكم يبغض فلانا فأبغضوه». قال: أرى شريكا قد قال: فيجري له البغض في الأرض [(٢)].

---

(١) المسند (٢/٢٦٧، ٣٤١ ، ٤١٣، ٥٠٩) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٦٣٧) كتاب البر والصلة : باب إذا أحب الله عبدا حببه إلى عباده ، والترمذي في سننه (رقم ٣١٦١) كتاب التفسير : باب ومن سورة مريم ، من طرق عن سهيل بن أبي صالح ، به . وأخرجه أحمد (٥١٤/٢) من طريق نافع ، عن أبي هريرة مرفوعا به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٤٥/٥).

(٢) المسند (٢٦٣/٥) وشريك هو ابن عبد الله النخعي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يخطيء كثيرا ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة . أخرجه الطبراني في الكبير (١٤١/٨، رقم ٧٥٥١) والمزي في تهذيب الكمال (١٢٠٢/٣) ترجمة محمد بن سعد الأنصاري من طريق شريك ، به . وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله وثقوا . انظر (مجمع الزوائد ٢٧١/١٠) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٤٦/٥).

سورة مريم ٩٧

قوله تعالى ﴿ فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين... ﴾

فلما قال الله ﴿ إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ﴾ وقال ﴿لتكون من المنذرين . بلسان عربي مبين ﴾ وقال ﴿ فإنما يسرناه بلسانك ﴾ فلما جعل الله القرآن عربيا ويسره بلسان نبيه ﷺ كان ذلك فعلاً من أفعال الله تبارك وتعالى جعل القرآن به عربيا يعني هذا بيان لمن أراد الله هداه مبينا وليس كما زعموا معناه أنزلناه بلسان العرب وقيل بيناه [1].

(١) الرد على الزنادقة والجهمية (ص ٧٢).

سورة طه

آية ١-٥-٧-١٠

قوله تعالى ﴿ طه. ماأنزلنا عليك القرآن لتشقى ...﴾

٣٧٨- حدثني أحمد بن سعيد أبو جعفر الدارمي سمعت أبي سمعت خارجة يقول : الجهمية كفار بلغوا نسائهم أنهن طوالق وأنهن لا يحللن لأزواجهن لا تعودوا مرضاهم ولا تشهدوا جنائزهم ثم تلا ﴿ طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى ﴾ إلى قوله ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ فهل يكون الاستواء إلا بالجلوس [(١)].

قوله تعالى ﴿ فإنه يعلم السر وأخفى ﴾

﴿ يعلم السر وأخفى ﴾ قال : السر ما كان في القلب يسره وأخفى الذي لم يكن بعد يعلمه هو [(٢)].

قوله تعالى ﴿ إذ رأى نارا فقال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى ﴾

٣٧٩- أخبرنا عبد الصمد بن معقل ، قال : سمعت وهب بن منبه قال: لما رأى موسى عليه السلام النار انطلق يسير حتى وقف منها قريبا فإذا هو بنار عظيمة تفور من فرع شجرة خضراء شديدة الخضرة ، لا تزداد النار فيما يرى إلا عظما وتضرما ولا تزداد الشجرة على شدة الحريق إلا خضرة وحسنا . فوقف ينظر لا يدري على ما يضع أمرها إلا أنه قد ظن أنها شجرة تحترق وأوقد إليها موقدا فنالها (أي غصنا منها) فاحترقت . فإنه إنما يمنع النار شدة خضرتها وكثرة مائها وكثافة ورقها وعظم

---

(١) السنة (١/١٠٥-١٠٦، رقم ١٠) ووالد أبي جعفر الدارمي اسمه سعيد بن صخر وهو مجهول. انظر الجرح والتعديل (٣٤/٤) . وخارجة هو ابن مصعب السرخسي متروك وكان يدلس عن الكذابين وكذبه ابن معين . انظر (الميزان ٦٢٥/١ والتقريب وأصوله) .

(٢) بدائع الفوائد (١١/٣).

جذعها ، فوضع أمرها على هذا وهو يطمع أن يسقط منها شيء يقتبسه . فلما طال ذلك عليه أهوى إليها بضغث في يده وهو يريد أن يقتبس من لهبها . فلما فعل ذلك موسى مالت نحوه كأنها تريده ، فاستأخر عنها وهاب . ثم عاد فطاف بها فلم تزل تطمعه ويطمع فيها ، ولم يكن شيء بأوشك من خمودها فاشتد عند ذلك عجبه . وفكر موسى في أمرها وقال : هي نار ممتنعة ولا يقتبس منها ، ولكنها تتضرم في شجرة فلا تحرقها ثم خمودها على قدر عظمها في أوشك (أي أقرب) من طرفة عين . فلما رأى ذلك موسى قال: إن لهذه النار لشأنا ، ثم وضع أمرها على أنها مأمورة أو مصنوعة لا يدري من أمرها ولا بما أمرت ، ولا من صنعها ، ولا لم صنعت . فوقف متحيرا لا يدري أيرجع أم يقيم . فبينا هو على ذلك إذ رمى طرفه نحو فرعها ، فإذا هو أشد ما كان خضرة . وإذا الخضرة ساطعة في السماء ينظر إليه يغشى الظلام ، ثم لم تزل الخضرة تنور وتصفر وتبياض حتى صارت نورا ساطعا عمودا بين السماء والأرض مثل شعاع الشمس تكل دونه الأبصار ، كلما نظر إليه يكاد يخطف بصره . فعند ذلك اشتد خوفه وحزنه ، فرد يده على عينيه ولصق بالأرض وسمع الخفق والوجس . إلا أنه يسمع حينئذ شيئا لم يسمع السامعون بمثله عظما . فلما بلغ موسى الكرب ، واشتد عليه الهول وكاد أن يخالط في عقله من شدة الخوف لما يسمع ويرى ، نودي من الشجرة فقيل : يا موسى ، فأجاب سريعا وما يدري من دعاه - وما كان سرعة إجابته إلا استئناسا بالأنس - فقال : لبيك مرارا ، إني أسمع صوتك ، وأوجس وجسك ولا أرى مكانك، فأين أنت ؟ فقال: أنا فوقك ومعك وأمامك وأقرب إليك منك . فلما سمع هذا موسى علم أنه لا ينبغي ذلك إلا لربه جل وعز فأيقن به فقال : كذلك أنت يا إلهي ، فكلامك أسمع أم رسولك ؟ قال عز وجل : بل أنا الذي أكلمك فادن مني. فجمع موسى يديه في العصا ثم تحامل حتى استقل قائما ، فرعدت فرائصه حتى اختلفت واضطربت رجلاه وانقطع لسانه وانكسر قلبه ولم يبق منه عظم يحمل آخر ، فهو بمنزلة الميت إلا أن روح

الحياة تجري فيه . ثم زحف على ركبتيه وظل يزحف وهو مرعوب حتى وقف قريبا من الشجرة التي نودي منها . قال الرب تبارك وتعالى : ما تلك بيمينك يا موسى ؟ قال : هي عصاي . قال : وما تصنع بها ؟ - ولا أحد أعلم بذلك - قال موسى عليه السلام : ﴿ أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى ﴾ وكان لموسى في العصا مآرب ، كانت لها شعبتان ومحجن تحت الشعبتين - قال له الرب تبارك وتعالى : إلقها يا موسى - فظن موسى أنه يقول أرفضها - فألقاها على وجه الرفض ثم حانت منه نظرة فإذا بأعظم ثعبان نظر إليه الناظرون يدب يلتمس كأنه يبتغي شيئا يريد أخذه ، يمر بالصخرة مثل الخلفة من الإبل فيقتلعها ، ويطعن بأنياب من أنيابه في أصل الشجرة العظيمة فتجتثها ، عيناه توقدان نارا . وقد عاد المحجن عرفا فيه شعر مثل النيازك (جمع نيزك وهو الرمح) وعاد الشعبتان فما مثل القليب الواسع وفيه أضراس وأنياب له صريف (أي صرير وصوت) فلما عاين ذلك موسى ولى مدبرا ولم يعقب . فذهب حتى أمعن فرأى أنه قد أعجز الحية فقال : خذها بيمينك ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى - وعلى موسى حينئذ مدرعة من صوف قد خلها بخلال من عيدان - فلما أمره بأخذها ، ثني طرف المدرعة على يده فقال له ملك : أو رأيت يا موسى لو أذن الله عز وجل لما تحاذر ، أكانت المدرعة تغني عنك شيئا ؟ قال : لا ، ولكني ضعيف ومن ضعف خلقت . فكشف عن يده ثم وضعها في الحية حتى سمع حس الأضراس والأنياب ، ثم قبض فإذا هي عصاه التي عهدها ، وإذا يده في الموضع الذي كان يضعها إذا توكأ بين الشعبتين ، فقال له الله عز وجل : ادن ، فلم يزل يدنيه حتى أسند ظهره بجذع الشجرة فاستقر وذهب عنه الرعدة . وجمع يديه في العصا وخضع برأسه وعنقه ثم قال له : إني قد أقمتك اليوم مقاما لا ينبغي لبشر بعدك أن يقوم مقامك . أدنيتك وقربتك حتى سمعت كلامي وكنت بأقرب الأمكنة مني . فانطلق برسالتي فإنك بعيني وسمعي ، وإن معك يدي ونصري ، وإني قد ألبستك جنة من سلطاني تستكمل بها القـوة

في أمري . فأنت جند عظيم من جنودي ، بعثتك إلى خلق ضعيف من خلقي بطر نعمتي وأمن مكري وغرته الدنيا عني حتى جحد حقي وأنكر ربوبيتي وعبد دوني ، وزعم أنه لا يعرفني . وإني أقسم بعزتي لولا العذر والحجة اللذان وضعت بيني وبين خلقي ، لبطشت به بطشة جبار يغضب لغضبه السموات والأرض والجبال والبحار . فإن أمرت السماء حصبته ، وإن أمرت الأرض ابتلعته ، وإن أمرت الجبال دمرته ، وإن أمرت البحار غرقته . ولكنه هان علي وسقط من عيني ، ووسعه حلمي ، واستغنيت بما عندي ، وحق لي إني أنا الغني لا غني غيري . فبلغه رسالاتي ، وادعه إلى عبادتي وتوحيدي وإخلاص إسمي ، وذكره بأيامي ، وحذره نقمتي وبأسي . وأخبره أنه لا يقوم شيء لغضبي ، وقل له فيما بين ذلك قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى . وأخبره أني إلى العفو والمغفرة أسرع مني إلى الغضب والعقوبة . ولا يروعنك ما ألبسته من لباس الدنيا ، فإن ناصيته بيدي ليس يطرف ولا ينطق ولا يتنفس إلا بإذني . قل له أجب ربك فإنه واسع المغفرة ، وإنه قد أمهلك أربعمائة سنة وفي كلها أنت مبارز لمحاربته، تشبه وتمثل به وتصد عباده عن سبيله ، وهو يمطر عليك السماء ، وينبت لك الأرض ، لم تسقم ولم تهرم ولم تفتقر ولم تغلب ، ولو شاء أن يعجل ذلك لك أن يسلبكه فعل ، ولكنه ذو أناة وحلم عظيم . وجاهده بنفسك وأخيك وأنتما محتسبان لجهاده، فإني لو شئت أن آتيه بجنود لا قبل له بها لفعلت . ولكن ليعلم هذا العبد الضعيف الذي أعجبته نفسه وجموعه ، أن الفئة القليلة – ولا قليل مني – تغلب الفئة الكثيرة بإذني . ولا يعجبكما زينته ، ولا ماتمتع به، ولا تمدان إلى ذلك أعينكما ، فإنها زهرة الدنيا وزينة المترفين . وإني لو شئت أن أزينكما من الدنيا بزينة يعلم فرعون حين ينظر إليها ، أن مقدرته تعجز عن مثل ما أوتيتما فعلت . ولكني أرغب بكما عن ذلك وأزويه عنكما ، وكذلك أفعل بأوليائي .

وقديما ما خرت (أي اخترت) لهم في ذلك ، فإني لأذودهم عن نعيمها ورخائها ، كما يذود الراعي الشفيق إبله عن مراتع الهلكة . وإني لأجنبهم

سلوتها وعيشها ، كما يجنب الراعي الشفيق إبله عن مبارك الغرة . وما ذلك لهوانهم علي ، ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما موفورا ، لم تَكْلمه الدنيا (أي لم تجرحه وتترك فيه أثرا للجرح) ولم يطفه الهوى (من الإطفاء فلم يذهب بهجته) . واعلم أنه لم يتزين لي العباد بزينة هي أبلغ من الزهد في الدنيا ، فإنها زينة المتقين . عليهم منها لباس يعرفون به من السكينة والخشوع، سيماهم في وجوههم من أثر السجود ، أولئك أوليائي حقا . فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك ، وذلل لهم قلبك ولسانك . واعلم أنه من أهان لي وليا أو أخافه ، فقد بارزني بالمحاربة وبادأني ، وعرض بنفسه ودعاني إليها ، فأنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي . أيظن الذي يحاربني أن يقوم لي ؟ أو يظن الذي يغازيني أن يعجزني ؟ أو يظن الذي يبارزني أن يسبقني أو يفوتني ؟ كيف وأنا الثائر لهم في الدنيا والآخرة ، لا أكل نصرتهم إلى غيري .

قال : فأقبل موسى عليه السلام إلى فرعون في مدينة قد جعل حولها الأسد في غيضة قد غرسها ، فالأسد فيها مع سياسها ، إذا أشلتها (أي أطلقتها) على أحد أكلته ، وللمدينة أربعة أبواب في الغيضة. فأقبل موسى عليه السلام من الطريق الأعظم الذي يراه فرعون ، فلما رأته الأسد صاحت صياح الثعالب ، فأنكر ذلك الساسة وفرقوا من فرعون . وأقبل موسى حتى انتهى إلى الباب الذي فيه فرعون فقرعه بعصاه وعليه جبة صوف وسراويل ، فلما رآه البواب عجب من جرأته ، فتركه ولم يأذن له وقال : هل تدري باب من أنت تضرب ؟ إنما تضرب باب سيدك . قال : أنا وأنت وفرعون عبيد لربي تبارك وتعالى فأنا ناصره . فأعلمه البواب السابق فأخبر البواب الذي يليه والبوابين حتى بلغ ذلك أدناهم ودونه سبعين حاجبا كل حاجب منهم تحت يديه من الجنود ما شاء الله كأعظم أمير اليوم إمارة ، حتى خلص الخبر إلى فرعون فقال : أدخلوه علي ، فأدخل فلما أتاه قال له فرعون : أعرفك ؟ قال : نعم قال ﴿ ألم نربك فينا وليدا ﴾ فرد عليه موسى الذي ذكر الله عز وجل قال فرعـون : خذوه ، فبادأهـم موسى فألقـى

عصاه فإذا هي ثعبان مبين فحملت على الناس فانهزموا منها فمات منهم خمسة وعشرون ألفا قتل بعضهم بعضا . وقام فرعون منهزما حتى دخل البيت فقال لموسى : اجعل بيننا وبينك أجلا ننظر فيه . فقال له موسى : لم أؤمر بذلك ، وإنما أمرت بمناجزتك ، وإن أنت لم تخرج إلي دخلت إليك . فأوصى الله عز وجل إلى موسى : أن اجعل بينك وبينه أجلا ، وقل له أن يجعله هو . ثم قال فرعون : اجعله لي أربعين يوما ففعل . وكان فرعون لا يأتي الخلاء إلا في أربعين يوما مرة ، فاختلف ذلك اليوم أربعين مرة . قال: وخرج موسى عليه السلام من المدينة ، فلما مر بالأسد مصعت بأذنابها وسارت مع موسى تشيعه ولا تهيجه ولا أحدا من بني إسرائيل[١].

قوله تعالى ﴿ إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري ﴾

٣٨٠- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا المثنى بن سعيد ، عن قتادة، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها فليصلها إذا ذكرها فإن الله عز وجل يقول ﴿ أقم الصلاة لذكري ﴾ »[٢].

٣٨١- أخبرنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، قال: حدثنا أبو الوزير محمد بن أعين، قال: سمعت النضر بن محمد، يقول: من قال في هذه الآية ﴿ إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني﴾ مخلوق فهو كافر. فجئت إلى عبد الله بن المبارك فأخبرته بقول النضر فقال: صدق عافاه الله ، ما كان ليأمر أن يعبد مخلوقا [٣].

---

(١) الزهد (١/١٢٠-١٢٤) وإسناده جيد إلى وهب بن منبه. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٥٥٤، ٥٥٨).

(٢) المسند (٣/١٨٤) . أخرجه مسلم في صحيحه (١/٤٧٧، بعد رقم ٦٨٤) كتاب المساجد : باب قضاء الصلاة من طريق المثنى بن سعيد ، به . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٩٧) كتاب مواقيت الصلاة : باب من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ، ومسلم (رقم ٦٨٤) من طريق همام ، ثنا قتادة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٢٧١) والسيوطي في الدر المنثور (٥/٥٦١).

(٣) المسائل للسجستاني (٥/٢٦٧) وإسناده صحيح إلى عبد الله بن المبارك .

قوله تعالى ﴿ اشدد به أزري ﴾

﴿ هارون أخي أشدد به أزري ﴾ قال : أشركه معي يا رب ، قال : افعل بنا قال : هذا دعاء ، قال : ومن قرأ ﴿ اشدد به أزري ﴾ قال : قال موسى: أنا أشركه في أمري ، قال : كلا الوجهين حسن [1].

قوله تعالى ﴿ قال لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى ﴾

قال الله جل ثناؤه لموسى ﴿ إنني معكما ﴾ يقول : في الدفع عنكما [2].

---

(١) بدائع الفوائد (٣/١١١) .

(٢) الرد على الزنادقة والجهمية (ص ٩٧) .

أما قوله ﴿ إنا معكم ﴾ فهذا في مجاز اللغة يقول الرجل للرجل : إنا سنجري عليك رزقك إنا سنفعل بك كذا وأما قوله ﴿ إنني معكما أسمع وأرى ﴾ فهو جائز في اللغة يقول الرجل الواحد للرجل سأجري عليك رزقك أو سأفعل بك خيرا [(١)].

قوله تعالى ﴿ في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى ﴾

وأما قوله ﴿ في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى ﴾ يقول لا يذهب من حفظه ولا ينساه [(٢)].

قوله تعالى ﴿ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ﴾

٣٨٢- حدثنا علي بن إسحاق ، أنا عبد الله - يعني ابن المبارك - أنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : لما وضعت أم كلثوم ابنة رسول الله ﷺ في القبر قال رسول الله ﷺ : ﴿ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى﴾ قال : ثم لا أدري أقال : بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله . أم لا؟ فلما بنى عليها لحدها طفق يطرح لهم الجبوب ويقول : « سدوا خلال اللبن » ثم قال : « أما إن هذا ليس بشيء ولكنه يطيب بنفس الحي »[(٣)].

---

(١) الرد على الزنادقة (ص ٦٤).

(٢) الرد على الزنادقة (ص ٦٣).

(٣) المسند (٥/٢٥٤) وعلي بن يزيد هو الألهاني : ضعيف . وعبيد الله بن زحر قال فيه الحفاظ : صدوق يخطيء . انظر (التقريب وأصوله) أخرجه الحاكم (٢/٣٧٩) من طريق عبيد الله بن زحر ، به . وقال الهيثمي : رواه أحمد وإسناده ضعيف . انظر (مجمع الزوائد ٣/٤٣) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٥٨٤).

قوله تعالى ﴿ إنه من يأت ربه مجرما فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى﴾

٣٨٣- حدثنا إسماعيل ، أنا سعيد بن يزيد ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس - أو كما قال - تصيبهم النار بذنوبهم - أو قال : بخطاياهم - فيميتهم إماتة حتى إذا صاروا فحما أذن في الشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فنبتوا على أنهار الجنة فيقال : يا أهل الجنة أفيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل»[1].

قال : فقال رجل من القوم حينئذ : كأن رسول الله ﷺ قد كان بالبادية .

قوله تعالى ﴿ فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى ﴾

٣٨٤- حدثنا إبراهيم بن خالد قال حدثنا رباح قال حدثت عن شعيب الجبائي قال: كانت الشجرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته شبه البر اسمها الدعة [2].

(١) المسند (١١/٣) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٨٥ وما بعده) كتاب الإيمان : باب إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار ، والدارمي (٣٣١/٢-٣٣٢) كتاب الرقائق : باب ما يخرج الله من النار برحمته ، وابن ماجة (رقم ٤٣٠٩) كتاب الزهد : باب ذكر الشفاعة ، من طريق عن أبي نضرة ، به . والحديث في المسند (٥/٣، ٢٠، ٧٩) من طرق عن أبي نضرة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٩٩/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٥٨٧/٥).

(٢) العلل (٩٥/٢، رقم ٥٤٦) وإسناده ضعيف إلى شعيب الجبائي لجهالة الواسطة بين رباح بن زيد وشعيب . وشعيب الجبائي. ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر (الجرح والتعديل ٣٥٣/٤، والثقات ٤٣٨/٦).

قوله تعالى ﴿ وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى ﴾

٣٨٥- حدثنا أيوب بن النجار ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ : « حاج آدم موسى ، فقال : يا آدم : أنت الذي أخرجت الناس من الجنة بذنبك ، وأشقيتهم ؟ قال : فقال له آدم : أنت الذي اصطفاك الله على الناس برسالاته وكلامه ، فتلومني على أمر كتبه الله أو قدره علي قبل أن يخلقني» ؟! قال : فقال رسول الله ﷺ : « فحج آدم موسى » (١).

٣٨٦- حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « احتج آدم وموسى فقال موسى لآدم : يا آدم أنت الذي أدخلت ذريتك النار . فقال آدم : يا موسى اصطفاك الله برسالته وبكلامه وأنزل عليك التوراة فهل وجدت أني أهبط ؟ قال : نعم» قال: « فحجه آدم » (١).

حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ نحوا من حديث أبي سلمة (٢).

---

(١) المسند (٢/ ٢٦٤، ٢٨٧) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٣٨) كتاب التفسير : باب ﴿فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ﴾ ومسلم في صحيحه (٢٠٤٤/٤، بعد رقم ٢٦٥٢) كتاب القدر : باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام ، من طريق أيوب النجار ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣١٥/٥).

(٢) انظر التخريج الصفحة التالية .

٣٨٧- حدثنا حسين ، ثنا جرير ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لقي آدم موسى فقال: أنت آدم الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته، ثم صنعت ما صنعت: فقال آدم لموسى: أنت الذي كلمك الله وأنزل عليك التوراة؟ قال: نعم. قال: فهل تجده مكتوبا علي قبل أن أخلق؟ قال: نعم. قال : فحج آدم موسى عليهما السلام» (١).

٣٨٨- حدثنا يزيد ، قال أنا ابن عون ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال: اختصم آدم وموسى صلى الله عليهما وسلم فخصم آدم موسى، فقال موسى: أنت آدم الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة. فقال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه وأنزل عليك التوراة. أليس تجد فيها أن قد قدره الله علي قبل أن يخلقني؟ قال: بلى.

قال عمرو بن سعيد وابن عبد الرحمن الحميري فحج آدم موسى.

قال محمد يكفيني أول الحديث فخصم آدم موسى عليهما السلام(١).

٣٨٩- حدثنا سفيان ، عن عمرو سمع طاووسا سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «احتج آدم وموسى عليهما السلام، فقال موسى: يا آدم، أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة. فقال له آدم: يا موسى، أنت اصطفاك الله بكلامه، وقال مرة: برسالته، وخط لك بيده أتلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ قال: حج آدم موسى حج آدم موسى» (٢).

٣٩٠- حدثنا أبو كامل ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا ابن شهاب ، عن حميد

---

(١) المسند (٢/٢٦٤، ٣٩٢، ٤٨٤) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٣٦) كتاب التفسير: باب ﴿ واصطنعتك لنفسي ﴾ ومسلم في صحيحه (٤/٢٠٤٤، بعد رقم ٢٦٥٢) من طريق ابن سيرين ، به .

(٢) المسند (٢/٢٤٨) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٦١٤) كتاب القدر : باب تحاج آدم وموسى عند الله ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٦٥٢) كتاب القدر : باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام ، من طريق سفيان ، به .

ابن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «احتج آدم وموسى عليهما السلام ، فقال له موسى : أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة . فقال له آدم : وأنت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه وبرسالته تلومني على أمر قدر عليّ قبل أن أخلق ؟ قال رسول الله ﷺ : « فحج آدم موسى فحج آدم موسى »[1].

حدثنا أبو اليمان ، حدثنا شعيب ، عن الزهري ، حدثني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : قال النبي ﷺ ، فذكر الحديث[1].

٣٩١- حدثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا به أبو هريرة قال رسول الله ﷺ : « تحاج آدم وموسى، فقال له موسى: أنت آدم الذي أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة إلى الأرض. فقال له آدم: أنت موسى الذي أعطاك الله علم كل شيء واصطفاك على الناس برسالاته ؟ قال : نعم . قال : أتلومني على أمر كان قد كتب عليّ أن أفعل من قبل أن أخلق ؟ قال : فحاج آدم موسى صلى الله عليهما وسلم[2].

٣٩٢- حدثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة عن الأعمش ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « احتج آدم وموسى ، قال : فقال موسى: يا آدم، أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة. قال: فقال آدم: أنت موسى أنت اصطفاك الله بكلامه، تلومني على عمل أعمله كتبه الله عليّ قبل أن يخلق السموات والأرض؟ قال: فحج آدم موسى» [3].

---

(١) المسند (٢٦٤/٢) . أخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٤٤/٤، بعد رقم ٢٦٥٢) من طريق الزهري ، به .

(٢) المسند (٣١٤/٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٤٠٤٤/٤ ، بعد رقم ٢٦٥٢) من طريق عبد الرزاق ، به .

(٣) المسند (٣٩٨/٢) وإسناده صحيح .

٣٩٣- حدثنا عبد الرحمن قال، ثنا حماد ، عن عمار ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال : « لقي آدم موسى فقال: أنت آدم الذي خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وأسكنك الجنة، ثم فعلت. فقال: أنت موسى الذي كلمك الله واصطفاك برسالته وأنزل عليك التوراة، ثم أنا أقدم أم الذكر؟ قال: لا بل الذكر. فحج آدم موسى فحج آدم موسى عليهما السلام »(١).

حدثنا عفان ، قال ثنا حماد ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ . وحميد ، عن الحسن، عن رجل ، قال حماد : أظنه جندب ابن عبد الله البجلي ، عن النبي ﷺ قال: « لقي آدم موسى... » فذكر معناه (١).

٣٩٤- حدثنا يزيد أنبأنا هشام بن حسان ، عن الحسن قال : كان آدم عليه السلام قبل أن يصيب الخطيئة أجله بين عينيه وأمله خلف ظهره ، فلما أصاب الخطيئة تحول فجعل أمله بين عينيه وأجله خلف ظهره (٢).

٣٩٥- حدثنا إبراهيم بن خالد قال حدثنا رباح، عن معمر ، عن قتادة قال : اليوم الذي تيب على آدم يوم عاشوراء.

حدثناه عبد الرزاق مثله (٣).

قوله تعالى ﴿ فإن له معيشة ضنكا ﴾

٣٩٦- حدثنا يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح الحنفي

---

(١) المسند (٤٦٤/٢) وإسناد حديث أبي هريرة حسن . وأما حديث جندب فإن الحسن لم يسمع من جندب رضي الله عنه . انظر (تهذيب التهذيب ٢٦٥/٣) . إلا أن الحديث صحيح بما قبله . والله أعلم .

(٢) الزهد (٨٦/١) ورجاله ثقات إلى الحسن إلا أن في رواية هشام بن حسان عن الحسن مقال لأنه قيل كان يرسل عنه . انظر التقريب وأصوله .

(٣) العلل (٩٤/٢-٩٥ ، رقم ٥٤٥) . وإسناده صحيح إلى قتادة .

﴿ معيشة ضنكا ﴾ قال : أخبرت أنه عذاب القبر[١].

٣٩٧- حدثنا وكيع ، عن ابن أبي خالد ، قال : سمعت أبا صالح الحنفي ﴿ معيشة ضنكا ﴾ عذاب القبر [١].

٣٩٨- حدثنا وكيع حدثنا أبو العميس ، عن عبد الله بن مخارق ، عن أبيه ، عن عبد الله ﴿ فإن له معيشة ضنكا ﴾ قال : عذاب القبر [٢].

قوله تعالى ﴿ ونحشره يوم القيامة أعمى ﴾

أما عن قوله ﴿ ونحشره يوم القيامة أعمى ﴾ عن حجته وقال: ﴿رب لم حشرتني أعمى ﴾ عن حجتي ﴿ وقد كنت بصيرا ﴾ بها مخاصما بها فذلك قوله ﴿ فعميت عليهم الأنباء يومئذ ﴾ [٣] يقول : الحجج ﴿ فهم لا يتساءلون ﴾ [٣] وأما قوله ﴿ فبصرك اليوم حديد ﴾[٤] وذلك أن الكافر إذا خرج من قبره شخص بصره ولا يطرف بصره حتى يعاين جميع ما كان يكذب به من أمر البعث فذلك قوله ﴿ لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ﴾ [٤] يقول : غطاء الآخرة ، فبصرك يحد النظر لا يطرف حتى يعاين جميعا ما كان يكذب به من أمر البعث فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة [٥].

---

(١) السنة (٢/٦١٢، ٦١٣، رقم ١٤٥٤، ١٤٥٨) وإسناده صحيح إلى أبي صالح الحنفي . أخرجه الطبري (٢٢٨/١٦) من طريق سفيان ، عن إسماعيل ، به . وأخرجه الطبري (٢٢٧/١٦) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق ، عن أبي حازم ، عن النعمان بن أبي عياش ، عن أبي سعيد الخدري ، به . وإسناده صحيح . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٠٧/٥) من حديث أبي سعيد الخدري .

(٢) السنة (٢/٦٠٠، رقم ١٤٢٩) وإسناده صحيح إلى عبد الله بن مسعود . أخرجه الطبري (٢٨/١٦) عن محمد بن ربيعة ، ثنا أبو عميس ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٠٨/٥).

(٣) سورة القصص (٦) . (٤) سورة ق (٢٢) .

(٥)الرد على الزنادقة والجهمية (٦٤) . وانظر تفسير الآيات في الدر المنثور (٦٠٩/٥) وتفسير ابن كثير (٣١٧/٥).

قوله تعالى ﴿ فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ... ﴾

٣٩٩- حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عمارة بن رُوَيْبة سمعت رسول الله ﷺ - وقال سفيان مرة : سمع رسول الله ﷺ - يقول: « لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها »[(١)].

قيل لسفيان : ممن سمعه ؟ قال : من عمارة بن رويبة .

٤٠٠- أخبرنا وكيع حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «أما إنكم ستعرضون على ربكم فترونه كماترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا» قال : ثم قرأ ﴿ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ﴾[(٢)].

٤٠١- حدثنا محمد بن سليمان لوين ، نا عيسى بن يونس ، نا إسماعيل - يعني ابن أبي خالد - عن قيس ، عن جرير بن عبد الله ، قال : كنا عند النبي ﷺ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال : « أما إنكم سترون ربكم - عز وجل - كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا » . ثم قرأ ﴿فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ﴾[(٢)].

---

(١) المسند (١٣٦/٤) أخرجه الحميدي في مسنده (٣٨٠/٢، رقم ٨٦١) : ثنا سفيان ، به . وأخرجه مسلم في صحيحه (٤٤٠/١، بعد رقم ٦٣٤) من طريق عبد الملك بن عمير ، عن ابن عمارة بن رويبة ، عن أبيه مرفوعا به . وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٦٣٤) من طرق عن عمارة بن رويبة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣١٩/٥).

(٢) السنة (٢٢٩/١-٢٣٠، ٥٢٧/٢، رقم ٤١٢، ١٢١٣) والمسند (٣٦٥/٢) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٥٤) كتاب مواقيت الصلاة : باب فضل صلاة العصر ، (رقم ٥٧٣) باب فضل صلاة الفجر ، ورقم (٤٨٥١) كتاب التفسير : باب ﴿ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٦٣٣) كتاب المساجد : باب فضل صلاتي الصبح =

٤٠٢- حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة، عن إسماعيل ، قال : سمعت قيس بن أبي حازم يحدث عن جرير قال : كنا عند رسول الله ﷺ ليلة البدر فقال : «إنكم سترون ربكم عز وجل كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على هاتين الصلاتين قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ،ثم تلا هذه الآية ﴿ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ » قال شعبة : لاأدري قال « فإن استطعتم » أو لم يقل[(١)].

٤٠٣- حدثنا يحيى ، عن إسماعيل، حدثنا قيس، قال: قال لي جرير بن عبد الله : كنا جلوسا عند رسول الله ﷺ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: «أما إنكم سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا لا تضامون - أو لا تضارون - شك إسماعيل - في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا، ثم قال ﴿ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ﴾ »[(١)].

٤٠٤- حدثنا أبو معاوية ، ثنا عبد الملك بن أبجر ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أدنى أهل الجنة منزلة لينظر في ملك ألفي سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه ينظر في أزواجه وخدمه. وإن أفضلهم منزلة لينظر في وجه الله تعالى كل يوم مرتين »[(٢)].

= والعصر والمحافظة عليهما ، من طريق إسماعيل ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣١٩/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٦١١/٥).

(١) المسند (٣٦٠/٤، ٣٦٢) وإسناده صحيح . وقد تقدم تخريجه .

(٢) المسند (١٣/٢، رقم ٤٦٢٣) وثوير بن أبي فاختة ضعيف . انظر (التقريب وأصوله) . أخرجه أبو يعلى في مسنده (٩٦/١٠-٩٧ ، رقم ٥٧٢٩) من طريق أبي معاوية ، به . وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفي أسانيدهم ثوير بن أبي فاختة وهو مجمع على ضعفه . انظر (مجمع الزوائد ٤٠١/١٠). وأخرجه أحمد (٢٦٤/٢) والترمذي (رقم ٢٥٥٦) كتاب صفة الجنة : باب أقل رجل في الجنة له مسيرة ألف سنة من الجنات ، و (رقم ٣٣٢٧) كتاب التفسير : باب ومن سورة القيامة ، والطبري في تفسيره (١٩٣/٢٩) وأبو يعلى =

٤٠٥- حدثنا الوليد بن مسلم ، ثنا سعيد بن عبد العزيز ، ثنا مكحول، عن نعيم بن هَمّار الغطفاني ، قال : قال رسول الله ﷺ : « قال الله عز وجل: يا ابن آدم ، لا تعجز عن أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره »[1].

= (١٠/٧٦-٧٧ ، رقم ٥٧١٢) كلهم من طريق إسرائيل عن ثوير ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣١٩/٥).

(١) المسند (٢٨٧/٥) وإسناده صحيح . أخرجه البخاري في تاريخه (٩٣/٨، ٩٤) من طريق مكحول ، به . وساق البخاري لهذا الحديث طرقاً كثيرة في ترجمة نعيم بن هَمّار رضي الله عنه (٩٣/٨-٩٥).

سورة الأنبياء

آية ٢-٣٠

قوله تعالى ﴿ ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون﴾

فلما اجتمعوا في اسم الذكر جرى عليهم اسم الحدث وذكر النبي ﷺ إذا انفرد وقع عليه اسم الخلق وكان أولى بالحدث من ذكر الله الذي إذا انفرد لم يقع عليه اسم خلق ولا حدث فوجدنا دلالة من قول الله ﴿ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ﴾ إلى النبي ﷺ لأن النبي ﷺ كان لا يعلم فعلمه الله فلما علمه الله كان ذلك محدثا إلى النبي ﷺ [١].

قوله تعالى ﴿ ... وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون ﴾

٤٠٦- حدثنا يزيد أنا همام[٢] ، عن قتادة ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة ، قال : قلت يا رسول الله ، إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني عن كل شيء ؟ فقال : « كل شيء خلق من ماء » قال : قلت يا رسول الله ، أنبئني عن أمر إذا أخذت به دخلت الجنة ؟ قال : « أفش السلام وأطعم الطعام وصل الأرحام وقم بالليل والناس نيام ثم ادخلَ الجنة بسلام »[٣].

---

(١) الرد على الزنادقة والجهمية (٨٢).

(٢) في المطبوع (هشام) وهو تحريف. وهو همام بن يحيى . انظر (المستدرك ٤/ ١٦٠، وتهذيب الكمال وفروعه).

(٣) المسند (٢/٢٩٥، رقم ٧٩١٩) . وإسناده صحيح . أخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان (٤/١١٥، رقم ٢٥٥٠) والحاكم (٤/ ١٦٠) وأبو نعيم في الحلية (٩/٥٩) من طريق همام، به . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا أبا ميمونة وهو ثقة . انظر (مجمع الزوائد ٥/١٦). والحديث في المسند (٢/٣٢٣، ٤٩٣) : ثنا عفان وعبد الصمد ، قالا : ثنا همام ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٣٣٣) والسيوطي في الدر المنثور (٥/٦٢٦).

قوله تعالى ﴿ لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ... ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ ولقد استهزيء برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون ﴾

٤٠٧- حدثنا وكيع وأبو معاوية المعني ، قالا : ثنا الأعمش ، عن خيثمة ، عن عدي بن حاتم الطائي ، قال: قال رسول الله ﷺ : « ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان ، فينظر عمن أيمن منه فلا يرى إلا شيئا قدمه ، وينظر عمن أشأم منه فلا يرى إلا شيئا قدمه، وينظر أمامه فتستقبله النار . فمن استطاع منكم أن يتقي النار ولو بشق تمرة فليفعل »[(١)].

قوله تعالى ﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين ﴾

٤٠٨- حدثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ، ثنا ابن المبارك ، عن ليث ابن سعد ، حدثني عامر بن يحيى ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله ﷺ : « إن الله عز وجل يستخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر، ثم يقول: أتنكر من هذا شيئاً؟ أظلمتك كتبتي الحافظون؟ قال: لا يا رب. فيقول: ألك عذر أو حسنة ؟ فيبهت الرجل فيقول : لا يا رب. فيقول : بلى، إن لك عندنا حسنة

---

(١) المسند (٢٥٦/٤) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٥٣٩) كتاب الرقاق : باب من نوقش الحساب عذب . ومسلم في صحيحه (٧٠٣/٢-٧٠٤، بعد رقم ١١٠٦) من طريق الأعمش ، به . والحديث في المسند (٣٧٧/٤) : ثنا أبو معاوية ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٣١/٥) ولم يعزه لأحمد .

واحدة لا ظلم اليوم عليك. فتخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، فيقول: أحضروه. فيقول: يا رب، ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقال: إنك لا تظلم. قال : فتوضع السجلات في كفة، قال: فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل شيء بسم الله الرحمن الرحيم »[١].

٤٠٩- حدثنا قتيبة ، ثنا ابن لهيعة ، عن عامر[٢] بن يحيى ، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ : « توضع الموازين يوم القيامة فيؤتى بالرجل فيوضع في كفة فيوضع ما أحصي عليه فتمايل به الميزان، قال: فيبعث به إلى النار، قال: فإذا أدبر به إذا صائح يصيح من عند الرحمن يقول: لا تعجلوا لا تعجلوا، فإنه قد بقي له. فيؤتى ببطاقة فيها لا إله إلا الله ، فتوضع مع الرجل في كفة حتى يميل به الميزان»[٣].

٤١٠- حدثنا محمد بن فضيل ، عن عمارة ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم»[٤].

---

(١) المسند (٢/٢١٣، رقم ٦٩٩٤) وإسناده صحيح . أخرجه الترمذي (٢٦٣٩) كتاب الإيمان : باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله ، وابن ماجة (رقم ٤٣٠٠) كتاب الزهد : باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة . والحاكم (١/٥٢٩) من طرق عن الليث بن سعد ، به . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٣٣٩).

(٢) في المطبوع (عمرو) وهو تصحيف . والصواب ما أثبته . انظر (الحديث السابق ومصادر تخريجه . وتهذيب الكمال وفروعه).

(٣) المسند (٢/٢٢١-٢٢٢، ٧٠٦٦) وعبد الله بن لهيعة حسن الحديث بالمتابعات والشواهد. والحديث صحيح بما قبله . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٣٤٠).

(٤) المسند (٢/٢٣٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٧٥٦٣) كتاب التوحيد : باب قوله تعالى ﴿ ونضع الموازين القسط﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٢٦٩٤) كتاب الذكر والدعاء : باب فضل التهليل والدعاء ، من طريق ابن فضيل ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٣٣٩)=

٤١١- حدثنا أبو نوح قراد، قال: أنا ليث بن سعد، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ وعن بعض شيوخهم: أن زيادا مولى عبد الله بن عباد بن أبي ربيعة حدثهم عمن حدثه عن النبي ﷺ أن رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ جلس بين يديه فقال: يا رسول الله، إن لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني وأضربهم وأسبهم فكيف أنا منهم؟ فقال له رسول الله ﷺ: « يحسب ماخانوك وعصوك ويكذبونك وعقابك إياهم، إن كان دون ذنوبهم كان فضلا لك عليهم، وإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافاً لا لك ولا عليك، وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل الذي بقي قبلك» فجعل الرجل يبكي بين يدي رسول الله ﷺ ويهتف فقال رسول الله ﷺ: « ما له ما يقرأ كتاب الله ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين﴾ » فقال الرجل: يا رسول الله، ما أجد شيئا خيراً من فراق هؤلاء - يعني عبيده - إني أشهدك أنهم أحرار كلهم [(١)].

وأما قوله ﴿ في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾ [(٢)] يقول: لو ولي حساب الخلائق غير الله ما فرغ منه في يوم مقداره خمسون ألف سنة ويفرغ الله منه مقدار نصف يوم من أيام الدنيا إذا أخذ في حساب الخلائق فذلك قوله ﴿ وكفى بنا حاسبين ﴾ يعني سرعة الحساب [(٣)].

قوله تعالى ﴿ وهذا ذكر مبارك أنزلناه ﴾

وإذا انفرد الكافر وقع عليه اسم البغي في قوله لقارون ﴿فبغى عليهم﴾[(٤)]، ونمرود بن كنعان حين آتاه الله الملك فحاج في ربه وفرعون حين

= ولم يعزه لأحمد.

(١) المسند (٦/ ٢٨٠-٢٨١) وإسناده صحيح. أخرجه الترمذي (رقم ٣١٦٥) كتاب التفسير: باب ومن سورة الأنبياء، من طريق أبي نوح، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/ ٣٤٠).

(٢) سورة المعارج (٤). (٣) الرد على الزنادقة والجهمية (ص ٥٧). (٤) سورة القصص (٧٦).

قال موسى ﴿ ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا في الحياة الدنيا﴾[١] فلما اجتمعوا في الإسم الواحد فجرى عليهم اسم البغي كان الكفار أولى به. كما أن المؤمن أولى بالمدح . فلما قال الله تعالى ﴿ ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ﴾ [٢] فجمع بين ذكرين. ذكر الله وذكر نبيه. فأما ذكر الله إذا انفرد لم يجر عليه اسم الحدث ألم تسمع إلى قوله ﴿ولذكر الله أكبر ﴾، ﴿هذا ذكر مبارك﴾[٣] وإذا انفرد ذكر النبي ﷺ فإنه جرى عليه اسم الحدث ألم تسمع إلى قوله ﴿ والله خلقكم وما تعملون ﴾[٤] فذكر النبي ﷺ له عمل والله له خالق محدث . والدلالة على أنه جمع بين ذكرين لقوله ﴿ ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ﴾ [٢] فأوقع عليه الحدث عند إتيانه وإيانا وأنت تعلم أنه لايأتينا بالأنباء إلا مبلغ ومذكر وقال الله ﴿وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين﴾ [٥] ﴿ فذكر إن نفعت الذكرى ﴾ [٦] ﴿ إنما أنت مذكر ﴾ [٧][٨].

قوله تعالى ﴿ ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون ﴾

٤١٢- عن أبي إسحاق قال أتى علي رضي الله عنه على قوم يلعبون بالشطرنج فقال : ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون [٩].

(١) سورة يونس (٨٨) . (٢) سورة الأنبياء (٢) .
(٣) سورة العنكبوت (٤٥) ، الأنبياء (٥٠) . (٤) سورة الصافات (٩٦) .
(٥) سورة الذاريات (٥٥) .
(٦) سورة الأعلى (٩) .
(٧) سورة الغاشية (٢١) .
(٨) الرد على الزنادقة والجهمية (ص٨١-٨٢).
(٩) الورع (رقم ٣٢٩ ، ص٧٤) . وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير (٣٤٢/٥) - حدثنا الحسن بن محمد الصباح ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، حدثنا سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : مر علي على قوم يلعبون بالشطرنج ... فذكره مطولا . وسعد بن طريف والأصبغ بن نباتة متروكان . انظر (التقريب وأصوله) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٣٥/٥-٦٣٦).

قوله تعالى ﴿ قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم . قال بل فعله كبيرهم هذا فسألوهم إن كانوا ينطقون ﴾

٤١٣- حدثنا علي بن حفص ، قال : ثنا ورقاء ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات : قوله حين دعي إلى آلهتهم ﴿ إني سقيم ﴾ وقوله ﴿ فعله كبيرهم هذا ﴾ وقوله لسارة إنها أختي. قال: ودخل إبراهيم قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة، فقيل: دخل إبراهيم الليلة بامرأة من أحسن الناس. قال: فأرسل إليه الملك أو الجبار من هذه معك؟ قال: أختي. قال: أرسل بها. قال: فأرسل بها إليه، وقال لها: لا تُكَذِّبي قولي، فإني قد أخبرته أنك أختي أن على الأرض مؤمن غيري وغيرك. قال: فلما دخلت إليه قام إليها. قال: فأقبلت توضأ وتصلي. وتقول: اللهم إن كنت تعلم أني آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط علي الكافر. قال: فغط حتى ركض برجله». قال أبو الزناد: قال أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أنها قالت:« اللهم إنه إن يمت يقل هي قتلته. قال: فأرسل ثم قام إليها، فقامت توضأ وتصلي وتقول: اللهم إن كنت تعلم أني آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط علي الكافر. قال: فغط حتى ركض برجله». قال أبو الزناد : قال أبو سلمة عن أبي هريرة أنها قالت:« اللهم إنه إن يمت يقل هي قتلته. قال: فأرسل، فقال في الثالثة أو الرابعة: ما أرسلتم إلي إلا شيطانا ، ارجعوها إلى إبراهيم وأعطوها هاجر. قال: فرجعت، فقالت لإبراهيم: أشعرت أن الله عز وجل رد كيد الكافر وأخدم وليدة »[1].

---

(١) المسند (٢/٤٠٣-٤٠٤) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٦٣٥) كتاب الهبة: باب إذا قال أخدمتك هذه الجارية ... و (٦٩٥٠) كتاب الإكراه : باب إذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها ، والترمذي (رقم ٣١٦٥) كتاب التفسير : باب ومن سورة الأنبياء ، من طرق عن أبي الزناد ، به . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٣٥٧، ٣٣٥٨) كتاب الأنبياء : باب قوله تعالى ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلا ﴾ و (رقم ٥٠٨٤) كتاب النكاح : باب اتخاذ السراري=

قوله تعالى ﴿ قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم ﴾

٤١٤- حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش ، عن عبد الله بن مُلَيْل رجل من آل أبي ليلى عن علي :﴿ يا نار كوني بردا وسلاما﴾ قال : لو لم يقل سلاما لقتله بردها [1].

٤١٥- حدثني ابن خلاد قال سمعت يحيى يقول حدثنا سفيان عن الأعمش قال حدثني شيخ عن علي ﴿ يا نار كوني بردا وسلاما ﴾ قال : كأنه لم يدرك عليا [2].

٤١٦- حدثنا عبد الصمد أخبرنا أبو هلال وحدثنا عبد الله ، حدثنا شيبان، أخبرنا أبو هلال، حدثنا بكر، قال: لما ألقي إبراهيم في النار جأرت عامة الخليقة إلى ربها فقالوا: يا رب خليلك يلقى في النار فأذن لنا حتى نطفيء عنه. قال: هو خليلي ليس لي في الأرض خليل غيره وأنا ربه ليس له رب غيري فإن استغاث بكم فأغيثوه وإلا فدعوه . قال : فجاء ملك القطر فقال يا رب خليلك يلقى في النار فأذن لي أن أطفيء عنه بالقطر . فقال : هو خليلي ليس في الأرض خليل غيره وأنا ربه ليس له رب غيري فإن استغاثك فأغثه وإلا فدعه . فلما ألقي في النار دعا ربه بدعاء نسيه أبو هلال . قال فقال الله عز وجل ﴿ يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾ قال : فبردت يومئذ على أهل المشرق والمغرب فلم ينضج منها كراع [3].

= ومسلم في صحيحه (رقم ٢٣٧١) كتاب الفضائل : باب من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ من طريق أيوب السختياني ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤٣/٥-٣٤٤) والسيوطي في الدر المنثور (٦٣٧/٥) ولم يعزواه لأحمد .

(١) العلل (٢١٦/٢، رقم ١٥٣٢) والزهد (٩٧/١) وعبد الله بن مليل ترجمه البخاري في تاريخه (١٩٢/٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٦٨/٥) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا . وذكره ابن حبان في الثقات (٤٣/٥) . وتحرف (مليل) في مطبوعة الزهد إلى (فلفل) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٤٠/٥).

(٢) العلل (٢١٦/٢، رقم ١٥٣١) وفي سنده مجهول .

(٣) الزهد (٩٨/١) وأبو هلال هو الراسبي : محمد بن سليم البصري ، قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق فيه لين .اهـ . هذا عدا كونه مقطوعا .

٤١٧- حدثنا أسود بن عامر ، قال : ثنا جرير بن حازم ، عن نافع ، عن سائبة مولاة للفاكه بن المغيرة أنها دخلت على عائشة فرأت في بيتها رمحا موضوعا فقالت : ياأم المؤمنين ، ما تصنعين بهذا الرمح؟ قالت : نقتل به الأوزاغ ، فإن نبي الله ﷺ أخبرنا أن إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار لم تكن دابة إلا تطفيء النار عنه غير الوزغ فإنه كان ينفخ عليه ، فأمر عليه الصلاة والسلام بقتله [١].

قوله تعالى ﴿ ونجيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين ﴾

٤١٨- حدثنا وكيع قثنا إسرائيل ، عن فرات القزاز ، عن الحسن قال ﴿الأرض التي باركنا فيها ﴾ قال : الشام [٢].

٤١٩- حدثنا حسين في تفسير شيبان ، عن قتادة قوله عز وجل ﴿ إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين ﴾ قال : أنجاهما الله أرض العراق إلى أرض الشام [٣].

---

(١) المسند (١٠٩/٦) وسائبة قال فيها الحافظ في التقريب : مقبولة . وذكرها ابن حبان في الثقات (٣٥١/٤) . أخرجه ابن ماجة (رقم ٣٢٣١) كتاب الصيد : باب قتل الوزغ ، من طريق يونس ابن محمد ، عن جرير بن حازم ، به . وصحح البوصيري إسناده . والحديث في المسند (٨٣/٦، ٢١٧-٢١٨) من طريق نافع ، به . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٣٥٩) كتاب الأنبياء: باب قول الله تعالى ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلا ﴾ عن أم شريك رضي الله عنها مرفوعا نحوه. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٣٨/٥).

(٢) فضائل الصحابة (٨٩٦/٢، رقم ١٧٠٥) وإسناده صحيح إلى الحسن البصري . أخرجه الطبري في تفسيره (٤٦/١٧) من طريق سفيان ، عن فترات القزاز ، به .

(٣) فضائل الصحابة (٩٠٠/٢، رقم ١٧١٥) وإسناده صحيح إلى قتادة . وأخرجه الطبري (٤٦/١٧) من طريق سعيد ، عن قتادة نحوه . و (٤٧/١٧) من طريق معمر عن قتادة نحوه.

قوله تعالى ﴿ وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ﴾

٤٢٠- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، قال : قال سليمان بن داود عليه السلام : « أوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوا ، وعلمنا ماعلم الناس ولما لم يعلموا فلن نجد شيئا أفضل من ثلاث كلمات : الحلم في الغضب والرضا ، والقصد في الفقر والغنى ، وخشية الله في السر والعلانية »[1].

٤٢١- حدثنا محمد بن مصعب ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير قال : قال سليمان بن داود عليه السلام لابنه : يا بني ، لا تكثر الغيرة على أهلك فترمى بالسوء من أجلك وإن كانت بريئة . يا بني ، إن من الحياء ضعفاً ومنه وقار الله عز وجل . يا بني، إن أحببت أن تغيظ عدوك فلا ترفع العصا على ابنك . يا بني ، كما يدخل الوتد بين الحجرين وكما تدخل الحية بين الحجرين فكذلك تدخل الخطيئة بين البيعين[2].

٤٢٢- حدثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن خيثمة قال : قال سليمان بن داود عليه السلام : جربنا العيش لينه وشديده فوجدناه يكفي

---

(١) الزهد (١/١٤٥) وإسناده صحيح إلى عبد الله بن أبي نجيح . وقد ثبت عن رسول الله ﷺ قوله: « ثلاث مهلكات وثلاث منجيات فقال : ثلاث مهلكات : شح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه . وثلاث منجيات : خشية الله في السر والعلانية ، والقصد في الفقر والغنى ، العدل في الغضب والرضا » . وقد روي هذا الحديث عن أنس بن مالك وعبد الله بن عباس ، وأبي هريرة ، وعبد الله بن أبي أوفى ، وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم أجمعين . وانظر (سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١٨٠٢) وقد حسنه الألباني بمجموع طرقه . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٤٨/٥).

(٢) الزهد (١/١٤٦) ومحمد بن مصعب القرقسائي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق كثير الغلط . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٤٩/٥).

منه أدناه(١).

٤٢٣- حدثنا عبد الصمد ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، قال : قال سليمان النبي عليه السلام : عجبا لتاجر كيف يخلص ؟ يحلف بالنهار وينام بالليل(٢).

٤٢٤- حدثنا محمد بن الفضل ، ثنا معتمر ، قال سمعت أبي (سليمان ابن طرخان) يقول : حدثنا بكر بن عبد الله أن داود قال لسليمان عليهما السلام : أي شيء أبرد وأي شيء أحلى وأي شيء أقرب وأي شيء أبعد وأي شيء أقل وأي شيء أكثر وأي شيء آنس وأي شيء أوحش ؟ قال : أحلى شيء روح الله بين عباده ، وأبرد شيء عفو الله عز وجل عن عباده وعفو العباد بعضهم عن بعض ، وآنس شيء الروح تكون في الجسد، وأوحش شيء الجسد تنزع منه الروح . وأقل شيء اليقين ، وأكثر شيء الشك ، وأقرب شيء الآخرة من الدنيا ، وأبعد شيء الدنيا من الآخرة(٣).

٤٢٥- (٤)حدثنا سيَّار ، ثنا جعفر ، ثنا مالك قال : بلغنا أن سليمان بن داود قال لابنه : امش وراء الأسد والأسود ولا تمشِ وراء امرأة(٥).

---

(١) الزهد (١/١٤٥) وخيثمة هو ابن أبي خيثمة البصري قال فيه الحافظ : لين الحديث . أخرجه وكيع في الزهد (١/٣٤٠، رقم ١١٦) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية . وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٠١) عن سفيان ، به . وأخرجه هناد في الزهد (رقم ٥٥٠) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/٢٧) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٦٤٩).

(٢) الزهد (١/١٤٦) وإسناده صحيح إلى قتادة . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٦٤٩).

(٣) الزهد (١/١٤٦) وإسناده حسن إلى بكر بن عبد الله المزني . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٦٤٩).

(٤) في المطبوع (حدثنا عبد الله حدثنا سيار) والصواب : (حدثنا عبد الله ، ثنا أبي ، ثنا سيار) فإن سيار بن حاتم يروي عنه الإمام أحمد وأما عبد الله بن أحمد فلم يدركه . انظر (تهذيب الكمال وفروعه).

(٥) الزهد (١/١٤٦) ورواية سيَّار بن حاتم العنَزي عن جعفر بن سليمان الضُّبَعي منكرة . انظر=

قوله تعالى ﴿ ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين ﴾

٤٢٦- حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « العجماء جرحها جبار ، والمعدن جبار ، والبئر جبار ، وفي الركاز الخمس »[١].

٤٢٧- حدثنا إسحاق هو ابن عيسى ، ثنا مالك ، عن الزهري ، عن حرام بن محيصة أن ناقة للبراء دخلت حائطا فأفسدت فيه ، فقضى رسول الله ﷺ أن على أهل الحوائط حفظها بالنهار ، وأن ما أفسدت المواشي بالليل ضامن على أهلها[٢].

= (الميزان ٢/٢٥٣-٢٥٤، وتهذيب الكمال وفروعه) . ومالك هو ابن دينار البصري . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٦٤٩).

(١) المسند (٢/٢٣٩) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٤٩٩) كتاب الزكاة : باب في الركاز الخمس ، و (رقم ٢٣٥٥) كتاب المساقات : باب من حفر بئرا في ملكه لم يضمن ، و (رقم ٦٩١٢) كتاب الديات : باب المعدن جبار ، و (رقم ٦٩١٣) باب العجماء جبار ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٧١٠، وما بعده) كتاب الحدود : باب جرح العجماء والمعدن والبئر جبار ، من طرق عن أبي هريرة مرفوعا . والحديث في المسند (٢/٢٢٨، ٢٥٤، ٢٧٤، ٢٨٥، ٣١٩، ٣٨٢، ٣٨٦، ٤٠٦، ٤١١، ٤١٥، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٦٧، ٤٧٥، ٤٨٢، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠١، ٥٠٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه . وفيه من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه (٣/٣٣٥، ٣٥٣- ٣٥٤) وفيه من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه (٥/٣٢٦-٣٢٧، ٣٢٧).

(٢) المسند (٥/٤٣٥-٤٣٦) وهو مرسل جيد الإسناد . أخرجه مالك في الموطأ (٢/٧٤٧-٧٤٨) وابن ماجة (رقم ٢٣٣٢) كتاب الأحكام : باب الحكم فيما أفسدت المواشي والطبري (١٧/٥٣) من طريق الزهري ، به . وأخرجه أبو داود في سننه (رقم ٣٥٧٠) كتاب البيوع والإجارات : باب المواشي تفسد زرع قوم من طريق الزهري عن حرام بن محيصة الأنصاري عن البراء بن عازب فذكره مرفوعا . وإسناده صحيح . وقال الخطابي : وحديث العجماء جبار . عام وهذا حكم خاص، والعام ينبيء عن الخاص ويَرِدُ إليه ، فالمصير في هذا إلى حديث البراء . والله أعلم . انظر (معالم السنن - على هامش سنن أبي داود ٣/٨٢٩ -). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٦٤٧).

٤٢٨- حدثنا علي بن حفص ، أنا ورقاء ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « بينما امرأتان معهما ابنان لهما جاء الذئب فأخذ أحد الابنين فتحاكما إلى داود فقضى به للكبرى فخرجتا فدعاهما سليمان فقال : هاتوا السكين أشقه بينهما . فقالت الصغرى : يرحمك الله هو ابنها لا تشقه . فقضى به للصغرى »[(١)].

قال أبو هريرة : والله إن علمنا ما السكين إلا يومئذ ، وما كنا نقول إلا المدية .

قوله تعالى ﴿ وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين ﴾

٤٢٩- حدثنا يزيد، أخبرنا جرير بن حازم، قال: سمعت عبد الله بن عبيد ابن عمير يقول: كان لأيوب عليه السلام أخوان فأتياه ذات يوم فوجدا ريحا فقالا: لو كان الله عز وجل علم من أيوب خيرا ما بلغ به كل هذا. قال: فما سمع شيئا كان أشد عليه من ذلك، فقال : اللهم إن كنت تعلم أني لم أبت ليلة شبعانا وأنا أعلم مكان جائع فصدقني ، قال : فصدق وهما يسمعان ، ثم قال : اللهم إن كنت تعلم أني لم ألبس قميصا قط وأنا أعلم مكان عار فصدقني ، قال : فصدق وهما يسمعان . قال : ثم خر ساجداً، ثم قال : اللهم لا أرفع رأسي حتى يكشف ما بي ، فكشف الله عز وجل ما به[(٢)].

---

(١) المسند (٣٢٢/٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٤٢٧) كتاب الأنبياء : باب ﴿ ووهبنا لداود سليمان نِعْمَ العبد إنه أواب ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ١٧٢٠ وما بعده) كتاب الأقضية: باب بيان اختلاف المجتهدين ، من طرق عن أبي الزناد ، به . والحديث في المسند (٣٤٠/٢) من طريق محمد - هو ابن عجلان - عن أبي الزناد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٥١/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٦٤٨/٥).

(٢) الزهد (١٠٩/١) وإسناده صحيح إلى عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي . أخرجه الطبري (٧١/١٧) وابن أبي حاتم في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير (٣٥٦/٥) - من طريق جرير بن حازم ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٥٤/٥).

٤٣٠- حدثنا سليمان بن حرب، أنبأنا حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني ، عن نوف البكالي قال : مَرَّ نفرٌ من بني إسرائيل بأيوب عليه السلام فقالوا : ما أصابه ماأصابه إلا بذنب عظيم أصابه . قال فسمعها أيوب عليه السلام فعند ذلك قال ﴿ مسني الضر وأنت أرحم الراحمين ﴾ قال : وكان قبل ذلك لا يدعو (١).

٤٣١- حدثنا يزيد أنبأنا هشام ، عن الحسن قال : ماكان بقي من أيوب إلا عيناه وقلبه ولسانه فكانت الدواب تختلف في جسده قال : ومكث في الكناسة سبع سنين وأياما قال وأشهرا (٢).

قال يزيد : أنا أشك .

٤٣٢- حدثنا عبد الرزاق ، عن عمران قال سمعت وهبا يقول : أصاب أيوب البلاء سبع سنين (٣).

٤٣٣- حدثنا غوث بن جابر ، قال : سمعت عقيلا يذكر قال : سمعت وهب بن منبه سئل : ما كان شريعة أيوب عليه السلام ؟ قال : التوحيد وصلاح ذات البين ، وإذا أراد أحدهم حاجة إلى الله عز وجل خر ساجدا ثم طلب حاجته. قيل : فما كان ماله ؟ قال : كان له ثلاثة آلاف فدان ، مع كل فدان عبد ، ومع كل عبد وليدة ، ومع كل وليدة أتان وأربع عشرة ألف شاة . ولم يبت له ضيف وراء بابه ولم يأكل طعاماً إلا ومعه مسكين (٤).

---

(١) الزهد (١/ ١١٠) وإسناده صحيح إلى نوف البكالي . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٥٥).

(٢) الزهد (١/ ١٠٩-١١٠) وفي رواية هشام بن حسان عن الحسن مقال لأنه قيل كان يرسل عنه . انظر (التقريب وأصوله) . وأخرجه الطبري (١٧/ ٦٩) : حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا ابن علية ، عن يونس ، عن الحسن ، ببعضه . وإسناده صحيح إلى الحسن البصري . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٥٥).

(٣) الزهد (١/ ١١٠) وعمران هو ابن عبد الرحمن بن مرثد ، أبو الهذيل قال فيه ابن معين : ثقة انظر (الجرح والتعديل ٦/ ٣٠١) فالإسناد صحيح إلى وهب بن منبه .

(٤) الزهد (١/ ١١٠) وإسناده حسن إلى وهب بن منبه . وأورده السيوطي في الدر المنثور=

٤٣٤- حدثنا أبو داود ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن النضر يعني ابن أنس بن مالك ، عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «أرسل على أيوب جراد من ذهب ، فجعل يلتقط فقال : ألم اغنك يا أيوب ؟ قال : يا رب ، ومن يشبع من رحمتك ؟ أو قال من فضلك» [١].

قوله تعالى ﴿ وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين ﴾

٤٣٥- حدثنا أسباط بن محمد ، ثنا الأعمش ، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعد مولى طلحة ، عن ابن عمر قال : لقد سمعت من رسول الله ﷺ حديثا لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين - حتى عد سبع مرار - ولكن قد سمعته أكثر من ذلك قال : « كان الكفل من بني إسرائيل لا يتورع من ذنب عمله ، فأتته امرأة فأعطاها ستين دينارا على أن يطأها ، فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته أرعدت وبكت ، فقال : ما يبكيك ؟ أكرهتك؟ قالت : لا ، ولكن هذا عمل لم أعمله قط وإنما حملني عليه الحاجة . قال : فتفعلين هذا ولم تفعليه قط ؟ قال : ثم نزل فقال : اذهبي فالدنانير لك ، ثم قال : والله لا يعصي الله الكفل أبدا . فمات من ليلته فأصبح مكتوبا على بابه : قد غفر الله عز وجل للكفل» [٢].

= (٦٥٣/٥).

(١) المسند (٣٠٤/٢، رقم ٨٠٢٥، ٤٩٠/٢) وإسناده صحيح . وأخرجه الحميدي في مسنده (٤٥٧/٢، رقم ١٠٦٠) : ثنا سفيان ، ثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعا به. وهو في المسند (٢٤٣/٢) من طريق سفيان به موقوفا . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٣٩١) كتاب الأنبياء : باب قوله تعالى ﴿ وأيوب إذ نادى ربه ... ﴾ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة مرفوعا به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٥٦/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٦٦٠/٥).

(٢) المسند (٢٣/٢، رقم ٤٧٤٧) وسعد مولى طلحة قال فيه الحافظ في التقريب : مجهول . وقال أبو حاتم : لا يعرف إلا بحديث واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر (الجرح والتعديل ٩٨/٤، والثقات ٢٩٨/٤، والتقريب وأصوله) . أخرجه الترمذي (رقم ٢٤٩٦) كتاب صفة القيامة : باب ٤٨ ، والحاكم (٢٥٤/٤-٢٥٥) من طريق أسباط بن محمد ، ثنا الأعمش ، به . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وقال الترمذي : هذا حديث حسن قد رواه شيبان وغير واحد=

قوله تعالى ﴿ فنادى في الظلمات ﴾

٤٣٦- حدثنا ابن مهدي ، عن سفيان ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ﴿فنادى في الظلمات ﴾ قال أوحى الله إلى الحوت أن لا تضري له عظما ولا لحما ثم ابتلعه حوت آخر فنادى في الظلمات : ظلمة الحوت وحوت آخر وظلمة البحر [(١)].

٤٣٧- حدثنا إسماعيل بن عمر، حدثنا يونس بن أبي إسحاق الهمداني، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعد، حدثني والدي محمد، عن أبيه سعد، قال: مررت بعثمان بن عفان رضي الله عنه في المسجد ، فسلمت عليه ، فملأ عينيه مني ثم لم يرد علي السلام ، فأتيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فقلت يا أمير المؤمنين ، هل حدث في الإسلام شيء؟ مرتين ، قال : لا ، وما ذاك؟ قال: قلت: لا ، إلا أني مررت بعثمان رضى الله عنه آنفا في المسجد فسلمت عليه فملأ عينيه مني ثم لم يرد عليّ السلام ، قال: فأرسل عمر إلى عثمان رضى الله عنه فدعاه، فقال: ما منعك أن لا تكون رددت على أخيك السلام؟ قال عثمان رضى الله عنه: ما فعلت، قال سعد: قلت : بلى ، قال: حتى حلف وحلفت. قال: ثم إن عثمان رضى الله عنه ذكر، فقال: بلى ، وأستغفر الله وأتوب إليه ، إنك مررت بي آنفا وأنا

= عن الأعمش به نحو هذا ورفعوه ، وروى بعضهم عن الأعمش فلم يرفعه. وروى أبو بكر بن عياش هذا الحديث عن الأعمش فأخطأ فيه ... وطريق أبي بكر بن عياش أخرجها ابن حبان في صحيحه - الإحسان (١/٢-٣٠٢-٣٠٣، رقم ٣٨٨) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش به . وقال ابن كثير : هكذا وقع في هذه الرواية : (الكفل) من غير إضافة ، فالله أعلم . ثم قال : وإسناده غريب ، وعلى كل تقدير فلفظ الحديث إن كان : (الكفل) ولم يقل : (ذو الكفل) فلعله رجل آخر . والله أعلم . وقال العلامة أحمد شاكر : والكفل المذكور فيه هو غير ذي الكفل النبي كما هو بين ، وكما رجع ابن كثير ظنا وإن لم يقطع. وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٣٥٩-٣٦٠) والسيوطي في الدر المنثور (٥/٦٦٤).

(١) الزهد (١/١١٥) وإسناده صحيح إلى سالم بن أبي الجعد . أخرجه الطبري (١٧/٨٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٦٦٦).

أحدث نفسي بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ ، لا والله ما ذكرتها قط إلا تغشى بصري وقلبي غشاوة قال: قال سعد: فأنا أنبئك بها إن رسول الله ﷺ ذكر لنا أول دعوة، ثم جاء أعرابي فشغله حتى قام رسول الله ﷺ فاتبعته فلما أشفقت أن يسبقني إلى منزله ضربت بقدمي الأرض فالتفت إليَّ رسول الله ﷺ فقال: «من هذا ؟ أبو إسحاق» ؟ قال : قلت نعم يا رسول الله . قال: «فمه»؟ قال : قلت لا والله إلا أنك ذكرت لنا أول دعوة، ثم جاء هذا الأعرابي فشغلك. قال : «نعم دعوة ذي النون إذ هو في بطن الحوت : ﴿لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ فإنه لم يدع بها مسلم ربه في شيء قط إلا استجاب له»[1].

قوله تعالى ﴿ حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون ﴾

٤٣٨- حدثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ثم الظفري ، عن محمود بن لبيد أحد بني عبد الأشهل ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: « يفتح يأجوج ومأجوج يخرجون على الناس كما قال الله عز وجل ﴿من كل حدب ينسلون ﴾ فيغشون الأرض وينحاز المسلمون عنهم إلي مدائنهم وحصونهم ويضمون إليهم مواشيهم ويشربون مياه الأرض حتى أن بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه يبسا حتى إن من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول: قد كان ههنا ماء مرة حتى إذا لم يبق من الناس إلا أحد في حصن أو مدينة قال قائلهم: هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم بقي أهل السماء. قال: ثم يهز أحدهم حربته ثم يرمي بها إلى السماء فترجع مختضبة دما للبلاء والفتنة، فبينا هم على ذلك إذ بعث الله دودا في

---

(١) المسند (١/١٧٠، رقم ١٤٦٢) وإسناده صحيح . أخرجه أبو يعلى (٢/١١٠-١١١ ، رقم ٧٧٢) من طريق إسماعيل بن عمر الواسطي ، به . وأخرجه الترمذي (رقم ٣٥٠٥) كتاب الدعوات : باب ٨٣ ، والحاكم (١/٥٠٥، ٢/٣٨٢-٣٨٣، ٥٨٣) من طريق يونس بن أبي إسحاق ، به مختصرا . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٣٦٣) والسيوطي في الدر المنثور (٥/٦٦٨).

أعناقهم كنغف الجراد الذي يخرج في أعناقهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم حسا ، فيقول المسلمون : ألا رجل يشري نفسه فينظر ما فعل هذا العدو ؟ قال : فيتجرد رجل منهم لذلك محتسبا لنفسه قد أظنها على أنه مقتول فينزل فيجدهم موتى بعضهم على بعض فينادي: يا معشر المسلمين، ألا أبشروا فإن الله قد كفاكم عدوكم. فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ويسرحون مواشيهم ، فما يكون لها رعي إلا لحومهم ، فتشكر عنه كأحسن ما تشكر عن شيء من النبات أصابته قط»[1].

٤٣٩- حدثنا سليمان بن داود ، أخبرنا عمران ، عن قتادة ، عن عبدالله ابن أبي عتبة ، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : « لَيُحَجَّنَّ هذا البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج »[2].

قوله تعالى ﴿ لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها ﴾

﴿ لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها ﴾ قال : عيسى والعزير . قلت: هذا تفسير يحتاج إلى تفسير فإن كان أحمد قال هذا فلعله أراد الشياطين الذين عبدهم اليهود والنصارى وزعموا أنهما عيسى والعزير[3].

---

(١) المسند (٧٧/٣) وإسناده حسن . أخرجه ابن ماجة (رقم ٤٠٧٩) كتاب الفتن : باب فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج ، وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٢٩٣/٨، رقم ٦٧٩١) - من طريق محمد بن إسحاق ، به . والحديث في المسند (٥١٠/٢-٥١١) من طريق قتادة ، ثنا أبو رافع ، عن أبي هريرة مرفوعا نحوه . وإسناده صحيح . وقد تقدم في تفسير الآية (٩٨) من سورة الكهف . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٦٧/٥-٣٦٨) والسيوطي في الدر المنثور (٦٧٣/٥-٦٧٤).

(٢) المسند (٢٧/٣-٢٨) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٥٩٣) كتاب الحج : باب قول الله تعالى ﴿ جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ... ﴾ من طريق قتادة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٧١/٥).

(٣) بدائع الفوائد (١١١/٣).

قوله تعالى ﴿ إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون ﴾

٤٤٠- أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة قال حدثني أبو بشر عن يوسف بن سعد عن محمد بن حاطب قال سمعت عليا يقول : يعني ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى ﴾ منهم عثمان [١].

قوله تعالى ﴿ لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة... ﴾

٤٤١- حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي اليقظان ، عن زاذان ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة: رجل أم قوما وهم به راضون ، ورجل يؤذن في كل يوم وليلة خمس صلوات، وعبد أدى حق الله تعالى وحق مواليه » [٢].

قوله تعالى ﴿ كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ﴾

٤٤٢- حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان قال : حدثني المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « يحشر الناس حفاة عراة غرلا ، فأول من يكسى إبراهيم عليه السلام ، ثم قرأ ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده ﴾ » [٣].

---

(١) فضائل الصحابة (١/٤٧٤-٤٧٥، رقم ٧٧١) وإسناده صحيح إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه . أخرجه الطبري (٩٦/١٧) من طريق شعبة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٧٣/٥).

(٢) المسند (٢٦/٢، رقم ٤٧٩٩) وأبو اليقظان هو عثمان بن عمير البجلي قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف ، واختلط وكان يدلس . أخرجه الترمذي (رقم ٢٥٦٦) كتاب صفة الجنة: باب ٢٥ ، من طريق وكيع ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سفيان الثوري . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٨٣/٥) . والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٦٤/٣-٦٥ رقم ٢٥٧٨) .

(٣) المسند (٢٢٣/١، ٢٢٩، رقم ١٩٥٠، ٢٠٢٧) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٥٢٦). كتاب الرقاق : باب الحشر ، ومسلم في صحيحه (٢١٩٤/٤- ٢١٩٥ ، بعد رقم ٢٨٦٠) كتاب الجنة : باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ، من طريق المغيرة بن النعمان ، به . والحديث في المسند (٢٣٥/١، ٢٥٣) من طريق شعبة ، عن المغيرة ، به . وأورده =

سورة الأنبياء ١٠٧

قوله تعالى ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾

٤٤٣- حدثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ، ثنا عمر بن قيس الماصر، عن عمرو بن أبي قرة ، قال : كان حذيفة بالمدائن فكان يذكر أشياء قالها رسول الله ﷺ فجاء حذيفة إلى سلمان ، فيقول سلمان : يا حذيفة ، إن رسول الله ﷺ كان يغضب فيقول ، ويرضى ويقول ، لقد علمت أن رسول الله ﷺ خطب فقال : « أيما رجل من أمتي سببته سبة في غضبي أو لعنته لعنة فإنما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون ، وإنما بعثني رحمة للعالمين فاجعلها صلاة عليه يوم القيامة » [1].

= ابن كثير في تفسيره (٣٧٩/٥).

(١) المسند (٤٣٧/٥) وإسناده حسن . وهو في المسند (٤٣٩/٥) من طريق مسعر ، عن عمر بن قيس به مطولا . أخرجه أبو داود (رقم ٤٦٥٩) كتاب السنة : باب في النهي عن سب أصحاب رسول الله ﷺ ، من طريق زائدة ، به . وأخرجه ابن فضيل الضبي في الدعاء (رقم ٧) - بتحقيقي - وأحمد (٢٤٣/٢، ٣٩٠، ٤٨٨، ٤٩٦) والدارمي (٣١٤/٢-٣١٥) ومسلم (رقم ٢٦٠١ وما بعده) كتاب البر والصلة : باب من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهلا لذلك كان له زكاة وأجرا ورحمة ، من طرق عن أبي هريرة مرفوعا نحوه . والحديث في المسند (٤٤٩/٢، ٣٣/٣) عن أبي سعيد الخدري مرفوعا نحوه . و (٣٣٣/٣، ٣٨٤، ٣٩١، ٤٠٠) عن جابر بن عبد الله مرفوعا نحوه . و (٤٥/٦) عن عائشة مرفوعا نحوه . وقد خرجته بالتفصيل في تحقيق لكتاب الدعاء لابن فضيل الضبي (رقم ٧) فارجع إليه . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٨٢/٥).

سورة الحج

فضلها- آية ١-٢

٤٤٤- حدثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا ابن لهيعة ، عن مشْرَح بن هاعان، عن عقبة بن عامر قال : قلت : يا رسول الله ، أفضلت سورة الحج على القرآن بأن جعل فيها سجدتان ؟ فقال : « نعم ، ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما »[(١)].

قوله تعالى ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ... ﴾

٤٤٥- حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله عز وجل يوم القيامة : يا آدم، قم فابعث بعث النار فيقول : لبيك وسعديك والخير في يديك يا رب وما بعث النار ؟ قال : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين » قال : «فحينئذ يشيب المولود و ﴿ تضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم

---

(١) المسند (١٥٥/٤) وإسناده حسن فإن أبا عبد الرحمن هو عبد الله بن يزيد المقريء وهو من العبادلة الذين سمعوا من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه . ومشرح بن هاعان حسن الحديث . انظر (تهذيب التهذيب ١٠/١٥٥). أخرجه أبو داود في سننه (رقم ١٤٠٢) كتاب الصلاة : باب تفريع أبواب السجود وكم سجدة في القرآن ، والحاكم (٢٢١/١، ٢/ ٣٩٠) من طريق عبد الله ابن وهب أخبرني ابن لهيعة ، به . وعبد الله بن وهب هو أيضا من العبادلة الذين سمعوا من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه . وصححه الحاكم باعتضاده بالآثار الصحيحة المروية عن عمر بن الخطاب وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وعمار وأبي موسى وأبي الدرداء رضي الله عنهم . وقد أخرج آثارهم الحاكم وأخرجه أحمد (١٥١/٤) والترمذي (رقم ٥٧٨) كتاب الصلاة: باب ماجاء في السجدة في الحج ، والطبراني في الكبير (٣٠٧/١٧) والدارقطني في سننه (١٥٧/١) من طرق عن ابن لهيعة ، به . وأخرجه أبو داود في سننه (رقم ١٤٠١) كتاب الصلاة : أبواب تفريع أبواب السجود، وابن ماجة في سننه (رقم ١٠٥٧) كتاب إقامة الصلاة: باب عدد سجدات القرآن، من طريق الحارث بن سعيد العتقي ، عن عبد الله بن منين، عن عمرو بن العاص مرفوعا نحوه بمعناه. والحارث بن سعيد قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . وقال ابن القطان : لا يعرف له حال . انظر (تهذيب التهذيب ١٤٢/٢) . فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد. وقد مال ابن كثير في تفسيره (٥/ ٤٠٠) إلى تحسينه بعد أن ذكر شواهده فقال : فهذه شواهد يشد بعضها بعضا. وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/ ٤٠٠) والسيوطي في الدر المنثور (٣/٦).

بسكارى ولكن عذاب الله شديد﴾ » قال : « فيقولون : فأينا ذلك الواحد؟ » قال : فقال رسول الله ﷺ : « تسعمائة وتسعة وتسعين من يأجوج ومأجوج ومنكم واحد » قال : فقال الناس : الله أكبر ، فقال رسول الله ﷺ : « أفلا ترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ؟ والله إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة . والله إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة والله إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة » . قال : فكبر الناس . قال : فقال رسول الله ﷺ: « ما أنتم يومئذ في الناس إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في الثور الأبيض » [١].

٤٤٦- حدثنا يحيى ، عن هشام ، ثنا قتادة ، عن الحسن ، عن عمران ابن حصين أن رسول الله ﷺ قال وهو في بعض أسفاره وقد تفاوت بين أصحابه السير ، رفع بهاتين الآيتين صوته : ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل ...﴾ حتى بلغ آخر الآيتين. قال: فلما سمع أ صحابه بذلك حثوا المطي وعرفوا أنه عند قول يقوله، فلما تآشبوا حوله قال:« أتدرون أي يوم ذاك؟ قال:« ذاك يوم ينادى آدم فيناديه ربه تبارك وتعالى يا آدم ابعث بعثا إلى النار، فيقول: يا رب وما بعث النار؟ قال : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين في النار وواحد في الجنة قال : فأبلس أصحابه حتى ما أوضحوا بضاحكة فلما رأى ذلك قال : «اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء قط إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من بني آدم وبني إبليس» قال : فأسري عنهم ثم قال : « اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو الرقمة في ذراع الدابة»[٢].

---

(١) المسند (٣/٣٢-٣٣) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٥٣٠) كتاب الرقاق : باب قوله عز وجل ﴿ إن زلزلة الساعة شيء عظيم ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٢٢٢ ، وما بعده) كتاب الإيمان : باب قوله : « يقول الله لآدم : أخرج بعث النار ... » من طريق الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٣٨٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٦-٧).

(٢) المسند (٤/٤٣٥) . أخرجه الترمذي (رقم ٣١٦٩) كتاب التفسير : باب ومن سورة الحج ،=

٤٤٧- حدثنا يحيى ، عن حاتم - يعني ابن أبي صغيرة - قال : ثنا ابن أبي مليكة أن القاسم بن محمد أخبره عن عائشة عن النبي ﷺ قال : «إنكم تحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا » قالت عائشة : يا رسول الله، الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض ! قال : « يا عائشة ، إن الأمر أشد من أن يهمهم ذلك »[(١)].

٤٤٨- حدثنا يحيى بن إسحاق ، قال: أنا ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله، هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيامة؟ قال : « ياعائشة ، أما عند ثلاث فلا: أما عند الميزان حتى يثقل أو يخف فلا، وأما عند تطاير الكتب فإما أن يعطى بيمينه أو يعطى بشماله فلا، وحين يخرج عنق من النار فينطوي عليهم ويتغيظ عليهم ، ويقول ذلك العنق : وكلت بثلاثة وكلت بثلاثة وكلت بمن

= والطبري (١١١/١٧) والحاكم (٢٣٣/٢، ٢٣٤، ٣٨٥) من طريق هشام الدستوائي ، به . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح . وقال الحاكم (٢٣٤/٢) : حديث هشام الدستوائي حديث صحيح فإن أكثر أئمتنا من المتقدمين على أن الحسن قد سمع من عمران بن حصين . وقال (٣٨٥/٢) : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأكثر أئمة البصرة على أن الحسن قد سمع من عمران ، غير أن الشيخين لم يخرجاه . قلت : وفي سماع الحسن من عمران بن حصين خلاف بين الأئمة المحدثين . انظر (جامع التحصيل ص١٦٢-١٦٦) وتهذيب التهذيب (٢٦٣/٢-٢٧٠) . وأخرجه أحمد (٢٣٢/٤) والترمذي (رقم ٣١٦٨) من طريق سفيان بن عيينة عن ابن جدعان ، عن الحسن ، به . وابن جدعان هو علي بن زيد : ضعيف . انظر التقريب وأصوله . وأخرجه الطبراني في الكبير (١٥٥/١٨-١٥٦) : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، به . وإسناده صحيح إن صح سماع الحسن من عمران بن حصين . وحديث أبي سعيدالخدري المتقدم شاهد صحيح له . والحديث في المسند (٣٨٨/١) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعا نحوه وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٨٥/٥-٣٨٦) والسيوطي في الدر المنثور (٤/٦).

(١) المسند (٥٣/٦) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٥٢٧) كتاب الرقاق : باب الحشر ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٨٥٩) كتاب الجنة : باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ، من طريق حاتم بن أبي صغيرة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٨٨/٥) وقد تقدم بمعناه في تفسير الآية ١٠٤ من سورة الأنبياء من حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

ادعى مع الله إلها آخر ، ووكلت بمن لا يؤمن بيوم الحساب ، ووكلت بكل جبار عنيد . قال : فينطوي عليهم ويرمي بهم في غمرات جهنم، ولجهنم جسر أدق من الشعر وأحد من السيف ، عليه كلاليب وحسك يأخذون من شاء الله ، والناس عليه كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل والركاب، والملائكة يقولون : رب سلم رب سلم . فناج مسلم ومخدوش مسلم ومكوّر في النار على وجهه»[١].

قوله تعالى ﴿ يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ... ﴾

٤٤٩- حدثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله قال : حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق : « إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه في أربعين يوما ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات: رزقه وأجله وعمله وشقي أم سعيد ، فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل أهل النار فيدخلها ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل أهل الجنة فيدخلها »[٢].

---

(١) المسند (٦/ ١١٠) وعبد الله بن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه . وقال الهيثمي : رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . انظر (مجمع الزوائد ١٠/ ٣٥٨-٣٥٩) . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/ ٣٨٨).

(٢) المسند (١/ ٣٨٢، رقم ٣٦٢٤) . أخرجه البخاري (٣٢٠٨) كتاب بدء الخلق : باب ذكر الملائكة ، (٣٣٣٢) كتاب أحاديث الأنبياء : باب خلق آدم وذريته ، (٦٥٩٤) في أول كتاب القدر ، (٧٤٥٤) كتاب التوحيد : باب قوله تعالى ﴿ ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ﴾ ومسلم في صحيحه (٢٦٤٣) في أول كتاب القدر ، وأبو داود (٤٧٠٨) كتاب السنة : باب في القدر ، والترمذي (٢١٣٧) كتاب القدر : باب ما جاء أن الأعمال بالخواتيم ، من طرق عن الأعمش به . والحديث في المسند (١/ ٤٣٠): ثنا يحيى ووكيع ، قالا: ثنا الأعمش، به ، =

٤٥٠- حدثنا أنس بن عياض، حدثني يوسف بن أبي ذَرَّة[١] الأنصاري، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : « ما من معمر يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء : الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ خمسين سنة لين الله عليه الحساب ، فإذا بلغ ستين رزقه الله الإنابة إليه بما يحب ، فإذا بلغ سبعين سنة أحبه الله وأحبه أهل السماء ، فإذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته ، فإذا بلغ تسعين غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ، وسمي أسير الله في أرضه ، وشفع لأهل بيته »[٢].

= (٣٧٤/١): حدثنا هشيم، أنبأنا علي بن زيد، قال سمعت أبا عبيدة بن عبد الله يحدث قال: قال عبد الله : قال رسول الله ﷺ ... فذكر نحوه. وسيأتي تخريجه في سورة المؤمنون الآيات ١٢-١٥ وأخرجه أحمد (٤/٦-٧) من حديث حذيفة بن أسيد مرفوعا نحو . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٩/٦).

(١) في المطبوع (بردة) وهو تحريف . انظر (المجروحين ١٣١/٣، وميزان الاعتدال ٤٦٤/٤، وتبصير المنتبه ٥٦٠/٢) وجاء في التعجيل (ص ٣٠٠) : (درة) والصواب ما أثبته كما في باقي مصادر ترجمته .

(٢) المسند (٢١٧/٣-٢١٨) وفي إسناده يوسف بن أبي ذَرَّة قال فيه ابن معين : لا شيء وقال ابن حبان : منكر الحديث جدا ، ممن يروي المناكير التي لا أصول لها ... لا يجوز الاحتجاج به بحال. انظر مصادر ترجمته في الحاشية السابقة . أخرجه أبو يعلى (٢٤١/٧، رقم ٤٢٤٦) وابن حبان في المجروحين (١٣١/٣-١٣٢) وابن الجوزي في الموضوعات (٧٩/١) من طريق أنس بن عياض ، به . وقال ابن الجوزي : وقد خلط فيه الفرج بن فضالة فحدث به هكذا وقلب إسناده مرة أخرى فجعله من حديث ابن عمر مرفوعا أيضا . وتعقبه الحافظ ابن حجر في القول المسدد (ص٣٦-٣٧) فقال : قلت : لا يلزم من تخليط الفرج في إسناده أن يكون المتن موضوعا ، فإن له طرقا عن أنس وغيره يتعذر الحكم مع مجموعها على المتن بأنه موضوع . وأخرجه البيهقي في الزهد - كما في القول المسدد (ص ٣٧) ولسان الميزان (٥١/٢-٥٢) - عن الحاكم عن الأصم ، عن بكر بن سهل ، عن عبد الله بن محمد بن رمح ، عن عبد الله بن وهب ، عن حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم ، عن أنس مرفوعا به . وقال الحافظ ابن حجر : والبيهقي والحاكم والأصم لا يُسأل عنهم ، وابن رمح ثقة ، وبكر بن سهل قواه جماعة وضعفه النسائي ، وقال مسلمة بن قاسم : ضعفه بعضهم من أجل حديثه عن سعيد بن كثير ، عن يحي بن أيوب ، عن مجمع بن كعب ، عن مسلمة بن مخلد ، رفعه قال : اعروا النساء يلزمن الحجال ، يعني أنه غلط فيه . قلت : ومع هذا فلم ينفرد به بكر بن سهل ، فقد رويناه في المجلس التاسع والسبعين من أمالي أبي القاسم بن عساكر ، أخرجه من طرق الفوائد لأبي بكر بن المقرىء ، قال : حدثنا =

٤٥١- حدثنا أبو النضر ، ثنا الفرج ، ثنا محمد بن عامر ، عن محمد ابن عبيد الله ، عن عمرو بن جعفر ، عن أنس بن مالك قال : إذا بلغ الرجل المسلم أربعين سنة آمنه الله من أنواع البلايا من الجنون والبرص والجذام ، وإذا بلغ الخمسين لين الله عز وجل عليه حسابه ، وإذا بلغ الستين رزقه الله إنابة يحبه عليها ، وإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء ، وإذا بلغ الثمانين تقبل الله منه حسناته ومحا عنه سيئاته ، وإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وسمي أسير الله في الأرض وشفع في أهله(١).

حدثنا هاشم ، ثنا الفرج ، حدثني محمد بن عبد الله العامري ، عن محمد ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ مثله (٢).

= أبوعروبة الحراني ، عن مخلد بن مالك الحراني ، عن الصنعاني ، وهو حفص بن ميسرة فذكره. ثم قال الحافظ : ومخلد بن مالك شيخ أبي عروبة من أعلى شيخ لأبي عروبة ، وقد وثقه أبو زرعة الرازي ، ولا أعلم لأحد فيه جرحا ، وباقي الإسناد أثبات ، فلو لم يكن لهذا الحديث سوى هذه الطريق لكان كافيا في الرد على من حكم بوضعه فضلا عن أن يكون له أسانيد أخرى .ا.هـ وللحديث طرق أخرى عن أنس فصلها الحافظ ابن حجر في القول المسدد . والحديث حسنه الحافظ ابن عساكر في المجلس التاسع والسبعين من أماليه . انظر (لسان الميزان ٢/٥٢) . والحديث صححه أحمد شاكر في تحقيقه للمسند (٨/٢١-٢٥) مرفوعا ! والصواب أنه حسن كما قال الحافظ ابن عساكر رحمه الله . والله أعلم . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٣٩٢).

(١) المسند (٢/٨٩، ٥٦٢٦) . أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٧٩) من طريق أحمد وأعل الحديث بالفرج بن فضالة وحكى أقوال الأئمة في تضعيفه . وأعله أيضا بمحمد بن عامر فقال: قال ابن حبان : يقلب الأخبار ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم . وأعله أيضا بمحمد ابن عبيد الله العرزمي وهو متروك . ثم قال : وقد خلط فيه الفرج بن فضالة فحدث به هكذا وقلب إسناده مرة أخرى فجعله من حديث ابن عمر مرفوعا أيضا . والحديث ثبت مرفوعا كما تقدم في الحديث الذي قبله فانظره . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٣٩٢).

(٢) المسند (٢/٨٩، ٥٦٢٧) وفي إسناده الفرج بن فضالة وهو ضعيف كما تقدم . ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان لم يدرك ابن عمر إنما يروي عن التابعين . انظر (تهذيب الكمال وفروعه). وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٣٩٢).

٤٥٢- حدثنا يحيى بن سعيد ، ثنا حماد بن زيد، ثنا عبيد الله بن أبي بكر ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال: « إن الله عز وجل وكل بالرحم ملكا قال: أي رب نطفة ، أي رب علقة ، أي رب مضغة ، فإذا قضى الرب عز وجل خلقها قال : أي رب أشقي أو سعيد ؟ ذكرا أو أنثى ؟ فما الرزق ؟ وما الأجل؟ قال : « فيكتب كذلك في بطن أمه »[(١)].

٤٥٣- حدثنا بهز ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، قال : أنا يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدُسْ ، عن عمه أبي رزين العقيلي أنه قال: يا رسول الله ، أكلنا يرى ربه عز وجل يوم القيامة ؟ وما آية ذلك في خلقه ؟ فقال رسول الله ﷺ : « أليس كلكم ينظر إلى القمر مخليا به » ؟ قال : بلى . قال: « فالله أعظم » . قال : قلت يا رسول الله ، كيف يحيى الله الموتى؟ وما آية ذلك في خلقه ؟ قال : « أما مررت بوادي أهلك محلا » ؟ قال : بلى . قال : « أما مررت به يهتز خضرا » ؟ قال : قلت بلى . قال : «ثم مررت به محلا » ؟ قال : بلى . قال : « فكذلك يحيي الله الموتى وذلك آيته في خلقه »[(٢)].

---

(١) المسند (٣/١١٦-١١٧). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣١٨) كتاب الحيض : باب ﴿مخلقة وغير مخلقة﴾ ، (رقم ٣٣٣٣) كتاب أحاديث الأنبياء : باب خلق آدم وذريته ، (رقم ٦٥٩٥) أول كتاب القدر ومسلم في صحيحه (رقم ٢٦٤٦) كتاب القدر : باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه ... من طريق حماد بن زيد ، به . والحديث في المسند (٣/١١٧، ١٤٨) من طريق حماد بن زيد ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/ ١٠).

(٢) المسند (٤/١١) ووكيع بن حدس - ويقال : عدس - قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول. وذكره ابن حبان في الثقات . انظر (تهذيب التهذيب ١١/١٣١) فهو حسن الحديث بالمتابعات والشواهد . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٧٣١) كتاب السنة : باب في الرؤية ، وابن ماجة في سننه (رقم ١٨٠) المقدمة : باب فيما أنكرت الجهمية . من طريق حماد بن سلمة به بالشق الأول من الحديث . وأخرجه أحمد (٤/١٣-١٤) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٢٢-١٢٩) من طريق عبد الرحمن بن عياش السَّمعي الأنصاري القُبائي ، عن دلْهَم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلي ، عن أبيه ، عن عمه لقيط بن عامر مرفوعا نحوه في حديث طويل . وعبد الرحمن بن عياش ودلهم بن الأسود قال الحافظ في كل منهما في التقريب : مقبول. وذكرهما ابن حبان في الثقات (٦/٢٩١، ٧/٧١) فحديثهما حسن في المتابعات والشواهد .=

٤٥٤- حدثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس ، عن أبي رزين عمه ، قال : قلت يا رسول الله ، كيف يحيى الله الموتى ؟ فقال : « أما مررت بالوادي ممحلا ثم تمر به خضرا » ؟ قال شعبة : قاله أكثر من مرتين . « كذلك يحيى الله الموتى »[1].

قوله تعالى ﴿ ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس ... ﴾

٤٥٥- حدثنا زيد بن الحباب ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، ثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن النعمان بن بشير قال : انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فخرج ، فكان يصلي ركعتين ويسأل ، ويصلي ركعتين ويسأل حتى انجلت ، فقال : « إن رجالا يزعمون أن الشمس والقمر إذ انكسف واحد منهما فإنما ينكسف لموت عظيم من العظماء ، وليس كذلك ، ولكنهما خلقان من خلق الله عز وجل ، فإذا تجلى الله عز وجل لشيء من خلقه خشع له »[2].

٤٥٦- حدثنا وكيع ويعلى ومحمد ، أنبأنا عبيد قالوا : أنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قرأ ابن آدم السجدة اعتزل الشيطان يبكي يقول : يا ويله أمر بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار »[3].

= وقد تربعا كما تقدم . فالحديث حسن إن شاء الله تعالى . والله أعلم . والحديث في المسند (١٢/٤) من طريق حماد بن سلمة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٩٣/٥-٣٩٤).

(١) المسند (١١/٤) . وهو طرف من الحديث الذي قبله . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٩٤/٥).

(٢) المسند (٢٦٩/٤) وإسناده جيد . أخرجه ابن ماجة في سننه (رقم ١٢٦٢) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها : باب ماجاء في صلاة الكسوف ، والنسائي في سننه (١٤١/٣) من طريق خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، به . والحديث في المسند (٢٦٧/٢) عن النعمان بن بشير مرفوعا به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٩٨/٥).

(٣) المسند (٤٤٣/٢) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٨١ وما بعده) كتاب الإيمان : باب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة ، من طرق عن الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٩٩/٥).

قوله تعالى ﴿ قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم ﴾

٤٥٧- حدثنا إبراهيم حدثنا ابن المبارك ، عن سعيد بن يزيد ، عن أبي السمح ، عن ابن حجيرة ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « إن الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الجمجمة حتى يخلص إلى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه »(١).

قوله تعالى ﴿ ولهم مقامع من حديد ﴾

٤٥٨- حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ قال : « لو أن مقمعا من حديد وضع في الأرض فاجتمع له الثقلان ما أقلوه من الأرض »(٢).

٤٥٩- حدثنا موسى بن داود ، أنا ابن لهيعة ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ: « لو ضرب الجبل بمقمع من حديد لتفتت ثم عاد كما كان ، ولو أن دلوا من غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا »(٣).

---

(١) المسند (٣٧٤/٢، ٨٨٥١). وإسناده حسن . أخرجه الترمذي في سننه (رقم ٢٥٨٢) كتاب صفة جهنم : باب ماجاء في صفة شراب أهل النار ، من طريق سعيد بن يزيد ، به . وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٠٢/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٢١/٦).

(٢) المسند (٢٩/٣) وابن لهيعة حسن الحديث في المتابعات والشواهد ، وفي رواية دراج عن أبي الهيثم ضعف . انظر (التقريب وأصوله) . أخرجه أبو يعلى (٥٢٦/٢، رقم ١٣٨٨) من طريق حسن بن موسى ، به . وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ضعفاء وثقوا . انظر : مجمع الزوائد (٣٨٨/١٠). وأخرجه الحاكم (٦٠٠/٤) من طريق ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن دراج ، به . وصححه الحاكم. ووافقه الذهبي . قلت : عبد الله بن وهب وعمرو بن الحارث ثقتان ، فبقيت علة الحديث في ضعف رواية دراج عن أبي الهيثم . والله أعلم . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٠٢/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٢٢/٦).

(٣) المسند (٨٣/٣) وابن لهيعة حسن الحديث في المتابعات والشواهد ، وفي رواية دراج ، عن أبي الهيثم ضعف . انظر (التقريب وأصوله) . أخرجه أبويعلى (٥٢١/٢، رقم ١٣٧٧) من طريق ابن لهيعة به . وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه ابن لهيعة ، وقد وثق على ضعفه. انظر (مجمع الزوائد ٣٨٨/١٠). وأخرجه الحاكم (٦٠١/٤) من طريق عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن دراج ، به . وصححه الحاكم. ووافقه الذهبي . قلت : عبد الله بن وهب =

قوله تعالى ﴿ إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات ... ولباسهم فيها حرير ﴾

٤٦٠- حدثنا إسماعيل ، ثنا عبد العزيز ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من لبس الحرير في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة »[١].

قوله تعالى ﴿ ومن يُرِدْ فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم ﴾

٤٦١- حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا شعبة ، عن السدي ، عن مرة ، عن عبد الله ، قال أبي : شعبة رفعه وأنا لا أرفعه لك ، في قول الله عز وجل ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم ﴾ قال : لو أن رجلا همَّ فيه بإلحاد وهو بعَدَنِ أبين لأذاقه الله عذابا أليما [٢].

قال : سمعتَ أبا عبد الله وذكر ورع عطاء بن محمد الحراني فذكر من ورعه قال : كان إذا قدم مكة حمل معه أحمال طعام . وقال : لا أنافس أهل مكة في سعرهم . وكان يتأول هذه الآية ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد بظلم... ﴾[٣].

= وعمرو بن الحارث ثقتان كما تقدم في الحديث السابق ، فبقيت علة الحديث في رواية دراج عن أبي الهيثم والله أعلم . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٠٢/٥-٤٠٣).

(١) المسند (١٠١/٣) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٠٧٣) كتاب اللباس : باب تحريم إستعمال إناء الذهب والفضة ... من طريق إسماعيل بن علية ، عن عبد العزيز بن صهيب ، به . والحديث في المسند (٢٨١/٣) : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، قال : سمعت عبد العزيز بن صهيب قال : سمعت أنس بن مالك ، فذكره مرفوعا . وإسناده صحيح . وهو في المسند أيضا عن جمع من الصحابة : (٢٣/٣) عن أبي سعيد الخدري مرفوعا به . و (٢٦/١، ٣٧، ٣٩، ٤٦) عن عمر بن الخطاب مرفوعا به . و (١٥٦/٤) عن عقبة بن عامر مرفوعا به . رضي الله عنهم أجمعين . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٣/٦) من حديث أبي هريرة وعمر بن الخطاب وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم أجمعين .

(٢) المسند (٤٢٨/١، ٤٥١، رقم ٤٠٤١، ٤٣١٦) وإسناده حسن . أخرجه الطبري (١٤١/١٧) وأبو يعلى (٢٦٣/٩، رقم ٥٣٨٤) والحاكم (٣٨٨/٢) من طريق يزيد بن هارون ، به . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٠٧/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٢٦/٦).

(٣) الورع (ص ١٠، رقم ٥).

٤٦٢- حدثنا محمد بن كناسة ، ثنا إسحاق بن سعيد ، عن أبيه ، قال: أتى عبد الله بن عمر عبد الله بن الزبير ، فقال : يا ابن الزبير ، إياك، والإلحاد في حرم الله تبارك وتعالى فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إنه سيلحد فيه رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لرجحت »[1] قال: فانظر لا تكونه .

٤٦٣- حدثنا هاشم ، ثنا إسحاق - يعني ابن سعيد - ثنا سعيد بن عمرو ، قال : أتى عبد الله بن عمر وابن الزبير وهو جالس في الحجر ، فقال: يا ابن الزبير ، إياك والإلحاد في حرم الله ، فإني أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول : « يحلها ويحل به رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها »[2] قال : فانظر أن لا تكون هو ياابن عمرو ، فإنك قد قرأت الكتب وصحبت الرسول ﷺ . قال : فإني أشهدك أن هذا وجهي إلى الشام مجاهدا .

قوله تعالى ﴿ ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات ...﴾

٤٦٤- حدثنا عفان ، ثنا أبو عوانة ، ثنا يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « ما من أيام أعظم عند الله

---

(١) المسند (١٣٦/٢) وإسناده حسن . أخرجه ابن أبي شيبة (٨٤/١٥) من طريق إسحاق بن سعيد ، به . وأخرجه الحاكم (٣٨٨/٢) من طريق محمد بن كناسة ، ثنا إسحاق بن عيسى بن عاصم ، عن أبيه قال أتى عبد الله بن عمر ... فذكره مرفوعا . وصححه الحاكم . وتعقبه الذهبي بقوله : [قال] أبو حاتم : ابن كناسة لا يحتج به - وما بين المعقوفين ساقط من مطبوع تلخيص المستدرك واستدركته من الجرح والتعديل (٣٠٠/٧) والميزان (٥٩٢/٣) - . قلت : هو حسن الحديث على أقل الأحوال . انظر (تهذيب التهذيب ٢٥٩/٩، والتقريب) . وأورده والحديث الذي بعده ابن كثير في تفسيره (٤٠٩/٥) وقال : لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب من هذين الوجهين .

(٢) المسند (٢١٩/٢) وإسناده صحيح . والحديث في المسند (١٩٦/٢) : ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، به بالحديث دون القصة . وأورده والحديث الذي قبله ابن كثير في تفسيره (٤٠٩/٥) وقال : لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب من هذين الوجهين .

ولا أحب إليه العمل فيهن من هذه الأيام العشر ، فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد »[١].

قوله تعالى ﴿ وليطوفوا بالبيت العتيق ﴾

سمعت أبا عبد الله يقول : الحج عندنا من وقف بعرفة ومن طاف طواف الزيارة لأن الله عز وجل يقول ﴿ وليطوفوا بالبيت العتيق ﴾[٢].

قوله تعالى ﴿ فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور ﴾

٤٦٥- حدثنا محمد بن عبيد ، حدثني سفيان العصفري ، عن أبيه ، عن حبيب بن النعمان الأسدي ثم أحد بني عمرو بن أسد ، عن خريم بن فاتك الأسدي، قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح ، فلما انصرف قام قائما فقال: « عدلت شهادة الزور الإشراك بالله عز وجل » ثم تلا هذه الآية ﴿واجتنبوا قول الزور ، حنفاء لله غير مشركين به ﴾ [٣].

---

(١) المسند (٢/٧٥، ١٣١-١٣٢) ويزيد بن أبي زياد : ضعيف . انظر (التقريب وأصوله) . إلا أن الحديث صحيح فقد أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٩٦٩) كتاب العيدين : باب فضل العمل في أيام التشريق ، وأبو داود في سننه (رقم ٢٤٣٨) كتاب الصوم : باب في صوم العشر، والترمذي في سننه (رقم ٧٥٧) كتاب الصوم : باب ما جاء في العمل في أيام التشريق ، وابن ماجة في سننه (رقم ١٧٢٧) كتاب الصيام : باب صيام العشر ، عن عبد الله بن عباس مرفوعا نحوه. وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٤١١).

(٢) المسائل للنيسابوري (١/١٦٥).

(٣) المسند (٤/٣٢١) وأبو سفيان العصفري اسمه زياد قال عنه الحافظ في التقريب : مقبول . فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد . وحبيب بن النعمان قال عنه الحافظ في التقريب : مقبول. فهو كسابقه . أخرجه الترمذي في سننه (رقم ٢٣٠٠) كتاب الشهادات : باب ما جاء في شهادة الزور ، وابن ماجة في سننه (رقم ٢٣٧٢) كتاب الأحكام : باب شهادة الزور ، والطبري (١٧/١٥٤) من طريق محمد بن عبيد ، به . وقال الترمذي : هذا عندي أصح ، وخريم بن فاتك له صحبة ...ا.هـ أي أصح من حديث أيمن بن خريم الذي سيأتي . وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/٤٣٣-٤٣٤) : حدثنا أحمد بن حماد بن زغبة ، ثنا عمرو بن زياد الباهلي ، ثنا غالب بن غالب ، عن أبيه ، عن جده عن جندب عن خريم بن فاتك مرفوعا به . وعمرو بن زياد الباهلي قال فيه أبو حاتم : كان كذابا أفاكا يضع الحديث . انظر (لسان الميزان ٤/٣٦٤) وغالب بن غالب: مجهول. انظر (الضعفاء للعقيلي ٣/٤٣٣-٤٣٤، ولسان الميزان ٤/٤١٥-٤١٦) وقال العقيلي : هذا يروى عن خريم بن فاتك بإسناد صالح من غير هذا الوجه . قلت : هو الطريق =

٤٦٦- حدثنا أبو عبد الله قال ثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن عاصم، عن وائل بن ربيعة ، عن عبد الله قال : تعدل شهادة الزور الشرك بالله ، ثم قرأ ﴿ فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور﴾[1].

٤٦٧- أخبرنا أبو بكر قال ثنا أبو عبد الله قال ثنا وكيع ، عن سفيان، عن عاصم بن أبي النجود ، عن وائل بن ربيعة قال : قال ابن مسعود قال عدلت شهادة الزور بالشرك بالله ثم قرأ ﴿ فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور ﴾[1].

٤٦٨- ثنا حجاج .وثنا يزيدقالا:أنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : « من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه »[2].

٤٦٩- حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا الجريري ، ثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، قال : ذكر الكبائر عند النبي ﷺ فقال : « الإشراك بالله تبارك وتعالى ، وعقوق الوالدين » وكان متكئا فجلس فقال : «وشهادة الزور ، وشهادة الزور » أو « قول الزور » فما زال رسـول الله ﷺ

= المتقدم . وأخرجه أحمد (١٧٨/٤، ٢٣٣، ٣٢٢) والترمذي (رقم ٢٢٩٩) والطبري (١٥٤/١٧) من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، عن سفيان بن زياد العصفري ، عن فاتك بن فضالة ، عن أيمن بن خريم ، قال : قام رسول الله ﷺ خطيبا ... فذكره . وفاتك بن فضالة مجهول الحال ، وأيمن بن خريم مختلف في صحبته . انظر (التقريب وأصوله) . وقال الترمذي : هذا حديث غريب . إنما نعرفه من حديث سفيان بن زياد ، واختلفوا في رواية هذا الحديث عن سفيان ابن زياد ، ولا نعرف لأيمن بن خريم سماعا من النبي ﷺ . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١٥/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٤٤/٦).

(١) المسائل للخلال (١٢٦/أ) ووائل بن ربيعة ترجمه البخاري في تاريخه (١٧٦/٨) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٣/٩) ولم يوردا فيه جرحا ولا تعديلا . وذكره ابن حبان في الثقات (٤٩٥/٥) أخرجه الطبري (١١٢/١٧) والطبراني في الكبير (١١٤/٩، رقم ٨٥٦٩) من طريق سفيان ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١٥/٥).

(٢) المسند (٤٥٢/٢-٤٥٣) والزهد (٧١/١) وإسناده صحيح . أخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان (١٩٩/٥، رقم ٣٤٧١) - من طريق ابن أبي ذئب ، به . والحديث في المسند (٥٠٥/٢) : ثنا يزيد ، به .

يكررها حتى قلنا ليته سكت [١].

٤٧٠- وقال مرة : أنا الجريري ، ثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه قال : كنا جلوسا عند النبي ﷺ فقال : « ألا أنبئكم بأكبر الكبائر : الإشراك بالله تعالى ... » [١] فذكره .

قوله تعالى ﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق﴾

٤٧١- حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش ، عن منهال بن عمرو ، عن زاذان ، عن البراء بن عازب قال : خرجنا مع النبي ﷺ ... ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط﴾ فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى، فتطرح روحه طرحا ثم قرأ ﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق﴾ .... [٢].

---

(١) المسند (٥/٣٦-٣٧، ٣٨) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٦٥٤) كتاب الشهادات : باب ما قيل في شهادة الزور ، (رقم ٥٩٧٦) كتاب الأدب : باب عقوق الوالدين من الكبائر... ، ومسلم في صحيحه (رقم ٨٧) كتاب الإيمان : باب بيان الكبائر وأكبرها ، من طريق الجريري ، به. والحديث في المسند (٣/١٣١) عن أنس بن مالك مرفوعا نحوه . وأورده السيوطي في الدرالمنثور (٦/٤٥).

(٢) المسند (٤/٢٨٧/٢٨٨) ورواية المنهال بن عمرو الأسدي ، عن زاذان مرسلة . انظر (تهذيب التهذيب ١٠/٣١٩-٣٢٠) . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٧٥٣) كتاب السنة : باب في المسألة في القبر وعذاب القبر ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في السنة (٢/٦٠٣-٦٠٤، رقم ١٤٣٨) والطبري (١٣/٢١٧) والبيهقي في عذاب القبر (رقم ٢٠، ص ٣٧) من طريق الأعمش ، به . وقال البيهقي : هذا حديث كبير صحيح الإسناد رواه جماعة من الأئمة الثقات عن الأعمش . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤/٤١٣-٤١٤) والسيوطي في الدر المنثور (٥/٢٧-٢٨).

قوله تعالى ﴿ ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾

٤٧٢- حدثنا حسن بن موسى ، ثنا زهير ، ثنا أبو إسحاق ، عن شريح ابن النعمان - قال أبو إسحاق : وكان رجل صدق - عن علي رضي الله عنه قال : أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن وأن لا نضحي بعوراء ولا مقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء [1].

قال زهير : قلت لأبي إسحاق : أذكر عضباء ؟ قال : لا . قلت : ما المقابلة ؟ قال : يقطع طرف الأذن. قلت : ما المدابرة ؟ قال : يقطع مؤخر الأذن . قلت : ما الشرقاء ؟ قال : تشق الأذن . قلت : ما الخرقاء ؟ قال: تخرق أذنها السمة .

٤٧٣- حدثنا عفان ، ثنا شعبة ، أخبرني سليمان بن عبد الرحمن ، قال: سمعت عبيد بن فيروز مولى بني شيبان أنه سأل البراء عن الأضاحي ما نهى عنه رسول الله ﷺ وما كره ؟ فقال : قال رسول الله ﷺ ، أو قام فينا رسول الله ﷺ ويدي أقصر من يده فقال : « أربع لا تجزيء : العوراء البين عَوَرها، والمريضة البين مرضها ، والعرجاء البين ظَلَعُها ، والكسير التي لا تُنقي»[2]. قال : قلت : فإني أكره أن يكون في القرن نقص ، أو قال: في الأذن نقص ، أو في السن نقص ؟ قال : ما كرهت فدعه ولا تحرمه على أحد .

---

(١) المسند (١/١٠٨) وإسناده جيد لولا عنعنة أبي إسحاق السبيعي . أخرجه أبو داود في سننه (٢٨٠٤) كتاب الضحايا : باب ما يكره من الضحايا ، والترمذي في سننه (رقم ١٤٩٨) كتاب الأضاحي : باب ما يكره من الأضاحي ، وابن ماجة في سننه (رقم ٣١٤٢) كتاب الأضاحي : باب ما يكره أن يضحى به ، والنسائي في سننه (٧/٢١٦) كتاب الأضاحي : باب المقابلة وهي ما قطع طرف أذنها ، من طرق عن أبي إسحاق ، به . والحديث في المسند (١/٨٠، ١٢٨، ١٤٩) من طريق زهير ، به . وأخرجه أحمد (١/٩٥، ١٠٥، ١٢٥، ١٥٢) والترمذي في سننه (رقم ١٣٠٥) كتاب الأضاحي : باب ما جاء في الضحية بعضباء القرن والأذن ، وابن ماجة في سننه (رقم ٣١٤٣) من طرق عن سلمة بن كهيل ، عن حجية بن عدي قال سألت عليا ... فذكر نحوه مرفوعا . وإسناده حسن إن شاء الله . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٤١٧).

(٢) المسند (٤/٢٨٤) . وإسناده صحيح . أخرجه الترمذي في سننه (رقم ١٤٩٧) كتاب الأضاحي: باب ما لا يجوز من الأضاحي ، وابن ماجة في سننه (رقم ٣١٤٤) كتاب الأضاحي:=

٤٧٤- حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن أبي ثفال المري ، عن رباح بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « دم عفراء أحب إلي من دم سوداوين »[1].

٤٧٥- حدثنا حسين ، ثنا جرير بن حازم ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أهدى في بدنه بعيرا كان لأبي جهل في أنفه برة من فضة[2].

= باب ما يكره من الأضاحي ، والنسائي (٢١٥/٧) كتاب الأضاحي : باب العرجاء ، من طريق سليمان بن عبد الرحمن ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من حديث عبيد بن فيروز ، عن البراء ، والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم . والحديث في المسند (٢٨٩/٤، ٣٠٠) من طريق شعبة، به. وأخرجه مالك (٤٨٢/٢) وأحمد من طريقه (٣٠١/٤) عن عمرو بن الحارث ، عن عبيد بن فيروز ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١٨/٥).

(١) المسند (٤١٧/٢) وأبو ثفال هو ثمامة بن وائل ، ورباح بن عبد الرحمن ، قال الحافظ في كل منهما : مقبول . انظر (التقريب) . وقال الهيثمي : رواه أحمد ، وفيه أبو ثفال ، قال البخاري: فيه نظر . وأخرجه الطبراني في الكبير (١٥/٢٥-١٦) : حدثنا محمد بن السري بن مهران الناقد البغدادي ، حدثنا محمد بن عباد المكي ، ثنا محمد بن سليمان بن مسمول المكي ، عن يحيى بن أبي ورقة بن سعيد ، أخبرتني مولاتي كبيرة بنت سفيان ... مرفوعا نحوه . وقال الهيثمي : فيه محمد بن سليمان بن مسمول ، وهو ضعيف . انظر : (مجمع الزوائد ١٨/٤). قلت : وهو مختلف فيه فقد ذكره ابن حبان في الثقات (٤٣٩/٧) وذكره ابن شاهين في الثقات وذكر أن يحيى بن معين وثقه . انظر (لسان الميزان ١٨٦/٥) . فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد . فالحديث حسن إن شاء الله تعالى . والله أعلم . وقد حسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم ١٨٦١). وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١٦/٥).

(٢) المسند (٢٧٣/١) وإسناده صحيح لولا عنعنة عبد الله بن أبي نجيح وهو مدلس . انظر (تهذيب التهذيب ٥٤/٦، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص٩٠) . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ١٧٤٩) كتاب المناسك : باب في الهدي ، والطبراني في الكبير (٩١/١١، ٩٢ ، رقم ١١٤٧، ١١٤٨) والحاكم (٤٦٧/١) من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي نجيح ، به . وصححه الحاكم على شرط مسلم . ووافقه الذهبي . والحديث في المسند (٢٦١/١) من طريق محمد بن إسحاق ، به . وأخرجه أحمد (٢٣٤/١، ٢٦٩) وابن ماجة في سننه (رقم ٣٠٧٦) كتاب المناسك باب حجة رسول الله ﷺ ، ورقم (٣١٠٠) : بـاب =

قوله تعالى ﴿ ولكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام ... ﴾

٤٧٦- حدثنا يحيى ، عن شعبة ، ثنا قتادة ، عن أنس ، أن النبي ﷺ ضحى بكبشين أقرنين أملحين ، لقد رأيته يذبحهما بيده واضعا على صفاحهما قدمه ويسمي ويكبر [١].

٤٧٧- حدثنا سعيد بن منصور ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن عمرو ابن أبي عمرو ، أخبرني مولاي المطلب بن عبد الله بن حنطب أن جابر بن عبد الله قال : صليت مع رسول الله ﷺ عيد الأضحى ، فلما انصرف أتي بكبش فذبحه فقال : « بسم الله والله أكبر ، اللهم هذا عني وعمن لم يضح من أمتي » [٢].

= الهدي من الإناث والذكور من طريق سفيان الثوري ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مِقْسَم، عن ابن عباس مرفوعا نحوه . وإسناده جيد ، ابن أبي ليلى هو عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، والحكم هو ابن عتيبة الكندي ، ومقسم هو ابن بجرة مولى ابن عباس. وأخرجه الترمذي (رقم ٨١٥) كتاب الحج : باب ما جاء كم حج النبي ﷺ ، وابن ماجة في سننه (رقم ٣٠٧٦) والحاكم في المستدرك (٥٥/٣) والبيهقي في دلائل النبوة (٤٥٤/٥) من طريق زيد بن الحباب ، عن سفيان الثوري ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، مرفوعا به . وزيد بن الحباب يخطيء في حديث سفيان الثوري . انظر (التقريب وأصوله). فالحديث صحيح بمجموع طرقه والله أعلم . وأورده البيضاوي في تفسيره .

(١) المسند (١١٥/٣) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٥٥٨) كتاب الأضاحي : باب من ذبح الأضاحي بيده ، ومسلم في صحيحه (١٥٥٧/٣، بعد رقم ١٩٦٦) كتاب الأضاحي : باب استحباب الضحية وذبحها مباشرة بلا توكيل ... والدارمي في سننه (٧٥/٢) كتاب الأضاحي: باب السنة في الأضحية ، من طريق شعبة ، به . والحديث في المسند (١٧٠/٣، ١٨٣، ٢١١، ٢١٤، ٢٢٢، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٧٢، ٢٧٩) من طرق عن قتادة ، به . و (١٠١/٣، ٢٨١) من طريق عبد العزيز بن صهيب قال : سمعت أنس بن مالك ... و (١٧٨/٢) من طريق حميد عن ثابت عن أنس . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٨/٦).

(٢) المسند (٣٦٢/٣) ورجاله ثقات إلا أن المطلب مدلس وفي سماعه من جابر مقال ، فقد قال أبو حاتم في روايته عن جابر : يشبه أنه أدركه . وقال مرة أخرى: لم يسمع من جابر . وقال الترمذي: يقال لم يسمع جابر . انظر (تهذيب التهذيب ١٠/١٧٨-١٧٩، وسنن الترمذي ١٠٠/٤) . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٨١٠) كتاب الأضاحي : باب في الشاة يضحي=

٤٧٨- حدثنا يزيد بن هارون ، أنا سلام بن مسكين ، عن عائذ الله المجاشعي ، عن أبي داود ، عن زيد بن أرقم قال : قلت ، أو قالوا : يا رسول الله ، ما هذه الأضاحي ؟ قال : « سنة أبيكم إبراهيم » قالوا : ما لنا منها ؟ قال : « بكل شعرة حسنة » . قالوا : يا رسول الله ، فالصوف؟ قال : « بكل شعرة من الصوف حسنة »(١).

قوله تعالى ﴿ والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف ... ﴾

٤٧٩- حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، عن يونس بن عبيد عن زياد ابن جبير قال : رأيت ابن عمر مر برجل قد أناخ مطيته ، وهو يريد أن ينحرها ، فقال : قياما مقيدة ، سنة رسول الله ﷺ(٢).

= بها جماعة والترمذي في كتاب الأضاحي (رقم ١٥٢١) والدارقطني (٢٨٥/٤/٤) والحاكم (٢٢٩/٤) والبيهقي (٢٤٦/٩) من طريق عمرو بن أبي عمرو ، به . وقال الترمذي : هذا حديث غريب من هذا الوجه ... والمطلب بن عبد الله بن حنطب يقال لم يسمع جابر . وسكت عنه الحاكم . وكذا الذهبي . وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٩٦٧) كتاب الأضاحي : باب استحباب الضحية وذبحها مباشرة بلا توكيل والتسمية والتكبير ، من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعا نحوه . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٨/٦).

(١) المسند (٣٦٨/٤) وأبو داود هو الأعمى نفيع بن الحارث : متهم بالكذب . وعائذ الله المجاشعي: ضعيف . انظر (الميزان ٢٧٢/٤، ٣٦٤/٢، والتقريب وأصوله). أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (رقم ٢٥٩) وابن ماجة في سننه (رقم ٣١٢٧) كتاب الأضاحي : باب ثواب الأضحية ، والطبراني (١٩٧/٥، رقم ٥٠٧٥) والبيهقي (٢٦١/٩) من طريق سلام بن مسكين ، به . وقال البوصيري : في إسناده أبو داود واسمه نفيع بن الحارث وهو متروك ، واتهم بوضع الحديث . وأورده ابن القيسراني الشيباني في تذكرة الموضوعات (ص٨٧) - ط: باكستان، بذيل الموضوعات الكبير لملا علي القاري - وقال : فيه نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى ليس بثقة ولا مأمون . قاله يحيى . أ.هـ . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٠/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٥٠/٦).

(٢) المسند (٨٦/٢، ٥٥٨٠) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٧١٣) كتاب الحج : باب نحر الإبل مقيدة ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٣٢٠) كتاب الحج : باب نحر البدن قياما مقيدة، من طريق يونس ، به . والحديث في المسند (٣/٢، ١٣٩) من طريق يونس به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٤/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٥٢/٦).

قوله تعالى ﴿ وأطعموا القانع والمعتر ﴾

٤٨٠- حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا محمد بن راشد ، عن سليمان بن موسى ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ، ولا ذي غمر على أخيه، ولا تجوز شهادة القانع لأهل البيت ، وتجوز شهادته لغيرهم » [١]. والقانع: الذي ينفق عليه أهل البيت .

٤٨١- حدثنا الحسن بن يحيى ، ثنا الفضل بن موسى ، عن حسين بن واقد ، عن علباء بن أحمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر فحضر النحر ، فذبحنا البقرة عن سبعة والبعير عن عشرة[٢].

٤٨٢- حدثنا إبراهيم بن أبي العباس ، قال : ثنا بقية ، قال : حدثني عثمان بن زفر الجهني قال : حدثني أبو الأشد السلمي ، عن أبيه ، عن جده قال : كنت سابع سبعة مع رسول الله ﷺ قال : فأمرنا نجمع لكل رجل منا درهما ، فاشترينا أضحية بسبع الدراهم ، فقلنا : يا رسول الله ، لقد أغلينا بها . فقال رسول الله ﷺ : « إن أفضل الضحايا أغلاها وأسمنها » وأمر رسول الله ﷺ فأخذ رجل برجل ورجل برجل ورجل بيد ورجل بيد ورجل بقرن ورجل بقرن وذبحها السابع وكبرنا عليها جميعا [٣].

---

(١) المسند (٢/٢٠٤، ٦٨٩٩) وإسناده حسن .أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٣٦٠٠، ٣٦٠١) كتاب الأقضية : باب من ترد شهادته ، وابن ماجة (رقم ٢٣٦٦) كتاب الأحكام : باب من لا تجوز شهادته ، والدارقطني (٤/٢٤٤) والبيهقي (١٠/٢٠٠) من طرق عن عمرو بن شعيب ، به . والحديث في المسند (٢/١٨١) : ثنا يزيد ، عن محمد بن راشد ، به . و (٢/٢٠٨) من طريق الحجاج بن أرطاة ، عن عمرو بن شعيب ، به .

(٢) المسند (١/٢٧٥) وإسناده جيد . أخرجه ابن ماجة في سننه (رقم ٣١٣١) كتاب الأضاحي : باب عن كم تجزيء البدنة والبقرة ، والنسائي (٧/٢٢٢) كتاب الأضاحي : باب ما تجزيء عنه البدنة في الضحايا ، من طريق الفضل بن موسى ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٤٢٢).

(٣) المسند (٣/٤٢٤) . وعثمان بن زفر الجهني قال عنه الحافظ في التقريب : مجهول . وأبو الأشد السلمي ترجمه الحافظ في التعجيل (ص ٣٠٥) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . وأبوه=

٤٨٣- حدثنا أبو عامر ، قال : ثنا زهير ، عن عبد الله بن محمد ، عن علي بن حسين ، عن [(١)] أبي رافع مولى رسول الله ﷺ : أن رسول الله ﷺ كان إذا ضحى اشترى كبشين سمينين أقرنين أملحين فإذا صلى وخطب الناس أتى بأحدهما وهو قائم في مصلاه فذبحه بنفسه بالمدية ثم يقول: «اللهم إن هذا عن أمتي جميعا ممن شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ » ثم يؤتى بالآخر فيذبحه بنفسه ويقول« هذا عن محمد وآل محمد» فيطعمهما جميعا المساكين ويأكل هو وأهله منهما ، فمكثنا سنين ليس رجل من بني هاشم يضحي قد كفاه الله المؤنة برسول الله ﷺ والغرم [(٢)].

٤٨٤- حدثنا عبد الصمد وحماد بن خالد المعني ، قالا : ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، قال عبد الصمد في حديثه : ثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار ، عن أبي واقد الليثي ، قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة وبها ناس يعمدون إلى إليات الغنم وأسمنة الإبل فيجبونها ، فقال رسول الله ﷺ : « ما قطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة » [(٣)].

= لم أعرفه بعد تتبع . وأخرجه أحمد (١٥٠/٥، ١٦٣، ١٧١) من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي مراوح ، عن أبي ذر مرفوعا نحوه في حديث طويل . وإسناده صحيح . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥١/٦) وعزاه لأحمد فقط .

(١) في المطبوع (على) وهو تحريف .

(٢) المسند (٣٩١/٦-٣٩٢) وعبد الله بن محمد بن عقيل حسن الحديث . وزهير هو ابن محمد التميمي ورواية أهل الشام عنه ضعيفه ، وأبو عامر العقدي بصري ، ورواية أهل البصرة عنه صحيحة ، ونص البخاري على أن رواية أبي عامر العقدي عنه مستقيمة. انظر (تهذيب التهذيب ٢٤٩/٣) فالإسناد حسن إن شاء الله تعالى . أخرجه البيهقي (٢٦٨/٩) من طريق أبي عامر العقدي ، به . وأخرجه أحمد (٢٢٠/٦، ٢٢٥) وابن ماجة في سننه (رقم ٣١٢٢) كتاب الأضاحي : باب أضاحي رسول الله ﷺ من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن أبي سلمة ، عن عائشة وعن أبي هريرة مرفوعا نحوه . وإسناده حسن . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٣/٥).

(٣) المسند (٢١٨/٥) وإسناده حسن . أخرجه الترمذي في سننه (رقم ١٤٨٠) كتاب الأطعمة: باب ما قطع من الحي فهو ميت ، من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث زيد بن أسلم والعمل على هذا عند أهل العلم . وأخرجه ابن ماجة (رقم ٣٢١٦) كتاب الصيد : باب ماقطع من البهيمة وهي حية،=

قوله تعالى ﴿ لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم... ﴾

٤٨٥- حدثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا عبد الله بن عياش ، عن عبد الرحمن ابن هرمز الأعرج ، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : « من وجد سعة فلم يضح فلا يقربن مصلانا »[(١)].

٤٨٦- حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن ابن عون ، عن أبي رملة ، قال: ثناه مخنف بن سليم قال : ونحن مع النبي ﷺ وهو واقف بعرفات فقال : « يا أيها الناس ، إن على كل أهل بيت - أو على كل أهل بيت - في كل عام أضحاة وعتيرة » . قال : « تدرون ما العتيرة » ؟ قال ابن عون : فلا أدري ما ردوا . قال : « هذه التي يقول الناس الرجبية »[(٢)].

قوله تعالى ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴾

٤٨٧- حدثنا إسحاق ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : لما خرج النبي ﷺ من مكة ، قال أبو بكر : أخرجوا نبيهم ، إنا لله وإنا إليه راجعون ، ليهلكن . فنزلت

= من طريق هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر مرفوعا به . وإسناده حسن . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٥/٥). والحديث صححه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٥٦٥٢).

(١) المسند (٣٢١/٢) وإسناده حسن . أخرجه ابن ماجة في سننه (رقم ٣١٢٣) كتاب الأضاحي: باب الأضاحي واجبة هي أم لا ؟ والحاكم (٣٨٩/٢، ٢٣١/٤-٢٣٢) والبيهقي (٢٦٠/٩) من طريق عبد الله بن عياش ، به وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٨/٥).

(٢) المسند (٢١٥/٤) وأبو رملة اسمه عامر قال عنه الحافظ في التقريب : لا يعرف . أخرجه أبوداود في سننه (رقم ٢٧٨٨) كتاب الضحايا : باب ما جاء في إيجاب الأضاحي ، والترمذي في سننه (رقم ١٥١٨) كتاب الأضاحي : باب ١٩ ، وابن ماجة في سننه (رقم ٣١٢٥) كتاب الأضاحي : باب الأضاحي واجبة أم لا ؟ والنسائي في سننه (١٦٧/٧-١٦٨) من طريق ابن عون ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، ولا نعرف هذا الحديث إلا من هذا الوجه من حديث ابن عون . والحديث ضعف إسناده الألباني في تخريج المشكاة (ص ٤٦٥-٤٦٦، رقم ١٤٧٨) لجهالة أبي رملة ونقل تضعيف عبد الحق الإشبيلي لإسناد الحديث وموافقة ابن القطان له . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٩/٥).

﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير﴾ قال : فعرف أنه سيكون قتال . قال ابن عباس : هي أول آية نزلت في القتال [(١)].

قوله تعالى ﴿ وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون ﴾

٤٨٨- حدثنا يزيد ، قال : أنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم: خمسمائة سنة » [(٢)].

قال : أما قوله ﴿ وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون ﴾ فهذا من الأيام التي خلق الله فيها السموات والأرض كل يوم كألف سنة وأما قوله ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة ﴾ وذلك أن جبريل كان ينزل على النبي ﷺ ويصعد إلى السماء في يوم كان مقداره ألف سنة وذلك أنه من السماء إلى الأرض مسيرة خمسمائة عام فهبوط خمسمائة وصعود خمسمائة عام فذلك ألف سنة[(٣)].

قوله تعالى ﴿ يا أيها الناس ضُرب مَثَلٌ فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ... ﴾

٤٨٩- حدثنا محمد بن فضيل، عن عمارة ، عن أبي زرعة قال: دخلت

(١) المسند (٢١٦/١) وإسناده صحيح . أخرجه الترمذي في سننه (رقم ٣١٧١) كتاب تفسير القرآن : باب ومن سورة الحج ، والطبري (١٢٣/١٧) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/ ٤٣٠) والسيوطي في الدر المنثور (٥٧/٦).

(٢) المسند (٤٥١/٢) وإسناده حسن . أخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٦/١٣) والترمذي (رقم ٢٣٥٣) كتاب الزهد : باب ماجاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم ، وابن ماجة في سننه (رقم ٤١٢٢) كتاب الزهد : باب منزلة الفقراء ، والطبري (١٨٣/١٧). وأبو نعيم في الحلية (٩١/٧، ٢١٢/٨، ٢٥٠) من طرق عن محمد بن عمرو ، به . والحديث في المسند (٢٩٦/٢، ٣٤٣، ٤٥١) من طريق محمد بن عمرو ، به . و (٥١٩/٢) من طريق شتير بن نهار ، عن أبي هريرة مرفوعا به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٣٧/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٦٣/٦).

(٣) الرد على الزنادقة والجهمية (ص ٥٧).

مع أبي هريرة دار مروان بن الحكم فرأى فيها تصاوير وهي تبنى فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يقول الله عز وجل : ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي ، فليخلقوا ذرة أو فليخلقوا حبة أو ليخلقوا شعيرة »(١).

قوله تعالى ﴿ وإن يسلبهم الذباب ﴾

٤٩٠- حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش ، عن سليمان بن ميسرة ، عن طارق بن شهاب ، عن سلمان قال دخل رجل الجنة في ذباب ودخل النار رجل في ذباب قالوا : وكيف ذلك قال : مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه أحد حتى يقرب له شيئا فقالوا لأحدهما قرب قال ليس عندي شيء فقالوا له قرب ولو ذباب فقرب ذبابا فخلوا سبيله قال فدخل النار وقالوا للآخر قرب ولو ذبابا قال ما كنت لأقرب لأحد شيئا دون الله عز وجل فضربوا عنقه قال فدخل الجنة (٢).

سمعته يقول في حديث أبي معاوية عن الأعمش ، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب ، عن سلمان قال : دخل رجل الجنة في ذباب.

قال أبو معاوية : قال الأعمش : ذباب يعني أن سلمان كان في لسانه عُجمة (٣).

---

(١) المسند (٢٣٢/٢) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٧٥٥٩) كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى ﴿ والله خلقكم وما تعملون ﴾ ... ومسلم في صحيحه (رقم ٢١١١) كتاب اللباس والزينة: باب تحريم تصوير صورة الحيوان ، من طريق ابن فضيل ، به . والحديث في المسند (٢٥٩/٢، ٣٩١، ٤٥١، ٥٢٧) من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥٠/٥).

(٢) الزهد (١٦) ط. دار الكتب العلمية . وإسناده صحيح إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٥/٦).

(٣) العلل (٢٦٢/١، رقم ١٥١٤) وإسناده صحيح إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه .

قوله تعالى ﴿ وما جعل عليكم في الدين من حرج ... ﴾

٤٩١- ثنا بهز ، ثنا شعبة قال قتادة : أنا عن أبي المليح ، عن أبيه أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ يوم حنين فأصابهم مطر فنادى مناديه : أن صلوا في رحالكم [(١)] .

٤٩٢- ثنا بهز ، ثنا أبان ، ثنا قتادة ، ثنا أبو المليح ، عن أبيه أن نبي الله ﷺ قال يوم حنين في يوم مطير « الصلاة في الرحال » [(١)].

٤٩٣- حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا عبيد الله ، عن نافع : أن ابن عمر نادى بالصلاة في ليلة ذات برد وريح ، ثم قال في آخر ندائه : ألا صلوا في رحالكم . ألا صلوا في رحالكم ، ألا صلوا في الرحال ، فإن رسول الله ﷺ كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة أو ذات مطر أو ذات ريح في السفر : ألا صلوا في الرحال [(٢)].

٤٩٤- حدثنا عفان ، ثنا أبوخلف موسى بن خلف - كان يعد في البدلاء - ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده ممطور ، عن الحارث الأشعري، أن نبي الله ﷺ قال: « ... من دعا بدعوى الجاهلية

---

(١) المسند (٧٤/٥) وإسناده صحيح . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ١٠٥٧) كتاب الصلاة : باب الجمعة في اليوم المطير ، والنسائي في سننه (١١١/٢) وابن خزيمة في صحيحه (٨٠/٣-٨١ ، رقم ١٦٥٨) من طرق عن قتادة ، به . وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٤/٢) وعبد الرزاق (رقم ١٩٢٤) والبخاري في تاريخه (٢١/٢) وأبو داود في سننه (رقم ١٠٥٩) كتاب الصلاة : باب الجمعة في اليوم المطير ، وابن ماجة في سننه (رقم ٩٣٦) كتاب إقامة الصلاة: باب الجماعة في الليلة المطيرة ، وابن خزيمة في صحيحه (٨٠/٣، رقم ١٦٥٧) من طرق عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي المليح ، به .

(٢) المسند (١٠٣/٢، ٥٨٠٠) وإسناده صحيح . أخرجه مالك في الموطأ (٧٣/١) عن نافع ، به. ومن طريق مالك أخرجه الشافعي في الأم (١٥٥/١) وفي مسنده (١٢٤/١، ١٢٥) والبخاري في صحيحه (رقم ٦٦٦) كتاب الأذان : باب الرخصة في المطر ، ومسلم في صحيحه (رقم ٦٩٧) كتاب صلاة المسافرين : باب الصلاة في الرحال في المطر ، وأبو داود (رقم ١٠٦٣) كتاب الصلاة : باب التخلف عن الجماعة في الليلة الباردة ، والنسائي في سننه (١٥/٢) وأبو عوانة (١٧/٢) والبيهقي (٧٠/٣). والحديث في المسند (١٠/٢، ٥٣) من طريق نافع عن ابن عمر مرفوعا به . وأخرجه أحمد أيضا عن غيره من الصحابة . انظر المسند (٤١٥/٣-٤١٦، ١٦٧/٤، ٢٢٠، ٣٤٦، ٨/٥، ١٣، ١٥، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٧٤، ٧٥، ٣٧٠، ٣٧٣).

فهو من جثاء جهنم » قالوا : يا رسول الله ، وإن صام وإن صلى ؟ قال : «وإن صام وإن صلى وزعم أنه مسلم فادعوا المسلمين بأسمائهم بما سماهم الله عز وجل المسلمين المؤمنين عباد الله عز وجل »[(١)].

سمعت أبي يقول : لم يسمع هشيم من محمد بن جحادة إلا هذا الحديث الواحد : حدثني أبي قال حدثنا هشيم ، عن محمد بن جحادة ، قال أبي : سمعه منه عن الحارث ، عن إبراهيم أنه كان لا يرى بأسا للمريض والشيخ الكبير أن يعتمد في الصلاة ، ويكرهه لغيرهما [(٢)].

---

(١) المسند (٤/ ١٣٠، ٢٠٢) وإسناده صحيح . أخرجه الطيالسي في مسنده (٢/٥٣-٥٤، رقم ٢١٤٨) والبخاري في تاريخه (٢/ ٢٦٠) والترمذي (رقم ٢٨٦٣، ٢٨٦٤) كتاب الأمثال : باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة ، وابن خزيمة في صحيحه (رقم ٩٣٠) والحاكم (١/ ٤٢١) من طرق عن يحيى بن أبي كثير ، به . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٤٥٣) والسيوطي في الدر المنثور (٦/ ٨١).

(٢) العلل (١/ ٣٤٧، رقم ٢١٦٠).

سورة المؤمنون

آية ١-١٠

٤٩٥- حدثنا عبد الرزاق وروح قالا : أنا ابن جريج ، قال : سمعت محمد بن عباد بن جعفر ، قال : أخبرني أبو سلمة بن سفيان وعبد الله بن عمرو ، قال روح : ابن العاص ، وعبد الله بن المسيب العابدي، عن عبد الله ابن السائب قال: صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنون حتى إذا جاء ذكر موسى وهارون أو ذكر عيسى - قال روح : محمد بن عباد يشك واختلفوا عليه - أخذت النبي ﷺ سعلة فحذف فركع[1]. قال : وعبد الله بن السائب حاضر ذلك .

قوله تعالى ﴿ قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون ... ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ أولئك هم الوارثون ﴾

٤٩٦- حدثنا عبد الرزاق أخبرني يونس بن سليم قال : أملى علي يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : كان إذا نزل على رسول الله ﷺ الوحي يسمع عند وجهه دوي كدوي النحل ، فمكثنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال : « اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا وأعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا ، وارض عنا وأرضنا » ثم قال : «لقد أنزلت علي عشر آيات من أقامهن دخل الجنة » ثم قرأ علينا ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ حتى ختم العشر [2].

---

(١) المسند (٤١١/٣) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٤٥٥) كتاب الصلاة : باب القراءة في الصبح، وأبو داود في سننه (رقم ٦٤٩) كتاب الصلاة: باب الصلاة في النعل، من طرق عن ابن جريج، به . والحديث في المسند (٤١١/٣): ثنا حجاج، قال : قال ابن جريج...به. وعلقه البخاري في صحيحه (٢/ ٢٥٥- فتح -) كتاب الأذان : باب الجمع بين السورتين في الركعة، عن عبد الله بن السائب، به . وانظر فتح الباري (٢/ ٢٥٥-٢٥٦). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨٢/٦).

(٢) المسند (١/ ٣٤، رقم ٢٢٣) ويونس بن سليم الصنعاني قال عنه الحافظ في التقريب : مجهول. أخرجه عبد الرزاق في المصنف (رقم ٦٠٣٨) عن يونس ، به . ومن طريق عبد الرزاق أخرجه عبد ابن حميد في المنتخب (رقم ١٥) والترمذي في سننه (رقم ٣١٧٣) كتاب التفسير : باب ومن سورة المؤمنون ، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٤٦٠) والحاكم (١/ ٥٣٥، ٢/ ٣٩٢) والمزي في=

قوله تعالى ﴿ الذين هم في صلاتهم خاشعون ﴾

٤٩٧- حدثنا وكيع ، ثنا عكرمة بن عمار ، ثني أبو عبد الله الفلسطيني، عن عبد العزيز بن أخي حذيفة ، عن حذيفة ، قال : أول ما تفقدون من دينكم الخشوع، وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة[1].

٤٩٨- حدثنا هارون بن معروف ، وسريج ، ومعاوية بن عمرو ، قالوا: ثنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عمر بن الحكم الأنصاري ، عن أبي اليسَر صاحب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «منكم من يصلي الصلاة كاملة ، ومنكم من يصلي النصف والثلث والربع...»[2] حتى بلغ العشر .

قال سريج في حديثه : حتى بلغ العشر .

= تهذيب الكمال (١٥٦٧/٣) وصححه الحاكم في الموضعين . ووافقه الذهبي في الموضع الأول ، وتعقبه في الموضع الثاني بقوله : سئل عبد الرزاق عن شيخه ذا فقال : أظنه لا شيء . أ.هـ . وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به . وقال النسائي : هذا حديث منكر لا نعلم أحدا رواه غير يونس بن سليم ، ويونس لا نعرفه . أ.هـ . انظر (تهذيب الكمال ١٥٦٧/٣- ترجمة: يونس بن سلم -). وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥٤/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٨٢/٦).

(١) الزهد (١٣٥/٢) وأبو عبد الله الفلسطيني اسمه حميد بن زياد اليمامي ، قال فيه الحافظ: مقبول . وذكره ابن حبان في الثقات . انظر (الثقات ١٩١/٦، وتهذيب التهذيب ٤٢/٣، والتقريب) . أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٨١/١) من طريق وكيع ، به .

(٢) المسند (٤٢٧/٣) وإسناده حسن . أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٥١/١، رقم ٥٢٦) من طريق ابن وهب ، به . وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٥٢/١، رقم ٥٢٧) من طريق خالد بن يزيد المصري ، عن ابن أبي هلال ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، مرفوعا نحوه . وإسناده حسن . وأخرجه النسائي في الكبرى (١٥١/١، رقم ٥٢٤) من طريق سعيد المقبري، عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عمار بن ياسر مرفوعا نحوه. وعمر بن أبي بكر قال فيه الحافظ في التقريب: مقبول . وذكره ابن حبان في الثقات (١٦٧/٧) فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد . وأخرجه أبو داود في سننه (رقم ٧٩٦) كتاب الصلاة : باب ما جاء في نقصان الصلاة ، والنسائي في الكبرى (١٥١/١، رقم ٥٢٤) من طريق محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن عمر بن الحكم ، عن عبد الله بن عنمة أن عمار بن ياسر قال .. فذكره مرفوعا . وإسناده جيد . فالحديث صحيح بمجموع طرقه . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨٧/٦).

٤٩٩- حدثنا يحيى بن آدم ، ثنا محمد بن خالد الضبي ، عن محمد بن سعد الأنصاري ، عن أبي الدرداء ، قال: استعيذوا بالله من خشوع النفاق، قيل له : وما خشوع النفاق؟ قال : أن يرى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع [١].

٥٠٠- حدثنا محمد بن بشر ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ أنه قال : « ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم» قال : فاشتد قوله في ذلك حتى قال : « لينتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم » [٢].

٥٠١- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله بن محمد بن الحنفية ، قال : دخلت مع أبي على صهر لنا من الأنصار فحضرت الصلاة، فقال : يا جارية ائتيني بوضوء لعلي أصلي فأستريح ، فرآنا أنكرنا ذاك عليه ، فقال : سمعت رسول اللهﷺ يقول : « قم يا بلال فأرحنا بالصلاة »[٣].

---

(١) الزهد (٦٣/٢) وإسناده صحيح إلى أبي الدرداء . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨٤/٦)

(٢) المسند (١٤٠/٣) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٧٥٠) كتاب الأذان : باب رفع البصر إلى السماء في الصلاة وأبو داود في سننه (رقم ٩١٣) كتابالصلاة : باب النظر في الصلاة ، وابن ماجة في سننه (رقم ١٠٤٤) كتاب إقامة الصلاة : باب الخشوع في الصلاة ، والنسائي (٧/٣)كتاب السهو : باب النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة ، وابن خزيمة في صحيحه (٢٤٢/١، رقم ٤٧٥، ٤٧٦) وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٢٣/٤، رقم ٢٢٨١) - والبيهقي (٢٨٢/٢) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، به . والحديث في المسند (١٠٩/٣، ١١٢، ١١٥، ١١٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، به . و(٢٥٨/٣) من طريق أبان العطار ، ثنا قتادة ، به . وأخرجه أحمد (٢٣٢/٢، ٢٩٠، ٢٩٥، ٣٣١، ٣٩٩) والبخاري في صحيحه (رقم ١٢٢٠) ومسلم (رقم ٥٤٥) وغيرهم من طريق هشام بن حسان ، عن محمد ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا نحوه . وأخرجه أحمد (١٠٨/٥) ومسلم (رقم ٤٢٨) من طريق الأعمش ، عن المسيَّب ، عن تميم بن طرَفة ، عن جابر بن سَمُرَة، مرفوعا نحوه . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨٧/٦).

(٣) المسند (٣٧١/٥) وإسناده صحيح. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٩٨٦) كتاب الأدب : باب في صلاة العتمة والطبراني في الكبير (٢٧٧/٦، رقم ٦٢١٥) من طريق سالم بن أبي =

٥٠٢- حدثنا وكيع ، ثنا مسعر ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن رجل من أسلم أن النبي ﷺ قال : « يا بلال ، أرحنا بالصلاة »[(١)].

قوله تعالى ﴿ والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ﴾

٥٠٣- حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسحاق بن عيسى قال ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاث في المنافق وإن صلى وإن صام وزعم أنه مسلم : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان »[(٢)].

قوله تعالى ﴿ والذين هم على صلواتهم يحافظون ﴾

٥٠٤- حدثناعفان بن مسلم ، ثنا شعبة ، أخبرني الوليد بن العيزار بن حريث ، قال : سمعت أبا عمرو الشيباني قال : ثنا صاحب هذه الدار وأشار إلى دار عبد الله [(٣)] ولم يسمه ، قال: سألت رسول الله ﷺ : أي العمل أحب إلى الله ؟ قال : « الصلاة على وقتها » قال : قلت : ثم أي؟ قال : « ثم بر الوالدين » قال : قلت ثم أي ؟ قال: « ثم الجهاد في سبيل الله »[(٤)]. قال : فحدثني بهن ولو استزدته لزادني .

= الجعد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥٦/٥).

(١) المسند (٣٦٤/٥) وإسناده صحيح . أخرجه أبو داود في سننه (٤٩٨/٥) كتاب الأدب : باب في صلاة العتمة ، والطبراني في الكبير (٢٧٦/٦، رقم ٦٢١٤). من طريق مسعر بن كدام ، به . وعند أبي داود : عن رجل من خزاعة . وكذا نحوه عند الطبراني . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥٦/٥).

(٢) المسند (٣٩٧/٢، رقم ٩١٤٧) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٥٩) كتاب الإيمان : باب بيان خصال المنافق ، وأبوعوانة (٢١/١) والبيهقي (٢٢٨/٦) من طرق عن حماد بن سلمة ، به. والحديث في المسند (٥٣٦/٢) : ثنا حسن ، ثنا حماد بن سلمة ، به . و (٣٥٧/٢) من طريق إسماعيل بن جعفر ، عن نافع بن مالك ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعا به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥٨/٥).

(٣) هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

(٤) المسند (٤٠٩/١-٤١٠) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٢٧) كتاب مواقيت الصلاة : باب فضل الصلاة لوقتها ، و (رقم ٧٥٣٤) كتاب التوحيد : باب وسمى النبي ﷺ الصلاة =

قوله تعالى ﴿ أولئك هم الوارثون ﴾

٥٠٥- حدثنا عفان ، ثنا همام ، ثنا قتادة أن عوناً وسعيداً ابني أبي بردة حدثاه أنهما شهدا أبا بردة يحدث عمر بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله عز وجل مكانه النار يهوديا أو نصرانيا » [١] . قال : فاستحلفه عمر بن عبد العزيز بالله الذي لا إله إلا هو ثلاث مرات أن أباه حدثه عن رسول الله ﷺ قال: فحلف له .

قال: فلم يحدثني سعيد أنه استحلفه ، ولم ينكر على عون قوله .

٥٠٦- حدثنا أبو أسامة ، عن طلحة بن يحيى ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان يوم القيامة دُفع إلى كل مؤمن رجل من أهل الملل فيقال له : هذا فداؤك من النار » [٢].

قوله تعالى ﴿ من سلالة من طين ﴾

نقول : هذا بدء خلق آدم خلقه الله أول بدء من تراب ثم من طينة حمراء وسوداء وبيضاء من طينة طيبة وسبخة فكذلك ذريته طيب وخبيث أسود وأحمر وأبيض ثم بل ذلك التراب فصار طينا فذلك قوله ﴿من طين ﴾ فلما لصق الطين بعضه ببعض فصار طينا لازبا بمعنى لاصقا ثم قال﴿ من سلالة من طين ﴾ يقول مثل الطين إذا عصر انسل من بين الأصابع، ثم نـتن فصـار

= عملا، ومسلم في صحيحه (رقم ٨٥ وما بعده) كتاب الإيمان : باب كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال ، من طرق عن الوليد بن العيزار ، به . والحديث في المسند (٤٣٩/١) من طريق شعبة ، به . وأخرجه أحمد (٤٤٨/١) : ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود مرفوعا به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥٨/٥).

(١) المسند (٣٩٨/٤) . أخرجه مسلم في صحيحه (٢١١٩/٤، بعد رقم ٢٧٦٧) كتاب التوبة: باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله ، من طريق عفان بن سلم ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥٩/٥).

(٢) المسند (٤٠٩/٤، ٤١٠) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٧٦٧) كتاب التوبة : باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله ، من طريق أبي أسامة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥٩/٥).

حمأ مسنونا فخلق من الحمأ، فلما جف صار صلصالا كالفخار ، يقول : صار له صلصلة كصلصلة الفخار ، له دوي كدوي الفخار [١].

قوله تعالى ﴿ ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ فتبارك الله أحسن الخالقين ﴾

٥٠٧- حدثنا هشيم أنبأنا علي بن زيد قال : سمعت أبا عبيدة بن عبد الله يحدث قال : قال عبد الله : قال رسول الله ﷺ : « إن النطفة تكون في الرحم أربعين يوما على حالها لا تغير ، فإذا مضت الأربعون صارت علقة، ثم مضغة كذلك ، ثم عظاما ، كذلك فإذا أراد الله أن يسوي خلقه بعث إليها ملكا فيقول الملك الذي يليه أي رب أذكر أم أنثى ؟ أشقي أم سعيد؟ أقصير أم طويل أ؟ ناقص أم زائد ؟ قوته وأجله ؟ أصحيح أم سقيم ؟ قال: فيكتب ذلك كله» فقال رجل من القوم : ففيم العمل إذاً وقد فرغ من هذا كله ؟ قال : « اعملوا فكل سيوجه لما خلق له » [٢].

٥٠٨- حدثنا حسين بن محمد حدثنا فطر عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب الجهني عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو الصادق المصدوق : « يجمع خلق أحدكم في بطن أمه أربعين ليلة ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله عز وجل إليه ملكا من الملائكة فيقول : اكتب عمله وأجله ورزقه واكتبه شقياً أو سعيدا » ثم قال: « والذي نفس عبد الله بيده إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين الجنة غير ذراع ثم يدركه الشقاء فيعمل بعمل أهل النار فيموت فيدخل النار » ثم قال : « والذي نفس عبد الله بيده إن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبين النار غير ذراع ثم تدركه

---

(١) الرد على الزنادقة والجهمية (٥٦).

(٢) المسند (١/٣٧٤، ٣٥٥٣) وقال الهيثمي : قلت : هو في الصحيح باختصار عن هذا ، رواه أحمد ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وعلي بن زيد سيء الحفظ . انظر : (مجمع الزوائد ١٩٣/٧). قلت : والحديث الذي يشير إليه في الصحيح هو المتقدم في تفسير سورة الحج الآية (٥) من طريق الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعا نحوه باختصار .

السعادة فيعمل بعمل أهل الجنة فيموت فيدخل الجنة »[١].

٥٠٩- حدثنا يحيى بن سعيد ، ومحمد بن جعفر ، قالا : ثنا عوف ، قال : حدثني قسامة بن زهير قال ابن جعفر : عن قسامة بن زهير ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : « إن الله عز وجل خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض ، جاء منهم الأبيض والأحمر والأسود وبين ذلك ، والخبيث والطيب والسهل والحزن وبين ذلك »[٢].

٥١٠- حدثنا حسين بن الحسن ، ثنا أبو كدينة ، عن عطاء بن السائب، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله قال: مر يهودي برسول الله ﷺ وهو يحدث أصحابه فقالت قريش : يا يهودي ، إن هذا يزعم أنه نبي فقال: لأ سألنه عن شيء لا يعلمه إلا نبي ، قال : فجاء حتى جلس ثم قال: يا محمد ، مم يخلق الإنسان ؟ قال: « يا يهودي ، من كل يخلق : من نطفة الرجل ، ومن نطفة المرأة ، فأما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها العظم والعصب ، وأما نطفة المرأة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم » فقام اليهودي فقال : هكذا كان يقول من قبلك[٣].

---

(١) المسند (٤١٤/١، رقم ٣٩٣٤) . وإسناده صحيح . وقدتقدم من طريق الأعمش ، عن زيد بن وهب ، به . في تفسير سورة الحج الآية (٥). وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٦٢/٥).

(٢) المسند (٤٠٠/٤، ٤٠٦) وإسناده صحيح، أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٦٩٣). والترمذي رقم (٢٩٥٥) من طريق عوف الأعرابي ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٦٠/٥).

(٣) المسند (٤٦٥/١) وعطاء بن السائب اختلط بأخرة. أخرجه البزار - كشف الأستار (١١٩/٣، رقم ٢٣٧٧) من طريق أبي كدينة يحيى بن المهلب ، به . وقال البزار : لا نعلم رواه عن القاسم هكذا إلا عطاء ، ولا عنه إلا أبو كدينة وأخرجه البزار (١١٩/٣، رقم ٢٣٧٦) : حدثنا أحمد ابن إسحاق الأهوازي ، ثنا عامر بن مدرك ، ثنا عتبة بن يقظان ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن أخواله - يعني علقمة والأسود - عن عبد الله بن مسعود ، مرفوعا نحوه . وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني بإسنادين وفي أحد إسناديه عامر بن مدرك وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات ، وفي إسناد الجماعة عطاء بن السائب وقد اختلط . انظر (مجمع الزوائد ٢٤١/٨). قلت : وعتبة بن يقظان ضعيف . انظر (التقريب وأصوله) . وأخرجه البزار - كشف الأستار=

٥١١- قثنا يحيى بن أيوب قثنا أبو حفص الأبار عن الأعمش عن مجاهد قال سألنا ابن عباس عن العزل فقال قد اجلتكم فيها عشرا قال فذهبنا ثم رجعنا إليه فقال ما قالوا لكم ؟ قال قلنا كما كانوا يقولون ، قال فقرأ علينا آيات كأنا كنا عنها نياما ﴿ ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ﴾ حتى بلغ ﴿فتبارك الله أحسن الخالقين ثم إنكم بعد ذلك لميتون﴾[١].

قوله تعالى ﴿ وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين ﴾

٥١٢- حدثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عطاء الشامي ، عن أبي أسيد قال : قال رسول الله ﷺ : « كلوا الزيت وادهنوا به ، فإنه من شجرة مباركة »[٢].

= (١١٩/٣، رقم ٢٣٧٥) : حدثنا السكن بن سعيد ، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس مرفوعا نحوه . ومسلم بن عمران البطين ومسلم بن كيسان الضبي الملائي يرويان عن مجاهد ، والأول أشهر عند إطلاق اللفظ وهو ثقة . والثاني ضعيف . انظر : (التقريب وأصوله). فإن كان الأول فالحديث صحيح إن شاء الله . وإن كان الثاني فالحديث حسن بمجموع طرقه. والله أعلم . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٦٢/٥).

(١) فضائل الصحابة (٩٨١/٢، رقم ١٩٣٩) وإسناده جيد. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٩١/٦) وعزاه لعبدالرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٢) المسند (٤٩٧/٣). وعطاء الشامي حسن الحديث في المتابعات والشواهد انظر (التقريب وأصوله) . أخرجه الترمذي (رقم ١٨٥٢) كتاب الأطعمة : باب ما جاء في أكل الزيت ، والحاكم (٣٩٧/٢-٣٩٨) من طريق سفيان ، به . وقال الترمذي : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، إنما نعرفه من حديث سفيان الثوري ، عن عبد الله بن عيسى. وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وأخرجه الترمذي في سننه (رقم ١٨٥٢) كتاب الأطعمة: باب ما جاء في أكل الزيت ، وابن ماجة في سننه (رقم ٣٣١٩) كتاب الأطعمة : باب الزيت من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب مرفوعا به . وقال الترمذي : هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق عن معمر ، وكان عبد الرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث ، فربما ذكر فيه عن عمر عن النبي ﷺ ، وربما رواه على الشك فقال : أحسبه عن عمر عن النبي ﷺ ، وربما قال: عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا : حدثنا أبوداود سليمان بن معبد ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ نحوه ، ولم يذكر فيه عن عمر . أ.هـ . وقال ابن أبي حاتم في العلل (١٥/٢-١٦) : حدث مرة عن زيد بن أسلم عن أبيه أن النبي ﷺ ... هكذا رواه دهرا ، ثم قال بعد : زيد بن أسلم عن أبيه أحسبه عن عمر عن=

٥١٣- حدثنا عفان حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا مالك بن دينار قال حدثني من رأى عمر بن عبد قيس دعا بزيت فصبه على يده - كذا وصف جعفر - مسح إحداهما على الأخرى ثم قال ﴿ تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين ﴾ قال: فدهن رأسه ولحيته [١].

قوله تعالى ﴿ يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم ﴾

٥١٤- حدثنا أبو النضر ، ثنا الفضيل[٢] بن مرزوق ، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال ﴿ يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا[٣] إني بما تعملون عليم ﴾ وقال ﴿ يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾[٤] ثم ذكرالرجل يطيل السفر أشعث أغبر ، ثم يمد يديه إلى السماء : يا رب يا رب ، ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغُذِّيَ بالحرام ، فَأنّى يُستجاب لذلك [٥].

= النبي ﷺ ... ثم لم يمت حتى جعله عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر ، عن النبي ﷺ بلا شك . أ.هـ . قلت : وفي كلامه إشعار بأن الصواب فيه أنه مرسل . وأخرجه الطبراني في الأوسط - كما في مجمع الزوائد (٤٣/٥) - عن ابن عباس مرفوعا نحوه . وقال الهيثمي : وفيه النضر ابن طاهر وهو ضعيف . أ.هـ . فالحديث حسن بمجموع طرقه على أقل الأحوال ، وقد صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (١٦٦/٢) بحديث عمر بن الخطاب الذي ذكرته . والله أعلم . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٦٥/٥) والسيوطي في الدر المنثور (٢٠١/٦).

(١) الزهد (١٧٨/٢) وفي سنده مجهول.

(٢) في المطبوع (الفضل) وهو تحريف . وهو الفضيل بن مرزوق الرقاشي أبو عبد الله الأغر . انظر (تهذيب الكمال وفروعه) .

(٣) في المطبوع: «وما شئتم» وهو خطأ. (٤) سورة البقرة (١٧٢).

(٥) المسند (٣٢٨/٢) . أخرجه الدارمي (٣٠٠/٢) كتاب الرقاق: باب في أكل الطيب ومسلم في صحيحه (رقم ١٠١٥) كتاب الزكاة : باب قبول الصدقة من الكسب الطيب ، والترمذي في سننه (رقم ٢٩٨٩) من طريق فضيل بن مرزوق ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٧١/٥-٤٧٢) والسيوطي في الدر المنثور (١٠٢/٦).

٥١٥- حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا المعافى بن عمران الموصلي الأزدي عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن أم عبد الله أخت شداد بن أوس أنها بعثت إلى النبي ﷺ بقدح لبن عند فطره وذلك في طول النهار وشدة الحر ، فرد إليها رسولها : أنى لك هذا اللبن ؟ فقالت: لبن من شاة لي ، فرد إليها رسولها : أنى لك هذه الشاة؟ قالت: اشتريتها من مالي ، فشرب. فلما كان من الغد أتت أم عبد الله رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله بعثت إليك بذلك اللبن مرثية لك من طول النهار وشدة الحر فرددت إلي فيه الرسول! فقال رسول الله ﷺ : « أمرت الرسل قبلي أن لا تأكل إلا طيباً ولا تعمل إلا صالحاً »[١].

٥١٦- عن أم عبد الله أخت شداد بن أوس أنها بعثت إلى النبي ﷺ بقدح لبن عند فطره وذاك في طول النهار وشدة الحر ، فرد إليها رسولها : «أنى لك هذا اللبن» ؟ قالت : من شاة . قال : «وكيف وصلت إليك»؟ فقالت : اشتريتها من مالي . فلما كان من الغد أتت أم عبد الله رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، بعثت إليك بهذا اللبن مرثيةلك من طول النهار وشدة الحر ورددت إلي الرسول! قال النبي ﷺ : « بذلك أمرت الرسل قبلي، أن لا يأكلوا إلا طيباً ولا يعملوا إلا صالحاً »[٢].

٥١٧- حدثنا هيثم[٣] بن خارجة ، أنبأنا الجراح بن مليح من أهل حمص، عن الأحموسي، يعني عمر بن عمرو، قال الهيثم : فقيل من اليمن، عن ابن عمرو ، قال: بلغنا أن عيسى بن مريم عليه السلام كان يقول : بحق

---

(١) الزهد (٧٨/١) وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيف . انظر (التقريب وأصوله) . أخرجه ابن أبي حاتم- كما في تفسير ابن كثير(٤٧١/٥)- والطبراني في الكبير (١٧٤/٢٥-١٧٥) والحاكم (١٢٥/٤-١٢٦) وأبو نعيم في الحلية (١٠٥/٦) من طريق أبي بكر بن أبي مريم، به. وصححه الحاكم. وتعقبه الذهبي بقوله: ابن أبي مريم واه. والحديث صحيح بما قبله . والله أعلم . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٧١/٥) والسيوطي في الدر المنثور (١٠٢/٦).

(٢) الورع (ص ٦٨، رقم ٢٩٥) . وانظر الحديث السابق .

(٣) في المطبوع (هشيم) وهو تحريف . وهو الهيثم بن خارجة المرُّوذي . انظر (تهذيب الكمال وفروعه).

أقول لكم إن أكل خبز البر وشرب الماء العذب ونوما على المزابل مع الكلاب كثير لمن يريد أن يرث الفردوس [١].

قوله تعالى ﴿ أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ﴾

٥١٨- حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا أبان بن إسحاق ، عن الصباح بن محمد ، عن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدِّين إلا لمن أحب، فمن أعطاه الله الدِّين فقد أحبه. والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه، ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه». قالوا: وما بوائقه يا نبي الله ؟ قال:« غشمه وظلمه ولا يكسب عبد مالاً من حرام فينفق منه فيبارك له فيه ولا يتصدق به فيقبل منه ولا يترك خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار. إن الله عز وجل لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن، إن الخبيث لا يمحو الخبيث» [٢].

٥١٩- حدثنا علي بن إسحاق، قال: ثنا عبد الله ، قال : أنا ليث، قال أخبرني أبو هانيء الخولاني، عن عمرو بن مالك الجبني، قال حدثني فضالة ابن عبيد ، قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع : « ألا أخبركم بالمؤمن؟ من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده ، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله، والمهاجر من هجر الخطايا

---

(١) الزهد (١/ ١٦٥-١٦٦). ورجاله ثقات إلا أن عمر بن عمرو الأحموسي لم يدرك عبد الله بن عمرو .

(٢) المسند (١/ ٣٨٧) والصباح بن محمد ضعيف. انظر (التقريب وأصوله) . وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله وثقوا وفي بعضهم اختلاف. انظر (مجمع الزوائد١/ ٢٢٨). أخرجه الحاكم (٤/ ١٦٥) من طريق محمد بن عبيد، به. وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي. قلت: والصباح بن محمد ضعيف كماتقدم. وتابعه زُبيد بن الحارث ، عن مرة ، به . وزبيد ثقة ثبت . انظر (التقريب وأصوله). أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١/ ٣٧٣، رقم ٢٧٥): حدثنا محمد بن كثير العبدي ، قال : أخبرنا سفيان ، عن زُبيد، به . وإسناده صحيح . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/ ٤٧٣).

والذنوب»[١].

قوله تعالى ﴿ والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون﴾

٥٢٠- حدثنا عفان ، ثنا صخر بن جويرية ، قال : ثنا إسماعيل المكي، قال : حدثني أبو خلف مولى بني جمح أنه دخل مع عبيد بن عمير على عائشة أم المؤمنين في سقيفة زمزم ليس في المسجد ظل غيرها ، فقالت : مرحبا وأهلا بأبي عاصم ، يعني عبيد بن عمير ، ما يمنعك أن تزورنا ؟ أو تلم بنا؟ فقال : أخشى أن أملك . فقالت : ما كنت تفعل؟ قال: جئت أن أسألك عن آية في كتاب الله عزَ وجل كيف كان رسول الله ﷺ يقرؤها؟ فقالت : أية آية فقال ﴿ الذين يؤتون ما آتوا﴾ أو ﴿ الذين يؤتون ما أتوا﴾ فقالت : أيتهما أحب إليك ؟ قال : قلت : والذي نفسي بيده لإحداهما أحب إلي من الدنيا جميعا ، أو الدنيا وما فيها . قالت : أيتهما؟ قلت : ﴿ الذين يؤتون ما آتوا ﴾ قالت : أشهد أن رسول الله ﷺ كذلك كان يقرؤها، وكذلك أنزلت ، أو قالت : أشهد لكذلك أنزلت ، وكذلك كان رسول الله ﷺ يقرؤها ولكن الهجاء حرف[٢].

---

(١) المسند (٢١/٦) . أخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان (١٧٧/٧-١٧٨، رقم ٤٨٤٢) والحاكم (١٠/١-١١) من طرق عن الليث بن سعد ، به . وإسناده صحيح . والحديث في المسند (٢٢/٦) من طريق رشدين بن سعد ، عن حميد أبي هانيء الخولاني ، به .

(٢) المسند (٩٥/٦) . وأبو خلف قال فيه الحافظ في التعجيل (ص ٣١٦) : لا يعرف . والحديث أخرجه جماعة عن أبي خلف - انظر التعجيل (ص ٣١٦) - ثم قال الحافظ : فصار أبو خلف بذلك مشهورا بعد أن كان مجهولا ، لكن بقي بيان حاله. وقال ابن كثير : إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . قلت : بل هو إسماعيل بن أمية الأموي الثقة المشهور . انظر (التقريب وأصوله . وترجمة أبي خلف مولى بني جميح في تعجيل المنفعة ص ٣١٦) . وقد قرأ جمهور القراء ﴿ والذين يؤتون ما آتوا ﴾ وبه رسوم مصاحفهم . انظر وجوه قراءة الآية الكريمة في : (تفسير الطبري ٣٣/١٨، وإملاء ما من به الرحمن ١٥١/٢، والبحر المحيط ٤١٠/٦، وتفسير القرطبي ١٣٢/١٢، والكشاف للزمخشري ٣٥/٣، والمحتسب لابن جني ، والمعاني للفراء ٢٣٨/٢، وتفسير الرازي ١٠٧/٢٣) والحديث في المسند (١٤٤/٦) من طريق صخر ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٧٤/٥) والسيوطي في الدر المنثور (١٠٦/٦).

٥٢١- حدثنا يحيى بن آدم ، ثنا مالك بن مغوَل ، ثنا عبد الرحمن بن سعيد بن وهب ، عن عائشة أنها قالت : يا رسول الله في هذه الآية ﴿الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون ﴾ يا رسول الله ، هو الذي يسرق ويزني ويشرب الخمر وهو يخاف الله ؟ قال : « لا يا بنت أبي بكر، يا بنت الصديق ، ولكنه الذي يصلي ويصوم ويتصدق وهو يخاف الله عز وجل »[١].

٥٢٢- حدثنا وكيع ، حدثنا أبو الأشهب ، قال : سمعت الحسن يقول ﴿الذين يؤتون ماآتوا وقلوبهم وجلة ﴾ قال : كانوا يعملون ما يعملون من أعمال البر وهم مشفقون ألا ينجيهم ذلك من عذاب الله عز وجل[٢].

قوله تعالى ﴿ ... ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون ﴾

٥٢٣- حدثنا وكيع حدثنا العلاء بن عبد الكريم سمعت مجاهدا يقول ﴿ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون﴾ أعمال لا بد لهم من أن يعملوها[٣].

---

(١) المسند (١٥٩/٦) ورجاله ثقات إلا أن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني لم يدرك عائشة انظر (تهذيب التهذيب ١٨٦/٦) . أخرجه الترمذي (رقم ٣١٧٥) كتاب التفسير : باب ومن سورة المؤمنون ، وابن ماجه في سننه (رقم ٤١٩٨) كتاب الزهد : باب التوقي عن العمل ، والطبري (٣٤/١٨) والحاكم (٣٩٣/٢-٣٩٤) والمزي في تهذيب الكمال (٧٩١/٢) - ترجمة عبد الرحمن بن سعيد - من طريق مالك بن مِغوَل ، به . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وقال الترمذي : وقد روي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن سعيد ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة نحو هذا . أخرجه الطبري (٣٣/١٨) : ثنا ابن حميد ، قال : ثنا الحكم بن بشير ، قال : ثنا عمرو بن قيس عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قالت عائشة ... فذكر نحوه مرفوعا . وإسناده جيد وتحرف عمرو بن قيس عند الطبري إلى عمر بن قيس . وهو عمرو بن قيس الملائي الكوفي . انظر (تهذيب الكمال وفروعه) فالحديث صحيح إن شاء الله تعالى . والحديث في المسند (٢٠٥/٦) : ثنا وكيع ، ثنا مالك بن مِغوَل ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٧٤/٥) والسيوطي في الدر المنثور (١٠٥/٦).

(٢) الزهد (٢٤٦/٢) وإسناده صحيح إلى الحسن البصري . والحديث الذي قبله أصل صحيح له .

(٣) السنة (٤٢٦/٢، رقم ٩٣٩) وإسناده صحيح إلى مجاهد . أخرجه الطبري في تفسيره (٣٦/١٨) من طريق مروان بن معاوية عن العلاء بن عبد الكريم ، به . وأورده ابن كثير في=

قوله تعالى ﴿ وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون ﴾

٥٢٤- حدثنا يزيد ، أنا محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع «بسم الله ، أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون »

قال : فكان عبد الله بن عمرو يعلمها من بلغ من ولده ، أن يقولها عند نومه، ومن كان منهم صغيرا لا يعقل أن يحفظها كتبها له فعلقها في عنقه[1].

قوله تعالى ﴿ فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾

٥٢٥- حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا عبد الله بن جعفر ، حدثتنا أم بكر بنت المسور بن مخرمة ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن المسور أنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنته فقال له : قل له فليلقني في العتمة .

قال: فلقيه ، فحمد المسور الله وأثنى عليه وقال : أما بعد ، والله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحب إلي من سببكم وصهركم ، ولكن رسول الله ﷺ قال: « فاطمة مضغة مني يقبضني ما قبضها ويبسطني ما بسطها ، وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري»[2]. وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها ذلك . قال : فانطلق عاذرا له .

= تفسيره (٤٧٥/٥) والسيوطي في الدر المنثور (١٠٧/٦).

(١) المسند (١٨١/٢) وإسناده حسن لولا عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٣٨٩٣) كتاب الطب : باب كيف الرقى ، والترمذي في سننه (رقم ٣٥٢٨) كتاب الدعوات : باب دعاء من آوى إلى فراشه ، من طريق محمد بن إسحاق ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه أحمد (٥٧/٤، ٦/٦) : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان عن الوليد بن الوليد مرفوعا به . ورجاله ثقات إلا أن محمد بن يحيى بن حبان لم يدرك الوليد . انظر (الإصابة ٦٤٠/٣). وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٧٦/٥).

(٢) المسند (٣٢٣/٤). وأم بكر بنت المسور بن مخرمة قال عنها الذهبي : لا تعرف تفرد عنها ابن=

٥٢٦- حدثنا أبو عامر ، ثنا زهير ، عن عبد الله بن محمد ، عن حمزة ابن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول على هذا المنبر : «ما بال رجال يقولون إن رحم رسول الله ﷺ لا تنفع قومه! بلى والله إن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة ، وإني أيها الناس فرط لكم على الحوض فإذا جئتم » قال رجل : يا رسول الله ، أنا فلان بن فلان . وقال أخوه : أنا فلان بن فلان . قال لهم : « أما النسب فقد عرفته ، ولكنكم أحدثتم بعدي وارتددتم القهقرى »[(١)].

فأما قوله عز وجل ﴿ فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾ فهذا عند النفخة الثانية إذا قاموا من القبور لا يتساءلون ولا ينطقون في ذلك الموطن فإذا حوسبوا ودخلوا الجنة والنار أقبل بعضهم على بعض يتساءلون فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة[(٢)].

= أخيها عبد الله بن جعفر . انظر (الميزان ٦١١/٤) . أخرجه الحاكم (١٥٨/٣) من طريق عبد الله بن جعفر ، به . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٣٣٢/٤) : ثنا محمد بن عباد المكي ، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر وجعفر ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، به . وإسناده جيد ، وجعفر هو ابن محمد بن علي بن الحسين الصادق وهو ثقة . والحديث في البخاري (رقم ٣٧٦٧) مختصرا كتاب فضائل الصحابة : باب مناقب فاطمة عليها السلام ، من طريق ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة مرفوعا : « فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني » وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٨٩/٥) والسيوطي في الدر المنثور (١١٧/٦).

في المطبوع : حدثنا عبد الله ، حدثنا أبي ثنا محمد بن عباد المكي... بزيادة «حدثنا أبي» وهي مقحمة ، فإن محمد بن عباد المكي هو شيخ عبد الله بن أحمد بن حنبل وليس شيخ أبيه الإمام أحمد . انظر (تهذيب الكمال وفروعه، ومناقب الإمام أحمد لابن الجوزي) . وجاء السند على الصواب في أطراف المسند (٨٠/٢/ب) فقال : قال عبد الله: ثنا محمد بن عباد المكي ...

(١) المسند (١٨/٣) وحمزة بن أبي سعيد الخدري ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢١١/٣) وذكره ابن حبان في الثقات (١٦٩/٤) وانظر التعجيل (ص ٧١) . أخرجه الحاكم (٧٤/٤) من طريق زهير بن محمد ، به . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٨٩/٥).

(٢) الرد على الزنادقة والجهمية (ص ٥٥).

قوله تعالى ﴿ ... وهم فيها كالحون ﴾

٥٢٧- حدثنا علي بن إسحاق، ثنا عبد الله ، أنا سعيد بن يزيد أبو[١] شجاع ، عن أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : ﴿ وهم فيها كالحون ﴾ قال : « تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه ، وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته »[٢].

قوله تعالى ﴿ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون ﴾

٥٢٨- حدثت أبي بحديث : حدثنا خالد بن إبراهيم أبو محمد المؤذن قال حدثنا سلام بن رزين قاضي انطاكية قال حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال : بينما أنا والنبي ﷺ في بعض طرقات المدينة إذا برجل قد صرع فدنوت قرأت في أذنه فاستوى جالسا فقال النبي ﷺ : «ماذا قرأت في أذنه يا ابن أم عبد ؟ » قلت : فداك أبي وأمي قرأت ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون ﴾ . فقال لي النبي ﷺ: « والذي نفسي بالحق لو قرأها موقن على جبل لزال »[٣] . قال أبي هذا الحديث موضوع ، هذا حديث الكذابين ، منكر الإسناد .

---

(١) في المطبوع: «أنا» وهو تحريف. وهو سعيد بن يزيد الحميري القتباني، أبو شجاع الإسكندراني. انظر (تهذيب الكمال وفروعه).

(٢) المسند (٣/٨٨) وفي رواية دراج أبي السمح عن أبي الهيثمي ضعف ، انظر : (التقريب وأصوله) . أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٨٤، رقم ٢٩٢) - زوائد نعيم بن حماد - عن سعيد بن يزيد ، به . ومن طريق عبد الله بن المبارك أخرجه : الترمذي (رقم ٢٥٩٠) كتاب صفة جهنم : باب ما جاء في صفة طعام أهل النار ، و (رقم ٣١٧٥) كتاب التفسير : باب ومن سورة المؤمنون ، والحاكم (٢/٢٤٦، ٣٩٥) من طريق عبد الله بن المبارك ، به . وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب . والحديث في الزهد (٥٣/١): حدثنا حسن بن عيسى ، أنبأنا ابن المبارك ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٩١/٥) والسيوطي في الدر المنثور (١١٨/٦).

(٣) العلل (٢/٣٤٥-٣٤٦، رقم ٢٤١٠) وسلام بن رزين قال فيه الحافظ : عن الأعمش لا يعرف، وحديثه باطل . ثم ساق الحديث . انظر (لسان الميزان ٥٧/٣) . أخرجه العقيلي في الضعفاء (١٦٣/٢) : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، به . وأخرجه أبو يعلى في مسنده =

سورة المؤمنون ١١٨

قوله تعالى ﴿ وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين ﴾

٥٢٩- حدثنا هاشم بن القاسم ، قال : ثنا الليث ، قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عبد الله بن عمرو ، عن أبي بكر الصديق أنه قال لرسول الله ﷺ : علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال : «قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم »[1].

= (٤٥٨/٨، رقم ٥٠٤٥) وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ٦٣١) والطبراني في الدعاء (١٣٠٥/٢-١٣٠٦، رقم ١٠٨١) وأبو نعيم في الحلية (٧/١) من طريق الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن حنش الصنعاني ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعا به . وعبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه . وقال الحافظ ابن حجر : هذا حديث غريب . انظر (الفتوحات الربانية ٤٦/٤) قلت : أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير (٤٩٤/٥) - : ثنا بحر بن نصر الخولاني ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني ابن لهيعة ، به . وعبد الله بن وهب ثقة وقد روى عن ابن لهيعة قبل احتراق كتبه . وبحر بن نصر : ثقة . انظر (التقريب وأصوله) . فالإسناد حسن إن شاء الله . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٩٤/٥) والسيوطي في الدر المنثور (١٢٢/٦).

تحرف في مطبوعة تفسير ابن كثير إلى (يحيى) . وهو بحر بن نصر بن سابق الخولاني . انظر (تهذيب الكمال وفروعه).

(١) المسند (٣/١-٤) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٨٣٤) كتاب الأذان : باب الدعاء قبل السلام ، و (رقم ٣٦٢٦) كتاب الدعوات : باب الدعاء في الصلاة ، ومسلم (رقم ٢٧٠٥) كتاب الذكر : باب استحباب خفض الصوت بالذكر ، والترمذي (رقم ٣٥٣١) والنسائي (٥٣/٣) وابن ماجه (رقم ٣٨٣٥) والمروذي في مسند أبي بكر الصديق (رقم ٦٠، ٦١) وابن خزيمة في صحيحه (٢٩/٢-٣٠، رقم ٨٤٥) وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٢١٥/٣، رقم ١٩٧٣) والبيهقي في السنن الكبرى (١٥٤/٢) من طرق عن الليث بن سعد ، به . والحديث في المسند (٧/١) : ثنا حجاج ، ثنا ليث ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٢٣/٦).

تفسير سورة النور

آية٢

قوله تعالى ﴿ الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة ...﴾

٥٣٠- حدثنا هشيم ، حدثنا الزهري ، عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود ، أخبرني عبد الله بن عباس ، حدثني عبد الرحمن بن عوف ، أن عمر بن الخطاب خطب الناس فسمعه يقول : ألا وإن أناساً يقولون ما بال الرجم ؟ في كتاب الله الجلد ؟ وقد رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده . ولولا أن يقول قائلون أو يتكلم متكلمون أن عمر زاد في كتاب الله ما ليس منه لأثبتها كما نُزِّلت [١].

٥٣١- حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا مالك ، عن الزهري ، عن عبيد الله ابن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال: قال عمر : إن الله تعالى بعث محمدا ﷺ وأنزل عليه الكتاب فكان فيما أنزل عليه آية الرجم فقرأنا بها وعقلناها ووعيناها ، فأخشى أن يطول بالناس عهد فيقولوا : إنا لا نجد آية الرجم فتترك فريضة أنزلها الله تعالى ، وإن الرجم في كتاب الله تعالى حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف[٢] .

---

(١) المسند (٢٩/١، رقم ١٩٧) . أخرجه مالك في الموطأ (٨٢٣/٢) والبخاري في صحيحه (رقم ٦٨٢٩) كتاب الحدود : باب الاعتراف بالزنا ، و (رقم ٦٨٣٠) باب رجم الحبلى في الزنا ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٦٩١) كتاب الحدود : باب رجم الثيب في الزنا ، والدارمي (١٧٩/٢) كتاب الحدود : باب في حد المحصنين بالزنا ، وأبو داود في سننه (رقم ٤٤٤٥) كتاب الحدود : باب المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة ، والترمذي (رقم ١٤٣٣) كتاب الحدود: باب ما جاء في الرجم على الثيب ، وابن ماجة في سننه (رقم ٢٥٤٩) كتاب الحدود : باب حد الزنا ، من طرق عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤/٦).

(٢) المسند (٤٠/١، رقم ٢٧٦) وقد تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله .

٥٣٢- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس ، عن عمر رضي الله عنه أنه قال : إن الله عز وجل بعث محمداً بالحق وأنزل معه الكتاب ، فكان مما أنزل عليه آية الرجم، فرجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده ، ثم قال : لقد كنا نقرأ : ولا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم ، أوَ إنّ كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم، ثم إن رسول الله ﷺ قال : « لا تطروني كما أطري ابن مريم وإنما أنا عبد فقولوا عبده ورسوله » وربما قال معمر : كما أطرت النصارى ابن مريم[(١)] .

٥٣٣- حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا : حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، قال: سمعت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يحدث عن ابن عباس ، عن عبد الرحمن بن عوف ، قال: حج عمر بن الخطاب فأراد أن يخطب الناس خطبة ، فقال عبد الرحمن بن عوف : إنه قد اجتمع عندك رعاع الناس فأخر ذلك حتى تأتي المدينة ، فلما قدم المدينة دنوت منه قريباً من المنبر فسمعته يقول : وإن ناساً يقولون ما بال الرجم! وإنما في كتاب الله الجلد؟ وقد رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده ، ولولا أن يقولوا أثبت في كتاب الله ما ليس منه لأثبتها كما أنزلت[(٢)] .

٥٣٤- حدثنا يحيى ، عن يحيى ، قال : سمعت سعيد بن المسيب ، أن عمر رضي الله عنه قال: إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم ، لا نجد حدين في كتاب الله ، فقد رأيت النبي ﷺ قد رجم ، وقد رجمنا[(٣)] .

---

(١) المسند (١/٤٧، رقم ٣٣١) وقد تقدم تخريجه .

(٢) المسند (١/٥٠، رقم ٣٥٢) . وقد تقدم تخريجه .

(٣) المسند (١/٣٦، رقم ٢٤٩) وإسناده صحيح ، يحيى الأول هو القطان ، ويحيى الثاني هو الأنصاري . أخرجه الترمذي (رقم ١٤٣١) كتاب الحدود : باب ما جاء في تحقيق الرجم ، من طريق داود بن أبي هند ، عن سعيد بن المسيب ، به . وقال الترمذي :حديث حسن صحيح . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤).

٥٣٥- حدثنا يزيد ، أنبأنا يحيى ، عن سعيد بن المسيب ، أن عمر بن الخطاب قال: إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم ، وأن يقول قائل : لا نجد حدين في كتاب الله تعالى ، فقد رأيت رسول الله ﷺ رجم ، ورجمنا بعده[1].

٥٣٦- حدثنا عفان ، ثنا حماد ، أنا قتادة وحميد ، عن الحسن ، عن حطان بن عبد الله الرقاشي ، عن عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ كان إذا نزل عليه الوحي كرب له وتربد وجهه، وإذا سري عنه قال: « خذوا عني خذوا عني - ثلاث مرار - قد جعل الله لهن سبيلاً ، الثيب بالثيب والبكر بالبكر، الثيب جلد مائة والرجم ، والبكر جلد مائة ونفي سنة »[2] .

٥٣٧- حدثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني ، أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال: إن ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته ، فأخبروني أن على ابني الرجم ، فافتديت منه بوليدة وبمائة شاة ، ثم أخبرني أهل العلم أن على ابني جلد مائة وتغريب عام وأن على امرأة هذا الرجم - حسبت أنه قال: فاقض بيننا بكتاب الله - فقال النبي ﷺ : « والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله : أما الغنم والوليدة فرد عليك ، وأما ابنك فعليه جلد مائة، وتغريب عام» ثم قال لرجل من أسلم يقال له أنيس : « قم يا أنيس فاسأل امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها »[3] .

---

(١) المسند (٤٣/١، رقم ٣٠٢) وإسناده صحيح . وقد تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله .

(٢) المسند (٣١٧/٥) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٦٩٠ وما بعده) كتاب الحدود : باب حد الزنى ، وأبو داود في سننه (رقم ٤٤١٥، ٤٤١٦) كتاب الحدود : باب في الرجم ، والترمذي (رقم ١٤٣٤) كتاب الحدود : باب الرجم على الثيب ، وابن ماجة في سننه (رقم ٢٥٥٠) كتاب الحدود : باب حد الزنا ، من طرق عن الحسن ، به . والحديث في المسند (٣١٨/٥، ٣٢٠، ٣٢٧) من طرق عن الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٦).

(٣) المسند (١١٥/٤) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٣١٤، ٢٣١٥) كتاب الوكالة : باب الوكالة في الحدود ، و (رقم ٢٦٤٩) كتاب الشهادات : باب شهادة القاذف والسارق والزاني ، ورقم (٦٨٢٧، ٦٨٢٨) كتاب الحدود : باب الاعتراف بالزنا ، وفي مواضع أخرى من صحيحه . انظر الأرقام (٢٦٩٥ ، ٢٦٩٦ ، ٢٧٢٤ ، ٢٧٢٥ ، ٦٦٣٣ ، ٦٦٣٤ ، ٦٨٣١ ، ٦٨٣٥ ،=

٥٣٨- حدثنا روح ، ثنا أسامة بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن خزيمة بن ثابت ، عن النبي ﷺ قال: « من أصاب ذنبا أقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته »(١)

٥٣٩- حدثنا روح ، ثنا أسامة بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن ابن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ قال : « من أصاب ذنباً أقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته »(١) .

٥٤٠- حدثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين أن امرأة من جهينة اعترفت عند النبي ﷺ بزنا ، وقالت : أنا حبلى . فدعا النبي ﷺ وليها فقال: «أحسن إليها فإذا وضعت فأخبرني » ففعل . فأمر بها النبي ﷺ ، فشكت عليها ثيابها ، ثم أمر برجمها ، فرجمت ، ثم صلى عليها. فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ، رجمتها ثم تصلي عليها ! فقال: «لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت شيئا أفضل من أن جادت بنفسها لله تبارك وتعالى »(٢).

= ٦٨٣٦، ٦٨٤٢، ٦٧٤٣، ٦٨٥٩، ٦٨٦٠، ٧١٩٣، ٧١٩٤، ٧٢٥٨، ٧٢٦٠، ٧٢٧٨، ٧٢٧٩) ومسلم في صحيحه (رقم ١٦٩٧، ١٦٩٨) كتاب الحدود : باب من اعترف على نفسه بالزنى ، وأبو داود في سننه (رقم ٤٤٤٥) كتاب الحدود : باب المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة ، والترمذي (رقم ١٤٣٣) كتاب الحدود : باب في الرجم على الثيب ، وابن ماجة في سننه (رقم ٢٥٤٩) كتاب الحدود : باب حد الزنى ، من طريق عبيدالله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، به . والحديث في المسند (٤/١١٥-١١٦) : ثنا سفيان ، عن الزهري ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٣).

(١) المسند (٥/٢١٤، ٢١٥) وقال الحافظ ابن حجر : سنده حسن . انظر (فتح الباري ١٢/٨٤). أخرجه الطبراني في الكبير (٤/٨٧، ٨٨ ، رقم ٣٧٢٨ ، ٣٧٣١، ٣٧٣٢) والدارقطني (٣/٢١٤) والخطيب في تاريخ بغداد (٥/١٩٨) من طريق أسامة بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن ابن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه مرفوعا به . وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه : أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٧٨٤) كتاب الحدود : باب الحدود كفارة ، عن عبادة بن الصامت مرفوعا نحوه .

(٢) المسند (٤/٤٢٩-٤٣٠) أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٦٩٦) كتاب الحدود : باب من =

٥٤١- حدثنا عبد الصمد ، ثنا زكريا بن سليم المنقري قال: سمعت رجلا يحدث عمرو بن عثمان وأنا شاهد أنه سمع عبد الرحمن بن أبي بكرة يحدث أن أبا بكرة حدثهم أنه شهد رسول الله ﷺ على بغلته واقفاً إذ جاؤوا بامرأة حبلى فقالت: إنها زنت أو بغت فارجمها . فقال لها رسول الله ﷺ : «استتري بستر الله عز وجل» فرجعت ثم جاءت الثانية والنبي ﷺ على بغلته فقالت : ارجمها يانبي الله . فقال : «استتري بستر الله تبارك وتعالى» . فرجعت ثم جاءت الثالثة وهو واقف حتى أخذت بلجام بغلته فقالت : أنشدك الله إلا رجمتها . فقال :«اذهبي حتى تلدي » . فانطلقت فولدت غلاما ثم جاءت فكلمت رسول الله ﷺ ثم قال لها : « اذهبي فتطهري من الدم» فانطلقت ثم أتت النبي ﷺ فقالت إنها قد تطهرت فأرسل رسول الله ﷺ نسوة فأمرهن أن يستبرئن المرأة . فجئن وشهدن عند رسول الله ﷺ بطهرها ، فأمر لها بحفيرة إلى ثندوتها ، ثم جاء رسول الله ﷺ والمسلمون فأخذ النبي ﷺ حصاة مثل الحمصة فرماها ثم مال رسول الله ﷺ وقال للمسلمين : « ارموها وإياكم ووجهها » فلما طفئت أمر بإخراجها فصلى عليها ثم قال : « لو قسم أجرها بين أهل الحجاز وسعهم»[1].

٥٤٢- حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبد الله ، عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل قالوا : سئل النبي ﷺ عن الأمة تزني قبل أن تحصن؟ قال: « اجلدوها ، فإن عادت فاجلدوها ، فإن عادت فاجلدوها ، فإن عادت فبيعوها ولو بضفير »[2].

= اعترف على نفسه بالزنا ، وأبو داود في سننه (رقم ٤٤٤٠) كتاب الحدود : باب المرأة التي أمر النبي ﷺ برجمها من جهينة ، والترمذي (رقم ١٤٣٥) كتاب الحدود : باب تربص الرجم بالحبلى حتى تضع ، والنسائي (٤/٦٣-٦٤) وابن ماجة في سننه (رقم ٢٥٥٥) كتاب الحدود : باب الرجم من طرق عن يحيى بن أبي كثير ، به . والحديث في المسند (٤/٤٣٥، ٤٣٧، ٤٤٠) من طرق عن يحيى بن أبي كثير ، به .

(١) المسند (٥/٤٢-٤٣) وفي سنده مجهول . والحديث الذي قبله شاهد صحيح له .

(٢) المسند (٤/١١٦) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٢٣٢، ٢٢٣٣) من طريق ابن شهاب الزهري ، به . والحديث في المسند (٤/١١٧) : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا مالك ، عن =

٥٤٣- حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن كثير بن الصلت قال: كان ابن العاص وزيد بن ثابت يكتبان المصاحف فمروا على هذه الآية ، فقال زيد : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة » فقال عمر : لما أنزلت هذه أتيت رسول الله ﷺ فقلت : أكتبنيها . قال شعبة : فكأنه كره ذلك فقال عمر : ألا ترى أن الشيخ إذا لم يحصن جلد ، وأن الشاب إذا زنى وقد أحصن رجم[(١)] .

قوله تعالى ﴿ والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك ﴾

٥٤٤- حدثنا عارم ، حدثنا معتمر بن سليمان ، قال أبي : حدثنا الحضرمي، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الله بن عمرو : أن رجلاً من المسلمين استأذن رسول الله ﷺ في امرأة يقال لها أم مهزول ، وكانت تُسافح، وتشترط له أن تُنفق عليه ؟! قال : فاستأذن رسول الله ﷺ ، أو ذكر له أمرها ؟ قال: فقرأ عليه نبي الله ﷺ : ﴿ والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾[(٢)].

= الزهري ، به . ولم يذكر شبل في سنده .

(١) المسند (١٨٣/٥) وإسناده صحيح . أخرجه الدارمي (١٧٩/٢) كتاب الحدود : باب في حد المحصنين بالزنا ، من طريق شعبة ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٦).

(٢) المسند (١٥٩/٢، ٢٢٥، رقم ٦٤٨٠، ٧٠٩٩) رجاله ثقات إلا الحضرمي فقد قال فيه ابن حبان : شيخ يروي عن القاسم بن محمد ، روى عنه سليمان التيمي ، لا أدري من هو ولا ابن من هو . انظر (الثقات ٢٤٩/٦). أخرجه الطبري ((٥٦/١٨) والحاكم (١٩٣/٢-١٩٤) والبيهقي (١٥٣/٧) من طريق المعتمر ، به . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، ورجال أحمد ثقات . انظر (مجمع الزوائد ٧٤/٧). وأخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٠٥١) كتاب النكاح : باب في قوله ﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية ﴾ والترمذي (رقم ٣١٧٧) كتاب التفسير : باب ومن سورة النور ، والنسائي (٦٦/٦) والحاكم (١٦٦/٢) والبيهقي (١٥٣/٧) من طريق عبيد الله بن الأخنس ، عن عمرو ابن شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعا به . وإسناده حسن . فالحديث صحيح بطريقيه إن شاء الله تعالى . والله أعلم . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/٦) والسيوطي في الدر المنثور=

٥٤٥- حدثنا يعقوب ، ثنا عاصم بن محمد - يعني ابن زيد بن عبد الله ابن عمر بن الخطاب - عن أخيه عمر بن محمد ، عن عبد الله بن يسار ، مولى ابن عمر ، قال : أشهد لقد سمعت سالماً يقول : قال عبد الله ، رضي الله عنه ، قال رسول الله ﷺ : « ثلاث لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله إليهم يوم القيامة : العاق والديه ، والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجال، والديوث. وثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : العاق بوالديه ، والمدمن الخمر ، والمنان بما أعطى»[1].

٥٤٦- حدثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن الوليد بن كثير ، عن قطن بن وهب بن عويمر بن الأجدع ، عمن حدثه ، عن سالم بن عبد الله بن عمر أنه سمعه يقول: حدثني عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة : مدمن الخمر ، والعاق ، والديوث الذي يقر في أهله الخبث» [2].

قوله تعالى ﴿ والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ﴾

قوله تعالى ﴿ والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم ﴾

٥٤٧- حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا ابن أبي زائدة ، عن سعيد بن أبي عروبة، قال: حدثني بعض أصحابي عن أبي معشر ، عن إبراهيم في الرجل يقر بالولد ثم ينفيه قال: يلاعن بكتاب الله ويلزم بقضاء رسول الله ﷺ[3].

= (١٢٨/٦).

(١) المسند (١٣٤/٢) وإسناده صحيح . أخرجه النسائي في سننه (٨٠/٥) من طريق عمر بن محمد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٩/٦).

(٢) المسند (٦٩/٢) وفي سنده مجهول . والحديث الذي قبله شاهد صحيح له. وأورده ابن كثير في تفسيره (٩/٦).

(٣) العلل (٨١/١، رقم ٢٦٩).

قال السجستاني : أخبرنا أبو بكر ، قال : حدثنا أبو داود ، قال: سمعت أحمد سئل إذا طلق امرأته ثلاثا ثم قذفها فجاءت بولد ؟ قال: لا يتلاعنان قال الله عز وجل ﴿ والذين يرمون أزواجهم ﴾ فهذه يعني ليست بزوجة[1] .

٥٤٨- حدثنا يزيد أنا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿ والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا ﴾ قال سعد بن عبادة وهو سيد الأنصار : أهكذا نزلت يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ: «يا معشر الأنصار، ألا تسمعون إلى ما يقول سيدكم»؟ قالوا: يا رسول الله لا تلمه فإنه رجل غيور ، والله ما تزوج امرأة قط إلا بكرا وما طلق امرأة له قط فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها من شدة غيرته . فقال سعد : والله يا رسول الله إني لأعلم أنها حق ، وأنها من الله تعالى ، ولكني قد تعجبت أني لو وجدت لكاعا تفخذها رجل لم يكن لي أن أهيجه ولا أحركه حتى آتي بأربعة شهداء ، فوالله لا آتي بهم حتى يقضي حاجته ! قالوا : فما لبثوا إلا يسيرا حتى جاء هلال بن أمية وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، فجاء من أرضه عشاء فوجد عند أهله رجلا فرأى بعينيه وسمع بأذنيه ، فلم يهجه حتى أصبح فغدا على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني جئت أهلي عشاء فوجدت عندها رجلا فرأيت بعيني وسمعت بأذني ، فكره رسول الله ﷺ ما جاء به واشتد عليه ، واجتمعت الأنصار فقالوا : قد ابتلينا بما قال سعد بن عبادة الآن يضرب رسول الله ﷺ هلال بن أمية ، ويبطل شهادته في المسلمين . فقال هلال : والله إني لأرجو أن يجعل الله لي منها مخرجا. فقال هلال : يا رسول الله إني قد أرى ما اشتد عليك مما جئت به ، والله يعلم إني لصادق، ووالله إن رسول الله ﷺ يريد أن يأمر بضربه إذ أنزل على رسول الله ﷺ الوحي،وكان إذا أنزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تربد جلده

(١) المسائل للسجستاني (١٧٩/٤).

- يعني فأمسكوا عنه حتى فرغ من الوحي - فنزلت ﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم .... ﴾ الآية فسري عن رسول الله ﷺ ، فقال : « أبشر يا هلال فقد جعل الله لك فرجا ومخرجا ». فقال هلال : قد كنت أرجو ذاك من ربي عز وجل . فقال رسول الله ﷺ : «أرسلوا إليها » فأرسلوا إليها فجاءت فقرأها رسول الله ﷺ عليهما وذكرهما وأخبرهما أن عذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا . فقال هلال : والله يارسول الله لقد صدقت عليها . فقالت : كذب . فقال رسول الله ﷺ : « لاعنوا بينهما » . فقيل لهلال: اشهد. فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين ، فلما كان في الخامسة قيل: يا هلال اتق الله فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب . فقال: والله لا يعذبني الله عليها كما لم يجلدني عليها . فشهد في الخامسة : أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين . ثم قيل لها: اشهدي أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين فلما ، كانت الخامسة قيل لها: اتق الله فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب ، فتلكأت ساعة ثم قالت : والله لا أفضح قومي . فشهدت في الخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين . ففرق رسول الله ﷺ بينهما وقضى أنه لا يدعى ولدها لأب ولا ترمى هى به ولا يرمى ولدها ومن رماها أو رمى ولدها فعليه الحد. وقضى أن لا بيت لها عليه ولا قوت من أجل أنهما يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها. وقال : « إن جاءت به أصيهب أريسح حمش الساقين فهو لهلال ، وإن جاءت به أورق جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الأليتين فهو للذي رميت به». فجاءت به أورق جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الأليتين فقال رسول الله ﷺ : « لولا الأيمان لكان لي ولها شأن » . قال عكرمة : فكان بعد ذلك أميرا على مصر وكان يدعى لأمه وما يدعى لأبيه [١].

---

(١) المسند (١/٢٣٨-٢٣٩، رقم ٢١٣١) . وعباد بن منصور اختلط بأخرة، وهو مدلس ، وقد عنعنه . وانظر (التقريب وأصوله) . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٢٥٦) كتاب الطلاق :=

٥٤٩- قال الإمام أحمد : قرأت على عبد الرحمن : مالك ، عن ابن شهاب. وثنا اسحاق بن عيسى، أخبرني مالك ، عن ابن شهاب أن سهل بن سعد أخبره أن عويمر العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري، فقال: يا عاصم، أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فيقتلونه أم كيف يفعل ؟ سل لي عن ذلك يا عاصم رسول الله ﷺ . فسأل عاصم النبي ﷺ عن ذلك، فكره رسول الله ﷺ المسائل وعابها حتى كبر على عاصم مما يسمع. قال إسحاق : ما سمع من رسول الله ﷺ . فلما رجع عاصم إلى أهله جاءه عويمر فقال : يا عاصم ماذا قال لك رسول الله ﷺ ؟ قال عاصم لعويمر : لم تأتني بخير فكره رسول الله ﷺ المسألة التي سألته عنها. فقال عويمر : والله لا أنتهي حتى أسأله عنها. فأقبل عويمر حتى أتى النبي ﷺ وسط الناس فقال لرسول الله ﷺ : أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فيقتلونه أم كيف يفعل ؟ فقال له رسول الله ﷺ : « قد أنزل الله فيك وفي صاحبتك فاذهب فائت بها » . قال سهل بن سعد : فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله ﷺ فلما فرغا قال عويمر : كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها ، فطلقها ثلاثاً قبل أن يأمره رسول الله ﷺ[1] .

= باب في اللعان ، من طريق يزيد بن هارون ، به . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٤٧) كتاب التفسير : باب ﴿ ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات..﴾ وأبو داود في سننه (رقم ٢٢٥٤) كتاب الطلاق : باب في اللعان ، والترمذي (رقم ٣١٧٩) كتاب التفسير : باب ومن سورة النور ، وابن ماجة في سننه (رقم ٢٠٦٧) كتاب الطلاق : باب اللعان ، كلهم قال: حدثنا محمد بن بشار ، ثنا ابن أبي عدي ، عن هشام بن حسان ، ثنا عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعا نحوه . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٤/٦-١٥) والسيوطي في الدر المنثور (١٣٣/٦).

(١) المسند (٣٣٦/٥-٣٣٧) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٤٥) كتاب التفسير : باب ﴿ والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم ...﴾ و (رقم ٥٣٠٩) كتاب الطلاق : باب التلاعن في المسجد ، ومسلم في أول اللعان (رقم ١٤٩٢) والدارمي (١٥٠/٢) كتاب النكاح: باب في اللعان من طرق عن الزهري ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . والحديث في المسند (٣٣٤/٥، ٣٣٧) من طرق عن الزهري ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٦/٦) والسيوطي في الدر المنثور (١٣٧/٦) .

٥٥٠- حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : كنا جلوساً عشية الجمعة في المسجد . قال: فقال رجل من الأنصار : أحدنا رأى مع امرأته رجلا فقتله، قتلتموه، وإن تكلم جلدتموه ، وإن سكت سكت على غيظ ؟! والله لئن أصبحت صالحا لأسألن رسول الله ﷺ قال: فسأله فقال: يا رسول الله إن أحدنا رأى مع امرأته رجلا فقتله قتلتموه ، وإن تكلم جلدتموه ، وإن سكت سكت على غيظ . اللهم احكم ؟ قال: فأنزلت آية اللعان ، قال: فكان ذاك الرجل أول من ابتلي به [1].

٥٥١- حدثنا وكيع بحديث سفيان ، عن المغيرة بن النعمان ، عن هانيء ابن حرام، قال: وجد رجل مع امرأته رجلاً فقتله (؟)[2] فيه إلى عمر. كذا قال وكيع : ابن حرام. وكذا قال يحيى بن آدم، وقال ابن مهدي: ابن حرام. وقال أبو عبد الرحمن: وإنما هو ابن حرام[3].

٥٥٢- حدثنا يزيد ، أخبرنا عبد الملك سمعت سعيد بن جبير قال: سألت ابن عمر ، فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، المتلاعنين يفرق بينهما ؟ قال: سبحان الله ! نعم ، إن أول من سأل عن ذلك فلان ، قال: يا رسول الله ، أرأيت لو أن أحدنا رأى امرأته على فاحشة ، كيف يصنع ؟ إن سكت سكت على أمر عظيم ، وإن تكلم فمثل ذلك ؟ فسكت رسول الله ﷺ ولم يُجبه ، فقام لحاجته ، فلما كان بعد ذلك أتى رسول الله ﷺ فقال: إن الذي سألتك عنه قد ابتُليتُ به ، قال : فأنزل الله تعالى هذه الآيات في سورة

---

(١) المسند (١/٤٢١-٤٢٢، رقم ٤٠٠١) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٤٩٥) في كتاب اللعان ، من طريق الأعمش ، به . والحديث في المسند (١/٤٤٨) : حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن الأعمش، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/١٦) والسيوطي في الدر المنثور (٦/١٣٦، ١٣٧).

(٢) كذا بالمطبوع.

(٣) العلل (١/٢٣٣، رقم ١٢٨٩).

النور ﴿ والذين يرمون أزواجهم ﴾ حتى ختم الآيات ، فدعا الرجل فتلاهُنّ عليه ، وذكَّره بالله تعالى ، وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، فقال: والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها ، ثم دعا المرأة ، فوعظها وذكَّرها، وأخبرها بأن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ، فقالت : والذي بعثك بالحق ، إنه لكاذب ، فدعا الرجل ، فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين ، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ، ثم دعا بالمرأة، فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ، ثم فرّق بينهما[١].

قوله تعالى ﴿ إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم .... ﴾

٥٥٣- حدثنا عبد الرزاق ، قال : ثنا معمر ، عن الزهري ، قال: أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله عز وجل، وكلهم حدثني بطائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصا، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا. ذكروا أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه . قالت عائشة : فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله ﷺ وذلك بعد ماأنزل الحجاب فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه مسيرنا، حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوه وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري فإذا عقد من جزع ظفار قد

---

(١) المسند (٤٢/٢، رقم ٥٠٠٩) . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير .

انقطع فرجعت فالتمست عقدي فاحتبسني ابتغاؤه ، وأقبل الرهط الذي كانوا يرحلون بي فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه ، قالت: وكانت النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلهن ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام ، فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه ، وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش ، فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب ، فيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت أن القوم سيفقدوني فيرجعوا إلي ، فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت ، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرّس وراء الجيش فأدلج فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فأتاني فعرفني حين رآني وقد كان يراني قبل أن يضرب عليَّ الحجاب ، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني ، فخمرت وجهي بجلبابي فوالله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، حتى أناخ راحلته فوطيء على يدها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة ، فهلك من هلك في شأني، وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبي بن سلول. فقدمت المدينة فاشتكيت حين قدمنا شهرا ، والناس يفيضون في قول أهل الإفك ولم أشعر بشيء من ذلك ، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي ، إنما يدخل رسول الله ﷺ فيسلم، ثم يقول : « كيف تيكم » ؟ فذاك يريبني، ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع، وهو متبرزنا، ولا نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه ، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، وانطلقت أنا وأم مسطح وهي بنت أبي رهم ابن المطلب بن عبدمناف، وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب، وأقبلت أنا وبنت أبي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا ، فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت : تعس مسطح.

فقلت لها : بئسما قلت تسبين رجلا قد شهد بدرا قالت :أي هنتاه أو لم تسمعي ما قال ؟ قلت: وماذا قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضا إلي مرضي، فلما رجعت إلي بيتي فدخل علي رسول الله ﷺ فسلم ثم قال : « كيف تيكم »؟ قلت: أتأذن لي أن آتي أبوي. قالت: وأنا حينئذ أريد أن أتيقن الخبر من قبلهما ، فأذن لي رسول الله ﷺ . فجئت أبوي، فقلت لأمي : يا أمتاه ما يتحدث الناس؟ فقالت: أي بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها. قالت: قلت سبحان الله أو قد تحدث الناس بهذا ! قالت : فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت أبكي، ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي ليستشيرهما في فراق أهله، قالت: فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود ، فقال : يا رسول الله هم أهلك ولا نعلم إلا خيرا . وأماعلي بن أبي طالب فقال : لم يضيق الله عز وجل عليك والنساء سواها كثير ، وإن تسأل الجارية تصدقك قالت : فدعا رسول الله ﷺ بريرة قال:« أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك من عائشة»؟ قالت له بريرة: والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرا قط أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله . فقام رسول الله ﷺ فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلول، فقالت: قال رسول الله ﷺ وهو على المنبر :« يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي ، فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي ». فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال لقد أعذرك منه يا رسول الله إن كان من الأوس ضربنا عنقه ، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن اجتهلته الحمية فقال لسعد بن عبادة : لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله . فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن

معاذ فقال لسعد بن عبادة : كذبت لعمر الله لنقتلنه ، فإنك منافق تجادل عن المنافقين . فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله ﷺ قائم على المنبر ، فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكتوا وسكت . قالت: وبكيت يومي ذاك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ، ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي. قالت :فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت عليّ امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي، فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله ﷺ فسلم، ثم جلس . قالت : ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل، وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء،قالت : فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس ثم قال:« أما بعد يا عائشة، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله عز وجل . وإن كنت ألمت بذنب فاستغفري الله ثم توبي إليه ، فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه». قالت : فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب عني رسول الله ﷺ فيما قال. فقال:ما أدري والله ما أقول لرسول الله ﷺ. فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله ﷺ فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ . قالت: فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن : إني والله قد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به، ولئن قلت لكم إني بريئة والله عز وجل يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر والله عز وجل يعلم أني بريئة تصدقوني، وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف: صبر جميل والله المستعان على ما تصفون. قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي. قالت : وأنا والله حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله عز وجل مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى، ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله عز وجل في بأمر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله عز وجل بها . قالت: فوالله ما رام رسول الله ﷺ من مجلسه ولا خرج من أهل البيت

أحد حتى أنزل الله عز وجل على نبيه، وأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي أنزل عليه . قالت : فلما سري عن رسول الله ﷺ وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال:« أبشري يا عائشة أمّا الله عز وجل فقد برّأك ». فقالت لي أمي: قومي إليه. فقلت: والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله عز وجل هو الذي أنزل براءتي. فأنزل الله عز وجل ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم ... ﴾ عشر آيات ، فأنزل الله عز وجل هذه الآيات براءتي . قالت : فقال أبو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره: والله لا أنفق عليه شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة . فأنزل الله عز وجل ﴿ ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة ﴾ إلى قوله ﴿ ألا تحبون أن يغفر الله لكم ﴾ فقال أبو بكر : والله إني لأحب أن يغفر الله لي . فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه ، وقال : لا أنزعها منه أبدا . قالت عائشة : وكان رسول الله ﷺ سأل زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ عن أمري وما علمت أو ما رأيت أو ما بلغك ؟ قالت : يا رسول الله ، أحمي سمعي وبصري ، والله ما علمت إلا خيرا . قالت عائشة : وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ فعصمها الله عز وجل بالورع وطفقت أختها حمنة بنت جحش تحارب لها فهلكت فيمن هلك (١) .

قال ابن شهاب : فهذا ما انتهى إلينا من أمر هؤلاء الرهط .

---

(١) المسند (٦/١٩٤-١٩٧) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٦٦١) كتاب الشهادات : باب تعديل النساء بعضهن بعضا. و (رقم ٤٧٥٠) كتاب التفسير : تفسير سورة النور : باب ﴿ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم ... ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٢٧٧٠) كتاب التوبة : باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف ، والطبري (١٨/٨٩-٩٢) من طرق عن الزهري ، به . والحديث في المسند (٦/١٩٧-١٩٨، ١٩٨) من طريق الزهري ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/١٨-٢١) والسيوطي في الدرالمنثور (٦/١٤٠-١٤٣).

٥٥٤- حدثنا محمد بن يزيد - يعني الواسطي - عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت: قال لي رسول الله ﷺ : « يا عائشة ، إن كنت ألمت بذنب فاستغفري الله فإن التوبة من الذنب الندم والاستغفار»[١].

٥٥٥- حدثنا علي بن عاصم ، قال : ثنا حصين ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن أم رومان ، قالت: بينا أنا عند عائشة إذ دخلت علينا امرأة من الأنصار فقالت : فعل الله بابنها وفعل . قالت عائشة : ولم ؟ قالت: إنه كان فيمن حدث الحديث . قالت عائشة : وأي حديث ؟ قالت: كذا وكذا. قالت: وقد بلغ ذاك رسول الله ﷺ ؟ قالت: نعم. وبلغ أبا بكر؟ قالت: نعم. قالت: فخرت عائشة مغشيا عليها، فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض. فقالت: فقمت فدثرتها. قالت: ودخل رسول الله ﷺ فقال:« ما شأن هذه؟» قالت: قلت يا رسول الله أخذتها حمى بنافض. قال:« لعله في حديث تحدث به ». قالت: فاستوت له عائشة قاعدة فقالت : والله لئن حلفت لكم لا تصدقوني، ولئن اعتذرت إليكم لا تعذروني، فمثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه ﴿ والله المستعان على ما تصفون ﴾ قالت: وخرج رسول الله ﷺ قال: وأنزل الله عذرها. فرجع رسول الله معه أبو بكر فدخل فقال:«يا عائشة إن الله عز وجل قد أنزل عذرك». قالت: بحمد الله لا بحمدك. قالت: قال لها أبو بكر : تقولين هذا لرسول الله ﷺ ! قالت : نعم . قالت: فكان فيمن حدث الحديث رجل كان يعوله أبو بكر ، فحلف أبو بكرلا يصله . فأنزل الله عز وجل ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة ...﴾ إلى آخر الآية . قال أبو بكر : بلى . فوصله[٢].

---

(١) المسند (٢٦٤/٦) وإسناده صحيح . أخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان (١١/٢، رقم ٦٢٣) من طريق الزهري ، به . وهو جزء من حديث الإفك الطويل المتقدم .

(٢) المسند (٣٦٧/٦-٣٦٨) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٥١) كتاب التفسير : تفسير سورة النور : باب ﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخر ... ﴾ من طريق حصين ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٤/٦) والسيوطي في الدر المنثور (١٤٥/٦-١٤٦).

٥٥٦- حدثنا أبو أسامة ، ثنا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : لما ذكر من شأني الذى ذكر وما علمت به قام رسول الله ﷺ في خطيبا، وما علمت به، فتشهد فحمد الله عز وجل وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال:« أما بعد أشيروا عليَّ في ناس ابنوا أهلي وأيم الله ما علمت على أهلي سوأ قط وابنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا دخل بيتي قط ، إلا وأنا حاضر ولا غبت في سفر إلا غاب معي». فقام سعد بن معاذ فقال : نرى يا رسول الله أن نضرب أعناقهم. فقام رجل من الخزرج، وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل، فقال: كذبت أما والله لو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم. حتى كادوا أن يكون بين الأوس والخزرج في المسجد شر. وما علمت به. فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي أم مسطح فعثرت، فقالت : تعس مسطح . فقلت : علام تسبين ابنك؟ فسكتت فعثرت الثانية فقالت: تعس مسطح. فقلت: علام تسبين ابنك؟ ثم عثرت الثالثة فقالت : تعس مسطح . فانتهرتها فقلت: علام تسبين ابنك فقالت: والله ما أسبه إلا فيك. فقلت: في أي شأني فذكرت لي الحديث . فقلت وقد كان هذا ؟ قالت : نعم والله . فرجعت إلى بيتي فكان الذي خرجت له لم أخرج له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا ، ووعكت فقلت لرسول الله ﷺ : أرسلني إلى بيت أبي فأرسل معي الغلام فدخلت الدار فإذا أنا بأم رومان فقالت: ما جاء بك يا ابنته ؟ فأخبرتها فقالت: خفضي عليك الشأن فإنه والله لقلما كانت امرأة جميلة تكون عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا حسدنها وقلن فيها. قلت: وقد علم به أبي ؟ قالت: نعم . قلت ورسول الله ﷺ ؟ قالت: ورسول الله ﷺ . فاستعبرت فبكيت، فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لأمي: ما شأنها؟ فقالت : بلغها الذي ذكر من أمرها . ففاضت عيناه ، فقال: أقسمت عليك يا بنته إلا رجعت إلى بيتك فرجعت وأصبح أبواي عندي فلم يزالا عندي حتى دخل عليَّ رسول الله ﷺ بعد العصر وقد اكتنفني أبواي عن يميني وعن شمالي فتشهد النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال :« أما

بعد يا عائشة إن كنت قارفت سوءًاأو ظلمت توبي إلى الله عز وجل فإن الله عز وجل يقبل التوبة عن عباده ».وقد جاءت امرأة من الأنصار فهي جالسة بالباب فقلت: ألا تستحيي من هذه المرأة أن تقول شيئا ؟ فقلت لأبي: أجبه. فقال: أقول ماذا ؟ فقلت لأمي: أجيبيه فقالت: أقول ماذا ؟ فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله عز وجل وأثنيت عليه بما هو أهله ثم قلت : أما بعد فوالله لئن قلت لكم إني لم أفعل والله جل جلاله يشهد إني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم لقد تكلمتم به وأشربته قلوبكم ، ولئن قلت لكم إني قد فعلت والله عز وجل يعلم أني لم أفعل لتقولن قد باءت به على نفسها فإني والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف وما أحفظ اسمه ﴿ صبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ فأنزل على رسول الله ساعتئذ ، فرفع عنه ، وإني لأستبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه وهو يقول : «أبشري يا عائشة فقد أنزل الله عز وجل براءتك ». فكنت أشد ما كنت غضبا . فقال لي أبواي : قومي إليه . قلت: والله لا أقوم إليه ولا أحمده ولا أحمدكما ، لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه ، ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي ، ولقد جاء رسول الله ﷺ بيتي فسأل الجارية عني فقالت: لا والله ما أعلم عليها عيبا إلا أنها كانت تنام حتى تدخل الشاة فتأكل خميرتها - أو عجينتها . شك هشام- فانتهرها بعض أصحابه وقال : أصدقي رسول الله ﷺ حتى أسقطوا لهابه. قال عروة : فعيب ذلك على من قاله . فقالت : لا والله ما أعلم عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر، وبلغ ذلك الرجل الذي قيل له ، فقال : سبحان الله ! والله ما كشفت كنف أنثى قط ، فقتل شهيدا في سبيل الله . قالت عائشة : فأما زينب بنت جحش فعصمها الله عز وجل بدينها فلم تقل إلا خيراً ، وأما أختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذين تكلموا فيه المنافق عبد الله بن أبيّ كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم ومسطح وحسان بن ثابت ، فحلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحا بنافعة أبدا فأنزل الله عز وجل ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة ﴾ يعني أبا بكر ﴿ أن يؤتوا

أولي القربى والمساكين ﴾ يعني مسطحا ﴿ ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم ﴾ فقال أبو بكر : والله إنا لنحب أن يغفر لنا وعاد أبو بكر لمسطح بما كان يصنع به[١] .

٥٥٧- حدثنا أبو سعيد ، قال : ثنا أبو عوانة قال : ثنا عمر ، عن أبيه، عن عائشة قالت : رميت بما رميت به وأنا غافلة، فبلغني بعد ذلك رضخ من ذلك، فبينما رسول الله ﷺ عندي إذ أوحي إليه ، وكان إذا أوحي إليه يأخذه شبه السبات، فبينما هو جالس عندي إذ أنزل عليه الوحي فرفع رأسه وهو يمسح عن جبينه فقال: « أبشري يا عائشة » فقلت : بحمد الله عز وجل لا بحمدك فقرأ ﴿ والذين يرمون المحصنات ﴾ حتى بلغ ﴿ مبرؤن مما يقولون﴾ [٢].

٥٥٨- حدثنا هشيم ، [أخبرنا عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه][٣] ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما نزل عذري من السماء ، جاءني النبي ﷺ فأخبرني بذلك ، فقلت : نحمد الله عز وجل لا نحمدك [٤].

---

(١) المسند (٦/٥٩-٦١) . أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢١٣٧-٢١٣٨، بعد رقم ٢٧٧٠) والترمذي في جامعه (رقم ٣١٨٠) كتاب تفسير القرآن : باب ومن سورة النور ، من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، به . والحديث علقه البخاري بصيغة الجزم في صحيحه (رقم ٤٧٥٧) كتاب التفسير : تفسير سورة النور ، باب ﴿ إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا... ﴾ قال: وقال أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٢١-٢٣) والسيوطي في الدر المنثور (٦/١٤٣-١٤٥).

(٢) المسند (٦/١٠٣) وعمر هو ابن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف حسن الحديث في المتابعات والشواهد انظر: (التقريب وأصوله). أخرجه الطبري (١٨/١٠٣-١٠٤) . من طريق أبي عوانة الوضاح البشكري، به. والحديث صحيح بما قبله . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/١٦٥).

(٣) ما بين المعقوفين من تفسير ابن كثير وهو الصواب وبدله في المطبوع: «ثنا هشيم قال: أنا منصور ، عن عبد الرحمن بن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه » . فإن هشيم بن بشير يروي عن عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وجاء على الصواب في أطراف المسند (٢/ ٣٣٧/ب).

(٤) المسند (٦/٣٠) وعمر بن أبي سلمة حسن الحديث في المتابعات والشواهد انظر : (التقريب وأصوله) . والحديث صحيح بما قبله. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٢٣).

٥٥٩- حدثنا ابن أبي عدي ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عمرة ، عن عائشة ، قالت: لما نزل عذري قام رسول الله ﷺ على المنبر فذكر ذلك وتلا القرآن ، فلما نزل أمر برجلين وامرأة فضربوا حدهم[١].

قوله تعالى ﴿ ... وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ﴾

٥٦٠- حدثنا أنس بن عياض ، حدثني أبو حازم ، لا أعلمه إلا عن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إياكم ومحقرات الذنوب ، كقوم نزلوا في بطن واد ، فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى أنضجوا خبزتهم . وإن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه »[٢] .

٥٦١- حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ، ثنا سعيد بن مسلم بن بَانَك[٣]، قال: سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير ، حدثني عوف بن الحارث ابن الطفيل ، أن عائشة أخبرته ، أن رسول الله ﷺ كان يقول : « يا عائشة، إياك ومحقرات الذنوب فإن لها من الله طالبا »[٤].

---

(١) المسند (٣٥/٦) وإسناده حسن لولا عنعنة ابن سحاق وهو مدلس . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٤٧٤) كتاب الحدود : باب حد القاذف ، والترمذي في جامعه (رقم ٣١٨١) كتاب التفسير : باب ومن سورة النور ، وابن ماجة في سننه (رقم ٢٥٦٧) كتاب الحدود : باب حد القذف ، من طريق محمد بن إسحاق ، به . وقال الترمذي : حديث حسن غريب . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٣/٦).

(٢) المسند (٣٣١/٥) وإسناده صحيح .أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٥/٦- ١٦٦، رقم ٥٨٧٢) من طريق أنس بن عياض ، به . وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . انظر (مجمع الزوائد ١٩٠/١٠).

(٣) في مطبوعة الزهد «بابك» وهو تصحيف . انظر : (التقريب وأصوله).

(٤) الزهد (٤٧/١) والمسند (١٥١/٦) وإسناده صحيح . أخرجه الدارمي في سننه (٣٠٣/٢) كتاب الرقائق : باب في المحقرات ، وابن ماجة في سننه (رقم ٤٢٤٣) كتاب الزهد : باب ذكر الذنوب ، وصحح البوصيري في الزوائد سنده ، وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٤٣٧/٧، رقم ٥٥٤٢) وأبو نعيم في الحلية (١٦٨/٣) والقضاعي في مسند الشهاب (٩٥/٢، رقم ٩٥٥) من طريق سعيد بن مسلم بن بانك ، به . والحديث في المسند (٧٠/٦) : ثنا الخزاعي وأبو سعيد ، قالا : ثنا سعيد بن مسلم بن بانك ، به . وتصحف فيه «بانك» إلى «يانك» .

٥٦٢- أخبرنا أبو داود ، حدثنا عمران ، عن قتادة ، عن عبد ربه ، عن أبي عياض، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: « إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكه» وإن رسول الله ﷺ ضرب لهن مثلا كمثل قوم نزلوا أرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا سوادا وأججوا نارا وأنضجوا ما قذفوا فيها[1] .

قوله تعالى ﴿ إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴾

٥٦٣- حدثنا محمد بن بكر ، ثنا ميمون ، ثنا محمد بن عباد ، عن ثوبان ، عن النبي ﷺ قال: « لا تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم، فإنه من طلب عورة أخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته »[2] .

---

(١) الزهد (٤٨/١) والمسند (٤٠٢/١-٤٠٣) وإسناده حسن. والحديث صحيح بما قبله . وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير عمران بن داور القطان ، وقد وثق . انظر (مجمع الزوائد ١٠/١٨٩).

(٢) المسند (٥/٢٧٩) وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة . انظر (مجمع الزوائد ٨/٨٦-٨٧) قلت: ميمون بن عجلان ذكره ابن حبان في الثقات (٤٧٣/٧) وقال فيه أبو حاتم : شيخ . انظر (الجرح والتعديل ٨/٢٣٩، والتعجيل ص٢٧٣) والحديث أورده ابن كثير في تفسيره (٦/٢٩) قال : قال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن بكر، حدثنا ميمون بن أبي محمد المرئي ، حدثنا محمد بن عباد المخزومي ، عن ثوبان ... فذكر الحديث . وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة ميمون بن عجلان في لسان الميزان (٦/١٤١) : ثم وجدت في مسند الإمام أحمد : حدثنا محمد بن بكر ، ثنا ميمون أبو محمد المَرَئي التميمي عن محمد بن عباد بن جعفر ... فذكر أحاديث ليس منها هذا الحديث ، وميمون المرئي هو ابن موسى مُخْتَلِف وهو في التهذيب . ا.هـ . والحديث الذي استثناه الحافظ في اللسان هو في الحب والبغض وهو غير حديثنا هنا . ومن قول الحافظ في اللسان يتبين لنا أن ميمون هو ابن موسى المرئي وقد قال فيه الحافظ: صدوق مدلس . وقد صرح بالتحديث هنا ، فالإسناد حسن على أقل الأحوال . والله أعلم .وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/١٦٢) وعزاه لأحمد فقط .

في مطبوعة لسان الميزان «المري» وهو تحريف.

قوله تعالى ﴿ يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون﴾

٥٦٤- حدثنا حسن وإسحاق بن عيسى ويحيى بن إسحاق ، قالوا : ثنا ابن لهيعة ، ثنا يزيد بن عمرو المعافري ، عن أبي عبد الرحمن الحُبُليّ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ : « من صمت نجا »[١].

٥٦٥- حدثنا يزيد ، أنا الجريري أبو مسعود ، عن حكيم بن معاوية ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال: « تجيئون يوم القيامة على أفواهكم الفدام[٢]، وإن أول ما يتكلم من الآدمي فخذه وكفه»[٣].

٥٦٦- حدثنا يحيى بن سعيد ، عن بهز ، قال: أخبرني أبي ، عن جدي، قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، والله ما أتيتك حتى حلفت أكثر من عدد أولاء ، وضرب إحدى يديه على الأخرى ، أن لا آتيك ولا آتي دينك ، وإني قد جئت أمرأ لا أعقل شيئا إلا ما علمني الله عز وجل ورسوله ، وإني أسألك بوجه الله : بم بعثك ربنا إلينا ؟ قال: «بالإسلام» . قال: قلت يا رسول الله ، وما آية الإسلام ؟ قال: «أن تقول : أسلمت وجهي لله وتخليت ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة، وكل مسلم على مسلم محرم أخوان نصيران[٤] لا يقبل الله عز وجل من مشرك يشرك بعد ما

---

(١) المسند (١٧٧/٢) وعبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بأخرة. انظر : (التقريب وأصوله). أخرجه الدارمي في سننه (٢٩٩/٢) كتاب الرقاق: باب في الصمت ، قال : أخبرنا إسحاق بن عيسى ، به . وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ص١٣٠) : أنبأنا ابن لهيعة ، به . وعبد الله بن المبارك روى عن ابن لهيعة قبل الاختلاط . فالإسناد جيد. والحديث في المسند (١٥٩/٢): ثنا إسحاق بن عيسى ، به .

(٢) الفدام : هو ما يشد على فم الإبريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه . والمعنى هنا أنهم يمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم وجلودهم . انظر : (لسان العرب ٤٥١/١٢ ، مادة : فدم).

(٣) المسند (٣/٥) وإسناده جيد . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٦٦/٦).

(٤) في المطبوع « نصران » وهو تحريف .

أسلم عملا أو يفارق المشركين إلى المسلمين . ما لي أمسك بحجزكم عن النار ، ألا إن ربي داعيَّ ، وإنه سائلي: هل بلغت عبادي ؟ وأنا قائل له : رب قد بلغتهم . ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب . ثم إنكم مدعوون ومفدمة أفواهكم بالفدام ، وإن أول ما يبين» وقال بواسط : يترجم . قال: وقال رسول الله بيده على فخذه. قال: قلت يا رسول الله ، هذا ديننا ؟ قال: « هذا دينكم ، وأينما تحسن يكفك»[1].

٥٦٧- حدثنا عبد الله بن الحارث ، حدثني شبل بن عباد . وابن أبي بكير ، يعني يحيى بن أبي بكير ، ثنا شبل بن عباد المعني ، قال: سمعت أبا قَزَعة يحدث عن عمرو بن دينار ، يحدث عن حكيم بن معاوية البهزي، عن أبيه أنه قال للنبي ﷺ : إني حلفت هكذا ونشر أصابع يديه ، حتى تخبرني ماالذي بعثك الله تبارك وتعالى به ؟ قال: « بعثني الله تبارك وتعالى بالإسلام » . قال: وما الإسلام؟ قال: « شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة أخوان نصيران ، لا يقبل الله جل وعز من أحد توبة أشرك بعد إسلامه» . قال: قلت يا رسول الله ، ما حق زوج أحدنا عليه ؟ قال: تطعمها إذا أكلت ، وتكسوها إذا اكتسيت ، ولا تضرب الوجه ، ولا تقبح ، ولا تهجر إلا في البيت ». ثم قال: « ها هنا تحشرون ها هنا تحشرون ها هنا تحشرون- ثلاثا - ركبانا ومشاة وعلى وجوهكم ، توفون يوم القيامة سبعون أمة أنتم آخر الأمم وأكرمها على الله تبارك وتعالى . تأتون يوم القيامة وعلى أفواهكم الفِدام، أول ما يعرب عن أحدكم فخذه »[2].

قال ابن أبي بكير : فأشار بيده إلى الشام فقال: « إلى ها هنا تحشرون».

---

(١) المسند (٤/٥) وإسناده جيد. والحديث في المسند (٤/٥-٥): ثنا إسماعيل ، أنا بهز ، به .
(٢) المسند (٤/٤٤٦-٤٤٧) وإسناده جيد . وأبو قَزَعة هو سويد بن حُجَير .

٥٦٨- حدثنا يحيى ، عن إسماعيل ، ثنا عامر ، قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه »[١] .

٥٦٩- حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن إسماعيل - يعني ابن أبي خالد - عن الشعبي ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ أنه قال : « إن المهاجر من هجر ما نهى الله عنه ، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده »[٢] .

٥٧٠- حدثنا حسين بن محمد ، ثنا شعبة ، عن إسماعيل وعبد الله بن أبي السفر، عن الشعبي ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ أنه قال : «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه»[٣] .

٥٧١- حدثنا يعلى بن عبيد ، ثنا الأعمش ، عن أبي سعد ، قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو فقال: إنما أسألك عما سمعت من رسول الله ﷺ ولا أسألك عن التوراة ؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده »[٤].

---

(١) المسند (١٦٣/٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٠) كتاب الإيمان : باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، و (رقم ٦٤٨٤) كتاب الرقاق : باب الانتهاء عن المعاصي ، وأبو داود في سننه (رقم ٢٤٨١) كتاب الجهاد : باب في الهجرة هل انقطعت ، من طريق عامر الشعبي ، به . وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٤٠) من طريق يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عبد الله بن عمرو ، مرفوعا ، به . و(رقم ٤١) عن جابر بن عبد الله مرفوعا به . و (رقم ٤٢) عن أبي موسى الأشعري، مرفوعا به . والحديث خرجته في مرويات الدارمي في التفسير من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه .

(٢) المسند (٢٠٥/٢) وقد تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله .

(٣) المسند (٢١٢/٢) وقد تقدم تخريجه .

(٤) المسند (٢٠٢/٢-٢٠٣) وقد تقدم تخريجه .

٥٧٢- حدثنا أبو الجواب ، ثنا عمار بن رزيق ، عن الأعمش ، عن أبي سعد ، قال: أتيت عبد الله بن عمرو فقلت: حدثني ما سمعت من رسول الله ﷺ ، يقول ، ولا تحدثني عن التوراة والإنجيل . فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه »[١] .

٥٧٣- حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، سمعت سيفا يحدث عن رشيد الهجري ، عن أبيه ، أن رجلا قال لعبد الله بن عمرو : حدثني ما سمعت من رسول الله ﷺ ودعني وما وجدت في وسقك يوم اليرموك. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده »[٢] .

٥٧٤- حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا زبان ، عن سهل ، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: « إن السالم من سلم الناس من يده ولسانه »[٣] .

٥٧٥- حدثنا قتيبة ، حدثنا ليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: « المسلم من سلم الناس من لسانه ويده ، والمؤمن من آمنه الناس على دمائهم وأموالهم »[٤] .

---

(١) المسند (٢/٢٠٩) وقد تقدم تخريجه .

(٢) المسند (٢/١٩٤-١٩٥) وسيف هو بياع السابري قال فيه الحافظ في التعجيل : مجهول . ورشيد الهجري متروك . انظر (تعجيل المنفعة ص ١١٧ ، ٨٩. والحديث صحيح بما قبله .

(٣) المسند (٣/٤٤٠) وابن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه . وزبان بن فائد قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . والحديث صحيح بما قبله.

(٤) المسند (٢/٣٧٩) ورجاله ثقات إلا أن محمد بن عجلان اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة . انظر (التقريب وأصوله) . والحديث صحيح بما قبله.

سورة النور ٢٦

قوله تعالى ﴿ الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات ... ﴾

٥٧٦- حدثنا حسن وعفان ، قالا: حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أوس بن خالد ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « مثل الذي يجلس فيسمع الحكمة ، ثم لا يحدث عن صاحبه إلا بشر ما سمع كمثل رجل أتى راعيا فقال : يا راعي ، اجزر لي شاة من غنمك . قال: اذهب فخذ بأذن خيرها ، فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم »(١) .

٥٧٧- حدثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، قال: سمعت أنسا يقول : قال رسول الله ﷺ : « إن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام »(٢) .

٥٧٨- حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، قال: سمعت أبا وائل قال: لما بعث علي عمارا والحسن إلى الكوفة ليستنفراهم فخطب عمار فقال: إني لأعلم أنها زوجته في الدنيا والآخرة ، ولكن الله عز وجل ابتلاكم لتتبعوه أو إياها (٣).

---

(١) المسند (٣٥٣/٢) وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف انظر (التقريب وأصوله).
أخرجه ابن ماجة في سننه (رقم ٤١٧٢) كتاب الزهد : باب الحكمة ، من طريق حماد بن سلمة ، به . وضعّف البوصيري سنده لضعف علي بن زيد بن جدعان. والحديث في المسند (٤٠٥/٢، ٥٠٨) من طريق حماد بن سلمة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٥/٦).

(٢) المسند (١٥٦/٣) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٧٧٠) كتاب فضائل الصحابة ، باب فضل عائشة رضي الله عنها ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٤٤٦ وما بعده) كتاب فضائل الصحابة : باب في فضل عائشة رضي الله عنها ، والترمذي (رقم ٣٨٨٧) كتاب المناقب : باب فضل عائشة رضي الله عنها ، وابن ماجة في سننه (رقم ٣٢٨١) كتاب الأطعمة : باب فضل الثريد على الطعام ، والنسائي (٦٨/٧) من طرق عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ، به . والحديث في المسند (٢٦٤/٣) : ثنا سليمان بن داود ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، أنا عبد الله بن عبد الرحمن ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٦٩/٦).

(٣) المسند (٢٦٥/٤) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٧٧٢) كتاب فضائل الصحابة : باب فضل عائشة رضي الله عنها ، و (رقم ٧١٠١) كتاب الفتن : باب (١٨) من طريق الحكم ، به . وأورده السيوطي بمعناه في الدر المنثور (١٧٠/٦) من حديث مسلم البطين مرسلا .

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ... ﴾

٥٧٩- حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد : اطلع رجل من جحر في حجرة النبي ﷺ ومعه مدري يحك به رأسه ، فقال: « لو أعلمك تنتظر لطعنت به عينك ، إنما جعل الاستئذان من أجل البصر »[١] .

٥٨٠- حدثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن ثابت البناني ، عن أنس ، أو غيره، أن رسول الله ﷺ استأذن على سعد بن عبادة ، فقال: « السلام عليكم ورحمة الله » فقال سعد : وعليك السلام ورحمة الله . ولم يُسمع النبي ﷺ حتى سلم ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا ولم يُسمعه . فرجع النبي ﷺ واتبعه سعد ، فقال: يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ما سلمت تسليمة إلا هي بأذني ، ولقد رددت عليك ولم أسمعك أحببت أن أستكثر من سلامك ومن البركة ، ثم أدخله البيت فقرب له زبيبا فأكل نبي الله ﷺ فلما فرغ قال: « أكل طعامكم الأبرار ، وصلت عليكم الملائكة ، وأفطر عندكم الصائمون »[٢] .

---

(١) المسند (٣٣٠/٥) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٩٢٤) كتاب اللباس : باب الامتشاط ، و (رقم ٦٢٤١) كتاب الاستئذان : باب الاستئذان من أجل البصر ، و (رقم ٦٩٠١) كتاب الديات : باب من اطلع في بيت قوم ففقأوا عينه فلا دية له ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢١٥٦) كتاب الآداب : باب تحريم النظر في بيت غيره ، والدارمي في سننه (١٩٧/٢، ١٩٨) كتاب الديات : باب من اطلع في دار قوم بغير إذنهم ، من طرق عن الزهري ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٧٤/٦).

(٢) المسند (١٣٨/٣) وإسناده صحيح. وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار وقال: عن أنس ، ولم يقل : أو غيره ، ورجالهما رجال الصحيح . انظر (مجمع الزوائد ٣٤/٨). وأخرجه أبو داود في سننه (رقم ٥١٨٥) كتاب الأدب : باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان ، من طريق الأوزاعي قال: سمعت يحيى بن أبي كثير يقول: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، عن قيس بن سعد بن عبادة نحوه مرفوعا بالقصة . ورجاله ثقات وفي سماع محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن قيس بن سعد خلاف . انظر (تهذيب الكمال ١٢٣٠/٣- ١٢٣١- ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة). وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٦/٦).

٥٨١- حدثنا زيد ، أنا هشام ، عن يحيى - يعنى ابن أبي كثير - ، عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا أفطر عند أناس قال: « أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار ، وتنزلت عليكم الملائكة »[١].

٥٨٢- حدثنا محمد بن جعفر ، قال: حدثنا شعبة ، عن يزيد بن خُمَيْر، قال: سمعت عبد الله بن أبي موسى ، قال: أرسلني مدرك أو أبي مدرك إلى عائشة ، فقلت لإذنها : كيف أستأذن عليها ؟ قال: قل السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على أمهات المؤمنين أو أزواج النبي السلام عليكم ، فدخلت عليها [٢].

سمعت أبي يقول [٣]: يزيد بن خمير صالح الحديث . قال أبي : عبد الله ابن أبي موسى هو خطأ ، أخطأ شعبة ، وهو عبد الله بن أبي قيس[٤].

٥٨٣- حدثنا أبو نعيم ، ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة ، عن أبي بردة، عن أبي موسى ، قال: سمعت النبي ﷺ يقول : « ليستأذن أحدكم ثلاثا، فإن أذن له وإلا فليرجع »[٥] .

---

(١) المسند (٣/٢٠١-٢٠٢) ويحيى بن أبي كثير لم يسمع أنس بن مالك، رضي الله عنه . انظر (تهذيب التهذيب ١١/٢٦٨-٢٧٠ ، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص ٧٦) . والحديث صحيح بما قبله .

(٢) العلل (١/٣٥٠-٣٥١ ، رقم ٢١٩٥) والمسند (٦/١٢٥) وإسناده جيد إلى عبد الله بن أبي قيس .

(٣) القائل هو عبد الله بن أحمد بن حنبل.

(٤) انظر : (تهذيب التهذيب ٥/٣٦٥-٣٦٦).

(٥) المسند (٤/٣٩٨) أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢١٥٤ وما بعده) كتاب الآداب : باب الاستئذان ، وأبو داود في سننه (رقم ٥١٨١) كتاب الأدب : باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان من طريق طلحة بن يحيى ، به مطولا .

٥٨٤- حدثنا سفيان ، ثنا يزيد بن خصيفة ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي سعيد الخدري ، قال: كنت في حلقة من حلق الأنصار فجاءنا أبو موسى كأنه مذعور ، فقال: إن عمر أمرني أن آتيه فأتيته فاستأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي ، فرجعت وقد قال ذلك رسول الله ﷺ : « من استأذن ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع » فقال: لتجيئن ببينة على الذي تقول وإلاّ أوجعتك. قال أبو سعيد : فأتانا أبو موسى مذعوراً أو قال: فزعا ، فقال: أستشهدكم . فقال أبي بن كعب : لا يقوم معك إلا أصغر القوم .قال أبو سعيد : وكنت أصغرهم ، فقمت معه وشهدت أن رسول الله ﷺ قال: « من استأذن ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع »[١] .

٥٨٥- حدثنا يزيد ، أنبأنا داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال: استأذن أبو موسى على عمر ثلاثا فلم يأذن له عمر ، فرجع فلقيه عمر فقال : ما شأنك رجعت ؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من استأذن ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع » قال: لتأتين على هذا ببينة أو لأفعلن ولأفعلن . فأتى مجلس قومه فناشدهم الله عز وجل ، فقلت: أنا معك فشهدوا له بذلك ، فخلا سبيلهم[٢] .

---

(١) المسند (٣/٦) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٢٤٥) كتاب الاستئذان : باب التسليم والاستئذان ثلاثا ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢١٥٣) كتاب الأدب : باب الاستئذان ، من طريق سفيان ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٧٤/٥).

(٢) المسند (١٩/٣، ٤/٤١٠، ٤١٨). أخرجه مسلم في صحيحه (١٦٩٥/٣، بعد رقم ٢١٥٣) كتاب الأدب : باب الاستئذان ، والدارمي في سننه (٢٧٤/٢) كتاب الاستئذان : باب الاستئذان ثلاثا، من طرق عن أبي نضرة ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٧٤/٥).

٥٨٦- حدثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال: سلّم عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري على عمر بن الخطاب ، رضي الله عنهم ، ثلاث مرات فلم يؤذن له، فرجع، فأرسل عمر في أثره : لم رجعت ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إذا سلم أحدكم ثلاثا فلم يجب فليرجع »[١].

٥٨٧- حدثنايحيى هو ابن سعيد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير، أن أبا موسى استأذن على عمر رضي الله تعالى عنه ، ثلاث مرات فلم يؤذن له فرجع ، فقال : ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس آنفا ؟ قالوا: بلى . قال : فاطلبوه. فدعي فقال: ما حملك على ما صنعت ؟ قال: استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي ، فرجعت ، كنا نؤمر بهذا. فقال: لتأتين عليه بالبينة أو لأفعلن . قال: فأتى مسجدا أو مجلسا للأنصار ، فقالوا: لا يشهد لك إلا أصغرنا . فقام أبو سعيد الخدري فشهد له . فقال عمر رضي الله تعالى عنه: خفي هذا عليّ من أمر رسول الله ﷺ ألهاني عنه الصّفق بالأسواق[٢].

٥٨٨- حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا عبد الله بن المثنى ، قال: سمعت ثمامة بن أنس يذكر أن أنسا كان إذا تكلم تكلم ثلاثا، ويذكر أن النبي ﷺ كان إذا تكلم تكلم ثلاثا ، وكان يستأذن ثلاثا ، قال أبو سعيد: وحدثنا بعد ذلك بهذا الحديث أن النبي ﷺ كان يستأذن ثلاثا[٣] .

---

(١) المسند (٣٩٣/٤) وقد تقدم تخريجه .

(٢) المسند (٤٠٠/٤) . أخرجه مسلم في صحيحه (١٦٩٥/٣-١٦٩٦، بعد رقم ٢١٥٣). كتاب الآداب : باب الاستئذان ، من طريق يحيى بن سعيد ، به .

(٣) المسند (٢٢١/٣) وإسناده حسن .

٥٨٩- حدثنا محمد بن جعفر وحجاج ، قالا : ثنا شعبة ، عن محمد بن المنكدر ، قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: استأذنت على النبي ﷺ فقال: «من ذا» ؟ فقلت: أنا . فقال النبي ﷺ : « أنا أنا »[1] .

قال محمد : كأنه كره قوله أنا .

٥٩٠- حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن منصور ،عن رِبْعي بن حراش ، عن رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي ﷺ فقال : أألج ؟ فقَال النبي ﷺ لخادمه : « اخرجي إليه ، فإنه لا يحسن الاستئذان فقولي له : فليقل السلام عليكم ؟ أدخل قال: فسمعته يقول ذلك فقلت : السلام عليكم ، أدخل؟ قال: فأذن . أو قال: فدخلت فقلت : بم أتيتنا به ؟ قال: « لم آتكم إلا بخير، أتيتكم أن تعبدوا الله وحده لا شريك له » قال شعبة: وأحسبه قال: « وحده لا شريك له وأن تَدَعوا اللات والعزى ، وأن تصلوا بالليل والنهار خمس صلوات ، وأن تصوموا من السنة شهرا ، وأن تحجوا البيت ، وأن تأخذوا من مال أغنيائكم فتردوها على فقرائكم » . قال: فقال: هل بقي من العلم شيء لا تعلمه ؟ قال : « قد علم الله عز وجل خيرا وإن من العلم ما لا يعلمه إلا الله ﴿ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير ﴾[2] »[3].

---

(١) المسند (٢٩٨/٣) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٢٥٠) كتاب الاستئذان باب إذا قال: من ذا؟ فقال: أنا . ومسلم في صحيحه (رقم ٢١٥٥ وما بعده) كتاب الآداب : باب كراهة قول المستأذن أنا إذا قيل من هذا ، وأبو داود في سننه (رقم ٥١٨٧) كتاب الأدب : باب في الرجل يستأذن بالدق ، والترمذي (رقم ٢٧١١) كتاب الاستئذان : باب ما جاء في التسليم قبل الاستئذان ، وابن ماجة في سننه (رقم ٣٧٠٩). كتاب الأدب : باب الاستئذان ، من طرق عن شعبة ، به . والحديث في المسند (٣٦٣/٣) : ثنا عفان ، ثنا شعبة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٨/٦).

(٢) سورة لقمان (٣٤).

(٣) المسند (٣٦٨/٥، ٣٦٩) وإسناده صحيح . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٥١٧٧) كتاب الأدب : باب كيف الاستئذان ، من طريق منصور بن المعتمر ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٩/٦) والسيوطي في الدر المنثور (١٧٢/٦).

٥٩١- حدثنا روح ، ثنا ابن جريج . والضحاك بن مخلد ، قال : أخبرني ابن جريج. وعبد الله بن الحارث قال : عرض عليّ ابن جريج ، قال: أخبرني عمرو بن أبي سفيان ، أن عمرو بن أبي صفوان أخبره . قال الضحاك وعبد الله بن الحارث : أن عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره أن كلدة بن الحنبل أخبره أن صفوان بن أمية بعثه في الفتح بلِبَأ[١] وجَداية[٢] وضَغابيس[٣] والنبي ﷺ بأعلى الوادي. قال: فدخلت عليه ولم أسلم ولم أستأذنَ . فقال النبي ﷺ : « ارجع فقل : السلام عليكم أأدخل»؟ بعد ما أسلم صفوان[٤].

قال عمرو : أخبرني هذا الخبر أمية بن صفوان ولم يقل سمعته من كلدة.

قال الضحاك وابن الحارث : وذلك بعد ما أسلم .

وقال الضحاك وعبد الله بن الحارث : بلبن وجداية .

وعن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله أنه قال : إذا دخل الرجل بيته استحب له أن يتنحنح أو يحرك نعليه[٥] .

---

(١) اللبأ : أول ما يحلب عند الولادة . انظر (لسان العرب ١٥٠/١، مادة: لبأ) .

(٢) الجَداية : الذكر والأنثى من أولاد الظباء إذا بلغ ستة أشهر أو سبعة وعدا وتشدد . انظر : (لسان العرب ١٣٥/١٤، مادة : جدا) .

(٣) الضغابيس : جمع ضُغبوس ، وهي صغار القثاء . انظر (لسان العرب ١٢٠/٦ ، مادة : ضغبس) وقال الترمذي : وضغابيس : هو حَشيش يؤكل . انظر (سنن الترمذي ٦٥/٥).

(٤) المسند (٤١٤/٣) وإسناده حسن . وعمرو بن عبد الله بن صفوان هو عمرو بن أبي صفوان . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٥١٧٦) كتاب الأدب : باب كيف الاستئذان ، والترمذي (رقم ٢٧١) كتاب الاستئذان : باب ما جاء في التسليم قبل الاستئذان ، من طريق ابن جريج ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن جريج ، ورواه أبو عاصم أيضا عن ابن جريج مثل هذا . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٨/٦-٣٩) والسيوطي في الدر المنثور (١٧٢/٦).

(٥) تفسير القرآن العظيم (٤١/٦) لابن كثير .

٥٩٢- حدثنا هشيم ، أخبرنا سَيَّار ، عن الشعبي ، عن جابر ، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فلما رجعنا ذهبنا لندخل فقال: « امهلوا حتى ندخل ليلا - أي عشاء - لكي تَمْتَشطَ الشَّعِثَةُ وتَسْتَحدَّ المُغيبةُ[(١)] »[(٢)].

٥٩٣- حدثنا هاشم ، حدثنا شعبة ، حدثنا سيار أبو الحكم ، قال : سمعت الشعبي يحدث عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ : « إذا دخل أحدكم ليلا فلا يأتِ أهله طروقا كي تستحد المغيبة ، وتمتشط الشعثة »[(٣)].

٥٩٤- حدثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن محارب ، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلا أن يخونهم أو يلتمس عثراتهم[(٤)].

٥٩٥- حدثنا نصر بن باب ، عن حجاج ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلا[(٥)].

---

(١) تستحد المغيبة : أي تحلق عانتها . انظر (لسان العرب ١٤٢/٣ - مادة حدد) .

(٢) المسند (٣٠٣/٣) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٠٧٩) كتاب النكاح : باب تزويج الثيبات ، و (رقم ٥٢٤٥) باب طلب الولد، و (رقم ٥٢٤٧) باب تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة ، ومسلم في صحيحه (١٥٢٧/٣) كتاب الإمارة : باب كراهة الطروق ... وأبو داود في سننه (رقم ٢٧٧٨) كتاب الجهاد : باب في الطروق ، من طريق هشيم ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١/٦).

(٣) المسند (٣٥٥/٣) أخرجه مسلم في صحيحه (١٥٢٧/٣، بعد رقم ٧١٥) كتاب الإمارة : باب كراهة الطروق ... وهو طرف من الحديث الذي قبله . والحديث في المسند (٢٩٨/٣) : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، به.

(٤) المسند (٣٠٢/٣) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٢٤٣) كتاب النكاح : باب لا يطرق أهله ليلا إذا أطال الغيبة ... و (رقم ١٨٠١) كتاب العمرة : باب لا يطرق الرجل أهله إذا بلغ المدينة ، ومسلم في صحيحه (١٥٢٨/٣) كتاب الإمارة : باب كراهة الطروق من طريق محارب، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١/٦).

(٥) المسند (٣١٠/٣) وفي إسناده نصر بن باب وهو واه . انظر (تعجيل المنفعة ص ٢٧٥). والحديث صحيح بما قبله .

٥٩٦- حدثنا حجاج ، أنبأنا ليث ، حدثني عُقَيْل ، عن ابن شهاب ، عن سعد بن أبي وقاص أنه قال : إن رسول الله ﷺ نهى أن يطرق الرجل أهله بعد صلاة العشاء [١].

٥٩٧- ثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن حميد الأعرج ، عن محمد ابن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن رواحة أنه قدم من سفر ليلا فتعجل إلى امرأته ، فإذا في بيته مصباح ، وإذا مع امرأته شيء ، فأخذ السيف، فقالت امرأته : إليك إليك عني ، فلانة تمشطني . فأتى النبي ﷺ فأخبره . فنهى أن يطرق الرجل أهله ليلا[٢] .

قوله تعالى ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ... ﴾

٥٩٨- حدثنا هشيم ، أنا يونس ، عن عمرو بن سعيد ، عن أبي زرعة ابن عمرو بن جرير ، عن جرير بن عبد الله قال: سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفجأة فأمرني فقال: « اصرف بصرك »[٣] .

---

(١) المسند (١٧٥/١) ورجاله ثقات : ليث هو ابن سعد ، وعُقَيل هو ابن خالد. إلا أن ابن شهاب الزهري لم يدرك سعد بن أبي وقاص . والحديث صحيح بما قبله . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١/٦).

(٢) المسند (٤٥١/٣) وحميد الأعرج هو ابن قيس المكي وهو حسن الحديث انظر (تهذيب الكمال وفروعه) ورواية أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن رواحة ، رضي الله عنه ، مرسلة. ونهي النبي ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلا صحيح كما تقدم في الأحاديث التي قبله .

(٣) المسند (٣٦١/٤) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢١٥٩) كتاب الآداب: باب نظر الفجأة ، وأبو داود في سننه (رقم ٢١٤٨) كتاب النكاح : باب ما يؤمر به من غض البصر ، والترمذي (رقم ٢٧٧٦) كتاب الأدب : باب نظرة الفجأة ، من طرق عن يونس بن عبيد ، به . والحديث في المسند (٣٥٨/٤) : ثنا إسماعيل - وهو ابن علية - عن يونس ، به . وفي الورع (ص ٩٠، ٩٢، رقم ٤٠٤، ٤١٥) وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٣/٦).

٥٩٩- حدثنا وكيع ، ثنا شريك ، عن أبي ربيعة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ : « لا تتبع النظرة النظرة فإنها لك الأولى وليست لك الآخرة » [١].

٦٠٠- حدثنا يحيى بن سعيد وإسماعيل بن إبراهيم ، عن بهز ، قال: حدثني أبي ، عن جدي ، قال: قلت يا رسول الله ، عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟ قال: « احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك » . قال: قلت يا رسول الله ، فإذا كان القوم بعضهم في بعض ؟ قال: « إن استطعت أن لا يراها أحد فلا يرينّها » قلت: فإذا كان أحدنا خاليا ؟ قال: «فالله تبارك وتعالى أحق أن يستحيا منه » [٢].

٦٠١- حدثنا عبد الرحمن ، ثنا زهير بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، قال: قال رسول الله ﷺ:«إياكم والجلوس في الطرقات » . قالوا : يا رسول الله ، ما لنا من مجالسنا بد ، نتحدث فيها . قال: « فأما إذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه» . قالوا: يا رسول الله ، فما حق الطريق ؟ قال: « غض البصر وكف الأذى ، ورد السلام ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » [٣].

---

(١) المسند (٥/٣٥١-٣٥٢) وشريك هو ابن عبد الله النخعي القاضي قال فيه الحافظ في التقريب صدوق يخطيء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء في الكوفة . وأبو ربيعة هو الإيادي قال في التقريب : مقبول. وقال في تهذيب التهذيب (١٢/٩٤) : حسّن الترمذي بعض أفراده . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢١٤٩) كتاب النكاح : باب ما يؤمر به من غض البصر ، والترمذي (رقم ٢٧٧٧) كتاب الأدب : باب نظر الفجأة ، من طريق شريك ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٣) والسيوطي في الدرالمنثور (٦/١٧٧).

(٢) المسند (٥/٣-٤) وإسناده جيد. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٠١٧) كتاب الحمام : باب ما جاء في التعري ، والترمذي (رقم ٢٧٦٩) كتاب الأدب : باب ما جاء في حفظ العورة ، وابن ماجة في سننه (رقم ١٩٢٠) كتاب النكاح : باب التستر عند الجماع ، من طرق عن بهز بن حكيم ، به .

(٣) المسند (٣/٣٦) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٤٦٥) كتاب المظالم : باب أفنية الدور والجلوس فيها ، و (رقم ٦٢٢٩) كتاب الاستئذان : باب قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا=

٦٠٢- حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، ثنا ابن المبارك[(١)]. وعتاب قال: ثنا عبد الله ، هو ابن المبارك ، أنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قال: « ما من مسلم ينظر إلى محاسن امرأة أول مرة ثم يغض بصره إلا أحدث الله له عبادة يجد حلاوتها »[(٢)] .

٦٠٣- حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: « لكل بني آدم حظ من الزنا ، فالعينان تزنيان وزناهما النظر ، واليدان تزنيان وزناهما البطش ، والرجلان تزنيان وزناهما المشي ، والفم يزني وزناه القُبَل ، والقلب يهوى ويتمنى ، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه »[(٣)] .

= تدخلوا بيوتا غير بيوتكم ... ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٢١٢١ وما بعده) كتاب اللباس : باب النهي عن الجلوس في الطرقات ، وأبو داود في سننه (رقم ٤٨١٥) كتاب الأدب : باب في الجلوس في الطرقات ، من طرق عن زيد بن أسلم ، به ، والحديث في المسند (٤٧/٣) : ثنا عبد الملك ، ثنا هشام ، عن زيد بن أسلم ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٣/٦) والسيوطي في الدر المنثور (١٧٨/٦).

(١) في المطبوع : ابن المبارك .

(٢) المسند (٢٦٤/٥) . وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ، وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو متروك . انظر(مجمع الزوائد ٦٣/٨) . أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٧/٨، رقم ٧٨٤٢) من طريق عبيد الله بن زحر ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٤/٦) والسيوطي في الدر المنثور (١٧٨/٦) .

(٣) المسند (٣٤٣/٢) . أخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٤٧/٤، بعد رقم ٢٦٥٧) كتاب القدر : باب قدِّر على ابن آدم حظه من الزنى وغيره ، وأبو داود في سننه (رقم ٢١٥٣) كتاب النكاح : باب ما يؤمر به من غض البصر ، من طريق سهيل بن أبي صالح ، به . والحديث في المسند (٥٣٦/٢) : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا حماد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥/٦) والسيوطي في الدر المنثور (١٧٨/٦).

٦٠٤- حدثنا قتيبة ، حدثنا ليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «على كل نفس من بني آدم كتب حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة ، فالعين زناها النظر ، والآذان زناها الاستماع ، واليد زناها البطش ، والرجل زناها المشي ، واللسان زناه الكلام ، والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك ويكذبه الفرج »[١].

٦٠٥- حدثنا يحيى ، عن ابن أبي ذئب ، قال: حدثني خالي الحارث ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « كتب الله على كل نفس حظها من الزنا » [٢].

٦٠٦- حدثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه ، قال: هذا ما حدثنيه أبو هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال: « كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا أدرك لا محالة ، فالعين زنيتها النظر ويصدقها الإعراض ، واللسان زنيته النطق ، والقلب التمني ، والفرج يصدق ما ثم ويكذب » [٣].

قوله تعالى ﴿ وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن ... ﴾

أخبرني عبد الله بن أحمد قال: سمعت أبي يقول: لا ينظر العبد إلى شعر مولاته، وكرهه .

وروي عن ابن عباس أنه قال: لا بأس أن ينظر العبد إلى شعر مولاته . فكأنه تأول ﴿ أو ما ملكت أيمانهن ﴾ .

وقال سعيد بن المسيب : لا تغرنكم هذه الآية التي في سورة النور

---

(١) المسند (٣٧٩/٢) ورجاله ثقات إلا أن محمد بن عجلان اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة . انظر (التقريب وأصوله) . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢١٥٤) كتاب النكاح : باب ما يؤمر به من غض البصر ، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ، به . والحديث صحيح بما قبله .

(٢) المسند (٤٣١/٢) وإسناده صحيح .

(٣) المسند (٣١٧/٢) وإسناده صحيح .

﴿ أو ما ملكت أيمانهن ﴾ إنما عني بها الإماء . لا ينبغي للمرأة أن ينظر عبدها إلى جبينها ولا إلى قرطها ولا إلى شعرها ولا إلى شيء من محاسنها [١].

٦٠٧- حدثنا ابن نمير ، ثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال: «لا تسافر المرأة ثلاثا إلا مع ذي محرم » [٢].

قال يحيى بن سعيد : ما أنكرت على عبيد الله بن عمر إلا حديثا واحدا حديث نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ : لا تسافر امرأة ثلاثا إلا مع ذي محرم » . قال أبي : فحدثناه عبد الرزاق ، عن العمري عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر ولم يرفعه [٣].

٦٠٨- أخبرني محمد بن أبي هارون أن إسحاق بن إبراهيم حدثهم قال: سألت أبا عبد الله عن المسلمة تكشف رأسها عند نساء أهل الذمة .قال: لا يحل لها أن تكشف رأسها عند أهل الذمة . لأن الله تعالى يقول: ﴿ أو نسائهن ﴾ .

٦٠٩- أخبرني أحمد بن محمد وزكريا بن يحيى ، قالا: حدثنا أبو طالب أن أبا عبد الله قال: نساء أهل الكتاب لا ينظرن إلى شعورهن يعني شعور المسلمات .قال: وقد قال ذلك مكحول وغير واحد[٤] .

---

(١) أحكام النساء (ص ٣٦-٣٧ ، رقم ١٠٦).

(٢) المسند (٢/١٤٢-١٤٣) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٠٨٦، ١٠٨٧) كتاب تقصير الصلاة ، كم يقصر الصلاة ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٣٣٨) كتاب الحج : باب سفر المرأة مع محرم في الحج وغيره ، من طريق عبيد الله بن عمر العمري ، به . والحديث في المسند (٢/١٣، ١٩) : ثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله ، به .

(٣) العلل (١/٣١٤، رقم ١٩٢٦) والمسند (٢/١٤٣) . وانظر (فتح الباري ٢/٥٦٨).

(٤) أحكام النساء (ص ٢٨، رقم ٦٨) والمسائل للنيسابوري (٢/١٤٩).

٦١٠- أخبرني الميموني ، قال: سئل أبو عبد الله عن القابلة من أهل الكتاب فسمعته يقول : عدة يكرهونه : مكحول وأهل الشام لم يزالوا عليه يكرهون أن تكون القابلة يهودية أو نصرانية . وعمر كتب إلى أهل الشام: « امنعوا نساءهم أن يدخلن مع نسائكم الحمامات » ثم قال: أراهم تأولوا هذه الآية ﴿ ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن ...﴾ الآية . ثم قال: وهكذا أخبرك فيه : ألاّ يلي ذلك منها غير أهل دينها. قلت: فتكره أنت يا أبا عبد الله أنت تكون اليهودية والنصرانية قابلة للمسلمة؟ قال: نعم[١] .

قرأت على أبي يحيى بن يمان ، عن سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن إبراهيم : ﴿ ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها ﴾ الكف والوجه. سمعت أبي يقول : هو خطأ هو عن علقمة بن مرثد عن إبراهيم[٢].

أملى علي أبي : قال الله تبارك وتعالى ﴿ ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعلوتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ﴾ [٣].

٦١١- حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار ، عن بجالة التيمي ﴿ إلا ما ملكت أيمانكم ﴾ في القراءة الأولى إلا الذين لم يبلغوا الحلم مما ملكت أيمانكم [٤].

---

(١) أحكام النساء (ص ٢٩، رقم ٧٢).
(٢) العلل (٢/٨، رقم ٢٦).
(٣) أحكام النساء (ص ٣٤، رقم ٩٢) .
(٤) أحكام النساء (ص ٣٦، رقم ١٠٤).

٦١٢- أخبرني أحمد بن محمد بن مطر أن أبا طالب حدثهم أنه سأل أبا عبد الله : يرى العبد شعر مولاته ؟ قال: لا قلت : حديث ابن عباس : شريك يقول عن السدي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس قال: لا بأس أن يرى العبد شعر مولاته .قال: لم يرد هذا غير السدي . وكان ابن عباس إذا تأول هذه الآية التي في سورة النور ﴿ ولا يبدين زينتهن ﴾ قرأ ﴿ أو ما ملكت أيمانهن ﴾.

وقال ابن المسيب : لا تغرنكم هذه الآية التي في سورة النور ، لا ينظر العبد إلى شعر مولاته .

قال أبو عبد الله : هو رجل ينظر إليها على حال لا ينبغي ، فهذا أعجب إلي ، ولم يسمع حديث السدي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس . التابعون فغير واحد منهم عنه [(١)].

٦١٣- أخبرنا زكريا بن يحيى ، وأحمد بن محمد بن مطر أن أبا طالب حدثهم أنه قال: سألت أبا عبد الله متى تغطي المرأة رأسها من الغلام؟ فقال: إذا بلغ عشر سنين ضرب على الصلاة وعَقَل ، فتغطي رأسها إذا بلغ عشر سنين [(٢)].

٦١٤- حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن نبهان ، عن أم سلمة ذكرت أن النبي ﷺ قال: « إذا كان لإحداكن مكاتب فكان عنده ما يؤدي فلتحتجب منه »[(٣)] .

---

(١) أحكام النساء (ص ٣٨، ٣٩، رقم ١١٣).

(٢) أحكام النساء (ص ٤٠-٤١، رقم ١٢٣).

(٣) المسند (٢٨٩/٦) ونبهان هو المخزومي مولى أم سلمة قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . وذكره ابن حبان في الثقات (٤٨٦/٥) . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٣٩٢٨) كتاب العتق : باب في المكاتب يؤدي بعض كتابته فيعجز أو يموت ، من طريق سفيان ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٠/٦) والسيوطي في الدر المنثور (١٨٣/٦).

٦١٥- أخبرني عبد الله بن أحمد قال: سألت أبي عن التابعين غير أولي الإربة ، فقال: حدثنا أبو أحمد وأسود بن عامر ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق، عمن حدثه ، عن ابن عباس في قوله ﴿ والتابعين غير أولي الإربة من الرجال ﴾ الذي لا تستحيي منه النساء [١].

٦١٦- حدثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: كان رجل يدخل على أزواج النبي ﷺ مخنث ، وكانوا يعدونه من غير أولي الإربة ، فدخل النبي ﷺ يوما وهو عند بعض نسائه وهو ينعت امرأة ، فقال: إنها إذا أقبلت أقبلت بأربع وإذا أدبرت أدبرت بثمان . فقال النبي ﷺ : « لا أرى هذا يعلم ما ها هنا لا يدخل عليكن هذا » فحجبوه [٢].

٦١٧- حدثنا وكيع ، ثنا هشام . وابن نمير ، قال: ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أمها ، قالت: قال مخنث لأخيها عبد الله بن أبي أمية : إن فتح الله عليكم الطائف غدا دللتك على بنت غيلان، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان . فسمعه النبي ﷺ فقال: « أخرجوا هؤلاء من بيوتكم فلا يدخلوا عليكم » [٣] .

---

(١) أحكام النساء (ص ٤٠، رقم ١١٩) ، والمسائل (٣٣٣).

(٢) المسند (١٥٢/٦) أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢١٨١) كتاب السلام: باب منع المخنث من الدخول على النساء الأجانب ، وأبو داود في سننه (رقم ٤١٠٨) كتاب اللباس : باب في قوله ﴿غير أولي الإربة﴾ من طريق عبد الرزاق ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥١/٦) والسيوطي في الدر المنثور (١٨٥/٦).

(٣) المسند (٣١٨/٦) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٨٨٧) كتاب اللباس : باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢١٨٠) كتاب السلام : باب منع المخنث من الدخول على النساء الأجانب ، من طريق هشام بن عروة ، به . والحديث في المسند (٢٩٠/٦) : ثنا أبو معاوية ، ثنا هشام ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥١/٦).

٦١٨- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن يزيد، عن الزهري أن نبهان حدثه أن أم سلمة حدثته قالت: كنت عند رسول الله ﷺ وميمونة ، فأقبل ابن أم مكتوم حتى دخل عليه ، وذلك بعد أن أمرنا بالحجاب ، فقال رسول الله ﷺ : « احتجبا منه » . فقلنا : يا رسول الله ، أليس أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا ؟ قال: « أفعمياوان أنتما لستما تبصرانه ؟! »[1].

٦١٩- أخبرني محمد بن علي ، قال: حدثنا الأثرم ، قال: قيل لأبي عبد الله ﴿أو نسائهن﴾ ؟ قال: ذهب بعض الناس إلى أنها لا تضع خمارها عند يهودية ولا نصرانية لأنهن لسن من نسائهن ، وأما أنا فأذهب إلى ألا تنظر اليهودية ولا النصرانية ومن ليس من نسائهن إلى الفرج ، ولا تقبلها[2] حين تلد ، فأما الشعر فلا بأس به . وقال : أرجو ألا يكون به بأس[3].

٦٢٠- أخبرني محمد بن علي ، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم ، قال: سألت أبا عبد الله . وأخبرني الحسين بن الحسن قال: حدثنا محمد بن داود ، أن أبا عبد الله سئل عن الرجل ينظر إلى شعر امرأة أبيه وامرأة ابنه وأم امرأته؟ فقال: هذا في القرآن ﴿ ولا يبدين زينتهن ﴾ إلا لكذا وكذا .

زاد أحمد : فرخص أن ينظر إلى شعورهن .

---

(١) المسند (٦/٢٩٦) ويونس بن يزيد قال فيه الحافظ : ثقة في روايته عن الزهري وهما قليلا. وانظر (التقريب وأصوله) . ونبهان هو المخزومي مولى أم سلمة قال فيه الحافظ : مقبول . وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٤٨٦) . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤١١٢) كتاب اللباس : باب في قوله تعالى ﴿ وقل للمؤمنات يغضضن ... ﴾ والترمذي (رقم ٢٧٧٨) كتاب الاستئذان : باب ما جاء في احتجاب النساء من الرجال، من طريق يونس ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٦) والسيوطي في الدر المنثور (٦/١٨١).

(٢) أي : لا تكون قابلة لها حين الولادة .

(٣) أحكام النساء (ص ٢٧-٢٨، رقم ٦٧).

قلت له : فينظر إلى ساق امرأة أبيه وصدرها ؟ قال: لا ما يعجبني، ثم قال: أنا أكره أن ينظر من أمه وأخته إلى مثل ذلك وإلى كل شيء لشهوة.

زاد الأثرم : قلت لأبي عبد الله فينظر إلى شعر أم امرأته ؟ فذكر حديث سعيد بن جبير ، ثم تلا عليّ الآية ثم قال: لا أراها فيهن . ثم قال: إسماعيل كان يشوش في هذا . قال مرة : لا أراها فيهن . وقال مرة: لا أراها فيهم .

قلت له : فابنة امرأته . ينظر إلى شعرها ؟ فذهب إلى أنها لا تبدي ذلك إلا لمن في هذه الآية [١].

٦٢١- حدثنا عبد الواحد وروح بن عبادة قالا: ثنا ثابت بن عمارة ، عن غنيم بن قيس ، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ . قال روح: قال: سمعت غنيما قال: سمعت أبا موسى يقول: قال رسول الله ﷺ : « أيما امرأة استعطرت ثم مرت على القوم ليجدوا ريحها فهي زانية » [٢].

٦٢٢- حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبيد مولى أبي رهم ، قال: خرجت مع أبي هريرة من المسجد فرأى امرأة تنضح طيبا لذيلها إعصار ، قال: يا أمة الجبار ، من المسجد جئت ؟ قالت: نعم . قال: وله تطيبت ؟ قالت : نعم . قال : فارجعي فإني سمعت أبا القاسم يقول : « لا يقبل الله لامرأة صلاة تطيبت للمسجد - أو لهذا المسجد - حتى تغتسل غسلها من الجنابة »[٣] .

---

(١) أحكام النساء (ص ٣٢-٣٣، رقم ٨٩).

(٢) المسند (٤١٨/٤) وإسناده حسن . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤١٧٣) كتاب الترجل : باب ما جاء في المرأة تتطيب للخروج، والترمذي (رقم ٢٧٨٧) كتاب الأدب : باب كراهية خروج المرأة متعطرة ، من طريق ثابت ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . والحديث في المسند (٤٠٠/٤، ٤١٤) من طريق ثابت ، به و (٣٩٤/٤، ٤٠٧، ٤١٨) من طريق ثابت ، به بلفظ « كل عين زانية». وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٢/٦) والسيوطي في الدر المنثور (١٧٩/٦).

(٣) المسند (٤٦١/٢) وعاصم بن عبيد الله قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤١٧٤) كتاب الترجل : باب ما جاء في المرأة تتطيب للخروج ، وابن ماجة=

٦٢٣- حدثنا يحيى بن سعيد ، ثنا شعبة ، قال : ثنا عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا بردة ، قال: سمعت الأغر رجلا من جهينة يحدث ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « يا أيها الناس توبوا إلى ربكم فإني أتوب إليه في اليوم مائة مرة »[1].

٦٢٤- حدثنا أبو أحمد ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي المغيرة ، عن حذيفة ، قال: كان في لساني ذرب على أهلي لم أعده إلى غيره ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ قال: « أين أنت من الاستغفار يا حذيفة إني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة وأتوب إليه »[2].

٦٢٥- قال : فذكرته لأبي بردة بن أبي موسى ، فحدثني عن أبي موسى أن رسول الله ﷺ قال: « إني لأستغفر الله كل يوم وليلة مائة مرة وأتوب إليه »[3].

= في سننه (رقم ٤٠٠٢) كتاب الفتن : باب فتنة النساء ، من طريق سفيان ، به .

(١) المسند (٢١١/٤) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٦٢١) ومسلم في صحيحه (رقم ٢٧٠٢) كتاب الذكر والدعاء : باب استحباب الاستغفار ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٤٤٦) من طرق عن شعبة ، به . والحديث في المسند (٢١١/٤) : ثنا عفان ، ثنا شعبة ، به . و(٢٦٠/٤) : ثنا وهب ، ثنا شعبة ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٧/٦).

(٢) المسند (٣٩٤/٥) وأبو المغيرة هو البَجَلي واختلف في اسمه ، وهو مجهول . انظر (التقريب وأصوله) . أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٤٥٣) والطبراني في الصغير (١٠٩/١) وابن حبان في صحيحه - الإحسان (١٣٨/٢-١٣٩ ، رقم ٩٢٢) - والحاكم في المستدرك (٥١١/١) من طريق أبي إسحاق ، به . وصححه الحاكم على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي . والحديث صحيح بما قبله . والحديث في المسند (٣٩٦/٥، ٣٩٧، ٤٠٢) من طريق أبي إسحاق به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٧/٦) .

(٣) أخرجه ابن ماجة في سننه (رقم ٣٨١٦) كتاب الأدب : باب في الاستغفار ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٤٤١) من طريق المغيرة بن أبي الحر الكندي ، ثنا سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن جده مرفوعا به . وإسناده حسن .

٦٢٦- حدثنا وكيع وعبد الرحمن ، المعنى ، وهذا لفظ وكيع : حدثنا سفيان ، عن عبد الكريم الجزري ، عن زياد بن أبي مريم ، عن عبد الله بن معقل : أن أباه معقل بن مقرن المزني قال لابن مسعود : أسمعت رسول الله ﷺ يقول: « الندم توبة »؟ قال: نعم[١] .

قوله تعالى ﴿ وأنكحوا الأيامى منكم ... ﴾

٦٢٧- حدثنا وكيع ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ : « تستأمر اليتيمة في نفسها ، فإن سكتت فقد أذنت ، وإن أبت لم تكره »[٢] .

٦٢٨- حدثنا أسود بن عامر ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة، عن أبيه رفعه قال: « تستأمر اليتيمة في نفسها ، فإن سكتت فقد أذنت ، وإن أبت فلا تزوج »[٣] .

---

(١) المسند (٤٣٣/١، رقم ٤١٢٤) واختلف في الحديث على زياد بن أبي مريم فرواه جماعة عن زياد بن الجراح عن عبد الله بن معقل ، به . وزياد بن الجراح قال فيه الحافظ في التقريب : ثقة متقن . وزياد بن أبي مريم قال فيه الحافظ في التقريب : وثقه العجلي . قلت: وقال الدارقطني : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . انظر (تهذيب التهذيب ٣٨٤/٣-٣٨٥) فالإسناد صحيح إن شاء الله تعالى . وقد رجح الحافظ ابن حجر في التهذيب أنه زياد بن الجراح . والله أعلم . أخرجه ابن ماجة (رقم ٤٢٥٢) كتاب الزهد : باب ذكر التوبة ، والحاكم (٢٤٣/٤) والبيهقي (١٥٤/١٠) من طريق زياد بن أبي مريم ، به . والحديث في المسند (٣٧٦/١، ٤٢٣) من طريق زياد بن أبي مريم ، به . و (٤٢٢/١-٤٢٣) من طريق زياد بن الجراح ،به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٧/٦).

(٢) المسند (٣٩٤/٤) وإسناده حسن . أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٦٤/٤) وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٣٥٥/٦، رقم ٤٠٧٣) والدارقطني في سننه (٣٤٢/٣) والحاكم (٢٦٦/٢-٢٦٧) من طريق يونس بن أبي إسحاق ، به . وصححه الحاكم على شرط الشيخين . وتعقبه الذهبي بأنه على شرط مسلم . قلت : يونس بن أبي إسحاق هو من رجال مسلم ولم يخرج له البخاري في صحيحه إنما أخرج له في كتاب القراءة خلف الإمام . انظر (تهذيب الكمال ١٥٦٥/٣-١٥٦٦) . والحديث في المسند (٤١١/٤) : ثنا أبو قطن ، ثنا يونس ، به.

(٣) المسند (٤٠٨/٤) ورجاله ثقات إلا أن أبا إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن. أخرجه الدارقطني في سننه (٢٤٢/٣) من طريق إسرائيل ، به . والحديث صحيح بما قبله .

٦٢٩- حدثنا يحيى ، عن محمد - يعني ابن عمرو - قال : حدثني أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: « تستأمر اليتيمة في نفسها فإن سكتت فهو إذنها وإن أبت فلا جواز عليها »[1] .

٦٣٠- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك ، عن عبد الله بن الفضل ، عن نافع بن جبير ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : «الأيم أحق بنفسها من وليها ، والبكر تستأذن في نفسها ، وإذنها صمتها »[2].

٦٣١- حدثنا سفيان ، عن زياد بن سعد ، عن عبد الله بن الفضل ، عن نافع بن جبير ، عن ابن عباس يبلغ به النبي ﷺ : « الثيب أحق بنفسها من وليها ، والبكر يستأمرها أبوها في نفسها ، وإذنها صماتها » [3].

---

(١) المسند (٤٧٥/٢) وإسناده حسن لأجل محمد بن عمرو بن علقمة فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالى . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٠٩٣، ٢٠٩٤) كتاب النكاح : باب في الاستئمار ، والترمذي في جامعه (رقم ١١٠٩) كتاب النكاح : باب ماجاء في إكراه اليتيمة على التزويج ، والنسائي في سننه (٨٧/٦) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٦٤/٤) وابن حبان في صحيحه - الإحسان (١٥٥/٦، رقم ٧٠٧٤) والبيهقي (١٢٠/٧) من طرق عن محمد بن عمرو ، به . والحديث في المسند (٢٥٩/٢) : ثنا عبد الواحد ، ثنا محمد بن عمرو ، به . و (٣٨٤/٢) : ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، به . والحديث صحيح بما قبله.

(٢) المسند (٢٤١/١-٢٤٢) . أخرجه مالك في الموطأ (٥٤٢/٢) كتاب النكاح: باب استئذان البكر والأيم في نفسها ، به . ومن طريق مالك أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٤٢١) كتاب النكاح : باب استئذان الثيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت ، وأبو داود في سننه (رقم ٢٠٩٨) كتاب النكاح : باب في الثيب ، والترمذي (رقم ١١٠٧) كتاب النكاح : باب استئمار الثيب ، وابن ماجة (رقم ١٨٧٠) كتاب النكاح : باب استئمار البكر والثيب ، والنسائي (٨٤/٦). والحديث في المسند (٣٤٥/١، ٣٦٢) من طريق مالك ، به .

(٣) المسند (٢١٩/١) . أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٣٧/٢، بعد رقم ١٤٢١) كتاب النكاح : باب استئذان الثيب بالنكاح بالنطق والبكر بالسكوت ، وأبو داود في سننه (رقم ٢٠٩٩) كتاب النكاح : باب في الثيب ، من طريق سفيان بن عيينة ، به .

٦٣٢- حدثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «تستأمر الثيب وتستأذن البكر » قالوا: وما إذنها يا رسول الله ؟ قال: «تسكت»[١].

٦٣٣- حدثنا هشيم ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : « البكر تستأمر ، والثيب تشاور » قيل: يا رسول الله ، إن ٱلبكر تستحيي ؟ قال: « سكوتها رضاها »[٢].

٦٣٤- حدثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن صالح بن كيسان ، عن نافع ابن جبير بن مطعم ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: « ليس للولي مع الثيب أمر ، واليتيمة تستأمر فصمتها إقرارها »[٣] .

٦٣٥- حدثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني صالح بن كيسان ، عن عبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ قال: « الأيم أولى بأمرها ، واليتيمة تستأمر في نفسها ، وإذنها صماتها »[٤].

---

(١) المسند (٢٧٩/٢) وإسناده صحيح. أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٤٣/٦، رقم ١٠٢٨٦): ثنا معمر ، به . والحديث في المسند (٢/ ٢٥٠، ٤٢٥) من طريق يحيى بن أبي كثير ، به .

(٢) المسند (٢٢٩/٢) وعمر بن أبي سلمة قال فيه الحافظ : صدوق يخطيء . والحديث صحيح بما قبله .

(٣) المسند (٣٣٤/١) وإسناده صحيح . وصالح بن كيسان يروي عن نافع بن جبير بن مطعم وعن عبد الله بن الفضل بن عباس عن نافع بن جبير . انظر (تهذيب الكمال ٥٩٩/٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٦/ ١٤٥، رقم ١٠٢٩٩) عن معمر ، به . ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢١٠٠) كتاب النكاح : باب في الثيب ، والنسائي (٦/ ٨٥) .

(٤) المسند (١/ ٢٦١) وإسناده حسن لأجل محمد بن إسحاق . والحديث صحيح بما قبله . أخرجه النسائي (٦/ ٨٤) من طريق يعقوب ، به .

٦٣٦- حدثنا وكيع ، ثنا سفيان ، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، عن نافع بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «الأيم أولى بنفسها من وليها ، والبكر تستأمر في نفسها وصمتها إقرارها »[1].

٦٣٧- حدثنا إسحاق بن عيسى قال: حدثني ليث - يعني ابن سعد - قال: حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن عدي بن عدي الكندي ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ قال: « الثيب تعرب عن نفسها والبكر رضاها صمتها »[2].

٦٣٨- حدثنا يونس بن محمد ، ثنا ليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن إبراهيم بن صالح - واسمه الذي يعرف به [أبو][3] نعيم النحام ، وكان رسول الله ﷺ سماه صالحا - أخبره أن عبد الله بن عمر قال لعمر بن الخطاب: اخطب عليّ ابنة صالح. فقال: إن له يتامى ولم يكن ليؤثرنا عليهم. فانطلق عبد الله إلى عمه زيد بن الخطاب ليخطب ، فانطلق زيد إلى صالح فقال: إن عبد الله بن عمر أرسلني إليك يخطب ابنتك.فقال: لي يتامى، ولم أكن لأترب لحمي وأرفع لحمكم ، أشهدكم أني قد أنكحتها فلانا ، وكان هوى أمها إلى عبد الله بن عمر ، فأتت رسول الله ﷺ فقالت: يا نبي الله خطب عبد الله بن عمر ابنتي فأنكحها أبوها يتيما في حجره ولم

---

(١) المسند (١/٣٥٥) وعبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب قال فيه الحافظ في التقريب : ليس بالقوي . والحديث صحيح بما قبله . والحديث في المسند (١/٢٧٤) : ثنا أبو أحمد - وهو الزبيري - ثنا عبيد الله ، به . ومحرف عبيد الله بن عبد الرحمن في المطبوع إلى : عبد الله بن عبيد الله بن موهب . وانظر ترجمة عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب في تهذيب الكمال وفروعه .

(٢) المسند (٤/١٩٢) ورجاله ثقات ، ورواية عدي بن عدي عن أبيه مرسلة ، قال أبو حاتم : روى عن أبيه مرسل لم يسمع عن أبيه ، يدخل بينهما العرس بن عميرة . ا.هـ . انظر (تهذيب الكمال ٢/٩٢٤) . قلت : والعرس بن عميرة صحابي فالإسناد صحيح إن شاء الله تعالى . أخرجه ابن ماجة في سننه (رقم ١٨٧٢) والطبراني في الكبير (١٧/١٠٨) ، من طريق الليث ، به . والحديث في المسند (٤/١٩٢) : ثنا علي بن عياش وإسحاق بن عيسى ، به .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المطبوع واستدركته من ترجمته في تعجيل المنفعة (ص ١٦-١٧).

يؤامرها فأرسل رسول الله ﷺ إلى صالح : « أنكَحْتَ ابنتك ولم تؤامرها »؟ فقال: نعم . فقال: « أشيروا على النساء في أنفسهن وهي بكر » فقال صالح: فإنما فعلت هذا لما يصدقها ابن عمر ، فإن له في مالي مثل ما أعطاها[1].

٦٣٩- حدثنا حسين وعفان ، قالا: ثنا خلف بن خليفة ، حدثني حفص ابن عمر ، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يأمر بالباءة وينهى عن التبتل نهيا شديدا ويقول : « تزوجوا الودود الولود إني مكاثر الأنبياء يوم القيامة»[2] .

٦٤٠- نهى رسول الله ﷺ عن التبتل [3].

٦٤١- قال النبي ﷺ : « إني مكاثر بكم الأمم » [3].

٦٤٢- حدثنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن عمارة ، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قال عبد الله : كنا مع رسول الله ﷺ شبابا ليس لنا شيء فقال:«يا معشر الشباب،من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج،ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإن الصوم له وجاء»[4]

---

(١) المسند (٩٧/٢) وإبراهيم بن صالح قال فيه الحافظ في التعجيل : فيه نظر . ثم نقل الحافظ قول الزبير بن بكار أن إبراهيم ولد في عهد النبي ﷺ وأنه لم يدرك القصة . والحديث أخرجه الحارث في مسنده والطحاوي وابن السكن في الصحابة وابن المقرىء في فوائده كلهم من طريق الليث بن سعد ، به . انظر (تعجيل المنفعة ص ١٦-١٧).

(٢) المسند (١٥٨/٣) وإسناده حسن . وحفص بن عمر هو ابن أخي أنس بن مالك . انظر (تعجيل المنفعة ص ٦٨، والتقريب وأصوله) . أخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان (١٣٤/٦، رقم ٤٠١٧) - من طريق خلف بن خليفة ، به . والحديث في المسند (٢٤٥/٣) : ثنا عفان ، به . وأخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٠٥٠) كتاب النكاح : باب تزويج الأبكار ، والنسائي في سننه (٦٥/٦-٦٦) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا مستلم بن سعيد بن أخت منصور بن زاذان ، عن منصور - يعني ابن زاذان - عن معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار مرفوعا به . وإسناده حسن . فالحديث صحيح إن شاء الله تعالى .

(٣) الورع (ص ٩٤، رقم ٤٢٨). وانظر الحديث الذي قبله .

(٤) المسند (٤٢٤/١) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٠٦٦) كتاب النكاح : باب من لم يستطع الباءة فليصم ، ومسلم في صحيحه (بعد رقم ١٤٠٠) كتاب النكاح : باب استحباب=

٦٤٣- حدثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال: كنت أمشي مع عبد الله بمنى فلقيه عثمان فقام معه يحدثه، فقال له عثمان : يا أبا عبد الرحمن ، ألا نزوجك جارية شابة لعلها أن تذكرك ما مضى من زمانك؟ فقال عبد الله : أما لئن قلت ذاك لقد قال لنا رسول الله ﷺ : « يا معشر الشباب ، من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء »[(١)].

٦٤٤- حدثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، حدثني سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: « ثلاثة كلهم حق على الله : عون المجاهد في سبيل الله ، والناكح المستعفف ، والمكاتب يريد الأداء »[(٢)] .

= النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنة ، والحميدي (٦٣/١، رقم ١١٥) والترمذي في جامعه (رقم ١٠٨١) كتاب النكاح : باب ما جاء في فضل التزويج والحث عليه ، النسائي (٥٧/٦-٥٨) والبيهقي (٧٧/٧) من طرق عن الأعمش ، به . والحديث في المسند (٤٣٢/١) : ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٤/٦) والسيوطي في الدر المنثور (١٨٨/٦) .

(١) المسند (٣٧٨/١) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٩٠٥) كتاب النكاح : باب الصوم لمن خاف على نفسه العزبة، وفي النكاح (رقم ٥٠٦٥) باب قول النبي ﷺ : « من استطاع منكم الباءة فليتزوج» ومسلم في صحيحه (رقم ١٤٠٠) كتاب النكاح : باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنة ، وأبو داود في سننه (رقم ٢٠٤٦) كتاب النكاح : باب التحريض على النكاح ، وابن ماجة في سننه (رقم ١٨٤٥) كتاب النكاح : باب ما جاء في فضل النكاح ، والنسائي (٥٧/٦) والبيهقي (٧٧/٧) من طرق عن الأعمش ، به . والحديث في المسند (٤٤٧/١) : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سليمان ، عن الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٤/٦) والسيوطي في الدر المنثور (١٨٨/٦).

(٢) المسند (٢٥١/٢، ٤٣٧) . ومحمد بن عجلان قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة . أخرجه الترمذي (رقم ١٦٥٥) كتاب فضائل الجهاد : باب ما جاء في المجاهد والمكاتب والناكح وعون الله إياهم ، وابن ماجة في سننه (رقم ٢٥١٨) كتاب العتق : باب المكاتب ، والنسائي (١٥/٦-١٦، ٦١) وابن حبان في صحيحه - الإحسان (١٣٥/٦، رقم ٤٠١٩) - والحاكم (١٦٠/٢) والبغوي في شرح السنة (٧/٩، رقم ٢٢٣٩) من طريق محمد بن عجلان ، به . وصححه الحاكم على شرط مسلم . ووافقه الذهبي . وقال البغوي : هذا حديث حسن . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٤/٦).

سورة النور ٣٥

قوله تعالى ﴿ الله نور السموات والأرض ... ﴾

٦٤٥- ثنا سفيان بن عيينة ، عن سليمان بن أبي مسلم ، سمعه من طاوس، عن ابن عباس ، قال: كان النبي ﷺ إذا قام يتهجد من الليل قال: « لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ... » الحديث [1].

٦٤٦- ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري، ثنا الأوزاعي ، حدثني ربيعة بن يزيد ، عن عبد الله بن الديلمي قال: دخلت على عبد الله بن عمرو ... قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة، ثم ألقى عليهم من نوره يومئذ فمن أصابه من نوره يومئذ اهتدى ومن أخطأه ضل ، فلذلك أقول : جف القلم على علم الله عز وجل » [2].

٦٤٧- ثنا أبو النضر ، ثنا أبو معاوية - يعني شيبان - عن ليث ، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري ، عن أبي سعيد ، قال: قال رسول الله ﷺ : «القلوب أربعة : قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر ، وقلب أغلف مربوط على غلافه ، وقلب منكوس ، وقلب مصفح . فأما القلب الأجرد فقلب المؤمن سراجه فيه نوره ، وأما القلب الأغلف فقلب الكافر ، وأما القلب المنكوس فقلب المنافق عرف ثم أنكر ، وأما القلب المصفح فقلب فيه إيمان ونفاق ، فمثل الإيمان فيه كمثل البقلة يمدها الماء الطيب ، ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدها القيح والدم فأي المدتين غلبت على الأخرى غلبت عليه» [3].

---

(١) المسند (٣٥٨/١) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١١٢٠) كتاب التهجد : باب التهجد بالليل ، ومسلم في صحيحه (رقم ٧٦٩) كتاب صلاة المسافرين : باب الدعاء في صلاة الليل ، من طريق طاوس ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦١/٦).

(٢) المسند (١٧٦/٢) وإسناده صحيح . وقال الهيثمي : رواه أحمد بإسنادين والبزار والطبراني ورجال أحد إسنادي أحمد ثقات . انظر (مجمع الزوائد ١٩٣/٧-١٩٤) . والحديث في المسند (١٩٧/٢) : ثنا أبو المغيرة ، ثنا محمد بن مهاجر ، أخبرني عروة بن رويم ، عن ابن الديلمي ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره(٦٤/٦-٦٥).

(٣) المسند (١٧/٣) وليث هو ابن أبي سليم قال فيه الحافظ : صدوق اختلط جدا ولم يتميز =

قوله تعالى ﴿ في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال ﴾

٦٤٨- ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي ، ثنا عبد الحميد، - يعني ابن جعفر - عن أبيه ، عن محمود بن لبيد ، عن عثمان بن عفان ، رضي الله عنه ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من بنى مسجدا لله عز وجل بنى الله له مثله في الجنة »[١].

٦٤٩- ثنا أبو سلمة الخزاعي ، أنبأنا ليث . ويونس ، ثنا ليث ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن الوليد بن أبي الوليد ، عن عثمان ابن عبد الله - يعني ابن سراقة - عن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أظل رأس غاز أظله الله يوم القيامة، ومن جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجره حتى يموت - قال : قال يونس: أو يرجع - ومن بنى لله مسجدا يذكر فيه اسم الله تعالى بنى الله له به بيتاً في الجنة »[٢] .

٦٥٠- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن جابر ، عن عمار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ أنه قال: « من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة لبيضها بنى الله له بيتاً في الجنة »[٣].

= حديثه فترك . وقد روى له مسلم مقرونا بأبي إسحاق الشيباني ، فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد . انظر (التقريب وأصوله) . وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . انظر (مجمع الزوائد ٦٣/١). وأورده ابن كثير في تفسيره (٦٥/٦) وقال : إسناده جيد ولم يخرجوه .

(١) المسند (٦١/١، ٧٠) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٥٣٣) كتاب المساجد : باب فضل بناء المساجد والحث عليها ، والدارمي (٣٢٣/١) والترمذي (رقم ٣١٨) كتاب الصلاة : باب ما جاء في فضل بنيان المساجد وابن ماجة (رقم ٧٣٦) وأبو عوانة (٣٩٠/١) والبيهقي (٤٣٧/٢) من طريق عبد الحميد بن جعفر ، به. وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦٦/٦).

(٢) المسند (٢٠/١) وإسناده حسن . أخرجه ابن ماجة (رقم ٧٣٥) من طريق الوليد بن الوليد ، به . والحديث في المسند (٥٣/١) من طريق الوليد بن الوليد ، به .

(٣) المسند (٢٤١/١) وجابر هو الجعفي وهو ضعيف . انظر (التقريب وأصوله) . أخرجه البزار-=

٦٥١- ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن الحجاج ، عن عمرو ابن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ قال: « من بنى لله مسجدا بني له بيت أوسع منه في الجنة »[١].

٦٥٢- ثنا أبو عامر ، قال: ثنا سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري ، قال: سمعت أبا حميد وأبا أسيد يقولان : قال رسول الله ﷺ : « إذا دخل أحدكم المسجد فليقل : اللهم افتح لنا أبواب رحمتك ، وإذا خرج فليقل : اللهم إني أسألك من فضلك »[٢].

٦٥٣- ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال: ثنا ليث - يعني ابن أبي سليم- عن عبد الله بن حسن ، عن أمه فاطمة ابنة حسين ، عن جدتها فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلّم وقال: «اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك». وإذا خرج صلّ على محمد وسلّم ثم قال: « اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك ».

قال إسماعيل : فلقيت عبد الله بن حسن فسألته عن هذا الحديث ؟ فقال: كان إذا دخل قال : « رب افتح لي باب رحمتك » وإذا خرج قال : « رب افتح لي باب فضلك » [٣].

= كشف الأستار (رقم ٤٠٢) - من طريق محمد بن جعفر ، به . والحديث صحيح بما قبله .

(١) المسند (٢٢١/٢) والحجاج هو ابن أرطأة مدلس وقد عنعن . انظر (التقريب وأصوله). والحديث صحيح بما قبله . والحديث في المسند (٤٩٠/٣) عن واثلة بن الأسقع مرفوعا به . و (٤٦١/٦) عن أسماء بنت يزيد مرفوعا به . وانظر تفسير ابن كثير (٦٦/٦).

(٢) المسند (٤٩٧/٣، ٤٢٥/٥) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٧١٣) كتاب صلاة المسافرين: باب ما يقول إذا دخل المسجد والدارمي (٢٩٣/٢) والنسائي (٥٣/٢) وفي عمل اليوم والليلة (رقم ١٧٧) وأبو عوانة (٤١٤/١) والبيهقي (٤٤١/٢) من طرق عن سليمان بن بلال، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٠/٦).

(٣) المسند (٢٨٢/٦). أخرجه الترمذي (رقم ٣١٤) كتاب الصلاة : باب ما جاء ما يقول عند دخول المسجد ، وابن ماجة (رقم ٧٧١) كتاب المساجد: باب الدعاء عند دخول المسجد ، من طريق عبد الله بن الحسن ، به . وقال الترمذي : حديث فاطمة حديث حسن وليس إسناده بمتصل. وفاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى ، إنما عاشت فاطمة بعد النبي ﷺ أشهرا . ا.هـ . =

٦٥٤- قرأت على عبد الرحمن : مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: « صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة »[١].

٦٥٥- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة. وحجاج ، قال: حدثني شعبة ، قال حجاج: قال: سمعت عقبة بن وساج ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال : « فضل صلاة الرجل في الجمع[×] على صلاته وحده خمس وعشرون درجة »[٢].

قال حجاج : ولم يرفعه شعبة لي وقد رفعه لغيري . قال: أنا أهاب أن أرفعه لأن عبد الله قلما كان يرفع إلى النبي ﷺ .

٦٥٦- ثنا هارون بن معروف ، ثنا ابن وهب ، قال: حيوة ، حدثني ابن الهاد ، عن عبد الله بن خباب ، عن أبي سعيد الخدري ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة »[٣]

٦٥٧- ثنا وكيع ، قال : ثنا أفلح بن حميد ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن الأغر ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاة الفذ خمسا وعشرين درجة »[٤] .

= والحديث صحيح بما قبله . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧١/٦).

(١) المسند (٦٥/٢) وإسناده صحيح . أخرجه مالك (١٢٩/١) عن نافع ، به . ومن طريق مالك أخرجه : الشافعي في مسنده (١٢١/١-١٢٢) والبخاري (رقم ٦٤٥) كتاب الأذان : باب فضل صلاة الجماعة، ومسلم في صحيحه (رقم ٦٥٠) كتاب المساجد : باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها ، والنسائي (١٠٣/٢) وأبو عوانة (٣/٢) والبيهقي (٥٩/٣). والحديث في المسند (١٧/٢، ١٠٢، ١١٢، ١٥٦) من طرق عن نافع ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦٩/٦).

(٢) المسند (٤٣٧/١) وإسناده صحيح. أخرجه البزار - كشف الأستار (رقم ٤٥٥) - من طريق عقبة بن وساج ، به . والحديث صحيح بما قبله .

(×) في المطبوع « الجميع » وما أثبته من كشف الأستار .

(٣) المسند (٥٥/٣) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٤٦) كتاب الأذان : باب فضل صلاة الجماعة ، من طريق يزيد بن الهاد ، به .

(٤) المسند (٤٧٥/٢) أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٦٤٩) كتاب المساجد: باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها ، من طريق أفلح بن حميد ، به .

٦٥٨- ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ : « صلاة الرجل في جماعة تزيد عن صلاته في بيته وصلاته في سوقه بضعا وعشرين درجة ، وذلك أن أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى المسجد لا يريد إلا الصلاة لا ينهزه إلا الصلاة ، لم يخط خطوة إلا رفع له بها درجة وحط بها عنه خطيئة حتى يدخل المسجد، فإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه ، والملائكة يصلون على أحدهم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه ، يقولون: اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، اللهم تب عليه ، ما لم يؤذ فيه ، ما لم يحدث فيه »[1].

٦٥٩- ثنا يحيى ، عن عبد الرحمن بن عمار - قال أبي : وكان ثقة ، ويقال له ابن عمار بن أبي زينب ، مديني - قال: سمعت القاسم بن محمد، عن عائشة ، عن النبي ﷺ : « فضلت الجماعة على صلاة الفذ خمساً وعشرين »[2] .

٦٦٠- ثنا محمد بن يزيد ، عن العوام بن حوشب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال: « لا تمنعوا النساء أن يخرجن إلى المساجد ، وبيوتهن خير لهن »[3] .

---

(١) المسند (٢/٢٥٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٧) كتاب الصلاة : باب الصلاة في مسجد السوق ، و (رقم ٦٤٧) كتاب الأذان: باب فضل صلاة الجماعة ، و (رقم ٢١١٩) كتاب البيوع: باب ما ذكر في الأسواق ، وأبو داود في سننه (رقم ٥٥٩) كتاب الصلاة : باب فضل المشي إلى الصلاة ، والترمذي (رقم ٦٠٣) كتاب الصلاة: باب ما ذكر في فضل المشي إلى المساجد ، وابن ماجة (رقم ٢٨١) كتاب الطهارة : باب ثواب الطهور ، و (رقم ٧٨٦) كتاب المساجد : باب فضل الجماعة ، والبيهقي (٣/٦١) من طريق الأعمش ، به . والحديث في المسند (٢/٢٣٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٣٢٨، ٣٩٦، ٤٥٤، ٤٧٣، ٤٨٥، ٥٠١، ٥٢٠، ٥٢٥) من طرق عن أبي هريرة مرفوعا به .

(٢) المسند (٦/٤٩) وإسناده صحيح .

(٣) المسند (٢/٧٦-٧٧) وإسناده صحيح. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٥٦٧) كتاب الصلاة : باب ما جاء في خروج النساء إلى المسجد، من طريق العوام بن حوشب ، به . والحديث في =

٦٦١- ثنا يحيى ، عن محمد بن عمرو ، قال: ثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: « لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ، وليخرجن تفلات »[١].

٦٦٢- ثنا إسماعيل ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن هشام ، عن بسر بن سعيد ، عن زيد بن خالد الجهني ، قال: قال رسول الله ﷺ : « لا تمنعوا إماء الله المساجد ، وليخرجن تفلات[×] »[٢].

٦٦٣- ثنا الحكم ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الرّجال قال : [٣] أبي يذكره عن أمه، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال: « لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ، وليخرجن تفلات »[٤].

= الصحيحين عن ابن عمر مرفوعا « لا تمنعوا نساءكم المساجد إذا استأذنّكم إليها » . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٣/٦).

(١) المسند (٤٣٨/٢، ٤٧٥) . وإسناده حسن . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٥٦٥) كتاب الصلاة : باب ما جاء في خروج النساء إلى المسجد، من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، به . وانظر الحديث السابق. والحديث في المسند (٥٢٨/٢) : ثنا محمد بن عبيد ، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٣/٦).

(×) قوله « ليخرجن تفلات » أي تاركات للطيب . انظر : (النهاية ١٩١/١).

(٢) المسند (١٩٢/٥) وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير وإسناده حسن . انظر (مجمع الزوائد ٣٢/٢-٣٣). أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٨/٥، رقم ٥٢٣٩، ٥٢٤٠) والبزار في مسنده -كشف الأستار (رقم ٤٤٥) - من طريق عبد الرحمن بن إسحاق ، به . والحديث صحيح بما قبله . والحديث في المسند (١٩٣/٢): ثنا ربعي بن إبراهيم ، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٣/٦).

(٣) في المطبوع : «فقال» وانظر (أطراف المسند ٣٤٢/٢/أ).

(٤) المسند (٦٩/٦) وإسناده حسن ، وأبو الرجال هو محمد بن عبد الرحمن بن حارثة الأنصاري وأمه هي عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زوارة الأنصارية . والحديث صحيح بما قبله . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٣/٦).

٦٦٤- ثنا يحيى بن غيلان ، قال: ثنا رشدين ، حدثني عمرو عن أبي السمح، عن السائب مولى أم سلمة ، عن أم سلمة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال:«خير مساجد النساء قعر بيوتهن »[١].

٦٦٥- ثنا هارون ، ثنا عبد الله بن وهب ، قال: حدثني داود بن قيس ، عن عبد الله بن سويد الأنصاري ، عن عمته أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي، أنها جاءت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله ، إني أحب الصلاة معك. قال: « قد علمت أنك تحبين الصلاة معي ، وصلاتك في بيتك خير لك من صلاتك في حجرتك ، وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك ، وصلاتك في دارك خير لك من صلاتك في مسجد قومك، وصلاتك في مسجد قومك خير لك من صلاتك في مسجدي » .

قال : فأمرت فبُني لها مسجد في أقصى شيء من بيتها وأظلمه ، فكانت تصلي فيه حتى لقيت الله عز وجل [٢].

٦٦٦- ثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، قال: ثنا بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، عن زينب امرأة عبد الله ، عن رسول الله ﷺ قال: «وإذا شهدت إحداكن العشاء فلا تمس طيباً »[٣].

---

(١) المسند (٢٩٧/٦) ورشدين هو ابن سعد قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . والسائب ترجمه الحافظ في التعجيل (ص ٩٩) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وذكره ابن حبان في الثقات (٣٢٦/٤). وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (رقم ١٦٨٤) والحاكم (٢٠٩/١) من طريق عمرو بن الحارث ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي السائب ، مولى بني زهرة، عن أم سلمة مرفوعا به . وأبو السائب اسمه عبد الله بن السائب وهو ثقة . والحديث صححه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٣٣٢٧). وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٢/٦).

(٢) المسند (٣٧١/٦) وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سويد الأنصاري وثقه ابن حبان . انظر (مجمع الزوائد ٣٣/٢-٣٤) . وانظر (التعجيل ص ١٥١) . أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (رقم ١٦٨٩) وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٣١٨/٣، رقم ٢٢١٤) من طريق عبد الله بن وهب ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٢/٦).

(٣) المسند (٣٦٣/٦). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٤٤٣ وما بعده) من طريق محمد بن عجلان ، به . والحديث في المسند (٣٦٣/٣) أيضا من طريق بكير ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٣/٦).

٦٦٧- ثنا عبد الصمد وعفان ، قالا : ثنا حماد، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال: « لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد »[1] .

٦٦٨- ثنا عامر بن صالح ، قال: حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ أمر ببنيان المساجد في الدور وأمر بها أن تنظف وتطيب[2].

٦٦٩- ثنا سريج بن النعمان ، ثنا بقية ، عن إسحاق بن ثعلبة ، عن مكحول ، عن سمرة بن جندب ، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نتخذ المساجد في ديارنا وأمرنا أن ننظفها[3].

٦٧٠- ثنا حجاج ، قال: سمعت شعبة يحدث قال: قلت لقتادة : أسمعت أنسا يحدث عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «البصاق في المسجد خطيئة » ؟ قال: نعم. « وكفارته دفنه »[4].

---

(١)المسند (٣/١٥٢) وإسناده صحيح . أخرجه الدارمي (١/٣٢٧) وأبو داود في سننه (رقم ٤٤٩) كتاب الصلاة : باب في بناء المسجد ، وابن ماجة (رقم ٧٣٩) كتاب المساجد : باب تشييد المساجد ، والنسائي (٢/٣٢) ، وابن خزيمة في صحيحه (رقم ١٣٢٢، ١٣٢٣) من طرق عن حماد بن سلمة ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير. والحديث في المسند (٣/١٣٤، ١٤٥، ٢٣٠، ٢٨٣) من طريق حماد بن سلمة به . وسقط شيخ الإمام أحمد من السند في المطبوع (٣/١٤٥). وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٦٧).

(٢) المسند (٦/٢٧٩) وعامر بن صالح الأسدي قال فيه الحافظ : متروك الحديث أفرط فيه ابن معين فكذبه . انظر (التقريب وأصوله) . إلا أن الحديث صحيح فقد أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٥٥) كتاب الصلاة : باب اتخاذ المساجد في الدور ، قال : حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن هشام بن عروة ، به . ومحمد بن العلاء هو الهمداني أبو كريب الكوفي ، وحسين بن علي هو الجعفي ، وزائدة هو ابن قدامة وكلهم ثقات . انظر (التقريب وأصوله). وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٦٦).

(٣) المسند (٥/١٧) وإسحاق بن ثعلبة ، قال فيه أبو حاتم : مجهول منكر الحديث . اهـ . ولم يسمع مكحول من سمرة . انظر (التعجيل ص ٢٣) والحديث صحيح بما قبله .

(٤)المسند (٣/١٧٣) . أخرجه مسلم في صحيحه (١/٣٩٠، بعد رقم ٥٥٢) كتاب المساجد :باب النهي عن البصاق في المسجد ، وأبو داود في سننه (رقم ٤٧٤) كتاب الصلاة : باب في كراهية البزاق في المسجد ، والدارمي (١/٣٢٤) كتاب الصلاة : باب كراهية البصاق في=

٦٧١- ثنا زيد بن الحباب ، أنا حسين بن واقد ، ثنا أبو غالب ، أنه سمع أبا أمامة ، يقول : قال رسول الله ﷺ : « التفل في المسجد سيئة ودفنه حسنة »[١].

٦٧٢- ثنا إسماعيل ، حدثني حجاج الصواف ، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي بن لاحق ، عن رجل من الأنصار ، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا وجد أحدكم القملة في ثوبه فليصرها ولا يلقيها في المسجد»[٢].

٦٧٣- ثنا محمد بن عبيد ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن طلحة بن عبيد الله - يعني ابن كريز - عن شيخ من أهل مكة من قريش قال: وجد رجل في ثوبه قملة فأخذها ليطرحها في المسجد ، فقال له رسول الله ﷺ : « لا تفعل ، ارددها في ثوبك حتى تخرج من المسجد »[٣] .

٦٧٤- ثنا إبراهيم بن خالد ، ثنا رباح ، عن معمر ، عن الزهري ، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، أن أبا هريرة قال: قام أعرابي فبال في المسجد ، فتناوله الناس ، فقال لهم رسول الله ﷺ : « دعوه فأهريقوا على بوله سجل ماء أو ذنوبا من ماء ، فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين »[٤] .

= المسجد ، من طريق شعبة ، به . والحديث في المسند (١٨٣/٣، ٢٣٢، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٨٩) من طرق عن قتادة ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٠٣/٦).

(١) المسند (٢٦٠/٥) وإسناده حسن . والحديث صحيح بما قبله . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٠٣/٦).

(٢) المسند (٤١٠/٥) وإسناده حسن . وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله موثقون . انظر (مجمع الزوائد ٢٠/٢). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٠٤/٦).

(٣) المسند (٤١٩/٥) وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن محمد بن إسحاق عنعنه وهو مدلس . والحديث الذي قبله شاهد حسن له .

(٤) المسند (٢٨٢/٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٢٠) كتاب الوضوء : باب صب الماء على البول في المسجد ، ورقم (٦١٢٨) كتاب الأدب : باب قول النبي ﷺ « يسروا ولا تعسروا » من طرق عن ابن شهاب الزهري ، به . والحديث في المسند (٢٣٩/٢، ٥٠٣) من طرق عن أبي هريرة مرفوعا به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦٨/٦).

٦٧٥- ثنا سفيان، عن يحيى، عن أنس، قال: جاء أعرابي فبال في المسجد، فقال رسول الله ﷺ : « أهريقوا عليه ذنوبا أو سجلا من ماء »[١].

٦٧٦- ثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، ثنا عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الشراء والبيع في المسجد ، وأن تنشد فيه الأشعار ، وأن تنشد فيه الضالة ، وعن الحلق يوم الجمعة قبل الصلاة [٢].

قوله تعالى ﴿ رجال لا تلهيهم تجارة ... ﴾

٦٧٧- حدثنا عبد الصمد ، حدثنا عبد الله بن بجير ، حدثني أبو عبد رب ، قال: قال أبو الدرداء : ما يسرني أن أقوم على الدرج من باب المسجد فأشتري وأبيع فأصيب كل يوم ثلثمائة دينار ، أشهد الصلاة كلها في المسجد ، ما أقول إن الله عز وجل لم يحل البيع ويحرم الربا ، ولكني أحب أن أكون من الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله [٣].

---

(١) المسند (٣/١١٠) وإسناده صحيح . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٢١) كتاب الوضوء: باب صب الماء على البول في المسجد ، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٦٨).

(٢) المسند (٢/١٧٩) وإسناده حسن . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ١٠٧٩) كتاب الصلاة: باب التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة ، والترمذي في سننه (رقم ٣٢٢) كتاب الصلاة : باب ما جاء في كراهية البيع والشراء وإنشاد الضالة والشعر في المسجد ، والنسائي (٢/٤٧-٤٨) من طريق محمد بن عجلان ، به . وقال الترمذي : حديث حسن . والحديث في المسند (٢/٢١٢) : ثنا علي بن إسحاق ، ثنا عبد الله بن المبارك ، حدثني أسامة بن زيد ، عن عمرو بن شعيب ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٦٧).

(٣) الزهد (٢/٥٨) وأبو عبد رب هو الدمشقي الزاهد قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . وذكره ابن حبان في الثقات . انظر (تهذيب التهذيب ١٢/١٥٢-١٥٣).

٦٧٨- ثنا عثمان بن عمر ، أنا مالك بن مغْول ، عن سليمان الشيباني، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أن النبيَ ﷺ اتخذ خاتما فلبسه ، ثم قال : « شغلني هذا عنكم منذ اليوم إليه نظرة وإليكم نظرة » ثم رمى به[1].

قوله تعالى ﴿ ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾

٦٧٩- ثنا سريج ، ثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، أن دراجا أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «يقول الرب عز وجل يوم القيامة : سيعلم أهل الجمع من أهل الكرم». فقيل : ومَنْ أهل الكرم يا رسول الله ؟ قال: «مجالس الذكر في المساجد»[2].

قوله تعالى ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم... ﴾

٦٨٠- ثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا سعيد بن جُمْهان (ح) وعبد الصمد، حدثني سعيد بن جُمْهان ، عن سفينة ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « الخلافة ثلاثون عاما ثم يكون بعد ذلك الملك »[3].

---

(١) المسند (٣٢٢/١، رقم ٢٩٦٣) وإسناده صحيح. أخرجه النسائي في سننه (١٩٤/٨-١٩٥) وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٤١٣/٧، رقم ٥٤٦٩)- والطبراني في الكبير (٤٠/١٢، رقم ١٢٤٠٨) من طريق عثمان بن عمر ، به . والحديث في الورع (ص ٦٣، رقم ٢٦٥) عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، مرفوعا به .

(٢) المسند (٦٨/٣) وفي رواية دراج عن أبي الهيثم ضعف . انظر (التقريب وأصوله) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣١٣/٢، رقم ١٠٤٦) وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٩٣/٢، رقم ٨١٣) من طريق عبد الله بن وهب ، به . والحديث في المسند (٧٦/٣) : ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دراج ، به . وقال الهيثمي : رواه أحمد بإسنادين وأحدهما حسن ، وأبو يعلى كذلك انظر (مجمع الزوائد ٧٦/١٠). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٠٩/٦).

(٣) المسند (٢٢٠/٥) وإسناده حسن . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٦٤٦) كتاب السنة :=

قال سفينة : أمسك خلافة أبي بكر رضي الله عنه سنتين ، وخلافة عمر رضي الله عنه عشر سنين ، وخلافة عثمان رضي الله عنه اثني عشر سنة ، وخلافة علي رضي الله عنه ست سنين ، رضي الله عنهم .

- انظر حديث أبي سعيد الخدري المتقدم في سورة يوسف ، الآية ١٤ .

٦٨١- ثنا عفان ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن أنس ، أن معاذ بن جبل حدثه قال: بينما أنا رديف رسول الله ﷺ ليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل ، فقال: «يا معاذ » قلت : لبيك رسول الله وسعديك . قال: ثم سار ساعة ، ثم قال : « يا معاذ بن جبل » . قلت: لبيك رسول الله وسعديك . قال: ثم سار ساعة ، ثم قال: « يا معاذ بن جبل » قلت: لبيك رسول الله وسعديك. قال: « هل تدري ما حق الله على العباد » ؟ قال : قلت الله ورسوله أعلم . قال: « فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا » قال: ثم سار ساعة ، ثم قال: « يا معاذ بن جبل » قلت: لبيك رسول الله وسعديك . قال: « فهل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك » ؟ قلت: الله ورسوله أعلم . قال: « فإن حق العباد على الله أن لا يعذبهم »[١] .

= باب في الخلفاء ، والترمذي (رقم ٢٢٢٦) كتاب الفتن : باب ما جاء في الخلافة من طريق سعيد ابن جُمْهان ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن قد رواه غير واحد عن سعيد بن جُمْهان ، ولا نعرفة إلا من حديث سعيد بن جُمْهان . والحديث في المسند (٥/ ٢٢٠) : ثنا زيد بن الحباب، حدثني حماد بن سلمة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/ ٨٥).

(١) المسند (٥/ ٢٤٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٩٦٧) كتاب اللباس : باب إرداف الرجل خلف الرجل ، ومسلم في صحيحه (رقم ٣٠) كتاب الإيمان : باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا ، من طريق همام ،به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/ ٨٧).

٦٨٢- ثنا عبد الرزاق ، أنا سفيان ، عن أبي سلمة ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب ، قال: قال رسول الله ﷺ : «بشر هذه الأمة بالسناء والرفعة والدين والنصر والتمكين في الأرض » وهو يشك في السادسة ، قال: « فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب »[١] .

قال عبد الله : قال أبي : أبو سلمة هذا : المغيرة بن مسلم أخو عبد العزيز بن مسلم القسملي .

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم ... ﴾

حدثنا أبو قتيبة سالم بن قتيبة ، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن طارق ، عن سعيد بن المسيب بهذا الحديث . قال أبي : وبلغني عن ابن مهدي ، عن حسين بن عربي ، عن يونس بن أبي إسحاق هذا الحديث . قال أبي : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، قال: حدثني أبو حصين ، عن أبي عبد الرحمن السلمي في قوله ﴿ ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم ﴾ إنما عني بها النساء[٢] .

قوله تعالى ﴿ وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم ... ﴾

٦٨٣- أخبرني عبد الملك الميموني ، قال: حدثنا ابن شبيب البصري ، قال: حدثنا أبي ، قال: حدثنا يونس بن يزيد ، عن محمد بن مسلم ، عن ابن المسيب ، قال: يستأذن الرجل على أمه فإنه نزلت ﴿ وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا ﴾ .[٣]

---

(١) المسند (١٣٤/٥). وإسناده حسن . وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١٣٤/٥) : حدثني أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم البزاز ، ثنا قبيصة ، ثنا سفيان ، عن أيوب ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب مرفوعا به . وإسناده صحيح . والحديث في المسند (١٣٤/٥) من طريق الربيع بن أنس ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨٧/٦).
في المطبوع «البزار» وهو تصحيف . انظر (التقريب وأصوله).

(٢) أحكام النساء (ص ٣٧، رقم ١٠٧).

(٣) أحكام النساء (ص ٣٧-٣٨ ، رقم ١١١).

٦٨٤- حدثنا وكيع ، قال: حدثني داود بن سوار ، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه ، عن جده ، قال: قال رسول الله ﷺ : « مروا صبيانكم بالصلاة إذا بلغوا سبعاً » .

قال أبي : خالفوا وكيعا في اسم هذا الشيخ، يعني داود بن سوار . قال أبي: وقال الطفاوي محمد بن عبد الرحمن والبرساني : سوار أبو حمزة [(١)].

حدثنا النضر بن إسماعيل بن حازم أبو المغيرة ، قال: سمعت ابن أبي ليلى يقول : يتغير الغلام في سبع ويحتلم في أربع عشرة ، وينتهي طوله في إحدى وعشرين ، ويستكمل عقله في ثمان وعشرين ، فلا يزداد عقلا إلا بالتجارب [(٢)].

قوله تعالى ﴿ ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا ... ﴾

٦٨٥- ثنا يزيد بن عبد ربه ، قال: ثنا الوليد بن مسلم ، عن وحشي بن حرب، عن أبيه ، عن جده ، أن رجلا قال للنبي ﷺ : إنا نأكل وما نشبع. قال: «فلعلكم تأكلون مفترقين ، اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله تعالى عليه يبارك لكم فيه »[(٣)] .

---

(١) العلل (٤٨/١-٤٩ رقم ٤٤) والمسند (١٨٠/٢) وداود بن سوار هو سوار بن داود أبو حمزة الصيرفي البصري ، وقد روى عنه وكيع فقلب اسمه وهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد انظر (تهذيب التهذيب ٢٦٧/٤) . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٩٥، ٤٩٦) كتاب الصلاة: باب متى يؤمر الغلام بالصلاة. من طريق سوار بن داود ، به. وأخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٩٤) والترمذي (رقم ٤٠٧) كتاب الصلاة : باب ما جاء متى يؤمر الصبي بالصلاة ، من طريق عبد الملك بن سبرة ، عن أبيه ، عن جده ، مرفوعا ، به . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح ، وعليه العمل عند بعض أهل العلم ا.هـ . والحديث صححه النووي في المجموع (١٠/٣).

(٢) العلل (١٠٤/١، رقم ٤٣٢).

(٣) المسند (٥٠١/٣) والوليد بن مسلم مدلس يدلس تدليس التسوية . ووحشي بن حرب وأبوه مستوران . انظر (التقريب وأصوله). وقال ابن عبد البر : وحشي بن حرب عن أبيه عن جده إسناد ليس بالقوي ، يأتي بمناكير . انظر (الاستيعاب ٦٤٥/٣) . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٣٧٦٤) كتاب الأطعمة : باب في الاجتماع على الطعام ، وابن ماجة في سننه (رقم ٣٢٨٦) كتاب الأطعمة : باب الاجتماع على الطعام ، وابن حبان في صحيحه - الإحسان=

٦٨٦- أخبرني محمد بن أبي هارون أن سندي الخواتيمي حدثهم قال: سئل أبو عبد الله . وأخبرني محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، أن أباه ، حدثه قال: حدثني أحمد بن القاسم . وأخبرني زكريا بن الفرج ، عن أحمد بن القاسم: أن أبا عبد الله سئل عن الرجل ينظر إلى شعر حميته ؟ فقال: أليس يقول سعيد بن جبير وقرأ الآية ﴿ليس عليكم جناح﴾ ثم قال سعيد: لا أراها فيهم .

قال : وبلغني عن عكرمة أنه سئل عن العم لم يذكر مع ذكر من القرابة كالأب والأخ ومن سواه ؟ قال: من أجل ألا يصفها لابنه من طريق النكاح.

قال سندي : لو لم يذكر فيمن يرى الزينة يقال إنه من قبل ولده يصفها لولده من طريق النكاح .

قال أبو عبد الله : وإنماهو تأويل من عكرمة[1] .

قوله تعالى ﴿ إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ... ﴾

سئل أبو عبد الله عن الوالي يقول : هو في حرج من ذبح أو حلب ، ترى أن يلومنا إن ذبحنا أو حلبنا ؟ فقال: لا يعجبني أن تذبحوا ولا أن تحلبوا ولا أن تخالفوا الوالي ، ثم تلا هذه الآية ﴿ وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ﴾ .[2]

٦٨٧- ثنا بشر ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ : « إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم ،فإذا أراد أن يقوم فليسلم ، فليس الأول بأحق من الآخر »[3].

= (٣٢٧/٧، رقم ٥٢٠١) من طريق الوليد بن مسلم ، به . وأخرجه ابن ماجة في سننه (رقم ٣٢٨٧) من طريق : عمرو بن دينار ، قَهْرَمانُ آل الزبير ، قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر ، قال: سمعت أبي يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول ... فذكر نحوه مرفوعا . وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . وأورده ابن كثير في تفسيره (٩٤/٦)

(١)أحكام النساء (ص ٣٣-٣٤ ، رقم ٩٠).

(٢) الورع (ص ١٠٣، رقم ٤٦١).

(٣) المسند (٢٣٠/٢) ومحمد بن عجلان قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق إلا أنه اختلطت =

قوله تعالى ﴿ ... فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ﴾

٦٨٨- ثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه ، قال: هذا ما حدثنا به أبو هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال: « مثلي كمثل رجل استوقد نارا ، فلما أضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي يَقَعْن في النار يقعن فيها ، وجعل يحجزهن ويغلبنه فتقتحم فيها » قال: «فذلكم مثلي ومثلكم ، أنا آخذ بحجزكم عن النار : هلم عن النار هلم عن النار هلم فتغلبوني تقتحمون فيها »[(١)] .

٦٨٩- ثنا يعقوب ، قال: ثنا أبي ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد »[(٢)] .

= عليه أحاديث أبي هريرة. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ١٠١١، ١٠١٢) وأبو داود (رقم ٥٢٠٨) كتاب الأدب: باب السلام إذا قام من المجلس ، والترمذي (رقم ٢٧٠٦) كتاب التسليم : باب ماجاء في التسليم عند القيام وعند القعود ، من طريق محمد بن عجلان ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن . وقال فضيلة المحدث الألباني : وإسناده جيد ، رجاله كلهم ثقات ، وفي ابن عجلان واسمه محمد كلام يسير لا يضر الاحتجاج بحديثه ، لا سيما وقد تابعه يعقوب بن زيد التيمي ، عن المقبري ، به . والتيمي هذا ثقة . فصح الحديث والحمد لله . انظر (السلسلة الصحيحة ٣٠٦/١-٣٠٧، رقم ١٨٣) . والحديث في المسند (٢٨٧/٢، ٤٣٩) من طريق ابن عجلان ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٩٦/٦).

(١) المسند (٣١٢/٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١٧٨٩/٤، بعد رقم ٢٢٨٤) كتاب الفضائل : باب شفقته ﷺ على أمته ... من طريق عبد الرزاق ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٩٧/٦-٩٨).

(٢) المسند (٢٧٠/٦). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٦٩٧) كتاب الصلح: باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود ومسلم في صحيحه (رقم ١٧١٨) كتاب الأقضية : باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور ، من طريق إبراهيم بن سعد - أبو يعقوب - به . والحديث في المسند (٧٣/٦، ١٤٦، ١٨٠، ٢٤٠، ٢٥٦) من طرق عن عائشة مرفوعا به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٩٧/٦).

تفسير سورة الفرقان

آية ١-١٤

قوله تعالى ﴿ ... ليكون للعالمين نذيرا ﴾

٦٩٠- حدثنا عبد الصمد ، ثنا عبد العزيز بن مسلم ، ثنا يزيد ، عن مقسم ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: « أعطيت خمساً لم يعطهن نبي قبلي ، ولا أقولهن فخراً: بعثت إلى الناس كافة الأحمر والأسود ، ونصرت بالرعب مسيرة شهر ، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي ، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهوراً ، وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتي ، فهي لمن لا يشرك بالله شيئا »[1] .

قوله تعالى ﴿ لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ﴾

٦٩١- حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: « إن أول من يكسى حلة من النار إبليس فيضعها على حاجبه ويسحبها وهو يقول : يا ثبوره . وذريته خلفه وهم يقولون : يا ثبورهم . حتى يقف على النار ، ويقول : يا ثبوراه . ويقولون: يا ثبورهم. فيقال : ﴿ لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيرا ﴾ »[2] .

---

(١) المسند (٣٠١/١) وفي إسناده يزيد وهو ابن أبي زياد القرشي قال فيه الحافظ: ضعيف . وقد روى له مسلم مقرونا بغيره فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد . انظر (التقريب وأصوله). والحديث صحيح فقد أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٥٢١) من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري مرفوعا به . والحديث في المسند (٢٥٠/١) من طريق يزيد بن أبي زياد ، به . و (٤١٦/٤) من حديث أبي موسى الأشعري ، و (١٤٥/٥، ١٤٨، ١٦٢) من حديث أبي ذر ، رضي الله عنه . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٠٠/٦-١٠١).

(٢) المسند (٢٤٩/٣) وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف. أخرجه الطبري (١٤١/١٨) وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير (١٠٦/٦) - من طريق حماد ، به . والحديث في المسند (١٥٢/٢، ١٥٣) من طريق حماد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٠٥/٦).

قوله تعالى ﴿ الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا ﴾

٦٩٢- حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دَرّاج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري قال : قيل لرسول الله ﷺ ﴿ يوماً كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾ ما أطول هذا اليوم ؟ فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده إنه ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا [١] ».

قوله تعالى ﴿ ... وأنزلنا من السماء ماء طهورا ﴾

٦٩٣- حدثنا أبو أسامة ، ثنا الوليد بن كثير ، عن محمد بن كعب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، وقال أبو أسامة مرة : عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قيل يا رسول الله، أنتوضأ من بئر بضاعة ؟ - وهي بئر يلقى فيها الحيض والنتن ولحوم الكلاب - قال: «الماء طهور لا ينجسه شيء »[٢] .

---

(١) المسند (٧٥/٣) وعبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه ، وفي رواية دراج عن أبي الهيثم ضعف . انظر (التقريب وأصوله). أخرجه أبو يعلى في مسنده (٥٢٧/٢) من طريق الحسن بن موسى ، به . وقال الهيثمي : « رواه أحمد وأبو يعلى ، وإسناده حسن على ضعف في راويه». انظر (مجمع الزوائد ٣٣٧/١٠). وأورده ابن كثير في تفسيره (١١٦/٦).

(٢) المسند (٣١/٣) وعبيد الله بن عبد الله - أو عبد الرحمن - بن رافع بن خديج ، قال فيه الحافظ : مستور . وذكره ابن حبان في الثقات (٧١/٥) فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد . أخرجه أبو داود (رقم ٦٦) كتاب الطهارة : باب ما جاء في بئر بضاعة ، والترمذي (رقم ٦٦) كتاب الطهارة : باب ما جاء أن الماء لا ينجسه شيء ، والنسائي (٦١/١) وابن الجارود في المنتقى (رقم ٤٧) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن ، وقد جوَّد أبو أسامة هذا الحديث فلم يروِ أحد حديث أبي سعيد في بئر بضاعة أحسن مما روى أبو أسامة ، وقد روي هذا الحديث من غيرِ وجه عن أبي سعيد . اه . والحديث في المسند (٨٦/٣) من طريق سليط بن أيوب عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع ، به . وأخرجه أحمد (١٥/٣-١٦) من طريق مطرف ، عن خالد بن أبي نوف، عن ابن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه مرفوعا به . وخالد بن أبي نوف قال فيه الحافظ : مقبول . وذكره ابن حبان في الثقات (٢٦٤/٦) فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد . وأخرجه أحمد (٣٣٧/٥-٣٣٨) والطحاوي (١٢/١) والدارقطني (٣٢/١) والبيهقي (٢٥٩/١) من طريق محمد بن أبي يحيى، عن أمه ، قالت: سمعت سهل بن سعد الساعدي ... فذكره مرفوعا. وقال البيهقي:=

قوله تعالى ﴿ وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر ... ﴾

٦٩٤- حدثني ابن مهدي ، عن أبي الأشهب ، عن الحسن ، قال: ﴿وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا ﴾ قال: من عجز بالليل فإن له في النهار مستعتب ، ومن عجز في النهار كان له في الليل مستعتب . قال: ولا يزال العبد بخير ما إذا قال: قال لله ، وإذا عمل عمل لله عز وجل[1] .

قوله تعالى ﴿ وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ﴾

٦٩٥- حدثنا أسود بن عامر ، أنا أبو بكر ، عن الأعمش ، عن أبي خالد الوالبي ، عن النعمان بن مقرن قال: قال رسول الله ﷺ، وسب رجلٌ رجلاً عنده، قال: فجعل الرجل المسبوب يقول: عليك السلام ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أما إن ملكا بينكما يذب عنك كلما يشتمك هذا قال له : بل أنت وأنت أحق به ، وإذا قال له : عليك السلام ، قال: لا بل لك أنت أحق به »[2].

= وهذا إسناد حسن موصول. والحديث صححه أحمد وابن معين وابن حزم . انظر (تلخيص الحبير ٢٤/١). وأورده ابن كثير في تفسيره (١٢٤/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٢٦٣/٦).

وقع في مطبوعة السنن الكبرى للبيهقي « عن أبيه» وهو خطأ مطبعي ، فقد جاء على الصواب في الجوهر النقي لابن التركماني المطبوع بذيل السنن . وذكر الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة (٢/٢١٥/أ) أنه وقع اختلاف في أصل الدارقطني ، ثم قال: والصواب أنه (عن أمه) كما في رواية حاتم بن إسماعيل . ا.هـ . ورواية حاتم بن إسماعيل عن محمد بن أبي يحيى عند البيهقي والطحاوي .

(١) الزهد (٢٣٨/٢) وإسناده صحيح إلى الحسن البصري ، رحمه الله .

(٢) المسند (٤٤٥/٥) ورواية أبي خالد الوالبي عن النعمان بن مقرن مرسلة. انظر (تهذيب الكمال ١٦٠١/٣، وتهذيب التهذيب ٨٣/١٢) . وقال ابن كثير: إسناد حسن ولم يخرجوه . انظر (تفسير ابن كثير ١٣٢/٦). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٧٣/٦).

٦٩٦- حدثنا يزيد ، أنبأنا أبو الأشهب ، عن الحسن في قوله عز وجل ﴿ وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا ﴾ قال: حلماء لا يجهلون وإن جُهِل عليهم غفروا[١] .

قوله تعالى ﴿ إنها ساءت مستقرا ومقاما ﴾

٦٩٧- حدثنا حسن بن موسى ، ثنا سلام - يعني ابن مسكين - عن أبي ظلال ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال: « إن عبدا في جهنم لينادي ألف سنة : يا حنان يا منان . قال: فيقول الله عز وجل لجبريل عليه السلام: اذهب فائتني بعبدي هذا . فينطلق جبريل فيجد أهل النار مكبين يبكون، فيرجع إلى ربه فيخبره ، فيقول : ائتني به ، فإنه في مكان كذا وكذا ، فيجيء به فيوقفه على ربه عز وجل ، فيقول له : يا عبدي ، كيف وجدت مكانك ومقيلك ؟ فيقول : أي رب شر مكان وشر مقيل. فيقول: ردوا عبدي. فيقول : يا رب ، ما كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن تردني فيها . فيقول: دعوا عبدي »[٢] .

قوله تعالى ﴿ والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ﴾

٦٩٨- حدثنا عصام بن خالد ، حدثني أبو بكر بن عبد الله ، عن ضمرة، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ أنه قال: « من فقه الرجل رفقه في معيشته »[٣] .

---

(١) الزهد (٢٤١/٢) وإسناده صحيح إلى الحسن البصري ، رحمه الله تعالى.

(٢) المسند (٢٣٠/٣) وأبو ظلال هو هلال بن أبي هلال القسملي قال فيه الحافظ: ضعيف . انظر (التقريب وأصوله) . أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٧٤٩/٢، رقم ٤٧٩) من طريق سلام ، به. وانظر (القول المسدد ص٥٦-٥٧، الحديث السادس). وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣٣/٦).

(٣) المسند (١٩٤/٥) وأبو بكر بن عبد الله هو ابن أبي مريم قال فيه الحافظ: ضعيف ، وكان قد سرق بيته فاختلط . انظر (التقريب وأصوله) . وقال الهيثمي : رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط . انظر (مجمع الزوائد ٧٤/٤). وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣٣/٦) وقال: ولم يخرجوه .

٦٩٩- حدثنا أبو عبيدة الحداد ، قال : ثنا سكين بن عبد العزيز العبدي، ثنا إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: « ما عال من اقتصد »(١) .

٧٠٠- حدثنا أبو عبيدة الحلبي ، عن حيوة ، عن يزيد بن أبي حبيب في قول الله عز وجل ﴿ والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا ﴾ قال: أولئك أصحاب محمد ﷺ كانوا لا يأكلون طعاما يلتمسون به نعما ولا يلبسون ثيابا يلتمسون جمالا وكانت قلوبهم على قلب واحد (٢).

قوله تعالى ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ﴾

٧٠١- حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن منصور والأعمش وواصل، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله ، قال: قلت: يا رسول الله ، أي الذنب أعظم عند الله عز وجل ؟ قال: « أن تجعل لله عز وجل ندا وهو خلقك » .قال : قلت ثم ماذا؟ قال: « ثم أن تقتل ولدك خشية أن يأكل من طعامك » . وقال عبد الرحمن مرة : « أن يطعم معك». قال: ثم قلت : ثم ماذا ؟ قال: « أن تزاني بحليلة جارك » (٣).

---

(١) المسند (٤٤٧/١) وإبراهيم بن مسلم الهجري قال فيه الحافظ : لين الحديث. انظر (التقريب وأصوله) . أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٣/١٠، رقم ١٠١١٨) وفي الأوسط - مجمع البحرين (٤٩٦) - من طريق سكين ، به . وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفي أسانيدهم إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف . انظر (مجمع الزوائد ٢٥٢/١٠). وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢٣/١٢، رقم ١٢٦٥٦) من طريق خالد بن يزيد، عن أبي روق عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس مرفوعا به . وفي إسناده خالد بن يزيد وهو ابن عبد الرحمن بن أبي مالك قال فيه الحافظ : ضعيف . وقد اتهمه ابن معين . انظر (التقريب وأصوله) . وقال الهيثمي: رجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف. انظر (مجمع الزوائد ٢٥٢/١٠). والحديث حسنه السيوطي في الجامع الصغير . انظر (فيض القدير ٤٥٤/٥) وضعفه الألباني . انظر (ضعيف الجامع ١٠١/٥، رقم ٥١٠٣). وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣٤/٦).

(٢) الزهد (ص ٢٥٤) - طبعة الريان ، القاهرة ١٤٠٨ هـ .

(٣) المسند (٤٣٤/١، رقم ٤١٣١). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٦١) كتاب التفسير:=

٧٠٢- حدثنا بهز بن أسد، حدثنا شعبة ، حدثنا واصل الأحدب قال: سمعت أبا وائل يقول : قال عبد الله : سألت رسول الله ﷺ : أي الذنب أعظم؟ فذكره [١].

حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة ، عن واصل ، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: سألت رسول الله ﷺ فذكره [١].

٧٠٣- حدثنا علي بن حفص ، حدثنا ورقاء ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله قال: قلت يا رسول الله : أي الذنب أعظم؟ فذكره ثم قرأ ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ﴾ إلى ﴿مهانا ﴾[١].

٧٠٤- حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الذنب أكبر ؟ قال: « أن تجعل لله ندا وهو خلقك » ، قال : ثم أي ؟ قال: « أن تقتل ولدك أن يطعم معك » ، قال: ثم أي؟ قال: « أن تزاني حليلة جارك » ، قال: قال عبد الله : فأنزل الله تصديق ذلك : ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما ﴾[٢].

قرأت على أبي عبد الله : محمد بن جعفر وحجاج قالا : حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن سعيد ، قال: أمرني عبد الرحمن بن أبزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم﴾ وسألته ، فقال: لم ينسخها شيء .

= باب ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ...﴾ و(رقم ٦٨١١) كتاب المحاربين : باب : إثم الزناة ، ومسلم في صحيحه (رقم ٨٦ وما بعده) كتاب الإيمان : باب كون الشرك أقبح الذنوب ... وأبو داود في سننه (رقم ٢٣١٠) كتاب الطلاق : باب تعظيم الزنا ، والترمذي (رقم ٣١٨٢) كتاب التفسير : باب ومن سورة الفرقان ، والطبري (٤١/١٩) من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة ، به . والحديث في المسند (٤٣١/١، ٤٦٢، ٤٦٤) عن ابن مسعود مرفوعا به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣٤/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٢٧٦/٦).

(١) انظر الحديث الذي قبله .

(٢) المسند (٣٨٠/١، رقم ٣٦١٢) وإسناده صحيح .

وعن هذه الآية ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ...﴾ قال: نزلت في أهل الشرك ، قال حجاج : الشرك : الجاهلية . قال أبو عبد الله : وهم شعبة ، إنما هو سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى .

وسمعت أبو عبد الله يقول : نزلت التي في الفرقان بمكة إلى قوله ﴿ويخلد فيه مهانا ﴾ قال أبو عبد الله : هي مثقلة [١] .

٧٠٥- ثنا علي بن عبد الله ، ثنا محمد بن فضيل بن غزوان ، ثنا محمد بن سعد الأنصاري ، قال: سمعت أبا ظبية الكلاعي يقول: سمعت المقداد بن الأسود يقول : قال رسول الله ﷺ لأصحابه : « ما تقولون في الزنا؟» قالوا: حرمه الله ورسوله ، فهو حرام إلى يوم القيامة . قال: فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : « لأن يزني الرجل بعشرة نسوة أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره » . قال: فقال : « ما تقولون في السرقة » ؟ قالوا: حرمها الله ورسوله ، فهي حرام . قال: « لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر عليه من أن يسرق من جاره » [٢] .

٧٠٦- ثنا هاشم ، قال: ثنا أبو معاوية ، يعني شيبان ، ثنا منصور ، عن هلال بن يساف ، عن سلمة بن قيس الأشجعي ، قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع : « ألا إنما هن أربع : أن لا تشركوا بالله شيئا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تزنوا ، ولا تسرقوا » . قال: فما أنا بأشح عليهن مني إذ سمعتهن من رسول الله ﷺ [٣] .

قوله تعالى ﴿ إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيما ﴾

٧٠٧- ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن المعرور بن سويد ، عن

---

(١) المسائل (٨٤/٢-٨٥) للنيسابوري .

(٢) المسند (٨/٦) وإسناده حسن . والحديث صحيح بما قبله . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣٥/٦).

(٣) المسند (٣٣٩/٤) وإسناده صحيح . أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨/٧، ٣٩، رقم ٦٣١٦، ٦٣١٧) من طريق منصور ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣٥/٦).

أبي ذر ، قال: قال رسول الله ﷺ: « إني لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار ، وآخر أهل الجنة دخولا الجنة : يؤتى برجل فيقول : نحوا كبار ذنوبه وسلوه عن صغارها . قال: فيقال له : عملت كذا يوم كذا وكذا ، وعملت كذا يوم كذا وكذا ، قال: فيقول : يا رب ، لقد عملت أشياء لم أرها هنا » قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ، قال: « فيقال له : فإن لك مكان كل سيئة حسنة » (١).

قوله تعالى ﴿ والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما ﴾

٧٠٨- ثنا يعمر بن بشر ،ثنا عبد الله - يعني ابن المبارك - أنا صفوان ابن عمرو، حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوما ، فمر به رجل فقال: طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله ﷺ والله لوددنا أنا رأينا ما رأيت وشهدنا ما شهدت. فاستغضب ، فجعلت أعجب ، ، ما قال إلا خيرا ، ثم أقبل إليه فقال: ما يحمل الرجل على أن يتمنى محضرا غيبه الله عنه ، لا يدري لو شهده كيف كان يكون فيه . والله لقد حضر رسول الله ﷺ أقوام أكبهم الله على مناخرهم في جهنم، لم يجيبوه ولم يصدقوه، أولا تحمدون الله إذ أخرجكم لا تعرفون إلا ربكم مصدقين لما جاء به نبيكم ، قد كفيتم البلاء بغيركم. والله لقدبعث الله النبي ﷺ على أشد حال بعث عليها فيه نبي من الأنبياء ، في فترة وجاهلية ما يرون أن دينا أفضل من عبادة الأوثان ، فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل ، وفرق بين الوالد وولده ، حتى أن كان الرجل ليرى والده وولده أو أخاه كافرا وقد فتح الله قفل قلبه للإيمان ، يعلم أنه إن هلك دخل النار ، فلا تقر عينه وهو يعلم أن حبيبه في النار ، وأنها للتي قال الله عـز

---

(١) المسند (١٧٠/٥) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٩٠) كتاب الإيمان : باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ، من طريق الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣٧/٦) والسيوطي في الدرالمنثور (٢٨٠/٦).

وجل ﴿ والذين (×)يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين ﴾[١].

قوله تعالى ﴿ خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما ﴾

٧٠٩- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، حدثني حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، حدثه عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها » فقال أبو موسى الأشعري : لمن هي يا رسول الله ؟ قال: « لمن ألان الكلام ، وأطعم الطعام ، وبات لله قائما والناس نيام »[٢].

٧١٠- ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ابن معانق[٣] أو أبي معانق[٣] ، عن أبي مالك الأشعري ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ، أعدها الله لمن أطعم الطعام وألان الكلام وتابع الصيام وصلى والناس نيام»[٤].

(×) في المطبوع : « الذي » وهو خطأ .

(١) المسند (٦/٢-٣) ويعمر بن بشر ذكره ابن حبان في الثقات (٩/٢٩١) والحافظ في التعجيل (ص ٣٠٠) ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا. وتابعه بشر بن محمد السختياني ، ثنا عبد الله به. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٨٧) : حدثنا بشر بن محمد ، به . وبشر : ثقة . فالسند صحيح إن شاء الله تعالى . وأخرجه الطبري (١٩/٥٣) من طريق علي بن الحسن العسقلاني ، عن عبد الله بن المبارك ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/١٤٣) وخرجه للإمام أحمد ، وقال: وهذا إسناد صحيح ولم يخرجوه . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٢٨٥).

(٢) المسند (٢/١٧٣) وعبد الله بن لهيعة حسن الحديث في المتابعات والشواهد . انظر (التقريب وأصوله) . والحديث حسن بما بعده .

(٣) في المطبوع «معاتق» وهو تصحيف . وهو عبد الله بن معانق الشامي ، أبو معانق . (انظر التقريب وأصوله) .

(٤) المسند (٥/٣٤٣) وعبد الله بن معانق قال فيه الدارقطني : لا شيء مجهول . وقال العجلي : شامي ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : وهو الذي يروي عن أبي مالك الأشعري وما أراه مشافهة . انظر (الثقات ٥/٣٦، ٧/٥٢، وتهذيب التهذيب ٦/٣٨) . أخرجه عبد الرزاق في المصنف (رقم ٢٠٨٨٣) أنا معمر ، به. ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان (١/٣٦٣، رقم ٥٠٩) - والطبراني في الكبير (٣/٣٠١، رقم ٣٤٦٦) . وأخرجه=

تفسير سورة الشعراء

آية ٦١-٦٢-٨٧-٨٨-٢١٤

قوله تعالى ﴿ فلما تَرآءَاالجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون قال كلا إن معي ربي سيهدين ﴾

وقال : ﴿ فلما ترآءا الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون . قال كلا إن معي ربي سيهدين ﴾ يقول : في العون على فرعون [١].

قوله تعالى ﴿ ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون ﴾

٧١١- ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ، ثنا ابن المبارك ، عن يحيى ابن حسان ، عن رجل من بني كنانة ، قال: صليت خلف النبيﷺعام الفتح فسمعته يقول : « اللهم لا تخزني يوم القيامة » [٢].

قال ابن المبارك : يحيى بن حسان من أهل بيت المقدس وكان شيخا كبيرا حسن الفهم .

قوله تعالى ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾

قرأت على أبي : ابن أبي عدي عن سليمان عن أبي عثمان ، عن قبيصة ابن مخارق ووهب بن عمرو قالا : لما نزلت على رسول الله ﷺ ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ قال أبي : كذا قال ابن عدي : وهب بن عمرو وإنما هو زهير بن عمرو [٣].

= الترمذي (رقم ١٩٨٥) كتاب البر : باب ما جاء في قول المعروف ، و (رقم ٢٥٢٩) كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة غرف الجنة ، وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١٥٦/١) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد، عن علي بن أبي طالب مرفوعا ، به . وعبد الرحمن بن إسحاق هو الواسطي ، قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . فالحديث حسن بمجموع طرقه والحديث الذي قبله . والله أعلم . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٨٦/٦).

(١) الرد على الزنادقة والجهمية ص٩٧.

(٢) المسند (٢٣٥/٤) وإسناده صحيح . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٧/٦).

(٣)العلل (٥٠/٢، رقم ٣).

٧١٢- ثنا أسود بن عامر ، نا شريك ، عن الأعمش ، عن المنهال ، عن عباد بن عبد الله الأسدي ، عن علي ، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ قال : جمع النبي ﷺ من أهل بيته فاجتمع ثلاثون،فاكلوا وشربوا، قال: فقال لهم : « من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة، ويكون خليفتي في أهلي » ؟ فقال رجل لم يسمه شريك: يا رسول الله ، أنت كنت بَحْراً من يقوم بهذا ؟ قال: ثم قال لآخر ، قال : فعرض ذلك على أهل بيته ، فقال علي : أنا[(١)].

٧١٣- ثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه ، قال: هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال: « والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني ومات ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار » [(٢)].

٧١٤- حدثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال: لما أنزل الله عز وجل ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ قال: أتى النبي ﷺ الصفا فصعد عليه ثم نادى « يا صباحاه » فاجتمع الناس إليه ، بين رجل يجيء إليه ، وبين رجل يبعث رسوله ، فقال رسول الله ﷺ: « يا بني عبد المطلب ، يا بني فهر ، يا بني لؤي ، أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلا بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم ، صدقتموني» ؟ قالوا : نعم . قال : « فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ». فقال أبو لهب: تبا لك سائر اليوم أما دعوتنا إلا لهذا فأنزل الله

---

(١)المسند (١١١/١) وفضائل الصحابة (٧٠٠/٢، رقم ١١٩٦) وعباد بن عبد الله الأسدي قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . وشريك النخعي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يخطيء كثيرا . وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٧١٢/٢، رقم ١٢٢٠) : نا عفان ، نا أبو عوانة ، عن عثمان بن المغيرة ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجذ ، عن علي فذكره . وإسناده جيد . فالحديث صحيح إن شاء الله والله أعلم.

(٢) المسند (٣١٧/٢) وإسناده صحيح . وهو في صحيفة همام برقم (٩٠). وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٦/٦).

عز وجل ﴿ تبت يدا أبي لهب وتب﴾[١].

٧١٥- ثنا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة، قالت: لما نزلت ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ قام رسول الله ﷺ فقال: « يا فاطمة بنت محمد، يا صفية بنت عبد المطلب ، يا بني عبد المطلب ، لا أملك لكم من الله شيئا، سلوني من مالي ما شئتم »[٢].

٧١٦- ثنا معاوية بن عمرو، قال : ثنا زائدة ، ثنا عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة ، عن أبي هريرة ، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ دعا رسول الله ﷺ قريشا فعم وخص فقال : « يا معشر قريش ، أنقذوا أنفسكم من النار ، يا معشر بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار ، يا معشر بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار،يامعشر بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار ، يابني عبدالمطلب أنقذوا أنفسكم من النار ، يافاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار ، فإني والله ما أملك لكم من الله شيئا ، إلا أن لكم رحماً سَأَبُلُّها بِبَلالِها »[٣].

٧١٧- ثنا حسن ، ثنا شيبان ، عن عبد الملك ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي هريرة قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ... فذكر معناه إلا

---

(١) المسند (٣٠٧/١) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٧٠) كتاب التفسير : باب ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ ، و (رقم ٤٩٧١، ٤٩٧٢) تفسير سورة ﴿ تبت يدا أبي لهب وتب ﴾ ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٠٨) كتاب الإيمان : باب في قوله تعالى ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ من طريق الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٦/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٣٢٦/٦).

(٢)المسند (١٨٧/٦) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٠٥) كتاب الإيمان : باب في قوله تعالى ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ من طريق وكيع ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٧/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٣٢٤/٦).

(٣)المسند (٣٦٠/٢، رقم ٨٧١١) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٠٤) كتاب الإيمان : باب في قوله تعالى ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ والترمذي (رقم ٣١٨٥) كتاب تفسير القرآن : باب ومن سورة الشعراء ، من طريق عبد الملك بن عمير ، به . والحديث في المسند (٢٣٣/٢، ٥١٩) من طريق عبد الملك بن عمير ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٧/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٣٢٤/٦).

أنه قال: « فإني لا أملك لكم من الله ضراً ولا نفعاً » يعني فاطمة عليها السلام [١].

٧١٨- ثنا يزيد ، قال: أنا محمد - يعني ابن إسحاق - عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ: « يا بني عبد المطلب اشتروا أنفسكم من الله ، يا صفية عمة رسول الله يا فاطمة بنت رسول الله اشتريا أنفسكما من الله لا أغني عنكما من الله شيئا ، سلاني من مالي ما شئتما » [٢].

٧١٩- ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا التيمي ، عن أبي عثمان ، عن قبيصة ابن مخارق وزهير بن عمرو قالا: لما نزلت ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ صعد رسول الله ﷺ رقمة من جبل على أعلاها حجر فجعل ينادي : « يا بني عبد مناف إنما أنا نذير ، إنما مثلي ومثلكم كرجل رأى العدو فذهب يربأ أهله فخشي أن يسبقوه فجعل ينادي ويهتف : يا صباحاه » [٣].

حديث : « احتج آدم وموسى ... » تقدم في تفسير الآية ١٢٢ من سورة طه .

قوله تعالى ﴿ وتقلبك في الساجدين ﴾

٧٢٠- قرأت على عبد الرحمن : مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « هل ترون قبلتي ها هنا ؟ فوالله ما

(١) المسند (٣٦١/٢، رقم ٨٧١٢) وانظر الحديث الذي قبله .

(٢) المسند (٤٤٨/٢-٤٤٩) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٥٢٧) كتاب المناقب : باب من انتسب إلى أبيه في الإسلام والجاهلية ، من طريق أبي الزناد ، به . والحديث في المسند (٣٥٠/٢) : حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عبد الرحمن الأعرج ، به . و(٣٩٨/٢-٣٩٩) : ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ، ثنا أبو الزناد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٨/٦).

(٣) المسند (٦٠/٥) أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٠٧) كتاب الإيمان : باب في قوله تعالى ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ من طريق سليمان التيمي ، به . والحديث في المسند (٦٠/٥) أيضا: ثنا إسماعيل ، عن التيمي ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٨/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٣٢٥/٦).

يخفى عليّ خشوعكم ولا ركوعكم إني لأراكم من وراء ظهري »[١]. وسألته عن حديث النبي ﷺ« تراصوا فإني أراكم من خلفي كما أراكم من بين يدي » ما تفسيره ؟. قال أبو عبد الله : يراهم الله من خلفه كما يراهم من بين يديه قال الله عز وجل ﴿ وتقلبك في الساجدين ﴾ هذا تفسيره [٢].

قوله تعالى ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ﴾

٧٢١- ثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ليث ، عن ابن الهاد ، عن يُحَنَّس مولى مصعب بن الزبير ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ بالعرج إذ عرض شاعر ينشد ، فقال رسول الله ﷺ: « خذوا الشيطان » أو « أمسكوا الشيطان ، لأن يمتلىء جوف رجل قيحاً خير له من أن يمتلىء شعراً »[٣].

قوله تعالى ﴿ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾

٧٢٢- ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء ، أن النبي ﷺ قال لحسان : « هاجهم » أو « أهجهم ، فإن جبريل معك »[٤].

---

(١) المسند (٣٠٣/٢). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤١٨) كتاب الصلاة : باب عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة وذكر القبلة ، و (رقم ٧٤١) كتاب الأذان : باب الخشوع في الصلاة ، من طريق مالك ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٣١/٦) ولم يعزه لأحمد .

(٢) المسائل (١٩٣/٢) للنيسابوري .

(٣) المسند (٨/٣) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٢٥٩) كتاب الشعر ، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ، به . والحديث في المسند (٤١/٣) : ثنا يونس ، ثنا ليث ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٨٤/٦).

(٤) المسند (٢٩٩/٤) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٢١٣) كتاب بدء الخلق : باب ذكر الملائكة ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٤٨٦ وما بعده) كتاب فضائل الصحابة : باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه ، من طرق عن شعبة ، به . والحديث في المسند (٢٨٦/٤، ٣٠٢، ٣٠٣) من طريق عدي بن ثابت ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٨٧/٦).

سورة الشعراء ٢٢٧

٧٢٣- ثنا يحيى بن آدم ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ابن عازب قال: قال رسول الله ﷺ لحسان بن ثابت : « اهج المشركين ، فإن روح القدس معك »[١].

٧٢٤- ثنا عبد الرزاق ، قال: أنا معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، أنه قال: قال النبي ﷺ: « إن الله عز وجل قد أنزل في الشعر ما أنزل » فقال : إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه، والذي نفسي بيده لكأن ما ترمونهم به نضح النبل »[٢].

٧٢٥- ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر ، قال: قال رسول الله ﷺ: « أيها الناس ، اتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة »[٣].

٧٢٦- ثنا يزيد بن هارون ، أنا إبراهيم بن سعد ،عنه الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن مروان بن الحكم ، عن ابن الأسود بن عبد يغوث، عن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ قال: « إن من الشعر حكمة »[٤].

---

(١) المسند (٢٩٨/٤) ورجاله ثقات . وانظر تخريج الحديث الذي قبله . والحديث في المسند (٣٠١/٤) : ثنا حسين ، ثنا إسرائيل ، به .

(٢) المسند (٣٨٧/٦) وإسناده صحيح. والحديث في المسند (٤٥٦/٣) : ثنا أبو اليمان ، أنا شعيبة ، عن الزهري ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٨٧/٦).

(٣) المسند (٩٢/٢) وعطاء بن السائب صدوق إلا أنه اختلط بأخرة. انظر (التقريب وأصوله) . وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٥٧٩) كتاب البر : باب تحريم الظلم ، من طريق آخر عن ابن عمر مرفوعا نحوه. والحديث في المسند (١٥٥/٢-١٥٦) من طريق عطاء بن السائب ، به . و (٣٢٣/٣) من حديث جابر بن عبد الله مرفوعا نحوه . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٨٧/٦).

(٤) المسند (١٢٥/٥). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦١٤٥) كتاب الأدب : باب ما يجوز من الشعر ... وأبو داود في سننه (رقم ٥٠١٠) كتاب الأدب : باب ما جاء في الشعر ، من طريق الزهري ، به . والحديث في المسند (١٢٥/٥، ١٢٦) من طرق عن مروان بن الحكم ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٣٨/٦) من حديث ابن عباس وابن مسعود وبريدة .

٧٢٧- ثنا حسن بن موسى ، ثنا أبو عوانة ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن أعرابيا جاء إلى النبي ﷺ فتكلم بكلام بين ، فقال النبي ﷺ: « إن من البيان سحراً وإن من الشعر حكماً » (١).

٧٢٨- ثنا أحمد بن عبد الملك - وهو الحراني - ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ، ويسلبها حليتها ، ويجردها من كسوتها . ولكأني أنظر إليه : أصيلع أفيدع يضرب عليها بمسحاته ومعوله » (٢).

---

(١) المسند (٣٠٣/١) وإسناده جيد. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٥٠١١) كتاب الأدب : باب ماجاء في الشعر ، من طريق أبي عوانة ، به . والحديث في المسند (٢٦٩/١، ٢٧٣، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٢٧، ٣٣٢) من طرق عن سماك ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٣٨/٦).

(٢) المسند (٢٢٠/٢) ورجاله ثقات إلا أن محمد بن إسحاق وعبد الله بن أبي نجيح مدلسان ، وقد عنعنا . انظر (التقريب وأصوله ، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص٩٠، ١٣٢). وأخرج البخاري في صحيحه (رقم ١٥٩١، ١٥٩٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا : « يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة » وأخرج البخاري أيضا في صحيحه (رقم ١٥٩٥) من حديث ابن عباس رضي الله عنه ، مرفوعا : « كأني به أسود أفحج يقلعها حجرا حجرا ». وأورده السيوطي في تفسيره (٣٣٩/٦).

تفسير سورة النمل

آية ٨

قوله تعالى ﴿ فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين ﴾

٧٢٩- ثنا عبد الرحمن وابن جعفر ، قالا: ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى ، قال: قام فينا رسول الله ﷺ بأربع فقال : «إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، يرفع إليه عمل الليل بالنهار ، وعمل النهار بالليل » [١].

٧٣٠- ثنا وكيع ، ثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى ، قال: قال رسول الله ﷺ: « إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، حجابه النار لو كشفها لأحرقت سُبُحَات وجهه كل شيء أدركه بصره » . ثم قرأ أبو عبيدة ﴿ نُودي أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين ﴾ [٢].

٧٣١- نا يحيى بن آدم ، نا شريك ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله ﴿ أن بورك من في النار ﴾ قال الله ﴿ ومن حولها ﴾ قال : الملائكة [٣].

---

(١) المسند (٣٩٥/٤). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٩ ومابعده) كتاب الإيمان : باب في قوله عليه السلام : إن الله لا ينام ... من طريق عمرو بن مرة ، به. والحديث في المسند (٤٠٠/٤-٤٠١، ٤٠٥) من طريق عمرو بن مرة ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤٢/٦).

(٢)المسند (٤٠١/٤) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٩) كتاب الإيمان : باب في قوله عليه السلام : « إن الله لا ينام » ، وابن أبي حاتم في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير (١٩٠/٦) - من طريق عمرو بن مرة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٩٠/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٣٤٢/٦).

(٣)السنة (٣٠٠/١، رقم ٥٨٢) وعطاء بن السائب قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق اختلط . وأورد هذا التفسير للآية الكريمة ابن كثير في تفسيره (١٩٠/٦) عن ابن عباس وغيره .

قوله تعالى ﴿ وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين ﴾

٧٣٢- ثنا قتيبة ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد - يعني القاري - عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: «كان داود النبي فيه غيرة شديدة ، وكان إذا خرج أغلقت الأبواب فلم يدخل على أهله أحد حتى يرجع ، قال: فخرج ذات يوم وغلقت الدار ، فأقبلت امرأته تطلع إلى الدار فإذا رجل قائم وسط الدار ، فقالت لمن في البيت : من أين دخل هذا الرجل الدار والدار مغلقة ؟ والله لتفتضحن بداود. فجاء داود فإذا الرجل قائم وسط الدار ، فقال له داود : من أنت ؟ قال: أنا الذي لا أهاب الملوك ولا يمتنع مني شيء . فقال داود : أنت والله ملك الموت فمرحبا بأمر الله . فرمل داود مكانه حيث قبضت روحه حتى فرغ من شأنه وطلعت عليه الشمس فقال سليمان للطير : أظلي على داود . فأظلت عليه الطير حتى أظلمت عليهما الأرض . فقال لها سليمان: اقبضي جناحا جناحا». قال أبو هريرة: يرينا رسول الله ﷺ كيف فعلت الطير، وقبض رسول الله ﷺ وغلبت عليه يومئذ المُضْرَحية (١)(٢).

قوله تعالى ﴿ حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة ... ﴾

٧٣٣- ثنا وكيع ، ثنا مسعر، عن زيد العمِّي ، عن أبي الصديق الناجي، قال: خرج سليمان بن داود عليهما السلام بالناس يستسقي ، فمر على نملة مستلقية على قفاها قوائمها إلى السماء وهي تقول: اللهم إنا خلق من خلقك ليس بنا غنى عن رزقك، فإما أن تسقينا وإما أن تهلكنا (٣).

---

(١) في المطبوع «المصرحية» وما أثبته من تفسير ابن كثير (١٩٣/٦) ونقل ابن كثير عقب الحديث قول ابن الجوزي المضرحية : النسور الحمر.

(٢) المسند (٤١٩/٢) . ورجاله ثقات إلا أن المطلب وهو ابن عبدالله بن حنطب كثير التدليس ولم يصح سماعه من أبي هريرة . انظر (التقريب وأصوله، وترجمة الوليد بن عبد الله بن صياد في التعجيل ﷺ ٢٨٧). وأورده ابن كثير في تفسيره (١٩٣/٦).

(٣)الزهد (١٤٧/١) وزيد العمي قال فيه الحافظ في التقريب: ضعيف. أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير (١٩٤/٦) - من طريق مسعر بن كدام ، به . وأورده =

٧٣٤- ثنا عتاب، قال: أنا عبد الله ، قال: أنا يونس ، عن الزهري ، قال: أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « قرصت نملة نبياً من الأنبياء ، فأمر بقرية النمل فأحرقت . فأوحى الله عز وجل إليه في أن قرصتك نملة أهلكت أمة من الأمم تسبح »[١].

قوله تعالى ﴿ ما لي لا أرى الهدهد ...﴾

٧٣٥- حدثنا وكيع ، حدثنا أسامة بن زيد ، عن عكرمة ، قال: سئل ابن عباس كيف تفقد سليمان الهدهد من بين الطير ؟ قال: إن سليمان نزل منزلا فلم يدر ما بعد الماء ، وكان الهدهد مهندسا ، قال: فأراد أن يسأله عن الماء ففقده . قلت: وكيف يكون مهندسا والصبي ينصب له الحبالة فيصيده؟ قال: إذا جاء القدر حال دون البصر [٢].

قوله تعالى ﴿ أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ... ﴾

٧٣٦- ثنا عفان ، ثناه وهيب ، ثنا خالد الحذاء ، عن أبي تميمة الهجيمي ، عن رجل من بلهجيم قال: قلت يا رسول الله ، إلام تدعو؟ قال: «أدعو إلى الله وحده الذي إن مسك ضر فدعوته كشف عنك ، والذي إن ضللت بأرض قفر دعوته رد عليك ، والذي إن أصابتك سنة فدعوته أنبت عليك » . قال : قلت : فأوصني . قال : « لا تسبن أحدا ، ولا تزهدن في المعروف ، ولو أن تلقى أخاك وأنت منبسط إليه وجهك ، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي ، واتزر إلى نصف الساق ، فإن أبيت فإلى الكعبين ، وإياك وإسبال الإزار ، فإن إسبال الإزار من المخيلة ، وإن الله

= السيوطي في الدر المنثور (٣٤٥/٦).

(١) المسند (٤٠٢/٢-٤٠٣) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٢٤١) كتاب السلام : باب النهي عن قتل النمل ، وأبو داود في سننه (رقم ٥٢٦٦) كتاب الأدب : باب في قتل الذر ، من طريق يونس ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٩٤/٦).

(٢) السنة (٤١٢/٢، رقم ٩٠٠) وإسناده حسن إلى ابن عباس . وأخرجه الحاكم (٤٠٦/٢) من طريق الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، نحوه . وصححه الحاكم على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤٨/٦-٣٤٩).

تبارك وتعالى لا يحب المخيلة »[١].

قوله تعالى ﴿ وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ﴾

٧٣٧- ثنا سفيان بن عيينة ، عن فرات ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة ابن أسيد : اطلع النبي ﷺ علينا ونحن نتذاكر الساعة فقال: « ما تذكرون»؟ قالوا: نذكر الساعة . فقال: « إنها لن تقوم حتى ترون عشر آيات : الدخان ، والدجال ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها ، ونزول عيسى بن مريم ، ويأجوج ومأجوج ، وثلاث خسوف : خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، وآخر ذلك نار تخرج من قبل [عدن][٢] تطرد الناس إلى محشرهم »[٣].

قال أبو عبد الرحمن : سقط كلمة [٢].

٧٣٨- ثنا منصور بن سلمة ، أنا سليمان - يعني ابن بلال - عن العلاء، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: « بادروا بالأعمال ستا : طلوع الشمس من مغربها ، والدجال ، والدخان ، والدابة ، وخاصة أحدكم، وأمر العامة»[٤].

---

(١) المسند (٥/٦٤) وإسناده صحيح . والرجل الذي سأل النبي ﷺ هو جابر بن سليم الهجيمي . والحديث في المسند (٥/٦٣-٦٤): ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا يونس ، ثنا عبيدة الهجيمي، عن أبي تميمة الهجيمي ، عن جابر بن سليم الهجيمي مرفوعا نحوه . وسقط جابر بن سليم الهجيمي من مطبوعة المسند واستدركته من (تفسير ابن كثير ٦/٢١٣، وأطراف المسند ١/٤٣/أ) وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٢١٢، ٢١٣) والسيوطي في الدرالمنثور (٦/٣٧٢).

(٢) ما بين المعقوفين من المسند المطبوع (٤/٧). وقد أشار إلى وجود السقط الإمام أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمهما الله.

(٣) المسند (٤/٦). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٩٠١) كتاب الفتن : الآيات التي تكون قبل الساعة ، وأبو داود في سننه (رقم ٤٣١١) كتاب الملاحم : باب أمارات الساعة ، والترمذي (رقم ٢١٨٤) كتاب الفتن : باب في الخسف ، وابن ماجة في سننه (رقم ٤٠٤١) كتاب الفتن : باب أشراط الساعة ، من طريق فرات القزاز ، به . والحديث في المسند (٤/٧) : ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة ، عن فرات ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٢٢٠).

(٤) المسند (٢/٣٣٧) أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٩٤٧) كتاب الفتن : باب في بقية من =

٧٣٩- ثنا عبدالصمد وعفان، قالا: حدثنا همام، قال: ثنا قتادة، عن الحسن، عن زياد بن رِياح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «تبادروا بالأعمال ستاً: طلوعَ الشمس من مغربها، والدجال، والدخان، ودابة الأرض، وخويصة أحدكم وأمر العامة »(١).

قال عفان في حديثه : وكان قتادة إذا قال: « وأمر العامة » قال: «وأمر الساعة » .

٧٤٠- ثنا علي بن بحر ، ثنا أبو تميلة بالمثناة يحيى بن واضح الأزدي، أخبرني خالد بن عبيد أبو عصام ، ثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال: ذهب بي رسول الله ﷺ إلى موضع بالبادية قريبا من مكة فإذا أرض يابسة حولها رمل ، فقال رسول الله ﷺ: « تخرج الدابة من هذا الموضع » . فإذا فِتْر في شبر (٢).

٧٤١- ثنا حجين بن المثنى ، ثنا عبد العزيز - يعني ابن أبي سلمة الماجشون - عن عمر بن عبد الرحمن بن عطية بن دلاف المزني ، لا أعلمه إلا حدثه عن أبي أمامة يرفعه إلى النبي ﷺ قال: « تخرج الدابة فتسم الناس على خراطيمهم ، ثم يغمرون فيكم حتى يشتري الرجل البعير فيقول: ممن اشتريته ؟ فيقول اشتريته من أحد المخطمين » (٣).

= أحاديث الدجال ، من طريق العلاء بن عبد الرحمن ، به . والحديث في المسند (٣٧٢/٢) من طريق العلاء ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٢١/٦).

(١) المسند (٣٢٤/٢، ٤٠٧). أخرجه مسلم في صحيحه (٢٢٦٧/٤، بعد رقم ٢٩٤٧) كتاب الفتن : باب في بقية من أحاديث الدجال ، والمزي في تهذيب الكمال (٤٤٠/١- ترجمة زياد بن رياح) من طريق قتادة ، به . والحديث في المسند من طريق قتادة ، عن الحسن ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي هريرة ، مرفوعا به .

(٢) المسند (٣٥٧/٥) وخالد بن عبيد العتكي قال فيه الحافظ في التقريب : متروك الحديث. أخرجه ابن ماجة في سننه (رقم ٤٠٦٧) كتاب الفتن : باب دابة الأرض ، من طريق أبي تميلة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٢٢/٦).

(٣) المسند (٢٦٨/٥) وعمر بن عبد الرحمن بن عطية المزني ترجمه البخاري في تاريخه (١٧٢/٦) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٢١/٦) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا . =

وقال يونس يعني ابن محمد : « ثم يغمرون فيكم » ولم يشك ، قال: فرفعه.

٧٤٢- ثنا يزيد ، أنا حماد بن سلمة. وعفان ، ثنا حماد ، أنا علي بن زيد[1]، عن أوس بن خالد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: « تخرج الدابة ومعها عصا موسى عليه السلام وخاتم سليمان عليه السلام ، فتخطم الكافر » قال عفان : « أنف الكافر بالخاتم ، وتجلو وجه المؤمن بالعصا ، حتى إن أهل الخوان ليجتمعون على خوانهم ، فيقول هذا : يا مؤمن . ويقول هذا : يا كافر »[2].

قوله تعالى ﴿ ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله وكل أتوه داخرين ﴾

٧٤٣- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن النعمان بن سالم ، سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود ، سمعت رجلا قال لعبد الله بن عمرو: إنك تقول إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا . قال : لقد هممت أن لا أحدثكم شيئا ، إنما قلت أنكم سترون بعد قليل أمراً عظيماً ، كان تحريق البيت . قال شعبة هذا أو نحوه . ثم قال عبد الله بن عمرو : قال رسول الله ﷺ: «يخرج

= وقال ابن أبي حاتم : روى عنه مالك وعبيد الله العمري . وقريش بن حيان وعبد العزيز بن أبي سلمة . ا.هـ . قلت: ورواية مالك عنه تعديل له ، فقد قال ابن معين : كل من روى عنه مالك فهو ثقة إلا عبد الكريم . وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن عبد الرحمن ابن عطية وهو ثقة . انظر (مجمع الزوائد ٨/٦). فالإسناد صحيح إن شاء الله تعالى . أخرجه البخاري في تاريخه (١٧٢/٦) من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، به .وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٧٩/٦).

(١) في المطبوع : « يزيد» وهو تحريف . وهو علي بن زيد بن جدعان التيمي البصري . انظر (تهذيب الكمال وفروعه). ومصادر التخريج .

(٢) المسند (٢٩٥/٢) وعلي بن زيد بن جدعان قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ٤٠٦٦) كتاب الفتن : باب دابة الأرض ، من طريق حماد ، به . والحديث صحيح بما قبله. والحديث في المسند (٤٩١/٢) من طريق حماد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٢٣/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٣٧٩/٦).

الدجال في أمتي فيلبث فيهم أربعين - لا أدري أربعين يوماً أو أربعين سنة أو أربعين ليلة أو أربعين شهرا - فيبعث الله عز وجل عيسى بن مريم ﷺ كأنه عروة بن مسعود الثقفي ، فيظهر فيهلكه . ثم يلبس الناس بعده سنين سبعا ليس بين اثنين عداوة ، ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى أحد في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدهم كان في كبد جبل لدخلت عليه » قال: سمعتها من رسول الله ﷺ: «ويبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع ، لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا» قال: « فيتمثل لهم الشيطان فيقول : ألا تستجيبون ؟ فيأمرهم بالأوثان فيعبدونها وهم في ذلك دارة أرزاقهم حسن عيشهم ، ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى له ، وأول من يسمعه رجل يلوط حوضه فيصعق ، ثم لا يبقى أحد إلا صعق ، ثم يرسل الله أو ينزل الله قطرا كأنه الطل - أو الظل نعمان الشاك - فتنبت منه أجساد الناس ، ثم ينفخ فيه أخرى ﴿ فإذا هم قيام ينظرون ﴾ قال : ثم يقال : يا أيها الناس هلموا إلى ربكم ﴿وقفوهم إنهم مسؤولون ﴾ قال : ثم يقال : أخرجوا بعث النار . قال : فيقال كم ؟ فيقال : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين . فيومئذ تبعث الولدان ويومئذ يكشف عن ساق » (١).

قال محمد بن جعفر : حدثني بهذا الحديث شعبة مرات وعرضت عليه .

قوله تعالى ﴿ من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون . ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون ﴾

٧٤٤- ثنا هاشم ، ثنا المبارك ، ثنا بكر بن عبد الله المزني ، عن جابر ابن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال: « الموجبتان من لقي الله عز وجل ولا يشرك به شيئا دخل الجنة ، ومن لقي الله عز وجل وهو مشرك دخل النار » (٢).

---

(١) المسند (١٦٦/٢) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٩٤٠) كتاب الفتن : باب في خروج الدجال ومكثه في الأرض ... من طريق شعبة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٢٥/٦).

(٢) المسند (٣٤٤/٣-٣٤٥) وإسناده جيد . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٨٥/٦).

تفسير سورة القصص

آية ١-٥-٧-١٥

٧٤٥- ثنا يحيى بن آدم ، ثنا وكيع ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن معدي كرب ، قال: أتينا عبد الله فسألناه أن يقرأ علينا ﴿ طسم ﴾ المائتين فقال: ما هي معي ولكن عليكم من أخذها من رسول ﷺ : خباب بن الأرت. قال: فأتينا خباب بن الأرت فقرأها علينا [١].

قوله تعالى ﴿ ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ﴾

وقال : ﴿ ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ﴾ لا يعني ونخلقهم أئمة ونخلقهم الوارثين[٢].

قوله تعالى ﴿ إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين ﴾

وقال الإمام موسى: ﴿ إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين ﴾ لا يعني وخالقوه من المرسلين لأن الله وعد أم موسى أن يرده إليها ثم يجعله من بعد ذلك رسولا [٣].

قوله تعالى ﴿ هذا من عمل الشيطان ﴾

وأما قول موسى ﴿ هذا من عمل الشيطان ﴾ يعني من تزيين الشيطان كما زين ليوسف ولآدم وحواء وهم عباد الله المخلصون ، فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة [٤].

---

(١) المسند (٤١٩/١) ومعدي كرب هو الهمداني ويقال : العبدي ، ترجمه البخاري في تاريخه (٤١/٨) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٩٨/٨) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات (٤٥٨/٥). وأبو إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٣٠/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٣٨٩/٦).

(٢) الرد على الزنادقة والجهمية (ص ٧١).

(٣) الرد على الزنادقة والجهمية (ص ٧١).

(٤) الرد على الزنادقة والجهمية (ص ٦٣).

قوله تعالى ﴿ ولما توجه تلقاء مدين قال: عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ﴾

٧٤٦- ثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا حرملة ، ثنا كعب بن علقمة قال: إن موسى نبي الله ﷺ لما خرج هارباً من فرعون قال: يا رب أوصني ، قال: أوصيك أن لا تعدل بي شيئا أبدا إلا اخترتني عليه ، فإني لا أرحم ولا أزكي من لم يكن كذلك . قال: وبما يا رب ؟ قال: بأمك فإنها حملتك وهناً على وهن . قال : ثم بماذا يا رب ؟ قال: ثم بأبيك ، قال: ثم بماذا ؟ قال: ثم أن تحب للناس ما تحب لنفسك ، وتكره لهم ما تكره لها : قال: ثم بماذا يا رب ؟ قال: إن أوليتك شيئا من أمر عبادي فلا تعنهم أي : لا تشقهم ولا تجعلهم في عناء وشقاء إليك في حوائجهم ، فإنك إنما تعني روحي ، فإني مبصر ومستمع ومشهد ومستشهد [(١)].

قوله تعالى ﴿ قال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت فلاعدوان علي والله على ما نقول وكيل ﴾

٧٤٧- ثنا أبو معاوية ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت: جاء حمزة الأسلمي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ، إني رجل أسرد الصوم أفأصوم في السفر ؟ قال: فقال رسول الله ﷺ : « إن شئت فصم وإن شئت فأفطر » [(٢)].

---

(١) الزهد (١٢٧/١) وإسناده صحيح إلى كعب بن علقمة . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٠٣/٦).

(٢) المسند (٤٦/٦) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٩٤٢، ١٩٤٣) كتاب الصوم : باب الصوم في السفر والإفطار ، ومسلم في صحيحه (رقم ١١٢١) كتاب الصيام : باب التخيير في الصوم والفطر في السفر والدارمي (٨/٢-٩) وأبو داود في سننه (رقم ٢٤٠٢) كتاب الصوم : باب الصوم في السفر ، والنسائي (١٨٧/٤) وابن ماجة (رقم ١٦٦٢) كتاب الصوم : باب ما جاء في صوم السفر ، من طرق عن هشام ، به . والحديث في المسند (١٩٣/٦، ٢٠٢، ٢٠٧) من طرق عن هشام ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٤٠/٦).

قوله تعالى ﴿ أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ... ﴾

٧٤٨- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن صالح ، عن الشعبي ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال: « ثلاثة يؤتون أجورهم مرتين : رجل كانت له أمة فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها ، ومملوك أعطى حق ربه عز وجل وحق مواليه ، ورجل آمن بكتابه وبمحمد ﷺ »(١).

قال : قال لي الشعبي : خذها بغير شيء ولو سرت فيها إلى كرمان لكان ذلك يسيرا .

٧٤٩- ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ، ثنا ابن لهيعة ، عن سليمان ابن عبد الرحمن ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قال: إني لتحت راحلة رسول الله ﷺ يوم الفتح ، فقال قولا حسنا جميلا ، وكان فيما قال : « من أسلم من أهل الكتابين فله أجره مرتين وله ما لنا وعليه ما علينا ، ومن أسلم من المشركين فله أجره وله ما لنا وعليه ما علينا »(٢).

---

(١) المسند (٤٠٢/٤) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٠١١) كتاب الجهاد : باب فضل من أسلم من أهل الكتاب ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٥٤) كتاب الإيمان : باب وجوب الإيمان برسالة محمد إلى جميع الناس ، والدارمي (١٥٤/٢، ١٥٥) وأبو داود في سننه (٢٠٥٣) كتاب النكاح: باب في الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها ، والترمذي (رقم ١١١٦) كتاب النكاح : باب ما جاء في الفضل في ذلك ، وابن ماجة في سننه (رقم ١٩٥٦) كتاب النكاح : باب الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها ، من طرق عن الشعبي ، به . والحديث في المسند (٣٩٥/٤، ٤١٤، ٤٠٥) من طريق الشعبي ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٥٤/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٤٢٨/٦).

(٢) المسند (٢٥٩/٥) وابن لهيعة حسن الحديث في المتابعات والشواهد. أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٤/٨، رقم ٧٧٨٦) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني سليمان=

قوله تعالى ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ﴾

٧٥٠- ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه ، قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي ﷺ وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية ، فقال: « أي عم ، قل لا إله إلا الله كلمة أحاج بها لك عند الله عز وجل » فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب ! قال: فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به : على ملة عبد المطلب . فقال النبي ﷺ: « لأستغفرن لك ما لم أنه عنك » فنزلت ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم﴾(×) قال فنزلت فيه ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ﴾ (١).

٧٥١- ثنا يحيى ، عن يزيد - يعني ابن كيسان - قال: حدثني أبو حازم ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ لعمه : « قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة » قال: لولا أن تعيرني قريش يقولون إنما حمله على ذلك الجزع لأقررت بها عينك . فأنزل الله عز وجل ﴿ إنك لا تهدي من أحببت﴾ (٢).

= بن عبد الرحمن ، به . وعبد الله بن صالح حسن الحديث في المتابعات والشواهد . وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٧/٨، رقم ٧٧٩٢) من طريق ليث وهو ابن أبي سليم - يحدث عن ثابت بن عجلان ، عن أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمامة مرفوعا ،به . وليث بن أبي سليم حسن الحديث في المتابعات والشواهد . فالحديث حسن بمجموع طرقه إن شاء الله تعالى . والله أعلم . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٥٤/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٤٢٨/٦).

(×) سورة التوبة (١١٣).

(١) المسند (٤٣٣/٥) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٧٢) كتاب التفسير : باب ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ... ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٢٤) كتاب الإيمان : باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ما لم يشرع في النزع ، والطبري (٥٩/٢٠) من طريق الزهري، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٥٦/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٤٢٨/٦).

(٢) المسند (٤٣٤/٢، رقم ٩٦٠٨) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٥) كتاب الإيمان : باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ، والترمذي (رقم ٣١٨٧) كتاب التفسير : باب ومن سورة القصص ، والطبري (٩٢/٢٠) من طريق يزيد بن كيسان ، به . والحديث في المسند =

قوله تعالى ﴿ وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون ﴾

٧٥٢- ثنا إسحاق بن عيسى وأبو سعيد يعني مولى بني هاشم المعنى، وهذا لفظ إسحاق ، قالا: ثنا عبد الرحمن بن أبي الموال المدني ، ثنا محمد ابن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الإستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن ، يقول: « إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ، ثم ليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب . اللهم فإن كنت تعلم هذا الأمر - يسميه باسمه - خيراً لي في ديني ومعاشي » قال أبو سعيد : « ومعيشتي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره ، ثم بارك لي فيه . اللهم وإن كنت تعلمه شراً في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفني عنه واصرفه عني ، واقدر لي الخير حيث كان ، ثم رضني به » وقال أبو سعيد : « وعاقبة أمري فاقدره لي ويسر لي وبارك لي فيه . اللهم وإن كنت تعلمه شراً لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفني عنه واصرفه عني واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به » .

قال أبو عبد الرحمن : ثناه منصور بن أبي مزاحم ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الموال ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن النبي ﷺ نحوه (١) .

= (٤٤١/٢) : ثنا محمد بن عبيد ، عن يزيد بن كيسان ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٥٦/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٤٢٨/٦).

(١) المسند (٣٤٤/٣). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١١٦٢) كتاب التهجد : باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى ، و (رقم ٦٣٨٢) كتاب الدعوات : باب الدعاء عند الاستخارة ، و (رقم ٧٣٩٠) كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى ﴿ قل هو القادر ... ﴾ من طريق عبد الرحمن ابن أبي الموال ، به .وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٣٤/٦) ولم يعزه لأحمد.

قوله تعالى ﴿ وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ﴾

٧٥٣- حدثنا حسين ، حدثنا فرج ، عن أسد بن وداعة ، قال: سئل رسول الله ﷺ: أي المؤمنين أفضل ؟ قال: « مؤمن مغموم القلب ليس فيه غل ولا حسد» . قالوا: يا نبي الله ، لا نعرف ذلك فينا ، فأي المؤمنين بعد هذا أفضل ؟ قال: « المؤمن الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة » . قالوا: يا نبي الله ، لا نعرف ذلك فينا إلا ما كان من رافع بن خديج ، فأي المؤمنين بعد هذا أفضل ؟ قال: « مؤمن حسن الخلق »(١).

٧٥٤- حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أشياخه ، قال: دخل سعد على سلمان يعوده ، قال : فبكى سلمان . فقال له سعد: ما يبكيك توفي رسول الله ﷺ وهو عنك راض وترد عليه الحوض وتلقى أصحابك؟ قال: فقال سلمان: أما إني لم أبكي جزعاً من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا قال: « لتكن بلغة أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب » وحولي هذه الأساور . قال: وإنما حوله المجانة وجفنة ومطهرة . فقال سعد : يا أبا عبد الله ، اعهد إلينا عهداً نأخذ به بعدك . فقال: يا سعد ، اذكر الله عند همك إذا هممت ، وعند يدك إذا قسمت ، وعند حكمك إذا حكمت (٢).

قوله تعالى ﴿ فخرج على قومه في زينته ﴾

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « لا يقرأ أحدكم وهو راكع ، ولا وهو ساجد ، ولا يلبس ثوباً أحمر »(٣).

سألت أبا عبد الله عن المرأة تلبس المصبوغ الأحمر فكرهه كراهة شديدة وقال: أما تريد الزنية فلا. وقال: يقال إن أول من لبس الثياب الحمر قارون

(١) الزهد (٧٧/١) وهو مرسل ضعيف الإسناد فإن فرج هو ابن فَضَالة التَّنُوخي الشامي قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف .

(٢) الزهد (٨٩/١) . أخرجه الحاكم (٣١٧/٤) من طريق الأعمش ، به . وصححه الحاكم . وأورده المنذري في الترغيب والترهيب (١٦٦/٤) وعزاه للحاكم ونقل تصحيح الحاكم له .

(٣) الورع (ص ١٢٩، رقم ٦٠٠).

أو فرعون ثم قرأ ﴿ فخرج على قومه في زينته ﴾ قال: في ثياب حمر[١].

عن مجاهد قال : في قوله تعالى ﴿ فخرج على قومه في زينته ﴾ في ثياب أرجوان حمرة [١].

عن قتادة ﴿ فخرج على قومه في زينته ﴾ قال: على ألف بغلة شهباء ما عليها مياثر الأرجوان [١].

عن مجاهد ، عن عائشة قالت: نهى النبي ﷺ عن الميثرة الحمراء[٢].

٧٥٥- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن إسماعيل بن سميع ، حدثني مالك بن عمير ، قال: جاء زيد[٣] بن صُوحان إلى علي رضي الله عنه فقال: حدثني ما نهاك عنه رسول الله ﷺ. فقال: نهاني عن الحنتم والدباء والنقير والجعة وعن خاتم الذهب - أو قال: حلقة الذهب - وعن الحرير والقسي والميثرة الحمراء [٤].

حدثناه يونس ، ثنا عبد الواحد ، فذكره بإسناده ومعناه إلا أنه قال: جاء صعصعة[٥] ابن صُوحان إلى علي رضي الله عنه [٥].

عن مالك بن عمير أن صعصعة بن صوحان أتى علياً فسلم عليه فقال: يا أمير المؤمنين ، انهنا عما نهاك رسول الله ﷺ. فقال: نهانا رسول الله ﷺ عن لبس القسي والحرير والميثرة الحمراء .

---

(١) الورع (ص ١٢٩، رقم ٥٩٧). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٤١/٦) عن ابن جريج والسدي بنحوه .

(٢) الورع (ص ١٢٩، رقم ٥٩٨) . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٨٣٨) كتاب اللباس : باب لبس القسي ، وغيره من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه .

(٣) انظر : (تعجيل المنفعة ٩٧-٩٨).

(٤) المسند (١٣٨/١) وإسناده جيد. والحديث في المسند (٨٠/١، ٩٤، ١٠٤، ١٠٥، ١١٩، ١٢١، ١٢٧، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٧، ١٤٧، ١٥٤) من طرق عن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، به .

(٥) انظر ترجمته في (التقريب وأصوله).

وانصرفت من عند أبي همام ودخلت على أبي عبد الله فأخرجت الكتاب ودفعته إليه فإذا فيه أحاديث : من كان يركب بالأرجوان فقال هذا زمان ذا تحدث مثل هذه وكرهها وأنكرها [١].

عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو[٢] قال: مر رجل على النبي ﷺ وعليه ثوبان أحمران فسلم فلم يرد عليه[٣].

أنبأنا حرب بن ميمون الأنصاري قال: رأينا محمد بن سيرين يغسل النضر بن أنس والحسن شاهد . قال حرب : وأنا أعاطيهم . فقال حرب : فقال لي محمد : جئنا بنمط . فجئته بنمط أحمر . قال محمد : هذا زينة قارون. فقال له الحسن : نعم . فقال له محمد : جئني بغيره . فأتيته بنمط أخضر، فلفه فيه [٤].

قوله تعالى ﴿ فخسفنا به وبداره الأرض ... ﴾

٧٥٦- ثنا علي ، أنا ورقاء ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ: « بينما رجل يتبختر في برديه قد أعجبته نفسه إذ خسف الله به الأرض ، فهو يتجلجل في بطنها إلى يوم القيامة »[٥].

٧٥٧- ثنا معاوية بن هشام ، ثنا شيبان ، عن فراس ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، عن رسول الله ﷺ قال: « بينما رجل يمشي بين بردين مختالا

---

(١) الورع (ص ١٢٩، رقم ٥٩٩).

(٢) في المطبوع « عمر » والتصويب من مصادر التخريج .

(٣) الورع (ص ١٢٩، رقم ٦٠١). أخرجه الترمذي (رقم ٢٨٠٧) كتاب الأدب : باب ما جاء في كراهية لبس المعصفر للرجل والقسي من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

(٤)الورع (ص ١٣٠، رقم ٦٠٢).

(٥) المسند (٥٣١/٢). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٠٨٨) كتاب اللباس: باب تحريم التبختر في المشي مع إعجابه بثيابه ، من طريق أبي الزناد ، به . والحديث في المسند (٣١٥/٢، ٣٩٠، ٤١٣، ٤٥٦، ٤٦٧، ٤٩٢، ٤٩٧) من طرق عن أبي هريرة مرفوعا ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٦٦/٦).

خسف الله به الأرض ، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة »[1].

٧٥٨- ثنا عبد الله بن محمد - قال عبد الله : وسمعته أنا من عبد الله ابن محمد بن أبي شيبة - قال: ثنا ابن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ : «بينما رجل يتبختر في حلة إذ أمر الله عز وجل به الأرض فأخذته ، وهو يتجلجل فيها ويتجرجر فيها إلى يوم القيامة »[2].

قوله تعالى ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين ﴾

٧٥٩- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي ، قثنا صالح بن مالك ، قثنا عبد الغفور ، قثنا أبو هاشم الرماني ، عن زاذان ، قال: رأيت علي بن أبي طالب يمسك الشسع بيده يمر في الأسواق فيناول الرجل الشسع، ويرشد الضال ، ويعين الحمال على الجواز ، ويقرأ هذه الآية ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين ﴾ ثم يقول : هذه الآية أنزلت في الولاة وذي القدرة من الناس[3].

---

(١) المسند (٣/٤٠) . وعطية هو ابن سعد العوفي قال فيه الحافظ : صدوق يخطيء كثيرا وكان شيعيا مدلسا . انظر (التقريب وأصوله) . وقال ابن كثير : تفرد به أحمد وإسناده حسن .ا.هـ والحديث صحيح بما قبله. وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٦٦/٦).

(٢) المسند (٢٢٢/٢) وعطاء بن السائب قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق اختلط . والحديث صحيح بما قبله .

(٣)فضائل الصحابة (٣٤٥/١-٣٤٦، رقم ٤٩٧) وعبد الغفور هو الواسطي متروك الحديث ، واتهمه ابن حبان بالوضع. انظر (المجروحين ١٤٨/٢، والميزان ٦٤١/٢).

سورة القصص ٨٨

قوله تعالى ﴿ ولا تدع مع الله إلهاً آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون ﴾

٧٦٠- ثنا سفيان ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ، عن النبيﷺ: « أصدق بيت قاله الشاعر :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل. وكاد ابن أبي الصلت يسلم » [١].

ثنا جعفر ، أخبرنا ثابت قال: لما مات موسى بن عمران عليه السلام جالت الملائكة في السموات يقولون: مات موسى فأي نفس لا تموت[٢].

قالت الملائكة : هلك أهل الأرض وطمعوا في البقاء ، فأنزل الله آية يخبر عن أهل السموات وأهل الأرض أنهم يموتون فقال : ﴿ كل شيء ﴾ من الحيوان ﴿ هالك ﴾ يعني ميت ﴿ إلا وجهه ﴾ أنه حي لا يموت فأيقنوا عند ذلك بالموت [٣].

وأما قوله ﴿ كل شيء هالك إلا وجهه ﴾ ذلك أن الله أنزل ﴿ كل من عليها فان ﴾[٤][٥].

---

(١) المسند (٢٤٨/٢). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٨٤١) كتاب مناقب الأنصار: باب أيام الجاهلية ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٢٥٦ ومابعده) كتاب الشعر ، وابن ماجة في سننه (رقم ٣٣٩٩) من طرق عن عبد الملك بن عمير ، به . والحديث في المسند (٣٩٣/٢، ٤٥٨، ٤٧٠، ٤٨٠) من طرق عن عبد الملك بن عمير ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٧١/٦).

(٢) الزهد (١٣٠/١). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٤٨/٦).

(٣) الرد على الزنادقة والجهمية (ص١٠٢). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٤٧/٦) بنحوه.

(٤) الرد على الزنادقة والجهمية (ص ١٠٢). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٤٧/٦) بنحوه

(٥) سورة الرحمن (٤٦).

تفسير سورة العنكبوت

آية ٨

قوله تعالى ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حُسْناً ... ﴾

٧٦١- ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، حدثني سماك بن حرب ، عن مصعب بن سعد قال: أنزلت في أبي أربع آيات. قال: قال أبي: أصبت سيفاً قلت: يا رسول الله . نفلنيه. قال: «ضعه» قلت: يا رسول الله . نفلنيه اجعل كمن لا غناء له .قال: «ضعه من حيث أخذته» فنزلت ﴿يسئلونك عن الأنفال﴾ قال وهي في قراءة ابن مسعود كذلك ﴿قل الأنفال﴾ وقالت أمي: أليس الله يأمرك بصلة الرحم وبر الوالدين؟ والله لا آكل طعاما ولا أشرب شرابا حتى تكفر بمحمد. فكانت لا تأكل حتى يشجروا فمها بعصا فيصبوا فيه الشراب. قال شعبة: وأراه قال: والطعام. فأنزلت ﴿ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن﴾ وقرأ حتى بلغ ﴿بما كنتم تعملون﴾ ودخل عليّ النبي ﷺ وأنا مريض، قلت: يا رسول الله ، أوصي بمالي كله؟ فنهاني. قلت: النصف؟ قال: «لا» قلت: الثلث؟ فسكت. فأخذ الناس به. وصنع رجل من الأنصار طعاماً فأكلوا وشربوا وانتشوا من الخمر، وذاك قبل أن تحرم، فاجتمعنا عنده فتفاخروا، وقالت الأنصار: الأنصار خير. وقالت المهاجرون: المهاجرون خير. فأهوى له رجل بلحيي جزور ففزر أنفه، فكان أنف سعد مفزور، فنزلت ﴿ياأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر ﴾ إلى قوله ﴿ فهل أنتم منتهون﴾ [١].

---

(١) المسند (١/١٨١) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٤٨) كتاب فضائل الصحابة : باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، والترمذي (رقم ٣١٨٩) كتاب التفسير : باب ومن سورة العنكبوت ، من طريق سماك بن حرب ، به . والحديث في المسند (١/١٨٥-١٨٦) : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٢٧٥).

قوله تعالى ﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ... ﴾

٧٦٢- ثنا وكيع ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « لقد أوذيت في الله عز وجل وما يؤذى أحد، وأخفت من الله وما يخاف أحد ، ولقد أتت علي ثلاثة من بين يوم وليلة وما لي ولعيالي طعام يأكله ذو كبد إلا ما يواري إبْط بلال »[1].

ثنا عبد الصمد ، قال في هذا الحديث : «أتت علي ثلاثون من بين يوم وليلة»[1].

قوله تعالى ﴿ وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم ... ﴾

٧٦٣- ثنا عفان ، قال : حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال: حدثنا العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال: كان النبي ﷺ يسير في طريق مكة فأتى على جُمْدَان فقال: « هذا جُمْدَان ، سيروا سبق المفردون » قالوا: وما المفرودون؟ قال: « الذاكرون الله كثيرا »[2]

٧٦٤- ثنا أبو عامر ، ثنا علي - يعني ابن المبارك - عن يحيى - يعني ابن أبي كثير - عن ابن يعقوب قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «سبق المفردون» قالوا: يا رسول الله ، ومن المفردون؟ قال: «الذين يهترون في ذكر الله »[3].

---

(١) المسند (١٢٠/٣) وإسناده صحيح. أخرجه الترمذي (رقم ٢٤٧٤) كتاب القيامة : باب بعض ما لا قاه في أول أمره ﷺ وفي الشمائل (رقم ١٣٧) وابن ماجة (رقم ١٥١) المقدمة : باب فضل سلمان وأبي ذر والمقداد ، من طريق حماد بن سلمة ، به . والحديث في المسند (٢٨٦/٣) : ثنا عفان ثنا حماد ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٥٣/٦).

(٢) المسند (٤١١/٢) وعبد الرحمن بن إبراهيم هو القاص المدني قال فيه أبو داود والعقيلي وابن حبان: منكر الحديث . انظر (التعجيل ص١٦٤-١٦٥) . إلا أن الحديث صحيح، فقد أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٦٧٦) كتاب الذكر : باب الحث على ذكر الله من طريق روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن ، به .

(٣) المسند (٣٢٣/٢) . أخرجه الحاكم (٤٩٥/١) ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٣١٤/١) من طريق أبي عامر العقدي ، به. وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط=

٧٦٥- ثنا عبد الصمد، حدثني أبي ، ثنا أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فحث عليه ، فقال رجل : عندي كذا وكذا . قال: فما بقي في المجلس رجل إلا قد تصدق بما قل أو كثر. فقال رسول الله ﷺ: « من سن خيرا فاستن به كان له أجره كاملاً ومن أجور من استن به لا ينقص من أجورهم شيئاً ، ومن استن شرا فاستن به فعليه وزره كاملا ومن أوزار الذي استن به لا ينقص من أوزارهم شيئا »[1]

٧٦٦- ثنا وهب بن جرير ، ثنا هشام بن حسان ، عن محمد ، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن حذيفة قال: سأل رجل على عهد النبي ﷺ فأمسك القوم، ثم إن رجلا أعطاه فأعطى القوم. فقال النبي ﷺ: « من سن خيراً فاستن به كان له أجره ومن أجور من يتبعه غير منتقص من أجورهم شيئا ، ومن سن شرا فاستن به كان عليه وزره ومن أوزار من يتبعه غير منتقص من أوزارهم شيئا »[2].

قولـه تعالى ﴿ فآمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم﴾

٧٦٧- ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، قال: لما جاءتنا بيعة يزيد بن معاوية قدمت الشام فأخبرت بمقام يقومه نوف، فجئته إذ جاء رجل فاشتد الناس عليه خميصة ، وإذا هو عبد الله بن عمرو بن العاص ، فلما رآه نوف أمسك عن الحديث فقال عبد الله : سمعت رسول الله ﷺ يقـول : «إنها ستكون هجرة بعد هجرة ينحاز الناس إلى مهاجر

= الشيخين . ووافقه الذهبي. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٤٥٥).

(١) المسند (٢/ ٥٢٠-٥٢١) وإسناده صحيح. أخرجه ابن ماجة (رقم ٢٠٤) المقدمة : باب من سن سنة حسنة أو سيئة من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، به. وقال البوصيري: إسناده صحيح.

(٢) المسند (٥/ ٣٨٧) وأبو عبيدة بن حذيفة قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول. وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٩٠) . أخرجه البزار - كشف الأستار (١/ ٨٩، رقم ١٥٠) من طريق وهب ابن جرير ، به . وقال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح إلا أبا عبيدة بن حذيفة وقد وثقه ابن حبان. انظر (مجمع الزوائد ١/ ١٦٧) . والحديث صحيح بما قبله. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٤٥٥).

إبراهيم ، لا يبقى في الأرض إلا شرار أهلها ، تلفظهم أرضوهم تقذرهم نفس الله تحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم إذا باتوا وتقيل معهم إذا قالوا وتأكل من تخلف »(١).

٧٦٨- ثنا يزيد ، أنا أبو جَنَاب يحيى بن أبي حية ، عن شهر بن حوشب ، سمعت عبد الله بن عمر يقول : لقد رأيتنا وما صاحب الدينار والدرهم بأحق من أخيه المسلم ، ثم لقد رأيتنا بآخرة الآن وللدينار والدرهم أحب إلى أحدنا من أخيه المسلم ، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لئن أنتم اتبعتم أذناب البقر وتبايعتم بالعينة وتركتم الجهاد في سبيل الله ليلزمنكم الله مذلة في أعناقكم ثم لا تنزع منكم حتى ترجعون إلى ما كنتم عليه وتتوبون إلى الله » وسمعت رسول الله ﷺ يقول : « لتكونن هجرة بعد هجرة إلى مهاجر أبيكم إبراهيم ﷺ حتى لا يبقى في الأرضين إلا شرار أهلها، وتلفظهم أرضوهم وتقذرهم روح الرحمن عز وجل وتحشرهم النار مع القردة والخنازير، تقيل حيث يقيلون وتبيت حيث يبيتون، وما سقط منهم فلها » ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يخرج من أمتي قوم يسيئون الأعمال يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم » قال يزيد : لا أعلمه إلا قال: «يحقر أحدكم عمله مع عملهم يقتلون أهل الإسلام، فإذا خرجوا فاقتلوهم، ثم إذا خرجوا فاقتلوهم، ثم إذا خرجوا فاقتلوهم، فطوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه كلما طلع منهم قرن قطعه الله عز وجل» فردد ذلك رسول الله ﷺ عشرين مرة أو أكثر وأنا أسمع (٢).

---

(١) المسند (٢/١٩٨-١٩٩) وشهر بن حوشب قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق كثير الإرسال والأوهام . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٣٤٨٢) كتاب الجهاد : باب في سكنى الشام ، من طريق قتادة، به. والحديث في المسند (٢/٢٠٩) من طريق قتادة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٨٣/٦).

(٢) المسند (٢/٨٤) وشهر بن حوشب قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق كثير الإرسال والأوهام . ويحيى بن أبي حية الكلبي قال فيه الحافظ في التقريب : ضعفوه لكثرة تدليسه. وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٨٣/٦-٢٨٤).

قوله تعالى ﴿ وآتيناه أجره في الدنيا ﴾

﴿ وآتيناه أجره في الدنيا ﴾ قال : الثناء ، قال : يتولى إبراهيم الملك كلها يتسولونه[١].

قوله تعالى ﴿ أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكر ... ﴾

٧٦٩- ثنا حماد بن أسامة ، قال: أخبرني حاتم بن أبي صغيرة . وروح، قال: ثنا حاتم بن أبي صغيرة ، قال: ثنا سماك بن حرب ، عن أبي صالح مولى أم هانيء . قال روح في حديثه : حدثتني أم هانيء قالت لي: سألت رسول الله ﷺ عن قوله ﴿ وتأتون في ناديكم المنكر ﴾ قال: « كانوا يخذفون أهل الطريق ويسخرون منهم فذاك المنكر الذي كانوا يأتون »[٢].

قال روح : فذلك قوله تعالى ﴿ وتأتون في ناديكم المنكر ﴾.

قوله تعالى ﴿ إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ﴾

٧٧٠- ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن [عبد][٣] الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله قال: « من لم تأمره الصلاة بالمعروف وتنهاه عن المنكر لم يزد إلا بعداً »[٤].

---

(١) بدائع الفوائد (١٠٩/٣).

(٢) المسند (٣٤١/٦) . وأبو صالح مولى أم هانيء اسمه باذام ، قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف يرسل. أخرجه الترمذي (رقم ٣١٩٠) كتاب التفسير : باب ومن سورة العنكبوت ، والطبري (١٤٥/٢٠) والحاكم (٤٠٩/٢) من طريق حماد بن أسامة ، به . وصححه الحاكم على شرط مسلم أما الذهبي فقد رمز لتصحيحه على شرط مسلم . وقال الترمذي : هذا حديث حسن، وإنما نعرفه من حديث حاتم بن أبي صغيرة عن سماك. ا.هـ . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٨٦/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٤٦٠/٦).

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المطبوع واستدركته من مصادر التخريج وهو عبد الرحمن بن يزيد النخعي . انظر (تهذيب الكمال وفروعه).

(٤) الزهد (١٠٧/٢) أخرجه الطبري (١٥٥/٢٠) والطبراني في الكبير (١٠٧/٩، رقم ٨٥٤٣) من طريق أبي معاوية ، به . وقال العراقي : إسناده صحيح . وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح. انظر (تخريج الإحياء ٢٠١/١، ومجمع الزوائد ٢٥٨/٢). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٦٥/٦).

٧٧١- ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، قال: أنا أبو صالح ، عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن فلانا يصلي بالليل فإذا أصبح سرق؟ قال: « إنه سينهاه ما يقول »[١].

قوله تعالى ﴿ ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون ﴾

٧٧٢- ثنا حجاج ، قال: أنا ليث بن سعد، قال : حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، عن ابن أبي نملة ، أن أبا نملة الأنصاري أخبره أنه بينا هو جالس عند رسول الله ﷺ جاءه رجل من اليهود فقال: يا محمد هل تتكلم هذه الجنازة؟ قال رسول الله ﷺ: « الله أعلم » . قال اليهودي : أنا أشهد أنها تتكلم. فقال رسول الله ﷺ: « إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا : آمنا بالله وكتبه ورسله ، فإن كان حقاً لم تكذبوهم وإن كان باطلاً لم تصدقوهم »[٢].

ثنا عثمان بن عمر ، قال: ثنا يونس ، عن الزهري ، قال: أخبرني ابن أبي نملة أن أباه حدثه قال: بينما أنا جالس عند رسول الله ﷺ جاءه رجل من اليهود ... فذكر مثله إلا أنه قال: « وكتابه ورسله »[٢].

قوله تعالى ﴿ وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه قل إنما الآيات عند الله وإنما أنا نذير مبين أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ﴾

٧٧٣- ثنا حجاج ، قال: ثنا ليث ، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « ما من الأنبياء نبي إلا قد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه

---

(١) المسند (٤٤٧/٢) وإسناده صحيح . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٩١/٦).

(٢) المسند (١٣٦/٤). وابن أبي نملة اسمه نملة قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج حديثه في صحيحه . انظر (تهذيب التهذيب ٤٧٥/١٠) . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٣٦٤٤) كتاب العلم : باب رواية حديث أهل الكتاب ، وابن حبان في صحيحه - الإحسان - (٥١/٨-٥٢، رقم ٦٢٢٤) من طريق الزهري ، به .

الله إليّ فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة »[١].

قوله تعالى ﴿ يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون ﴾

٧٧٤- ثنا يزيد بن عبد ربه ، ثنا بقية بن الوليد ، حدثني جبير بن عمرو القرشي ، حدثني أبو سعد الأنصاري ، عن أبي يحيى مولى آل الزبير بن العوام، عن الزبير بن العوام، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:« البلاد بلاد الله ، والعباد عباد الله ، فحيثما أصبت خيراً فأقم »[٢].

قوله تعالى ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفاً تجري من تحتها الأنهار ... ﴾

حديث أبي مالك الأشعري : « إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها... » الحديث. تقدم في تفسير الآية ٧٦ من سورة الفرقان .

قوله تعالى ﴿ وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم ﴾

٧٧٥- حدثنا قتيبة ، حدثنا ابن لَهِيعة ، عن دراج ، عن ابن حجيرة ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: « سافروا تصحوا واغزوا تستغنوا »[٣].

---

(١) المسند (٣٤١/٢، ٤٥١) أخرجه البخاري في صحيحه رقم (٧٢٧٤) كتاب الاعتصام : باب قول النبي ﷺ: بعثت بجوامع الكلم . ومسلم في صحيحه (رقم ١٥٢) كتاب الإيمان : باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ، من طريق الليث ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٩٧/٦).

(٢) المسند (١٦٦/١) وقال الهيثمي : وفيه جماعة لم أعرفهم . انظر (مجمع الزوائد ٧٢/٤).

(٣) المسند (٣٨٠/٢) وعبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه . انظر (التقريب وأصوله). وله شاهد أخرجه البيهقي (١٠٢/٧) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن رباب، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر مرفوعا: « سافروا تصحوا وتغنموا » . وقال أبو حاتم : هذا حديث منكر. انظر (العلل ٣٠٦/٢، رقم ٢٣٣٠) قلت: وعلة الحديث محمد بن عبد الرحمن بن رداد فقد قال فيه ابن أبي حاتم : ليس بالقوي ذاهب الحديث . وقال ابن عدي رواياته ليست محفوظة . وقال الأزدي : لا يكتب حديثه. انظر (الجرح والتعديل ٣١٥/٧، والميزان ٦٢٣/٣) وساق الذهبي هذا الحديث من منكراته في ترجمته .وأخرجه البيهقي (١٠٢/٧): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن خالد أبو العباس الدامغاني بنيسابور ، ثنا داود بن رُشَيد ، ثنا بسطام بن حبيب ، ثنا القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن ابن عباس مرفوعاً : «سافروا تصحوا وتغنموا» . وبسطام بن حبيب لم أقف على ترجمة =

سورة العنكبوت ٦٩

قوله تعالى ﴿ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ﴾

قرىء عليه ﴿ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ﴾ قال: الذي قال سفيان: إذا اختلفتم في شيء فانظروا ما عليه أهل التقوى يتأول الآية[1].

= له بعد تتبع ، وباقي رجال السند ثقات. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٣٠١).
(١) بدائع الفوائد (٣/١١٠).

تفسير سورة الروم

فضائلها- آية ١-٤

٧٧٦- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، قال: سمعت شبيباً أبا روح يحدث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ أنه صلى الصبح فقرأ فيها بالروم فأوهم فيها ، فقال: « وما يمنعني »[١].

قال شعبة : فذكر الرقع ومعنى قوله : إنكم لستم بمتنظفين .

قوله تعالى ﴿ الم غلبت الروم ... ﴾

٧٧٧- ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا أبو إسحاق ، عن سفيان ، عن حبيب ابن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله ﴿ الم غلبت الروم ﴾ قال: غلبت وغلبت قال: كان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم لأنهم أهل أوثان، وكان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس لأنهم أهل كتاب فذكروه لأبي بكر، فذكره أبو بكر لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : « أما إنهم سيَغلبون » قال: فذكره أبو بكر لهم، فقالوا: اجعل بيننا وبينك أجلا، فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا، وإن ظهرتم كان لكم كذا وكذا. فجعل أجلا خمس سنين فلم يظهروا، فذكر ذلك أبو بكر للنبي ﷺ فقال: «ألا جعلتها إلى دون » قال: أراه قال العشر.قال :قال سعيد بن جبير: البضع ما دون العشر، ثم ظهرت الروم بعد. قال: فذلك قوله ﴿ الم غلبت الروم ﴾ إلى قوله ﴿ويومئذ يفرح المؤمنون﴾ قال: يفرحون بنصر الله[٢].

---

(١) المسند (٣٦٨/٥) وقال ابن كثير : وهذا إسناد حسن ومتن حسن وفيه سر عجيب ونبأ غريب وهو أنه - عليه السلام - تأثر بنقصان وضوء من ائتم به فدل ذلك أن صلاة المأموم معقودة بصلاة الإمام . انظر (تفسيرابن كثير ٣٣٢/٦) . والحديث في المسند (٤٧١/٣) من طريق عبد الملك بن عمير ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٧٨/٦).

(٢) المسند (٢٧٦/١، ٣٠٤) وإسناده صحيح. أخرجه الترمذي في سننه (رقم ٣١٩٣) كتاب التفسير : باب ومن سورة الروم والطبري (١٦/٢٠) وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير (٣٠٤/٦) - من طريق أبي إسحاق الفزاري ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب ، إنما نعرفه من حديث سفيان الثوري عن حبيب بن أبي عمرة . وأورده ابن كثير في =

قوله تعالى ﴿ ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق ﴾

فقلنا : الله تبارك وتعالى يقول ﴿ ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق ﴾ فالذي خلق به السموات والأرض قد كان قبل السموات والأرض والحق الذي خلق به السموات والأرض هو قوله لأن الله يقول الحق وقال ﴿ فالحق والحق أقول ﴾ ويوم يقول ﴿ كن ﴾ فيكون قوله الحق فالحق الذي خلق به السموات والأرض قد كان قبل السموات والأرض والحق قوله وليس قوله مخلوقاً[١].

قوله تعالى ﴿ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون ﴾

٧٧٨- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا إسرائيل ، عن أبي سنان ، عن أبي صالح الحنفي ، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « إن الله اصطفى من الكلام أربعاً : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، فمن قال سبحان الله كتب الله له عشرين حسنة أو حط عنه عشرين سيئة ، ومن قال الله أكبر فمثل ذلك ، ومن قال لا إله إلا الله فمثل ذلك ، ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون سيئة »[٢].

٧٧٩- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا زبان بن فائد ، عن سهل ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « ألا أخبركم لم سمى الله تبارك وتعالى إبراهيم خليله الذي وفى ؟ لأنه كان يقول كلما أصبح وأمسى ﴿ فسبحان

= تفسيره (٣٠٤/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٣٧٩/٦).

(١) الرد على الزنادقة والجهمية (ص٨٤).

(٢) المسند (٣٠٢/٢، ٣٥/٣) وإسناده صحيح ، أبو سنان هو ضرار بن مرة الكوفي ، وأبو صالح الحنفي هو عبد الرحمن بن قيس ، وإسرائيل هو ابن يونس ، وكلهم ثقات . أخرجه الحاكم (٥١٢/١) من طريق إسرائيل ، به . وصححه الحاكم على شرط مسلم . ووافقه الذهبي . والحديث في المسند (٣٧/٢، ٣٧/٣) ثنا عبد الرزاق ، أنا إسرائيل . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٨٩/٦).

الله حين تمسون وحين تصبحون ﴾ حتى يختم الآية[١].

٧٨٠- قال البيهقي : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق ، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال: ثنا سفيان ، عن عاصم ، عن أبي رزين ، قال: جاء نافع بن الأزرق إلى ابن عباس فقال: الصلوات الخمس في القرآن؟ فقال: نعم ، فقرأ ﴿ فسبحان الله حين تمسون ﴾ قال : صلاة المغرب ﴿ وحين تصبحون ﴾ صلاة الفجر ﴿ وله الحمد في السموات والأرض وعشيا ﴾ صلاة العصر ﴿وحين تظهرون ﴾ صلاة الظهر وقرأ ﴿ ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ﴾ [٢][٣].

قوله تعالى ﴿ ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون ﴾

٧٨١- ثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر ، قالا : ثنا عوف ، قال: حدثني قسامة بن زهير . قال ابن جعفر : عن قسامة بن زهير ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال: « إن الله عز وجل خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض ، جاء منهم الأبيض والأحمر والأسود وبين ذلك ، والخبيث والطيب والسهل والحزن وبين ذلك »[٤].

---

(١) المسند (٤٣٩/٣) وزبان بن فائد ضعيف الحديث وروايته عن سهل بن معاذ بن أنس منكرة . وابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه . انظر (التقريب ، وتهذيب التهذيب ٢٥٨/٤) . أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٢/٢٠) من طريق زبان بن فائد ، به . وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه ضعفاء وثقوا . انظر (مجمع الزوائد ١١٧/١٠). وأورده ابن كثير في تفسيره (٣١٤/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٤٨٨/٦).

(٢) سورة النور ٥٨.

(٣) السنن الكبرى (٣٥٩/١) . ونافع بن الأزرق ذكره ابن حبان في الثقات وقال : وليس هذا بنافع ابن الأزرق الحروري . أخرجه الحاكم (٤١١/٢) : ثنا أبو بكر بن إسحاق به . وصححه الحاكم. ووافقه الذهبي . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٨٨/٦).

(٤) المسند (٤٠٠/٤) . وإسناده صحيح . أخرجه أبو داود (رقم ٤٦٩٣) كتاب السنة : باب في القدر ، والترمذي (رقم ٢٩٥٥) كتاب التفسير : باب ومن سورة البقرة ، من طريق عوف الأعرابي ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣١٥/٦).

قوله تعالى ﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً ﴾

٧٨٢- ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري ، أنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: « إن النساء خلقن من ضلع لا يستقمن على خليقة ، إن تقمها تكسرها وإن تتركها تستمع بها وفيها عوج »[١].

٧٨٣- ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن سعيد الجريري ، عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير ، عن نعيم بن قعنب ، قال: خرجت إلى الربذة فإذا أبو ذر قد جاء فكلم امرأته في شيء فكأنها ردت عليه ، وعاد فعادت ، فقال: ما تزدن على ما قال رسول الله ﷺ: « المرأة كالضلع فإن ثنيتها انكسرت ، وفيها بلغة وأود »[٢].

٧٨٤- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا عوف[٣]، قال : وحدثني رجل قال : سمعت سمرة يخطب على منبر البصرة وهو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إن المرأة خلقت من ضلع وإنك إن ترد إقامة الضلع تكسرها فدارها تعش بها »[٤].

---

(١) المسند (٤٩٧/٢). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥١٨٥-٥١٨٦) كتاب النكاح : باب الوصاة بالنكاح ، و(رقم ٦٠١٨، ٦١٣٦، ٦١٣٨، ٦٤٧٥) ومسلم في صحيحه (رقم ١٤٦٨ وما بعده) والدارمي في سننه (١٤٨/٢) كتاب النكاح : باب مداراة الرجل أهله ، من طرق عن أبي هريرة مرفوعا به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير .

(٢) المسند (١٦٤/٥) وإسناده صحيح. أخرجه الدارمي في سننه (١٤٧/٢- ١٤٨) كتاب النكاح: باب مداراة الرجل أهله ، من طريق الجريري ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير .

(٣) «عوف» من جامع المسانيد (١٧٦/٢/ب) وإتحاف المهرة (٢٠١/٢/أ) وهو الصواب ، فما في المطبوع : «عون» فتحريف. وهو عوف بن أبي جميلة العبدي المعروف بالأعرابي . انظر (تهذيب الكمال وفروعه).

(٤) المسند (٨/٥) . وفي سنده مجهول والحديث صحيح بما قبله. أخرجه ابن حبان - الإحسان (١٨٩/٦) - والحاكم (١٧٤/٤) من طريق عوف الأعرابي عن أبي رجاء ، عن سمرة بن جندب مرفوعا . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي.

٧٨٥- ثنا عامر بن صالح ، قال : حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: « المرأة كالضلع إن أقمتها كسرتها ، وهي يستمتع بها على عوج فيها »[١].

قوله تعالى ﴿ وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه ... ﴾

٧٨٦- حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو يونس ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: « إن الله عز وجل قال: كذبني عبدي ولم يكن له ليكذبني ، وشتمني عبدي ولم يكن له شتمي ، فأما تكذيبه إياي فيقول: لن يعيدني كالذي بدأني، وليس آخر الخلق أهون علي أن أعيده من أوله ، فقد كذبني إن قالها . وأما شتمه إياى فيقول : اتخذ الله ولداً ، أنا الله أحد الصمد لم ألد »[٢].

قوله تعالى ﴿ فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ... ﴾

٧٨٧- ثنا وكيع ، قال : ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « ما من مولود يولد إلا على الملة »، وقال مرة :«كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويشركانه » فقيل : يا رسول الله ، أرأيت من مات قبل ذلك ؟ قال: « الله أعلم بما كانوا عاملين»[٣].

---

(١) المسند (٢٧٩/٦) وعامر بن صالح الزبيري قال فيه الحافظ في التقريب : متروك الحديث أفرط فيه ابن معين فكذبه . ا هـ . والحديث صحيح بما قبله.

(٢) المسند (٣٥٠/٢-٣٥١) وعبد الله بن لهيعة : صدوق اختلط بعد احتراق كتبه . انظر (التقريب وأصوله) . إلا أن الحديث صحيح فقد أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٩٧٤) كتاب التفسير : باب تفسير سورة الإخلاص من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣١٨/٦).

(٣) المسند (٤٨١/٢) . أخرجه مسلم في صحيحه (٢٠٤٨/٤، بعد رقم ٢٦٥٨) كتاب القدر : باب معنى كل مولود يولد على الفطرة من طرق عن الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٢٠/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٤٩٣/٦).

٧٨٨- ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة هل تحسون فيها من جدعاء». ثم يقول : « واقرؤوا إن شئتم ﴿ فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ﴾»[1].

٧٨٩- ثنا هاشم ، حدثنا أبو جعفر ، عن الربيع بن أنس ، عن الحسن، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: « كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه ، فإذا أعرب عنه لسانه إما شاكراً وإما كفوراً»[2].

٧٩٠- ثنا إسماعيل ، قال: أنا يونس ، عن الحسن ، عن الأسود بن سريع، قال: أتيت رسول الله ﷺ وغزوت معه ، فأصبت ظهراً فقتل الناس يومئذ حتى قتلوا الولدان - وقال مرة : الذرية - فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: « ما بال أقوام جاوزهم القتل اليوم حتى قتلوا الذرية » ! فقال رجل: يا رسول الله ، إنما هم أولاد المشركين . فقال: « ألا إن خياركم أبناء المشركين» ثم قال : « ألا لا تقتلوا ذرية ، ألا لا تقتلوا ذرية » قال: «كل نسمة تولد على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها فأبواها يهودانها وينصرانها »[3].

---

(١) المسند (٢/٢٧٥) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٦٥٨ وما بعده) كتاب القدر : باب معنى كل مولود يولد على الفطرة من طرق عن الزهري ، به .

(٢) المسند (٣/٣٥٣) وأبو جعفر هو الرازي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق سيء الحفظ . وقال ابن حبان : كان ينفرد عن المشاهير بالمناكير لا يعجبني الاحتجاج بحديثه إلا فيما وافق الثقات . وقال العجلي : ليس بالقوي . انظر (التقريب وتهذيب التهذيب ١٢/٥٧).

(٣) المسند (٣/٤٣٥) ورجاله ثقات. أخرجه النسائي في السير في سننه الكبرى - كما في تحفة الأشراف (١/٧٠، رقم ١٤٦) - من طريق يونس بن عبيد ، به . وقال الهيثمي : رواه أحمد بأسانيد ... وبعض أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح . انظر (مجمع الزوائد ٥/٣١٦) . والحديث في المسند (٣/٤٣٥، ٤/٢٤) من طرق عن الحسن به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٣٢١) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٤٩٤).

٧٩١- ثنا عفان ، ثنا أبو عوانة ، ثنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ سئل عن أولاد المشركين ؟ قال: « الله أعلم بما كانوا عاملين إذ خلقهم »[١].

٧٩٢- ثنا عفان ، ثنا حماد - يعني ابن سلمة - أنا عمار - يعني ابن أبي عمار - عن ابن عباس قال: أتى عليّ زمان وأنا أقول : أولاد المسلمين مع المسلمين وأولاد المشركين مع المشركين ، حتى حدثني فلان عن فلان أن رسول الله ﷺ سئل عنهم فقال: « الله أعلم بما كانوا عاملين » . قال: فلقيت الرجل فأخبرني فأمسكت عن قولي [٢].

٧٩٣- ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا هشام ، ثنا قتادة ، عن مطرف ، عن عياض بن حمار أن النبي ﷺ خطب ذات يوم فقال في خطبته : « إن ربي عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني في يومي هذا: كل مال نحلته عبادي حلال، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وأنهم أتتهم الشياطين فأضلتهم عن دينهم وحَرَّمَتْ عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا، ثم إن الله عز وجل نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عجميهم وعربيهم إلا بقايا من أهل الكتاب. وقال: إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظانا، ثم إن الله عز وجل أمرني أن أحرق قريشا فقلت: يا رب إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة، فقال: استخرجهم كما استخرجوك فاغزهم نُغْزِك وأنفق عليهم فسننفق عليك، وابعث جندا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن أطاعك من عصاك. وأهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسطٌ متصدّقٌ موفّقٌ، ورجل رحيمٌ رقيق القلب لكلّ ذي

---

(١) المسند (٣٢٨/١) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٣٨٣) كتاب الجنائز: باب ما قيل في أولاد المشركين، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٦٦٠) كتاب القدر: باب كل مولود يولد على الفطرة، من طريق أبي بشر جعفر بن إياس اليشكري، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٢١/٦).

(٢) المسند (٧٣/٥) وإسناده حسن . والحديث صحيح بما قبله . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٢١/٦-٣٢٢).

قربى ومسلم ، ورجل فقير عفيف متصدق. وأهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبعا - أو تبعاء شك يحيى - لا يبتغون أهلا ولا مالا ، والخائن الذي لا يخفى عليه طمع وإن دق إلا خانه، ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك، وذكر البخل والكذب والشنطيز الفاحش»[١].

قوله تعالى ﴿ الله الذي خلقكم ثم رزقكم ... ﴾

٧٩٤- ثنا أبو معاوية قال: ثنا الأعمش ، عن سلام أبي شرحبيل ، عن حبة وسواء ابني خالد قال: دخلنا على النبيﷺوهو يصلح شيئاً فأعناه فقال: « لا تأيسا من الرزق ماتهززت رؤوسكما فإن الإنسان تلده أمه أحمر ليس عليه قشرة ، ثم يرزقه الله عز وجل »[٢].

قوله تعالى ﴿ ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ...﴾

٧٩٥- ثنا محمد وحسين ، قالا : حدثنا عوف ، عن أبي قحذم ، قال: وجد في زمن زياد أو ابن زياد حفرة فيها حب أمثال الثوم[٣] عليه مكتوب : هذا نبت في زمان كان يعمل فيه بالعدل[٤].

---

(١) المسند (١٦٢/٤). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٨٦٥ وما بعده) كتاب الجنة : باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار ، من طرق عن قتادة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٢٢/٦).

(٢) المسند (٤٦٩/٣) وسلام أبو شرحبيل قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول. وذكره ابن حبان في الثقات (٣٣٢/٤) . أخرجه ابن ماجة في سننه (رقم ٤١٦٥) كتاب الزهد : باب التوكل واليقين ، من طريق أبي معاوية ، به . وقال البوصيري : إسناده صحيح ، وسلام بن شرحبيل ذكره ابن حبان في الثقات ولم أر من تكلم فيه . وباقي رجال الإسناد ثقات . والحديث في المسند (٤٦٩/٣): ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٢٥/٦).

(٣) في التعجيل وتفسير ابن كثير :«والنوى».

(٤) المسند (٢٩٦/٢) . وأبو قحذم وهاه ابن معين . انظر (تعجيل المنفعة ص ٣٣٧). وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٢٦/٦).

قوله تعالى ﴿ ولئن أرسلنا ريحاً فرأوه مصفراً ... ﴾

٧٩٦- ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، حدثني ثابت بن قيس، أن أبا هريرة قال: أخذت الناس ريح بطريق مكة ، وعمر بن الخطاب حاج، فاشتدت عليهم . فقال عمر لمن حوله : من يحدثنا عن الريح ؟ فلم يرجعوا إليه شيئا ، فبلغني الذي سأل عنه عمر من ذلك ، فاستحثثت راحلتي حتى أدركته ، فقلت: يا أمير المؤمنين ، أخبرت أنك سألت عن الريح وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب ، فإذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا به من شرها »[(١)].

قوله تعالى ﴿ فإنك لا تسمع الموتى ﴾

٧٩٧- حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد - يعني ابن عمرو - عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، أنه حدثهم عن ابن عمر أنه قال: وقف رسول الله ﷺ على القَليب يوم بدر ، فقال : « يا فلان ، يا فلان ، هل وجدتم ما وعدكم ربكَم حقاً ؟ أما والله إنهم الآن ليسمعون كلامي » قال يحيى : فقالت عائشة : غفر الله لأبي عبد الرحمن ، إنه وَهَلَ ، إنما قال رسول الله ﷺ: «والله إنهم ليعلمون الآن أن الذي كنت أقول لهم حق ، وإن الله تعالى يقول ﴿إنك لا تُسْمِعِ الموتى ﴾ و ﴿ ما أنت بُمسمِعٍ من في القبور ﴾[(٢)(٣)].

---

(١) المسند (٢/٢٦٧-٢٦٨) وإسناده صحيح. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٧٢٠) وأبو داود في سننه (رقم ٥٠٩٧) كتاب الأدب : باب ما يقول إذا هاجت الريح ، وابن ماجة في سننه (رقم ٣٧٢٧) كتاب الأدب : باب النهي عن سب الريح ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٩٣١) والحاكم (٤/٢٨٥) والبيهقي (٣/٣٦١) من طريق الزهري ، به . والحديث في المسند (٢/٢٥٠، ٤٠٩، ٤٣٦، ٤٣٧، ٥١٨) من طرق عن الزهري ، به .

(٢) سورة فاطر ٢٢.

(٣) المسند (٢/٣١، رقم ٤٨٦٤) وإسناده حسن . وكذلك حسن الحافظ ابن حجر إسناده في الفتح (٧/٣٠٤) . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٩٨٠، ٣٩٨١) كتاب المغازي ، باب قتل أبي جهل ، من طريق هشام ، عن أبيه ، عن ابن عمر مرفوعا به.

سورة الروم ٥٤

قوله تعالى ﴿ الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ...﴾

٧٩٨- ثنا وكيع ، عن فضيل ، ويزيد قال: أنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي قال: قرأت على ابن عمر ﴿ الذي خلقكم من ضَعْفٍ ثم جعل من بعد ضَعْفٍ قوة ثم جعل من بعد قوة ضَعفاً ﴾ فقال ﴿ الله الذي خلقكم من ضُعْفٍ ثم جعلَ من بعد ضُعْفٍ قوة ثم جعل من بعد قوة ضُعفاً ﴾ ثم قال : قرأتُ على رسول الله ﷺ كما قرأتَ عَلَيَّ فأخذَ عَلَيَّ كما أخذتُ عليكَ[1].

---

(١) المسند (٥٨/٢) وعطية العوفي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يخطيء كثيرا وكان شيعيا مدلسا . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٣٩٧٨) كتاب الحروف والقراءات ، والترمذي (رقم ٢٩٣٦) كتاب القراءات : باب ومن سورة الروم ، من طريق فضيل بن مرزوق ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث فضيل بن مرزوق . وانظر وجوه قراءة الآية الكريمة في : (النشر في القراءات العشر ٣٤٥/٢-٣٤٦، والتيسير للداني ص ١٧٥-١٧٦). وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٣٠/٦-٣٣١) والسيوطي في الدر المنثور (٥٠١/٦).

تفسير سورة لقمان

آية ٦-١٢

قوله تعالى ﴿ ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ... ﴾

٧٩٩- ثنا يزيد ، أنبأنا فرج بن فضالة الحمصي ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قال: « إن الله عز وجل بعثني رحمة وهدى للعالمين ، وأمرني أن أمحق المزامير والكفارات - يعني البرابط - والمعازف والأوثان التي كانت تعبد في الجاهلية . وأقسم ربي عز وجل بعزته لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر إلا سقيته مكانها من حميم جهنم معذباً أو مغفوراً له ، ولا يدعها عبد من عبيدي من مخافتي إلا سقيتها إياه من حظيرة القدس . ولا يحل بيعهن ولا شراؤهن ولا تعليمهن ولا تجارة فيهن ، وأثمانهن حرام للمغنيات »[(١)].

قال يزيد : الكفارات : البرابط.

قوله تعالى ﴿ ولقد آتينا لقمان الحكمة ... ﴾

٨٠٠- حدثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن رجل ، عن مجاهد : ﴿ ولقد آتينا لقمان الحكمة ﴾ قال: الفقه والإصابة في غير نبوة[(٢)].

وكذا روي عن وهب بن منبه .

---

(١) المسند (٥/٢٥٧) وعلي بن يزيد الألهاني وفرج بن فضالة الحمصي ضعيفان . انظر (التقريب وأصوله) . أخرجه الترمذي (رقم ٣١٩٥) كتاب التفسير : باب ومن سورة لقمان من طريق عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، به . وقال الترمذي : هذا حديث غريب ، إنما يروى من حديث القاسم عن أبي أمامة ، والقاسم ثقة وعلي بن يزيد يضعف في الحديث . قال: سمعت محمداً يقول: القاسم ثقة وعلي بن يزيد يضعف. ا هـ .وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥٠٤).

(٢) الزهد (١/١٥١) وفي سنده إلى مجاهد مجهول . وأخرجه الطبري (٢١/٦٧) من طريق ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، به . وإسناده صحيح إلى مجاهد ، ابن أبي نجيح هو عبد الله وهو ثقة . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥١١).

٨٠١- ثنا هاشم يعني ابن القاسم ، ثنا شعبة ، عن سيّار أبي[1] الحكم قال قيل للقمان : ما حكمتك ؟ قال: لا أسأل عما كفيت ، ولا أتكلف ما لا يعنيني[2].

٨٠٢- ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه قال يعني لقمان: الصمت حكمة وقليل فاعله[3].

٨٠٣- حدثنا أبو معاوية ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه قال: مكتوب في الحكمة يا بني إياك والرغب ، فإن الرغب كل الرغب يبعد القريب من القريب ، ويزيل الحكم كما يزيل الطرب ، يا بني إياك وشدة الغضب ، فإن شدة الغضب ممحقة لفؤاد الحكيم[4].

٨٠٤- حدثنا أبو معاوية ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه قال: مكتوب في الحكمة : بني لتكن كلمتك طيبة ، وليكن وجهك بسطا تكن أحب إلى الناس ممن يعطيهم العطاء[5].

وقال : مكتوب في الحكمة أو في التوراة . الرفق رأس الحكمة[5].

وقال مكتوب في التوراة : كما ترحمون ترحمون[5].

وقال : مكتوب في الحكمة : كما تزرعون تحصدون[5].

وقال : مكتوب في الحكمة: أحب خليلك وخليل أبيك[5].

---

(١) في المطبوع : «وأبي» بزيادة الواو وهي مقحمة . وهو سيّار أبو الحكم العَنَزي . انظر (التقريب وأصوله).

(٢) الزهد (١٥٦/١) وإسناده صحيح إلى سيار أبي الحكم العنزي. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥١٦/٦).

(٣) الزهد (١٥٦/١) وإسناده صحيح إلى أبي نجيح يسار المكي . وانظر (حسن السمت في الصمت للسيوطي ص ٤١، رقم ١٨، ١٩).

(٤) الزهد (١٥٣/١) وإسناده صحيح إلى عروة بن الزبير . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥١٧/٦).

(٥) الزهد (١٥٣/١-١٥٤) وإسناده صحيح إلى عروة بن الزبير . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥١٧/٦).

٨٠٥- حدثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن أشعث ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال: كان لقمان عبداً حبشياً[١].

٨٠٦- حدثنا يزيد بن هارون ووكيع قالا: حدثنا أبو الأشهب ، عن خالد الربعي، قال: كان لقمان عبداً حبشياً نجاراً ، فقال له سيده: اذبح لي شاة فذبح له شاة ، فقال ائتني بأطيب مضغتين فيها، فأتاه باللسان والقلب، فقال: أما كان فيها شيء أطيب من هذين ؟ قال: لا . قال: فسكت عنه ما سكت ثم قال له : اذبح لي شاة ، فذبح له شاة ، فقال له : وألق أخبثها مضغتين ، فرمى باللسان والقلب . فقال: أمرتك أن تأتيني بأطيبها مضغتين فأتيتني باللسان والقلب ، وأمرتك أن تلقي أخبثها مضغتين فألقيت باللسان والقلب! فقال له : إنه ليس شيء أطيب منهما إذا طابا ، ولا أخبث منهما إذا خبثا[٢].

٨٠٧- حدثنا أسود ، حدثنا حماد ، عن علي بن يزيد ، عن سعيد بن المسيب : أن لقمان كان خياطا[٣].

٨٠٨- حدثنا عبد الرزاق قال سمعت ابن جريج قال: كنت أقنع رأسي بالليل ، فقال لي عمر : أما علمت أن لقمان قال: القناع بالنهارة مذلة معذرة. أو قال - معجرة بالليل ، فلم تقنع رأسك بالليل ؟ قال: قلت له : إن لقمان لم يكن عليه دين[٤].

---

(١) الزهد (١/١٥١-١٥٢) وإسناده صحيح إلى ابن عباس ، أشعث هو ابن أبي الشعثاء المحاربي. وهو ثقة . أخرجه الطبري (٦٧/٢١) من طريق وكيع ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٠٩/٦).

(٢) الزهد (١٥٢/١) وإسناده صحيح إلى خالد الربعي . أخرجه الطبري (٦٧/٢١-٦٨) من طريق وكيع ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٣٦/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٥١٦/٦).

(٣) الزهد (١٥٢/١) وعلي بن يزيد هو الألهاني قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥١٠/٦).

(٤) الزهد (١٥٣/١) . وأخرج الحاكم (٤١١/٢) : حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ، ثنا يحيى بن محمد الحلبي ، ثنا الحارث بن سليمان ، ثنا عقبة بن علقمة ، عن الأوزاعي ، عن =

٨٠٩- حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة قال: قيل للقمان أي الناس أصبر ؟ قال: صبر لا يتبعه أذى ، قيل: فأي الناس أعلم؟ قال: من ازداد من علم الناس إلى علمه ، قيل : فأي الناس خير؟ قال: الغني ، قيل الغني من المال ؟ قال : لا - ولكن الغني الذي إذا التمس عنده خير وجد ، وإلا أغنى نفسه عن الناس [١].

٨١٠- ثنا عبد الوهاب ، ثنا أيوب ، عن كتاب أبي[٢] قلابة ، عن لقمان أنه قيل له : أي الناس أعلم ؟ قال: من ازداد من علم الناس إلى علمه . قال: فأي الناس أغنى ؟ قال: يرضى بما أوتي . قال: فأي الناس خير ؟ قال: المؤمن الغني . قال القوم من المال؟ قال: لا ، بل من العلم ، فإن احتاجوا إليه وجدوا عنده علما ، وإن لم يحتاج له أغنى نفسه[٣].

٨١١- حدثنا سفيان - هو ابن عيينة - قال: قيل للقمان أي الناس شر؟ قال: الذي لا يبالي أن يراه الناس مسيئا[٤].

٨١٢- حدثنا أبو عبد الصمد عن مالك بن دينار قال: وجدت في بعض الحكمة: يبدد الله عظام الذين يتكلمون بأهواء الناس . ووجدت فيها: لا خير لك في أن تعلم ما لم تعلم ، ولما تعمل بما قد علمت ، فإن مثل ذلك مثل رجل احتطب حطباً فحزم حزمة ، ثم ذهب يحملها فعجز عنها

= موسى بن سليمان ، قال سمعت القاسم بن مخيمرة يحدث عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: وقال لقمان لابنه وهو يعظه : يا بني إياك والتقنع فإنها مخوفة بالليل مذلة بالنهار » وقال الحاكم : وهذا متن شاهده إسناد صحيح . ووافقه الذهبي .

(١) الزهد (١٥٤/١) وإسناده صحيح إلى أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥١٧/٦).

(٢) في المطبوع «ابن» وهو تحريف. وهو أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي . انظر (التقريب وأصوله).

(٣) الزهد (١٥٥/١-١٥٦) . وإسناده صحيح إلى أبي قلابة ، أيوب هو السختياني وعبد الوهاب هو الثقفي . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥١٧/٦).

(٤) الزهد (١٥٤/١) وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥١٧/٦).

فضـم إليهـا أخرى[١].

٨١٣- أخبرنـا شجاع بن الوليد ، عن ليث ، عن عيزار ، عن محمد بن جحادة قال: قال لقمان: يأتي على الناس زمان لا تقر فيه عين حكيم[٢].

٨١٤- حدثنـا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبيد بن عمير ، قال: قال لقمان لابنه وهو يعظه : «يا بني اختر المجالس على عينك ، فإذا رأيت المجلس يذكر الله عز وجل فاجلس معهم ، فإنك إن تك عالماً ينفعك علمك ، وإن تك غبياً يعلموك ، وإن يطلع الله عليهم برحمة يصبك معهم . يا بني لا تجلس في المجلس الذي لا يذكر الله فيه ، فإنك إن تك عالماً لا ينفعك علمك ، وإن تك غبياً يزيدوك غباء ، وإن يطلع الله إليهم بعد ذلك بسخط يصيبك معهم . يا بني لا تغبطوا إمرأ رحب الذراعين يسفك دماء المؤمنين ، فإن له عند الله قاتلا لا يموت »[٣].

٨١٥- حدثنـا عبد الصمد ووكيع قالا : حدثنا أبو الأشهب عن قتادة أن لقمان قال لابنه : « يا بني اعتزل الشر يعتزلك ، فإن الشر للشر خلق»[٤].

٨١٦- حدثنـا سَيَّار، ثنا جعفر، ثنا مالك - يعني ابن دينار - قال: قال لقمان لابنه : « يا بني اتخذ طاعة الله تجارة ، تأتيك الأرباح من غير بضاعة»[٥].

---

(١) الزهد (١/١٥٤) وأورده السيوطي في الدرالمنثور (٦/٥١٧-٥١٨).

(٢) الزهد (١/١٥٥) وليث هو ابن أبي سليم قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق ، اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥١٨).

(٣) الزهد (١/١٥٣) وإسناده صحيح إلى عبيد بن عمير الليثي . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥١٧).

(٤) الزهد (١/١٥٣) وإسناده صحيح إلى قتادة . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥١٦- ٥١٧).

(٥) الزهد (١/١٥٢) وسيار هو ابن أبي حاتم العَنَزي صدوق إلا أن روايته عن جعفر بن سليمان=

٨١٧- حدثنا يزيد ، حدثنا أبو الأشهب عن محمد بن واسع قال: كان لقمان يقول لابنه : « يا بني اتق الله ولا تري الناس أنك تخشى الله ليكرموك بذلك وقلبك فاجر »[١].

٨١٨- ثنا مسكين بن بكير ، أنبأنا سفيان عمن أخبره أن لقمان الحكيم قال لابنه : أي بني إن الدنيا بحر عميق قد غرق فيه ناس كثير ، فاجعل سفينتك فيها تقوى الله عز وجل ، وحشوها الإيمان بالله عز وجل ، وشراعها التوكل على الله لعلك تنجو ولا أراك ناجيا[٢].

٨١٩- أخبرنا إسماعيل ، عن يونس ، عن الحسن قال قال لقمان لابنه: يا بني حملت الجندل والحديد فلم أجد أثقل من جاء السوء[٣].

٨٢٠- ثنا وكيع ، ثنا المسعودي ، عن عون قال : قال لقمان لابنه : يا بني إن المؤمن لذو قلبين ، قلب يرجو به وقلب يخاف به [٤].

٨٢١- أخبرنا هارون بن معروف ، أخبرنا ضمرة ، عن السري بن يحيى قال قال لقمان لابنه : أي بني إن الحكمة أجلست المساكين مجالس الملوك[٥].

٨٢٢- أخبرنا سيار، ثنا جعفر ، أخبرنا بسطام بن مسلم[٦] العَوْذي،عن معاوية بن قرة قال : قال لقمان لابنه : يا بني جالس الصالحين

= الضبعي منكرة ، وقد روى عنه هنا . انظر (الميزان ٢/٢٥٣-٢٥٤ ، والتقريب وأصوله). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥١٤).

(١) الزهد (١/١٥٢) وإسناده صحيح إلى محمد بن واسع الأزدي ، أبو الأشهب هو جعفر بن حيان السعدي ، وهو ثقة. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥١٦).

(٢) الزهد (١/١٥٥) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥١٨).

(٣) الزهد (١/١٥٥) وإسناده صحيح إلى الحسن البصري . وانظر الدر المنثور (٦/٥١٣، ٥١٨).

(٤) الزهد (١/١٥٥) وإسناده حسن إلى عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود إن شاء الله تعالى . وتحرف «عون» في المطبوع إلى «عوف».

(٥) الزهد (١/١٥٤) وإسناده حسن إلى السري بن يحيى . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥١٨).

(٦) في المطبوع «سلمة» وهو تحريف . انظر (التقريب وأصوله).

مـن عباد الله ، فإنك تصيب من محاسنهم خيراً ، ولعله أن يكون آخر ذلك أن تنزل عليهم الرحمة فتصيبك معهم . يا بني لا تجالس الأشرار ، فإنك لا تصيب من مجالستهم خيراً ، ولعل أن يكون في آخر ذلك أن تنزل عليهم عقوبة فتصيبك معهم[١].

٨٢٣- أخبرنا محمد بن عبيد ، أخبرنا المسعودي ، عن عون[٢] بن عبد الله قال قال لقمان لابنه : ارج الله عز وجل رجاء لا تأمن فيه مكره ، وخف الله مخافة لا تيأس فيها من رحمته . قال: يا أبتاه وكيف أستطيع ذلك وإنما لي قلب واحد ؟ قال : يا بني إن المؤمن لذو قلبين ، قلب يرجو به وقلب يخاف به»[٣].

٨٢٤- أخبرنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن عبد الرزاق أبي عثمان شيخ من أهل البصرة أن لقمان قال لابنه : يا بني لا ترغب في ود الجاهل فيرى أنك ترضى عمله ، ولا تتهاون بمقت الحكيم فيزهد فيك[٤].

٨٢٥- ثنا هشيم ، أخبرنا ابن عياش[٥] ، عن عبد الله بن دينار أن لقمان قال لابنه : يا بني أنزل نفسك - يعني من مولاك - منزلة من لا حاجة له بك ، ولا بد لك منه . يا بني كن كمن لا يبتغي محمدة الناس ، يكتسب مذمتهم فنفسه منه في عناء والناس منه في راحة[٦].

---

(١) الزهد (١٥٦/١) وسيار هو ابن حاتم العَنَزي صدوق إلا أن روايته عن جعفر بن سليمان الضبعي منكرة ، وقد روى عنه هنا . انظر (الميزان ٢٥٣/٢-٢٥٤، والتقريب وأصوله).

(٢) في المطبوع «عوف» وهو تحريف . وهو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي . انظر (التقريب وأصوله) .

(٣) الزهد (١٥٦/١) وإسناده حسن إلى عون إن شاء الله تعالى .

(٤) الزهد (١٥٦/١) وأبو عثمان هو الجعدي - كما في الدر المنثور (٥١٦/٦) - لم أقف له على ترجمة بعد تتبع طويل .

(٥) في المطبوعة : «ابن عباس» والصواب ما أثبته من طبعة الريان (ص١٣٠) . وهو إسماعيل بن عياش الحمصي . انظر (التقريب وأصوله).

(٦) الزهد (١٥٥/١) وإسماعيل بن عياش الحمصي يختلط في روايته عن غير أهل بلده . وعبد الله بن دينار مكي . انظر (التقريب وأصوله).

قوله تعالى ﴿ يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ﴾

٨٢٦- ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ شق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ وقالوا : أينا لم يظلم نفسه ؟ فقال رسول الله ﷺ: « ليس كما تظنون ، إنما هو كما قال لقمان لابنه ﴿ يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ﴾ »(١).

قوله تعالى ﴿ ... أن اشكر لي ولوالديك إليّ المصير ﴾

٨٢٧- ثنا يزيد ، أنا الربيع بن مسلم ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « لا يشكر الله من لا يشكر الناس »(٢).

٨٢٨- ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سالم بن عبد الرحمن ، عن زياد بن كليب ، عن الأشعث بن قيس ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس»(٣).

٨٢٩- ثنا بهز ، ثنا محمد بن طلحة بن مصرف ، عن عبدالله بن شريك العامري ، عن عبدالرحمن بن عدي الكندي ، عن الأشعث بن قيس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أشكر الناس لله عز وجل أشكرهم للناس » .

---

(١) المسند (٤٤٤/١) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٧٦) كتاب التفسير : تفسير سورة لقمان : باب ﴿ لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ١٢٤) كتاب الإيمان : باب صدق الإيمان وإخلاصه ، من طريق الأعمش ، به . والحديث في المسند (٣٧٨/١، ٤٢٤) من طريق الأعمش به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٣٨/٦- ٣٣٩).

(٢) المسند (٢٩٥/٢) وإسناده صحيح . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٨١١) كتاب الأدب : باب في شكر المعروف ، وابن حبان في صحيحه - الإحسان (١٧٢/٥-١٧٣، رقم ٣٣٩٨) - من طريق الربيع بن مسلم ، به. والحديث في المسند (٣٠٢/٢، ٣٨٨، ٤٩٢) من طريق الربيع ابن مسلم ، به .

(٣) المسند (٢١١/٥) ورجاله ثقات إلا أن زياد بن كليب لم يدرك الأشعث بن قيس . والحديث صحيح بما قبله .

(٤) المسند (٢١٢/٥) وعبد الرحمن بن عدي الكندي قال فيه الحافظ في التقريب : مجهول . والحديث صحيح بما قبله .

قوله تعالى ﴿ يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة... ﴾

٨٣٠- ثنا حسن بن موسى ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دَرّاج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ قال: « لو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة لخرج عمله للناس كائنا ما كان »[١].

٨٣١- حدثنا معاوية بن عمر ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، قال: سمعتهم يذكرونه ، عن أنس ، قال: قال رسول الله ﷺ: « ألا أنبئكم بأهل الجنة: كل ضعيف متضاعف ذي طمرين لو يقسم على الله لأبره »[٢].

قوله تعالى ﴿ ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا ﴾

٨٣٢- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، عن أبي النضر ، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: « ألا أخبركم بأهل النار وأهل الجنة ؟ أما أهل الجنة فكل ضعيف متضعف أشعث ذي طمرين لو أقسم على الله لأبره، وأما أهل النار فكل جعظري جواظ جماع مناع ذي تبع »[٣].

---

(١) المسند (٢٨/٣) وعبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه . وفي رواية دراج عن أبي الهيثم ضعف . انظر (التقريب وأصوله) . أخرجه أبو يعلى (٥٢١/٢، رقم ١٣٧٨) من طريق حسن بن موسى ، به . وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن . انظر (مجمع الزوائد ٢٢٥/١٠). وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤١/٦).

(٢) الزهد (٤٦/١) وإسناده ضعيف لجهالة الواسطة بين الأعمش وأنس .

(٣) المسند (١٤٥/٣) . وعبد الله بن لهيعة قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق اختلط بعد احتراق كتبه . فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد. وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أحمد (٣٦٩/٢) من طريق البراء بن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة مرفوعاً به . والبراء بن عبد الله بن يزيد قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٥١٠/١٠، رقم ٦١٢٧) من طريق إسرائيل ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً به . وأبو يحيى القتات قال فيه الحافظ في التقريب : لين الحديث . فالحديث حسن بمجموع طرقه . والله أعلم . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤٣/٦).

سورة لقمان ١٩

قوله تعالى ﴿ واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير ﴾

٨٣٣- ثنا هاشم ، ثنا ليث ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن بن هرمز ، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: « إذا سمعتم صياح الديكة من الليل فإنما رأت ملكاً سلوا الله من فضله ، وإذا سمعتم نهاق الحمار فإنه رأى شيطاناً فتعوذوا بالله من الشيطان »[١].

٨٣٤- حدثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن نهشل بن مجمع ، عن قزعة ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال: « إن لقمان الحكيم كان يقول : إن الله عز وجل إذا استودع شيئاً حفظه »[٢].

وقال مرة : نهشل عن قزعة أو عن أبي غالب .

٨٣٥- ثنا وكيع ، ثنا علي بن صالح ، عن أبي المهلب ، عن عبيد الله ابن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ - يعني: «قال الله عز وجل - إن أغبط أوليائي عندي مؤمن خفيف الحاذ ، ذو حظ من صلاة ، أحسن عبادة ربه ، وكان غامضاً في الناس ، لا يشار إليه بالأصابع فعجلت منيته وقل تراثه وقلت بواكيه »[٣].

قال أبو عبد الرحمن عبد الله : سألت أبي ما تراثه ؟ قال : ميراثه.

---

(١) المسند (٢/٣٠٦-٣٠٧) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٣٠٣) كتاب بدء الخلق : باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٧٢٩) كتاب الذكر : باب استحباب الدعاء عند صياح الديك ، وأبو داود في سننه (رقم ٥١٠٢) كتاب الأدب : باب ماجاء في الديك والبهائم ، وابن أبي شيبة (١٠/٤٢٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٩٤٤) والمزي في تهذيب الكمال (١/١٩٤ - ترجمة جعفر بن ربيعة) من طريق الليث بن سعد ، به . والحديث في المسند (٢/٣٢١) : ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا سعيد ، حدثني جعفر بن ربيعة ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٣٤٢).

(٢) المسند (٢/٨٧) وإسناده جيد . والحديث في المسند (٢/٨٧) : ثنا علي بن إسحاق أنا ابن المبارك ، أنا سفيان ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٣٤٣) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٥١٢).

(٣) الزهد (١/٤٣-٤٤) والمسند (٥/٢٥٢) . وعلي بن يزيد الألهاني قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . وعبيد الله بن زحر قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يخطيء . أخرجه =

٨٣٦- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن زهير ، عن عمرو - يعني ابن أبي عمرو مولى المطلب - عن المطلب - يعني ابن حنطب - عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال: « إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم »[(١)].

٨٣٧- ثنا عفان ، ثنا عبد الوارث ، ثنا أبو التياح ، ثنا أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خُلقاً[(٢)].

٨٣٨- ثنا مصعب بن سلام ، ثنا الأجلح ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك رجل من قومه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ، أي الناس خير ؟ قال: «أحسنهم خلقاً» . ثم قال: يا رسول الله، أنتداوى؟ قال: « تداووا فإن الله لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء علمه من

= ابن المبارك في الزهد (- زيادات نعيم - ص ٥٤) والحميدي في مسنده (٤٠٤/٢) ووكيع في الزهد (٣٥٩/١، رقم ١٣٣) والترمذي (رقم ٢٣٤٧) كتاب الزهد : باب ما جاء في الكفاف والصبر عليه ، والطبراني في الكبير (٢٤٢/٨، ٢٥٣) والحاكم (١٢٣/٤) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٥/١) من طريق عبيد الله بن زحر ، به . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح . وقال: وعلي بن يزيد ضعيف الحديث . ونقل المزي في تحفة الأشراف قول الترمذي: حسن ، علي بن يزيد يضعف في الحديث . انظر (تحفة الأشراف ١٧٧/٤، رقم ٤٩٠٨، ٤٩٠٩). والحديث في المسند (٢٥٥/٥) : ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، أنا ليث بن أبي سليم ، عن عبيد الله بن زحر ، به . وتحرف في المطبوع «عبيد الله» إلى «عبد الله» وسقط علي بن يزيد من سند المطبوع.

(١) المسند (١٨٧/٦) . ورجاله ثقات إلا أن في سماع المطلب من عائشة خلافا . انظر (المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٢٨) . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٧٩٨) كتاب الأدب : باب في حسن الخلق ، وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٣٥٠/١، رقم ٤٨٠) - والحاكم (٦٠/١) من طريق عمرو بن أبي عمرو ، به . وصححه الحاكم على شرطهما . ووافقه الذهبي . وله شاهد من حديث أبي هريرة : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٢٨٤) والحاكم (٦٠/١) من طريق حماد بن سلمة عن بديل ، عن عطاء ، عن أبي هريرة مرفوعا به . وصححه الحاكم على شرط مسلم . ووافقه الذهبي . والحديث في المسند (٩٠/٦، ٩٤، ١٣٣) من طريق عمرو بن أبي عمرو ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤٧/٦).

(٢) المسند (٢٧٠/٣) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٣١٠) كتاب الفضائل : باب كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقا ، من طريق عبد الوارث ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤٦/٦).

علمه وجهله من جهله »[١].

٨٣٩- ثنا عبد الملك بن عمرو وابن أبي بكير ، قالا: ثنا إبراهيم - يعني ابن نافع - عن الحسن بن مسلم ، عن خاله عطاء بن نافع أنهم دخلوا على أم الدرداء فأخبرتهم أنها سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن أفضل شيء في الميزان- قال ابن أبي بكير : أثقل شيء في الميزان - يوم القيامة الخلق الحسن »[٢].

٨٤٠- حدثنا حسين ، ثنا المسعودي ، عن داود بن يزيد[٣] ، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: « أكثر ما يلج به الإنسان النار : الأجوفان الفم والفرج ، وأكثر ما يلج به الإنسان الجنة : تقوى الله عز وجل وحسن الخلق »[٤].

---

(١) المسند (٢٧٨/٤) وإسناده صحيح . أخرجه الطبراني في الكبير (١/١٧٩-١٨٤، رقم ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٩، ٤٧٥، ٤٧٩-٤٨٢) من طرق عن زياد بن علاقة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤٧/٦).

(٢) المسند (٤٤٢/٦). وإسناده صحيح . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٧٩٩) كتاب الأدب : باب في حسن الخلق ، والترمذي (رقم ٢٠٠٣) كتاب البر والصلة : باب حسن الخلق ، من طريق عطاء بن نافع الكيخاراني ، به . والحديث في المسند (٤٤٦/٦، ٤٤٨) من طريق شعبة ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن عطاء الكيخاراني ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤٧/٦).

(٣) في المطبوع «داود بن أبي يزيد» بزيادة «أبي» وهي مقحمة . وهو داود بن يزيد الأودي الزعافري . انظر (التقريب وأصوله). وجاء على الصواب في أطراف المسند (٢/٢٤٨/أ).

(٤) المسند (٣٩٢/٢) والمسعودي صدوق اختلط قبل موته . وداود بن يزيد الأودي قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . والحديث في المسند (٢٩١/٢) : ثنا يزيد ، ثنا المسعودي ، به . وسقط والد داود يزيد بن عبد الرحمن من سند المطبوع وهو في أطراف المسند (٢٤٨/٢) . و(٤٤٢/٢) : ثنا محمد بن عبيد ، ثنا داود ، به . وأخرجه الترمذي (رقم ٢٠٠٤) كتاب البر والصلة : باب ما جاء في حسن الخلق ، وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٣٤٩/١، رقم ٤٧٦) - والحاكم (٣٢٤/٤) من طريق عبد الله بن إدريس ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة مرفوعا به . وقال الترمذي : هذا حديث صحيح غريب . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤٧/٦).

٨٤١- ثنا محمد بن أبي[1] عدي ، عن داود ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة الخشني ، قال: قال رسول الله ﷺ: « إن أحبكم إلي وأقربكم مني في الآخرة محاسنكم أخلاقاً ، وإن أبغضكم إليّ وأبعدكم مني في الآخرة مساوئكم أخلاقاً : الثرثارون المتفيهقون المتشدقون »[2].

٨٤٢- ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن مسروق ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ لم يك فاحشاً ولا متفحشاً وكان يقول : « من خياركم أحاسنكم أخلاقاً »[3].

٨٤٣- ثنا ابن إدريس ، قال : سمعت محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ، وخيارهم خيارهم لنسائهم »[4].

---

(١) «أبي» ساقطة في المطبوع.

(٢) المسند (١٩٣/٤) ورجاله ثقات إلا أن مكحولا لم يسمع من أبي ثعلبة . انظر (تهذيب الكمال ١٣٦٩/٣ - ترجمة مكحول الشامي) . أخرجه ابن أبي شيبة (٥١٥/٨) وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٣٥١/١، رقم ٤٨٢) - من طريق داود بن أبي هند ، به . وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح . انظر (مجمع الزوائد ٢١/٨). وله شاهد أخرجه الترمذي (رقم ٢٠١٨) كتاب البر والصلة : باب ما جاء في معالي الأخلاق من طريق حبان بن هلال أخبرنا مبارك بن فضالة ، حدثني عبد ربه بن سعيد ، عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا به . ورجاله ثقات إلا أن مبارك بن فضالة البصري يدلس تدليس التسوية وهذا يقتضي التصريح بالسماع في جميع السند وقد عنعنه بين عبد ربه بن سعيد ومحمد بن المنكدر ، وبين محمد بن المنكدر وجابر . انظر (التقريب وأصوله).

(٣) المسند (١٦١/٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٥٥٩) كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ، و (رقم ٦٠٢٩) كتاب الأدب : باب لم يكن النبي ﷺ فاحشا ولا متفحشا ، و (رقم ٦٠٣٥) باب حسن الخلق والسخاء ، والترمذي (رقم ١٩٧٥) كتاب البر والصلة : باب ما جاء في الفحش والتفحش ، من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤٧/٦).

(٤) المسند (٢٥٠/٢) وإسناده حسن . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٦٨٢) كتاب السنة : باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه ، والترمذي (رقم ١١٦٢) كتاب الرضاع : باب ما جاء في حق المرأة على زوجها، من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، به . والحديث في المسند (٤٧٢/٢) : ثنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن عمرو ، به . و(٥٢٧/٢) : ثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا=

٨٤٤- ثنا حسين بن محمد ، ثنا مسلم - يعني ابن خالد - عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال: « كرم الرجل دينه ، ومروءته عقله ، وحسبه خلقه »[١].

٨٤٥- ثنا عفان ، ثنا عبد العزيز بن مسلم ، حدثني الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال: قال رسول الله ﷺ: « لا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة من كبر ، ولا يدخل النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان »[٢].

حديث : «بينما رجل يتبختر في برديه قد أعجبته نفسه إذ خسف الله به الأرض فهو يتجلجل في بطنها إلى يوم القيامة » . تقدم في تفسير الآية ٨١ من سورة القصص . وانظر : (تفسير ابن كثير ٢٦٦/٦، ٣٤٩).

= سعيد ، حدثني ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعا به.

(١) المسند (٣٦٥/٢) ومسلم بن خالد الزنجي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق كثير الأوهام. أخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان (٣٥١/١، رقم ٤٨٣) - وفي روضة العقلاء (ص ٢٢٩) والحاكم (١٢٣/١) والبيهقي (١٣٦/٧) من طريق مسلم بن خالد الزنجي ، به . وصححه الحاكم على شرط مسلم . وتعقبه الذهبي بقوله : قلت بل مسلم ضعيف وما خرج له . اهـ . وأخرجه الحاكم (١٢٣/١-١٢٤) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن جده ، عن أبي هريرة مرفوعا به . وسكت عنه الحافظ . وتعقبه الذهبي بقوله : عبدالله واه . اهـ. قلت : عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال عنه الحافظ في التقريب : متروك . وأخرج البزار - كشف الأستار (رقم ٣٦٠٧) - من طريق معدي بن سليمان ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعا : «حسب المرء ماله وكرمه تقواه» ومعدي بن سليمان قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . ومحمد بن عجلان قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة .

(٢) المسند (٤١٢/١) وإسناده صحيح ، إبراهيم هو النخعي ، وعلقمة هو ابن قيس النخعي وهما ثقتان . أخرجه الترمذي في سننه (رقم ١٩٨٣) كتاب البر والصلة : باب ما جاء في الكبر ، من طريق الأعمش ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤٨/٦).

قوله تعالى ﴿ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام ﴾

٨٤٦- ثنا زيد بن الحباب ، ثنا حسين بن واقد ، حدثني عبد الله ، قال: سمعت أبي بريدة يقول : سمعت رسول الله يقول: «خمس لا يعلمهن إلا الله تعالى ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾»[1].

٨٤٧- حدثنا يحيى عن شعبة حدثني عمرو بن مُرَّة ، عن عبد الله بن سَلَمة قال: قال عبد الله : أوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شيء غير خمس ﴿ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير ﴾ [2].

٨٤٨- حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: « مفاتيح الغيب خمسٌ ، لا يعلمها إلا الله : ﴿ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير ﴾ »[3].

٨٤٩- حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عمر بن محمد بن زيد ، أنه سمع أباه محمدا يحدث عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ، قال :

---

(١) المسند (٣٥٣/٥) وإسناده صحيح . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٥٥/٦) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجوه . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٣١/٦).

(٢) المسند (٣٨٦/١، رقم ٣٦٥٩) وإسناده حسن . أخرجه الطبري (٨٩/٢١) من طريق عمرو ابن مرة ، به . والحديث في المسند (٤٣٨/١، ٤٤٥) من طريق عمرو بن مرة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٥٦/٦) وقال : وهذا إسناد حسن على شرط أصحاب السنن ولم يخرجوه . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٣٢/٦) .

(٣) المسند (٢٤/٢، ٥٨، رقم ٤٧٦٦، ٥٢٢٦) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٠٣٩) كتاب الاستسقاء : باب لا يدري متى يجيء المطر إلا الله ، من طريق سفيان ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٥٥/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٥٣١/٦) . والحديث في المسند (٥٢/٢) : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، به .

«أوتيتُ مفاتيح كل شيء إلا الخمس ﴿ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير ﴾[1].

٨٥٠- حدثنا سليمان بن داود أخبرنا إبراهيم بن سعد عن الزهري ويعقوب قال: حدثنا أبي قال: حدثنا ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن عبد الله، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مفاتيح الغيب خمس ﴿ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير ﴾»[2].

٨٥١- ثنا إسماعيل ، ثنا أبو حيان ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يوما بارزا للناس فأتاه رجل فقال: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: «الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله، وتؤمن بالبعث الآخر» قال: يا رسول الله ، ما الإسلام؟ قال: «الإسلام أن تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان» قال: يا رسول الله ، ما الإحسان؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لا تراه فإنه يراك» فقال: يا رسول الله ، متى الساعة؟ قال: «ما المسؤل عنها بأعلم من السائل، ولكن سأحدثك عن أشراطها: إذا ولدت الأمة ربها فذاك من أشراطها ، وإذا كانت العراة الحفاة الجفاةرؤس الناس فذاك من أشراطها، وإذا تطاول رعاة البهم في البنيان فذلك من أشراطها في خمس لا يعلمهن إلا الله» ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير ﴾ ثم أدبر الرجل فقال رسول الله ﷺ : « ردوا علي الرجل »فأخذوا ليردوه فلم يروا شيئا فقال :« هذا جبريل عليه السلام

---

(١) المسند (٢/ ٨٥-٨٦) وإسناده صحيح . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/ ٣٥٥) والسيوطي في الدر المنثور (٦/ ٥٣٢).
(٢) المسند (٢/ ١٢٢، رقم ٦٠٤٣) وإسناده صحيح . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/ ٣٥٥) والسيوطي في الدر المنثور (٦/ ٥٣١).

جـاء ليعلـم النــاس دينهم »[1].

٨٥٢- ثنا أبو اليمان ، أنا شعيب قال: ثنا عبد الله بن أبي حسين ، حدثنا شهر بن حوشب ، عن عامر أو أبي عامر أو أبي مالك أن النبي ﷺ بينما هو جالس في مجلس فيه أصحابه جاءه جبريل عليه السلام في غير صورته يحسبه رجلا من المسلمين، فسلم عليه، فرد عليه السلام. ثم وضع جبريل يده على ركبتي النبي ﷺ وقال له: يا رسول الله ، ما الإسلام؟ فقال: «أن تسلم وجهك لله، وأن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة». قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: «نعم». ثم قال: ما الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله واليوم الآخر، والملائكة والكتاب والنبيين، والموت، والحياة بعد الموت، والجنة والنار، والحساب والميزان، والقدر كله خيره وشره» قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال: «نعم» ثم قال: ما الإحسان يا رسول الله ؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن كنت لا تراه فهو يراك» قال: فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت؟ قال: «نعم». ونسمع رجع رسول الله ﷺ إليه ولا يرى الذي يكلمه ولا يسمع كلامه. قال : فمتى الساعة يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ: «سبحان الله خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله عز وجل ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ فقال السائل: يا رسول الله إن شئت حدثتك بعلامتين تكونان قبلها؟ فقال: «حدثني» فقال: إذا رأيت الأمة تلد ربها ويطول أهل البنيان بالبنيان وعاد العالة الحفاة رؤوس الناس. قال: ومن أولئك يا رسول الله ؟ قال: «العريب» قال: ثم ولى فلما لم نر طريقه بعد قال: «سبحان الله- ثلاثا- هذا جبريل جاء ليعلم الناس

---

(١) المسند (٤٢٦/٢، رقم ٩٤٩٧) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٧٧) كتاب التفسير ، تفسير سورة لقمان : باب ﴿ إن الله عنده علم الساعة ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٩ وما بعده) كتاب الإيمان : باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان .. من طرق عن أبي حيان يحيى بن سعيد التيمي، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٥٦/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٥٣١/٦).

دينهم، والذي نفس محمد بيده ما جاءني قط إلا وأنا أعرفه إلا أن تكون هذه المرة »[١].

٨٥٣- ثنا أبو النضر ، ثنا عبد الحميد ، ثنا شهر ، حدثني عبد الله بن عباس قال: جلس رسول الله ﷺ مجلسا له فأتاه جبريل عليه السلام فجلس بين يدي رسول الله ﷺ واضعا كفيه على ركبتي رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ، حدثني ما الإسلام ؟ قال رسول الله ﷺ: « الإسلام أن تسلم وجهك لله، وتشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله» قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: «إذا فعلت ذلك فقد أسلمت» قال: يا رسول الله ، فحدثني ما الإيمان؟ قال: «الإيمان أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين، وتؤمن بالموت وبالحياة بعد الموت، وتؤمن بالجنة والنار والحساب والميزان، وتؤمن بالقدر كله خيره وشره» قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال: «إذا فعلت ذلك فقد آمنت» قال: يا رسول الله حدثني ما الإحسان؟ قال رسول الله ﷺ : «الإحسان أن تعمل لله كأنك تراه فإنك إن لم تره فإنه يراك» قال: يا رسول الله فحدثني متى الساعة؟ قال رسول الله ﷺ : «سبحان الله في خمس من الغيب لا يعلمهن إلا هو ﴿ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ ولكن إن شئت حدثتك بمعالم لها دون ذلك» قال: أجل يا رسول الله فحدثني. قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيت الأمة ولدت ربتها أو ربها، ورأيت أصحاب الشاء تطاولوا بالبنيان، ورأيت الحفاة الجياع العالة كانوا رؤوس الناس فذلك من معالم الساعة وأشراطها» قال: يا رسول الله ومن أصحاب الشاء والحفاة الجياع العالة؟ قال: «العرب» [٢].

حديث ربعي بن حراش ... أحمد (٥/٣٦٨-٣٦٩) . تقدم في تفسير الآية ٢٧ من سورة النور .

---

(١) المسند (١٢٩/٤، ١٦٤) وشهر بن حوشب قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق كثير الإرسال والأوهام . والحديث صحيح بما قبله . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٣٣/٦).

(٢) المسند (٣١٩/١) وإسناده كسابقه ، والحديث صحيح بما قبله .

تفسير سورة السجدة

فضائلها

٨٥٤- ثنا أسود بن عامر ، ثنا حسن بن صالح ، عن ليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يقرأ ﴿ الم تنزيل ﴾ السجدة و ﴿تبارك الذي بيده الملك ﴾ (١).

---

(١) المسند (٣/ ٣٤٠) وليث هو ابن أبي سليم وهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد انظر (التقريب وأصوله) . أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٢٠٩) والدارمي في سننه (٢/ ٤٥٥) كتاب فضائل القرآن : باب في فضل سورة تنزيل السجدة وتبارك ، والترمذي (رقم ٢٨٩٢) كتاب فضائل القرآن: باب ماجاء في فضل سورة الملك ، وفي الدعوات (رقم ٣٤٠٤) باب ما جاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٧١٢، ٧١٣) وعبد بن حميد الكشي في المنتخب (رقم ١٠٤٠) وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ٦٦٩) والبغوي في شرح السنة (٤/ ٤٧٢، رقم ١٢٠٧، ١٢٠٨) من طرق عن ليث بن أبي سليم ، به . وقال الترمذي : هذا حديث رواه غير واحد عن ليث بن أبي سليم مثل هذا . ورواه مغيرة بن مسلم ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ نحو هذا . وروى زهير قال: قلت لأبي الزبير : سمعت من جابر ؟ فذكر هذا الحديث . فقال أبو الزبير : إنما أخبرنيه صفوان أو ابن صفوان . وكأن زهيرا أنكر أن يكون هذا الحديث عن أبي الزبير عن جابر . اهـ كلام الترمذي. قلت: أما متابعة المغيرة بن مسلم فقد أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٧١١) : أخبرنا محمد بن رافع ، قال: ثنا شبابة بن سوار ، قال: ثنا المغيرة بن مسلم ، عن أبي الزبير ، به. وإسناده صحيح . أما متابعة زهير ، وهو ابن معاوية الجعفي ، فقد أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٧١٤) : أخبرنا أبو داود ، قال: حدثنا الحسن ، قال: حدثنا زهير ، قال: سألت أبا الزبير : أسمعت جابرا يذكر أن نبي الله ﷺ كان لا ينام حتى قرأ ﴿ الم تنزيل﴾ و ﴿تبارك ﴾ ؟ قال : ليس جابر حدثنيه ولكن حدثنيه صفوان أو ابن صفوان (في المطبوع : أبو صفوان وهو تحريف. انظر التقريب وأصوله وسنن الترمذي) وإسناده صحيح ، وصفوان هو ابن عبد الله بن صفوان بن أمية القرشي ، ثقة . انظر (التقريب وأصوله) . وقد خرجت الحديث في مرويات الدارمي في التفسير . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/ ٣٦٠) والسيوطي في الدر المنثور (٦/ ٥٣٤).

٨٥٥- ثنا هشيم ، ثنا منصور - يعني ابن زاذان - عن الوليد بن مسلم ، عن أبي المتوكل أو عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد الخدري قال: كنا نحزر قيام رسول الله ﷺ في الظهر والعصر ، قال : فحزرنا قيام رسول الله ﷺ في الظهر الركعتين الأولين قدر قراءة ثلاثين آية قدر قراءة سورة﴿تنزيل﴾ السجدة . قال: وحزرنا قيامه في الأخريين على النصف من ذلك . قال: وحزرنا قيامه في العصر في الركعتين الأولين على النصف من ذلك . قال: وحزرنا قيامه في الأخريين على النصف من الأوليين[1].

قوله تعالى ﴿ من سلالة من ماء مهين ﴾

فهذا بيان خلق آدم وأما قوله ﴿ من سلالة من ماء مهين ﴾ فهذا بدء خلق ذريته ، من سلالة يعني النطفة إذا انسلت من الرجل فذلك قوله ﴿ من ماء﴾ يعني: النطفة ﴿ مهين﴾ يعني: ضعيف هذا ما شكت فيه الزنادقة[2].

قوله تعالى ﴿ ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا ﴾

أما تفسير ﴿ هذا يوم لا ينطقون ﴾ فهذا أول ما تبعث الخلائق على مقدار ستين سنة لا ينطقون ولا يؤذن لهم في الاعتذار فيعتذرون ثم يؤذن لهم في الكلام فيتكلمون فذلك قوله ﴿ ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا﴾ فإذا أذن لهم في الكلام فتكلموا واختصموا فذلك قوله ﴿ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾ عند الحساب وإعطاء المظالم ثم يقال بعد ذلك ﴿ لا تختصموا لدي ﴾ أي عندي ﴿ وقد قدمت إليكم بالوعيد ﴾ فإن العذاب مع هذا القول كائن [3].

قوله تعالى ﴿ إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون ﴾

٨٥٦- ثنا روح وعفان قالا: ثنا حماد بن سلمة . قال عفان: أنا عطاء

(١) المسند (٢/٣) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٤٥٢) كتاب الصلاة : باب القراءة في الظهر والعصر ، من طريق هشيم ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٣٦/٦).

(٢) الرد على الزنادقة والجهمية (ص ٥٦).

(٣) الرد على الزنادقة والجهمية (ص ٥٤).

ابن السائب ، عن مرة الهمداني ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ قال: «عجب ربنا عز وجل من رجلين : رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين أهله وحيه إلى صلاته، فيقول ربنا: أيا ملائكتي انظروا إلى عبدي ثار من فراشه ووطائه ومن بين حيه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي. ورجل غزا في سبيل الله عز وجل، فانهزموا فعلم ما عليه من الفرار وما له في الرجوع، فرجع حتى أهريق دمه رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي، فيقول الله عز وجل لملائكته: انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي ورهبة مما عندي حتى أهريق دمه» (١).

قوله تعالى ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ﴾

٨٥٧- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، قال: سمعت عروة ابن النزال يحدث عن معاذ بن جبل قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ من غزوة تبوك فلما رأيته خليا قلت: يا رسول الله ، أخبرني بعمل يدخلني الجنة؟ قال: «بخ، لقد سألت عن عظيم وهو يسير على من يسره الله عليه: تقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتلقى الله عز وجل لا تشرك به شيئا. أوَ لاَ أدلك على رأس الأمر وعموده وذروة سنامه: أما رأس الأمر فالإسلام فمن أسلم سلم، وأما عموده فالصلاة، وأما ذروة سنامه فالجهاد في سبيل الله . أولا أدلك على أبواب الخير: الصوم جنة، والصدقة، وقيام العبد في جوف الليل يكفر الخطايا» وتلا هذه الآية ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعا ومما رزقناهم ينفقون﴾ أو لا أدلك على أملك ذلك لك كله . قال فأقبل نفر . قال : فخشيت أن يشغلوا عني رسول الله ﷺ - قال شعبة : أو كلمة نحوها - قال : فقلت ، يا رسول

---

(١) المسند (٤١٦/١) . وإسناده حسن فإن حماد بن سلمة سمع من عطاء بن السائب قبل اختلاطه. انظر (الكواكب النيرات ص ٧٠-٧٤، وتغليق التعليق ٤٧٠/٣) أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٥٣٦) كتاب الجهاد :باب في الرجل يشري نفسه ، وابن حبان في صحيحه - الإحسان (١١٤/٤، رقم ٢٥٤٨) - والطبراني في الكبير (٢٢١/١٠، رقم ١٠٣٨٣) والحاكم (١١٢/٢) من طرق عن حماد بن سلمة ، به . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٦٥/٦).

الله ، قولك «أو لا أدلك على أملك ذلك لك كله » قال : فأشار رسول الله ﷺ بيده إلى لسانه. قال: قلت يا رسول الله وإنا لنؤاخذ بما نتكلم به؟ قال: «ثكلتك أمك معاذ وهل يكب الناس على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم»[١].

قال شعبة: قال لي الحكم: وحدثني به ميمون بن أبي شبيب. وقال الحكم: سمعته منه منذ أربعين سنة .

٨٥٨- حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي ﷺ ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ قال : « قيام العبد من الليل »[٢].

قوله تعالى ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾

٨٥٩- ثنا هارون بن معروف ، وسمعته أنا من هارون بن معروف[٣] ، أنا ابن وهب ، حدثني أبو صخر أن أبا حازم حدثه قال: سمعت سهل بن سعد يقول: شهدت من رسول الله ﷺ مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ، ثم قال في آخر حديثه : « فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا على قلب بشر خطر » ثم قرأ هذه الآية ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾[٤].

---

(١) المسند (٢٣٧/٥) وعروة بن النزال ذكره ابن حبان في الثقات (١٩٦/٥) وقال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . وانظر (تهذيب التهذيب ١٨٩/٧) والحكم هو ابن عتيبة وهو ثقة ثبت.

(٢) الزهد (٦٤/١) والمسند (٢٣٢/٥) وشهر بن حوشب قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق كثير الإرسال والأوهام . أخرجه الطبري (١٠٣/٢١) من طريق حماد بن سلمة ، به . والحديث في المسند (٢٤٢/٥، ٢٤٨) من طريق حماد بن سلمة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٦٦/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٥٤٧/٦) . فالحديث حسن بما قبله . والله أعلم .

(٣) القائل هو عبد الله بن الإمام أحمد ، رحمهما الله .

(٤) المسند (٣٣٤/٥) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٨٢٥) في أول كتاب الجنة ، والطبري=

٨٦٠- ثنا ابن نمير ، قال : ثنا الأعمش، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « يقول الله تعالى : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذُخْراً من بَلْه ما أطلعكم عليه» ثم قرأ ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين ﴾[1].

٨٦١- ثنا عبد الرزاق بن همام، ثنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثناه أبو هريرة قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل قال : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر»[2].

٨٦٢- ثنا يحيى - يعني ابن سعيد - عن محمد بن عمرو قال: ثني أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ: « قال الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقرؤا إن شئتم ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين ﴾ »[3].

= (١٠٦/٢١) والطبراني (٢٤٧/٦، رقم ٦٠٠٢) وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم ١٢٢) من طريق ابن وهب ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٦٨/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٥٥١/٦).

(١) المسند (٤٩٥/٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٨٠) كتاب التفسير : تفسير سورة السجدة : باب ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٢٨٨٤) في أول كتاب الجنة ، والطبري (١٠٥/٢١) وأبو نعيم في صفة الجنة (١١٠) من طريق الأعمش ، به وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٦٧/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٥٤٩/٦).

(٢) المسند (٣١٣/٢). أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤١٦/١١، رقم ٢٠٨٧٤) : ثنا معمر ، به . ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ١١٢) والبغوي في شرح السنة (٢٠٦/١٥، رقم ٤٣٧٠) . وأخرجه البخاري (٧٤٩٨) كتاب التوحيد : باب قوله تعالى ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله ﴾ من طريق ابن المبارك ، عن معمر ، به.

(٣) المسند (٤٣٨/٢، رقم ٩٦٤٧) أخرجه البخاري (رقم ٤٧٧٩) كتاب التفسير : تفسير سورة السجدة : باب ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٢٨٢٤) في أول كتاب الجنة ، والدارمي (٣٣٥/٢) كتاب الرقاق : باب ما أعد الله لعباده الصالحين ، من طريق محمد بن عمرو ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٦٧/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٥٤٩/٦).

قوله تعالى ﴿ أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون ﴾

٨٦٣- حدثنا إبراهيم ، نا حجاج ، نا حماد ، عن الكلبي ، عن أبي صالح، عن ابن عباس ، أن الوليد بن عقبة قال لعلي : ألستُ أبسط منك لسانا وأحد منك سناناً وأملأ منك حشواً ؟ فأنزل الله عز وجل ﴿ أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون ﴾ [١].

قوله تعالى ﴿ كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها ... ﴾

وقال ﴿ كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها ﴾ وقال ﴿ إنها عليهم مؤصدة ﴾ ومثله في القرآن كثير[٢].

قوله تعالى ﴿ أو لم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز ... ﴾

﴿ نسوق الماء إلى الأرض الجرز ﴾ هي أرض لا يأتيها المطر إنما يساق إليها الماء وقد مررت بها بليل . قلت : وكان شيخنا أبو العباس أحمد بن تيمية يقول : هي أرض مصر وهي أرض ابليز لا ينفعها المطر فلو أمطرت مطر العادة لم ينفعها ولم يروها ولو داوم عليها المطر لهدم البيوت وقطع المعايش فأمطر الله بلاد الحبشة والنوبة ثم ساق الماء إليها .

وعندي أن الآية عامة في الماء الذي يسوقه الله على متون الرياح في السحاب وفي الماء الذي يسوقه على وجه الأرض فمن قال هي مصر ، إنما أراد التمثيل لا التخصيص[٣].

---

(١) فضائل الصحابة (٢/ ٦١٠-٦١١ ، رقم ١٠٤٣) والكلبي اسمه محمد بن السائب وهو متروك. انظر (الميزان ٥٥٦/٣، والتقريب وأصوله). وأخرجه الطبري (٦٨/٢١) من طريق ابن إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن عطاء بن يسار قوله . وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص ٢٠٠) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس، به . وابن أبي ليلى ضعيف من جهة حفظه . انظر (التقريب وأصوله). وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٧٧/٥).

(٢) الرد على الزنادقة والجهمية (ص١٠١).

(٣) بدائع الفوائد (٣/ ١١٠-١١١).

تفسير سورة الأحزاب

آية٤-٥

قوله تعالى ﴿ ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ﴾

٨٦٤- حدثنا حسن ، حدثنا زهير ، عن قابوس بن أبي ظَبْيَان، أن أباه حدثه قال: قلنا لابن عباس : أرأيت قول الله عز وجل ﴿ ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ﴾ ما عنى بذلك ؟ قال : قام نبي الله ﷺ يوماً يصلي ، قال : فخطر خطرة ، فقال المنافقون الذين يصلون معه : ألا ترون له قلبين، قال قلب معكم وقلب معهم فأنزل الله عز وجل ﴿ ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ﴾(١).

قوله تعالى ﴿ ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا أباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم ... ﴾

٨٦٥- ثنا عبد الرزاق ، قال : أنا ابن جريج ، قال: أنا ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة أن أبا حذيفة تبنى سالماً وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنى النبي ﷺ زيداً، وكان من تبنى رجلاً في الجاهلية دعاه الناس ابنه ، وورث من ميراثه ، حتى أنزل الله عز وجل

---

(١) المسند (٢٦٧/١-٢٦٨ ، رقم ٢٤١٠) وقابوس بن أبي ظبيان قال فيه الحافظ في التقريب : فيه لين . وقال ابن حبان : كان رديء الحفظ ينفرد عن أبيه بما لا أصل له فربما رفع المراسيل وأسند الموقوف . وقال أيضا: وأبوه ثقة. انظر : (المجروحين ٢١٥/٢-٢١٦ ، وتهذيب التهذيب ٣٠٥/٩-٣٠٦). أخرجه الترمذي (رقم ٣١٩٩) كتاب التفسير : باب ومن سورة الأحزاب ، والطبري (١١٨/٢١) من طريق زهير بن معاوية به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٧٧/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٥٦١/٦).

﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم﴾ فردوا إلى آبائهم، فمن لم يعلم له أب فمولى وأخ في الدين ، فجاءت سهلة فقالت : يا رسول الله ، كنا نرى سالماً ولدا يأوي معي ومع أبي حذيفة ويراني فضلا وقد أنزل الله عز وجل فيهم ما قد علمت ؟ فقال : « أرضعيه خمس رضعات » فكان بمنزلة ولده من الرضاعة[1].

٨٦٦- حدثنا عفان، حدثنا وُهيب حدثنا موسى بن عُقْبة، حدثني سالم ، عن عبد الله بن عمر ، عن زيد بن حارثة الكلبي مولى رسول الله ﷺ، أن عبد الله بن عمر كان يقول : ما كنا ندعوه إلا « زيد بن محمد » حتى نَزَل القرآن: ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله﴾[2].

٨٦٧- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية - يعني ابن صالح- عن ربيعة بن يزيد ، قال: سمعت واثلة بن الأسقع يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إن أعظم الفرى ثلاثة : أن يفتري الرجل على عينيه ، يقول: رأيت ولم ير ، وأن يفتري على والديه فيدعي إلى غير أبيه ، أو يقول:

---

(١) المسند (٢٠١/٦) . أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المغازي (رقم ٤٠٠٠) وفي كتاب النكاح (رقم ٥٠٨٨) باب الأكفاء في الدين مختصرا في الموضع الأول وأطول منه في الموضع الثاني . والدارمي (١٥٨/٢) من طريق ابن شهاب الزهري ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . والحديث في المسند (٥٥/٦، ٢٧١) من طريق ابن شهاب ، به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٦٣/٦).

(٢) المسند (٧٧/٢، رقم ٥٤٧٩) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٨٢) كتاب التفسير : باب ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٢٤٢٥) كتاب فضائل الصحابة : باب فضائل زيد بن حارثة ... والترمذي (رقم ٣٢٠٩) كتاب التفسير : باب ومن سورة الأحزاب ، و (رقم ٣٨١٤) كتاب المناقب : باب مناقب زيد بن حارثة رضي الله عنه ، من طريق موسى بن عقبة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٧٨/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٥٦٢/٦).

سمعني ولم يسمع مني »[١].

٨٦٨- ثنا علي بن عاصم ، عن المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال: قال رسول الله ﷺ: « كفرٌ تبرؤٌ من نسب وإن دق ، أو ادعاء إلى نسب لا يعرف »[٢].

٨٦٩- ثنا عفان ، ثنا أبان ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن زيد ، عن أبي سلام، عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: « أربع في أمتي من الجاهلية لا يتركونهن : الفخر في الأحساب ، والطعن في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة » وقال : « النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة عليها سرابيل من قَطِران ودَرْعٌ من جَرَب »[٣].

٨٧٠- حدثنا روح ، حدثنا الثوري ، ثنا سلمة بن كهيل ، عن الحسن العرني ، عن ابن عباس ، قال: قدمنا على رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة أغيلمة بني عبد المطلب على حمراتنا ، فجعل يلطخ أفخاذنا بيده ويقول: « أي بني

---

(١) المسند (٣/٤٩٠) والعلل (١/٣٥٠، رقم ٢١٩٢) وإسناده حسن. والحديث في المسند (٣/٤٩١) والعلل (١/٣٥٠، رقم ٢١٩٣) : ثنا زيد بن الحباب ، قال: ثنا معاوية بن صالح ، به.

(٢) المسند (٢/٢١٥) والمثنى بن الصباح قال فيه الحافظ في التقريب: ضعيف اختلط بأخَرَةٍ . إلا أنه قد توبع ، فقد تابعه يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب ، به . أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٧٤٤) كتاب الفرائض : باب من أنكر ولده: حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا عبد العزيز بن عبدالله ، ثنا سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، به . وصحح البوصيري سنده.

(٣) المسند (٥/٣٤٤) . أخرجه مسلم في صحيحه (٢/٦٤٤، رقم ٩٣٤) كتاب الجنائز : باب التشديد في النياحة ، من طريق عفان ، به . والحديث في المسند (٥/٣٤٢، ٣٤٣) من طريق أبان، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٣٨٠).

لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس »[١].

فقال ابن عباس : ما إخال أحداً يرمي الجمرة حتى تطلع الشمس .

حديث عمر بن الخطاب : « بعث الله محمداً ﷺ بالحق وأنزل معه الكتاب فكان فيما أنزل عليه آية الرجم... »

تقدم في تفسير الآية (٢) من سورة النور . وقد أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره (٦/ ٣٨٠).

قوله تعالى ﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم ﴾

٨٧١- ثنا أبو عامر وسريج قالا: ثنا فليح ، عن هلال بن علي ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: « ما من مؤمن إلا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة اقرؤوا إن شئتم ﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ﴾ فأيما مؤمن هلك وترك مالاً فليرثه عصبته من كانوا، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فليأتني فإني مولاه »[٢].

٨٧٢- ثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « أنا أولى الناس بالمؤمنين في كتاب الله ، فأيكم ما ترك دينا أو ضيعة فادعوني فأنا وليه وأيكم ترك مالاً فليرث .

---

(١) المسند (١/ ٣١١) ورجاله ثقات إلا أن رواية الحسن بن عبد الله العرني عن ابن عباس مرسلة . انظر : (تهذيب التهذيب ٢/ ٢٩٠-٢٩١ ، والتقريب) . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ١٩٤٠) كتاب المناسك: باب التعجيل من جَمْع ، وابن ماجه في سننه (رقم ٣٠٢٥) كتاب المناسك : باب من تقدم من جَمْع إلى منى لرمي الجمار ، من طريق سفيان الثوري ، به . والحديث في المسند (١/ ٣٤٣) : ثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/ ٣٧٩).

(٢) المسند (٢/ ٣٣٤-٣٣٥ ، رقم ٨٣٩٩) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٨١) كتاب التفسير : تفسير سورة الأحزاب ، والطبري (٢١/ ١٢٢) من طريق فليح ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/ ٣٨١) والسيوطي في الدر المنثور (٦/ ٥٦٦).

ماله عصبته من كان »[١]

٨٧٣- حدثنا يزيد ، أنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا شهد جنازة سأل : « هل على صاحبكم دين » ؟ فإن قالوا : نعم ، قال : « هل له وفاء » ؟ فإن قالوا: نعم، صلّى عليه ، وإن قالوا : لا قال: « صلوا على صاحبكم » فلما فتح الله عز وجل عليه الفتوح ، قال : « أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن ترك ديناً فعلي، ومن ترك مالاً فلورثته »[٢].

٨٧٤- ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري في قوله تعالى ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ﴾ عن أبي سلمة ، عن جابر ، عن النبي ﷺ كان يقول: « أنا أولى بكل مؤمن من نفسه فأيما رجل مات وترك ديناً فإلي ، ومن ترك مالاً فهو لورثته »[٣].

٨٧٥- ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا محمد بن عجلان ، حدثني القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ: « إنما

---

(١) المسند (٣١٨/٢، رقم ٨٢١٩) أخرجه مسلم في صحيحه (١٢٣٨/٣، بعد رقم ١٦١٩) من طريق عبد الرزاق ، به .

(٢) المسند (٢٩٠/٢، رقم ٧٨٨٦) وإسناده صحيح. والحديث في المسند (٢٨٧/٢، ٣٥٦، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٦٤، ٥٢٧) من طرق عن أبي هريرة مرفوعاً به .

(٣) المسند (٢٩٦/٣) وإسناده صحيح. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٩٥٦) كتاب الخراج والإمارة والفيء : باب في أرزاق الذرية : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الرزاق ، به . والحديث في المسند (٣٣٧/٣-٣٣٨) من طريق أخرى عن جابر مرفوعا به . و (١٣١/٤، ١٣٣) من حديث المقدام بن معدي كرب ، و (٢١٥/٣) من حديث أنس بن مالك مختصرا ، رضي الله عنهم أجمعين . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٨١/٦).

أنا لكم مثل الوالد أعلمكم فإذا أتى أحدكم الخلاء فلا تستقبلوها ولا تستدبروها ولا يستنجي بيمينه » . وكان يأمر بثلاثة أحجار وينهى عن الروث والرمة[1].

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها ... ﴾

٨٧٦- ثنا يعقوب ، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق ، حدثنايزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال: قال فتى منا من أهل الكوفة لحذيفة بن اليمان : يا أبا عبد الله ، رأيتم رسول الله ﷺ وصحبتموه ؟ قال: نعم يا بن أخي. قال: فكيف كنتم تصنعون؟ قال: والله لقد كنا نجهد. قال: والله لو أدركنا ما تركناه يمشي على الأرض، ولجعلناه على أعناقنا. قال: فقال حذيفة: يا ابن أخي والله لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ بالخندق وصلى رسول الله ﷺ من الليل هويا ، ثم التفت إلينا فقال: «من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم؟ يشترط له رسول الله ﷺ إنه يرجع أدخله الله الجنة» فما قام رجل، ثم صلى رسول الله ﷺ هويا من الليل، ثم التفت إلينا فقال: « من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع يشرط له رسول الله ﷺ الرجعة أسأل الله أن يكون رفيقي في الجنة » فما قام رجل من القوم مع شدة الخوف وشدة الجوع وشدة البرد ، فلما لم يقم أحد دعاني رسول الله ﷺ فلم

---

(١) المسند (٢/ ٢٥٠) وإسناده حسن . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٨) كتاب الطهارة : باب كراهة استقبال القبلة عند قضاء الحاجة ، وابن ماجة في سننه (رقم ٣١٣) كتاب الطهارة : باب الاستنجاء بالحجارة، والنسائي في سننه (٣٨/١) كتاب الطهارة : باب النهي عن الاستطابة بالروث، من طريق محمد بن عجلان ، به . والحديث في المسند (٢٤٧/٢): ثنا سفيان، ثنا ابن عجلان ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٨٢/٦).

يكن لي بد من القيام حين دعاني فقال:« يا حذيفة، فاذهب فادخل في القوم فانظر ما يفعلون ولا تحدثن شيئاً حتى تأتينا » قال: فذهبت فدخلت في القوم والريح وجنود الله تفعل ما تفعل لا تقر لهم قدر ولا نار ولا بناء. فقام أبو سفيان بن حرب فقال: يا معشر قريش لينظر امرؤ من جليسه. فقال حذيفة: فأخذت بيد الرجل الذي إلى جنبي فقلت: من أنت؟ قال: أنا فلان بن فلان. ثم قال أبو سفيان: يا معشر قريش إنكم والله ما أصبحتم بدار مقام، لقد هلك الكراع وأخلفتنا بنو قريظة، بلغنا منهم الذي نكره، ولقينا من هذه الريح ما ترون، والله ما تطمئن لنا قدر ولا تقوم لنا نار ولا يستمسك لنا بناء فارتحلوا فإني مرتحل، ثم قام إلى جمله وهو معقول فجلس عليه، ثم ضربه فوثب على ثلاث فما أطلق عقاله إلا وهو قائم، ولولا عهد رسول الله ﷺ: «لا تحدث شيئا حتى تأتيني» ثم شئت لقتلته بسهم. قال حذيفة: ثم رجعت إلى رسول الله ﷺ وهو قائم يصلي في مرط لبعض نسائه مرجل، فلما رآني أدخلني إلى رحله وطرح عليّ طرف المرط، ثم ركع وسجد وإنه لفيه، فلما سلم أخبرته الخبر. وسمعت غطفان بما فعلت قريش وانشمروا إلى بلادهم [(١)].

قوله تعالى ﴿ إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر ... ﴾

٨٧٧- ثنا أبو عامر ، ثنا الزبير بن عبد الله حدثني ربيح [بن

---

(١) المسند (٣٩٢/٥-٣٩٣) وإسناده حسن . أخرجه ابن إسحاق - كما في سيرة ابن هشام (٢٣١/٢-٢٣٢) - عن يزيد بن زياد، به . والحديث أخرجه مسلم في صحيحه (١٤١٤/٣، رقم ١٧٨٨) كتاب الجهاد : باب غزوة الأحزاب ، من طريق الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، قال كنا عند حذيفة ... فذكر نحوه مرفوعا . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٨٥/٦-٢٨٦).

عبدالرحمن](١) بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه [عن أبي سعيد](٢) قال: قلنا يوم الخندق : يا رسول الله ، هل من شيء نقوله ، فقد بلغت القلوب الحناجر؟ قال: « نعم ، اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا » . قال: فضرب الله عز وجل وجوه أعدائه بالريح ، فهزمهم الله عز وجل بالريح(٣).

قوله تعالى ﴿ وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا... ﴾

٨٧٨- ثنا هاشم ، ثنا ليث ، هو ابن سعد ، حدثني سعيد ، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول : « لا إله إلا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده ولا شيء بعده »(٤).

٨٧٩- حدثنا إبراهيم بن مهدي ، حدثنا صالح بن عمر ، عن يزيد بن

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المطبوع واستدركته من تفسير ابن كثير (٣٨٩/٦) وتصحف «ربيح » في مطبوعة ابن كثير إلى « رُبَيح » . وانظر ترجمته في (التقريب وأصوله).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المطبوع واستدركته من تفسير ابن كثير (٣٨٩/٦) .

(٣) المسند (٣/٣) . والربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري مختلف فيه ، فقد قال فيه ابن عدي : أرجو أنه لابأس به . وقال أحمد: ليس بمعروف . وقال البخاري : منكر الحديث . ووثقه محمد بن عبد الله بن عمار . انظر : (الميزان ٣٨/٢، وتهذيب التهذيب ٢٣٨/٣ ، ومن روى عن أبيه عن جده ص٢٠٥-٢٠٦ لابن قطلوبغا). وقال الهيثمي: رواه أحمد والبزار وإسناد البزار متصل ورجاله ثقات، وكذلك رجال أحمد إلا أن في نسختي من المسند: عن ربيح بن أبي سعيد، عن أبيه. وهو في البزار : عن أبيه عن جده . انظر : (مجمع الزوائد ١٣٦/١٠). أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير (٣٨٩/٦) - من طريق أبي عامر العقدي ، به.

(٤) المسند (٣٠٧/٢). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤١١٤) كتاب المغازي : باب غزوة الخندق ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٧٢٤) كتاب الذكر : باب التعوذ من شر ما عمل ... من طريق ليث بن سعد ، به . والحديث في المسند (٣٤٠/٢، ٣٤١، ٤٩٤) من طريق ليث ، به.

أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: « من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله عز وجل، هي طابة هي طابة »[١].

٨٨٠- ثنا عبد الرحمن، ثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد ابن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « أمرت بقرية تأكل القرى، يقولون: يثرب، وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد »[٢].

قوله تعالى ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله ﴾

٨٨١- حدثنا عبد الرزاق، سمعت عبيد الله بن عمر وعبد العزيز بن أبي روّاد يحدثان عن نافع قال: خرج ابن عمر يريد الحج، زمانَ نَزَلَ الحجاج بابن الزبير، فقيل له: إن الناس كائنٌ بينهم قتالٌ، وإنّا نخاف أن يصُدّوك، فقال: ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ إذن أصنعَ كما صنع رسول الله ﷺ... إلى آخر الحديث[٣].

---

(١) المسند (٢٨٥/٤) ويزيد بن أبي زياد هو الهاشمي قال فيه الحافظ في التقريب: ضعيف. أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٤٧/٣-٢٤٨، رقم ١٦٨٨) من طريق صالح بن عمر الواسطي، به. وقال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات. انظر مجمع الزوائد (٣٠٠/٣). وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٩٠/٦) وقال: تفرد به أحمد، وفي إسناده ضعف، والله أعلم.

(٢) المسند (٢٣٧/٢). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٨٧١) كتاب فضائل المدينة: باب فضل المدينة وأنها تنفي الناس، ومسلم في صحيحه (رقم ١٣٨٢) كتاب الحج: باب المدينة تنفي شرارها، من طريق مالك، به. والحديث في المسند (٢٤٧/٢، ٣٨٤) من طريق يحيى ابن سعيد، به.

(٣) المسند (١٥١/٢، رقم ٦٣٩١) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٦٣٩، ١٦٤٠، ١٧٠٨=

٨٨٢- ثنا روح ، ثنا ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع رجلاً سأل عبد الله بن عمر : أيصيب الرجل امرأته قبل أن يطوف بالصفا والمروة؟ قال: أما رسول الله ﷺ فقدم فطاف بالبيت ثم ركع ركعتين ، ثم طاف بين الصفا والمروة ، ثم تلا ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾(١).

٨٨٣- ثنا محمد بن بكر ، أنا يحيى بن قيس المازني ، ثنا ثُمامة بن شَراحيل، قال: خرجت إلى ابن عمر فقلت : ما صلاة المسافر؟ فقال: ركعتين ركعتين إلا صلاة المغرب ثلاثاً . قلت: أرأيت إن كنا بذي المجاز؟ قال: وما ذو المجاز؟ قلت: مكاناً نجتمع فيه ونبيع فيه ونمكث عشرين ليلة أو خمس عشرة ليلة. قال: يا أيها الرجل كنت بأذربيجان- لا أدري قال أربعة أشهر أو شهرين - فرأيتهم يصلونها ركعتين ركعتين، ورأيت نبي الله ﷺ نصب عيني يصليهما ركعتين ركعتين ثم نزع هذه الآية ﴿ لقد كان لكم في رسول‌الله أسوة حسنة... ﴾ حتى فرغ من الآية (٢).

٨٨٤- حدثنا إسماعيل ، أنبأنا هشام ، قال: كتب إلي يحيى بن أبي كثير يحدث عن عكرمة : أن عمر كان يقول في الحرام : يمين يكفرها. قال هشام : وكتب إلي يحيى يحدث عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير أن ابن عباس كان يقول في الحرام : يمين يكفرها. فقال ابن عباس ﴿ لقد

= ١٧٢٩) ومسلم في صحيحه (٢/٩٠٣، رقم ١٢٣٠ وما بعده) من طرق عن نافع ، به . والحديث في المسند (٢/٤، ٥٤، ٦٥) من طريق نافع ، به .

(١) المسند (٢/١٥٢). أخرجه مسلم في صحيحه (٢/٩٠٦، رقم ١٢٣٤) كتاب الحج : باب ما يلزم من أحرم بالحج ثم قدم مكة من الطواف والسعي. والحديث في المسند (٢/١٥) من طريق عمرو بن دينار ، به.

(٢) المسند (٢/٨٣، ١٥٤) وإسناده حسن.

كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾[١].

٨٨٥- ثنا يحيى ، عن ابن جريج ، حدثني سليمان بن عتيق ، عن عبد الله بن بابيه ، عن يعلى بن أمية ، قال: طفت مع عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، فلما كنت عند الركن الذي يلي الباب مما يلي الحجر أخذت بيده ليستلم فقال: أما طفت مع رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى . قال: فهل رأيته يستلمه؟ قلت: لا . قال : فانفذ عندك فإن لك في رسول الله أسوة حسنة[٢].

٨٨٦- ثنا عفان، ثنا وُهَيب، ثنا عبد الله بن[٣] عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أكب على الركن فقال: إني لأعلم أنك حجر، ولو لم أر حبيبي ﷺ قَبَّلَكَ أو استلمك ما استلمتك ولا قبلتك ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾[٤].

٨٨٧- حدثنا مروان بن شجاع ، حدثني خصيف ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، أنه طاف مع معاوية بالبيت فجعل معاوية يستلم الأركان كلها ، فقال له ابن عباس : لم تستلم هذين الركنين ولم يكن رسول الله ﷺ

---

(١) المسند (١/٢٢٥، رقم ١٩٧٦) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٤٧٣ وما بعده) كتاب الطلاق : باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق ، من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥٨٤).

(٢) المسند (١/٣٧) وإسناده جيد . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥٨٤).

(٣) في المطبوع «ثنا» وهو خطأ . والصواب ما أثبته من أطراف المسند (٢/٤٧/أ) وهو عبد الله ابن عثمان بن خثيم المكي. انظر : (تهذيب الكمال وفروعه).

(٤) المسند (١/٢١) وإسناده جيد. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٥٨٤).

يستلمهما ؟ فقال معاوية : ليس شيء من البيت مهجورا ؟ فقال ابن عباس: ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ فقال معاوية : صدقت[1].

قوله تعالى ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ... ﴾

٨٨٨- ثنا أبو كامل ، ثنا إبراهيم ، ثنا ابن شهاب ، أخبرني خارجة ابن زيد، أنه سمع زيد بن ثابت يقول: فقدت آية من سورة الأحزاب حين نسخنا المصاحف قد كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها ﴿ .. رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ فالتمستها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت فألحقتها في سورتها في المصحف[2].

٨٨٩- ثنا بهز . وثنا هاشم ، قالا: ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت، قال: قال أنس : عمي - قال هاشم - أنس بن النضر سميت به ، لم يشهد مع النبي ﷺ يوم بدر . قال: فشق عليه وقال: في أول مشهد شهده رسول الله ﷺ غبت عنه لئن أراني الله مشهداً فيما بعد مع رسول الله ﷺ ليرين الله ما أصنع. قال: فهاب أن يقول غيرها. قال: فشهد مع رسول الله ﷺ يوم أحد. قال: فاستقبل سعد بن معاذ، قال: فقال له أنس: يا أبا عمرو، أين ؟ واها لريح الجنة أجده دون أحد . قال : فقاتلهم حتى قتل ، فوجد في جسده بضع وثمانون من ضربة وطعنة ورمية . قال :

---

(١) المسند (١/١٢٧، رقم ١٨٧٧) وخصيف هو ابن عبد الرحمن الجزري قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق سيء الحفظ خلط بأخرة.

(٢) المسند (٥/١٨٨) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٨٠٧) كتاب الجهاد : باب قول الله عز وجل ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ و (رقم ٤٧٨٤) كتاب التفسير : تفسير سورة الأحزاب : باب ﴿فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ﴾ و (رقم ٤٩٨٧، ٤٩٨٨) كتاب فضائل القرآن : باب جمع القرآن ، والترمذي (رقم ٣١٠٤) كتاب التفسير : باب ومن سورة التوبة ، من طريق ابن شهاب ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٣٩٣) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٥٨٦).

فقالت أخته عمتي الربيع بنت النضر: فما عرفت أخي إلا ببنانه. ونزلت هذه الآية ﴿ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا ﴾ قال: فكانوا يرون أنها نزلت فيه وفي أصحابه [١].

قوله تعالى ﴿ ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال ... ﴾

٨٩٠- ثنا وكيع ويعلى - هو ابن عبيد - قالا: ثنا ابن أبي خالد - وهو إسماعيل- قال : سمعت ابن أبي أوفى يقول: دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب فقال : « اللهم منزل الكتاب سريع الحساب هازم الأحزاب اهزمهم وزلزلهم »[٢].

﴿ ورد الله الذين كفروا بغيظهم ﴾ قال: جاءت ريح فقطعت أطناب الفساطيط فرجعوا[٣].

٨٩١- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، قال: سمعت أبا إسحاق عن سليمان بن صرد، قال : انصرف رسول الله ﷺ يوم الاحزاب قال : «الآن

(١) المسند (١٩٤/٣) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٩٠٣) كتاب الإمارة: باب ثبوت الجنة للشهيد ، والترمذي (رقم ٣٢٠٠) كتاب التفسير : باب ومن سورة الأحزاب ، من طريق سليمان ابن المغيرة ،به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٩٣/٦-٣٩٤).

(٢) المسند (٣٥٣/٤). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٩٣٣) كتاب الجهاد: باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة ، ومسلم في صحيحه (١٣٦٣/٣، بعد رقم ١٧٤٢) كتاب الجهاد : باب استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو، من طريق إسماعيل بن أبي خالد، به . والحديث في المسند (٣٥٥/٤، ٣٨١) من طريق إسماعيل ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٩٦/٦).

(٣) بدائع الفوائد (١٠٩/٣-١١٠).

نغزوهم ولايغزونا »[١].

قوله تعالى ﴿ وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقاً تقتلون وتأسرون فريقاً. وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضاً لم تطؤها وكان الله على كل شيء قديراً ﴾

٨٩٢- ثنا ابن نمير، عن هشام، قال: أخبرني أبي، عن عائشة، قالت: لما رجع رسول الله ﷺ من الخندق ووضع السلاح واغتسل، فأتاه جبريل عليه السلام وعلى رأسه الغبار، قال: قد وضعتَ السلاح فوالله ما وضعتَها، أخرج إليهم . قال رسول الله ﷺ: «فأين»؟ قال: هاهنا. فأشار إلى بني قريظة. فخرج رسول الله ﷺ إليهم. قال هشام : فأخبرني أبي أنهم نزلوا على حكم رسول الله ﷺ فرد الحكم فيهم إلى سعد. قال: فإني أحكم أن تقتل المقاتلة، وتسبى النساء والذرية، وتقسم أموالهم . قال هشام: قال أبي فأخبرت أن رسول الله ﷺ قال: « لقد حكمت فيهم بحكم الله عز وجل »[٢].

٨٩٣- ثنا يزيد قال: أنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده علقمة بن وقاص ، قال : أخبرتني عائشة قالت : خرجت يوم الخندق أقفو

---

(١) المسند (٢٦٢/٤) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤١٠٩، ٤١١٠) كتاب المغازي : باب غزوة الخندق، والطبراني في الكبير (٩٨/٧، رقم ٦٤٨٤، ٦٤٨٥) من طرق عن أبي إسحاق السَّبِيعي ، به . والحديث في المسند (٢٦٢/٤) من طريق أبي إسحاق ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٩٧/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٥٨٨/٦).

(٢) المسند (٥٦/٦) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤١٢٢) كتاب المغازي : باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٧٦٩) كتاب الجهاد: باب جواز قتال من نقض العهد ... من طريق ابن نمير ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٠١/٦).

آثار الناس . قالت : فسمعت وئيد الأرض ورائي، يعني حس الأرض، قالت: فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل مجنة. قالت: فجلست إلى الأرض، فمر سعد وعليه درع من حديد قد خرجت منها أطرافه فأنا أتخوف على أطراف سعد. قالت: وكان سعد من أعظم الناس وأطولهم. قالت: فمر وهو يرتجز ويقول:

لَبِّثْ[1] قليلاً يدرك الهَيْجَا حَمَلْ[2]   ما أحسنَ الموتَ إذا حانَ الأجل

قالت: فقمت فاقتحمت حديقة فإذا فيها نفر من المسلمين، وإذا فيهم عمر ابن الخطاب وفيهم رجل عليه سبغة له، يعني مغفراً، فقال عمر: ما جاء بك؟ لعمري والله إنك لجريئة، وما يؤمنك أن يكون بلاء أو يكون تحوز. قالت: فما زال يلومني حتى تمنيت أن الأرض انشقت لي ساعتئذ فدخلت فيها. قالت: فرفع الرجل السبغة عن وجهه فإذا طلحة بن عبيد الله .فقال: يا عمر ويحك إنك قد أكثرت منذ اليوم وأين التحوز أو الفرار إلا إلى الله عز وجل قالت: ويرمي سعداً رجل من المشركين من قريش يقال له: ابن العرقة بسهم له، فقال له: خذها وأنا ابن العرقة. فأصاب كحله فقطعه فدعا الله عز وجل سعد فقال: اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من قريظة. قالت: وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية. قالت: فرقى كَلْمَه، وبعث الله عز وجل الريح على المشركين، فكفى الله عز وجل المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً. فلحق أبو سفيان ومن معه بتهامة، ولحق عيينة بن بدر ومن معه بنجد، ورجعت بنو قريظة فتحصنوا في صياصيهم، ورجع رسول الله ﷺ

(١) في المطبوع: «لبث» وما أثبته من تفسير ابن كثير (٦/ ٤٠٠).

(٢) في المطبوع: «جل» وما أثبته من تفسير ابن كثير.

إلى المدينة فوضع السلاح، وأمر بقبة من أدم فضربت على سعد في المسجد. قالت: فجاءه جبريل عليه السلام وأن على ثناياه لنقع الغبار فقال: أقد وضعت السلاح! والله ما وضعت الملائكة بعد السلاح، أخرج إلى بني قريظة فقاتلهم. قالت: فلبس رسول الله ﷺ لأمته وأذّن في الناس بالرحيل أن يخرجوا، فخرج رسول الله ﷺ فمر على بني غنم وهم جيران المسجد حوله فقال: «من مرَّ بكم»؟ فقالوا: مر بنا دحية الكلبي. وكان دحية الكلبي تشبه لحيته وسنه ووجهه جبريل عليه السلام. فقالت: فأتاهم رسول الله ﷺ فحاصرهم خمساً وعشرين ليلة، فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء قيل لهم: انزلوا على حكم رسول الله ﷺ فاستشاروا أبا لبابة بن عبد المنذر فأشار إليهم أنه الذبح. قالوا: ننزل على حكم سعد بن معاذ. فقال رسول الله ﷺ: «انزلوا على حكم سعد بن معاذ» فنزلوا، وبعث رسول الله ﷺ إلى سعد بن معاذ فأُتي به على حمار عليه أكاف من ليف قد حمل عليه وحف به قومه. فقالوا: يا أبا عمرو حلفاؤك ومواليك وأهل النكاية ومن قد علمت. قالت: وأنى لا يرجع إليهم شيئا ولا يلتفت إليهم حتى إذا دنا من دورهم التفت إلى قومه فقال: قد أنا لي أن لا أبالي في الله لومة لائم. قال: قال أبو سعيد: فلما طلع على رسول الله ﷺ قال: «قوموا إلى سيدكم فأنزلوه» فقال عمر: سيدنا الله عز وجل. قال: «أنزلوه» فأنزلوه. قال رسول الله ﷺ: «احكم فيهم» قال سعد: فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وتقسم أموالهم. وقال يزيد ببغداد: ويقسم. فقال رسول الله ﷺ: «لقد حكمت فيهم بحكم الله عز وجل وحكم رسوله» قالت: ثم دعا سعد قال: اللهم إن كنت أبقيت على نبيك ﷺ من حرب قريش شيئاً فأبقني لها وإن كنت قطعت الحرب بينه وبينهم فاقبضني إليك. قالت: فانفجر كَلْمَه

وكان قد بريء حتى ما يرى منه إلا مثل الخرص، ورجع إلى قبته التي ضرب عليه رسول الله ﷺ. قالت عائشة: فحضره رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر. قالت: فوالذي نفس محمد بيده إني لأعرف بكاء عمر من بكاء أبي بكر وأنا في حجرتي وكانوا كما قال الله عز وجل ﴿ رحماء بينهم ﴾.

قال علقمة: قلت أي أمه فكيف كان رسول الله ﷺ يصنع؟ قالت: كانت عينه لا تدمع على أحد ولكنه كان إذا وجد فإنما هو آخذ بلحيته[1].

قوله تعالى ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها ﴾ ... إلى قوله ﴿ أجرا عظيما ﴾

٨٩٤- ثنا محمد بن بشر قال: ثنا محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن عائشة قالت: لما أنزلت آية التخيير قال: بدأ بعائشة، فقال: «يا عائشة، إني عارض عليك أمراً فلا تفتاتن فيه بشيء حتى تعرضيه على أبويك أبي بكر وأم رومان» قالت: أي رسول الله وما هو؟ قال: «يا عائشة، إني عارض عليك أمراً فلا تفتاتن فيه بشيء حتى تعرضيه على أبويك أبي بكر وأم رومان» قالت: يا رسول الله وما هو ؟ قال: «يا عائشة، إني عارض عليك أمراً فلا تفتاتن فيه بشيء حتى تعرضيه على أبويك أبي بكر وأم رومان» قالت: يا رسول الله وما هو ؟ قال قال الله ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحاً جميلاً وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإنَّ الله أعدَّ للمحسنات منكن أجراً عظيماً ﴾ قالت: إني أريد الله ورسوله والدار الآخرة ولا أؤامر في ذلك أبوي أبا بكر وأم رومان . قالت : فضحك النبي ﷺ ثم استقرأ الحجر فقال: «إن عائشة قالت كذا وكذا» قال: فقلن مثل الذي

(١) المسند (٦/١٤١-١٤٢) وإسناده حسن . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٣٩٩-٤٠١).

قالت عائشة[١].

٨٩٥- ثنا يحيى بن إسحاق ، أنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت: لما نزلت آية الخيار دعاني رسول الله ﷺ فقال: « يا عائشة ، إني أريد أن أذكر لك أمرا فلا تقضين فيه شيئاً دون أبويك » . فقالت: ما هو؟ قالت: فدعاني رسول الله ﷺ فقرأ عليّ هذه الآية ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا وإن كنتن تردن [٢] الله ورسوله والدار الآخرة... ﴾ الآية كلها. قالت: فقلت : قد اخترت الله ورسوله . قالت: ففرح لذلك رسول الله ﷺ »[٣].

٨٩٦- ثنا عبدالرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير، عن عائشة ، قالت: لما نزلت ﴿ إن كنتن تردن الله ورسوله ﴾ دخل عليّ رسول الله ﷺ بدأ بي فقال: « يا عائشة إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك » قالت: قد علم والله لم يكونا ليأمراني بفراقه.قالت: فقرأ عليّ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها ...﴾ فقلت: أفي هذا أستأمر أبوي! فإني أريد الله

(١) المسند (٦/٢١١-٢١١) وإسناده حسن . أخرجه الطبري (٢١/١٥٨) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٠٢) والسيوطي في الدرالمنثور (٦/٥٩٦).

(٢) مابين المعقوفين ساقط من المطبوع في الموضعين .

(٣) المسند (٦/٧٧، ١٥٢-١٥٣) وإسناده يحتمل التحسين فإن عمر بن أبي سلمة قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يخطيء . أخرجه الطبري (٢١/١٥٧-١٥٨) من طريق أبي عوانة ، به . والحديث صحيح بما قبله. والحديث في المسند (٦/١٠٣) : ثنا أبو سعيد ، ثنا أبو عوانة،مختصراً. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٠٢).

عـز وجـل ورسوله والدار الآخرة[1].

٨٩٧- ثنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر ، قال: ثنا زكريا ، يعني ابن إسحاق ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال: أقبل أبو بكر يستأذن على رسول الله ﷺ والناس ببابه جلوس فلم يؤذن له، ثم أقبل عمر فاستأذن فلم يؤذن له، ثم أذن لأبي بكر وعمر فدخلا والنبي ﷺ جالس وحوله نساؤه وهو ساكت، فقال عمر رضي الله عنه: لأكلمن النبي ﷺ لعله يضحك. فقال عمر: يا رسول الله، لو رأيت بنت زيد امرأة عمر فسألتني النفقة آنفا فوجأت عنقها. فضحك النبي ﷺ حتى بدا نواجذه قال: «هن حولي كما ترى يسألنني النفقة». فقام أبو بكر رضي الله عنه إلى عائشة ليضربها، وقام عمر إلى حفصة كلاهما يقولان: تسألان رسول الله ﷺ ما ليس عنده؟! فنهاهما رسول الله ﷺ فقلن نساؤه: والله لا نسأل رسول الله ﷺ بعد هذا المجلس ما ليس عنده. قال: وأنزل الله عز وجل الخيار، فبدأ بعائشة فقال: «إني أريد أن أذكر لك أمراً ما أحب أن تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك» قالت: ما هو؟ قال: فتلا عليها ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك... ﴾ الآية قالت عائشة: أفيك أستأمر أبوي! بل أختار الله ورسوله وأسألك أن لا تذكر لامرأة من نسائك ما اخترت. فقال: «إن الله عز وجل لم يبعثني معنفا ولكن بعثني معلما ميسراً لا تسألني امرأة منهن عما اخترت إلا أخبرتها»[2].

(١) المسند (١٦٣/٦) وإسناده صحيح. وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٨٦) كتاب التفسير : تفسير سورة الأحزاب : باب ﴿ وإن كنتن تردن الله ورسوله ... ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ١٤٧٥) كتاب الطلاق : باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية ، والطبري (١٥٨/٢١) من طريق الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٠٢/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٥٩٦/٦).

(٢) المسند (٣٢٨/٣) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٤٧٨) كتاب الطلاق : باب بيان أن =

قوله تعالى ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ... ﴾

٨٩٨- حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عَوَانة ، حدثنا أبو بَلْج ، حدثنا عمرو بن ميمون ، قال: إني لجالس إلى ابن عباس : إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا أبا عباس ، إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم. قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى. قال: فابتدؤا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا. قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل. قال له النبيﷺ: «لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله» قال: فاستشرف لها من استشرف قال: «أين علي»؟ قالوا: هو في الرحل يطحن. قال: «وما كان أحدكم ليطحن» قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر. قال: فنفث في عينيه، ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاها إياه، فجاء بصفية بنت حيي. قال: ثم بعث فلاناً بسورة التوبة، فبعث علياً خلفه فأخذها منه قال:« لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه». قال وقال لبني عمه: «أيكم يواليني في الدنيا والآخرة»؟ قال: وعلي معه جالس، فأبوا فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. قال: «أنت وليي في الدنيا والآخرة» قال: فتركه ثم أقبل على رجل منه فقال: «أيكم يواليني في الدنيا والآخرة»؟ فأبوا. قال. فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. فقال: «أنت وليي في الدنيا والآخرة». قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة. قال: وأخذ رسول اللهﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال:﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم

= تخيير امرأته لا يكون طلاقا إلا بالنية ، من طريق زكريا بن إسحاق ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٠٣).

الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ ... إلى آخر الحديث [(١)].

حدثنا أبو مالك كثير بن يحيى، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بَلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس نحوه .

٨٩٩- ثنا محمد بن مصعب ، قال: ثنا الأوزاعي، عن شداد أبي عمار، قال: دخلت على واثلة بن الأسقع وعنده قوم فذكروا علياً، فلما قاموا قال لي: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله؟ قلت: بلى. قال : أتيت فاطمة رضي الله عنها أسألها عن علي قالت: توجه إلى رسول الله ﷺ فجلست انتظره حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه علي وحسن وحسين رضي الله عنهم آخذا كل واحد منهم بيده حتى دخل، فأدنى علياً وفاطمة فأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه، أو قال: كساء، ثم تلا هذه الآية ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ وقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق »[(٢)].

٩٠٠- ثنا عبد الله بن نمير ، قال: ثناعبد الملك ، يعني ابن أبي سليمان ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال: حدثني من سمع أم سلمة تذكر أن النبي ﷺ كان في بيتها فأتته فاطمة ببرمة فيها خزيرة ، فدخلت بها عليه ، فقال لها: «ادعي زوجك وابنيك » قالت: فجاء علي والحسين والحسن ، فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة ، وهو على منامة له على

---

(١) المسند (١/ ٣٣٠-٣٣١) وإسناده صحيح.

(٢) المسند (٤/ ١٠٧) وفي إسناده محمد بن مصعب القرقسائي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق كثير الغلط . وتابعه الوليد بن مسلم ، قال: ثنا أبو عمرو - وهو الأوزاعي - قال : ثني شداد أبو عمار ، قال: سمعت واثلة بن الأسقع ... فذكره . وإسناده صحيح. أخرجه الطبري (٢٢/ ٧) : حدثني عبد الكريم بن أبي عمير ، قال: ثنا الوليد بن مسلم ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/ ٤٠٨) والسيوطي في الدر المنثور (٦/ ٦٠٥).

دكان تحته كساء له خيبري . قالت : وأنا أصلي في الحجرة ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ قالت: فأخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء ثم قال:« اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً » قالت: فأدخلت رأسي البيت ، فقلت: وأنا معكم يا رسول الله . قال: «إنك إلي خير إنك إلي خير»[(١)].

قال عبد الملك : وحدثني أبو ليلى عن أم سلمة مثل حديث عطاء سواء.

قال عبد الملك : وحدثني داود بن أبي عوف الجحاف عن حوشب عن أم سلمة بمثله سواء.

٩٠١- ثنا أسود بن عامر ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك، أن النبيﷺكان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى الفجر فيقول : « الصلاة يا أهل البيت ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ »[(٢)].

---

(١)المسند (٢٩٢/٦) وقال ابن كثير بعد أن ساق الحديث : في إسناده من لم يسم ، وهو شيخ عطاء ، وبقية رجاله ثقات . ا.هـ . والحديث صحيح بما قبله . والحديث في المسند (٢٩٢/٦، ٢٩٨ ، ٣٠٤، ٣٢٣) من طرق عن أم سلمة مرفوعا به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٠٨/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٦٠٣/٦).

(٢) المسند (٢٥٩/٣) وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف. انظر (التقريب وأصوله). أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٠٦) كتاب التفسير : باب ومن سورة الأحزاب ، من طريق حماد ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه إنما نعرفه من حديث حماد بن سلمة . والحديث في المسند (٢٨٥/٢): ثنا عفان ، ثنا حماد، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٠٦/٦).

٩٠٢- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ،عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، حدثنا من سمع عائشة تقرأ ﴿ وقَرْنَ في بيوتِكنَّ ﴾ فتبكي حتى تبل خمارها[1].

قوله تعالى ﴿ إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ... ﴾

٩٠٣- ثنا يونس وعفان قالا : ثنا عبد الواحد يعني ابن زياد ، قال: ثنا عثمان بن حكيم ، عن عبد الله بن رافع ، عن أم سلمة ، قال عفان في حديثه: قال: ثنا عبد الرحمن بن شيبة ، قال: سمعت أم سلمة ، قالت: قلت يا رسول الله ، ما لنا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال ؟ قالت: فلم يرعني منه يوماً إلا ونداؤه على المنبر « يا أيها الناس »قالت: وأنا أسرح رأسي فلففت شعري ثم دنوت من الباب فجعلت سمعي عند الجريد فسمعته يقول: «إن الله عز وجل يقول ﴿ إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات...﴾[2] » هذه الآية قال عفان : ﴿ أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيما﴾ .

---

(١) الزهد (١٦٤) وفي إسناده من لم يسم وهو شيخ أبي الضحى ، وبقية رجاله ثقات . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٠٠).

(٢) المسند (٦/٣٠١، ٣٠٥) وإسناده صحيح. أخرجه الطبري في تفسيره (٢٢/١٠) من طريق عبد الواحد ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤١٣) والسيوطي في الدر المنثور(٦/٦٠٧).

٩٠٤- ثنا حجين بن المثنى ، ثنا عبد العزيز يعني ابن أبي سلمة ، عن زياد بن أبي زياد مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، أنه بلغه عن معاذ بن جبل أنه قال: قال رسول الله ﷺ: « ما عمل آدمي عمل قط أنجى له من عذاب الله من ذكر الله »[١].

٩٠٥- وقال معاذ : قال رسول الله ﷺ: « ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم ، وخير لكم من تعاطي الذهب والفضة ومن أن تلقوا عدوكم غدا فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم »؟ قالوا: بلى يا رسول الله . قال: « ذكر الله عز وجل »[١].

٩٠٦- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا زبان ،عن سهل بن معاذ ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ أن رجلاً سأله فقال: أي الجهاد أعظم أجراً ؟ قال: « أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً » . قال: فأي الصائمين أعظم أجراً ؟ قال: « أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً » ثم ذكر لنا الصلاة والزكاة والحج

---

(١) المسند (٥/٢٣٩) وزياد بن أبي زياد المخزومي لم يدرك معاذ بن جبل. وأخرجه الترمذي (رقم ٣٣٧٧) وابن عساكر في فضيلة ذكر الله (رقم ٦) بتحقيقي. من طريق زياد مولى ابن عياش ، عن أبي بحرية ، عن أبي الدرداء مرفوعا بالشق الثاني من الحديث . وإسناده صحيح. وأما الشق الأول من الحديث فقد أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/١٦٧) من طريق يحيى بن سعيد ، عن أبي الزبير، عن طاوس ، عن معاذ مرفوعا به . وقال الهيثمي (١٠/٧٣) : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . قلت: طاوس لم يلق معاذ . انظر : (تهذيب الكمال ٢/٦٢٣). وأخرجه الطبراني في الصغير (١/٧٧) من حديث جابر رضي الله عنه . وقال الهيثمي (١٠/٧٤) : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح . فالحديث صحيح إن شاء الله تعالى. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤١٦).

والصدقة كل ذلك رسول الله ﷺ يقول : « أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً». فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه لعمر رضي الله تعالى عنه : يا أبا حفص ذهب الذاكرون بكل خير . فقال رسول الله ﷺ: « أجل »[١].

٩٠٧- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا درّاج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، قال: قلت يا رسول الله ، أي العباد أفضل درجة عند الله يوم القيامة ؟ قال: « الذاكرون الله كثيراً » قال: قلت يا رسول الله ، ومن الغازي في سبيل الله ؟ قال: « لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دماً لكان الذاكرون الله أفضل منه درجة »[٢].

٩٠٨- ثنا عفان ، قال : ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال: كان النبي ﷺ يسير في طريق مكة فأتى على جمدان فقال: « هذا جمدان سيروا سبق المفردون » قالوا: وما المفردون؟ قال: « الذاكرون الله كثيراً » ثم قال: « اللهم اغفر للمحلقين » قالوا: والمقصرين؟ قال: « اللهم اغفر للمحلقين » قالوا: والمقصرين؟ قال: « والمقصرين»[٣].

---

(١) المسند (٤٣٨/٣) وزبان بن فائد ضعيف الحديث ، وعبد الله بن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه ورواية حسن عنه بعد الاختلاط . انظر التقريب وأصوله . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١٦/٦).

(٢) المسند (٧٥/٣) وفي رواية دراج عن أبي الهيثم ضعف. انظر : (التقريب وأصوله) . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١٥/٦-٤١٦).

(٣) المسند (٤١١/٢) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٦٧٦) كتاب الذكر والدعاء : باب الحث على ذكر الله تعالى ، من طريق العلاء بن عبد الرحمن ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١٦/٦).

قوله تعالى ﴿ وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه ... ﴾

٩٠٩- ثنا ابن أبي عدي ، عن داود ، عن عامر ، قال: قالت عائشة: لو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئاً مما أنزل الله عليه لكتم هذه الآيات على نفسه ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه﴾ إلى قوله ﴿وكان أمر الله مفعولا ﴾(١).

٩١٠- ثنا هاشم ، ثنا محمد بن عبد الله ، ثنا عيسى بن طهمان ، قال: سمعت أنساً قال: كانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبي ﷺ تقول: إن الله عز وجل أنكحني من السماء. وأطعم عليها يومئذ خبزاً ولحما، وكان القوم جلوساً كما هم في البيت فقام رسول الله ﷺ فخرج ، فلبث ما شاء الله أن يلبث ، ثم رجع والقوم جلوس كما هم ، فشق ذلك عليه وعرف في وجهه، فنزل آية الحجاب(٢).

٩١١- ثنا بهز ، وحدثنا هاشم ، قالا: ثنا سليمان بن المغيرة ،

---

(١) المسند (٢٤١/٦) وإسناده صحيح . أخرجه الطبري (١٣/٢٢) من طريق داود بن أبي هند ، به . والحديث في المسند (٢٦٦/٦) : ثنا عبد الوهاب، عن داود ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦١٣/٦).

(٢) المسند (٢٢٦/٣). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٧٤٢١) كتاب التوحيد : باب ﴿ وكان عرشه على الماء ... ﴾ والنسائي في سننه (٧٩/٦-٨٠) كتاب النكاح : باب صلاة المرأة إذا خطبت واستخارتها ربها ، من طريق عيسى بن طهمان به إلى قولها : « إن الله عز وجل أنكحني من السماء » وقد خرجته في ثلاثيات البخاري بتحقيقي (ص٤٣)، وأخرجه النسائي في تفسير (١٧٩/٢، رقم ٤٣١) من طريق الفضل بن دكين الملائي ، نا عيسى بن طهمان ، به بكامله . وإسناده صحيح.

عن ثابت ، عن أنس ، قال: لما انقضت عدة زينب قال رسول الله ﷺ لزيد : «اذهب فاذكرها علي » . قال: فانطلق حتى أتاها ، قال: وهي تخمر عجينها فلما رأيتها عظمت في صدري حتى ما أستطيع أن أنظر إليها أن رسول الله ﷺ ذكرها ، فوليتها ظهري وركضت على عقبي ، فقلت: يا زينب، أبشري أرسلني رسول الله ﷺ يذكرك. قالت: ما أنا بصانعة شيئاً حتى أؤامر ربي عز وجل . فقامت إلى مسجدها ، ونزل يعني القرآن ، وجاء رسول الله ﷺ فدخل عليها بغير إذن ، قال: ولقد رأيتنا أن رسول الله ﷺ أطعمنا الخبز واللحم . قال هاشم : حين عرفت أن النبي ﷺ خطبها . قال هاشم في حديثه: لقد رأيتنا حين أدخلت على رسول الله ﷺ أطعمنا الخبز واللحم، فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام ، فخرج رسول الله ﷺ وأتبعته فجعل يتتبع حجر نسائه ، فجعل يسلم عليهن ويقلن: يا رسول الله ، كيف وجدت أهلك ؟ قال: فما أدري أنا أخبرته أن القوم قد خرجوا أو أخبر . قال: فانطلق حتى دخل البيت ، فذهبت أدخل معه ، فألقى الستر بيني وبينه ، ونزل الحجاب. قال: ووعظ القوم بما وعظوا به . قال هاشم في حديثه : ﴿ لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه .... ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق ﴾(١)(٢).

---

(١) سورة الأحزاب (٥٣).

(٢) المسند (٣/١٩٥-١٩٦) . أخرجه مسلم في صحيحه (٢/١٠٤٨، رقم ١٤٢٨) كتاب النكاح : باب زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب وإثبات وليمة العرس ، من طريق سليمان بن المغيرة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/ ٤٢٠-٤٢١، ٤٤٣) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٦١٢، ٦٤٠).

قوله تعالى ﴿ ... وكان أمر الله قدرا مقدورا ﴾

٩١٢- حدثنا يحيى بن حماد ، أنا أبو عوانة ، عن رقبة ، عن أبي ضمرة ، عن عمرو بن ميمون ، سمعت عمر بن الخطاب يقول حين طعن: ﴿كان أمر الله قدرا مقدورا ﴾[١].

قوله تعالى ﴿ الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحداً إلا الله وكفى بالله حسيباً ﴾

٩١٣- ثنا ابن نمير ، أنبأنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن أبي سعيد الخدري ، قال: قال رسول الله ﷺ: « لا يحقرن أحدكم نفسه أن يرى أمراً لله عليه فيه مقالا ثم لا يقوله ، فيقول الله : ما منعك أن تقول فيه؟ فيقول : رب خشيت الناس . فيقول : وأنا أحق أن يُخشى »[٢].

٩١٤- ثنا عبد الرزاق ، أنا سفيان ، عن زبيد ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن أبي سعيد الخدري ، قال: قال رسول الله ﷺ: « لا يحقرن أحدكم نفسه أن يرى أمراً لله فيه مقالاً فلا يقول فيه ، فيقال له يوم القيامة: ما منعك أن تكون قلت في كذا وكذا ؟ فيقول: مخافة الناس. فيقول: إياي أحق أن تخاف »[٣].

---

(١) السنة (٢/٤٠٩، رقم ٨٩٢) وإسناده صحيح إلى عمر بن الخطاب.

(٢) المسند (٣/٣٠) وإسناده صحيح. أخرجه ابن ماجة في سننه (رقم ٤٠٠٨) كتاب الفتن : باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، من طريق ابن نمير ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٢٢).

(٣) المسند (٣/٧٣) وإسناده صحيح. وانظر تخريج الحديث الذي قبله. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٢٢).

قوله تعالى ﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ... ﴾

٩١٥- ثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبو عامر ، قالا: ثنا زهير - يعني ابن محمد - عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبيّ بن كعب ، عن أبيه ، عن النبيﷺقال: « مثلي في النبيين كمثل رجل بنى داراً فأحسنها وأكملها وترك فيها موضع لبنة لم يضعها ، فجعل الناس يطوفون بالبنيان ويعجبون منه ويقولون: لو تم موضع هذه اللبنة . فأنا في النبيين موضع تلك اللبنة »[1].

٩١٦- ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا المختار بن فلفل ، ثنا أنس بن مالك ، قال: قال رسول اللهﷺ: « إن الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي » قال: فشق ذلك على الناس. قال: قال: « ولكن المبشرات » . قالوا: يا رسول الله ، وما المبشرات ؟ قال: « رؤيا الرجل المسلم ، وهي جزء من أجزاء النبوة »[2].

---

(١) المسند (١٣٦/٥-١٣٧) وإسناده حسن . أخرجه الترمذي (رقم ٣٦١٣) كتاب المناقب : باب في فضل النبيﷺ، من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن . وأخرجه البخاري (رقم٣٥٣٥) ومسلم في صحيحه (١٧٩٠/٤، بعد رقم ٢٢٨٦) من حديث أبي هريرة عنه مرفوعاً به وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٣/٦).

(٢) المسند (٢٦٧/٣) وإسناده حسن. أخرجه الترمذي (رقم ٢٢٧٢) كتاب الرؤيا : باب ذهبت النبوة وبقيت المبشرات ، من طريق عفان ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث المختار بن فلفل . وأخرجه البخاري (رقم ٦٩٩٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٣/٦).

٩١٧- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا معاوية - يعني ابن صالح- ، عن سعيد بن سويد الكلبي ، عن عبد الأعلى[١] بن هلال السلمي، عن عرباض بن سارية ، قال: قال رسول الله ﷺ: « إني عبد الله لخاتم النبيين، وإن آدم عليه السلام لمنجدل في طينته . وسأنبئكم بأول ذلك دعوة أبي إبراهيم، وبشارة عيسى بي ، ورؤيا أمي التي رأت ، وكذلك أمهات النبيين ترين »[٢].

٩١٨- ثنا يحيى بن إسحاق ، ثنا ابن لَهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن مُرِيح[٣] الخولاني ، قال: سمعت أبا قيس مولى عمرو بن العاص يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: من صلى على رسول الله ﷺ صلاة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة فليُقِلّ عبدٌ من ذلك أو ليكثر[٤]. وسمعت عبد الله بن عمرو يقول : خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً

---

(١) في المطبوع «عبد الله» وهو خطأ. وجاء على الصواب في تفسير ابن كثير (٦/٤٢٥). انظر: (الجرح والتعديل ٦/٢٥، وترجمة سعيد بن سويد الكلبي في تعجيل المنفعة ، ص١٠٤).

(٢) المسند (٤/١٢٧) وعبد الأعلى بن هلال السلمي ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/٢٥) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . وسعيد بن سويد الكلبي ترجمه الحافظ في تعجيل المنفعة (ص١٠٤) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، ونقل الحافظ عن الإمام البخاري أنه قال: لم يصح حديثه ، وذكر حديثه هذا . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٢٥).

(٣) في المطبوع «مريج» وهو خطأ، وهو عبد الرحمن بن مريح الخولاني، ويقال عبد الله. وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/٢٨٧) والحسيني في الإكمال (ص٢٦٨) فيمن اسمه عبدالرحمن، ونبه الحسيني على الاختلاط باسمه.

(٤) المسند (٢/١٧٢) وابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه ورواية يحيى بن إسحاق عنه بعد الاختلاط ، وعبد الله بن مريح الخولاني قال فيه أبو حاتم: مجهول. وتعقبه الحافظ ابن حجر في التعجيل (ص١٧٢) فقال : قلت : هو رجل مشهور له إدراك ، ثم وقفت على كلام فضيلة =

كالمودع، فقال: « أنا محمد النبي الأمي ، قاله ثلاث مرات ، ولا نبي بعدي ، أوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه ، وعلمت كم خزنة النار وحملة العرش ، وتجوز بي وعُوفِيتُ وعُوفِيَتْ أمتي ، فاسمعوا وأطيعوا ما دمت فيكم، فإذا ذُهِب بي فعليكم بكتاب الله ، أحلوا حلاله وحرموا حرامه »(١).

٩١٩- ثنا يحيى بن إسحاق ، أنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الرحمن بن جبير ، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: خرج علينا رسول الله ﷺ يوما كالمودع ، فقال: « أنا محمد النبي الأمي، أنا محمد النبي الأمي ، ثلاثا ، ولا نبي بعدي ، أوتيت فواتح الكلم وجوامعه وخواتمه ، وعلمت كم خزنة النار وحملة العرش ، وتجوز بي، وعوفيت وعوفيت أمتي ، فاسمعوا وأطيعوا ما دمت فيكم ، فإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله ، أحلوا حلاله وحرموا حرامه »(٢).

= المحدث العلامة محمد ناصر الدين الألباني على هذا السند : وابن لهيعة ضعيف ، وعبد الله بن مريح الخولاني لم أعرفه ، ولم يورده الحافظ في تعجيل المنفعة وهو من شرطه. ولعله لا وجود له، وإنما هو من مخيلة ابن لهيعة وسوء حفظه ، فقد سماه في الرواية الأخرى عبد الرحمن بن جبير وهو ثقة معروف من رجال مسلم. والله أعلم . انظر (السلسلة الصحيحة ٣/ ٤٦٠). قلت: بل هو عبد الرحمن بن مريح المتقدم ذكره. وانظر : (القول البديع للسخاوي ص١٦٨-١٦٩). والرواية الأخرى التي أشار إليها الألباني ستأتي .

(١) المسند (١٧٢/٢) وإسناده كسابقه.

(٢) المسند (٢١٢/٢) وعبد الله بن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه ورواية يحيى بن إسحاق عنه بعد الاختلاط . انظر : (التقريب وأصوله). والحديث صحح الألباني شطره الأخير «فاسمعوا وأطيعوا ما دمت فيكم ... » في السلسلة الصحيحة (رقم ١٤٧٢). وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٥/٦) وقال: تفرد به الإمام أحمد.

قوله تعالى ﴿ ياأيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلاً ﴾

٩٢٠- ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا عبد الله بن سعيد ، حدثني مولى ابن عياش ، عن أبي بحرية. وحدثنا أبي ، ثنا مكي ، ثنا عبد الله بن سعيد ، عن زياد بن أبي زياد ، عن أبي بحرية ، عن أبي الدرداء ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بخير أعمالكم » قال مكي : « وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم ، وخير لكم من إعطاء الذهب والوَرِق ، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم » ؟ قالوا: وذلك ما هو يا رسول الله ؟ قال: « ذكر الله عز وجل »[١].

٩٢١- ثنا حجاج بن محمد ، ثنا أبو معشر ، عن موسى بن عقبة ، عن زياد بن أبي زياد ، مولى ابن عياش[٢] ، عن أبي الدرداء ، قال: قال رسول الله ﷺ: « ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها لدرجاتكم وخير لكم من إعطاء الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا رقابهم ويضربون رقابكم : ذكر الله عز وجل »[٣].

---

(١) المسند (١٩٥/٥) وإسناده جيد . أخرجه الترمذي (رقم ٣٣٧٧) كتاب الدعاء : باب ٦ ، من طريق عبد الله بن سعيد، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٦/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٦١٩/٦).

(٢) في المطبوع « مولى ابن عباس » وهو خطأ . انظر : (تهذيب الكمال ٤٤٠/١).

(٣) المسند (٤٤٧/٦) وفي إسناده أبو معشر المدني لجيح بن عبد الرحمن وهو ضعيف . انظر : (التقريب وأصوله) . والحديث صحيح بما قبله. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٦/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٦١٩/٦). وقد تقدم في تفسير الآية (٣٥) من هذه السورة من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه .

٩٢٢- ثنا وكيع، ثنا فرج بن فَضَالة، عن أبي سعد الحمصي، قال: سمعت أبا هريرة يقول: دعاء حفظته من رسول الله ﷺ لا أدعه: « اللهم اجعلني أعظم شكرك، وأتبع نصيحتك، وأكثر ذكرك، وأحفظ وصيتك»[١].

٩٢٣- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية- يعني ابن صالح - عن عمرو بن قيس ، قال: سمعت عبد الله بن بسر يقول: جاء أعرابيان إلى رسول الله ﷺ فقال أحدهما: يا رسول الله أي الناس خير؟ قال: «من طال عمره وحسن عمله». وقال الآخر: يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علي فمرني بأمر أتثبت به ؟ فقال: «لا يزال لسانك رطباً بذكر الله عز وجل»[٢].

٩٢٤- ثنا سريج ، ثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، أن درّاجاً أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون »[٣].

---

(١) المسند (٤٧٧/٢) وأبو سعد الحمصي مجهول، وفرج بن فَضَالة : ضعيف. انظر : (التقريب وأصوله). أخرجه الترمذي - تحفة الأحوذي (٦٧/١٠، رقم ٣٦٦٧) - من طريق وكيع به. وتحرف فيه «الحمصي» إلى «المقبري» ولم أجده في مطبوعة سنن الترمذي التي بتعليق : إبراهيم عطوة عوض. والله أعلم . والحديث في المسند (٣١١/٢): ثنا هاشم ، ثنا فرج بن فضالة ، به . لكن قال : « عن أبي سعيد المديني » بدل « عن أبي سعد الحمصي » وقد نبه على ذلك الحافظ ابن حجر في أطراف المسند (٢٥٢/٢/أ). وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٦/٦).

(٢) المسند (١٩٠/٤) وإسناده حسن. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٧/٦).

(٣) المسند (٦٨/٣) وفي رواية دراج عن أبي الهيثم ضعف. انظر (التقريب وأصوله). أخرجه عبد ابن حميد في المنتخب (ص٢٨٩، رقم ٩٢٥) وابن حبان - الإحسان (٩٣/٢، رقم ٨١٤) والحاكم (٤٩٩/١) من طريق دراج ، به وصححه الحاكم ، وسقط الحديث من تلخيص الذهبي المطبوع. والظاهر أنه لا يوافقه على التصحيح لأنه ساق في ترجمة دراج في الميزان (٢٥/٢) أحاديث منكرة ، وعدّ هذا الحديث منها. والحديث في المسند (٧١/٣): ثنا حسن بن موسى،=

٩٢٥- ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا شداد أبو طلحة الراسبي، سمعت أبا الوازع جابر بن عمرو[1] يحدث عن عبد الله بن عمرو ، قال: قال رسول الله ﷺ: « ما من قوم جلسوا مجلساً لم يذكروا الله فيه إلا رأوه حسرة يوم القيامة »[2].

قوله تعالى ﴿ ... وكان بالمؤمنين رحيماً ﴾

٩٢٦- ثنا ابن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس ، قال: مر النبي ﷺ في نفر من أصحابه وصبي في الطريق ، فلما رأت أمه القوم خشيت على ولدها أن يوطأ فأقبلت تسعى وتقول : ابني ابني ، وسعت فأخذته. فقال القوم: يارسول الله ، ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار . قال: فخفضهم النبي ﷺ فقال : « ولا[3] الله عز وجل لا يُلقي حبيبه في النار »[4].

اعلم أن الشيئين إذا اجتمعا في اسم يجمعهما فكان أحدهما أعلى من الآخر، ثم جرى عليهما اسم مدح... فالمؤمن أولى به وإن اجتمعا في اسم

= ثنا ابن لهيعة ، ثنا دراج ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٧/٦).

(١) في المطبوع « جاء وعمرو» وهو خطأ . وما أثبته من تفسير ابن كثير (٤٢٧/٦) وانظر ترجمته في (التقريب وأصوله).

(٢) المسند (٢٢٤/٢) وإسناده حسن. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٧/٦).

(٣) في المطبوع : «ولاء الله» بزيادة الهمزة وهي مقحمة. انظر : (مجمع الزوائد ٢١٣/١٠ ، ومصادر التخريج).

(٤) المسند (١٠٤/٣) وقال ابن كثير : إسناده على شرط الصحيحين، ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة. انظر : (تفسير ابن كثير ٤٢٩/٦). أخرجه البزار - كشف الأستار (١٧٤/٤، رقم ٣٤٧٦) من طريق محمد بن أبي عدي ، به . وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح . انظر : (مجمع الزوائد ٢١٣/١٠). والحديث في المسند (٢٣٥/٣): حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا حميد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٩/٦).

الناس؛ لأن المؤمن إذا انفرد أعطى المدحة لقوله ﴿ إن الله بالناس لرؤوف رحيم ﴾[١] ﴿ وكان بالمؤمنين رحيماً ﴾ وإذا انفرد الكفار جرى عليهم الذم في قوله ﴿ ألا لعنة الله على الظالمين ﴾[٢] [٣].

قوله تعالى ﴿ يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ﴾

٩٢٧- ثنا موسى بن داود ويونس بن محمد ، قالا: ثنا فليح بن سليمان ،عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، قال: لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص، فقلت : أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة؟ فقال: أجل والله إنه لموصوف في التوراة بصفته في القرآن ﴿ يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ﴾ وحرزاً للأميين وأنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ، لست بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق - قال يونس : ولا صخاب في الأسواق - ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر ، ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء ، بأن يقولوا لا إله إلا الله فيفتح بها أعيناً عمياً، وآذاناً صماً وقلوباً غلفاً.

قال عطاء : لقيت كعبا فسألته فما اختلفا في حرف إلا أن كعباً يقول بلغته: أعينا عمومي وآذانا صمومي وقلوبا غلوفي . قال يونس:غُلفى[٤].

---

(١) سورة الحج (٦٥).

(٢) سورة هود (١٨).

(٣) الرد على الزنادقة والجهمية (ص٨٠-٨١).

(٤) المسند (٢/١٧٤). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢١٢٥) كتاب البيوع : باب كراهية السَّخب في الأسواق ، و (رقم ٤٨٣٨) كتاب التفسير : باب ﴿إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا﴾ ، من طريق هلال بن علي - وهو ابن أبي هلال - به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٩/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٦٢٤/٦).

قوله تعالى ﴿ ياأيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن ... ﴾

٩٢٨- ثنا محمد بن جعفر وعبد الله بن بكر ، قالا: ثنا سعيد ، عن مطر، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ قال: «ليس على رجل طلاق فيما لا يملك، ولا عتاق فيما لا يملك ، ولا بيع فيما لا يملك»(١).

سألت عبد الله عن رجل حلف متى ما تزوجت مادام أبي حيا فكل امرأة تزوجتها فهي طالق .

قال : إذا أراد أن يتزوج أو أمره أبوه أن يتزوج أو خاف على نفسه فليتزوج، وإن تزوج لم آمره أن يفارق . قيل له : سجادة يقول: إذا حلف بهذه اليمين طلقت. قال أبو يعقوب : قال أبو عبد الله : أخطأ سجادة، قال النبي ﷺ: « لا طلاق قبل نكاح » وقال الله عز وجل : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن ﴾ فلا يكون طلاق إلا بعد

---

(١) المسند (١٨٩/٢) ومطر هو ابن طهمان الوراق قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق كثير الخطأ. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢١٩٠) كتاب الطلاق : باب في الطلاق قبل النكاح ، من طريق مطر الوراق ، به . وتابعه عامر الأحول ، عن عمرو بن شعيب ، به. أخرجه الترمذي (رقم ١١٨١) كتاب الطلاق : باب ما جاء لا طلاق قبل نكاح ، وابن ماجة في سننه (رقم ٢٠٤٧) كتاب الطلاق : باب لا طلاق قبل نكاح ، من طريق هشيم ، ثنا عامر الأحول ، به . وعامر الأحول قال عنه الحافظ في التقريب : صدوق يخطيء . وتابعه أيضا عبد الرحمن بن الحارث ، عن عمرو ابن شعيب ، به . أخرجه ابن ماجة في سننه (رقم ٢٠٤٧): ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن عبدالرحمن بن الحارث ، به . وعبد الرحمن بن الحارث هو المخزومي قال عنه الحافظ في التقريب : صدوق له أوهام. فالحديث حسن بمجموع طرقه ، والله أعلم. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٣٢/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٦٢٧/٦).

نكاح[١].

قوله تعالى ﴿ ... وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين ﴾

٩٢٩- قرأت على عبد الرحمن : مالك ، وحدثنا إسحاق ، أنامالك، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد أن النبي ﷺ جاءته امرأة فقالت: يا رسول الله، إني قد وهبت نفسي لك ، فقامت قياماً طويلاً ، فقام رجل فقال : يا رسول الله، زوجنيها إن لم يكن لك بها حاجة . فقال رسول الله ﷺ : «هل عندك من شيء تصدقها إياه»؟ فقال: ما عندي إلا إزاري هذا. فقال النبي ﷺ: «إن أعطيتها إزارك جلست لا إزار لك فالتمس شيئاً» فقال: ما أجد شيئا. فقال: «التمس ولو خاتما من حديد» فالتمس فلم يجد شيئاً فقال له النبي ﷺ : «هل معك من القرآن شيء»؟ قال: نعم سورة كذا وسورة كذا، لسور يسميها. فقال له النبي ﷺ: «قد زوجتكها بما معك من القرآن»[٢].

٩٣٠- ثنا عفان ، ثنا مرحوم، قال : سمعت ثابتا يقول: كنت مع أنس جالساً وعنده ابنة له فقال أنس : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: يا نبي الله، هل لك فيّ حاجة؟ فقالت ابنته: ما كان أقل حياءها ؟ فقال: هي خير منك، رغبت في رسول الله ﷺ فعرضت عليه نفسها[٣].

---

(١) المسائل للنيسابوري (٢٣٥) . وانظر : (الدر المنثور ٦/٦٢٦، ٦٢٧).

(٢) المسند (٥/٣٣٦). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥١٢١) كتاب النكاح: باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٤٢٥) كتاب النكاح : باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد وغير ذلك ... من طرق عن أبي حازم ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٣٤) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٦٣١).

(٣) المسند (٣/٢٦٨) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥١٢٠) كتاب النكاح : باب عرض =

٩٣١- ثنا عبد اللهبن بكر أبو وهب ، ثنا سنان بن ربيعة ، عن الحضرمي ، عن أنس بن مالك أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، ابنة لي كذا وكذا ... ذكرت من حسنها وجمالها ... فآثرتك بها . فقال: «قد قبلتها » .فلم تزل تمدحها حتى ذكرت أنها لم تصدع ولم تشتك شيئاً قط. قال: «لا حاجة لي في ابنتك »[١].

قوله تعالى ﴿ تُرجي من تشاء منهن وتُؤي إليك من تشاء ... ﴾

٩٣٢- ثنا يونس ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت: لما نزلت هذه الآيات : ﴿ تُرجي من تشاء منهن وتُؤي إليك من تشاء ﴾ قالت عائشة : فقلت يا رسول الله، ما أرى ربك إلا يسارع في هواك[٢].

٩٣٣- ثنا إبراهيم بن إسحاق ، قال : ثنا ابن مبارك ، عن عاصم

= المرأة نفسها على الرجل الصالح ، ورقم (٦١٢٣) كتاب الأدب : باب ما لا يستحيا من الحق للتفقه في الدين ، من طريق مرحوم ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/ ٤٣٥) والسيوطي في الدر المنثور (٦/ ٦٣١).

(١) المسند (٣/ ١٥٥) وسنان بن ربيعة الباهلي قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق فيه لين ، أخرج له البخاري مقرونا . اهـ. أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧/ ٢٣٢، رقم ٤٢٣٤) من طريق عبد اللهبن بكر ، به . وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات . انظر : (مجمع الزوائد ٢٩٤/٢). وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/ ٤٣٥).

(٢) المسند (٦/ ٢٦١). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٨٨) كتاب التفسير : تفسير سورة الأحزاب : باب ﴿ ترجي من تشاء منهن وتؤي إليك من تشاء ... ﴾ ومسلم في صحيحه (٢/ ١٠٨٥، رقم ١٤٦٤) كتاب الرضاع: باب جواز هبتها نوبتها لضرتها ، من طريق هشام ، به . والحديث في المسند (٦/ ١٣٤، ١٥٨) من طريق هشام بن عروة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/ ٤٣٦، ٤٣٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦/ ٦٣٤).

وعلي بن إسحاق، قال: أنا عبد الله، قال: أنا عاصم ، عن معاذة ، عن عائشة ، أن النبي ﷺ كان يستأذن إذا كان يوم المرأة منا بعد أن نزلت هذه الآية ﴿ترجي من تشاء منهن وتُؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك﴾ قالت: فقلت لها: ما كنت تقولين له ؟ قالت: كنت أقول له: إن كان ذلك إليّ فإني لا أريد يا رسول الله أن أوثر عليك أحدا[١].

٩٣٤- ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا سَلاَّم أبو المنذر القاري، ثنا ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: « حبب إلي من الدنيا النساء والطيب ، وجعل قرة عيني في الصلاة »[٢].

٩٣٥- حدثنا وكيع ، قال: حدثنا إسرائيل ،عن جابر ، عن عامر ، قال: تزوج رسول الله ﷺ أربع عشرة امرأة[٣].

٩٣٦- حدثنا وكيع ، قال: حدثنا زكريا ، عن عامر ، قوله عز وجل ﴿ ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ﴾ قال: كُنَّ نساء وهبن أنفسهن للنبي ﷺ فدخل ببعضهن وأرجا بعضهن لم يتزوجن بعده منهن أم شريك الدوسية[٤].

---

(١) المسند (٧٦/٦). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٨٩) كتاب التفسير ، تفسير سورة الأحزاب : باب ﴿ترجي من تشاء منهن ... ﴾ من طريق عبد الله بن المبارك ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٣٧/٦).

(٢) المسند (١٢٨/٣) وإسناده حسن . أخرجه النسائي (٦١/٧) كتاب عشرة النساء : باب حب النساء ، من طريق سَلاَّم ، به. والحديث في المسند (١٢٨/٣، ١٩٩، ٢٨٥) من طريق سَلاَّم ، به . وانظر : (الورع ص٩٤، رقم ٤٢٨) باب : الأمر بالتزويج وما فيه من الفضل.

(٣) العلل (٤٦/١، رقم ٢٦) وهذا مرسل ضعيف الإسناد لضعف جابر بن يزيد الجعفي.

(٤) العلل (٤٦/١، رقم ٢٧) وهو مرسل وزكريا هو ابن أبي زائدة كان يدلس عن الشعبي . انظر=

٩٣٧- ثنا يزيد ، قال: أنا حماد. وعفان ، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب . قال عفان: وثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عبد اللهبن يزيد ، عن عائشة ، قالت: كان رسول الله ﷺ يقسم بين نسائه فيعدل. قال عفان: ويقول: « هذه قسمتي» ثم يقول: « اللهم هذا فعلي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك »[١].

قوله تعالى ﴿ لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك وكان اللهعلى كل شيء رقيبا ﴾

٩٣٨- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال: ثنا وُهَيب ، عن ابن جريج، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، عن عائشة ، قالت: ما مات رسول الله ﷺ حتى أحل له النساء [٢].

٩٣٩- ثنا أبو سلمة الخزاعي، ثنا بكر بن مضر، قال: حدثني موسى

= (التقريب وأصوله، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص٦٢). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٣٤/-٦٣٥).

(١) المسند (٦/١٤٤) وإسناده صحيح. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢١٣٤) كتاب النكاح : باب في القسم بين النساء ، والترمذي (رقم ١١٤٠) كتاب النكاح: باب ما جاء في التسوية بين الضرائر ، والنسائي في سننه (٧/٦٣-٦٤) كتاب عشرة النساء : باب ميل الرجل إلى بعض نسائه دون بعض ، وابن ماجة في سننه (رقم ١٩٧١) كتاب النكاح: باب القسمة بين النساء ، من طريق حماد بن سلمة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٣٨).

(٢) المسند (٦/١٨٠). أخرجه الدارمي (٢/١٥٤) والنسائي (٦/٥٦) والطبري (٢٢/٣٢) والحاكم (٢/٤٣٧) والبيهقي (٧/٥٤) من طريق رهيب بن خالد ، به . وإسناده صحيح فإن ابن جريج صرح بالتحديث عند الحاكم والبيهقي . وقال الحاكم : حديث صحيح على شرط الشيخين . ووافقه الذهبي . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . والحديث في المسند (٦/٤١، ٢٠١) من طريق عطاء به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٣٨) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٦٣٧).

ابن جبير ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن عاصم بن عمر ، أن رسول الله ﷺ طلق حفصة بنت عمر بن الخطاب ، ثم ارتجعها(١).

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ...﴾

٩٤٠- ثنا حجاج ، قال : ثنا ليث ، قال: حدثني عقيل [بن خالد ، عن](٢) ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة أن أزواج النبي ﷺ كن يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى المناصع ، وهو صعيد أفيح ، وكان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله ﷺ : أحجب نساءك . فلم يكن رسول الله ﷺ يفعل، فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ ليلة من الليالي عشاء ، وكانت امرأة طويلة ، فناداها عمر: ألا قد عرفناك يا سودة، حرصاً على أن ينزل الحجاب . قالت عائشة: فأنزل الحجاب(٣).

---

(١) المسند (٤٧٨/٣) وموسى بن جبير قال عنه الحافظ في التقريب : مستور. وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٣٩/٨) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . وقال ابن القطان : لا يعرف حاله. وذكره ابن حبان في الثقات (٤٥١/٧) وقال : يخطيء ويخالف . وانظر (تهذيب التهذيب ٣٣٩/١٠). وأخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٢٨٣) كتاب الطلاق: باب في المراجعة، وابن ماجة في سننه (رقم ٢٠١٦) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن صالح بن صالح بن حي، عن سلمة بن كهيل ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ، عن عمر أن رسول الله ﷺ طلق حفصة ثم راجعها. وإسناده صحيح. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٤٠/٦) من حديث عمر بن الخطاب الذي ذكرته شاهدا لحديث عاصم بن عمر، رضي الله عنهما، وقال: وهذا إسناد قوي.

(٢) في المسند : « عقيل بن شهاب » والصواب المثبت ، وانظر سياق الاسناد على الصواب في صحيح مسلم بعد رقم (٢١٧٠) .

(٣) المسند (٢٢٣/٦). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٩٥) كتاب التفسير : تفسير سورة الأحزاب : باب ﴿ لا تدخلوا بيوت النبي ...﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٢١٧٠) كتاب السلام : باب إباحة الخروج للنساء لقضاء حاجة الإنسان ، والطبري (٤٠/٢٢) من طريق هشام بن=

سورة الأحزاب ٥٣

٩٤١- قرأت على عبد الرحمن : مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة، عن عائشة ، أنها أخبرته أن أفلح أخا أبي القُعَيْس جاء يستأذن عليها وهو عمها من الرضاعة ، بعد أن نزل الحجاب. قالت: فأبيت أن آذن له فلما جاء النبي ﷺ أخبرته بالذي صنعت فأمرني أن آذن له علي(١).

٩٤٢- حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا المسعودي ، عن أبي نهشل ، عن أبي وائل، قال: قال عبد الله: فَضَل الناسَ عمر بن الخطاب بأربع : بذكر الأسرى يوم بدر ، أمر بقتلهم فأنزل الله عز وجل ﴿ لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ﴾(٢) ، وبذكره الحجاب أمر نساء النبي ﷺ أن يحتجبن فقالت له زينب: وإنك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا ؟! فأنزل الله عز وجل ﴿ وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ﴾ (٣) وبدعوة النبي ﷺ له : اللهم أيد الإسلام بعمر. وبرأيه في أبي بكر، كان أول الناس بايعه(٤).

حديث أنس : لما تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت جحش ، دعا القوم فطعموا

= عروة، عن عروة ، به . والحديث في المسند (٦/٥٦، ٢٧١) من طريق عروة بن الزبير ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٤٣-٤٤٤) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٦٤٢).

(١) المسند (٦/١٧٧) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٩٦) كتاب التفسير : تفسير سورة الأحزاب : باب ﴿ إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن الله كان بكل شيئا عليما ... ﴾ من طريق ابن شهاب الزهري ، به .

(٢) سورة الأنفال (٦٨). (٣) سورة الأحزاب (٥٣).

(٤) المسند (١/٤٥٦، رقم ٤٣٦٢) وأبو نهشل قال عنه الحافظ في التعجيل (ص٣٤٢) : مجهول. والمسعودي صدوق اختلط بآخره ومن سمع منه ببغداد فسماعه بعد الاختلاط ، وهاشم ابن القاسم بغدادي. انظر : (التقريب وأصوله ، والكواكب النيرات ص٦٢). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٤٢).

... الحديث . تقدم في تفسير الآية ٣٧ من هذه السورة.

٩٤٣- ثنا حجاج، أنا ليث ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر ، أن رسول الله ﷺ قال: « إياكم والدخول على النساء» . فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، أفرأيت الحمو؟ قال: «الحمو الموت»[١].

٩٤٤- ثنا يحيى ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ: « إذا نودي أحدكم إلى وليمة فليأتها »[٢].

٩٤٥- ثنا ابن نمير ، ثنا عبيد الله، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال: « إذا دعي أحدكم إلى وليمة عرس فليجب »[٣].

٩٤٦- ثنا عفان ، ثنا وُهَيْب ، ثنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: « إذا دعي أحدكم إلى الدعوة فليجب » أو قال: «فليأتها »[٤] قال: وكان ابن عمر يجيب صائماً ومفطراً.

---

(١) المسند (١٤٩/٤). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٢٣٢) كتاب النكاح: باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢١٧٢) كتاب السلام : باب تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها، والترمذي (رقم ١١٧١) كتاب الرضاع : باب كراهية الدخول على المغيبات، من طريق ليث بنَ سعد ، به . وقال الترمذي : حديث عقبة بن عامر حديث حسن صحيح. والحديث في المسند (١٥٣/٤) : ثنا هاشم، ثنا ليث ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٤٤/٦).

(٢) المسند (٢٠/٢) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٤٢٩) كتاب النكاح: باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة، من طريق مالك ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٤٤/٦).

(٣) المسند (٢٢/٢). أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٥٣/٢، بعد رقم ١٤٢٩) من طريق عبيدالله، به . والحديث في المسند (٣٧/٢) من طريق عبيد الله، به .

(٤) المسند (١٠١/٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٥٣/٢ ، بعد رقم ١٤٢٩) من طريق =

٩٤٧- ثنا أبو معاوية ووكيع ، قالا: ثنا الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « لو أهديت لي ذراع لقبلت ، ولو دعيت إلى كراع لأجبت »[١].

قال وكيع في حديثه : « لو أهديت إليّ ذراع ».

٩٤٨- ثنا عبد الرزاق ، أنا سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا دعي أحدكم فليجب ، فإن شاء طعم ، وإن شاء ترك »[٢].

٩٤٩- ثنا يزيد ، أنا هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: «إذا دعي أحدكم فليجب فإن كان صائماً فليصل ، وإن كان مفطرا فليطعم»[٣].

٩٥٠- ثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة يبلغ به إلى النبي ﷺ : « إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم

= أيوب ، به . والحديث في المسند (١٢٧/٢، ١٤٦) من طريق أيوب ، به.

(١) المسند (٤٢٤/٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥١٧٨) كتاب النكاح : باب من أجاب إلى كُراع ، من طريق الأعمش ، به .والحديث في المسند (٤٧٩/٢، ٤٨١، ٥١٢) من طريق أبي حازم ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٤٤/٦).

(٢) المسند (٣٩٢/٣). أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٥٤/٢، رقم ١٤٣٠) من طريق سفيان ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٤٤/٦).

(٣) المسند (٥٠٧/٢). أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٥٤/٢، رقم ١٤٣١) من طريق هاشم ، به. والحديث في المسند (٤٨٩/٢): ثنا محمد بن جعفر، ثنا سعيد ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٤٤/٦).

فليقل :إني صائم»[١].

قال أبي[٢]: لم نكن نكنيه بأبي الزناد ، كنا نكنيه بأبي عبد الرحمن.

قوله تعالى ﴿ إن اللهوملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ﴾

٩٥١- حدثنا عثمان بن عمر ، أنا مالك ، عن نعيم المجمر ، عن محمد - يعني ابن عبدالله - عن أبي مسعود ، قال: قيل يارسول الله، كيف نصلي عليك؟ فقال: « قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد»[٣]. قال عبد الله: وقال أبي[٤] : وقرأت هذا الحديث على عبد الرحمن : مالك عن نعيم بن عبد اللهأن محمد بن عبد الله ابن زيد، أخبره عن أبي مسعود[٥].

٩٥٢- ثنا عبد الرزاق ، أنا سفيان ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، أن رجلاً قال للنبي ﷺ: يا رسول الله ، قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ قال :

---

(١) المسند (٢/٢٤٢) . أخرجه مسلم في صحيحه (٢/٨٠٥، رقم ١١٥٠) كتاب النكاح : باب الصائم يدعى لطعام فليقل : إني صائم، من طريق سفيان بن عيينة ، به .

(٢) هو الإمام أحمد بن حنبل رحمه اللهتعالى.

(٣) المسند (٤/١١٨). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٤٠٥) كتاب الصلاة: باب الصلاة على النبيﷺبعد التشهد ، وأبو داود في سننه (رقم ٩٨٠، ٩٨١) كتاب الصلاة : باب الصلاة على النبيﷺوالترمذي (رقم ٣٢٢٠) كتاب التفسير : باب ومن سورة الأحزاب ، من طريق نعيم المجمر ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٥٠) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٦٤٩).

(٤) هو الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله.

(٥) والحديث في المسند (٥/٢٧٤) بالسند المذكور.

«قولوا اللهم صَلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد »[١].

٩٥٣- قرأت على عبد الرحمن : مالك ، عن عبد اللهبن أبي بكر ، عن أبيه ، عن عمرو بن سليم ، أنه قال: أخبرني أبو حميد الساعدي أنهم قالوا: يا رسول الله، كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله ﷺ: « قولوا: اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد »[٢].

٩٥٤- ثنا يزيد بن هارون ، أنا إسماعيل ، عن أبي داود الأعمى[٣]

---

(١) المسند (٢٤١/٤). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٩٧) كتاب التفسير : تفسير سورة الأحزاب : باب ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي ... ﴾ و (رقم ٦٣٥٧) كتاب الدعوات: باب الصلاة على النبي ﷺ، ومسلم في صحيحه (رقم ٤٠٦) كتاب الصلاة : باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد ، وأبو داود في سننه (رقم ٩٧٦) كتاب الصلاة : باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، والترمذي (رقم ٤٨٣) كتاب الصلاة : باب ما جاء في صفة الصلاة على النبي ﷺ، وابن ماجة في سننه (رقم ٩٠٤) كتاب الإقامة : باب الصلاة على النبي ﷺ، والنسائي في سننه (٤٧/٣-٤٨) من طريق الحكم بن عتيبة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٤٨/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٦٤٧/٦).

(٢) المسند (٤٢٤/٥) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٣٦٩) كتاب الأنبياء : باب (١٠) ، و (رقم ٦٣٦٠) كتاب الدعوات: باب هل يصلى على غير النبي ﷺ، ومسلم في صحيحه (رقم ٤٠٧) كتاب الصلاة: باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد ، من طريق مالك ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٤٩/٦-٤٥٠) والسيوطي في الدر المنثور (٦٤٩/٦).

(٣) في المطبوع : « الراعي » وهو خطأ. وجاء على الصواب في تفسير ابن كثير (٤٥٢/٦). وانظر ترجمته في(تهذيب الكمال وفروعه).

عن بريدة الخزاعي ، قال: قلنا : يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال: « قولوا: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد »[١].

٩٥٥- ثنا علي بن بحر ، ثنا عيسى بن يونس ، حدثنا عثمان بن حكيم ، ثنا خالد بن سلمة ، أن عبد الحميد بن عبد الرحمن دعا موسى بن طلحة حين عرس على ابنه ، فقال: يا أبا عيسى كيف بلغك في الصلاة على النبي ﷺ؟ فقال موسى : سألت زيد بن خارجة عن الصلاة على النبي ﷺفقال زيد: إني سألت رسول الله ﷺنفسي : كيف الصلاة عليك ؟ قال:«صلوا واجتهدوا، ثم قولوا: اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد »[٢].

٩٥٦- حدثنا سليمان بن داود ، أنبأنا إسماعيل ، يعني ابن جعفر ، أخبرني العلاء، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺقال: « من صلى عليّ واحدة يصلي اللهعليه عشرة »[٣].

---

(١) المسند (٥/٣٥٣) وفي إسناده أبو داود الأعمى واسمه نفيع بن الحارث وهو متروك . انظر (التقريب وأصوله). وانظر : (القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ص٦٤). وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٥٢) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٦٥١-٦٥٢).

(٢) المسند (١/١٩٩) وإسناده جيد . أخرجه النسائي في سننه (٣/٤٩) وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبيﷺ(رقم ٦٩). وأبو نعيم في الحلية (٤/٣٧٣) من طريق عثمان بن حكيم، به . وانظر : (القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ص٦٢).

(٣) المسند (٢/٣٧٥، رقم ٨٨٦٩) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٤٠٨) كتاب الصلاة : باب الصلاة على النبيﷺبعد التشهد، والدارمي (٢/٢٦٢، ٤٨٥) من طريق إسماعيل بن جعفر، به. وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير. والحديث في المسند (٢/٢٦٢، ٤٨٥) من=

٩٥٧- حدثنا محمد بن فضيل ، ثنا يونس بن عمرو - يعني ابن أبي إسحاق - عن بُرَيد بن أبي مريم ، عن أنس بن مالك ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى عليّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات ، وحط عنه عشر خطيئات»[1].

٩٥٨- ثنا محمد بن جعفر ، قال: أنا شعبة. وحجاج قال: حدثني شعبة ، عن عاصم بن عبيد الله، قال: سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة، يحدث عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول: « من صلى عليّ صلاة لم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى عليّ ، فليُقِلّ عبدٌ من ذلك أو ليُكثِر »[2].

٩٥٩- ثنا عفان ، قال: ثنا حماد بن سلمة ، قال: أنا ثابت ، قال: قدم علينا سليمان مولى للحسن بن علي ، زمن الحجاج ، فحدثنا عن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبشر يرى في وجهه، فقلنا: إنا لنرى البشر في وجهك ؟ فقال: « إنه أتاني ملك فقال: يا

= طريق العلاء بن عبد الرحمن، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٥٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٦٥١، ٦٥٢).

(١) المسند (٣/١٠٢) وإسناده صحيح. أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٥١٧) والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٦٤٣) والنسائي في سننه (٣/٥٠) وفي عمل اليوم والليلة (رقم ٦٢، ٣٦٢، ٣٦٣) والحاكم في المستدرك (١/٥٥٠) من طريق يونس بن أبي إسحاق ، به . والحديث في المسند (٣/٢٦١) : ثنا أبو نعيم ، ثنا يونس ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٥٨) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٦٥٠-٦٥١).

(٢) المسند (٣/٤٤٥) وعاصم بن عبيد الله العمري قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . أخرجه ابن ماجة (رقم ٩٠٧) كتاب الإقامة : باب الصلاة على النبي ﷺ، من طريق شعبة ، به. وضعف البوصيري سنده لضعف عاصم بن عبيد الله.

محمد، إن ربك يقول: أما يرضيك أن لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشراً ولا يسلم عليك إلا سلمت عليه عشراً »[1].

٩٦٠- ثنا أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي ، ثنا ليث ، عن يزيد ابن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أبي الحويرث ، عن محمد بن جبير ابن مطعم ، عن عبد الرحمن بن عوف ، قال: خرج رسول الله ﷺ فاتبعته حتى دخل نخلا فسجد فأطال السجود حتى خفت ، أو خشيت أن يكون الله قد توفاه، أو قبضه . قال: فجئت أنظر ، فرفع رأسه فقال: « مالك يا عبد الرحمن »؟ قال: فذكرت ذلك له . فقال: « إن جبريل عليه السلام قال لي: ألا أبشرك ؟ إن الله عز وجل يقول لك : من صلى عليك صليت عليه ، ومن سلم عليك سلمت عليه »[2].

---

(١) المسند (٤/٢٩-٣٠) وسليمان الهاشمي مولى الحسن بن علي قال فيه الحافظ في التقريب : مجهول. وروى له النسائي حديثا واحداً - وهو هذا الحديث - وقال : سليمان هذا ليس بالمشهور . وذكره ابن حبان في الثقات (٦/٣٨٥) . وانظر : (تهذيب التهذيب ٤/٢٣٢) . أخرجه النسائي في سننه (٣/٤٤) كتاب السهو : باب فضل التسليم على النبي ﷺ والدارمي (٢/٣١٧) من طريق حماد بن سلمة ، به . والحديث في المسند (٤/٢٩) : ثنا سريج ، ثنا أبو معشر ، عن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبي طلحة الأنصاري مرفوعا به . وإسحاق بن كعب بن عجرة قال فيه الحافظ : مجهول الحال. وأبو معشر ضعيف لسوء حفظه. انظر : (التقريب وأصوله). وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٦٤٢) : حدثنا أبو نعيم ، ثنا سلمة بن وردان ، قال: سمعت أنسا ومالك بن أوس بن الحدثان فذكرا نحوه مرفوعا. وسلمة بن وردان ضعيف. انظر : (التقريب وأصوله). فالحديث حسن بمجموع طرقه . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٥٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٦٥٤). وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير.

(٢) المسند (١/١٩١) وأبو الحويرث هو عبد الرحمن بن معاوية الزُّرَقي ، قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق سيء الحفظ. والحديث حسن بما بعده . والحديث في المسند (١/١٩١) :=

٩٦١- ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا سليمان بن بلال ، ثنا عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن عبد الرحمن بن عوف قال: خرج رسول اللهفتوجه نحو صدقته فدخل فاستقبل القبلة ، فخر ساجداً ، فأطال السجود حتى ظننت أن اللهعز وجل قبض نفسه فيها ، فدنوت منه فجلست ، فرفع رأسه فقال: « من هذا » ؟ قلت: عبد الرحمن. قال: « ما شأنك »؟ قلت: يا رسول الله، سجدت سجدة خشيت أن يكون اللهعز وجل قد قبض نفسك فيها . فقال: « إن جبريل عليه السلام أتاني فبشرني فقال: إن اللهعز وجل يقول: من صلى عليك صليت عليه ، ومن سلم عليك سَلَّمت عليه فسجدت لله عز وجل شكراً »[1].

حديث فاطمة بنت رسول اللهﷺ: « كان رسول اللهﷺإذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال : « اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك » وإذا خرج صلى على محمد وسلم ، ثم قال: « اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك ».
تقدم في تفسير الآية ٣٦ من سورة النور.

٩٦٢- ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن عبد اللهبن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أُبَيّ بن كعب ، عن أبيه ، قال : قال رجل :يا رسول الله، أرأيت

= ثنا يونس، ثنا ليث ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/ ٤٥٥).

(١) المسند (١/ ١٩١) وعبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف ذكره البخاري في التاريخ (٥/ ٥٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٢٣) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا . وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١٢٧). وانظر : (تعجيل المنفعة ص١٧٧). فالحديث حسن بما قبله. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/ ٤٥٥).

إن جعلت صلاتي كلها عليك ؟ قال: « إذاً يكفيك الله تبارك وتعالى ما أهمك من دنياك وآخرتك »[١].

٩٦٣- ثنا وكيع وعبد الرحمن ، قالا: ثنا سفيان ، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان ، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ- قال وكيع - : «إن لله في الأرض ملائكة سياحين يبلغوني من أمتي السلام »[٢].

٩٦٤- ثنا سريج ، قال: ثنا عبد الله بن نافع ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تتخذوا قبري عيداً، ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً ، وحيثما كنتم فصلّوا عليّ ، فإن صلاتكم تبلغني »[٣].

٩٦٥- ثنا حجاج. وثنا يزيد قالا: أنا ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: « ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم تِرَةً »[٤].

---

(١) المسند (١٣٦/٥) وإسناده حسن. أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (رقم ١٧٠) والترمذي (رقم ٢٤٥٧) . كتاب صفة القيامة، والحاكم (٤٢١/٢) من طريق سفيان ، به . وصححه الحاكم. ووافقه الذهبي . وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥٧/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٦٥٤/٦).

(٢) المسند (٤٤١/١) وإسناده جيد . أخرجه النسائي في سننه (٤٣/٣) من طريق سفيان الثوري، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٦٦/٦).

(٣) المسند (٣٦٧/٢) وإسناده صحيح. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٠٤٢) كتاب المناسك : باب زيارة القبور ، من طريق عبد الله بن نافع الصائغ ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٦٥/٦) ونقل تصحيح النووي للحديث.

(٤) المسند (٤٥٣/٢) وإسناده صحيح . فإن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب سمع من صالح مولى التوأمة قبل اختلاطه . انظر :(الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات =

٩٦٦- ثنا عبد الملك بن عمرو ، وأبو سعيد ، قالا: ثنا سليمان بن بلال ، عن عمارة بن غزية ، عن عبد اللهبن علي بن حسين ، عن أبيه (عن أبيه)[١] أن النبيﷺقال: « البخيل من ذكرت عنده ثم لم يصلّ عليّ »[٢] صلى اللهعليه وسلم .

٩٦٧- ثنا أبو عبد الرحمن المقريء ، ثنا حيوة ، قال: أخبرني أبو هانيء حميد بن هانيء ، عن عمرو بن مالك الجنبي ، حدثني أنه سمع فضالة بن عبيد صاحب رسول اللهﷺيقول: سمع رسول اللهﷺرجلاً يدعو في الصلاة ولم يذكر اللهعز وجل ولم يصل على النبيﷺ، فقال رسول اللهﷺ: «عَجِل هذا » ثم دعاه فقال له ولغيره : « إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد

= ص٥٦-٥٨، والتقريب وأصوله). أخرجه الترمذي (رقم ٣٣٨٠) كتاب الدعاء : باب في القوم يجلسون ولا يذكرون الله، من طريق صالح ، به. وقال الترمذي : حديث حسن صحيح. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/ ٤٦٠).

ترَة : حسرة وندامة . انظر: (سنن الترمذي ٥/ ٤٦١).

(١) ما بين القوسين ساقط من المطبوع ، وهو في أطراف المسند (١/ ٧١//أ) ومصادر التخريج. وانظر (من روى عن أبيه عن جده ص٣٥٦-٣٥٧ للقاسم بن قطلوبغا).

(٢) المسند (١/ ٢٠١) وعبد اللهبن علي بن الحسين قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٢) وصحح الترمذي حديثه والحاكم . انظر : (تهذيب التهذيب ٥/ ٣٢٤-٣٢٥) أخرجه الترمذي (رقم ٣٥٤٦) كتاب الدعوات : باب قول رسول اللهﷺ: «رغم أنف رجل » . والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٥٥ ، ٥٦) وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ٣٨٤) وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبيﷺ(رقم ٣٢) والحاكم (١/ ٥٤٩) من طرق عن سليمان بن بلال ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب. وصححه الحاكم.ووافقه الذهبي. وقال الحافظ ابن حجر: ولا يقصر عن درجة الحسن. انظر : (فتح الباري ١١/ ١٦٨).

ربه والثناء عليه ، ثم ليصل على النبيﷺ، ثم ليدع بعد بما شاء »[١].

٩٦٨- ثنا حسن بن موسى ، ثنا ابن لهيعة ، قال: ثنا بكر بن سوادة، عن زياد بن نعيم ، عن وفاء الحضرمي ، عن رويفع بن ثابت الأنصاري ، أن رسول اللهﷺقال: « من صلى على محمد وقال: «اللهم أنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي »[٢].

٩٦٩- حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا شَرِيك ، عن ليث ، عن كعب، عن أبي هريرة، عن النبيﷺقال: « صلوا عليّ فإنها زكاة لكم، واسألوا اللهلي الوسيلة فإنها درجة في أعلى الجنة لا ينالها إلا رجل،وأرجو

---

(١) المسند (١٨/٦) وإسناده حسن . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ١٤٨١) كتاب الوتر : باب الدعاء، والترمذي (رقم ٣٤٧٦، ٣٤٧٧) كتاب الدعوات : باب ٦٥، وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٢٠٨/٣، رقم ١٩٥٧) - من طريق حميد بن هانيء ، به. وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥١/٦).

(٢) المسند (١٠٨/٤). وعبد اللهبن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه ورواية حسن بن موسى عنه بعد اختلاطه . انظر : (الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ـ والتقريب وأصوله). ووفاء بن شريح الحضرمي قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول. وذكره ابن حبان في الثقات (٤٩٧/٥). وانظر : (تهذيب التهذيب ١٢١/١١). أخرجه البزار - كشف الأستار (٤٥/٤، رقم ٣١٥٧) ، وإسماعيل القاضي (رقم ٥٣) والطبراني في الكبير (٢٥/٥-٢٦، رقم ٤٤٨٠) من طريق ابن لهيعة ، به . وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٦/٥، رقم ٤٤٨٠): حدثنا بشر بن موسى ، ثنا أبو عبد الرحمن المقريء ، ثنا لهيعة ، حدثني ابن هبيرة ، عن زياد بن نعيم ، به . وأبو عبد الرحمن المقريء هو عبد اللهبن يزيد ثقة وروايته عن ابن لهيعة قبل الاختلاط . انظر : (التقريب وأصوله) فبقيت علة الحديث في وفاء بن شريح الحضرمي . وقال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وأسانيدهم حسنة . انظر : (مجمع الزوائد ١٦٣/١٠) . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٦١/٦).

أن أكون أنا هو »(١)

٩٧٠- ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا حَيْوَة ، أنا كعب بن علقمة، أنه سمع عبد الرحمن بن جبير يقول: أنه سمع عبد اللهبن عمرو بن العاص يقول: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: « إذا سمعتم مؤذناً فقولوا مثل ما يقول، ثم صلّوا عليّ فإنه من صلّى عليّ صلاة صلى اللهعليه بها عشراً ، ثم سلوا لي الوسيلة ، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد اللهوأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة »(٢).

٩٧١- ثنا وكيع ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن بُرَيْد(٣) بن أبي مريم السلولي، عن أبي الحوراء ، عن الحسن بن علي ، قال: علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ،

---

(١) المسند (٢/٣٦٥) وكعب هو المدني : مجهول. وليث هو ابن أبي سليم: صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك . وشَرِيك هو ابن عبد اللهالنَّخَعي: صدوق يخطيء كثيراً . انظر : (التقريب وأصوله). أخرجه عبد الرزاق في المصنف (رقم ٣١٢٠) والترمذي (رقم ٣٦١٢) كتاب المناقب: باب في فضل النبي ﷺ، والمزي في تهذيب الكمال (١١٤٨/٣) في ترجمة كعب المدني ، من طريق سفيان عن ليث بن أبي سليم ، به . والحديث في المسند (٢/٣٦٥): ثنا عبد الرزاق ، أنا سفيان ، عن ليث ، به . وقال الترمذي : هذا حديث غريب إسناده ليس بالقوي ، وكعب ليس هو بمعروف ، ولا نعلم أحدا روى عنه غير ليث بن أبي سليم . اهـ.

(٢) المسند (٢/١٦٨). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٣٨٤) كتاب الصلاة : باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يسأل الله له الوسيلة ، والنسائي في سننه (٢/٢٥-٢٦) من طريق كعب بن علقمة، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٦٠-٤٦١).

(٣) في المطبوع «يزيد» وهو خطأ. انظر : (التقريب وأصوله).

وقني شر ما قضيت ، فإنك تقضي ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت ، تباركت ربنا وتعاليت »(١).

٩٧٢- ثنا حسين بن علي الجعفي ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أوس بن أبي أوس ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا عليّ من الصلاة فإن صلاتكم معروضة عليّ». فقالوا: يا رسول الله، وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرِمْتَ؟-يعني: وقد بليت- قال: « إن الله عز وجل حَرَّم على الأرضِ أن تأكلَ أجسادَ الأنبياء صلوات الله عليهم »(٢).

قال الخطيب البغدادي : رأيت بخط الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله كثيراً ما يكتب اسم النبي ﷺ من غير ذكر الصلاة عليه كتابة. قال : وبلغني أنه كان يصلي عليه لفظاً(٣).

---

(١) المسند (١٩٩/١) وإسناده صحيح. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ١٤٢٥) كتاب الوتر : باب القنوت في الوتر، والترمذي (رقم ٤٦٤) كتاب الصلاة : باب ما جاء في القنوت في الوتر ، والنسائي (٤٢٨/٣) وابن ماجة في سننه (رقم ١١٧٨) كتاب إقامة الصلاة : ما جاء في القنوت في الوتر من طريق بُرَيْد بن أبي مريم ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٦٣/٦).

(٢) المسند (٨/٤) وإسناده صحيح. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ١٠٤٧) كتاب الصلاة : باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة ، و (رقم ١٥٣١) باب في الاستغفار ، وابن ماجة في سننه (رقم ١٠٨٥) كتاب الصلاة: باب فضل الجمعة ، و(رقم ١٦٣٦) كتاب الجنائز : باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ، والنسائي (٩١/٣-٩٢) من طريق حسين بن علي الجعفي ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٦٣/٦).

(٣) تفسير ابن كثير (٤٦٧/٦).

قوله تعالى ﴿ إن الذين يؤذون اللهورسوله لعنهم اللهفي الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً ﴾

٩٧٣- ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول اللهﷺ: « قال الله: يؤذيني ابن آدم يسب الدهر ، وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار »(١).

٩٧٤- ثنا يونس ، قال: ثنا إبراهيم - يعني ابن سعد - عن عبيدة ابن أبي أرطأة، عن عبد اللهبن عبد الرحمن ، عن عبد اللهبن مغفل المزني ، قال: قال رسول اللهﷺ: « أصحابي لا تتخذوهم غرضاً بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى اللهأوشك أن يأخذه »(٢).

سألت يحيى بن معين عن رجل يقال له سلمة عن عكرمة فقال : ما سمعت أحداً يحدث عنه غير يحيى بن سعيد حدثناه عن سلمة أبي بشرعن

---

(١) المسند (٢٣٨/٢). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٢٦) كتاب التفسير : تفسير سورة الجاثية ، و (رقم ٧٤٩١) كتاب التوحيد: باب قوله تعالى ﴿ يريدون أن يبدلوا كلام الله... ﴾ ومسلم في صحيحه (١٧٦٢/٤ ، بعد رقم ٢٢٤٦) كتاب الألفاظ: باب النهي عن سب الدهر، من طريق سفيان بن عيينة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٦٩/٦).

(٢) المسند (٨٧/٤) ورجاله ثقات إلا أن عبد الله بن عبد الرحمن قال فيه البخاري في تاريخه (١٣١/٥): فيه نظر . وذكره ابن حبان في الثقات (٤٦/٥). وقال الحافظ في التقريب : مقبول. وقال يحيى بن معين : لا أعرفه . انظر : (تهذيب التهذيب ١٧٦/٦-١٧٧) . أخرجه الترمذي (رقم ٣٨٦٢) كتاب المناقب : باب (٥٩) من طريق عبيدة بن أبي رائطة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٦٩/٦).

اختلف في اسمه . انظر : (ترجمة عبد الرحمن بن زياد في التقريب وأصوله).

عكرمة في قوله ﴿ الذين يؤذون اللهورسوله ﴾ قال: أصحاب التصاوير[١].

قوله تعالى ﴿ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً ﴾

٩٧٥- حدثنا عفان ، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قيل له : ما الغيبة يا رسول الله؟ قال: « ذكرك أخاك بما يكره » . قال: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ أي رسول الله. قال: « إن كان في أخيك ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته »[٢].

٩٧٦- حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة، قال: تكلم عنده رجل من الخوارج بكلام كرهه فقال علقمة ﴿ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً﴾ فقال له الخارجي: أو منهم أنت؟ قال: أرجو[٣].

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فَبَرَّأه الله مما قالوا ... ﴾

---

(١) العلل (٩٨/٢، رقم ٥٧٥).

(٢) المسند (٣٨٤/٢، ٣٨٦). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٥٨٩) كتاب البر : باب تحريم الغيبة ، وأبو داود في سننه (رقم ٤٨٧٤) كتاب الأدب : باب في الغيبة ، والترمذي (رقم ١٩٣٥) كتاب البر : باب ما جاء في الغيبة ، من طريق العلاء بن عبد الرحمن ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٧٠/٦).

(٣) السنة (٣٢٢/١ ، رقم ٦٥٧) وإسناده صحيح إلى علقمة بن قيس النخعي. أخرجه الآجري في الشريعة (ص١٤١) من طريق الأعمش ، به.

٩٧٧- ثنا روح ، ثنا عوف ،عن الحسن ، عن النبيﷺ. وخلاس ومحمد ، عن أبي هريرة ، عن النبيﷺأنه قال في هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فَبَرّأه اللهمما قالوا ﴾ قال: قال رسول اللهﷺ: « إن موسى كان رجلا حيياً ستيراً لا يكاد يُرى من جلده شيئا استحياء منه قال: فآذاه من آذاه من بني إسرائيل قالوا: ما يتستر هذا التستر إلا من عيب بجلده إما برصاً وإما أدرة، وقال روح مرة: أدرة. وإما آفة وإن الله عز وجل أراد أن يبرئه مما قالوا، وإن موسى خلا يوماً فوضع ثوبه على حجر ثم اغتسل، فلما فرغ أقبل إلى ثوبه ليأخذه وإن الحجر عدا بثوبه، فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر وجعل يقول: ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى إلى ملأ من بني إسرائيل فرأوه عريانا كأحسن الرجال خلقاً وأبرأه مما كانوا يقولون له، وقام الحجر فأخذ ثوبه، وطفق بالحجر ضرباً بعصاه قال: فوالله إن في الحجر لندباً من أثر ضربه ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً.(١)

٩٧٨- ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله، قال: قسم رسول اللهﷺذات يوم قسماً ، قال: فقال رجل من الأنصار : إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه اللهعز وجل قال : فقلت : يا عدو الله، أما لأخبرنرسول اللهﷺ بما قلت: قال : فذكر ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام

---

(١) المسند (٢/٥١٤-٥١٥). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٤٠٤) كتاب الأنبياء باب (٢٨) و (رقم ٤٧٩٩) كتاب التفسير : تفسير سورة الأحزاب : باب ﴿ لا تكونوا كالذين آذوا موسى ... ﴾ والترمذي (رقم ٣٢٢١) كتاب التفسير : باب ومن سورة الأحزاب ، من طريق خِلاس بن عمرو ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٧٤) والسيوطي في الدر المنثور (٦/٦٦٥).

فاحمر وجهه ، قال: ثم قال : « رحمة الله على موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر »[١].

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً ﴾

٩٧٩- ثنا عبد الصمد ، ثنا يزيد - يعني ابن إبراهيم - أنا ليث ، عن أبي بردة، عن عبد الله بن قيس ، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة ثم قال: «على مكانكم اثبتوا ». ثم أتى الرجال فقال : « إن الله عز وجل يأمرني أن آمركم أن تتقوا الله تعالى وأن تقولوا قولاً سديداً » ثم تخلل إلى النساء فقال لهن : « إن الله عز وجل يأمرني أن آمركن أن تتقوا الله وأن تقولوا قولاً سديداً » قال: ثم رجع حتى أتى الرجال ، فقال: « إذا دخلتم مساجد المسلمين وأسواقهم ومعكم النبل ، فخذوا بنصولها لا تصيبوا بها أحداً فتؤذوه أو تجرحوه »[٢].

---

(١) المسند (١/ ٣٨٠) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٤٠٥) كتاب الأنبياء : باب (٢٨) و (رقم ٣١٥٠) كتاب فرض الخمس : باب ما كان النبي ﷺ يُعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ... ومسلم في صحيحه (رقم ١٠٦٢ وما بعده) كتاب الزكاة : باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام ... من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود ، به . والحديث في المسند (١/ ٣٩٥-٣٩٦) من طريق أخرى عن ابن مسعود مرفوعاً نحوه مطولاً. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/ ٤٧٥).

(٢) المسند (٤/ ٣٩١) وفي إسناده ليث بن أبي سليم وهو صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فتُرِك . انظر : (التقريب وأصوله) . أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير (٦/ ٤٧٦)- من طريق ليث، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٦٦٧).

قوله تعالى ﴿ إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبَينَ أن يحملنها وأشفقنَ منها وحملها الإنسان ... ﴾

٩٨٠- ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة، قال: ثنا رسول الله ﷺ حديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر: حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة، ثم حدثنا عن رفع الأمانة فقال: «ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت، فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر المجل كجمر دحرجته على رجلك تراه منتبرا وليس فيه شيء» قال: ثم أخذ حصى فدحرجه على رجله قال:« فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد أحد يؤدي الأمانة حتى يقال: إن في بني فلان رجلاً أمينا ، حتى يقال للرجل ما أجلده وأظرفه وأعقله، وما في قلبه حبة من خردل من إيمان، ولقد أتى علي زمان وما أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه علي دينه ولئن كان نصرانياً أو يهودياً ليردنه على ساعيه، فأما اليوم فما كنت لأبايع منكم إلا فلاناً وفلانا »[1] .

٩٨١- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد الحضرمي ، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: « أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا : حفظ أمانة ، وصدق حديث ، وحسن خليقة ، وعفة في

---

(١) المسند (٣٨٣/٥) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٤٩٧) كتاب الرقاق : باب رفع الأمانة ، و (رقم ٧٠٨٦) كتاب الفتن : باب إذا بقي في حُثالة من الناس ، و (رقم ٧٢٧٦) كتاب الاعتصام : باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٤٣ وما بعده) كتاب الإيمان: باب رفع الأمانة ... وغيرهما من طرق عن الأعمش ، به . والحديث في المسند (٥/٣٨٣-٣٨٤، ٣٨٤، ٤٠٣-٤٠٤) من طرق عن الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في=

طعمة »[1].

٩٨٢- حدثنا هشيم ، قال: زعم أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، في قوله عز وجل ﴿إنا عرضنا الأمانة ... ﴾ الآية . قال أبي : لم يسمعه هشيم من أبي بشر[2].

= تفسيره (٦/ ٤٨٠).

(١) المسند (٢/ ١٧٧). وعبد الله بن لهيعة اختلط بأخرة ورواية حسن بن موسى عنه بعد الاختلاط. انظر (التقريب وأصوله). وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/ ٤٨٠).

(٢) العلل (١/ ٣٤٠، رقم ٢١١١).

تفسير سورة سبأ

آية ١١-١٢-١٣

قوله تعالى ﴿ أن اعمل سابغات وقدّر في السرد ﴾

٩٨٣- أخبرنا عمرو بن سليمان، حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن الحسن، قال داود عليه السلام: إلهي أي رزق أطيب؟ قال: ثمرة يدك يا داود[1].

٩٨٤- حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال: كان داود عليه السلام يصنع القفة من الخوص وهو على المنبر ، ثم يبعث بها إلى السوق فيبيعها ، ثم يأكل ثمنها[2].

قوله تعالى ﴿ ... وأسلنا له عين القطر ... ﴾

عين القطر : النحاس المذاب[3].

قوله تعالى ﴿ اعملوا آل داود شكراً... ﴾

٩٨٥- حدثنا عبد الرحمن، حدثنا جابر بن زيد، عن المغيرة بن عيينة، قال: قال داود عليه السلام: يا رب هل بات أحد من خلقك الليلة أطول ذكراً لك مني؟ فأوحى الله عز وجل إليه : نعم الضفدع. وأنزل الله عليه ﴿اعملوا آل داود شكراً وقليلٌ من عبادي الشكور ﴾ وقال: يا رب كيف أطيق شكرك وأنت الذي تنعم علي ثم ترزقني على النعمة ثم تزيدني نعمة نعمة فالنعم منك يا رب والشكر منك فكيف أطيق شكرك يارب؟قال:

---

(١) الزهد (١٣٨/١) وعمرو بن سليمان لم أقف له على ترجمة بعد تتبع.

(٢) الزهد (١٣٩/١) وإسناده صحيح إلى عروة بن الزبير.

(٣) بدائع الفوائد (١١٠/٣).

الآن عرفتني يا داود حق معرفتي[١].

٩٨٦- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي العباس يحدث عن عبد الله بن عمرو قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقرأ القرآن في شهر » فقلت: إني أطيق أكثر من ذلك . فلم أزل أطلب إليه حتى قال: « اقرأ القرآن في خمسة أيام وصم ثلاثة أيام من الشهر » قلت: إني أطيق أكثر من ذلك . قال: « فصم أحب الصوم إلى الله عز وجل صوم داود عليه السلام كان يصوم يوماً ويفطر يوماً »[٢].

٩٨٧- حدثنا أبو هريرة ، عن النبيﷺ... فذكر الحديث ، وقال: «كان داود عليه الصلاة والسلام لا يأكل إلا من عمل يديه »[٣].

قلت[٤] لأبي عبد الله : أرويه عنك ؟ فأجازه.

٩٨٨- أخبرنا عبد الرحمن ، حدثنا الربيع بن صَبِيح، عن الحسن ، قال: قال نبي الله داود عليه السلام : إلهي لو أن لكل شعرة مني لسانين

---

(١) الزهد (١/١٣٥) وجابر بن زيد لم أعرفه بعد تتبع. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (رقم ٤٤١٣) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٨٠-٦٨١).

(٢) المسند (٢/١٩٥). أخرجهَ مسلم في صحيحه (٢/٨١٥، بعد رقم ١١٥٩) كتاب الصيام: باب النهي عن صوم الدهر... من طريق ابن جريج، قال: سمعت عطاء يزعم أن أبا العباس أخبره أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص ... فذكره مطولا. وقال مسلم: أبو العباس: السائب بن فروخ، من أهل مكة، ثقة عدل. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٤٨٨).

(٣) الورع (ص٢٣، رقم ٧٥). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٠٧٣) كتاب البيوع : باب كسب الرجل وعمله بيده، ورقم (٣٤١٧) كتاب الأنبياء: باب قوله تعالى ﴿ وآتينا داود زبورا ﴾ من طريق معمر، عن همام بن منبه ، حدثنا أبو هريرة فذكره مرفوعا.

(٤) القائل هو أحمد بن محمد بن هارون المروزي راوي كتاب الورع.

يسبحان الليل والنهار والدهر كله ما قضيت حق نعمة »[١].

قوله تعالى ﴿ فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته ...﴾

﴿ فلما قضينا عليه الموت ﴾ قال: مكث على عصاه سنة فلما نخرت العصى وقع[٢].

قوله تعالى ﴿ لقد كان لسبأ في مسكنهم آية... ﴾

٩٨٩- ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا عبد الله بن لَهِيعة بن عقبة الحضرمي،أبو عبد الرحمن ، عن عبد الله بن هبيرة السَّبائي[٣]، عن عبد الرحمن بن وَعْلة، قال: سمعت ابن عباس يقول: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن سبأ ما هو؟ أرجل أم امرأة أم أرض ؟ فقال: « بل هو رجل ولد عشرة، فسكن اليمن منهم ستة، وبالشام منهم أربعة . فأما اليمانيون : فمذحج وكندة والأزد والأشعريون وأنمار وحِمير، عرباً كلهم ، وأما الشامية: فلخم وجذام وعاملة وغسان »[٤].

---

(١) الزهد (١٣٥/١) وإسناده ضعيف إلى الحسن البصري، لسوء حفظ الربيع بن صبيح. انظر: (التقريب ، وتهذيب التهذيب (٣٤٧/٣-٣٤٨). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٨١/٦).

(٢) بدائع الفوائد (١١٠/٣).

(٣) «السبائي» من المطبوع وأطراف المسند (١٢٧/١/ب) وتهذيب التهذيب (٦١/٦) وفي التقريب والخلاصة وتبصير المنتبه (٧١٥/٢): «السبئي».

(٤) المسند (٣١٦/١) وإسناده جيد، فإن أبا عبد الرحمن هو عبد الله بن يزيد المقريء وقد روى عن ابن لهيعة قبل اختلاطه. أخرجه الحاكم (٤٢٣/٢) من طريق عبد الله بن يزيد المقريء ، به . وصححه، ووافقه الذهبي . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٩١/٦).

٩٩٠- حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا أبو جَنَاب يحيى بن أبي حية الكلبي ، عن يحيى بن هانيء بن عروة ، عن فروة بن مسيك[١] ، قال: أتيت رسول الله ﷺ قال : قلت يا رسول الله ، أرأيت سبأ أوادٍ هو ، أجبلٍ هو؟ قال: «بل رجل من العرب ولد عشرة ، فتيامن[٢] ستة، وتشاءم[٣] أربعة، تيامن: الأزد، والأشعريون ، وحمير ، وكندة ، ومذحج، وأنمار الذين يقال عنهم: بجيلة وخثعم، وتشاءم: لخم ، وجذام، وعاملة، وغسان»[٤].

---

(١) في المطبوع : «مسيكة» وهو خطأ، وجاء على الصواب في تفسير ابن كثير (٤٩٢/٦). انظر: (التقريب وأصوله).

(٢) أي سكنوا اليمن.

(٣) أي سكنوا الشام.

(٤) العلل (٣٢٧/٢، رقم ٢٢٨٢) ويحيى بن أبي حية الكلبي قال فيه الحافظ في التقريب : ضعفوه لكثرة تدليسه. وفي سماع يحيى بن هانيء بن عروة عن فروة بن مسيك خلاف. انظر ترجمة فروة بن مُسيك في تهذيب الكمال (١٠٩٤/٢). أخرجه الطبري (٧٦/٢٢) من طريق أبي حيان الكلبي، عن يحيى بن هانيء بن عروة، به. - وتحرفت : «بن عروة» إلى: «عن عروة»- وأبو حيان الكلبي لم أقف على ترجمة له بعد تتبع ، وفي طبقته : أبو حيان التيمي واسمه يحيى بن سعيد بن حيان الكوفي وهو ثقة. انظر : (التقريب وأصوله). والله أعلم. وأخرجه أحمد في العلل (٣٢٨/٢، بعد رقم ٢٢٨٣) وأبو داود في سننه (رقم ٣٩٨٨) كتاب الحروف والقراءات ، والترمذي (رقم ٣٢٢٢) كتاب التفسير: باب ومن سورة سبأ ، والطبري (٧٦/٢٢-٧٧) والمزي في تهذيب الكمال (١٠٩٤/٢، ترجمة: فروة بن مسيك) من طرق عن أبي أسامة- وهو حماد بن أسامة - حدثني الحسن بن الحكم النخعي ، حدثنا أبو سبرة النخعي، عن فروة بن مسيك مرفوعاً به. وقال الترمذي : حديث حسن غريب. وللحديث طرق أخرى عن فروة بن مسيك مرفوعاً به . انظر (تفسير الطبري ٧٦/٢٢-٧٧، والعلل لأحمد ٣٢٧/٢-٣٢٨، والمستدرك للحاكم ٤٢٤/٢). والحديث صحيح بما قبله. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٨٦/٦-٦٨٧) وابن كثير في تفسيره (٤٩٢/٦) وخرجه بهذا السند مع زيادة=

قوله تعالى ﴿ فأعرضوا فأرسلنا عليهم سَيْلَ العَرِمِ ... ﴾

﴿ سَيْلَ العَرِمِ ﴾ قال: السيل هو السيل والعرم هو مُسَنَّاةُ البحر.

قال المروزي : حدثنا محمد بن جعفر ثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة في قوله ﴿ سيل العرم ﴾ قال: المُسَنَّاةُ بلحن اليمن[1].

﴿ ذواتي أكل خمط ﴾ قال: الأراك[2].

قوله تعالى ﴿ ... إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور ﴾

٩٩١- ثنا بهز وحجاج، قالا: ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب ، قال : قال رسول الله ﷺ: «عجبت من أمر المؤمن كله له خير ، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن،إن أصابته سراء شكر كان ذلك له خير، وإن أصابته ضراء فصبر كان ذلك له خيراً »[3].

٩٩٢- ثنا عبد الرحمن وعبد الرزاق المعنى ، قالا : أنبأنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، عن عمر بن سعد ، رضي الله عنه، عن أبيه ، قال: قال رسول الله ﷺ: « عجبت من قضاء الله عز وجل للمؤمن، إن أصابه خير حمد ربه وشكر ، وإن أصابته مصيبة حمد ربه وصبر. المؤمن يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيّ

= في المتن لأحمد وعبد بن حميد، ولم أجده في مطبوعة المسند بعد تتبع، وهو في أطراف المسند (٢/٦٧//أ) والفتح الرباني (١٥٥/٢٠).

(١) بدائع الفوائد (١١٠/٣). والمُسَنَّاة: ضفيرة تبنى للسيل لترد الماء. انظر: (لسان العرب ٤٠٦/١٤، مادة: سنا).

(٢) بدائع الفوائد (١١٠/٣).

(٣) المسند (٣٣٢/٤). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٩٩٩) كتاب الزهد: ما بال المؤمن أمره كله خير ، من طريق سليمان بن المغيرة ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٩٤/٦). والحديث في المسند (٣٣٣/٤، ١٥/٦، ١٦) من طريق ثابت ، به .

امرأته»[١].

٩٩٣- ثنا يحيى ، عن سفيان ، قال: حدثني القاسم بن شريح ، عن ثعلبة ، قال: سمعت أنساً يقول : سمعت النبيﷺيقول : «عجبت للمؤمن إن الله لم يقض قضاءً إلا كان خيراً له »[٢].

قوله تعالى ﴿ حتى إذا فُزِّع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ... ﴾

وقد سمت الملائكة كلام الله كلاماً ولم تسمه خلقاً قوله ﴿ حتى إذا فُزِّع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ﴾[٣].

وذلك أن الملائكة لم يسمعوا صوت الوحي ما بين عيسى ومحمدﷺ وبينهما كذا وكذا سنة[٣].

---

(١) المسند (١/١٧٣) ورجاله ثقات ، إلا أن أبا إسحاق السبيعي مدلس وقدعنعن.أخرجه الطيالسي (٢١١) والبيهقي (٣/٣٧٥-٣٧٦) والبغوي في شرح السنة (٥/٤٤٨، رقم ١٥٤٠) من طرق عن أبي إسحاق ، به . والحديث في المسند (١/١٧٧، ١٨٢) من طريق أبي إسحاق ، به . والحديث صحيح بما قبله دون الزيادة الأخيرة : «والمؤمن يؤجر ..» وانظر:(علل الحديث لابن أبي حاتم ٢/١٧٧-١٧٨، رقم ٢٠٢٦) وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٩٤).

(٢) المسند (٣/١١٧) والقاسم بن شريح قال فيه أبو حاتم : شيخ. وذكره ابن حبان في الثقات . انظر : (التعجيل ص٢٢٣). أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٥/٢٤): ثنا نوح بن حبيب ، ثنا حفص بن غياث بن طلق بن معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن ثعلبة بن عاصم ، به . وإسناده جيد . فالحديث صحيح إن شاء الله . وحديث صهيب الذي قبله شاهد صحيح له . والحديث في المسند (٣/١٨٤): ثنا وكيع ، عن سفيان ، به .

في المطبوع: «حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا نوح ... » بزيادة : «حدثني أبي» وهي مقحمة. انظر : (أطراف المسند ١/٣/١٥)، وترجمة نوح بن حبيب في تهذيب الكمال وفروعه).

(٣) الرد على الزنادقة والجهمية (ص٧٩).

فلما أوحى الله إلى محمدﷺسمع الملائكة صوت الوحي كوقع الحديد على الصفا فظنوا أنه أمر من الساعة ففزعوا وخروا لوجوههم سجداً، فذلك قوله ﴿ حتى إذا فُزِّع عن قلوبهم ﴾ يقول: حتى إذا انجلى عن قلوبهم رفع الملائكة رؤوسهم فسأل بعضهم بعضاً ، فقالوا: ماذا قال ربكم؟ ولم يقولوا: ماذا خلق ربكم ؟ فهذا بيان لمن أراد الله هداه[1].

٩٩٤- نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن الأعمش ، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله : إذا تكلم الله عز وجل بالوحي سمع صوته أهل السماء فيخرون سجداً ﴿ حتى إذا فُزِّع عن قلوبهم ﴾ قال: سكن عن قلوبهم- نادى أهل السماء ﴿ ماذا قال ربكم﴾؟ قال ﷺ: «الحق قال كذا وكذا»[2].

٩٩٥- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا معمر . وعبد الرزاق ، قال: أنا معمر، أنا الزهري ، عن علي بن حسين ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله ﷺ جالساً في نفر من أصحابه - قال عبد الرزاق : من الأنصار - فرمي بنجم عظيم فاستنار قال : «ما كنتم تقولون إذا كان مثل هذا في الجاهلية»؟ قال: كنا نقول يولد عظيم أو يموت عظيم. قلت للزهري أكان يرمى بها في الجاهلية؟ قال: نعم ، ولكن غلظت حين بعث النبي ﷺ فإنه لا يرمى بها

---

(١) الرد على الزنادقة والجهمية (ص٧٩-٨٠). وانظر : (الدر المنثور ٦/٦٩٨، ٦٩٩).

(٢) السنة (١/٢٨١، رقم ٥٣٦) والمحاربي مدلس وقد عنعن . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٧٣٨) كتاب السنة : باب في القرآن ، من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق ، عن عبد الله مرفوعاً به مطولاً . وإسناده صحيح . والحديث علقه البخاري في صحيحه (فتح الباري ١٣/٤٥٢-٤٥٣) كتاب التوحيد : باب قوله تعالى ﴿ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له ... ﴾ وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٩٧).

لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك اسمه إذا قضى أمرا سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ تسبيح هذه السماء الدنيا، ثم يستخبر أهل السماء الذين يلون حملة العرش فيقول الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ﴿ماذا قال ربكم﴾ فيخبرونهم، ويخبر أهل كل سماء سماء حتى ينتهي الخبر إلى هذه السماء ويخطف الجن السمع فيرمون، فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقذفون ويزيدون. قال عبد الله: قال أبي: قال عبد الرزاق: ويخطف الجن ويرمون.(١).

قوله تعالى ﴿ وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ... ﴾

٩٩٦- ثنا علي بن عاصم ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ومجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي ولا أقوله فخراً : بعثت إلى كل أحمر وأسود ، فليس من أحمر ولا أسود يدخل في أمتي إلا كان منهم ، وجعلت لي الأرض مسجداً »(٢).

---

(١) المسند (٢١٨/١). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٢٢٩) كتاب السلام: باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان ، من طرق عن الزهري ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٠٣/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٦٩٧/٦).

(٢) المسند (٢٥٠/١) ويزيد بن أبي زياد هو الهاشمي وهو ضعيف. انظر: (التقريب وأصوله). إلا أن الحديث صحيح فقد أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٥٢١) في أول كتاب المساجد ومواضع الصلاة عن جابر بن عبد الله مرفوعا نحوه. والحديث في المسند (٣٠١/١) من طريق يزيد بن أبي زياد ، به . و (٤١٦/٤) من حديث أبي موسى الأشعري. و (١٤٥/٥، ١٤٨، ١٦٢) من حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنهم.

قوله تعالى ﴿ وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زُلفى ... ﴾

٩٩٧-ثنا كثير ، ثنا جعفر ، ثنا يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة أن النبيﷺقال : « إن الله عز وجل لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن إنما ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم »[١].

قوله تعالى ﴿ وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه ﴾

٩٩٨- حدثنا عفان، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: ثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول اللهﷺ أنه قال: «ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله رجلاً بعفو إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله عز وجل»[٢].

﴿ وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه ﴾ ما لم يكن فيه سرف أو تقتير[٣].

قوله تعالى ﴿ إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد ﴾

٩٩٩- ثنا أبو نعيم ، ثنا بشير ، حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه، قال: خرج إلينا النبيﷺيوماً فنادى ثلاث مرار فقال: « أيها الناس تدرون ما مثلي ومثلكم » ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « إنما مثلي ومثلكم مثل قوم خافوا عدواً يأتيهم فبعثوا رجلاً يترايا لهم ، فبينما هم كذلك

---

(١) المسند (٥٣٩/٢). أخرجه مسلم في صحيحه (١٩٨٧/٤، بعد رقم ٢٥٦٤) كتاب البر والصلة : باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ... وابن ماجه في سننه (رقم ٤١٤٣) كتاب الزهد : باب القناعة من طريق كثير بن هشام ، عن جعفر بن برقان ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٠٨/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٧٠٥/٦).

(٢) المسند (٣٨٦/١). أخرجه مسلم والدارمي من طريق العلاء، به. وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير. والحديث في المسند (٢٣٥/٢، ٤٣٨) من طريق العلاء، به.

(٣) بدائع الفوائد (١١٠/٣).

أبصر العدو ، فأقبل لينذرهم وخشي أن يدركه العدو قبل أن ينذر قومه ، فأهوى بثوبه : أيها الناس أتيتم أيها الناس أتيتم »[١] ثلاث مرار.

١٠٠٠- ثنا أبو نعيم ، ثنا بشير ، حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « بعثت أنا والساعة جميعاً إن كادت لتسبقني »[٢].

قوله تعالى ﴿ ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب ﴾

١٠٠١- ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، قال: سمعت بقيرة امرأة القعقاع بن أبي حدرد تقول : سمعت رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقول : « إذا سمعتم بجيش قد خسف به قريباً فقد أظلت الساعة »[٣].

١٠٠٢- ثنا محمد ، عن[٤] سفيان بن عيينة ، عن أمية يعني ابن عبدالله بن صفوان ، عن جده ، عن حفصة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) المسند (٣٤٨/٥) وإسناده حسن. وأورده ابن كثير في تفسيره (٥١٣/٦) وقال: تفرد به الإمام أحمد في مسنده .

(٢) المسند (٣٤٨/٥) وإسناده حسن . وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار إلا أنه قال : بعثت أنا والساعة كهاتين . وضم أصبعيه السبابة والوسطى . ورجال أحمد رجال الصحيح . انظر: (مجمع الزوائد ٣١١/١٠). وأورده ابن كثير في تفسيره (٥١٣/٦) وقال: تفرد به الإمام أحمد في مسنده.

(٣) المسند (٣٧٨/٦-٣٧٩) ورجاله ثقات ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن. انظر : (تعريف أهل التقديس بمراتب التدليس ص١٣٢، والتقريب وأصوله) والحديث في المسند (٣٧٩/٦) من طريق ابن إسحاق ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن بقيرة مرفوعاً به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧١٢/٦).

(٤) في المطبوع «بن» وهو خطأ.

« ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بأوسطهم فينادي أولهم وآخرهم ، فلا ينجو إلا الشريد الذي يخبر عنهم »[١].

فقال رجل : كذا والله ما كذبت على حفصة ولا كذبت حفصة على رسول الله ﷺ.

١٠٠٣- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان ، عن سلمة ، يعني ابن كهيل ، عن أبي إدريس ، عن ابن صفوان ، عن صفية بنت حيي ، عن النبي ﷺ قال: « لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم ولم ينج أوسطهم » قالوا: يا رسول الله ، يكون فيهم المكره؟ قال : « يبعثهم الله على ما في أنفسهم »[٢].

قوله تعالى ﴿ وأنى لهم التناوش من مكان بعيد ﴾

﴿ وأنى لهم التناوش ﴾ قال : التناول بالأيدي[٣].

---

(١) المسند (٦/٢٨٥-٢٨٦) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٨٨٣) كتاب الفتن : باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت ، من طريق سفيان بن عيينة، به . والحديث في المسند (٦/٢٨٧) من طريق أخرى عن حفصة مرفوعاً نحوه . وقد أخرجه مسلم في الموضع المذكور. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٧١٢).

(٢) المسند (٦/٣٣٧) وابن صفوان هو مسلم بن صفوان قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول. أخرجه الترمذي (رقم ٢١٨٤) كتاب الفتن : باب ما جاء في الخسف وابن ماجه في سننه (رقم ٤٠٦٤) كتاب الفتن : باب جيش البيداء ، والمزي في تهذيب الكمال (٣/١٣٢٦، ترجمة : مسلم بن صفوان) من طريق سفيان ، به . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح. والحديث صحيح بما قبله. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٧١٣).

(٣) بدائع الفوائد (٣/١١٠).

تفسير سورة فاطر

آية ١-٢

قوله تعالى ﴿ الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء ... ﴾

حديث أن رسول الله ﷺ رأى جبريل ليلة الإسراء وله ستمائة جناح ... الحديث .

سيأتي في سورة النجم عند تفسير قوله تعالى ﴿ فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى ﴾.

قوله تعالى ﴿ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم ﴾

١٠٠٤- ثنا علي بن عاصم ، ثنا المغيرة بن شِبْل [عن][1] عامر ، عن وَرَّاد كاتب المغيرة بن شعبة قال: كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة : اكتب إلي بما سمعت من رسول الله ﷺ فدعاني المغيرة قال: فكتبت إليه أني سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا انصرف من الصلاة قال : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد »[2].

وسمعه ينهى عن قيل وقال ، وعن كثرة السؤال ، وإضاعة المال، وعن وأد البنات ، وعقوق الأمهات ومنع وهات.

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المطبوع.

(٢) المسند (٤/٢٥٤-٢٥٥). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٨٤٤) كتاب الأذان : باب الذكر في الصلاة ، وفي مواضع أخرى من صحيحه انظر : فتح الباري (٢/٣٢٥) ، ومسلم في =

١٠٠٥- حدثنا الحكم بن نافع ، ثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن عطية بن قيس ، عن قزعة بن يحيى ، عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ إذا قال : «سمع الله لمن حمده » قال: « اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد ، لا مانع لما أعطيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد »[١].

قوله تعالى ﴿ أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن الله عليم بما يصنعون﴾

١٠٠٦- ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري ، ثنا الأوزاعي ، حدثني ربيعة بن يزيد ، عن عبد الله بن الديلمي ، قال: دخلت على عبد الله بن عمرو وهو في حائط له بالطائف يقال له الوهط، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة ، ثم ألقى عليهم من نوره يومئذ، فمن أصابه من نوره يومئذ اهتدى، ومن أخطأه ضل . فلذلك أقول: جف القلم على علم الله عز وجل»[٢].

= صحيحه (١/٤١٤-٤١٥، رقم ٥٩٣ وما بعده) من طرق عن وراد ، به . والحديث في المسند (٤/٢٤٥، ٢٤٧ ، ٢٥٠) من طرق عن وراد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٥١٩).

(١) المسند (٣/٨٧). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٤٧٧) كتاب الصلاة: باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ، من طريق سعيد بن عبد العزيز ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٥٢٠).

(٢) المسند (٢/١٧٦) وإسناده صحيح . أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير (٦/٥٢٢) - وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٨/١٦، رقم ٦١٣٦) - والحاكم (١/٣٠) من طريق الأوزاعي ، به . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٥٢٢).

حضرت الصلاة مع أبي عبد الله يوم عيد فإذا قاص يقص فذكر القاص... فقيل له : قاص فقرأ هذه الآية ﴿ أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا ﴾.

قال أبو عبد الله فهو إيش زين له ؟ ثم ذكر كلمة فقال : والله ما كانت حجة عبد الرحمن بن إسحاق وإسحاق بن إبراهيم علي إلا بأبي نصر التمار وإسحاق جعل يقول لي : ألا ترى إلى إخوانك إسحاق بن أبي إسرائيل وأبي نصر [1].

قوله تعالى ﴿ والله الذي أرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور ﴾

حديث أبي رزين العقيلي : أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، كيف يحيي الله الموتى ؟ قال : « أما مررت بأرض من أرضك مجدبة، ثم مررت بها مخصبة »؟ قال: نعم ... الحديث .

تقدم في تفسير الآية (٥) من سورة الحج.

قوله تعالى ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ﴾

١٠٠٧- عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي سنان ،عن أبي صالح الحنفي ، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « إن الله اصطفى من الكلام أربعاً : ﴿ سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، فمن قال سبحان الله كتب الله له عشرين حسنة أو حط عنه عشرين سيئة ، ومن قال الله أكبر فمثل ذلك ، ومن قال لا إله إلا الله فمثل ذلك ، ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة

---

(١) المسائل للنيسابوري (١٥٧/٢).

وحط عنه ثلاثون سيئة »[١].

١٠٠٨- ثنا ابن نمير ، ثنا موسى ، يعني ابن مسلم الطحان ، عن عون ابن عبد الله ، عن أبيه أو عن أخيه ، عن النعمان بن بشير ، قال : قال رسول الله ﷺ: « الذين يذكرون من جلال الله من تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله يتعاطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرون بصاحبهن ، ألا يحب أحدكم أن لا يزال له عند الله شيء يذكر به »[٢].

١٠٠٩- ثنا إبراهيم ، ثنا ابن المبارك ، عن عبد الملك بن عيسى الثقفي، عن مولى المنبعث ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منسأة في أثره »[٣].

---

(١) المسند (٣٠٢/٢، ٣٥/٣) وإسناده صحيح . أخرجه الحاكم (٥١٢/١) من طريق إسرائيل بن يونس ، به . وصححه الحاكم على شرط مسلم . ووافقه الذهبي . والحديث في المسند (٣١٠/٢، ٣٧/٣) : ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا إسرائيل ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٢٣/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٨/٧) عن ابن مسعود نحوه.

(٢) المسند (٢٦٨/٤). وإسناده جيد فإن أبا عون ثقة ، وأخاه عبيد الله ثقة ثبت. أخرجه ابن ماجه (رقم ٣٨٠٩) كتاب الأدب : باب فضل التسبيح، من طريق موسى الطحان ، به . والحديث صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٣٢٠/٢). وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٢٤/٦).

(٣) المسند (٣٧٤/٢) ومولى المنبعث هو عبد الله بن يزيد المدني قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق . وعبد الملك بن عيسى ، قال فيه أبو حاتم صالح الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات . انظر : (الجرح والتعديل ٣٦١/٥، والثقات ١٠٦/٧). فالسند جيد إن شاء الله . أخرجه الترمذي (رقم ١٩٧٩) كتاب البر والصلة : باب ما جاء في تعليم النسب والحاكم (١٦١/٤) من طريق عبد الله بن المبارك ، به . وصححه الحاكم. ووافقه الذهبي . وقال الترمذي : هذا حديث غريب من هذا الوجه. والحديث صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (١٨٩/٢-١٩٠).

١٠١٠- ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا رشدين بن سعد، عن قرة بن شهاب ، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : « من أحب أن يوسع الله عليه في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه »(١).

قوله تعالى ﴿ وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب إن ذلك على الله يسير ﴾

١٠١١- حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا الثوري ، عن علقمة بن مَرْثد ، عن المغيرة بن عبد الله اليشكري ، عن العَمْرو بن سُوَيد ، عن عبد الله قال: قالت أم حبيبة : اللهم متّعني بزوجي رسول الله ﷺ وبأبي أبي سفيان ، وبأخي معاوية ، فقال النبي ﷺ: « إنك سألت الله لآجالٍ مضروبة وأرزاقٍ مقسومة وآثار مبلوغة لا يُعَجَّل منها شيء قبل حِلّه ، ولا يؤخر منها شيء بعد حِلّه، ولو سألت الله أن يعفيك من عذاب في النار وعذاب في القبر كان خيراً لك» قال: فقال رجل: يا رسول الله، القردة والخنازير هي مما مسخ؟ فقال النبي ﷺ: «لم يمسخ الله قوماً أو يهلك قوماً فيجعل لهم نسلا وعاقبة، وإن القردة والخنازير قد كانت قبل ذلك». (٢).

---

(١) المسند (٣/٢٤٧) وفي إسناده رشدين بن سعد وهو ضعيف. انظر : (التقريب وأصوله). إلا أن الحديث صحيح ، فقد أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٠٦٧) كتاب البيوع : باب من أحب البسط في الرزق، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٥٥٧) كتاب البر والصلة : باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها ، وغيرهما من طريق يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك مرفوعاً ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٥٢٥).

(٢) المسند (١/٤١٣) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٦٦٣ وما بعده) كتاب القدر : باب بيان أن الآجال والأرزاق وغيرها لا تزيد عما سبق به القدر ، من طرق عن علقمة ، به . والحديث في المسند (١/٣٩٠، ٤٣٣، ٤٤٥، ٤٤٦) من طريق علقمة ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور(٧/١٣).

سورة فاطر ١٨

قوله تعالى ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ... ﴾

١٠١٢- ثنا عبدة ، ثنا هشام ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ أنه قال : « إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه » . فذكر ذلك لعائشة فقالت: وهل يعني بذلك ابن عمر ؟ إنما مرَّ على قبر فقال : « إن صاحب هذا ليعذب وأهله يبكون عليه » ثم قرأ هذه الآية ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾[1].

١٠١٣- ثنا هشام بن عبد الملك وعفان ، قالا: حدثنا عبيد الله بن إياد ، ثنا إياد ، عن أبي رِمْثَة ، قال : انطلقت مع أبي نحو رسول الله ﷺ فلما رأيته قال لي أبي : هل تدري من هذا ؟ قلت : لا . فقال لي : هذا رسول الله ﷺ. فاقشعررت حين قال ذاك ، وكنت أظن رسول الله ﷺ شيئاً لا يشبه الناس فإذا بشر له وفرة، قال عفان في حديثه: ذو وفرة، وبها ردع من حناء عليه ثوبان أخضران، فسلم عليه أبي ثم جلسنا فتحدثنا ساعة، ثم إن رسول الله ﷺ قال لأبي: «ابنك هذا» ؟ قال: إي ورب الكعبة. قال: «حقاً» قال: أشهد به. فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكا من ثبت شبهي بأبي ومن حلف أبي علي ثم قال: «أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه» قال: وقرأ رسول الله ﷺ ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ قال ثم نظر إلى مثل السلعة بين كتفيه فقال يا رسول الله إني لأطب الرجال ألا أعالجها لك قال:« لا طبيبها الذي خلقها » [2].

---

(١) المسند (٣٨/٢). أخرجه مسلم في صحيحه (٦٤٢/٢، ٦٤٣، رقم ٩٣١، ٩٣٢) كتاب الجنائز : باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه ، من طريق هشام بن عروة ، به .

(٢) المسند (٢٢٦/٢) وإسناده حسن . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٢٠٧، ٢٢٠٨) كتاب الترجل : باب في الخضاب، والترمذي (رقم ٢٨١٣) ببعضه كتاب الأدب : باب في الثوب =

قوله تعالى ﴿ وما يستوى الأعمى والبصير .... ﴾

وقال : ﴿ وما يستوى الأعمى ﴾ ثم قال ﴿ والبصير ﴾ فلما كان البصير غير الأعمى فصل بينهما[١].

قوله تعالى ﴿ ولا الظلمات ولا النور . ولا الظل ولا الحرور ﴾

ثم قال ﴿ ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور ﴾ فلما كان كل واحد من هذا الشيء غير الشيء الآخر فصل بينهما [٢].

قوله تعالى ﴿ وما يستوي الأحياء ولا الأموات إن الله يُسمع من يشاء وماأنت بمسمع من في القبور ﴾

حديث ابن عمر : وقف رسول الله ﷺ على القليب يوم بدر .. الحديث.

تقدم في تفسير الآية (٥٢) من سورة الروم.

قوله تعالى ﴿ ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور ﴾

١٠١٤- ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا حيوة ، أخبرني سالم بن غيلان ، أنه سمع دراجاً أبا السمح يحدث عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إن الله إذا رضي عن العبد أثنى عليه سبعة أصناف من الخير لم يعمله ، وإذا سخط على العبد أثنى عليه سبعة أصناف من الشر لم يعمله »[٣].

= الأخضر، من طريق إياد بن لقيط ، به . وقال الترمذي : حديث حسن غريب . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/١٦).

(١) الرد على الزنادقة والجهمية (ص٧٤).

(٢) الرد على الزنادقة والجهمية (ص ٧٤).

(٣) المسند (٣/٣٨) وفي رواية دراج عن أبي السمح ضعف . انظر : (التقريب وأصوله) .أخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/١٩٦) وفي حلية الأولياء (١/٣٧٠) من طريق حيوة =

قوله تعالى ﴿ ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ... ﴾

١٠١٥- ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن ثابت أو عن أبي ثابت أن رجلا دخل مسجد دمشق فقال : اللهم آنس وحشتي وارحم غربتي وارزقني جليساً صالحاً فسمعه أبو الدرداء فقال : لئن كنت صادقاً لأنا أسعد بما قلت منك سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ﴿ فمنهم ظالم لنفسه ﴾ يعني الظالم يؤخذ منه في مقامه ذلك فذلك الهم والحزن ﴿ ومنهم مقتصد ﴾ قال: يحاسب حساباً يسيراً ﴿ ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ﴾ قال: الذين يدخلون الجنة بغير حساب »[١]

١٠١٦- ثنا محمد ، عن[٢] شعبة ، عن الوليد بن العيزار ، أنه سمع رجلاً من ثقيف يحدث عن رجل من كنانة ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ أنه قال في هذه الآية ﴿ ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ﴾ قال: «هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة »[٣].

= بن شريح ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٥٣٢) وقال: غريب جداً.

(١) المسند (٥/١٩٤). وإسناده صحيح . أخرجه الطبري (٢٢/١٣٧) من طريق سفيان ، به . والحديث ذكره الحافظ في أطراف المسند (٢/١٣١/ب) في مرويات ثابت عن أبي الدرداء . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥/٥٣٤).

(٢) في المطبوع : (بن) وهو خطأ. ومحمد هو ابن جعفر . انظر : (أطراف المسند ٢/١٧١/أ، وتهذيب الكمال وفروعه).

(٣) المسند (٣/٧٨) وفي سنده مجهولان . أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٢٥) كتاب التفسير : باب ومن سورة الملائكة ، والطبري (٢٢/١٣٧) من طريق محمد بن جعفر ، به . وقال الترمذي : =

١٠١٧- ثنا إسحاق بن عيسى ، حدثني أنس بن عياض الليثي أبو ضمرة ، عن موسى بن عقبة ، عن علي بن عبد الله الأزدي ، عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قال الله عز وجل ﴿ ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ﴾ ، فأما الذين اقتصدوا فأولئك يحاسبون حساباً يسيراً ، وأما الذين ظلموا أنفسهم فأولئك الذين يحبسون في طول المحشر، ثم هم الذين تلافاهم الله برحمته فهم الذين يقولون : ﴿الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور ﴾ إلى قوله ﴿ لغوب﴾ »[١].

١٠١٨- ثنا سليمان بن حرب ، ثنا بسطام بن حريث ، عن أشعث الحُدّاني[٢] ، عن أنس بن مالك ، قال: قال رسول الله ﷺ: « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي »[٣].

قوله تعالى ﴿ ولباسهم فيها حرير ﴾

١٠١٩- حدثنا يحيى ، عن شعبة، حدثني أبو ذبيان سمعت عبد الله بن

= هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . اهـ. قلت: ونقل المزي في تحفة الأشراف (٥٠٢/٣) عن الترمذي أنه قال في هذا الحديث : حسن غريب . فالله أعلم . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٣٣/٦) وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه وفي إسناده من لم يسمَّ.

(١) المسند (١٩٨/٥) وإسناده حسن . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٣٣/٦-٥٣٤).

(٢) « الحداني» من أطراف المسند (١/١١/أ) وهو الصواب ، فما في المطبوع « الحراني » فخطأ . وهو أشعث بن عبد الله بن جابر الحُدّاني . انظر : (تهذيب الكمال وفروعه).

(٣) المسند (٢١٣/٣). وإسناده جيد. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٧٣٩) كتاب السنة : باب في الشفاعة ، والحاكم (٦٩/١) من طريق سليمان بن حرب ، به . والحديث في المسند (٣٨٤/٣، ٣٩٦) عن جابر بن عبد الله مرفوعاً نحوه . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٣٢/٦).

الزبير يقول : لا تلبسوا نساءكم الحرير فإني سمعت عمر يحدث يقول عن النبي ﷺ أنه قال : « من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة »[١].

وقال عبد الله بن الزبير من عنده : ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة قال الله تعالى ﴿ ولباسهم فيها حرير ﴾.

قوله تعالى ﴿ أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ﴾

١٠٢٠- حدثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن رجل من بني غفار ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « لقد أعذر الله إلى عبد أحياه حتى بلغ ستين سنة أو سبعين سنة ، لقد أعذر الله ، لقد أعذر الله »[٢].

قوله تعالى ﴿ إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً ﴾

١٠٢١- ثنا عبد الزراق ، ثنا معمر ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، قال : أتيت صفوان بن عسال المرادي .... قال : وسمعت

---

(١) المسند (١/٣٧، رقم ٢٥١) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٨٣٤) كتاب اللباس : باب لبس الحرير للرجال وقدر ما يجوز منه ، ومسلم في صحيحه (١٦٤١/٣، بعد رقم ٢٠٦٩) من طريق شعبة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٣٧/٦).

(٢) المسند (٢/٢٧٥) والرجل من بني غفار هو معن بن محمد الغفاري . انظر : (فتح الباري ٢٣٩/١١). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٤١٩) كتاب الرقاق : باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر ، من طريق معن بن محمد الغفاري ، عن سعيد المقبري ، به . والحديث في المسند (٤١٧/٢، ٣٢٠) من طرق عن سعيد المقبري ، به نحوه . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٤٠/٦).

رسول الله ﷺ يقول : « إن بالمغرب باباً مفتوحاً للتوبة مسيرته سبعون سنة لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه »(١).

(١) المسند (٤/٢٣٩-٢٤٠) وإسناده حسن . أخرجه عبد الرزاق في المصنف (رقم ٧٩٣) ثنا معمر ، به . ومن طريقه أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (رقم ١٩٣) والدارقطني في سننه (١/١٩٦-١٩٧) والحديث في المسند (٤/٢٤٠، ٢٤١) من طريق عاصم ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٥٤٤).

تفسير سورة يس

فضلها

١٠٢٢- ثنا عارم ، ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان، وليس النهدي ، عن أبيه ، عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله ﷺ: « اقرؤوها على موتاكم » . يعني ﴿ يس ﴾[١].

١٠٢٣- ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان ، حدثني المشيخة أنهم حضروا غضيف بن الحارث الثمالي حين اشتد سوقه فقال : هل منكم أحد يقرأ يس؟ قال : فقرأ صالح بن شريح السكوني ، فلما بلغ أربعين منها قُبض . قال: فكان المشيخة يقولون : إذا قرئت عند الميت خفف عنه بها . قال صفوان : وقرأها عيسى بن المعتمر عند ابن معبد[٢].

---

(١) المسند (٢٦/٥) وأبو عثمان هذا قال فيه ابن المديني : مجهول . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . انظر : (تهذيب التهذيب ١٦٣/١٢) . وأبوه لم أعرف له اسماً بعد تتبع. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٣١٢١) كتاب الجنائز : باب القراءة على الميت، وابن ماجه في سننه (رقم ١٤٤٨) كتاب الجنائز : باب ما جاء فيما يقول عند المريض إذا حضر ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ١٠٨٢) والمزي في تهذيب الكمال (١٦٢٦/٣) من طريق عبد الله بن المبارك ، به . إلا أن الرواية عند النسائي والمزي : عن أبي عثمان ، عن معقل بن يسار. وانظر تفصيل ذلك في تهذيب الكمال (١٦٢٦/٣). وللحديث طرف تقدم في فضائل سورة البقرة. وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٤٨/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٣٧/٧).

(٢) المسند (١٠٥/٤) . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٤٨/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٣٩/٧).

قوله تعالى ﴿ يس والقرآن الحكيم ﴾ إلى قوله ﴿ وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾

١٠٢٤- نا مؤمل ، نا حماد يعني ابن سلمة ، حدثنا أبو جعفر الخطمي قال: شهدت عمر بن عبد العزيز وقد دعا غيلان لشيء بلغه في القدر فقال له : ويحك يا غيلان ما هذا الذي بلغني عنك ؟ قال : يكذب عليَّ يا أمير المؤمنين ، ويقال عليّ ما لم أقل ، قال : ما تقول في العلم ؟ قال : (قد) نفد العلم ، قال : فأنت مخصوم ، اذهب الآن فقل ما شئت ، ويحك يا غيلان إنك إن أقررت بالعلم خصمت ، وإن جحدت كفرت ، وإنك أن تقر به فتخصم خير لك من أن تجحده فتكفر ثم قال تقرأ يا سين ؟ قال : نعم فقال: اقرأ ﴿ يس والقرآن الحكيم ﴾ فقرأ ﴿ يس والقرآن الحكيم ﴾ إلى قوله ﴿ لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون ﴾ قال : قف ، كيف ترى ؟ قال : كأني لم أقرأ هذه الآية يا أمير المؤمنين قال: زد فقرأ ﴿ إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون ﴾ قال : قال عمر رحمه الله : قل ﴿فأغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾ قال : كيف ترى ؟ قال : كأني لم أقرأ هذه الآيات قط ، وإني لأعاهد الله أن لا أتكلم في شيء مما كنت أتكلم فيه أبداً ، قال : اذهب فلما ولي قال : اللهم إن كان كاذباً فيما قال فاقذفه حر السلاح ، قال فلم يتكلم زمن عمر رحمه الله ، فلما كان زمن يزيد بن عبد الملك جاء رجل لا يهتم لهذا ولا ينظر فيه فتكلم غيلان ، لما ولى هشام أرسل إليه فقال : أليس قد عاهدت الله عز وجل لعمر أن لا تتكلم في شيء من هذا الأمر أبداً ؟ قال: أقلني فوالله لا أعود ، قال : لا أقالني الله أبدا إن أقلتك هل

تقرأ فاتحة الكتاب ؟ قال : نعم ، قال: فاقرأ ، فقرأ ﴿ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ قال: قف ، علام استعنته ؟ على أمر بيده لا تستطيعه إلا به أو على أمر في يدك أو بيده ؟ اذهبوا به فاقطعوا يديه ورجليه واضربوا عنقه واصلبوه[1].

قوله تعالى ﴿ إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين ﴾

١٠٢٥- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا شعبة ، عن عون بن أبي جحيفة، عن المنذر بن جرير ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « من سن في الإسلام سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن يُنتقص ذلك من أجورهم شيء ، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن يُنتقص من أوزارهم شيءٌ »[2].

١٠٢٦- حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا إسماعيل ، أنبأنا العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال: « إذا مات الإنسان انقطع عمله إلاّ من ثلاثة ، إلاّ من صدقة جارية ، أو علم ينفتع به ، أو ولد صالح يدعو

---

(١) السنة (٢/٤٢٩-٤٣٠، رقم ٩٤٨) ومؤمل بن إسماعيل صدوق سيء الحفظ . انظر (التقريب وأصوله).

(٢) المسند (٤/٣٥٧). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٠١٧) كتاب الزكاة: باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة .. من طريق شعبة ، به في قصة . والحديث في المسند (٤/٣٥٨-٣٥٩): ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة، به في قصة . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٥٥١) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٤٨).

له »[١].

١٠٢٧- ثنا عبد الصمد ، ثنا أبي ، ثنا الجريري ، عن أبي نضرة ، عن جابر ، قال: خلت البقاع حول المسجد ، فأراد بنو سلمة أن ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال لهم : « إنه بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد » ؟ قالوا: نعم يا رسول الله ، قد أردنا ذلك . قال : فقال : «يا بني سلمة ، دياركم تكتب آثاركم ، دياركم تكتب آثاركم »[٢].

١٠٢٨- ثنا عبد الله بن بكر ، ثنا حميد ، عن أنس ، قال : أراد بنو سلمة أن يتحولوا عن منازلهم إلى قرب المسجد فكره نبي الله ﷺ أن تعرى المدينة ، فقال : « يا بني سلمة ألا تحتسبون آثاركم »[٣].

١٠٢٩- ثنا يحيى بن سعيد ، عن التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أبي ابن كعب ، قال: كان رجل بالمدينة لا أعلم رجلاً أبعد منه منزلاً أو قال داراً من المسجد منه فقيل له لو اشتريت حمارا فركبته في الرمضاء والظلمات؟ فقال : ما يسرني أن داري أو قال منزلي إلى جنب المسجد . فنما الحديث

---

(١) المسند (٣٧٢/٢). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٦٣١) كتاب الوصية : باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته ، من طريق إسماعيل بن جعفر ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٥١/٦).

(٢) المسند (٣٣٢/٣-٣٣٣). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٦٦٥) كتاب المساجد : باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد ، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٥٢/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٤٦/٧).

(٣) المسند (٢٦٣/٣) وإسناده صحيح. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٠٧/٢) من طريق حميد ، به . والحديث في المسند (١٠٦/٣) : ثنا ابن أبي عدي ، عن حميد ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٧/٧).

إلى رسول الله ﷺ فقال: «ما أردت بقولك ما يسرني أن منزلي أو قال داري إلى جنب المسجد»؟ قال: أردت أن يكتب إقبالي إذا أقبلت إلى المسجد ورجوعي إذا رجعت إلى أهلي. قال: «أعطاك الله ذلك كله أو انطاك الله ما احتسبت اجمع أو انطاك الله تعالى ذلك كله ما احتسبت اجمع»[١].

١٠٣٠- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، حدثني حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلِيُّ ، عن عبد الله بن عمرو قال : توفي رجل بالمدينة فصلى عليه رسول الله ﷺ فقال : « يا ليته مات في غير مولده » . فقال رجل من الناس : لِمَ يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ: « إن الرجل إذا توفي في غير مولده قيس له من مولده إلى منقطع أثره في الجنة»[٢].

١٠٣١- حدثنا ابن مهدي ، عن أبي عوانة. وبكر بن عيسى ، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، قال: الفترة بين عيسى ومحمد ﷺ ستمائة سنة[٣].

---

(١) المسند (١٣٣/٥) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٦٦٣ وما بعده) من طريق سليمان التيمي ، به. والحديث في المسند (١٣٣/٥) من طرق عن عاصم وسليمان التيمي ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٧/٧).

(٢) المسند (١٧٧/٢) . وعبد الله بن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه ورواية حسن بن موسى عنه بعد الاختلاط . انظر : (التقريب وأصوله). إلا أنه توبع فقد أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ١٦١٤) كتاب الجنائز : باب ما جاء فيمن مات غريباً ، والنسائي في سننه (٤/٧-٨) ، من طريق عبد الله بن وهب ، حدثني حيي بن عبد الله به . وعبد الله بن وهب ثقة حافظ، وحيي بن عبد الله حسن الحديث فالإسناد حسن إن شاء الله تعالى . والحديث حسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٢٦٩/١). وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٥٣/٦).

(٣) العلل (٣٢٩/١، رقم ٢٠٣٤) وإسناده صحيح إلى سلمان.

قال أبو نعيم في حديث سفيان عن السدي ، عن عكرمة ﴿واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون﴾ قال : هي أنطاكية. قال لنا أبو نعيم : عن الشيباني ، عن عكرمة . فقلت له : إنما هو السدي . فأخرج كتابه صحيفة فإذا هو عن السدي[١].

قوله تعالى ﴿ وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى ... ﴾

١٠٣٢- حدثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثني حسين بن واقد ، قال : حدثني يزيد النحوي ، عن عكرمة في قول الله عز وجل ﴿ وجاء من أقصا المدينة رجل .... ﴾ قال : كان نجاراً [٢].

١٠٣٣- وفيما كتب إلينا عبد الله بن غنام الكوفي يذكر أن الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى المكفوف حدثهم قال : أنا عمرو بن جميع البصري، عن محمد بن أبي ليلى ، عن عيسى بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه أبي ليلى ، قال : قال رسول الله ﷺ: «الصديقون ثلاثة : حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي قال ﴿ يا قوم اتبعوا المرسلين ﴾ وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال ﴿ أتقتلون رجلا أن يقول ربي﴾[×] وعلي بن أبي طالب الثالث وهو أفضلهم »[٣].

---

(١) العلل (١/٢٣٨، رقم ١٣٣٣). وانظر : (تفسير ابن كثير ٦/٥٥٤، والدر المنثور ٧/٤٩).

(٢) العلل (١/٣١٩، رقم ١٩٦٣). وانظر : الدر المنثور (٧/٥١).

(×) سورة غافر (٢٨).

(٣) فضائل الصحابة (٢/٦٥٥-٦٥٦، رقم ١١١٧) وفي إسناده عمرو بن جميع البصري متهم . انظر : (الميزان ٣/٢٥١، ولسان الميزان ٤/٣٥٩). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٥٣).

قوله تعالى ﴿ والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ﴾

١٠٣٤- ثنا محمد بن عبيد ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، قال : كنت مع رسول الله ﷺ في المسجد حين وجبت الشمس فقال: « يا أبا ذر ، تدري أين تذهب الشمس »؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: « فإنها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها فتستأذن في الرجوع فيؤذن لها ، وكأنها قد قيل لها : ارجعي من حيث جئت ، فترجع إلى مطلعها ، فذلك مستقرها » . ثم قرأ : ﴿ والشمس تجري لمستقر لها... ﴾[(١)].

قوله تعالى ﴿ اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون ﴾

انظر الحديث المتقدم في تفسير الآية (٢٤) من سورة النور من طريق بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً وفيه : « ... ثم إنكم مدعوّون مفدمة أفواهكم بالفدام ثم إن أول ما يبين عن أحدكم لفخذه وكفه. . . »[(٢)].

(١) المسند (٥/١٥٢). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٧٠٢) كتاب التفسير : تفسير سورة يس باب ﴿والشمس تجري لمستقر لها ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ١٥٩ وما بعده) كتاب الإيمان : باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان ، من طرق عن إبراهيم بن يزيد التيمي ، به . والحديث في المسند (٥/١٥٨، ١٧٧) من طريق الأعمش ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٥٦٢) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٥٦).

(٢) انظر تخريجه الحديث الآتي.

١٠٣٥- ثنا الحكم بن نافع ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد الحضرمي ، عمن حدثه ، عن عقبة بن عامر أنه سمع النبيﷺيقول : « إن أول عظم من الإنسان يتكلم يوم يختم على الأفواه : فخذه من الرجل الشمال »(١).

قوله تعالى ﴿ وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين ﴾

١٠٣٦- ثنا الفضل بن دكين ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن ذكوان ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول اللهﷺ: « لأن يمتلىء جوف الرجل قيحاً يريه خير له من أن يمتلىء شعراً »(٢).

---

(١) المسند (١٥١/٤). وفي سنده مجهول . أخرجه الطبري (٢٤/٢٣) وابن أبي حاتم في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير(٥٧٢/٦) - والطبراني في الكبير (٣٣٣/١٧) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد ، عن عقبة بن عامر مرفوعاً به. وشريح بن عبيد ثقة إلا أنه لم يدرك عقبة بن عامر - وإن ذكر المزي روايته عنه في تهذيب الكمال - لأن شريح لم يدرك أبا أمامة الباهلي الذي توفي سنة ٨٦ هـ ، فكيف يدرك عقبة بن عامر المتوفى حوالي سنة ٦٠ هـ انظر : (تهذيب التهذيب ٣٢٨/٤-٣٢٩، والتقريب). وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني وإسنادهما جيد. انظر : (مجمع الزوائد ٣٥١/١٠). وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٧٣/٦) والسيوطي في الدر المنثور (٦٨/٧).

(٢) المسند (٢٨٨/٢) وإسناده صحيح . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٥٠٠٩) كتاب الأدب : باب ما جاء في الشعر ، من طريق الأعمش ، به . والحديث في المسند (٣٣١/٢، ٣٥٥، ٣٩١، ٤٧٨، ٤٨٠) من طرق عن ذكوان أبي صالح السمان ، به . وقد أخرجه أحمد أيضاً (١٧٥/١، ١٧٧، ١٨١) عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً ، به . و (٣٩/٢، ٩٦) عن ابن عمر مرفوعاً ، به . و (٨/٣، ٤١) عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٧٧/٦) وخرّجه لأبي داود وقال: تفرد به من هذا الوجه، وإسناده على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٠٣٧- ثنا يزيد بن هارون ، أنا قزعة بن سويد الباهلي ، عن عاصم ابن مخلد ، عن أبي الأشعث الصنعاني. قال أبي[١] : ثنا الأشيب[٢] ، فقال: عن أبي عاصم [بن مخلد][٣] ، عن أبي الأشعث ، عن شداد بن أوس، قال: قال رسول الله ﷺ: « من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة »[٤].

---

(١) هو الإمام أحمد بن حنبل ، والقائل: ابنه عبد الله.

(٢) هو الحسن بن موسى الأشيب . انظر : (التقريب وأصوله ، وترجمة عاصم بن مخلد في تعجيل المنفعة ١٣٨) .

(٣) في المطبوع : « عن أبي عاصم الأحول » وهو خطأ. انظر : (تعجيل المنفعة ١٣٨، ٣٢٦).

(٤) المسند (١٢٥/٤) . وعاصم بن مخلد مجهول. أخرجه البزار - كشف الأستار (٤٥٣/٢-٤٥٤) - والطبراني في الكبير (٣٣٥/٧) والعقيلي في الضعفاء (٣٣٩/٣) وابن الجوزي في الموضوعات (٢٦١/١) من طريق قزعة بن سويد الباهلي ، عن عاصم بن مخلد، به . وقال ابن الجوزي : «هذا حديث موضوع ، قال العقيلي : لا يعرف إلا بعاصم ولا يتابع عليه. قال المصنف : وعاصم في عداد المجهولين . قال أحمد بن حنبل : قزعة بن سويد مضطرب الحديث . وقال ابن حبان : كان كثير الخطأ فاحش الوهم فلما كثر ذلك في روايته سقط الاحتجاج بخبره ».اهـ كلام ابن الجوزي. ورده الحافظ ابن حجر في القول المسدد (ص٤٩-٥٠) فقال : ليس في شيء من هذا ما يقضي على الحديث بالوضع ، إلا أن يكون استنكر عدم القبول من أجل فعل المباح لأن قرض الشعر مباح. اهـ . ثم ذكر الحافظ أقوال العلماء في قزعة بن سويد، ثم قال: فالحاصل من كلام هؤلاء الأئمة فيه أن حديثه في مرتبة الحسن - والله أعلم .اهـ. قلت: قزعة ضعيف. انظر الميزان (٣٨٩/٣-٣٩٠). إلا أنه توبع فقد تابعه الحسن بن موسى الأشيب عن عاصم .. عند أحمد (١٢٥/٤) كما تقدم. والحسن بن موسى ثقة ، فبقيت علة الحديث في عاصم بن مخلد . وقد توبع عاصم بن مخلد أيضاً ، تابعه عبد القدوس بن حبيب في الجعديات - كما في القول المسدد (ص٤٩-٥٠) - لكن عبد القدوس متروك. انظر : (الميزان ٦٤٣/٢). وقال الحافظ ابن حجر: لكن عاصماً أصلح من عبد القدوس، فكأن عبد القدوس سرقه منه. انظر: (التعجيل ص١٣٨، ترجمة عاصم بن مخلد). والحديث أورده الذهبي في الميزان (٦٤٣/٣)=

١٠٣٨- ثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا حيوة ، أنا شرحبيل بن شريك المعافري، أنه سمع عبد الرحمن بن رافع التنوخي يقول : أنه سمع عبد الله ابن عمرو بن العاص يقول : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « ما أبالي ما أتيت » أو « ما أبالي ما ركبت إذ أنا شربت ترياقاً » أو قال : « علقت تميمة أو قلت شعراً من قِبَلِ نفسي » المعافري شك « ما أبالي ما ركبت » أو « ما أبالي ما أتيت »(١).

١٠٣٩- ثنا هشيم ، قال: أنا مغيرة ، عن الشعبي ، عن عائشة ، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا استراث الخبر تمثل فيه ببيت طَرَفَة :

* ويأتيك بالأخبار من لم تُزَوِّدِ * (٢).

= في ترجمة عبد القدوس بن حبيب . وقال الحافظ ابن حجر : وقد وجدت هذا الحديث من طريق أخرى عن أبي الأشعث ، وذكره ابن أبي حاتم في العلل فقال : سألت أبي عن حديث رواه موسى ابن أيوب ، عن الوليد بن مسلم ، عن الوليد بن سليمان ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن عبدالله بن عمرو يرفعه : من قرض بيت شعر بعد العشاء لم تقبل له صلاة حتى يصبح . فقال: هذا خطأ، الناس يروون هذا الحديث لا يرفعونه يقولون : عن عبد الله بن عمرو فقط ، يعني موقوفاً. فقلت له : الغلط ممن؟ قال: من موسى . انظر : (القول المسدد ص٥٠). وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٧٨/٦) وقال: هذا حديث غريب جداً من هذا الوجه ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة ، والمراد بذلك نظمه لا إنشاده . والله أعلم .اهـ

(١) المسند (١٦٧/٢، ٢٢٣) وعبد الرحمن بن رافع التنوخي قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٣٨٦٩) كتاب الطب : باب الترياق ، من طريق شرحبيل ، به . وقال أبو داود : هذا كان للنبي ﷺ خاصة ، وقد رخص فيه قوم . يعني الترياق. وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٧٧/٦) وخرجه لأبي داود ، وقال: تفرد به أبو داود.

(٢) المسند (٣١/٦، ١٤٦) ورجاله ثقات إلا أن المغيرة وهو ابن مقسم الضبي مدلس وقد عنعن وعده الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين انظر : (التقريب وأصوله ، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص١١٢) . أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم =

١٠٤٠- ثنا أسود ، ثنا شَريك ، عن ابن عمير ، يعني عبد الملك ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ، عن النبيﷺأنه قال على المنبر : « أشعر بيت قالته العرب * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكاد أمية بن الصلت أن يسلم »[١].

١٠٤١- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن الأسود بن شيبان ، عن أبي نوفل ، قال: سألت عائشة : أكان رسول اللهﷺيتسامع عنده الشعر ؟ فقال: كان أبغض الحديث إليه . وقال عن عائشة : كان يعجبه الجوامع من الدعاء ويدع ما بين ذلك . قال: وقالت عائشة : إذا ذُكر الصالحون فحيٌّ هلا بعمر[٢].

= ١٠٠٣) من طريق هشيم ، به . وأخرجه الترمذي (رقم ٢٨٤٨) كتاب الأدب : باب ما جاء في إنشاد الشعر ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ١٠٠٥) من طريق شريك ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً به. وشريك هو ابن عبد الله النخعي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يخطيء كثيراً . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ١٠٠٤) : أخبرنا عمر بن محمد بن الحسن بن التَّل ، عن أبيه ، عن أبي عوانة، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن عامر ، عن عائشة مرفوعاً به . وإسناده حسن . فالحديث صحيح بمجموع طرقه. وقد صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣٧٤/٢). وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٧٥/٦).

(١) المسند (٣٩١/٢). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٤٨٩) كتاب الرقاق : باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٥٥٦ وما بعده) في أول الشعر ، والترمذي (رقم ٢٨٥٣) كتاب الأدب : باب ما جاء في إنشاد الشعر ، وابن ماجه (رقم ٣٧٥٧) كتاب الأدب : باب الشعر ، من طرق عن عبد الملك بن عمير ، به . والحديث في المسند (٣٩٣/٢، ٤٤٤، ٤٥٨، ٤٨٠، ٤٨١) من طرق عن عبد الملك بن عمير ، به.

(٢) المسند (١٤٨/٦) وإسناده صحيح. وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٧٧/٦).

قوله تعالى ﴿ أو لم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ أفلا يشكرون ﴾

١٠٤٢- ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا بهز ، حدثني أبي، عن جدي ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « في كل إبل: سائمة ، في كل أربعين: ابنة لبون ، لا تفرق إبل عن حسابها، من أعطاها مؤتجراً فله أجرها، ومن منعها فإنا آخذوها وشطر إبله، وعزمة من عزمات ربنا تبارك وتعالى لا يحل لآل محمد منها شيء »(١).

قوله تعالى ﴿ أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين ﴾

١٠٤٣- ثنا أبو النضر ، ثنا حَرِيزٌ ، عن عبد الرحمن بن ميسرة ، عن جبير بن نفير ، عن بُسْر بن جَحَّاش القرشي ، أن النبي ﷺ بزق يوماً في كفه فوضع عليها أصبعه ثم قال: « قال الله : ابن آدم أنَّى تعجزني وقد خلقتك في مثل هذه حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللأرض منك وئيد، فجمعت ومنعت حتى إذا بلغت التراقي قلت أتصدق وأنَّى أوان الصدقة »(٢).

---

(١) المسند (٤/٥) وإسناده حسن ، بهز هو ابن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري . وانظر : (كتاب من روى عن أبيه عن جده لابن قطلوبغا ص١٣٥-١٣٧). أخرجه النسائي في سننه (٢٥/٥) والطبراني في الكبير (٤١١/١٩) من طريق بهز بن حكيم ، به . والحديث في المسند (٤/٥) : ثنا إسماعيل ، عن بهز ، به .

(٢) المسند (٢١٠/٤) وإسناده حسن. أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ٢٧٠٧) كتاب الوصايا : باب النهي عن الإمساك في الحياة والتبذير عند الموت، من طريق حريز بن عثمان ، به . وصحح البوصيري إسناده . والحديث حسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (١١١/٢). وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٨٠/٦).

قوله تعالى ﴿ وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم ﴾

١٠٤٤- ثنا عفان ، ثنا أبو عوانة ، ثنا عبد الملك بن عمير ، عن ربعي، قال: قال عقبة بن عمرو لحذيفة : ألا تحدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول؟ قال: سمعت يقول : « أن رجلا حضره الموت ، فلما أيس من الحياة أوصى أهله: إذا أنا مت فأجمعوا لي حطباً كثيراً جزلاً ، ثم أوقدوا فيه ناراً حتى إذا أكلت لحمي وخلص إلى عظمي فامتحشت فخذوها فاذروها في اليَمِّ . ففعلوا . فجمعه الله عز وجل إليه وقال له: لم فعلت ذلك ؟ قال: من خشيتك . قال : فغفر الله له .

قال عقبة بن عمرو : أنا سمعت يقول ذلك وكان نباشاً[(١)].

١٠٤٥- ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا بهز. ويزيد ، قال: أنا بهز المعنى حدثني أبي، عن جدي ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنه كان عبدٌ من عباد الله أعطاه الله تبارك وتعالى مالاً وولداً ، وكان لا يدين لله عز وجل ديناً » قال يزيد : « فلبث حتى ذهب عمر وبقي عمر تذكر فعلم أن لم يبتىء عند الله تبارك وتعالى خيراً ، دعا بنيه ، قال: يا بني ، أي أب تعلمون ؟ قالوا: خيره يا أبانا . قال: فوالله لا أدع عند رجل منكم مالا هو مني إلا أنا آخذه منه أو لتفعلن ما آمركم به. قال: فأخذ منهم ميثاقاً. قال: أما لا فإذا مت فخذوني فألقوني في النار حتى إذا كنت حمماً فدقوني . قال: فقال رسول الله ﷺ بيده على فخذه كأنه يقول : « اسحقوني

---

(١) المسند (٥/٣٩٥). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٤٧٩) كتاب الأنبياء : باب (٥٤) من طريق عبد الملك بن عمير ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦/٥٨١).

ثم ذروني في الريح لعلي أضل الله تبارك وتعالى » قال: ففعل به ذلك ورب محمد حين مات . قال : فجيء به أحسن ما كان ، فعرض على ربه تبارك وتعالى فقال: ما حملك على النار ؟ قال : خشيتك يا رباه. قال: إني لأسمعن الراهبة. قال يزيد: اسمعك راهبا. فتيب عليه » . قال بهز: فحدثت بهذا الحديث الحسن وقتادة وحدثانيه : « فتيب عليه » أو « فتاب الله عز وجل عليه » . شك يحيى [١].

قوله تعالى ﴿ إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ﴾

١٠٤٦- ثنا ابن نمير ، ثنا موسى يعني ابن المسيب الثقفي ، عن شهر ، عن عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري ، عن أبي ذر ، عن النبيﷺقال : « إن الله تبارك وتعالى يقول : يا عبادي كلكم مذنب إلا من عافيت فاستغفروني أغفر لكم ، ومن علم منكم أني ذو قدرة على المغفرة فاستغفروني بقدرتي غفرت له ولا أبالي ، وكلكم ضال إلا من هديت فسلوني الهدى أهدكم ، وكلكم فقير إلا من أغنيت فسلوني أرزقكم . ولو أن حيكم وميتكم وأولاكم وأخراكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أتقى عبد من عبادي لم يزيدوا في ملكي جناح بعوضة ، ولو أن حيكم وميتكم وأولاكم وأخراكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فسأل كل سائل منهم ما بلغت أمنيته وأعطيت كل سائل ما سأل لم ينقصني إلا كما لو مر أحدكم على شفة البحر فغمس إبرة ثم انتزعها ، ذلك أني جواد ماجد واجد أفعل ما أشاء ، عطائي

---

(١) المسند (٤/٥) وإسناده حسن . أخرجه الدارمي (٢/٣٣٠) كتاب الرقاق : باب فيمن قال إذا مت فاحرقوني بالنار ، من طريق بهز بن حكيم ، به. والحديث صحيح بما قبله.

كلامي وعذابي كلامي إذا أردت شيئاً فإنما أقول له كن فيكون »[١].

قوله تعالى ﴿ فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون ﴾

١٠٤٧- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، حدثني ابن أخي حذيفة ، عن حذيفة قال: أتيت رسول الله ﷺ ذات ليلة لأصلي بصلاته فافتتح فقرأ قراءة ليست بالخفية ولا بالرفيعة ، قراءة حسنة يرتل فيها يسمعنا . قال: ثم ركع نحواً من قيامه ، ثم رفع رأسه نحواً من ركوعه ، فقال : «سمع الله لمن حمده» ثم قال : « الحمد لله ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة » حتى إذا فرغ إلى الطول وعليه سواد من الليل[٢].

قال عبد الملك : هو تطوع الليل.

١٠٤٨- ثنا سريج بن النعمان ، ثنا حماد ، عن عبد الملك بن عمير ، حدثني ابن عم لحذيفة ، عن حذيفة ، قال: قمت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة، فقرأ السبع الطوال في سبع ركعات ، وكان إذا رفع رأسه من الركوع قال: « سمع الله لمن حمده » . ثم قال : «الحمد لله ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة » وكان ركوعه مثل قيامه ، وسجوده مثل ركوعه ،

---

(١) المسند (١٧٧/٥) وشهر بن حوشب قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق كثير الإرسال والأوهام. أخرجه الترمذي (رقم ٢٤٩٥) كتاب صفة القيامة: باب (٤٠) وابن ماجه في سننه (رقم ٤٢٥٧) كتاب الزهد : باب ذكر التوبة ، من طرق عن شهر بن حوشب ، به . وقال الترمذي: هذا حديث حسن. والحديث في المسند (١٥٤/٥): ثنا عمار بن محمد بن أخت سفيان الثوري ، عن ليث بن أبي سليم ، عن شهر بن حوشب ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٨٢/٦).

(٢) المسند (٤٠١/٥) وإسناده صحيح، وابن أخي حذيفة اسمه عبد العزيز. وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٨٣/٦).

فانصرف وقد كادت تنكسر رجلاي [1].

---

(١) المسند (٣٨٨/٥) وابن عم حذيفة لم أعرفه ، وقال الحافظ ابن حجر: عبد الملك بن عمير عن... وعن ابن عم لحذيفة عن حذيفة .. وأما الراوي عن ابن عم حذيفة فهو .... » اهـ. وقال المعلق : بياض في الأصل. انظر : (التعجيل ص٣٥٦، فصل فيمن لم يسم ولم ينسب على ترتيب الرواة عنهم). والحديث صحيح بما قبله . والحديث في المسند (٣٩٦/٥-٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٠) من طرق عن حذيفة به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٨٣/٦).

الفهارس

فهرس الأحاديث المرفوعة

فهرس الآثار عن الصحابة والتابعين

فهرس الموضوعات

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر ...	أبو هريرة	٦٣	١٢٣
ثلاثة يؤتون أجورهم مرتين: رجل كانت له أمة...	أبو موسى	٣٣١	٧٤٨
{ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا... } قال: هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة...	أبو سعيد	٤٦٠	١٠١٦
الثيب أحق بنفسها من وليها، والبكر...	ابن عباس	٢٨٥	٦٣١
الثيب تعرب عن نفسها، والبكر...	عدي الكندي	٢٨٧	٦٣٧
جاء ابنا مليكة إلى النبي ص فقالا: إن أمنا..	ابن مسعود	٨٤	١٧٠
جاء يهودي إلى النبي ص قد ضرب في وجهه...	أبو سعيد	٧٢	١٤٢
جاءت امرأة إلى النبي ص فقالت: يا نبي الله هل لك فيَّ حاجة؟	أنس	٤١٧	٩٣٠
الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة...	عبادة بن الصامت	١٣١	٣٠٥، ٣٠٦
الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة...	أبو هريرة	١٣٢	٣٠٧
حاج آدم موسى فقال: يا آدم أنت الذي أخرجت...	أبو هريرة	١٧٠	٣٨٥
حبب إلي من الدنيا النساء والطيب ...	أنس	٤١٩	٩٣٤
حي على الطهور المبارك والبركة من الله...	ابن مسعود	٦٨	١٣٣
الحق قال كذا وكذا.	ابن مسعود	٤٤٨	٩٩٤
الحمد لله ذي الجبروت والملكوت والكبرياء...	حذيفة	٤٧٨	١٠٤٧
خذوا الشيطان، لأن يمتلىء جوف رجل قيحاً...	أبو سعيد	٣١٩	٧٢١
خذوا عني خذوا عني ، قد جعل الله لهن	عبادة بن	٢٤١	٥٣٦

طرف الحديث	الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
سبيلاً ...	االصامت		
خـــرج رســـول الله ص على قـــاص يقص فأمسك...	أبو أمامة	١٠٦	٢٣٧
خرج رسول الله ص فاتبعته حتى دخل نخلاً...	عبد الرحمن بن عوف	٤٢٩	٩٦٠
خرج علينا رسول الله ص ونحن في المسجد...	النعمان بن بشير	١١٩	٢٧٨
خرجنا مع رسول الله ص... ثم قرأ: { لا تفتح لهم أبواب ... } ...	البرا بن عازب	٢١٠	٤٧١
خلقت الملائكة من نور...	عائشة	٤	٦
خمس لا يعلمهن إلا الله تعالى...	بريدة	٣٧١	٨٤٦
خير مساجد النساء قعر بيوتهن.	أم سلمة	٢٩٦	٦٦٤
خير يوم تحتجمون فيه سبع عشرة...	ابن عباس	٤١	٧١
الخلافة ثلاثون عاماً ثم يكون بعد ذلك الملك.	سفينة	٣٠٠	٦٨٠
دخل النبي ص وحول الكعبة ستون وثلاثمائة نصب...	ابن مسعود	٨٧	١٧٥
دعوه فأهريقوا على بوله سجل ماء...	أبو هريرة	٢٩٨	٦٧٤
دعي النبي ص إلى جنازة غلام من الأنصار...	عائشة	٥٠	٩١
دم عفراء أحب إلي من دم سوداوين.	أبو هريرة	٢١٢	٤٧٤
الدنيا دار من لا دار له، ولها يجمع...	عائشة	٥١	٩٢
ذاك عمله.	أم العلاء الأنصارية	١١	٢٢
ذبحنا يوم خيبر الخيل والبغال والحمير، فنهانا رسول الله ...	جابر	١٣	٢٦

طرف الحديث	الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
سمع رسول الله ص رجلاً يدعو في الصلاة ولم...	فضالة بن عبيد	٤٣٣	٩٦٧
سنة أبيكم إبراهيم (يعني الأضاحي).	زيد بن أرقم	٢١٤	٤٧٨
شغلني هذا عنكم منذ اليوم... (يعني خاتمه)	ابن عباس	٣٠٠	٦٧٨
شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي.	أنس	٤٦١	١٠١٨
شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ...	معاوية البهزي	٢٦٢	٥٦٧
الشهداء على بارق نهر بباب الجنة...	ابن عباس	١٥٣	٣٥٨
الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة.	زيد بن ثابت	٢٤٤	٥٤٣
صدق الله وكذب بطن أخيك.	أبو سعيد	١٥	٣١
صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة.	أبو سعيد	٢٩٣	٦٥٦
صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ بسبع...	ابن عمر	٢٩٣	٦٥٤
صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاة الفذ..	أبو هريرة	٢٩٣	٦٥٧
صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته...	أبو هريرة	٢٩٤	٦٥٨
صلى بنا رسول الله ص الصبح بمكة فاستفتح..	عبد الله بن السائب	٢٢٢	٤٩٥
صلى بنا رسول الله ص صلاة ثم قال: على مكانكم...	عبد الله بن قيس	٤٣٩	٩٧٩
صلوا عليّ فأنها زكاة لكم واسألوا الله لي الوسيلة ...	أبو هريرة	٤٣٣	٩٦٩
صلوا واجتهدوا، ثم قولوا: اللهم بارك على	زيد بن خارجة	٤٢٧	٩٥٥

طرف الحديث	الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
كان رسول الله ص إذا دعا لأحد بدأ بنفسه...	أبي بن كعب	١٢٥	٢٩٥
كان رسول الله ص إذا شهد جنازة سأل...	أبو هريرة	٣٨٥	٨٧٣
كـان رسـول الله ص إذا قـال: سـمع الله لمن حمده...	أبو سعيد	٤٥٤	١٠٠٥
كان رسول الله ص بمكة ثم أمر بالهجرة...	ابن عباس	٨٧	١٧٤
كان رسول الله ص جالساً في نفر من أصحابه فرمي...	ابن عباس	٢، ٤٤٨	٣، ٩٩٥
كـان رسـول الله ص لا ينام حـتى يقـرأ {الم تنزيل}...	جابر	٣٧٥	٨٥٤
كان رسول الله ص يأمر بالباءة وينهى...	أنس	٢٨٨	٦٣٩
كان رسول الله ص يصوم حتى نقول...	عائشة	٢٥	٥٠
كان رسول الله ص يعلمنا الاستخارة كما...	جابر	٣٣٣	٧٥٢
كان رسول الله ص يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم...	عبد الله بن عمرو	٢٣٥	٥٢٤
كان رسول الله ص يقسم بين نسائه فيعدل...	عائشة	٤٢٠	٩٣٧
كان زكريا عليه السلام نجاراً.	أبو هريرة	١٤٥	٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩
كان الكفل من بني إسرائيل لا يتورع من ذنب عمله...	ابن عمر	١٩١	٤٣٥
كـان المشـركـون يحبـون أن تظهـر فـارس على الروم...	ابن عباس	٣٤٧	٧٧٧
كان النبي ص إذا قام يتهجد من الليل قال...	ابن عباس	٢٩٠	٦٤٥
كان يعجبه الجوامع من الدعاء...	عائشة	٤٧٤	١٠٤١

طرف الحديث	الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
كانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبي...	أنس	٤٠٦	٩١٠
كانت عينه لا تدمع على أحد ولكنه كان إذا وجد...	عائشة	٣٩٧	٨٩٣
كانوا يخذفون أهل الطريق ويسخرون منهم...	أم هانيء	٣٤٣	٧٦٩
كتب الله على كل نفس حظها من الزنا.	أبو هريرة	٢٧٦	٦٠٥
كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا أدرك لا محالة...	أبو هريرة	٢٧٦	٦٠٦
كرم الرجل دينه، ومروءته عقله...	أبو هريرة	٣٧٠	٨٤٤
كسفت الشمس على عهد رسول الله ص فقام..	أبو بكرة	٧٦	١٥٤
كفر تبرؤ من نسب وإن دق...	عبد الله بن عمرو	٣٨٣	٨٦٨
كل شيء خلق من ماء.	أبو هريرة	١٧٨	٤٠٦
كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب...	جابر	٣٥٢	٧٨٩
كل مولود يولد على الفطرة فأبواه...	أبو هريرة	٣٥١، ٣٥٢	٧٨٧، ٧٨٨
كل نسمة تولد على الفطرة حتى يعرب عنها..	الأسود بن سريع	٣٥٢	٧٩٠
كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان...	أبو هريرة	١٨٠	٤١٠
كلوا الزيت وادهنوا به، فإنه...	أبو أسيد	٢٢٩	٥١٢
كنا مع رسول الله ص في سفر، فلما رجعنا...	جابر	٢٧٢	٥٩٢
كنا مع النبي ص في سفر فحضر النحر...	ابن عباس	٢١٥	٤٨١
كنا نحزر قيام رسول الله ص في الظهر والعصر...	أبو سعيد	٣٧٦	٨٥٥
كنت أصلي فمر بي رسول الله ص فدعاني...	أبو سعيد بن	٨	١٦

طرف الحديث	الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
فأحسنها...			
مثلي كمثل رجل استوقد ناراً ، فلما أضاءت..	أبو هريرة	٣٠٥	٦٨٨
مر أمتك فليكثروا من غرس الجنة ...	أبو أيوب الأنصاري	٤٢	٧٢
مر رجل على النبي ص وعليه ثوبان أحمران..	عبد الله بن عمرو	٣٣٦	–
مررت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم...	أنس	٣٢	٥٦
مررت ليلة أسري بي على موسى ...	أنس	٣٢	٥٥
مروا صبيانكم بالصلاة إذا بلغوا سبعاً ...	عبد الله بن عمرو	٣٠٣	٦٨٤
مفاتيح الغيب خمس {إن الله عنده علم الساعة...}.	ابن عمر	٣٧٢	٨٥٠
مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله ...	ابن عمر	٣٧١	٨٤٨
من أحب أن يوسع الله عليه في رزقه وينسأ له...	أنس	٤٥٧	١٠١٠
من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد...	عائشة	٣٠٥	٦٨٩
من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار ...	أبي بن مالك	٥٣	٩٧
من استأذن ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع ...	أبو موسى	٢٦٨	٥٨٤، ٥٨٥
من أسلم من أهل الكتابين فله أجره مرتين ...	أبو أمامة	٣٣١	٧٤٩
من أصاب ذنباً أقيم عليه حد ذلك الذنب فهو..	خزيمة بن ثابت	٢٤٢	٥٣٨، ٥٣٩
من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد ...	ابن مسعود	٥٢	٩٥
من أظل رأس غاز أظله الله يوم القيامة ...	عمر بن الخطاب	٢٩١	٦٤٩
من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خلق آدم..	أوس بن أبي	٤٣٥	٩٧٢

طرف الحديث	الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
من لبس الحرير في الدنيا فلن يلبسه ...	أنس	٢٠٦	٤٦٠
من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه ...	عمر بن الخطاب	٤٦٢	١٠١٩
من لم تأمره بالصلاة بالمعروف وتنهاه عن المنكر...	ابن مسعود	٣٤٣	٧٧٠
من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل ...	أبو هريرة	٢٠٩	٤٦٨
من هذا الذي لبس علينا .إن كان صادقاً ...	ثابت بن أنس	١٥١	٣٥٤
من هؤلاء يا جبريل ؟	ابن عباس	٣٥	٦١
من هؤلاء يا جبريل ؟	أبو هريرة	٤٠	٦٩
من وجد سعة فلم يضح فلا يقرب مصلانا .	أبو هريرة	٢١٧	٤٨٥
من يرائي يرائي الله به ...	أبو سعيد	١٣٩	٣٢٩
من يسمّع يسمع الله به ...	عبد الرحمن البجلي	١٣٧	٣٢٢
من الشهوة الخفية والشرك .	شداد بن أوس	١٣٥	٣١٤
مؤمن مغموم القلب ليس فيه غل ولا حسد...	أسد بن وداعة	٣٣٤	٧٥٣
الماء طهور لا ينجسه شيء .	أبو سعيد	٣٠٧	٦٩٣
المرأة كالضلع إن أقمتها كسرتها ...	عائشة	٣٥١	٧٨٥
المرأة كالضلع إن ثنيتها انكسرت ...	أبو ذر	٣٥٠	٧٨٣
المسلم أخو المسلم لا يظلمه ...	رجل من بني سليط	٧١	١٤٠
المسلم من سلم المسلمون لسانه ...	عبد الله بن عمرو	٢٦٣، ٢٦٤	٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣
المسلم من سلم الناس من لسانه ويده ...	أبو هريرة	٢٦٤	٥٧٥

طرف الحديث	الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
الموجبتان : من لقي الله عز وجل ولايشرك به...	جابر	٣٢٨	٧٤٤
نعم ، خصال أربعة ، الصلاة عليهما ...	أبو أسيد	٥٣	٩٨
نعم ، دعوة ذي النون إذ هو في بطن الحوت...	سعد	١٩٣	٤٣٧
نعم ، ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما (يعني سجدتي الحج)	عقبةبن عامر	١٩٧	٤٤٤
نهى رسول الله ص أن يطرق الرجل أهله ليلاً...	جابر بن عبد الله	٢٧٢	٥٩٤، ٥٩٥
نهى رسول الله ص عن التبتل .	أنس	٢٨٨	٦٤٠
نهى رسول الله ص عن الشراء والبيع في المسجد ...	عبد الله بن عمرو	٢٩٩	٦٧٦
نهى رسول الله ص عن لحوم الحمر يوم خيبر...	جابر	١٣	٢٥
نهى النبي ص عن الميثرة الحمراء .	عائشة	٣٣٥	-
نهانا رسول الله ص عن لبس القسي ...	علي بن أبي طالب	٣٣٥	-
نهاني عن الحنتم والدباء والنقير ...	علي بن أبي طالب	٣٣٥	٧٥٥
النبي في الجنة والشهيد في الجنة ...	عم امرأة من بني صريم	٤٦	٨٢
الندم توبة .	ابن مسعود	٢٨٤	٦٢٦
هاجهم ، فإن جبريل معك .	البرا بن عازب	٣١٩	٧٢٢

طرف الحديث	الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
الرجل...			
يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل ...	كعب بن مالك	٨٣	١٦٧
يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيلهمون ذلك ...	أنس	٨٠	١٦٤
يجمع خلق أحدكم في بطن أمه أربعين ليلة...	ابن مسعود	٢٢٧	٥٠٨
يحسب ما خانوك وعصوك ويكذبونك ...	عمن حدث عن النبي	١٨١	٤١١
يحشر الناس حفاة عراة غرلاً ...	ابن عباس	١٩٥	٤٤٢
يحشر الناس يوم القيامة عراة غرلاً ...	عبد الله بن أنيس	١٢١	٢٨١
يحلها ويحل به رجل من قريش لو وزنت ذنوبه...	ابن عمر	٢٠٧	٤٦٣
يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ...	عبد الله بن عمرو	٣٢١	٧٢٨
يخرج الدجال في أمتي فيلبث فيهم أربعين ...	عبد الله بن عمرو	٣٢٧	٧٤٣
يخرج من أمتي قوم يسيئون الأعمال ...	ابن عمر	٣٤٢	٧٦٨
يخلص المؤمنون يوم القيامة من النار فيحبسون ...	أبو سعيد	٥	١٠
يد المعطي العليا : أمك وأباك وأختك ...	رجل من بني يربوع	٥٧	١٠٨
يدخل فقراء المؤمنين قبل الأغنياء ...	أبو هريرة	٢١٨	٤٨٨
يرد الناس النار كلهم ، ثم يصدرون عنها ...	ابن مسعود	١٥٥	٣٦٤
يفتح يأجوج ومأجوج يخرجون على الناس ...	أبو سعيد	١٩٣	٤٣٨
يقول الله تعالى : أعددت لعبادي الصالحين	أبو هريرة	٣٧٩	٨٦٠

فهرس الآثار

الأثر	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
{ حتى إذا فزع عن قلوبهم } يقول: حتى إذا انجلى...	الإمام أحمد	٤٤٨	-
الحج عندنا من وقف بعرفة ومن طاف...	»	٢٠٨	-
{ ذواتي أكل خمط }: الأراك.	»	٤٤٦	-
{ سيل العرم }: السيل هو السيل، والعرم...	»	٤٤٦	-
{ عين القطر }: النحاس المذاب.	»	٤٤٧	-
{ فلا أنساب بينهم يومئذ...} فهذا عند النفخة الثانية ...	»	٢٣٦	-
{ فلما قضينا عليه الموت } قال : مكث على عصاه سنة...	»	٤٤٤	-
{ في كتاب لا يضل ربي ...} يقول: لا يذهب...	»	١٦٨	-
قال جل ثناؤه لموسى { إنني معكما } يقول: في الدفع...	»	١٦٧	-
قالت الملائكة : هلك أهل الأرض وطمعوا في البقاء...	»	٣٣٨	-
{كفرت بأنعم الله ... }: مكة.	»	٢٤	٤٩
{... كلا إن معي ربي سيهدين } يقول: في العون على فرعون.	»	٣١٥	-
لا يحل لها أن تكشف رأسها عند أهل الذمة...	»	٢٧٧	٦٠٨
لا يعجبني أن تذبحوا ولا أن تحلبوا ولا ...	»	٣٠٤	-
لا ينظر العبد إلى شعر مولاته.	»	٢٧٦	-

الأثر	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
وأما قول موسى { هذا من عمل الشيطان } يعني: من تزيين...	الإمام أحمد	٣٢٩	-
{ وأنى لهم التناوش } قال : التناول بالأيدي.	»	٤٥٢	-
{ ورد الله الذين كفروا بغيظهم } قال: جاءت ريح...	»	٣٩٣	-
وقد سمت الملائكة كلام الله كلاماً ولم تسمه...	»	٤٤٧	-
{ ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك } قال: القرآن.	»	٨٩	١٧٩
{ وما يستوي الأعمى } ثم قال: { والبصير} فلما كان البصير...	»	٤٥٩	-
{ ونحشره يوم القيامة أعمى }: عن حجته.	»	١٧٤	-
{ ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة... } لا يعني: ونخلقهم أئمة...	»	٣٢٩	-
يراهم الله من خلفه كما يراهم من بين يديه...	»	٣١٩	٧٢٠
يرى العبد شعر مولاته؟ قال: لا.	»	٢٧٩	٦١٢
{ يعلم السر وأخفى } قال: السر ما كان في القلب...	»	١٦١	-
يقول: إن أول من لبس الثياب الحمر قارون...	»	٣٣٤	-
يقول: وخلقنا الليل والنهار آيتين.	»	٤٤	٧٦
{ نافلة لك } قال: إنما كانت النافلة خاصة لرسول الله ص.	أبو أمامة	٧٩	١٦٢
إذا بلغ الرجل المسلم أربعين سنة آمنه الله...	أنس بن مالك	٢٠٢	٤٥١

الأثر	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
قيل للقمان: ما حكمتك؟ قال: لا أسأل عما كفيت...	سيار أبو الحكم	٣٥٨	٨٠١
إن اسم جبل الكهف: بناجلوس...	شعيب الجبائي	١٠١	٢١٢
إن اسم الغلام الذي قتله الخضر: جيسور.	»	١٢٥	٢٩٤
كانت الشجرة التي نهي عنها آدم...	»	١٦٩	٣٨٤
أيها البحر إني هارب ... {قول داود عليه السلام}.	شهر بن حوشب	٦٨	١٣٥
كان داود عليه السلام يسمى النواح...	»	٦٨	١٣٥
{ معيشة ضنكاً } قال: أخبرت أنه عذاب القبر.	أبو صالح الحنفي	١٧٤	٣٩٦
{ معيشة ضنكاً } : عذاب القبر.	»	١٧٤	٣٩٧
خرج سليمان بن داود عليهما السلام بالناس يستسقي...	أبو الصديق الناجي	٣٢٣	٧٣٣
سمع عائشة تقرأ { وقرن في بيوتكن } فتبكي حتى...	أبو الضحى	٤٠٣	٩٠٢
كنت مع ابن عباس في حلقة فذكر أهل القدر...	طاووس	٤٣	٧٤
قال لي أصحاب محمد ص: يا أبا العالية لا تعمل...	أبو العالية	١٤١	٣٣٣
{ ترجي من تشاء منهن ...} قال: كن نساء وهبن أنفسهن للنبي...	عامر الشعبي	٤١٩	٩٣٦
إذا ذكر الصالحون فحيَّ هلا بعمر.	عائشة	٤٧٤	١٠٤١
أن أبا حذيفة تبنى سالماً وهو مولى...	»	٣٨١	٨٦٥
خرجت يوم الخندق أقفو آثار الناس...	»	٣٩٤	٨٩٣

الأثر	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
يوم...	بن عمير		
ألا صلوا في رحالكم...	ابن عمر	٢٢٠	٤٩٣
{ الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ... }	»	٣٥٦	٧٩٨
إنا قد بايعنا هذا الرجل ببيع الله ورسوله...	»	٢٠	٤٠
ركعتين ركعتين إلا صلاة المغرب...	»	٣٩٠	٨٨٣
قياماً مقيدة، سنة رسول الله ص.	»	٢١٤	٤٧٩
لا يصيب عبد من الدنيا شيئاً إلا نقص...	»	٥١	٩٤
لقد رأيتنا وما صاحب الدينار والدرهم بأحق من أخيه...	»	٣٤٢	٧٦٨
{ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة}...	»	٣٨٩	٨٨١
ما كنا ندعوه إلا «زيد بن محمد» حتى نزل القرآن...	»	٣٨٢	٨٦٦
يا ابن الزبير، إياك والإلحاد في حرم الله...	»	٢٠٧	٤٦٢، ٤٦٣
أجل والله إنه لموصوف في التوراة بصفته في القرآن...	عبد الله بن عمرو	٤١٥	٩٢٧
إن أكل خبز البر وشرب الماء العذب...	»	٢٣٢	٥١٧
الحقب ثمانون سنة.	»	١٢٣	٢٨٦
من صلى على رسول الله ص صلاة صلى الله عليه...	»	٤١٠	٩١٨
إذا تكلم الله بالوحي سمع صوته أهل السماء...	ابن مسعود	٤٤٨	٩٩٤
تعدل شهادة الزور الشرك بالله...	»	٢٠٩	٤٦٦

الأثر	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
مكتوب في الحكمة : يا بني إياك والرغب ...	عروة بن الزبير	٣٥٨	٨٠٣
أخبرني عن صفة رسول الله ص في التوراة ؟	عطاء بن يسار	٤١٥	٩٢٧
سمعت وهب بن منبه سئل : ما كان شريعة أيوب ...؟	عقيل	١٩٠	٤٣٣
أن عليا حرق ناساً أرتدوا عن الاسلام .	عكرمة	٢٢	٤٦
أن عمر كان يقول في الحرام : يمين يكفرها .	»	٣٩٠	٨٨٤
{ واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية ...} قال : هي أنطاكية .	»	٤٦٩	-
{وجاء من أقصى المدينة رجل ...} قال: كان نجاراً.	»	٤٦٩	١٠٣٢
{ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا...}	علقمة	٤٣٧	٩٧٦
بلغني أن نوحاً عليه السلام قال لابنه سام : يا بني لا تدخلن ...	علي بن رباح	٧	١٣
أبواب جهنم سبعة ...	علي بن أبي طالب	٥	٨
إن أخوف ما أخاف عليكم اثنتين ...	»	١	٢
{ إن الذين سبقت لهم منا الحسنى } منهم عثمان .	»	١٩٥	٤٤٠
إني لإرجو أن أكون أنا والزبير وطلحة ...	»	٦	١١
{تلك الدار الأخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً...} قال : هذه الآية أنزلت في الولاة ...	»	٣٣٧	٧٥٩
ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون .	»	١٨٢	٤١٢

فهرس الموضوعات

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
الحجر	حتى يأتيك اليقين	٩٩	١٠	٢٢
النحل	خلق الإنسان من نطفة فإذا هو...	٤	١٢	٢٣
»	والخيل والبغال والحمير لتركبوها...	٨	١٢-١٤	٢٤-٢٧
»	ليحملوا أوزراهم كاملة يوم القيامة	٢٥	١٤	٢٨
»	ثم يوم القيامة يخزيهم...	٢٧	١٥	٢٩
»	الذين تتوفاهم الملائكة طيبين...	٣٢	١٥	-
»	وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت	٣٨	١٥	٣٠
»	فيه شفاء للناس	٦٩	١٥-١٦	٣١-٣٢
»	ومنكم من يرد إلى أرذل العمر...	٧٠	١٦	٣٣
»	أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله...	٧٢	١٧	٣٤
»	أينما يوجهه لا يأت بخير	٧٦	١٧	٣٥
»	يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها	٨٣	١٧	٣٦
»	وجئنا بك شهيداً على هؤلاء	٨٩	١٨	-
»	إن الله يأمر بالعدل والإحسان...	٩٠	١٨	٣٧
»	وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي	٩٠	١٩	-
»	ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها	٩١	١٩-٢٠	٣٨-٤١
»	تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم	٩٢	٢١	-
»	من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى..	٩٧	٢١-٢٢	٤٢-٤٥
»	فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله...	٩٨	٢٢	-
»	ولكن من شرح بالكفر صدراً...	١٠٦	٢٢	٤٦-٤٧
»	يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها	١١١	٢٣	٤٨

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
الإسراء	ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم...	٩٧	٩٠	١٩٠-١٩٢
»	ولقد آتينا موسى تسع آيات ...	١٠١	٩١	١٩٣-١٩٤
»	ويخرون للأذقان يبكون...	١٠٩	٩٢	١٩٥
»	ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها...	١١٠	٩٣	١٩٦
»	وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً..	١١١	٩٤	١٩٧
الكهف	فضائلها	-	٩٥-٩٦	١٩٨-٢٠٤
»	ولم يجعل له عوجاً	١	٩٧	-
»	أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً	٩	٩٧-٩٩	٢٠٥-٢٠٦
»	إذ أوى الفتية إلى الكهف ...	١٠	٩٩	٢٠٧
»	هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة...	١٥	١٠٠	٢٠٨-٢١١
»	وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد...	١٨	١٠١	٢١٢
»	أزكى طعاماً...	١٩	١٠١	-
»	فقالوا ابنوا عليهم بنياناً ربهم أعلم بهم...	٢١	١٠١-١٠٥	٢١٣-٢٣٢
»	ما يعلمهم إلا قليل...	٢٢	١٠٥	٢٣٣
»	ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله...	٢٣-٢٤	١٠٥-١٠٦	٢٣٤-٢٣٦
»	واصبر نفسك مع الذين يدعون...	٢٨	١٠٦-١٠٧	٢٣٧-٢٤٠
»	فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر	٢٩	١٠٨	٢٤١

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
الكهف	إنا أعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها...	٢٩	١٠٨-١٠٩	٢٤٢-٢٤٤
»	... قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله	٣٩	١٠٩-١١٦	٢٤٥-٢٦٩
»	المال والبنون زينة الحياة الدنيا...	٤٦	١١٧	٢٧٠-٢٨٠
»	ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين...	٤٩	١٢١	٢٨١-٢٨٣
»	ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها...	٥٣	١٢٢	٢٨٤-٢٨٥
»	... حقباً	٦٠	١٢٣	٢٨٦-٢٩٠
»	... عبداً من عبادنا آتيناه رحمة..	٦٥	١٢٤	٢٩١-٢٩٣
»	... غلاماً فقتله..	٧٤	١٢٥	٢٩٤
»	إن سألتك عن شيء بعدها...	٧٦	١٢٥	٢٩٥
»	... فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض...	٧٧	١٢٦	٢٩٦
»	وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين..	٨٢	١٢٦	٢٩٧-٢٩٨
»	... وكان وراءهم ملك...	٧٩	١٢٧-١٢٩	٢٩٩-٣٠٠
»	... بين الصدفين	٩٦	١٣٠	-
»	هذا رحمة من ربي فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء...	٩٨	١٣٠	٣٠١-٣٠٢
»	... ونفخ في الصور فجمعناهم جمعاً	٩٩	١٣١	٣٠٣
»	... وهم يحسبون أنهم يحسنون	١٠٤	١٣١	٣٠٤

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
	صنعاً			
الكهف	إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً	١٠٧	١٣١-١٣٣	٣٠٥-٣١٢
«	قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي...	١١٠	١٣٤-١٤١	٣١٣-٣٣٥
مريم	كهيعص	١	١٤٢-١٤٥	٣٣٦
«	ذكر رحمة ربك عبده زكريا	٢	١٤٥	٣٣٧-٣٣٩
«	... وقد بلغت من الكبر عتياً	٨	١٤٦	٣٤٠-٣٤١
«	وحناناً من لدنا وزكاة وكان تقياً	١٣	١٤٦-١٤٧	٣٤٢-٣٤٣
«	وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت...	١٥	١٤٧-١٤٨	٣٤٤-٣٤٦
«	فحملته فانتبذت به مكاناً قصياً	٢٢	١٤٨	٣٤٧
«	يا أخت هارون...	٢٨	١٤٩	٣٤٨
«	وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر...	٣٩	١٤٩-١٥١	٣٤٩-٣٥٣
«	وبكيا	٥٨	١٥١	٣٥٤
«	فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة...	٥٩	١٥١-١٥٢	٣٥٥-٣٥٦
«	لا يسمعون فيها لغواً إلا سلاماً...	٦٢	١٥٢-١٥٣	٣٥٧-٣٥٨
«	وما نتنزل إلا بأمر ربك...	٦٤	١٥٣-١٥٤	٣٥٩-٣٦٢
«	وإن منكم إلا واردها...	٧١	١٥٤-١٥٥	٣٦٣-٣٦٤
«	ثم ننجي الذين اتقوا...	٧٢	١٥٥-١٥٦	٣٦٥-٣٦٨
«	أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال	٧٧-٨٠	١٥٦-١٥٧	٣٦٩-٣٧١

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
	ربك...			
الأنبياء	ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث...	٢	١٧٨	٣٩٩- ٤٠٥
»	... وجعلنا من الماء كل شيء حي	٣٠	١٧٨	٤٠٦
»	لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار...	٣٩-٤١	١٧٩	٤٠٧
»	ونضع الموازين القسط ليوم القيامة...	٤٧	١٧٩-١٨١	٤٠٨-٤١١
»	وهذا ذكر مبارك أنزلناه...	٥٠	١٨١	-
»	... ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون	٥٢	١٨٢	٤١٢
»	قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا ...	٦٢-٦٣	١٨٣	٤١٣
»	قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً...	٦٩	١٨٤-١٨٥	٤١٤-٤١٧
»	ونجيناه ولوطاً إلى الأرض التي...	٧١	١٨٥	٤١٨-٤١٩
»	وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث...	٧٨	١٨٦-١٨٧	٤٢٠-٤٢٥
»	ففهمناها سليمان...	٧٩	١٨٨-١٨٩	٤٢٦-٤٢٨
»	وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر...	٨٣	١٨٩-١٩١	٤٢٩-٤٣٤
»	وإسماعيل وإدريس وذا الكفل...	٨٥	١٩١	٤٣٥
»	... فنادى في الظلمات	٨٧	١٩٢-١٩٣	٤٣٦-٤٣٧
»	حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج...	٩٦	١٩٣-١٩٤	٤٣٨-٤٣٩

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
الأنبياء	لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها...	٩٩	١٩٤	-
«	إن الذين سبقت لهم منا الحسنى...	١٠١	١٩٥	٤٤٠
«	لا يحزنهم الفزع الأكبر...	١٠٣	١٩٥	٤٤١
«	... كما بدأنا أول خلق نعيده	١٠٤	١٩٥	٤٤٢
«	وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين	١٠٧	١٩٦	٤٤٣
الحج	فضلها	-	١٩٧	٤٤٤
«	يا أيها الناس اتقوا ربكم...	١-٢	١٩٧-٢٠٠	٤٤٥-٤٤٨
«	يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث...	٥	٢٠٠-٢٠٤	٤٤٩-٤٥٤
«	ألم تر أن الله يسجد له من في السموات...	١٨	٢٠٤	٤٥٥-٤٥٦
«	... قطعت لهم ثياب من نار...	١٩	٢٠٥	٤٥٧
«	ولهم مقامع من حديد	٢١	٢٠٥	٤٥٨-٤٥٩
«	إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات ...	٢٣	٢٠٦	٤٦٠
«	... ومن يرد فيه بإلحاد بظلم...	٢٥	٢٠٦-٢٠٧	٤٦١-٤٦٣
«	ليشهدوا منافع لهم ...	٢٨	٢٠٧	٤٦٤
«	... وليطوفوا بالبيت العتيق	٢٩	٢٠٨	-
«	فاجتنبوا الرجس من الأوثان...	٣٠	٢٠٨-٢١٠	٤٦٥-٤٧٠
«	ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء...	٣١	٢١٠	٤٧١
«	ذلك ومن يعظم شعائر الله...	٣٢	٢١١-٢١٢	٤٧٢-٤٧٥

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
الحج	ولكل أمة جعلنا منسكاً ...	٣٤	٢١٣-٢١٤	٤٧٦-٤٧٨
«	والبدن جعلناها لكم من شعائر الله...	٣٦	٢١٤	٤٧٩
«	... وأطعموا القانع والمعتر	٣٦	٢١٥-٢١٦	٤٨٠-٤٨٤
«	لن ينال الله لحومها ولا دماؤها...	٣٧	٢١٧	٤٨٥-٤٨٦
«	أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا...	٣٩	٢١٧	٤٨٧
«	... وإن يوماً عند ربك كألف سنة...	٤٧	٢١٨	٤٨٨
«	يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ...	٧٣	٢١٨	٤٨٩
«	... وإن يسلبهم الذباب	٧٣	٢١٩	٤٩٠
«	وما جعل عليكم في الدين من حرج...	٧٨	٢٢٠-٢٢١	٤٩١-٤٩٤
المؤمنون	قد أفلح المؤمنون ...	١-١٠	٢٢٢	٤٩٦
«	الذين هم في صلاتهم خاشعون	٢	٢٢٣-٢٢٥	٤٩٧-٥٠٢
«	والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون	٨	٢٢٥	٥٠٣
«	والذين هم على صلواتهم يحافظون	٩	٢٢٥	٥٠٤
«	أولئك هم الوارثون	١٠	٢٢٦	٥٠٥-٥٠٦
«	ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين	١٢	٢٢٦	-
«	ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم...	١٢-١٤	٢٢٧-٢٢٩	٥٠٧-٥١١

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
	في الذين آمنوا...			
النور	يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم...	٢٤	٢٦٤-٢٦١	٥٧٥-٥٦٤
»	الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات...	٢٦	٢٦٥	٥٧٨-٥٧٦
»	يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم...	٢٧	٢٧٣-٢٦٦	٥٩٧-٥٧٩
»	قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم..	٣٠	٢٧٦-٢٧٣	٦٠٦-٥٩٨
»	وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن...	٣١	٢٨٤-٢٧٦	٦٢٦-٦٠٧
»	وأنكحوا الأيامى منكم ...	٣٢	٢٨٩-٢٨٤	٦٤٤-٦٢٧
»	الله نور السموات والأرض...	٣٥	٢٩٠	٦٤٧-٦٤٥
»	في بيوت أذن الله أن ترفع...	٣٦	٢٩٩-٢٩١	٦٧٦-٦٤٨
»	رجال لا تلهيهم تجارة...	٣٧	٢٩٩	٦٧٨-٦٧٧
»	ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ...	٣٨	٣٠٠	٦٧٩
»	وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات...	٥٥	٣٠٢-٣٠٠	٦٨٢-٦٨٠
»	يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم ...	٥٨	٣ ٢	-
»	وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا ...	٥٩	٣٠٣-٣٠٢	٦٨٤-٦٨٣
»	... ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً...	٦١	٣٠٤-٣٠٣	٦٨٦-٦٨٥

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
النور	إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا ...	٦٢	٣٠٤	٦٨٧
»	... فليحذر الذين يخالفون عن أمره...	٦٣	٣٠٥	٦٨٩-٦٨٨
الفرقان	... ليكون للعالمين نذيراً	١	٣٠٦	٦٩٠
»	لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا...	١٤	٣٠٦	٦٩١
»	الملك يومئذ الحق للرحمن ...	٢٦	٣٠٧	٦٩٢
»	... وأنزلنا من السماء ماء طهوراً	٤٨	٣٠٧	٦٩٣
»	وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة...	٦٢	٣٠٨	٦٩٤
»	وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً ...	٦٣	٣٠٩-٣٠٨	٦٩٦-٦٩٥
»	إنها ساءت مستقراً ومقاماً	٦٦	٣٠٩	٦٩٧
»	والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا...	٦٧	٣١٠-٣٠٩	٧٠٠-٦٩٨
»	والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون...	٦٩-٦٨	٣١٢-٣١٠	٧٠٦-٧٠١
»	إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً...	٧٠	٣١٢	٧٠٧
»	والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا...	٧٤	٣١٣	٧٠٨
»	خالدين فيها حسنت مستقراً	٧٦	٣١٤	٧١٠-٧٠٩

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
	في الأرض...			
القصص	إنا رادوه إليك ...	٧	٣٢٩	-
»	هذا من عمل الشيطان...	١٥	٣٢٩	-
»	ولما توجه تلقاء مدين قال عسى...	٢٢	٣٣٠	٧٤٦
»	قال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان ...	٢٨	٣٣٠	٧٤٧
»	أولئك يؤتون أجرهم مرتين ...	٥٤	٣٣١	٧٤٩-٧٤٨
»	إنك لا تهدي من أحببت ...	٥٦	٣٣٢	٧٥١-٧٥٠
»	وربك يخلق ما يشاء ويختار...	٦٨	٣٣٣	٧٥٢
»	وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة...	٧٧	٣٣٤	٧٥٤-٧٥٣
»	فخرج على قومه في زينته...	٧٩	٣٣٦-٣٣٤	٧٥٥
»	فخسفنا به وبداره الأرض...	٨١	٣٣٦	٧٥٨-٧٥٦
»	تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ...	٨٣	٣٣٧	٧٥٩
»	ولا تدع مع الله إلهاً آخر ...	٨٨	٣٣٨	٧٦٠
العنكبوت	ووصينا الإنسان بوالديه حسناً...	٨	٣٣٩	٧٦١
»	ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذي ...	١٠	٣٤٠	٧٦٢
»	وليحملن أثقالهم وأثقالاً ...	١٣	٣٤١-٣٤٠	٧٦٦-٧٦٣
»	فآمن له لوط وقال إني مهاجر ...	٢٦	٣٤٢-٣٤١	٧٦٨-٧٦٧
»	وآتيناه أجره في الدنيا ...	٢٧	٣٤٣	-
»	أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون	٢٩	٣٤٣	٧٦٩

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
الأحزاب	ترجي من تشاء منهن...	٥١	٤٢٠-٤١٨	٩٣٧-٩٣٢
»	لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن...	٥٢	٤٢٠	٩٣٩-٩٣٨
»	يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا ...	٥٣	٤٢٤-٤٢١	٩٥٠-٩٤٠
»	إن الله وملائكته يصلون على النبي...	٥٦	٤٣٥-٤٢٥	٩٧٢-٩٥١
»	إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله ...	٥٧	٤٣٦	٩٧٤-٩٧٣
»	والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات..	٥٨	٤٣٧	٩٧٦-٩٧٥
»	يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى ...	٦٩	٤٣٨-٤٣٧	٩٧٨-٩٧٧
»	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً	٧٠	٤٣٩	٩٧٩
»	إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال...	٧٢	٤٤١-٤٤٠	٩٨٢-٩٨٠
سبأ	أن اعمل سابغات وقدر ...	١١	٤٤٢	٩٨٤-٩٨٣
»	وأسلنا له عين القطر...	١٢	٤٤٢	-
»	اعملوا آل داود شكراً...	١٣	٤٤٣-٤٤٢	٩٨٨-٩٨٥
»	فلما قضينا عليه الموت ما دلهم...	١٤	٤٤٤	-
»	لقد كان لسبأ في مسكنهم آية...	١٥	٤٤٥-٤٤٤	٩٩٠-٩٨٩
»	فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل	١٦	٤٤٦	-

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
يس	إنما أمره إذا أراد شيئاً...	٨٢	٤٧٧	١٠٤٦
«	فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء...	٨٣	٤٧٨-٤٧٩	١٠٤٧-٤٨ ١٠

مرويات الإمام أحمد بن حنبل في التفسير

المجلد الثالث

وفيه من سورة الكهف إلى سورة يس

جمع وتخريج

أحمد أحمد البزة

محمد بن رزق بن الطرهوني — حكمت بشير ياسين

مكتبة المؤيد

المملكة العربية السعودية

الطبعة الأولى

١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

ISBN 9960-733-00-0

مكتبة المؤيد

المملكة العربية السعودية

الرياض : - الروضة - مخرج ١٢ - شارع الأمير ناصر بن عبد العزيز
ت : ٤٩٣٢٥٨١ - ف : ٤٩١٥٤٧٦ الرياض ١١٦٢٣ - ص ب : ٩٢٧٢٨
- ظهرة البديعة - مركز ريمان التجاري
- شارع تركي بن عبد الله - أسواق الجامع الكبير
- شارع الأبراج - مركز الأبراج التجاري

جدة : شارع فلسطين - عمارة جدة هوم - ت : ٦٧٦٠٤٢٦

الطائف : ت : ٧٣٢١٨٥١

أبها : أول شارع الطبجية - عمارة آل عائض
ت : ٢٢٤١٣٣٢ (٠٧) مكتب - ت / ف : ٢٢٤٩٠٧٩ (٠٧)

مرويات الإمام أحمد بن حنبل في التفسير

المجلد الرابع

وفيه من سورة الصافات إلى آخر القرآن

جمع وتخريج

أحمد أحمد البزرة

محمد بن رزق بن الطرهوني   حكمت بشير ياسين

مكتبة المؤيد

المملكة العربية السعودية

الطبعة الأولى
١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

ISBN 9960-733-00-0

مكتبة المؤيد
المملكة العربية السعودية

الرياض : - الروضة - مخرج ١٢ - شارع الأمير ناصر بن عبد العزيز
ت : ٤٩٣٢٥٨١ - ف : ٤٩١٥٤٧٦ الرياض ١١٦٦٣ - ص ب : ٩٢٧٢٨
- ظهرة البديعة - مركز ريمان التجاري
- شارع تركي بن عبد الله - أسواق الجامع الكبير
- شارع الأبراج - مركز الأبراج التجاري

جدة : شارع فلسطين - عمارة جدة هوم - ت : ٦٧٦٠٤٢٦

الطائف : ت : ٧٣٢١٨٥١

أبها : أول شارع الطبجية - عمارة آل عائض
ت : ٢٢٤١٣٣٢ (٠٧) مكتب - ت / ف : ٢٢٤٩٠٧٩ (٠٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الصافات

آية ١-٣-٣٥

قولـه تعالى ﴿ والصافات صفاً فالزاجرات زجراً فالتاليات ذكراً ﴾

١- ثنـا وكـيع ، ثنا الأعـمش ، عن المسيب بن رافع ، عن تميم بن طرفة الطائي ، عن جابر بن سمرة السوائي ، قال : قال رسول الله ﷺ: « ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها تبارك وتعالى » ؟ قال : قلنا : يا رسول الله ، وكيف تصف الملائكة عند ربها ؟ قال : « يتمون الصفوف الأول ويتراصون في الصف »[(١)].

قولـه تعالى ﴿ إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون ﴾

٢- ثنـا محمد بن يزيد ، قال : ثنا سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل ». قال: فلما كانت الردة قال عمر لأبي بكر : تقاتلهم وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول كذا وكذا ؟! قال : فقال أبو بكر : والله لا أفرق بين الصلاة والزكاة ولأقاتلن من فرق بينهما . قال : فقاتلنا معه ، فرأينا ذلك رشداً[(٢)].

---

(١) المسند (١٠٦/٥). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٤٣٠ وما بعده) كتاب الصلاة : باب الأمر بالسكون بالصلاة ... من طريق الأعمش ، به . والحديث في المسند (١٠١/٥) : ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣/٧).

(٢) المسند (٤٢٣/٢). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٣٩٩) كتاب الزكاة : باب وجوب الزكاة ، و (رقم ١٤٥٦) باب : أخذ العناق في الصدقة ومسلم في صحيحه (رقم ٢٠) من =

قوله تعالى ﴿ وعندهم قاصرات الطرف عين ﴾

٣- ﴿ قاصرات الطرف ﴾ قال: قصرن طرفهن على أزواجهن فلا يرين غيرهن[١].

قوله تعالى ﴿ ثم إن لهم عليها لشوباً من حميم ﴾

٤- ثنا علي بن إسحاق ، أنا عبد الله ، أنا صفوان بن عمرو ، عن عبيد الله بن بسر ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ في قوله ﴿ ويسقى من ماء صديد يتجرعه ﴾[٢] قال : « يقرب إليه فيتكرهه فإذا دنا منه شوي وجهه ووقعت فروة رأسه ، وإذا شربه قطع أمعاءه حتى خرج من دبره يقول الله عز وجل ﴿ وسقوا ماء حميماً فقطع أمعاءهم ﴾[٣] ويقول الله ﴿ وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب ﴾[٤] »[٥].

قوله تعالى ﴿ فلما بلغ معه السعي ... فلما أسلما وتلّه للجبين وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين إن هذا لهو... ﴾

٥- ثنا سريج ويونس ، قالا: ثنا حماد - يعني ابن سلمة - عن أبي عاصم الغنوي ، عن أبي الطفيل ، قال : قلت لابن عباس: يزعم قومك أن رسول الله ﷺ رمل بالبيت وأن ذلك سُنّة فقال: صدقوا وكذبوا . قلت : وما

= طريق الزهري ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٩/٧).

(١) بدائع الفوائد (١١٠/٣).

(٢) سورة إبراهيم (١٦).

(٣) سورة محمد (١٥).

(٤) سورة الكهف (٢٩).

(٥) المسند (٢٦٥/٥) وعبيد الله بن بسر قال فيه الحافظ في التقريب : مجهول . أخرجه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير (١٧/٧) - من طريق صفوان بن عمرو ، به .

صدقوا وكذبوا؟ قال: صدقوا رمل رسول الله ﷺ بالبيت، وكذبوا ليس بسنَّة، إن قريشاً قالت زمن الحديبية: دعوا محمداً وأصحابه حتى يموتوا موت النغف. فلما صالحوه على أن يقدموا من العام المقبل ويقيموا بمكة ثلاثة أيام، فقدم رسول الله ﷺ والمشركين من قبل قعيقعان، فقال رسول الله لأصحابه: «ارملوا بالبيت ثلاثاً وليس بسنة». قلت: ويزعم قومك أنه طاف بين الصفا والمروة على بعير وأن ذلك سنة؟ فقال: صدقوا وكذبوا. فقلت: وما صدقوا وكذبوا؟ فقال: صدقوا قد طاف بين الصفا والمروة على بعير، وكذبوا ليست بسنَّة، كان الناس لا يدفعون عن رسول الله ولا يصرفون عنه، فطاف على بعير ليسمعوا كلامه ولا تناله أيديهم. قلت: ويزعم قومك أن رسول الله ﷺ سعى بين الصفا والمروة وأن ذلك سنَّة؟ قال: صدقوا. إن إبراهيم لما أمر بالمناسك عرض له الشيطان عند السعي فسابقه فسبقه إبراهيم، ثم ذهب به جبريل إلى جمرة العقبة فعرض له شيطان - قال يونس: الشيطان - فرماه بسبع حصيات حتى ذهب، ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات. قال: قد تله للجبين - قال يونس: وثم تله للجبين - وعلى إسماعيل قميص أبيض، وقال: يا أبت إنه ليس لي ثوب تكفنني فيه غيره فاخلعه حتى تكفنني فيه. فعالجه ليخلعه، فنودي من خلفه: أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا، فالتفت إبراهيم فإذا هو بكبش أبيض أقرن أعين. قال ابن عباس: لقد رأيتنا نبيع هذا الضرب من الكباش. قال: ثم ذهب به جبريل إلى الجمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب، ثم ذهب به جبريل إلى منى قال: هذا منى - قال يونس: هذا مناخ الناس - ثم أتى به جمعاً فقال: هذا المشعر

ذهب به إلى عرفة. فقال ابن عباس: هل تدري لم سميت عرفة؟ قلت: لا. قال: إن جبريل قال لإبراهيم عرفت؟ - قال يونس: هل عرفت؟ - قال: نعم. قال ابن عباس: فمن ثم سميت عرفة. ثم قال: هل تدري كيف كانت التلبية؟ قلت: وكيف كانت؟ قال: إن إبراهيم لما أمر أن يؤذن في الناس بالحج خفضت له الجبال رؤوسها ورفعت له القرى فأذن في الناس بالحج[1].

٦- حدثنا يونس ، أخبرنا حماد ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ قال : « إن جبريل ذهب بإبراهيم إلى جمرة العقبة ، فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات ، فساخ ، ثم أتى الجمرة الوسطى فعرض له الشيطان ، فرماه بسبع حصيات، فساخ ، ثم أتى الجمرة القصوى ، فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات، فساخ ، فلما أراد إبراهيم أن يذبح ابنه إسحاق قال لأبيه : يا أبت أوثقني لا أضطرب فينتضح عليك من دمي إذا ذبحتني ، فشده فلما أخذ الشفرة فأراد أن يذبحه نودي من خلفه ﴿ أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا ﴾ »[2].

---

(١) المسند (١/٢٩٧-٢٩٨). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٢٦٤ وما بعده) كتاب الحج : باب استحباب الرمل في الطواف.. وأبو داود في سننه (رقم ١٨٨٥) كتاب المناسك : باب في الرمل، من طريق أبي عاصم، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٢٤) والسيوطي في الدر المنثور (٧/١٠٥).

(٢) المسند (١/٣٠٦-٣٠٧ ، رقم ٢٧٩٥) وعطاء بن السائب اختلط بأخرة وحماد سمع منه قبل الاختلاط وبعده ولم يتميز . انظر : (التقريب وأصوله). وقد صحح أحمد شاكر سنده فوهم . وقد أجاد فضيلة المحدث الألباني في حكمه على الحديث فقال : ضعيف بهذا السياق. قلت : والصواب أن الذبيح هو إسماعيل عليه السلام كما صح في الأحاديث وما يوافق الآيات القرآنية ﴿فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ﴾ وهذا ما ذهب إليه المحققون من العلماء كابن تيمية وابن القيم وابن كثير والسيوطي ... انظر : (زاد المعاد ١/٢١، وتفسير ابن كثير ٧/٢٧-٣٠، والحاوي للفتاوى ١/٣١٨-٣١٩). وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٢٤) =

٧- ثنا سفيان ، قال : حدثني منصور ، عن خاله مسافع ، عن صفية بنت شيبة أم منصور ، قالت : أخبرتني امرأة من بني سليم ، ولّدت عامة أهل دارنا: أرسل رسول الله ﷺ إلى عثمان بن طلحة - وقال مرة : إنها سألت عثمان بن طلحة - : لِمَ دعاك النبي ﷺ؟ قال : «إني كنت رأيت قرني الكبش حين دخلت البيت فنسيت أن آمرك أن تُخَمِّرهما فَخمِّرهما ، فإنه لا ينبغي أن يكون في البيت شيء يشغل المصلي »(١).

قال سفيان : لم تزل قرنا الكبش في البيت حتى احترق البيت فاحترقا.

قوله تعالى ﴿ فالتقمه الحوت وهو مُليم فلولا أنه كان من المسبحين لَلَبِثَ في بطنه إلى يوم يبعثون فنبذناه بالعراء وهو سقيم ﴾

٨- ثنا سفيان بن وكيع ، ثنا جميع بن عمير ، عن مجالد ، عن الشعبي ، قال رجل عنده : مكث يونس عليه السلام في بطن الحوت أربعين يوماً . فقال الشعبي : ما مكث إلا أقل من يوم ، التقمه ضحى فلما كان بعد العصر وقاربت الشمس الغروب تثاوب الحوت فرأى يونس عليه السلام ضوء الشمس فقال : « لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين » قال: فنبذه وقد صار كأنه فرخ . فقال رجل للشعبي : أتنكر قدرة الله عز وجل ؟ قال : ما أنكر قدرة الله عز وجل ، ولو أراد الله عز وجل أن يجعل

= والسيوطي في الدر المنثور (١٠٤/٧).

(١) المسند (٦٨/٤، ٣٨٠/٥) وإسناده صحيح. وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٧/٧) والسيوطي في الدر المنثور (١١٤/٧) وقال ابن كثير: وهذا دليل مستقل على أنه إسماعيل ، فإن قريشاً ، توارثوا قرني الكبش الذي فدى به إبراهيم خلفا عن سلف وجيلاً بعد جيل إلى أن بعث الله رسوله ﷺ.

في بطنها سوقاً لفعل [١].

٩- عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد قال : حج البيت سبعون نبياً منهم موسى بن عمران عليه السلام ، عليه عباءتان قطوانيتان، قال : وفيهم يونس عليه السلام يقول : لبيك كاشف الكرب لبيك [٢].

١٠- حدثنا إسماعيل ، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، في قول الله عز وجل ﴿ فلولا أنه كان من المسبحين ﴾ قال : كان طويل الصلاة في الرخاء قال: وإن العمل الصالح يرفع صاحبه إذا عثر ، وإذا صرع وجد متكئا[٣].

١١- حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن السدي ، عن أبي مالك ، قال: لبث يونس عليه السلام في بطن الحوت أربعين يوما[٤].

---

(١) الزهد (١١٦/١). وفي إسناده أربع علل: ١- سفيان بن وكيع بن الجراح ، قال فيه الحافظ في التقريب : كان صدوقاً ، إلا أنه ابتلي بوراقة، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنُصح فلم يقبل، فسقط حديثه. ٢- جميع بن عمرو وهو العجلي . ومجالد هو ابن سعيد الهمداني ، وهما ضعيفان. انظر : (التقريب وأصوله). ٣- جهالة الرجل الذي حدث عنه الشعبي.

(٢) الزهد (١١٥/١) وإسناده صحيح إلى مجاهد.

(٣) الزهد (١١٥/١). وإسناده صحيح إلى قتادة . أخرجه الطبري (٩٩/٢٣) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، به .

(٤) الزهد (١١٦/١) ورجاله ثقات. إلا أن إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي لم يدرك أبا مالك الأشعري ، رضي الله عنه . أخرجه الطبري (١٠١/٢٣) من طريق سفيان ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٣/٧) والسيوطي في الدر المنثور (١٢٧/٧).

قوله تعالى ﴿ وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون ﴾

١٢- ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا صالح بن بشير[١] ، عن أبي عمران الجوني ، عن أبي الجلد قال: إن العذاب لما هبط على قوم يونس عليه السلام ، فجعل يحوم على رؤوسهم مثل قطع الليل المظلم ، فمشى ذوو الفضل منهم إلى شيخ من بقية علمائهم فقالوا : إنا قد نزل بنا ما ترى فعلمنا دعاء ندعو به عسى الله عز وجل أن يرفع عنا عقوبته ، قال فقولوا : يا حي حين لا حي ، ويا حي محيي الموتى ، ويا حي لا إله إلا أنت ، فكشف الله عز وجل عنهم[٢].

قوله تعالى ﴿ فإنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم ﴾

١٣- حدثنا سفيان ، عن ابن ذر - يعني : عمر - قال : أول ما سألناه عن القدر - يعني عمر بن عبد العزيز - قال : إن الله لو أراد أن لا يُعصى لم يخلق إبليس ، ثم قال : أو ليس في كتاب الله آية قد بينت ذلك ﴿ فإنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم ﴾ قلت: على أي شيء رأيتموه جالساً ؟ قال : على وسادة ملقاة ونمطين ، قال : أريحوني فإن لي شأناً وشؤوناً[٣].

---

(١) في المطبوع : «بشر» وهو خطأ . وهو صالح بن بشير المري ، أبو بشر البصري ، انظر: (تهذيب الكمال وفروعه).

(٢) الزهد (١/١١٥-١١٦) وصالح بن بشير المري قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . وأبو الجلد هو الجوني واسمه جيلان بن فروة ويقال: ابن أبي فروة ، وثقه أحمد ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر : (التاريخ الكبير ٢/٢٥١، والجرح والتعديل ٢/٥٤٧، والثقات ٤/١١٩).

(٣) العلل (١/١٧٩-١٨٠، رقم ٩٦٥) وإسناده صحيح إلى عمر بن عبد العزيز. وأخرجه أحمد=

١٤- حدثنا محمد بن سلمة ، أنا خصيف قال: قال عمر[1] رضي الله عنه لغيلان: ألست تقر بالعلم؟ قال : بلى قال : فما تريد مع أن الله يقول ﴿ فإنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم ﴾[2].

١٥- حدثنا أنس بن عياض ، حدثني نافع بن مالك أبو إسماعيل أن عمر بن عبد العزيز قال له : ما ترى في الذين يقولون لا قدر ؟ قال: أرى أن يستتابوا وإلا ضربت أعناقهم . قال عمر : وذلك الرأي فيهم لو لم يكن إلا هذه الآية الواحدة كفى بها ﴿ فإنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم ﴾[3].

١٦- قال عمر بن عبد العزيز : ويلهم - يعني القدرية - أما يقرأون هذه الآيات ﴿ ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم ﴾ ويلهم أما يقرأون وقرأ حتى بلغ ﴿ ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون ﴾[4][5].

= في السنة (٢/٤٢٥، رقم ٩٣٦) : ثنا وكيع ، ثنا عمر بن ذر ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/١٣٤) بنحوه.

(١) هو عمر بن عبد العزيز.

(٢) السنة (٢/٤٢٨، رقم ٩٤٧) وخصيف صدوق سيء الحفظ ، خلط بأخرة . انظر : (التقريب وأصوله). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/١٣٤) بنحوه.

(٣) السنة (٢/٤٣١، رقم ٩٥٣) وإسناده صحيح إلى عمر بن عبد العزيز. وانظر أحاديث القدرية التي ستأتي في تفسير الآية (٤٩) من سورة القمر.

(٤) سورة الصافات (١٧٣).

(٥) السنة (٢/٤١٤، رقم ٩٠٢).

قوله تعالى ﴿ وإنا لنحن الصافون ﴾

حديث : « أقيموا صفوفكم - ثلاثاً - والله لتقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم ».

تقدم في تفسير الآية (٦) من سورة المائدة.

قوله تعالى ﴿ فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين ﴾

١٧- ثنا روح ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن أبي طلحة ، قال : لما صبح نبي الله ﷺ خيبر وقد أخذوا مساحيهم وغدوا إلى حروثهم وأرضهم ، فلما رأوا نبي الله ﷺ معه الجيش ركضوا مدبرين، فقال نبي الله : « الله أكبر الله أكبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين »[١].

قوله تعالى ﴿ سبحان ربك رب العزة عما يصفون ﴾

١٨- سمعت أبي رحمه الله يقول : أظن أنه استتيب في هذه الآية ﴿ سبحان ربك رب العزة عما يصفون ﴾ قال أبو حنيفة : هذا مخلوق. فقالوا له: هذا كفر. فاستتابوه[٢].

---

(١) المسند (٢٨/٤) وإسناده صحيح. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١/٧) وقال: لم يخرجوه من هذا الوجه ، وهو صحيح على شرط الشيخين .اهـ. وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٧١) كتاب الصلاة : باب ما يذكر في الفخذ، وفي مواضع أخرى كثيرة من صحيحه ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٣٦٥) كتاب الجهاد : باب غزوة خيبر ، من طريق إسماعيل بن علية، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك مرفوعاً به في قصة. وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٣٩/٧-١٤٠).

(٢) السنة (١٩٢/١، رقم ٢٦٥) وقال المحقق : لا يقام حكم بظن.

تفسير سورة ص

آية ١-٥

قوله تعالى ﴿ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق..﴾

١٩- حدثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني سليمان - يعني الأعمش - عن يحيى بن عمارة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال: مرض أبو طالب فأتته قريش ، وأتاه رسول الله ﷺ يعوده ، وعند رأسه مقعد رجل فقام أبو جهل فقعد فيه ، فقالوا: إن ابن أخيك يقع في آلهتنا ، قال : ما شأن قومك يشكونك؟ قال : «يا عم أريدهم على كلمة واحدة تدين لهم بها العرب وتؤدي العجم إليهم الجزية» ، قال : ما هي ؟ قال : « لا إله إلا الله »، فقاموا فقالوا: أجعل الآلهة إلها واحداً ؟ قال : ونزل ﴿ ص والقرآن ذي الذكر ﴾ فقرأ حتى بلغ ﴿ إن هذا لشيء عجاب ﴾[1].

٢٠- ثنا أبو أسامة ، ثنا الأعمش ، ثنا عباد فذكر نحوه . قال الأشجعي : يحيى بن عباد.

---

(١) المسند (١/٢٢٧-٢٢٨) ويحيى بن عمارة - وقيل : ابن عباد - قال فيه الحافظ في التقريب: مقبول . وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٦٠٥) فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد . أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٣٢) كتاب التفسير : باب ومن سورة (ص) والطبري في تفسيره (٢٣/١٢٥) والحاكم (٢/٤٣٢) والبيهقي (٩/١٨٨) من طريق الأعمش ، به . وصححه الحاكم! ووافقه الذهبي. وقال الترمذي: هذا حديث حسن. والحديث في المسند (١/٣٦٢): ثنا حماد بن أسامة ، قال : سمعت الأعمش ، قال: ثنا عباد بن جعفر ، عن سعيد ابن جبير ، به . وعباد هذا هو يحيى بن عمارة المتقدم . انظر : (تحفة الأشراف ٤/٤١٩، ٤٥٦، رقم ٥٥٢٧، ٥٦٥٧، والتقريب وأصوله) وليس هو عباد بن جعفر المترجم في ثقات ابن حبان =

قوله تعالى ﴿ وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب ﴾ إلى قوله ﴿وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب ﴾

٢١- حدثنا سيار ، حدثني جعفر قال : سمعت أبا عمران الجوني وقرأ هذه الآية ﴿ وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب ، إذ دخلوا على داود ففزع منهم ﴾ قال :تسوروا على داود ففزع منهم ﴿ قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط ﴾ فقال لهما: اجلسا مجلس الخصم . فجلسا مجلس الخصم.فقال لهما: قصا. فقال أحدهما ﴿ إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب﴾ قال: فعجب داود ﴿ قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإن كثيراً من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض﴾ قال: فأغلظ له أحدهما وقال: يا داود إنك لأهل أن يقرع رأسك بالعصا وارتفعا، فعرف داود إنما وبخ بذنبه قال: فسجد مكانه أربعين يوماً وليلة لا يرفع رأسه إلا إلى صلاة فريضة، قال: حتى يبس وقرحت جبهته وقرحت كفاه وركبتاه، قال : فأتاه ملك فقال : يا داود ، إني رسول ربك إليك وإنه يقول لك : ارفع رأسك فقد غفرت لك . فقال :

= (٤٣٥/٨) فإنه متأخر . وأخرجه ابن إسحاق - كما في سيرة ابن هشام (٤٤٢/٢-٤٤٤) - قال : حدثني العباس بن عبد الله بن معبد، عن بعض أهله ، عن ابن عباس ... فذكره مطولاً ومن طريق ابن إسحاق أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٣٢/٢). والعباس بن عبد الله بن معبد ثقة. وقال الحافظ في التقريب : العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس عن بعض أهله يحتمل أن يكون عكرمة - وهو مولى ابن عباس - أو أبوه عبد الله أو أخوه إبراهيم بن معبد . اهـ. قلت: وثلاثتهم ثقات. وصححه الحاكم على شرط مسلم . ووافقه الذهبي . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٦/٧) والسيوطي في الدر المنثور (١٤٦/٧).

فكيـف يا رب وأنت حكم عدل، وأنت ديان الدين لا يتجوز عنك ظلم ظالم كيف تغفر لي ظلامة الرجل؟ قال: فترك ما شاء الله ، ثم أتاه ملك آخر فقال : يا داود، إني رسول ربك إليك وإنه يقول لك إنك تأتيني يوم القيامة وأنت وابن صوريا تختصمان إلي فأقضي له عليك، ثم أسألها إياه فيهبها لي ثم أعطيه من الجنة حتى يرضى ثم أغفرها لك، قال: الآن أعلم يا رب إنك قد غفرت لي (١) .

٢٢- حدثنا إسماعيل ، ثنا أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه قال في السجود في (ص) : ليست من عزائم السجود ، وقد رأيت رسول الله ﷺ يسجد فيها (٢).

٢٣- حدثنا عفان ، ثنا يزيد - يعني ابن زريع - ، ثنا حميد ، قال: حدثني بكر أنه أخبره أن أبا سعيد الخدري رأى رؤيا أنه يكتب (ص) فلما بلغ إلى سجدتها ، قال : رأى الدواة والقلم وكل شيء بحضرته انقلب ساجداً. قال: فقصها على النبي ﷺ فلم يزل يسجد بها بعد (٣).

٢٤- حدثنا إبراهيم بن خالد ، أخبرني عمر بن عبد الرحمن ، قال : سمعت وهب بن منبه يقول : إن داود ﷺ لما أصاب الذنب لم يطعم طعاماً قط إلا ممزوجاً بدموع عينيه ولم يشرب شرابا إلا ممزوجاً بدموع عينيه(٤).

---

(١) الزهد (١٣٧/١) ورواية سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان الضبعي منكرة . انظر : (الميزان٢/٢٥٣-٢٥٤، والتقريب وأصوله). وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٥٩/٧).

(٢) المسند (١/ ٣٦٠). أخرجه البخاري في صحيحه والدارمي . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير.

(٣) المسند (٧٨/٣) وإسناده صحيح. والحديث في المسند (٨٤/٣) من طريق حميد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥٣/٧) وقال: تفرد به أحمد.

(٤) الزهد (١٣٦/١) وإسناده صحيح إلى وهب بن منبه.

قوله تعالى ﴿ ... وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب ﴾

٢٥- ثنا يحيى بن آدم ، ثنا فضيل ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: « إن أحب الناس إلى الله عز وجل يوم القيامة وأقربهم منه مجلساً إمام عادل ، وإن أبغض الناس إلى الله يوم القيامة وأشده عذاباً إمام جائر »[1].

٢٦- حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، حدثنا أبو بكر - يعني ابن عياش - ، عن إدريس بن وهب بن منبه ، حدثني أبي ، قال: كان لسليمان ابن داود عليه السلام ألف بيت أعلاها قوارير وأسفلها حديد، فركب الريح يوماً فمر بحراث فنظر إليه الحراث فقال: لقد أوتي آل داود ملكاً عظيما فحملت الريح كلامه فألقته في أذن سليمان عليه السلام قال: فنزل حتى أتى الحراث فقال: إني سمعت قولك وإنما مشيت إليك لئلا تتمنى ما لا تقدر عليه، لتسبيحة واحدة يقبلها الله عز وجل خير مما أوتي آل داود. فقال الحراث : أذهب الله همك كما أذهبت همي[2] .

---

(١) المسند (٣/٢٢) وعطية هو ابن سعد العوفي وهو ضعيف . انظر : (التقريب وأصوله) . أخرجه الترمذي (رقم ١٣٢٩) كتاب الأحكام: باب ما جاء في الإمام العادل ، من طريق فضيل ابن مرزوق الأغر ، به . وقال الترمذي : حديث أبي سعيد حديث حسن غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه .وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٥٤).

(٢) الزهد (١/١٤٥) وإدريس بن وهب بن منبه ترجمه الحافظ في التعجيل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وجزم بأنه هو إدريس بن سنان الصنعاني ابن أخت وهب بن منبه وهو من رجال التهذيب، وقال فيه الحافظ في التقريب : مقبول.

قوله تعالى ﴿ أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار ﴾

٢٧- حدثني سيار ، حدثني جعفر ، قال : سمعت مالكاً وتلا هذه الآية ﴿ أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار ﴾ يقول مالك : تعال ده شتت فهو ربح العشرة ستة[1].

قوله تعالى ﴿ إذ عرض عليه بالعشي الصّافنات الجياد .فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب.....﴾

حديث : « الخيل معقود في نواصيها الخير .... » الحديث.

تقدم في تفسير الآية (٦٠) من سورة الأنفال .

٢٨- ﴿ فطفق مسحاً بالسوق والأعناق ﴾ قال : ضرب أعناقها[2].

قوله تعالى ﴿ قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب فسخرنا له الريح .... ﴾

٢٩- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبيﷺقال : « إن عفريتاً من الجن تفلّت عليّ البارحة ليقطع عليّ الصلاة، فأمكنني الله منه فَذَعَتُّه[3] وأردت أن أربطه إلى جنب سارية

---

(١) الزهد (ص ٣٨٧ - طبعة الريان-) ومالك هو ابن دينار. ورواية سيار بن حاتم العنزي عن جعفر بن سليمان الضبعي منكرة . انظر : (الميزان ٢/٢٥٣-٢٥٤ ، وتهذيب الكمال ١/٥٦٥).

(٢) بدائع الفوائد (٣/١٠٩).

(٣) في المطبوع : « فدعته » وهو خطأ . ومعنى فَذَعَتُّه : فخنقته.

من سواري المسجد حتى تصبحوا فتنظروا إليه كلكم أجمعون . قال: فذكرت دعوة أخي سليمان ﴿ رب هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي ﴾ قال: فرده خاسئاً »(١).

٣٠- ثنا عبد الصمد ، قال : ثنا عمر بن راشد اليمامي ، قال : ثنا إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي ، عن أبيه ، قال : ما سمعت رسول الله ﷺ يستفتح دعاء إلا استفتحه بسبحان ربي الأعلى العلي الوهاب (٢).

٣١- ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري ، ثنا الأوزاعي ، ثنا ربيعة بن يزيد ، عن عبد الله الديلمي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن سليمان بن داود عليه السلام سأل الله ثلاثاً فأعطاه اثنتين ، ونحن نرجو أن تكون له الثالثة. فسأله حكماً يصادف حكمه فأعطاه إياه ، وسأله ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه ، وسأله أيما رجل خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في

---

(١) المسند (٢٩٨/٢). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٠٨) كتاب التفسير : تفسير سورة ص: باب ﴿ هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي ... ﴾ وفي مواضع أخرى من صحيحه ، ومسلم في صحيحه (رقم ٥٤١ وما بعده) كتاب المساجد : باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة ... من طرق عن شعبة ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٦١/٧).

(٢) المسند (٥٤/٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٦٦/١٠) والطبراني في الكبير (٢٠/٧، رقم ٦٢٥٣) والحاكم (٤٩٨/١) من طريق عمر بن راشد ، به . وصححه الحاكم؛ ووافقه الذهبي؛ وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني بنحوه وفيه عمر بن راشد اليمامي وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح. انظر : (مجمع الزوائد ١٥٦/١٠) .قلت: عمر بن راشد اليمامي ضعفه أحمد والبخاري وابن معين والنسائي والبزار والدارقطني وغيرهم واتهمه ابن حبان بالوضع . وقال العجلي : ليس به بأس. انظر : (تهذيب التهذيب ٤٤٦/٧). وأورده ابن كثير في تفسيره (٦٤/٧).

هذا المسجد - خرج من خطيئته مثل يوم ولدته أمه ، فنحن نرجو أن يكون الله عز وجل قد أعطاه إياه[١].

٣٢- ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا الأعمش ، عن خيثمة ، وعن حمزة ، عن شهر بن حوشب قال : دخل ملك الموت على سليمان فجعل ينظر إلى رجل من جلسائه يديم النظر إليه ، فلما خرج قال الرجل :من هذا ؟ قال : هذا ملك الموت عليه السلام ، قال :لقد رأيته ينظر إلي كأنه يريدني . قال: فما تريد؟ قال أريد أن تحملني الريح فتلقيني بالهند ، قال : فدعا بالريح فحمله عليها فألقته بالهند . ثم أتى ملك الموت سليمان عليه السلام فقال له : إنك كنت تديم النظر إلى رجل من جلسائي ؟ قال : كنت أعجب منه، إني أمرت أن أقبض روحه بالهند وهو عندك[٢].

٣٣- ثنا الأعمش ، عن خيثمة قال: أتى ملك الموت سليمان عليه السلام وكان له صديقا ، فقال له سليمان : مالك تأتي أهل البيت فتقبضهم جميعاً وتدع أهل البيت إلى جنبهم لا تقبض منهم أحداً ؟ قال : ما أنا بأعلم بما أقبض منك، إنما أكون تحت العرش فيلقي إليّ صكاك (أي أوامر مكتوبة ، مفردها صك) فيها أسماء[٣].

---

(١) الزهد (١٤٨/١) والمسند (١٧٦/٢) في حديث طويل. وإسناده صحيح. أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ١٤٠٨) كتاب الإقامة : باب ما جاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس ، والنسائي في سننه (٤٣/٢) من طريق عبد الله بن فيروز الديلمي ، به.واورده ابن كثير في تفسيره (٦٢/٧).

(٢) الزهد (١٤٧/١) وشهر بن حوشب قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق كثير الإرسال والأوهام.

(٣) الزهد (١٤٧/١) وإسناده صحيح إلى خيثمة.

٣٤- ثنا مسكين ، ثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير قال :قال سليمان بن داود عليه السلام لابنه : أي بني ما أقبح الخطيئة مع المسكنة ، وأقبح الضلالة مع الهدى ، وأقبح كذا وكذا ، وأقبح من ذلك رجل كان عابداً فترك عبادة ربه[1].

٣٥- ثنا هارون بن معروف ، أخبرنا ضمرة ، عن ابن عطاء ، عن أبيه قال: كان سليمان عليه السلام يعمل الخوص بيده ، ويأكل خبز الشعير بالنوى ويطعم بني إسرائيل [2].

حديث أبي هريرة : « قال سليمان بن داود: لأطوفن الليلة بمائة امرأة... » الحديث .

تقدم في تفسير الآية (٢٤) من سورة الكهف.

قوله تعالى ﴿ أني مسني الشيطان بنصب وعذاب ﴾

٣٦- ثنا عبد الصمد ، ثنا أبو هلال (محمد بن سليم[3] الراسبي) ، ثنا بكر قال : لما عفا الله عز وجل عن أيوب عليه السلام أمطر عليه جراداً من ذهب ، قال : فجعل يلتقط . قال : فنودي يا أيوب ألم أغنك ؟ ألم تشبع ؟ قال : يا رب ومن يشبع من فضلك [4].

---

(١) الزهد (١٤٧/١) وإسناده حسن إلى يحيى بن أبي كثير.

(٢) الزهد (١٤٧/١) وابن عطاء اسمه عمر ، وهو ثقة . وعطاء هو ابن أبي الخوار : بخت المكي . ذكره البخاري في تاريخه (٤٦٣/٦) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٣١/٦) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وانظر : (من اسمه عطاء من رواة الحديث ، للطبراني ص١٨ ، رقم ٨). وانظر بقية أخبار سليمان عليه السلام في سورة الأنبياء (٧٨-٧٩).

(٣) في المطبوع (سليمان) وهو خطأ . انظر : (التقريب وأصوله).

(٤) الزهد (١١١/١) وإسناده حسن إلى بكر بن عبد الله المزني.

٣٧- ثنا عفان ، ثنا المبارك بن فضالة ، قال: سمعت الحسن يقول : كان أيوب عليه السلام كلما أصابته مصيبة قال : اللهم أنت أخذت وأنت أعطيت ، مهما تبقى نفسي أحمدك على حسب بلائك[1].

قوله تعالى ﴿ وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ... ﴾

٣٨- ثنا أبو المغيرة ، أخبرنا صفوان ، أخبرنا عبد الرحمن بن جبير قال : لما ابتلي أيوب النبي ﷺ بماله وولده وجسده طرح في المزيلة ، جعلت امرأته تخرج تكسب عليه ما تطعمه . فحسده الشيطان ذلك وكان يأتي أصحاب الخبز والشواء الذين كانوا يتصدقون عليها فيقول : أطردوا هذه المرأة التي تغشاكم ، فإنها تعالج صاحبها وتلمسه بيدها ، فالناس يقتذرون طعامكم من أجلها إنها تأتيكم وتغشاكم .فجعلوا لا يدنونها منهم ويقولون: تباعدي عنا ونحن نطعمك ولا تقربينا . فأخبرت أيوب بذلك فحمد الله عز وجل على ذلك . فكان يلقاها إذا خرجت كالمتحزن بما لقي أيوب فيقول: بخ صاحبك! وأبي إلا ما أبي ، فوالله لو تكلم بكلمة لكشف عنه كل ضر ولرجع إليه ماله وولده . فتجيء فتخبر أيوب عليه السلام بذلك فيقول لها: لقيك عدو الله فلقنك هذا الكلام. لما أعطانا الله عز وجل المال والولد آمنا به ، وإذا قبض الذي له نكفر به . لئن أقامني الله عز وجل من مرضي هذا لأجلدنك مائة جلدة . قال : فلذلك قال الله عز وجل: ﴿ وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث ﴾ يعني بالضغث القبضة من المكانس[2].

---

(١) الزهد (١١٢/١) وإسناده صحيح إلى الحسن البصري. وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٩٧/٧).

(٢) الزهد (١١١/١) وإسناده صحيح إلى عبد الرحمن بن جبير . وأورده السيوطي في الدر =

٣٩- حدثنا وكيع، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن ابن أبزى قال: قال داود نبي الله ﷺ: كان أيوب أصبر الناس ، وأحلم الناس، وأكظمه للغيظ[١].

قوله تعالى ﴿ إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار ﴾

٤٠- ﴿ أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار ﴾ قال : أخلصوا بذكر الآخرة[٢].

قوله تعالى ﴿ جنات عدن مفتحة لهم الأبواب ﴾

حديث أبي موسى الأشعري : « جنات الفردوس أربع : ثنتان من ذهب..» الحديث .

سيأتي في تفسير الآية (٤٦) من سورة الرحمن.

قوله تعالى ﴿ وآخر من شكله أزواج ﴾

٤١- حدثنا حسين[٣] بن محمد ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال : « إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح قالوا : اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان . قال : فلا يزال يقال ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج

= المنثور (١٩٤/٧).

(١) الزهد (١١٢/١) ورجاله ثقات إلا أن أبا إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن. وانظر بقية الأحاديث في زهد أيوب عليه السلام في سورة الأنبياء (٨٣).

(٢) بدائع الفوائد (١٠٩/٣).

(٣) «حسين» من أطرف المسند (٢١٣/٢/ب) وهو الصواب ، فما في المطبوع «حسن» فخطأ . انظر : (مناقب الإمام أحمد ص٣٧ ، وتهذيب الكمال وفروعه).

بها إلى السماء فيستفتح لها . فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان . فيقولون : مرحباً بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان . قال : فلا يزال يقال لها حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل . وإذا كان الرجل السوء قالوا : اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي ذميمة وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج ، فلا يزال حتى يخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء ، فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ، فيقال: لا مرحباً بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة فإنه لا يفتح لك أبواب السماء . فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر » . فيجلس الرجل الصالح فيقال له مثل ما قيل له في الحديث الأول ، ويجلس الرجل السوء فيقال له مثل ما قيل في الحديث الأول[1].

قوله تعالى ﴿ ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار ﴾

٤٢- قثنا المطلب بن زياد ، قثنا ليث ، عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار ﴾ قال : يقول أبو جهل في النار: أين عمار أين بلال؟ [2].

---

(١) المسند (٣٦٤/٢-٣٦٥) وإسناده صحيح. أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ٤٢٦٢) كتاب الزهد : باب ذكر الموت والاستعداد له ، والنسائي في تفسيره (رقم ٤٦٢) من طريق ابن أبي ذئب ، به . والحديث في المسند (٢٨٨/٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧) من حديث البراء بن عازب مرفوعاً ، نحوه.

(٢) فضائل الصحابة (٨٥٩/٢، رقم ١٦٠٢) وليث هو ابن أبي سليم بن زنيم قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك. أخرجه الطبري في تفسيره (١٨١/٢٣) من طريق ليث ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٠/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٢٠١/٧).

سورة ص ٧٠

قوله تعالى ﴿ إن يوحى إلي إلا أنما أنا نذير مبين ﴾

٤٣- ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا جهضم - يعني اليمامي - ثنا يحيى - يعني ابن أبي كثير -، ثنا زيد - يعني ابن أبي سلام -، عن أبي سلأم - وهو زيد بن سلام بن أبي سلأم ، نسبه إلى جده - أنه حدثه عبد الرحمن بن عياش الحضرمي ، عن مالك بن يخامر ، أن معاذ بن جبل قال : احتبس علينا رسول الله ﷺ ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى قرن الشمس فخرج رسول الله ﷺ سريعاً فثوِّب بالصلاة وصلى وتجوَّز في صلاته فلما سلَّم قال:« كما أنتم على مصافكم» ثم أقبل إلينا فقال: «إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة، إني قمت من الليل فصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي حتى استيقظت فإذا أنا بربي عز وجل في أحسن صورة، فقال: يا محمد أتدري فيما يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري يا رب. قال: يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري رب. فرأيته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله بين صدري فتجلى لي كل شيء وعرفت، فقال: يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: في الكفارات. قال : وما الكفارات؟ قلت: نقل الأقدام إلى الجمعات، وجلوس في المساجد بعد الصلاة ، وإسباغ الوضوء عند الكريهات. قال: وما الدرجات؟ قلت: إطعام الطعام ، ولين الكلام ، والصلاة والناس نيام.قال: سل .قلت: اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون ، وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني إلى حبك» وقال رسول الله ﷺ : «إنها حق فادرسوها وتعلموها »[١] .

---

(١) المسند (٢٤٣/٥) وإسناده صحيح. أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٣٥) كتاب التفسير : باب =

قوله تعالى ﴿ إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من طين فإذا سويته... ﴾

حديث أبي هريرة : « احتج آدم وموسى ... » الحديث .

تقدم في تفسير الآية (١٢٢) من سورة طه.

٤٤- وقرىء عليه ﴿ خلقت بيدي ﴾ قال : مشددة مخالفة على الجهمية(١).

قوله تعالى ﴿ قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين ﴾

٤٥- حدثنا وكيع وابن نمير قالا: حدثنا الأعمش ، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: بينا رجل يحدث في المسجد الأعظم قال : إذا كان يوم القيامة نزل دخانٌ من السماء فأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم وأخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام قال مسروق : فدخلت على عبد الله فذكرتُ ذلك له ، وكان متكئاً فاستوى جالساً فأنشأ يحدّث فقال: ياأيها الناس من سئل منكم عن علم هو عنده فليقل به فإن لم يكن عنده فليقل: الله أعلم فإن من العلم أن تقول لما لا تعلم: الله أعلم إن الله عز وجل قال لنبيه ﷺ ﴿ قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين ﴾ إن قريشا لما غلبوا النبي ﷺ واستعصوا عليه قال: اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف. قال: فأخذتهم سنة أكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وما بين السماء كهيئة الدخان من الجوع فقالوا ﴿ ربنا اكشف عنا العذاب إنا

= ومن سورة ص ، من طريق جهضم ، به. وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . سألت محمد ابن إسماعيل - وهو البخاري - عن هذا الحديث فقال : هذا حديث حسن صحيح. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧١/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٢٠٢/٧-٢٠٣).

(١) بدائع الفوائد (١٠٩/٣).

سورة ص ٨٦

مـؤمنون ﴾ قـال: فقيل له إنا إن كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك قـوله تعـالى ﴿ فـارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾ إلى قوله ﴿ يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون ﴾ قال ابن نمير فى حديثه : فقال عبد الله : فلو كان يوم القيامة ما كشف عنهم[١].

(١) المسند (١/ ٤٣١، رقم ٤١٠٤) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٠٩) كتاب التفسير : تفسير سورة ص : باب ﴿ وما أنا من المتكلفين ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٧٩٨، وما بعده) كتاب صفات المنافقين : باب الدخان ، من طريق الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٣/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٢٠٧/٧).

تفسير سورة الزمر

آية ٩-٢٠

قوله تعالى ﴿ أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما ... ﴾

٤٦- قال الإمام أحمد : كتب إليَّ أبو توبة الربيع بن نافع ، قال : ثنا الهيثم بن حميد ، عن زيد بن واقد ، عن سليمان بن موسى ، عن كثير بن مرة ، عن تميم الداري قال : قال رسول الله ﷺ: « من قرأ بمائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة »(١).

قوله تعالى ﴿ لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الأنهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد ﴾

حديث أبي هريرة : «قلنا يا رسول الله ، إنا إذا رأيناك رقت قلوبنا ، وكنا من أهل الآخرة » الحديث.

تقدم في سورة التوبة ، آية (٢٠).

حديث : « إن في الجنة لغرفة يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها ، أعدها الله لمن أطعم الطعام ، وألان الكلام ، وتابع الصيام ، وصلى والناس نيام ».

تقدم في سورة التوبة ، آية (٧٢).

---

(١) المسند (١٠٣/٤) وإسناده جيد. أخرجه الدارمي (٤٦٤/٢) من طريق زيد بن واقد ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٩/٧).

حـديث : « إن أهل الجنة ليـتـراءون الغـرفـة في الجنة ... » الحديث.تقدم في سورة التوبة ، آية (٧٢).

قولـه تعالى ﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾

٤٧- ثنـا ابن نمير ، ثنا محمـد - يعني ابن عـمرو - عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير بن العوام ، قال : لما نزلت هذه السورة على رسول الله ﷺ ﴿ إنك ميت وإنهم ميـتـون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصـمون ﴾ قال الزبير : أي رسـول الله ﷺ، أيكرر علينا ما كـان بيننا في الدنيـا مع خواص الذنوب ؟ قـال : « نعم ليكرّرن عليـكم حتى يؤدى إلى كل ذي حق حقـه » فـقـال الزبيـر : والله إن الأمـر لشديد[1].

٤٨- حدثنـا سفيان ، عن محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب ، عن ابن الزبير ، عن الزبير رضي الله عنه قال : لما نزلت ﴿ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصـمون ﴾ قـال الزبيـر : أي رسـول الله ، مع خصومتنا في الدنيـا ؟ قـال : « نعم » ولما نزلت ﴿ ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم ﴾[2] قـال الزبيـر : أي رسول الله ، أي نعـيم نسـأل عنه ، وإنما يعني هما الأسودان : التمر ، والماء؟ قال: « أما إن ذلك سيكون »[3].

(١) المسند (١/١٦٧، رقم ١٤٣٤) وإسناده حسن . أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٣٦) كتاب التفسير باب ومن سورة الزمر ، من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، به . وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وأورده ابن كثير في تفسيره (٨٧/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٢٢٦/٧).

(٢) سورة التكاثر (٨).

(٣) المسند (١٦٤/١ ، رقم ١٤٠٥) وإسناده حسن . أخرجه الترمذي (رقم ٣٣٥٦) كتاب =

٤٩- ثنا قتيبة ، ثنا ابن لَهِيعة ، عن أبي عُشّانة ، عن عقبة بن عامر ، قال : قال رسول الله ﷺ: «أول خصمين يوم القيامة جاران »[١].

٥٠- ثنا يحيى بن إسحاق ، قال : أنا ابن لهيعة ، عن دراج أبي السمح ، عن ابن[٢] حجيرة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ: «ألا والذي نفسي بيده ليختصمن كل شيء يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحتا »[٣].

= التفسير : باب ومن سورة التكاثر ، وابن ماجه في سننه (رقم ٤١٥٩) كتاب الزهد: باب معيشة أصحاب النبي ﷺ من طريق محمد بن عمرو عن علقمة ، به . وقال الترمذي : حديث حسن . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨٨/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٢٢٦/٧).

(١) المسند (١٥١/٤) وعبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه ورواية قتيبة بن سعيد عنه بعد الاختلاط . انظر : (التقريب وأصوله). وأبو عُشّانة هو حَيّ بن يُؤْمِن وهو ثقة. أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٩/١٧) من طريق قتيبة بن سعيد ، به . وحسّن الهيثمي سنده. انظر: (المجمع ٣٤٩/١٠). وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٣/١٧) : «ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج(×) ، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أبي عشانة ، به . وإسناده حسن لأجل يحيى بن سليمان فهو حسن الحديث وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير أبي عشانة وهو ثقة . انظر : (مجمع الزوائد ١٧٠/٨). وأورده ابن كثير في تفسيره (٨٨/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٢٢٧/٧) وحسن السيوطي سنده.

(×) في المطبوع «الفرح» وهو خطأ . انظر : (سير أعلام النبلاء ١٢٠/١٦- ترجمة الطبراني).

(٢) في المطبوع: «أبي» وهو خطأ . وهو عبد الرحمن بن حجيرة المصري القاضي. انظر (تهذيب الكمال وفروعه). وجاء على الصواب في أطراف المسند (٢/٢٦٤/أ).

(٣) المسند (٣٩٠/٢) وابن لهيعة حسن الحديث في المتابعات والشواهد. والحديث في المسند (٢٩/٣) من طريق ابن لهيعة ، ثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد مرفوعاً به. وفي رواية دراج عن أبي الهيثم ضعف . انظر (التقريب وأصوله). وابن لهيعة قد علمنا حاله. والحديث في المسند (١٦٢/٥): ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سليمان ، عن منذر الثوري ، عن أشياخ له ، عن أبي ذر مرفوعا نحوه. وإسناده صحيح لولا جهالة شيوخ منذر بن=

قوله تعالى ﴿ الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ﴾

٥١- ثنا يزيد ، أنا عبد الله بن عمر ، عن المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفضه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما حدث بعده ، وإذا وضع جنبه فليقل : باسمك اللهم وضعت جنبي وبك أرفعه ، اللهم إن أمسكت نفسي فاغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين »[1].

٥٢- ثنا سريج بن النعمان، ثنا هشيم، أنا[2] الحصين بن عبدالرحمن، ثنا عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري، عن أبيه أبي قتادة ، قال: سرنا مع رسول الله ﷺ ونحن في سفر ذات ليلة فقلنا : يا رسول الله ، لو عرست بنا فقال : « إني أخاف أن تناموا عن الصلاة فمن يوقظنا للصلاة » فقال بلال: أنا يا رسول الله . قال: فعرس بالقوم ، فاضطجعنا ، واستند بلال إلى راحلته

= يعني الثوري . وسليمان هو الأعمش. فالحديث حسن بمجموع طرقه والله أعلم. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٨٨) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٢٢٧) وحسن السيوطي سنده.

(١) المسند (٢/٢٩٥). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٣٢٠) كتاب الدعوات : باب (١٣) و (رقم ٧٣٩٣) كتاب التوحيد : باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٧١٤) وما بعده من طرق عن سعيد المقبري ، به . والحديث في المسند (٢/٤٣٢، ٤٣٢-٤٣٣) من طريق سعيد المقبري ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٣٢).

(٢) في المطبوع : «ابن الحصين بن عبد الرحمن» بزيادة «ابن» وهي مقحمة. وهو حصين بن عبدالرحمن السلمي. انظر (تهذيب الكمال وفروعه).

فغلبته عيناه ، واستيقظ رسول الله ﷺ وقد طلع حاجب الشمس فقال : « يا بلال أين ما قلت لنا »؟ قلت: يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما ألقيت عليّ نومة مثلها فقال ﷺ: « إن الله عز وجل قبض أرواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء». ثم أمرهم فانتشروا لحاجتهم وتوضأ فارتفعت الشمس فصلى بهم الفجر(١).

قوله تعالى ﴿ قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ﴾

٥٣- ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنا سهيل بن أبي صالح وعبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : « من قال : اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا أني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك ، فإنك إن تكلني إلى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير ، وإني لا أثق إلاّ برحمتك فاجعل لي عندك عهداً توفينيه يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد . إلا قال الله لملائكته يوم القيامة: إن عبدي قد عهد إلي عهداً فأوفوه إياه . فيدخله الله الجنة »(٢).

---

(١) المسند (٣٠٧/٥). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٩٥) كتاب مواقيت الصلاة : باب الأذان بعد ذهاب الوقت، من طريق حصين بن عبد الرحمن السلمي ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٣٢/٧).

(٢) المسند (٤١٢/١) ورجاله ثقات إلا أن رواية عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عمه عبد الله بن مسعود مرسلة. انظر : (تهذيب التهذيب ١٧١/٨-١٧٣). والحديث الآتي بعده شاهد صحيح له . وأورده ابن كثير في تفسيره (٩٤/٧) وقال: انفرد به الإمام أحمد.

قال سهيل : فأخبرت القاسم بن عبد الرحمن أن عوناً أخبر بكذا وكذا. قال: ما في أهلنا جارية إلا وهي تقول هذا في خدرها.

٥٤- ثنا حسن، ثنا ابن لهيعة، ثنا حيي بن عبد الله أن أبا عبدالرحمن الحُبلي حدثه قال: أخرج لنا عبدالله بن عمرو قرطاساً وقال : كان رسولالله ﷺيعلمنا يقول: « اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت رب كل شيء وإله كل شيء أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك والملائكة يشهدون، أعوذ بك من الشيطان وشركه وأعوذ بك أن أقترف على نفسي إثماً أو أجره على مسلم»[1].

قال أبو عبد الرحمن : كان رسول الله ﷺيعلمه عبد الله بن عمرو أن يقول ذلك حين يريد أن ينام.

قوله تعالى ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ... ﴾

٥٥- ثنا يزيد بن هارون ، أنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن شهر

---

(١) المسند (١٧١/٢) وعبد الله بن لهيعة حسن الحديث في المتابعات والشواهد. والحديث في المسند (١٩٦/٢) : ثنا خلف بن الوليد ، ثنا ابن عياش ، عن محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي راشد الحُبْراني قال: أتيت عبدالله بن عمرو ... فذكر نحوه. وإسناده جيد ، فإن محمد بن زياد حمصي وهو ثقة ، وإسماعيل بن عياش الحمصي ثقة في روايته عن أهل بلده. والحديث في المسند (١٤/١): ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا شيبان ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال: قال أبو بكر الصديق ... فذكر نحوه مرفوعاً . وليث بن أبي سليم حسن الحديث في المتابعات والشواهد ، ومجاهد لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه. فالحديث صحيح بما قبله. وأورده ابن كثير في تفسيره (٩٤/٧-٩٥) وقال : انفرد به أحمد.

ابن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ ﴿ إنه عمل غير صالح ﴾[1] وسمعته يقرأ ﴿ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً ﴾ ولا يبالي ﴿ إنه هو الغفور الرحيم ﴾[2].

٥٦- ثنا عفان ، ثنا مهدي ، ثنا واصل الأحدب ، عن معرور بن سويد ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ قال : سمعته يقول : « أتاني آت من ربي عز وجل فأخبرني - أو قال : فبشرني - شك مهدي - أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة » . قلت: وإن زنى وإن سرق ؟ قال: « وإن زنى وإن سرق »[3].

---

(١) سورة هود (٤٦).

(٢) المسند (٦/٤٥٤) وشهر بن حوشب قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق كثير الإرسال والأوهام. أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٣٧) كتاب التفسير : باب ومن سورة الزمر ، من طريق حماد ابن سلمة ، به . وقال الترمذي : حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ثابت عن شهر بن حوشب. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٩٨) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٢٣٧).

(٣) المسند (٥/١٥٩). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٢٣٧) كتاب الجنائز: باب في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله ، و (رقم ٧٤٨٧) كتاب التوحيد : باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة ... ومسلم في الإيمان (رقم ٩٤) كتاب الإيمان : باب الدليل على أن من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، من طريق واصل الأحدب ، به . والحديث في المسند (٥/١٦١) من طريق واصل الأحدب ، به . و (٥/١٥٢، ١٦٦) من طرق أخرى عن أبي ذر . و (٥/٢٤١) عن معاذ بن جبل مرفوعا به . و (٤/٢٦٠، ٥/٢٨٥) عن سلمة بن نعيم مرفوعا به . و (٦/٤٤٢، ٤٤٧) عن أبي الدرداء مرفوعا به . وقدخرجته واستقصيت طرقه في كتاب الدعاء لابن فضيل الضبي (رقم ١٣) - بتحقيقي - .

٥٧- ثنا حسن وحجاج قالا: ثنا ابن لهيعة ، ثنا أبو قَبِيل قال: سمعت أبا عبد الرحمن المري يقول - قال حجاج: عن أبي قبيل - حدثني أبو عبد الرحمن الجبلاني ،أنه سمع ثوبان مولى رسول الله ﷺ يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية ﴿ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم ﴾ فقال رجل : يا رسول الله فمن أشرك؟ فسكت النبي ﷺ ثم قال : « ألا و[1]من أشرك »[2] ثلاث مرات.

٥٨- ثنا سريج بن النعمان ، ثنا نوح بن قيس ، عن أشعث بن جابر الحُدَّاني ، عن مكحول ، عن عمرو بن عبسة ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ شيخ كبير يدَّعم على عصا له ، فقال : يا رسول الله ، إن لي غدرات وفجرات فهل يغفر لي ؟ قال : « ألست تشهد أن لا إله إلا الله » ؟ قال: بلى وأشهد أنك رسول الله. قال : « قد غفر لك غدراتك وفجراتك »[3].

---

(١) زدت الواو من تفسير ابن كثير ومصادر التخريج والدر المنثور.

(٢) المسند (٥/٢٧٥) وأبو عبدالرحمن الجبلاني ترجمه البخاري في تاريخه (٥١/٩) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٠٣/٩) والحافظ في التعجيل (ص٣٢٧) ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً وعبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه ، ورواية حسن بن موسى وحجاج عنه بعد الاختلاط . انظر : (التقريب وأصوله). أخرجه الطبري في تفسيره (١٦/٢٤) من طريق حجاج، به. وتصحف فيه (أبو قبيل) إلى (أبو قنبل) و (الجبلاني) إلى (الجلاني). وأورده ابن كثير في تفسيره (٩٧/٧) والسيوطي في الدرالمنثور (٢٣٧/٧) وقال ابن كثير : تفرد به أحمد.

(٣) المسند (٣٨٥/٤) ورجاله ثقات إلا أن مكحولاً لم يدرك عمرو بن عبسة . وأورده ابن كثير في تفسيره (٩٨/٧) وقال: تفرد به أحمد.

٥٩- ثنا سريج بن النعمان ، حدثنا أبو عبيدة - يعني عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي - حدثني أخشن[١] السدوسي ، قال : دخلت على أنس ابن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « والذي نفسي بيده - أو قال: والذي نفس محمد بيده - لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والأرض ثم استغفرتم الله عز وجل لغفر لكم ، والذي نفس محمد بيده - أو: والذي نفسي بيده - لو لم تخطئوا لجاء الله عز وجل بقوم يخطئون ثم يستغفرون الله فيغفر لهم »[٢].

٦٠- ثنا إسحاق بن عيسى ، حدثني ليث ، حدثني محمد بن قيس قاص عمر بن عبد العزيز، عن أبي صرمة ، عن أبي أيوب الأنصاري أنه قال حين حضرته الوفاة : قد كنت كتمت عنكم شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «لولا أنكم تذنبون لخلق الله تبارك وتعالى قوماً يذنبون فيغفر لهم»[٣].

(١) في المطبوع : (أخشم) وهو خطأ . انظر : (التاريخ الكبير ٢/٦٥، وتعجيل المنفعة ص٢٢).

(٢) المسند (٣/٢٣٨) وأخشن السدوسي ترجمه البخاري في تاريخه (٢/٦٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٣٤٦) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات (٤/٦١) وقال الحسيني : مجهول . انظر : (التعجيل ص٢٢) . أخرجه البخاري في تاريخه (٢/٦٥) وأبو يعلى في مسنده (٧/٢٢٦-٢٢٧، رقم ٤٢٢٦) من طريق عبد المؤمن بن عبيد الله ، به . وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات. انظر : (مجمع الزوائد ١٠/٢١٥). وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٧٤٩) كتاب التوبة : باب سقوط الذنوب بالاستغفار ، عن أبي هريرة مرفوعا نحوه. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٩٩) وقال: تفرد به أحمد . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٣٨) وعزاه لأحمد وأبي يعلى والضياء.

(٣) المسند (٥/٤١٤). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٧٤٨) كتاب التوبة : باب سقوط الذنوب بالاستغفار توبة ، من طريق ليث بن سعد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/١٠٠) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٢٣٨).

٦١- ثنا أحمد بن عبد الملك الحراني ، قال : ثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري ، قال : سمعت أبى يحدث عن أبى الجوزاء، عن ابن عباس ، قال: قال رسول الله ﷺ : « كفارة الذنب الندامة »[١].

وقال رسول الله ﷺ: « لو لم تذنبوا لجاء الله عز وجل بقوم يذنبون ليغفر لهم »[٢].

٦٢- أخبرنا هاشم ، أخبرنا صالح ، عن أبي عمران الجوني ، عن أبي الجلد : إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى داود عليه السلام : يا داود أنذر عبادي الصديقين فلا يعجبن بأنفسهم ولا يتكلن على أعمالهم ، فإنه ليس احد من عبادي أنصبه للحساب وأقيم عليه عدلي وعذبته من غير أن أظلمه ، وبشر الخاطئين أنه لا يتعاظمني ذنب أن أغفره وأتجاوز عنه[٣].

---

(١) المسند (١/٢٨٩) ويحيى بن عمرو بن مالك النكري : ضعيف انظر : (التقريب وأصوله).
أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/١٧٢، رقم ١٢٧٩٥) من طريق أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، به . وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري وهو ضعيف . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/١٠٠).

(٢) المسند (١/٢٨٩) ويحيى بن عمرو بن مالك النكري ضعيف . انظر : (التقريب وأصوله).
أخرجه البزار - كشف الأستار (١/٣٠٧) - والطبراني في الكبير (١٢/١٧٢، رقم ١٢٧٩٤) من طريق يحيى بن عمرو بن مالك النكري ، به . والحديث صحيح بما قبله. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/١٠٠).

(٣) الزهد (١/١٣٨) وصالح هو ابن بشير المري وهو ضعيف . انظر : (التقريب وأصوله).

قولـه تعالى ﴿ أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين ... ﴾

٦٣-ثنا أسود ، ثنا أبو بكر ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « كل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول : لو أن الله هداني فيكون عليهم حسرة » . قال : « وكل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول : لولا أن الله هداني » . قال : « فيكون له شكراً »(١).

قولـه تعالى ﴿ ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين ﴾

٦٤- ثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن النبي ﷺ قال : « يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الناس يعلوهم كل شيء من الصغار حتى يدخلوا سجناً في جهنم يقال له : بُولُسَ. فتعلوهم نار الأنيار يسقون من طينة الخبال عصارة أهل النار »(٢).

---

(١) المسند (٥١٢/٢) وإسناده حسن . أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير (٢٢٦/٧) - والنسائي في تفسيره (رقم ٤٧٤) والحاكم (٤٣٥/٢) والبيهقي في البعث والنشور (رقم ٢٦٩) من طريق أبي بكر بن عياش ، به . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي. وأورده ابن كثير في تفسيره (١٠١/٧). والسيوطي في الدر المنثور (٢٤١/٧).

(٢) المسند (١٧٩/٢) وإسناده حسن . أخرجه الترمذي (رقم ٢٤٩٢) كتاب صفة القيامة: باب (٤٧) وابن أبي حاتم في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير (١٠٢/٧) - من طريق عمرو بن شعيب ، به . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح. وأورده ابن كثير في تفسيره (١٠٢/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٢٤٢/٧).

قوله تعالى ﴿ والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات.. ﴾

٦٥- ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ، قال : ثنا ابن المبارك. وعلي ابن إسحاق قال : أنا عبد الله ، عن عنبسة بن سعيد ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن مجاهد قال : قال ابن عباس : أتدري ما سعة جهنم ؟ قلت : لا قال : أجل والله ما تدري إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفاً تجري فيها أودية القيح والدم . قلت : أنهاراً ؟ قال : لا بل أودية. ثم قال : أتدري ما سعة جهنم ؟ قلت : لا . قال : أجل والله ما تدري حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله ﷺ عن قوله ﴿ والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه ﴾ فأين الناس يومئذ يا رسول الله؟ قال : « هم على جسر جهنم »[1].

٦٦- حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، حدثنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، قال: حدثني سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول : أنا الملك أين ملوك الأرض »[2].

---

(١) المسند (١١٦/٦) وإسناده صحيح. أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٤١) كتاب التفسير : باب ومن سورة الزمر ، والطبري في تفسيره (٢٨/٢٤) والحاكم (٤٣٦/٢) من طريق عنبسة بن سعيد، به . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٧/٧).

(٢) المسند (٣٧٤/٢، رقم ٨٨٥٠) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٥١٩) كتاب الرقاق: باب يقبض الله الأرض يوم القيامة ، و (رقم ٧٣٨٢) كتاب التوحيد : باب قوله تعالى ﴿ ملك الناس ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٢٧٨٧) كتاب صفات المنافقين : باب صفة القيامة والجنة والنار ، وابن ماجه في سننه (رقم ١٩٢) المقدمة : باب فيما أنكرت الجهمية ، من طريق يونس =

٦٧- ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة، عن عبد الله ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ من أهل الكتاب فقال : يا أبا القاسم ، أبَلغك أن الله عز وجل يحمل الخلائق على أُصبُعٍ والسموات على أُصبُعٍ، والأرضين على أصبع ، والشجرة على أصبع ، والثرى على أصبع ؟ فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه ، فأنزل الله عز وجل ﴿ وما قدروا الله حق قدره ...﴾ الآية[١].

٦٨- ثنا يونس ، ثنا شيبان ، عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم ، عن عبيدة السَّلماني ، عن عبد الله بن مسعود قال: جاء حبر إلى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد ، أو يا رسول الله ، إن الله عز وجل يوم القيامة يحمل السماوات على إصبع ، والأرضين على إصبع ، والجبال على إصبع ، والشجر على إصبع ، والماء والثرى على إصبع ، وسائر الخلق على إصبع ، يَهُزُّهُنَّ فيقول : أنا الملك ، قال : فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ ﴿ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة ... ﴾ إلى آخر الآية[٢].

= ابن يزيد الأيلي ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/١٠٥) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٢٤٦).

(١) المسند (١/٣٧٨، رقم ٣٥٩٠) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٧٤١٥) كتاب التوحيد: باب قوله تعالى ﴿ لما خلقت بيدي ﴾ ورقم (٧٤٥١) باب قوله تعالى ﴿ إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ﴾ ومسلم في صحيحه (٤/٢١٤٨، بعد رقم ٢٧٨٦) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم : باب صفة القيامة والجنة والنار ، من طريق الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/١٠٤) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٢٤٦).

(٢) المسند (١/٤٥٧، رقم ٤٣٦٨) والسنة (٢/٢٦٥، رقم ٤٩٠). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨١١) كتاب التفسير : تفسير سورة الزمر : باب ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ و (رقم =

٦٩- ثنا بهز وحسن بن موسى قالا:ثنا حماد بن سلمة ، أنا إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة ـ قال بهز في حديثه : عن حماد ـ قال : ثنا إسحاق بن عبد الله ، عن عبيد الله بن مِقسَم ، عن عبد الله بن عمر قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية وهو على المنبر ﴿ والسموات مطويات بيمينه ، سبحانه وتعالى عما يشركون ﴾ قال : « يقول الله : أنا الجبار ، أنا المتكبر، أنا الملك ، أنا المتعال ، يمجِّد نفسَه » . قال : فجعل رسول الله ﷺ يردِّدُها ، حتى رَجَف بها المنبر ، حتى ظننَّا أنه سَيَخِرُّ به[1].

قوله تعالى ﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ﴾

٧٠- ثنا يزيد ، قال : أنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال: قال يهودي بسوق المدينة:والذي اصطفى موسى على البشر

= ٧٤١٤) كتاب التوحيد : باب قوله تعالى ﴿ لما خلقت بيدي﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٢٧٨٦) والترمذي (رقم ٣٢٣٨، ٣٢٣٩) كتاب التفسير : باب ومن سورة الزمر ، من طريق عبيدة ، به. والحديث في المسند (٣٧٨/١) والسنة (٢٦٤/٢) من طريق منصور ، به . وفي المسند (٣٢٤/١) والسنة (٢٦٦/٢) من حديث عبد الله بن عباس مرفوعا نحوه . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٠٤/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٢٤٦/٧).

(١) المسند (٨٧/٢-٨٨، رقم ٥٦٠٨). أخرجه مسلم في صحيحه (٢١٤٨/٤-٢١٤٩، بعد رقم ٢٧٨٨) وابن ماجه في سننه (رقم ١٩٨، ٤٢٧٥) عن طريق عبيد الله بن مقسم ، به . والحديث في المسند (٧٢/٢) : حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٠٥/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٢٤٧/٧).

قال : فلطمه رجل من الأنصار فقال : تقول هذا ورسول الله ﷺ فينا ؟ قال : فأتى اليهودي رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: « ﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ﴾ قال : فأكون أول من يرفع رأسه فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أرفع رأسه قبلي أم كان ممن استثنى الله ، ومن قال إني خير من يونس بن متى فقد كذب »[١].

قوله تعالى ﴿ وأشرقت الأرض بنور ربها ... ﴾

٧١- وقلنا لله نور فقال: هو نور كله. فقلنا : فالله قال ﴿ وأشرقت الأرض بنور ربها ﴾ فقد أخبر الله جل ثناؤه أن له نوراً[٢].

حديث : « أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر... » الحديث .

تقدم في سورة مريم ، آية (٦٢).

قوله تعالى ﴿ وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ﴾

٧٢- ثنا هاشم ، ثنا سليمان ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ: « آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن : من أنت » ؟ قال : « فأقول محمد » قال : « يقول بك أمرت أن لا أفتح

(١) المسند (٢/٤٥٠-٤٥١ ، رقم ٩٨٢٠). أخرجه مسلم في صحيحه (٤/١٨٤٤، بعد رقم ٢٣٧٣) كتاب الفضائل : باب من فضائل موسى عليه السلام ، من طريق أبي سلمة ، به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٤٩).

لأحد قبلك »[1].

٧٣- ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن حميد بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله دعي من أبواب الجنة . وللجنة أبواب فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان ». فقال أبو بكر : والله يا رسول الله ما على أحد من ضرورة من أيها دعي ، فهل يدعى منها كلها أحد يا رسول الله ؟ قال : « نعم وإني أرجو أن تكون منهم »[2].

٧٤- ثنا حسن ، قال حماد فيما سمعته ، قال : وسمعت الجريري يحدث عن حكيم بن معاوية ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : « أنتم توفون سبعين أمة أنتم آخرها وأكرمها على الله عز وجل ، وما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاماً وليأتين عليه يوم وإنه لكظيظ »[3].

---

(٢) الرد على الزنادقة والجهمية (ص١٠٢).

(١) المسند (١٣٦/٣). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٩٧) كتاب الإيمان : باب قوله ﷺ: «أنا أول الناس يشفع في الجنة ...» من طريق هاشم بن القاسم ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١١٠/٧).

(٢) المسند (٢٦٨/٢). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٨٩٧) كتاب الصوم : باب الريان للصائمين ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٠٢٧) كتاب الزكاة : باب من جمع الصدقة وأعمال البر ، من طريق الزهري ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١١٢/٧).

(٣) المسند (٣/٥) وإسناده صحيح. أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (رقم ٤١١) من طريق حسن بن موسى ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١١٢/٧) والسيوطي في الدرالمنثور =

٧٥- ثنا إبراهيم بن مهدي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ بن جبل قال: قال لي رسول الله ﷺ: « مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله »[(١)].

٧٦- ثنا عبد الله بن يزيد ، أخبرنا حيوة ، أخبرنا أبو عقيل ، عن ابن عمه ، عن عقبة بن عامر ، أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فجلس رسول الله ﷺ يوماً يحدث أصحابه فقال : « من قام إذا استقلت الشمس فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين غفر له خطاياه فكان كما ولدته أمه». قال عقبة بن عامر : فقلت الحمد لله الذي رزقني أن أسمع هذا من رسول الله ﷺ فقال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان تجاهي جالساً : أتعجب من هذا فقد قال رسول الله ﷺ أعجب من هذا قبل أن تأتي فقلت : وما ذاك بأبي أنت وأمي ؟ فقال عمر : قال رسول الله ﷺ: « من توضأ فأحسن الوضوء ثم رفع نظره إلى السماء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فتحت له ثمانية

(٢٦٥/٧).

(١) المسند (٢٤٢/٥). وشهر بن حوشب قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق كثير الإرسال والأوهام . قلت : ولم يدرك معاذاً . وإسماعيل بن عياش الحمصي صدوق إلا أنه ضعيف في روايته عن غير أهل بلده . وشيخه الذي روى عنه هنا مكي . أخرجه البزار - كشف الأستار (١/ ، رقم ٢) - والحسن بن عرفة - كما في تفسيرابن كثير (١١٢/٧) - من طريق إسماعيل بن عياش ، به . وقال البزار : شهر لم يسمع من معاذ . اهـ . وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار وفيه انقطاع بين شهر ومعاذ ، وإسماعيل بن عياش روايته عن أهل الحجاز ضعيفة، وهذا منها . انظر : (مجمع الزوائد ١٦/١). وأورده ابن كثير في تفسيره (١١٢/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٢٦٥/٧).

أبواب الجنة يدخل من أيها شاء»[١].

٧٧- ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: ثنا حَرِيز، عن شُرَحبيل ابن شُفْعَة، قال: سمعت عتبة بن عبد السلمي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: « ما من عبد يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل »[٢].

قوله تعالى ﴿ وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين ﴾

٧٨- ثنا علي، ثنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ لليهود: « إني سائلهم عن تربة الجنة وهي دَرْمَكة بيضاء » فسألهم، فقالوا: هي خبزة يا أبا القاسم. فقال رسول الله ﷺ: « الخبزة من الدَّرْمَك »[٣].

---

(١) المسند (١/١٩-٢٠) وأبو عقيل هو زُهرة بن معبد القرشي وهو ثقة وابن عمه قال فيه الحافظ في التقريب: لم يسمّ. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ١٧٠) كتاب الطهارة: باب ما يقول الرجل إذا توضأ، من طريق عبد الله بن يزيد المقريء، به. وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٣٤) كتاب الطهارة: باب الذكر المستحب عقب الوضوء، من طريق أبي إدريس الخولاني، عن عقبة بن عامر، به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٦٥).

(٢) المسند (٤/١٨٤) وإسناده جيد. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٦٦).

(٣) المسند (٣/٣٦١) ومجالد هو ابن سعيد الهمداني قال فيه الحافظ في التقريب: ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره. وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٥٢٠) ومسلم في صحيحه (رقم ٢٧٩٢) من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا نحوه.

تفسير سورة غافر

آية ١-٤

٧٩- قرأت على أبي : وكيع ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الأعلى ابن عامر ، عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه كان يعد ﴿ حم ﴾ آية و﴿ الم ﴾ آية[١].

٨٠- قرأت على أبي : أبو نعيم ، قال : حدثنا سفيان ، عن عطاء ابن السائب أو عبد الأعلى ، عن أبي عبد الرحمن ، أنه كان يعد ﴿ حم ﴾ آية و ﴿ الم ﴾ آية [١].

قوله تعالى ﴿ ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد ﴾

٨١- ثنا حماد بن أسامة ، حدثني محمد بن عمرو الليثي ، ثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « مراء في القرآن كفر»[٢].

٨٢- ثنا وكيع وعبد الرحمن ، عن سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « جدال في القرآن كفر »[٣].

---

(١) العلل (٢/٩٣، رقم ٥٣٨).

(٢) المسند (٢/٢٨٦) وإسناده حسن لأجل محمد بن عمرو بن علقمة الليثي فهو حسن الحديث. . والحديث في المسند (٢/٤٢٤، ٤٧٥، ٥٠٣) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة الليثي ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٧٣).

(٣) المسند (٢/٤٧٨) وإسناده حسن . والحديث في المسند (٢/٢٥٨، ٤٩٤) من طريق سعد بن إبراهيم ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٧٣).

قوله تعالى ﴿ الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ... ﴾

٨٣- ثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا عبدة بن سليمان ، عن محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة[١] ، عن عكرمة ، عن [٢] ابن عباس أن النبي ﷺ صدق أمية في شيء من شعره فقال :

رجل[٣] وثور تحت رجل يمينه والنسر للأخرى وليث مرصد

فقال النبي ﷺ: « صدق ». وقال:

والشمس تطلع كل آخر ليلة حمراء يصبح لونها يتورد
تأتي فما تطلع لنا في رسلها إلا معذبة وإلا تجلد

فقال النبي ﷺ: « صدق »[٤].

---

(١) في المطبوع «عتيبة» وهو خطأ . وهو يعقوب بن عتبة بن المغيرة الثقفي. انظر : (التقريب وأصوله).

(٢) قوله « عن » ساقطة من المطبوع.

(٣) كذا في الأصل وفي تفسير ابن كثير بلفظ : زحل.

(٤) المسند (٢٥٦/١) وإسناده حسن لولا عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس .

قولـه تعالى ﴿ فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ﴾

٨٤- ثنا عبد الله بن نمير ، قال : ثنا هشام ، يعني ابن عروة بن الزبير، قال : كان عبد الله بن الزبير يقول في دبر كل صلاة حين يسلم : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه وله النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. قال: وكان رسول الله ﷺ يهلل بهن دبر كل صلاة[1].

قولـه تعالى ﴿ يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ﴾

حديث جرير بن عبد الله : سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفجأة فأمرني أن أصرف بصري.

تقدم في سورة النور ، آية (٣٠).

٨٥- سمعت أ با عبد الله في قوله تعالى ﴿ يعلم خائنة الأعين ﴾ قال: هو الرجل يكون في القوم فتمر به المرأة فيلحقها بصره[2].

٨٦- ﴿ يعلم خائنة الأعين ﴾ قال : هو الرجل يكون في القوم فتمر به المرأة فيلحظها بصره ، وقد سئل النبي ﷺ عن نظرة الفجأة فقال: «اصرف بصرك عنها »[3].

---

(١) المسند (٤/٤). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٥٩٤) كتاب المساجد : باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته ، من طريق عبد الله بن نمير ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٢٤/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٢٧٨/٧).

(٢) الورع (ص٩١، رقم ٤٠٦).

(٣) بدائع الفوائد (١١١/٣). وقد تقدم تخريج الحديث في سورة النور ، آية (٣٠).

قوله تعالى ﴿ وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم ... ﴾

٨٧- ثنا وكيع ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ وهو عند الجمرة الأولى فقال : يا رسول الله ، أي الجهاد أفضل ؟ قال : فسكت عنه ولم يجبه. ثم سأله عند الجمرة الثانية، فقال له مثل ذلك ، فلما رمى النبي ﷺ جمرة العقبة ووضع رجله في الغرز قال: « أين السائل »؟ قال: « كلمة عدل عند إمام جائر »[1].

٨٨- ثنا علي بن عبد الله ، ثنا الوليد بن مسلم ، حدثني الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير ، حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، حدثني عروة بن الزبير قال : قلت لعبد الله بن عمرو بن العاصي: أخبرني بأشدِّ شيءٍ صنعته المشركون برسول الله ﷺ؟ قال : بينا رسول الله ﷺ يصلي بفناء الكعبة، إذ أقبل عقبة بن أبي مُعَيْط، فأخذ بمنكب النبي ﷺ، ولوى ثوبه في عنقه ، فخنقه به خنقاً شديداً، فأقبل أبو بكر رضي الله عنه، فأخذ بمنكبه ، ودفعه عن رسول الله ﷺ وقال : ﴿ أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم ﴾[2].

(١) المسند (٥/٢٥٦). وإسناده حسن. أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ٤٠١٢) كتاب الفتن: باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، من طريق حماد بن سلمة ، به. والحديث في المسند (٥/٢٥١) عن طريق أبي غالب ، به. و (٤/٣١٤، ٣١٥) من حديث طارق بن شهاب وإسناده صحيح. و (٣/١٩، ٦١) من حديث أبي سعيد الخدري ، وفي سنده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف . انظر: (التقريب وأصوله). فالحديث صحيح بمجموع طرقه إن شاء الله تعالى. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/ ١٣٠).

(٢) المسند (٢/٢٠٤، رقم ٦٩٠٨). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨١٥) كتاب التفسير:=

٨٩- وجدت في كتاب أبي بخط يده : حدثنا إبراهيم بن خالد ، قال: حدثنا رباح، قال: حدثت عن وهب بن سليمان ، عن شعيب الجبائي ، قال : كان اسم مؤمن آل فرعون : سمعان[1].

حديث : «الصديقون ثلاثة ... ».

تقدم عند تفسير الآية (٢٠) من سورة يس.

قوله تعالى ﴿ وأن المسرفين هم أصحاب النار ﴾

٩٠- سمعت أحمد سئل عن حديث قبيصة ، عن سفيان ، عن سلمة ابن كهيل ، عن مسلم البطين ، عن أبي العُبَيْدَيْنِ ، عن عبد الله ﴿ وأن المسرفين هم أصحاب النار ﴾ قال : السفاكين الدماء . قال أحمد : ليس من هذا شيء ينكره على قبيصة[2].

قوله تعالى ﴿ النار يُعْرَضون عليها غدواً وعشياً ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ﴾

٩١- ثنا يزيد ، قال : أنا سفيان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قال: سألتها امرأة يهودية فأعطتها فقالت لها : أعاذك الله من عذاب القبر

= تفسير سورة المؤمن (٧/ ١٣٠) قال: حدثنا علي بن عبدالله، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/ ١٣٠) والسيوطي في الدر المنثور (٧/ ٢٨٥).

(١) العلل (١/ ١٠٢، رقم ٤١٨، ٢/ ٩٤، رقم ٥٤٤). ووهب بن سليمان وشعيب الجبائي ترجمهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٣٥٣، ٩/ ٢٧) ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً. وذكرهما ابن حبان في الثقات (٦/ ٤٣٨، ٧/ ٥٥٧).

(٢) المسائل (٥/ ٣٠٣) - رواية أبي داود السجستاني -.

فأنكرت عائشة ذلك فلما رأت النبي ﷺ قالت له . فقال : « لا ». قالت عائشة : ثم قال لنا رسول الله ﷺ بعد ذلك : « إنه أوحي إلي أنكم تفتنون في قبوركم »[١].

٩٢- ثنا إسحاق ، أخبرني مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ: « إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار، فيقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة »[٢].

قوله تعالى ﴿ إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد ﴾

٩٣- ثنا علي بن إسحاق، أنا عبد الله ، يعني ابن المبارك، قال: أنا أبو بكر النهشلي ، عن مرزوق أبي بكر[٣] التيمي ، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال : « من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه

(١) المسند (٢٣٨/٦). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٥٨٤) كتاب المساجد : باب الذكر بعد الصلاة ، من طريق الزهري ، به. مطولاً. والحديث في المسند (٨١/٦، ٢٤٨) عن عائشة نحوه. وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣٦/٧).

(٢) المسند (١١٣/٢). أخرجه مالك (٢٣٩/١) عن نافع ، به . ومن طريق مالك أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٣٧٩) كتاب الجنائز : باب الميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٨٦٦) كتاب الجنة : باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه... والنسائي (١٠٧/٤). والحديث في المسند (٥٠/٢-٥١، ١٢٣) من طريق نافع ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣٨/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٢٩١/٧-٢٩٢).

(٣) في المطبوع :«بكير» وهو خطأ. انظر : (الميزان ٨٨/٤، والتقريب وأصوله).

النار يوم القيامة »[١].

قوله تعالى ﴿ وما يستوي الأعمى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء قليلاً ما تتذكرون ﴾

٩٤- ثنا عمرو بن الهيثم ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ: « ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه:كافر »[٢].

٩٥- ثنا عبد المتعال بن عبد الوهاب ، ثنا يحيى بن سعيد الأموي، ثنا مجالد، عن أبي الوَدّاك، قال: قال لي أبو سعيد: هل يقر الخوارج بالدجال ؟ فقلت : لا. فقال: قال رسول الله ﷺ: «إني خاتم ألف نبي وأكثر ، ما بعث نبي يتبع إلا قد حذر أمته الدجال ، وإني قد بين لي من

(١) المسند (٦/ ٤٥٠) ومرزوق قال فيه الذهبي: ما روى عنه سوى أبي بكر النهشلي. وقال فيه الحافظ في التقريب: مقبول. وذكره ابن حبان في الثقات (٤٨٧/٧). فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد .أخرجه الترمذي (رقم ١٩٣١) كتاب البر والصلة: باب ما جاء في الذب عن عرض المسلم، من طريق عبد الله بن المبارك، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن. والحديث في المسند (٤٤٩/٦، ٤٦١) من طريق شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعاً نحوه. وشهر بن حوشب حسن الحديث في المتابعات والشواهد. فالحديث حسن بهذين الطريقين. والله أعلم. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩٢/٧).

(٢) المسند (١٠٣/٣). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٧١٣١) كتاب الفتن: باب ذكر الدجال، و (رقم ٧٤٠٨) كتاب التوحيد: باب قوله تعالى ﴿ ولتصنع على عيني ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٢٩٣٣) كتاب الفتن: باب ذكر الدجال وصفة ما معه، من طريق شعبة، به. والحديث في المسند (٢١١/٣، ٢٢٨، ٢٤٩) من طرق عن أنس مرفوعاً به. و (٣٣٣/٣) من حديث جابر ابن عبد الله و(٢٧/٢، ١٢٤) من حديث ابن عمر ، رضي الله عنهم. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩٥/٧).

أمره ما لم يبين لأحد، وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور وعينه اليمنى عوراء جاحظة ولا تخفى كأنها نخامة في حائط مجصص، وعينه اليسرى كأنها كوكب دري، معه من كل لسان، ومعه صورة الجنة خضراء يجري فيها الماء وصورة النار سوداء تداخن»[١].

٩٦- ثنا أبو النضر ، ثنا حَشْرَج، حدثني سعيد بن جُهْمَان، عن سفينة، مولى رسول الله ﷺ قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : « ألا إنه لم يكن نبي قبلي إلا قد حذر الدجال أمته هو أعور عينه اليسرى بعينه اليمنى ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه: كافر يخرج . معه واديان أحدهما جنة والآخر نار، فناره جنة وجنته نار، معه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء لو شئت سميتهما بأسمائهما وأسماء آبائهما واحد منهما عن يمينه والآخر عن شماله ، وذلك فتنة ، فيقول الدجال: ألست بربكم؟ ألست أحيي وأميت؟ فيقول له أحد الملكين: كذبت ما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه، فيقول له: صدقت. فيسمعه الناس فيظنون إنما يصدق الدجال. وذلك فتنة، ثم يسير حتى يأتي المدينة فلا يؤذن له فيها. فيقول: هذه قرية ذلك الرجل. ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عز وجل عند عقبة أفيق»[٢].

---

(١) المسند (٧٩/٣). ومجالد هو ابن سعيد الهمداني فيه ضعف من جهة حفظه وقد أخرج له مسلم مقرونا بغيره. فهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد. انظر : (التقريب وأصوله). وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (رقم ٨٩٧) من طريق حماد بن سلمة، ثنا الحجاج، عن عطية عن أبي سعيد مرفوعا نُحوه مطولا. والحجاج هو ابن أرطأة وهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد. وعطية هو العوفي وهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد . انظر: (التقريب وأصوله). فالحديث حسن إن شاء الله .والله أعلم. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩٥/٧).

(٢) المسند (٢٢١/٥) وإسناده حسن. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩٨/٧).

٩٧- ثنا روح، ثنا سعيد . وعبد الوهاب، أنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، أن نبي الله ﷺ كان يقول: « إن الدجال خارج وهو أعور عين الشمال عليها ظفرة غليظة ، وأنه يبرىء الأكمه والأبرص ويحيي الموتى، ويقول للناس: أنا ربكم. فمن قال أنت ربي فتن، ومن قال ربي الله حتى يموت فقد عصم من فتنته، ولا فتنة بعد عليه ولا عذاب. فيلبث في الأرض ما شاء الله ، ثم يجيء عيسى بن مريم عليهما السلام من قبل المغرب مصدقا بمحمد ﷺ فيقتل الدجال، ثم إنما هو قيام الساعة»[1].

٩٨- ثنا حيوة بن شريح ويزيد بن عبد ربه قالا: ثنا بقية، حدثني بَحِير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عمرو بن الأسود ، عن جنادة بن أبي أمية أنه حدثهم عن عبادة بن الصامت أنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: « إني قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا أن مسيح الدجال رجل قصير أفحج جعد أعور مطموس العين ليس بناتئة ولاحجزاء، فإن ألبس عليكم - قال يزيد - ربكم فاعلموا أن ربكم تبارك وتعالى ليس بأعور، وأنكم لن ترون ربكم تبارك وتعالى حتى تموتوا »[2]. قال يزيد : تروا ربكم حتى تموتوا .

---

(١) المسند (١٣/٥) ورجاله ثقات وفي سماع الحسن من سمرة خلاف مشهور. أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢١/٧، رقم ٦٩١٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، به. والحديث في المسند (٢٠/٤) من حديث هشام بن عامر مرفوعا بُبعضه. وإسناده صحيح. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩٩/٧).

(٢) المسند (٣٢٤/٥) وإسناده جيد. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٣٢٠) كتاب الملاحم: باب خروج الدجال، من طريق حيوة بن شريح، به.

٩٩- ثنا عفان وعبد الصمد قالا: حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن سراقة، عن أبي عبيدة بن الجراح ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا وقد أنذر الدجال قومه وإني أنذركموه» قال: فوصفه لنا رسول الله ﷺ قال : «ولعله يدركه بعض من رآني أو سمع كلامي» قالوا: يا رسول الله ، كيف قلوبنا يومئذ أمثلها اليوم ؟ قال : « أو خير»[١].

١٠٠- ثنا سليمان بن داود ، ثنا شعبة ، عن حبيب بن الزبير ، قال: سمعت عبد الله بن أبي الهذيل، سمع ابن أبزى، سمع عبد الله بن خباب، سمع أبيًا يحدث أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال فقال: «إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء، وتعوذوا بالله تبارك وتعالى من عذاب القبر»[٢].

١٠١- ثنا يحيى بن سعيد، ثنا هشام بن حسان ، ثنا حميد بن هلال، عن أبي الدهماء ، عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ قال : «من سمع بالدجال فلينأ منه ، فإن الرجل يأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فلا يزل به لما

(١) المسند (١/١٩٥) ورجاله ثقات إلا أن عبد الله بن سراقة الأزدي لم يسمع من أبي عبيدة بن الجراح. انظر : (التاريخ الكبير ٥/٩٧، وتهذيب التهذيب ٥/٢٣١). أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٧٥٦) كتاب السنة: باب في الدجال ، والترمذي (رقم ٢٢٣٤) كتاب الفتن: باب ما جاء في الدجال، وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٨/٢٧٣، رقم ٦٧٤٠) - والحاكم (٤/٥٤٢) من طريق خالد الحذاء، به. وقال الترمذي: حديث حسن غريب من حديث أبي عبيدة بن الجراح. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٩٥).

(٢) المسند (٥/١٢٣) وإسناده صحيح. وابن أبزى هو عبد الرحمن. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٩٨).

معه من الشبه حتى يتبعه»(١).

١٠٢- ثنا روح ، قال: ثنا ابن أبي عروبة ، عن أبي التياح ، عن المغيرة بن سبيع ، عن عمرو بن حريث ، عن أبي بكر الصديق ، قال: ثنا رسول الله ﷺ: «إن الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجانّ المطرقة»(٢).

١٠٣- حدثنا حسين بن محمد ، قال: ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد، يعني ابن هلال ، عن هشام بن عامر الأنصاري ، قال: سمعت النبي ﷺيقول: «ما بين خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أكبر من فتنة الدجال»(٣).

قوله تعالى ﴿ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ﴾

١٠٤- ثنا وكيع، قال: ثنا أبو مليح المدني ، شيخ من أهل المدينة،

(١) المسند (٤/٤٣١) وإسناده صحيح. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٣١٩) كتاب الملاحم: باب خروج الدجال ، والطبراني في الكبير (١٨/٢٢١) والحاكم (٤/٥٣١) من طريق هشام بن حسان، به . وصححه الحاكم على شرط مسلم . ووافقه الذهبي. وأورده السيوطي في الدرالمنثور (٧/٢٩٧).

(٢) المسند (١/٤، ٧) وإسناده صحيح. أخرجه الترمذي (رقم ٢٢٣٧) كتاب الفتن: باب ما جاء من أين يخرج الدجال، وابن ماجه في سننه (رقم ٤٠٧٢) كتاب الفتن: باب فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم.. والحاكم (٤/٥٢٧) والخطيب في تاريخه (١٠/٨٤) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة ، به . وقد صححه الألباني في الصحيحة (١٥٩١). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٩٨).

(٣) المسند (٤/٢٠). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٩٤٦) كتاب الفتن: باب في بقية أحاديث الدجال ، من طريق حميد بن هلال، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٢٩٨).

سمعه من أبي صالح ، وقال مرة قال: سمعت أبا صالح يحدث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يدع الله غضب الله عليه»[١].

١٠٥- ثنا عبد الرزاق، أنا سفيان، عن الأعمش ومنصور ، عن ذر، عن يسيع الكندي ، عن النعمان بن بشير، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الدعاء هو العبادة» ثم قرأ ﴿ ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي... ﴾[٢].

١٠٦- ثنا عبد الرحمن ، ثنا شعبة. وابن جعفر ، أنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى الأشعري، قال ابن جعفر في حديثه: سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها»[٣].

---

(١) المسند (٢/٤٧٧). وإسناده صحيح. أخرجه ابن ماجة في سننه (رقم ٣٨٢٧) كتاب الدعاء: باب فضل الدعاء، من طريق وكيع ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (١٤٣/٧). والسيوطي في الدر المنثور (٣٠١/٧).

(٢) المسند (٢٦٧/٤) وإسناده صحيح. أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ١٠٠) والبخاري في الأدب المفرد(رقم ١٨٥) والترمذي (رقم ٣٢٤٧) وابن ماجة (رقم ٣٨٢٨) والطبري (٢٤/٧٩) والحاكم (١/ ٤٩١) من طرق عن ذر ، به. وصححه الحاكم. ووافقه الذهبي. وقال الترمذي : حديث حسن صحيح. والحديث في المسند (٤/ ٢٧١، ٢٧٦) من طريق ذر، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (١٤٣/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٣٠١/٧).

(٣) المسند (٣٩٥/٤). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٧٥٩) كتاب التوبة: باب قبول التوبة من الذنوب... من طريق شعبة، به.

١٠٧- حدثنا سيار، حدثنا جعفر ، حدثنا ثابت البناني، قال: تعبد رجل سبعين سنة، قال: فكان في دعائه: رب اجزني بعملي. قال: فمات فأدخل الجنة فكان بها سبعين عاماً ، فلما وفت قيل له: اخرج استوفيت عملك. فقَلّبَ أمره أي شيء كان في الدنيا أوثق في نفسه فلم يجد شيئاً أوثق في نفسه من دعاء الله عز وجل والرغبة إليه فأقبل يقول في دعائه: يا رب سمعتك وأنا في الدنيا وأنت تقيل العثرات، فأقِل اليوم عثرتي. فتُرِكَ في الجنة[١].

١٠٨- ثنا الحكم بن موسي . قال عبد الله[٢]: وثناه الحكم بن موسى، ثنا ابن عياش ، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن معاذ ، عن رسول الله ﷺ: «لن ينفع حذر من قدر ، ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم بالدعاء عباد الله»[٣].

حديث : «يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر ...» الحديث.

تقدم في سورة الزمر آية (٦٠).

---

(١) الزهد (ص١٢١) .ط.: الريان - ورواية سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان الضبعي منكرة. انظر : (الميزان ٢/٢٥٣-٢٥٤، وتهذيب الكمال ١/٥٦٥). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٣/٧).

(٢) هو عبد الله بن أحمد بن حنبل.

(٣) المسند (٢٣٤/٥) ورواية إسماعيل بن عياش الحمصي عن غير أهل بلده ضعيفة، وشيخه مكي. انظر: (التقريب وأصوله). أخرجه الطبراني (١٠٣/٢٠) من طريق إسماعيل بن عياش، به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠١/٧).

قوله تعالى ﴿ إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون ﴾

١٠٩- ثنا علي بن إسحاق ، أنا عبد الله ، أنا سعيد بن يزيد ، عن أبي السمح، عن عيسى بن هلال الصدفي ، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: « لو أن رصاصة مثل هذه ، وأشار إلى مثل جمجمة ، أرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفاً الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها »(١).

---

(١) المسند (١٩٧/٢) وإسناده حسن. أخرجه الترمذي (رقم ٢٥٨٨) كتاب صفة جهنم: باب (٦) من طريق عبد الله بن المبارك ، به. وقال الترمذي : هذا حديث إسناده حسن صحيح. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٠٥/٧).

تفسير سورة فصلت

آية ٩-١٢

قوله تعالى ﴿ قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض ... ذلك تقدير العزيز العليم ﴾

١١٠- ثنا حجاج، قال ابن جريج قال: أخبرني إسماعيل بن أمية، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع مولى لأم سلمة، عن أبي هريرة قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: «خلق الله التربة يوم السبت ، وخلق الجبال فيها يوم الأحد ، وخلق الشجر فيها يوم الإثنين ، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس . وخلق آدم عليه السلام بعد العصر يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل»[1].

قوله تعالى ﴿ ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين ﴾

١١١- حدثنا إسماعيل، عن ابن جريج، عن سليمان الأحول، عن طاوس، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ائتيا طوعا أو كرها ﴾ قال: اعطيا. وفي قوله عز وجل ﴿ قالتا أتينا ﴾ قالتا: أعطينا. قال أبي: وقال

(١) المسند (٢/٣٢٧). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٧٨٩) كتاب صفات المنافقين: باب ابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام، من طريق حجاج بن محمد، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/١٥٧) وقال: وهو من غرائب الصحيح، وقد علله البخاري في التاريخ فقال: رواه بعضهم عن أبي هريرة، عن كعب الأحبار، وهو الأصح. اهـ . وقد صححه الألباني في الصحيحة (١٨٣٣) وردّ على من ضعّفه فأجاد.

حجاج، عن ابن جريج، عن عمرو بن مسلم. فقيل لحجاج: إن يحيى بن سعيد يقول عن سليمان الأحول فقال حجاج: قولوا له يستدفي في القطن[1].

قوله تعالى ﴿ وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ... ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ فأصبحتم من الخاسرين ... ﴾

١١٢- حدثنا عبد الرزاق، أنا سفيان، عن الأعمش، عن عمارة، عن وهب بن ربيعة، عن عبد الله بن مسعود قال: إني لمستتر بأستار الكعبة، إذ جاء ثلاثة نفر، ثقفي وختناه قرشيّان، كثيرُ شحمُ بطونهم قليلٌ فقه قلوبهم فتحدثوا بينهم بحديث قال: فقال أحدهم: تُرى أن الله عز وجل يسمع ما قلنا؟! قال الآخر: أراه يسمع إذا رفعنا ولا يسمع إذا خفضنا!! قال الآخر: إن كان يسمع شيئاً منه إنه ليسمعه كله. قال فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ قال: فأنزل الله عز وجل ﴿ وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ...﴾ حتى ﴿ الخاسرين﴾[2].

حديث : «تحشرون ها هنا - وأومأ بيده إلى الشام - مشاة وركباناً وعلى وجوهكم وتعرضون على الله وعلى أفواهكم الفدام.. » الحديث.

تقدم في سورة النور ، آية (٢٤). وانظر : الدر المنثور (٣١٩/٧).

---

(١) العلل (١٩٧/٢، رقم ١٣٧٧).

(٢) المسند (٤٠٨/١). أخرجه مسلم في صحيحه (٢١٤٢/٤، بعد رقم ٢٧٧٥) أول كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، بعد الحديث (٥) فيه، من طريق سليمان الأعمش، به. والحديث في المسند (٣٨١/١، ٤٢٦، ٤٤٢، ٤٤٣-٤٤٤) من طرق عن الأعمش ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (١٦١/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٣١٩/٧).

١١٣- ثنا النضر بن إسماعيل القاص ، وهو أبو المغيرة ، ثنا ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:«لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن ، فإن قوماً قد أرداهم سوء ظنهم بالله عز وجل ﴿ وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين ﴾»[١].

قوله تعالى ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون ﴾

١١٤- ثنا هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، عن عبد الله بن سفيان الثقفي ، عن أبيه ، أن رجلاً قال: يا رسول الله - وقد قال هشيم : قلت : يا رسول الله - مرني في الإسلام بأمر لا أسأل عنه أحداً بعدك قال: « قل آمنت بالله ثم استقم » . قال: قلت فما أتقي ؟ فأومأ إلى لسانه[٢].

---

(١) المسند (٣/٣٩٠-٣٩١) والنضر بن إسماعيل قال فيه الحافظ في التقريب : ليس بالقوي. وشيخه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق سيء الحفظ جداً. إلا أن الحديث صحيح فقد أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٢٠٦، بعد رقم ٢٨٧٧) من طريق واصل ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً به. والحديث في المسند (٣/٣٢٥) من طريق واصل ، عن أبي الزبير ، به. و (٣/٢٩٣، ٣٣٠) من طريق الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر مرفوعاً به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/١٦٢) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٣٢٠).

(٢) المسند (٤/٣٨٤-٣٨٥) وإسناده صحيح. أخرجه الدارمي (٢/٢٩٨) من طريق شعبة، عن يعلى بن عطاء ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . والحديث في المسند (٣/٤١٣) من طريق أخرى عن سفيان الثقفي مرفوعاً به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/١٦٥) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٣٢٣).

١١٥- حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا يونس ، عن الزهري ، أن عمر ابن الخطاب قال وهو يخطب الناس على المنبر ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ﴾ فقال : استقاموا والله بطاعة الله ثم لم يروغوا روغان الثعلب[١].

١١٦- ثنا ابن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» قلنا: يا رسول الله ، كلنا نكره الموت؟ قال: «ليس ذاك كراهية الموت، ولكن المؤمن إذا حضر جاءه البشير من الله عز وجل بما هو صائر إليه فليس شيء أحب إليه من أن يكون قد لقي الله عز وجل فأحب الله لقاءه، وإن الفاجر أو الكافر إذا حضر جاءه بما هو صائر إليه من الشر أو ما يلقاه من الشر فكره لقاء الله وكره الله لقاءه»[٢].

قوله تعالى ﴿ ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين ﴾

١١٧- ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن موسى بن أبي عثمان، قال: سمعت أبا يحيى قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ

(١) الزهد (٢/٢٥) ورواية الزهري عن عمر بن الخطاب مرسلة. انظر (تهذيب الكمال وفروعه). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٣٢٢).

(٢) المسند (٣/١٠٧) وإسناده صحيح. أخرجه البزار - كشف الأستار (رقم ٧٨٠) - من طريق حميد ، به. وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٥٠٧) ومسلم (رقم ٢٦٨٣ وما بعده) من طريق قتادة عن أنس مرفوعاً به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/١٦٧) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٣٢٣).

«المؤذن يغفر له مد صوته ويشهد له كل رطب ويابس ، وشاهد الصلاة يكتب له خمس وعشرون حسنة ويكفر عنه ما بينهما »[١].

١١٨- ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر والثوري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ، قال رسول الله ﷺ: « الإمام ضامن والمؤذن أمين ، اللهم ارشد الأئمة ، واغفر للمؤذنين »[٢].

١١٩- ثنا ابن نمير ويعلى ، قالا : ثنا طلحة ، يعني ابن يحيى ، عن عيسى بن طلحة ، قال : سمعت معاوية يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن المؤذنين أطول الناس أعناقاً يوم القيامة »[٣].

---

(١) المسند (٢/ ٤١١، ٤٥٨) وموسى بن أبي عثمان التبان وأبو يحيى المكي قال الحافظ في كل منهما في التقريب : مقبول. فحديثهما حسن في المتابعات والشواهد. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٥١٥) كتاب الصلاة : باب رفع الصوت بالأذان، وابن ماجه في سننه (رقم ٧٢٤) كتاب الأذان: باب فضل الأذان وثواب المؤذنين، من طريق شعبة ، به . والحديث في المسند (٢/ ٤٢٩، ٤٦١) من طريق شعبة ، به . و (٢/ ٢٦٦): ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن منصور - وهو ابن المعتمر - عن عباد بن أنيس ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، به. وعباد بن أنيس ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١٤١) وبقية رجال السند ثقات. والحديث في المسند (٢/ ١٣٦): ثنا أبو الجوّاب ، ثنا عمار بن رزيق ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر مرفوعاً . وإسناده حسن. فالحديث صحيح بمجموع طرقه إن شاء الله تعالى. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٣٢٦).

(٢) المسند (٢/ ٢٨٤) وإسناده صحيح. أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ٤٧٧) والترمذي (رقم ٢٠٧) كتاب الصلاة : باب ما جاء أن الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن ، من طريق الأعمش ، به . الحديث في المسند (٥/ ٢٦٠) عن أبي أمامة ، و (٦/ ٦٥) عن عائشة رضي الله عنها. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/ ١٦٨).

(٣) المسند (٤/ ٩٥) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٣٨٧) كتاب الصلاة: باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه، من طريق طلحة بن يحيى ، به. والحديث في المسند (٢/ ٩٨): ثنا ابن نمير، به. و(٣/ ١٦٩، ٢٦٤) من حديث أنس بن مالك ، رضي الله عنه. وأورده ابن كثير =

قوله تعالى ﴿ وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم ﴾

١٢٠- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن معاذ قال: استب رجلان عند النبيﷺ فغضب أحدهما فقال النبيﷺ: «إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب غضبه : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم »(١).

قوله تعالى ﴿ ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر ﴾

١٢١- ثنا عبد الأعلى وربعي بن إبراهيم المعني ، قالا: ثنا يونس ، عن الحسن ، عن أبي بكرة ، قال: كسفت الشمس على عهد رسول اللهﷺ فقام يجر ثوبه مستعجلاً حتى أتى المسجد وثاب الناس فصلى ركعتين فجلي عنها ثم أقبل علينا فقال: « إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله تبارك وتعالى يُخَوِّفُ بهما عباده ولا ينكسفان لموت أحد - قال: وكان ابنه

= في تفسيره (١٦٨/٧).

(١) المسند (٢٤٤/٥). ورجاله ثقات إلا أن عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ. انظر: (تهذيب الكمال وفروعه ، وسنن الترمذي ٥/٤ ٥٠٤-٥٠٥) أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٧٨٠) كتاب الأدب: باب ما يقال عند الغضب ، والترمذي (رقم ٣٤٥٢) كتاب الدعوات: باب ما يقول عند الغضب ، من طريق عبد الملك بن عمير ، به . والحديث في المسند (٢٤٠/٥): ثنا أبو سعيد ، ثنا زائدة ، ثنا عبد الملك ، به. والحديث في المسند (٣٩٤/٦) من حديث سليمان بن صرد مرفوعاً ، به. أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٦١٠) كتاب البر : باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ، وأبو داود في سننه (رقم ٤٧٨١) عن سليمان بن صرد مرفوعاً ، به بالقصة. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٢٨/٧).

إبراهيمعليه السلام مات - فإذا رأيتم منهما شيئاً فصلوا وادعوا حتى يكشف منهما ما بكم »[١].

١٢٢- كان وكيع يقول في حديث الكسوف: حديث سفيان ، عن حبيب ، عن طاوس أن النبيﷺصلى في الكسوف ست ركعات في أربع سجدات . قلت له: إن إسماعيل بن عُلَيَّة ويحيى بن سعيد قالا: ثمان ركعاتفي أربع سجدات. فلما كان بعد ذلك رجع إلى ثمان[٢].

١٢٣- ثنا ابن نمير ، قال: أخبرنا الأعمش ، عن مسلم بن صبيح. قال الأعمش: أراه عن البراء بن عازب قال: مات إبراهيم بن رسول اللهﷺ وهو ابن ستة عشر شهراً فأمر به رسول اللهﷺأن يدفن بالبقيع وقال: «إن له مرضعاً في الجنة»[٣].

---

(١) المسند (٥/٣٧) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٠٤٠) كتاب الكسوف: باب الصلاة في كسوف الشمس و (رقم ١٠٤٨) باب قول النبيﷺ: «يخوف الله عباده بالكسوف» . و (رقم ١٠٦٢، ١٠٦٣) باب الصلاة في كسوف القمر ، من طريق الحسن البصري ، به . والحديث في المسند (١/٢٩٨، ٣٥٨-٣٥٩) عن ابن عباس ، و (٢/١٠٩، ١١٨) عن ابن عمر، و (٢/١٥٩، ١٨٨) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، و (٣/٣١٧-٣١٨، ٣٤٩) عن جابر بن عبد الله، و (٤/١٢٢) عن أبي مسعود البدري ، و (٤/٢٤٥، ٢٥٣) عن المغيرة بن شعبة، و(٤/٢٦٧، ٢٦٩) عن النعمان بن بشير ، و (٥/١٦) عن سمرة بن جندب،و(٥/٤٢٨) عن محمود بن لبيد ، و (٦/٧٦، ٨٧، ١٦٤، ١٦٨) عن عائشة ، و (٦/٣٥٤-٣٥٥) عن أسماء بنت أبي بكر ، رضي الله عنهم أجمعين.

(٢) العلل (١/١٣١، رقم ٦١٨).

(٣) العلل (١/٤١٨، ٤١٩، رقم ٢٧٤٩). وإسناده صحيح. والحديث في المسند (٤/٢٨٣) من طريق آخر عن البراء مرفوعاً به.

سورة فصلت ٣٧

١٢٤- حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان[١] ، عن أبي إسحاق ، عن السائب بن مالك ، أن النبي ﷺ صلى في كسوف ركعتين ركعتين[٢].

قال أبي : السائب بن مالك : أبو عطاء بن السائب.

(١) في المطبوعة التركية « سنان » وهو خطأ .

(٢) العلل (١/٣٧٧، رقم ٢٤٠٧). ورجاله ثقات إلا أن أبا إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن.

تفسير سورة الشورى

آية ٣-٧

قوله تعالى ﴿ كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم﴾

١٢٥- ثنا محمد بن بشر ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ : كيف يأتيك الوحي ؟ قال: «أحياناً يأتيني في مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليّ ، ثم يفصم عني وقد وعيت، وأحياناً يأتيني ملك في مثل صورة الرجل فأعي ما يقول»[(١)].

قوله تعالى ﴿ وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير ﴾

١٢٦- ثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، أنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري أخبره أنه سمع النبي ﷺ وهو واقف بالحَزْوَرَةِ في سوق مكة: «والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله عز وجل ، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت»[(٢)].

---

(١) المسند (١٥٨/٦). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢) ومسلم في صحيحه (رقم ٢٣٣٣ وما بعده) كتاب الفضائل: باب عرق النبي ﷺ في البرد وحين يأتيه الوحي ، من طرق عن هشام ابن عروة ، به . والحديث في المسند (٢٢٢/٢) من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا نحوه. وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٨/٧).

(٢) المسند (٣٠٥/٤) وإسناده صحيح. أخرجه الترمذي (رقم ٣٩٢٥) كتاب المناقب: باب في فضل مكة، وابن ماجه في سننه (رقم ٣١٠٨) كتاب المناسك : باب فضل مكة، من طريق الزهري، به . وقال الترمذي : حديث حسن غريب صحيح. وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٩/٧).

١٢٧- ثنا عبد الصمد ، ثنا حماد ، يعني ابن سلمة ، ثنا الجُرَيْري، عن أبي نضرة ، أن رجلاً من أصحاب النبيﷺيقال له أبو عبدالله دخل عليه أصحابه يعودونه وهو يبكي ، فقالوا له : ما يبكيك ؟ ألم يقل لك رسول اللهﷺ: « خذ من شاربك ثم أقره حتى تلقاني » . قال : بلى ، ولكني سمعت رسول اللهﷺيقول : « إن الله عز وجل قبض بيمينه قبضة و أخرى باليد الأخرى وقال : هذه لهذه وهذه لهذه ولا أبالي » . فلا أدري في أي القبضتين أنا [1] .

١٢٨- ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا ليث ، حدثني أبو قَبِيل المعافري ، عن شُفَيّ الأصبحي ، عن عبد الله بن عمرو عن رسول اللهﷺ. قال : خرج علينا رسول اللهﷺوفي يده كتابان فقال : « أتدرون ما هذان الكتابان » ؟ قال: قلنا : لا ، إلا أن تخبرنا يارسول الله . قال للذي بيده اليمنى : « هذا كتاب من رب العالمين تبارك وتعالى بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا » . ثم قال للذي في يساره : « هذا كتاب أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبداً » . فقال أصحاب رسول اللهﷺ: فلأي شيء إذاً نعمل إن كان هذا أمر قد فرغ منه ؟ قال رسول اللهﷺ: «سَدِّدوا وقارِبوا ، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل الجنة وإن عمل أي عمل ، وإن صاحب النار ليختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل » . ثم قال بيده فقبضها ثم قال :« فرغ ربكم عز وجل

(١) المسند (١٧٦/٤) وإسناده صحيح. وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. انظر : (مجمع الزوائد ١٨٥/٧-١٨٦). وأورده ابن كثير في تفسيره (١٨١/٧).

من العباد ، ثم قال باليمنى فنبذ بها فقال : فريق في الجنة ، ونبذ باليسرى فقال : فريق في السعير »[١] .

١٢٩- حدثنا يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن بكر بن سوادة . قال أبي : وحدثنا حسين ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا بكر بن سوادة، عن كثير بن غريب الخولاني عن كريب الحضرمي عن أبي هريرة قال: مضت الكتب وجفت الأقلام . قال حسن في حديثه : فشقي أو سعيد ﴿ فريق في الجنة وفريق في السعير ﴾[٢] .

قوله تعالى ﴿ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك... ﴾

١٣٠- وجدت في كتاب أبي ، رحمه الله ، قال أخْبرت أن فضيل بن عياض .... وقال عز وجل ﴿ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ﴾ فالدين : التصديق بالعمل كما وصفه الله عز وجل وكما أمر أنبياءه ورسله بإقامته . والتفرق فيه ترك العمل والتفريق بين القول والعمل[٣] .

---

(١) المسند (٢/١٦٧) وإسناده حسن. أخرجه الترمذي (رقم ٢١٤١) كتاب القدر: باب ما جاء أن الله كتب كتابا لأهل الجنة وأهل النار، والطبري في تفسيره (٢٥/٩) من طريق أبي قبيل المعافري، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/ ١٨٠) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٣٣٧).

(٢) السنة (٢/٤٠٤، رقم ٨٧٨) وعبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه ، وكثير بن غريب الخولاني وكريب الحضرمي لم أقف على ترجمة لهما بعد تتبع .

(٣) السنة (١/٣٧٤-٣٧٥، رقم ٨١٨)

قوله تعالى﴿ الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعل الساعة قريب ﴾

١٣١- ثنا مصعب بن سلام ، ثنا جعفر ، عن أبيه ، عن جابر ، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه بما هو له أهل ، ثم قال : « أمّا بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله وإن أفضل الهدي هدي محمد ، وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة » ثم يرفع صوته وتحمر وجنتاه ويشتد غضبه اذا ذكر الساعة كأنه منذر جيش ، قال : ثم يقول : « أتتكم الساعة، بعثت أنا والساعة هكذا ، وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى صبحتكم الساعة ومستكم ، من ترك مالاً فلأهله ، ومن ترك ديناً أو ضياعا فإليّ وعليّ »[1]. والضياع يعني ولده المساكين .

قوله تعالى ﴿ من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب ﴾

- حديث : « بشر هذه الأمة بالسناء والنصر والتمكين ، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب » .

تقدم في سورة النور ، آية (٥٥) .

---

(١) المسند (٣/٣١٠-٣١١). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٨٦٧ وما بعده) كتاب الجمعة: باب تخفيف الصلاة والخطبة، من طريق محمد بن جعفر ، به. والحديث في المسند عن أنس بن مالك وسهل بن سعد وجابر بن سمرة ووهب السوائي رضي الله عنهم في مواضع كثيرة منه. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٣٤٣).

قوله تعالى ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾

١٣٢- حدثنا يحيى عن شعبة ، حدثني عبد الملك بن ميسرة ، عن طاوس ، قال : أتى ابن عباس رجل فسأله . وسليمان بن داود ، قال : أخبرنا شعبة أنبأني عبد الملك قال : سمعت طاوساً يقول : سأل رجل ابن عباس المعني عن قوله عز وجل ﴿ قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ فقال سعيد بن جبير : قرابة محمدﷺ. قال ابن عباس:عجلت ، إن رسول اللهﷺ لم يكن بطن من قريش إلا لرسول اللهﷺ فيهم قرابة ، فنزلت ﴿ قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ . إلا أن تصلوا قرابة ما بيني وبينكم [١] .

١٣٣- ثنا حسن بن موسى ، ثنا قزعة ، يعني ابن سويد ، حدثني عبدالله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس أن رسول اللهﷺقال : «لا أسألكم على ما أتيتكم به من البينات والهدى أجراً إلا أن توادوا الله ورسوله وأن تقربوا إليه بطاعته»[٢] .

---

(١) المسند (١/٢٢٩و رقم ٢٠٢٤). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٤٩٧) كتاب المناقب: باب قوله تعالى ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى..﴾ و (رقم ٤٨١٨) كتاب التفسير: تفسير سورة الشورى: باب ﴿إلا المودة في القربى﴾ والترمذي (رقم ٣٢٥١) كتاب التفسير: باب ومن سورة ﴿حم. عسق﴾ من طريق شعبة، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (١٨٧/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٣٤٥-٣٤٦).

(٢) المسند (١/٢٦٨) وقزعة بن سويد ضعيف . وعبد الله بن أبي نجيح مدلس وقد عنعن . انظر (التقريب وأصوله ، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص.٩٠). أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٩٠-٩١،رقم ١١١٤٤) والحاكم (٢/٤٤٣-٤٤٤) من طريق قزعة ابن سويد ، به. وصححه الحاكم ،ووافقه الذهبي.. وأورده ابن كثير في تفسيره (١٨٨/٧) والسيوطي في الدرالمنثور(٧/٣٤٧).

١٣٤- ثنا يزيد هو ابن هارون ، أنبأنا إسماعيل ، يعني ابن أبي خالد، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن العباس بن عبد المطلب ، قال : قلت : يارسول الله ، إن قريشا إذا لقي بعضهم بعضاً لقوهم ببشر حسن وإذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها ؟ قال : فغضب النبي ﷺ غضباً شديداً وقال :« والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله »[١] .

١٣٥- ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبي حيان التيمي ، حدثني يزيد بن حيان التيمي ، قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين : لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت معه ، لقد رأيت يازيد خيراً كثيراً ، حَدِّثنا يازيد ما سمعت من رسول الله ﷺ. فقال : ياابن أخي والله لقد كبرت سني ، وقدم عهدي ، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ، فما حدثتكم فاقبلوه ، وما لا فلا تكلفونيه ، ثم قال : قام رسول الله ﷺ يوماً خطيباً فينا بماء يدعى : خُمّاً بين مكة والمدينة ، فحمد الله تعالى وأثنى عليه ووعظ وذكر ، ثم قال : « أما بعد : ألا يا أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي عز وجل فأجيب ، وإني تارك

---

(١) المسند (٢٠٧/١) ويزيد بن أبي زياد الهاشمي ضعيف. انظر (التقريب وأصوله). أخرجه الترمذي (رقم ٣٧٥٨) كتاب المناقب : باب مناقب العباس بن عبد المطلب ، رضي الله عنه ، من طريق يزيد بن أبي زياد ، به . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح ! وأورده ابن كثير في تفسيره (١٨٩/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٣٤٩/٧) .

فيكم ثقلين : أولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به » . فحث على كتاب الله ورغب فيه . قال : « وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي » . فقال له حصين : ومن أهل بيته يازيد ؟ أليس نساؤه في أهل بيته ؟ قال : إن نساءه من أهل بيته ، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده . قال : ومن هم ؟ قال : هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس . قال : أكل هؤلاء حرم الصدقة ؟ قال: نعم قال يزيد بن حيان ، ثنا زيد بن أرقم في مجلسه ذلك..[1]

قوله تعالى ﴿ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ماتفعلون ﴾

١٣٦- ثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه ، قال: هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال : « أيفرح أحدكم براحلته إذا ضلت منه ثم وجدها »؟ قالوا : نعم يارسول الله . قال : «والذي نفس محمد بيده لله أشد فرحاً بتوبة عبده إذا تاب من أحدكم براحلته إذا وجدها »[2] .

(١) المسند (٣٦٦/٤) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم٢٤٠٨) كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل علي بن أبي طالب ،من طريق إسماعيل ،به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٩٠/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٣٤٩/٧).

(٢) المسند (٣٦٦/٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٢١٠٢/٤ ، بعد رقم ٢٦٧٥) كتاب التوبة : باب في الحض علي التوبة والفرح بها ، من طريق عبد الرزاق ، به . والحديث في المسند (٣١٦/٢، ٥٠٠) من طريق آخر عن أبي هريرة . و (٣٨٣/١) عن ابن مسعود و(٢٧٥/٤) عن النعمان بن بشير وأورده بن كثير في تفسيره (١٩٢/٧) والسيوطي في الدرالمنثور (٣٥١/٧) .

قوله تعالى ﴿ ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض... ﴾

١٣٧- ثنا يعقوب قال: ثنا أبي، عن صالح، قال ابن شهاب: أخبرني عروة بن الزبير، أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد بدراً مع رسول الله ﷺ أخبره أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين وأمَّر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدومه فوافت صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ فلما صلى رسول الله ﷺ صلاة الفجر انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم، فقال:« أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء، وجاء بشيء. قالوا: أجل يا رسول الله. قال: فأبشروا وأمِّلُوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتلهيكم كما ألهتهم »[(١)] .

١٣٨- ثنا سفيان ، عن ابن عجلان ، عن عياض بن عبد الله بن سعد ابن أبي سرح ، سمع أبا سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ وهو على المنبر : «إن أخوف ما أخاف عليكم مايخرج الله من نبات الأرض وزهرة الدنيا » . فقال رجل: أي رسول الله أوَ يأتي الخير بالشر ؟ فسكت حتى رأينا أنه ينزل عليه قال : وغشيه بُهْرٌ[(٢)] وعرق . فقال :« أين السائل » ؟ فقال : ها أنا

---

(١) المسند (١٣٧/٤) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣١٥٨) في أول كتاب الجزية ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٩٦١ وما بعده) في أوائل كتاب الزهد من طريق ابن شهاب الزهري، به .

(٢) البُهْرُ : تتابع النفس من لإعياء . انظر : (لسان العرب ٨٢/٤ مادة: بهر).

ولم أُرِدْ إلا خيراً . فقال رسول الله ﷺ: « إن الخير لا يأتي إلا بالخير ، إن الخير لا يأتي إلا بالخير ، إن الخير لا يأتي إلا بالخير ، ولكن الدنيا خضرة حلوة وكان مايُنْبِتُ الرَّبيعُ يَقتلُ حَبَطاً أو يُلمُّ إلا آكِلَةِ الخضر، فإنها أكلت حتى امتدت خاصرتاها واستقبلت الشمس ، فَثَلَطَت [١] وبالت ، ثم عادت فأكلت، فمن أخذها بحقها بُورك له فيه ، ومن أخذها بغير حقها لم يبارك له وكان كالذي يأكل ولا يشبع »[٢] . قال سفيان : وكان الأعمش يسألني عن هذا الحديث .

قوله تعالى ﴿ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير﴾

١٣٩- حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، أنبأنا الأزهر بن راشد الكاهلي ، عن الخضر بن القواس ، عن أبي سخيلة رضي الله عنه ، قال : قال علي : ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله تعالى . حدثنا بها رسول الله ﷺ: ﴿ ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ﴾ وسأفسرها لك ياعلي ، ما أصابكم من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا فبما كسبت أيديكم والله تعالى أكرم من أن يثني عليهم العقوبة في الآخرة، وما عفا الله تعالى عنه في الدنيا فالله تعالى أحلم من أن يعود بعد عفوه »[٣] .

---

(١) الثلط : الرقيق من الرجيع . انظر :(لسان العرب ٢٦٨/٧ ،مادة : ثلط) .

(٢) المسند (٧/٣) .أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٠٥٢)كتاب الزكاة : باب تخوف مايخرج من زهرة الدنيا ، وابن ماجه في سننه (رقم ٣٩٩٥) كتاب الفتن : باب فتنة المال ، من طريق عياض ، به .وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٥٢/٧).

(٣) المسند (٨٥/١ ، رقم ٦٤٩) والأزهر بن راشد : ضعيف . وأبو سخيلة والخضر مجهولان.=

١٤٠- ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ: « إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها من العمل ابتلاه الله عز وجل بالحزن ليكفرها عنه » [١] .

١٤١- ثنا يعلى بن عبيد ، قال : ثنا طلحة ، يعني ابن يحيى ، عن أبي بردة ، عن معاوية ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من شيء يصيب المؤمن في جسده يؤذيه إلا كفر الله عنه به من سيئاته » [٢] .

قوله تعالى ﴿ والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ماغضبوا هم يغفرون ﴾

١٤٢- ثنا أبو عامر ، ثنا فليح ، عن هلال بن علي ، عن أنس قال : لم يكن رسول الله ﷺ سباباً ولا لعاناً ولا فحاشاً كان يقول لأحدنا عند المعاتبة : « ماله ترب جبينه » [٣] .

= انظر(التقريب وأصوله). أخرجه ابن أبي حاتم ـ كما في تفسيرابن كثير (١٩٥/٧) من طريق الأزهر بن راشد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٩٥/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٣٥٤/٧)

(١) المسند (١٥٧/٦) وليث هو ابن أبي سليم قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك . أخرجه البزار ـ كشف الأستار (٨٧/٤، رقم ٣٢٦٠) ـ من طريق حسين ابن علي الجعفي ، به وقال البزار لا نعلم رواه بهذا الاسناد إلا زائدة ، ولا عنه إلا حسين . وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار : وإسناده حسن . انظر (مجمع الزوائد ١٩٢/١٠).

(٢) المسند (٩٨/٤) وإسناده حسن . أخرجه الحاكم (٤٠٣/١) من طريق طلحة بن يحيى ، به . وصححه على شرط مسلم . ووافقه الذهبي . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٩٥/٧).

(٣) المسند (١٢٦/٣) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٠٤٦) كتا ب الأدب:باب ما ينهى عن السباب واللعن ، من طريق فليح بن سليمان ، به .والحديث في المسند (١٤٤/٣، ١٥٨)من =

قوله تعالى ﴿ والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون ﴾

١٤٣- قلت لأبي : ابن الحِمَّاني [١] حدث عنك عن إسحاق الأزرق ، عن شريك ، عن بيان [٢] عن قيس [٣] ، عن المغيرة بن شعبة عن النبيﷺ «أبردوا بالصلاة ». قال : كذب ما حدثته به . فقلت : إنهم حكوا عنه أنه قال : سمعته منه في المذاكرة على باب إسماعيل بن عُلَيَّة . فقال : كذب إنما سمعته بعد ذلك من إسحاق الأزرق وأنا لم أعلم تلك الأيام أن هذا الحديث غريب حتى سألوني عنه بعد ذلك هؤلاء الشباب أو قال : هؤلاء الأحداث قال أبي : وقد التقينا على باب ابن عُلَيَّة أنما كنّا نتذاكر الفقه والأبواب لم نكن تلك الأيام نتذاكر المسند كنّا نتذاكر الصغار وأحاديث الفقه والأبواب . وقال أبي : كان وقع إلينا كتاب الأزرق عن شريك فانتخبت منه فوقع هذا الحديث فيها . قلت له : أخبرني رجل أنه سمع ابن الحماني يحدث عن شريك عن منصور عن إبراهيم ﴿ والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون ﴾. قال: كانوا يكرهون أن يستدلوا فقال له رجل: هذا الحديث عندنا في كتب ابن المبارك عن شريك عن الحكم النصري عن منصور. فقال ابن الحماني: حدثناه شريك عن الحكم النصري عن منصور. ثم قال أبي:ماكان أجرأه هذه جرأة شديدة ولم يعجبه ذلك وقال : ما زلنا

= طريق فليح ، به .وأورده ابن كثير في تفسيره (١٩٧/٧) .

(١) هو يحيى بن عبد الحميد الحماني ، قال فيه الحافظ في التقريب : حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث.

(٢) هو بيان بن بشر الأحمسي البجلي .

(٣) هو قيس بن حازم الأحمسي.

نعرفه أنه يسرق الأحاديث أو يلتقطها أو يتلقفها [١] .

١٤٤- ثنا عبد الله بن محمد ، قال عبد الله [٢] : وسمعته أنا منه . قال : ثنا محمد بن بشر ، عن زكريا ، عن خالد بن سلمة ، عن البهي ، عن عروة بن الزبير ، قال : قالت عائشة : ماعلمت حتى دخلت على زينب بغير إذن وهي غضبى ثم قالت لرسول الله ﷺ: أحسبك إذا قلبت لك بنية أبي بكر ذريعيها ، ثم أقبلت إليّ فأعرضت عنها حتى قال النبي ﷺ: « دونك فانتصري » فأقبلت عليها حتى رأيتها قد يبس ريقها في فمها ما ترد عليّ شيئاً ، فرأيت النبي ﷺ يتهلل وجهه [٣] .

---

(١) العلل (٢/١٢٥ـ١٢٦ ، رقم ٧٧٨) وشريك بن عبد الله النخعي قال فيه الحافظ في التقريب صدوق يخطيء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة . أخرجه المزى في تهذيب الكمال(٣/١٥٠٨) ترجمة يحيى بن عبد الحميد الحماني ـ بسنده إلي الامام أحمد بن حنبل ، فذكر الحديث والخبر بكامله . وحديث « أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم » في المسند (٤/٢٥٠) :ثنا إسحاق الأزرق ، به وأخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ٦٨٠) كتاب الصلاة : باب الإبراد بالظهر من شدة الحر ، وابن حبان في صحيحه ـ الاحسان (٣/٢٨، رقم ١٥٠٣) من طريق إسحاق الأزرق ، به . وصحح البوصيري سنده . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٣٦)ومسلم في صحيحه (١/٤٣٠/، ٤٣١، رقم ٦١٥ ومابعده عن أبي هريرة مرفوعاً به .

(٢) هو الإمام عبدالله بن أحمد بن حنبل.

(٣) المسند (٦/٩٣)وإسناده حسن . أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٥٥٨) وابن ماجه في سننه (رقم ١٩٨١) كتاب النكاح : باب حسن المعاشرة ، من طريق زكريا بن أبي زائدة ،به . وصحح البوصيري سنده على شرط مسلم وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٤٤٢) كتاب فضائل الصحابة :باب في فضل عائشة رضي الله عنها ، من طريق آخر عن عائشة به مطولاً . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/١٩٩) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٣٥٨).

قوله تعالى ﴿ وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين ﴾

١٤٥- ثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن العلاء . ومحمد بن جعفر، ثنا شعبة ، قال : سمعت العلاء يحدث عن أبيه ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « المستبان ما قالا ، فعلى البادىء مالم يعتدِ المظلوم »[(١)]

١٤٦- ثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، قال : ثنا سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة أن رجلاً شتم أبا بكر والنبي ﷺ جالس فجعل النبي ﷺ يعجب ويتبسم، فلما أكثر رد عليه بعض قوله، فغضب النبي ﷺ وقام. فلحقه أبو بكر فقال: يارسول الله.كان يشتمني وأنت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت؟ قال:« إنه كان معك ملك يرد عنك فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان، فلم أكن لأقعد مع الشيطان».ثم قال:« يا أبا بكر، ثلاث كلهن حق: مامن عبد ظلم بمظلمة فيُغْضي عنها لله عز وجل إلا أعز الله بها نصره، وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة إلا زاده الله بها كثرة ، ومافتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة إلا زاده الله عز وجل بها قلة » [(٢)] .

---

(١) المسند (٢/٢٣٥) .أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٥٨٧) كتاب البر والصلة : باب النهي عن السباب ، من طريق العلاء ، به . والحديث في المسند (٢/٤٨٨ ، ٥١٧) من طريق العلاء ابن عبد الرحمن ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/ ٢٠٠) والسيوطي في الدر المنثور(٧/٣٥٨).

(٢) المسند (٢/٤٣٦) وإسناده حسن . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٨٩٧) كتاب الأدب : باب في الانتصار ، من طريق ابن عجلان ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/ ٢٠٠ - ٢٠١) والسيوطي في الدر المنثور (٧/ ٣٦٠).

قوله تعالى ﴿ ... وإنا إذا أذقنا الإنسان منا رحمة فرح بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم فإن الإنسان كفور ﴾

١٤٧- ثنا إسحاق يعني ابن عيسى ، قال : أنا مالك ، عن زيد ، يعني ابن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس قال : خسفت الشمس فصلى رسول الله ﷺ والناس معه فقام قياماً طويلاً قال : نحوا من سورة البقرة. ثم ركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الاول، ثم سجد، ثم قام، فقام قياماً طويلاً وهو دون الركوع الاول.

قال أبي: وفيما قرأت على عبد الرحمن قال : ثم قام قياماً طويلاً. قال : دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم انصرف، ثم رجع إلى حديث إسحاق ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال : « إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله». قالوا: يارسول‌الله رأيناك تناولت شيئاً في مقامك، ثم رأيناك تكعكعت؟ فقال:« إني رأيت الجنة فتناولت منها عنقوداً ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ،ورأيت النار فلم أر كاليوم منظراً قط، ورأيت أكثرأهلها النساء ». قالوا : لِمَ يارسول الله؟ قال: «بكفرهن». قيل : أيكفرن بالله، قال:« يكفرن العشير ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلي إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئاً قالت : ما رأيت منك خيراً قط» [1] .

---

(١) المسند (٢٩٨/١) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٩) كتاب الإيمان: باب كفران العشير=

١٤٨- ثنا بهز وحجاج ، قالا : ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب قال : قال رسول الله ﷺ: «عجبت من أمر المؤمن إن أمر المؤمن كله له خير ، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن ، إن أصابته سراء شكر كان ذلك له خيراً ، وإن أصابته ضراء فصبر كان ذلك له خيراً »[1] .

= ومسلم في صحيحه (رقم ٩٠٧ومابعده) كتاب الكسوف : باب ما عرض على النبي ﷺ فى صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار ، من طريق زيد بن أسلم ، به . والحديث في المسند (٣٥٨/١- ٣٥٩) من طريق مالك ، به . وأورده ابن كثير فى تفسيره (٢٠٢/٧).

(١) المسند (٣٣٢/٤). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٩٩٩) كتاب الزهد: باب المؤمن أمره كله خير، من طريق سليمان بن المغيره ، به وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٠٣/٧)

سورة الزخرف

آية ٤ - ١٣ - ١٤

قوله تعالى ﴿ وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم ﴾

١٤٩- حدثنا يحيى بن سعيد ، عن هشام يعني الدستوائي ، حدثني القاسم بن أبي بزة ، حدثني عروة بن عامر ، سمعت ابن عباس يقول : « إن أول ما خلق الله القلم ، فأمره أن يكتب ما يريد أن يخلق ، فالكتاب عنده، ثم قرأ ﴿ وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم ﴾ » [(١)] .

١٥٠- حدثنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا عبد العزيز ، يعني ابن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن علي بن أبي طالب قال : ذكر عنده القدر يوما فأدخل أصبعيه السبابة والوسطى في فيه فرقم بهما باطن يديه فقال : أشهد أن هاتين الرقمتين كانتا في أم الكتاب[(٢)] .

قوله تعالى ﴿ لتستوا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين.... ﴾

١٥١- ثنا أبو كامل ، ثنا حماد ، يعني ابن سلمة ، عن أبي الزبير،

---

(١) السنة (٢/ ٤١٠ ، رقم ٨٩٨) .إسناده صحيح إلي ابن عباس . أخرجه الطبري في تفسيره (٤٨/٢٥) من طريق هشام الدستوائي ، به ، أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٦٦/٧)

(٢) السنة (٤٣٢/٢، رقم ٩٥٥) وعبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ترجمه ابن أبي حاتم (٩٥/٥)ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا . وذكره ابن حبان في الثقات (٣/٧) وقال الحافظ في التعجيل : فيه نظر .

عن علي بن عبد الله البارقي ، عن عبد الله بن عمر ، أن النبيﷺكان إذا ركب راحلته كبر ثلاثاً ثم قال : « سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون » . ثم يقول : « اللهم إني أسألك في سفري هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى ، اللهم هوِّن علينا السفر واطوِ لنا البعيد ، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل ، اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في أهلنا » . وكان إذا رجع الى أهله قال : « آيبون تائبون إن شاء الله عابدون لربنا حامدون » (١) .

١٥٢-ثنا يزيد ، أنبأنا شريك بن عبد الله ، عن أبي إسحق ، عن علي بن ربيعة ، قال : رأيت علياً ، رضي الله عنه ، أتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال : بسم الله ، فلما استوى عليها قال : الحمد لله،سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون . ثم حمد الله ثلاثاً ، وكبر ثلاثاً ، ثم قال : سبحانك لا إله إلا أنت قد ظلمت نفسي فاغفر لي . ثم ضحك ، فقلت : مم ضحكت يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيت رسول اللهﷺ فعل مثل ما فعلت ثم ضحك ، فقلت : مم ضحكت يا رسول الله ؟ قال : « يعجب الرب من عبده إذا قال رب اغفر لي، ويقول : علم عبدي أنه لا يغفر الذنوب غيري » (٢) .

---

(١) المسند (١٤٤/٢)أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٣٤٢) كتاب الحج : باب مايقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره ، وأبو داود في سننه (رقم ٢٥٩٩) كتاب الجهاد : باب مايقول الرجل إذا سافر ، من طريق ابن جريج ، أخبر أبو الزبير ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٠٨/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٣٦٨/٧).

(٢) المسند (٩٧/١) وشريك بن عبد الله النخعي حسن الحديث في المتابعات والشواهد وأبو =

١٥٣- ثنا أبو المغيرة ، ثنا أبو بكر بن عبد الله ، عن علي بن أبي طلحة ، عن عبد الله بن عباس ، أن رسول الله ﷺ أردفه على دابته فلما استوى عليها كبر رسول الله ﷺ ثلاثا ، وحمد الله ثلاثا ، وسبّح الله ثلاثاً ، وهلّل الله واحدة ، ثم استلقى عليه فضحك ، ثم أقبل عليّ فقال : « ما من امرىء يركب دابته فيصنع كما صنعت إلا أقبل الله تبارك وتعالى فضحك إليه كما ضحكت إليك » [1] .

١٥٤- ثنا محمد بن عبيد ، ثنا محمد بن إسحق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عمرو بن الحكم بن ثوبان ، عن أبي لاس الخزاعي ، قال : حملنا رسول الله ﷺ على إبل من إبل الصدقة للحج ، فقلنا : يا رسول الله . ما نرى أن تحملنا هذه ، قال : « ما من بعير لنا إلا في ذروته شيطان

= إسحاق هو السبيعي مدلس وقد عنعن . وقال عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة :قلت لأبي إسحاق السبيعي : ممن سمعت هذا الحديث ؟ قال : من يونس بن خباب . فلقيت يونس بن خباب فقلت ممن سمعته ؟ قال : من رجل سمعه من علي بن ربيعة . انظر : (تفسير ابن كثير ٢٠٨/٧) ثم قال ابن كثير : ورواه بعضهم عن يونس بن خباب ، عن شقيق بن عقبة الأسدي ، عن علي بن ربيعة الوالبي، به ا هـ . ويونس بن خباب : ضعيف . انظر : (التقريب وأصوله) . وشقيق بن عقبة الأسدي لم أعرفه بعد تتبع ، وليس هو العبدي المترجم في التقريب أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٦٠٢) كتاب الجهاد : باب ما يقول الرجل إذا ركب ، والترمذي (رقم ٣٤٤٦) كتاب الدعوات : باب ما يقول إذا ركب الناقة ، من طريق أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، به . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح بما قبله . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٠٧/٧-٢٠٨) والسيوطي في الدر المنثور (٣٦٨/٧) .

(١) المسند (٣٣٠/١) ورواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مرسلة بينهما مجاهد وهو ثقة . انظر : (تهذيب التهذيب ٣٣٩/٧ ، وتهذيب الكمال ٩٧٤/٢) .وأبو بكر بن عبد الله هو ابن أبي مريم : ضعيف . انظر : (التقريب وأصوله) . وقال الهيثمي : رواه أحمد وفيه أبو بكر=

فاذكروا اسم الله عليها إذا ركبتموها كما أمرتكم ، ثم امتهنوها لأنفسكم ، فإنما يحمل الله عز وجل »[١] .

١٥٥- ثنا عتاب ، قال : ثنا عبد الله . وعلي بن إسحق ، قال : أنا عبد الله [٢]يعني ابن المبارك ، قال : أخبرنا أسامة بن زيد ، قال : أخبرني محمد بن حمزة ، أنه سمع أباه يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « على ظهر كل بعير شيطان فإذا ركبتموها فسموا الله عز وجل ، ثم لا تقصروا عن حاجاتكم »[٣] .

قوله تعالى ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً ﴾

١٥٦- قال ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً ﴾ يعني

= ابن ابي مريم وهو ضعيف . انظر : (مجمع الزوائد ١٣١/١٠).وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٠٨/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٣٦٨/٧) وقال ابن كثير : تفرد به أحمد .

(١) المسند (٢٢١/٤) ورجاله ثقات إلا أن محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن . أخرجه ابن خزيمة (رقم ٢٣٧٧) والطبراني في الكبير (٣٣٤/٢٢، رقم ٨٣٧، ٨٣٨) والحاكم (٤٤٤/١)من طريق محمد بن إسحاق ، به . وصححه الحاكم على شرط مسلم . ووافقه الذهبي . وقال الحافظ في الفتح (٣٣٢/٣) : (ورجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن إسحاق ، ولهذا توقف ابن المنذر في ثبوته) . قلت : قد صرح محمد بن إسحاق بالسماع في إحدى روايتي الطبراني ، فالسند صحيح إن شاء الله تعالى .وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٠٩/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٣٦٨/٧-٣٦٩).

(٢)في المطبوع : «عبيد الله » وهو خطأ . وهو عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة انظر:(التقريب وأصوله) .

(٣) المسند (٤٩٤/٣) ومحمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي قال فيه ابن القطان : لايعرف حاله . وقال الحافظ في التقريب : مقبول . انظر (تهذيب التهذيب ١٢٧/٩) فهو حسن الحديث في =

أنهم سموهم إناثا [١] .

قوله تعالى ﴿ وزخرفا وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا ﴾

١٥٧- ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ، ثنا أبي ، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن حذيفة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تشربوا في الذهب ولا في الفضة ، ولا تلبسوا الحرير ولا الديباج ، فإنها لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة » [٢] .

١٥٨- سمعت عمرو بن ذر يقول : ياعباد الله ، لا تفتروا بطول حلم الله عليكم ، واحذروا أسفه ، فإنه قال تبارك وتعالى ﴿ فلما آسفونا انتقمنا منهم ﴾[٣] .

قوله تعالى ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون ﴾

١٥٩- ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا شيبان ، عن عاصم ، عن أبي رزين ، عن أبي يحيى مولى ابن عقيل الأنصاري قال : قال ابن عباس: لقد علمت آية من القرآن ما سألني عنها رجل قط فما أدري أعلمها الناس فلم يسألوا عنها أم لم يفطنوا لها فيسألوا عنها ، ثم طفق يحدثنا ، فلما قام تلاومنا أن لا نكون سألناه عنها . فقلت : أنا لها إذا راح غداً فلما

= المتابعات و الشواهد . والحديث صحيح بما قبله . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٠٩/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٣٦٨/٧) .

(١) الرد على الزنادقة والجهمية (ص٦٩) .

(٢) المسند (٣٩٠/٥) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٤٢٦) كتاب الأطعمة : باب الأكل في الإناء المفضض ، ومسلم في صحيحه (١٦٣٧/٣، بعد رقم ٢٠٦٧) من طرق عن ابن أبي ليلى، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢١٤/٧).

(٣)الورع (رقم ٣٩ ، ص١٧) .

راح الغد قلت : يا ابن عباس ذكرت أمس أن آية من القرآن لم يسألك عنها رجل قط فلا تدري أعلمها الناس فلم يسألوا عنها أم لم يفطنوا لها، فقلت : أخبرني عنها وعن اللاتي قرأت قبلها . قال : نعم إن رسول الله ﷺ قال لقريش : « يا معشر قريش إنه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير ، وقد علمت قريش أن النصارى تعبد عيسى بن مريم وما تقول في محمد » فقالوا : يا محمد ، ألست تزعم أن عيسى كان نبياً وعبداً من عباد الله صالحاً فلئن كنت صادقاً فإن آلهتهم لكما تقولون . قال : فأنزل الله عز وجل ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون﴾ قال : قلت: ما يصدون قال : يضجون ﴿ وإنه لعلم للساعة ﴾ [1] قال : هو خروج عيسى بن مريم عليه السلام قبل يوم القيامة[2] .

قوله تعالى ﴿ ماضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون ﴾

١٦٠- ثنا عبد الواحد الحداد ، ثنا شهاب بن خراش ، عن حجاج بن دينار ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ: « ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل » . ثم تلا هذه الآية ﴿ ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون ﴾ [3]

(١) سورة الزخرف (٦١) .

(٢) المسند (١/ ٣١٧ – ٣١٨، رقم ٢٩٢١) وأبو يحيى مولى ابن عقيل الأنصاري لم أعرفه بعد تتبع ، وفي طبقته : أبو يحيى مصدع يروي عن ابن عباس وعنه أبو رزين وقد جزم أحمد شاكر أنه هو ، وليس كما قال ،فقد فرق بينهما الحافظ ابن حجر العسقلاني في أطراف المسند (١٣٧/١/أ).والله أعلم . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٢١/٧)والسيوطي في الدر المنثور (٣٨٥/٧).

(٣) المسند (٢٥٢/٥) وإسناده حسن . أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٥٣) كتاب التفسير : باب ومن سورة الزخرف ، وابن ماجه في سننه (رقم ٤٨) والطبري في تفسيره (٨٨/٢٥) من طريق حجاج بن دينار ، به . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .وأخرجه ابن أبي حاتم - كما في=

قوله تعالى ﴿ يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون ﴾

١٦١- ثنا حسن ، ثنا سكين بن عبد العزيز ، ثنا الأشعث الضرير ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ: « إن أدنى أهل الجنة منزلة إن له لسبع درجات ، وهو على السادسة وفوقه السابعة ، وإن له لثلاثمائة خادم ويُغْدَى عليه ويراح كل يوم ثلاثمائة صحفة - ولا أعلمه إلا قال : من ذهب - في كل صحفة لون ليس في الأخرى ، وإنه ليلذ أوله كما يلذ آخره ، وإنه ليقول : يارب لو أذنت لي لأطعمت أهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي شيء ، وإن له من الحور العين لاثنين وسبعين زوجة سوى أزواجه من الدنيا ، وإن الواحدة منهن ليأخذ مقعدها قدر ميل من الأرض »[(١)].

١٦٢- ثنا علي بن عبد الله ، ثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن عامر الأحول ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد الخدري: أنَّ

= تفسير ابن كثير (٢٢٢/٧)- من طريق مؤمل ، ثنا حماد ، أخبرنا ابن مخزوم ، عن القاسم أبي عبد الرحمن الدمشقي ، عن أبي أمامة ،به . وشك حماد في رفعه.ومؤمل هو ابن إسماعيل وهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد . والحديث حسنه الألباني في صحيح الجامع (رقم ٥٦٣٣).وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٢٢/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٣٨٦/٧) .

(١) المسند (٥٣٧/٢) وشهر بن حوشب قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق كثير الإرسال والأوهام. وقال الهيثمي: «رواه أحمد ورجاله ثقات على ضعف في بعضهم. انظر المجمع (٤٠٠/١٠). وقال ابن كثير: تفرد به أحمد، وهو غريب، وفيه انقطاع. انظر: (النهاية ٤٣٠/٢-٤٣). قلت: قد صرح البخاري بسماع شهر بن حوشب من أبي هريرة. انظر: (سير أعلام النبلاء ٣٧٣/٤). أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم ٢٢٩، ٤٥٠) من طريق سكين بن عبد العزيز، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٢٦/٧).

نبي الله ﷺ قال : « إذا اشتهى المؤمن الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة واحدة كما يشتهي »(١) .

قوله تعالى ﴿ ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ما كثون ﴾

١٦٣- ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، يعني ابن دينار ، عن عطاء ، عن صفوان، عن أبيه ، قال : سمعت النبي ﷺ على المنبر يقرأ : ﴿ وَنَادَوْاْ يَا مَالِكُ ﴾(٢).

قوله تعالى ﴿ لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون ﴾

١٦٤- ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن ثمامة بن عقبة ، عن زيد ابن أرقم ، قال : أتى النبي ﷺ رجل من اليهود فقال : يا أبا القاسم ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ؟ وقال لأصحابه : إن أقرلي بهذه خصمته . قال : فقال رسول الله ﷺ: « بلى والذي نفسي بيده إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب والشهوة والجماع » . قال : فقال له اليهودي : فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة . قال : فقال رسول الله ﷺ: « حاجة أحدهم عرق يفيض من جلدهم مثل ريح المسك فإذا البطن قد ضَمُرَ »(٣) .

---

(١) المسند (٩/٣). وإسناده حسن. أخرجه الترمذي (رقم ٢٥٦٣) كتاب صفة الجنة: باب ما جاء ما لأدنى أهل الجنة من الكرامة ، وابن ماجه في سننه (رقم ٤٣٣٨) كتاب الزهد: باب صفة الجنة، من طريق معاذ بن هشام، به. وقال الترمذي: حديث حسن غريب. ثم نقل اختلاف أهل العلم في ذلك. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٢/٧).

(٢) المسند (٢٢٣/٤). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨١٩) كتاب التفسير: تفسير سورة الزخرف: باب ﴿ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك...﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٨٧١) كتاب الجمعة: باب تخفيف الصلاة والخطبة، من طريق سفيان، به.

(٣) المسند (٣٦٧/٤) وإسناده صحيح. أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (رقم ٢٦٣) والبزار -=

سورة الدخان

آية ٤ - ١٠

قوله تعالى ﴿ فيها يفرق كل أمر حكيم ﴾

١٦٥- حدثنا محمد بن سلمة ، عن ابن علاثة ، عن علي بن بُذَيْمة، عن سعيد بن جبير في قوله ﴿ فيها يفرق كل أمر حكيم ﴾ قال : أمر السنة إلى السنة ، إلا الموت والحياة والشقاء والسعادة [1] .

قوله تعالى ﴿ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾

١٦٦- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سليمان ومنصور ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله : أن رسول الله ﷺ لما رأى قريشا قد استعصوا عليه قال : « اللهم أعِنّي عليهم بسبعٍ كسبع يوسف ». قال : فأخذتهم السَّنة حتى حصّت كل شيء حتى أكلوا الجلود والعظام وقال أحدهما : حتى أكلوا الجلود والميتة ، وجعل يخرج من الرجل كهيئة الدخان، فأتاه أبو سفيان فقال : أيْ محمد إن قومك قد هلكوا ، فادع الله عزّ وجل أن يكشف عنهم . قال : فدعا ، ثم قال : « اللهم إن يعودوا فعُدْ» . هذا في حديث منصور ثم قرأ هذه الآية ﴿ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾[2].

= كشف الأستار (١٩٧/٤، رقم ٣٥٢٢، ٣٥٢٣) والطبراني في الكبير (٥/ ١٧٧-١٧٨، رقم ٥٠٠٤- ٥٠٠٩، ٥٠٠٤) من طريق الأعمش ، به.

(١) السنة (٤٠٧/٢، رقم ٨٨٦) ومحمد بن عبد الله بن علاثة قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق يخطيء. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٩٩/٧) عن ابن عمر نحوه.

(٢) المسند (٤٤١/١) وقد تقدم في سورة ص، الآية (٨٦) مطولا.

١٦٧- ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ مر بابن صياد في نفر من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب وهو يلعب مع الغلمان عند أطم بني مغالة وهو غلام فلم يشعر حتى ضرب رسول الله ﷺ ظهره بيده ثم قال : « أتشهد أني رسول الله »؟ فنظر إليه ابن صياد فقال : أشهد أنك رسول الأميين . ثم قال ابن صياد للنبي ﷺ: أتشهد أني رسول الله ؟ فقال النبي ﷺ : « آمنت بالله وبرسله». قال النبي ﷺ : « ما يأتيك »؟ قال ابن صياد : يأتيني صادق وكاذب . فقال النبي ﷺ : « خلط لك الأمر ». ثم قال النبي ﷺ :« إني قد خبأت لك خبيأ وخبأ له يوم تأتي السماء بدخان مبين ». فقال ابن صياد : هو الدخ . فقال النبي ﷺ : « اخسأ فلن تعدو قدرك ». فقال عمر : يا رسول الله ائذن لي فيه فأضرب عنقه فقال رسول الله ﷺ: « إن يكن هو فلن تسلط عليه ، وإن لا يكن هو فلا خير لك في قتله »[١] .

قوله تعالى ﴿ أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكناهم إنهم كانوا مجرمين ﴾

١٦٨- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا أبو زرعة عمرو بن جابر ، عن سهل بن سعد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تسبوا تُبَّعاً فإنه قد كان أسلم»[٢].

(١) المسند (١٤٨/٢). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٣٥٤) كتاب الجنائز : باب إذا أسلم الصبي هل يصلى عليه، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٩٣٠) كتاب الفتن: باب ذكر ابن صياد، من طريق الزهري، به. وأورده بن كثير في تفسيره (٢٣٤/٧).

(٢) المسند (٣٤٠/٥). وأبو زرعة قال فيه الإمام أحمد: روى عن جابر مناكير وبلغني أنه كان يكذب. وقال النسائي ليس بثقة. وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: ضعيف. وعبد الله بن لهيعة: صدوق اختلط بعد احتراق كتبه. انظر: (الميزان ٢٥٠/٣، والتقريب وأصوله). أخرجه ابن أبي =

قوله تعالى ﴿ إن شجرة الزقوم طعام الأثيم ﴾

١٦٩- سألت يحيى عن أبي إبراهيم الترجماني قال : كان مع أبي أيوب وليس به بأس ، ورأيت أبا إبراهيم جاء يوماً ليسلم على أبي فقال لي: ايش يحدث؟ قلت : يحدث عن شعيب بن صفوان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ﴿ إن شجرة الزَّقوم طعام الأثيم ﴾ قال: الأثيم أبو جهل. فكتبه وكتب معه أحاديث [١] .

قوله تعالى ﴿ لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ووقاهم عذاب الجحيم﴾

حديث : « إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يُجاء بالموت كأنه كبش أملح .... » الحديث . تقدم في سورة مريم ، آية (٣٩) .

حديث : « إنه من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ، لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه ، في الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر». تقدم في سورة السجدة ، آية (١٧) .

= حاتم كما في تفسير ابن كثير (٢٤٤/٧). والطبراني في الكبير (٢٠٣/٦، رقم ٦٠١٣) من طريق ابن لهيعة، به. وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٦/١١، رقم ١١٧٩٠): ثنا أحمد ابن علي الأبار، ثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، عن سماك عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً به. وقال الهيثمي : وفيه أحمد بن أبي بزة المكي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.اهـ . قلت: أحمد بن أبي بزة هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة مؤذن المسجد الحرام ضعفه أبو حاتم الرازي. انظر: (الجرح والتعديل ٧١/٢). ومؤمل بن إسماعيل قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق سيء الحفظ . ورواية سماك بن حرب عن عكرمة مضطربة. انظر: (التقريب وأصوله). وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٤٤/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٤١٥/٧).

(١) العلل (١٠٢/٢، رقم ٦١٢).

سورة الجاثية

آية ٢٤ - ٢٨

قوله تعالى ﴿ وقالوا ماهي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا ومايهلكنا إلا الدهر ﴾

حديث أبي هريرة : « قال الله عز وجل : يؤذيني ابن آدم يسب الدهر، وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار » . تقدم في تفسير الآية (٥٧) من سورة الأحزاب .

قوله تعالى ﴿ وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون ﴾

١٧٠- ثنا هيثم ، قال : ثنا حفص بن ميسرة ، عن العلاء . وحدثنا قتيبة [١]، قال: ثنا عبد العزيز ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن النبيﷺ قال : « يجمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد ثم يطلع عليهم رب العالمين ، ثم يقال : ألا تتبع كل أمة ما كانوا يعبدون . فيتمثل لصاحب الصليب صليبه ولصاحب الصور صوره ولصاحب النار ناره فيتبعون ما كانوا يعبدون ، ويبقى المسلمون فيطلع عليهم رب العالمين فيقول : ألا تتبعون الناس ؟ فيقولون : نعوذ بالله منك ، الله ربنا ، وهذا مكاننا حتى نرى ربنا . وهو يأمرهم ويثبتهم ، ثم يتوارى ثم يطلع فيقول :

(١)في المطبوع : (وحدثنا) بزيادة الواو وهي مقحمة . انظر : (ترجمة عبد الله بن أحمد بن حنبل وأحمد بن حنبل و قتيبه بن سعيد في تهذيب الكمال وفروعه)

ألا تتبعون الناس ؟ فيقولون : نعوذ بالله منك، نعوذ بالله منك الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا . وهويأمرهم ويثبتهم ». قالوا : وهل نراه يا رسول الله ؟ قال : « وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر » ؟ قالوا : لا . قال : « فإنكم لا تضارون في رؤيته تلك الساعة . ثم يتوارى ثم يطلع فيعرفهم نفسه أنا ربكم فيقول : أنا ربكم اتبعوني . فيقوم المسلمون ويوضع الصراط فهم عليه مثل جياد الخيل والركاب ، وقولهم عليه : سلم سلم . ويبقى أهل النار فيطرح منهم فيها فوج فيقال ﴿ هل امتلأت ﴾ وتقول : ﴿ هل من مزيد ﴾ ثم يطرح فيها فوج فيقال ﴿ هل امتلأت﴾وتقول: ﴿هل من مزيد ﴾ حتى إذا اوعبوا فيها وضع الرحمن عز وجل قدمه فيها وزوى بعضها إلى بعض ، ثم قالت : قط قط قط وإذا صير أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار أتى الموت مليبا فيوقف على السور الذي بين أهل النار وأهل الجنة ، ثم يقال : يا أهل الجنة فيطلعون خائفين ، ثم يقال: يا أهل النار . فيطلعون مستبشرين يرجون الشفاعة فيقال لأهل الجنة ولأهل النار : تعرفون هذا ؟ فيقولون هؤلاء وهؤلاء : قد عرفناه ، هو الموت الذي وكل بنا . فيضجع فيذبح ذبحاً على السور ثم يقال : يا أهل الجنة خلود لا موت ويا أهل النار خلود لا موت ». وقال قتيبة في حديثه : « وأزوي بعضها إلى بعض ثم قال : قط قالت قط قط » [1] .

---

(١)المسند (٢/٣٦٨-٣٦٩)وإسناده حسن . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٥٧٣)كتاب الرقاق : باب الصراط جسر جهنم ، و(رقم ٧٤٣٧) كتاب التوحيد : باب قوله تعالى ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ١٨٢ وما بعده) من طريق عطا . =

١٧١- أما قوله ﴿ اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا ﴾ يقول: نترككم في النار ﴿ كما نسيتم ﴾ كما تركتم العمل للقاء يومكم هذا[١] .

قوله تعالى ﴿ وله الكبرياء في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم ﴾

١٧٢- ثنا إسماعيل ، أنا عطاء بن السائب ، عن الأغر ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ: « قال الله عز وجل : الكبرياء ردائي والعظمة إزاري ، فمن ينازعني واحدة منهما ألقيته في جهنم » [٢] .

= ابن يزيد الليثي ، عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٢٩/٧) من قول قتادة .

(١) الرد على الزنادقة والجهمية (ص٦٣).

(٢) المسند (٤٢٧/٢) وعطاء بن السائب قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق اختلط . وقد توبع فقد أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٦٢٠) كتاب البر والصلة : باب تحريم الكبر ، من طريق أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم ، به . والحديث في المسند (٣٧٦/٢ ، ٤١٤ ، ٤٤٢) من طريق عطاء بن السائب ، به وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٥٧/٧) والسيوطي في االدر المنثور (٤٣٢/٧) .

سورة الأحقاف

آية ٤ - ٩

قوله تعالى ﴿ ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم ﴾

١٧٣- قال ابن عباس ومجاهد : يعني الخط.

١٧٤- ثنا يحيى ، عن سفيان ، ثنا صفوان بن سليم ، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن ، عن ابن عباس ، قال سفيان لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ: ﴿ أوأَثَارَةٍمن علم ﴾ قال : « الخط » [1] .

قوله تعالى ﴿ قل ما كنت بِدْعاً من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم إن أتبع إلا ما يوحى إلي وما أنا إلا نذير مبين ﴾

١٧٥- ثنا أبو كامل ، ثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا ابن شهاب ، ويعقوب ، ثنا أبي، عن ابن شهاب ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أم العلاء الأنصارية ، وهي امرأة من نسائهم . قال يعقوب : أخبرته أنها بايعت رسول الله ﷺ.قال عثمان بن مظعون في السكنى . قال يعقوب: طار لهم في السكنى حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين . قالت أم العلاء : فاشتكى عثمان بن مظعون عندنا فمرضناه حتى إذا توفى أدرجناه في أثوابه ، فدخل علينا رسول الله ﷺ فقلت : رحمة الله عليك يا أبا السائب شهادتي عليك لقد أكرمك الله . فقال رسول الله ﷺ : « وما يدريك أن الله أكرمه »؟ قالت: فقلت : لا أدري بأبي أنت وأمي . فقال رسول الله

(١)المسند (٢٢٦/١) وإسناده صحيح.أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٣/١٠، رقم ١٠٧٢٥)من طريق صفوان بن سليم ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٥٩/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٤٣٤/٧) .

ﷺ : « أما هو فقد جاءه اليقين من ربه وإني لأرجو له الخير ، والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي ». قال يعقوب : « به » قالت : والله لا أزكي أحداً بعده أبداً ، فأحزنني ذلك فنمت فأريت لعثمان عيناً تجري، فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته ذلك فقال رسول الله ﷺ : « ذاك عمله »[1] .

قوله تعالى ﴿ قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين ﴾

١٧٦- ثنا أبو المغيرة ، قال : ثنا صفوان ، قال : ثنا عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك ، قال : انطلق النبي ﷺ يوماً وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود بالمدينة يوم عيد لهم فكرهوا دخولنا عليهم ، فقال لهم رسول الله ﷺ :« يا معشر اليهود ، أنبأنا ، اثنا عشر رجلا يشهدون أنه لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله يحبط الله عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي غضب عليه » قال : فاسكتوا ما جاوب منهم أحد ، ثم رد عليهم فلم يجبه أحد ، ثم ثلث فلم يجبه أحد . فقال : « أبيتم ، فو الله إني لأنا الحاشر ، وأنا العاقب ، وأنا النبي المصطفى ، آمنتم أو كذبتم ، ثم انصرف وأنا معه حتى إذا كدنا أن نخرج نادى رجل من خلفنا : كما أنت محمد . قال : فأقبل فقال ذلك الرجل : أي رجل تعلمون فيكم يا معشر اليهود ؟ قالوا : والله ما نعلم إنه كان فينا أعلم بكتاب الله منك ، ولا أفقه منك ، ولا من أبيك قبلك ، ولا من جدك

---

(١)المسند (٦/٤٣٦) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٩٢٩) كتاب مناقب الانصار : باب مقدم النبي ﷺ . وأصحابه المدينه ، من طريق إبراهيم بن سعد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٢٦٠-٢٦١) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٤٣٦) .

قبل أبيك . قال : فإني أشهد له بالله إنه نبي الله الذي تجدونه في التوراة. قالوا : كذبت . ثم ردوا عليه قوله وقالوا فيه شراً . قال رسول الله ﷺ: «كذبتم لن يقبل قولكم » .أما آنفاً فتثنون عليه من الخير ما أثنيتم، ولما آمن كذبتموه، وقلتم فيه ما قلتم فلن يقبل قولكم. قال : فخرجنا ونحن ثلاثة رسول الله ﷺ وأنا وعبد الله بن سَلاَّم ، وأنزل الله عز وجل فيه ﴿ قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين ﴾ [(١)] .

قوله تعالى ﴿ ... وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم ﴾

١٧٧- ثنا إسماعيل ، عن ابن عون ، عن عمرو بن سعيد ، عن حميد بن عبد الرحمن ، قال : قال ابن مسعود : كنت لا أحجب عن النجوى ولا عن كذا ولا عن كذا . قال ابن عون : فنسي [(٢)] واحدة ونسيت أنا واحدة .قال : فأتيته وعنده مالك بن مرارة الرهاوي فأدركت من آخر حديثه وهو يقول : يارسول الله ، قد قسم لي من الجمال ما ترى ، فما أحب أن أحداً من البشر فضلني بشراكين فما فوقهما ، أفليس ذلك هو البغي ؟ قال: « لا ليس ذلك بالبغي ، ولكن البغي من بطر - قال : أو قال : - سفه الحق وغمط الناس » [(٣)] .

---

(١)المسند (٦/ ٢٥) وإسناده صحيح . أخرجه الطبري (٢٦ / ١١-١٢) وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٩ /١٤٦- ١٤٧ ، رقم ٧١١٨) - والحاكم (٣/ ٤١٥-٤١٦) من طريق صفوان بن عمرو ، به . وصححه الحاكم على شرط الشيخين . ووافقه الذهبي . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٤٣٧-٤٣٨) وصححه .

(٢)الذي نسي هو عمرو بن سعيد . انظر :(المسند ١/ ٤٢٧).

(٣)المسند (١/ ٣٨٥) وإسناده صحيح . وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٩١)كتاب الإيمان : =

قوله تعالى ﴿ ... حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة ...﴾

- حديث : « إذا بلغ الرجل المسلم أربعين سنة آمنه الله من أنواع البلايا : من الجنون والبرص والجذام ، وإذا بلغ الخمسين ... » الحديث.

تقدم في سورة الحج ، آية (٥) .

قوله تعالى ﴿ ... أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها ... ﴾

١٧٨- حدثنا حفص بن غياث ، قال : سمعت الأعمش ، عن بعض أصحابه قال : مر جابر بن عبد الله معلقا لحما على عمر رضي الله عنه فقال: ما هذا ياجابر ؟ قال : هذا لحم اشتريته اشتهيته . قال : أو كلما اشتهيت شيئاً اشتريته ! أما تخشى أن تكون من أهل هذه الآية ﴿ أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا ﴾ [١] .

١٧٩- ثنا عبد الصمد ، ثنا همام ، ثنا يحيى ، حدثني زيد بن سلام أن جده حدثه، أن أبا أسماء حدثه ، أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ حدثه أن ابنة هبيرة دخلت على رسول الله ﷺ وفي يدها خواتيم من ذهب يقال لها الفتخ ، فجعل رسول الله ﷺ يقرع يده بعصية معه يقول لها :« أيسرك أن يجعل الله في يدك خواتيم من نار ». فأتت فاطمة فشكت إليها ماصنع بها

= باب تحريم الكبر وبيانه ، من طريق إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعا نحوه والحديث في المسند (١ /٤٢٧) من طريق عبد الله بن عون ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧ /٢٦٢) .

(١)الزهد (٢/٣٣) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٤٦) . وأخرج أحمد في الزهد (٢/٣٣) : ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا يونس ، عن الحسن ، قال دخل عمر على ابنه عبد الله ابن عمر ... فذكر نحوه . ورجاله ثقات إلا أن رواية الحسن البصري عن عمر مرسلة .

رسول الله ﷺ قال:وانطلقت أنا مع رسول الله ﷺ فقام خلف الباب ، وكان إذا استأذن قام خلف الباب ، قال: فقالت لها فاطمة : انظرى إلى هذه السلسلة التي أهداها إلي أبو حسن . قال : وفي يدها سلسلة من ذهب فدخل النبي ﷺ فقال :« يافاطمة بالعدل أن يقول الناس فاطمة بنت محمد وفي يدك سلسلة من نار ». ثم عذمها عذما شديداً ، ثم خرج ولم يقعد فأمرت بالسلسلة فبيعت فاشترت بثمنها عبداً فأعتقته فلما سمع بذلك النبي ﷺ كبر وقال :« الحمد لله الذي نجى فاطمة من النار »[1] .

قوله تعالى ﴿ واذكر أخا عاد إذأنذر قومه بالأحقاف ...﴾

﴿ الأحقاف ﴾:الرمل [2] .

قوله تعالى ﴿ فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا ﴾

١٨٠- حدثنا حسين ، حدثنا ابن [3] سليمان النميري ، عن محمد بن مطرف ، عن أبي حازم ، عن سعيد بن المسيب ، قال : ما سمع رسول الله ﷺ صوت السماء إلا رُؤي ذلك في وجهه ، حتى إذا أمطرت فرج عنه ، فقيل له : ما هذا الذي نرى في وجهك يا رسول الله ؟ قال : « إني لا أدري برحمة أو بعذاب » [4] .

---

(١)المسند (٢٧٨/٥ -٢٧٩) وإسناده صحيح . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٤٨/٧) .

(٢)بدائع الفوائد (١١٠/٣) .

(٣)قوله (ابن)ساقط من المطبوع وهو في طبعة الريان (ص٤٧٤) وهو فضيل بن سليمان النميري انظر :(تهذيب الكمال وفروعه) .

(٤)الزهد (٧٦/١)وهو مرسل جيد الإسناد .

- حديث : عن الحارث البكري قال : أشكوا العلاء بن الحضرمي إلى رسول الله ﷺ فمررت بالربذة فإذا عجوز من بني تميم .... الحديث .

تقدم في سورة الأعراف ، آية (٧٢) .

١٨١- ثنا معاذ ، ثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا رأى مخيلة ، يعني الغيم ، تلون وجهه وتغير ودخل وخرج وأقبل وأدبر ، فإذا مطرت سري عنه ، قالت : فذكرت له عائشة بعض ما رأت منه فقال : « وما يدريني لعله كما قال قوم عاد ﴿ فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم ﴾»[١] .

قوله تعالى ﴿ تدمر كل شيء بأمر ربها ﴾

١٨٢- ومن الأعلام والدلالات أنه لا يعني كلامه مع الأشياء المخلوقة، قال الله للريح التي أرسلها على عاد ﴿ تدمر كل شيء بأمر ربها﴾ وقد أتت تلك الريح على أشياء لم تدمرها: منازلهم ، ومساكنهم والجبال التي بحضرتهم فأتت عليها تلك الريح ولم تدمرها وقال ﴿ تدمر كل شيء﴾[٢].

---

(١)المسند (٦/ ٢٤٠) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٢٠٦) كتاب بدء الخلق : باب ما جاء في قوله ﴿ وهو الذي يرسل الرياح بشراً...﴾ ومسلم في صحيحه (٦١٦/٢ ، بعد رقم ٨٩٩) كتاب الاستسقاء : باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم والفرح بالمطر ، والترمذي (رقم ٣٢٥٧) كتاب التفسير : باب ومن سورة الأحقاف ، من طريق ابن جريج ، به . والحديث في المسند (٦٦/٦، ١٦٧، ١٩٠)من طرق أخرى عن عائشة نحوه . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٧١/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٤٤٩/٧) .

(٢)الرد على الزنادقة والجهمية (ص٧٦) .

قوله تعالى ﴿ وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي وَلّوا إلى قومهم منذرين ﴾

١٨٣- ثنا سفيان ، قال : [حدثنا] [١] عمرو،[٢]سمعت عكرمة ﴿وإذ صرفنا إليك .....﴾ وقريء على سفيان عن الزبير ﴿ ...نفراً من الجن يستمعون القرآن﴾ قال : بنخلة ، ورسول الله ﷺ يصلي العشاء الآخرة ﴿ كادوا يكونون عليه لبداً ﴾ .[٣] قال سفيان : اللبد : بعضهم على بعض كاللبد بعضه على بعض[٤] .

١٨٤- ثنا إسماعيل ، أنا داود . وابن أبي زائدة المعني قالا : ثنا داود ، عن الشعبي ، عن علقمة قال ، قلت لابن مسعود : هل صحب رسول الله ﷺليلة الجن منكم أحد ؟ قال : ماصحبه منا أحد ، ولكنا قد فقدناه ذات ليلة فقلنا : اغتيل استطير مافعل . قال : فبتنا بشر ليلة بات بها قوم ، فلما كان في وجه الصبح ، أو قال : في السحر ، إذا نحن به يجيء من قبل حِراء ، فقلنا : يا رسول الله .... فذكروا الذي كانوا فيه ، فقال : « إنه أتاني داعي الجن فأتيتهم فقرأت عليهم » قال : فانطلق بنا فأراني آثارهم وآثار نيرانهم . قال : وقال الشعبي : سألوه الزاد ، قال ابن أبي زائدة : قال عامر : فسألوه ليلتئذ الزاد . وكانوا من جن الجزيرة .فقال:

---

(١)ما بين المعقوفين زيادة من تفسير ابن كثير (٢٧٢/٧) .

(٢)في المطبوع : «و سمعت » بزيادة الواو وهي مقحمة. انظر :(المصدر السابق) .

(٣)سورة الجن (١٩) .

(٤)المسند (١٦٧/١) وإسناده صحيح . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٧٢/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٤٥٢/٧) وقال ابن كثير : تفرد به أحمد.

« كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم ، أوفرما كان عليه لحماً ، وكل بعرة أو روثة علف لدوابكم فلا تستنجوا بهما ، فإنهما زاد إخوانكم من الجن » [١] .

١٨٥- ثنا عفان ، ثنا أبو عوانة ، ثنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم ، انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشهب . قال : فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا: ما لكم ؟ قالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء ، وأرسلت علينا الشهب. قال: فقالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث ، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء . قال : فانصرف النفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ وهو بنخلة عامداً إلى سوق عكاظ وهويصلي بأصحابه صلاة الفجر ، قال : فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا : هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء . قال : فهنالك حين رجعوا إلى قومهم فقالوا : يا قومنا ﴿ إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد فآمنا به...﴾ [٢] الآية . فأنزل الله على نبيه ﷺ ﴿ قل أوحي إلي أنه ...﴾ وإنما أوحي إليه قول الجن[٣] .

---

(١) المسند (٤٣٦/١). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٤٥٠) كتاب الصلاة: باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن، من طريق داود بن أبي هند، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٧٤/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٤٥٣/٧).

(٢) سورة الجن (١-٢) .

(٣) المسند (٢٥٢/١) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٤٤٩) من طريق أبي عوانة ، به . =

١٨٦- ثنا عبد الرزاق ، أنا سفيان ، عن أبي فزارة العبسي ، قال : ثنا أبو زيد ، مولى عمرو بن حريث ، عن ابن مسعود ، قال : لما كان ليلة الجن تخلف منهم رجلان . وقالا : نشهد الفجر معك يا رسول الله . فقال لي النبي ﷺ: « أمعك ماء » ؟ قلت : ليس معي ماء ، ولكن معي إداوة فيها نبيذ، فقال النبي ﷺ: « تمرة طيبة وماء طهور » . فتوضأ[1] .

١٨٧- ثنا عبد الرزاق ، أخبرني أبي ، عن مِينا [2] ، عن عبد الله بن مسعود قال : كنت مع النبي ﷺ ليلة وفد الجن ، فلما انصرف تنفس فقلت: ما شأنك ؟ فقال : « نعيت إليّ نفسي يا ابن مسعود » [3] .

= والحديث في المسند (٢٧٤/١) من طريق أبي إسحاق عن سعيد بن جبير ، به مختصراً.
وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٧٣/٧) .

(١) المسند (٤٤٩/١) وأبو زيد القرشي مجهول . انظر : (التقريب وأصوله) . أخرجه الترمذي (رقم ٨٨) وابن ماجه (رقم ٣٨٤) من طريق أبي فزارة ، به . والحديث ضعيف بمجموع طرقه وقد فصلت الكلام عليه في كتاب التنكيت واالإفادة في تخريج أحاديث خاتمة سفر السعادة (ص٧٥) فارجع إليه . والحديث في المسند (٤٠٢/١، ٤٥٠، ٤٥٨) من طريق أبي فزارة ،به و (٣٩٨/١، ٤٥٥) من طرق أخرى عن ابن مسعود . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٧٧/٧).

(٢)في المطبوع :« ميناء » وما أثبته من التقريب .

(٣)المسند (٤٤٩/١) ومينا هو ابن أبي مينا الخراز متهم بالكذب . انظر :(التقريب وأصوله) .
وهمام بن نافع الحميري والد عبد الرزاق قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . أخرجه عبد الرزاق في المصنف (رقم ٢٠٦٤٦) : أخبرني أبي ، به .
وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٧٧/٧).

تفسير سورة محمد

آية ٤

قوله تعالى ﴿ فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما مناً بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها ﴾

١٨٨- ثنا الحكم بن نافع ، قال : ثنا إسماعيل بن عياش ، عن إبراهيم ابن سليمان ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، عن جبير بن نفير، أن سلمة بن نفيل أخبرهم أنه أتى النبي ﷺ فقال : إني سيبت[1] الخيل وألقيت السلاح ووضعت الحرب أوزارها قلت لا قتال . فقال له النبي ﷺ: « الآن جاء القتال ، لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الناس يرفع الله قلوب أقوام فيقاتلونهم ويرزقهم الله منهم حتى يأتي أمر الله عز وجل وهم على ذلك ، ألا إنّ عقر دار المؤمنين الشام ، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة »[2].

١٨٩- ثنا إسحاق بن عيسى والحكم بن نافع ، قالا : ثنا إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام بن معدي كرب الكندي قال : قال رسول الله ﷺ: «إن للشهيد عند الله عز وجل - قال الحكم: ست خصال - أن يغفر له في أول دفعة من دمه ، ويرى - قال الحكم : ويرى - مقعده من الجنة ، ويحلى حلة الإيمان ، ويزوج من الحور

---

(١) في المطبوع «سئمت» وما أثبته من تفسير ابن كثير (٧/ ٢٩٠).

(٢) المسند (٤/ ١٠٤) وإسناده جيد . أخرجه النسائي (٦/ ٢١٤ - ٢١٥) من طريق الوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/ ٢٩٠) والسيوطي في الدر المنثور (٧/ ٤٦٠).

العين ، ويجار من عذاب القبر ، ويأمن من الفزع الأكبر - قال الحكم : يوم الفزع الأكبر - ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ، ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ، ويشفع في سبعين إنساناً من أقاربه »(١).

١٩٠- أما قوله : ﴿ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا ﴾ يقول: ناصر الذين آمنوا ، ﴿ وأن الكافرين لا مولى لهم ﴾ يقول : لا ناصر لهم (٢).

قوله تعالى ﴿ والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم ﴾

١٩١- ثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال : «الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معي واحد »(٣).

---

(١) المسند (١٣١/٤) وإسناده جيد. أخرجه الترمذي (رقم ١٦٦٣) كتاب فضائل الجهاد: باب في ثواب الشهيد ، وابن ماجه (رقم ٢٧٩٩) كتاب الجهاد : باب فضل الشهادة في سبيل الله ، من طريق بحير بن سعد ، به . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب . والحديث في المسند (٢٠٠/٤) من حديث قيس الجذامي مرفوعاً نحوه . وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٩٢/٧).

(٢) الرد على الزنادقة والجهمية ص٦١.

(٣) المسند (٣١٨/٢) وإسناده صحيح . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٣٩٦) كتاب الأطعمة : باب المؤمن يأكل في معي واحد ، من طريق الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً به ، و (رقم ٥٣٩٧) من طريق أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعاً به . وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٠٦٣) من طريق سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٩٤/٧).

قوله تعالى ﴿ مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن.. ﴾

١٩٢- ثنا عبد الصمد ، قال : ثنا أبو قدامة الحارث بن عبيد الإيادي ، قال : ثنا أبو عمران يعني الجوني ، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه أن النبي ﷺ قال : « جنان الفردوس أربع : ثنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما وما فيهما ، وثنتان من فضة آنيتهما وحليتهما وما فيهما ، وليس بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم عز وجل إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن ، وهذه الأنهار تشخب من جنة عدن ، ثم تصدع بعد ذلك أنهاراً »[١].

١٩٣- ثنا يزيد بن هارون ، أنا الجريري ، عن حكيم بن معاوية أبي بهز، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « في الجنة بحر اللبن، وبحر الماء ، وبحر العسل ، وبحر الخمر ، ثم تشقق الأنهار منها بعده »[٢].

١٩٤- ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش ، عن شقيق بن سلمة قال : جاء رجل إلى عبد الله من بني بجيلة يقال له نَهيك بن سنان ، فقال يا أبا

---

(١) المسند (٤١٦/٤). وفي الحارث بن عبيد الإيادي كلام لا ينزله عن رتبة الحسن ، وهو من رجال مسلم . انظر : (تهذيب الكمال وفروعه) . أخرجه ابن أبي شيبة (١٤٨/١٣، رقم ١٥٩٥٦) والطيالسي (٣٤٣/٢) وعبد بن حميد في المنتخب (رقم ٥٤٤) من طريق الحارث ، به . والحديث في المسند (٤١١/٤) من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد ، ثنا أبو عمران ، به. دون قوله : «جنات الفردوس أربع» ودون قوله «وهذه الأنهار تشخب ...» وإسناده صحيح. وأورده ابن كثير في تفسيره (٢٩٦/٧).

(٢) المسند (٥/٥) . أخرجه الدارمي (٣٣٧/٢) والترمذي (رقم ٢٥٧١) كتاب صفة الجنة : باب صفة أنهار الجنة ، من طريق يزيد بن هارون ، به . وهو حديث صحيح . وقد خرجته ودرست أسانيده وذكرت طرقه في مرويات الدارمي في التفسير . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٦٤/٧).

عـبد الرحمن كـيف تقرأ هذه الآية أياءً تجدها أو ألفاً ؟ ﴿ من ماء غير آسن﴾ [أو﴿ غير ياسِن﴾] (١) ؟ فقال له عبد الله:أو كل القرآن أحصيت غير هذه؟ قال: إني لأقرأ المفصل في كل ركعة فقال عبد الله:هذا كهذان الشعر إن من أحسن الصلاة الركوع والسجود وليقرأن القرآن أقوام لا يجاوز تراقيهم ولكنه إذا قرأه فرسخ في القلب نفع إني لأعرف النظائر التي كان رسول الله ﷺيقرأ سورتين في كل ركعة . قال : ثم قام فدخل فجاء علقمة فدخل عليه ، قال : فقلنا له : سله لنا عن النظائر التي كان رسول الله ﷺيقرأ سورتين في ركعة . قال : فدخل فسأله : ثم خرج إلينا فقال : عشرون سورة من أول المفصل في تأليف عبد الله(٢).

قوله تعالى ﴿ فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بَغْتَةً فقد جاء أشراطها...﴾

١٩٥- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن أبي التياح ، قال : سمعت أنس بن مالك يحدث أن رسول الله ﷺقال : « بعثت أنا والساعة كهاتين». ويسط أصبعيه السبابة والوسطى(٣).

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من صحيح مسلم والدر المنثور ليستقيم النص.

(٢) المسند (١/ ٣٨٠). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٧٢٢) كتاب صلاة المسافرين : باب ترتيل القراء واجتناب الهذ... من طريق الأعمش ، به. والحديث في المسند (١/ ٤١٢): ثنا عفان ، حدثنا حماد ، ثنا عاصم ، عن زر أن رجلاً قال لابن مسعود ... فذكره مختصراً.

(٣) المسند (٣/ ١٣١). أخرجه الدارمي (٢/ ٣١٣) والبخاري (رقم ٦٥٠٤) ومسلم (٤/ ٢٢٦٩، بعد رقم ٢٩٥١) من طريق شعبة ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٤٦٧).

١٩٦- ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن شَقيق قال: كنت جالساً مع عبد الله وأبي موسى وهما يتحدثان فقالا : قال رسول الله ﷺ: « بين يدي الساعة أيام يرفع فيها العلم ، وينزل فيهن الجهل ، ويظهر فيهن الهرج ، والهرج القتل »[1].

١٩٧- ثنا يزيد ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : لأحدثنكم بحديث لا يحدثكم به أحد بعدي سمعته من رسول الله ﷺ قال : «إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ، ويظهر الجهل ، ويشرب الخمر ، ويظهر الزنا ، ويقلّ الرجال ، ويكثر النساء حتى يكون قيم خمسين امرأة رجل واحد »[2].

١٩٨- ثنا يونس وسريج قالا : ثنا فليح ، عن هلال ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : بينما رسول الله ﷺ جالس يحدث القوم في مجلسه حديثاً جاء أعرابي فقال : يا رسول الله متى الساعة ؟ قال : فمضى رسول الله ﷺ يحدث ، فقال بعض القوم : سمع فكره ما قال ، وقال بعضهم : بل لم يسمع . حتى إذا قضى حديثه قال : « أين السائل عن الساعة » ؟ قال : ها أنا ذا يا رسول الله . قال : « إذا ضُيِّعَتِ الأمانةُ

---

(١) المسند (٤٠٥/١) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٧٠٦٢، ٧٠٦٣) كتاب الفتن : باب ظهور الفتن ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٦٧٢) كتاب العلم : باب رفع العلم وقبضه ، من طريق الأعمش ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٦٩/٧).

(٢) المسند (٢٠٢/٣). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٨١) كتاب العلم : باب رفع العلم وظهور الجهل ، ومسلم في صحيحه (٢٠٥٦/٤ ، بعد رقم ٢٦٧١) كتاب العلم : باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان ، من طريق شعبة ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٦٨/٧).

فانتظر الساعة ». قال: يا رسول الله كيف ؟ أو قال : ما إضاعتها ؟ قال : «إذا تُوُسِّدَ الأمرُ غيرِ أهلِه فانتظر الساعة »[(١)].

١٩٩- ثنا محمد بن عبد الله قال : ثنا كامل ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « لا تذهب الدنيا حتى تصير للُكَع ابن لُكَع[(٢)] »[(٣)].

٢٠٠- ثنا عفان ، ثنا جرير بن حازم ، قال : سمعت الحسن ، ثنا عمرو ابن تغلب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر - أو ينتعلون الشعر - وإن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوماً عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة»[(٤)].

٢٠١- ثنا عبد الصمد ، ثنا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « بين يدي الساعة ثلاثون كذاباً »[(٥)].

---

(١) المسند (٢/٣٦١). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٩) كتاب العلم : باب من سئل علماً وهو مشتغل في حديثه ... من طريق فليح بن سليمان ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٦٨).

(٢) لكع بن لكع : أي لئيم ابن لئيم أحمق . انظر : (فيض القدير ٦/٣٩٤).

(٣) المسند (٢/٣٥٨). وقال الهيثمي : رجال أحمد رجال الصحيح غير كامل بن العلاء وهو ثقة. انظر : (مجمع الزوائد ٧/٢٢٠). ورمز السيوطي لتحسينه في الجامع الصغير . انظر : (فيض القدير ٦/٣٩٤). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٦٨).

(٤) المسند (٥/٧٠). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٩٢٧) كتاب الجهاد : باب قتال الترك ، وابن ماجه في سننه (رقم ٤٠٩٨) كتاب الفتن : باب الترك ، من طريق جرير بن حازم ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٦٩).

(٥) المسند (٢/٥٢٨). وإسناده حسن . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٧٠) وعزاه لأحمد فقط.

٢٠٢- ثنا محمد بن مصعب ، ثنا عمارة ، عن أبي نَضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ﷺ قال : « تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة حتى يأتي الرجل القوم فيقول : من صعق تلكم الغداة ؟ فيقولون : صعق فلان وفلان »(١).

٢٠٣- ثنا وكيع ، عن النَّهَّاس بن قَهْم ، حدثني شداد أبو عمَّار ، عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله ﷺ: « ستٌّ من أشراط الساعة : موتي، وفتح بيت المقدس ، وموت يأخذ في الناس كقعاص الغنم ، وفتنة يدخل حربها بيت كل مسلم ، وأن يعطى الرجل ألف دينار فيتسخطها ، وأن تغدر الروم فيسيرون في ثمانين نبذاً تحت كل نبذ اثنا عشر ألفاً »(٢).

٢٠٤- ثنا أبو المغيرة ، قال : ثنا صفوان ، قال : ثنا عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك الأشجعي ، قال : أتيت النبي

(١) المسند (٦٤/٣) ومحمد بن مصعب هو القُرْقُساني قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق كثير الغلط . وقال الهيثمي : رواه أحمد عن محمد بن مصعب وهو ضعيف . انظر : (مجمع الزوائد ٩/٨). أخرجه الحاكم (٤٤٤/٤) من طريق محمد بن مصعب ، به . وصححه الحاكم على شرط مسلم . وتعقبه الذهبي بقوله : قلت عمارة ثقة لم يخرجوا له . قلت : ولم يعقب الذهبي بشيء عن محمد بن مصعب القرقساني . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٧٩/٧).

(٢) المسند (٢٢٨/٥) والنهاس بن قهم قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . وشداد بن عبد الله القرشي ، أبو عمار الدمشقي لم يدرك معاذ بن جبل . وله شاهد صحيح الإسناد من حديث عوف ابن مالك رضي الله عنه . أخرجه الحاكم (٤٢٢/٤-٤٢٣) : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر الخولاني ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد ابن أبي هلال ، عن أبان بن صالح ، عن الشعبي ، عن عوف بن مالك مرفوعاً به في قصة . وصححه الحاكم على شرط الشيخين . ووافقه الذهبي . وأخرجه الحاكم (٥٤٦/٣-٥٤٧) من طريق آخر عن عوف بن مالك مرفوعاً به في القصة ، وسكت عنه الحاكم وكذلك الذهبي . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٨٧/٧).

ﷺ فسلمت عليه فقال : « عوف »؟ فقلت : « نعم » . فقال : «ادخل». قال: قلت: كلي أو بعضي ؟ قال : « بل كلك » . قال : « أعدد يا عوف ستاً بين يدي الساعة أولهن موتي » . قال : فاستبكيت حتى جعل رسول الله ﷺ يسكتني ، قال : قلت : إحدى . «والثانية فتح بيت المقدس» قلت: اثنين . « والثالثة موتان يكون في أمتي يأخذهم مثل قعاص الغنم». قال: ثلاثا . « والرابعة فتنة تكون في أمتي وعظمها » قال : أربعاً . «والخامسة يفيض المال فيكم حتى أن الرجل ليعطى المائة دينار فيتسخطها » قل : خمساً . « والسادسة هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيسيرون إليكم على ثمانين غاية » . قلت: وما الغاية ؟ قال : «الراية تحت كل راية اثنا عشر ألفاً ، فسطاط المسلمين يومئذ في أرض يقال لها الغوطة في مدينة يقال لها دمشق » [١].

٢٠٥- ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا علي - يعني ابن مبارك - عن يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو قلابة ، حدثني سالم بن عبد الله ، حدثني عبد الله بن عمر ، قال : قال لنا رسول الله ﷺ: « ستخرج نار قبل يوم القيامة من بحر حضرموت - أو من حضرموت - تحشر الناس » . قالوا : فبم تأمرنا يا رسول الله ؟ قال : « عليكم بالشام »[٢].

---

(١) المسند (٢٥/٦) وإسناده صحيح . وانظر الحديث الذي قبله. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٨٦/٧).

(٢) المسند (٥٣/٢) وإسناده صحيح . أخرجه الترمذي (رقم ٢٢١٧) كتاب الفتن : باب ما جاء لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من قبل الحجاز ، من طريق يحيى بن أبي كثير ، به . وقال الترمذي: حديث حسن غريب صحيح من حديث ابن عمر . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٩٢/٧).

٢٠٦- ثنا هاشم ، ثنا زهير ، حدثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان ، فتكون السنة كالشهر ، ويكون الشهر كالجمعة ، وتكون الجمعة كاليوم ، ويكون اليوم كالساعة ، وتكون الساعة كاحتراق السعفة »[١] الخوصة زعم سهيل.

٢٠٧- حدثنا محمد بن الصباح ، قال : حدثنا إسماعيل - يعني ابن زكريا - عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً ، وحتى يسير الراكب بين العراق ومكة لا يخاف إلا ضلال الطريق ، وحتى يكثر الهرج». قالوا : وما الهرج يا رسول الله ؟ قال : « القتل »[٢].

٢٠٨- ثنا ابن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ: « لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله »[٣].

٢٠٩- ثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثني حسين بن واقد ، حدثني معاذ ابن حرملة الأزدي ، قال : سمعت أنساً يقول : قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطراً عاماً ولا تنبت الأرض شيئاً »[٤].

---

(١) المسند (٢/٥٣٧-٥٣٨) وإسناده جيد. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٦٩).

(٢) المسند (٢/٣٧٠) وإسناده صحيح . وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح. انظر : (مجمع الزوائد ٧/٣٣١). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٦٩).

(٣) المسند (٣/١٠٧) وإسناده صحيح . وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٤٨) كتاب الإيمان: باب ذهاب الإيمان آخر الزمان ، من طريق ثابت عن أنس مرفوعاً به.

(٤) المسند (٣/١٤٠) ومعاذ بن حرملة ترجمه البخاري في تاريخه (٧/٣٦٢) - وذكر الحديث - وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/٢٤٨) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٤٢٣) . وانظر : (تعجيل المنفعة ص٤٠٥-٤٠٦). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٧٦).

٢١٠- ثنا علي بن ثابت ، قال : حدثني عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن أبيه ، عن عِلباء السلمي قال: إن رسول الله ﷺ يقول : «لا تقوم الساعة إلا على حثالة الناس »[١].

٢١١- ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « لا تقوم الساعة حتى تضطرب ألَيَات نساء دوس حول ذي الخلصة »[٢].وكانت صنماً يعبدها دوس في الجاهلية بتَبَالة.

٢١٢- ثنا يحيى بن آدم ، أنا بشير[٣] أبو إسماعيل ، عن سيار أبي حمزة [٤]، عن طارق ، عن عبد الله قال له : يا أبا عبد الرحمن تسليم الرجل عليك فقلت : صدق الله ورسوله . قال : فقال : قال رسول الله ﷺ : «بين يدي الساعة تسليم الخاصة ، وتفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة ، وتقطع الأرحام »[٥].

(١) المسند (٣/٤٩٩) وإسناده صحيح . أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٨٤-٨٥) من طريق علي بن ثابت ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٧٦).

(٢) المسند (٢/٢٧١). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٧١١٦) كتاب الفتن : باب تغير الزمان حتى تعبد الأوثان ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٩٠٦) كتاب الفتن : باب لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة ، من طريق الزهري ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٧٧).

(٣) في المطبوع : (أبو بشير) بزيادة (أبو) وهي مقحمة ، وجاء على الصواب في أطراف المسند (١/١٨٨/ب) وهو بشير بن سلمان أبو إسماعيل الكوفي . انظر : (التقريب وأصوله).

(٤) في المطبوع : (سيار أبي الحكم) والصواب ما أثبته ، وهو الكوفي . انظر : (التقريب وأصوله).

(٥) المسند (١/٤١٩-٤٢٠) وسيار قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . وذكره ابن حبان في الثقات (٦/٤٢١). أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢/٤٩١-٤٩٢، رقم ١٠٤٩) =

٢١٣- ثنا أبو النضر ، ثنا أبو معاوية شيبان ، عن مطر بن طهمان ، عن أبي الصِّدِّيق النَّاجي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ: « لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي أجلى أقنى ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً يكون سبع سنين »(١).

٢١٤- ثنا عبد الصمد ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن الحسن ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ: « لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض فيبقى فيها عجاجة لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً »(٢).

- حديث بريدة : « بعثت أنا والساعة جميعاً إن كادت لتسبقني ». تقدم في تفسيرالآية ٤٦ من سورة سبأ.

= والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٥) والحاكم (٤/٩٨، ٤٤٥-٤٤٦) من طريق بشير ، به . وصححه الحاكم في الموضع الأول . ووافقه الذهبي . وسكتا عنه في الموضع الثاني . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٧٧).

(١) المسند (٣/١٧) ومطر بن طهمان الوراق قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق كثير الخطأ . وقد تابعه عوف بن أبي جميلة الأعرابي - وهو ثقة - عن أبي الصديق الناجي ، به . أخرجه أحمد (٣/٣٦) : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا عوف ، به . ومحمد بن جعفر المعروف بغندر ثقة فالسند صحيح . وأخرجه ابن حبان في صحيحه - الإحسان (٨/ ٢٩٠-٢٩١، رقم ٦٧٨٤) - من طريق يحيى بن سعيد - وهو القطان - ثنا عوف ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٤٨٣).

(٢) المسند (٢/ ٢١٠) ورجاله ثقات . وقال الهيثمي : رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً ورجالهما رجال الصحيح . انظر : (مجمع الزوائد ٨/١٣). وأخرجه الحاكم (٤/٤٣٥) من طريق عبد الصمد ابن عبد الوارث ، به . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان الحسن سمعه من عبد الله بن عمرو. ووافقه الذهبي. وجوَّد الحافظ ابن حجر سنده. انظر : فتح الباري ١٣/٨٥. والحديث في المسند (٢/ ٢١٠) : ثنا عفان ، ثنا همام ، به موقوفاً . وقد أشار =

- حديث أنس : «لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد».
تقدم في تفسير الآية (٣٦) من سورة النور.
قوله تعالى ﴿ فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم ﴾

٢١٥- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عاصم الأحول ، قال : سمعت عبد الله بن سرجس قال : أتيت رسول الله ﷺ فأكلت معه من طعامه، فقلت : غفر الله لك يا رسول الله [فقال ﷺ: «ولك»](١) فقلت : أستغفر لك؟ قال شعبة : أو قال له رجل - قال: « نعم ، ولكم ». وقرأ ﴿ واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ﴾ ثم نظرت إلى نغض كتفه الأيمن أو كتفه الأيسر - شعبة الذي يشك - فإذا هو كهيئة الجمع عليه الثآليل (٢).

حديث الأغر المزني : « يا أيها الناس توبوا إلى ربكم فإني أتوب إليه في اليوم مائة مرة » .

تقدم في تفسير الآية (٣١) من سورة النور.

قوله تعالى ﴿ فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ﴾

٢١٦- ثنا عفان ، قال : ثنا شعبة ، قال: أخبرني محمد بن عبد الجبار، قال : سمعت محمد بن كعب القرظي يحدث أنه سمع أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الرحمَ شُجْنَةٌ من الرحمن تقول يارب إني

= الهيثمي إلى هذا الطريق كما تقدم. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٧٨/٧).

(١) ما بين المعقوفين زيادة من تفسير ابن كثير والدر المنثور .

(٢) المسند (٨٢/٥). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٣٤٦) كتاب الفضائل : باب إثبات خاتم النبوة وصفته .. من طريق عاصم الأحول ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره =

قُطعت يا رب إني أُسِيء إليّ يا رب إني ظُلِمْت يا رب قال : فيجيبها أما ترضين أن أصِلَ من وصلك وأقطع من قطعَك »[١].

٢١٧- ثنا محمد بن بكر ، أنا ميمون أبو محمد المرَئي[٢] ، ثنا محمد ابن عباد المخزومي ، عن ثوبان ، عن النبيﷺ قال : « من سره النَّساء في الأجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه » [٣].

٢١٨- ثنا يزيد بن هارون ، أنا الحجاج بن أرطأة ، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه ، عن جده قال : جاء رجل إلى رسول اللهﷺ فقال : يا رسول الله إن لي ذوي أرحام أصل ويقطعوني ، وأعفو ويظلمون ، وأحسن ويسيئون ، أفأكافئهم ؟ قال : « لا إذاً تتركون جميعاً ولكن خذ بالفضل وصلهم فإنه لن يزال معك ظهير من الله عز وجل ما كنت على ذلك»[٤].

= (٢٩٨/٧-٢٩٩) والسيوطي في الدر المنثور (٤٩٥/٧).

(١) المسند (٤٠٦/٢) ومحمد بن عبد الجبار الأنصاري قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . إلا أن الحديث صحيح ، فقد أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٩٨٧) كتاب الأدب : باب من وصل وصله الله ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٥٥٤) كتاب البر والصلة : باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها ، من طريق معاوية بن أبي مزرد ، حدثني عمي أبو الحباب سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة مرفوعاً به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٠٠/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٤٩٧/٧).

(٢) «والمرئي» من تفسير ابن كثير (٣٠١/٧) وجامع المسانيد (١٧٦/١/ب) وهو الصواب ، فما في المطبوع : «والمزني» فخطأ. انظر : (الكنى للدولابي ١٠٢/٢، والمقتنى في سرد الكنى ٤٦/٢، رقم ٥٣٦٨ ، والتقريب وأصوله) وكناه في التقريب : أبو موسى.

(٣) المسند (٢٧٩/٥) وإسناده جيد فإن ميمون المرئي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يدلس، وعده في الطبقة الثالثة من المدلسين . انظر : (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس) وقد صرح بالتحديث هنا فزالت العلة. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٠١/٧).

(٤) المسند (١٨١/٢، ٢٠٨) وحجاج بن أرطأة مدلس وقد عنعن ، وعدّه الحافظ ابن حجر في =

٢١٩- ثنا وكيع ، ثنا فطر . ويزيد بن هارون ، قال : أنا فطر ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ: « إن الرحم معلقة بالعرش ، وليس الواصل بالمكافيء ، ولكن الواصل من إذا قطعته رحمه وصلها »[١].

قال يزيد : المواصل .

٢٢٠- ثنا عبد الصمد وحسن بن موسى ، قالا : ثنا حماد ، عن سهيل، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف »[٢].

حديث أبي بكرة رضي الله عنه : « ما من ذنب أحرى أن يعجل الله تعالى عقوبته في الدنيا مع ما يدخر لصاحبه في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم».

تقدم في تفسير الآية (٣١) من سورة المائدة.

٢٢١- حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا سفيان ، عن العلاء بن المسيب رفع الحديث إلى سلمان قال : « إذا ظهر العلم وخزن العمل وائتلفت الألسن واختلفت القلوب وقطع كل ذي رحم رحمه فعند ذلك لعنهم الله فأصمهم

= المرتبة الرابعة من المدلسين . انظر : (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص١٢٥، والتقريب وأصوله) . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٠١/٧).

(١) المسند (١٩٣/٢). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٩٩١) كتاب الأدب : باب ليس الواصل بالمكافيء ، من طريق فطر ، به دون قوله : « إن الرحم معلقة بالعرش » . والحديث في المسند (١٦٣/٢): ثنا يعلى ، ثنا فطر ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٠١/٧).

(٢) المسند (٥٢٧/٢). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٦٣٨) كتاب البر والصلة : باب الأرواح جنود مجندة ، من طريق سهيل بن أبي صالح ، به . والحديث في المسند (٢٩٥/٢) : ثنا =

وأعمى أبصارهم »[١].

٢٢٢- ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن سلمة ، عن عياض بن عياض ، عن أبيه ، عن أبي مسعود قال : خطبنا رسول الله ﷺ خطبة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : «إن فيكم منافقين فمن سميت فليقم» ثم قال : «قم يا فلان قم يا فلان قم يا فلان» حتى سمى ستة وثلاثين رجلاً ، ثم قال : « إن فيكم - أو منكم - [منافقين][٢] فاتقوا الله »[٣]. قال : فمر عمر على رجل ممن سمى مقنع قد كان يعرفه قال : ما لك ؟ قال : فحدثه بما قال رسول الله ﷺ. فقال : بعداً لك سائر اليوم.

= يزيد، أنا حماد بن سلمة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٠٢/٧).

(١) الزهد (ص١٩٣) - طبعة الريان - ورواية العلاء بن المسيب عن سلمان الفارسي مرسلة . وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٣/٦، رقم ٦١٧٠) من حديث سلمان مرفوعاً به . وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه جماعة لم أعرفهم . انظر : (مجمع الزوائد ٢٨٧/٧). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٠١/٧).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من مطبوعة المسند واستدركته من تفسير ابن كثير (٣٠٤/٧).

(٣) المسند (٢٧٣/٥). أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٦/١٧) من طريق سلمة بن كهيل، به. لكنه أسقط والد عياض من السند فقال : «عياض بن عياض عن أبي مسعود» . وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عياض بن عياض عن أبيه، ولم أر من ترجمهما. انظر : (مجمع الزوائد ١١٢/١).قلت: لعل الحافظ الهيثمي يقصد بعبارته «ولم أر من ترجمهما» أي لم يُذكرا بجرح ولا تعديل، لأن عياض بن عياض ترجمه البخاري في التاريخ الكبير (٢٢/٧-٢٣) وذكر الحديث، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٠٩/٦) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٢٦٧/٥) وذكره أيضاً ابن خلفون في الثقات. انظر: (تعجيل المنفعة ص٢١٤).فمثل هذا لا يخفى حاله على الحافظ الهيثمي.=

سورة محمد ٣٥

قوله تعالى ﴿ فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ... ﴾

٢٢٣- وقال : ﴿ فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم﴾ في النصر لكم على عدوكم[1].

= والله أعلم. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٣٠٤).

(١) الرد على الزنادقة والجهمية ص٩٧.

تفسير سورة الفتح

فضلها- آية ١-٢

٢٢٤- ثنا وكيع، ثنا شعبة ، عن معاوية بن قُرَّة ، قال : سمعت عبد الله ابن مغفل يقول : قرأ النبي ﷺ عام الفتح في مسيره سورة الفتح على راحلته . وقال مرة : نزلت سورة الفتح وهو في مسير له فجعل يقرأ وهو على راحلته. قال: فرجع فيها قال: فقال معاوية : لولا أن أكره أن يجتمع الناس عليّ لحكيت لكم قراءته(١).

قوله تعالى ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً . ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾

٢٢٥- ثنا أبو نوح ، ثنا مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر قال: فسألته عن شيء ثلاث مرات فلم يرد عليّ ، قال : فقلت لنفسي ثكلتك أمك يا ابن الخطاب، نزرت رسول الله ﷺ ثلاث مرات فلم يرد عليك . قال: فركبت راحلتي فتقدمت مخافة أن يكون نزل فيّ شيء . قال: فإذا أنا بمناد ينادي: ياعمر أين عمر؟ قال: فرجعت وأنا أظن أنه نزل فيّ شيء . قال: فقال النبي ﷺ : « نزلت علي البارحة سورة هي أحب إليّ من الدنيا وما فيها ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً . ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ »(٢).

---

(١) المسند (٥/٥٤). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٣٥) كتاب التفسير : تفسير سورة الفتح : باب ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٧٩٤) كتاب صلاة المسافرين: باب ذكر قراءة النبي ﷺ سورة الفتح يوم فتح مكة ، من طريق شعبة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٠٧/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥٠٧/٧).

(٢) المسند (٣١/١). أخرجه مالك في الموطأ (٢٠٣/١-٢٠٤) عن زيد بن أسلم ، به. ومن =

٢٢٦- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن جامع بن شدّاد ، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي علقمة قال : سمعت عبد الله بن مسعود قال : أقبلنا مع رسول الله ﷺ من الحُديبية فذكروا أنهم نزلوا دَهَاساً من الأرض - يعني الدهاس الرمل - فقال: « من يكلؤُنا » ؟ فقال بلال : أنا. فقال رسول الله ﷺ: « إذن تَنَمْ » قال فناموا حتى طلعت الشمس فاستيقظ ناس منهم فلان وفلان وفيهم عمر، قال: فقلنا اهضبوا- يعني تكلموا- قال: فاستيقظ النبي ﷺ فقال : « افعلوا كما كنتم تفعلون » قال: ففعلنا. قال: وقال كذلك: «فافعلوا لمن نام أو نسي» قال: وضلّت ناقة رسول الله ﷺ فطلبها، فوجدت حبلها قد تعلق بشجرة ، فجئت بها إلى النبي ﷺ فركب مسروراً. وكان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي اشتدّ ذلك عليه وعرفنا ذاك فيه. قال: فتنحى منتبذاً خلفنا، قال: فجعل يغطي رأسه بثوبه ويشتد ذلك عليه حتى عرفنا أنه قد أنزل عليه، فأتانا فأخبرنا أنه قد أنزل عليه ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾(١).

٢٢٧- ثنا سفيان ، عن زياد بن علاقة ، سمع المغيرة بن شعبة قال : قام رسول الله ﷺ حتى تورمت قدماه ، فقيل له : يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك ؟ فقال : « أو لا أكون عبداً شكوراً »(٢).

= طريق مالك أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٣٣) كتاب التفسير : تفسير سورة الأحزاب: باب ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٠٨/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥٠٧/٧).

(١) المسند (٤٦٤/١) وإسناده صحيح. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٤٧) كتاب الصلاة : باب فيمن نام عن الصلاة أو نسيها ، والطبري في تفسيره (٦٩/٢٦) من طريق شعبة ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٠٩/٧).

(٢) المسند (٢٥١/٤) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٣٦) كتاب التفسير : تفسير =

٢٢٨- حدثنا إسحاق بن عيسى ، قال : ثنا مجمع بن يعقوب ، قال : سمعت أبي يقول ، عن عمه عبد الرحمن بن يزيد ، عن عمه مجمع بن جارية الأنصاري ، وكان أحد القراء الذين قرؤوا القرآن قال : شهدنا الحديبية ، فلما انصرفنا عنها إذا الناس ينفرون الأباعر، فقال الناس بعضهم لبعض: ما للناس؟ قالوا: أوحي إلى رسول الله ﷺ فخرجنا مع الناس نوجف حتى وجدنا رسول الله ﷺ على راحلته عند كراع الغميم واجتمع الناس إليه فقرأ عليهم ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ فقال رجل من أصحاب رسول الله ﷺ: أي رسول الله وفتح هو؟ قال: «إي والذي نفس محمد بيده إنه لفتح» فقسمت خيبر على أهل الحديبية لم يدخل معهم فيها أحد إلا من شهد الحديبية فقسمها رسول الله ﷺ على ثمانية عشر سهماً وكان الجيش ألفاً وخمسمائة فيهم ثلثمائة فارس فأعطى الفارس سهمين وأعطى الراجل سهماً(١).

قوله تعالى ﴿ ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم ﴾

٢٢٩- سمعت أبا عبد الله يتأول هذه الآيات في الإيمان ﴿ وما أمروا إلا

= سورة الفتح : باب ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر... ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٢٨١٩) كتاب صفات المنافقين: باب إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة ، والترمذي (رقم ٤١٢) كتاب الصلاة : باب ما جاء في الاجتهاد في الصلاة ، والنسائي (٢١٩/٣) وابن ماجه في سننه (رقم ١٤١٩) كتاب إقامة الصلاة : باب ما جاء في طول القيام في الصلوات ، من طريق سفيان بن عيينة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٠٩/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥١٣/٧).

(١) المسند (٤٢٠/٣). ويعقوب بن مجمع بن يزيد بن جارية قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول. وذكره ابن حبان في الثقات (٦٤٢/٧). أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٧٣٦) كتاب الجهاد : باب فيمن أسهم له سهماً، من طريق مجمع بن يعقوب ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٠٨/٧-٣٠٩).

ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ﴾ وهذه الآية ﴿ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم ﴾[١].

قوله تعالى ﴿ إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ... ﴾

٢٣٠- حدثنا هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه ، قال : كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل إليه النبي ﷺ: «ارجع فقد بايعناك».[٢] سمعت أبي يقول : قد سمعه هشيم من يعلى عن رجل من آل الشريد وإذا لم يقل خبراً قال : عن عمرو بن الشريد [٣].

قوله تعالى ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة ... ﴾

٢٣١- حدثنا حجين ويونس قالا : حدثنا الليث بن سعد ، عن أبي الزبير، عن جابر ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة »[٤].

٢٣٢- حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل - يعني ابن أبي خالد - قال : حدثنا عامر قال: أول من بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة أبو سنان بن وهب الأسدي قال : على ما نبايع ؟ قال : « على ما في نفسك » قال فبايعه الناس [٥].

---

(١) المسائل للنيسابوري (٢/١٦٣).

(٢) هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل . والراوي عنه ابنه عبد الله .

(٣) العلل (١/٣٤٥-٣٤٦، رقم ٢١٥١).

(٤) المسند (٣/٣٥٠) وإسناده صحيح. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٦٥٣) كتاب السنة: باب في الخلفاء ، والترمذي (رقم ٣٨٦٠) كتاب المناقب : باب في فضل من بايع تحت الشجرة ، من طريق الليث بن سعد ، به . وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٤٩٦) كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل أصحاب الشجرة ... من طريق أبي الزبير أنه سمع جابراً يقول: أخبرتني أم مُبَشِّر فذكرته مرفوعاً.

(٥) العلل (١/٣٧٦، رقم ٢٣٩٦).

٢٣٣- حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : أما نحن فنسمي التي تسمون فتح مكة كنا نسميها يوم الحديبية بيعة الرضوان[١].

قوله تعالى ﴿ وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيراً ﴾

٢٣٤- ثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثني حسين بن واقد ، قال : حدثني ثابت البناني ، عن عبد الله بن مغفل المزني قال : كنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله تعالى في القرآن، وكان يقع من أغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب وسهيل بن عمرو بين يديه فقال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله تعالى عنه:«اكتب بسم الله الرحمن الرحيم» فأخذ سهيل بن عمرو بيده فقال : ما نعرف بسم الله الرحمن الرحيم اكتب في قضيتنا ما نعرف قال : « اكتب باسمك اللهم » فكتب: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ﷺ أهل مكة، فأمسك سهيل بن عمرو بيده وقال : لقد ظلمناك إن كنت رسوله اكتب في قضيتنا ما نعرف فقال:«اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وأنا رسول الله » فكتب فبينا نحن كذلك إذ خرج علينا ثلاثون شاباً عليهم السلاح ، فثاروا في وجوهنا ، فدعا عليهم رسول الله ﷺ فأخذ الله عز وجل بأبصارهم فقدمنا إليهم فأخذناهم فقال رسول الله ﷺ هل جئتم في عهد أحد أو هل جعل لكم أحد أماناً » فقالوا : لا . فخلى سبيلهم . فأنزل الله عز

---

(١) العلل (١/٧١، رقم ١٩٩).

وجل ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيراً ﴾ .

قال أبو عبد الرحمن : قال حماد بن سلمة في هذا الحديث : عن ثابت ، عن أنس ، وقال حسين بن واقد عن عبد الله بن مغفل وهذا الصواب عندي إن شاء الله[1].

٢٣٥- ثنا يزيد ، ثنا حماد ، عن ثابت البناني ، عن أنس قال : لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله ﷺ وأصحابه ثمانون رجلاً من أهل مكة في السلاح من قبل جبل التنعيم فدعا عليهم فأخذوا ، ونزلت هذه الآية ﴿ وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم﴾ قال : يعني جبل التنعيم من مكة[2].

قوله تعالى ﴿ والهدي معكوفاً أن يبلغ محله ﴾

٢٣٦- قال عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي: وسمعت أحمد يقول: في قوله ﴿ والهدي معكوفاً أن يبلغ مَحِلَّه ﴾ قال: حتى يبلغ الحرم[3].

---

(١) المسند (٤/٨٦-٨٧) وإسناده جيد. أخرجه النسائي في التفسير (رقم ٥٣١) من طريق حسين بن واقد ، به . وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٨٤) كتاب الجهاد : باب صلح الحديبية ، من طريق ثابت عن أنس فذكره. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٣٢٤) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٥٣٢).

(٢) المسند (٣/١٢٢، ١٢٤-١٢٥). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٨٠٨) كتاب الجهاد : باب قوله تعالى ﴿ وهو الذي كف أيديهم عنكم ... ﴾ وأبو داود في سننه (رقم ٢٦٨٨) كتاب الجهاد: باب المن على الأسير بغير فداء ، والترمذي (رقم ٣٢٦٠) كتاب التفسير : باب ومن سورة الفتح ، من طرق عن حماد بن سلمة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٣٢٣).

(٣) مسائل أبي عبد الله أحمد بن حنبل (ق ١١٣/ب). [الظاهرية مجموع ٨٣] .

٢٣٧- ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن إسحاق بن يسار ، عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا : خرج رسول الله ﷺ عام الحديبية يريد زيارة البيت لا يريد قتالاً وساق معه الهدي سبعين بدنة ، وكان الناس سبعمائة رجل فكانت كل بدنة عن عشرة . قال: وخرج رسول الله ﷺ حتى إذا كان بعسفان لقيه بشر بن سفيان الكعبي فقال يا رسول الله هذه قريش قد سمعت بمسيرك فخرجت معها العوذ المطافيل قد لبسوا جلود النمور يعاهدون الله أن لا تدخلها عليهم عنوة أبدا ، وهذا خالد بن الوليد في خيلهم قد قدموا إلى كراع الغميم . فقال رسول الله ﷺ: «يا ويح قريش لقد أكلتهم الحرب ماذا عليهم لو خلوا بيني وبين سائر الناس فإن أصابوني كان الذي أرادوا وإن أظهرني الله عليهم دخلوا في الإسلام وهم وافرون ، وإن لم يفعلوا قاتلوا وبهم قوة فماذا تظن قريش ؟ والله إني لا أزال أجاهدهم على الذي بعثني الله له حتى يظهره الله له أو تنفرد هذه السالفة » . ثم أمر الناس فسلكوا ذات اليمين بين ظهري الحمض على طريق تخرجه على ثنية المرار والحديبية من أسفل مكة . قال : فسلك بالجيش تلك الطريق ، لما رأت خيل قريش فترة الجيش قد خالفوا عن طريقهم نكصوا راجعين إلى قريش . فخرج رسول الله ﷺ حتى إذا سلك ثنية المرار بركت ناقته . فقال الناس : خلأت فقال رسول الله ﷺ : « ما خلأت وما هو لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة والله لا تدعوني قريش اليوم إلى خطة يسألوني فيها صلة الرحم إلا أعطيتهم إياها » ثم قال للناس:« انزلوا ». فقالوا: يارسول الله ما بالوادي من ماء ينزل عليه الناس . فأخرج رسول الله ﷺ سهماً من كنانته

فأعطاه رجلا من أصحابه فنزل في قليب من تلك القلب فغرزه فيه فجاش الماء بالرواء حتى ضرب الناس عنه بعطن ، فلما اطمأن رسول الله ﷺ إذا بديل ابن ورقاء في رجال من خزاعة ، فقال لهم كقوله لبشير بن سفيان ، فرجعوا إلى قريش فقالوا: يا معشر قريش إنكم تعجلون على محمد وإن محمداً لم يأت لقتال إنما جاء زائراً لهذا البيت معظماً لحقه فاتهموهم . قال محمد - يعني ابن إسحاق - : قال الزهري : وكانت خزاعة في عيبة رسول الله ﷺ مسلمها ومشركها لا يخفون على رسول الله ﷺ شيئاً كان بمكة قالوا : وإن كان إنما جاء لذلك فلا والله لا يدخلها أبداً علينا عنوة ولا تتحدث بذلك العرب ثم بعثوا إليه مكرز بن حفص بن الأخيف أحد بني عامر بن لؤي فلما رآه رسول الله ﷺ قال: « هذا رجل غادر ». فلما انتهى إلى رسول الله ﷺ كلمه رسول الله ﷺ بنحو مما كلم به أصحابه، ثم رجع إلى قريش فأخبرهم بما قال له رسول الله ﷺ قال: فبعثوا إليه الحلس بن علقمة الكناني وهو يومئذ سيد الأحابش، فلما رآه رسول الله ﷺ قال:« هذا من قوم يتألهون فابعثوا الهدي في وجهه ». فبعثوا الهدي، فلما رأى الهدي يسيل عليه من عرض الوادي في قلائد قد أكل أوتاره من طول الحبس عن محله رجع ولم يصل إلى رسول الله ﷺ إعظاماً لما رأى فقال: يا معشر قريش قد رأيت ما لا يحل صده الهدي في قلائده قد أكل أوتاره من طول الحبس عن محله . فقالوا: اجلس إنما أنت أعرابي لا علم لك. فبعثوا إليه عروة بن مسعود الثقفي، فقال: يا معشر قريش إني قد رأيت ما يلقى منكم من تبعثون إلى محمد إذا جاءكم من التعنيف وسوء اللفظ ، وقد عرفتم أنكم والد وإني ولد ، وقد سمعت بالذي نابكم فجمعت من أطاعني من قومي ،

ثم جئت حتى آسيتكم بنفسي . قالوا: صدقت ما أنت عندنا بمتهم . فخرج حتى أتى رسول الله ﷺ فجلس بين يديه فقال : يا محمد جمعت أوباش الناس ثم جئت بهم لبيضتك لتفضلها إنها قريش قد خرجت معها العوذ المطافيل قد لبسوا جلود النمور يعاهدون الله أن لا تدخلها عليهم عنوة أبدا ، وأيم الله لكأني بهؤلاء قد انكشفوا عنك غدا . قال وأبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه خلف رسول الله ﷺ قاعد فقال: امصص بظر اللات أنحن ننكشف عنه . قال : من هذا يا محمد؟ قال :« هذا ابن أبي قحافة ». قال: أما والله لولا يد كانت لك عندي لكافأتك بها ولكن هذه بها ثم تناول لحية رسول الله ﷺ والمغيرة بن شعبة واقف على رأس رسول الله ﷺ في الحديد قال: يقرع يده ، ثم قال: امسك يدك عن لحية رسول الله ﷺ قبل والله لا تصل إليك قال: ويحك ما أفظك وأغلظك. قال: فتبسم رسول الله ﷺ قال: من هذا يا محمد؟ قال: هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة. قال: اغدر هل غسلت سوأتك إلا بالأمس. قال: فكلمه رسول الله ﷺ بمثل ما كلم به أصحابه فأخبره أنه لم يأت يريد حرباً. قال: فقام من عند رسول الله ﷺ وقد رأى ما يصنع به أصحابه لا يتوضأ وضوأ إلا ابتدروه ولا يبسق بساقاً إلا ابتدروه ولا يسقط من شعره شيء إلا أخذوه. فرجع إلى قريش فقال: يا معشر قريش إني جئت كسرى في ملكه وجئت قيصر والنجاشي في ملكهما ، والله ما رأيت ملكاً قط مثل محمد في أصحابه ولقد رأيت قوما لا يسلمونه لشيء أبداً فَرُوا رأيكم قال: وقد كان رسول الله ﷺ قبل ذلك بعث خراش بن أمية الخزاعي إلى مكة وحمله على جمل له يقال له: الثعلب، فلما دخل مكة عقرت به قريش وأرادوا قتل خراش فمنعهم

الأحابش حتى أتى رسول الله ﷺفدعا عمر ليبعثه إلى مكة، فقال: يا رسول الله إني أخاف قريشاً على نفسي وليس بها من بني عدي أحد يمنعني، وقد عرفت قريش عداوتي إياها وغلظتي عليها ، ولكن أدلك على رجل هو أعز مني: عثمان بن عفان. قال فدعاه رسول الله ﷺ فبعثه إلى قريش يخبرهم أنه لم يأت لحرب وأنه جاء زائراً لهذا البيت معظماً لحرمته . فخرج عثمان حتى أتى مكة ولقيه أبان ابن سعيد بن العاص فنزل عن دابته وحمله بين يديه وردف خلفه وأجاره حتى بلّغ رسالة رسول الله ﷺ فانطلق عثمان حتى أتى أبا سفيان وعظماء قريش فبلغهم عن رسول الله ﷺما أرسله به. فقالوا لعثمان : إن شئت أن تطوف بالبيت فطف به. فقال: ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله ﷺقال: فاحتبسته قريش عندها فبلغ رسول الله ﷺوالمسلمين أن عثمان قد قتل. قال محمد: فحدثني الزهري أن قريشاً بعثوا سهيل بن عمرو أحد بني عامر بن لؤي فقالوا: ائت محمداً فصالحه ولا يكون في صلحه إلا أن يرجع عنا عامه هذا، فوالله لا تتحدث العرب أنه دخلها علينا عنوة أبداً. فأتاه سهيل ابن عمرو فلما رآه النبيﷺ قال :« قد أراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل ». فلما انتهى إلى رسول الله ﷺتكلما وأطالا الكلام وتراجعا حتى جرى بينهما الصلح. فلما التأم الأمر ولم يبق إلا الكتاب وثب عمر بن الخطاب فأتى أبا بكر فقال: يا أبا بكر أو ليس برسول الله ﷺ؟ أولسنا بالمسلمين؟ أو ليسوا بالمشركين؟ قال: بلى. قال: فعلام نعطي الذلة في ديننا؟! فقال: أبو بكر: يا عمر الزم غرزه حيث كان فإني أشهد أنه رسول الله . قال عمر: وأنا أشهد. ثم أتى رسول الله فقال: يا رسول الله أو لسنا بالمسلمين؟ أو ليسوا بالمشركين؟ قال:

« بلى ». قال: فعلام نعطي الذلة في ديننا؟! فقال:« أنا عبد الله ورسوله لن أخالف أمره ولن يضيعني ». ثم قال عمر ما زلت أصوم وأتصدق وأصلي وأعتق من الذي صنعت مخافة كلامي الذي تكلمت به يومئذ حتى رجوت أن يكون خيراً. قال ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فقال له رسول الله ﷺ :« اكتب بسم الله الرحمن الرحيم». فقال سهيل بن عمرو : ولا أعرف هذا ولكن اكتب باسمك اللهم. فقال له رسول الله ﷺ :«اكتب باسمك اللهم هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو». فقال سهيل بن عمرو: ولو شهدت أنك رسول الله ما أقاتلك ، ولكن اكتب هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله وسهيل ابن عمرو على وضع الحرب عشر سنين يأمن فيها الناس ويكف بعضهم عن بعض على أنه من أتى رسول الله ﷺ من أصحابه بغير إذن وليه رده عليهم ومن أتى قريشاً ممن مع رسول الله ﷺ لم يردوه عليه وإن بيننا عيبة مكفوفة، وإنه لا إسلال ولا إغلال . وكان في شرطهم حين كتبوا الكتاب: أنه من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه، فتواثبت خزاعة فقالوا: نحن مع عقد رسول الله ﷺ وعهده. وتواثبت بنو بكر فقالوا نحن في عقد قريش وعهدهم. وإنك ترجع عنا عامنا هذا فلا تدخل علينا مكة وأنه إذا كان عام قابل خرجنا عنك فتدخلها بأصحابك وأقمت فيهم ثلاثا معك سلاح الراكب لا تدخلها بغير السيوف في القرب. فبينا رسول الله ﷺ يكتب الكتاب إذ جاءه أبو جندل بن سهيل بن عمرو في الحديد قد انفلت إلى رسول الله ﷺ قال: وقد كان أصحاب رسول الله ﷺ خرجوا وهم لا يشكون في الفتح لرؤيا رآها رسول الله ﷺ فلما رأوا ما رأوا من

الصلح والرجوع وما تحمل رسول الله ﷺ على نفسه دخل الناس من ذلك أمر عظيم حتى كادوا أن يهلكوا، فلما رأى سهيل أبا جندل قام إليه فضرب وجهه، ثم قال: يا محمد قد لجت القضية بيني وبينك قبل أن يأتيك هذا. قال :«صدقت». فقام إليه فأخذ بتلبيبه قال: وصرخ أبو جندل بأعلى صوته يا معاشر المسلمين أتردونني إلى أهل الشرك فيفتنوني في ديني. قال: فزاد الناس شراً إلى ما بهم. فقال: رسول الله ﷺ .« يا أبا جندل اصبر واحتسب فإن الله عز وجل جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً، إنا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحاً فأعطيناهم على ذلك وأعطونا عليه عهداً وإنا لن نغدر بهم ». قال: فوثب إليه عمر بن الخطاب مع أبي جندل فجعل يمشي إلى جنبه وهو يقول اصبر أبا جندل فإنما هم المشركون وإنما دم أحدهم دم كلب . قال: ويدني قائم السيف منه، قال: يقول: رجوت أن يأخذ السيف فيضرب به إياه. قال فضن الرجل بأبيه ونفذت القضية. فلما فرغا من الكتاب وكان رسول الله ﷺ يصلي في الحرم وهو مضطرب في الحل. قال: فقام رسول الله ﷺ فقال:« يا أيها الناس انحروا واحلقوا ». قال: فما قام أحد. قال: ثم عاد بمثلها فما قام رجل. حتى عاد بمثلها فما قام رجل. فرجع رسول الله ﷺ فدخل على أم سلمة فقال: يا أم سلمة ما شأن الناس؟! قالت : يا رسول الله قد دخلهم ما قد رأيت فلا تكلمن منهم إنساناً واعمد إلى هديك حيث كان فانحره وأحلق فلو قد فعلت ذلك فعل الناس ذلك . فخرج رسول الله ﷺ لا يكلم أحداً حتى أتى هديه فنحره ، ثم جلس فحلق . فقام الناس ينحرون ويحلقون . قال: حتى إذا كان بين مكة والمدينة في وسط الطريق فنزلت سورة الفتح[1].

---

(١) المسند (٣٢٣/٤-٣٢٦). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٧٣١، ٢٧٣٢) كتاب =

٢٣٨- ثنا يحيى بن آدم ، ثنا زهير ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس قال : نحر رسول الله ﷺ في الحج مائة بدنة ، نحر بيده منها ستين ، وأمر ببقيتها فنحرت وأخذ من كل بدنة بضعة فجمعت في قدر ، فأكل منها وحسا من مرقها ، ونحر يوم الحديبية سبعين فيها جمل أبي جهل ، فلما صدت عن البيت حنت كما تحن إلى أولادها(١).

٢٣٩- حدثنا عفان ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس أن قريشاً صالحوا النبي ﷺ فيهم سهيل بن عمرو ، فقال النبي ﷺ : لعلي:« اكتب بسم الله الرحمن الرحيم» فقال سهيل: أما بسم الله الرحمن الرحيم فلا ندري ما بسم الله الرحمن الرحيم ، ولكن اكتب ما نعرف: باسمك اللهم. فقال:«اكتب من محمد رسول الله ». قال: لو علمنا أنك رسول الله لاتبعناك، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك. قال: فقال النبي ﷺ :« اكتب من محمد بن عبد الله.. » واشترطوا على النبي ﷺ أن من جاء منكم لم نرده عليكم ومن جاء منا رددتموه علينا. فقال: يا رسول الله أتكتب هذا! قال :« نعم أنه من ذهب منا إليهم فأبعده الله » (٢).

قوله تعالى ﴿ محلقين رؤوسكم ومقصرين ﴾

٢٤٠- ثنا يحيى بن آدم وابن أبي بكير قالا: ثنا إسرائيل ، عن أبي

= الشروط: باب الشروط في الجهاد ، من طريق الزهري ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٢٧/٧-٣٣١).

(١) المسند (٣١٤/١-٣١٥) ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق سيء الحفظ جداً. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٣٦/٧).

(٢) المسند (٢٦٨/٣). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٨٤) كتاب الجهاد : باب صلح الحديبية، من طريق عفان، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٣٦/٧).

إسحاق ، عن حُبْشي بن جنادة - قال يحيى : وكان ممن شهد حجة الوداع - قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر للمُحَلِّقين». قالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ قال: «اللهم اغفر للمحلقين» قالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ قال: «اللهم اغفر للمحلقين» قالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ قال: قال في الثالثة: «والمقصرين»[١].

٢٤١- ثنا يونس ، ثنا حماد - يعني ابن زيد - ثنا أيوب ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قدم رسول الله ﷺ وأصحابه مكة وقد وهنتهم حمى يثرب، فقال المشركون : إنه لقد قدم عليكم قوم وهنتهم حمى يثرب ولقوا منها شراً. فجلس المشركون من الناحية التي تلي الحِجْر. فأطلع الله نبيه على ما قالوا ، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يرملوا الأشواط الثلاثة ليرى المشركون جَلَدَهم. قال: فرملوا ثلاثة أشواط، وأمرهم أن يمشوا بين الركنين حيث لا يراهم المشركون . وقال ابن عباس : ولم يمنع النبي ﷺ أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم. فقال المشركون: هؤلاء الذين زعمتم أن الحمى قد وهنتهم هؤلاء أجلد من كذا وكذا[٢].

(١) المسند (٤/ ١٦٥) ورجاله ثقات وأبو إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن وعدَّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين. انظر : (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص١٠١). وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٧٢٧) كتاب الحج: باب الحلق والتقصير عند الإحلال، ومسلم في صحيحه (رقم ١٣٠١ وما بعده) كتاب الحج: باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير، من حديث عبد الله بن عمر مرفوعاً نحوه. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٣٧/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥٤٠/٧).

(٢) المسند (١/ ٢٩٤-٢٩٥). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٢٥٦) كتاب المغازي : باب عمرة القضاء ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٢٦٦) كتاب الحج: باب استحباب الرمل في الطواف، من طريق حماد بن زيد، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٣٩/٧). وقد تقدم حديث أبي الطفيل عن ابن عباس في الرمل أثناء الطواف في تفسير الآية (١٠٤) من سورة الصافات.

قوله تعالى ﴿ محمدٌ رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود...﴾

٢٤٢- ثنا حسن ، ثنا زهير ، قال : ثنا قابوس بن أبي ظَبْيَان أن أباه حدثه عن ابن عباس عن نبي الله ﷺ- قال زهير : لا شك فيه - قال : « إن الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة »[1].

٢٤٣- ثنا أبو النضر ، قال : ثنا محمد بن عبد الله العمري ، قال : ثنا أبو سهل عوف بن أبي جميلة عن زيد أبي القموص عن وفد عبد القيس أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول : « اللهم اجعلنا من عبادك المنتخبين الغر المحجلين الوفد المتقبلين » قال : فقالوا يا رسول الله ما عباد الله المنتخبون؟ قال: « عباد الله الصالحون ». قالوا: فما الغر المحجلون؟ قال: «الذين يبيض منهم مواضع الطهور» . قالوا: فما الوفد المتقبلون؟ قال: «وفد يفدون من هذه الأمة مع نبيهم إلى ربهم عز وجل»[2].

٢٤٤- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا منصور بن سعد عن عمار مولى بني هاشم قال: سألت أبا هريرة عن القدر فقال : اكتف منه بآخر سورة الفتح[3].

(١) المسند (٢٩٦/١). وقابوس بن أبي ظبيان قال فيه الحافظ في التقريب: فيه لين. وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ ينفرد عن أبيه بما لا أصل له فربما رفع المراسيل وأسند الموقوف. انظر: (تهذيب التهذيب ٣٠٥/٨-٣٠٦). أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٧٧٦) كتاب الأدب: باب في الوقار، من طريق زهير، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤٣/٧).

(٢) المسند (٢٠٧/٤). وقال الهيثمي: رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم. انظر: (مجمع الزوائد ١٧٤/١٠).

(٣) السنة (٤٢٣/٢، رقم ٩٣٠) وإسناده حسن إلى أبي هريرة.

تفسير سورة الحجرات

آية ٢

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﴾

٢٤٥- ثنا وكيع ، ثنا نافع بن عمر الجمحي ، عن ابن أبي مليكة قال : كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر لما قدم على النبي ﷺ وفد بني تميم أشار أحدهما بالأقرع بن حابس الحنظلي أخي بني مجاشع وأشار الآخر بغيره. قال أبو بكر لعمر : إنما أردت خلافي . فقال عمر : ما أردت خلافك . فارتفعت أصواتهما عند النبي ﷺ فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ... ﴾ إلى قوله ﴿عظيم﴾ . قال ابن أبي مليكة : قال ابن الزبير : فكان عمر بعد ذلك - ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر - إذا حدث النبي ﷺ حديثه كأخي السرار لم يسمعه حتى يستفهمه[1].

٢٤٦- ثنا هاشم ، ثنا سليمان ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي... ﴾ إلى قوله ﴿ وأنتم لا تشعرون ﴾ وكان ثابت بن قيس بن الشماس رفيع الصوت فقال: أنا الذي كنت أرفع صوتي على رسول الله ﷺ حبط عملي ، أنا من أهل النار. وجلس في أهله حزيناً ، فتفقده رسول الله ﷺ فانطلق بعض القوم إليه فقالوا له : تفقدك رسول الله ﷺ مالك؟ فقال:

---

(١) المسند (٦/٤). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٤٥) كتاب التفسير : تفسير سورة الحجرات: باب ﴿ لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ... ﴾ من طريق نافع بن عمر ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤٦/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥٤٧/٧).

أنا الذي أرفع صوتي فوق صوت النبي وأجهر بالقول حبط عملي وأنا من أهل النار فأتوا النبي ﷺ فأخبروه بما قال فقال : « لا بل هو من أهل الجنة». قال أنس وكنا نراه يمشي بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة، فلما كان يوم اليمامة كان فينا بعض الانكشاف فجاء ثابت بن قيس بن شماس وقد تحنط ولبس كفنه فقال : بئسما تعودون أقرانكم فقاتلهم حتى قتل [(١)].

قوله تعالى ﴿ إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ﴾

٢٤٧- ثنا عفان ، ثنا وُهَيب ، قال : حدثني موسى بن عقبة ، قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن الأقرع بن حابس أنه نادى رسول الله ﷺ من وراء الحجرات فقال : يا رسول الله . فلم يجبه رسول الله ﷺ . فقال: يا رسول الله ألا إن حمدي زين وإن ذمي شين . فقال رسول الله ﷺ - كما حدث أبو سلمة -: « ذاك الله عز وجل »[(٢)].

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة ... ﴾

٢٤٨- ثنا محمد بن سابق ، ثنا عيسى بن دينار، ثنا أبي أنه سمع

---

(١) المسند (١٣٧/٣). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١١٩) كتاب الإيمان : باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله ، من طريق ثابت ، به . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٤٦) كتاب التفسير : تفسير سورة الحجرات: باب ﴿ لاترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﴾ من طريق آخر عن أنس بن مالك ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤٦/٧-٣٤٧). والسيوطي في الدر المنثور (٥٤٨/٧).

(٢) المسند (٤٨٨/٣، ٣٩٣/٦-٣٩٤) وإسناده صحيح. أخرجه الطبري في تفسيره (١٢٢/٢٦) من طريق عفان ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٤٩/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥٥٢/٧).

الحارث بن أبي ضرار[١] الخزاعي ، قال : قدمت على رسول الله ﷺ فدعاني إلى الإسلام فدخلت فيه وأقررت به، فدعاني إلى الزكاة فأقررت بها وقلت: يا رسول الله أرجع إلى قومي فأدعوهم إلى الإسلام وأداء الزكاة، فمن استجاب لي جمعت زكاته، فيرسل إليَّ رسول الله ﷺ رسولاً لأبان كذا وكذا ليأتيك ما جمعت من الزكاة. فلما جمع الحارث الزكاة ممن استجاب له وبلغ الأبان الذي أراد رسول الله ﷺ أن يبعث إليه احتبس عليه الرسول فلم يأته فظن الحارث أنه قد حدث فيه سخطة من الله عز وجل ورسوله، فدعا بسروات قومه فقال لهم: إن رسول الله ﷺ كان وقَّت لي وقتاً يرسل إليّ رسوله ليقبض ما كان عندي من الزكاة وليس من رسول الله ﷺ الخلف ولا أرى حبس رسوله إلا من سخطة كانت فانطلقوا فنأتي رسول الله ﷺ وبعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة إلى الحارث ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة فلما أن سار الوليد حتى بلغ بعض الطرق فرق فرجع فأتى رسول الله ﷺ وقال يا رسول الله إن الحارث منعني الزكاة وأراد قتلي فضرب رسول الله ﷺ البعث إلى الحارث. فأقبل الحارث بأصحابه إذ استقبل البعث وفصل من المدينة لقيهم الحارث فقالوا: هذا الحارث. فلما غشيهم قال لهم: إلى من بعثتم؟ قالوا: إليك. قال: ولم؟ قالوا: إن رسول الله ﷺ كان بعث إليك الوليد بن عقبة فزعم أنك منعته الزكاة وأردت قتله. قال: لا والذي بعث محمداً بالحق ما رأيته بتة ولا أتاني فلما دخل الحارث على رسول الله ﷺ قال:« منعت الزكاة وأردت قتل رسولي ». قال: لا والذي بعثك بالحق ما رأيته ولا أتاني وما أقبلت إلا حين احتبس علي رسول رسول الله ﷺ

(١) في المطبوع : «الحارث بن ضرار» وما أثبته من ترجمته في الإصابة (١/٢٩٤).

خشيت أن تكون كانت سخطة من الله عز وجل ورسوله. قال: فنزلت الحجرات ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ﴾ إلى هذا المكان ﴿ فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم ﴾[١].

قوله تعالى ﴿ ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون ﴾

٢٤٩- ثنا بهز ، ثنا علي بن مسعدة ، ثنا قتادة ، عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « الإسلام علانية والإيمان في القلب » . قال : ثم يشير بيده إلى صدره ثلاث مرات ، قال : ثم يقول : «التقوى ها هنا التقوى ها هنا »[٢].

٢٥٠- ثنا مروان بن معاوية الفَزَاري ، ثنا عبد الواحد بن أيمن المكي ،

(١) المسند (٢٧٩/٤). ودينار الكوفي والد عيسى قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول. وذكره ابن حبان في الثقات (٢١٨/٤). أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٤/٣، رقم ٣٣٩٥) من طريق محمد بن سابق ، به . وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات . انظر : (مجمع الزوائد ١٠٩/٧) وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٥٠/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥٥٥/٧).

(٢) المسند (١٣٤/٣-١٣٥) وعلي بن مسعدة مختلف فيه فقال فيه ابن معين: صالح. وقال أبو حاتم: لا بأس به . وقال البخاري فيه نظر . وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن حبان: كان ممن يخطىء على قلة روايته وينفرد بما لا يتابع عليه فاستحق ترك الاحتجاج به بما لا يوافق الثقات من الأخبار. انظر : (التاريخ الكبير ٢٩٤/٦، والجرح والتعديل ٢٠٤/٦، والمجروحين ١١١/٢، والميزان ١٥٦/٣). أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٠١/٥-٣٠٢، رقم ٢٩٢٣) والبزار - كشف الأستار (رقم ٢٠) - والعقيلي في الضعفاء (٢٥٠/٣) وابن حبان في المجروحين (١١١/٢) من طريق علي بن مسعدة ، به. والحديث أورده الذهبي في الميزان (١٥٦/٣) في ترجمة علي بن مسعدة بعد أن ساق أقوال الأئمة فيه. وأورده ابن كثير في =

عن عبيد الله بن عبد الله الزُّرَقي ، عن أبيه قال: وقال الفزاري مرة : عن ابن رفاعة الزُّرَقي ، عن أبيه . قال : قال أبي : وقال غير الفزاري : عبيد بن رفاعة الزُّرقي[1]. قال : لما كان يوم أحد وانكفأ المشركون قال رسول الله ﷺ: « استووا حتى أثنو على ربي» فصاروا خلفه صفوفاً فقال : « اللهم لك الحمد كله، اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لما أضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما أعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت، اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك، اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول، اللهم إني أسألك النعيم يوم العيلة، والأمن يوم الخوف، اللهم إني عائذ بك من شر ما أعطيتنا وشر ما منعت، اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين، اللهم توفنا مسلمين وأحينا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين، اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك، اللهم قاتل الكفرة الذين أوتوا الكتاب إله الحق »[2].

= تفسيره (٣٥٢/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥٨٣/٧).

(١) وكذلك سماه في التقريب وفي تهذيب الكمال (٨٩٣/٢) وقالا: ويقال فيه عبيد الله.

(٢) المسند (٤٢٤/٣) وإسناده حسن. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٧٠٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٦٠٩) والبزار - كشف الأستار (رقم ١٨٠٠) - والطبراني في الكبير (٤٧/٥، رقم ٤٥٤٩) والحاكم (٢٣/٣-٢٤) من طريق مروان بن معاوية ، به . وصححه الحاكم على شرط الشيخين . ووافقه الذهبي. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٥٣/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥٥٩/٧).

قوله تعالى ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ... ﴾

٢٥١- ثنا عارم ، ثنا معتمر ، قال : سمعت أبي يحدث أن أنساً قال: قيل للنبي ﷺ : لو أتيت عبد الله بن أبي ، فانطلق رسول الله ﷺ وركب حماراً وانطلق المسلمون يمشون ، وهي أرض سبخة ، فلما انطلق إليه النبي ﷺ قال : إليك عني فوالله لقد آذاني ريح حمارك . فقال رجل من الأنصار: والله لحمار رسول الله ﷺ أطيب ريحاً منك. قال: فغضب لعبد الله رجل من قومه . قال: فغضب لكل واحد منهما أصحابه قال: وكان بينهم ضرب بالجريد وبالأيدي والنعال ، فبلغنا أنها نزلت فيهم ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ... ﴾(١).

قوله تعالى ﴿ فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين ﴾

٢٥٢- حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن أوس ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، يبلغ به النبي ﷺ : «المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور ، عن يمين الرحمن عز وجل ، وكلتا يديه يمين ، الذين يعدِلون في حكمهم وأهليهم وما وَلُوا »(٢).

---

(١) المسند (٣/١٥٧، ٢١٩). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٦٩١) كتاب الصلح : باب ما جاء في الإصلاح بين الناس ... ومسلم في صحيحه (رقم ١٧٩٩) كتاب الجهاد : باب في دعاء النبي ﷺ وصبره على المنافقين ، والطبري في تفسيره (٢٦/١٢٨) من طريق معتمر بن سليمان ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٣٥٤) والسيوطي في الدرالمنثور (٧/٥٦٠).

(٢) المسند (٢/١٦٠). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٨٢٧) كتاب الإمارة : باب فضيلة الإمام العادل... والنسائي (٨/٢٢١) من طريق سفيان بن عيينة ، به . والحديث في المسند (٢/١٥٩) من طريق آخر عن عمرو بن العاص مرفوعاً به. وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٧/٣٥٥) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٥٦١).

قوله تعالى ﴿ إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم ﴾

٢٥٣- ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ : « مثل المؤمن كمثل الجسد إذا اشتكى الرجل رأسه تداعى له سائر جسده »(١).

٢٥٤- ثنا أحمد بن الحجاج ، ثنا عبد الله ، أنا مصعب بن ثابت ، حدثني أبو حازم، قال : سمعت سهل بن سعد الساعدي يحدث عن النبي ﷺ قال : «إن المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ، يألم المؤمن لأهل الإيمان كما يألم الجسد لما في الرأس »(٢).

٢٥٥- ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ، ثنا عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله ، قال: حدثني أخي الحكم بن المطلب ، عن أبيه ، عن قُهَيْد بن مُطَرِّف الغِفَاري أن رسول الله ﷺ سأله سائل : إن عدا عليَّ عاد ؟ فأمره أن ينهاه ثلاثَ مرار . قال : فإن أبى ؟ فأمره بقتاله قال : فكيف بنا ؟ قال : « إن قتلك فأنت في الجنة ، وإن قتلته فهو في النار »(٣).

(١) المسند (٢٦٨/٤). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٠١١) كتاب الأدب : باب رحمة الناس والبهائم ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٥٨٦ وما بعده) كتاب البر: باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، من طرق عن عامر الشعبي، به. والحديث في المسند (٢٧٠/٤، ٢٧٦، ٢٧٨، ٣٧٥) من طرق عن النعمان بن بشير مرفوعاً، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٥٥/٧).

(٢) المسند (٣٤٠/٥). ومصعب بن ثابت ضعفه أحمد وابن معين وقال الحافظ في التقريب: لين الحديث . انظر : (التقريب وأصوله). أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٤١): أنا مصعب بن ثابت، به. وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٣٥٥/٧) وقال بعد أن عزاه لأحمد: تفرد به ولا بأس بإسناده.

(٣) المسند (٤٢٣/٣) وقهيد بن مطرف قال الحافظ في الإصابة (٢٤٧/٥): يقال له صحبة. وحكم البخاري بأنه مرسل من هذا الوجه . انظر: (التاريخ الكبير ١٩٩/٧) وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٦٢/٧).

قوله تعالى ﴿ ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق ﴾

٢٥٦- ثنا حفص بن غياث ، ثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن أبي جبيرة بن الضحاك الأنصاري ، عن عمومة له : قدم النبي ﷺ وليس أحد منا إلا له لقب أو لقبان قال : فكان إذا دعا رجلا بلقبه قلنا : يا رسول الله إن هذا يكره هذا . قال فنزلت ﴿ ولا تنابزوا بالألقاب ﴾[١].

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم... ﴾

٢٥٧- ثنا روح ، ثنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ، ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً »[٢].

(١) المسند (٥/٣٨٠) وإسناده صحيح. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٢٣٠) وأبو داود في سننه (رقم ٤٩٦٢) كتاب: الأدب: باب في الألقاب، والترمذي (رقم ٣٢٦٨) كتاب التفسير: باب ومن سورة الحجرات، وابن ماجه في سننه (رقم ٣٧٤١) كتاب الأدب: باب الألقاب، والطبري في تفسيره (٢٦/١٣٢) والحاكم (٢/٤٦٣) من طرق عن داود بن أبي هند، به . وصححه الحاكم على شرط مسلم. ووافقه الذهبي. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. والحديث في المسند (٤/٦٩، ٢٦٠) من طريق داود بن أبي هند، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٣٥٦) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٥٦٣).

(٢) المسند (٢/٥١٧) وإسناده صحيح. أخرجه مالك (٢/٩٠٧-٩٠٨) عن أبي الزناد ، به. ومن طريق مالك أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٠٦٦) كتاب الأدب : باب ﴿ يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن ﴾ ، ومسلم في صحيحه (٢٥٦٣) كتاب البر والصلة : باب تحريم الظن والتجسس والتنافس. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٣٥٧) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٥٦٥).

٢٥٨- ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، قال : سمعت العلاء يحدث عن أبيه، عن أبي هريرة أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « هل تدرون ما الغيابة » ؟ قال: قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : « ذِكْرُكَ أخاك بما ليس فيه » قال : أرأيت إن كان في أخي ما أقول له ؟ قالَ : « إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته »[١].

٢٥٩- ثنا هاشم ، ثنا ليث ، عن إبراهيم بن نشيط الخولاني ، عن كعب ابن علقمة ، عن أبي الهيثم ، عن دُخَين كاتب عقبة بن عامر قال : قلت لعقبة : إن لنا جيراناً يشربون الخمر وأنا داع لهم الشرط فيأخذوهم . فقال: لا تفعل ولكن عظهم وتهددهم . قال : ففعل فلم ينتهوا . قال : فجاءه دخين فقال: إني نهيتهم فلم ينتهوا وأنا داع لهم الشرط . فقال عقبة: ويحك لا تفعل فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من ستر عورة مؤمن فكأنما استحيا موءودة من قبرها »[٢].

٢٦٠- ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان ، حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن ابن جبير ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « لما عرج بي ربي عز وجل مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم

---

(١) المسند (٢/ ٢٣٠، ٤٥٨). أخرجه الدارمي (٢/ ٢٩٩)، ومسلم (رقم ٢٥٨٩) من طريق العلاء ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/ ٣٥٩) والسيوطي في الدر المنثور (٧/ ٥٧١).

(٢) المسند (٤/ ١٥٣) وأبو الهيثم مولى عقبة بن عامر قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٨٩١) كتاب الأدب : باب في الستر على المسلم ، وابن حبان في صحيحه - الإحسان (١/ ٣٦٧، رقم ٥١٨) والطبراني في الكبير (١٧/ ٣١٩) من طرق عن إبراهيم بن نشيط، به . وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٧/ ٣٥٨).

فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم »[١].

٢٦١- ثنا يزيد، أنا سليمان، وابن أبي عدي، عن سليمان المعني ، عن رجل حدثهم في مجلس أبي عثمان النهدي - قال ابن أبي عدي : عن شيخ في مجلس أبي عثمان - عن عبيد مولى رسول الله ﷺ أن امرأتين صامتا وأنرجلاً قال: يا رسول الله ، إن ههنا امرأتين قد صامتا وإنهما قد كادتا أن تموتا من العطش . فأعرض عنه أو سكت. ثم عاد- وأراه قال بالهاجرة- قال: يا نبي الله إنهما والله قد ماتتا أو كادتا أن تموتا. قال: «ادعهما». قال: فجاءتا قال: فجيء بقدح أو عس فقال لإحداهما: «قيئي». فقاءت قيحاً أو دماً وصيداً ولحماً حتى قاءت نصف القدح، ثم قال للأخرى:«قيئي» فقاءت من قيح ودم وصيد ولحم عبيط وغيره حتى ملأت القدح. ثم قال « إن هاتين صامتا عما أحل الله وأفطرتا على ما حرم الله عز وجل عليهما جلست إحداهما إلى الأخرى فجعلتا يأكلان لحوم الناس»[٢].

٢٦٢- حدثنا عبد الصمد ، حدثني أبي ، حدثنا واصل مولى أبي عُيَيْنَة، حدثني خالد بن عُرفُطة ، عن طلحة بن نافع ، عن جابر بن عبد الله قال : كنا مع النبي ﷺ فارتفعت ريح جيفة منتنة فقال رسول الله ﷺ :

---

(١) المسند (٣/٢٢٤) وإسناده صحيح. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٨٧٨) كتاب الأدب : باب في الغيبة ، من طريق أبي المغيرة الحمصي، به . وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٧/٣٦١) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٥٧٤).

(٢) المسند (٥/٤٣١) وقال الهيثمي بعد أن عزاه لأحمد : وفيه رجل لم يسم. انظر : (مجمع الزوائد ٣/١٧١). وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٧/٣٦٢) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٥٧٢).

«أتدرون ما هذه الريح ؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين »[١].

٢٦٣- ثنا أحمد بن الحجاج ويعمر بن بشر . قال أحمد : أنا عبد الله . وقال يعمر: ثنا عبد الله ، قال: أخبرني يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن سليمان أن إسماعيل بن يحيى المَعَافري أخبره عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني [عن أبيه][٢] عن النبي ﷺ قال : « من حمى مؤمناً من منافق يعيبه بعث الله تبارك وتعالى ملكاً يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم، ومن بغى مؤمناً بشيء يريد به شينه حبسه الله تعالى على جسر جهنم حتى يخرج مما قال »[٣].

قوله تعالى ﴿ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ... ﴾

٢٦٤- ثنا وكيع ، عن أبي هلال ، عن بكر ، عن أبي ذر أن النبي ﷺ قال له : «انظر فإنك ليس بخير من أحمر ولا أسود إلا أن تفضله بتقوى »[٤].

---

(١) المسند (٣/٣٥١) وخالد بن عرفطة قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول. وذكره ابن حبان في الثقات (٦/٢٥٨). وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله ثقات. انظر : (مجمع الزوائد ٨/٩١). وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٣٦٣) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٥٧٤).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المطبوع واستدركته من تفسير ابن كثير (٧/٣٦٤) ومصادر التخريج.

(٣) المسند (٣/٤٤١) وإسماعيل بن يحيى المعافري قال فيه الحافظ في التقريب: مجهول. وعبدالله بن سليمان الطويل قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يخطىء. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٨٨٣) كتاب الأدب: باب من رد عن مسلم غيبة ، من طريق عبد الله بن المبارك ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٣٦٤).

(٤) المسند (٥/١٥٨) وقال الهيثمي في المجمع (٨/٨٤): رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن بكر =

٢٦٥- ثنا هاشم ، حدثنا المبارك ، عن الحسن أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ من أفاضلهم عير رجلا بأمه ورسول الله ﷺ يسمع ، فقال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده ما أنت بأفضل ممن ترى من أحمر ولا أسود إلا أن تفضلهم بالتقوى »[1].

٢٦٦- ثنا يحيى بن إسحاق ، أنا ابن لَهِيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن علي بن رباح ، عن عقبة بن عامر الجهني قال : قال رسول الله ﷺ : «إن أنسابكم هذه ليست بمسبّة على أحد ، كُلُّكُمْ بنو آدم طَفُّ الصاعِ لم تَمْلَؤُوهُ[2] ، ليس لأحد على أحد فضل إلا بدين أو تقوى ، وكفى بالرجل أن يكون بَذِيّاً بخيلاً فاحشاً »[3].

٢٦٧- ثنا أحمد بن عبد الملك ، ثنا شَرِيك ، عن سِماك ، عن عبد الله ابن عميرة ، عن زوج درة بنت أبي لهب ، عن درَّة بنت أبي لهب قالت : قام رجل إلى النبي ﷺ وهو على المنبر فقال : يا رسول الله أي الناس خير ؟ فقال ﷺ : «خير الناس أقرؤهم وأتقاهم وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن

= ابن عبد الله المزني لم يسمع من أبي ذر. وأنظر : (جامع التحصيل ص١٥٠). وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٦٥/٧) وقال: تفرد به أحمد. والسيوطي في الدر المنثور (٥٨٠/٧).

(١) الزهد (٧٨/١).

(٢) (طف الصاع لم تملؤه) هو أن يقرب أن يمتلئ، فلا يفعل. انظر: (الصحاح ١٣٩٥/٤، مادة: طفف).

(٣) المسند (١٥٨/٤) وعبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه. انظر : (التقريب وأصوله). أخرجه الطبري (١٤٠/٢٦) من طريق عبد الله بن وهب، ثنا ابن لهيعة، به. وعبد الله ابن وهب روى عن ابن لهيعة قبل اختلاطه فالحديث صحيح إن شاء الله تعالى. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٦٦/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥٧٩/٧).

المنكر وأوصلهم للرحم»(١).

٢٦٨- ثنا حسن ، قال : ثنا ابن لَهِيعة ، ثنا أبو الأسود ، عن القاسم ابن محمد ، عن عائشة قالت : ما أعجب رسول الله ﷺ شيء من الدنيا ولا أعجبه أحد قط إلا ذو تقى(٢).

٢٦٩- ثنا يونس بن محمد ، ثنا سَلاَّم بن أبي مُطيع ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : « الحسب المال والكرم التقوى »(٣).

---

(١) المسند (٤٣٢/٦) وشريك بن عبد الله النخعي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يخطىء كثيراً. وسماك بن حرب قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق تغير بأخرة فكان ربما تلقن. وقال الذهبي في الكاشف (٤٠٣/١): ثقة ساء حفظه. وزوج درَّة ذكره الحافظ في التعجيل في باب المبهمات ولم يسمه. وذكر في ترجمتها في الإصابة (٧٧/٨) أنه دِحية بن خليفة الكلبي الصحابي الجليل. والله أعلم. أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٧/٢٤-٢٥٨) من طرق عن شريك، به . وقال الهيثمي بعد أن عزاه لهما: رجالهما ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر. انظر: (مجمع الزوائد ٣٦٣/٧). وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٦٧/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥٨١/٧).

(٢) المسند (٦٩/٦) وعبد الله بن لهيعة قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق اختلط بعد احتراق كتبه. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٦٧/٧) وقال: تفرد به أحمد رحمه الله. والسيوطي في الدر المنثور (٥٨١/٧).

(٣) المسند (١٠/٥) وفي رواية سلاَّم بن أبي مطيع عن قتادة ضعف. أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٧١) كتاب التفسير : باب ومن سورة الحجرات ، وابن ماجه في سننه (رقم ٤٢١٩) كتاب الزهد : باب الورع والتقوى ، والحاكم (١٦٣/٢) والدارقطني (٣٠٢/٣) من طريق سلاَّم، به. وصححه الحاكم على شرط البخاري. ووافقه الذهبي. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سلاَّم بن أبي مطيع. وأخرجه الدارقطني (٣٠٢/٣): نا ابن صاعد، نا بندار، نا معدي بن سليمان ، نا ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً به. ومعدي بن سليمان قال فيه الحافظ في التقريب: ضعيف. وأخرج أحمد (٣٥٣/٥، ٣٦١) من=

قوله تعالى ﴿ قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم ... ﴾

٢٧٠- ثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص ، عن أبيه قال : أعطى النبيﷺ رجالاً ولم يعط رجلاً منهم شيئاً ، فقال سعد : يا نبي الله أعطيت فلاناً وفلاناً ولم تعط فلاناً شيئاً وهو مؤمن؟ فقال النبيﷺ : « أو مسلم » حتى أعادها سعد ثلاثاً والنبي ﷺ يقول : « أو مسلم » ثم قال النبيﷺ : « إني لأعطي رجالاً وأدع من هو أحب إليّ منهم فلا أعطيه شيئاً مخافة أن يُكَبُّوا في النار على وجوههم »[1].

قوله ﴿ لا يلتكم من أعمالكم ﴾ لا يظلمكم[2].

قوله تعالى ﴿ إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون ﴾

٢٧١- ثنا يحيى بن غيلان ، ثنا رِشْدين ، قال : ثنا عمرو بن الحارث ، عن أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول اللهﷺ قال : «المؤمنون في الدنيا على ثلاثة أجزاء : الذين آمنوا بالله ورسوله ثم

= طريق حسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه مرفوعاً: «إن أحساب أهل الدنيا الذين يذهبون إليه هذا المال». وإسناده صحيح. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٨١/٧).

(١) المسند (١٧٦/١). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٧) كتاب الإيمان : باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة... ومسلم في صحيحه (رقم ١٥٠ وما بعده) كتاب الإيمان : باب تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه... من طريق الزهري ، به. وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٣٦٨/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥٨٣/٧).

(٢) بدائع الفوائد (١٠٩/٣).

لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله ، والذي يأمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ، ثم الذي إذا أشرف على طمع تركه لله عز وجل »[١].

قوله تعالى ﴿ يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين ﴾

٢٧٢- ثنا عفان، قال: ثنا وهيب، ثنا عمرو بن يحيى، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد بن عاصم ، قال : لما أفاء الله على رسوله يوم حنين ما أفاء ، قال : قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يقسم ولم يعط الأنصار شيئا فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ماأصاب الناس فخطبهم فقال: «يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي، وكنتم متفرقين فجمعكم الله بي، وعالة فأغناكم الله بي». قال: كلما قال شيئا قالوا: الله ورسوله أمن. قال: «ما يمنعكم أن تجيبوني»؟ قالوا: الله ورسوله أمن. قال: لو شئتم لقلتم جئتنا كذا وكذا، أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله إلى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار لو سلك الناس وادياً وشعباً لسلكت وادي الأنصار وشعبهم، الأنصار شعار، والناس دثار، وإنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض»[٢].

---

(١) المسند (٣/٨) وفي رواية دَرَّاج أبي السمح عن أبي الهيثم ضعف ، ورشدين بن سعد ضعيف. انظر : (التقريب وأصوله). وقال الهيثمي في المجمع (١/٥٢-٥٣) بعد أن عزاه لأحمد: وفيه دراج وقد وثق وضعفه غير واحد. ا هـ. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٣٦٩) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٥٨٤-٥٨٥).

(٢) المسند (٤/٤٢). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٣٣٠) كتاب المغازي: باب غزوة الطائف، ومسلم في صحيحه (رقم ١٠٦١) كتاب الزكاة : باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام... من طريق عمرو بن يحيى، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٣٦٩).

تفسير سورة ق

فضلها

٢٧٣- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي ، عن جده أوس بن حذيفة قال : كنت في الوفد الذين أتوا النبيﷺ أسلموا من ثقيف من بني مالك أنزلنا في قبة له، فكان يختلف إلينا بين بيوته وبين المسجد، فإذا صلى العشاء الآخرة انصرف إلينا ولا نبرح حتى يحدثنا ويشتكي قريشا ويشتكي أهل مكة، ثم يقول:« لا سواء كنا بمكة مستذلين ومستضعفين فلما خرجنا إلى المدينة كانت سجال الحرب علينا ولنا ». فمكث عنا ليلة لم يأتنا حتى طال ذلك علينا بعد العشاء. قال: قلنا ما أمكثك عنا يا رسول الله ؟ قال:« طرأ عليَّ حزب من القرآن فأردت أن لا أخرج حتى أقضيه». قال: فسألنا أصحاب رسول اللهﷺ حين أصبحنا قال: قلنا كيف تحزبون القرآن؟ قالوا: نحزبه ثلاث سور، وخمس سور، وسبع سور، وتسع سور، وإحدى عشرة سورة، وثلاث عشرة سورة ، وحزب المفصل من قاف حتى يختم[1].

٢٧٤- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا مالك ، عن ضمرة بن سعيد ، عن عبيد الله بن عبد الله أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل أبا واقد الليثي : بم كان رسول اللهﷺ يقرأ في العيد ؟ قال : كان يقرأ بقاف

(١) المسند (٤/٩) وعثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي قال فيه الحافظ في التقريب: مقبول. وذكره ابن حبان في الثقات (١٩٨/٧). أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ١٣٤٥) كتاب إقامة الصلاة : باب في كم يستحب ختم القرآن ، من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، به. وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٣٧٠/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥٨٧/٧).

و ﴿اقتربت﴾[١].

٢٧٥- ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، عن أم هشام بنت حارثة قالت : لقد كان تنورنا وتنور النبي ﷺ واحداً سنتين أو سنة وبعض سنة ، وما أخذت ﴿ ق والقرآن المجيد ﴾ إلا على لسان رسول الله ﷺ كان يقرأ بها كل يوم جمعة على المنبر إذا خطب الناس [٢].

قوله تعالى ﴿ إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ﴾

٢٧٦- ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا أبو ربيعة ، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : « إذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده قال للملك: اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل فإن شفاه غسله وطهره وإن قبضه غفر له ورحمه »[٣].

---

(١) المسند (٥/٢١٧-٢١٨). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٨٩١) كتاب صلاة العيدين: باب ما يقرأ به في صلاة العيدين ، من طريق مالك ، به. وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٧/٣٧١) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٥٨٨).

(٢) المسند (٦/٤٣٥-٤٣٦). أخرجه مسلم في صحيحه (٢/٥٩٥، بعد رقم ٨٧٣) كتاب الجمعة : باب تخفيف الصلاة والخطبة ، من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٣٧١) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٥٨٨).

(٣) المسند (٣/٢٥٨) وإسناده حسن. وأبو ربيعة هو سنان بن ربيعة الباهلي . انظر : (التقريب وأصوله، وتعجيل المنفعة ص ٣١٨). أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧/٢٣٢، ٢٣٣، رقم ٤٢٣٣، ٤٢٣٥) من طريق حماد ، به . وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى وأحمد ورجاله ثقات. انظر : (مجمع الزوائد ٢/٣٠٤). والحديث في المسند (٣/١٤٨): ثنا حسن وعفان ، ثنا حماد، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٥٩٧).

قوله تعالى ﴿ ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ﴾

٢٧٧- ثنا أبو معاوية ، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثي ، عن أبيه، عن جده علقمة ، عن بلال بن الحارث المزني قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله عز وجل ما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله عز وجل له بها رضوانه إلى يوم القيامة ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله عز وجل ما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله عز وجل بها عليه سخطه إلى يوم القيامة »(١).

قال : فكان علقمة يقول : كم من كلام منعنيه حديث بلال بن الحارث.

قوله تعالى ﴿ وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد... ﴾

٢٧٨- ثنا منصور بن سلمة ، قال : أنا ليث ، عن يزيد بن الهاد ، عن موسى بن سَرْجس، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: رأيت رسول الله ﷺ وهو يموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده فيمسح به وجهه ويقول : «اللهم أعني على سكرات الموت »(٢).

(١) المسند (٤٦٩/٣) وعمرو بن علقمة قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول. وذكره ابن حبان في الثقات (٤٦٩/٥) وقد صحح الترمذي وابن حبان حديثه هذا ، وصحح له ابن خزيمة حديثاً آخر. انظر : (تهذيب التهذيب ٧٩/٨-٨٠). أخرجه الترمذي (رقم ٢٣١٩) كتاب الزهد : باب في قلة الكلام ، وابن ماجه في سننه (رقم ٣٩٧٠) كتاب الفتن : باب كف اللسان في الفتنة ، من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ، به . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح. وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٤٧٨) كتاب الرقاق : باب حفظ اللسان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٧٧/٧).

(٢) المسند (٧٧/٦) وموسى بن سَرْجس قال فيه الحافظ في التقريب : مستور. أخرجه الترمذي (رقم ٩٧٨) كتاب الجنائز : باب ما جاء في التشديد عند الموت ، وابن ماجه في سننه (رقم ١٦٢٣) كتاب الجنائز : باب ماجاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ، من طريق ليث بن سعد ، به .=

٢٧٩- ثنا أبو عبيدة الحداد وإسماعيل بن عُلَيَّة قالا : أخبرنا صالح بن رستم ، عن عبد الله بن أبي مُلَيْكة ، قال : صحبت ابن عباس رضي الله عنه من مكة إلى المدينة فكان إذا نزل قام شطر الليل ، قال : فسأله أيوب : كيف كانت قراءته ؟ قال : قرأ الآية ﴿ وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ﴾ فجعل يرتل ويكثر من ذاكم النشيج[1].

٢٨٠- حدثنا يزيد أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله اليمني مولى الزبير بن العوام قال : لما احتضر أبو بكر رضي الله عنه تمثلت عائشة رضي الله عنها بهذا البيت :

أعاذل ما يغني الحذار عن الفتى ... إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر

فقال أبو بكر رضي الله عنه : ليس كذلك يا بنية ولكن قوله ﴿ وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ﴾ فقال : انظروا ثَوْبَيَّ هذين فاغسلوهما ثم كفنوني فيهما فإن الحي أحوج إلى الجديد من الميت[2].

قوله تعالى ﴿ ألقيا في جهنم كل كفار عنيد . مناع للخير معتد مريب . الذي جعل مع الله إلهاً آخر فألقياه في العذاب الشديد ﴾

٢٨١- ثنا عبد الصمد ، ثنا عبد العزيز بن مسلم ، ثنا سليمان ، عن

= وقال الترمذي: حديث حسن غريب. وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٥١٠) كتاب الرقاق: باب سكرات الموت، من طريق آخر عن عائشة مرفوعاً به. والحديث في المسند (٦٤/٦): ثنا يونس، ثنا ليث، به. وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٣٧٨/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥٩٨/٧).

(١) الزهد (١٣١/٢) وإسناده حسن إلى ابن عباس . أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٢٧/١) من طريق صالح بن رستم ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٩٨/٧-٥٩٩).

(٢) الزهد (١٤/٢). وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٣٧٨/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٥٩٩/٧).

أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان يبصر بهما وآذان يسمع بهما ولسان ينطق به فيقول : إني وكلت بثلاثة : بكل جبار عنيد ، وبكل من ادعى مع الله إلهاً آخر ، والمصوِّرين »(١).

٢٨٢- حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا شيبان ، عن فراس ، عن عطية، عن أبي سعيد ، عن نبي الله ﷺ أنه قال : « يخرج عنق من النار يتكلم يقول : وكلت اليوم بثلاثة : بكل جبار ، ومن جعل مع الله إلهاً آخر ، ومن قتل نفساً بغير نفس ، فينطوي عليهم فيقذفهم في غمرات جهنم »(٢).

قوله تعالى ﴿ ... وتقول هل من مزيد ﴾

٢٨٣- ثنا عبد الوهاب ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال : « لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول ﴿ هل من مزيد ﴾ حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول : قط قط وعزتك وكرمك. ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشيء الله عز وجل لها خلقاً فيسكنهم فضل الجنة »(٣).

---

(١) المسند (٣٣٦/٢) وإسناده صحيح. أخرجه الترمذي (رقم ٢٥٧٤) كتاب صفة جهنم : باب ما جاء في صفة النار ، من طريق عبد العزيز بن مسلم ، به .

(٢) المسند (٤٠/٣) وعطية هو العوفي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يخطيء كثيراً وكان شيعياً مدلساً . وعده الحافظ في المرتبة الرابعة من المدلسين وقال : ضعيف الحفظ مشهور بالتدليس القبيح . انظر : (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص ١٣٠). وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٨٠/٧-٣٨١).

(٣) المسند (٢٣٤/٣). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٤٨) كتاب التفسير : تفسير سورة ق : باب ﴿ وتقول هل من مزيد ﴾، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٨٤٨ وما بعده) كتاب الجنة :=

٢٨٤- ثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا به أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « تحاجت الجنة والنار فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين . وقالت الجنة : فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسفلتهم وعرتهم ؟ فقال الله عز وجل للجنة : إنما أنت رحمة أرحم بك من أشاء من عبادي . وقال للنار : إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحد منكما ملؤها . فأما النار فلا تمتلىء حتى يضع الله عز وجل رجله فتقول : قط قط - أي حسبي - فهنالك تمتلىء ويزوي بعضها إلى بعض ولا يظلم الله من خلقه أحداً ، وأما الجنة فإن الله ينشىء لها خلقاً »[1].

٢٨٥- حدثنا عبد الوهاب ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن خليد العَصَري، عن غزوان الرقاشي قال : قوله عز وجل ﴿ ولدينا مزيد ﴾ قال : ما يسرني لحظي من المزيد الدنيا جميعاً[2].

قوله تعالى ﴿ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ... ﴾

حديث جرير بن عبد الله : كنا جلوساً عند النبي ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال : « أما إنكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا

=باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ، من طرق عن قتادة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٨١/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦٠٢/٧).

(١) المسند (٣١٤/٢). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٥٠) كتاب التفسير : تفسير سورة ق : باب ﴿ وتقول هل من مزيد ﴾، ومسلم في صحيحه (٢١٨٦/٤، بعد رقم ٢٨٤٦) كتاب الجنة: باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ، من طريق عبد الرزاق ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٨٢/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦٠٢/٧).

(٢) الزهد (ص٢٥٥) وإسناده صحيح إلى غزوان الرقاشي.

القمر...» الحديث.

تقدم في تفسير الآية (١٣٠) من سورة طه.

قوله تعالى ﴿ ومن الليل فسبحه وأدبار السجود ﴾

٢٨٦- ثنا وكيع وعبد الرحمن ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يصلي على أثر كل[1] صلاة مكتوبة ركعتين إلا الفجر والعصر[2].

وقال عبد الرحمن : « في دبر كل صلاة ».

قوله تعالى ﴿ واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب ﴾

٢٨٧- ثنا عبد الوهاب في تفسير سعيد عن قتادة قوله عز وجل ﴿واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب ﴾ قال سعيد : قال قتادة : كنا نتحدث أنه ينادي من صخرة بيت المقدس وهي وسط الأرض[3].

---

(١) في المطبوع « كل أثر » وما أثبته من تفسير ابن كثير (٣٨٧/٧) ومصادر التخريج.

(٢) المسند (١٢٤/١). ورجاله ثقات إلا أن أبا إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن ، وعدّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين . انظر : (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص١٠١). أخرجه أبو داود في سننه (رقم ١٢٧٥) كتاب الصلاة : باب من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة ، من طريق سفيان ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٨٧/٧).

(٣) فضائل الصحابة (٩٠١/٢-٩٠٢، رقم ١٧١٨) وسعيد هو ابن بشير الأزدي قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . أخرجه الطبري في تفسيره (١٨٣/٢٦) من طريق سعيد بن بشير ، به. وتحرف (بشير) في مطبوعة تفسير الطبري إلى (بشر). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢١٢/٧).

تفسير سورة الذاريات

آية ١-٢-١٠-١٧

٢٨٨- ثنا مكي بن إبراهيم ، قثنا الجعيد بن عبد الرحمن ، عن يزيد بن خصيفة ، عن السائب بن يزيد أنه قال : أتى إلى عمر بن الخطاب فقالوا : يا أمير المؤمنين إنا لقينا رجلاً يسأل عن تأويل القرآن فقال : اللهم أمكنّي منه . قال: فبينا عمر ذات يوم جالس يغدي الناس إذ جاءه وعليه ثياب وعمامة فغداه ، ثم إذا فرغ قال : يا أمير المؤمنين ﴿ والذاريات ذرواً فالحاملات وقراً ﴾ قال عمر : أنت هو ، فمال إليه وحسر عن ذراعيه فلم يزل يجلده حتى سقطت عمامته ، ثم قال : واحملوه حتى تقدموه بلاده ، ثم ليقم خطيباً ثم ليقل : إن صبيغاً[1] ابتغى العلم فأخطأ فلم يزل وضيعاً في قومه حتى هلك . وكان سيد قومه[2].

قوله تعالى ﴿ قتل الخراصون ﴾

٢٨٩- حدثنا عفان ، قال : حدثنا أبو هلال ، عن مطر في قول الله عز وجل ﴿قتل الخراصون ﴾ قال : أهل الفراء والكذب[3].

قوله تعالى ﴿ كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون ﴾

حديث عبد الله بن سلام : « أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ،

---

(١) هو صبيغ بن عسل الحنظلي.

(٢) فضائل الصحابة (٤٤٦/١، رقم ٧١٧) وإسناده صحيح إلى عمر بن الخطاب. أخرجه الآجري في الشريعة (ص ٧٣) من طريق يزيد بن خصيفة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٩٠/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦١٤/٧).

(٣) العلل (٢٦٧/١، رقم ١٥٧٧).

وصلوا الأرحام ، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ».

تقدم في تفسير الآية (١٧) من سورة يونس.

حديث عبد الله بن عمرو : « إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها » فقال أبو موسى : لمن هي يا رسول الله ؟ قال: «لمن ألان الكلام وأطعم الطعام وبات لله قائماً والناس نيام».

تقدم في تفسير الآية (٧٦) من سورة الفرقان.

٢٩٠- حدثنا يوسف بن يعقوب السدوسي[١] ، حدثنا هشام ، عن الحسن في هذه الآية ﴿ كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ﴾ كانوا قليلا من الليل ما يرقدون ﴿وبالأسحار هم يستغفرون﴾ قال : مدوا الصلاة إلى السحر ثم دعوا وتضرعوا[٢].

قوله تعالى ﴿ وفي أموالهم حق للسائل والمحروم ﴾

٢٩١- ثنا وكيع وعبد الرحمن قال : حدثنا سفيان ، عن مصعب بن محمد ، عن يعلى بن أبي يحيى ، عن فاطمة بنت حسين ، عن أبيها - قال عبد الرحمن : حسين بن علي - قال : قال رسول الله ﷺ : « للسائل حق وإن جاء على فرس»[٣].

---

(١) في المطبوع : «والدوسي» وهو خطأ والصواب ما أثبته من ترجمته في التقريب وأصوله.

(٢) الزهد (٢/ ٢٣٠) وإسناده صحيح إلى الحسن البصري. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٦١٥).

(٣) المسند (١/ ٢٠١) ويعلى بن أبي يحيى المدني مجهول . انظر : (التقريب وأصوله). أخرجه أبو داود في سننه (رقم ١٦٦٥) كتاب الزكاة : باب حق السائل ، من طريق سفيان ، به . وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٧/ ٣٩٥).

قوله تعالى ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴾

٢٩٢- ثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا عمران - يعني ابن زائدة بن نشيط - عن أبيه، عن أبي خالد ، عن أبي هريرة قال : قال النبيﷺ : «قال الله عز وجل : يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك، وإلاّ تفعل ملأت صدرك شغلاً ولم أسد فقرك »[١].

قوله تعالى ﴿ إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ﴾

٢٩٣- ثنا يحيى بن آدم ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود قال : أقرأني رسول اللهﷺ ﴿إني أنا الرزاق ذو القوة المتين ﴾[٢].

---

(١) المسند (٣٥٨/٢) وزائدة بن نشيط قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول. وذكره ابن حبان في الثقات (٣٣٩/٦). أخرجه الترمذي (رقم ٢٤٦٦) كتاب صفة القيامة : باب (٣٠) وابن ماجه في سننه (رقم ٤١٠٧) كتاب الزهد : باب الهم بالدنيا ، من طريق عمران بن زائدة ، به . وقال الترمذي : حديث حسن غريب وأبو خالد الوالبي اسمه هرمز. وأخرجه الحاكم بسند صحيح (٣٢٦/٤) من طريق سلام بن أبي مطيع، ثنا معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار مرفوعاً به. وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي. وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٤٠٢/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦٢٥/٧).

(٢) المسند (٣٩٤/١) ورجاله ثقات إلا أن أبا إسحاق مدلس وقد عنعن ، وعدّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين . انظر : (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص١٠١). وقال الحافظ في الفتح (٣٦٠/١٣): ووقع في رواية القابسي ﴿إني أنا الرزاق...﴾ إلخ وعليه جرى ابن بطال وتبعه ابن المنير والكرماني وجزم به الصغاني ، وزعم أن الذي وقع عند أبي ذر وغيره من تغييرهم لظنهم أنه خلاف القراءة ، قال : وقد ثبت ذلك قراءة عن ابن مسعود . قلت: وذكر أن النبيﷺأقرأه كذلك. اهـ. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٣٩٩٣) كتاب الحروف والقراءات ، والترمذي (رقم ٢٩٤٠) كتاب القراءات : باب ومن سورة الذاريات من طريق إسرائيل، به . وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٠١/٧)=

سورة الذاريات ٥٩

قوله تعالى ﴿ فإن للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم ... ﴾

٢٩٤- ﴿ ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم ﴾ قال : سَجْل من العذاب [١].

تفسير سورة الطور

فضلها

٢٩٥- ثنا سفيان، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه أنه سمع النبيﷺ يقرأ في المغرب بالطور[٢].

٢٩٦- ثنا عبد الرحمن ، عن مالك ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة أنها قدمت وهي مريضة ، فذكرت ذلك للنبيﷺ فقال : « طوفي من وراء الناس وأنت راكبة » قالت فسمعت رسول الله ﷺ وهو عند الكعبة يقرأ بالطور[٣].

= والسيوطي في الدر المنثور (٦٢٥/٧).

(١) بدائع الفوائد (١١٠/٣).

(٢) المسند (٨٠/٤). أخرجه مالك والبخاري ومسلم والدارمي من طريق الزهري، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير. والحديث في المسند (٨٣/٤، ٨٤) من طريق الزهري، به. و (٨٥/٤) من طريق آخر عن جبير بن مطعم بأتم منه.

(٣) المسند (٣١٩/٦) . أخرجه مالك في الموطأ (٣٧٠/٢-٣٧١) عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، به . ومن طريق مالك أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٦١٩) كتاب الحج: باب طواف النساء مع الرجال ، و (رقم ٤٨٥٣) كتاب التفسير : تفسير سورة الطور، ومسلم في صحيحه (رقم ١٢٧٦) كتاب الحج: باب جواز الطواف على بعير وغيره. وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٤٠٣/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦٢٦/٧).

قال أبي [١]: وقرأته على عبد الرحمن : فطفت ورسول الله ﷺ حينئذ يصلي بجنب البيت وهو يقرأ بـ ﴿ الطور وكتاب مسطور ﴾.

قوله تعالى ﴿ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرىء بما كسب رهين ﴾

٢٩٧- ثنا يزيد ، أنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول : يا رب أنى لي هذه ؟ فيقول: باستغفار ولدك لك »[٢].

قوله تعالى ﴿ وإن للذين ظلموا عذاباً دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴾

٢٩٨- حدثنا وكيع ، حدثنا العلاء بن عبد الكريم ، عن أبي كريمة الكندي قال : كنا جلوساً عند زاذان فقرئت هذه الآية ﴿ وإن للذين ظلموا عذاباً دون ذلك ﴾ قال زاذان : عذاب القبر[٣].

قوله تعالى ﴿ واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم ﴾

٢٩٩- ثنا حسن بن الربيع ، قال : ثنا جعفر بن سليمان ، عن علي بن علي ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة قال : سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك

---

(١) هو الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله ، والراوي عنه ابنه عبد الله.

(٢) المسند (٥٠٩/٢) وإسناده حسن. أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ٣٦٦٠) كتاب الأدب : باب بر الوالدين ، من طريق حماد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٠٩/٧) وقال: إسناده صحيح.

(٣) السنة (٦١٤/٢، رقم ١٤٥٩).

ولا إله غيرك(١).

٣٠٠- ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي ، حدثني عمير بن هانيء العنسي ، حدثني جنادة بن أبي أمية ، قال : حدثني عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ قال : «من تعار من الليل فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : رب اغفر لي - أو قال : ثم دعاه - استجيب له ، فإن عزم فتوضأ ثم صلى تقبلت صلاته »(٢).

٣٠١- ثنا حجاج ، قال : قال ابن جريج : أخبرني موسى بن عقبة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبيﷺ قال : «من جلس في مجلس كثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم : سبحانك ربنا وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك ثم أتوب إليك إلا غفر الله له ما كان في مجلسه ذلك »(٣).

---

(١) المسند (٦٩/٣) وإسناده حسن. أخرجه الترمذي (رقم ٢٤٣) كتاب الصلاة: باب ما يقول عند افتتاح الصلاة ، وابن ماجه في سننه (رقم ٨٠٤) كتاب إقامة الصلاة : باب افتتاح الصلاة ، والنسائي (١٣٢/٢) من طريق جعفر ، به . وأخرجه مسلم في صحيحه (٢٩٩/١، بعد رقم ٣٩٩) كتاب الصلاة : باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة ، ومن حديث عمر بن الخطاب موقوفاً. والحديث في المسند (٥٠/٣) : ثنا محمد بن الحسن بن آتش- وتصحف فيه (آتش) إلى (أنس)- ، ثنا جعفر بن سليمان، به مطولاً. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١٤/٧).

(٢) المسند (٣١٣/٥). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١١٥٤) كتاب التهجد : باب فضل من تعارَّ من الليل فصلى ، وأبو داود في سننه (رقم ٥٠٦٠) كتاب الأدب : باب ما يقول الرجل إذا تعار من الليل ، والترمذي (رقم ٣٤١٤) كتاب الدعوات : باب الدعاء إذا انتبه من الليل، وابن ماجه في سننه (رقم ٣٨٧٨) كتاب الدعاء : باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل ، من طريق الوليد بن مسلم ، به . وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٤١٤/٧).

(٣) المسند (٤٩٤/٢-٤٩٥). أخرجه الترمذي (رقم ٣٤٣٣) كتاب الدعوات : باب ما يقول إذا=

تفسير سورة النجم

آية ١-١٠

قوله تعالى ﴿ والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى ... فأوحى إلى عبده ما أوحى ﴾

٣٠٢- قوله ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ قال : وذلك أن قريشاً قالوا : إن القرآن شعر وقالوا : أساطير الأولين . وقالوا : أضغاث أحلام. وقالوا: تقوله محمد من تلقاء نفسه. وقالوا: تعلمه من غيره. فأقسم الله بالنجم إذا هوى ، يعني القرآن إذا نزل فقال ﴿ والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى ﴾ يعني محمداً ﴿ وما غوى ... ﴾ ﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾ يقول : ما هو ، يعني القرآن ﴿إلا وحي يوحى ﴾ فأبطل الله أن يكون القرآن شيئاً غير الوحي لقوله ﴿ إن هو ﴾ يقول : ما هو إلا وحي يوحى . ثم قال : ﴿علمه ﴾ يعني علم جبريل محمداً ﷺ . وهو ﴿ شديد القوى ذو مرة فاستوى﴾ إلى قوله ﴿ فأوحى إلى عبده ما أوحى ﴾ فسمى الله القرآن وحياً،

= قام من المجلس ، والحاكم (١/٥٣٦-٥٣٧) من طريق حجاج بن محمد ، به . وقال الترمذي: حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه لا نعرفه من حديث سهيل إلا من هذا الوجه . وصححه الحاكم على شرط مسلم ثم قال : إلا أن البخاري علله.

قلت : وقد أعله أيضاً أبو حاتم في العلل (٢٠٥١، ٢٠٦٠، ٢٠٧٩) بابن جريج.

وأخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٨٥٩) والحاكم (١/٥٣٧) من طريق الحجاج بن دينار ، عن أبي هاشم ، عن أبي العالية ، عن أبي برزة الأسلمي مرفوعاً به . وإسناده حسن. وأخرجه الطبراني في الصغير (١/٢٢٢) وفي الكبير (٤/٢٨٧، رقم ٤٤٤٥) من حديث رافع بن خديج مرفوعاً به. وقال الهيثمي في المجمع (١/١٤١): رجاله ثقات. فالحديث صحيح بمجموع طرقه . والله أعلم. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٤١٥).

ولم يسمه خلقاً(١).

قوله تعالى ﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾

٣٠٣- ثنا يزيد ، ثنا حريز بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن ميسرة ، عن أبي أمامة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيين - أو مثل أحد الحيين - ربيعة ومضر » . فقال رجل : يا رسول الله أو ما ربيعة من مضر ؟ فقال : « إنما أقول ما أقول »(٢).

٣٠٤- ثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن الأخنس ، أنا الوليد بن عبد الله ، عن يوسف بن ماهك ، عن عبد الله بن عمرو قال : كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه فنهتني قريش فقالوا : إنك تكتب كل شيء تسمعه من رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في الغضب والرضا. فأمسكت عن الكتاب فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال : « اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج مني إلا حق »(٣).

٣٠٥- ثنا يونس ، ثنا ليث ، عن محمد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إني لا أقول إلا حقاً » . قال بعض أصحابه : فإنك تداعبنا يا رسول الله ؟ فقال : « إني لا أقول إلا

---

(١) الرد على الزنادقة والجهمية (ص ٧٥).

(٢) المسند (٢٥٧/٥) وإسناده حسن. أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٩/٨، رقم ٧٦٣٨) من طريق حريز بن عثمان ، به دون قوله ﷺ: « إنما أقول ما أقول ». وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١٨/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦٤٢/٧).

(٣) المسند (١٦٢/٢، ١٩٢) وإسناده حسن . أخرجه الدارمي (١٢٥/١) وأبو داود والحاكم من طريق الوليد بن عبد الله ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤١٨/٧).

حقاً»(١).

قوله تعالى ﴿ فكان قاب قوسين أو أدنى ... ﴾

٣٠٦- ثنا حسن بن موسى ثنا زهير ثنا أبو إسحاق الشيباني قال : أتيت زِرَّ بن حُبيش وعليَّ دربان ، فألقيَت علي محبة منه ، وعنده شباب فقالوا لي: سَلْه ﴿ فكان قاب قوسين أو أدنى ﴾ فسأله ؟ فقال: ثنا عبد الله ابن مسعود أن رسول الله ﷺ رأى جبريل عليه السلام وله ستمائة جناح(٢).

قوله تعالى ﴿ ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾

٣٠٧- ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن زياد بن الحصين ، عن أبي العالية عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿ ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾ قال: رأى محمد ربه عز وجل بقلبه مرتين (٣).

---

(١) المسند (٢/ ٣٤٠). وإسناده حسن لأجل محمد بن عجلان وهو حسن الحديث . وليث هو ابن سعد. انظر : (التقريب وأصوله). أخرجه الترمذي (رقم ١٩٩٠) في كتاب البر والصلة وأحمد (٢/ ٣٦٠)من طريق عبد الله بن المبارك ، عن أسامة بن زيد ، عن سعيد المقبري ، به . وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/ ٤١٨) والسيوطي في الدرالمنثور (٧/ ٤٢).

(٢) المسند (١/ ٣٩٨). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٥٦) كتاب التفسير : تفسير سورة النجم : باب ﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ١٧٤ وما بعده) كتاب الإيمان : باب في ذكر سدرة المنتهى من طريق الشيباني ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/ ٤٢٣) والسيوطي في الدر المنثور (٧/ ٦٤٤).

(٣) المسند (١/ ٢٢٣). أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ١٥٨، بعد رقم ١٧٥) كتاب الإيمان : باب معنى قول الله عز وجل ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾... من طريق الأعمش ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/ ٤٢٣) والسيوطي في الدر المنثور (٧/ ٦٤٦).

٣٠٨- ثنا يحيى بن آدم ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله : في قوله: ﴿ ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾ قال: رأى رسول الله ﷺ جبريل في حلة من رَفْرَفٍ ، قد ملأ ما بين السماء والأرض[١].

٣٠٩- ثنا يحيى بن آدم ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن إدريس بن منبه، عن أبيه وهب بن منبه ، عن ابن عباس قال : سأل النبي ﷺ جبريل أن يراه في صورته، فقال : ادع ربك . فدعا ربه ، قال: فطلع عليه سواد من قبل المشرق . قال: فجعل يرتفع وينتشر . قال : فلما رآه النبي ﷺ صعق فأتاه فنعشه ومسح البزاق عن شدقيه[٢].

٣١٠- ثنا أسود بن عامر ، ثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « رأيت ربي تبارك وتعالى »[٣].

---

(١) المسند (١/٣٩٤). ورجاله ثقات وأبو إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن ، وعدّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين . انظر (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص١٠١، والتقريب وأصوله). أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٨٣) كتاب التفسير : باب ومن سورة النجم ، والطبري في تفسيره (٢٧/٤٩) من طريق إسرائيل ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٤٢٣) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٦٤٤).

(٢) المسند (١/٣٢٢) وادريس بن منبه هو إدريس بن سنان الصنعاني وهو ضعيف. وهو ابن بنت وهب بن منبه ، فقوله هنا : (عن أبيه وهب بن منبه) فيه تجوز كما قال الحافظ في التعجيل ، وإنما هو جده لأمه. انظر : (التعجيل ص٢٢، والتقريب وأصوله). وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٧/٤٣١) وقال: انفرد به أحمد.

(٣) المسند (١/٢٨٥). وإسناده صحيح وهو مختصر من حديث الرؤيا المتقدم في تفسير الآية (٦٩) من سورة ص. أخرجه الآجري في الشريعة (ص٤٩٤) من طريق حماد ، به. والحديث =

٣١١- ثنا زيد بن الحباب ، حدثني حسين ، حدثني حصين ، حدثني شقيق ، قال : سمعت ابن مسعود يقول : قال رسول اللهﷺ : « أتاني جبريل في خضر معلق به الدرر »(١).

قوله تعالى ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾

٣١٢- ثنا يحيى ، عن إسماعيل، ثنا عامر ، قال : أتى مسروق عائشة فقال : يا أم المؤمنين ، هل رأى محمد ﷺ ربه ؟ قالت سبحان الله لقد قف شعري لما قلت أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك أن محمداًﷺ رأى ربه فقد كذب ثم قرأت ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ﴾ ﴿ وماكان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب ﴾ ومن أخبرك بما في غد فقد كذب ثم قرأت ﴿ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام ﴾ هذه الآية ومن أخبرك أن محمداﷺ كتم فقد كذب ثم قرأت ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾ ولكنه رأى جبريل في صورته مرتين(٢).

٣١٣- ثنا عفان ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، قال : قلت لأبي ذر : لو رأيتُ رسول اللهﷺ لسألته . قال : وما كنتَ تسأله ؟ قال : كنت أسأله هل رأى ربه عز وجل ؟ قال : فإني قد سألتُه فقال :

= في المسند (١/ ٢٩٠): ثنا عفان ، ثنا عبد الصمد بن كيسان ، عن حماد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٥/٧) وقال : إسناده صحيح على شرط الصحيح.

(١) المسند (٤٠٧/١) وإسناده جيد. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٧/٧) وقال : إسناد جيد قوي.

(٢) المسند (٤٩/٦-٥٠). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٥٥) كتاب التفسير : تفسير سورة النجم ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٧٧) كتاب الإيمان: باب معنى قول الله عز وجل ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾... من طريق عامر الشعبي ، به . وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٤٢٧/٧).

« قد رأيته نوراً أنَّى أراه »[١].

٣١٤- ثنا أبو النضر ، ثنا محمد بن طلحة ، عن الوليد بن قيس، عن إسحاق بن أبي الكَهْتَلَة ، قال محمد : أظنه عن ابن مسعود أنه قال : إن محمداً لم ير جبريل في صورته إلا مرتين ، أما مرة فإنه سأله أن يريه نفسه في صورته ، فأراه صورته فسدَّ الأفق وأما الأخرى فإنه صعد معه حين صعد به وقوله ﴿ وهو بالأفق الأعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى ﴾ قال فلما أحس جبريل ربه عاد في صورته وسجد فقوله ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى إذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾ قال: خَلْقَ جبريل عليه السلام[٢].

٣١٥- حدثنا حسن بن موسى ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن ابن مسعود في هذه الآية ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى ﴾ قال : قال رسول الله ﷺ : « رأيت جبريل ﷺ وله ستمائة جناح، ينتثر من ريشه التهاويل الدُّرُّ والياقوت »[٣].

---

(١) المسند (١٤٧/٥). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٨) كتاب الإيمان : باب قوله عليه السلام : نورٌ أنَّى أراه .... من طريق قتادة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٨/٧).

(٢) المسند (٤٠٧/١) وإسحاق بن أبي الكهتلة ترجمه البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر (التعجيل ص٢٤). وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٣٠/٧) وقال : هكذا رواه الإمام أحمد وهو غريب.

(٣) المسند (٤٦٠/١). وإسناده جيد. أخرجه الطبري (٤٩/٢٧) من طريق حماد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٧/٧) وقال : وهذا إسناد جيد قوي . والسيوطي في الدر المنثور (٦٤٤/٧).

٣١٦- ثنا ابن نمير ، ثنا مالك بن مغول ، عن الزبير بن عدي ، عن طلحة ، عن مرة ، عن عبد الله قال : لما أسري برسول الله ﷺ أنتهي به إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة ، وإليها ينتهي ما يصعد به من الأرض وقال مرة: وما يعرَج به من الأرض فيقبض منها ، وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها، ﴿ إذ يغشى السدرة ما يغشى ﴾ قال : فَرَاش من ذهب، قال : فأعطي رسول الله ﷺ ثلاث خلال: الصلوات الخمس، وخواتيم سورة البقرة ، وغفر لمن لا يشرك بالله عز وجل من أمته شيئاً المقحِمات [١].

قوله تعالى ﴿ أم للإنسان ما تمنى ﴾

٣١٧- حدثنا إسحاق، حدثني أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا تمنى أحدكم فلينظر ما يتمنى فإنه لا يدري ما يكتب له من أمنيته » [٢].

قوله تعالى ﴿ الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم .... فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى ﴾

حديث ابن عباس : « إن الله تعالى كتب على ابن آدم حظه من

(١) المسند (٤٢٢/١). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٧٣) كتاب الإيمان : باب في ذكر سدرة المنتهى ، من طريق مالك بن مغول ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٢٩/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦٤٩/٧).

(٢) المسند (٣٥٧/٢) وعمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يخطيء . وقال الهيثمي : إسناد أحمد رجاله رجال الصحيح . انظر : (مجمع الزوائد ١٥١/١٠). قلت: عمر بن أبي سلمة ليس من رجال أي من الصحيحين إنما روى له البخاري في الأدب المفرد هذا الحديث برقم (٧٩٦) من طريق أبي عوانة ، به . والحديث أورده الحافظ في الفتح (٢٢٢/١٣) وعزاه للبخاري في الأدب المفرد وقال: وليس على شرطه فلم يخرج عليه - أي عمر بن أبي سلمة - في الصحيح . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٣٣/٧).

الزنا...» الحديث.

تقدم في تفسير الآية (٣٠) من سورة النور.

٣١٨- ثنا عفان، ثنا وهيب ويزيد - يعني ابن زريع - قالا: ثنا خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة قال: مدح رجل رجلاً عند النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «ويلك قطعت عنق صاحبك - مراراً - إذا كان أحدكم مادحاً صاحبه لا محالة فليقل: أحسب فلاناً والله حسيبه ولا أزكي على الله تبارك وتعالى أحداً إن كان يعلم ذاك أحسبه كذا وكذا»(١).

٣١٩- ثنا وكيع وعبد الرحمن قالا: ثنا سفيان، عن منصور عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، قال: جاء رجل إلى عثمان فأثنى عليه في وجهه، قال: فجعل المقداد بن الأسود يحثو في وجهه التراب ويقول: أمرنا رسول الله ﷺ إذا لقينا المداحين أن نحثو في وجوههم التراب»(٢).

قوله تعالى ﴿فاسجدوا لله واعبدوا﴾

٣٢٠- ثنا وكيع، قال: ثنا ابن أبي ذئب، عن خاله الحارث بن عبدالرحمن، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: سجد رسول الله ﷺ

---

(١) المسند (٤٦/٥). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٦٦٢) كتاب الشهادات: باب إذا زكى رجل رجلاً كفاه، ومسلم في صحيحه (رقم ٣٠٠٠) كتاب الزهد: باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط. من طريق خالد بن مهران الحذاء، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٣٨/٧).

(٢) المسند (٥/٦). أخرجه مسلم في صحيحه (٢٢٩٧/٤، بعد رقم ٣٠٠٢) كتاب الزهد: باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط... من طريق سفيان، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٣٨/٧).

والمسلمون في النجم إلا رجلين من قريش أرادا بذلك الشهرة [١].

٣٢١- ثنا سريج بن النعمان ، ثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عمر[٢] الدمشقي، عن أم الدرداء، قالت : حدثني أبو الدرداء أنه سجد مع رسول الله ﷺ إحدى عشرة سجدة منهن النجم[٣].

٣٢٢- ثنا وكيع ويزيد قالا : أنا ابن أبي ذئب ، عن يزيد بن عبد الله ابن قسيط، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن ثابت قال: قرأت على رسول الله ﷺ ﴿ والنجم ﴾ فلم يسجد فيها [٤].

قال يزيد : قرأت عند رسول الله ﷺ .

٣٢٣- ثنا عبد الرزاق ، قال: ثنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن عكرمة ابن خالد ، عن المطلب بن أبي وداعة قال : رأيت رسول الله ﷺ سجد في النجم وسجد الناس معه . قال المطلب ولم أسجد معهم - وهو يومئذ مشرك- قال المطلب: ولا أدع السجود فيها أبداً[٥].

(١) المسند (٤٤٣/٢) وإسناده جيد. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٣٩/٧).

(٢) في المطبوع : (عمرو) والصواب ما أثبته من مصادر التخريج وترجمته في التقريب وأصوله وهو عمر بن حيان الدمشقي.

(٣) المسند (١٩٤/٥) وعمر بن حيان الدمشقي مجهول. انظر : (التقريب وأصوله). أخرجه الترمذي (رقم ٥٦٨) كتاب الصلاة : باب ما جاء في سجود القرآن ، وابن ماجه في سننه (رقم ١٠٥٥) كتاب إقامة الصلاة : باب عدد سجود القرآن ، من طريق عبد الله بن وهب ، به . والحديث في المسند (٤٤٢/٦): ثنا يحيى بن غيلان ، ثنا رشدين، ثنا عمرو بن الحارث ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٤٠/٧).

(٤) المسند (١٨٦/٥) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٥٧٧) كتاب المساجد : باب سجود التلاوة ، من طريق يزيد بن قسيط ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٤٠/٧).

(٥) المسند (٤٠٠/٦) وإسناده صحيح. أخرجه النسائي (١٦٠/٢) من طريق معمر ، به . وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٤٤٤/٧).

تفسير سورة القمر

فضلها- آية ١

حديث أن عمر بن الخطاب سأل أبا واقد الليثي : ما كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيد ؟ قال : كان يقرأ بقاف و ﴿ اقتربت ﴾.

تقدم في أوائل سورة ق.

قوله تعالى ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾

٣٢٤- ثنا الفضل بن دُكَيْن ، ثنا شَرِيْك ، سمعت سلمة بن كُهَيْل يحدث عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : كنا جلوساً عند النبيﷺ والشمس على قعيقعان بعد العصر ، فقال : « ما أعماركم في أعمار من مضى إلا كما بقي من النهار فيما مضى منه »(١).

٣٢٥- ثنا محمد بن كثير قال ثنا سليمان بن كثير، عن حصين بن عبدالرحمن، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال : انشق القمر على عهد رسول اللهﷺ فصار فرقتين فرقة على هذا الجبل وفرقة على هذا الجبل فقالوا : سحرنا محمد . فقالوا : إن كان سحرنا فإنه لا يستطيع أن يسحر

---

(١) المسند (٢/١١٥-١١٦) وشريك هو ابن عبد الله النَّخَعي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يخطيء كثيراً تغير حفظه منذ وَلِّيَ القضاء بالكوفة .اهـ. والفضل بن دكين كوفي فسماعه من شريك بعد تغيره. وقد حسن الحافظ ابن حجر سند هذا الحديث في الفتح (١١/ ٣٥٠). أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٤١٢) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ، به. وأخرج البخاري في صحيحه (رقم ٣٤٥٩) كتاب الأنبياء : باب ما ذكر عن بني إسرائيل ، و (رقم ٥٠٢١) كتاب فضائل القرآن : باب فضل القرآن على سائر الكلام ، من طرق أخرى عن ابن عمر مرفوعاً : « إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم كما بين صلاة العصر ومغرب الشمس، ومثلكم ومثل اليهود والنصارى ... » الحديث . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٤٤٥).

الناس كلهم[١].

حديث سهل بن سعد : « بعثت أنا والساعة كهاتين » .

تقدم في تفسير الآية (١٨) من سورة محمد.

٣٢٦- ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي معمر ، عن عبد الله قال : انشق القمر ونحن مع النبيﷺ بمنى حتى ذهبت فرقة منه خلف الجبل، قال : فقال رسول اللهﷺ : « اشهدوا »[٢].

٣٢٧- ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن قتادة ، عن أنس: سأل أهل مكة النبيﷺ آية فانشق القمر بمكة مرتين فقال ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ﴾[٣].

قوله تعالى ﴿ فهل من مدكر ﴾

٣٢٨- ثنا أبو كامل ، ثنا زهير ، ثنا أبو إسحاق ، قال : رأيت رجلاً

---

(١) المسند (٤/٨١-٨٢) وإسناده حسن . أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٨٩) كتاب تفسير القرآن : باب ومن سورة القمر ، والطبري (٨٦/٢٧) من طريق حصين ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٤٨/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦٧١/٧).

(٢) المسند (٤٥٦/١). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٦٤) كتاب التفسير : تفسير سورة القمر: باب ﴿ وانشق القمر ... ﴾، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٨٠٠ وما بعده) كتاب صفات المنافقين : باب انشقاق القمر، والطبري (٨٥/٢٧) من طرق عن الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٤٩/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦٧٠/٧).

(٣) المسند (١٦٥/٣). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٨٠٢ وما بعده) كتاب صفات المنافقين : باب انشقاق القمر ، والترمذي (رقم ٣٢٨٦) كتاب التفسير : باب ومن سورة القمر ، من طرق عن قتادة ، به . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٦٧، ٤٨٦٨) كتاب التفسير : تفسير سورة القمر : باب ﴿ وانشق القمر ... ﴾ والطبري (٨٤/٢٧، ٨٥) من طريق قتادة ، به دون ذكر الآية. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٤٧/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦٧٠/٧).

سأل الأسود بن يزيد وهو يعلم القرآن في المسجد فقال : كيف تقرأ هذا الحرف ﴿ فهل من مدكر ﴾ أذال أم دال ؟ فقال : لا بل دال ، ثم قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقرؤها ﴿ مدكر ﴾ دالاً [١].

قوله تعالى ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾

٣٢٩- ثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال وهو في قبة يوم بدر : اللهم إني أَنْشُدُك عهدك ووعدك ، اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم ، فأخذ أبو بكر بيده فقال : حسبُك يا رسول الله ، فقد ألححت على ربك ، وهو يثب في الدرع ، فخرج وهو يقول ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾[٢].

قوله تعالى ﴿ يوم يُسْحَبون في النّار على وجوههم ذوقوا مسَّ سَقَر إنَّا كلَّ شيءٍ خلقناه بقَدَر ﴾

٣٣٠- ثنا وكيع ، قال : ثنا سفيان ، عن زياد بن إسماعيل ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن أبي هريرة قال : جاء مشركوا قريش إلى

---

(١) المسند (١/٤٦١). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٧١) كتاب التفسير : تفسير سورة القمر ، ومسلم في صحيحه (رقم ٨٢٣) كتاب صلاة المسافرين : باب ما يتعلق بالقراءات ، من طريق زهير ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٤٥٢) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٦٧٦).

(٢) المسند (١/٣٢٩). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٧٥) كتاب التفسير : تفسير سورة القمر : باب قوله ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ من طريق عفان بن مسلم ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٤٥٦) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٦٨١).

النبيﷺ يخاصمونه في القدر فنزلت ﴿ يوم يُسْحَبون في النار على وجوههم ذوقوا مسَّ سَقَر إنَّا كلَّ شيء خلقناه بقَدَر ﴾(١).

٣٣١- حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن محمد ابن كعب القرظي قال : نزلت تعييراً لأهل القدر ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾(٢).

٣٣٢- حدثنا محمد بن سلمة ، عن خُصَيْف ، عن محمد بن كعب قال : نزلت هذه الآية ﴿ يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ في أهل القدر (٣).

٣٣٣- ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد ، حدثنا سعيد - يعني ابن أبي أيوب- حدثني أبو صخر ، عن نافع قال : كان لابن عمر صديق من أهل الشام يكاتبه ، فكتب إليه مرة عبد الله بن عمر : إنه بلغني أنك تكلمت في شيء من القدر فإياك أن تكتب إلي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر »(٤).

(١) المسند (٢/٤٤٤، ٤٧٦) والسنة (٢/٤١٩، رقم ٩١٨) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٦٥٦) كتاب القدر : باب كل شيء بقدر ، من طريق وكيع ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٤٥٨) والسيوطي في الدر المنثور (٧/٦٨٢).

(٢) السنة (٢/٤٢٧، رقم ٩٤١) وإسناده حسن إلى محمد بن كعب القرظي. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٦٨٤).

(٣) السنة (٢/٤١٩، رقم ٩١٩) وخُصَيْف هو ابن عبد الرحمن الجَزَري قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق سيء الحفظ خلط بأخرة. والأثر صحيح بما قبله. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٦٨٤).

(٤) المسند (٢/٩٠) وإسناده حسن. وأبو صخر هو حميد بن زياد وهو حسن الحديث. انظر : (التقريب وأصوله). أخرجه البيهقي (١٠/٢٠٥) من طريق سعيد ، به . وأورده ابن كثيرفي=

٣٣٤- ثنا أنس بن عياض ، ثنا عمر بن عبد الله مولى غُفْرة ، عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « لكل أمة مجوس ، ومجوس أمتي الذين يقولون لا قدر ، إن مرضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم »(١).

٣٣٥- ثنا قتيبة ، ثنا رِشْدِين ، عن أبي صخر حميد بن زياد ، عن نافع، عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « سيكون في هذه الأمة مسخ ألا وذاك في المكذبين بالقدر والزنديقية »(٢).

٣٣٦- ثنا إسحاق - يعني ابن الطباع - أخبرني مالك ، عن زياد بن سعد ، عن عمرو بن مسلم ، عن طاوس اليماني قال : أدركت ناساً من أصحاب النبي ﷺ يقولون : كل شيء بقدر . قال : وسمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : « كل شيء بقدر حتى العجز والكيس »(٣).

= تفسيره (٤٥٩/٧).

(١) المسند (٨٦/٢) وعمر بن عبد الله مولى غُفْرَة ضعيف . انظر : (التقريب وأصوله). والحديث حسن بمجموع طرقه وقد خرجته واستوفيت طرقه في كتاب التنكيت والإفادة في تخريج أحاديث خاتمة سفر السعادة (ص ١٨) بتحقيقي . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥٩/٧).

(٢) المسند (١٠٨/٢) ورشدين بن سعد ضعيف. انظر : (التقريب وأصوله). أخرجه الترمذي (رقم ٢١٥٣) كتاب القدر : باب (١٦) : ثنا قتيبة ، به . وأخرجه الترمذي (رقم ٢١٥٢) وابن ماجه في سننه (رقم ٤٠٦١) كتاب الفتن : باب الخسوف ، من طريق أبي عاصم ثنا حَيْوَة بن شُرَيْح ، ثنا أبو صخر حميد بن زياد ، به . وحيوة بن شريح وأبو عاصم النبيل ثقتان ثبتان ، فالسند حسن لأجل أبي صخر حميد بن زياد فهو حسن الحديث . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥٩/٧).

(٣) المسند (١١٠/٢). أخرجه مالك (٨٩٩/٢) عن زياد بن سعد، به . ومن طريق مالك أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٦٥٥) كتاب القدر : باب كل شيء بقدر. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٥٩/٧).

٣٣٧- ثنا أبو العلاء الحسن بن سَوَّار ، ثنا ليث ، عن معاوية ، عن أيوب بن زياد حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة ، حدثني أبي قال : دخلت على عبادة وهو مريض أتخايل فيه الموت فقلت يا أبتاه أوصني واجتهد لي فقال : أجْلِسُوني ، قال : يا بني إنك لن تطعم طعم الإيمان ولم تبلغ حق حقيقة العلم بالله تبارك وتعالى حتى تؤمن بالقدر خيره وشره . قال : قلت: يا أبتاه فكيف لي أن أعلم ما خير القدر وشره ؟ قال : تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك، يا بنيّ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إن أول ما خلق الله تبارك وتعالى القلم ثم قال: اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة ». يا بنيّ إن مت ولست على ذلك دخلت النار[1].

قوله تعالى ﴿ وكل صغير وكبير مستطر ﴾

حديث : « يا عائشة إياك ومحقرات الذنوب فإنَّ لها من الله عز وجل طالباً » .

تقدم في تفسير الآية (١٥) من سورة النور.

---

(١) المسند (٥/٣١٧) وأيوب بن زياد ترجمه البخاري في تاريخه (١/٤١٤) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٢٤٧) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/٥٨). وأخرجه الترمذي (رقم ٢١٥٥) كتاب القدر : باب (١٧) من طريق عبد الواحد بن سليم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن الوليد بن عبادة ، به . وعبد الواحد بن سليم المالكي متفق على تضعيفه ، وقال فيه البخاري : فيه نظر. وقال أحمد: حديثه حديث منكر أحاديثه موضوعة. انظر : (تهذيب التهذيب ٦/٤٣٥-٤٣٦). وقال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٤٦٠).

قوله تعالى ﴿ إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر ﴾

حديث : «المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل وكلتا يديه يمين ، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وماولوا ».

تقدم في تفسير الآية (٩) من سورة الحجرات.

تفسير سورة الرحمن

فضلها- آية ٦-١١-١٣

حديث: أن رجلاً قال لابن مسعود : كيف تعرف هذا الحرف ماء غير ياسن أم آسن ؟ فقال: كلّ القرآن قد قرأت ؟ قال : إني لأقرأ المفصّل أجمع في ركعة واحدة ؟ فقال : أهَذٌّ الشِّعْرِ لا أبا لك ؟! قد علمت قرائن رسول الله ﷺ التي كان يقرن قرينتين قرينتين من أول المفصّل ، وكان أول مفصّل ابن مسعود ﴿ الرحمن ﴾.

تقدم في تفسير الآية (١٥) من سورة محمد.

قوله تعالى ﴿ والنجم والشجر يسجدان ﴾

٣٣٨- ﴿ والنجم والشجر يسجدان ﴾ قال : الشجر ما كان إلى الطول قائم ، والنجم النبات الذي على وجه الأرض [١].

قوله تعالى ﴿ فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام ﴾

٣٣٩- ﴿ ذات الأكمام ﴾ قال : الطلع [٢].

قوله تعالى ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾

٣٤٠- ثنا يحيى بن إسحاق ، قال : أنا ابن لَهِيْعَة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت : سمعت رسول الله ﷺ وهو يقرأ وهو يصلي نحو الركن قبل أن يصدع بما يؤمر ، والمشركون يستمعون ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾[٣].

---

(١) بدائع الفوائد (١٠٩/٣).

(٢) بدائع الفوائد (١١٠/٣).

(٣) المسند (٣٤٩/٦) وعبد الله بن لهيعة قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق اختلط بعد احتراق كتبه. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٦٦/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦٨٩/٧) وعزاه =

قوله تعالى ﴿ خلق الإنسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾

٣٤١- ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت: قال رسول الله ﷺ:« خلقت الملائكة من نور ، وخلقت الجان من مارج من نار ، وخلق آدم عليه السلام مما وصف لكم »(١).

قوله تعالى ﴿ رب المشرقين ورب المغربين ﴾

٣٤٢- أما قوله ﴿ رب المشرق والمغرب ﴾(٢) فهذا اليوم الذي يستوي فيه الليل والنهار أقسم الله بمشرقه ومغربه. وأما قوله ﴿ رب المشرقين ورب المغربين ﴾ فهذا أطول يوم في السنة وأقصر يوم في السنة أقسم الله بمشرقهما ومغربهما وأما قوله ﴿ رب المشارق والمغارب ﴾(٣) فهو مشارق السنة ومغاربها فهذا ما شكت فيه الزنادقة (٤).

قوله تعالى ﴿ وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام ﴾

٣٤٣- ثنا بهز بن أسد ، قال : نا حماد - يعني ابن سلمة - قال : حدثني العرار بن سويد الكوفي ، عن عَميرة بن سعد قال : كنا مع علي على شاطيء الفرات فمرت سفينة مرفوع شراعها فقال علي : يقول الله عز وجل ﴿ وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام ﴾ والذي أنشأها في بحر من

= أيضاً لابن مردويه وحسن سنده.

(١) المسند (١٥٣/٦، ١٦٨). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٩٩٦) كتاب الزهد : باب في أحاديث متفرقة ، من طريق عبد الرزاق ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٦٧/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٦٩٥/٧).

(٢) سورة الشعراء (٢٨).

(٣) سورة المعارج (٤٠).

(٤) الرد على الزنادقة والجهمية (٥٦-٥٧).

بحاره ما قتلت عثمان ولا مالأت على قتله[١].

قوله تعالى ﴿ فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان ﴾

٣٤٤- ثنا أحمد بن عبد الملك ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الصهباء ، ثنا نافع أبو غالب الباهلي، قال : حدثني أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ: «يبعث الناس يوم القيامة والسماء تطش[٢] عليهم »[٣].

---

(١) فضائل الصحابة (٤٥٨/١-٤٥٩، رقم ٧٣٩). وعَميرة بن سعد الهمداني قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول. والعرار بن سويد الكوفي ترجمه البخاري في تاريخه (٩٤/٧) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٥/٧) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٦٨/٧) من طريق حماد بن سلمة ، به . وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٦٨/٧) قال: قال أبو نعيم، نا معاوية بن عبد الله سمع طلحة بن مصرف ، عن عميرة ، به. وطلحة بن مصرف ثقة.

(٢) الطش : المطر الخفيف. انظر (تفسير ابن كثير ٤٧٣/٧).

(٣) المسند (٢٦٦/٣-٢٦٧). وعبد الرحمن بن أبي الصهباء البصري ترجمه البخاري في تاريخه (٢٩٨/٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٤٦/٥) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٨٥/٧). ونافع أبو غالب الباهلي قال فيه الحافظ في التقريب: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات (٥٧١/٥) ثم ذكره في المجروحين (٥٩/٣-٦٠) وقال فيه: منكر الحديث يروي عن أنس بن مالك ما لا يتابع عليه على قلة روايته . اهـ. ثم ذكر حديثه هذا. أخرجه أبو يعلى في مسنده (٩٩/٧، رقم ٤٠٤١) من طريق عبد الرحمن بن أبي الصهباء، به. وقال الهيثمي : وفيه عبد الرحمن بن أبي الصهباء ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقية رجاله ثقات. انظر : (مجمع الزوائد ٣٣٥/١٠). والحديث أورده ابن القيسراني في تذكرته (رقم ١٠٣٤) وقال: فيه نافع أبو غالب منكر الحديث. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٧٣/٧).

قوله تعالى ﴿ فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان ، فبأي آلاء ربكما تكذبان ، يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام ﴾

٣٤٥- ثنا حسن ، قال : ثنا ابن لهيعة ، قال : ثنا أبو الأسود ، عن عروة ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : « لا يحاسب يوم القيامة أحد فيغفر له ، يرى المسلم عمله في قبره ويقول الله عز وجل ﴿ فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان ... يعرف المجرمون بسيماهم ﴾[1].

قوله تعالى ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾

٣٤٦- ثنا علي بن عبد الله ، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ، ثنا أبو عمران، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال: « جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما ، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما ، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم تعالى إلا رداء الكبرياء على وجهه عز وجل في جنات عدن »[2].

٣٤٧- قرىء على أبي عبد الله وأنا أسمع : عبد الوهاب في تفسير سعيد ، عن قتادة ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ قال : وإن لله مقاماً هو قائمه وإن المؤمنين خافوا ذلك المقام فعملوا لله ودأبوا ونصبوا بالليل والنهار [3].

---

(١) المسند (١٠٣/٦) وعبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه . انظر : (التقريب وأصوله). وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٧٥/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٧٠٣/٧ - ٧٠٤).

(٢) المسند (٤١١/٤). أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه والدارمي وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير.

(٣) الورع (ص٩٢، رقم ٤١٤). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٠٦/٧).

٣٤٨- ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ قرىء على أبي عبد الله وأنا أسمع عن روح ، عن أبي الدرداء ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ فقلت : وإن زنا وإن سرق ؟ قال : وإن زنا وإن سرق رغم أنف أبي الدرداء[1]. قال أبو عبد الله: ما سمعناه إلا من روح.

٣٤٩- قريء على أبي عبد الله وأنا أسمع عن وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد في قوله ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ قال : هو الرجل يهم بالمعصية فيذكر الله فيدعها . قال مجاهد : فله الأجر مرتين[2].

٣٥٠- حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن إبراهيم قال في هذه الآية ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ قال : إذا أراد أن يذنب أمسك مخافة الله عز وجل[3].

٣٥١- قرىء على أبي عبد الله وأنا أسمع عن عفان ، عن بكر بن أبي موسى، عن أبيه في قوله ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ قال : جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة للتابعين[4].

---

(١) الورع (ص٩١، رقم ٤٠٩). وهذا الحديث صحيح وقد خرجته بالتفصيل في كتاب الدعاء لابن فضيل الضبي (رقم ١٣). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٠٧/٧).

(٢) الورع (ص٩١، رقم ٤١٠). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٠٦/٧).

(٣) الزهد (ص٣٤٧) - ط: الريان -. وانظر الورع (ص٩١-٩٢، رقم ٤١٢). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٠٦/٧).

(٤) الورع (ص٩٢، رقم ٤١٣). وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧٠٨/٧).

قوله تعالى ﴿ متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجنى الجنتين دان﴾

٣٥٢- حدثنا يونس بن محمد ، قال : كان بالبصرة قاضي يكنى أبا سالم فذكر من فضله قال : فكان في مسجد بعض الأشياخ ، قال يونس : وقد جلست إليه، قال: فبلغني أنه كان يصلي فأتى على هذه الآية ﴿ فرش بطائنها من إستبرق ﴾ فقال : يا رب هذه البطائن فكيف الظواهر. فنودي ولا يدري من ناداه : الظواهر رضوان الله . وكان يقص بالفارسية(١).

قوله تعالى ﴿ فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان، فبأي آلاء ربكما تكذبان، كأنهن الياقوت والمرجان، فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾

٣٥٣- ثنا يونس بن محمد قال : ثنا الخزرج بن عثمان السعدي قال : ثنا أبو أيوب مولى لعثمان بن عفان عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: «قيد سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا ومثلها معها ، ولقاب قوس أحدكم من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها ، ولنصيف امرأة من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها » قال : قلت يا أبا هريرة ما النصيف ؟ قال : الخمار(٢).

قوله تعالى ﴿ فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان﴾

حديث « أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر ،

---

(١) الزهد (ص٢١٦) - ط : الريان - وأورده السيوطي في الدر المنثور (٧/٧٠٩).

(٢) المسند (٤٨٣/٢) وإسناده حسن. والحديث أخرجه البخاري في صحيحه (فتح الباري ١٥/٦، رقم ٢٧٩٦، و٤١٨/١١، رقم ٦٥٦٨) من حديث أنس بن مالك مرفوعاً نحوه بمعناه. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٨٠/٧).

لا يبصقون ولا يتفلون فيها ولا يتمخطون فيها ولا يتغوطون فيها ، آنيتهم وأمشاطهم الذهب والفضة ، ومجامرهم الألوة ، ورشحهم المسك ، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقيها من وراء اللحم من الحسن ، لا اختلاف بينهم ولا تباغض ، قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشياً ».

تقدم في تفسير الآية (٦٢) من سورة مريم.

قوله تعالى ﴿ كأنهن الياقوت والمرجان ﴾

٣٥٤- ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنا يونس ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبيﷺ قال : « للرجل من أهل الجنة زوجتان من حور العين على كل واحدة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الثياب»[١].

قوله تعالى ﴿ حور مقصورات في الخيام ﴾

٣٥٥- ثنا يزيد بن هارون ، قال : أنا همام بن يحيى ، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى ، عن أبيه ، عن النبيﷺقال : «الخيمة درة طولها في السماء ستون ميلاً في كل زاوية منها أهل للمؤمن ولا يراهم الآخرون»[٢].

قوله تعالى ﴿ تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام ﴾

٣٥٦- ثنا موسى بن داود ، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن

---

(١) المسند (٢/٣٤٥). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٨٣٤) كتاب الجنة : باب أول زمرة تدخل الجنة ... من طريق أيوب عن محمد بن سيرين ، به ، نحوه. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٤٨١).

(٢) المسند (٤/٤١١). أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والدارمي من طريق أبي عمران الجوني=

عمير بن هانيء، عن أبي العذراء، عن أبي الدرداء، قال : قال رسول الله ﷺ: « أجلوا الله يغفر لكم »[١] . قال ابن ثوبان: يعني أسلموا.

٣٥٧- ثنا إبراهيم بن إسحاق ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن حسان - من أهل بيت المقدس وكان شيخاً كبيراً حسن الفهم - عن ربيعة ابن عامر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أَلِظُّوا بِيَاذا الجلال والإكرام »[٢].

= به. وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٨٣/٧)، والسيوطي في الدر المنثور (٧١٩/٧).

(١) المسند (١٩٩/٥) وأبو العذراء قال فيه أبو حاتم : مجهول . انظر : (تعجيل المنفعة ص٣٣١). وقال الهيثمي في المجمع (٣١/١) بعد أن عزاه لأحمد : وفي إسناده أبو العذراء وهو مجهول . اهـ . أخرجه البخاري في تاريخه (٦٣/٩) في ترجمة أبي العذراء من طريق موسى بن داود ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٨٥/٧).

(٢) المسند (١٧٧/٤) وإسناده جيد. أخرجه الطبراني في الكبير (٦٤/٥، رقم ٤٥٩٤) والحاكم (٤٩٨/١-٤٩٩) من طريق عبد الله بن المبارك ، به. وصححه الحاكم. ووافقه الذهبي. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٨٦/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٧٢٤/٧).

تفسير سورة الواقعة

فضلها- آية ١٠

٣٥٨- ثنا عبد الرزاق ، أنا إسرائيل . ويحيى بن آدم ، ثنا إسرائيل ، عن سِمَاك بن حرب أنه سمع جابر بن سمرة يقول : كان رسول الله ﷺ يصلي الصلوات كنحو صلاتكم التي تصلون اليوم ، ولكنه كان يخفف ، كانت صلاته أخف من صلاتكم ، وكان يقرأ في الفجر الواقعة ونحوها من السور[1].

قوله تعالى ﴿ والسابقون السابقون ﴾

٣٥٩- ثنا حسن ويحيى بن إسحاق قالا : ثنا ابن لهيعة ، قال : ثنا خالد بن أبي عمران ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: « أتدرون من السابقون إلى ظل الله عز وجل يوم القيامة؟ قالوا : الله ورسوله أعلم؟ قال : « الذين إذا أعطوا الحق قبلوه ، وإذا سُئِلوه بذلوه ، وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم »[2].

---

(١) المسند (١٠٤/٥) وإسناده حسن. أخرجه عبد الرزاق (رقم ٢٧٢٠) وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه - الإحسان (١٥٢/٣-١٥٣، رقم ١٨٢٠) - من طريق إسرائيل بن يونس ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٤٨/٧) والسيوطي في الدر المنثور (٤/٨).

(٢) المسند (٦٧/٦) وعبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه . انظر : (التقريب وأصوله). أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد (٧٩/١-٨٠) من طريق يحيى بن إسحاق ، به. والحديث في المسند (٦٩/٦): ثنا إسحاق بن عيسى ويحيى بن إسحاق ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٩٠/٧).

قوله تعالى ﴿ ثلة من الأولين وقليل من الآخرين ... ﴾

وقوله تعالى ﴿ ثلة من الأولين وثلة من الآخرين ...﴾

٣٦٠- ثنا أسود بن عامر ، ثنا شريك ، عن محمد بياع الملاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : لما نزلت ﴿ ثلة من الأولين وقليل من الآخرين ﴾ شق ذلك على المسلمين فنزلت ﴿ ثلة من الأولين وثلة من الآخرين ﴾ فقال : «أنتم ثلث أهل الجنة ، بل أنتم نصف أهل الجنة وتقاسمونهم النصف الباقي»(١).

قوله تعالى ﴿ وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون ﴾

٣٦١- ثنا بهز ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ تعجبه الرؤيا الحسنة فربما قال : « هل رأى أحد منكم رؤيا » فإذا رأى الرجل رؤيا سأل عنه فإن كان ليس به بأس كان أعجب لرؤياه إليه قال : فجاءت امرأة فقالت يا رسول الله رأيت كأني دخلت الجنة فسمعت بها وجبة ارتجت لها الجنة فنظرت فإذا قد جيء بفلان بن فلان وفلان بن فلان، حتى عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله ﷺ سرية قبل ذلك. قالت: فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم، قال: فقيل اذهبوا بهم إلى نهر السدخ- أو قال: إلى نهر البيدج- قال: فغمسوا فيه فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر، قال: ثم أتوا بكراسي من ذهب

---

(١) المسند (٢/٣٩١). ومحمد بياع الملاء هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة الملائي قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول. وأبوه عبد الرحمن مثله. وشريك هو ابن عبد الله النخعي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يخطيء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة. أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره - كما في تفسير ابن كثير (٧/٤٩٢) - من طريق شريك ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٤٩٢) والسيوطي في الدر المنثور (٨/٧).

فقعدوا عليها، وأتي بصحفة - أو كلمة نحوها- فيها بسرة فأكلوا منها فما يقلبونها لشق إلا أكلوا من فاكهة ما أرادوا وأكلت معهم قال فجاء البشير من تلك السرية فقال: يا رسول الله كان من أمرنا كذا وكذا، وأصيب فلان، وفلان حتى عد الاثنى عشر الذين عَدَّتهم المرأة - قال رسول الله ﷺ: «عليَّ بالمرأة» فجاءت قال : «قصي على هذا رؤياك » فقصت . قال: هو كما قالت لرسول الله ﷺ(١).

٣٦٢- ثنا سيار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان الضُبَعي ، ثنا ثابت، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ: «إن طير الجنة كأمثال البخت ترعى في شجر الجنة» . فقال أبو بكر: يا رسول الله ، إن هذه لطير ناعمة. فقال: «أكلتها أنعم منها - قالها ثلاثاً - وإني لأرجو أن تكون ممن يأكل منها يا أبا بكر»(٢).

قوله تعالى ﴿ وحور عين ﴾

٣٦٣- حدثنا سيار ، قال: حدثنا جعفر ، قال : حدثنا عباد بن عمرو العبدي، قال: سألت الحسن قلت: يا أبا سعيد ما الحور العين؟ قال: هن عجائزكم هؤلاء الدرد ينشئهن الله تبارك وتعالى خلقاً آخر . قال يزيد بن أبي مريم السلولي للحسن : من حدثك هذا الحديث يا أبا سعيد ؟ قال :

(١) المسند (١٣٥/٣) وإسناده صحيح. أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٤/٦-٤٥ ، رقم ٣٢٨٩) وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٦١٨/٧-٦١٩، رقم ٦٠٢٢) - من طريق سليمان بن المغيرة، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٩٦/٧-٤٩٧) وقال: قال الحافظ الضياء: وهذا على شرط مسلم.

(٢) المسند (٢٢١/٣) ورواية سيار بن حاتم العَنَزي عن جعفر بن سليمان الضُبَعي منكرة. انظر: (الميزان ٢٥٣/٢-٢٥٤، وتهذيب الكمال ٥٦٥/١). وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٩٧/٧) وقال: تفرد به أحمد من هذا الوجه.

فحسر عن كم قيمصه فقال : حدثني فلان بن فلان المهاجري وحدثني فلان ابن فلان الأنصاري حتى عدَّ خسمة من المهاجرين وأربعة من الأنصار[١].

٣٦٤- ﴿ حور عين ﴾ قال : كثير بياض أعينهن شديد سواد الحدق[٢].

قوله تعالى ﴿ وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين ﴾

وقوله تعالى ﴿وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال ﴾

٣٦٥- ثنا محمد بن عبد الله بن المثنى، ثنا البراء الغَنَوي ، ثنا الحسن ، عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية ﴿ أصحاب اليمين ﴾ ﴿ وأصحاب الشمال ﴾ فقبض بيديه قبضتين فقال : « هذه في الجنة ولا أبالي، وهذه في النار ولا أبالي »[٣].

٣٦٦- حدثنا يحيى بن سعيد، عن مجالد ، أخبرني عامر الشعبي ، عن مسروق قال : قال رجل عند عبد الله : ما أحب أن أكون من أصحاب اليمين، أكون من المقرَّبين أحبّ إليّ. فقال: لكن ها هنا رجل ودَّ أنه إذا مات لم يبعثُ . يعني نفسه[٤].

(١) العلل (٢/٥٩، رقم ٣٨٢). ورواية سيار بن حاتم العنزي عن جعفر بن سليمان الضبعي منكرة. كما ذكرت في الحديث السابق.

(٢) بدائع الفوائد (٣/١١٠).

(٣) المسند (٥/٢٣٩). ورواية الحسن البصري عن معاذ مرسلة فإن معاذاً توفي سنة ١٨هـ أي قبل ولادة الحسن. والبراء بن عبد الله الغنوي ضعيف. انظر: (التقريب وأصوله). وقال الهيثمي في المجمع (٧/١٢٠): رواه أحمد وفيه البراء بن عبد الله الغنوي قال ابن عدي: وهو أقرب عندي إلى الصدق منه إلى الضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح . اهـ. وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/٤٩٠).

(٤) الزهد (٢/١٠٦-١٠٧) ومجالد هو ابن سعيد الهمداني قال فيه الحافظ في التقريب: ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره.

قوله تعالى ﴿ وظل ممدود ﴾

٣٦٧- ثنا يزيد ، أنا محمد ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها »[١].

قوله تعالى ﴿ لأصحاب اليمين ﴾

٣٦٨- ثنا يزيد ، أنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ، عن النبيﷺ قال : « يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً بيضاً جعاداً مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين على خلق آدم ستون ذراعاً في عرض سبع أذرع »[٢].

قوله تعالى ﴿ وكانوا يصرون على الحنث العظيم ﴾

٣٦٩- ﴿ يُصِرُّون على الحِنْثِ العظيم ﴾ قال: الكفر[٣].

---

(١) المسند (٢/٢٥٧). أخرجه البخاري في صحيحه (فتح ٨/٦٢٧، رقم ٤٨٨١) كتاب التفسير: باب ﴿ وظل ممدود ﴾ ومسلم في صحيحه (٤/٢١٧٥، بعد رقم ٢٨٢٦) كتاب الجنة: باب إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام لا يقطعها، والحميدي في مسنده (٢/٤٧٩، رقم ١١٣١) من طريق أبي الزناد، به. والحديث في المسند (٢/٤٠٤، ٤١٨، ٤٣٨، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٦٢، ٤٦٩، ٤٨٧) من طرق عن أبي هريرة مرفوعاً به. و (٣/١١٠، ١٣٥، ١٦٤، ١٨٥، ٢٠٧، ٢٣٤) من طرق عن قتادة عن الحسن عن أنس بن مالك مرفوعاً به. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/١٤).

(٢) المسند (٢/٢٩٥) وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف. انظر : (التقريب وأصوله). أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١١٤، رقم ١٥٨٥٣) والطبراني في الصغير (٢/١٧) والبغوي في تفسيره (٧/١٩) من طريق علي بن زيد، به . والحديث في المسند (٢/٣٤٣): ثنا عفان ، ثنا حماد، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/١٣).

(٣) بدائع الفوائد (٣/١١٠).

قوله تعالى ﴿ فشاربون شرب الهيم ﴾

٣٧٠- ﴿ شرب الهيم ﴾ الإبل[١].

قوله تعالى ﴿ أفرأيتم النار التي تورون أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون ﴾

٣٧١- ثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبيﷺ- وعمرو ، عن يحيى بن جَعْدَةَ - : « إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءً من نار جهنم ، وضُرِبَتْ بالبحر مرَّتين ، ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعةً لأحد »[٢].

قوله تعالى ﴿ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴾

٣٧٢- ثنا حسين بن محمد، ثنا إسرائيل ، عن عبد الأعلى ، عن أبي عبد الرحمن، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: « ﴿ وتجعلون رزقكم ﴾ يقول: شكركم ﴿ أنكم تكذبون ﴾ تقولون : مُطِرنا بنَوْء كذا وكذا ، بنجم كذا وكذا »[٣].

---

(١) بدائع الفوائد (٣/١١٠).

(٢) المسند (٢/٢٤٤). أخرجه مالك في الموطأ (٢/٩٩٤) والبخاري في صحيحه (رقم ٣٢٩٥) كتاب بدء الخلق : باب صفة النار وأنها مخلوقة ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢٨٤٣) كتاب صفة الجنة : باب في شدة حر نار جهنم ... من طريق أبي الزناد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧/١٩).

(٣) المسند (١/١٠٨) وعبد الأعلى هو ابن عامر الثعلبي: ضعيف . انظر : (تهذيب التهذيب ٦/٩٤-٩٥). أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٩٥) كتاب التفسير: باب ومن سورة الواقعة، والطبري في تفسيره (٢٧/٢٠٩) من طريق إسرائيل بن يونس ، به . وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث إسرائيل. وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/٢٢) والسيوطي في الدر المنثور (٨/٢٩).

قوله تعالى ﴿ غير مدينين ﴾

٣٧٣- ﴿ غير مدينين ﴾ قال : محاسبين[١].

قوله تعالى ﴿ فأما إن كان من المقربين ، فروح وريحان وجنة نعيم ، وأما إن كان من أصحاب اليمين ، فسلام لك من أصحاب اليمين ، وأما إن كان من المكذبين الضالين ، فنزل من حميم ، وتصلية جحيم ، إن هذا لهو حق اليقين ، فسبح باسم ربك العظيم ﴾

٣٧٤- ثنا أبو اليمان ، قال : أنا شعيب ،عن الزهري ، قال : حدثني عروة بن الزبير ، أن عائشة زوج النبيﷺ قالت : دخل علي النبيﷺ وعندي امرأة من اليهود وهي تقول لي : أشعرت أنكم تفتنون في القبور . فارتاع النبيﷺ وقال : إنما تفتن اليهود . فقالت عائشة : فلبثنا ليالي ثم قال النبيﷺ: « هل شعرت أنه أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور »؟ قالت عائشة : فسمعت رسول اللهﷺ بعد ذلك يستعيذ من عذاب القبر [٢].

٣٧٥- ثنا عفان ، ثنا همام ، ثنا عطاء بن السائب ، قال : كان أول يوم عرفت فيه عبد الرحمن بن أبي ليلى رأيت شيخاً أبيض الرأس واللحية على حمار وهو يتبع جنازة فسمعته يقول : حدثني فلان بن فلان سمع رسول الله ﷺ يقول : «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه». قال : فأكب القوم يبكون . فقال : ما يبكيكم ؟ فقالوا : إنا نكره الموت. قال : ليس ذلك، ولكنه إذا حضر ﴿ فأما إن كان من المقربين فروح

(١) بدائع الفوائد (١٠٨/٣).

(٢) المسند (٨٩/٦) وإسناده صحيح. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩/٥).

وريحان وجنة نعيم ﴾ فإذا بشر بذلك أحب لقاء الله والله للقائه أحب ﴿وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم ﴾ قال عطاء : وفي قراءة ابن مسعود ﴿ ثم تصلية جحيم ﴾ فإذا بشر بذلك يكره لقاء الله والله للقائه أكره[1].

٣٧٦- ثنا محمد بن إدريس - يعني الشافعي - عن مالك ، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، أنه أخبره أن أباه كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال : « إنما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله تبارك وتعالى إلى جسده يوم يبعثه »[2].

٣٧٧- ثنا حسن ، قال : ثنا ابن لهيعة ، قال : ثنا أبو الأسود محمد ابن عبد الرحمن بن نوفل ، أنه سمع درة بنت معاذ تحدث عن أم هانيء أنها سألت رسول الله ﷺ: أنتزاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضاً ؟ فقال رسول الله ﷺ: «تكون النسم طيراً تعلق بالشجر حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها »[3].

---

(١) المسند (٤/٢٥٩-٢٦٠). وأخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٦٨٤) كتاب الذكر : باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ... عن عائشة مرفوعاً به نحوه. وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٨/٢٧) والسيوطي في الدر المنثور (٨/٣٩).

(٢) المسند (٣/٤٥٥) وإسناده صحيح. أخرجه مالك (١/ ٢٤٠) عن ابن شهاب ، به. ومن طريق مالك أخرجه : النسائي (٤/١٠٨) وابن ماجه (رقم ٤٢٧١) كتاب الزهد: باب ذكر القبر والبلى. وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/٢٧) وقال: وهذا إسناد عظيم ومتن قويم.

(٣) المسند (٦/٤٢٤-٤٢٥) وعبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه. انظر : (التقريب وأصوله). والحديث صحيح بما قبله. وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/٢٧).

٣٧٨- ثنا يونس بن محمد ، ثنا هارون ، عن بديل بن ميسرة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقرأ ﴿ فروح وريحان ﴾ برفع الراء [(١)] .

٣٧٩- حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن منذر الثوري ، عن الربيع بن خُثَيْم : ﴿ فأما إن كان من المقربين فروح وريحان ﴾ قال : هذا له عند الموت ويخبأ له في الآخرة الجنة. ﴿ وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم ﴾ قال : هذا له عند الموت ويخبأ له في الآخرة النار[(٢)].

قوله تعالى ﴿ فسبح باسم ربك العظيم ﴾

٣٨٠- ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا موسى - يعني ابن أيوب الغافقي - حدثني عمي إياس بن عامر ، قال : سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: لما نزلت ﴿ فسبح باسم ربك العظيم ﴾ قال لنا رسول الله ﷺ: « اجعلوها في ركوعكم » . فلما نزلت ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ قال : « اجعلوها في سجودكم »[(٣)].

---

(١) المسند(٦/٦٤) وإسناده صحيح . وانظر : (المبسوط في القراءات العشر ص ٤٢٨) . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/٢٦) والسيوطي في الدر المنثور (٨/٣٦) .

(٢) الزهد (٢/٢٢١-٢٢٢) وإسناده صحيح إلى الربيع بن خثيم الثوري. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/٣٦).

(٣) المسند (٤/١٥٥) وإسناده حسن. أخرجه الدارمي وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي من طرق عن موسى بن أيوب، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير. وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/٢٨) والسيوطي في الدر المنثور (٨/٤٠).

تفسير سورة الحديد

فضائلها- آية ٣

٣٨١- ثنا يزيد بن عبد ربه ، ثنا بقية بن الوليد ، قال حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان ، عن ابن أبي بلال ، عن عرباض بن سارية أنه حدثهم أن رسول الله ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد وقال : « إن فيهن آية أفضل من ألف آية »(١).

قوله تعالى ﴿ هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾

٣٨٢- ثنا خلف بن الوليد ، قال : ثنا ابن عياش ، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يدعو عند النوم : «اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء ، منزل التوراة والإنجيل والقرآن ، فالق الحب والنوى ، لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته ، أنت الأول ليس قبلك شيء ، وأنت الآخر ليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر ليس فوقك شيء ، وأنت الباطن ليس دونك شيء ، اقض عنا الدين ، واغننا من الفقر »(٢).

---

(١) المسند (١٢٨/٤). وابن أبي بلال اسمه عبد الله قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول. وبقية ابن الوليد يدلس تدليس التسوية وهذا يقتضي التصريح بالسماع في جميع طبقات السند الأعلى منه، وقد عنعن بين بحير وخالد وبين خالد وعبد الله بن أبي بلال وبين ابن أبي بلال والعرباض. أخرجه الدارمي وأبو داود والترمذي والنسائي من طرق عن بقية ، به. وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير. وأورده ابن كثير في تفسيره (٣٠/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٤٦/٨).

(٢) المسند (٤٠٤/٢). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٧١٣) كتاب الذكر : باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ، من طريق سهيل ، به.وأورده ابن كثير في تفسيره (٣١/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٤٨/٨) .

٣٨٣- حدثنا سريج ، قال : حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن الحسن، عن أبي هريرة قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ مرت سحابة فقال : « أتدرون ما هذه »؟ قال : قلنا الله ورسوله أعلم . قال : «العنان وروايا الأرض يسوقه الله إلى من لا يشكره من عباده ولا يدعونه، أتدرون ماهذه فوقكم » ؟ قلنا: الله ورسوله أعلم قال : « الرقيع موج مكفوف وسقف محفوظ ، أتدرون كم بينكم وبينها »؟ قلنا : الله ورسوله أعلم . قال: « مسيرة خمسمائة عام ». قال : « أتدرون ما التي فوقها »؟ قلنا : الله ورسوله أعلم. قال : « سماء أخرى ، أتدرون كم بينكم وبينها »؟ قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : « مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات» ثم قال : «أتدرون ما فوق ذلك » ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم.قال: «العرش» قال: «أتدرون كم بينكم وبين السماء السابعة»؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: مسيرة خمسمائة عام. ثم قال: « أتدرون ما هذا تحتكم» ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم. قال: « أرض أتدرون ما تحتها »؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال:«أرض أخرى أتدرون كم بينها وبينها »؟ قلنا: الله ورسوله أعلم . قال : «مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع أرضين » ثم قال: « وأيم الله لو دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السفلى السابعة لهبط » ثم قرأ ﴿ هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ﴾[١].

(١) المسند (٢/ ٣٧٠). أخرجه الترمذي (رقم ٣٢٩٨) كتاب التفسير : باب ومن سورة الحديد، من طريق شيبان بن عبد الرحمن ، عن قتادة ، به . وقال الترمذي : هذا حديث غريب من هذا الوجه . ثم قال : ويُروى عن أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد قالوا : لم يسمع الحسن من أبي هريرة . اهـ. وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/ ٣٢، ٣٣) والسيوطي في الدر المنثور (٨/ ٤٧).

قوله تعالى ﴿ ... لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلاً وعد الله الحسنى... ﴾

٣٨٤- ثنا أحمد بن عبد الملك ، ثنا زهير ، ثنا حميد الطويل ، عن أنس قال: كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف كلام ، فقال خالد لعبد الرحمن : تستطيلون علينا بأيام سبقتمونا بها . فبلغنا أن ذلك ذكر للنبيﷺ فقال: « دعوا لي أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفقتم مثل أحد- أو مثل الجبال - ذهباً ما بلغتم أعمالهم »[١].

قوله تعالى ﴿ يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم ﴾

٣٨٥- ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ابن لَهِيْعَة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن جبير أنه سمع من أبي ذر وأبي الدرداء أن رسول الله ﷺقال : « إني لأعرف أمتي يوم القيامة بين الأمم » قالوا : يا رسول الله وكيف تعرف أمتك ؟ قال : « أعرفهم يؤتون كتبهم بأيمانهم ، وأعرفهم بسيماهم في وجوههم من أثر السجود ، وأعرفهم بنورهم يسعى بين أيديهم »[٢].

---

(١) المسند (٣/٢٦٦) وإسناده صحيح. وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٨/٣٨) والسيوطي في الدر المنثور (٨/٥١).

(٢) المسند (٥/١٩٩) وعبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه. انظر: (التقريب وأصوله). وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/٤١-٤٢) والسيوطي في الدر المنثور (٨/٥٢).

قوله تعالى ﴿ ... والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم ... ﴾

٣٨٦- ثنا يحيى بن إسحاق ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن عطاء بن دينار ، عن أبي يزيد الخولاني قال : سمعت فضالة بن عبيد يقول : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الشهداء أربعة : رجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدوّ فصدق الله فقتل فذلك الذي ينظر الناس إليه هكذا ». ورفع رأسه حتى سقطت قلنسوة رسول الله ﷺ أو قلنسوة عمر والثاني رجل مؤمن لقي العدوّ فكأنما يضرب ظهره بشوك الطلح جاءه سهم غرب فقتله فذاك في الدرجة الثانية ، والثالث رجل مؤمن خلط عملا صالحاً وآخر سيئاً لقي العدوّ فصدق الله عز وجل حتى قتل ». قال :« فذاك في الدرجة الثالثة . والرابع رجل مؤمن أسرف على نفسه إسرافاً كثيراً لقي العدوّ فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الرابعة »(١).

قوله تعالى ﴿ سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض ﴾

٣٨٧- ثنا ابن نمير ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ: « الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله ، والنار مثل

---

(١) المسند (٢٣/١) وعبد الله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه. انظر : (التقريب وأصوله). وأبو يزيد الخولاني قال فيه الحافظ في التقريب: مجهول. أخرجه الترمذي (رقم ١٦٤٤) كتاب فضائل الجهاد : باب ما جاء في فضل الشهداء عند الله، قال: حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لهيعة ... به. وقال : هذا حديث حسن غريب. وأورده ابن كثير في تفسيره (٤٩/٨) ثم قال : وهكذا رواه علي بن المديني ، عن أبي داود الطيالسي ، عن ابن المبارك ، عن ابن لهيعة، وقال: هذا إسناد مصري صالح. اهـ

قلت: وعبد الله بن المبارك روى عن ابن لهيعة قبل اختلاطه. انظر: (التقريب وأصوله).

ذلك»[١].

قوله تعالى ﴿ ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب ... ﴾

٣٨٨- ثنا روح ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أبي حسان الأعرج أن رجلين دخلا على عائشة فقالا : إن أبا هريرة يحدث أن نبي الله ﷺ كان يقول: «إنما الطيرة في المرأة والدابة والدار»؟ قال: فطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض فقالت : والذي أنزل القرآن على أبي القاسم ما هكذا كان يقول، ولكن نبي الله ﷺ كان يقول: « كان أهل الجاهلية يقولون: الطيرة في المرأة والدار والدابة » . ثم قرأت عائشة ﴿ ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب ... ﴾ إلى آخر الآية[٢].

٣٨٩- ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا حَيْوَة وابن لهيعة ، قالا : أنا أبو هانيء الخَوْلاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلي يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ [يقول][٣] : « قدر الله المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة »[٤].

---

(١) المسند (١/٣٨٧). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٤٨٨) كتاب الرقاق : باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك، من طريق الأعمش، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (١٢٧/٨).

(٢) المسند (٦/٢٤٦) وإسناده حسن. وأورده السيوطي في الدرالمنثور (٨/٦٢).

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المطبوع واستدركته من تفسير ابن كثير (٨/٥٢).

(٤) المسند (٢/١٦٩). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٦٥٣) كتاب القدر: باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام، من طريق ابن وهب ، أخبرني أبو هانيء الخولاني... به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/٥٢).

٣٩٠- حدثنا إسماعيل ، عن منصور بن عبد الرحمن الغُدَاني، قال: قلت للحسن : قوله ﴿ ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها ﴾ قال : سبحان الله ومن يشك في هذا كل مصيبة بين السماء والأرض في كتاب الله قبل أن يبرأ النسمة(١).

٣٩١- ثنا إسحق بن سليمان قال : سمعت أبا سنان يحدث عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن الديلمي قال : وقع في نفسي شيء من القدر فأتيت زيد بن ثابت فسألته فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لو أن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيراً من أعمالهم ، ولو كان لك جبل أحد أو مثل جبل أحد ذهباً أنفقته في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وإنك إن مت على غير هذا دخلت النار »(٢).

قوله تعالى ﴿ والله لا يحب كل مختال فخور ﴾

٣٩٢- ثنا يزيد ، أنا الأسود بن شيبان ، عن يزيد أبو(٣) العلاء ، عن

---

(١) السنة (٢/٤٣٣-٤٤٤، رقم ٩٦١) وإسناده حسن إلى الحسن البصري رحمه الله تعالى. أخرجه الطبري في تفسيره (٢٣٤/٢٧) من طريق إسماعيل بن علية ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٥١/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٦٠/٨).

(٢) المسند (١٨٥/٥) وإسناده صحيح. وابن الديلمي هو عبد الله بن فيروز. أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٦٩٩) كتاب السنة : باب في القدر ، وابن ماجه في سننه (رقم ٧٧) المقدمة: باب في القدر ، من طريق وهب بن خالد ، به . وانظر حديث عبادة بن الصامت المتقدم في تفسير الآية ٤٩ من سورة القمر.

(٣) في المطبوع : « يزيد بن العلاء » وهو خطأ ، والصواب ما أثبته . وهو أبو العلاء يزيد بن =

مطرف بن عبد الله بن الشِّخِّير ، قال : بلغني عن أبي ذر حديث فكنت أحب أن ألقاه ، فلقيته فقلت له : يا أبا ذر بلغني عنك حديث فكنت أحب أن ألقاك فأسألك عنه . فقال : قد لقيت فاسأل قال: قلت بلغني أنك تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ثلاثة يحبهم الله عز وجل، وثلاثة يبغضهم الله عز وجل»؟ قال: نعم فما أخالني أكذب على خليلي محمد ﷺ .ثلاثاً يقولها. قال: قلت من الثلاثة الذين يحبهم الله عز وجل ؟ قال : رجل غزا في سبيل الله فلقي العدوّ مجاهداً محتسباً فقاتل حتى قتل وأنتم تجدون في كتاب الله عز وجل ﴿ إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً ﴾ ورجل له جار يؤذيه فيصبر على أذاه ويحتسبه حتى يكفيه الله إياه بموت أو حياة ، ورجل يكون مع قوم فيسيرون حتى يشق عليهم الكرى أو النعاس فينزلون في آخر الليل فيقوم إلى وضوئه وصلاته . قال : قلت من الثلاثة الذين يبغضهم الله ؟ قال: الفخور المختال وأنتم تجدون في كتاب الله عز وجل ﴿إن الله لا يحب كل مختال فخور ﴾ والبخيل المنان ، والتاجر والبياع الحلاف . قال : قلت يا أبا ذر ما المال؟ قال : فرق لنا وذرد. يعني بالفرق غنماً يسيرة . قال : قلت لست عن هذا أسأل إنما أسألك عن صامت المال قال : ما أصبح لا أمسى وما أمسى لا أصبح . قال : قلت : يا أبا ذر مالك ولإخوتك قريش؟ قال : والله لا أسألهم دنيا ولا أستفتيهم عن دين الله تبارك وتعالى حتى ألقى الله ورسوله . ثلاثاً يقولها[1].

= عبدالله بن الشخير. انظر : (التقريب وأصوله ، وترجمة مطرف بن عبد الله في تهذيب الكمال).

(١) المسند (١٧٦/٥) وإسناده صحيح.

قوله تعالى ﴿ ... وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ... ﴾

٣٩٣- ثنا يعمر ، ثنا عبد الله ، أنا سفيان ، عن زيد العمي ، عن أبي إياس، عن أنس بن مالك ، عن النبيﷺ قال : « لكل نبي رهبانية ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله عز وجل »(١).

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يُؤْتِكُم كِفْلَيْنِ من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ... ﴾

٣٩٤- ثنا إسماعيل ، أنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ: « مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل من صلاة الصبح إلى نصف النهار على قيراط قيراط ألا فعملت اليهود ، ثم قال من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط ألا فعملت النصارى، ثم قال : من يعمل لي من صلاة العصر إلى غروب الشمس على قيراطين قيراطين ألا فأنتم الذين عملتم، فغضب اليهود والنصارى قالوا نحن كنا أكثر عملاً وأقل عطاء. قال : هل ظلمتكم من حقكم شيئاً ؟ قالوا : لا . قال : فإنما هو فضلي أوتيه من أشاء »(٢).

---

(١) المسند (٣/٢٦٦) وزيد بن الحواري العمي ضعيف. انظر : (التقريب وأصوله). وأبو إياس هو معاوية بن قرة . أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧/٢١٠، رقم ٤٢٠٤) من طريق عبد الله بن المبارك ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/٥٦).

(٢) المسند (٢/٦). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٢٦٨) كتاب الإجارة: باب الإجارة إلى نصف النهار، من طريق حماد، عن أيوب ، به . وأورده ابن كثيرفي تفسيره (٨/٥٨).

سورة المجادلة

آية ١-٤

قوله تعالى ﴿ قد سمع الله قول التي تُجَادِلُكَ في زوجها .... ﴾

٣٩٥- ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن عروة ، عن عائشة قالت : الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات ، لقد جاءت المجادلة إلى النبي ﷺ تكلمه وأنا في ناحية البيت ما أسمع ما تقول ، فأنزل الله عز وجل ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ... ﴾ إلى آخر الآية .[1]

٣٩٦- ثنا سعد بن إبراهيم ويعقوب ، قالا : ثنا محمد بن إسحق ، قال: حدثني معمر بن عبدالله بن حنظلة ، عن يوسف بن عبدالله بن سلام ، عن خولة بنت ثعلبة ، قالت : والله فِيَّ وفي أوس بن صامت أنزل الله عز وجل صدر سورة المجادلة قالت : كنت عنده وكان شيخاً كبيراً قد ساء خلقه وضجر ، قالت : فدخل عليَّ يوما فراجعته بشيء فغضب فقال: أنت عليَّ كظهر أمي. قالت : ثم خرج فجلس في نادي قومه ساعة ثم دخل عليَّ فإذا

---

(١) المسند (٤٦/٦) وإسناده صحيح . أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ١٨٨) المقدمة : باب فيما أنكرت الجهمية ورقم (٢٠٦٣) كتاب الطلاق : باب الظهار ، والنسائي في سننه (١٦٨/٦) كتاب النكاح : باب الظهار ، والطبري في تفسيره (٥/٢٨) والحاكم (٤٨١/٢) والبيهقي (٣٨٢/٧) والواحدي في أسباب النزول (٢٧٣) من طرق عن الأعمش ، به . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي . وقد علقه البخاري في صحيحه (فتح الباري ٣٧٢/١٣) بصيغة الجزم فقال : وقال الأعمش ، عن تميم .. فذكره . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦٠/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٦٩/٨).

هو يريدني علي نفسي قالت : فقلت كلا والذي نفس خويلة بيده ، لا تخلص إليّ وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله فينا بحكمه . قالت : فواثبني وامتنعت منه فغلبته بما تغلب به المرأة الشيخ الضعيف فألقيته عني. قالت : ثم خرجت إلى بعض جاراتي فاستعرت منها ثيابها ، ثم خرجت حتى جئت رسول الله ﷺ فجلست بين يديه وذكرت له ما لقيت منه فجعلت أشكو إليه ﷺ ما ألقي من سوء خلقه ، قالت : فجعل رسول الله ﷺ يقول :« ياخويلة ابن عمك شيخ كبير فاتقي الله فيه ». قالت : فوالله ما برحت حتى نزل فيَّ القرآن فتغشى رسول الله ﷺ ما كان يتغشاه ثم سري عنه فقال لي : « ياخويلة قد أنزل الله فيك وفي صاحبك » . ثم قرأ عليَّ ﴿ قد سمع الله قول التي تُجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله، والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير...﴾ إلى قوله ﴿ وللكافرين عذاب أليم ﴾ فقال لي رسول الله ﷺ : « مُريه فليعتق رقبة » . قالت : فقلت والله يارسول الله ما عنده مايعتق . قال : « فليصم شهرين متتابعين » . قالت : فقلت والله يارسول الله إنه شيخ كبير ما به من صيام . قال : «فليطعم ستين مسكيناً وسقاً من تمر » قالت : قلت والله يارسول الله ماذاك عنده . قالت: فقال رسول الله ﷺ : « فإنا سنعينه بعرق من تمر » . قالت : فقلت وأنا يارسول الله سأعينه بعرق آخر . قال : « قد أصبت وأحسنت فاذهبي فتصدقي عنه ، ثم استوصي بابن عمك خيراً » . قالت : ففعلت . قال سعد : العرق الصن[1] .

---

(١) المسند (٦/ ٤١٠) ومعمر بن عبدالله بن حنظلة قال فيه ابن القطان : مجهول الحال ، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٣٦، ٧/ ٤٨٤) وقال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . وانظر : (تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٤٦) . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٢١٤) كتاب الطلاق : =

٣٩٧- ثنا عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن سليمان بن يسار ، عن سلمة بن صخر البياضي ، قال: كنت امرءاً أصيب من النساء ما لا يصيب غيري. قال: فلما دخل شهر رمضان خفت ، فتظاهرت من امرأتي في الشهر ، قال : فبينما هي تخدمني ذات ليلة إذ تَكَشَّفَ لي منها شيء ، فلم ألبث أن وقعت عليها. فأتيت رسول‌الله ﷺ فأخبرته فقال : « حرِّر رقبة » . قال : قلت : والذي بعثك بالحق ما أملك رقبة غير رقبتي . قال : « فَصُمْ شهرين متتابعين». فقلت : وهل أصابني الذي أصابني إلا من الصيام . قال : فأطعم ستين مسكيناً .(١)

قوله تعالى ﴿ ألم تر أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ...﴾

٣٩٨- قالوا : إنَّ الله معنا وفينا - فقلنا : الله جل ثناؤه يقول : ﴿ ألم تر أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض﴾ ثم قال :﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة إلاهو رابعهم ﴾ يعني الله بعلمه ﴿ ولا خمسة إلا هو ﴾ يعني . الله بعلمه﴿ سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم ﴾ يعني بعلمه

= باب في الظهار ، وابن حبان في صحيحه - الاحسان (٦/٢٣٨، رقم ٤٢٦٥) - والطبراني في الكبير (٢٤/٢٤٧ ، رقم ٦٣٣) من طريق محمد بن إسحاق ، به . والحديث صحيح بما قبله . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/٦٢) والسيوطي في الدر المنثور (٨/ ٧٠)

(١) المسند (٥/٤٣٦) ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن ، ورواية سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر مرسلة . انظر : (جامع التحصيل ص ١٩٠ - ١٩١ ، رقم ٢٦٣ ، وتهذيب التهذيب ٤/٢٢٨-٢٣٠) . أخرجه الدارمي (٢/١٦٣) بأتم منه . والحديث صحيح ، وقد خرجته واستقصيت طرقه في مرويات الدارمي في التفسير . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/ ٦٢) والسيوطي في الدر المنثور (٨/٧٨-٧٩).

بهم ﴿أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم﴾(١).

٣٩٩- حدثني سريج بن النعمان ، أخبرني عبدالله بن نافع قال : كان مالك بن أنس يقول : من قال القرآن مخلوق يوجع ضرباً ويحبس حتى يتوب. وقال مالك : الله في السماء ، وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء وتلا هذه الآيه . ﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم﴾ وعظم عليه الكلام في هذا واستشنعه . (٢)

٤٠٠- ثنا نوح بن ميمون ، قال : سمعت بكير بن معروف أبا معاذ قاضي نيسابور، عن مقاتل بن حيان ، عن الضحاك في قوله عز وجل ﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة إلاَّ هو رابعهم ولا خمسة إلاَّ هو سادسهم ﴾ قال : هو على العرش وعلمه معهم . (٣)

قوله تعالى : ﴿ وإذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله ...﴾

٤٠١- ثنا أبو معاوية وابن نمير ، قالا : ثنا الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : أتى النبي ﷺ ناس من اليهود فقالوا :

---

(١) الرد على الزنادقة والجهمية (ص ٩٥)

(٢) السنة (١/١٠٦-١٠٧ ، رقم ١١) وإسناده صحيح إلى مالك بن أنس الأصبحي .

(٣) السنة (١/٣٠٤ ، رقم ٥٩٢) والرد علي الزنادقة والجهمية (ص ١٠٤ والمسائل للسجستاني (٢٦٣/٥) واسناده حسن إلى الضحاك بن مزاحم . أخرجه الطبري : في تفسيره (١٢/٢٨-١٣) من طريق نوح بن ميمون المضروب ، به . ووقع في مطبوعة تفسير الطبري : (نصر بن ميمون المضروب) وهو خطأ . انظر: (ترجمة نوح بن ميمون المضروب في تهذيب الكمال وفروعه).

السام عليك ياأبا القاسم . فقال : « وعليكم » . قالت عائشة : فقلت وعليكم السام والذام . فقال رسول الله ﷺ : « ياعائشة لا تكوني فاحشة» قالت : فقلت يارسول‌الله ، أما سمعت ما قالوا : السام عليك؟! قال : أليس قد رددت عليهم الذي قالوا ، قلت : وعليكم » . (١)

قال ابن نمير : يعني في حديث عائشة : « إن الله عز وجل لا يحب الفحش ولا التفحش » . وقال ابن نمير في حديثه : فنزلت هذه الآية ﴿ وإذا جاؤوك حيّوك بما لم يُحَيِّك به الله ... ﴾ حتى فرغ .

- حديث أبي سعيد الخدري : كنا نتناوب رسول الله ﷺ فنبيت عنده تكون له الحاجة ... فكنا نتحدث فخرج علينا رسول‌الله ﷺ من الليل فقال: « ما هذه النجوى ! ألم أنهكم عن النجوى ... » الحديث .

تقدم في تفسير الأية (١١٠) من سورة الكهف .

- حديث ابن عمر في النجوى : « إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره من الناس ... » الحديث .

تقدم في تفسير الآية ١٨ من سورة هود.

قوله تعالى : ﴿ إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً إلاّ بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾

٤٠٢- ثنا إسحاق ، ثنا الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن

(١) المسند (٢٢٩/٦). أخرجه مسلم في صحيحه (١٧٠٦/٤-١٧٠٧ ، بعد رقم ٢١٦٥) كتاب السلام : باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم ، من طريق أبي معاوية ، به . والحديث في المسند (١٧٠/٢ ، ٢٢١) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٦٩/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٨٠/٨) .

مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجان اثنان دون صاحبهما فإن ذلك يحزنه ».(١)

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم ... ﴾

٤٠٣- ثنا يحيى ، عن عبيد الله ، أخبرني نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه فيجلس فيه ، ولكن تفسحوا وتوسعوا » . (٢)

---

(١) المسند (٣٧٥/١) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٢٩٠) كتاب الاستئذان : باب إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢١٨٤ وما بعده) كتاب السلام: باب تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه، من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة، به . والحديث في المسند (٤٢٥/١، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٥) من طرق عن ابن مسعود مرفوعاً به و(٢/٢، ٩، ١٧، ١٨، ٣٢، ٤٣، ٤٥، ٦٠، ٧٣، ٧٩، ١١٤، ١٢١، ١٢٣، ١٢٦، ١٣٨، ١٤١، ١٤٦) عن ابن عمر مرفوعاً به . و(١٧٦/٢- ١٧٧) عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً به . و (٣٥١/٢) عن أبي هريرة مرفوعاً به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٠/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٨٢/٨) .

(٢) المسند (١٦/٢-١٧) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٩١١) كتاب الجمعه : باب لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة ويقعد مكانه ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٧٧ ، وما بعده) كتاب السلام : باب تحريم إقامة الانسان من موضعه المباح الذي سبق إليه ، من طرق عن نافع ، به . والحديث في المسند (٢٢/٢/٢٢/٤٥/١٠٢/١٢٤/١٢٦) من طريق نافع ، به . و (٣٣٨/٢، ٥٢٣) من حديث أبي هريرة . و(٤٨/٥) من حديث أبي بكرة رضي الله عنهما . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧١/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٨١/٨) .

٤٠٤- ثنا يونس ، ثنا يزيد بن زُرَيع ، ثنا خالد ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ قال : « لِيَلِيني منكم أولوا الأحلام والنهى ثم الذين يَلُونهم ثم الذين يَلُونهم ، ولا تختلفوا فتختلف قلوبُكم ، وإياكم وهوشات الأسواق »(١) .

٤٠٥- ثنا عتاب ، ثنا عبدالله ، أنا أسامة بن زيد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال : « لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما »(٢) .

قوله تعالى ﴿ ... يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات... ﴾

٤٠٦- ثنا أبو كامل ، ثنا إبراهيم بن سعد ، ثنا ابن شهاب (ح) وحدثنا عبدالرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري المعني ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة أن نافع بن عبدالحارث لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعسفان ، وكان عمر رضي الله عنه استعمله على مكة ، فقال له عمر

---

(١) المسند (٤٥٧/١). أخرجه مسلم في صحيحه (٣٢٣/١ ، بعد رقم ٤٣٢) كتاب الصلاة : باب تسوية الصفوف وإقامتها ... وغيره من طريق يزيد بن زريع ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٣/٨) .

(٢) المسند (٢١٣/٢) وإسناده حسن . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٨٤٥) كتاب الأدب : باب في الرجل يجلس بين الرجلين بغير إذنهما ، والترمذي (رقم ٢٧٥٢) كتاب الأدب : باب كراهية الجلوس بين الرجلين بغير إذنهما ، من طريق أسامة بن زيد الليثي ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وقد رواه عامر الأحول عن عمرو بن شعيب أيضا . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٤/٨) .

رضي الله عنه : من استخلفت علي أهل الوادي ؟ قال : استخلفت عليهم ابن أبزى. قال وما ابن أبزى ؟ فقال : رجل من موالينا. فقال عمر رضي الله عنه : استخلفت عليهم مولى ! فقال : إنه قاريء لكتاب الله ، عالم بالفرائض ، قاض . فقال عمر رضي الله عنه : أما إن نبيكمﷺ قد قال : «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين » [(١)].

قوله تعالى ﴿ ويحلفون علي الكذب وهم يعلمون ﴾

٤٠٧- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبه ، عن سمَاك بن حرب ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول اللهﷺ: « يدخل عليكم رجل ينظر بعين شيطان أو بعيني شيطان » . قال : فدخل رجل أزرق فقال : يا محمد علام سببتني ؟ أو شتمتني أو نحو هذا . قال : وجعل يحلف ، قال: فنزلت هذه الأية في المجادلة ﴿ ويحلفون على الكذب وهم يعلمون ﴾ . والآية الأخرى [(٢)] .

---

(١)المسند (٣٥/١) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٨١٧ ومابعده) كتاب صلاة المسافرين : باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه ... من طريق ابن شهاب الزهري ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٣/٨).

(٢) المسند (٢٤٠/١ ، رقم ٢١٤٧) وإسناده صحيح فإن شعبة روي عن سِمَاك بن حرب قبل اختلاطه . انظر : (تهذيب التهذيب ٢٣٤/٤، والكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ص ٥٢) . أخرجه الطبري في تفسيره (٢٣/٢٨) من طريق محمد بن جعفر ، به. والحديث في المسند (٢٦٧/١، ٣٥٠) من طريق سماك بن حرب ، به وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٨/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٨٥/٨) .

قوله تعالى ﴿ استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله ... ﴾

٤٠٨- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن زائدة بن قُدامة . ووكيع قال : حدثني زائدة بن قدامة ، عن السائب - قال وكيع : ابن حُبَيْش الكَلاَعي - عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال : قال لي أبو الدرداء : أين مسكنك ؟ قال : قلت في قرية دون حمص . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من ثلاثة في قرية فلا يؤذن ولا تقام فيهم الصلوات إلا استحوذ عليهم الشيطان ، عليك بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية »[1] .

قال ابن مهدي : قال السائب : يعني بالجماعة في الصلاة .

قوله تعالى ﴿ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حادّ الله ورسوله ... ﴾ .

٤٠٩- ثنا إسماعيل ، ثنا ليث ، عن عمرو بن مرّة ، عن معاوية بن سويد بن مقرن ، عن البراء بن عازب قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال : « أي عرى الإسلام أوسط » ؟ قالوا : الصلاة . قال : « حسنة وما هي بها » . قالوا : الزكاة . قال : « حسنة وما هي بها » قالوا : صيام رمضان . قال: « حسن وما هو به » . قالوا : الحج . قال : « حسن وما هو به » . قالوا: الجهاد . قال : « حسن وما هو به » . قال : « إن أوسط

---

(١) المسند (٤٤٦/٦) وإسناده حسن . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٥٤٧) كتاب الصلاة : باب في التشديد في ترك الجماعة ، والنسائي في سننه (١٠٦/٢) من طريق زائدة بن قدامة ، به . والحديث في المسند (٤٤٥/٦-٤٤٦) من طرق أخرى عن معدان ، به نحوه إلا أن فيه : « ما من خمسة ....» بدل « ما من ثلاثة ... » . وأورده ابن كثير في تفسيره (٧٨/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٨٦/٨).

عرى الإيمان أن تحب في الله وتبغض في الله » (١) .

---

(١) المسند (٢٨٦/٤) وليث هو ابن أبي سليم وهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد . وأخرجه الطبراني في الكبير (٢١٥/١١، رقم ١١٥٣٧) من طريق حنش ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لأبي ذر ... فذكر نحوه . وحنش هو الحسين بن قيس الرحبي قال فيه الحافظ في التقريب : متروك . وأخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٥٩٩) كتاب السنة : باب مجانبة أهل الأهواء وبغضهم ، من طريق يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن رجل ، عن أبي ذر مرفوعاً نحوه . وفي سنده مجهول ، ويزيد بن أبي زياد هو الهاشمي ، قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف .وأخرجه الطبراني في الأوسط - كما في المجمع (٩٠/١) - عن أبي أمامة مرفوعاً نحوه . وقال الهيثمي : وفيه صدقة بن عبدالله السمين ضعفه البخاري وأحمد وغيرهما وقال أبو حاتم : محله الصدق . ا هـ . وأخرجه الطبراني في الكبير (٢١١/١٠-٢١٢ ، رقم ١٠٣٥٧) من طريق هشام بن عمّار ، ثنا الوليد بن مسلم ، حدثني بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان ، عن القاسم بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود مرفوعاً نحوه في حديث طويل . والوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية وهذا يقتضي التصريح بالسماع في جميع طبقات السند الأعلى منه . انظر : (الميزان ٣٤٧/٤ ، والتقريب وأصوله) . فالحديث حسن بمجموع طرقه إن شاء الله تعالى . والله أعلم . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨٧/٨) .

سورة الحشر

آية ٥-٧

قوله تعالى ﴿ ما قطعتم من لِيْنَةٍ أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين ﴾

٤١٠- ثنا حجاج وأبو النضر ، قالا : ثنا ليث ، حدثني نافع ، عن عبدالله أن رسول الله ﷺ حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فأنزل الله تعالى ﴿ما قطعتم من لِيْنَةٍ أو تركتموها ... ﴾ إلى آخر الآية [1].

قوله تعالى ﴿ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولِذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾.

٤١١- ثنا سفيان ، عن عمرو ومعمر ، عن الزهري ، عن مالك بن أوس ابن الحدثان ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله ﷺ مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا

---

(١) المسند (٢/ ١٤٠) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٠٣١) كتاب المغازي : باب حديث بني النضير ... و (رقم ٤٨٨٤) كتاب التفسير : تفسير سورة الحشر : باب ﴿ ماقطعتم من لينة ... ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ١٧٤٦) كتاب الجهاد والسير : باب جواز قطع أشجار الكفار وتحريقها ، وغيرهما من طريق ليث بن سعد ، به . والحديث في المسند (٢/ ١٢٣) : ثنا يونس ، ثنا ليث ، به . و (٢/ ٧-٨) : ثنا عبدالرحمن ، ثنا سفيان ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن عبدالله بن عمر مرفوعاً نحوه . وإسناده صحيح . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨٦/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٨/ ٩١).

ركاب ، فكانت لرسول الله ﷺ خالصة ، وكان ينفق على أهله منها نفقة سنة. وقال مرة : قوت سنة وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله عز وجل(١) .

٤١٢- ثنا عارم وعفان ، قالا : ثنا معتمر ، قال : سمعت أبي يقول : ثنا أنس بن مالك ، عن نبي الله ﷺ: أن الرجل كان جعل له - قال عفان : يجعل له - من ماله النخلات أو كما شاء الله حتى فتحت عليه قريظة والنضير ، قال : فجعل يرد بعد ذلك ، وإن أهلي أمروني أن آتي النبي ﷺ فأسأله الذي كان أهله أعطوه أو بعضه ، وكان نبي الله ﷺ قد أعطاه أم أيمن أو كما شاء الله . قال : فسألت النبي ﷺ فأعطانيهن . فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي وجعلت تقول : كلا والله الذي لا إله إلا هو لا يعطيكهن وقد أعطانيهن أو كما قال . فقال نبي الله ﷺ: « لك كذا وكذا » وتقول : كلا والله . قال : ويقول : « لك كذا وكذا » . قال : حتى أعطاها فحسبت أنه قال عشر أمثالها ، أو قال قريباً من عشرة أمثالها ، أو كما قال (٢) .

---

(١) المسند (١/٢٥، ٤٨) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٩٠٤) كتاب الجهاد : باب المجن من يترس بترس صاحبه ، ورقم (٣٠٩٤) كتاب فرض الخمس : باب فرض الخمس ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٧٥٧) كتاب الجهاد والسير : باب حكم الفيء ، وأبو داود في سننه (رقم ٢٩٦٣) كتاب الخراج والإمارة والفيء: باب في صفايا رسول الله ﷺ من طريق الزهري ، به . في حديث طويل. وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/ ٩٠) والسيوطي في الدر المنثور(٨/ ٩٩).

(٢) المسند (٣/ ٢١٩). أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤١٢٠) كتاب المغازي : باب مرجع=

٤١٣- ثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله قـال : لعن الله الواشمات والمتوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله . قال : فبلغ امرأة في البيت يقال لها أم يعقوب ، فجاءت إليه فقالت : بلغني أنك قلت كيت وكيت ، فقال : مالي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ في كتاب الله عز وجل ، فقالت : إني لأقرأ ما بين لوحيه فما وجدته ، فقال إن كنت قرأتيه فقد وجدتيه أما قرأت ﴿ ما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا ﴾ قالت : بلى ، قال : فإن النبي ﷺ نهى عنه ، قالت : إني لأظن أهلك يفعلون . قال : اذهبي فانظري . فنظرت فلم تر من حاجتها شيئاً ، فجاءت فقالت : ما رأيت شيئاً، قال : لو كانت كذلك لم تجامعنا .

قال : وسمعته من عبد الرحمن بن عابس يحدثه عن أم يعقوب سمعه منها فاخترت حديث منصور[1] .

قوله تعالى ﴿ للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم ...﴾ .

٤١٤- حدثنا عبدالله بن يزيد ، حدثنا حيوة ، أخبرني أبو هانيء، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلِّي يقول : أنه سمع عبدالله بن عمرو سأله رجل فقال : ألسنا من فقراء المهاجرين ؟ فقال له عبدالله : ألك إمرأة تأوي اليها ؟

= النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم ، ومسلم في صحيحه (١٣٩٢/٣، بعد رقم ١٧٧)من طريق معتمر بن سليمان، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (٩٢/٨).

(١) المسند (٤٣٣/١-٤٣٤) . أخرجه البخاري ومسلم والدارمي من طريق منصور، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . وأورده ابن كثير في تفسيره (٩٣/٨) والسيوطي في الدر المنثور (١٠٤/٨- ١٠٥).

قال : نعم . ألك مسكن تسكنه ؟ قال : نعم . قال : فلست من فقراء المهاجرين [١].

٤١٥- حدثنا حجاج، حدثنا شريك ، عن عاصم بن كليب ،عن محمد ابن كعب القَرَظِي ، عن علي عليه السلام قال : لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ وإني لأربط الحجر على بطني من الجوع ، وإن صدقتي اليوم لأربعون ألفا[٢] .

قوله تعالى﴿ والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يُحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴾ .

٤١٦- ثنا يزيد ، أنا حميد ، عن أنس . قال : قال المهاجرون : يا رسول الله ما رأينا مثل قوم قدمنا عليهم أحسن مواساة في قليل ولا أحسن بذلاً في كثير ، لقد كفونا المؤنة وأشركونا في المهنا حتى لقد حسبنا أن يذهبوا بالأجر كله . قال : « لا ، ما أثنيتم عليهم ودعوتم الله عز وجل لهم »[٣].

---

(١) الزهد (١/٤٤) واسناده حسن إلى عبدالله بن عمرو بن العاص .

(٢) الزهد (٢/٥١) وشريك هو ابن عبدالله النَّخَعي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يخطيء كثيراً .

(٣) المسند (٣/٢٠٠-٢٠١) وإسناده صحيح . أخرجه الترمذي (رقم ٢٤٨٧) كتاب صفة القيامة : باب (٤٤) من طريق حميد الطويل ، به. وقال الترمذي : هذا حديث صحيح حسن=

٤١٧- ثنا عبدالرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، قال : أخبرني أنس بن مالك قال : كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ فقال : « يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة » . فطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من وضوئه قد تعلق نعليه في يده الشمال . فلما كان الغد قال النبي ﷺ مثل ذلك ، فطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولى . فلما كان اليوم الثالث قال النبي ﷺ مثل مقالته أيضا فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الأولى . فلما قام النبي ﷺ تبعه عبدالله بن عمرو بن العاص فقال : إني لاحيت أبي فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثاً فإن رأيت أن تؤيني إليك حتي تمضي فعلت . قال : نعم . قال أنس : وكان عبدالله يحدث أنه بات معه تلك الليالي الثلاث فلم يره يقوم من الليل شيئاً غير أنه إذا تعار وتقلب علي فراشه ذكر الله عز وجل وكبر حتي يقوم لصلاة الفجر . قال عبدالله : غير أني لم أسمعه يقول إلا خيراً . فلما مضت الثلاث ليال وكدت أن أحتقر عمله قلت : يا عبدالله إني لم يكن بيني وبين أبي غضب ولا هجر ثم ، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول لك ثلاث مرار : « يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة » فطلعت أنت الثلاث مرار ، فأردت أن آوي إليك لأنظر ما عملك فأقتدي به ، فلم أرك تعمل كثير عمل ، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ؟ فقال : ما هو إلا ما رأيت . قال : فلما وليت دعاني فقال : ما هو إلا مارأيت غير أني لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشاً ولا أحسد أحداً على خير أعطاه الله

= غريب من هذا الوجه . وأخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٨١٢) كتاب الأدب : باب في شكر المعروف، من طريق حماد ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعاً به . وإسناده صحيح . والحديث في المسند (٣/٢٠٤) : ثنا معاذ ، ثنا حميد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/٩٤) .

إياه . فقال عبد الله : هذه التي بلغت بك ، وهي التي لا نطيق [١] .

- حديث جابر بن عبدالله : « إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، واتقوا الشح .... » الحديث .

تقدم في تفسير الآية (٢٢٧) من سورة الشعراء .

٤١٨- ثنا حجين ، ثنا الليث بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن يحيى بن جعدة ، عن أبي هريرة أنه قال : يارسول الله ، أي الصدقة أفضل ؟ قال : « جهد المقل ، وابدأ بمن تعول » [٢].

٤١٩- ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال : قال رجل : يارسول الله ، أي الصدقة أفضل ؟ قال : « أن تصدق وأنت شحيح أو صحيح تأمل العيش وتخشى الفقر ولا تمهل حتى إذا كانت بالحلقوم قلت لفلان كذا، ولفلان كذا، وقد كان» [٣]

---

(١) المسند (١٦٦/٣) وإسناده صحيح . أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٨٦٩) من طريق معمر ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٩٥/٨-٩٦) وقال : وهذا إسناد صحيح على شرط الصحيحين .

(٢) المسند (٣٥٨/٢) وإسناده صحيح . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ١٦٧٧) كتاب الزكاة : باب (٤٠) من طريق الليث بن سعد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٩٦/٨) .

(٣) المسند (٤٤٧/٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٢٧٤٨) كتاب الوصايا : باب الصدقة عند الموت ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٠٣٢) وما بعده كتاب الزكاة : باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح ، من طريق عمارة بن القعقاع ، به . والحديث في المسند (٢٣١/٢ ، ٤١٥-٤١٦) من طريق عمارة بن القعقاع ، به .

٤٢٠- ثنا يزيد أنا محمد بن عمرو ، عن صفوان بن أبي يزيد ، عن حصين بن اللجلاج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ: « لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري رجل مسلم ، ولا يجتمع شح وإيمان في قلب رجل مسلم »[1] .

قوله تعالى ﴿ لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله ... ﴾ .

---

(١) المسند (٢/٢٥٦) وحصين بن اللجلاج - ويقال : خالد . ويقال القعقاع بن اللجلاج - قال فيه الحافظ في التقريب : مجهول . وذكره ابن حبان في الثقات . وصفوان بن أبي يزيد قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . وذكره ابن حبان في الثقات . انظر : (تهذيب التهذيب ٣٨٨/٢ ، ٤٣١/٤-٤٣٢) . أخرجه النسائي (١٤/٦) من طريق محمد بن عمرو ، به . والحديث في المسند (٤٤١/٢) من طريق محمد بن عمرو ، به والحديث في المسند (٣٤٠/٢): ثنا يونس ، ثنا ليث ، عن محمد يعني ابن عجلان ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً به . ورجاله ثقات إلا أن سهيل بن أبي صالح تغير حفظه بأخرة . انظر : (الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ص٥٣ ، والتقريب وأصوله) وفي محمد بن عجلان كلام يسير لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن . والحديث في المسند (٥٠٥/٢) : ثنا يزيد وأبو عبدالرحمن ، قال يزيد : أنا المسعودي عن محمد مولى آل طلحة ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة مرفوعاً به . ومحمد مولى آل طلحة هو ابن عبدالرحمن بن عبيد القرشي وهو ثقة ، ورواية يزيد بن هارون عن المسعودي بعد اختلاطه . انظر : (الكواكب النيرات ص ٦٢-٦٦) قلت : إلا أن المسعودي توبع في هذا الحديث فقد تابعه سفان بن عيينة ، عن محمد ابن عبد الرحمن ، مولى آل طلحة ، به . أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ٢٧٧٤) كتاب الجهاد: باب الخروج في النفير : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، ثنا سفيان بن عيينة ، به. وإسناده جيد . فالحديث صحيح بمجموع طرقه . والله أعلم . وأورده ابن كثير في تفسيره (٩٨/٨) والسيوطي في الدر المنثور (١٠٩/٨) .

٤٢١- حدثنا سيار بن حاتم العنزي [١] أبو سلمة ، حدثنا جعفر قال : سمعت مالك بن دينار قرأ هذه الأية ﴿ لو أنزلنا هذا القرآن علي جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله ...﴾ فبكى ، قال : أقسم لكم لا يؤمن عبد بهذا القرآن إلا صدع قلبه [٢].

٤٢٢- قوله تعالى ﴿ الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارىء المصور ... ﴾ فهذا كله شيء واحد فهو مرسل ليس بمفصل[٣].

من قوله تعالى ﴿ هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب ...﴾ إلى آخر السورة .

٤٢٣- ثنا أبو أحمد الزُبيْري ، ثنا خالد يعني ابن طهمان أبو العلاء[٤] الخفاف ، حدثني نافع بن أبي نافع ، عن معقل بن يسار ، عن النبيﷺ: قال: «من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ الثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكّل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي ، إن مات في ذلك اليوم مات شهيداً ، ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة»[٥].

(١) في المطبوع : (العنبري) وهو خطأ .

(٢) الزهد (٢/٢٩٩) ورواية سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان الضُبَعي منكرة . انظر : (الميزان ٢/٢٥٣ - ٢٥٤، وتهذيب الكمال ١/٥٦٥).

(٣) الرد على الزنادقة.

(٤) في المطبوع : « أبو العلا » وهو خطأ .

(٥) المسند (٥/٢٦) وخالد بن طهمان الخفاف اختلط قبل موته بعشر سنين . أخرجه الدرامي =

سورة الممتحنة

آية ١

قوله تعالى ﴿ ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق .....﴾

٤٢٤- ثنا سفيان ، عن عمرو قال : أخبرني حسين بن محمد بن علي، أخبرني عبيد الله بن أبي رافع - وقال مرة : أن عبيد الله بن أبي رافع أخبره- أنه سمع علياً رضي الله عنه يقول : بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد فقال : « انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ، فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها » . فانطلقنا تَعَادى بنا خيلنا حتي أتينا الروضة . فإذا نحن بالظعينة فقلنا : أخرجي الكتاب . قالت : ما معي من كتاب . قلنا : لتخرجن الكتاب أو لنقلبن الثياب . قال : فأخرجت الكتاب من عقاصها .فأخذنا الكتاب فأتينا به رسول الله ﷺ فإذا فيه من حاطب بن أبي بَلتعة إلى ناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : « ياحاطب ، ما هذا » ؟! قال : لاتعجل عليَّ إني كنت امرأً ملصقاً في قريش ولم أكن من أنفسها وكان من كان معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون أهليهم بمكة فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ فيهم يداً يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفراً ولا

= والترمذي وابن السني من طريق أبي أحمد الزبيري ، به . وقد خرجته بالتفصيل في مرويات الدارمي في التفسير . وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٢٧/٥ ، رقم ٥٧٤٤) . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٠٧/٨) والسيوطي في الدر المنثور (١٢٢/٨) .

ارتداداً عن ديني ولارضـاً بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله ﷺ : « إنه قد صدقكم » . فقال عمر رضي الله عنه : دعني أضرب عنق هذا المنافق . فقال : « إنه قد شهد بدر ومايُدْرِيك لعلَّ الله قد اطلع على أهل بدر : فقال اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم »(١) .

قوله تعالى ﴿ لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير ﴾

٤٢٥- ثنا مصعب بن سلام ، حدثنا الأجلح ، عن قيس بن أبي مسلم، عن ربعي بن حِراش ، قال : سمعت حذيفة يقول : ضرب لنا رسول الله ﷺ أمثالاً واحد وثلاثة وخمسة وسبعة وتسعة وأحد عشر . قال : فضرب لنا رسول الله ﷺ منها مثلاً وترك سائرها. قال : « إن قوماً كانوا أهل ضعف ومسكنة قاتلهم أهل تجبر وعدد ، فأظهر الله أهل الضعف عليهم ، فعمدوا إلي عدوّهم فاستعملوهم وسلطوهم فأسخطوا الله عليهم إلى يوم يلقونه »(٢) .

---

(١) المسند (٧٩/١-٨٠) ، أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٩٠) كتاب التفسير : تفسير سورة الممتحنة : باب ﴿ لاتتخذوا عدوي وعدوكم أولياء ... ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٢٤٩٤) كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم وقصة حاطب ابن أبي بلتعة ، وأبو داود في سننه (رقم ٢٦٥٠) كتاب الجهاد : باب في حكم الجاسوس إذا كان مسلماً ، والترمذي (رقم ٣٣٠٥) كتاب التفسير : باب ومن سورة الممتحنة ، من طرق عن سفيان بن عيينة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٠٨/٨-١٠٩) والسيوطي في الدر المنثور (١٢٥/٨) .

(٢) المسند (٤٠٧/٥) وقيس بن أبي مسلم - واسم أبي مسلم : رمانة - ذكره البخاري في تاريخه (١٥٤/٧) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩٦/٧) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (٣٢٨/٧) وذكره ابن خلفون في الثقات . انظر :(تعجيل المنفعة =

٤٢٦- ثنا وكيع ، عن حماد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال رجل للنبي ﷺ أين أبي ؟ قال : « في النار » . قال : فلما رأى ما في وجهه قال: « إن أبي وأباك في النار » [١] .

قوله تعالى ﴿ ... وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده ... ﴾

٤٢٧- ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن النعمان ، قال : سمعت أوساً يقول : أتيت رسول الله ﷺ في وفد ثقيف فكنا في قبة فقام من كان فيها غيري وغير رسول الله ﷺ فجاء رجل فساره فقال : « اذهب فاقتله » . ثم قال : « أليس يشهد أن لا إله إلا الله » ؟ قال : بلى ، ولكنه يقولها تعوذاً . فقال : « رده » . ثم قال : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوها حَرُمَتْ عليَّ دماؤهم وأموالهم إلا بحقها »[٢] . فقلت لشعبة : أليس في الحديث : ثم قال : « أليس يشهد

= ص٢٢٧-٢٢٨) . وأورده ابن كثير في تفسيره (١١٢/٨) .

(١) المسند (١١٩/٣) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٢٠٣) كتاب الإيمان : باب بيان من مات على الكفر فهو في النار ولا تناله شفاعة ولا تنفعه قرابة المقربين ، وأبو داود في سننه (رقم ٤٧١٨) كتاب السنة : باب في ذراري المشركين ، من طريق حماد بن سلمة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١١٣/٨) .

(٢) المسند (٨/٤) وإسناده صحيح . أخرجه الدارمي (٢١٨/١)من طريق شعبة ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . والحديث في المسند (٨/٤-٩): ثنا عبدالله بن بكر السهمي، ثنا حاتم بن أبي صغيرة ، عن النعمان بن سالم ، به .

أن لا إله إلاّ الله وأني رسول الله » ؟ قال شعبة أظنها معها، وما أدري .

قوله تعالى ﴿ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ...﴾

٤٢٨- ثنا عارم ، قال : ثنا عبدالله بن المبارك ، قال : ثنا مصعب بن ثابت ، قال : ثنا عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، قال : قدمت قتيلة[1] ابنة عبد العزى بن عبد بن أسد [1]من بني مالك بن حسل على ابنتها أسماء ابنة أبي بكر بهدايا صناب [2] وأقط وسمن وهي مشركة فأبت أسماء أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها. فسألت عائشة النبي ﷺ فأنزل الله عز وجل ﴿ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ... ﴾ إلى آخر الآية . فأمرها أن تقبل هديتها وأن تدخلها بيتها [3] .

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار ... ﴾

---

(١) في المطبوع (قبيلة) وهو خطأ . وجاء في المطبوع أيضاً : (بن عبد أسعد) وهو خطأ ، والصواب ما أثبته من الإصابة (١٦٩/٨) .

(٢) في المطبوع (ضباب) وهو خطأ. وما أثبته من تفسير الطبري (٦٦/٢٨) وتفسير ابن كثير (١١٦/٨) والصناب: صباغ يتخذ من الخردل والزبيب. انظر:(الصحاح/١٦٤/١، مادة:صنب).

(٣) المسند (٤/٤) ومصعب بن ثابت قال فيه الحافظ في التقريب: لين الحديث، أخرجه الطبري في تفسيره (٦٦/٢٨)من طريق مصعب بن ثابت، به. والحديث صحيح، فقد أخرجه البخاري في صحيحه (رقم٢٦٢٠) كتاب الهبة : باب الهدية للمشركين، ومسلم في صحيحه (رقم١٠٠٣) كتاب الزكاة:باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين ..من طريق هشام بن عروة، عن أبيه ، عن أسماء نحوه. والحديث في المسند (٣٤٤/٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٥) من حديث أسماء رضي الله عنها . وأورده ابن كثير في تفسيره (١١٦/٨) والسيوطي في الدر المنثور (١٣٠/٨).

٤٢٩- ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ رد ابنته زينب على أبي العاص بن الربيع ، وكان إسلامها قبل إسلامه بست سنين ، على النكاح الأول ، ولم يحدث شهادة ولا صداقاً [١] .

٤٣٠- ثنا يزيد بن هارون أنا حجاج بن أرطأة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله ﷺ ردَّ ابنته إلى أبي العاص بمهر جديد ونكاح جديد [٢] . في حديث حجاج : « رد زينب ابنته ... ».

قال : هذا حديث ضعيف - أو قال : واه - ولم يسمعه الحجاج من عمرو

---

(١) المسند (١/٢٦١) وداود بن الحصين ثقة إلا أن روايته عن عكرمة منكرة . انظر : (تهذيب التهذيب ٣/١٨١-١٨٢) . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٢٢٤٠) كتاب الطلاق : باب إلى متى ترد عليه إمرأته إذا أسلم بعدها ، والترمذي (رقم ١١٤٣) كتاب النكاح : باب ما جاء في الزوجين المشركين يسلم أحدهما قبل الآخر ، من طريق محمد بن إسحاق ، به . وجاء عند أبي داود وابن ماجه : (بسنتين) وهو ما رجحه ابن كثير (٨/١١٩) بدل (بست سنين) . وقال الترمذي : هذا حديث ليس بإسناده بأس ولكن لا نعرف وجه هذا الحديث ولعله قد جاء من قِبَل داود بن حصين من قبل حفظه . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/١١٩) .

(٢) المسند (٢/٢٠٧-٢٠٨) ومحمد بن عبيدالله العَرْزمي قال فيه الحافظ في التقريب : متروك . أخرجه الترمذي (رقم ١١٤٢) كتاب النكاح : باب ما جاء في الزوجين المشركين يسلم أحدهما ، وابن ماجه في سننه (رقم ٢٠١٠) كتاب النكاح : باب الزوجين يسلم أحدهما قبل الأخر ، من طريق الحجاج بن أرطأة ، به . وقال الترمذي : هذا حديث في إسناده مقال . وفي الحديث الآخر أيضاً مقال - أي حديث ابن عباس المتقدم - والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم أن المرأة إذا أسلمت قبل زوجها ، ثم أسلم زوجها وهي في العدة ، أن زوجها أحق بها ما كانت في العدة . وهو قول مالك بن أنس والأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق . ا هـ. وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/١١٩) .

ابن شعيب ، إنما سمعه من محمد بن عبيد الله العَرْزمي ، والعَرْزمي لا يساوي حديثه شيء . والحديث الصحيح الذي روي أن النبيﷺ أقرهما على النكاح الأول .

٤٣١- قال أحمد : وثنا أسود بن عامر ، : ثنا إسرائيل ، عن المغيرة ، عن إبراهيم في قوله ﴿ واسألوا ما أنفقتم وليسألوا ما أنفقوا﴾ قال : هؤلاء قوم كان بينهم وبين المسلمين صلح فإذا خرجت امرأة من المسلمين إليهم أعطوا زوجها ما أنفق .

قال القاضي أبو يعلى : وهذه الأحكام من أداء المهر وأخذه من الكفار وتعويض الزوج من الغنيمة أو من صداق قد وجب رده على أهل الحرب منسوخة عند جماعة من أهل العلم . وقد نص أحمد بن حنبل على هذا ، وكذلك قال مقاتل بن سليمان : كل هؤلاء الآيات نسختها آية السيف [١] .

قوله تعالى ﴿ ياأيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ألاّ يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ﴾

٤٣٢ ـ ثنا عبد الرزاق أنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: ما كان النبيﷺ يمتحن المؤمنات إلا بالآية التي قال الله عز وجل ﴿ إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن [٢] بالله شيئاً

(١) نواسخ القرآن (ص٤٩١) .

(٢) في المطبوع : (لا يشركن ولا ولا)وهوخطأ مطبعي.

ولا يسرقن...﴾ (١).

٤٣٣- ثنا أبو معاوية ، ثنا عاصم ، عن حفصة ، عن أم عطية ، قالت: لما نزلت هذه الأية ﴿ ... يبايعنك على أن لا يشركن باللّه شيئاً...﴾ إلى قوله ﴿ ... ولا يعصينك في معروف ... ﴾ قالت : كان منه النياحة ، فقلت : يارسول الله ، إلا آل فلان فإنهم قد كانوا أسعدوني في الجاهلية فلا بُدّ لي أن أسعدهم . قالت : فقال رسول اللهﷺ: « إلا آل فلان » (٢) .

٤٣٤- ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن عبادة ابن الصامت ، قال : كنا عند رسول اللهﷺ في مجلس فقال : تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم - قرأ الآية التي أخذت على النساء - ﴿ إذا جاءك المؤمنات ...﴾ فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به فهو كفارة له ، ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله تبارك وتعالى عليه فهو إلى الله إن شاء غفر له وإن شاء عذبه » (٣) .

---

(١) المسند (١٦٣/٦) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٩١) كتاب التفسير : تفسير سورة الممتحنة : باب ﴿ إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات ...﴾ من طريق الزهري ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٢١/٨-١٢٢).

(٢) المسند (٨٥/٥، ٤٠٧/٦). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٩٣٧) كتاب الجنائز : باب التشديد في النياحة ، من طريق أبي معاوية ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٢٧/٨) والسيوطي في الدر المنثور (١٤٣/٨) .

(٣) المسند (٣١٤/٥) . أخرجه البخاري ومسلم والدارمي من طريق الزهري ، به. وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٢٤/٨) والسيوطي في الدر=

قال سفيان : قال لي الهذلي: احفظ لي هذا الحديث وهو عند الزهري . قال لي الهذلي : أبو بكر لم يرو مثل هذا قط . يعني الزهري .

٤٣٥- ثنا عبدالرحمن بن مهدي ، قال : ثنا سفيان ، عن محمد يعني ابن المنكدر ، عن أميمة بنت رقيقة قالت : أتيت النبيﷺ في نساء نبايعه فأخذ علينا ما في القرآن أن لا نشرك بالله شيئاً - الآية - قال : « فيما استطعتن وأطعتن » . قلنا : الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا . قلنا : يارسول الله ألا تصافحنا ؟ قال : « إني لا أصافح النساء، إنما قولي لامرأة واحدة كقولي لمائة امرأة »(١) .

٤٣٦- ثنا عبدالرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، أو غيره ، عن عروة عن عائشة ، قالت : جاءت فاطمة بنت عتبة بن ربيعة تبايع النبيﷺ فأخذ عليها ﴿ أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يزنين ﴾ - الآية - قالت : فوضعت يدها على رأسها حياء ،فأعجب رسول اللهﷺ ما رأى منها . فقالت عائشة : أقِري أيتها المرأة فوالله ما بايعنا إلا على هذا . قالت : فنعم

= المنثور (١٣٩/٨) .

(١) المسند (٣٥٧/٦) وإسناده صحيح . أخرجه الترمذي (رقم ١٥٩٧) كتاب السير : باب ما جاء في بيعة النساء ، وابن ماجه في سننه (رقم ٢٨٧٤) كتاب الجهاد : باب بيعة النساء والنسائي (١٤٩/٧ ، ١٥٢) من طريق سفيان بن عيينة ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . والحديث في المسند (٣٥٧/٦) من طرق أخرى عن أميمة رضي الله عنها . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٢٢/٨) وقال : إسناد صحيح . والسيوطي في الدر المنثور (١٣٨/٨-١٣٩).

إذاً . فبايعها بالآية (١) .

٤٣٧- ثنا يعقوب ، قال : ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني سليط بن أيوب بن الحكم بن سليم ، عن أمه ، عن سلمى بنت قيس ،وكانت إحدى خالات رسول الله ﷺ قد صلّت معه القبلتين ، وكانت إحدى نساء بني عدي بن النجار . قالت : جئت رسول اللهﷺ فبايعته في نسوة من الأنصار فلما شرط علينا أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف ، قال :« ولا تغششن أزواجكن » . قالت : فبايعناه ، ثم انصرفنا فقلت لامرأة منهن : ارجعي فاسألي رسول اللهﷺماغش أزواجنا ؟ قالت : فسألته فقال : « تأخذ ماله فتحابي به غيره »(٢) .

٤٣٨- حدثنا عبد الرزاق وأبو بكر قالا : أخبرنا ابن جُريج ، أخبرني حسن بن مسلم ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : شهدت الصلاة يوم الفطر مع النبيﷺوأبي بكر وعمر وعثمان ، فكلهم كان يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد ، قال : فنزل نبي الله ﷺ كأني أنظر إليه حين

---

(١) المسند (١٥١/٦) وإسناده صحيح . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٢٦/٨) .

(٢) المسند (٣٧٩/٦-٣٨٠) وسليط بن أيوب قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . وأمه أم سليط ذكرها الحافظ في التعجيل (ص ٣٦٥) في ترجمة سلمى بنت قيس فقال : روت عنها أم سليط . وذكرها في التعجيل (ص٣٧٠) في مبهمات النساء ، ووقع في مطبوعة التعجيل (سليط ابن أيوب ، عن أبيه ، عن سلمى بنت قيس) وهو خطأ، والصواب : (سليط بن أيوب عن أمه، عن سلمى بنت قيس) . وانظر : (الإكمال للحسيني ص ٦٧٤، وأطراف المسند ٣٩١/٦: ب - ٣٩٢ : أ) .

يجلس الرجال بيده ثم أقبل يشقهم حتى جاء النساء ومعه بلال فقال : ﴿ياأيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يُشركن بالله شيئاً...﴾ فتلا هذه الآية حتى فرغ منها ثم قال حين فرغ منها : « أنتن على ذلك » ؟ فقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها منهن : نعم يانبي الله.لا يدري حسن من هي . قال : « فتصدقن » قال : فبسط بلال ثوبه ثم قال : هلم لكن فداكن أبي وأمي فجعلن يلقين الفتخ والخواتم في ثوب بلال [١] .

٤٣٩- ثنا إبراهيم بن أبي العباس و يونس المعني قالا: ثنا عبدالرحمن، يعني ابن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب قال : حدثني أبي ، عن أمه عائشة بنت قدامة قالت : أنا مع أمي رائطة بنت سفيان الخزاعية والنبيﷺيبايع النسوة ويقول : « أبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئاً ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن أولادكن ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيديكن وأرجلكن ولا تعصين في معروف » . قالت : فأطرقن فقال لهن النبيﷺ : « قلن نعم فيما استطعتن ». فكن يقلن وأقول معهن ، وأمي تلقنني قولي: أي بنية نعم فيما استطعت فكنت أقول كما يقلن [٢] .

---

(١) المسند (١/٣٣١) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٩٥) كتاب التفسير : تفسير سورة الممتحنة : باب ﴿ إذا جاءك المؤمنات يبايعنك ...﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٨٨٤) في أول صلاة العيدين ، من طريق ابن جريج ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/١٢٣-١٢٤) والسيوطي في الدر المنثور (٨/١٣٩) .

(٢) المسند (٦/٣٦٥) وعبد الرحمن بن عثمان ضعفه أبو حاتم الرازي . انظر : (الميزان ٢/٥٧٨). وأورده ابن كثير (٨/١٢٣) .

٤٤٠- ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن عبدالله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ: « ليس منا من شق الجيوب ولطم الخدود ودعا بدعوى الجاهلية»[1].

حديث : « أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن: الفخر في الأحساب .... الحديث

تقدم في تفسير الآية (٥) من سورة الأحزاب . وانظر تفسير ابن كثير (٦/ ٣٨٠ ، ٨/١٢٩).

---

(١) المسند (١/ ٤٣٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ١٢٩٧) كتاب الجنائز : باب ليس منا من ضرب الخدود ، ومسلم في صحيحه (رقم ١٠٣) كتاب الإيمان : باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية ، من طرق عن الأعمش ، به . والحديث في المسند (١/ ٣٨٦، ٤٤٢، ٤٥٦، ٤٦٥) من طرق عن مسروق ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٢٨/٨) .

سورة الصف

آية ١-٢-٣

٤٤١- ثنا يحيى بن آدم ، ثنا ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن أبي سلمة . وعن عطاء بن يسار ، عن أبي سلمة ، عن عبدالله بن سلام قال : تذاكرنا أيكم يأتي رسول الله ﷺ فيسأله أي الأعمال أحب إلى الله تعالى ، فلم يقم أحد منا ، فأرسل إلينا رسول الله ﷺ رجلاً فجمعنا ، فقرأ علينا هذه السورة - يعني سورة الصف - كلها [١] .

٤٤٢- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سليمان ، عن عبدالله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبدالله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : « أربع من كُنَّ فيه فهو منافق ، أو كانت فيه خصلة من الأربع كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر»[٢] .

٤٤٣- ثنا هاشم، ثنا الليث ، عن محمد بن عجلان ، عن مولى لعبد الله ابن عامر بن ربيعة العدوي، عن عبد الله بن عامر أنه قال: أتانا رسول الله

---

(١) المسند (٥/٤٥٢) . أخرجه الدارمي (٢/٢٠٠) وغيره من طرق عن الأوزاعي ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . والحديث في المسند (٥/٤٥٢) : ثنا يعمر ، ثنا عبدالله بن المبارك ، أنا الأوزاعي ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/١٣٠) .

(٢) المسند (٢/١٩٨) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٣٤) كتاب الإيمان : باب علامة المنافق ، ومسلم في صحيحه (رقم ٥٨) كتاب الإيمان : باب بيان خصال المنافق ، من طرق عن سليمان الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/١٣١) .

ﷺ في بيتنا وأنا صبي قال : فذهبت أخرج لألعب فقالت أمي : ياعبدالله ، تعال أعطك. فقال رسول اللهﷺ: « وما أردت أن تعطيه »؟ قالت : أعطيه تمراً. فقال رسول اللهﷺ: « أما إنك لو لم تفعلي كتبت عليك كذبة »(١).

قوله تعالى : ﴿ إنَّ الله يُحِبُّ الَّذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنَّهم بُنْيانٌ مرصوص ﴾

٤٤٤- ثنا علي بن عبدالله ، ثنا هشيم ، قال مجالد : أنا عن أبي الوَدَّاك، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول اللهﷺ: « ثلاثة يضحك الله إليهم : الرجل يقوم من الليل[والقوم إذا صفوا للصلاة] (٢) . والقوم إذا صفوا للقتال »(٣).

قوله تعالى : ﴿ ... ومبشِّراً برسولٍ يأتي من بعدي اسمه أحمد ... ﴾

٤٤٥- ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن النبيﷺ قال : « إن لي أسماء : أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا

---

(١) المسند (٤٤٧/٣) ومولى عبدالله بن عامر بن ربيعة لم أعرفه . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٩٩١) كتاب الأدب : باب التشديد في الكذب ، من طريق الليث بن سعد ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣٢/٨) .

(٢) مابين المعقوفين سقط من المطبوع واستدركته من تفسير ابن كثير (١٣٣/٨) .

(٣) المسند (٨٠/٣) ومجالد هو ابن سعيد الهمداني قال فيه الحافظ في التقريب : ليس بالقوي . والراوي بينه وبين أبي الوَدَّاك مجهول ، وهشيم هو ابن بشير الواسطي مدلس، ولم يصرح بالسماع من مجالد ، وعده الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين . انظر : (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص١١٥ -١١٦ ، والتقريب وأصوله) . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣٣/٨) والسيوطي في الدر المنثور (١٤٨/٨) .

الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا الماحي الذي يمحي بي الكفر، وأنا العاقب » . والعاقب الذي ليس بعده نبيﷺ (١) .

حديث العرباض بن سارية : « إني عبد الله لخاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته .... » الحديث .

تقدم في تفسير الأية (٤٠) من سورة الأحزاب . وانظر تفسير ابن كثير (٤٢٥/٦ ، ١٣٦/٨) .

٤٤٦- ثنا أبو النضر ، ثنا الفرج ، ثنا لقمان بن عامر ، قال : سمعت أبا أمامة قال : قلت : يانبي الله ، ما كان أول بدء أمرك ؟ قال : « دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى عيسى ، ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منها قصور الشام » (٢) .

---

(١) المسند (٨٠/٤) . أخرجه البخاري ومسلم والدارمي (٣١٧/٢-٣١٨) من طرق عن الزهري ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . والحديث في المسند (٨١/٤ ، ٨٣ ، ٤٨) من حديث جبير بن مطعم مرفوعاً ، به . و (٣٩٥/٤، ٤٠٤ ، ٤٠٧) من حديث أبي موسى الأشعري . و (٤٠٥/٥) من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنهم أجمعين . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣٥/٨) والسيوطي في الدر المنثور (١٤٨/٨) .

(٢) المسند (٢٦٢/٥). والفرج هو ابن فَضَالة قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . إلا أن الحديث صحيح . فقد أخرجه ابن إسحاق - كما في سيرة ابن هشام (١٨١/١) - قال : وحدثني ثور بن يزيد ، عن بعض أهل العلم ولا أحسبه إلا عن خالد بن معدان الكلاعي أن نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا له : يارسول الله أخبرنا عن نفسك ... فذكره في حديث طويل . وقال ابن كثير في البداية (٢٧٥/٢) : وهذا إسناد جيد قوي . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣٦/٨) .

٤٤٧- ثنا حسن بن موسى ، قال : سمعت حُدَيجاً أخا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق ، عن عبدالله بن عتبة ، عن ابن مسعود قال:بعثنا رسول الله ﷺإلى النجاشي ونحن نحو من ثمانين رجلاً فيهم عبدالله بن مسعود وجعفر وعبدالله بن عرفطة وعثمان بن مظعون وأبو موسى فأتوا النجاشي ، وبعثت قريش عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد بهدية ، فلما دخلا على النجاشي سجدا له ، ثم ابتدراه عن يمينه وعن شماله ، ثم قالا له: إن نفراً من بني عمنا نزلوا أرضك ورغبوا عنا وعن مِلّتنا . قال : فأين هم ؟ قال : هم في أرضك فابعث إليهم . فبعث إليهم ، فقال جعفر : أنا خطيبكم اليوم ، فاتبعوه فسلم ولم يسجد ، فقالوا له : مالك لا تسجد للملك ؟ قال : إنا لا نسجد إلا لله عز وجل قال: وما ذاك؟ قال: إن الله عز وجل بعث إلينا رسوله ﷺ وأمرنا أن لا نسجدَ لأحدٍ إلاّ لله عَزَّ وجَلّ، وأمرنا بالصلاة والزكاة. قال عمرو بن العاص : فإنهم يخالفونك في عيسى بن مريم . قال : ما تقولون في عيسى بن مريم وأمه : قالوا نقول كما قال الله عز وجل ، هو كلمة الله وروحه ألقاها إلى العذراء البتول التي لم يمسها بشر ولم يفرضها ولد . قال: فرفع عوداً من الأرض ثم قال :يا معشر الحبشة والقسيسين والرهبان والله مايزيدون علي الذي نقول فيه مايسوى هذا ، مرحباً بكم وبمن جئتم من عنده أشهد أنه رسول الله فإنه الذي نجد في الإنجيل وإنه الرسول الذي بشّر به عيسى بن مريم ، انزلوا حيث شئتم ، والله لولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أكون أنا أحمل نعليه وأوضئه ، وأمر بهدية الآخرين فردت إليهما ، ثم تعجل عبدالله بن مسعود حتى أدرك بدراً وزعم أن النبي ﷺ استغفر له حين بلغه موته [1] .

---

(١) المسند (٤٦١/١) وحديج بن معاوية قال فيه الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ . وأخرجه =

سورة الجمعة

آية ٣ -٥

قوله تعالى : ﴿ ... وآخرين منهم لَمّا يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ﴾

٤٤٨- ثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز ، عن ثور ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة ، أنه قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ نزلت عليه سورة الجمعة ، فلما قرأ ﴿ وآخرين منهم لَمّا يلحقوا بهم ﴾ قال : من هؤلاء يا رسول الله؟ فلم يراجعه ﷺ حتى سأله مرة أو مرتين أو ثلاثاً ، وفينا سلمان الفارسي . قال : فوضع النبي ﷺ يده على سلمان وقال : « لو كان الإيمان في الثريا لناله رجال من هؤلاء »[(١)] .

قوله تعالى ﴿ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار... ﴾

٤٤٩- ثنا ابن نمير ، عن مجالد ، عن الشَّعْبي ، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ : « من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل أسفاراً ، والذي يقول له أنصت ليس له جمعة »[(٢)] .

= ابن إسحاق - كما في سيرة ابن هشام (٣٤٧/١) - قال : حدثني محمد بن مسلم الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، عن أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة زوج النبي ﷺ فذكرته . وإسناده صحيح . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٣٦/٨-١٣٧) .

(١) المسند (٤١٧/٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٩٧ ، ٤٨٩٨) كتاب التفسير : تفسير سورة الجمعة : باب قوله ﴿ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم ﴾ ومسلم في صحيحه (١٩٧٢/٤-١٩٧٣ ، بعد رقم ٢٥٦) كتاب فضائل الصحابة : باب فضل فارس ، من طريق ثور ، به. وأورده ابن كثير في تفسيره (١٤٢/٨) والسيوطي في الدر المنثور (١٥٢/٨) .

(٢) المسند (٢٣٠/١) ومجالد هو ابن سعيد الهمداني قال فيه الحافظ في التقريب: ليس بالقوي =

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين ﴾

٤٥٠- ثنا إسماعيل بن يزيد الرقي أبو يزيد ، ثنا فرات ، عن [1] عبدالكريم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال أبو جهل : لئن رأيت رسول الله ﷺ يصلي عند الكعبة لأتيته حتى أطأ على عنقه. قال فقال : «لو فعل لأخذته الملائكة عياناً ، ولو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا ورأوا مقاعدهم في النار ، ولو خرج الذين يباهلون رسول الله ﷺ لرجعوا لا يجدون مالاً ولا أهلاً » [2].

قوله تعالى ﴿ ياأيها الذين أمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله ... ﴾

٤٥١- ثنا يزيد ، أنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن أبي عبد الله

= أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٤٦٦ ، رقم ٧٩٣) من طريق الإمام أحمد، به. وقال ابن الجوزي : قال أحمد بن حنبل : مجالد ليس بشيء . وقال يحيى : لا يحتج بحديثه. اهـ . وقال الهيثمي : فيه مجالد بن سعيد وقد ضعفه الناس ووثقه النسائي في رواية. انظر : (مجمع الزوائد ٢/١٨٤) . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٤٣/٨) والسيوطي في الدر المنثور (١٥٤/٨) .

(١) في المطبوع : « بن » وهو خطأ وفرات هو ابن سلمان الحضرمي الجزري ، وعبد الكريم هو ابن مالك الجزري . انظر : (التعجيل ص ٢١٨ ، والتقريب وأصوله).

(٢) المسند (٢٤٨/١) وإسناده جيد . أخرجه البزار - كشف الأستار - من طريق عبد الكريم بن مالك الجزري ، به . وقال : رجاله رجال الصحيح . انظر المجمع (٣١٤/٦) . وأخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٩٥٨) والترمذي (رقم ٣٣٤٨) من طريق عبدالكريم بن مالك الجزري ، به بالشطر الأول من الحديث . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٤٤/٨) .

الأغر ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على أبواب المسجد فيكتبون الأول فالأول ، فمثل المهجر إلى الجمعة كمثل الذي يهدي بدنه ، ثم كالذي يهدي بقرة ، ثم كالذي يهدي كبشاً ، ثم كالذي يهدي دجاجة، ثم كالذي يهدي بيضة ، فإذا خرج الإمام وقعد على المنبر طووا صحفهم وجلسوا يستمعون الذكر » [١] .

٤٥٢- ثنا روح ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن ابن شهاب، عن عبدالرحمن الأعرج ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ: « خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه أُدخل الجنة ، وفيه أُخرج منها » [٢] .

---

(١) المسند (٥٠٥/٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٩٢٩) كتاب الجمعة : باب الاستماع إلى الخطبة ، من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب ، به . والحديث في المسند (٥١٢/٢) من طريق الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن وأبي عبدالله الأغر ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٤٧/٨) .

(٢) المسند (٥١٢/٢) . أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٨٥٤) كتاب الجمعة : باب فضل يوم الجمعة ، من طريق يونس ، عن ابن شهاب الزهري ، به . والحديث في المسند (٤٠١/٢ ، ٤٠١، ٤١٨ ، ٤٨٦ ، ٥٠٤ ، ٥٤٠) وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٥٥/٨) .

٤٥٣- ثنا أبو سعيد ، ثنا عبدالعزيز بن محمد ، عن أسِيْد، عن عبدالله ابن أبي قتادة ، عن أبيه ، أنَّ رسول اللهﷺ قال : « من ترك الجمعة ثلاث مرار غير ضرورة طُبع على قلبه »[(١)] .

٤٥٤- ثنا إسماعيل ، ثنا أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال : قال أبو القاسمﷺ: « إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي يسأل الله خيراً إلا أعطاه الله إياه » . وقال بيده . قلنا : يقللها يزهدها »[(٢)] .

٤٥٥- حدثنا وكيع ، قال : حدثنا إياس بن دَغْفَل ، عن عروة بن قبيصة، عن عدي بن أرطاة ، قال وكيع مرة : عمرو بن عتبة. فرده عليه يحيى بن معين . وقال بعد : عمرو السلمي . قال : الجمعة خطوتان خطوة

---

(١) المسند (٣٠٠/٥) وإسناده صحيح . أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ١١٢٦) كتاب إقامة الصلاة : باب فيمن ترك الجمعة من غير عذر ، من طريق أسِيْد بن أبي أسيد ، به . وقال البوصيري : إسناده صحيح ورجاله ثقات . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٦٠/٨) .

(٢) المسند (٢٣٠/٢) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٤٠٠) ، ومسلم في صحيحه (٥٨٤/٢ ، بعد رقم ٨٥٢) والدرامي (٣٦٨/١) من طريق محمد بن سيرين ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . والحديث في المسند (٢٥٥/٢-٢٥٦ ، ٢٧٢ ، ٢٨٠، ٢٨٤ ، ٣١٢ ، ٤١٠ ، ٤٦٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٥- ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٨ ، ٦٥/٣ ، ٤٥٠/٥ ، ٤٥٣) من طرق عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً به . و (٤٥٠/٥ ، ٤٥١ ، ٤٥٣) عن عبدالله بن سلام رضي الله عنه مرفوعاً به . وفي العلل (٤٧/١ ، رقم ٣٢) عن هلال ابن يساف مرسلاً : « إن في الجمعة لساعة » . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٥٧/٨) .

درجة ، وخطوة كفارة [١] .

٤٥٦- ثنا حسن بن موسى وحسين بن محمد ، قالا : ثنا شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبدالله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، قال : بينما نحن نصلي مع النبيﷺ إذ سمع جلبة رجال،فلما صلى دعاهم فقال : « ما شأنكم » ؟ قالوا : يا رسول الله،استعجلنا إلى الصلاة قال : « فلا تفعلوا إذا أتيتم الصلاة فعليكم السكينة فما أدركتم فصلّوا وما سبقكم فأتموا »[٢].

---

(١) العلل (١/١٥٤ ، رقم ٧٧٦) وعروة بن قبيصة ذكره البخاري في تاريخه (٧/٣٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٢٨٧) وذكر الحافظ في التعجيل (ص ١٨٩) توثيق ابن حبان له . وعدي بن أرطأة قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . وعمرو السلمي هو عمرو بن عبسة السلمي له صحبة . والأثر في العلل (١/١٥٤ ، رقم ٧٧٧) : حدثنا أبو نعيم ، عن إياس بن دغفل ، عن عروة بن قبيصة ، عن عدي بن أرطأة ، عن عمرو بن عبسة فذكره .

(٢) المسند (٥/٣٠٦) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٦٣٨) كتاب الأذان : باب لا يسعى إلى الصلاة مستعجلاً ، ومسلم في صحيحه (رقم ٦٠٣) كتاب المساجد : باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة والنهي عن إتيانها سعياً ، من طريق يحي بن أبي كثير ، به . والحديث في المسند (٢/٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٧٠ ، ٤٥٢ ، ٤٧٢ ، ٤٨٩) عن أبي هريرة مرفوعاً به. و(٣/٢٢٩ ، ٢٤٣) عن أنس بن مالك مرفوعاً به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/١٤٦).

٤٥٧- ثنا معتمر ، عن عبيدالله ، عن نافع ، عن ابن عمر،قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل » [١] .

٤٥٨- ثنا بشر بن المفضل ، عن داود ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: « على كل مسلم غُسل في سبعة أيام كل جمعة»[٢] .

٤٥٩- ثنا يحيى بن آدم ، قال : ثنا ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن أبي الأشعث الصنعاني ،عن أوس بن أوس الثقفي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من غَسَّل واغتسل يوم الجمعة وبَكَّر وابتكر ومشى ولم يركب فدنا من الإمام واستمع ولم يلغ كان له بكل

(١) المسند (٣/٢) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٨٧٧) كتاب الجمعة : باب فضل الغسل يوم الجمعة ، ومسلم في صحيحه (رقم ٨٤٤) في أول كتاب الجمعة ، من طريق نافع ، به.والحديث في المسند (٩/٢ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٩) من طرق عن ابن عمر مرفوعاً به . و (٣٣٠/١) عن ابن عباس مرفوعاً به . و(١٥/١ ، ٢٩ ، ٢٩-٣٠ ، ٤٥ ، ٤٦) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين ، مرفوعاً به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٤٧/٨) .

(٢) المسند (٣٠٤/٣) وإسناده صحيح . أخرجه النسائي (٩٣/٣) وابن حبان في صحيحه - الإحسان (٢٦٢/٢ ، رقم ١٢١٦) - من طريق داود بن أبي هند ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٤٧/٨) .

خطـوة أجـر سـنة صيامهـا وقيامها »[١] .

٤٦٠- ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عمران بن أبي يحيى ، عن عبدالله بن كعب بن مالك ، عن أبي أيوب الأنصاري ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب إن كان عنده ، ولبس من أحسن ثيابه ، ثم خرج حتى يأتي المسجد فيركع إن بدا له ، ولم يؤذ أحداً ، ثم أنصت إذا خرج أمامه حتى يصلي كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى »[٢] .

وقال في موضع آخر : أن عبدالله بن كعب بن مالك السَّلمي حدثه أنَّ أبا أيوب صاحب رسول الله ﷺ حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « من اغتسل يوم الجمعة ... » وزاد فيه : « ثم خرج وعليه السكينة حتى يأتي المسجد » .

---

(١) المسند (١٠٤/٤) وإسناده صحيح . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٣٤٥) كتاب الطهارة : باب في الغسل يوم الجمعة ، وابن ماجه في سننه (رقم ١٠٨٧) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها : باب ما جاء في الغسل يوم الجمعة ، من طريق عبدالله بن المبارك ، به . وأخرجه الترمذي (رقم ٤٩٦) كتاب الصلاة : باب ماجاء في فضل الغسل يوم الجمعة ، والنسائي (٩٥/٣-٩٦) من طريق يحي بن الحارث ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٤٧/٨) .

(٢) المسند (٤٢٠/٥) وعمران بن أبي يحي التيمي ترجمة البخاري في تاريخه (٤١٩/٦-٤٢٠) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٠٧/٦) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن =

٤٦١- سألت أبا عبدالله : عمن يقرأ بقراءة عبدالله ، أيُصَلّى خلفه ؟ ويحتج بقراءته ﴿ إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله ﴾ ﴿ فجعلهم كالصوف المنفوش ﴾ ، قال :لا يُصَلّى خلفه[1].

قوله تعالى﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً ...﴾

٤٦٢- ثنا ابن إدريس ، عن حصين ، عن سالم بن أبي الجعد،عن جابر، قال : قدمت عِيرٌ [2] المدينة ورسول الله ﷺ يخطب ، فخرج الناس وبقي اثنا عشر ، فنزلت ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها ..﴾ [3] .

= حبان في الثقات (٧/٢٤١) . وانظر : (تعجيل المنفعة ص٢١٠) . أخرجه الطبراني في الكبير (٤/١٦٠ ، ١٦١ ، رقم ٤٠٠٦-٤٠٠٨) من طرق عن محمد بن إسحاق ، به . وقال الهيثمي : رجاله ثقات . انظر : (مجمع الزوائد ٢/١٧١) . والحديث صحيح ، فقد أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٨٥٧) كتاب الجمعة : باب فضل من استمع وأنصت في الخطبة، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً نحوه . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/١٤٨).

(١) المسائل للنيسابوري (١/٥٩) . وانظر : (زاد المسير ٨/٢٦٤).

(٢) في المطبوع : « غير مرة » . وما أثبته من تفسير ابن كثير (٨/١٥٠) ومصادر التخريج .

(٣) المسند (٣/٣١٣) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٩٩) كتاب التفسير : تفسير سورة الجمعة : باب ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهواً ... ﴾ ومسلم في صحيحه (رقم ٨٦٣ من طريق حصين بن عبدالرحمن ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/١٥٠) والسيوطي في الدر المنثور (٨/١٦٥).

سورة المنافقون

آية ١-٤

قوله تعالى :﴿ ...والله يشهد إنّ المنافقين لكاذبون ﴾

- حديث : « أربع من كنَّ فيه فهو منافق ، أو كانت فيه خصلة من الأربع كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : إذا حدث كذب،... » الحديث.

تقدم في سورة الصف ، الآية (٢) .

قوله تعالى :﴿ وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة ... ﴾ .

٤٦٣- حدثنا يزيد ، أنا عبد الملك بن قُدامة الجُمحي ، عن إسحاق بن بكر : أبي الفرات [١] ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبيﷺ قال : « إن للمنافقين علامات يعرفون بها: تحيتهم لعنة ، وطعامهم نهبة ، وغنيمتهم غلول ، ولا يقربون المساجد إلا هجراً، ولا يأتون الصلاة إلا دبراً مستكبرين لا يَألفون ولا يُؤلَفون ، خُشُبٌ بالليل صُخُبٌ بالنهار » . وقال يزيد مرة : « سُخُبٌ بالنهار » [٢] .

(١) في المطبوع : « إسحاق بن بكر بن أبي الفرات » بزيادة بن الثانية وهي مقحمة . وهو إسحاق بن أبي الفرات بكر المدني . انظر : (التقريب وأصوله) .

(٢) المسند (٢/٢٩٣ ، رقم ٧٩١٣) وإسحاق بن أبي الفرات قال فيه الحافظ في التقريب : مجهول. وعبدالملك بن قُدامة الجُمَحي قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٥٢/٨).

قوله تعالى ﴿ هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله ﴾ إلى قوله ﴿ ليخرجن الأعز منها الأذل ﴾

٤٦٤- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن محمد بن كعب القُرَظي ، عن زيد بن أرقم قال : كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة فقال عبدالله بن أبي : لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنّ الأعزُّ منها الأذل . قال: فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته . قال : فحلف عبدالله بن أبي أنه لم يكن شيء من ذلك . قال : فلامني قومي وقالوا : ما أردت إلى هذا قال:فانطلقت فنمت كئيباً أو حزيناً قال : فأرسل إلي نبي الله ﷺ أو أتيت رسول الله ﷺ فقال : « إن الله عز وجل قد أنزل عذرك وصدقك ». قال: فنزلت هذه الآية ﴿ هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا... ﴾ حتى بلغ ﴿ ... لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنّ الأعزُّ منها الأذل ... ﴾ (١) .

---

(١) المسند (٤/٣٦٨-٣٦٩) أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٩٠٢) كتاب التفسير : تفسير سورة المنافقون : باب قوله ﴿ ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون ﴾ من طريق شعبة ، به . والحديث في المسند (٤/ ٣٧٠ ، ٣٧٣) من طرق عن زيد بن أرقم ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/١٥٥) والسيوطي في الدر المنثور (٨/١٧١).

سورة التغابن

آية ٦-١١

قوله تعالى ﴿ ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فقالوا أبشر يهدوننا فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد ﴾

٤٦٥- ثنا عبد الرحمن ، ثنا مالك ، عن فضيل بن أبي عبدالله ، عن عبدالله بن دينار ، عن عروة ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ خرج إلى بدر، فتبعه رجل من المشركين فلحقه عند الجمرة فقال : إني أردت أن أتبعك وأصيب معك . قال : « تؤمن بالله عز وجل ورسوله » ؟ قال : لا . قال:«ارجع فلن نستعين بمشرك » . قال : ثم لحقه عند الشجرة ، ففرح بذلك أصحاب رسول الله ﷺ وكان له قوة وجلد ، فقال : جئت لأتبعك وأصيب معك . قال:« تؤمن بالله ورسوله » ؟ قال : لا . قال : « ارجع فلن أستعين بمشرك» . قال : ثم لحقه حين ظهر على البيداء فقال له مثل ذلك قال:«تؤمن بالله ورسوله » ؟ قال : نعم . قال : فخرج به [(١)] .

قوله تعالى ﴿ ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله ومن يؤمن بالله يَهْدِ قلبه والله بكل شيء عليم ﴾ .

٤٦٦- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا الحارث بن يزيد ، عن علي بن

---

(١) المسند (١٤٨/٦-١٤٩). أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ١٨١٧) كتاب الجهاد: باب كراهة الاستعانة في الغزو بكافر ، وأبو داود في سننه (رقم ٢٧٣٢) كتاب الجهاد: باب في المشرك يسهم له ، والترمذي (رقم ١٥٥٨) كتاب السير: باب ما جاء في أهل الذمة يغزون مع المسلمين هل يسهم لهم ، وابن ماجه في سننه (رقم ٢٨٣٢) كتاب الجهاد : باب الاستعانة بالمشركين ، والنسائي في التفسير : تفسير سورة التغابن (رقم ٦٢٠) كلهم من طريق مالك، به.

رباح أنه سمع جنادة بن أبي أمية يقول : سمعت عبادة بن الصامت يقول : إن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يانبي الله ، أي العمل أفضل ؟ قال:«الإيمان بالله ، وتصديق به ، وجهاد في سبيله » . قال : أريد أهون من ذلك يارسول الله ؟ قال : « السماحة والصبر » . قال : أريد أهون من ذلك يا رسول الله ؟ قال : « لا تتهم الله تبارك وتعالى في شيء قضى لك به »[1].

قوله تعالى : ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم ﴾

٤٦٧- ثنا زيد بن حباب ، حدثني حسين بن واقد ، حدثني عبدالله بن بريدة ، قال سمعت أبي بريدة يقول : كان رسول الله ﷺ يخطبنا فجاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران ، فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه ، ثم قال : « صدق الله ورسوله ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما » [2] .

(١) المسند (٥/٣١٨-٣١٩) وعبدالله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه انظر : (التقريب وأصوله) . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/١٦٢) وقال : لم يخرجوه .

(٢) المسند (٥/٣٥٤) وفضائل الصحابة (٢/٧٧٠-٧٧١ ، رقم ١٣٥٨) وإسناده حسن . أخرجه أبو داود في سننه رقم (رقم ١١٠٩) كتاب الصلاة : باب الإمام يقطع الخطبة للأمر يحدث، والترمذي (رقم ٣٧٧٤) كتاب المناقب : باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام، والنسائي في سننه (٣/١٠٨ ، ١٩٢) وابن ماجه في سننه (رقم ٣٦٠٠) كتاب اللباس : باب لبس الأحمر للرجال ، من طريق حسين بن واقد ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/١٦٥) والسيوطي في الدر المنثور (٨/١٨٥-١٨٦) .

٤٦٨- ثنا سريج بن النعمان ، ثنا هشيم ، أنبأنا مجالد ، عن الشّعبي، ثنا الأشعث بن قيس ، قال : قدمت على رسول اللهﷺ في وفد كندة ، فقال لي : « هل لك من ولد » ؟ قلت : غلام ولد لي في مخرجي إليك من ابنة جَمْد [1] ، ولوددت أن مكانه شَبَعَ القوم . قال : « لا تقولنَّ ذلك ، فإن فيهم قرة عين وأجراً إذا قبضوا ، ثم ولئن قلت ذلك إنهم لمجبنة محزنة إنهم لمجبنة محزنة » [2].

٤٦٩- ثنا أبو العلاء الحسن بن سَوَّار ، ثنا ليث بن سعد ، عن معاوية ابن صالح ، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن كعب بن عياض قال : سمعت رسول اللهﷺ يقول : « إن لكل أمة فتنة وإن فتنة أمتي المال » [3] .

قوله تعالى : ﴿ ... فاتقوا الله مااستطعتم واسمعوا وأطيعوا ...﴾

٤٧٠- ثنا سفيان ، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر قال : كان النبي

---

(١) هو جَمْد الكندي . انظر : (الإصابة ٢٨٢/١) .

(٢) المسند (٢١١/٥) ومجالد هو ابن سعيد الهمداني قال فيه الحافظ في التقريب : ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره . ا هـ . أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣٦/١ ، رقم ٦٤٦) من طريق هشيم ، به . وأعله الهيثمي في المجمع (١٥٥/٨) بمجالد بن سعيد . وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٦/١ ، رقم ٦٤٧) من طريق آخر عن الأشعث بن قيس مرفوعاً نحوه . وفي سنده عبدالله بن لهيعة ، وهو صدوق اختلط بعد احتراق كتبه . وشيخ الطبراني بكر بن سهل الدمياطي متهم بالوضع . انظر : (لسان الميزان ٥١/٢-٥٢) . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٦٦/٨)

(٣) المسند (١٦٠/٤) وإسناده حسن . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٥/٨) وعزاه لابن مردويه فقط .

ﷺ يبايع علي السمع والطاعة ثم يقول : « فيما استطعت » . وقال مرة: فَيُلَقِّن أحدنا : فيما استطعت [١] .

٤٧١- ثنا يزيد ، أنا محمد ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ: « ذروني ما تركتكم ، فإنما هلك الذين من قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا نهيتكم عن الشيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم بالشيء فائتوا منه ما استطعتم » [٢] .

٤٧٢- ثنا سُرَيْج بن النعمان ، ثنا محمد بن طلحة ، عن الأعمش ،عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ: « قاربوا وسددوا ، فإنه ليس أحد منكم ينجيه عمله » . قالوا : ولا إياك يارسول الله ؟ قال : «ولا إياي إلا أن يتغمدني الله برحمته » [٣] .

---

(١) المسند (٢/٩) وإسناده صحيح .

(٢) المسند (٢/٢٥٨) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٧٢٨٨) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة : باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ ومسلم في صحيحه (٤/١٨٣١ ، بعد رقم ١٣٣٧) من طرق عن أبي الزناد ، به. والحديث في المسند (٢/٢٤٧ ، ٣١٣-٣١٤ ، ٤٢٨ ، ٤٤٧-٤٤٨ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٤٨٢ ، ٤٩٨ ، ٥٠٨ ، ٥١٧) من طرق عن أبي هريرة مرفوعاً به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/١٦٦) .

(٣) المسند (٣/٣٣٧) ، وإسناده حسن لأجل محمد بن طلحة بن مصرِّف اليامي . وقد توبع ، فقد تابعه أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي ، عن الأعمش ، به. أخرجه الدارمي (٢/٣٠٥ - ٣٠٦) كتاب الرقاق : باب لا ينجي أحدكم عمله ، قال : أخبرنا الحسن بن الربيع ، ثنا أبو الأحوص ، به . وإسناده صحيح . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير .

٤٧٣- ثنا الحكم بن موسى ، حدثنا شهاب بن خراش ، حدثني شعيب ابن رزيق الطائفي ، قال : كنت جالساً عند رجل يقال له : الحكم بن حزن الكُلَفِيّ وله صحبة من النبيﷺ. قال : فأنشأ يحدثنا ، قال : قدمت على رسول اللهﷺ سابع سبعة أو تاسع تسعة ، قال: فأذن لنا فدخلنا، فقلنا : يارسول الله أتيناك لتدعو لنا بخير . قال : فدعا لنا بخير وأمر بنا فأنزلنا وأمر لنا بشيء من تمر والشأن إذ ذاك دون .قال: فلبثنا عند رسول اللهﷺ أياماً شهدنا فيها الجمعة ، فقام رسول اللهﷺمتوكئاً على قوس ، أو قال على عصا ، فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ثم قال : « ياأيها الناس إنكم لن تفعلوا ولن تطيقوا كل ما أمرتم به ولكن سددوا وأبشروا »[(١)] .

٤٧٤- حدثنا عبدالرحمن ، حدثنا زهير ، عن شريك بن عبدالله ، عن عطاء بن يسار ، أن النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن فقال : يارسول الله، أوصني؟ قال : « عليك بتقوى الله ما استطعت ، واذكر الله عز وجل عند كل حجر وشجر ، وإذا عملت سيئة فأحدث عندها توبة : السر بالسر، والعلانية بالعلانية »[(٢)] .

---

(١) المسند (٢١٢/٤) وإسناده حسن فإن شهاب بن خراش لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن إن شاء الله . انظر : (تهذيب التهذيب ٣٦٦/٤-٣٦٧). أخرجه أبو داود في سننه (رقم ١٠٩٦) كتاب الصلاة : باب الرجل يخطب على قوس ، من طريق شهاب بن خِراش ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٨٧/٨) .

(٢) الزهد (٦٠/١-٦١) وشريك بن عبدالله هو ابن أبي نمر قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يخطىء . وعطاء بن يسار لم يدرك معاذاً . انظر : (تهذيب الكمال ٩٣٨/٢ والترغيب =

سورة الطلاق

آية ١-٢

قوله تعالى ﴿ ياأيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة ...﴾ إلى قوله تعالى ﴿ ... فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف..﴾

٤٧٥- ثنا عبدالرحمن ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ،أنه طلق امرأته وهي حائض ، فسأل عمر ، رضي الله عنه ، النبي ﷺ فقال : « مره فليراجعها ، ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ، ثم إن شاء طلقها وإن شاء أمسكها فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء »[1] .

٤٧٦-ثنا عبدالرزاق ، قال : أنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله ، أن أبا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي بن أبي طالب إلى اليمن ، فأرسل إلى فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت بقيت من طلاقها ، وأمر لها الحارث بن هشام وعياش بن أبي ربيعة بنفقة فقالا لها : والله مالك

= والترهيب ٩٤/٤) . أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٩/٢٠ ، رقم ٣٣١) من طريق شريك ، به. وقال الهيثمي : إسناده حسن !! انظر : (مجمع الزوائد ٧٤/١٠) .

(١) المسند (٦٣/٢) . أخرجه البخاري ومسلم والدارمي وغيرهم من طريق مالك ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير . والحديث في المسند (٢٦/٢، ٤٣ ، ٥١، ٥٤ ، ٥٨ - ٥٩، ٦٤ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ - ٨١ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٥-١٤٦) من طرق عن عبدالله بن عمر مرفوعاً ، به . و (٤٣/١-٤٤) من حديث عمر بن الخطاب . و (٣٨٦/٣) من حديث جابر ابن عبدالله ، رضي الله عنهم أجمعين . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٦٨/٨) والسيوطي في الدر المنثور (١٨٩/٨) .

من نفقة إلا أن تكوني حاملاً . فأتت النبيﷺفذكرت ذلك له قولهما فقال: «لا إلا أن تكوني حاملاً ». واستأذنته للانتقال . فأذن لها . فقالت: أين ترى يارسول الله ؟ قال : « إلى ابن أم مكتوم ». وكان أعمى تضع ثيابها عنده ولا يراها فلما مضت عدتها أنكحها النبيﷺأسامة بن زيد[1] فأرسل إليها مروان : قبيصة بن ذؤيب يسألها عن هذا الحديث فحدّثته به . فقال مروان : لم نسمع هذا الحديث إلا من إمرأة سنأخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها . فقالت فاطمة حين بلغها قول مروان : بيني وبينكم القرآن قال الله عز وجل ﴿ لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة...﴾ حتى بلغ ﴿ ... لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً ﴾ قالت : هذا لمن كان له مراجعة فأي أمر يحدث بعد الثلاث .

٤٧٧- حدثنا غندر ، قال : حدثنا شعبة ، عن مصعب ، عن الشّعبي، قال : طلاق الصبيان ليس بشيء [2] .

سألت أبي عن مصعب، فقال : ليس هو مصعب بن سليم .

٤٧٨- حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعت الأشعث الأثرم يعني ابن سوار قال : سمعت الشعبي يحدث عن مسروق أو عن بعض أصحاب عبدالله ، عن عبدالله أنه قال : السنة بالنساء - يعني

---

(١) المسند (٦/٤١٤-٤١٥) . أخرجه مسلم في صحيحه (٢/١١١٧ ، بعد رقم ١٤٨٠) كتاب الطلاق : باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها من طريق عبد الرزاق، به. والحديث في المسند (٦/٤١١، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧) من طرق عن فاطمة بنت قيس، به.

(٢) العلل (١/٢٩٧ ، رقم ١٧٨٧) .

الطلاق والعدة - قال شعبة : وذاك قبل أن يختلط الأشعث الأثرم [١] .

٤٧٩- قلت لأبي: حماد بن زيد ، عن حفص ، عن الحسن : المستحاضة تطلق ؟ قال أبي : وكذا أقول أنا [٢] .

٤٨٠- ثنا مهدي بن جعفر الرملي ، ثنا الوليد - يعني ابن مسلم - ، عن الحكم بن مصعب ، عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ، عن أبيه، عن جده عبدالله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ: « من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب »[٣] .

قوله تعالى ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ... ﴾

٤٨١- حدثنا يزيد ، أنبأنا كهمس بن الحسن ، حدثنا أبو السّليل عن أبي ذر رضي الله عنه قال : جعل رسول الله ﷺ يتلو هذه الآية ﴿ ومن يتق

---

(١) العلل (١/٢٩٦ ، رقم ١٧٨٤) .

(٢) العلل (١/٢٣٢ ، رقم ١٢٨٤) .

(٣) المسند (١/٢٤٨) والحكم بن مصعب قال فيه الحافظ في التقريب : مجهول . أخرجه أبو داود في سننه (رقم ١٥١٨) كتاب الصلاة : باب في الاستغفار ، وابن ماجه في سننه (رقم ٣٨١٩) كتاب الأدب : باب الاستغفار ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٤٦٠) وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم ٣٦٤) والطبراني في الكبير (١٠/٣٤٢ ، رقم ١٠٦٦٠) والحاكم (٤/٢٦٢) والبيهقي (٣/٣٥١) والبغوي في شرح السنة (٥/٧٩) من طريق الحكم بن مصعب ، به . إلا أنه لم يُذكر : (عن أبيه) عند ابن ماجه . وصححه الحاكم . وتعقبه الذهبي بقوله : الحكم فيه جهالة . وقال في المهذب (٣/٣٢٣) : الحكم مجهول . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/١٧٢) والسيوطي في الدر المنثور (٨/١٩٨) .

الله يجعل له مخرجاً ... ﴾ حتى فرغ من الآية ثم قال : « يا أبا ذر لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم » قال : فجعل يتلوها عليَّ ويرددها حتى نعست [١] .

٤٨٢- حدثنا أبو نعيم الأحول ، حدثنا الربيع بن المنذر الثوري ، عن أبيه ، قال : كان الربيع بن خثيم يقول ﴿ من يتق الله يجعل له مخرجاً ... ﴾ قال : من كل شيء ضاق على الناس [٢] .

٤٨٣- ثنا حسن بن موسى ، ثنا ابن لَهيعَة ، ثنا دَرَّاج ، عن أبي الهيثم، عن أبي ذر، أن رسول الله ﷺ قال: «ستة أيام ثم اعقل يا أبا ذر ما أقول لك بعد » . فلما كان اليوم السابع قال : « أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلانيته ، وإذا أسأت فأحْسِنْ ، ولا تسألَنَّ أحداً شيئاً، وإن سقط سوطك ، ولا تقبض أمانة ، ولا تقضِ بين اثنين » [٣] .

---

(١) الزهد (١/٧١-٧٢) والمسند (١٧٨/٥) ورجاله ثقات إلا أن أبا السَّليل ضريب بن نقير لم يدرك أبا ذر . انظر (تهذيب الكمال ٦١٩/٢) . أخرجه الدارمي (٣٠٣/٢) وابن ماجه في سننه (رقم ٤٢٢٠) وغيرهما من طريق كهمس ، به . وقد خرجته في مرويات الدارمي في التفسير .

(٢) الزهد (٢١٥/٢) . والربيع بن المنذر بن يعلى الثوري ترجمه البخاري في تاريخه (٢٧٤/٣-٢٧٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٧٠/٣) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات (٢٩٧/٦). أخرجه الطبري (١٧٢/٨) من طريق الربيع ابن المنذر ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٢/٨) فقال : (وقال الربيع بن خثيم...) والسيوطي في الدر المنثور (١٩٨/٨) .

(٣) المسند (١٨١/٥) . رفي رواية دَرَّاج عن أبي الهيثم ضعف . وابن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه . انظر : (التقريب وأصوله) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٩٩/٨) .

٤٨٤- ثنا حسين ، ثنا ابن عَيَّاش ، يعني : إسماعيل ، عن الحجاج بن مروان الكَلاعي وعقيل بن مدرك السلمي ، عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً جاءه فقال : أوصني. فقال : سألتَ عما سألتُ عنه رسول الله ﷺ من قبلك: « أوصيك بتقوى الله ، فإنه رأس كل شيء ، وعليك بالجهاد فإنه رهبانية الإسلام ، وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن فإنه روحك في السماء وذكرك في الأرض » [١] .

٤٨٥- ثنا روح ، ثنا قُرة بن خالد ، عن ضِرغامة بن عُليبة بن حرملة العنبري ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، أوصني . قال : « اتق الله ، وإذا كنت في مجلس فقمت منه فسمعتهم يقولون ما يعجبك فائته ، وإذا سمعتهم يقولون ما تكره فاتركه »[٢] .

---

(١) المسند (٣/٨٢) وعقيل بن مدرك السلمي قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . والحجاج بن مروان الكلاعي قال في التعجيل : ليس بالمشهور . وعقيل ابن مدرك لم يدرك أبا سعيد الخدري. انظر : (تهذب الكمال وفروعه) . والحديث في المسند (٣/٨٢) : ثنا أبو نعيم ، ثنا فطر ، حدثني إسماعيل بن رجاء قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا سعيد الخدري يقول ... فذكره . وإسناده جيد فالحديث صحيح إن شاء الله تعالى. وأورده السيوطي في الدر المنثور(٨/١٩٩).

(٢) المسند (٤/٣٠٥) . وضرغامة بن عليبة وأبوه ذكرهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/٤٧٠ ، ٧/٤٠) وقال في ضرغامة : يعد في البصريين ، ولم يورد فيهما جرحاً ولا تعديلاً وذكرهما ابن حبان في الثقات (٦/٤٨٥ ، ٥/٢٨٥) . أخرجه عبد بن بن حميد في المنتخب (رقم ٤٣٣) من طريق قرة بن خالد ، به . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/١٩٩) .

قوله تعالى ﴿ ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾

٤٨٦- ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن عبدالله بن عيسى ، عن عبدالله بن أبي الجعد ، عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ: « إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه، ولا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر»(١).

٤٨٧- ثنا يونس ، ثنا ليث ، عن قيس بن الحجاج ، عن حنش الصنعاني ، عن عبدالله بن عباس أنه حدثه أنه ركب خلف رسول الله ﷺ يوماً فقال له رسول الله ﷺ: « يا غلام إني معلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، وإذا سألت فلتسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الأقلام وجفت الصحف » (٢) .

---

(١) المسند (٥/٢٧٧ ، ٢٨٢) . وعبدالله بن أبي الجعد قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول . وقال ابن القطان : مجهول الحال . انظر : (تهذيب التهذيب ٥/١٧٠) وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٥٤) . أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ٩٠) المقدمة : باب في القدر ، و (رقم ٤٠٢٢) كتاب الفتن : باب العقوبات ، والطبراني في الكبير (٢/١٠٠ ، رقم ١٤٤٢) والحاكم (١/٤٩٣) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/١٠) من طريق سفيان ، به . وصححه الحاكم ! ووافقه الذهبي ! وقال البوصيري : سألت شيخنا أبا الفضل القرافي عن هذا الحديث ، فقال : حسن وقال في الموضع الثاني : إسناده حسن . والله أعلم . والحديث في المسند (٥/٢٨٠) : ثنا عبدالرزاق ، أنا سفيان ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/١٧٣) والسيوطي في الدر المنثور (٨/١٧٣) .

(٢) المسند (١/٢٩٣) وإسناده صحيح . أخرجه الترمذي (رقم ٢٥١٦) كتاب صفة القيامة :=

٤٨٨- ثنا وكيع ، ثنا بشير بن سليمان ، عن سيار أبي الحكم ، عن طارق ، عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ: « من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس كان قَمِناً من أن لا تسد حاجته ، ومن أنزلها بالله عز وجل أتاه الله برزق عاجل أو موت آجل[١] »[٢] .

٤٨٩- ثنا عبد الرزاق ، أنا سفيان ، عن بشير أبي إسماعيل ، عن سيار أبي حمزة فذكره . قال أبي : وهو الصواب : سيار أبو حمزه . قال: وسيار أبو الحكم لم يحدث عن طارق بن شهاب بشيء .

٤٩٠- حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق في قوله عز وجل : ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجا ﴾ قال : مخرجه أن يعلم أن الله عز وجل هو يمنعه وهو يعطيه ﴿ ومن يتوكل على الله فهو حسبه.. ﴾ قال : أليس كل من توكل على الله كفاه ، ألا من توكل عليه يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجراً . قال : ﴿ ...... إن الله بالغ أمره ﴾ قال فيمن توكل على الله وفيمن لم يتوكل عليه ﴿ قد جعل الله لكل شيء

= باب (٥٩) من طريق ليث بن سعد ، به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . والحديث في المسند (٣٠٣/١ ، ٣٠٧) من طريق قيس بن الحجاج ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٤/٨).

(١) في المطبوع : (عاجل) وما أثبته من تفسير ابن كثير (١٧٤/٨) والمسند (٣٨٩/١) .

(٢) المسند (٤٤٢/١) . وسيار أبو حمزة قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول والحديث في المسند (٣٨٩/١): ثنا وكيع، به. ولم يذكر طريق عبدالرزاق، وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٤/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٢٠٠/٨) .

قدراً﴾ أجلاً[١].

٤٩١- حدثني سيّار ، حدثنا جعفر ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن رجل، عن عمار بن ياسر أنه قال : كفى بالموت واعظاً ، وكفى باليقين غنى، وكفى بالعبادة شغلاً [٢] .

٤٩٢- حدثنا ابن أتَش [٣] ، حدثنا منذر ، عن وهب قال : يقول الرب تبارك وتعالى : إذا توكل عليَّ عبدي لو كادته السماوات والأرض جعلت له من بين ذلك المخرج [٤] .

قوله تعالى ﴿ ... وأولات الأحمال أجلهن أن يضعْنَ حملهنَّ ومن يتق الله يجعل له من أمره يسراً ﴾ .

٤٩٣- ثنا حماد بن أسامة ، أنا هشام ، عن أبيه ، عن المسور بن

---

(١) الزهد (٢٨٦/٢) وإسناده صحيح إلى مسروق بن الأجدع . ومسلم هو ابن صُبيح . أخرجه الطبري في تفسيره (١٣٨/٢٨) من طريق الأعمش ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٣/٨) .

(٢) الزهد (ص٢١٩) - طبعة الريان - وفي سنده مجهول . ورواية سيار بن حاتم العنزي عن جعفر ابن سليمان الضبعي منكرة . انظر : (الميزان ٢٥٣/٢-٢٥٤ ، وتهذيب الكمال ٥٦٥/١) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٠١/٨) .

(٣) في المطبوع : « ابن آتش » وهو خطأ . وهو محمد بن الحسن بن أتَش اليماني الصنعاني . انظر: (التقريب وأصوله) .

(٤) الزهد (ص٦٩) -طبعة الريان - ومحمد بن الحسن بن أتش قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق فيه لين . والمنذر هو ابن النعمان الأفطس اليماني وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات (١٧٦/٩) . انظر : (التعجيل ص (٢٦٩) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٠١/٨) .

مخرمة أن سبيعة الأسلمية توفي عنها زوجها وهي حامل ، فلم تمكث إلا ليالي حتى وضعت ، فلما تعلت من نفاسها خطبت فاستأذنت النبيﷺ في النكاح فأذن لها أن تنكح ، فنكحت [1] .

٤٩٤- قوله تعالى ﴿ وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ﴾ قال : هذه نسختها التي في البقرة [2] .

قوله تعالى ﴿ أسكنوهن من حيث سكنتم ... ﴾

٤٩٥- حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم قال:كان عمر وعبد الله يجعلان للمطلقة ثلاثاً ، السكن والنفقة . قال وكان عمر إذا ذكر عنده حديث فاطمة بنت قيس أن رسول اللهﷺأمرها أن تعتد في غير بيت زوجها . قال : ما كنا لنجيز في ديننا شهادة امرأة .

سمعت أبي يقول : قال ابن مهدي : هذا من ضعيف حديث الأعمش[3] .

٤٩٦- أخبرنا أبو بكر ، قال : حدثنا أبو داود قال : قلت لأحمد تذهب إلى حديث فاطمة بنت قيس طلقها زوجها ؟ قال : نعم . فذكر له قول

---

(١) المسند (٣٢٧/٤) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٣٢٠) كتاب الطلاق : باب ﴿...وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهنّ ﴾ من طريق مالك عن هشام بن عروة ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٧٦/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٢٠٤/٨-٢٠٥) .

(٢) بدائع الفوائد (١٠٨/٣) والآية التي في سورة البقرة هي ﴿ والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ... ﴾ - الآية (٢٢٨) - وانظر : (نواسخ القرآن لابن الجوزي ص ٢٠٥) .

(٣) العلل (٤١٩/١ ، رقم ٢٧٥٣) .

عمر رضي الله عنه: لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا ... فقال: كتاب ربنا أي شيء هو ؟ قال الرجل : ﴿ أسكنوهن من حيث سكنتم.... ﴾ قال : هذا لمن يملك الرجعة [1] .

قوله تعالى ﴿ لينفق ذو سَعَةٍ من سَعَتِه ومن قُدِرَ عليه رِزْقُه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها سيجعل الله بعد عسرٍ يسراً ﴾

٤٩٧- ثنا أبو[2] عامر ، أنا أبو بكر ، عن ، هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال : دخل رجل على أهله ، فلما رأى ما بهم من الحاجة خرج إلى البرية،فلما رأت امرأته قامت إلى الرحى فوضعتها ، وإلى التنور فسجرته، ثم قالت : اللهم ارزقنا . فنظرت فإذا الجفنة قد امتلأت . قال : وذهبت إلى التنور فوجدته ممتلئاً . قال : فرجع الزوج ، قال : أصبتم بعدي شيئاً؟قالت امرأته : نعم من ربنا . قام إلى الرحى [3]. فذكر ذلك للنبيﷺ فقال : « أما إنه لو لم يرفعها لم تزل تدور إلى يوم القيامة» شهدت النبي ﷺ وهو يقول : «والله لأن يأتي أحدكم صبيراً ثم يحمله يبيعه، فيستعف منه، خير له من أن يأتي رجلاً يسأله» [4] .

---

(١) المسائل للسجستاني (١٨٤/٤) .

(٢) في المطبوع : « ابن » وهو خطأ . وهو أبو عامر العقدي عبدالملك بن عمرو القيسي . انظر : (تهذيب الكمال وفروعه) .

(٣) كذا في المطبوع .

(٤) المسند (٥١٣/٢) وإسناده حسن . أخرجه البزار - كشف الأستار (٢٦٧/٤ ، رقم ٣٦٨٧) . من طريق أبي بكر بن عياش ، به . وقال البزار : لا نعلم رواه عن هشام إلا أبو بكر ابن عياش . والحديث في المسند (٤٢١/٢) من طريق آخر عن أبي هريرة بمعناه . وأورده ابن كثير في =

٤٩٨- قرأت على أبي عبد الله : وكيع قال : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم يعني ابن مهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : ﴿ الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن ﴾ . قال : لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم وكفركم تكذيبكم بها [١] .

٤٩٩- سألت أبا عبدالله عن : حديث أبي الضحى ، عن ابن عباس ؟ قال أبو عبدالله : أما ماروى أبو داود الطيالسي : قرأت على أبي عبدالله : أبو داود قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة سمع أبا الضحى يحدث عن ابن عباس قال : قوله ﴿ سبع سماوات ومن الأرض مثلهن ... ﴾ قال : في كل أرض خلق مثل إبراهيم [٢] .

= تفسيره (١٨١/٨) .

(١) المسائل للنيسابوري (١٥٩/٢) ، وإسناده حسن إلى ابن عباس ، أخرجه الطبري (١٥٣/٢٨) من طريق وكيع ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٨٣/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٢١٠/٨) .

(٢) المسائل للنيسابوري (١٥٩/٢) . أخرجه الطبري (١٥٣/٢٨) والبيهقي في الأسماء والصفات - كما في تفسير ابن كثير (١٨٤/٨) من طريق شعبة ، به . وقال البيهقي : إسناد هذا عن ابن عباس صحيح ، وهو شاذ بمرة ، لا أعلم لأبي الضحى عليه متابعاً . والله أعلم . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢١١/٨) .

سورة التحريم

آية ٣-٤

قوله تعالى ﴿ وإذ أسرَّ النبي إلى بعض أزواجه حديثاً...﴾

٥٠٠- حدثنا أبو جعفر محمد بن هشام بن أبي الدميك ، قثنا الحسن بن سعيد البزاز ، قثنا خالد بن العوام ، عن ميمون بن مهران في قوله عز وجل ﴿ وإذ أسرَّ النبي إلى بعض أزواجه حديثاً ... ﴾ قال : أَسَرَّ إليها أن أبا بكر خليفتي من بعدي[1] .

قوله تعالى ﴿ إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما ... ﴾

٥٠١- ثنا عبدالرزاق ، أنبأنا معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن أبي ثور ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن المرأتين من أزواج النبيﷺ اللتين قال الله تعالى : ﴿ إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما ... ﴾ حتى حج عمر رضي الله عنه وحججت معه ، فلما كنا ببعض الطريق عدل عمر رضي الله عنه وعدلت معه بالإداوة فتبرز، ثم أتاني فسكبت على يديه فتوضأ. فقلت: ياأمير المؤمنين، من المرأتان من أزواج النبيﷺ اللتان قال الله تعالى: ﴿ إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما ... ﴾ ؟ فقال عمر رضي الله عنه : واعجبا لك ياابن عباس ! قال: الزهري كره والله ما سأله عنه ولم يكتمه عنه قال : هي حفصة وعائشة قال : ثم أخذ يسوق الحديث قال :

---

(١) فضائل الصحابة (٣٩٩/١ - ٤٠٠ ، رقم ٦١٠) وخالد بن العوام البزاز ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٤٥/٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢١٨/٨) وعزاه لابن عساكر .

كنا معشر قريش قوما نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوماً تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم. قال : وكان منزلي في بني أمية بن زيد بالعوالي . قال : فتغضبت يوماً على امرأتي فإذا هي تراجعني ، فأنكرت أن تراجعني . فقالت : ما تنكر أن أراجعك فوالله إن أزواج النبي ﷺ ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل . قال : فانطلقت فدخلت على حفصة فقلت أتراجعين رسول الله ﷺ ؟ قالت : نعم . قلت : وتهجره إحداكن اليوم إلى الليل ؟ قالت : نعم.قلت : قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر أفتأمن إحداكن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله فإذا هي قد هلكت ، لا تراجعي رسول الله ولا تسأليه شيئاً وسليني ما بدا لك ، ولا يغرنك إن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول الله ﷺ منك . يريد عائشة رضي الله عنها . قال : وكان لي جار من الأنصار وكنا نتناوب النزول إلى رسول الله ﷺ فينزل يوماً وأنزل يوماً فيأتيني بخبر الوحي وغيره وآتيه بمثل ذلك . قال : وكنا نتحدث أن غسان تنعل الخيل لتغزونا ، فنزل صاحبي يوماً ثم أتاني عشاء فضرب بابي ، ثم ناداني، فخرجت إليه فقال: حدث أمر عظيم . قلت : وماذا أجاءت غسان؟ قال : لا بل أعظم من ذلك وأطول ، طَلَّقَ الرسول نساءه . فقلت : قد خابت حفصة وخسرت ، قد كنت أظن هذا كائناً حتى إذا صليت الصبح شددت على ثيابي ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي فقلت : أطلقكن رسول الله ﷺ ؟ فقالت : لا أدري هو هذا معتزل في هذه المشربة . فأتيت غلاما له أسود فقلت : استأذن لعمر . فدخل الغلام ثم خرج إليَّ فقال : قد ذكرتك له فصمت . فانطلقت حتى أتيت المنبر فإذا عنده رهط جلوس يبكي بعضهم فجلست قليلا ، ثم

غلبني ما أجد . فأتيت الغلام فقلت : استأذن لعمر. فدخل الغلام ثم خرج عليَّ فقال : قد ذكرتك له فصمت .فخرجت فجلست إلى المنبر ، ثم غلبني ما أجد فأتيت الغلام فقلت : استأذن لعمر فدخل ثم خرج إليَّ فقال : قد ذكرتك له فصمت . فوليت مدبراً فإذا الغلام يدعوني فقال : ادخل فقد أذن لك . فدخلت فسلمت على رسول الله ﷺ فإذا هو متكئ على رمل حصير - ح وحدثنا يعقوب في حديث صالح قال : رمال حصير- قد أثر في جنبه فقلت : أطلقت يا رسول الله نساءك ؟ فرفع رأسه إليَّ وقال : «لا» فقلت : الله أكبر لو رأيتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش قوماً نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم، فتغضبت علي امرأتي يوماً فإذا هي تراجعني فأنكرت أن تراجعني فقالت: ما تنكر أن أراجعك فوالله إن أزواج رسول الله ﷺ ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل . فقلت : قد خاب من فعل ذلك منهن وخسر أفتأمن إحداهن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله ، فإذا هي قد هلكت . فتبسم رسول الله ﷺ. فقلت : يارسول الله فدخلتُ على حفصة فقلت لا يغرك إن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول الله ﷺ منك. فتبسم أخرى . فقلت: أستأنس يارسول الله ؟ قال : « نعم » فجلست فرفعت رأسي في البيت فوالله ما رأيت فيه شيئاً يرد البصر إلا أهبة ثلاثة.فقلت : ادع يارسول الله أن يوسع على أمتك فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله فاستوى جالساً ثم قال : « أفي شك أنت ياابن الخطاب ؟ أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا ». فقلت استغفر لي يارسول الله . وكان أقسم أن لا يدخل عليهن شهراً من شدة موجدته عليهن حتى

عاتبه الله عز وجل [(١)] .

قوله تعالى ﴿ فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين ﴾ .

٥٠٢- ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن إسماعيل ، عن قيس ابن أبي حازم ، عن عمرو بن العاص ، قال : سمعت رسول الله ﷺ جهاراً غير سر يقول : « إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء إنما وليي الله وصالح المؤمنين » [(٢)] .

٥٠٣- حدثنا محمد ، قثنا الحسن بن سعيد ، قثنا خالد بن العوام، عن فرات بن السائب في قوله عز وجل ﴿ ... وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين ﴾ أبو بكر وعمر [(٣)] .

٥٠٤- حدثنا عباس ، قثنا العلاء بن مسلمة ، قثنا إسحاق بن بشر، قثنا عمار بن سيف ، عن أبي هاشم ، عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل ﴿... وصالح المؤمنين ..﴾ قال : عمر بن الخطاب [(٤)] .

---

(١) المسند (١/٣٣-٣٤) . أخرجه مسلم في صحيحه (١١١١/٢) ، بعد رقم ١٤٧٩) من طريق عبدالرزاق ، به . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٨٩/٨-١٩٠) .

(٢) المسند (٢٠٣/٤) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٥٩٩٠) كتاب الأدب : باب تُبَل الرحم ببلالها ، ومسلم في صحيحه (رقم ٢١٥) كتاب الإيمان : باب موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم ، من طريق محمد بن جعفر ، به .

(٣) فضائل الصحابة (٤٠٠/١ ، رقم ٦١١) ، وخالد بن العوام البزاز ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٤٥/٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٢٣/٨) .

(٤) فضائل الصحابة (٣٤١/١ ، رقم ٤٩١) والعلاء بن مسلمة الرواس وإسحاق بن بشر =

٥٠٥- حدثنا أحمد ، قثنا علي بن الجعد ، قال سمعت مقاتلاً يقول في قول الله عــز وجل ﴿ فـإن الله هو مـولاه وجبـريل وصـالح المؤمنين ﴾ قـال: أبوبكر وعمر وعلي [١] .

٥٠٦- قثنا أبو تميلة ، قال : أخبرني عبيد بن سليمان قال : سمعت الضحاك يقول في قوله عز وجل ﴿ ... وصـالح المؤمنين ﴾ قـال : أخيـار المؤمنين أبو بكر وعمر [٢] .

٥٠٧-حدثنا محمد ، قثنا زياد بن أيوب ، قثنا هشيم ، عن أيوب أبي العلاء أو بعض أصحابنا ، عن أبي هاشم ، عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل ﴿ ... وصالح المؤمنين ﴾ قال : عمر بن الخطاب [٣] .

قوله تعالى ﴿ عسى ربه إن طلقكنّ أن يُبْدِله أزواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيّبات وأبكاراً ﴾

= الكوفي متهمان . انظر (الميزان ١٠٥/٣ ، ١٨٦/١) ، وتهذيب التهذيب ١٩٢/٨ ، ولسان الميزان (٣٥٥/١) ، وعمار بن سيف الضبي : ضعيف . انظر : (الميزان ١٦٥/٣) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٢٣/٨) .

(١) فضائل الصحابة (٤١٦/١ ، رقم ٦٤٨) ومقاتل هو ابن سليمان الأزدي الخراساني : متهم بالكذب . انظر : (التقريب وأصوله ، والميزان ١٧٣/٤) . أخرجه ابن عساكر - كما في الدر المنثور (٢٢٣/٨) - عن مقاتل بن سليمان ، به .

(٢) فضائل الصحابة (١٦٧/١ ، رقم ١٦١) وإسناده صحيح الى الضحاك بن مزاحم ، وأبو تميلة هو يحي بن واضح الأنصاري وهو ثقة . انظر : (التقريب وأصوله) .

(٣) فضائل الصحابة (٤٣٠/١ ، رقم ٦٨١) ورجاله ثقات ، إلا أن هشيم مدلس وقد عنعن.وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٢٤/٨) .

٥٠٨- حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن سفيان ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر ، عن عبدالله ، قال في ﴿ السائحات﴾ الصائمات[١] .

٥٠٩- ثنا هشيم ، أنبأنا حميد ، عن أنس ، قال: قال عمر رضي الله عنه : وافقت ربي في ثلاث: قلت: يارسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مُصَلّى، فنزلت ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مُصَلّى ﴾[٢]. وقلت: يارسول الله إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو أمرتهن أن يحتجبن ، فنزلت آية الحجاب ، واجتمع على رسول الله ﷺ نساؤه في الغيرة ، فقلت لهن : عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن قال : فنزلت كذلك [٣].

قوله تعالى ﴿ ياأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ﴾

٥١٠- ثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، عن إسماعيل بن عبيدالله [٤] بن أبي المهاجر : أن داود النبي كان يُعَاتَبُ في

---

(١) العلل (٩١/٢ ، رقم ٥٣٢) . وإسناده حسن إلى عبدالله بن عباس رضي الله عنهما . وأورده ابن كثير في تفسيره (١٩٣/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٢٢٤/٨) .

(٢) سورة البقرة (١٢٥)

(٣) المسند (٢٣/١-٢٤) . أخرجه البخاري في صحيحه (رقم ٤٠٢) كتاب الصلاة : باب ما جاء في القِبْلة ... من طريق هشيم ، به .

(٤) في المطبوع : « عبدالله » وهو خطأ . انظر ترجمته في : (تهذيب الكمال وفروعه) .

كثرة البكاء فيقول : ذروني أبكي قبل يوم البكاء ، قبل تحريق العظام واشتعال اللحى قبل أن يؤمر بي ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون [(١)] .

قوله تعالى ﴿ ياأيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً ...﴾

٥١١- ثنا كثير بن هشام ، قال : قرأت على عبد الكريم ، عن زياد بن الجّراح ، عن عبدالله بن مَعْقِل ، قال : كان أبي عند عبدالله بن مسعود فسمعه يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الندمُ توبةٌ » [(٢)] .

٥١٢- ثنا علي بن عاصم ، قال : أنا الهجري ، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ: « التوبة من الذنب أن يتوب منه ثم لا يعودَ فيه » [(٣)] .

---

(١) الزهد (١/ ١٣٥) ورجاله ثقات إلا أن الوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية وهذا يقتضي التصريح بالسماع في كل طبقات السند ، وقد عنعن بين عبدالرحمن وإسماعيل .

(٢) المسند (١/ ٤٢٢ - ٤٢٣) وإسناده صحيح . أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم ٤٢٥٢) كتاب الزهد : باب ذكر التوبة ، من طريق عبدالكريم الجزري ، به . والحديث في المسند (١/ ٣٧٦ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣) من طرق عن زياد بن الجراح - وهو ابن أبي مريم - به . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/ ١٩٦) والسيوطي في الدر المنثور (٨/ ٢٢٧) .

(٣) المسند (١/ ٤٤٦) وإبراهيم بن مسلم الهجري قال فيه الحافظ في التقريب : لين الحديث رفع موقوفات . وقال الهيثمي : رواه أحمد وإسناده ضعيف . انظر : (مجمع الزوائد ١٠/ ١٩٩ - ٢٠٠) . وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/ ١٩٦) وقال : تفرد به أحمد من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف ، والموقوف أصح . والله أعلم . ا هـ . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨/ ٢٢٧) .

٥١٣- حدثنا يحيى، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا بردة قال: سمعت الأغر رجلا من جهينة يحدث ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: « ياأيها الناس توبوا إلى ربكم فإني أتوب إليه في اليوم مائة مرة »(١).

قوله تعالى ﴿ ... يوم لا يخزي الله النبي ... ﴾

- حديث: « الله لا تخزني يوم القيامة ».

تقدم في تفسير الآية (٨٧) من سورة الشعراء.

قوله تعالى ﴿ ... ونجني من فرعون وعمله ... ﴾

٥١٤- ﴿ ... ونجني من فرعون وعمله ... ﴾ قال: مضاجعته (٢).

قوله تعالى ﴿ وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون ... ﴾.

٥١٥- ثنا يونس، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خط رسول الله ﷺ في الأرض أربعة خطوط، قال: «تدرون ما هذا»؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم. فقال رسول الله ﷺ: «أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون، ومريم ابنة عمران». رضي الله عنهن أجمعين (٣).

---

(١) الزهد (١/٧٠-٧١). أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٠٧٥، بعد رقم ٢٧٠٢) كتاب الذكر: باب إستحباب الإستغفار والإستكثار منه، من طريق شعبة، به.

(٢) بدائع الفوائد (٣/١٠٩).

(٣) المسند (١/٢٩٣) وإسناده جيد. وأورده ابن كثير في تفسيره (٨/٢٠٠).

سورة تبارك

فضلها- آية ١١- ١٥

٥١٦- حدثنا محمد - يعني ابن جعفر - حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عباس الجشمي ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال : إن سورة من القرآن ، ثلاثون آية ، شفعت لرجل حتى غفر له ،وهي : ﴿ تبارك الذي بيده الملك﴾(١).

قوله تعالى ﴿ فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير ﴾

٥١٧- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري الطائي قال : أخبرني من سمعه من رسول الله ﷺ أنه قال : لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم (٢).

قوله تعالى ﴿ فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور ﴾

٥١٨- حدثنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا حيوة ، أخبرني بكر بن عمرو أنه سمع عبد الله بن هبيرة يقول :إنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول : سمع عمر

(١) المسند ٧٩٦٢ وأخرجه أيضا من طريق شعبة به (المسند ٨٢٥٩) أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرهم من طريق قتادة به وقال الترمذي : حديث حسن . وقد صححه ابن حبان ، وقال الحاكم : صحيح ولم يخرجاه . وسكت الذهبي . وعباس الجشمي قال الحافظ فيه : مقبول . ولكن للحديث شواهد كثيرة منها عن أنس وابن مسعود وابن عباس مع مراسيل فهو حديث حسن (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/١٨١-١٨٧).

(٢) المسند ٤/ ٢٦٠ وأخرجه عن حسين عن شعبة به (المسند ٥/ ٢٩٣)أخرجه أبو داود من طريق شعبة به نحوه(السنن - الملاحم - باب الأمر والنهي ٤/ ١٢٥)وقال الألباني : صحيح (صحيح الجامع ٥١٠٧ ، صحيح أبي داود ٣/ ٨٢٠)ذكره ابن كثير (التفسير ٨/ ٢٠٥).

ابن الخطاب يقول : إنه سمع نبي الله ﷺ يقول : لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ، تغدو خماصا وتروح بطانا[1].

قوله تعالى ﴿ ءأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض... ﴾
انظر حديث معاوية بن الحكم السلمي المتقدم في سورة المائدة آية ٨٩ .

قوله تعالى ﴿ أفمن يمشي مكباً على وجهه ﴾
انظر حديث أنس المتقدم في سورة الفرقان آية ٣٤[2].

---

(١) المسند ٢٠٥ وأخرجه من طريق ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة به نحوه (المسند ٣٧٠، ٣٧٣)أخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق عبد الله بن هبيرة به نحوه وقال الترمذي : حسن صحيح . وقال الألباني :صحيح (السنن – الزهد – باب في التوكل على الله ٥٧٣/٤ ، السنن – الزهد – باب التوكل واليقين ٤١٦٤ ، وانظر مرويات ابن ماجة ص٤٠٧).

(٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٠٨/٨).

سورة القلم

آية ١-٤

قوله تعالى ﴿ ن والقلم ﴾

٥١٩- ثنا أبو العلاء الحسن بن سوار ، ثنا ليث ، عن معاوية ، عن أيوب بن زياد ، حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة ، حدثني أبي قال : دخلت على عبادة وهو مريض أتخايل فيه الموت فقلت : ياأبتاه أوصني واجتهد لي فقال : أجلسوني. قال : يابني إنك لن تطعم طعم الإيمان ، ولم تبلغ حق حقيقة العلم بالله تبارك وتعالى ، حتى تؤمن بالقدر خيره وشره . قال : قلت : ياأبتاه ، فكيف لي أن أعلم ماخير القدر وشره ؟ قال : تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وما أصابك لم يكن ليخطئك ، يابني إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أول ماخلق الله تبارك وتعالى القلم ، ثم قال : اكتب . فجرى في تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة ، يابني إن مت ولست على ذلك دخلت النار[١].

قوله تعالى ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾

انظر حديث عائشة المتقدم في فضائل سورة المائدة [٢].

وانظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة الأعراف آية ١٤٣.

٥٢٠- ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة

---

(١) المسند ٣١٧/٥ وأخرج نحوه من حديث ابن عباس (السنة ١١٤/٢ ، ١١٧) أخرجه الترمذي و الطيالسي وابن أبي حاتم من طريق الوليد به ، وأخرجه أبو داود من طريق حبيش بن شريح عن عبادة بنحوه وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ا.هـ ويشهد له حديث ابن عباس وقال الألباني : صحيح (السنن - التفسير - سورة ن والقلم ٤٢٤/٥، المسند ٧٩- وانظر تفسير ابن كثير ٢١٣/٨، السنن - السنة - باب في القدر ٢٢٥/٤، صحيح أبي داود ٨٩٠/٣)

(٢) ذكره ابن كثير ٢١٥/٨).

قالت : ماضرب رسول الله ﷺ بيده خادما له قط ولا امرأة ، ولا ضرب رسول الله ﷺ بيده شيئا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله ، ولاخير بين أمرين قط إلا كان أحبهما إليه أيسرهما حتى يكون إثما ، فإذا كان إثما كان أبعد الناس من الإثم ، ولاانتقم لنفسه من شيء يؤتى إليه حتى تنتهك حرمات الله عز وجل فيكون هو ينتقم لله عز وجل [1].

٥٢١- ثنا أسود قال : ثنا شريك ، عن قيس بن وهب . عن رجل من بني سواءة قال : سألت عائشة عن خلق رسول الله ﷺ فقالت : أما تقرأ القرآن ﴿ إنك لعلى خلق عظيم ﴾ قال : قلت : حدثيني عن ذاك ؟ قالت : صنعت له طعاما ، وصنعت له حفصة طعاما ، فقلت لجاريتي : اذهبي فإن جاءت هي بالطعام فوضعته قبل ، فاطرحي الطعام . قالت : فجاءت بالطعام . قالت : فألقته الجارية ، فوقعت القصعة فانكسرت وكان نطعا . قالت : فجمعه رسول الله ﷺ وقال : اقتصوا أو اقتصي - شك أسود - ظرفا مكان ظرفك ، فما قال شيء [2]*.

٥٢٢- ثنا هاشم ، ثنا سليمان ، قال : أنا ثابت قال أنس : ماشممت شيئا عنبرا قط ، ولا مسكا قط ، ولا شيئا قط أطيب من ريح رسول الله ﷺ ولا مسست شيئا قط ديباجا ولا حريرا ألين مسا من رسول الله ﷺ قال

---

(١) المسند ٢٣٢/٦ وأخرجه من طريق هشام أيضا مطولا ومختصرا (المسند ٣٢/٦ . ١٩١) أخرجه البخاري مختصرا ومسلم مطولا من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - الأدب - باب قول النبي ﷺ يسروا ولاتعسروا ٥٢٤/١٠ فتح ، الصحيح - الفضائل - باب مباعدته ﷺ للآثام ١٨١٣/٤ط.فؤاد)ذكره ابن كثير (التفسير ٢١٦/٨).

(٢) المسند ١١١/٦ وفي إسناده مبهم ، وقد أخرج مسلم وغيره من طريق سعد بن هشام قال : أتيت عائشة أم المؤمنين فذكر نحوه بدون قصة القصعة ، وأما قصة القصعة فهي ثابتة في الصحيحين من وجه آخر (الصحيح - الصلاة - باب جامع صلاة الليل ١٦٨/٢- ١٧٠ وانظر البخاري - النكاح - باب الغيرة ٣٢٠/٩ فتح - وانظر تفسير ابن كثير ٣١٤/٨).

* هكذا في المطبوع وفي تفسير ابن كثير : شيئا .

ثابت : فقلت : ياأبا حمزة ألست كأنك تنظر إلى رسول الله ﷺ وكأنك تسمع إلى نغمته . فقال : بلى . والله إني لأرجو أن ألقاه يوم القيامة ، فأقول : يارسول الله خويدمك . قال : خدمته عشر سنين بالمدينة وأنا غلام ليس كل أمري كما يشتهي صاحبي أن يكون ، ما قال لي فيها : أف ، ولا قال لي لم فعلت هذا وألا فعلت هذا[1].

٥٢٣- ثنا سعيد بن منصور قال : ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق [2].

قوله تعالى ﴿ مشاء بنميم ﴾

٥٢٤- ثنا أبو معاوية ووكيع المعنى قالا: ثنا الأعمش ومجاهد، قال وكيع: سمعت مجاهدا يحدث عن طاوس، عن ابن عباس قال :مرَّ النبي ﷺ بقبرين فقال: إنهما ليعذبان ومايعذبان في كبير؛أمَّا أحدهما فكان لايستنزه من البول- قال وكيع :من بوله - وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم أخذ جريدة فشقها بنصفين فغرز في كل قبر واحدة فقالوا: يارسول الله لم صنعت هذا ؟ قال: لعلهماأن يخفف عنهمامالم ييبسا ، قال وكيع : تيبسا[3].

(١) المسند ٣/٢٢٢ وأخرجه أيضا مختصرا عن هذا من طريق حميد عنه به (المسند ٣/٢٠٠) أخرجه البخاري ومسلم من طريق ثابت به نحوه (الصحيح - الأدب - باب حسن الخلق ١٠/٤٥٦ فتح ، الصحيح - الفضائل - باب كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقا ٧/٧٣) ذكره ابن كثير(التفسير ٨/٢١٥).

(٢) المسند ٢/٣٨١ أخرجه ابن سعد والحاكم من طريق ابن عجلان به ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم . وسكت الذهبي. وله شاهد مرسل ورواه مالك في الموطأ بلاغا وقال ابن عبد البر : حديث صحيح متصل من وجوه صحاح عن أبي هريرة وغيره . وقال الألباني : صحيح (الطبقات ١/١٩٢ ، المستدرك ٢/٦١٣ وانظر السلسلة الصحيحة رقم ٤٥) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٢١٦).

(٣) المسند ١/٢٢٥ وأخرج نحوه من حديث أبي بكرة ومن حديث أبي أمامة (المسند ٥/٣٥، ٣٩، ٢٦٦) أخرجه البخاري ومسلم من طريق طاوس به نحوه (الصحيح - الطهارة - باب ماجاء في غسل البول ١/٦٥، الصحيح - الطهارة - باب الدليل على نجاسة البول ١/١٦٦) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٢١٧).

٥٢٥- ثنا أبو معاوية ،ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : لايدخل الجنة قتات [١].

وانظر حديث أسماء بنت يزيد وحديث عبد الرحمن بن غنم المتقدمين في سورة يونس آية رقم ٦٢.

قوله تعالى ﴿ عتل بعد ذلك زنيم ﴾

٥٢٦- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن معبد بن خالد ، عن حارثة بن وهب قال : قال رسول الله ﷺ : ألا أنبئكم بأهل الجنة ؟ كل ضعيف متضعف ، لو أقسم على الله لأبره ، ألا أنبئكم بأهل النار ؟ كل عتل جواظ مستكبر[٢].

٥٢٧- ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا موسى - يعني ابن علي - سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص : أن رسول الله ﷺ قال عند ذكر أهل النار : كل جعظري جواظ مستكبر ، جَمَّاع مَنَّاع [٣].

وانظر حديث عبد الله بن عمرو المتقدم في سورة المائـدة آية رقم ٩٠.

---

(١) المسند ٣٨٢/٥ وأخرجه أيضا من طرق عن حذيفة وفي بعضها نمام (المسند ٣٨٩/٥، ٣٩١، ٣٩٧ ، ٤٠٢، ٤٠٤) أخرجه البخاري ومسلم من طريق همام به نحوه (الصحيح - الأدب - باب مايكره من النميمة ٢١/٨، الصحيح - الإيمان - باب بيان غلظ تحريم النميمة ٧١/١) ذكره ابن كثير (التفسير ٢١٧/٨) .

(٢) المسند ٣٠٦/٤ أخرجه البخاري ومسلم من طريق معبد به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة ن والقلم ١٩٨/٦، الصحيح - الجنة وصفة نعيمها - باب النار يدخلها الجبارون ١٥٤/٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٢١٨/٨).

(٣) المسند ٦٥٨٠ وقال محققه : إسناده صحيح . وأخرجه أيضا من طريق موسى به نحوه (المسند ٧٠١٠) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (المجمع ٣٩٣/١٠) أخرجه الحاكم من طريق موسى به وقال : صحيح على شرط مسلم . وسكت الذهبي (المستدرك ٤٩٩/٢) وانظر الحديث السابق . ذكره ابن كثير (التفسير ٢١٩/٨).

ح ١٧٣[(١)].

٥٢٨- ثنا وكيع ، ثنا عبد الرحمن ، عن شهر بن حوشب ، عن عبدالرحمن بن غنم قال : سئل رسول الله ﷺ عن العتل الزنيم فقال: هوالشديد الخلق ، المصحح الأكول الشروب ، الواجد للطعام والشراب ، الظلوم للناس، رحب الجوف[(٢)].

٥٢٩- ثنا خلف بن الوليد ، ثنا خالد ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ولد الزنا أشر الثلاثة[(٣)].

قوله تعالى ﴿ إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة ...﴾
إلى قوله ﴿ كالصريم ﴾

قال أحمد : هذه مدينة ضروان قد مررت بها وهي قريبة من عبد الرزاق، رأيتها سوداء حمراء أثر النار بين فيها ، ليس فيها أثر زرع ولاخضرة إنما غدوا على أن يصرموها أو يجذوها وفيها حرث ، وكانوا

---

(١) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٢١/٨).

(٢) المسند ٢٢٧/٤ وفي إسناده شهر بن حوشب متكلم فيه ، وعبد الرحمن بن غنم مختلف في صحبته ، وقال الهيثمي: رواه أحمد وفيه شهر وثقه جماعة وفيه ضعف وعبد الرحمن بن غنم ليس له صحبة على الصحيح (المجمع ١٢٨/٧) وأخرج ابن جرير نحوه عن زيد بن أسلم وقال ابن كثير: وهكذا رواه ابن أبي حاتم من طريقين مرسلين ونص عليه غير واحد من السلف منهم مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة وغيرهم .(انظر التفسير ٢١٩/٨) وعزاه السيوطي لعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن شهر به ولبعضه شواهد عن أبي الدرداء وعن زيد بن أسلم مرسلا (انظر الدر ٢٥٢/٦).

(٣) المسند ٣١١/٢ وأخرج نحوه عن عائشة (المسند ١٠٩/٦) أخرجه أبو داود والحاكم من طريق سهيل به وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم . وسكت الذهبي، ووافقه الألباني وذكر شواهده وماجاء في تفسير معناه فليراجع (السنن - العتاق - باب في عتق ولد الزنا ٣٩٦٣ ، المستدرك ٢١٤/٢ ، الصحيحة ٦٧٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٢١/٨).

قد أقسموا أن لايدخلها مسكين فأصبحت كالصريم قد أكلتها النار حتى تركتها سوداء [١].

قوله تعالى ﴿ قال أوسطهم ﴾

قال أحمد : أعدلهم[٢].

قوله تعالى ﴿ يوم يكشف عن ساق ﴾

انظر حديث أبي سعيد المتقدم في سورة يونس آية رقم ٣٠[٣].

قوله تعالى ﴿ وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون ﴾

٥٣٠- وكيع قال : حدثنا سفيان ، عن أبيه ، عن إبراهيم التيمي ﴿يدعون إلى السجود وهم سالمون ﴾ قال : المكتوبة [٤] .

٥٣١- مؤمل قال: حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن عدي بن ثابت في قوله ﴿ وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون ﴾ قال : الصلاة المكتوبة[٥].

---

(١) بدائع الفوائد ١٠٩/٣ في الجزء الذي نقله ابن القيم من تفسير الإمام أحمد لبعض آيات القرآن وقد نص على اسم القرية سعيد بن جبير رحمه الله تعالى عند عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وذكر أنها على ستة أميال من صنعاء فيما نقله من خبرهم (انظر تفسير ابن كثير ٢٢٣/٨، الدر المنثور ٢٥٣/٦). وقوله من عبد الرزاق يعني عند عودته من عنده .

(٢) بدائع الفوائد ١٠٩/٣ في الجزء الذي نقله ابن القيم من تفسير الإمام أحمد لبعض آيات القرآن وهو المروي عن ابن عباس وقتادة ومجاهد وعكرمة .(انظر الدر ٢٥٤/٦).

(٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٢٤/٨).

(٤، ٥) العلل ٩١/٢ وأسانيدها صحيحة والأثر الأول أخرجه أيضا عن أبي أحمد عن سفيان به والأثر الثاني أخرجه أيضا من طريق الأشجعي عن عدي به ، والأثر الثالث الآتي في الصفحة التالية أخرجه عبد الله عن ابن بكار عن إسماعيل به (انظر العلل ٩١/٢).أثر التيمي أخرجه الطبري من طريق سفيان به وأثر سعيد أخرجه أيضا الطبري من طريق أبي سنان به وعزاه =

٥٣٢- محمد بن الصباح قال : حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن أبي سنان ضرار بن مرة ، عن سعيد بن جبير في قوله ﴿ وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون ﴾ قال : كانوا يدعون إلى الصلاة فلايجيبونها من غير عذر [١].

٥٣٣- ثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة ، عن سفيان ، عن أبي سنان عن سعيد بن جبير في هذه الآية ﴿ وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون ﴾ قال : الصلاة في جماعة [٢].

قوله تعالى ﴿ وأملي لهم إن كيدي متين ﴾

انظر الحديث المتقدم في آية رقم ١٠٢ من سورة هود[٣].

قوله تعالى ﴿ ولاتكن كصاحب الحوت ﴾

٥٣٤- عن قتادة ﴿ ولاتكن كصاحب الحوت ﴾ قال : لاتعجل كما عجل، ولاتغاضب كما غاضب[٤].

قوله تعالى ﴿ فاجتباه ربه فجعله من الصالحين ﴾

٥٣٥- ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: لاينبغي لأحد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى[٥].

= السيوطي بنحوه للبيهقي في شعب الإيمان وأخرج معناه عن ابن عباس أيضا وأخرج ابن مردويه عن كعب نحوه (انظر الدر ٦/٢٥٥).

(١، ٢) انظر الحاشية السابقة .

(٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٢٢٦).

(٤) عزاه السيوطي للإمام أحمد في الزهد ولم أقف عليه وقال : أخرجه عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة به (انظر الدر ٦/٢٥٨).

(٥) المسند ١/ ٣٩٠ أخرجه البخاري من طريق سفيان به وأخرجه من حديث ابن عباس أيضا وأخرجاه في الصحيحين من حديث أبي هريرة (الصحيح - الأنبياء - باب قول الله تعالى : وإن=

قوله تعالى ﴿ وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم ﴾

انظر حديث بريدة الأسلمي المتقدم في سورة يونس آية رقم ٩٨[١].

٥٣٦- ثنا يونس بن محمد ، ثنا ديلم ، عن وهب بن أبي دبي ، عن أبي حرب عن محجن ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ: إن العين لتولغ الرجل بإذن الله حتى يصعد حالقا ثم يتردى منه[٢].

٥٣٧- ثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : العين حق . ونهى عن الوشم [٣].

٥٣٨- ثنا عبد الصمد، حدثني أبي، ثنا عبد العزيز ـ يعني ابن صهيب ـ قال: حدثني أبو نضرة، عن أبي سعيد الخدري : أن جبريل عليه السلام

= يونس لمن المرسلين ٦/ ٤٥٠ ، وانظر تفسير ابن كثير ٢٢٧/٨).

(١) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٢٧/٨) وأخرج أحمد نحوه أيضا من حديث عمران بن حصين وأخرجه بلفظ لا رقية إلا في نفس من حديث سهل بن حنيف (المسند ٤٣٦/٤ ، ٤٣٨ ، ٤٤٦ ، ٤٨٦/٣).

(٢) المسند ١٤٦/٥ من طريق ديلم به (المسند ١٦٧/٥) قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار ورجال أحمد ثقات (المجمع ١٠٦/٥) أخرجه أبو يعلى من طريق ديلم به ، وقال ابن كثير : إسناده غريب ولم يخرجوه (التفسير ٢٢٨/٨) وقال الألباني : رجاله كلهم ثقات معروفون غير محجن هذا . ثم استشهد له بحديث العين حق تستنزل الحالق الذي رواه أحمد أيضا والحاكم عن ابن عباس (انظر الصحيحة ٨٨٩ ، ١٢٥٠) وقال الألباني : صحيح (صحيح الجامع ١٦٧٧).

(٣) المسند ٣١٨/٢-٣١٩ وأخرجه من طريق مضارب بن حزن ، عن أبي هريرة به . ومن طريق مكحول عن أبي هريرة به وزاد ويحضرها الشيطان وحسد ابن آدم ومن طريق محمد بن قيس عن أبي هريرة في حديث الطيرة في ثلاث ومن طريق أبي حبة عنه بلفظ لابأس في الهام والعين حق وأصدق الطيرة الفأل (المسند ٤٨٧/٢ ، ٢٣٩ ، ٢٨٩ ، وانظر تفسير ابن كثير ٢٢٩/٨) وجملة العين حق وردت في عدة أحاديث عند أحمد منها حديث حابس التميمي وحديث ابن عباس وحديث عبد الله بن عمرو (المسند ٧٠/٥ ، ٢٧٤/١ ، ٢٩٤ ، ٢٢٢/٣) أخرجه البخاري ومسلم من طريق همام به (الصحيح - الطب - باب العين حق ١٧١/٧ ، الصحيح - السلام - باب الطب والمرض ١٣/٧) وقال الألباني في حديث العين حق : متواتر (انظر صحيح ابن ماجة ٢٦٤/٢).

أتى النبي ﷺ فقال :اشتكيت يامحمد؟ قال : نعم . قال:بسم الله أرقيك ، من كل شيء يؤذيك ، من شر كل نفس وعين يشفيك ، بسم الله أرقيك(١) .

٥٣٩- ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر ، عن عبيدالله ابن رفاعة الزرقي قال : قالت أسماء : يارسول الله إن بني جعفر تصيبهم العين ، أفأسترقي لهم ؟ قال : نعم ، فلو كان شيء سابق القدر لسبقته العين(٢).

٥٤٠- ثنا حسين بن محمد قال : ثنا أبو أويس ، ثنا الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف : أن أباه حدثه : أن رسول الله ﷺ خرج وساروا معه نحو مكة ، حتى إذا كانوا بشعب الخرار من الجحفة ، اغتسل سهل بن حنيف وكان رجلا أبيض حسن الجسم والجلد ، فنظر إليه عامر بن ربيعة أخو بني عدي بن كعب ، وهو يغتسل فقال : مارأيت كاليوم ولا جلد مخبأة . فلبط سهل ، فأتي رسول الله ﷺ فقيل له : يارسول الله هل لك في سهل ؟ والله مايرفع رأسه وما يفيق . قال : هل تتهمون فيه من أحد ؟ قالوا : نظر إليه عامر بن ربيعة فدعا رسول الله ﷺ عامرا فتغيظ عليه .وقال : علام يقتل أحدكم أخاه ؟ هلا إذا رأيت مايعجبك بركت ؟ ثم قال له : اغتسل له فغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه ، وأطراف رجليه وداخلة

---

(١) المسند ٢٨/٣ وأخرجه من طريق داود عن أبي نضرة فقال : عن أبي سعيد أو عن جابر بن عبدالله فذكر نحوه (المسند ٧٥/٣ . ٥٨)أخرجه مسلم من طريق عبد الوارث به نحوه (الصحيح - السلام - باب الطب والمرض والرقى ١٣/٧)ذكره ابن كثير (التفسير ٨/ ٢٣٠).

(٢) المسند ٤٣٨/٦ أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة من طريق عبيد بن رفاعة به نحوه ، وقال الترمذي : حسن صحيح . وقال الألباني : صحيح (انظر مرويات ابن ماجة ص٤١١) وهو في مسلم بمعناه عن جابر وليس فيه فلو كان شيء سابق القدر سبقته العين (الصحيح - السلام - باب استحباب الرقية من العين والنملة ١٧٢٦/٤ط.فؤاد) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٣٢/٨).

إزاره في قدح ، ثم صب ذلك الماء عليه يصبه رجل على رأسه وظهره من خلفه ، ثم يكفىء القدح وراءه ففعل به ذلك ، فراح سهل مع الناس ليس به بأس (١).

---

(١) المسند ٣/٤٨٦-٤٨٧ وأخرج نحوه من حديث عامر بن ربيعة ، مع بعض الاختلافات (المسند ٣/٤٤٧) أخرجه ابن ماجة والنسائي في اليوم والليلة وفي الطب من طريق سفيان عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل ولم يذكر عن أبيه وأخرجه مالك ومن طريقه ابن حبان في صحيحه عن محمد بن سهل بن حنيف عن أبيه به ، وأخرجه الحاكم من طريق عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه وقال : صحيح الإسناد . ورواه أبوداود من حديث عائشة . وقال الألباني : صحيح (مرويات ابن ماجة ص٤١٠-٤١١).

سورة الحاقة

فضلها - آية ١٨

٥٤١- حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا صفوان ، حدثنا شريح بن عبيد قال : قال عمر بن الخطاب : خرجت أتعرض رسول الله ﷺ قبل أن أسلم ، فوجدته قد سبقني إلى المسجد ، فقمت خلفه ، فاستفتح سورة الحاقة ، فجعلت أعجب من تأليف القرآن ، قال : فقلت : هذا والله شاعر كما قالت قريش ، قال : فقرأ ﴿ إنه لقول رسول كريم ، وماهو بقول شاعر قليلا ماتؤمنون ﴾ قال : قلت : كاهن ، قال : ﴿ ولا بقول كاهن قليلا ماتذكرون ، تنزيل من رب العالمين ، ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ، فما منكم من أحد عنه حاجزين ﴾ إلى آخر السورة قال : فوقع الإسلام من قلبي كل موقع (١).

قوله تعالى ﴿ يومئذ تعرضون لاتخفى منكم خافية ﴾

٥٤٢- حدثنا وكيع قال : ثنا علي بن علي بن رفاعة ، عن الحسن ، عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ : يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات ؛ فأما عرضتان فجدال ومعاذير ، وأما الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الأيدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله (٢).

---

(١) المسند ١٠٧ أخرجه من طريق أحمد أبو نعيم وابن الأثير وإسناده رجاله ثقات إلا أنه منقطع لأن شريحا لم يدرك عمر ولكن لمضمونه شواهد منها ماأخرجه ابن أبي شيبة وأبو نعيم عن جابر ومارواه ابن إسحاق عن عطاء ومجاهد أوغيرهما ومارواه عبد الرزاق عن الزهري (انظر صحيح السيرة النبوية حاشية رقم ٤٢٥) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٤٥/٨).

(٢) المسند ٤١٤/٤ أخرجه ابن ماجة من طريق وكيع به ، وأخرجه الترمذي من طريقه أيضا إلا أنه عن الحسن عن أبي هريرة وقال الترمذي : لايصح هذا الحديث من قبل أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة وقد رواه بعضهم عن علي الرفاعي عن الحسن عن أبي موسى عن النبي ﷺ ولايصح هذا الحديث من قبل أن الحسن لم يسمع من أبي موسى ا.هـ وقال البوصيري : إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع . وقال الألباني : ضعيف ا.هـ وللحديث شاهد عن ابن مسعود بنحوه وعن قتادة مرسلا(انظر مرويات ابن ماجة ص٤١٤).

قوله تعالى ﴿ في جنة عالية ﴾

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة النساء آية رقم ٩٦[(١)].

قوله تعالى ﴿ كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية ﴾

٥٤٣- ثنا ابن أبي عدى ، عن ابن عون ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : ليس أحد منكم ينجيه عمله . قالوا : ولا أنت يارسول‌الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدني ربى بمغفرة ورحمة ، ولا أنا إلا أن يتغمدني ربي منه بمغفرة ورحمة . مرتين أو ثلاثاً [(٢)] .

قوله تعالى ﴿ ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه ﴾

٥٤٤- ثنا علي بن إسحاق ، أنا عبد الله ، أنا سعيد بن يزيد ، عن أبي السمح ، عن عيسى بن هلال الصدفي ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : لو أن رصاصة مثل هذه - وأشار إلى مثل جمجمة - أرسلت من السماء إلى الأرض - وهي مسيرة خمسمائة سنة - لبلغت الأرض قبل الليل ، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفا الليل والنهار، قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها[(٣)].

---

(١) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٢٤١).

(٢) المسند ٢/٢٣٥ وأخرجه أيضاً من حديث أبي هريرة وجابر وعائشة (المسند٢/ ٢٣٥، ٢٥٦، ٢٦٤، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٤٤، ٣٨٦، ٣٩٠، ٤٥٢، ٤٦٦، ٤٦٩، ٤٧٣، ٤٨٢، ٤٨٨، ٤٩٥، ٥٠٢، ٥٠٩، ٥١٤، ٥١٩، ٥٢٤، ٥٣٧، ٣/٥٢، ٣٣٧، ٣٦٢، ٦/٢٥) أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة به وهو في الصحيح أيضاً من حديث جابر وعائشة بنحوه (الصحيح - الرقاق - باب القصد والمداومة على العمل ١١/٢٩٤ ، الصحيح - صفة القيامة - باب لن يدخل أحد الجنة بعمله ٤/٢١٦٩-٢١٧١ ط .فؤاد).

(٣) المسند ٢/١٩٧رقم ٦٨٥٦ وقال محققه : إسناده صحيح وأخرجه أيضا عن الحسن عن ابن المبارك به (المسند ٨٦٥٧) أخرجه الترمذي والطبري من طريق ابن المبارك به وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح (السنن - أبواب صفة جهنم - باب ماجاء في صفة طعام أهل النار ٤/٧٠٩، التفسير ٢٩/٦٤) ولم يذكره الألباني في صحيح الترمذي .

سورة المعارج

آية ٣- ٤

قوله تعالى ﴿ من الله ذي المعارج ﴾

٥٤٥- ثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، عن عبد الله بن أبي سلمة : أن سعدا سمع رجلا يقول : لبيك ذا المعارج . فقال : إنه لذو المعارج ، ولكنا كنا مع رسول الله ﷺ لا نقول ذلك (١).

قوله تعالى ﴿ تعرج الملائكة والروح إليه ﴾

انظر حديث البراء بن عازب وحديث أبي هريرة المتقدم ذكرهما في آية رقم ٢٧ من سورة إبراهيم(٢).

قوله تعالى ﴿ في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾

٥٤٦- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري قال : قيل لرسول الله ﷺ : يوما كان مقداره خمسين ألف سنة ماأطول هذا اليوم ؟ فقال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده إنه

---

(١) المسند ١٧٢/١ رقم ١٤٧٥ وقال محققه : إسناده منقطع فيما أرى ا.هـ وقد أخرج أحمد حديث جابر الطويل في الحج الذي في صحيح مسلم وغيره وقد تقدم وفيه: والناس يزيدون ذا المعارج ونحوه من الكلام والنبي ﷺ يسمع فلم يقل لهم شيئا (انظر المسند ٣/ ٣٢٠) وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الله لم يسمع من سعد بن أبي وقاص والله أعلم .(المجمع ٢٢٣/٣) ذكره السيوطي وعزاه لأحمد وابن خزيمة (انظر الدر ٢٦٤/٦).

(٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٤٨/٨).

ليخفف على المؤمن ، حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا[1].

وانظر حديث أبي هريرة الآتي بطوله في سورة الزلزلة .

قوله تعالى﴿ يوم تكون السماء كالمهل ﴾

قال أحمد - ﴿ يوم تكون السماء كالمهل ﴾- قال: مثل دردي الزيت[2].

وانظر حديث ابن عباس المتقدم في سورة آل عمران آية ١١٣ .

قوله تعالى ﴿ وجمع فأوعى ﴾

انظر حديث أسماء المتقدم في سورة الإسراء آية ٢٩ .

---

(١) المسند ٣/٧٥ وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ضعف في راويه (المجمع ١٠/٣٣٧) أخرجه ابن جرير من طريق عمرو بن الحارث عن دراج به ، وقال ابن كثير : إلا أن دراجا وشيخه ضعيفان (التفسير ٢٩/٧٢ وانظر تفسير ابن كثير ٨/٢٤٩) وعزاه السيوطي أيضا لأبي يعلى وابن حبان والبيهقي في البعث (انظر الدر ٦/٢٦٤) وله شاهد عن الحسن مرسلا عند عبد بن حميد وروي عن أبي هريرة مرفوعا أنه كقدر مابين الظهر إلى العصر وروي نحوه عن إبراهيم التيمي(انظر الدر ٦/٢٦٥)وروى أبو يعلى عن أبي هريرة مرفوعا أنه كتدلي الشمس للغروب إلى أن تغرب وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن عبد الله بن خالد وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو مرفوعا أنه أقصر من ساعة من نهار قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي كثير الزبيدي وهو ثقة (انظر المجمع ١٠/٣٣٧).

(٢) ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد ٣/١٠٩ نقلا عن جزء من تفسير الإمام أحمد وقد فسره بهذا ابن عباس في الحديث المشار إليه أعلاه وكذا فسره غير واحد من السلف منهم مجاهد وعطاء وسعيد بن جبير وعكرمة والسدي (وانظر تفسير ابن كثير ٨/٢٥١) وحديث ابن عباس عزاه السيوطي لأحمد وعبد بن حميد وابن المنذر والخطيب في المتفق والمفترق والضياء في المختارة بلفظ : إنها الآن خضراء وإنها تحول يوم القيامة لونا آخر إلى الحمرة (انظر الدر ٦/٢٦٥).

قوله تعالى ﴿ إن الإنسان خلق هلوعا﴾

٥٤٧- ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا موسى - يعني ابن علي - سمعت أبي يحدث عن عبد العزيز بن مروان بن الحكم قال : سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «شر ما في رجل شح هالع وجبن خالع»(١).

قوله تعالى ﴿ الذين هم على صلاتهم دائمون ﴾

٥٤٨- ثنا ابن نمير قال : ثنا سعد بن سعيد ، عن القاسم بن محمد، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : «أحب الأعمال إلى الله عز وجل أدومها وإن قل»(٢).

قوله تعالى ﴿ والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ﴾

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة المؤمنون آية رقم ٨(٣).

قوله تعالى ﴿ والذين هم بشهاداتهم قائمون ﴾

انظر حديث زيد بن خالد الجهني المتقدم في سورة النساء آية رقم ١٣٥.

---

(١) المسند ٢/ ٣٢٠ رقم ٨٢٤٦ وقال محققه: إسناده صحيح. أخرجه أبو داود من طريق أبي عبدالرحمن المقري به. وقال الألباني: صحيح (السنن - الجهاد - باب في الجرأة والجبن ١٢/٣، صحيح أبي داود ٤٧٧/٢). ذكره ابن كثير (التفسير ٢٥٣/٨).

(٢) المسند ١٦٥/٦. وأخرجه أيضا من طريق أبي سلمة وعروة عنها بنحوه (المسند ١٢٥/٦، ١٩٩، ٢٣١). أخرجه البخاري ومسلم من طريق القاسم وغيره عن عائشة بنحوه (الصحيح - الإيمان - باب أحب الدين إلى الله أدومه ١٧/١، الصحيح - الصلاة - باب فضيلة العمل الدائم ١٨٨/٢). ذكره ابن كثير (التفسير ٢٥٤/٨).

(٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٥٤/٨).

سورة المعارج ٣٧

قوله تعالى ﴿ عن اليمين وعن الشمال عزين ﴾

٥٤٩- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سليمان قال : سمعت المسيب بن رافع يحدث عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة ، عن النبي ﷺ أنه خرج على أصحابه فقال : مالي أراكم عزين . وهم قعود [1].

---

(١) المسند ٩٣/٥ وأخرجه أيضا من طريق الأعمش به وأطول منه (المسند ١٠١/٥، ١٠٧) أخرجه مسلم من طريق الأعمش به نحوه (الصحيح - الصلاة - باب الأمر بالسكون في الصلاة ٢٩/٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٥٦/٨).

سورة نوح

آية ٢٦-٢٨

قوله تعالى ﴿ وقال نوح رب لاتذر على الأرض من الكافرين ديارا ﴾

٥٥٠- ثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير قال : كان قوم نوح يضربونه حتى يغشى عليه ، فإذا فاق قال : اللهم اغفر لقومي لأنهم لا يعلمون [١].

قوله تعالى ﴿ ... ولمن دخل بيتي مؤمنا ﴾

انظر حديث أبي سعيد المتقدم في سورة المائدة آية ٥ [٢].

---

(١) الزهد ٩١/١ وإسناده إلى عبيد بن عمير صحيح .

(٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٦٤/٨).

سورة الجن

آية ١-٩-١٨-١٩

قوله تعالى ﴿ قل أوحي إليّ أنه استمع نفر من الجن ... ﴾

انظر ماتقدم في آية رقم ٢٩ من سورة الأحقاف .

قوله تعالى ﴿ وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ... ﴾

انظر حديث ابن عباس المتقدم في سورة سبأ آية ٢٣[١].

قوله تعالى ﴿ وأن المساجد لله ... ﴾

٥٥١- ثنا بهز ، ثنا شعبة ، ثنا عمرو بن دينار قال : سمعت طاوسا يحدث عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : أمرت أن أسجد على سبعة أعظم ، ولا أكف شعرا ولا ثوبا . وقال مرة أخرى : أمر نبيكم ﷺ أن يسجد على سبعة أعظم ولا يكف شعراً ولاثوباً [٢].

قوله تعالى ﴿ وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا ﴾

٥٥٢- حدثنا مؤمل قال أبو عوانة : حدثنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال في قول الجن ﴿ وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا ﴾ قال : لما رأوه يصلي بأصحابه ، ويصلون بصلاته ،

(١) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٦٧/٨).

(٢) المسند ٢٧٩/١ و أخرجه أيضا من طريق طاوس به نحوه (المسند ٢٨٥/١ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢، ٣٠٥) أخرجه البخاري ومسلم من طريق طاوس به (الصحيح - مواقيت الصلاة - باب السجود على الأنف ٢٠٦/١، الصحيح - الصلاة - باب أعضاء السجود ٥٢/٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٧١/٨).

ويركعون بركوعه ، ويسجدون بسجوده ، تعجبوا من طواعية أصحابه له ، فلما رجعوا إلى قومهم قالوا : إنه لما قام عبد الله - يعني النبي ﷺ - يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا[1].

٥٥٣- حدثنا سفيان قال عمرو : وسمعت عكرمة ﴿ وإذ صرفنا إليك ﴾ وقرىء على سفيان : عن الزبير ﴿ نفرا من الجن يستمعون القرآن ﴾ قال : بنخلة ورسول الله ﷺ يصلي العشاء الآخرة ﴿ كادوا يكونون عليه لبدا ﴾ قال سفيان : اللبد : بعضهم على بعض ، كاللبد بعضه على بعض[2].

قوله تعالى ﴿ قل إن أدري أقريب ماتوعدون أم يجعل له ربي أمدا ﴾
انظر حديث أنس وحديث عمر بن الخطاب المتقدمين في آية ١٨٧ من سورة الأعراف [3].

(١) المسند ٢٤٣١ وقال محققه : إسناده صحيح . أخرجه الترمذي والحاكم وابن جرير من طريق أبي بشر به وقال الترمذي : حسن صحيح وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي (السنن - التفسير - سورة الجن ٤٢٧/٥، المستدرك ٥٠٤/٢ ، التفسير ١١٨/٢٩)وقد صححه أيضا الضياء في المختارة وقال الألباني : صحيح الإسناد (انظر الدر المنثور ٢٧٥/٦، صحيح الترمذي ١٢٤/٣).

(٢) المسند ١٤٣٥ وقال محققه : إسناده معقد ثم هو منقطع فيما أرى وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (المجمع ١٢٩/٧)أخرجه ابن أبي حاتم عن الزبير بأطول منه وهو بنحوه عن ابن عباس عند ابن جرير وابن مردويه وله شاهد عن ابن مسعود عند أبي نعيم (انظر الدر ٢٧٥/٦)وقد حل إشكاله ابن كثير إلا أن فيه انقطاعا بين عكرمة والزبير (انظر تفسير ابن كثير ٢٧٢/٧).

(٣) ذكرهما ابن كثير (التفسير ٢٧٣/٨).

سورة المزمل

نزول أولها

٥٥٤- ثنا يحيى ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن سعد بن هشام أنه طلق امرأته ، ثم ارتحل إلى المدينة ليبيع عقارا له بها ، ويجعله في السلاح والكراع ، ثم يجاهد الروم حتى يموت ، فلقي رهطا من قومه ، فحدثوه أن رهطا من قومه ستة أرادوا ذلك على عهد رسول الله ﷺ فقال : أليس لكم فيّ أسوة حسنة . فنهاهم عن ذلك ، فأشهدهم على رجعتها ، ثم رجع إلينا فأخبرنا أنه أتى ابن عباس فسأله عن الوتر، فقال : ألا أنبئك بأعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم . قال : ائت عائشة فاسألها ثم ارجع إليّ فأخبرني بردها عليك. قال : فأتيت على حكيم بن أفلح فاستلحقته إليها . فقال : ماأنا بقاربها إني نهيتها أن تقول في هاتين الشيعتين شيئا فأبت فيهما إلا مضيا . فأقسمت عليه فجاء معي ، فدخلنا عليها فقالت : حكيم ؟ وعرفته . قال : نعم أو بلى قالت : من هذا معك ؟ قال : سعد بن هشام .قالت : من هشام ؟قال : ابن عامر . قال : فترحمت عليه . وقالت : نعم المرء كان عامر . قلت : ياأم المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ . قالت : ألست تقرأ القرآن ؟ قلت : بلى . قالت : فإن خلق رسول الله ﷺ كان القرآن . فهممت أن أقوم، ثم بدا لي قيام رسول الله ﷺ ، قلت : ياأم المؤمنين أنبئيني عن قيام رسول الله ﷺ . فقالت : ألست تقرأ هذه السورة ﴿ ياأيها المزمل ﴾ ؟ قلت: بلى. قالت: فإن الله عز وجل افترض قيام الليل في أول هذه السورة، فقام رسول الله ﷺ وأصحابه حولا، حتى انتفخت أقدامهم ، وأمسك الله عز وجل خاتمتها في السماء اثني عشر شهرا ، ثم أنزل الله عز وجل التخفيف في آخر هذه السورة ، فصار قيام رسول الله ﷺ الليل تطوعا من

بعد فريضته . فهممت أن أقوم ثم بدا لي وتر رسول الله ﷺ . قلت : ياأم المؤمنين أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ .قالت :كنا نعد له سواكه وطهوره ، فيبعثه الله عز وجل لما شاء أن يبعثه من الليل ، فيتسوك ، ثم يتوضأ ، ثم يصلي ثماني ركعات ، لايجلس فيهن إلا عند الثامنة ، فيجلس ويذكر ربه عز وجل ويدعو ويستغفر ، ثم ينهض ولايسلم ثم يصلي التاسعة ، فيقعد فيحمد ربه ويذكره ويدعو ، ثم يسلم تسليما يسمعنا ، ثم يصلي ركعتين وهو جالس بعد ما يسلم فتلك إحدى عشرة ركعة يابني ، فلما أسنّ رسول الله ﷺ وأخذ اللحم أوتر بسبع ، ثم صلى ركعتين وهو جالس بعدما يسلم فتلك تسع يابني ، وكان نبي الله ﷺ إذا صلى صلاة ، أحب أن يداوم عليها ، وكان إذا شغله عن قيام الليل نوم أو وجع أو مرض صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة ، ولا أعلم نبي الله ﷺ قرأ القرآن كله في ليلة ، ولا قام ليلة حتى أصبح ، ولا صام شهرا كاملا غير رمضان . فأتيت ابن عباس فحدثته بحديثها . فقال : صدقت ، أما لو كنت أدخل عليها لأتيتها حتى تشافهني مشافهة [(١)].

قوله تعالى ﴿ ورتل القرآن ترتيلا ﴾

٥٥٥- ثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد، عن المطلب بن أبي وداعة ، عن حفصة زوج النبي ﷺ أنها قالت: لم أر رسول الله ﷺ يصلي في سبحته جالسا قط ، حتى إذا كان قبل موته بعام أو بعامين ، فكان يصلي في سبحته جالسا ويقرأ السورة فيرتلها

---

(١) المسند ٥٣/٦-٥٤ وأخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد عن عبد الوهاب عن سعيد به نحوه مختصرا (نواسخ القرآن ص٢٤٧) أخرجه مسلم من طريق قتادة به نحوه (الصحيح - الصلاة - باب جامع صلاة الليل ١٦٨/٢- ١٧٠) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٧٩/٨).

حتى تكون أطول من أطول منها[١].

٥٥٦- ثنا وكيع قال : ثنا جرير بن حازم ، عن قتادة قال : سألت أنس ابن مالك عن قراءة رسول الله ﷺ قال : كان يمد بها صوته مدا[٢].

٥٥٧- ثنا يحيى بن سعيد الأموي قال : ثنا ابن جريج ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن أم سلمة أنها سئلت عن قراءة رسول الله ﷺ فقالت : كان يقطع قراءته آية آية ، بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين [٣].

٥٥٨- ثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبدالله ابن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها[٤].

---

(١) المسند ٢٨٥/٦، وأخرجه أيضا من طريق ابن أبي مليكة عن بعض أزواج النبي ﷺ ولا أعلمها إلا حفصة بنحوه وأخرج له شاهدا من حديث حذيفة (المسند ٢٨٦/٦ ، ٤٠١/٥) أخرجه مسلم من طرق عن الزهري به نحوه (الصحيح - صلاة المسافرين - باب جواز النافلة قائما وقاعدا ٥٠٧/١ ط.فؤاد) ذكره ابن كثير وعزاه لعائشة (التفسير ٢٧٦/٨).

(٢) المسند ١١٩/٣ وأخرجه أيضا من طرق عن جرير به نحوه (المسند ١٣١/٣، ١٩٢، ٢٨٩) أخرجه البخاري من طريق جرير به نحوه (الصحيح - فضائل القرآن - باب مد القراءة ٢٤١/٦) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٧٦/٨).

(٣) المسند ٣٠٢/٦ أخرجه أبو داود والترمذي من طريق يحيى بن سعيد به وزاد الترمذي : وكان يقرأ ملك يوم الدين . وقال الترمذي : هذا حديث غريب . وقال : إسناده ليس بمتصل لأن الليث ابن سعد روى هذا الحديث عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة وحديث الليث أصح وليس في حديث الليث وكان يقرأ ملك يوم الدين (السنن - الحروف والقراءات ٣٧/٤، السنن - القراءات - باب في فاتحة الكتاب ١٨٥/٥) وقال الألباني : صحيح (صحيح الترمذي ١٣/٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٧٦/٨).

(٤) المسند ١٩٢/٢ أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي والحاكم من طريق عاصم به وقال الترمذي : حسن صحيح . وسقط تعليق الحاكم عليه واختصره الذهبي كعادته بقوله : صحيح سمعه وكيع=

٥٥٩- ثنا حميد بن عبد الرحمن، عن الأعمش، عن طلحة ، عن عبدالرحمن بن عوسجة ، عن البراء قال : قال رسول الله ﷺ : زينوا القرآن بأصواتكم[١].

٥٦٠- ثنا سفيان ، عن عمرو سمعت ابن أبي مليكة ، عن عبيد الله بن أبي نهيك ، عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله ﷺ : ليس منا من لم يتغن بالقرآن[٢].

٥٦١- ثنا زيد بن الحباب ، أخبرني مالك بن مغول ، ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه : أن رسول الله ﷺ دخل المسجد فأخذ بيدي فدخلت معه ، فإذا رجل يقرأ ويصلي قال :لقد أوتي هذا مزمارا من مزامير آل داود . وإذا هو عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري . قال : قلت : يارسول الله فأخبره ؟ قال : فأخبرته فقال : لم تزل لي صديقا[٣].

= منه ا.هـ(السنن - أبواب الوتر - باب استحباب الترتيل في القراءة ٧٣/٢ ، السنن - أبواب فضائل القرآن ١٧٧/٥ ، وانظر تفسير ابن كثير ٢٧٦/٨ ، المستدرك ٥٥٣/١) وله شواهد كثيرة منها : عن أبي هريرة ، وأبي سعيد ، وبريدة ، وعن مجاهد مرسلا وكذا عن الضحاك بن قيس (انظر الدر ٢٧٧/٦)وقال الألباني : حسن صحيح (صحيح الترمذي ١٠/٣).

(١) المسند ٢٨٣/٤ وأخرجه أيضا من طريق طلحة به نحوه وأطول منه(المسند ٢٨٥/٤، ٢٩٦، ٣٠٤) أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجة وقال الألباني : صحيح (انظر مرويات ابن ماجة في التفسير ص٤١٥).

(٢) المسند ١٧٩/١ وأخرجه أيضا من طريق ابن أبي مليكة به نحوه (المسند ١٧٢/١. ١٧٥) أخرجه أبو داود من طريق ابن أبي مليكة به وقال الألباني : صحيح (السنن - الصلاة - باب استحباب الترتيل في القراءة ٧٤/٢ ، صحيح أبي داود ٢٧٦/١)وأخرجه البخاري وغيره من حديث أبي هريرة نحوه (الصحيح - التوحيد - باب في قول الله تعالى : وأسروا قولكم أو اجهروا به ٥٠١/١٣ فتح)ذكره ابن كثير(التفسير ٢٧٦/٨).

(٣) المسند ٣٥٩/٥ وأخرجه أيضا من حديث أبي هريرة وعائشة (٣٥٤/٢، ٣٦٨، ٤٥٠، ٣٧/٦)أخرجه مسلم من طريق عبدالله بن بريدة عن أبيه ، وهو في الصحيحين من حديث أبي موسى نفسه (الصحيح - الصلاة - باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن ١٩٣/٢ ، الصحيح - فضائل القرآن - باب حسن الصوت بالقراءة ٢٤١/٦) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٧٦/٨).

٥٦٢- ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن شقيق بن سلمة قال : جاء رجل إلى عبد الله من بني بجيلة يقال له : نهيك بن سنان فقال : ياأبا عبدالرحمن كيف تقرأ هذه الآية أياء تجدها أو ألفا؟ ﴿ من ماء غير آسن ﴾ فقال له عبد الله : أوكل القرآن أحصيت غير هذه ؟ قال : إني لأقرأ المفصل في ركعة . فقال عبد الله : هذا كهذان الشعران ، من أحسن الصلاة الركوع والسجود، وليقرأن القرآن أقوام لا يجاوز تراقيهم ، ولكنه إذا قرأه فرسخ في القلب نفع ، إني لأعرف النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرأ سورتين في ركعة . قال : ثم قام فدخل فجاء علقمة فدخل عليه قال: فقلنا له : سله لنا عن النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرأ سورتين في ركعة ، قال : فدخل فسأله ثم خرج إلينا. فقال : عشرون سورة من أول المفصل في تأليف عبد الله (١).

قوله تعالى ﴿ إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا ﴾

٥٦٣- ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن قبيصة بن ذؤيب، عن زيد بن ثابت قال : كنت أكتب لرسول الله ﷺ فقال : اكتب ﴿ لايستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ﴾ فجاء عبد الله بن أم مكتوم فقال : يارسول الله إني أحب الجهاد في سبيل الله ولكن بي من الزمانة وقد ترى وذهب بصري ، قال زيد : فثقلت فخذ رسول الله ﷺ على فخذي حتى خشيت أن ترضها. فقال اكتب : ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله ﴾(٢).

(١) المسند ٣٨٠/١ وأخرجه أيضا من طريق أبي وائل وغيره عن ابن مسعود (المسند ٤٢٧/١، ٤٣٦، ٤٥٥، ٤٦٢، ٤١٨، ٤١٧، ٤١٢) أخرجه البخاري ومسلم وغير واحد مطولا ومختصرا من طرق عن ابن مسعود (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن - القسم الصحيح - المجلد الثاني - سورة الدخان ١٠٥/٢-١٠٧) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٧٧/٨).

(٢) المسند ١٨٤/٥ وأخرجه أيضا من طريق خارجة بن زيد عن زيد به أطول منه (المسند ١٩٠/٥، ١٩١)أخرجه البخاري من طريق مروان بن الحكم عن زيد به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة النساء ٥٩/٦، ٦٠) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٧٧/٨) .

٥٦٤- ثنا قتيبة ، ثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عمرو ابن الوليد ، عن عبد الله بن عمرو قال : سألت النبي ﷺ فقلت: يارسول الله هل تحس بالوحي ؟ فقال رسول الله ﷺ : نعم أسمع صلاصل ثم أسكت عند ذلك فما من مرة يوحى إليّ إلا ظننت أن نفسي تفيض [١].

٥٦٥- قرأت على عبد الرحمن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :إن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله كيف يأتيك الوحي ؟ فقال رسول الله ﷺ : أحيانا يأتيني في مثل صلصلة الجرس ، وهو أشده عليّ فيفصم عني وقد وعيت ماقال ، وأحيانا يأتيني يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي مايقول . قالت عائشة : ولقد رأيته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه ، وإن جبينه ليتفصد عرقا[٢].

٥٦٦- ثنا سليمان بن داود قال :أنا عبد الرحمن ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : إن كان ليوحى إلى رسول الله ﷺ وهو على راحلته فتضرب بجرانها [٣].

وانظر حديث أسماء المتقدم في بداية سورة المائدة وكذا حديث عبد الله

---

(١) المسند ٢٢٢/٢ رقم ٧٠٧١ وقال محققه : إسناده صحيح . قال الهيثمي : إسناده حسن . (المجمع ٢٦٦/٨) وأخرجه الطبراني وأبو نعيم من طريق ابن لهيعة به وصرح ابن لهيعة بالتحديث فيما نقله ابن كثير وأظنه من أبي نعيم وللحديث شواهد يرتقي بها للحسن والله أعلم (انظر التفسير ٢٧٧/٨، صحيح السيرة الحاشية رقم ٥٦٢) .

(٢) المسند ٢٥٦/٦-٢٥٧ وأخرجه أيضا من طريق عامر بن صالح عن هشام به نحوه (المسند ٢٥٧/٦) أخرجه البخاري ومسلم من طريق هشام به (الصحيح - بدء الوحي ١٨/١ فتح ، الصحيح - الفضائل - باب عرق النبي ﷺ ١٨١٦/٤ط.فؤاد)ذكره ابن كثير (التفسير ٢٧٧/٨).

(٣) المسند ١١٨/٦وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (المجمع ٢٥٧/٧)أخرجه الحاكم والبيهقي من طريق محمد بن ثور عن معمر عن هشام به وزاد وتلت قول الله عز وجل ﴿ إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا ﴾ وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وسكت الذهبي وأخرجه ابن جرير عن ابن عبد الأعلى عن ابن ثور فأرسله (المستدرك ٥٠٥/٢ ، الدلائل ٥٣/٢ ، التفسير =

ابن عمرو.

قوله تعالى ﴿ إن لدينا أنكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا أليما ﴾

٥٦٧- عن مجاهد ﴿ إن لدينا أنكالا ﴾ قال : قيودا [١].

٥٦٨- ثنا وكيع ، ثنا حمزة الزيات ، عن حمران بن أعين : أن النبي ﷺ قرأ ﴿ إنا لدينا أنكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا أليما ﴾ فصعق[٢].

٥٦٩- ثنا يونس ، ثنا صالح ، عن خليد ، عن صالح بن حسان قال : أمسى الحسن صائما فجئناه بطعام عند إفطاره ،قال : فلما قرب إليه قال : عرضت له هذه الآية ﴿ إن لدينا أنكالاوجحيما وطعاما ذا غصة وعذاباً

= ١٢٧/٢٩) وأصله في الصحيحين وله شواهد عن أسماء بنت يزيد وعبدالله بن عمرو بن العاص وعن أم عمرو عن عمها وعن أبي أروى الدوسي (انظر مرويات أحمد - سورة المائدة ، صحيح السيرة ٣٧١/١ الحاشية رقم ٣٥٠)ذكره ابن كثير (التفسير ٢٧٧/٨) وعزاه السيوطي أيضا لعبد بن حميد وابن نصر (انظر الدر ٢٧٨/٦).

(١) عزاه السيوطي للإمام أحمد في الزهد ولم أقف عليه فيه وهو مروي أيضا عن ابن مسعود وقتادة وعكرمة وطاووس والحسن وسليمان التيمي وأبي عمران الجوني(انظر الدر ٢٧٩/٦) أخرجه ابن جرير من طريق سفيان قال : وبلغني عن مجاهد قال : الأنكال : القيود ورواه أيضا عن عكرمة وحماد وقتادة (التفسير ١٣٤/٢٩، ١٣٥) وعزاه السيوطي أيضا لعبد بن حميد وابن المنذر (انظر الدر ٢٧٩/٦).

(٢) الزهد ٦١/١ وأخرجه أيضا من طريق حمران عن أبي حرب بن أبي الأسود بلفظ إن النبي ﷺ سمع رجلا يقرأ (إن لدينا أنكالا وجحيما) فصعق . عزاه إليه السيوطي في الدر ٢٧٩/٦ ولم أقف عليه فيه أخرجه ابن جرير ووكيع وهناد من طريق حمزة به (التفسير ١٣٥/٢٩، الزهد ٢٥٣/١ ، الزهد ١٨٠/١) وعزاه السيوطي أيضا لعبد بن حميد ومحمد بن نصر (انظر الدر ٢٧٩/٦) ورواية أبي حرب أخرجها أبو عبيد في فضائله وابن عدي وعزاها السيوطي أيضا لابن أبي الدنيا في الخائفين وابن أبي داود في الشريعة والبيهقي في الشعب كلهم من طريق حمران به قال البيهقي : ومع ذكره فيه مرسل (انظر مرسوعة الفضائل - القسم الضعيف - سورة المزمل ، وانظر الدر ٢٧٩/٦).

أليما ﴾ . قال: فقلصت يده عنه فقال : ارفعوه ، فرفعناه قال : فأصبح صائما ، فلما أراد أن يفطر ذكر الآية ففعل ذلك أيضا، فلما كان اليوم الثالث انطلق ابنه إلى ثابت البناني ويحيى البكاء وأناس من أصحاب الحسن فقال : أدركوا أبي فإنه لم يذق طعاما منذ ثلاثة أيام ، كلما قربنا إليه ذكر هذه الآية ﴿ إن لدينا أنكالا وجحيما ﴾ فقرأها قال : فأتوه فلم يزالوا به حتى أسقوه شربة من سويق[١].

قوله تعالى ﴿ فكيف تتقون إن كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا ﴾
انظر حديث عمران بن حصين المتقدم في سورة الحج آية ٢[٢] .

قوله تعالى ﴿ السماء منفطر به ﴾

٥٧٠- نا محمد بن جعفر ، نا شعبة قال : سمعت أبا رجاء يحدث عن الحسن ﴿ السماء منفطر به ﴾ قال : مثقل به [٣].

٥٧١- نا عبد الوهاب ، عن سعيد ، عن قتادة ﴿ السماء منفطر به﴾ قال: مثقل به [٤].

٥٧٢- أملى علينا وكيع ببغداد عن سفيان ، عن عكرمة ﴿ السماء

---

(١) الزهد ٢٤٦/٢ وإسناده مسلسل بالضعفاء ، فصالح هو المري وخليد هو ابن دعلج وصالح بن حسان النضري كلهم ضعفاء .

(٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٨٣/٨) .

(٣) السنة ٤٥٨/٢ وقال محققه :إسناده صحيح ا.هـ وأخرجه أيضا عن إسماعيل بن إبراهيم عن أبي رجاء عن الحسن بلفظ مثقلة به موقرة ، أخرجه ابن جرير من طريق أبي مودود وأبي رجاء عن الحسن به نحوه (التفسير ١٣٨/٢٩)أخرجه عبد بن حميد بنحوه (انظر الدر ٢٨٠/٦).

(٤) السنة ٤٥٧/٢ قال محققه : فيه انقطاع بين سعيد وقتادة ا.هـ ولا أدري من أين قال ذلك فإن سعيدا وهو ابن أبي عروبة راوية التفسير عن قتادة وإسناده صحيح أخرجه ابن جرير من =

منفطر به﴾ قال : ممتلىء به (١).

٥٧٣- نا وكيع ، نا سفيان ، عن جابر ، عن عبدالله بن يحيى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي‌الله عنهما ﴿ السماء منفطر به ﴾ قال : ممتلىء به (٢).

قوله تعالى ﴿ فاقرءوا ماتيسر من القرآن ... ﴾

٥٧٤- ثنا يحيى ، عن عبيدالله قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : دخل رجل المسجد فصلى ثم جاء إلى النبي ﷺ فسلم، فرد عليه السلام وقال : ارجع فصل فإنك لم تصل . فرجع ففعل ذلك ثلاث مرات قال : فقال : والذي بعثك بالحق ماأحسن غير هذا فعلمني. قال: إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ماتيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعا ، ثم ارفع حتى تعتدل قائما ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها (٣).

وانظر الأحاديث المتقدمة في فضل فاتحة الكتاب عن عائشة وعبادة بن الصامت وغيرهما .

= طريق سعيد به (التفسير ١٣٨/٢٩) أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر بنحوه (انظر الدر ٢٨٠/٦).

(١) السنة ٤٥٧/٢ قال محققه : رجاله ثقات ا.هـ أخرجه ابن جرير من طريق يزيد عن عكرمة نحوه (التفسير ١٣٨/٢٩) أخرجه عبد بن حميد بنحوه (انظر الدر ٢٨٠/٦).

(٢) السنة ٤٥٧/٢ وقال محققه : إسناده ضعيف ا.هـ فيه جابر الجعفي وهو ضعيف أخرجه ابن جرير من طريق جابر به وأخرجه الفريابي وابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس به وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق مجاهد عنه نحوه (التفسير ١٣٨/٢٩ وانظر الدر ٢٨٠/٦).

(٣) المسند ٤٣٧/٢ أخرجه البخاري ومسلم من طريق سعيد بن أبي سعيد به نحوه (ـ الصحيح - الاستئذان - باب من رد السلام فقال عليك السلام ٦٨/٨-٦٩، الصحيح - الصلاة - باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة ٢٩٨/١ط.فؤاد)ذكره ابن كثير (التفسير ٢٨٤/٨).

٥٧٥- ثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبدالله قال : ذكر لرسول الله ﷺ رجل نام ليلة حتى أصبح قال : ذاك رجل بال الشيطان في أذنه أو أذنيه [١].

٥٧٦- ثنا علي بن بحر، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا زكريا ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ياأهل القرآن أوتروا ؛ فإن الله عز وجل وتر يحب الوتر[٢] .

٥٧٧- ثنا الحسن بن يحيى ، ثنا الفضل بن موسى ، عن عبيد الله العتكي ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا . قالها ثلاثا[٣].

---

(١) المسند ٤٢٧/١ ، أخرجه البخاري ومسلم من طريق منصور به (الصحيح - الصلاة - باب إذا نام ولم يصل بال الشيطان في أذنه ٦٦/٢، الصحيح - المساجد - باب ماروي فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح ١٨٧/٢)ذكره ابن كثير (التفسير ٢٨٥/٨).

(٢) المسند ١١٠/١ وأخرجه أيضا من طرق عن أبي إسحاق به (المسند ١٤٣/١، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٨)أخرجه الترمذي وأبوداود والنسائي وابن ماجة والحاكم من طريق أبي إسحاق به وقال الترمذي : حديث حسن ، وقال الألباني : صحيح (السنن - أبواب الوتر - باب ماجاء أن الوترليس بحتم ٣١٦/٢، السنن - الوتر - باب استحباب الوتر ٦١/٢، السنن - قيام الليل - باب الأمر بالوتر ٢٢٨/٣، السنن - إقامة الصلاة - باب ماجاء في الوتر ٣٧٠/١، المستدرك ٣٠٠/٢ ، صحيح ابن ماجة ١٩٣/١)ذكره ابن كثير (التفسير ٢٨٥/٨).

(٣) المسند ٣٥٧/٥ وأخرجه أيضا من حديث أبي هريرة (المسند ٤٤٣/٢) أخرجه أبوداود والحاكم والبيهقي وغيرهم من طريق أبي المنيب العتكي به ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح وأبو المنيب العتكي مروزي ثقة يجمع حديثه ولم يخرجاه . فتعقبه الذهبي بقوله : قلت : قال البخاري: عنده مناكير ا.هـ وقال الألباني : ضعيف . والحديث يحتمل التحسين لاسيما مع وجود شاهده عن أبي هريرة وسكوت أبي داود عنه وتصحيح الحاكم له وقد قال الهيثمي في حديث أبي هريرة : رواه أحمد وفيه الخليل بن مرة ضعفه البخاري وأبو حاتم وقال أبو زرعة : شيخ صالح ا.هـ وقال الزيلعي : منقطع وقال الحافظ : إسناده ضعيف (السنن - الوتر - باب فيمن لم يوتر ٦٢/٢، المستدرك ٣٠٥/٢، ٣٠٦، السنن الكبرى ٤٧٠/٢، مجمع الزوائد ٢٤٠/٢ وانظر=

٥٧٨- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا مالك ، عن عمه ، عن أبيه : أنه سمع طلحة بن عبيدالله يقول : جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله ما الإسلام ؟ قال : خمس صلوات في يوم وليلة . قال : هل عليّ غيرهن ؟ قال : لا. وسأله عن الصوم فقال : صيام رمضان . قال : هل عليّ غيره ؟ قال : لا قال : وذكر الزكاة قال : هل عليّ غيرها ؟ قال : لا . قال : والله لاأزيد عليهن ولا أنقص منهن . فقال رسول الله ﷺ : قد أفلح إن صدق[1] .

قوله تعالى ﴿ وماتقدموا لأنفسكم من خير تجدوه ... ﴾

٥٧٩- ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله ؟ قال : قالوا: يارسول الله مامنا أحد إلا ماله أحب إليه من مال وارثه . قال : اعلموا أنه ليس منكم أحد إلا مال وارثه أحب إليه من ماله ، مالك من مالك إلا ماقدمت ، ومال وارثك ماأخرت . قال : وقال رسول الله ﷺ : ماتعدون فيكم الصرعة ؟ قال : قلنا : الذي لايصرعه الرجال . قال : قال : لا ، ولكن الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب . قال : وقال رسول الله ﷺ : ماتعدون فيكم الرقوب ؟ قال : قلنا : الذي لا ولد له . قال : لا ، ولكن الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئا [2].

= الإرواء ١٤٦/٢ - ١٤٧)ذكره ابن كثير (التفسير ٢٨٥/٨).

(١) المسند ١٦٢/١ وأخرج نحوه من حديث عبادة بن الصامت وفيه احتجاجه به على عدم وجوب الوتر وهو الشاهد هنا (انظر المسند ٣١٥/٥، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٢) أخرجه البخاري ومسلم من طريق مالك به (الصحيح - الإيمان - باب الزكاة من الإسلام ١٨/١، الصحيح - الإيمان - باب الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام ٣١/١، ٣٢)ذكره ابن كثير (التفسير ٢٨٦/٨).

(٢) المسند ٣٨٢/١ أخرجه البخاري من طريق الأعمش به (الصحيح - الزكاة - باب ماقدم من ماله فهو له ١١٦/٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٨٦/٨).

سورة المدثر

نزولها – آية ٤– ٥

٥٨٠– ثنا حجاج ، ثنا ليث ، ثنا عقيل ، عن ابن شهاب قال : سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول : أخبرني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ثم فتر الوحي عني فترة ، فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء ، فرفعت بصري قبل السماء ، فإذا الملك الذي جاءني بحراء الآن قاعد على كرسي بين السماء والأرض ، فجئثت منه فرقا حتى هويت إلى الأرض ، فجئت أهلي فقلت : زملوني زملوني زملوني، فزملوني فأنزل الله عز وجل ﴿ ياأيها المدثر ، قم فأنذر ، وربك فكبر ، وثيابك فطهر، والرجز فاهجر ﴾ – قال أبو سلمة : الرجز؛ الأوثان – ثم حمي الوحي بعد وتتابع[١] .

قوله تعالى ﴿ وثيابك فطهر ﴾

قال أحمد : ﴿ وثيابك فطهر ﴾ قال : عملك فأصلحه[٢] .

قوله تعالى ﴿ والرجز فاهجر ﴾

قال أحمد ﴿ والرجز فاهجر ﴾ قال : الرجز عبادة الأوثان [٣].

---

(١) المسند ٣/ ٣٢٥ أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به (الصحيح – بدء الخلق – باب إذا قال أحدكم آمين ٤/ ١٤١ ، الصحيح – الإيمان – باب بدء الوحي ١/ ٩٩) .

(٢) ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد ٣/ ١٠٩ نقلا عن جزء من تفسير الإمام أحمد وهذا التفسير مروي عن مجاهد في رواية وعن أبي رزين (انظر تفسير ابن كثير ٨/ ٢٨٩).

(٣) ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد ٣/ ١٠٩ نقلا عن جزء من تفسير الإمام أحمد وقد جاء تفسير الرجز بالأوثان في حديث جابر السابق ذكره وهو مروي عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وقتادة والزهري وابن زيد (انظر تفسير ابن كثير ٨/ ٢٨٩).

قوله تعالى ﴿ ولا تمنن تستكثر ﴾

قال أحمد : ﴿ ولا تمنن تستكثر ﴾ قال : تمنن بما أعطيت لتأخذ أكثر [١].

قوله تعالى ﴿ فإذا نقر في الناقور ﴾

٥٨١- حدثنا أسباط ، حدثنا مطرف ، عن عطية ، عن ابن عباس : في قوله ﴿فإذا نقر في الناقور ﴾ قال : قال رسول الله ﷺ : كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن ، وحنى جبهته يسمع متى يؤمر فينفخ ؟ فقال أصحاب محمد : كيف نقول ؟ قال : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، على الله توكلنا[٢].

قوله تعالى ﴿ ذرني ومن خلقت وحيدا ﴾

وقد سمى الله رجلا كافرا اسمه الوليد بن المغيرة المخزومي فقال ﴿ ذرني ومن خلقت وحيدا ﴾ وقد كان هذا الذي سماه الله ﴿ وحيدا﴾ له عينان ، وأذنان ولسان وشفتان ، ويدان ورجلان وجوارح كثيرة ، فقد سماه الله ﴿وحيدا ﴾ بجميع صفاته فكذلك الله - وله المثل الأعلى - هو بجميع صفاته إله واحد [٣].

(١) ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد ١٠٩/٣ نقلا عن جزء من تفسير الإمام أحمد وذكره ابن كثير عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد وعطاء وطاوس وأبي الأحوص وإبراهيم النخعي والضحاك وقتادة والسدي وغيرهم .(انظر التفسير ٢٩٠/٨).

(٢) المسند ٣٠١٠ وقال محققه : إسناده ضعيف ، وقال الهيثمي: فيه عطية وهو ضعيف (المجمع ١٣١/٧)أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس به (التفسير ١٥٠/٢٩، ١٥١، وانظر تفسير ابن كثير ٢٩٠/٨) وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة والطبراني وابن مردويه (انظر الدر ٢٨٢/٦).

(٣) عقائد السلف ٩٢، وقد جاء نزول هذا في الوليد بن المغيرة من طرق منها عن ابن عباس وعكرمة والسدي وغير واحد (انظر تفسير ابن كثير ٢٩٢/٨، ٢٩٣، الدر ٢٨٢/٦، ٢٨٣).

قوله تعالى ﴿ سأرهقه صعودا ﴾

انظر حديث أبي سعيد المتقدم في آية رقم ٧٩ من سورة البقرة [١].

قوله تعالى ﴿ لواحة للبشر ﴾

٥٨٢- عن أبي رزين ﴿ لواحة للبشر ﴾ قال : تلوح جلده حتى تدعه أشد سوادا من الليل [٢].

قوله تعالى ﴿ ومايعلم جنود ربك إلا هو ﴾

٥٨٣- ثنا أسود - هو ابن عامر - ثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد ، عن مورق ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : إني أرى مالا ترون وأسمع مالا تسمعون ، أطت السماء وحق لها أن تئط؛ ما فيها موضع أربع أصابع إلا عليه ملك ساجد ، لو علمتم ماأعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ، ولاتلذذتم بالنساء على الفرشات ، ولخرجتم على - أو إلى - الصعدات ، تجأرون إلى الله قال : فقال أبو ذر : والله لوددت أني شجرة تعضد [٣] .

---

(١) ذكره ابن كثير (التفسير ٢٩١/٨) وانظر الدر المنثور ٢٨٣/٦.

(٢) عزاه السيوطي لأحمد وأظنه في الزهد ولم أقف عليه ، وأبو رزين هو مسعود بن مالك وقد أخرجه ابن جرير من طريق سفيان عن إسماعيل بن سميع عن أبي رزين نحوه وإسناده صحيح إليه وعزاه السيوطي أيضا لابن أبي شيبة وقد روى نحوه عبد بن حميد وغيره عن ابن عباس (التفسير ١٥٩/٢٩ ، وانظر الدر ٢٨٣/٦).

(٣) المسند ١٧٣/٥ أخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق إسرائيل به نحوه وجاء آخره مدرجا فيه وقال الترمذي : حسن غريب ويروى من غير هذا الوجه أن أبا ذر قال : لوددت أني كنت شجرة تعضد ا.هـ وله شواهد عن جابر وحكيم بن حزام وغيرهما وقال الألباني : حسن دون قوله (والله لوددت ....) فإنه مدرج (انظر مرويات ابن ماجة في التفسير ص٤١٦).

قوله تعالى ﴿ ماسلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ﴾

قال أحمد : وأما قوله ﴿ ماسلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ﴾ يعني الموحدين المؤمنين ، فهذا ماشكت فيه الزنادقة(١) .

قوله تعالى ﴿ هو أهل التقوى وأهل المغفرة ﴾

٥٨٤- ثنا زيد بن الحباب ، أخبرني سهيل أخو حزم ، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال : قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿ أهل التقوى وأهل المغفرة ﴾ قال : قال ربكم : أنا أهل أن أتقى فلايجعل معي إله ، فمن اتقى أن يجعل معي إلها كان أهل أن أغفر له (٢).

٥٨٥- حدثنا عبد القدوس بن بكر قال سمعت محمد بن النضر الحارثي يذكر في قوله عز وجل ﴿ هو أهل التقوى وأهل المغفرة ﴾ قال: أنا أهل لأن يتقيني عبدي فإن لم يفعل كنت أهلاً لأن أغفر له (٣) .

---

(١) عقائد السلف ٥٥-٥٦.

(٢) المسند ١٤٢/٣ أخرجه ابن ماجة والترمذي والنسائي والحاكم وابن أبي حاتم وأبو يعلى والبزار والبغوي وغيرهم من طريق سهيل به وقال الترمذي : حسن غريب .وسهيل ليس بالقوي في الحديث وقد تفرد بهذا عن ثابت . ا.هـ وقال الحاكم : صحيح الإسناد . وسكت الذهبي وقال الألباني: ضعيف (انظر مرويات ابن ماجة ص ٤١٦ ، المستدرك ٥٠٨/٢ ، وتفسير ابن كثير ٢٩٩/٨) وله شاهد عن أبي هريرة وابن عمر وابن عباس أخرجه ابن مردويه (انظر الدر ٢٨٧/٦).

(٣) الزهد ٤٤١ وإسناده صحيح إلى محمد بن النضر ، وانظر الحديث السابق وهو يختلف عنه في الشق الثاني منه .

سورة القيامة

آية ٢-٥-١٦-١٩

قوله تعالى ﴿ ولا أقسم بالنفس اللوامة ﴾

٥٨٦- ثنا روح ، عن قرة بن خالد سمعت الحسن في قوله عز وجل ﴿ولا أقسم بالنفس اللوامة ﴾ قال : إن المؤمن لا تراه إلا يلوم نفسه يقول : ماأردت بكلمتي ، يقول : ماأردت بأكلتي ، ماأردت بحديث نفسي ، فلا تراه إلا يعاتبها ، وإن الفاجر يمضي قدما فلا يعاتب نفسه (١).

قوله تعالى ﴿ بل يريد الإنسان ليفجر أمامه ﴾

٥٨٧- حدثنا وكيع ، حدثنا أبي وإسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ﴿ يريد الإنسان ليفجر أمامه ﴾ قال يقول : سوف أتوب(٢).

قوله تعالى ﴿ لا تحرك به لسانك لتعجل به... ﴾

إلى قوله ﴿ ثم إن علينا بيانه ﴾

٥٨٨- حدثنا عبد الرحمن ، عن أبي عوانة ، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : في قوله : ﴿ لاتحرك به لسانك لتعجل به﴾ قال : كان النبي ﷺ يعالج من التنزيل شدة فكان يحرك شفتيه ، قال : فقال لي ابن عباس : أنا أحرك شفتي ، كما كان رسول الله

---

(١) الزهد ٢/٢٤٤وإسناده صحيح للحسن وذكره ابن كثير تعليقا عن قرة عن الحسن به (التفسير ٨/٣٠٠)أخرجه ابن ابي الدنيا من طريق أبي عامر العقدي عن قرة به (محاسبة النفس والإزراء عليها رقم٤)وعزاه السيوطي أيضا لعبد بن حميد (انظر الدر ٦/٢٨٧).

(٢) الزهد٤٤٣ وإسناده صحيح إلى سعيد أخرجه ابن جرير من طريق وكيع عن أبيه به ومن طريق أبي الخير الضبي عن سعيد بنحوه (التفسير ٢٩/١٧٧) ونقله ابن كثير عن عكرمة والضحاك والسدي وغير واحد من السلف وهو مروي عن ابن عباس أيضا (انظر التفسير ٨/٣٠١، الدر ٦/٢٨٨).

ﷺ يحرك ، وقال لي سعيد : أنا أحرك كما رأيت ابن عباس يحرك شفتيه فأنزل الله عز وجل ﴿ لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه ﴾ قال : جمعه في صدرك، ثم نقرؤه ﴿ فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ﴾ فاستمع له وأنصت ﴿ ثم إن علينا بيانه ﴾ فكان بعد ذلك إذا انطلق جبريل قرأه كما أقرأه [١].

قوله تعالى ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾

٥٨٩- ثنا خلف بن الوليد ، ثنا المبارك ، عن الحسن في قوله عز وجل ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ قال : الناضرة الحسنة ، حسنها الله بالنظر إلى ربها عز وجل وحق لها أن تنضر وهي تنظر إلى ربها ومولاها[٢].

٥٩٠- نا هشيم ، أنا إسماعيل بن سالم ، عن أبي صالح في قوله عز وجل ﴿وجوه يومئذ ناضرة ﴾ قال : بهجة بما هي فيه من النعمة ﴿ إلى ربها ناظرة ﴾[٣].

قال أحمد : أما قوله ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾ يعني الحسن والبياض ﴿ إلى ربها ناظرة ﴾ يعني تعاين ربها في الجنة [٤]. وذكرها الإمام أحمد في الآيات التي يحتج بها على الجهمية[٥].

(١) المسند ٣١٩١ وأخرجه عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة به مختصرا (المسند ١٩١٠) أخرجه البخاري ومسلم من طريق موسى به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة القيامة ٨/ ٦٨٠، ٦٨٢ فتح ، الصحيح - الصلاة - باب الاستماع للقراءة ١/ ٣٣٠ ، ٣٣١ ط.فؤاد).

(٢) السنة ١٤٣/٢ وأخرجه من طريقين عن المبارك به نحوه (السنة ٥٣/١) وقال محققه : رجال ثقات . أخرجه ابن جرير من طريق المبارك به نحوه (التفسير ١٩٢/٢٩) .

(٣) السنة ١٤٣/٢ وأخرجه عن أبي معاوية عن إسماعيل به نحوه (السنة ١٤٣/٢) وقال محققه: إسناده صحيح . أخرجه ابن جرير من طريق اسماعيل به وقال : تنتظر الثواب . (التفسير ١٩٣/٢٩) .

(٤) عقائد السلف ٥٩. (٥) انظر السنة ٢/ ٥٢٠ ط. دار ابن القيم.

٥٩١- ثنا هيثم قال : ثنا حفص بن ميسرة ، عن العلاء. وحدثنا قتيبة قال : ثنا عبد العزيز ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : «يجمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد ، ثم يطلع عليهم رب العالمين ثم يقال : ألا تتبع كل أمة ما كانوا يعبدون ؟ فيتمثل لصاحب الصليب صليبه ، ولصاحب الصور صوره ، ولصاحب النار ناره ، فيتبعون ما كانوا يعبدون ويبقى المسلمون فيطلع عليهم رب العالمين فيقول : ألا تتبعون الناس ؟ فيقولون : نعوذ بالله منك ، الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يأمرهم ويثبتهم ، ثم يتوارى ثم يطلع فيقول ألا تتبعون الناس؟ فيقولون : نعوذ بالله منك نعوذ بالله منك الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يأمرهم ويثبتهم ، قالوا : وهل نراه يا رسول الله ؟ قال : وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ؟ قالوا : لا . قال: فإنكم لا تضارون في رؤيته تلك الساعة ، ثم يتوارى ثم يطلع فيعرفهم نفسه أنا ربكم فيقول : أنا ربكم اتبعوني فيقوم المسلمون ...» إلى آخر الحديث(١).

وانظر حديث جرير المتقدم في سورة طه آية رقم ١٣٠ (٢).

وانظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة الجاثية آية ٢٨(٣).

وانظر حديث صهيب المتقدم في سورة يونس آية ٢٦.

وانظر حديث أبي موسى الآتي في سورة الرحمن آية ٤٦ .

---

(١) المسند ٨٨٠٣ وأخرج نحوه عن أبي سعيد الخدري وقد تقدم في سورة يونس آية ٣٠ أخرجه البخاري ومسلم من طريق عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة به نحوه (الصحيح - التوحيد - باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ٤١٩/١٣ فتح ، الصحيح - الإيمان - باب معرفة طريق الرؤية ١/١٦٣-١٦٧ ط.فؤاد).

(٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٣٠٥/٨).

(٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٣٠٥/٨).

٥٩٢- حدثنا حسين بن محمد، حدثنا إسرائيل ، عن ثوير، عن ابن عمر رفعه إلى النبي ﷺ قال : إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي ينظر إلى جنانه ونعيمه وخدمه وسرره من مسيرة ألف سنة ، وإن أكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ (١).

وانظر حديث جابر المتقدم في سورة مريم (٢) .

قوله تعالى ﴿ أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ﴾

٥٩٣- حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أمية ، سمعه من شيخ فقال مرة: سمعته من رجل من أهل البادية أعرابي سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : من قرأ : ﴿ والمرسلات عرفا ﴾ فبلغ ﴿ فبأي حديث بعده يؤمنون ﴾ فليقل آمنا بالله ، ومن قرأ ﴿ والتين والزيتون ﴾ فليقل : بلى ، وأنا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ : ﴿ أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ﴾ فليقل : بلى . قال إسماعيل : فذهبت أنظر هل حفظ ؟ وكان أعرابيا ، فقال : ياابن أخي ، أظننت أني لم أحفظه ! لقد حججت ستين حجة مامنها سنة إلا أعرف البعير الذي حججت عليه!!(٣) .

---

(١) المسند ٥٣١٧ وقال محققه :إسناده ضعيف جدا وأخرجه في السنة ١/٢٥١، ٢٥٢ بنفس الإسناد والمتن وأخرجه أيضا من طريق عبد الملك بن أبجر عن ثوير به مرفوعا نحوه (المسند ١٣/٢) أخرجه الترمذي وابن جرير والحاكم واللالكائي وغيرهم من طريق ثوير به وقال الحاكم : وثوير وإن لم يخرجاه فلم ينقم عليه غير التشيع ، فتعقبه الذهبي بقوله : قلت بل هو واهي الحديث ا.هـ. وقال الترمذي : رواه عبد الملك بن أبجر عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قوله ، وكذلك رواه الثوري عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر ولم يرفعه ، وقال الألباني : ضعيف (السنن - التفسير ٤/٦٨٨ ، المستدرك ٢/٥٠٩ - ٥١٠، وانظر الدر المنثور ٦/ ٢٩٠، وضعيف الجامع ١٣٨٢ ، السلسلة الضعيفة ١٩٨٥).

(٢) ذكره السيوطي في الدر (٦/٢٩٢).

(٣) المسند ٧٣٨٥ وقال محققه: إسناده ضعيف لجهالة الراوي التابعي الذي لم يسم ا.هـ أخرجه أبو=

سورة الإنسان

نزولها - آية ٣

٥٩٤- عن محمد بن مطرف قال: حدثني الثقة أن رجلا أسود كان يسأل النبي ﷺ عن التسبيح والتهليل فقال له عمر بن الخطاب : مه، أكثرت على رسول الله ﷺ. فقال : مه ياعمر. وأنزلت على رسول الله ﷺ ﴿ هل أتى على الإنسان حين من الدهر ﴾ حتى إذا أتى على ذكر الجنة زفر الأسود زفرة خرجت نفسه فقال النبي ﷺ : مات شوقا إلى الجنة[١] .

وانظر حديث ابن عباس وأبي هريرة المتقدمين في سورة السجدة[٢] .

قوله تعالى ﴿ إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا ﴾

٥٩٥- ثنا عفان، ثنا أبان، حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن زيد ، عن أبي سلام ، عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ كان يقول: الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله والله أكبر تملأ ما

= داود ، والترمذي ، والحاكم من طريق ابن عيينة به وسماه الحاكم: أبا اليسع وقال الترمذي: إنما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابي عن أبي هريرة ولا يسمى ا.هـ وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وسكت الذهبي . قال ابن كثير : وقد رواه شعبة عن إسماعيل بن أمية قال : قلت له : من حدثك ؟ قال : رجل صدق عن أبي هريرة ا.هـ وللحديث شواهد صحيحة ومراسيل في سورة القيامة بلفظ: سبحانك ، فبلى. ولم يذكره الألباني في صحيح أبي داود ولا الترمذي (السنن - الصلاة - باب مقدار الركوع والسجود ٢٣٤/١، السنن - التفسير - تفسير سورة التين ٤٤٣/٥، المستدرك ٥١٠/٢، انظر تفسير ابن كثير ٣٠٩/٨ ، الدر المنثور ٢٩٦/٦) . ملحوظة : قال أحمد شاكر: وقد وقع نقص وخطأ في متن هذا الحديث في أصول المسند التي بين يدي بل يبدو لي أنه خطأ قديم .....الخ فنذكر أنه عدل اللفظ على مايوافق رواية أبي داود فلينظر كلامه هناك .

(١) عزاه السيوطي إلى الإمام أحمد في الزهد ولم أقف عليه (انظر الدر ٢٩٧/٦) وأخرجه الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر موصولا بنحوه وأخرج نحوه ابن وهب عن ابن زيد مرسلا باختصار(انظر الدر ٢٩٧/٦وابن كثير ٣١٠/٨).

(٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٣١١/٨).

بين السماء والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك ، كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها[١] .

وانظر حديث جابر المتقدم في سورة الروم آية ٣٠[٢].

٥٩٦- ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن ابن خثيم ، عن عبد الرحمن بن ثابت ، عن جابر بن عبد الله : أن النبي ﷺ قال لكعب بن عجرة : أعاذك الله من إمارة السفهاء . قال : وما إمارة السفهاء ؟ قال : أمراء يكونون بعدي ، لايقتدون بهديي ولا يستنون بسنتي ، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني ولست منهم ولا يردوا على حوضي ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وسيردوا على حوضي ، ياكعب بن عجرة الصوم جنة ، والصدقة تطفىء الخطيئة ، والصلاة قربان - أو قال : برهان - ياكعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت ، النار أولى به ، ياكعب بن عجرة الناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها ، وبائع نفسه فموبقها[٣] .

٥٩٧- ثنا أبو عامر ، ثنا عبد الله بن جعفر ، عن عثمان بن محمد ، عن المقبري، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : مامن خارج يخرج يعني من بيته إلا بيده رايتان ؛ راية بيد ملك ، وراية بيد شيطان ، فإن خرج لما يحب الله عز وجل أتبعه الملك برايته ، فلم يزل تحت راية الملك حتى يرجع

(١) المسند ٣٤٣/٥ وأخرجه أيضا من طريق أبان وفيه سقط وخلط (المسند ٣٤٢/٥)أخرجه مسلم من طريق أبان به (الصحيح - الطهارة - باب فضل الوضوء ١٤٠/١) ذكره ابن كثير (التفسير ٣١١/٨).

(٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٣١١/٨).

(٣) المسند ٣٢١/٣ وأخرجه أيضا من طريق وهيب عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به (انظر تفسير ابن كثير ٣١٢/٨) قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار وزاد : لايدخل الجنة لحم نبت من سحت النار أولى به ورجالهما رجال الصحيح (المجمع ٢٤٧/٥).

إلى بيته ، وإن خرج لما يسخط الله أتبعه الشيطان برايته ، فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع إلى بيته [١].

قوله تعالى ﴿ يوفون بالنذر ﴾

٥٩٨- ثنا عبد الرحمن ، عن مالك بن طلحة بن عبد الملك ، عن القاسم، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : من نذر أن يطيع الله جل وعز فليطعه ومن نذر أن يعصي الله جل وعز فلا يعصه [٢] .

قال أحمد - وسأله النيسابوري عن النذر - : قال الله عز وجل : ﴿يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيرا ﴾ [٣].

قال أحمد - وسأله عبد الله عن رجل نذر أن يحج في سنة من السنين -: قال الله عزوجل ﴿ يوفون بالنذر ﴾ فليس إلا الوفاء بالنذر ، فإن حيل بينه وبين الحج في عامه هذا فأرجو أن يكون معذوراً ، ويكفر عن يمينه ويحج من قابل، أو إذا أمكن ذلك فإن حدث به حدث يحج عنه [٤].

قوله تعالى ﴿ ويطعمون الطعام على حبه ﴾

انظر ما تقدم عن الربيع بن خثيم في سورة البقرة آية ١٧٧ الأثر رقم ١٨٧.

---

(١) المسند ٨٢٦٩ وقال محققه : إسناده صحيح . وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وثقه مالك وضعفه أحمد ويحيى في رواية (المجمع ١٣٢/١) وإسناد أحمد ليس فيه ابن أبي الزناد ولعل الحافظ الهيثمي ذهب بصره للإسناد السابق لحديثنا والله تعالى أعلم .ذكره ابن كثير (التفسير ٣١١/٨).

(٢) المسند ٣٦/٦ أخرجه البخاري من طريق مالك به (الصحيح - الأيمان - باب النذر في الطاعة ١٧٦/٨، ١٧٧)ذكره ابن كثير (التفسير ٣١٣/٨).

(٣) مسائل النيسابوري ٧٥/٢.

(٤) مسائل عبد الله ٢٢٣-٢٢٤.

قوله تعالى ﴿ وأسيرا ﴾

٥٩٩- ثنا محمد بن أبي عدي ، عن سعيد، عن قتادة ، عن سفينة مولى أم سلمة ، عن أم سلمة قالت : كان من آخر وصية رسول الله ﷺ : الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم . حتى جعل نبي الله ﷺ يلجلجها في صدره ومايغيض بها لسانه [١].

قوله تعالى ﴿ نضرة وسرورا ﴾

انظر قول كعب بن مالك : وكان رسول الله ﷺ إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر. المتقدم في سورة التوبة آية رقم ١١٨[٢].

قوله تعالى ﴿ لايرون فيها شمسا ولا زمهريرا ﴾

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة البقرة آية ٢٤ [٣].

قوله تعالى ﴿ وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا ﴾

انظر حديث ابن عمر المتقدم في آية رقم ٢٣ من سورة القيامة[٤] .

---

(١) المسند ٦/ ٢٩٠ وأخرجه أيضا من طريق قتادة عن أبي الخليل عن سفينة به ومن طريق قتادة عن سفينة مباشرة به أيضا (المسند ٦/ ٣١١، ٣١٥، ٣٢١) أخرجه ابن ماجة من طريق قتادة عن صالح أبي الخليل عن سفينة به. وقال البوصيري: إسناده صحيح على شرط الشيخين ا.هـ وأخرجه مسدد وابن أبي شيبة وغيرهما وأثبته ابن كثير وقال الألباني: صحيح . (انظر مرويات ابن ماجة في التفسير - النساء آية ٣٦).

(٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/ ٣١٥).

(٣) ذكره السيوطي في الدر (٦/ ٣٠٠).

(٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/ ٣١٧).

سورة المرسلات

فضلها- آية ٢٥-٢٦-٢٧-٥٠

٦٠٠- حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبد الله قال : كنا مع النبيﷺ في غار ، وقد أنزلت عليه ﴿ والمرسلات عرفا ﴾ قال : فنحن نأخذها من فيه رطبة إذ خرجت علينا حية ، فقال: اقتلوها . قال : فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا ، فقال رسول اللهﷺ : وقاها الله شركم ، كما وقاكم شرها[١] .

٦٠١- ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيدالله عن ابن عباس عن أمه أنها سمعت النبيﷺ يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا[٢] .

قوله تعالى ﴿ ألم نجعل الأرض كفاتا ، أحياء وأمواتا ﴾

قال أحمد : يكفتون فيها ؛ الأحياء : الشعر والدم ، وتدفنون فيها موتاكم. وقال : يدفن فيها ثلاثة أشياء : الأظافر والشعر والدم[٣]. وقال: ﴿أمواتا﴾ تدفن فيها الأموات[٤] .

قوله تعالى ﴿ ماء فراتا﴾

قال أحمد : عذبا[٥] .

قوله تعالى ﴿ فبأي حديث بعده يؤمنون ﴾

انظر الحديث المتقدم في سورة القيامة آية رقم ٤٠[٦].

---

(١) المسند ٤٣٥٧ وأخرجه من طرق عن ابن مسعود بنحوه أيضا (المسند ٣٥٧٤ ، ٤٠٠٤، ٤٠٦٣، ٤٣٣٥، ٤٣٧٧، ٤٤٠٤) أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعمش به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة المرسلات ٢٠٥/٦، الصحيح - كتاب قتل الحيات ٤٠/٧).

(٢) المسند ٣٣٨/٦ أخرجه البخاري ومسلم من طريق مالك عن الزهري به نحوه (الصحيح - الأذان - باب القراءة في المغرب ١٩٣/١-١٩٤، الصحيح - الصلاة - باب القراءة في الصبح ٤٠/٢-٤١) ذكره ابن كثير (التفسير ٣٢٠/٨).

(٣-٥) بدائع الفوائد ١٠٩/٣ في الجزء الذي نقله ابن القيم من تفسير الإمام أحمد لبعض آيات القرآن، وتفسيره المتعلق بالأموات مروي أيضا عن الشعبي ومجاهد وقتادة (انظر تفسير ابن كثير ٣٢٣/٨).

(٦) ذكره ابن كثير (التفسير ٣٢٥/٨).

سورة النبأ

آية ١٤

قوله تعالى ﴿ وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا ﴾

٦٠٢- ثنا عبد الملك بن عمرو قال : ثنا زهير - يعني ابن محمد الخراساني - عن عبد الله بن محمد - يعني ابن عقيل بن أبي طالب - عن إبراهيم بن محمد بن طلحة ، عن عمه عمران بن طلحة ، عن أمه حمنة بنت جحش قالت : كنت أستحاض حيضة شديدة كثيرة فجئت رسول الله ﷺ أستفتيه وأخبره ، فوجدته في بيت أختي زينب بنت جحش ، قالت : فقلت: يا رسول الله إن لى إليك حاجة . قال : وماهي ؟ فقلت : يا رسول الله إني أستحاض حيضة كثيرة شديدة فما ترى فيها قد منعتني الصلاة والصيام قال : أنعت لك الكرسف فإنه يذهب الدم . قالت : هو أكثر من ذلك . قال: فتلجمي . قالت : إنما أثج ثجا . فقال لها: سآمرك بأمرين أيهما فعلت فقد أجزأ عنك من الآخر فإن قويت عليهما فأنت أعلم . فقال لها : إنما هذه ركضة من ركضات الشيطان، فتحيضي ستة أيام أو سبعة في علم الله ، ثم اغتسلي حتى إذا رأيت أنك قد طهرت واستيقنت واستنقأت فصلي أربعا وعشرين ليلة أو ثلاثا وعشرين ليلة وأيامها ، وصومي فإن ذلك يجزئك ، وكذلك فافعلي في كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن بميقات حيضهن وطهرهن، وإن قويت على أن تؤخري الظهر وتعجلي العصر فتغتسلين ثم تصلين الظهر والعصر جميعا، ثم تؤخرين المغرب وتعجلين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلاتين فافعلي ، وتغتسلين مع الفجر وتصلين وكذلك فافعلي وصلي وصومي إن قدرت على ذلك. وقال رسول الله

ﷺ : وهذا أعجب الأمرين إلي[1].

قوله تعالى ﴿ إن جهنم كانت مرصادا ﴾

٦٠٣- نا أبو المغيرة ، نا صفوان سمعت أيفع بن عبد الكلاعي وهو يعظ الناس يقول : إن لجهنم سبع قناطر والصراط عليهن والله عز وجل في الرابعة منهن . قال صفوان : وسمعت أبا اليمان الهوزني يصل في هذا الحديث : فيمر الخلائق على الله عزوجل وهو في القنطرة الرابعة قال : وهي التي يقول الله عز وجل ﴿ إن جهنم كانت مرصادا ﴾ ﴿ إن ربك لبالمرصاد ﴾ ﴿ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم ﴾ قال : فيأخذ بنواصي عباده قال : فيلين للمؤمنين حتى يكون ألين من الوالد لولده، ويقول للكافر ﴿ ماغرك بربك الكريم ﴾[2].

قوله تعالى ﴿ يوم يقوم الروح والملائكة ﴾

٦٠٤- ثنا بهز قال : ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف ، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده : سبوح قدوس رب الملائكة والروح[3].

---

(١) المسند ٦/ ٤٣٩ ، وأخرجه أيضا من طريق شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل به (المسند ٦/٣٨١، ٣٨٢، ٤٣٩- ٤٤٠) أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة من طرق عن ابن عقيل به، وله عند بعضهم طرق أخرى وقال الترمذي : حسن صحيح . ونقل أبو داود عن أحمد أنه قال: حديث ابن عقيل في نفسي منه شيء . ونقل الترمذي عن كل من البخاري وأحمد قولهما : حديث صحيح . وكذا قال أحمد شاكر . وقال الألباني : حسن (السنن - الطهارة - باب إذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة ١/٧٦ ، السنن - الطهارة - باب ماجاء في المستحاضة أنها تجمع بين الصلاتين بغسل واحد ١/ ٢٢١، السنن - الطهارة - باب ماجاء في البكر إذا ابتدئت مستحاضة ٦٢٧ ، صحيح ابن ماجة رقم ٥١٠) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٣٢٨).

(٢) السنة ١٢٠٨ ، وإسناده إلى أيفع بن عبد الكلاعي وأبي اليمان صحيح ، وأبو اليمان الهوزني واسمه عبد الله بن عامر وأيفع تابعيان صغيران . والأثر ربما كان من الإسرائيليات وإلا فهو في حكم المرسل والله أعلم .

(٣) المسند ٦/٩٤ وأخرجه أيضا من طريق مطرف به (٦/١١٥، ١٤٩، ١٧٦، ٢٤٤، ٢٦٦) =

سورة النازعات

آية ٦-٧-٣٢

قوله تعالى ﴿ يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة ﴾

٦٠٥- ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : جاءت الراجفة تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه (١).

قوله تعالى ﴿ والجبال أرساها ﴾

٦٠٦- ثنا يزيد بن هارون ، أنا العوام بن حوشب ، عن سليمان بن أبي سليمان ، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : لما خلق الله عز وجل الأرض جعلت تميد ، فخلق الجبال فألقاها عليها فاستقرت ، فتعجبت الملائكة من خلق الجبال فقالت : يارب هل من خلقك شيء أشد من الجبال ؟ قال : نعم الحديد. قالت : يارب هل من خلقك شيء أشد من الحديد ؟ قال: نعم النار. قالت: يارب هل من خلقك شيء أشد من النار ؟ قال : نعم الماء. قالت : رب فهل من خلقك شيء أشد من الماء ؟ قال : نعم الريح . قالت : يارب فهل أشد من الريح ؟ قال : نعم ابن آدم يتصدق بيمينه

= أخرجه مسلم من طريق قتادة عن مطرف به (الصحيح - الصلاة - باب مايقال في الركوع والسجود ١/٣٥٣ ط.فؤاد) ذكره السيوطي (الدر ٦/٣٠٩).

(١) المسند ٥/١٣٦ أخرجه الترمذي وابن جرير والحاكم من طريق سفيان به نحوه ، وفي بعضها مطولاً وعند ابن جرير صرح بالآية ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وسكت الذهبي . وقال الألباني : حسن (السنن - أبواب صفة القيامة ٤/٦٣٦، التفسير ٣٠/٣٢، المستدرك ٢/٤٢١، ٥١٣، ٤/٣٠٨ صحيح الترمذي ١٩٩٩ ، وانظر السلسلة الصحيحة ٩٥٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٣٣٦).

يخفيها من شماله [١].

قوله تعالى ﴿ يسألونك عن الساعة أيان مرساها ﴾

انظر حديث عمر المتقدم في آية رقم ١٨٧ من سورة الأعراف [٢].

(١) المسند ٣/١٢٤ ، أخرجه الترمذي من طريق يزيد بن هارون به وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه ولم يذكره الألباني في صحيح الترمذي (السنن - التفسير ٥/٤٥٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٣٣٩- ٣٤٠).

(٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٣٤١).

سورة عبس

آية ١٥-١٦-٢٢ -٣٧

قوله تعالى ﴿ بأيدي سفرة كرام بررة ﴾

٦٠٧- ثنا إسماعيل ، قال : أنا هشام ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرؤه وهو عليه شاق فله أجران (١).

قوله تعالى ﴿ ثم إذا شاء أنشره ﴾

٦٠٨- ثنا علي بن حفص ، أنا ورقاء ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : كل ابن آدم تأكله الأرض إلا عجب الذنب فإنه منه خلق ومنه يركب(٢).

قوله تعالى ﴿ لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه ﴾

٦٠٩- ثنا يزيد بن عبد ربه قال : ثنا بقية قال : ثنا الزبيدي ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة أن النبي ﷺ قال : يبعث الله عز

---

(١) المسند ٤٨/٦ وأخرجه أيضا من حديث عائشة (٩٤/٦، ٩٨، ١١٠، ١٧٠، ١٩٢، ٢٣٩، ٢٦٦) أخرجه البخاري ومسلم من طريق قتادة به (الصحيح - التفسير - سورة عبس ٢٠٦/٦، الصحيح - الصلاة - باب فضل الماهر بالقرآن ١٩٥/٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٣٤٤/٨).

(٢) المسند ٣٢٢/٢ وأخرجه أيضا من طريق أبي الزناد به (المسند ٤٢٨/٢) أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعمش به (الصحيح - التفسير - سورة الزمر ١٥٨/٦ ، الصحيح - الفتن - باب مابين النفختين ٢١٠/٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٣٤٦/٨).

وجل الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا.قال : فقالت عائشة : يارسول الله فكيف بالعورات؟ قال : لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه [١].

---

(١) المسند ٨٩/٦ – ٩٠ . وأخرج مضمونه ولم يصرح بالآية من طريق القاسم عن عائشة (المسند ٥٣/٦) أخرجه النسائي من طريق بقية به وقال الألباني : صحيح (السنن - الجنائز - باب البعث ١١٤/٤، صحيح النسائي ١٩٧٠) وله طريق آخر عن عائشة عند الترمذي والحاكم وشواهد منها عن ابن عباس عند الترمذي والنسائي وابن أبي حاتم وعن أنس عند ابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا وعن سودة عند البيهقي والطبراني وابن جرير والحاكم والبغوي (انظر فتح الباري ٣٨٧/١١، تفسير ابن كثير ٣٤٩/٨ , ٣٥٠، الدر المنثور ٤٢٣/٨).

سورة التكوير

فضلها

٦١٠- حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا عبد الله بن بحير الصنعاني القاص أن عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني أخبره أنه سمع ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ : ﴿ إذا الشمس كورت ﴾ و﴿ إذا السماء انشقت ﴾ وأحسبه أنه قال : سورة هود[١].

٦١١- ثنا وكيع ، ثنا مسعر والمسعودي ، عن الوليد بن سريع ، عن عمرو بن حريث قال : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في الفجر : ﴿ إذا الشمس كورت ﴾ ، وسمعته يقول : والليل إذا عسعس[٢].

---

(١) المسند ٤٨٠٦ وصححه محققه ، وأخرجه أيضا عن عبد الرزاق ، وعن إبراهيم بن خالد ، عن عبدالله به إلا أن إبراهيم اقتصر على قوله إذا الشمس كورت (المسند ٤٩٣٤، ٤٩٤١، ٥٧٥٥، الزهد ٤٥) أخرجه الترمذي وابن نصر وابن أبي الدنيا في الأهوال والحاكم وغيرهم من طرق عن عبد الله بن بحير به وإسناده حسن . وتفرد عبد الرزاق بقوله : وإذا السماء انفطرت الخ. وقال الترمذي والمقدسي: حسن غريب . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وسكت الذهبي.وقال الهيثمي : رجاله ثقات . وصححه الألباني. وذكر سورة هود هنا ليس بصحيح وقد شك فيها عبد الرزاق (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن - المجلد الثاني - سورة التكوير).

(٢) المسند ٣٠٦/٤ وأخرجه أيضا من طريق أبي الأسود والوليد بن سريع عن عمرو به نحوه، وذكر الأول قوله : فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس وذكر الثاني : والليل إذا عسعس فقط . أخرجه مسلم من طريق مسعر به نحوه (الصحيح - الصلاة - باب القراءة في الصبح ٣٩/٢).

قوله تعالى ﴿ وإذا العشار عطلت ﴾

قال أحمد : ﴿ العشار عطلت ﴾ لم تحلب ولم تصر[(١)].

قوله تعالى ﴿ وإذا الموءودة سئلت ﴾

٦١٢- ثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا سعيد - يعني ابن أبي أيوب - قال : حدثني أبو الأسود ، عن عروة ، عن عائشة ، عن جذامة بنت وهب أخت عكاشة قالت: حضرت رسول الله ﷺ في ناس وهو يقول : لقد هممت أن أنهى عن الغيلة ، فنظرت في الروم وفارس فإذا هم يغيلون أولادهم ولا يضر أولادهم ذلك شيئا. ثم سألوه عن العزل ؟ فقال رسول الله ﷺ له: ذاك الوأد الخفي وهو : الموءودة سئلت[(٢)].

وانظر حديث سلمة بن يزيد وعم الحسناء بنت معاوية المتقدمين في سورة الإسراء آية ١٥.

قوله تعالى ﴿ وإذا الصحف نشرت ﴾

انظر ماتقدم في آية ١٣-١٤ من سورة الإسراء عن كل من الحسن وأبي السوار العدوي .

قوله تعالى ﴿ فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس والليل إذا عسعس ﴾

انظر ماتقدم في أول السورة من حديث عمرو بن حريث[(٣)].

(١) نقله ابن القيم في بدائع الفوائد ٣/ ١١٠ من جزء من تفسير الإمام أحمد ومثل هذا القول عن الإمام أحمد نقله ابن كثير عن الربيع بن خثيم(انظر التفسير ٨/٣٥٣) .

(٢) المسند ٦/٤٣٤ أخرجه مسلم من طريق عبد الله بن يزيد به (الصحيح - النكاح - باب جواز الغيلة ٤/١٦١) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٣٥٦).

(٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٣٥٨).

قال أحمد : ﴿ عسعس ﴾ أظلم [١].

قوله تعالى ﴿ ولقد رآه بالأفق المبين﴾

انظر ماتقدم في سورة النجم آية رقم ٧ إلى آية ١٤.

سورة الانفطار

فضائلها - ٥ - ٧

انظر ماتقدم عن ابن عمر في فضل سورة التكوير .

قوله تعالى ﴿ علمت نفس ماقدمت وأخرت ﴾

انظر ماتقدم في آية رقم ٢٥ من سورة النحل [٢].

قوله تعالى ﴿ الذي خلقك فسواك فعدلك ﴾

٦١٣- ثنا أبو النضر ، ثنا حريز ، عن عبد الرحمن بن ميسرة ، عن جبير بن نفير ، عن بسر بن جحاش القرشي أن النبي ﷺ بزق يوماً في كفه فوضع عليها أصبعه ثم قال : قال الله : ابن آدم أنى تعجزني وقد خلقتك

(١) ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد ١٠٩/٣ نقلا عن جزء من تفسير الإمام أحمد ، وقد نقله ابن كثير عن مجاهد وسعيد والحسن والعوفي ، واختاره لموافقته الآيات المشابهة على قول من قال : أدبر وإن كان عسعس تستخدم للمعنيين (انظر التفسير ٣٦٠/٨).

(٢) ذكر السيوطي نحو هذا عن حذيفة مرفوعا وزاد ثم قرأ (علمت نفس ماقدمت وأخرت)(انظر الدر ٣٢٢/٦).

من مثل هذه حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللأرض منك وئيد، فجمعت ومنعت حتى إذا بلغت التراقي قلت : أتصدق وأنى أوان الصدقة[١].

قوله تعالى ﴿ في أي صورة ماشاء ركبك ﴾

٦١٤- ثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة : أن رجلا من بني فزارة أتى النبي ﷺ فقال : يانبي الله إن امرأته ولدت غلاما أسود وكأنه يعرض أن ينتفي منه . فقال له رسول الله ﷺ : ألك إبل ؟ قال : نعم . قال : ماألوانها ؟ قال : حمر. قال : فيها ذود أورق ؟ قال : نعم فيها ذود أورق . قال : ومما ذاك ؟ قال: لعله نزعه عرق. قال رسول الله ﷺ : وهذا لعله يكون نزعه عرق [٢].

قوله تعالى ﴿ يوم لا تملك نفس لنفس شيئا ﴾

انظر ماتقدم في آية ٢١٤ من سورة الشعراء [٣].

---

(١) المسند ٢١٠/٤ ، أخرجه ابن ماجة من طريق يزيد بن هارون عن حريز به وقال البوصيري : إسناده صحيح رجاله ثقات . وقال الألباني : حسن .(السنن - الوصايا - باب النهي عن الإمساك في الحياة والتبذير عند الموت ٩٠٣/٢ ح ٢٧٠٧ ، وانظر مصباح الزجاجة ٩٧/٢ ، صحيح ابن ماجة رقم ٢١٨٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٣٦٤/٨).

(٢) المسند ٢٣٣/٢-٢٣٤ وأخرجه أيضا من طرق عن الزهري به (المسند ٢٣٤/٢، ٢٣٩، ٢٧٩، ٤٠٩)أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - الطلاق - باب إذا عرض بنفي الولد ٦٨/٧-٦٩ ، الصحيح - اللعان ٢١١/٤، ٢١٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٣٦٥/٨).

(٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٣٦٧/٨).

سورة المطففين

آية ١- ٦

قوله تعالى ﴿ ويل للمطففين ﴾

٦١٥- حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ، ثنا خثيم [١] - يعني ابن عراك - عن أبيه أن أبا هريرة قدم المدينة في رهط من قومه والنبي ﷺ بخيبر ، وقد استخلف سباع بن عرفطة على المدينة قال : فانتهيت إليه وهو يقرأ في صلاة الصبح في الركعة الأولى بـ ﴿ كهيعص ﴾ ، وفي الثانية ﴿ ويل للمطففين ﴾. قال فقلت لنفسي : ويل لفلان إذا اكتال اكتال بالوافي ، وإذا كال كال بالناقص . قال : فلما صلى زودنا شيئا ، حتى أتينا خيبر وقد افتتح النبي ﷺ خيبر. قال : فكلم رسول الله ﷺ المسلمين فأشركونا في سهامهم [٢].

قوله تعالى ﴿ يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴾

٦١٦- حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ﴿ يقوم الناس لرب العالمين ﴾ : لعظمة الرحمن تبارك وتعالى يوم القيامة ، حتى إن العرق ليلجم الرجال إلى أنصاف آذانهم [٣].

---

(١) في المسند خشيم والتصحيح من المراجع وكتب الرجال .

(٢) المسند ٢/٣٤٥- ٣٤٦ أخرجه البزار والبيهقي من طريق عراك بن مالك به نحوه وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح (كشف الأستار١/٢٣٤، السنن الكبرى ٢/ ٣٩٠ ، مجمع الزوائد ٢/١١٩) وعزاه السيوطي لابن سعد والبيهقي في الدلائل (الدر ٦/٣٢٤).

(٣) المسند ٤٨٦٢ وأخرجه من طرق عن نافع به نحوه (المسند ٤٦١٣، ٤٦٩٧، ٥٣١٨، ٥٣٨٨، ٥٨٢٣، ٥٩١٢، ٦٠٧٥، ٦٠٨٦) أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن نافع به (الصحيح - التفسير - سورة المطففين - باب يوم يقوم الناس لرب العالمين ٨/٦٩٦، الصحيح - الجنة =

وانظر لفظه المتقدم في سورة المعارج آية ٤.

٦١٧- ثنا وكيع ، عن هشام الدستوائي ، عن القاسم بن أبي بزة ، ثني من سمع ابن عمر يقرأ ﴿ ويل للمطففين ﴾ حتى بلغ ﴿ يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴾ فبكى حتى خر وامتنع عن قراءة مابعده [١].

٦١٨- ثنا إبراهيم بن إسحاق ، ثنا ابن المبارك ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثني سليم بن عامر ، حدثني المقداد صاحب رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون قيد ميل أو ميلين . قال : فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق كقدر أعمالهم ، منهم من يأخذه إلى عقبيه ، ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه ، ومنهم من يأخذه إلى حقويه ، ومنهم من يلجمه إلجاما[٢].

وانظر ماتقدم في آية رقم ٣٠ من سورة يونس وآية رقم ٢٢، ٢٣ من سورة القيامة .

قوله تعالى ﴿ كلا إن كتاب الفجار لفي سجين ﴾

انظر حديث البراء بن عازب المتقدم في سورة الأعراف آية رقم ٤٠ .

= وصفة نعيمها - باب صفة يوم القيامة ٢١٩٦/٤ ط.فؤاد) .

(١) الزهد ١٢٤/٢ وأخرجه أبونعيم من طريق عبد الله عن أبيه به (الحلية ٣٠٥/١) وفيه مبهم فالإسناد ضعيف وقد ذكره السيوطي في الدر ولكنه تداخل مع الأثر التالي له فسقط آخر أثر ابن عمر وبداية مابعده .(انظر ٣٢٤/٦).

(٢) المسند ٣/٦-٤ وأخرج نحوه عن أبي أمامة وعن عقبة بن عامر (المسند ٢٥٤/٥، ١٥٧/٤) أخرجه مسلم من طريق ابن جابر به نحوه (الصحيح - صفة الجنة ونعيمها - باب في صفة يوم القيامة ٢١٩٦/٤ ط.فؤاد) ذكره ابن كثير (التفسير ٣٦٩/٨- ٣٧٠).

قوله تعالى ﴿ كلا بل ران على قلوبهم ماكانوا يكسبون ﴾

٦١٩- ثنا صفوان بن عيسى ، أنا محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه ، فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبه ، وإن زاد زادت حتى يعلو قلبه ذاك الرين الذي ذكر الله عز وجل في القرآن ﴿ كلا بل ران على قلوبهم ماكانوا يكسبون ﴾[1].

قوله تعالى ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴾

قال أحمد :...لأن الله قال للكفار ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ فإذا كان الكافر يحجب عن الله ، والمؤمن يحجب عن الله ، فما فضل المؤمن على الكافر؟[2].

قوله تعالى ﴿ كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين ﴾
إلى قوله ﴿ يشهده المقربون ﴾

انظر حديث البراء بن عازب المتقدم في آية رقم ٤٠ من سورة الأعراف .

(١) المسند ٢/٢٩٧، أخرجه الترمذي وابن ماجة والنسائي والحاكم من طرق عن ابن عجلان به نحوه، وقال الترمذي : حسن صحيح . وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .. وسكت الذهبي . وقال الألباني : حسن .(السنن - التفسير - سورة ويل للمطففين ٥/٤٣٤، السنن - الزهد - باب ذكر الذنوب ٤٢٤٤، التفسير - سورة المطففين ، المستدرك ٢/٥١٧ ، صحيح ابن ماجة ٢/٤١٧).

(٢) عقائد السلف ٨٧ وقد سبق الشافعي الإمام أحمد إلى الاستدلال بهذه الآية على رؤية المؤمنين لربهم عز وجل في الآخرة نقله ابن كثير ثم قال : وهذا الذي قاله الإمام الشافعي في غاية الحسن ....الخ كلامه رحمه الله (التفسير ٨/٣٧٣).

قوله تعالى ﴿ على الأرائك ينظرون ﴾

انظر حديث ابن عمر المتقدم في آية رقم ٢٢-٢٣ من سورة القيامة [١].

قوله تعالى ﴿ يسقون من رحيق مختوم ﴾

٦٢٠- ثنا حسن ، ثنا زهير ، عن سعد أبي المجاهد الطائي ، عن عطية ابن سعد العوفي ، عن أبي سعيد الخدري أراه قد رفعه إلى النبي ﷺ قال: أيما مؤمن سقى مؤمنا شربة على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم ، وأيما مؤمن أطعم مؤمنا على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ، وأيما مؤمن كسا مؤمنا ثوبا على عري كساه الله من خضر الجنة [٢].

قوله تعالى ﴿ إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ﴾

٦٢١- عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : إن المستهزئين بالناس في الدنيا يرفع لأحدهم يوم القيامة باب من أبواب الجنة فيقال : هلم هلم فيجيء بكربه وغمه ، فإذا أتاه أغلق دونه ثم يفتح له باب آخر فيقال : هلم هلم فيجيء بكربه وغمه فإذا أتاه أغلق دونه فما يزال كذلك حتى إنه ليفتح له الباب فيقول : هلم هلم فلا يأتيه من إياسه[٣].

---

(١) ذكره ابن كثير (التفسير ٣٧٤/٨).

(٢) المسند ١٣/٣-١٤ أخرجه الترمذي من طريق زياد بن المنذر ، عن عطية العوفي به مرفوعا وقال الترمذي : هذا حديث غريب . وقد روي هذا عن عطية عن أبي سعيد موقوف ، وهو أصح عندنا وأشبه ا.هـ وفيه عطية العوفي ولم يذكره الألباني في صحيح الترمذي (السنن - صفة القيامة ٦٣٣/٤).

(٣) عزاه السيوطي لأحمد في الزهد ولم أقف عليه فيه وعزاه أيضا لابن أبي الدنيا في الصمت والبيهقي في البعث وهو مرسل من مراسيل الحسن فهو ضعيف (انظر الدر ٣٢٨/٦).

سورة الانشقاق

فضائلها - ٨

٦٢٢- ثنا معتمر بن سليمان ، ثنا أبي ، عن بكر ، عن أبي رافع قال : صليت مع أبي هريرة صلاة العتمة - أو قال : صلاة العشاء - فقرأ ﴿إذا السماء انشقت﴾ فسجد فيها . فقلت : يا أبا هريرة! فقال : سجدت فيها خلف أبي القاسم ﷺ فلاأزال أسجدها حتى ألقاه(١).

وانظر ماتقدم عن ابن عمر في فضل سورة التكوير.

قوله تعالى ﴿ فسوف يحاسب حسابا يسيرا ﴾

٦٢٣- ثنا إسماعيل ، قال : أنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: من حوسب يوم القيامة عذب. قالت: فقلت أليس قال الله عز وجل : ﴿ فسوف يحاسب حسابا يسيرا ﴾ قال : ليس ذلك بالحساب ولكن ذلك العرض ، من نوقش الحساب يوم القيامة عذب(٢).

---

(١) المسند ٢٢٩/٢ وأخرجه أيضا من طرق عن أبي هريرة (المسند ٢٤٧/٢، ٢٤٩، ٢٨١، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٤، ٤٥٩، ٤٦١، ٤٦٦، ٤٨٧، ٥٢٩) أخرجه البخاري ومسلم من طريق سليمان التيمي به نحوه (الصحيح - الأذان - باب الجهر في العشاء ١٩٤/١، الصحيح - الصلاة - باب سجود التلاوة ٨٩/٢).

(٢) المسند ٤٧/٦ وأخرجه أيضا من طريق ابن أبي مليكة والقاسم وعباد عن عائشة بنحوه ، ولفظ عباد : سألت رسول الله ﷺ عن الحساب اليسير فقلت : يارسول الله ما الحساب اليسير ؟ فقال: الرجل تعرض عليه ذنوبه ثم يتجاوز له عنها إنه من نوقش الحساب هلك ولايصيب عبدا شوكة فما فوقها إلا قاص الله عز وجل بها من خطاياه (المسند ٤٨/٦، ٩١، ١٠٨، ١٢٧، ١٨٥، ٢٠٦) أخرجه البخاري ومسلم من طريق القاسم وابن أبي مليكة به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة إذا السماء انشقت ٢٠٧/٦، ٢٠٨، الصحيح - الجنة - باب إثبات الحساب ١٦٤/٨) ولفظ عباد ذكره السيوطي وعزاه أيضا لابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه وقال ابن كثير في إسناد أحمد : صحيح على شرط مسلم (الدر ٤٥٦/٨، التفسير ٣٧٩/٨).

قوله تعالى ﴿ لتركبن طبقا عن طبق ﴾

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في آية رقم ٦٩ من سورة التوبة [١].

سورة البروج

فضلها

٦٢٤- ثنا عبد الصمد ، ثنا رزيق - يعني ابن أبي سلمى - ، ثنا أبو المهزم ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العشاء الآخرة : بالسماء- يعني ذات البروج - والسماء والطارق[٢].

٦٢٥- ثنا سعيد مولى بني هاشم ، ثنا حماد بن عباد السدوسي قال : سمعت أبا المهزم يحدث عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ أمر أن يقرأ بالسموات في العشاء [٣].

٦٢٦- ثنا يزيد بن هارون ، أنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة : أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الظهر والعصر والسماء ذات البروج والسماء والطارق وشبهها[٤].

(١) ذكره ابن كثير بنحوه (التفسير ٨/٣٨٢).

(٢)،(٣) المسند ٢/٣٢٦، ٣٢٧ قال الهيثمي : فيهما أبو المهزم ضعفه شعبة وابن المديني وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وقال أحمد : ما أقرب حديثه . (المجمع ٢/١١٨) وأبو المهزم قال فيه الحافظ : متروك (التقريب ٨٣٩٧) ذكره ابن كثير وقال : تفرد به أحمد .(التفسير ٨/٣٨٤).

(٤) المسند ٥/١٠٣ وأخرجه أيضا من طرق عن حماد به (المسند ٥/١٠٦، ١٠٨) أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن أبي شيبة من طريق حماد عن سماك به ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح (السنن - الصلاة - باب قدر القراءة في صلاة الظهر والعصر ٢١٣/١، السنن =

قوله تعالى ﴿ واليوم الموعود وشاهد ومشهود ﴾

٦٢٧- ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة قال : سمعت عليّ بن زيد ، ويونس بن عبيد يحدثان ، عن عمار مولى بني هاشم ، عن أبي هريرة - أما عليّ فرفعه إلى النبي ﷺ وأما يونس فلم يعد أبا هريرة - أنه قال في هذه الآية ﴿ وشاهد ومشهود ﴾ قال : - يعني الشاهد - يوم عرفة ، والموعود : يوم القيامة (١).

٦٢٨- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن يونس قال : سمعت عماراً مولى بني هاشم يحدث أنه قال في هذه الآية : ﴿ وشاهد ومشهود ﴾ قال : الشاهد يوم الجمعة ، والمشهود يوم عرفة ، والموعود يوم القيامة (٢).

= - الصلاة - باب ماجاء في القراءة في الظهر والعصر ٢/ ١١٠، السنن - الصلاة - باب القراءة في الركعتين الأوليين من صلاة العصر ٢/١٦٦، المصنف ١/٣٥٦) وعزاه السيوطي أيضا للطيالسي والدارمي وابن حبان والطبراني والبيهقي في السنن (انظر الدر ٦/٣٣١).

(١)،(٢) المسند ٢/٢٩٨، ٢٩٩ والمرفوع فيه علي بن زيد وفيه ضعف . أخرجه الحاكم من طريق الإمام أحمد به وفيه تخليط وقال الحاكم : حديث شعبة عن يونس بن عبيد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وسكت الذهبي . وأخرجه ابن جرير من طريق يونس به مثله موقوفا. (المستدرك ٢/٥١٩، التفسير ٣٠/١٢٨).وأخرجه الترمذي وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن جرير من طرق عن موسى بن عبيدة الربذي ، عن أيوب بن خالد ، عن عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ : اليوم الموعود يوم القيامة ، واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة .... الحديث وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى ابن عبيدة وموسى بن عبيدة يضعف في الحديث ا.هـ وقال ابن كثير : وقد روي موقوفا عن أبي هريرة وهو أشبه فذكر رواية أحمد المذكورة هنا .(السنن - التفسير - باب ومن سورة البروج ٥/٤٣٦، تفسير ابن كثير ٨/٣٨٥، تفسير الطبري ٣٠/١٢٨، ١٢٩) وقال الألباني : وللحديث شاهد عن أبي مالك الأشعري مرفوعا بمثل الجزء الذي ذكرته من حديث أبي هريرة أخرجه الطبراني وقال الهيثمي: فيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف (انظر المجمع ٧/١٥٣) وقد أخرجه أيضا الطبري من طريق محمد بن إسماعيل به (التفسير ٣٠/١٢٨) وللحديث شواهد موفوعة ومرسلة وموقوفة وعن جماعة من التابعين (انظر الدر المنثور ٦/٣٣١، ٣٣٢).

قوله تعالى ﴿ قتل أصحاب الأخدود ﴾

٦٢٩- ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب أن رسول الله ﷺ قال: كان ملك فيمن كان قبلكم، وكان له ساحر، فلما كبر الساحر قال للملك: إني قد كبرت سني وحضر أجلي، فادفع إلي غلاما فلأعلمه السحر. فدفع إليه غلاما فكان يعلمه السحر وكان بين الساحر وبين الملك راهب، فأتى الغلام على الراهب فسمع من كلامه فأعجبه نحوه وكلامه، فكان إذا أتى الساحر ضربه وقال: ماحبسك؟ وإذا أتى أهله ضربوه وقالوا: ماحبسك؟ فشكا ذلك إلى الراهب فقال: إذا أراد الساحر أن يضربك فقل: حبسني أهلي. وإذا أراد أهلك أن يضربوك فقل: حبسني الساحر. وقال: فبينما هو كذلك إذ أتى ذات يوم على دابة فظيعة عظيمة وقد حبست الناس فلا يستطيعون أن يجوزوا فقال: اليوم أعلم أمر الراهب أحب إلى الله أم أمر الساحر. فأخذ حجرا فقال: اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك وأرضى لك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يجوز الناس. ورماها فقتلها، ومضى الناس، فأخبر الراهب بذلك فقال: أي بني أنت أفضل مني وإنك ستبتلى فإن ابتليت فلا تدل عليّ. فكان الغلام يبرىء الأكمه وسائر الأدواء ويشفيهم، وكان جليس للملك فعمي فسمع به فأتاه بهدايا كثيرة فقال: اشفني ولك ماههنا أجمع. فقال: ماأشفي أنا أحداً إنما يشفي الله عز وجل، فإن أنت آمنت به دعوت الله فشفاك. فآمن فدعا الله له فشفاه. ثم أتى الملك فجلس منه نحو ماكان يجلس فقال له الملك : يافلان من رد عليك بصرك ؟ فقال : ربي . قال : أنا؟ قال : لا، ولكن ربي وربك الله . قال : أو لك رب غيري ؟ قال : نعم. فلم يزل يعذبه حتى دله على الغلام . فبعث إليه فقال : أي بني قد بلغ من سحرك أن تبرىء الأكمه والأبرص وهذه الأدواء؟ قال : ماأشفي أنا أحدا ،

مايشفي غير الله عز وجل . قال : أنا ؟ قال : لا. قال : أو لك رب غيري؟ قال : نعم ربي وربك الله . فأخذه أيضا بالعذاب فلم يزل به حتى دل على الراهب فأتي بالراهب فقال : ارجع عن دينك . فأبى ، فوضع المنشار في مفرق رأسه حتى وقع شقاه . وقال للأعمى : ارجع عن دينك . فأبى ، فوضع المنشار في مفرق رأسه حتى وقع شقاه في الأرض ، وقال للغلام : ارجع عن دينك . فأبى ، فبعث به مع نفر إلى جبل كذا وكذا فقال: إذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فدهدهوه من فوقه . فذهبوا به فلما علوا به الجبل قال : اللهم اكفنيهم بما شئت . فرجف بهم الجبل فدهدهوا أجمعون . وجاء الغلام يتلمس حتى دخل على الملك فقال : مافعل أصحابك ؟ فقال : كفانيهم الله عز وجل . فبعثه مع نفر في قرقور فقال : إذا لججتم به البحر فإن رجع عن دينه وإلا فغرقوه . فلججوا به البحر فقال الغلام : اللهم اكفنيهم بما شئت. فغرقوا أجمعون ، وجاء الغلام يتلمس حتى دخل على الملك ، فقال : مافعل أصحابك ؟ قال : كفانيهم الله عز وجل ثم قال للملك: إنك لست بقاتلي حتى تفعل ماآمرك به فإن أنت فعلت ماآمرك به قتلتني ، وإلا فإنك لاتستطيع قتلي . قال : وما هو؟ قال : تجمع الناس في صعيد ثم تصلبني على جذع فتأخذ سهما من كنانتي ثم قل: بسم الله رب الغلام ، فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني . ففعل ووضع السهم في كبد قوسه ثم رمى فقال : بسم الله رب الغلام . فوضع السهم في صدغه فوضع الغلام يده على موضع السهم ومات . فقال الناس :آمنا برب الغلام. فقيل للملك : أرأيت ماكنت تحذر فقد والله نزل بك، قد آمن الناس كلهم . فأمر بأفواه السكك فحددت فيها الأخدود وأضرمت فيها النيران وقال : من رجع عن دينه فدعوه وإلا فأقحموه فيها فكانوا يتعادون فيها ويتدافعون فجاءت امرأة بابن لها ترضعه فكأنها تقاعست أن تقع في النار

فقال الصبي : ياأمه اصبري فإنك على الحق [١].

سورة الطارق

فضلها

٦٣٠- ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي ، عن عبد الرحمن بن خالد العدواني ، عن أبيه أنه أبصر رسول الله ﷺ في مشرق ثقيف ، وهو قائم على قوس أو عصا حين أتاهم ، يبتغي عندهم النصر. قال : فسمعته يقرأ ﴿ والسماء والطارق ﴾ حتى ختمها.قال : فوعيتها في الجاهلية وأنا مشرك ، ثم قرأتها في الإسلام . قال : فدعتني ثقيف فقالوا : ماذا سمعت من هذا الرجل ؟ فقرأتها عليهم. فقال من معهم من قريش : نحن أعلم بصاحبنا لو كنا نعلم مايقول حقا لتبعناه [٢].

---

(١) المسند ٦/١٦-١٨ أخرجه مسلم من طريق حماد به نحوه (الصحيح - الزهد والرقائق - باب قصة أصحاب الأخدود والساحر والراهب والغلام ٨/٢٢٩-٢٣١) وقد أخرجه الترمذي وقال في آخره : يقول الله عز وجل :﴿ قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود ﴾ حتى بلغ ﴿ العزيز الحميد﴾(السنن - التفسير - سورة البروج ٥/٤٣٩).

(٢) المسند ٤/٣٣٥ وأخرجه عبد الله عن شيخ أحمد به أيضا ، أخرجه البخاري في التاريخ والطبراني وأبو نعيم من طرق عن عبد الله به نحوه ، وقال الهيثمي : عبد الرحمن ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد وبقية رجاله ثقات ا.هـ وعزاه السيوطي أيضا لابن مردويه (التاريخ الكبير ٣/١٣٨-١٣٩، المعجم الكبير ٤/٢٣٤، ٢٣٥ ، معرفة الصحابة ٢٠٨/ب/١ ، المجمع ٧/١٣٦، الدر المنثور ٦/٣٣٥) وعزاه ابن حجر أيضا لابن أبي شيبة وابن خزيمة في صحيحه =

وانظر ماتقدم في سورة البروج .

قوله تعالى ﴿ يوم تبلى السرائر ﴾

انظر حديث ابن عمر المتقدم في آية رقم ٢٧من سورة النحل [١] .

قوله تعالى ﴿ والسماء ذات الرجع والأرض ذات الصدع ﴾

قال أحمد : ﴿ ذات الرجع ﴾ قال : الرجع : المطر، والصدع : النبات [٢].

= وابن شاهين كلهم من طريق عبد الرحمن به (انظر الإصابة ٥٢/٣) وعبد الرحمن ذكره البخاري أيضا ولم يذكر فيه جرحا ولاتعديلا وذكره ابن حبان في الثقات وصحح له ابن خزيمة قال ابن حجر: ومقتضاه أن يكون عنده من الثقات ا.هـ ثم إنه تابعي وابن صحابي وحديثه هذا عن أبيه في إسلامه فلاشك في ضبطه له ، وكل من جزم لأبيه بالصحبة من الحفاظ ، إنما اعتمد حديثه هذا . (انظر التاريخ ٢٧٧/٥،الثقات ٧٢/٧، التعجيل ص ٢٤٨).

(١) ذكره ابن كثير (التفسير ٣٩٧/٨).

(٢) ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد ١٠٩/٣ في جزء من تفسير الإمام أحمد . وهذا هو التفسير المروي عن ابن عباس وغير واحد من السلف في الآية (انظر تفسير ابن كثير ٣٩٧/٨، الدر المنثور ٣٣٦/٦).

سورة سبح اسم ربك الأعلى

فضلها

٦٣١- ثنا عفان ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء بن عازب قال: أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله ﷺ مصعب بن عمير، وابن أم مكتوم . قال : فجعلا يقرئان الناس القرآن ، ثم جاء عمار وبلال وسعد . قال : ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ، ثم جاء رسول الله ﷺ فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء قط فرحهم به ، حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون : هذا رسول الله ﷺ قد جاء . قال : فما قدم حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى في سور من المفصل(١).

٦٣٢- ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة قال : حدثني إبراهيم ، عن حبيب ابن سالم ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في صلاة الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى ، وهل أتاك حديث الغاشية ، فربما اجتمع العيد والجمعة فقرأ بهاتين السورتين (٢).

٦٣٣- ثنا محمد بن سلمة ، عن خصيف ، عن عبد العزيز بن جريج قال: سألت عائشة أم المؤمنين بأي شيء كان يوتر رسول الله ﷺ ؟ قالت : كان يقرأ في الركعة الأولى بسبح اسم ربك الأعلى ، وفي الثانية بقل

---

(١) المسند ٢٨٤/٤- ٢٨٥ وأخرجه أيضا من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء به مطولا في حديث الهجرة (المسند ٣/١).أخرجه البخاري من طريق شعبة به (الصحيح - التفسير - سورة سبح اسم ربك الأعلى ٢٠٨/٦) ذكره ابن كثير (التفسير ٣٩٩/٨).

(٢) المسند ٢٧١/٤ وأخرجه أيضا من طريق إبراهيم بن محمد به ولم يذكر فيه أحد عن حبيب عن أبيه غير ابن عيينة وأخرج نحوه عن سمرة .(المسند ٢٧٣/٤، ٢٧٦، ٢٧٧، المسند ٧/٥، ١٣، ١٤، ١٩) أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة والحميدي وابن أبي شيبة والدارمي وجماعة من طرق عن إبراهيم به (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢٣٣/٢- ٢٣٥).

يا أيها الكافرون ، وفي الثالثة بقل هو الله أحد ، والمعوذتين [١].

٦٣٤- ثنا وكيع ، ثنا إسرائيل ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن أبيه ، عن علي رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يحب هذه السورة ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾[٢] .

٦٣٥- ثنا سليمان بن داود، ثنا شعبة ، عن سماك سمع جابرا يقول : كان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر : بسبح اسم ربك الأعلى ونحوها وفي الصبح بأطول من ذلك [٣].

٦٣٦- ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، ثنا قتادة ، وإسماعيل بن إبراهيم، أنا سعيد ، ثنا قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن عمران بن حصين قال : صلى رسول الله ﷺ الظهر فقرأ رجل خلفه بسبح اسم ربك الأعلى ، فلما صلى قال : أيكم قرأ بسبح اسم ربك الأعلى ؟ فقال رجل : أنا . قال: قد عرفت أن بعضكم خالجنيها[٤].

---

(١) المسند ٢٢٧/٦ وأخرج نحوه بدون ذكر المعوذتين عن عبد الرحمن بن أبزى وابن عباس وأبي بن كعب (المسند ٤٠٦/٣، ٤٠٧، ٢٩٩/١، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٥، ٣١٦، ٣٢٦، ٣٧٢، ١٢٣/٥) أخرجه أبوداود والترمذي وابن ماجة والحاكم وغيرهم من طريق عبد العزيز بن جريج به ، وأخرجه ابن حبان والدارقطني والحاكم وغيرهم ، من طريق عمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة به . وهو حديث صحيح وله طرق عن عائشة (وانظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢٤٢/٢- ٢٧٢ وقد خرجت الحديث هناك من رواية الصحابة المشار إليهم أعلاه وغيرهم).

(٢) المسند ٩٦/١ قال الهيثمي : رواه أحمد وفيه ثوير بن أبي فاختة وهو متروك (المجمع ١٣٦/٧) . ذكره ابن كثير وقال : تفرد به أحمد (التفسير ٣٩٩/٨) ، وعزاه السيوطي أيضا للبزار وابن مردويه (انظر الدر ٣٣٧/٦).

(٣) المسند ٨٦/٥، ٨٨ أخرجه مسلم من طريق شعبة به نحوه (الصحيح - الصلاة - باب القراءة في الصبح ١٧٩/٤ نووي) ذكره السيوطي (الدر ٣٣٨/٦).

(٤) المسند ٤٢٦/٤ ، وأخرجه أيضا من طريق قتادة به نحوه (المسند ٤٣٣/٤، ٤٤١) أخرجه =

٦٣٧- ثنا سفيان ، عن عمرو سمعه من جابر: كان معاذ يصلي مع رسول الله ﷺ ثم يرجع فيؤمنا ، وقال مرة : ثم يرجع فيصلي بقومه ، فأخر النبي ﷺ ليلة الصلاة ، وقال مرة : العشاء . فصلى معاذ مع النبي ﷺ ثم جاء قومه فقرأ البقرة ، فاعتزل رجل من القوم فصلى فقيل : نافقت يافلان. قال : مانافقت فأتى النبي ﷺ فقال : إن معاذا يصلي معك ثم يرجع فيؤمنا يارسول الله ، إنما نحن أصحاب نواضح ونعمل بأيدينا ، وإنه جاء يؤمنا فقرأ سورة البقرة . فقال : يامعاذ أفتان أنت؟ أفتان أنت؟ اقرأ بكذا وكذا . قال أبو الزبير : بسبح اسم ربك الأعلى ، والليل إذا يغشى فذكرنا لعمرو فقال: أراه قد ذكره (١).

قوله تعالى ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾

٦٣٨- حدثنا وكيع ، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ كان إذا قرأ ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ قال : سبحان ربي الأعلى (٢).

= مسلم من طريق قتادة به نحوه (الصحيح - الصلاة - باب نهي المأموم عن جهره بالقراءة خلف إمامه ١٠٩/٤، ١١٠ نووي) ذكره السيوطي (الدر ٣٣٨/٦).

(١) المسند ٣٠٨/٣، أخرجه البخاري ومسلم من طريق محارب وأبي الزبير عن جابر به نحوه (الصحيح - الأذان - باب من شكا إمامه إذا طول ٢٠٠/٢، الصحيح - الصلاة - باب القراءة في العشاء ١٨١/٤) ذكره السيوطي (الدر ٣٣٨/٦).

(٢) المسند ٢٠٦٦ وقال محققه : إسناده صحيح . أخرجه أبو داود من طريق وكيع به ثم قال : خولف وكيع في هذا الحديث رواه أبو وكيع وشعبة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفا قال أحمد شاكر : كأنه يريد تعليل هذا المرفوع بذلك ، وماهذه بعلة ا.هـ وشعبة سمع من أبي إسحاق قبل تغيره بالاتفاق وأما إسرائيل ففيه اختلاف ولكن يشهد للحديث ما يأتي(السنن - الصلاة - باب الدعاء في الصلاة ٢٣٣/١) عزاه السيوطي عن ابن عباس مرفوعا لابن مردويه والبيهقي في السنن وموقوفا لعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد =

وانظر حديث عقبة المتقدم في سورة الواقعة آية رقم ٧٤، ٩٦[١].

قوله تعالى ﴿ ثم لايموت فيها ولايحيا ﴾

٦٣٩- ثنا ابن أبي عدي ، عن سليمان - يعني التيمي - عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله : أما أهل النار الذين هم أهلها لا يموتون ولا يحيون ، وأما أناس يريد الله بهم الرحمة فيميتهم في النار فيدخل عليهم الشفعاء، فيأخذ الرجل أنصاره فيبثهم أو قال : فينبتون على نهر الحياء أو قال : الحيوان أو قال : الحياة أو قال : نهر الجنة ، فينبتون نبات الحبة في حميل السيل .قال : فقال رسول الله ﷺ : أما ترون الشجرة تكون خضراء ثم تكون صفراء أو قال : تكون صفراء ثم تكون خضراء . قال: فقال بعضهم: كأن النبي ﷺ كان بالبادية [٢].

= وابن جرير وقال : وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال : إذا قرأت سبح اسم ربك الأعلى فقل: سبحان ربي الأعلى . وذكر السيوطي عن علي وأبي موسى الأشعري وعمر وابن عمر وابن الزبير مثل أثر ابن عباس الموقوف وأخرج عبد بن حميد والطبري مثل المرفوع عن قتادة مرسلا (انظر الدر ٣٣٨/٦، ٣٣٩ ، تفسير ابن كثير ٨/ ٤٠٠، ٤٠١).

(١) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٤٠٠).

(٢) المسند ٥/٣ وأخرجه أيضا من طرق عن أبي نضرة به (المسند ١١/٣، ٢٠، ٢٥، ٢٦، ٧٨) أخرجه مسلم من طريق أبي نضرة به نحوه وللحديث طرق عن أبي سعيد به مطولا ومختصرا (الصحيح - الإيمان - باب إثبات الشفاعة ١١٨/١، وانظر جزء الليث بن سعد ص ٤٩، ٥٠).

قوله تعالى ﴿ بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى ﴾

٦٤٠- ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : ثنا إسماعيل - يعني ابن جعفر - قال : أخبرني عمرو، عن المطلب بن عبد الله ، عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال : من أحب دنياه أضر بآخرته ، ومن أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا مايبقى على مايفنى (١).

وانظر حديث عائشة المتقدم في سورة الإسراء آية ٢١ (٢) .

(١) المسند ٤١٢/٤ وأخرجه أيضا من طريق الدراوردي عن عمرو به مثله، والمطلب كثير التدليس والإرسال ونفى بعضهم سماعه من غير جابر من الصحابة (انظر التهذيب ١٧٨/١٠- ١٧٩) قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار والطبراني ورجالهم ثقات ا.هـ وللحديث شواهد كثيرة منها ماأخرجه أبو نعيم من طريق الإمام أحمد عن وكيع بإسناده عن ابن مسعود بنحو ذلك موقوفا . وأخرجه أيضا ابن أبي شيبة عن وكيع به (الحلية ١٣٨/١، المصنف ٢٨٧/١٣، وانظر المجمع ٢٤٩/١٠) وقد أخرجه الحاكم في موضعين من طريق عمرو به قال في الموضع الأول : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبي بقوله : قلت: فيه انقطاع . وقال في الموضع الثاني : هذا حديث صحيح . وسكت الذهبي. (المستدرك ٣٠٨/٤، ٣١٩) وقال الألباني: ضعيف (ضعيف الجامع رقم ٥٣٤٦) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٠٤/٨) .

(٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٠٤/٨)

سورة الغاشية

فضلها- ٦- ١٨- ٢٠

٦٤١- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ،ثنا مالك ،عن ضمرة بن سعيد ، عن عبيد الله بن عبد الله أن الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بشير : بم كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة مع سورة الجمعة ؟ قال : هل أتاك حديث الغاشية [١].

وانظر ماتقدم عن النعمان بن بشير أيضا في فضل سورة سبح اسم ربك الأعلى .

قوله تعالى ﴿ ليس لهم طعام إلا من ضريع ﴾

قال أحمد : أما قوله تعالى : ﴿ ليس لهم طعام إلا من ضريع ﴾ يقول : ليس لهم طعام في ذلك الباب إلا من ضريع ، ويأكلون الزقوم في غير ذلك الباب ، فذلك قوله : ﴿ إن شجرة الزقوم طعام الأثيم ﴾ فهذا تفسير ماشكت فيه الزنادقة[٢].

قوله تعالى ﴿ وإلى السماء كيف رفعت ﴾
إلى قوله ﴿ وإلى الأرض كيف سطحت ﴾

٦٤٢- ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : كنا قد نهينا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء ، فكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع ، فجاء رجل من أهل البادية فقال : يا محمد أتانا رسولك فزعم لنا أنك تزعم أن

(١) المسند ٤/ ٢٧٠، ٢٧٧ ، أخرجه مالك وأبو داود والنسائي وغيرهم من طريق مالك به وأخرجه مسلم وغيره من طريق سفيان بن عيينة عن ضمرة به نحوه (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن - المجلد الثاني - فضل سورة الجمعة) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٤٠٦).

(٢) عقائد السلف ٦١ .

الله أرسلك، قال : صدق . قال : فمن خلق السماء ؟ قال : الله . قال : فمن خلق الأرض ؟ قال : الله . قال : فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل؟ قال : الله . قال : فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب هذه الجبال آلله أرسلك ؟ قال : نعم . قال : فزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا. قال : صدق.قال : فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قال : فزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا. قال : صدق . قال : فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قال: وزعم رسولك أن علينا صوم شهر رمضان في سنتنا. قال : نعم صدق . قال : فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا.قال : صدق . قال : ثم ولّى. فقال : والذي بعثك بالحق نبيا لاأزيد عليهن شيئا ولا أنقص منهن شيئا . فقال النبي ﷺ : لئن صدق ليدخلن الجنة[١].

قوله تعالى ﴿ فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر ﴾

٦٤٣- ثنا وكيع ، عن سفيان ح وعبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عصموا مني بها دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ثم قرأ ﴿ فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر ﴾[٢].

(١) المسند ١٤٣/٣ وأخرجه أيضا من طريق سليمان به (المسند ١٩٣/٣) أخرجه مسلم من طريق هاشم به وعلقه البخاري (الصحيح - الإيمان - باب في بيان الإيمان وشرائع الدين ٣٢/١، الصحيح - العلم - باب ماجاء في العلم ٢٤/١- ٢٥) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٠٦/٨).

(٢) المسند ٣٠٠/٣ وأخرجه أيضا من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به بدون ذكر الآية (المسند ٣٣٢/٣، ٣٣٩، ٣٩٤) وأخرجه من مسند عمر وأبي هريرة وأنس وأوس ابن أوس بدون ذكر الآية (المسند١١/١، ١٩، ٣٥، ٤٨، ٣٧٧/٢، ٤٢٣، ٤٧٥، ٥٠٢، =

قوله تعالى ﴿ إلامن تولى وكفر ﴾

٦٤٤- ثنا قتيبة ، ثنا ليث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن علي بن خالد أن أبا أمامة الباهلي مَرَّ على خالد بن يزيد بن معاوية فسأله عن ألين كلمة سمعها من رسول الله ﷺ ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ألا كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله[1].

سورة الفجر

آية ٢-٣

قوله تعالى ﴿ وليال عشر والشفع والوتر ﴾

٦٤٥- ثنا يحيى بن سعيد ، حدثني سليمان ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : مامن الأيام أيام العمل فيه أفضل من هذه الأيام. قيل : ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : ولا

= ٥٢٧، ٥٢٨، ١٩٩/٣، ٢٢٤، ٨/٤). أخرجه مسلم من طريق سفيان به (الصحيح - الإيمان - باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لاإله إلا الله...٥٢/١-٥٣ ط.فؤاد). ذكره ابن كثير وقال : وهذا الحديث مخرج في الصحيحين من رواية أبي هريرة بدون ذكر هذه الآية (التفسير ٨/ ٤١٠).

(١) المسند ٢٥٨/٥ وأخرج معناه من مسند أبي هريرة بلفظ إلا من أبى (المسند ٣٦١/٢)وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير علي بن خالد الدولي وهو ثقة ا.هـ وذكر نحوه عن أبي أمامة موقوفا وعن أبي هريرة مرفوعا عند الطبراني (المجمع ٤٠٣/١٠) وقال الهيثمي في موضع آخر نحو ذلك أيضا وذكره برواية الطبراني في الأوسط والكبير وزاد في الكبير عن أبي أمامة موقوفا فمن لم يصدقني فإن الله تعالى يقول... فذكر الآية وقال: إسنادهما حسن ا.هـ وله شاهد عن أبي سعيد الخدري عند الطبراني في الأوسط بنحوه وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح (انظرالمجمع ١/ ٧٠، ٧١). وحديث أبي هريرة المشار إليه أعلاه أخرجه البخاري من طريق عطاء بن يسار عن أبي هريرة به (الصحيح - الاعتصام - باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ٢٤٩/١٣فتح) حديث خالد ذكره ابن كثير وقال: تفرد بإخراجه أحمد وعلي بن خالد هذا ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه ولم يزد على ماهاهنا روى عن أبي أمامة وعنه سعيد بن أبي هلال (التفسير ٤١١/٨). أخرجه الحاكم من طريق الليث به وسكت عليه هو والذهبي وقد أخرجه =

الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع بشيء منه [١].

٦٤٦- ثنا يزيد ، أنا همام وعفان وعبد الصمد قالا : ثنا همام ، عن قتادة - قال عفان في حديثه : قال : حدثني عمران بن عصام الضبعي . وقال يزيد عن قتادة : عن عمران بن عصام الضبعي ، عن شيخ من أهل البصرة ، عن عمران بن حصين ، عن النبي ﷺ في قوله عز وجل ﴿ والشفع والوتر ﴾ فقال : هي الصلاة منها شفع ، ومنها وتر [٢] .

وانظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة الأعراف آية رقم ١٨٠.

٦٤٧- ثنا زيد بن الحباب ، ثنا عياش بن عقبة ، حدثني خير بن نعيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : إن العشر عشر الأضحى ، والوتر يوم عرفة ، والشفع يوم النحر [٣] .

= شاهداً لحديث أبي هريرة وقال الذهبي كلاهما من مسند أحمد (المستدرك ١/٥٥، ٥٦).

(١) المسند ١/٣٤٦ أخرجه البخاري من طريق سليمان به (الصحيح - العيدين - باب فضل العمل في أيام التشريق ٢/٢٤- ٢٥) .

(٢) المسند ٤/٤٤٢ وأخرجه أيضا من طريق همام عن قتادة به (المسند ٤/٤٣٧) أخرجه الترمذي وابن جرير من طرق عن همام عن قتادة عن عمران عن رجل، وقال الترمذي: غريب لانعرفه إلا من حديث قتادة (السنن - التفسير - باب ومن سورة الفجر ٥/٤٤٠) أخرجه الحاكم وابن أبي حاتم من طريق عبد الوارث ويزيد عن همام عن قتادة عن عمران بن عصام شيخ من أهل البصرة عن عمران به . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وسكت الذهبي . وأخرجه ابن جرير من طريق خالد بن قيس عن قتادة عن عمران عن عمران به وأخرجه عبد الرزاق وابن جرير من طريق سعيد ومعمر عن قتادة عن عمران موقوفا وقال ابن كثير : وعندي أن وقفه على عمران بن حصين أشبه ا.هـ (المستدرك ٢/٥٢٢، تفسير ابن جرير ٣٠/١٧١، ١٧٢ وانظر تفسير ابن كثير ٨/٤١٤، ٤١٥) ويلاحظ أنه لم يذكر الشيخ من أهل البصرة إلا همام وقد اختلف عليه فرواه بعضهم عنه فجعل الرجل هو نفسه عمران بن عصام وهمام ربما وهم وصرح قتادة بسماعه من عمران بن عصام هذا الحديث وربما أسقطه تدليسا فإنه يدلس . هذا ومن رواه موقوفا أثبت ممن رواه مرفوعا .

(٣) المسند ٣/٣٢٧ وقال الهيثمي : رواه البزار وأحمد ورجالهما رجال الصحيح غير عياش بن عقبة وهو ثقة (المجمع ٧/١٣٧) أخرجه ابن جرير والحاكم وكذا أخرجه ابن أبي حاتم من طريق زيد=

٦٤٨- ثنا علي بن عاصم قال :أنا خالد بن ذكوان قال : سألت الربيع بنت معوذ بن عفراء عن صوم عاشوراء ؟ فقالت : قال رسول الله ﷺ يوم عاشوراء :من أصبح منكم صائما؟ قال : قالوا : منا الصائم ومنا المفطر . قال : فأتموا بقية يومكم ، وأرسلوا إلى من حول المدينة فليتموا بقية يومهم(١).

وانظر حديث أبي هريرة المتقدم في آية رقم ٧٩ من سورة الإسراء.

٦٤٩- ثنا عفان ، ثنا عبد الوارث ، ثنا أيوب ، عن عبد الله بن سعيد ابن جبير، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة فرأى اليهود يصومون يوم عاشوراء فقال : ماهذا اليوم الذي تصومون ؟ قالوا : هذا يوم صالح ، هذا يوم نجى الله بني إسرائيل من عدوهم . قال : فصامه موسى قال : قال رسول الله ﷺ : أنا أحق بموسى منكم . قال : فصامه رسول الله ﷺ وأمر بصومه(٢).

٦٥٠- حدثني أبو معاوية ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن القاسم بن عباس،

= ابن الحباب به وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .وسكت الذهبي ، وقال ابن كثير : وهذا إسناد لابأس بهم وعندي أن المتن في رفعه نكارة والله أعلم . ثم ذكر نحوه عن ابن عباس وعكرمة والضحاك في الشفع والوتر (تفسير الطبري ١٦٩/٣٠، المستدرك ٢٢٠/٤، وانظر تفسير ابن كثير ٤١٣/٨) والحديث فيه علة وهي عنعنة أبي الزبير عن جابر وقد يتغاضى عنها.

(١) المسند ٣٥٩/٦- ٣٦٠ وأخرج نحوه عن أبي هريرة وعن سلمة بن الأكوع (المسند ٣٥٩/٢، ٤٧/٤، ٤٨) أخرجه البخاري ومسلم من طريق خالد بن ذكوان به نحوه (الصحيح - الصيام - باب صوم الصبيان ٢٠٠/٣ فتح ، الصحيح - الصيام - باب من أكل في عاشوراء أمكلف بقية اليوم ٧٨٩/٢، ٧٩٠ ط.فؤاد) ذكره السيوطي (الدر ٣٤٤/٦) ومناسبة هذا الحديث ومابعده للآية أن هناك قول في العشر بأنها الأول من المحرم .

(٢) المسند ٢٩١/١، أخرجه البخاري ومسلم من طريق سعيد بن جبير به (الصحيح - الصوم - باب صيام يوم عاشوراء ٢٤٤/٣ فتح ، الصحيح - الصيام - باب صوم يوم عاشوراء ٧٩٥/٢، ٧٩٦ ط.فؤاد)ذكره السيوطي (الدر ٣٤٤/٦).

عن عبد الله بن عمير مولى ابن عباس ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ: لئن بقيت إلى قابل لأصومن اليوم التاسع [١].

٦٥١- ثنا سفيان قال : أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد منذ سبعين سنة قال : سمعت ابن عباس يقول : ماعلمت رسول الله ﷺ صام يوما يتحرى فضله على الأيام غير يوم عاشوراء. وقال سفيان مرة أخرى : إلا هذا اليوم يعني عاشوراء وهذا الشهر شهر رمضان [٢].

قوله تعالى ﴿ إرم ذات العماد ﴾

قال أحمد - وقرىء عليه ﴿ إرم ذات العماد ﴾ - قال : لم تزل[٣].

قوله تعالى ﴿ وثمود الذين جابوا الصخر بالواد ﴾

قال أحمد ﴿ جابوا الصخر بالواد ﴾ قال : نقبوا الصخر. و«جاءوا عليهم جلود النمار قد جابوها » : قد نقبوها[٤].

---

(١) المسند ٢٢٤/١- ٢٢٥ وأخرجه من طريق ابن أبي ذئب به نحوه (المسند ٢٣٦/١، ٣٤٥) أخرجه مسلم من طريق ابن أبي ذئب به (الصحيح - الصيام - باب أي يوم الصيام في عاشوراء ٧٩٨/٢ ط.فؤاد) ذكره السيوطي (الدر ٣٤٤/٦).

(٢) المسند ٢٢٢/١ وأخرجه أيضا من طريق عبيد الله به (المسند ٣١٣/١، ٣٦٧) أخرجه البخاري ومسلم من طريق عبيد الله بن أبي يزيد به (الصحيح - الصوم - باب صيام يوم عاشوراء ٢٤٥/٣ فتح ، الصحيح - الصيام - باب صوم يوم عاشوراء ٧٩٧/٢ ط.فؤاد) ذكره السيوطي (الدر ٣٤٤/٦).

(٣) ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد ١٠٩/٣ في جزء من تفسير الإمام أحمد .

(٤) ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد ١٠٩/٣ في جزء من تفسير الإمام أحمد . وقوله : وجاءوا عليهم جلود النمار .... الخ جزء من حديث جرير بن عبد الله البجلي بمعناه أخرجه أحمد ٣٥٨/٤، ٣٦١ ومسلم ١٠٢/٧ وغيرهما ولفظه: مجتابي النمار .

قوله تعالى ﴿ كلا بل لا تكرمون اليتيم ﴾

٦٥٢- ثنا سعيد بن منصور، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة - وأشار بالسبابة والوسطى وفرق بينهما قليلا[1].

قوله تعالى ﴿ يقول يا ليتني قدمت لحياتي ﴾

٦٥٣- ثنا علي بن إسحاق ، ثنا عبد الله - يعني ابن المبارك - ثنا ثور ابن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن محمد بن أبي عميرة - وكان من أصحاب النبي ﷺ - قال : لو أن عبدا خرّ على وجهه من يوم ولد إلى أن يموت هرما في طاعة الله لحقره ذلك اليوم ، ولودّ أنه يردّ إلى الدنيا كيما يزداد من الأجر والثواب [2].

قوله تعالى ﴿ ياأيتها النفس المطمئنة ...﴾
إلى قوله ﴿ وادخلي جنتي ﴾

٦٥٤- ثنا أبو عمرو الجزري مروان بن شجاع قال : حدثني سالم بن

(١) المسند ٣٣٣/٥ وأخرج نحوه من حديث أبي هريرة (المسند ٨٨٦٨) أخرجه البخاري من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه به (الصحيح - الأدب - باب فضل من يعول يتيما ٤٣٦/١٠ فتح) ذكره ابن كثير وعزاه لأبي داود فقط فقصر (انظر التفسير ٤٢١/٨).

(٢) المسند ١٨٥/٤ وأخرجه من طريق بحير بن سعد عن خالد عن عتبة بن عبد مرفوعا نحوه (المسند ١٨٥/٤) قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وقال في موضع آخر : رواه أحمد موقوفا ورجاله رجال الصحيح ا.هـ وقال في حديث عبد : رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه بقية وهو مدلس ولكنه صرح بالتحديث وبقية رجاله وثقوا وقال في موضع آخر: وإسناده جيد . وقال فيه في موضع ثالث : رواه الطبراني وفيه بقية وهو مدلس وبقية رجاله ثقات (المجمع ٥١/١ ، ٢٢٥ ، ٣٥٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٢٢/٨).

عجلان الجزري الأفطس ، عن سعيد بن جبير قال : مات ابن عباس بالطائف فشهدت جنازته ، فجاء طائر لم ير على خلقته حتى دخل في نعشه ، ثم لم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه الآية على شفير القبر لايرى من تلاها ﴿ ياأيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ﴾.

قال مروان : وأما إسماعيل بن علي وعيسى بن علي فقالا : هو طائر أبيض[1].

---

(١) فضائل الصحابة رقم ١٨٧٩ وقال محققه : إسناده حسن .أخرجه الطبراني والحاكم وغيرهما من طريق مروان به نحوه وسكت الحاكم والذهبي . وأخرجه الحاكم عن أبي الزبير أنه شهد ذلك وجاء نحو هذه الرواية من طريقين آخرين أيضا وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (المعجم الكبير ٢٩/١٠، المستدرك ٥٤٣/٣ وانظر كلام محقق فضائل الصحابة ، مجمع الزوائد ٢٨٥/٩) وقال الذهبي بعد أن ذكر لهذه القصة عدة طرق : فهذه قضية متواترة (انظر سير أعلام النبلاء ٣٥٨/٣) ذكره السيوطي وعزاه أيضا لابن أبي حاتم (انظر الدر ٣٥١/٦).

سورة البلد

آية ٢-١٣

قوله تعالى ﴿ وأنت حل بهذا البلد ﴾

٦٥٥- ثنا عبيدة ، حدثني منصور ، عن مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : إن هذا البلد حرام حرمه الله يوم خلق السموات والأرض فهو حرام ، حرمه الله إلى يوم القيامة ، ماأحل لأحد فيه القتل غيري ، ولا يحل لأحد بعدي فيه حتى تقوم الساعة ، وماأحل لي فيه إلا ساعة من النهار، فهو حرام حرمه الله عز وجل إلى أن تقوم الساعة ، ولايعضد شوكه ، ولايختلى خلاه ، ولاينفر صيده ، ولاتلتقط لقطته إلا لمعرف . قال : فقال العباس - وكان من أهل البلد قد علم الذي لابد لهم منه - : إلا الإذخر يارسول الله فإنه لابد لهم منه فإنه للقبور والبيوت . قال : فقال رسول الله ﷺ : إلا الإذخر[١].

قوله تعالى ﴿ فك رقبة ﴾

٦٥٦- ثنا علي بن إبراهيم قال : ثنا عبد الله - يعني ابن سعيد بن أبي هند - عن إسماعيل بن أبي حكيم مولى آل الزبير ، عن سعيد بن مرجانة أنه قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل إرب منها إربا منه من النار،حتى إنه ليعتق باليد

---

(١) المسند ٢٥٩/١ وأخرجه أيضا من طريق منصور به (المسند ٣١٥/١) أخرجه البخاري ومسلم من طريق منصور به نحوه (الصحيح - جزاء الصيد - باب لايحل القتال بمكة ٤٦/٤ فتح ، الصحيح - الحج - باب تحريم مكة ١٠٩/٤) ذكره ابن كثير تعقيبا على قول الحسن في تفسير الآية : أحلها الله له ساعة من نهار (انظر التفسير ٤٢٤/٨) .

اليد، وبالرجل الرجل ، وبالفرج الفرج قال : فقال علي بن الحسين : أنت سمعت هذا من أبي هريرة ؟ قال سعيد : نعم . قال علي بن الحسين لغلام له أفره غلمانه : ادع لي مطربا . فلما قام بين يديه ، قال : اذهب فأنت حر لوجه الله تعالى[1].

٦٥٧- ثنا حيوة بن شريح ، ثنا بقية ، ثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مرة ، عن عمرو بن عبسة أنه حدثهم أن رسول الله ﷺ قال : من بنى لله مسجدا ليذكر الله عز وجل فيه بنى الله له بيتا في الجنة ، ومن أعتق نفسا مسلمة كانت فديته من جهنم ، ومن شاب شيبة في سبيل الله عز وجل كانت له نورا يوم القيامة [2].

وانظر حديث البراء المتقدم في سورة التوبة آية رقم ٦٠ [3] .

٦٥٨- ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا هشام ، حدثني أبي أن أبا مراوح الغفاري أخبره أن أبا ذر أخبره أنه قال : يا رسول الله أي العمل أفضل ؟ قال: إيمان بالله وجهاد في سبيله . قال : فأي الرقاب أفضل ؟ قال :

(١) المسند ٤٢٢/٢ أخرجه البخاري ومسلم من طريق سعيد بن مرجانة به (الصحيح - الكفارات - باب قول الله تعالى أو تحرير رقبة ١٨١/٨ ، الصحيح - العتق - باب فضل العتق ٢١٧/٤-٢١٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٢٨/٨) .

(٢) المسند ٣٨٦/٤ وأخرجه أيضا من طريق شرحبيل بن السمط وأبي أمامة عن عمرو بن عبسة به وأطول منه وأخرج الشاهد منه من حديث عقبة بن عامر الجهني (المسند ١١٣/٤، ٣٨٦ ، ١٥٠/٤، ١٤٧) أخرج بعضه الترمذي والنسائي من طريق بقية به وقال الترمذي: حسن صحيح غريب وقال الألباني : صحيح (السنن - الجهاد - باب فضل من شاب شيبة في سبيل الله ، السنن - المساجد - باب الفضل في بناء المساجد ٣١/٢ - صحيح الترمذي ١٣٣٥) وأخرج أبو داود بعضه من طريق شرحبيل بن السمط عن عمرو بن عبسة (السنن - العتق - باب أي الرقاب أفضل ٣٠/٤) قال ابن كثير في أسانيد حديث عمرو بن عبسة : وهذه أسانيد جيدة قوية ولله الحمد . وقال : روى أبو داوود والنسائي بعضه (التفسير ٤٢٩/٨) .

(٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٣٠/٨) .

أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها . قال : أفرأيت إن لم أفعل ؟ قال : تعين صانعا أو تصنع لأخرق. قال : أرأيت إن ضعفت ؟ قال : تمسك عن الشر فإنه صدقة تصدق بها على نفسك [١].

قوله تعالى ﴿ يتيما ذا مقربة ﴾

٦٥٩- ثنا عبد الرزاق، ثنا هشام، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن سلمان بن عامر الضبي قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد فليفطر بماء فإن الماء طهور وقال: مع الغلام عقيقته فأهرقوا عنه دماً وأميطوا عنه الأذى وقال: الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم اثنتان صلة وصدقة[٢].

قوله تعالى ﴿ وتواصوا بالمرحمة ﴾

٦٦٠- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن عبيدالله بن جرير ، عن جرير قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت : أبايعك على

---

(١) المسند ١٧١/٥ وأخرجه من طريق أبي مراوح به نحوه (المسند ١/ ١٥٠، ١٦٣) وأخرجه من حديث أبي أمامة عن أبي ذر في حديثه الطويل (المسند ٢٦٥/٥) أخرجه البخاري ومسلم من طريق عروة به نحوه (الصحيح - العتق - باب أي الرقاب أفضل ١٤٨/٥الفتح ، الصحيح - الإيمان - باب بيان كون الإيمان بالله أفضل الأعمال ٨٩/١ ط.فؤاد) ذكره السيوطي من حديث أبي أمامة (الدر ٣٥٤/٦).

(٢) المسند٢١٤/٤ وأخرجه من طريق ابن عون عن حفصة به نحوه ، أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة من طريق الرباب به ، وقال الترمذي: حديث حسن وقال الألباني :صحيح (السنن - الصيام - باب مايفطر عليه رقم ٢٣٥٥، السنن - الزكاة - باب ما جاء في الصدقة على ذي القرابة ٣٧/٣ ، السنن - الزكاة - باب الصدقة على الأقارب ٩٢/٥ ، السنن - الصيام - باب على مايستحب الفطر رقم ١٦٩٩، صحيح الترمذي ٥٣١، ابن ماجة ١٨٤٤) ذكره ابن كثير وقال :وهذا إسناد صحيح (التفسير ٨/ ٤٣٠) .

الإسلام . فقبض يده وقال : النصح لكل مسلم . ثم قال رسول الله ﷺ : إنه من لم يرحم الناس لم يرحمه الله عز وجل[١].

٦٦١- ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن أبي قابوس ، عن عبد الله بن عمرو ابن العاصي يبلغ به النبي ﷺ قال : الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهل السماء ، والرحم شجنة من الرحمن من وصلها وصلته ومن قطعها بتته [٢].

٦٦٢- ثنا علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، ثنا ابن أبي نجيح ، عن عبدالله بن عامر، عن عبد الله بن عمرو يبلغ به النبي ﷺ قال : من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا فليس منا[٣].

---

(١) المسند ٣٥٨/٤ وأخرجه أيضا من طريق عن جرير بنحوه (المسند ٣٥٨/٤، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٦) وأخرج نحوه من حديث أبي هريرة (المسند ٢٤١/٢، ٥١٤) أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن جرير بنحوه (الصحيح - الأدب - باب رحمة الناس والبهائم ٤٣٨/١٠ فتح ، الصحيح - الفضائل - باب رحمته ﷺ ١٨٠٩/٤ ط.فؤاد) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٣١/٨) .

(٢) المسند ١٦٠/٢ أخرجه أبو داود والترمذي والحاكم من طريق ابن عيينة به وقال الترمذي : حسن صحيح . وقال الحاكم : صحيح ، وسكت الذهبي وهو الحديث المعروف بالمسلسل بالأولية حدثنا به شيخنا أبو عبد الله حمود بن عبد الله التويجري بإسناده المسلسل وهو أول حديث سمعته منه وقال شيخنا : هذا حديث حسن صحيح . وقال الألباني : صحيح (السنن - الأدب - باب في الرحمة ٢٨٥/٤، السنن - البر - باب ماجاء في رحمة المسلمين ٣٢٣/٤، المستدرك ١٥٩/٤، صحيح أبي داود ٤١٣٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٣١/٨).

(٣) المسند ٢٢٢/٢ وأخرجه أيضا من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به نحوه وأخرج نحوه من حديث ابن عباس (المسند ١٨٥/٢، ٢٠٧، ٢٥٧/١) أخرجه أبو داود من طريق سفيان عن ابن أبي نجيح به وأخرجه الترمذي من طريق عمرو بن شعيب به وقال : حسن صحيح وقال الألباني : صحيح (السنن - الأدب - باب في الرحمة ٢٨٦/٤، السنن - البر والصلة - ٣٢٢/٤، صحيح أبي داود ٤١٣٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٣١/٨) .

سورة والشمس وضحاها

فضلها - آية ٧- ٨

انظر حديث جابر في صلاة معاذ العشاء المتقدم في سورة سبح [١].

٦٦٣- ثنا زيد بن الحباب ، حدثني حسين بن واقد ، حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة العشاء بالشمس وضحاها وأشباهها من السور[٢].

قوله تعالى ﴿ ونفس وماسواها فألهمها فجورها وتقواها ﴾

٦٦٤- ثنا صفوان بن عيسى ، أنا عزرة بن ثابت ، عن يحيى بن عقيل، عن ابن يعمر، عن أبي الأسود الديلي قال : غدوت على عمران بن حصين يوما من الأيام فقال : ياأبا الأسود فذكر الحديث أن رجلا من جهينة أو من مزينة أتى النبي ﷺ فقال : يارسول الله أرأيت مايعمل الناس اليوم ويكدحون فيه شيء قضي عليهم أو مضى عليهم في قدر قد سبق أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم ﷺ واتخذت عليهم به الحجة ؟ قال : بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم . قال : فلم يعملون إذاً يارسول الله؟ قال: من كان الله عز وجل خلقه لواحدة من المنزلتين يهيئه لعملها وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ﴿ ونفس وماسواها فألهمها فجورها وتقواها ﴾ [٣].

---

(١) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٣٣/٨) وأخرج أحمد نحوه عن بريدة (المسند ٣٥٥/٥) .

(٢) المسند ٣٥٤/٥ أخرجه الترمذي والنسائي من طريق حسين بن واقد به وقال الترمذي :حسن . وقال أحمد شاكر : إسناده صحيح . وقال الألباني : صحيح .(السنن - الصلاة - باب ماجاء في القراءة في صلاة العشاء ١١٤/٢، السنن - الصلاة - باب القراءة في العشاء بالشمس ١٧٣/٢، صحيح النسائي ٩٥٥) ذكره السيوطي (انظر الدر ٣٥٥/٦).

(٣) المسند ٤٣٨/٤ أخرجه مسلم من طريق عزرة بن ثابت به وهو عند الطبري من طريقه أيضا =

٦٦٥- نا أنس بن عياض سمعت أبا حازم يقول : قال الله عز وجل﴿ فألهمها فجورها وتقواها ﴾ قال : الفاجرة ألهمها الله تعالى الفجور، والتقية ألهمها الله عز وجل التقوى[١].

وانظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة الأنعام آية ٧٥ [٢] وحديث عياض بن حمار المتقدم في سورة النساء آية ١١٩[٣] .

قوله تعالى ﴿ قد أفلح من زكاها ﴾

٦٦٦- ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عاصم الأحول ، عن عبدالله بن الحارث ، عن زيد بن أرقم قال : كان رسول الله ﷺ يقول : اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والهرم والجبن والبخل وعذاب القبر ، اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها ، اللهم إني أعوذ بك من قلب لايخشع ، ونفس لاتشبع ، وعلم لاينفع ، ودعوة لايستجاب لها. قال : فقال زيد بن أرقم : كان رسول الله ﷺ يعلمناهن ونحن نعلمكموهن[٤].

= مطولا (الصحيح - القدر ٤٨/٨-٤٩، التفسير ٢١١/٣٠).

(١) السنة رقم ٨٩٠ ، وقال المحقق : إسناده صحيح . وعزاه السيوطي لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وسقط منه اسم صاحب الأثر .(انظر الدر ٣٥٦/٦).

(٢)،(٣) ذكرهما ابن كثير (التفسير ٤٣٤/٨) .

(٤) المسند ٣٧١/٤ أخرجه مسلم من طريق عاصم عن عبد الله بن الحارث وأبي عثمان النهدي عن زيد بنحوه (الصحيح - الذكر - باب التعوذ من شر ماعمل ٨١/٨-٨٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٣٦/٨).

٦٦٧- ثنا وكيع ، عن نافع - يعني ابن عمر - ، عن صالح بن سعيد ، عن عائشة أنها فقدت النبي ﷺ من مضجعه فلمسته بيدها فوقعت عليه وهو ساجد وهو يقول : رب أعط نفسي تقواها زكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها (١).

قوله تعالى ﴿ إذ انبعث أشقاها ﴾

٦٦٨- ثنا أبو معاوية قال : ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله ابن زمعة قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ إذ انبعث أشقاها ﴾ : انبعث لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه(*) مثل ابن زمعة . ثم وعظهم في الضحك من الضرطة فقال : إلى مايضحك أحدكم ممايفعل . قال : ثم قال : إلى مايجلد أحدكم امرأته جلد العبد ثم لعله أن يضاجعها من آخر يومه (٢).

---

(١) المسند ٢٠٩/٦ وقال الهيثمي : رجاله ثقات ، وقال أيضا : رجاله رجال الصحيح غير صالح بن سعيد وهو ثقة (المجمع ١٢٧/٢ ، ١١٠/١٠) وقد روى ابن أبي حاتم نحوه من حديث أبي هريرة فصرح بالآية وكذا عند الطبراني من حديث ابن عباس . وقال ابن كثير في حديثنا : تفرد به - يعني أحمد (انظر التفسير ٤٣٦/٨).

(٢) المسند ١٧/٤ وأخرجه عن أبي معاوية عن هشام به مطولا (المسند ١٧/٤) أخرجه البخاري ومسلم من طريق هشام به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة والشمس ٢١٠/٦ ، الصحيح - صفة الجنة - باب النار يدخلها الجبارون ١٥٤/٨-١٥٥) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٣٧/٨).

* وقعت في المسند بدون هاء والتصويب من الكتب الأخرى.

سورة الليل

آية ١-٣-٥-١٠

انظرحديث جابر في صلاة معاذ العشاء المتقدم في سورة سبح [١].

قوله تعالى ﴿ والليل إذا يغشى ﴾

إلى قوله ﴿ وماخلق الذكر والأنثى ﴾

٦٦٩- ثنا إسماعيل ، ثنا داود بن أبي عدي ، عن داود ، عن الشعبي، عن علقمة قال : لقيت أبا الدرداء - قال ابن أبي عدي في حديثه : فقدمت الشام فلقيت أبا الدرداء - قال : ممن أنت؟ قلت : من أهل الكوفة. قال : هل تقرأ على قراءة ابن مسعود؟ قلت : نعم . قال : فاقرأ والليل إذا يغشى . قلت : والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى .قال : هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقرؤها قال : أحسبه قال : فضحك [٢].

قوله تعالى ﴿ فأما من أعطى واتقى ﴾

إلى قوله ﴿ فسنيسره للعسرى ﴾

قال أحمد ﴿ وصدق بالحسنى ﴾ : قال بالخَلَف [٣].

---

(١) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٣٨/٨).

(٢) المسند ٤٤٨/٦-٤٤٩ وأخرجه من طريق علقمة وغيره عن أبي الدرداء نحوه (المسند ٤٤٩/٦، ٤٥١) أخرجه البخاري ومسلم من طريق إبراهيم النخعي عن علقمة به (الصحيح - التفسير - سورة والليل ٧٠٧/٨ فتح ، الصحيح - صلاة المسافرين - باب مايتعلق بالقراءات ٥٦٥/١، ٥٦٦).

(٣) مسائل النيسابوري ١٨٩/٢ ومعنى بالخلف : أن يخلفه الله خيراً مما أعطى . والله أعلم . وهذا التفسير مروي عن ابن عباس من طريق عكرمة ، أخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جرير والبيهقي في الشعب . (وانظر الدر ٣٥٨/٦) .

٦٧٠- ثنا يعقوب بن إبراهيم ، قثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن عبد الله بن أبي عتيق ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن بعض أهله قال : قال أبو قحافة لابنه أبي بكر : يا بني إني أراك تعتق رقابًا ضعافًا، فلو أنك إذ فعلت ما فعلت أعتقت رجالاً جلداً يمنعونك ويقومون دونك . فقال أبو بكر : يا أبتِ إني أريد ما أريد . قال : فيتحدث ما نزل هذه الآيات إلا فيه وفيما قال أبوه ﴿ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى...﴾ إلى قوله : ﴿ وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى ﴾ (١) .

٦٧١- وقال أحمد : قرىء على سفيان بن عيينة : وفيه نزلت ﴿ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى ﴾ أي أبو بكر الصديق (٢).

---

(١) فضائل الصحابة ٩٦/١ رقم ٦٦ وأخرجه أيضاً رقم ٥٩١ . أخرجه الواحدي من طريق القطيعي به مثله. وأخرجه ابن إسحاق وابن جرير من طريقه عن عامر مرسلا وقد جاء هذا الحديث من طريقين موصولين عن عامر عن أبيه أولهما أخرجه الحاكم من طريق زياد البكائي عن ابن إسحاق به وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت الذهبي . والثاني أخرجه البزار وابن جرير مختصرا من طريق مصعب بن ثابت عن عامر عن أبيه به . وقال الهيثمي : فيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وشيخ البزار لم يسمه ا.هـ وعزاه السيوطي لجماعة آخرين . ومن هذين الطريقين يتبين أن المبهم في رواية ابن إسحاق هو أبوعامر وهو عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وبه يصح الحديث والحمد لله رب العالمين لاسيما وله شواهد منها عن قتادة مرسلا عند ابن جرير وعن ابن مسعود عند ابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن عساكر وعن عروة عند ابن أبي حاتم وعن ابن عباس بإسناد واه عند عبد بن حميد وغيره وباختصار عند ابن مردويه وانظر أيضا مايأتي عن ابن عيينة .(أسباب النزول ص ٣٣٦ ، سيرة ابن هشام ٣١٩/١، التفسير ٢٢١/٣٠، ٢٢٨ ، المستدرك ٥٢٥/٢ ، مجمع الزوائد ١٣٨/٧، وانظر الدر ٣٥٨/٦-٣٦٠).

(٢) الأسامي والكنى ص٢٥ ولعله موصول بالإسناد الذي قبله وهو عن سفيان عن بعض المدنيين عن ابن الزبير. ثم وقفت عليه عند ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢٠٣/١ من طريق سفيان بهذا الإسناد وسمى المبهم عتبة .

٦٧٢- ثنا عبد الصمد، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن في قوله عز وجل ﴿ وأما من بخل واستغنى ﴾ قال : بخل بما لم يبق ، واستغنى بغير غنى[١].

٦٧٣- حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا زائدة ، عن منصور، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن ، عن علي قال : كنا مع جنازة في بقيع الغرقد، فأتانا رسول الله ﷺ فجلس وجلسنا حوله ، ومعه مخصرة ينكت بها ، ثم رفع بصره فقال : مامنكم من نفس منفوسة إلا وقد كتب مقعدها من الجنة والنار، إلا قد كتبت شقية أو سعيدة . فقال القوم : يارسول الله أفلا نمكث على كتابنا وندع العمل ، فمن كان من أهل السعادة فسيصير إلى السعادة ، ومن كان من أهل الشقوة فسيصير إلى الشقوة ؟ فقال رسول الله ﷺ: بل اعملوا فكل ميسر، أما من كان من أهل الشقوة فإنه ييسر لعمل الشقوة، وأما من كان من أهل السعادة فإنه ييسر لعمل السعادة، ثم قرأ ﴿ فأما من أعطى واتقى ﴾ إلى قوله ﴿ فسنيسره للعسرى ﴾[٢].

قوله تعالى ﴿ فأنذرتكم نارا تلظى ﴾

٦٧٤- ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت النعمان بن بشير يخطبُ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يخطبُ يقول: أنذرتكم النار، أنذرتكم النار، أنذرتكم النار. حتى لو أن رجلاً كان بالسوق لسمعه من مقامي هذا. قال: حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عنده رجليه[٣].

(١) الزهد ٢٤٨/٢ ، وإسناده صحيح وأبو الأشهب العطاردي اسمه :جعفر بن حيان ثقة مشهور بكنيته .

(٢) المسند ١٠٦٧، وأخرجه أيضا من طريق سعد ومسلم البطين عن أبي عبد الرحمن به (المسند ٦٢١، ١١١٠، ١١٨١، ١٣٤٨) وأخرج نحو معناه عن أبي بكر وابن عمر وأبي الدرداء (المسند ١/٥- ٦، ٥٢/٢، ٤٤١/٦) أخرجه البخاري ومسلم من طريق سعد بن عبيدة به (الصحيح - التفسير - سورة والليل ٢١١/٦-٢١٢، الصحيح - القدر ٤٦/٨-٤٧).

(٣) المسند ٢٧٢/٤، وأخرجه من طريق إسرائيل عن سماك به نحوه (المسند ٢٧٢/٤) قال =

٦٧٥- ثنا محمد بن جعفر ، أنا شعبة قال : سمعت أبا إسحاق يقول : سمعت النعمان بن بشير وهو يخطب يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة لرجل يوضع في أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه [١].

قوله تعالى ﴿ لايصلاها إلا الأشقى ﴾

٦٧٦- حدثنا حسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عبد ربه بن سعيد ، عن المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :لايدخل النار إلا شقي. قيل : ومن الشقي ؟ قال : الذي لايعمل بطاعة ولايترك لله معصية [٢].

٦٧٧- ثنا يونس وسريج قالا : ثنا فليح ، عن هلال بن علي ، عن عطاء ابن يسار، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : كل أمتي يدخل الجنة يوم القيامة (إلا من أبى)*. قالوا : ومن يأبى يارسول الله ؟ قال : من أطاعني دخل الجنة ، ومن عصاني فقد أبى [٣].

= الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (المجمع ١٨٧/٢) وأصل الحديث في الصحيح وانظر مايأتي. ذكره ابن كثير (التفسير ٤٤٣/٨).

(١) المسند ٢٧٤/٤ أخرجه البخاري ومسلم من طريق شعبة وإسرائيل عن أبي إسحاق به نحوه وأخرجه مسلم بمعناه من طريق الأعمش عن أبي إسحاق به (الصحيح - الرقاق - باب صفة الجنة والنار ١٤٤/٨، الصحيح - الإيمان - باب أهون أهل النار عذابا ١٣٥/١-١٣٦) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٤٣/٨).

(٢) المسند ٣٤٩/٢ أخرجه ابن ماجة عن عمرو بن هاشم عن ابن لهيعة به وقال البوصيري : فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .وقال الألباني : ضعيف .(السنن - الزهد - باب مايرجى من رحمة الله يوم القيامة ٤٢٩٨، وانظر المرويات ص ٤٢٧-٤٢٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٤٤/٨) وعزاه السيوطي أيضا لابن مردويه (انظر الدر ٣٥٩/٦).

* سقط من المسند واستدركناه من المصادر الأخرى.

(٣) المسند ٣٦١/٢ أخرجه البخاري من طريق فليح به (الصحيح - الاعتصام - باب الاقتداء =

٦٧٨- وانظر حديث أبي أمامة المتقدم في سورة الغاشية آية رقم ٢٣[1].

= بسنن رسول الله ﷺ ٩/١١٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٤٤٤).

(١) ذكره السيوطي (الدر ٦/٣٥٩).

سورة الضحى

آية ٣-٤-٨

قوله تعالى﴿ ما ودعك ربك وما قلى ﴾

٦٧٩- ثنا محمد بن جعفر ، أنا شعبة ، عن الأسود بن قيس أنه سمع جندبا البجلي قال : قالت امرأة لرسول الله ﷺ : ماأرى صاحبك إلا قد أبطأ عليك . قال : فنزلت هذه الآية ﴿ ماودعك ربك وماقلى ﴾ (١).

قوله تعالى ﴿ وللآخرة خير لك من الأولى ﴾

٦٨٠- ثنا يزيد ، أنا المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : اضطجع رسول الله ﷺ على حصير فأثر في جنبه، فلما استيقظ جعلت أمسح جنبه ، فقلت : يارسول‌الله ألا آذنتنا حتى نبسط لك على الحصير شيئا. فقال رسول الله ﷺ : مالي وللدنيا ؟ ماأنا والدنيا ؟ إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب ظل تحت شجرة ثم راح وتركها (٢).

قوله تعالى ﴿ ووجدك عائلا فأغنى ﴾

٦٨١- ثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه قال :

---

(١) المسند ٣١٢/٤ وأخرجه أيضا من طريق الأسود به نحوه (المسند ٣١٢/٤ ٣١٣) أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأسود به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة الضحى ٢١٣/٦، الصحيح - الجهاد - باب مالقي النبي ﷺ من أذى المشركين ١٨٢/٥).

(٢) المسند ٣٩١/١ أخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق المسعودي به . وقال الترمذي : حسن صحيح . وله شاهد عن ابن عباس عند ابن حبان والحاكم . وقال الحاكم : صحيح على شرط البخاري . وسكت الذهبي وكذا صححه الألباني (انظر مرويات ابن ماجة في التفسير ص ٤٢٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٤٧/٨).

هذا ماحدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال : ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس [١].

قوله تعالى ﴿ وأما السائل فلا تنهر ﴾

٦٨٢- ثنا يزيد بن هارون ، قال: أنا ابن أبي ذئب، عن المقبري ، عن عبد الرحمن بن بجيد ، عن جدته أم بجيد قالت: قلت: يا رسول الله والله إن المسكين ليقف على بابي حتى أستحي فلا أجد في بيتي ما أرفع في يده فقال رسول الله ﷺ : ارفعي في يده ولو ظلفا محرقا [٢].

قوله تعالى ﴿ وأما بنعمة ربك فحدث ﴾

٦٨٣- ثنا يزيد، أنا حميد، عن أنس قال: قال المهاجرون : يارسول الله مارأينا مثل قوم قدمنا عليهم أحسن مواساة في قليل ، ولاأحسن بذلا في كثير ، لقد كفونا المؤنة وأشركونا في المهنأ حتى لقد حسبنا أن يذهبوا بالأجر كله قال : لا ما أثنيتم عليهم ودعوتم الله عز وجل لهم [٣].

---

(١) المسند ٣١٢/٢ ، ٣١٥، أخرجه البخاري ومسلم من طريق عبد الرزاق به (الصحيح - الرقاق - باب الغنى غنى النفس ١١٨/٨، الصحيح - الزكاة - باب ليس الغنى عن كثرة العرض ١٠٠/٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٤٩/٨).

(٢) المسند ٣٨٣/٦ وأخرجه من طريق المقبري به ومن طريق منصور بن حيان عن ابن بجاد بنحوه (٣٨٢/٦- ٣٨٣، ٣٨١/٥). أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي من طريق المقبري به وأخرجه النسائي من طريق زيد بن أسلم عن ابن بجيد به وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. (السنن - الزكاة - باب حق السائل ١٢٦/٢، السنن - الزكاة - باب ما جاء في حق السائل ٤٣/٣، السنن - الزكاة - باب تفسير المسكين ٨٦/٥، باب رد السائل ٨١/٥) وقال الألباني: صحيح (صحيح أبي داود ١٤٦٦). وروي عن قتادة في تفسيرها قوله: رد المسكين برحمة ولين (انظر تفسير ابن كثير ٤٤٩/٨).

(٣) المسند ٢٠٠/٣-٢٠١ وأخرجه عن معاذ عن حميد به (المسند ٢٠٤/٣) أخرجه الترمذي من طريق حميد به نحوه وقال :حديث صحيح حسن غريب من هذا الوجه وقال الألباني : صحيح =

٦٨٤- ثنا عبد الله بن يزيد المقري من كتابه ، ثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني شرحبيل بن شريك ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن رسول الله ﷺ قال : قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه [1].

٦٨٥- ثنا سكن بن نافع قال : ثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري، عن عروة ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : من أتى إليه معروف فليكافىء به ، ومن لم يستطع فليذكره ، فمن ذكره فقد شكره ، ومن تشبع بما لم ينل فهو كلابس ثوبي زور [2].

٦٨٦- ثنا يزيد ، أنا الربيع بن مسلم ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : لايشكر الله من لايشكر الناس [3].

= وأخرجه أبوداود من طريق ثابت عن أنس باختصار .(السنن - صفة القيامة - رقم ٢٤٨٧، صحيح الترمذي ٢٠٢٠ ، السنن - الأدب - باب في شكر المعروف ٤/٢٥٥) ذكره ابن كثير وعزاه للصحيحين وليس فيهما (التفسير ٨/ ٤٥٠).

(١) المسند ٢/١٦٨ وأخرجه أيضا من طريق شرحبيل به نحوه (المسند ٢/١٧٣) أخرجه مسلم عن ابن أبي شيبة عن المقري به (الصحيح - الزكاة - باب الكفاف والقناعة ٣/١٠٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٤٤٩) .

(٢) المسند ٦/ ٩٠ وأخرج نحوه عن ابن عمر (المسند ٢/٩٩) قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه صالح بن أبي الأخضر وقد وثق على ضعفه وبقية رجال أحمد ثقات . وقال أيضا: رواه البزار وفيه صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف ا.هـ وله شاهد عند الطبراني عن الحكم ابن عمير . (انظر المجمع ٤/١٤٩، ٨/١٨١) وقد أخرجه الترمذي ، وأبوداود بنحوه من حديث جابر . وقال الترمذي : حسن غريب . وقال الألباني : حسن .(السنن - البر والصلة - باب ماجاء في التشبع بمالم يعط ٤/٣٧٩، السنن - الأدب - باب في شكر المعروف ٤/٢٥٥، السلسلة الصحيحة ٦١٧، صحيح الجامع ٥٩٣٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/ ٤٥٠) وحديث جابر عزاه السيوطي لأحمد ولم أجده فيه (انظر الدر ٦/٣٦٢) وللحديث شواهد أخرى تنظر لها المراجع المشار إليها آنفا .

(٣) المسند ٢/٢٩٥ وأخرجه أيضا من طرق عن الربيع به (المسند ٢/٣٠٣، ٣٨٨، ٤٩٢)=

سورة ألم نشرح

آية ١

قوله تعالى ﴿ ألم نشرح لك صدرك ﴾

٦٨٧- ثنا يزيد بن هارون ، أنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ كان يلعب مع الصبيان فأتاه آت فأخذه فشق بطنه ، فاستخرج منه علقة فرمى بها وقال : هذه نصيب الشيطان منك .ثم غسله في طشت من ذهب من ماء زمزم ثم لأمه، فأقبل الصبيان إلى ظئره : قتل محمد قتل محمد ، فاستقبلت رسول الله ﷺ وقد انتقع لونه قال أنس : فلقد كنا نرى أثر المخيط في صدره (١).

٦٨٨- ثنا حيوة ويزيد بن عبد ربه قالا : ثنا بقية ، حدثني بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن ابن عمرو السلمي ، عن عتبة بن عبد السلمي أنه حدثهم : أن رجلا سأل رسول الله ﷺ فقال: كيف كان أول شأنك يارسول الله؟ قال : كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر فانطلقت أنا وابن لها في بهم لنا ولم نأخذ معنا زادا فقلت : ياأخي اذهب فأتنا بزاد من

= وأخرجه من حديث أبي سعيد به نحوه (المسند ٣/٧٣-٧٤) أخرجه أبوداود والترمذي من طريق الربيع بن مسلم به ، وقال الترمذي : حسن صحيح . وقال الألباني : صحيح . وأخرج الترمذي أيضا حديث أبي سعيد وقال فيه : حسن صحيح . (السنن - الأدب - باب في شكر المعروف ٤/٢٥٥، السنن - البر - باب ماجاء في الشكر لمن أحسن إليك ٤/٣٧٩، السلسلة الصحيحة ٤١٧ ، صحيح الجامع ٦٤٧٧، ٧٥٩٦) وقال الهيثمي في حديث أبي سعيد بعد أن عزاه للطبراني في الأوسط : إسناده حسن ا.هـ وله شاهد بنحوه عن أسامة وعن جرير (انظر مجمع الزوائد ٨/١٨١) وذكره ابن كثير (التفسير ٨/٤٥٠) .

(١) المسند ٣/١٢١ وأخرجه أيضا عن حسن عن حماد به نحوه (٣/١٤٩) أخرجه مسلم من طريق حماد به (الصحيح - الإيمان - باب الإسراء برسول الله ﷺ وفرض الصلوات ١/١٤٧ ط.فؤاد).

عند أمنا ، فانطلق أخي ومكثت عند البهم ، فأقبل طيران أبيضان كأنهما نسران فقال أحدهما لصاحبه : أهو هو ؟ قال : نعم فأقبلا يبتدراني فأخذاني فبطحاني إلى القفا فشقا بطني ثم استخرجا قلبي فشقاه فأخرجا منه علقتين سوداوين فقال أحدهما لصاحبه قال يزيد في حديثه : ائتني بماء ثلج ، فغسلا به جوفي ثم قال : ائتني بماء برد فغسلا به قلبي ثم قال: ائتني بالسكينة فذراها في قلبي ثم قال أحدهما لصاحبه : حصه فحاصه وختم عليه بخاتم النبوة - وقال حيوة في حديثه : حصه فحصه - واختم عليه بخاتم النبوة فقال أحدهما لصاحبه : اجعله في كفة واجعل ألفا من أمته في كفة فإذا أنا أنظر إلى الألف فوقي أشفق أن يخر عليّ بعضهم فقال : لو أن أمته وزنت به لمال بهم . ثم انطلقا وتركاني ، وفرقت فرقا شديدا ، ثم انطلقت إلى أمي فأخبرتها بالذي لقيته فأشفقت عليّ أن يكون ألبس بي قالت : أعيذك بالله فرحلت بعيرا لها فجعلتني - وقال يزيد : فحملتني - على الرحل وركبت خلفي حتى بلغنا إلى أمي فقالت : أوأديت أمانتي وذمتي ؟ وحدثتها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك . فقالت : إني رأيت خرج مني نورا أضاءت منه قصور الشام[1] .

وانظر ما تقدم في سورة الإسراء آية رقم (١) .

---

(١) المسند٤/١٨٤ أخرجه الدارمي والحاكم وابن عساكر وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم وسكت الذهبي وقال في السيرة : صحيح وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ولم يسق المتن وإسناد أحمد حسن (انظر صحيح السيرة ١/٣٣٥الحاشية رقم ٢٤١) ذكره السيوطي وسقط باقي الحديث الذي فيه الشاهد (انظر الدر ٦/٣٦٣).

قوله تعالى ﴿ فإذا فرغت فانصب ﴾

٦٨٩- ثنا سليمان بن داود ، ثنا إسماعيل قال : حدثني أبو حرزة القاص عن عبيد الله [(١)] بن أبي عتيق عن عائشة أن النبي ﷺ قال: لايصلين أحدكم بحضرة الطعام ولا وهو يدافعه الأخبثان [(٢)].

٦٩٠- ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء . وقال رسول الله ﷺ : إذا نعس أحدكم في صلاته فلينصرف فليتم[(٣)].

---

(١) كذا في المسند وهو خطأ والصواب عبد الله موافقة لمن أخرجه ولكتب التراجم .

(٢) المسند ٧٣/٦ وأخرجه أيضا من طريق أبي حرزة به نحوه (المسند ٤٣/٦ . ٥٤) أخرجه مسلم من طريق أبي حرزة به وله قصة (الصحيح - المساجد - باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام ٧٨/٢-٧٩)ذكره ابن كثير (التفسير ٤٥٥/٨) .

(٣) المسند ٣/ ١٠٠ وأخرجه أيضا عن أنس وسلمة بن الأكوع وعائشة وأم سلمة (المسند ٣/ ١١٠، ١٦١، ٢٣٠، ٢٣٨، ٢٤٩، ٤٩/٤، ٥٤، ٣٩/٦، ٥١، ١٩٤، ٢٩١، ٣٠٣، ٣١٤). أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به نحوه (الصحيح - الأذان - باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة ١/ ١٧١، الصحيح - المساجد - باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام ٧٨/٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٥٥/٨).

سورة والتين والزيتون

فضلها - آية ٦

٦٩١- حدثنا بهز ، ثنا شعبة ، ثنا عدي بن ثابت ، عن البراء أن رسول‌الله ﷺ كان في سفر فقرأ في العشاء الآخرة في إحدى الركعتين بالتين والزيتون[1].

قوله تعالى ﴿ فلهم أجر غير ممنون ﴾

٦٩٢- ثنا يزيد قال : أنبأنا العوام بن حوشب ، ثنا إبراهيم بن إسماعيل السكسكي أنه سمع أبا بردة بن أبي موسى - واصطحب هو ويزيد ابن أبي كبشة في سفر - وكان يزيد يصوم - فقال له أبو بردة : سمعت أبا موسى مرارا يقول : قال رسول الله ﷺ : إذا مرض العبد أو سافر كتب له من الأجر مثل ماكان يعمل مقيما صحيحا[2] .

وانظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة القيامة آية ٤٠ [3] .

---

(١) المسند٤/٢٨٤وأخرجه أيضا من طرق عن عدي به (المسند ٤/٢٨٦، ٢٩١، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤)أخرجه البخاري ومسلم من طريق عدي به نحوه (الصحيح - الأذان - باب الجهر في العشاء ٣/ ٢٥٠ فتح ، الصحيح - الصلاة - باب القراءة في العشاء ١/ ٣٣٩ ط.فؤاد) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٤٥٦).

(٢) المسند ٤/ ٤١٠ وأخرجه أيضا من حديث عقبة بن عامر بمعناه (المسند ٤/١٤٦) أخرجه البخاري من طريق يزيد به (الصحيح - الجهاد - باب يكتب للمسافر مثل ماكان يعمل في الإقامة ٦/١٣٦ فتح) ذكره السيوطي (الدر ٦/٣٦٧).

(٣) ذكره السيوطي في الدر (انظر ٦/٣٦٧) .

سورة العلق

آية ١-٥

قوله تعالى ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾
إلى قوله ﴿ علم الإنسان مالم يعلم ﴾

٦٩٣- ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري فذكر حديثا ثم قال : قال الزهري: فأخبرني عروة عن عائشة أنها قالت: أول مابديء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم ، وكان لايرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حبب إليه الخلاء ، فكان يأتي حراء فيتحنث فيه - وهو التعبد الليالي ذوات العدد - ويتزود لذلك ، ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها، حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال : اقرأ . فقال رسول الله ﷺ : فقلت : ماأنا بقاريء . قال : فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني . فقال : اقرأ . فقلت : ماأنا بقاريء. فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني . فقال : اقرأ . فقلت: ماأنا بقاريء . فأخذني فغطني الثالثة ، حتى بلغ مني الجهد ،ثم أرسلني . فقال :﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾. حتى بلغ : ﴿ مالم يعلم ﴾. قال : فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة . فقال : زملوني زملوني . فزملوه حتى ذهب عنه الروع . فقال : ياخديجة مالي . فأخبرها الخبر ، قال: وقد خشيت على نفسي . فقالت له : كلا أبشر فوالله لايخزيك الله أبدا، إنك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكل، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق . ثم انطلقت به خديجة ، حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي - وهو ابن عم

خديجة أخي أبيها ، وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ، فكتب بالعربية من الإنجيل ماشاء اللهأن يكتب ، وكان شيخا كبيرا قد عمي - فقالت خديجة : أي ابن عم اسمع من ابن أخيك . فقال ورقة : ابن أخي ماترى ؟ فأخبره رسول الله ﷺ مارأى . فقال ورقة : هذا الناموس الذي أنزل على موسى عليه السلام ، ياليتني فيها جذعا أكون حيا حين يخرجك قومك . فقال رسول الله ﷺ : أو مخرجي هم ؟ فقال ورقة: نعم ، لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي ، وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا ، ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة ، حتى حزن رسول الله ﷺ - فيما بلغنا - حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل عليه السلام فقال له : يا محمد إنك رسول الله حقاً .فيسكن ذلك جأشه وتقر نفسه عليه الصلاة والسلام فيرجع ، فإذا طالت عليه وفتر الوحي غدا لمثل ذلك ، فإذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل عليه السلام فقال له مثل ذلك [١].

٦٩٤- ثنا أبو معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن عبد الله بن خثيم قال: حدثني داود بن أبي عاصم الثقفي، عن عثمان بن أبي العاص: إن آخر كلام كلمني به رسول الله ﷺ إذ استعملني على الطائف فقال : خفف الصلاة على الناس حتى وقت لي اقرأ باسم ربك الذي خلق وأشباهها من القرآن[٢].

---

(١) المسند ٦/٢٣٢-٢٣٣ وأخرج عن يحيى بن أبي كثير في نزولها أول سورة (المسند ٣/٣٩٢) أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به (الصحيح - بدء الوحي ١/٣-٤ الصحيح - الإيمان - باب بدء الوحي ١/٩٧-٩٨).

(٢) المسند٤/٢١٨ ورجاله ثقات ورواه عنه من طريق زائدة عن عبد الله به نحوه وزاد وأشباهها من القرآن (المسند ٤/٢١٨) ورواه أيضا من طريق عبد الله بن الحكم عن عثمان ولم يذكر =

قوله تعالى ﴿إن الإنسان ليطغى﴾ إلى قوله ﴿... واسجد واقترب﴾

٦٩٥- حدثنا عارم قال: حدثنا معتمر بن سليمان قال: قال أبي: حدثنا نعيم بن أبي هند، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال أبو جهل: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ قال: فقيل: نعم. فقال: واللات والعزى - يمينا يحلف بها - لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته أولأعفرن وجهه في التراب. قال: فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي - زعم ليطأ على رقبته. قال: فما فجأهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه. قال: قالوا له: مالك؟ قال: إن بيني وبينه لخندقا من نار وهولاً وأجنحة. قال: فقال رسول الله ﷺ: لو دنا مني لخطفته الملائكة عضوا عضوا. قال: فأنزل - لاأدري في حديث أبي هريرة أو شيء بلغه - ﴿إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى إن إلى ربك الرجعى أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى أرأيت إن كان على الهدى أو أمر بالتقوى أرأيت إن كذب وتولى - يعني أبا جهل - ألم يعلم بأن الله يرى، كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه - قال: يدعو قومه - سندع الزبانية - قال: يعني الملائكة - كلا لاتطعه واسجد واقترب﴾[1].

٦٩٦- حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا داود، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: جاء أبو جهل إلى النبي ﷺ وهو يصلي فنهاه فتهدده النبي ﷺ فقال: أتهددني! أما والله إني لأكثر أهل الوادي ناديا فأنزل الله

= السورة. أخرجه ابن سعد من طريق زائدة عن عبد الله به نحوه (الطبقات ٥/٥٠٩) أصله في مسلم بدون تعيين السورة من طريق موسى بن طلحة وسعيد بن المسيب عن عثمان بن أبي العاص (الصحيح - الصلاة - باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة ١/٣٤١، ٣٤٢ط.فؤاد) ذكره السيوطي (الدر ٦/٣٧٠).

(١) المسند ٢/٣٧٠ أخرجه مسلم من طريق معتمر به (الصحيح - صفة القيامة والجنة والنار - باب قوله ﴿إن الإنسان ليطغى﴾ ٨/١٣٠).

﴿أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى أرأيت إن كان على الهدى أو أمر بالتقوى أرأيت إن كذب وتولى ﴾ قال ابن عباس : والذي نفسي بيده لو دعا ناديه لأخذته الزبانية [١].

٦٩٧- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي سنان - يعني ضرار بن مرة - قال : سمعت عبد الله بن الحارث يقول : الزبانية رؤوسهم في السماء وأرجلهم في الأرض[٢].

قال أحمد : هذا عبد الله بن الحارث المكتب ، وهو المعلّم ، روى عنه عمرو بن مرة.

قوله تعالى ﴿ واسجد واقترب ﴾

٦٩٨- ثنا هارون، قال : ثنا ابن وهب ، عن عمرو ، عن عمارة بن غزية، عن سمي مولى أبي بكر أنه سمع أبا صالح ذكوان يحدث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : أقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء [٣].

٦٩٩- ثنا سفيان ، أنا أيوب بن موسى ، عن عطاء بن ميناء سمعت : أبا هريرة يقول : سجدت مع النبي ﷺ في : ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ ، و﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ [٤].

---

(١) المسند ٣٠٤٥ وأخرجه من طريق آخر عن داود به نحوه (المسند ٢٣٢١) أخرجه الترمذي وابن جرير من طريق داود به وقال حديث حسن غريب صحيح (السنن - التفسير - سورة اقرأ باسم ربك ٤٤٤/٥ ، التفسير ٢٥٦/٣٠) وأصله عند البخاري باختصار من طريق الجزري عن عكرمة به (الصحيح - التفسير - سورة اقرأ ٢١٦/٦).

(٢) العلل ٣٥١/١. وإسناده صحيح إلا أنه مرسل. أخرجه ابن جرير من طريق سفيان به. وقال السيوطي :أخرج ابن جرير عن ابن عباس وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الحارث... فذكره ولم يخرجه ابن جرير عن ابن عباس وإنما عن عبد الله أيضا ولعل في الكلام سقطا والله أعلم (التفسير ٢٥٦/٣٠، وانظر الدر ٣٧٠/٦).

(٣) المسند ٤٢١/٢ أخرجه مسلم من طريق ابن وهب به (الصحيح - الصلاة - باب مايقال في الركوع والسجود ٤٩/٢-٥٠)ذكره ابن كثير (التفسير ٤٦١/٨).

(٤) المسند ٢٤٩/٢ وأخرجه أيضا من طريق أبي بكر المخزومي عن أبي هريرة (المسند ٢٤٧/٢) وأخرج السجود في الانشقاق من طرق عنه وقد تقدم في موضعه ، أخرجه مسلم من طريق =

سورة القدر

فضلها - آية ٣

٧٠٠- حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير وأسود بن عامر قالا : حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع سور من المفصل ، قال أسود : يقرأ في الركعة الأولى ﴿ألهاكم التكاثر ﴾ و ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ و﴿ إذا زلزلت الأرض﴾، وفي الركعة الثانية ﴿ والعصر ﴾ و ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ و﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ ، وفي الركعة الثالثة ﴿ قل ياأيها الكافرون ﴾ و ﴿ تبت يدا أبي لهب ﴾ و﴿ قل هو الله أحد ﴾ [(١)].

قوله تعالى ﴿ ليلة القدر خير من ألف شهر ﴾

٧٠١- حدثنا إسماعيل ، حدثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي هريرة قال : لما حضر رمضان قال رسول الله ﷺ : قد جاءكم رمضان ، شهر مبارك، افترض الله عليكم صيامه ، تفتح فيه أبواب الجنة ، ويغلق فيه أبواب الجحيم ، وتغل فيه الشياطين ، فيه ليلة خير من ألف شهر ، من حرم خيرها فقد حرم [(٢)].

= أيوب عن عطاء به (الصحيح - الصلاة - باب سجود التلاوة ٨٩/٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٦١/٨).

(١) المسند ٨٩/١ رقم ٦٧٨ وقال محققه :إسناده ضعيف لضعف الحارث الأعور ا.هـ أخرجه الترمذي من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق به ولم يفصل السور (السنن- الصلاة - باب ماجاء في الوتر بثلاث ٣٢٣/٢).

(٢) المسند٧١٤٨ وقال محققه: إسناده صحيح أخرجه النسائي من طريق أيوب به وقال المنذري : رواه النسائي والبيهقي كلاهما عن أبي قلابة عن أبي هريرة ولم يسمع منه فيما أعلم ا.هـ قال أحمد شاكر : وفي التهذيب يقال : إنه لم يسمع من أبي هريرة ولم أجد مايؤيد هذا =

قوله تعالى ﴿ تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم ﴾ إلى قوله ﴿ هي حتى مطلع الفجر ﴾

٧٠٢- ثنا يحيى ، ثنا هشام قال : حدثني أبي ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يعتكف في العشر الأواخر ويقول : التمسوها في العشر الأواخر . يعني : ليلة القدر[١] .

٧٠٣- حدثنا يزيد ، أخبرنا المسعودي، وأبو النضر قال : حدثنا المسعودي - المعنى - عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : خرجت إليكم وقد بينت لي ليلة القدر ومسيح الضلالة، فكان تلاحي بين رجلين بسدة المسجد ، فأتيتهما لأحجز بينهما ، فأنسيتهما ، وسأشدو لكم (منهما) شدوا، أما ليلة القدر فالتمسوها في العشر الأواخر وترا ، وأما مسيح الضلالة فإنه أعور العين ، أجلى الجبهة، عريض النحر، فيه دفأ كأنه قطن بن عبد العزى قال : يارسول الله هل يضرني شبهه ؟ قال : لا ، أنت امرؤ مسلم وهو امرؤ كافر [٢].

= وأبو قلابة لم يعرف بتدليس والمعاصرة كافية في الحكم بوصل الإسناد ا.هـ وأبو قلابة كثير الإرسال (السنن - الصيام ١٢٩/٤ ،صحيح النسائي ١٩٩٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٦٤/٨).

(١) المسند ٥٠/٦ وأخرجه بنحوه من طريق هشام به (المسند ٥٦/٦، ٦٦- ٦٧، ٩٢، ١٦٨، ١٦٩، ٢٣٢، ٢٧٩، ٢٠٤) وأخرج نحو الشطر الثاني منه عن جابر بن سمرة(المسند ٨٦/٥، ٨٨، ٩٨، ١٤١، ١٧١، ١٧٢، ٢٣٤، ٣١٣، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٦٩) وأخرج الاعتكاف في العشر الأواخر من حديث ابن عمر (المسند ١٣٣/٢، ٢٨١، ٣٥٥، ٣٣٦، ٤٠١) أخرجه البخاري ومسلم من طريق عروة به(الصحيح - الصوم - باب التماس ليلة القدر في السبع الأواخر ٦٠/٣ ، الصحيح - الصوم - باب فضل ليلة القدر ١٧٠/٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٧١/٨) .

(٢) المسند ٧٨٩٢ وقال محققه: إسناده صحيح ا.هـ ونقل في كلامه عن الحافظ تضعيفه لبعض الحديث بالمسعودي. وقال الهيثمي : فيه المسعودي وقد اختلط (المجمع ٣٤٥/٧- ٣٤٦).=

٧٠٤- ثنا يزيد بن هارون ، أنا عيينة بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : ذكرت ليلة القدر عند أبي بكرة فقال : ماأنا بملتمسها بعد ما سمعت رسول الله ﷺ إلا في عشر الأواخر ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : التمسوها في العشر الأواخر في الوتر منه قال : فكان أبو بكرة يصلي في العشرين من رمضان كصلاته في سائر السنة فإذا دخل العشر اجتهد[1].

٧٠٥- حدثنا إسماعيل ، أخبرنا أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ: التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر ، في تاسعة تبقى ، أو خامسة تبقى أو سابعة تبقى [2].

٧٠٦- حدثنا عفان ، حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا عاصم بن كلاب قال : قال أبي : فحدثنا به ابن عباس قال : وماأعجبك من ذلك كان عمر إذا دعا الأشياخ من أصحاب محمد ﷺ دعاني معهم فقال : لاتتكلم حتى يتكلموا قال : فدعانا ذات يوم أو ذات ليلة فقال : إن رسول الله ﷺ قال في ليلة القدر ماقد علمتم، فالتمسوها في العشر الأواخر وترا ، ففي

= وأخرج البخاري نحوه عن عبادة مرفوعا: وقال فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة وليس فيه ذكر المسيح الدجال وسيأتي.(الصحيح - الصوم - باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر ٦١/٣) ذكر ابن كثير حديث عبادة (التفسير ٤٧١/٨).

(١) المسند ٤٠/٥ وأخرجه عن يحيى عن عيينة به بلفظ من تسع يبقين أو سبع يبقين أو خمس يبقين أو ثلاث يبقين أو آخر ليلة .(المسند ٣٩/٥) أخرجه الترمذي والنسائي في الكبرى والحاكم من طريق عيينة به وقال الترمذي : حسن صحيح . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي(السنن - الصيام - باب ماجاء في ليلة القدر ١٥١/٣ ، المستدرك ٤٣٨/١) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٧٠/٨) .

(٢) المسند ٢٥٢٠ وأخرجه أيضا من طريق أيوب به نحوه (المسند ٣٤٠١) . أخرجه البخاري (الصحيح - الصيام - باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر ٦١/٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٦٩/٨).

أي الوتر ترونها[١]؟

٧٠٧- حدثنا عبيدة ، حدثني قابوس ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس: أن نبي الله ﷺ أقبل إليهم مسرعا ، قال: حتى أفزعنا من سرعته ، فلما انتهى إلينا قال : جئت مسرعا أخبركم بليلة القدر فأنسيتها بيني وبينكم ، ولكن التمسوها في العشر الأواخر من رمضان[٢].

٧٠٨- ثنا حيوة بن شريح ، ثنا بقية ، حدثني بحير بن سعد ، عن خالد ابن معدان ، عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال : ليلة القدر في العشر البواقي ، من قامهن ابتغاء حسبتهن فإن الله تبارك وتعالى يغفر له ماتقدم من ذنبه وماتأخر، وهي ليلة وتر ، تسع أو سبع أو خامسة أو ثالثة أو آخر ليلة وقال رسول الله ﷺ: إن أمارة ليلة القدر أنها صافية بلجة كأن فيها قمرا ساطعا، ساكنة ساجية لابرد فيها ولاحر ، ولايحل لكوكب أن يرمي به فيها حتى تصبح ، وإن أمارتها : أن الشمس صبيحتها تخرج مستوية ليس لها شعاع مثل القمر ليلة البدر ، ولايحل للشيطان أن يخرج معها يومئذ[٣].

---

(١) المسند ٨٥ وفي الحديث اختصار بينته رواية الحاكم الآتي ذكرها وقال محققه: إسناده صحيح، وأخرجه من طريق زائدة عن عاصم به مقتصرا على المرفوع فقط (المسند ٢٩٨) أخرجه الحاكم من طريق عاصم به مطولاً وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت الذهبي(المستدرك ٤٣٨/١) أخرجه الطبراني من طريق عكرمة عن ابن عباس قال :دعا عمر ... قال ابن كثير : إسناد جيد قوي ونص غريب جدا والله أعلم (التفسير ٤٦٩/٨) . وله طريق بنحوه مطولا عن سعيد بن جبير مرسلا أخرجه ابن سعد وعبد بن حميد (انظرالدر ٣٧٤/٦- ٣٧٥). وأخرجه الحاكم من طريق عبد الملك عن سعيد عن ابن عباس (المستدرك ٤٣٨/١).

(٢) المسند ٢٣٥٢، وقال محققه: إسناده صحيح. قال الهيثمي : رواه الطبراني (وفيه قابوس) وفيه كلام وقد وثق (المجمع ١٧٨/٣) وما بين القوسين رجح سقوطه أحمد شاكر وهو كما قال. وقابوس قال الحافظ: فيه لين. ولكن يشهد للحديث ما تقدم.

(٣) المسند ٣٢٤/٥ وأخرج بعضه من طريق عمر بن عبد الرحمن عن عبادة (المسند ٣١٨/٥،=

٧٠٩- ثنا يحيى بن سعيد ، عن عكرمة بن عمار ، حدثني أبو زميل سماك الحنفي ، حدثني مالك بن مرثد بن عبد الله الزماني ، حدثني أبو مرثد قال: سألت أبا ذر قلت : كنت سألت رسول الله ﷺ عن ليلة القدر ؟ قال :أنا كنت أسأل الناس عنها. قال : قلت : يارسول الله أخبرني عن ليلة القدر أفي رمضان هي أو في غيره ؟ قال : بل هي في رمضان . قال : قلت : تكون مع الأنبياء ماكانوا فإذا قبضوا رفعت أم هي إلى يوم القيامة؟ قال: بل هي إلى يوم القيامة . قلت : في أي رمضان هي ؟ قال : التمسوها في العشر الأول أو العشر الأواخر.ثم حدَّث رسول الله ﷺ وحدَّث ثم اهتبلت وغفلته قلت : في أي العشرين هي ؟ قال : ابتغوها في العشر الأواخر لاتسألني عن شيء بعدها . ثم حدَّث رسول الله ﷺ وحدث ثم اهتبلت وغفلته فقلت : يارسول الله أقسمت عليك بحقي عليك لما أخبرتني في أي العشر هي . قال : فغضب عليَّ غضبا لم يغضب مثله منذ صحبته- أو صاحبته . كلمة نحوها - قال : التمسوها في السبع الأواخر لاتسألني عن شيء بعدها[1].

= ٣٢١، ٣٢٤) قال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله ثقات (المجمع ٣/١٧٥). ذكره ابن كثير وقال : وهذا إسناد حسن ، وفي المتن غرابة وفي بعض ألفاظه نكارة (التفسير ٨/٤٦٦) وله شاهد عن ابن عباس عند أبي داود الطيالسي وآخر عن جابر عند ابن أبي عاصم (انظر تفسير ابن كثير). وانظر ما يأتي عن عبادة أيضاً.

(١) المسند ٥/١٧١ أخرجه النسائي في الاعتكاف من الكبرى من طريق يحيى به ورواه الأوزاعي عن مرثد بن أبي مرثد عن أبيه، عن أبي ذر (انظر تحفة الأشراف ٩/١٨٣) وأخرجه الحاكم من طريق مالك بن مرثد عن أبيه، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وسكت الذهبي (المستدرك ١/٤٣٧). وذكره الهيثمي وعزاه للبزار بنحوه من طريق مرثد وقال: مرثد هذا لم يرو عنه إلا ابنه مالك وبقية رجاله ثقات (المجمع ٢/١٧٧) ومرثد ثقة وكذلك ابنه مالك. ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٤٦٧).

٧١٠- حدثنا إسحاق ، أخبرنا مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : تحروا ليلة القدر في السبع الأواخر من رمضان [١].

٧١١- ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا حميد، عن أنس ، عن عبادة بن الصامت قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وهو يريد أن يخبرنا بليلة القدر ، فتلاحى رجلان فرفعت ، فقال : خرجت وأنا أريد أن أخبركم بليلة القدر فتلاحى رجلان فرفعت ، فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة[٢].

٧١٢- ثنا يحيى ، ثنا محمد بن عمرو قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : تذاكرنا ليلة القدر فقال بعض القوم : إنها تدور من السنة. فمشينا إلى أبي سعيد الخدري .قلت : ياأبا سعيد سمعت رسول الله ﷺ يذكر ليلة القدر؟ قال : نعم ، اعتكف رسول الله ﷺ العشر الأوسط من رمضان واعتكفنا معه ، فلما أصبحنا صبيحة عشرين رجع ورجعنا معه، وأري ليلة القدر ثم أنسيها، فقال : إني رأيت ليلة القدر ثم أنسيتها فأراني أسجد في ماء وطين ، فمن اعتكف معي فليرجع إلى معتكفه ، ابتغوها في العشر الأواخر في الوتر منها، وهاجت علينا السماء آخر تلك العشية ، وكان نصف المسجد عريشا من جريد، فوكف فوالذي هو أكرمه

---

(١) المسند ٥٩٣٢ وأخرجه من طريق سفيان وعبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار به مثله وأخرجه من طريق شعبة عن عبد الله به فقال : فليتحرها ليلة سبع وعشرين. ثم شك شعبة هل قال ذا أو ذا وأخرجه أيضا من طريق الزهري عن سالم عن ابن عمر بمثل حديث الجماعة (المسند ٥٢٨٣، ٥٤٣٠، ٤٨٠٨، ٦٤٧٤، ٤٩٣٨) أخرجه البخاري ومسلم كلاهما من طريق مالك به (الصحيح - فضل ليلة القدر - باب التماس ليلة القدر في السبع ٢٥٦/٤، الصحيح - الصيام - باب فضل ليلة القدر ٨٢٢/٢ ط.فؤاد ، وانظر مرويات مالك ص ٣٣٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٧٠/٨)

(٢) المسند ٣١٩/٥. أخرجه البخاري من طريق حميد به (الصحيح - الصوم - باب تحري ليلة القدر في العشر الأواخر ٦١/٣).

وأنزل عليه الكتاب ، لرأيته يصلي بنا صلاة المغرب ليلة إحدى وعشرين وإن جبهته وأرنبة أنفه لفي الماء والطين [١].

٧١٣- ثنا أنس بن عياض أبو ضمرة ، قال : حدثني الضحاك بن عثمان ، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن بسر بن سعيد ، عن عبد الله بن أنيس : أن رسول الله ﷺ قال : رأيت ليلة القدر ثم أنسيتها ، وأراني صبيحتها أسجد في ماء وطين ، فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين ، فصلى بنا رسول الله ﷺ ، فانصرف وإن أثر الماء والطين على جبهته وأنفه[٢].

٧١٤- حدثنا عفان ، حدثنا أبو الأحوص قال : أخبرنا سماك ، عن عكرمة قال : قال ابن عباس : أتيت وأنا نائم في رمضان فقيل لي : إن الليلة ليلة القدر قال : فقمت وأنا ناعس فتعلقت ببعض أطناب فسطاط رسول الله ﷺ قال : فإذا هو يصلي فنظرت في تلك الليلة فإذا هي ليلة ثلاث وعشرين [٣].

---

(١) المسند ٢٤/٣ أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي سلمة به (الصحيح - الاعتكاف - باب الاعتكاف في العشر الأواخر ٢٧١/٤ ، الصحيح - الصوم - باب فضل ليلة القدر ٨٢٤/٢- ٨٢٧ ط فؤاد) ذكره ابن كثير وقال : قال الشافعي : وهذا الحديث أصح الروايات (التفسير ٤٦٨/٨).

(٢) المسند ٤٩٥/٣. وأخرجه مختصرا من طريق أبي بكر بن حزم ، عن عبد الله، وأخرجه كذلك مطولا من طريق عبد الله بن عبد الله بن خبيب عنه (المسند ٤٩٥/٣). أخرجه مسلم من طريق أنس بن عياض به (الصحيح - الصوم - باب فضل ليلة القدر ٨٢٧/٢ ط. فؤاد). ذكره السيوطي مختصرا (انظر الدر ٢٧٣/٦).

(٣) المسند ٢٣٠٢ وقال محققه: إسناده صحيح. وأخرجه أيضا بإسناده ومتنه (المسند ٢٥٤٧). وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح (المجمع ١٧٦/٣). وعزاه السيوطي أيضا لابن أبي شيبة والبيهقي في الدلائل (انظر الدر ٣٧٥/٦) وفي كونها ليلة ثلاث وعشرين ما رواه الطبراني عن عبد الله بن جحش وعن عوف بن مالك=

٧١٥- حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج قال : حدثني عبيد الله بن أبي يزيد ، عن ابن عباس قال : كان يرش الماء على أهله ليلة ثلاث وعشرين[١].

٧١٦- حدثنا معاذ بن هشام الدستوائي قال : حدثني أبي ، عن عمرو ابن مالك عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس قال : قد حفظت ليلة القدر أربع مرات من فوق ؟ الشمس تطلع لاشعاع لها لثلاث وعشرين لسبع ؟[٢].

٧١٧- ثناموسى بن داود ، ثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن الصنابحي ، عن بلال أن النبي ﷺ قال : ليلة القدر ليلة أربع وعشرين[٣].

٧١٨- ثنا مصعب بن سلام ، ثنا الأجلح ، عن الشعبي ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب قال : تذاكر أصحاب رسول الله ﷺ ليلة القدر فقال أبي : أنا والذي لا إله غيره أعلم أي ليلة هي ؛ هي الليلة التي

= (انظر المجمع ١٧٨/٣) وانظر ما سبق عن عبد الله بن أنيس وما يأتي.

(١) العلل رقم ٢٦٨٨ واسناده صحيح .

(٢) العلل رقم ٢٦٨٦ .وفي إسناده عمرو بن مالك النكري ، روايته عن أبي الجوزاء فيها مناكير ويشهد لهذه الرواية ما يأتي ذكره في الصحيح.

(٣) المسند ١٢/٦ قال الهيثمي : رواه أحمد وإسناده حسن. وقال: قلت: لبلال في الصحيح أنها في العشر الأواخر (المجمع ١٧٦/٣). وأخرج الطيالسي نحوه عن أبي سعيد مرفوعا وقال ابن كثير: إسناده رجاله ثقات ا.هـ ذكره ابن كثير وقال : ابن لهيعة ضعيف وقد خالفه ماروواه البخاري عن أصبغ عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي عبد الله الصنابحي قال : أخبرني بلال مؤذن رسول الله ﷺ أنها أول السبع من العشر الأواخر . فهذا الموقوف أصح والله أعلم ثم قال: وهكذا روي عن ابن مسعود وابن عباس وجابر والحسن وقتادة وعبد الله بن وهب أنها ليلة أربع وعشرين وقد تقدم في سورة البقرة حديث واثلة بن الأسقع مرفوعا: إن القرآن أنزل ليلة أربع وعشرين (التفسير ٤٦٨/٨) ، وعزاه السيوطي للطحاوي وابن نصر وابن جرير والطبراني وأبي داود وابن مردويه (الدر ٢٧٣/٦).

أخبرنا بها رسول‌الله ﷺ ليلة سبع وعشرين تمضي من رمضان وآية ذلك أن الشمس تصبح الغد من تلك الليلة ترقرق ، ليس لها شعاع . فزعم سلمة ابن كهيل أن زرا أخبره أنه رصدها ثلاث سنين من أول يوم يدخل رمضان إلى آخره ، فرآها تطلع صبيحة سبع وعشرين ، ترقرق ليس لها شعاع [١].

٧١٩- حدثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني مؤذن صنعاء وأثنى عليه خيرا قال : حدثنا رباح قال : حدثني أبو عبد الرحمن - يعني عبد الله بن المبارك- عن عبد الرحمن بن يزيد عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة قال: ذقت ماء البحر ليلة سبع وعشرين فوجدته عذبا[٢].

٧٢٠- ثنا سليمان بن داود- وهو أبو داود الطيالسي - ثنا عمران - يعني القطان - ، عن قتادة ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة أن رسول‌الله ﷺ قال في ليلة القدر : إنها ليلة سابعة أو تاسعة وعشرين ، إن الملائكة تلك الليلة في الأرض أكثر من عدد الحصى[٣].

٧٢١- ثنا يزيد ، أنا محمد ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول‌الله ﷺ : من صام رمضان وقامه إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من

---

(١) المسند ١٣٠/٥ وأخرجه أيضا من طريق زر به نحوه(المسند ١٣٠/٥، ١٣١، ١٣٢) أخرجه مسلم من طريق زر به(الصحيح - الصوم - باب فضل ليلة القدر ١٧٤/٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٦٩/٨).

(٢) العلل ٢٦٨٥. وإسناده صحيح. أخرجه البيهقي من طريق الأوزاعي به. وأخرج أيضا عن أيوب ابن خالد قال: كنت في البحر فأجنبت ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان فاغتسلت من ماء البحر فوجدته عذبا فراتا (انظر الدر ٣٧٧/٦).

(٣) المسند ٥١٩/٢ وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات (المجمع ١٧٦/٣) أخرجه الطيالسي به (المسند ص٣٣٢) ذكره ابن كثير وقال : تفرد به أحمد وإسناده لابأس به (التفسير ٤٦٥/٨، ٤٧٠) وعزاه السيوطي أيضا لابن مردويه (انظر الدر ٣٧٥/٦).

ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه(١).

٧٢٢- ثنا يزيد قال :أنا الجريري ، عن عبد الله بن بريدة أن عائشة قالت : يارسول الله إن وافقت ليلة القدر فبم أدعو؟ قال : قولي : اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني(٢).

---

(١) المسند ٥٠٣/٢ وأخرجه أيضا من طرق عن أبي سلمة به نحوه (المسند ٧٢٧٨، ١٠١٢١) أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي سلمة به (الصحيح - الإيمان - باب قيام ليلة القدر من الإيمان ١٥/١ ، الصحيح - الصلاة - باب الترغيب في قيام رمضان ١٧٧/٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٦٥/٨).

(٢) المسند ١٨٢/٦ وصورته صورة المرسل أخرجه الترمذي والنسائي في اليوم والليلة وفي الكبرى وابن ماجة والحاكم من طريق كهمس عن ابن بريدة عن عائشة به . وقال الترمذي : حسن صحيح. وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت الذهبي .ورواه النسائي أيضا من طريق علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن عائشة بنحوه (السنن - الدعوات - رقم ٨٥١٣، السنن - الدعاء - باب الدعاء بالعفو والعافية ١٢٦٥/٢ ، اليوم والليلة ص٤٩٩-٥٠٠، وانظر تحفة الأشراف ٤١٧/١١، ٤٣٤، والمستدرك ٥٣٠/١ وانظر تفسير ابن كثير ٤٧٢/٨). وقال الألباني : صحيح (صحيح ابن ماجه ٣٢٨/٢).

سورة البينة

فضلها - آية ٤

٧٢٣- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ لأبي بن كعب : إن الله أمرني أن أقرأ عليك ﴿ لم يكن الذين كفروا ﴾. قال : وسماني لك ؟ قال : نعم . فبكى[1].

٧٢٤- ثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا ثنا شعبة ، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب ، قال: إن رسول الله ﷺ قال : إن الله تبارك وتعالى أمرني أن أقرأ عليك القرآن . قال فقرأ ﴿ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ﴾ قال : فقرأ فيها ولو أن ابن آدم سأل واديا من مال فأعطيه لسأل ثانيًا فأعطيه لسأل ثالثًا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب ، وإن ذلك الدين القيم عند الله الحنيفية غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل خيراً فلن يكفره[2].

قوله تعالى ﴿ وماتفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ماجاءتهم البينة ﴾

انظر حديث أبي هريرة المتقدم في سورة يونس آية رقم ٩٣[3].

(١) المسند ٣/ ١٣٠ وأخرجه بنحوه مطولا من حديث أبي حبة البدري ومن حديث أبي بن كعب نفسه (المسند ٣/ ٢٧٣، ٤٨٩، ٥/ ١٢٣، ١٣١- ١٣٢) أخرجه البخاري ومسلم من طريق شعبة به (الصحيح - التفسير - سورة لم يكن ٦/ ٢١٦-٢١٧، الصحيح - فضائل الصحابة - باب من فضائل أبي بن كعب ٧/ ١٥٠) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/ ٤٧٥) .

(٢) المسند ٥/ ١٣١- ١٣٢ وأخرج أيضا بعض هذه الآيات المنسوخة من طريق ابن عباس عن أبي به إلا أنه لم يثبت كونها في سورة البينة (المسند ٥/ ١١٧). أخرجه الترمذي من طريق شعبة به وقال : حسن، ونقل ابن كثير عنه قوله: حسن صحيح (السنن - المناقب - باب من فضائل أبي ابن كعب ٥/ ٧١١ ، التفسير ٨/ ٤٧٤). وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس نحوه إلا أنه قال : فقال عمر أفأكتبها ؟ قال : لا أنهاك قال : فكأن أبيا شك أقول من رسول الله ﷺ أو قرآن منزل. (انظر الدر ٦/ ٣٧٨).

(٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/ ٤٧٧).

قوله تعالى ﴿ وماأمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ... ﴾ إلى قوله ﴿ وذلك دين القيمة ﴾

قال أحمد : ووصف فضيل الإيمان بأنه قول وعمل وقرأ ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ﴾ فقد سمى الله عز وجل ديناً قيماً بالقول والعمل(١).

٧٢٥- حدثنا خالد بن حبان أبو يزيد الرقي ، نا معقل بن عبيد الله العبسي ، قال : قدم علينا سالم الأفطس بالإرجاء فعرضه . قال : فنفر منه أصحابنا نفاراً شديداً ، وكان أشدهم ميمون بن مهران وعبد الكريم بن مالك ، فأما عبد الكريم فإنه عاهد الله عز وجل ألا يأويه وإياه سقف بيت إلا المسجد. قال معقل : فحججت فدخلت على عطاء بن أبي رباح في نفر من أصحابي. قال: فإذا هو يقرأ سورة يوسف فسمعته يقرأ هذا الحرف ﴿حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا﴾ مخففة . قال : قلت: إن لنا إليك حاجة فاخل لنا ، ففعل فأخبرته أن قوما قبلنا قد أحدثوا وتكلموا، وقالوا: إن الصلاة والزكاة ليستا من الدين. قال: فقال : أو ليس يقول الله عز وجل : ﴿ وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ﴾ فالصلاة والزكاة من الدين(٢).

---

(١) السنة ١/ ٣٧٥ وفيه قال عبد الله : وجدت في كتاب أبي قال : أخبرت أن فضيل بن عياض فذكر أثرا طويلا فيه هذا الجزء وهو منقطع .

(٢) السنة ١/ ٣٨٢ قال محققه : أخرجه الخلال في الإيمان وابن بطة في الكبرى ا.هـ وإسناده حسن ذكره السيوطي وعزاه لابن المنذر (انظر الدر ٦/ ٣٧٩) قال ابن كثير : وقد استدل كثير من الأئمة كالزهري والشافعي بهذه الآية الكريمة على أن الأعمال داخلة في الإيمان (التفسير ٨/ ٤٧٧) أثر الزهري أخرجه ابن أبي حاتم وكذا جاء عن أبي وائل أخرجه عبد بن حميد (انظرالدر ٦/ ٣٧٩).

قوله تعالى ﴿ أولئك هم شر البرية ﴾ وقوله ﴿ أولئك هم خير البرية ﴾

٧٢٦- ثنا إسحاق بن عيسى قال : ثنا أبو معشر ، عن أبي[١] وهب مولى أبي هريرة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ألا أخبركم بخير البرية ؟ قالوا : بلى يارسول الله . قال : رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل الله عز وجل كلما كانت هيعة استوى عليه ،ألا أخبركم بالذي يليه ؟ قالوا : بلى قال : الرجل في ثلة من غنمه يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ، ألا أخبركم بشر البرية؟ قالوا : بلى . قال : الذي يسئل[٢] بالله ولا يعطي به[٣].

---

(١) وقع في المسند ابن وهب والصواب أبي وهب كما في تفسير ابن كثير وانظر الجرح والتعديل.

(٢) كذا في المسند وفي المجمع «يسأل».

(٣) المسند ٣٩٦/٢ قال الهيثمي : رواه أحمد وأبو معشر نجيح ضعيف وأبو معشر مولى أبي هريرة لم أعرفه (المجمع ٢٧٩/٥) كذا قال : أبو معشر مولى أبي هريرة والصواب : أبو وهب ولعله من الطابع أو سبق قلم والله أعلم. ذكره ابن كثير (التفسير ٤٧٨/٨).

سورة الزلزلة

فضلها - آية ٤

٧٢٧- ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا سعيد ، حدثني عياش بن عباس ، عن عيسى بن هلال الصدفي ، عن عبد الله بن عمرو قال : أتى رجل رسول الله ﷺ فقال : أقرئني يارسول الله قال له : اقرأ ثلاثا من ذات ﴿ الر ﴾. فقال الرجل : كبرت سني ، واشتد قلبي ، وغلظ لساني . فقال : فاقرأ من ذات ﴿ حم ﴾. فقال مثل مقالته الأولى . فقال : اقرأ ثلاثا من المسبحات . فقال مثل مقالته . فقال الرجل : ولكن أقرئني يارسول الله سورة جامعة . فأقرأه ﴿ إذا زلزلت الأرض ﴾ حتى إذا فرغ منها. قال الرجل : والذي بعثك بالحق لاأزيد عليها أبدا .ثم أدبر الرجل ، فقال رسول الله ﷺ : أفلح الرويجل ، أفلح الرويجل . ثم قال : عليّ به. فجاءه ، فقال له :أمرت بيوم الأضحى جعله الله عيدا لهذه الأمة .فقال الرجل :أرأيت إن لم أجد إلا منيحة ابني أفأضحي بها؟ قال : لا ، ولكن تأخذ من شعرك ، وتقلم أظفارك ، وتقص شاربك ، وتحلق عانتك فذلك تمام أضحيتك عند الله (١) .

قوله تعالى ﴿ يومئذ تحدث أخبارها ﴾

٧٢٨- حدثنا إبراهيم ، حدثنا ابن مبارك ، عن سعد بن أبي أيوب حدثني يحيى بن أبي سليمان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿ يومئذ تحدث أخبارها ﴾ قال : أتدرون ماأخبارها؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : فإن أخبارها أن تشهد على

---

(١) المسند ١٦٩/٢ أخرجه أبوداود والنسائي في الفضائل وفي اليوم والليلة وابن حبان والحاكم وغيرهم من طريق عياش به وإسناده حسن وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فتعقبه الذهبي بقوله بل صحيح (أي فقط) (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢٨١/٢- ٢٨٢).

كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها أن تقول : عملت عليّ كذا وكذا يوم كذا وكذا قال : فهو أخبارها[١].

قوله تعالى ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ﴾
إلى قوله ﴿ شراً يره ﴾

٧٢٩- ثنا يزيد بن هارون ، أنا جرير بن حازم ، ثنا الحسن ، عن صعصعة بن معاوية عم الفرزدق أنه أتى النبي ﷺ فقرأ عليه :﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴾. قال : حسبي ، لاأبالي أن لا أسمع غيرها [٢].

٧٣٠- ثنا أبو معاوية ، قال : ثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله ﷺ عن الحمير فيها زكاة ؟ فقال : ماجاءني فيها شيء إلاهذه الآية الفاذة ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴾ [٣].

---

(١) المسند ٢/٣٧٤ أخرجه الترمذي والنسائي والحاكم من طريق ابن المبارك به وقال الترمذي : حسن غريب ونقل ابن كثير عنه قوله : حسن صحيح غريب وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه فتعقبه الذهبي بقوله قلت: يحيى هذا منكر الحديث قاله البخاري اهـ(السنن - صفة القيامة ٤/٦١٩، التفسير - سورة إذا زلزلت ، المستدرك ٢/٥٣٢) وله شاهد من حديث ربيعة الجرشي أخرجه الطبراني (انظر تفسير ابن كثير ٨/٤٨١) وله شاهد عن أنس عند ابن مردويه والبيهقي في الشعب (انظر الدر ٦/٣٨٠).

(٢) المسند ٥/٥٩ وأخرجه أيضا من طريقين آخرين عن الحسن وصرح في أحدهما بالسماع من صعصعة وله رواية عن الحسن مرسلاً (المسند ٥/٥٩) . أخرجه النسائي في التفسير وابن سعد وابن أبي شيبة في مسنده والطبراني والحاكم وغيرهم من طريق جرير به واختلف في اسم صحابيه وقد حررت القول في ذلك في الموسوعة وهو حديث حسن. ونقل الحافظ في الفتح عن الحاكم تصحيحه له وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني مرسلا ومتصلا ورجال الجميع رجال الصحيح اهـ وللحديث شواهد (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/ ٢٩٠- ٢٩٣).

(٣) المسند ٢/٤٢٣-٤٢٤ . وأخرجه أيضا من طريق أبي صالح به (المسند ٢/٢٦٢، ٣٨٣). أخرجه مسلم والبخاري تعليقا وموصولا ومالك وغيرهم من طريق أبي صالح به مطولا=

قوله تعالى ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ﴾

٧٣١- ثنا أبو كامل ، ثنا ليث ، حدثني سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول : يانساء المسلمات لاتحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة(١).

٧٣٢- ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا يونس ، ثنا عبيدة الهجيمي، عن أبي تميمة الهجيمي قال : أتيت رسول الله ﷺ وهو محتب بشملة له وقد وقع هدبها على قدميه فقلت : أيكم محمد أو رسول الله ﷺ ؟ فأومأ بيده إلى نفسه فقلت: يا رسول الله إني من أهل البادية وفيّ جفاؤهم فأوصني. فقال: لا تحقرن من المعروف شيئا ، ولو أن تلقى أخاك ووجهك منبسط، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، وإن امرؤ شتمك بما يعلم فيك فلا تشتمه بما تعلم فيه، فإنه يكون لك أجره وعليه وزره وإياك وإسبال الإزار فإن إسبال الإزار من المخيلة، وإن الله عز وجل لا يحب المخيلة، ولا تسبن أحدا . فما سببت بعده أحدا ولا شاة ولا بعيرا(٢).

= ومختصرا وله طرق أخرى (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/٢٩٥- ٢٩٧).

(١) المسند ٢/٢٦٤، وأخرجه أيضا من طريق سعيد به نحوه وأخرج معناه من حديث عمرو بن معاذ عن جدته حواء (المسند ٢/٤٣٢، ٤٩٣، ٥٠٦، ٥/٣٧٧، ٦/٤٣٤). أخرجه البخاري ومسلم من طريق سعيد به (الصحيح - الهبة ٣/٢٠١ ، الأدب - باب لاتحقرن جارة لجارتها ٨/١٢-١٣ ، الصحيح - الزكاة - باب الحث على الصدقة ولو بالقليل ٣/٩٣) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٤٨٣).

(٢) المسند ٥/٦٤ وأخرجه أيضا من طريق يونس وغيره (المسند ٥/٦٣، ٦٤، ٤٨٢، ٣/٤٨٢) أخرجه أبو داود والنسائي في الكبرى والطبراني من طريق يونس به وأخرجه الترمذي والنسائي والطبراني والحاكم من طريق أبي تميمة عن جابر بنحوه ولم يسم صحابيه في بعض الطرق وهو حديث صحيح صححه الحاكم وسكت الذهبي وصححه ابن حبان وقال الترمذي: حسن صحيح. (انظر معرفة الصحابة لأبي نعيم بتحقيقي ترجمة رقم ٢٣). ذكره ابن كثير وقال :وفي الصحيح (انظر التفسير ٨/٤٨٣).

٧٣٣- ثنا وكيع ، ثنا سعدان الجهني ، عن ابن خليفة الطائي ، عن عدي بن حاتم عن النبي ﷺ قال :من استطاع منكم أن يتقي النار فليتصدق ولو بشق تمرة ، فمن لم يجد فبكلمة طيبة [١] .

٧٣٤- ثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن معقل ، عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ : من استطاع منكم أن يتقي النار ولو بشق تمرة فليفعل [٢].

٧٣٥- ثنا محمد بن عبد الله ، ثنا كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لها : ياعائشة استتري من النار ولو بشق تمرة، فإنها تسد من الجائع مسدها من الشبعان [٣].

وانظر حديث أبي ذر المتقدم في سورة البقرة آية ٨٣.

وحديث أم بجيد المتقدم في سورة الضحى آية ١٠[٤].

قوله تعالى ﴿ ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره﴾

٧٣٦- ثنا أبو عامر ، ثنا سعيد بن مسلم قال: سمعت عامر بن عبد الله ابن الزبير قال : حدثني عوف بن الحارث بن الطفيل ، أن عائشة أخبرته أن النبي ﷺ كان يقول : ياعائشة إياك ومحقرات الذنوب فإن لها من الله عز

---

(١)،(٢) المسند ٢٥٦/٤ وأخرجه من طريق خيثمة وغيره عن عدي بمعناه مطولا ومختصراً (المسند ٢٥٨/٤، ٢٥٩، ٣٧٧، ٣٧٩) وأخرج عن عائشة مرفوعا « اتقوا النار ولو بشق تمرة» (المسند ١٣٧/٦) أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعمش به نحوه (الصحيح - الرقاق - باب من نوقش الحساب عذب ٤٠٠/١١ فتح - الصحيح - الزكاة - باب الحث على الصدقة ١٠١/٧ المصرية) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٨٣/٨).

(٣) المسند ٧٩/٦ وأخرج نحوه عن ابن مسعود (بدون قوله فإنها ... إلخ) (المسند ٣٨٨/١). قال الهيثمي : رواه كله أحمد وروى البزار بعضه وفيه أبو هلال وفيه بعض كلام وهو ثقة (المجمع ١٠٥/٣) ولبعض الحديث شواهد في الصحيح تقدم بعضها ولجزئه الأخير شاهد عن أبي بكر عند أبي يعلى (انظرالمرجع السابق). ذكره ابن كثير وقال : تفرد به أحمد (التفسير ٤٨٣/٨).

(٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٨٣/٨).

وجل طالبا[١].

وانظر حديث ابن مسعود المتقدم في سورة البقرة آية (٨١)[٢].

سورة والعاديات

آية ٦-٨

قوله تعالى ﴿ إن الإنسان لربه لكنود ﴾

قال أحمد - وقيل له ﴿ إن الإنسان لربه لكنود ﴾ : لكفور ؟ - قال : نعم[٣].

قوله تعالى ﴿ وإنه لحب الخير لشديد ﴾

انظر حديث ابن عباس عن أبي المتقدم في سورة البينة .

(١) المسند ١٥١/٦ أخرجه ابن ماجة والنسائي من طريق سعيد بن مسلم به وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات اهـ وقال الألباني : صحيح (السنن - الزهد - باب ذكر الذنوب ١٤١٧/٢ ، وانظر تفسير ابن كثير ٤٨١/٨ ، وانظر مرويات ابن ماجة في التفسير - سورة القمر آية ٥٣).

(٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٨٥/٨).

(٣) بدائع الفوائد ٣/ ١١٠ في الجزء الذي نقله ابن القيم من تفسير الإمام أحمد لبعض آيات القرآن. وذكره ابن كثير عن ابن عباس ومجاهد وإبراهيم وجماعة كبيرة وأخرجه ابن أبي حاتم مرفوعا من حديث أبي أمامة قال ابن كثير: من طريق جعفر بن الزبير وهو متروك ا.هـ فهو إسناد ضعيف . وأخرجه الطبري من طريق آخر عن أبي أمامة موقوفا (انظر التفسير ٤٨٨/٨) وحديث أبي أمامة المرفوع عزاه السيوطي لجماعة منهم ابن جرير والطبراني وقال : بسند ضعيف (انظر الدر ٣٨٤/٦).

سورة القارعة

آية ٤-١١

قوله تعالى ﴿ يوم يكون الناس كالفراش المبثوث ﴾

قال أحمد ﴿ الفراش المبثوث ﴾ قال : مثل الفراش الذي يطير عند السراج فيحترق[١] .

قوله تعالى ﴿ نار حامية ﴾

٧٣٧- ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا حماد ، عن محمد بن زياد ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت أبا القاسم ﷺ يقول : نار بني آدم التي يوقدون جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم. فقال رجل : إن كانت لكافية . قال : لقد فضلت عليه بتسعة وستين جزءاً ، حراً فحراً[٢].

وانظر حديثه المتقدم في سورة التوبة آية ٨١ وانظر حديث النعمان بن بشير المذكور هناك أيضا .

٧٣٨- ثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم[٣] .

---

(١) بدائع الفوائد ١٠٩/٣ في الجزء الذي نقله ابن القيم من تفسير الإمام أحمد لبعض آيات القرآن وأخرج نحوه عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رحمه الله (انظر الدر ٣٨٥/٦).

(٢) المسند ٤٦٧/٢ وأخرجه أيضا من طريق صحيفة همام عن أبي هريرة نحوه (المسند ٣١٢/٢-٣١٣) وكذا من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة بنحوه وفيه زيادة (المسند ٢٤٤/٢) أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعرج عن أبي هريرة بنحوه (الصحيح - بدء الخلق - باب صفة النار وأنها مخلوقة ١٤٧/٤، الصحيح - الجنة - باب في شدة حر نار جهنم ١٤٩/٨-١٥٠) ذكره ابن كثير وقال : تفرد به أحمد من هذا الوجه وهو على شرط مسلم (التفسير ٤٩٠/٨).

(٣) المسند ٣٧٩/٢ قال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (المجمع ٣٨٧/١٠) وفي إسناده الدراوردي وقد تكلم في حفظه وقال ابن كثير : تفرد به (أي أحمد)أيضا من هذا الوجه وهو على شرط مسلم أيضا (التفسير ٤٩١/٨) وانظر ماتقدم عن أبي هريرة .

وانظرحديث أبي هريرة المتقدم في سورة البقرة آية (٢٤)[١].

٧٣٩- ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم[٢] .

(١) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٤٩١) .

(٢) المسند ٢/٢٣٨ وأخرجه من طرق عن أبي هريرة (المسند ٢/٢٥٦، ٢٦٦، ٢٨٥، ٣٩٤، ٤٦٢) وأخرجه بنحوه من حديث أبي سعيد وأبي ذر (المسند ٣/٥٣، ٥٩، ٥/١٥٥، ١٦٢، ١٧٦، ٣٦٨) أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن أبي هريرة مطولا ومختصرا (الصحيح - مواقيت الصلاة - باب الإبراد بالظهر في شدة الحر ١/١٤٢، الصحيح - المساجد - باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر ٢/١٠٧) ذكره ابن كثير (التفسير ٨/٤٩١).

سورة التكاثر

آية ١-٢

قوله تعالى ﴿ ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ﴾

٧٤٠- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة وحجاج ، قال : حدثني شعبة ، قال : سمعت قتادة يحدث عن مطرف، عن أبيه قال : انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يقول : ﴿ ألهاكم التكاثر ﴾ يقول ابن آدم : مالي مالي، ومالك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت ، أو لبست فأبليت ، أو تصدقت فأمضيت[1].

٧٤١- حدثنا محمد بن بكر البرساني ، حدثنا جعفر - يعني ابن برقان- قال : سمعت يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ماأخشى عليكم الفقر ، ولكن أخشى عليكم التكاثر ، وماأخشى عليكم الخطأ ، ولكن أخشى عليكم العمد[2] .

٧٤٢- (عن عبد الرزاق) [3] أنبأنا معمر عن قتادة في قوله :

---

(١) المسند ٢٤/٤ وأخرجه أيضا من طريق قتادة به نحوه ومن طريق غيلان عن مطرف به مختصرا (المسند ٢٤/٤، ٢٦، الورع ص١٨٨، الزهد ص١١) أخرجه مسلم من طريق قتادة به (الصحيح الزهد والرقائق ٢٢٧٣/٤ ط فؤاد).

(٢) المسند ٨٠٦٠ وقال محققه : إسناده صحيح . قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ا.هـ وقال المنذري : رواته محتج بهم في الصحيح وعزاه أيضا لابن حبان في صحيحه (المجمع ١٢١/٣، ٢٣٦/١٠ وانظر تعليق أحمد شاكر على الحديث)أخرجه الحاكم من طريق محمد بن بكر البرساني به ، وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وسكت الذهبي (المستدرك ٥٣٤/٢)، ذكره السيوطي(انظر الدر ٣٨٧/٦).

(٣) أظنها سقطت لأن الإمام أحمد لايروي عن معمر مباشرة والواسطة عنه في التفسير غالبا هو عبدالرزاق والأثران اللذان بعده في صفحة الكتاب من روايته عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة (انظر الورع ص١٨٨)

﴿ ألهاكم التكاثر ﴾ قالوا : نحن أكثر من بني فلان وبنو فلان أكثر من بني فلان . فألهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالا[١].

٧٤٣- ثنا يحيى ، عن شعبة ، ثنا قتادة ، عن أنس أن النبي ﷺ قال: يهرم ابن آدم وتبقى منه اثنتان : الحرص والأمل [٢].

٧٤٤- ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا أبو ربيعة ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ دخل على أعرابي يعوده وهو محموم ، فقال : كفارة وطهور. فقال الأعرابي : بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور. فقام رسول الله ﷺ وتركه [٣].

قوله تعالى ﴿ كلا لو تعلمون علم اليقين ﴾

٧٤٥- عن عبد الرزاق أنبأنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ علم اليقين﴾ كنا نحدث أنه الموت [٤].

---

(١) الورع ص ١٨٨ وإسناده صحيح أخرجه ابن جرير من طريق ابن ثور عن معمر به (التفسير ٢٨٣/٣٠) وانظر مايأتي في آخر السورة عن قتادة .

(٢) المسند ١١٥/٣وأخرجه أيضا من طريق قتادة به(المسند ١١٩/٣، ١٩٢، ١٩٦، ٢٥٦، ٢٧٥)وأخرج نحوه من حديث أبي هريرة (المسند ٣٥٨/٢، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٩٤، ٤٤٣، ٤٤٧، ٥٠١)أخرجه البخاري ومسلم من طريق قتادة به نحوه وحديث أبي هريرة أخرجاه أيضا (الصحيح - الرقاق - باب من بلغ ستين سنة ١١١/٨- الصحيح - الزكاة - باب كراهة الحرص على الدنيا٧٢٤/٢ط.فؤاد) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٩٣/٨).

(٣) المسند ٢٥٠/٣ قال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله ثقات (المجمع ٢٩٩/٢) أخرجه البخاري من حديث ابن عباس بنحوه (الصحيح - المناقب - باب علامات النبوة في الإسلام ٦٣٤/٦) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٩٤/٨).

(٤) الورع ص ١٨٨ وإسناده صحيح وسيأتي في آخر السورة بلفظ أوضح من تفسير شيبان (انظر الورع ص ١٨٩) أخرجه ابن جرير من طريق سعيد عن قتادة بمعناه (التفسير ٢٨٥/٣٠).

قوله تعالى ﴿ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾

٧٤٦- ثنا يزيد ، أنا محمد - يعني ابن أبي عمرو - عن صفوان بن سليم ، عن محمود بن لبيد قال : لما نزلت ﴿ ألهاكم التكاثر ﴾ فقرأها حتى بلغ : ﴿لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾ قالوا : يا رسول الله عن أي نعيم نسأل؟ قال : إن ذلك سيكون [١].

٧٤٧-ثنا سفيان ، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن ابن الزبير ، عن الزبير رضي الله عنه قال : لما نزلت ﴿ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾ قال الزبير : أي رسول الله مع خصومتنا في الدنيا؟ قال : نعم . ولما نزلت ﴿ ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم ﴾ قال الزبير: أي رسول الله أي نعيم نسأل عنه وإنما يعني هما الأسودان التمر والماء ؟ قال : أما إن ذلك سيكون[٢] .

---

(١) المسند ٤٢٩/٥ وهكذا وقع فيه ابن أبي عمرو . قال الهيثمي : رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو ابن علقمة وحديثه حسن وفيه ضعف لسوء حفظه وبقية رجاله رجال الصحيح ا.هـ وله شاهد عن ابن الزبير رواه الطبراني وقال الهيثمي : فيه إبراهيم بن بشار الرمادي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره وبقية رجاله ثقات ا.هـ وله شاهد آخر عن الحسن عند أبي يعلى (انظر المجمع ١٤٢/٧) وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة وهناد وابن جرير وغيرهم وأخرجه عبد بن حميد عن صفوان مرسلا وله شاهد عن أبي هريرة عند الترمذي وغيره (انظر الدر ٣٨٨/٨) وانظر مايأتي عن الزبير .

(٢) المسند ١٦٤/١ رقم ١٤٠٥ وقال محققه إسناده صحيح ، أخرجه الترمذي في موضعين وابن ماجة وابن أبي حاتم من طريق سفيان بن عيينة به ، وقال الترمذي في الموضع الأول : حسن صحيح. وقال في الثاني : حسن. وقال الألباني : حسن الإسناد (السنن - التفسير - سورة الزمر ٣٧٠/٥ ، السنن - التفسير - سورة التكاثر ٤٤٨/٥ ، السنن - الزهد - باب معيشة أصحاب النبي ﷺ ١٣٩٢/٢ وانظر تفسير ابن كثير ٤٩٧/٨، صحيح الترمذي ٢٥٨٣ ، ٢٦٧٢) ويلاحظ أن محمد بن عمرو بن علقمة قد اختلف عليه في هذا الحديث فرواه عنه بعضهم فجعله عن صفوان عن محمود بن لبيد كما في الحديث السابق ورواه البعض عنه عن يحيى بن حاطب عن عبد الله بن الزبير عن أبيه كما هنا ورواه آخرون عنه عن أبي سلمة عن=

٧٤٨- عن الحسن قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ لتسألن يومئذ عن النعيم﴾ قالوا : يارسول الله أي نعيم نسأل عنه وسيوفنا على عواتقنا والأرض كلها لنا حرب ؟ يصبح أحدنا بغير غداء ، ويمسي بغير عشاء . قال : عني بذلك قوم يكونون بعدكم أنتم خير منهم يغدى على أحدهم بجفنة ويراح عليه بجفنة ويغدو في حلة ويروح في حلة ويسترون بيوتهم كما تستر الكعبة ويفشو فيهم السمن (١).

٧٤٩- حدثنا عبد الصمد، ثنا حماد ، ثنا عمار : سمعت جابر بن عبد الله يقول : أكل رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رطبا وشربوا ماء . فقال رسول الله : هذا من النعيم الذي تسألون عنه (٢).

٧٥٠- ثنا أبو سعيد (ثنا) أبو عوانة ، ثنا عمر - يعني ابن أبي سلمة - عن أبيه سمعه منه يقول: انطلق رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه إلى أبي الهيثم بن التيهان - وهو مالك بن التيهان - فدخل على امرأته فقال : أين أبو الهيثم ؟ قالت : ذهب يستعذب لنا. فبينما هم كذلك إذ جاء فقال لامرأته : ويحك أما صنعت لرسول الله ﷺ شيئا ؟ قالت: لا . قال: قومي. فعمدت إلى شعير لها فطحنته وقام إلى غنم له فذبح لهم شاة. فقال رسول الله ﷺ: لا تذبحن ذات در . فطبخ لهم وقدمه بين أيديهم

= أبي هريرة كما عند الترمذي وقد أعل الأخير الترمذي .فقال : وحديث ابن عيينة عن محمد بن عمرو عندي أصح من هذا سفيان بن عيينة أحفظ وأصح حديثا من أبي بكر بن عياش ا.هـ وأقول : لعل الوهم فيه من محمد بن عمرو وليس ممن روى عنه فقد تكلم فيه الحفاظ . وانظر الحديث الماضي.

(١) الورع ص ١٨٩-١٩٠ وهو معلق تقدم أوله بنحوه من حديث محمود بن لبيد وقد ورد باقيه بنحوه في عدة أحاديث مرفوعة عند أحمد والترمذي وغيرهما .

(٢) المسند ٣٥١/٣ وأخرجه أيضا من حديث جابر بنحوه (الورع ص١٨٧) وأخرج نحوه عن عامر الشعبي مرسلا (الزهد ص٣٢) أخرجه النسائي وابن جرير من طريق حماد بن سلمة به وقال =

فأكلوا، ثم تناولوا شنا أو دلوا فشرب ومن معه فقال رسول الله ﷺ : لتسألن عن هذه الشربة [١].

٧٥١- ثنا سريج ، ثنا حشرج ، عن أبي نصيرة ، عن أبي عسيب قال: خرج رسول الله ﷺ ليلا فمر بي فدعاني إليه فخرجت ، ثم مر بأبي بكر فدعاه فخرج إليه ، ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه ، فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الأنصار فقال لصاحب الحائط : أطعمنا بسرا. فجاء بعذق فوضعه، فأكل رسول الله وأصحابه ، ثم دعا بماء بارد فشرب فقال : لتسئلن عن هذا يوم القيامة . قال : فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر قبل رسول الله ﷺ ثم قال : يارسول الله أئنا لمسئولون عن هذا يوم القيامة ؟ قال : نعم إلا من ثلاث : خرقة كف بها الرجل عورته ، أو كسرة سد بها جوعته ، أو جحرا يتدخل فيه من الحر والقر[٢] .

٧٥٢- ثنا عبد الصمد، ثنا حريث بن السائب قال : سمعت الحسن يقول: حدثني حمران، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: كل شيء سوى ظل بيت، وجلف الخبز، وثوب يواري عورته، والماء فما فضل

= الألباني : صحيح الإسناد .(السنن - الوصايا - باب قضاء الدين قبل الميراث ٢٤٦/٦، التفسير ٢٨٦/٣٠ ، صحيح سنن النسائي ٧٧٣/٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٩٦/٨) .

(١) الزهد١/٦٥-٦٦ وما بين القوسين سقط استدركناه من الطبعة الثانية ص٤١. أخرجه ابن أبي حاتم بنحوه من حديث عمر مطولا وأخرجه مسلم بنحوه ولم يسم الرجل من حديث أبي هريرة (انظر تفسير ابن كثير ٤٩٥/٨، ٤٩٦، الصحيح - الأشربة - باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه ١١٦/٦-١١٧).

(٢) المسند ٨١/٥ وقال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله ثقات ا.هـ وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة أبي عسيب : أخرج له ابن منده حديثا من رواية حشرج بن نباتة عن أبي نصيرة وإسناده حسن (الإصابة ٢٥٤/١١)أخرجه ابن جرير وابن عدي من طريق حشرج به نحوه ، وقال ابن عدي: ولحشرج غير ماذكرت من الحديث وأحاديثه حسان وإفرادات وغرائب وقد قمت بعذره فيما =

عن هذا فليس لابن آدم فيهن حق[١].

٧٥٣- ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ، ثنا عبد الله بن أبي سليمان مديني ، ثنا معاذ بن عبد الله بن خبيب ، عن أبيه ، عن عمه قال : كنا في مجلس فطلع علينا رسول الله ﷺ وعلى رأسه أثر ماء فقلنا : يارسول الله نراك طيب النفس قال : أجل . قال : ثم خاض القوم في ذكر الغنى ، فقال رسول الله ﷺ : لابأس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل ، والصحة لمن اتقى الله خير من الغنى ، وطيب النفس من النعم [٢][٣].

= أنكروه عليه وهو عندي لا بأس به وبرواياته ا.هـ. (التفسير ٣٠/٢٨٧ ، ٢٨٨ ، الكامل ٨٤٧/٢) قال ابن كثير : تفرد به أحمد (التفسير ٤٩٦/٨) وعزاه السيوطي للبغوي في معجمه وابن منده وغيرهما (انظر الدر ٣٨٩/٦) وانظر ما يأتي عن عثمان وما تقدم عن جابر وأبي سلمة .

(١) المسند ٦٢/١ ، الزهد ٥٥/١ ، وقد رواه عبد الله بن أحمد في الزوائد من طريق هشام عن الحسن فأرسله بنحو معناه(الزهد ٤٥/١) وقال الحافظ: رواه إسحاق في مسنده عن عيسى عن هشام عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلا (النكت ٢٤٩/٧) وأخرجه عبد بن حميد من طريق حمران ابن أبان عن رجل من أهل الكتاب قال ... فذكر نحوه وأخرجه عبد الله بن أحمد عن سلمان فقال بلغني أنه في التوراة فذكر نحوه (انظر الدر ٣٨٨/٦ ، ٣٩١) ذكره السيوطي وعزاه لأحمد في الزهد فقط (انظر الدر ٣٩١/٦) . أخرجه الترمذي من طريق عبد الصمد به وقال : حسن صحيح. اهـ وقال الألباني: ضعيف وجزم بنكارته وبين أن الصواب فيه أنه من الإسرائيليات أخطأ حريث في رفعه ونقل عن الإمام أحمد والإمام الدارقطني ما يفيد ذلك (السنن - الزهد - باب ماجاء في الزهادة في الدنيا ٥٧١/٤ ، ضعيف الجامع ٤٩١٧ ، الضعيفة ١٠٦٣).

(٢) كذا في المسند جمع نعمة والذي في سنن ابن ماجة وابن كثير من النعيم . وأيضا وقع في الموضعين في المسند عبد الله بن أبي سليمان والذي في غيره وفي التقريب بدون أداة الكنية .

(٣) المسند ٣٧٢/٥ وأخرجه أيضا بإسناده ومتنه إلا أنه قال في إسناده: عبد الله بن أبي سليمان شيخ صالح حسن الهيئة مدني (المسند ٣٨٠/٥-٣٨١) أخرجه ابن ماجة من طريق عبد الله بن سليمان به وقال البوصيري : هذا إسناد صحيح رواه أبوبكر بن أبي شيبة في مسنده ا.هـ وقال الألباني : صحيح . (السنن - التجارات - باب الحث عن المكاسب ٧٢٤/٢ ، مصباح الزجاجة ٥/٢ ، صحيح ابن ماجة ١٧٤١ وانظر الصحيحة ١٧٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٩٧/٨).

٧٥٤- حدثني مكي بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند أنه سمع أباه يحدث عن ابن عباس أنه قال : قال رسول الله ﷺ : إن الصحة والفراغ نعمتان من نعم الله مغبون فيهما كثير من الناس [١].

٧٥٥- حدثنا عفان، ثنا يزيد بن إبراهيم، أبنا يوسف ابن أخت ابن سيرين، عن أبي قلابة، عن النبي ﷺ في قوله عز وجل ﴿ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾ قال: ناس من أمتي يعقدون السمن والعسل بالنقي فيأكلونه[٢].

٧٥٦- ثنا بهز وعفان قالا: ثنا حماد ، قال عفان في حديثه : أنا إسحاق بن عبد الله عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : يقول الله عز وجل : _ قال عفان : يوم القيامة _ ياابن آدم حملتك على الخيل والإبل، وزوجتك النساء ، وجعلتك تربع وترأس فأين شكر ذلك؟[٣].

٧٥٧- عن أبي المغيرة ، أنبأنا جرير عن راشد قال : قيل له : ماالنعيم؟ قال: طيب النفس. قيل له: فما الغنى ؟ قال : صحة الجسد [٤].

٧٥٨- عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في : ﴿ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾ قال : عن كل شيء من لذة الدنيا[٥] .

---

(١) المسند ٢٥٨/١ وأخرجه أيضا عن وكيع عن عبد الله به (المسند ٣٤٤/١) أخرجه البخاري من طريق عبد الله بن سعيد به (الصحيح - الرقاق ١٠٩/٨) ذكره ابن كثير (التفسير ٤٩٨/٨).

(٢) الزهد ٣٩ وهو مرسل وصله ابن مردويه من حديث أبي الدرداء (انظر الدر ٣٨٨/٦) ذكره ابن كثير من قول أبي قلابة (انظر التفسير ٤٩٧/٨).

(٣) المسند ٤٩٢/٢ وعلقه عن أبي صالح به نحوه (الورع ص ١٩٠) أخرجه مسلم من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه به مطولا (الصحيح - الزهد والرقائق ٤/ ٢٢٨٠ط.فؤاد) ذكره ابن كثير وقال : تفرد به من هذا الوجه (التفسير ٤٩٨/٨).

(٤) ،(٥) الورع ص ١٨٧، ١٨٨ أثر راشد وهو ابن سعد إسناده صحيح وقد تقدم نحوه مرفوعا وحريز تصحفت في الطبعة بجرير بجيم وراء ، والصواب ماأثبته وهو حريز بن عثمان الرحبي. وأثر مجاهد معلق أيضا وأخرجه الطبري من طرق عن ابن أبي نجيح به (التفسير٢٨٨/٣٠-٢٨٩).

٧٥٩- عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾ قال : إن الله تبارك وتعالى سائل كل ذي نعمة فيما أنعم عليه . قال معمر : وكان الحسن وقتادة يقولان : ثلاث لايسأل عنهن ابن آدم ، وماخلاهن ففيه المسألة والحساب إلا ماشاء الله . كسوة يواري بها سوأته ، وكسرة يشد بها صلبه ، وبيت يكنه من الحر والبرد [١].

٧٦٠- عن بكير بن عتيق عن سعيد بن جبير أنه أتي بشربة عسل فقال: هذا من النعيم الذي تسألون عنه[٢] .

قال أحمد ﴿ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾ قال : نعيم الدنيا [٣].

وقال : أنا منذ أكثر من سبعين سنة في كل نعيم [٤].

٧٦١- في تفسير شيبان عن قتادة ﴿ ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر﴾ قال : كانوا يقولون نحن أكثر من بني فلان ، ونحن أعز من بني فلان ، وكل يوم يتساقطون إلى الأرض . قال يونس : يتساقطون إلى الآخرة . والله مازالوا كذلك حتى صاروا من أهل القبور . وفي :﴿ كلا لو تعلمون علم اليقين ﴾ قال : كنا نحدث أن اليقين : أن يعلم أن الله باعثه من بعد الموت . وفي قوله :﴿ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾ إن الله سائل كل عبد

---

(١) إسناده صحيح وقد أخرجه الطبري من طريق ابن ثور عن معمر به نحوه وفيه قول الحسن وقتادة الأخير أيضا .(التفسير ٢٨٩/٣٠).

(٢) الورع ١٨٧، وأخرجه أيضا بنحوه معلقا هكذا عن بكير به (الورع ١٨٩) أخرجه ابن جرير وابن أبي شيبة وهناد من طريق بكير به نحوه وإسناده صحيح (التفسير ٢٨٦/٣٠، ٢٨٨، انظر الدر ٦/ ٣٩١) ذكره ابن كثير بنحوه (التفسير ٤٩٧/٨).

(٣) بدائع الفوائد ٣/ ١١٠ في الجزء الذي نقله ابن القيم من تفسير الإمام أحمد لبعض آيات القرآن. وانظر الآثار المتقدمة .

(٤) الورع ص١٨٧.

عما كان استودعه من نعمته وحقه . قال يونس : عما استودعه من نعمه وحقه[1].

(١) الورع ص١٨٩ وهو معلق لأن الإمام أحمد يروي تفسير شيبان غالبا عن حسين عنه (انظر فضائل الصحابة ٢/ ٩٠٠) وقد وقع في الورع هكذا (قرىء على أبي عبد الله عن قتادة ويونس في تفسير شيبان).أخرجه ابن جرير مفرقا من طريق سعيد عن قتادة به نحوه (التفسير ٢٨٣/٣٠، ٢٨٥، ٢٨٩). وقد سبق بعضه أثناء السورة.

سورة الفيل

آية ١-٥

قوله تعالى ﴿ ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ﴾ إلى قوله ﴿...مأكول ﴾

٧٦٢- ثنا الوليد ، ثنا الأوزاعي ، ثنا يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - وأبو داود قال : حدثنا حرب ، عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو سلمة ، ثنا أبو هريرة المعنى - قال : لما فتح الله على رسول الله ﷺ مكة قام رسول الله ﷺ فيهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين ، وإنما أحلت لي ساعة من النهار ثم هي حرام إلى يوم القيامة ، لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد ، ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين ؛ إما أن يفدى وإما أن يقتل . فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاة فقال: يارسول الله اكتبوا لي . فقال عم رسول الله ﷺ : إلا الإذخر فإنه لقبورنا وبيوتنا. فقال رسول الله ﷺ : إلا الإذخر. فقلت للأوزاعي : وما قوله اكتبوا لأبي شاة؟ وما يكتبوا له؟ قال : يقول: اكتبوا له خطبته التي سمعها(١).

وانظر ماتقدم في سورة الفتح آية ٢٦.

(١) المسند ٢٣٨/٢ وأخرج الشاهد أيضا عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم في حديث آخر (المسند ٣٢٣/٤، ٣٢٤، ٣٢٩) أخرجه البخاري ومسلم من طريق يحيى بن أبي كثير به نحوه (الصحيح - العلم - باب كتابة العلم ٣٨/١-٣٩ ، الصحيح الحج - باب تحريم مكة وصيدها ١١٠/٤) ذكره ابن كثير (التفسير ٥١١/٨) .

سورة قريش

آية ١-٤

قوله تعالى ﴿ لإيلاف قريش ... ﴾ إلى قوله ﴿ ... من خوف ﴾

٧٦٣- ثنا علي بن يحيى ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا عبيد الله بن أبي زياد القداح ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد عن النبي ﷺ قال: ﴿ لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف ﴾ ويحكم ياقريش اعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمكم من جوع وآمنكم من خوف[1] .

---

(١) المسند ٦/ ٤٦٠ قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني باختصار إلا أنه قال : ويل أمكم ياقريش لإيلافكم رحلة الشتاء والصيف وفيه عبيد الله بن زياد القداح وشهر بن حوشب وقد وثقا وفيهما ضعف وبقية رجال أحمد ثقات (المجمع ١٤٣/٧) أخرجه ابن أبي حاتم بنفس لفظ أحمد وأخرجه ابن جرير والحاكم مختصرا وأخرجه ابن أبي حاتم بلفظ : ويل أمكم ياقريش لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف وكلهم من طريق شهر به وعزاه السيوطي أيضا بهذا اللفظ للفريابي والطبراني وابن مردويه وقال الحاكم : حديث غريب عال في هذا الباب والشيخان لايحتجان بشهر ابن حوشب وسكت الذهبي(تفسير الطبري ٣٠٥/٣٠، المستدرك ٢٥٦/٢، وانظر تفسير ابن كثير ٥١٣/٨، الدر٣٩٧/٦).

سورة الماعون

آية ٥-٦

قوله تعالى ﴿ الذين هم عن صلاتهم ساهون ﴾

٧٦٤- ثنا محمد بن فضيل ، ثنا محمد بن أبي إسحاق ، عن العلاء بن عبد الرحمن قال : دخلنا على أنس بن مالك أنا ورجل من الأنصار حين صلينا الظهر ، فدعا الجارية بوضوء فقلنا له : أي صلاة تصلي ؟ قال : العصر . قال : قلنا إنما صلينا الظهر الآن . فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : تلك صلاة المنافق يترك الصلاة حتى إذا كانت في قرني الشيطان أو بين قرني الشيطان صلى لايذكر الله فيها إلا قليلا (١).

قوله تعالى ﴿ الذين هم يراءون ﴾

٧٦٥- ثنا وكيع وعبد الرحمن قالا: ثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل قال : سمعت جندبا يقول - قال عبد الرحمن: البجلي- قال : قال رسول الله ﷺ : من يسمع يسمع الله به ، ومن يراء يراء الله به (٢).

---

(١) المسند ١٠٢/٣-١٠٣وأخرجه أيضا من طريق العلاء به نحوه (المسند ١٤٩/٣، ١٨٥) أخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به نحوه (الصحيح - المساجد - باب استحباب التبكير بالعصر ١١٠/٢) ذكره ابن كثير (التفسير ٥١٥/٨).

(٢) المسند ٣١٣/٤ وأخرج في الزهد مثله وأخرج نحوه من حديث عبد الله بن عمرو ولفظه : من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وحقره وصغره (انظر الزهد٧١/١ ، المسند ١٦٢/٢، ١٩٥، ٢١٢، ٢٢٣) أخرجه البخاري ومسلم من طريق سفيان به (الصحيح - الرقاق - باب الرياء والسمعة ٣٣٥/١١- ٣٣٦ فتح ، الصحيح - الزهد - باب تحريم الرياء ٢٢٨٩/٤ ط.فؤاد) ذكر ابن كثير حديث ابن عمرو (التفسير ٥١٥/٨).

٧٦٦- حدثنا روح ، ثنا هاشم ، عن الحسن في قوله عز وجل : ﴿ الذين هم يراءون ﴾ قال : إن صلاّها صلاها رياء ، وإن لم يصلها لم يبالها [١] .

قال أحمد : وأما قوله ﴿ فويل للمصلين ﴾ عنى بها المنافقين ﴿ الذين هم عن صلاتهم ساهون ﴾ حتى يذهب الوقت ، ﴿ الذين هم يراءون ﴾ يقول : إذا رأوهم صلوا ، وإذا لم يروهم لم يصلوا [٢].

قوله تعالى ﴿ ويمنعون الماعون ﴾

٧٦٧- سمعت إبراهيم بن سعد يحدث عن ابن شهاب قال : ﴿ الماعون﴾ بلسان قريش : المال . فقال له ابنه سعد : كنت حدثت به عن سعيد - يعني ابن المسيب - فأبى وقال : لا ، كأنه من رأي ابن شهاب . قال أحمد : وهو الصواب [٣].

---

(١) الزهد ٣٣٤ وإسناده صحيح أخرجه ابن جرير من طريق مبارك عن الحسن بنحوه وأطول منه (التفسير ٣١٦/٣٠).

(٢) عقائد السلف ٥٥ أما قوله : عنى بها المنافقين فقد روي عن ابن عباس ومجاهد وأما قوله : حتى يذهب الوقت فروي عن سعد بن أبي وقاص وروي مرفوعا بنحوه وروي أيضا عن ابن عباس وجماعة وأما قوله في المراءاة فروي عن ابن عباس وعلي وغيرهما (انظر الدر ٣٩٩/٦، ٤٠٠).

(٣) العلل ٥٨/٢ وإسناده صحيح إلى الزهري ، أخرجه ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري به (انظر تفسير ابن كثير ٥١٨/٨) وقد أخرجه ابن جرير من طريق موسى بن إسماعيل عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب به ويبدو أنه كان يحدث به كذلك ثم تركه وعزاه السيوطي أيضا لابن أبي حاتم عن سعيد (التفسير ٣١٩/٣٠ وانظر الدر ٤٠١/٦) .

سورة الكوثر

آية ١

قوله تعالى ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾

٧٦٨- ثنا محمد بن فضيل ، عن المختار بن فلفل قال : سمعت أنس ابن مالك يقول : أغفي النبي ﷺ إغفاءة فرفع رأسه متبسما ، إما قال لهم، وإما قالوا له : لم ضحكت ؟ فقال رسول الله ﷺ : إنه أنزلت عليّ آنفا سورة ، فقرأ رسول الله ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ حتى ختمها قال : هل تدرون ماالكوثر؟ قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : هو نهر أعطانيه ربي عز وجل في الجنة ، عليه خير كثير ، يرد عليه أمتي يوم القيامة ، آنيته عدد الكواكب ، يختلج العبد منهم ، فأقول : يا رب إنه من أمتي . فيقال لي : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك[1] .

٧٦٩- ثنا عفان ، ثنا حماد ، أنا ثابت ، عن أنس بن مالك أنه قرأ هذه الآية ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ قال : قال رسول الله ﷺ : أعطيت الكوثر فإذا هو نهر يجري ولم يشق شقا ، فإذا حافتاه قباب اللؤلؤ فضربت بيدي إلى تربته فإذا هو مسكة ذفرة وإذا حصاه اللؤلؤ[2].

---

(١) المسند ١٠٢/٣ أخرجه مسلم من طريق محمد بن فضيل به (الصحيح - الصلاة - باب حجة من قال البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة ١٢/٢-١٣).

(٢) المسند ٢٤٧/٣ وأخرج نحوه من طريق حميد عن أنس (المسند ١٠٣/٣) أخرجه البخاري ومسلم من طريق قتادة عن أنس بنحوه وذكر أن ذلك في المعراج(الصحيح - التفسير - سورة إنا أعطيناك الكوثر ٢١٩/٦، الصحيح - الفضائل - باب إثبات حوض نبينا ﷺ ١٨٠١/٤ط.فؤاد وانظر رسالة الإسراء والمعراج من تأليفي) ذكره ابن كثير (التفسير ٥٢٠/٨).

٧٧٠- ثنا أبو سلمة الخزاعي ، أنا ليث ، عن يزيد - يعني ابن الهاد - عن عبد الوهاب بن أبي بكر ، عن عبد الله بن مسلم ، عن ابن شهاب ، عن أنس أن النبي ﷺ سئل عن الكوثر ، فقال : نهر أعطانيه ربي ، أشد بياضا من اللبن ، وأحلى من العسل ، وفيه طير كأعناق الجزر فقال عمر : يارسول الله ﷺ إن تلك لطير ناعمة . فقال : أكلتها أنعم منها ياعمر[١] .

٧٧١- ثنا أسباط بن محمد قال : ثنا مطرف ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن أبي عبيدة بن عبد الله قال : قلت لعائشة : ماالكوثر ؟ قالت : نهر أعطيه النبي ﷺ في بطنان الجنة . قال : قلت : ومابطنان الجنة ؟ قالت : وسطها، حافتاه در مجوف [٢].

٧٧٢- حدثنا مؤمل ، حدثنا حماد - يعني ابن زيد - حدثنا عطاء بن السائب قال : قال لي محارب بن دثار : ماسمعت سعيد بن جبير يذكر عن ابن عباس في الكوثر ؟ فقلت: سمعته يقول : قال ابن عباس : هذا الخير الكثير ، فقال محارب : سبحان الله ! ماأقل مايسقط لابن عباس قول ، سمعت ابن عمر يقول : لما أنزلت ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ قال رسول الله ﷺ : هو نهر في الجنة ، حافتاه من ذهب ، يجري على جنادل الدر

---

(١) المسند ٣/ ٢٢٠-٢٢١ أخرجه الترمذي وابن جرير من طريق محمد بن عبد الله ابن أخي ابن شهاب عن أبيه عن أنس به وأخرجه ابن جرير أيضا من حديث الزهري عن أخيه عبد الله عن أنس مثله وقال الترمذي : حسن غريب . (السنن - صفة الجنة - باب ماجاء في صفة طير الجنة ٤/ ٦٨٠، التفسير ٣٠/ ٣٢٤) وانظر ماتقدم عن أنس .

(٢) المسند ٦/ ٢٨١ أخرجه البخاري من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به وعلقه من طريق زكريا وأبي الأحوص ومطرف عن أبي إسحاق به (الصحيح - التفسير - سورة إنا أعطيناك الكوثر ٦/ ٢١٩).

والياقـوت ، شرابه أحلى من العسل ، وأشد بياضا من اللبن ، وأبرد من الثلج ، وأطيب من ريح المسك قال : صدق ابن عباس هذا والله الخير الكثير[١] .

سورة الكافرون

فضلها

٧٧٣- ثنا يحيي بن آدم ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن فروة بن نوفل الأشجعي ، عن أبيه قال : دفع إليّ النبي ﷺ ابنة أم سلمة وقال : إنما أنت ظئري . قال : فمكث ماشاء الله ثم أتيته فقال : مافعلت الجارية أو الجويرية ؟ قال : قلت: عند أمها. قال : فمجيء ماجئت ؟ قال : قلت : تعلمني ماأقول عند منامي . فقال : اقرأ عند منامك ﴿ قل ياأيها الكافرون ﴾. قال : ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك [٢].

(١) المسند ٥٩١٣ وقال محققه : إسناده صحيح ، وأخرجه من طريق ورقاء عن عطاء به وفي رواية أوقفه على ابن جبير (المسند ٥٣٥٥ , ٦٤٧٦) أخرجه الترمذي وابن ماجة وابن جرير من طرق عن عطاء به مطولا ومختصرا وبعضها أوقفه على سعيد بن جبير وقال الترمذي : حديث حسن صحيح . وأخرج البخاري بعضه من طريق أبي بشر عن سعيد بن جبير به (السنن - التفسير - باب ومن سورة الكوثر ٤٤٩/٥، السنن - الزهد - باب صفة الجنة رقم ٤٣٣٤ ، التفسير ٣٢٢/٣٠، ٣٢٤، ٣٢٥، الصحيح - التفسير - سورة إنا أعطيناك الكوثر ٧٣١/٨فتح) وقال الألباني : صحيح . (صحيح ابن ماجة ٤٣٦/٢) وانظر ما سبق عن أنس .

(٢) المسند ٤٥٦/٥ وأخرجه من طريق سفيان وشعبة عن أبي إسحاق عن فروة (العلل ٢٢٤/٢) وأخرجه أيضا من طريق شريك عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن الحارث بن جبلة بنحوه بدون القصة (انظر تفسير ابن كثير ٥٢٧/٨). أخرجه الترمذي وأبو داود والنسائي في اليوم والليلة والتفسير وابن حبان والحاكم وغيرهم من طريق أبي إسحاق عن فروة به نحوه وهو حديث صحيح صححه ابن حبان وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي وصححه ابن حجر وله=

٧٧٤- ثنا أبو النضر قال : ثنا المسعودي ، عن مهاجر أبي الحسن ، عن شيخ أدرك النبي ﷺ قال : خرجت مع النبي ﷺ في سفر فمر برجل يقرأ ﴿ قل ياأيها الكافرون ﴾ قال : أما هذا فقد بريء من الشرك . قال : وإذا آخر يقرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فقال النبي ﷺ : بها وجبت له الجنة(١) .

٧٧٥- حدثنا وكيع ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مجاهد ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ قرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بضعا وعشرين مرة أو بضع عشرة مرة ﴿ قل ياأيها الكافرون ﴾ و﴿قل هو الله أحد ﴾(٢).

سورة النصر

آية ١-٣

قوله تعالى﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ إلى قوله ﴿ ... تواباً ﴾

٧٧٦- حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ قال رسول الله ﷺ : نعيت إلي نفسي ، بأنه مقبوض في تلك السنة(٣) .

= طرق وشواهد وانظر الحديث الآتي (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/ ٣٢٠-٣٢٦).

(١) المسند ٤/٦٣ أخرجه النسائي في اليوم والليلة وفي الفضائل والدارمي وابن الضريس وغيرهم من طريق مهاجر أبي الحسن به وهو حديث صحيح . قال البوصيري فيه : إسناد صحيح ا.هـ وله شاهد عن ابن مسعود بنحو القصة وشواهد أخرى عامة (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/٣٢٧-٣٣٣).

(٢) المسند ٤٧٦٣ وأخرجه من طريق مجاهد به نحوه(المسند ٤٩٠٩، ٥٢١٥، ٥٦٩١، ٥٦٩٩، ٥٧٤٢)وأخرج عن عائشة نحوه (المسند ٦/٢٣٩) أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان وغيرهم من طريق مجاهد به وله طرق أخرى وشواهد وهو حديث صحيح (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/٣٠٦-٣٠٩).

(٣) المسند ١٨٧٣ وقال محققه : إسناده صحيح ا.هـ وأخرجه من طريق عاصم عن أبي رزين عن=

٧٧٧- حدثنا هشيم ، أخبرنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان عمر بن الخطاب يأذن لأهل بدر ويأذن لي معهم . فقال بعضهم : يأذن لهذا الفتى معنا ، ومن أبنائنا من هو مثله ؟ فقال عمر : إنه ممن قد علمتم قال : فأذن لهم ذات يوم وأذن لي معهم فسألهم عن هذه السورة ﴿إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ ؟ فقالوا : أمر نبيه ﷺ إذا فتح عليه أن يستغفره ويتوب إليه فقال لي : ماتقول ياابن عباس ؟ قال : قلت : ليست كذلك ، ولكنه أخبر نبيه عليه الصلاة والسلام بحضور أجله ، فقال: ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ فتح مكة ﴿ ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ﴾ فذلك علامة موتك ﴿ فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا ﴾ فقال لهم : كيف تلوموني على ماترون ؟[(١)].

٧٧٨- ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري الطائي ، عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ أنه قال : لما نزلت هذه السورة ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس ﴾ قال : قرأها رسول الله ﷺ حتى ختمها . وقال : الناس حيز وأنا وأصحابي حيز وقال:

= ابن عباس بنحوه ولم يرفعه وقال محققه : إسناده صحيح (المسند ٣٢٠١ ، ٣٣٥٣)قال الهيثمي: في إسناد أحمد عطاء بن السائب وقد اختلط ا.هـ وقد أخرجه الطبراني والبيهقي في الدلائل من طريق عكرمة عن ابن عباس بلفظ: لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله ﷺ فاطمة فقال : إنه قد نعيت إلي نفسي فبكت ....الخ الحديث وأخرجه النسائي بدون ذكر فاطمة وقال الهيثمي بعد ذكره لفظ الطبراني : وفي إسناده هلال بن خباب . قال يحيى : ثقة مأمون لم يتغير ووثقه ابن حبان وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح(انظر تفسير ابن كثير ٥٢٨/٨، الدر ٤٠٧/٦ ، مجمع الزوائد ١٤٤/٧) وانظر الحديث الآتي .

(١) المسند ٣١٢٧ وأخرج نحوه من طريق حبيب بن أبي ثابت عن سعيد به (فضائل الصحابة ٩٧٩/٢) أخرجه البخاري من طريق أبي بشر به نحوه (الصحيح - التفسير - سورة إذا جاء نصر الله والفتح ٢٢٠/٦-٢٢١).

لاهجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية . فقال له مروان : كذبت - وعنده رافع ابن خديج ، وزيد بن ثابت وهما قاعدان معه على السرير- فقال أبو سعيد: لو شاء هذان لحدثاك ولكن هذا يخاف أن تنزعه عن عرافة قومه ، وهذا يخشى أن تنزعه عن الصدقة . فسكتا ، فرفع مروان عليه الدرة ليضربه فلما رأيا ذلك قالوا : صدق [١].

٧٧٩- ثنا محمد بن أبي عدي ، عن داود وربعي بن إبراهيم قال : ثنا داود ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : قالت عائشة : كان رسول الله ﷺ يكثر في آخر أمره من قول : سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه . قالت: فقلت : يا رسول الله ! ما لي أراك تكثر من قول : سبحان الله وبحمده ، أستغفر الله وأتوب إليه ؟ قال : إن ربي عز وجل كان أخبرني أني سأرى علامة في أمتي ، وأمرني إذا رأيتها أن أسبح بحمده وأستغفره إنه كان توابا ، فقد رأيتها ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا ﴾[٢].

---

(١) المسند ٢٢/٣ وأخرجه أيضا بإسناده بنحوه (المسند ١٨٧/٥)قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني باختصار كثير ورجال أحمد رجال الصحيح (المجمع ٥/ ٢٥٠)أخرجه الطيالسي ومن طريقه الحاكم من طريق شعبة به نحوه وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وسكت الذهبي(المسند ٢٩٣، المستدرك ٢٥٧/٢) ذكره ابن كثير وقال : تفرد به أحمد وهذا الذي أنكره مروان على أبي سعيد ليس بمنكر فقد ثبت من رواية ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال يوم الفتح : لاهجرة ولكن جهاد ونية ولكن إذا استنفرتم فانفروا أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما (التفسير ٥٣١/٨).

(٢) المسند ٣٥/٦ وأخرجه أيضا من طريق مسروق به مطولا ومختصرا (المسند ٤٣/٦، ٤٩، ١٨٤، ١٩٠، ٢٥٣) وأخرج نحوه من حديث أبي عبيدة عن أبيه ابن مسعود (المسند ٣٧١٩، ٣٧٤٥، ٣٨٩١، ٤١٤٠، ٤٣٥٢، ٤٣٥٦) أخرجه مسلم من طريق داود عن الشعبي به (الصحيح - الصلاة - باب مايقال في الركوع والسجود ٢/ ٥٠-٥١) وأخرجه البخاري ومسلم=

قوله تعالى ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾

٧٨٠- حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا هشام بن حسان ، عن محمد قال : سمعت أبا هريرة قال : لما نزلت ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ قال النبي ﷺ: أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا، الإيمان يمان ، الفقه يمان ، الحكمة يمانية[١].

٧٨١- ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن ابن أبي ليلى قال : ماأخبرني أحد أنه رأى النبي ﷺ يصلي الضحى غير أم هانىء فإنها حدثت أن النبي ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات مارأته صلى صلاة قط أخف منها غير أنه كان يتم الركوع والسجود[٢] .

= من طريق أبي الضحى عن مسروق عن عائشة ولم يذكر الآية (الصحيح - التفسير - سورة إذا جاء نصر الله ٦/ ٢٢٠ ، الصحيح - الصلاة - باب مايقال في الركوع والسجود ٢/ ٥٠).

(١) المسند ٧٧٠٩ وقال محققه : إسناده صحيح ، وقال أيضا : صحيح على شرط الشيخين وأصح من حديث ابن عباس ا.هـ وأخرجه أحمد أيضا من طريق ابن عون عن محمد به بدون ذكر نزول الآية (المسند ١٠١٣٧) وأخرجه عبد الرزاق بهذا الإسناد وعزاه السيوطي أيضا لابن مردويه (التفسير - سورة النصر ، انظر الدر ٦/٤٠٨) وأخرج ابن جرير والنسائي والطبراني والبزار وابن حبان عن ابن عباس نحوه ولم يذكر ابن جرير نزول الآية (انظر تفسير ابن كثير ٨/ ٥٣٠، ٥٣٢ وماكتبه أحمد شاكر في الحديث أعلاه)وأما قوله أتاكم أهل اليمن بدون ذكر الآية فهو ثابت في أحاديث عدة .

(٢) المسند ٦/٣٤٢ وأخرجه من طرق عنها بألفاظ متقاربة (المسند ٦/٣٤١-٣٤٣، ٤٢٣-٤٢٥) أخرجه البخاري ومسلم من طريق شعبة به (الصحيح - المغازي - باب منزل النبي ﷺ يوم الفتح ٨/١٩فتح ، الصحيح - صلاة المسافرين - باب استحباب صلاة الضحى ١/٤٩٧ ط.فؤاد) ذكره ابن كثير باختصار (التفسير ٨/٥٣٢).

قوله تعالى ﴿ ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ﴾

٧٨٢- ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا أبو إسحاق ، عن الأوزاعي ، حدثني أبو عمار ، حدثني جار لجابر بن عبد الله قال : قدمت من سفر فجاءني جابر ابن عبد الله يسلم عليّ فجعلت أحدثه عن افتراق الناس وماأحدثوا فجعل جابر يبكي ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الناس دخلوا في دين الله أفواجا وسيخرجون منه أفواجا(١) .

سورة المسد

نزولها

٧٨٣- ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس قال : صعد رسول الله ﷺ يوما الصفا فقال : ياصباحاه ياصباحاه . قال : فاجتمعت إليه قريش . فقالوا له : مالك ؟ فقال : أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أما كنتم تصدقوني ؟ فقالوا : بلى . قال : فقال : إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد . قال : فقال أبو لهب : ألهذا جمعتنا ؟ تبا لك . قال : فأنزل الله عزوجل ﴿ تبت يدا أبي لهب وتب ﴾ إلى آخر السورة(٢).

---

(١) المسند ٣٤٣/٣ وفي إسناده مبهم وهو جار جابر . قال الهيثمي : رواه أحمد وجابر لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح ا.هـ كذا قال : و"جابر" ويبدو أنه سقط قبله كلمة " جار " والله أعلم (انظر المجمع ٢٨١/٧) أخرجه ابن مردويه (انظر الدر ٤٠٨/٦).

(٢) المسند ٢٨١/١وأخرجه أيضا من طريق الأعمش به نحوه (المسند ٣٠٧/١) أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعمش به (الصحيح - التفسير - سورة تبت يدا أبي لهب ٢٢١/٦-٢٢٢، الصحيح - الإيمان - باب بيان أن من مات على الكفر فهو في النار ٨٢/٣-٨٣ المصرية).

قوله تعالى ﴿ تبت يدا أبي لهب وتب ﴾

٧٨٤- ثنا إبراهيم بن أبي العباس ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه قال : أخبرني رجل يقال له : ربيعة بن عباد من بني الديل - وكان جاهليا - قال : رأيت النبي ﷺ في الجاهلية في سوق ذي المجاز وهو يقول: ياأيها الناس قولوا لاإله إلا الله تفلحوا . والناس مجتمعون عليه ، ووراءه رجل وضيء الوجه أحول ذو غديرتين ، يقول : إنه صابيء كاذب . يتبعه حيث ذهب . فسألت عنه ، فذكروا لي نسب رسول الله ﷺ وقالوا لي: هذا عمه أبو لهب [١].

قوله تعالى ﴿ ماأغنى عنه ماله وماكسب ﴾

قال أحمد :﴿ ماكسب ﴾: ولده [٢].

---

(١) المسند ٣٤١/٤ وأخرجه أيضا من طريق ابن أبي الزناد به نحوه (المسند ٣٤١/٤-٣٤٢) وأخرجه من طريق ابن إسحاق عن حسين بن عبد الله عن ربيعة به نحوه وفيه زيادات (المسند ٤٩٢/٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على المسند وابن إسحاق والطبراني والحاكم والبيهقي في الدلائل وغيرهم من طرق عن ربيعة به وكلها طرق حسنة أو صحيحة ماعدا طريق ابن إسحاق ففيه حسين بن عبد الله وهو ضعيف ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ورواته عن آخرهم ثقات أثبات . وسكت الذهبي وللحديث شواهد .(انظر صحيح السيرة النبوية حاشية رقم ٤٨٦).

(٢) بدائع الفوائد ١١٠/٣ ذكره ابن القيم في الجزء الذي نقله عن الإمام أحمد في تفسير بعض آيات القرآن ، وقد روي ذلك عن ابن عباس وعائشة ومجاهد وعطاء والحسن وابن سيرين (انظر تفسير ابن كثير ٥٣٥/٨)وقد رواه أحمد متصلا عن ابن عباس فيما رواه الحاكم من طريقه قال: قريء على سفيان بن عيينة وأنا شاهد: الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنه ﴿ما أغنى عنه ماله وماكسب﴾ قال : كسبه: ولده . قال أحمد بن حنبل : لم يذكر لنا ابن عيينة سماعه فيه ثم بلغني أنه سمعه من عمر بن حبيب ا.هـ ثم رواه الحاكم من طريق أحمد بن حنبل قال ثنا عبد الرزاق أبنا معمر عن ابن خثيم عن أبي الطفيل قال: كنت عند ابن عباس يوما فجاءه بنو أبي لهب يختصمون في شيء بينهم فقام يصلح بينهم فدفعه بعضهم فوق الفراش فغضب ابن عباس وقال: أخرجوا عني الكسب الخبيث - يعني ولده - ﴿ ماأغنى عنه ماله وماكسب ﴾. وسكت=

قوله تعالى ﴿ في جيدها حبل من مسد ﴾

٧٨٥- حدثنا وكيع ، عن سفيان وابن مهدي قال : حدثنا سفيان ، عن السدي ، عن يزيد ، عن عروة بن الزبير قال ﴿ في جيدها حبل من مسد ﴾ : قال : سلسلة سبعون ذراعا . قال وكيع : من حديد ذرعها .

قال أحمد : حدثناه حسين بن محمد ، عن إسرائيل ، عن السدي ، عن يزيد مولى عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام [١].

(باب في فضل المعوذات الثلاث)

٧٨٦- ثنا يحيى بن غيلان قال : ثنا المفضل قال : حدثني عقيل بن خالد الأيلي ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا أتى إلى فراشه في كل ليلة جمع كفيه ، ثم نفث فيهما وقرأ فيهما ﴿ قل هو الله أحد﴾ ، و ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ ، و ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ ثم مسح بهما مااستطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه

= الحاكم على الحديثين فتعقبه الذهبي في الحديث الأول فقال عن عمر بن حبيب ، قلت : وهو واه ، وتعقبه في الحديث الثاني فقال : قلت: (خ) يعني بذلك أنه على شرط البخاري وهو كما قال .(وانظر المستدرك ٢/٥٣٩).

(١) العلل ٢/١٤٤ويزيد هذا لم ينسب إلا في رواية إسرائيل وقد اعتمدها الإمام أحمد فأجاب على عبد الله عندما سأله من يزيد هذا ؟ فنسبه فيها ولم أقف على توثيق ليزيد هذا وباقي الإسناد رجاله ثقات . أخرجه ابن جرير من طريق سفيان به(التفسير ٣٠/٣٤٠) وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف (انظر الدر ٦/٤٠٩).

ووجهه وما أقبل من جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرات[1] .

٧٨٧- ثنا إسحاق بن عيسى قال : أنا مالك ، عن الزهري ، عن عروة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث ، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه ، وأمسح عنه بيده رجاء بركتها[2] .

٧٨٨- ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا سعيد - يعني ابن أبي أيوب - حدثني يزيد بن عبد العزيز الرعيني وأبو مرحوم ، عن يزيد بن محمد القرشي ، عن علي بن رباح ، عن عقبة بن عامر أنه قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذات في دبر كل صلاة [3].

٧٨٩- ثنا حسين بن محمد ، حدثنا ابن عياش ، عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي ، عن فروة بن مجاهد اللخمي ، عن عقبة بن عامر قال : لقيت رسول الله ﷺفقال لي : يا عقبة بن عامر صل من قطعك ، وأعط من حرمك ، واعف عمن ظلمك. قال: ثم أتيت رسول الله ﷺ فقال لي: يا عقبة بن عامر أملك لسانك وابك على خطيئتك وليسعك بيتك . قال: ثم لقيت رسول الله ﷺ فقال لي : يا عقبة بن عامر ألا أعلمك سورا ما أنزلت في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلهن ،

---

(١)،(٢) المسند ١١٦/٦ وأخرجه من طريق الزهري به (المسند ١٢٤/٦ ،١٥٤، ١٦٦)، المسند ٢٦٣/٦ وأخرجه من طريق مالك به مختصرا (المسند ١٠٤/٦، ١٨١).أخرجهما البخاري ومسلم وغيرهما من طريق عروة بنحوهما (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٣٦٢/٢- ٣٦٣)

(٣) المسند ١٥٥/٤ وأخرجه أيضا من طريق علي به (المسند ٢٠١/٤) أخرجه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن حبان وغيرهم من طريق علي به نحوه وإسناده صحيح وقد صححه ابن حبان ، وقال فيه الترمذي - وفي الإسناد عنده ابن لهيعة - :حسن غريب (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٣٥٠/٢- ٣٥١).

لا يأتين عليك ليلة إلا قرأتهن فيها ﴿ قل هو الله أحد﴾ و ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ و﴿ قل أعـوذ برب الناس ﴾ قال عقبة : فما أتت عليّ ليلة إلا قرأتهن فيها وحق لي أن لا أدعهن وقد أمرني بهن رسول الله ﷺ[1].

سورة الإخلاص

فضائلها

٧٩٠- ثنا يحيى بن سعيد ، عن مالك بن مغول ، ثنا يحيى بن عبد الله ابن بريدة ، عن أبيه قال : سمع النبي ﷺ رجلا يقول : اللهم إنى أسألك بأني أشهد أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال : قد سأل الله باسم الله الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب[2] .

---

(١) المسند ١٥٨/٤ وأخرجه من طريق أبي أمامة عن عقبة مع بعض الاختلافات (المسند ١٤٨/٤)تفرد به أحمد من الطريق المذكورة أعلاه وإسنادها حسن وأخرجه الطبراني من طريق أبي أمامة به وفيه الشاهد ، وأخرجه الترمذي والطبراني من طريق أبي أمامة أيضا بدون الشاهد وقال الترمذي حديث حسن .(انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/٣٥٢-٣٥٣).

(٢) المسند ٥/ ٣٥٠ وأخرجه أيضا من طريق مالك به (المسند ٥/ ٣٦٠) وأخرج نحوه عن محجن ابن الأدرع (المسند ٣٣٨/٤) أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي في الكبرى وابن ماجة وغيرهم من طريق مالك به وله طرق أخرى وإسناده صحيح وقال الترمذي : حديث حسن غريب (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/٣٧٨-٣٧٩).

٧٩١- ثنا يحيى بن سعيد قال : ثنا يزيد بن كيسان قال : حدثني أبو حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن قال : فحشد من حشد ثم خرج فقرأ : ﴿ قل هو الله أحد ﴾، ثم دخل . فقال بعضنا لبعض : هذا خبر جاءه من السماء ، فذلك الذي أدخله . ثم خرج فقال : إني قد قلت لكم إني سأقرأ عليكم ثلث القرآن ، وإنها تعدل ثلث القرآن (١).

٧٩٢- حدثنا أبو عامر ، حدثنا مالك ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن ابن حنين ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ سمع رجلا يقرأ : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فقال : وجبت قالوا: يارسول الله ماوجبت ؟ قال : وجبت له الجنة(٢).

٧٩٣- حدثنا أبو سعيد محمد بن ميسر الصاغاني ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب أن المشركين قالوا للنبي ﷺ : يامحمد انسب لنا ربك . فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿ قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد ﴾(٣).

---

(١) المسند ٩٥٣١ وأخرج نحوه عن أبي أيوب وعن أبي مسعود وعن أبي بن كعب أو رجل من الأنصار وعن أبي الدرداء وعن أبي سعيد الخدري وأم كلثوم بنت عقبة وعبد الله بن عمرو (المسند ١٧٣/٢، العلل ١٣٩/٢، ٨/٣، ٢٣، ٣٥، ٤٣، المسند ١٢٢/٤، ١٤١/٥، ١٩٥، ٤١٨، ٤١٩، ٤٠٣/٦، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٠٤، ٤٤٧)أخرجه مسلم من طريق أبي حازم به وللحديث طرق كثيرة وشواهد يبلغ بها حد التواتر.(انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٤٠٨/٢-٤٤٧).

(٢) المسند ٧٩٩٨ أخرجه النسائي والترمذي والحاكم وغيرهم من طريق مالك به وهو في الموطأ برواية يحيى وله شواهد وإسناده صحيح وقال فيه الترمذي : حسن غريب . وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وسكت الذهبي(انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٣٨٦/٢-٣٨٨).

(٣) المسند ١٣٣/٥-١٣٤أخرجه الترمذي والطبري والبخاري في التاريخ والحاكم وغيرهم من طريق أبي جعفر به وإسناده حسن وقد صححه ابن خزيمة ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه.=

٧٩٤- ثنا أبو النضر، ثنا المبارك ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : إني أحب هذه السورة ﴿قل هو الله أحد﴾ فقال رسول الله ﷺ : حبك إياها أدخلك الجنة[١] .

٧٩٥- ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة قال ، وثنا يحيى بن غيلان ، ثنا رشدين ، ثنا زبان بن فائد الحبراني ، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، عن أبيه معاذ بن أنس الجهني صاحب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال : من قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ حتى يختمها عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة . فقال عمر بن الخطاب : إذاً أستكثر يارسول الله . فقال رسول الله ﷺ : الله أكثر وأطيب[٢].

قوله تعالى ﴿ قل هو الله أحد ﴾ إلى قوله ﴿ لم يلد ولم يولد ﴾

٧٩٦- حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو يونس ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : إن الله عز وجل قال : كذبني عبدي ، ولم يكن له ليكذبني ، وشتمني عبدي، ولم يكن له شتمي ، فأما تكذيبه إياي فيقول: لن يعيدني كالذي بدأني ، وليس آخر الخلق أهون عليّ أن أعيده من أوله فقد كذبني أن قالها ، وأما شتمه إياي ، فيقول : اتخذ الله ولدا ، وأنا الله أحد الصمد لم ألد[٣] .

= وسكت الذهبي وله شواهد (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/٣٦٥-٣٧٠).

(١) المسند ٣/١٤١ وأخرجه من طريق ثابت به نحوه (المسند ٣/١٥٠)أخرجه البخاري تعليقا بالجزم والترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم من طريق ثابت به وله طرق أخرى وشواهد وهو حديث صحيح (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/٣٨٠-٣٨٤).

(٢) المسند ٣/٤٣٧ أخرجه ابن السني والطبراني والعقيلي من طريق زبان به وله طريق مرسلة عن سعيد بن المسيب عند الدارمي بإسناد صحيح فالحديث حسن وله شواهد (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/٣٧٢-٣٧٧).

(٣) المسند ٢/٣٥٠-٣٥١ أخرجه البخاري من طريق الأعرج وهمام عن أبي هريرة بنحوه=

وانظر ماتقدم في سورة مريم آية ٨٨-٩٥ ، سورة الروم آية ٢٧ .

فضل المعوذتين

٧٩٧- ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا ابن جابر ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن عقبة بن عامر قال : بينا أنا أقود برسول الله ﷺ في نقب من تلك النقاب إذ قال لي : ياعقبة ألا تركب؟ قال: فأجللت رسول الله ﷺ أن أركب مركبه . ثم قال : ياعقيب ألا تركب؟ قال : فأشفقت أن تكون معصية . قال : فنزل رسول الله ﷺ وركبت هنية ثم ركب ، ثم قال : ياعقيب ألا أعلمك سورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس ؟ قال : قلت: بلى يارسول الله . قال : فأقرأني ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ و ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ ثم أقيمت الصلاة فتقدم رسول الله ﷺ فقرأ بهما ، ثم مر بي قال : كيف رأيت ياعقيب ! اقرأ بهما كلما نمت وكلما قمت [١].

٧٩٨- ثنا حفص بن غياث ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ : أنزلت عليّ سورتان فتعوذوا بهن ، فإنه لم يتعوذ بمثلهن - يعني المعوذتين[٢] .

= الصحيح - التفسير - سورة الإخلاص ٢٢٢/٦) ذكره ابن كثير (التفسير ٣١٨/٨) .

(١) المسند ١٤٤/٤ وأخرجه أيضا من طريق القاسم به (المسند ١٤٩/٤، ١٥٣) أخرجه النسائي وأبو داود وابن خزيمة والحاكم وغيرهم وله طرق كثيرة واختلاف عند أحمد وغيره في إسناده ومتنه وقد حررت كل ذلك وهو حديث صحيح (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٤٥٠/٢-٤٥٨).

(٢) المسند ١٤٤/٤ وأخرجه أيضا من طريق قيس به (المسند ١٥٠/٤، ١٥١، ١٥٢) أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وغيرهم من طريق قيس به (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٤٤٨/٢-٤٤٩)

٧٩٩- ثنا أبو اليمان قال : ثنا أبو بكر - يعني ابن أبي مريم - عن الأشياخ ، عن فضالة بن عبيد الأنصاري قال : علمني النبي ﷺ رقية ، وأمرني أن أرقي بها من بدا لي ، قال لي: قل: ربنا الله الذي في السماء، تقدس اسمك أمرك في السماء والأرض، اللهم كما أمرك في السماء، فاجعل رحمتك علينا في الأرض، اللهم رب الطيبين اغفر لنا حوبنا وذنوبنا وخطايانا، ونزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على مابفلان من شكوى؛ فيبرأ. قال: وقل ذلك ثلاثا، ثم تعوذ بالمعوذتين ثلاث مرات [(١)].

٨٠٠- ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زر قال : سألت أبي بن كعب عن المعوذتين ؟ فقال : سألت النبي ﷺ عنهما فقال : قيل لي ، فقلت لكم فقولوا ، قال أبيّ : فقال لنا النبي ﷺ فنحن نقول[(٢)] .

---

(١) المسند ٦/ ٢٠-٢١ قال الساعاتي : لم أقف عليه لغير الإمام أحمد من حديث فضالة بن عبيد وفي إسناده من لا يعرف وفيه أيضا أبو بكر بن أبي مريم ضعيف (الفتح الرباني ١٨٠/١٧)أخرجه أبو داود والحاكم من طريق زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة عن أبي الدرداء بنحوه ولم يذكر المعوذتين وقال الحاكم: قد احتج الشيخان بجميع رواة هذا الحديث غير زيادة بن محمد وهو شيخ من أهل مصر قليل الحديث فتعقبه الذهبي بقوله : قلت : قال البخاري وغيره : منكر الحديث ا.هـ وقال الحاكم في الطب : صحيح الإسناد ولم يخرجاه فتعقبه الذهبي بقوله : قلت :مر في الدعاء .وأخرجه النسائي في اليوم والليلة من طريق زيادة أيضا فأسقط فضالة من الإسناد. وزيادة قال فيه الحافظ : منكر الحديث ا.هـ وللحديث طريق آخر عند النسائي بدون المعوذتين فقد رواه بإسناده إلى طلق بن حبيب عن أبيه عن رجل من الصحابة ورواه أيضا بإسناد آخر عن طلق عن رجل من أهل الشام عن أبيه ورجح الحافظ في الإصابة الإسناد الأخير فقال : وهو أصح .(السنن - الطب - باب كيف الرقى ١٢/٤، المستدرك ٣٤٤/١، ٢١٩/٤ ، اليوم والليلة ٥٦٥ -٥٦٧ وانظر تعليق المحقق) ولايبعد تحسين الحديث بدون ذكر المعوذتين فيه والله أعلم .

(٢) المسند ١٢٩/٥ وأخرجه أيضا مطولا ومختصرا من طريق زر به (المسند ١٢٩/٥، ١٣٠) أخرجه البخاري من طريق عبدة وعاصم عن زر به نحوه (الصحيح - التفسير - المعوذتين ٢٢٣/٦).

٨٠١- ثنا إسماعيل ، أنا الجريري ، عن أبي العلاء قال : قال رجل : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر والناس يعتقبون وفي الظهر قلة ، فحانت نزلة رسول الله ﷺ ونزلتي ، فلحقني من بعدي فضرب منكبي فقال : قل أعوذ برب الفلق فقلت : أعوذ برب الفلق فقرأها رسول الله ﷺ وقرأتها معه ثم قال: قل أعوذ برب الناس . فقرأها رسول الله ﷺ وقرأتها معه. قال: إذا أنت صليت فاقرأ بهما [1].

سورة الفلق

فضلها

٨٠٢- ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا حيوة وابن لهيعة قالا : سمعنا يزيد ابن أبي حبيب يقول : حدثني أبو عمران أنه سمع عقبة بن عامر يقول : تعلقت بقدم رسول الله ﷺ فقلت : يارسول الله اقرئني سورة هود وسورة يوسف. فقال لي رسول الله ﷺ : ياعقبة بن عامر إنك لم تقرأ سورة أحب إلى الله عز وجل ولا أبلغ عنده من ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ . قال يزيد : لم يكن أبو عمران يدعها وكان لا يزال يقرؤها في صلاة المغرب [2].

---

(١) المسند ٢٤/٥ وأخرجه أيضا من طريق الجريري به نحوه (المسند ٧٩/٥) أخرجه النسائي وابن الضريس من طريق الجريري به والرواية المذكورة تخالف الطرق المحفوظة والجريري اختلط بآخره. (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٤٥٢/٢- ٤٥٥).

(٢) المسند ١٥٥/٤ وأخرجه أيضا من طريق يزيد بن أبي حبيب به ومن طريق جبير بن نفير عن عقبة بنحوه مع اختلافات (المسند ١٤٩/٤ ، ١٥٩) أخرجه النسائي وابن حبان والحاكم وغيرهم من طريق يزيد به وهو حديث صحيح وله طرق وشواهد وقد صحح الحاكم إسناده، وسكت الذهبي وصححه ابن حبان (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٤٦٤/٢-٤٦٧).

قوله تعالى ﴿ قل أعوذ برب الفلق من شر ماخلق ﴾

٨٠٣- حدثنا معاذ بن معاذ قال : حدثنا رجل من أصحابنا ببغداد قال: حدثني صاحب لي قال : قلت لابن عون : إن قوما يزعمون أن الله لم يخلق الشر ؟ فقال : استعيذ بالسميع العليم ﴿ قل أعوذ برب الفلق من شر ماخلق ﴾(١) .

قال أحمد : ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ قال : واد في جهنم (٢).

قوله تعالى ﴿ ومن شر غاسق إذا وقب ﴾

قال أحمد : الغاسق : القمر . وقال النبي ﷺ لعائشة : هذا الغاسق قد طلع - يعني القمر (٣) .

٨٠٤- ثنا وكيع ، قال : ثنا ابن أبي ذئب ، عن خاله الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : أخذ رسول الله ﷺ بيدي فنظر إلى القمر. فقال : ياعائشة تعوذي بالله من شر غاسق إذا وقب ، هذا غاسق إذا وقب (٤).

---

(١) العلل ٢/٢٠٤ وفي إسناده مبهمان .

(٢) نقله ابن القيم في بدائع الفوائد ٣/١٠٩ في جزء من تفسير الإمام أحمد .وقد روي نحوه عن كعب الأحبار وعن زيد بن علي عن آبائه وعن عمرو بن عبسة والسدي وقال ابن كثير : وقد ورد في ذلك حديث مرفوع منكر ...... فذكره من حديث أبي هريرة عند ابن جرير وقال : إسناده غريب ولا يصح رفعه .والذي اختاره ابن جرير والبخاري وابن كثير هو أنه الصبح (انظر تفسير ابن كثير ٨/٥٥٤).

(٣) نقله ابن القيم في بدائع الفوائد ٣/١٠٩ في جزء من تفسير الإمام أحمد وانظر الحديث الذي بعده .

(٤) المسند ٦/٢٠٦ وأخرجه أيضا من طريق ابن أبي ذئب به نحوه (المسند ٦/٦١، ٢١٥، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٥٢) أخرجه الترمذي والنسائي والحاكم من طريق ابن أبي ذئب به نحوه وقال الترمذي: حسن صحيح . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وسكت الذهبي .(السنن - التفسير - باب ومن المعوذتين ٥/٤٥٢ وانظر تفسير ابن كثير ٨/٥٥٥، المستدرك ٢/٥٤١).

وقال أحمد:- وسئل أيش تفسير إذا وقب ؟ قال : لاأدري [١].

قوله تعالى ﴿ ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد ﴾

٨٠٥- ثنا وكيع ، قال : ثنا سفيان، وعبد الرحمن ، عن سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن زياد بن ثويب ، عن أبي هريرة قال : دخل عليَّ النبي ﷺ وأنا أشتكي ـ قال عبد الرحمن في حديثه : يعودني ـ فقال : ألا أعلمك ؟ ـ قال عبد الرحمن : ألا أرقيك - برقية رقاني بها جبريل عليه السلام؟ قلت: بلى بأبي وأمي قال : بسم الله أرقيك ، والله يشفيك من كل داء يؤذيك ، ومن شر النفاثات في العقد ، ومن شر حاسد إذا حسد .- وقال عبد الرحمن : من كل داء فيك [٢].

قوله تعالى ﴿ ومن شر النفاثات في العقد ﴾

٨٠٦- ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن أرقم قال : سحر النبي ﷺ رجل من اليهود . قال : فاشتكى لذلك أياما . قال : فجاءه جبريل عليه السلام . فقال : إن رجلا من اليهود سحرك عقد لك عقدا في بئر كذا وكذا فأرسل إليها من يجيء بها. فبعث رسول الله ﷺ عليا رضي الله تعالى عنه ، فاستخرجها فجاء بها فحللها. قال : فقام رسول الله ﷺ كأنما نشط من عقال ، فما ذكر لذلك اليهودي ولا رآه في

---

(١) نقله ابن القيم في بدائع الفوائد ١٠٩/٣ في جزء من تفسير الإمام أحمد .وفي تفسير قوله وقب أقوال عدة ترجع إلى معنى الفاسق (انظر الدر المنثور ٤١٩/٦).

(٢) المسند٤٤٦/٢ أخرجه الحاكم وابن ماجة والنسائي من طريق سفيان به وسكت عليه الحاكم هو والذهبي (السنن - الطب - باب ما عوذ به النبي ﷺ رقم ٣٥٢٤ ، عمل اليوم والليلة ص ٥٥٢، المستدرك ٥٤١/٢) قال البوصيري : هذا إسناد فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف ا.هـ وزياد بن ثويب قال الحافظ : مقبول . وليس له في الستة إلا هذا الحديث .وأصل الحديث في صحيح مسلم بنحو هذا اللفظ عن أبي سعيد وقد تقدم في آخر سورة ن . (مصباح الزجاجة ٢٢١/٢) وعزاه السيوطي أيضا لابن مردويه (انظر الدر ٤١٩/٦).

وجهه قط حتى مات [١].

قال أحمد : ﴿ النفاثات ﴾ : السحر و﴿ العقد﴾ : الذين يعقدون السحر[٢] .

قوله تعالى ﴿ ومن شر حاسد إذا حسد ﴾

قال أحمد :﴿ حاسد إذا حسد ﴾ قال : هو الحسد الذي يتحاسد الناس[٣].

وانظر ماتقدم من الأحاديث في آخر سورة القلم .

---

(١) المسند ٣٦٧/٤ أخرجه النسائي وعبد بن حميد من طريق أبي معاوية به وله طريق أخرى عند ابن سعد وشواهد كثيرة وهو حديث صحيح وقد صححه الحاكم (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٤٥٩/٢-٤٦٢).

(٢) نقله الإمام ابن القيم في بدائع الفوائد ١٠٩/٣ في جزء من تفسير الإمام أحمد.وقال ابن كثير : قال مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة والضحاك : يعني السواحر . قال مجاهد : إذا رقين ونفثن في العقد (التفسير ٥٥٥/٨)

(٣) نقله ابن القيم في بدائع الفوائد ١٠٩/٣ في جزء من تفسير الإمام أحمد .وانظر الآثار في ذلك المعنى في (الدر المنثور ٤١٩/٦).

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
- أحيـاناً يأتيني مـثل صلصلة الجـرس وهو أشده علي...	عائشة	٦٦	١٢٥
- أخذ رسول الله ص بيدي فنظر إلى القمر فقال: يا عائشة تعوذي بالله...	»	٤٢٢	٨٠٨
- إخسأ فلن تعدوا قدرك.	ابن عمر	٩٠	١٦٧
- {إذ انبعث أشقاها}: انبعث لها رجل عـارم عزيز منيع...	عبد الله بن زمعة	٣٥٦	٦٦٨
- إذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده قال للملك: اكتب له...	أنس	١٥١	٢٧٦
- إذا اشتـد الحر فـأبردوا بالصـلاة ، فإن شـدة الحر...	أبو هريرة	٣٩٢	٧٣٩
- إذا اشتهى المؤمن الولد في الجنة كـان حمله ووضعه...	أبو سعيد	٨٧	١٦٢
- إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر...	سلمان بن عامر	٣٥٢	٦٥٩
- إذا أنت صليت فـاقـرأ بهمـا (يعني المعوذتين).	رجل	٤٢٢	٨٠١
- إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفضه بداخلة إزاره...	أبو هريرة	٢٩	٥١
- إذا تمنى أحدكم فلينظر ما يتمنى فإنه...	»	١٦٩	٣١٧
- إذا توسد الأمر غير أهله فانتظرالساعة.	»	١٠٩	١٩٨
- إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل.	ابن عمر	٢٤٢	٤٥٧
- إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة.	أبو هريرة	١٠٨	١٩٨
- إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر	»	٣٠٠	٥٧٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
فقال: هذا من النعيم...			
- أكلتها أنعم منها يا عمر (طير الجنة).	أنس	٤٠٦	٧٧٢
- ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم...)	علي بن أبي طالب	٧٤	١٣٩
- ألا أخبركم بخير البرية ؟... رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل الله...	أبو هريرة	٣٨٥	٧٢٦
- إلا الأذخر.	ابن عباس	٣٥٠	٦٥٥
- ألا أعلمك سوراً ما أنزلت في التوراة ولا في الزبور ... مثلهن ... (قل هو الله أحد) و...	عقبة بن عامر	٤٢٠	٨٠٢
- إلا آل فلان.	أم عطية	٢٢٨	٤٣٣
- ألا أنبئكم بأهل الجنة ؟ كل ضعيف متضعف...	حارثة بن وهب	٢٧٦	٥٢٦
- ألا إنه لم يكن نبي قبلي إلا حذر الدجال أمته ، هو أعور ...	سفينة	٥١	٩٦
- ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها...	جابر بن سمرة	٣	١
- ألا كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شراد البعير...	أبو أمامة	٣٤٤	٦٤٤
- ألا كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله...	«	٣٦١	٦٧٨
- ألا والذي نفسي بيده ليختصمن كل شيء يوم القيامة...	أبو هريرة	٢٨	٥٠

طرف الحديث	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
- إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم...	أبو هريرة	١٩٢	٣٧١
- إن الناس دخلوا في دين الله أفواجاً وسيخرجون منه أفواجاً.	جابر	٤١٣	٧٨٢
- أن النبي ص بزق يوماً في كفه فوضع عليها أصبعه ثم قال:...	بسر بن جحاش	٣٢٤	٦١٣
- أن النبي ص دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات...	أم هانيء	٤١٢	٧٨١
- أن النبي ص سئل عن الكوثر؟ فقال: نهر أعطانيه ربي...	أنس	٤٠٧	٧٧٠
- أن النبي ص سمع رجلاً يقرأ (قل هو الله أحد)... فقال: وجبت له الجنة.	أبو هريرة	٤١٨	٧٩٢
- أن النبي ص صدق أمية في شيء من شعره...	ابن عباس	٤٥	٨٣
- أن النبي ص صلى في كسوف ركعتين ركعتين.	السائب بن مالك	٦٥	١٢٤
- أن النبي ص صلى في الكسوف ست ركعات...	طاوس	٦٤	١٢٢
- أن النبي ص قرأ (إن لدينا أنكالاً وجحيماً...) فصعق.	حمران بن أعين	٢٩٨	٥٦٨
- أن النبي ص كان إذا أتى فراشه في كل ليلة جمع كفيه، ثم نفث...	عائشة	٤١٥	٧٨٦
- أن النبي ص كان إذا ركب راحلته كبر ثلاثاً	ابن عمر	٨٢	١٥١

طرف الحديث	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
- انشق القمر ونحن مع النبي ص بمنى حتى...	ابن مسعود	١٧٣	٣٢٦
- انطلق رسول الله ص في نفر من أصحابه إلى الهيثم بن التيهان...	أبو سلمة	٣٩٦	٧٥٠
- انطلق النبي ص يوماً وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود بالمدينة...	عوف بن مالك	٩٦	١٧٦
- انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ...	علي	٢٢٢	٤٢٤
- انظرفإنك ليس بخير من أحمر ولا أسود إلا...	أبو ذر	١٤٥	٢٦٤
- إنما أثج ثجاً.	حمنة بنت جحش	٣١٦	٦٠٢
- إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق.	أبو هريرة	٢٧٥	٥٢٣
- إنما الطيرة في المرأة والدابة والدار.	«	٢٠٠	٣٨٨
- إنما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة...	كعب بن مالك	١٩٤	٣٧٦
- إنه أتاني داعي الجن فأتيتهم فقرأت عليهم...	ابن مسعود	١٠١	١٨٤
- أنه أتى النبي ص فقرأ عليه (فمن يعمل مثقال ذرة...)	صعصعة بن معاوية	٣٨٧	٧٢٩
- إنه أنزلت عليّ آنفاً... (إنا أعطيناك الكوثر) هل تدرون ما الكوثر؟...	أنس	٤٠٦	٧٦٨
- إنه أوحي إليّ أنكم تفتنون في قبوركم.	عائشة	٤٩	٩١
- أنه خرج على أصحابه فقال: ما لي أراكم عزين...	جابر بن سمرة	٢٨٨	٥٤٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
يدعى: خماً بين مكة والمدينة...			
- قد أصبت وأحسنت فاذهبي فتصدقي عنه...	خويلة بنت ثعلبة	٢٠٥	٣٩٦
- قد أفلح إن صدق.	طلحة بن عبيد الله	٣٠٢	٥٧٨
- قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً...	عبد الله بن عمرو	٣٦٤	٦٨٤
- قد جاءكم رمضان، شهر مبارك، افترض الله...	أبو هريرة	٣٧٣	٧٠١
- قد رأيته، نوراً أني أراه.	أبو ذر	١٦٨	٣١٣
- قد سأل الله باسم الله الأعظم الذي...	بريدة	٤١٧	٧٩٠
- قد عرفت أن بعضكم خالجنيها.	عمران بن حصين	٣٣٨	٦٣٦
- قد غفر لك غدراتك وفجراتك.	عمرو بن عبسة	٣٣	٥٨
- قدر الله المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين...	عبد الله بن عمرو	٢٠٠	٣٨٩
- قدم رسول الله ص فرأى اليهود يصومون يوم عاشوراء...	ابن عباس	٣٤٦	٦٤٩
- قدم رسول الله ص وأصحابه مكة وقد وهنتهم حمى يثرب...	»	١٣٣	٢٤١
- قدم النبي ص وليس أحد منا إلا له لقب أو لقبان...	أبو جبيرة الأنصاري عن عمومة له	١٤٢	٢٥٦
- قدمت على رسول الله ص فدعاني إلى الإسلام فدخلت فيه...	الحارث بن أبي ضرار	١٣٧	٢٤٨

طرف الحديث	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
- قدمت عير المدينة ورسول الله ص يخطب، فخرج الناس...	جابر	٢٤٤	٤٦٢
- قرأ رسول الله ص هذه الآية (أهل التقوى وأهل المغفرة) قال...	أنس	٣٠٦	٥٨٤
- قرأ رسول الله ص هذه الآية وهو على المنبر (والسموات مطويات بيمينه...)...	ابن عمر	٣٩	٦٩
- قرأ رسول الله ص هذه الآية (يومئذ تحدث أخبارها) فقال: أتدرون ما أخبارها؟...	أبو هريرة	٣٨٦	٧٢٨
- قرأ النبي ص عام الفتح في مسيره سورة الفتح...	عبد الله بن مغفل	١٢٠	٢٢٤
- قرأت على رسول الله ص (والنجم) فلم يسجد فيها.	زيد بن ثابت	١٧١	٣٢٢
- قل: آمنت بالله ثم استقم.	سفيان الثقفي	٦٠	١١٤
- قل: أعوذ برب الفلق...	رجل	٤٢٠	٨٠٣
- قل: ربنا الله الذي في السماء، تقدس اسمك، أمرك في السماء...	فضالة بن عبيد	٤١٨	٧٩٧
- قلن نعم فيما استطعتن.	عائشة بنت قدامة	٢٣١	٤٣٩
- قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل...	ابن عباس	٣٠٤	٥٨١
- قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا.	عائشة	٣٨٢	٧٢٢
- قيد سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا ومثلها معها...	أبو هريرة	١٨٤	٣٥٣
- قيل لرسول الله ص: (يوماً كان مقداره خمسين ألف سنة) ما أطول هذا اليوم؟	أبو سعيد	٢٨٥	٥٤٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
عشر شهراً فأمر به رسول الله...			
- مات شوقاً إلى الجنة.	الثقة	٣١١	٥٩٤
- ما جاءني فيها إلا هذه الآية الفاذة (فمن يعمل مثقال ذرة...).	أبو هريرة	٣٨٧	٧٣٠
- ما خلأت وما هو لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة...	المسور ومروان بن الحكم	١٢٦	٢٣٧
- ما سمع رسول الله ص صوت السماء إلا رؤي ذلك في وجهه...	سعيد بن المسيب	٩٩	١٨٠
- ما سمعت رسول الله ص يستفتح دعاء إلا استفتحه بسبحان ربي الأعلى...	سلمة بن الأكوع	١٧	٣٠
- ما شممت شيئاً عنبراً قط... أطيب من ريح رسول الله...	أنس	٢٧٤	٥٢٢
- ما ضرب رسول الله ص بيده خادماً قط...	عائشة	٢٧٤	٥٢٠
- ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل.	أبو أمامة	٨٦	١٦٠
- ما علمت رسول الله ص صام يوماً يتحرى فضله على الأيام غير يوم عاشوراء.	ابن عباس	٣٤٧	٦٥١
- ما قرأ رسول الله ص على الجن ولا رآهم، انطلق رسول الله ص مع نفر...	«	١٠٢	١٨٥
- ما كان النبي ص يمتحن المؤمنات إلا بالآية التي قال الله...	عائشة	٢٢٧	٤٣٢
- ما لك من مالك إلا ما قدمت...	ابن مسعود	٣٠٢	٥٧٩
- ما لي أراكم عزين.	جابر بن سمرة	٢٨٨	٥٤٩

طرف الحديث	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
- يا عقبة بن عامر صل من قطعك، وأعط من حرمك...	عقبة بن عامر	٤١٦	٧٨٩
- يا عقيب ألا أعلمك سورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس؟...	«	٤٢٠	٧٩٧
- يا عم أريدهم على كلمة واحدة تدين لهم بها العرب...	ابن عباس	١٢	١٩، ٢٠
- يا فاطمة بالعدل أن يقول الناس: فاطمة بنت محمد وفي يدك سلسلة من نار؟!	ثوبان	٩٩	١٧٩
- يا كعب بن عجرة: الصوم جنة، والصدقة تطفيء الخطيئة...	جابر	٣١٣	٥٩٧
- يا محمد أتانا رسولك فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك؟ قال: صدق...	أنس	٣٤٢	٦٤٢
- يا معاذ أفتان أنت...؟	جابر	٣٣٩	٦٣٧
- يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالاً فهداكم الله بي...	عبد الله بن زيد	١٤٩	٢٧٢
- يا معشر قريش إنه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير...	ابن عباس	٨٦	١٥٩
- يا نبي الله إن امرأته ولدت غلاماً أسود...	أبو هريرة	٣٢٥	٦١٤
- يا نبي الله، أي العمل أفضل؟	عبادة بن الصامت	٢٤٨	٤٦٦
- يا نبي الله، ما كان أول بدء أمرك؟...	أبو أمامة	٢٣٥	٤٤٦
- يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة.	أبو هريرة	٣٨٨	٧٣١
- يا ويح قريش، لقد أكلتهم الحرب، ماذا	المسور ومروان بن	١٢٦	٢٣٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
- يقول الله: أنا الجبار، أنا المتكبر، أنا الملك...	ابن عمر	٣٩	٦٩
- يقول الله عز وجل: يا ابن آدم حملتك على الخيل والإبل...	أبو هريرة	٣٩٩	٧٥٦
- (يقوم الناس لرب العالمين): لعظمة الرحمن تبارك وتعالى يوم القيامة...	ابن عمر	٣٢٦	٦١٦
- يهرم ابن آدم وتبقى منه اثنتان: الحرص والأمل.	أنس	٣٩٤	٧٤٣

فهرس الآثار

طرف الأثر	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
- (أمواتا): تدفن فيها الأموات.	الإمام أحمد	٣١٥	-
- (إن الإنسان لربه لكنود) لكفور؟ قال: نعم.	»	٣٩٠	-
- (إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار) قال: أخلصوا بذكر الآخرة.	»	٢١	٤٠
- أنا منذ أكثر من سبعين سنة في كل نعيم.	»	٤٠٠	-
- أوسطهم: أعدلهم.	»	٢٧٨	-
- (تدمر كل شيء بأمر ربها) وقد أتت تلك الريح على أشياء لم تدمرها...	»	١٠٠	١٨٢
- (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) قال: نعيم الدنيا.	»	٤٠٠	-
- (جابوا الصخر بالواد) قال: نقبوا الصخر وجاءوا...	»	٣٤٧	-
- (حاسد إذا حسد) قال: هو الحسد الذي يتحاسد الناس.	»	٤٢٥	-
- (حور عين) قال: كثير بياض أعينهن شديد سواد الحدق.	»	١٩٠	٣٦٤
- (خلقت بيدي) قال: مشددة مخالفة على الجهمية.	»	٢٤	٤٤
- (ذات الرجع) قال: الرجع: المطر، والصدع: النبات.	»	٣٣٦	-
- (ذات الأكمام) قال: الطلع.	»	١٧٩	٣٣٩
- (ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا) يقول: ناصر الذين آمنوا...	»	١٠٥	١٩٠

طرف الأثر	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
فلا...			
- اللبد: بعضهم على بعض...	سفيان	٢٩١	٥٥٣
- (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى) أي: أبو بكر الصديق.	سفيان بن عيينة	٣٥٨	٦٧١
- (كادوا يكونون عليه لبداً) اللبد: بعضهم على بعض...	سفيان	١٠١	١٨٣
- إذا ظهر العلم وخزن العمل وائتلفت الألسن...	سلمان	١١٧	٢٢١
- أي بني ما أقبح الخطيئة مع المسكنة، وأقبح الضلالة...	سليمان بن داود	١٩	٣٤
- ما مكث إلا أقل من يوم، التقمه ضحى فلما كان بعد العصر...	الشعبي	٧	٨
- طلاق الصبيان ليس بشيء.	»	٢٥٣	٤٧٧
- كان اسم مؤمن آل فرعون: سمعان.	شعيب الجبائي	٤٨	٨٩
- دخل ملك الموت على سليمان فجعل ينظر إلى رجل من جلسائه...	شهر بن حوشب	١٨	٣٢
- أمسى الحسن صائماً فجئناه بطعام عند إفطاره... عرضت له هذه الآية (إن لدينا أنكالاً...).	صالح بن حسان	٢٩٨	٥٦٩
- (وجوه يومئذ ناضرة) قال: بهجة بما هي فيه من النعمة...	أبو صالح	٣٠٨	٥٩٠
- (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم...) قال: هو على العرش وعلمه	الضحاك	٢٠٧	٤٠٠

طرف الأثر	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
- كان يرش الماء على أهله ليلة ثلاث وعشرين.	ابن عباس	٣٨٠	٧١٥
- لقد علمت آية من القرآن ما سألني عنها رجل قط...	»	٨٥	١٥٩
- ليست من عزائم السجود (يعني ص).	»	١٤	٢٢
- هذا الخير الكثير (يعني الكوثر).	»	٤٠٦	٧٧٤
- هل تدري كيف كانت التلبية؟	»	٦	٥
- هل تدري لم سميت عرفة؟	»	٦	٥
- هو الخير الكثير (يعني الكوثر).	»	٤٠٧	٧٧٢
- (وأنه لما قام عبد الله يدعوه...) قال: لما رأوه يصلي بأصحابه...	»	٢٩٠	٥٥٢
- (ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً) فذلك علامة موتك.	»	٤٠٩	٧٧٨
- (ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون) قال: يضجون.	»	٨٦	١٥٩
- ... حتى بلغ (يوم يقوم الناس لرب العالمين) فبكى حتى خرَّ...	ابن عمر	٣٢٧	٦١٧
- ألك امرأة تأوى إليها؟	عبد الله بن عمرو	٢١٦	٤١٤
- فلست من فقراء المهاجرين.	»	٢١٧	٤١٤
- (إذ يغشى السدرة ما يغشى) قال: فراش من ذهب.	ابن مسعود	١٦٩	٣١٦
- أو كل القرآن أحصيت غير هذه؟	»	٢٩٦	٥٦٢
- السنة بالنساء...	»	٢٥٣	٤٧٨

طرف الأثر	الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
- كان سليمان عليه السلام يعمل الخوص بيده، ويأكل خبز الشعير...	عطاء	١٩	٣٥
- (السماء منفطر به) قال: ممتلىء به.	عكرمة	٢٩٩	٥٧٢
- (والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى).	علقمة	٣٥٧	٦٦٩
- ذكر عنده القدر يوماً فأدخل أصبعيه السبابة والوسطى في فيه...	علي بن أبي طالب	٨١	١٥٠
- لقد رأيتني مع رسول الله ص وإني لأربط الحجر على بطني من الجوع...	»	٢١٧	٤١٥
- يقول الله عز وجل (وله الجوار المنشئات في البحر كالأعلام) والذي أنشأها... ما قتلت عثمان...	»	١٨٠	٣٤٣
- كفى بالموت واعظاً، وكفى باليقين غنى...	عمار بن ياسر	٢٥٩	٤٩١
- سألت أبا هريرة عن القدر؟ فقال: اكتف منه بآخر سورة الفتح.	عمار مولى بني هاشم	١٣٤	٢٤٤
- (وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب...) قال: ...	أبو عمران الجوني	١٣	٢١
- (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا...) قال: استقاموا والله بطاعة الله ثم...	عمر بن الخطاب	٦١	١١٥
- أو كلما اشتهيت شيئاً اشتريته! أما تخشى أن تكون من أهل هذه الآية...	»	٩٨	١٧٨
- كنا معشر قريش قوماً نغلب النساء، فلما قدمنا المدينة...	»	٢٦٣	٥٠١

فهـرس المصـادر

- مصحف المدينة النبوية - طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف عام ١٤٠٥ هـ .

أ

- الإبانة عن شريعة الفرق الناجية ومجانبة الفرق المذمومة - لأبي عبيدالله ابن محمد بن بطة الحنبلي ت ٣٨٧ هـ ، تحقيق ودراسة رضا بن نعسان معطي - دار الراية الرياض ط ١ - سنة ١٤٠٩ هـ .
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر - أحمد بن محمد الدمياطي البنا - مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني.
- الإتقان في علوم القرآن . للسيوطي ت ٩١١ هـ مطبعة الحلبي . القاهرة ط ٤ سنة ١٣٩٨ هـ.
- أحكام الجنائز وبدعها - محمد ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي ط. الثانية ١٤٠٢هـ بيروت.
- أحكام القرآن للقرطبي - طبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت سنة ١٤٠٥هـ .
- أحكام النساء . للإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١ هـ تحقيق عبد القادر أحمد عطا - دار الكتب العلمية . بيروت ط ١ سنة ١٤٠٦ هـ .
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل لمحمد ناصر الدين الألباني . المكتب الاسلامي . بيروت ط ١ - سنة ١٣٩٩ هـ .
- الأسامي والكنى للإمام أحمد ت ٢٤١ هـ تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع . مكتبة دار الأقصى . الكويت ط ١ - سنة ١٤٠٦ هـ .
- أسباب النزول لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي ت سنة ٤٨٧ هـ تحقيق السيد أحمد صقر . دار القبلة ط ٢ سنة ١٤٠٤ هـ .
- الأشربة للإمام أحمد بن حنبل تحقيق عبد الله بن حجاج - مكتبة السلام العالمية -

القاهرة.
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت . نسخة مصورة عن الطبعة الأولى في مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٨ هـ .
- الإقناع في القراءات السبع - لابن باذش ت.٥٤٠هـ . تحقيق د.عبدالمجيد قطامش - ط. مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى .
- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال لأبي المحاسن شمس الدين محمد بن علي الحسيني الشافعي ت٧٦٥هـ .تحقيق د.عبد المعطي أمين قلعجي . نشر جامعة الدراسات الإسلامية - باكستان ط١ سنة ١٤٠٩هـ .
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من مسائل الإمام أحمد بن حنبل. تصحيح وتعليق الشيخ إسماعيل الأنصاري ـ مطابع القصيم سنة ١٣٨٩هـ.
- أهل الملل والردة والزنادقة وتارك الصلاة والفرائض ونحو ذلك من مسائل الإمام أحمد ابن حنبل - مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ١٩٤٠ .
- الإيمان للإمام أحمد بن حنبل - مخطوط بالمتحف البريطاني.

ب

- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ليوسف بن حسن بن عبد الهادي تحقيق د. وصي الله محمد عباس . دار الراية - الرياض ط١ سنة ١٤٠٩هـ .
- بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية ت ٧٥١هـ . دار الفكر - بيروت.
- البداية والنهاية لابن كثير ت ٧٧٤ هـ مكتبة دار المعارف ـ بيروت ط ٣ سنة ١٩٧٨م.
- البرهان في علوم القرآن للزركشي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر - بيروت - ط ٣ سنة ١٤٠٠هـ .

- البعث والنشور للبيهقي ت ٤٥٨ هـ تحقيق الشيخ عامر أحمد حيدر مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ـ بيروت ط ١ سنة ١٤٠٦ هـ.
- بغية الباحث في زوائد مسند الحارث - الهيثمي - رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ت

- تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادي ت ٤٩٣ هـ نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .
- تاريخ دمشق الكبير - ابن عساكر - مخطوط ١٩ مجلدا تصوير مكتبة الدار فهرسة وترقيم محمد بن رزق بن طرهوني.
- التاريخ الكبير ـ للبخاري ت ٢٥٦ هـ ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، نسخة مصورة عن الطبعة الهندية .
- تاريخ الأمم والملوك - ابن جرير الطبري - دار المعارف - مصر.
- التبصرة - لأبي الفرج بن الجوزي ت ٥٩٧هـ . دار الكتب العلمية - بيروت. ط ١- سنة ١٤٠٦هـ .
- تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد - الألباني - المكتب الإسلامي ط. الثالثة ١٣٩٨هـ بيروت.
- تحريم النرد والشطرنج والملاهي - أبو بكر محمد بن الحسين الآجري - تحقيق عمر بن غرامة العمروي - دار البخاري - القصيم.
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي. للمباركفوري ت ١٣٥٣ هـ ، مراجعة وتصحيح عبد الوهاب عبد اللطيف . طبعة دار الفكر ـ بيروت ط ثالثة سنة ١٣٩٩هـ
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ـ للمزي ت ٧٤٥هـ، تحقيق عبدالصمد شرف الدين . مطبعة الدار القيمة ـ بمباي ـ الهند ط أولى سنة ١٣٩٧ هـ .
- تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف. نسخة مخطوطة محفوظة في دار الكتب المصرية برقم ٨٨ حديث .

- الترجل من مسائل الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل - مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٩٤٠.
- الترغيب والترهيب - المنذري - دار إحياء التراث العربي.
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس - ابن حجر العسقلاني - مكتبة الكليات الأزهرية.
- التعليق المغني على الدارقطني - محمد شمس الحق العظيم آبادي - مطبوع بذيل السنن - دار المحاسن للطباعة.
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ـ لابن حجر العسقلاني ت٨٥٢ هـ ، دار الكتاب العربي ـ بيروت.
- تغليق التعليق لابن حجر العسقلاني تحقيق سعيد عبد الرحمن القزقي. طبعة المكتب الإسلامي ط١ - سنة ١٤٠٥هـ .
- تفسير البغوي ت ٥١٠ هـ ، دار الفكر ـ بيروت.
- تفسير سفيان الثوري ت ١٦١ هـ ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ط أولى سنة ١٤٠٣ هـ .
- تفسير الطبري ـ أبو جعفر محمد بن جرير ت ٣١٠ هـ تحقيق محمود محمد شاكر ومراجعة وتخريج أحمد محمد شاكر طبعة دار المعارف ـ القاهرة ـ ط ثانية .
- تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل لمحمد جمال الدين القاسمي ت ١٣٣٢هـ ـ دار الفكر ـ بيروت ـ ط. ثانية سنة ١٣٩٨هـ.
- تفسير القرآن العظيم ـ لابن كثير ـ طبعة الشعب ـ القاهرة. وطبعة دار المعرفة - بيروت.
- تفسير القرآن ـ لعبد الرازق الصنعاني ت ٢١١ هـ مكتوب على الآلة الكاتبة ١٤٠٣ هـ تحقيق د. مصطفى مسلم محمد .
- تفسير القرآن العظيم ، لابن أبي حاتم ت ٣٢٧ هـ عدة رسائل محققة في جامعة أم القرى من الفاتحة الى النساء تحقيق د. أحمد بن عبد الله الزهراني و د. عبد الله

علي أحمد الغامدي و د.حكمت بشير ياسين . وطبع الجزء الأول من سورة البقرة والقسم الأول من سورة آل عمران - طبعة مكتبة الدار ط ١ سنة ١٤٠٨ هـ .

- تفسير مجاهد بن جبر ت ١٠٣ هـ ، تحقيق عبد الرحمن الطاهر السورتي طبعة المنشورات العلمية ـ بيروت ـ مصورة عن النسخة القطرية .

- تفسير النسائي تحقيق د.حمد إبراهيم الصليفيح ـ رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة كراتشي ١٤٠١ هـ مطبوعة على الآلة الكاتبة .

- التفسير الوسيط ـ للواحدي النيسابوري ت ٤٦٨ هـ نسخة مخطوطة محفوظة في المكتبة العامة بالمدينة المنورة .

- تقريب التهذيب ـ لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف . ط دار المعرفة ـ بيروت ط ثانية ١٣٩٥ هـ ، وطبعة باكستان ط . أولى .

- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير - لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ، تصحيح وتعليق السيد عبدالله هاشم اليماني المدني ، المدينة المنورة سنة ١٣٨٤ هـ

- تهذيب التهذيب ـ لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ طبعة دار صادر ـ بيروت . نسخة مصورة عن الطبعة الهندية ١٣٢٥ هـ

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ـ للمزي ت ٧٤٢ هـ ، تحقيق وتعليق د. بشار عواد معروف - طبعة مؤسسة الرسالة ، ط أولى ١٤٠٢ هـ

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ـ للمزي ت ٧٤٢ هـ مخطوط تصوير دار المأمون ـ دمشق .

- التيسير في القراءات السبع - لأبي عمرو الداني ت٤٤٤هـ تصحيح أوتوبرتزل صورة بالأوفست بواسطة مكتبة المثنى بغداد عن مطبعة الدولة سنة ١٣٥٠هـ .

ث

- الثقات ـ لابن حبان البستي ت ٣٥٤ هـ ، نسخة مصورة عن الطبعة الأولى

بالهند سنة ١٣٩٧ هـ .

ج

- جامع الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ـ لابن الأثير الجزري ت ٦٠٦ هـ ، تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط ـ مطبعة الملاح سنة ١٩٧٢ م.
- جامع العلوم والحكم ـ لعبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ، دار المعرفة ـ بيروت .
- الجامع الكبير - للسيوطي ت ٩١١ هـ نسخة مصورة بالأوفست عن نسخة دار الكتب المصرية في مكتبة الزميل د.عامر حسن صبري.
- الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي ت٦٧١هـ ط. دار إحياء التراث العربي بيروت.
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ تحقيق د. محمود الطحان . مكتبة المعارف - الرياض سنة ١٤٠٣هـ .
- الجامع لشعب الإيمان للبيهقي ت٤٥٨هـ تحقيق د. عبد العلي عبد الحميد حامد. نشر الدار السلفية - الهند - ط١ سنة ١٤٠٦هـ .
- الجرح والتعديل ـ لابن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧ هـ ، نسخة مصورة في بيروت عن طبعة حيدر آباد الهندية ١٣٧٣ هـ .
- جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم لأبي عمر حفص بن عمر الدوري ت ٢٤٦هـ تحقيق د. حكمت بشير ياسين . مكتبة الدار المدينة المنورة ط١ سنة ١٤٠٨هـ .
- جزء فيه مسائل عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ت ٢٤١ هـ رواية عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي. تحقيق أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد. دار العاصمة ـ الرياض ط أولى سنة ١٤٠٧هـ
- الجوهر المحصل في مناقب الإمام أحمد بن حنبل لمحمد بن محمد السعدي الحنبلي ت ٩٠٠هـ تحقيق د.عبد الله عبد المحسن تركي. مطبعة هجر - الرياض ط١ سنة ١٤٠٧هـ .

ح

- الحث على التجارة والصناعة والعمل لأبي بكر بن محمد الخلال ت٣١١هـ . تحقيق أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد دار العاصمة ـ الرياض ط أولى ١٤٠٧هـ.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - لأبي نعيم الأصفهاني ت٤٣٠هـ . دار الكتب العلمية ـ بيروت.

د

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور - لجلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ دار الفكر ـ بيروت .
- درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية تحقيق د. محمد رشاد سالم ط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض ط١ سنة ١٤٠١هـ .
- دلائل النبوة ـ لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت ٤٣٠ هـ ، عالم الكتب ـ بيروت .
- دلائل النبوة - البيهقي - تحقيق عبد المعطي قلعجي - دار الكتب العلمية.

ذ

- ذكر أخبار أصفهان ـ لأبي نعيم الأصبهاني ت ٤٣٠ هـ ، الناشر : الدار العلمية ـ دلهي ـ الهند ط ثانية ١٤٠٥ هـ .

ر

- الرد على الزنادقة والجهمية ـ للإمام أحمد ت ٢٤١ هـ ، تحقيق علي سامي النشار ود.عمار جمعي الطالبي - طبع ضمن كتاب عقائد السلف ـ منشأة المعارف بالإسكندرية ـ ١٩٧١م .
- رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز - لعز الدين عبد الرزاق الرسعني ت ٦٦١هـ

مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

ز

- زاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية ت ٧٥١هـ تحقيق شعيب وعبد القادر الأرناؤوط . مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الثامنة سنة ١٤٠٥هـ .
- الزهد . لأحمد بن حنبل الشيباني ت ٢٤١ هـ ، دار الكتب العلمية . لبنان سنة ١٣٩٨ هـ.
- الزهد . لهناد بن السري . تحقيق محمد أبي الليث الخيرآبادي ، رسالة ماجستير من جامعة أم القرى . مكتوبة على الآلة الكاتبة ١٤٠٥ هـ.
- الزهد والرقائق . لعبد الله بن المبارك ت ١٨١ هـ ، تحقيق وتعليق حبيب الرحمن الأعظمي . دار الكتب العلمية . بيروت .
- الزهد . لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل ت ٢٨٧ هـ ، تحقيق د. عبد العلي عبد الحميد . الدار السلفية . بومباي ط أولى ١٤٠٣ هـ.
- زوائد نعيم بن حماد على زهد ابن المبارك وهو ملحق بالزهد لابن المبارك .

س

- سلسلة الأحاديث الصحيحة . لمحمد ناصر الدين الألباني . المكتب الإسلامي . بيروت . والجزء الرابع طبع في المكتبة الإسلامية بعمان والدار السلفية بالكويت.
- سنن ابن ماجة . ت ٢٧٥ هـ . تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي دار إحياء التراث العربي . ١٣٩٥ هـ .
- سنن الترمذي . ت ٢٩٧ هـ ، تحقيق أحمد محمد شاكر ثم إبراهيم عطوة عوض ، طبعة مصطفى الحلبي . القاهرة ط٢ ١٣٩٨ هـ.
- سنن الدارقطني للدارقطني ت٣٨٥هـ تحقيق عبد الله هاشم يماني المدني- المدينة المنورة سنة ١٣٨٦هـ وبذيله التعليق المغني على الدارقطني لأبي الطيب محمد

شمس الحق العظيم آبادي - ط. دار المحاسن للطباعة - القاهرة.
- سنن الدارمي - ت ٢٥٥ هـ طبع بعناية محمد أحمد دهمان - دار إحياء السنة النبوية.
- سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي - دار الفكر - بيروت سنة ١٣٩٨هـ
- السنن - لأبي داود ت ٢٧٥ هـ ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - دار الفكر - بيروت.
- السنن - لسعيد بن منصور بن شعبة الخراساني ت ٢٢٧ هـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - مطبعة علي بريش الهند ط أولى ١٣٨٧هـ.
- السنن الكبرى - للبيهقي ت ٤٥٨ هـ وفي ذيله الجوهر النقي لعلاء الدين الماريني ت ٧٤٥ هـ ، نسخة مصورة عن طبعة حيدر آباد - الهند - سنة ١٣٥٥ هـ .
- السنة - لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال ت٣١١هـ ، دراسة وتحقيق د. عطية الزهراني - دار الراية - الرياض ط١ سنة ١٤١٠هـ.
- السنة - لمحمد بن نصر المروزي - المكتبة الأثرية - باكستان .
- السنة - لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك ت ٢٨٧ هـ ، ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة - لمحمد ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي - بيروت . ط أولى سنة ١٤٠٠ هـ .
- سير أعلام النبلاء للإمام أبي عبد الله شمس الدين الذهبي - مؤسسة الرسالة - طبعة أولى سنة ١٤٠٣، ١٤٠٤هـ .

ش

- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للإمام أبي القاسم اللالكائي ت٤١٨هـ تحقيق د.أحمد سعد حمدان . نشر دار طيبة - الرياض .
- شرح السنة - لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي ت ٥١٠ هـ تحقيق

وتعليق شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش ، طبعة المكتب الإسلامي ـ ط أولى سنة ١٣٩٠ هـ .
- شرح علل الترمذي ـ لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ت ٧٩٥ هـ تحقيق السيد جاسم الحميد ـ مطبعة العاني ـ بغداد.
- شرح معاني الآثار - الطحاوي - مطبعة الأنوار المحمدية.
- الشريعة ـ لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري ت ٣٦٠ هـ. تحقيق محمد حامد الفقي . دار الكتب العلمية ط أولى سنة ١٤٠٣ هـ.
- الشمائل المحمدية ـ للترمذي ت ٢٧٩ هـ تعليق محمد عفيف الزعبي - دار العلم للطباعة والنشر ـ جدة ط أولى ١٤٠٣ هـ .

ص

- صحيح سنن ابن ماجة - لمحمد ناصر الدين الألباني - طبعة المكتب الإسلامي بيروت ط ١ سنة ١٤٠٧ هـ .
- صحيح سنن أبي داود - لمحمد ناصر الدين الألباني - طبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض ط ١ سنة ١٤٠٩ هـ .
- صحيح سنن الترمذي - لمحمد ناصر الدين الألباني - طبعة المكتب السابق .
- صحيح سنن النسائي - لمحمد ناصر الدين الألباني - طبعة المكتب السابق .
- صحيح ابن حبان - ترتيب الأمير علاء الدين الفارسي - تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان - المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
- صحيح ابن خزيمة ـ لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ت ٣١١ هـ تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي ـ طبعة المكتب الإسلامي ط أولى ١٣٩٩هـ.
- صحيح الترغيب والترهيب للمنذري - الألباني - المكتب الإسلامي - الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.
- صحيح الجامع الصغير وزيادته لمحمد ناصر الدين الألباني ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ط ثالثة ١٤٠٦هـ .

- صحيح السيرة النبوية المسماة (السيرة الذهبية) - محمد بن رزق بن طرهوني - مكتبة العلم بجدة - مكتبة ابن تيمية بالقاهرة.
- صحيح مسلم - ت ٢٦١ هـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ط ٢ سنة ١٩٧٢ م .
- صلة الخلف بموصول السلف - لمحمد بن سليمان الروداني ت١٠٩٤هـ مخطوط في مكتبة الحرم المكي وحقق في مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد الأول سنة ١٤٠٢هـ

ض

- الضعفاء ـ للعقيلي ـ نسخة مصورة من المكتبة الظاهرية في مكتبة للشيخ أ.د. أحمد نور سيف ، والطبعة المحققة.
- ضعيف الجامع الصغير وزيادته لمحمد ناصر الدين الألباني ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ط ثانية ١٣٩٩هـ .

ط

- طبقات الحنابلة للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى . دار المعرفة - بيروت.
- طبقات الشافعية الكبرى - لعبد الوهاب السبكي ت٧٧١هـ تحقيق د. محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو - طبعة الحلبي ط١ سنة ١٣٨٣هـ .
- الطبقات الكبرى لابن سعد ـ طبعة دار صادر ـ بيروت .
- طبقات المفسرين - للداوودي ت ٩٤٥هـ دار الكتب العلمية لبنان ط١ سنة ١٤٠٣هـ

ظ

- ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم ـ الألباني ـ المكتب الإسلامي - الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.

ع

- العلل ومعرفة الرجال ـ لأحمد بن حنبل ت ٢٤١ هـ تحقيق د. طلعت قوج بيكت و د.إسماعيل جراح أوغلي – نشر كلية الإلهيات بجامعة أنقرة سنة ١٣٨٣ هـ .
- عمل اليوم والليلة ـ للنسائي ت ٣٠٣ هـ تحقيق د. فاروق حمادة – مؤسسة الرسالة – بيروت ط٢ ١٤٠٦هـ .

غ

- غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام – الألباني – المكتب الإسلامي – الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.
- الغيلانيات ـ لمحمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ت ٣٥٤ هـ تحقيق د. حلمي كامل أسعد ـ رسالة دكتوراه من جامعة أم القرى مكتوبة على الآلة الكاتبة سنة ١٤٠٣ هـ .

ف

- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ـ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ، طبعة دار الفكر ـ بيروت ـ نسخة مصورة عن الطبعة السلفية المصرية.
- الفتح الرباني بترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني – أحمد عبد الرحمن البنا – دار إحياء التراث العربي.
- الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير للسيوطي ت ٩١١ هـ ، ترتيب يوسف النبهاني ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت .
- فضائل الصحابة ـ للإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١ تحقيق د.وصي الله عباس. طبعة مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى.
- فضائل الصحابة – للنسائي ت ٣٠٢هـ – ط. دار الكتب العلمية – بيروت ط أولى

سنة ١٤٠٥هـ .
- فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد للبخاري - تأليف فضل الله الجيلاني - مطبعة المدني - القاهرة سنة ١٣٩٤هـ .
- الفهرست لابن النديم ت ٣٨٥هـ تحقيق رضا تجدد . طبعة طهران سنة ١٣٩١هـ .
- فيض القدير شرح الجامع الصغير ـ لعبد الرؤوف المناوي - دار المعرفة بيروت سنة ١٣٩١ هـ .

ق

- قصص الأنبياء للحافظ ابن كثير تحقيق محمد أحمد عبد العزيز . نشر دار الحديث بالقاهرة.
- القول المسدد في الذب عن المسند ـ لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد ـ الهند ط ثالثة ١٤٠٠ هـ .

ك

- الكامل في ضعفاء الرجال ـ لابن عدي ت ٣٦٥ هـ مطبعة دار الفكر ـ بيروت ط أولى سنة ١٤٠٤ هـ .
- كشف الأستار عن زوائد البزار - الهيثمي - تحقيق الأعظمي - مؤسسة الرسالة.
- الكنى والأسماء ـ لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي ت ٣١٠ هـ ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ الهند ط أولى سنة ١٣٢٢ هـ .
- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات - ابن الكيال - تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي - دار المأمون للتراث.

ل

- لسان الميزان ـ لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ، نشر مؤسسة الأعلمي

للمطبوعات ـ بيروت ـ مصورة عن النسخة المطبوعة في الهند سنة ١٣٢٩هـ .

م

- مجلس من فوائد الليث بن سعد - تحقيق محمد بن رزق بن طرهوني - دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ـ لنورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧ هـ ، بتحرير الحافظين العراقي وابن حجر ـ مطبعة دار الكتاب بيروت ط ثانية ١٩٦٧ م
- مجموعة فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية - جمع وترتيب عبدالرحمن محمد بن القاسم العاصمي النجدي - نسخة مصورة عن الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨هـ .
- المحلى ـ لابن حزم ت ٤٥٦ هـ ، دار الفكر ـ بيروت .
- مختصر سنن أبي داود ـ للمنذري ت ٦٥٦ هـ تحقيق محمد حامد الفقي طبعة مكتبة السنة المحمدية ـ القاهرة .
- مختصر الشمائل المحمدية للترمذي - الألباني.
- مختصر قيام الليل وقيام رمضان ـ للمقريزي ت ٨٤٥ هـ ، وأصل الكتاب لمحمد ابن نصر المروزي ت ٢٩٤ هـ المطبعة العربية ـ باكستان ـ ط أولى سنة ١٤٠٢ هـ .
- المراسيل ـ لابن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧ هـ ، تحقيق نعمة الله قوجاني - مؤسسة الرسالة ـ سورية ـ ط أولى سنة ١٣٩٧ هـ .
- مسائل الإمام أحمد لأبي داود السجستاني . طبعة دار الباز - مكة المكرمة.
- مسائل الإمام أحمد برواية إسحاق بن إبراهيم النيسابوري ـ تحقيق زهير الشاويش ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت سنة ١٤٠٠ هـ
- مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله ـ تحقيق زهير الشاويش - المكتب الإسلامي ـ بيروت ط ١ سنة ١٤٠١ هـ .
- مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه - لإسحاق بن منصور الكوسج - رسائل جامعية حققت بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- مسائل الخلال ـ مخطوط منه نسخة في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

- المستدرك على الصحيحين ـ للحاكم النيسابوري - مطبعة دار الفكر ـ بيروت سنة ١٣٩٨ هـ نسخة مصورة عن الهندية.
- المسند - أبو داود الطيالسي - مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند.
- مسند أبي بكر الصديق ـ المروزي ت ٢٩٢ هـ تحقيق وتعليق شعيب الأرناؤوط ـ طبعة المكتب الاسلامي ـ دمشق ط ٢ سنة ١٣٩٣ هـ .
- مسند الإمام أحمد ت ٢٤١ هـ ـ تحقيق أحمد شاكر ثم الهاشمي - طبعة المعارف - مصر وطبعة المكتب الإسلامي ـ بيروت .
- مسند الحميدي ـ لأبي بكر عبد الله بن الزبير ت ٢١٩ هـ تحقيق وتعليق حبيب الرحمن الأعظمي ـ طبعة المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
- مشكل الآثار ـ لأبي جعفر الطحاوي ت ٣٢١ هـ مطبعة دار صادر ـ بيروت صورة مصورة عن النسخة الهندية ط أولى سنة ١٣٥٥ هـ .
- مشكاة المصابيح ـ لمحمد بن عبدالله الخطيب التبريزي ـ تحقيق الألباني ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ط ثالثة ١٤٠٥ هـ .
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ـ للبوصيري تحقيق محمد المنتقي الكشناوي ـ دار العربية ـ بيروت ط أولى ١٤٠٣هـ والطبعة المصرية.
- المصنف ـ لابن أبي شيبة ت ٢٣٥ هـ ـ المطبعة العزيزية ـ حيدرآباد ـ الهند سنة ١٣٨٦ هـ .
- المصنف ـ لعبد الرزاق بن همام الصنعاني ت ٢١١ هـ ، تحقيق وتعليق حبيب الرحمن الأعظمي ـ مطابع دار القلم ـ بيروت ط أولى سنة ١٣٩٠هـ.
- معجم ابن الأعرابي - تحقيق د/ أحمد ميرين - رسالة مطبوعة على الآلة الكاتبة - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- المعجم الصغير ـ للطبراني ت ٣٦٠ هـ تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان طبعة المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .
- المعجم الكبير ـ للطبراني ت ٣٦٠ هـ تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ـ مطبعة

الوطن العربي ـ العراق ط أولى سنة ١٤٠٠ هـ .
- معرفة الصحابة ـ لأبي نعيم الأصبهاني ت ٤٣٠ هـ ـ تحقيق د. محمد راضي بن حاج عثمان ـ مكتبة الدار بالمدينة المنورة ط أولى سنة ١٤٠٨هـ
- المغني ـ لابن قدامة ت٦٢٠هـ على مختصر أبي القاسم عمر بن حسين بن عبد الله ابن أحمد الخرقي ـ مكتبة الرياض الحديثة بالرياض سنة ١٤٠١هـ .
- المقاصد الحسنة - السخاوي - دار الكتب العلمية - لبنان.
- مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية .نشر دار مكتبة الحياة - بيروت سنة ١٩٨٠م.
- مكارم الأخلاق ومعاليها ـ للخرائطي السامري ، مراجعة عبد الله بن حجاج - مطبعة التقدم ـ القاهرة .
- منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود مذيلا بالتعليق المحمود على منحة المعبود ـ أحمد عبدالرحمن البنا الشهير بالساعاتي - الناشر : المكتبة الإسلامية ـ بيروت ط ثانية سنة ١٤٠٠ هـ .
- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد ـ لأبي اليُمن العليمي ت ٩٢٨ هـ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ـ عالم الكتب ـ بيروت ط ٢ سنة ١٤٠٤ هـ.
- مواردالظمآن إلى زوائد ابن حبان ـ نورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة ـ طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت .
- موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ـ لمحمد بن رزق بن طرهوني ـ دار ابن القيم ـ الدمام ط ١ سنة ١٤٠٩ هـ .
- الموضوعات ـ لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ت ٥٩٧ هـ تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان ـ طبعة المكتبة السلفية ـ المدينة المنورة ط أولى سنة ١٣٨٦ هـ
- الموطأ ـ للإمام مالك ـ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ـ للذهبي ت ٧٤٨ هـ تحقيق علي محمد البجاوي ـ

طبعة دار المعارف ـ بيروت ط أولى ١٣٨٢هـ .

ن

- الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد القاسم بن سلام ـ رسالة ماجستير مكتوبة على الآلة الكاتبة من جامعة الإمام محمد بن سعود .
- الناسخ والمنسوخ لأبي جعفر النحاس ـ طبعة مصر ـ القاهرة ط ١ ١٣٢٣ هـ والطبعة المحققة.
- النكت على ابن الصلاح ـ لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ـ تحقيق د. ربيع ابن هادي عمير. المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- النكت الظراف على الأطراف – ابن حجر العسقلاني – بذيل تحفة الأشراف – تحقيق عبد الصمد شرف الدين – المكتب الإسلامي ، الدار القيمة.
- نواسخ القرآن ـ عبدالرحمن بن الجوزي ت ٥٩٧ هـ ، دار الكتب العلمية بيروت ط ١ سنة ١٤٠٥ هـ . (وهو المعتمد لأنه صدر قبل النسخة المحققة بتحقيق الزميل د . محمد أشرف علي المليباري وقد رجعنا إلى النسخة المحققة عند الحاجة) . طبعة المجلس العلمي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس : تأليف ابن رجب الحنبلي ـ تعليق عز الدين البدوي النجار ـ مكتبة المدني ـ جدة.
- النهاية في غريب الحديث والأثر ـ لابن الأثير الجزري . تحقيق محمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي. المكتبة الإسلامية .

و

- الورع ـ للإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١ هـ تحقيق زينب إبراهيم القاروط – دار الكتب العلمية ـ بيروت ط ١ سنة ١٤٠٣ هـ .

فهرس الموضوعات

السورة	الآية	رقم الآية	رقم النص	رقم الصفحة
سورة ص	{وشددنا ملكه ... } إلى قوله {وخر راكعاً وأناب}	٢٠-٢٤	٢١-٢٤	١٣-١٤
»	{... وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب}	٢٥	٢٥-٢٦	١٥
»	{أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض...}	٢٨	٢٧	١٦
»	{إذ عرض عليه بالعشي ...} إلى قوله {فطفق مسحاً بالسوق والأعناق}	٣١-٣٣	٢٨	١٦
»	{قال رب اغفر لي وهب لي ملكاً ...} إلى قوله {... رخاء حيث أصاب}	٣٥-٣٦	٢٩-٣٥	١٦-١٩
»	{... أني مسني الشيطان بنصب وعذاب}	٤١	٣٦-٣٧	١٩-٢٠
»	{وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به...}	٤٤	٣٨-٣٩	٢٠-٢١
»	{إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار}	٤٦	٤٠	٢١
»	{جنات عدن مفتحة لهم الأبواب}	٥٠	-	٢١
»	{وآخر من شكله أزواج}	٥٨	٤١	٢١-٢٢
»	{... ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار}	٦٢	٤٢	٢٢
»	{إن يوحى إليّ إلا أنما أنا نذير مبين}	٧٠	٤٣	٢٣
»	{إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً...} إلى قوله {... فقعوا له ساجدين}	٧١-٧٢	-	٢٤
»	{قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي}	٧٥	٤٤	٢٤
»	{قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين}	٨٦	٤٥	٢٤-٢٥

السورة	الآية	رقم الآية	رقم النص	رقم الصفحة
سورة الزمر	وأورثنا الأرض ...}			
سورة غافر	{حم}	١	٧٩-٨٠	٤٤
»	{مــا يجـــادل في آيات الله إلا الذين كفروا...}	٤	٨١-٨٢	٤٤
»	{الذين يحملون العرش ومن حوله...}	٧	٨٣	٤٥
»	{فـادعـوا الله مـخلصين له الدين ولو كـره الكافرون}	١٤	٨٤	٤٦
»	{يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور}	١٩	٨٥-٨٦	٤٦
»	{وقـال رجل مـؤمن من آل فـرعـون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً...}	٢٨	٨٧-٨٩	٤٧-٤٨
»	{... وأن المسرفين هم أصحاب النار}	٤٣	٩٠	٤٨
»	{النار يعرضون عليها غدواً وعشياً...}	٤٦	٩١-٩٢	٤٨-٤٩
»	{إنا لننصـر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا...}	٥١	٩٣	٤٩
»	{ومـا يسـتـوي الأعـمى والبـصيـر والذين آمنوا وعملوا الصالحات...}	٥٨	٩٤-١٠٣	٥٠-٥٤
»	{وقال ربكم ادعوني أستجب لكم...}	٦٠	١٠٤-١٠٨	٥٤-٥٦
»	{إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل...}	٧١-٧٢	١٠٩	٥٧
سورة فصلت	{قل أئنكم لتكفـرون بالذي خلق الأرض في يومين...}	٩-١٠	١١٠	٥٨
»	{ثم استـوى إلى السمـاء وهي دخان فـقـال لها وللأرض ائتيا طوعاً...}	١١	١١١	٥٨

السورة	الآية	رقم الآية	رقم النص	رقم الصفحة
سورة الزخرف	{... ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون}	٥٨	١٦٠	٨٦
»	{يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب...}	٧١	١٦٢-١٦١	٨٨-٨٧
»	{ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك...}	٧٧	١٦٣	٨٨
»	{لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون}	٧٨	١٦٤	٨٨
سورة الدخان	{فيها يفرق كل أمر حكيم}	٤	١٦٥	٨٩
»	{فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين}	١٠	١٦٧-١٦٦	٩٠-٨٩
»	{أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم...}	٣٧	١٦٨	٩٠
»	{إن شجرة الزقوم . طعام الأثيم}	٤٤-٤٣	١٦٩	٩١
»	{لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى...}	٥٦	-	٩١
سورة الجاثية	{وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا...}	٢٤	-	٩٢
»	{وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها...}	٢٨	١٧٠	٩٣-٩٢
»	{... اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا}	٣٤	١٧١	٩٤
»	{وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم}	٣٧	١٧٢	٩٤

السورة	الآية	رقم الآية	رقم النص	رقم الصفحة
سورة محمد	{... والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام...}	١٢	١٩١	١٠٥
«	{مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن...}	١٥	١٩٢-١٩٤	١٠٦-١٠٧
«	{فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة...}	١٨	١٩٥-٢١٤	١٠٧-١١٤
«	{فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك...}	١٩	٢١٥	١١٥
«	{فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم...}	٢٢-٢٣	٢١٦-٢٢٢	١١٥-١١٨
«	{فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم...}	٣٥	٢٢٣	١١٩
سورة الفتح فضلها		–	–	١٢٠
«	{إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً...} إلى قوله {... مستقيماً}	١-٢	٢٢٥-٢٢٨	١٢٠-١٢٢
«	{... ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم...}	٤	٢٢٩	١٢٢
«	{إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله...}	١٠	٢٣٠	١٢٣
«	{لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة...}	١٨	٢٣١-٢٣٣	١٢٣-١٢٤
«	{وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة...}	٢٤	٢٣٤-٢٣٥	١٢٤-١٢٥
«	{والهدي معكوفاً أن يبلغ محله...}	٢٥-٢٦	٢٣٦-٢٣٩	١٢٥-١٣٢
«	{... محلقين رؤوسكم ومقصرين...}	٢٧	٢٤٠-٢٤١	١٣٢-١٣٣

السورة	الآية	رقم الآية	رقم النص	رقم الصفحة
سورة الصف	صفاً كأنهم بنيان مرصوص}			
	{... ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد}	٦	٤٤٥-٤٤٧	٢٣٤-٢٣٦
سورة الجمعة	{وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم}	٣	٤٤٨	٢٣٧
»	{مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار...}	٥	٤٤٩	٢٣٧
»	{قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء لله...}	٦	٤٥٠	٢٣٧
»	{يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة...}	٩	٤٥١-٤٦١	٢٣٨-٢٤٤
»	{وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها...}	١١	٤٦٢	٢٤٤
سورة المنافقون	{... والله يشهد إن المنافقين لكاذبون}	١	-	٢٤٥
	{وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم...}	٤	٤٦٣	٢٤٥
»	{يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل...}	٨	٤٦٤	٢٤٦
سورة التغابن	{ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله...}	١١	٤٦٦	٢٤٧
	{إنما أموالكم وأولادكم فتنة...}	١٥	٤٦٧-٤٦٩	٢٤٨-٢٤٩
»	{... فاتقوا الله ما استطعتم...}	١٦	٤٧٠-٤٧٤	٢٤٩-٢٥١

السورة	الآية	رقم الآية	رقم النص	رقم الصفحة
الجن	قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن	١	-	٢٩٠
»	وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع	٩	-	»
»	وأن المساجد لله...	١٨	٥٥١	»
»	وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا	١٩	٥٥٣-٥٥٢	٢٩١-٢٩٠
»	قل إن أدري أقريب ما توعدون أم...	٢٥	-	٢٩١
المزمل	نزول أولها	-	٥٥٤	٢٩٣-٢٩٢
»	ورتل القرآن ترتيلاً	٤	٥٦٢-٥٥٥	٢٩٦-٢٩٣
»	إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً	٥	٥٦٦-٥٦٣	٢٩٨-٢٩٦
»	إن لدينا أنكالاً وجحيماً وطعاماً ذا غصة..	١٣-١٢	٥٦٩-٥٦٧	٢٩٩-٢٩٨
»	فكيف تتقون إن كفرتم يوماً...	١٧	-	٢٩٩
»	السماء منفطر به	١٨	٥٧٣-٥٧٠	٣٠٠-٢٩٩
»	فاقرءوا ما تيسر من القرآن	٢٠	٥٧٨-٥٧٤	٣٠٢-٣٠٠
»	وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه...	٢٠	٥٧٩	٣٠٢
المدثر	نزولها	-	٥٨٠	٣٠٣
»	وثيابك فطهر	٤	-	»
»	والرجز فاهجر	٥	-	»
»	ولا تمنن تستكثر	٦	-	٣٠٤
»	فإذا نقر في الناقور	٨	٥٨١	»
»	ذرني ومن خلقت وحيداً	١١	-	»
»	سأرهقه صعوداً	١٧	-	٣٠٥
»	لواحة للبشر	٢٩	٥٨٢	»

مرويات الإمام أحمد بن حنبل في التفسير

جمع وتخريج

الشيخ الحافظ محمد بن رزق بن طرهوني

د. عبد الغفور عبد الحق البلوشي
أستاذ مساعد في مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - الجامعة الإسلامية

حكمت بشير ياسين
أستاذ مشارك في كلية القرآن الكريم
الجامعة الإسلامية - المدينة النبوية

مكتبة المؤيد
المملكة العربية السعودية